الثلاثاء ١٨ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٥ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



المرأة بين السينما والمسرح والمجلات النسائية



المجاهد
أبو النصر البيانوني
رحمه الله

اللواء صلاح شادي
يكتب:
أمريكا ذات الوجه
الواحد

المجتمع في الخندق
الأفغاني مع القائد
شفق يار

الشريعة أمنية جماهير باكستان



في المنتدى الفكري

خطبة الجمعة



ناشيونال
National

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٥ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد:
٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

باختصار

حقد وتناقض

(قوات الاحتلال الاسرائيلي تطلق الكلاب البوليسية داخل مسجد بلدة حولا في الجنوب اللبناني اثناء تأدية المصلين لصلاة الظهر، بحثا عن ثوار يعتقد بانهم متخفون داخلها).

(احد المسؤولين اليهود يصرح بان القانون الاسرائيلي فوق القرآن، ويعتبر زواج احد الفلسطينيين بامرأة اخرى خيانة زوجية !!)...

(بيريز يهدي القرآن الكريم للحسن الثاني في عيد ميلاده)..

هذه الاخبار الثلاثة ليست غريبة على اصحاب التصور الاسلامي، رغم تناقض الخبر الاخير مع سابقيه، لان الله ـ تعالى ـ يقول: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا». المائدة (٨٢).

ولن تجدي كل مفاوضات السلام وبرامج التطبيع لانتزاع هذا الحقد على الاسلام والمسلمين من قلوبهم، فهم قتلة الانبياء واعداء الانسانية، وحارقو المسجد الاقصى والذين يسلكون شتى السبل لتدنيسه وتدميره، وما معنى اهداء المصحف اذا كانت المساجد في فلسطين ولبنان تقتحم بالكلاب البوليسية، واعتبارهم ان القانون الاسرائيلي الوضعي القائم على الظلم والاحتلال فوق القرآن الكريم !!...

نقول هذا وكلنا أمل في استفاقة وجدان العالم الاسلامي ليقف على ابعاد الخطر اليهودي، وطبيعة صراعنا العقائدي معه، وقائدنا صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، انتم شرقي النهر وهم غربيه، حتى يقول الشجر والحجر: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه من شجر اليهود» فبهذه الطريقة ـ فقط ـ يمكن علاج الحقد اليهودي.



من أجل

بعث سمو الامير عددا من المبعوثين (من اجل سلامة الخليج) الى عدد من الدول العربية والاسلامية بغية العمل المشترك لتخفيف التوتر في المنطقة التي طحنتها حرب السنوات السبع المشتعلة، بينما الشعبان المسلمان في العراق وايران يقدمان الضحايا بآلاف كل يوم ازاء وضع اقتصادي اصيب في المنطقة كلها بضربات قاسية بسبب تفاعلات الحرب واخطارها التي تهدد المنطقة باسرها بالدمار. وقد ادركت الكويت منذ بداية الحرب الاخطار الناجمة عنها فانتهجت منهج الحياد، ونادت بابعاد القوى الخارجية عن التدخل في المنطقة، واعلنت انه لن يستفيد من هذه الا الاعداء. نعم ان اعداء الامة الاسلامية هم الوحيدون المستفيدون من هذه الحرب، بل انهم يعملون على اشتداد اوارها كلما خبت نارها ولاح في الافق احتمال انتهائها.

والدول الكبرى، التي لها دور – بشكل او بآخر – في اشتعال هذه الحرب واستمرارها تتحرك – بل تتنافس – لاستثمار نتائج هذه الحرب لصالحها وهي تزعم انها على الحياد، او انها مع ايقاف هذه الحرب، وقد حرصت الدول الكبرى على وجود اساطيلها قرب شواطىء الخليج بزعم المساهمة في ايقاف الحرب والحفاظ على حرية الملاحة، ثم لم تتوقف هذه الحرب.

في هذا الجو المتوتر، بعث سمو الامير بعدد من المبعوثين الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة – كما اشرنا – لشرح الموقف وحث الدول الاسلامية على الاسهام في تخفيف حدة التوتر، والمساهمة البناءة في ابعاد المخاطر عن الخليج، ولعل سياسة الكويت الخارجية (الحكيمة) وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي تعطيها فاعلية ايجابية خلال تحركها من اجل حقن الدماء المهدورة، ولكن.. تبقى سياسات القوى الكبرى في خارج نطاق السيطرة فكل من الروس والامريكان والانجليز والفرنسيين يتعاملون مع دول العالم الثالث وفق مصالحهم التي تنبثق عنها سياسات واستراتيجيات خاصة لا تنفصل عن التفكير الذاتي المصلحي لتلك الدول. وقد يتطور التفكير سواء كان شرقيا او غربيا الى طور استثماري للحال التي يتعاملون معها على اساس ان الشيء خير من لا شيء. ولا شك ان هذه المنطقة بما لها من موقع جغرافي استراتيجي وما فيها من ثروة تعتبر منطقة استثمار وبالتالي منطقة صراع بين الدول الكبرى. واذا كان لهذه الدول دور في هذا التوتر فلا شك ان لها دورا ايضا في استمرار هذا التوتر، ولذلك نراها تتلكأ وتناور وتراوغ لتحقيق مزيد من المكاسب التي تعود على

سلامة الخليج

جيوب الاستثماريين من اصحاب القرار في هذه الدول الكبرى، او تلك على حساب شعوب المنطقة ودمائها وثرواتها.

ولا شك ان التفكير الاستثماري الغربي والشرقي لاي منطقة من مناطق العالم لن يعود في نهاية المطاف بخير الا لهؤلاء الاجانب الذين يزعمون ان لهم مصالح في تلك المنطقة.

وحتى تنجو المنطقة من قبضة النفوذ الاجنبي **لا بد من ان تتوقف هذه الحرب** ولا بد ان تجتمع دول المنطقة على منهج واحد من اجل انهاء التوتر وتحقيق السلام. قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة...»

ويجب ان يكون المسلمون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.»

وخليجنا المسلم اليوم هو اشد حاجة من اي وقت مضى لوحدة الصف مع امتلاك قدرة الاعتماد على الذات، ولذلك ينبغي المزيد من الحركة والفعل البناء من اجل ايقاف الدمار الذي بدأ ينتشر وخوفا من اتساعه.

وهنا لا بد من الوقوف على بعض النقاط، وذلك كما يلي:

ــ لا بد ان تعتمد دول مجلس التعاون الخليجي سياسة متكاملة موحدة يكون الاسلام منهجها ومحركها في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والتربوية، مما يشكل قوة موحدة ذات توجه ايديولوجي اسلامي واحد.

ــ لا بد من التحام الحكومات بشعوبها وفق نفس المنهج السابق والذي لا يرضى الله سبحانه وتعالى غيره.

ــ ان أمن الخليج من مسئولية ابنائه ولا بد من تحقيق هذا المنطوق الذي من شأنه ان يسقط الغايات المغرضة و يبعدها عن ساحة الصراع لان هذه الغايات ليس في حسابها الا استثمار هذا التوتر الذي أسهمت فيه بعض القوى الخارجية من اجل مصلحتها في الدرجة الاولى.

ــ ان دول الخليج لا تضع سياستها رهينة من اجل مصالح الدول الكبرى فلدول المنطقة مصالحها التي توجه سياستها التي يجب ان تستوحي مما عليه واقع هذه الامة المسلمة بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ــ على العرب والمسلمين جميعا ان ينهضوا بمسئولياتهم تجاه انفسهم وان يعملوا معا لاطفاء نار الفتنة وان يجتمعوا لحل مشاكلهم بانفسهم، وهم قادرون على ذلك لو حسنت النوايا وصفت القلوب وابتعد المغرضون عن العبث بمصيرهم.

هوامش

● ذكر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عبدالرحمن المزروعي ان الشباب كقطاع من قطاعات المجتمع الحيوي بالكويت يمثلون حوالي ٧٠٪ تحت سن ٢٥ عاما من التعداد العام لسكان الكويت.

● اوضحت دراسة ميدانية لاوضاع خريجي كلية العلوم بجامعة الكويت ان حاجة السوق المحلية لخريجي كلية العلوم لفترة الخمس سنوات المقبلة تصل الى معدل ٤٥٠٧ خريج من مستوى البكالوريوس.

● اعلن مسؤولون حكوميون هولنديون تواجدوا في الكويت مؤخرا ان زيارتهم كانت لازالة الالغام البحرية ولكنهم نفوا ان سفنا هولندية ستبهم في تطهير خطوط الملاحة في الخليج من الالغام.

● تعرض ثلاثة من الطلبة الكويتيين الذين يتابعون دراساتهم الجامعية في فرنسا الى تهديدات ايرانية شديدة من بعض الاشخاص الايرانيين المقيمين في فرنسا مما اضطروا للعودة الى الكويت لعرض مشكلتهم على المسؤولين.

● وافقت وزارة التربية مؤخرا على اعارة جمعية الاصلاح الاجتماعي فصول دراسية في ستة واربعين مدرسة لاستخدامها مراكز لتحفيظ القرآن على ان تخصص غرفة واحدة في كل مدرسة لادارة المركز.

● صباح الاحمد: حذرين من امريكا



تحدث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في الاسبوع الماضي الى ملايين المشاهدين الامريكيين، وذلك عبر حلقة خاصة عن مشكلات الخليج العربي لبرنامج «نيتوورك» الاخباري الذي تبثه شبكة التلفزيون الامريكية (ايه. بي سي) وقد شاهد البرنامج حوالي ٤٠ مليون مشاهد.

وقد علق الشيخ صباح على انتهاك الادارة الامريكية لبرنامجها الذي عرف باسم «اوبريشن ستونسن» والداعي الى تشجيع حظر عالمي على مبيعات السلاح لايران، حيث قال: «اذا كان لديك صديق يتحدث عن نواياه لتحقيق نهاية لهذه الحرب العراقية ـ الايرانية وتجد فجأة انه كان يزود احد الطرفين بالسلاح، افلا تشاركني الرأي بانه يجب ان نكون حذرين».

وقد ابلغ الشيخ صباح المشاهدين الامريكيين ان سياسة الكويت تقوم على التوازن والتوازن التام بين القوتين العظميين، فيما اشار مقدما البرنامج الى ان صواريخ هوك نفسها التي باعتها الولايات المتحدة لايران ضمن صفقة ايران ـ كونترا هي نفسها التي تعدها ايران حاليا لمهاجمة السفن الامريكية او السفن التي ترفع العلم الامريكي في الخليج.

● مساحة المراعي ٩٠٪ من مساحة الكويت

ذكر مدير ادارة موارد الغذاء في معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور محمد العطار ان مساحة المراعي باتت تشكل ٩٠٪ من المساحة الاجمالية للكويت، واضاف ان المعهد وجد من منطلق هذه الحقيقة ان هناك ضرورة ملحة لدراسة المراعي منذ سبع سنوات تقريبا، وقد انتهت المرحلة الاولى منه

واكد العطار ان الدراسات اثبتت ان استخدام الاساليب الحديثة لادارة المراعي كما هو معمول به في مناطق مختلفة من العالم يمكن ان يحافظ على المراعي ويساهم في زيادة انتاجيتها والمحافظة عليها.

وحول مشروع المنتزه الصحراوي قال مدير ادارة موارد الغذاء ان دراسة المشروع قد انتهت منذ مدة طويلة وقام المعهد بارسال كافة التقارير العلمية الى بلدية الكويت، وقد طلبت بلدية الكويت من الجهات المعنية المساهمة في عملية تسوير المنطقة التي اقترحها المعهد كمنتزه قومي.

* * *

● انخفاض الاقبال على الجامعة

في تصريح للزميلة «الرأي العام» اوضح عميد القبول والتسجيل في جامعة الكويت د. مصطفى معرفي انه من

كويت بلا مخدرات

(ما اسكر كثيره فقليله حرام) هذا هو نص الحديث الشريف بخصوص كل ما يؤثر على توازن عقل الانسان، ولا شك ان المخدرات على اختلاف انواعها تدخل ضمن هذا الباب، ولا تزال عقول البشر تتفتق عن اساليب جديدة لترويج هذه السموم، واخر هذه الاساليب هي تقديم سمومهم للاطفال الابرياء، حتى يصبحوا فريسة سهلة لهم، ويستخدمون زهرات المجتمع الناصعة البياض، مطية للوصول الى اعمالهم الدنيئة من سرقة ونصب واحتيال.

وان تصل الامور الى هذا الحد في

الملاحظ انخفاض نسبة الاقبال على تقديم طلبات الالتحاق بالجامعة حيث ان الطلبات التي تم استلامها اقل بكثير من المتوقع، اذ ان عدد الطلبة الخريجين من الثانوية العامة الذين تنطبق عليهم شروط التقديم للجامعة تقارب ثلاثة الاف طالب وطالبة، فاذا كان عدد منهم سيتجه للبعثات او للمعاهد او الجهات الاخرى فانه كان من المتوقع ان يصل عدد المتقدمين للجامعة الى ٢٥٠٠ طالب وطالبة.

وكان عدد المتقدمين قد وصل حتى ما قبل اسبوع من قفل باب القبول الى ١٧٣٩ طالبا وطالبة من الكويتيين اضافة الى ٥٩١ طالبا وطالبة من الوافدين، ويذكر ان طلبة القسم العلمي يشكلون ٥٨٫٦٪ من اجمالي المتقدمين للجامعة.

* * *

• نفي كويتي للاتهامات الايرانية

جددت الكويت رفضها القاطع لاتهامات ايرانية لا تقوم الا على الادعاء، وذلك عندما نفت أي علم لها باعتقال ايران لمواطنين كويتيين، وكان راديو طهران قد اذاع مؤخرا ان السلطات الايرانية اعتقلت ثلاثة اشخاص كويتيين، وادعت انهم اعترفوا بقيامهم بالتجسس لصالح العراق.

ونفى وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي نفيا مطلقا ان يكون للكويت علم باعتقال هؤلاء الاشخاص واكد ان الجهات المختصة بالكويت لم تبلغ حتى الان عن اختفاء اشخاص كويتيين في المياه الاقليمية الكويتية.

وذكر الوزير العصيمي ان الكويت تعرب مجددا عن استغرابها لمواصلة السلطات الايرانية اتهام الكويت بمثل هذه الاعمال وهو اتهام لا يتفق مع ما تقوم به الكويت من جهود مخلصة لانهاء الحرب العراقية — الايرانية.

قال بعضهم

همسة.. في أذن جهينة

اخي جهينة انا من المعجبين جدا في البرنامج الذي تقدمه، الا ان لي ولاخوة من المستمعين الكثيرين ملاحظة ارجو ان يتسع صدرك لتقبلها وهي انك عندما تتناول باسلوبك الشيق بعض الغرائب عن الاشباح او الارواح، لا ادري لماذا لا تربط هذه القضية بمعتقداتنا كمسلمين، اثناء تعليقك او تعليق الاخت «ناعسة» فنحن كمسلمين نؤمن بعالم اخر يسمى عالم الجن، وان ما تجلبه من اخبار عن الارواح او الاشباح يدخل غالبا في ضمن هذا العالم، فليس من عقيدة المسلمين شيء يسمى ارواح تحضُر، او تحضَّر، وانما الذي يحضر هم الجن، وهو عالم يرانا ولا نراه، وقد اودع الله فيه قدرات خارقة، كقدرة التشكل وقدرة الطيران، وقدرة الانتقال السريع، وقدرة الاغواء، وغيرها من الصفات.

هذا كمثال، وكذلك باقي الاخبار، التي يبقى المستمع حائرا لا يعرف لها جوابا، وكان من الاولى ربط المستمع والحادثة بما لدينا من عقيدة ام اننا اصبحنا نستحي من الانتماء الى تراثنا الاسلامي الزاخر؟؟

انصح القائمين على هذا البرنامج وغيره من التزود بالثقافة الاسلامية، وليس هذا عيبا، انما هو واجب على الجميع... اليس كذلك يا جهينة.؟

عبدالحميد البلالي

المجتمع الكويتي، امر يحتاج الى وقوف الجميع وقفة رجل واحد، ضد من تحولت عقولهم الى الاجرام، ونزعت من قلوبهم الرحمة، وباديء ذي بدء، لا بد ان تقوم الاسرة بالدور المطلوب في مراقبة الابناء وعدم الاكتفاء بدور (الهندية) في ذلك... وعلى وسائل الاعلام من (صحف، مجلات، فيديو، تلفزيون، سينما) ان تتوقف عن نقل اخبار الصرعات الغربية في هذا المجال، وعلى وزارة الاعلام ان تفرض رقابة شديدة على نشر الاخبار المتعلقة بالمدمنين على المخدرات والصور التي تبين طرق تعاطيهم لها.

ومن باب (من أمن العقوبة اساء الادب) فيجب ان تنظر السلطات المختصة في قوانين العقوبات الخاصة بهذا الامر، وتدرس تجربة الاخرين، بحيث تصبح العقوبات صارمة جدا في هذا الجانب، ويحق لنا ان نتساءل عن عقوبة من يفكر في تحويل اطفالنا الابرياء الى مدمنين، ويسخرهم لخدمة اغراضه الشخصية، ومطامعه العدوانية.. اليس في هذا قتل لشباب الغد، وهدم لمستقبل الامة، الا يستحق امثال هؤلاء عقوبات شديدة (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب).

واذا تفرغ بعض الاشخاص لمشاريع القضاء على الفئران، ومحاربة التدخين، وقوانين النظافة (وهذه مشاريع لا غبار عليها) فمن باب اولى ان نهتم بمكافحة هذا الداء الخطير الذي اخذ ينتشر في اوصال مجتمعنا، وبدأ يقضي على زهرات اطفالنا المتفتحة، ليشل طاقة شبابنا الحيوية، فلنبدأ جميعا في هذا الامر والدال على الخير كفاعله، وليكن شعارنا جميعا (كويت بلا مخدرات)! في مشروع مدروس دراسة شاملة وكافية للقضاء على هذا الداء.



تحقيق صحفي

ماذا عن فروع جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

اعداد: م. عبدالهادي

في هذا التحقيق، تلتقي المجتمع مع **رؤساء فروع** جمعية الاصلاح الاجتماعي ضمن حوار يستكشف انشطة فروع الجمعية الثقافية والاجتماعية والتربوية والرياضية وغيرها.. والمجتمع اذ تنشر ردود الاخوة الافاضل **رؤساء الفروع...** فانها تتقدم اليهم بجزيل الشكر على استجابتهم الطيبة واجابتهم على اسئلة المجتمع. داعية المولى ان يجعل اعمالهم الخيرة المباركة في موازينهم. هذا وقد شمل هذا التحقيق لقاءات مع الاخوة:

١ ــ السيد سعد الراجحي رئيس فرع الرابية والعمرية.
٢ ــ السيد عوض سالم الاصيمع رئيس فرع الجهراء.
٣ ــ السيد احمد يوسف احمد رئيس فرع فيلكا.

- **هذا وقد تفضل الاخوة بالاجابة على اسئلة المجتمع كما يلي:**

المجتمع: ما هي ابرز المجالات التي يمارس الفرع نشاطه فيها؟

- لخص السيد **عوض سالم الاصيمع** رئيس فرع الجهراء المجالات بقوله:

ــ المجال التربوي والثقافي ويشمل الدروس الثقافية والشرعية والاسابيع الثقافية ومسابقات حفظ القرآن وتجويده.



● السيد سعد الراجحي.

ـ المجال الخيري: لجنة الزكاة والخيرات التابعة للجنة الرئيسية
ـ الاجتماعي
ـ الرياضي ويشمل الدورات الرياضية

● اما رئيس فرع فيلكا السيد **احمد يوسف احمد** فقد قال اننا نمارس انشطتنا من خلال المجال الثقافي الذي يزخر بعدد من الدروس والمحاضرات كما اننا نقيم الاسابيع الثقافية اضافة الى المسابقات التي تشد الجمهور للاشتراك بها اما المجال الاجتماعي فنزاول من خلاله انواع الرحلات مع القيام ببعض الزيارات المفيدة، هذا ويوجد لدينا في فيلكا مركز دائم لتحفيظ القرآن الكريم، ويمارس شبابنا الرياضة ويشتركون في الدورات الرياضية على مستوى الجزيرة.

● وردا على السؤال نفسه قال السيد **سعد الراجحي** رئيس فرع الرابية والعمرية:

من ابرز المجالات التي يمارس الفرع نشاطه فيها:

ـ الملتقى الثقافي السنوي الذي يقام في احد مساجد المنطقة، ويحاضر فيه نخبة من دكاترة واساتذة وشيوخ من داخل وخارج البلاد حول قضايا المسلمين المعاصرة.

ـ زيارات اللجنة الاجتماعية الشهرية لمرافق البلاد ودور الرعاية والمستشفيات وذلك للاطلاع على النهضة المباركة التي تشهدها البلاد

ـ رحلات العمرة والحج التي يقوم بها الفرع للتسهيل على الشباب اداء هذه الشعائر.

ـ النادي الصيفي للهوايات، لتنمية قدرات الشباب في نواحي: الكمبيوتر، والخط العربي، والميكانيكا، والطباعة، والنجارة.

كما يضم النادي مكانا مخصصا للتسلية للناشئة.

ـ ندوات فقهية في مواسم رمضان والحج.

ـ الديوانية الشهرية في مقر الفرع لمعالجة بعض القضايا الاجتماعية.

المجتمع: يعتقد بعض المتابعين للانشطة الثقافية ان نشاط الجمعية كان في السابق افضل مما هو عليه في الوقت الحاضر على الرغم من وجود ثلاثة فروع.. فما رأيكم بهذا؟ وما سببه؟

● اكد السيد **احمد يوسف** رئيس فرع فيلكا ذلك معللا سبب ذلك بقوله:

ـ لا شك ان النشاط الثقافي لجمعية الاصلاح **كان سابقا اقوى بكثير** من الان مع وجود الفروع، وارى سبب ذلك ان الجمعية توسعت ولله الحمد في انشطتها المختلفة المتعددة، مما غطى على النشاط الثقافي، مع انشغال الاعضاء في كثير من الانشطة كالدورات الرياضية ومعرض الكتاب وغيرها من اللجان العاملة في الجمعية.

● واعاد رئيس فرع الرابية والعمرية الاخ **سعد الراجحي** اسباب ضعف النشاط الثقافي الى عدد من الاسباب منها:

ـ عدم وجود تنسيق بين الفروع والجمعية الام.
ـ عدم التبكير في الاعلان عن الانشطة.
ـ كثرة الانشطة الثقافية في البلاد المقامة من قبل جمعيات النفع العام
ـ قلة اهتمام الناس في الاونة الاخيرة بالمحاضرات والندوات.
ـ الاستعاضة عن ذلك بالندوات الفكرية المكتوبة في الصحف.
ـ عدم التجديد والابتكار في عرض المحاضرة او الندوة او الملتقى الثقافي.
ـ اسباب خارجة عن ارادة الجمعية.

● اما الاخ **عوض سالم الاصيمع فقد** اختلفت اجابته عن زميليه حيث قال:

ـ من وجهة نظري ان النشاط لا زال قويا ولله الحمد، وما اسبوع الكتاب الاسلامي والندوات الشهرية وكذلك ما تقوم به الفروع من انشطة عديدة الا تقوية لهذا الجانب من انشطة الجمعية.

* * * * * *

المجتمع: لماذا لا يخصص فرعكم يوما معينا من ايام الاسبوع لطرح محاضرة او اقامة ندوة تساهم في بناء الشخصية المسلمة؟

● اجاب رئيس **فرع الرابية والعمرية** بما يلي:

ـ لقد اقام الفرع درسا اسبوعيا في الفترة من بداية هذا العام حتى حلول شهر رمضان، وذلك يوم الاحد في مسجد ضاحية العمرية، حيث كان المحاضر الشيخ **احمد القطان**، وقد تطرق الى قضايا في العقيدة والتفسير والسيرة. وقد توقف الدرس على ان يستمر في بداية شهر اكتوبر من هذا العام.

● وقال رئيس **فرع الجهراء**:

ـ لقد تم اقامة العديد من الدروس الشرعية سواء في التفسير او الفقه او السيرة وهي دروس اسبوعية تقام في المساجد لاتاحة الفرصة لاكبر عدد للاستفادة منها وهي لا تتوقف الا خلال العطلة الصيفية عدا النشاط الاسبوعي للفرع حيث هناك العديد من الانشطة الثقافية المتنوعة التي تحقق هذا الجانب.

● اما رئيس **فرع فيلكا** فقد قال:

ـ يخصص الفرع دروسا شرعية في العقيدة والفقه والتجويد كل اسبوع وذلك في مسجد البناي بعد صلاة المغرب يوم الاحد والاربعاء والخميس.

المجتمع: ما هي ابرز الديوانيات الثقافية التي اقامها فرعكم؟ وكيف كان الاقبال عليها؟

● اجاب رئيس فرع فيلكا السيد **احمد يوسف احمد**:

ـ ابرز الديوانيات الثقافية التي اقامها الفرع: هي مسابقة لديوانيات فيلكا التي اقيمت في شهر رمضان الماضي وقد اشترك فيها (٦) ديوانيات، وكان الاقبال كثيرا من قبل رواد هذه الديوانيات.

● وقال رئيس فرع الرابية والعمرية السيد **سعد الراجحي**:

ـ ومن ابرز الديوانيات التي قام بها الفرع مؤخرا، كانت تحت عنوان (هل انتهت ازمة الاسكان) وكان ضيف المحاضرة «السيد الفاضل فريد العجيل» وقد شارك جمهور كبير في هذه المحاضرة حيث تلتها وليمة عشاء.

● وردا على السؤال نفسه قال رئيس فرع الجهراء السيد **عوض سالم**:

ـ كان لدينا سلسلة الديوانيات التي اقيمت تحت شعار (نحو وعي تربوي للشباب) التي كانت بمناسبة السنة الدولية للشباب، وخلال هذا العام تم اقامة الديوانيات على شكل اسابيع ثقافية تقام في احد المساجد الكبيرة في المنطقة فخلال شهر رمضان تم اقامة الاسبوع تحت شعار (شهر رمضان شهر العمل الدؤوب) وخلال الاسبوع الماضي اقيم اسبوع الحج الاول لارشاد الحاج فقهيا وتربويا وصحيا وكان شعاره قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه) وقد كان الاقبال عليه كبيرا ولله الحمد.

* * * * * *

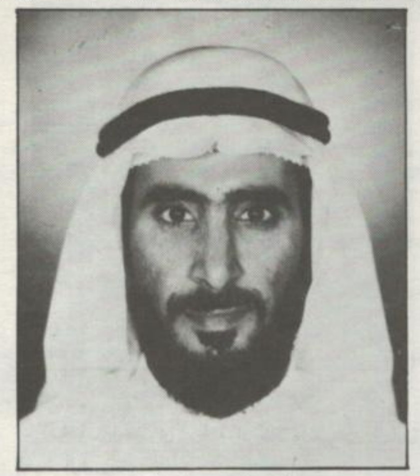
المجتمع: هل يقوم فرعكم برحلات داخلية واخرى خارجية؟. وما هي؟

● **السيد سعد الراجحي** قال:

ـ يقوم الفرع برحلات بحرية وبرية لشباب


• السيد عوض سالم الاصيمع.

جمعية الإصلاح الاجتماعي بفروعها الثلاثة تمارس كافة الأنشطة وتعمل على تنمية النواحي الايمانية في نفوس الشباب


• السيد احمد يوسف احمد.

واهالي المنطقة، وتتضمن هذه الرحلات الدروس الثقافية والبرامج الترفيهية والمسابقات الرياضية.

واما الرحلات الخارجية فيقوم الفرع بعمل رحلات العمرة والحج وكذلك الى منطقة «ابها» ومن خلال هذه الرحلات نحقق الاهداف التي نتمنى ان نراها على مستوى البلاد وهي: التعارف والالفة والمحبة والتعاون وحب الخير للاخرين وهذه من متطلبات الدين الاسلامي، ومن الاهداف نشر الثقافة الاسلامية بعمومها (العقيدة، والسيرة، والحديث، والاخلاق، والفقه).

• وقال السيد **عوض سالم الاصيمع**:

— نعم ومن اهمها رحلات العمرة وخاصة خلال موسم الربيع والصيف لتحقق التعارف والمحبة بين الشباب في جو اسلامي للارتقاء بالمستوى الايماني والتربوي.

• اما السيد **احمد يوسف احمد** فقد قال:

— نعم يقوم الفرع برحلات داخلية وخارجية مثل:

— رحلات ترفيهية.

— رحلات خارجية مثل العمرات وزيارة الجمعيات الاسلامية في دولة الامارات وغيرها.

وهذه الرحلات تحقق اهدافا كثيرة مثل:

— تقوية الناحية الايمانية والاخوية بين اعضاء الفرع.

— تبادل الخبرات بين الشباب في مختلف الانشطة.

— التعارف وزيادة الروابط الاخوية

* * * * * *

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا فكرة عن بعض انشطتكم في المجال الاجتماعي؟

• وردا على هذا السؤال قال السيد **عوض سالم الاصيمع** رئيس فرع الجهراء:

— تبادل الزيارات وحضور انشطة جمعيات النفع العام في المنطقة.

— الاشتراك في اسبوع الجهراء السنوي.

— توزيع الكركيعان على الاطفال في مستشفى الجهراء خلال موسم الكركيعان.

— نشر الوعي الاسلامي عن طريق الندوات الثقافية.

— مشاركة اهالي المنطقة في الافراح والاتراح.

— مشاركة اهالي المنطقة بالاعياد وذلك بتوزيع بطاقات التهنئة بالعيد وفتح الفرع في احد ايام العيد للمعايدة.

اما السيد **احمد يوسف** رئيس فرع فيلكا فقد اجاب على السؤال نفسه بالقول:

— انشطتنا في المجال الاجتماعي هي:

— زيارة الديوانيات.

— استقبال الوفود والزائرين.

— نشاط الناشئة والاهتمام بهم وذلك من النواحي الايمانية والرياضية والثقافية.

— لجنة الزكاة ومساعدة الاسر الفقيرة وبحث حالاتهم بالتعاون مع لجان الزكاة وبيت الزكاة.

• واختتم الاخ **سعد الراجحي** رئيس فرع الرابية الاجابة عن الجانب الاجتماعي فقال:

يقوم اعضاء الفرع بمشاركة اهالي المنطقة في الافراح والاتراح وارسال برقيات وزيارة الديوانيات وتقديم الهدايا للمرضى واقامة الولائم الدورية، والدورات الرياضية لاتاحة فرصة التعارف بين اهالي المنطقة.

المجتمع: ماذا يقدم فرعكم للطلبة على المستوى التعليمي؟

• بداية قال رئيس فرع **الرابية والعمرية**:

ان الفرع يتعاون مع طلاب المنطقة بتحديد اوقات للدراسة والمذاكرة في مكتبة الفرع تحت اشراف بعض اعضاء الفرع من المدرسين، ويتم في نهاية العام الدراسي تكريم المتفوقين

• وقال رئيس فرع **الجهراء**:

— على المستوى التعليمي فقد عقدت دورات في الخط ولاقت نجاحا كبيرا ويقام كذلك بعض الانشطة الثقافية على الكمبيوتر وتم اقامة نادي صيفي يشتمل على الانشطة التالية (الصحافة — المكتبة — المسرح والتمثيل — الكومبيوتر).

• واجاب رئيس فرع **فيلكا**:

— اما نشاط الفرع على المستوى التعليمي فيقدم الفرع خدمات للطلاب مساهمة منه في رفع المستوى الدراسي والعلمي للطلاب، فيخصص الفرع المكان المناسب والجو الهادىء لمذاكرة الطلاب قبل الامتحانات وتوفير المدرسين في بعض المواد الدراسية لمساعدة الطلاب.

وقد كانت نتائج الطلاب ولله الحمد مشرفة لهذه السنة.

* * * * * *

المجتمع: هل يوجد لديكم نشاط دائم لتحفيظ القرآن الكريم؟

قال رئيس فرع **الجهراء**:

— تجري حاليا الاستعدادات لعمل مركز دائم لتحفيظ القرآن الكريم. بالرغم من ان هناك نشاطا دائما اسبوعيا لتعليم تلاوة القرآن وتجويده واقامة مسابقات حفظ القرآن الكريم.

• واجاب رئيس فرع **فيلكا**:

— نعم يوجد في الفرع مركز دائم لتحفيظ القرآن

الكريم بنين وبنات وتستمر الدراسة فيه طوال ايام الاسبوع ما عدا يوم الجمعة وايام العطل الرسمية.

• ونفى رئيس فرع **الرابية والعمرية** وجود مركز التحفيظ بقوله:

ـ لا يوجد نشاط لتحفيظ القرآن وذلك لوجود اكثر من مسجد لتحفيظ القرآن، كما ان مركز تحفيظ القرآن في نفس المنطقة.

* * * * * *

المجتمع: هل يقدم فرعكم خدمات اخرى في منطقتكم؟

• اجاب السيد **احمد يوسف احمد** رئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في فيلكا بالاثبات قائلا:

ـ نعم، يقوم الفرع بتقديم خدمات اخرى للجزيرة مثل:

ـ يقوم اعضاء الفرع بجمع زكاة الفطر في شهر رمضان من كل عام وتوزيعها على الفقراء والمساكين في الجزيرة.

ـ كما يقوم بتوزيع لحوم الاضاحي في عيد الاضحى بالتعاون مع بيت الزكاة.

• وبين السيد **سعد الراجحي** رئيس فرع الرابية والعمرية للجمعية ما يقدمه الفرع من خدمات اخرى للمواطنين في المنطقة قائلا:

ـ ان الفرع قام بتكريم رؤساء واعضاء الجمعيات التعاونية والاندية الرياضية والمؤسسات التجارية، الذين ساهموا بدعم الانشطة المختلفة، كما دعا الفرع اعضاء مجلس الامة والمجلس البلدي في المنطقة حيث اقيمت وليمة عشاء على شرف المدعوين وزعت خلالها الهدايا التذكارية.

• واختتم الاخ **عوض سالم الاصيمع** الاجابة في نهاية هذا التحقيق بقوله:

ـ من خلال اجابتنا يتبين بعض ذلك، ومن تلك الخدمات ما نقوم به عن طريق تشجيع الناس على اداء الزكاة والتبرع لاعمال الخير والبر وتقوم اللجنة بصرف المساعدات الى اكثر من مائة حالة معظمهم من الارامل والايتام ـ التعاون مع بيت الزكاة في توزيع الاضاحي للمستحقين.

واعتقد ان عرض الاسلام وفق الكتاب والسنة بحكمة وموعظة حسنة هي اكبر خدمة نقدمها للمنطقة.

• في الختام تكرر المجتمع شكرها للاخوة الافاضل رؤساء الفروع في جمعية الاصلاح الاجتماعي داعية المولى ان يكلل جهودهم بالنجاح، والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سقوط الدفاع في (يوميات) !!

في جريدة «الوطن» وتحت زاوية (يوميات) كتب محرر الزاوية سلسلة من (١٢) حلقة بعنوان (دفاعا عن الاسلام) حاول من خلالها بث بعض المفاهيم المغلوطة من باب الحرص على الاسلام ووضع الامور في نصابها، ومن الامور التي تطرق لها الكاتب في زاويته:

• الفرق بين العلمانية والدنيوية.
• اعادة كتابة التاريخ الاسلامي.
• الشريعة الاسلامية طبقت فقط في الجيل الاول.
• سبب تخلف المسلمين.
• العهد العثماني واعتباره غزوا.

حاول الكاتب ان يوضح الفرق بين (فصل الدين عن الدولة) و(فصل الدين عن الدنيا) راميا لاثبات ان (العلمانية) لا تعني (الدنيوية) كما ذهب البعض. وحاول ان يرجع الى المصدر الغربي للكلمة لاثبات صحة رأيه وبعد الاطلاع على القاموس الفرنسي ـ العربي تبين ان من معاني كلمة (SECULAIR)... (الدنيوية) وهذا يثبت خطأ ما ذهب اليه الكاتب.. و(الدنيوية) و(العلمانية) صنوان لا يختلفان، وهما متناقضتان للاسلام الذي جاء ليربط الدنيا بالاخرة فيجعل الانسان المسلم يتطلع الى الاخرة دون ان ينسى نصيبه من الدنيا الذي يعينه على اتمام طريقه الى الاخرة بنجاح، قال تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك»، واذا ركن الانسان الى الدنيا وشهواتها وترك الدين جانبا، فانه يتحول الى (دنيوي) لا يهمه الا جمع ما يقدر عليه من حطام الدنيا، و(الدنيوية) و(العلمانية) تلتقيان في ابعاد (الدين) عن واقع الحياة.

اما (اعادة كتابة التاريخ الاسلامي) فهي حاجة ماسة للمسلمين اليوم حتى يستطيعوا التعرف على ماضيهم، ليرسموا مستقبلهم بناء على الدروس المستفادة من هذا التاريخ، وتعود اهمية (اعادة كتابة التاريخ الاسلامي) لانه قد تعرض للعديد من عمليات التزييف والتحريف، وليس هذا غريبا اذا علمنا ان معظم كتبة تاريخنا الاسلامي من المستشرقين والنصارى واليساريين، الذين دسوا السم في الدسم، واخفوا عنا الصفحات الناصعة من التاريخ الاسلامي وطرحوا التاريخ الاسلامي من وجهات نظر قومية واقليمية شعوبية، وشوهوا صورة العهود الاسلامية، والحكام المسلمين، ومصطلحات (الاستعمار العثماني) و(البعد الفارسي المجوسي للدولة العباسية) و(القيان والراقصات) ليست بغريبة علينا، ومع المطالبة باعادة (كتابة التاريخ الاسلامي) لا بد من المطالبة بشخصيات وكتاب ومؤرخين عرف عنهم الصدق مع انفسهم وامتهم لكتابة هذا التاريخ من جديد، حتى لا نقع فيما نشكو منه الان، وكاتب (اليوميات) عندما طرح فكرة اعادة التاريخ الاسلامي لم يبعد وينزه قلمه عن مثل هذه المصطلحات مما يجعلنا نطلب منه الا يتعب نفسه في هذا الامر فقد كفاه غيره ممن كتبوا التاريخ اعباء الكتابة وحققوا الاغراض المرجوة لهم !!

ويذهب الكاتب ـ ضمن سلسلته ـ الى ان الشريعة الاسلامية طبقت فقط في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين بالاضافة لفترة ولاية عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فقط. وقد استدل على هذا الرأي بطريقة غير علمية وبعيدة عن المنطق، باستفتاء جريدة (النور) واقوال علماء الدين المشاركين في ذلك الاستفتاء، علما بان آراءهم تفيد ان الشريعة الاسلامية كانت مطبقة بعد عهد الخلفاء الراشدين،.. ولا نرى ان التوسع في حركة الفتوحات يعني عدم تطبيق الشريعة او اهمالها كما ذهب اليه الكاتب.

وبالنسبة للسؤال الذي اثاره الكاتب عن سبب تخلف المسلمين، والذي حاول من خلاله الاصطياد في الماء العكر، فاجابته سهلة وميسورة اذا عرفنا اسباب تغير احوال المسلمين والتي تتركز في الابتعاد عن منهج الله (الاسلام) وتفرق كلمة المسلمين بعد سقوط الخلافة العثمانية، والتي اعتبرها الكاتب (استعمارا وغزوا) متناسيا ان هذا (الاحتلال) ـ كما زعم الكاتب ـ وقف دون بيع فلسطين ليهود في عهد السلطان عبدالحميد الثاني رغم ضعف الدولة العثمانية في عهده (الرجل المريض).

ونقول للكاتب: رويدك فليس هذا منهج المصلحين، ولا بمثل هذه الطريقة يتم الاصلاح، وتعاد كتابة التاريخ الاسلامي ونطالب اصحاب الاختصاص من المثقفين المسلمين ان يسارعوا الى اعادة كتابة التاريخ الاسلامي وتنقيته من سموم المستشرقين والمغرضين، قبل ان يوجه له اصحاب العقول والقلوب المريضة ضربة اخرى يصعب شفاؤه منها، وانتم على ثغرة من ثغور الاسلام فلا نؤتين من قبلكم.

محمود صالح



بقلم: عبدالله عبدالرحيم الكندري

كتب الاخ عبدالرحمن النجار في احدى الصحف المحلية مقالا بعنوان (دعوات في الاواخر) ولي وقفة مع تلك الدعوات:

أولا: اقترح الاخ النجار للمسلمين ادعية جديدة منها قوله:

«اللهم انصر المرأة لتنال حقوقها في عالمنا هذا وشد من ازرها واعطها كل حقوقها التي يختلف عليها المسلمون» !

وهنا لا ادري ماذا يقصد الكاتب بنصرة المرأة ونيل حقوقها التي يختلف عليها المسلمون، وسؤالي له هو:

اي نوع من الحقوق هذه التي لم تنلها المرأة في هذا المجتمع (وفي عالمنا هذا) وفي ظل الدين الاسلامي العظيم ؟

وهل المسلمون فعلا يختلفون حول هذه الحقوق وفي طريقة منحها للمرأة ؟ ام ان هناك حقوقا اخرى لم تعلن عنها لتصور المرأة وكأنها فعلا مسلوبة الحقوق وانها قد ظلمت من قبل المسلمين (في عالمنا هذا) ؟!

فهل لك يا اخي ان توضح ما هي هذه الحقوق المسلوبة لنساعدك بالمطالبة بها ان كانت مما يقره دينك ؟

ثم يقول في دعائه: «اللهم اجعل المسلمين يتفقون حول حقوق المرأة» واقول للاخ: وهل المسلمون يختلفون حول حقوق المرأة (في عالمنا هذا) ام الذين يختلفون حول حقوق المرأة هم «المتمسلمون» الذين يخلطون بين حقوق المرأة التي شرعها الله سبحانه وتعالى وبين الحقوق المستوردة ؟!

ان حقوق المرأة واضحة وجلية وضحها الله سبحانه في كتابه العزيز وبينها محمد صلى الله عليه وسلم في سنته الطاهرة ولا يطالب بغيرها الا كل صاحب هوى وكل من لا يتقيد بما حدده الله سبحانه وتعالى، على انه كان لزاما على الاخ النجار ان يبين لنا نوعية هذه الحقوق المسلوبة من المرأة وماهيتها لعلنا نجد سبيلا لمساعدته على الحصول عليها ان كان ما يطالب به هو من هذا الدين الحنيف.

ثم يكمل الاخ النجار ادعيته قائلا: «اللهم اهد النساء ليقبلن حقوقهم كاملة غير منقوصة» !

واسأله: هل هناك نساء في عالمنا هذا لا يقبلن حقوقهن ؟ وهل هناك امرأة تفرط في حقوقها التي شرعها الله ؟

انني اشك ان كان هناك في عالمنا هذا امرأة واحدة ترفض حقوقها مهما كانت ضئيلة، فما دام الحق مشروعا للمرأة فكيف لا تقبل به ؟ وقد يكون ذلك مجرد سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. ولكن اراك يا اخي مدعوا وبالحاح لاثبات ما تراه من تلك الحقوق مهما كان رأيك واعتقادك بما انزل الله بخصوص المرأة في الاسلام.

بعد هذا يقول الاخ عبدالرحمن النجار: «ان هناك علماء ودكاترة تحولوا فجأة الى مشايخ فشوهوا مفاهيم العلم الحديث ولم يخدموا الدين» ! واقول للاخ عبدالرحمن: «ان العلم ملازم للايمان والعلم يؤدي الى الايمان، فان كان هؤلاء الذين اتهمتهم بانهم شوهوا مفاهيم العلم الحديث ولم يخدموا الدين

فهلا ضربت لنا بعض الامثلة يا اخانا؟ وهلا كرست مقالاتك للدعوة الى الله بدلا من اتهام الاخرين؟ وهلا ان كنت بحق تريد اظهار هذا الدين على صورته الصحيحة رددت على الشبهات التي تثار بين الحين والاخر ضد الاسلام واهله من قبل اعداء الاسلام ومن قبل بعض الذين يدعون الاسلام او يزعمون انهم يدافعون عنه ولكن بلا بينة او دليل!

ويأتي كاتبنا ويدعو فيقول: «نتوجه اليك بالدعاء يا رب العالمين ويا ارحم الراحمين ان ترسل قبسا من نورك وهدايتك الى بعض الاساتذة الذين يدرسون ابناءنا في كلية الشريعة في جامعة الكويت بان يكفوا عن تأليف كتب عجائب الجن وغرائب الشياطين والعفاريت وان يركزوا على تعليم ابنائنا وبناتنا العقيدة الصحيحة بواقعيتها وتسامحها وخلوها من الشطط...»!

عجبا. فنحن لم نسمع بكتاب وضع في الجامعة عن (عجائب الجن وغرائب الشياطين والعفاريت) وانني ادعو الاخ النجار ان يدفع الي باحد تلك الكتب المخصصة لدراسة امر العفاريت في جامعة الكويت (كما ذكر) وانا مستعد لدفع ثمن ذلك الكتاب.. بعد هذا لننظر في امر الجن. هل هو من امور العقيدة ام لا.. وهل منكر الجن كافر ام لا؟ واذا كانت هناك ثمة فصول محدودة يتناولها الطلاب في أمور العقيدة وبينها موضوع الجن.. افلا يعتبر ما كتبه الاخ النجار تعريضا وتشكيكا بالاساتذة الافاضل الذين اشار اليهم في مقاله؟ على انني في هذا المقام أسأل الاخ النجار: هل انت ممن يشك في وجود الجن؟ ام انك تخاف من وجودهم يا ترى.. بالله عليك تابع معي واجبني وانني بالانتظار.

إعلانات للويسكي!!

لفت نظرنا اثناء تصفحنا للصحف والمجلات التي تصدر في الخارج ومرخص لها البيع في الكويت ان هناك بعض الاعلانات والصور المتجاوزة لقانون المطبوعات الكويتي، والمخالفة لتشريعات ديننا الاسلامي الحنيف ومن ذلك:

ـ احتوت صفحات بعض المجلات العربية والاجنبية الصادرة خارج الكويت على اعلانات لبعض انواع الخمور والمسكرات، وتميزت هذه الاعلانات بجودة الطباعة والاخراج، ودخلت هذه الاعلانات الكويت دون ان يطرأ عليها اي تغيير، فنشرت مجلة (التضامن) في عددها رقم (٢٢٠) على صفحة الغلاف من الداخل اعلانا لاحد انواع الويسكي وكذلك مجلة (النهار العربي والدولي) في العدد (٥٢٩) على الصفحات (٢٣، ٣١، ٦٧) ونشرت نفس المجلة في عددها (٥٣٠) اعلانات مماثلة على صفحتها (٤) اقتصادي وكذلك بعض الاعلانات عن البيرة في مجلة (التايم) الامريكية العدد رقم (١٣٠) صفحة (٥٩) ومجلة (النهار العربي والدولي) العددين (٥٢٩، ٥٣٠) في الصفحتين (٤) اقتصادي، و(٤٧) هذا على سبيل المثال لا الحصر، ناهيك عن الصحف الاجنبية وبخاصة صحيفة (الهيرالد تريبيون).

ـ بدأنا نرى اثناء مطالعتنا للصحف والمجلات المحلية والدولية ان الرقابة تقوم بتظليل الصور المخلة بالاداب وفيها نوع من التعري الفاضح لجسد المرأة باللون الاسود ولكن من الغريب فعلا ان تظلل صورة للوحة فنية تظهر فيها صورة انسان وقد تعرى من ملابسه، في مجلة (النهار العربي والدولي) العدد (٥٢٩) صفحة (٥٢)، في حين ان صورة الغلاف الداخلي الاخيرة تظهر فيها صورة (فوتوغرافية) لامرأة ترتدي ملابس البحر (المايوه) في احد الاعلانات التجارية، علما بان هناك صورا في مجلات اخرى وقد نشرت دون تظليل، رغم انها غير لائقة وتخل بالاداب.

ـ نشرت احدى الصحف المحلية في ١٩٨٧/٧/٣ وعلى صفحتها الثانية اعلانا للسياحة في رومانيا ويدعو الاعلان الى قضاء اجازة الصيف في ربوع رومانيا، وجاء في نص الاعلان (وقضاء امتع الاوقات بحفلات النوادي الليلية)!!...

واي متعة يمكن ان يجدها الانسان في النوادي الليلة، التي لا يخفى حالها ودورها على احد، ومن المؤسف ان تنشر مثل هذه الدعوة للفساد والافساد على صفحات صحافتنا المحلية مع تجاهل كل الدعوات للحفاظ على البنية الاجتماعية لبلدنا، والحفاظ على اصالتنا الاسلامية، وكذلك سياسة ترشيد الانفاق.

هذا فقط رصيد اسبوع واحد من البحث في مثل هذه المطبوعات وكل رجائنا ان ينتبه المسؤولون في وزارة الاعلام لهذا الامر ويعيروه الاهتمام المطلوب، حتى نسد كل ابواب الفساد، لنحفظ بذلك مجتمعنا من الانحلال والتفكك.. ونحمي عقولنا من التناقض، بحيث لا نمنع الخمور والمسكرات رسميا وبنص القانون ثم تحمل بعض الصحف والمجلات التى توزع في هذا البلد اعلانات تجارية لها!!... ولا نحارب الفساد ونشكو من التحلل والانحراف الاجتماعي ثم نرى الصحف وقد دعت لارتياد مواطن الفساد والفجور والرذيلة وامتلأت صفحات المجلات بالصور التي تثير الفتن.

نكتب هذا من باب النصح والنقد البناء، ونتمنى ان تنتبه الاجهزة المختصة في وزارة الاعلام لمثل هذه الاعلانات والصور سائلين الله لهم التوفيق والسداد.





• على الرغم من تصريحات المسؤولين الهنود من انهم اوقفوا المجازر ضد المسلمين في مدينة ميروت الا ان هذه المجازر استؤنفت في الايام الماضية حيث لقي عدد من المسلمين مصرعهم على ايدي الهندوس الحاقدين.

• رفضت المعارضة المصرية بالاجماع استمرار العمل بالقانون الذي يقضي بتفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون واوضح المستشار محمد مأمون الهضيبي ان الامر في هذا القانون محكوم بنص الدستور في المادة ١٠٨ والذي يشترط شرطا هاما ان تكون هناك ضرورة او حالة استثنائية للعمل بهذا القانون وهو ما لا يتوفر في الوقت الحالي.

• اعتقلت السلطات التركية في الفترة الاخيرة عشرات الاشخاص بمقتضى المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركي والتي تعاقب بالسجن لمدة اقصاها ١٥ عاما لكل من يدان بنشاطات معادية للعلمنة والتي تستخدم غالبا ضد المناضلين المسلمين في تركيا.

• مصادر في واشنطن اكدت النبأ القائل ان السفير الامريكي لدى موروشيوس رونالد دي وين

أسرار

• منظمة طائفية في دولة عربية عادت مجددا لنهجها الاجرامي وارتكبت عددا من المجازر بحق المواطنين.

• محكمة في دولة عربية افريقية حكمت بالسجن على اربعة شباب لمدة سنتين لكل منهم بتهمة مخالفة التقويم الفلكي للشهور الهجرية الذي تعمل به تلك الدولة والذي تحدد بموجبه الاعياد والشهور الهجرية دون الاعتماد على الرؤية الشرعية !!

• تعميقا لبذور الخلاف بين الدول العربية تعهدت دولة غير عربية بتقديم كميات هائلة من النفط مجانا لدولة عربية مقابل ان تظل الاخيرة على موقفها المعارض لاي تقارب عربي !!

■ الامير نايف: مصممون على تخليص المجتمع من تجار المخدرات

اكد مؤخرا وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز في كلمة له في حفل تخريج دفعة من ضباط المعهد العالي للعلوم الامنية ان قرار السعودية اعدام مهربي المخدرات ليس الهدف منه القتل وانما لا شعار الذين تجردوا من الدين والضمير بتصميم الدولة على تخليص المجتمع منهم كما اكد ايضا على ان قرار منع الشباب — دون الـ ٢٠ عاما — من السفر دون موافقة ولي الامر او بموافقته ليس له علاقة مباشرة بموضوع المخدرات وانتقد في كلمته ايضا وسائل الاعلام المختلفة لعدم تركيزها واهتمامها بالشكل المطلوب لتغطية قضية المخدرات ودعا الجميع للمشاركة في مكافحة المخدرات باعتبارنا امة ذات عقيدة ولان ديننا يأمرنا بمكافحة كل ما هو مفسد للجسم والعقل.

■ تعذيب الاطفال في ظل نظام جنوب افريقيا

قال تقرير صدر مؤخرا عن فرع الامم المتحدة للدفاع عن الاطفال في العالم ومقره جنيف ان الاطفال السود في جنوب افريقيا تعرضوا لعمليات تعذيب وتحرشات متزايدة من جانب الشرطة في ظل حالة الطوارىء التي فرضت في البلاد واضاف التقرير انه على الرغم من ان حالة الطوارىء التي فرضت في جنوب افريقيا قد انتهت في منتصف الشهر الماضي بالاعلان عن اطلاق سراح ٨٠٠ معتقل من السود الا ان التقرير قدر ان هناك اكثر من عشرة الاف طفل اعتقلوا دون محاكمة منذ يونيو الماضي وانه تم تمديد العمل بحالة الطوارىء الى اجل غير مسمى وان عدد الاطفال المعتقلين سيستمر في الزيادة.

■ لقطاء لبنان يتزايدون !

ارتفع عدد الاطفال اللقطاء في العاصمة اللبنانية منذ مطلع العام الحالي بنسبة ٧٠٠ في المائة عن الاعوام الماضية وذكرت دار الايتام الاسلامية التي تعد بمثابة الملجأ الرئيسي للقطاء واليتامى في بيروت الغربية انها تلقت خلال الستة اشهر الماضيا اعدادا ضخمة من المواليد الجدد الذين وجدوا بالقرب من اكوام النفايات والخرائب وامام بعض المساجد ليلا.

■ مقتل عدد كبير من المسلمين خلال عملية البلغرة !!

اكدت مؤخرا صحيفة سلوبيدن نارود الناطقة باسم الحزب الاجتماعي الديمقراطي البلغاري في المنفى الاخبار التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء سابقا ومفادها ان عددا كبيرا من

سيعتنق الاسلام الشهر المقبل.

• ضباط الامن الديبلوماسي في واشنطن القوا القبض على قنصل امريكا في مدريد الذي استدعي للتحقيق معه بتهمة بيع تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة لمواطنين ايرانيين لقاء خمسة الاف دولار عن كل تأشيرة يتقاسمها مع ايراني يحمل الجنسية الامريكية ويدعى هاري ارجاد.

• مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن وجه مذكرة الى جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ضمنها مشروعا لانهاء الحرب الخليجية يقوم على اعلان هدنة لمدة ستة اشهر والتزام الدولتين بمعاهدة ١٩٧٥ وتعيين هيئة تحكيم دولية وتبادل الاسرى وانشاء صندوق اعمار.

• في بلدة حولا اللبنانية اطلق الصهاينة كلابهم البوليسية داخل مسجد البلدة لدى قيام المصلين بتأدية صلاة الظهر بحجة البحث عن رجال المقاومة اللبنانية.

في الهدف

بلوى وأوجاع

أمتنا منكوبة نكبة تعدلها نكبة امة من الامم.. وقومنا ممزقون شر ممزق نتخاصم ونتقاتل ويدفن بعضنا بعضا ويمشي اواخرنا على هام الاوائل ثم بلا مقدمات نتصالح ويقبل بعضنا بعضا!! وتلعب فرقنا القومية كرة القدم مع بعضها البعض تدليلا على الحب والوئام وابتهاجا بالصفاء الذي عم الأنام!!

هل من وجيع يتوجع باوجاع هذه الامة جلس وفكر وقدر وبحث ونقب عن اسباب النكبة والتمزق؟ لماذا امتنا صارت خرساء اللسان بعد ان كانت افصح الامم؟ لماذا اصبحت شلاء اليد بعد ان كانت ابطش الناس؟

سيستمر التمزق وسيطول ليل الامة ما دام فينا من لا يعترف باننا محتلون فكريا وعقولنا مستسلمة لغزو ثقافي رهيب. خدرنا الاستعمار الصليبي بابر الاستقلال السياسي الذي لا يعني شيئا اكثر من استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي هو اشد بأسا واشد تنكيلا من مثيله الاجنبي.

كيف يكون الاستقلال ونحن قوم تبع لمن غلب، نسير وفق مناهج ونظم ومبادىء وقيم وثقافات وفنون واخلاق وسلوك الغرب!!

ان لم نعتنق الاسلام وننتمي اليه ظاهرا وباطنا فان ليل الذل سيطول

محمد اليقظان

تری اما آن للاطراف الخفية التي تحرك النار في لبنان ان ترعوي وترجع عن غيها رحمة بشعب لبنان الذي وصل الى حافة الهاوية؟!

■ ابن باز يدعو الشباب لعدم الاصطياف بالخارج

نبه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية الشباب السعودي بصفة خاصة والاسلامي عامة لعدم الاستجابة الى النشرات الدعائية التي توجهها بعض المؤسسات في الخارج بهدف الترغيب في السفر والسياحة والاصطياف.

وقال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في كلمة وجهها الى شباب الامة الاسلامية ان تلك المؤسسات تعمل لاغراق شباب المسلمين وافساد اخلاقهم وتشكيك المسلم في عقيدته وعدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات الى اوامره ونواهيه.

ونصح الشيخ ابن باز اولياء امور الطلبة بالمحافظة على ابنائهم وارشادهم الى اماكن النزهة والاصطياف داخل المملكة العربية السعودية والاستغناء بها عن غيرها وقال انه بذلك تحصل السلامة للشباب من الاخطار والمتاعب والصعوبات التي قد يتعرضون لها

المسلمين البلغار قد قتلوا خلال تصديهم لحملة البلغرة التي تمارسها السلطات البلغارية.

واوضحت الجريدة التي تصدر في العاصمة النمساوية فيينا، ان حملة البلغرة التي تمارسها السلطات البلغارية ضد الاقلية التركية قد بدأت في فترة السبعينات لتتكثف في السنوات الاخيرة.

وذكرت ان عدد الاتراك الذين قتلوا او انتهكت حقوقهم والذين ارسلوا الى معسكرات العمل خلال حملة البلغرة، قد وصل الى ٣٠ الف تقريبا

واضافت صحيفة سلوبيدن نارود ان معسكرات العمل الموجودة في بلغاريا وعددهم ٣٠ معسكرا مليئة بشباب الاقلية التركية والاقليات الاخرى.



■ الشيوعيون الفرنسيون يمنعون اقامة مسجدين للمسلمين

رئيس بلدية بيتنكور الفرنسية المعروف بانتمائه للحزب الشيوعي الفرنسي رفض مؤخرا الترخيص للمسلمين في المدينة بفتح مسجد بحجة انه يشك في مصدر الاموال التي تم بها شراء المبنى الذي سيحول الى مسجد كما زعم ايضا ان الجمعية التي تولت باسم المسلمين اقتناء المبنى هي جمعية متطرفة. في نفس الوقت وبنفس الاسباب منع ايضا رئيس بلدية مجاورة وهو شيوعي ايضا الترخيص للمسلمين بفتح مسجد بعد ان اشترت الجالية المسلمة في المدينة دارا للسينما لتحويلها الى مسجد. والسؤال الذي يطرح نفسه تجاه هذا الموضوع هو: اين الديمقراطية واين مبدأ حرية الاديان التي تتبجح به الحكومة الفرنسية؟ وهل الديمقراطية والتمتع بحرية العقيدة لا تشمل المسلمين؟ في نظر الحكومة الفرنسية؟!



■ هذا الخبر!

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قرر ان يرأس بنفسه الاحتفال الذي سينظمه المجلس اليهودي الفرنسي يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل في مرسيليا في ذكرى مرور ٤٠ عاما على منع السلطات البريطانية الباخرة «اكسودس» من انزال مهاجرين يهود الى فلسطين وامرتها بالعودة الى قبرص.

هكذا.. لا يترك اليهود شاردة ولا واردة الا واستغلوها لتجنيد الرأي العام العالمي لدعم باطلهم في فلسطين على انه حق!! بينما نحن اعجز من ان نقنع احدا بحقنا في فلسطين لان بعضنا يفتقد الى (الايمان) بهذا الحق.

■ مجازر وحشية روسية في قندهار

في محاولة فاشلة لاستعادة السيطرة على مدينة قندهار الافغانية ارتكب الروس سياسة الارض المحروقة ودمروا الجزء الاكبر من المدينة كما ان المنازل والنباتات الممتدة لمسافة ٢٦ كيلومترا على طول الطريق الذي يصل الى المطار قد ازيلت تماما هذا وقد صرح قائد مجاهدي الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار ان القوات الافغانية العميلة والروسية فقدت الى الان في معارك قندهار الدائرة منذ اسابيع اكثر من الف جندي ما بين قتيل وجريح كما تمكن المجاهدون من اسقاط طائرة من طراز ميغ ٢١ في التاسع عشر من شهر يونيو الماضي بمقاطعة ورداك الواقعة جنوب غربي كابول.

■ محاولات صهيونية لزعزعة الصف في جنوب لبنان

وصف الدكتور علي عمار المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في جنوب لبنان التصعيد الصهيوني الاخير للموقف في جنوب لبنان خصوصا في منطقة جزين تحت ستار اعادة المهجرين الى منطقة شرق صيدا بانه مظهر بارز على ما يضمره العدو الصهيوني في محاولات يائسة لزعزعة الصف الواحد والالتفاف على المقاومة التي تكبد العدو خسائر فادحة من خلال عملياتها الجهادية المتواصلة داخل الشريط الحدودي وجدد الدكتور عمار العزم على متابعة التصدي للاهداف الحقيقية للعدو الصهيوني الذي يحاول ان يجعل من قضية المهجرين مطية ينفذ من خلالها الى ممارسة عدوانه على المناطق الآمنة في جنوب لبنان



■ ليس تعصبا

اننا عندما ندعو المسلمين الى ان يهبوا من اجل مساعدة اخوانهم، الذين يتعرضون للاضطهاد والذبح، ونهيب بهم ان يتضامنوا معهم، ويحتجوا على ما يقع عليهم من عدوان، لا ننطلق من عصبية دينية، وانما لان المسلمين هم المظلومون في اوطانهم ونحن يأمرنا ديننا ان نقف مع المظلوم، خاصة اذا كان اخا لنا في الاسلام وعندما يكون المسلم هو الظالم، فان ديننا يفرض علينا ان نأخذ على يده، ونمنعه عن ظلمه، ولذلك رفض الاسلام عادة الجاهلية التي تفرض الوقوف الى جانب القريب، ظالما او مظلوما، وحدد الاسلام على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية نصر الظالم، وهي بأن تردعه عن ظلمه، فلو كان المسلمون هم الظالمون فنحن لا نقف الى جانبهم، ولكننا نمنعهم عن الظلم، غير ان المسلمين اليوم في انحاء الارض هم الذين يتعرضون للقتل والاضطهاد والتشريد، ففي الهند يذبحون كما تذبح النعاج من قبل الهندوس، الذين عجزوا عن الانتقام من السيخ، فاستهانوا بالمسلمين، واشترك افراد الشرطة من الهندوس في المذابح باسلحة الدولة. ولاول مرة لم يستطع المسلمون ان يؤدوا صلاة العيد هذا العام، لقد قلب الهندوس فرحهم حزنا، وعيدهم مصيبة، فهل يجوز لنا ان نفرح واخواننا تبقر بطون نسائهم، وتنتهك اعراضهم، وتسلب اموالهم.

ان الهندوس يقولون للمسلمين في الهند ليس لكم مكان في الهند، واذهبوا الى مكة، ان كنتم تريدون ان تبقوا مسلمين.

ومع الاسف انك عندما تستمع الى اكثر الاذاعات العربية وهي تنقل اخبار هذه الاحداث، تسمعها وكأنها تذيع اخبارا لا تعنيها، وتصورها بانه مجرد نزاع طائفي، فاذا لم يتضامن المسلمون على صد العدوان الواقع على فريق منهم، سيأتي اليوم الذي سيسحقون فيه عن اخرهم وسيفاجؤون انهم اكلوا يوم اكل الثور الابيض، ولينصرن الله من ينصره ولو كره الكافرون.

■ ٤١ دولة متحاربة فيما بينها!

التقرير السنوي الذي رفعه المعهد العالي للبحث عن السلام اكد ان معظم ارجاء العالم تعيش حالة حرب وان في العالم اليوم ٤١ دولة متحاربة فيما بينها وان هناك ٣٦ نزاعا مسلحا في العالم اليوم تنطلق من الحرب الكلاسيكية الى الصراعات الداخلية المسلحة وان كل هذه الحروب والنزاعات متركزة في العالم الثالث باستثناء ايرلندا ويعترف التقرير بان (الفضل!) في استمرار هذه الحروب وسخونتها يعود الى مساهمة الجبارين فالولايات المتحدة تزود بالسلاح ست عشرة دولة ملتزمة بهذه الصراعات والاتحاد السوفياتي يزود بالسلاح اربع عشرة دولة

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئـة الخيريـة الإسلاميّة العالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـع دينـارًا تـنقـذ مسـلمًا

رسـالـة

إلـى كـل مسـلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـدقـة جـاريـة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك انبحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	/١٣٤٥٦٠ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـلـيـفـون : ٢٤٤٨٧٨٦/ ٢٤١٨٠٢٥

الشريعة أمنية جماهير باكستان

بقلم الشيخ سليم الله خان
رئيس الجامعة الفاروقية في كراتشي ـ باكستان

لقد انشئت جمهورية باكستان الاسلامية في عام ١٩٤٧ باسم الاسلام وهي لم تزل معقد آمال المسلمين منذ نشأتها لان تطبق فيها قوانين الشريعة الاسلامية ويعيش المسلمون في ظل الشريعة الاسلامية. والذي يقرأ تاريخ هذه الدولة الاسلامية الفتية يرى ان رواد الاصلاح من العلماء ورجال الدين كانوا في الطليعة من اجل الحصول على دولة مستقلة وانشاء كيان اسلامي منفصل، حينما كان تيار اخر من زعماء المسلمين لا يؤيد فكرة نشأة باكستان بل كان يفضل البقاء مع الهندوس، غير ان الاعلام الذين ايدوا فكرة باكستان وقادوا المعركة مع مؤسس باكستان جنبا الى جنب كان على رأسهم فضيلة العلامة الشيخ شبير احمد العثماني.

وبعد كا تم انشاء باكستان وقامت اول حكومة مدنية وبدأ العمل بالقوانين الوضعية احتج العلماء ورجال الدين وتم

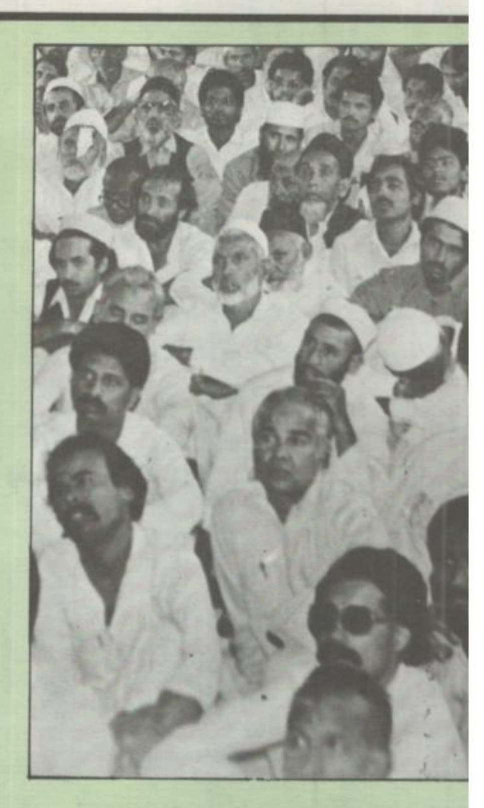
الجهاد الأفغاني لعب دورًا بارزًا في رفع معنويات الشعب الباكستاني

تشكيل لجنة لتدوين الدستور الاسلامي كانت تضم كلا من الشيخ ظفر احمد العثماني والعلامة شبير احمد العثماني والسيد أبي الاعلى المودوي والمفتي محمد شفيع والشيخ اسحاق السنديلوي وتم

وضع الدستور وقدم الى الحكومة غير ان الحكومة لم تعره كبير اهتمام واستمرت في ترسيم القوانين الوضعية المستوردة من الغرب.

اما مشروع قانون تطبيق الشريعة الاسلامية فقد كان قدمها في البرلمان والجمعية العمومية الشيخ سميع الحق والشيخ القاضي عبداللطيف، وهذا المشروع قد نال تأييدا من قبل الجماعة الاسلامية وجمعية علماء الاسلام التي يرأسها الشيخ عبدالله خورشي وعموم الشعب الباكستاني. كما لقي معارضة من قبل الاحزاب اللادينية والشاه احمد نوراني زعيم البريلوية.

ومن الحق ان يقال ان الوضع تحسن نوعا ما اثناء حكم الرئيس ضياء الحق غير انه لم تتخذ خطوات جادة من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية. وان كانت هناك جهود لتدريب بعض القضاة والمحامين غير ان المحاكم الاسلامية ما زالت شكلية والقانون السائد هو الدستور



الوضعي ومن خلال المحاكم الرسمية.

وتواجه باكستان مشاكل داخلية كثيرة الى جانب المخاطر الحدودية من قبل الهند وافغانستان والروس. فقد وقعت صدامات عنيفة بين المهاجرين والبختون بسبب النوازع العرقية في مدينة كراتشي كما ان اعداء الاسلام من عملاء الهند والروس الذين يريدون زعزعة باكستان كان لهم دور في اشعال نيران الفتنة الطائفية واثارة الاحقاد وهناك اطراف كثيرة حكومية وغيرها متورطة في احداث كراتشي.

اما الجهاد الافغاني فلا شك انه قد رفع معنويات الشعب الباكستاني وشارك مجموعات من شباب باكستان في الجهاد كما ان الدولة تساند المجاهدين بفتح المجال امام اكثر من ثلاثة ملايين افغاني للجوء في اراضيها.

اما سبب قلة عدد الاسلاميين في الجمعية العمومية فيمكن تفسيره بما يلي: هناك عوامل عديدة تتحكم في نتائج الانتخابات في باكستان ومن بينها:

١ ـ الانتماءات القبلية تكون مؤثرة بشكل عام، ففي كل منطقة زعيم روحي او رجل اقطاعي يقوم الناس بتأييده تأييدا مطلقا لاعتبارات اجتماعية وتاريخية.

٢ ـ الامية الفاشية في عموم الشعب الباكستاني لها تأثير كبير في ان تباع الاصوات ويشترى الناخبون بالفلوس دون وازع من الضمير او الدين ويستفيد من ظاهرة الجهل الانتهازيون واصحاب الحنكة السياسية من الزعماء.

٣ ـ الخلافات الموجودة بين الجماعات الدينية مما يؤدي الى تضييع اصوات الناخبين وتشتيتها وبالتالي ترجيح كفة العلمانيين والمحاربين للدين.

٤ ـ ان الجهات والمؤسسات الخارجية العاملة لحساب الاعداء والعميلة للقوى الخارجية ايضا تؤدي دورا كبيرا في تضليل الشعب الباكستاني وتخديره ووضع الثقة في الوعود المعسولة التي تقدمها الاحزاب اللادينية قبل الانتخابات.

ومن الاحزاب العلمانية الرئيسية في باكستان حزب الشعب الذي انشاه رئيس وزراء باكستان الاسبق ذو الفقار علي بوتو، وتقوده حاليا ابنته بي نظير بوتو، وحزب الشعب الوطني الذي يقوده ولي خان، وهذا الحزب موال للروس وهو مدعوم من الحكومة العميلة في افغانستان. وحزب الاستقلال الذي يقوده الركن الطيار المتقاعد اصغر خان. وهذه الاحزاب كلها تعارض تطبيق الشريعة الاسلامية.

والامل في الله كبير في ان يرى الشعب الباكستاني قوانين الشريعة الاسلامية مطبقة. وباكستان قوية في ظلال تلك القوانين الوارفة والله الموفق من قبل ومن بعد.

رسالة من زرقاء اليمامة:

هل تعلم؟

هل تعلم ان اصحاب شركة الاذاعة الوطنية في امريكا (N.B.C) هي ملك اليهودي (دافيد ساريوف) وابناؤه، وكان هذا اليهودي قديما عاملا متواضعا في التلغراف الروسي قبل هجرته الى الولايات المتحدة من روسيا مع مجموعات كبيرة من اليهود.

وهل تعلم ايضا ان اسرة يهودية هي اسرة (وليم بالي) المهاجرة من مدينة (كييف) في روسيا هي المسيطرة على هيئة اذاعة كولومبيا (C.B.S) في الوقت الحاضر.

اذا كنت تعلم ـ اخي القارىء ـ هذا، فاذن انت تعلم ايضا ان الاخبار والدراسات والتعليقات التي تنقلها اجهزة الاعلام العالمية عن هذه الاذاعات الامريكية انما هي صناعة يهودية

اما اذا كنت تعلم ذلك ايضا، فاذن ان تعلم بالضرورة ان المنقولات الاذاعية في بعض البرامج العربية هي من نفس تلك البضاعة اليهودية!

قد تكون اخي القارىء ـ تعلم ذلك.. لكن الذي لا تعلمه **هو الجواب** على السؤال التالي: لماذا لا يقاطع الاعلام العربي بضائع الاعلام الصهيونية على الرغم من ان شعار المقاطعة للبضائع الصهيونية ما زال مرفوعا؟

ترى.. هل التطبيع هو السر؟ فكر معي ـ اخي القارىء ـ واعطني الجواب.

ملاحظة:

عنواني.. هو عنوان المجلة..!

ولكن لـ: زرقاء اليمامة



تاريخ وكالة الاستخبارات الأمريكية في المنطقة

كانت البداية التي بدأتها وكالة الاستخبارات المركزية في المنطقة العربية مع انقلاب حسني الزعيم في سوريا، والذي اكتشفت انه لا يصلح بعد شهر واحد فتخلصت منه بانقلاب اخر وبذلك فتحت الباب على مصراعيه للانقلابات العسكرية في المنطقة

وقد حرصت وكالة الاستخبارات الامريكية على الاتصال بكل الحركات المناوئة للحكم والموجودة داخل الجيوش العربية مستغلة الفراغ السياسي في المنطقة والذي تلا الاستقلال مباشرة في كثير من البلدان العربية.. وكان من بين هذه الحركات حركة في مصر كانت تهيء للانقلاب ضد الملكية في ذلك الوقت وكان اسمها (الضباط الاحرار). وقد ابدت امريكا في ذلك الوقت استعدادها لمساعدة الضباط ضد بريطانيا وضد الملكية مقابل علاقات حسنة مع الولايات المتحدة اما حلقة الوصل بين السفير الامريكي مستر كافري والضباط الشبان الثلاثة هم: انور السادات وصلاح سالم وجمال عبدالناصر.

وعلى هذا الاساس كما يروي مايلز كوبلاند في كتابه لعبة الامم قدمت الولايات المتحدة مجموعة من النصائح على شكل خطة متكاملة للضباط الاحرار لادارة شؤون البلاد بعد الانقلاب مع هدية عبارة عن ٤ ملايين دولار للقائد جمال عبدالناصر ارسلها الامريكيون مع كيرميت روزفلت الرجل الذي اعاد شاه ايران للسلطة بعد انقلاب في ايران!

خطوط العمليات الرئيسية

لم يكن خط الانقلابات العسكرية هو الخط الوحيد الذي عمل فيه الامريكيون في الشرق الاوسط رغم انه كان من اول المجالات التي حاول الامريكيون من خلالها اختراق السيادة البريطانية في الشرق الاوسط لوراثة دورها السياسي والاقتصادي. كما ان وكالة الاستخبارات الامريكية لم تكن قد اتسعت ونمت نشاطاتها للمرة الاولى في اواخر الخمسينيات وبداية الستينيات.. في البداية حاولت امريكا بعد الحرب العالمية الثانية ان تتعامل مع نفس الشخصيات التي كانت بريطانيا قد اشترتها من قبل لكنها واجهت بعض الصعوبات في ذلك فسارت في اتجاهات اخرى:

١ - الرشوة والابتزاز: كان اول وسيلة استخدمتها الوكالة لشراء الاشخاص والعملاء في مناطق كثيرة من العالم ومن ضمنها البلاد العربية، فاذا ما فشلت الاستخبارات في شراء

الشخصيات المهمة التي تريد كانت تعمد الى استغلال السقوط الاخلاقي لهؤلاء الاشخاص عبر فتيات وشبان اعدوا خصيصا لمثل هذه المهمات اللااخلاقية وتلتقط لهم الصور في اوضاع مخلة وكانت اولى هذه العمليات قد تمت على ارض الولايات المتحدة للاشخاص الذين كانوا يزورونها في اوائل الستينيات، ثم اعتمدت امثال هذه العمليات على نطاق عالمي.

٢ ـ الاغتيال: وهو امر تلجأ اليه الوكالة في كثير من الاحيان ضد الشخصيات التي تعتبرها خطرا مباشرا على نشاطات الوكالة او خططها المستقبلية او الامن القومي الامريكي وسياسته في المنطقة وقد حدث في الستينيات والسبعينيات ان قتلت الوكالة بعض عملائها لاخفاء اسرارها.

٣ ـ انشاء شبكات تجسس، وهذه تعتبر احدى المهمات الروتينية التي تقوم بها الوكالة في كل بلد تنشط فيه وخاصة في الاماكن والبلاد التي تعتبر استراتيجية وحساسة للولايات المتحدة او تلك التي تتمتع بموقع جغرافي وتسهيلات في الاتصالات والمعيشة قرب اماكن وبلاد مهمة للولايات المتحدة. وكل مجموعة من الشبكات لها مركز رئيسي اقليمي. وغالبا ما تضم الشبكة مجموعة من العملاء الامريكيين المقيمين. وقد تكون السفارات الامريكية على علم بهذه المراكز التجسسية وذات صلة بها وقد لا تكون، الا انه في الغالب يوجد حد ادنى من التنسيق بين السفارات وهذه المراكز خاصة في الشرق الاوسط وتستعمل الوكالة في هذه الشبكات نوعيات مختلفة من الناس بعضهم رجال اعمال وبعضهم رجال دين مسيحيون وبعضهم مستشارون وبعضهم صحافيون او اي اشخاص اخرين لهم غطاء مناسب

اهداف الوكالة في المنطقة:

ان وكالة الاستخبارات الامريكية كما اسلفنا هي الاداة التنفيذية للسياسة الامريكية في المنطقة التي تعمل فيها الوكالة حسب ما يحدده مجلس الامن القومي الامريكي وبالتنسيق مع الاجهزة التابعة له وبالتالي فان اهداف الوكالة مشتقة من الاهداف الرئيسية. وحتى عهد كيسنجر الذي كان له الفضل الاكبر في ترتيب اجهزة الامن القومي والاستخبارات في رئاسة نيكسون ومن خلال لجنة الاربعين المركزية التي كان يديرها هذا اليهودي، كانت السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط تهدف الى احتواء التحرك الشيوعي واخطاره في المنطقة، والتحرك مع دول المنطقة على هذا الاساس.. الا ان هذا الخطر المزعوم لم يكن حقيقيا ولم يكن هناك ما يبرره حتى في اوج الوجود السوفياتي في مصر التي تعتبر مركز ثقل العالم العربي، فالعقيدة الاسلامية جعلت المنطقة حقلا مليئا بالالغام في وجه الشيوعية العالمية.

فمع حدوث حرب اكتوبر ١٩٧٣ والمقاطعة النفطية العربية استغل هذا اليهودي هذه المسألة ورسم هدفا استراتيجيا اساسيا لتتحرك على اساسه الولايات المتحدة في المنطقة وهو

وكالة الاستخبارات الأمريكية تتعاون مع الموساد الصهيوني في دراسة الحركات الاسلامية

القضاء على قوة العرب المسلمين في المنطقة سياسيا واقتصاديا.

ولم يكن النفط والفراغ السياسي في المنطقة بعد سقوط شاه ايران (والذي اسقطته امريكا) هو الذي يدفع امريكا للتحرك في الخليج والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط بل لان الجزيرة العربية التي تدور حولها هذه التحركات هي قبلة المسلمين ومهبط وحي الرسالة الاسلامية وقلب العالم الاسلامي، ومنها خرجت حضارة الاسلام اول مرة، ومنها يمكن تحريك العالم الاسلامي كله مرة اخرى.

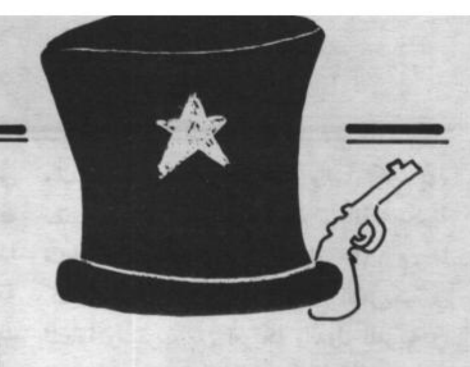
ولاجل هذا ولتحقيق هذا الهدف تم تفجير الصراع في لبنان عام ٧٥ والذي بدأ بحادثة الباص المشهورة والتي قام بتنفيذها رجال العمليات الخاصة او السرية في الوكالة المركزية ولهذا كذلك تم اسقاط الشاه والذي كان يمهد لقيام مملكة فارسية تضم ترسانة عسكرية منافسة لفرنسا وبريطانيا بحلول ١٩٩٠ م، مما كان سيشكل خطرا على المصالح الامريكية في المنطقة وسيقرب بين امريكا والدول العربية في المنطقة، واسقطه الامريكيون واخرجوه من ايران كفأر ميت على حد تعبير الشاه نفسه، ولاجل هذا بذل الامريكيون كل جهدهم واستخدموا مكرهم وتقارير الاستخبارات المزورة لزج المنطقة في حرب لم تزل مشتعلة حتى الان بعد سنة واحدة من قيام حكم خميني في ايران في عام ١٩٨٠ وكل هذا تمهيد للحظات الحاسمة التي تشهدها المنطقة الان.. لقد كان السيناريو منذ ٧٢ وحتى الان تمهيدا ومقدمات لاعادة رسم الخارطة العربية وبلقنة قوس الازمات الذي حددته امريكا حسب خطة (برنارد لويس) اليهودي والذي اشار فيه الى ضرورة تقسيم الدول العربية الى دويلات اصغر قائمة على العرقية العنصرية والاقليمية والقبلية لتجاوز (الخطر الاسلامي) الذي يتهدد الوجود الغربي الحالي وسيادته العالمية. ولادخال العالم العربي الى عصر استعماري جديد.

نماذج من عمليات الوكالة

ضمن الخطوط التي اشرنا اليها سنعرض نماذج من عمليات الوكالة في المنطقة موثقة بالاسماء وتواريخ السنوات التي تمت فيها هذه العمليات والتي قد لا يزال بعضها مستمرا حتى الان سواء كانت هذه العمليات مكافحة تجسس او عمليات اعلامية او الحرب النفسية او غيرها كما هي في المنطقة العربية.

١ ـ كانت الصور التي يلتقطها المصورون المأجورون للوكالة للنزوات المادية للذين يرفضون مبدأ الرشوة تعمل عملها السحري في تليين مواقف هؤلاء المتشددة بينما كانت الشيكات المحولة على المصارف اللبنانية والسويسرية في الحسابات السرية تفعل مفعول السحر في تغيير الولاء السياسي المتقلب لهذه الشخصيات.

ومن المؤكد كذلك انها رشت وابتزت العديد من الصحافيين ورجال الاعمال الذين قدموا لها مقابل ذلك خدمات متعددة ولسنوات طويلة.



وقد استطاعت الوكالة في وقت من الاوقات ابتزاز (جيهان السادات) لعلاقتها مع شاب دكتور جميل الطلعة اسمه (حسن حسني) اغتالته المخابرات المصرية فيما بعد في المانيا.

٢ ـ تقديم المساعدات والمشورة هو الاسلوب الذي تتبعه الوكالة غالبا ولجأت اليه بصورة واسعة في عهد كارتر ورجله (سانفلد تيرنر) لايمانه ببعض المبادىء (الامريكية طبعا) لكنه اسلوب قديم على اية حال، والمساعدة هو الاسم المهذب للرشوة التي تأخذ صفة الاستمرارية على دفعات متوسطة، وقد نشرت صحيفة (الواشنطن بوست) في عام ١٩٨٠ قائمة باسماء شخصيات صحفية مصرية تلقت مثل هذا النوع من المساعدات المادية في السبعينيات وضمت القائمة اسماء عديدة مثل: احمد بهاء الدين، محمد حسنين هيكل، ابراهيم سعدة، مكرم احمد، عبدالستار الطويلة، على أمين واخرون... ولم يكونوا كلهم مشهورين في تلك الفترة الا ان بعضهم كان على طريق البروز مثل ابراهيم نافع او سيكون لهم دور مثل موسى صبري وانيس منصور وكلهم تلقى المساعدة بطريق مباشر او غير مباشر على هيئة مبالغ كبيرة لقاء مقالات صغيرة وزوايا ثابتة في صحف ومجلات هنا وهناك.

كما تشمل المشورة تقديم معلومات تريد المخابرات نشرها لتقيس رد فعل معين او تنشىء رد فعل معين تجاه قضية ما، للصحف والمجلات المتعاونة معها او بهدف خلق بلبلة معينة. كما تشمل نشر الشائعات والاخبار المضللة ضد او لصالح جهات معينة ترتبط بالمخابرات او تعمل ضدها.

ولعل من اكبر الحملات الصحفية التي انشأتها الوكالة هي الحملة التي رعتها لتلميع صورة السادات عالميا عبر مجلتي تايم ونيوزويك ومنها انتشرت الى صحف ومجلات عالمية كان هدفها اغراق السادات بالمديح والتأثير عليه نفسيا لتقديم مزيد من التنازلات وتوقيع كامب ديفيد في النهاية.

ولعل من اكبر الحملات الصحفية الحالية والاعلامية هي تلك التي ترعاها الوكالة خارج الولايات المتحدة الامريكية وعبر مختلف قنوات الاعلام الغربي والعالمي ضد الحركات الاسلامية في بلاد معينة اختارتها الوكالة لخطورتها الاستراتيجية والامنية بالنسبة للامن القومي الامريكي، مثل مصر وتركيا وهي حملة مستمرة حتى الان وتعاونت فيها مع اجهزة مختلفة مثل الموساد الاسرائيلي، للقيام ببعض العمليات الارهابية التي تنسب الى الجماعات الاسلامية في كل من مصر وتركيا وجهاز المخابرات الفرنسية للقيام بتجنيد بعض العناصر المتطرفة بدوافع ايديولوجية

كما تشمل المشورة اجراء الدراسات الاكاديمية والفكرية التي تقوم بها الوكالة لدراسة بعض الجماعات او بعض الظواهر في بلاد العالم الثالث وتجند لها عددا من الباحثين في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في الولايات المتحدة وفي الخارج. ومن امثلة هذه البحوث التي يقوم بها ريتشارد ب. ميتشل وهاينتز كوهت وغيرهم في امريكا او تلك التي يقوم بها بروفيسور سعد ابراهيم وعلي دسوقي في الجامعة الامريكية في مصر، والتي تهدف الى دراسة الحركات الاسلامية في العالم العربي ومصر.. وتتركز الدراسات على مصر لثقلها الاستراتيجي والبشري ولعمقها التاريخي ولكونها منطلقا تاريخيا للقضاء على الصليبيين في فلسطين والتتار في الشام وهو الامر الذي قد ينتظر اليهود كذلك!

كما استطاعت الوكالة اقناع بعض الدول كمصر تعيين مستشارين في بعض الدول التي تنشط فيها الحركة الاسلامية او يمكن ان تكون بيئة مناسبة لذلك (باعتقاد الوكالة) لدراسة اثار التحول الاجتماعي السريع في بروز الصحوة الاسلامية وانتشارها.

كما تشمل الدراسات التي تقدم عبر الكتب والدوريات الثقافية وتقديمها في صور مشاريع او هدايا للحكومات المختلفة للقضاء على الفتن والاخطار الداخلية المحتملة ـ بزعم الوكالة ـ.

كما تزعمت الوكالة حملة عبر الصحف والمجلات الامريكية الواسعة الانتشار ضد الحركة الاسلامية في مصر قبل حوالي ثمانية اشهر وصل صداها الى الصحف والمجلات العربية بسرعة ومؤداها ان كل الاتجاهات الاسلامية وكل الدعوات التي تحمل لواء الاسلام يمكن ان تكون خطرا على الحكومات العربية وانها تشعل الفتن الطائفية وتهدد الاقليات المسيحية في البلاد العربية (ونأمل ان تلقى الاقليات المسلمة في البلاد المسيحية العدل والانصاف والاحترام الذي يلقاه المسيحيون في بلادنا، لكن الصحف العربية لا تلقي له بالا) فقد تزعمت كل من تايم ونيوزويك ويو اس. نيوز الامريكية حملة شعواء تردد صداها في المصور المصرية واخر ساعة والوطن العربي المهاجرة وغيرها.

كما شملت الدراسات الاكاديمية وغيرها مجلات ذات وزن فكري في بعض البلاد العربية تم تسخيرها عبر رؤساء التحرير لتكون منابر تضليل ودس ضد الحركات الاسلامية

• انور السادات لعنه وكالة المخابرات الامريكية ليقدم مزيدا من التنازلات.

ومفكريها يكتب بعض الكتاب الذين تمسحوا برداء الاسلام واطلق عليهم القاب الفكر الاسلامي وهم علمانيون في الحقيقة او يساريون (!!) وبعضهم مشهور باتصالاته بالسفارات الامريكية.

٣ ــ من اساليب الوكالة كذلك انشاء الاحزاب والحركات الوطنية والنوادي الثقافية والاجتماعية لاقامة علاقات عامة واسعة مع مختلف الشخصيات التي توجد في البلاد التي تريد الوكالة اختراقها فقد قامت الوكالة بجهد مكثف لانشاء نوادي الروتاري والليونز في مصر وضمت اليها العديد من الشخصيات المشهورة

٤ ــ التعاون مع اجهزة الاستخبارات الاخرى في المنطقة ضروري للوكالة لتستكمل بعض جوانب النقص في مصادر معلوماتها والتي لا يمكن احيانا توفيرها عبر العملاء او الاجهزة الالكترونية ولعل اكبر الاجهزة الذي تتعاون معه الوكالة في المنطقة هو جهاز الموساد الاسرائيلي، ثم المخابرات البريطانية ثم المخابرات المصرية.

وكالة الاستخبارات الأمريكية أنشأت نوادي الروتاري والليونز في مصر وضمت اليها العديد من الشخصيات المشهورة

ومن الطريف ان المخابرات البريطانية كانت في حالة حرب مع الاستخبارات الامريكية عام ١٩٧٢ حول السيطرة على دولنا في حين حاولت امريكا سحب البساط من تحت بريطانيا هناك وحاولت التعاون مع رئيس الدولة من وراء ظهرها فقامت الاستخبارات البريطانية بشن حملة شعواء عبر صحف بريطانيا في حركة تهديدية للوكالة بانها قد تفقد الرجل الذي تعول عليه كثيرا. الا ان الخلاف لم يدم طويلا وحل محله الوئام والتعاون.

وتتعاون الوكالة مع الموساد الاسرائيلي في دراسة الحركات الاسلامية والخطر الاسلامي الذي يتهدد المنطقة بزعم الوكالة، حيث ان لدى الجهاز الاسرائيلي اساتذة عديدين متخصصين في هذه الدراسات امثال: موشيه شارون ــ يوشواح بورات ــ الباريش ــ حاييم بن شاهار ــ شيمون شامير ــ دافيد فتال ــ تفي يافوت ــ يوران دينشتاين ــ ساسون سوميخ ــ بنيامين غور ــ ايلي ركس ــ اهارون ياريف، وغيرهم كثير.

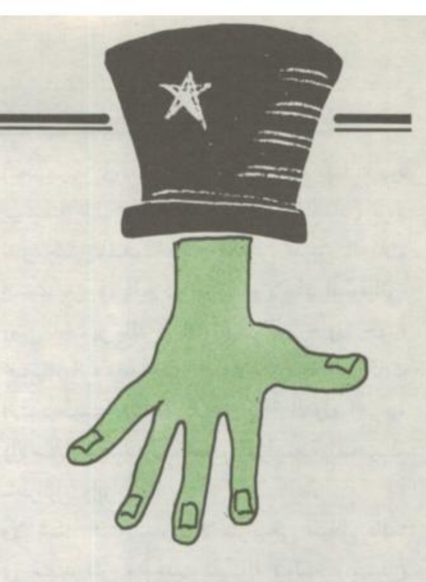
وقد كان العراب الاول لهذا التعاون هو (جيمس انغلتون) المدير السابق لادارة مكافحة التجسس في الوكالة. والذي ادار مكتب التعاون مع الموساد لاكثر من ٢٠ عاما في وكالة الاستخبارات الامريكية وقد اغدق انغلتون على الموساد مخابرات العدو بمعلومات ضن بها على اقرب حلفاء امريكا المقربين.

ويعتبر (وليام كاسي) الرجل الثاني الاكثر تعاطفا مع الموساد في تاريخ الوكالة فخلال عهده الذي انتهى بموته في مايو ١٩٨٧ اصبحت خزائن الوكالة من صور الاقمار الصناعية للدول العربية الى المعلومات الالكترونية نهبا لليهود بينما ظلت الوكالة اليهودية (الموساد) تزود امريكا بالمعونة اللازمة عن طريق العملاء البشريين في البلاد العربية والاتحاد السوفياتي ومن الجدير بالذكر ان الموساد قد حاول جهده تجنيد العديد من العملاء واقامة الشبكات التجسسية التابعة له في كافة الدول العربية والاسلامية خاصة دول المواجهة المحيطة باسرائيل وايران

ولا شك ان التعاون الاستراتيجي سيظل قائما في عهد الموجه الجديد للوكالة (وليام ويبستر) الذي كان التعاون بينه وبين الموساد قائما منذ كان في رئاسة مكتب المباحث الفيدرالية الامريكي. ولا يقتصر التعاون للوكالة المركزية مع الموساد فحسب بل انها ترتبط بتعاون وثيق كما اسلفنا مع المخابرات الغربية كذلك...

ولعل من العمليات الناجحة جدا للوكالة مع الموساد والوكالة الفرنسية هي القضاء على زعماء (ايلول الاسود) بالتعاون مع حكومة (هواري بومدين) بالجزائر. والتي انتهى اكبر فصولها باغتيال حسن سلامة في بيروت وابو داود في اثينا، بتنفيذ الموساد الاسرائيلي... وذلك بعد ان تم تحديد هويات حملة هذه الجوازات ومعرفة تحركاتهم تفصيلا.

وتقوم خطوط التعاون المخابراتية الان على مواجهة ما يسمى بالارهاب العربي الاسلامي والذي اعطى مجالا اكبر الان للوكالة الامريكية ان تعبث في فرنسا، بتعاون يهودي من داخل فرنسا بالاتفاق مع الموساد، وجسر معلومات وثيق من المخابرات البريطانية ومن بينها تجنيد جورج ابراهيم عبدالله لصالح الوكالة تحت ستار عقائدي شيوعي ذي صبغة ثورية لبنانية للقيام بعمليات تهدف الى زعزعة الاستقرار الفرنسي، ومن ثم اختراق فرنسا بحجة اعادة الامن والاستقرار.. وقد تمت هذه العملية في عهد (لوران فابيوس) رئيس وزراء فرنسا الشاب السابق، ذو الانتماء العقائدي اليهودي!! ومن ضمن هذه العمليات الذكية والتي نفذها الموساد في فرنسا سلسلة العمليات التي استهدفت اشخاصا، ومؤسسات تابعة للمنظمة الفلسطينية ولم تستطع الاستخبارات الفرنسية ان تصل فيها الى خيوط تحدد الجناة.. بالاضافة الى عملية اغتيال رئيس مكتب



مبيعات السلاح الفرنسي في وزارة الدفاع الفرنسية والذي عين (فابيوس) بدلا منه رجلا ذا ميول صهيونية لم يبخل على اسرائيل بالمعلومات التي تريد حول كمية ونوعية الاسلحة التي تبيعها للدول العربية وخاصة الصفقات التي تمت بين فرنسا وبعض الدول العربية بل ان الدوائر الماسونية في بريطانيا اوصلت الى مكتب مبيعات السلاح البريطاني في وزارة الدفاع البريطانية (نظيرة الفرنسية) رجلا بنفس مواصفات زميله الفرنسي ليؤدي نفس الدور والمهمة والخدمات *

اما اكبر تعاون قام بين المخابرات البريطانية والامريكية فهو الذي تم في عهد كارتر حين استنجدت دوائر الاستخبارات الامريكية بكافة الملفات البريطانية القديمة والجديدة حول الجماعات الاسلامية واشخاصها وتاريخها وميولها وسبل مواجهتها للحيلولة دون انتشار الصحوة الاسلامية وازدياد نفوذها وتأثيرها في البلاد العربية الامر الذي يهدد مصالح امريكا والغرب في المنطقة

٥ ــ انشاء شبكات التجسس هو من المهمات الروتينية التي تقوم بها الوكالة في معظم الدول ذات الاهمية الاستراتيجية والحيوية بالنسبة للمصالح الامريكية. اذ ان معظم نشاطات هذه الشبكات تقوم على جمع المعلومات على مختلف الاصعدة والمستويات في كل دولة، ونشر الشائعات والدعاية المضللة، بالاضافة الى تقديم الرشاوي والابتزاز وتقديم المشورة والمساعدة بطريق غير مباشر، بالاضافة الى استكشاف كل مجالات العمل الجديدة الممكنة في ذلك البلد.. لكن العمليات السرية والخاصة ما عدا سرقة الوثائق وتصويرها فليست من اختصاص الشبكات المقيمة.

ولعل اشهر الشبكات التي تستحق الذكر هي التي انشأتها الوكالة في مصر في عهد جمال عبدالناصر عندما كانت العلاقات المصرية الامريكية متوترة وشبه مقطوعة. اذ عمدت الوكالة الى شراء رجل مصري في الاستخبارات المصرية والذي قام بدوره بتجنيد شبكة مخابرات كاملة داخل البلد من موظفي دولة وسائقي تاكسي وبوابي عمارات باسم المخابرات المصرية ولكن المعلومات في النهاية كانت تصل الى الوكالة!! وقد كانت المعلومات التي تصل الى الوكالة تعطيها معلومات قريبة الى الواقع كثيرا وتفتح نافذة مهمة للمعلومات عن احوال مصر في تلك الفترة.

٦ ــ العمليات الخاصة، يقوم بها في العادة فرق زائرة للبلد المعني اما تحت غطاء سياحي او تجاري او زيارة ترانزيت يقومون خلالها بالعمليات او توصيل الاسلحة والمعدات الى مرتزقة وجماعات تم تجنيدها للوكالة دون علمها تحت غطاءات ايديولوجية مختلفة معظمها شيوعي اضافة الى تبادل المعلومات والوثائق الهامة جدا مع اعضاء شبكات التجسس المقيمة في البلاد المعنية. غير ان العمليات الخاصة تكون شبه عسكرية.. ولعل اضخم العمليات التي قامت بها الوكالة ولكنها فشلت كانت في بيروت، عندما فجرت في عام ٨٤ سيارة مفخخة في (بئر العبد) واستهدفت مجموعة من رجال (الجهاد الاسلامي) لكنها قتلت الابرياء والمدنيين وهدمت عمارتين سكنيتين. وقد اقرت الوكالة بذلك واعترفت بهذا بشكل علني فيما بعد، لكنها اعتذرت بان المجموعة اللبنانية التابعة لها لم يكن مرخصا لها بالقيام بمثل هذه العملية!

واهم العمليات الخاصة التي تقوم بها الوكالة هي تصعيد العمليات الارهابية العالمية وخاصة تلك العمليات القوية التي تقوم بها مجموعات ارهابية غير معروفة او ذات ميول غير واضحة، وقد بدأت هذه الموجة في بداية السبعينيات في عهد نيكسون ــ كيسينجر، ثم تطورت في عهد ريغان ــ كيسي لتشمل اوروبا الغربية لفرض التعاون على الحلفاء رغم انوفهم!! والا من يصدق ان جماعة الالوية الحمراء الشيوعية المتطرفة في ايطاليا والتي هزت ايطاليا باغتيال الدو مورو المحبوب شعبيا، كانت من صنع لجنة الاربعين في هيئة الامن القومي الامريكي، وكان الهدف ابعاد الشارع الايطالي عن الشيوعية وجره الى اليمين المسيحي، بعدما اكتسبت الشيوعية الايطالية مدا شعبيا في الشارع الايطالي، في اواسط السبعينيات مما هدد الحلف الغربي بوجود دولة شيوعية في البحر المتوسط وحلف الاطلسي!!

وهذا التكتيك يتكرر الان مع العمليات الارهابية التي تشهدها ساحات الدول العربية باسم مجموعات ارهابية تحمل الطابع الاسلامي (المصنوع في امريكا) لجر الشارع العربي بعيدا عن الاسلام والاتجاهات الاسلامية والحركات الاسلامية المخلصة (بدون مقارنة مع شيوعية ايطاليا وغيرها فالاسلام دين الله ورسالته للبشر)، وبسط النفوذ وتدعيم الحكومات العلمانية والاتجاهات القومية المستأنسة والتي تقوم في العالم العربي. وهو هدف العمليات الخاصة التي تقوم بها الوكالة بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي في عالمنا العربي المسلم في هذه المرحلة.

والهدف هو اقصاء الاسلام عن الخلافة العربية الاسلامية في قلب العالم الاسلامي

«كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز». المجادلة (٢١).

«والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم الصف (٨).

*** الرجل الذي عينته تاتشر هو اليهودي (بيتر ليفن) راتبه ٩٥ الف جنيه استرليني سنويا وهو اضخم راتب يتلقاه موظف حكومي في بريطانيا ويبلغ ٣ اضعاف راتب وزير الدفاع نفسه. وهذا المنصب يجعله يتحكم بمبيعات السلاح البريطاني الذي يبلغ حجمه ٨ مليارات جنيه سنويا.**

المراجع:

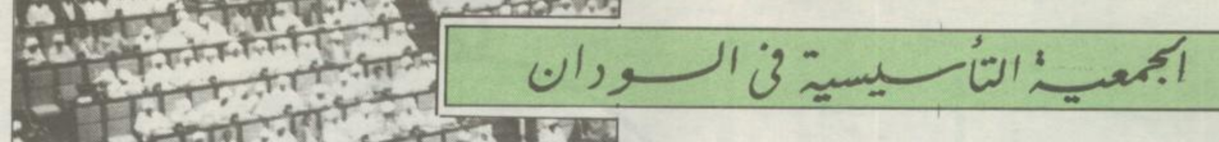
١ ــ مفكرة السي آي. ايه (فيليب آجي).

٢ ــ عالم الجاسوسية الحقيقي (مايلز كوبلاند).

٣ ــ ما بعد ريغان (بول ديوك).

٤ ــ الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب (مارشيتي وماركس).

٥ ــ اعداد مختلفة من مجلات تايم ــ نيوزويك ــ يو. اس. نيوز ــ الحوادث (ما بين ٧٨ ــ ٨٧).



الجمعيـة التأسيسية في السـودان

ترفض الردة والرجوع للقوانين العلمانية

وقع حدث عظيم في السودان في الاسبوع الماضي ولكن اجهزة الاعلام العالمية والعربية تجاهلت الحديث ولم تلق بالا له رغم الضجيج الذي احدثته هذه الاجهزة بسوء نية وخبث قصد عند اعلان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية وحجتها — اي اجهزة الاعلام — كانت ان النميري حاكم مستبد لا يستمد شرعيته وشرعية قراراته من الشعب وتباكت على حقوق الانسان السوداني.

وبالامس وتحديدا في يوم الاحد ٢٥ شوال ١٤٠٧ هـ تقدم لفيف من نواب الجنوب والشيوعيين «نائبين فقط» الى الجمعية التأسيسية باقتراح يقضي بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية التي صدرت في عهد نميري والرجوع الى القوانين العلمانية التي صدرت ايضا في عهد نميري !!

عند طرح الاقتراح للمداولة والاقتراع رفضت الاغلبية الكاسحة من نواب الشعب الاقتراح وللحقيقة والتاريخ نسجل هنا ان جميع نواب الحكومة المكونة من ائتلاف حزب الامة «الانصار» والاتحاد الديمقراطي «الختمية» اقترعوا ضد الغاء الشريعة والعودة للقوانين العلمانية كما صوت بالطبع نواب الجبهة الاسلامية. اما الذين اقترعوا بجانب الغاء الشريعة فهم نواب الجنوب المسيحيون واللادينيون من الشيوعيين والوثنيين فكانت نتيجة الاقتراع ١٦١ صوتا ضد الاقتراع وهم عدد نواب الامة والاتحادي والجبهة و٢٩ صوتا مع الاقتراح وهكذا سقطت رايات العلمانية في السودان وعلم الناس ان الخيار الاسلامي خيار شعبي نابع من صميم ارادة الشعب السوداني المسلم وليس نابعا من ارادة حاكم مستبد يريد ان يبقى في السلطة او ارادة زعيم او رئيس.

ماذا يعني الرفض؟

ان رفض الجبهة للاقتراح الداعي بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية والرجوع الى القوانين العلمانية يعتبر ضربة معلم قاضية للقوى المعادية للاسلام في السودان وهم الشيوعيون ولهم ثلاث نواب فقط في الجبهة والمسيحيون العلمانيون من الجنوبيين وشتات اليسار الذين لا تمثيل لهم في البرلمان كما انه انتصار كاسح للقوى الاسلامية لا سيما الجبهة الاسلامية التي دافعت ببسالة نادرة عن القوانين الاسلامية واستماتت في الابقاء على شرع الله وذلك بالاقناع والجدال الحسن والحجة المستبينة القاهرة البالغة

كما انه يعني رفض السودان حكومة وشعبا لمبادرات جون قرنق للسلام وكذلك مبادرة الحزب الشيوعي وهي نسخة طبق الاصل من مبادرة جون قرنق الشيوعي الصليبي والمبادرتان تطلبان بصراحة ووقاحة الغاء قوانين الشريعة الاسلامية كمدخل للسلام في " لاد. وبطبيعة الحال فان رفض الجبهة رفض . ثر «لاعلان كوكادام» الذي ابرم بين قوى اليسار والعلمانيين من جهة «التجمع» وبين جون قرنق قبل عام مضى ويقضي بالغاء قوانين الاسلام والرجوع الى قوانين الكفار والغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان.

واخيرا ماذا يقول الاعلاميون الذين ملأوا الارض صراخا وعويلا واصموا اذاننا بكاء ونحيبا عند صدور قوانين الشريعة الاسلامية؟ انهم لزموا الصمت المطبق، صمتوا صمت اهل القبور لان ارادة الشعب كانت واضحة وحجتهم السابقة داحضة.

التمرد في الجنوب:

نشطت حركة التمرد — التي يقودها الشيوعي الصليبي الحاقد جون قرنق — في جنوب السودان في الاونة الاخيرة واستولت على قاعدة الحكومة الحدودية وذلك بمساعدة قوى اجنبية مدت المتمردين بالسلاح والعتاد والرجال حسب بيان القوات المسلحة دون اشارة واضحة لهذا الاجنبي.

لكن الواضح من سير المعارك في الحكومة الواقعة على الحدود مع اثيوبيا ان الدولة المعنية هي الحبشة الشيوعية وقد لاحظ المدافعون ان جون قرنق استعمل في هذه المعركة اسلحة متقدمة ومتطورة لا يملكها الا الدول الكبرى ومعروف ان اثيوبيا واقعة تحت سيطرة السوفيات وجون قرنق متمرد قاعدته الرئيسية هي اديس ابابا عاصمة الحبشة ومعروف ايضا ان مجلس الكنائس يدعم من جانبه جون قرنق لان له مصلحة في زعزعة الوضع في السودان المسلم وقد لاحظ المدافعون ايضا وجود مقاتلين كوبيين والمان شرقيين وبعض المقاتلين من دول صغيرة واقعة تحت النفوذ الشيوعي

ويتوقع المراقبون ان يستغل المتمردون موسم الخريف «فصل هطول الامطار بغزارة في الجنوب» ويصعدوا من اعمال التخريب والقتل حيث يصعب على القوات النظامية التحرك بحرية لتعقب المتمردين في الغابات والادغال.

وستطلب القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج من جون قرنق تصعيد العمليات بعد سقوط رايات العلمانية في السودان ووضوح الاتجاه نحو الخيار الاسلامي فالمتوقع ان تتجمع الاشتات المتنافرة للكيد للاسلام فبعضهم في المنكر اولياء بعض.

في المنتدى الفكري

خطبة

لخطبة الجمعة
اهمية عظيمة في كل زمان ومكان.
ولقد ادرك اللادينيون اهميتها وفاعليتها في صفوف المسلمين. فكان ان حاربوها وحاربوا اشهر رجالاتها من الخطباء. وحول موضوع (خطبة الجمعة في عصر الصحوة) عقدت المجتمع المنتدى الفكري لهذا الاسبوع بحضور اربعة من خطباء الكويت وهم:

١ ـ فضيلة الشيخ احمد القطان خطيب مسجد
٢ ـ فضيلة الشيخ نادر النوري خطيب مسجد.
٣ ـ فضيلة الشيخ مبارك الدويلة خطيب مسجد.
٤ ـ فضيلة الشيخ سلمان مندني خطيب مسجد.

وقد طرحت المجتمع اسئلتها في هذا المنتدى وفق القضايا الاتية:




• الشيخ احمد القطان.



• الشيخ نادر النوري.

١ ـ الخطبة المفضلة عند الجمهور:

المجتمع: ما هي خطبة الجمعة المفضلة لدى جمهور المصلين؟ ولماذا؟ وبم تتميز مثل هذه الخطبة؟

• يقول الشيخ **نادر النوري** في رده على السؤال الاول:

ـ الخطبة هي نداء الرسالة المحمدية الموجهة الى الامة الاسلامية. يأتيها سامعها طواعية وتدينا يهدف بها التأثير في نفوس السامعين وصياغتها وفق موازين الكتاب والسنة، بتلطف وهدوء. اقربها تأثيرا في النفوس ما خاطب الوجدان واثار الاحاسيس لان السامع يحس فيها بصدق المتكلم وسداد رأيه وصحة نطقه وتمكنه من عرض فكرته وتدعيمها بالشواهد والادلة النظرية والواقعية المحسوسة، مع حسن الافتتاح ووضوح المقصد والايجاز. مع الابتعاد عن الالفاظ المبتذلة والتصرف في فنون الكلام، ورفع الصوت وخفضه حسب الموقف، وكلما امكن الارتجال مع الاتقان كان افضل.

واحسن مواضيع الخطب تأثيرا في الجمهور **الموضوعات الايمانية والسيرة** وتتبع آثار السلف، وما يتعلق **بالقضايا الاجتماعية وعادات الناس.**

• اما الاخ **مبارك الدويلة فيقول:**

ـ جمهور المسلمين كغيره من الجماهير يختلف في ميوله ورغباته وآرائه فمن الصعب جدا ان تحدد خطبة معينة او موضوعا معينا يكون هو المفضل عند جمهور المسلمين؟

• ويعتقد الشيخ **سلمان مندني** ان الخطبة المفضلة هي التي تعالج الواقع.. يقول:

ـ خطبة الجمعة المفضلة لدى جمهور المصلين هي التي تمس حياته وتعالج قضاياه اليومية والاجتماعية. وذلك لشعوره بانه في معايشة مع ما يسمعه من على المنبر وليس هناك حجاب بين ما يعيش وما يسمع. وتتميز مثل هذه الخطبة **بمعالجة الواقع** من خلال لغة سهلة لا تقعر فيها ولا تكلف، مع امثلة حية معاشة من واقع المجتمع. مؤثرة في القائها متبوعة في نبراتها مركزة في موضوعها لا استطراد ولا استرسال يخرجها عنه ولا اطالة فيها.

• الخطبة السياسية الاسلامية

• ولكن.. تبقى الخطبة السياسية الاسلامية هي اهم ما يتابعه المصلون وذلك بحسب رأي الشيخ **احمد القطان** الذي يقول:

ـ المسلمون يعانون من احداث سياسية خطيرة وسريعة ومؤامرة كبرى على الاسلام والمسلمين متلاحقة تجعل المصلي دائما يرتقب الحقائق الصادقة من مكان صادق ولا يجد اصدق من منبر بيوت الله فتراه يأتي متلهفا ليسمع حكم الاسلام في هذه الاحداث وتلك القضايا... **فالخطبة السياسية الاسلامية** هي اهم خطبة يتابعها جمهور المسلمين لان جسد الامة الاسلامية واحد.. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

٢ ـ الخطب التقليدية والمعاصرة:

المجتمع: هل تعتقد انه توجد خطب تقليدية، واخرى تتصف بالحداثة والمعاصرة؟ وما الفرق بينهما؟ وما فاعلية كل نوع في جمهور المصلين؟

* * * *

• **يجيب الشيخ سلمان مندني** بقوله:

ـ نعم هناك خطب تقليدية نسمعها من هنا وهناك.. واخرى تتصف بالحداثة والمعاصرة.. والفرق بينهما ان الاولى تطرح القضية من خلال الايات والاحاديث دون ان تربطها بالواقع والمعايشة للانسان. والاخرى تشعر المصلي ان الخطيب يتكلم بما يعانيه. والاولى ليس لها اثر في نفس المصلين يذكر والاخرى يتفاعل معها وتتحرك نفسه فيها

الجُمُعَـــة

اعداد: محمد عبدالهادي



● بينما يقول الشيخ **الاخ الدويلة:**

ـ نعم.. فالخطب التقليدية هي التي تتضمن مقدمة تقليدية وخاتمة كذلك، كما ان موضوع الخطبة يأخذ جانب الحلال والحرام بنصوص الكتاب والسنة اما الالقاء فهو يعتمد على اسلوب السجع بينما نرى الخطب الحديثة لا تعتمد على مقدمة معينة باستثناء خطبة الحاجة عند البعض اما الموضوع فيتميز بتناول قضية الساعة وربطها بالرأي الشرعي فيها وهو رأي مدعوم بالادلة الشرعية. كما انه ليس هناك اسلوب معين للالقاء فيكفي القوة في الالقاء والحماسة للموضوع.

ـ جهور المصلين يختلف في تفاعله مع كل نوع من هذه الخطب فهناك كبار السن وغير المثقفين الذين يرتاحون اكثر للنوع الاول بينما تجد عموم الشباب وجمهور المتدينين يتفاعلون اكثر مع النوع الاخر المعاصر

● واجابة على نفس السؤال يقول **الشيخ القطان:**

ـ نعم موضوعات الخطب تكاد تكون واحدة وخاصة الخطب الايمانية الا ان الاختلاف في اسلوب العرض لهذه الخطبة فعلى سبيل المثال منذ فجر الدعوة الاسلامية والوعاظ يتكلمون عن الجنة والنار.. ولا يزال هناك خطباء ووعاظ عندما تستمع اليهم يشعرونك ان هذين الموضوعين تسمعهما لاول مرة وهذا من توفيق الله... الذي يلقى محبته وقبوله على خطبة الخطيب فيعلمه فن الخطابة والاسلوب... الفرق بين الخطبة التقليدية والحديثة ان الاولى يقرؤها الخطيب من ورقة قديمة وهي منذ زمن كانت تنتظر دورها بين عشرات الخطب يأخذها كل جمعة بالترتيب تحس بان لها طابعا معينا رتيبا. يشعرك بالنعاس عند الاستماع اليها فهي تكادُ تكونَ خالية من الروح الا ما يتخللها من آيات كريمة واحاديث شريفة تنبهك بين الحين والحين.. واما الخطبة الحديثة فهي التي تكون منطلقة من قلب وفم يتكلم بروح المدافع لا بسيوف من خشب فهي تعبر مطلقة المكان والزمان والبشر تجدها تخترق اسماع القلوب وتبكي العيون... ويتناقلها الناس ويحفظونها لانها بالدرجة الاولى تمس حياتهم ومشاعرهم وتعبر عما في نفوسهم وتداوي جراحهم وتتبنى قضاياهم وتنقلهم من ميدان الى ميدان فبالكلمة والاشارة ونبرة الصوت والصدق والحماس تحرك الشعوب وتسير الجيوش وتبعث الحياة في امة ميتة

● عندما يكون الخطيب آلة تسجيل:

● اما الشيخ **نادر النوري** فيرى رأيا آخر يقول فيه:

ـ ارى ان هذا التقسيم لا ينطبق على معاني الاسلام التي تطرح من على المنابر فالاسلام دين الله الخالد. اما الاسلوب الذي تعرض به هذه المعاني والجمهور الذي يسمعها ومستوى فهمهم هو ما يجب ان يراعيه الخطيب (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) فالخطيب الذي يلمس اهتمامات الناس ويناقش مشاكلهم ويعالج همومهم هو الذي يحظى باحترام جهور المصلين، اما الخطيب الذي يحس جهوره انه مجرد آلة تسجيل لمعاني قد لا يفهمها إلا خواص المثقفين، او قضايا بعيدة عن واقعهم هو الذي دعا بعض الناس الى تسمية خطبته بالتقليدية.

٣ ـ تهمة علمانية

المجتمع: هناك اتهام يوجهه العلمانيون لخطباء الجمعة مفاده انهم وعاظ في امور الفقه، بينما هم في غفلة عن المعاناة اليومية للانسان المسلم. فما رأيكم بهذا الاتهام؟



● يرد الشيخ **احمد القطان** على هذه التهمة بقوله:

ـ هذا الاتهام غير صحيح خاصة بعد ظهور الاخوة الخطباء والمتطوعين الذين يحتسبون خطبهم لله ومعاملتهم مع الله فلا ينتظرون رتبة ولا راتبا .. ووزارة الاوقاف مشكورة على تهيئة هذه الفرصة الطيبة لصعود الشباب الواعي الى المنابر وخاصة ان المسجد وسيلة اعلامية ناجحة حيث ان الناس يأتونه مختارين راغبين فعلى الخطيب الواعي ان يستفيد من تجمعهم فيغرس في نفوسهم وحدة الصف وحب الخير واخلاص العمل لله والاخلاق الاسلامية الكريمة وان ينقي دينهم من شوائب البدع والانحراف ولا تخلو بعض المساجد من وعاظ بعيدين بخطبهم عن واقع المسلمين اليوم.

● ويقول الشيخ **سلمان مندني:**

ـ اتهام باطل وان كان ينطبق على قلة قليلة، فليس هو السمة الغالبة.

● **الجهلانية.. لا العلمانية:**

ويرد الشيخ **نادر النوري** على التهمة نفسها بقوله:

ـ التسمية الصحيحة لمن يوجه مثل هذا الاتهام هو الجهلانية لا العلمانية.. لان دعاة المسلمين هم اقرب الناس الى المعاناة اليومية للانسان المسلم واكثر التصاقا بقضاياهم، فهم استطاعوا ان يحفظوا افواجا غفيرة من الشباب من الانحراف في تيارات الفساد الوافدة حين عجزت كل وسائل الاعلام ونوادي الرياضة عن امدادهم بالسكينة الايمانية والطمأنينة في عصر الاضطراب والمخدرات والايدز وهم وراء انشاء لجان الزكاة وجمعيات النفع العام لمناصرة القضايا الاسلامية لا بالشعارات وانما بجلائل الاعمال فلهم حضورهم الكبير في كل قضية (كمجاعة افريقيا، او افغانستان، او فلسطين او لبنان) ولهم جهدهم في صناديق رعاية المرضى ونشر القرآن وتعليم آداب الاسلام ونشر الثقافة وانشاء معارض الكتب وهم الذين حفظوا المرأة المسلمة من الابتذال وصانوها في اطار من العفاف والطهر. وناقشوا كل قضايا المجتمع وقدموا لها علاجا لا من اهوائهم ولكن ممن (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

فصلت (٤٢)



● الشيخ سلمان مندني.

٤ ـ الخطيب.. ووسائل الاعلام:

المجتمع: هل هناك علاقة بين وسائل الاعلام وخطيب الجمعة؟ ما هي طبيعتها القائمة حاليا؟ وكيف يجب ان تكون بنظركم؟

* * * *

اهمال الخطيب لوسائل الاعلام:

● وينتقل بنا الاخ **مبارك الدويلة** من اجابته السابقة للاجابة على هذا السؤال بقوله:

ـ على خطيب الجمعة ان يتابع باستمرار وسائل الاعلام المختلفة ان كان يريد ان يكون خطيبا ناجحا وملما بواقع الامة. ان اخطر الامراض التي بدأت تفتك في جسد المجتمع انما سببها وسائل الاعلام، فان كان الخطيب يريد ان يعالج امراض هذا المجتمع فعليه ان يعرف الداء وسبب هذا الداء قبل ان يتمكن من وصف الدواء. ان اهمال الخطيب لمتابعة وسائل الاعلام تحرجا او تحفظا سيجعله بعيدا كل البعد عن هموم المصلين ومعاناتهم.

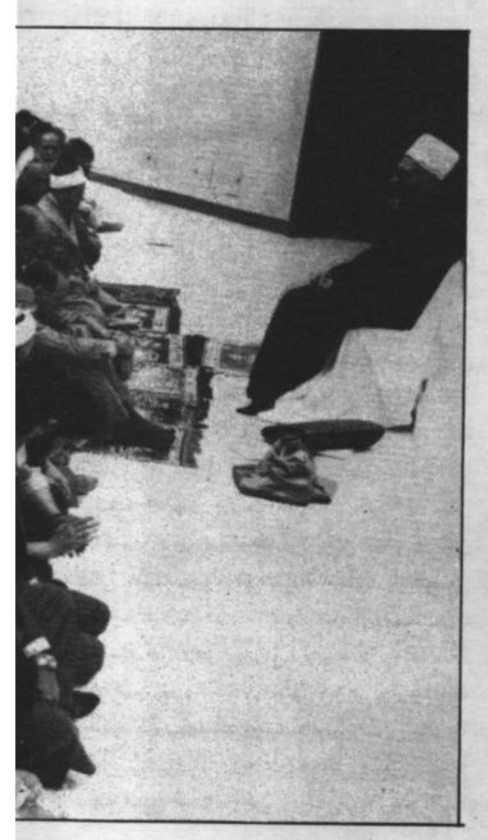
● **شخصية العيدروسي:**

ولكن هذه العلاقة عليها ملاحظات كما يرى الشيخ **نادر النوري** الذي يقول:

ـ العلاقة بينهما شبه مفقودة فحينما يدعو الخطيب على المنبر الى القيم الاسلامية والمثل العليا والنماذج الاسلامية الفريدة، نجد تضادها التام مع ما يطرح في وسائل الاعلام من اعلاء لشأن الكفار وعاداتهم وطباعهم كشرب الخمور والعلاقات المحرمة والتبرج وكذلك نجد الاستهزاء بالشخصية الاسلامية وبالنموذج الاسلامي في بعض المسرحيات والتمثيليات (شخصية العيدروسي) باظهاره في اطار تافه يتنافى مع الذوق والحضارة.. والواجب هو ان تتكامل الجهود بين الجهازين جهاز التوجيه الاعلامي والتوجيه التربوي الديني من خلال رسالة المسجد حتى ينشأ الشباب بعيدا عن الفصام في الشخصية والتناقض.

● ويعلق الشيخ **احمد القطان** على السؤال نفسه بقوله:

ـ وسائل الاعلام مقصرة في تعاونها مع خطيب الجمعة فهي تتصيد له الهفوات وتشهر به على الصفحات.. اما بخصوص الاجهزة الرسمية كالتلفاز والمذياع فلهما شروط معينة لاختيار الخطيب خاصة ان البث يكون على الهواء مباشرة فيراعى فيه سياسة الدولة الداخلية والخارجية.. وفي اعتقادي ان هناك خطباء يصلحون في بث روح التعاون لان امة الخليج امة واحدة دينها واحد وارضها واحدة وعاداتها وتقاليدها متقاربة.. وهي تمر في ظرف عصيب تحتاج فيه الى من يستمع الى الكلمة الموجهة التي توحد الصف وتجمع القلوب وتحفظ الجبهات الداخلية



• الاعلام والهدم

• اما الشيخ **سلمان مندني** فيرى:

ــ الاعلام جهاز خطير يستطيع ان يوجه المجتمع في هذا العصر لما له من قوة تأثير ووجوده في كل بيت واسرة.. والتوجيه اما ان يكون لخير او لشر. والخطيب دوره محدود بوقت محدود.. فان كانت اجهزة الاعلام فيها القليل من الخير فهي تلتقي في هذا القليل مع الخطيب في الاصلاح، لكنها تهدم فيما تبقى ما بنت ليظل الخطيب وحيدا في الساحة. واما العلاقة بنظري فهي لا تكون الا بتوحد الغاية

٥ ــ الفساد الاجتماعي:

المجتمع: محاربة الفساد الاجتماعي من اهم واجبات خطيب الجمعة.. فما هي قضايا الفساد الاجتماعي التي تجدون تناولها ملحا على منبر الجمعة؟

* * * *

ــ اجاب على هذا السؤال في البداية الشيخ **نادر النوري** بقوله:

ــ اهم القضايا غرس الايمان والعقيدة في النفوس وتعويد الشباب احترام الاداب العامة والحفاظ على اعراض الناس والاسر، والقضاء على المخدرات والخمور والزنا ومقاومة التبرج والخلاعة ومنع الاختلاط، وتشجيع الزواج المبكر، ومراقبة ما يعرض في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة، ومراقبة النوادي البحرية وامثالها وتنظيم السياحة حتى لا تجلب لنا الكوارث الاخلاقية المدمرة، وتحويل اهتمامات الجمهور الى العادات النافعة واصلاح المجتمع، ويشمل ذلك الدعوة الى التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله.

• المفسدون واستغلال المرأة

• وفي اجابته.. ابرز الاخ **مبارك الدويلة** قضية **المرأة** فقال:

ــ لعل من اهم قضايا الفساد الاجتماعي هي قضية استغلال المرأة كأداة للفساد والافساد الاخلاقي فمن الملاحظ ان المخططين لنشر الفساد في هذا المجتمع وتدمير اخلاقه يستعملون المرأة استعمالا قبيحا فهم يزجون بها في كل ميدان وفي كل مناسبة وكل ذلك تحت دعوى التقدم وتحرير المرأة من القيود الاجتماعية وهم بلا شك يقصدون تحرير المرأة من الضوابط الشرعية مستغلين جهلها بحقوقها التي اعطاها اياها الاسلام.

واعتقد ان كثيرا من اشكال الفساد الاجتماعي انما بسبب هذه الظاهرة الام.

• وعلى السؤال نفسه يعلق الشيخ **سلمان مندني** بالقول:

ــ قضايا الفساد الاجتماعي كثيرة اهمها انصراف رب الاسرة عن دوره الحقيقي في التربية والمراقبة. فضل واضل وضاع واضاع. فانفرط عقد الاسرة وتناثر افرادها لذلك ارى ان اهم قضية يجب ان يتناولها الخطيب هي الاسرة ودورها التربوي الايماني. فكل ما في المجتمع من فساد ما هو الا بسبب الضياع الذي يعيشه الاب فتكون نتيجته ضياع يمارسه الابن.

• اما الشيخ **احمد القطان** الذي يعتقد ان الخطيب كالطبيب فهو يقول:

ــ قضايا الفساد الاجتماعي من اهمها تفشي المخدرات وكثرة الطلاق وتمزق الاسرة وانتشار الزنا واكل الربا وتقطع الارحام والفراغ القاتل الذي يعاني منه الشباب وغيرها من المشاكل التي ظهرت حديثا وما كنا نعرفها من قبل كالرشوة والمحسوبية وتقليد الغرب في صرعاته الشيطانية وفرقه الضالة. والخطيب كالطبيب يشخص امراض المجتمع ويضع لها العلاج الناجع كل جمعة مع بعض الدروس والخواطر خلال ايام الاسبوع لكي تكون صلته بالناس متصلة.

٦ ــ استجابة الجهات المعنية:

المجتمع: ما هي نسبة استجابة الجهات المعنية بمكافحة الفساد الاجتماعي مع خطيب الجمعة؟

* * * *

• يقول الشيخ **سلمان مندني**:

ــ الجهات المعنية بمكافحة الفساد الاجتماعي ينبغي ان تكون استجابتها جدية اكثر.

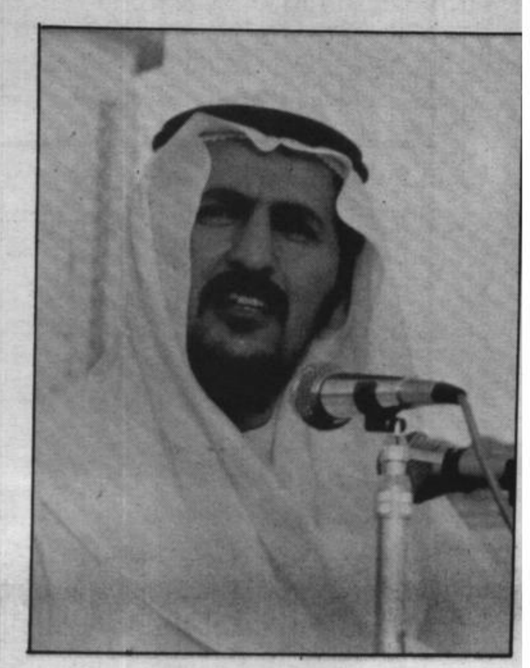
اما الاخ **مبارك الدويلة** فيقول:

ــ انها متفاوتة.. فاحيانا كثيرة يتجاهلون ملاحظات ونداءات خطباء الجمعة وينطبق علينا قول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

واحيانا اخرى يسخر الله بعض المسؤولين الذين يبادرون الى علاج الموضوع مباشرة كما حدث في موضوع اشتراك النساء في سباقات يوم الجري الاولمبي.





• الشيخ مبارك الدويلة.

اننا معشر الخطباء نريد من المسؤولين ان يدركوا اننا ننصح لله ونرشد لاصلاح حال هذا الوطن الذي هو وطننا ولاسعاد هذه الامة التي هي امتنا ولولا ذلك لجلسنا في بيوتنا فلا هم ولا غم وللكعبة رب يحميها !!

• ويعتقد الشيخ **احمد القطان** ان الاستجابة من الجهات المعنية تحتاج الى تقوية وسرعة تنفيذ وان يكون العلاج جذريا ولا علاج الا بالتربية الدينية والقيم الاسلامية وهذا بشهادة جميع المسؤولين عن معسكرات الشباب وسجون الاحداث والتربية في الاسلام دين الله الذي يعلم حاجة البشر.. قال تعالى: «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». الملك (١٤)

• اما الشيخ **نادر النوري** فيقول:

ـ لا شك ان الاستجابة بطيئة بسبب بطء الاجراءات وضعف العقوبات على الجرائم الاخلاقية والادبية ولكن ربما ان يكون احد المسؤولين ممن يحضرون الخطبة ويكون عنده غيرة اسلامية يبادر بجهد فردي فيما يستطيعه هو ولكن المطلوب ان تعزز بجهود رسمية تملك السلطة والتغيير الجذري وهذا شبه مفقود.

٧ ـ الخطبة المطبوعة:

المجتمع: ما رأيكم بظاهرة الخطبة المطبوعة المنتشرة في بعض البلاد الاسلامية؟

* * * *

• يقول الشيخ **احمد القطان**:

ـ الخطبة. المطبوعة يجب ان تكون مفاتيح اقلام ونقاط لموضوعات تفتح ذهن الخطيب وتمده بالادلة.

• ويرى الشيخ **سلمان مندني** ان ظاهرة الخطبة المطبوعة في بعض الدول الاسلامية رأيي فيها انها موضوع جمعت مادته ثم قرئت على المصلين.

• ويعتقد الشيخ **نادر النوري** ان الخطبة المطبوعة مفيدة للخطيب الناشيء والمبتديء حيث يتعود فيها على اعداد الخطبة وتسلسل الافكار والجرأة في مواجهة الجمهور وحسن الالقاء مع قلة الخطأ ولا اوافق عليها ان كانت تجميدا للمواهب وتعطيلا للقدرات وتسييسا للمنبر الذي اراده الله خالصا (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا)، وعزلا للخطيب عن مشاكل جمهوره التي يعرفها ويحسن حلها الى مشاكل وقضايا هامشية. **والاولى ان ترسم** سياسة ولائحة يتفق عليها الجميع مستمدة من مناهج الاسلام في الدعوة. ثم تترك حرية الخطيب في هذا الاطار، فان اخطأ نبه على خطئه.

• توجيه حكومي للشعب:

بينما يقول الاخ **مبارك الدويلة**: ان كانت الخطبة المكتوبة اختيارية الالقاء فلا بأس، فهي تساعد الخطيب على ترتيب افكار معينة في موضوع معين وتسهل عليه عملية التحضير للخطبة والاستعداد لها.

٨ ـ الهروب من الخطبة:

المجتمع: بعض المصلين يقتصرون يوم الجمعة على حضور ركعتي الجمعة دون حضور الخطبة.. برأيكم.. ما سبب هذا السلوك؟ وكيف يمكن ترشيده؟

* * * *

• اجاب اولا الشيخ **احمد القطان**:

الخطبة هي جزء من صلاة الجمعة لهذا خفف الله ركعاتها الاربع فجعلها ركعتين وعوضها بالخطبة.. والمسلم الذي لا يحرص عليها يكون بمعزل عن النور والاجر والخير حيث ان الملائكة تقف على ابواب المساجد تكتب الاول فالاول فاذا صعد الامام المنبر طوت الصحف ودخلت تستمع. فهل يرضى المسلم ان ترفع السجلات الى الله وليس فيها اسمه ؟؟!!

وقال الاخ **مبارك الدويلة**: عدم حضور خطبة الجمعة تكاسلا واهمالا له عدة اسباب:

ـ اما لان الخطيب ممل.. سواء باسلوبه او بمواضيعه او باطالته للخطبة.

ـ واما ان صاحبنا هذا لا يدرك اهمية الخطبة وفضل حضورها.

وفي هذه الاحوال يجب توجيه الخطباء اولا للاسلوب الصحيح للخطبة والطريقة التي تساعد على تحقيق اهداف الخطبة.. ثانيا: بتوعية المصلين الى فضل التسابق لحضور صلاة الجمعة والانصات الى الخطيب.

• بين الاخوة والاستاذية:

ويقول الشيخ **سلمان مندني**:

ـ لا اظن ان هذا يشكل ظاهرة فان كان البعض فلعل ذلك لدى البعض من الخطباء فمعالجته اولا عند الخطيب.. بالتنويع في خطبة وبمعالجتها قضايا الناس ولعدم اطالتها ولعامل التشويق فيها وبعلاج الانحراف وانتقاد اسبابه دون التشهير او التجريح واخيرا مخاطبة الناس من منطلق الاخوة وليس الاستاذية والتعالي واسداء النصح والارشاد والاشعار بالحرص عليهم وحب الخير لهم ومحبته الصادقة والدعاء لهم ولوالديهم والترحم على امواتهم وطلب الشفاء لمرضاهم. فان عالج الخطيب هذه الجوانب فسيرى اثر ذلك على الحضور واضحا.. ولن يستطيع ولو حرص ان يقطع التخلف نهائيا وانما يخففه.

• بعض اللوم على الخطيب:

• ويجيب الشيخ **نادر النوري** على هذا السؤال مختتما (المنتدى الفكري) لهذا العدد بقوله:

ـ هذا السلوك يدل على وهن في الايمان وقلة حرص على الخير وجهل لمعنى يوم الجمعة وايثار لبعض مشاغل الحياة على مرضاة الله (واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) وهذا علاجه التوعية والتعليم واثارة احاسيس الايمان المخدر في النفوس. ولكن ربما اضافة الى ذلك يلقى بعض **اللوم على الخطيب** نفسه. الذي يخالف سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في اطالة خطبته والمشقة على الناس وهم في الحر او الشمس دون مراعاة للظروف، او بسبب عدم جاذبيته للناس لانه كالنائحة لا الثكلى.

وانني انصح خطباء المسلمين ان يخلصوا في رسالتهم ويؤدوا امانة التبليغ كاملة **ولا يخافوا في الله لومة لائم** ويعالجوا قضايا المسلمين بأناة وتؤدة واسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... ونحن معكم ندعو الله سبحانه الى ان يهدي شباب هذه الامة الى ما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير مركز العلوم الإسلامية في بيشاور:

وترشيد الصحوة

ادلى فضيلة الشيخ **راحت كل** مدير مركز العلوم الاسلامية في بيشاور - باكستان برأيه حول الجوانب التي اثيرت في المنتدى الفكري الذي نشر في العدد رقم (٨٢٤) وشارك فيه كل من:
الاستاذ عبدالله العقيل، الشيخ جاسم مهلهل الياسين، الدكتور عبدالله علوان، الدكتور احمد فون دنفر، وفيما يلي نطرح للقارىء آراء فضيلة الشيخ راحت كل:

يقول فضيلة الشيخ راحت كل عن المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية:

- بعد ما قمت بجولة في كثير من دول العالم من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا شعرت بان هناك رغبة شديدة في قلوب غير المسلمين ليصلوا الى دين صحيح ومنهج شامل للحياة غير ان الشعوب المسلمة وقادتهم لا يهتمون بامر الدعوة الاسلامية وهذا من اهم المشاكل في رأيي، كما ان الاختلافات الكثيرة بين الحركات الاسلامية المعاصرة تؤدي الى نتائج سلبية، والذي يبعث على الاسف هو ان الجهات والمؤسسات الاسلامية الكبرى في العالم لم تتمكن لحد الان من توجيه الناس الى الدعوة الاسلامية والتسامح في الخلافات الفرعية، بل ان بعض كبار الشخصيات والجهات هي التي تغذي اسباب الفرقة والانشقاق بين المسلمين. وهناك حاجة شديدة الى ان يكون لدى الدعاة والقائمين بالعمل الاسلامي صدق القول وعدم تناقضه مع العمل فان هذا يؤثر كثيرا في مسيرة الدعوة الاسلامية وارى ان الدعاة يجب عليهم ان يلتزموا بزي اسلامي ويختاروا طريقة تعبر عن روح التعاليم الاسلامية حتى في المظهر والشكل وذلك لانه كانت لي تجربة اثناء جولتي في الدول الاوروبية بان الاجانب حينما كانوا ينظرون الى شكلي ومظهري كانوا يهتمون بي ويسألون عن الدين فكما نرى ان القائمين بالارساليات التبشيرية وغيرها من الدعوات والمبادىء يلتزمون حتى بالمظهر والشكل فرجل الدين يعرف من بعيد بانه هو يمثل العقيدة المعينة كذلك يجب ان يكون للدعاة الاسلاميين تمييز بين الناس حتى يجتذبوا الاخرين الى الاسلام بتصورتهم وسلوكهم ويعبروا عن تعاليم الاسلام حتى بشكلهم (قصة الصلاة في القطار في امريكا وفي حديقة عامة في لندن).

• وعما يدعيه بعض الناس من انه لا يوجد شيء اسمه صحوة اسلامية بدليل طغيان الحياة المادية على معظم شؤون الحياة قال:

- انا اقدر ظاهرة الصحوة الاسلامية بين الشباب المسلمين في جميع انحاء العالم غير اني اؤكد لهم بان الدعوة الاسلامية يجب ان تكون بحكمة ورفق، فان هناك عددا هائلا من الشباب الذين ما زالوا بعيدين عن حياة الالتزام والتمسك بالدين فاذا قاطعناهم وابتعدنا عنهم فسيكون هؤلاء ضحية للدعوات الاخرى الهدامة ومن أدب الدعوة الا نختار لازالة المنكر اسلوبا يؤدي الى منكر اشد منه كما ان على شباب الصحوة الاسلامية مع تمسكهم بالدين وحماسهم للعيش في ظل الشريعة الاسلامية ان يهتموا بعلم الدين وفقه احكامه فان من المعروف ان فاقد الشيء لا يستطيع ان يعطيه للاخرين واذا تم أمر الدعوة بالحماس الملموس بين الشباب المسلمين وبفهم الدين الصحيح فسوف تؤتى هذه الصحوة ثمارها المنشودة. ولي تجربة في اصلاح بعض الشباب المدينين لاعمال غير اسلامية حيث نجحت في اصلاحهم بعد ان عملت معهم برفق ودعوتهم الى الخير بالحكمة.. كما اريد ان اؤكد لشباب الصحوة انه يجب عليهم الابتعاد عن تعميق فجوة الخلاف بين المسلمين وذلك باحترام المذاهب الفقهية المعروفة والجماعات الدينية التي لا غبار عليها وعدم الاصرار على نهج معين مثل ترك التقليد او الانتماء الى مذهب معين. ويجب عليهم احترام جميع اهل العلم المعتمدين وقد لاحظت من طريقة بعض الدعاة من الشباب انهم حينما يسافرون الى الدول الغربية يهتمون بان يختاروا زي الاخرين وهذا يدل على داء مركب النقص والا فالشاب الداعية المسلم يجب ان يكون واثقا بنفسه وبدعوته وبملامح الثقافة الاسلامية، فاننا لم نسمع ان الانجليز حينما يزورون بلادنا انهم يغيرون لباسهم فلماذا نشعر نحن بالارتباك حينما نزور بلادهم بلباسنا؟ واني اؤكد مرارا على المظهر لانه يعبر عما في داخل الانسان من عقيدة ومبدأ ورسولنا صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان نحافظ على خصائصنا ولا نتشبه بالاخرين.

وتعقيبا على محاولات اعداء الاسلام في اجهاض انبعاث الصحوة الاسلامية والطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها قال:

لا يمكن ان تقوم الحركات الاسلامية بدورها الفعال والمؤثر الا بتوحيد الصف ونبذ الخلافات الفرعية وعدم الاصرار على دمج وادخال جميع المسلمين على نهج فقهي او فكري معين، كما انه يجب على قادة الحركات الاسلامية والموجهين للشباب في جميع التيارات الاسلامية ان يكونوا على مستوى المسؤولية ويجعلوا هدفهم الاساسي هو توجيه المسلمين ونشر الاسلام في غير المسلمين ولايهدرون جهودهم لاخراج المسلمين من جماعة المسلمين بسبب خلافات فرعية تافهة. كما من واجبات الحركات الاسلامية ان تبذل كل امكانياتها لرصد ومتابعة الحركات المعادية رسمية كانت ام شعبية ولا تشغل نفسها في شق عصا الوحدة بين المسلمين وبذلك يمكن ان يتم نصر الله وترتفع راية الاسلام عالية خفاقة

• اما عن اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرانينا، وهل من الممكن تحديد هويتهم وما يفعلونه من امور مضادة للدعوة؟ اجاب:

- من اكبر اعداء الاسلام والمسلمين الصهاينة واليهود والشيوعيين ثم المسلمين الذين ينشرون بذور الخلافات المذهبية والطائفية بين صفوف المسلمين وهناك تعاون بين كافة قوى الشر والطغيان لمحاربة الدعوة الاسلامية باساليب مختلفة فيجب علينا ان نكون حذرين.

المجتمع: لعل القارىء يدرك معنا ان هذا الموضوع ما زال بحاجة الى اثراء... ونحن نعد بنشر كل رأي معقول يطرحه اخواننا في مناقشة قضايا المنتدى الفكري.. فالى اللقاء.

في يوم من الايام كشف مدير المخابرات الامريكية لصحيفة واشنطن بوست الامريكية عن معلومات اكدت موقف البيت الابيض الامريكي الانتهازي من الحرب العراقية — الايرانية.

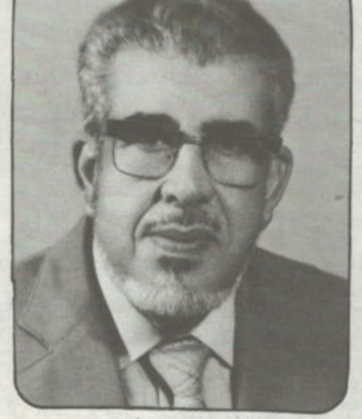
ملخص تلك المعلومات (على ذمة مدير الوكالة والواشنطن بوست) ان وكالة المخابرات الامريكية ظلت تزود العراق بمعلومات على مدى عامين لمساعدتها في حربها «مع ايران، وذلك خلال نفس الفترة التي كانت تمد فيها الولايات المتحدة ايران بالاسلحة» !!



اللواء صلاح شادي يكتب للمجتمع :

أُمريكا ذات الوجه الواحد





• الاستاذ صلاح شادي.

ولا يمكن للقارىء ان يفهم هذا الخبر الذي اوردته الصحيفة نقلا عن مدير المخابرات الامريكية الا اذا ادرك ان وجه امريكا الحقيقي لم يتغير بالرغم من موقفها المزدوج في مساعدة الطرفين المتحاربين في نفس الوقت.

ان سياستها في محاربة الاسلام ذاته هي السياسة الثابتة التي مارستها — من القدم الى الان — فيما تبديه من معونات لا تحقق الا هدفا واحدا مهما تعددت اوجه المساعدة، بل ومهما تعارضت في شكلها الظاهر، وهي في كل صورها لا تمثل الا وجه الصهيونية الشوهاء الذي يسعى الى تقويض دعائم السلام فيما حولها من الدول لتصبح هي صاحبة اليد الطولى والكلمة النافذة في منطقة الشرق الاوسط برمته..

حلم اسرائيل الكبير!!

ولست في حاجة الى تدعيم هذا الرأي بما نشهده اليوم من الحروب اللبنانية بين المنظمات المختلفة الذي حولت دولة لبنان الصغيرة الى اشلاء دولة، تؤذن بتحويل دول المنطقة كلها — في المستقبل القريب — الى نفس المصير الذي وصلت اليه لبنان.

ولكي تتكامل الصورة لدينا، لا بد ان نعرض لموقف روسيا — في افغانستان — التي تحارب الحرية التي زرعها الاسلام في قلوب المجاهدين الابطال، وروتها دماؤهم الزكية في ربوعها وأبت على كل مستعمر ان يدنس باقدامه ارضها الحرة.

واذن.. فهي حرب الاسلام في كل بقاع الدنيا شرقا وغربا مهما قال المتفيهقون وتشدق المتغربون والمستشرقون، فامريكا تعطي لايران السلام لتدمر به العراق وتدمر به نفسها واسرائيل توصل السلاح وتتقاضى ثمنه لتصل الى نفس الهدف.

البحث عن المخرج

ولا بد للمسلمين ان يفهموا واقع هذه المصيبة التي تحيق بهم جميعا، وحديثي هذا لا يعني تصوير الحال الا بالقدر الذي توجبه هذه الصورة علينا من بحث عن المخرج الذي يجب ان يسلكه المسلمون والعرب لرفع هذه الطامة ورفع الذل عن اعناق المستعبدين.

ان فرقة المسلمين التي انتهت بنا الى اندلاع الحرب بهذه الصورة الشرسة هدمت وجود هذه الطائفة التي تحاول رأب الصدع وعلاج الموقف، فبعض الدول العربية انحازت الى احدى هذه الدول المتحاربة ولذا عجزت الدول المتحاربة ان تجد العلاج في قول الله تبارك وتعالى

«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».. (الحجرات (٩).

كما ان المخاوف المحتملة قد افقدت المتحاربين الفرصة الملائمة لوقف الحرب، والتجأ كلاهما الى الدول التي ترغب في تدميرهما ـ كليهما ـ تحقيقا لمطامع اسرائيل. فما هو السبيل ؟؟

والاجابة على ذلك تتلخص اولا في اخلاص قصد الراغبين في الصلح وعدولهم عن موقف امريكا وعدم تقليدها فيما ذهبت اليه، فالمصيبة اننا نشجب موقف امريكا، ولم نطرح بديلا غير الموقف الامريكي لايقاف هذه الحرب بشكل نهائي جاد.

وافغانستان

واذا امتد بصرنا الى افغانستان شهدنا امة تحترق، ولم تحفل الدول العربية والاسلامية بان تقدم لها ما تحتاجه من عون كبير يقيل عثرتها و يفتح لها طريق الامل للنصر في قتال مرير امتد اواره سبعة اعوام وما زال.. ان سياستنا في هذا الشأن تسير بخطى مترددة لاثبات فيها فنحن نخاف ان نغضب روسيا، بل وان فينا اقواما لا ينظرون الى هذه الحرب على انها دفاع عن كلمة التوحيد، بل يرونها سياسات يحتمل ان تختلف فيها الاراء او تتفق، اما التشريد والخراب والتدمير الذي يحيق بالمجاهدين فهو امر لا يستلزم هذا الصراخ الذي يصدر من الصدور المكلومة والعبرات التي تذرفها الاعين الباكية.

يالله. كم فينا من جروح فكرية احدثها الهوى في العقول وكم فينا من نيران اشعلها بغض الاسلام في القلوب..

فاذا استعرضنا موقف امريكا من هذه الحرب لوجدناها جعجعة بلا طحن، ودعاية تنقصها الحقيقة، ودعوى كاذبة في امدادها للمجاهدين بالسلاح الفعال، وحقيقة الامر ان المجاهدين يحاربون باسلحة الروس التي يستنقذوها من ايديهم.

وهذه هي امريكا ذات الوجه الواحد الذي لم يتخلف يوما عن محاربة الاسلام والمسلمين..

واذا طالعتنا امريكا بوجهها الاقتصادي

• دور امريكا في افغانستان: جعجعة بلا طحن!!

لشاهدنا عطاءها الجزل من صندوق النقد الدولي سواء كان هذا العطاء ديونا عسكرية او قروضا اقتصادية، انه الحبل الذي ترخيه امريكا ليشد على اعناقنا بعد ذلك فتقضي على ما بقي من حريتنا السياسية ـ كما كان حال مصر ايام اسماعيل باشا الذي اورثنا صندوق الدين ـ وتستعبد به شعوب العالم الثالث بما فيهم الشعوب الاسلامية وشعوب الشرق الاوسط.

وهنا لا بد ان نوقن ان كل سلعة أمريكية او غربية او شرقية انما هي نصل في قلوبنا يروي تعطش الصهيونية للسيادة والريادة فضلا عما تتوخاه امريكا من استرقاق اهلينا وامتهان حريتهم وكرامتهم.

ومن هنا فان علينا ان نسترد قدرتنا على الانتاج من منطلق ما يوجبه علينا الاسلام من رفض كل ما هو اجنبي والنظر اليه كسهم مسموم يرتد الى نحورنا قبل ان تستهلكه ايدينا، وهذا الشعور لا بد ان يستتبعه عمل..، ادناه الاستغناء عن البضائع الاجنبية، الامريكية على الخصوص، مهما اوجبتها الحاجة التي ان صحت لا بد ان تولد الاختراع الذي تفتقده الحاجة الى الانتاج المحلي

ومهما كانت المسيرة شاقة علينا ان نبدأ الخطو الصحيح نحو الطريق السليم، فان عداء امريكا للاسلام والمسلمين اذا ووجه من منطلق العقيدة كان امر الاستغناء عن اقتصادها عقيدة خالصة لوجه الله، ومن هنا نبدأ، بل و يبدأ كل مخلص لوطنه يشعر بذل العبودية للوجه الامريكي القديم الجديد، الذي لم يتبدل قط منذ وطئت امريكا باقدامها مقدسات الشرق الاوسط ووطدت سياستها باستخدام اسرائيل كرأس حربة لطعن الاسلام والمسلمين.. الا هل بلغت اللهم فاشهد.

المجتمع في ميدان القتال مع

القائد الأفغاني شفق يار



الشعب لن يقبل ظاهر شاه

افغانستان ــ مراسل المجتمع

قبل فترة التقى مراسل المجلة بالاخ شفق يار احد قادة الجهاد البارزين في ولاية بروان فكان له معه المقابلة الصحفية التالية:

والاخ عبدالجليل شفق يار من شباب الحركة الاسلامية في افغانستان وقد كان طالبا في كلية العلوم بجامعة كابل.. مع حدوث الانقلاب الشيوعي في البلاد ترك الدراسة وبدأ الجهاد المسلح. وهو حاليا قائد كتيبة بلال بن رباح ــ رضي الله عنه ــ في جبهة «النصر» بمديريتي غوربند وسرخ وبارساء في ولاية بروان وتابع للحزب الاسلامي

المجتمع: لو سمحتم ان تعطونا نبذة عن اهم الانتصارات التي حصل عليها المجاهدون في جبهتكم ضد العدو خلال الاعوام المنصرمة؟

جواب: بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المجاهدين وبعد: فالانتصارات التي منّ الله بها على المجاهدين في جبهة النصر خلال السنوات السبع الماضية هي كثيرة ونشير الى بعضها:

ــ تطهير المناطق التابعة لمديرية سرخ وبارساء وكذلك مقاطعة شيخ علي من الشيوعيين العملاء وتحريرها الكامل في عام ١٩٧٨.

ــ تطهير المناطق التابعة لمديرية غوربند ومقاطعة شينواري من وجود الشيوعيين العملاء للروس وتحريرها الكامل في عام ١٩٧٩.

ــ فتح واقتحام كتيبة كاملة للعدو في منطقة «جاردة» في عام ١٩٧٩.

ــ مقاومة القوات الروسية والعميلة وانهزامها في عام ١٩٨٠ وذلك اثناء هجوم العدو على المناطق المحررة في غوربند وسر خبارساد.

ــ عدة عمليات ناجحة على مجموعات العدو في وادي بغمان بالقرب من كابل العاصمة واقتحام قصر الملك المخلوع ظاهر شاه وقصر المشير شاه ولي خان عم الملك حيث الشيوعيون جعلوا من هذين القصرين مراكزا لهم.

المجتمع: كيف يتم حل المشاكل والمنازعات الموجودة بين عامة الناس في المناطق المحررة وهل تطبق الحدود الشرعية؟

جواب: من الطبيعي جدا حدوث المنازعات الحقوقية والجزائية بين الناس ولكنها ليست كثيرة. وتحسم القضايا والمنازعات كلها حسب احكام الشريعة الاسلامية الغراء... المجاهدون يحاولون تقليل واجتثاث الخلافات والمنازعات بين الناس بواسطة التبليغ والدعوة واقناع



الناس على العيش حسب القيم الاسلامية والتمسك بمبدأ العفو والتسامح خاصة في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها في افغانستان وفي الحالات التي لا يمكن حل المنازعات عن طريق الدعوة ومحاولة اصلاح ذات البين نحول القضايا الى المحكمة الاسلامية التابعة للمجاهدين التي قضاتها من العلماء وتطبق احكام المحكمة بواسطة اللجنة الامنية.

وبالنسبة للحدود الشرعية فحتى الان تم تطبيق حد الزنا «الرجم» في ثماني حالات وحد القتل والقصاص في خمس حالات.

المجتمع: نريد منكم ان تعطونا معلومات عن كيفية التشكيلات الادارية للمجاهدين في المناطق المحررة؟

جواب: امارة الجبهة هي المسؤولة الاولى عن الشؤون العسكرية والادارية في المنطقة و يوجد لتسهيل ادارة الامور لجان سباعية في الجبهة وهي اللجنة العسكرية، اللجنة المالية، اللجنة القضائية، اللجنة الثقافية، اللجنة الاستخباراتية، لجنة التخطيط والتنظيم واللجنة الصحية، وكل لجنة من اللجان المذكورة تقوم بادارة وتنظيم الامور في دائرة اختصاصها. وهناك دائرة امنية في الجبهة حيث تقوم بوظيفة الشرطة وكل شاب بلغ عمره الـ «١٨» سنة يخدم لمدة شهر في هذه الدائرة.

المجتمع: سمعنا انه يوجد في جبهتكم بعض المدارس لو تكرمتم باعطاء نبذة عن هذه المدارس ونشاطاتها؟

جواب: من منطلق ان الجهاد في افغانستان قد بدأ على اساس الوعي الاسلامي لشعبنا المجاهد وليس كردة فعل لذلك من الضروري جدا ان نقوم بتعليم وتربية الشباب والاطفال ونزودهم بالثقافة الاسلامية الاصيلة. ومن هذا المنطلق نحن انشأنا المدارس في المناطق التابعة للمجاهدين وهذه المدارس رغم قلة الامكانيات والوسائل تستمر في اداء رسالتها ومن اهم انجازات المدارس عندنا تعليم الاطفال الكتابة والقراءة لانه بعد تحرير المنطقة ومحو المدارس الحكومية كنا نواجه مشكلة الامية لدى الاطفال والجدير بالذكر اننا نستخدم المساجد كمكان للمدارس.

المجتمع: الدعايات التي قام بها الروس والنظام العميل حول المصالحة الوطنية والدعوة من المجاهدين للمشاركة في الحكم، هل كان لها اثر على الجهاد والمجاهدين؟

جواب: اعلان المصالحة الوطنية لم يكن له اي تأثير على الجهاد لصالح الروس، والمجاهدون كانوا يعرفون بان هذه الدعايات مجرد خدعة سياسية لضرب الجهاد لذلك رفضوها بالاجماع.

اعلان المصالحة ووقف اطلاق النار دليل واضح على هزيمة الشيوعية في افغانستان لاننا رأينا خضوع الروس والنظام العميل امام جنود الاسلام فالاعلام الروسي بعدما كان يسمي المجاهدين بالاشرار وقطاع الطرق بعد اعلان المصالحة المزعومة بدأ يدعو المجاهدين باسم «الاخوة الغاضبون» و يطلب من المجاهدين ان يشتركوا في الحكم وهذا اعتراف رسمي روسي بالمجاهدين واقرار من العدو على شرعية قضية الجهاد الافغاني.. ولا شك ان اعلان المصالحة المزعومة والدعوة الى وقف اطلاق النار ادت الى تقوية معنويات المجاهدين وازداد يقينهم بالنصر النهائي وهو اقامة دولة الاسلام في افغانستان.

المجتمع: يقال ان الروس والامريكان قد اتفقوا على حل سياسي لقضية افغانستان وتشكيل حكومة في كابل بقيادة الملك المخلوع ظاهر شاه او شخصية اخرى مثله ماذا سيكون موقفكم في حالة تحقق هذا الاتفاق؟

جواب: الكلام عن اتفاق الروس والامريكان على حل سياسي لقضية افغانستان ليس شيئا جديدا فالكفر العالمي متفق على ضرب الجهاد الاسلامي في افغانستان باية وسيلة ممكنة، ولكننا نرى ان المؤامرات الروسية والامريكية ضد الجهاد تحت ستار الحل السياسي لا يمكن تحقيقها ان شاء الله. فتقرير المصير حق خالص لشعبنا المجاهد لن نرضى الا بالاسلام والحكومة الاسلامية الاصيلة ولا تستطيع اية قوة مادية على وجه الارض اجبار شعبنا المجاهد على الحلول اللااسلامية فالجهاد سيستمر باذن الله الى التحرير الكامل لبلادنا واقامة دولة الاسلام فيها.

الشعب الذي رفض ان يقبل الدنية في دينه، لن يقبل ظاهر شاه وامثاله وليس لهؤلاء العملاء اي وزن على الساحة الجهادية، ظاهر شاه مطلوب لدى المجاهدين للمحاكمة على جرائمه الكثيرة في حق شعبنا الافغاني.

المجتمع: ماذا تريدون ان تقولوا للمسلمين في العالم حتى نوصله لهم عبر صفحات المجتمع؟

جواب: نريد من اخواننا المسلمين في العالم ان يحاولوا معرفة الحقائق عن الجهاد في افغانستان المسلمة و يقفوا معنا في معركة الاسلام.. نريد من المسلمين ان ينهضوا من سباتهم العميق و يتحدوا ضد الكفر ومظاهره و يقاوموا الكفر والطغيان والفساد في كل مكان.

يجب ان يعرف المسلمون ان اعداء الاسلام متمثلون في الشيوعية والصهيونية والامبريالية ويمكن مقاومتهم بالجهاد فقط.

المجتمع: وفي الختام نشكر الاخ المجاهد شفق يار لقبوله دعوتنا لاجراء هذا اللقاء الطيب ونسأل الله ان ينصر الاسلام وينصر المجاهدين.

العالم المجاهد

أبو النصر البيانوني

رحمه الله

فقد العالم الاسلامي بعامة وفقد اهل الدعوة الاسلامية بخاصة يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٧ هـ الموافق السابع من شهر تموز عام ١٩٨٧ م بمدينة عمان داعية من ابرز الدعاة، وعاملا من انشط العاملين.. ذلك هو السيد محمد غياث ابو النصر البيانوني بن **الشيخ احمد عز الدين البيانوني** وحفيد الشيخ عيسى البيانوني عليهم الرحمة والرضوان.

هذا وكانت المجتمع قد نشرت لقاء صحفيا مع الفقيد بعنوان (سيسمع العالم عن عملياتنا) وذلك بتاريخ ١٩٨١/٧/٢١ في العدد رقم (٥٣٧). وتعهدا بالوفاء لحقه نقدم هذه العجالة المختصرة عن حياته لتكون تعريفا لمن لا يعرفه، ونبراسا وقدوة صالحة للعاملين من بعده لعلهم يقدمون لشباب الدعوة عبرة وعظة

ولد رحمه الله تعالى عام ١٣٦٤ هـ الموافق ١٩٤٥ م في مدينة **حلب بلاد الشام** في اسرة علم وصلاح ودعوة ودرس العلوم الشرعية في الثانوية الشرعية في حلب ثم تخرج من كلية الشريعة بجامعة دمشق، وانشغل بالدعوة العملية عن متابعة دراسته العليا

مارس الدعوة الاسلامية وتحرك في ركابها منذ نعومة اظفاره، ولمع نجمه فيها ايام تأسيس الجماعة الاسلامية التي اسسها والده الشيخ احمد عز الدين في مدينة حلب عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٥٦ م والتي كانت تعرف **بجماعة ابي ذر** فكان رحمه الله ركنا اساسيا من اركان تأسيسها والمساعد الاول لوالده وحمل لواءها بعد وفاة والده رحمه الله فكان خير قائد ونعم المربي.

اشتهر رحمه الله بمواهب دعوية نادرة ظهر اثرها في جيل الشباب الذي تخرج على يديه في هذه المدرسة الدعوية. انطلق بدعوته في اطارها الابهى في حلب واصبح له في عدد من المحافظات والبلدان اتباع وتلاميذ يتعهدهم و يتابع امورهم.

عمل جاهدا على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوف الدعاة والعاملين فأحبه الناس جميعا حتى كادت بلدته بعلمائها ودعاتها وشبابها تجمع على قيادته وتتجاوب مع نداءاته.

هداه الله الى الحكمة والفطنة وجعله يتأثر به الكبير والصغير و يستجيب له الحاكم والمسئول وبرز هذا جليا ايام المحنة والشدة عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٠ فكان المحرك لها والناطق باسمها والمفاوض عنها حتى غادر عام ١٩٨٠.

ثم تابع نشاطه الدعوي نفسه واختاره الدعاة والعلماء امينا عاما للجبهة الاسلامية فكان نعم الامين لها حتى توفاه الله عز وجل.

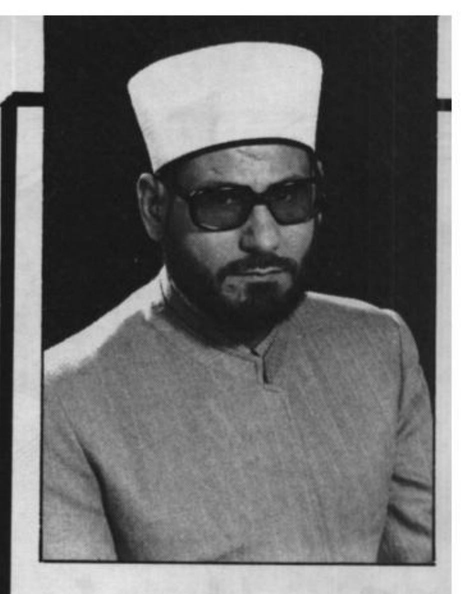
تنقل في بلدان عديدة وانطلق بدعوته وقابل حكاما ومسئولين يعالج مشكلات دعوته وقضاياها وقد نفع الله به في هذا الميدان كثيرا وعلى مختلف المستويات.

كانت شيمته الحب والعطاء، يعطي ولا يأخذ و يتوخى صدق الاقوال العامة في اموره الشخصية وتحركاته الخاصة، وقد رزقه الله من حيث لا يحتسب،

فاستغنى عن الناس حتى في اشد حالات مرضه مع كثرة ما عرضه عليه المحبون من مساعدات واكرموه به من عون.

شكر على تعزية

(آل البيانوني واعضاء جماعة الهدى الاسلامية يشكرون الاخوة المسلمين افرادا وجماعات الذين ساركوهم مصابهم بفقد اخيهم الغالي وسيف من سيوف جماعتهم الشيخ محمد غياث ابو النصر البيانوني، ويسألون الله عز وجل ان يجزي الجميع خير الجزاء وان يجزيهم والمسلمين في مصيبتهم ويبدلهم خيرا منها وان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان وان يجعله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحمد لله رب العالمين).



جماعة الهدى الإسلامية

كان يدفع بالمنصب والجاه الى اخوانه و يقول: احب ان اعمل جنديا كما عملت قائدا، وضرب مثلا عمليا في هذا المجال في الوقت الذي يصر اخوانه عليه ولا يرون له بديلا في كثير من المواقف.

كان كثير التقدير لاهل العلم والفضل والصبر في الدعوة، والتواضع لهم وكثيرا ما كان يترك رأيه لرأيهم ولا سيما في معضلات الامور و يؤكد على ضرورة ذلك مع الجرأة الكاملة في بيان رأيه.

مرض لمرضه كثير من المحبين، وفجع لفقده معظم العاملين فهو الذي عمل كثيرا وعاش قليلا، فقد الدعاة بفقده الداعية المسؤول والمجاهد المتواضع والمربي الناجح والتلميذ المطيع والقائد الحازم والمتحدث اللبق والعامل الصابر المحتسب.

نسأل الله عز وجل ان يسكنه الدرجات العليا في الجنة وان يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان ينصرنا والمسلمين وان يهيىء لهذه الامة من يأخذ بأيديها الى ما يريده فهو نعم المولى ونعم النصير.

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» والحمد لله رب العالمين وانا لله وانا اليه راجعون.

تأسست عام ١٣٨٦ هـ الموافق عام ١٩٦٦ م على يد مؤسسها الشيخ احمد عز الدين بن الشيخ عيسى البيانوني المتوفى عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م رحمهما الله.

وتهدف الجماعة الى تحقيق مرضاة الله تعالى على جميع المستويات وفي مختلف الميادين ومن هنا تعتبر الجماعة الالتزام بها «عقد اخوة في الله للتعاون على مرضاة الله».

مبادئها:

ـ تعمل الجماعة على التزام الاسلام بكماله وشموله وتطبيقه على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع، وتعتمد لذلك جميع الوسائل المشروعة التي تحقق اهدافها.

ـ تؤكد الجماعة على ضرورة تحقيق التوازن بين الاعتقاد بالاسلام نظريا والالتزام بتطبيقه عمليا وتطالب افرادها بالتزام العزائم في معظم شئونهم ليكونوا قدوة عملية لغيرهم وتضع لذلك منهجا تربويا متكاملا يوازن بين جميع المتطلبات لبناء الشخصية الاسلامية الكاملة في مختلف المراحل الدعوية.

ـ تقر الجماعة مبدأ تعدد الجماعات الاسلامية وتسعى مع شقيقاتها في العمل الاسلامي الى ايجاد صيغة مشتركة، يجتمع عليها العاملون في سبيل الله، بغية الوصول الى وحدة الامة الاسلامية.

ـ لا ترضى الجماعة ان يتخذ الاختلاف بين وجهات النظر في اساليب العمل الاسلامي ذريعة الى التفرقة بين المسلمين وتشتيت جهودهم وتسعى جادة في التقريب بين وجهات النظر وتوسيع دائرة الاتفاق.

ـ تقدر الجماعة جهود الاخرين وتستفيد من تجاربهم وتبذل جهودها وامكاناتها لخدمة الاسلام والمسلمين.

ـ تعرف الجماعة لعلماء المسلمين فضلهم وتقدر جهودهم وتستفيد من توجهاتهم وعلمهم وتدعو الناس الى الالتفاف حول العلماء والاستفادة من مجالسهم.

ـ تشجع الجماعة على الازدياد من التحصيل العلمي النافع، وترى التفوق في الميدان العلمي قوة للمسلمين عامة، ووسيلة هامة من وسائل نجاح الداعية في دعوته وقبول الناس منه واقبالهم عليه.

ـ تنطلق الجماعة في علاقاتها مع اخوانها من منطلق المحبة والوضوح والثقة المتبادلة ويحكمها في ذلك نظام دقيق يقوم على اساس الالتزام والسمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر.

ـ تلتزم الجماعة بعقيدة اهل السنة والجماعة وتعتمد منهج السلف فيها وتقوم في تدريسها وترسيخها على اساس الكتاب والسنة

ـ لا تقبل الجماعة الاختلاف في اصول العقائد، و يتسع صدرها للاختلافات الفرعية فيها ما دامت صادرة عن اهل العلم والفهم.

ـ تقر الجماعة مبدأ الاختلافات الفقهية، ولا تنكر على الاخرين في المسائل الخلافية والاجتهادية، وتعتمد في فتواها على مرجع علمي موثوق، تختاره من داخل الجماعة او خارجها.

ـ تعتبر الجماعة المساجد ـ بيوت الله عز وجل ـ منطلقا للدعوة والاصلاح وتدعو الى احياء رسالة المسجد في حياة المسلمين.

ـ ترى الجماعة ان من اهم واجبات الدعاة: التبليغ الصحيح لدين الله عز وجل للناس جميعا على مختلف مستوياتهم وتنوع مواقفهم من دين الله والتجسيد الكامل للاسلام عمليا، في حياتهم الخاصة والعامة وانه بقدر التكامل والتطابق بين الدعوة والتطبيق، و بين الالتزام بالاسلام والتحرك به في حياة الدعاة تنجح دعوتهم و يقبل الناس عليهم و يدخلون في دين الله افواجا.

ـ ترى الجماعة ان اهم واجبات الاخ الملتزم تتجلى في مجالين رئيسين هما:

١ ـ بناء الشخصية الاسلامية في نفسه واسرته على ضوء الكتاب والسنة وميزان نشرة «سبيل الهدى والعمل» و بحسب المناهج التي تضعها الجماعة مع الاخذ بالعزائم والثبات عليها ومراقبة الله عز وجل في السر والعلن.

٢ ـ المساهمة الجدية في بناء الجماعة



الحجاب في مواجهة فساد الأدب والإعلام

المرأة بين السينما والمسرح والمجلات النسائية

تواجه الامة المسلمة والمرأة المسلمة جزء منها اخطبوط الفساد الاعلامي والادبي والذي امتدت اذرعه مع الاستعمار الغربي العسكري وبقيت آثاره في موجات التغريب المتلاحقة ـ بعد ما يسمى بالاستقلال ـ والتي تضرب بنية المجتمع المسلم بغية هدم بنائه العقائدي والفكري لتصيغه صياغة غربية تجعل من السهل السيطرة عليه وتحويل عقيدته عن الاسلام.

لقد اشار الى مثل هذا الهدف الخبيث مستشرق ماكر هو «وليم جيفرد بلجراف» حين قال: «متى توارى القرآن ومكة والمدينة عن بلاد العرب، يمكننا حينئذ ان نرى العربي يندرج في سبيل الحضارة الغربية».. بل ان مستشار الامن القومي الامريكي السابق «زبيغنيو بريجنسكي» دعا في احد كتبه الى تصدير نمط الحياة الامريكية كالجينز وموسيقى البوب والجاز والهمبرغر وغيرها الى بلاد العالم كجزء من حرب الحضارة الغربية ضد الحضارات والثقافات الاخرى! وهي الامور التي اشادت بها مجلة امريكية مرموقة مثل تايم واعتبرت انها احسن ما في امريكا وافضل ما قدمته للعالم.

ومع ضعف العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين تمكن الغرب من ترويج انماط فكره الفارغة والتي تشكل نكبة كبرى للانسانية في مجال الادب والثقافة لضحالتها وتفاهتها واعتمادها على العنف والغرائز الدنيا في صورة مقززة وبربرية وذلك من خلال الروايات والمسلسلات التلفزيونية والافلام والاغاني، والتي تحض على ارتكاب الفواحش والمحرمات والتي تمكن الاعلام الامريكي نيابة عن الغرب من نشرها على نطاق عالمي واسع واولا باول، بالاتفاق مع اجهزة الاعلام في الدول المسلمة.

واستطاع الغرب من خلال الجيل العربي الذي رباه على يده واحتضنه في محاضنه الفاسدة ان يتسلل الى قلب المجتمع الاسلامي رويدا رويدا فبدأ تأثيره السلبي في الادب والشعر اولا.. ونلاحظ بقوة ان هذه التأثيرات لم تصل الى قلب العقاد وشوقي مثلا بينما نفذت الى صميم توفيق الحكيم واحسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ وطه حسين وشعر نزار قباني ورواد ما يسمى بالشعر الحر مثل البياتي وعبدالصبور وغيرهم.

فـ (توفيق الحكيم) مثلا لا يخجل من رواية مغامراته في فرنسا مع نساء الحي اللاتيني الساقطات، بينما اشتهر (احسان عبدالقدوس) برواياته عن المرأة وتصوير احاسيسها في قالب ادبي براق خادع يتسم بالتفصيل بغير ابداع وترويج السقوط الاخلاقي وتشجيعه باسم الحب.. وكذلك نجيب محفوظ صاحب النقط التي تعقب تصوير مشاهد الغرام في رواياته. اما (يوسف ادريس) والذي اتهم الشيخ الشعراوي بانه راسبوتين (!!) فقد صور في رواياته المجون بذاته بل انه وصل الى حد وصف مشهد جنسي لطفل مع خالته..

اما (طه حسين) فقد ساهم في الهجوم على اللغة العربية مستهدفا القرآن الكريم من خلال تشكيكه بالشعر العربي في كتابه الذي احرق (الشعر الجاهلي) وردد خلاله افكار معلمه في السربون في فرنسا (دور كايم) اليهودي واكمل الدور من خلال رئاسته لمجمع الخالدين (الخامدين) للغة العربية.. وكافأته فرنسا على دوره في نشر الثقافة الفرنسية بتعليم اولاده على حسابها في جامعاتها ونظير خدماته للغرب.

اما الشعر فقد كان الشعر العربي الحديث صدىً باهتا وباردا جدا للشعر الغربي ومع ان هذا القالب الغربي ملائم للغات اللاتينية التي لا تضارع العربية بلاغة وفصاحة وبيانا وجمالا، الا ان استعماله في القالب العربي جعله ساذجا وبلا روح.. لكن رواج هذا الشعر جاء عن طريق نزار قباني شاعر المجون في التاريخ العربي الحديث والذي لم يخجل في شعره من وصف المرأة وتصويرها كجسد لا يصلح الا للمتعة الجسدية، وانطلق منه الى الهجوم على الدين وانكار وجود الله حتى وصل به الى الكفر الصريح في مؤتمر المربد الشعري في العراق عام ٨٦ عندما قال (تعالى الله عن قوله):

من اين يأتي الشعر يا قرطاجني
والله مات وعادت الانصاب

كما انه تمادى في الفجور الادبي فاستعمل قلمه للكتابة النثرية في الحرب على الاسلام والعرب. وللاسف فان شعره قد شاع في جيل

كامل من الشباب والفتيات لاستغلاله التصوير الجنسي، وقد كان شعر قباني هو احد العوامل التي صاغت اخلاق جيل النكسة.

ومن الجدير بالذكر ان معظم شعراء الشعر الحر يعيشون في لندن حيث اقاموا مؤخرا منتديا شعريا برعاية الحكومة البريطانية! وكان قباني والحيدري وادونيس من هؤلاء

الادب اولا ... الصحافة ثانيا

وبعد الاختراق الادبي الذي جاء اولا كان الاختراق الصحفي وذلك من خلال المؤسسات الصحفية التي انشأها نصارى في مصر اثناء الاحتلال البريطاني، وكان في مقدمة ذلك الصحافة الفنية والتي حفلت بالاخبار التافهة والرديئة، ولغة ركيكة تدل دلالة واضحة على اسلوب من يكتبون فيها ومستوى من يقرأها... وكان من روادها الاوائل (روز اليوسف) والدة (احسان عبدالقدوس) آنف الذكر و(التابعي) الذي صنع صحافة الفضائح الاخلاقية في مصر!

ثم درجت على ذلك المجلات الاخرى في عهد ناصر الشورى مثل (حواء) و(الكواكب) اما في لبنان فاشتهرت (الشبكة) و(الموعد)، وهي تحفل باخبار الفنانين والفنانات.. ولقد راج هذا الفكر الساقط بين شباب وشابات الامة مما اغرق جيلا كاملا في غيبوبة حسية وعقلية واغراها بمتع الدنيا الدنيئة، وساهم الاعلام الصحفي الهابط في رفع دعاة الفحش ورموزه في نظر العامة فجعل منهم (عمالقة) في الادب و(نجوما) في (سماء الفن) وقمما في العبقرية الشعرية والابداع، لكي تغري التائهين بتقليدهم وتروج الفاحشة اكثر واكثر.

فالمسلم حين يفتح هذه المجلات يرى القصيدة الرديئة والصورة العارية والمقالة التي لا تتحدث عن مفيد ولا تأتي بجديد والطرفة الباردة السمجة، ثم تتحفه بمذكرات الراقصة فلانة واخبار النجمة فلانة التي شقت طريقها للمجد بالعرق والدموع، وكأن امة محمد ما عاد فيها الا امثال هؤلاء ولا عاد عندها من قضايا المصير شيئا فبقي هؤلاء هم شغلها الشاغل.

والمسرح.. ثم السينما والتلفزيون

وقد كان من رواد المسرح الاوائل نصارى لبنان كذلك والذين تركوا لبنان الى مصر مثل جورج ابيض وغيرهم ثم تلاهم نصارى مصر مثل نجيب الريحاني والماسونيون مثل يوسف وهبي الذي يوصف بانه (عملاق المسرح) وقد كان اول استخدام للمسرح في ترويج الثقافة الغربية والادب الغربي وذلك بعرض المسرحيات الفرنسية وغيرها.. فقد كان جورج ابيض يسقط على المسرح المصري تحت الاستعمار الانجليزي وهو يصيح (تحيا فرنسا.. تحيا فرنسا) وهو يمثل دور بطل فرنسي..! اما يوسف وهبي فقد خصص مسرحياته الاولى للادب الانجليزي، اما الريحاني هو وبديع خيري فقد كانا من رواد الهزل. وقد كانت هذه المسرحيات تعرض الاخلاقيات الغربية والقيم الغربية والافكار الغربية مما يشكل اختراقا للمجتمع المسلم وفكره وعاداته وتقاليده وخاصة الروايات الغرامية والتي كانت تعرض مشاهد الحب الملتهب في وقت كانت معظم النساء تسير فيه بالحجاب التركي والملاءة الملفوفة. وتلا ذلك السينما والتي كان اصحاب الاستديوهات الرواد فيها من يهود مصر، وهم الذين وضعوا اسس الاتجاهات الفكرية والاهتمامات الحياتية للسينما المصرية وكانوا اوائل المنتجين والمخرجين. وقصروا اهتمامهم على قصص الحب والجريمة والرقص وكان اغلبها يحفل بمشاهد يقع في دائرة الحظر لو عرضت الان.

وسار التلفزيون على نفس النسق الذي سار عليه المسرح والفيلم والادب الذي يكتب القصص التي تشكل مادة الاساس للمسرحية والفيلم فلم يخرج عن نفس الاطار الا ان خطورته تكمن في انتشاره الواسع ووصوله الى معظم البيوت المسلمة حتى ان بيتا لا يخلو منه او من الراديو والذي يبث اغاني الحب والعاطفة المشبوبة ليل نهار.. مما يعمق الخطر و يوسع دائرته.

تحطيم الاخلاق باسم الحب

ان الصحافة الفنية والقصص الرائجة والاقلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والاغاني والقصيدة الشعرية كلها تخاطب عاطفة المرأة المشبوبة باسم الحب، وتدعوها الى التخلي عن الخلق والدين والعقل والفضيلة لصالح ما يسمى بالقلب مجازا وهو في حقيقته (الشيطان).

هذا الكم الهائل من المجلات والصفحات الفنية في الصحف وهذه الجبال المكومة من روايات الحب والغرام وهذا السيل المتدفق من الاغاني العاطفية ليل نهار، تختلف الحانها وتتنوع كلماتها وتتعدد المواقف التي تصفها وصفات الحبيب والمحبوب، وشلال الافلام والمسلسلات التي تروي قصصا غرامية متنوعة ومواقف مختلفة. كل هذا هل يعكس صورة صحيحة لمجتمع سليم صحيح؟ وهل يعكس صورة المجتمع القرآني المسلم كما يجب ان يكون؟ وهل هذا امر طبيعي وعقلاني اساسا!؟

وهل يسهم هذا الكم الهائل من الغثاء الفكري والسفه الثقافي والخواء الروحي في بناء امة محمد ورفعتها ونهضتها؟ وهل يسهم في حل قضاياها المصيرية وهمومها؟

وهل يسهم كل هذا في تربية جيل الجهاد والتحرير، وجيل تقرير المصير؟ وما هو الجيل الذي ينشأ في ظلال هذا الغثاء وما هي ميزاته وصفاته وما هو دوره في حياة الامة الاسلامية؟



ان وسائل الاعلام المختلفة من صحف ومجلات واذاعات وتلفزيونات ودور السينما تعتبر بمثابة (جامعة مفتوحة) تعلم البنات الرقص والغناء وتعلم الاولاد العنف والجريمة وتعلم الزوجة الخيانة وتعلم الزوج الخداع.. انها جامعة مفتوحة للفساد العمومي.

وهذا التقليد الاعمى للغرب سيصيب اجيالا كاملة من الشباب المسلم بالانفصام الفكري والتاريخي. فالحضارة الغربية حين تمجد الفنانين وابطال الرياضة (ان جاز تسميتهم ابطالا) انما يقلدون حضارة الاغريق والرومان والتي كانت تتخذ من الرياضيين وفناني المسارح آلهة تعبد وتقام لهم النصب والتماثيل فاين نجد هذا في تاريخنا الاسلامي؟

ما الذي تتعلمه الفتاة المسلمة حين تسمع بطل الفيلم يقول للبطلة (مواهبك مدفونة تحت الهدوم)؟ وما الذي تتعلمه الفتاة المسلمة حين تحفظ اغنية غربية تقول (اريد رجلا بعد منتصف الليل)؟ وما الذي يتعلمه الشباب المسلم حين يرى اساليب السرقة والقتل والنسف والتخريب؟

وللمسلسل الغربي دور

وهذه المسلسلات الغربية التي تركز على الامور العائلية وطرق حلول المشاكل على الطريقة الامريكية الا تعتبر دروسا في علم الاجتماع لتبني الخط الامريكي في طرق معالجة مشاكل مجتمعنا وترك الحل الاسلامي؟ كيف تعالج الام مثلا مشكلة (رفيق الفتاة) البوى فرند. ان الحل الامريكي لمثل هذه المشكلة هو تشجيع الفتاة على اجتذاب رفيقها واغرائه فهل يناسب هذا الحل مجتمعنا المسلم؟

ومسلسلات التاريخ الغربي وقصص الكاوبوي التي حفظها شبابنا وعرفوا ابطالها وقلدوهم في اللعب هل عرفوا امثالها من التاريخ الاسلامي بل هل يعرض عليهم التلفزيون او المذياع نفس الكم من تاريخ الاسلام وابطاله وبنفس الابداع والاتقان الفنيين؟

اليس هذا موافقا لما يطمع اليه صانعو السياسة الامريكية والامن القومي من امثال بريجنسكي لابقاء امريكا في موقع الصدارة عندما تتمكن من تصدير نمط حياتها الاجتماعي والثقافي بدءا مما يسمونه عندهم بـ (حقوق الانسان) وانتهاء بالعادات والتقاليد مثل الجينز والديسكو؟

ثم اليس هذا ما تساعد وسائل الاعلام في البلاد العربية والاسلامية في تحقيقه سواء عن وعي او عن غير وعي.

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم.!

والفيديو كذلك

واذا كانت خطورة التلفزيون كما اسلفنا في توسيع رقعة انتشار الكم المعروض من (أدب الفراش) و(شعر الجسد) و(اغاني الحب) فان خطورة الفيديو تكمن في جعله في متناول اليد في اي وقت، فلم يعد هناك ضرورة للانتظار على الشاشة الصغيرة لمشاهدة برنامج او فيلم او طلب اعادته من ادارة الجهاز الاعلامي فهو موجود بسهولة ويمكن تسجيله او عرضه في اي وقت عشرات المرات كما يمكن تبادله مع الاصدقاء والمعارف كما كان يتم تبادل قصص احسان عبدالقدوس وكتب شعر نزار قباني في الستينيات والسبعينيات بعد ان جعلتها مطابع القاهرة وبيروت في متناول كل يد

انهم يستهدفون المرأة

وهم يستهدفون المرأة. كل دعاة الفساد وكل دعاة التغريب وكل دعاة الانحلال يريدون النيل من خلق المرأة المسلمة وعفتها.. الم نقل من قبل ان احفاد بني قينقاع الذين كشفوا عورة المرأة المسلمة في المدينة لا زالوا يحلمون بكشف عورتها في كل العالم الاسلامي ولكن هم واعوانهم هذه المرة، والم نقل من قبل ان احدهم قال ان المرأة المسلمة هي اقدر فئات المجتمع المسلم على جره الى الصلاح او الفساد. هم اذن اول ما توجهوا في حربهم لم يخاطبوا الرجل ويغروه بالتعدي على حرمة المرأة ونزع حجابها والتفلت في طريقها، بل خاطبوا المرأة ودعوها الى التمرد على الحجاب. خاطبوها بالقصيدة وبالقصة والفيلم والمسلسل والاغنية، واستغلوا ضعفها الانثوي الفطري واستجابتها للضغوط واستسلامها الفطري الاسرع من الرجل لكي يدفعوا بها الى هذا الطريق.

وقد نجحوا جزئيا عندما جعلوا المرأة المسلمة تسير في غير طريق الله واندمجت مع النموذج الغربي المعرب للفن.. هذا النموذج الذي جاء باهتا وركيكا وضعيفا لا من حيث القيمة الفنية فحسب بل ومن الناحية الفكرية والاخراج التقني الفني.

نجحوا عندما جعلوا امرأة فوق الستين تقف على ملأ من الناس لتغني: (يا حبيبي طاب الهوى).. واي هوى يطيب بعد ارذل العمر؟ واي هوى ذاك الذي هو اطيب من حب الله ورسوله او اطيب من ريح الجنة؟ نجحوا عندما جعلوا المرأة تحفظ (قارئة الفنجان) بدلا من سورة النور في القرآن

• ماهو سر الاهتمام

• أصبح الإعلام جامعة

ولكن قدر الله غالب فارتد السحر على الساحر.

ويتوب الله على من تاب

فوجدنا ومع تباشير الصحوة الاسلامية ان اسماء معروفة في عالم الفن وفيه من الفساد والفاسدين ما لا يعلمه الا الله قد تاب وعاد الى الله صادقا نادما على ما فات، ومنهم السيدة شمس البارودي والسيدة شادية، وكان من اخرهم محمد العربي وزوجته هناء ثروت التي قررت ارتداء الحجاب والتفرغ لتربية اولادها.. انها الصحوة التي تملأ القلب بنور الله فتكشف ظلمات الفساد وتزيلها عن قلب المؤمن فيصر على التوبة رغم هجوم الكائدين وكيد الحاقدين وتلامذة ابليس.

وهذا له دلالة كبيرة وعظيمة ان معنى ذلك ان الحجاب قد كسب جانبا من المعركة ضد التغريب في كافة القطاعات حتى قطاع الفن وهو امر لا يأتي فيه النجاح والكسب سهلا.

صور من الواقع الاعلامي الآن

وحين نستعرض عدد المجلات الفنية الخالصة نجده كبيرا نسبيا مثل (فنون، الفنون، الفن، نجوم الفن، سينما ٢٠٠٠، مجلة الفيديو) وغيرها كثير الا ان الظاهرة الملفتة للنظر والجديرة بالتأمل والدراسة هي كثرة عدد الصفحات الفنية في الصحف والمجلات العربية سواء المحلية او الاخرى.

فالصحف المحلية تفرد ١٠٪ من صفحاتها للفن واخبار الفنانين (غير الاعلانات الفنية) وهي نسبة كبيرة تكاد تفوق الصفحات الدينية في نفس الجرائد كما ان الملاحق تكاد تكون مخصصة للفن وصور المتبرجات والعاريات (مذكرات فنانة، لقاءات مع فنان، اخبار اهل الفن، الخ ...).

اما المجلات فاول ما يراه المرء على الغلاف هو صورة فتاة حاسرة الرأس كاشفة الشعر في منظر جانبي بالالوان الطبيعية وهي عادة عند المجلات المحلية وسنة دائمة استثنتها فيما مضى مجلة (العربي) وفي احصائية لنسبة الصفحات الموجودة في المجلات المحلية والتي تشتمل على (فن، مذكرات فنان، موضة نسائية، اخبار فنية، اخبار مجتمع) ومن مراجعة لاعداد حديثة، ظهرت النتيجة التالية:

...ريكي بالتربية في البلاد الإسلامية ؟
...حة تعلم الناس الفساد

المجلة	من الاخبار
اليقظة	٤٦٪
النهضة	٣٣٪
مرآة الامة	٣١٪
صوت الخليج	١٨٪
المجالس	١٤٪
الرسالة	٨٪

هذا غير مجلة (حياتنا) والتي كانت تصدر في السبعينيات وكانت تقتصر على الفن ومشاكل الحياة الجنسية !! ولم نختر المجلات النسائية لان الاخيرة تكاد تكون مقتصرة على اهل الفن ومذكراتهم ثم الموضة، واقتصر اختيارنا للمجلات ذات الطابع السياسي والطابع العام لنرى فداحة الخسارة واستفحال الضرر في فكر الامة وعقليتها.

وبأخذ عينة من المجلات العربية الاخرى كانت النتيجة كالتالي:

المجلة ـ محل صدورها لندن ـ نسبة هذه النوعية من الاخبار ٤٠٪ كل العرب ـ لندن ـ ٣٩٪، الوطن العربي ـ قبرص ـ ٢٧٪، الحوادث ـ لندن ـ ١٦٪، المستقبل ـ باريس ـ ١٤٪.

اذن فهذه الظاهرة العربية الشاملة لا تخص صحافتنا المحلية وحدها، وان كانت تدفعنا الى التساؤل لماذا يكون هذا هو واقع الاعلام العربي، ولماذا تكون نسبة الصفحات التاريخية والعلمية او الصفحات الدينية تتراوح ما بين ٨ر.٪ و ٥٪ فقط من مجموع الصفحات.

وهل صحافتنا العربية اصبحت صحافة (الجمهور عاوز كده) ؟ ان جمهورنا وشعوبنا المسلمة فيما نحسبه جماهير وشعوب مسلمة تلتزم بالاسلام وذات تقاليد وعادات اسلامية ولا ترضى بهذا في واقعها ولا ترضاه لاخلاقها فمن هو الذي (عاوز كده) ؟

والرديف الاثير لدى صفحات مجلاتنا وصحفنا العربية هي الرياضة والتي تستأثر في الغالب بنسبة مقاربة للفن واهله.. والطريف ان احدى المجلات المحلية «السياسية» كما يقول ترخيصها لا تبلغ نسبة السياسة فيها اكثر من ١٨٪ فقط !! والباقي فن ورياضة وقصص عاطفية.

ودعونا نأخذ نسبة الصفحات الفنية في بعض المجلات السياسية في امريكا مثلا:

يو. اس. نيوز ـ ٣ر١٪

تايم ـ ٨ر١٪

نيوزويك ـ ٨ر١٪

اي اقل من ٢٪ من عدد صفحات المجلة السياسية وهي نسبة معقولة جدا لمجتمع يكتب بحرية ويقرأ بحرية كذلك.. ولكن لماذا تختار مجلاتنا العربية هذا الكم الهائل لتعطيه للفن واهله حتى بات العربي في اي بلد يعرف اسماء الفنانين والفنانات ويجهل اسماء العلماء الاحياء او الراحلين ويعرف عن سيرة راقصة واحدة اكثر مما يعرف عن سيرة عشرة ابطال من تاريخه الاسلامي.

نماذج من المذكرات والعناوين الضخمة

واذا طالعنا المذكرات والعناوين التي تعرضها صحافتنا العربية الحرة من خلال الصفحات الفنية في المجلات السياسية لعرفنا ان الصحافة النسائية والفنية تحوي ما هو ادهى وامر وهذه نماذج:

مذكرات العندليب الراحل ـ مذكرات تحية كاريوكا ـ الهام شاهين تتذكر ـ سهير زكي راقصة اندلسية ـ رحلة حياة نجوى فؤاد ـ العذاب في حياة سعاد حسني ـ فستان شيريهان بخمسين الف دولار ـ سهير المرشدي: السينما في ازمة خطيرة ـ تشارلز يهجر ديانا.

الى اخر تلك القوائم المجوجة ذوقا وتافهة عقلا وسخيفة فكرا، وخاوية ثقافة، ولا تخدم قضايا المسلمين الراهنة، بالاضافة الى انها لا تحترم عقيدتهم ولا اخلاقهم ولا حتى عقولهم كبشر قبل ان يكونوا اصحاب عقيدة ومبدأ

وللاسف فان قراء المجلات المحلية غالبا من النساء الشابات والشباب، وللاسف كذلك فان خطورة الكلام المقروء اكبر من المسموع وخاصة لدى المرأة.

موقع المرأة في المجتمع هو سبب الخطورة

والخطر الكامن في التأثير على المرأة يكمن في موقعها كأم ومربية للاجيال قبل ان تكون زوجا او اختا، فان غرس هذه الافكار في ذهنية المرأة المسلمة يعني بكل بساطة انها ستنقل هذه الافكار الى جيل كامل من النشء المسلم وعلى اهون الاوضاع فانها ستتقبل مثل هذه الافكار والاخلاقيات من الجيل الجديد بكل بساطة ودون حرج او غضاضة او انكار ودون اصلاح او تقويم.

وان نشوء مثل هذه الاجيال يعني تأخر المسلمين عن بقية الامم عقودا اخرى من الزمان ومعناه اضافة لذوبانهم في التقليد الاعمى لغيرهم من الامم خسارتهم للدنيا والاخرة.

الاهتمام الامريكي بالتربية

ومسألة التربية مسألة هامة في حياة الامم والشعوب فهي التي تبني الاجيال وتهدمها وترفع الامم الى فوق العالمين او الى اسفل سافلين، ولهذا حرصت الولايات المتحدة على منح مقاعد للدراسة المجانية في ميدان التربية، ولهذا حرصت على ايفاد اللجان التربوية الى وزارات التربية العربية ومعاهد الرعاية والاهتمام بالاطفال والنشء لاعطاء التوصيات والتوجيهات وارساء القواعد التي تبقي النشء المسلم في حالة تربية امريكية بعيدا عن المفاهيم الاسلامية وخاصة تلك التي تتعلق بالجهاد وتاريخ ابطال المسلمين وصرفه عن ذلك لا شعوريا وتفريغه للافكار والاتجاهات الاخرى

واذكر ان عميد جامعة عربية رفض عرضا للسفير الامريكي بقبول منح مجانية لدراسة علم الاجتماع والتربية وطلب بدلا منها منحا في الهندسة، فهدده السفير بالفصل من عمادة الجامعة اذا لم يقبل، واصر العميد وتم فصله فعلا !!

وهذا يؤكد ان الولايات المتحدة لا تتقدم بمثل هذه العروض خدمة للثقافة الانسانية والعلوم العالمية بقدر ما يعني تسخيرها للعلم للاغراض السياسية وخدمة مصالحها قبل المصلحة الانسانية وانها تستهدف مضرة العالم الاسلامي وابقائه في حالة غفلة وجمود.

هجوم على العقيدة

والهجوم على المرأة المسلمة وحجابها العفيف الطاهر هجوم على عقيدتها والحجاب مظهر من مظاهرها، فأينما وحيثما ذكرت الصحوة الاسلامية كان الحجاب دليلا عليه، وخاصة انه يغيظ العلمانيين والقوميين والماسونيين ودعاة التغريب الذين اذا احتاجوا الى دليل على خطورة مصالح الغرب في بلاد الاسلام جاءوا بصورة رجل ملتح وامرأة محجبة، وكأن هذا الحجاب صاروخ عابر للقارات موجه الى البيت الابيض في واشنطن او الكرملين في موسكو، او كأن اللحية قنبلة ذرية توشك ان تفتك بالامريكان والروس معا بل هو الخوف من العقيدة والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

خبر وتعليق

موسيقاهم قتلت ابنها

اصيبت بلوثة عقلية في اثناء سماعها موسيقى الروك العنيفة فقطعت رأس ابنها ثم امرت ابنتها بالتخلص من الرأس في الزبالة.

الامريكية لوا لويس (٣٢ عاما) كانت «تستمتع»! بمقطوعة الروك العنيف من جهاز الراديو في شقتها الكائنة بمدينة كليفلاند في ولاية اوهايو الامريكية.

الموسيقى العنيفة اخرجت الام عن وعيها فالتقطت سكين اللحم وراحت تطعن بها ابنها (١١ عاما) ثم قطعت رأسه

وعثر احد سكان العمارة التي فيها شقة المرأة على الرأس المقطوعة في صندوق الزبالة الكائن في الطابق تحت الارضي. وعلم ان الام طلبت من ابنتها البالغة من العمر ٦ اعوام التخلص من الرأس هناك.

الام ابلغت شرطة كليفلاند انها فقدت وعيها تحت تأثير المقطوعة الموسيقية.

ــ نعم. موسيقاهم قتلت ابنها. الموسيقى التي هي احد نتاجات المدنية الغربية الحديثة التي حرمت الانسان هناك هدوء نفسه، وطمأنينة تفكيره، اخرجت هذه المرأة عن عقلها.

فهلا ادركتِ، عزيزتنا، حكمة اخرى من حكم الاسلام في تحريم الموسيقى؟!

إضاءة معاصرة:

لتهزمي الجاهلية

(اخرج ابن ابي حاتم عن صفية بنت شبيبة قالت: بينا نحن عند عائشة رضي الله عنها قالت: فذكرنا نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة رضي الله عنها: ان لنساء قريش لفضلا، واني والله ما رأيت افضل من نساء الانصار اشد تصديقا لكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل!! لقد انزلت سورة «النور»: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» فانقلب اليهن رجالهن يتلون عليهن ما أنزل الله اليهم فيها، و يتلو الرجل على امرأته وابنته واخته

حديث الناس

صاحب اللحية يوحي بالثقة أكثر

تقول السيدة اليزابيث رودلف مديرة احدى كبريات مؤسسات الدعاية والاعلان في نيويورك: «يمتاز الرجل على الانثى بالخشونة كما ان النعومة هي ميزة المرأة. بل هي شرط وجودها.. ولذلك فالرجل الخشن اكثر جاذبية من الرجل الناعم الحليق».

ثم تقول:

«وانا كأنثى.. اعرف تماما ان مظهر الرجل الخشن يثير المرأة اكثر من مظهر الرجل الناعم».

وتقول عالمة النفس ويل هلمينا كريستوفر: «صحيح ان الامر بدأ في الاعلانات» لكنه أعمق من ذلك. وانا اعتقد ان مظهر الرجل الذي لم يحلق ذقنه منذ اسبوع.. يوحي بالثقة اكثر من الرجل الحليق الناعم وبخاصة في هذا العصر الذي انتشر فيه الشذوذ والتخنث».

عزيزتي..

على الرغم من كل «الصرعات» التي خرج بها شباب الغرب في العقود الثلاثة الاخيرة، من فرقة «البيتلز» ــ الخنافس ــ التي اطال اعضاؤها شعورهم، الى الامريكي جاكسون، مرورا بكل المخنثين والهيبيين والمشردين، فان فطرة المرأة في الميل الى الرجل.. الرجل، ــ لا الرجل المرأة ــ لم تنقلب.

كتاب للمرأة

الكتاب: **الاسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة.**

ــ المؤلف: د. محمد البهي

ــ ٥٢ صفحة من القطع الصغير.

ــ الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩

ــ الناشر: مكتبة وهبة.

محتويات الكتاب:

ــ مراحل التحرر التي وصلت اليها اليوم المرأة المسلمة المعاصرة!

ــ السفور.. والاختلاط.. والعمل الخارجي.

ــ الابعاد القائمة الان لتحرير المرأة الغربية.

ــ ارتداء المرأة الغربية المعاصرة الى مظاهر المرأة في الجاهلية..

ــ الاسلام والمستوى الانساني للمرأة.

ــ ما تشكو منه المرأة المسلمة المعاصرة:

أ ــ عدم المساواة في الميراث.

اعداد: د. احسان السيد

وعلى كل ذي قرابة، فما منهن امرأة الا قامت الى مرطها المرحل (كسائها المنقش) فاعتجّرت به (تلفقت)، تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه، فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان).

ورواه ابو داود من غير وجه عن صفية بنت شيبة.

(حياة الصحابة — الجزء الثالث — ص ٧٥ — ٧٦).

اختنا المؤمنة:

تعالي معنا نتدبر ما في هذا الموقف من دروس وتوجيهات:

١ — كلنا نعلم ان عائشة رضي الله تعالى من قريش، ومع هذا فقد وجدناها تثني على نساء الانصار، وتقسم انها ما رأت افضل منهن ولا أشد تصديقا وايمانا بالقرآن الكريم وما امر به تعالى فيه.

وفي هذا توجيه لك اختنا لتذكري فضل غيرك من النساء، فلا تمنعك غيرة من الاقرار بفضل امرأة غيرك، ولا تقف جنسيتك من الثناء على امرأة من غير جنسيتك، ولا يحول ثراؤك من شهادتك لامرأة فقيرة، ولا حسبك ونسبك من تقدير امرأة لا تنتسب الى تلك الاسرة او ذاك البيت.

٢ — ثم تأملي كيف استجابت نساء الانصار الى ما نقله اليهن رجالهن مما نزل من كتاب الله، فلم يناقش، ولم يجادلن رجالهن، ولم يأخذن ويعطين في ما بينهن، انما بادرن الى اثوابهن يتلففن بها حتى ظهرن كالغربان.. اشارة الى شدة تسترهن.. او اشارة الى شدة صمتهن وهدوئهن.

بينما المرأة المسلمة غير الملتزمة بالحجاب اليوم.. تناقش زوجها.. وتجادله.. وكأن الامر بالحجاب صادر عنه.

فهلا ادركت اختنا التي تصلي وتصوم وترفض ان تضع الحجاب.. هلا ادركت ان التزامها بالاسلام ناقص.. وهلا تعلمت من الصحابيات مبادرتهن الى الحجاب فور نزول الامر من الله تعالى.. فيبادرن اليوم الى الحجاب يضعنه بثقة واعتزاز.. وقد هزمن الجاهلية في نفوسهن اولا.. وفي المجتمع من حولهن ثانيا ؟!

وها هي مديرة احدى كبريات مؤسسات الدعاية والاعلان تقرر ان الرجل الخشن اكثر جاذبية من الرجل الناعم الحليق.!

وهي تكرر هذا وتؤكده مرتين، الاولى باعتبارها مديرة لمؤسسة دعاية واعلان كبيرة والثانية باعتبارها انثى

اي انها تنطلق من واقع عملها وخبرتها، ومن نفسها وخبرتها.

وتؤكد لنا الحقيقة نفسها عالمة النفس «كريستوفر» حين ترى ان اللحية — ولو كانت حديثة — فان صاحبها يوحي بالثقة اكثر من الرجل الحليق الناعم!

اختنا حواء

ما رأيك انت ؟

ب — عدم المساواة في الرأي

جـ — عدم المساواة في ولاية الزواج

د — عدم المساواة في حق الطلاق.

هـ — الترخيص للرجل بتعدد الزوجات.

و — عدم المساواة في الشهادة.. والولاية العامة.

— الاسلام اخيرا لا ينافق المرأة في الحقوق والواجبات.

مشكلة

ماذا أفعل ؟

سيدة تعمل هي وزوجها في الكويت منذ سبع سنوات. اضطرتها ظروف العمل وخروجها هي وزوجها صباحا.. كل الى عمله، ان تحضر خادمة لرعاية اطفالهما والاهتمام بشؤون البيت.

تقول هذه السيدة انها لاحظت اهتماما غير عادي من زوجها تجاه الخادمة.. كما ان الخادمة ايضا تسرع في تلبية طلبات زوجها مع ابتسامة ذات مغزى.. اضافة الى انها — الخادمة — بدأت تزيد من اهتمامها بمظهرها وشكلها حين يكون الزوج في البيت ؟

وتخشى ان يتطور هذا الى علاقة بين زوجها والخادمة! او ان هذه العلاقة قائمة فعلا بينهما دون ان تدري هي.

وهي تسأل ماذا تفعل ؟

التحرير — نقول لك، كما يقول المثل العربي: «على نفسها جنت براقش» فانت — كما ذكرت — احضرت الخادمة بنفسك، وادخلتها بيتك، والان تجنين ما زرعته يداك.. فمن اجل زيادة في المال تضحين بامور قد تكون اعز من المال بكثير. لان الضرر ليس قاصرا على زوجك. انما هو ممتد الى اطفالك الذين «تربيهم»! هذه الخادمة و«توجههم»! فأي تنشئة ستكون لاطفالك على يدي خادمة هي كما وصفت؟

والحل، كما نراه، هو ان تتداركي الامر قبل فوات الاوان، وذلك باستغنائك عن الخادمة.. وانقاذ زوجك واطفالك منها.. وان تستقيلي من عملك وتتفرغي لرعاية زوجك وتربية اطفالك. فهذا خير من الدريهمات التي تكسبينها كل شهر.

ونحن ان نشير هنا، الى ان لمشكلة هذه السيدة اشباها كثيرة في بلداننا، واذا كان زوج هذه السيدة ما زال في مرحلة الاهتمام المتبادل مع خادمته، فان غيره اعتدى على خادمته، وكثيرا من الخادمات حملن سفاحا من اصحاب البيوت التي يعملن فيها او من ابنائهم.

اننا ندعو المهتمين بقضايا التربية والمجتمع، الى تدارك هذه الظاهرة قبل استفحالها، والبحث عن حلول عاجلة لها، وان كنا نرى ان الحل هو في عودة المرأة الى بيتها لتقوم هي برعاية اسرتها.



في رابعة النهار

في الأدب الاسلامي.. لا.. عنه؟

المتابع لحصيلة هذا الموسم الثقافي من خلال المعارض الخاصة بالكتب او منشورات المؤسسات ودور النشر، سيجد على مستوى الادب الاسلامي وفرة وفيرة والحمد لله في هذا الحقل الخصب، وذلك لان النقاد قد التفتوا الى هذا الفن الكريم فاولوه عنايتهم، ولكن القارىء المتفحص سيجد امامه عناوين كثيرة واغلبها يبحث عن الادب الاسلامي لا فيه..!! لان المرحلة الراهنة مرحلة تأسيس وتأصيل تتراجع فيها الدراسة التطبيقية غالبا، سوى شذرات تعتمد على نصوص تاريخية بعضها مكرر، وهي مرحلة لا بد منها للدخول في نظرية الادب الاسلامي لانه بهذا الاصطلاح المعاصر يبدو جديدا على الساحة الادبية العالمية. ولا اعتراض على هذا الا ان يصبح محورا تدور حوله الجهود ولا تتعداه الى الدراسة (في الادب) تطبيقا على نصوص معاصرة.. فبعد أن ملئت المكتبة الادبية كتب من عناوينها: نحو ادب اسلامي معاصر، او نظرية الادب الاسلامي او في الادب الاسلامي المعاصر وما شابهها، صار الباحث والقارىء المتابع يأملان ان يقرأا الدراسات التطبيقية العصرية الموسعة وليس ذلك ببعيد ولا صعب على جهود الاخوة الرواد الذين بحثوا في تعريف الادب الاسلامي وتسميته وموضوعاته وانواعه ومشروعيته والدعوة اليه. اقول: ليس بعيدا ذلك اليوم الذي سنقرأ فيه جميعا.. دراسات في الادب الاسلامي المعاصر، نصوص وتطبيقات وما ذلك على الله بعزيز. والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

أخبار ثقافية

• نيابة عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف قام مؤخرا الشيخ ابو

قراءة في كتاب

الشباب المسلم في مواجهة التحديات

للدكتور عبدالله ناصح علوان

الشباب المسلم هم العماد الغض في جسم الامة، والنور الوائب لتفتيت صخور الجاهلية، وقطرات الندى المبشرة بربيع صحوة اسلامية مشرقة. ادركت شياطين الانس خطورة التفتح الاسلامي لدى الشباب المسلم، فانشأوا المؤسسات والجمعيات وجعلوا هدف عملها ابعاد الشباب المسلم عن دينه وعقيدتهم وتشويه الاسلام في نظر ابنائه

المنهاج للمعتمر والحاج



صدر حديثا عن دار الدعوة ــ الكويت ــ كتاب / المنهاج للمعتمر والحاج، للشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين، وقد حرص المؤلف ان يتعرض لمناسك الحج باسلوب جديد مستخدما في ذلك الجداول التوضيحية، واشتمل الكتاب على كل ما يحتاج اليه الحاج من الاداريات والمستلزمات الصحية والمرورية وغيرها بعد انتقائها وتوضيحها لتناسب الحاج والمعتمر والمسافر، وكذلك تاريخ ارض الحجاز، بالاضافة لسلسلة الادعية التي تهم الحاج من نيته وعزمه على الحج وحتى عودته الى بيته.. فكانت هذه الابواب بمثابة الملح لاصل الموضوع وهو «نسك الحج».

الحسن الندوي رئيس جمعية علماء الهند بافتتاح الدورة التدريبية للدعاة والائمة في مدينة لكهنئو الهندية التي تستغرق شهرا وتأتي الدورة ضمن خطة رابطة العالم الاسلامي الخمسية لاقامة هذه الدورات مساهمة منها في تنشيط حركة الدعوة الاسلامية وتأهيل العاملين فيها لتقديم الصورة الصحيحة للاسلام.

● دعا مؤخرا الشاعر والداعية الاسلامي بهاء الدين الاميري الدول العربية والاسلامية الى تهيئة الاجواء الملائمة لتطبيق التعليم الاسلامي الذي دعا اليه المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية الذي عقد في عمان في مختلف مدارس ومعاهد وجامعات العالم الاسلامي.

اصل الكتاب محاضرة القاها الدكتور في المخيم الصيفي الذي اقيم في لندن عام ١٤٠٥ هـ وقد رغب الشباب الذين استمعوا الى المحاضرة القيمة، ان تعم الفائدة وتنتشر المحاضرة في رسالة، وقد وفق المولى المحاضر في اخراج هذا الكتاب الذي يلقي الضوء على التحديات التي تواجه الشباب الاسلامي في المجتمعات الاسلامية في العصر الحاضر.

جاء الكتاب في ٣٣٧ صفحة من القطع الكبير في اخراج أنيق وطباعة جيدة وهو من منشورات دار القلم — دمشق — والمنارة — بيروت.

يقع الكتاب في خمسة فصول:

١ — تحديات الشيطان والنفس والهوى ٢ — تحديات الغزو الفكري ٣ — تحديات الانحلال الخلقي ٤ — تحديات الحكومات العلمانية ٥ — تحديات التيئيس من العمل الاسلامي

وكل فصل من الكتاب يتناول عددا كبيرا من العناوين والابواب والافكار المتلاحمة لتشكل جميعها بناء الفصل.

قيمة الكتاب كبيرة لانها تصدر عن داعية عمل مدرسا ومربيا للشباب اكثر من ثلاثين عاما، احس باحاسيس الشباب، وراقب مكر ابالسة الانس في تمييع الاسلام وتشويهه في عقول الشباب، فالكتاب صورة صادقة واقعية للتحديات التي تقف امام الشباب المسلم في صحوته المشرقة، وتتجلى اهمية قراءة هذا الكتاب للشباب ولغيرهم في ان الكاتب حفظه الله وضع الخطوات الايجابية للتصدي ومقاومة تلك التحديات وايجاد الحلول لكل مشكلة تواجه الشباب المسلم في هذا العصر

سيجد القارىء في مطالعته لهذا الكتاب ان المؤامرات التي تحيك لتدمير شباب الاسلام كثيرة جدا، صانعو المؤامرات يلبسون افكارهم المسمومة ثيابا براقة لجذب واغواء الشباب المسلم.

فالكتاب يسلط الاضواء على مخططات اعداء الله و يدعو الشباب المسلم للتمسك بالاسلام فكرة ومنهجا وعملا وسلوكا والتحرر من حب الدنيا وكراهية الموت، حتى يثبت الشباب امام امواج التحديات.

وحين يتحرك التصور الاسلامي في خلايا المجتمع سيعود المسلمون باذن الله الى صدارة الامم في العالم، وتكون الحاكمية للاسلام.

الكاتب حفظه الله استاذ الثقافة الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز.

محمد المجذوب في اللقاء السعيد

صدر للاديب محمد المجذوب عدد من المجموعات القصصية ذات الطابع الاجتماعي والتاريخي. وهو الى جانب القصة القصيرة يكتب الشعر والنقد، و يعتني بأدب الرحلات

والمجذوب في القصة كالمجذوب في الشعر لا يستغرقه اللون المحلي، ولا يستنفده حديث النفس، بل تتملكه هموم أمته من تركيا الى الفلبين، ومن الشام الى الهند.

وهذا ما يلاحظ في مجموعته القصصية (اللقاء السعيد) التي صدرت عن نادي المدينة المنورة الادبي.

وقد ضمت هذه المجموعة عشرين قصة قصيرة، شملت مساحة كبيرة من بلاد الاسلام. كان نصيب بلاد الشام ست قصص، ابرزها (عبرة وذكرى — بين مشهدين).

ونصيب الحجاز ست قصص ايضا، ابرزها (على ابواب المدينة — ثمرات الايمان).

ولعل قصة (حذاء الرئيس) التي صورت منطق الحكم العسكري في التعامل مع الاخرين، كانت من اقوى قصص المجموعة.

وقد عالج الكاتب من خلال اقاصيصه العشرين مختلف القضايا من منطلق اسلامي.

ومن الملاحظ ايضا ان لغة الاقصوصة عند المجذوب تختلف عن لغة الشعر، مع ان الاقصوصة كما يقول سيد قطب — رحمه الله — تعتمد ايضا على قوة الايحاء والتصوير، ومن الضروري ان تتبع طريقة اداء قوية منذ اللحظات الاولى، وان تعتمد على تعبير لفظي حافل بالصور والظلال والايقاع كالشعر.. لان الاقصوصة قد تبلغ في الايحاء والتأثير السريعين القويين ما تبلغه القصيدة.

وعلى الرغم من ممارسة المجذوب لكتابة الاقصوصة منذ زمن بعيد، فهو لم ينتقل بعد الى كتابة الروايه، بينما نجد شاعرا كعبدالله عيسى السلامة يفتتح انتاجه القصصي برواية (الشعابيني) وكذلك الشاعر محمد الحسناوي على ابواب ان يقدم عملا روائيا، بعد مجموعته القصصية (الحلبة والمرآة).

فهل ننتظر من المجذوب عملا روائيا، ام ان القصة القصيرة (وقد صدر له منها اكثر من سبع مجموعات) قد استأثرت باهتمامه، وستقلت بانتاجه ؟!

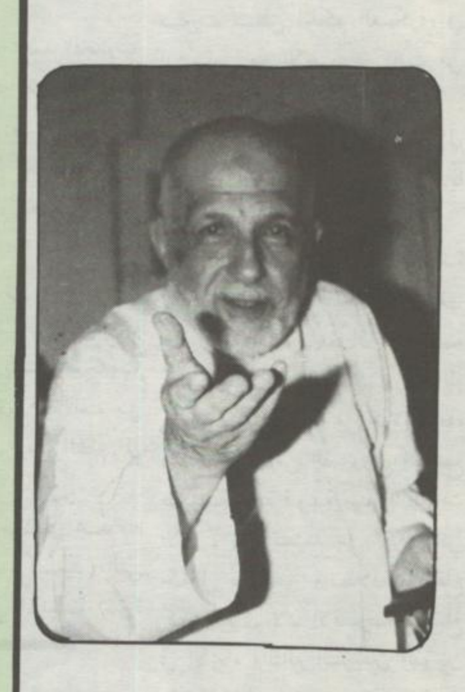
«ابو بشر»

تحقيقات

● انتهى الدكتور عبدالمجيد النجار استاذ العقيدة في الكلية الزيتونية بتونس من تحقيق كتاب «تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين للراغب الاصفهاني (الحسين بن محمد) المتوفى عام ٥٠٢ هـ وقد اعتمد على اربع نسخ خطية.

● يقوم الاستاذ محمد ابلاغ — باريس — بتحقيق كتاب «رفع الحجاب عن وجوه اعمال الحساب» لابن البنا المراكشي (احمد بن محمد) المتوفى ٧٢١ هـ وسيقدم للنص بتحليل رياضي ودراسة فلسفية وتاريخية.





نستضيف في هذه الحلقة فضيلة الشيخ (علي الطنطاوي)

ـ حفظه الله ـ

ليجيب على بعض اسئلة

القراء التي تصلنا.

قتل الكلاب الضالة

● هل يجوز قتل الكلاب الضالة في الشوارع، والتي قد تؤذي الناس؟

م. ع ـ الكويت

الاجابة:

١ ـ الحيوان المؤذي يجوز قتله فاذا

الذهب المحلق

● هل يجاز للمرأة لُبس الذهب المحلق ـ اي السوار وامثاله ـ؟ وما قولكم في الاحاديث الصحيحة الواردة في تحريمه؟

فتاة مسلمة ـ الرياض

الاجابة:

انا لا اقول شيئا، ولكن فقهاء المذاهب الاربعة يقولون بجوازه.. اما علماء الحديث، فيقول ابن حجر في (فتح الباري) ١٠ ـ ٣١٧ من طبعة السلفية: «النهي عن خاتم الذهب مختص بالرجال دون النساء».. ونقل الاجماع على اباحته للنساء، ثم سرد ابن حجر حديث اهداء النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلية من الذهب فدعا امامه (بنت ابنته) فقال لها: تحلي بها.

وروى حديث الذهب والحرير وقوله: «هذان حرامان على رجال امتي حل لنسائها».

وقال في الجزء العاشر ص ٣٣٠ عن الخاتم للنساء، انه من جلة المباح لهن.. وفي (صحيح الجامع الصغير) لصديقنا المحدث الشيخ (محمد ناصر الدين الالباني) نفسه ان حديث: «الذهب والحرير حل لاناث أمتي، حرام على ذكورها» حديث صحيح.. وعموم هذا الحديث ينسخ تحريم المحلق منه.. فالتحلي بالذهب محلقا او غير محلق جائز للنساء.

● نظر المرأة الى الرجال

● افتى احد العلماء بحرمة نظر المرأة الى الرجل الاجنبي، بل بحرمة نظرها الى صورته في الرائي (التلفاز) فما رأيكم؟

سالم احمد ـ الكويت

الاجابة:

ان هذه الفتوى مخالفة لما يقوله

حكم التصفيق

● ما حكم التصفيق بالنسبة للرجال في الاحتفالات والاجتماعات؟

سالم الزهراني ـ السعودية

الاجابة:

اعمال الدنيا الاصل فيها الاباحة، الا ان ورد نص بتحريمها او كانت مقيسة على محرم بالنص، لوجود علة التحريم فيها، او كانت تدخل تحت اصل عام من اصول التحريم كالضرر بانواعه كلها، والغش والخديعة وامثال ذلك

ومن يدعي تحريم شيء هو الذي

الغسل للجنب وحل المشعر

● انا امرأة حديثة عهد بالزواج، اسرح شعري تسريحة فنية، تكلفني وقتا ومالا، فماذا اصنع عند الاغتسال من الجنابة؟

س. ل ـ طرابلس.

كانت الكلاب تؤذي بنباحها في الليل وتخويفها الاطفال، ونشرها الامراض، وتشويهها منظر المدينة، اي انه اذا تحقق الضرر منها جاز قتلها.

٢ ـ ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا اذا قتلنا الحيوان ان لا نعذبه، فقال: «اذا قتلتم فاحسنوا القتلة» فاذا كانت مؤذية واردنا ان نتخلص منها، فعلينا ان نستعمل اقرب الوسائل واسهلها عليها لئلا نعذبها.

٣ ـ والرسول صلى الله عليه وسلم لما ورد المدينة، امر بقتل الكلاب، ثم نهى عنه ولعل الامر الاول كان لعلة، فلما زالت زال الامر بالقتل.. والله اعلم.

جماهير علماء السلف والخلف، ولم يقل بمثلها ـ فيما اعلم ـ احد ممن يُقتدى به. ومن احتج بحديث (افعمياوان انتما) رد عليه الشيخ الموفق في المغني (٧ ـ ١٠٦) من طبعة مكتبة القاهرة.. وهذا كلامه بنصه:

(حديث (افعمياوان انتما) رواه ابو داود عن نبهان.. وحديث فاطمة بنت قيس (اعترى في بيت ابن ام مكتوم فانه اعمى تضعين ثيابك فلا يراك) متفق عليه. ومثله حديث نظر عائشة الى الحبشة يلعبون في المسجد.. ثم قال: (اي الشيخ الموفق) وربما كان حديث نبهان خاصا بزوجات الرسول كذا قال احمد وابو داود)... انتهى كلام صاحب المغني، وانتهى جوابي

يطالب بالدليل.. وقد ورد في ذم التصفيق ان صلاة بعض الكفار عند البيت كان مكاء وتصدية، اي تصفيقا وتصفيرا، فمن فعله عبادة كان متشبها بهم، وكان فعله حراما... وورد ان قوم لوط كانوا يصفقون للحث على فعل محرم او التنبيه اليه، فمن فعله لمثل ذلك كان متشبها بهم، وكان فعله حراما.. وورد ان من رابه في صلاته شيء، واراد ان ينبه الامام: يسبح الرجل، وتصفق المرأة.. فالتصفيق لهذا المقصد المشروع جائز مطلوب في الصلاة.. فتبين من ذلك ان التصفيق في ذاته ليس محرما، ولكنه يحرم ان جعل عبارة او



وسيلة الى ارتكاب محرم، وليس في التصفيق للخطيب ـ مثلا ـ شيء من ذلك.. ومن ادعى التحريم المطلق يطالب هو بالدليل.. ولا شك ان استبدال التصفيق بالتكبير افضل، لكنه لا يكون في كل موضع يصفق الناس فيه.

الاجابة:

دينا ـ بحمد الله ـ دين سهل لا يكلفنا ما لا نطيق.. فهذه يكفيها ان تنوي اولا.. فالنية لا بد منها، تنوي ازالة الحدث، تتمضمض وتستنشق وتقف تحت الرشاش (الدوش) من غير ان تمس شعرها او ان تفسد تسريحته، تبقيه على حاله بشرط ان يبتل كله بالماء حتى يتشرب الماء، ولها بعد ذلك ان تجففه... وعند النساء وسائل ـ لست ادري ما هي ـ تضعها على رأسها لتجفيف شعرها... فالغسل من الجنابة لا يشترط فيه ان تحل شعرها اذا كان مسرحا، او ان تنفض ضفائرها اذا كان مضفورا. اما الغسل من العادة الشهرية (من الحيض) وهذا يكون مرة في الشهر، فلا بد فيه من حل الشعر.

• خلع ثياب المرأة في المحلات التجارية:

لدي سؤالان، ارجو الاجابة عنهما:

أ ـ قال صلى الله عليه وسلم: «ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله» ونحن النساء حين نشتري ثيابا نخلع ثيابنا في غرفة الملابس في المحل قبل الشراء، فهل يتعارض ذلك مع الحديث الشريف؟

ب ـ قال صلى الله عليه وسلم: «ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله عز وجل يوم القيامة اجذم» وانا احفظ شيئا من القرآن الكريم، لكنني اخطىء احيانا في ي ترتيب الايات، واحيانا انسى، فهل علي من حرج؟

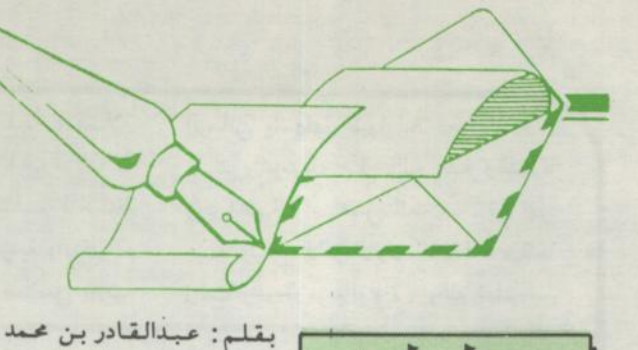
ف ـ ق ـ الرياض

الاجابة:

لا يجوز للمرأة ان تخلع ثيابها خارج بيتها ابدا، الا ان تكون حاجة أمنت معها من النظر اليها يقينا، ولا سبيل الى هذا في كثير من الاماكن، ولا يخفى على احد منا ما حدث في احد المعارض في غرفة الملابس حينما كانت تصور افلام الفيديو سرا.

ب ـ واما نسيان القرآن ان كان ناتجا عن اهمال فهذا حرام، وقد عده الفقهاء من الكبائر.

واما ان لم يكن نسيانه ناتجا عن الاهمال وانما عن العجز بالمرض، او ضعف الذاكرة، او غير ذلك من الاعراض فهذا لا شيء فيه والله اعلم.



متابعات

• الله متم نوره •

منذ مدة استشهد «نحسبه ذلك» الزعيم والمفكر الاسلامي رحمه الله احسان الهي ظهير الذي اغتالته الايدي الباطنية الكافرة ولكن هذه الاغتيالات هي دأب الصالحين من قبله امثال المفكر سيد قطب وغيره، لقد هز هذا الشيخ الجليل مضاجع الباطنية الحاقدة على الاسلام والمسلمين ومن هنا كان حقد هذه الطوائف الباطنية عليه بسبب اسلوبه الاسلامي البطل ولقد شاء الله عز وجل ان يدفن هذا الشيخ في ارض حبيبنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم في البقيع وفي ارض الانصار، ولكن ايها الحاقدون هل تعتقدون ان اغتيال الشيخ هو القضاء على الاسلام؟ بل بالعكس ان اغتيال الشيخ زادنا يقينا على اهمية علمائنا.. ونقول لكم «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

• اخوكم في الله بن فواز البدري ـ الكويت

• تعقيب •

في العدد ٨١٩ من مجلة المجتمع وتاريخ ٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ قرأت مقالا بعنوان ـ كيف نطمئن على صرف صدقاتنا على الوجه الصحيح؟ بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري سلمه الله

فاقول وبالله التوفيق. جزاك الله خير الجزاء يا كاتب هذه النصيحة وبارك فيك واعطاك الله العافية والقوة وبهذه المناسبة اروي لاخواني هذه الحادثة ـ زار لفيف من الافاضل جزيرة قبرص التركية والهدف من الزيارة اسلامي صرف. فوجدوها مليئة بالفساد والجهل والانحلال والالحاد وتفسخ الاخلاق فتألم القوم من هذا الواقع المخزي ومن هذا التردي في الرذيلة والهبوط في الاخلاق فاسرع القوم واتصلوا ببعض معاريفهم بتركيا وطلبوا منهم انشاء مدرسة اسلامية وتكفلوا بكل المصاريف واتفقوا على المبادىء والاهداف والشروط ومن ثم جاء الوفد التركي الى قبرص التركية واجرى اتصالات ارتجالية سريعة ودون دراسة دقيقة وشاملة واسندوا هذه المهمة مهمة انشاء المدرسة الى رئيس الجمعية الثقافية التركية الاسلامية ورئيس الجمعية هذا شاب متحرك وينقصه الوعي الاسلامي والاخلاص والتفقه في الدين ويتصف بنزعة قومية وهو مدير في مدارس الحكومة لمادة الكيمياء ومن مؤيدي الحكومة العلمانية واستغل هذا الشاب اسم المدرسة وسيلة لجمع التبرعات والمساعدات مع العلم لا يتجاوز عدد طلاب المدرسة الاربعين طالبا وبهذا الاسلوب جمع اموالا هائلة من دول الخليج وغيرها دون علم المتكفلين.

• اخوكم ابو مصعب

المحرر: اخي أبا مصعب.. جزاك الله خيرا على التعقيب.. ونحن نحذر المسلمين كما حذر الاستاذ العماري في مقالته في ان نضع الاموال بايدي امينة وحريصة من الاخوة الثقات الافاضل.. والله الموفق.

• خاطـــرة •

حين تلهب السياط الجلود من اجل دين الله، حين تحمل الارواح على الكفوف قد بيعت لجبار السموات والارض، حين يتعلق الانسان بالسماء وينسى الارض حين تسيل الدماء في سبيل الله، حين يسأل الرحمن: فيم هذا؟ فنقول: فيك يا رب...

حينها تكون الحياة حقيقة. حينها يعمنا الله برحمته سبحانه، وليس لنبي وغير ذلك تأتي الرحمة ويأتي النعيم، فللجنة ثمن يسير على من ارادها.!

«الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» العنكبوت (٢).

• حسان ـ اربد ـ الاردن

• الحجاب في تركيا •

في فلسطين لم تصدر السلطات الصهيونية امرا بمنع الحجاب للنساء فتتدخل في حريتهن الشخصية، وفي نفس الوقت لم تصدر امرا بالالتزام بالاداب العامة في اللباس، اما في تركيا العلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة، ولا يعني بالضرورة تدخل الدولة في حرية الافراد فقد اصدرت السلطات التركية اوامرها بمنع لبس الحجاب للعفيفات الطاهرات، وهذا يدل على الجهر بالمعصية والوقوف في معركة بين هذه السلطات. افلا تعود السلطات التركية الى رشدها وتدع لمواطنيها حريتهم الشخصية ما لم يكن فيه ضرر، وهمسة لاولياء امور الطالبات المسلمات المحجبات: الله معكم وهو فوق كل كبير.

• يحيى بن ابراهيم الجمل السعودية ـ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

• نداء عاجل •

الى قادة الحركة الاسلامية العالمية في كل مكان. ارجو ان توضحوا لنا حكم الجهاد في افغانستان؟

١ ـ حكم الجهاد بالنفس.
٢ ـ حكم الجهاد بالمال.
٣ ـ حكم الجهاد بالكفاءات الطبية والصحية، اصحاب التخصصات الضرورية في الجانب الصحي والطبي. (اطباء ـ صيادلة ـ ممرضين ـ فنيي مختبرات).
٤ ـ حكم الجهاد بالكفاءات التعليمية: خاصة في مجال فتح المدارس وارسال هيئات تدريسية من مختلف الاقطار الاسلامية.

ايها الاخوة ارجو بيان الحكم الشرعي في هذه الامور

بوضوح ومدى امكانية تحقيق هذه الامور.

• ابو عمر ـ السعودية

• آتوهم من مال الله •

لقد مَنَّ الله علينا ورزقنا من خير ما يرزق عباده فاغدق علينا الاموال وجعلنا في بحبوحة من العيش ولكن هذا كله بلاء وامتحان هل نشكر ام نكفر ولكن الكثيرين في هذا الزمان كفروا بنعمة الله وانفقوها في معصيته وفيما يغضبه عز وجل وما علم هؤلاء ان لهم اخوة في العقيدة والدين على ارض افغانستان محتاجين الى الدرهم والدينار ليدافعوا عن انفسهم وعقيدتهم ان المال الذي في ايدينا هو مال الله هو الذي يسر مجيئه الينا لذا يجب علينا ان ننفقه على المحتاجين والمجاهدين وعلى الذين ينامون تحت السماء وعلى الحجر والشجر.

ان اخوتنا المجاهدين في افغانستان يطلبون منا الاموال فهل اعطيناهم ما يريدون ام وقفنا نتفرج عليهم ونبخل عليهم بالقليل من المال. والله المستعان.

• اخوكم ع. ن. ت ـ السعودية

• واقع حزين !! •

تتسع رقعة الخرق العربي يوما بعد يوم لماذا !

ندعي العلم زادا والوعي زادا وجماهير الامة العريضة تغنت بالشعارات وردحت ردحا من الزمن ردحت بالقومية وبالاشتراكية والعلمانية والاقليمية، وبح صوتها وهي تنادي لتحرير فلسطين والاقصى !!

والشعارات حول فلسطين احبكت مع غيرها ازمة فلسطين، ازمة لبنان ازمة حرب الخليج ثم المؤتمر الدولي نذهب لنسلم قطعة الجبنة كي يقسمها القرود بيننا.

وهل الخمس الكبار الا خمس ذئاب تريد ان تبتلع عالم الصغار لتكبر اكثر واكثر وبين انياب هؤلاء تطحن الشعوب الضعيفة

• ابن فلسطين

ردود قصيرة

• **الاخ الصابر على اعظم فتنة عرفتها البشرية (الاردن).**

استلمنا رسالتك وحولناها الى ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي..

• **الاخت ام احمد ـ ايرلندة**

جزاك الله خيرا على القصاصة والرسالة.. اما بخصوص حديث الشيخ فهو غير صحيح وهو من باب العاطفة وليس من باب الموضوعية وللاسف وقع بعض المشايخ في هذا المطب الذي نرجو الانتباه اليه.. والله المستعان.

• **الاخ ـ عبدالله باعباد ـ الظهران**

حياك الله ونشكرك على المشاركة

رسالة قارئ

عودة لنداء الفطرة

الرسالات السماوية ـ عموما ـ جاءت كتلبية لنداء الفطرة... فالطبيعة الانسانية ابتداء هي فطرة الهية وهي حينما تستوحي الاشياء من حولها انما يكون ذلك وفق حاجة لما يتلائم وخصائصها.

ومنذ ان كان ـ الفصام النكد ـ كما تحدث عنه «سيد قطب» وهو فصل الدين عن الحياة ـ في اوروبا ـ لاسباب عديدة مثل ظلم النظام الكنسي وانحرافه.. والعالم اجمع يتخبط بانظمة لا يمكن لها باي حال من الاحوال ان تستمر وهي ان بقيت لفترة فلا يمكن لها الاستمرار اكثر من ذلك..

وكما قضى الاسلام ـ بالفطرة ـ على الوثنية بكل اشكالها وكما لم يسمح بالمهادنة او الاحتواء «لكم دينكم ولي دين» فلن يسمح اليوم بمثل هذا... ازاء الوثنية الفكرية الجديدة ـ كالاسلام والاشتراكية منسجمان ـ والاسلام فكره رأسمالية معدلة ـ هو لا يحتمل مثل هذا التدخل المتهافت المرهق.

وكما محق العصبية الجاهلية قديما هو قادر على سحق فكرة «القومية» المحصورة بزاوية ضيقة وتصور ضعيف..

ولم يقف المنهج الاسلامي عند هذا الحد الثابت بالقضاء على الوثنية وفكرة العصبية.. «بالامر والنهي» بل كان السلوك يثبت ارضية هذا الاستئصال فلم يكن «بلال الحبشي» مؤذنا للرسول عبثا ولم يكن «سلمان الفارسي» كذلك ـ من آل البيت ـ عبثا ايضا.

لقد اراد المنهج الاسلامي منذ البداية ان يكون بديلا لكل انواع النظم والاعتقادات.. كما يجب ان يكون اليوم بديلا لكل صور الوثنية الفكرية.

ورغم عودة البشرية في تلك الفترة لنداء الفطرة.. انقلبت من جديد.. ولا بد لها من عودة عاجلة.. وملحة وضرورة.. وستجد ذاتها امام تحد خطير.. فاما ان تنقذ نفسها من دمار حاصل او تبقى تحت ركام التهدم الاول.. ولا بد ان تنقاد بحكمة الى نداء الفطرة تلبية للطبيعة والحاجات البشرية.

عصام قضماني

المحرر: اخي عصام مقالتك جيدة ولكنها طويلة.. ارجو المعذرة لاختصارها.. وجزاك الله خيرا.



الخيرية والإيجابية

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي

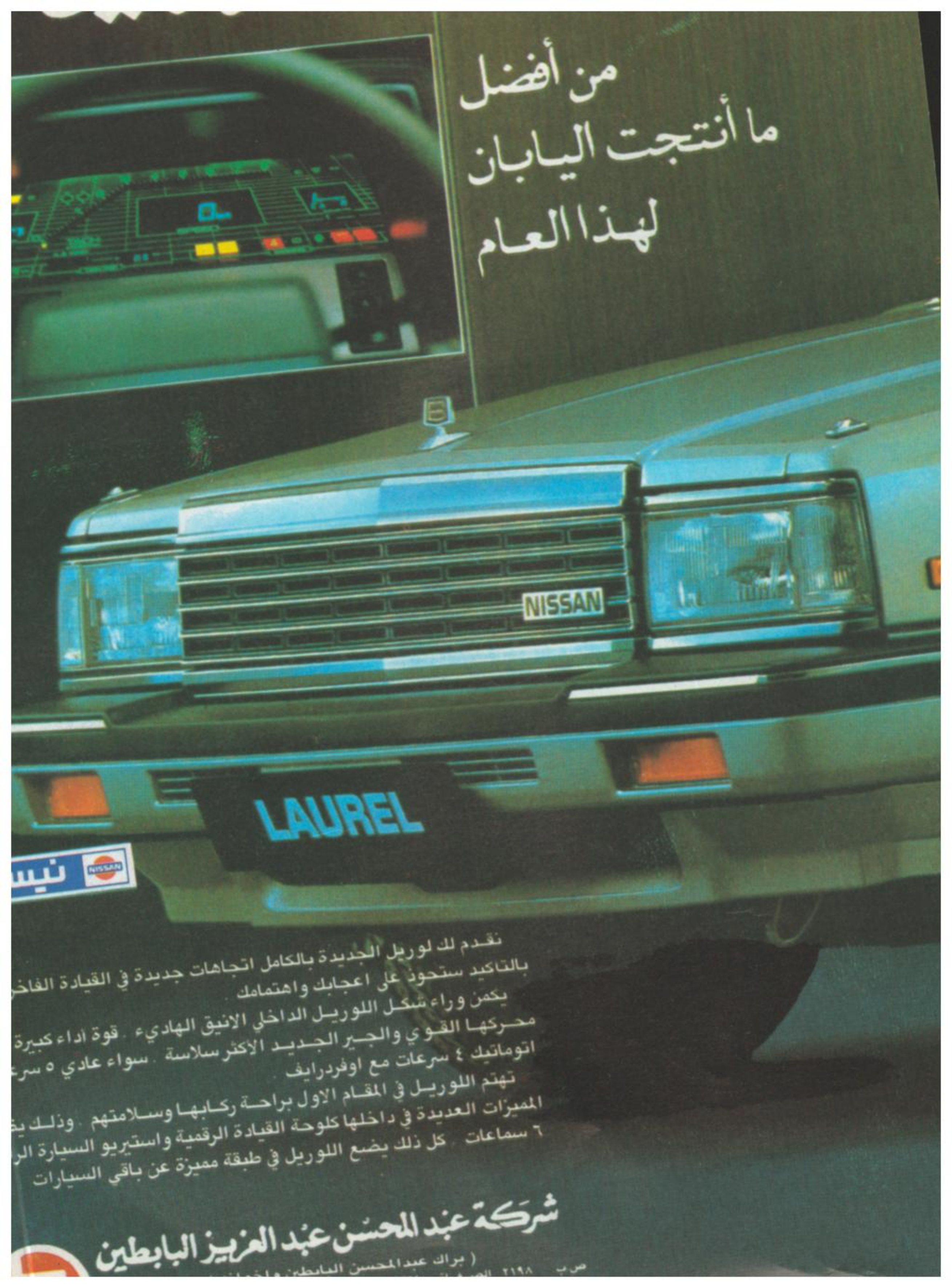


● احلى صفات د. خالد المذكور وهو يتحدث: **الرفق والشمول.** والرفق ما كان في امر الا زانه، والشمول ادعى ان يكون من صفات المتحدث لئلا يضيع الاطار الارحب للكلام.. وهو يخطب بنا في المسجد الكبير الجمعة الفارطة اضاف د. خالد المذكور لسماته كمتحدث اسلامي: **الحيوية،** فلقد كانت خطبة حية المضمون والاداء، بسيطة من حيث رساليتها، عميقة من حيث معناها. يقول ان المسلم المعاصر ينبغي ان يتصف و يتحلى بصفتين اساسيتين: **الخيرية والايجابية.** الخيرية بمعنى حب الخير لكافة المسلمين، وهذه نزعة لا يمكن ان تزدهر الا في بيئة خيرة فلنعمل من اجل ذلك. والخيرية كخلق هي روح الاسلام وخلاصته ولذا ــ يقول د. خالد ــ فان تعزيزها في المجتمع هو تعزيز للاسلام من حيث هو دين خير. والخيرية ــ كمعيار ــ هي عين التقوى وكل ما عدا ذلك من مقاييس ومعايير الناس في تفاضلهم براء منه الاسلام، ولذا فلنعزز الخيرية كمعيار وليتنافس الناس في الخير وحبه وحب من يحبه. والايجابية هي ان يهتم المسلم بأمر المسلمين، ان يقلق عليهم، وان يعنى بهم، وان يأمرهم بالمعروف و يناصرهم في ذلك، و ينهاهم عن المنكر في حرص على ان يخلعهم منه. ومن يتأمل تعاليم الاسلام بشكل شامل و يتفحص غاياتها لا شك يصل الى ما وصل اليه د. خالد المذكور ان الايجابية معلم اساسي في خلق المسلم. و باختصار كانت خطبة منعشة خرجنا بعدها من المسجد الكبير يحدونا الامل في ان نتخلق باخلاق المسلمين: الخيرية والايجابية.

● والشيء بالشيء يذكر نقول ان **المسجد الكبير** ينبغي ان يتحول الى **«معنى كبير»** في الكويت ولذا ينبغي العناية ببعض الجوانب الهامة لدوره. **اولها** ان تكون الخطبة ذات مضمون وتأدية جيدة وحيوية ليتم شد جمهور المصلين اليها كخطبة الجمعة الفارطة. **ثانيها** ان تنفتح حلقات لتحفيظ وتدريس الاطفال القرآن الكريم بعد صلاة العصر يوم الجمعة وان توضع خطة متقنة في ذلك ففيها خير عظيم. **ثالثها** ان يحرص المسؤولون على التوافد مبكرا لتأدية صلاة الجمعة مع الناس ففي ذلك تأسيس لتقليد عظيم سيكون له الآثار الايجابية في نفوس الجميع وسيعزز من دور المسجد الكبير يوم ان كان فكره، مجرد فكرة، **رابعها** ان يتم التفكير في وضع خطة شاملة للنشاط الثقافي في المسجد الكبير حيث يتم دعوة كبار المفكرين في العالم الاسلامي لالقاء الدروس والمحاضرات في قاعة المسجد. خلاصة ما اريد ان اذهب اليه هو استثمار هذا المبنى العظيم في خدمة الجمهور في الكويت بحيث يتحول الى معنى كبير في حياتهم.

● لنتذكر الازهر والزيتونة والقرويين كلها جوامع انشئت للصلاة لكن دورها في البعث الثقافي والتعليم والتربية كان عظيما للغاية، فلو يصح منا العزم ينبغي ان يكون المسجد الكبير اول المتخلقين بالخيرية والايجابية وليس ذلك على الله بعزيز.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٦ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
المجتمع تسأل مرشد عام الإخوان
ماذا عن تجربة الأعوام
الستين ؟
في المنتدى الفكري:
النموذج النسوي
في الإعلام
المنظور والمقروء
د. فاطمة نصيف:
المرأة السينمائية
صارت قدوة
لبناتنا !
دلال العثمان:
مهزلة "كيف
تصلين إلى زوج
المستقبل" ؟
سعاد الجارالله:
درجة عالية
من الجاذبية
للفنانات !
زينب الغزالي:
المطلوب تقديم
الشخصية المسلمة
بصدق
جيل المأساة في لبنان


من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيس
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخ
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك .
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهادىء . قوة اداء كبيرة
محركها القوي والجير الجديد الاكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سر
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف .
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك ب
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستيريو السيارة ال
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبد المحسن البابطين
ص ب ٢١٩٨

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٦ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





التحيز الاوروبي ضد تركيا

اثار قرار البرلمان الاوروبي يوم ١٩٨٧/٦/١٨ بمطالبة الحكومة التركية باعطاء الارمن حقوقهم المشروعة في تركيا، موجة غضب عارمة في الحكومة التركية والاحزاب الشعبية في تركيا التي تحاول جاهدة ان تنضم الى السوق الاوروبية المشتركة، ويأتي هذا القرار ليعكس الكراهية القديمة والحقد الدفين في صدور الغرب تجاه الاتراك، الذين حملوا مشعل الحضارة الاسلامية للغرب فترة من الزمن، اضاءت الظلمات التي كان يعيشها الغرب، ويعكس الرغبة الجامحة بتفتيت الشعب التركي لاضعافه والسيطرة عليه، وابعاده عن عقيدته وهويته الاسلامية التي من شأنها ان تعيد الاتراك الى سابق مجدهم وهذا ما يخشاه الغرب ويرتجف منه... وهذا القرار يجب ان يدفع الحكومة التركية لمراجعة نفسها في الاتجاه نحو الغرب، والاولى ان تقوى علاقاتها مع الدول الاسلامية وبالعكس. فهل يحصل ذلك؟

الافتتاحية

ليظلَّ هذا البَلد آمناً

اعلنت وزارة الداخلية مساء الاربعاء الماضي عن انفجار سيارة ملغومة قرب احد المجمعات التجارية بمنطقة الصالحية ومقتل شخصين، وفي اليوم التالي اعلنت وزارة الداخلية ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان القتيلين هما اللذان حاولا زرع العبوة الناسفة...

ولم يكن هذا الانفجار هو الاول من نوعه منذ نشبت حرب الخليج حتى الان... و يبدو ان الذين اشعلوا هذه الحرب وعملوا على استمرار اشتعالها لا يريدون لها ان تخمد ولا يريدون لها ان تنحصر في منطقة جغرافية معينة، بل يريدون لها ان تمتد لتشمل منطقة الخليج باسرها لتلتهم الحرث والنسل.

فكلما نشطت المساعي الحميدة ـ وللكويت دور واضح في هذه المساعي ـ لاخماد نار هذه الحرب انطلقت قذيفة لتصيب باخرة في الخليج خارج نطاق الحرب، او انفجرت قنبلة في مقهى او سوق او مرفق اقتصادي بعيد عن ساحة المعركة. وفي هذا دفع متعمد وضغط مقصود للتأثير على السياسة الثابتة التي تنتهجها الكويت والمتمثلة في النهوض بمسؤولياتها والعمل بصدق واخلاص بالتعاون مع اشقائها العرب والمسلمين ومحبي السلام في العالم من اجل ايقاف هذه الحرب المدمرة.

واذا كان هذا الانفجار ـ اياً كانت نتائجه واهدافه ـ والانفجارات السابقة من افرازات حرب الخليج قطعا.. فان هذه الحرب لا يمكن فصلها عن قضية العرب والمسلمين الاولى قضية فلسطين.

هذه الحقيقة بدت واضحة في ذهن سمو الامير حين التقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء يحمل مبادرة لعقد قمة اسلامية بالكويت للعمل من اجل ايقاف هذه الحرب فكان سؤال سمو الامير عن القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الام.

وغني عن البيان ما كشفته الايام من دور اسرائيلي في تأجيج نار هذه الحرب حتى تلتهم البلدين الجارين المسلمين، وبالتالي تلتهم منطقة الخليج باسرها ليس لمجرد ان تبقى دولة العدو الصهيوني في فلسطين بل ليتسنى لها ان تتوسع على حساب ديار العرب والمسلمين وان تحكم سيطرتها ـ وهي الكيان الدخيل ـ على المنطقة بأسرها

ولولا حرب الخليج ومن قبلها تكبيل مصر باتفاقيات كامب ديفيد لما استطاع الجيش الاسرائيلي ان يغزو الاراضي اللبنانية وان يستفرد بالفلسطينيين واللبنانيين. و يبدو ان حركة المقاومة الفلسطينية اللبنانية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني، وكذلك حركة المقاومة الشعبية داخل فلسطين المحتلة، بما تحمله هاتان الحركتان من منطلق اسلامي، يحفز القوى الصهيونية ومن وراءها لمزيد من الاشتعال في منطقة الخليج قبل ان يتحول هذا الزخم الاسلامي الجهادي الى حركة مواجهة اسلامية حاسمة مع العدو الصهيوني، وحتى يتمكن الصهاينة ومن وراءهم من جعل المؤتمر الدولي المزمع عقده مظلة لاسدال الستار نهائيا على حقوق العرب والمسلمين في فلسطين.

ولهذا... فانفجار السيارة الملغومة في الصالحية ليس حادثا امنيا عاديا، وليس حادثا منعزلا عن مجمل قضايا العرب والمسلمين.

والمطلوب وقفة جادة لكل العرب ولكل المسلمين في كل مكان لتدارك الامر، فأمن الكويت جزء من أمن الخليج، وأمن الخليج جزء من الامن العربي والاسلامي. وحتى يتحقق هذا الامن لا بد من ايقاف حرب الخليج والانصراف كلية للتعامل مع العدو الحقيقي لهذه الامة وهو العدو الصهيوني، التعامل معه بالوسيلة التي تنتزع حقوق العرب والمسلمين في فلسطين من بين مخالبه، وعندئذ ستنعم المنطقة كلها بالامن والاستقرار.

ولن يتأتى ذلك الا بعودة الوعي لهذه الامة التي مزقتها الخلافات وقتلتها الحروب الجانبية، وفتّ في عضدها مكر الماكرين وهمس الحاقدين.

لقد عاشت الكويت ومنطقة الخليج آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا، واخذت مسيرة الخير والعمران تعم الجميع.. ولكن العيون الطامعة والنفوس الحاسدة والحاقدة لا يستقر لها قرار حتى ترى الخراب يعم المنطقة باسرها. والاصابع المحركة للفتنة لا تكف عن العبث.

البدار البدار يا عقلاء المسلمين، لا تقتلوا انفسكم، وفروا دماءكم لمواجهة اعداء الامة، مصاصي الدماء، صانعي الفتن، تجار الحروب، غاصبي الديار المقدسة، اعداء الدين، فذلك هو الرشد.

وختاما.. لا نملك الا ان ندعو بدعاء ابراهيم عليه السلام: «رب اجعل هذا البلد آمنا» وبدعاء محمد صلى الله عليه وسلم: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون»

هوامش

• نفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان تكون هناك نية لوضع رسوم جديدة على الخدمات العلاجية التي تقدمها الوزارة للمواطنين.

• اعلنت وزارة الاشغال العامة انها بدأت تنفيذ اول طريق دائري سريع حول مدينة الكويت.

• استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الاسبوع الماضي وفدا عسكريا سعوديا بحريا زار البلاد مؤخرا للمساهمة والتعاون في عمليات تمشيط المياه الاقليمية الكويتية من الالغام البحرية وتطهير مدخل القناة البحرية الموصلة الى ميناء الاحمدي من الالغام المكتشفة مؤخرا.

• ذكرت مصادر وزارة المواصلات ان السنوات الخمس المقبلة سوف تشهد انجاز رابع اعلى برج في العالم، وسيكون هذا المبنى محاذيا لمبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية الواقع في منطقة المرقاب.

• اصدر فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء بطاقة تحمل دليل المسافات وخارطة توضح طريق المسافر ابتداء من الكويت وحتى الاماكن المقدسة بالاضافة لدعاء السفر.

• اعلنت بريطانيا الاسبوع الماضي انها تلقت طلبا رسميا من الكويت لرفع العلم البريطاني على ناقلات في الخليج وقد قدم هذا الطلب في اجتماع عقده وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي مع السفير البريطاني في الكويت.

• تعديل الخلل السكاني



اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح ان الخطة الخمسية التي وضعتها الوزارة لعام ١٩٨٥ — ١٩٩٠ تستهدف تعديل الخلل في التوازن السكاني بين المواطنين والوافدين. حيث بلغت نسبة الوافدين في عام ١٩٨٥ ٦٠٪ في حين ان نسبة المواطنين بلغت ٤٠٪.

واوضح الشيخ جابر المبارك الصباح في حديث مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية ان الوزارة ستقوم بسلسلة من الاجراءات الجذرية من بينها تقليص حجم العمالة الوافدة غير الماهرة وتشجيع الكويتيين على العمل في القطاع الخاص وضبط تصاريح العمل واقتصار العمالة الوافدة على الكفاءات والانتاجيات العالية والفعالة.

وردا على سؤال عن مدى تأثر هذه الاجراءات على المشاريع الانشائية، اكد فيه ان الجهات المختصة ستقوم بتنظيم هذه المسألة على اساس الحاجة الى اليد العاملة الاجنبية مع مراعاة الصالح العام لكافة الاطراف بدون الحاق الضرر باية جهة والتأثير على انجازات المشروعات.

واوضح الشيخ جابر المبارك الصباح بخصوص العمالة الاسيوية والعربية بان سوق الكويت في هذا المجال خاضع للعرض والطلب وصاحب العمل له الحرية المطلقة في اختيار الايدي العاملة التي يريدها بدون اي تمييز.

واشار الى ان الوزارة ملتزمة بقانون العمل رقم ٣٨ لعام ١٩٦٣ الذي ينص على ان الاولوية للعامل العربي ثم الاجنبي.

• تمشيط المياه الاقليمية من الالغام

صرح مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكية ان المملكة المتحدة وافقت على استخدام اربع من كاسحات الالغام المملوكة لها في رفع الالغام المزروعة تحت الماء بالقرب من ساحل الكويت.

وكان فريق تابع للبحرية الامريكية قد اكتشف منذ حوالي ثلاثة اسابيع نحو عشرين لغما بالقرب من ميناء الاحمدي ويضم الفريق الامريكي ثمانية عشر خبيرا على رصد هذه الالغام، حيث عثر ايضا على ١٢ لغما خلال الايام القليلة الماضية.

ومن جهة اخرى فقد اقر البرلمان الهولندي مؤخرا قرارا للحكومة الهولندية بعدم عرقلة اية تحركات لتزويد الكويت بكاسحات الالغام اذا تم تلقي طلبات بهذا الشأن.

* * *

• ضم «كاسكو» الى شركة البترول الكويتية العالمية

نشرت الزميلة القبس ان مؤسسة البترول الكويتية قد ضمت الشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود «كاسكو» الى جهاز التسويق العالمي لتصبح بذلك جزءا من شركة البترول الكويتية العالمية بعد ان كانت تتبع لجهاز التسويق المحلي في شركة البترول الوطنية، واوضحت مصادر مسؤولة ان ربط «كاسكو» بشركة البترول الكويتية العالمية يعتبر خطوة متطورة. اذ ان ذلك يتيح مجالا افضل للتنسيق لكون الكويتية العالمية هي التي تتولى عملية تزويد الطائرات بالوقود في عدد من المطارات الاسيوية والاوروبية.

ومن جهة اخرى يجري حاليا في مؤسسة البترول الكويتية بحث فكرة وضع شعار شركة البترول الكويتية العالمية كيو ٨ شعار تحمله منتجات الشركة ومحطات الوقود التي تملكها في اوروبا والتي يزيد عددها عن ٢٧٠٠ محطة.

* * *

• الجامعة الاسلامية

في حديث ادلى به السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرة الاسلامية العالمية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» قبيل مغادرته الكويت للمشاركة في مجلس امناء الجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

ان الاجتماع سيبحث الخطوات التنفيذية للتوصيات التي سبق اقرارها بخصوص انشاء الجامعة الاسلامية من بينها تشكيل مجلس امناء يتولى ادارتها ولجان مختصة من اهمها اللجنة المالية والفنية للتنسيق والمناهج.

واوضح ان هذه الجامعة ستستوعب باذن الله اكبر عدد



من ابناء العالم الاسلامي ممن لم تقبل طلباتهم في مختلف الجامعات.

وذكر السيد الحجي ان الجامعة ستشمل على تخصصات عديدة ابرزها الدراسات الشرعية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخ الاسلامي. واضاف السيد الحجي ان حكومة الكويت اقترحت بناء مسكنين للطلاب في اسلام اباد وقال ان العمل بدأ بتنفيذ هذين المسكنين اللذين تقدر تكاليف بنائهما حوالي مليون و٦٠٠ الف دولار.

• الداخلية: المزاعم الايرانية حول الاعدامات مختلقة

تعقيبا على ما اوردته وكالة الانباء الايرانية وتناقلته عنها بعض اجهزة الاعلام الاجنبية حول تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من الذين صدرت عليهم احكام بالاعدام في شهر مارس ١٩٨٤ بعد تجريمهم من جراء حوادث الاعتداء على سفارتي فرنسا والولايات المتحدة وبعض المنشآت العامة في البلاد في وقت سابق من العام المذكور، فقد ادلى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بالتصريح التالي لوكالة الانباء الكويتية: «انه لا صحة مطلقا لهذه المزاعم وان ما ورد فيها انما هو محض اختلاق ولا اساس له من الصحة».

الشهادة لله

تقدم الكثير من دول العالم تسهيلات لكل من خدمها او سيخدمها من غير ابنائها، اعترافا بايجابية دورهم، من باب (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) ويصل الامر لدرجة منح جنسية (ذلك البلد) لاولئك النفر، بالاضافة لبعض التسهيلات والامتيازات التي تميزهم عن غيرهم وتعترف بالجهد الذي قدموه لذلك البلد.. وقبل ايام سمعت عن تعديل بعض مواد قانون الاقامات والجنسية ــ الذي لم اطلع عليه حتى هذه الساعة ــ واتمنى ان تحتوي التعديلات الجديدة، اعتبارات خاصة لمن خدموا هذا البلد الطيب وافنوا زهرة شبابهم فيه ولم يعد لهم موطن سواه ولا يعرف ابناؤهم من الاناشيد الوطنية سوى (كلنا للكويت) نقول هذا مع اهتمامنا بالنواحي الامنية، بحيث لا يؤثر اعطاء مثل هذه الاعتبارات على الناحية الامنية للكويت، ولا نرى ان الدولة يخفى عليها من يضمر السوء للكويت، وممن تهمه مصلحة البلد وأمنها ويتضرر جدا بكل محاولة للمساس بسيادة الكويت.. نقول هذا تذكيرا بحقيقة لا تخفى على اهل هذا البلد الذي عرف ــ والشهادة لله ــ بالخير وتقديمه للمحتاجين، ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذووه.

الا هل بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

• حادث انفجار في الصالحية

صرح مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» انه الحاقا لبيان الوزارة الخاص بانفجار سيارة ملغومة حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاربعاء خلف احد المجمعات التجارية في منطقة الصالحية والذي نتج عنه مقتل شخصين، تعلن وزارة الداخلية ان الشخصين القتيلين هما «موسى صالح موسى العطار» كويتي الجنسية ويعتقد ان الثاني هو «مهدي صالح سلمان العطار» كويتي الجنسية.

واضاف المصدر ان «التحقيقات الاولية قد اشارت بشكل مبدئي الى انهما قتلا عندما حاولا زرع العبوة الناسفة قريبا من مكان الحادث ولكن عناية الله ولطفه جعلت عملهما الشرير يرتد الى نحرهما وان تنفجر العبوة بهما مما ادى الى مقتلهما. ولا يحيق المكر السيء الا بأهله».

ويعتقد انهما كانا ينويان زرع العبوة الناسفة في مكتب شركة الطيران الفرنسية القريبة من مكان الحادث.

وكان موسى ومهدي العطار قد ادعيا في شهر نوفمبر ١٩٨٦ ان ايران اختطفتهما خلال رحلة بحرية وانها احتجزتهما في ميناء بوشهر لمدة شهر.

وعاد الشابان الى الكويت بواسطة مركب خشبي جرى تسليمهما الى ادارة خفر السواحل الكويتية.



من أجل
بنات الديرة

• يا هذا؟ الحجاب ليس موضة.
وشعائر الله ليست ظاهرة من
الظواهر التي تحتاج دراسة من
امثالك.

لماذا اللمز بالكويتية المتحجبة يا هذا ؟

تحت عنوان «الحجاب» وفي زاوية «سالفة» كتب احدهم في احدى الصحف المحلية الصادرة في يوم ١٤٠٧/١١/١٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/١٣ م.. يصف الحجاب بانه **«ظاهرة نسائية غطت رؤوس النساء، واصبحت المنازل لا تخلو من هذه الظاهرة، مما جعل الفتاة الكويتية لصيقة هذه الظاهرة، بل وجود الحجاب في المحلات دليل على ان اغلب الزبائن من بنات الديرة» هكذا!!**

ثم يقول ان الحجاب «انتشر وتسرب»!؟ ويصف الاحتشام بانه «حرية شخصية»! ويضيف: **«ولكن الشيء المرفوض هو حجاب العقل والفكر، من اجل تحجيم دور المرأة وركنها خلف الساتر»!**

وبعد ان يصف الحجاب بانه «موضة» وان حديثه ليس عنها وليس عن **«الناحية الفكرية المرادة من وراء ارتداء الحجاب»!** يتساءل عن **«غياب الدراسات العلمية الدقيقة الصادرة من قبل الجمعيات النسائية لتفسير حقيقة هذه الظاهرة».**

ما هذا الخلط الغريب العجيب؟ وما هذا التحامل المرفوض على المرأة الكويتية المسلمة المتحجبة؟ وهل ما زال هناك من يحاول الانتقاص من أمر رباني صدر للمرأة المسلمة قبل اكثر من اربعة عشر قرنا... وما زال قرآنا يتلى، وطاعة تؤتى؟

تعالوا نفند هذا الافتئات الخطير:

١ - لقد وصف الكاتب الحجاب بانه «ظاهرة» اربع مرات، وكأنه يريد ان

يجعله غريبا شاذا غير معروف .. ولا مألوف .. ووصفه ايضا بانه «موضة» اي انه شكل من اشكال اللباس الجديدة .. التي تأتي ثم تمضي ! وهذان وصفان خطيران لطاعة اسلامية امر بها القرآن والسنة الشريفة، وطبقتها نساء الصحابة فور نزول آياتها. هل يأتي يوم يخرج علينا من يصف «الصلاة» او «الصيام» او «الحج» بأنه «ظاهرة» او (موضة) ؟!

٢ ــ يقول : «واصبحت المنازل لا تخلو من هذه الظاهرة» ! ماذا يريد بقوله هذا ؟ كأنه يستعظم ان يصل الحجاب الى المنازل ؟ وكأن الحجاب «مرض» او «عادة خطيرة» لم تقتصر على الاماكن العامة فانتقلت الى المنازل ! ولعلنا لم نفهم ماذا يريد بتعبيره هذا ... ففهمونا ولكم الاجر.

٣ ــ يقول : «مما جعل الفتاة الكويتية لصيقة هذه الظاهرة» ! سبحان الله ! اليست الكويتية مسلمة ؟ كيف يستنكر عليها اذن ان تتحجب ؟ وما الذي يدهشه في حجابها ؟ والكويتية الى عهد قريب لم تكن تخرج بدون عباءتها التي تستر بها كثيرا من جسدها ؟ ماذا عليه ان تطيع ربها تعالى» ونبيها صلى الله عليه وسلم ؟!

٤ ــ ويقول : «بل وجود الحجاب في المحلات دليل على ان اغلب الزبائن من بنات الديرة» ! اي اثم ترتكبه بنات الديرة اذا وضعن الحجاب ؟ وبماذا يقلقه هذا او يزعجه ؟! ثم ماذا يريد بقوله «وجود الحجاب في المحلات» هل يستنكر بيعه ضمن الالبسة ؟ في وقت لم نسمع فيه او نقرأ من يستنكر بيع الالبسة الكاشفة او المايوهات الفاضحة ؟!

٥ ــ ويعبر عن زيادة اقبال المسلمات على الحجاب بكلمتي : «انتشر وتسرب» واذا كان يمكن ان نقبل كلمة «انتشر» فاننا لا نقبل كلمة «تسرب» لانها كلمة تطلق على الاشياء التي تنفذ من الشقوق والمسام، والحجاب ليس كذلك، انه امتثال علني واضح وجريء .. من المسلمة المؤمنة بربها، المطيعة لاوامره، والمنتهية عن نواهيه، وآيات الحجاب مسطورة في كل مصحف، مصحف لا يكاد يخلو منه بيت، فليس في الامر «تسرب» ولا «تسريب» !

٦ ــ وهو يرى الحجاب «حرية شخصية» ونعود لنذكره بانه ليس كذلك، انه أمر رباني للمرأة المسلمة عليها ان تطيعه.

ثم نريد ان نسأله : اذا كان الحجاب **«حرية شخصية»** فلماذا هذا الكلام كله .. ولماذا لا يترك الفتيات لحرياتهن الشخصية ؟!!

٧ ــ انه يستدرك فيذكر انه لا يرفض الحجاب لو كان حرية شخصية، لكنه يرفض **«حجاب العقل والفكر من اجل تحجيم دور المرأة وركنها خلف الساتر»** !

يجب أن تفهم أن حجاب المرأة ليس حجبًا للعقل والفكر وإنما هو صون للعرض والكرامة

الم يزر الكاتب جامعة الكويت ليرى ان اكثر من نصف الطالبات محجبات ؟ هل حجبهن الحجاب عن العلم والفكر ؟

لم يزر مستشفيات الكويت ليشاهد لطبيبات والممرضات المحجبات ؟!

الم يصدف ان زار مدرسة بنات ليرى المدرسات والطالبات المحجبات ؟ **فأي «تحجيم لدور المرأة» ؟ واي «ركن لها خلف الساتر» ؟**

اي قلب للحقائق هذا ؟

٨ ــ وها هو اخيرا يتساءل عن «غياب الدراسات العلمية الدقيقة الصادرة من قبل الجمعيات النسائية لتفسير حقيقة هذه الظاهرة» !

ليته تساءل عن غياب الدراسات العلمية الدقيقة لتفسير حقيقة كثرة الطلاق وارتفاع نسبه !

وليته تساءل عن غياب الدراسات العلمية لتفسير ظاهرة انتشار العنوسة وزيادة نسبها !

وليته تساءل عن غياب الدراسات لتفسير ظاهرة انتشار الخدم في البيوت !

ليته تساءل عن غياب الدراسات حول امثال هذه الظواهر الاجتماعية ... اما ان يتساءل عن غياب الدراسات العلمية الدقيقة لتفسير طاعة المرأة لربها ورسولها .. فسخف وتجاوز وتطاول !

هل يمكن ان نسمح بمن يطالب بدراسات علمية لتفسير تمسك المسلمين بدينهم وادائهم للصلوات ؟ او بدراسات تفسر اقبال المسلمين على التصدق على الفقراء والمساكين ؟!

كذلك يجب الا نقبل بان يخرج علينا من يسخر ويلمز .. ثم يطالب بدراسة عن اقبال المرأة على الحجاب وعلى تمسكها بدينها كما امر الله ورسوله ؟!

ندوة مناسك الحج في جمعية الإصلاح الاجتماعي



بمناسبة موسم الحج اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة عن مناسك الحج وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٧/١٤ بعد صلاة المغرب، شارك فيها الدكتور محمد عبدالغفار الشريف عضو لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والطبيب جمال عثمان من وزارة الصحة.

وابتدأ الندوة الدكتور محمد الشريف مبينا التكليف الرباني بفريضة الحج ووجوبه على المسلمين من استطاع اليه سبيلا استجابة لقوله تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) هذا النداء الذي لباه المسلمون من الناس منذ ان ارتفع صوت خليل الله ابراهيم ــ عليه السلام ــ بالنداء لاداء مناسك الحج.

ثم تطرق الى آداب الحاج وشروطه حتى يخرج من الحج مبرءا من الذنوب كيوم ولدته امه و يكون حجه سليما مبرورا (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)، ولذا فيجب على الحاج ان يكون عارفا باحكام الحج وشروطه واركانه وآدابه، فيحج من مال حال فالله طيب لا يقبل الا طيبا، و يستغفر الله على ما فرط به في حق نفسه من الذنوب والمعاصي والاثام، وان يعزم على عدم

بنك التقوى ومسامير النجار

كتب عبدالرحمن النجار في زاوية باحدى الصحف المحلية يوم الاحد (١٩٨٧/٧/١٢) وكان ما كتبه بحاجة الى مزيد من التقوى كي تخلص من اسلوب الهمز واللمز الذي نهانا الله سبحانه وتعالى عنه، وكم كان جميلا لو التزم (النجار) باسلوب النقد العلمي الموضوعي، ولكنه اخذ يضرب مساميره على غير هدى، فادعى من خلال محفوظات كلامية لا تحمل اي دليل ان عملية الاعلان الصحفي عن (بنك التقوى) تحمل بين طياتها:

ــ استغلال العواطف الاسلامية
ــ استخدام الاسماء الاسلامية لجلب الاموال وانها اهم من المسميات.
ــ التلاعب بعواطف المسلمين قبل عقولهم.
ــ المؤسسات الاسلامية موضة هذا العصر لجمع اموال الناس وتخزينها.

وقبل ان نرد على صاحب هذه الاتهامات نسأله ماذا تعرف عن القائمين على هذا البنك؟ ومع ذلك فقد ادعى بأن القائمين على بنك التقوى ارادوا استغلال العاطفة الدينية لدى جموع المسلمين، وفي هذا تعريض بهؤلاء الناس بشكل خاص وبجموع المسلمين بشكل عام، حيث اعتبر ان هذا الكم الهائل من المسلمين ليس عندهم عقول تميز وتفكر وانما هم منقادون في تعاملهم من الناحية العاطفية، حيث قال: «والعاطفة الدينية عاطفة قوية لدى جموع المسلمين.. عاطفة تجعل الاسماء اهم بكثير من المسميات» !! فهل هذا الادعاء له ما يثبته من الادلة العقلية والمنطقية؟!

وهل تسمية احدى المؤسسات باسم اسلامي تعني عند (النجار) تلاعب بعواطف المسلمين قبل عقولهم، وهل شاركت في مثل هذه المؤسسات لتقف على حقيقتها وطبيعة العمل فيها!! ام انه شيء في النفس يمنع من قبول الاسماء الاسلامية. ناهيك عن قبول المسميات حتى ولو كانت سليمة صحيحة ولا غبار عليها!! وكان هذا من احد مسامير (النجار) وليس اولها ولا اخرها طبعا!!

ولا يكتفي (النجار) بهذا القدر ولكن يستطرد قائلا «واستعمال الاسماء الدينية... اصبحت موضة هذا العصر الذي اصبح فيه جمع اموال الناس وتخزينها والاستفادة منها..» و يأبى (النجار) ان يعترف بان استخدام الاسماء الدينية واعلان المؤسسات الاسلامية هو نتيجة وعي وتغير

العودة اليها فيكون الحج بالنسبة له محطة يطهر فيها من الذنوب وانطلاقة جديدة الى واقع الحياة.

وبين الدكتور محمد الشريف ان الاسلام وسلامة العقل من شروط الحج، اذ لا يجب الحج على فاقد العاقل، وغير المسلم بالاضافة للبلوغ بالنسبة لحجة الاسلام، والاستطاعة المالية والبدنية والامنية، اما المرأة فيشترط عليها ان يكون معها محرم من محارمها يرافقها اثناء الحج.

ثم تعرض لاركان الحج الاربعة (الاحرام - الوقوف بعرفة - الطواف - السعي) وبين اهمية كل منها ومعناه وشروطه وكيفية أدائه، وركز على الوقوف بعرفة حيث من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج (الحج عرفة).

وفي النصف الثاني من الندوة تحدث الطبيب جمال عثمان من وزارة الصحة عن بعض التوجيهات الطبية لمن يرغبون باداء مناسك الحج هذا العام، وشرح بالتفصيل بعض الامراض او الظواهر والاعراض المرضية التي تنتشر بين الحجيج مثل (ضربة الشمس - اضطرابات الجهاز الهضمي - انفلونزا المدينة المنورة - امراض الجلد - تأخر وقت الحيض بالنسبة للمرأة) ونصح الحجاج بالاهتمام بقواعد واصول النظافة والابتعاد عن اماكن الازدحام والحر الشديد وعدم الاجهاد العضلي، وطلب ممن يتعرض لاحد الاعراض المرضية مراجعة الطبيب واللجوء الى الراحة حتى لا تزداد صحته سوءا ويستطيع مواصلة مناسك الحج بدلا من الاضطرار الى التوقف بسبب المرض.. وذكر الحاضرين بضرورة مراجعة المراكز الصحية من اجل الفحص واستصدار الشهادات الصحية المعترف بها.. وفي نهاية حديثه نصح باستخدام المظلة الواقية من الشمس ولبس القطن والكتان واستعمال الماء البارد.

وفي نهاية الندوة قام المحاضران بالاجابة على اسئلة الحضور كل حسب اختصاصه، وغطت الاسئلة بعض الجوانب التي تكلما عنها اثناء الندوة.

هذا وقد حضر الندوة جمهور لا بأس به، ونختتم هذه الفرصة لنشكر القائمين على جمعية الاصلاح على هذه الندوة وحبذا لو حرصت ادارة الجمعية ومختلف فروعها على اقامة مثل هذه الندوات والبرامج الثقافية التي من شأنها ان تنشر الوعي الاسلامي في اوساط المجتمع الكويتي.

اسلامي بشكل عام، فنجده يصر على ان هذه الظاهرة هي في حقيقتها مجرد استغلال لعواطف الناس ومشاعرهم، ويستخدم اسلوب التعميم مبتعدا بذلك عن الموضوعية والتجرد، وهذا مسمار من مساميره ايضا!!

ويتجنى (النجار) على (البنوك) الاسلامية في بلاد الغرب، حيث يثير الشبهات حول هذه (البنوك) متجاهلا ضرورتها في تيسير التعامل المالي على أسس اسلامية لمن يعيشون في الغرب من المسلمين سواء كانوا سياحا او طلبة او مقيمين الخ...، والذين يرفضون التعامل مع كافة البنوك الربوية المنتشرة هناك.. كما ان لهذه (البنوك) الاسلامية دورا في مواجهة البنوك الصهيونية التي تتحكم بالرساميل في الدول الغربية وتكرسها لمصلحة (يهود) ومهاجمة الامة العربية والاسلامية، ولا شك ان هاتين الوظيفتين من الاهمية بمكان، وكان يجب على (النجار) ان يوجه الشكر لهم والثناء عليهم بدلا من اسلوب الهمز واللمز والتعريض والاتهام واثارة الشبهات!!

ويستنكر (النجار) علاقة الملاهي بالبنوك حيث اشتمل اعلان البنك على انه لن يستثمر امواله في الخمور والملاهي بكافة انواعها وكذلك كل ما هو محرم اسلاميا، وليته كلف نفسه مشقة البحث والتحري عن هذا الامر، وهل البنوك تستثمر الاموال في مجال الملاهي وغيرها من الامور، وحبذا لو قام (النجار) بمثل هذا البحث ليقف بنفسه على حقيقة الامر، وبالتالي يسقط بنفسه احدى ادعاءاته.

والعجيب ان (النجار) ختم زاويته بمسمار عجيب حيث تجاهل دور المؤسسات الاسلامية المختلفة - والتي تملأ الصحف الكويتية - في مساعدة السودان وبنغلاديش وغيرها من الدول الاسلامية، فتجاهل كل هذه الحقائق ليدق مسمارا اخر في الزاوية التي ابتعدت كلية عن كل أسس المنطق واصول البحث العلمي الموضوعي، وليس مستغربا ابدا ان يطالعنا (النجار) مرة اخرى وهو يطالب الناس بالمنطقية والموضوعية.. ولله في خلقه شؤون.!!

وكلمة اخيرة للزميلة التي نشر (النجار) على صفحاتها هذا التعريض والاتهام، نقول فيها: ان اسلوب اللمز والغمز واتهام نوايا الناس - كما هو في مقال الكاتب المذكور - ليس بالمنهج الموضوعي الذي نعهده بالزميلة والاخوة الفضلاء القائمين عليها.

رسالة من زرقاء اليمامة

كنت أفكر في سؤال قديم سألت عنه ذات مرة احدى القارئات:

مصر.. لماذا يسمونها ايجبت؟

واذا كان في الاصل هذا سؤال القارئة؟ فاننا نسأل:

لماذا لا تكون مصر... هي (مصر MESR) في كل لغات الدنيا؟ وذلك لاعتبارين:

١ - لان اسماء البلدان هي اسماء تاريخية لها سمة وطنية.

٢ - لان القرآن الكريم لم يذكر اسم دولة سوى (مصر) وذلك في سورة (يوسف).

فاذا كان الاسم القرآني لارض الكنانة العزيزة هو (مصر) فلماذا نقبل ان يسمونها (ايجبت) في اللغات الاخرى بينما سائر الدول والبلدان اسماؤها واحدة في كل اللغات؟ (فالكويت كويت - والعراق عراق - والهند هي الهند) الا من تحريف بسيط تقتضيه بعض اللكنات الاجنبية.

لكن الامر الخطر في مسألة (ايجبت EGYPT) هو ان هذه اللفظة مرتبطة بالقبط، والاصرار على اطلاقها على مصر المسلمة يعني اصرار العالم الغربي بالذات على اعتبار مصر بلادا للقبط. ومن ثم عدم الاعتراف بعروبتها واسلاميتها.

والمقترح اليوم ان تعمل الحكومة المصرية على اجبار الجهات الاجنبية باستخدام التسمية الاسلامية لـ (مصر) مع الغاء لفظ (ايجبت) وحبذا لو يقترح ذلك بعض ممثلي الشعب المخلصين في مجلس الشعب. من اجل ان تبقى مصر مسلمة في اسمها ايضا.

وفيما اذا كان هناك اقتراح اخر حول هذه المسألة فعنواني معروف لديكم:

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - 13049

زرقاء اليمامة

الخرافة تغزو ملاعب الكرة

لفت نظري اعلان في الصحف يقول (يعلن اتحاد كرة القدم عن تنظيم مسابقة تصميم شعار وتعويذة واشترط الاتحاد ان يرمز للتعويذة بشيء يرمز للبيئة.. الخ).

الشعار عرفناه — ولكن ما هي التعويذة؟ هل هي مثل تلك التي يضعها المشعوذون للجهلة وضعاف العقول من اجل جلب الحظ ودفع الضر؟ او الحاق الاذى بالعدو؟ او من اجل فتح قلب المعشوق للعاشق، والحبيب للمحب، واحضاره اليه من وراء البحار وخلف الاستار؟ او اذا ضاع شيء او فقد او سرق يأتي به الجان والعفاريت من فوق الارض او من تحتها او من اعماق البحار او مجاهل الصحراء؟ هذه هي التعويذات فهل يريد اتحاد الكرة ان تجلب هذه التعويذة للفريق الحظ، ويتمكن لاعب الفريق من تصويب الاهداف في مرمى الفريق الاخر الذي يقابلهم، ويكون النصر حليفهم، وتحل الهزيمة بخصومهم؟ او من اجل ان تحفظ اعضاء الفريق من شر الاعداء والحساد، وكما قيل (عين الحسود فيها عود) ثم كيف تعلق هذه التعويذة، هل ستكون في حلق اللاعب كالتميمة التي تعلق على الاطفال في البيئات التي تسود فيها الخرافة؟ او يكتفي بتعليقها في عنق حارس المرمى؟، او يحملها المتفرجون او تكون في محل خاص بالقرب من الملعب؟ الواقع ما كنت اتصور ان خرافة التعويذة ستغزو عقول الشباب والى هذا الحد، ونحن نعرف ان كثيرا من الشعوب ما زال فيها رواسب للشرك والخرافة وبقيت هذه الرواسب الى الان حتى في اوروبا وامريكا، اما في افريقيا فحدث ولا حرج، فهم الان يذبحون الخراف والخنازير في ملاعب الكرة، ويضعون الاحجبة في المرمى حتى لا تدخل الكرة فيه.

اما العزائم والتمائم التي يعملها الازواج والزوجات، والمحبين والعاشقين، او الذين يفقدون اغراضهم فلا زالت الى اليوم في مجتمعات الخليج ويسمى في عرفهم (طبوب وعمل وحجاب) فقد تتهم المرأة زوجها انه عمل لها طبوبا او يتهمها هي انها عملت له طبوبا، او تتهم المرأة ضرتها بذلك، والمشعوذون عندهم مختلف انواع التعويذات.

ومع الاسف انه قد راجت سوق المشعوذين الان في الخليج مع زواج كبار السن من الهند والفلبين وسيرلانكا وغيرها، حيث يشتد الصراع بين الجديدة والقديمة، وكل منهما تريد السيطرة على الزوج لتجذبه اليها، ومن انواع هذه التعويذات التي تسمى العزيمة، والتي وجدت مع بعض النساء مما قام به الرجل من اجل جذبها (يا بكموش طفليوش اجب بملكوت بجلحميش كشطليخ اجب بحق ما دعوتك به انت واعوانك وخدامك وهيجوا قلب...) وتعويذة اخرى نصها (صعكفل هال صعكى هيال جع اصطفيال يا ملائكة النور اسألكم بالاسماء القدسية ان تهيجوا قلب...).

وحكم الاسلام في هذه الخرافات واضح لا غموض فيه ولا لبس، ومعنى الاستعاذة، الالتجاء والاعتصام، ومن الشرك الاستعاذة بغير الله. قال تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم) سورة فصلت ٣٦.

واما التميمة فهي خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الآفات ويتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام.

قال صلى الله عليه وسلم (من علق تميمة فلا اتم الله له، ومن علق ودعة فلا ودع الله له) والودعة شيء يخرج من البحر يشبه الصدف، يتقون به العين وبعض الناس يلبسون الحلقة والخيط اعتقادا منهم انهما يبعدان عنهم المرض، وفي الحديث «ان رجلا في يده حلقة من صفر فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قال من الواهنة فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا».

وكل هذه الامور فيها التجاء الى غير الله ودعاء لغيره، قال تعالى: (افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) سورة الزمر ٣٨، وقال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) سورة الاسراء ٥٦.

نحن على يقين ان اتحاد الكرة لا يقصد شيئا من ذلك، وان شبابه كلهم بحمد الله لا يؤمنون بالخرافات

ولكن مثل هذه الامور جاءت نتيجة التقليد فقط للفرق الاخرى، لذلك نرى ان يقتصر التصميم على الشعار دون التعويذة والابتعاد عن الشبهات اولى، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر


ناشيونال
National
National
ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
مبردات وثلاجات ناشيونال
أفضل اختيار لجميع الاذواق
خدمة
مابعد البيع
مميزة
متوفرة لدى
كافة موزعي
ناشيونال
المعتمدين
براد
ماء
NY - 1802 CVE
NR - 436 TE ثلاجة فاخرة
NR 144 K
ثلاجة طاولة تحت المنضدة
Service Warranty
أنيقة
جذابة
واسعة
متعددة
الإستعمال
ثلاجة
ستيل
واسعة
جدا
NR - 117 TK
NS - 1040 SDF
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون : ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٢٠٥
الوكيل العام



أسرار

• تحاول جميع الادارات الحكومية في دولة عربية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة العمل للخروج من هذه الازمة.. المؤشرات الى الان لا تبشر باي تقدم بل على العكس فان العملة المتداولة في هذه الدولة مستمرة في التدهور!

• على الرغم من اقتناع النظام في دولة عربية بضرورة فتح باب الحوار لمواجهة العنف وحوادث الارهاب الا ان وزير داخلية تلك الدولة اصر مؤخرا على مواجهة العنف بالعنف!!

• عادت الصحف الشيوعية والاشتراكية للصدور في دولة عربية بينما لا زال الاسلاميون يقبعون في السجون!! والانكى من ذلك فان النظام الحاكم يدعي انه ابو الديمقراطية!!

• احد عناصر المعارضة لنظام عربي لقي مصرعه في اواخر الشهر الماضي بالقرب من الفاتيكان في العاصمة الايطالية على يد رجلين بعث بهما ذلك النظام لتعقب المعارضة.. الرجلان اعتقلا وقالا في التحقيق انهما على ثقة تامة بالعودة الى بلدهما بعد مبادلتهما بايطاليين محتجزين في سجون النظام!

■ آكينو غدارة!

بعد ان كانت حكومة اكينو تصر على استئناف المفاوضات مع زعماء المسلمين في الفلبين تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي قلبت الان ظهر المجن واعلنت ان علاقاتها مع المسلمين في الفلبين في صميم شؤونها الداخلية وبالتالي فانها ترغب في ان يجري الحوار في حال استئنافه على ارض فلبينية! نور ميسواري الزعيم الفلبيني المسلم وصف في تصريح له نشر مؤخرا الرئيسة اكينو بالغدر. ترى هل آن الاوان كي يدرك مسلمو الفلبين الذين كانوا يلهثون وراء المفاوضات مع اكينو ان الحديد لا يفله الا الحديد!!

■ أحكام ظالمة ضد مسلمي كازاخستان

كشفت مؤخرا صحيفة «كازاخستان سكايا برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي في هذه الجمهورية المسلمة المحتلة ان احدى محاكم العاصمة ألماتا حكمت على طالب بالاعدام رميا بالرصاص بعدما ادانته بتهمة التسبب في مقتل احد رجال الامن وضرب احد افراد الميليشيا خلال الثورة العارمة التي وقعت في كازاخستان في (ديسمبر) الماضي. واضافت ان نجارا ولحاما وطالبين حوكموا باتهامات متنوعة وصدرت عليهم احكام بالسجن راوحت بين ٤ سنوات و١٥ سنة وتقرر ان ينفذوا عقوباتهم في معسكرات العمل.

وكانت الاحداث التي وقعت في الماتا في ١٧ (ديسمبر) الماضي و١٨ منه قد ادت الى مقتل شخصين واصابة نحو ٢٠٠ بجروح حسب ادعاءات السلطة الشيوعية وحدثت الاضطرابات عقب عزل دين محمد كوناييف من منصب رئيس الحزب في كازاخستان وتعيين غينادي كولبين (روسي) مكانه.

■ مرة اخرى كابول تدعو لعودة الملك!!

مرة اخرى صرح في الاسبوع الماضي وزير شؤون القوميات والقبائل في النظام الافغاني العميل ان حكومته على استعداد للموافقة على عودة ملك افغانستان (المخلوع) محمد ظاهر شاه اذا كان ذلك سيساعد حسب زعمه في اعادة السلام الى البلاد ويحقق تسوية سليمة للازمة الافغانية والحقيقة ان الدعوات المتكررة والاشارات الواضحة التي بدأت تصدر عن كابول وموسكو لعودة ظاهر شاه تدل على مدى الافلاس العسكري والسياسي الذي حل بالعملاء والغزاة في افغانستان وتشير ايضا الى وجود صفقة دولية قادمة مطبوخة بدماء المجاهدين لا بد ان يجني ثمارها الروس والامريكان فقط لكن المجاهدين باذن الله سيكونون بالمرصاد لمثل هذه المؤامرات التي ستتحطم على صخرة صمود ووحدة المجاهدين.

■ وشهد شاهد منهم!

شجب في الاسبوع الماضي عالم اللاهوت الايطالي المونسينور كارلو كافارا محاولات تحديد النسل في الدول الفقيرة واكد ان المشكلة ليست مشكلة تزايد في السكان ونقص في

قراءات

• بعد الجزائر اكدت تونس رفضها الاندماج في وحدة مع اي دولة من دول المغرب العربي في اشارة واضحة لليبيا التي ما زالت مصرة على اقامة وحدة (ما يغلبها غلاب!!) مع اي دولة عربية مجاورة او غير مجاورة لها!!

• اعرب مؤخرا الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة الاسلامية السودانية تأييده للابقاء على معاهدة الدفاع المصرية ــ السودانية على ان تكون المعاهدة اساسا للعلاقات المصرية ــ السودانية بغض النظر عن النظم السياسية القائمة.

• حكمت في الاسبوع الماضي محكمة في ولاية فيلادلفيا الامريكية على جوزيف يونغ بالاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي بعد ادانته بقتل المفكر الاسلامي اسماعيل الفاروقي وزوجته في مايو عام ١٩٨٦.

الغذاء بقدر ما هي سوء توزيع الثروات وقال كافارا ان وسائل تحديد النسل التي تستخدم في العالم الثالث محرمة في الدول الغنية بسبب مضاعفاتها واضاف: انه من السذاجة تجاهل المصالح التجارية الضخمة وراء انتشار استخدام وسائل تحديد النسل على نطاق واسع.. ترى هل يعي المؤيدون لحملات تحديد النسل في الدول الاسلامية هذه الحقيقة ام انهم سيظلون يدافعون عن موقفهم متذرعين باسباب واهية خدمة لاعداء الاسلام والمسلمين ؟!

■ ما المصلحة من استمرار حرب الصحراء الغربية ؟

تقول الاحصاءات ان



المعدل السنوي لما تنفقه كل من الجزائر والمغرب على الصحراء الغربية يزيد عن ١٢ مليون دولار ولقد بلغ عمر ازمة الصحراء الغربية ١٢ عاما اي ان التقدير المتواضع لما اهدر فوق رمال الصحراء يبلغ ١٤٤ مليون دولار بالاضافة الى الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.. كما ان المغرب انفق اكثر من ٥٠ مليون دولار لاكمال الجدار الصحراوي الذي يلف المنطقة الصحراوية بدءا من الحدود مع الجزائر وحتى ساحل المحيط الاطلسي وبسببه توقفت مشاريع انمائية عديدة في المغرب.

ترى لمصلحة من يستمر هذا النزيف الذي يهدد دول المغرب العربي ؟ والى متى يظل العرب خاصة والمسلمون عامة مصرين على تنفيذ خطط اعدائهم ؟ الا يكفي ما حل بنا في الخليج ولبنان وجنوب السودان وارتيريا والهند والفلبين وغيرها من ديار المسلمين ؟

■ لماذا قرر التحالف الموافقة على ترشيح مبارك ؟

في بيان صدر مؤخرا عن نواب التحالف الاسلامي في البرلمان المصري وادلى به



الاستاذ ابراهيم شكري باعتباره رئيسا للهيئة البرلمانية لحزب العمل تم تحديد النقاط التي على اساسها وافق نواب المعارضة على ترشيح حسني مبارك لفترة رئاسية ثانية وقد طالب البيان الرئيس مبارك ان يتخذ كافة الخطوات الكفيلة بترسيخ مسيرة الديمقراطية وسيادة القانون وتدعيم العدالة والحق والحرية في اطار تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء كما طالب ايضا بالغاء قانون الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين والعمل على الغاء كل القيود التي تعوق تشكيل الجماعات والاحزاب السياسية واصدار الصحف والمجلات وغير ذلك من القيود المقيدة للحريات.

• كشف تقرير القنصل الصهيوني في امريكا وكندا عاموس حداد بانه يوجد في كندا وامريكا ٤٨٠ الف صهيوني هاجروا هجرة معاكسة من فلسطين المحتلة.. هذه الارقام اثارت حفيظة الكيان الصهيوني نظرا لخطورتها على مستقبل هذا الكيان الدخيل.

• ٥٠٠ الف طن من رماد الفحم المتبقي من نفايات محطة الكهرباء الصهيونية في «حاذيرا» بشمال تل ابيب ستلقى قريبا في مياه البحر المتوسط وهكذا بعد ان لوثت الصهيونية البر بدنسها تريد ان تلوث البحر ايضا ؟

• وزير خارجية العدو الصهيوني شمعون بيريز اهدى ملك المغرب نسخة من القرآن الكريم المزين بالاصداف هدية منه بمناسبة العيد الثامن والخمسين للحسن الثاني !!

• استنكرت رابطة العالم الاسلامي مذابح المسلمين الاخيرة في الهند واكدت انها تواصل جهودها لدى حكومة راجيف غاندي والهيئات الدولية من اجل تأمين الحماية والامن للمسلمين في الهند.

في الهدف

شقي وسعيد

دعاة اللادينية في بلاد المسلمين مجرمون في حق انفسهم واهليهم وهم بمثابة القتلة لانهم بدعوتهم الى فصل الدين عن الدولة يهدمون الحياة ويقتلون الانسان.

الجاهلون ظنوا ان التقدم المادي والعلمي لا يكون الا بنبذ الدين كنبذ الغرب لدينه ونسبوا هذا التقدم المدهش حقا في مجال العلوم التطبيقية الى هذا النبذ وذلك الفصام.

وطفقوا يشيعون في اوطاننا فرية بلقاء وهي ان العلم والدين عدوان لا يلتقيان في قلب انسان.

لو كانوا يعلمون وهم العلمانيون!! لعلموا انه ليس بالعلوم التطبيقية وحدها يحيا الانسان. والا لكان الانسان الغربي اسعد السعداء في الارض فقد بلغوا هناك الذروة في التقدم العلمي وتوفرت لديهم كل اسباب الرفاهية والرفاء وصارت المتع والملذات متاحة بلا مانع ولا رادع فمن السعيد ومن الشقي في عالم اليوم يا ترى؟

صرخات علماء الاجتماع وعلماء الانسان هناك تصم الاذان وانضم اليهم اخيرا القساوسة واجمعوا جميعا ان الانسان الغربي ينال عقوبة الفطرة رادعة جزاء وفاقا لنبذه الدين وراء ظهره.

ها قد جاء الرد من عندهم وشهد الشهود من اهلهم لما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون، اشقياء ممزقون اعصابنا مرهقة، مشاعرنا مضطربة، قلوبنا خاوية نفوسنا مريضة.. ماذا فعلت بنا يا داروين ؟! لقد جلبت الايدز. هل حقا تشترى السعادة بالدولار؟

انهم يبحثون عن المنقذ من الضلال فهل يتقدم منقذ من الشرق ام الشرق نفسه محتاج الى منقذ؟

محمد اليقظان



■ **جبهة تحرير الحيوان البريطانية !!**

تعودنا ان نسمع أو نقرأ عن جبهات تحرير مختلفة ومتباينة الافكار والاطروحات والاساليب في بعض بقاع العالم.. فهناك جبهات لتحرير فلسطين! وهناك جبهات لتحرير ارتيريا.. وكذا الامر لاكثر من بلد استعمر وعاش اهله حياة قاسية وصعبة!... ولكن اخر تقليعات الغرب وصرعاته، نشوء ما يسمى بـ «جبهة تحرير الحيوان البريطانية»!! وهدف هذه الجبهة تحرير الحيوان من ظلم الانسان وجبروته وبطشه!... والجبهة تمارس «الكفاح المسلح» لتحقيق حرية الحيوان، وضمان حقوقه المشروعة!.. لذا، فقد نفذ عناصرها بعض العمليات في مراكز تجارية قرب العاصمة البريطانية (لندن) قبل بضعة ايام، احتجاجا على استمرار تلك المراكز في بيع فراء الحيوانات!!... وقد الحقت هذه العمليات – وهي زرع عبوات ناسفة – اضرارا مادية بالغة للمراكز التجارية.. وكل شيء يهون، مقابل ان يعيش الحيوان مع الانسان في ظل حدود آمنة واحترام متبادل من الطرفين!... عاشت جبهة «تحرير الحيوان»! المجد والخلود للحيوانات «الشهيدة»!... الخزي والعار للانسان «الظالم»!.. وانها لثورة حتى تحرير الحيوان!... وشر البلية ما يضحك!

■ **عقيدة فاسدة**



مع ان حكومة اندونيسيا تمثل اكبر دولة اسلامية في العالم الا ان هذه الحكومة لا تزال مصرة على صرف الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته الاسلامية بفرض فلسفة مشوهة تتعارض كلية ومبادىء الاسلام وتقوم هذه الفلسفة التي وصفتها حكومة سوهارتو على اعتبار ان مفهوم الوحدانية مشترك في كل من الاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية وطبقا لهذه الفلسفة المنحرفة فان مفهوم الالوهية يشمل في نظر نظام سوهارتو: الله، يسوع وروح القدس ومريم وبراهما وشيوا وديشنوا! هذا وفي الوقت الذي رفضت فيه ثلاث هيئات اسلامية في اندونيسيا اعتناق هذه الفلسفة الفاسدة (البانجاسيلا) الا ان العديد من المنظمات الاخرى خضعت للتهديد الحكومي وبدأت بالترويج لهذه العقيدة الفاسدة.. من هنا بات الامر يتطلب من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ كافة الوسائل الكفيلة بثني حكومة سوهارتو عن الاستمرار في مخططها الخطير الذي لا يختلف البتة عن مخططات اعداء الاسلام الرامية للقضاء على الاسلام والمسلمين.

■ **ثمان منظمات ايرانية عاملة في تركيا!!**

ذكرت مصادر مقربة من

■ **الفرنسيون ممتنون!**

الازمة الفرنسية – الايرانية لم تثر اي مخاوف في نفوس الموظفين الفرنسيين في بيروت الغربية ولم تتخذ السفارة الفرنسية اية اجراءات استثنائية لحماية الموظفين والسبب يعود الى ان السوريين طمأنوا الفرنسيين بالا يجروا اي تغير في قواعد العمل وخط التنقل بين شطري العاصمة!

من قلب العالم الاسلامي:

استقلال القضاء بين الشيوعية والديمقراطية

في خلال اسبوع واحد نقلت وكالات الانباء خبرين قضائيين، احدهما من واشنطن، والاخر من موسكو، الخبر الذي من واشنطن يقول: ان احدى المحاكم الامريكية رفضت دعوى قدمتها الحكومة بطرد سبعة اشخاص اردنيين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وسيدة كينية قد اتهموا بالانتماء الى منظمة شيوعية، وبمخالفة نظام التأشيرات، وقد استندت المحكمة في رفض الدعوى على عدم حضور المسؤول المختص لادارة الهجرة والجوازات لتقديم المستندات التي تؤيد الدعوى، وبالتالي فلم تستطع السلطات ان تطرد هؤلاء من ارض الولايات المتحدة قبل ان يصدر حكم من المحكمة.

اما الخبر الذي من موسكو فهو قرار من الحكومة بطرد سبعين قاضيا من

مديرية الامن العام في انقرة بان هناك «٨» منظمات ايرانية تعمل في تركيا هي:

١ — مجاهدي خلق تعمل ضد الخميني عرفت بكثير من العمليات ورئيسها مسعود رجوي الذي استقر مؤخرا في العراق بعد ما اخرج من فرنسا.

٢ — حزب الله: يتشكل من «الحرس الثوري» الايراني يقوده مجموعة من رجال الدين الشيعة.

٣ — جند الله: وهي مؤلفة من شيعة لبنان تعمل لحساب المخابرات الايرانية تأخذ معوناتها المادية من ايران.

٤ — حزب المعارضة الوطنية: وهي امتداد للمخابرات التي كانت في عهد الشاه (السافاك) ومركزها باريس زعيمها الحقيقي ابن الشاه رضا بهلوي ومديرها رئيس الوزراء السابق شهبور بختيار.

٥ — تودة: اكثر المنظمات فعالية في تركيا تتلقى الدعم من روسيا وبالاضافة الى عملياتها السرية فهي تعمل على اظهار نفسها.

٦ — حزب تحرير اكراد العالم: ينشط في الاماكن الكردية الايرانية ويعمل على تهريب الاشخاص الى تركيا.

٨ — سافاك: ها اكثر العملاء في تركيا ترتبط مباشرة بالخميني تعمل ضد المنظمات المعارضة للخميني.

■ روسيا تعترف بمصالح امريكا في المنطقة

ابلغ مؤخرا الزعيم الروسي غورباتشوف الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بانه ليس للاتحاد السوفياتي اية نية للتعدي على المصالح الامريكية خاصة والمصالح الغربية عامة في منطقة الشرق الاوسط وطلب بالمقابل من الدول الغربية الا تسعى الى تحقيق اهداف غير واقعية في تسوية ازمة الشرق الاوسط

ان تصريح غورباتشوف هذا يؤكد الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان الدول الكبرى لا يهمها الا مصالحها الخاصة وان الدول الصغرى ما هي الا احجار شطرنج في لعبة الامم التي تمارسها روسيا وامريكا على مسرح السياسة العالمية وان اعتراف روسيا بمصالح امريكا في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان يقابله تنازل امريكي لصالح روسيا في منطقة اخرى من العالم!!

■ في رأي الصهاينة: القانون الصهيوني فوق احكام القرآن!!

اعلنت مؤخرا محكمة بئر السبع في قرار خطير ان القانون الاسرائيلي هو الذي ينبغي ان يتبع في ما يتعلق باحكام الزواج والطلاق وتعدد الزوجات وليس احكام القرآن الكريم وبناء على ذلك قضت المحكمة بفسخ زواج مواطن مسلم من بئر السبع وسجنه لمدة سنة بتهمة اغتصاب زوجة ثانية!! صحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونية نشرت الخبر على صفحتها الاولى بشكل استفزازي معلنة بكل وقاحة وتبجح ان القانون الاسرائيلي فوق القرآن! ترى اما آن للمسلمين ان يفيقوا من غفلتهم ويوحدوا صفوفهم لاقتلاع الصهيونية التي استباحت المقدسات والاعراض ووصل بها الامر الان الى فرض احكامها على المسلمين بدل شريعة الله؟!

وظائفهم بسبب خضوع هؤلاء القضاة في احكامهم لتأثير رؤساء الحزب الشيوعي في مناطقهم.

هذان الخبران يشيران الى مدى مكانة القضاء في كل من النظامين الديمقراطي والشيوعي، فبينما نجد ان القضاء في النظام الديمقراطي يتمتع باستقلالية وقداسة، نجده في النظام الشيوعي ضحية لتدخلات اعضاء الحزب، وبالتالي فلا يجد الفرصة في الحيدة والاستقلالية، هؤلاء القضاة الذين طردوا من الوظيفة هم ضحايا، لانه ليس هناك نظام يحميهم من تدخل الحزب، فوقعوا بين المطرقة والسندان.

وقد يتساءل المرء هل اولئك الذين وقف القضاء الامريكي الى جانبهم لو انهم كانوا في موسكو، واتهموا بالترويج للافكار الرأسمالية هل يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم امام القضاء؟ وهل يمكن للقضاء ان يقف الى جانبهم ضد السلطات التنفيذية في حالة عدم ثبوت التهمة عليهم؟

ويلاحظ انه لا يستطيع اي مسؤول في دولة ديمقراطية ان يتدخل في شؤون القضاء كما يتدخل اعضاء الحزب الشيوعي في دولة شيوعية، اذكر انه قبل عدة اشهر نشرت الصحف، ومنها جريدة الاتحاد الظبيانية عن قضية في استراليا، تتلخص في ان احد المسؤولين في نادي رياضي اتهم باختلاس وسرقة اموال النادي، وقدم المتهم الى المحكمة وثبتت عليه التهمة، ولكن القاضي اصدر في القضية حكما خفيفا جدا لا يتناسب مع الجريمة التي ارتكبها المتهم، فاثارت المعارضة هذه القضية في البرلمان،

واتهمت رئيس الوزراء بالتأثير على القضاء، وقد نفى رئيس الوزراء التهمة بشدة ثم تكونت لجنة للتحقيق في الامر، فتبين ان رئيس المحاكم الابتدائية في المقاطعة التي يقع فيها النادي هو الذي ضغط على القاضي لاصدار هذا الحكم المزيل، فرفعت الحصانة القضائية بعد ذلك عن هذا الرئيس، وقدم الى المحاكمة امام محكمة خاصة، وحكم عليه باربع سنوات سجن، وذكر وقتها انه طلب استئناف الحكم الذي صدر عليه، الا انني لم اتابع ما نشر بعد ذلك، فلا ادري ماذا كانت نتيجة الاستئناف.

والخلاصة ان القضاء في الدول الديمقراطية، قضاء مستقل محايد، بعكس ما عليه الامر في الدول الشيوعية، والغريب انك ترى كثيرا من الشيوعيين العرب يعيشون في دول الغرب، ويتمتعون بالحرية في ظل هذه القوانين، وبعضهم يعيش في بحبوحة من النعيم، ولا يستطيع ان يعيش في الدول الشيوعية، ولا اسبوعا واحدا ومع ذلك يعمل بكل جهده ان تكون بلاده شيوعية، يحكمها حزب واحد هو الحزب الشيوعي.

ونحن المسلمين لا نريد ان تكون بلادنا على النظام الغربي، ولا على النظام الشيوعي، ولا نريد الافراط في الحرية كما هو في الغرب، ولا نريد التفريط فيها، وخنق الحريات كما هو في الشرق، ولكننا نريد نظاما ينبع من الاسلام الذي من احكامه ان يكون القاضي مستقلا في قضائه، ولا يخشى احدا الا الله، قال تعالى: (فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الجماعة:

المجتمع تسأل المرشد العام للإخوان المسلمين:

ماذا عن تجربة الأعوام الستين؟

في مثل هذه الايام من عام الف وتسعمائة وعشرين للميلاد ووسط دياجير الظلمة والجهالة التي كانت تلف العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه قامت حركة الاخوان المسلمين بقيادة الامام الشهيد حسن البنا شعلة مضيئة وشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء يستظل بفيئها المخلصون من ابناء هذه الامة المتطلعون لحياة حرة كريمة...

ما حققته هذه الحركة عبر تاريخها الطويل المديد ان شاء الله وبعد مرور ستين عاما على انشائها كان موضوع لقاء سابق مع نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ مصطفى مشهور واليوم تلتقي المجتمع بفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ليحدثنا عن تجربة الاعوام الستين..

• في ذكرى مرور ستين عاما على نشأة جماعة الاخوان المسلمين، ما هو تقييمكم لمراحل الجماعة الثلاث؟

أ ـ مرحلة الامام الشهيد حسن البنا.

ب ـ مرحلة الاستاذ حسن الهضيبي.

جـ ـ مرحلة الاستاذ عمر التلمساني.

أ ـ تمتاز فترة الامام الشهيد حسن البنا بالتأسيس والتربية الاسلامية ولعل عمله كمدرس، كان له اكبر الاثر في التربية وحسن الاداء وكمال الفهم، وقد امتاز ايضا بالسلوك الهادىء مع كل من يخالفونه في الرأي، وكان يرى ان الهدوء يعطي فرصة اكثر لنشر الدعوة الاسلامية وتربية ابنائها والاتصال



بالشعوب على اوسع مدى، وقد نجح في ذلك كل النجاح، ووفق كل التوفيق.

وكانت خطوات الجماعة تسير من حسن الى أحسن، والرباط بين افرادها، رباط متين قائم على الايمان العميق والاخوة الصادقة، وقد اقيمت الكثير من المشروعات الاقتصادية واخذت دورها في المجال الاقتصادي وفتحت الكثير من المدارس، وانشئت الكثير من المستوصفات الطبية، وكان جانب الجوالة واضحا وقويا، وقد ربى الشباب على الانضباط، والقدرة على العمل في صبر وجلد، وحب للتضحية في سبيل الاسلام، ومن ثم كثر المجاهدون في سبيل قضية فلسطين فقد ذهب العديد منهم، واستشهد الكثير في ساحة القتال بفلسطين، وكذلك قام كثير من رجال الاخوان المسلمين الفدائيين، بمواجهة القوات البريطانية على قناة السويس وغيرها، وسجلوا انتصارات رائعة..

وقد علم الله تعالى صدق وعزيمة الامام الشهيد، فاستجاب لامنيته وهي الشهادة في سبيل الله

فترة الشدائد وتنقية الصف

ب ـ تتسم فترة الامام الشهيد حسن الهضيبي في قيادة جماعة الاخوان المسلمين بوجود كثير من الشدائد والعقبات في داخل الجماعة وخارجها، فتألب عليه بعض المتمردين الذين ايدهم وشجعهم عبدالناصر، الذي جهز أجهزة الحكومة لتشتيت وحدة الاخوان، فقابل الامام الهضيبي كل هذه العقبات بصبر وجلد المؤمنين، اصحاب الرسالات، الذين يعرفون كيف يتخطون هذه الصعاب بعزة وكرامة، وحزم يتطلبه الموقف، ومن ثم واجه ضباط حركة يوليو بزعامة عبدالناصر ذلك الصرح الشامخ من القوة والثبات على الحق، فطالب الامام الهضيبي عبدالناصر باعادة الحياة النيابية، وتعديل بنود المعاهدة مع

الانجليز، ولكن عبدالناصر رفض ذلك بكل الكبرياء والغطرسة واعد تمثيلية ميدان المنشية بالاسكندرية كحادث وهمي يمكن به القضاء على جماعة الاخوان المسلمين وعلى قيادتهم الرشيدة الممثلة في الامام المضيبي، فاقام المحاكمات العسكرية وفتح السجون والمعتقلات، وجرب جميع صنوف التعذيب والتنكيل في داخل السجون وخارجها، وهدد الاعراض، وملأ السجون من الحرائر والشجعان، من فتيان وفتيات مصر، دون رحمة او تعقل.. فكم من الاخوان ماتوا من التعذيب، وصنوفه المتعددة، التي فاقت كل اسلوب في العصر الحديث، وكم من الاخوان اصابهم المرض العضال، وكم من الاسر تشتت وتبددت في ظل ذلك الحكم الدكتاتوري الجائر وكان من اشد الاحداث ايلاما للنفوس والقلوب، هو نصب المشانق لقيادات الاخوان، وكفاءات الاخوان.. نذكر منهم الشهيد عبدالقادر عودة، شهيد القضاء وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد فرغلي شهيد الازهر الشريف والشهيد ابراهيم الطيب شهيد المحاماة، والاستاذ يوسف طلعت شهيد العمال، وغيرهم من الابطال العاملين.

ولم يكتف عبدالناصر بهذا كله، بل قدم خلاصات من بقي من قيادة الاخوان العلماء الصالحين، فقد اعدم شهيد القرآن الامام الاستاذ سيد قطب، وصحبه الابرار.

كل هذه الاحداث وقعت على ابشع ما يتصوره العقل، في سبيل تصفية جماعة الاخوان المسلمين، التي تمثل اكبر حركة اسلامية في العالم، فكان لا بد من قلب كبير، وايمان عميق ليواجه هذه الاحداث... فكان الامام المضيبي الحارس الامين لهذه الدعوة، وهذه الجماعة، فوقف كالطود العظيم بصبر وثبات واصرار على ان تبقى هذه الدعوة

المستقبل باذن الله ينتظر هذه الجماعة التي استمدت قوتها من الشدائد والمحن والصبر

مهما تكلف اصحابها من الجهد والعرق والفداء.

قوة الاخوان هي قوة الحق

وهكذا كانت وقفته الصلبة القوية، سببا من اسباب وجود الاخوان على المستوى العالمي وجودا قويا، لا تقوى عليه اكبر قوى العالم شرقا او غربا. لان قوة الاخوان بفضل من الله اقوى، لانها قوة الحق الخالد السرمدي، ضد قوى الباطل الواهية الضعيفة، وهذا قليل من كثير عن فترة الامام حسن الهضيبي رحمه الله رحمة واسعة.

جـ ــ اما عن فترة الاخ الاكبر والمرشد الراشد المرحوم الاستاذ عمر التلمساني فقد امتازت بازالة الغبار ورفع الركام عن وجه دعوة الاخوان المسلمين، التي اصطنعتها وقامت بها وسائل الاعلام في عهد عبدالناصر والاستعمار.. وهكذا ظهر وجه الدعوة والاخوان المشرق، واخذت الجرائد والمجلات تستضيف الاستاذ المرشد عمر التلمساني وتسمع منه وتنشر له ما يريد، فتجلى الموقف بنصاعة ووضوح، وعرفت الحقائق..

وكان هذا التعبير الفياض الذي تجلى في توديع الشعب بكل طوائفه لجثمان الراحل الكريم، وقد كان هذا التشييع بمثابة استفتاء لحب الشعب وتقديره لجماعة الاخوان المسلمين.. وقد كان رحمه الله يدعو بأمر الله تعالى وتوجيهه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة..».

مستقبل مشرق

• ما هو تصوركم لمستقبل الجماعة في ضوء الاهداف والواقع؟

ــ ان الله تبارك وتعالى حينما امر بوجود الامة الاسلامية الداعية الى الخير والعاملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتب لها الفلاح والنجاح «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» آل عمران (١٠٤).

ولما كانت جماعة الاخوان المسلمين قد قامت بالقدر المتاح لها وفي الظروف المناسبة لها، بتنفيذ امر الله، فقد حفظ الله لها امرها، ودافع عنها، وحفظها من شياطين الانس والجن، فشقت طريقها في الصخور، وأدت رسالتها في امانة بصبر وجلد دون خوف او هلع، فكان ما كان من النور المنبثق في كل مكان شرقا وغربا، وكانت هذه الحركات الاسلامية التي اراد الله لها الحفظ والرعاية وقد اتت بأطيب الثمار، ففي كل بلد نهضة اسلامية، وفي كل قطر صحوة اسلامية، وكل هذا من صنع الله ومن صدق واخلاص نيات الاخوان المسلمين وما نحسبهم الا كذلك ولا نزكي على الله احدا.

فالمستقبل ان شاء الله ينتظر هذه الجماعة، وهذه المبادىء الاسلامية التي استمدت قوتها من الشدائد والمحن والصبر، والتي كان اقرب شاهد على قوة هذه المبادىء وقوة الجماعة التي تحملها، هو ذلك التيار العظيم، الذي بدا واضحا للعيان في انتخابات مجلس الشعب المصري الاخيرة مما يبشر بالمستقبل الزاهر الذي سيصنعه الشعب المسلم في كل مكان، بفضل من الله تعالى ومنة... «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» آل عمران (١٧٤).

النموذج النسوي في الإعلام المنظور والمقروء

اعداد:
محمد عبدالهادي

بعد ان نشرت المجتمع في العدد الماضي رقم (٨٢٥) دراسة بعنوان (المرأة بين السينما والمسرح والمجلات النسائية) يسرها ان تقدم لقرائها على صفحات هذا العدد رؤية نسائية ميدانية للنماذج النسوية المطروحة في العالم العربي ولا سيما النماذج السينمائية والشخصيات التمثيلية... واثرها في بنات اجيالنا المسلمة.

وعبر المنتدى الفكري طرحت المجتمع اسئلتها على كل من الاخوات:

١ ـ الدكتورة فاطمة نصيف الاستاذة في جامعة الملك عبدالعزيز ـ كلية البنات ـ جدة.

٢ ـ دلال العثمان رئيسة جمعية بيادر السلام النسائية في الكويت

٣ ـ سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

٤ ـ الداعية الكبيرة والكاتبة الاسلامية الشهيرة الاستاذة زينب الغزالي الجبيلي من مصر.

هذا وقد طرحت المجتمع اسئلتها على الاخوات المشاركات في منتدى هذا العدد وفق المحاور التالية:

١ ـ صورة الحجاب

المجتمع: ما هي برأيك الجوانب التي يبرزها الاعلام المقروء والمسموع في شخصية المرأة العربية؟

■ **سعاد الجار الله:**

إمعة ومبتذلة:

ـ من خلال متابعة وسائل الاتصال الجماهيري العربي المقروءة والمسموعة والمرئية نستطيع ان نقول ان الملامح العامة للمواد الاعلامية تعمل مع الاسف الشديد على تشويه معالم شخصية المرأة العربية المسلمة الاصيلة وتقدمها بصورة المرأة:

* المسرفة في الملبس والمآكل والمشرب.
* المتمردة على العادات والتقاليد الاسلامية في مجتمعها.
* المزاجية التي تحكم الهوى والعاطفة لا العقل في شؤون حياتها الخاصة والعامة.
* التي تحصر اهتماماتها في الحصول على المال وفتنة الرجال بأساليب هابطة مبتذلة!

كما انها (إمعة) مقتدية ومقلدة للمرأة الغربية في المظهر والمخبر، وليست بذات شخصية متميزة، واعتقد ان وسائل الاعلام تغفل الجوانب المضيئة في شخصية المرأة العربية المحافظة. صانعة الرجال ومربية الاجيال وامهات وزوجات المتفوقين من الطلاب والطالبات والعاملات في مجالات الخدمة الانسانية والمتطوعات في العمل الخيري البناء الصامت والجديرات بتسليط الاضواء عليهن وابراز الجوانب المعطاءة الايجابية في حياتهن.

■ **دلال العثمان:**

• شخصية كاريكاتيرية هشة!

ان المرأة العربية التي يبرزها الاعلام هي تلك الصورة الباهتة المقلدة للمرأة الغربية غير الواضحة الهوية.. وهي ايضا تلك المرأة السخيفة السطحية التي تهتم بقشور الحضارة الغربية من تتبع اخر صرعات الازياء الى التنافس على اقتناء المجوهرات الى التفنن والابداع في وضع الاصباغ على الوجه، كما يصور لنا الاعلام ان محور حياتها ونقطة صراعها الحب والغرام والعشق والهيام.. ولقد كان للاعلام في العشرين سنة الاخيرة دور كبير في صياغة شخصية المرأة وتوجيه اهتماماتها وباستعراض مفردات اللغة التي خاطب بها اعلامنا المرأة العربية في السنوات الاخيرة العشرين نجد ذلك كما يلي:

شعرك سيدتي ـ عيناك سيدتي ـ مكياج الصباح ـ مكياج المساء ـ اناقتك سيدتي ـ بيتك سيدتي ـ زوجك سيدتي ـ فتى احلامك، كيف تصلين الى زوج المستقبل؟ كيف يمكنك نيل حقوقك كاملة من زوجك؟ لا تدعي زوجك يستغل ضعفك؟

كما صور الاعلام أم الزوج بانها الوحش المفترس الذي يجب الانتقام منه، وهذا ادى الى ان اصبحت المرأة دمية تهتم بمظهرها واناقتها مع فراغها من المعاني الانسانية النبيلة.. فهي مظهر دون جوهر.. وهي شخصية مهزوزة لانها لا تقف على قاعدة صلبة من المبادىء والقيم والاخلاق الفاضلة المستمدة من الدين والعقيدة.
لذلك فهي شخصية كاريكاتيرية هشة قابلة للكسر عند اول صدمة نفسية تتعرض لها في حياتها.

■ الدكتورة فاطمة نصيف:

• ٩٠٪ من اخبار النساء للممثلات:

ان الجوانب التي يركز عليها الاعلام في صياغة شخصية المرأة العربية للاسف بعيدة كل البعد عن الواقع، فالاعلام (النسوي) ان صح التعبير ادى ولا يزال الى الاضرار بالمرأة والى تردي اوضاعها، والى لعب دور من اخطر الادوار، فهو يصورها دائما بدور المرأة اللعوب وان عملها دائما اثارة الرجل واغراؤه.

واذا تصفحنا مثلا، الصحف والمجلات العربية سنجد ان ٩٠٪ من الاخبار هي اخبار النجوم من الممثلات العربيات والاجنبيات مع اخبارهن اليومية بكل ما تحمله من تفاصيل دقيقة اضافة الى اخبار الموضة والموديلات وانواع الماكياج والاكسسوارات، بينما لا تحتل الثقافة الا جانبا صغيرا.

■ زينب الغزالي:

نساء الشاشة مسلمات في شهادة الميلاد!

في عالمنا الاسلامي يجب ان ننظر الى وجود المرأة وصورتها في وسائل الاعلام نظرة فاحصة بارزة، فالمرأة المسلمة في شهادة الميلاد فقط هي التي تغزو شاشة التلفزيون وشاشات السينما والفيديو، وتغزو جميع وسائل الاعلام.. هذه المرأة ليس من العدل ولا من الحق ان نقول انها تمثل المرأة المسلمة او تعبر عنها في مجال الاعلام، فالمرأة المسلمة الحقة لها عالمها الذي يستمد معارفه وتعاليمه ونظامه التربوي من الكتاب والسنة، ومن سيرة الصحابيات الجليلات، اللاتي كن رمز الاعلام عن الدعوة وعن الداعية، اما اليوم فاننا نجد اسماء مسلمة.. فاطمة.. زينب.. ام كلثوم.. ولكن ننظر للصورة فلا نجد للاسلام فيها اثرا، وننظر للجوهر فلا نجد للاسلام فيه معنى.. هذا امر خطير، ان تغزو الشاشة امرأة تحمل اسما اسلاميا، ولا تحمل قلبا مسلما، ولا تحمل ضميرا مسلما ولا تحمل دراسة اسلامية، ولا فهما اسلاميا.. هذا خطر عظيم جدا تقع سمومه في داخل المجتمع الاسلامي، فتعطل مسيرة الركب الاسلامي بعض الوقت وبالطبع يشارك في ذلك المؤلف والمخرج، فلو اصطبغت افكار كل منهما بصبغة الاسلام لغيّر المخرج طريقة تأليفه او اخراجه الى الفهم الاسلامي والوعي الديني الرشيد.

٢ - مفرزات المسلسلات التلفزيونية

المجتمع: ما هي الانطباعات التي تفرزها المسلسلات التلفزيونية عن المرأة في نفس المشاهد؟

■ الدكتورة فاطمة نصيف:

• وشهد شاهد من اهلها

اما الانطباعات التي تفرزها المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية عن المرأة العربية فقد تحدث في هذا الخصوص الكثير من السيدات اللاتي يتابعن هذه الافلام والمسلسلات بشكل منتظم، وقد نقلت اقوالهن كل من مجلة اسرتي ومجلة سيدتي لا أنقل كل ما جاء فيها: وانما انقل ما ذكرته هذه المجلات على اساس «وشهد شاهد من اهلها». ففي ذلك خير دليل، فقد كتبت مجلة اسرتي تقول:

السينما ضربت المرأة... والسينما لم تساهم في تحرير المرأة بل ساهمت في تقهقرها، فهي لا تناقش القضايا الحقيقية للمرأة لان هناك قضايا مختلفة واخرى مزيفة، وربما غير موجودة في حياة مجتمعنا او في حياة نسائنا، وجاء تحت هذا العنوان رأي للدكتورة سامية ساعاتي استاذة في علم الاجتماع تقول فيه:

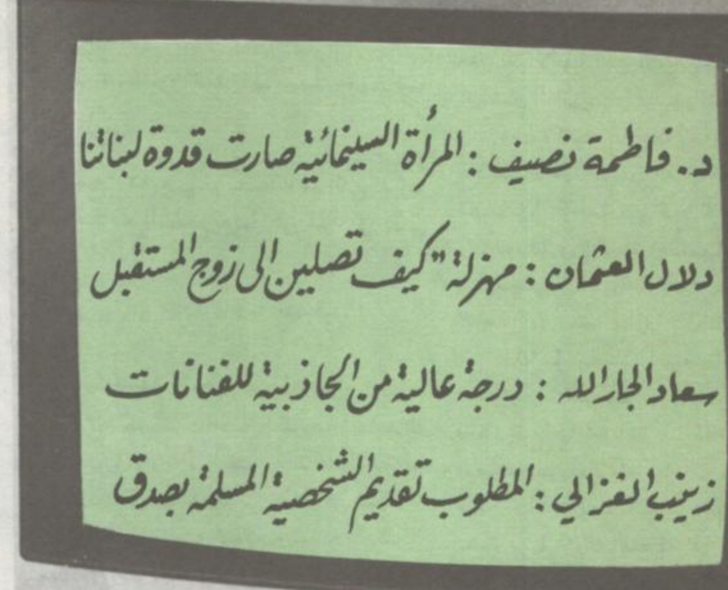
«افلامنا تركز على جسد المرأة فقط وليس على وجدانيتها».

وهذا بالفعل ما يحدث.. حيث اصبحت المرأة دمية او لعبة يسخرها المخرج لاغراضه في الاغراء والاثارة، ومن ثم جمع المال مما ينتجه من افلام رخيصة وساقطة في هدفها الذي ينحصر في اثارة الغرائز الجنسية لدى المشاهدين، وبهذا ليس لهؤلاء من هدف سوى جمع المال مهما كانت الوسيلة، وقد كتب الكاتب عبدالله باجبير تحت عنوان: (من اجل عينيك.. بعيدا عن الفراش) في مجلة اسرتي.

(ماذا تقول السينما العربية عن المرأة) ما هي الصورة التي يراها المؤلفون والمخرجون للمرأة - والكلام لجبير - على الشاشة الكبيرة الفضية، والتي كانت فضية ثم اصبحت بلون الغبار، ثم تحدث عن البحث الذي قدمته الدكتورة منى حبيب، بعد ان شاهدت ٤٦٩ فيلما، وقد تناولت الباحثة هذه الافلام من زاوية محددة، وهي مدى تناول هذه الافلام لقضية المرأة، واختارت السينما بالذات لانها الفن الابرز للجماهير، وخاصة بعد انتشار التلفزيون والفيديو والمادة الرئيسية للسينما العربية، وكانت الملاحظة الاولى للباحثة ان المرأة عندما تقدمها السينما العربية على انها انثى فقط مهمتها الوحيدة هي اقناع الرجل والاستمتاع به وان دورها في الحياة وعملها الوحيد ومهمتها منحصرة في الزواج، تحت عنوان (اول شيء الرجل)... هذا ما قاله المقال والامر لا يقتصر على ذلك بل يضاف اليه ما تساهم السينما العربية بنقله من اعتقادات خاطئة وتصورات فاسدة تقنع بها الجماهير - هذا تعليق الدكتورة - وتصبح بمرور الايام قناعات ومبادىء للجماهير عامة فمثلا تنظر السينما العربية للمرأة الارملة نظرة ريبة كذلك للمطلقة اي انه ليس لها قضية سوى اقتناص رجل، وان تعدد الزوجات مستحيل وان الزواج الثاني دائما محكوم عليه بالفشل وان زوجة الاب لا تكون عادلة اطلاقا ودائما تصور السينما ذلك بانه مستحيل في حين ان الواقع خلاف ذلك، وكذلك تصور السينما زوج الام على انه ظالم دائما وفاجر، حتى يبقى التصور لدى المستمع والناس جميعا ونظرتهم للمرأة التي تزوجت بعد وفاة زوجها نظرة سيئة جدا، اي انها بذلك ظلمت اولادها.

وهكذا نجد ان الاعلام النسوي يعرض قضايا المرأة بصورة غريبة جدا، ولذلك تظل قضاياها ومشاكلها دون حل، وتبقى المرأة مكانها تحيط بها نظرات الريبة والشك، حيث ان كل ما يبثه الاعلام عنها يخالف المبادىء والمعتقدات الاسلامية، بالاضافة ان وسائل الاعلام لا تحدث المرأة من واقع البيت والحياة

المرأة من واقع البيت والحياة التي تعيشها بل من واقع الامال والاحلام، فهي تبرز المرأة بأذواق مثالية سواء في طريقة الحياة والاجواء المفتعلة، ويجعلها الاعلام تعيش في دائرة الاوهام والاحلام، وتبقى في دائرة الريبة والشك، ويبعدها ذلك عن الوعي الحقيقي لذاتها وشخصيتها ودورها الطبيعي



في الحياة، وهذا ما يسمى بالغزو الفكري، حيث ترتبط حياة المرأة وفكرها بشخصيات السينما التي تقدم لهم، ويدفعها الى تقليد ذلك النوع من الحياة بقصد او بدون قصد.

■ **دلال العثمان:**

● وسيلة اثارة للرجل:

ان المشاهد للمسلسلات التلفزيونية يشعر بأن المرأة خلقت للحب والمتعة الجنسية.. والممثلة من خلال لباسها غير المحتشم وحركاتها المبتذلة وكلامها المتميع، وبتبرجها انما تثير غريزة الرجل الجنسية، وفي هذا طعن لكرامة المرأة العربية التي اكرمها الاسلام واعزها وصانها ورفعها عن سفاسف الامور بما امرها به من عدم التبرج والاحتشام باللبس وعدم التبذل والتميع في الكلام وغض البصر، وحملها مسؤولية عظيمة ورسالة مقدسة وهي تربية الاجيال وصناعة الابطال.

■ **زينب الغزالي:**

انطباعات شوهاء، حتى صورة المرأة المسلمة التي تظهر في المسلسلات الاسلامية هي صورة شائهة، لا تمثل من قريب ولا من بعيد المرأة المسلمة، لانها تظهر في المسلسل في صورة امرأة جاهلية تحارب الاسلام وأسسه ونظمه، وقد رأيت ذلك وشاهدته في مسلسل «محمد رسول الله» الذي بثه التلفزيون المصري في رمضان الماضي ونجده كذلك في كل مسلسل اسلامي. تأتي المرأة المسلمة في صورة امرأة معقدة في نفسيتها وفي تصرفاتها، وفي انطباعاتها كلها، وترمي بسمومها على الشاشة، ويقولون انها تمثل صحابية او امرأة مسلمة سواء في عهد النبوة او في عهود الصحابة والتابعين.. هذا أمر خطير جدا، ويجب على الاسلاميين الذين يعملون لعودة الاسلام كأمة ودولة رائدة ان يتنبهوا لهذا ويعلنوا ان هذه المرأة بهذه الصورة لا تمثل الاسلام ولا تمثل المسلمين.

■ **سعاد الجار الله:**

ان المشاهد لاجهزة الاعلام المرئية من خلال متابعته للادوار المختلفة التي تؤديها المرأة والتي تعرض ـ مع الاسف الشديد ـ الصورة المشوهة للمرأة العربية المحافظة تغرس في نفسه تصورا سلبيا تجاه المرأة ومن ذلك:

ـ ان المرأة لا تتحلى بقيم اخلاقية ثابتة تنبثق من دينها.

ـ ان شخصيتها ضعيفة مقلدة للمرأة الغربية ونظرتها مادية للامور.

ـ انها لا تستشعر بأهمية دورها في الاسرة او المجتمع فهي تلهث من اجل تحقيق ذاتها نتيجة لتأثرها بمفاهيم غربية تتنافى مع موازين (وكلكم مسؤول عن رعيته).

كما انها تبدو كدمية جميلة يمكن ان تكون وسيلة للهو والعبث والمتعة !!

٣ ـ أثر الفيلم والمسلسل على بناتنا

المجتمع: هل تؤثر الشخصيات النسوية التي تظهر في الافلام والمسلسلات في بناتنا؟

■ **زينب الغزالي:**

بالطبع.. المرأة التي تظهر على الشاشة في كل بيت عن طريق التلفزيون، وفي جوهرها اصباغ قبيحة، وفي شكلها وحركتها وطريقة نطقها، والملابس التي ترتديها وشعرها المبعثر.. كل ذلك يؤثر بالطبع على اولادنا وبناتنا، وعلى الكبير والصغير ويجب ان يعدل هذا الامر تعديلا جذريا، ويجب الا يؤتمن عليه الا امناء يحفظون الشريعة ويحفظون احكام الله من القرآن والسنة.

■ **الدكتورة فاطمة نصيف:**

● عصر انقلاب المفاهيم

ان الشخصيات النسائية السينمائية ـ للاسف ـ اصبحت هي الشخصية الاولى لبناتنا ونسائنا، انه من المؤلم حقا ان نرى في عصر انقلاب المفاهيم (الممثلة) المرأة الساقطة التي لا دور لها في الحياة سوى افساد الرجل وافساد المجتمع، نراها غدت مثالا لفتياتنا ولا يحتاج الامر لمثال او دليل، فالقراء الاعزاء يدركون خطورة هذا الامر.

■ **سعاد الجار الله:**

● التأثير وصل الى تزيين العلاقات المحرمة:

نعم، للشخصيات النسوية سواء السينمائية او التي تظهر على شاشة التلفاز تأثير قوي، وخاصة على بناتنا في مراحل المراهقة، وذلك لما يحيط بها من تكريم ومتابعة مع الاسف، ولمغامراتهن وحياتهن الفنية والخاصة بتقديمهن باحسن صورة. حيث انهن يتخذنهن مثلا وقدوة، سواء كانت الممثلات اجنبيات او عربيات ونظرة عابرة لفئة طالبات الثانوية (غير الملتزمات بشرع الله قلبا وقالبا) من حيث الهيئة وتصفيف الشعر والازياء وما يحملن من حقائب ترسم صور الفنانات اللاتي



• صور المرأة المتكشفة المبتذلة باتت سلعة لترويج المجلات.

يتأثرن بهن، لدليل واضح على درجة تأثرهن بتلك الرموز النسائية الهابطة

وليت هذا فحسب، بل تجاوز الامر حدود الخطر حيث نجد ان الفتاة لا تتورع عن اقامة علاقات محرمة مع الشباب، بعد ان زين لهن سوء عملهن واعطين مبررات كثيرة رسخت من وجدانهن من كثرة ترديدها على مسامعهن وامام ناظريهن فشجعهن ذلك وفتحت امامهن ابواب وسبل كثيرة تجرهن نحو خوض تجربة، وزينت هذه الابواب مع الاسف بعبارات مغلفة ملغمة من صداقة وحرية شخصية.... الخ!!!

ولك ان تتصور ماذا يمكن ان تقدم او تعطي البنات اللاتي يتخذن تلك الفئة قدوة للمجتمع.

ترى.. هل يمكن ان تعي او تستشعر بدورها في بناء مجتمعها، وهل يمكن ان تتحسس مسؤوليتها في بيتها سواء أكانت بنتا أو أما او زوجة ؟!

■ دلال العثمان:

• تقليد في الشكل والسلوك:

ان ممثلة السينما في زمننا هذا اصبحت لها مكانتها في قلوب المشاهدين ولها تأثير مباشر في تفكيرهم وسلوكهم.. حتى ان المجالس النيابية في دول الغرب تستعين بالممثلات للدعاية الانتخابية لاعضاء البرلمان كذلك التجار واصحاب السلع والمنتجات المختلفة يعتمدون على المرأة وبالذات الممثلات المشهورات في الترويج عن بضائعهم وسلعهم. وذلك لما للممثلات من شعبية كبيرة.

والممثلة لم تصل الى هذه الدرجة من الشهرة والتأثير صدفة، بل هناك أيد تلعب بالخفاء لابرازهن. حيث اختارتهن من بين الاف البنات الهاويات بمواصفات جمالية دقيقة، ثم اخضعتهن للتدريب القاسي على اصول الفن والتمثيل والاغراء والاغواء.. ثم عملوا على الدعاية والاعلان عن هذه الممثلة باثارة الاشاعات الملفتة للنظر حولها عن طريق مقابلات معها وتتبع كل حركاتها ونشاطاتها حتى تحتل مكانتها في سماء نجوم الفن وحتى تكون قدوة للاجيال القادمة من بنات جنسها.. فيعجبون بها و يعلقون صورها على الجدران وعلى الصدور، وتكون آمالهن وطموحاتهن ان يكونوا مثلها في الشكل اولا، ثم في السلوك والاخلاق ثانيا.

ان ممثلات السينما والتلفزيون من غير شك يعتبرن قدوة للبنات في لباسهن وطريقة حياتهن، فاذا كانت هذه القدوة خالية من اي مبدأ او هدف، ونقطة الجذب فيها جمالها وقوامها او صوتها او اناقتها، فما هي القيم التي ستغرس في هذا الجيل من تلك النماذج السطحية التافهة !!

٤ ــ مخاطر النموذج السينمائي على المرأة:

المجتمع: ما هي المخاطر التي تشكلها هذه النماذج المشوهة على المرأة العربية المسلمة في مجتمعنا ؟

■ سعاد الجار الله:

المخاطر كثيرة، ومن اهمها ان الفتيات:

ــ تتخذها قدوة ومثلا يحتذى، فمن الطبيعي ان تتأثر الفتيات بما يرين و يسمعن، خاصة وان اساليب تقديم هذه النماذج المشوهة على درجة عالية من الجاذبية، فيحاولن تقليدها فيما تلبس وفيما تقول حتى في طريقة المشي.

ــ والاخطر من ذلك تلك الافكار التي تحملها بعض هذه الشخصيات، والمفاهيم الخاطئة التي تعرضها عن الحرية الشخصية وحرية المعتقد والحرية في الحياة.

ــ تفريغ طاقة الفتيات وجذب اهتمامهن لنواحي كثيرة لا تعود على اسرهن بالنفع مما يبعدهن عن دورهن الحقيقي في بناء مجتمعهن.

ــ تشويه مفهوم تحقيق الذات، والتي يمكن ان تتبناها بناتنا دون وعي، ومن جملة الاخطاء ان الاعلام لا يقدم في مقابل هذه الشخصية صورا ونماذج لشخصيات نسائية اسلامية تحمل القيم والمثل الاسلامية والتي تجعل الفتاة تفكر وتقيم النماذج المعروضة امامها.. ثم لتختار النموذج الذي يتفق مع فطرتها. فهي مع الاسف لا ترى الا نموذجا واحدا تعاونت جميع الاجهزة الاعلامية على عرضه امامها، فلا بد ان تتأثر به الفتاة ويحصد المجتمع نتيجة هذا التأثر.

■ دلال العثمان:

• عقد وصراع وانحراف:

هناك مخاطر جسيمة تشكلها النماذج السينمائية والفنية ليس فقط على بناتنا بل ايضا على مجتمعنا كله وعلى مستقبل امتنا، فالنماذج السينمائية والفنية غالبا لا تراعي القيم والاخلاق الفاضلة والعادات والتقاليد المنبثقة من الدين والعقيدة.. وهي تهتم فقط باظهار جمال المرأة ومفاتنها وبراعتها في اغراء الجنس الاخر واثارته وجذب اهتمامه.. وفي ذلك طعن في الدين وهدم للفطرة الانسانية السوية، ومسخ للشخصية الاسلامية المتزنة.

وحيث ان الممثلات كما ذكرت يثرن اهتمام الجيل ويجذبن انتباهه و يتمنى ان يقتدي بهن.. ولكن عند المقارنة بين ممثلات السينما الجميلات الفاتنات وحياتهن المليئة بالاثارة والمناخ الرومانسي الفتان، وبين واقع مجتمعهن المسلم المحافظ يقعن في الصراع الفكري والتعقد النفسي.

فتلك الافكار والطموحات والآمال اللاواقعية والتي تشبعت بها بناتنا من متابعتهن للنماذج السينمائية والفنية الموجودة على الساحة جعلهن يبحثن عن هذا العالم الخيالي من العلاقات اللاواقعية عند اسرهن وفي مجتمعهن، مما عمق صراعهن مع انفسهن ومع من حولهن.

ان الصراع الفكري سينتهي الى الانحراف الفكري والتعقد النفسي والانحراف في السلوك... وسيؤدي هذا الى امراض نفسية خطيرة كالازدواجية والانفصام في الشخصية والتناقض بين الاقوال والافعال وشخصية المرأة العربية اليوم وما تعانيه من اللامعيارية في أصول حياتها حيث تجدها تضع مع الاسلام قدما وتضع مع التيار المضاد للاسلام قدما اخرى، وهكذا اكبر دليل على خطورة النماذج السينمائية والفنية على بناتنا.. فبنات اليوم امهات المستقبل، فكيف نعتمد على هذه

سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

• المرأة الاعلام العربي هي المرأة المسرفة والمتمردة والمزاجية المبتذلة الإمعة المقلدة للمرأة الغربية.

دلال العثمان رئيسة جمعية بيادر السلام النسائية:

• مفردات اللغة التي خاطب بها الاعلام المرأة العربية هي من باب شعرِك ومكياجك سيدتي وكيف تصلي الى زوج المستقبل !!

الداعية زينب الغزالي الجبيلي:

• نساء شاشات السينما لا يمثلن المرأة المسلمة ولا يعبرن عنها.

• لا بد من توجيه البرامج والمسلسلات لتخدم الفضيلة والاخلاق الكريمة.

النوعية من الامهات المهزوزات العقيدة والشخصية في تربية الاجيال التي ستذود عن حمى الاوطان وستحمل رسالة الاسلام ؟

٥ ــ البحث عن تصور بناء:

المجتمع: ما هو التصور البناء الذي يجب ان يتبناه الاعلام في طرح شخصية المرأة ؟

■ زينب الغزالي:

يجب ان يعايش المرأة التي عاشرت محمدا صلى الله عليه وسلم وتعلمت على يديه. يجب ان يعايشها في دارها وفي مجلسها مع رسول الله وفي خروجها الى الميدان تقاتل، وفي خروجها الى المجتمع تصلحه وتبنيه.. يجب ان تكون هناك صلة بين الماضي والحاضر، وتقديم الشخصية النسائية المسلمة بروح صادقة تطلب رضاء الله وتقدم الحقيقة الناصعة البياض.

■ سعاد الجار الله:

اعتقد ان التصور البناء الذي يجب ان نتبناه ينبثق من عقيدة مجتمعنا الاسلامي، فكما نعلم ان المرأة تشكل قطاعا هاما كبيرا في مجتمعنا وهي ايضا تملك طاقات ذهنية وعقلية وثروة مادية كبيرة، فلا بد اذن من التخطيط الذي يحدد مسار الاعلام ليخدم و يوجه طاقة المرأة لخدمة مجتمعها وذلك بتنظيم حملات اعلامية وبرامج بشكل متكامل تحرك الجهود المختلفة وتوجهها بشكل متناسق ضمن مخطط شامل يعمل على:

ــ غرس وترسيخ القيم والموازين الاخلاقية الاسلامية لتشيع وتعزز في مجتمعنا ونبذ ما سواها.
ــ العمل على تنمية جوانب شخصية المرأة العربية المسلمة في مجالات عديدة منها:
ــ صحة العائلة واصول التغذية.
ــ العلاقات العائلية واحياء العادات والاعراف والتقاليد الاسلامية مثل التكافل الاجتماعي للاستفادة من وقت الفراغ بما يعود به على المجتمع بالخير.
ــ تنظيم الاسرة وترشيد استهلاكها.
ــ التكنولوجيا المنزلية البسيطة.

وذلك لدمج المرأة بصورة فعالة في عمليات تنمية وتطوير المجتمع.

ــ توجيه المرأة لحل بعض مشكلات المجتمع مثل (نسبة عدد السكان الكويتيين). وتشجيع زيادة النسل (كما تقوم بذلك حملات من الغرب وامريكا) وبتقديم الجوائز لمن تنجب عددا اكثر من الاطفال بينما يروج عندنا فكرة تنظيم النسل.. دون مبرر).
ــ توجيه المرأة لدعم الاقتصاد المحلي لبلدنا، وذلك بتوجيهها نحو تشجيع الصناعات المحلية
ــ تعريف المرأة بمجالات العمل التطوعي وحثها وترغيبها للمشاركة فيه لخدمة المجتمع.

■ دلال العثمان:

• استلهام التوجيه من الصحوة الدينية:

الاعلام سلاح ذو حدين قد يستخدم للهدم كما قد يستخدم للبناء.. وكما قال احد الحكماء: اعطوني شاشة ابني لكم امة، واعطوني شاشة اخرى احطم لكم امة.

والمقصود بالبناء هنا البناء العقلي والنفسي والروحي.

ويجب على المسؤولين في الاعلام ان يضعوا في اعتبارهم الدور التربوي الخطير الذي يلعبه الاعلام في نفوس ابنائنا وبناتنا وفي توجيه تفكيرهم واهتماماتهم.

نحن نعلم ان لكل امة ثقافتها المنبثقة من عقيدتها ونعلم اهمية العقيدة في توجيه السلوك الانساني من اجل تحقيق الغايات والاهداف. لذلك نجد ان المجتمع الرأسمالي القائم اساسا على المادية المطلقة والفردية الطاغية تتناقض اهدافه ومبادئه واسلوب حياته عن المجتمع الشيوعي القائم على اساس سحق الفرد وانتصار الجماعة.

وكلا المجتمعين الرأسمالي والشيوعي يختلفان معنا كمسلمين في النظرة الى الحياة والكون والوجود.. والنظرة الى المرأة بصفة خاصة، فنحن كمسلمين نملك عقيدة ضخمة تفسر الوجود كما لم تفسره عقيدة قط.. وعقيدتنا تحدد لنا اسباب وجودنا ومقومات حياتنا.. وبناء عليها نبني آمالنا وطموحاتنا ونحدد اهدافنا.. وعقيدة الاسلام اعمق واوسع واشمل من اي عقيدة اخرى في الوجود. لذلك نرجو من المسؤولين في الاعلام الاهتمام

بقضية الدور التربوي والنفسي للنشء بصفة عامة والبنات بصفة خاصة.. مع عدم اغفال الصحوة الدينية في المجتمع، بل يجب احتوائها وترشيدها واستلهام التوجيه من معطياتها، فلقد عادت المرأة الكويتية للتمسك بتعاليم دينها الاسلامي الحنيف ولبست الحجاب وضربت بالحضارة الغربية عرض الحائط بعد ان ثبت لها بالتجربة زيف الحضارة الغربية المادية البشعة التي قدمت للانسان كل ترف مادي وحرمته من اغلى شيء في الوجود، حرمته سعادة الروح وطمأنينة القلب، لان الروح لا تسعد الا مع خالقها، والقلب لا يطمئن الا بذكر الله، وديننا لا يفصل بين الدين والحياة، لذلك يجب اخذ ذلك في الاعتبار.

هذا واملنا ان تطرح الموضوعات الدينية بصورة مشوقة ومتطورة بحيث تجاري روح العصر.. فاذا كانت الاغنية العاطفية مثلا حتى يتسنى عرضها في التلفزيون في مدة اقصاها خمس دقائق يتم التحضير لها والاستعداد الفني لعرضها عدة شهور، فلماذا تعرض البرامج الدينية بشكل جاف وممل وبطابع واحد لا يتغير؟

ان شبابنا من بنات واولاد يعانون من الضياع وسط التيارات الفكرية الشرقية والغربية التي تتضاربه.. فلنعينه على اختيار طريقه في الحياة ونحدد له هويته التي افتقدها من خلال برامج اعلامية ممتعة وموجهة

ان شبابنا اليوم يعيشون في حالة من التناقض في اصول حياتهم، ويشعرون بانهم متطفلون على حضارات الامم الاخرى التي تتقاذفهم جدرانها.. وحتما هذا الشعور سيؤدي الى تراكم كميات النقص في نفوس ابنائنا، مع الشعور بانهم غير اهل لقيادة العالم او التطلع الى التفوق على الامم الاخرى... وان قول الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس» لن يتحقق ابدا ما دمنا على هذه الحالة من التردي والضياع.

■ **الدكتورة فاطمة نصيف:**

● **مسؤولية الاعلام**

ان على الاعلام المرئي العربي مسؤولية ضخمة وجسيمة: عليه اولا ان يدرك هذه الحقيقة ويتدارك الامر قبل فوات الاوان، قبل ان تتحول النساء امهات المستقبل والمصانع التي تخرج الرجال، مربية الاجيال، الى ممثلات سافهات زائغات لا دور لهن ولا عمل لهن سوى الفساد والافساد، ولا عمل لهن سوى الاعتناء بزينتهن وجمالهن واجسادهن، ولا يكون تدارك ذلك الا بالعمل المخطط المنظم والجهود العظيمة التي يجب ان يقدمها العاملون بالاعلام حفاظا على المجتمع وحفاظا على الاسرة والاجيال القادمة، وهذا الامر ابتداء يجب ان يتم بالسيطرة التامة على انتاج الافلام والمسلسلات والاشراف الدقيق عليها ولا تترك في ايدي تجار النخاسة وعلى المختصين في مجال الانتاج والاخراج، احتواء هذا العمل ووضعه في ايدي المسؤولين المخلصين العاملين العالمين عندئذ يبارك الله عملهم ويحفظ علينا ديننا ومجتمعنا العربي الاسلامي.

٦ ـ اقتراحات وتوصيات

المجتمع: هل لديك ثمة ملاحظات او توصيات لاعلامنا؟

■ **سعاد الجار الله:**

من الملاحظ ان اعلامنا وبالاخص التلفاز كابرز تأثير اعلامي في مجتمعنا يتبنى الاعلام الغربي ويحاكيه ببرامجه وقضاياه التي تدخل البيوت دون ان يكون لها اي حاجة، فواقع المجتمع الغربي يختلف عن واقع مجتمعنا المسلم المعاصر. ومع ذلك فان اعلامنا يجلب لنا الاعلام الغربي بكل سلبياته وعدم توافقه مع طبيعة مجتمعنا وايدلوجيته ومفاهيمه، فمن الرسوم الكارتونية للاطفال حتى الافلام الاجنبية والعربية والزخم الهائل من المسلسلات الاجنبية والعربية فهي لا تفيد المشاهد الحالي الا بناحية واحدة فقط اراها الا وهي:

ـ اعطاء المشاهد فكرة تاريخية واجتماعية عن طبيعة وخصائص البيئة التي تتم فيها مثل هذه الافلام وما تطرحه من موضوعات وتشغله بقضايا بعيدة عن قضاياه الاجتماعية.

اما عن مجتمعنا فان العطاء التلفزيوني لاعلامنا من خلال هذا الجهاز بالنسبة للمحليات فانه لا يزيد عن البرامج المحلية التي تتناول بعض قطاعات المجتمع وليست كلها. الا اننا لا ننكر دور بعض البرامج مثل (لمن يهمه الامر) وهو برنامج من اعداد وزارة الشؤون وليس للتلفزيون الا الجانب التمثيلي منه، الى جانب بعض البرامج التربوية مثلا ويعيبها انها تعالج المواضيع التي تطرحها دون ان تلم بالشرائح الفعالة الموجودة في المجتمع واستقصاء آرائها. كذلك.. الحلول للمشاكل والقضايا المعروضة من الملاحظ انها لا ترتكز على قيم اخلاقية ثابتة، منبثقة عن عقيدة واخلاق مجتمعاتنا الاسلامية.

والامل ان توضع خطط جديدة لمعالجة مشكلاتنا من منظور معتقداتنا الدينية الاصيلة.

■ **زينب الغزالي:**

● **المطلوب نماذج اسلامية:**

لقد آن الاوان ان ندرس ما يبثه الاعلام وان نقومه في ضوء تعاليم الاسلام وان نوجه البرامج والمسلسلات الى الفضيلة والاخلاق الكريمة تحت راية الكتاب والسنة وراية الصحابيات الجليلات اللاتي كن درعا من دروع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم والحرب على السواء، وان يقدم الاعلام نماذج للمرأة المسلمة منذ بداية ظهور الاسلام وحتى الان، فهناك الكثير الكثير من النماذج العظيمة في الماضي والحاضر ومسيرة المرأة المسلمة الصادقة لم تنقطع منذ عهد النبوة وحتى الان.

■ **دلال العثمان:**

● **الابتعاد عما يناقض مبادئنا**

نحن لسنا دعاة تطرف او جحود، كما اننا لا نتصور ان اعلامنا سيبقى محصورا ضمن دائرتنا نحن نتمنى ان نطلع على جميع ثقافات الامم الاخرى من باب العلم والمعرفة على ان ندرس الجوانب التربوية الاخرى التي تعرضها المسلسلات والافلام والتي لها تأثير مباشر على عقول ونفوس بناتنا واولادنا فنتجنب تلك التي تمس عقيدتنا وتناقض مبادئنا واهدافنا كما تناقض عاداتنا وتقاليدنا.

وكما قال احد الحكماء: احب ان يكون لبيتي سور وابواب ونوافذ مفتوحة، واحب ان تأتي رياح الامم من كل صوب فاتنسمها ولكن لا احب ان تكون ريحا قوية تقتلع بيتي.

وفي الختام اتوجه بالشكر الجزيل للمسؤولين والمسؤولات في مجلة المجتمع على اتاحتهم لي هذه الفرصة للتعبير عن رأيي فيما يتعلق بموضوع الاعلام والمرأة

المجتمع: نتقدم في ختام هذا المنتدى بجزيل الشكر للاخوات لمشاركتهن الطيبة ونعد قراءنا وقارئاتنا بنشر المزيد من آراء المختصات في قضية المرأة عبر الاعداد القادمة ان شاء الله ونود ختاما ان ننوه بان صفحات (المجتمع) ستظل مفتوحة لكل رأي معقول وبناء يأتيها من الاخوة والاخوات لمناقشة القضايا المطروحة في ركن (المنتدى الفكري) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



جيل المأساة في لبنان

بقلم: جمال الراشد

الاطفال الذين عاشوا وما زالوا يعيشون مأساة الحرب في لبنان من فلسطينيين ولبنانيين، هل يدرك العرب والمسلمون حجم مأساتهم على حقيقتها؟ وهل نهض العرب والمسلمون بمسؤولياتهم لانهاء هذه المأساة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات؟ ام اننا ـ معشر العرب والمسلمين ـ اصبحنا لا حول لنا ولا قوة في مواجهة المآسي الجسام التي تواجهنا مستسلمين لنتائجها الرهيبة، بل صانعين لها بشكل او بآخر، سواء كانت هذه الصناعة داخلة ضمن ارادتنا او خارجة عن نطاق هذه الارادة؟!



لا شك ان المأساة اللبنانية التي هي جزء من مأساة العرب والمسلمين في القرن العشرين هي امتداد لمأساتنا في فلسطين التي مر عليها حتى الان اربعون عاما او يزيد ولا يبدو في الافق حل مشرف لها يعيد حقوق العرب والمسلمين في فلسطين وينهي الاحتلال الصهيوني لها، وذلك بسبب حالة العجز التي نعاني منها والفرقة التي تضرب اطنابها، والضياع الذي نعيشه، وترك مصيرنا لغيرنا يتحكم فيه، وانتظار الحل تأتي به الدول الكبرى ذات المصلحة في بقاء هذه المأساة وتفاقمها.

عقيدة ومنهج:

لقد وضع لنا رب العزة عقيدة نلتزم بها، ومنهجا نسير عليه، لو التزمنا بهذه العقيدة، وسرنا على هذا المنهج، لاعزنا الله ونصرنا. ولو فرطنا في هذه العقيدة، وتنكبنا عن هذا المنهج، لاصبحت حياتنا ضنكا، ولتكالبت علينا الامم، كما تتكالب الاكلة على قصعتها، وهذا هو حالنا اليوم.

واذا كنا جميعا نعيش في مأساة فالاطفال من فلسطينيين ولبنانيين يرضعون لبن المأساة ليل نهار خوفا وجوعا ومرضا وتشردا وحرمانا من حنان الامومة ورعاية الابوة.. فقدوا البيت الآمن، والوطن المستقر وحتى لقمة العيش فقدوها، وشربة الماء، وربما فقدوا سيقانهم او ايديهم او عيونهم او عقولهم.

هدمت العمارات الشاهقة في المدن، والبيوت الهشة في القرى والمخيمات على ساكنيها، وماتت عائلات بأكملها وربما بقي منها طفل او طفلة تتردد انفاسه في جوار حجر ضخم او اسفل سقف مائل.

وتاهت بعض الامهات عن اطفالها وسط جحيم القنابل «يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى..» وكأنها القيامة قد قامت.

اطفال للبيع:

واعلن بعض الاباء عن استعداده لبيع ابنائه لعدم قدرته على الانفاق عليهم، وتلقفت بعض الكنائس اطفال المسلمين تربيهم على غير دين الاسلام الذي وضعه الله لعباده.

وحوصرت المخيمات حتى منع عنها الزاد والدواء، فبحثوا عن القطط والكلاب والبغال والحمير ليأكلوها، وعندما شحت.. استفتوا المسلمين في أكل لحم الاموات والاطراف المبتورة.

فأي مأساة هذه التي يعيشها الاطفال في لبنان من فلسطينيين ولبنانيين على السواء!

لقد اعلن مدير دار لرعاية الاطفال الرضع من اللقطاء واليتامى بأن عدد هؤلاء في تزايد مستمر خلال السنوات الثلاث الماضية مما يدل على سوء الاوضاع الاسرية والاخلاقية والاقتصادية.

وقال: يوجد حاليا اكثر من ثلاثة الاف يتيم في حالة الخطر الذي يهدد نموهم اذا لم تتوفر لهم الرعاية اللازمة في المياتم. كما ان المكفوفين والمعاقين يجابهون عزوفا واسعا لدى اسرهم عن تحمل حتى نفقات عيشهم. وهذا هو حال المسنين. اذ تبين وجود ٦٪ من المسنين يعيشون فرادى بعيدا عن عناية الاسرة او الجهات القادرة على مساعدتهم.

وتبدو المشكلات الاجتماعية المتفاقمة بعيدة عن اهتمام الدولة التي ترفع يدها بسبب مبرر انشغالها بالامن والسياسة وخلو الخزينة. لذلك انحسرت المساعدات المقدمة من الحكومة للمياتم ودور الرعاية من ٦٢٪ في بداية ١٩٨٠ الى اقل من ٨٪ عام ١٩٨٧. وهذا يعني ان على هذه المؤسسات ان تقبل ايتاما ومعاقين جدا وان تؤمن موارد كافية وان تبذل جهودا افضل في هذين المجالين.



ويضيف: تقوم بعض الدول العربية الشقيقة بتقديم العون كما توجد منظمات دولية واجنبية مهتمة بمساعدات الفئات غير القادرة، الا انه وفق موازنات العام الماضي ١٩٨٦ تبين ان هذه المساعدات لم تتعد ٢٠٪ من الموارد اللازمة لتوفير النفقات اللازمة للايتام والمعاقين. لذلك اتجهت جهود القيمين على مؤسسات الرعاية في لبنان للافراد اللبنانيين في الداخل والخارج ولبعض المواطنين العرب بغرض حثهم على تكفل بعض هؤلاء اليتامى والمحتاجين ونظرا لمعرفة المواطن اللبناني في الداخل والخارج بطبيعة الاحتياجات ودور المؤسسات الاجتماعية في التخفيف من اثار المحنة، لذلك اعتمد المعنيون بالمشكلات الانسانية على ما يوفره اللبنانيون القادرون في الداخل والخارج من اجل استمرار الخدمات الرعائية التي يحتاجها المجتمع اللبناني، خصوصا للاطفال الصغار الذين تتخلى اسرهم الاصلية عن رعايتهم وحضانتهم.

تقول السيدة مريم الاطرش مسؤولة «بيت اطفال الصمود» الذي تأسس بعد مأساة تل الزعتر عام ١٩٧٦: «وجدنا اطفالا رضعا كانوا بالمهد واهاليهم جميعا موتى من حولهم.. كان هناك اطفال اخرون هربوا من الخوف.. وكانوا لشدة خوفهم يكادون لا يستطيعون نطق اسمائهم او اسماء عائلاتهم..»

تقرير بالارقام:

وتقول دراسة اجراها فريق من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت بين عامي ١٩٨٤ ـــ ١٩٨٥ عن اوضاع الاطفال في لبنان زمن الحرب: «انه في عام ١٩٨٣ تعاظم نسبة العائلات المهجرة قسرا من مساكنها (٥٤ بالمائة) والنسبة المماثلة للعائلات التي فقدت مورد دخلها (٥١ بالمائة) مما استتبع تفاقم حاجة السكان الى المأوى والطعام والعون المادي. واذا ما اضيف الى ذلك تردي اوضاع البيئة والخدمات العامة اتضح انعكاس ذلك سلبا على صحة الاطفال حيث عانى ٢٠ بالمائة منهم من الامراض والوعكات. واشتكى طفل واحد من كل سبعة من الاضطرابات النفسية. وافادت بالتالي الدراسات الميدانية لعام ١٩٨٥ عن تفاقم ظاهرة الاعراض العضوية ذات المنشأ النفسي (٥٨ بالمائة) لدى الاطفال من تبول وتبرز لا ارادي وفقدان للشهية والارق وغيره. وكان لاطفال المدارس واطفال الضاحية الجنوبية (لاحظ عدم ذكر المخيمات الفلسطينية في هذه المنطقة!) النصيب الاوفر من هذه الاعراض، وسجلت مقاييس القلق مقادير اعلى نسبيا لدى الفتيات الاكبر سنا واطفال الملاجىء الاكبر سنا. كما تعاظمت ظاهرة الاكتئاب لدى اطفال الملاجىء والمدارس المجانية بالمقارنة مع اطفال المدارس وشبه الخاصة. وسجلت الاضطرابات المسلكية ازديادا لدى الاطفال الذكور في الملاجىء. وتبين من نتائج المعلومات المخبرية كثرة اطفال الملاجىء الذين يعانون من الطفيليات (٢٣ بالمائة) لدى مقارنتهم باطفال المدارس (١٤ بالمائة) وكثرة تواجد الطفيليات لدى الاطفال في الضاحية الجنوبية (٣٦ بالمائة) لدى مقارنتهم باطفال بيروت الغربية (٣٥ بالمائة) وبيروت الشرقية (١٤ بالمائة).. اما بالنسبة لفحوص الدم فلم يقع ضمن نطاق التعداد الطبيعي للهماتوكريت سوى ٥٨ بالمائة من الاطفال. ولوحظ ايضا انخفاض نسبة الهماتوكريت لدى اطفال الملاجىء لدى مقارنتهم باطفال المدارس. واكدت نتائج الكشف الطبي لعينة اطفال المدارس والميatم بان اطفال الملاجىء هم اقصر قامة من الاطفال الذين يماثلونهم. اما نسبة الاطفال الملقحين ضد الامراض فقد كانت منخفضة اذ ان ٥٠٪ من الاطفال فقط كانوا قد حصنوا بلقاح الشلل واللقاح الثلاثي. وجدير بالذكر هنا ان ٤٠٪ فقط من المؤسسات المعنية بالاطفال تلقح ضد الامراض.

فماذا عن المخيمات الفلسطينية واطفالها بعد توقف اطلاق النار؟ يقول امين سر اللجنة الشعبية بمخيم شاتيلا واسمه «ابو مجاهد»: ان ما بناه الفلسطينيون خلال ٣٩ سنة تم تدميره لقد فقد المخيم ١١٠ شهداء و٥٥٠ جريحا وهنالك ثلاثة اجيال من ابناء المخيم فقدت تعليمها، كما تفشت الامراض الاجتماعية وتفككت الاسرة.

ويضيف الاخ «ابو مجاهد» قائلا: ثمة من بدأ يشك في امكانية الاستمرار في البقاء، وهناك خطر حقيقي باندثار المخيم، هناك من يموتون تحت الركام المتساقط من بقايا الابنية الآيلة للسقوط بعد ان دمرت ٨٥٪ من المنازل، وهناك ١٠٪ من المنازل دمرت طبقاتها العليا.

والمرض الان هو الذي يتهدد شاتيلا فالمستشفى الوحيد يستقبل حوالي ٢٠٠ حالة مرضية يوميا من اصل ٣٥٠٠ نسمة داخل المخيم، وهذا يعني ان المخيم تجتاحه الامراض من شتى الانواع..

هجرة الى الدانمارك

وفي الاسبوع الاول من توقف القتال غادر المخيم ما مجموعه ١١٥ عائلة وبقي ١١٥ رب اسرة، وهؤلاء الذين خرجوا وجدوا وضعهم اكثر صعوبة خارج المخيم.. وقد وصل عدد العائلات داخل المخيم ٢٠٠ اسرة من اصل ٥٠٠ اسرة.

والامر الملفت للنظر هو تسهيل الحصول على وثيقة السفر الفلسطينية اللبنانية بعد ان كان الحصول عليها مستحيلا ويصبح الامر مفهوما حين نعرف الهدف السياسي لدى بعض الاطراف التي تريد انهاء المخيمات وتغيير الوجود الديمغرافي للفلسطينيين في لبنان. يستطيع الفلسطيني الان في لبنان الحصول على وثيقة السفر خلال ١٥ يوما وابواب «الدانمارك» مفتوحة بلا قيود للخروج من مخيم هو مكب للنفايات والمجاري المائية مفتوحة في وسط المنازل والطرقات مما ادى الى تفشي الامراض ومنها التيفوئيد والتيار الكهربائي مقطوع مما يؤدي الى فساد الاطعمة وتسمم الناس. اليس في كل ذلك مدعاة للهجرة وخاصة الى «الدانمارك» ؟!

اما عن طرابلس المسلمة فلم يسلم اطفالها ولا نساؤها ولا شيوخها من الاجهاز عليهم بعد تعذيبهم وسمل عيونهم وقطع اطرافهم وبقر بطونهم وقتلهم بالفؤوس والحراب والخناجر والخنق. وقد جاء في احصاء لعدد الضحايا في طرابلس يوم اقتحامها ٨٥ جثة لطفل واكثر من ٩٠ جثة لامرأة هذا غير الشباب والشيوخ.

الصورة مأساوية والنتائج المتوقعة رهيبة ولكن هل يعني ذلك ان هذه الامة في سبيلها الى الاندثار؟ وان الذين خططوا للفتك بهذه الامة دون مراعاة حتى لبراءة الطفولة سيصلون الى اهدافهم؟

الصورة الاخرى

ان الصورة الاخرى لاطفال لبنان وفلسطين تقول: ان هؤلاء الاطفال هم «الجنرالات الجدد» كما وصفهم الاخ ياسر عرفات اكثر من مرة، انهم اطفال الحجارة الذين يتصدون لقوات الاحتلال وللمستوطنين الصهاينة «بالحجارة المقدسة» حول القدس الشريف، انهم الفتيان من حملة ال (آر. بي. جي) الذين تصدوا للدبابات الاسرائيلية وهي تجتاح لبنان وللدبابات (العربية) وهي تحاصر المخيمات وتحاول اقتحامها.

حذار أيها الوالغون في دماء الاطفال من ان يكبر الاطفال في مستنقع من الدماء! لقد كبر الاطفال وقرروا المواجهة، مواجهة المؤامرة متشعبة الاطراف وقتل الخوف من العدو ايا كان هذا العدو، وهم ببراءتهم وفطرتهم يعرفون العدو الاصيل، العدو الصهيوني فليكف العدو الوكيل، وليرتفع بمستواه الى مستوى هؤلاء الاطفال جنرالات التصدي للتراجع العربي امام الزحف الصهيوني.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفع دينارًا تنقذ مسلمًا

رسالة

إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ــ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الأسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ــ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤٤٨٧٨٦/ ٢٤١٨٠٢٥



القاهرة: من مراسل المجتمع

كم عدد الاقباط في مصر، هل هم ثمانية ملايين نسمة ام خمسة، ام.. ماذا يقول التعداد الرسمي الاخير الذي اجري في ديسمبر ١٩٨٦ عن حقيقة هذا العدد.. وما هو وضع الاقلية القبطية بين الشعب المصري، ما هي اتجاهاتهم السياسية وما هو واقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وما هي المهن التي يركزون عليها وماذا عن قيادتهم الدينية، وما هي علاقاتهم بالجاليات القبطية في اوروبا وامريكا وغيرها.. ثم ماذا عن المستقبل في ضوء الواقع الحالي.

الأقلية القبطية في مصر الحاضر والمستقبل

بداية، فان من مفاخر الاسلام، التي لا ينكرها احد انه صان الاقليات غير المسلمة، التي تعيش في ارضه، وحافظ على معابدها وكنائسها وتراثها وعاداتها، ولم يسع المسلمون في وقت من الاوقات الى امتهان الاقليات او اذلالهم او العمل على اهلاكهم، كما حدث مثلا في اكبر الدول تحضرا، حينما اباد الامريكان الهنود الحمر، اهل البلاد الاصليين، وحينما سعى الروس لافناء المسلمين هناك في مذبحة القرم المعروفة... لم يكن هذا هو سلوك المسلمين مع مخالفيهم في الدين، وهذا هو السر في ان غالبية الدول العربية والاسلامية تعيش فيها اقليات سواء نصرانية او يهودية او غيرها تتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها المواطن المسلم تماما، بل لا نبالغ اذا قلنا انه في اكثر تلك البلدان تتمتع الاقليات غير المسلمة بامتيازات واوضاع تفوق ما يتمتع به السواد الاعظم من الغالبية المسلمة من حيث الوضع السياسي او الاقتصادي او العسكري، والواقع المعروف هو خير شاهد على ما نقول، فمنهم نواب لرئيس الوزراء ووزراء ومن كبار الموظفين، وغير ذلك من المناصب الهامة والحساسة.

حديث ذو طبيعة خاصة

وعلى العكس من ذلك نجد الاقليات المسلمة في البلدان التي تسيطر عليها اغلبية نصرانية او يهودية او شيوعية او وثنية، تعاني الاضطهاد وانتهاك الحقوق، وتذوق المر في صبحها ومسائها، والامثلة كثيرة لا تحتاج الى تعريف بها، بل ان الاقليات الاسلامية هي اكثر الاقليات في العالم اهدارا للحقوق والكرامة، وامتهانا واذلالا.. والمرء منا نحن المسلمين، يقلب بصره في الارض شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، ليرى ويتألم ويقول: ليت العالم «المتحضر» يعامل المسلمين في ارضه، مثلما نعامل نحن غير المسلمين في ارضنا، الا ان هذا الموقف لا يجعلنا ابدا نجور على حريات احد او ننتقص من حقوق فرد، فغير المسلمين على ارضنا لا بد وان نعاملهم بالاسلام، وآداب الاسلام وتعاليم الاسلام واخلاق الاسلام «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى».

والحديث عن الاقلية القبطية في مصر، هو حديث ذو طبيعة خاصة فليست هناك حدود جغرافية او ثقافية او سياسية او اجتماعية، تفصلها عن المجتمع العام، وليست هناك مناطق تتركز فيها اعداد الاقباط بصورة تفوق اعداد المسلمين.. بل ان اكبر المحافظات المصرية من حيث تعداد الاقباط فيها، وهي محافظة اسيوط، عاصمة الصعيد، لا يزيد عدد الاقباط بها عن ٢٠٪ من جملة السكان، اي ان النسبة في اكثر المحافظات عددا من الاقباط هي ١: ٥ يليها محافظة المنيا ونسبة الاقباط فيها ١٩٫٤٪ ثم سوهاج ١٤٫٢٪ جميعها من محافظات الصعيد... وبالفعل ترتفع نسبة الاقباط في الصعيد حيث تبلغ ١٠٪ من جملة السكان بينما تنخفض هذه النسبة بصورة حادة في محافظات الوجه البحري حيث تبلغ ٢٪.... وتبلغ نسبة الاقباط في مهنة الطب والصيدلة ١٨٫٢٪... وفي التجارة ١٥٫٨٪... وفي العلوم الطبيعية والمحاسبة والاحصاء والرياضيات والهندسة ١٣٪، وجميعها نسب مرتفعة، ولا تنخفض الا في مهنة الزراعة حيث تبلغ ٧٪.



اقل من ثلاثة ملايين نسمة

ولكن كم عدد الاقباط في مصر الان ؟... ان اخر تعداد تم اجراؤه في ديسمبر من العام الماضي (١٩٨٦) واعلنت نتائجه منذ اسابيع فقط اشار الى ان عدد الاقباط لم يصل الى ثلاثة ملايين ، وبالتحديد فان عددهم بلغ في ديسمبر ١٩٨٦ حسب التعداد الرسمي: ٢٫٨٢٩٫٣٤٩ نسمة بنسبة ٥٫٨٧٪ من مجموع السكان المسلمين !! وكان تعدادهم في عام ١٩٦٠ هو ١٫٨٢٩٫١٨٢ بنسبة ٧٫٣٣٪ وفي عام ١٩٦٦ وصل الى ٢٫٠١٨٫٥٦٢ بنسبة ٦٫٧٤٪ وفي عام ١٩٧٦ وصل الى ٢٫٢٨٥٫٦٢٠ بنسبة ٦٫٢٤٪ ووصل في العام الماضي الى نسبة ٥٫٨٧٪ اي حوالي (٢٫٨) مليون نسمة !! فأين اذن الادعاءات التي وصلت بالرقم الى ثمانية ملايين.. وتلك التي تقول بانه خمسة فقط !! والرقم الصحيح لا يصل الى ثلاثة ملايين !...

والارقام التي ذكرناها جميعا، والتي يرد ذكرها في هذا الموضوع مستقاة من كتاب «المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من ٥٢ – ١٩٨٠» والذي صدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، بالاضافة الى بيانات التعداد الاخير للسكان الذي تم في العام الماضي.

ويبلغ عدد الكنائس في مصر حتى عام ١٩٨٠ (١٤١٣) كنيسة ويبلغ عدد الاديرة حوالي ٣٧ ديرا، ولهم صحيفة اسبوعية تصدر يوم الاحد باسم «وطني» بالاضافة الى مجلة «الكرازة» وكانت كلاهما قد سحب ترخيصها مع الصحف والمجلات التي اصدر السادات في سبتمبر ١٩٨١ قرارا بسحب تراخيصها، ولكنهما عادتا للصدور مرة ثانية... وجريدة «وطني» هي جريدة تهتم بالجانب السياسي والروحي معا، وللانبا شنودة مقال اسبوعي في الروحانيات عند الاقباط في «وطني» اما مجلة الكرازة، فتركز في الاساس على الموضوعات الدينية والروحية وانتشارها اقل من «وطني».

طائفة الارثوذكس

وغالبية الاقباط في مصر ينتمون الى طائفة الارثوذكس، وقائدهم الانبا شنودة الثالث، بينما توجد طائفة الكاثوليك وطائفة البروتستانت باعداد اقل، والانبا شنودة الثالث تولى رئاسة الكرسي البابوي بقرار جمهوري في عام ١٩٧١، وظل رئيسا للطائفة القبطية، حتى نحاه السادات وابعده الى دير وادي النطرون بعيدا عن القاهرة، وحدد اقامته هناك، متهما اياه بانه يعمل على اذكاء الفتنة الطائفية وقد قدمت اجهزة الامن تقارير عديدة ادانت الانبا شنودة، واتهمته بتحريض الاقباط على اثارة المشاكل والاتصال بالدول الغربية وامريكا لوقف ما اسموه: اضطهاد الاقباط في مصر، وبناء على ذلك رفضت محكمة القيم الافراج عنه وعودته الى مهام منصبه، ولكن الضغوط السياسية استطاعت ان تصدر قرارا جمهوريا في اول يناير عام ١٩٨٥ بعودة الانبا شنودة الى رئاسة الكرسي البابوي مرة اخرى.

وليس للاقباط تنظيم سياسي محدد، بل انهم يتوزعون في غالبية التنظيمات السياسية سواء في حزب الحكومة او في احزاب المعارضة ولا يستطيع الاقباط في اي منطقة من مصر ان يرشحوا فردا منهم ويفوز بعضوية مجلس الشعب، ولذلك فقد اباح قانون مجلس الشعب لرئيس الجمهورية تعيين عشرة نواب فجرت العادة ان يكونوا جميعا من الاقباط، ولكن بعد اجراء الانتخابات في الفترة الاخيرة بالقوائم الحزبية استطاع عدد منهم ان يرشح نفسه ويفوز ضمن قائمة الحزب، ففي الدائرة الاولى باسيوط مثلا فاز احد الاقباط على رأس قائمة تحالف الاخوان والعمل والاحرار، وفي القاهرة فاز بعضهم على قوائم الحزب الوطني، وفي الانتخابات يسعى كل حزب، لاثبات ان الاقباط سيعطونه اصواتهم وخاصة حزب الوفد الجديد، وفي حزب الوفد مثلا فان السكرتير العام للحزب هو الاستاذ ابراهيم فرج وهو قبطي، وفي حزب الحكومة نجد بطرس غالي في منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدلي عبدالشهيد وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين بالخارج.. ويبدو ان هذين المنصبين، وقف على الاقباط في مصر... وفي مجال الصحافة نجد موسى صبري وسعيد سنبل على رأس صحيفة الاخبار، وعموما فالعناصر القبطية تنتشر بصورة ملفتة في مجال الاعلام.. وفي مجال النقابات المهنية نجد د. عدلي رمسيس نقيب الصيادلة.

التعايش والتوحد

والاقباط في مصر لا يتميزون بشيء عن بقية السكان، لا من حيث اللون او المظهر او اللغة، والوضع المألوف ان تجد الاسرة المسلمة تجاور الاسرة المسيحية في المسكن او في المتجر او في العمل، ولا غرابة في ذلك، ولا حساسية والمشكلات التي قد تنشأ بين اسرتين او شخصين هي في الاغلب مشكلات مادية وليست لها علاقة بالدين، ولذلك فكثير من المثقفين الاقباط يرفضون تعبير «التعايش» بين المسلمين والاقباط، ويطلقون لفظا اخر وهو «التوحيد» بين المسلمين والاقباط لان لفظ التعايش معناه وجود صراع بين طرفين ثم اتفقا على معاهدة سلام بينما لفظ «التوحد» يعني عدم الاختلاف على الاهداف العليا للوطن.

والاقباط المصريون لهم علاقات بالجاليات القبطية في الخارج، ومن المألوف ان يجد الرئيس المصري حملات ضد مصر، عندما يزور احدى الدول التي توجد فيها جاليات قوية من الاقباط، اذا كانت الشائعات تتحدث عن «اضطهاد الاقباط» وهذا ما حدث مع الرئيس السادات في اكثر من زيارة له في الخارج في امريكا وغيرها

والحديث عن الاقلية القبطية هو حديث دائما مفرط في الحساسية، لدى البعض وعندما ننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية ترى الخبثاء يتساءلون: والاقباط !... ومن هنا، فوجود الاقباط في مصر يتخذها البعض تكأة لرفض او تأخير او تعطيل تطبيق الشريعة، بينما اعلن زعماء الاقباط انهم لا يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية، وانهم كانوا في ظلها في أمن وأمان وسلام

الكنيسة العالمية :

خطر الإسلام على أوروبا أكبر من الحربين العالميتين

منذ ان بدأ الاسلام ينتشر في كثير من الدول الاوروبية على ايدي المهاجرين المسلمين الى الغرب اصبحت الكنيسة العالمية في حيرة قاتلة على مستقبلها بعد ان بدأ الاسلام بسماحة تعاليمه يزاحم النصرانية في عقر دارها واصبح الاسلام الدين الثاني بدون منازع في معظم بلاد الغرب. الكتاب النصارى في الغرب لا يدعون مناسبة ولا فرصة الا ان يكتبوا عما تكنه صدورهم من العداء تجاه المد الاسلامي ونشاط الدعوة الذي يتمدد في اوروبا يوما بعد يوم. ومن تلك المقالات ما كتبه جون باركوس في مجلة رسالة «الانجيل» اليكم نصه:

بريطانيا تستقبل اليوم اعدادا من الدعاة تفوق اعداد اولئك الذين ينتدبون لمثل هذه المهمة في الخارج، ففي لندن حاليا بنك خال من الربا وقد جعل مجلس اللوردات البريطاني الاعلان الشفوي للطلاق المقرر من قبل الشريعة الاسلامية ساري المفعول في المحاكم البريطانية.

لقد بدأت الاصوات الاسلامية ترتفع بشكل ملحوظ مطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في بريطانيا ـ وفق تعاليم القرآن ـ على السلوك الخاص وفي السياسة العامة. وقد اصبح الاسلام في كافة الدول الاوروبية تقريبا الدين الثاني واصبحت اللغة الاوردية اللغة الثانية

وفي الوقت الذي تعد فيه ممارسة الشعائر الدينية مصدر احراج بالنسبة للاوروبيين وان الكثير يعتقد ان المسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية سوف يتضاءلون مع الزمن وينصهرون في بوتقة الحضارة الغربية، لكن يتشبث كثير من المهاجرين بعاداتهم الدينية المتزمتة ويعملون على تأصيل وجودهم وهويتهم.

يقول بعض التربويين: لا يمكن اعطاء ضمان بان الاطفال الذين يغادرون المدارس الاوروبية وهم في سن (١٠ ـ ١٥) سنة قد اصبحت لديهم مناعة ضد الاسلام، وذلك لان الاسلام ليس ايمانا فحسب وانما هو طريقة حياة وهو في اصفى حالاته لا يبيح للملتزمين به التمسك باية ثقافة دخيلة عليه.

الاسلام الكامل لا يمكن ان يمارس بصورة صحيحة الا في بلد اسلامي، لذلك اصبح مفروضا على المسلمين في اوروبا ـ لكي يحفظوا اسلامهم ـ ان يتكونوا على شكل جمعيات داخل البلدان الاوروبية، وهذا بالتالي يقود الى نشوء مشاكل واخيرا الى تعارض مع معايير وقوانين البلد.

بريطانيا مركز الدعوة في الغرب:

المجلس الاوروبي الذي يوجه الدعاة الاسلاميين في القارة الاوروبية اتخذ من لندن مقرا له، ولهذا السبب يشار الى لندن احيانا الى انها عاصمة العالم الغربي.

اللغة الانجليزية هي احد الاسباب التي دعت المسلمين الى اختيار بريطانيا لا تخاذها منطلقا لفتحها العالمي. فاللغة الانجليزية يتكلمها في هذا العصر حوالي ٧٠٠ مليون شخص ٤٠٪ منهم تقريبا في السنوات العشرين الماضية وبذلك يشكل مجموع المتكلمين بها سبع سكان الكرة الارضية لقد حلت الانجليزية بديلا عن الفرنسية في عالم السياسة، ومكان الالمانية في حقل العلم وهي اللغة السائدة في مجال الطب والالكترونيات وتكنلوجيا القضاء والتجارة العالمية، والاعلانات والراديو والتلفزيون والافلام. ويتكلمها كل رجال السلك الدبلوماسي تقريبا، اضافة الى كبار المسؤولين في الدولة. ومن هنا فقد اصبحت الواسطة الطبيعية للدعوة العالمية للاسلام.

بالنسبة للنجاح الاسلامي وموقع بريطانيا الاستراتيجي يمكن القول اذا ذهبت انجلترا، فتسذهب اوروبا كذلك ويمكن ان تتلوها امريكا الجنوبية.

علامات الوجود الاسلامي

كل اذاعات الدول العربية تبدأ برامجها اليومية بتلاوة سورة من القرآن في الوقت الذي لا تذاع فيها البرامج المسيحية الا مرة او مرتين في العام.



المسلمون (في بريطانيا) يضغطون على الحكومة البريطانية للتحاكم الى القوانين الاسلامية بدلا من القوانين البريطانية والحق القانوني لدفن الاموات بعد موتهم بساعات بالكفن بدلا من التابوت والمطالبة بالتوقف عن العمل في المصانع لاداء الصلوات والمطالبة بوجبات طعام خاصة في المستشفيات والمدارس.

ويقول المسلمون في بريطانيا «نحن الان نعتقد اننا نشكل اقلية مهمة في وسط الامة البريطانية فلا بد ان تنال عادتنا الخاصة الاعتراف القانوني».

قبل ثلاثين عاما لم يكن هناك الا ثلاثة مساجد اما اليوم فهناك ما يربو على خمسمائة مسجد وتقول المؤسسة الاسلامية ان هناك ١٥٠٠ مسجد بالاضافة الى المئات من المدارس القرآنية.

الجامعة الانجليزية قد شغلت بالكليات الاسلامية وقد انشيء العديد من المكتبات الاسلامية.

الكتب الاسلامية منتشرة في كافة انحاء العالم وهناك على الاقل ثلاثة آلاف عنوان كتاب، من هذه الكتب كتاب «الانجيل كما ورد في القرآن» هذا الكتاب كتب بصورة جيدة متناسقة حول الاناجيل الاربعة التي اخذت منها فقرات حيوية الى جانب شواهد قرآنية. كتاب اخر «الدعوة الى الاسلام» ادرجت فيه طرق ووسائل اعتناق الاسلام والتي اولها اعتناق الاسلام بسبب الاتصال الشخصي واخرها بسبب الزواج.

المسلمون يصرون على ان «الحياة الاسلامية الحقة خير مصدر للدعوة من مئات المجتمعات» وقد سجل القرآن للاستخدام في المعاهد والكليات والمكتبات على ٣٢ شريطا.

— دار المنارة للنشر نشطة على الارض البريطانية.

ويشاع حاليا بان اكبر مسجد في اوروبا سيبنى في لندن

الإسلام يكتسح أوروبا رغم أنف الكنيسة العالمية ورغم العراقيل لوقف المد الاسلامي

بينما انجلترا تترنح في طريقها نحو السقوط — كما جاء في كلمات جريدة «ديلي تلغراف» فان الاسلام يدعي بان لديه خير طريقة للحياة: لا اسراف في الشرب لا مقامرة ولا مخدرات لا فنا اباحيا او ادبا داعرا لا عهرا، لا فائدة على القروض.

على العموم الشرق اوسطيون الميسورون هاجروا الى انجلترا بينما كانت القارة (الاوروبية) تجتذب اولئك الذين ينتمون الى البلدان الفقيرة. وعلى هذا فان المسلمين في بريطانيا كانوا اكثر ترفها، واستقرارا، واكثر قدرة على الاقناع منهم في فرنسا وبلجيكا والمانيا وايطاليا اضافة الى توفر الفرصة لديهم ليكونوا محافظين ومدركين دينيا.

الاوروبيون يعتنقون الاسلام:

الاف الانجليز اعتنقوا الاسلام في السنوات الاخيرة، ٥٪ من المسلمين في انجلترا — على اقل تقدير — كانوا انجليزا مسيحيين — في الاسم على الاقل — و٥٠٪ من المسلمين الاوروبيين الذين يذهبون الى مكة لاداء الحج هم من الانجليز

القنال الانجليزي اوقف هتلر لكن الاسلام يكتسح بريطانيا كموجة عارمة وفي الوقت الذي تفقد فيه المسيحية في انجلترا حدها القاطع، يمتشق الاسلام سيفه ليقوم بالتأثير في ضربات متزايدة.

ترى هل سمح الاله له (ليكون) عقابا؟ ام هل كانت هذه الهجرة الاخيرة قدرا الهيا يتيح للمسيحيين فرصة لا تعوض ليقوموا بتبشير المسلمين؟ هل سيكون المسيحيون البريطانيون (الفرنسيون او البلجيكيون) بمستوى احداث يومهم ام سينهارون بليل؟ هل سيسمون بوجوههم الى السماء بخشوع ام سيخفضونها للصلاة في مكة؟

بريطانيا اليوم تواجه مفترق طرق هو اشد خطرا عليها من الحربين العالميتين. قبل جيل من الزمان تم الفوز في (معركة بريطانيا) في سماء انجلترا وفي هذه المعركة ايضا قوى الريح ستقرر النتيجة.

الاسلام يخاطب العقول قبل العواطف:

ان هذا المقال يعتبر شهادة من اهل الغرب انفسهم على اكتساح الاسلام لاوروبا على رغم انف الكنيسة العالمية التي لم تدع وسيلة من الوسائل الا استعملتها لعرقلة المد الاسلامي لا في الغرب فحسب بل في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية. لكن دين الاسلام الذي يخاطب العقل قبل العاطفة ويناسب الفطرة البشرية يأبى الا ان يقنع الغربيين الذين اصبحوا في حيرة من امرهم امام طغيان المادة في حياتهم ان الاسلام هو الحل الانسب لجميع مشاكلهم المعاصرة ولهذا اعتنق الدين الاسلامي من مشاهير الغرب الذين اتيحت لهم فرصة البحث في تعاليم الاسلام من امثال الفيلسوف الفرنسي رجا جارودي والبريطاني الشهير يوسف اسلام والعالم الفرنسي موريس بوكاي وخبير البحار كوستو وغيرهم مما اثار قلق الكنيسة والصهيونية العالمية على مستقبل سيطرتهما على الغرب ودفع باعداء الاسلام في الغرب الى ان يعتبروه اشد خطرا على اوروبا من الحربين العالميتين فهل بعد هذا بهتان على الاسلام دين السلام والحرية ؟!



المخيم الصيفي الرابع لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

قام اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في الفترة ما بين ٥-٧ الى ١٩٨٧/٧/١١ بتنظيم المخيم الصيفي الرابع الذي كان تحت شعار «البيت المسلم».

وقد انعقد المخيم في منطقة جبلية جدا وقد دعي لهذا المخيم الذي حضره حوالي ٣٢٠ شخصا وبعض العلماء والدعاة منهم الحاج محمد توري احد العاملين في الحقل الاسلامي اذ هو رئيس منظمة العمل الاسلامي في السنغال ومدير المركز الاسلامي في العاصمة دكار ومدير مجلة الدراسات الاسلامية في السنغال.

وقد اشتمل البرنامج الثقافي للمخيم على العديد من المحاضرات هي:

- دور المرأة في العمل الاسلامي.
- ماذا يريد الاسلام من ربة البيت المسلمة.
- قانون الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء.
- بناء الاسرة المسلمة.
- الحركة الاسلامية في السنغال وفي غرب افريقيا
- كيف نربي ابناءنا في بلاد الغرب.
- أسس التربية في الاسلام.
- النظرية النفسية الاسلامية.
- تطبيقاتها - النظرية النفسية - عن الفرد والمجتمع.
- الاسس القرآنية للحضارة الاسلامية.

والى جانب هذه المحاضرات القيمة اتيح مجال للحاضرين بأن يلتقوا بالعلماء والدعاة حيث ان الاساتذة الموجودين في فترة المخيم يقسمون على المجموعات لاتاحة مجال للشباب بان يحتكوا بالعلماء، ولأن يسمع العلماء ايضا ما يدور في أذهان الشباب من الاشكالات والاستفسارات فتحقق بذلك خير كبير ولله الحمد.

كما اخذ الحاضرون حظهم في المسابقات الرياضية والثقافية والترفيهية والرحلات الجبلية وكان ذلك كله في اطار التنافس بين المجموعات.

وقد حضر هذا المخيم عدد مهم من شباب الجيل الثاني الذين بلغ عددهم حوالي ٦٠ شابا كانت انشطتهم الخاصة كالجلسات التربوية والتوجيهية التي كان يقوم بها الاخوة المشرفون على هؤلاء الشباب وقد قدمت لهم ستة محاضرات باللغة الفرنسية كانت كلها تدور حول معاني الايمان والاسلام وعن سلوك الفرد المسلم كما تناولت بعض المحاضرات المشاكل التي يتعرض لها الشباب في هذه البلاد وطرح الحلول لها.

كما شاركوا في بعض المحاضرات العامة التي كانت تترجم لهم فوريا

وشارك عدد كبير من النساء قدر عددهن بحوالي ٨٠ امرأة عدا الاطفال الذين قسموا حسب الاعمار وخصصت لهم حضانة يشرف عليها مجموعة من الاخوات حتى يتسنى للامهات متابعة جميع برامج المخيم بكل راحة.

وكان للاخوات جلسات مع بعض العلماء لمناقشة بعض القضايا الشرعية وبعض القضايا التي تتعلق بدور المرأة في العمل الاسلامي

كما كان للاخوات جلسات خاصة بهن لمناقشة ما جاء في المحاضرات تتميما للفائدة.

الى جانب ذلك كن يرتبن بعض المسابقات الثقافية والترفيهية الهادفة.

وخلال فترة المخيم كان هناك معرض للكتاب الاسلامي ولشريط الفيديو والكاسيت ولباس الزي الاسلامي للاخوات.

ونشير الى ان كل انشطة المخيم قد تم تغطيتها تسجيلا بالفيديو والكاسيت.

نسأل الله تعالى ان يبارك في جهود جميع العاملين للاسلام وان يوفقهم لما يحبه و يرضاه.



الصحف الهندية والغربية تكشف مجزرة المسلمين في الهند

شهدت مدينة ميروت وقرية مليانة الهنديتين مجزرة للمسلمين استمرت عشرة ايام كاملة، وتلك وصمة عار وخزي في جبين الهند العلمانية. وقد شهدت مدن الهند مثل هذه المجازر العامة ثلاث مرات بعد الحصول على استقلالها هي المجزرة الكبيرة التي حدثت للمسلمين بعد تقسيم الهند مباشرة ومجزرة آسام ومجزرة ميروت ومليانة الاخيرة. وتفيد المصادر الرسمية في الهند بان الذين راحوا ضحية هذا الجنون الطائفي بلغ عددهم ١٣٣ شخصا، ولكن الحقيقة هي ان قوات البوليس العسكري قتلت ١٠٠ مسلم في قرية مليانة وحدها، وتعتقد المصادر غير الرسمية ان عدد المسلمين الذين قتلوا بلغ اكثر من عشرين الف شخص.

وفي الحقيقة، الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها بعض مدن الهند لم تكن بين الهندوس والمسلمين بل كانت هجوما سافرا على المسلمين من قبل رجال الامن والبوليس العسكري كما يبدو ذلك واضحا من الاحداث الفظيعة التي وقعت خلال الاضطرابات في ميروت ومليانة. وقد افادت التقارير الصحفية انه تم اعتقال ٥٠٠ مسلم تعرضوا لاهانات الهندوس من القرويين ولألوان من التعذيب داخل المعتقلات حتى فارق الحياة منهم ٤٠ شخصا. وقالت صحيفة اسبوعية بان الذين ماتوا في السجون لا يمكن معرفة عددهم بالتحديد، وكذلك عدد الذين تم العثور على جثثهم في نهر مراد نجر بعد ان اطلق رجال الشرطة النار عليهم عند القبض عليهم، واضافت الصحيفة ان ثلاثمائة مسلم اصبحوا مفقودين.

وذكر الصحفي الانجليزي الشهير م ج. اكبر في مقال حول قصة اسرة مسلمة في ميروت ان قوات البوليس العسكري اقتحمت منزل عبدالمجيد واعتقلوا ابنه الشاب دين محمد مع كثير من الشبان المسلمين في الحارة وبعد ستة ايام جاءه جندي يخبره بأن ابنه موجود في السجن ومضطر للقائه، وبعد منتصف نفس الليلة وجد جثة ابنه عليها تعليمات مشددة بان يتم دفنه قبل طلوع الفجر من يوم عيد الفطر. وفي نفس الليلة الرهيبة وجد ثلاثة اخرون من الاباء المسلمين جثث ابنائهم الذين فارقوا الحياة تحت التعذيب الشديد في السجن، وهكذا استقبل هؤلاء عيدهم ملطخا بدماء ابنائهم. ويقول م ج اكبر انه تم اعتقال ٢٤ شابا مسلما من حارة هاشم بوره وحدها في مدينة ميروت وتم اغتيالهم ثم القيت جثثهم في النهر. ويقول صحفي انجليزي اخر هو كلديب نائد بانه زار قرية مليانة وانه يعجز عن وصف ما حدث فيها من قتل ودمار وتعذيب، وقال انه لم ير بيتا في المدينة الا وعليه آثار الرصاص ولم يجد عائلة فيها الا وقد فقدت واحدا من افرادها، ويمكن القول باختصار ان المدينة قد دمرت تماما.

وقالت صحيفة ذي تلغراف الانجليزية ان رات البوليس العسكري هاجمت قرية مسلمة هي قرية مليانة واطلقت النار على سكانها بدون استثناء، وحرقت بيوتهم ونهبت اموالهم وممتلكاتهم والقيت جثث المسلمين في بئر بالقرب من المسجد وفي نهر «هوندون» وقد استمرت العملية ثلاث ساعات كاملة انها في الحقيقة مثال نادر للهمجية وموقف درامي مظلم في تاريخ الهند. واعربت مجلة صنداي عن رأيها قائلة: الذي حدث في قرية مليانة لا يمكن العفو عنها ان عشر عائلات مسلمة قد ابيدت بكاملها، وسوف تبقى مجزرة مليانة صفحة ظلماء في تاريخ الهند. وقد ثبت بان قوات البوليس العسكري هي التي قامت باثارة الفوضى وبدأت المجزرة في مليانة. وقد ثبت ايضا بأن المجزرة الرهيبة قد تمت تحت رعاية بعض المسؤولين من رجال الامن والبوليس. وقال محمد صديق من مليانة، ان الرصاصات كانت تنهال علينا مثل الامطار وكنا نهرب من مكان الى مكان لانقاذ انفسنا.

وقالت مجلة (انديا توداي) ان مجزرة مليانة اثبتت همجية البوليس، وهي صفحة مظلمة في تاريخ البوليس الهندي وخاصة قوات البوليس العسكري التي قامت بمجزرة المسلمين في قرية مليانة بالتعاون مع الاغلبية الهندوسية في القرية. انها حقا وصمة عار في جبين البوليس الهندي بل في جبين الحكومة الهندية نفسها التي تدعي العلمانية والديمقراطية!

الشيخ يونس حمدان يرد على الدكتور عبدالله علوان :

الصحوة الإسلاميّة.. والفترة المكيّة

الشيخ يونس حمدان : أمر الله بالجهاد ماض والقيام به شرف لأصحابه والنكوص عنه عار

في المنتدى الفكري لمجلة المجتمع حول «ترشيد الصحوة.. من العوائق الى المواجهة» ورد في العدد ٨٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٧ حديث للاخ الفاضل الدكتور عبدالله ناصح علوان تحتاج بعض جوانبه منا الى تأمل ومناقشة... وقد كان فضيلته يجيب على تساؤل من المجلة عن ماهية الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها.

فيرى ان المجابهة غير مطلوبة لان الدعاة هم في عصر يشبه الفترة المكية.. وانطلاقا من هذا الفهم فهو يدعو الجماعات الاسلامية «ان تتخذ ورقة عمل هادفة هادئة تتلاءم مع طبيعة المرحلة بحيث تبدأ المسيرة الدعوية بالتكوين التربوي.. ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي... ثم تتجه الى توثيق الارتباطات الشعبية... ثم تنتهي الى انتقاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام بحيث يتم كل هذا بهدوء وحكمة وتركيز ودون احداث ضجة، ودون استشارة لحكم ودون استفزاز لصاحب نفوذ او جاه»

وهذا يحملنا على التأمل.. فالقول بان الدعاة اليوم يعيشون في عصر يشبه الفترة المكية قول لا ينبغي ان يطلق على عواهنه دون تحفظات اساسية فهو قول خطير يمكن ان يترتب عليه احكام شرعية رغم الفارق الكبير بين الوقت الحاضر وبين العهد المكي حيث لم يكن هناك مسلمون سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام فهل المجتمعات الان فيها هذه المفاصلة الايمانية.. ان كان يعتقد بذلك فان هذا يستتبع بالضرورة عدم جواز الاكل من ذبائح تلك المجتمعات التي يعيش فيها الدعاة ولا مصاهرة افرادها او الاصهار لهم وعدم جواز الصلاة على موتاهم ولا دفنهم في مقابر المسلمين..

تلك كانت بعض ملامح الفترة المكية مع الحرص على مراعاة انه لم يكن وقتها — كما اسلفنا — من مسلمين سوى المصطفى صلى الله عليه وسلم واتباعه..

كما ان الاسلام في الفترة المكية لم يكن قد استكمل احكامه وشرائعه فلم تكن قد انزلت الحدود ولا نزل الامر بالجهاد.

وباختصار فان الفترة المكية لها مواصفات يعرفها الفقهاء ويستحيل ان تنطبق على ايامنا هذه او اوضاعنا ولا على اية اوضاع يعيشها المسلمون في اي زمان او مكان بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد نزول الامر بالجهاد على النبي صلى الله عليه وسلم (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) وبعد ان بين صلى الله عليه وسلم حكم الاسلام فقال (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية).

ولا يملك احد من الناس كائنا من كان ان يضع المسلمين على غير ما وضعهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمسألة ليست مسألة ضعف او قوة ولا مسألة قلة او كثرة... وانما هو أمر الله تعالى بالجهاد.. ينهض به المسلمون فيأخذ الله تعالى بأيديهم الى النصر والتأييد... او ينكلون عنه فينتهي حالهم الى

د. عبدالله علوان: المواجهة غير مطلوبة لأن الدعاة في عصر يشبه الفترة المكية

الهوان والضياع كما هو الحال اليوم..

ان امر الله بالجهاد ماض والقيام به شرف لاصحابه والنكوص عنه عار على المتراخين.. اما تسويغ الركود او حتى الرقاد تحت شعار التكوين التربوي او غير ذلك من الشعارات فهو امر يتناقض ويتنافى مع جوهر الاسلام حيث يقول صلى الله عليه وسلم (ما من قوم تركوا الجهاد الا ذلوا)

وليس هذا يعني بحال اننا نقلل من دور التربية واهميتها البالغة للمسلم ولكن ينبغي ان يكون واضحا ان التربية المطلوبة هي تربية الشباب على الاخذ بسبيل الجهاد وليس المطلوب تربية لهم على ان لا يستثيروا حكما او يستفزوا صاحب نفوذ او جاه او ان يتركوا هؤلاء يدوسون حريات المسلمين واعراضهم الى

مايساق من شواهد على أننا نعيش عصر الصحوة هي في الواقع تباشير على هذه الصحوة وليس على الصحوة ذاتها

حين وصولنا مرحلة اخرى جديدة !!....

ثم يتحدث فضيلة الاخ الدكتور فيقرر ان الصحوة هي امر قائم بل هي في اوجهها وانها اثرت حتى في اعدائها ولا ادري كيف يتصور وجود الضعف والصحوة في آن وعلى صعيد واحد.. كيف يكون الدعاة في عصر صحوة وهو نفسه يدعوهم الى الالتزام بعدم الاتيان باي شيء يثير حفيظة اصحاب الجاه واصحاب الحكم والنفوذ !!

ويستطرد فضيلته بعد ان يدعو «شباب الصحوة حين يكونون في مرحلة الضعف ان يتخذوا ورقة عمل هادئة هافة تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة» فيقول «وقد يفاجأ شباب الصحوة بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله بدون مواجهة افتعلوها او استثارة ارتكبوها الا ان يقولوا ربنا الله ففي مثل هذه الحالة يجوز لهم شرعا ان يدافعوا عن انفسهم وان يقفوا موقف المعاملة بالمثل تحقيقا لقوله تبارك وتعالى «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»».

ويبدو من حديث فضيلة الدكتور الآنف ان العدوان يقع على الدعاة فقط عندما يفاجأون بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله... الخ

وهذا في واقع الامر تضييق شديد لمعنى العدوان بالمفهوم الاسلامي.. ذلك ان الاعتداء على سلطان الله سبحانه وتعالى في الارض وحجب شرعه عن التطبيق باقامة انظمة واوضاع معادية لمنهج الله هو اشد انواع العدوان التي يرتكبها الظالمون، والعدوان على شباب الصحوة ليس الا فرعا من ذلك العدوان على المنهج الرباني.. فالعدوان واقع ومستمر طالما كانت شريعة الله معطلة ومستبعدة كما ان اعمال البطش والقتل والتنكيل ضد الدعاة لا تتم في العادة الا حين ينهضون لاداء واجبهم الشرعي في دفع المظالم عن مجتمعاتهم ولارساء قواعد العدل فيها... ولو انهم ظلوا على هامش الحياة راضين بما يقع عليهم من خسف لكان حالهم كما لغيرهم.

المرحلة التي نعيشها

يسوقنا حديث فضيلة الاخ الدكتور الى التساؤل عن ماهية المرحلة التي نعيشها طالما انها لا يمكن ان تكون مثل «الفترة المكية» ولا هي مرحلة الصحوة بالمعنى الدقيق للكلمة..

نقول...

ان المسلمين اليوم يعيشون في حالة من الضياع لاسباب منها:

١ ـ تعطيل الجهاد.

٢ ـ تعدد القيادات مع اختلاف وتباين المناهج والتصورات.

٣ ـ عدم تحديد العداوات وفقا لهدي القرآن والسنة.

٤ ـ التأثر بالهزائم المتلاحقة التي اصابت المسلمين.

٥ ـ اعجاب كل ذي رأي برأيه.

ولا شك اننا نشهد بوادر وارهاصات صحوة قادمة باذن الله وكل ما يساق من شواهد على اننا نعيش عصر الصحوة هي في الواقع **شواهد على تباشير هذه الصحوة وليس على الصحوة ذاتها**... ذلك ان العبور الى الصحوة الاسلامية يقتضي ان نكون في حالة جهاد حقيقية **واضحة الاهداف** ثابتةالخطى تنطلق لتوصلنا الى عصر الصحوة المرتجى.

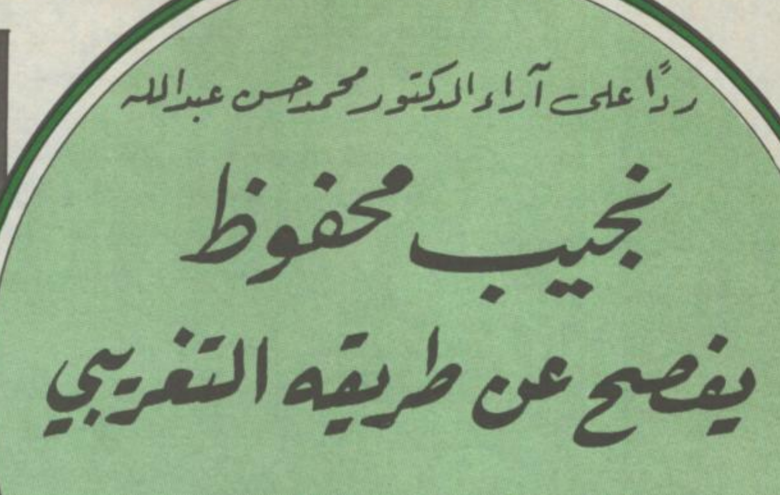
ولعل حالنا اليوم يشبه حال العرب ايام سقوط الخلافة الاسلامية بعد الحرب العالمية الاولى حين روج المروجون وقتها ان العرب في حالة «يقظة» قومية والله يعلم على اي حال كان العرب يومئذ وكلنا يعلم ما آل اليه حالهم بعد ذلك.. بلادهم احتلت او مزقت وقسمت الى مناطق نفوذ....!

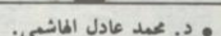
واليوم الجهاد معطل والمسلمون ملاحقون في كل مكان والاقصى مستباح ودماء المسلمين تنزف بغزارة هنا وهناك فهل نقول للمسلمين انتم في حالة صحوة.. كلا

لا بد ان ينهض كل مسلم بالمسؤوليات المطلوبة منه وان تشق القيادات الاسلامية طريق الجهاد لامتها الجريحة حتى تستعيد مكانتها وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

عندما نضع قدمنا على هذا الطريق تكون ساعتها فقط اشراقة الصحوة.. بل تكون الصحوة الكبرى التي تزلزل اركان الباطل وتصدع بكلمة الحق..

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.




• د. محمد عادل الهاشمي.

ان ما ورد في **مقابلة المجتمع مع الدكتور محمد حسن عبدالله** تحت عنوان **«الاسلام والادب..»** **اثار دهشتي** وافاض عجبي، لما طرح فيها من افكار **تخالف الاسلامية الادبية...** ولو كان الامر قاصرا على عرض وجهات نظر خاصة لهان الامر ولكن صاحب الحوار **اجاز لنفسه** ان يصف نتاج الادب الاسلامي المعاصر بانه ادب ديني، فيه قدر من التشابه والتكرار، ومحدود في رؤيته. وبهذا جاوز مجال عرض وجهة النظر الى اصدار الاحكام والتقويم، وعهدنا بالتقويم لا يكون الا باستقراء النتاج، ولا احسب صاحب الحوار قد فعل ذلك او اطلع عليه، اذن لكان رأيه غير ما قال... لقد اطلق احكامه المرتجلة دون دليل، **وخفض من قيمة** الادباء المعاصرين دون ان ينظر في نتاجهم، كما ان الفصل الذي اصطنعه بين ما اسماه بالادب الديني والادب الاسلامي غير قائم في مصطلح الادب الاسلامي، فالادب الذي استكمل شروط الاسلامية الادبية ادب اسلامي، واذا لم يستكمل ذلك فليس ادبا اسلاميا وكفى!

ثم تجاوز صاحب الحوار ذلك الى طلب التماس الاسلامية في ادب نجيب محفوظ.. واذا عرفنا ان صاحب الحوار كتب بحثا عن الاسلامية في اعمال نجيب محفوظ القصصية منذ بضعة عشر عاما استقبل بمزيد من الدهشة والاستنكار، وانه كان - كما يروي - شديد الحماسة للنقد الجمالي، وظل - كما نلحظ - يستبعد قضية المضمون في تقويم العمل الادبي، ادركنا سبب حماسه في المقابلة المذكورة لنجيب محفوظ وتقنياته القصصية.

انه يكاد يطلب المستحيل حينما يرغب الافادة من ادب رجل احدقت به الخلفيات الجاهلية. فكان اخر ما يفكر فيه هو الاسلام

ولقد هال صاحب الحوار الاجماع المخيف على يسارية محفوظ، فاراد ان يخرجه من هذه اليسارية باي سبيل، فابتدع له (ما يشبه القيم الاسلامية او التجارب التي شاركت الكتب المقدسة في توجيه البشرية اليها دون ان يردد كلمة الاسلام) الى غير ذلك من الامور التي لا تنضح باقناع، ولا تري الابرة في اعماق صحراء التنوفة، كما طالب الدارسين ان يلتمسوا الفضة بين الرمال عساهم يكتسبون عند محفوظ منجما - ونرجو الا تكون فضة زائفة، واتهم من لا يبحث عن هذا السراب في ادب محفوظ بالغفلة وضيق الافق... ولم ينس ان يرمي في الوقت نفسه اعمال الدكتور نجيب الكيلاني القصصية بالتكرار او السير على خط واحد..

ولما لم اسغ هذا المنحى الغريب من التحليل، فقد اردت ان اقرأ لصاحب الحوار - المستغرق في النقد الجمالي الاوروبي - شخصية محفوظ من خلال اقوال محفوظ وتحليلاته لاعماله، وانما ابتغي بذلك اداء الامانة لجيل الصحوة الاسلامية كي يعرف الرجال على حقيقتهم دون مجاملة او دوران.

تكوين محفوظ الفكري:

ان نجيب محفوظ يردد في اقواله تأثره بمن يسميهم اساتذة الجيل الذين تعلم عليهم، وفي مقدمتهم طه حسين وعباس محمود العقاد وسلامة موسى، وقد اخذ عنهم الاهتمام بعالم الفكر الفلسفي والادبي(١).... ومع هذه البداية الفلسفية المدخولة ولا سيما عند طه حسين وسلامة موسى اللذين يصرحان بالتحاقهما باوربا فكرا وادبا واجتماعا وشعورا (٢)...يطالعنا تأثره باساتذته الكبار: **تشيكوف الماركسي**، ودي موباسان الواقعي الطبيعي...

وبعد هذه البداية المحفوفة **بالتغريب** نجد محفوظا نفسه يعطف على الماركسية ويتعاطف مع **الماركسيين** الذين احسوا بميله نحوهم مع شيء



• د. محمد حسن عبدالله

من التردد، وذلك في خطاب **رجاء نقاش** الى نجيب محفوظ.

«فالماركسيون في رواياتك هم الابطال الشهداء، وحاملو الزهور الحمراء وهم الذين يضيئون الحياة بنور الامل في الظلمات، واحيانا يبدو نقدك للماركسيين هو نقد «العشم» اي نقد الذي كان ينتظر منهم الكثير ولكنهم خيبوا الرجاء المعقود عليهم كما نلاحظ في قصتك القصيرة البديعة «عنبر ولولو» وهذا نفسه يدل على ميلك الى الماركسية وانعطافك نحوها. فلماذا التردد؟ هل هو ايمان لم يكتمل بعد... او انها الظروف السياسية العربية التي تفرض عليك شيئا من الحذر؟»

ونجيب محفوظ بما يصدق كلام سائله، ويعرض عليه صورة المجتمع الماركسي كما يراه محتفظا لنفسه بعدم الانتماء مع التعاطف الشديد (٣).

وفي حلقة الطواف هذه يخوض محفوظ في دوائر التغريب المتعددة، فهو يصرح بتأثره بجويس ذي الاتجاه السريالي، وبروست المترجح بين العدمية والماركسية، وكافكا ذي الواقعية المتسمة بالافزاع والكوابيس بجوار تولستوي وديستويفسكي، فيصرخ: «والكتاب الذين اثروا فيّ هم الكتاب



• نجيب محفوظ على خطى تولستوي.

الذين احببتهم لقد اجبت تولستوي وديستويفسكي وفي القصة القصيرة تشيكوف وموباسان ومن التيارات الحديثة لم احب سوى بروست وكافكا، اما جويس فقد قرأته...» (٤)

وهو يصرح بانه يأخذ من هذا المزيج كله، فهو لا يقتصر على مذهب دون اخر في الالتقاط الفني:

«في لحظة من حياة بطلي اجدها لحظة جويسية، فأعبر عنه بطريقة جويس مع شيء من التعديل، لحظة اخرى ديستويفسكية او بلزاكية وهكذا، وكذلك دخل المنهج السريالي في حياتي بهذا الشكل. واذكر الان انني كتبت زقاق المدق بالطريقة التي كتبتها بها وانا على علم بجويس وكافكا وبروست» (٥).

ولكنه يستقر — ان صح الاستقرار — على الفلسفة الطبيعية، اذ يقول محفوظ مجيبا من يستفسر عن انتمائه اليها.

«واقول لك اني لم افكر في المدرسة التي انتمي اليها ولكن اذا تصورنا الطبيعية على انها الواقعية الملتزمة للمنهج العلمي فلا يبعد ان اكون ممن يتطلعون اليها، وهذا طبيعي في عصرنا العلمي. وقد قرأت زولا كثيرا، لكنني قرأت للمدرسة الطبيعية بقدر لا بأس به، اي للكتاب الذين تأثروا بزولا، مثل بروست وفوكنر.. والحق ان التعبيرية والسيريالية جاءت كرد فعل للطبيعية ولكن الطبيعية لم تمت».

ترى ما الطبيعية التي يتطلع اليها محفوظ، وسنرى انه يترسمها في اعماله القصصية؟ يرى «زولا» رأس هذه المدرسة ان الجنس هو المعنى البيولوجي لجسد الانثى، وهو محور كل تطور يطرأ على المجتمع (٦) ويعد الانسان حيوانا تسيره غرائزه وحاجاته العضوية فالانسان عنده «كائن بلا امل يتحول في الظلام الى الحيوانية المحض» (٧) كما يضعه النقاد في اتجاه الجبرية الطبيعية حيث يتتبع في الثلاثية اتجاه توريث الشذوذ الاخلاقي بين الاجيال وانعدام الحصانة التي اخذها من الطبيعية وزولا (٨)

اذا راجعنا هذه الاقوال واتجاهاتها وضعنا ايدينا على اتجاه محفوظ في اعماله القصصية التي تعج بالجنس وتعطيه اهمية كبرى على طريقة الواقعية الطبيعية..

نظرته ومبادئه في الحياة

بعد المامنا بالاصول الفكرية لادب محفوظ نستطلع تصوره للحياة ووجهات نظره فيها لنرض ما كان ذكره الدكتور محمد حسن من ملامح اسلامية، فهل نجد شيئا من هذا؟

يطالعنا من آرائه في الحياة والزمن ما يضعه في **زمرة الوجوديين** حيث يقول:

«ما دامت الحياة تنتهي بالعجز والموت فهي مأساة... ان تفكيرنا في الحياة كوجود يجردها من كل شيء الا من الوجود والعدم» (٩).

كما يقول في العلاقة بين الزمن والموت:

«الزمن بالنسبة للفرد هو هادم لذاته ومفني شبابه وصحته، والقاضي على اصدقائه واحبائه والموت هو النهاية، هو الفناء» (١٠).

وهكذا تخلو نظرته الى الزمن والى الموت من اي تصور اسلامي باستمرار الحياة وكأنه لا يجد بعد الموت دارا اخرة، ولا يستشعر زمن المؤمن وهو دعاء اعمال وحصيلة ثواب او عقاب، ولا يحس بتصور المؤمن للموت في نقلة من دار لدار، بل يوغل في النظرة التغريبية حين يهول من امر الموت والخبز فيقول:

«اذا شئت ان اختار لك قوى تدفع بالانسان في معترك الحياة، وتحكم وجوده كله فهي الخبز والموت»

اما المؤمن وقد عرف طريقه لا يبالي في جهاده وجلاده اوقع على الموت ام وقع الموت عليه، فكله في رحاب الله رضوان وجنة... واحرِ به من عالم رفيع!

اذا قلبنا **آراء محفوظ في موضوع الجنس،** وقد سبق ان ذكرنا انه يتبع فيه طريق الواقعية الطبيعية التي تعد الجنس محور كل تطور يطرأ على المجتمع بوصف الانسان — في زعمها — حيوانا تحكمه غرائزه، الفيناه يعني بالجنس — بهذا الوصف — ويوظفه لفنه، ويرمز به لقضاياه، ويروج له من خلال هذا وذاك يقول:

«انما **الجنس** قد يستغل — فنيا — من نواح

كثيرة: الناحية السيكولوجية، الناحية الاجتماعية، الناحية الفلسفية، ومن الذين استخدموا الجنس استخداما اجتماعيا ليوتولستوى الروائي الروسي الكبير (ويصرح محفوظ بانه قد سار على هذا المنهج في رواياته: بداية ونهاية والقاهرة الجديدة، والثلاثية) ومن الذين استخدموا الجنس استخداما سيكولوجيا وليم فوكنر الروائي الامريكي (ويصرح محفوظ بانه سار على هذا المنهج في روايته: السراب) ومن الذين استخدموا الجنس استخداما فلسفيا د. هـ لورنس (ويصرح محفوظ بانه سار على هذا المنهج في روايته: الشحاذ) (١١).

محفوظ والمنحرفات جنسيا:

ويسائله احدهم عن سبب **عطفه على المنحرفات جنسيا** في اكثر اعماله القصصية، فيجيب محفوظ: «هناك منحرفات فاضلات، ومنحرفات غير فاضلات) (!) وانهن انما يرتكبن الاثم بسبب الفقر وبسبب المجتمع، ولكن هذا السبب لا يقنع سائله فيعقب: «ولكن هذا لا يبرر لهن سقوطهن، لا يبرر عطفك الزائد عليهن، او حتى الدفاع عنهن» وعند هذا الافحام يلجأ محفوظ الى سبب فني غير مقنع في العطف على المنحرفات وهو: «عقد مقارنات ساخرة بينهن وبين المنحرفين العظام من رجال المجتمع الذين لا ينتظر منهم الانحراف» (١٢)

ويهون محفوظ من شأن **الفساد الجنسي** ويجد حلا للمشكلة **الجنسية** الاختلاط والعلاقات المفتوحة كما صنعت اوروبا فيقول:

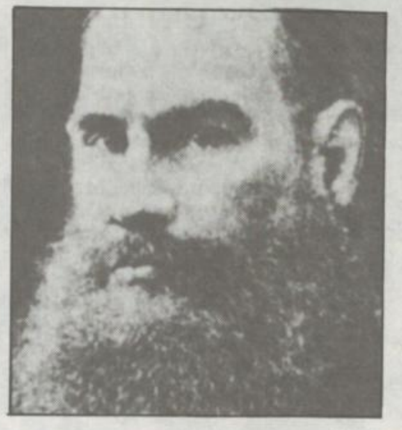
«ولكنني استطيع ان اقول ان اوروبا تمكنت من حل المشكلة الجنسية بطريقتها الخاصة. تجد ان البنت عمرها (١٥) او (١٦) سنة وتلتقي في حرية مع اي شاب (!) لا مشكلة جنسية، ولا مشكلة عفاف وبكارة، وحتى اذا اثمرت العلاقة طفلا، فالطفل يذهب الى الدولة، كي تربيه اذا كانت امه لا تريده».

ثم انه يلتمس مسوغا **للادب المكشوف** من ادبنا القديم فيحاول ان يلصق بالادب العربي اتجاها دخيلا بغية التلويث، كما يصنع نزار قباني وأدونيس، وما الادب الماجن في قديم ادبنا الا صنيعة عصابة المجان الاعجمية الموتورة الخارجة على المجتمع، المتوارية في الكهوف، وليس اتجاها اصيلا حتى يستشهد به، ومع ذلك يقول:

«الحقيقة ان الادب الذي يسمى مكشوفا شيء ليس جديدا على الادب العربي، فقد سبقتنا فيه اوروبا بزمن طويل، وعندنا انواع من الفحش



● د. محمد مندور.



● تولستوي.. استخدم الجنس استخداما اجتماعيا.

حتى في العصر الحديث ليس لها نظائر في اوروبا... المهم ان الجنس في العصر الحديث وخصوصا بعد الحرب العالمية بدأ يأخذ وضعا اخر. بدأ يعرض على المسرح، ويظهر على الشاشة، ويروي الرواية بطريقة يفهم منها ان هذه المسألة لم تعد من الاشياء التي تدخل تحت نطاق الاخلاق او الحياء (!).

نماذج فاضحة

وتظاهر نظرته المسوغة لادب الاباحة او المكشوف الذي يسعى الى تصويره في رواياته وقصصه، ما يعرضه من النماذج الفاضحة التي يلصقها بالشعب المصري في «الثلاثية» وفي «القاهرة الجديدة» وفي «السراب» وسواها، ويكاد لا يخلو عمل قصصي له من زج الجنس فيه بدعوى او بغير دعوى، ويشوه طبيعة الشعب المصري النقية بتلك العلاقات الآثمة التي ينسجها خياله من خلفياته المتغربة، كما يعبث بالانساب عبثا لا يرعى فيه طبيعة الامة المسلمة واعرافها واحكام شرعها، فتظل علاقات الزواج في قصصه باطلة، حين يتزوج الابن المرأة المنحرفة التي اتاها ابوه، او يتزوج الشاب بنتا أتى أمها المنحرفة من قبل (ياسين، الثلاثية) الامر الذي لا ينسجم مع ذوق او عرف او تصور سليم وليس هناك توظيف فني ملموس لذلك.

وقد **تأفف الدكتور محمد مندور من مشاهد تمثيل** «بين القصرين» لمحفوظ على المسرح لما صدم نظره فيها من عروض حسية صارخة تثير الاشمئزاز فمن قوله: «فالمسرحية المعروفة باسم (بين القصرين) لا تخدش الحياء فحسب، بل **تثير الاشمئزاز والغثيان**... رأيت هذه المشاهد مجسدة على المسرح تجسيدا قبيحا مخجلا (١٣).

ونطالع لدى صاحب الحوار ان محفوظا يعرض لبعض الشخصيات الاسلامية في رواياته وقصصه، ولكن الدارس يجدها شخصيات هامشية لا تدخل في تطوير العمل القصصي كشخصية **(مأمون رضوان)** وانما جاء بها محفوظ ليصور بها ضآلة الاتجاه الاسلامي في الاربعينيات ظلما، وليهزمها امام علي طه الاشتراكي كما سنرى بعد قليل. ثم لنتساءل: ما مدى احترام محفوظ لهذه الشخصيات الاسلامية؟

انه يصور في «السكرية» الاخوان غلاظا ارباب جدل عنيف، ثم لا يتورع عن السخرية بهم في بعض عباراته كقوله: «وجاء الاخوان تتقدمهم لحاهم».

(١) اتحدث اليكم نجيب محفوظ دار العودة بيروت ١٩٧٧ ص: ١٥ ـ ١٧

(٢) انظر مستقبل الثقافة في مصر د. طه حسين ص: ٤٥ واليوم والغد سلامة موسى ص: ٧ ـ ٩، ٢٢٩

(٣) اتحدث اليكم ص. ١٥ ـ ١٧

(٤) اتحدث اليكم ص: ٩٤

(٥) نفسه: ٩٦، ٢٤

(٦) مستقبل القصة هنري جيمس ص: ١٦١

(٧) اميل زولا ترجمة رمضان لاوند بيروت ص: ٣٥

(٨) اتحدث اليكم ص: ٧٣

(٩) نفسه: ٤٦

(١٠) أتحدث اليكم ص: ١٥

(١١) اتحدث اليكم: ١٦٩ ـ ١٧١

(١٢) نفسه: ١٧٢

(١٣) المسرح المصري المعاصر ص: ١٤٩ ـ ١٥٠

يتبع في العدد القادم

في ذمة الله

الاستاذ

عبد البديع صقر

رحمه الله

قضاء الله ولا راد لقضائه ان يلحق بركب الشهداء الاستاذ عبدالبديع صقر، وهو في الطريق الى بيته بعد محاضرة ادى فيها واجب الدعوة التي كانت احب الاعمال اليه، وكل اعماله واقواله رحمه الله كانت تتسم بالطهر وشرف المقصد، ونبل الغاية، والحرص على ان تجد اقواله واعماله مقنعا في نفس الذين يلقاهم داعيا الى الله او متعاونا واياهم على البر والتقوى.

والفقيد الكريم عاش لدينه، وفيا اصدق الوفاء للدعوة التي خالطت بشاشة قلبه، ومنحها كل نشاطه في مجال التربية والتعليم وفي مجالات التعريف بالاسلام والدعوة اليه، حتى اضطرته الظروف ان يهاجر كمن هاجر من اخوانه الى مواقع أملا ان يؤدوا فيها الواجب، و يكسبوا فيها للحق انصارا ابرارا واخوانا اعوانا طاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم !! ووجد الاستاذ عبدالبديع رحمه الله في دولة قطر مناخا صالحا، وترددت اصداء جهوده وجهاده في دول الخليج، ولم يتم بيننا لقاء مباشر، وان كان تناجي الارواح، وتلاقي القلوب أدل في معناها من كل لقاء ورحم الله الذي قال:

ما القرب والبعد الا
ما كان بين القلوب

ولا زلت اذكر يوما من ايام بعثتي في لبنان ١٩٥٦ — ١٩٦٢ لقيني فيه الاستاذ عبدالله المشنوق صاحب جريدة «بيروت المساء» والاديب الكبير والصحفي المتميز.. لقد قال لي: ان الاستاذ عبدالبديع يصطاف في لبنان، وهو بمنزله في بيروت يسجل القرآن المرتل، وتلك فيما اعتقد اولى محاولات فكرة هذا الضرب من تسجيل القرآن الكريم، وهكذا الابرار وهم في فرص الاستجمام والترويح يولون دينهم وعقيدتهم كل اعتبار واهتمام، واين من اين ما يفعله في اسفارهم اقوام ؟!

ومرت اعوام عدت بعدها من لبنان الى مصر، وشاء الله ان اكتب من خلال بعثتي في الاردن ١٩٦٥ — ١٩٦٩ الى الاستاذ عبدالبديع وكان ما يزال في قطر يرعى العلم والدعوة ومهمته مع أمير الدولة الشيخ علي آل ثاني رحمه الله ومن بعده قبل تحوله بنشاطه الميمون الى موقع اخر، وكتب الي ذاكرا نهاية الاستاذ سيد قطب — رحمه الله — وكانت كلماته تقطر أسى ولوعة على الفقيد الكبير، وكتبت الى الاخ الاستاذ عبدالبديع ومعذرة فانا اروي من الذاكرة ما قد تراخى به العهد ان الفقيد سيد قطب قد اختار الله له هذه النهاية، واية نهاية تعدل درجة الشهادة ؟! واي شرف يمكن ان يوضع في كفة ميزان امام شرف الاستشهاد في سبيل الله ؟ وذكرت له ان ابا حفص عمر امير المؤمنين ادركه الم شديد بعد استشهاد اخيه زيد في حروب الردة مجاهدا وقال لمتمم بن نويرة رضي الله عنه بعد ان سمعه يرثي ببعض الشعر اخاه مالك بن نويرة، يا متمم لو كنت شاعرا لرثيت اخي زيدا بمثل ما رثيت به اخاك، فقال متمم.. والله يا عمر لو مات اخي مثل ما مات عليه اخوك.. الشهادة.. ما رثيته !

ولا احسب هذا الامر مما يخفى على الاستاذ عبدالبديع فقد كان طويل الباع في دراسات اللغة والادب وعلوم الدين والدعوة بخاصة، واساليب التربية والتعليم التي استطاع حتى اخر مراحل حياته ان يجعلها من وسائل الدعوة الى الله، وكأنه بذلك يذكر بالامام الشيخ حسن البنا الذي استطاع من خلال عمله المدرسي ان يضع اساس دعوة ما زالت مرجاة مؤملة لاعلاء دين الله وتحكيم شرعه في دنيا الناس، وهي في موازين احسانه عند الله الذي لا يضيع اجر من احسن عملا.

رحمه الله بقدر ما عمل لربه، واخلص لدينه، وابتغى للناس من خير، واعلى الله عنده درجات الشهداء الذين لحق بقافلتهم الاستاذ عبدالبديع صقر.. وانا لله وانا اليه راجعون.

معوض عوض ابراهيم

جلسة مع بعض الشباب القومي

متى تمسخ الأمم، ومتى تزول ؟؟

بقلم: فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

ضمن مجلس مع شباب من القوميين تميزت هذه الجلسة بان اسئلة الشباب كانت صريحة وان احدهم قال لي: يا استاذ نريد اسلاما متطورا، فلا ندري الا يحتاج الاسلام الى تطور وتجديد وانتم تدعون الى هذا الدين والدنيا متطورة وانتم ترون كيف حالة الشعوب؟ وذكر لي بعض الحضارات، فقلت له:

يا ولدي و يا ابنائي اقول لكم وانتم شباب مثقف والحمد لله: اننا في هذه الدعوة المباركة لسنا مبتدعين ولكننا متبعون، لان هذه الدعوة ربانية، وان الذي خطط لنا المنهج والقواعد هو ربنا وهو الله تبارك وتعالى وما كان الله سبحانه ليتكفل برزقنا و بطعامنا وشرابنا ويخلق لنا ما في السماء والارض لخدمتنا ثم يترك لنا ارواحنا ومجتمعاتنا من غير هداية ومن غير منهج فانه تبارك وتعالى كما كفل لنا طعامنا وشرابنا كفل لنا الهداية وارسل لنا من يعلمنا ويخط لنا طريق السعادة في الحياة فأرسل لنا الانبياء هداة مصلحين تقتدي بهم الامم بمنهج الله الذي خططوا له ثم انظروا ماذا يقول الله سبحانه في اول سورة هود (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) هذا الكتاب العظيم من يستطيع بعد هذا الاحكام وهذا التفصيل، ان يقول ازيد فيه او انقص او اختار فيه كما اشاء.. انه شرع الله، وهو يتمشى مع مصلحتنا و يقودنا الى هدايتنا والى

سعادتنا في الدنيا والاخرة، نحن لسنا مختارين في ديننا وانما نسأل عن كل ما فيه ولسنا مبتدعين فنحن نسلك طريق الهادي الامين الذي شرح باقواله وافعاله سنن الله ومنهجه العظيم، فلا نستطيع ان نخرج قيد انملة عن هذا الكتاب العظيم لان فيه الكمال المطلق وهو منزل من رب العالمين قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». واستمعوا لقصة وردت لنور الدين الشهيد هذا السلطان الامام الذي عرف بجهاده وصدقه عندما حكم وكان من اعدل السلاطين، فقد وضع خطة بعد أبيه لانقاذ المسجد الاقصى من الصليبيين. فقد ذكر الحافظ ابو شامة المقدسي ان نور الدين الشهيد هذا السلطان الصالح لما ولي الحكم كانت البلاد على اسوأ حال ففكر عقلاء الدولة فيما يجب لاصلاح شؤون البلاد، ورأوا ان مجرد تنفيذ احكام الشرع عند ثبوت اجرام المجرمين ثبوتا شرعيا لا يكفي في قمعهم ومنعهم من المضي في افسادهم وضلالهم فلا بد — في نظرهم — من احكام قاسية.. سياسية حتى تصلح الاحوال، فرجوا من العالم الصالح الشيخ عمر الموصلي بالنظر الى انه كان الناصح الامين عند الملك نور الدين زنكي ان يوصل الى مسامعه ذلك الرأي، فقبل الرجاء وكتب الى الملك يوصيه بالضرب على ايدي القائمين باحكام صارمة بدون انتظار ثبوت اجرامهم ثبوتا شرعيا و بعد ان قرأ الملك الصالح وصية الشيخ كتب على ظهر الورقة: حاشا ان اجازي احدا بجرم لم يثبت ثبوتا شرعيا، وحاشا ان اتهاون في عقوبة مجرم ثبت جرمه ثبوتا شرعيا ولو جريت على ما رسمته الوصية التي قدمتموها لي لكنت كمن يفضل عقله على علم الله وشرع الله ولو لم يكن هذا الشرع كافيا لاصلاح شئون العباد لما بعث به خاتم النبيين، واعاد السلطان الرسالة للشيخ بعد ان كتب على ظهرها هذا التعليق، ولما اطلع الشيخ على ما فيها بكى بكاء مرا وقال: يا للخيبة، كان الواجب علي ان اقول ما قاله الملك.

وجرى الملك على ما رسمه الشرع الشريف في تسيير الامور فصلحت البلاد، وزال الفساد وكتب الله النصر لهذا الملك الصالح الواقف عند حدود الله فاختاره الله لهذا الجهاد العظيم ثم جعل الله النصر على يدي وزيره صلاح الدين الايوبي فطرد الصليبيين وانقذ فلسطين. وما احوجنا اليوم الى قادة مثل نور الدين وصلاح الدين وعماد الدين زنكي، رحمهم الله.

ان لكل امة حضارة. ولكل امة دستورا. ولكل امة قواعد ترتكز عليها ولكل امة سمات تتميز بها وتحافظ عليها وهي تبقى ما بقيت لها

هذه القواعد والاسس. لذا فهي تجاهد من اجلها ومن اجل بقائها ومن اجل اصالتها لانها تعلم انها اذا فقدت اخلاقها ومقوماتها وقواعد دينها ومثلها فقد مسخت وفنيت وزالت من الوجود. وان بقي نساؤها وشبابها ورجالها والامة في الواقع لا تفنى فناء مطلقا. ولكن الذي يفنى هم الافراد اذ يموتون و ينتقلون الى الدار الاخرة اما الامة فهي باقية ما بقيت مقوماتها ودينها واخلاقها واذا قلدت غيرها من الامم وسارت خلفها بلا تعقل فهذا هو الزوال. واضرب لكم مثالا من الامم السابقة التي سادت ثم بادت كما يقول المؤرخون وقد كانت لها حضارات معروفة وشخصية مستقلة ولكنها انتهت وزالت و بادت مثل الفينيقية والاشورية والفرعونية، فالاشوريون انتهوا ولم يبق لهم ذكر والعراق اليوم دولة عربية مسلمة لا ارتباط بين هذا الشعب العربي المسلم بتلك الامة من الاشوريين وكذا الحال بالنسبة للفينيقيين في سوريا والفراعنة في مصر. ومثل اخر، فالاندلس كانت بلادا عربية واسلامية ولو بحثت في اسماء الاندلسيين لوجدت ان اسم جده الخامس محمد او محمود واسمه اليوم ميشيل او جاك فهل نستطيع ان نسمي اسبانيا اليوم وهي الاندلس دولة اسلامية عربية مع دولنا؟ لا، لان دينها تبدل وحضارتها تبدلت واصبحت شيئا اخر، ونحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لنا اسماء وصفات واحوال، فلو وجدتم شابا قد اطال شعره واظافره ولبس الضيق من الثياب وفعل المنكر لقلتم انه من الخنافس او الهيبيز، لانه انسلخ من حضارته ومن اسلامه، فشكله تغير وحضارته تغيرت واخلاقياته تغيرت فمسخ واصبح فردا اخر انسلخ من امته وانتمى الى هذه الفئات الضالة. فهذه المقدمة اردت ان اذكرها لكم ايها الشباب، فالامم ذات الحضارة العريقة لا تفرط في حضارتها، فالحضارة امانة وواجب اهلها ان ينقلوها الى اجيالهم الصاعدة، ونحن واجبنا ان نأخذ حضارتنا وديننا بصلابة وشدة، واضرب لكم مثلا من الامم ذات الحضارة الحديثة، سأضرب امثلة من العصر الحاضر من امريكا وروسيا، فان اكبر مرب في امريكا يسمونه «جون ديوي» ان هذا المربي يقول: ان التربية بضاعة محلية لا تستورد ولا تصدر، وكل امة لها تربية بذاتها تحتفظ بها وتاريخها و يقول: اننا اخطأنا حينما جئنا ببعض الانجليز ليربوا اجيالنا لانهم انحرفوا الى التربية الانجليزية ولم يوجهوا شبابنا الى التربية الامريكية، ولذلك استغنينا عنهم ولن نسمح بمدرس غير امريكي ان يدخل مدارسنا. وهذا ايضا ما قاله مرب سوفياتي كبير قال في كتاب اصدره عن التربية الروسية: اننا ندرس التكنولوجيا والعلوم الاخرى لابنائنا ونربي الى

الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة واجبة ومسئولية وعمل وطني وذكاء

جانبها الفكر الشيوعي وكل انسان يريد ان يتحول عن الفكر الاشتراكي لن نسمح له بدخول مدارسنا.. اننا نريد ان نربي الى جانب الفكر الصناعي والطبي والهندسي التربية الاشتراكية الشيوعية التزاما بتربية ماركس ولينين ولن نسمح لغير شيوعي حتى ولو كان من روسيا ان يدخل مدارسنا و يربي اجيالنا.

اخواني الشباب: ان الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة واجبة ومسئولية وعمل وطني وذكاء اما نقل ثقافات الشعوب الاخرى وفكرها ومعتقداتها وتجاربها في العمل التربوي فهذا عمل غير مسؤول وعدم قناعة بالعطاء الفكري للبلد ذاته محاولة للمسخ لا يقدم عليها الا الذين مسخت افكارهم والا الذين يريدون مسخ امتهم والعياذ بالله، وما يفعل ذلك الا الضالون ولا يفعل ذلك الا العاجزون وغير القادرين على العطاء الصحيح.

ايها الشباب المؤمن: انتم مسلمون واباؤكم مسلمون.. انتم مؤمنون فهل تريدون ان تضيعوا؟! هل تريدون ان نضيع مجدنا؟ اين مجدنا؟ وها انتم ترون امتنا لماذا كل هذه الاختلافات؟؟ ان الدين واحد والفكر واحد، والقرآن واحد والنبي واحد، والرب واحد، فاذا اجتمعنا على ديننا هذا او اجتمعنا على ثقافتنا وعلى دعوتنا كنا امة واحدة، فنحن اخوان ايها الاخوة لا فرق بين شرقي وغربي ولا بين كردي وعربي الكل مسلمون، فنحن نسعى الى الحضارة الاسلامية والثقافة الاسلامية التي جاء بها القرآن وجاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم. وكما قلت لكم القرآن الذي احكمت آياته وفصلت من لدن حكيم عليم — حكيم خبير — حكيم جليل وضع لنا مناهج لكل شيء... فهل ترون شيئا في الحياة لم يعالجه القرآن ولم تعالجه السنة النبوية؟ كلا ايها الاخوة فالمصيبة في الجهالة بهذه العقيدة. واسألوا ما شئتم وانا لا اتصور اي شاب قومي الا والايمان في جذوره وفي اعماقه وفي قلبه وفي نفسه فانكم مسلمون والحمد لله. فلا بد ان نعود الى اصالتنا ومجدنا والى قرآننا والى شريعتنا واذا اردنا ان نعيش حياة حرة كريمة فلا بد ان نحافظ على ديننا ومقوماتنا واخلاقنا ومثلنا وتاريخنا الذي كان مشرقا.

والاسلام العظيم قد سبق التطور الحضاري الاف السنين. وها انتم ترون ان الكلمة الاولى التي نزلت في القرآن الكريم هي: (اقرأ) والقراءة مفتاح الحضارة والعلوم.

والاسلام الغى التمييز العنصري فلا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتقوى.. وساوى بين الناس، والامة البدوية التي حل بها نقلها الى امة حضارة وعلم، وحولهم من رعاة غنم الى رعاة أمم، ورفع شأن المرأة وساواها بالرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: النساء شقائق الرجال، وأتى من المبادىء والاخلاق والاداب بكل ما هو عظيم يبني المجتمع الاسلامي بناء محكما قويا وانتهت الجلسة بفضل الله وقام الشباب وهم يحمدون الله ان سمعوا مثل هذا الكلام المقنع كما قالوا.. والحمد لله.

حكم دعوة المرأة إلى الله

بقلم الشيخ صالح الحمادي

مدخل: الدعوة الى الله عز وجل واجبة على كل مسلم ومسلمة، وهي اشرف الاعمال وافضل مقامات العبد، وهي وظيفة الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم، قال تعالى: (وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) (١) ولقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما امره الله عز وجل (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك..) (٢) كما قام الصحابة رضوان الله عليهم بتبليغ الدعوة وعرضها على الناس، وكان النساء شريكات الرجال في هذا الامر، ذلك ان (القاعدة في واجبات المرأة كالقاعدة في حقوقها فهي كالرجل إلا فيما يختلفان فيه مما هو مناط التكليف وأساس هذه القاعدة انها انسان ولها اهلية وجوب اي صلاحية اكتساب الحقوق وتحمل الواجبات. قال تعالى: (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) (٣) فالنساء كالرجال مطالبات بتقوى الله اي باطاعة اوامره واجتناب نواهيه.(٤).

فالمرأة بصفة عامة متساوية مع الرجل في خطاب الله عز وجل، فقول الله تعالى: (يا ايها الناس اتقوا ربكم) يشمل الرجال والنساء وهو على عمومه والقاعدة في الاصول ان الخطاب في القرآن المخاطب به المؤمنون داخل فيه النساء الا اذا قام الدليل على خلاف ذلك. فقوله تعالى: (من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا) (٥) يشمل الرجال والنساء.

ان النساء مخاطبون بما خوطب به الرجال ومكلفون بما كلف به الا ما كان خاصا بهن دون الرجال، او ما كان خاصا بالرجال دون النساء فهن مطالبات بالايمان وبالاسلام وبالاحسان وبالعمل الصالح سواء بسواء فمسؤوليتهن كمسؤولية الرجال.

يقول سيد قطب رحمه الله (وآيات الله سبحانه تبين ان النساء والرجال من جنس واحد لا قوام للانسانية الا بهما وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما النساء شقائق الرجال» (٦) ويقول ايضا: (والمرأة تذكر بجانب الرجل في القرآن وذلك لرفع قيمة عمل المرأة وترقية نظرة المجتمع اليها في اعطائها مكانها الى جانب الرجل فيما هما فيه سواء من العلاقة بالله ومن تكاليف هذه العقيدة في التطهر والعبادة والسلوك، القويم في الحياة) (٧) (والمرأة كالرجل في اركان الاسلام) (٨) فهي مأمورة بالشهادتين والتلفظ بهما والعمل بمقتضاهما ومكلفة بالصلاة والصيام والزكاة والحج (فالاسلام قرر اهليتها للعبادة وكلفها بالتكاليف الشرعية **وجعل لها دورا في اصلاح المجتمع) (٩).**

وسأتناول حكم قيام المرأة بالدعوة الى الله عز وجل من شقين:

الاول: حكم دعوتها العامة.

الثاني: قيام المرأة بالدعوة من خلال جمعية خيرية.

اولا: قيام المرأة بالدعوة العامة، وذلك بدعوتها لبنات جنسها من خلال احتكاكها في وظيفتها كطبيبة او مدرسة او موظفة ودعوتها لجيرانها وفي بيتها وما اشبهه فالدعوة هنا **واجبة** (١٠) وذلك لانها مكلفة من قبل الله تعالى بالدعوة اليه وذلك لما كان خطاب الله للمؤمنين خطابا للمؤمنات في نفس الوقت ولما كان النساء مخاطبات باحكام الاسلام ومكلفات بامور الدين واركانه ومطالبات بعبادة الله وحده واخلاص العبودية له واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما امر وما نهى، لما كان كل ذلك كانت المرأة مكلفة بحفظ الاسلام والعمل به والدعوة اليه كالرجل سواء بسواء وكانت مسؤوليتهما واحدة في تنفيذ طاعة الله تعالى وتنفيذ اوامره والدعوة اليه وتحمل كل ما يصيبهم في سبيل الله تعالى. وقد جاءت دعوة الاسلام ولم تفرق بين الرجل والمرأة (وقد فهم المسلمون هذا في الدعوة وفي تبليغها على حد سواء الرجل والمرأة) (١١).

الادلة على وجوب دعوة المرأة:

اولا: من القرآن الكريم: وردت في القرآن الكريم ايات كثيرة توجب الدعوة الى الله منها ما كان الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتدخل امته في الخطاب تبعا له ومنها ما كان الخطاب فيه موجها الى الامة مباشرة.

اولا: الايات التي تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والامة تبعا له:

١ ــ قوله تعالى (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) (١٢).

٢ ــ وقوله تعالى (وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم) (١٣)

٣ ــ وقوله تعالى (وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين) (١٤).

٤ ــ وقوله تعالى (وادع الى سبيل ربك) (١٥) فالامة تبع لرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله، لان القاعدة عند الاصوليين هي (اذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بلفظ ليس فيه تخصيص كقوله تعالى (يا أيها المزمل قم الليل) او اثبت في حقه حكما فان امته يشاركونه في ذلك الحكم ما لم يقم على اختصاصه به دليل) (١٦).

ولفظ الامة يشترك فيه الرجال والنساء على حد سواء. والمرأة المسلمة مكلفة بالدعوة كالرجل المسلم وهو كل بالغ عاقل ذكرا كان ام انثى ومن الادلة على دخول النساء ايضا

٥ ــ قول الله تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا

من المشركين) (١٧) فالدعوة الى الله واجبة على كل مسلم ومسلمة. يقول الدكتور عبدالكريم زيدان في كتابه القيم اصول الدعوة (فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنون به يدعون الى الله على بصيرة اي علم ويقين كما كان رسولهم يدعو الى الله على بصيرة ويقين، ومعنى ذلك ان من اللوازم الضرورية لايمان المسلم ان يدعو الى الله فاذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه هذا على وجود نقص او خلل في ايمانه) (١٨) والاية دليل على مشروعية دعوة المرأة وقيامها به فقوله تعالى (ومن اتبعني) و«من» هنا عامة اي من الرجال والنساء فهي تشمل الرجال والنساء لان الرسول أرسل الى الثقلين بل الى العالمين كافة قال تعالى: (وما ارسلناك الى رحمة للعالمين) (١٩).

(١) الانبياء ٢٥، (٢) المائدة ٦٧، (٣) النساء ١ (٤) اصول الدعوة، د.عبدالكريم زيدان ص ١١٧ ط الثالثة نشر جمعية الاماني بغداد سنة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م (٥) النساء ١٢٣ (٦) ابو داود ٢٣٦ والترمذي ١١٣ وابن ماجة ٦١٢ ومعنى شقائق: اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطباع فكأنهم شقق من الرجال قاله الخطابي ثم قال وفيه من الفقه: اثبات القياس والحاق حكم النظير بالنظير وان الخطاب اذا ورد بلفظ الذكور كان خطابا للنساء (٧) مختصر حقوق النساء في الاسلام محمد رشيد رضا ص ١١، (٨) الاسلام والمرأة المعاصرة البهي الخولي ص ٢٣ ط الثالثة، دار القلم ـ الكويت.

الا مواضع الخصوص التي قامت ادلة التخصيص فيها والله اعلم. سنن ابي داود ومعه كتاب معالم السنن للخطابي اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ١/١٦٢ ط الاولى بيروت سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م. وانظر قول سيد في دستور الاسرة في ظلال القرآن جمع احمد فائز ص ٤٣ ط الاولى، مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ م.

(٩) في ظلال القرآن، سيد قطب ٥/٢٨٦٣ وانظر ايضا المرأة المسلمة وهبي سليمان الالباني ص ٦٤ وما بعدها. (١٠) الفواكه الدواني (٢/٣٨٥) ط مصطفى الحلبي والفتح المبين ص (١٢٥) ط عيسى الحلبي، والقرطبي (٤/٤٨، ١٦٥) ط دار الكتب المصرية، والشرح الصغير (٤/٧٤١) ط دار المعارف، والاداب الشرعية لابن مفلح (١/١٧٤) ط المنار، وابن عابدين (١/٢٣٤) ط بولاق، واعني الدعوة هو امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر ومطلق الدعوة الى الخير، (١١) مجلة الازهر، الازهر وتعليم المرأة فضيلة الشيخ عبداللطيف السبكي ص (٧٩٦ ـ ٨٠١) سنة ١٩٥٥، (١٢) الاحزاب ٤٥، (١٣) الحج ٦٧، (١٤) القصص ٨٧، (١٥) النمل ٢٥، (١٦) روضة الناظر وجنة المناظر للامام موفق عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي ص (١٠٩)، ط الرابعة بالمطبعة السلفية، القاهرة سنة ١٣٩١ هـ، (١٧) يوسف ١٠٨ قال القرطبي في تفسيره قال الربيع: قل هذه سبيلي: دعوتي، الجامع لاحكام القرن لابي عبدالله محمد القرطبي ٩/٢٧٤ تحقيق ابو اسحاق ابراهيم اطنيش ط الثانية (١٨) اصول الدعوة ص ٢٩٩، (١٩) الانبياء ١٠٧

فيصل مولوي يكتب عن :

خطوات الرسول.. هل هي ملزمة لنا بتفصيلاتها ؟

في منتدى (اولويات العمل الاسلامي) طرحت المجتمع على اصحاب الفضيلة من قادة الحركة الاسلامية السؤال التالي:

- هل الخطوات التي سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لاقامة الدولة ملزمة لنا بتفصيلاتها وجزئياتها ؟

وكان قد اجاب على هذا السؤال في المنتدى المشار اليه كل من اصحاب الفضيلة **(الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور، والاستاذ عبدالرحمن خليفة والشيخ يوسف القرضاوي).**

- ويشاركنا الاجابة على السؤال نفسه في هذا العدد **(فضيلة الشيخ فيصل مولوي)** وذلك فيما يلي:

يقول الشيخ **مولوي** تعليقا على الموضوع:

ـ المقصود هنا بالخطوات: الطريق الذي اتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقيق اهدافه.. هل هذا الطريق ملزم لنا في كل جزئياته واساليبه ام لا ؟... الواقع ان الطريق في محاوره الاساسية ملزم لنا، لان الطريق لتحقيق اية فكرة جزء منها، فلا يمكن ان نسلك لتحقيق الفكرة الاساسية طريقا ماركسيا، ولكن الاساليب المستعملة في هذا الطريق، ليست جزءا من الفكرة، انما هي جزء من الواقع ومن حياة الناس.. تتطور حياة الناس فتتغير كثير من اساليبه، فالطريق جزء من الفكرة، والاساليب جزء من الواقع... فالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ الدعوة بالكلمة الطيبة، ولكن لم يكن في عصره من اساليب الدعوة ما هو موجود الان، فعندنا الان وسائل كثيرة (تلفاز، مذياع، صحف، مجلات، فيديو،....) يمكن ان نستخدمها في الدعوة، وهي وسائل لا علاقة لها بالفكرة فهي تخدم اية فكرة، وتجارب اية فكرة، وهي جزء من الواقع، ولكن طريق الاسلام انك تبدأ بالدعوة لاقناع العقول والتأثير على القلوب... هذه الخطوة الاولى لا يمكنك تجاوزها ابدا لتقفز على السلطة من فوق، ولتقول: بعد ذلك (نحن نربي الناس)! فالرسول رفض هذا، فعندما عرض عليه الملك على العرب جميعا رفض لانه ليست غايته ان يصل الى الحكم.. **غايته ان يوصل الاسلام الى قلوب الناس والى عقولهم ثم يقيم بذلك حكما اسلاميا،**

والعجيب ان بعض الذين يعترضون الان من الاسلاميين على دخول البرلمان الان خاضوا في فترة من الفترات المعركة البرلمانية، ولا ادري ما الذي غيرهم ؟!

المجتمع: شكرا لفضيلة الشيخ فيصل مولوي على طرحه الرأي بهذا الموضوع.. ونحن نرحب بكل صاحب رأي حول هذا الموضوع من مفكري امتنا وكتابها ودعاتها وذلك لاثراء ما طرح في منتدى (اولويات العمل الاسلامي) فالى اللقاء.





• مركز الكمبيوتر الاسلامي في لندن ببريطانيا طور قاعدة الاحاديث النبوية الشريفة لتشتمل القاعدة على حوالي عشرة الاف حديث شريف من كل من صحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ مالك وسنن ابي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه بعد حذف المكررات.. يشتمل كل حديث على اسم الراوي من الصحابي ورقم الحديث في المراجع ومتن الحديث بكامله.. لقد تم تطوير هذه القاعدة لخدمة المعاهد الاسلامية والباحثين والعلماء والاساتذة والمؤلفين في موضوعات اسلامية بتسهيل العثور على الهدي النبوي المتعلق بموضوعات بحثهم ودراساتهم بمساعدة الكمبيوتر وذلك بتسهيل الاسترجاع والطبع للاحاديث المطلوبة من كل من الكتب السبعة المعروفة والمتداولة.

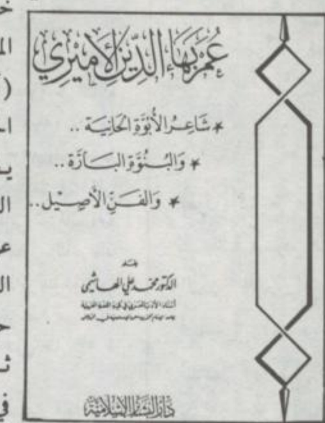
• تقرر ان يكون موضوع ملتقى الفكر الاسلامي الحادي والعشرين الذي سيعقد هذا العام بمدينة معسكر في الجزائر في الفترة من ١٦ اغسطس الى اول سبتمبر القادم هو الحياة الروحية في الاسلام.

منحت الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين التابعة للجامعة التونسية الطالب محمد عبدالله المحيذيف درجة الدكتوراه وكان موضوع الرسالة هو: «درء العقوبات بالشبهات».

صدر حديثاً

عمر بهاء الدين الاميري
• شاعر الابوة الحانية
• والبنوة البارة
• والفن الاصيل

للدكتور محمد على الهاشمي



لعل هذا الكتاب يعتبر احدث دراسة عن الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الاميري وهذه الدراسة ـ كما يقول عنها الكاتب ـ اهتمت بديوانين للشاعر يطوّفان في اسمى آفاق الانسانية، ويصفان ادق خلجات النفوس، ويرسمان اقرب المشاهد الى القلوب: هما ديوان (أب) الذي ينقلنا الى عالم الابوة الحانية، وديوان (أمي) الذي يضعنا في جو البنوة البارة وقد قدم الكاتب لهذه الدراسة بنبذة سريعة عن حياة الشاعر، ثم انتقل لدراسة الديوانين، بادئا بديوان (أب) حيث وصف الديوان وصفا سريعا، ثم اتبع ذلك بدراسته، وقد جاءت في ثلاثة اقسام هي: (الابوة

في مواجهة الغزو الإعلامي

الحلقة ١٧

بقلم أبو بشر

"المسرح"

في بداية الحديث عن المسرح واثره لا بد من عرض لقطة مأخوذة من احدى التمثيليات التي عرضها اكثر من تلفزيون عربي، لنتصور الاثر المتوقع ان تتركه في نفوس المشاهدين.

دخل الى المنزل ترافقه زميلة له تدرس معه في الجامعة! لمحته الام، وهو يلج معها الى غرفته الخاصة؟! بدأت الام تضرب كفا بكف، وظهرت الحيرة على وجهها.. مر وقت، ثم خرجا، وهما يضحكان... تراجعت الام لتسترق النظر من وراء الستارة... ودع زميلته، ثم التفت لتفاجئه امه بنظرات غريبة، ثم يدور الحوار التالي:

ـ من هذه؟

ـ انها زميلتي في الجامعة.

ـ ما علاقتك بها؟

ـ نحن نذاكر معا يا ماما.

ـ احذر ان تكون قد فكرت في خطبتها والزواج منها، فانت لا تزال طالبا.

ـ وهل هذا معقول يا ماما؟!

ـ (هدأت الام وهي تقول): اذا كان الامر كذلك فلا مانع من مجيئها معك للمذاكرة..

ماذا تعني امثال هذه العروض التي يشاهدها عشرات الالاف من المراهقين والمراهقات؟

انها تعني بكل بساطة ان للفتى ان يصادق، ويختلي بمن يريد، بعلم الابوين، او بغير علمهما، وليس لهما ان يعترضا على ذلك!

وللفتاة ان ترافق من تريد من زميلاتها الى بيته، وتدخل غرفته الخاصة! والحذر لا يكون من الخلوة

الحانية ـ المثل العليا ـ الفن الاصيل).

ثم ثنى بديوان (أمي) فوصفه وصفا سريعا ايضا، ثم عرض لدراسته، التي وقعت في ستة اقسام هي: (البنوة البارة ـ الامومة الحانية الحكيمة ـ الايمان والتسليم ـ المعاني السامية ـ العواطف النبيلة ـ الاصالة الفنية).

وختم المؤلف الدراسة بخاتمة عقب فيها على صنيع الشاعر الاميري في هذين الديوانين اللذين شد بهما الى قيثارة الشعر العربي الحديث وترين جديدين، عزف عليهما اجمل الحان العاطفة الانسانية في الابوة والبنوة، وأسمعنا الوانا من شريف المعاني، وبديع البيان.

وقد جاء الكتاب في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط، في طبعة انيقة، هي طبعته الاولى الصادرة عن دار البشائر الاسلامية ببيروت ـ ص. ب: ٥٩٥٥ ـ ١٤ لبنان.

والمطابع تدور

• عن مكتبة الانجلو المصرية صدر حديثا في القاهرة كتاب جديد من تأليف الاستاذ مجاهد عبدالمنعم مجاهد موضوعه «المتنبي والاغتراب» الكتاب رؤية جديدة تفسر ظاهرة الرحيل والتنقل التي مارسها وعانى منها المتنبي بين العراق والشام ومصر.

• عن دار الجبل في بيروت صدر مؤخرا كتاب تراثي جديد بعنوان «مقدمة القصيدة العربية في صدر الاسلام» من تأليف الاستاذ حسين عطوان.

• للاستاذ فؤاد سيد عبدالرحمن الرفاعي صدر مؤخرا كتاب: النفوذ اليهودي في الاجهزة الاعلامية والمؤسسات الدولية. الكتاب يوضح بالارقام والوقائع مدى الخطر اليهودي الذي يحدق بالعالم بسبب خطط اليهود الخبيثة للسيطرة على وسائل الاعلام العالمية من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها.

مجلات



• **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني وصلنا منها العدد الحادي والثلاثون شوال ١٤٠٧ هـ / يونيو ١٩٨٧ م، وقد خصص للحديث عن الامجاد والبطولات التي مرغت انف روسيا بالتراب ومما جاء في هذا العدد: اسود خضنا بهم دم الاسود، الوضع الافغاني الى اين؟ القضية الافغانية وتعديلات الاستراتيجية الروسية بالاضافة الى مقالات اخرى وتقارير من ساحات الجهاد والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: PAKISTAN P.O.BOX,802- PESHAWAR

الخلافة: مجلة جديدة نصف شهرية تصدر في لندن صدر منها العدد الثاني ومن ابرز مقالاته: النظام الاجتماعي في الاسلام، اثر اليهود في هدم الخلافة الاسلامية، الاسلام هو الحضارة.

عنوان المجلة: ROAD 35 HENDERSON - LONDON - N9 7 QT EDMONTON ENGLAND

المريبة المحرمة وانما ان يفكر الشاب بالزواج باحدى زميلاته، وهو لا يزال على مقاعد الدراسة!

بمثل هذه النماذج واسوأ منها يواجه المشاهدون: فهل نحتاج الى بديل؟ ام نكتفي بالقول: ان هذا حرام لا يجوز عرضه ولا مشاهدته..

الواقع يقول: ان المسرح قد فرض نفسه في كثير من المجتمعات الاسلامية، وفرضت التمثيليات المختلفة نفسها من خلال التلفزيون وجهاز الفيديو.. واصبح للمسرح جمهور يسعى اليه، كما اصبح للمسلسلات المختلفة مشاهدون يتابعونها بشغف وشوق. ولا سيما اذا كانت قريبة من البيئة، وكانت تتحدث عن مشكلات كالتي يعانون منها.

مع انها تسلك في معالجتها للامور طرقا بعيدة عن واقع الناس وتنتهي نهايات لا تتناسب مع تكامل الحياة وجديتها من معرفة واعية لعلاقة الادب بالحياة نتبين «ان الصلة بين الادب والحياة هي السر فيما يتضمن من متعة ومنفعة لاننا نحب ان نرى الحياة منقولة الينا، نحب ان نجلس في مكاننا لنشاهد الحياة تمر بجزئياتها في سلسلة متصلة الحلقات، وهذه المتعة تتحقق في جلوسنا لقراءة كتاب، وتتمثل بصورة اوضح واقوى في ذهابنا الى السينما او المسرح، ومشاهدتنا لاحد الافلام او المسرحيات.. وكثيرون قد غيروا ـ او على الاقل ـ عدلوا من اتجاهاتهم في الحياة، وفهمهم اياها، وموقفهم منها متأثرين بشخصية بذاتها من قصة او مسرحية، والافضل ان نقول: متأثرين بقيمة جديدة او مضمون (١).

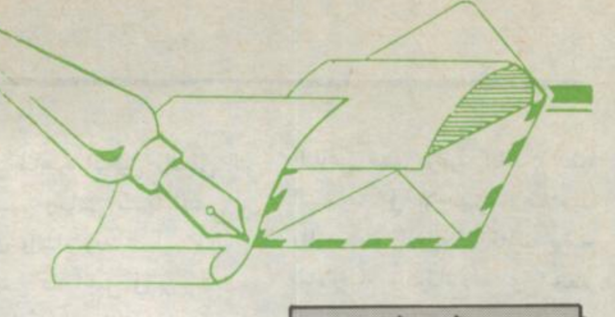
وعن اثر المسرح في المشاهدين يقول الدكتور نجيب الكيلاني: «ما ان ترتفع الستارة، حتى يبدأ العمل، ويحدث التجاوب، و يندمج المشاهد فيما يجري من احداث، ويحتدم من صراع، و يدور من حوار. فينشط العقل والوجدان، و يفعل التأثر والتأثير فعلهما في النفوس، و ينزل الستار، وتظل الافكار تتفاعل، والعواطف تفور، ويحدث ما يحدث من تغيير وردود فعل واتخاذ مواقف لدى المتلقين» (٢).

وبعد فهل نحن بحاجة الى المسرح؟ ام نترك الحبل على غاربه وندع خشبة المسرح ليصعد عليها من يصعد، وليقول من خلالها ما يقول؟

اذا كنا قد رأينا ان المسرح تسلل الى بيوت الناس عبر شاشة التلفزيون، وجهاز الفيديو، وليس هناك ما يحول بينهم، وبين رؤية هذه العروض وفيها الغث والسمين واذا كان للمسرح هذا التأثير، وتلك الفاعلية فما العمل؟ ام انه ليس في الامكان افضل مما كان؟!!

(١) ص ٢١ و٤٦ ـ الادب وفنونه للدكتور عز الدين اسماعيل.

(٢) ص (٥) حول المسرح الاسلامي للدكتور نجيب الكيلاني.



متابعات

ما هكذا تكون الدعاية للملابس النسائية

قال الله تعالى:

«من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره». صدق الله العظيم.

نشكر القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي على تفضلها باتاحة الفرصة للمرأة للعمل من اجل الاسلام جنبا الى جنب الرجل وذلك من خلال تشكيل اللجنة النسائية والتي شاهدنا منها الكثير من الانشطة التي تساهم في بث روح الاسلام في نفس الطفل ودعمه في الام وهي التي تقوم عليها معظم العملية التربوية لاحتكاكها المباشر والطويل للطفل، فشكرا للجنة وللعضوات. واود ان اتقدم باقتراح من شأنه يمكن ان يخفف من حدة اتجاه الشباب نحو الجنس طبعا الى جانب عوامل اخرى، وهذا الاقتراح بشأن الملابس الداخلية النسائية حيث ان عرضها هكذا في مواجهة المحل يخدش الحياء وتشمئز منه النفس هذا بالنسبة للفتاة او السيدة فكيف بالشاب الاعزب او المتزوج لاثارتها الغريزة الجنسية لانها تظهر شكلا وتحدد الاعضاء الجنسية لدى المرأة وكذلك الاعضاء الاخرى مثل (السوتيان) وبما ان الاسلام قد قرر بان جسد المرأة عورة وامر بالستر فكيف نظهر ما تخفيه من ملابس؟ هذا الشق الاول من الاقتراح اما الشق الثاني فهو وجود الرجل وقيامه بعملية البيع لهذا النوع من الملابس فانه يشكل احراجا للاخت لانها لا تستطيع ان تناقشه جيدا حول مدى صلاحية القطعة من حيث نوع القماش والسعر وخاصة الحجم فانه سوف يدقق في حجم الجسم الواقفة امامه فتحرج هي وهو سيجني إثما لان بعض النظرات قد تصدر عن شهوة ولم لا وهي واقفة امامه وخاصة اذا كانت تلبس البنطلون؟ وقد وصل الامر الى بعض التجار الذين يصرون على ان يعرضوا بضاعتهم على الموديل المجسم (التمثال على صورة فتاة) ولا اقصد بها الملابس العادية وانما الملابس الداخلية ومنها المايوه وهنا ما يلاحظه رواد مجمع النقرة الشمالي في محل الزي الرياضي الدور الاول وكذلك صورة لفتاة تلبس مايوها ايضا ولكن مصنوعة من الكارتون وذلك في مجمع النقرة الجنوبي في الدور الاول.

فارجو ان تثار هذه الظاهرة وعلى مستوى كبير في غرفة تجارة وصناعة الكويت لانها ظاهرة لا تليق بمجتمع اسلامي مثل الكويت.

• ليلى علي حسين بوعباس الكويت

• طهارة المال •

قال تعالى: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فقد جعل الله هذا الحق طهرة للاغنياء والموسرين ونماء لاموالهم وقال تعالى: (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

ثم لم يقف عند الزكاة بل جعل ذلك بقدر الحاجة، يقررها ولي الامر بقدر ما يكفي المحتاجين، وحمل الاغنياء مسئولية عدم كفايتهم وتوعدهم بالعذاب الشديد بل اكثر من ذلك انه صلى الله عليه وسلم نفر من عدم المساعدة فقال: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به)

هذا العلاج لو اخذ وفقا لواهبه لما كان هناك ذو حاجة او فاقة وفيه اعظم الحلول اتى عليها يوم طبقت فيه فلم يجد الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز محتاجا يعطيه من وزارة ماليته آنذاك.

• سمير أمين جراح اربد — الاردن

• حوار •

تمشى الباطل يوما مع الحق

فقال الباطل: انا اعلى منك رأسا.

فقال الحق: انا اثبت منك قدما.

فقال الباطل: انا اقوى منك.

قال الحق: انا ابقى منك.

قال الباطل: انا معي الاقوياء.

قال الحق: وكذلك جعلنا من كل قرية اكابر مجرميها، ليمكروا فيها ومكرون الا بانفسهم وما يشعرون

قال الباطل: استطيع ان اقتلك الان.

قال الحق: ولكن اولادي سيقتلونك ولو بعد حين.

• انور سليمان — المانيا الغربية

• عدل عمر •

روى الامام الشعبي انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي بن كعب خصومة فتقاضيا الى زيد بن ثابت، فلما دخلا عليه قام زيد عن وسادته واشار لعمر بن الخطاب كي يجلس عليها، فغضب عمر وقال: هذا اول جورك.. اجلسني واياه مجلسا واحدا.. فجلسا بين يديه.

ويحضرني في هذا المجال قول لصعصعة ابن صوحان يصف فيه عمر رضي الله عنه حيث يقول: «كان عالما برعيته، عادلا في قضيته، عاريا عن الكبر، مصون الباب، متحريا للصواب، رفيقا بالضعيف، غير محاب للقريب ولا جاف للغريب».

وليس ذلك غريبا او جديدا فبطون الكتب والمؤلفات تزخر بالحكايات الكثيرة عن عدل عمر وورعه وزهده وتقواه، بل ان عدله اصبح مضرب الامثال وموضع الامال في كل زمان ومكان.

• محمود زيدان السفاريني

• الانتماء •

الى اي شيء ننتمي نحن المسلمين في هذا الوقت ؟!! رجاء لا تكذبوا وتقولوا الى الاسلام. مهلا فكروا. ثم اجيبوا بصدق. المعروف ان الانتماء لاي مبدأ يولد التحمس والتعصب لهذا المبدأ وهذا شيء واضح فالمنتمي لاي ناد من الاندية الرياضية يتحمس لناديه و يفرح لفوزه وقد يبكي كثيرا او يمرض اذا خسر فريقه و يساعده و يتبرع له بكل ما يستطيع عند حاجته.

بالله عليكم كيف سيكون الوضع في افغانستان.. لو تحقق مبدأ الانتماء. وهل كانت ستضيع منا فلسطين. ام ليس لكم آذان فتسمعون وعقول فتفكرون..

ابو اسامة الغامدي
جامعة الملك سعود

المحرر: بخصوص معلومات عن احسان الهي ظهير فقد نشر في المجتمع العدد ٨١٢ اما بالنسبة لعنوان الشيخ فبالامكان مراسلته على عنوان المجلة وشكرا.

نحن نجيب

• الاسلاميون وفلسطين •

وصلتنا رسالة من الاخ رمزي خالد وهو فلسطيني مسلم يقيم في مدينة لاهور بالباكستان موجهة الى المحرر السياسي الاخ جمال الراشد يقول فيها:

ان بعد الاسلاميين عن «فتح» هو الذي افسح المجال للفئات الاخرى من دخولها، ولقد قال لنا الدكتور عبدالله عزام ان «معسكر الشيوخ» الذي كان يتبع «فتح» بالاردن قبل عام ١٩٧٠ كان يضم ٢٠٠ مقاتل، ولقد قال الاستاذ سياف ان الجهاد الافغاني بدأ بمسدس وسبعة اشخاص.

و يستطرد الاخ رمزي خالد قائلا: اسألك بالله ان تلقي الضوء على تجربة «معسكر الشيوخ» الذي انشيء في الاردن عام ١٩٦٩ وكيف انتهت، وان تتابع اخبار فلسطين وان تعلق عليها، وان تعمل على ايقاظ روح الجهاد لدى الشباب الفلسطيني المسلم، وان توضح دور الشباب المسلم في تحرير فلسطين.

المحرر: نشكر الاخ رمزي خالد على رسالته القيمة وغيرته على فلسطين واخلاصه لقضيته، وروحه الاسلامية الجهادية الصادقة ونود ان نقول له: اننا نسعى في كل ما نكتب الى تحقيق الاهداف التي من اجلها كتب رسالته اما بالنسبة لثورة الشيخ عز الدين القسام فقد نوهنا عنها في اكثر من مقال ونأمل ان نخصها بدراسة متكاملة في الاعداد القادمة ان شاء الله، واما بالنسبة «لمعسكر الشيوخ» في «فتح» الذي انشيء في الاردن من الاسلاميين المجاهدين فقد قام بعدة عمليات استشهادية بطولية ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة منها عملية الحزام الاخضر ولقد اشاد ابو عمار ببطولة هؤلاء الاسلاميين وكان يطلب من كافة عناصر «فتح» ان يقتدوا بهم ولكن الفتنة التي حدثت في «ايلول الاسود» عام ١٩٧٠ بالاردن والتي لم يشارك فيها الاسلاميون من «معسكر الشيوخ» باعتبار ان المسلم لا يجوز له شرعا ان يقاتل المسلم وقد اسفرت تلك الفتنة عن خروج الثورة الفلسطينية من الاردن وانتهاء «معسكر الشيوخ».

ونحن معك يا اخ رمزي ان الاسلاميين في الارض المحتلة وفي الجنوب اللبناني وفي كل مكان لا بد ان يكونوا في طليعة المجاهدين لتحرير فلسطين الاسلامية التي لا يحررها الا المسلمون ولا ينبغي ان تحول اي عقبة مهما كانت صعوبتها بين المسلم وبين ان يأخذ دوره في الصفوف الاولى لتحرير فلسطين، هذه القناعة جزء من عقيدة المسلم، وقد شرع بعض الاسلاميين في تنفيذها نسأل الله لهم التوفيق والرشاد، كما نسأل الله ان تعم الحركة الجهادية لتشمل كافة المسلمين باعتبار تحرير فلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

ردود قصيرة

• الاخ علي السلطان ــ الرياض

الموضوع كان فيه اشارة واضحة لتلك الطائفة لولا ظروف خارجة عن ارادتنا في المجلة.. ونحن دوما مع كلمة

• الاخ عبدالله بن العسكر ــ الرياض

«سيبويه» هو واضع علم النحو وهو ليس عربيا وقد ولد بالبيضاء من مدن «شيراز» في ايران اما ابو الاسود الدؤلي فهو واضع النقاط على الحروف بامر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وبخصوص الاقتراحات فالندوات اسبوعية في المجلة ورسالتك حولت للاخوة المختصين وشكرا.

• الاخ ع. أ ــ السعودية

امثال هؤلاء التافهين لا يجدون من الناس الا التصغير والسخرية على كتاباتهم الساقطة ضد الاسلام.

• الاخ محمد عثمان ــ الدمام

الحركة الاسلامية واحدة ولكن !! الجماعات الاسلامية متعددة وهي ليست محددة بالارقام ولكن اهم الجماعات الاسلامية ٣ او ٤ جماعات هي جماعة الاخوان المسلمين وجماعة انصار السنة «اهل الحديث» وجماعة التبليغ وجماعة «حزب التحرير» وبامكانك الرجوع الى كتاب الموسوعة الحركية الجزء الثاني للاستاذ فتحي يكن وكذلك كتاب «الدعوة الاسلامية ضرورة شرعية» للدكتور صادق امين.. والله الموفق.

• الاخت فاطمة ــ الجزائر

شكرا على ثقتك بنا.. وبالنسبة للاعداد المطلوبة فعنوانك وخطك غير واضحين. والله الموفق.

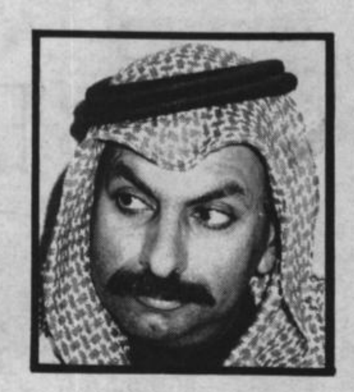




ظاهرة التمييز ضد المرأة

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



• تتفاعل «قضية المرأة» على مستوى عالمي منذ مطلع القرن الحالي. واختلفت مواقف المجتمعات الدولية والمنظمات الدولية باختلاف المؤثرات التي تخضع لها. ودار بالفعل حوار عالمي متجاذب واحيانا متصادم حول دور المرأة، وحق المرأة، وجدارة المرأة، ومصير المرأة. حدث هذا الامر على مستوى عالمي وليس فقط على مستوى العالم العربي او الاسلامي كما يعتقد البعض. تقول د. **ناهد رمزي** في بحث لها حول **(البترول واثره على دور المرأة في المجتمع العربي) «ان الجمعية العامة للامم المتحدة — وهي لا شك منبر من منابر الرأي العام العالمي — اعلنت في ١٩٦٧/١١/٧ ضرورة القضاء على ظاهرة عالمية وهي ظاهرة التمييز ضد المرأة»** فالتمييز ضد المرأة في العمل والتعليم والاجر والدور الاجتماعي ظاهرة عالمية ربما لا نحسها هنا في الكويت لان وضعية المرأة في الكويت — حقوقيا — افضل بكثير من معظم وضعيات العالم الثالث وربما حتى بعض اقطار العالم الصناعي المتقدم. منظمة العمل الدولية اهتمت بالحقوق الاقتصادية للمرأة وبالعمل على ازالة التفرقة ضدها في مجال العمل في كل قوانين العمل المعمول بها في العالم. لقد اقرت المنظمة الدولية المذكورة اثني عشر اتفاقية دولية تنظم الاطار العالمي لتشغيل النساء، وتهدف هذه الاتفاقيات — في الاساس — حماية المرأة من الاستغلال والتميز كما حدث لها في المجتمعات الغربية الصناعية. وحتى في المجتمعات الاشتراكية التي تخضع لحكم الاحزاب الشيوعية وبالرغم من الموقف النظري الدعائي من المرأة ودورها، نلمس تمييزا ضدها وعدم ثقة بقدراتها. هاو جينسكيو العضو المناوب (إمرأة) في سكرتارية الحزب الشيوعي الصيني وفي خطاب ألقته بمناسبة (يوم المرأة العالمي) سنة ١٩٨٤ اكدت فيه ان ما اسمته بـ (التفكير الاقطاعي القائل بأن الرجال افضل واعلى مرتبة وأجدر من النساء) ما زال هو التفكير السائد في الصين الشيوعية. ومن الجدير بالذكر ان المرأة في الصين تعتبر قوة عمل رئيسية حيث تمثل النساء في الوقت الراهن اكثر من ٣٦ بالمائة من الشعب العامل في المدن مع وجود نسبة تصل الى ٨٠ بالمائة في قطاعات النسيج والتجارة العامة وحوالي ٦٠ بالمائة في القطاع الطبي الصيني. ومع ذلك لا تضم الحكومة الصينية الا تقريبا ١١ امرأة بدرجة وزير او نائبة وزير من مجموع الوزراء البالغ عددهم في الصين تقريبا مائتا وزير. ولا يضم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني الا امرأة واحدة هي دنج يانجشاو ارملة شو ان لاي رئيس الوزراء السابق من بين ٢٣ رجلا. وهناك امرأة واحدة من الاعضاء المناوبين في المكتب السياسي هي شين موهوا وزيرة التجارة الخارجية. كل هذا بالرغم من وجود ما يزيد على خمسمائة مليون امرأة في الصين. فقضية التمييز ضد المرأة، او فقدان الثقة بأهلية المرأة، او تقليص حقوقها الاجتماعية والسياسية قضية عالمية فعلا ومن الخطأ ان نتصور انها فقط قضية تتفاعل في المجتمعات المتخلفة (النامية) او في المجتمعات الرعوية والزراعية تحديدا. ومن الخطأ بل ومن الخطورة بمكان ان نربط واقع المرأة المتخلف في العالم العربي بخصوصيات او موروثات الشعب العربي من عقائد ومناهج اسلامية. ان ظاهرة التمييز ضد المرأة ظاهرة عالمية تواجهها مجتمعات شتى في العالم الصناعي والزراعي والرعوي، المتقدم والمتخلف معا. وتشخيص هذه الظاهرة لا بد ان يتم عبر مقاييس وزوايا عالمية مشتركة كربطها بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والعوامل التي تتفاعل ضمنه وربطها بقضية التنمية واحتياجاتها التعليمية والثقافية العامة.



المجتمع
اسلامية اسبوعية
٣ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
٢٨ يوليو ١٩٨٧ م
٨٢٧ — السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الجامعة الإسلامية في حوار مع الأستاذ: يوسف الحجي
المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد
قراءة في الموقف السياسي لدولة الكويت
في المنتدى الفكري:
الإعلام الإسلامي والإعلام المضا

التاريخ

الثلاثاء ٣ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٨ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٧ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد:
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٩٥٣٠/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي






الموضوع | في هذا العدد | الصفحة

باختصار

ماذا يريدون من الاخوان؟

في كل عام ومع حلول ذكرى ٢٣ يوليو تنبري بعض الاقلام الصحفية ذات النزعة العلمانية للكتابة عن هذه الحركة وقادتها والاشادة بمنجزاتها وعلاقة الاخوان المسلمين بها وتحاول هذه الاقلام من خلال مقالاتها ان ترسخ في ذهن القارىء العادي مقولة ان عبدالناصر كان فعلا زعيما مخلصا للامة وان الاخوان المسلمين حاولوا ضرب هذه الحركة واجهاضها واعادة حركة التاريخ الى الوراء لانهم اي الاخوان في نظر تلك الاقلام رجعيون متطرفون.

اننا لا نريد ان ندبج المقالات الطوال كما تفعل تلك الاقلام للدفاع عن الاخوان، فتاريخ الاخوان المسلمين معروف للجميع بنقائه وصفائه وانتمائه لعقيدة الامة وتاريخها وتراثها بل نريد ان نسأل تلك الاقلام:

ترى من الذي جر الهزائم على الامة؟ ومن الذي اضاع الديار والمقدسات؟ ومن الذي كرس التفاوت الطبقي بين فئات الشعب؟ هل هم الاخوان؟ ام انهم قادة هذه الحركة التي تدافعون عنها اليوم؟ اذن ما دامت هذه هي الحقيقة ولا حقيقة غيرها فلماذا التجني؟ ولماذا تتهمون الاخرين وتلصقون بهم التهم ظلما وعدوانا؟ الا تعرفون المثل القائل: من كان بيته من زجاج فلا يرم بيوت الناس بالحجارة؟!!

قراءة في الموقف السّياسي لدولة الكويت

في المؤتمر الصحفي الدولي الذي عقده سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يستطيع المراقب ان يستبطن المعالم السياسية لدولة الكويت. ويمكن ان نتناول ذلك على مستويين: خارجي، وداخلي:

• **أولا على المستوى الخارجي:**

من المعروف ان لدولة الكويت سمعة طيبة لدى شعوب العالم أجمع وذلك لما اتصفت بها سياساتها الخارجية، حيث عرف عن هذه الدولة توازن المواقف.. والرغبة في السلام.. والحيادية ازاء المشكلات الدولية... واستقلالية المواقف... والبعد عن المهاترات.

وجاء المؤتمر الصحفي الاخير ليؤكد ان دولة الكويت الفتية ما زالت متمسكة بهذه المبادىء السياسية في صياغة مواقفها من القضايا الاقليمية والعربية والدولية، رغم اشتداد الظروف من حولها خلال سنوات عقد الثمانينات، ولعل المراقب يستطيع ان يستقرىء ذلك في اجابات سمو ولي العهد وذلك كما يلي:

١ ــ الحيادية: ومن ابرز صورها كما ورد في المؤتمر ما اعلنه الشيخ سعد بالنسبة لما يتعلق بالحرب العراقية ــ الايرانية حيث قال:

«الكويت حرصت على عدم التورط في الحرب العراقية ــ الايرانية التي تدخل عامها الثامن بعد شهرين، وقد تحلت ــ أي الكويت ــ منذ البداية بسياسة الحكمة وضبط النفس والصبر على التهديد والوعيد الذي اطلقته الجارة ايران يوميا».

واذا كان هذا المثال على حيادية الكويت من الواقع المعايش في منطقة الخليج الملتهبة، فان الحكمة السياسية تقتضي الثبات على هذا المبدأ، على ان حيادية الكويت تتصف بالايجابية الفعالة، فطيلة سنوات الحرب العجاف لم تأل الكويت جهدا في سبيل ايقاف هذه الحرب... والحق يقال.. لقد اجادت الكويت استغلال سائر الظروف من اجل حقن الدماء... وكان ابرز ما عملت من خلاله لايقاف نزيف الدم مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في يناير الماضي في الكويت.

٢ ــ السلام: ولا تنفك الحيادية عن الرغبة بالسلام العالمي، وهذه الرغبة تتناسق مع موقف الكويت من الكتل العظمى والمحاور الدولية، فالكويت تقف مع تطوير دعوات السلام العالمية وجعلها واقعا معاشا، وطبعا، تستثني الكويت (اسرائيل) من هذا المبدأ لانها عدو مباشر للعرب والكويت، اما على الصعيد الاقليمي، فان موقف الكويت ــ كما ذكرنا ــ موقف مسالم داع للسلام، باذل كل جهد لايقاف حرب العراق وايران بخاصة، وقد عبر الشيخ سعد في مؤتمره عن هذا الموقف بقوله:

«الكويت لا تزال تسعى لوقف تلك الحرب المدمرة التي اخذت ابعادا خطيرة».

٣ ــ التوازن: من المعروف ان لدولة الكويت علاقات

دبلوماسية وسياسية مع كافة دول العالم باستثناء الغزاة اليهود، وهذا من شأنه ان يحقق في مواقف الكويت الخارجية صفة التوازن، وهي صفة حكيمة في عصر تتشابك فيه الاطماع وتتصارع فيه القوى المختلفة، وانطلاقا من هذا المبدأ لم تكتف الكويت بمخاطبة قوة واحدة بشأن اعادة تسجيل السفن، وانما اتجهت الى المجتمع الدولي بأسره بشأن هذه القضية، وبما يتعلق ايضا بموضوع استئجار الناقلات، وقد ذكر الشيخ سعد ان الكويت «اضطرت بعد استمرار الاعتداء على ناقلاتها للاتصال بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لاستئجار ناقلات نفط او اعادة تسجيل ناقلات النفط الكويتية».

على ان رسوخ التوازن في السياسة الخارجية بات من المقتضيات الضرورية وذلك لئلا تكون دولتنا محسوبة في تقييم الاتجاهات السياسية المختلفة على هذه الدولة او تلك، ونعتقد ان الكويت ترفض ان يكون لها ارتباط سياسي ايديولوجي بأية قوة من القوى الدولية

على ان هذه المبادىء التي يصف المراقبون تمسك الكويت بها (حكمة ضرورية) لن تمنع الكويت من الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لاي عدوان... وقد عبر الشيخ سعد عن هذه الحقيقة بقوله:

«ان التعليمات واضحة لدى القوات المسلحة الكويتية البرية والجوية والبحرية للرد الفوري على اي عدوان تتعرض له الكويت».

وقد جاء جيلا اعلان الشيخ سعد اصرار الكويت عن الاستقلالية ورفضها وجود اية قواعد اجنبية على اراضيها، ومعروف ان أمر القواعد فيه خطر كبير على اية دولة تقبل بوجودها على اراضيها. ولهذا فان شعب الكويت الذي يرفض وجود اية قواعد على ارضه وجد صدى هذا الرفض في واحدة من اجابات سمو ولي العهد الذي قال:

«ان الكويت ليست على استعداد لتقديم قواعد عسكرية على اراضيها، وان اعضاء الحكومة الامريكية يعرفون موقفنا جيدا».

كانت هذه قراءة سريعة لاهم المبادىء التي تحكم الموقف السياسي الخارجي لدولة الكويت.. فماذا عن الداخل؟

- **ثانيا على المستوى الداخلي:**

على المستوى الداخلي يمكن للمراقب ايضا استقراء بعض الاسس.. ولعل من اهمها:

١ ــ رفض الارهاب: فقد ورد في اجابات الشيخ سعد:

«نحن في هذا البلد الصغير في تعداده ولكن القوي بايمانه بالله، الكبير في طموحاته وتطلعاته، فان هذا الشعب ــ وكما رفض في الماضي ــ يرفض في الحاضر، وسيرفض في المستقبل، ولن يخضع للارهاب والابتزاز».

نعم.. الايمان بالله وانعكاسه على المجالات العملية للفرد والجماعة يثمر التلاحم والقوة والقدرة على تحقيق الطموح المشروع، والايمان بالمولى سبحانه يجب ان ينعكس على سائر مواقفنا العملية والسياسية والسلوكية والتربوية والاجتماعية والاعلامية افرادا وجماعات وهيئات ومؤسسات، فذلك ــ من ثم ــ يجعل منا جيلا يعايش واقعه كما امر الله سبحانه، جيلا يرفض ــ كما رفض الاجداد بايمانهم ــ كل اشكال التخويف والترهيب.. جيلا لن يخضع للارهاب والابتزاز كما ذكر الشيخ سعد، والامل ان تتحقق كل معاني الايمان في اعمالنا.. في البيت.. والمؤسسة، وفي الشارع والمكتب، وفي البرمجة والتقنين، وفي كل مجالات حياتنا الشخصية والعامة، وبذلك نكون ــ كالاجداد ــ اهلا لرفض كل اشكال الارهاب والابتزاز.

٢ ــ تماسك الجبهة الداخلية: ان الجبهة الداخلية هي الاساس في صلابة الموقف، وقد اشار سمو الشيخ سعد الى هذا وقال:

«التاريخ يعيد نفسه، فهذا الجيل ابناء اولئك الرجال الابطال، وهم يحسون بجسامة المسؤوليات ويحسون ان الوقت قد حان للدفاع عن بلدهم، وهذا يعتمد على مزيد من التلاحم وتماسك الجبهة الداخلية»

على ان تماسك الجبهة الداخلية الذي ينشده الجميع يحتاج الى امور عديدة منها:

١ ــ اليقظة والحذر من الاشاعة والانباء المغرضة التي يروجها بعض المندسين في صفوف هذا الشعب المسالم.

٢ ــ المزيد من تنقية الصفوف ممن لا يثبت ولاؤه وحبه لهذا الوطن.

٣ ــ الالتفاف حول مبدأ شعب الكويت المسلم الاصيل.. الا وهو الاسلام واعتماد تشريعاته في كل ما يخص حياتنا وعلى كافة مستوياتها.

٤ ــ الضرب بيد من حديد على من يريد ان يمس هذا الوطن بأي اذى وذلك وفق ما يأمر به شرعنا الاسلامي الحنيف.

٥ ــ المزيد من الانفتاح فيما بين ابناء هذا الشعب ومسؤوليه مما يزيد في تعاون الجميع بالشكل الذي يؤدي ــ ان شاء الله ــ بسفينة هذا البلد الى شاطىء الامان.

واخيرا: ان ما انعم الله به على بلدنا هذا يستحق منا جميعا ان نكون يدا واحدة في الدفاع عن وحدة هذا البلد وأمنه وسيادته وحريته... وفي الختام... لا نملك الا ان نكرر دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام:

«رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات.. من آمن منهم بالله واليوم الاخر». صدق الله العظيم. البقرة (١٢٦).



• اعلن وزير الكهرباء والماء المهندس محمد الرفاعي ان مشروع زيادة قلوية المياه المقطرة بمحطة الشويخ والذي يعد الاول من نوعه للقضاء على ظاهرة احرار المياه في الكويت، سيبدأ تشغيله في شهر سبتمبر المقبل

• بدأت حملات الحج الكويتية الاسبوع الماضي مغادرة البلاد متوجهة الى المدينة المنورة في بداية رحلتها لاداء المناسك، وخدمة للحجاج المسافرين عن طريق الجو فقد خصصت الخطوط الجوية الكويتية ٢٥ رحلة اضافية للعودة تبدأ من فجر اليوم السابع من اغسطس المقبل.

• افتتحت وزارة التجارة والصناعة الاسبوع الماضي سوق حراج السيارات الجديد بعد ان اكملت بناء مواقف للسيارات المراد بيعها بشكل تنظيمي، وقد حدد رسم الدخول بدينار واحد.

• ذكر رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان الشركة بدأت منذ اربع سنوات تطبيق سياسة حازمة لترشيد الانفاق مما ادى الى تحقيق ارباح للشركة للعام الخامس على التوالي.

• نفى عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور عبدالله الفهيد ان تكون اية انذارات قد وجهت للجامعة كما يشاع من منظمة اليونسكو او غيرها مؤكدا ان الكليات العلمية وبهذه البرامج نفسها معترف بها والشهادات التي تمنحها معترف بها سواء في اوروبا او في الولايات المتحدة.

• صباح الاحمد: الخليج حزام سلام

في حديث اذيع في نيودلهي عبر راديو عموم الهند رحب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بتواجد قوات بحرية تابعة للامم المتحدة في الخليج، ورفض في ذات الوقت تحميل الكويت مسؤولية تواجد اساطيل القوى العظمى في مياه الخليج.

وقال الشيخ صباح في حديثه: «اعتقد ان مسؤولية حماية السفن في مياه الخليج تقع على عاتق الدولة صاحبة العلم الذي ترفعه السفينة، ودعا الى اعتبار الخليج حزام سلام معربا عن دعم الكويت لهذا الاتجاه باعتبار ان الخليج يشكل جزءا من المحيط الهندي.

وانحى الشيخ صباح الاحمد باللائمة على ايران لاستمرار جو التوتر في المنطقة، وقال ان الكويت ترغب في علاقات طيبة وطبيعية وودية مع ايران.

***

• مشروع الاضاحي والتكافل الاجتماعي

يقوم بيت الزكاة — سنويا — بتنظيم مشروع الاضاحي وجمعها وتوزيعها في الداخل والخارج، وذلك لتسهيل القيام بهذه الشعيرة على المسلمين ومساعدتهم في توزيع هذه الاضاحي على المستحقين وتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي وتحقيق الترابط بين المسلمين، ويرسل (بيت الزكاة) المندوبين للاشراف على تنفيذ هذا المشروع في بعض البلاد الاسلامية بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية والخيرية الموجودة فيها، وبلغ مجموع الاضاحي للعام الماضي (٥٥٨٨) اضحية وزعت في (١١) دولة، في حين بات من المتوقع ان يبلغ عدد الاضاحي هذا العام (٨٠٠٠) أضحية وتشمل (٨) دول هي (لبنان، الاردن، مصر، السودان، بنغلاديش، باكستان، الهند، اندونيسيا) وسيتم استقبال المشاركين في هذا المشروع في (الوحدة المتنقلة) لبيت الزكاة في الفترة المسائية عند مواقف الجمعيات التعاونية في مناطق (كيفان من ٢٥— ٨٧/٧/٢٧، اليرموك من ٢٨ — ٨٧/٧/٣٠) اما في الفترة الصباحية فيتم التسليم في مركز ادارة المؤسسات الخيرية في ميدان حولي.

وسيقوم البيت بتوفير السيارات المبردة في المناطق الرئيسة في الكويت لاستقبال لحوم الاضاحي وتقطيعها وتغليفها ومن ثم توزيعها على المستحقين حسب كشوف مسبقة

• عقوبة الافلام الخلاعية!!

غرمت المحكمة ثلاثة من الشباب مبلغ (٤٥٠) دينارا وذلك لقيامهم بطبع وتوزيع افلام مخلة بالحياء، فيما برأت اثنين اخرين قاما بعرض تلك الاشرطة، وصادرت الاشرطة المضبوطة!! والسؤال الذي يطرح نفسه، هل هذه العقوبة كفيلة بايقاف مثل هذه الاعمال، وردع القائمين على نشر الفساد في اوساط الشباب والمجتمع الكويتي!! وهل عرض مثل هذه الافلام البذيئة لا يعد جريمة ومخالفة يحاسب عليها القانون؟!... ان نشر الفساد في المجتمع يجب ان يقابل باحكام صارمة بحق كل من تسول له نفسه بهدم القيم الاخلاقية لدى الشباب، وما قيمة كل مال الدنيا اذا فقد المجتمع خيرة افراده من الشباب الذين هم المجتمع وعماد الامة، ولا شك ان هذه الغرامة (١٥٠) دينارا، لكل شاب لا تعد عقوبة، خصوصا وان المتهمين يستطيعون تعويضها خلال ايام من خلال بيع وترويج تلك الافلام الساقطة، ومن أمن العقوبة اساء الادب، والله تعالى يقول: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) فهل من مدّكر!! الروم (٤١).

• الترويح واستهتار الشباب

في احدى الرحلات التي تنظمها شركة المشروعات



● ان موضوع التطوير الاداري تعثر بسبب خلاف برز عند مناقشة من أين نبدأ؟! هل نبدأ من القيادات العليا؟ ام من مستوى مدراء الادارات فما دون؟!

ان صح ذلك فنحن نقول يا جماعة المهم ابدأوا بالتطوير، فليس المهم من وجد قبل الاخر البيضة ام الدجاجة!!

● وكيل وزارة، اصدر – اثناء غياب الوزير في اجازة – قرارا اداريا، فلما نوقش في الموضوع قال: يا جماعة انا نفسي مو راضي عن القرار! ونحن لم نسمع يوما ان السماء امطرت ذهبا او فضة او قرارات، لذلك نوصي الاخ الوكيل بضرورة ان يمارس صلاحياته كاملة غير منقوصة مع تمنياتنا بان يتطور الجهاز الوظيفي في اداراتنا ويتميز بوجود الاستقلالية في المركز الوظيفي.

● وكيل وزارة خدمات، مركزي من النوع الجيد لدرجة ان توظيف (الفراشين) لا يتم الا بموافقته الشخصية، بل ان تبديل مكيف في احد المرافق التابعة لوزارته لا يتم الا بموافقة خطية منه، لدرجة ان تحركات الكتب من مكتبة الوزارة اصبحت تحت اشرافه المباشر، الوكلاء المساعدون ومدراء الادارات لا عمل لهم.. فكل القرارات يجب ان تمر عليه.. للتوقيع!!

السياحية الى جزيرة فيلكا لتتيح الفرصة للمواطنين لزيارة الجزيرة وقضاء بعض اوقاتهم هناك، واثناء العودة من احدى الرحلات على متن العبارة (مشجان) رقم (٢٤) كان من بين الركاب فرقة موسيقية بكامل ادواتها، وقامت هذه الفرقة باحياء حفل غنائي موسيقي راقص (غير رسمي) اثناء العودة، حيث اختلط الحابل بالنابل، واخذ الشباب يستعرضون مهاراتهم في الرقص امام تشجيع الفتيات واستحسانهن، دون مراعاة لمشاعر الاخرين، وتجاوز مبادىء الاسلام واحكامه بين الماء والسماء! ويحق لنا ان نتساءل عن مدى نفع هذا النوع من الشباب للوطن اذا ما دعت الحاجة لذلك، ومن المسؤول عن استهتار الشباب وتجاوزهم للاداب العامة؟!! والمطلوب من القائمين على شركة المشروعات السياحية ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذا الازعاج في الاعمال التي يشرفون عليها مستقبلا، فحرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الاخرين.

● نادي المهتدين

ذكر الشيخ مشعل مبارك الصباح مدير مكتب الافتاء بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاحدى الصحف المحلية، ان العمل جار حاليا لانشاء (نادي المهتدين) يقوم برعاية من يشهرون اسلامهم، ويشرف على تثقيفهم دينيا وفكريا بحيث يعودون الى بلادهم ويقومون بالدعوة الى الاسلام، ويتضمن المشروع صالات للترفيه و(١٢) فصلا دراسيا في الفترة المسائية بمعدل اربع ساعات تقريبا، وهو مقسم للرجال والنساء، وهناك قاعة للمحاضرات بالاضافة لمكتبة للرجال واخرى للنساء، وصالة رياضية مغلقة، ومكاتب الادارة. والموقع المقترح لهذا المشروع هو (مدينة الحجاج) كما وان مخططات البناء جاهزة ومن المتوقع ان يبدأ التنفيذ في هذا المشروع ابتداء من مطلع العام القادم.

* * *

● الاقتصاد الكويتي تخطى الازمة

اعرب محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في حديث لمجلة المستهلك اللندنية عن تفاؤله بمستقبل الاقتصاد الكويتي وبنى تفاؤله هذا على جملة مؤشرات تؤكد على ان المسيرة الاقتصادية التي تعرضت لاكثر من هزة عنيفة في السنوات القليلة الماضية مثل انهيار المناخ وتراجع العائدات النفطية ما زالت صامدة وتجتاز هذه الازمات بنجاح، فبعد انحدار متواصل سجلته المؤشرات الاقتصادية المحلية لفترة سابقة فان المعدلات في معظم القطاعات الاقتصادية بدأت تشهد استقرارا ملحوظا وهي خطوة رئيسية باتجاه العودة الى المعدلات الطبيعية

قال بعضهم

«اغتيال الكلمة»

في نفس الفترة التي كانت تكتب فيها وللاسف الشديد – صحفنا المحلية مقالات متجنية على جماعة الاخوان، اقول في نفس هذا الوقت يأتي خبر «محاولة اغتيال رسام الكاريكاتير ناجي العلي في لندن» فاسلوب مقابلة الكلمة بالرصاص هو اسلوب الجبناء، الذين لا يقوون على مواجهة الكلمة بالكلمة، هذا لا يعني اننا نوافق «ناجي العلي في كثير من افكاره» ولكننا نعارض معارضة شديدة اسلوب مواجهة الكلمة التي تعرض لها ناجي العلي، وهو ذاته الاسلوب الذي استخدمه بل وكان سمة رئيسية يتصف بها «ثوار ٢٣ يوليو» للمعارضين لهم، فالذين مجدوا برجال هذه الثورة، هل يعني انهم موافقون على اسلوبهم بالتعامل مع معارضيهم، ام انهم ضحايا الاعلام في تلك الايام الحالكة، التي تحولت فيها ارض الكنانة الى سجن كبير، لا يستطيع احد ان يتفوه بكلمة سوى رجال الثورة، اننا لنفخر ان احد قادة بلادنا وهو الشيخ سعد العبدالله اذ يردد في اكثر من مناسبة بان الكويت لن يكون فيها في يوم من الايام زوار الفجر.

عبدالحميد البلالي



• سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يجيب على احد الاسئلة.

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المؤتمر الصحفي:

• نحن في هذا البلد الصغير في تعداده، القوي بايمانه بالله لن نخضع للارهاب والابتزاز.

• القوات المسلحة الكويتية عندها اوامر بالرد الفوري على أي عدوان ضد المصالح الكويتية.

قال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده يوم ١٩٨٧/٧/٢٠ ان قيام الكويت باستئجار بعض الناقلات، واعادة تسجيل بعض اخر لدى دول صديقة كان نتيجة استمرار الاعتداءات على السفن الكويتية.

وشدد الشيخ سعد على ان الكويت لا تريد استدراج احد او توريطه في المنطقة، وانها ضد توسيع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية واضاف «نحن نؤمن بالسلام وبان هناك سبلا لتسوية المنازعات بالطرق السلمية، ونحن اكثر الناس تألما لاستمرار هذه الحرب بين الجارتين وسنكون اسعد الناس حين ينتهي هذا الصراع المهلك ويوضع حد لاراقة الدماء والدمار».

ووجه الشيخ سعد دعوة لايران للاستجابة لجهود ومساعي السلام من اجل وقف القتال والعمل على حل النزاع بالطرق السلمية وقال «فلتوضع جانبا ادوات القتل والدمار ومعاول الهدم، ولتعمل الايدي في البناء والتعمير، ولترتفع مظلة السلام والامن والاستقرار، وليفتح الباب من جديد امام التعاون البناء بين كافة بلدان منطقة الخليج

وكان وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد قد القى في بداية المؤتمر كلمة رفع فيها اسمى آيات الشكر والامتنان لسمو ولي العهد لتفضله وترحيبه الطيب بتحقيق هذا اللقاء مع مراسلي شبكات التلفزيون والاذاعة والصحافة ووكالات الانباء المحلية والعربية والاجنبية.

• تاريخنا شاهد على صمودنا

• هذا وقد اجاب سمو الشيخ سعد على اسئلة الصحفيين، وبين ردا على احد الاسئلة الخاصة بحماية البيت الكويتي من الداخل قائلا:

في ما يتعلق بالاجراءات لحماية البيت من الداخل فكل من قرأ تاريخ الكويت بامعان وجد ان الكويت تعرضت الى الكثير من الاعتداءات والتهديدات ولكن بتعاون وتآزر وصمود واستبسال اهل الكويت استطاعوا صد هذا العدوان. والتاريخ يعيد نفسه ايضا فهذا الجيل ابناء اولئك الرجال الابطال وهم يحسون بجسامة المسؤوليات ويحسون ان الوقت قد حان للدفاع عن بلدهم وهذا يعتمد بالدرجة الاولى على مزيد من التلاحم وتماسك الجبهة الداخلية وان شاء الله مثلما صمد الاباء والاجداد واستطاعوا صد مثل هذه الاعتداءات فان شاء الله سوف نصمد جميعا ونعمل يدا واحدة بقيادة راعي نهضتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

• وردا على سؤال حول التسهيلات البحرية للسفن الامريكية التي تقوم بحماية الناقلات الكويتية التي اعيد تسجيلها قال سمو ولي العهد:

في حالة احتياج الامريكيين لنوع من التسهيلات فان هذه المسألة يمكن مناقشتها ولكن في ما يتعلق بالتسهيلات العسكرية فان هذه المسألة يمكن مناقشتها مع العسكريين.

١

● وحول موضوع العقوبات الخاصة بمرتكبي التفجيرات قال الشيخ سعد ردا على احد الاسئلة:

في ما يتعلق بالعناصر التي نفذت ما أتتها من تعليمات بخصوص وضع متفجرات في المؤسسات النفطية هنا وهناك تم بحمد الله اعتقال هذه العناصر وصدرت ضدهم احكام وهم لا يزالون في السجن ينفذون هذه الاحكام.

اما ما وصل الى مسامعنا من تهديدات وارهاب فنحن في هذا البلد الصغير في تعداده ولكن القوي بايمانه بالله، الكبير في طموحاته وتطلعاته فان هذا الشعب الكويتي وكما رفض في الماضي يرفض في الحاضر وسيرفض في المستقبل ولن يخضع للارهاب ولا للابتزاز وستنفذ الاحكام التي صدرت ولا يمكن الافراج عن هؤلاء المساجين نتيجة ضغوط او تهديدات.

● كما بين سمو الشيخ سعد بالنسبة لاولئك الذين صدرت ضدهم احكام فهم موجودون في السجن، وحتى الان لم يتم تنفيذ اي حكم بالاعدام ضدهم، والامر معروض على سمو الامير.

● القمة الاسلامية

● وعن فكرة انعقاد مؤتمر للقمة الاسلامية اجاب الشيخ سعد ردا على سؤال:

فيما يتعلق بالفكرة المطروحة هذه الايام بضرورة عقد مؤتمر على مستوى قادة الدول الاسلامية نحن استمعنا الى هذا الطرح وكما تعلم فان رئاسة المؤتمر لهذه الدورة للكويت وسوف يتم التنسيق والتشاور مع جميع قادة الدول الاسلامية حول هذا الموضوع.. فاذا رأوا ان الوقت يستلزم عقد هذا المؤتمر فاهلا وسهلا بهم في بلدهم الكويت.

● أمن الخليج مسؤولية ابنائه

● وردا على سؤال حول مسؤولية ابناء الخليج في حمايته قال سمو ولي العهد:

نحن عند مبدئنا الذي قلناه ونعلنه اكثر من مرة.. لا نريد للدول الكبرى التدخل في شؤون هذه المنطقة سواء في الحاضر او في المستقبل، ولا نريد اي دولة في الخليج العربي ان تدعي بان لها الحق في السيطرة او الكلمة المسموعة في هذه المنطقة.. انما كدول خليج نتطلع الى المزيد من التعاون والتفاهم بين جميع الدول المطلة على الخليج العربي. و يتفق هذا مع سياستنا وكل ما حصل هو موضوع تجاري... استأجرنا سفنا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافقت على اعادة تسجيل الناقلات وفق الشروط والاوضاع الدولية وايضا ليس غريبا ان يتراوح عدد السفن المستأجرة من قبل وزارة النفط ما بين ٢٠ و٤٠ سفينة

● الكويت لن تقدم تنازلات:

● واجابة على سؤال حول اثارة البعض لضجة لاتهام الكويت بانها قد قدمت تنازلات لامريكا قال الشيخ سعد:

هذه اشاعة يراد فيها التشويش.. على حقيقة موقف الكويت الصريح والواضح ولذلك في هذا المؤتمر اقول لكم بمنتهى الوضوح والصراحة ان الكويت لا ولن تقدم تسهيلات او تنازلات لاي بلد.

● رد فوري

● وحول الموقف اذا تعرضت السفن الكويتية لاعتداء في المياه الاقليمية قال سمو الشيخ سعد:

لو تعرضت السفن الكويتية او السفن غير الكويتية الى اي عدوان خارجي فان التعليمات عند القوات المسلحة الكويتية الثلاث البرية والجوية والبحرية هي الرد الفوري على اي عدوان يوجه ضد المصالح الكويتية.

وهناك تعهد من الاتحاد السوفياتي انه عندما نطلب مزيدا من ناقلات النفط يجب ان نعطيهم اشعارا قبل شهر حتى يتم تسيير سفن اضافية من روسيا

● الشيخ ناصر يشكر رجال الصحافة:

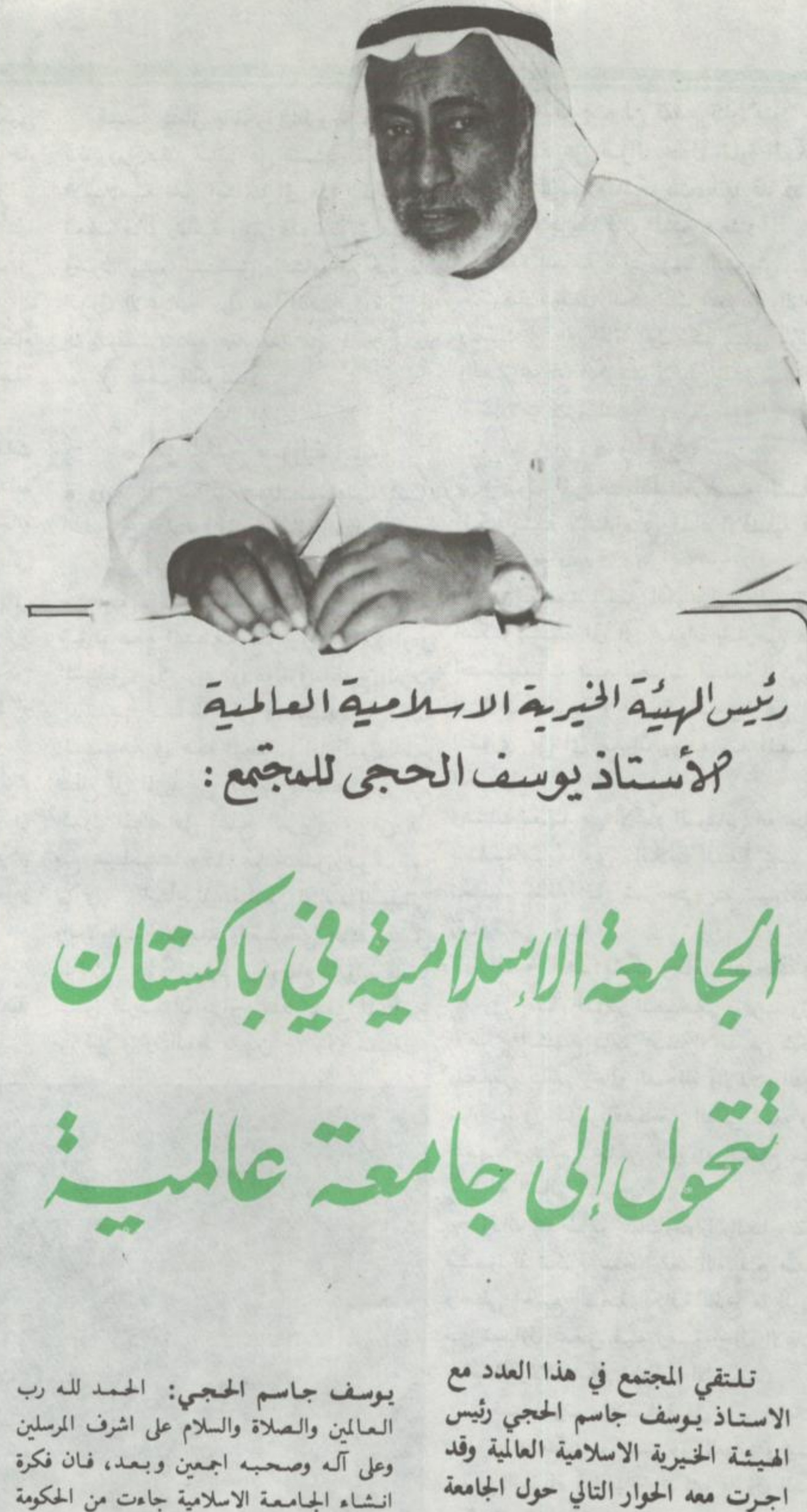
وفي ختام المؤتمر الصحفي اعرب وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد عن شكره وتقديره باسم رجال الصحافة والاعلام الذين شاركوا في المؤتمر الصحفي العالمي لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وقال ان المؤتمر كان حوارا رائعا ولقاء مثمرا اذ تكرم سموه حفظه الله بفتح صدره واعطى الجميع الفرصة الكافية لطرح ما لديهم من تساؤل تحقق فيه رغبة رجال الاعلام للاحاطة والالمام بكل تطورات الاحداث.

وحضر المؤتمر بالاضافة الى وزير الاعلام مدير عام مكتب سمو ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور فاروق العمر ووكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز محمد جعفر والوكلاء المساعدون بوزارة الاعلام ومدراء الادارات ورؤساء تحرير الصحف الكويتية ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية ورئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية.



● جانب من الحضور الصحفي الكبير في المؤتمر.



رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
الأستاذ يوسف الحجي للمجتمع:

الجامعة الاسلامية في باكستان تتحول إلى جامعة عالمية

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وقد اجرت معه الحوار التالي حول الجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

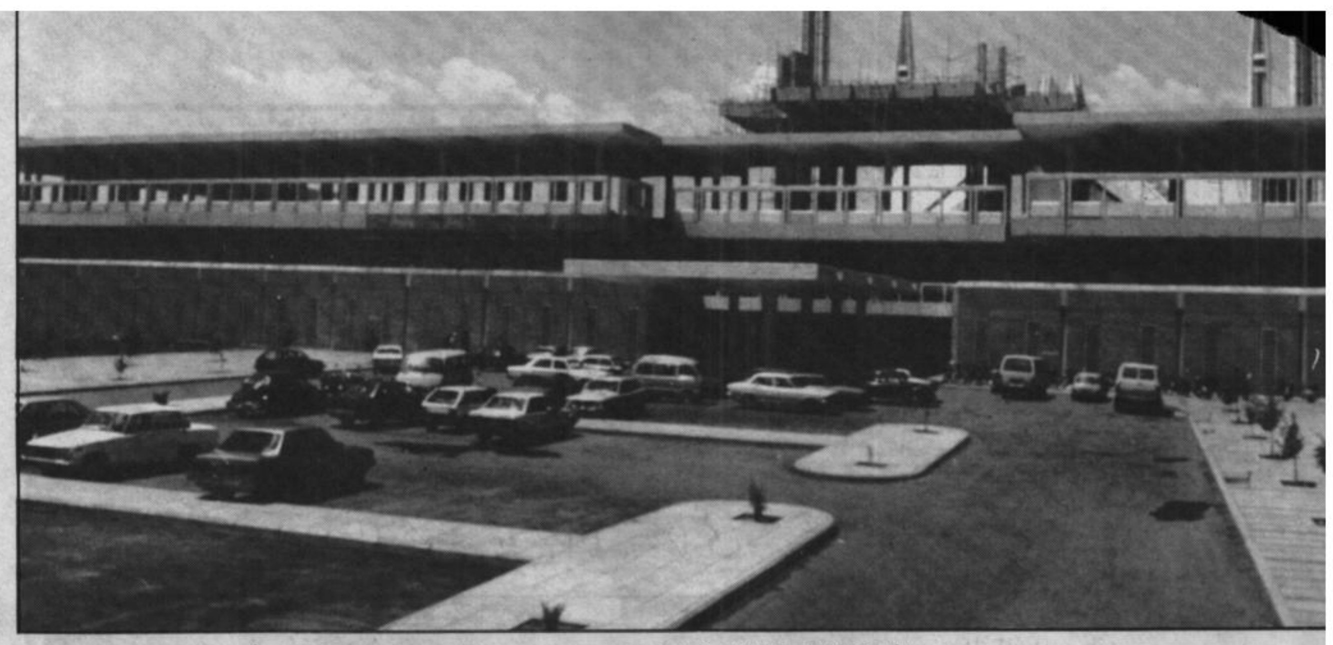
المجتمع: هل لك ان تعطينا فكرة عن نشأة الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد، وما هو الهدف من انشائها؟

يوسف جاسم الحجي: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد، فان فكرة انشاء الجامعة الاسلامية جاءت من الحكومة الباكستانية والجامعات الاسلامية في المملكة العربية السعودية، حيث ارادت باكستان عندما قررت تطبيق الشريعة الاسلامية انتنشىء كلية للشريعة تخرج ما تحتاج اليه من قضاة شرعيين وعلماء متخصصين بالامور الشرعية، وقامت الجامعات الاسلامية في المملكة العربية السعودية بمساعدتها وامدت الكلية بالاساتذة والمناهج الدراسية، ثم استمرت هذه الكلية وتوسعت بحيث ضمت كليات اللغة العربية والتاريخ والاقتصاد الاسلامي، وبدأت تقبل الطلبة غير الباكستانيين، وبدعم من الحكومة الباكستانية وحكومة المملكة العربية السعودية تحولت هذه الكلية الى جامعة وسميت (الجامعة الاسلامية في باكستان) باعتبارها جامعة باكستانية محلية وقد وافقت حكومة باكستان على ان تمدها بالميزانية المطلوبة، وان تقبل المنح والتبرعات التي تأتي لهذه الجامعة على نطاق ضيق، ثم تحولت الى (الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد) بعدما وافقت الحكومة الباكستانية على ان تجمع التبرعات لهذه الجامعة من البلاد الاسلامية وذلك بعد اربع سنوات من انشائها وازدياد رغبة الطلبة في الالتحاق بها، وقد قامت رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والحكومة الباكستانية بوضع الميثاق الذي تحولت بموجبه هذه الجامعة من جامعة محلية الى عالمية، ووضع لها الدستور الخاص بها بالاضافة للنظام الاساسي الذي صدر بمرسوم جمهوري لكي تتوسع في قبول الطلبة، وهذه باختصار هي فكرة انشاء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد وما وصلت اليه الان.

المجتمع: الاشراف على هذه الجامعة هل يتم من قبل الحكومة الباكستانية ام من رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

يوسف الحجي: يوجد مجلس أمناء للجامعة يتكون من (٣٥) شخصا تقريبا، يمثلون الحكومة الباكستانية والجامعات السعودية والازهر ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والجامعات الاسلامية في العالم وبعض المختصين في ادارة الجامعات واهل الخير الذين يقومون بالتبرع بدعم بعض مشاريع الجامعة التي تلبي حاجاتها المستقبلية.

المجتمع: في هذه الجامعة كليات مختلفة، فما هي القدرة الاستيعابية لهذه الجامعة لابناء المسلمين الراغبين في الالتحاق للدراسة بها؟



● مبنى الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

يوسف جاسم الحجي: الجامعة مقامة الان على مبنى مخصص لجامع الملك فيصل في اسلام اباد والمباني الملحقة به، والجامعة تستوعب الان (٢٠٠٠) الفي طالب في الدراسات الشرعية (الشريعة، الدعوة، اللغة العربية، الاقتصاد الاسلامي، البحوث الاسلامية).

وهناك خطة لانشاء كليات اخرى في المراحل القادمة، وستبقى تستوعب (٢٠٠٠) الفي طالب في الدراسات الاسلامية على أمل ان يزداد هذا العدد في المستقبل اذا انشئت كليات اخرى علمية.

المجتمع: هل تعترف الجامعات في العالم العربي والاسلامي بشهادة الجامعة الاسلامية بحيث يمكن لخريجي هذه الجامعة مواصلة دراساتهم العليا في الجامعات الاخرى؟

يوسف جاسم الحجي: كما اسلفت فان الذي وضع المناهج الدراسية لهذه الجامعة هي الجامعات الاسلامية السعودية، وبالاتفاق مع الحكومة الباكستانية فان الجامعات تعتمد شهادة الجامعة الاسلامية وبشكل رسمي وبالذات في المملكة العربية السعودية ومصر، ويوجد في الجامعة الاسلامية العالمية مجال للدراسات العليا (ماجستير — دكتوراه) في مختلف الفروع.

المجتمع: قد يشكل عامل البعد الجغرافي بعض الصعوبة للطلبة الراغبين في الدراسات الاسلامية، فلماذا لا يتم انشاء جامعة مماثلة للجامعة الاسلامية العالمية في البلاد العربية مثلا؟

يوسف جاسم الحجي: الجامعة الان مفتوحة للراغبين في الدراسة الاسلامية فيها، ونعتبرها مكانا مناسبا لان باكستان دولة اسلامية والمعيشة فيها ليست صعبة والطقس فيها مناسب، والجو الاسلامي ايضا مناسب، وليس هناك ما يدعو لافتتاح جامعات مماثلة، لان ذلك تفريق للجهود، والتركيز على هذه الجامعة وتقويتها افضل من انشاء جامعات اخرى، اما مسألة البعد الجغرافي فيمكن التغلب عليها عن طريق تذاكر سفر خطوط الطيران، وهذا يمكن توفيره دون الحاجة لافتتاح جامعات اخرى، ما دامت الجامعة الاسلامية تستوعب الطلبات المذكورة، وهناك جامعة النيجر التي افتتحت العام الماضي بواسطة منظمة المؤتمر الاسلامي وايضا هناك فكرة لافتتاح الجامعة الاسلامية التي اقرها المؤتمر الاسلامي قبل اربع سنوات في اوغندا، وكل هذه تخدم العمل الاسلامي.

المجتمع: ماذا عن شروط القبول في هذه الجامعة، وهل وضعت بحيث تستوعب كافة الطلبة الراغبين في الالتحاق بها، ام انها صعبة وتقف حائلا دون تحقيق رغباتهم؟

يوسف جاسم الحجي: ليس هناك اية صعوبة في الشروط ولكن هناك صعوبة في تحديد عدد الطلبة الذين يتم قبولهم في الجامعة حيث ان الشواغر لدى الجامعة محدودة، وليس لدى الجامعة مبان مخصصة لسكن الطلبة، وقد تبرعت حكومة الكويت ببناء سكنين داخليين يستوعبان (٥٠٠) خمسمائة طالب، اما في الوقت الحاضر فان الجامعة قد قامت باستئجار بعض المباني ليسكن الطلبة فيها، وبخصوص نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة فهناك اتفاق مع الحكومة الباكستانية على الا يزيد عدد الطلبة الباكستانيين في الجامعة عن النصف (٥٠٪) والباقي لطلبة البلدان الاخرى، وهذه النسبة تعتبر محدودة امام الطلبات الكثيرة، ولا يمكن القول ان كل من تقدم بطلب للالتحاق بالجامعة سيقبل لان امكانيات الجامعة محدودة.

المجتمع: نشكر الاستاذ يوسف جاسم الحجي على هذا اللقاء الطيب الذي سلط فيه الضوء على قلعة من قلاع الاسلام ونأمل تكرار مثل هذه اللقاءات في المستقبل خدمة للاسلام والمسلمين.



لقاء مع مسؤول:

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بجمعية الاصلاح الاجتماعي



بمناسبة بدء الدراسة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم اجرت مجلة المجتمع مع الاستاذ عبدالله عبدالكريم العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس اللجنة الثقافية المسؤول عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم اللقاء التالي:

• كم عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي استعارتها الجمعية هذا العام من وزارة التربية؟

ـ ٤٦ مركزا (١٨ للبنين + ٢٨ للبنات).

• من اي سن تقبلون في هذه المراكز؟

ـ من سن الطالب الذي سيقبل في الصف الاول الابتدائي الى من هو في سن طالب او طالبة الصف الرابع الثانوي.. وحتى الجامعة ايضا ونحن نرحب بجميع الطلاب والطالبات.

• ما مدة الدوام اليومي؟

٣ ساعات: من الساعة ٧ الى الساعة ١٠ صباحا

• كم حصة تدرس في اليوم الواحد؟

ـ ٣ حصص بيانها كالتالي: حصتان للقرآن الكريم (تحفيظ وتسميع وتفسير وتجويد) وحصة بينهما تتناول موضوعا في احد الفروع التالية: حديث، عقائد، فقه، سيرة، تهذيب. فضلا عن حصتين في الاسبوع للنشاط.

• الى متى ستستمر الدراسة في المراكز؟

ـ الى نهاية شهر اغسطس بعون الله تعالى.

• هل هناك مقرر تسير عليه المراكز؟! يرجى تفصيله:

ـ نعم هناك مقرر تسير عليه المراكز وهو كالتالي:

١ ـ القرآن الكريم: نحفظ الطلاب والطالبات جزءا كاملا من القرآن الكريم وهذا الجزء ليس واحدا على جميع الطلاب والطالبات بل يتعدد بتعدد الفصول الدراسية من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع الثانوي وهو كالتالي:

المرحلة الابتدائية:

الصف الاول الابتدائي ويحفظ نصف جزء ٣٠ من سورة الفاتحة الى نهاية سورة البلد

الصف الثاني: ويحفظ بقية جزء ٣٠ من سورة الفجر الى نهاية سورة النبأ (عم).

الصف الثالث: ويحفظ جزء ٢٩ (تبارك).

الصف الرابع: ويحفظ جزء ٢٨ (قد سمع)

ب ـ المرحلة المتوسطة:

الصف الاول المتوسط ويحفظ جزء ٢٧

الصف الثاني المتوسط: ويحفظ جزء ٢٦

الصف الثالث المتوسط: ويحفظ جزء ٢٥

الصف الرابع المتوسط: ويحفظ جزء ٢٤.

جـ ـ المرحلة الثانوية:

الصف الاول الثانوي: ويحفظ جزء ٢٣

الصف الثاني الثانوي: ويحفظ جزء ٢٢

الصف الثالث الثانوي: ويحفظ جزء ٢١

الصف الرابع الثانوي: ويحفظ جزء ٢٠

هذا.. وحفظ القرآن الكريم يستتبعه مراعاة احكام التجويد.. لذلك فاننا نلزم الاخوة المدرسين بتخصيص حصص لتعليم التجويد واتقانه. فضلا عن الاهتمام بتفسير معاني القرآن الكريم التفسير الذي يناسب كل مجموعة حسب مستواها.

ـ هناك دروس في العقيدة والحديث والفقه (العبادات) والسيرة والتهذيب بواقع حصة واحدة لكل من هذه الفروع في الاسبوع. وهذا المنهج نتناوله من كتب وزارة التربية.

• هل نفهم من ذلك انكم تعدون الطلاب والطالبات في منهج التربية الاسلامية للسنة القادمة؟

ـ هذه بالضبط احدى الثمار التي يجنيها الطلاب والطالبات الذين يلتحقون بهذه المراكز. فنحن ندرس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم منهج وزارة التربية في التربية الاسلامية كما هو مقرر على الصفوف المختلفة ونستعين بكتب وزارة التربية القديمة التي يأتي بها الطلاب والطالبات من بيوتهم او ذويهم.

وفي الحقيقة اننا نركز على القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا فهو ينال الجزء الاكبر من الوقت والاهتمام، واما بقية الدروس فهي للتوعية والتنويع ولهذا عندما تنتهي الدورة يكون الطالب قد حفظ الجزء المقرر من وزارة التربية في مسابقة حفظ القرآن الكريم فضلا عن فهمه لمجموعة من الاحاديث المقررة وما يتلوها في كتاب التربية الاسلامية من مقررات في العقيدة والسيرة والتهذيب والخلاصة اننا نعد الطالب ليكون متفوقا في مادة التربية الاسلامية في العام التالي فضلا عن حفظه لجزء كامل من القرآن الكريم كل سنة.

• هل تقدمون جوائز لهؤلاء الطلاب؟ وما مصدرها؟

ــ نحن لا نألو جهدا في تقديم احسن الجوائز لهؤلاء الطلاب والطالبات الذين يلتحقون بهذه المراكز ويكفي انهم يستحقون الجائزة على حضورهم في فصول غير مكيفة ولمدة ٣ ساعات يوميا وكثيرا لا يكون هناك ماء بارد لعدة ايام واحيانا لا يوجد الماء بالمرة، كما لا يوجد مواصلات تنقلهم في هذا الحر اللاهب من اجل ذلك فاننا نكافئهم على هذه التضحية والصبر والاقبال على كتاب الله الكريم فنوزع الجوائز على جميع الطلاب والطالبات الذين يحضرون الدورة ولكن وفق معيار خاص: حيث يجري امتحان في نهاية الدورة وتعطى جوائز قيمة للاوائل في كل مركز في حفل خاص يقام في الجمعية. كما توزع الجوائز القيمة على الخمسة الاوائل في كل مركز.. اما باقي الطلاب والطالبات فتوزع عليهم جوائز رمزية مكافأة لهم على حضورهم الدورة وحفظهم لكتاب الله تعالى.

اما مصدر هذه الجوائز فتقوم بعض الجمعيات التعاونية ــ مشكورة ــ بمدنا بهذه الجوائز بالقدر الذي يسمح به مجالس اداراتها كل على حدة... ثم تقوم الجمعية باستكمال النقص وخاصة ما يتعلق بجوائز الطلاب الاوائل والطالبات الاوليات وعددهم يصل سنويا الى ١٢٠ طالبا وطالبة تكلف جوائزهم ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار.

المجتمع وفق الله مسعاكم وجزاكم خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لبيك اللهم لبيك

في احد مطارات العالم الاسلامي، لفتت نظري مجموعة من كبار السن، وقد بدت عليهم الملامح الصينية، ظاهرة جلية،... جاءوا الى بائع المرطبات واخرجوا بعض ما لديهم من العملة (الصينية)، واخذوا يشرحون له (بالاشارة) ما يريدون، فهم لا يفهمون لغة البائع الذي لا يفهم (الصينية) ايضا، فتوجهت مع زميلي اليهم لما رأيت من طيبتهم الفطرية، وصفاتهم الاسلامية، وعندما اردت ان اتحدث اليهم (بالانجليزية) لمست عدم جدوى ذلك من خلال تعابير وجوههم اثناء الحديث، واخيرا لم اجد من اسلوب للتفاهم معهم سوى (القرآن الكريم).. فلا بد ان يكون عندهم بعض الالمام بها لانهم (مسلمون) خصوصا وانهم ذاهبون الى الحج.. وفهمت من خلال اشاراتهم للبائع انهم يريدون تبديل (العملة الصينية) بعملة اخرى، وكان اليوم (جمعة) فقرأت قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع...) ففهموا ان الاسواق مغلقة لان اليوم (الجمعة) ثم دعوناهم لتناول (المرطبات) فشربوها وعندما دفعنا الثمن للبائع، ارادوا ان يساهموا، فقرأت لهم قوله تعالى: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا». وبعد ذلك اخذنا منهم عنوان اقامتهم ووعدناهم ان نعود اليهم في اليوم التالي لنصطحبهم الى السوق، وقبل ان ننصرف قال لي زميلي: (لماذا لا نعطيهم بعض النقود.. ربما يحتاجون اليها؟!) فاستحسنت الفكرة.. وعندما عرضت عليهم النقود تأثروا جدا، فقلنا لهم (انما المؤمنون اخوة) فعرفوا اننا (عرب) فودعناهم ونحن لا نحب فراقهم، وكانت الدموع تترقرق من اعينهم وتغمر لحاهم البيضاء الناعمة

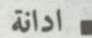
والشهادة لله ان مثل هؤلاء المسلمين الذين يعيشون في دول غير اسلامية، بحاجة ماسة لمن يقدم لهم العون والمساعدة، وتسهيل اداء المناسك والشعائر الاسلامية عليهم، لانهم يقطعون الاف الاميال من اجل ذلك، نقول هذا في موسم الحج، لكل من يستطيع تقديم العون لامثال هؤلاء.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

▪ تحت قبة البرلمان اثبت الاخوان وجودهم

بعكس ما روجه ويروجه اعداء الاسلام والمسلمين ضد نواب الاخوان المسلمين في مصر فقد كشفت الايام المنصرمة من عمر مجلس الشعب المصري ان نواب الاخوان داخل المجلس قد اثبتوا وجودهم لدرجة ان بعض اعضاء من الحزب الحاكم اشادوا في كلماتهم بنواب التحالف وبالذات الاخوان لانهم لم يتشنجوا ويتصايحوا بل كانت كلماتهم واقعية ومطالبهم واضحة كما اثبت التيار الاسلامي ان مسألة التعامل معه بالحوار ليست قضية مستعصية هذا ويقول المراقبون السياسيون ان تواجد الاخوان داخل المجلس سيمتص او يخلق نوعا من الاستقرار في التيار الاسلامي خارج وداخل مجلس الشعب.



▪ ادانة

لاول مرة صحا الارتيريون من غفوتهم وادركوا انتهازية الروس وكذب ادعاءاتهم بمساندة حركات التحرر الوطنية، جاء ذلك واضحا في القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الثاني لبعض جبهات التحرير الذي انعقد مؤخرا داخل الاراضي الارتيرية وشارك فيه ١٢٨٧ عضوا منتخبا وقد ادانت التوصيات سياسة الاتحاد السوفياتي الموجهة ضد النضالات العادلة للشعوب على المستوى العالمي وخصوصا في القرن الافريقي.

كلنا امل ان يصحو باقي العرب المضللين.

▪ مطالب

طالب الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري في تصريح نشر له مؤخرا الرئيس المصري بالعمل على:

اولا: تطبيق ما تم تقنينه من احكام الشريعة الاسلامية ونعلم ان مثل هذا التطبيق لن يربك البلد في كثير او قليل للتشابه الكبير بين احكام الشريعة وبين القانون المطبق.

ثانيا: تحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم على اساس التواصي بالحق والسمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية.

ثالثا: تكوين مجلس شورى من المتخصصين من العلماء بالاضافة الى علماء الاسلام، لسلامة الحكم بالحل والحرمة.

ونرجو من الرئيس اعادة النظر في السياسة الاعلامية والتعليمية واسلمتها جميعا وتطويرها كما نرجو تعديل نظام السجون، وجعلها تابعة لوزارة العدل مع تحسين حال السجين، وحال اسرته، وضمان حرية التعبير، وكفالة حق اصدار الصحف، والغاء القوانين الاستثنائية كقانون الطوارىء والاشتباه والقيم والمدعي الاشتراكي.

كما نطلب من الرئيس العمل على توحيد بلدان الامة العربية والاسلامية وانهاء الخلافات بينها.

واخيرا نرجو من الرئيس تدعيم الديمقراطية، ورفع مستوى الدخل للعاملين ومزيدا من المساحات الخضراء.

▪ هل تنهي مانيلا سياسة المراوغة

بعد ان وضعت حكومة اكينو العراقيل تلو العراقيل في طريق اعطاء مسلمي الفيليبين الحكم الذاتي ورفضت اجراء اية مفاوضات مع المسلمين الفيلبينيين تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي عادت من جديد وتعهدت على لسان كبير مفاوضيها في محادثات السلام ايمانويل بيلايز بتنفيذ اتفاقية طرابلس التي ابرمتها حكومة ماركوس سابقا مع الثوار المسلمين عام ١٩٧٦ واضاف ايمانويل قائلا: ان سفير الفلبين لدى السعودية سينقل هذا التعهد الى منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها جدة.

ترى هل ستفي حكومة اكينو بهذا التعهد ام انه يدخل ضمن سياسة المماطلة والمراوغة التي انتهجتها منذ استلامها السلطة بهدف اجهاض مطالب المسلمين في الحكم الذاتي غير المشروط ؟!

▪ تحذير ومناشدة

كشفت مؤخرا منظمة نسائية لبنانية تدعى «ثورة الام» النقاب عن تفشي ظاهرة تعاطي فتيات قاصرات الدعارة هربا من الجوع وقالت المنظمة

أسرار

• محاولة انقلابية وقعت في دولة عربية افريقية والتقارير الديبلوماسية اكدت صحتها فيما حاول النظام الحاكم نفيها والادعاء بانها مجرد اشاعات !!

• مصانع الادوية في دولة عربية شرقية تمر في ازمة حقيقية بسبب فقدان المواد الاولية اللازمة لتصنيع الدواء.. الازمة هي انعكاس طبيعي للازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها تلك الدولة!

• جبهة للتحرير والتوحيد انشأتها دولة عربية خارج اراضيها كل المؤشرات تفيد بان الجبهة لن تعمر طويلا بسبب التناقضات الكبيرة بين المؤسسين!

• ممثلون عن الحكومة والجيش والشرطة في اكبر دولة اسلامية شاركوا مؤخرا في احتفال كبير لتعميد اشخاص دخلوا على حد زعمهم في النصرانية !!

• على الرغم من انفراج

في بيان لها ان فتيات حديثات السن بين ١٢ ــ ١٥ عاما يتعاطين الدعارة لكسب اللقمة كما اشارت الى ان صبية يتعاطون المخدرات والممارسات الشاذة بسبب حالة التشرد وعدم الانتساب الى مدارس تؤهلهم اخلاقيا وناشدت المنظمة المسؤولين الى وضع حلول توقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي بعد ان دخلت الحرب اللبنانية عامها الثالث عشر وحذرت من المماطلة في ايجاد سبل للخلاص من الضائقة الاقتصادية في صورة مستعجلة ترى ماذا تقول الاصابع الخفية المحركة لهذه الحرب القذرة.. اما آن لضميرها ان يستيقظ رحمة بلبنان وابنائه ؟!

■ نجيب مستمر في سياسة الخداع

ذكر صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الوطنية الافغانية وملواني محمد بني محمدي زعيم حركة الانقلاب الافغاني ان نجيب الله رئيس النظام الافغاني ليس مخولا لمنحهما مناصب وزارية ووصفا عملية المصالحة الوطنية التي يقوم بها نظام كابول بانها دعاية وقالا : ان هذا النظام يسعى بنداءاته من اجل السلام الى خداع الرأي العام العالمي وكان عميل موسكو نجيب الله قد عمد في الخطاب الذي القاه يوم ١٤ يوليو الجاري واعلن فيه مدَّ وقف اطلاق النار الذي اعلنته كابول من جانب واحد لمدة ستة اشهر اخرى الى الانفتاح على المقاومة ومحاولة شق صف المجاهدين الذين اثبتوا في المعارك الاخيرة مزيدا من التنسيق والتعاون في وجه القوات الغازية والعميلة.

■ ذوقية كنسية في دولة اسلامية !!

قرر الفاتيكان تسمية منطقة ميمن سينغ ذوقية جديدة كانت في الاصل جزءا من ذوقية دكا العاصمة. وتأخذ الذوقية الجديدة ميمن سينغ اسمها من اسم اكبر واهم مدينة في القسم الشمالي من البلاد التي تحتل موقعا استراتيجيا على مفترق الطرق الرئيسية الكبرى. وتضم هذه المدينة جامعة للطب ملحق بها مستشفى. وستقوم كنيسة المدينة الكبيرة وملحقاتها من المباني الكثيرة بدور الكاتدرائية ومقر اقامة الاسقف. و يبلغ عدد افراد ميمن سينغ من الكاثوليك ٢٥١٧ شخصا. وهذه الذوقية الجديدة التي تقدر مساحتها بستة عشر الفا و٤٤٩ كيلو مترا مربعا بها حوالي ١٣ مليون نسمة من السكان المسلمين، ٤٣٠٠٠ منهم كاثوليك موزعون في ٨ مناطق كنسية. وهناك مركز لتعليم مبادىء الكاثوليكية في المنطقة والعديد من المدارس والمستوصفات تقوم بالخدمة فيها ثلاث مجموعات من النساء واحدة منها من اهل البلاد. وهكذا ينشط المنصرون تحت ستار تقديم بعض الخدمات الطبية والتعليمية لحرف المسلمين عن دينهم فهل يقوم المسلمون افرادا وهيئات او مؤسسات او حكومات بوضع الخطط المضادة الكفيلة بوقف المد التنصيري المتنامي في ديار المسلمين ؟

■ ازدياد النشاط التنصيري في بوركينا فاسو واوغندا

تتعرض دولة بوركينا فاسو الافريقية ذات الاغلبية المسلمة لهجمة تنصيرية واسعة من قبل الصليبية العالمية ففي هذه الدولة التي تصل نسبة الامية فيها الى ٩٥٪ تقوم جمعية الكتاب المقدس فيها وتحت اشراف مديرها فيني بيغاندو بتوفير العهد الجديد بلغة المور عن طريق تسجيل الاشرطة المسموعة في استوديوهات في كينيا على يد مواطنين من بوركينا فاسو، يجيدون تلك اللغة والقيام بتوزيعها على السكان الافارقة.

وفي اوغندا حيث يزداد الاقبال على اشرطة الكاسيت المسموعة المسجل عليها الكتاب المقدس تقوم جمعية الكتاب المقدس هناك بتوفير اشرطة تحمل بالطاقة الشمسية ويمكن شحن بطاريات اجهزتها من جديد في الاماكن التي لا يوجد فيها كهرباء.

العلاقات ظاهريا بين دولة عربية واخرى اجنبية مجاورة لها الا ان الاخيرة على قناعة تامة بان الاولى تدرب عناصر انفصالية لاستخدامهم ضدها في الوقت المناسب !



تتابعت هزائم العالم الاسلامي في كل الميادين، في ميادين الحرب العزائم مفهومة وان كانت اسبابها سرا مكتوما لا يتدارس اثاره احد من قادة الجيوش.

ولا زالت المعارك في ميادين الثقافة مستمرة ولا نهاية قريبة لها في الافق فقد خاض العدو الاجنبي الكافر الماكر معارك ضارية ضد اعظم ثقافة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل واستعمل العدو اسلحة متعددة في مهارة فائقة ودقة بالغة واشعل حروبا ظاهرة وباطنة وانتصر فيها حتى صار ابناء الامة جنودا مخلصين في صفها، بل صار العدو الاجنبي جنديا تابعا لهؤلاء ولسان حالهم يقول:

وقد كنت من جند ابليس فارتقى
بي الدهر حتى صار ابليس من جندي!!

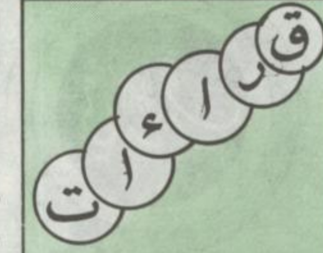
صاغ العدو اجيالا وراء اجيال تثقفت بثقافة الكفار واشربت بأفكار الفجار.

الاشعاع الفكري الخطير تسبب في تلوث البيئة الفكرية والثقافية وسقطت في يد هؤلاء مقاليد الامور في كل ميدان من ميادين الحياة. في الافكار والمعارف وفي الثقافات والاداب وفي الفنون والتربية والاجتماع وفي كل شئون المعاش والممات.

دنو في الحياة وفي الممات
لحق تلك احدى الموبقات

آثار هذه الحرب المدمرة هي هذه القبائل الفكرية المتنافرة المتناحرة لكل قبيلة زعيم يشعل في بلادنا حرب داحس والغبراء.

محمد اليقظان



• بطرس عبده رئيس اساقفة الروم الارثوذكس في بيروت القي القبض عليه في روما متلبسا بجريمة اخفاء ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين بين ملابسه!

• صدرت في مصر توجيهات لجميع المحافظين بعدم تجديد ترخيص محال لبيع الخمور وعدم الموافقة على فتح اي محال جديدة لبيع الخمور.

• في قرية كاسنسيرو الاوغندية اكدت التقارير الحكومية مؤخرا عن وجود فيروس الايدز في اثنين من كل اربعة اشخاص من سكان البلدة!

• في السادس من هذا الشهر تظاهر التتار في الساحة الحمراء بموسكو ورفعوا لافتات طالبوا فيها بالسماح لهم بالعودة الى منطقة القرم وكان جوزيف ستالين قد هجر اكثر من نصف مليون منهم من ارضهم في القرم الى اسيا الوسطى والاورال بتهمة التعامل مع الالمان!

• كشفت مصادر سودانية مسؤولة النقاب عن ان اجهزة الامن السودانية ضبطت بمطار الخرطوم احد كبار الشخصيات في حزب الامة الحاكم وبحوزته كمية تزن كيلوغرام من اليورانيوم المخصب

• في اطار ما يسمى «بالتطبيع» تخرج الشاب المصري محمد فوزي من معهد وايزمان الصهيوني في تل ابيب ليصبح اول مصري يقبل الحصول على شهادة علمية صهيونية!

• القنصل العام السوري في ريودي جانيرو في البرازيل تم ابعاده مؤخرا بتهمة محاولة رشوة رئيس قسم الامتيازات والحصانات بوزارة الخارجية البرازيلية!!

■ العلمي يؤكد حق المسلمين في السيادة على الحرم القدسي

افادت الانباء الواردة من مدينة القدس المحتلة ان الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في المدينة بعث مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية اكد فيها حق السيادة المطلقة للمسلمين على الحرم القدسي الشريف وملكيتهم الكاملة له

وحذر الشيخ العلمي من ان اي استجابة لمطالب الحركة الصهيونية المتطرفة «أمناء جبل الهيكل» بفرض السيادة اليهودية على الحرم القدسي الشريف من شأنه ان يؤدي الى صراع وعواقب وخيمة مؤكدا استعداد المسلمين في المدينة المقدسة وباقي الاراضي العربية المحتلة للذود عن الاماكن



المقدسة مشيرا الى ان سيادة المسلمين عليها قائمة منذ اكثر من الف عام وان صلاحية ادارة هذه الاماكن المقدسة من اختصاص الاوقاف الاسلامية كما ان حق السيادة حق مطلق وكامل لسلطات الوقف الاسلامي.

وتأتي هذه المذكرة ردا على مطالبة الحركة الصهيونية المتطرفة بوقف اية انشاءات وترميمات في منطقة المسجد الاقصى والحرم القدسي وفرض السيادة اليهودية على المنطقة

■ مراجعة شاملة للقوانين المصرية

قررت الهيئة البرلمانية لنواب التحالف بالبرلمان المصري والتي تضم حزبي العمل والاحرار والاخوان المسلمين اعادة تقديم مشروعات القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية الى اللجان المختصة بالبرلمان لمناقشتها في نوفمبر المقبل وعددها ١٣ مشروع قانون.

وقررت الهيئة تكليف لجنة من اعضائها تضم المستشار مأمون الهضيبي والشيخ صلاح ابو اسماعيل واحمد سيف الاسلام البنا ومختار نوح والدكتور محمد السيد حبيب والدكتور عبدالحي الفرماوي لاجراء مراجعة شاملة للتشريعات والقوانين المعمول بها حاليا ومعرفة مدى مطابقتها

الأحزاب السياسية في تركيا

بلغ عدد الاحزاب السياسية في تركيا قبل نهاية العام الماضي اثنا عشر حزبا تمثل الاتجاهات المختلفة على الساحة السياسية في تركيا. اثنان منها يمثلان اليسار او الاجتماعيين الديمقراطيين كما يسمون انفسهم، والاحزاب العشرة الاخرى تمثل اليمين بشتى صوره ويسمون انفسهم المحافظين او القوميين او المصلحين او الاحرار.

وهذه الاحزاب هي:

١ ــ حزب الوطن الام (ANAP) وهو الحزب الحاكم ويتزعمه رئيس الوزراء تورغت اوزال تأسس هذا الحزب عام ١٩٨٣ ويضم في هيئته الادارية عددا من الليبراليين والقوميين والاسلاميين واعضاء سابقين في حزب العدالة.

٢ ــ حزب الطريق الصحيح او الصراط المستقيم (DYP) وهو امتداد لحزب تركيا العظمى الذي حله المجلس العسكري عام ١٩٨٣ بعد شهرين من تأسيسه والذي كان امتدادا لحزب العدالة الذي حل بعد انقلاب عام ١٩٨٠ وهذا بدوره كان امتدادا للحزب الديمقراطي الذي حل بعد انقلاب عام ١٩٦٠ وأعدم أبرز قادته المشهورين. والجدير بالذكر ان اشهر مؤيدي هذا الاتجاه على مدى السنين الثلاثين الماضية هم جماعة النور ــ نسبة للشيخ سعيد النورسي ــ على الرغم من ان اشهر زعمائه من الماسونيين. تأسس حزب الطريق الصحيح عام ١٩٨٣ ويرأس هذا الحزب حسام الدين جيندروق لكن زعيمه الطبيعي هو

لاحكام الشريعة الاسلامية واجراء التعديلات اللازمة والتقدم بها الى البرلمان.

■ **مؤامرة ضد مسلمي سريلانكا**

حذر مؤخرا رئيس مجلس المسلمين في سريلانكا بادي اودين من مغبة اقدام حكومة كولومبو على ايجاد حل لمشكلة الانفصاليين من طائفة التاميل على حساب ابناء الطائفة الاسلامية واكد اودين ان المسلمين كانوا وما زالوا مع فكرة انهاء الحرب الطاحنة الدائرة منذ خمس سنوات بين الحكومة والتاميل والجدير بالذكر ان تصريح اودين يشير بوضوح الى المحاولات الجارية لتهجير المسلمين من مناطقهم واحلال التاميل فيها الامر الذي يعد مرفوضا رفضا قاطعا من قبل المسلمين في سريلانكا.



■ **الانتخاب.. مدى الحياة !!**

في الوقت الذي يتهيأ فيه اعضاء النقابات الفنية في مصر، لانتخاب نقباء جدد لنقاباتهم الثلاث.. وافق (مجلس الشعب) المصري على تعديل قانون الانتخابات، بحيث يسمح لاعضاء النقابات المهنية بالترشيح مدى الحياة!. وكان القانون ــ قبل تعديله ــ لا يسمح للنقيب بان يبقى في قيادة النقابة لاكثر من دورتين متتاليتين ــ اي اكثر من ثماني سنوات ــ ولا شك ان قضية (الانتخاب مدى الحياة)، ليست هي مشكلة النقابات المهنية في مصر فحسب، بل هي مشكلة معظم بلدان العالم الثالث!.. فكلمة (الانتخابات) يتحسس منها الكثيرون... والبعض اصابه الملل منها، لذا نجد هذا البعض يحبها ان تكون مرة واحدة!... والبعض يطالب بالغائها ، فهي مدعاة لاثارة العنت والاحقاد والحساسيات!.. والبعض يطالب بتقليصها وتحجيمها!... وهكذا، تتباين الاراء والتفسيرات، وكأن الانتخابات هي الداء العضال، الذي يجب قطعه وبتره! لا أيها القوم!.. الانتخابات صورة حضارية راقية، لما وصل اليه الانسان من تقدم ووعي ورقي، وما يحدث قبل واثناء وبعد الانتخابات من ممارسات لا أخلاقية ووصولية، لا تشين الانتخابات كصورة حضارية على ضوئها تفرز الكفاءات، وانما هي تشين اصحاب النفسيات المريضة التي لا يهمها غير الوصول!

ان الانتخابات الدورية من شأنها ان لا تسمح لافراد بعينهم، ان يستمروا في مناصبهم مدى الحياة!.. ومن شأنها ان تعمل على احلال دماء جديدة قادرة على العمل والعطاء... ومن شأنها ان تفسح المجال لاكبر عدد ممكن للتمرس على العمل القيادي.

على اية حال.. ظاهرة (الانتخاب مدى الحياة) شملت ــ وللاسف ــ كثيرا من النقابات والاحزاب والتنظيمات وهي تحتاج الى (انتفاضة) لتصحيح المفاهيم والاسس في عالمنا الثالث.. وشر البلية ما يضحك!

ابو البراء

سليمان ديميريل رئيس حزب العدالة ورئيس الوزراء سابقا.

٣ ــ الحزب الاجتماعي الديمقراطي الشعبي (SHP) ويرأسه اردال انينو ابن عصمت انينو رفيق مصطفى كمال وخلفه في رئاسة الجمهورية ورئاسة حزب الشعب الجمهوري الذي يعتبر الحزب الحالي امتدادا له تشكل هذا الحزب عام ١٩٨٥ نتيجة اندماج الحزب الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشعبي اللذين تأسسا عام ١٩٨٣.

٤ ــ الحزب الديمقراطي اليساري (DSP) تأسس سنة ١٩٨٥ وترأسه رهشان اجاويد زوجة بولاند اجاويد رئيس حزب الشعب الجمهوري ورئيس الوزراء السابق ويدعي هذا الحزب كسابقه بانه الممثل الحقيقي لليسار، كما يدعي كل منهما بانه الوريث الشرعي لحزب الشعب الجمهوري.

٥ ــ حزب الرفاه ــ الرفاهية (RP) تأسس عام ١٩٨٣ **ورئيسه احمد تكدال،** وشعاره هلال وسنبلة، الهلال يمثل الاستقلال والسنبلة تمثل البركة وعرق الجبين، **انصار هذا الحزب من الاسلاميين،** ويعتبر امتدادا **لحزب السلامة الوطني الذي كان يرأسه نجم الدين اربكان.**

٦ ــ حزب الكد القومي (MCP) تأسس عام ١٩٨٣ ورئيسه علي قوج وهو امتداد لحزب الحركة القومية الذي كان يتزعمه الب ارسلان توركش، وعلى الرغم من النزعة العرقية التي كانت ولا زالت تسيطر على اتجاه هذا الحزب الا ان بياناته تركز على بعض المعاني الاسلامية.

٧ ــ الحزب الديمقراطي الحر (HDP) تأسس عام ١٩٨٦ ويرأسه محمد يزار رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية السابق وقد انضم اولا الى حزب الطريق الصحيح الا انه اختلف مع زعمائه فاستقال منه وأسس حزبه الجديد هذا بعد ان انضم اليه بعض نواب الحزب الديمقراطي القومي الذي حل نفسه عام ١٩٨٦ بعد ثلاث سنوات من تأسيسه.

٨ ــ حزب الوطن الكبير (BVP) أسس هذا الحزب صحفي يدعى طيار شفق قبل الانتخابات في سبتمبر من العام الماضي بشهرين.

٩ ــ حزب المواطن (VAP) اسسه عام ١٩٨٥ فورال اريكان وزير المالية السابق في حكومة اوزال بعد خلاف مع الحكومة واقالته من منصبه عام ١٩٨٤ فاستقال هو وشقيقته من الحزب الحاكم وشكل هذا الحزب.

١٠ ــ الحزب الديمقراطي الاصلاحي او الاصلاحات الديمقراطية (IDP) تأسس هذا الحزب عام ١٩٨٣، يرأس هذا الحزب شخص يدعى ايكوت اديب علي والذي يقال انه اسلامي الاتجاه الا ان بعض الاسلاميين يتهمونه بأنه شكل هذا الحزب لشق الصف الاسلامي.

١١ ــ حزب الاناضول الكبير (BAP) أسسه كمال بكمان عام ١٩٨٦ بايعاز من ديميريل عندما سمع بان محمد يزار يريد تشكيل حزب بهذا الاسم وقد استفاد منه ديميريل كثيرا في التعبير عن آرائه ونشر افكاره اثناء الدعاية الانتخابية.

١٢ ــ حزب البيرق العلم او الراية (BP) تأسس عام ١٩٨٣ ورئيسه يدعى يشار يورت اوفان.

في المنتدى الفكري

الإعلام الإسلامي والإعلام المضاد

في هذا العدد طرحت المجتمع في المنتدى الفكري الاسبوعي موضوعا على جانب كبير من الاهمية هو: **الاعلام الاسلامي والاعلام المضاد** حيث اشترك فيه كل من الاساتذة:

١ ــ الدكتور حامد بن احمد الرفاعي الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز (جدة) في المملكة العربية السعودية.

٢ ــ الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت).

٣ ــ الاستاذ جابر رزق جابر رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام المصرية (مصر).

٤ ــ محمد إحسان عبدالقدوس الكاتب الصحفي والمحرر الاسلامي في جريدتي اخبار اليوم، وجريدة الشعب المصرية.

وقد طرحت المجتمع الموضوع وفق الجوانب الآتية:

١ ــ هدم الشخصية المسلمة

المجتمع: هناك مقولة مفادها.. ان اجهزة الاعلام في العالم العربي والاسلامي لم تخدم الدعوة الاسلامية.. بل على العكس فكثير مما تطرحه وسائل الاعلام يعتبر مادة لهدم الشخصية العربية الاسلامية.. ما رأيكم في هذه المقولة..؟ وما هي الاسباب التي نشأت عنها..؟

● **الدكتور حامد الرفاعي:**

ــ احسب ان هذه المقولة بهذا الاطلاق وهذا التعميم غير دقيقة.. حيث ان بعض اجهزة الاعلام في العالم العربي والاسلامي قد ادت ولا تزال تؤدي دورا مشكورا في اطار الدعوة الاسلامية.. والذي نرجوه لها المزيد من الاهتمام بالدعوة الاسلامية كما نرجو لها السداد والرشاد لتؤدي دورا افضل واكمل مما هي عليه.

اما باقي الاجهزة فهي ــ للاسف ــ لا تزال على الرغم من كثرة ما لحق بالامة من ويلات ومصائب تسير في الاتجاه الذي يغاير اصالة هذه الامة.. ويتعارض مع قيمها وهويتها الانسانية الحضارية وهذا الامر بطبيعة الحال والمآل اذا لم يتدارك بالتنبيه والتصحيح سيؤدي ــ لا سمح الله ــ الى مسخ هوية الاجيال العربية والاسلامية.. وعزلها عن مصدر قوتها ومبعث فعاليتها الحضارية.. المتمثل في قيمها العقدية وسماتها الاخلاقية.. وهذا يؤدي من ثم الى سلخ الامة عن اصالة انتمائها.. وتجريدها من مقومات بقائها وعوامل الامن والاستقرار في حياتها.. واخيرا تعطيل مهمتها الحضارية كخير امة اخرجت للناس.

اما عن اسباب هذه المقولة باطلاقها وتعميمها من قبل البعض.. فاحسب ان مرد ذلك الى النهج اللاموضوعي وغير المنصف عند البعض وهو يقوّم الاوضاع العربية والاسلامية حتى والانسانية من حولنا.. فهناك ايجابيات ما ينبغي ان نغمض العين عنها تحت وطأة مرارة الالم لغياب الوضع الامثل.. وهذه الموضوعية بتقديري لا تنقص من جدية الاهتمام بمخاطر السلبيات وهي تهدد مصير امتنا وتنسف كل محاولة جادة وخيرة لاشادة صرح كيانها الحق.. في اطار صيغة حضارية معاصرة.

● **اجابات الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاسلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على اسئلة المنتدى الفكري لهذا العدد.**

● **الدكتور عادل الفلاح:**

موضوعية الإعلام الاسلامي ومنهجيته الالهية كفيلة بمواجهة كافة الأطروحات الشاذة

ــ هذه المقولة غير صحيحة، ولكي تكون الاجابة اكثر دقة اقول، ان هذه القضية قضية نسبية، ولا يمكن ان يكون لها مقياس معين. فهي تختلف من بلد لاخر، وتختلف ايضا من فترة لاخرى، فحجمها وتركيزها وخطرها اليوم يختلف عن الامس، كما انها تختلف من قطر الى قطر ومن مكان الى مكان، باختلاف الزمان والمكان، وبكل تجرد ومن اجل الحقيقة اقول: ان الاسلاميين عموما ينظرون الى وسائل الاعلام نظرة

الإعلامي الإسلامي بمقوماته الأصيلة قادر على صياغة أجيال أمتنا الصياغة الحقة



• الدكتور حامد الرفاعي.

تشاؤمية سلبية، وربما يكون في هذه النظرة — وطرح قضية هدم الاعلام للشخصية العربية والاسلامية — نوعا من التبرير لتقصير الاسلاميين في هذا المجال، وخير دليل على ذلك ان اجهزة الاعلام التي تحت ايديهم و يشرفون بأنفسهم عليها ما زالت تعاني تخلفا واضحا في شكلها ومضمونها بسبب عدم قدرتهم على تطويرها والعمل على تقدمها، كما انهم عاجزون عن تقديم البديل الاسلامي من خلال بعض الوسائل الاعلامية المتعددة، وليس هناك حاجز او مانع سوى عجزهم الذاتي.

اما بالنسبة للاعلام المضاد فان الاعلام بوضعه الحالي قد ساهم في بناء الشخصية الاسلامية القوية ولكن بطريق غير مباشر، فهو عندما تحامل على الاسلام، وافترى على دعاته بالتزييف والاباطيل، جعل الناس بعد ان عرفوا حقيقة الامر ان عادوا الى دينهم اصلب عودا وارسخ ايمانا، واشد حماسة وتعلقا بالاسلام. والله سبحانه وتعالى يقول: «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون..» الانفال ٣٦.

وهذا هو حال قريش مع الرسول — صلى الله عليه وسلم — ففي الوقت الذي كانوا يحذرون الناس منه وعدم الايمان به، كانوا في حقيقة الامر يقومون بنوع من انواع الدعاية والاعلام واثارة فضول الناس للتعرف على هذا الرجل وتلك الشخصية!

• **جابر رزق:**

— هذا الرأي في تصوري ينطبق على الاعلام العربي بصفة عامة، واقول الاعلام العربي لانه يختلف عن الاعلام الاسلامي، فالاعلام العربي انتماؤه لغير الاسلام، اما ينتمي لافراد، واما ينتمي لتيارات سياسية مثل التيار الماركسي او الليبرالي او القومي، او التيارات الاقليمية وهذا الاعلام بطبيعة الحال يمثل معول هدم للشخصية الاسلامية، اما الاعلام الاسلامي فهو ينقسم الى اعلام حكومي يتمثل في مجلات وصحف تصدرها الحكومات، واعلام يصدر عن حركات او جمعيات اسلامية شعبية، ويختلف الاعلام الذي يصدر عن الحكومات عن الاعلام الذي يصدر عن التجمعات الشعبية في ان الاخير اكثر التصاقا بالقضايا التي تهم المسلمين في حياتهم اليومية

• **محمد احسان عبدالقدوس:**

— هذا رأي صحيح تماما، واسباب ذلك في رأيي ان اجهزة الاعلام في الغالبية العظمى منها تابعة للحكومات في البلاد العربية والاسلامية، والحكومات في معظم هذه البلاد في عداء مع التيار الاسلامي، وهذا هو السبب الاساسي في كون الاعلام العربي وسيلة لهدم الشخصية المسلمة، والسبب الثاني هو ان الاعلام صورة للمجتمع، فاذا كان المجتمع غير متدين، فالاعلام يكون كذلك، اما تأثر وسائل الاعلام في بلادنا بالفكر الغربي فاظنه من الاسباب الثانوية،

تطوير الصفحات الدينية في الصحف اليومية يرتبط بالتزام الحكومات بالإسلام

٢ — تطوير الاعلام الاسلامي:

المجتمع: الاعلام الاسلامي لا يزال ضعيفا.. فهل هناك وسائل ومقترحات من شأنها النهوض به.. ليقوم بدوره المطلوب في بناء الشخصية العربية والمسلمة.

• **الدكتور حامد الرفاعي:**

— مع التقدير لاجهزة الاعلام الاسلامية القائمة... فان كفاءاتها الكمية والنوعية لا تزال بحاجة الى كثير من الاعتناء في التكوين والاعداد.. بل الى مزيد في التأصيل والارتقاء في



اطار منهجية موضوعية وعلمية تتسم بوضوح الهوية واستقلالية النزعة والتوجه.. كما تتسم بدقة التخطيط مع موضوعية جادة في اصالة المضمون واصالة ومسؤولية الاداء.. وهنا للانصاف لا بد من الاعتراف بان السبب الرئيسي والهام في ضعف هذه المقومات او غياب بعضها وكذلك ضعف الكفاءة النوعية للاعلام الاسلامي.. انما مرده لكون الفكرة عن الدولة الاسلامية المعاصرة غير متكاملة بل لا تزال مضطربة الصورة عند بعض دعاتها والساعين لتحقيقها.. كما ان فقه السياسات الشرعية بشكل عام لا يزال قلقا بل غائبا عند الكثير من ابناء هذا الجيل الذي هو مادة النشاط والاداء في ميادين العمل الاسلامي.. فبسبب من هذا وغيره ينبعث الخلل والاضطراب في صيغ وصور ومضامين العطاء الاسلامي المعاصر في اكثر من ميدان.. لذا لا بد ونحن نمارس فعاليتنا الاسلامية في مجال الاعلام او غيره من المجالات المتاحة.. ان نجهد انفسنا لنستدرك على واقعنا بغية النهوض به عبر مفاهيم من اهمها:

١ ــ استكمال وانجاز الفكرة المتكاملة عن الصيغة الاسلامية المعاصرة للكيان الاسلامي المنشود.

٢ ــ وضع الخطوط العريضة والمعايير الاساسية للسياسات الشرعية في ميادين الفعاليات الاسلامية المتنوعة.

٣ ــ تأطير الافكار والتصورات عن الصيغ المقبولة شكلا ومضمونا لاجهزة النشاطات المتنوعة في اطار استراتيجية عامة محددة وواضحة.

٤ ــ تحديد منهجية وقيم وصيغ التعايش او التعامل مع المجتمعات الانسانية من حولنا.

٥ ــ العمل على ايجاد الكفاءات والمهارات المتخصصة في كل ميدان من ميادين العمل الحضاري المناسب في ضوء هذا وغيره يمكن للمسلمين توضيح فكرتهم الاعلامية وغيرها وبذلك تقوم نظريتهم الاعلامية في كل مقوماتها النظرية والتطبيقية.. ويومئذ يكون هناك اعلام اسلامي جاد.. ويومئذ يكون الاعلام الاسلامي قادرا على اداء مهمته في بناء الشخصية العربية المسلمة. بل يومئذ يكون قادرا على تصحيح وتسديد مسار البشرية جمعاء باذن الله تعالى.

• الدكتور عادل الفلاح:

ــ دائما نحاول ان نضع عبارات التقريع والتأنيب لنفوسنا ونفوس المسلمين بمثل هذه الصيغة (اعلامنا ضعيف..) ونحن بذلك نضخم الامور اكثر من اللازم، ونبالغ في بعض نواحي التقصير، وهذا يخالف منهجية الاعلام الاسلامي، والافضل لو قلنا: ان الاعلام الاسلامي بدأ يأخذ دوره في واقع المسلمين، وان كانت هناك عقبات امامه، وهو بحاجة الى تطوير.

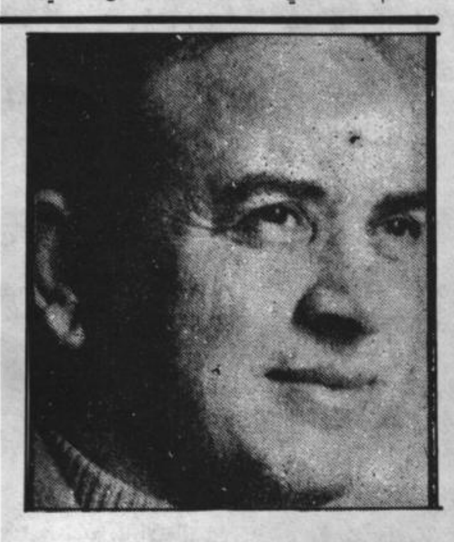
فيجب علينا ان نبحث عن بارقة أمل، ثم ننطلق منها ومع ذلك لا نختلف في ان الاعلام الاسلامي لا يزال ضعيفا امام زخم الاعلام المضاد، وهذا لا يعني بالضرورة انكار اجتهاد بعض مؤسسات الاعلام الاسلامي الرسمية وغير الرسمية ونشاطها الواضح. واسباب ذلك هي:

١ ــ السبب الجوهري والرئيسي هو تلك العقدة الكامنة في نفوسنا تجاه الاعلام فغالبا ما يقترن الاعلام لدينا بالسلبيات والانحرافات، ولذا فان ــ الاسلاميين ــ في هذا الجانب يمتاز بالتردد وعدم الابداع، ولا نعطي للقضية حجمها المطلوب ولدورها الاهمية اللازمة، وهذا يستوجب اعادة صياغة العقلية الاسلامية تجاه هذه القضية ويقول الشيخ محمد الغزالي: (ان ممارسة الاعلام محاريب صلاة) ولا شك ان ما عم نفعه، اكثر اجرا وثوابا مما خص

٢ ــ ونستطيع ان نقول ــ للاسف ــ ان اكف الاسلاميين شحيحة في الانفاق على الاعلام، رغم انهم يصرفون الملايين على اعمال الاغاثة ومساعدة الضعفاء في جميع ارجاء العالم الاسلامي، ولا يخفى على احد اهمية الاعلام في المحافظة على عقيدة المسلم وكيانه، والانفاق في هذا المجال اذن يعتبر اولى بكثير من الانفاق على اعمال الاغاثة، وهذا طبعا في ميزان التفاضل.

٣ ــ غياب المؤسسات التي من شأنها تأهيل الكوادر والطاقات للاعلام الاسلامي، اللهم سوى المؤسسات الحديثة والقليلة في نفس الوقت مثل (المعهد العالي للدعوة الاسلامية) والذي انشىء في جامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٨، في المدينة المنورة وفي الرياض والذي تحول فيما بعد الى كلية الدعوة والاعلام، وفيها دراسات للمرحلتين الجامعية والدراسات العليا

٤ ــ قلة المقبلين على دراسة الاعلام الاسلامي، والنقص الحاصل في عدم وجود طرح نظري واضح للاعلام الاسلامي، وغياب النظرية المتكاملة في الاعلام الاسلامي، ويوجد هناك بعض المهتمين



• الاستاذ جابر رزق.

الإسلاميون عموماً ينظرون إلى وسائل الإعلام نظرة تشاؤمية سلبية

في هذا المجال ـ من الطيبين ـ ولكنهم ما زالوا في اول الطريق او منتصفه.

٥ ـ فقدان الاعلام الاسلامي لعناصر البرمجة والتخطيط، وهذا يجعل اغلب اعماله ردود فعل، بالاضافة لاصطباغ اسلوبه في الطرح بشكل النقد مع غياب الطرح الموضوعي البديل.. كما انه وللاسف ما زال يخاطب شريحة محدودة «المتدينين» والمطلوب منه ان يخاطب الناس جميعا بالاسلوب المناسب شكلا ومضمونا.

وللنهوض بالاعلام الاسلامي الى مستوى افضل فهناك عدة امور يجب الانتباه لها:

١ ـ يجب فك عقدة تطوير الاعلام، لانه رسالة عظيمة واعتبرها من افضل القربات الى الله عز وجل، وليس صحيحا ان الاجواء الاعلامية الموجودة غير سليمة، و يوجد هناك مؤسسات كثيرة تمتاز بالاعتدال ولا تعادي الدعوة الاسلامية، كما ويجب ان يدرك القائمون على الدعوة اهمية الجانب الاعلامي ولا سيما في هذه الظروف المعاصرة، وان ما هو آت اشد خطورة واعظم اهمية مع هذا التطور السريع في المجالات الاعلامية، فلا مجال للتسويف والتهاون في هذه القضية

٢ ـ لا بد من التمويل المادي وبسخاء، لجميع وسائل الاعلام من تلفاز وفيديو واذاعة وصحافة وكمبيوتر وكتب ومسرح، وتقديمها لجميع شرائح المجتمع من رجال ونساء واطفال وشباب ومثقفين وعامة، ونخطىء عندما نركز على الشباب الملتزم ونترك شرائح المجتمع الاخرى دون انتباه ورعاية، كما ولا بد من رؤية فقهية تبحث في تخصيص جزء من اموال الزكاة للصرف على نشاط الاعلام الاسلامي. فليع المسلمون اهمية الجانب الاعلامي ويجعلوا من الاوقاف والهبات وغيرها ما يصرف لدعم الاعلام الاسلامي وايجاد البديل، الذي يساهم في ايجاد الكادر المؤهل للعمل في ميدان الاعلام الاسلامي.

الإعلام العربي غير المنتمي للإسلام يمثل معول هدم للشخصية الإسلامية

● **جابر رزق:**

ـ اعتقد انه بقدر ما يعرفه الاسلاميون و يوقنون به من خطورة الاعلام، والدور الذي يقوم به ضد الاسلام والمسلمين، الا ان العناية التي يعطونها للاعلام الاسلامي لا تتناسب مع تقديرهم لهذه الاهمية وتلك الخطورة، ففي الوقت الذي نقول فيه ان الاعلام غير الاسلامي وسيلة هدم، ووسيلة خطيرة جدا في غزو المجتمع الاسلامي، لا نبذل الجهد المطلوب لدعم اي وسيلة اعلامية اسلامية، فمجلاتنا ـ حتى التي تصدر في البلاد الغنية ـ لا تنال الحظ الوافر من الدعم المالي الذي يمكنها من تجنيد عدد من المحررين الاكفاء، والاعلاميين المدربين، وان تستخدم الوسائل الحديثة، وان تتخذ مراسلين او مندوبين لها في الخارج، بحيث تستطيع تغطية القضايا الهامة للمسلمين، واضرب مثلا على ذلك، بخصوص القضية الافغانية، ففي زياراتي المتعددة لمدينة بيشاور كنت ارى المراسلين الاجانب فرنسيين وغير فرنسيين يقيمون بين المجاهدين، بينما لم ارَ صحفيا اسلاميا او عربيا يقوم بهذا الدور، لينقل لنا هذه القضية من ارض المعركة

والسبب هو البخل على دعم وسائل الاعلام الاسلامي، وارى ان المال هو العنصر الاساسي في صناعة وسائل اعلام اسلامي جيدة، لان المال هو الذي يستطيع ان يوجد كوادر تجند وتدرب وتستكمل الاعداد الفني والعلمي لها، وللاسف فان الذين يمارسون الاعلام الاسلامي في معظمهم اناس غير متخصصين وغير اكفاء، ويمارسون هذا الامر كهواية من الهوايات.. اما ان المسلمين المهتمين بالقضايا الاسلامية، عليهم ان يعدوا جيلا من الدارسين المتمكنين من الفن الاعلامي، وكل المجلات الاسلامية الموجودة على الساحة الان، هي مجلات فقيرة في الفن الاعلامي

اما بالنسبة للقيود التي تكبل حركة الاعلام الاسلامي والضغط والاضطهاد الذي تمارسه بعض حكومات العالم الاسلامي بالنسبة للحركات الاسلامية والتيار الاسلامي، فاعتقد ان هذه عوامل اضافية في ضعف الاعلام الاسلامي، لكن العامل الرئيسي في تصوري هو عامل المال، وعلى المسلمين



● الاستاذ محمد احسان عبدالقدوس.

ضعف الإعلام الإسلامي يعود لاعتماده على الوعظ أكثر من اعتماده على الخبر

ان يقدروا اهمية وجود اعلام اسلامي، و يبذلوا له بالمستوى الذي يتناسب مع هذه الاهمية وهذه الخطورة، ولا بد من تخطيط لاعداد اجيال من الاعلاميين الدارسين، حتى يستطيعوا اداء هذا الواجب على احسن وجه.

• **محمد احسان عبدالقدوس:**

ـ السبب الرئيسي في تصوري لضعف الاعلام الاسلامي انه يعتمد على الوعظ اكثر مما يعتمد على الخبر، فهناك اخبار كثيرة تغني عن موضوعات ومقالات... هذا بالاضافة للتضييق الذي تتعرض له المجلات الاسلامية عموما... والحل يكون بتطوير هذه الوسائل، ولا بد ان يكون هناك تخطيط..



• الدكتور حامد الرفاعي.



• الدكتور عادل الفلاح.

٣ ـ مواجهة الاعلام المضاد

المجتمع: هل يمكن للاعلام الاسلامي مواجهة الاعلام المضاد...؟ كيف؟

• **الدكتور حامد الرفاعي:**

ـ لا شك فان الاعلامي الاسلامي بمقوماته الاصيلة وسماته المتميزة... بوضوح الفكرة واصالة الكلمة ومهارة الاخراج واخلاقية الاداء... قادر بعون الله تعالى على صياغة اجيال امتنا الصياغة الحقة التي تمكنها من أداء مهمتها الحضارية المتميزة.. كما تمكنها بكل جدارة واقتدار على مواجهة كل ما هو مضاد لنهجها ومصادم لمسيرتها بل على اجتياز كل مكر او كيد يراد بها.. فالاصل في الكلمة الطيبة انها ثابتة الاصل شامخة الفروع تؤتي أكلها في كل حين باذن ربها وعلى احسن ما يكون الاصل.. كما ان الاصل في الفئة التي تمارس الكلمة الطيبة وتحرص عليها وتلتزم تبعاتها... انها مؤيدة ومثبتة من الله تعالى ما دامت على نهج الخيرية وفي ظلال اخلاقية العقيدة التي ترتكز عليها وتصدر عنها في اطار استراتيجية الحكمة الحسنة القائمة على المجادلة الحسنة والموعظة الحسنة.. اجل بهذه المقومات وبهذه السمات الاخلاقية والكفائية يمكن للاعلام الاسلامي مواجهة الاعلام المضاد.. بل هو قادر على تصحيح مساره وترشيده بعون الله تعالى.

• **الدكتور عادل الفلاح**

ـ يستطيع الاعلام الاسلامي وبكل سهولة مواجهة الاعلام المضاد واسكاته، بشرط واحد فقط وهو ان يدرك الاسلاميون للحقائق السابقة ـ التي تحدثنا عنها ـ وذلك لان الاعلام المضاد لا يقوم على أسس موضوعية ومنهجية سليمة، فيسهل على الاعلام الاسلامي اسقاطه وهو في وضعه الحالي لان ما يطرحه الاعلام المضاد لا يدخل في وجدان الشعوب المسلمة، التي لا زالت تميز الغث من السمين، وتعرف الخير من الشر، وبالتالي فان المواجهة سهلة بعون الله اذا توفرت سبلها، ولا مجال للتقصير في هذا الجانب، لان التقصير بمثابة التقوية لضعف الاعلام المضاد وهذا ما يجب الانتباه له جيدا، وموضوعية الاعلام الاسلامي ومنهجيته الالهية، (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) كفيلة بمقابلة كافة الاطروحات الشاذة والتغلب عليها، ولكن لا بد من الاخذ باسباب التطوير المادية والمعنوية في الاعلام الاسلامي.

• **جابر رزق:**

ـ لا استطيع ان اقول ان الاعلام الاسلامي في حاضره الذي يمثل صورة من صور الفقر الاعلامي الشديد، سواء في عدد الوسائل او في مستواها الفني، لا استطيع القول بانه يمكنه مواجهة الاعلام العلماني المضاد، لان الاعلام الاسلامي بالنسبة للعلماني مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود... هذا رغم ان الاعلام الاسلامي يحظى بتجاوب القراء، وثقتهم به، وحسن ظنهم في العاملين به، اضعاف اضعاف الاعلام العلماني لكن الفقر المدقع لوسائل الاعلام الاسلامي لا يمكنها من الوقوف في وجه الاعلام العلماني.

• **محمد احسان عبدالقدوس:**

ـ نعم يمكنه المواجهة عن طريق استخدام الادوات والاجهزة الفنية في العمل الصحفي، واستخدام الفنون الصحفية المختلفة، في عرض الفكرة.. ولا بد ان تتطور اجهزة الاعلام الاسلامي نفسها لتواكب العصر، وفي رأيي ان جريدة الشعب التي تصدر عن حزب العمل في مصر، تعتبر نموذجا طيبا لما يجب ان تكون عليه الصحيفة التي تتحدث عن الحركة الاسلامية والتيار الاسلامي

٤ ـ ترشيد الصفحات الدينية في الصحف اليومية:

المجتمع: الصفحات الدينية في الصحف العربية اليومية ما زالت دون المستوى المطلوب.. فكيف يمكن ترشيدها بما يحقق غرضها وهي تعالج مشكلات المجتمع المسلم.؟

• **الدكتور حامد الرفاعي:**

ـ قبل كل كلمة بهذا الشأن لا بد من الاشارة الى ان مشكلة الصفحات الدينية في الصحف اليومية هو جزء من المشكلة الاعلامية ككل ويوم يصحح المسار الاعلامي بجملته ليصطبغ بالصبغة الاسلامية المطلوبة.. تنتفي هذه المشكلة ساعتئذ



• الاستاذ جابر رزق.



• الاستاذ محمد احسان عبدالقدوس.

• بعض أجهزة الإعلام العربية تسير في اتجاه يغاير أصالة هذه الأمة

• الإعلام الحالي ساهم في بناء الشخصية الإسلامية بطريق غير مباشر

• المال هو العنصر الأساسي في صناعة وسائل إعلام إسلامي جيدة

• الإعلام الإسلامي لا يزال ضعيفاً أمام زخم الإعلام المضاد

ولا مبرر لمثل هذه التسمية.. الا من حيث مسميات التخصص النوعي في الصحيفة الاسلامية وهي تعالج قضيتنا الاجتماعية بكل جوانبها وقضيتنا الانسانية بكل ابعادها... والذي نرجوه الان او في المستقبل على الاقل ان تكون هناك ابواب او صفحات تخصصية تعالج من خلالها قضايا الامة المتنوعة وترشد بها اجيال الامة نحو تكامل البناء الفكري والثقافي في اطار الفكر والتصور والتوجه الاسلامي.. فالاجيال بحاجة ملحة الى فكرة واضحة وثقافة بينية عن شكل ومضمون الكيان الاسلامي وهذا يتطلب تعريفه باوليات الفهم عن مفاهيمنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجهادية والامنية. الخ وهذا بتقديري يمكن للصحف اليومية ان تؤدي فيه دورا بناء ومفيدا في تصحيح المفاهيم والتصورات عند اجيالنا المعاصرة.. وهي تعاني حالة التيه والاضطراب والاجتهادات العاطفية في كثير من ميادين النشاط والعمل.

• الدكتور عادل الفلاح:

ـ مستوى الصفحات الدينية في الصحف اليومية ما زال دون المستوى المطلوب، وما نجده من اجادة في المضمون ـ احيانا ـ يقابله ضعف في الجانب الفني (الاخراج) مما يسبب له الضعف والاماتة، ويستطيع الانسان ان يدرك ان هناك بعض الصفحات تحاول تطوير نفسها ولكنها لا تستطيع الاستمرار على ذلك، وللتغلب على هذه المشكلة يجب الاعتناء الجيد بالنواحي الاخراجية وتبسيط الاسلوب من بعض الاقلام ليناسب، معظم الجمهور.. وكذلك يجب طرح القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تمس اهتمامات الفرد المسلم وتعالج اموره ومشكلاته وقضاياه، ويراعى في اسلوب البحث ان يكون مبنيا على رؤية شاملة لنخبة من العلماء الافاضل والمتخصصين في علم الاجتماع والنفس وما شابه ذلك... ولا بد ان يكون هناك صلة بين الصفحة وقرائها وان يتم القيام بدراسات ميدانية لمعرفة رأي القارىء في الصفحة الدينية وما يستفيده منها.

• جابر رزق:

ـ الصفحات الدينية في تصوري ان الهدف منها هو الهدف من وسائل الاعلام الرسمي او الحكومي، فهو محاولة لاستقطاب القراء اصحاب العاطفة الدينية. والمسؤولون عن هذه الصفحات ليسوا اصحاب قضية، وكل ما تكتبه هذه الصفحات هو الكتابات التاريخية وغيرها، وهي اسهل وهي كذلك مهرب للعاملين بتلك الصفحات من مواجهتهم للقضايا التي تواجه الاسلام والمسلمين

وانا اعتقد ان هذه الصفحات طالما تصدر من صحف تنطلق من منطلق غير اسلامي، فانها ستبقى كخيال المآته، لها الشكل الاسلامي لكنها جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع.

• محمد احسان عبدالقدوس:

ـ ليس عندي أمل كبير في تحسن هذه الصفحات، لعدة اسباب:

اولا: لان هذه صحف رسمية وهي تريد حصر الدين في مكان محدود.. بمفهوم الاسلام على الطريقة الاوروبية! بمعنى انه علاقة بين العبد وربه.

ثانيا: لان معظم المشرفين على هذه الصفحات ليس لهم صلة بالعمل الاسلامي الجماهيري، ففهمهم للدين فهم محدود.

اما امكانية تطوير هذه الصفحات، ففي رأيي لا بد ان يكون المجتمع نفسه مجتمعا اسلاميا، وان تلتزم الحكومات بالاسلام، ولي تجربة في هذا الموضوع، فقد توليت مسؤولية الصفحة الدينية بجريدة اخبار اليوم، ولكنهم اعفوني من ادارتها، وذلك لكتاباتي التي تتحدث عن الاسلام الحقيقي، ولان لي صلة بالعمل الاسلامي الجماهيري.

المجتمع: جزاكم الله خيرا على مشاركتكم الطيبة وندعو المولى ان يهيىء للدعاة فرصا طيبة في مجالات الاعلام الاسلامي الذي نأمل ان يضاهي اشكال الاعلام المضاد.. وما ذلك على الله بعزيز... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور علي عمار للمجتمع :

الكلام عن الاجتياح اليهودي

محاولة لإرباك الساحة !

الحديث مع الدكتور علي عمار ممتع ومفيد وبخاصة في هذه الظروف الحرجة التي تجتازها الازمة اللبنانية

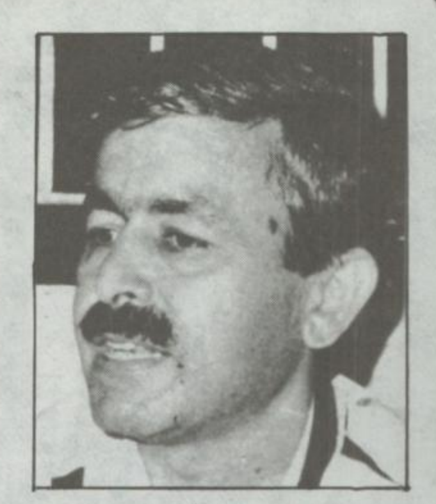
فالرجل الذي يشغل مهمة المسؤول السياسي للجماعة الاسلامي في جنوب لبنان هو استاذ لمادة الفلسفة في الجامعة اللبنانية فروع الجنوب لكنه في احاديثه السياسية لا يخلط السياسة بالفلسفة فهو صريح الى ابعد الحدود يتحدث وكله ثقة بما يتناول ولا يقول الا ما يثق بصحته وصوابه فالحديث عنده ابعد ما يكون عن الاستهلاك تحس فيه حرارة الصدق وصدق الايمان الملتزم.

في المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية في صيدا استقبلنا بابتسامته المعهودة مرحبا.

التهديدات باجتياح جديد ــ العمليات النوعية للمقاومة ــ دور صيدا المقاوم ــ المساعي اللبنانية لعقد المؤتمر الدولي كانت محور الاحاديث.. وكان هذا الحوار:

• تتردد في الاوساط السياسية والدبلوماسية معلومات عن اجتياح اسرائيلي قريب لجنوب لبنان ما مدى صحة هذه المعلومات ؟

ــ المطامع اليهودية في الاراضي اللبناني مستمرة. والابقاء على قواتها داخل الشريط الحدودي الذي يبدأ بمنطقة كفر فالوس و ينتهي بالناقورة ورأس البياضة بعد انسحابها من معظم الاراضي التي احتلتها صيف عام ١٩٨٢ هو الدليل الاكثر وضوحا على نوايا اسرائيل العدوانية. وعلينا كمسلمين في الجنوب اللبناني المجاهد ان نعي هذه الحقيقة فلا نفاجأ بالاعتداءات اليهودية التي ستتواصل ما دامت فلسطين محتلة. والكلام الذي يدور اليوم، خصوصا على لسان بعض مسؤولي القوات الدولية العاملة في الجنوب حول عملية اجتياح جديدة لصيدا والجنوب تقوم بها قوات العدو اليهودي، لا بد وان يؤخذ بعين الاعتبار. وواجبنا الشرعي يدعونا الى الاعداد قدر المستطاع لمواجهة هذا احتمال يغلب على ظننا ان اليهود ساعون لاجل تحقيقه خدمة لاهدافهم الخبيثة التي لا تقف عند حدود معينة. فتوحيد القوى الاسلامية المجاهدة العاملة لاجل التحرير مطلب ضروري تفرضه علينا ظروف دائمة واستثنائية. بالرغم من ان معطيات كثيرة على المستويين الدولي والاقليمي تقلل من شأن هذا الكلام وتؤكد انه لا يعدو كونه جزءا من محاولة يهودية ماكرة لارباك الساحة ونشر حالة من الرعب بين اهلنا في الجنوب. والشيء المهم الذي يجب ان نتنبه اليه هو ان اسرائيل من الممكن ان تقوم بعمليات كوماندوس مكثفة ضد عدد من قرى الجنوب او حتى ضد مدينة صيدا تهدف من خلالها الى ضرب القوى الاسلامية في محاولة يائسة لانهاء



• د. علي عمار.

مقاومتها. هذا الى جانب المجازر التي ترتكبها طائراتها ومدفعيتها في مخيمات صيدا والجنوب والقرى المحاذية للشريط الحدودي، وهي ستكون منذ اليوم كثيرة ومتتالية وتستهدف المدنيين الآمنين.

• تسعى القوى المؤثرة في المنطقة وخارجها لوقف مسيرة المقاومة في الجنوب ودفع العجلة باتجاه المفاوضات السياسية مع العدو تحت ضغط التهديد باجتياح جديد. ما هو دور المقاومة بنظركم في احباط هذا المشروع؟

ـ المقاومة الاسلامية هي الاطار العملي والجاد الذي يجب على الجميع الانخراط فيه. فنحن على يقين من ان المفاوضات المباشرة او غير المباشرة حتى المؤتمرات الدولية لن تحرر ارضا او تعيد مسلما الى بيت ارغم على اخلائه. ولا يبقى امامنا سوى البندقية الملتزمة والمسؤولة كأداة وحيدة ممكنة لانهاء الاحتلال. مع حرصنا وتأكيدنا على ان تكون مقاومتنا مقاومة الامة الاسلامية بكاملها.

وانا لا اعتقد ان الفتور سيحصل عند ابنائنا المجاهدين بسبب هذه الافتراضات والتي من الممكن جدا ان تتحول الى واقع، والعكس تماما هو الذي سيتم بإذن الله تعالى. فليطمئن اليهود واذيالهم، محاولاتهم ستكون فاشلة واي اجتياح جديد سيكلفهم غاليا والمقاومة الاسلامية التي حددت طريقها بصورة نهائية لن تتوانى لحظة واحدة عن القيام بتوجيه ضرباتها المؤلمة كي ترغم العدو المحتل على التراجع واخلاء مواقعه والفرار مجددا طلبا للأمن الذي لن يجده ابدا ما دام قابعا على جزء من ارضنا الاسلامية المباركة.

اني اتصور ان العمليات الجهادية النوعية ستكون مكثفة هذه الايام وان ضربات المقاومة ستطال عمق الشريط الحدودي المحتل في محاولة جادة ودؤوبة لانهاء ما يسمى بجيش لحد وارغام العدو اليهودي على الانسحاب.

• هل تتوقع ان تمتد العمليات الاسرائيلية لتشمل مدينة صيدا؟

ـ سبق وقلت ان صيدا كقلعة للمقاومة الاسلامية معرضة كغيرها من القرى والبلدان الجنوبية والمخيمات الفلسطينية لضربات منتظرة يقوم بها العدو اليهودي كرد فعل جنوني على ما تتعرض له قواته من ضربات موجعة على يد مجاهدي المقاومة الاسلامية.

وقد بدأت هذه الضربات على مخيم الرشيدية وبعده على مخيمي عين الحلوة والمية ومية حيث ارتكبت مجازر بشعة كان من ضحاياها عدد كبير من الاطفال والنساء.

والهدف اليهودي من هذا هو خلق جو من الهلع والرعب في اوساط المدنيين بما ينعكس سلبا على نشاط المقاومة. لكن هيهات منا الذلة فمدينة صيدا ومخيماتها ستبقى القلعة الصامدة في مواجهة اي اعتداء عليها او اية محاولة هادفة الى تفتيت ابنائها وانهاء مقاومتها الاسلامية.

• العملية الاخيرة للمقاومة في تلة علمان الشومرية قدمت الجماعة من خلالها الشهيد حسن الكبش. ما هي معلوماتكم عن خسائر العدو في هذه العملية؟

ـ المعلومات التي وصلت الينا والتي تناقلتها الصحف والاذاعات اشارت بشكل بيّن لا يدع مجالا للشك بان العملية الاخيرة في تلة علمان ـ الشومرية كانت بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وجنود العدو اليهودي وعملائه من جنود العميل لحد وان عددا كبيرا من القتلى والجرحى الذين سقطوا في هذه المعركة الشرسة كان من اليهود.



إلى الذين يهاجمون المؤسسات الإسلامية

في حوار بيني وبين مجموعة.. لا اريد تحديد صفتها.. كان الطرح المضاد لي في بدء الحوار:

«المؤسسات الاسلامية من بنوك ومشاريع اقتصادية واجتماعية تتعارض مع (العلمنة) وروح العصر واللحاق بالحضارة الغربية.. الامريكانية والاوروبية.. والبلشفية ايضا».

قلت:

١ ـ ان الهجوم على المؤسسات الاسلامية ولا سيما تلك التي تعمل على تأصيل الفكر الاقتصادي الاسلامي مع الممارسة المالية الشرعية لا يقصد به الهجوم على المؤسسات لذاتها، وانما هو محاولة لهدم البنيان الشرعي للاقتصاد الاسلامي.

٢ ـ ان محاولة هدم المشاريع الاسلامية عن طريق نقدها والهجوم عليها ما هو الا محاولة للدفاع عن المؤسسات الربوية التي شعرت ان الجماهير المسلمة تنصرف عنها مفضلة التعامل مع المشاريع والبنوك والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية.

٣ ـ هذا وذاك.. في موقف المجموعة (اياها) يحمل بصراحة موقفا عدائيا صريحا لما امر الله بتطبيقه.

٤ ـ اما هذا العداء.. الذي هو من اجل العلمنة (كما يقال) فلا يرجع الا على صاحبه، ولن يتأثر به احد ابدا من ابناء المسلمين الذين قالوا من سنوات للفكر العلماني الوافد واصحابه (لا) فنحن مسلمون.

فكان رد المجموعة في الجلسة نفسها:

اذا كان الامر كذلك. فنحن معك والله. وما كنا من الذين يعرفون هذه الحقائق.. وتوبة منا الى الله.. وعسّاه يغفر.

ترى. ماذا اقول؟ ليس لدي الآن ما اضيفه.

وفيما اذا رغب راغب بالحوار.. فعنواني بين ايديكم: ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

زرقاء اليمامة

لماذا ينزعج الغرب من الصحوة الإسلامية في تركيا ؟ ؟



بدأت تركيا اليوم وريثة الامبراطورية العثمانية تعود الى اصولها وجذورها الشرقية الاسلامية حيث لم تفلح السياسة التي ارساها كمال اتاتورك قبل ما يزيد عن اربعة عقود في قطع صلات تركيا بماضيها وبارثها الاسلامي ويبدو انه قد توفرت لدى المسؤولين الاتراك وفي اعلى المستويات قناعة بانه لا سبيل لخلاص تركيا وحل مشاكلها السياسية والاقتصادية والعسكرية نتيجة لارتباطاتها الاوروبية سوى اعادة الاعتبار لعدة روابط تربطها مع العالم العربي والعالم الاسلامي وقد ادركت القيادة التركية ان زهاء نصف قرن من التعامل مع الغرب اقتصاديا وسياسيا وايديولوجيا واعلاميا لم يحقق لتركيا سوى القليل من العون الاقتصادي والعسكري تراكمت الى جانبه ديون ثقيلة بدأت وطأتها تشتد على اقتصاد البلاد وهذا يعرقل المحاولات التركية لبناء اقتصاد متين يسمح للاتراك بالدخول للسوق الاوروبية المشتركة عبر بوابة الحلف الاطلسي اذ من البديهي انه كلما ضعف هذا الاقتصاد عجز عن مجاراة الاقتصادات الاوروبية وتعمقت الفجوة بينهما وبدا واضحا في النهاية ان مجموعة الاتفاقات والتحالفات التركية الغربية كانت تهدف اساسا الى استغلال تركيا – استراتيجيا وعسكريا – نظرا لموقعها الجغرافي المهم باعتبار تحكمها في مضايق البسفور والدردنيل ومحاذاتها للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية عموما دون تمكينها من الاستفادة من تلك التحالفات والعلاقات مع الغرب.

ان المجموعة الاوروبية تتلكأ في قبول تركيا كعضو كامل العضوية فيها ليس بناء على اعتبارات جغرافية وحسب بل بناء على اعتبارات سياسية ودينية وهي ترى ان المبادىء العلمانية التي ارساها كمال اتاتورك والمكونة لاساس شرعية السلطة في تركيا بدأت تهتز ولم تصمد امام الصحوة الاسلامية وتربط بعض المصادر بين هذه الصحوة وبين ما اعتبر في تركيا مفاجأة سياسية في تركيبة البرلمان التركي بعد اخر انقلاب عسكري وعودة الحيا[ة] البرلمانية بصورة محتشمة. فقد تبين ان اكثر م[ن] ثلثي اعضاء الحزب الحاكم الذي يتزعم[ه] تورغوت اوزال من الذين يعتبرون في عدا[د] المحافظين ويوصف هؤلاء كما توصف مواقفه[م] بالالتزام بالسمة الاسلامية وبالعادات والتقالي[د] الشرقية التي تعبر في نظر الغربيين واللاتينيين من الاتراك خروجا على مبادىء الحيا[ة] السياسية العلمانية لكن الرئيس التركي كنعا[ن] افرين أصر في مؤتمر صحافي على القول بانه ل[ن] تتغير المبادىء العلمانية في عهده ومهما يك[ن] من امر فاننا نتساءل: ما الذي يضير المجموع[ة] الاوروبية من الصحوة الاسلامية في تركيا م[ا] دامت تؤمن بحرية الدين وحرية ممارسته؟ ولماذ[ا] تركز وسائل الاعلام الغربية على كون الاسلا[م] عقبة في سبيل دخول تركيا السوق الاوروبي[ة] المشتركة؟ لعل المقصود هو ان الاسلام يحول دون استغلال تركيا عسكريا وبدون مقاب[ل] كما يحول دون سلبها حرية اختيار قراراته[ا] وفق ملامح هويتها ومصالحها المستقبلية.

مليلة

تستنجد بالعرب والمسلمين

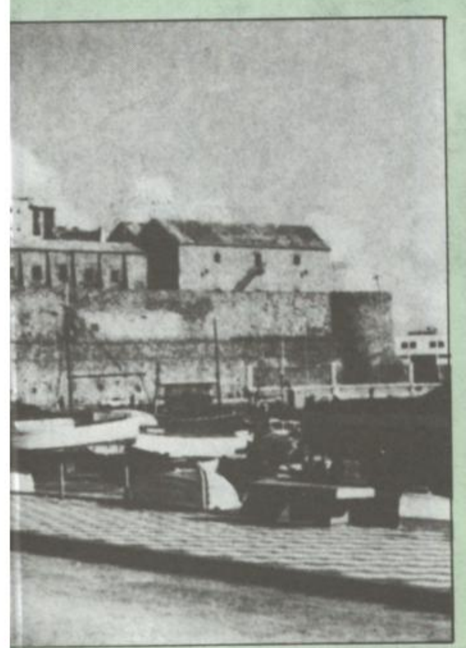
شهدت مليلة في الاشهر القليلة الماضية احداثا خطيرة تمثلت بالخصوص في مواجهات دموية بين سكانها العرب المسلمين وقوات البوليس والجيش الإسباني من جهة وغلاة المستوطنين الاسبان من جهة ثانية وهذا الفصل من الصراع بين الهوية المغربية العربية المسلمة والهوية الاسبانية اخرج قضية سبتة ومليلة من ظلمة النسيان الى دائرة النور وواجهة الاحداث والقضايا العربية والاسلامية واذا كان اغتصاب فلسطين يمثل ابشع صورة للاستعمار الاستيطاني فان اقتطاع المستعمرين الاسبان لسبتة ومليلة واستيطانهم فيهما على مدى خمسة قرون ثم محاولتهم في السنوات الاخيرة تصفية البقية الباقية من سكانهما المسلمين سواء عن طريق الطرد او التجنيس لا يختلف في شيء عما حدث ويحدث في فلسطين المحتلة. لقد اتضحت نوايا الحكومة الاسبانية الحالية بقيادة فيليب فنزاليس بأسبنة جيبي سبتة ومليلة والجزر الجعفرية من خلال ترديد عدة مسؤولين اسبان بان سبتة ومليلة اسبانيتان وبعد ما اقر البرلمان الاسباني في يوليو ١٩٨٥ قانونا يعرف بقانون تسوية وضع الاجانب والذي اعتبر سكان سبتة ومليلة الاصليين اجانب ومنذ ذلك الوقت استشعر مسلمو سبتة ومليلة الخطر الذي يتهددهم بفعل هذا القانون فعقدت الاجتماعات ونظمت المظاهرات ورفعت الاحتجاجات وقد ساعد مسلمي مليلة ان وجدوا في شخص عمر محمدي دودوح زعيما ينظم صفوفهم و يوحد كلمتهم و يوضح مراوغات المستعمر واهدافه الخبيثة فانطلق هذا المحامي الشاب الذي تخرج من جامعة مالقا باسبانيا والذي يتكلم الاسبانية بطلاقة يكشف نوايا المستعمرين في التخلص من مسلمي سبتة ومليلة وطمس الهوية العربية الاسلامية لهذين الجيبين وعندئذ عمد المستعمرون كالعادة الى المناورة حيث وعدوا باعادة النظر في «قانون الاجانب» وفي الاثناء عملوا على شق صفوف المسلمين وخلخلة وحدتهم بزرع المشبوهين والعملاء بينهم وتغذية الخلافات والحزازات من اجل احباط نضالهم المشروع في الدفاع عن حقوقهم وتفويت الفرصة لضم اراضيهم وتكريس الامر الواقع.

هذه السياسة الاسبانية خلقت زعامات موالية لها في سبتة ونصبت ممثلين للسكان



• عمر محمدي دودوح زعيم مسلمي مليلة..

أسبانيا تقول: لا بد من احتلال ثغور شمال المغرب لحماية أسبانيا !!!



المسلمين ليسوا في الحقيقة سوى دمى في يد الحاكم العسكري الاسباني كما استطاع الاسبان ان يلعبوا على النعرات والجهويات ففرقوا في سبتة بين الجبلي (نسبة الى منطقة جبالة) والريفي (نسبة الى الريف) تماما مثلما فعل المستعمرون سابقا في المغرب العربي عموما عندما غذوا النزعة البربرية للتفريق بين العربي والبربري. واذا كانت هذه السياسة الاسبانية قد نجحت الى حد ما في سبتة فانها لاقت فشلا ذريعا في مليلة وهذا ما يفسر التجاء المستعمرين الاسبان في (مليلة) الى سياسة القبضة الحديدية في مليلة فغيروا مندوب اسبانيا فيها واتوا بضابط شرطة متصلب يعتقد ان القوة ستمكن من تركيع السكان وتنفيذ المخطط القاضي بتذويب مسلمي مليلة ومن هنا تأزم الموقف وحمي الصراع فارسلت الى

مليلة تعزيزات بوليسية وعسكرية ضخمة ووقعت مصادمات عنيفة بين تلك القوات ومسلمي مليلة سقط فيها شهيد يدعى محمد حمو. واكثر من اربعين جريحا وكانت بداية الاضطرابات هذا العام في يناير الماضي عندما رفض المواطن المغربي عبدالرحمن محمد احمد التوقيع على وثيقة طرده من مدينة مليلة فاعتقل وعذب فسرى خبره بين ابناء مليلة سريان النار في الهشيم ومن هنا انطلقت الاضطرابات التي بدأت بمظاهرة قام بها الاطفال والنساء على ضوء الشموع وهم يقرعون الاواني المنزلية ليلا وكأنهم ينبهون الى الخطر الذي يتهدد حياتهم ولقمة عيشهم في ارض ابائهم واجدادهم كما تحولت فيما بعد جنازة قتيل البوليس الاسباني محمد حمو الى مظاهرة سياسية عارمة جدد فيها المسلمون في مليلة تمسكهم بحقوقهم وبهويتهم ورفضهم قبول اعتبارهم اجانب على ارضهم.

وعلى اثر هذه الاحداث اصدر سكان مليلة بيانا تحت اسم «بيان اللجنة الشعبية للسكان المغاربة في مليلة المحتلة» جاء فيه بالخصوص انهم:

ـ يُدينون الاعتداءات الاستعمارية الوحشية على السكان المغاربة.

ـ يطالبون باستقالة مندوب اسبانيا ورئيس القوات الاستعمارية مانويل ثيسبيدس.

كما يطالبون في هذا البيان من اخوانهم المسلمين ان يأخذوا حذرهم وان يبقوا صفا واحدا.

وقد ثارت ثائرة الاسبان بعد صدور هذا البيان بسبب ذكر «مليلة المحتلة» فشنوا حملات شعواء على احياء المسلمين واعتقلوا عددا من الزعماء نقلوهم الى سجن ماريا باسبانيا ولكن السلطات الاسبانية لم تستطع القاء القبض على عمر محمدي دودوح الذي فر الى مدينة الناظور على بعد ١٢ كم. من مليلة واتخذها قاعدة للنضال والتعريف بقضية مسلمي مليلة وقد صرح دودوح انه هرب من مليلة لان حياته اصبحت في خطر وانه يعتزم مواصلة النضال وتحمل المسؤوليات التي حملها اياه ابناء مدينة مليلة والجدير بالذكر ان السلطات الاسبانية حاولت في الصيف الماضي اغراء هذا المناضل الشاب بتعيينه وكيل وزارة الداخلية الاسبانية ظانة انها بذلك ستبعده عن مليلة وعن هموم سكانها المسلمين ولكنه لم يقبل بهذا المنصب الا بعد ان تشاور مع اعيان المدينة واخذ موافقتهم وقد كانوا جميعا يريدون اختبار حسن نية الحكومة الاسبانية غير ان عمر محمدي دودوح لم يبق في هذا المنصب بمدريد سوى شهرين اذ تبين له ان الاسبان غير جادين في تحقيق مطالب سكان مليلة المسلمين والعدول عن تطبيق «قانون الاجانب».

ان عمر محمدي دودوح المطلوب للعدالة الاسبانية اليوم يرفع شعار العروبة والاسلام لحل قضية سبتة ومليلة ويقول ان بحوزته اكثر من وثيقة على مغربية المدينتين ولكنه يصرح بانه لا يريد ان ينوب عن الحكومة المغربية في حل هذه القضية الاستعمارية ولا بد ان يضطلع المغرب بدوره وان يقع الحوار في هذا الشأن بين دولة ودولة. وان ما يقوم به هولا يعدو ان يكون تحسيسا على مستوى العالم العربي والاسلامي بالمظالم التي تسلط على المسلمين في سبتة ومليلة حيث ينظر اليهم الاسبان على انهم مواطنون من درجة ثانية بل على انهم اجانب حسب «قانون الاجانب» الجديد.

المستعمرون الأسبان بدأوا بتنفيذ سياسة القبضة الحديدية في مليلة

وقد تحركت الحكومة المغربية على اثر ما شهدته مليلة من احداث فأرسلت السلطات المغربية رسالة الى الحكومة الاسبانية تعرض عليها فيها تشكيل لجنة مغربية اسبانية لبحث مشكلة سبتة ومليلة ولكنها لم تتلق اي جواب لان الحكومة الاسبانية ما زالت تصر على اعتبار سبتة ومليلة اسبانيتان وما زالت متعلقة بقولة الملكة ايزابيل التي قالتها بعد طرد العرب من الاندلس وهي: «انه لا بد من احتلال ثغور شمال المغرب لحماية اسبانيا» لكننا نقول ان الزمن قد تغير وان انجلترا رضخت للمارد الاصفر الذي يطالب بهونج كونج ولا مفر من ان تعترف بمغربية سبتة ومليلة واذا كان المغرب يملك عدة اوراق للضغط على الحكومة الاسبانية واجبارها على التخلي عن سياستها الاستعمارية في سبتة ومليلة مثل ورقة الجالية الاسبانية الكبيرة بالمغرب وورقة الصيد البحري حيث يعيش عدد كبير من الصيادين الاسبان على الصيد في المياه المغربية فهل تكفي الجهود المغربية منفردة لحل هذه القضية؟ لا شك ان الامر يتطلب اولا قرارا مغربيا بخوض معركة استعادة ثغورها المحتلة والتي لا يراد فيها استعمال السلاح كما يتطلب بعد ذلك تحويل هذه القضية الى قضية عربية اسلامية سيما وان مسلمي مليلة يتطلعون الى اخوانهم المسلمين وينتظرون دعمهم ودعم المغرب بل ويستغيثونهم ويستنجدون بهم في هذه الظروف العصيبة ولا شك ان ملف العلاقات العربية الاسبانية المتينة يوفر اكثر من ورقة ضغط في هذا الصدد.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئـة الخيريّـة الإسلاميّة العـالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـع دينـارًا تـنـقـذ مسْلمًا

رسـالـة

إلـى كـل مسـلـم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع انحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـدقـة جـاريـة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـلـيـفـون : ٢٤٤٨٧٨٦/٢٤١٨٠٢٥

برنامج صخر للقرآن الكريم

تقنية حديثة في خدمة المسلمين

ان برنامج القرآن الكريم الذي قدمه صخر، والذي توضع عليه حاليا اللمسات الاخيرة ليكون في الاسواق قريبا هو اول برنامج متكامل يحوي النص القرآني الكامل بالكتابة العثمانية ووفقا لقواعد ضبط النص القرآني وبنفس الدقة التي يحتويها المصحف المكتوب. كما يعتمد البرنامج على تزويد المستخدم باقسام تعليمية تهدف في غايتها النهائية الى تثقيف المستخدم بما يحتاجه من معلومات عن القرآن الكريم

ويتميز البرنامج الى جانب ما يتمتع به من دقة متناهية بسرعة استدعاء المعلومات على اختلافها وتعددها حيث ينقسم البرنامج الى ثمانية اقسام رئيسية:

اولا: عرض القرآن الكريم ويتم في هذا القسم عرض السور او الآيات باستخدام الأسم او الرقم مع امكانية استعراض ما يسبقها او يليها.

ثانيا: البحث عن الكلمة حيث يستطيع المستخدم ان يبحث عن كلمة معينة في النص القرآني بطرق مختلفة، سواء على مستوى جذر الكلمة او مع لواصقها وحروف العطف او على مستوى الكلمة كاملة.

ثالثا: البحث عن جملة. وفي هذا القسم يستطيع المستخدم ان يكتب الجملة المطلوبة فتظهر له جميع الايات التي وردت بها هذه الجملة.

رابعا: البحث الموضوعي. ويتميز البرنامج بامكانية البحث عن الايات المتعلقة بموضوع معين وهذه الموضوعات هي العقيدة: وينقسم الى ٩٧ موضوعا فرعيا والاحكام الفقهية وقد جزئت الى ٦٣ موضوعا فرعيا منها الصلاة والزكاة.. الخ والاخلاق وهي تنقسم الى ٢٨ موضوعا فرعيا منها الايثار والصدق.. الخ والقصص وتنقسم الى ٤٧ موضوعا فرعيا هذا الى جانب قسم الموضوعات الاخرى والذي يشمل ٤٥ موضوعا فرعيا، وهكذا نجد ان هذا القسم يحتوي على ٢٨٠ موضوعا.

خامسا: معاني الالفاظ يقدم هذا القسم تفسيرا للالفاظ الغريبة التي تحتاج لبيان معناها ويستطيع المستخدم ان يستحضرها اثناء عرض القرآن في القسم الاول.

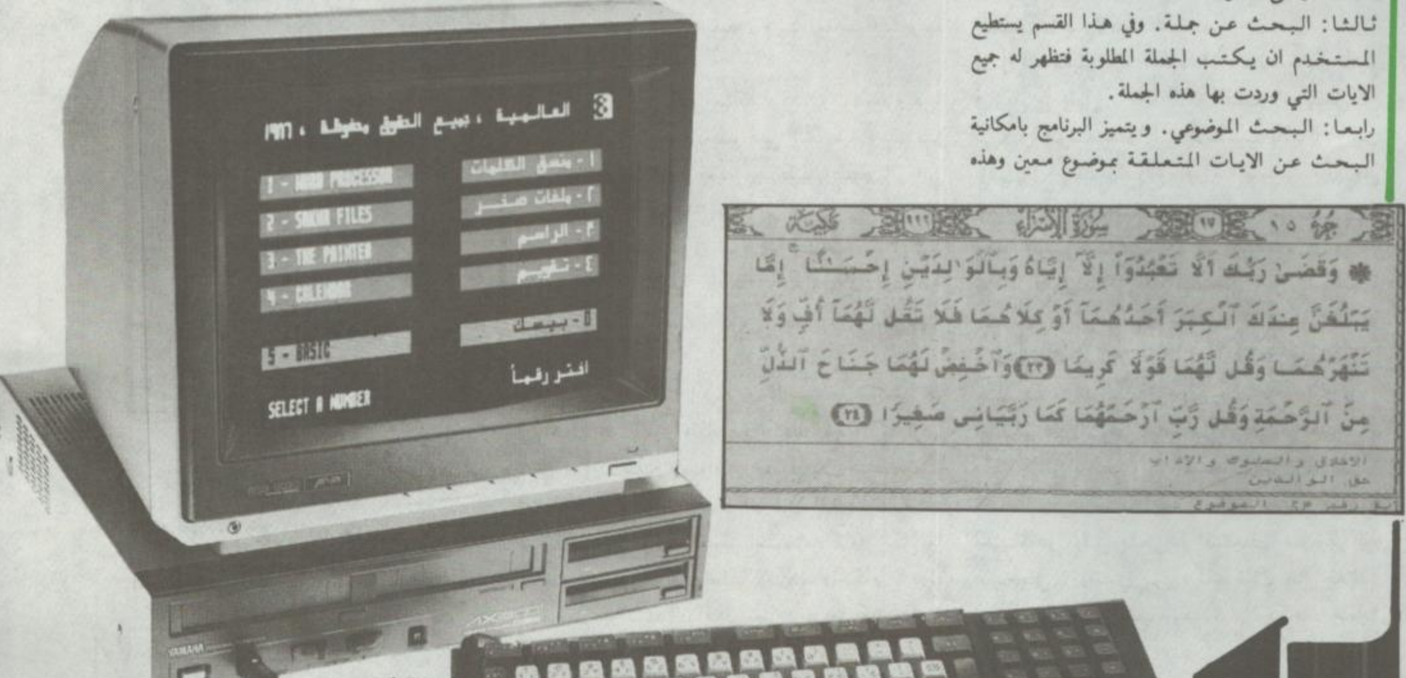
سادسا: تحفيظ القرآن. يساعد هذا القسم في تحفيظ القرآن ومراجعته على ثلاثة مستويات مختلفة من الصعوبة.

سابعا: بيانات عن القرآن. يشتمل هذا القسم على ١٢ بيانا فرعيا تتضمن معلومات عن القرآن الكريم مثل اسماء القرآن والسور وتاريخ كتابة المصحف والايات المدنية في السور المكية.. الخ.

ثامنا: مكتبة القرآن. يقدم هذا القسم من البرنامج حصرا لاسماء الكتب والمؤلفات المتعلقة بالقرآن وعلومه مع تصنيفها الى ١٤ موضوعا تقع في مائة كتاب وعلى سبيل المثال: كتب الاحكام واسباب النزول.. الخ.

ويوفر البرنامج في جميع اقسامه سرعة في الاستدعاء ودقة في تحديد المطلوب حيث توفر القوائم والقوائم الفرعية للمستخدم امكانية تحديد مدى البحث بسهولة ودقة. كذلك يعتبر البرنامج بمثابة معجم للالفاظ والمفردات الشائعة في القرآن الكريم يساعد المستخدم على فهم السور والايات بسهولة شديدة.

هذا وقد ابدى السيد الجسار اعجابه بالبرنامج حيث استفسر عن بعض الكلمات وتم عرضها له بصورة مباشرة على الجهاز وبسرعة كبيرة حازت اعجاب الجميع حيث اثنى الحضور من جميع الفئات والاعمار على دقة وسرعة البرنامج في استرجاع السور والايات.





لماذا يرتضي المؤمن شريعة السماء ؟!

مما لا يتجادل فيه اثنان ان احكام الشريعة الاسلامية وانظمتها ومبادئها.. ليست من وضع بشر يحكمه القصور والعجز، و يتأثر بمؤثرات الزمان والمكان، وتختلجه نزعات المزاج والهوى وتملكه عوامل الوراثة والبيئة.. وانما شارعها صاحب الخلق والامر في هذا الكون، ورب كل ما فيه، الذي احسن كل شيء خلقه، و بيده مقاليد السموات والارض.

والمؤمن حين يرضى بالله ربا، و بالاسلام دينا و بالقرآن اماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.. يندفع بكليته الى تطبيق المنهج الرباني وهو مسرور مرتاح دون ان يجد في ذلك حرجا، ودون ان يستشعر في نفسه اية غضاضة، بل يكون التزامه لشريعة الله عن رغبة وصدق، وطواعية واختيار.. لماذا يندفع المؤمن لتطبيق منهج الله هذا الاندفاع ؟

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

● لانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك.. واذا كان كذلك فله ان يتصرف في شؤون ملكه، وامور خلقه كيف شاء وحيث اراد، وليس للانسان المخلوق المملوك الضعيف القاصر.. الا ان يستلم استلاما كاملا لكل ما اختاره الله له من انظمة ومناهج واحكام.. دون توقف او تردد... قال تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» الاحزاب: ٣٦.**

● ولانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه عليم بكل شيء.. واذا كان كذلك فهو اعلم بما يشرع لعباده من احكام، وادرى بما يحقق لهم من مصالح. قال سبحانه: **«الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟»** الملك ١٤.

● ولانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه حكيم في كل ما يفعل.. واذا كان كذلك فانه يضع كل شيء في موضعه اللائق المناسب بالشكل الذي يؤدي الى جلب المصالح، ودرء المفاسد.. قال جل جلاله: **«والله عليم حكيم»** الانفال ٧٠.

وهذا الانسان ما مهمته؟ وما طبيعته.؟

● **اما ما مهمته؟** فهو المستخلف عن الله لعمارة هذه الارض واستصلاحها... قال تعالى: **«واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة...»** البقرة ٣٠. وقال عز وجل: **«هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها»** هود ٦١

فاذا كان الانسان هو المستخلف عن الله لعمارة هذه الارض واستصلاحها.. فعليه ان يسير في هذه الحياة على وفق ما يريده المستخلف منه وهو الله عز وجل.. والذي يريده المستخلف جل جلاله: ان يكون عبدا لله، مستسلما لاحكامه، منقادا

لاوامره، متبعا سبيل الاسلام، سالكا طريق الدعوة الى الله، لا يخاف في الله لومة لائم..

● **قال سبحانه: «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون»** الذاريات ٥٦.

● وقال عز من قائل: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»** النساء ٦٥.

● وقال جل جلاله: **«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»** آل عمران ١١٠

● اما ما طبيعة هذا الانسان؟ فانه ضعيف في ذاته، عاجز عن ان يصل الى مرتبة النضج الكامل مهما بلغ درجة الذكاء وارتقى في مدارج العلم.

وقل للذي يدعي في العلم معرفة
عرفت شيئا وغابت عنك اشياء

قال تعالى: **«الله الذي خلقكم من ضعف»** الروم ٥٤.

وقال سبحانه؛ **«وخلق الانسان ضعيفا»** النساء ٢٨

● هذا الانسان المتأثر بالفكر الماركسي الشيوعي حين يكون مختصا بالقانون، ويكلف لان يضع لامة ما. دستورها ومنهاجها.. يضع هذا الدستور والمنهاج بما يتفق مع الفكر الماركسي الشيوعي.

● وهذا الانسان المتأثر بالفكر الرأسمالي، حين يكون مختصا بوضع الدساتير. ويكلف لان يضع لامة ما.. دستورها.. يضع مفردات هذا الدستور بما يتفق مع الفكر الرأسمالي.

● وهذا الانسان المتأثر بالنزعة الوجودية الاباحية.. يضع القوانين للأمة بما يتفق مع هذه النزعة الاباحية.

● وهذا الانسان المتأثر بالنزعة التسلطية الفردية.. يضع القوانين للامة بما يتفق مع هذه النزعة التسلطية الفردية

هذا عدا عن التأثر بالسلطة الحاكمة.. فالهيئة المكلفة بوضع الدستور والقانون.. تتحاشى — على الاقل — ان تكون مفردات الدستور، ومواد القوانين مصادمة لرغبة السلطة، وسياسة الحاكم!! الى غير ذلك من هذه المؤثرات والنزعات والاهواء والضغوط.

وهناء انسانيته، واصلاح بني قومه.. لا يتم على الوجه الاكمل الا ان يأخذ ممن اتصف بالكمال والجلال، وينقاد الى من تنزه عن النقص والقصور، ويستسلم الى من عرف بالعظمة والابداع. الا وهو الله سبحانه وحده؟!

«ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة: ٥٠

هذا عدا عن ان الشريعة تتسم بالعالمية لانها شريعة البشرية جمعاء وتتسم بالشمول لانها تنزلت لمناهج الحياة. وتتسم بالعطاء والتجدد لكونها تفي بحاجات البشرية في كل زمان ومكان وتتسم بالاصافة والخلود لكونها تحمل في طبيعتها بذور نمائها واستمرارها الى يوم الدين.

وتتسم بالتوازن والوسطية لكونها لبت فطرة الانسان وجمعت بين الدنيا والاخرة.. وتتسم بالعدل المطلق لكونها اعلنت للدنيا مبادىء حقوق الانسان..

فشريعة ربانية هذه خصائصها وطبيعتها، وتلك مقوماتها ومزاياها.. هي شريعة جديرة ان تحكم الحياة، وقمينة ان يرتاح اليها الناس، بل هي شريعة تستحق البقاء، وتستأهل الخلود، وتضيء للدنيا انوار الحق والحضارة والعرفان، وترفع في سماء البشرية منارات الهدى والعلم والمدنية، وتسطر في ضمير الزمن آيات المجد والقوة والعظمة والخلود.. بل هي شريعة يقتضي ان يحملها الدعاة الى الدنيا، يعرفون بها ويدعون اليها وينشرونها في مجاهل الارض وربوع العالمين.. فاذا كان الله سبحانه هو الخالق، وهو العليم، وهو الحكيم.

جيل الاسلام يجب أن يعلن للدنيا:

إنا رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبالقرآن إماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

وقال جل جلاله: **«وفوق كل ذي علم عليم»** يوسف ٧٦

عدا عن ان الانسان — كما المحنا — يتأثر بالوراثة، ويتأثر بالعقيدة التي يعتنقها، ويتأثر بالهوى الذي يندفع بسببه.

ولاضرب على ذلك الامثال:

● هذا الانسان الذي كلف من اجل ان يضع لامة ما.. دستورها ومنهجها، فبعد ان جد واجتهد في وضع المنهاج والدستور واذ يأتي من هو اكثر منه خبرة واعظم اختصاصا، واحسن علما. فينقض له كل ما وضعه من منهاج، وما سنه من نظام، وما قننه من قانون!! على مبدأ: وفوق كل ذي علم عليم.

والواقع الدولي والصراع العالمي والتناقض المذهبي والتباين الفكري.. الذي آلت اليه المجتمعات الانسانية في العصر الحديث هو اكبر شاهد على ما نقول، بل اعظم برهان على ان الانسان في طبيعته، وحقيقة ذاته. يتأثر بالنزعة والهوى، ويذوب في البيئة والحزب، وينقاد للعقيدة والمبدأ.. وان عقله مهما نضج قاصر، وان علمه مهما اتسع محدود.. واذا كان كذلك فانه عاجز عن وضع تشريع يرتضيه البشر، ويرتاح اليه الناس!!

لهذا كله نجد المؤمن الواعي البصير المتفهم للحقيقة.. يندفع بكليته، وينطلق من ذاته الى تطبيق المنهج الرباني على نفسه، وعلى من يكون تحت ولايته.. لاعتقاده الجازم ان كمال شخصيته

واذا كان الانسان هو المستخلف عن الله في عمارة هذه الارض واستصلاحها واذا كان البشر عاجزين في ان يشرعوا لانفسهم.. بحكم تأثرهم بالمؤثرات واذا كانت الشريعة تتصف بمقومات العالمية والشمول والتجدد والخلود.. فلا يجد جيل الاسلام بدا بعد كل هذا سوى ان يعلنوا للدنيا: انا رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبالقرآن اماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، فبرضاهم بالله ربا راحة لنفوسهم وقلوبهم.. وبرضاهم بالاسلام دينا انطلاقا لعزتهم وسيادتهم.. وبرضاهم بالقرآن اماما مفتاحا لمدنيتهم وحضارتهم وبرضاهم بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا نموذجا حيا لتأسيهم واقتدائهم. هذا هو وحده طريق المجد.. هذا هو وحده طريق الحياة هذا هو وحده طريق الخلود.

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عودة إلى
أولويّات العمل الإسلامي

بقلم: د. عيسى الماضي

نشرت المجتمع في عددها رقم ٨١٩ بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ ندوة مع قادة الحركة الاسلامية حول موضوع (اولويات العمل الاسلامي) واحب ان اضيف على ما تفضل به فضيلة **استاذي الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** حفظه الله حيث بسط القول «في اندفاع الشباب وتحمسهم للعمل الاسلامي، وانهم تحمسوا غير قليل في الناحية الفكرية مع قلة الاخذ بجانب العبادة.. فالناحية العبادية التي كانت فينا تحرس اخلاقنا والسنتنا وتجعلنا مشبوبين بالاسلام بقوة عنيفة عاقلة، وهذا كأنه تقلص او انه صار ليس وافيا في صفوف الشباب.. اذن خلاصة القول، نحن نحتاج الى استكمال القدوة المحببة.. وان نزيد في انفسنا وفي اخوتنا الناشئين ناحية الطاعة والعبادة والمراقبة لله عز وجل»

وانا بدوري اؤكد ما ذهب اليه فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وليسمح لي القراء ان اضيف:

ان المسلمين اليوم ضلوا كثيرا بابتعادهم عن دينهم، ولا سيما العرب لان الله سبحانه قد شرفهم وكلفهم بان جعل اخر الرسل وخيرهم منهم، وجعل لغتهم هي لغة القرآن الذي لا تفهم معانيه واعجازه الا باللغة العربية، وجعل محبة العرب واجبة على جميع المسلمين للمسوغات السابقة، وقصدت من هذا التخصيص ايضا ان اجمع هذا الموضوع واله ليكون ايسر في تصوره مع العلم انه لن ينهض الاسلام مرة ثانية الا بالعرب والوحدة العربية هي نواة للوحدة الاسلامية «لا يصلح هذا الامر الا بما صلح به اوله»

الاسلام دين ودولة:

بعد هذا التوضيح اود ان اقول: لقد ظهرت حركات اسلامية في مطلع القرن العشرين تبنت المفهوم الاسلامي كدين ودولة وهي تمثل الرد العملي لمحاولات الاستعمار في نقل مفهومه في الفصل بين الدين والدولة، ولا شك ان هذه الحركات تشكل تناقضا عدائيا لمقاصد الاستعمار الحديث في بلادنا حيث حرص كل الحرص على تفريغ مفاهيمها الثقافية والاجتماعية والسياسية من محتواها الديني لتصبح مفاهيم علمانية، لا تتميز بما يدل على انها مفاهيم اسلامية نابعة من تصورات اسلامية ليصبح ما عنده ــ المستعمر ــ يزيد عليها بما يضفيه من دعم مادي لمفاهيمه مما يجعلها اكثر حيوية وجاذبية ولن تستطيع المفاهيم العربية السابقة ان تلحق بما يشابهها من المفاهيم الاوروبية الحديثة لسببين:

الاول: ان هذه المفاهيم ليس لها من الدعم السياسي والاقتصادي ما للمفاهيم الاوروبية

الثاني: تعد هذه المفاهيم ــ العربية ــ غريبة عن المجتمع العربي الذي يدين بالاسلام وقيمه مهما تذرعت باصالتها الحضارية والتاريخية والقومية... الخ.

من هذا المنطلق يتضح لنا ان اية مفاهيم تعيش في الوطن العربي لن تؤتي ثمارها الا اذا كانت نابعة من تصور اسلامي صحيح حتى تستطيع ان تتجاوب مع احتياجات المسلمين بصورة ايجابية، وان كانت غير ذلك فهي مفاهيم علمانية اوجدها الاستعمار الحديث على مقتضاه اصلا. والعلة في المشاكل الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها العرب اليوم بصورة تصاعدية تكمن في انها مفاهيم ليست اسلامية، لذلك لم يستطع العرب ان يتعاملوا معها لانها غريبة عنهم ومن هنا تبرز وظيفة الحركات الاسلامية التصحيحية وهي طرح المفاهيم السابقة بتصور اسلامي، ومن يرشح نفسه لهذه الوظيفة فلا بد ان يكون اسلاميا فيبدأ بنفسه بتصحيح عقيدته من الكتاب والسنة وما عليه الصحابة، ثم الالتزام بالعبادات، كما وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فاذا اجتاز الداعية هذه المرحلة بدأ بالاقربين ــ وانذر عشيرتك الاقربين ــ حتى يصلح ما بيننا وبين الله سبحانه، اما ان نتكلم في المفاهيم الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها من الوجهة الاسلامية ولم يتحقق فينا مفهوم العبودية لله سبحانه في العقيدة والعمل فان كلامنا لا ثمره له، وهذا يفسر لنا كثرة المفاهيم الاسلامية النظرية المطروحة ولكنها مفرغة من جوهرها لانها تعني المؤمنين الذين تتحقق فيهم صفة العبودية لله وحده، فاذا تحققت هذه الصفة اصبح الطريق واضحا امام الفرد المسلم لانه ليس له غيره وهو الاسلام، عندها لا حاجة للمقارنة بين الاسلام والشيوعية او الرأسمالية لان المسلم عبد لله لا يدين لغير ما يطلبه خالقه، وهذه طريقة الامام احمد بن حنبل رحمه الله في رده على اهل البدع من القرآن والسنة فقط، وقد حاول بعضهم ــ من اهل السنة ــ كالحارث المحاسبي ان يرد عليهم من منطقهم وبالعقل وهو ما عرف «بعلم الكلام» وقد ثبت انها طريقة محفوفة بالمخاطر لانها تقرر افكار هؤلاء لترد عليها وقد يكون التقرير والعرض اقوى من الرد كما حصل للغزالي في «مقاصد الفلاسفة» و«تهافت الفلاسفة» حتى قيل ان الغزالي في شرحه لمقاصد الفلاسفة اقوى منه في تهافتهم، مما جعل ابا بكر بن العربي يقول «لقد دخل استاذنا في بطن الفلسفة ولم يخرج منها» ويروى ان الغزالي تبين فساد طريقته هذه فعاد يقرأ من الكتاب والسنة مباشرة، وهو القائل «قضينا عمرنا في البطالات فقيل له الم تصبح بذلك حجة الاسلام فقال دعونا من هذه الترهات اما علمتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر» وكأنه يقول ليس للمسلم ان يضع تنازلات وتجاوزات في عقيدته واعماله بحجة نصرة الاسلام بله غيره من المقاصد لان الله قادر على تسخير الفاجر والظالم لنصرة الاسلام ومن يقرأ اخبار سقوط الدول وقيام غيرها لا يجد من الاسباب الكافية لسقوط هذه وقيام تلك ولكن «ليقضي الله امرا كان مفعولا».

مفارقة

لقد نجحت الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وكانت البداية بشخص الرسول

صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة واليوم المسلمون اكثر من الف مليون نسمة وهم عاجزون عن مواجهة اربعة ملايين يهودي، اليست هذه المفارقة بين اسلام اليوم والامس تدعونا لليقظة لنعرف الخلل.. ومن اوجه هذه المفارقة ان مسلمي الامس كانوا عبيدا لله ينفذون اوامره دون ان يحسبوا العواقب لانهم مؤمنون بقوله تعالى «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده» الاعراف ١٢٨ وقوله «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» الانبياء ١٠٥. لذلك كانوا ينطلقون للجهاد وسلاحهم الذي يعتزون به هو عبوديتهم لله وحده، ويعدون ما يستطيعون من قوة — بلا تكلف — ولا يجعلون من هذا الاعداد حجة لهم في تأخير الجهاد بل يعدون وينفذون مباشرة لانهم لا يعتمدون على سلاحهم فقط في الوصول الى النصر لانهم يؤمنون ان النصر من عند الله يهبه لعباده المؤمنين. ومن خلال هذه التركيبة العجيبة من المفاهيم — التي لا يقرها العقل الحديث — كانت تأتيهم الانتصارات من حيث لا يشعرون وكانوا ينصرون بالرعب من مسيرة شهر، اما اليوم فان حكمتنا اليومية «ان الحرب مع اسرائيل حرب حضارية» ولان الحضارة الحديثة يصدرها لنا الغرب الذي اوجد اسرائيل اذن لن نحارب اسرائيل. ومن واقع هذا المفهوم وقف الشعب الافغاني وحده يقاوم الغزو الشيوعي، ولهذا تتوالى علينا الهزائم كل يوم ومن حيث لا نشعر والسبب اننا كما قال سبحانه «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم» الحشر (١٩) و«كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» البقرة ٢٧٥ .. لا نعرف اين الصواب واذا عرفناه تجنبناه، والذي اود ان انتهي اليه هو اننا قد اعلنا الحرب على الله سبحانه وتعالى بانتهاك محارمه «ألى وان حمى الله في ارضه محارمه» بطواعية ومن غير اضطرار — ومن اغير من الله على محارمه — فحاربنا سبحانه بالمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وجميع محاولات الاصلاح تفضي الى تفاقم هذه المشاكل والسلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا يفسرون اسباب مشاكلهم بذنوبهم، شعارهم «داووا مرضاكم بالصدقة» «حصنوا اموالكم بالزكاة» «وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» الجن ١٦. «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف (٩٦). وكان السلف الصالح يحفظون اولادهم سورة الواقعة امانا من الفقر كما فعل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، واذا تأخر عنهم النصر في غزوهم حاسبوا انفسهم وتفقدوا اعمالهم لعلهم قصروا في سنة من السنن، آمنوا بقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وقوله سبحانه «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وقوله سبحانه «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦.

اود ان اقول ان كل ما في الارض ملك لله يتصرف به كيف يشاء، ومن رحمة الله بالمسلمين ان يحجب النصر عنهم حتى تكون هزائمهم بمثابة تحذير وتنبيه لهم ليعودوا الى اسلامهم، ولو لم يحصل ذلك لكان استدراجا منه تعالى لهم.

الطاعة والمعاصي

هذا وارتباط النصر بالطاعة والهزائم بالمعاصي هو مفهوم السلف الصالح والشواهد على ذلك كثيرة منها:

اولا: ما ذكره القاضي الفاضل في رسالته للسلطان صلاح الدين لما طال حصاره لعكا يقول فيها «ان سبب التطويل — في النصر — كثرة الذنوب وارتكاب المحارم بين الناس فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته ولا يفرج الشدائد الا بالرجوع اليه وامتثال امره، فكيف لا يطول الحصار والمعاصي في كل مكان فاشية وقد صعد الى الله منها ما يتوقع بعده الاستعاذة منه» وفي كتاب اخر يقول فيه «انما أتينا من قبل انفسنا، ولو صدقنا لعجل الله لنا عواقب صدقنا، ولو اطعناه لما عاقبنا بعدونا ولو فعلنا ما نقدر عليه من امره لفعل لنا ما لا نقدر عليه الا به فلا يختصم احد الا نفسه وعمله ولا يرجو الا ربه ولا يغتر بكثرة العساكر والاعوان ولا فلان الذي يعتمد عليه ان يقاتل ولا فلان، فكل هذه مشاغل عن الله ليس النصر بها، وانما النصر من عند الله ولا نأمن ان يكلنا الله اليها، والنصر به واللطف منه، ونستغفر الله من ذنوبنا فلولا انها تسد طريق اعمالنا لكان جواب دعائنا قد نزل وفيض دموع الخاشعين قد غسل ولكن في الطريق عائق» البداية والنهاية لابن كثير ج ١٢ ص ٣٣٩ ط دار المعارف بيروت.

ثانيا: ومنها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان زوال الامم والدول بكثرة معاصيها واستشهد على ذلك بالدولة الاموية والعباسية بقوله «وهذا الجعد — الجعد بن درهم الذي قتله خالد القسري لانه فهم قوله تعالى «وكلم موسى تكليما» و«اتخذ ابراهيم خليلا» فهما مجازيا — اليه ينسب مروان بن محمد الجعدي اخر خلفاء بني امية، وكان شؤمه عاد عليه حتى زالت الدولة فانه اذا ظهرت البدع التي تخالف دين الرسول انتقم الله ممن خالف الرسول وانتصر لهم» وعن زوال الدولة العباسية قال «وكان من اسباب دخول هؤلاء — التتار — ديار المسلمين ظهور الالحاد والنفاق والبدع حتى انه صنف الرازي كتابا في عبادة الكواكب والاصنام وعمل السحر سماه «السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم» ويقال انه صنف لام السلطان علاء الدين محمد بن لكش بن جلال الدين خوارزم شاه... وكان للرازي به اتصال قوي حتى انه اوصى عليه اولاده وصنف له كتابا سماه «الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية» وهذه الاختيارات لاهل الضلال بدل الاستخارة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين» راجع مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية جـ ١٠ ص ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢.

خلاصة للاولويات

وخلاصة القول: ان اولويات العمل الاسلامي التي اراها وادعو الحركات الاسلامية الى تبنيها او طرحها للمناقشة هي ان نصلح ما بيننا وبين الله بالكيفية التالية:

١ — اتباع العقيدة الصحيحة التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.

٢ — الالتزام والحرص على العبادات والاذكار كما وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم.

٣ — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع المستويات بمقدار ما يستطيع المسلم وليدع اولا نفسه وخاصته ثم الاقرب فالاقرب.

ان جميع المشاكل التي يعيشها المسلمون اليوم هي مشاكلهم مع عقيدتهم اولا، فاذا صلح حالهم مع الخالق صلح حالهم مع المخلوق، وقد تقررت هذه الحقيقة منذ بدء الخليقة حيث اقر ابليس — لعنه الله — بذلك فان سبحانه قال «رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين» الحجر (٤٠) وتعهد الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عباده من خطر ابليس فقال «قال هذا صراط علي مستقيم، ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» سورة الحجر ٤١ — ٤٢.

فاذا تعهد الله سبحانه عباده المؤمنين بالحفظ من ابليس الذي يسري من ابن آدم مسرى الدم فكيف لا يحفظهم من المشاكل الاقتصادية والثقافية والسياسية ويؤيدهم ضد عدوهم الذي يحتل اراضيهم او يغزوها! اذا ليس علينا الا ان نتعامل مع واقعنا ومشاكلنا بطريقة السلف الصالح. فهل تنجح الامة الى هذه الطريقة؟

د.عيسى بن محمد الماضي — بريدة

ردًا على آراء الدكتور محمد حسن عبدالله

في العدد الماضي تناول الكاتب الفاضل والاديب الاسلامي المعروف الدكتور محمد عادل الهاشمي من خلال رده على د. محمد حسن عبدالله تكوين نجيب محفوظ الفكري، وبين نظرته ومبادئه في الحياة، وفضح مواقفه من المنحرفات جنسيا، كما أبان محاولات محفوظ من التقليل من شأن الاتجاه الاسلامي في مصر وذلك كما حاول ان يصور في رواياته.

وفي هذا العدد يتابع الدكتور الهاشمي حفظه الله رده وذلك كما يلي:

الحلقة الثانية

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي



● د. محمد عادل الهاشمي

نجيب محفوظ يفصح عن طريقه التغريبي

كما نجد عند محفوظ ميلا الى ابراز العلمانية ودعم المجاهرة بالالحاد في عدد من المواقف منها:

ـ في حوار بين طلبة الليسانس حول المبادىء الفكرية يظهر محفوظ الاخ المسلم (مأمون رضوان) مؤمنا يحسن التسليم بالايمان دون بيان حقيقته في وسط جامعي.

«مأمون: حسبنا المبادىء التي أنشأها الله عز وجل».

ويتيح الفرصة امام (علي طه) الاشتراكي ان يعرض رأيه الالحادي مفصلا نظريته المتغربة في لبوس علمي على مبادىء اوغست كومت وحتى ماركس.

«علي طه: أؤمن بالمجتمع، الخلية الحية الانسانية، فلننزع مبادئه على شرط الا نقدسها، لانه ينبغي ان تتجدد جيلا بعد جيل بالعلماء والمربين». «ويسأل احمد بدير: ماذا يحتاج جيلنا من مبادىء؟ فيجيب علي (الاشتراكي) بحماس: الايمان بالعلم بدل الغيب، والمجتمع بدل الجنة، والاشتراكية بدل المنافسة»

وكأن هذا التركيز يوضح رأي محفوظ وما يغلبه وهو: الشيوعية بدلا من الاسلام!

ويقدم محفوظ الاخ المسلم (مأمون رضوان) ليطرح فكرته مبتورة، ويعتريها الخطأ اذ يقول:

«الله في السماء، والاسلام على الارض هاكم مبادئي. فابتسم علي طه وقال:

ـ لشد ما يدهشني ان يؤمن انسان مثلك بالاساطير» (١).

ويسكت (مأمون رضوان) على تسفيه عقيدته، او هكذا يريد محفوظ ان ينتهي النقاش بوصف الاسلام بالاساطير، وسكوت الاخ المسلم على هذا!

وفي حديث دار بين الطلبة المبتدئين يعرض محفوظ للالحاد على انه عقيدة الطلبة، فقد تعجب الطلبة من وجود طالبات بينهم وكان وجود الطالبات في الجامعة حدثا طريفا، ولما سخر احدهم من دمائتهن قال اخر:

«ـ انهن سفيرات العلم لا الهوى. فقال ثالث: ولكن الله خلقهن ليكن سفيرات الهوى.

فقهقه الاول ضاحكا وقال:

ـ اذكر اننا في الجامعة، وان الجامعة مكان لا يجوز ان يذكر فيه لا الله ولا الهوى.

ـ منطقي جدا: الا يذكر الله. اما الهوى..؟

فقال احدهم بلهجة تقريرية:

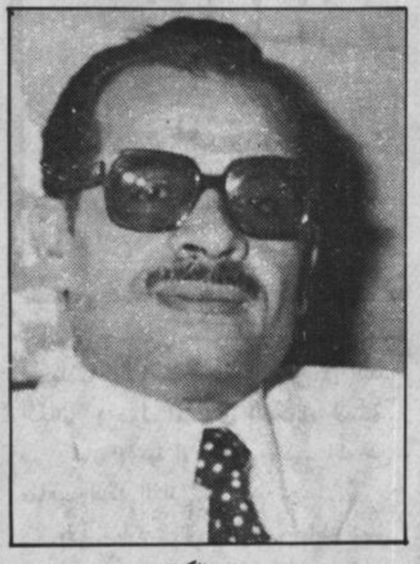
ـ الجامعة عدو لله لا للطبيعة (!)» (٢)

قد يتعلل محفوظ بانه يعكس اراء الطلبة المبتدئين، لكن يكفي ادانة ان يصدر هذا الكلام الملحد والعلمانية عن الطلبة كنموذج، يسكت بعده القصاص دليلا على الموافقة، وهو موقف مقحم لا علاقة له بصلب القصة لشيء برغبة القصاص ان يثبته لرغبة في نفسه.

ان محفوظا يريد ان يروج لموجة الحاد بين الطلبة لذلك يعجب لتماسك (مأمون رضوان) وثباته وسط الالحاد الذي يطلق عليه «نور الجامعة الجديد» «ومن عجب حقا انه لم يتأثر (بموضة) الالحاد



● د. محمد حسن عبدالله



● د. نجيب الكيلاني.



● نجيب محفوظ.

ولعلك تجد بعد هذا، على النقيض مما يقول صاحب الحوار ان محفوظا لم يكن منصفا للاتجاه الاسلامي، وان كان العنصر الديني — حسب تعبير صاحب الحوار — موجودا في قصصه، فهو يبدو هزيلا وشخصياته ضعيفة مغلبة كما رأينا.

ان الادب الاسلامي واسع الافق، يرحب بكل من يلتقي مع تصور للحياة ولا يتصادم مع نظرته للوجود، ولكن محفوظا — وليعذرني صاحب الحوار — ليس بالذي تلتمس عنده تأصيل الخط الاسلامي وهذه خلفياته التي عرضنا لها، وآراؤه. وما تسليط الضوء على نتاج اديب متغرب باسم الاسلامية الا تمييع للادب الاسلامي وخط سيره، وليس سعة افق، ثم لا ادري مع هذا التغريب الذي يشقل نجيب محفوظ من كل جانب، كيف يمكن تحويل خط سيره والافادة منه ؟!

وقد يتساءل القارىء بعد هذا التداخل: ما لون شخصية محفوظ، وما تفسير ظاهرة تقلبه بين المذاهب والخطوط الادبية؟

انه يبدو من الناحية الفنية يمزج بين المذاهب كلها تحت لواء الواقعية الادبية فمما يقوله:

«الحقيقة انا افهم الواقعية فهما يدخل فيه كل المذاهب من رومانسية وكلاسيكية وغيرها» (٤).

اما اتجاه محفوظ الفكري والسياسي فيعكس نفعيته وتقلبه فهو يماشي ثورة يوليو بقوله:

« والواقع ان مبادىء ثورة يوليو — اتكلم عن المبادىء وليس التطبيق — هي انسب ما يلائم الشرق الاوسط. فقد كان طول عمره رجعيا، ولم يجن من الرجعية غير الويلات»

ثم يماشي الشيوعية ويبصرها بما يزرعه الدين في طريقها من عقبات:

«والشيوعية ستجد مقاومات حادة في مجتمع نجد ان الدين الشكلي شيء اساسي فيه» (٥).

ثم نراه ينقلب على ثورة يوليو في روايته «زينب» التي يجسد فيها انتهاك الثورة لحريات الشعب، ويوظف الجنس لتعبيراته هذه...

وظل الجانب الفكري والعقلي عنده متأرجحا لم يستقر، ويفصح عن ذلك من خلال نموذج «كمال» في الثلاثية، فهو يحلق به في سماء المثالية طويلا ثم يهوي به الى واقع اليم يحطم معه مثله كلها:

«لقد كانت مثاليته نابعة من حبه، ثم كان انهيار عقائده، وكان ترديه في الشك مترتبا على فشل ذلك الحب» (٦).

ويزيح الستار عن سر صياغة نموذج «كمال» فهو نجيب محفوظ نفسه: «الازمة الفكرية الخاصة بكمال هي أزمتي.. فالتطور العقلي لكمال اذكر انني مررت به تماما خطوة خطوة» (٧)

فهل نفهم من هذا ان محفوظا يعيش في دائرة الشك ولا نقع منه على مبدأ ما، وانه يتحرك بدبلوماسية بين الاحداث والوقائع والافكار؟

قد يكون هذا صحيحا، ولكن محفوظا يسجل عمليا على الساحة الادبية النتاج على خط التغريب الاوروبي بانتهاج الماركسية والطبيعية والعدمية والسريالية فى عمله القصصي، وتضخيم جانب الجنس على طريقة اوروبا، والترويج للادب المكشوف.

بعد هذا كله اين يقع محفوظ في ميزان الاسلامية الادبية؟

لعل الاستقراء لما عرضناه كله ومن خلال اقواله واعماله القصصية يقومه اديبا متغربا، وقصاصا على طريق التغريب، واما ان سيد قطب عرض له في كتابه «كتب وشخصيات» فمتى صدر هذا الكتاب؟ ان المرحوم سيد قطب قد كتبه اثناء تخرجه من الليسانس اي في مطلع حياته الادبية، ولو سئل عنه بعد ذلك وما فيه من آراء لكان له فيه وجهات نظر مغايرة بمقتضى تطور فكر كاتبنا الكبير وادبه.

اننا نجد جل روايات محفوظ وقصصه تسير على هذا الدرب المظلم من الافكار الدخيلة، واذكر اني كلما قرأت عملا قصصيا له شعرت بالكآبة لانني لا أستشعر فيه عالما كريما محلقا يمنح النفس روحا وانسا خلال مواطن تصويره الروحانية على قلتها التي يضرب عنها بعد ذلك.

ان مقارنة محفوظ بالكاتب الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني او تفضيله عليه بسبب بعض تقنياته المستوردة غير مستساغ في الوسط الادبي الاسلامي، وغير مقبول من باحث محسوب على الاسلامية الادبية، وهو ثمرة احتكام الى المقاييس الجمالية الاوروبية دون رعاية المضامين والعوالم، واما الحكم المرتجل الذي يصف محفوظا بالتنوع والكيلاني بالخط الواحد، فهو لا يستوعب فن نجيب الكيلاني الذي هو موضع دراسات الادباء الاسلاميين، ومع ذلك فالاديب لا يقوّم بجانب واحد، ولا يقوّم بالسلبيات وحدها، ونقول لصاحب الحوار هلا عرض الجوانب الايجابية التي تميز قصص الكيلاني، ولا تقف لها في ميزان الادب الاسلامي — لا الجمالي الاوروبي — سائر قصص محفوظ.. ولكن صاحب الحوار اكد باحكامه انه وريث الاهتمام الجمالي الاوروبي فلم يشر في مقابلته بكلمة الى الخلفية الفكرية او

التصور الاسلامي، وهذا سبب ابتعاد احكامه عن طبيعة الادب الاسلامي وخصائصه.

ان روايات الكيلاني وقصصه، واخص بالذكر: عذراء جاكرتا، وعمالقة الشمال وليالي تركستان والظل الاسود، كانت فتحا جديدا في عالم القصة الاسلامية استقبلها جيل الصحوة الاسلامية المتأدب بحفاوة واستجابة لم تعرف منذ نصف قرن. نعم نحن نطلب الى قصاصنا الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني ان يطور فنه القصصي وان ينوع فيه ولكن عن طريق الاتجاه الى الاكمل، والاقتراب اكثر من تمثيل قصصه للتصور الاسلامي، لا للمقارنة مع كاتب متغرب.

وبعد، لقد وردت على لسان صاحب الحوار الفاظ انكرت صدورها في معرض الاسلامية الادبيّة كقوله: «المفهوم المتزمت بالرؤيا الدينية» و«أدب ديني محدود في رؤيته».

فماذا يعني بالديني هنا؟ وهل هناك فرق بين الدين والاسلام والله يقول:

«ان الدين عند الله الاسلام»؟ واذا كان ليس ثمة فرق، فما معنى الديني المحدود والديني المتزمت؟ ومن اين جلب صاحب الحوار هذه المقولات، وعهدي بها مقولات خصوم الاسلام؟!

لقد بلغ الادب الاسلامي في نتاجه وابحاثه ما يطمئن المختص الى وضوح طريقه واستقراره، فمن اين برزت الاراء الغريبة التي عرضنا لها؟ وما السبب؟

والجواب انما نتج ذلك عن السؤال في الادب الاسلامي رجالا غير مختصين فيه وغير مؤهلين للحديث عنه ممن لهم نشأتهم الخاصة وآراؤهم البعيدة التي لا تسعفهم على هضم مكونات الادب الاسلامي وخصائصه. انه ليس كل مقتدر في الادب يستطيع الحديث في الادب الاسلامي، وربما كانت مقدرته الادبية على طريق آداب اوروبا عائقا في طريق فهمه للادب الاسلامي فهو حين يتكلم في الادب الاسلامي يجر الادب الاسلامي الى مقاييسه المستوردة ويقسره على مفاهيمه التي نشأ عليها في ظل الجاهلية الادبية، بدلا من الاحتكام الى مقاييس الادب الاسلامي، وطرح الافكار السابقة جانبا. هذا شأن من يتحدث في الادب الاسلامي دون علم ولو كان عضوا في رابطة ما، لان مجرد عضوية الرابط لا تمنح الاختصاص ولا تحبو التأهيل.. والله يتولانا بتوفيقه وتسديده

خواطر

حول النقد الذاتي

جال في خاطري عند قراءتي لكلمات استاذنا الفاضل فتحي يكن في النقد الذاتي (**حول المنتدى الفكري لخمسة** من كبار الاخوة الافاضل حفظهم الله عن مفاهيم للنقد الذاتي..

وقد تواردت الي اسئلة وخواطر تتعلق بقواعد اساسية لعملية النقد الذاتي، قواعد تنظر هذه العملية من حيث الاسباب والمواصفات والشروط والنتائج مع استحضار للتاريخ والمستقبل والمتغيرات.. ومن بين ما خطر لي عند قراءتي:

ــ ضرورة تحديد انواع النقد الرئيسية والفرعية، الفردية والجماعية لان القواعد والشروط والمواصفات والحدود تختلف تبعا لذلك، فمثلا الحديث عن الاهداف العامة البعيدة ليس كالحديث عن الاهداف المرحلية وهذا او ذاك من النقد للنظريات والمفاهيم ليس كنقد الخطوات العملية التطبيقية او الوسائل المرحلية فباختلاف الواقع مكانا وعناصر او اي اختلاف في الاحداثيات تختلف معها تلك القواعد والشروط والمواصفات والحدود

ــ ان من بين احداثيات عملية النقد العاقلة الناقد والمنقود والمشاهد فهل تعطى الشرعية لرفض العملية لاي من هذه العناصر عند وجود عيب او نقص لدى العنصر الاخر... وبمعنى مبسط، كأن نقول هل يحق للمريض رفض العملية بسبب لون ثياب الطبيب.. او هل يحق للطبيب رفض اجراء العملية بسبب جنسية المريض..

ــ ومن بين المؤثرات المعدلة في مواصفات عملية النقد الذاتي اثرها على المشاهد الغائب زمانا، واقصد بهم الاجيال التالية لزمن اجراء العملية، اما اثر المشاهد الحاضر زمانا فلا اظن انه يختلف على اهميته وحقه في تعديل مواصفات العملية احد، فعملية النقد تتشكل من احداثيات عديدة عاقلة وغير عاقلة ــ اعني مثلا الناقد من الاحداثيات العاقلة والوسائل من غير العاقلة ــ ولكل منهم دور في تعديل تلك المواصفات.

ــ ومما جعلني اطرح النقطة السابقة اثر تلك الايات المباركة الموجهة الناقدة لبعض خطوات الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، ومن قبل تلك التي جاءت تخاطب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اثرها علينا واهميتها لنا بعد اربعة عشر قرنا من الزمان.. حيث مع قراءتي لبعض الحدود التي حدها استاذنا الفاضل فتحي يكن حفظه الله وتوارد تلك الصور لعمليات عدة للنقد الذاتي للمسيرة المباركة للرعيل الاول لم ار توافقا بين هذه الحدود وتلك الصور بالدرجة الاولى وبين الالتزام بهذه الحدود واثر تلك الصور وتحقيق نفعها العظيم لنا بالدرجة الثانية.

ــ والتزاما بضرورة ادراك المتغيرات واستيعاب المستجدات على جميع المستويات البشرية حجما ومكانا ووسائلا وفكرا (ومن بينها فهم المصطلحات) تاريخيا وواقعيا محليا وعالميا، واستيعابا، لكل ذلك، فلا بد من تعديلات جديدة في مواصفات وشروط عملية النقد، سواء في الاحداثيات الاصيلة أو في احداث احداثيات اضافية جديدة..

ــ ومع التجديد في معنى مصطلح النقد لا بد من تجديد معنى علاقته بالمفاهيم ذات العلاقة كمفهوم المدح والذم والتقويم والمحاسبة والالتزام والطاعة وغيرها من المفاهيم.

ــ واخيرا ارى ان اتقدم بالرجاء لاستاذنا الفاضل فتحي يكن حفظه الله او من مجلة المجتمع الموقرة للقيام بعملية تنظير متكاملة شاملة تاريخية ومعاصرة اسلامية وعالمية ذاتية وعامة، فردية وجماعية لعملية النقد.

واخيرا اعتذر عن الايجاز الذي قد يؤدي الى غموض او خلل في ايصال المقصود الى الاذهان، وتقبلوا من اخيكم الصغير وافر التحية والتقدير.

احمد سليم

الداعية زينب الغزالي للمجتمع :
الإخوان المسلمون اليوم في مرحلة الارتفاع

• ما هي رؤيتكم لمراحل الجماعة الثلاث وشخصيات مرشديها، الاستاذ البنا، والاستاذ الهضيبي، والاستاذ التلمساني؟

ـ المرحلة الاولى كانت مرحلة التأسيس والبناء والتكوين.. التأسيس للارشاد المقيد بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غير المبتدع. وكان حسن البنا رجلا عظيما، وكأن الله سبحانه وتعالى انبته انباتا، ليكون مجددا للقرن الرابع عشر الهجري، هذا الانبات الرباني، جعل حسن البنا مركزا للقيادة الرشيدة، مركز المؤسس للدعوة.. مركز المربي.. ومركز الاب الحاني بحنان فطري،

• الاستاذ حسن الهضيبي.



وعاطفة فطرية، لا توجد معانيها السامية العالية الرفيعة الا في انسان، اختاره الله تبارك وتعالى ليربي جيلا يجدد امر دعوته في الارض

عرفت في حسن البنا الرجل الذي لا يتكرر في شخص، لان بتكراره تقوم الدولة والامة، ولكن يكرر في رجال، فرأيت من صفاته في الهضيبي الكثير. الشدة في آن، واللين في آن اخر... المباسطة في الحديث والمؤاخذة، تحس بأبوته وقيادته معا. وتحس برحمته التي تفيض من بين ثناياه وتحس بقدرته على الاقناع.. والفرق بينهما اما البنا رحمه الله كان داعية مفوها، يتدفق الحديث منه كأنه الماء وقد فتحت ينابيعه من بحر متدفق.. الهضيبي كان حكيما، الحكمة تجعله مركزا في حديثه، متدبرا فيه، ولكن الانطلاق السريع المتدفق من حسن البنا كان كذلك يتدفق بحكمة وارادة وبوزن للكلمة، وبكل ما في الحكمة من معان.

الهضيبي كان كالجبل لا تحركه العواصف.. شديد الحكمة.. شديد الرحمة، قوي الارادة، نافذ البصيرة، ومع كل ذلك تجد حنان الابوة، وعطف القيادة على مريديها.. وكل ذلك تجده في حسن البنا، مع تدفق في الحديث في بلاغة غير مصطنعة، ولكنها الحكمة

• الامام الشهيد حسن البنا.

تفيض من قلبه ومن مشاعره كالبحر المتدفق.

جبل فيه خضرة

الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله كان هو الحنان والعاطفة الحانية على ابناء يحبهم، وهم كذلك يحبونه... كان كالكلمة الهادئة، والنظرة الرحيمة فيها سكينة الايمان وقوة الارادة كان في صورة الاب الرحيم، الآخذ بابنائه بين ذراعيه، يقبلهم وهو يأمرهم وينهاهم.. كان كالجبل ولكن جبل فيه خضرة، فيها اريج الهدوء والرحمة والسكينة..

انت ترى في نظرة الهضيبي الهادئة حديثا طويلا تستوعبه من نظراته، فتأخذ امره من نظرته اليك، وربما اشار بيده اشارة خفيفة ولكنها دقيقة، تحكي لك ما في قلبه وما في عزيمته وارادته، كذلك كنت تجد التلمساني نظرة حانية محبة، ولكن فيها امر حاسم، وفيها كذلك مودة وتعاطف.

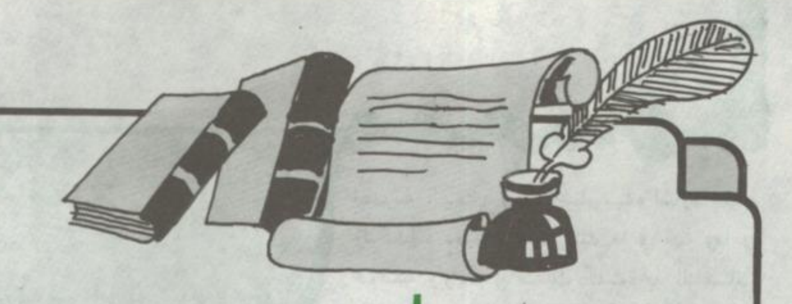
الرجال الثلاثة... القمة العالية الشامخة حسن البنا.. الوارث الامين القوي القادر على صون الامانة حسن الهضيبي.. الحاني الرحيم الساهر ليله والمجتهد نهاره، ليؤدي رسالة ويتمم امانة تركت من الرجلين العظيمين في عنقه.

كل ذلك تحت الشجرة المباركة شجرة الاخوان المسلمين.. شجرة الدعوة شجرة التجديد.. شجرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، شجرة ثمارها كله ينادي بوحدة المسلمين في كل ارض المسلمين، هذه الشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء... جذورها مكونة من حقائق ثلاث.. المرشد المجدد الامين حسن البنا الجبل الراسخ حسن الهضيبي. الحاني الرحيم عمر التلمساني ان الامر يحتاج الى كتاب لا الى كلمات.

• ما هو تصوركم لمستقبل جماعة الاخوان في ضوء هذه المعاني والواقع الحالي؟

ـ اعتقد ان الاخوان المسلمين اليوم، في مرحلة الارتفاع بالبناء... بناء الدعوة الاسلامية، كنت استقل سيارتي داخل وخارج القاهرة، وكنت ارى اللافتات في كل مكان، وقد رفع عليها الشعار الذي سطره الاخوان المسلمون بحبات قلوبهم «الاسلام هو الحل» فرأيت الجماهير الهادرة المؤيدة للاخوان المسلمين، لاخذ الاخوان كل المقاعد او اغلبها، ولانتهت القضية بيننا وبين المحاربين لله ثم لرسوله، ثم للحق الذي نقيمه.

فالمستقبل ان شاء الله للاخوان المسلمين، لانهم دعوة الحق.. دعوة النداء للمسلمين جميعا ليكونوا تحت مظلة، اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، وان شاء الله ستظل الشجرة كل العالم قريبا، لانها ظللته من قبل بيد محمد صلى الله عليه وسلم وتظلله الان بيد الورثة الامناء بيد الاخوان المسلمين ان شاء الله.



أخت المروءات الذبيحة

(الى المرأة الفلسطينية
التي قتلت برصاص عصابات (أمل)
وهي تعود الى المخيم بشيء من الطعام).

ذبحوا الصغار وجاء دورك – يا اخية – فاستعدي
فلأنت رمز للصمود الحق يعلو والتصدي...!
ولأنت عنوان البطولة والمروءة والتحدي
ولأنت كالخنساء – يا اختاه – في الزمن الاشد
ولأنت مجرمة لدى الجبناء من (أمل) التعدي
تلدين كل مجاهد حر اخي الهيجا معدي (١)
وتزغردين اذا هوى في الساح يدفع كل وغد
و يرد عن حرماته خزي الجبان المستبد



جوهر دعوتي

بالشعر اصدع مؤمنا بعلاها
هذي العقيدة والقلوب فداها
ولها اعيش ولا اعيش لغيرها
والدرب في لألائها ما تاها
اروي بموهبة القوافي سفرها
ما عشت معتصما بنور عراها
ما في بياني غير جوهر دعوتي
وجلي فكرتها وطهر بهاها
انا ما بششت باحرفي متع الهوى
أرضي النفوس لكي انال رضاها
أو انني عن نشر آي فخارها
اخشى وارهب من أتى ورماها
او انني اخفي اوار مشاعري
رهباً واخمد في الضلوع هواها
اني لاهتف بالعقيدة مؤمنا
بصلاحها وفلاحها ومناها
لا أنثني عن بعث روح جلالها
وبيان روح جمالها وشذاها
هي دعوة لله انزلها هدى
للعالمين، فلا هدي بسواها
باءت عقائدهم بتيه خرائب
والشر كل الشر في بلواها
ما في مذاهبهم سوى اضغانهم
ودمار أمتهم وحتف علاها
والعالم الشاكي على اوجاعه
مهج تشن بما جرى وعراها
فمتى يؤوب المسلمون لدينهم
المنقذون الارض بعد دجاها
ومتى سيحتكمون عند شريعة
و يرون نور فلاحهم بسناها
ومتى تثوب قلوبهم لرشادها
فالزيف اقلقها وشل قواها
اني انادي بالقوافي أمة
هانت وموج الوهن قد اعياها
فلعلها تسعى بتوبتها الى
من في الحياة اعزها وهداها

شريف قاسم

عندما يضطرم الخبر

مقدمة:

اكتب في رثاء من راح ضحية حقد اولئك النشاذ عن منهج اهل السنة والجماعة، اكتب في رثائه من قبيل الواجب لا من منطلق الوفاء فحسب فقد كان داعيا لمنهج اهل السنة والجماعة حربا على اهل البدع والاهواء... ومن اجل ذلك راح ضحية جعله الله في عداد الشهداء والصادقين
الى والدي احسان والى اخيه فضل والى كل مسلم صادق اهدي هذه الابيات:

يا عين جودي بدمع منك ينهمر
يطفي اللهيب وما قد اضرم الخبر
ما كنت احسب ان القلب يتقد
حتى رأيت شغاف القلب تستعر
ابكيك احسان والافلاك تنتحب
والارض بلت كما قد بلها مطر
والليل بعدك قد ارخى غلالته
على الصباح فبات الصبح يحتضر
لاهور قد لبست ثوب العزى أسفا
تبكي لها جللا بالله تصطبر
كالأمة التحفت من نسج خطيكم
سودا من الفقر والاحزاب تختمر
ما كنت ابكيك يا احسان من جزع
فالموت منتصب للخلق ينتظر
من ذا سيسلم من موت ومرتحل
يرجو الخلود وللاكفان يحتقر

أسمية الزمن العصيب، وخولة العصر الالد (٢)
عفوا ! سيوف المسلمين كليلة في جوف غمد
والامة العرباء غارقة ببحران التردي (٣)
لا ليس تاريخي الذي يرضى بنحسك يوم سعد
تركوك للجاني اللئيم، وانت في عظم وجلد

* * *

هز المشاعر ان تموت، وفجر الآهات عندي
وتمردت روحي على عجزي، وضاق علي قيدي
ما في الصفوف ابن الرشيد، وعز فينا اهل رشد (٤)
فتن تقاذفنا وو يلات تؤرقنا وتكدي (٥)
مستسلمون ! نظنها قدرا، وبعض الظن يردي
ما حسن ظنك باللئام منجيا من سوء قصد
اخت المروءات الذبيحة نالها حد الفرند (٦)
فمن الغباوة ان تحاول جمع اشلاء وحد

شعر يحيى حاج يحيى

(١) المعدي: الخشن الصلب
(٢) الالد: الشديد الخصومة
(٣) بحران: شدة الحمى
(٤) ابن الرشيد: المعتصم.
(٥) تكدي: تتعب.
(الفرند: السيف)

يد المنون لجذر الزرع تقتلع
اجالنا موسم للحصد تدخر
احسان ابليت سحب الجهل والبدع
حتى شكت سحبهم عقما ولا اثر
قد كنت تلهب بالاقلام اظهرهم
فهي اشد من الاسياف تستحر
احسان ان تغمد الاسياف في لحد
او تنثلم بعد جد الضرب تندثر
لكنما سيفك المسلول يمتشق
في ارض مبتدع قد شابها كدر
فذاقوا من سيفك البتار علقمه
يوما كشفت لكل الناس ما ستروا
احسان ما كان بدع القول يختلق
بل سنة المصطفى هدي له اثر
قل للذي قتلوا احسان من وجل
موتوا بغيظكم امثاله كثر

خالد السيف



ملحمة حطّين

هذا مقطع من ملحمة حطين التي ستصدر قريبا ضمن مجموعة (ملاحم البطولة الخالدة) للاستاذ عبدالقادر احمد الحداد :

كان لنا في الزمان ، مأثرة
كأنها في هجيره نسم
مجد بحطين خالد وهدئ
باق وخذي لكل قدم
يواتى كالخضم يقتحم
جيش له من غباره علم
يحلم ساداته بمملكة
وضل قوم عن المنى حلم
جاءوا الى الدار غانمين وما
اطل فجر الا وقد غنموا
وخيموا الدهر في منازلنا
وليس ينجي من الردى خيم
يوم أتونا بجحفل لجب
يدفعهم للصدام حقدهم
ونازلونا فأشرعت لهم
سمر العوالي واسرعت هم
ثم كررنا على مواقعهم
نفلق هاماتهم ونصطلم
درنا فدار الزمان خلفهم
لنا وزاد الصعود نحسهم
راحت عليهم رحى المنون وقد
اتى بشير لنا بان هزموا
وفوق حطين حط قدرهم
ونالهم عارض به حمم
وانهزموا فاستذل من ضعة
عزيزهم والدعي ينهزم
ما خبروا هذه الديار ولم
يفدهم العلم ليتهم علموا
ضلت امانيهم اما علموا
ان اسود الشام ما هضموا
ظنونهم كالحطام تجمعهم
ريح وتلقي به فينحطم
قد يعصم المؤمنين عاصمهم
وهم ببأس القوى قد اعتصموا
شتان بين الذي نلوذ به
وبين وهم دليله العدم
من خالهم يومها قد انهزموا
وهم جراد المنون يقتحم
قد بارك الله بالنجاح لنا
وثبت العار والخنى لهم
نحن بنو الدار لا نضيعها
يرخص روح لاجلها ودم
حطين ان الحنين يدفعنا
اليك والامنيات تلتطم
هل نفحة من ثراك عابرة
تحيي رنين المنى بمن سقموا
لاننا امة بها خور
فصار اجلى سماتها الندم
كذاك غزل ينوبها خرف
فتنقض الغزل وهي تبتسم
من لي بحاد يقود شاردها
وقد تناءت كأنها الغنم
يجمع ما فرق الزمان بها
من كل حدب لها فتلتئم

حكم دعوة المرأة إلى الله

"٢"

بقلم الشيخ خالد الحمادي

ثانيا: ما كان الخطاب فيه موجها الى الامة مباشرة:

٦ ــ قوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعرروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) سورة التوبة ٧١. فهذا دليل يكفي لاثبات مشروعية دعوة المرأة الى الله وهو دليل عام يخص الرجال والنساء. وقد اثبت الله عز وجل في هذه الاية الولاية للمؤمنين والمؤمنات وان مهمتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره للاية الكريمة (فجعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على ان اخص اوصاف المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأسها الدعاء الى الاسلام) (القرطبي ٤٧/٤). ويقول سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية: (فاثبت الله للمؤمنات الولاية المطلقة مع المؤمنين فيدخل فيها ولاية الاخوة والمودة والتعاون المالي والاجتماعي وولاية النصرة الحربية والسياسية) (١)

فالاسلام حكيم في شرعه حيث امر النساء بالمشاركة كي يلتقين على الخير وتسمع النصيحة من الرجال او النساء، وقد حضها على الخير وتقوية الايمان وذلك بمزاولة الدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقول رحمه الله (فالولاية تحتاج الى شجاعة والى نجدة والى تكاليف) (٢) وقد اشار الدكتور مصطفى السباعي الى ان أمر المعروف والنهي عن المنكر الرجل والمرأة فيه سواء في نظر الاسلام (٣) ويقول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله (وما في الآية من فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء كالرجال يدخل فيه ما كان بالقول وما كان بالكتابة...) (٤) وقد وافق الامام حسن البنا رحمه الله هذا القول (٥).

ويذكر الشيخ البهي الخولي رحمه الله في تفسير هذه الاية كلاما لطيفا فيقول: (يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. فانه واضح في ان الاسلام يضع صلاح المجتمع امانة بين يدي كل مؤمن مستنير وكل مؤمنة مستنيرة ويجعل كلا منهما مسؤولا عن ذلك لا يعفي المرأة ولا يستثني الرجل لانه ينظر الى وصف «الانسانية» لا الى ذكورة او انوثة.. وهو دور بالغ الخطورة يتكافأ مع خطورة ما أهلت به من مواهب ومزايا) (٦).

وتقول الاخت امل عبدالقادر (بين الله في الاية الكريمة ان مسؤولية اصلاح المجتمع بالامر بما يرضي الله والنهي عما يسخطه ولا يرتضيه لعباده، ان تلك المسؤولية هي أمانة الله في عنق كل مؤمن ومؤمنة على السداد وان الله سيحاسب على القيام بتلك الامانة فمن قصر بها ولم يؤد حقها فله عقابه ومن قام بها خير قيام له جزاء المحسنين، ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض التي فرضها الله على كل مسلم ومسلمة (٧).

٧ ــ وقوله تعالى: (ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين) (٨).

قال الامام الغزالي (ان الله لم يشهد لهم بالصلاح بمجرد الايمان بالله واليوم الاخر حتى اضاف اليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٩).

٨ ــ وقوله تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون) (١٠).

٩ ــ وقوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس ما كانوا يفسقون) (١١) فبين سبحانه انهم استفادوا النجاة بالنهي عن السوء، ويدل ذلك على الوجوب ايضا.

١٠ ــ وقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٢) فمقتضى الحب الاتباع ومقتضى الاتباع الدعوة الى حب الله ورسوله.

١١ ــ وقول الله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة...) (١٣) والعمل المطلوب من المرأة المسلمة هو العمل الذي يرضي الله تعالى وينجيها من عذابه ويسعدها في الدنيا والاخرة وذلك بطاعة الله وتنفيذ اوامره واجتناب نواهيه وان تحرص على تعاليم الاسلام وتدعو اليه وتعمل مع العاملين في صفوف الدعوة الى الله لانبثاق الحياة الاسلامية من جديد.

١٢ ــ وقوله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) (١٤).

١٣ ــ وقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (١٥) وهو امر جزم، ومعنى التعاون: الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر والعدوان بحسب الامكان.

١٤ ــ وقوله تعالى (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (١٦).

١٥ ــ قوله تعالى (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (١٧) فهي بدعوتها الى الله تصلح المجتمع الذي تعيش فيه لان اي مجتمع لا يخلو من مصلحين وهؤلاء المصلحون لا يكونون بالطبع من الرجال فقط بل للنساء حظهن ايضا من الاصلاح لان المجتمع كالبنيان يشد بعضه بعضا

١٦ ــ وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين) (١٨).

١٧ ــ وقوله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما) (١٩).

١٨ ــ وقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما) (٢٠).

(والاصلاح نهي عن البغي واعادة الى الطاعة فان لم يفعل فقد امر الله تعالى بقتاله فقال «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله» وذلك هو النهي عن المنكر) (٢١).

١٩ ــ وقوله تعالى (قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها) (٢٢).

٢٠ ــ قول الله عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الانفال ٦٠ والقوة تشمل الاعداد البشري والمادي والمعنوي.

وكل قوة يستعان بها على العدو فمن اسباب القوة اعداد المرأة المسلمة اعدادا جيدا لتقوم بهمتها من القوة وهو سلاح لان اعداء الله يستخدمون المرأة في جميع مخططاتهم سواء ما كان منها العسكرية او التكتيكية فكان واجبا على المسلمين ان يعدوا المرأة المسلمة اعدادا صحيحا ولما كان اعدادها على هذا الشكل كانت دعوتها واجبة وصحيحة وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم النساء على التصدق اذ دعاهن الى ذلك فاقترن تصدقهن بالدعوة الى الله لانه مساندة للضعفاء والمساكين ونشر دين الاسلام حث دعوتهن.

ولذلك يقول سيد رحمه الله في تفسير قوله تعالى «واعدوا.... في قضية الاستطاعة».

يقول (بحيث لا تقعد العصبة المسلمة عن سبب من اسباب القوة يدخل في طاقتها) (٢٣) ويقول (والمسلمون مكلفون ان يكونوا اقوياء وان يحشدوا ما يستطيعون من اسباب القوة ليكونوا مرهوبين في الارض ولتكون كلمة الله هي العليا وليكون الدين كله لله) (٢٤) فلذا ينبغي على الاخوات الداعيات الى الله سبحانه ان يعتصمن بالله تعالى ويتوكلن عليه وان يسعين بكل قواهن وما أوتين من طاقة وان يضحين بالجهد والمال والوقت والراحة ما دمن قد نذرن انفسهن لله وانخرطن في صف الدعوة في سبيل نصرة دين الله واعلاء كلمته وينبغي على الاخت ان تعد نفسها اعدادا جيدا فتجد في الدعوة الى الله ونشر تعاليم الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الكفر والالحاد والبدع والمفاسد والمنكرات.

٢١ ــ وهو قول الله تعالى «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (٢٥).

فالامانة هي امانة الدين وامانة شرع الله وامانة اقامة حكم الله في الارض والانسان الرجل والمرأة هما اللذان تحملا هذه الامانة العظيمة الجسيمة، والانسان من الفاظ العموم يشمل الذكر والانثى، ويقول سيد رحمه الله (وهو ايقاع يكشف عن جسامة العبء الملقى على عاتق البشرية وعلى عاتق الجماعة المسلمة بصفة خاصة وهي التي تنهض وحدها بعبء هذه الامانة الكبرى، امانة العقيدة والاستقامة عليها والدعوة والصبر على تكاليفها والشريعة والقيام على تنفيذها في انفسهم وفي الارض ومن حولهم) (٢٦).

٢٢ ــ قول الله تبارك وتعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات..) (٢٧).

ففي هذه الاية خاطب الله عز وجل المؤمنين والمؤمنات مما دل على تكليفهن ولما كن مكلفات كان واجبا عليهن الدعوة بما كلفن به للايات السابقة كقوله تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) (٢٨) ومن جملة من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم النساء.

ولما كانت الدعوة تحتاج الى الصبر ذكر الله عز وجل صبر النساء والرجال فقال تعالى (والصابرين والصابرات) يقول سيد (والصبر هو الصفة التي يستطيع المسلم حمل عقيدته والقيام بتكاليفها الا بها وهي تحتاج الى الصبر في كل خطوة من خطواتها، الصبر على شهوات النفس وعلى مشاق الدعوة وعلى اذى الناس وعلى الابتلاء والامتحان والفتنة) (٢٩) فينبغي على المسلمة الداعية ان تصبر في دعوتها وتثبت عليها. ويقول رحمه الله في نهاية تفسير الاية (وهكذا يعم النص في الحديث عن صفة المسلم والمسلمة ومقومات شخصيتهما) (٣٠).

ثانيا: من السنة: وقد فاضت السنة النبوية بأدلة كثيرة على مشروعية دعوة المرأة نذكر بعضا منها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن للنساء في شهود العيد وامرهن ان يخرجن العواتق وذوات الخدور وأمر ان تعتزل مصلى الناس وقال (يشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم) (٣١) فاي خير اعظم من دعوتها لله سبحانه فانها حين تلتقي بالنساء تتبادل بينهن احكام الدين والتعرف على ملامحه وخصائصه، يقول الدكتور نور الدين عتر في الكلام على حديث ويشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم (واي خير اعظم من الدعوة الى الله واي ثقافة انفع من ثقافة الاسلام انها ثقافة تكسب الانسان معرفة الخالق والخلق واصول الحياة وسننها واحكامها) (٣٢).

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

(١) دستور الاسرة في ظلال القرآن، جمع احمد فائز ص (٣٩). وانظر حقوق النساء، محمد رشيد رضا ص (١٤).
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ١٦٧٥/٣
(٣) المرأة بين الفقه والقانون ص ١٨ بتصرف.
(٤) حقوق النساء ص ١٥.
(٥) انظر رسالة المرأة المسلمة، حسن البنا الناشر مكتبة حطين، بيروت ط الاولى
(٦) الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي ص ٣١
(٧) يا فتاة الاسلام، امل عبدالقادر جواد ص، ٩
(٨) آل عمران ١١٣، ١١٤
(٩) احياء علوم الدين ٣٠٧/٤ لحجة الاسلام الغزالي رحمه الله
(١٠) المائدة ٧٨ و ٧٩
(١١) الاعراف ١٦٥
(١٢) آل عمران ٣١
(١٣) التوبة ١٠٥
(١٤) الحج ٤١
(١٥) المائدة ٢
(١٦) المائدة ٦٣
(١٧) فصلت ٣٣
(١٨) النساء ١٣٥
(١٩) النساء ١١٤
والادلة رقم ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧ نقلا عن المنطلق ص ٨٩ الى ٩١ لمحمد احمد الراشد، مؤسسة الرسالة
(٢٠) الحجرات ٩
(٢١) احياء علوم الدين ٣٠٧/٢ نقلا عن المنطلق ص ٩٢
(٢٢) الجن ٢٣
(٢٣) في ظلال القرآن سيد قطب ١٥٤٤/٣
(٢٤) المرجع السابق.
(٢٥) الاحزاب ٧٢
(٢٦) في ظلال القرآن ٢٨٢١/٥
(٢٧) الاحزاب ٣٥
(٢٨) يوسف ١٠٨
(٢٩) في ظلال القرآن ٢٨٦٣/٥
(٣٠) المرجع السابق.
(٣١) يا فتاة الاسلام، امل عبدالقادر جواد ص ٨، ٩
(٣٢) فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني ١٢/٢ ط مصطفى الحلبي.

المجتمع النسوي

خبر وتعليق

موغابي والمرأة

روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي، شن قبل عدة اشهر هجوما حادا على الافريقيين من الرجال. وعلى التقاليد البالية، وقال: ان هذه الامور هي السبب في اذلال المرأة واضطهادها.

وقال امام حشد كبير في مدينة هراري بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي ترعاه الامم المتحدة: ان المعتقدات القديمة «بدائية» وتعمل على عدم انصاف المرأة.

ووجه موغابي هجوما ضد الكنيسة الكاثوليكية التي هو عضو فيها، وذلك لعدم قبولها تنصيب النساء في مراكز قساوسة.

وقال: الرجال في افريقيا ينظرون الى زوجاتهم كأشياء خسيسة ويعاملونهن كدواب الحمل.. اكثر مما يعاملونهن كشريكات حياة.

واضح ان الرئيس موغابي غير راض عن وضع المرأة من ثلاث وجهات:

— المعتقدات الافريقية القديمة التي لا تعطي المرأة مكانة لائقة

— الكنيسة الكاثوليكية التي لا تراها اهلا لاحتلال مراكز القساوسة.

— معاملة الازواج لزوجاتهم معاملة اقرب الى معاملة الحيوانات.. منها الى معاملتهن كشريكات حياة.

وهكذا، اختنا حواء، تعاني المرأة في كل مكان، ولن ينقذها مما تعانيه غير الاسلام الذي رد اليها كرامتها، ووضعها في مكانتها الانسانية، وامر الرجل بالاحسان اليها حتى ان آخر ما اوصى به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.. كان المرأة

قضية للمناقشة

المرأة وسيلة!

وصف الكاتب الراحل عباس محمود العقاد عصرنا الحالي بانه (عصر الشهوة» فقال:

«انا لفي عصر خليق بان ندعوه عصر المرأة، فانك لا ترى الا اثرا من اثارها حيث ذهبت، وقليلا ما تجد عقلا لا يشتغل بامرها، او قلبا لا يشتغل بها حتى لقد بلغ بهذا العصر ان يرغب بصورها ورسومها في اوراق التبغ، وعلب الثقاب، وحلوى الاطفال، واعلانات المتاجر والسلع، حتى اصبحوا ينصبونها احبولة يتصيدون بها الناس الى حفلات البر».

حديث الفطرة

مسرورة من بقائي في البيت

تقول كاتلين ليند زوجة رائد الفضاء الامريكي د. دون ليزي القائد الثاني للمركبة الفضائية «ابوللو»: «كربة بيت فإنني اقضي معظم وقتي في البيت. وكامرأة فانني ارى ان المرأة يجب ان تعطي وقتها كله لبيتها وزوجها واطفالها.. اي انها يجب ان تعطي منزلها الاهتمام الاول، ويجب الا تغادر منزلها اذا كان منزلها في حاجة ماسة لها».



مسلمة.. ومؤتمر موسكو

انعقد مؤخرا في موسكو، ما سمي بـ «مؤتمر النساء العالمي» تحت شعار «الى الامام حتى سنة «٢٠٠٠» بلا اسلحة نووية.. من اجل السلم والمساواة والتنمية.

حضر المؤتمر اكثر من ٢٥٠٠ امرأة يمثلن ٨٠٠ منظمة نسائية من ١٥٤ دولة في العالم، اضافة الى ١٥ منظمة تابعة للامم المتحدة. اما الاعمال التحضيرية للمؤتمر فقد جرت في ٤٠ دولة في العالم!

غطى المؤتمر ٦٠٠ صحفي روسي واجنبي يمثلون اكثر من ٤٠٠ وسيلة اعلام.

هل رأيتِ — اختنا المسلمة — ضخامة هذا المؤتمر الذي شاركت مجموعة من النساء العربيات اللواتي يمثلن بعض الاقطار والمنظمات النسائية؟

هل تعلمين ان الخطابات الافتتاحية للمؤتمر تجاهلت جميعها «القضايا العربية» في اليوم الاول للمؤتمر الذي عقد في قصر الكرملين؟!

وحتى في ايام المؤتمر التالية، لم تنقل وكالات الانباء شيئا عن مناقشة اي قضية للمرأة التي تعاني في فلسطين ولبنان ومن حرب الخليج.. وطبعا لن نسمع شيئا عن المرأة المهاجرة من افغانستان او التي تتلقى غارات الروس على اطفالها وبيوتها داخل افغانستان.. فالمؤتمر عقد في موسكو.

يبقى سؤال لك انت ايتها الاخت المسلمة: الا يحتاج منك الاسلام ودعوته الى مؤتمر صغير

اعداد: د. احسان السيد

ويتساءل العقاد:
«ففيم ذلك كله يا ترى؟ العله بلغ من صلاح النفوس البشرية ورفقها بالضعفاء في عهدنا هذا ما نرى بعض علائمه في معاملة النساء المستضعفات.. والتلطف مع الجنس اللطيف؟؟ لو كان ذلك لقلنا قد تحقق الحلم الذي رآه الفلاسفة في دياجي القرون الاولى..! انما نحن في عصر شهوة، لا شأن له في صلاح او نخوة، والنفوس باقية على ما جبلت عليه».
هذا هو السر اذن في استخدام صور المرأة على السلع وفي الاعلانات.

ابتذال لها وليس تكريما، امتهان وليس انتصارا لشأنها!
والغريب ان المرأة «المتحررة» في بلادنا تثور على الحجاب الذي يسترها — مثلا — ولا تثور على امتهانها باستخدام صورها في الاعلان.
بينما المرأة في الغرب تتحرك، وها هو استخدام المرأة في الاعلانات التجارية يثير موجة من الاحتجاجات بين لجان تحرير المرأة في بريطانيا، كما اعترض «توني بن» زعيم الجناح اليساري لحزب العمال البريطاني. على استخدام المرأة في الاعلانات التجارية وقال: «ان هذا العمل سيؤدي الى شعور المرأة بالنقص والاحباط عندما تقارن نفسها بهؤلاء النساء الجميلات اللاتي يستخدمن للاعلان».
اليس مثيرا للتساؤل والاستغراب ان تمتهن المرأة باستخدامها في الاعلانات في الغرب الذي يزعم انه حرر المرأة وساواها بالرجل؟!
واليس عجيبا ان نقوم بتقليد الغرب باستخدام المرأة في الاعلانات.. في الوقت الذي تشكو فيه المرأة الغربية نفسها من هذا؟!
ثم كيف لا نسمع، او نقرأ، عن جمعية او اتحاد نسائي في بلادنا المسلمة.. يعلن عن احتجاجه على مثل هذا الاستخدام؟



وتضيف:
ولا زلت اذكر حديثا لاحد رجال الدين ردا على سؤال: اذا كان مصير المرأة بيتها فلماذا اذن تتعلم؟ لقد قال يومها لصاحبة السؤال: اذا علمت رجلا فانك تعلم فردا... واذا علمت امرأة فانت تعلم جيلا او أمة».
وتقول اخيرا:
«اشعر بالاسف على هؤلاء الامهات اللاتي يتركن اطفالهن ويخرجن للعمل لجمع المال.. تاركين حياة الاسرة السعيدة مع ابنائهن».

توحدن جهودكن فيه.. وتنسقن اعمالكن... وتخططن كما يخططون؟.
ان للمرأة المسلمة اليوم دورا ملحوظا وهاما في الصحوة الاسلامية ولا بد من تبادل الاراء والحوار، واللقاء... من اجل عمل مدروس ذي مراحل.
وفي زاوية «مقتطفات مختارة» في هاتين الصفحتين تقرأين كيف ان الامام الشهيد حسن البنا كان يؤكد على ان المرأة هي الركيزة الاولى التي تقوم عليها أسس الدعوة.

من قارئات المجتمع النوى

فوائد الرطب للحامل

قال تعالى «فأجآءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا، فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا، وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلي واشربي وقري عينا». مريم (٢٣، ٢٤، ٢٥).
هناك حكم صبيه معجزه في هذه الايات تتعلق باختيار ثمار النخيل دون سواه من ناحية ثم توقيته مع مخاض الولادة من ناحية اخرى.
١ — تبين في الابحاث المجراه على الرطب اي ثمرة النخيل الناضجة انها تحوي مادة مقبضة للرحم، تقوي عمل عضلات الرحم في الاشهر الاخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة كما تقلل من كمية النزف الحاصل بعد الولادة من جهة اخرى
٢ — الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم والامتصاص مثل سكر الجلوكوز ومن المعروف ان هذه السكاكر هي مصدر الطاقة الاساسي، وهي الغذاء المفضل للعضلات، وعضلة الرحم من اضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل جبار اثناء الولادة التي تتطلب سكاكر بسيطة بكميات جيدة ونوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الامتصاص كتلك التي في الرطب.
ونذكر هنا بان علماء التوليد يقدمون للحامل وهي بحالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل سكرية، ولقد نصت الاية الكريمة على اعطاء السوائل ايضا مع السكاكر بقوله تعالى «فكلي واشربي» وهذا اعجاز اخر
٣ — ان من اثار الرطب ايضا انه يخفض ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته وهذه الخاصة مفيدة لانه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة.
٤ — الرطب من المواد الحليبية التي تنظف الكولون ومن المعلوم طبيا ان الملينات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للامعاء الغليظة خاصة.

● خديجة مازي — مكة المكرمة

فتـــاوى

في هذه الايام، ينطلق الحجاج الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج، وتكثر الاسئلة — عادة — في موسم الحج، حول كثير من احكام الحج.. والمجتمع يسعدها ان تجيب على طائفة من اسئلة القراء واستفساراتهم، سائلين الله لجميع الحجاج: حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

• يردد بعض الناس احاديث ينسبونها الى الرسول صلى الله عليه وسلم، تؤكد على وجوب زيارة قبره، ومن هذه الاحاديث، «من حج، ولم يزرني فقد جفاني».. فهل يعد ذلك شرطا من شروط الحج؟

• م.ع — الكويت

الاجابة: هذا الحديث واشباهه لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهي احاديث ضعيفة الاسانيد، بل موضوعة.. وهي تعارض ما جاء في الصحيحين من نهي عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة: «المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى».

لذا، فان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليست واجبة ولا شرطا في الحج — كما يظنه بعض العامة واشباههم — ولكنها مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، او كان قريبا منه.. اما البعيد عن المدينة، فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر.

سكان جدة والميقات

• انا من ساكني مدينة (جدة).. فماذا افعل عند الاحرام بالنسبة للميقات، حيث ان مسكني دون المواقيت المعروفة للاحرام؟!

• مسلم من جدة

الاجابة: ليس عليك ان تذهب الى اي ميقات من المواقيت الخمسة المعروفة، بل مسكنك هو ميقاتك، فتحرم منه ان شاء الله.. واذا كان لك مسكن اخر خارج الميقات، لك الخيار: ان شئت احرمت من الميقات، وان شئت احرمت من مسكنك الذي هو اقرب من الميقات الى مكة، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن كان دون ذلك، فمهله اهله حتى اهل مكة يهلون مكة» رواه البخاري ومسلم.

حج الصبي الصغير

• عندما كنت صغيرا حججت.. فهل تصح حجتي؟!

• احمد صالح — الكويت

الاجابة: من ناحية الصحة، فحجك صحيح، لما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت: يا رسول الله الهذا حج؟ فقال: «نعم ولك اجر» وفي صحيح البخاري عن السائب بن يزيد قال: حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا ابن سبع سنين»... ولكن لا يجزئك هذا الحج عن حجة الاسلام لما يثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ايما صبي حج، ثم بلغ الحنث فعليه ان يحج حجة اخرى، وايما عبد حج ثم اعتق فعليه حجة اخرى».. اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي.

رفع الصوت عند التلبية للرجال والنساء

• ما هي حدود رفع الصوت بالنسبة للرجل عند التلبية؟ وهل يجوز للمرأة ان ترفع صوتها كذلك؟

• مصطفى صالح

الاجابة: يرفع الرجل صوته، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «امرني جبريل ان آمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية، فانها من شعائر الحج». وحدود رفع الصوت — كما قال الامام مالك —: لا ارى ان يصيح جدا حتى يعقر حلقه، ووسط من ذلك يجزيه ان شاء الله.

واما المرأة فانها تلبي بقدر ما تسمع رفيقاتها كما جاء في حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع وكذلك فقه الاوزاعي.

اذا حاضت المرأة قبل طواف الافاضة

• ماذا تفعل المرأة اذا حاضت قبل طواف الافاضة؟!

• امرأة مسلمة — السعودية

الاجابة: اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — طوفها عند الضرورة — من ذهاب الرفقة وتأخر المكث في مكة — وذلك بعد ان تتحفظ في عدم نزول النجاسة في الحرم.. وقال ابن القيم —

رحمه الله – تفعل ما تقدر عليه من مناسك الحج، ويسقط عنها ما تعجز عنه من الشروط – نحو شرط الطهارة في الطواف عند من يراه – والواجبات – كما يسقط عنها طواف الوداع بالنص، وذكر ان ذلك مما يوافق الشريعة لانه لا واجب في الشريعة مع عجز ولاحرام مع الضرورة

السر في رمي الجمار

• ما هو السر في رمي الجمار – اي الحكمة من ذلك؟!

• محمود. ب – الكويت

الاجابة: السر في رمي الجمار ما ورد في نفس الحديث من انه انما جعل لاقامة ذكر الله عز وجل، وتفصيله انه احسن انواع توقيت الذكر واكملها واجلها لوجوه التوقيت ان يوقت بزمان وبمكان، ويقام معه ما يكون حافظا لعدده محققا لوجوده على رؤوس الاشهاد، حيث لا يخفى شيء.

معنى الاضطباع للطواف

• اسمع كثيرا عن (الاضطباع للطواف) فماذا يقصد بذلك؟!

• محمد مصطفى

الاجابة: هو ان تدخل رداءك من تحت ابطك الايمن، وترد طرفه على يسارك، وتبدي منكبك الايمن وتغطي الايسر، وانما سمي اضطباع لابدائك فيه ضبعيك وهما عضداك.

الجماع اثناء الاحرام

• هل يجوز للرجل ان يجامع زوجته اثناء الاحرام؟ وماذا يفعل لو واقعها؟

• خديجة محمد

الاجابة: جماع الرجل يفسد الحج للزوج والزوجة، فان كانت الزوجة قد استكرهها زوجها فلا بدنة عليها، والا فعليها بدنة، وتلزمه هو بدنة، ودليل ذلك ما روي عن ابن عمر ان رجلا سأله فقال: اني وقعت بأمرأتي ونحن محرمان فقال: افسدت حجك، انطلق انت واهلك مع الناس، فاقضوا ما يقضون، وحل اذا حلوا فاذا كان في العام المقبل، فاحجج انت وامرأتك واهديا هديا، فان لم تجدا فصوما ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم».

تقبيل الحجر الاسود

• يصعب على كثير من الحجاج تقبيل الحجر الاسود.. فماذا يفعلون؟

• ندا احمد

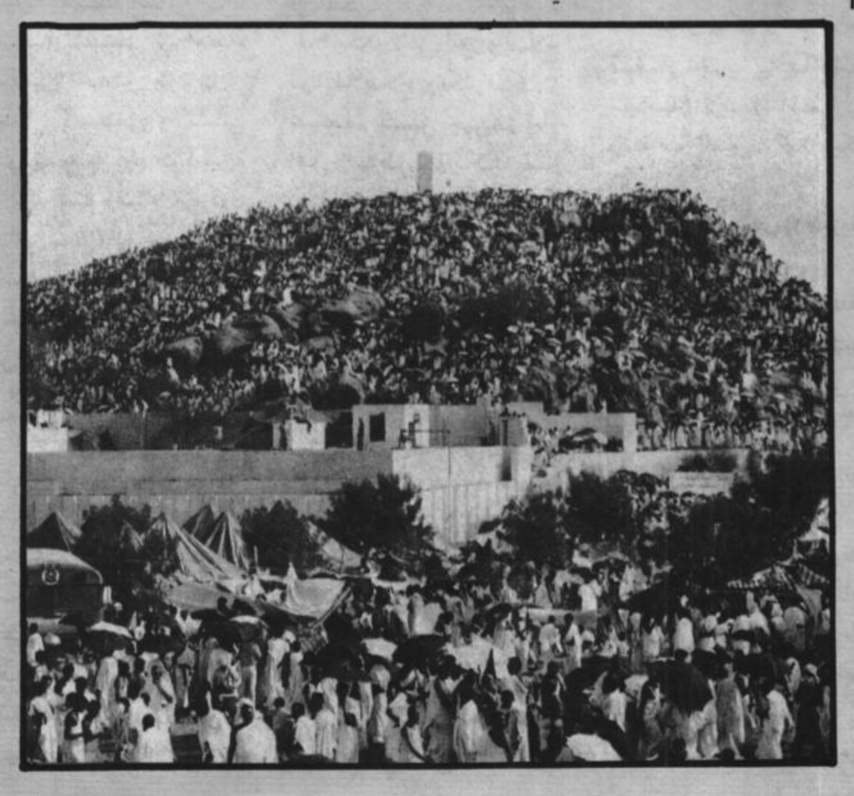
الاجابة: تقبيل الحجر الاسود ثابت لا خلاف فيه لحديث عمر رضي الله عنه، ومن لم يستطع استلامه وتقبيله، جاز له ان يشير الى الحجر الاسود و يكبر.

ستر العورة شرط

• يلاحظ ان بعض الحجاج – خاصة الذين يأتون من افريقيا – لا يسترون عوراتهم.. فما حكم ذلك؟

• مسلم

الاجابة: اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر: (ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان) وقد ذهب الائمة الثلاثة – باستثناء ابو حنيفة – الى انه – اي ستر العورة – شرط في الطواف لا يصح بدونه.



بريد القرّاء



متابعات

• نداء •

الحبشة (اثيوبيا) هذا البلد فيه ملايين المسلمين نسبتهم من مجموع السكان لا تقل عن ٦٥٪ وقد اصيب هذا البلد بكوارث مجاعة خطيرة — نالت اهتمام اعداء الاسلام فجاءوا ابالغذاء والدواء والكساء بيد واحدة والتنصير والالحاد وطرق الاخراج من الاسلام بيد اخرى منذ عام ١٩٧٤ ولم يلتفت المسلمون لاخوانهم مع شيوع الخبر . فاستغله اعداؤنا . ان الامانة تقتضي في اعطاء مسلمي الحبشة اولويات في العمل الاسلامي والانساني الذي تقوم به الجهات الخيرية في الكويت وغيرها من دول العالم — الاقبال على الاسلام والحماس اليه موجود لدى غير المسلمين فضلا عن المسلمين — لكن الامكانيات المادية للدعوة الى الله مفقودة وادعو القادرين الى الاستثمار في هذا الوطن، الذي احتضن الصحابة رضوان الله عليهم فهناك العديد بل العشرات من المدارس الاسلامية الحديثة بحاجة الى الدعم والمساندة فالبدار البدار وادعو الغيورين على هذا الدين لزيارة هذا الوطن.

• اخوكم الغيور على دينه

• اقتراح •

ان الانحدار الخلقي بين الرجال والنساء والذي اخذ يتعاظم هو اشد خطرا وامضى سلاحا في تفكك عرى المجتمعات الاسلامية والادهى من ذلك ان الانكار سواء على مرتكبي الفاحشة او المقرين لها او حتى مجرد الانكار قد اخذ بالتناقص، وان عدم وجود الانكار على الفاحشة هو منكر بحد ذاته وله اخطاره ونتائجه السيئة.

وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

افلا يكون لاهل الخير والصلاح نواة للاصلاح وانكار المنكر.؟ تجمعهم لتنسيق جهودهم امام اهل الباطل، ويكون لهذه الهيئة الصفة الرسمية.

يا حبذا لو قامت مجلتنا (المجتمع) بتبني مثل هذه القضية وطرحتها للنقاش على عدد من الحلقات ودعت الى مشاركة كثير من العلماء والقائمين على امور التوجيه وطلبت الدول الاسلامية بمختلف اتجاهاتها الى تبني مثل هذه الفكرة وتنفيذها.

• سلطان البتال

السعودية — الرياض

المحرر: جزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب.. ونأمل بتحقيقه في القريب العاجل ان شاء الله. أما بالنسبة للاعداد المذكورة سترسل لك عن طريق البريد... وشكرا...

• حرب الخليج •

الكل يعرف حرب الخليج منذ ان كانت رحى الحرب دائرة بين العراق وايران و(ايران والعراق) ولكنني اعتقد اعتقادا جازما بان الكل لا يعرف من هو الخاسر في هذه الحرب ؟ ولصالح من هذه الحرب ؟ وما الهدف من هذه الحرب ؟ وكيف السبيل لوقف هذه الحرب ؟

فجميع المؤتمرات التي عقدت تفسر حرب الخليج بانها (ابعاد سياسية) سبحان الله !! كلما نام العدو بينكم رحتم تقرعونه فتفسير الحرب بانها (ابعاد سياسية) تزيد في استمراريتها وانتفاضة العدو.. كيف يكون ذلك ؟

الجواب: في أرشيف (الكرملين والبيت الاسود).

وانا اقول: انها لحملة هدفها تدمير العالم الاسلامي، فانتبهوا يا قادة العالم الاسلامي لما يدور حولكم فالخطر قادم...

— ايطلب الاحياء من امواتهم معونة ؟

لن تقف الحرب ولن توقف الحرب الا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسير صفا واحدا لصد هذا الهجوم الثائر علينا.

قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقال تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

• محمد بن علي الجميلي

جامعة الامام محمد بن سعود — القصيم

• من هم ؟ •

سكان المخيمات الفلسطينية يقتلون بالرصاص ولكن لم يلق القبض على المجرمين بعد بل لم يتهم بالاجرام احد بعد !! سكان المخيمات يموتون جوعا ولكن لم يهتز ضمير بعد !!

واين من يعملون من اجل الكادحين و يكافحون لاجل المعذبين والمضطهدين ؟ واين زعماء الديمقراطية وحقوق الانسان ؟ بل اين جمعيات الرفق بالحيوان يا من يقولون ان الانسان حيوان ناطق، وان الانسان هو مرتقى الحيوان ؟ اين انتم يا عباد الله ؟؟ الفلسطينيون يقتلون على ايدي حزب اعداء الله وعلى ايدي من هم أمل جهنم، وبمساعدة بعث الخوف والذعر والدمار.

الفلسطينيون يأكلون لحوم الكلاب والقطط، يأكلون

• صفة الدنيا •

قال رجل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه: يا امير المؤمنين، صف لنا الدنيا، قال «ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء، حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى منها فتن ومن افتقر فيها حزن.

• انور سليمان — المانيا الغربية

الاعشاب.. يطلبون منكم العون... النجدة... المروءة والشهامة.. النخوة والغيرة.

• عبدالرحمن احمد ـ ابها ـ السعودية

• حفلة اسراف •

سمعت من أحد الاخوة يقول: وانا عائد الى مدينتي وكانت المسافة طويلة وجدت رجلا اجنبيا وكان من الهنود واقفا في الطريق يبكي بحرقة فاوقفت السيارة وجئت اليه وتوقعت انه بحاجة الى سيارة تنقله من هذه الصحراء وانا في خواطري وبكاؤه المتواصل هونت عليه وقلت له سأوصلك حيث شئت فلا تبكي. لكنه قال لي: انك لا تعرف لماذا ابكي كنت واقفا هنا منذ ساعة وفوجئت بشاحنة مليئة لاخرها بالطعام من فواكه ولحم وارز فعلمت انه أكل عرس وكان طازجا يمكن اكله وفوجئت انه يقف بجواري ويرمي بهذا الاكل في الرمل في الصحراء وكان السائق من جنسي فسألته لماذا ترمي به هنا. قال: ان سيدي بعد العرس لم يجد مكانا يرمي به الطعام المتبقي الا هنا. فلما ذهب السائق نظرت الى الطعام واذا به كالجبل فلم احتمل هذا المنظر فبكيت وقد تذكرت اطفالي الجياع الذين تركتهم هناك وهم يأكلون النمل والفئران من الجوع وهؤلاء يرمون بهذا الطعام في الصحراء بغير مبالاة.

كانت هذه نهاية كلماته ولا تعليق لدي سوى حسبي الله ونعم الوكيل. والله الذي لا اله الا هو انه اذا غضب عليهم سلط عليهم العذاب فدمرهم جميعا المصلحون والمفسدون على السواء.

• و. أ ـ الهفوف

المحرر: بالشكر تدوم النعم.. نسأل الله ان يجعلنا من الحامدين الشاكرين المقتصدين.

نحن نجيب

• مذهب العالمية •

• الاخ القارىء منصور سليمان «اليمن»

ارسل قائلا: ما المقصود بمذهب العالمية ؟؟

المجتمع: العالمية مذهب يدعو الى البحث عن الحقيقة الواحدة التي تكمن وراء المظاهر المتعددة في الخلافات المذهبية، ويزعم اصحاب الدعوة والقائمون عليها ان ذلك هو السبيل الى جمع الناس على مذهب واحد تزول معه خلافاتهم الدينية والعنصرية لاحلال السلام في العالم محل الخلاف اي ان البعد عن الاسلام سيحل الخلافات.

وعلى ذلك فالعالمية مذهب يدعو الناس الى التخلي عن معتقداتهم واخلاقهم وحبهم لاوطانهم ويدعوهم الى الانفلات من كل شيء، ليجتمعوا على قاسم مشترك بينهم ـ علما ان المنادين بهذه الدعوة هم انفسهم لم يجتمعوا على مثل هذا القاسم ـ بالاضافة الى انها دعوة الى المستحيل.

وفي الحق، العالمية مخطط مرسوم وضعه الاستعمار ومن ورائه حكماء اليهود هدفه السيطرة على العالم بعد القضاء على الاخلاق والاديان وخاصة الاسلام.

لهذا يجب ان نعلم انه لا يقصد بالعالمية ـ بحال من الاحوال ـ مبدأ الوحدة والاخوة الانسانية في اطار مذهب عالمي كما يزعم دعاته، واهم هذه الحركات التي نادت بالدعوة الى العالمية هي: البهائية، والقاديانية، والماسونية، والروحانية الحديثة، والشيوعية، والوجودية، ومنها دعوات المقاربة بين الاديان التي تظهر بين الفينة والاخرى.

ردود قصيرة

• الاخت ندى البابطين ـ الرياض

جزاك الله خيرا على القصاصة وقد استفدنا منها.. ونسأل الله ان يجنب شبابنا وفتياتنا من مزالق وفتن هذه المجلات

• الاخ بوراهينج سامي ـ تايلاند

شكرا على التهنئة.. مع سلامنا الحار للاخوة الافاضل في المعهد الاسلامي عندكم..

• الاخ الحبيب يوسف الخضر ـ مكة المكرمة

في الوقت الحالي نعتذر عن نشرها لظروف خاصة ونسأل الله ان يجعل لك مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب ايها الحبيب في الله.

• الاخ عبدالرزاق شريف ـ الجزائر

بالامكان الاشتراك في المجلة عن طريق الكوبونات البريدية.

• الاخ محمد الطيب ـ السعودية

نأمل ان يلتفت الاخوة المسؤولون الاكارم الى قضية المكبرات في المسجد النبوي الشريف والله الموفق.

• الاخ ابو نضال ـ باكستان

اقتراحك طيب بالامكان الرد على الاسئلة في باب البريد او صفحة الفتاوى.

• الاخ صاحب مقالة «القدس تنادي»

الجمعية والمجلة تقف دائما مع القضية الفلسطينية... اما بخصوص اقتراحك فهو طيب وبالامكان تحقيقه في المرات القادمة ان شاء الله.

• الاخ ابراهيم يوسف ـ الدوحة

نشكرك على غيرتك وشهامتك.. ونسأل الله ان يوحد صفوف العاملين في الحركة الاسلامية وما ذلك على الله بعزيز.

• الاخوة ابو حذيفة أبو مسلمة ,وأبو عادل ـ السعودية

ليس المقصود الصور «الفوتوغرافية».... والمسألة خلافية وهي من وسائل الاعلام التي تخدم الاسلام.. والله اعلم..

دور المرأة: رؤية إسلامية

٢

نوال السعداوي أخطأت في الطرح

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● لقد وقعت الكثيرات من النساء اللائي يتصدرن العمل النسائي في العالم العربي عموما في كثير من الاخطاء وهن يطرحن — بحماس — «قضية المرأة» ومن الاخطاء الشائعة والخطيرة طرح القضية وكأنها **«رجال ضد نساء»** ومن الامثلة البارزة على ذلك ما طرحته **د. نوال السعداوي** وهي التي تقول في بحث لها بعنوان **(العقبات امام المرأة العربية)** بأن: **(نجاح التنمية الحقيقية في بلادنا يحتاج الى تحرير النساء من سيطرة الرجال مثل تحرير البلاد العربية من سيطرة الغرب والرأسمالية العالمية.)** هذه الضدية بين المرأة والرجال — تقول د. نوال السعداوي — تتكرس من خلال النظام الاقتصادي الطبقي الذي يسود في العالم العربي ويخضع المرأة — دون الرجل — للقهر الاقتصادي. تتعدى د نوال السعداوي — وهي تعالج قضية المرأة — ذلك الى القول بان **الدين الاسلامي يعرقل حركة المرأة العربية للمشاركة بكل طاقاتها في اعمال التنمية** (ص ١٣١ من البحث المذكور). **وتؤكد د. السعداوي انه اذا ارادت المرأة العربية ان تشارك بالفعل اجتماعيا وسياسيا فلا بد من اقصاء الدين الاسلامي عن شؤون الدولة وتسيير المجتمع.**

● هذا المنهج في الطرح يستفز فينا الكثير من ردود الفعل والمواقف ولا يكسب منه العمل النسائي الا مزيدا من العداوات والعقبات. والتركيز ينبغي ان يكون على التكامل بين الرجال والنساء لا على الندية والضدية والمنافسة والمشاحنة. ثم اننا في الاساس شعوب متدينة لا نقبل بعزل الاسلام عن شؤون الدولة وتسيير المجتمع لما في الاسلام من احكام متعددة تُعنى بالدولة والحكم (البيعة — الشورى — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر — القتال..) والاقتصاد (الزكاة — الصدقات — الاعطيات — محاربة الكنز وتحريمه — الربا — البيوع — تحريم الاحتكار وخاصة السلع الاستهلاكية — المشاركة بين الناس في الماء والكلأ والنار...) والمجتمع (احكام الزواج والاسرة والابوة والامومة والرعاية واليتامى واللقطاء والنفقة والتكافل...) ان مناداة د. نوال السعداوي بعزل الاسلام عن الحكم والمجتمع معناه عمليا تعطيل كل هذه الاحكام الشرعية الاسلامية المنزلة من لدن الله سبحانه وتعالى وفي هذا ما يخرج من الملة والعياذ بالله.. ولا نقبل لا من د. نوال السعداوي او غيرها الاشارة الى ديننا بانه ضرب من ضروب **«التفكير الخرافي»** الذي يجب محاربته لكي — كما تقول — تمضي حركة المرأة العربية قدما.. هذا منهج خاطىء للغاية وخطير للغاية ننبه له ولخطورته ولا نعتقد ان هذا المنهج في الطرح يخدم المرأة العربية في ديارنا وحركتها المشروعة للالتقاء بالدور والسياق الاجتماعي الطبيعي لها في العالم العربي الاسلامي.

بل نزيد فنقول ان من يتفحص روايات د. نوال السعداوي مثل **(امرأة عند نقطة الصفر)** و**(مذكرات طبيبة)** و**(امرأتان في امرأة)** و**(الغائب)** لا يستطيع الا ان يصل الى النتيجة التي توصل اليها جورج طرابيشي وهي انها **(انثى ضد الانوثة)** ان من مصلحة العمل النسائي الرشيد استبعاد منهج د. السعداوي في الطرح لانه يضر بالغايات التي يروم تحقيقها.

يين ... رفض قانون أكينو

المجتمع

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤١٠ هـ ـ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٩ م ـ
العدد ٩٢٨ ـ السنة العشرون

الأصابع الصهيونية تدمر لبنان



تثبيت أطروحات التسوية في.. المؤتمر الخامس لفتح

يوسف العظم :

لابد من اللقاء على عروبة القرآن وذكر الإسلام





قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلقاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية، والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم

الخطوط الجوية الكويتية

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٨
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة











باختصار

عندما تستأنف الثلاثية مهمتها

قبل اللجنة الثلاثية المكلفة بايقاف النزاع في لبنان وايجاد مدخل لحل يعيد لبنان الى واحة الامن والسلام فشلت سائر اللجان العربية والدولية في ايجاد الحل المأمول، ولعل ذلك يعود الى عاملين اساسيين:

الاول: لم تبحث اللجان القديمة اسباب المحنة في لبنان، ولم تحدد الطرف الذي كان يفشل المباحثات والاتصالات بتعنته وعجرفته ورغبته القاتلة بالانفراد في لبنان وشؤونه.

الثاني: كانت سائر الجهود القديمة من قبيل الجهود الفردية التي كانت تعالج الموضوع اللبناني ومن قبيل تقديم المشورة.

لذلك فشلت كل الجهود السابقة.

وقد اختلف الامر مع اللجنة الثلاثية التي اصطدمت مع الطرف المسبب لعرقلة سائر الاقتراحات والمعالجات السابقة.. واعلنت في بيانها الذي اصدرته عقب جولاتها السابقة عن الموقف الذي اصطدمت به.

واليوم نقول... ان الدعوة الى قمة جديدة لمعالجة الموضوع اللبناني لن ينفع، فلقد انكشف المستور، وافتضح المخبوء، ولا بد والامر كذلك من تحميل مسبب المشكلة كل اوزار ما يجري في لبنان، ولا بد من تعريته بشكل واضح اذا عجزت الامة عن انزال القصاص به، ولن تكون الجولات القادمة من مهمة اللجنة الثلاثية اذا استمرت في مساعيها بأفضل من الجولات الماضية ألا اذا تم الاتفاق على امرين والعمل من اجلهما:

١ - المقاطعة الاقتصادية الكاملة ومنع كافة الامدادات المالية عن الطرف المتعنت والاكثر اهدارا لحقوق الانسان في المنطقة.

٢ - فرض الحل جبريا واخراج سائر الغرباء والصهاينة اليهود منه.

وهكذا فقط يمكن ان تثمر الجهود في لبنان.. فهل يكون ذلك ؟

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١- ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي ٣٣٠١١٤ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف ٧٩٢٣٦٨

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ .
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

مؤامرة جديدة لاحتواء الجهاد في أفغانستان

اجنحة المكر الثلاثة — الصهيونية، الصليبية، الشيوعية في مؤامرة دائمة لتقويض الكيان الاسلامي والحيلولة دون نهوض الشعوب المسلمة بكل حيلة ووسيلة لكي لا يخرج المسلمون من دوامة الاستسلام و يستمر ضعف المسلمين وقوة اعداء الاسلام وتبقى الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية للقوتين العظمين ودول السوق الاوروبية.

لقد جاء الجهاد في ارض افغانستان كبارقة أمل لكسر الطوق وتغيير ميزان القوة في العالم.. وان استمرار الجهاد الافغاني طيلة عشر سنوات ورضوخ اعتى دولة في العالم للانسحاب من افغانستان واندحار جيوشها المدججة بالسلاح والعتاد امام ارادة المجاهدين العزل اكبر حدث في هذا القرن على الصعيد العالمي.

ولما شاهد اعداء الاسلام هذا الانتصار المبين للشعب الافغاني الذي اصبح من الحكم الاسلامي المنشود قاب قوسين او ادنى يشعرون بمخاوف عودة الاسلام الى مركز القوة بقيام كيان اسلامي قوي في شرق آسيا و بجنب باكستان وايران وتركيا وتصميم شعوب تلك البلاد الى اتخاذ الاسلام

شريعة ومنهاجا للحياة ورفض كافة الايديولوجيات الشرقية والغربية، ومنذ ذلك الحين بدأت المحاولات لاجهاض الجهاد الافغاني والحيلولة دون وصول المجاهدين الذين اقاموا قتالا نادرا للتضحية والفداء الى الحكم ونجاحهم في بناء صرح اسلامي مجيد على انقاض الحكم الشيوعي الحاقد في كابول،

لئلا يقوم كيان اسلامي قوي في اي بقعة من بقاع العالم.

وبدأت خيوط المؤامرة تظهر في صورة الاحداث التالية بعد فشل الشرق والغرب على ارغام المجاهدين للاستسلام امام اتفاقية جنيف وقبول ايقاف الجهاد في افغانستان.

١ ــ تم اغتيال رئيس باكستان الاسبق الجنرال محمد ضياء الحق مع نخبة من اعوانه العسكريين وقادة الجيش الباكستاني بتفجير طائرته العسكرية في حادث لم يسبق له مثيل لانه كان رمزا لمناصرة المجاهدين الافغان، معروفا بموقفه الثابت تجاه القضية الافغانية ورفضه الضغوط الدولية للمساومة على هذه القضية المصيرية لكل من افغانستان وباكستان وادراكه التام لمخاطر الامتداد الشيوعي في تلك المنطقة الاستراتيجية العامة المطلة على الخليج.

٢ ــ بدأ الان استخدام الورقة الايرانية الخاسرة في حرب الخليج لاحتواء الجهاد الافغاني بشق وحدة الصف الافغاني واثارة الخلافات بين فصائل اللاجئين الافغان في كل من ايران وافغانستان.

وان المديح الروسي لموقف ايران تجاه القضية الافغانية يشكل تهديدا خطيرا لمصير الشعب في افغانستان كما ان التقارب الروسي الايراني له ابعاده على ساحة الخليج.

ومن اجل احتواء الجهاد الافغاني وتمييع هذه القضية المصيرية بدأت ترتفع شعارات زائفة لتضليل الشعوب المسلمة وخداع الامة الاسلامية فقد جاء ذكر انشاء تحالف بين كل من افغانستان وايران وتركيا وباكستان.

وليس هذا الشعار الا نعرة استعمارية لتضليل الرأي العام العالمي وصرف الانظار عن قضية افغانستان المصيرية.

فهل من المعقول ان يكون مثل هذا التكتل في صالح الامة الاسلامية وصواريخ اسكود تنهال على الشعب الاعزل في افغانستان والكابوس الشيوعي يبقى جاثما على صدر الشعب الباسل الذي قدم اكثر من مليون شهيد من اجل الحياة الاسلامية.

جاءت فكرة انشاء تكتل جديد في وقت تمر فيه الدول المقترحة بعضويتها بظروف صعبة.

o فباكستان في رجوع القهقرى الى التيار العلماني بخطى حثيثة تواجه كثيرا من التحديات الداخلية والخارجية.

o وايران لم تتضح هويتها بعد توقف حرب الخليج

o وتركيا متأججة بين عراقتها الاسلامية ومحاولتها للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة من ناحية وبين علمانية الحكم وعراقة اسلام الشعب التركي من ناحية ثانية.

o والحكومة العميلة في كابول ما زالت قائمة وامدادات روسيا العسكرية لم تنقطع عنها.

في هذا الوضع لا نرى اي مصداقية لفكرة تكتل جديد بين تلك الدول الا احداث شرخ في جسم الامة الاسلامية.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نؤكد ايماننا بان الاسلام سينتصر رغم كل المؤامرات.... والله متم نوره ولو كره الكافرون.

● وزير النفط :
انشاء مجمع بتروكيماوي قريبا

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان الكويت بصدد انشاء مجمع بتروكيماوي عملاق بهدف زيادة التصنيع ورفع معدل الصادرات الصناعية الكويتية وتقوم على اساسه صناعات تحويلية صغيرة يتولاها القطاع الخاص.

واعلن الشيخ علي الصباح ان الكويت بصدد فتح المجال امام المنافسة في قطاع المشتقات البترولية في السوق المحلية بهدف رفع مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين واكد بان الكويت قد قدرت بتمعن حجم التكاليف المالية لتسجيل الناقلات الكويتية لدى الدول الكبرى وان خسائرها من حرب الناقلات تفوق بكثير تكاليف تسجيل الناقلات لدى الغرب.

وحول شركة سانتافي قال الشيخ علي الخليفة ان الشركة واجهت بعض الصعوبات في السنوات الماضية نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتراجع عمليات الاستكشاف والتنقيب في معظم انحاء العالم.... ولكن مع تحسن الاسعار وزيادة الطلب العالمي على النفط تحسن سوق الاستكشافات والحفر وانعكس بصورة ايجابية على اعمال الشركة التي تتمتع بسمعة جيدة.

● تجربة ثقافية ناجحة
مهرجان عكاظ الأطفال



بهدف غرس حب المطالعة والتثقيف الذاتي وتعميق علاقة الاطفال بالمكتبة والكتاب قامت مكتبة عالم ثقافة الطفل بتنظيم برنامج زيارات للاطفال بعنوان مهرجان عكاظ الاطفال وقد شارك في هذا المهرجان عضوات من فرع الفتيات بالنادي العلمي وحدائق الاطفال بوزارة الشؤون حيث استمتع الاطفال بالفقرات الثقافية والترفيهية التي احتواها المهرجان وقاموا بتعبئة بطاقة التعارف التي تمكنهم من الاشتراك بنظام المراسلة الذي تنفرد به المكتبة.

كما قامت المكتبة بتعليق صور وشهادات اصدقاء المكتبة المتفوقين وخصصت اماكن لوضع لوحاتهم ومنتجاتهم الثقافية والابداعية.

واستعدادا للعام الدراسي القادم يقوم المسؤولون بتجهيز المكتبة باحتياجات الدراسة اضافة الى مراسلة اصدقاء المكتبة لاخبارهم بمواعيد المعارض التي ستشارك فيها المكتبة.

حقا انها تجربة ناجحة وهادفة ورائدة... تلك التي يقوم عليها مجموعة من الشباب باشراف السيد صالح فهد البارون... فالى المزيد من العطاء لاثراء مكتبة الطفل المسلم وصقل شخصيته العربية والاسلامية... وشكرا لمكتبة عالم ثقافة الطفل المسلم في الكويت.

● ولكم في القصاص حياة

تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا الاسبوع الماضي بالقاتل (فرانسيسكو ارانجو) هندي الجنسية بعد ادانته من محكمة الجنايات بقتل مواطن تركي وآخر مصري، وهما سائق باص ومحصل رسوم في باص المواصلات على اثر شجار دار بين القاتل وبينهما، تربص بعده القاتل بالضحيتين في رحلة اخرى باليوم نفسه وهوى عليهما ضربا بالسكين حتى فارقا الحياة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان تنفيذ هذا الحكم يأتي مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى: «ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون» وقوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون».

واذا كان القصاص بالجاني هو حكم الله العادل، فان الحكمة الربانية تقتضي ان نتلمس تنفيذ القصاص ازاء كل جريمة وكل جانٍ حتى يشيع العدل ويعم الامان وكم كنا نود ان يكون تنفيذ حكم الاعدام بالقاتل الهندي، قد تم امام الناس عامة، حتى يكون عبرة لغيره وزاجرا لامثاله.

● حوادث سرقة على منازل الأحمدي

شهدت منطقة الاحمدي منذ ايام مضت عدة حوادث سطو على بعض المنازل من قبل اشخاص مجهولين... قد تعرض احد بيوت المنطقة لحادثي سطو متعاقبين حيث تمكن اللصوص في المرة الاولى من دخول البيت من الحوش الخلفي وفتح الباب الرئيسي بمفتاح ثم اغلاق الباب بالمزلاج من الداخل وكسروا خزنة حديدية حيث استولوا على ١٥٠٠ دينار وكمية من الذهب تصل قيمتها الى المبلغ نفسه كما سرقوا جنسية المواطن صاحب البيت وعددا من جوازات السفر.

ثم تعرض البيت نفسه للسرقة مرة ثانية وكانت الحصيلة في تلك المرة «كاميرا» للفيديو... وتعرضت عدة منازل اخرى اصحابها بالخارج بالمنطقة نفسها لحوادث سطو مماثلة ايضا... وقد صدرت الاوامر بتكثيف الدوريات بالاحمدي ونشطت اجهزة الامن في البحث عن الجناة..

ونحن اذ نشكر رجال الامن في وزارة الداخلية على جهودهم في القبض على الجناة اللصوص.. وفي الحد من ظاهرة السرقة والاجرام... اذ كان من المفترض ان تكون المتابعة افضل واجدى لهؤلاء الذين قاموا بتلك السرقة فالمفروض ان تتم مراقبة تلك البيوت وعمل التحريات اللازمة... لا ان يقوم هؤلاء بسرقة ثانية لنفس تلك البيوت وكأنهم يتحدون رجال الامن... مع شكرنا وتمنياتنا لرجال الداخلية بالتوفيق في عملهم.

● من أنشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي



اشاد رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد احمد عبدالعزيز الفلاح بالاقبال المتزايد من قبل المحسنين على مشروع انشاء ٣٥٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين. وقال الفلاح: ان احد التجار الكويتيين قام بكفالة ٨ مراكز تكلفة المركز الواحد ٧٠٠ دينار سنويا، هذا وتقدم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان خدمات جليلة للمسلمين في هذين القطرين.. ولابنائهما المشردين في انحاء العالم.

وعلى صعيد الانشطة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية فقد انهى وفد من لجنة العالم الاسلامي زيارة خارجية له حيث عاد لتوه من اندونيسيا بعد رحلة عمل استمرت احد عشر يوما، واطلع الوفد على احوال المسلمين هناك، وتفقد مشاريع اللجنة الاسلامية، وهاله ما رأى من نشاط محموم للمنصرين هناك لاخراج المسلمين عن دينهم بعد استغلال فقرهم وجهلهم والكوارث التي حلت بهم.

وقد تم شراء ارض من قبل لجنة العالم الاسلامي وتم جعلها وقفا في سبيل الله للمسلمين هناك. وقد احضر الوفد معه مخططات ومشاريع اسلامية ودعوة مخلصة لاهل الخير.

وعلى صعيد تنفيذ برامج التوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد صدر عن اللجنة الثقافية في الجمعية كتيب صغير ونافع يحمل اسم الوعي السياحي، وهو يتضمن معلومات وارشادات قيمة وضوابط شرعية تجعل المسافر على وعي وادراك خلال تواجده في البلاد التي تفتقر للمناخ الشرعي والاخلاقي.

● عفن فني

فنانة مشهورة القي القبض عليها بتهمة تعاطي المخدرات واودعت السجن لفترة تزيد على العام الواحد، ثم افرج عنها بعد اعادة محاكمتها وسط دهشة القوم القاهرين، واجرت معها احدى المجلات مقابلة بعد خروجها من السجن، ننقل للقارىء بعضا مما جاء فيها ليشاركنا العجب.

○ المجلة تسأل: يحتار المرء في القضية كيف ضبطت ادوات المخدرات الملوثة في شقتك؟

□ الفنانة تجيب: لقد كنت في زيارة الى لندن، وقمت بشراء هذه الادوات بعد ان شاهدتها في برنامج عرض في التلفزيون عن المخدرات، وقد اشتريتها للاستعانة بها في احد الافلام التي امثلها وكان لا بد من وجود ادوات حقيقية في الفيلم؟! ليأتي مطابقا للواقع، وانا حتى هذه اللحظة لا اعرف كيف تلوثت هذه الادوات بالمواد المخدرة؟؟؟؟!!

○ المجلة: لو كنت بريئة فعلا فلماذا اتهامك بهذه التهمة التي زلزلت كيانك؟

□ الفنانة: قلت لك القضاء والقدر، ولن ازيد على ذلك!!؟؟

هذا بعض ما جاء في المقابلة مع الفنانة الخارجة من السجن والتي يشاهد ابناؤنا وبناتنا افلامها ومسلسلاتها في الفيديو او التلفزيون، ومثل هذه النوعيات من الممثلين والممثلات تتكون القدوة في نفوس الناشئة في مجتمعاتنا، ثم نتساءل بعد ذلك في تعجب واستغراب لماذا ينحرف ابناؤنا ؟؟؟

غلط

● ان يشكل فريق من الفتيات الكويتيات في النادي العلمي الكويتي للمشاركة في معسكر الشبيبة الشيوعي في مدينة يالطا السوفياتية بدعوة من منظمة الكمسمول السوفياتية!!

● وغلط ايضا ان يتوجه بعض ابناء هذا البلد المسلم وغيرهم من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي للسياحة في دولة شيوعية تضطهد المسلمين وتطردهم وتصادر ممتلكاتهم.

* * *

● ان تقوم وزارة الاوقاف بتكليف مقاولين لعمل ترميمات لبعض المساجد علما بان العمالة نصرانية!!

* * *

● ان تقوم احدى مكاتب السفريات بنشر وتوزيع كتيبات سياحية وفيها صور لنساء عاريات!! فأين الرقابة على مثل هذه المكاتب؟!!

* * *

● ان يتم في احدى المحلات المتخصصة ببيع الملابس النسائية الداخلية بعض صور حية في البومات لنساء يرتدين الملابس الداخلية!!

* * *

● الا يفتح حتى الان ملف كلية الطب والطب المساعد لما فيهما من تجاوزات الى حد تطفيش العنصر الكويتي الى الكليات الاخرى.

* * *

● ان تكون نسبة الممرضات في مستشفياتنا اكثرهن من شرق آسيا مما يصعب التفاهم معهن، وخاصة مع مرضى كبار السن.

* * *

● ان تعرض الافلام الدعائية للجمعيات الخيرية بالتلفاز وتكون الدقيقة بألف دينار.

● صالح العامر

أخبار البر والدعوة

• الامير يستقبل:

استقبل أمير البلاد أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين حيث رفعا تقريرا لسموه عن المهمة التي كلفهما بها الامير بوصفه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكل من الرئيسين التركي والبلغاري فيما يتعلق بالاقلية المسلمة في بلغاريا.. واكد السيد سليمان الشاهين ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستواصل هذه المساعي على ضوء هاتين الرسالتين.



• بيان صحفي:

ذكر بيان صحفي اصدرته البعثة الاعلامية المرافقة للدكتور الغابد ان الرئيس البلغاري جيفكوف اعرب عن تقديره وامتنانه لسمو الامير على هذه المبادرة القيمة واكد ان بلاده مستعدة لاجراء مفاوضات مع جارتها تركيا.

• مسابقة لشباب مجلس التعاون:

تستضيف الكويت مسابقة القرآن الكريم الخامسة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي خلال شهر نوفمبر المقبل وستكون المسابقة في حفظ وتجويد وتفسير الجزء الخامس والعشرين بالاضافة الى تلاوة وتجويد وتفسير الجزء الرابع من القرآن.

• عدد جديد من الموسوعة الفقهية:

صدر المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتولى وزارة الاوقاف الاعداد لها ونشرها وهو يشتمل على اواخر مصطلحات حرف الحاء بدءا من مصطلح «حقد» الى مصطلح «حيوان».

• مركز للتدريب المهني:

انشأت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مركزا للتدريب المهني في معسكر اللاجئين المسلمين بـ (فريولي) الواقعة جنوب غرب العاصمة الصومالية مقديشو ويهدف المركز الى تدريب اكبر قدر من العاطلين عن العمل في اقصر مدة ممكنة ليكونوا رجالا نافعين عاملين لمجتمعهم وأمتهم وقد بلغت تكلفة هذا المركز (٤١٣٠٠) دولار امريكي.

• سجن ٢١ شهرا:

اصدرت محكمة الاحتلال الاسرائيلية العسكرية حكما بالسجن لمدة ٢١ شهرا ضد خالد حافظ (٢٨ سنة من غزة) وهو عضو في حركة حماس ومسؤول عن الجانب التنظيمي في الحركة.

• مسابقة صخر:

اقيم في فندق شيراتون الكويت المسابقة السادسة لكمبيوتر صخر. وقد شارك في المسابقة عدد كبير من مختلف الاعمار حيث جرت المسابقات على برامج صخر التعليمية الهادفة: مثل برنامج ابن سينا «٢» برنامج القرآن الكريم، الفنان الصغير، رحلة الى مكة وقد ابدى جمهور المشاركين اتقانا كبيرا لمختلف البرامج التي اقيمت عليها المسابقة. وفي ختام الحفل تم توزيع جوائز السحب على البطاقات.



• براعم البيادر:

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد عبدالرحمن المزروعي اقامت جمعية بيادر السلام النسائية الحفل الختامي للدورات الصيفية لمختلف المراحل وقد تخلل فقرات الحفل لوحات واناشيد وفقرات تمثيلية معبرة قدمتها براعم البيادر ووزعت الجوائز التقديرية على المتفوقات في نهاية الحفل.



• رفض حكم أكينو:

رفضت منظمة المؤتمر الاسلامي قبولها لتوقيع كورازون أكينو رئيسة الفيلبين على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو وذلك لانه لا يتفق مع احكام اتفاقية طرابلس والى عدم اعترافه بجبهة تحرير مورو كممثل رسمي لمسلمي جنوب الفيلبين والذي قضت بذلك اتفاقية طرابلس ايضا.

● لغات اسلامية:

اعلنت وزارة التربية ــ ادارة العلاقات الثقافية ــ عن خمس منح لدراسة لغات الشعوب الاسلامية غير العربية مثل الاوردية... والتركية.. والسواحلية... والفارسية.... الخ.

● منشآت سكنية:

تنوي المملكة العربية السعودية تنفيذ عدد من المشروعات الهامة في منطقة منى ومنها مشروع المنشآت السكنية على سفوح جبل منى.

● مراكز تحفيظ القرآن:

افتتح في ولاية صور التابعة لسلطنة عمان ثلاثة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتشرف عليها ادارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالولاية وقد تم افتتاح ١٥ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في عدد من الولايات في السلطنة.

● قرض من بنك التنمية:

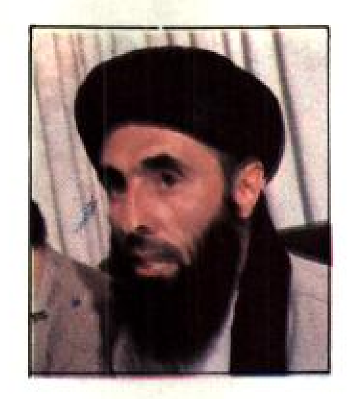
حصلت تركيا على قرض مقداره مائتان وخمسون الف دولار من بنك التنمية الاسلامي لاستخدامه في دراسة جدوى مشروع شبكة الخطوط الكهربائية التي تربط بين تركيا وسوريا والاردن والعراق.

● اجتماعات:

عقدت في منظمة المؤتمر الاسلامي في ١٢ أغسطس اجتماعات اللجنة الاعلامية الاسلامية ودعم الانتفاضة الفلسطينية وستعقد في نهاية اغسطس اجتماع صندوق القدس.

● شكوى ضد اسرائيل:

قررت رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة رفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا في لاهاي احتجاجا على مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني انتهاكها للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

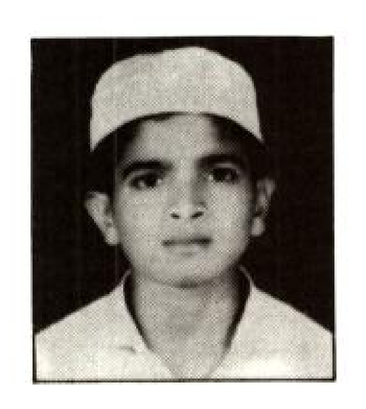


● توقع انقلاب:

توقع وزير الخارجية بحكومة المجاهدين الافغان (قلب الدين حكمتيار) وقوع انقلاب عسكري في افغانستان بسبب تزايد استياء الجيش. واضاف حكمتيار في حديث اذاعي ان حكومة المجاهدين الافغان ستدعم اي محاولة انقلاب غير شيوعية داخل صفوف الجيش.

● شبكة طاقة اسلامية:

تعقد في القاهرة في ٢٠ أغسطس الحالي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة في مجال الطاقة بين مصر والاردن والعراق وسوريا وتركيا لاستكمال المباحثات الفنية حول اقامة شبكة اسلامية موحدة لتبادل الطاقة.



● الحافظ الصغير:

استطاع احمد جمال عبدالسلام السيريلانكي المسلم ان يتم حفظ القرآن الكريم كاملا خلال ستة اشهر فقط مع ان منهج التحفيظ مخطط لمدة ثلاث سنوات، ويعمل والده مدرسا ويعمل ايضا خطيبا في مسجد جامع.

● لا اعتراف بالكيان الصهيوني:

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ في وثيقة وجهتها الى المؤتمر الخامس لحركة «فتح» ان الاعتراف بالكيان الصهيوني الباطل على ارضنا قضية ليست محل اجتهاد رئيس او كل الرؤساء او منظمة او كل المنظمات... ووصفت (حماس) اي اعتراف بالكيان الصهيوني بانه خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل الشهداء والجرحى والمعذبين.

● احتياط غذائي للدول الاسلامية:

بدأت في جاكرتا الثلاثاء الماضي اعمال اللجنة الفنية المكلفة ببحث الطرق العلمية للبدء في انشاء احتياطي أمن غذائي للدول الاسلامية وقدمت الحكومة الاندونيسية خلال اعمال اللجنة اقتراحا لبحث المشاكل الاساسية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي المتعلقة بالانتاج الغذائي وسبل زيادته.

● نشاط في اثيوبيا:

استطاع المكتب الرئيسي للجنة تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في اثيوبيا من تأسيس ١٥٠٦ مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وبناء ١٩ مدرسة قرآنية وانشاء العديد من المساجد بمساعدة المحسنين من اهل الكويت.

● ٢٣ أوغنديا اشهروا اسلامهم:

اشهر ثلاثة وعشرون مواطنا اوغنديا اسلامهم على ايدي دعاة جمية الدعوة الاسلامية العالمية في العاصمة كمبالا ومن بين المهتدين قساوسة وموظفين وطلبة وتجار حيث قام الدعاة بمحاورتهم حول الدين الاسلامي وكان مكتب الجمعية يقدم لهم الكتب والمنشورات.

● دورة عملية للدعاة:

ينظم المنتدى الاسلامي في لندن هذا الشهر دورة عملية للدعاة والموجهين المسلمين في بريطانيا ودول اوروبا وتهدف هذه الدورة التي تستمر لمدة اسبوعين الى تعزيز القدرات وتقوية القواعد والاسس الاسلامية الشرعية لدى الدعاة.

● معرض مخطوطات:

سيقام في مدينة (دوسلدورف) في المانيا الغربية معرض للمخطوطات الطبية في التراث العربي والاسلامي وينظمه اتحاد الاطباء العرب في شهر سبتمبر القادم ويهدف المعرض الى ابراز الدور الذي قامت به الحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الاوروبية.

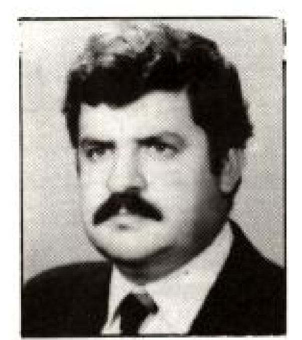
لابد أن أقرر بادىء ذي بدء: أن الحياة هي ما نعمل فيها ونقدم من خير، لا مجرد فترات زمنية نقضيها قصيرة كانت أم طويلة.

من هنا حرص الاسلام أشد الحرص على استغلال الانسان لوقته وصحته وشبابه. أو بعبارة أخرى استثمار حياته كلها أيما استثمار في سبيل الحق والخير للوصول بالانسان الى السعادة في الدارين...

لذلك سلك القرآن الكريم في سبيل الوصول الى هذه الغاية العظمى أسمى الأساليب وأروعها.. من الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة تارة وأخرى عن طريق القصة الهادفة،

وصولا الى الترغيب وانتهاء بالترهيب... كل ذلك من أجل أن تصل الدعوة الى الناس حاملة رسالة الطهر والعفاف راسمة طريق الدعوة الى الخير مبينة سبيل النجاة والسعادة.

ومع تقدم الحياة وتطورها وتنوع وسائل الدعوة والثقافة والمعرفة عن طريق الكتاب المطبوع والمجلة والصحيفة اليومية، وتقدم وسائل الاعلام والاتصال سواء عن طريق الاذاعة أو السينما وانتهاء بأفضل وسيلة مرئية ومسموعة وهي



بقلم: عبد الكريم حمودي

التلفزيون....

ومع ظهور التلفزيون وبداية انتشاره بين الناس انقسم المسلمون تجاه هذا الجهاز الحساس الى ثلاث فئات:

أنواع التعامل

الفئة الأولى: تحرم اقتناء هذا الجهاز وترى أن التعامل معه والنظر اليه من الأمور التي لا تجوز شرعا. وأن على المسلم الابتعاد عن هذا الجهاز وعدم ادخاله الى بيته.

الفئة الثانية: أقبلت على هذا الجهاز اقبالا عظيما لما يقدمه من فنون المعرفة والعلم، ومايوفره للناس من الوان الترفيه التي تنسيهم بعض همومهم ومعاناتهم اليومية.

الفئة الثالثة: وقفت موقفا وسطا بين الفئتين السابقتين... فهي ترى أن هذا الجهاز انجاز علمي رائع يمكن أن يستغل استغلالا مفيدا ويستفاد منه في كثير من المجالات ولاسيما المجالات العلمية والثقافية والاخبارية، والسيطرة عليه واغلاقه والتحكم في البرامج التي تمس الذوق العام والأخلاق، أو بعبارة أخرى ترشيد مشاهدة التلفزيون.

الانتشار السريع

وبتقدم الحياة انتشر التلفزيون في العالم العربي والاسلامي بسرعة مذهلة لم تكن متوقعة واستطاع هذا الجهاز الصغير الحجم، الكبير التأثير في المجتمعات أن يغزو المدن والقرى واستطاع أن يقتحم البيوت التي كانت قد اتخذت منه موقفا في فترة سابقة بدون استئذان وبدون استعداد من المضيفين لهذا الزائر الذي استطاع مصاحبة الكبار والصغار، واستطاع بقدرة عجيبة أن ينهب الوقت نهبا ويقضي على كل وقت من الفراغ وغير

الفراغ.. بل استطاع أن ينال قسطا كبيرا من حياة الدارسين، وأن يكون له الأثر الفعال في حياة الاجيال وتربيتها وتشكيل أخلاقها وأنماط سلوكها.

برامج غربية

أمام هذه الظاهرة الخطيرة على حياة الناس كان لابد لنا من أن ننبه ونحذر وبشدة... العلماء ورجال الفكر والثقافة والمسؤولين في كل قطر من الأقطار العربية والاسلامية، ازاء هذا الجهاز الذي يعتبر من اكبر الوسائل المؤثرة على حياة الناس في العصر الحديث.. لما يقدمه من برامج غريبة على أمتنا وحضارتنا وديننا سواء كانت عربية أم أجنبية، شرقية أو غربية. في ضوء الصراع الحضاري الذي تخوضه أمتنا العربية من أجل الحفاظ على وجودها وترابها ورسالتها، وحماية الأجيال من هذا السيل الجارف من الدعاية والبرامج والأفلام الهابطة.

رصد لواقع البرامج

فلو القينا نظرة سريعة على ما تعرضه اكثر التلفزيونات العربية لراعنا ما يعرض فيها، ولرأينا العجب العجاب، اذ أن معدل ما يعرض من الأفلام الأجنبية في اكثر هذه الدول فلم واحد أو أكثر في اليوم، أي ما يعادل/ ٣٦٠/ فيلما في السنة على أقل تقدير ناهيك عن المسلسلات أو المهلهلات والسهرات والبرامج الترفيهية التي غالبا ما يعرض فيها ما يخدش الحياء والذوق العام.. اضافة الى بعض الأفلام العربية الرخيصة في (القضايا) التي تتناولها من قصص الحب والغرام وتجارة المخدرات، الى عصابات السرقة وما الى ذلك من أفلام القائمة السوداء التي تسهم في دفع عجلة التخلف والانحطاط بهذه الأمة. وكأن شيئا لم يكن، وكأن اليهود غير موجودين في فلسطين يقتلون أهلها ويسومونهم سوء العذاب ويهددون العرب في كل بقعة من وطننا العربي الكبير. ونحن أمام شاشات التلفزيون في حالة استرخاء، أمام تلك الأفلام المزينة المخرجة في غاية الاتقان، لتصل الى نفوسنا

• الصهيونية العالمية استغلت أفلام السينما والتلفزيون لمحاربة الأمة الاسلامية.

وتطبعها بعادات جديدة غريبة علينا وعلى مجتمعنا وكأننا أمة بلاهوية، امة متعثرة تريد أن تجد لها مكانا في وسط الزحام وكأن الرقابة التي نسمع عنها غير موجودة والا فكيف تعرض علينا أفلام الجريمة والعنف وأفلام الاثارة والمخدرات والعصابات الاجرامية التي كان لها أسوأ الأثر في سلوكيات المراهقين لدينا.

رسالة خطيرة

ان التلفزيون يمكن أن يؤدي رسالة كبيرة وعظيمة تضاف الى الجهود الخيرة التي تحاول النهوض بأمتنا وذلك بتحويله الى اداة نافعة تقوم بنشر الثقافة والعلم، وليكون منبرا للدعوة الى الله تضاف الى الاذاعة والمسجد والجامعة والمدرسة، عن طريق مسلسلات وبرامج هادفة يعاد من خلالها صياغة تاريخنا العربي الاسلامي ليقدم الى الناس بأسلوب جديد، لاعادة تشكيل العقل العربي والتفكير العربي الاسلامي لكي يقف في وجه الحملات الدعائية التي تستهدف أمتنا وحضارتها وقيمها.. ليقوم بتوعية سياسية وبدور تربوي مدروس، من خلال تقديم البرامج التي تساعد على التربية والتعليم وتكون الشخصية السليمة. وعلى صعيد البرامج المقدمة للاطفال: هذه البراعم الذي تنمو وتترعرع في هذه الأجواء من أفلام الرسوم المتحركة التي غالبا ما تخلو الا من الخرافة والاساطير، والا من الأبطال غير العرب وغير المسلمين، اضافة الى قضايا لاتناسب سن الأطفال حيث يقف الآباء والأمهات حيارى أمام استفسارات اطفالهم حول تلك المشاهد... ناهيك عن الاسقاطات النفسية التي تحدثها مثل تلك المشاهد.

الصهيونية والسينما

ومن أجل الوقوف على هذا الخطر المحدق بنا وبأمتنا بعد أن استطاعت الصهيونية عن طريق السينما تارة وعن طريق التلفزيون تارة أخرى الوصول الى الكثير من اهدافها المعلنة وغير المعلنة، وأصبحنا بدل أن نعد الجيوش والعلماء والخبراء، نعد الأغاني والفنانين والفنانات والراقصين والراقصات الذين زاد عددهم في العقد الأخير بشكل غير معقول، وكأننا أصبحنا قانعين الى درجة كبيرة بقدرة هؤلاء على تحرير الأرض العربية واسترجاع حقنا المغصوب.. ومن أجل وقف هذه المهزلة لابد من أن ترتفع أصوات العلماء والمفكرين والأدباء والخيرين في هذه الأمة عاليا من أجل تشديد الرقابة على هذه الأفلام والبرامج والمسلسلات التي تعرض على المشاهد العربي وحذف كل ما يتعارض مع ديننا وعقيدتنا وأخلاقنا كعرب ومسلمين، في محاولة لإيقاظ العقل العربي الاسلامي من سباته... هذا كخطوة أولى، أما الخطوة الثانية التي لا بد منها فهي تشجيع الشركات التلفزيونية وشركات انتاج أشرطة الفيديو كاسيت التي تنطلق من تصور اسلامي واضح المعالم والأهداف في محاولة جادة لايجاد البديل الأمثل لهذا السيل الجارف، وايجاد البديل المناسب... والا.... فهذا هو الطوفان.

٥ لا بد من تشجيع شركات انتاج اشرطة الفيديو ذات التوجه الاسلامي.

خفايا ... واسرار



* رسام كاريكاتير في صحيفة تصدر في دولة عربية مشرقية تلقى تهديدا بالقتل مرفقا بصورة لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن قبل اعوام.

سبب التهديد قيام الرسام المهدد بنشر رسم كاريكاتيري في الصحيفة التي يعمل فيها.

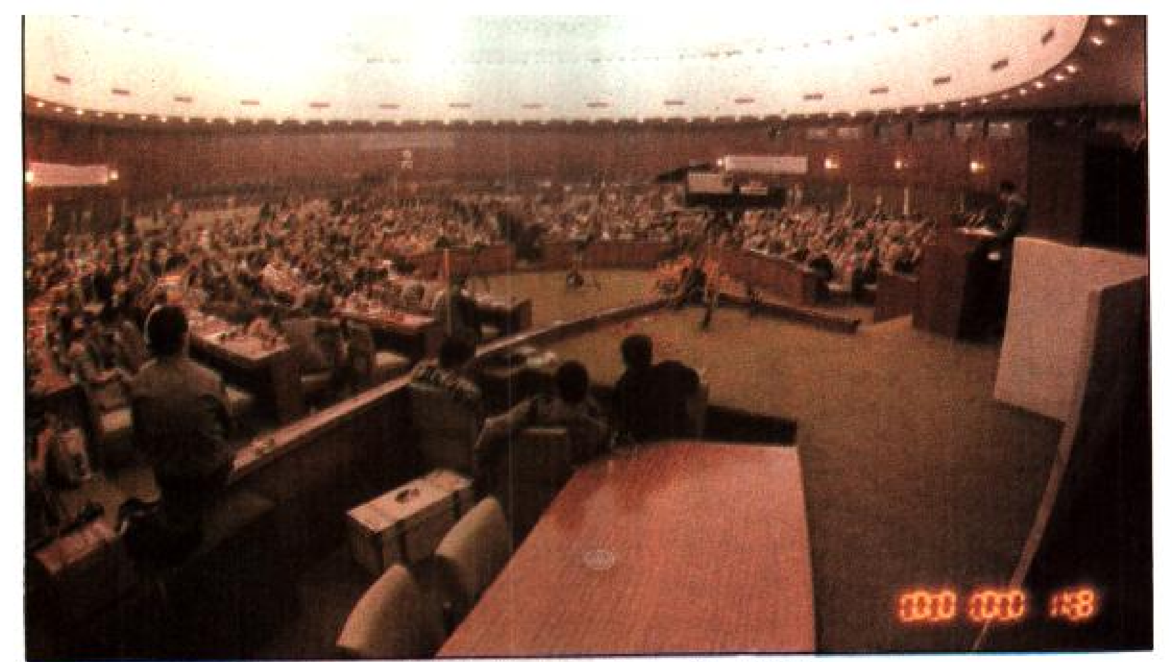
* في احدى جامعات دولة عربية مشرقية تم اكتشاف شبكة للدعارة تديرها حاملة لقب دكتوراه تعمل في الجامعة نفسها، وقد سارعت السلطات الامنية الى اغلاق التحقيق في القضية بعد ان تبين لها ان معظم فتيات شبكة الدعارة من فتيات الجامعة من بنات عائلات ذات نفوذ، وان معظم زبائن الشبكة من (علية القوم).

* يقال ان المحفل البهائي في عاصمة دولة مشرقية، استضاف لعدة اسابيع عددا من ضباط (الموساد) الصهيوني الذين دخلوا البلاد بجوازات سفر مزورة وقاموا خلالها بوضع تقرير عن الاحوال الامنية في ذلك البلد المشرقي بالتعاون مع اعضاء المحفل البهائي اياه.

للتذكير: رئيس الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين حاييم هيرتزوغ قام في اوائل شهر حزيران ١٩٨٩م بزيارة للمحفل البهائي المركزي في حيفا، واكد خلال زيارته على عمق العلاقات (الاخوية) بين البهائيين ودويلة الكيان الصهيوني.

* في عاصمة دولة عربية مشرقية وفي موقع للجامعة الاولى في تلك الدولة العربية المشرقية عمارة ضخمة على بابها لافتة تحمل عبارة (المدرسة الامريكية لدراسات الاثار الشرق اوسطية) وفي الحقيقة فان هذه العبارة تخفي تحتها مركزا من اخطر مراكز وكالة المخابرات الامريكية (سي ـ آي ـ ايه).

* الملياردير اليهودي البريطاني الجنسية روبرت ماكسويل الذي يشارك زميله اليهودي الاسترالي الجنسية روبرت ميرودك في السيطرة على معظم وسائل الاعلام البريطانية أكد لوزير مالية العدو عن استعداده لتمويل نفقات قمر صناعي صهيوني مهمته الاولى بث الافلام والبرامج التلفزيونية الاباحية والداعرة في المنطقة العربية لاشاعة الفساد بين شبابها وفتياتها بشكل خاص لاماتة روح المعاداة للسامية في نفوسهم وعقولهم كما قال روبرت ماكسويل حرفيا في رسالته لشمعون بيريز.



○ مؤتمر فتح الخامس لتثبيت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

تثبيت أطروحات التسوية في المؤتمر الخامس لفتح

بقلم: عبدالعزيز العمري

المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) انعقد اخيرا في العاصمة التونسية بعد ان غاب طويلا عن الساحة الفلسطينية العامة وحتى عن الساحة التنظيمية الفتحاوية الخاصة، حيث كان المؤتمر السابق (الرابع) قد عقد قبل حوالي تسعة اعوام وتحديدا في العام ١٩٨٠... وهذا يعني ان كل الاحداث المهمة والخطيرة التي مرت بها القضية الفلسطينية خلال ما يقارب التسعة اعوام الماضية لم يتح لمؤتمر فتح المجال كي يحدد طبيعة التفاعل والتعاطي معها... والحقيقة انه يمكن القول ان الوجود الفتحاوي على الساحة الفلسطينية كان يجد لنفسه اطرا مختلفة ليعبر عن نفسه من خلالها... حيث كان التواجد الواسع في اطر ومؤسسات المنظمة والامساك بكل المواقع الحساسة وغير الحساسة احد اشكال هذا التواجد... ولعل ذلك اثر بشكل او بآخر على بنية حركة فتح واوضاعها التنظيمية وحقيقة تماسكها الداخلي..

وبعد جهود كبيرة لتذليل العقبات التي واجهها انعقاد المؤتمر سواء لتحديد المكان والبلد الذي يقبل استضافة المؤتمر الى توفير الحماية لهذا العدد الكبير من كوادر الحركة الى تحديد العضوية والمشاركين الى الاستعدادات اللازمة لاستيعاب اية مفاجئات يمكن ان تظهر في المؤتمر.. بعد كل ذلك انعقد المؤتمر وسط تواتر الانباء عن وجود حماية أمنية مشددة شاركت فيها اضافة الى قوات الامن والجيش التونسية كل من فرنسا والولايات المتحدة لضمان عدم قيام (اسرائيل) بأي عمل يهدد المؤتمرين.

ويحسن بنا ان نشير الى ظروف انعقاد هذا المؤتمر..

ليس الانتفاضة:

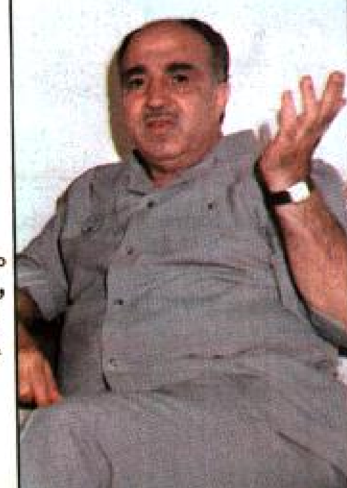
استطيع القول ان الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة والمستمرة منذ اكثر من (٢١) شهرا ليست هي الدافع الاول لانعقاد هذا المؤتمر... رغم اهمية الانتفاضة وجدارتها واستحقاقها لان تأتمر كل المنظمات الفلسطينية الوطنية والاسلامية امثال هذه المؤتمرات من اجل الوصول الى نتائج ايجابية على صعيد دعمها وتطويرها وتصعيدها... ولقد لوحظ ان دعوات التنادي لهذا المؤتمر لم تبرز الا مؤخرا وبعد ان مضى على الانتفاضة اكثر من سنة ونصف السنة الامر الذي يدعم ما ذهبنا اليه من ان الانتفاضة لم تكن هي العامل الحاسم الذي دفع باتجاه عقد مؤتمر فتح.

وليس الاوضاع الداخلية:

كما استطيع القول ان الاوضاع الداخلية في



○ مؤتمر تونس مؤتمر عرفات!



○ ابو اياد والتمسك بنهج عرفات.

حركة فتح وازدياد الاصوات الفتحاوية المطالبة بحملة اصلاحات تنظيمية، لم تكن هي كذلك العامل الحاسم او الاهم الذي لاجله عقد المؤتمر باعتبار ان هذه الاوضاع وهذه المطالبات باصلاحها ليست وليدة اليوم... وانما هي تراكمات السنوات المتعاقبة.. فالامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر بعد حصار بيروت وبعد الخروج من بيروت من اجل تقييم الموقف والقرار الفلسطيني في حينه... والامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر كذلك بعد حركة الانشقاق الواسعة في حركة فتح والتي افرزت (فتح الانتفاضة) بقيادة العقيد أبي موسى.. وكذا الحال بعد حالة الاقتتال في البداوي ونهر البارد..

• تأكيد (هجوم السلام):

ولعل الحدث الاوضح في مستجدات الشأن الفلسطيني هو ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) والذي كرسته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ١٥ نوفمبر ١٩٨٩ وما نتج عنها من اعلان الاستقلال والبيان السياسي للمنظمة.. والاستناد في اعلان الاستقلال الى قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ وما يعنيه ذلك من قبول الطرف الفلسطيني (بدولة اسرائيل) ووجودها على الارض المحتلة عام ١٩٤٨... وما تلا هذا الحدث الهام والحاسم من تطورات في موقف الطرف الفلسطيني من خطاب جنيف الى قبول الشروط الامريكية الثلاثة (الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والموافقة على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب) كل هذه التطورات قوبلت بارتياح الاوساط (الرسمية) العربية والغربية ومن جانبها فقد فتحت الولايات المتحدة الحوار مع المنظمة مقابل هذا التحول في الموقف الفلسطيني.

والمؤتمر الخامس لحركة فتح يأتي – كما يشير الى ذلك العديد من المراقبين وكما ذكرت ذلك احدى الصحف المحلية نقلا عن مصادر خاصة يأتي في سياق ما يسمى بعملية السلام... وهو بشكل او بآخر احدى متطلبات الاستمرار بهذا الطريق.. ففي احدى جولات الحوار الفلسطيني – الامريكي كما تقول هذه المصادر كان هناك طلب امريكي واضح بان يتم تبني القرارات التي اتخذت في الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني من جانب المؤتمر العام لحركة فتح... للاطمئنان بان هذه السياسة وهذا التحول وهذه الاطروحات هي بالفعل استراتيجية جديدة للطرف الفلسطيني وليست تكتيكا... فهم يخشون ان يكون الطرف الفلسطيني يخدعهم، فيقول للغربيين والامريكان ما يشاءون ان يسمعوه، ثم هو داخل اطره وكوادره يقول غير هذا.... هم يريدون التأكد بان لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي واحدة لا تتغير في مجال مخاطبة العالم الغربي و(اسرائيل) وكذا في مجال مخاطبة الشعب الفلسطيني وعناصر المنظمات وحتى في عملية التعبئة الداخلية.

ويأتي الآن السؤال: لماذا هذا الطلب؟! ولماذا حركة فتح بالذات؟!

يعود هذا الطلب لسببين رئيسين كما تشير هذه المصادر، وكما ذكرت صحيفة السياسة:

الاول: انه جرى احيانا ان تقوم احدى المنظمات الفلسطينية الاعضاء في المنظمة بممارسة سياسات مغايرة لما يتم الاتفاق عليه داخل المجلس الوطني.

الثاني: انه لوحظ للادارة الامريكية ان عددا من عناصر فتح قد عارض قرارات المجلس الاخير وهؤلاء رغم قلتهم الا انهم يشكلون لامريكا قلقا خشية ان يكونوا نواة رفض حقيقية يمكن ان تتسع يوما ما... اذن هذا الطلب هو بمثابة ضمانة او تعهد وتأكيد من اكبر فصيل في المنظمة بان المواقف الفلسطينية الاخيرة هي فعلا استراتيجية وليست تكتيكية.. وهذا الطلب من فتح بالذات باعتبار ان فتح كما قلنا هي اكبر فصيل في المنظمة وهي التي تمسك بمقاليد الامور فيها وهي التي توجه العملية السياسية للمنظمة باعتبار ان الخطاب الفلسطيني الاخير هو خطاب فتحاوي اولا واخيرا.

• مؤتمر عرفات:

وعن المؤتمر ومداولاته وقراراته يمكن القول انه بالرغم من كل ما قيل عن الحوارات الساخنة والجريئة داخل المؤتمر الا انها تبقى من نوع المداخلات الاعتيادية قياسا على خطورة الاوضاع التي مرت بها القضية منذ المؤتمر الرابع... وقد لوحظ انه ما من احد من المتحدثين في جلسات المؤتمر اعترض على قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني وكان هناك إجماع على تثبيت تلك القرارات. وقد اكد مسؤولون في المؤتمر ان غالبية المندوبين رفضوا تحديات المتشددين لعرفات، وصرح المستشار السياسي لعرفات نبيل شعث ان المؤتمر (يشهد مناقشات ساخنة ومتوترة حول المسائل السياسية) وقال: (في الحقيقة انه مؤتمر عرفات).


○ الانتفاضة احدثت هجرة معاكسة من فتح الى حماس.



• أمريكا تريد الاطمئنان بأن لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي لا تتغير في مخاطبة الغرب و(اسرائيل) وكذا في مخاطبة الفلسطينيين والتعبئة الداخلية في المنظمات .

وفي احدى جلسات المؤتمر خاطب عرفات منتقدي القيادة الفلسطينية من الذين تكلموا قبله واتهمهم بانهم يحاولون المزايدة، لكنه اكد عدم الخضوع لما وصفه بالابتزاز، وكذلك عدم مجاملة من وصفهم بالمتطرفين... ولاحظ عرفات «ان بعض المتداخلين يغمزون من قناة اللجنة المركزية للحركة وقال ان الاجواء الديمقراطية في الحركة والمؤتمر لا تعني استغلال هذه الاجواء في تقريع القيادة... وفي نفس هذا السياق تحدث ابو اياد حول التمسك بثوابت الحركة وعدم الخروج عنها، لكنه استدرك بان التحرك السياسي في المرحلة الحالية يتطلب مرونة دون توجيه اتهامات لاحد بالخيانة.

وحسب ما ذكرته مصادر المؤتمر فقد تم الاتفاق على البرنامج السياسي للحركة والذي تحددت من خلاله (الثوابت) بالنسبة للمرحلة القادمة ومنها العمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير وحق العودة... واما عن وسائل تحقيق هذه الاهداف فقد اكدت المصادر انه تم الاتفاق على تنشيط الكفاح بمختلف اشكاله السياسية والعسكرية وتصعيد الكفاح المسلح واستمرار الانتفاضة ودعمها والعمل على عقد المؤتمر الدولي.

فيما عدا ذلك فقد اخذت مواضيع الانتخابات والهياكل التنظيمية (اللجنة المركزية — المجلس الشوري — اقتراح تشكيل امانة عامة) اخذت شوطا كبيرا من اعمال المؤتمر.

• فتح... بين مرحلتين:

واذا كانت حركة فتح قد حازت على تأييد وشعبية واسعة في السنوات الاولى لانشائها فان الامر الواضح والثابت على طول الخط ان هذه الشعبية والتأييد اخذ بالضعف والضمور النسبي في الاعوام التالية، وقد لوحظ ان الخط البياني لشعبية فتح كان دائما متعاكسا في صعوده او هبوطه مع حالة الانتصار للكفاح المسلح او التحركات السياسية... ففي البدايات الاولى والتي كان التركيز فيها على الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير ورفض الاحتلال بكل صوره واشكاله ورفض الاعتراف بالوجود اليهودي ورفع شعار التحرير لكل فلسطين... في هذه المرحلة كانت شعبية فتح في أوجها... بل انه وبعد الرصاصة الاولى لحركة فتح والتي اطلقت في العام ١٩٦٥ احتشدت اعداد كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني للانضمام للحركة باعتبارها — في تلك المرحلة — كانت تعبر عن تطلعات الجماهير... حيث جمعت فتح في بداياتها الاولى اضافة الى (البندقية المقاتلة) الفكر المعبر عن اسلامية القضية واسلامية الشعب والارض، الامر الذي عبر عنه البيان الاول للعاصفة (بسم الله الرحمن الرحيم، اتكالا منا على الله....».

• العديد من أبناء فتح أصبح يرى أن حماس أكثر قربا اليه من حركة فتح وهذا يفسر حالات الهجرة المعاكسة من فتح الى حماس.

لقد نشأت فتح ليس بعيدا عن عين الحركة الاسلامية الامر الذي اعطى لفتح ذلك الزخم وحرك معها الشعب الفلسطيني وافئدة الشعوب العربية والاسلامية... وتراجعت هذه الشعبية بعد ذلك واستمرت بالتراجع مع تصاعد اطروحات التكتكة السياسية والبرنامج السياسي المرحلي (النقاط العشر) وتهميش الكفاح المسلح الى اخر هذا السيناريو.

وقد بدأت شعبية الحركة الاسلامية بالتصاعد خلال السنوات الماضية بعد ان كانت الاحزاب والفصائل العلمانية والشيوعية قد استفردت بالشعب الفلسطيني وبعد ان حاولت هذه الاحزاب — عبثا — تشويه صورة الحركة الاسلامية واثارة الشبهات حولها... تصاعدت شعبية الحركة الاسلامية وتعاظمت وبدأت تستقطب قطاعات اوسع من ابناء الشعب الفلسطيني الذي صدق شعارات الفصائل والاحزاب الاخرى ثم اكتشفت اخيرا انها قفزت على كل ثوابت الحق الفلسطيني والامل الفلسطيني في الارض والوطن والمقدسات... وغدت الحركة الاسلامية الفصيل والاتجاه الفلسطيني الاكبر والاوسع في فلسطين المحتلة، وغدت اطروحاتها المبدئية والثابتة هي الاطروحات الاقدر على تحريك جموع الشعب الفلسطيني والصمود امام اطروحات العدو المحتل.

ولقد كان الاسلاميون في السنوات الماضية وقبل ان يصل حال فتح الى ما وصل اليه ينادون بمعاودة المزاوجة واللحمة بين الحركة الاسلامية وفتح... ويدعون هذه الاخيرة باستمرار العودة الى روح البيان الاول للعاصفة وتبني الفكرة الاسلامية والتعبئة الجهادية... لتلتقي الحركة الاسلامية بشعبيتها الواسعة وبفكرتها واصالتها مع حركة فتح المقاتلة — في حينه — ليشكلا معا طريق النصر... لكن هذه الآمال كانت تتبخر يوما بعد يوم... لانه ويوما عن يوم كانت تتبخر نقاط الالتقاء ونقاط التوافق بين الطرفين.

• إنعقد مؤتمر فتح بعد أن غاب تسعة أعوام عن التفاعل مع الأحداث الخطيرة التي مرت بها القضية الفلسطينية.

اننا اذ نقول ذلك، نقوله بحزن وأسف واشفاق على اخواننا وابناء جلدتنا لاننا كنا ولا زلنا نطمع ان نكون واياهم في خندق واحد في مواجهة العدو المحتل..

• الامل الفلسطيني... الحركة الاسلامية:

وفي خضم الانتفاضة المباركة وردت انباء عديدة نشرنا بعضا منها في المجتمع تفيد بحدوث حالات هجرة معاكسة من فتح الى حركة حماس حيث اصبح العديد من ابناء فتح يرى انه في الظرف الراهن اصبحت حماس اكثر تعبيرا عن تطلعاته واكثر قربا منه من حركة فتح.... ولعل السبب في هذا واضح... وهو عمق الخير في نفوس هؤلاء واستمرار اثر (التربية الاولى) لحركة فتح المرتكزة على انتقاء العنصر الفلسطيني المسلم والمجاهد، قبل ان تتحول فتح الى وعاء لكل الافكار والمذاهب وقبل ان يرفع شعار (البندقية هي المضمون الفكري للمقاتل) فالتقى البعثي والشيوعي والعلماني والمصلحي على هذا الشعار... الذي اثبتت الايام فشله وعجزه عن توحيد حركة فتح عوضا عن توحيد الشعب الفلسطيني... وكانت من نتائجه المحزنة ان وجهت البندقية الفلسطينية الى الصدر الفلسطيني اكثر من مرة..

ولا زلنا نعتقد ان العقيدة الاسلامية والفكرة الاسلامية هي التي يجب ان يلتقي عليها ابناء شعبنا.. ولا زلنا نعتقد ان المستقبل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وهذا يقتضي من الحركة الاسلامية ان تضاعف جهودها وفعاليتها لتكون على مستوى المرحلة المقبلة وعلى استعداد لاستيعاب الساحة الفلسطينية وقيادتها.

هدف في المرمى اليهودي

أهداف في المرمى الفلسطيني

بقلم: ماجد ابراهيم

تواصلت «هجمة السلام الفلسطينية» وتتابعت تصريحات القادة الفلسطينيين تجاه دفع ما يسمى بعملية السلام منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر وما تبع ذلك من تحركات كوثيقة ستوكهولم واعلان جنيف ومؤتمر ياسر عرفات الصحفي الذي تلا خطاب جنيف.

وبعد قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية راجت تكهنات وتحليلات وربما تسريبات اعلامية عن احتمالات التجاوب الدولي مع التحركات الفلسطينية، فكيف كان الرد في الجانب الآخر؟ وما هي آفاق التسوية في ضوء المتغيرات الاخيرة؟

تصاعدت في الجانب الاخر تحركات سياسية للكيان اليهودي لاستثمار الاعتراف الفلسطيني به في فتح مغاليق العلاقات بين هذا الكيان ودول افريقيا، فهذه كينيا تستأنف علاقاتها مع الكيان اليهودي بعد انقطاع دام اكثر من خمسة عشر عاما حيث جاء هذا القرار بعد مجهودات يهودية مضنية اقنعت فيها كينيا مستخدمة الاعتراف الفلسطيني كسلاح فعال في الاقناع، وهذه مجهودات اخرى تسير في نفس الطريق مع اثيوبيا ويتوقع لها ان تثمر استئنافا قريبا في العلاقات بين الجانبين... والحبل كما يقال على الجرّار... لقد استثمر اليهود «هجمة السلام الفلسطينية» في هجمات اشد عنفا تمثلت بتجذير كيانهم المزعوم وتثبيت اركانه، كما عمل هذا الكيان بتصريحات زعمائه، وعلى رأسهم شامير على تشتيت «الاهداف الفلسطينية» عن المرمى اليهودي ونقل اللعب الى الملعب الفلسطيني وذلك بطرح مبادرات مضادة لشغل الرأي العام العالمي لها ولتخفيف الضغط الدولي عليه، فمن الدعوة الى انتخابات حرة في الضفة والقطاع مقابل ايقاف الانتفاضة الى التلميح بامكانية قبول نوع من الوساطة الدولية لحل القضية الى غيرها من التصريحات التي لم تتجاوز حدود التسوية على أسس كامب ديفيد لا اكثر

ان اخطر ما يمكن ان يحصل عليه هذا الكيان هو حصوله على الشرعية من قبل ممثلي الشعب الفلسطيني... بل ان اكبر انجاز سياسي هو ما يجعل هذا الكيان كيانا مقبولا في محيطه... وهذا ما عملت امريكا لتحقيقه منذ ١٩٧٥ بفرضها شروط التحاور مع م. ت. ف....



○ وقف الانتفاضة مقابل الانتخابات !!

اذن فالكيان الصهيوني حقق مكاسب لا يستهان بها من جراء التحركات السلمية الاخيرة، ويتوقع له تحقيق المزيد منها، واذا نظرنا للقضية من جانب آخر وهو وضع التحركات السلمية الحالية في الميزان مع استشراف لمستقبل القضية الفلسطينية في ضوئها فسنخرج بالنتائج التالية:

اولا: لم تحقق «المقاسات» الأمريكية التفصيلية لشروط عقد التسوية والضغط على الكيان اليهودي للتنازل والتحاور، وان كانت قد حققت «المقاسات» العامة والتي هدفت امريكا منها اكساب الشرعية للكيان الغاصب، فمع ان الحوار الامريكي ــ الفلسطيني قد افتتح، فانه ما يزال حتى الآن «حوارا تجريبيا» كما يصرح الامريكان بذلك، رغبة في اختبار حسن نوايا م. ت. ف وقدرتها على الالتزام بما تعهدت به وخصوصا فيما يتعلق بنبذ الارهاب، مما يجعل هذا الحوار على «كف عفريت» !

ثانيا: ان نظرة متأنية في التعاطي الامريكي مع القضية الفلسطينية، تؤكد انه لم يكن تعاطيا جديا مع الحق الفلسطيني الشرعي بل تميزا بالتحيز الواضح تجاه الحليف الاستراتيجي وهو الكيان اليهودي وتجاهلا للحقوق الفلسطينية التي يصر اصحابها على عدم التفريط بها، واقرب هذه الدلائل رفض منح ياسر عرفات تأشيرة لدخول الولايات المتحدة لالقاء خطاب في نيويورك.. وان فتح الحوار الامريكي ــ الفلسطيني كان نتيجة طبيعية لتجاوب م. ت. ف مع الشروط الامريكية ولا يعني بأي حال من الاحوال تغيرا او تبدلا في الموقف الامريكي تجاه ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط. وهذا هو جل تصريحات الامريكان من رفض للدولة الفلسطينية المستقلة والتلويح بفرط الحوار اذا قامت م. ت. ف بأية عملية (عسكرية ضد العدو الصهيوني). فهذا جيمس بيكر وزير الخارجية في الادارة الامريكية الجديدة يجدد هذه المقولة امام لجنة الاستماع في الكونغرس، وهذا بوش الرئيس الامريكي الجديد يؤكد ان الولايات المتحدة «سترى ما اذا كانت م. ت. ف ستفي بوعدها وان واشنطن تريد التزاما طويل المدى وانها ستقيّم على ضوء ذلك سلوك م. ت. ف» كما احب ان يعلن معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة في اليوم الاول لاستلامه مقاليد السلطة. ولقد قالها بيلترو السفير الامريكي في تونس منذ اول لقاء مع م. ت. ف «لا تزال المسافة بيننا بعيدة».

ثالثا: ان التغلغل اليهودي في الادارة الامريكية الجديدة كغيرها من الادارات، والحلف الاستراتيجي بين امريكا والكيان الغاصب، تجعل من الصعب على امريكا في حالة «جديتها» في التعامل مع المعطى الفلسطيني ان تمارس ضغطا

حقيقيا يجبر هذا الكيان للتخلي عن تعنته في الحوار مع م. ت. ف او التخلي عن جزء من ارض فلسطين المغتصبة. ولعل من دلائل تغلغل اليهود في هذه الادارة تعيين رئيس مجلس الامن القومي برينت سكوكرفت، ونائب وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبيدغر، ودينيس روس مديرا لمكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، واحتمالية تعيين ارون ديفيد ميلر رئيسا لدائرة الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، وجميع هؤلاء من المؤيدين للسياسات الصهيونية المدافعين عنها، وزملاء هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق الذي حث الكيان اليهودي على سحق الانتفاضة ومنع وسائل الاعلام الغربية من الدخول للاراضي المحتلة !!

رابعا: ان تشكيل حكومة الشراكة اليهودية بين الليكود والعمل وبرنامج هذه الحكومة الذي كانت ابرز خطوطه لا للمنظمة... لا للدولة المستقلة... لا للانتفاضة، وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة بالاتفاق بين رأس الحزبين شامير وبيريز، فضلا عن اقامة ٥ ــ ٨ مستوطنات كل ذلك يعرقل تحقيق تسوية سلمية ويزيد من امكانية لجوء هذا الكيان الى اكثر من خيار وبديل لدفع التسوية عن كاهله، ومن هذه الخيارات المتاحة عوضا عن التحركات السياسية المضادة الترحيل وهو خيار مطروح بتزايد مستمر في الكيان اليهودي ويشكل خطرا حقيقيا على الشعب الفلسطيني وقضيته.

كما يرى كثير من المراقبين بان اليهود قد يلجأون للتهديد العسكري لخلق واقع جديد اما في لبنان او الاردن او سوريا.

خامسا: وفي ظل النهم الامريكي نحو المزيد من التنازلات الفلسطينية وعدم جدية الادارة الامريكية في التعاطي مع القضية، والتحيز الواضح تجاه الكيان اليهودي وتشكيل حكومة «الحرب» اليهودية وغيرها من المعطيات، فانه يتوقع الدفع بالمزيد من التنازلات التي قد تتجاوز المزيد من الخطوط الحمراء في ظل شكوك واضحة بالثمرات التي سيجنيها الشعب الفلسطيني من هذه التحركات خاصة وان هذه التحركات سياسية محضة وتتقاطع مع الفهم الحضاري التاريخي للصراع العربي ــ اليهودي.

وفي ضوء ما سبق ترتسم علامات استفهام كبيرة حول مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء التحركات الحالية.

ومن هنا فان الحكمة تقضي بان ينتبه قادة العمل الفلسطيني لخطورة ما يسمونه بهجمة السلام الفلسطينية،

الرمــــز....

الورقة الرابحة

بقلم: محمود صالح

احدثت تصريحات وزير صناعة العدو ــ آرييل شارون ــ الداعية لاغتيال ياسر عرفات ــ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ــ وبعض القادة البارزين في (م. ت. ف) انعكاسات كثيرة داخل وخارج الكيان الصهيوني، ففي حين ابرزت هذه التصريحات (شارون) بصورة القائد العسكري الجريء داخل حكومة العدو، غير انه كان لها بعض الاصداء الخارجية، حيث دفعت قيادات (م. ت. ف) والشخصيات الفلسطينية البارزة والمستهدفة لاخذ الحيطة والحذر وفتح العيون، كما اسهمت هذه التصريحات في ابراز الوجه الكالح لحكومة العدو من خلال اعتمادها (لارهاب الدولة) مما اثر على الموقف الامريكي، حيث كان للعم (سام) موقف مخالف لقيادة العدو، وهذا هو بيت القصيد!

ان استغراب البعض من اختلاف وجهات النظر بين الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش وحكومة العدو برئاسة اسحاق شامير في محله تماما، غير ان هذا الخلاف لم يكن استراتيجيا وانما تكتيكيا فحسب، فقد ذكرت (القبس ٨٩/٧/١٩) ان (لجنة الامن) التابعة لحكومة العدو الاسرائيلي ــ تتكون من الوزراء الرئيسين وتجتمع برئاسة رئيس الحكومة ــ قد عقدت اجتماعا لها ــ مؤخرا ــ اعطت فيه الضوء الاخضر لقيادة الاركان والاستخبارات بالسير في مخطط اغتيال اربعة من ابرز القيادات الفلسطينية (ابو عمار، ابو اياد، هاني الحسن، بسام ابو شريف) مبتغية من وراء ذلك اخلاء الساحة الفلسطينية من القادة البارزين مع بداية عام (١٩٩١) مما يمكن حكومة العدو من التفاوض مع شخصيات فلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وبالتالي تكون حكومة العدو قد اختصرت الطريق لتحقيق سلامها في الشرق الاوسط بهذا الاسلوب!

غير ان الرئيس الامريكي ــ جورج بوش كان يرى غير ذلك، فبعد ان ابلغته مصادره الخاصة، بالمخطط الاسرائيلي المذكور (الاغتيال) بدأ (بوش) اتصالات مكثفة مع (شامير) لوقف هذه الخطة ــ كما ذكرت جريدة السياسة الكويتية في (١٩٨٩/٧/١٩) حيث كان رأي الادارة الامريكية ان تنفيذ هذه الخطة من شأنه ان يدخل الشرق الاوسط في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مما يجعل السيطرة على الموقف من الامور الصعبة.

وبهذا يتضح ان هدف كلا الطرفين هو السيطرة على الوضع بما يضمن مصلحة (اسرائيل) غير ان الولايات المتحدة الامريكية لا ترى ان هذه الخطة ستضمن بروز شخصيات فلسطينية اكثر اعتدالا وتجاوبا مع الادارة الامريكية من الشخصيات الموجودة حاليا والمراد استبدالها، ففلسفة (بوش) ان القيادة الحالية لـ (م. ت. ف) اكثر تقبلا لفكرة السلام والتفاوض مع حكومة العدو الصهيوني لحل قضية الشرق الاوسط، والتخلص من هذه القيادة يحمل بطياته مستقبلا مجهولا فلا احد يضمن طبيعة سير وتفكير وسياسة القيادة البديلة، ولعل (بوش) اخذ بعين الاعتبار تنامي قوة التيار الاسلامي داخل فلسطين المحتلة، الذي قد يؤدي تنفيذ هذه الخطة (الاغتيالات) لبروز رموز هذا التيار على الساحة لقيادة وتوجيه الشعب الفلسطيني في الداخل!! وبناء عليه فقد آثر السيد (بوش) ان يحتفظ بالورقة الرابحة من باب (عصفور باليد) ولاقناع (شامير) بوجهة النظر الامريكية اقترح (بوش) ان يوفد عددا من خبراء الخارجية الامريكية الى (تل أبيب) للتدارس معهم في الآثار المترتبة على تنفيذ هذه الخطة، وقد قبل (شامير) هذه الفكرة. (السياسة ١٩٨٩/٧/١٩).

وبغض النظر عن نتيجة هذه الاتصالات (الامريكية ــ الاسرائيلية) فان (جورج بوش) لا زال يؤمن بان هناك ما يمكن ان يحصل عليه من حبة الليمون. فلا زال فيها بعض عصارة الليمون!! فيا ترى الى متى سيستمر (بوش) بتطبيق سياسة (الليمونة المعصورة) على هذه الحبة ويستبدلها باخرى... ام ان هذه (الليمونة) من النوع (السوبر) الذي يتلاءم مع النفسية الامريكية!!

السودان

الوحدة الوطنية ومسألة الاتحاد الفيدرالي

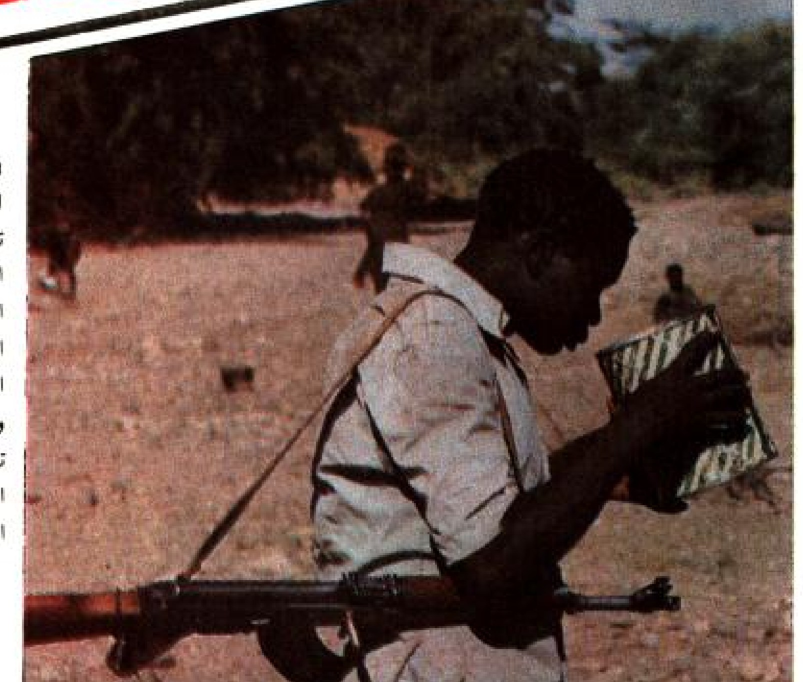
على مدى الثلاث سنوات الماضية كانت جل تطلعات الجماهير في السودان تتمركز نحو امكانية نجاح الحكومة في تحقيق هدف الوحدة الوطنية ولم الشمل القومي الذي انفرط عقده ابان استبداد الدكتاتورية النميرية، و يأتي الاهتمام بقضية الوحدة الوطنية على رأس سلم الاولويات بعد ان ازدادت حمى الدعاوى الانفصالية وانفلت زمام الامن في دارفور وكان القتال القبلي خبرا يوميا وبات قاموس السياسة السودانية يسمح بظهور الوحدات الانقسامية ضمن التشكيلات المجازة قانونا دونما ادنى تحرج من خطورة الدوران في فلك التورمات الاقليمية والعشائرية التي ستؤدي بدورها حتما الى شرذمة الدولة لدويلات متنافرة... فقد شهدت الساحة السودانية في فترات متقدمة تجمعات باسم اتحاد جبال النوبا والذي انبثق عنه فيما بعد الحزب القومي السوداني (المتعنصر ضد العرب باسم الزنوجة) واتحاد ابناء البحر الاحمر وجبهة ابناء دارفور (سوني) هذا في الوقت الذي تعاملت فيه الحكومات الوطنية المختلفة بصورة شرعية مع الاحزاب الجنوبية التي كرست وتكرس الانقسام بين الشمال والجنوب.

الاتحادية المركزية:

بقيام ثورة ٣٠ يونيو رفعت القيادة الجديدة شعار الوحدة الوطنية ودعت الى نبذ اسباب الفرقة سواء تلك المتدثرة باثواب الحزبية او القائمة على مرتكزات الاقليمية والعشائرية الضيقة... وقد ابدى الفريق عمر حسن البشير رغبة الثورة تلك في تصريح دعا فيه الى اقامة نظام اتحاد مركزي (فيدرالية مركزية) يستجيب لتطلعات الاقاليم السودانية المختلفة في التنمية وصياغة الاساليب الادارية المحلية كل بحسب التحديات الموضوعية للاقليم وهو ما يخلق توازنا ايجابيا بين المركزية الصارمة الاقليمية الطامحة... والدعوة للاتحادية المركزية... تأصيلا للنظام الاداري الذي ظلت الحكومات السابقة وتدعو لتطبيقه وقد تجنبت الحكومات الحزبية في الفترات الماضية من الخوض في تجربته باعتبار ان فلسفتها لتكريس الحزبية المركزية لا تقبل القسمة على خمسة اقاليم ولهذا لم تكن الاحزاب تطرح موضوع نوعية الحكم الاداري الا في صورته التقليدية التي تؤول فيها الادارة المحلية الى زعماء العشائر ونظام القبائل وهو نظام اقل ما يمكن ان يقال فيه انه يساعد في تفتيت الشعور الوطني و يستبدله بالدوائر العرقية الضيقة واما الحكومة الوحيدة التي ارادت ان تخطو صوب تطوير الادارة في الاطر الاقليمية فهي حكومة المخلوع جعفر نميري وقد شاب تلك التجربة التفكير المصلي الذي خلعه نميري على كل مؤسساته مما

○ عمر البشير: ضرورة تأكيد مرتكزات الهوية الوطنية.

● الشيوعيون السودانيون روجوا للنظام الاقليمي تحت شعار تنمية الثقافات المحلية من أجل ضعضعة الثقافة الاسلامية وتحطيم سيادة اللغة العربية في الجنوب.



صبغ تجربة الحكم الاقليمي بما يشبه الصورة التكميلية للنظام المركزي.

الوحدة الاتحادية:

ان الدعوة للاتحادية المركزية لها عدة مبررات كما ان لها منزلقات خطيرة.. فالاتحادية المركزية في دولة شاسعة المساحة مترامية الاطراف تغدو نمطا مفروضا تحتمه المعايير الجغرافية بالاضافة الى التنوع المجتمعي ثقافة وسلوكا ومن العنت ان تساس كل تلك الاقوام على سلك واحد ينتظم تحركهم دونما مراعاة للاختلافات النوعية الشاخصة في سلوكهم الحياتي و... غير ان المنزلقات تبدأ من المدخل المتصل بالتنوع الثقافي والوجودي وهنا يجب ان تراعي الدولة ضرورة التأطير القانوني والتربوي والاداري في صياغة الاسس الضابطة لمساحة التحرك الاقليمي فانه من غير المعقول ان تصاغ الاقليمية على انظمة تكرس الانعزالية الثقافية فتغدو الدولة وكأنها تقدم على الانتحار الجزئي... فلا تمس الثوابت الرئيسية في الدولة فالتنوع ينقسم الى قسمين من حيث دلالته القومية احدهما يمارس في نطاق الاطر العامة للثقافة الوطنية والاخر ينزع الى اقامة أسس بديلة وهذا الاخير هو الذي يزيد من اسباب الفرقة فلا بد ان يكون التنوع منضبطا بالاسس العامة للثقافة السائدة ومن هنا فان الدعوة لاحياء العادات والتقاليد المندثرة باسم التنوع الثقافي ليس لها مكان في الوحدة الاتحادية كما ان الدعوات الى شرذمة اللسان الوطني باستنهاض اللهجات الاقليمية المختلفة والتي لم يسبق بها العهد ان خرجت عن نطاقها القبلي الضيق... وهو سعي يتبناه الحزب الشيوعي السوداني منطلقا بذلك لهدم اللغة العربية والثقافة الاسلامية كما يجد بعض الرواج لدى قلة من العلمانيين المستلبين للثقافة والتاريخ الغربي.. والاغرب من ذلك ان فئات من العروبيين جذبتهم مفردات الدجل الاقليمي باسم التنوع الثقافي وانطلت عليهم خطورة المساعي الهادمة للغة العربية والثقافة الاسلامية اذا ما فكت طلاسم تلك اللهجات المحلية المنعزلة.

الجنوب والفيدرالية:

ان كبرى الحقائق الموضوعية في الحكم الاتحادي المركزي يقدمها الوجود المميز لجنوب السودان وهي حقائق كرستها الاوضاع السياسية



○ نميري: تجربة اقليمية افسدها حب التسلط.

الاستعمارية قديما والهبت استمراريتها غير المبررة اهداف غامضة لحركات التمرد التي ظلت تتعاطى القضية حينا باسم الدولة الانفصالية في الجنوب كما هو الحال في مرحلة التمرد الاولى والتي قادتها منظمة انانيا بزعامة جوزيف لاقو واقرى جادين ووليم دينق والتي انتهت باتفاقيات اديس ابابا ١٩٧٢، وحينا اخر تحت شعار تحرير السودان من الشعوب غير الزنجية كما هو مرفوع في حركة التمرد الحالية والتي تقودها احدى فروع قبيلة الدينكا تحت زعامة جون قرنق ولام اكول غير ان الاغلبية العظمى من سكان جنوب السودان وزعمائه يرون ان الحل يكمن في تثبيت حكم اتحادي مركزي يعطي الجنوب السوداني حرية اوسع في تنفيذ مشاريع التنمية وتطوير العلائق الداخلية للادارة المحلية وافساح المجال امام التنوع الثقافي والفكري لينحو في اجواء اكثر رحابة وهو موقف يجد تمنيته لدى القيادة السودانية الجديدة كما يجد تقديره لدى جهرة واسعة من الاداريين السودانيين غير ان تثمين نظام الاتحادي المركزي لا يجعل التصور الوطني والقومي ينسى هامشيات الانعزالية التي يمكن ان تتشعب وتتجذر في غفلة ان هي لم تقنن في اطار الدولة السيادية وهو امر يمكن ان يعالج من خلال المرحلية الادارية والتطور النوعي الذي يمكن ان يرعى بصورة طبيعية خالية من القفزات وتجاوز الحقائق الموضوعية.

اطار لازم:

ويبقى ان النظام الفيدرالي (الاتحادي المركزي) نظاما قابلا للتطبيق في ظل دولة تحفظ الحقوق وتراعي العدل في احكامها ومنطلقاتها ولا

• تجربة الحكم الاقليمي السابقة شابتها استبدادية نظام النميري وأفسدها حب التسلط تحت مزاعم السيادة المركزية .

تؤثر على اقامة حقائق مواضعها شهوات في السيطرة والتحكم وفي ذات الوقت تبقى الهوية ومقوماتها شاخصة ونابضة في كل مرفق وركن من الدولة وخاصة فيما يتعلق باللغة العربية التي يتكلمها ٧٠٪ من السودانيين كلغة اصيلة و٩٥٪ منهم كلغة تعامل حضاري.. كما تبقى راية الثقافة الاسلامية مرتكزا اساسيا للدولة ويعبر عن الاسلام دين الاغلبية الساحقة حيث نسبة المسلمين تقارب ٨٤٪ من مجموع السكان ويأخذ التعبير عن ذلك في القوانين المختلفة للبلاد وفي التصورات العامة للحياة دون الاخلال بحقوق الاقليات هنا وهناك والحق يقال ان الاقليات غير المسلمة في السودان لا تملك ضمنا توجهه للمسلمين خاصة دون غيرهم وهو منطق يعززه التاريخ فحينما قامت الثورة المهدية انخرط ابناء جنوب السودان مثلهم في ذلك كمثل سائر العرب والمسلمين في الشمال وما عرف الجنوب وضعه ذاك الا في ظل الاستعمار ونظامه البغيض. واذا كانت حكومة الاحزاب تبنت في بعض اطروحاتها اقامة احكام الشريعة الاسلامية في الشمال دون الجنوب فان الوضع الجديد يمكن ان يستثمر الوحدة الوطنية ووحدة الصف في عدم التفريق بين الشمال والجنوب في الاحكام الاساسية على اقل تقدير وبالطبع فان الشريعة الاسلامية او الحكم الاسلامي لا يعني الحدود والقوانين الجنائية والجزائية وانما هو اطار مرجعي جامع يصبغ الحياة في شتى مناحيها بالحكمة الاسلامية والمثل والقيم الحضارية المتفردة في اسلام النفس والحياة لله رب العالمين... فهي قائمة في النظام التربوي والسياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي والقضائي كما أنها تؤطر العلاقات الديبلوماسية والدولية وما الى ذلك... فهل تطرح حكومة الانقاذ الوطني الاتحادية المركزية في اطار الموضوعية الوطنية وتقنن ذلك ضمن دستور يحدد نقاط التلاقي ويركز عليها ويحذر من سلبيات الانقسام ويمنع تورماتها ؟!

• التنوع الثقافي لا يشكل حاجزا أمام مرتكزات الهوية الوطنية في اطار الدولة الاتحادية المركزية

رفضت جبهة مورو للتحرير الوطني للمسلمين القانون الدستوري الذي ينص على منح المسلمين في جزر الفلبين حكما ذاتيا محدودا في ميندناو، وقد نقلت الاخبار رفض الجبهة للقانون لانه يمثل انتهاكا لاتفاقية طرابلس الموقعة بين الجبهة وحكومة ماركوس، ومن ناحية اخرى فقد اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي ان توقيع السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين في اول اغسطس الحالي على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو لا يتفق بحال من الاحوال مع احكام اتفاقية طرابلس، وان المنظمة لا يمكنها ان تعطي تأييدها لهذا القانون الذي لا يعترف علاوة على ذلك بجبهة تحرير مورو الوطنية كممثل رسمي لمسلمي جنوب الفلبين، كما قضت بذلك اتفاقية طرابلس ايضا.

رفض قانون اكينو للحكم الذاتي للمسلمين

هشام ابو محمود

خلفية تاريخية:

تتكون الفلبين من حوالي ٧١٠٠ جزيرة متناثرة في جنوب شرقي اسيا ووصل المسلمون الى الفلبين في اواخر القرن الثامن الهجري وقد كان لسلطنة بروناي الاسلامية دورا رئيسيا في انتشار الاسلام في الفلبين وفيها قامت العديد من الامارات الاسلامية اهمها امارة الشريف ابو بكر في سولو عام ٨٥٤ هـ وامارة الشريف محمد علي في ميندناو عام ٩٠٦ هـ وهو الملقب بزين العابدين.

بعد اجتياح الاسبان للفلبين ومن بعدهم الامريكان انحصر المسلمون في الجنوب من الفلبين ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ ملايين مسلم (١١٪ من سكان الفلبين و٨٠٪ من سكان جنوب الفلبين) وقد تم ضم جنوب الفلبين في عام ١٩٤٦ عند استقلال الفلبين عن الاستعمار الامريكي. هذا وقد قام المسلمون بتكوين العديد من الجمعيات الاسلامية اهمها «جبهة تحرير مورو الاسلامية» والتي تكونت سنة ١٩٦٨ لانتزاع حقوق المسلمين والمطالبة بتقرير المصير والحكم الذاتي الكامل للمسلمين في مناطقهم في جنوب الفلبين ونشبت اثر ذلك العديد من الحروب بين الثوار ونظام ماركوس الصليبي قتل فيها اكثر من ٥٠٠٠ شخص في السبعينات الى ان تم تكوين لجنة رباعية انبثقت عن منظمة المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٧٣ لتقصي الحقائق ومن ثم محاولة ايجاد حل سلمي للقضية وبالفعل تم اقرار اتفاقية بين جبهة تحرير مورو وبين نظام ماركوس في طرابلس عام ١٩٧٦.

اتفاقية طرابلس:

كان لهجمات الثوار المسلمين في بداية السبعينات اثر فعال في ترنح نظام ماركوس نتيجة لاستنزاف العديد من موارده الاقتصادية واشاعة عدم الاستقرار بالنسبة للنظام. ولهذا فكر نظام ماركوس في تهدئة الامور ريثما يسترد انفاسه فقبل بتوقيع «اتفاقية طرابلس» والتي نصت على منح المسلمين حكما ذاتيا لثلاثة عشر اقليما اسلاميا من جملة ستة وعشرين. وعلى الرغم من التنازلات الشديدة التي قدمتها جبهة تحرير مورو الا ان النظام الماركوسي نكص عن تنفيذ بنود الاتفاقية واشتعلت الحرب مرة اخرى بين الثوار ونظام ماركوس.

نظام أكينو.. وجبهة مورو

استبشرت جبهة تحرير مورو المسلمين خيرا بتغيير نظام الحكم في الفلبين بعد الاطاحة بنظام ماركوس وقد اسهم الثوار المسلمين في دعم الانتفاضة الفلبينية بقيادة بنينو اكينو.

باستلام كورازون اكينو الحكم نثرت العديد من الوعود الوردية اهمها ما يلي المسلمين هو تنفيذ اتفاقية طرابلس الا انه بمرور الزمن لم تستطع اكينو الوفاء بوعدها نتيجة للضغوط العنيفة التي واجهتها من مراكز القوى في الفلبين والداعية لعدم منح المسلمين حكما ذاتيا حسب نصوص اتفاقية طرابلس ويمكن تحديد جماعات الضغط ضد حقوق المسلمين كما صرح احد قادة الجبهة في الفعاليات التالية:

١ ـ الجماعات المسيحية بقيادة الجزويت «اليسوعيين» وهذه الجماعة الصليبية المتعصبة هي المكلفة بتنصير سكان مناطق جنوب شرقي آسيا منذ ايام الاستعمار الاسباني وتتمركز في الفلبين في اراضي مورو وتأتي معارضة اليسوعيين كرد فعل طبيعي للتوسعية الصليبية الحاقدة ولادراكها انه بقيام حكم اسلامي في جنوب شرقي اسيا سيؤثر على المنطقة وقد يهدد بشدة مركز الصليبية في جنوب شمال اسيا.

٢ ـ الشركات متعددة الجنسيات: وتأتي معارضتها لتمتع جنوب الفلبين بثروات طبيعية ومعدنية ولذلك تخشى هذه الشركات على مصالحها سيما وان لها يدا طولى في السياسة الفلبينية.

٣ ـ المؤسسة العسكرية خاصة جماعة راموس القائد العام للقوات المسلحة والذي يريد للحرب بين الحكومة والثوار ان تستمر حتى يظل له دور فاعل في توجيه سياسة البلد ولذلك يرفض مثل هذه الاتفاقية لانها ستحوله الى حارس فقط للسياسيين والمدنيين وهذا ما لا تريده المؤسسة العسكرية.

٤ ـ نادي شالوم اليهودي الصهيوني والذي له دور كبير في تقوية النفوذ الصهيوني في الفلبين ويساهم في استيراد الاسرائيليين لتدريب القوات الخاصة باكينو هذا فضلا عن العداء الاساسي للمسلمين.

٥ ـ الولايات المتحدة ويأتي دورها بطبيعة الحال

*** جبهة مورو ترفض قانون اكينو ، بل وترفض أيضا اتفاقية طرابلس وتنادي بالاستقلال الكامل والتام .**



○ لا يمكن اسقاط مكائد اكينو الا بالجهاد المسلح.

لعدم قناعتها بقيام نظام اسلامي في اي مكان وايضا لخوفها على قواعدها العسكرية في الفلبين والتي تعتبر اكبر القواعد العسكرية الامريكية في العالم ومناط بها حفظ التوازن العسكري الاستراتيجي في منطقة الشرق الاقصى حتى الشرق الاوسط.

قانون أكينو للحكم الذاتي

كان للوضع السياسي والاقتصادي الداخلي في الفلبين الاثر الفعال في محاولة تجميد الجبهة القتالية مع الثوار المسلمين.. فالفلبين تمر باوقات عصيبة تتمثل في حرب الاستنزاف التي يشنها المسلمون في الجنوب بقيادة جبهة تحرير مورو وايضا جبهة الثوار الشيوعيين هذه الحروب ادت الى تهلهل الوضع الداخلي وافرز بدوره تحديد طموحات النظام ونتيجة لذلك ظهرت عدة مؤشرات تدعو لتهدئة الاوضاع عموما وخاصة في الجبهة الجنوبية التي تمثل ٦٠٪ من مصادر دخل الفلبين ويمكن تلخيصها في الاتي:

١ ــ محاولات الانقلاب العسكري المتكررة والتي هزت المؤسسة العسكرية هزا عنيفا خاصة وان المؤسسة اليوم منقسمة الى عدة اجنحة تتحين الفرصة لبعضها البعض.

٢ ــ المديونية الخارجية وتدهور التنمية وخاصة الانفاق العسكري واثره على الميزانية العامة.

٣ ــ احجام المستثمرين الخارجيين خوفا على اموالهم نتيجة لعدم الاستقرار الواضح امنيا واقتصاديا.

*** على الدول الاسلامية ان تلعب دوراً أكثر فاعلية لحل قضية مسلمي الفلبين .**

لهذه الاسباب وفي محاولة للايفاء بشيء من وعودها للمسلمين طرحت مسألة الحكم الذاتي للمسلمين وضمنت في صلب الدستور. ونتيجة لذلك فقد انشأت كورازون اكينو في ٨٨/٣/٢٦ مجلسا استشاريا جديدا للمناطق ذات الكثافة الاسلامية في جنوب الفلبين مهمته الاعداد لحكم ذاتي ينص عليه الدستور و يتكون هذا المجلس من ٤٤ عضوا بينهم ٢٣ مسلما، وقد كرست اكينو نتائج هذا المجلس بالتوقيع في اول اغسطس الحالي على قانون الحكم الذاتي والذي يشتمل على اقامة حكومة تتمتع بحكم ذاتي محدود و يتعين الموافقة على هذا القانون قيام استفتاء عام يجري على المسلمين والمسيحيين الذين يقطنون في المناطق المعنية، كما و ينص القانون ايضا على اقامة مجلس تشريعي اقليمي يتكون من ثلاثة ممثلين منتخبين لكل دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس عشرة الموجودة في ميندناو وسوف تتمتع الحكومة الاقليمية بالصلاحيات والوظائف والمسؤوليات التي تمارسها الوزارات المركزية فيما عدا مجالات الدفاع الوطني والشؤون الخارجية والقضائية وخدمات البريد والسياسات النقدية والجمارك وحق المواطنة، هذا بجانب توريد ٤٠٪ من دخل الاقليم للحكومة المركزية في مانيلا.

وتأتي معارضة جبهة مورو للتحرير لهذا القانون لانه يمثل انتهاكا صريحا لاتفاقية طرابلس كما وانه لا يعترف بالجبهة كممثل رسمي للمسلمين وكما صرح احد قادة الجبهة ان اعتراض الجبهة يرتكز على انه ذكر في الدستور كلمة «ميندناو الاسلامي» وهذه تعتبر اشكالية دستورية لان جزءا كبيرا من ميندناو سيكون غير اسلامي و يتبع للفلبين كما وان العديد من الفقهاء الدستوريين فسروا هذه الجملة بانها تعني ما بين ٣ ــ ٥ مناطق من جملة ٢٦ منطقة. ومن ناحية ثانية اشار نفس المصدر القيادي الى ان قانون الحكم الذاتي يقع تحت سيطرة الكونجرس الفلبيني والذي تسيطر عليه جماعات الضغط الآنفة الذكر والتي بطبيعة الحال ادت الى تشويه القانون وعدم الالتزام بنصوص اتفاقية طرابلس وايضا يخضع بعد اقراره في الكونغرس الى استفتاء شعبي مما يعرض القانون لعدم الاجازة ومن ثم تقنين عدم حق المسلمين في تقرير مصيرهم وتمتعهم بالحكم الذاتي في المناطق التي يعيشون فيها. ومن هنا جاء ايضا رفض منظمة المؤتمر الاسلامي للقانون وناشدت في بيان اصدره الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة حكومة الفلبين ان تفي بالتزاماتها الدولية وذلك بتنفيذ اتفاقية طرابلس ووضع حلول نهائية للمشكلة واكدت موقفها الثابت من قضية مسلمي جنوب الفلبين والذي اكد عليه المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض.

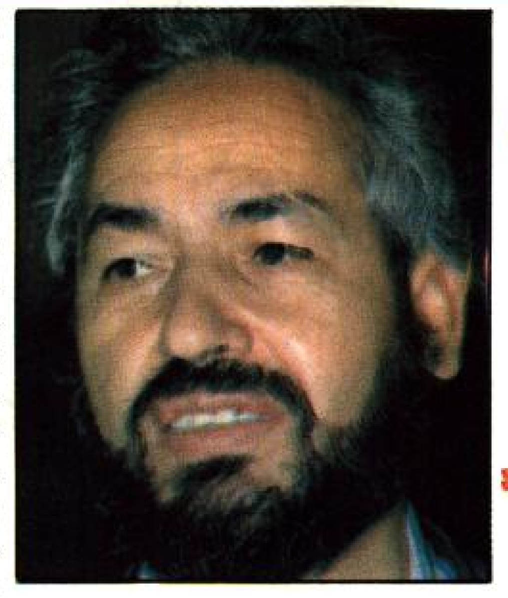
كلمة اخيرة:

ان العالم الاسلامي كما ذكرنا من قبل ونكرر اليوم يمر بمرحلة حرجة تستهدف تصفية الوجود الاسلامي لذلك ينبغي على الدول الاسلامية ان تمارس ضغطا على الانظمة التي بها اقليات اسلامية خاصة الفلبين التي يمثل المسلمون فيها اضاءة حضارية في منطقة جنوب شرقي آسيا، ولا اقل من استخدام العديد من الاوراق الصالحة للضغط على نظام اكينو منها تحجيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الفلبين والاخيرة ــ الاقتصادية ــ يمكن ان تلعب دورا كبيرا و يتمثل هذا في حجم العمالة الفلبينية بالخليج والتي تمثل مصدر دخل اساسي للاقتصاد الفلبيني وبذلك نستطيع حقيقة ان نمد يد المساعدة للمسلمين في جنوب الفلبين.

*** جماعات الضغط ضد المسلمين تمارس دورها بكفاءة في الفلبين ... أين جماعات الضغط الإسلامي ؟!!**

في المنتدى الفكري

(٣)



راشد الغنوشي :

علينا دعم لقاءاتنا مع مخالفينا

نشرنا في العددين السابقين القسمين الاول والثاني من الندوة الفكرية الممتعة التي التقى فيها المفكر الاسلامي التونسي الاستاذ راشد الغنوشي مع أسرة تحرير المجتمع... وفي هذا العدد ننشر الجزء الثالث وذلك كما يلي:

المجتمع: يدعو بعض الدعاة في الحركة الاسلامية الى ديمقراطية التنظيم بينما يرى بعض آخر ان استجلاب هذا المفهوم هو محاولة تلفيق ما بين الاسلام وما بين المفاهيم الغربية ولا يوجد في الحركات الاسلامية شيء اسمه ديمقراطية التنظيم.. ما رأيك في هاتين المقولتين ؟

الغنوشي: اولا: الحل هو جملة من الاجراءات السياسية

فكثيرا ما اتخذنا اجراءات سياسية ومواثيق سياسية رائعة ولكن ما ان ننزلها الى الواقع تراها سرابا يحسبه الظمآن ماء... فاذا جئته لم تجده شيئا ووجدت الاستبداد.... لان المسألة ليست مسألة قشرية سطحية حتى تعالج باساليب ادارية وسياسية... الاستبداد مسألة عميقة ومتجذرة تحتاج الى اعادة نظر في مواريثنا... تحتاج الى نخل.. غربلة لهذه المواريث العاملة في حياتنا... تحتاج الى تأصيل لمفاهيم الحرية والشورى واحترام الاخر، تأصيل هذه المفاهيم في ثقافتنا.. في موارثينا... في ادبياتنا... وفنوننا حتى تنال حظها في حياتنا السياسية وحياتنا الادارية. ولا اقول ان ننتظر سياسيا واداريا سن القوانين الديمقراطية حتى تنضج الشعوب وتنضج الثقافة... فهذه ايضا حجة اخرى للاستبداد.. الاستبداد ايضا يحاجج عن نفسه بان الشعوب لم تنضج بعد... والحقيقة ان المشكلة الكبرى ليست في الشعوب وانما في النخب.. اكبر عائق في طريق نهضة الامة هذه النخب التي نصبت نفسها وصية على الشعوب... لا تزال شعوبنا فيها خير كثير ولكن العائق الاكبر هي النخب وما اوتيت من قدرة على اللحن بحجتها وعلى تغطية الاستبداد وتسويقه... وعلى ممارسة دور السحرة... سحرة فرعون... الاستبداد ما عاش وفرخ وما يزال يعيش الا بدعم من قطاع واسع من نخبتنا... والحل هو كما قلت عمل على كل الواجهات وخاصة الواجهة الفكرية والثقافية بتأصيل مفاهيم الشورى والحرية... ممارسة الحرية... الصدع بالرأي المخالف لا لمجرد المخالفة وانما للاصلاح والتعليم واحيانا كان بعض الفقهاء يعلنون رأيا لمجرد المخالفة... فقد كان الامام مالك يتخذ موقفا لمجرد الا يفهم الناس ان ذلك فرضا على الامة... حتى يفهم الناس ان في الامر سعة مثلا لا يصلي سنة المغرب حتى لا يظن الناس ان ذلك فرضا... لا يصوم احيانا ستة من شوال حتى لا يظن الناس انها فرض رغم انها ثابتة... يعني كان مفهوم المخالف ايضا للتعليم... فمثلا مخالفة المرأة التي استفتت الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابيها الذي زوجها وهي كارهة.. فلما قال لها صلى الله عليه وسلم انت حرة اقرت ما اقر ابوها وقالت... ليعلم الناس ان المرأة حرة فقط في اختيار زوجها... فقد خالفت هذه المرأة قرار ابيها فقط لتعلم البشرية ان المرأة حرة في زواجها.. لا بد اذن من تكريس العمل على اتخاذ المواقف ولو احيانا لمجرد المخالفة ليفهم الناس ان هناك رأيا اخر وان الرأي الذي يقال ليس هو الرأي الوحيد.

ثم يحتاج الامر كما قلت الى تقنية، ان نقنن حياتنا على نحو ان يصبح الرأي الاخر له مكان في الادارة. في البيت، الطفل ينبغي ان نشجعه على ان يكون له رأي يخالفنا، ان نحترم ذوق الطفل، ان نستشيره في لباسه في لونه وفي ساعته وفي الطعام الذي يأكله وفي مواعيده، ان نربيه على ان يقرر بنفسه، قال لي احد الاخوة البارحة لماذا لا تشتري ثيابا لزوجتك وكنت قد اشتريت ثوبا لنفسي، فقلت له غالبا ان ذوقي لن يعجبها، فقال هي تلبس لك لماذا يجب ان تختار، فقلت له ليس الامر كما تقول، انا اقول لها ان تراعي آداب الحشمة وآداب العفة في الاسلام، اما بعد ذلك فلها مجال كبير في الاختيار. ان معاملة الزوجة والطفل بصور المصادرة هو تكريس للاستبداد في الاسرة، والاستبداد الكبير يصنعه الاستبداد الصغير. فالحاكم المستبد يبدأ بالاسرة، ولذلك لا بد ان نقوض اركان الاستبداد في التربية الاسرية وفي التربية المدرسية او في المؤسسات الادارية وفي الحركات السياسية ومنها الحركات الاسلامية، ان نكرس للرأي الاخر ان تصبح الامارة مؤسسة، ان نجعل من الامارة مؤسسة وليس حاكما ولا حقا مكتسبا، وان تصبح قوامة الرجل ليس استبدادا وانما ادارة. اما عن الديمقراطية فمشكلها فرع آخر من هذا المشكل، اننا اولا نحن اذا كان هناك فن الاخراج في هذا العصر او فن التزويق، يبدو انه ليس اعجز منا نحن الاسلاميين في هذا الفن.

كثير من السلع الفاسدة البسيطة يتناولها قانون ومحامون ويجعلون منها سلعة رائجة اما نحن فسلعتنا يتناولها محامون فاشلون فتخسر، و يلصقون بها ابغض ما يكره الناس من القبح... مثلا حركة اسلامية في بلدنا تعبر تعبيرا صادقا عن فساد ذوق المسلم في هذا البلد، يصدر بيانا بالعنوان التالي «لا حرية في الاسلام» هل هناك ابشع من هذا الذوق، قد يكون قصده حقا هو «لا حرية مطلقة في الاسلام» فالحرية في اطار قيم الشريعة الواسعة ولكن انظر الى هذا الحضيض في الذوق، ان اقول لا ديمقراطية في الاسلام ولا حريــــة فــــي الاسلام.... لماذا يفعل هذا المسكين هكذا؟ لمجرد ان يناوىء حركة اسلامية اخرى وهي ليست حركة سياسية؟! الى متى تصوب سهامنا الى بعضنا البعض؟! الى متى نصوب سهامنا الى الاسلام فنسيء اليه من حيث ظننا اننا نحسن صنعا. الديمقراطية مفهومها واسع وهي من الالفاظ المشتركة التي قد تصدق على انظمة في غاية التباين الى درجة التناقض... الديمقراطية اليوم تطلق على الانظمة الاشتراكية حيث الحزب الواحد والرأي الواحد... وتطلق على ديمقراطية ليبرالية وتطلق على انظمة في بلادنا هي معادية للديمقراطية، فهي مصطلح مشترك فاولى بنا ان نحدد مفهومها لهذا المصطلح. فاذا كان هذا المفهوم يعني حق تقرير المصير.. ان للانسان ان يختار معتقده وان يعبر عنه وان السلطة ليس لها من شرعية الا ما تستمده من رضا الناس وان الناس قوامون على حكامهم وان من القوامة ان يوالوهم و ينصحوهم وان يخلعوهم من السلطة خلعا.... فأي معنى من معاني الديمقراطية الذي نقصده؟! الا ان يكون قد ترسخ في اذهاننا ما ورثنا عن فقهائنا و يكادون يجمعون على هذا وهو شرعية حكم المتغلب» انه امام حكام يتنازعون السلطة، فالفقيه يتربص ما ستسفر عنه النتيجة و يصدر اقراره بشرعية السلطة الغالبة... اذا كان هذا ما ورثنا في حياتنا عندئذ من حقنا ان نكون اعداء للديمقراطية... لم نسجن.. لم نقهر... لم تقمّ حركتنا الاسلامية... لم نذبح الا عندما ساد الاستبداد!! فقضيتنا وعدونا الاول والاخير هو الاستبداد، فلماذا نفتعل الاعداء، أحسب ان للمسلم اليوم عقلية مركبة تركيبا عجيبا، ان يفتعل اعداء غير موجودين و ينصرف عن اعدائه الحقيقيين، ان يصطنع عدوا مثل الديمقراطية بينما هو ضحية للاستبداد و ينصرف عن مقارعة عدوه الالد وخصمه الاكبر وهو الاستبداد. قطعا ان الديمقراطية لا تعني ان يصبح الحلال حراما والحرام حلالا فما احله الله سبحانه وتعالى وما حرمه ثابت الى الابد. هناك حرية واسعة في دائرة الاباحة الشرعية، والله سبحانه وتعالى قد خلقنا احرارا لم يرهقنا بالتكاليف وجعل لنا حدودا واسعة نتحرك في اطارها... فان نختار من يحكمنا شخصا او حزبا، وان نختار السياسات التي تحكمنا حربا او سلما، وان نختار النظام الاقتصادي الى حد كبير ان يميل الى الاقتصاد الموجه او الى الاقتصاد الحر، ونختار نظام تعليمنا هل يعتمد على النظام الخاص او النظام العام. فالذين يظنون ان الاسلام قد حدد كل شيء وان الدولة الاسلامية مفهوم جاهز حاضر واهون... والله اعلم.

● **كيف ننزل مقولة الامام البنا «ان نعمل على ما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه في اطار هذا الخلاف؟»**

– هذه المقولة نقلها الامام البنا رحمه الله حسبما ما ورد عن الشيخ القرضاوي هي مقولة مدرسة المنار فاحياها الامام البنا ونسبت اليه وهو تعبير جيل وصياغة جيلة لما ينبغي ان يسود العلاقات بين المسلمين وغيرهم من تسامح يتجه او يقوم على ابراز جوانب الاتفاق بيننا و بين خصومنا سواء كانوا سياسيين او عقائديين، ان نتجه في وطننا وفي العالم الى ابراز ما هو متفق عليه، ولا شك اننا سنجد في وطننا مخالفين اسلاميين وغير اسلاميين كثيرا مما نتفق عليه خاصة ونحن في مرحلة تاريخية معرضون لاخطار جذرية تهدد فكرنا وثرواتنا وحرياتنا وأمتنا، امام الخطر الاسرائيلي... امام الزمن الاسرائيلي، نحن حري بنا ان نرفع من شأن هذه المقولة ونتجه الى اقرار صنوف من مستويات متعددة من التضامن الوطني ومن التحالفات لمواجهة العدو المشترك.... الاستبداد... التخلف... ورأس ذلك كله اسرائيل والله اعلم.

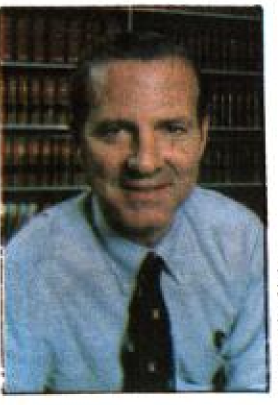
المجتمع: ماذا لو جاء خطاب الحركة الاسلامية منفتحا يتعامل مع الواقع بموضوعية و يتداخل مع الاخرين بحيث لا تصبح الحركة مجرد حزب وانما تسير في نهج منفتح يتعامل مع الاخرين بصورة اوسع من الشكل الحزبي؟ ما هو تعليقك؟

الغنوشي: حري ان يدعم هذا التوجه، ان ندعم في أمتنا التوجه نحو اللقاءات العامة التي تجمعنا على نطاق واسع مع كثير من مخالفينا... ان نبحث عن كل سبب يجمعنا مع مخالفينا لنعقد على اساسه تعاونا لمجابهة عدو من الاعداء او لتحقيق مطلب من مطالبنا الوطنية.. مما يهدد وحدتنا اليوم، المذهبية الحزبية الضيقة، الطائفية والعرقية. وهناك مخطط كبير لتمزيق امتنا احزابا واعراقا وطوائف وآيات... ذلك ظاهرة على اكثر من صعيد، فما احوج امتنا اذن الى ان تبحث بحثا جادا وناصبا عما هو مشترك في مكوناتها لتجعل منه رصيد انطلاق لمواجهة خطر التشرذم والتمزيق والمخطط الامبريالي الصهيوني العامد الى تحويل امتنا الى شتات لا أمل للالتقاء بعده. هذا التلاقي يجب الا يكون على حساب المبادىء والقيم، فانا اذ التقي معك ينبغي ان اكون مدركا ما بيننا من اختلاف وايضا مدركا ادراكا واعيا ومركزا ذهني عليه من نقاط اشتراك، فاذا نظرنا الى امتنا الى ما يجمع بين جميع طوائفها لوجدنا الكثير مما يجمعنا كمسلمين وحتى بيننا و بين غير المسلمين هناك قضايا تجمعنا، الم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في مدينته مبدأ مشتركا بين كل التركيبة المكونة لذلك المجتمع الصغير، فاذا لم يختصر الرسول صلى الله عليه وسلم تلك التركيبات الصغيرة فما بالنا وامتنا قد اتسعت عوامل التفرقة فيها والتدخلات الخارجية والموروثات التاريخية، فما احوجنا الى عقول كبيرة وقلوب كبيرة واخلاقيات رفيعة تدفعنا للاتفاق. ومن واجب وحدة الصف اقرار الاختلاف وتنظيمه حتى لا يمزق الامة و ينبغي الا يصرفنا الى وحدة ارادتنا وقرارنا وما ذلك الا بترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية والشورى والتسامح وكرامة الانسان، وادارة الاختلاف عبر المؤسسات الصحفية والسياسية الدستورية وعبر تنمية المجتمع المدني على حساب المجتمع السلطوي. المجتمع المدني المكون من احزاب ونقابات وصحف واتحادات وجماعات خيرية هذا المجتمع الذي ينظم نفسه بنفسه على حساب المجتمع السلطوي الذي تنعقد له السلطة والسيادة، فاذا حرص حرص المجتمع واذا صح صح المجتمع، هذا هو حال المجتمعات الاسلامية اليوم، على ان تاريخ المجتمع الاسلامي هو مجتمع شعبي مدني ينظم الشعب فيه وعيه باهميته و بحريته وثقته بنفسه، لذلك يعمد الى الخروج عن السلطة عن طريق تنظيمات سياسية وحزبية ونقابية ومهنية، ان صلح الحاكم كانت له دعما كبيرا، وان فسد الحاكم وطغى كانت له كابحا وشوكة في حلقه وقد يصل الامر الى تراص المجتمع المدني حتى الاطاحة بالنظام ان واصل احتقاره للشعب.

أصابع الصهيونية تدمر لبنان

○ الانتفاضة عرت الدولة الصهيونية

لقد التقت الاحقاد والمطامع والمؤامرات الاستعمارية والصهيونية لتدمير الدولة الاسلامية وتمزيقها الى اشلاء، ولضمان ذلك التمزيق وبقائه غرزت خنجرا مسموما في قلبها بانشاء دولة صهيونية في فلسطين وعملت على تأمينه واحاطته بكافة ضمانات السلامة والثبات ليبقى العالم العربي والاسلامي مستنزفا متخلفا.



○ جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي: تصريحات جريئة ضد اليهود.

○ كيسنجر: صهيوني حتى العظم يدافع عن جرائم الصهيونية.

لبنان: وضع خاص ينقلب:

وكان شمال فلسطين حين قيام دولة اليهود سنة ١٩٤٨ يبدو اكثر المناطق أمنا بالنسبة لها حيث ان لبنان لم يشارك في المعارك آنذاك.. فقد تركت فيه فرنسا وضعا خاصا وحكمت فيه الاقلية المارونية في رقاب الاكثرية المسلمة... وجعلته ميناء مفتوحا لكل الشرور من تنصير وتجسس وتهريب وافساد وغير ذلك، ولذلك ظل الوضع في لبنان لا يقبل السيطرة المحكمة كما يحصل في الدول التقليدية.. وربما ارادوا ان يقولوا او ان يقال انه ديمقراطي لانه «مسيحي»!

ولكن الوضع اختلف وانقلب... بعد نحو عقدين من السنين... فقد احتل اليهود بقية فلسطين وزيادة، واستيقظ اللاجئون الفلسطينيون على واقعهم المر وعلى خذلان القريب والبعيد لهم... او عجزهم عن مساعدتهم الفعلية... فبدأت الحركات الفدائية... ولوحقت ومنعت من تحقيق اهدافها في ضرب المحتلين الصهاينة... واقلاق راحتهم.. فلم يجد الفدائيون انسب لهم من جنوب لبنان حيث توجد بعض مخيمات اللاجئين هناك وكان يوجد جو متعاطف معهم... قبل يقظة النعرات الطائفية – وبالفعل فقد اصبح العمل الفدائي هناك هاجسا يقلق اليهود ويقض مضاجعهم... فحاولوا ضرب الفدائيين بالجيش اللبناني.. فلم يستطع هذا شيئا.

ثم جيشوا المارون وغيرهم من الطوائف واشعلوا الحرب الاهلية في لبنان بدءا من شرارة عين الرمانة سنة ١٩٧٥ وصعدوها... وخربوا لبنان... وسلطوا اكثر من فئة على الفلسطينيين ومخيماتهم وقواعدهم ولما لم يُجد كل ذلك قاموا بغزو لبنان سنة ١٩٨٢ واحتلال معظم بيروت الغربية والجنوبية ومحاولة القضاء على قواعد الفدائيين وكان خروج الفدائيين من لبنان وذبح كثير ممن لم يقبلوا الخروج في مجزرة صبرا وشاتيلا ثم الحرب المستمرة على المخيمات في الشمال والجنوب.

خطف وقتل:

وقد اورثت كل هذه الاحداث وغيرها من عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية اوضاعا معقدة... ووجدت فئات متعددة تعمل على الساحة... ونشطت حركة خطف الاجانب كرهائن وخصوصا الجواسيس منهم.. ولم يكن اولهم ولا آخرهم كولونيل المارينز الامريكي «وليام هيغنز» الذي كان يعمل تحت لافتة الامم المتحدة... والذي اعلن خاطفوه مؤخرا عن اعدامه كرد فعل لاختطاف دولة اليهود لاحد زعمائهم وهو الشيخ عبدالكريم عبيد ورفيقيه من بلدتهم في جنوب لبنان.

ولقد اثار مقتل هذا الامريكي دولة امريكا فحركت اساطيلها وهددت ونتج عنه ردود فعل متباينة في العالم، اجمع الكثير منها على ادانة الخطوة اليهودية الجبانة بخطف الشيخ عبيد، مما اعتبر ارهاب دولة لا يبرره ارهاب افراد او منظمات لا مسؤولة.

اسباب الجريمة الصهيونية:

وقد اختلف في سبب لجوء دولة اليهود الى

هذه الجريمة... وتوقيتها... فمن قائل انها كانت بسبب فشل مباحثات سرية بين اليهود وبعض الجهات التي لها علاقة بالخاطفين، لاطلاق سراح ثلاثة جنود يهود محتجزين لديهم... فاراد اليهود مبادلتهم بهم؟ وهناك من ذهب الى ابعد من ذلك، فربط الامر بنجاح رفسنجاني رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية وتوسيع سلطاته... ولانه لديه اتجاهات مرنة واستعدادا لترميم الجسور حتى مع الشياطين الكبار «روسيا وامريكا» وقد اعاد توثيق علاقات ايران بروسيا — فعلا — وبسرعة وسهولة... ولعل الدولة الصهيونية في فلسطين... خشيت ان يرمم جسوره مع امريكا... فيميل الميزان لغير صالحها... فارادت استثارة ايران وانصارها لتصعد مواجهاتها مع امريكا... ولذا فحين اعلن خاطفو «هيغنز» عن اعدامه امر شامير اليهودي وزراءه بالصمت وعدم التعليق... وحين انقلب السحر على الساحر... واصبحت الكرة في المرمى اليهودي وادان الكثيرون في امريكا والغرب وغيرهما تلك الحماقة اليهودية التي اعتبروها سببا غير مباشر في مقتل الكولونيل الامريكي... حينما حاول اليهود التبرير وادعوا ان «هيغنز» كان قد قتل منذ مدة... وقالوا انه ليس اول رهينة يقتل وحاولوا هم وانصارهم الدفاع عن هذه الجريمة... حتى كيسنجر وامثاله من صهاينة امريكا ابدوا استياءهم الشديد من الانتقادات الشديدة التي وجهها بعض الامريكان البارزين لدولة الصهاينة المعتدية... مثل روبرت رول عضو مجلس الشيوخ الذي تزعم مجموعة منهم ادانت الجريمة الصهيونية.. وكذلك عضو الكونغرس الديمقراطي البارز لي هملتون.. وغيرهم.

اصوات امريكية تعلو ضد الابتزاز الصهيوني:

ولم تكن هذه هي المناسبة الوحيدة التي يوجه فيها الانتقاد العلني للدولة الصهيونية وسياساتها الاجرامية الرعناء... ولكن اصواتا كثيرة ارتفعت في اوروبا والولايات المتحدة مؤخرا لا ترضي اليهود... وقد كان انتقاد دولتهم من قبل من

○ هيغنز الدفعة الاولى





○ عبدالكريم عبيد خطفوه فتورطوا

«الكفر المستحيل» ولا زلنا نذكر خطاب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في اجتماع يهودي امريكي منذ مدة (مجموعة «ايباك» اقوى مجموعات الضغط الامريكية الموالية للدولة الصهيونية) حيث قال بيكر بكل جرأة وصراحة وبدون خوف «ان على «اسرائيل» ان تكون واقعية وتتخلى عن «حلم اسرائيل الكبرى» وان تمنح الفلسطينيين حقوقا سياسية كاملة وتتخلى عن ضم الاراضي المحتلة وتوقف بناء المستوطنات».

لقد اثارت هذه التصريحات حنق كثير من الصهاينة داخل الولايات المتحدة وخارجها وسببت تشنج دولة الصهاينة واحدثت سعارا لدى مسئوليها مما جعلهم ينبحون كالكلاب المجروحة... وخصوصا شامير الذي قال بوقاحة: «ان بيكر قد تجاوز حدوده»!

ومع ذلك فقد حفزت هذه التصريحات بعض الاوساط والصحف الامريكية لتفصح عن مكنون صدورها تجاه اليهود... وتنفس عن اشياء كان اكثر الامريكيين يريدون قولها منذ زمن بعيد... ولا يجرؤون!

لقد قالت — حينها — صحيفة واشنطن بوست: «لقد حان الوقت لكي تقف الولايات المتحدة وتتحدى ربيبتها «اسرائيل» التي وصفتها الصحيفة بانها «طفل صغير مدلل كبر حجمه، واصبح من الضروري تحجيمه»!

وكتب «ديفيد نايهام» المعلق السياسي في الواشنطن بوست يقول: «ان العلاقات بين الجانبين الامريكي والاسرائيلي يجب ان تقوم على نحو متوازن بحيث لا تكون الولايات المتحدة حكومة وبرلمانا — خاتما مطاطيا لاسرائيل! ومعينا لا ينضب لاحتياجاتها العسكرية والاقتصادية والمالية»!

واشاد التعليق بخطاب جيمس بيكر السالف الذكر وقال: «ان هذا الخطاب اعاد الفخر والاعتزاز للامريكيين لانه برهن ان حكومتهم تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما ترى انه آن الاوان لوقف استغلال الاخرين لها»!!

اما صحيفة واشنطن غلوب فقد قالت في تعليقها على نفس الخطاب: «ربما يقنع ذلك الخطاب السياسيين والمسؤولين الامريكيين بان الولايات المتحدة التي تعتمد عليها «اسرائيل» اعتمادا كبيرا من اجل بقائها، لن تظل بعد الان مطية لتلبية رغبات «اسرائيل» على حساب رغبات الولايات المتحدة ومصلحتها القومية».

واشارت الى ان على «اسرائيل» وانصارها ان تتوقع مثل هذا من الان فصاعدا! وقالت عن خطاب بيكر «ان المواطنين الامريكيين يجب ان يكونوا فخورين لان حكومة الرئيس جورج بوش قد استعادت هيبة الولايات المتحدة التي فقدتها في ظل حكومة الرئيس رونالد ريغان السابقة»!

ومن هذا السياق ما قاله ديفيد اوبي رئيس اللجنة الفرعية للاعتمادات المالية في الكونغرس، حين نوقش دفع المعونات للدولة الصهيونية حيث عارض ذلك قائلا: «انني غير مستعد ان ادفع عشرة سنتات لدولة تقتل الاطفال وتهاجم المسالمين بالسلاح».

لقد دفعت المعونات لدولة اليهود في النهاية... ولكن سجل ذلك الموقف وامثاله كعلامات على الطريق... والحبل على الجرار كما يقولون.

ان مثل هذه المواقف التي تعبر عن مشاعر ظلت مكبوتة لسنين طويلة... له دلالتها ولا شك.. فهل بدأ نجم اليهود في الولايات المتحدة يأفل؟..

اننا يجب الا نعول على ذلك كثيرا، وان كان كثير من يهود الولايات المتحدة بدأ يغادرها الى كندا... والى اماكن يستطيعون فيها ممارسة ابتزازهم بشكل افضل.

الانتفاضة سيدة الموقف:

لقد ساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في تعرية حقيقة اليهود البشعة وكشفت عنصريتهم وحقدهم وعدوانيتهم واثارت اشمئزاز العالم من تصرفاتهم الدنيئة...

وبالرغم من كل الدعايات اليهودية المغرضة المعادية، ومحاولتها استغلال اعدام «هيغنز» لتشويه كل ما هو فاضل... لاتهام الاسلام، والمسلمين والفلسطينيين والعرب... بكل شر... ولكن متى كان الشيطان يمدح الخير؟!

ومع كل هذا فان مقتل هيغنز من الجهة المقابلة هز صورة دولة العدوان وكشف طبيعتها الارهابية واثار اشمئزاز كثير من الاوساط العالمية.. ونستطيع ان نقول انه سجل بعض النقاط في صالح الانتفاضة وابطالها ولصالح القضية الفلسطينية.. وان قصد اليهود العكس.

الاسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٥)

انتهينا في الحلقات الأربع عشرة الماضية من عرض وبيان وقائع الجلستين اللتين عقدتهما لجنة أوروبا والشرق الأوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس (التاسع والتسعين) لمناقشة ما يسمونه بالأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. ونبدأ اعتبارا من هذه الحلقة في عرض وبيان وتحليل ما دار في الجلسة الثالثة التي انعقدت في تمام الساعة الثانية من يوم الاثنين الموافق ٣٠من سبتمبر ١٩٨٥ في الغرفة رقم (٢٢٠٠) بمبنى راي بيرن. عقدت هذه الجلسة برئاسة (بنيامين جيلمان) وخصصت لمناقشة حرب الخليج.

سنفرد هذه الحلقة لعرض بيان ومذكرة الدكتور (آديد داويشا) أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج ماسون وكذلك للبيان الذي ألقاه الدكتور (ووليام اولسن بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كارلايسل بولاية بنسلفانيا. أما المذكرة التي أعدها الدكتور (أولسن) فستكون موضوع الحلقة القادمة.

بدء الجلسة :

رئيس الجلسة - (سيبدأ الآن انعقاد اللجنة الفرعية. ستنعقد اليوم اجتماعات هذه اللجنة في جلسة مفتوحة لمناقشة الحرب العراقية الايرانية والموقف الحالي للقتال والجهود الدبلوماسية لانهاء الحرب وتأثير الحرب على سياسة الولايات المتحدة وما ينتج عن استمرارها.

تدخل الحرب الآن عامها السادس. ولم تحظ هذه الحرب الا باهتمام محدود من قبل أمتنا لكنها أدت الى مأساة بالنسبة للشعبين المتحاربين وتهدد بالانتشار في منطقة الخليج. وامتد الصراع بين الطرفين الى أعالي البحار والى السفن العابرة في الخليج.

إنه لمن دواعي سعادتنا أن يكون معنا اليوم الدكتور (آديد داويشا) زميل مركز ولسون. والدكتور (وليام أولسن) من معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كالاريسل بنسلفانيا. والدكتور (جاري سيك) ضابط برنامج الشؤون الدولية التابع لمؤسسة فورد. وقد كان الدكتور (سيك) أحد أعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي عند قيام الثورة الايرانية وهو مؤلف كتاب حديث يتناول سياسة الولايات المتحدة أثناء الثورة.

أيها السادة سنرفق مذكراتكم التي أعددتموها بكاملها مع سجلات المجلس ونرجو أن تقدموا لنا بياناتكم موجزة طبقا لابجدية الأسماء. يبدو د. داويشا أنك تجلس في دورك أتسمح بأن تبدأ بافتتاح الاستماع؟)

طابقنا البيان الذي ألقاه الدكتور (داويشا) أمام اللجنة بالمذكرة التي أعدها فلم نجد هناك فروقا ذات بال بينهما سوى في ثلاث نقاط. تناولت الأولى الفوائد التي قد يجنيها العراق من تحقيق نصر سريع على ايران

وتناولت الثانية بعض الاحصائيات التي لم ترد في البيان عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق قبل اندلاع الحرب. أما الثالثة فقد كانت عن الخسائر التي تكبدتها العراق إثر الهجوم الايراني على محطات الزيت العراقي ومواقع صناعة الحديد.

الوضع الاقتصادي العراقي :

أما البيان نفسه فقد اشتمل إلى جانب تركيزه على أوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية قبل الحرب وأثناءها على نقطتين هامتين:

الأولى : الفهم الأمريكي لأسباب تعاطف المسلمين مع الثورة الايرانية عند قيامها. وكذلك للدلالات التي تعنيها الثورة الاسلامية (بغض النظر عن النموذج الايراني) عند المحللين الغربيين. وذلك قبل أن يكتشف المسلمون تمركز الثورة حول القومية الايرانية.

الثانية: ما الذي كان يقصده الامريكيون من إعلانهم الحياد في هذه الحرب وماهي أهدافهم من القعي نحو ايقافها؟

وفيما يلي نص بيان الدكتور داويشا.

د. داويشا - (أشكرك ياسيدي الرئيس.

نحن لا نبلغ الحقيقة تقريبا إذا قلنا ان الحرب العراقية الايرانية تعتبر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية اكثر الأحداث دمارا في تاريخ العراق المعاصر. قبل بدء الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ كان العراق من الناحية الجغرافية في موقع مركزي ومن الناحية الاقتصادية كان غنيا. سكانه ديناميكيون يملؤهم الفخر بانهم طبقة.. وسطى متعلمة جيدا. وبعد انسحاب مصر من ميدان السياسة العربية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد كان خليفتها المعقول كرائد للعالم العربي هو العراق.

لكن هذه التقديرات قد اضطربت بعد عودة آية الله الخميني الى طهران ليضطرب توازن المجتمع العراقي ويخرب بدوره الخطط الموضوعة بعناية من قبل النظام البعثي.

آثار جديدة :

وقد كان لظهور اول ثورة حقيقية عميقة الجذور نجحت في الاطاحة بحكم الملكية العلمانية آثارها على المسلمين في العالم العربي. بدت ثورة ايران كبرهان ودرس حي لما يستطيع المسلمون تحقيقه لو تمسكوا بدينهم بشدة. ونظر العديد من المسلمين الى الثورة الايرانية على أنها الانتصار الاول للمسلمين على غير المسلمين منذ القرنين السادس منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر حينما كانت الامبراطورية العثمانية في أوج قوتها.

كان انتصار آيات الله في عامي ١٩٧٩، ١٩٨٠ بالنسبة للمسلمين العرب يمثل إحلالا بطوليا جديدا للثوة والاصرار على الحق الاسلامي. أكدت هذه الثورة للمسلمين بما فيهم العرب - هؤلاء الذين عانوا لعدة قرون من السمو العسكري والثقافي والتكنولوجي الغربي.

إن هذا الانجاز قد تحقق عبر الاسلام ولم يتحقق عبر العلمانية او القومية فظهر العالم الاسلامي منتصرا، وهذا هو نفس ما أكدته للايرانيين أيضا. (لم يشر الدكتور داويشا لا في بيانه ولا في مذكرته عن تغير موقف المسلمين العرب بالذات من الثورة إثر ظهور الجانب القومي فيها بصورة جلية).

وحينما قرر رجال الدين في طهران (والكلام هنا لازال للدكتور داويشا) وكرروا قولهم بأنهم يقصدون تصدير ثورتهم الى الدول المجاورة رأى القادة العراقيون ان الصراع العسكري قد أصبح حتميا. وبدا خريف ١٩٨٠ للعراقيين أثمن فرصة لشن هجوم عراقي. وكانت تحليلات الخبراء وتقارير المخابرات تظهر ان هناك احساسا بخيبة الأمل يسود بين الايرانيين بعد الحيوية الأولى للثورة بسبب الانقسامات الداخلية وعدم خبرة الحكومة الثورية في طهران وعزل ايران الكامل وانخفاض الروح المعنوية للجيش الايراني وافتقاد معداته العسكرية الى قطع الغيار.

*** التقرير يكشف الفهم الأمريكي لموقف المسلمين من الثورة الإيرانية في بدايتها.**



● لقطة من الاستعدادات العسكرية ايام الحرب.

الناحية العسكرية

اعتقد العراقيون ان الايرانيين من الناحية العسكرية لا يستطيعون مجاراة الجيش العراقي المجهز جيدا. ولهذا كانوا يهدفون الى الهجوم على كازاخستان الايرانية التي لا تنتج كل النفط الايراني تقريبا فحسب وانما لأن سكانها الذين يتحدثون العربية طالما طالبوا بالاستقلال الذاتي عن طهران ولهذا تصور العراقيون ان انتصارا عسكريا متوقعا هو أمر حتمي ويمكن تحقيقه بسرعه.

لكن الأمور لم تجر في الطريق الذي توقعه العراقيون إذ كانت هناك مقاومة ايرانية شديدة أخلت بحسابات العراقيين تماما وتحول الأمر الى مواجهة عسكرية لم تنته في أيام قليلة كما كان متوقعا لها وإنما اصبحت مأزقا تحول الى حرب استنزاف طويلة كانت ذات تأثير مدمر لكلا البلدين. تخندق العراقيون في حدودهم وخسر الجانبان أعدادا مروعة من جنودهما ودمر اقتصادهما وانزلقا الى حرب لا معنى لها كلفتهما الكثير.

كانت العراق قبل الحرب قد حققت نجاحا كبيرا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي يثير الاعجاب. انطلق دخلها البترولي في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ بليون دولار وكان اندفاعها الاساسي في خطط التنمية سياسيا كما كان اقتصاديا أيضا. وقد صممت خطط التنمية لتصل الهوة بين الفقير والغني. ومع أوائل ١٩٨٠ تناقصت الفجوة بين الأغنياء والفقراء بشكل ملموس الى درجة جعلت من العراق واحدا من أكثر دول الشرق الأوسط تحقيقا للمساواة الاقتصادية والاجتماعية. قفز متوسط العامل سنويا في عام ١٩٧٩ من ٨٠٠ دولار الى ٣١٠٠ دولار نقدا ولم ترتفع الاسعار على المستهلك الا في حدود ٧٪ فقط. يضاف الى ذلك انه كان قد ادخل في

عام ١٩٧٥ العديد من برامج الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي استهدفت الطبقات الفقيرة اساسا واشتملت على تحسينات سريعة للجماهير في مجالات الاسكان والتعليم والخدمات الطبية. كما صدرت تشريعات للضمان الاجتماعي والحد الادنى للأجور وحقوق المعاش.

التدمير :

وجاءت الحرب لتدمر كل ذلك الذي أطلق عليه الرئيس العراقي صدام حسين (بمعجزة) العراق الاقتصادية والاجتماعية.

وصل دخل العراق من النفط في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ بليون دولار الا انه تقلص في عام ٨٣ - ٨٤ الى ٦ بليون دولار فقط. وكان ذلك بالطبع في وقت تكلفت فيه جهود الحرب ما يقدر بـ١٥ بليون دولار في السنة. ونضاءل الاحتياطي الكلي الذي كان مقدرا بحوالي ٣٥ بليون دولار في السنة في عام ١٩٨٠ الى ما بين ٣ - ٥ بليون دولار في عام ١٩٨٤.

ولم يكن هذا الاحتياطي بقادر على سد ديون البلاد الدولية التي قدرت في عام ١٩٨٤ ما بين ٨ الى ١٢ بليون دولار. وازدادت حدة متاعب العراق الاقتصادية الى درجة انها بدأت تتأخر في دفع أجور تعاقداتها مع الشركات الاجنبية العاملة فيه.

انهيارات :

وبالرغم من ذلك فان احتمالات حدوث انهيار اقتصادي يتبعه انهيار عسكري لم تكن امرا واردا وذلك لعدة أسباب:

أولا: اتخذت الدولة في نهاية عام ١٩٨٢ اجراءات صارمة أوقفت بمقتضاها مخصصات العقود الجديدة كما أجلت توقيت بدء العديد من المشروعات التي تمت الموافقة عليها وخفضت من الانفاق على المشروعات الاجتماعية وهذا يعني ان التقدم الاجتماعي العراقي يجب ان يتوقف في الوقت الحالي على الأقل لتكريس الجهود كلها نحو الحرب.

ثانيا: في بداية عام ١٩٨٢ أمدت دول الخليج العراق بتسهيلات ائتمانية وقروض ميسرة وصلت الى حوالي ١٥ بليون دولار في السنة.

ثالثا: كان العراقيون مع بداية ١٩٨٤ قادرون على توفير المال اللازم لشراء الكثير من المعدات العسكرية عن طريق قروض ميسرة من كل من الاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وبات واضحا بدخول الحرب عامها السادس أن العراق يمكن إذا تطلب الأمر ان يكون قادرا على الصمود لحرب استنزاف طويلة جدا. ولم يكن واضحا ان بامكان الايرانيين تحقيق نصر عسكري حاسم او ان يتحقق أملهم في حدوث انهيار اقتصادي في العراق او ان ينقض العراقيون على حكومة صدام حسين.

ومع ذلك فان استمرار العراق في الحرب خمس سنوات أخرى أمر صعب فسكانه لا يبلغون الا ثلث سكان ايران ومن ثم فان آثار الحرب ستكون صعبة على البلاد. هذا بالاضافة الى ان القادة العلمانيين في العراق لا يستطيعون أن يعدوا شعبهم - كما يفعل الايرانيون - بسعادة اكيدة في الدار الأخرة. هذا الى جانب اهتزاز الاقتصاد العراقي وتوقف نموه الى حد الصفر مع استمرار الحرب. كل هذه الأمور من شأنها أن تضر ضرراً بالغاً بقيادة حصلت على شعبيتها نتيجة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية الناجحة. وكان العراقيون لهذه الاسباب حريصون على التفاوض والتوصل الى صيغة سلام بين البلدين لكنهم كانوا مقتنعين ان طهران مصممة على مواصلة الحرب حتى تحقق هدفها المعلن وهو اسقاط النظام البعثي لصدام حسين فعملوا

*** كيف تبدأ النظرة الامريكية الى مرحلة ما بعد الحرب... ولماذا؟**

*** صورة لموقف القوى الكبرى من أحداث المنطقة من خلال ما تمارسه على أرض الواقع.**

على تصعيد هجومهم على السفن التي تعبر الخليج وعلى جزيرة خرج ميناء النفط الايراني.

ويمكن القول باختصار ان العراقيين يريدون للحرب أن تنتهي وكان تصعيدهم الاخير لها بمثابة رسالة تحذير الى ايران عن خطر الاستمرار في الحرب. لكن التصميم الايراني على مواصلة القتال بغض النظر عن تكاليفه من شأنه أن يؤدي الى انفجار وصراع بين القوى العظمى قد لا يمكن تجنبه. وقد رأت الولايات المتحدة ان تتجنب ذلك فحاولت ان تعمل على عدم امداد ايران لا عن طريق حلفائها ولا عن طريق المموّلين الآخرين بمختلف الاسلحة التي تضمن لها الاستمرار في الحرب ومن ثم يكون امام الايرانيين دافع قوي لانهاء الحرب والحضور الى مائدة المفاوضات وخاصة بعد ان يشعر الآيات بهذا الانهيار الدرامي في قدرات ايران على استمرار الحرب.

صفقات السلاح :

وفي الوقت الذي تحصل فيه ايران على بعض الاسلحة السوفايتية من بلاد مثل ليبيا وسوريا فان معظم صفقات شرائها للسلاح هو لاسلحة امريكية الصنع وهذا هو السبب في حرص الولايات المتحدة على قطع امدادات السلاح لايران لكي تزيد من احتمالات اجبارها على اللجوء الى تسوية سليمة. ولا يحتاج ذلك الى اي اشارة يظهر فيها ميل الولايات المتحدة الدائم او الموقت تجاه العراق لانه يؤكد ببساطة الاهتمام والتصميم الامريكي على اجبار ايران على التفاوض. وتستطيع الوليات المتحدة بعد بدء المفاوضات وتخفيف حدة العداء ان تحكم على القضية بموضوعية وان تقنع الجانبين بحيادها الكامل ويمكنها ان تعلن بعد ذلك انها تتوقع من ايران الا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وان تتوقع من العراق العودة الى حدوده السابقة، وان يعود الوضع السياسي والجغرافي والاستراتيجي للبلدين الى ما كان عليه قبل الغاء المعاهدة الجزائرية من جانب واحد في ١٧ سبتمبر عام ١٩٨٠.

وبعد ان تنتهي الحرب لن تعاني الولايات المتحدة بسبب موقفها المحايد من تقلص دورها ونفوذها في المنطقة. ولهذا يجب الوصول اولا الى مرحلة ما بعد الحرب، الا ان الأمال في الوصول الى هذه المرحلة يضعف طالما ان ايران ترفض نداء وقف اطلاق النار وترفض المفاوضات وطالما انه تصلها امدادات كثيرة من الاسلحةالامريكية الصنع.

ثلاث نقاط هامة

هذا هو نص البيان الذي القاه الدكتور (داويشا) امام اللجنة. اما هذه النقاط الثلاث التي وردت في مذكرته المعدة **والتي أشرنا اليها فيمكن بيانها على النحو التالي**:

١ - ان تحقيق نصر عراقي سريع على ايران يحقق للعراق ثلاث فوائد:

اولا: يؤدي الى الانتقاص من هيبة الخميني بين الشيعة والمسلمين الآخرين في العراق ودول الخليج.

ثانيا: يضع خوزستان والنفط الايراني في قبضة العراقيين ومن ثم يعطيهم يدا قوية للمساومة في أي مفاوضات مستقبلية مع حكومة طهران.

ثالثا: يؤكد هذا النصر ان العراق هو القوة الاساسية في الخليج.

٢ - بالنسبة لأوضاع العراق قبل الحرب:

ارتفع متو ط دخل الفرد من ١٨٤٠ دولار في عام ١٩٧٨ الى ٢٤٥٠ دولار في عام ١٩٧٩. وكان العراق في في مجال النفط في عام ١٩٨٠ الدولة الثانية بعد

السعودية ووصل انتاجه منه الى ٣,٤٧ مليون برميل يوميا مما ساعده على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وصلت قيمتها الى ١٧,٧ بليون دولار في عام ١٩٨٠ أي ضعف ما حققه من تنمية في عام ١٩٧٨.

٣ ـ بالنسبة لتأثير الهجوم الايراني على العراق:

نجحت ايران في الشهور الاولى من الحرب في ضرب محطة النفط في جنوب العراق التي كانت تنتج ٧٠٪ من النفط العراقي. كما ضرب الايرانيون مواقع انتاج النفط. ومواقع التكرير الاخرى في العراق ومواقع صناعة الحديد أيضا تلك التي كلفت العراق في بنائها اكثر من ٢٠ بليون دولار. وتضاعفت مشكلات العراق الاقتصادية حينما أغلقت سوريا خطوط الانابيب التي كانت تسمح للعراق بضخ سبعمائة ألف برميل يوميا من الزيت الى موانىء بانياس وطرابلس. وتقلصت مع عام ١٩٨٢ امكانيات تصدير الزيت العراقي الى ستمائة الف برميل يوميا عبر الانابيب التركية.

بيان وليام أولسن :

هذا هو كل ما ورد في بيان ومذكرة الدكتور داويشا.

وننتقل الآن الى بيان الدكتور وليام أولسن الذي تضمن الخطوط الأساسية الآتية:

أولا: كشف عن جهل الأمريكيين من غير العاملين في حقل السياسة بأحداث العالم وعدم قدرتهم على التمييز بين الشرق.

ثانيا: بين كيف ان حرب الخليج قد تحدت كل توقعات وتحليلات الخبراء وخاصة في مجال تأثيرها على أسعار النفط ومصادر الأمداد بالأسلحة.

ثالثا: ألقى الضوء على قضية هامة نتعرض لها بتفصيل أكبر في الحلقات القادمة تتعلق بالدور الحقيقي الذي تمارسه الدول العظمى في المنطقة والبيان يتحدث عن محدودية هذا الدور بمعنى ان الاعتقاد بان كل ما يجري في المنطقة إنما يجري بتحريك الدول الكبرى اعتقاد مبالغ فيه.

رابعاً: يتوقع البيان ان حرب الخليج ستولد دولا عظمى في المنطقة ويحث الولايات المتحدة على البحث عن سبل تطوير علاقات مستقبلية مع هذه الدول. كما يوضح البيان تماما لماذا تساعد الولايات المتحدة دول المنطقة عسكريا واقتصاديا.

وهذا هو نص بيان الدكتور أولسن.

د. **أولسن ـ أشكرك.** أود في البداية أن أشكركم وأشكر هذه اللجنة على هذه الفرصة التي أتحتموها لي للحديث عن الحرب العراقية الايرانية التي راح فيها الألوف من الضحايا ودمرت فيها منطقة من أهم مناطق العالم وأود أن أبدأ حديثي بالقول بأن ما أقوله أمامكم ما هو إلا تعبير عن رأيي الشخصي ولا يمثل وجهة نظر الجيش الأمريكي أو أي هيئة أمريكية رسمية.

حينما كنت أعد بياني هذا حاضرت أمام جماعة من المديرين في بنسلفانيا عن قضية الشرق الأوسط وتحدثت اليهم عن العديد من المشكلات المعاصرة للمنطقة. وتصورت أني قد ألقيت أمامهم محاضرة طيبة. وبعد فترة وصلتني منهم رسالة يعبرون فيها عن شكرهم على هذه المحاضرة القيمة التي ألقيتها عن (أمريكا اللاتينية). لكني سعيد اليوم بأني أتحدث أمام اللجنة المعنية.

مظاهر بعض التطورات

تناولت في مذكرتي المكتوبة الحديث عن خلفية الحرب لكني سأتناول في بياني هذا باختصار شديد بعض مظاهر التطورات الحالية للحرب ولماذا يجب أن نهتم به.

راح ضحية هذه الحرب من نصف مليون الى ثلاثة أرباع المليون. دمرت السلام في المنطقة وتحدت كل

*** لم يحقق أحد طرفي الحرب اي هدف من الأهداف التي كانت متوقعة قبيل الحرب.**

جهد للحل ولايبدو أمامنا الآن مستقبل محدد. ولهذه الاسباب اعتقد انه من المهم لنا أن نتعامل بوجه خاص مع التهديدات التي تشكلها الحرب واحتمالاتها المستقبلية.

لقد تحدت الحرب حتى هذه اللحظة آراء العديد من الخبراء عن طبيعتها واتجاهاتها. توقع الناس ان الحرب ستنتهي سريعا لكن ذلك لم يحدث. شك الناس ان الجانبين المتحاربين قد لا يتمكنان في الاستمرار في الحرب دون الاستعانة بامداد خارجي لكن ذلك لم يحدث فقد كانت القوتان المتحاربتان قادرتين على ايجاد مصادر بديلة من الامداد واستمرتا في الحرب بفاعلية أكثر. كانت هناك توقعات بأن الحرب ستصيب مجتمع النفط بالذعر لكن ذلك لم يحدث فقد كان تأثير الحرب على النفط تافهاً. لم تزد أسعار النفط بل انخفضت حتى مع الهجوم على ناقلاته في الخليج وهناك نقطة هامة اخرى أبرزتها الحرب وهي أنها أوضحت ان قوة الدول العظمى في المنطقة قوة (محدودة) وذلك بالرغم من النظرة التي يعتنقها معظم الناس والتي تقول (بأن الحرب ما هي الا ناتج أو استمرار لناتج التدخل المباشر لواحدة أو لكلا القوتين العظميين في المنطقة). واعتقد انه من المهم ان نلاحظ منذ البداية ان هذه ليست هي الحقيقة. ان الحرب ناتج للتنافس بين الدولتين المتحاربتين وانها يحتمل أن تستمر لعدم قدرتهما على ايجاد حل لها.

لقد شجبت حديثا في جريدتي (إزفستيا) و(البرافدا) هذه التوصية التي تقول **ان على الولايات المتحدة أن تتبع سياسة استنزاف الطرفين المتحاربين** وأنا لا اعتقد ان الولايات المتحدة في وضع تجعلها تفعل ذلك أو انها تسعى الى ذلك ولا يجب عليها ان تفعل ذلك.

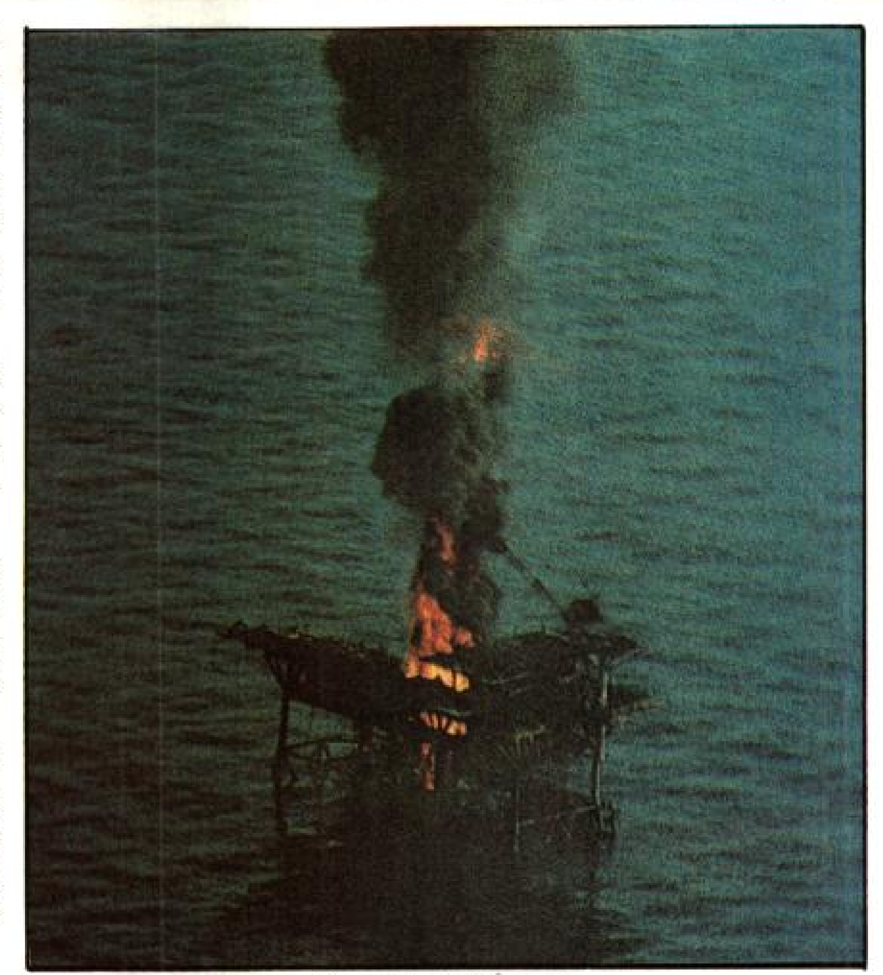
اتجـاه الحـــرب

ما أريد ان اقوله اليوم هو ان أشير الى بعض الأمور التي أرى أنها أمور متغيرة في طبيعة الحرب. لا أريد أن أركز على الماضي أو الحاضر القريب بل أريد أن ننظر الى أين تتجه الحرب وكيف يمكن أن نضع نهاية لها.

ان من الأمور الهامة التي يجب علينا ان نلاحظها في طبيعة هذه الحرب هو انخفاض مستوى الضعف في ميدان القتال. لقد تبين للايرانيين بعد هجومهم في السنوات الثلاث الأخيرة انهم عانوا من خسائر غير معقولة في هذه المعارك ولهذا فانهم قد آثروا اتباع سياسة او استراتيجية تعمل على التقليل من خسائرهم في ميدان المعركة فتحركوا نحو شن غارات تسللية محذورة وراء الخطوط العراقية في محاولة منهم لشق طرق داخلية نحو المراكز العراقية لعلها تحدث انهيارا فيها.

لقد انخفضت نسبة الغارات الهجومية الاساسية التي اعتدنا عليها في الماضي. واني اعتقد انه يحتمل ان تستمر هذه النسبة من الانخفاض. وهناك شيء آخر علينا ان نلاحظه وهو ازدياد قدرات العراق في الحرب والتحسن الثابت في قدرة القوات المسلحة العراقية وخاصة في استخدامها لقواتها الجوية. الا ان دراما الحرب التي برزت في الثلاث سنوات الاخيرة تمثلت في الهجوم على الشاحنات حيث وصلت اعداد الهجوم على السفن الدولية في منطقة الخليج من ١٢٠ ـ ١٣٠ هجوما معظمه قامت به العراق.

كما بدأ العراقيون مؤخرا في الهجوم على جزيرة خرج وهي اكثر موانىء تصدير النفط الهامة لايران. كان لهجوم العراقيين في الماضي آثار محدودة على الجزيرة الا ان الهجوم قد تزايد في قدراته وفي حدته واستمراريته فكان له آثاره بعيدة المدى على قدرات إيران على تمويل الحرب. ومن هنا جاءت استراتيجية العراق المتمثلة في الضغط على ايران لاجبارها على الحضور الى مائدة المفاوضات كما لاحظ الدكتور داويشا. ان ايران هي الجانب الاكثر عنادا انها ترفض المفاوضات ولهذا كان



● للحرب أثر كبير على حركة تصدير النفط.

السابق لاوانه أن نسعى للسير في هذا الاتجاه. وأن نبحث عن أي تغير في العلاقات مع إيران وكما اعتقد هناك العديد من الاسباب التي تدفعني الى قول ذلك. ان النظام الايراني لايملك حتى الآن مسألة تنظيم شؤونه داخل حدوده ومن ثم فإننا بدخولنا حلبة السياسة الايرانية نكون قد أحرجنا القادة الايرانيين المعتدلين. وسيكون احتواؤنا في السياسة الايرانية فرصة للعناصر المتطرفة لتربك سياستنا.

واعتقد بالاضافة الى ذلك انه اذا كان هناك اي تفكير في اعادة العلاقات مع طهران فيجب ان يكون على أساس تخليها عن ممارساتها وتأييدها لجماعات مثل جماعة الجهاد الاسلامي واني اعتقد ان هناك ادلة قليلة على ان ايران مستعدة لذلك.

وانا لا اعتقد لهذه الاسباب ان الوقت الحاضر يمثل فرصة مواتية لحدوث تغيرات جوهرية في علاقة الولايات المتحدة مع طهران وصحيح انه يجب علينا الا نتجاهل هذه الفرص لكنه يجب علينا ان نضعها في مكانها الصحيح.

هناك قضايا اخرى في هذه الحرب يجب على الولايات المتحدة ان نتعامل معها. وهناك سياسة هامة يجب على الولايات المتحدة ان تنميها في المنطقة واضعة في اعتبارها التهديد المحتمل بالارهاب والتخريب والتدمير وعلى هذه السياسة ان تكون طويلة المدى وتتضمن كيفية التعامل مع الارهاب.

إجراء هــــام

لقد ناقشت طويلا في بياني المكتوب هذه الأمور ولن ادخل هنا في تفاصيل. وأرى ان هناك اجراء هاما يجب على الولايات المتحدة ان تضعه في اعتبارها خاصة اذا ما استمرت الحرب هو احتمالية ظهور قوى عظمى في المنطقة بعد الحرب يحتم على الولايات المتحدة ان تستمر في تطوير جهودها في تقوية علاقات الصداقة مع هذه القوى من أجل ايجاد نوع من الروابط الضرورية التي تقوم على علاقات طويلة المدى بين الولايات المتحدة وهذه الدول.

ما أريد ان أقوله هو ان على سياسة الولايات المتحدة ألا تركز على الحرب وإنما على الكيفية التي تتعامل بها في المستقبل في الخليج. ان الحرب مع ذلك يجب ان تنتهي واعتقد انه من المهم لنا أن **نشجع سبل التعاون المحلي بين دول المنطقة وان نمدها بمساعدات عسكرية واقتصادية كأحد سبل تطوير تأييد سياسة الولايات المتحدة في المنطقة).**

= يتبـــــع =

بحث العراق عن استراتيجية يكسر بها حدة هذا العناد الايراني.

أهـــداف لم تتحقـــق

ان اهم ما يجب أن تركز عليه هنا هو أن الجانبين لم يصلا الى اهدافهما من هذه الحرب. اراد العراق أن يوقف تدخل الايرانيين في شؤونه فيشن هجومه عليهم لكنه لم ينجح. الآن يريد الايرانيون إحداث تغيير في شؤون العراق الداخلية لكنهم لم ينجحوا أيضا. العراقيون الآن معنيون بالسلام أو بشكل من أشكال المفاوضات على الأقل. الايرانيون أقل اهتماما بمسألة المفاوضات. ويكمن الخطر هنا هو انه حينما يستعد الايرانيون للمفاوضات قد يشعر العراقيون أنهم في وضع اكثر قوة فيرفعوا من ثمن مطالبهم. وبمعنى آخر إن الحرب ستجدد نفسها كلما غير أحد الجانبين اهدافه او بحث عن مزايا جديدة.

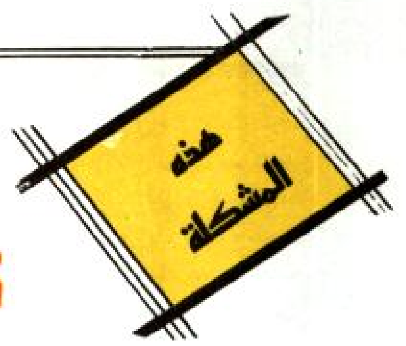
واعتقد ان مثل هذا الأمر يطرح اهتماما بعيدا المدى بمسألة الانتشار الممكن للحرب والطريقة التي تنتشر بها. وقد لاحظنا انه على الرغم من أن الصراع قد اقتصر على ميدان المعركة وانه من المحتمل ان يظل كذلك فان مخاطر انتشار الحرب في الخليج هي مخاطر حقيقية وهناك العديد من الطرق التي يمكن ان تجعلها كذلك.

من هذه الطرق التي يمكن ان تنتشر بها الحرب في الخليج تلك الزيادة في استخدام القوة الجوية في الخليج كما ظهر ذلك من قبل العراقيين ومنها ايضا التهديد بالارهاب والتخريب وهي أمور يجب ان يحسب حسابها بالطبع.

اهتمام أمريكا

إن على الولايات المتحدة ان تعطي اهتمامها وعنايتها الى طبيعة واتجاه الحرب وان تبحث بشتى الوسائل لكبح جماح الحرب إن لم يكن ايقافها.

لقد أوصى البعض بان نستغل سياسة الباب المفتوح لايران كمحاولة لحل مشكلة الحرب وهذا يعني اعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران. صحيح ان هناك اشارات مشجعة في هذا الاتجاه لكني اعتقد انه من



مصائب المتعة الجنسية في الغرب
كيف حلها الاسلام في المجتمع المسلم ؟!

بقلم: د. نجم عبدالله عبدالواحد

الاسلام عني بالمتعة الجنسية وبين الضوابط فيها وحلالها وحرامها، وقبل ان نخوض في هذه الضوابط دعونا ننظر الى البلاد التي لا تتخذ الاسلام منهجا فننظر الى العيشة الضنكا التي يذكرها لنا الله سبحانه فنجد المصائب في بلاد الغرب لا حصر لها ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

اشكال المتعة في الغرب

١ ـ الاغتصاب: ونستغرب في هذا الامر حيث عندهم الاباحية الجنسية والمتعة بكل ابعادها ولكن اصبحت النساء تخشى الخروج ليلا واصبحت هناك مراكز لحماية النساء من صدمة الاغتصاب ومعالجتهن وتهوين الامر عليهن. والاشد غرابة ان الاغتصاب اصبح للرجال كذلك، فاصبح احدهم لا يؤمن على نفسه.

٢ ـ الشذوذ الجنسي: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الاشباع الجنسي للحرام اصبح شيطانا يريد المزيد فاخذ التوسع في المتعة لدرجة ممارسة المتعة مع الحيوانات واللواط والسحاق وصور عجيبة اخرى وكثيرة اصبحنا نسمع عنها من صور الشذوذ الجنسي.

٣ ـ الخيانة الزوجية: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الخيانة الزوجية اصبحت علنية ويتباهى كل من الزوج والزوجة بعشاقه بل وظهرت صنوف جديدة حيث يدعى للسرير الواحد العشيقة والزوجة في آن واحد. او العشيق والزوج في آن واحد، او ممارسة الجنس جماعات ليصدق فيهم قول الله سبحانه: **«ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون)** سورة الاعراف آية ١٧٩.

٤ ـ الاعتداء على الاطفال: ونستغرب في هذا الامر كذلك فلم يسلم حتى هؤلاء الاطفال بنات كانوا او اولاد من الاعتداء الجنسي عليهم والظاهرة هذه اصبحت في بلاد الغرب تخص الاسرة حيث تشير الدراسات الى ان اغلب حالات الاعتداء الجنسي على هؤلاء الاطفال قبل البلوغ او بعد البلوغ انما تتم من قبل ولي الامر سواء كان أبا او أخا او زوج الام.

٥ ـ التفكك الاسري: نظرا لعدم وجود الضوابط فاصبح من الطبيعي وجود البنت في بيت الصديق لسنوات دون رابطة زواج، واصبح من الطبيعي جدا وجود اب لطفل مع طفلة دون الام حيث الام تركت طفلها للاب لعدم وجود رابطة الزواج. او غالبا ما نجد الأم عندها الولد دون الزوج بل قد تكون لا تعرف مَنْ الابُ لهذا الولد. كذلك لتفشي ظاهرة الخيانة الزوجية اصبح هناك شك كبير في بنوة الولد من قبل ابيه وبذلك انعدمت الروابط الاخلاقية والعاطفية بسبب هذا الشك بل واصبحت احيانا الام تستغل هذا الشك لتقول لزوجها وبكل وقاحة: هذا ليس ولدك، والذي زاد الطين بلة انه اصبح هناك بنوك للمنى يمكن للمرأة ان تحمل بواسطتها سواء كانت بنتا او متزوجة، وبذلك ضاعت الروابط الاسرية حقا وصدقا، فنجد دار العجزة او الوحدة القاتلة نهاية مؤلمة لهؤلاء الآباء والامهات.

٦ ـ وسائل الاعلام المستغلة لجسد المرأة: وهنا يظهر الامر وكأنه عادي وفيه تكريم لجمال المرأة ومتعة للمشاهدين بينما يزيد هذا الامر اشتعال النار حقدا وغيرة من قبل النساء المتزوجات وشهوة وطغيانا من قبل الرجال، وتزداد نار الشيطان نارا فوق نار فلا نستغرب بعد ذلك ان نشاهد الرجل يتحول الى امرأة او ان نشاهد المرأة تتحول الى رجل ليصدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى: **«لاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا»** سورة النساء ١١٩

بعد ان استعرضنا صورا من مصائب الغرب في موضوع المتعة، دعونا نتطرق الى ضوابط الاسلام لهذا الامر، ونجدها واضحة بهذا النص القرآني: **«والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون»** سورة المؤمنون ٥ ـ ٧

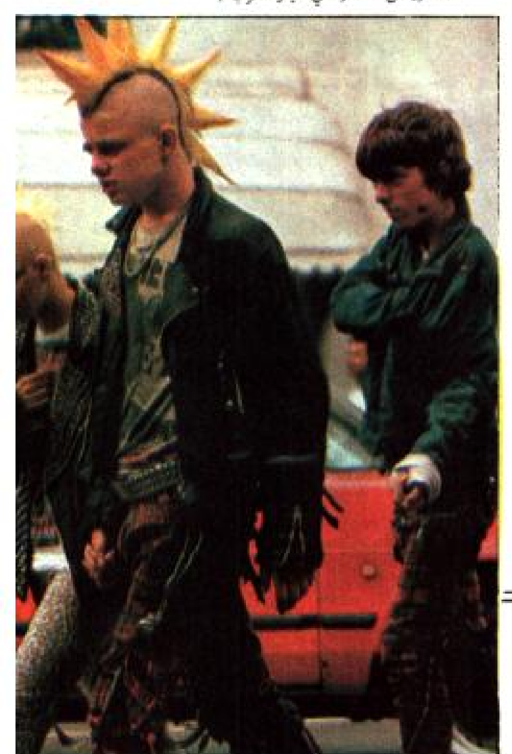
في هذه الآيات نستطيع ان نستخلص ثلاثة أركان اساسية في امر المتعة بالاسلام:

● الركن الاول ـ العفة والالتزام:

ونجدها في الآية **(والذين هم لفروجهم حافظون»** والالتزام بالعفة امر مأمور به كل مسلم ومسلمة سواء كان محيضا او ثيباً اعزبا او بكرا دون تمييز او استثناء فيقول الله سبحانه: **«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا»** سورة النساء.

ثم نجد ان هناك آيات في القرآن كثيرة توضح كيفية العفة فتجد على سبيل المثال **«يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا**

٥ صور من الشذوذ في ديار الغرب!



يؤذين وكان الله غفورا رحيما» سورة الاحزاب ٥٩، **(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا مروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)** سورة الاحزاب ٣٢ ــ ٣٣

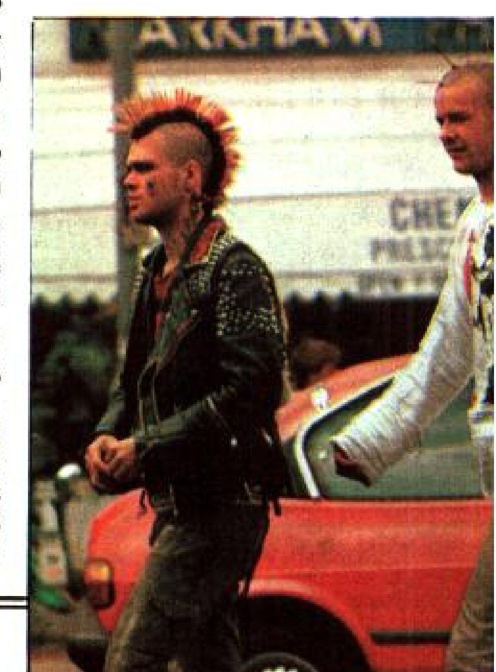
«ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» سورة الاسراء الاية ٣٦.

لذلك نجد ان ضوابط الاسلام لتحقيق العفة تتسع لتشمل النظر والسمع واللمس والحجاب الاسلامي وعدم الخلوة بالمرأة، والنهي عن سفر المرأة بدون محرم، وتشجيع المرأة للصلاة في بيتها، وهو تشجيع للمرأة لستر نفسها في بيتها وعدم الخروج الا للضرورة وبان الصلاة في المسجد من الضرورة حيث الحسنات اكثر في البيت عنها في المسجد.

ونجد الاسلام حث وشجع على العفة ووعد الوعود الكثيرة للملتزمين بها فنجد الله سبحانه يقول **«وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله)** سورة النور ٣٣

ويقول تعالى: **(والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما)** سورة الاحزاب آية ٣٥.

ومن السنة المطهرة نجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف».



الركن الثاني: الحلال والاستمتاع به:

ونجده في الآية **(الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين)** حث الاسلام على الزواج كتشجيع للحلال والاستمتاع به حتى ولو كانوا فقراء **«وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله، والله واسع عليم»** سورة النور ٣٣ **(ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)** سورة الروم ٢١

(نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم) سورة البقرة ٢٢٣.

(أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم» سورة البقرة ١٨٧.

من هذه الآيات نستطيع ان نستخلص الامور التالية:

١ ــ حث الاسلام على الزواج بالحلال ومن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) متفق عليه.

٢ ــ شجع الاسلام على زواج الفقراء الذين يعتد بصلاحهم ونجد من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه).

٣ ــ جعل الله المودة والرحمة بين الزوجين لتدوم العشرة ويتم الاستمتاع بالجنس.

٤ ــ شبه القرآن الزوجين كاللباس وكالحرث فلهما ان يتمتعا متى شاءوا وفي ذلك رد على القائلين بان كثرة الجماع يؤذي المرأة، والحقيقة ان الكثرة او القلة تخص الزوجين ولهم الحرية المطلقة في تقرير ذلك فسبحان الله الذي قدر فهدى.

٥ ــ ليس الجماع فحسب المتعة الجنسية، بل السكن والمودة والرحمة والملاطفة كلها صور للمتعة فلذلك نجد حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبدالله: (هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) (كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب الا ان يكون اربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة).

٦ ــ تلبية المرأة طلب زوجها متى شاء ومن هدي السنة في الحديث المتفق عليه: اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

٧ ــ كذلك كفل الاسلام حق الزوجة فاباح للقاضي تطليقها ان ثبت عنّة الزوج، وكذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا اتى احدكم اهله فلا يعجلها.

٨ ــ ان عدم اشباع الغريزة بالحلال قد يؤدي الى مصائب كالزنا والاغتصاب، ومن هدي السنة «اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله، فان ذلك يرد ما في نفسه» رواه مسلم.

٩ ــ للزواج بالحلال بركة ونجده واضحا في احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) رواه مسلم.

(ما استفاد مؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته، وان نظر اليها اسرته، وان اقسم عليها ابرته، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله) رواه ابن ماجه.

١٠ ــ ومن بركات الزواج بالحلال كذلك الاولاد الذين هم من صلب الاب فتدوم المودة والرحمة على خلاف بلاد الغرب من وجود التفكك الاسري لديهم.

١١ ــ ومن بركات الزواج بالحلال كذلك انه لم يثبت طبيا وجود او انتشار الامراض الجنسية او التناسلية كما هو مشاهد عند ممارسة الحرام.

الركن الثالث: الحرام والامتناع عنه:

ونجده في الآية التالية: **(فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون).**

نجد ان الاسلام وضع ضوابط للمتعة الجنسية: **(ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون).**

لذلك فان **العفة والطرق المؤدية اليها** كما شرحنا سواء بوجود او غير وجود الزواج الشرعي هي الضوابط الاسلامية وغير ذلك **هو الحرام** سواء كان نظرا غير مشروع او حديثا بالتلفون غير مشروع. او التقاء الرجل بامرأة بالحرام، فكله **زنا** فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «العينان زناهما النظر، والاذنان زناهما الاستماع، **واللسان** زناه الكلام، واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج او يكذبه) متفق عليه.

لابد أن يلتقي المفكرون على :

عروبة القرآن وفكر الاسلام



بقلم: يوسف العظم

«ما لنا وللدعوة الى الاسلام؟.... او ليست تفرق صف الأمة وتمزق كلمتها وتشتت وحدتها؟ او ليست الوحدة على اساس الاسلام معناها ايذاء مشاعر (المسيحيين) والنيل منهم واذاقتهم صنوف البلاء والوان العذاب؟».

بهذه النغمة الطائفية البغيضة وهذه التساؤلات المغرضة يفتتح ادعياء مكافحة الطائفية المأجورين ويبدأ ابواق الوحدة الزائفة المتهالكة معزوفة الحديث عن الوحدة!

ولسنا بالمتنصلين من ان دعوتنا للوحدة تقوم اول ما تقوم على الاسلام بمفهومه الواعي وعقيدته الصحيحة وفكره السليم كما اراده الله للناس كافة، لا الاسلام الذي تعلمه (المنهزمون) او اوحي اليهم عبر دوائر الاستخبارات الاجنبية والمدارس التبشيرية وكتب المستشرقين التي تقطر سما وتفيض حقدا وكراهية..

ولو كانت (ابواق عدونا) الذين يستنشقون هواء ديار الاسلام ويستظلون سماءها يخضعون الامور التي يعالجون والشعارات التي يحملون للحوار الفكري الهادف لاستطاعت امتنا ان تجتث من نفوسهم جهالة الجاهلين او غرض الموتورين ولكنهم يقيمون الشعار ويطبقون الرأي بالارهاب الفكري المسلح حين يثبون على مواقع السلطة بعد استشارة اكثر من جهة اجنبية واعتماد اكثر من سفير!!

ومن هنا يبدو الحديث عن الوحدة التي يزعمون مضحكا لا يستحق الالتفات ولا يحظى بالتقدير... ومن هنا ننطلق في حديثنا الهادف عن وحدتنا التي لا نرتضي بغيرها بديلا ولا نرضى بسواها شعارا ووسيلة وغاية نتناول فيه أسس الوحدة التي تقوم عليها وحدة الامة المسلمة والاقليات التي تعيش في ديار الاسلام دينية كانت او قومية، والدعوات التي ينادي بها في صفوف المسلمين طائفية جاحدة او شعوبية حاقدة لنخلص في النهاية باسلوب موضوعي وعرض علمي الى ان اية وحدة في ديار الاسلام لا تقوم على العقيدة الاسلامية والمفاهيم القرآنية ولا تتخذ من حضارة التوحيد رسالة تحملها للعالم، وحدة في بنيتها الداء الذي يمزقها قبل ان تقوم، والعلة التي تجتثها من الجذور ان كان لها جذور... ولو تغنت بها كل حناجر المأجورين... ورددت شعاراتها كل اذاعات المسعورين.

أسس الوحدة:

لقد دعا الاسلام الى الوحدة على أسس بينة وقواعد راسخة لا يتسرب اليها الضعف ولا يتسلل الى بنيتها التفسخ والانحلال:

الاول: وحدة الاله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.. فانتزع الخلاف الذي يمكن ان يقوم بين ابناء الامة حول طبيعة الاله، كالذي قام بين المسيحيين عبر العصور حول طبيعتي الاله البشرية والالهية كما يزعمون، فالمسلمون جميعا لهم إله واحد خالق قادر مالك، ليس كمثله شيء و «خلقه وعبيده» يستوون امامه، لا فضل لاحد منهم على سواه الا بالتقوى والعلم والعمل الصالح.

والثاني: وحدة الاتجاه نحو كعبة واحدة يتجهون اليها في صلاتهم حيثما كانوا من كل اطراف الكون وجوانب المعمورة مما يحقق بينهم وحدة الهدف وبعودهم وحدة التوجه الخالص الذي لا تشتته اهداف جانبية ولا تتنازعه غايات دنيوية، ما دام الجميع يسعون الى رب الارباب ويتجهون الى بيته العتيق في طهر وصفاء وجهاد دائم لا ينقطع.

والثالث: وحدة الكتاب الذي يقوم عليه التشريع وتنبع منه الاحكام في مختلف شؤون الحياة التعبدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية مما يحقق وحدة الفكر ووحدة الثقافة... وهي من الاسس الهامة التي لا يقوم لامة بغيرها قائمة، ذلك ان قيام ثقافات عدة وافكار متطاحنة في بنية الامة الواحدة انما يزرع التفكك والانحلال في صفوفها ويمكن للثقافة الوافدة ان تهيمن وان تفرض سلطان اصحابها من

أنا انسان مسلم عربي أردني من مدينة معان... فأين التناقض بين هذه السلسلة المتداخلة الحلقات؟

الغالبين... ومن هنا كان للامة المسلمة ثقافة واحدة عبر القرون في عصور الوحدة يؤثرون في غيرهم و يتأثرون و يأخذون و يعطون بفكر مستنير وعقلية متفتحة تأخذ وتعطي ولكن في حدود شريعة الله وضمن اطار المفاهيم الاسلامية القائمة على وحدانية الله وحاكمية الخالق واخوة المؤمنين.

والرابع: وحدة اللغة التي انزل الله بها القرآن الكريم وحث نبيه الناس على تعلمها والتكلم بها لمعرفة احكام الاسلام وتفهم تشريعاته وهي الوسيلة الحيوية الفعالة لتوحيد الفكر ونشر الثقافة، وللاسلام عليها فضل لا ينكره الا المكابر الكنود، فقد حفظها القرآن وصانها الاسلام، ونشرتها بين الامم دعوة التوحيد حتى صارت اللغة الشريفة واللسان الكريم لكل الامة الاسلامية على امتداد رقعتها واتساع ديارها ولولا مؤامرة الاستعمار الانجليزي في الهند والفرنسي في افريقيا والهولندي في اندونيسيا لما وجد مع العربية في شبه القارة الهندية والشرق الاقصى ومعظم افريقيا لغة اخرى تضارعها انتشارا وتفوقها تمكنا على الالسن وفي النفوس..

الخامس: وحدة الآمال والآلام التي تجعل من المسلمين أمة واحدة يحس الواحد منهم باحساس الآخر في السراء والضراء، فوطدها الاسلام على أسس من المفاهيم النيرة والمشاعر الخيرة التي جعلت الامة المسلمة عبر عصور الوحدة والازدهار كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وصنعت للعقيدة الواحدة والامة الواحدة جيشا واحدا يقاتل في سبيل الله لا تتعدد غاياته ولا تكثر مطامعه كأنه البنيان المرصوص: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الآية ٤ من سورة الصف.

ولو استعرضنا مجال الآمال والالام عبر تاريخنا الطويل لما وجدنا المشاركة الوجدانية الخالصة والوحدة العملية الحقة الا في مواقع بدر واليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت وغيرها من مواقع العطاء والبناء تتجه الى الله وتمد يد الخلاص للانسان المعذب في كل بقاع الارض، تحرك فيه نظرته الخيرة وتستثير فيه انسانيته!

والسادس: وحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات وهو امر لا سبيل الى انكاره في امة توحدت عقيدتها ولسانها وفكرها وثقافتها وآمالها وآلامها.... ان يقوم بينها وحدة في القيم والمثل والتقاليد والعادات... ومن هنا يدرك المطلعون على حياة شعوب الامة المسلمة كيف ذابت عادات الجاهلية في ديار العرب وتلاشت عادات الوثنية في شبه القارة الهندية والملايو واندونيسيا والفلبين وافريقيا وغيرها بمجرد ان آمنت شعوب تلك البلاد بالاسلام الذي ينشر بينهم مفاهيم صلة الرحم وحق الجار والحشمة والوقار ونبذ المنكرات واكل الطيبات و يعلمهم اعراف الاسرة وآداب المعاملات وما الى ذلك، حتى انك لا تشعر بغربة او تنافر حين يضمك جمع من المسلمين الواعين ولو كانوا من اقطار شتى لان الاسلام وحد قيمهم وتقاليدهم وفق احكام القرآن ومفاهيم السنة.

لقد شكا لي من اعرفه: بانه سافر يوما الى بلد اهله مسلمون متدينون فاحس نحوهم بعاطفة طيبة، ولكن مع ذلك احس بغربة بينهم...

قلت له: طبيعي ان يحس انجليزي بغربة بين هؤلاء المؤمنين!

قال: ويحك ولكني عربي مسلم؟

قلت: لا تعجل... الم تعش فترة من عمرك في بلاد الانجليز؟

قال: بلى

قلت: الم تأكل مما يأكلون وتشرب مما يشربون وتلبس مما يلبسون؟

قال: هكذا فرضت علي الحياة..

ولم اعلق على تبريره ولكني سألته: الم تحمل الفكر والثقافة التي يحملون؟

قال: بلى

قلت: وهل تصوم رمضان... وتؤدي الصلاة؟

قال: وقد اخذته العزة بالاثم شأن المنهزمين الذين يجادلون: هذه امور شخصية تقوم على العلاقة بين الفرد وربه!

قلت: فما بقي من اسلامك وقد هجرت دينك وتخليت عن قيمك وصببت نفسك في قالب من عادات الغرب وتقاليدهم؟

وتريد الا تشعر بغربة بين قوم مؤمنين يقيمون الصلاة و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر! ان شعورك نحو القوم المسلمين الذين زرتهم بعاطفة طيبة كما ذكرت مرده الى فطرتك الاصيلة ونشأتك الاولى وشعورك بالغربة بينهم مرده الى الدخيل من العادات والمستورد من القيم والتقاليد التي استقرت في نفسك وجرت في دمك وصارت جزءا من حياتك اليومية واسلوبك المعاشي الوافد!

وبعد... فأية امة تقوم وحدتها على مثل هذه الدعائم المتينة والاسس الراسخة ولا تكون امة قائدة رائدة تتسلم زمام القيادة الفكرية والسياسية وتؤدي دورا حضاريا واضح المعالم في جنبات الكون وفي مجالات الحياة الانسانية كافة ؟!

ومن الواضح الذي لا يغيب عن القلب البصير والعقل المستنير الدعوة المبثوثة في ثنايا القرآن للمؤمنين باعتبارهم امة واحدة وجماعة متكاملة متماسكة، لا مجموعة من الافراد لا يربطهم رباط ولا يؤلف بين قلوبهم ميثاق.

ان المتتبع لآيات الكتاب يجدها جميعا ودون استثناء قد وردت بصيغة الجمع لا المفرد، وهذه الامة لا طبقة فيها دون طبقة او فئة من الناس دون الاخرى:

«يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» الآية ٦ التحريم.

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة الآية ١٨٣.

«يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» سورة الصف الآية ١٠، ١١

وهكذا يمضي الخطاب في الكتاب على هذا النسق في مخاطبة الامة لا الافراد في شتى مجالات النشاط التي تشمل السلوك والعبادة والقيادة ليقرر وحدة الامة وتماسكها في الهدف والسلوك والعمل... ومن هنا كان النداء الذي يحرك في المسلمين – لو وعوا كتابهم – كل التطلعات النفسية والخطوات العملية لتحقيق الوحدة التي تحفظ كيانهم وتصون وجودهم وتصنع امجادهم وترفع مكانتهم بين الناس:

«ان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الآية ٩٤ سورة الانبياء.

ومن هنا كان الاصرار والتحديد الذي بينه رب العزة ردا على كل المزاعم والاباطيل بان أية وحدة لا يضع الرحمن أسسها ولا يبارك خطواتها ولا يوثق رباطها وحدة زائلة لا محالة، منهارة قبل ان تقوم لها قائمة ولو انفق من اجلها وعلى طريقها المعوج كل ثروات الارض.

○ طه حسين... من اجل الشهرة تمرد على الدين!

والوقوف في وجه كل ممزق للشمل مفرق للجماعة مدمر لجهودها الباني وعملها المبرور ومسؤوليتها المتماسكة.

«مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا. فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا» رواه البخاري.

اليست هذه الوحدة هي التي حركت في المعتصم نخوته وسيّرت جيشه بعقيدة المؤمنين ومروءة المجاهدين الذين لا يقبلون لامرأة تدين دين الحق من ابناء الامة الواحدة ان تذوق الهوان ولو كانت بعيدة عن مستقر الخلافة في اقصى المعمورة؟

اليست هذه الأسس هي التي قال من منطلقها عمر: لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولا عنها بين يدي الله يوم القيامة؟

اليست هذه المرتكزات (الوحدوية) الاصيلة هي التي كانت تجمع الابيض والاسود والاحمر في جيش (عقائدي) واحد قبل ان يعبث (المنهزمون) بمفهوم (العقائد) و يلوث (المضبوعون) كل مبادىء الارض؟

اليست هذه الوحدة هي التي حققها الجادون الذين لا يعرفون عبثا... اولئك الذين استجابوا لقول الله جل وعلا:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» الآية ١٠٣ سورة آل عمران.

ولكي تكون الوحدة هادفة غير هزيلة، جادة غير عابثة، ذات رسالة لا ذات تجبر واستعلاء، تدعو الناس الى الخير وتقيم علاقاتهم على أسس متينة آمرة بالمعروف والعمل المبرور، ناهية عن المنكر وفاسد المنهج والثمرات فقد جاء قول الحق تبارك وتعالى:

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم



○ مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة.

«والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله الف بينهم ان الله عزيز حكيم» الآية ٦٣ سورة الانفال.

• طه حسين يعود الى الحق:

ولعل هذا المعنى القويم والمفهوم السليم هو الذي عاد اليه الدكتور طه حسين بعد ان بدأ حياته متمردا على الدين ليعرف طريقه الى الشهرة والمجد على صفحات صحف كان يصدرها الغرب في مصر بحروف عربية مهمتها نشر الفساد والالحاد... لعل هذا المفهوم من الوحدة الاسلامية المتينة الذي بينته الآية هو الذي عناه عميد الادب العربي في كتاب له صدر قبل رحيله بسنوات قليلة حيث يتحدث حديث مفكر متزن وحكيم مجرب ملّ الشهرة وسخر من الغرور الذي وقع فيه من بعده آخرون – قبل ان يعرفوا الطريق الى الله – ثم عادوا عن ذلك بعد ان عرفوا الطريق الى الله:

«واذا كانت هناك الآن وحدة اسلامية عامة او شيء يشبه هذه الوحدة فبفضل القرآن وجدت وبفضل القرآن ستبقى مهما تختلف الظروف وتدلهم الخطوب. واذا كانت هناك وحدة يحاول العرب ان يعودوا اليها و يقيموا عليهم امرهم في الحياة الجديدة كما قامت عليها حياتهم القديمة. فالقرآن هو اساس هذه الوحدة الجديدة كما كان اساسا للوحدة القديمة» «مرآة الاسلام لطه حسين».

اليست هذه الوحدة هي التي قال فيها الرسول صلوات الله عليه: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

اليست هذه الوحدة هي التي اشار اليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في صورة مشرقة لتحمل المسؤولية والمشاركة في البر والتقوى

اذا سخرت علاقة التراب والطين من علاقة العقيدة والدين فعلاقة التراب والطين هي الخاسرة!

المفلحون» الآية ١٠ سورة آل عمران.

ومن آمن بوحدة على غير هذه الاسس من الاعتصام بحبل الله ومن اجل غير هذه الاهداف الداعية الى الخير والبر والرحمة تفرقت به السبل واستقر في مهانة وعذاب في الحياتين دنيا وآخرة.

«ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» ١٠٥ آل عمران.

● مغالطة مفضوحة:

ومن الطريف العجيب في دنيا العرب اليوم، وكل دنيا العرب ــ حين يتخلون عن الاسلام ــ طرائف وعجائب ان يقف فريق من المتنطعين الذين يحرفون الكلام عن موضعه ليزعموا ان (العرب) لا (المسلمين) هم المقصودون بقول الله جلت قدرته:

«كنتم خير أمة اخرجت للناس» ١١٠ آل عمران.

وهم بذلك يقعون في مغالطات كثيرة بعضها يأخذ بخناق بعض: للآية تتمة لا بد ان تتلى وتثبت: **«تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله»**.

فهل اصحاب حرب البسوس وداحس والغبراء وحماة ذوات الرايات من البغايا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله؟.. ام هم المؤمنون الصادقون والمجاهدون الابرار الذين عناهم رب العزة بأمره واكرمهم بتوجيهه حين يقول:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».

اليست هذه الآية ــ وقد تقدمت الاية المشار اليها ببضع آيات ــ واضحة الدلالة تشير الى طرازين من الخلق ونموذجين من الناس: الذين كانوا اعداء وهم العرب قبل الاسلام في ظلمات الجاهلية واحتراب القبائل واستعلاء الطغاة، والذين ألف الله بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا... وهم الذين حملوا الاسلام ورفعوا لواءه وجاهدوا في الله حق جهاده؟

ولكنه بلاء الامة في (المنهزمين) الذين لا يعرفون من الاسلام الا (الشبهات) ولا يحسنون من العربية الا (الرطانة) ولا يؤمنون بعقيدة غير (الضلال) يجادلون في الحق و يرفعون لواء الباطل و يغرقون يوما بعد يوم في وحل المذلة والمهانة!!...

واذا كان العرب هم المعنيين بقول الله: **«كنتم خير أمة اخرجت للناس»** فمن بدهي القول والفهم أن المعني به هم حملة الاسلام الداعون الى الله... ومع ذلك ينبري الذين لا يؤمنون بالاسلام عقيدة ولا يرتضونه نظاما فيزعمون ان العرب في ضلالهم هم وحدهم المعنيون بالخطاب... الا ساء ما يحكمون!

ان المسلمين في كل اقطار الارض ليقرون للعرب بحمل رسالة الاسلام و يعترفون لهم بالاستاذية يوم حملوا تلك الرسالة ونشروها في جنبات العالم الفسيح وقدر الله للدنيا ان تؤمن على ايديهم.. بل ان المسلمين اليوم حيثما كانوا ليعجبون كيف يتخلى الشعب القائد عن مكانته و يتنحى الرواد عن مواقع الريادة وهم يدعون العرب ان يأخذوا مكانتهم الاولى في القيادة والريادة على أسس من الهدى والعلم واليقين.

ولكن بعض (عرب اليوم) يرفضون ان يكونوا قادة امة وحملة رسالة و يصرون إلا ان يكونوا ساسة محترفين، ومفكرين منحرفين وما على مسلمي العالم الا ان يقبلوا خاضعين يطرقون عليهم الابواب و يقبلون الاعتاب تقديرا لحملة الرسالة من الاجداد ولو تخلى عنها الاحفاد وتنكروا لكل معطياتها الحضارية التي اثمرت قيمها في رحاب الاسلام اسمى واكرم الثمرات!



بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي

كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين

عقبـــات وهمـــوم أمـــام المنصـــرين

نواصل نشر ماكتبه الأستاذ عبد الرزاق ديار بكرلي حول مؤتمر كلورادو وهو أكبر وأخطر مؤتمر تنصيري للكنائس العالمية لاحتواء المدعوين للنصرانية، وفيما يلي حلقة جديدة نقدمها لقرائنا الأعزاء:

الدعوة الى مخاطبة الناس على قدر عقولهم

من الخطأ بمكان ان نتصور بأن جميع المؤتمرين لا يتكلمون بروح علمية دقيقة. فمما لا شك فيه أن بعضهم قد اكتسب خبرات جديرة لأن تجعله يعرف كيف يطرح طروحات منطقية، وان مخاطبة الناس. على قدر عقولهم وبحسب اهتماماتهم خلق نبيل دعانا اليه الاسلام، ولقد تنبه بعضهم الى هذا الاسلوب داعيا الى انتهاجه على أمل أن يكون اسلوبا مفيدا بعد أن فشلت كل الاساليب السابقة.

ان شارلي .ر. تيبر في موضوعه (الظرفية والتحول والتأصيل) قد تحلى بكثير من هذه الروح، فأنت تلمس لديه طرحا لامور تنصيرية لكنه طرح يدل على فهم وحصافة.

ان شارلي في موضوعه قد اشار الى جملة من الامور التي يدعو فيها المنصرين لأن يدعو الى النصرانية من خلال مناقشة الامور النصرانية وازالة الابهام المتعلق بها مما يجعل الخطاب بين المنصر من ناحية وبين المدعو الى التنصير من ناحية خطابا متفهما لجميع القضايا المثارة في ذهن هذا المدعو، لأن المنصر اذا استطاع ان يجيب عن هذه التساؤلات عندها يصبح من السهل تقريب هذا المدعو الى التنصير حيث تزول المسافات التي تفصله وتحجبه عن النصرانية بكل ما فيها من تخليط وانحرافات.

أولا: يبين شارلي في الصفحة ٢٠٩ ـ ٢٠١ كيف ينبغي على المنصر أن يخاطب المدعو إلى النصرانية من خلال اهتماماته التي تشغل باله وتقلق نفسه، فهو مدخل لطيف يغفل عنه الكثيرون اذ يقول:

(يسعى اسلوب الظرفية الى اكتشاف المعطيات الانجيلية التي تلائم اناسا معينين، وبمعنى آخر فان الظرفية تسعى الى الاقتداء بالمسيح الذي نجح في تقديم الانجيل بصورة تناسب احتياجات كل انسان والظروف المحيطة به، ومن هذه الناحية فان الانجيل قابل لان يستخدم بعدة اساليب وبتعابير مختلفة، فالانجيل مثلا يخبر الاعمى أن يسوع قادر على ان يرد له بصره، ويبلغ المقعد ان يسوع يمكنه من المشي، وانه يحرر البشر من الذل والفقر، والجشع وعبادة المال، ان العنصر الموحد في كل هذه التعابير هو عناية الرب لرد الضالين والمعزولين الى الطريق التي تقودهم الى ملكوته، وهذه العناية هي جوهر الاحداث التاريخية المتمركزة حول حياة يسوع الناصري).

لا شك بأن هذا الجسر بين الداعية والمدعو (بشكل عام سواء اكانت الدعوة الى النصرانية ام الى الاسلام) ينبغي أن يكون قائما، وأن يهتم الداعي بهموم المدعو، وأن يبلغه بأن في إقباله على هذه الدعوة خلاصاً لكل مشاكله وآلامه (بغض النظر هنا عن ان النصرانية تعطي آمالا خادعة وأن الاسلام يعطي آمالا حقيقية)، فنحن المسلمين نقول للمدعو ان في الاسلام توفيقا وبركة وأن الله قد يعينك على الخلاص من همومك وقضاياك، فالله سبحانه وتعالى يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق/٢ وقوله (ادعوني استجب لكم) غافر/٦٠

ثانيا: ان تفهم الواقع القائم في ذهن المسلم الذي يريدون تنصيره، وتفهم الظروف المحيطة به، وتفهم التساؤلات المثارة في نفسه، كل ذلك يجعل المنصر على وعي بالاساليب والطرائق التي تختصر المسافات بينه وبين المدعو وتفتح الطريق الى قلبه.

ثالثا: وبناء على الفقرة آنفة الذكر فان شارلي .ر. تيبر يطرح بعض الاسئلة التي تحتاج الى جواب، أسئلة قائمة في طريق المنصر وعليه ان يقدم لها الجواب، والا كانت دعوته الى التنصير محبطة من اول خطواتها يقول في الصفحة ٢١٢ ـ ٢١٣ مايلي:

جوانب حول هذا الواقع

(واستطيع فقط أن أذكر بعض الجوانب الخاصة بهذا الواقع في شكل اسئلة:

أ ـ هل إن منزلة الاسلام كدين كتابي تعقد عملية الشهادة النصرانية أو تيسرها وبأية وسيلة؟

ب ـ كيف يمكننا الاستفادة من نظرة الاسلام تجاه وحدانية الرب وسموه؟ كيف يتسنى لنا التغلب على قناعة المسلمين بأننا نؤمن بثلاثة آلهة؟

ج ـ كيف يمكننا الاستفادة من المكانة الجليلة التي يتمتع بها يسوع في الاسلام لنجعلها نقطة انطلاقنا لاقناع المسلمين بصحة مايرويه الانجيل عنه؟ كيف يمكننا التغلب على النصوص القرآنية التي تكذب بعض الاجزاء المهمة من رؤية العهد الجديد؟ هل يمكن أن نحدث الناس عن الحقيقة الواردة في المعنى الانجيل المجازى (ابن الرب) دون أن نستخدم التعبير ذاته لكى نتخطى سوء الفهم المتأصل في هذه العبارة؟

د ـ هل يمكننا التغلب على نزعاتنا الرامية لتشويه المثل الاسلامية استنادا الى مانلاحظه من قصور في ممارسات المسلمين ونستفيد من التطابق الذي نجده بين المثل الاسلامية والمثل النصرانية وبذلك نتمكن من دعوة المسلمين للايمان بيسوع المسيح؟

هـ ـ هل نستطيع مساعدة الكنائس التي تحيطها أغلبية اسلامية على التغلب على المشاعر التي تسودها كأقلية؟ هل يمكننا العمل نحو مفهوم للتنصير لا يقود الى اعتبار المتنصر خائنا لمجتمعه وثقافته مما يؤدى الى عزله تماما.

و ـ ما الطرق البديلة لاساليب المواجهة في اقوالنا وكذلك الشعور بالانتصار تلك الأمور التي يلاحظها المسلمون كثيرا في مواقف النصارى؟ ألسنا في حاجة ماسة لاستصلاح الارض في مواقع التنصير قبل أن نبدأ الحرث والزرع والرى ثم الحصاد؟ أليس من المؤمل أن يكون اسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل اكثر فائدة من الاساليب التقليدية؟

ولنا بعد ذلك أن نعلق على هذه الآراء بما يلي:

١ - هذا الأسلوب يعتبر بحق اسلوبا دعويا ممتازا، انه وعاء تستطيع أن تضع فيه ما شئت: نصرانية، اسلام... اى شيء، ينبغي على الداعية ان يتفهم ظروف المدعو والتساؤلات المثارة ثم يقدم على دعوته من خلال هذه النقاط المهمة.

٢ - ان الاسئلة التي طرحها والتي تتطلب اجابة عليها هي أمور مستحيلة الحل ولن تستطيع النصرانية ان تجد لها جوابا عقليا، منطقيا يستطيع المسلم ان يفهمه كقضيتي (ثلاثة آلهة - ابن الرب) وهناك قضايا أخرى لا تقل شأنا عنها من مثل (صلب المسيح وقتله) (القيام من الاموات) (الخطيئة) (الفداء) (الغفران الذي يقوم به القسيس) وذلك لان لكل قضية من هذه القضايا جوابها الشافي الواضح في المفهوم الاسلامي والمذكور في القرآن الكريم الذي يعتقد به المسلم كل الاعتقاد:

مفاهيم

- مفهوم التثليث: ينقضه مفهوم الوحدانية: (قل هو الله احد الله الصمد) سورة الصمد/١ - ٢.
- مفهوم (ابن الله): ينقضه مفهوم ناصع في القرآن هو قوله تعالى: (لم يلد ولم يولد) الصمد/٣
- مفهوم (صلب المسيح وقتله): ينقضه قوله تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) النساء/ ١٥٧
- مفهوم (الخطيئة): ينقضه قوله تعالى عن آدم بعد أن أكل من الشجرة المحرمة: (وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين، فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) البقرة/ ٣٥ - ٣٧ وقوله سبحانه وتعالى: (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لايبلى، فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) طه/ ١٢٠ - ١٢٢
- مفهوم (الفداء): ينقضه قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فاطر/ ١٨ وقوله سبحانه: (وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى) النجم/ ٣٩ - ٤٢.
- مفهوم (الغفران الذي يمنحه القساوسة): ينقضه قوله تعالى: (قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الزمر/٥٣ فالتوبة مباشرة من العبد المذنب الى الله الغفور الرحيم دون وسيط لا وسيلة ولا صكوك غفران.

ان هذه المفاهيم الواضحة البسيطة في ذهن المسلم لن تستطيع النصرانية ان تتجاوزها لتدخل في ذهن المسلم امورا معقدة لا يهضمها عقل ولا منطق اللهم الا اذا أظهر أحدهم قناعة من أجل تحقيق مكاسب مادية او طبية مؤقتة او كان بسبب جهله وأميته.

التطابق بين المثل

٣ - محاولته الاستفادة من التطابق بين المثل الاسلامية والمثل النصرانية مما يعينهم على دعوة المسلمين للايمان بيسوع المسيح.

نعم صحيح بأن هناك تطابقا في بعض المثل وهذا أمر طبيعي لأنها دينان كتابيان، ولكن التطابق بينهما تطابق في الظاهر حيث نجد في كل منهما صوماً وصلاة وزكاة وحجاً لكننا لو تعمقنا في الدلالات والمقاصد لوجدنا بأن هناك اختلافات كبيرة بينة في النية والجوهر والهدف.

ومن ناحية أخرى فانه يريد أن يستفيد من التطابق في هذه المثل من أجل الايمان بيسوع المسيح.. وهل المسلم لا يؤمن بيسوع المسيح ولا يحبه، ان المسلم قطعا يحب المسيح ويجله، ولكنه يجله ويحبه ويؤمن به على أنه عبد الله، ونبي الله، وكلمته القاها الى مريم، لا على أنه ابن الله وشريكه في ملكوته والعياذ بالله.

٤ - ان دعوته للتخلى عن (الشعور بالانتصار) تلك الملاحظة التي يلاحظها المسلمون كثيرا في سلوكيات النصارى تجاههم هي دعوة جريئة وقد سبق أن تناولناها في هذا البحث.

● شارلي .ر. تيبر يدعو إلى إزالة الإبهام المتعلق بالنصرانية أمام المسلمين.

● المنصرون يدرسون مدى الاستفادة من نظرة الإسلام تجاه وحدانية الله سبحانه.

٥ - اما دعوته الى استصلاح الارض في مواقع التنصير قبل البدء بالحرث والزرع والري والحصاد.. فهى دعوة علمية دقيقة وعلى الداعي المسلم أن يستفيد منها في عمله الدعوى.

٦ - وقوله من المؤمل أن يكون اسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل اكثر فائدة من الاساليب التقليدية؟ هو قول جيل حضارى، والاعتقاد ودون أية ضغوط أو مناورات، ودون الدخول اليه بروح عدوانية مسبقة فان ذلك سيكون في صالح المسلمين لما يتمتعون به من وضوح منطقي في مفاهيم العقيدة وان مراجعة لكتاب اظهار الحق لمؤلفة رحمة الله الهندى تثبت ذلك.

مما سبق نستدل على أن ثمة أموراً منطقية قيلت في هذا المؤتمر ومن ذلك أنهم يسعون الى انتهاج طريقة جديدة في نقل النصرانية الى المسلمين تقوم على مخاطبة المدعوين مخاطبة تتناسب مع عقولهم وبحسب اهتماماتهم، وهو اسلوب دعوى جيل بدعاة المسلمين ان ينتهجوه انطلاقا من قيمهم الدينية الاسلامية التي تؤكد على أن من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والتي تدعو إلى تطبيق الأثر الوارد عن علي رضي الله عنه حيث يقول: (حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله رسوله) وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)«٢».

الهموم والعقبات

لقد حير الاسلام المنصرين، ولقد حير المسلمون التنصير، ولقد وقف عدد من المؤتمرين شاكين سوء ومشقة مهمتهم وأن التنصير في بلاد المسلمين دونه عقبات وعقابيل.

اننا في هذه الزاوية ستجد تلك الاحباطات التي تعتريهم والتي يصرحون بعجزهم عن امكانية تجاوزها، انهم يبذلون جهد طاقتهم ولكنهم يرون بأن الثمار أقل كثيرا مما ينبغي وأن المحصول لايكاد يذكر او يقارن بتلك الامكانات الهائلة المبذولة وسوف نستعرض هذه العقبات وتلك الهموم من خلال موضوعاتهم التي طرحوها في مؤتمرهم:

أولا: ديفيد .أ. فريزر في موضوعة (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٥٢ يورد اعترافا صريحا بأن أغلب الذين استجابوا للتنصير من المسلمين هم من أصحاب الاسلام الشعبى اى من العوام، والمنصرون - بلا شك - لا يحرصون على هؤلاء العوام حرصهم على استقطاب المثقفين واصحاب الثقل الاجتماعي في بيئاتهم الاسلامية، اذ أن واحدا من امثال هؤلاء الاخيرين يعدل عندهم آلافا من أولئك العوام السذج، يقول:

(ان غالبية المسلمين الذين يحتمل أن يتنصروا هم من الذين يعتنقون ما يطلق عليه الاسلام الشعبى (او اسلام العامة). وهم أرواحيون يؤمنون بالارواح الشريرة والجن ويعرفون القليل جدا عن الاسلام الاصيل، كما يؤمن هؤلاء بدرجة كبيرة بالتعاويذ التي يعتقدون أنها تمدهم بالقوة لمواجهة شرور الحياة وتحدياتها).

هذه هى الطبقة العامة. وهم يعرفون كيف يستغلون سذاجة هؤلاء وبساطتهم ويعرفون كيف يدخلون الى قلوبهم للتأثير عليهم، فهو يتابع قائلا:

(والباب الذى يمكن من خلاله التأثير على هؤلاء وتنصيرهم هو أن يقوم شخص بتقديم منافع دنيوية لهم مثل ممارسة العلاج الروحى وطرد الارواح الشريرة).

ويضرب مثلا على ذلك اذ يقول متابعا:

(لقد سمعت أكثر من قصة مؤثرة عن تنصير اعداد كبيرة من المسلمين أكثر مما تم بواسطة طريقة الوعظ وعلى يدى قس قبطى لديه القدرة على العلاج الروحى وطرد الارواح الشريرة):

ويبين الزاوية المهمة في هذا الاتجاه وكيفية الاستفادة منه بقوله متابعا:

(ان النقطة المهمة في هذا التحول بالنسبة للمسلمين هى (البركة) والقوى التي يظهرها المنصر).

انه يعد هذه الخطوة مجرد خطوة مبدئية لجر رجل المسلم العامى نحو التنصير ثم تأتي الخطوات التالية اذ يقول متابعا.

(اما فهم حقائق الكتاب المقدس الاسلامية فهى مرحلة تأتي بعد أن يواجهه المسيح بالادلة القاطعة على أنه رب عظيم (١). فكل الذى يعلمه الناس ساعة التحول هو أن المسيح قوى بما فيه الكفاية لحل مشكلاتهم).



هموم عدم الإقبال

صحيح أنهم يشعرون بهموم نتيجة عدم الاقبال على التنصير وان معظم الذين يقبلون ليسوا الا من هذه الطبقة الشعبية الساذجة الا انهم في الوقت ذاته لايهملونهم ولا يفقدون الامل في التنصير بل يعمدون الى هؤلاء ويجدون السبل التي توصلهم اليهم. ولا شك بأن واجبنا نحن المسلمين كبير جدا في محاولة الوصول الى هؤلاء وتنوير عقولهم وقلوبهم بنور الايمان وتبصيرهم بحقائق الاسلام الجلية ومحاربته للبدع والخرافات والاضاليل حتى تحصنهم امام هذا الغزو التنصيري الذي لن يمهلهم على الرغم من انزعاجه من انه لا يجد امامه سواهم.

ثانيا: .د. ماكس كيرسو في موضوعة (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام ي الغرب) وفي الصفحة (٣٣٨) يورد كلاما مفاده بأنه يشعر بعجز عن تنصير حتى أولئك المتفلتين من دينهم والذين يعيشون في الغرب ويرى بأنهم يستعصون على التنصير اذ يقول:

(وعليه فانه ليس غريبا ان ترى نسبة عالية من المسلمين لا يمارسون بنشاط شعائر عقيدتهم اثناء وجودهم في الغرب، ومع فان عدد الذين يتحولون عن الاسلام لا يعدو أن يكون رمزيا فقط).

صحيح أن هؤلاء منغمسون في ملذاتهم وملاهيهم ولكن في اعماقهم ايمانا سرعان ما يطفو على السطح وتزول عنه تلك القشرة الرقيقة التي تستره حينما يحتدم الصراع بين الاسلام وبين أية عقيدة من العقائد وبخاصة النصرانية اذ يتنبه فيه ذلك الضمير الداخلي وتستيقظ الفطرة رافضة وبشكل قطعي اى تحويل عن المعتقد المستكن في داخل الذات، وليجرب اى نصراني أي يشتم أو يستهزئ بالاسلام او المسلمين امام اى واحد من هؤلاء المتفلتين سيجده قد استوفز واستأسد واستنفر كامل مكنونه يريد ان يبطش بهذا المستهزئ اذ كيف يجرؤ على أن ينال من شيء له قداسته في نفسه حتى ولو كان هو ذاته غارقا في ذنوبه وآثامه ومعاصيه اذ أن هذا شيء وذلك شيء آخر.

تعاون

ثالثا: ويتابع الدكتور ماكس كيرشو في ختام موضوعه آنف الذكر قائلا في الصفحة ٣٤٠:

(نحن في اتحاد الطلاب الدوليين يسرنا ان نعمل متعاونين مع اى من شعوب الرب، أى مع الكنائس المحلية والطوائف المختلفة والوكالات الأخرى لمواجهة التحدى الاسلامي في العالم الغربي).

نعم هكذا يظهرون في منتهى الضعف والعجز، وانهم قد أعلنوا بهذا عن تهاويهم أمام عظمة الاسلام، وأنهم مستعدون للتعاون (مع أي من شعوب الرب)، مستعدون للتعاون حتى مع إبليس لماذا؟ فقط لكى يستطيعوا التغلب على التحدى المعجز الذى يواجههم به الاسلام في العالم الغربي، فما بالك بما يواجههم به الاسلام في العالم الاسلامى والعربي، انهم على كل حال لن يجدوا هذا الذى ان تحالفوا معه سيعينهم على التغلب والفوز في هذا التحدى ذلك لأن الله واقف لهم بالمرصاد (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الانفال/ ٣٠

رابعا: في محاضرة لجيرالد. أو. سوانك عنوانها (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في وسط وجنوب افريقيا) في الصفحة ٣٤٩ يبين فيها بأنهم استطاعوا أن يوقفوا زحف الاسلام في كثير من مناطق العالم لكنه يشكو من المعدل البطيء لازدياد تقدم النصرانية اذ يقول:

(وقد ظل هذا الخطر الاسلامى يتقدم جنوبا بشكل مضطرد ومنذ القرن السادس الميلادى حتى حوالى عام ١٩٥٠م حين وقف هذا التقدم تماما عندما واجهه تأثير العمل النصراني في كافة ارجاء المنطقة الوسطى والجنوبية في افريقيا. والنصرانية تحقق الآن نجاحا في التنصر في وسط أصحاب الديانات التلقيدية بصورة اكبر من الاسلام، أما الاسلام فهو مستمر في الازدياد نتيجة لكثافة النمو السكاني، ولكن النصرانية تزداد بصورة أسرع وبمعدل اكثر من ٦٪ في السنة).

تحديد النسل

لهذا تراهم يروجون لفكرة تحديد النسل بين المسلمين كى يوقفوا هذا النمو السكاني الكثيف الذى لا يستطيعون مجاراته، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تراهم يحثون الخطا كي يبقوا على هذا التفوق في التنصير وهو ٦٪ ان صح زعمهم وذلك قبل أن يستيقظ هذا المارد الذي يخافون من ان يكتسحهم ويجعل عملهم التنصيرى لا يتجاوز الاجزاء العشرية من الواحد في المائة.

خامسا: قمة الاحباط نجده في التقرير الذى قدمه كريكورى .م. لفنكستون في موضوعه (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في شمال افريقيا) وذلك في الصفحة ٣٨٧ حيث جاء في بعض التعقيبات على محاضرته مايلي:

(احصائيات مدمرة) وتعقيب آخر يقول صاحبه: (قرأت ذلك والأسف يملأ نفسي. ماذا كان يفعل الفرنسيون والايطاليون عندما كانوا هناك) ويقول تعليق آخر (ان الصورة التي رسمها الاب لفنكستون للنصرانية في شمال افريقيا هي صورة كئيبة بالتأكيد).

والعجيب هنا أنهم يستنكرون على الاستعمار الذي جثم على صدر شمال افريقيا المسلم ردحا من الزمن انه لم يفعل شيئا يستحق الذكر في عملهم التنصيرى، وهذا يعنى كما يقولون - أن الاستعمار انما جاء الى هذه البلاد من أجل التنصير والتنصير فحسب؟ فماذا عمل الاستعمار في هذا المجال؟

مقارنة في جنوب شرق آسيا

سادسا: وفي موضوع (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في جنوب شرق آسيا) الذى اعده كل من: فرانك .ل. كولى، بيتر .ج. الكس .ج. سميث، وورن مايرز فقد جاء في الصفحة ٤٩٢ مايلي عن التنصير في تايلاند:

(خلال خمس السنوات الأخيرة تم تعميد (٢٨) مسلما تايلانديا ومن هؤلاء رجع اثنان الى الاسلام وستة ابتعدوا عن الطريق الصحيح وعن الكنيسة، وبقى عشرون آخرون في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين آخرين من الموالين المهتمين والذين يجتمعون معا في مجموعات ثلاث كنسية للمؤمنين الملاويين، ومن الملاحظ أن المسلمين الذين أبدوا استجابة اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام).

لن نتحدث عن الملاحظة الاخيرة وهي احد الذين تم الاتصال بهم كان عن طريق عيادات معالجة اذ سبق الحديث عن ذلك في فصل (الخدمات والتنصير)، وماذا يتوقع من انسان مصاب بالجذام يأتيه شخص يحمل له الدواء والعلاج والأمل بالشفاء بيد وفي اليد الاخر يلوح له بالانجيل والدخول في النصرانية ألن يستجيب؟ لا شك بأن الجواب سيكون بالايجاب، خاصة وان معظم هؤلاء من البسطاء أو العوام، فضلا عن شعورهم بأن مجتمعهم يرفضهم لاصابتهم بالجذام، والمنصرون يرحبون بهم ويفتحون لهم صدورهم حبا وحنانا (ظاهريا)، لذا فانهم سيقبلون بلا شك

ولا ريب، ولكنهم بعد عودتهم الى الحياة الطبيعية من المؤكد ان بعضهم سيتراجع عما أقدم عليه خاصة اذا علم بأن القضية كفر وايمان.

ولكن الذي يهمنا في هذا الباب أنهم على الرغم من امكانياتهم الهائلة فانهم لم يصلوا الا الى تنصير هذا العدد الضئيل في هذا المكان، انها لنتيجة بئيسة وبالنسبة اليهم، فلو كان هناك شخص يضع كل هذا الامكانات من اجل استقطاب بعض الاتباع والأزلام من اجل تكوين عصابة للخطف والسلب والنهب لتجمع له عدد أكبر بكثير من هذا العدد البئيس المتواضع.

ويلاحظ كذلك بأن ستة من اصل ثمانية وعشرين ابتعدوا عن الكنيسة وهذا يدل على أن التنصير غير منطلق كالسهم أو كالنار في الهشيم كما يصور لنا في بعض المجلات والمقالات ذات اللهجة الانشائية، ذلك لان امام التنصير عقبات وعقبات، فلربما استقطب الكثيرين اليوم، ولكنه لن يلبث الا ويجد بأن هذا الكثير قد تخلى عنه لمجرد وجود داعية مسلم ينفخ في النار الخابية فيوقظ المشاعر الكامنة ويعرف هؤلاء الذين تنصروا حقيقة الامر الذي هم مقدمون عليه، عرى لهم الحقائق وفصلها وأوضح خطورتها على أنفسهم في دينهم ودنياهم وأخرتهم.

هموم وعقبات

سابعا: ومن همومهم وعقباتهم تلك ماجاء في موضوع (الارسال الاذاعي الحالي الموجه الى المسلمين الذي اعده: فريد. د. اكورود اذ يقول في الصفحة ٥٧٠ منه:

(أيها الاخوة لندع التنافس جانبا، ذلك ان المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق ولا يتحمل هذه المواقف، ماذا استطيع أن افعل لاساعدك وماذا تستطيع ان تفعل لمساعدتي؟ وكيف يمكننا ان نقوم بحرث الارض لكي نؤدي مهمتنا؟).

وان جورج بيترز يقول كذلك في موضوعة (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين، في الصفحة ٥٩٨ مايلي:

(احذروا الخلاف والمواقف العدائية والتعالي في النقد).

فبادىء بدء انهم يشعرون بالهموم الثقيلة الملقاة على كاهلهم لذا فعليهم أن يتخلوا عن كل خلاف فيما بينهم وان تتضافر جهودهم على اختلاف مللهم ونحلهم من اصحاب طبيعة واحدة ومشيئة واحدة الى اصحاب طبيعتين ومشيئة، من كاثوليك الى بروتستانت الى ارثوذكس، ومن كنائس شرقية الى كنائس غربية ينسون جميع الخلافات والانقسامات، وينسون التصفيات الدموية فيما بينهم لتأتلف صفوفهم تجاه المسلمين.

المشاكل الإنسانية:

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل انتهى المتنصرون الذين يحملون الينا وداعة الحلم وطهر الحمام، هل انتهوا من جميع مشاكل الانسانية الجائعة المتصارعة المتحاربة ولم يبق امامهم من مهام سوى ادخال المسلمين في نصرانيتهم المحرفة، ليتهم وفروا هذه الجهود لهاتيك المعاني وتركوا المسلمين في روحانيتهم ويقينهم واطمئنانهم، لا استراحوا وأراحوا، ولا استفادوا وأفادوا.

وليت المسلمين ادركوا ماوراء سطور هذه العبارة: (لندع التنافس جانبا ذلك أن المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق) ليت المسلمين تركوا التنافس والخلاف فيما بينهم ونظروا الى المهمة التي عجزت عن حملها السموات والارض وحملها الانسان، مهمة تبليغ دين الله الى كل انسان على وجه البسيطة، انها لمهمة عالية، وانه لخلاف كبير بينهم، وان مسيرتهم الى تحقيق هذه المهمة تبدأ من لحظة تخليهم عن تلك الخلافات والمهاترات والخصومات.

هكذا يود المتنصرون أن يتفقوا على باطلهم ونحن نختلف على حقنا والله المستعان ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ثامنا: في التعقيب على المحاضرة السابقة (الارسال الاذاعي الحالي الموجه الى المسلمين) جاء في الصفحة ٥٧٥ قول احدهم:

(وهناك قارىء تشكك في جدوى ملايين الدولارات التي تنفق في الجهود الاذاعية في الوقت الذي تتلقى فيه كل المحطات الاذاعية التي استطلعت (٦٠٠) رسالة فقط شهريا او ربما أقل من ذلك).

● تقديم الاموال للكنائس التي تحيطها أغلبية إسلامية للتغلب على المشاعر التي تسوء النصارى كأقلية.

● مفهوم الفداء في النصرانية ينقضه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى.

الاستجابة والحجم المكافىء

انهم يشكون من عدم الاستجابة لهم بالحجم المكافىء والمعادل لملايين الدولارات التي ينفقونها. انه هاجس يقلق بالهم ويشغلهم، (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف/٨، فدين الله محفوظ وباق، وهو محفوظ ليس بجهودنا وخلاصنا وعملنا، بل بحفظ الله ورعايته، لو كان امر هذا الدين موكولا لجهودنا البشرية - نحن المسلمين لاصبح الاسلام في مصاف الاديان والمعتقدات المندثرة، ولكن الله الذي أنزل الذكر تكفل بحفظه وابتلانا وامتحننا بالعمل الدؤوب لنشره وتبليغه.

حقيقة أن المتأمل اليوم ليتعجب من أمر هذا الدين الذي طبق الآفاق، والذي يعتنقه كل يوم خلق كثير، وتدافع عنه شعوب وأمم تسكن أقصى الارض، ان المرء ليتعجب اذ كيف يتم ذلك مقارنة بالجهود البسيطة التي يبذلها المسلمون لنشر دينهم، وان ما تنفقه باخرة واحدة للتنصير راسية قريبا من أحد شواطىء الخليج ليعدل ميزانية رابطة العالم الاسلامي والافتاء عدة مرات، هذه باخرة فما بالك بالطائرات والمطارات والاذاعات والمبشرين الذين يكلفون التنصير باهظ التكاليف في شتى بقاع الارض، والاسلام يمشي بقدرة قادر مواجها حملات التنصير الرهيبة.

ولكن لا يخفى على الاذهان انه يجب علينا ان لا نغرق في بحر من الخدر اللذيذ ونتراخى ونقول ان دين الله ماض على الرغم من تقاعسنا وكسلنا، ان المسلمين اذا استمروا في غفلتهم هذه فان الله سيستبدل بهم قوما آخرين يحبهم ويحبونه، يمضون في نشر دينه، ان دين الله يحتاج الى وسائل بشرية مادية لنشره، ذلك لأن عهد النبوة والانبياء قد انتهى وعهد المعجزات قد انقضى (الا أن يشاء الله) وقد امتحن المسلمون بمهمة نشر الاسلام والدعوة اليه وحمله الى العالمين.

وآخر ما نقوله تعليقا على هذا القول انهم قد استلموا (٦٠٠) رسالة فقط في كل شهر، هم يستغلون هذا الرقم ويريدون ارقاما اعلى. صحيح أن هذا الرقم قليل في نظرهم ولكن الذي نراه - نحن المسلمين - بأن تنصر مسلم واحد فقط انما هو أمر كبير كبير جدا عند الله، واننا لحريصون على أن لا يستجيب لهم حتى ولا طفل واحد، لأن ردة مسلم واحد عن دينه وتنصره ليحز في نفوسنا ويقرع ضمائرنا، ويصمنا بعدم الوفاء لاخواننا، وان أبا بكر رضي الله عنه قرر أن يقاتل المرتدين على (عقال) كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف لا نقف امام زحفهم ونحن نشاهد أبناء جلدتنا يدخل بعضهم يوما بعد يوم في ردة عجيبة منظمة مغرية وكيف لا نتأثر، وكيف لا نتحرك؟

دراسة سبب امتناع المسلمين

تاسعاً: ومن العقبات والهموم التي تؤرقهم انهم محتارون في الوصول الى فهم يحدد لهم سبب امتناع المسلمين عن قبول دينهم، وعلى الرغم من انهم قد استطاعوا ان يقنعوا اليهود في قبولهم وقبول دينهم بعد أن قاوموا اغراءهم مدة طويلة، ان بعض اليهود قد سقطت مقاومتهم وتهاوت وقبلوا أن يكونوا (يهودا مكتملين) «١» اى انهم قد اكملوا دينهم اليهودي بالدين النصراني وقبلوا المسيح مخلصا وربا لهم، ولكن المسلمين لم تسقط مقاومتهم على غرار ما فعله اليهود، هنا يكمن العجب والتساؤل المحير، فقد جاء في بحث (تطوير وسائل جديدة لتساعد في تنصير المسلمين) لدونالد. ر. ريكاردز، في الصفحة ٦٤٣ في الفقرة التي تحت عنوان: المقاومة الثقافية في مواجهة المقاومة اللاهوتية اذ يقول:

(هل من الممكن ان يكون السبب الاساسي في عدم تنصير المسلمين على نطاق واسع سببا ثقافيا وليس لاهوتيا؟

هل من المعقول ان تكون نقلتنا للمسلم أثناء دعوتنا المخلصة للكتاب المقدس بأنه اذا قبل تلك الرسالة فعليه ان يلتحق بثقافتنا او يترك ثقافته الخاصة على الاقل)؟.

انها الحيرة والتخبط والضرب في التيه، فليس هذا هو السبب، وليس ذلك هو السبب، بل السبب أنهم يمشون عكس التيار، الاسلام دين الحق الجارف، وهم يريدون أن يقفوا امام هذا التيار، ولكنهم عاجزون، ومتخبطون، ولا حول ولا قوة لهم، (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) طه/ ١٢٤

● ●



■ جواسيس المخابرات الامريكية

ادانت محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» الطبيب المسيحي المصري سامي يوسف ابراهيم وشقيقه سمير (هارب) في قضية الجاسوسية مع امريكا وقضت على لكل منهما بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وغرامة عشرة آلاف جنيه، كما قضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثالث نيوكلاس ادوارد (عميل المخابرات الامريكية) غيابيا بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وتغريمه خمسة آلاف جنيه..

كشفت النيابة في مرافعاتها عن وقائع مذهلة وخطيرة تلقي بذلك الضوء على بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الاخيرة، ومن كان وراءها «كشف رئيس النيابة أمام المحكمة ان المخابرات الامريكية استطاعت تجنيد الطبيب المسيحي وشقيقه وذلك لامدادها بالمعلومات والتقارير اليومية عن حقيقة الاوضاع السياسية الداخلية والقومية في مصر وبخاصة معلومات رصد تحركات الجماعات الاسلامية والاوضاع الامنية في الجامعات المصرية واعضاء هيئات التدريس من الاخوان المسلمين.. اكدت النيابة ان المتهمين قد اشعلوا النار في مسرح وكنيسة بالقاهرة بالاضافة الى عدة نواد للفيديو وسيارات للشرطة...!

وقال رئيس النيابة في مرافعته ان المتهم كان يسعى الى جمع المعلومات التي كانت تهم الحكومة الامريكية والمسؤولين الامريكيين دون غيرهم كما ان العميل الامريكي نيوكلاس ادوارد طلب من بعض المتهمين تجنيد بعض الافراد في المخابرات العامة المصرية واكد رئيس النيابة ان الحكومة الامريكية كانت تسعى الى جمع هذه المعلومات لممارسة ضغوطها على المسؤولين في مصر عند اجراء مفاوضات مع السلطات الامريكية وتتضمن المعلومات احصاءات دقيقة عن عدد الجماعات الاسلامية وتأثيرهم على هيئات التدريس في الجامعات المصرية وكذلك معلومات عن المظاهرات الطلابية في الجامعات وتكثيف حصار قوات الامن المركزي حول المساجد، وكذلك ارسل تقريرا عن موقف الحكومة من المسيحيين عقب اشاعة ظهور السيدة العذراء وكذلك معلومات عن تزوير انتخابات الرئاسة وتقرير حول مشكلة الخريجين والبطالة.

اكد المتهم في اعترافاته التي ادلى بها دون ضغوط ان المخابرات الامريكية يهمها معرفة كل ما يدور في مصر بالتفاصيل الدقيقة وانها تسعى لانشاء جماعات تضم الشباب الاقباط داخل الجامعات لمواجهة المد الشديد للتيار الاسلامي !!!

وتأتي هذه القضية لتكشف للرأي العام الواعي عمن يسعى لتقويض الوحدة الوطنية ومن يشكل الفتنة الطائفية، فهل كان هناك من يصدق ان حرائق اندية الفيديو والكنائس وراءها عملاء مسيحيون تحركهم قوى اجنبية لضرب التيار الاسلامي في مصر؟!

• نحن والثورة الفرنسية

احتلفت فرنسا مؤخرا بذكرى مرور (٢٠٠) سنة على الثورة الفرنسية وسقوط سجن الباستيل بيد الثوار واخراج المساجين ونشر الحرية. فالحرية مثل الهواء يجب ان يتنفسها المرء بسهولة وعفوية. لم يكن في سجن الباستيل الا (٣٨) شخصا وتحرك الثوار فهدموه حبا في الحرية وحبا في الكرامة الانسانية.

وبالجانب الاخر وفي مقابلة مع جريدة اخبار اليوم يذكر زكي بدر وزير داخلية مصر، انه في مصر سنة ١٩٦١ كان في سجونها (٢٢ الف معتقل سياسي) ويقول ان في سجونه (٢٠٠٠) من المعتقلين، قديما وحديثا،

بعد مائة عام من الثورة الفرنسية اقام الفرنسيون برج ايفل تخليدا للحرية ومنارة للنور، ترى هل اقام العربي في ديارهم تقليدا للغرب رمزا للحرية ؟

في المسابقات الثقافية ليس غريبا ان تسمع سؤالا يطلب من المتسابق ان يعد السجون المشهورة في الوطن العربي، فمن الثقافة الجماهيرية ان يعرف المرء اسماء السجون في الوطن العربي و يعرف اوصافها واماكنها ومساحتها وعدد زنزاناتها ومساحة كل زنزانة، ومعرفة السجون تتناسب مع الوعي الجماهيري، واصبحنا نقرأ ونسمع ونرى في القصص والمسرحيات والتمثيليات اسماء السجون ولا نتضايق !! وقد يسأل طفل اباه عن معنى ذاك الاسم الذي ورد في المسلسل، فيقول ابوه: اسكت يا بني فهذا اسم حديقة...!

ليس غريبا ان نسمع ان كليات الهندسة قد اوجدت في منهاجها مادة جديدة هي (بناء السجون) وليس غريبا ان نسمع ان مشروع التخرج لطالب في كلية الهندسة هو (بناء سجن) على احدث طراز عصري، فالسجون رموز حضارية. (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ٤٢ ابراهيم (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٥٢ غافر.

• أكينو ... تتنصل من وعودها



تفيد الانباء ان نظام اكينو مصمم على عدم تنفيذ اتفاقية طرابلس فقد تنصلت اكينو من كل وعودها حول تنفيذ الاتفاقية ومشروع الحكم الذاتي لحكومة اكينو سيحرم المسلمين من الحكم الذاتي الذي يتطلعون اليه ولا شك ايضا ان عرض نظام اكينو الذي جاء على لسان وزير خارجيته للحوار

مع قيادة مورو الموحدة ليس الا نوع من الخدعة الخبيثة وحكومة اكينو مصممة على ابعاد جبهة تحرير مورو من تسوية قضية مسلمي مينوفالا الاسلامية.

اذا كان ميسواري ليس زعيما للمسلمين كما يدعيه نظام أكينو، فلماذا اجتمعت به أكينو في منطقة نفوذه ـ جولو؟ ولماذا اختارت حكومتها التفاوض معه منذ البداية؟ لقد تعرض المسلمون للخدعة والغش في عهد الديكتاتور ماركوس، ويتعرضون اليوم لنفس الخدعة والغش في عهد الديمقراطية أكينو، بل الاخير اسوأ من الاول.

واي قانون او تسوية تفرضها حكومة أكينو على المسلمين لن تدوم طويلا، وقتل المسلمين الابرياء على ايدي جماعات اكينو المسلحة الارهابية مستمر في مناطق ميندانناو ـ سولو ـ فالاوان.

هذه أكينو ونظامها بالنسبة للمسلمين في مينوفالا، واليوم ونظرا لخطورة الموقف، يجب على المجاهدين ولا سيما قادتهم (سلامات وسواري) العودة الصادقة الى الاسلام وتوحيد صفوفهم واحياء الجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة كما يفعل اخواننا الافغان.

• جميل يحيى اليماني

• نشاط صهيوني محموم في كندا

للصهيونية كما لا يخفى نشاط قوي في كندا ولها مؤسساتها الكبيرة التي تدعم اسرائيل وتخدم مصالحها الاستعمارية من ذلك جمعية صهيونية تسمى «الجمعية الكندية لذكرى المذبحة» «مذابح هتلر المزعومة لليهود» وهي فرع للمجلس الصهيوني في تورنتو. وقد وقعت في ايدينا نشرة صادرة عنها تعدد منجزات الجمعية ومنها انها استطاعت طرد عدد من المناهضين للصهيونية من كندا، كما ان لديها لجنة لمراقبة وسائل الاعلام الكندية وتوجيهها لخدمة مصالح اليهود فهي تقوم بارسال خطابات وبرقيات الاحتجاج والمكالمات الهاتفية والاجتماع بالمحررين والناشرين والمنتجين لخدمة المصالح الصهيونية... فهل يتعلم المسلمون من اعدائهم؟

• تورنتو/مكتب رابطة العالم الاسلامي

• أمريكا خائفة من اليابان

ذكر استطلاع للرأي نشرته مجلة/ بيزنس ويك/ الامريكية في عددها الاخير ان الاميركيين قلقون من التهديد الاقتصادي الياباني لبلدهم اكثر من التهديد العسكري السوفياتي.

واشار الاستطلاع الى ان ٦٨٪ من الاشخاص الذين سئلوا يرون ان التهديد الاكبر للولايات المتحدة الامريكية يأتي من اليابان في حين رأى ٢٢ بالمائة انه يأتي من الاتحاد السوفياتي بينما ساوى عشرة بالمائة بين التهديدين او لم يدلوا برأيهم.

وقال ٦٨ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع ان مصاعب المؤسسات التجارية الامريكية في التصدير الى اليابان سببها جزئيا يعود الى القيود الصارمة المفروضة في اليابان.

في الهدف

مجلس عالمي للافتاء

رحم الله حبر الامة ابن عباس الذي قال (من أفتى الناس في كل مايسألون عنه فهو مجنون) وان كان المجنون الحقيقي عندنا هو المقيم على معصية الله كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

تناقلت وسائل الاعلام العالمية والمحلية عن مجلة (المسلمون) فتوى الشيخ عبد المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الذي يدعو فيها لقتل مريض الايدز واجهاض الام التي حملت من زوجها المريض.

وقبل ان نفيق من هول الصدمة أصدر فضيلة شيخ الأزهر فتوى مضادة أبطل بها مفعول فتوى رئيس لجنة الفتوى.

لاتحسبوا هذا التخبط في الفتوى هينا فهو عند الله عظيم لانه يتعلق بدين اتباعه مليار مسلم يرنون بابصارهم تلقاء الازهر الشريف فان فقدوا الثقة فيه فذلك هو البلاء المبين.

مصدر التخبط هو ان علماءنا الاجلاء قالوا رأي الشرع في موضوع يتعلق من الناحية العلمية في غير تخصصهم فلو رجعوا الى اهل الاختصاص والذكر في الطب والنفس ليدلوا بدلوهم ويدلوهم على البينات اليقينية لتمكنوا في اطمئنان ان يفتوا وفق الشريعة.

انه ليس من اختصاص علماء الشرع ان يدلوا في المشاكل الطبية والهندسية والاقتصادية وسائر العلوم التي ليست ضمن إختصاصهم إلا بعد الاطلاع على آراء المختصين في العلوم الأخرى لتكون الفتوى منسجمة في النهاية مع الأحكام الشرعية أم لا.

إنني ـ والحال هكذا ـ أرى انه من الاصوب ان يكون هناك مجلس للافتاء للعالم الاسلامي ككل ـ ومجالس لكل قطر على حد ـ يضم في مجمعه ممثلين لكل تخصصات فروع العلوم البحتة والانسانية كالطب والهندسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والفن الخ بجانب فقهاء وعلماء الشرع ليقول كل كلمته في موضوع تخصصه ثم يقرر علماء الشرع عن مدى مطابقة تلك الأحكام الشريعة. إنهم هنا كالقضاة الذين يستعينون بالشهود لاصدار حكم عادل في القضية وليس في الامر انتقاص لقدر الفقهاء.

مثل هذا المجلس الذي يضم كل التخصصات والذي نطالب به بشدة والحاح نريده مجلس فقهاء علماء اتقياء يكون حصنا ومنارة يصد كل زحف وغارة.

اننا نريد الاسلام حاضرا بكلياته في حياتنا الاعتقادية والفكرية والسياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية ولانريده محصورا في ركن قصي يأتيه من شاء يستفتيه بحسن نية او بسوء نية.

محمد اليقظان

الآيــات الشــيطانية

« مـا بـقـاء الأمـة بعد شـتـم نبـيـهـا »

بقلم: د. محمد علي البار

كتاب «الآيات الشيطانية» كتاب وضعه رجل بريطاني الجنسية هندي الاصل يدعى سلمان رشدي كما يدعى ايضا سيمون رشدي و يبدو من اسمه ان أمه يهودية وابوه مسلم من الهند.

وليس هذا الرجل ذو بال، ولكن المهم في الامر حقا ان هذا الشخص قد وضع كتابه على شكل رواية جاء فيها قذف وشتم صريح لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولنبي الله ابراهيم عليه السلام ولزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته الكرام.

وقد بلغ الامر مستوى من السباب والشتم لا يمكن ان يصدر الا من شخص خرج من ماخور او حانة، فقد وصف الكاتب سيمون رشدي، نبي الله ابراهيم عليه السلام بانه ابن زنا. وذكر ذلك الكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يمكن لمؤمن ان يتفوه به او يتصوره الا ودماؤه تغلي فقد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج من رئيسة مومسات المعبد طمعا في مالها لانها كانت ثرية وجميلة رغم تقدمها في السن. و يقصد بذلك خديجة رضي الله عنها. ثم ذكر انه تزوج الفتاة الصغيرة التي الحقت بخدمة المعبد عائشة كما تزوج ايضا الرئيسة الجديدة لموسات المعبد التي ذكرها بانها سودة بنت زمعة.

ثم ذكر ان النبي تزوج اثنا عشرة مومسة وان بيته كان ماخورا. وانه تزوج ما اسماه المومسة زينب بنت جحش والتي كانت تحت يد ابنه بالتبني زيد وذكر ان كثيرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا قوادين وذكر بالاسم صهيب الرومي وسلمان الفارسي و بلال الحبشي رضي الله عنهم وارضاهم...

وذكر هذا الكاتب المدعو سيمون او سلمان رشدي ان الشيطان كان يتراءى لمحمد و يقول له تلك الآيات الشيطانية (القرآن) وان هذه الآيات اتخذت صفة الاحكام في المدينة حتى ان اصحاب محمد ضاقوا ذرعا بهذه الآيات الشيطانية ومن تلك الاحكام اباحة اللواط وايتان المرأة في دبرها !!

و بدأت اجهزة الاعلام الغربية تدق الطبول لهذا الكتاب الحقير الذي لا يستحق اصلا سوى الحرق. ولكن الحقد اليهودي والصليبي الدفين اهتبل هذه الفرصة ان لم يكن هو الذي دبرها اساسا، وقام بنشر الكتاب والترويج له على نطاق واسع... وتم ترتيب جولة لسلمان رشدي المذكور ليقوم بها في الولايات المتحدة الامريكية للترويج لكتابه..

وفي فترة وجيزة وقياسية نفذت الطبعة الاولى وظهرت الطبعة الثانية بكميات كبيرة، وقامت دور نشر في فرنسا و بلجيكا بترجمته الى اللغة الفرنسية واستعدت دور النشر الاخرى لاظهاره بلغات مختلفة منها الاردية والايطالية والاسبانية والعربية. كما قامت جهات اخرى بالترتيب لاخراجه في التلفزيون والسينما.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يُشتم و يسب فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هذه هي المرة الاولى التي تصل الى هذا الحد من الوقاحة والاسفاف والشتم البذيء، بل الموغل في البذاءة، والى درجة لا يصل اليها من هم في المواخير والحانات.

وقد تعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم للاذى والقذف والشتم منذ ان اعلن دعوته في مكة المكرمة فسموه ساحرا ومجنونا وكذابا... ولكن احدا من هؤلاء لم يقذف زوجاته المطهرات العفيفات بصفات الزنا ولم تبلغ الوقاحة باحد من المنافقين والكفرة واليهود ان يلغ في عرض النبي سوى ما جاء في حديث الافك الذي كانت له ملابساته..

وقد اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دم جماعة من كفار قريش و يهود كانوا يؤذونه منهم كعب بن الاشرف وابو رافع سلاّم بن ابي الحقيق وعقبة بن ابي معيط وابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الامام القاضي عياض في كتابه «الشفا» بتعريف حقوق المصطفى «بعد ان ذكر قتل كعب بن الاشرف» وكذلك قتل ابا رافع (وهو سلام بن ابي الحقيق)، قال البراء وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم و يعين عليه وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا



تغنيان بسبه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه صلى الله عليه وسلم فقال من «يكفيني عدوي» فقال خالد انا، فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله كذلك. وكذلك امر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار و يسبه كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط، وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه مثل كعب بن زهير بن ابي سلمى.

وقد سمح النبي صلى الله عليه وسلم بقتل من سب النبي صلوات الله وسلامه عليه من النساء، وهو الذي نهى عن قتل النساء، فقد ذكرت كتب الحديث والقاضي عياض في الشفا وابن القيم في زاد المعاد وابن اسحاق في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دم زوجة الاعمى التي كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم كما سمح لخالد بن الوليد ان يذهب لقتل امرأة كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد اجمع اهل العلم قاطبة على وجوب قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان دمه هدر. وقد قال مالك لهارون الرشيد: «يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبيها» عندما اراد الرشيد جلد رجل وقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد قال القاضي عياض في الشفاء: «والاجماع على

قتل من سبه او انتقصه صلى الله عليه وسلم»... ولو كان ذلك تلميحا او تنقيصا من قدره صلى الله عليه وسلم.

واي سب افظع من هذا السب الذي قاله هذا المجرم المدعو سيمون او سلمان رشدي والمؤسف والمؤلم ان احدا من البلاد العربية لم يقدم احتجاجا ضد الحكومة البريطانية التي سمحت بنشر هذا الكتاب المليء بالقذف والشتم لنبي الاسلام.

كما انه من المؤسف والمؤلم حقا ان تهدر دماء مسلمة زكية اثناء المظاهرات التي قامت في باكستان والهند... وبدلا من ان يقتل هذا المجرم او يحاكم في محكمة شرعية، انطلقت الرصاصات لتخترق صدور اولئك الذين غضبوا لله ولرسوله.

ولكن يبدو ان الدماء قد تجمدت في عروق المسلمين، ومشاعرهم وقلوبهم قد تعودت الذل والمهانة الى درجة اصبحوا فيها يتقبلون شتم نبيهم باقذع الاوصاف... ووصف زوجاته باقذر النعوت والصفات فلا يحركون ساكنا.

ولو ان حكومة من الحكومات او اسرة من الاسر ذات الشأن شتمها انسان بشيء يسير مما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته، لثارت تلك الحكومة ولقطعت العلاقات... وتوقفت النشاطات التجارية والديبلوماسية حتى يمنع ذلك القذف وتعتذر تلك الحكومة.

ولولا ردود الفعل القوية من دولة وحيدة لتمادى سيمون رشدي ومن وراءه، ولاسرعوا باخراج الرواية على هيئة فيلم تليفزيوني وسينمائي تعرض فيه زوجات النبي صلوات الله وسلامه عليه في صورة مومسات المعبد و يعرض فيه كبار الصحابة في صورة قوادين... ولطبع الكتاب بلغات العالم المختلفة.

ومن حق الدول الاسلامية او اي دولة منها ان تطالب بتسليم سلمان (سيمون) رشدي لتحاكمه بموجب الشريعة الاسلامية... ومن المعروف ان الدول الكبرى واسرائيل تطلب تسليم اي مجرم من المجرمين في حقها لتحاكمه... ورغم اننا واثقون ان بريطانيا لن تسلم سيمون رشدي هذا ليحاكم الا ان المطالبة بتسليمه واتخاذ اجراءات قوية لايقاف نشر الكتاب وتوزيعه وطبعه سيؤدي حتما الى حظر هذا الكتاب والى منع تسويقه كما سيؤدي الى منع تحويله الى فيلم... وسيؤدي ايضا الى ان يتردد اي كاتب من هؤلاء المجرمين في كتابة مثل هذا الكتاب الحقير المليء بقذف الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات وصحابته الابرار.

الافتراء على العلماء



بين الرجل والمرأة



بقلم :
عبد القادر بن محمد العماري

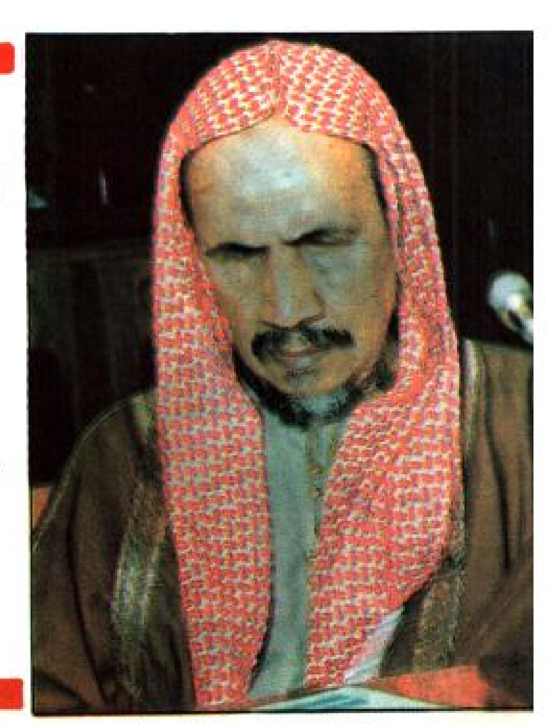
لوحظ في الأونة الأخيرة أن بعض الكتاب في الصحف يحالون أن ينالوا من علماء الاسلام، ويعطون لأنفسهم الحق في نقد الفتاوى الشرعية، ولم يحترموا قواعد النقد العلمي. ولم يعترفوا بنظام التخصص في العلوم، وأن لكل علم أهله المتخصصين فيه، وأن الانسان مهما عرف وتعلم لن يستوعب، ولن يحيط بكل شيء، لا ندعى أن أحدا يحتكر الحديث في شئون الدين، فليس في الاسلام كما في غيره من الأديان رجال يسمون رجال الدين، وليس فيه كهنوت، ولكن التخصص لا ينكره أحد وأن الحديث في الدين ليس لكل من هب ودبّ، وان كل مسلم درس علوم الكتاب والسنة والفقه، وعرف الأدلة التي يحتج بها له الحق كل الحق أن يناقش وأن يرد على أكبر عالم مستندا على الادلة الشرعية، أما أن يأتي صحفي ويسمح لنفسه أن يتحدث في شئون الفقه والدين بدون علم، ويتصدى للرد على العلماء، ويتعقب فتاويهم من غير أن يستند على أدلة شرعية، بل يعتمد على عقله وثقافته العامة، ويجعل من نفسه عالما كيحيى بن معين أو أحمد بن حنبل فذلك مالا يؤيده عقل ولا منطق، ولا يقول به أحد من ذوى العقول والألباب، ماذا يحصل لو أننا فتحنا الباب لكل أحد أن يناقش الأطباء، وأن يقدم وصفات غير وصفاتهم للمرضى؟ لماذا كان الحديث في شئون الدين فقط هو المباح وكل انسان يجعل من نفسه مرجعا فيه؟ أقول هذا بعد أن قرأت أن أحد الصحافيين اعترض على فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز في فتوى له وقال عنها أنها تثير الدهشة والاستغراب والاستنكار، مضمون الفتوى كما جاء في الجريدة جواز مباشرة الزوج لزوجته الحائض فيما دون الفرج، واعتقد الصحفى أما عن جهل أو تجاهل أن الشيخ يبيح ايتان المرأة في الدبر، وهذا من قبيل الافتراء على الشيخ، اذ لا يعقل أن يبيح الشيخ بن باز هذا الفعل، وقد أجمع أهل السنة والجماعة على تحريم ايتان المرأة في دبرها، وجاء في الحديث الشريف (ملعون من أتى أمرأة في دبرها) وقال الامام ابن تيمية (ومتى وطء الرجل زوجته في الدبر وطاوعته عزرا جميعا، وان لم تطاوعه فرق بينهما كما يفرق بين الفاجر ومن يفجر به). أما فتوى الشيخ فقد كانت منصبة على مسألة استمتاع الرجل بزوجته وهى حائض أو نفساء بغير الجماع، والنبى صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك، ففي الحديث المتفق عليه (عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض) فوطء الحائض والنفساء حرام باجماع المسلمين، وفي حديث أنس أن اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها، ولقد سأل الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إصنعوا كل شيء إلا النكاح. وفي لفظ إلا الجماع) قال النووى (ولو اعتقد مسلم حل جماع الحائض في فرجها صار كافرا مرتدا، ولو فعله غير معتقد حله ناسيا أو جاهلا الحرمة أو وجود الحيض فلا اثم عليه ولا كفارة، وان فعله عامدا عالما بالحيض والتحريم مختارا فقد ارتكب معصية كبيرة يجب عليه التوبة منها وفي وجوب الكفارة قولان ثم قال النوع الثانى أن يباشرها فيما فوق السرة وتحت الركبة، وهذا حلال بالاجماع، والنوع الثالث أن يباشرها فيما بين السرة والركبة غير القبل والدبر، وأكثر العلماء على حرمته)، ثم اختار النووى الحل مع الكراهة لانه أقوى من حيث الدليل والدليل هو ما تقدم من رواية عائشه وما روى أبود داود أيضا عن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها شيئا، وعن مسروق بن الاجدع قال: سئلت عائشة ما

للرجل من أمرأته اذا كانت حائضا قالت: كل شيء الا الفرج. رواه البخاري في تاريخه، والخلاف بين العلماء في المباشرة فيما بين السرة والركبة، فالحنابله قالوا يجوز للرجل أن يستمتع من أمرأته وهى حائض أو نفساء أجزاء بدنها بحائل أو بدون حائل، ولا يحرم عليه الا الوطء فقط، أما المالكيه فقد قال بعضهم بقول الحنابله، وبعض قال يجوز بحائل كما جاء في الحديث، وبعضهم قال لا يجوز مطلقا بحائل أو بدون حائل، أما الحنفيه والشافعيه فقد منعوا الاستمتاع بين السرة والركبة بحائل أو بدون حائل، وقصروا جواز الاستمتاع فيما فوق السرة وتحت الركبة قال شيخ الاسلام ابن تيميه للزوج أن يستمتع بزوجته الحائض والنفساء بما فوق الازار، وقال ولو استمتع بفخذيها ففي جوازه نزاع بين العلماء كما ذكر ذلك في الفتاوى.

والأولى أن يجتنب الزوج المباشرة مطلقا إذا كانت زوجته حائضا أو نفساء الا اذا أمن على نفسه الوقوع في المحظور فله أن يكسر شهوته بالتقبيل والضم فوق الازار، هذا ما قاله العلماء، والشيخ عبد العزيز بن باز لم يخرج عن أقوال الأئمة، ولكن أولئك يحبون اثارة البلبلة والتشكيك في العلماء وصولا الى أغراضهم الدنيئة في محاربة رموز الدعوة الاسلامية، وبالتالى محاربة ما يمثله هؤلاء، ونحن لا نستغرب أن ينسب هذا القول لعالم في هذا العصر، ويكذبون عليه، وقد نسبوا هذا القول في القديم لا بن عمر رضى الله عنه وكذبه، حتى قال للسائل هل يفعل هذا أحد من المسلمين بل روى عنه تكفير من فعله، كما نسبوه أيضا لمالك رحمه الله فقال كذبوا علّ، كذبوا علّ، كذبوا علّ، قال صاحب كتاب أضواء البيان: فاعلم أنه من روى عنه جواز ذلك من المتقدمين يجب حمله على أن مرادهم بالاتيان في الدبر اتيانها من الفرج من جهة الدبر، كما بينه حديث جابر والجمع واجب ان أمكن، ويوضح ذلك سبب نزول آية (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم) أن اليهود على عهد رسول الله صلى عليه وسلم تزعم أن الرجل اذا أتى أمرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، وكان الانصار يتبعون اليهود في هذا، فانزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم) أي أنه لا حرج في اتيان النساء بأي كيفية مادام ذلك في الفرج، وما دمتم تقصدون الحرث والحرث موضع الغرس والزرع وهو هنا محل الولد، اذ هو المزروع في الأمر باتيان الحرث أمر بالاتيان في الفرج خاصة، قال الشاعر:

إنما الأرحام أرضون لنا محترثات
فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

فتلخص من كل ذلك أن إتيان المرأة في دبرها لا يقول به أحد من أهل السنة والجماعة، لا قديما ولا حديثا، وما زعمه هذا الصحفى إنما هو مجرد افتراء وبهتان، ثم نرى في هذا المقام أن نعرض لمسألة مهمة وهى انه قد لا يستحسن بعض الناس الحديث في مثل هذه المواضيع، ويعتبرها مما تخدش الحياء، كما أن البعض قد يستغرب أن تأتي الاحاديث النبوية لتحكى أمورا تتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة، وعلاقته الجنسية بزوجاته، وقد يعتبر البعض ذلك مما لا يليق بمقام النبوة، وللاجابة على ذلك نقول أن الحديث في هذه الامور من وجهة النظر الاسلامية أمر طبيعى، لأنه يتعلق بجانب من الحياة البشرية، التي جاء الاسلام من أجل تقويمها وتنظيمها، والرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره مشرعا فحياته الخاصة يجب أن تكون معروفة، وهو عندما يفعل ذلك لا يفعله للشهوة، وإنما ليشرع لأمته في كل الأمور بما فيها الأمور الجنسية، فالاسلام لم يأت لكبت الغرائز، وانما لينظمها ويقومها، ويمنع جموحها، ولن يتأتى معرفة ذلك إلا إذا أباح الخوض فيها بما يوضح الطرق السليمة لمعالجة طبيعة النفس البشرية، وقيادتها الى الفضيلة، ومن مميزات الاسلام أن تشريعاته لا تصطدم بالفطرة الانسانية، ولا تسمح بالفوضى الجنسية السائدة في الغرب الأن، وكثيرا ما يتهم الاسلام بأنه يحارب غريزة الجنس ولا يعترف بها، وفي نفس الوقت يتهم أعداء الاسلام رسولنا الكريم بأنه شهوانى، وهذا هو التناقض بعينه، فالاسلام لا يحارب الغريزة الجنسية، والرسول صلى الله عليه وسلم ليس شهوانيا ولكنهم عجزوا عن إدراك التوازن في تشريعات الاسلام، وسعيه لضبط الغرائز وتنظيمها لتؤدى مهمتها في حياة الانسان بما لا يعود بالضرر على المجتمع الانسانى، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب


○ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.

● اتيان المرأة في دبرها لم يقل به أحد من أهل السنة والجماعة .

● فتوى الشيخ ابن باز بشأن مباشرة الرجل امرأته لالبس فيها ولا غموض



ردا على أبو موسى الحريري في كتابه



بقلم: د. سليمان البدر

التنزيل القرآني

الحلقة التاسعة: (١٠)

نستكمل بعون الله عرض افكار المؤلف فيما يتعلق بموضوع «استمرارية الوحي والتنزيل»، وقد تناولنا في الحلقة السابقة الأول من هذا الموضوع وهو «وحدة الوحي»، ونعرض لما تبقى من البنود.

البند الثاني

في حديثه عن البند الثاني يتناول المؤلف «وحدة التنزيل» حيث يعتبر «التنزيل القرآني هو ايضا من تنزيل سابق، او هو تبيان لما انزل من قبل «ولذا فهو لا يرى في رسالة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم سوى الاخذ من التنزيل السابق ويقول بهذا الصدد: «وكان هم محمد ان يظهر للناس كل ما انزل على الاقدمين. فهو يأخذ منهم ويعتمد عليهم وينقل عنهم ويستوحى اخبارهم وقصصهم وامثالهم، وكل ما يهدف اليه النبي هو أن يبين للعرب كل شيء. ويستطرد قائلا بان القرآن العربي يبين في صفحاته كل ما في آيات الكتاب السابق وهو تنزيل منه مباشر. (ص ٨٧) ويستشهد بالقرآن فيورد بعض الآيات او جزءا منها مثل نقله الذى ندونه كما جاء في كتابه:

- نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (النحل ٨٩).
- واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس (آل عمران ١٨٧).
- والراسخون في العلم منهم (النصارى) والمؤمنون (من العرب) يؤمنون بما انزل اليك (القرآن) وما انزل من قبلك (التوراة والانجيل) (النساء ١٦٢).

استشهاد باطل

ان هذا الاستشهاد باطل وفيه تحريف للقرآن الكريم او ابتعاد عن تفسير كلام الله الصحيح، وهو يهدف الى الوصول الى نتيجة مفادها ان القرآن الكريم هو من تنزيل سابق، مع ان في استشهاده هذا كما في كل استشهاد له ذكر للوحي او التنزيل الذي انزل على رسول الله الا انه يلوى المعنى وينسب الوحي او التنزيل اما الى القس ورقة او الى كتب اليهود والنصارى.

واننا في قراءتنا للآيات كاملة نجد الرد على المؤلف. يقول الله تعالى في سورة النحل، الآية ٨٩: -

(ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

ان هذه الآيات عن يوم الميعاد والوقوف بين يدى الخالق، وفي هذا اليوم يبعث الله من كل امة شهيدا، هو نبيها الذي يشهد على امته بما اجابته حين أرسل بدعوته، كما يأتي الله برسوله محمد عليه الصلاة والسلام شاهدا على قومه وأمته. وفي الآية تذكير باليوم ومحاسبة الناس، وفيه أيضا يمنح الله نبيه محمدا الشرف العظيم والمقام الرفيع، فهو شهيد على الناس كافة لكونه خاتم المرسلين والانبياء، ولكونه بعث الى الناس جميعا.

وتشير الآية ى ان الله انزل على رسوله القرآن وفيه تبيان كل علم وتفصيل الحلال والحرام، والقرآن فيه من الآيات التي هى هدى للقلوب المؤمنة كما انها رحمة وبشرى لمن اسلم وجهه لله وقال أنه من المسلمين. ولو استشهد المؤلف بالآية كاملة لعرف مكانة الرسول عند ربه، ولعرف أن القرآن هو وحى الله الى محمد بن عبد الله.

وفي سورة آل عمران، الآية ١٧٨، يقول الله تعالى: -

(واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيِّننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون).

تحريف واضح

ويلاحظ القارىء تحريف المؤلف الواضح لكلمة قرآنية هى كلمة (لتبيِّننه) فهو يكتبها: (ليتبينه)، وهذا ايراد محرف للكلمة مقصود لأن المؤلف يريد أن ينسب فعل الأمر للرسول، فالرسول هو الذى يجب ان يبينه أى يبين الأنجيل والتوراة وميثاق اصحابهما، بينما أمر الفعل هذا صادر للذين اوتوا الكتاب بأن (يبينوا) كذلك أغفل المؤلف بقية الآية لانه يعلم ان في ايرادها كاملة رد على كيده الضال.

ان الآية تتحدث عن توبيخ الله وتهديده لأهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين أخذ الله عليهم العهد على السنة انبيائهم أن يؤمنوا بمحمد وأن ينوهوا بذكره بين الناس ويبشرون برسالته، وأن لا يكتموا هذا العهد، ولكنهم نبذوا عهد الله وكتموا خبر محمد ودينه، ولذا فقد استحقوا وصف القرآن لهم بأنهم أصحاب صفقة خاسرة لانهم باعوا الخير في الدنيا والآخرة بحظ دنيوى.

ولو انصف المؤلف وأورد الآية كاملة لاتضح له انها تعنى عكس ما ذهب اليه، فالتبيان الذى حرف فيه، واجب على أهل الكتاب لتعضيد دعوة محمد والوقوف مع ما انزله الله من وحى على رسوله، ولآمن المؤلف بأن وحى السماء هو مصدر القرآن وليس كتب اليهود أو النصارى الذين نالهم في هذه الآية ما نالهم من ذم وقدح.

اما في سورة النساء الآية ١٦٢، فنقرأ قوله تعالى: -

(لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة، والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما).

إيراد الآيات ناقصة

يورد المؤلف هذه الآية ناقصة، كما انه يضع كلمات: (النصارى)، (العرب)، (القرآن)، (والتوراة والانجيل) بين كلمات الجزء الذي أورده من الآية، وهدفه واضح فالكلمات هذه توحى بتفسير ومعنى مغاير تماما للمراد من الآية، وبذلك يشكك المؤلف القارىء في صحة قرآنه.

كذلك يجهل المؤلف قواعد اللغة العربية، او يتجاهل أصول اللغة العربية عن قصد فيغفل قاعدة العطف وينسى دور حرف (الواو) بين كلمتى «الراسخون» و «المؤمنون»، حيث الثانية عطف على الأولى.

كما أن بقية الآية والاستدلال بما سبقها من آيات، توضح تمام المراد منها، ولكن المؤلف يريد غير ما أورده الله من عظيم آياته، انما هو يريد التضليل والتشكيك ويأبى الله الا ان يتم نوره.

تتحدث الآيات السابقة على هذه الآية عن بنى اسرائيل وامثالهم، وتتناول ما حرم الله عليهم بسبب ذنوبهم وظلمهم واكلهم الربا ونقضهم ميثاق الله ومكابرتهم دعوة انبيائهم،



○ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

ثم تأتي هذه الآية لتستثنى من اليهود فئات الراسخين في العلم منهم والمؤمنين، اى اولئك الثابتون في الدين ولهم قدم راسخ في العلم، والمؤمنون منهم (المؤمنون عطف على الراسخون)، فاولئك يؤمنون بما انزل على محمد كما يؤمنون بما انزل على الانبياء والرسل من قبله. وتشير كتب أسباب النزول والتفسير انها نزلت في اشخاص منهم دخلوا في الاسلام وصدقوا بما ارسل الله به محمداً صلى الله عليه وسلم.

ثم تبين الآية جزاء هؤلاء الراسخين والمؤمنين فجزاؤهم عظيم وأجرهم عند الله كبير، كما هو جزاء وأجر المقيمين الصلاة والمؤتين الزكاة والمؤمنين بالله واليوم الآخر.

هدف المؤلف

اما مراد المؤلف فهو القول بأن الراسخين في العلم هم النصارى (واستبعد اليهود هنا)، وأن المؤمنين هم العرب، والنصارى والعرب جميعا يؤمنون بالقرآن والتوراة والانجيل ، ولكن اى قرآن يريد، واى توراة ؟ واى انجيل ؟ انه يريد بالقرآن ذلك الكتاب المترجم عن الكتاب العبراني بلسان عربى مبين ، اما التوراة والانجيل فلا يزال المؤلف يبحث عنهما في مكان ما تحت ثرى مكة.

ان الطاعنين في القرآن، لجهلهم قواعد اللغة العربية، يحسبون انهم وجدوا شيئا في القرآن للطعن فيه، ولكن علماء الأمة، ومنذ نزلت آيات القرآن على نبيه الى اليوم، يتصدون لجهل هؤلاء وطعونهم، ولم يغادروا صغيرة او كبيرة الا أوردوا لها ايضاحات علمية دامغة وبهذه المناسبة أعرض، كمداخلة، ما أورده العلماء بشأن اعراب «والمقيمين الصلاة».

جاءت كلمة «المقيمين» منصوبة، ومعترضة بين لكن «الراسخون منهم والمؤمنون» وبين «المؤمنون الزكاة والمؤمنون بالله» وكلها على المدح كما في قوله تعالى: (والمؤمنون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس)، اى ان الله مدح الموفين بعهدهم بأنهم «صابرون» كما يرى بعض العلماء أن «المقيمين» مخفوضة عطفا على قوله تعالى: (بما انزل اليك وما انزل من قبلك) اى يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة اى بالمسلمين الذين آمنوا واقاموا الصلاة.

ان الهدف من ايراد هذه المداخلة تبيان دور علماء المسلمين، في القرآن وفي لغة القرآن، في التصدى للحاقدين الذين يحسبون انفسهم على دارية ومقدرة للتصدى لكتاب الله، وللمؤلف ابى موسى الحريري كتاب آخر يبحث فيه عن تدوين القرآن ويبرز فيه ما يظن انه تحريف او تغيير في كلمات الله.

البند الثالث

اما فيما يتعلق بالبند الثالث والذي يحمل عنوانا جانبيا هو: «وحدة الكتاب» فان المؤلف يخلص إلى نتيجة مفادها ان محمداً يترك من الكتاب السابق شيئا، ويقول «وعرف ان الايمان والخلاص منوطان باقامة التوراة والانجيل والقرآن» ولكنه يستدرك قائلا: «ولكن طبعا، بحسب مقدور اهل مكة والحجاز الذين لم يؤتوا من العلم الا قليلاً».

ويورد المؤلف نصوصا من القرآن كما يلي : ـ

* بالكتاب الذي نزله على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل. (النساء ١٣٦).
* الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. (الرعد ٣٦).
* وما فرطنا في الكتاب من شيء. (الأنعام ٣٨).
* لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والأنجيل وما انزل اليكم. (المائدة ٦٨).

ونبدأ ردنا بايراد الآيات القرآنية صحيحة وكاملة : ـ

يقول الله تعالى في سورة النساء، الآية ١٣٦: ـ

(ياأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزَّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا).

تحريف آخر

ويلاحظ أن المؤلف حرف في القرآن، فأضاف حرف (الباء) الى الكتاب، وغير كلمة (نزل) الى (نزله) وحرف كلمة (أنزل) وجعلها (أُنزل)، الى جانب حذف اول الآية وآخرها. والهدف واضح، فهو يؤكد على أن دعوة محمد كانت الاخذ بالكتاب، ولذا غير في «نزل»، الفعل العائد الى لفظ الجلالة ليجعل العبارة تبدو طلب الايمان بالكتاب العبرانى وتعاليمه التى نزله (القس) على محمد، وجعل «أنزل» مبنى للمجهول، ليشكك بالوحي.

اما الآية فإنها تبدأ بأمر من الله إلى الذين آمنوا أن يؤمنوا في شرائع الإيمان كلها وشعبه واركانه ودعائمه، ولذا الإيمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهى تدعو المؤمنين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم الذي نزحه الله تعالى على عبده ورسوله محمد، وكذلك تدعو الى الايمان بالكتب التي انزلها الله على الانبياء السابقين. ويشير مختصر تفسير ابن كثير الى ان الله ذكر بشأن القرآن «نزل» على رسوله لأنه نزل مفرقا منجما على الوقائع، أما الكتاب أو الكتب فجاءت عبارة «أنزل» من قبل لأن الكتب المتقدمه كانت تنزل جملة اما من كفر بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر فقد خرج عن الطريق السوى وضل عن طريق الهدى ضلالا بعيدا.

اما في سورة الرعد، الآية ٣٦ فيقول الله تعالى: ـ

(والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه، قل انما أمرت أن أعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مآب).

مغالطة

وقد أتى المؤلف بجزء من الآية ليقول انه «ليس على النصارى الذين من أصل يهودى أن يحزنوا بما انزل الى

● أبو موسى يستشهد بأجزاء من الآيات دون كمالها ليخدع قراءه بالمعاني التي يريد

والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين)

منحى خطير

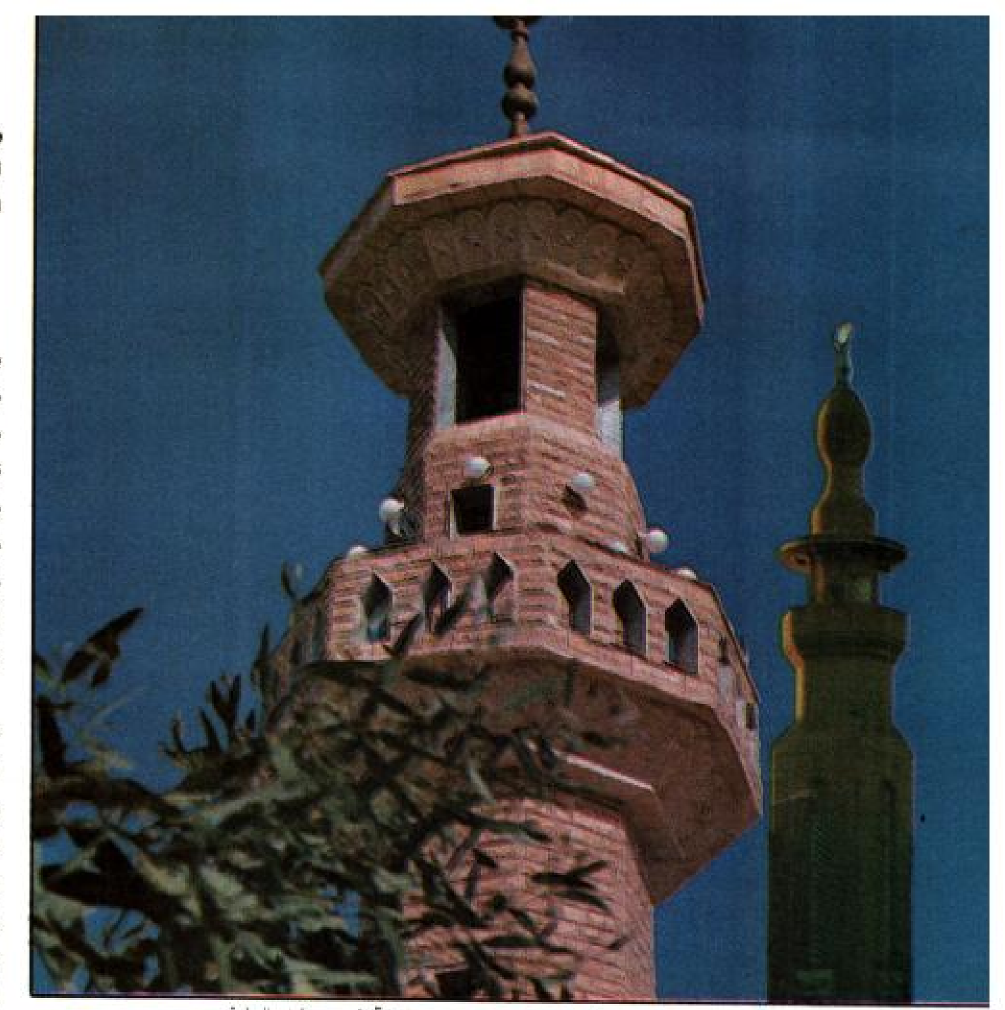
ان المؤلف ينحو في فهم هذا الآية منحى خطيرا، فهو يورد ما أوردناه وأوضحناه من الآية ليخرج ملة الأسلام من الدين القيم الى الضلال والكفر، ولذا يحاول أن يقول ان محمدا وجه خطابه الى العرب بقوله (لستم على شيء) حتى تؤمنوا بالتوراة والانجيل وما أنزل اليكم اي القرآن. فهل يريد هذا المنحرف أن يعلمنا ديننا، نعم نحن كمسلمين نؤمن بالله وبكتبه وبرسله جميعا لا نفرق بين أحد من رسله، أما هو فيريدنا أن نرجع ونبحث عن خلاصنا بالتوراة والانجيل (اي بالكتاب المقدس) الذي هو مصدر القرآن، ثم نؤمن بما انزل علينا من القرآن.

اما حقيقة معنى هذه الآية فقد اوردتها كتب التفاسير، كما أن هذه الآية تتعلق بالآيات السابقة التي تحدثت عن أهل الكتاب الذين نقموا على من آمن بمحمد وبما أنزل عليه وبما أنزل من قبل، ثم تشير الآيات الى كفر بني اسرائيل وتطالب أهل الكتاب باقامة التوراة والانجيل إن هم أرادوا رضوان الله وغفرانه، كما تتضمن الآيات أمرا من الله الى رسوله ان يبلغ ما أنزله ربه عليه من آيات الكتاب واعدا اياه بحفظه من أذى الناس. ثم تأتي هذه الآية دامغة أهل الكتاب بأنهم ليسوا على دين قويم حتى يقيموا التوراة والانجيل ويؤمنوا بجميع ما بأيديهم من الكتب المنزلة من الله على الأنبياء ويعملوا بما جاء فيها من تعاليم ومنها الايمان بمحمد والأمر باتباعه والاقتداء بشريعته، وقال بعض المفسرين (وما انزل اليكم من ربكم) اي القرآن العظيم.

كما تبين الآية أنه كلما أنزل الله من النعم والآيات على رسوله كلما ازداد الكفار وأهل الكتاب نقمة على الرسول واتباعه، وكلما ازداد المؤمنون تصديقا وايمانا وعملا صالحا وعلما نافعا بما ينزل الله على نبيه من وحي كلما ازداد أهل الكتاب والحاقدون حسداً لأمة محمد وطغيانا وكفرا. ويدعو الله في آخر الآية رسوله بأن لا يحزن ولا يغتم، ثم يبين سبحانه وتعالى لنبيه في الآية التالية لها مباشرة مصير الذين آمنوا (المسلمون) والذين هادوا (حملة التوراة) والصابئين (طائفة من النصارى والمجوس - وقيل من اليهود والمجوس - وقيل هم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور) والنصارى (حملة الانجيل) والمقصود كل فرقة آمنت بالله وباليوم الآخر وعملت عملا صالحا وهذا الأمر لا يكون كذلك حتى يكون موافقا لشريعة الله التي انزلها على خاتم الأنبياء محمد - أن مصير هؤلاء الأمن والاطمئنان.

البند الرابع

يضم القسم الثالث بندا رابعا يتعلق باستمرارية الوحي



○ ستظل كلمة لا إله الا الله تدوي في الآفاق حتى قيام الساعة.

محمد «وهذا الاستنتاج باطل أساسا. فالآية تتصل بما سبقها من آيات تتحدث عن مجادلة الكفار بشأن نزول القرآن على محمد، ثم تأكيد نزول الوحي على محمد، وعن اتجاه القوم الضالين الى المكر والصد عن سبيل الله، ثم تأتي هذه الآية لتقرر أن جدل الكفار باطل فالذين أوتوا الكتاب من قبل (اليهود والنصارى) ويؤمنون بمقتضى ما انزل يفرحون بما جاء في القرآن لأنه مصدق لما جاء في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به، وأن هناك من الطوائف اليهودية والنصرانية من ينكر بعض آيات القرآن الكريم. ثم يأمر الله رسوله في الآية بأن يعلن أنه بعث لينشر الوحدانية الخالصة لله رب العالمين لا شريك له واليه المرجع والمصير.

وفي سورة الأنعام، الآية ٣٨، يقول الله تعالى: -

(وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون).

يذكر الله تعالى في هذه الآية أنه خالق الخلق جميعا، فالدواب التي تدب على الأرض والطيور التي تطير في الهواء ما هي الا أمم، أي خلق مثلكم. وما فرطنا في الكتاب من شيء بشأن هذه المخلوقات فعلمهم أولا عند الله الذي لا ينسى خلقه ويعلم احتياجاتهم من رزق وتدبير وقد تكفل الله بذلك، وهم أي الخلق جميعا الى ربهم يوم القيامة

يحشرون، كقوله تعالى (واذا الوحوش حشرت) وكقوله عن الرزق والتدبير والعلم بالمخلوقات: وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (هود ٦)، وقوله: وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم (العنكبوت ٦٠).

فهل في هذه الآية ما يفيد من قريب أو بعيد أن المقصود بقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) هو أن الرسول لم يترك من الكتاب السابق شيئا الا أخذ به لأن هذا الكتاب (التوراة والانجيل) يضم كل شيء ولم يفرط الله فيه من شيء ؟ مجرد تساؤل يوجه الى المؤلف الذي يتجاهل معاني القرآن الكريم ليطعن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي سورة المائدة، الآية ٦٨، يقول الله تعالى: -

(قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة

● لو أورد المؤلف شواهده من القرآن كاملة لأدت عكس المعنى الذي يقرره في كتابه.

أسماه المؤلف «وحدة الشريعة» التي يقول بشأنها في صفحة ٨٨: وما يدل على استمرارية الوحي والتنزيل استمرارية الشريعة ووحدتها من نوح الى ابراهيم وموسى وعيسى مرورا بجميع الأنبياء والأسباط حتى محمد. هذه الشريعة لم تتبدل «ثم يورد فقرات من آيات الذكر الحكيم ويخرج بنتيجة خطيرة هي أن الفرق بين سنة محمد وبين سنة من سبقه «يقوم على خفة الشريعة المحمدية، وقد ارادها الله كذلك لضعف الانسان ووهنه» ثم يبرر الأمر بأن محمدا هو رسول لأمة معينة لها ظروفها الخاصة. ويقول إن رسول العرب يجب أن يكون كرسول اليهود ولا يسن شريعة كشريعة اليهود «ولنا أن نتساءل اين اذن وحدة الشريعة التي أقرد لها عنوانا جانبيا اذا كانت شريعة محمد «خفيفة» وشريعة اليهود «ثقيلة» ؟ وقبل الرد على هذا الافتراء المتواصل على دين محمد وشريعة المسلمين ندون ما أورده من فقرات من القرآن الكريم كما كتبها المؤلف.

- لن تجد لسنة الله تبديلا. (فاطر ٤٣)
- نشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. (الشورى ١٣).
- سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا. (الاسراء ٧٧)
- يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. (النساء ٢٦)
- الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا. (الانفال ٦٦).
- يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. (البقرة ١٨٥).
- لقد بعثنا في كل أمة رسولا. (النحل ٣٦)
- ولكل أمة رسول (يونس ٤٧)
- والله أعلم حيث يضع رسالته. (الانعام ١٢٤)

تفنيد اقوال المؤلف

ونبدأ الرد على المؤلف وتفنيد أقواله من واقع الآيات التي استشهد بها بعد كتابتها كاملة ودون تحريف كما يفعل عادة.

يقول الله تعالى في سورة فاطر، الآيات ٤٢، ٤٣: ـ (وأقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من احدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله فهل ينظرون الا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا)

يخبر الله تعالى في هذه الآيات السابقة رسوله عن مجادلة الكفار الذين يدعون أن مع الله شركاء، ثم يخبر عن قريش والعرب أنهم كانوا يقسمون بالله ويغلظون في الايمان قبل ارسال محمد نبيا ورسولا بأنهم لو جاءهم نذير لكانوا أهدى من جميع الأمم، ومع ذلك لما جاءهم رسولهم بالقرآن المعجز المحكم ازدادوا كفراً واستكبارا، ولم يكتفوا بذلك بل وقفوا في طريق الناس ليصدوهم عن الهدى والايمان. وتبين الآية أن مكر هؤلاء يبور ولا يعود وباله الا على انفسهم ذلك لان الله لهم بالمرصاد، فقد تعرضت الأمم التي مكرت وكذبت لعذاب الله، ولا تغيير في سنة الله بهذا الشأن فسنة الله جارية وحكمه ماض في اعداء الأنبياء والمرسلين.

هذا ما فهمه المسلمون من قول ربهم ورسالة نبيهم وقرآنهم بشأن سنة الله في الكون وفي خلقه، لا كما يريد المؤلف أن يزعم ان هذه السنة تتعلق باستقاء محمد لشريعته من التوراة والانجيل.

أما في سورة الشورى، الآية ١٣، فيقول الله تعالى: ـ (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب).

نسبة ماورد في القرآن إلى القس.

بداية يلاحظ أن المؤلف حرف في كلمة «شرع» فجعلها «نشرع» وذلك لينسب ما أنزل على محمد من وحي الى التوراة والى الانجيل والى القس في المقام الأول. كما يريد أن تختلف الآية في المعنى، وهناك فرق شاسع بين (شرع) بمعنى أن الله جعل الدين أمرا مشروعا ومسنونا وبينا، وبين (نشرع) بمعنى نسن ونقنن الشريعة.

والآية واضحة في المعنى والقصد فالله يخبر رسوله والمؤمنين بأن ما انزله عليهم من قرآن يبين دينهم انما هو أمر قضى به الله على الناس بأن ينزل عليهم من السماء وصاياه وتعاليمه، وأن هذا الأمر وصل الى نوح وقومه كما وصلكم ووصل الى انبياء الله ابراهيم وموسى وعيسى. وتنحصر وصايا الله وتعاليمه الى جميع الأمم في اقامة الدين والائتلاف وعدم الفرقة. ولكن هذا الأمر شق على المشركين واذا انكروا ما تدعو اليه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تذكر الآية ان الله هو الذي يقدر الهداية لمن يستحقها ويكتب الضلالة على من آثرها على طريق الرشد.

أما المؤلف فيورد جزءاً من الآية لا يستقيم لغة ولا معنى، كما يفعل في بقية الآية التى تنص صراحة على نزول الوحي على محمد واصدار الامر اليه باقامة الدين.

وفي سورة الأسراء، الآيتان ٧٦، ٧٧، نقرأ قوله عز وجل: (وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا، سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا).

يقول بعض المفسرين أن هذه الآية نزلت في اليهود الذين طلبوا من الرسول أن يلحق بالشام لانها ارض المحشر وأرض الانبياء ان كان ما يدعيه صدقا وحقا، وقد خرج الرسول في غزوة تبوك لا يريد الا الشام، ولكن الله أمره بالعودة الى المدينة وانزل عليه هذه الآية.

وقيل في سبب نزولها أيضا انها نزلت في قريش حين هموا باخراج الرسول من بين أظهرهم فتوعدهم الله بهذه الآية وتحقق وعيده لهم فانتصر عليهم الرسول في غزوة بدر. ثم تشير الآية أن الله، كعادته، يحفظ رسله وهذه سنته فهو يقف بالمرصاد لمن كفر برسله وآذاهم، ولن تتحول او تتغير هذه السنة.

وفي سورة النساء، الآية ٢٦، يقول الله تعالى: «يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم). يريد المؤلف أن يوهم القارىء بأن هذه الآية تبين دور محمد في دعوته، فما على الرسول الا أن يبين لأتباعه سنن الأولين ويهدي قومه اليها. وهذا من التحريف في معنى الآيات القرآنية وتجاهل الأسباب نزولها.

ان الله، في هذه الآية، يريد أن يبين للمؤمنين ما أحل الله لهم وما حرم عليهم مما تقدم ذكره في هذه السورة وغيرها. كما يريد سبحانه أن يهتدي المؤمنون الى اتباع الطريق الحميدة والشرائع التي ارتضاها لخلقه فيما يتعلق بالحلال والحرام. ثم يبين الله تعالى انه يتوب على المؤمنين من الاثام والمحارم بعد هدايتهم لانه عليم حكيم في شرعه وقدره وافعاله وأحكامه.

المؤلف والشريعة الإسلامية.

أما عن قول المؤلف بأن الشريعة الاسلامية «خفيفة» لان الانسان فيه ضعف ووهن، ولأن أمته لها ظروفها الخاصة، فقول مردود على قائله وبخاصة أنه لم يجد دليلا واحدا فأورد آيات من القرآن لا علاقة لها البت بما يريد أن يروجه. فمن سورة الأنفال، الآية ٦٦، أورد المؤلف ما ذكرناه، وهذه الآية تتعلق بالمعركة التي دارت بين المسلمين وكفار قريش، وقد سبق أن بينا هذه الآية وأسباب نزولها في حلقة سابقة.

أما استشهاده بجزء من الآية ١٨٥ من البقرة فباطل أيضا لأن هذه الآية تتعلق بصيام شهر رمضان، فالله يذكر أنه يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، ولذا شرع في رمضان الافطار للمريض والمسافر، فهل تقوم لدى المؤلف بينة من حججه الباطلة بأن «التخفيف» هنا هو تخفيف في شريعة الاسلام ؟

ويصر المؤلف في حصر دعوة محمد بعرب الجزيرة وينفي عالمية الدعوة متغافلا ومتعاميا عن العديد من الآيات القرآنية التي تدمغ المؤلف بالكذب والافتراء.

ونستكمل في الحلقة القادمة، ان شاء الله، الرد على افتراءات المؤلف وادعاءاته الباطلة.

• أبو موسى يقول إن الشريعة الاسلامية خفيفة لأن الانسان فيه ضعف ووهن .



أخبار ثقافية

● ينعقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر القادم المؤتمر الثاني للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة التي يرأسه شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق.

وسيبحث المؤتمر عددا من القضايا الاسلامية المعاصرة داخل العالم الاسلامي وخارجه.

ويشارك فيه بعض الشخصيات الاسلامية والمهتمين بشؤون الدعوة والاغاثة.

ومعلوم ان المجلس العالمي للدعوة والاغاثة يضم (٤١) هيئة ومنظمة اسلامية دولية بالاضافة الى وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية.

● ● ●

● تنظم وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية التونسية في الاول من شهر اكتوبر القادم الندوة الثالثة عشرة في مدينة القيروان وموضوعها (الاعجاز في القرآن... الاعجاز اللغوي والاخباري والعلمي).

وقد وجهت الجهات المختصة في وزارة الاعلام التونسية الدعوة لعدد كبير من المفكرين في العالم العربي والاسلامي للاشتراك في اعمالها.

● ● ●

● تقوم لجنة السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر العربية حاليا بالاعداد لاصدار دراسة جديدة حول السيرة النبوية وما فيها من مواعظ وارشاد يقتدي بها المسلم في حياته وسلوكه.

ويقوم باعداد المادة الخاصة بهذه الدراسة عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال السيرة النبوية ودراساتها.

● ● ●

● قدمت تركيا مؤخرا لمكتبة الكونغرس الامريكي الافلام المصغرة لوثائق الارشيفات الخاصة بالتاريخ العثماني وذلك لتمكين المؤرخين والدارسين من الاطلاع على هذه الوثائق الهامة دون تحمل عناء السفر الى تركيا.

والجدير بالذكر ان الافلام المصورة تعود الى الفترة من ١٦٩١ — ١٨٩٤ م.

خميس في بلاد الـ

اعتذر المفعوص عبد الحميد لخميس عن عدم مرافقته الى مؤسسة مواد البناء لاستلام الاسمنت، لأنه سيكون مشغولا بالاعداد لمهرجان ترشيح ناسج الحصيرة لولاية جديدة؟! ثم همس في أذن خميس: في هذا الأسبوع سيتوقف مصير ترفيعي الى مرتبة عضو عامل، وهي فرصة لا تتاح لي كل مرة.. يجب ان اكون مستنفرا في يوم الانتخابات وكذلك يوم الاحتفال بنجاح ناسج الحصيرة الذي سيصادف مناسبة / الحركة التفحيطية /.

قال خميس اذا كان خايز هو المرشح الوحيد، وتعلمون أنه سينجح كما في ولايته الأولى والثانية فلماذا هذه الانتخابات التي تكلف الوقت والمال؟!!

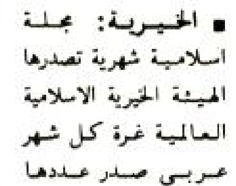
المفعوص عبد الحميد (ببرود أعصاب متكلفة): القضية لا تتوقف عند بذل المال والوقت او عدم بذلها، فهذا لا يساوي شيئا مقابل ان يأخذ الشعب دوره في التجربة الديمقراطية، ويمارس حقه في الانتخاب.. لم يعقب خميس على كلام عبد الحميد فقد كان ماشاهده خلال إقامته كافيا لأن يجعل مثل هذا الطرح مألوفا في كلام الرفاق؟!!

في ساحة القرية احتشد عدد كبير من الرفاق، مع اعضاء فرع الحزب في المحافظة، وتناوب الخطباء الحديث عن أهمية استمرار القائد الرمز رئيسا للتقدراكية، وحاميا لمسيرة الديمقراطية.. كان خميس الذي استجاب لطلب عبد الحميد بضرورة الحضور حتى لايفسر غيابه معارضة للنظام يحاول ان يجد المبرر لمثل هذه التجمعات طالما أن النتيجة معروفة مسبقا، وقد هاله المفارقة بين مايحدث في بلاده في اثناء الانتخابات، وبين مايجري في دول العالم، فوجدها كالفرق بين المفعوص عبد الحميد بجسمه الضئيل، وبين (عواد الواقف) ممثل الفلاحين الذي اعتلى المنصة واقترب من الميكرفون بجسمه الضخم، وراح يتحف الموجودين بكلمات لو سمعها أنصار الحرية لقالوا: هنيئا للعبيد الصامتين؟! (ايها الرفاق، يالأصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، ان الانظمة السابقة كانت تمزق شخصية المواطنين بكثرة المرشحين.. فيحتارون من ينتخبون.. أما اليوم فإننا نجمع على مرشح واحد بعد ان توحد التوجه في تقدراكيتنا العزيزة.. فلا ينشغل المواطن، ولايضيع جهده وماله ووقته في الصراع بين المرشحين ثم اعتدل قليلا، واصلح وضع العقال وتابع: إن بعض الدول التي تفتخر بالديمقراطية، وتصنف في مصاف الدول المتقدمة لم تستطع الى الآن ان توحد المرشح.. وهي في اقصى الحالات يترشح فيها اثنان يتصارعان.. ولم تصل بعد الى ماوصلنا اليه). انتفض عبد الحميد، وقدر ان الصمت على الحضور، ووجدها فرصة مناسبة للفت الانظار اليه، فصاح: نعم نعم للمرشح الوحيد وضجت الساحة بالتصفيق والهتاف؟! سر رئيس الفرع من نباهة عبد الحميد، ومال الى احد الأعضاء ليسأله ان كان يعرف الشاب الذي هتف.. رجع عواد الواقف الى مكانه، وصعد شاب انحشر في بنطلون ضيق، وقد تدلت على جبينه خصلة من الشعر، وفوجىء خميس باسمه حين قدمه عريف الحفل قائلا: كلمة شباب المسيرة واشبال ناسج الحصيرة يلقيها الرفيق المناضل (فايز أبو عيون كحيلة).. فعاد خميس بذاكرته عشرين عاما الى الوراء، وكاد يصيح من دهشته: اهذا أنت يافيوز ابن أم خضرة؟؟!!

ووقف ابن أم خضرة سابقا، أبو عيون كحيلة لاحقا وقد رفع أصبعيه بإشارة النصر،

ـجـائب (١٠)

بقلم: يحيى البشيري



وخاطب الموجودين قائلا: (إن حركة التقدم في بلدنا هي جزء من حركة التقدم في العالم الثالث، وان الصراع ضد التخلف على ساحة وطننا لاينفصل عن الصراع ضد الامبريالية.. واذا أردنا مزيدا من التقدم، ومزيدا من المكاسب الشعبية ومزيدا من الديمقراطية، ومزيدا من الكرامة فلنقل جميعا في يوم غد: نعم نعم.. نعم نعم لناسج الحصيرة..

وقبل ان يسبقه أحد الهتافة فيسرق الانظار صاح عبد الحميد: نعم نعم للرفيق خابز، فردد الحاضرون دون تباطؤ!! كان عبد الحميد في تلك اللحظات يحس انه اصبح أكبر حجما من عواد الواقف، ولا سيما عندما ابتسم له رئيس الفرع وهو يهز رأسه انتهى الرفيق أبو عيون كحيلة من كلمته، وعاد وهو يرفع أصبعيه بعلامة للنصر، ويوزع الابتسامات على الحاضرين وتقدم العريف ليقدم رئيس فرع الحزب الرفيق نجيب النجيب، فقفز عبد الحميد ليحمله على كتفيه وهو يعلم انه لا يقدر على ذلك، فهب رفيقان من حجم عواد الواقف، وحملاه الى المنصة، ولكن عبد الحميد كان قد سجل هدفا، وايقن انه اصبح عضوا عاملا.. وقف الرفيق نجيب النجيب، وصمت برهة ثم قال بصوت شاعري: ماذا أرى، ماذا ارى؟ فصاح الحاضرون خلفه: (ماذا أرى؟ ماذا أرى؟) ظناً منهم أنه هتاف مثل نعم نعم نعم أحس الرفيق نجيب بحرج، وابتلع الموقف بابتسامة رياضية فنهض عبد الحميد وصاح: زحفاً وزحفاً ثائراً. وتابع الرفيق نجيب قائلا: إنني احمل لكم أكثر من بشارة أولها: أنه تقرر فتح مؤسسة استهلاكية في قريتكم.. فهمس خميس بينه وبين نفسه: اذن تعطلت أعمالكم، وكثرت مشاكلكم، وضاعت أوقاتكم..

وثانيها: أنني أطمح ان ارى في المستقبل القريب مسرحا تعرضون فيه إبداعكم فهمس خميس في سره: من عشرين عاما لم ترمم المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية، وهي آيلة للسقوط..

وثالثها: أنني أحمل الى نساء القرية خبرا مفرحا بأننا سنفتح قريبا فرنا لبيع الخبز.. وهو هدية القائد الى المرأة.. فلن تعجن بعد ذلك ولن تقف أمام التنور. ولن.. ولن.. ولن.... ردد خميس في نفسه: ستجوعون بعد شبع، وتمحلون بعد بركة وستضيع المرأة من الوقت في انتظار دورها أمام الفرن أضعاف ما كانت تصرفه أمام التنور.. وأما البشارة الاخيرة.. وسكت قليلا متهيبا من المفاجأة ثم أردف: أهدت اليكم البلدية (قزاز) تمثالا.. ثم رفع صوته الى اقصى درجة.. نصفياً للقائد الرمز ناسج الحصيرة، فهنيئا لكم، وألف مبروك عليكم..

صاح عبد الحميد.. وصاح عواد الواقف.. وصاح أبو عيون كحيلة عاش ـ عاش القائد الرمز ـ يا ـ يا ـ يا... واعطى رفيق إشارة الى الطبال والزمار فانطلقا، وانطلق الحاضرون معهم

قال خميس هامسا: لو قامت البلدية بإيصال الماء الى القرية او عملت على التخلص من النفايات أما كان افضل.. كان الرفيق نجيب في تلك اللحظة يرفع كيسا بلاستيكيا عن التمثال وقد كتب عليه: (بلدية قزاز تبارك للتقدراكيين أفراحهم) انسل خميس وقد أصابه صداع شديد، وتابع الآخرون هتافاتهم مهللين للمكاسب التي ستحل في القرية بعد الانتخاب؟!!

مجـــلات

■ **الخيرية:** مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية غرة كل شهر عربي صدر عددها الخامس/محرم ١٤١٠ هـ ومن ابرز ما جاء فيها:

هجرة الى الله، حين يكون الخير نقيا خالصا، مأساة مسلمي الفيلبين، غزو ثقافي للهند وكشمير، ايها المسلمون: احذروا الغزو الثقافي القادم، حوار مع الاستاذ يوسف العظم، كيف تبني العقيدة انسانها في الادب الاسلامي، كل هذا اضافة للعديد من الموضوعات الاخرى والتقارير الاخبارية واخبار الهيئة وانجازاتها واخبار اللجان المتفرعة عنها وابواب الاسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها.

عنوان المجلة: الكويت. ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035 ــ تلفون: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦.

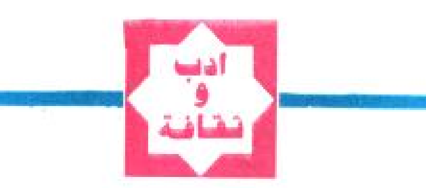
* * *

■ **الوعي الاسلامي:** مجلة اسلامية ثقافية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت غرة كل شهر عربي. صدر منها العدد الممتاز (٣٠١) محرم ١٤١٠ هـ وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على صدورها وجاء هذا العدد حافلا بالموضوعات القيمة منها: في موكب الوعي الاسلامي، الحملة المسعورة على المقدسات، الوعي والمنهج الوسط، بلاغة القصة القرآنية في قصار السور، السنة الشريفة والعمل بها، بيع العربون، علماء المسلمين وقضية التنمية، مكانة المرأة بين الامثال الشعبية والاحاديث النبوية..

تمنياتنا للزميلة «الوعي الاسلامي» بالتقدم والازدهار والعمر المديد في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي: 13097 ــ الكويت





مودة ... واهابات

ألق الحب في دجى الهم نورا
وحبا النفس بهجة وسرورا
وطوى البون فالمدى يتدانى
وغدونا بالطائرات طيورا
نتبارى على جناحين من ود
وشعر لكي نبث الشعورا
نتلاقى على دروب عطاء
جعل الله فيضه مشكورا
أمة... خير أمة اخرجت للناس
عدلا... فضلا وهديا وخيرا
أسرة تحمل الامانة مذ كانت
وكنا للعالمين بشيرا
هي عبء مقدس وزراح
جعل الله حمله مقدورا
ونهضنا... وسوف ننهض ما عشنا
به، يسيرا... عسيرا
نحن للعالمين رحمتها الكبرى
اذا ابلست وساءت مصيرا
من رسول الهدى استمرت وقرت
تبعات عن حقها لن نحورا...

• • •

ظلمات الضلال في عصر دعوى
النور زورا، قد أدت الكون زورا
هاجت الارض من «شذوذ» و«ادمان»
وبغي عات، وماجت فجورا
جاهليات عالم الغرب يحيا
في رحاها انسانه مقهورا
افقدته «مناعة الجسم» افنت
عزمه والنهى، غذته الشرورا
خرت روحه فكابد يشقى
ثم يشقى.. مكابرا مسعورا
فهو بين الحياة والموت يبقى
في اختناق لا ينتهي مخمورا

جاهليات عالم الغرب تمضي
بخطا سعيه الدؤوب دحورا
وارى داءها يدب الينا
مغريا.. مغويا.. لدودا.. كفورا
يا لقومي، هول ضروس.. وعدوي
مكرها نحونا يحث المسيرا
نُذُر لا تني تروح وتغدو!
خاب بله لا يفقهون النذيرا

• • •

دول القوة العتوت رشادا
لا عنادا، وجنبوا الكون بورا
انتم توردون انفسكم والناس
طُرا موتا بطيئا خطيرا
ما حضاراتكم وان هي مدت
من ثراها الى النجوم جسورا
بالتي تسعد الانام وئاما
وسلاما... وصحة... وصبورا
نعمة الامن، والسكينة في الاعماق
والحب سلسبيلا نميرا
وتآخي الانسان — في الله — بالانسان
يبدي له ودودا نصيرا
هي فحوى الحضارة الحق، بالاحسان
يحيا الانسان فيها قريرا
وهو الخير، ابدع العرب بالاسلام
صرحا له مشيدا حصورا
واقاموا حضارة الدين — لا الطين —
فسادت، وعمت الكون نورا
ان دين الاسلام شرعا ونهجا
اكمل الله وحيه دستورا
وارتضاه — ولا سواه — ركينا
وقمينا ان يحكم التدبيرا
ويرود الجهاد للنفس ثم الناس
بالحق يحدث التغييرا
وهو دين «كل» يلبي ويربي
حاجة الخلق، والعصور الدهورا

هو دين الرب الاله — وفاز العبد
حرا لله يحيا ظهيرا
وبشرع القرآن والهدي هدي
رسول الله يمضي مجاهدا مستنيرا
يا رجال المال الالباء وعيا
وابتغوها تجارة لن تبورا
نزهوا رزقكم وجدوا اليه
بسداد... وجنبوه امورا
رزقكم في السماء وعد وفيّ
اجملوا واطلبوه حلا طهورا
لتنالوا دنيا واخرى ثراء
ونقاء ثرا واجرا كبيرا

• • •

ايها الصحب، نحن في حومة
حرب، نخوض فيها السعيرا
وعداتنا تغلغلوا في خلايا
الجسم منا دماملا وبثورا

بيد انا بروحنا الفذ، روح الله
فينا عقيدة وضميرا
سنصيب الشفاء بالآي لا
نهمل طبا ولا علاجا جديرا
نتعافى حتى يعود الفتى منا
هزبرا حبرا قويا هصورا

ونوالي جهادنا الجيل اثر
الجيل، لا ننثني اسودا صقورا
ونتم استرجاعنا الذات من تيه
الحداثات تنفح الهدي صورا
لنرد الدنيا الى الدين.. دين الله
بعثا حيا ومجدا نشورا
ونحيل الديار صارت يبابا
وخرابا ودمرت تدميرا



عمر بهاء الدين الاميري
عضو رابطة الادب الاسلامي

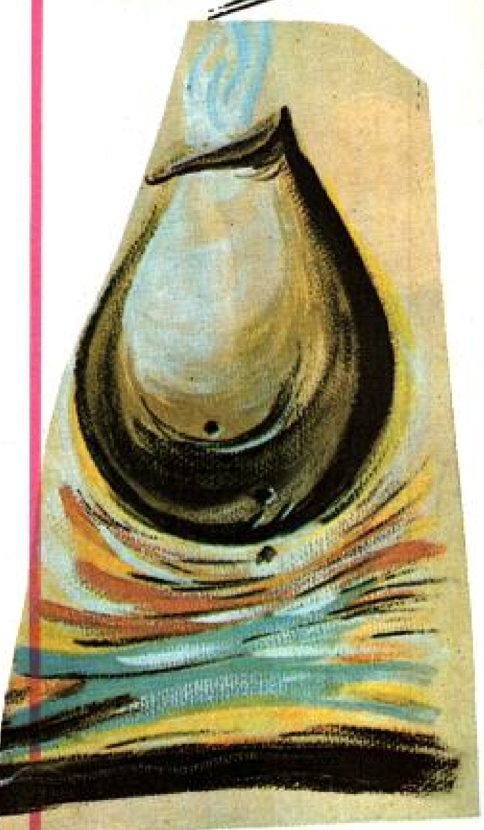
وحقولا قد احرقت ببنيها
دون ذنب، تطولا وغرورا
ورموس الإبطال من شهداء
الحق، عقت وعقيت تحقيرا
سنحيل البلاد بالفتن الموجاء
كيدت وفجرت تفجيرا
عالما من مدارس ورياض
تثمر الخير والجدا معمورا
ونربي بها من النشء جيشا
هاديا واعيا عليما خبيرا
يحمل العبء مؤمنا في سداد
يبذل النفس مستعدا غيورا
وسنبني صرحا لكل شهيد
وستغدو تلك القبور قصورا
لا حجارا مرصوفة بل قلوبا
بالتقى تملأ الوجود عطورا

• • •

ايها الصحب، حربنا اليوم تقرير
مصير، للكون يرسي المصيرا
ولكل في ساحها ركن جهد
وجهاد، وقد تطول عصورا
فاعدوا... وحالفوا الله فالخصم
عدو له، وشدوا المريرا
ان حبل الله المتين عصيّ
وسيودي خصيمه مغرورا
ايها الصحب، والحياة امتدادان
وباب نمرّ منه عبورا
ولنا المجد في الدنا ما اجتهدنا
فسعدنا، وأما اجدنا المرورا
ولنا عند ربنا – رحمة منه –
خلود السّنا وفيراً وفيرا
ولنا من نداه فوق الذي
نرجوه، نورا وجنة وحريرا



عندما ينكسر اليراع



مالكم اثختموني!
بالجراح
وبالنكول
بالضراوة
والأنين
فغدا الدمع سجاما
شابه غيل الدماء

***

ليتكم أودعتموني
أنفث الحق
المبين
اقتفي نهج الجدود
في ترانيمي
وصدعي
نحو صيحات الصغار

***

ليتكم أودعتموني
أستعيد لكم
ندوبي
آدني
خطبي... وهمي
في مدى هذي السنين
شاكيا لله حالي
صابرا
رغم الصدود

***

لم أكن
كلا يبوحي!!
كي أنال من الجحود
لكن الحق
سيبقى
فوق هامات النجود
شاهرا لله
سيفي
لابثا
رغم العناد

***

يا ابن أمي:
لا تحابي
بالعدول
وبالسكوت
لا تكن
شيطان أخرس
نابه فرط الوجوم

شعر: أحمد بن صالح السيف

وقفة

المحجبة متميزة بهدوئها النفسي ووعيها الكامل

جاء في رسالة نالت بها صاحبتها درجة الماجستير حول الآثار النفسية والسمات الشخصية للحجاب، أن أهم نتيجة ارتبطت بالسمات الشخصية للفتاة هي أن غير المحجبات أكثر قلقاً من الفتيات المحجبات، بمعنى أن فئة غير المحجبات أكثر انفعالية وتوتراً وإحساساً بالقلق، وأنهن أقل اتزاناً وجدانياً من فئة المحجبات.

وتفسر الباحثة، واسمها آمال حسن، هذه النتيجة، بأن التقرب والتوجه إلى الله يحقق للفرد نوعاً من التوافق والارتياح الداخلي أو النفسي. كما أن الالتزام بالأخلاق الدينية يسهم في تحقيق خير وسعادة الشخص ويضفي على الشخصية نوعاً من الاتزان.

وتوضح الدراسة أن من أهم السمات الاجتماعية للفتيات المحجبات أنهن أكثر تمسكاً واهتماماً بالنواحي والقيم الدينية من غير المحجبات.

وتشير الدراسة إلى أن الفتيات غير المحجبات يسعين وراء الاستثارة التي تحقق لهن الاستمتاع بالحياة، مما يدفعهن إلى الكذب الذي هو نوع من المجاراة أو التشكيل الاجتماعي. وفي الوقت نفسه يحاولن أن يظهرن متمسكات بالقيم والتعاليم لإقناع أنفسهن - قبل الآخرين - بذلك. مما يزيد حدة الصراع الداخلي الناشىء بين رغباتهن الدنيوية... وبين إحساسهن بالذنب والتقصير.

وتنهي الباحثة دراستها مؤكدة أن الفتاة المحجبة متميزة عن قرينتها غير المحجبة باتساقها مع نفسها، وهدوئها النفسي، ووعيها الكامل بأهداف الحياة، وتحديد أولويات هذه الأهداف لخدمة المجتمع الذي تعيش فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة حصلت على درجة الامتياز على رسالتها التي تقدمت بها إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس في القاهرة، وكانت قد أجرتها على مائتين وخمسين طالبة محجبة وغير محجبة تم اختيارهن من سبع كليات مختلفة.



وجه من وجوه الاكرام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئاً»؟! قال: قد نظرت إليها، وقال: «على كم تزوجتها؟» قال: على أربع أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «على أربع أواق؟! كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل! ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه»، قال: فبعث بعثاً إلى بني عبس، بعث ذلك الرجل فيهم.

رواه مسلم

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أحقَّ الشروط أن يُوفّى به ما استحللتم به الفروج».

رواه مسلم

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها: «له أجران». رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. والشغار أن يزّوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته. وليس بينهما صداق.

رواه مسلم

وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله جئت أهب لك نفسي، فنظر إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعَّد النظر فيها وصوّبه، ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست. فقام رجل من أصحابه فقال: يارسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال: «فهل عندك من شيء»؟ فقال: لا والله يارسول الله، فقال: «اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً»؟ فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انظر ولو خاتماً من حديد»، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يارسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري (قال سهل: ماله رداء)، فلها نصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تصنع بإزارك؟ إن لبسْتَه (أنت) لم يكن عليها منه شيء، وإن لبستْه (هي) لم يكن عليك منه شيء!» فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولّياً، فأمر به فدُعي له، فلما جاء قال: «ماذا معك من القرآن»؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا (عدّدها) فقال: «تقرأهن عن ظهر قلبك»؟ قال: نعم. قال: فاذهب فقد ملّكتكها بما معك من القرآن». رواه مسلم

تلاحظين، أختي المسلمة، في هذه الأحاديث الصحيحة، تكريماً للمرأة أوجبه الإسلام لها، وأعني «المهر» أو «الصداق»، ففي الحديث الأول، على

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

الرغم من استكثار النبي صلى الله عليه وسلم للمهر الذي تزوج به الرجل امرأة من الأنصار، فإنه لم ينقصه، ولو كان عنده لأعطاه، وحين جاءت فرصة بعثٍ إلى بني عبس جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل معهم ليصيب منه من المال ما يسدد به الصداق.

ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم الصداق في مقدمة ما يجب الوفاء به، قبل كثير من العقود والشروط، وفي هذا أيضاً - تأكيد لحق المرأة في الصداق، وتحذير من أكله بغير حق: «إن أحق الشروط أن يُوفَّى به ما استحللتم به الفروج».

ويَعدُ صلى الله عليه وسلم بأجرين لمن أعتق جارية وتزوجها، وإنما الأجران لأنه أكرم المرأة مرتين، مرة حين حررها من الرق، ومرة حين تزوجها، والزواج لا يكون إلا بمهر، وفي هذين العملين - عتقها والزواج منها - إكرام عظيم للمرأة. لأن الرجل ينال منها وهي زوجة ما كان يناله منها وهي جارية.

وفي الحديث الرابع ينهى صلى الله عليه وسلم عن نوع من الزواج لأن فيه بخساً لحق المرأة في الصداق، وهو زواج الشغار، وهو أن يقوم رجل بتزويج ابنته - أو أخته - رجلاً آخر، شريطة أن يزوجه الرجل الآخر ابنته أو أخته، بدون صداق للبنتين.

ثم في الحديث الخامس لا يُزّوج النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي حتى يحضر صداقاً، وعلى الرغم من فقره الشديد، حتى إنه لم يظفر حتى بخاتم من حديد، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوّجه، ثم لما قام الصحابي مولّياً ناداه صلى الله عليه وسلم وزوّجه على سور يحفظها من القرآن الكريم.

وفي هذا كله تأكيد على حق المرأة في الصداق، الصداق الذي يحمل معاني الإكرام للمرأة. يقول عبد الرحمن راضي في (الأسرار الإلهية في الأحكام الشرعية: «... إن مقاصد النكاح لا تتحقق إلا بالدوام عليه، والدوام لا يكون إلا ببذل المال فيه ودفع ثمن ما تملكه من بضعها، فإنه قد يقع الشقاق بين الزوجين، ويتلبس الزوج بعوامل الوحشية والخشونة مدفوعاً بها إلى الطلاق، فلو لم يجب المهر لا يبالي الزوج بإزالة هذا الملك، ولا يشق عليه طلاقها، فتضيع المقاصد. وأيضاً في ابتغاء الزوجة بالمال تشريفاً لشأن البضع يجعلها عزيزة مكرمة عند الزوج... ولا تحصل الموافقة إلا بذلك».

والمهر ملك المرأة تتصرف فيه كيف شاءت، بلا أمر زوجها مطلقاً، وبلا إذن أبيها، فيجوز لها بيعه، أو رهنه وإجارته وهبته بلا عوض من زوجها ومن والديها ومن غيرهم.

ولا تجبر المرأة على فوات شيء من مهرها لا لزوجها ولا لأحد من أوليائها ولا لوالديها. وإذا ماتت قبل أن تستوفي جميع مهرها فلورثتها مطالبة زوجها أو ورثته بما يكون باقياً بذمته من مهرها بعد إسقاط نصيب الزوج الآيل له من إرثها... إن عُلم موتها قبله.

هذا بعض البيان في الصداق أو المهر الذي أوجبه الإسلام للمرأة... إكراماً لها، ورفعاً لشأنها.

حزمة أخبار

● أنذرت شركة الخطوط البريطانية مضيفاتها بضرورة تخسيس أوزانهن. وقد أمهلت الشركة المضيفات صاحبات الوزن الثقيل ثلاثة أشهر يُنظر بعد ذلك في أمرهن، مع توقيع العقوبة على من تعجز عن إنقاص وزنها.

وقالت الشركة إن منظر المضيفة الهائلة الحجم يعطي صورة غير ملائمة للشركة!!!

● حاولت امرأة مصرية (٥٥ سنة) الانتحار داخل إحدى الكنائس في شرق القاهرة بسبب عقوق أبنائها. وكانت المرأة (وتدعى لندا اسحاق) قد أنجبت سبعة أبناء وسهرت على تربيتهم إلى أن كبروا وتعلموا ثم هاجروا جميعاً إلى خارج مصر وتركوها وحيدة مع زوجها العجوز في القاهرة. ولم يسأل عنها أحد منهم طوال السنوات الماضية. وقد أصيبت الأم باكتئاب نفسي دفعها إلى الانتحار بشرب سم الفئران إلا أن من في الكنيسة نقلوها إلى مركز الإسعاف. وقد عُثر في حقيبة الأم على ثلاث رسائل موجهة إلى زوجها - وإلى أبنائها - وإلى راعي الكنيسة. وتطالب الأم في هذه الرسائل بضرورة التئام الأسر والعمل على نشر المودة والحب بين أفرادها.

● صرح مصدر مسؤول بمعهد الفتيات الأزهري في مدينة طنطا بجمهورية مصر العربية بأن وزارة الأوقاف خصصت مساحة قدرها ثلاثة أفدنة من أرض هيئة الأوقاف المصرية لإنشاء كلية إسلامية أزهرية للبنات.

وأوضح أن الكلية الإسلامية للبنات هي لخدمة خمس محافظات في هذه الناحية. وذكر أن التكاليف الإجمالية للكلية تبلغ حوالي مليوني جنيه مصري.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــراء يســـتفتون

• يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن

• الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليه السنون.

• التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع في الكويت او في مكة

• القارئة ام حمدي من الكويت تسأل: اذا عقد الزواج ولم يحصل دخول ثم مات الزوج فهل على زوجته العدة؟

الاجابة: اذا مات الزوج بعد العقد وقبل الدخول فعلى زوجته العدة لقوله تعالى: «والذين يوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا». فالآية الكريمة مطلقة عند الدخول وعدم الدخول وبالعقد تصبح المرأة زوجة ويصبح الرجل زوجا، فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام.

• القارىء: كمال محمد من السودان يسأل:

سمعت عن كفارة المجلس، فما المقصود بها، وبأي شيء تكون الكفارة؟

الاجابة: يقصد بكفارة المجلس هي ان يذكر الشخص بعد انتهاء جلسته او حديثه مع احد او اذا حضر مجلسا ثم انتهى هذا المجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه «يعني كثرة الصوت والجلبة والردود» فقال قبل ان يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا انت، استغفرك واتوب اليك، الا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك.

لان الانسان لا يدري وهو يتكلم او يناقش او يجادل ما تلفظ به من امور قد تدخل في باب الغيبة والنميمة وهو لا يقصد، فيكون هذا الذكر يغطي ويستر ما حدث في مجلسه ذلك.

كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قلما كان يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الكلمات لاصحابه «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا اكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

• القارىء د. ق من الكويت يسأل عدة اسئلة عن الحج.

يقول: حججت الى بيت الله الحرام عن جدي رحمه الله وقد سبق ان حججت عن نفسي وكذلك اصطحبت معي والدتي لاداء الحجة الاولى لها ونظرا لضعف والدتي وكبرها والآلام التي في رجلها فقد حرصت ان تكون حجتها صحيحة مع اختصار ما يمكن اختصاره فيما لا يعارض الشرع وقد تمت اقامة مناسك الحج على النحو التالي:

• تم دفع ثمن الهدي في الكويت عن طريق بيت التمويل الكويتي ممثلا لبنك التنمية الاسلامية.

ـ الاجابة: واقول جوابا على هذا السؤال ان التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع

هنا في الكويت ام في مكة المكرمة او في المدينة. وجزى الله بنك التنمية خير الجزاء ومن يتعاونون معه اذ وفروا على الحجاج كثيرا من المشقة والتعب و يسروا عليهم ذبح هديهم واضحياتهم بالاضافة الى الاستفادة من هذه اللحوم بتصديرها الى مستحقيها.

• تمت نية الاحرام بالنسبة لي متمتعا وبالنسبة لوالدتي قارنة وذلك حتى يسقط عنها السعي الذي يلزم الشخص المتمتع في المرة الثانية وذلك حرصا على صحة الوالدة.

الاجابة: ان حرصك على صحة والدتك جزاك الله خيرا جعلها تحرم قارنة العمرة مع الحج في احرام واحد وهو احد المناسك الثلاثة وهي التمتع وقد فعلته انت واهديت عنه والقران وقد فعلته والدتك واهدت عنه والافراد وهو الاحرام بالحج فقط.

• بعد الوصول الى البيت الحرام قمنا بالطواف سبعا والسعي سبعا ثم قمت بالتقصير وذلك باخذ اجزاء من شعر رأسي من اماكن مختلفة من الرأس ووالدتي لم تقصر ولم تتحلل من حينها.

الاجابة: ان تقصيرك صحيح وواجب عليك لانك متمتع وعدم تقصير والدتك صحيح لانها قارنة فلا تقصر الا بعد الانتهاء من بعض مناسك الحج.

• مكثنا في العزيزية حتى يوم التروية حيث قمت بالاحرام مرة اخرى لانني متمتع اما والدتي فكانت على احرامها السابق ثم اتجهنا من منى الى عرفة يوم التاسع.

الاجابة: ما قمت به هو الصحيح لان الرسول صلى الله عليه وسلم احرم يوم التروية ثم ذهب الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا لا جمعا يصلي كل صلاة في وقتها قصرا، بات في منى وصلى بها الصبح ثم توجه يوم عرفة بعد طلوع الشمس الى عرفات ووالدتك بقيت على احرامها لانها قارنة.

• قصدنا من عرفات مع الحملة ووصلنا مزدلفة الساعة ١١ر٣٠ مساء ثم صلينا المغرب والعشاء وخرجنا من مزدلفة الساعة ١٢ر٢٠.

الاجابة: ان دفعك من مزدلفة بعد منتصف الليل صحيح خاصة وان معك والدتك وهي كبيرة في السن وقد رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لها ولامثالها الدفع من مزدلفة الى منى بعد منتصف الليل وانت معها.

• رجمنا العقبة الكبرى ليلا الساعة الواحدة ونظرا لقلة الزحام فقد قامت والدتي بالرجم بنفسها وقد قمت بالحلق بعد الرجم وقامت والدتي بأخذ جزء من شعرها.

الاجابة: رجمك للعقبة الكبرى بعد منتصف الليل صحيح وحلقك بعد الرمي صحيح وكذلك تقصير والدتك وقد تمتما بالتحلل الاصغر.

• اتجهنا مع باص الحملة الى المسجد الحرام لطواف الافاضة، ولكن والدتي لم تذهب معهم بل اتجهنا الى السكن في العزيزية وذلك رغبة مني في التخفيف عن والدتي لعجزها وضعفها حيث صممنا على الجمع بين طوافي الافاضة والوداع.

الاجابة: تأجيل طواف الافاضة مع دمجه في طواف الوداع بطواف واحد جائز شرعا لان وقت طواف الافاضة يمتد الى ثالث ايام التشريق وهناك اقوال بانه يمتد الى نهاية شهر ذي الحجة وقد تحقق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليكن آخر عهدك بالبيت الطواف».

• رميت عن والدتي الجمرات الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر.

الاجابة: يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن وبما ان والدتك امرأة كبيرة في السن وضعيفة ولا تقوى على الرمي فيجوز التوكيل عنها، والموكل يرمي عن نفسه ثم يرمي عمن وكله.

القارئة جميلة الرفاعي من الاردن وهي خريجة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية تسأل: عن ماء الشعير الذي يباع في بعض البلاد هل حلال شربه ام حرام؟

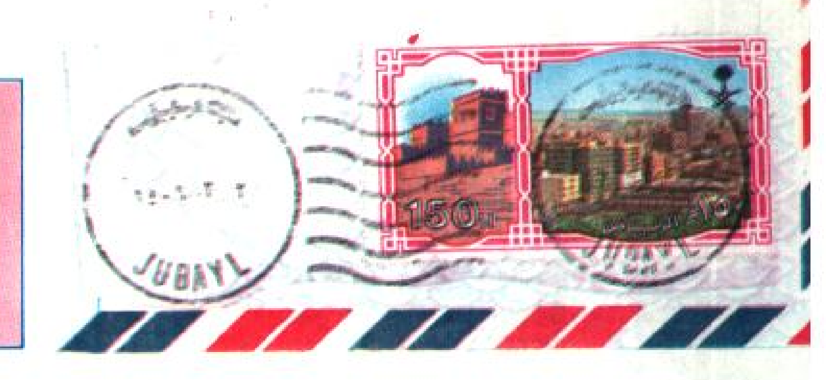
الاجابة: ماء الشعير حلال شربه اذا لم يحتوِ على كحول، والله اعلم.

• القارىء صالح احمد من القصيم — السعودية يسأل في رسالته انه جامع امرأته في نهار رمضان وكان هذا في سن المراهقة من الزوجية قبل اثنا عشر سنة ولم يدر ان الجماع في نهار رمضان يوجب الكفارة خاصة وانها مرة واحدة فقط ولم يحدث بعدها شيء بل كانت توبة وعبادة والتزام، فهل تجب عليه الكفارة نتيجة جهله لامر الدين، واذا اراد ان يطعم ستين مسكينا فهل يجوز اخراج ثمن ما يعادل اطعام الستين مسكينا على أخت له متزوجة من رجل فقير وحالتهم متعبة ولهم اسرة، واذا كان هذا جائز ايضا فهل يجوز ان يعطيهم الكفارة على ثلاث دفعات لكي تساعدهم على مر الايام؟

الاجابة: سؤالك عن الكفارة بعد هذه السنين يدل على التزامك ومخافتك لربك، واعلم يا اخي ان الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليها السنون، فذمتك لا زالت مشغولة بها، وعليك وعلى امرأتك الكفارة وهي على الترتيب عند جمهور الفقهاء كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، فقال: وما اهلكك؟ قال: اتيت أهلي في رمضان، قال: هل تجد رقبة؟ قال لا، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا اطيق الصيام، قال: فاطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد، قال: ما اجد، فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا، قال: اطعمه ستين مسكينا، قال: والذي بعثك بالحق ما بالمدينة اهل بيت احوج منا، قال: فانطلق فكله انت وعيالك، فقد كفر الله عنك.

فان استطعت انت وامرأتك اعتاق رقبتين فاعتقا، فان لم تستطيعا فصوما شهرين متتابعين ولا يقطع التتابع الحيض او النفاس، وان لم تستطيعا الصيام لمرض يمنعكما او يمنع احدكما فتكون الكفارة اطعام ستين مسكينا، ومع الكفارة قضاء اليوم الذي تم فيه الجماع.

ولا بأس اذا كانت اختك فقيرة هي وزوجها واسرتها ان تطعمهم من الكفارة بعددهم، كل واحد نصف صاع من بر او صاعا من تمر او زبيب او قيمة ذلك وتطعمون غيرهم حتى يتم العدد ستين مسكينا، ولا يجوز اعطاء اختك واسرتها على ثلاث دفعات بل الواجب اطعام ستين مسكينا كل واحد على حدة.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم..... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

* متى يتحقق الحلم؟

هناك حلم يراود كل مسلم الا وهو: سيادة المسلمين على هذه المعمورة كما كانوا في السابق ومن المعروف بأن الحلم لا يصبح واقعا الا اذا حصل له العمل فأين نحن يا أمة الاسلام من العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن مسلمات الأمور ان الذي أدى بنا الى هذه الحال هو غياب هذا العمل وايضا من هذه المسلمات بأننا لانستطيع الحصول على العزة والتمكين الا بهذا العمل فهيا اليه فرداً وجماعة فالكل محتاج اليه.

حمد سعد العايض/ السعودية

* الاسلام في ديار الغرب *

التقيت بأخت لي سافرت الى امريكا مع زوجها وعندما حدثتني عن الاحوال والاوضاع هناك والخطر الذي يهدد الشباب المسلم خوفا من الانصياع وراء مغريات الحضارة هناك حيث الاباحية تتجسد والحرية في اوضح صورها وبالذات الخطر الذي يتربص بالعائلات المسلمة هناك حيث ينسى الكثير من المسلمين بعض امور دينهم، وقد اشادت بالجهود العظيمة التي يبذلها المهتمون بالاسلام هناك من مراكز وجمعيات اسلامية ولكنهم في حاجة الى الدعم المادي وارسال الدعاة اليهم للمحافظة على قوة الدين الاسلامي بينهم ونشره هناك وتهيب بالمسؤولين والهيئات والافراد في كافة ارجاء العالم الاسلامي مد يد العون لهذه المراكز سواء كانت في امريكا او في اي مكان من العالم حيث ان نشر الاسلام والدعوة اليه التي ائتمننا الله عليها والله الهادي الى سواء السبيل.

* أم محمد / الاحساء

* لا تسلني بأمانة *

لاتسلني ياصديقي كيف ضاع المسجد الأقصى:
وهل مات إمامه.
لاتسلني كيف ضاعت أرض حيفاء.
واستهان الفرد فيها بالكرامة.
ياصديقي ان والينا المبجل شرف الله مكانه
لو تكلمت بصدق لرماني باتهامه
امسكوه
انه يهوى الزعامة
ياصديقي ان قول الصديق في اوطاننا فيه خيانة

أحمد قطران / اليمن الشمالي

* المصارعة صناعة يهودية!!*



جاء في كتاب اليهودي العالمي د. هذي مؤرد مايلي: (يسيطر اليهود سيطرة مطلقة على المصارعة، ويعول المديرون منهم دون ظهور المصارعين الحقيقيين في حلبات الصراع مخافة ان يتمكنوا من أظهار الحقائق للناس وهي ان المصارعين الذين يستأجرهم احتكار الرياضة اليهودي ليسوا من المصارعين بالفعل وانما هم أدعياء يقصد منهم ابتزاز اموال المشاهدين واستغلال طبيعة الناس السذج، وقد تحولت هذه الرياضة الى مجرد هتاف وصراخ، وقد باتت المصارعة الآن تجارة يهودية خالصة يسيطرون على كل أمر من أمورها تماما كما يسيطرون على صناعة الالبسة... والسبب في هذا الوباء هو الطبيعة اليهودية التي تمتد كل شيء بواسطة الاستغلال التجاري الذي لايعرف الرحمة، وكل ما نخشاه هو أن التقليد قد قطع شوطاً بعيداً بحيث يتعذر علاجه الآن.

* أبو حفص المالكي

* مبادرات سلام! *

دعت واشنطن ربيبتها (اسرائيل) الى الرؤية الواقعية والتخلي عن حلم - اسرائيل الكبرى -، فيما رفض شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بشدة دعوة واشنطن للتخلي عن الحلم الاسرائيلي، وقال وزير خارجية العدو (لقد أثبتت الأيام ان احلام اسرائيل تتحقق)

والجدير بالذكر بأن هذا الحلم (أرضك يااسرائيل من النيل الى الفرات) منقوش على باب الكنيست الاسرائيلي.. وهم ماضون بتنفيذ مخططاتهم التوسعية ابتداء من هجرتهم الى فلسطين واقامة دولتهم وضم الضفة والقطاع والجولان وضرب المفاعل الذري وغزو لبنان وتصفية القيادات الفلسطينية ومشاريع المبادرات الاسرائيلية والتطبيع!

* بدر الريضي

* شكوى *

أنا اعمل في إحدى دول الخليج منذ حوالي ١٢ سنة تقدمت بطلب لدائرة الاستقدام لكي احضر زوجتي وطفلي إلا ان المعاملة رفضت بحجة ان الشروط لا تنطبق علي ومن شروطهم ان اكون طبيبا او مهندسا او محاسبا قانونيا علما بان راتبي والحمد لله جيد ومؤمن بالسكن من قبل الشركة التي اعمل بها

ترى اذا كانت الدول الاسلامية تعامل المسلمين هكذا فكيف بالدول الاخرى؟ لماذا عندما يذهب أي شخص للعمل في احدى الدول الأوروبية يمنح تأشيرة دخول للزوجة دون أي اعتراض ولماذا تحرم الزوجة من اللحاق بزوجها؟

* محمد هشام

* وثيقة في جبين التاريخ... *



كلنا يعرف السلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي تآمر عليه الشرق والغرب حينما رفض ومنع اليهود من الاستيطان او الهجرة الى فلسطين.. وقام الخليفة المخلص لدينه وامته بطرد هرتزل مندوب اليهود الى البلاط العثماني الذي جاء يطلب السماح لليهود بالهجرة لفلسطين مقابل الاموال الطائلة.. وقال له قولته الشهيرة التي لازالت منقوشة على سجل الفخر في تاريخنا المضيء فكانت بمثابة الوثيقة التاريخية التي تدل على مدى اخلاصه وان تهجم عليه رعاع القوم وسفهاء القلم من علمانيين وقوميين اولئك الذين اغاظتهم مقولته العظيمة في وجه هرتزل حين قال له..: لا أقدر ان ابيع ولو قدما واحدا من البلاد لانها ليست لي بل لأمتي، لقد حصلت أمتي على هذه الامبرطورية باراقة دمائها وسوف نحميها بدمائها قبل ان تسمح لأحد باغتصابها منا، فليحتفظ اليهود بملايينهم، فاذا قسمّت الامبرطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، انما لن تقسم الا على جثتنا.

* محمد بن عيسى الكنعان

* أمة لن تموت! *

عندما رفع حاكم الصين ماتوسي تونغ، قلمه وشطب على البوذية في الصين.. انطفأت البوذية من أرواح الشعب وخمدت جذوتها - ربما - الى الابد، ولكن الاسلام بالرغم من الحملات المضللة المنظمة وبالرغم من الكوارث التي حلت بالامة.. ظلت الامة تصرخ وتنادي ان لا حل ولا عيش الا بالاسلام.

وما موجة الغضب الاخيرة التي اجتاحت العالم الاسلامي وهزت العالم بسبب (الآيات الشيطانية) الا دليل على وعي الشعوب الاسلامية وغيرتها على دينها وان المستقبل لهذا الدين.

* بدر الرميضي - الكويت.

* من المسؤول *

سيدة أمريكية اسلمت وتركت اهلها وزوجها - من أجل الاسلام - وتزوجت احد المسلمين من افريقيا وجاءت مع زوجها الى احدى دول الخليج لان زوجها طالب في الجامعة/ فوجئت الاخت الامريكية المسلمة وفي شهر رمضان المبارك الماضي وفي وضح النهار وفي وسط الحي في عاصمة البلد فوجئت بشباب في سيارة يحاولون خطفها ولكن الله سلمّ وقيّض لها اثنين من المارة ولاذ الجناة بالفرار، وفي نفس المدينة وفي حي آخر اختطفت امرأة مسلمة وفي وضح النهار عندما كانت ذاهبة الى المستوصف الطبي والى الان لا يعرف مصيرها وتركت اولادها وزوجها في لوعة وحسرة والله اعلم بحالهم ولاحول ولاقوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل - ولنتساءل من المسؤول عن ذلك؟ اليست وسائل الاعلام المرئية والمقروءة وماتنشره من افلام ومسلسلات وافلام فيديو وصور خليعة فتنفذ بذلك مخططات اعداء الاسلام؟ اليس اولياء الامور عامة يتحملون بعض المسؤولية لتقصيرهم في عملية التربية والبناء فلنتق الله ولنتدارك الامر قبل فوات الاوان - قبل ان نقف أمام رب العالمين الذي لاتخفي عليه خافية - وقفوهم انهم مسئولون - نسأل الله السلامة والعافية والهداية.

* خالد محمد

* شهداء العزة يامرحى *

الثورة هاجت في نفسي
وتنادي هيا للقدس
وتنادي قومي فاتحدوا
ولننس سخافات الأمس
ولنصرخ في وجه الظلم
ولنبطل كيد المندس
ولنقذف دوما بالحجر
ونصيب العادي باليأس
ونحارب كل الاعداء
برماح العزم وبالفأس
ويصيح العادي من الم
آه أضلاعي يارأسي
بالحجر أمام الرشاش
بالصبر وبالقلب القاسي
شهداء العزة يامرحى
في القدس ويافا ونابلسي
والله تعالى ينصرنا
لقتال يهودي نجس
وسنكتب بالدم أحرار
وستبقى بلادي في حسي

* سائد واصف ابراهيم / الرياض



* الأخ القارىء ابو عبد الرحمن/ الجهراء - الكويت

وصلت رسالتكم ونعلمكم بانه طالما وصلت شكاواكم الى المرجع الذي تريد فلا داعي من نشرها على صفحات المجلة وجزاكم الله كل خير

* الاخ القارىء ابو اسامة/ تعز - اليمن الشمالي

ماحصل معكم حصل مع اخوة اخرين من دول اخرى مشابهة لبلدكم في ايدلوجياتها ونرجو ان تنفرج الأزمة قريبا وشكرا لكم

* الاخ القارىء ماجد العزيز/ السعودية

الوزير الذي ذكرته نصراني العقيدة اما نسبة النصارى في البلدين فتبلغ ١٠٪ تقريبا.

* الاخوة بدر الرميضي/ الكويت - خالد عبد الرحمن/ اليمن الشمالي - عبد الله خالدي/ الاردن

شكرا على اقتراحاتكم ونأمل ان تتحقق في المستقبل ان شاء الله

* الاخ القارىء محمد حسين الخالد/ السعودية

المجلة ليست حكرا على أحد وهي تنشر كل مايرد اليها وجزاك الله كل خير

* الاخ القارىء محمد جابر العفيفي/ السعودية

ملاحظتكم في محلها شكرا لكم وجزاكم الله كل خير

* الاخت أم قاسم/ الكويت

اعانك الله على محنتك وقواك على طاعته ويمكنك حل مشكلتك عن طريق الاهل والاقرباء ولا داعي لنشرها على صفحات الجرائد والمجلات..

* الاخ ذكر كنتل/ تركيا

جزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية وبخصوص المشاركة في المجلة فيمكنك ارسال المقالات باللغة الانكليزية وسنقوم بعملية الترجمة ان شاء الله تعالى.

* الاخ القارىء أحمد رضوان/ عمان - الاردن

عنوان سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز هو: الرئيس العام لادارات الدعوة والافتاء والارشاد في الرياض - السعودية

* الاخوان عباس عبد الرزاق، كربوع عمر/ الجزائر:

وصلت رسائلكم وشكرا لكم.

* الأخ ابو ياسر البلوشي/ السعودية

لاداعي لنشر مثل هذه الامور على صفحات المجلة وبارك الله فيك.



من الاخ القارىء عبد الله حسين ابراهيم وصلتنا رسالة يسأل فيها عن حياة سيد قطب.

■ المجتمع: هو سيد قطب ابراهيم حسين شاذلي، ويقال أن جده السادس هندي. ولد في سبتمبر من عام ١٩٠٦م في قرية «موشا» التابعة لمحافظة اسيوط في جنوب مصر، لأب جواد كريم على خلق، وأم متحلية بالإيمان والعزة والكرامة، اسرته متوسطة الحال ومتدينة.

حفظ القرآن في العاشرة من عمره، واكمل تعليمه الجامعي بدار العلوم بالقاهرة، وظهرت موهبته مبكراً فكان يراسل الصحف ويكتب فيها وهو مازال طالبا، ثم عمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية.

أرسل في بعثة الى الولايات المتحدة لمدة عامين ابتداء من عام ١٩٤٨م لدراسة نظم التربية، وهناك ايقن زيف الحضارة الغربية وافلاس نظم التربية فيها وعندما رجع الى مصر اصدر مجلة الفكر الجديد وكان من اهدافها محاربة الظلم وتعرية زيف الفكر، ثم انضم الى الأخوان المسلمين عام ١٩٥١م، وانتخب بعدها بعام عضوا في مكتب الارشاد للجماعة، وعين رئيسا لقسم نشر الدعوة بالمركز العام للجماعة وعندما قامت الثورة في مصر عام ١٩٥٢م كان سيد قطب موضع احترام واكبار جميع رجال الثورة الى أن بدا يستحثهم على الاسراع بتطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأت القطيعة والجفوة بينهما.

حضر مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق سنة ١٩٥٣م والقى عدة محاضرات وفي نفس السنة انتدب ليمثل الجماعة في المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد في القدس وفي عام ١٩٥٤م اختير رئيسا لتحرير جريدة الاخوان المسلمين والتي اغلقت في نفس العام، وسجن وعذب ولكنه ظل صابرا محتسبا وقد حكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وخرج من السجن عام ١٩٦٤م، ولم يلبث أن اعيد إليه مرة اخرى عام ١٩٦٦م، ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم في نفس السنة.

وأثناء فترة السجن تعرض للاغراءات كما تعرض للتعذيب، فعرضت عليه المناصب ومنها منصب وزير التربية والتعليم فرفض وصبر على صنوف الأذى



آثاره الفكرية

ترك كثيرا من الآثار الفكرية فقد كان اديبا، وشاعرا، وناقدا، وقاصا، ومحاضرا، وباحثا، ومحللاً سياسيا.

وكان يكتب بفكر مستنير، وعلم غزير، وثقافة واعية، ترجم عطاؤه الى كثير من اللغات الشرقية والاوربية.

خصائص عطائه الفكري

الغزارة والشمول لجميع الجوانب الفكرية في الاسلام.

العرض الايجابي للاسلام في غير دفاع ولا اتهام.

معرفة ان الاسلام هو الحضارة بعينها وكشف زيف الحضارة المادية.

وضوح الفكرة والايمان بها، وعذوبة عرضها والتعبير عنها بصدق.

العمق والغوص على المعاني والافكار والمفاهيم وسعة الافق وبعد النظر.

وضوح الفرق بين الاسلام والكهنوت في عقله، والاصرار على تميز الاسلام وتفرده

الدعوة الى استئناف الحياة الاسلامية والايمان بالخلود والمستقبلية للفكر والعقيدة الاسلامية.

بلوغ القلوب والعقول لدى الخاصة والعامة.

لقد كان سيد قطب بحق صاحب مدرسة منفردة فكرا وأسلوبا، ورائد حركة وداعية تنظيم تفرغ للفكر والعلم والكتاب... ثم للدعوة والجهاد.

فنسأل الله السميع المجيب ان يكتبه عنده في الشهداء وان يرزقنا الشهادة في سبيله.

رسالة قارىء

(طواغيت ودعاة)

في هذا الزمن المغبر بأتربة الأفكار والمعتقدات والمناهج اللاإسلامية، وفي وقت تتخذ فيه السياسات والحكومات القديمة والجديدة - بأي صورة كانت وبأي لغة تحدث - مواقف عداء متغيرة دوما تجاه الدعاة الى الله وفق خطة مرسومة او مرحلة من مراحل المؤامرة الخبيثة، تجد الداعية الى الله في جانب وقد رصدت لفتاته، وقيدت طاقاته - وهي كثيرة - وقننت قوانين وانظمة على مقاسه في الضغط والتضييق حتى تزهق روحه.

وفي جانب اخر تجد الداعية . وقد أخذ بالبطش والعدوان، وضاعت حرمة ماله وعرضه ونفسه بقرار من سفيه لايعير للحرمات أدنى احترام.

ورغم لجّة البغي، يبقى الدعاة الى الله يجاهرون بدعوتهم مخلصين غير يائسين، ينشدون دولة الاسلام، تلك الدولة التي يجد الناس فيها راحتهم وسعادتهم وتكون منطلقهم الى العالم كله. فيرصدون كل دعوة صادقة او كلمة مؤثرة او عمل صالح، بل هم يعيشون حياتهم وسط هذا الخضم وملء جوانبهم شعور بالرضى والانس بالمنهج الذي يحملونه. والسر في ذلك انهم لايتركون مجالا للضغوط تشلهم او تقعدهم، بل هي عندهم دروس و منارات يهتدون بها في مستقبل الايام، وهي ايضا مصداقية مايؤمنون به في انفسهم فاذا الناس من حولهم يتأثرون او على خطاهم يسيرون.

ومع هذا فلابد من القول: ان مايجري مع الدعاة اليوم من صعوبات هو كما يجري في صفحة ماء نقي، القي في وسطه حجر، فتغيرت صفحته، ثم ما لبث وان عاد اليه صفاؤه من جديد. فالهزة تلو الهزة يتأثر بها عطاء الداعية ولكن هذا العطاء لاينضب، اذ ما يلبث الداعية بعد كل هزة الا ويعود اليه صفاء نظرته الى العمل، ويزداد ايمانه بفكرته ورسالته، ويعاود الدعوة الى ربه على بيّنة وهدى ونور مبين.

ساجدة محمد أبو فارس

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

تعرف على الصحابة

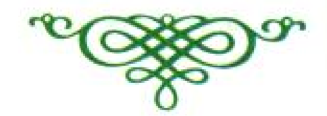
١ ــ صحابي جليل أسلم سنة ٨ هـ لما رآه الرسول عليه الصلاة والسلام قال: مرحبا بالراكب المهاجر، شارك في حروب الردة وفي فتوح الشام وفي اليرموك نادى: من يبايعني على الموت؟ فاستشهد في معركة اليرموك. فمن هو؟

• • •

٢ ــ صحابي من مهاجري الحبشة للمرة الثانية شارك في حروب الردة، كان له دور بارز في معركة اليرموك وهو فاتح الاردن، توفي بالطاعون سنة ١٨ هـ.

• • •

٣ ــ صحابي اسلامه قديم ومن مهاجري الحبشة للمرة الثانية وهو الذي حاول معه ملك الروم عدة محاولات لجعله يتنصر حتى قبل ان يقبل رأس ملك الروم شريطة اطلاق سراح ٨٠ مسلما من الاسر وعند رجوعه قام عمر بن الخطاب فقبل رأسه.



كلمات وأقوال

اصحب الناس

اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك. «شفيق البلخي».

• • •

اعد زادك

اعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

الربيع بن خيثم الثوري

• • •

اغتنم ركعتين

اغتنم ركعتين زلفى الى الليل اذا كنت فارغا مستريحا، واذا هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا.

(طبقات الشافعية للسبكي)

• • •

عظمة من عصيت

لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت.

«أويس بن عامر»

ذنب او طاعة

اذا وجدت من اخوانك جفاء فذلك لذنب احدثته فتب الى الله تعالى واذا وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة احدثتها فاشكر الله تعالى.

«بكر بن عبدالله المزني»

• • •

واعــــــظ

اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.

«ابن سيرين»

• • •

الهروب

من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه.

«ابو القاسم الحكيم»

• حسين مجبل الرشيدي
صباح السالم

اجابات العدد ٩٢٦

من هو: ابو نصر محمد الفارابي

تعرف على الصحابة:

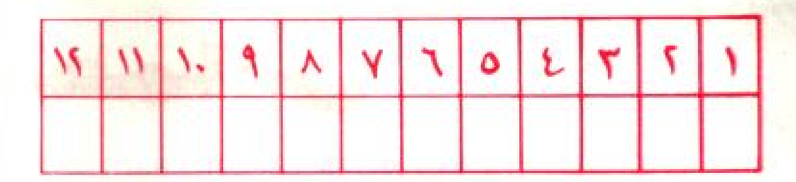
١ ــ عبادة بن الصامت
٢ ــ عقبة بن عامر الجهني
٣ ــ عمير بن وهب الجمحي
٤ ــ معاوية بن ابي سفيان

تذكر هادم اللذات !!

يقول ابن الجوزي:

ستنقلك المنايا من ديارك
ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زماما
وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى
وترعى عين غيرك في ديارك

ابو البراء ــ بالجرشي / السعودية



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو ؟

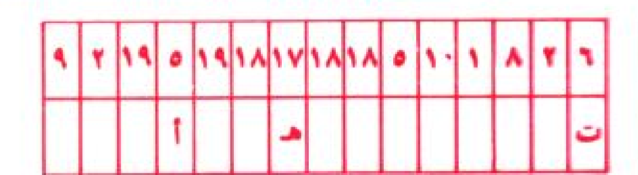
داعية اسلامي معاصر مصري الجنسية
يتكون اسمه من مقطعين:
٢ + ١ + ٤ + ٣ فراق
٣ + ١٠ + ٤ عاصمة اسيوية
١١ + ٦ + ٧ يستخرج من اللحم
٤ + ٥ + ١٢ + ٨ + ٩ الحديدة

● محمد عبدالحميد ردمان
اليمن / تعز

أحرف وارقام

٥	١٨	٨	١٤	١٨	١٩	٥	٢	٥	١٨	١٤	١٠	١١	١٨	١٩	٥
			ق						ل						

٣	٧	١٢	٢	١٩	٥	١٨	١٨	١٧	٥	١٨	١٩	١٣	٨	١٨	١٩	٥
و				ن												

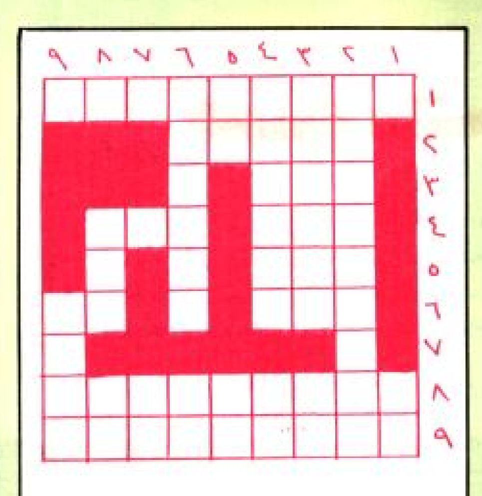


٦	٢	٨	١	١٠	٥	١٨	١٨	١٧	١٨	١٩	٥	١٩	٢	٩
ت								هـ			أ			

٥	١٢	١٠	١٠	١٩	٥	٥	١٨	٩	٢	٨	١٨	١٧	١١	١٥	١٩	٥
			د							ح				ك		

ـ يوجد امامك بيتين من الشعر ووضع لكل حرف رقم خاص به يساعدك في التعرف على البيتين ولمساعدتك حددنا بعض الحروف بارقامها فهل تستطيع معرفة البيتين.

● عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور



الكلمات المتقاطعة

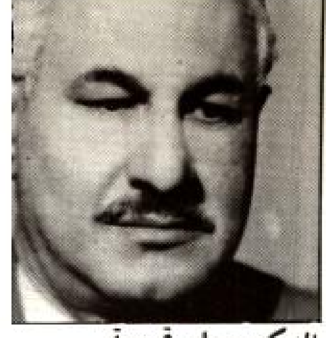
الافقي:

١ ـ من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية.
٢ ـ من اسماء الله الحسنى.
٣ ـ يسأم (معكوسة).
٤ ـ من دول الخليج العربي ـ لحد.
٥ ـ تجدها في (توبوا).
٦ ـ من الصحابة المبشرين بالجنة ـ بيت الطائر.
٧ ـ ....
٨ ـ الاسم الاول لقائد اسلامي معروف.
٩ ـ من الدعاة المجاهدين في مصر.

العمودي:

١ ـ نصف كلمة (ناصح).
٢ ـ عكس الاحتلال (معكوسة).
٣ ـ الاسم الاخير لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ كلمة تأفف ذكرت في سورة الاسراء.
٤ ـ كلمة (عيدروس) «مبعثرة» ـ نصيب.
٥ ـ مرتفع ـ رمز رياضي
٦ ـ من قبائل اليهود في عهد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.
٧ ـ نصف كلمة (داحس).
٨ ـ من الخلفاء الراشدين (معكوسة) ـ بحر.
٩ ـ عاصمة محافظة بكتيكا الافغانية.

● اسامة الاغا
باكستان ـ بيشاور



الدكتور جابر قميحة
الجامعة الاسلامية العالمية ـ اسلام آباد

صوت حماس

... وفي فلسطين ارض الهدى والنور والدم والزيتون.. اعلنت حركة المقاومة الاسلامية ميلادها باسم (حماس) وجاء في ميثاقها انها حركة «منهجها الاسلام... وانها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين».. وشعارها «الله غايتها والرسول قدوتها والقرآن دستورها والجهاد سبيلها والموت في سبيل الله اسمى آمانيها..) اما رؤيتها السياسية فتتلخص في انه «... لا حل لقضية فلسطين الا بالجهاد... اما المبادرات والطروحات والمؤتمرات الدولية فمضيعة للوقت وعبث».

ورأيته والافق يشدو حوله
وكأنه ـ من نوره ـ اعراس
الله اكبر، من اراه؟... محمد؟
اقدم فدتك النفس والانفاس
اقدم رسول الله هذي خيبر
عادت تنجس [illegible] الاقداس
سلبوا الديار، وهتكوا اعراضها
وقيادة العُرب الكرام نعاس
مرضى [illegible]
في ليلة [illegible] الاقباس
عفوا! ولكن أين أين قومنا؟
والقدس ضاع وأنفنا الانكاس؟
محرابك الوضاء اضحى نهبة
لعصابة بصقوا عليه وداسوا
وغدا مزارا للسياحة بعدما
قد غاب عنه النور والايناس
لا تسمع الانفال فيه ولا الضحى
والذاريات و[illegible] والناس
فارفع «عقابك» عزة وكرامة
وعلى جبينك [illegible] وحماس

* * *

الله اكبر جند احمد جاءوا
وجبينهم شمس [illegible]
ابطال بدر والرجيع وخيبر
مرفوعة راياتهم والراس
هذا بلال والبراء وخالد
هذا علي وعمه العباس
هتكوا دجى [illegible]
اعماق [illegible] الارماس
فاذا الجبال [illegible]
وهو على [illegible]

* * *

ما كان ما صورت رؤيا شاعر
غلبته احزان بها ونعاس
لكن صورة واقع مشهورة
لم تخطها عيناي والاحساس
بُعث الرسول وصحبه في فيلق
عزماته نار، والاسم «حماس»

إنا هم في بأسهم ويقينهم
حرب يشيب لهولها الاخياس
إنا بلال والبراء... وخالد
إنا علي وعمه العباس
إنا صلاح الدين في جولاته
راياته قد [illegible] بروع وباس
إنا من «الاخوان» طاب غراسنا
فالمرشد «البنا» هو الغراس
و[illegible] «القسام» يمضي جندنا
[illegible] العزم درع، والجهاد اساس
جئنا مع الفجر الشهيد شعارنا
من على [illegible] الحقيقة داسوا
[illegible] على جسد الشهيد [illegible]
[illegible] ديارنا قد جاسوا
ان تسألوا «من انتم؟» فقلنا لكم
«إنا لدين محمد... حراس»
الله غايتنا، ومصحف ربنا
ـ في نهجنا ـ المشكاة والنبراس
وزعيمنا هو احمد لا غيره
وقلوبنا من نوره اقباس
وسبيلنا بذل الدماء رخيصة
والموت في ساح الوغى اعراس
[illegible] الاماني ان تراق دماؤنا
كي لا تكون [illegible] ارجاس

* * *

خلوا الطريق لنا فنحن الناس
إنا الذين [illegible] فهم [illegible]
فارفع [illegible]
حتى يزاح الغادر الخناس
[illegible] فالحقيقة انه
[illegible] كل الامر [illegible]
[illegible] الذل عن ساحاتها
[illegible] الذل والاتعاس
مسرى النبي [illegible] كله
لا النصف.. لا [illegible].. لا الاخماس
واهتف معي بالحق هتفة مسلم
«فلتسقط الاقلام والقرطاس»

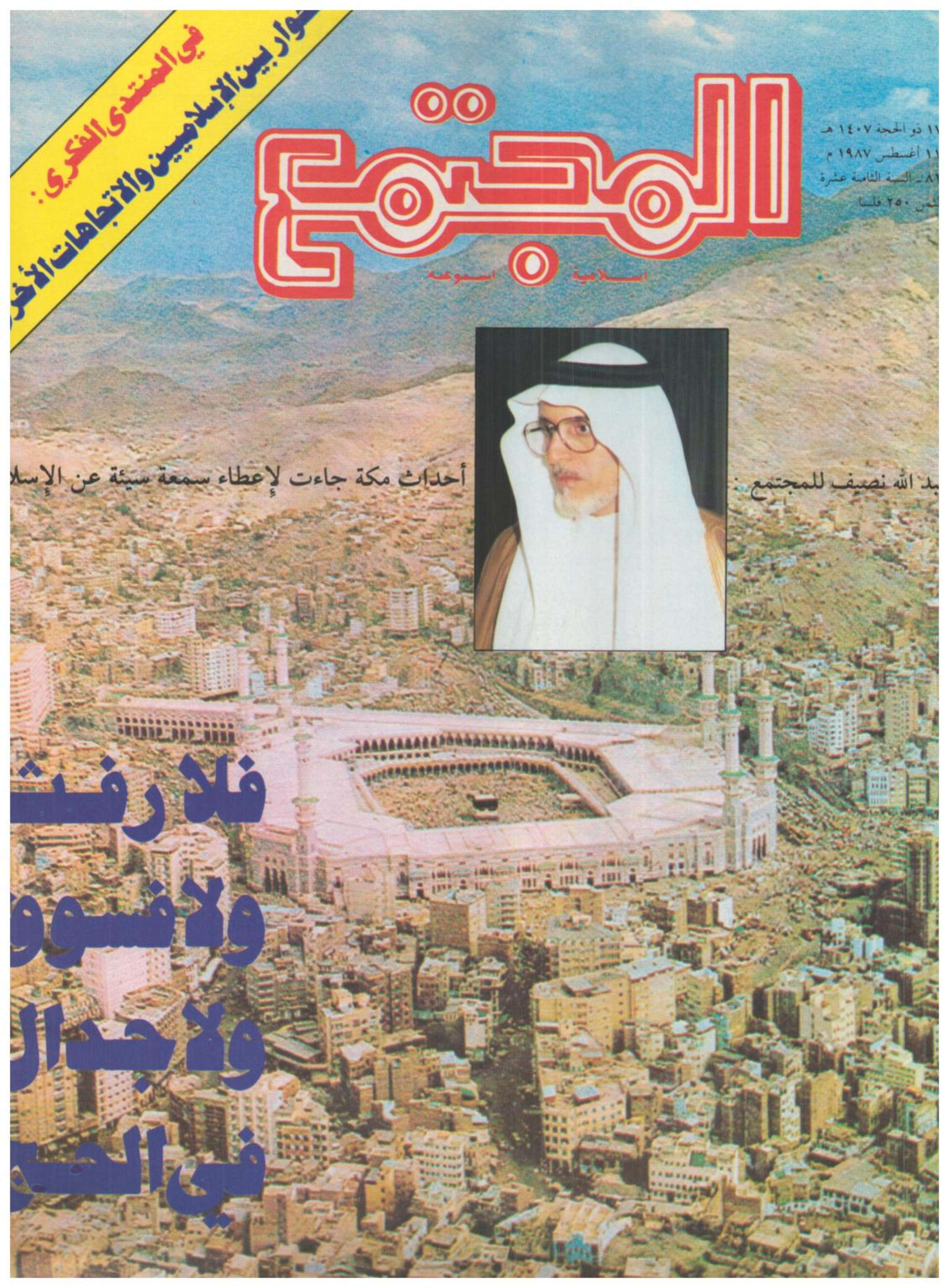
وليسقط الصلح الذليل واهله
ممن تخنث منهم الاحساس
شأن الاولى عقدوا التصالح [illegible]
وهمو [illegible] القواد والشواس
قالوا «اخذنا ما استطعنا اخذه»
ـ كذبوا فقد خانوا العهود وخاسوا
ذبحوا الحقيقة واستباحوا عرضها
وكلامهم في غدرهم «خناس»
قالوا «السياسة حنكة» فاذا بهم
و[illegible] من [illegible] افلاس
الحر يأبى ان يهان بأرضه
او ان يرى مسرى النبي يداس
والمؤمن الحق الحديد فؤاده
جاءته داءان: الاسى والياس
لكنه الغدر الاثيم رجاله..
ومؤامرات ليلها دماس
[illegible] هي مدفعي، وقضاؤهم
فيه التنازل والهوان أساس

* * *

خلوا الطريق لنا فنحن الناس
[illegible] الذين بغوا فهم انجاس
فصلاتنا وجهادنا.. لإلهنا..
وسجودهم «[illegible]» أقداس
والدم والعرق الحبيب وسامنا
ووسامهم ذهب نضار وماس
[illegible] الحديث الا اسمي
[illegible]، ودقت الاجراس
[illegible] من جديد قد بدت
[illegible] بالنفوس «حماس»

* * *

خلوا الطريق لنا فنحن «حماس»
قد نُصب [illegible]
وليكتب التاريخ في صفحاته
أنا لدين محمد... حراس
ولينصرن الله ناصر دينه
هذا هو المعيار.. والمقياس



في المنتدى الفكري:
حوار بين الإسلاميين والاتجاهات الأخر
المجتمع
إسلامية أسبوعية
١١ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
١١ أغسطس ١٩٨٧ م
٨١ ـ السنة الثامنة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
عبد الله نصيف للمجتمع: أحداث مكة جاءت لإعطاء سمعة سيئة عن الإسلا
فلا رفث
ولا فسو
ولا جدال
في الح



سڤن.أپ
٥١٩,٣٤٤ هدية
والمذاق المنعش الذي لا يضاهى
لايك كولا
Crush
7UP
519,344 Gifts
and that unmatched
refreshing taste
Crush
كراش
برتقال
فراولة
Like Cola
حافظ على نظافة الكويت
More than half a Million Gifts to satisfy everyone.
أكثر من نصف مليون هدية ترضي جميع الأذواق.
During the Crown* contest, the liners will carry Picture and Arabic name of gift to be claimed from the distributor or the company
Educational messages do not denote any gifts.
Chessmen do not denote any gifts.
الكترا بارك أفينيو موديل ١٩٨٧
ELECTRA PARK AVENUE 1987 Model
The picture denotes the gift
الصحة في النظافة
آخر موعد لاستلام الهدايا يوم ٣١/١٢/١٩٨٧
Last date for claiming gift 31.12.1987
إيسوزو جميني موديل ١٩٨٧
ISUZU GEMINI 1987 Model
This offer is only valid on returnable bottles
إيسوزو أسكا موديل ١٩٨٧
ISUZU TROOPER 1987 Model
إيسوزو تروبر موديل ١٩٨٧
ISUZU ASKA 1987 Model
٢٠ فيديو جنرال نظام مزدوج
20 General Videos Double system
٢٠ تلفزيون جنرال ١٤ بوصة
20 General T.V.'s 14 inches
هارديز
Hardee's
20,000 Hamburger with Like Cola
١٠٠ دراجة هوائية
BMX 20
100 Bicycles BMX 20
These educational messages and the pictures of the Chessmen do not denote any gift
الشارع مرآة بيتك
عينة شامبو كامي
Camay Shampoo Sachets
10,000 Sets of 6 glasses
10,000 Trays
2,000 Beach mattresses
1,200 Beach umbrellas
40,000 Beach balls
20,000 T Shirts
2,000 Beach bags
50,000 Ball point pens
50,000 Lighters
80,000 Camay Shampoo sachets
250,000 Free returnable bottles
سڤن.أپ
7UP
كراش
برتقال
Crush
Orange
كراش
Crush
Strawberry
لايك كولا
Like Cola
Good Luck with Seven Up Bottling Co. Kuwait. For Home delivery please call 4831366

التاريخ

الثلاثاء ١٧ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١١ اغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٩ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

اجازة العيد!

تصدر المجتمع في هذا الاسبوع خلال عطلة العيد السنوية والتي تعود قراؤنا الاعزاء احتجاب مجلتهم اثناء هذه العطلة، وخلافا لما اعلناه في العدد السابق ونحن نهنىء قراءنا والعالم الاسلامي اجمع بحلول عيد الاضحى المبارك، وذلك حرصا على مواكبة الاحداث التي جعلت اسرة التحرير تضع هذا العدد بين ايديكم.

ولا يخفى عليكم ـ قراءنا الاعزاء ـ التوترات الاخيرة في المسجد الحرام والبيت العتيق وما نجم عنها من ضحايا وتخريب وكذلك تصعيد حركة (أمل) لحربها ضد الشعب الفلسطيني المسلم في لبنان وتشديد الحصار على المخيمات في هذا العيد بالاضافة للتهديدات الشفوية العلنية والعديدة لامن الكويت والتي يقف وراءها ـ هذه الحوادث الثلاثة السابقة ـ نظام الحكم في ايران!! واذا كانت ايران تريد تحريك الرأي العام الاسلامي لصالحها، فان ما حدث هو العكس وردة الفعل عربيا واسلاميا ودوليا واضحة للعيان وهي ضد ايران ـ وعلى نفسها جنت براقش ـ.

واننا نهيب بالقائمين على الامر في ايران ان يعتبروا بردة الفعل هذه، ويتخذوا موقفا شجاعا من شأنه ان يعيد الوئام والسلم في ربوع العالم الاسلامي، وبهذا يضعون حدا لسفك الدم المسلم الذي حرم سفكه الا بالحق، فكيف اذا سفك الدم الحرام في البلد الحرام وفي الشهر الحرام!!

فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج

ما من مسلم خالجت قلبه ذرة من ايمان الا و يعلم و يوقن بحرمة بيت الله الحرام وبلده الحرام... وما من مسلم صادق العقيدة والايمان الا و يلتزم احكام وآداب الاشهر الحرم الخاصة بمشاعر الحج في مكة المكرمة وما حولها... وعلى هذا الاساس وبهذه المعايير يطرح السؤال نفسه:

لماذا كانت هذه الفتنة النكراء...؟ وما هي ابعادها..؟

اما لماذا كانت هذه الفتنة.. فان الجواب ميسور ومعروف، حيث ان التاريخ ينبىء و يؤكد ان الذين تبوؤا آثام هذه الفتنة هذا هو شأنهم مع الامة الاسلامية.. وهذا هو عطاء وافرازات وثنيتهم المقنعة عبر الاجيال والزمان.. فلا غرابة اذن لما فعلوه، ولا عجب فيما اقترفوه... اما عن ابعاد هذه الفتنة الحمقاء... فانا نقول بكل ايجاز..

ان هذه الفتنة انما هي صورة متكررة — على كل ساحة عربية واسلامية بل وعالمية — لهدفهم المرحلي (التكتيكي) في اطار ثوابته العقدية والاخلاقية، وفي اطار استراتيجيتهم الاساسية التي يسيرون بها وفق محورين اثنين:

الاول: اخراج المنطقة الخليجية عن منهجها المتزن وسياستها الحكيمة وخططها التنموية الناجحة.. التي هي ثمرة اصالة انتمائها العقدي والفكري والاخلاقي.. في البلد الحرام وما حوله.. حيث الامن والامان

وحيث الاستقرار والنماء... اجل ان ما يقصدونه من فتنتهم المروعة افتعال الاسباب التي تجهض بها الصحوة الاسلامية المتنامية في منطقة الخليج، وتسخط بها التجربة التعاونية بين قيادات المنطقة المتمثلة في مجلس التعاون الخليجي.. المجلس الذي اقض مضجعهم وهو يمثل الخطوة المتزنة في طريق وحدة هذه الامة، التي يطمعون بفرض سلطانهم عليها !!

والثاني: المشاركة الخبيثة والمفضوحة في المؤامرة الصليبية الصهيونية الكبرى على هذه الامة ـ المؤامرة المتمثلة في التعاون المشترك بين اطرافها ـ وهم يسعون بالعالم العربي والاسلامي الى فتنة طائفية كبرى تقوم على اساس الصراع العقدي والسياسي والعسكري بين المسلمين، هذا الصراع الدامي الذي وقفوا على نتائجه التجريبية المذهلة في الحرب العراقية الايرانية وكذلك نتائجه النتنة في الساحة اللبنانية والفلسطينية.. الصراع الذي وجدوا فيه افضل وسيلة وامضى سلاح لذبح الامة العربية والاسلامية، ذبحا يطال فعالياتها الحضارية المتنوعة (عقديا، بشريا، اقتصاديا، سياسيا، وغيرها) اجل انه الذبح الذي يكون بزعمهم الطريق امام حكام طهران وتل ابيب مفتوحا حيث اللقاء النكد ـ بزعمهم الموهوم ـ في خيبر ليتحسسوا كؤوس الثأر والتشفي من ابناء هذه الامة ـ لا سمح الله ـ....

اجل هذه باختصار مقاصدهم وتوجيهاتهم وتوجهاتهم... بل هذه اوهامهم واضغاث احلامهم.. وهنا نقول ولتسمع الدنيا اقوالنا وسترى افعالنا ـ ان شاء الله ـ: بان هذه الامة بعقيدتها وايمانها واخلاقياتها اقوى وامتن من ان ينال منها الحاقدون، بل هي اقوى واعظم من ان ينال من كبريائها الاقزام.. وكلمة اخرى نقولها من اعماق القلوب بكل صدق وجدية ووفاء لكل قائد فينا: نحن معكم ما دمتم كذلك مع شرع الله التزاما وتطبيقا، بل جماجمنا في ايديكم تدكون بها حصون الطغاة البغاة لاقامة حكم الله في الارض، ولترفعوا رايات الاسلام في ربوع العالمين ـ ان شاء الله ـ وبكل الوفاء والاخلاص والغيرة نقول لكل قائد فينا:

حذار.. حذار ان تلتفت عيونكم وقلوبكم لغير شريعة الله وحذار.. حذار ان تخضعوا انفسكم لغير سلطان الله حتى لا نكون ممن يطالهم ـ لا سمح الله ـ تحذير الله تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) سورة محمد آية (٣٨)

وفي الختام.. لا بد من التأكيد على حرمة الله وحرمة حج بيت الله الذي حدد الله سبحانه سلوك المسلمين فيه وفق نهج واضح لا لبس فيه ولا غموض.. ومن يخالفه فهو الخارج على ارادة الله وذلك بقوله سبحانه:

«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) ١٩٧ (البقرة).

هوامش

• مشروع يوم البحار المقام على شاطىء السيف شهد حضورا كثيفا من المواطنين والوافدين الذين تجولوا في مرافقه المختلفة غير ان الامر الملفت للنظر هو خلو المشروع من رجال الامن المتجولين الذين يقومون بعملية حفظ النظام والامن داخل المرافق، وقد حدثت مشاجرة عنيفة عند مدخل المشروع بين اثنين من باعة الايس كريم ورفاقهم، وتدخل المواطنون القريبون منهم لفض المشاجرة ولولا لطف الله لاصيب الاطفال والنساء الذين كانوا بقرب المكان.

• قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح مع عدد من مرافقيه بعد صلاة المغرب ثاني أيام عيد الاضحى المبارك بزيارة مقر بعثة الحج الكويتية الطبية في منى، حيث استفسر عن احوال البعثة واطمأن على سلامة افرادها ثم ادى صلاة العشاء معهم قبل عودته الى مقر اقامته.

• نبهت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الشباب الذين اعتادوا على المعاكسات الى ضرورة الكف عن هذه العادة السيئة الدخيلة على مجتمعنا العربي والاسلامي

• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:



اليهود وتجار السلام هم المستفيدون من الحرب

شجب العلماء والساسة والمفكرون الاحداث التي قام بها بعض الايرانيين في مكة المكرمة، وطالبوا ايران بالاستجابة للنداءات الاسلامية والدولية وقبول قرار مجلس الامن بوقف الحرب الايرانية العراقية التي اصبحت تشكل جراحا نازفة في جسم الامة الاسلامية.

وكان من ابرز الشخصيات التي تحدثت لصحيفة عكاظ السعودية السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي صرح قائلا: «ان المنفذ الوحيد لوقف الحرب العراقية الايرانية هو استجابة ايران للدعوات والنداءات الاسلامية والدولية لايقاف هذه الحرب الطاحنة الضروس التي لا يستفيد منها الا تجار السلاح والعدو الاسرائيلي.

وقال: «ان الحرب اللبنانية هي الاخرى لا تفيد الا الكيان الاسرائيلي وتجار السلاح، ونرجو ان يدرك اللبنانيون انه بعد ثلاثة عشر سنة من الحرب عادوا الان لنقطة البداية ولم تفعل سنوات الحرب شيئا، ولم تفد لبنانيا واحدا، وكانت النتيجة الوحيدة هي تدمير الاخضر واليابس في لبنان».

• السفارة الكويتية في ايران

ذكر مصدر بوزارة الخارجية انه قد تم ظهر يوم الخميس الماضي استدعاء القائم بالاعمال الايراني محمد رضا باقري الى وزارة الخارجية حيث اجتمع به سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية وتم تسليمه مذكرة تتعلق بوضع السفارة الكويتية في طهران ومطالبة الكويت السلطات الايرانية بان تعيد الى السفارة وضعها الطبيعي وذلك انسجاما مع ما تقتضيه الاعراف والمواثيق الدولية التي تحكم العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويذكر ان ايران كانت قد اطلقت سراح الدبلوماسيين الكويتيين الذين كانت تحتجزهم اثر اقتحام مجموعات غوغائية لمقر السفارة الكويتية وقيامهم بحرق موجوداتها منذ اسبوعين.

* * *

• خادمة فلبينية تقتل مخدومتها لاسباب دينية !!

شهدت منطقة (خيطان) قبل عيد الاضحى بايام قليلة جريمة مروعة، ذهب ضحيتها امرأة (فلسطينية) في الخامسة والستين من عمرها، عندما اقدمت الخادمة الفلبينية التي تعمل لدى ابنها (احمد الكسواني) على قتلها بآلة حادة. وحاولت الخادمة.. وهي بوذية الديانة.. قتل زوج القتيلة، عندما ضربته بالسكين مستغلة نومه، ولكن الرجل قاومها وانتزع السكين من يدها... وقد تم احالة القضية الى النيابة العامة، بعد ان اعترفت الخادمة بارتكاب جريمتها الغادرة.

وافادت بعض المصادر «للمجتمع» ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان الاسباب التي دفعت الخادمة لارتكاب جريمتها، انما هي (اسباب دينية)!... ولا شك ان هذا الحادث يثير لدينا مجموعة من التساؤلات:

اولا: اذا صح ان دوافع الجريمة (دينية)، فلماذا الاصرار اذاً على استقدام الخادمات غير المسلمات، وتقديم التسهيلات لهن ؟

ثانيا: لماذا لا تسارع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتنظيم (مكاتب الخدم) ووضع ضوابط ولوائح تنظم عملها، بحيث تضمن حقوق الخدم والمخدومين ؟

ثالثا: لماذا لا يتم فحص الخدم (عقليا)، خاصة وان اكثر من حالة دلت على وجود حالات عصبية ونفسية لدى بعض الخدم ؟!

ان جريمة (خيطان) لا ينبغي ان تمر على المسؤولين مرور الكرام، بل ينبغي دراسة الاسباب دراسة مستفيضة ووضع الحلول المناسبة لها، والا فان قضية الخدم ستتفاعل

اكثر، وسيصبح لها عواقب وخيمة، لا يعلم بها الا الله عز وجل.

* * *

• برقية تهنئة بعيد الاضحى



تلقى السيد رئيس التحرير برقية تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك من السيد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح هذا نصها:

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع.

يطيب لنا ويسعدنا بمناسبة عيد الاضحى المبارك ان نبعث اليكم والى اسرة تحرير صحيفتكم الغراء باجل التهاني واطيب التبريكات داعين المولى عز وجل ان يعيد هذه الايام المباركة عليكم بالصحة والعافية وعلى صحافتنا الوطنية باستمرار النجاح والازدهار خدمة للوطن في ظل صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله واسهاما في رسالة الكلمة وربطا للقارىء العربي باحداث العالم ومده بزاد من الفكر والثقافة نكرر تهانينا لكم وكل عام وانتم بخير.

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الصباح
وزير الاعلام

• شوارعنا والاداب العامة

نشرت احدى الصحف اليومية شكوى للمدير العام للادارة العامة للمرور من سيدة كويتية تعرضت لمضايقة احد المستهترين بمشاعر الاخرين، وذلك اثناء عودتها الى منزلها في منطقة اليرموك حيث قام المذكور بملاحقتها بسيارته تارة الى اليمين واخرى الى اليسار ولم يتوقف عن أذيته الى ان وصلت السيدة الى منطقة سكنها!! ونحن اذ نقدر استجابة المدير العام للادارة العامة للمرور لهذه الشكوى فاننا نذكر بان هناك الكثير من امثال هذه السيدة اللاتي يتعرضن لمثل هذه الاعمال المخلة بالاداب العامة، وحبذا لو اصدرت ادارة المرور قانونا يعاقب على مثل هذه التصرفات اللامسؤولة التي يقوم بها بعض سائقي السيارات حتى نقلل من اثرها خصوصا وانها كثرت هذه الايام.

* * *

• دور مشكور للداخلية في العيد

قامت وزارة الداخلية بمناسبة عيد الاضحى المبارك بتقديم نصائح وارشادات للجمهور حثتهم خلالها على اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحفظ وسلامة الابناء.

فقد ناشدت الداخلية اولياء الامور عدم ترك ابنائهم خارج المنزل لساعة متأخرة من الليل او السماح لهم بمرافقة بعض الاصدقاء غير المعروفين لديهم لاي جهة كانت، فربما يكون منهم اصدقاء سوء يدفعونهم للقيام ببعض الاعمال الشيطانية ويجرونهم الى طريق الانحراف.

كما اوصت اولياء الامور بالقيام بتوصيل ابنائهم الى الاماكن العامة التي يودون الذهاب اليها حتى يلجأون! الى الوقوف على الطرق معرضين انفسهم للدهس او الركوب مع اشخاص مجهولين مما قد يشكل خطورة عليهم.

ولا شك بأن مثل هذه التوصيات والارشادات تعين الاباء على المحافظة على سلامة ابنائهم من كافة الاخطار

• مشروع ناجح

قال مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قام وللسنة الخامسة على التوالي بتنفيذ مشروع ذبح وتوزيع الاضاحي داخل وخارج الكويت، ففي داخل الكويت تم تحديد خمسة مراكز رئيسية لجمع واستلام لحوم الاضاحي واعدادها تمهيدا لتوزيعها الى المستحقين.

واضاف العجيل: اما بالنسبة لمشروع الاضاحي خارج الكويت فقد تم تنفيذه في ثماني دول وهي الاردن (مخيمات الفلسطينيين)، مصر، السودان، لبنان، بنغلاديش، باكستان (مخيمات اللاجئين الافغان)، اندونيسيا، الهند، وقد لقي مشروع توزيع الاضاحي خارج الكويت اقبالا متزايدا من الجمهور الكريم حيث تم التبرع بما مجموعه ٧٣٦٣ اضحية مقارنة بـ ٥٥٨٨ اضحية تم التبرع بها العام الماضي وبنسبة زيادة تصل الى ٣١٫٨٪ وقد بلغت قيمة الاضاحي المتبرع بها لهذا العام ١٩١٫٨٢٥ دينارا كويتيا.

قال بعضهم

تعلمت ذلك من الفيلم

الجرائم التي تنتج بسبب الافلام كثيرة. منها هذه القصة الحقيقية التي وقعت لاحد الخليجيين. تقول هذه القصة «ضبط احد الخليجيين في حي «الباطنية» في مصر، بتهمة المتاجرة بالمخدرات، وبعد التحقيق معه وسؤاله عن كيفية معرفته بهذا الحي وما يباع فيه، فقال باختصار عرفت ذلك من فيلم «الباطنية» انتهى.

هذه احدى النتائج الواقعية المؤسفة للافلام التي تعرض ليل نهار في التلفزيون والسينما، واكثر تأثير بقع من الافلام، هو ما نراه في تشكيل جيل من الشباب، الذي لا يعرف هدفا له في الحياة سوى الشهوة، والحب والسيارة العجيبة، والمغازلة، ولا يريد معرفة طريق الله، ولا طريق العلم، ولا نلوم الشباب في هذا الاتجاه ما دامت معاول المجتمع اولها الاعلام يساعد في بناء هذه الشخصية. فهل ننتبه لخطورة الفيلم، ونسخره في تأصيل القيم المستمدة من ديننا الحنيف، ام اننا سنستمر في قتل شبابنا كل يوم؟؟

عبدالحميد البلالي



بقلم: ابو خالد

ملاحظات حول مشكلة التوازن السكاني

كل دولة من الدول تحرص على الحفاظ على نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كما تعمل على الحفاظ على مصالح مواطنيها وحماية هؤلاء المواطنين من الاخطار الداخلية والخارجية

والمجتمعات، وخاصة القليلة في عدد سكانها نسبيا كالمجتمع الكويتي، تحرص في الغالب على ان يكون عدد المواطنين فيها هو الغالب على عدد الوافدين والمقيمين سيما اذا واجه الوضع السياسي او الاقتصادي او الامني أزمات وكان للتركيب السكاني علاقة بهذه الازمات.

وبحسب اخر الاحصائيات السكانية بالكويت، وبغض النظر عن تفاصيلها، تبين ان عدد الكويتيين في الكويت اقل من عدد الوافدين والمقيمين بغض النظر عن جنسياتهم وثقافاتهم ومعتقداتهم.

وبالطبع فان الاسباب التي دفعت هؤلاء الوافدين والمقيمين للقدوم والاستقرار النسبي في الكويت هي في الغالب الاعم اسباب اقتصادية رافقت ظهور النفط والطفرة الاقتصادية التي نتجت عن ذلك.

وقد وجد الكويتيون في ظل ظروف الطفرة الاقتصادية حاجة للايدي العاملة والخبرات الفنية والكفاءات اللازمة لتطوير الكويت والاسهام في نهضته العمرانية والثقافية والتعليمية ولهذا رحبت الكويت بهؤلاء الوافدين والمقيمين، بل دعتهم اليها في كثير من الاحيان.

ثم طرأت ظروف سياسية واقتصادية وامنية واجتماعية استدعت اعادة النظر في موضوع التوازن السكاني فسنت القوانين ووضعت الخطط لاعادة هذا التوازن بحيث يعود الكويتيون هم الاغلبية في حالة توفر الكويتيين القادرين على القيام بالمهام التي يقوم بها الوافدون والمقيمون.

وبدأ التنفيذ.. ووضع قانون جديد للايجارات يسمح بمضاعفة الاجرة على السكن او المحل كل خمس سنوات فترك عدد من الوافدين والمقيمين الكويت،



ووضعت قيود على الزيارة والعمل والاقامة فخف عدد القادمين الى الكويت، وبدأت الاستغناءات عن خدمات العاملين في الدولة من الوافدين والمقيمين سواء في القطاعين العام او الخاص فترك البلاد عدد اخر من الوافدين والمقيمين.

ومن غير خوض في التفاصيل وما دامت الغاية هي صيانة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة والحرص على مصلحة اهل الكويت في الدرجة الاولى فان لنا عددا من الملاحظات لا بد من تسجيلها هنا وهي:

• ان الكويت بلد عربي اسلامي ومن شأن اعادة النظر في مشكلة التوازن السكاني مراعاة هذه الحقيقة، ولكن الذي نلاحظه ان عملية التفريغ تشمل العرب والمسلمين كما تشمل غير العرب وغير المسلمين وبذلك نكون قد حاولنا اصلاح الخلل في التركيبة السكانية بخلل آخر اكثر خطرا واشد تأثيرا ـ سلبيا بالطبع ـ على النظام الاجتماعي والثقافي وبالتالي على النظام الاقتصادي والسياسي.

• من الملاحظ ان الزيارة وعدم الممانعة وبالتالي الاقامة والعمل تمنح بسهولة لبعض المهن التي لا تخدم الاقتصاد الوطني بينما تؤثر سلبيا على الوضع الاجتماعي وهما مهنتا (سائق، وخادم) وما شابهها كالطباخ والبستاني والمربية حتى ان بعض البيوت الكويتية فيها من مثل هؤلاء الخدم والسواق والطباخين و(المربيات) وما شابه ذلك اكثر مما فيها من الكويتيين، وهؤلاء الوافدون في الغالب الاعم ليسوا عربا وليسوا مسلمين ولا يخفى ما لهؤلاء من تأثير سيء على التركيبة السكانية بالكويت وبالتالي على طبيعة المجتمع العربي المسلم الذي نحرص كل الحرص عليه ونعتز به ونسعى لتطويره

• قبل الاستغناء عن خدمات العامل الوافد سواء كان عربيا مسلما او غير ذلك وسواء كان عاملا عاديا او فنيا او خبيرا متخصصا لا بد من تهيئة العامل الكويتي ليحل محله وهذه التهيئة فنية وعلمية وفي نفس الوقت نفسية، اما ان نستغني مثلا كل عام عن عدد معين من الوافدين لان عددا يماثلهم من الكويتيين عاطلون عن العمل او سيتخرجون في نفس العام من الجامعة او المعاهد، او سيحصلون على الثانوية العامة بغض النظر عن مدى تهيئتهم الفنية والعلمية ومدى استعدادهم النفسي لمزاولة الاعمال الشاغرة فانه اجراء غير ذي جدوى بل انه قد يضر البلاد اكثر مما يفيدها.

• ان اعداد الكويتيين ليحلوا محل الوافدين والمقيمين لا بد ان يكون اعدادا جادا خاليا من الشكليات، لا بد ان يكون المدرس قد حصل على شهادته العلمية بكفاءته الذاتية الخالية من الغش والشبهات ولا بد ان يبدأ عمله داخل الصف حيث العمل الميداني الحقيقي لعدة سنوات دون تطلع سريع الى المناصب الادارية كالوكيل والناظر والمدير وما شابه ذلك. ولا بد ان يعمل المهندس في الميدان تحت الشمس المحرقة قبل ان يتطلع الى المكتب المكيف والدوام المتأخر والتوقيع، مجرد التوقيع. ولا بد ان يدرك الموظف مسؤوليته ازاء المراجعين والا يشغل وقته بالزوار والشاي والقهوة والاتصالات التليفونية التي لا علاقة لها بالعمل.

• ولا بد ان تدرك الاسرة الكويتية ان تربية ابنائها مسؤوليتها هي في الدرجة الاولى ومتابعة الابناء بعد دخول المدرسة مسؤولية اخرى، والقيام بشؤون البيت من طبخ وتنظيف وتربية من مسؤولية المرأة الكويتية، وقيادة السيارة يمكن ان يقوم بها الكويتي دون حاجة الى سائق خاص. ولا بد ان يدرك الكويتي ان العمل حق والعمل واجب والعمل شرف ما دام العمل مشروعا وما دام يبني هذا الوطن ويخدم هذه الامة، لا بد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب دون حرج او شعور بالدونية او التعالي فليس هناك عمل حقير الا العمل غير المشروع الذي يمس الاقتصاد الوطني او السمعة او الشرف العام والخاص ويتنافى مع قيم المجتمع وعاداته العربية الاصيلة ودينه الاسلامي الحنيف. وليس هناك عمل شريف يتقاضى الانسان عنه اجرا لا يستحقه او يحصل من ورائه على مال بلا جهد او يؤدي الى ظلم الاخرين او استغلالهم او يضر باقتصاد الوطن او يستغل حاجة الاخرين ويبتزهم.

• وقبل كل شيء لا بد للكويتي من الشعور بالانتماء لهذا الوطن العربي الاسلامي وان يخلص لوطنه بنفس القدر الذي يخلص فيه لعروبته واسلامه، فلا معنى للوطنية بدون العروبة ولا معنى للعروبة بدون الاسلام، والاسلام اولا واخيرا رسالة الله للانسانية كافة.

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي اشهرت رسميا هذا العام بعد انعقاد جمعيتها العمومية الاولى، وحرصت المجتمع من خلال هذا اللقاء ان تقدم للقارىء صورة شاملة عن طبيعة عمل الهيئة وخططها المستقبلية واهدافها المرحلية، ولئلا نطيل عليك اخي القارىء نتركك مع حوارنا هذا ونرجو ان نكون قد قدمنا لك كل ما تريد معرفته عن هذه المسيرة الطيبة لهذه الهيئة.

رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

وحوار حول:

عمل الهيئة وخططها المستقبلية

المجتمع: بعد انعقاد الاجتماع الاول للجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، في شهر شعبان الماضي، هل لك ان تعطينا فكرة عن الخطة التي وضعتها الهيئة الخيرية لتحقيق اهدافها؟

الحجي: الحمد لله بعد انعقاد الجمعية العمومية للهيئة الخيرية، وبعد ان حظيت بالاعتراف الرسمي، اقرت الجمعية العمومية ما اتخذ من اجراءات وانجازات خلال الفترة الانتقالية التي دامت اكثر من سنتين، وقد تم اختيار مجلس ادارة للهيئة مؤلف من (٢١) شخصية، وركز العمل في البداية على جمع التبرعات وتشكيل اللجان في بعض البلدان، وذلك لايجاد حصيلة معينة للاستثمار لتبدأ بعد ذلك المشاريع، مع قبول الزكاة والقيام بتوزيعها حسب وجوهها الشرعية، وكذلك تتبنى المشاريع التي يتبرع بها اهل الخير وتقوم بالاشراف عليها كل حسب الحاجة.. وهي الان بصدد القيام ببعض الدراسات الميدانية عن احتياجات المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم وتدرس التقارير التي تصلها عن اوضاع المسلمين، فالتركيز الان على جمع التبرعات والاستثمارات وبعد ذلك تنطلق اللجنة في تنفيذ الاهداف التي انشئت من اجلها.

المجتمع: للجانب الاعلامي دور مهم في تعريف الناس بمشاريع الهيئات واللجان الخيرية، ولا يمكن التقليل من اهمية الاعلام بالنسبة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، خصوصا في مرحلة البداية التي هي مرحلة اعلام وتعريف، فهل تملك الهيئة الخيرية جهازا اعلاميا تتصل من خلاله بالمسلمين؟ وهل تفكر الهيئة بانشاء صحيفة او مجلة او نشرة خاصة بها؟

يوسف الحجي: بدأنا بالاهتمام بهذا الجانب في الهيئة الخيرية منذ فترة قصيرة، سوى بعض النشرات التي وزعت في السابق بالاضافة للكتيب الذي وزع على نطاق ضيق، ومرد ذلك الى تقيدنا بالاجراءات القانونية.. وبعد اقرار النظام الاساسي، قمنا بالاتصال بوزارة الاوقاف ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الاعلام ولم تقصر هذه الوزارات في القيام بالدور المطلوب، وقد فتحت المجال لنا ــ وزارة الاعلام ــ لعقد الندوات الاذاعية والتلفزيونية، وكذلك تعاونوا معنا في طباعة بعض المطبوعات الخاصة بالهيئة، وكذلك وزارة الاوقاف فتحت لنا المساجد لنوضح فكرة الهيئة وبرامج عملها واهدافها للناس وكذلك جمع التبرعات في المساجد وغيرها.. وبدورنا نشكر كل من يتعاون معنا لدعم هذه الهيئة... فالاعلام له دور مهم ونحن الان ــ والحمد لله ــ نتصل بالجمهور عن طريق الاعلام، وتكوين ادارة اعلامية في الهيئة تغطي هذا الجانب وتوصل برامجنا واهدافنا لاهل الخير والناس عموما.

المجتمع: وسائل الاعلام المذكورة تساهم في التغطية الاعلامية محليا، فماذا عن ايصال الفكرة والمادة الاعلامية للناس خارج الكويت، الا تفكر الهيئة باصدار صحيفة على نمط صحيفة العالم الاسلامي واخبار العالم الاسلامي التابعة لرابطة العالم الاسلامي؟

الحجي: لقد كان هناك اقتراح شبيه لهذا الاقتراح، ولكن خطتنا الان ان نركز على جمع التبرعات، والا ننشغل بامور جانبية، وقد خاطبنا العديد من المجلات الاسلامية داخل وخارج الكويت وطلبنا منهم تغطية كافة انشطة الهيئة ونشر كل ما يصدر عنها وقد استعدت جميع هذه المجالات بنشر كل ما يصلهم عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنها مجلات (الوعي الاسلامي، المجتمع، البلاغ، الفكر الاسلامي، الهداية)... وبالتالي فستكفينا هذه المجلات اعباء تأسيس صحيفة خاصة بالهيئة، مع بقاء هذه الفكرة قائمة، ونأمل ان نراها في المستقبل.

المجتمع: هل تتعاون الهيئة مع رابطة العالم



الاسلامي في شؤون الاغاثة وايصال الاعانات للمحتاجين؟

الحجي: التعاون مع رابطة العالم الاسلامي بدأ في انشاء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد، واستمر — والحمد لله — بصورة فريدة حتى الوقت الحالي، وقد سافرت مع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي من جدة الى الحبشة، وقابلنا بعض القائمين على المؤسسات الاسلامية هناك، واوجدنا بعض المشاريع المشتركة بين الهيئة والرابطة، وذهبنا بعد ذلك الى اوغندا وحضرنا اجتماع منظمة الدعوة الاسلامية، واشتركنا في عدة مشاريع اوغندية بعد الحرب الاهلية التي انتهت منذ فترة قريبة.. وفيما يتعلق بالاغاثة فهناك تعاون مع الرابطة والعلاقة والحمد لله وثيقة.

المجتمع: قدم المحسنون واهل الخير الكثير من التبرعات للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسؤال الان عن الحكومات الرسمية وهل قامت بالتبرع لدعم مشاريع الهيئة الخيرية؟

الحجي: لم ينص الدستور على ان تقوم الهيئة بطلب المساعدات من الحكومات ولكنها تقبل التبرع سواء كان من افراد او حكومات او اي جهة اخرى ما لم يكن هناك تعارض بين التبرع وتطلعات الهيئة واهدافها ونظامها الاساسي، ولحد الان لم نستلم من الحكومات اي تبرع، ولكن يكفينا ان الحكومات تفسح لنا المجال لانشاء المكاتب والمقار داخليا وخارجيا، بالاضافة لتسهيل جمع التبرعات وافساح المجال للاستثمار واعطاء التسهيلات الكفيلة بانشاء الهيئة واقترابها من الناس.

المجتمع: ما هي البلدان التي تفكرون بافتتاح مكاتب فيها حاليا؟

الحجي: حاليا ومن خلال علاقاتنا الوثيقة بالمؤسسات والهيئات الاسلامية في الخارج فاننا نكتفي بتمثيل هذه الجهات للهيئة ولكن اذا كان هناك مشاريع تحتاج لاشراف وميزانية تستدعي افتتاح مكتب للهيئة فاننا لا نتأخر بافتتاح مثل هذا المكتب، وقد قدمنا طلبا لحكومة اوغندا والنيجر لافتتاح مكتب وذلك لوجود مشاريع في هذين البلدين تستدعي انشاء مثل هذه المكاتب.

المجتمع: هل يمكن ان تعطي القارىء فكرة مختصرة عن مشاريع الهيئة من حيث طبيعتها وانتاجها وفوائدها؟!

الحجي: المشاريع مختلفة فهناك المشاريع الانتاجية والاجتماعية بالاضافة لمشاريع الخدمات وغيرها، وهناك مشاريع تعني بالزراعة والثروة الحيوانية وافتتاح مراكز تأهيل مهنية لهذه المشاريع، وتقوم الهيئة ببناء المستشفيات وحفر الابار وبناء المدارس.. ومن المشاريع الزراعية ما يهتم بتوفير حاجة اهل البلد بالاضافة لتشغيل الايدي العاملة، وفي نفس الوقت يعتبر مثل هذا المشروع استثماريا. ويشكل نوعا من الدخل المستمر للمحتاجين.

المجتمع: يوجد في مواقع عمل الهيئة الخيرية وجهودها الطيبة في افريقيا هيئات تنصير تعني بالعمل الخيري ايضا، فهل حدث احتكاك بين العاملين في الهيئة الخيرية وبعض لجان التنصير الموجودة في تلك المنطقة؟

الحجي: حسب علمي انه لم يحدث اي احتكاك لان كلا الطرفين لا يريد الاصطدام بالطرف الاخر، وكل طرف يعمل من جهته وفي مجاله، ونأمل الا يحدث اي احتكاك او اصطدام، لان الهيئة وغيرها من الجمعيات الخيرية تقوم بواجبها بحيث تحفظ عقيدة المسلم وكرامته ودينه ولا تحتك بالاخرين لانها لم تأت لفتح ابواب المهاترات والجدل، ونرجو الا يكون هناك شيء من هذا.

المجتمع: من الاهداف الرئيسية للهيئة، انقاذ المسلمين وليس الفقر والمآسي هي اسباب مشاكل المسلمين فقط، بل هناك الاضطهاد الذي يعاني منه المسلمون في البانيا على سبيل المثال، فكيف تتصدى الهيئة لمثل هذا الاضطهاد والقائمين عليه من الحكومات؟

الحجي: طبعا من واجب الهيئة ان تقف بجانب المسلمين في مثل هذه الظروف ولكن حسب الطرق والاساليب التي يمكن التوصل اليها بحيث لا نقع في مواجهة مع هذه الجهات، وهناك اساليب اخرى تقوم بها الهيئة بالتعاون مع بعض المختصين لكي تصل المنشورات او التعليمات او النصائح لهؤلاء بطرق معروفة دون التسبب في اي مواجهة تذكر، ولدينا بعض التصورات لمساعدة المسلمين وخاصة في الدول الشيوعية والوقوف بجانبهم وبشكل معقول ومدروس.

المجتمع: الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في الهند من الطوائف الاخرى يواجه احيانا بالصمت من قبل الحكومة الهندية — مثلا — تجاه ابادة المسلمين، فماذا تفعل الهيئات الاسلامية مثل الهيئة الخيرية ورابطة العالم الاسلامي تجاه مثل هذه الاحداث؟

الحجي: حسب ما نقرأ في الصحف والمجلات فان الرابطة تقوم بمطالبة الحكومة الهندية بتخفيف الضغط على مسلمي الهند باعتبارهم اقلية، الرابطة والحمد لله تقوم بجهود طيبة والهيئة سيكون دورها متضامنا ومتفقا مع مواقف الرابطة وكل من يستنكر هذا العمل بطريقة معقولة تحفظ حقوق المسلمين ومطالبهم الشرعية.

المجتمع: هناك من يدعي بان الهيئات الخيرية في الكويت تهتم فقط بالمسلمين خارج حدود الوطن العربي، رغم وجود المحتاجين في الوطن العربي وخصوصا في مخيمات لبنان والاردن وفلسطين، فما ردك على من يقول بهذا الادعاء؟

الحجي: الجمعيات الخيرية لم تبخل على المناطق المنكوبة في الوطن العربي وتقدم لها العون حسب امكانياتها وقد شكلت لجان للاهتمام بالمخيمات الفلسطينية في لبنان وغيرها من المناطق وبيت الزكاة ووزارة الاوقاف وعدة جهات اخرى ايضا قامت بواجبها تجاه المناطق المنكوبة في الوطن العربي، اما الهيئة الخيرية، وهي حديثة النشأة فانها تسير على نفس الخط، وتقوم بتوصيل المساعدات، لا تفرق في ذلك بين منطقة واخرى ولكن حسب الاهمية والحاجة، والنداء الذي توجهه الهيئة معروف للجميع، واستثنت نداء خاصا وجهته لاغاثة افريقيا واستجاب له الناس والحمد لله فلم تبخل الهيئة، ولا الجمعيات الخيرية ولا المؤسسات الرسمية عن القيام بواجبها تجاه الاخوة العرب في المناطق العربية ولم تغفل عنه.

المجتمع: هل تقوم الهيئة الخيرية بمساعدة الفقراء في الكويت؟

الحجي: لدى الهيئة بند للزكاة في نظامها الاساسي وقد تلقت اموال الزكاة بعد اعلانها رسميا وهي تنفق من هذا المبلغ بصورة خاصة للمحتاجين في الكويت وبعد ذلك تصرف ما تبقى الى الخارج، وهي لا تغفل عن شيء يتعلق بالحاجة الداخلية في الكويت.



أسرار

• احدى الدول الافريقية تستقبل عيد الاضحى باعتقال عديد من افراد الجماعات الدينية، وتلغي اجازات العيد لرجال الامن وترفع درجة الطوارىء في البلاد.

• ذكرت دراسات رسمية في احدى العواصم الاسلامية الاسيوية ان حوالي ثلاثة ملايين شخص من دول العالم الثالث يتعرضون الى التسمم سنويا ويلاقي ما يزيد على (٢٢٠٫٠٠٠) شخص حتفهم شهريا جراء سوء استخدام المبيدات !!

• في احدى الامارات العربية تم تخفيض رواتب الموظفين الاجانب (عرب اسيويين، اوروبيين) بنسبة تراوحت بين خمسة وعشرة بالمائة واضافت المصادر ان التخفيض هذا سيطبق على المتقاعدين ايضا اعتبارا من التجديد التالي لعقد كل الموظفين، وعزي ذلك الى تأثير الاحوال الاقتصادية جراء انخفاض عائدات النفط في البلاد !!

■ ازدياد في عدد الحجاج لهذا العام

بلغ عدد الحجاج القادمين من الخارج الى الاراضي المقدسة لهذا العام ٩٦٠٫٣٨٦ حاجا يمثلون ١٢٣ جنسية من مختلف دول العالم منهم ٥٦٨٫٦١٥ ذكورا و٣٩١٫٧٧١ اناثا بزيادة عن العام الماضي قدرها ١٠٣٫٦٦٨ حاجا وبنسبة مئوية مقدارها ١٢٪ تقريبا.

وجاء في برقية رفعها المدير العام للجوازات السعودية الى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا ان دخول الحجاج جاء عن طريق الموانىء الجوية والبرية والبحرية على النحو التالي:

قدم عن طريق الجو ٦٩٤/٢٨٦ حاجا كما قدم عن طريق البر ٢٢٤/٥١٥ حاجا وقدم عن طريق البحر ٤١/٥٨٥ حاجا.

■ عصابة فرنسية معادية للعرب

اعترف ستة شبان فرنسيين امام البوليس بمدينة نيس بانهم هم الذين اغتالوا مواطنا تونسيا عثر البوليس على جثته في ١٣ يونيو الماضي وسط عاصمة الريفيرا الفرنسية

واعترف افراد العصابة انهم «يكرهون العرب» وانهم هاجموا المرحوم عمار العبيدي «٣٥ سنة» ليلا وانهالوا عليه ركلا وضربا حتى فجروا رئته وقتلوه في حديقة تقع في قلب مدينة نيس ثم تركوه هناك وقصدوا خمارة لتناول بعض الكؤوس.

وقد اشتهرت مدينة نيس منذ مدة بتزايد الاعتداءات العنصرية الدامية ضد العمال العرب.

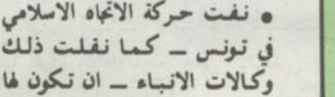
وهذا يعكس مستوى بعض ابناء الحضارة الاوروبية الحديثة، والقيم الانسانية التي يحملونها بين ضلوعهم، وبعد هذا هل الارهاب والتطرف عربيا اسلاميا فقط !! ـ كما تدعي وسائل الاعلام الغربية ـ، وهل (يهود) في معزل عن امثال هذه الجرائم البشعة، اليسوا هم الذين يشوهون صورة العرب والمسلمين عند الغرب.. واخيرا اين وسائل الاعلام عن مثل هذا الخبر ولماذا لم تثر حوله الضجة الاعلامية التي اثارتها في الفترة الماضية في قضية (جورج ابراهيم عبدالله)!! وكذلك اين حكوماتنا العربية، وما موقفها تجاه الحادث؟!

■ البانيا: موسكو «تخون» العرب مع اسرائيل

ذكرت صحيفة «زيزي اي بوبوليت» الالبانية ان ما وصفته «بالثرثرة السياسية» الجديدة بين موسكو وتل ابيب تثبت ان الكرملين على استعداد لخيانة مصالح البلدان العربية لا سيما مصالح الشعب الفلسطيني اذا بدأ له ان عرض اسرائيل افضل.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الالباني والتي استندت فيما كتبته الى «اعترافات» الصحافة الاسرائيلية ان وجود وفد قنصلي في اسرائيل بحجة حصر ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الاراضي المقدسة يبين ان «موسكو تريد ان يكون لها وفد قنصلي دائم في اسرائيل».

واضافت الصحيفة، التي نقلت عنها وكالة الانباء الالبانية انه اذا كانت الدبلوماسية السوفياتية قد صارت نشطة للغاية على مدى الاشهر القليلة الماضية في الشرق الاوسط وتجلى ذلك في تكثيف اتصالاتها مع اسرائيل فان ذلك مرجعه ان موسكو اذ



قراءات

• نفت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ـ كما نقلت ذلك وكالات الانباء ـ ان تكون لها اية علاقة في التفجيرات التي حدثت في تونس مؤخرا وراح ضحيتها عدد من السواح والاجانب داخل الفنادق التي استهدفتها التفجيرات.

• اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بيانا شجبت فيه احداث الفتنة التي قام بها الحجاج الايرانيون في مكة المكرمة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة السابق لعيد الاضحى المبارك

■ افرجت السلطات المغربية عن عدد من المسجونين السياسيين بمناسبة عيد الاضحى المبارك.. المسلمون في كل مكان يدعون السلطات السياسية في بلدانهم

تسعى الى تحقيق «الانتصار في المنطقة» تحاول ايجاد مؤيدين لفكرتها بعقد مؤتمر دولي.

■ القاهرة: ضبط دولارات مزيفة مع مجموعات من السواح الاسرائيليين

ضبطت شرطة السياحة المصرية مجموعة من الدولارات المزيفة مع ثلاثة سائحين اسرائيليين وسيدة سويسرية.

وضبط السائح الاول ويدعى ابراهام موجوبي اثناء وجوده بكازينو القمار بفندق ماريوت القاهرة اثناء تغييره ثماني ورقات فئة مائة دولار فارتاب الموظف المسؤول عن تغيير العملات لكن السائح الاسرائيلي حاول انكار معرفته بانها مزورة.

وتم ضبط السائح الثاني ومعه ورقة مالية مزورة فئة مائة دولار اثناء محاولة استبدالها مع موظف بنك القاهرة فرع شيراتون.

وتدعى السائحة الثالثة سلمون سيبوتي وقد حضرت الى القاهرة ضمن وفد سياحي وتقدمت لبنك القاهرة فرع شيراتون لتغيير عشر ورقات مالية فئة مائة دولار تبين ان من بينها ثلاث ورقات مزورة اقرت بانها حصلت عليها من زوجها الذي يعمل في فلسطين المحتلة

وهذا ليس اول نتائج التطبيع ولن يكون اخرها، ولا بد ان يعي المسؤولون ان (يهود) لا يعرفون معنى السلام ولا يفهمون سوى الاحتكار وشل حركة الاقتصاد العربي والامساك بمفاتيح الاقتصاد بأيديهم حتى يحكموا سيطرتهم على العالم العربي ويحققوا اطماعهم التوسعية (من الفرات الى النيل) !!

■ تجدد الاشتباكات بين «أمل» والفلسطينين شرق صيدا

تجددت الاشتباكات بين ميليشيات حركة أمل والمقاتلين الفلسطينيين على محاور مخيمي عين الحلوة والميه ميه في مدينة صيدا بجنوب لبنان.

وذكر راديو صوت لبنان ان القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة استخدمت خلال هذه الاشتباكات.

وعلى صعيد اخر اندلعت اشتباكات عنيفه على محاور كفر فالوس نبعة عين المير بين ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي وقوات المقاومة الوطنية اللبنانية استخدمت فيها المدافع المضادة والاسلحة الصاروخية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، لمصلحة من استمرار هذه الاشتباكات وتصفية الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية؟! اليست لمصلحة العدو الصهيوني وبعض الانظمة التي تشرف على تمويل هذه الميليشيات وتسليحها.



تسقط الطاقة النووية.. وتحيا الطاقة الجنسية !!

يتسابق المرشحون للانتخابات البرلمانية في البلاد العربية على اطلاق الوعود والشعارات البراقة، والتي سرعان ما تنتهي بمجرد انتهاء الانتخابات ــ طبعا ــ ! ويحرص الذين يرشحون انفسهم ــ عادة ــ على رفع الشعارات «الثورية» و«الديمقراطية» و«المحافظة» حتى يجتذبوا اكبر عدد ممكن من الناخبين !

واما في بلاد الغرب، فقد بات الامر مختلفا، اذ ان مقتضيات التقدم والتطور «التكنولوجي» اصبحت تتطلب تقدما وتطورا مماثلا في الشعارات الانتخابية وكان لـ «ايطاليا» قصب السبق في ذلك، عندما رشحت ملكة الجنس «ايلونا ستولر» المعروفة باسم «لا تشيكيولينا» ــ اي الصغيرة ذات الجسد المثير ــ نفسها لانتخابات البرلمان الايطالي في حزيران الماضي... وكان شعارها الانتخابي: «تسقط الطاقة النووية.. وتحيا الطاقة الجنسية !!» ولان الشعارات في الغرب تحتاج الى مصداقية عملية ــ كي تجتذب الناس ــ، فقد اقدمت «لا تشيكيولينا» على خطوة عملية في هذا المجال، عندما كشفت عن صدرها للناخبين عدة مرات اثناء حملتها الانتخابية الاخيرة !!.. ونجحت نتيجة لذلك في الفوز بعضوية البرلمان الايطالي عن الحزب الراديكالي !!.. وزيادة في تأكيد مصداقيتها، اعتزمت «لا تشيكيولينا» على الذهاب الى جلسات البرلمان بثوب شفاف، ولكن الرجاء الحار من زملائها في الحزب اثناها عن ذلك، باعتبار ان النواب ــ طبعا ــ سينشغلون بالنظر اليها، بدلا من الانشغال بالنقاش !... وهذا لن يكون في مصلحة ايطاليا !..

وشر البلية ما يضحك !

«ابو البراء»

للافراج عن كافة المظلومين ولا سيما الذين اعتقلوا لانهم قالوا ربنا الله.

● كشفت صحيفة «سعودي غازيت» التي تصدر باللغة الانجليزية النقاب عن ان زوجة الخميني كانت بين الجرحى من الحجاج في احداث مكة. غير ان الصحيفة لم تذكر اية تفاصيل عن درجة اصابتها.

● كذب مصدر مسؤول بوزارة الصحة السعودية ما صرح به رئيس الوفد الايراني الدائم لدى الامم المتحدة من ان السلطات السعودية قتلت الجرحى الايرانيين في مستشفياتها.

أحداث مكة ... سيئة عن

د. عبدالله عمر نصيف للمجتمع:

معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي رجل معروف في الاوساط الاسلامية بحرصه وغيرته على المسلمين في شتى اصقاع الارض... التقت به المجتمع في ايام التشريق بمنى وسألته عن بعض ما يتعلق برابطة العالم الاسلامي ثم سألته عن احداث الشغب والفوضى التي قام بها حجاج ايرانيون عقب صلاة العصر من يوم الجمعة الموافق ٦ من ذي الحجة فكان مع معاليه هذا اللقاء.

المجتمع: لرابطة العالم الاسلامي دور هام وفعال على الساحة الاسلامية والعالمية.. فما هو برنامجها في علاج هموم المسلمين الاجتماعية والتربوية وغيرها في العالم؟

د. نصيف: تقوم رابطة العالم الاسلامي بعملها الدؤوب لاصلاح حال المسلمين وعلاج مشكلاتهم وهمومهم بكل الوسائل والامكانات المتاحة، واهم برامجها في هذا الصدد ما يأتي:

أ ـ يفتقد المسلمون الثقة بأنفسهم ويجهلون حقيقة ان الدين الاسلامي هو منهج متكامل لحياة الانسان المسلم في كل مجالات هذه الحياة، وتنطلي عليهم دسائس اعدائهم وضلالاتهم وينبهرون بالحضارة الغربية المعاصرة ومنجزاتها، ولذا فان من اولى الاولويات توعية المسلمين بحقيقة هذا الدين وعظمته وشموليته وتحديد الرؤية لهم لكي يعرفوا واجباتهم في هذه الحياة. وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وعن طريق ارسال الدعاة والكتب واقامة المؤتمرات واللقاءات والدورات التدريبية.

ب ـ تنشيط المجتمع المسلم من خلال المشاريع الهادفة مثل مراكز التدريب المهني والمزارع والمشاريع الاستثمارية التي يعود دخلها لصالح المسلمين وتوعية ابناء المجتمع بالثروات الكامنة والطاقة البشرية المهدورة حتى يتحول المسلمون من جامعي للتبرعات الى رجال عاملين يستثمرون ما وهبهم الله من طاقات وثروات لصالح المسلمين.

جـ ـ احتضان الايتام والارامل ورعايتهم وتعليمهم وتدريبهم حتى يصبحوا مواطنين مسلمين ايجابيين مهمتهم مصلحة أمتهم الاسلامية.

د ـ ايجاد بعض الحلول الجذرية للمشكلات المستعصية مثل الجفاف والمجاعة وذلك عن طريق حفر الابار وارسال الادوات الزراعية والاسمدة وتدريب الفلاحين الذين تعودوا على الزراعة بالمطر للري، كذلك تدريب العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية والصحية في المستشفيات والمستوصفات التي تقيمها الرابطة في افريقيا واسيا.

هـ ـ في مجال التعليم هناك العديد من الانشطة منها: اعانة المدارس الاسلامية بالمال والمدرسين والكتب واقامة الدورات التدريبية للمدرسين غير المؤهلين تربويا في مجالات العلوم الاسلامية والعربية وكذلك اعطاء دورات في مبادىء الاسلام للمدرسين المؤهلين من مجتمعات غير اسلامية في بلاد الاقليات والجاليات الاسلامية في اوروبا واستراليا والامريكيتين وغيرها، وهناك برنامج لاعطاء المنح الدراسية لجميع المراحل للمسلمين المحتاجين الى المعونة.

المجتمع: تقوم الرابطة بعيدا عن الضجيج والبريق الاعلامي بخدمات كبيرة ومتنوعة لحجاج بيت الله الحرام، نرجو القاء الضوء على نشاطات الرابطة في هذا الموسم المبارك؟

د. نصيف: نشاط الرابطة في الحج ينحصر في ما يأتي:

ـ اقامة ندوة اسلامية عالمية في كل سنة تعالج قضية من قضايا المسلمين المعاصرة في مجالات التربية والتعليم والدعوة والاعلام وغير ذلك.

ـ استضافة عدد من العلماء والمفكرين والزعماء التقليديين وغيرهم من انحاء العالم الاسلامي لاداء

...ات لإعطاء سمعة ... الإسلام والمسلمين



المناسك والمشاركة في اللقاءات الثقافية والاجتماعية ضمن مناسك الحج المختلفة.

- اقامة موسم علمي ثقافي في مختلف المشاعر اثناء الحج

- المشاركة في المناسبات التي تعقدها الجهات الاخرى اثناء الحج.

- توزيع الكتب والنشرات الاسلامية على حجاج بيت الله الحرام.

هذا من حيث نشاطاتها في الحج.

المجتمع: لقد كان لاحداث مكة المكرمة الاخيرة والتي اشعلت فتنتها فئة معروفة النهج وقع مؤلم علينا، فما هو انطباع حجاج بيت الله الحرام وانتم تستضيفون المئات بل الالوف منهم في كل عام من شتى بقاع الارض..؟

د. نصيف: ان الاحداث التي وقعت في مكة قبيل حج هذا العام تحتاج الى وقفة تأمل وتدبر لانها فتنة عظيمة، المقصود منها تفريق كلمة المسلمين واضافة عامل جديد للاختلاف والنزاع واعطاء سمعة سيئة عن الاسلام واهله، وهذه المظاهرة وما صاحبها من حوادث شغب وازهاق للارواح البريئة اذا نظر اليها المسلم بتجرد وموضوعية يجد انها مخالفة لاوامر الله عز وجل من كل ناحية:

١ - فهي تمت في البلد الحرام الذي قال الله عز وجل فيه (او لم يروا انا جعلنا حرما آمنا) الاية ٦٧ العنكبوت.

وقال: (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا...) ١٢٥ البقرة

وقال على لسان ابراهيم عليه السلام: (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر) البقرة ١٢٦.

وقد حرم الله في كتابه واحله لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ساعة واحدة يوم فتح مكة، ولم يستخدم فيه الرسول صلى الله عليه وسلم اي عنف، ولم يرق فيه قطرة دم

٢ - تمت الفتنة في الشهر الحرام ومعروف ما له من حرمة.

٣ - الذين قاموا بالمظاهرة وحرضوا عليها وحاولوا جر الناس اليها عملوا ذلك بين الحجاج والله تعالى يقول: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» البقرة (١٩٦) وهم خالفوا امرا صريحا من الله عز وجل بل وتجاوزوا ذلك الى حد التفريق والافساد والقتل العمد وهذا العمل يعد خروجا عن شرع الله، وستكون له العقوبة العظيمة في الاخرة، لقول الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) المائدة (٣٣)

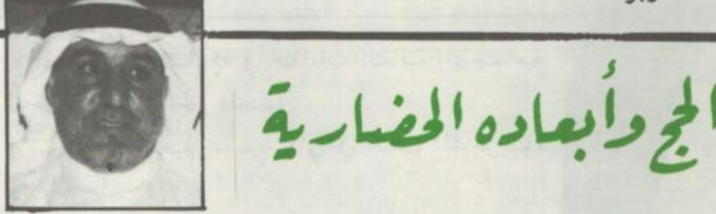
هذا اذا افترضنا حسن النية، اما وقد انتفى حسن النية لان المسألة مبيتة، والمحرضون على المظاهرة كانوا

يحملون السلاح الابيض خاصة النساء وبعض الرجال كانوا يحملون (البنزين) وفي اباريق الوضوء، انما كان يتم خارج المسيرة من تحريض للنساء ودفع لهن للدخول في المظاهرة، وما كان من بعض الايرانيين من تخريب للمنشآت الحكومية، وهذا ما يجعل الجرم اكبر، والحدث اجل، ويستوجب استنكار كل مؤمن. هذا وقد استنكر الاف الحجاج هذا العمل الخسيس وطالبوا بايقاع اشد العقوبات في حق هؤلاء المستهترين بحرمة الله وحرمة بيته، وابدى بعضهم عدم جدوى اسلوب اللين مع هؤلاء الذي مارست السلطة السعودية ليس في هذا العام وحسب بل في السنوات الماضية التي اقيمت فيها مثل هذه المظاهرات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحاول الحجاج كبح هؤلاء الايرانيين ومنعهم في حوادث سابقة لم تعلن عنها السلطات السعودية.

المجتمع: ان معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي معروف بغيرته واهتمامه بقضايا الاسلام والمسلمين في العالم فما هي رؤية معاليكم المقترحة لعلاج هذه القضايا ومن ضمنها ابعاد وخلفيات احداث مكة المكرمة؟

د نصيف: علاج قضايا المسلمين تحتاج الى ادراك ومعرفة لما اصاب المسلمين اليوم من فرقة واختلاف وبعد عن منهج الله عز وجل وتنكب لطريقه المستقيم واستسلام لمخططات اعدائهم، ويمكن تلخيص وضع المسلمين اليوم بانه ينطبق عليهم قول الله عز وجل (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) ١٢٤ (طه) فاعراض المسلمين عن شرع الله جعل حياتهم كلها (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، وغيرها) ضنكا ومستعصية على الحل لانها عقوبات من الله عز وجل، لا تزول الا بالتوبة الصادقة والاستغفار والعودة الى الله تعالى، واعادة شرعه الى حياتهم الخاصة والعامة... واعراض المرض الذي اصاب المسلمين يمكن تشخيصه بكثرة الفتن والاختلاف لابسط الاسباب وظهور زعامات وهمية تدعو الى الفرقة لاسباب مذهبية او قومية او سياسية وكثرة المنافقين واشتداد حملات التنصير والتغريب وظهور تيارات فكرية منحرفة الحادية واحيانا استعمارية واستبدادية ومذهبية مثل البهائية والقاديانية بالاضافة للحملات الصهيونية ومؤسساتها التي ظاهرها الثقافة البريئة وباطنها الفساد والافساد هذا الى جانب الفساد الاخلاقي وانتشار الربا والرشوة والمحسوبيات والاستهتار في اداء العبادات والتكاليف التي امر الله بها المسلمين لمثل هذا وغيره فان طريق الاصلاح يستلزم الصبر والمجاهدة وبذل الجهد والمال والوقت في كل مجال حتى يتعاون المسلمون على توحيد هذا المجتمع الاسلامي الكبير وعلاجه من الامراض التي اصابته في حكمة وروية وحسن نظر بدءا بالنظام التعليمي واساليبه وانتهاء بالاعلام والثقافة وارساء الاسس الاسلامية في جميع شؤون الحياة.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله ان يعظم حرمه وان يشرف من يعظمه وان ينصر المسلمين ويحقق امانيهم بالوحدة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

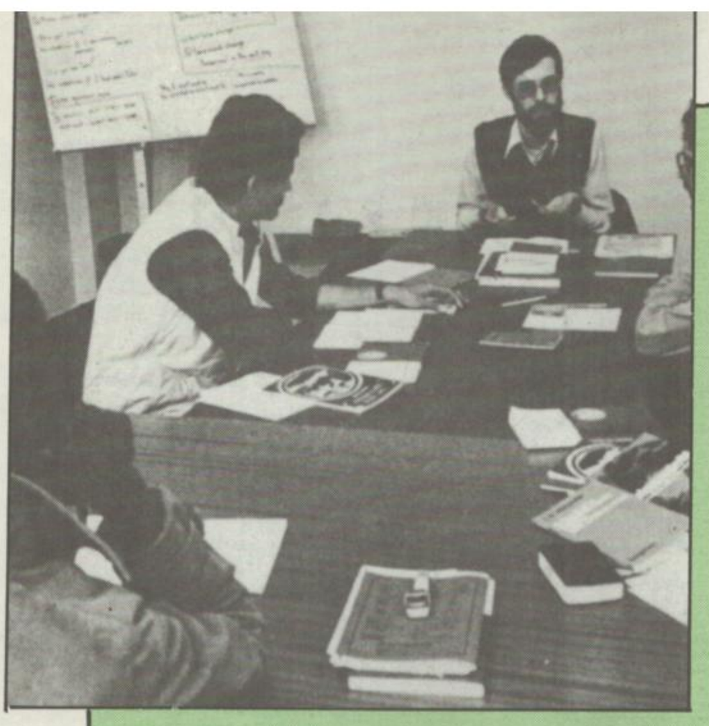


الحج وأبعاده الحضارية

بقلم: د. حامد احمد الرفاعي

الاصل في العبادات ان تؤدى لله تعالى طاعة وامتثالا وتسليما.. ومع هذا الاصل الذي لا تقوم العبادة ولا تستقيم الا به.. فان لكل عبادة ابعادها الحضارية التي من خلالها وبها تتكامل صياغة الشخصية الحضارية للفرد المسلم.. الذي به تقوم وتصاغ المعاني الحضارية في المجتمع المسلم حيث كان وحيث وجد..

والحج كعبادة ميزها الله سبحانه وتعالى عن جميع العبادات في ان ربطها ببيته العتيق طوافا وسعيا ووقوفا بالمشاعر من حوله.. كما ميزها بجملة من الافعال الموقوتة التي تجعلها عبادة جماعية يؤديها المسلم في وقت محدد مع جمع بشري تجمع قوامه من فجاج الارض لترتسم معه معالم المجتمع الاسلامي العالمي الكبير.. وهذه الكيفية الموقوتة انما هي فرصة العمر للمسلم كي يمارس دوره الايجابي في تحقيق العبودية في اروع صورة حضارية، تعكس آثار عباداته الحقة لله تعالى.. لذا فان كل مسلم حاج مطالب بأن يؤدي هذه العبادة في ارفع واكمل اداء اخلاقي تتجلى فيه السمات الحضارية للشخصية المسلمة في اطار التوجيه الرباني الخاص بهذه العبادة (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) ومن ثم تتجلى السمات الحضارية للمجتمع الاسلامي النموذجي في هذا المؤتمر الاسلامي العالمي الكبير.. اجل، بقدر ما يساهم الفرد المسلم الحاج في تقديم هذه النموذجية الحضارية من خلال هذه العبادة بقدر ما يحكم على نفسه بصدق اثار عباداته لله تعالى، وبقدر ما نستطيع نحن المسلمين تقديم نموذجية سليمة للمجتمع الانساني من حولنا، الذي يتطلع الى نموذجية حضارية يجد فيها ومعها كل معاني الامن والامان والسلم والاستقرار.. لذا فان كل من يحول بين المسلمين وبين تحقيق هذه النموذجية الحضارية للمجتمع المسلم في الحج.. فانه وبأبسط المعاني يحكم على نفسه بالتخلف الحضاري الذي هو نتيجة حتمية لتخلفه العبادي، وقد اخرج نفسه عن معايير الحج وآدابه.. (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).



ومازال المسلمون يُضطهدون في يوغسلافيا!

اعتقل ثلاثة من المسلمين في يوغسلافيا بينهم امام مدينة «سبليت» «كروتيه» البالغ من العمر ٣٤ عاما وهو يدعى «منيب ظاهر اعيشيش» ولقد اعتقل هذا الامام عندما كان يقوم باحدى زياراته بجوارد «بونسنينه» ولقد اعتقل معه مهندسان هما فاضل فاضل باشيتش، وابراهيم عبد يقش من مدينة (ساراجيفوا).

ولقد اعتقل الامام ومرافقوه بتهمة الحض على الجهاد ودعوة المسلمين للوقوف ضد المسيحيين الكاثوليك وايضا على التمييز وعدم المعاملة الحسنة للمسلمين

يعتقد المراقبون ان الاتهامات الموجهة ضد الامام جميعها خاطئة والمصادر الرسمية للكنيسة الكاثوليكية في «كروتيه» يؤكدون على ان الامام كان على علاقة طيبة بالكنيسة ولم يكن عدوا لهم وكان على صلة جيدة وسعيد بينهم، وهذا هو السبب في اعتقاله وذلك لان الحكومة اليوغسلافية الحاضرة لا ترغب في قيام علاقات طيبة بين المسلمين والمسيحيين. ولهذا كانت وما زالت الحكومة والسلطات اليوغسلافية تندد بالمجلس الوطني «الكروسي» هناك مما ادى الى قيام مجموعة في الخارج «للمنفى» بمطالبة الحقوق الشرعية للمسلمين والمسيحيين داخل «الرابطة الكروسية» وبحق الاستقلال وقد اصبح عند معظم «الكروشيين» يقين ان الحكومة اليوغسلافية قامت وتقوم بهذه الاعمال نتيجة لاعتراضها وعدم موافقتها على بناء مسجد جديد في «زاغريب» «عاصمة كروشيه» لان بناء المسجد هذا سوف يكون بمثابة رمز للعلاقة الطيبة بين المسيحيين والمسلمين. وما جاءت الموافقة من قبل الحكومة مؤخرا الا نتيجة للضغوطات الخارجية من المسلمين في العالم، ولقد صرح بطريرك بلغراد ردا على الحكومة ان الكنيسة لا تعارض فتح مسجد للمسلمين على الاطلاق، واستغرب ما نسب الى الكاثوليك بهذا الصدد

في مدينة «زاغريب» جامع قديم بني عام ١٩٤٥ ولكن بعد سيطرة الحكومة الماركسية حول الجامع الى متحف. حتى الان لا يوجد احد في يوغسلافيا يدعم الحكومة برأيها وسياستها، الا مجموعة من الناس معظمهم من «الصيربس» وهم غالبية السكان في بلغراد، ويدعون انهم مهددون بخطر الاسلام

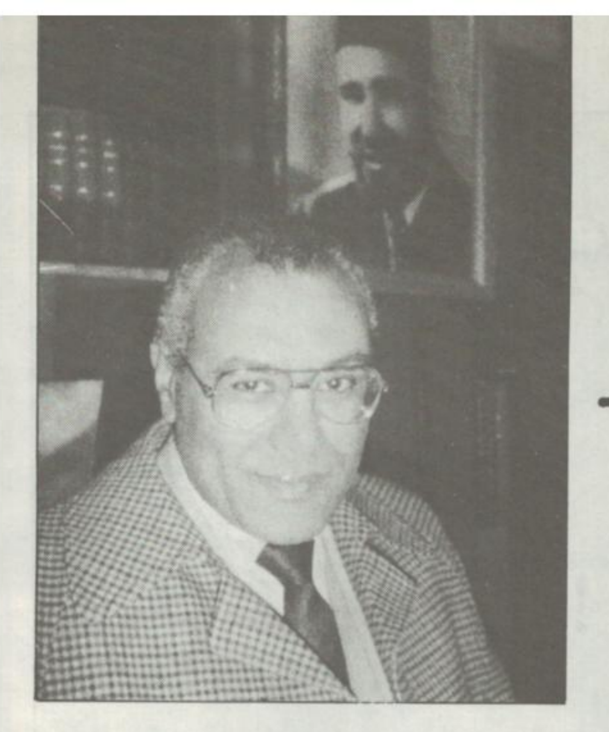
ويعلق حفني (همادي يوسف سيفك) على الحكومة اليوغسلافية بقوله انها: ترفض السماح بتوسيع المسجد في بلغراد، او تزويده بمكيفات او مراوح ويحملها مسؤولية ذلك

لقد كان هناك ٢٧٣ مسجدا في بلغراد عندما استقلت عن الحكومة العثمانية. ولكن «الصربس» دمروا كل المساجد باستثناء واحد فقط.

يوجد اليوم ١٦٠ الف مسلم يوغسلافي في بلغراد ومقاطعة البانيا من «كوستو»

«كروكس» «ساندزاك» والمسجد القديم لا يمكن ان يضم اكثر من ٢٥٠ مصلى فقط.. والحكومة اليوغسلافية حتى الان ترفض توسيع المسجد هذا.

ان جميع المسلمين اليوغسلافيين يأملون من المسلمين في الخارج القيام بالضغط على الحكومة اليوغسلافية لبناء المسجد الجديد واطلاق سراح جميع السجناء من «بوسنيه»



اعداد: محمد عبدالهادي

في عالمنا العربي والاسلامي.. نفتقد كثيرا «لغة الحوار» بين بعضنا البعض، ويغيب عنا أدبه واهميته كضرورة من ضرورات وحدة الامة وتقدمها وتطورها وقيادتها لركب الحضارة المعاصرة.. ولعل هذه المشكلة، هي واحدة من ابرز المشكلات التي نعانيها ونقاسي مرارتها، سواء على مستوى الدول او الشعوب او حتى بين المثقفين انفسهم، فسرعان ما يخطىء بعضنا البعض الاخر ويتهمه في نياته واهدافه ومقاصده، والتساؤل المطروح: متى يمكن ان تحل مشكلاتنا وقضايانا عن طريق الحوار الموضوعي، الملتزم بمصلحة الامة وقضايا شعوبها المسلمة، وما هو موقف الاسلاميين من قضية الحوار مع الفصائل والاتجاهات الفكرية المختلفة، وما هو ـ في رأيهم ـ جدوى هذا الحوار، وما هي القضايا المطروحة للنقاش والحوار بين الاسلاميين وغيرهم.. التقينا بالمستشار الدكتور محمد سليم العوا المحامي، واحد رجال القانون البارزين من الاسلاميين، وطرحنا عليه هذا الموضوع فكان هذا الحوار.

المستشار محمد سليم العوا:

نعم.. للحوار بين الإسلاميين وجميع الفصائل والاتجاهات

● **سيادة المستشار.. في رأيك ما أهمية وجدوى الحوار بين الاسلاميين وغيرهم؟**

ـ بسم الله الرحمن الرحيم.. الحوار بالنسبة للاسلاميين على وجه العموم، ولحركة الاخوان المسلمين منذ وجدت حتى الان على وجه الخصوص، ضرورة من ضرورات الوجود، لان الاسلاميين يدعون الناس الى نظام متكامل، تظله عقيدة ربانية، تضمن اصولها القرآن والسنة فالذي يدعو الى مذهب، ايا كان هذا المذهب ليس له وسيلة كي يصل الى قلوب الناس وعقولهم الا الحوار، والحوار المطروح على الساحة الان هو استجابة في الواقع لهدف اساسي من اهداف العمل الاسلامي في كل الجبهات.. فالاسلاميون هم الذين يدعون الى الحوار ويطلبونه، بل يرجون الناس ان يحاورونهم حول قضاياهم التي يطرحونها عليهم، عقيديا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وفي كل مجال من مجالات الحياة لانه بغير حوار لن يوجد للاسلاميين ارض، وبغير حوار لا يستطيع الاسلاميون ان يضيفوا الى عددهم ولا الى عدتهم الفكرية والعقلية.

اما جدوى الحوار، فانا اعتقد ان اي حوار له جدوى، بمعنى ان اي حوار لا بد وان يكون مثمرا، لانك اما ان تعرض حقا فيقتنع الناس به، واما ان يعرض غيرك حقا فتقتنع انت به، وكل من الصورتين لها اثرها ونتيجتها الطيبة الجيدة، التي يجب ان يقبلها كل عاقل، فضلا عن العاقل المسلم الذي هو طالب حكمة، انى وجدها فهو اولى الناس بها..

حوار على أسس لا خلاف عليها

● **على اي اساس يقوم الحوار بين الاسلاميين وغيرهم؟**

ـ يجب ان يقوم الحوار بين الاسلاميين وغير الاسلاميين ايا ما كانت انتماءاتهم على اسس لا خلاف عليها.. ان الاسلاميين يدعون

الناس الى منهج ونظام وعقيدة، فمن قبل العقيدة اقتضاه ذلك ان يسلم بالمنهج والنظام. قد يكون عنده بعض التساؤلات او مواطن القصور في فهم فقه الحركة او فقه النظام السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي او التربوي او غيرها من النظم الاسلامية المختلفة. وتكون هذه المسائل مهما بلغت كثرتها، ومهما كانت جوهريتها واهميتها موضوعا للحوار.. يتحاور الناس فيه من نقطتين اساسيتين.. النقطة الاولى: التسليم بان ما جاء من عند الله سبحانه وتعالى او رسوله، ليس موضع جدل ولا خلاف.. قد نختلف في فهمه، ولكن لا نختلف في الزامه وحجيته، النقطة الثانية: ان الحق مطلب الجميع، فمن اقام الحجة وجب على الاخرين ان ينقادوا له، فاذا ابوا، لا يستطيع ان يلزمهم بشيء، لكن المكابرة والمعاندة لا تورث مصلحة، ولا تحقق نفعا، لا للامة ولا لجماعة المتحاورين انفسهم.. وعلى هذا الاساس يستطيع الناس كلهم، ايا كانت مذاهبهم، ان يتحاوروا بصرف النظر عما اذا كانوا ناصريين واسلاميين او شيوعيين واسلاميين او مسلمين ومسيحيين، او مسلمين و يهود.. كل هذه الفئات والاف الفئات غيرها تتحاور على هذا الاساس وهذا لا يغضب احدا، ولا يحقق لاحد نصرا غير محسوب على احد، فاذا كان التخويف، ان يكون قصد الحوار، اخراج الاسلاميين عن بعض اسلامهم فالضعف هنا من الاسلاميين انفسهم، والاسلاميون ليسوا ضعفاء والحمد لله.

لدينا برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي نفتديه بأرواحنا وبكل مانملك

حوار دعوة وحوار انداد

● اذن فهو حوار دعوة اكثر منه حوار ند لند؟

ــ بل هو حوار دعوة وحوار انداد، لان الداعية ليس الا ندا لاخيه المدعو، والمدعو ند لاخيه الداعية وليس معنى حوار الدعوة ان يستعلي الاسلاميون على الناس بدعوتهم، ولا ان يخاطبوهم من فوق المنابر، والاخرون جلوس على الارض، وانما معنى الدعوة ان تتوجه بصدق ما عندك وصلاحه، الى من ليس عنده مثل ما عندك من صدق وصلاح، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعو الناس من فوق منبره فحسب، وانما كان صلى الله عليه وسلم يدعو افقر الناس واحقرهم كما يدعو اغناهم وامثلهم حتى عوتب في انصرافه للاغنياء عن الفقراء «عبس وتولى ان جاءه الاعمى، وما يدريك لعله يزكى..» فالمسلمون كل حوارهم مع انداد، ولا يقبلون ان يكون الحوار مع اناس ليسوا اندادا لهم، لان غير ندك لا يقتنع بما تقول، ينتظر اشارة من قائده او من سيده او من زعيمه، وهذا أمر لا يصلح للحوار ولا يصلحه الحوار.

● هناك موضوعات يطرحها غير الاسلاميين للحوار مثل عدم وجود برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي للاسلاميين وان حديثهم هو كلام عام ولا يحدد نقاطا يمكن الحديث فيها؟

ــ الذي يقول هذا، اولى به ان يقول لا استطيع ان احاور هؤلاء الناس لانه اذا لم يكن عند الاسلاميين برنامج ولا فكرة محددة ولا نظام معين، فعلي ماذا يجري الحوار؟!

ان الحوار لا يجري الا حول افكار ومبادىء ومثل ونظريات محددة، فاذا انعدم هذا عند احد الاطراف فعلام يتحاور بقية الاطراف معه؟.. انا اتصور ان يقال اننا ندعوهم الى حوار يبين انه ليس عندهم منهج، وليس عندهم برنامج وليس عندهم نظرية مثلما عند الاسلاميين.. فالاسلاميون والحمد لله لديهم برنامجهم ولديهم منهجهم، وهم ساعون في اصلاح شأن هذه الامة، بالجد نفسه الذي يسعى به غيرهم، بل باكثر منه.. لانه اذا كان غير الاسلاميين ينطلقون من معتقدات شخصية، ومن مواقف وطنية، ومن مقاصد نبيلة انسانية، فالاسلاميون ينطلقون من شيء فوق هذا كله.. من شيء ان عاشوا فهم اسعد الناس به، لانهم حققوا الخير لامتهم ووطنهم، وان ماتوا فهم في الجنة، وليس عندهم شيء ثالث، وهذا هو الذي حقق النصر الاسلامي على مدى التاريخ كله، وهذه ليست تهويمات.. هي تهويمات عند من لا يفهمون



● الاستاذ حسن البنا وقوة جديدة بدأت في الظهور قبل الحرب العالمية الثانية.

التاريخ او لا يقرأونه.. انما الذين يدرسون التاريخ دراسة صحيحة، والذين يتابعون خط الحركة الاسلامية في الدنيا، وليس في مصر فقط يجدون ان هذا المنهج هو الذي يقود الاسلام من نصر الى نصر.. فالاسلاميون مستعدون لان يتقدموا في خدمة هذا الوطن والاوطان الاسلامية كافة بكل ما يملكون من غال ورخيص... ومن هنا يكون الحوار معهم على اساس هذا البرنامج..

الاخوان المسلمون اعدوا برنامجا لحزب الشورى

ومن الناحية العملية انا قرأت مؤخرا للاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ان الاخوان المسلمين اعدوا برنامجا لحزب سموه حزب «الشورى» فهذا يدل على انه لا بد من البرنامج والا كيف سيتقدمون الى لجنة الاحزاب بلا برنامج ؟.. والبرنامج كما يشترط قانون الاحزاب، لا بد وان يكون شاملا ومتميزا وغير منقول وغير قديم، ومخالف لبرامج الاحزاب القائمة الان والتي كانت قائمة في الماضي !! اي قيود وعقد لا يتصورها الا انسان مخبول، ومع ذلك هذا هو القانون. والاخوان المسلمون استجابوا لهذا القانون واعدوا برنامجا لحزب سموه حزب الشورى.. ولا اريد ان ارجع الى التاريخ القديم، لان تاريخ الاخوان المسلمين كله تاريخ برامج، ورسائل المؤتمرات المختلفة التي كانت تعقد سنويا او كل سنتين، ورسائل الامام البنا رحمة الله عليه في مختلف القضايا والشؤون وفيم كان اذن اعتقال الاخوان وقتلهم وتشريدهم ومحاكمتهم والتضييق عليهم حتى اليوم، ومنعهم من التدريس والخطابة ومن عضوية الجمعيات الخيرية ومن العمل العام حتى من تحفيظ القرآن !.. فيم. اذا كان هؤلاء طبل اجوف لا برنامج له ولا خطة ؟!!

لا.. للقومية بديلا عن الدين ونعم.. للحزبية في اطار الاسلام

● هناك اقوال ايضا ان الاسلاميين يرفضون الحزبية والقومية ويحاربون العروبة ؟

ـ اعتقد ان الحزبية لا معنى لرفضها، لان القرآن الكريم تحدث عن كون الناس احزابا، وهم فعلا احزاب، والقرآن يحدد بوضوح ان الناس منقسمون الى حزب الله وحزب الشيطان.. والمسلمون واجبهم ان يكونوا في حزب الله، ولو اختلفت او تعددت الاحزاب التي تنتسب الى الله فلا بأس، لان اختلاف الاراء في امور الدنيا امر حتمي «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة...» ولكن هذا الاختلاف لا يجعلهم على ضغينة او عداوة، انما يجعلهم على تعاون وتراحم وتواصل، وحوار مستمر حتى يصلوا الى الصورة المثلى لحزبهم الاسلامي، فالحزبية من حيث هي ليست مرفوضة.. الحزبية المرفوضة هي المناورة... هي الكذب.. هي النفاق.. هي استباحة الحرمات باسم نصرة الحزب.. هذا كله مرفوض سواء أكان في حزب او في غير حزب.. فليس معنى الاشتغال بالسياسة التنكر لمبادىء الدين عند الاسلاميين.

اما القومية فلا شك ان الاسلاميين يرفضون القومية بديلا عن الدين، و يرفضون القومية ستارا لفصل الدين عن الدولة، و يرفضون القومية دعاء تذوب فيه التمايزات بين اهل



● الاسلاميون في السجون بحجة انهم ضد الديمقراطية !!

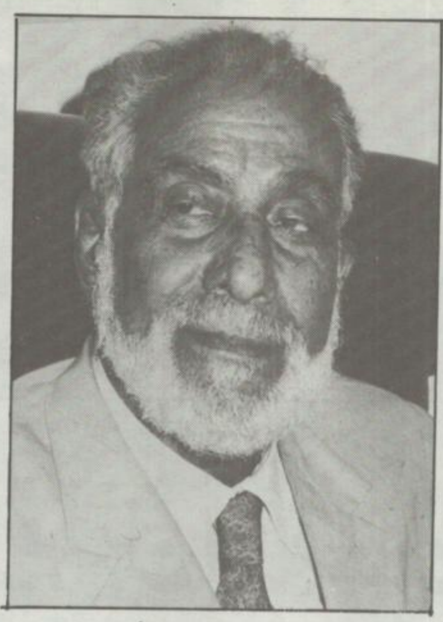
• تاريخ حركة الإخوان المسلمين كله برامج سياسية منذ نشأتها وحتى الآن

• الإسلاميون يستحلفون الجميع بالله أن يمنوا عليهم بالديمقراطية الحقة

• الإسلاميون يرفضون القومية بديلاً عن الدين ويرفضون القومية ستاراً لفصل الدين عن الدولة

الاديان واهل الالحاد والكفر، ويرفضون القومية وعاء لوحدة اديان السماء يذيب خصوصية الاسلام في عموميات الاديان الاخرى التي نُجلّها ونوقر اهلها، ونحترم رسلها، وانبياءها، لكن لا بد لكل دين من خصوصيات يتصف بها والا فقد صفته كدين، وقد تميز الاسلام عن الاديان الاخرى بنظمه، والاديان الاخرى ليس فيها الان نظم قائمة ولا قابلة للتطبيق، فرفض القومية بهذه المعاني البغيضة صحيح، بل هو واجب كل مسلم.

اما القومية بمعنى انها دعوة تثير في الناس النخوة وتدعوهم الى الرجولة، وتحفزهم الى الدفاع عن اوطانهم ورفض العدوان والبغي عليهم، وكف اعدائهم عن استباحة حرماتهم، فهي جزء من الاسلام لا يتجزأ، لان المسلمين قوم من الاقوام، والمسلمون في كل وطن قوم من الاقوام له خصوصية متعلقة بهذا الوطن، فاذا دعا رجل المصريين اليوم ان يقفوا صفا واحدا ضد عدوهم الاول اليهودية والصليبية العالمية والاستعمار، الا تكون هذه الدعوة مقبولة من الاسلاميين.. قطعا تكون مقبولة. ولو قال ان هذه لنصرة القوم العرب او لنصرة القوم المصريين او لنصرة القوم السودانيين، فنحن لا يهمنا هذا، انما يهمنا ان ندافع عن حرمات بلادنا، وحرمات اهلنا وقومنا، فنحن نقبل القومية طريقا لاثارة النخوة وجمع الشمل ووحدة الصف ونرفض القومية طريقا لما اسلفت من تفتيت وتمييع وتفريق.



العروبة لسان وليست دما ولا رحما

تأتي بعد ذلك قضية العروبة، وهي ايسر بكثير من قضية الحزبية وقضية القومية، لان العرب والاسلام صنوان متلازمان، بل ان الثقافة العربية بعناصرها التي دخل فيها بعض النصارى وغيرهم من اهل الاديان.. هذه العروبة لسان يجمع ثقافة الاسلام وحضارته، ولا توجد ثقافة وحضارة اسلامية غير متلفعة بالرداء العربي، ونسب الالفاظ العربية في اللغات تدل على ذلك، ففي اللغة التركية ٦٠٪ من الالفاظ عربية، والفارسية من ٤٠ : ٤٥ ٪ واللغة السواحلية في افريقيا فيها ٧٥٪ ولغة الاردو فيها من ٦٥ : ٧٠٪ ولغة الهوسا في شمال نيجيريا فيها حوالي ٤٠٪ من اللغة العربية.. كلمات والفاظ وجمل وتراكيب وامثال ترجمت الى تلك اللغات..

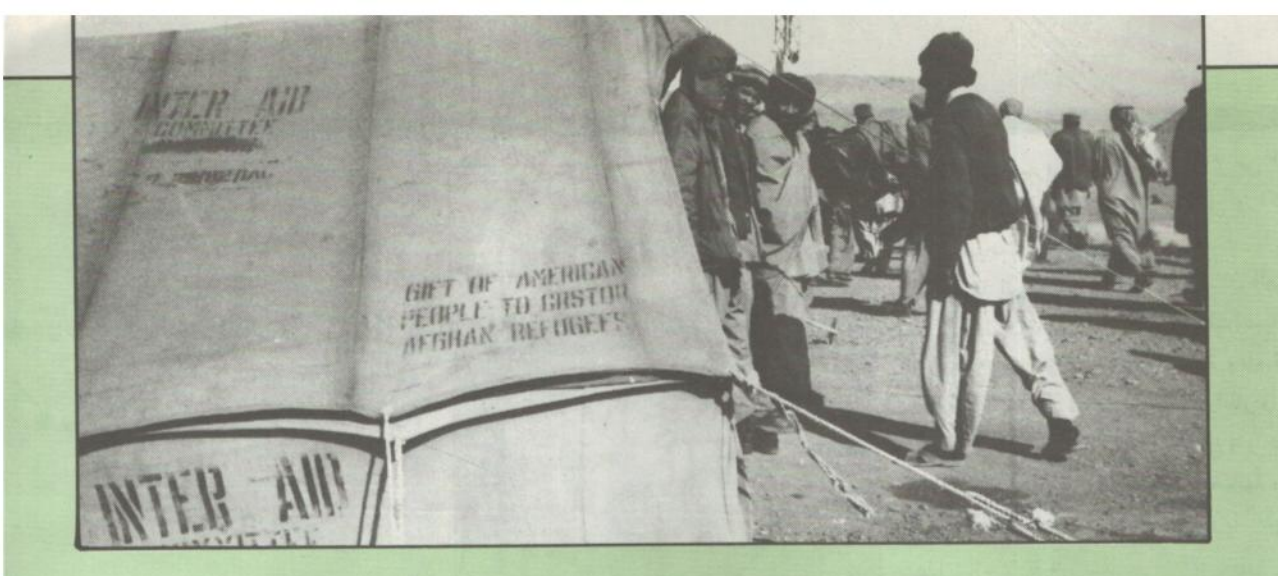
فلما اتكلم عن العربية، اقول ان العربية لسان، ليست بأب ولا بأم، ليست نسبا ولا صهرا ولا دما ولا رحما، انما العربية وعاء ثقافي جمع اعظم حضارة الاسلام ولمها في اطار واحد، ونحن ندافع عن العربية بهذا المعنى، ونحفظها ونعلمها ابناءنا، ونموت في سبيل نصرتها ولكن ليست العروبة راية ارفعها لالغي راية الدين.. هذا شيء لا نقبله.

زعم غريب!

• **هناك زعم غريب ان الاسلاميين ضد الديمقراطية ؟!**

الاسلاميون يستحلفون الناس كلهم جميعا بالله وملائكته وكتبه ورسله ان يمنوا عليهم ببعض الديمقراطية.. وانت تقول فلان ضد الديمقراطية اذا حكم هذا الشخص او حكم اصحاب هذا المذهب وكانوا طواغيت وكانوا ديكتاتوريين اذاقوا الناس الهوان والذل والخسف وفتحوا السجون والمعتقلات لمعارضيهم حتى ابادوهم او ظنوا انهم فعلوا ذلك عندئذ تقول ضد الديمقراطية، لكن الاسلاميين متى حكموا حتى يقال انهم ضد الديمقراطية ؟ انهم محكومون مند سقطت الخلافة..

اما ان كانوا يريدون ان يقولوا ان التنظيمات الاسلامية التي ظهرت على الساحة في السنين الماضية ليست ديمقراطية فكيف يستطيعون ان يقولوا بهذا.. هل رأوها تنتخب اعضاءها بطريق دكتاتوري، هل رأوا امراءها يسوسون اعضاءها بطريقة دكتاتورية، هذا أمر لم اطلع انا عليه ولا اعرفه ولا اتصوره، وهو امر لا يعرفونه هم ولا يمكن ان يطلعوا عليه.. فان وجد تنظيم من هذا النوع فهو تنظيم يخالف قاعدة من قواعد الاسلام لان الاسلام يقول «وامرهم شورى بينهم» وهي آية مكية تقيم نظاما للجماعة لا للدولة، ثم هناك آية مدنية ايضا تجعل الشورى قاعدة من قواعد الدولة، وهذا امر واضح لا يحتمل الخلاف، ولا يمكن ان يدعى احد ان الاسلاميين ضد الديمقراطية بمعناها الاشمل والاوسع وهو الشورى.



ماذا عن اللاجئين الأفغان في باكستان ؟

ثلاثة ملايين من الناس ! الشيوخ والعجزة، والمشوهون، ذكورا واناثا مع اطفال رضع وصغار، ثلاثة ملايين من هؤلاء ! وكذلك نفس العدد من الماعز والخراف والحيوانات الآكلة للعشب. هذا هو الحشد من الناس الذين تدفقوا من على هضاب أفغانستان الى الاقاليم الباكستانية المجاورة خلال الخمس سنوات ونصف الاخيرة.

اصبحت هجرة الشعوب الجماعية تفاديا لقساوة ووحشية الانسان والطبيعة حقيقة واقعة خلال العصور، لكن التاريخ لم يشهد مثل هجرة الافغان وتجمع ثلاثة ملايين من اناس بدون مأوى في بلد ليس غنيا مثل الباكستان. واضافة الى ذلك فلم يتوقف هذا التدفق، بل يتفاقم هذا العدد من خلال وصول دفعات متتالية بمعدل آلاف عديدة كل شهر منذ (ابريل) نيسان ١٩٧٨.

وبعد سنة ونصف تقريبا، اي في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩، جاء ما يقرب من ٢٠٠٫٠٠٠ من اللاجئين الافغان ينشدون ملجأ في الباكستان. لم تكن هذه عندئذ لتعتبر مشكلة كبيرة، وذلك لانه لم يتوقع احد في ذلك الوقت ان تتبدل الاحوال في افغانستان بحيث تقوم دولة عظمى بالتدخل والغزو بقوات كبيرة، وبأن الباكستان ستصاب بمسؤولية ثلاثة ملايين من الارواح.

المشكلات الرئيسة :

لقد كان لهذا التدفق اثر كبير مثل ما كانت نتائجه مختلفة وذات ابعاد كبيرة.

فعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي ادت هذه الحادثة الى سوء في علاقات الباكستان ليس فقط مع احد جيرانه الذين تربطه معه علاقات دينية وعرقية خلال قرون عديدة، لكن ايضا، مع دولة عظمى. ومع دخول الجيش السوفياتي الى افغانستان، اصبحت الباكستان دولة «مواجهة». اذ تم خلخلة التوازن السياسي والجغرافي، كما ادى ذلك الى خلخلة في البنية الاقتصادية والاجتماعية في الباكستان.

ونجد انه حتى الان، بقيت الحدود الشمالية والشمالية الغربية للباكستان آمنة من الناحية العسكرية، على الرغم من تحرش افغانستان من خلال ما يسمى بتأييدها لباختونستان.

وتقف الباكستان الان وجها لوجه امام قوة عظمى في الشمال، بعد قيام روسيا بالضم الفعلي لاقليم «واخان»، وبشكل غير مباشر الى الجهة الشمالية الغربية حيث تقوم روسيا بمساعدة وتوجيه حكومتها العميلة في كابول.

وبالنسبة للافغانيين هي مسألة نزاع الايديولوجيات اذ تقف الشيوعية الملحدة امام عقيدة ثابتة وهي الاسلام. وقد يعاني افراد الشعب الافغاني من الامية، والقبلية وما الى ذلك، لكنهم محاربون اشداء، لا يخضعون لاي من الغزاة. وقد قاموا بالدفاع بحماس وغيرة عن شرفهم وعقيدتهم بنفس القدر الذي قاوموا من خلاله، وبازدراء، اغراءات المادية التي قد تجلب معها الاباحية والاختلاط وتؤدي الى تهديم الصرح الاخلاقي للمجتمع.

ومع هذا، لا تستطيع الباكستان فعل شيء، اذ لا تستطيع اغلاق ١٥٠٠ ميل من الحدود بواسطة هضاب وجبال وعرة. ولا يمكن للباكستان ان توجه بنادقها الى صدور اخوانها في العقيدة، الى النساء والاطفال العزل الذين ترتبط معهم بروابط العرق واللغة والثقافة. ولا يمكن للباكستان ايضا ان تصد هؤلاء اللاجئين الذين طردوا من ديارهم، ذلك لان الاسلام يأمر بتأمين الحماية حتى للعدو الذي يستسلم.

العوامل الاقتصادية والاجتماعية :

على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، يعتبر تدفق اللاجئين مقلقا في باكستان مما ادى الى قلب مشاريع التطور في الباكستان رأسا على عقب. حيث تبلغ قيمة المعونات الغذائية من قمح وزيت وأكل وحليب البودرة من برنامج الغذاء العالمي (UN WFP) التابع للامم المتحدة، ١٣٤ مليون دولار، وبرامج الامم المتحدة الاخرى المتعلقة باللاجئين يغطيها ٧٥ مليون من نسبة ٥١٪ لمساهمتها.

يمنح كل لاجيء مبلغا نقديا شهريا قيمته ٥٠ روبية ويصل حتى ٣٥٠ روبية لكل عائلة كحد اعلى. وتشمل الاعانة المعاشية على المأوى في شكل خيمة لكل عائلة او مواد بناء لتشييد الاكواخ من الطين، وادوات الطبخ والمحروقات والمدافىء والاحذية والبطانيات، بالاضافة الى ٢٥ ليتر من

الماء لكل فرد كل يوم. وكذلك تم تأمين مستوصف طبي ومدرسة ابتدائية واحدة لكل مخيم مؤلف من ١٥٠٠ عائلة لاجئة مؤلفة من ١٠٫٠٠٠ فرد.

الصحة :

وعلى صعيد برامج الرعاية الصحية هناك ١٧٧ وحدة صحية اساسية و٤٣ وحدة صحية تابعة لها، يقوم بادارتها ٢٠٠ طبيب و١١٠ مساعدي اطباء لتأمين المعالجة الشفائية. وبالاضافة الى ذلك يوجد هناك ٥٠٠ سرير في المستشفيات المدنية عند الطلب يتم تغطية نفقاتها من صندوق اغاثة اللاجئين.

وهناك ايضا ٦٠٠ مدرسة ابتدائية ومزودة بـ ٢٠٠٠ معلم ثلثاهم من اللاجئين انفسهم، وهي كلها ترعى اطفال اللاجئين، و يوجد ايضا ٥٢ مدرسة للبنات من اصل ٦٠٠، ومسجل فيها ٥٣٠٠ تلميذة، وهناك ايضا اكثر من ٤٠٠ طالب ثانوي يدرسون على نفقة الحكومة الباكستانية براتب شهري مقداره ٦٠٠ الى ٧٠٠ روبية شهريا لكل طالب يستحق ذلك في الدراسات المهنية.

الفاتورة الضخمة

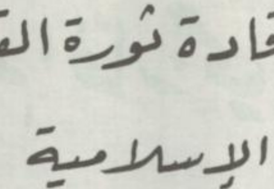
الفاتورة ضخمة، والمهمة كبيرة فلن تستطيع دولة لوحدها ان تحمل عبئا كبيرا ومع ذلك فهناك معونات حيث قامت دول عديدة وجمعيات خيرية متعددة بارسال اسهاماتهم التي يستطيعون تقديمها ـ غذاء والبسة ومواد طبية. جمعيات الهلال الاحمر من العربية السعودية والكويت والسودان، وبالاضافة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ومنظمات الاغاثة من السويد وايطاليا، وصندوق انقاذ الطفل من المملكة المتحدة وذلك من اجل التخفيف عن البؤس الذي يعاني منه اللاجئون. وتعمل هذه المساهمات المادية على المشاركة في بعض من العبء الذي تتحمله الباكستان، بينما دعت غالبية المجتمع الدولي الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وكذلك اعادة استقلالها. هذا كله يقدم الدعم المعنوي في مهمتها الصعبة.

على اية حال، يمكن ان يؤدي بقاء اللاجئين المطول في باكستان الى مشكلات اقتصادية واجتماعية في بلد نام حيث لا يتم تأمين العمل لابنائه، وقد يؤدي ذلك الى تعقيد المشكلة نتيجة للتعب او الجهد الحاصل من تقديم الاعانات. وكذلك قد تؤدي كوارث فجائية مثل المجاعة في اثيوبيا وبعض البلدان الافريقية او عاصفة في بنغلاديش الى طلب اكثر من الجهات الدولية التي تقدم الاعانات. ولا حل يكون جذريا الا بانسحاب الروس من افغانستان، فهل ينسحبون ؟

مجاهد من فلسطين

عبد الفتاح الغانم

أحد قادة ثورة القسام الإسلامية



ولد الشيخ عبدالفتاح محمد الحاج مصطفى الغانم في قرية سيلة الظهر بمنطقة جنين وهي التي اطلق عليها الحاج امين الحسيني رحمه الله «سيلة الفخر» لكثرة ما قدم ابناؤها من تضحية وشهداء من اجل فلسطين.

تعلم عبدالفتاح في مدرسة القرية ثم ذهب ليعمل في حيفا في ورشة للميكانيك خاصة بالمطاحن، وفي نفس الوقت كان يتعلم ليلا و يتثقف على يد الشيخ صالح الحيفاوي الذي طارده الانجليز واخرجوه من فلسطين فانضم عبدالفتاح الى حلقات الشيخ عز الدين القسام قائد اول ثورة فلسطينية اسلامية معاصرة.

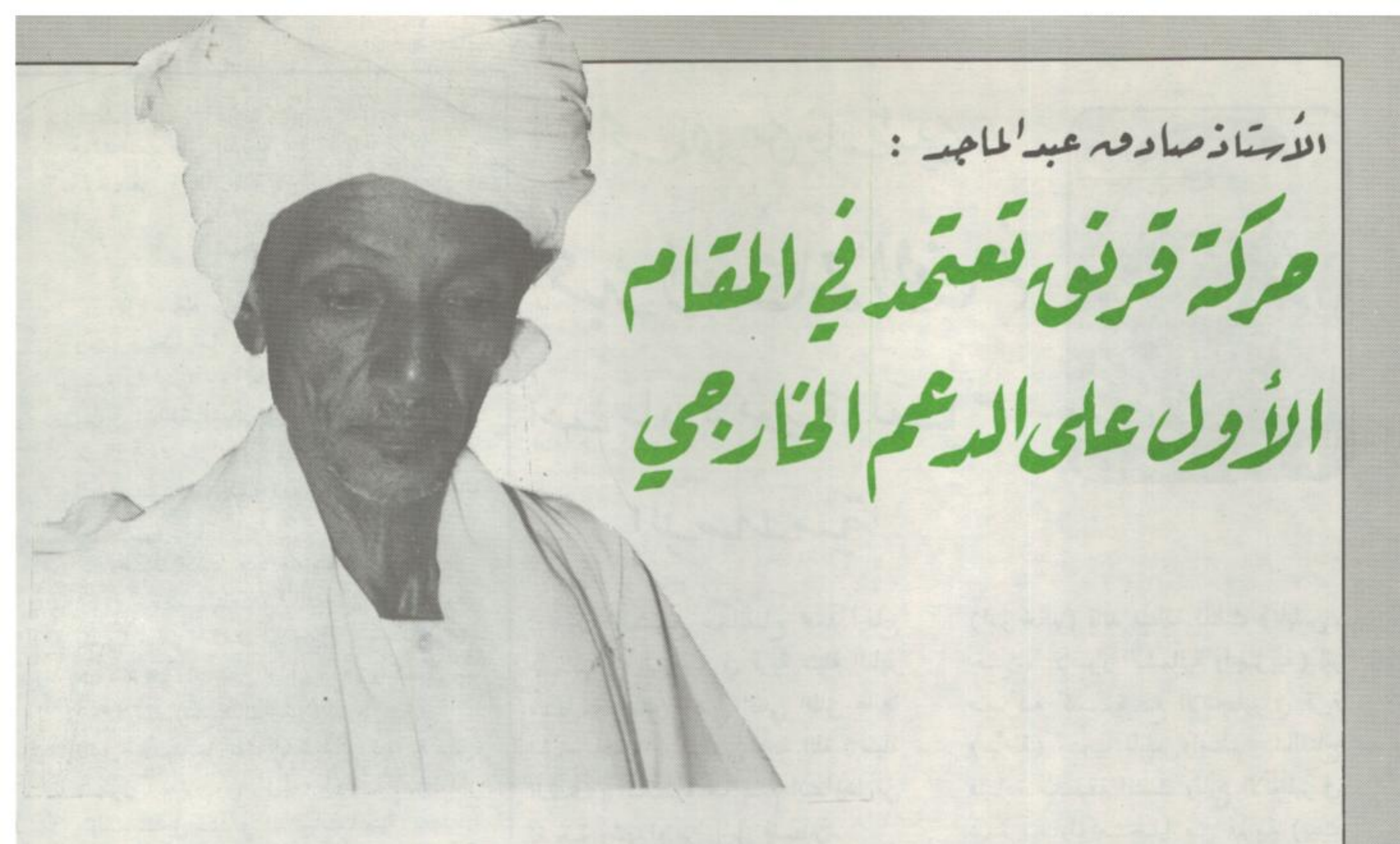
وبعد استشهاد القسام في غابات «يعبد» اوعز الى اخوانه بشراء تراكتورات زراعية والانطلاق الى القرى والدعوة الى الجهاد والتدريب على قتال الانجليز واليهود دون ان يلفت الانظار اليه.

ثم ذهب عبدالفتاح الى دمشق واخذ دورة متقدمة في حرب العصابات ثم عاد ليتولى قيادة المنطقة الشمالية من فلسطين (حيفا، صفد، بيسان) اثناء الثورة الفلسطينية الكبرى التي بدأت بالاضراب الشامل الذي استمر ستة شهور عام ١٩٣٦.

وبعد استشهاد ابن عمه محمد صالح (ابو خالد) قائد منطقة المثلث (نابلس، جنين، الاغوار الشمالية والجنوبية) اثر معركة كبيرة مع الانجليز في قرية (سرطة) جنوب نابلس استلم عبدالفتاح قيادة منطقة المثلث وقارع الانجليز في عدة معارك متخذا من قرية (بيت فوريك) مقرا له.

ارسل الانجليز قوة كبيرة من المشاة تساندها الدبابات والطائرات واشتبكت مع المجاهدين في ١٩٣٨/١١/١٠ (١٧ رمضان) واستمرت المعركة طوال اليوم قتل فيها عدد كبير من الانجليز كما سالت دماء الشهداء تروي ارض فلسطين وكان من بينهم القائد الشهيد عبدالفتاح الذي طالما ردد الاية الكريمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» كان يرددها وهو يخطب في المساجد داعيا الى الجهاد.

نقل جثمان الشهيد الى قريته في سيلة الظهر حيث ووري التراب وترك وراءه والدته التي ليس لها سواه وولديه محمد (٨ سنوات) وعبدالله (٦ سنوات) وترك الراية للاجيال اللاحقة من ابناء فلسطين وكل المسلمين للسير في طريق الجهاد حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة دولة فلسطين الاسلامية.



الأستاذ صادق عبدالماجد :

حركة قرنق تعتمد في المقام الأول على الدعم الخارجي

حول اهم ما يشغل الذهنية في الشارع السوداني.. سألت المجتمع الاستاذ صادق عبدالماجد احد ابرز رواد الحركة الاسلامية في السودان اثناء لقائها به عن قضية القوانين الاسلامية ومشكلة الجنوب الملتهب. فكان معه الحوار التالي:

المجتمع: ما زالت قضية القوانين الاسلامية تشغل حيزا واسعا في الجدل الدائر بين اطراف العمل السياسي فما هو موقف الاحزاب تجاه هذه المسألة وما مدى مصداقية الحكومة فيما تطرحه في ايجاد بديل اسلامي خال من شوائب العنت التي فرضها نميري؟

صادق: في مجال موقف الاحزاب السياسية فان هناك توجها صريحا وواضحا وانطلاقا منهجيا مؤصلا من قبل الجبهة الاسلامية القومية والاخوان المسلمون في التبني الكامل للتوجه الاسلامي في اطار القوانين الاسلامية والاقتصاد وما عداها من مناحي الحياة. واما بقية الاحزاب التقليدية (اعني الامة والاتحادي الديمقراطي) فانها تواجه كثيرا من الانقسام الداخلي فهي بحكم نظامها التكويني تفتقد المنهجية في التأصيل الفكري لذا فهي خليط بين اتجاهات فكرية متفاوتة في علاقتها بالنظر لتحكيم الاسلام في الحياة ومع هذا فقد يصعب عليها ان لم يكن مستحيلا تماما ان تتخذ موقفا سلبيا واضحا تجاه قوانين الشريعة الاسلامية وحتى هذه اللحظة لم يظهر لها موقف خلال ترديدها لمسألة ايجاد بديل اسلامي وهذا في اعتقادي ذاته موقف الحكومة ومصداقيته ليست معلومة حتى نرى هذا البديل وما مدى موافقته لمقاصد الشريعة المطهرة اما اذا ما حاولت احزاب الائتلاف الحاكم الخروج على جوهر الشعار الذي فازت تحت لوائه فان الاتجاه الاسلامي يستطيع ان يعري كل مؤامرة تسعى للنيل من عقيدة الامة وطموحاتها في تحقيق ذاتيتها وانعتاقها من ربقة التبعية لقوانين المستعمر، واكد لك ان الشارع سرعان ما يستجيب لمثل هذا النداء وكل نداء يخاطب الجماهير دون الاستناد لشرع الله فهو خاسر والاحزاب السياسية تعي ذلك تماما ولذا فان دعاة العلمانية وعبدة القوانين الوضعية وتوابعهم من الشيوعيين يستترون في دعوة لالغاء قوانين الشريعة تحت اسم قوانين سبتمبر، كبرت كلمة تخرج من افواههم أن يقولون الا كذبا.

المجتمع: هناك ضجة مدوية حول العمل النقابي وامكانية احداث تغييرات واسعة على الساحة السياسية من خلالها وقد ابرزت صحف اليسار وادبياتهم تلك الاطروحة بحيث يتم الاستيلاء على السلطة بواسطة التجمع النقابي وازاحة الاحزاب السياسية فما هو تقويمك لهذه الفكرة؟

صادق: للشيوعيين ولغيرهم ان يحلموا كما يشاءون وبالطبع ليس هناك من يحجر على حالم فيما يتوهمه الا ان الواقع السياسي لا يتناسب وتلك الاوهام «الكابوسية» فلا التجمع النقابي المنظم ولا غيره بقادر على ازالة السلطة دون تحقيق الشعبية الفاعلة والتجمع على وجه الخصوص. حاليا لا يمثل اكثر من جنازة اهمل توريتها في التراب وحولها قادة التجمع يمنون انفسهم بعودة الحياة اليها اما النقابات فهي فصائل واسعة من الجماهير السودانية لا تخضع الا لما ينطبق على الشعب وحتى الان ليست هناك تجمعات نقابية حتى على جانب القيادة تنادي باسقاط النظام الدستوري او تحويله لمصلحة حزب حاكم او معارض. وانا ارجح ان الشيوعيين بعد ان لفظهم الشعب السوداني وهوت اطروحاتهم اصبحوا يتعللون بالمناورات خارج دوائر العمل السياسي المباشر واضفاء روح الامل على جهودهم بالاتجاه نحو التجمعات الاصغر وهو امر يلقى منا كل اهتمام ولن يتم لهم باذن الله ذلك فاساليبهم اضحت اوضح من ان تخفيها مساحيق الدس السياسي الرخيص واستجلاب العاطفة باسم الطبقات المسحوقة والعمل النقابي اليوم لم يعد فعلا منفصلا عن واقع الحياة والنضج الذي اكتسبته الحركة العمالية من خلال تجاربها العديدة يجعلها بمنأى عن شباك النصب الماركسي.

المجتمع: مشكلة الجنوب تعتبر جوهر المشكلة السياسية السودانية وتتصل بكل الاوضاع الامنية والتنموية والاستراتيجية، كما انها ذات اتصال مباشر باشكالية الهوية السياسية والحضارية، فهلا تفضلتم بالقاء بعض الضوء على ملابساتها وتطوراتها واوجه الواقع والافتعال فيها؟

صادق: مشكلة الجنوب مشكلة حقيقية قائمة تضافرت اسباب التخلف والفعل السياسي والاطماع الاستعمارية قديما وحديثا على تعميقها واعقد ما فيها ان جنوب السودان اضحى منذ خروج المستعمر عام ١٩٥٦ برميل البارود الملتهب ذا القابلية الدائمة لاحداث الانفجارات الامنية فكل حركة تمرد مهما كان حجمها ضئيلا فهي تفت من عضد الوحدة وتقوض دواعي رفع المعاناة التي يصطلي بها الجنوب وطبعا الان حركة جون قرنق ترتكز على المؤثرات الداخلية وتستفيد من الورثة التاريخية المثقلة لاوضاع الجنوب ولكنها تعتمد في المقام الاول على امداد الدول الخارجية بدءا باثيوبيا والغرب المسيحي بصفة عامة والولايات المتحدة وحتى بعض الدول الشرقية، غير ان الافتعال يكمن في الرفض الدائم من قبل قوات قرنق «الخوارج» لكل المبادرات ودعوات الحلول السلمية والافتعال يكمن في مسؤولية قرنق عن تحديد الهوية السودانية ودعاواه حول العروبة والاسلام وهو ما لم يكن في السابق على هذا النحو.. وطالما ان حركة الخوارج تجد الدعم بعد تدويل القضية فان تعقيدات المشكلة ستظل ويصعب حلها والواقع ان قوات الحكومة الان تسيطر على الامن في المدن وبعض الاقاليم وفي ظروف بالغة الصعوبة حيث ان طبيعة الجنوب والاحراش الاستوائية والغابات تساعد على اختفاء الخوارج وتدعم حركات التمرد. ولقد طرح الاتجاه الاسلامي ورقة عمل والتي قدمتها الجبهة القومية الاسلامية وقد ايدت الحكومة وكثير من الفعاليات السياسية الجنوبية اهتمامها بذلك.. ونأمل ان تجد خطوات الحلول السلمية طريقها خاصة وان الحكومة والاحزاب الجنوبية تسعى لذلك.

الشيوعيون يتعللون بالأمل
خارج دوائر العمل السياسي
بعد أن هوت أطروحاتهم

المجتمع: استاذ صادق هناك بعض الاثارات حول العمل الاسلامي من حيث تركيزه على الصفوة المثقفة وبالتالي الاهمال النسبي للجماهير فالى اي مدى يعتبر هذا الاشكال قائما؟

صادق: يمكن طرح هذا القول قبل عشرة سنوات. اما الان فان الدعوة الاسلامية تعتبر حركة متوازنة خرجت على اسباب الاختلال فهي تعايش الواقع الاسلامي في الجامعة والجامع والمزرعة وخاصة في السودان وقد كان التركيز في البداية على العناصر المتعلمة وطبقة المثقفين لاعتبارات التكوين وخلق الكوادر القيادية والداعية ولسهولة الدعوة في نطاق الطلاب والتجمعات المتعلمة وكذلك مراعاة خطورة انتشار الافكار الهدامة في تلك الاوساط خاصة في الخمسينيات والستينيات حيث ازدهرت دعوات الماركسية في الشرق بعامة واما الان فان التوازن اقتضى اقامة بنيان متكامل الهياكل والمضامين وعمر الدعوة الاسلامية في السودان الان تقريبا ٤٠ سنة فقد بلغت من النضوج ما يجعلها جامعة لكل اسباب الجماهيرية، واما على نطاق العالم الاسلامي فان الدعوة الاسلامية استطاعت ان تكسب فعاليات جماهيرية واسعة.



المسلمون في اثيوبيا بين المنجل و المطرقة

يختلف وضع المسلمين في العاصمة عن وضع المسلمين في المناطق البعيدة عن عمق الامبراطورية الحبشة كما اسلفته آنفا وخاصة في المناطق الاورومية الاسلامية وعندما يرى الزائر او يسمع عن المسلمين في العاصمة يظهر له في اول وهلة انهم في وضع لا بأس به وخاصة من يزور مسجد انور الموجود في وسط العاصمة حيث تؤدى فيه الصلوات وتلقى فيه الدروس الدينية و يستطيعون اداء شعائرهم بحرية محدودة وكذلك من يرى المدرسة ـ الاولية ـ الوحيدة التي تعمل في اديس أبابا التي أبقى عليها سياسة، ولكن الوضع الحقيقي ليس على هذا الظاهر الذي يظهر في اديس ابابا، والمسلمون في العاصمة قد عجزوا عن الحصول على الاعتراف الرسمي لقيام مجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ومنذ قيام هذه الحكومة التي مر عليها عشرة اعوام يطالب المسلمون بالاعتراف وكان جواب الحكومة الرفض الصامت او التهديد غير المعلن، ان لم يتخلوا عن هذا الطلب، وليس لأي زائر من الدول العربية والاسلامية ان يخرج من العاصمة حتى لا يرى حالة المسلمين وحتى المسلمون في العاصمة مع انهم مواطنون ليس لهم حرية التنقل لتفقد احوال اخوانهم المسلمين في المناطق الاسلامية المجاورة للعاصمة، وهذا شيء لا يستطيع احد ان ينكره.

ومن المأساة في داخل المناطق الاسلامية وخاصة هرر وبالى استيلاء السلطات المحلية على المدارس الاسلامية التي أسسها الدعاة التابعون لادارات البحوث العلمية بالرياض وحولوها الى مدارس حكومية يدرس فيها مبادىء الماركسية بعد ان طردوا المدرسين الاسلاميين.

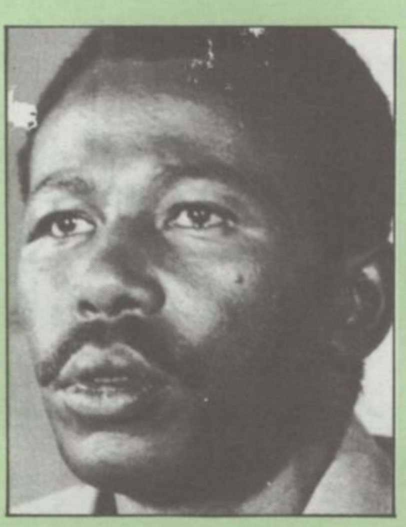
والمطلوب من العالم الاسلامي هيئات وحكومات ومنظمات وافراد ان يكونوا على علم لما يجري في اثيوبيا لاخوانهم المسلمين و يقفوا معهم في هذه المحنة.

احداث أليمة:

من اهم الاحداث الاليمة التي يعانيها المسلمون في اثيوبيا وخاصة شعب اورومو على يد السلطات الشيوعية في اديس ابابا يتلخص فيها ان المسلمين في اثيوبيا يعيشون حياة لم يعرفوها قط في تاريخهم الطويل والدين الاسلامي يُضطهد والمسلمون يحاربون و يقتلون و يشردون وتصادر اموالهم بسبب او بدون سبب وبذلك الشعب بقوة السلاح و يقتل العلماء وطلاب العلم والمفكرون الذين تعتز بهم الامة الاسلامية كل ذلك اصبح شيئا معروفا وقد زج بعضهم في غياهب السجون ثم يعذبون بالجوع احيانا والضرب الشديد تارة و يتم القاؤهم في الماء المثلج تارة اخرى، واحراق اطراف الاعضاء بالكهرباء، وجميع انواع التعذيب.

والذي يجري حاليا في اثيوبيا من محاربة الاسلام اقتصاديا واجتماعيا وعقيديا اصبح مما لم يشهده اي شعب اخر في تاريخ القرن العشرين، ومعلوم ان الحكومات الاثيوبية المتتابعة حاربت الاسلام بلا هوادة وبلا رحمة ولكن مع ذلك ما زال الاسلام بخير ففي آخر عهد هيلاسلاسي بدأ الاسلام يظهر بروحه السامية حيث بدأ التعليم الاسلامي ينتشر في كل انحاء البلاد.

وعندما جاءت الحكومة الشيوعية ظهرت صحوة اسلامية خاصة من شعب اورومو الذي يشكل الاغلبية الساحقة من سكان اثيوبيا اكثر من اي وقت مضى فخافت الحكومة على مستقبل الامهريين من ان يفلت زمام السلطة من ايديهم و بعد دراسة وتفكير ادركت انها لا تستطيع تغطية الحقائق في ظل النصرانية القديمة ومن هنا رأت ضرورة فرض النظام الماركسي على شعب اورومو الذي يدين بالاسلام فلم تجد الحكومة الامهرية بدا من ادخال الالحاد لتحمى نفسها وليتسنى لها سحق الاسلام والمسلمين في وقت قصير، ولذلك نرى انها تطبق الانظمة الشيوعية تماما في المناطق



• منغستو حريص على هدر حقوق المسلمين جهارا.



• تحت ستار القضاء على الملكية الفردية يضطهد المسلمون في الحبشة.

الاسلامية مثل عروسى وبالى وهرر وولو وجما وشهدت هذه المناطق حربا سافرة لم تشهدها المناطق المسيحية . . وتسعى السلطات الشيوعية جادة لسحق الاسلام واستئصال شأفته لو استطاعت من جذوره وغرس الالحاد محله واستطاعت ان تحقق غرضها في خلال عشرة اعوام الماضية بعض الشيء ولكن صمود الشعب الاورومي المسلم الذي يناضل ضد الشيوعية رافعا شعار لا اله الا الله، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ومعتمدا على الله سبحانه وتعالى وحده في جهاده افشل للحكومة الماركسية كثيرا من خططها العدوانية ضد الاسلام والمسلمين.

خطة تصفية الاسلام

ان اخطر عمل تقوم به الحكومة الشيوعية الحالية في اثيوبيا هو محاولة محو الاسلام عن الوجود حتى اعلنت في بعض القرى منع الصلاة الا للعجزة بحجة انه لا يجوز التوقف عن العمل لاداء الصلوات.

وقد حدثني احد العلماء الذين وصلوا الى هرجيسا العاصمة الثانية لجمهورية الصومال انه ذات مرة ضربه جندي ماركسي وهو في الصلاة استنكارا من الماركسي لماذا يصلي في وقت العمل وبعد الصلاة قام الشيخ فضرب الجندي بحديدة في رأسه فكادت ان تقوم فتنة بين المسلمين واتباع الماركسيين مما جعل الشيخ يخرج ليلا هاربا بنفسه وبمن تيسر له من اسرته الى ان وصل الصومال ـ هرجيسا ـ وهذا موقف ما كان يتوقع ان يحصل في منطقة هرر التى عاشت قرونا في الاسلام، هذه واحدة من الوقائع المريرة المعادية للمسلمين.

وتعلن الحكومة في وسائل اعلامها ان الاسلام يجب تركه لانه من البضائع القديمة التي انقرضت وانقرض عهدها، وفات وقتها واعلنت ان الماركسية افضل نظام لانقاذ المجتمع ومن هنا تركز في جميع وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحافة على بث الماركسية وانشأت العديد من المعاهد لتعليم العقيدة الماركسية وارسلت اكثر من ٥٠ الف شاب الى روسيا و٢٠ الف الى المانيا الشرقية و١٥ الف الى كوبا لفرض الشيوعية على الشعب بعد عودة هؤلاء ومع هذا التمهيد اعلنت تدريجيا اجبار المسلمين على اعتناق الماركسية واظهار رضاهم عن هذا النظام، واصبح تربية الجيل الناشىء عليها شغلها الشاغل واي شخص لا يستجيب لمبادئها يكون معرضا للاعدام.

معاناة المسلمين :

مما يعانيه المسلمون في اثيوبيا اجبار المزارعين على التجمع في مكان واحد بعد ان هدمت بيوتهم لقصد القضاء على الملكية الفردية، وبعد مصادرة ممتلكات الشعب من البساتين والمزارع والمواشي واصبح الشخص لا يستطيع التصرف في ماله لان المال للحكومة، وخير شاهد على ذلك ما حدث قبل شهرين في قرى منطقة هرر ان رجلا من المزارعين احس في اولاده الجوع فبدأ الاولاد يبكون فلم يستطع ان يملك نفسه فاخذ يحلب بقرته فالقى القبض عليه بحجة انه اعتدى على الاموال العامة فقتل في الحال رميا بالرصاص وتحدثت عن هذه الحادثة بعض وكالات الانباء العالمية.

وهدم المساجد، في الريف حيث هدمت السلطات المساجد التي يذكر فيها اسم الله وحولت بعضها الى مستودعات وبعضها الى سجون وبعضها الى دوائر وقبل ان تهدم المساجد منعت السلطات باقامة الصلوات فيها بدعوى ان الاجتماع فيها وسيلة وسبب للفرار من العمل واي شخص يلاحظ منه التردد الى المساجد يكون معرضا للسجن والتعذيب الامر الذي ادى بالكثير من المسلمين للهجرة الى الدول المجاورة.

كذلك قتل العلماء وطلاب العلم وزج بعضهم في السجون وارغام الاخرين على ترك الدراسة والتدريس.

ان ما يواجهه المسلمون تحت ضغط الحكومة الماركسية كان يختلف جدا عما سبق في عهد هيلاسلاسي الراحل فبينما كانت الحكومة السابقة تعمل ضد الاسلام والمسلمين بهدوء وصمت فان الحكومة الحالية حريصة على هدر حقوق المسلمين جهارا وعلنا بغية القضاء على روح الاسلام.

ولما بلغت المآسي الغاية القصوى اضطر المسلمون على ترك وطنهم والهجرة فرارا بدينهم وارواحهم واطفالهم ونسائهم بعد ان هدمت منازلهم وسلبت اموالهم واصبحت المساجد انقاضا واطلالا وبعد ان قتل من قتل على ايدي الحكومة الجائرة التي تركت بصمات الجرائم على شعب اورومو المسلم ويزيد عدد الذين يدخلون الصومال يوميا اكثر من ١٠٠٠ شخص حسب تقديرات حكومة الصومال. اما شباب اللاجئين الاورومين فقد فقدوا الدراسة وفقدوا الحياة بعد ان خرجوا هاربين من الشيوعية ودخلوا في احضان الكنائس العالمية، واضطر عدد هائل من الشباب وحتى بعض اصحاب الاسر على الهجرة الى الدول الاوروبية بمساعدة منظمات تبشيرية وذهب عدد منهم الى الفاتيكان حيث فتح معسكر تبشيري ضخم لقبول اللاجئين الذين فقدوا الملجأ ومع الاسف الشديد بدأوا يفقدون عقيدتهم الاسلامية ايضا مع الايام فلا حول ولا قوة الا بالله.

يزعم المنصرون ان نجاح الحضارة العلمانية الغربية في غزو المسلمين يمثل عاملا حاسما من «التقريب» بينهم وبين المسلمين.

ولذلك يشجع كراج — في محاضرته وفي مؤلفاته — الغزو العلماني التغريبي بين المسلمين، ويدعو الى التعجيل بانتصار هذا الغزو، وذلك لان تبني الانماط والنظم العلمانية الغربية في التفكير والسلوك، وفي التربية والقانون، وفي السياسة والاقتصاد، ستؤدي حتما — بل قد ادت فعلا في بعض المجتمعات الاسلامية — الى خلق ظواهر واساليب جديدة في حياة المسلمين، تقربهم من المسيحيين الغربيين من ناحية، وتبعدهم عن الاسلام من ناحية اخرى.

اذ انها ستؤدي — بطبيعتها — الى تفكك الاسرة المسلمة، وانهيار المفاهيم الاسلامية في الزواج ومكانة المرأة في المجتمع، وذلك بواسطة الدعوة الى تحرير المرأة. وكذلك ستؤدي الى انهيار المفاهيم والمؤسسات الاسلامية في التكافل الاجتماعي، وفي الزكاة والانفاق بصوره المفروضة والتطوعية والمحرمة، وتحريم الربا والاحتكار والاكتناز والخمر والميسر، لان هذه جميعا — كما يراها كراج — مفاهيم رجعية، لا تلائم العصر، ولا تجارى الحضارة العلمانية الغربية. ولذلك يؤكد ان نجاح التنصير بين المسلمين يعتمد اساسا على نجاح العلمانية الغربية في اقتحام حصون المسلمين، واحداث التفكك الاجتماعي والثقافي في المجتمع المسلم.

يقول كراج: «يجب علينا (اي المنصرين) ان نكون على استعداد للتعاطف عندما نسمع (العلمانيين المسلمين ينادون) بان الاسلام يساوي الديمقراطية الحقة، والاشتراكية الكاملة، والرأسمالية النافعة، وانه دين السلام الدائم» (اي لا دين الجهاد).

ويقرر كراج انه يختلف مع كرومر في قوله: (ان الاسلام اذا اصلح «اي غير وطور» فلن يعود اسلاما). ويعلن كراج رغبته في ان يرى الاسلام وقد تغير وتطور، ويؤكد ان هذا الاسلام «المتطور» هو الذي يريده المنصرون، وان من اهم واجباتهم ان يحققوا «تطويره» من خلال علاقاتهم وتعاملهم مع المسلمين.

ويدعو الى «تطوير» موقف الاسلام من التماثيل والايقونات بوجه خاص، ويرى ان تحريمها لا يلائم العصر الحاضر، ويدعو الى الغاء هذا التحريم.

والهدف الخبيث من وراء ذلك هو تسهيل دخول التماثيل والايقونات والصلبان وغيرها من الرموز المسيحية الوثنية الى بلاد المسلمين والى بيوتهم وبخاصة تلك التي تمثل المسيح «المتجسد» وكل هذا ليألف المسلمون واولادهم هذه الرموز الوثنية، ويتعايشوا معها، تمهيدا لقبولها، وقبول العقائد الوثنية التي ترمز اليها وتمثلها.

وهذا يفسر لنا لماذا خصص مؤتمر المنصرين باكسفورد جزءا كبيرا من وقته للدعوة الى بناء الكنائس في البلاد الاسلامية بوجه عام، والبلاد العربية بوجه خاص، وتصدير الرموز المسيحية الوثنية اليها.

وقد خيب الله آمالهم، واحبط اعمالهم، ووقفت المملكة العربية السعودية حاجزا منيعا دون تحقيق اهدافهم الخبيثة. ولا شك ان موقف المملكة هو الموقف الاسلامي الصحيح الذي يجب ان تتبناه جميع البلاد العربية والاسلامية.

في ردي على هذا الموقف التنصيري المتحالف مع العلمانية الغربية اشرت الى سجل الجرائم التي ارتكبتها الحضارة العلمانية الغربية ضد الانسان

• المنصرون مهدوا الطريق للمستعمرين في اسيا وافريقيا.

التحالف بين المنصّرين والاستعمار الغربي



بوجه عام، والى جرائم الاستعمار الغربي ضد المسلمين بوجه خاص، ولا سيما القتل الجماعي للابرياء واستنزاف ثروات المسلمين، وحكمهم بالبغي والعدوان.

ويترتب على هذا ان التحالف بين المنصرين والاستعمار الغربي — وهذا التحالف حقيقة موضوعية يؤكدها المؤرخون حتى من غير المسلمين — يحمل المنصرين المسئولية الاخلاقية عن كل الجرائم التي ارتكبها — وما زال يرتكبها — الاستعمار الغربي ضد المسلمين. وهذه الجرائم معروفة ومسجلة في كتب التاريخ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

التعاون بين المنصرين والاستعمار الفرنسي في الجزائر الذي ذهب ضحيته اكثر من مليون شهيد.

والتعاون بين المنصرين والاستعمار البريطاني في نجيريا، الذي ادى الى قتل كل زعماء المسلمين في الشمال على ايدي الصليبيين الايبو في الشرق.

والتعاون بين المنصرين والاستعمار البريطاني في جنوب السودان، الذي ادى الى حرب ضد المسلمين، ما زالت مستعمرة حتى الان.

والتعاون بين المنصرين والاستعمار الفرنسي والامريكي في الشام (سوريا ولبنان) مما اثار حربا لا نهاية لها يتحالف فيها الصليبيون واليهود على ابادة المسلمين.

والتعاون بين المنصرين والاستعمار الهولندي في اندونيسيا، وما زال هذا التعاون يشن اخبث حملة في آسيا لردة المسلمين عن دينهم، وتحويلهم من اغلبية ساحقة (٩٥٪) الى اقلية لا وزن لها.

والامثلة لا تكاد تحصى.

ومن المعروف ان المنصر كان يسبق جيش المستعمر ويمهد له الطريق في افريقيا واسيا ومنذ القرن التاسع عشر اصبح المستعمر يسبق المنصر ويمهد له الطريق، وبخاصة في بلاد المسلمين.

ومن المعروف ايضا ان الحروب الاستعمارية ضد المسلمين انما هي امتداد للحروب الصليبية. فالمستعمرون الغربيون لم ينسوا قط انهم صليبيون جاءوا لغزو المسلمين. وهذا واضح من تصريح القائد البريطاني عند دخوله القدس منتصرا سنة ١٩١٨ عندما قال: الان انتهت الحروب الصليبية! ومن تصريح القائد الفرنسي (في دمشق) على قبر صلاح الدين: الان عدنا يا صلاح الدين!

ومن المعروف كذلك ان كل الحروب الاوروبية ضد الدولة العثمانية كانت حروبا صليبية في اساسها. وقد رحب المنصرون بالاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢ في قرار رسمي صدر في نفس السنة عن مجمع الكنائس، واعتبر القرار ان احتلال مصر فرصة سانحة لرد المسلمين في مصر عن دينهم. والامثلة هنا ايضا لا تكاد تحصى.

ومن الواضح ان هذا هو الاسلوب الذي يفضله المنصرون «للتقريب» بين المسلمين والمسيحيين!

الزعم الثالث: ان الاسلام متأثر بالبيئة التي نشأ فيها (ومصلح لها) كما انه متأثر بالتوراة والانجيل. والهدف الواضح من وراء هذا الزعم هو انكار ان القرآن وحي، وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي وان الاسلام رسالة عالمية للانسانية كلها، ناسخة لما قبلها من الاديان.

ولا نحتاج الى كلام كثير للرد على هذا الزعم الذي يردده جميع المنصرين والمستشرقين.

ويكفي لدحضه ان الاسلام لو كان دين عصره وبيئته فقط لما صمد لعوامل الزمن اربعة عشر قرنا، ولما اعتنقه الملايين من البشر من مختلف العصور والبيئات، ومن كل الاجناس والثقافات، ولما اعتنقه كثير من كبار المفكرين والعلماء الذين يعدون — بكل المقاييس — من اوسع الناس معرفة، وارقاهم ثقافة، حتى في اوروبا نفسها معقل الصليبيين والمنصرين.

ويكفي لدحضه كذلك ان القرآن قد اتى بتشريعات صالحة لكل زمان ومكان وبحقائق علمية لم يتوصل العلم البشري الى بعضها الا حديثا، وانه نزل على نبي أمي لم يقرأ ولم يكتب. ولا شك ان القرآن قد اتى بالعقائد التي أتت بها كل رسالات التوحيد من قبله، ولكنه يختلف عن الكتب السابقة في اشياء منها:

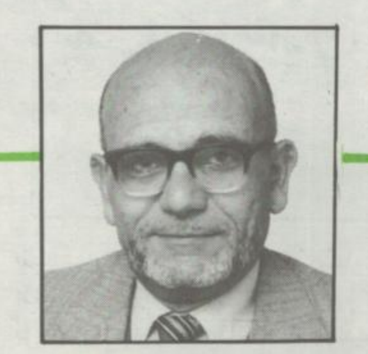
أ — انها انزلت على رسل ارسلوا الى اقوامهم خاصة، وانزل القرآن على رسول الله الى الناس كافة.

ب — ان القرآن قد حفظه الله من كل تحريف، بينما اعلن القرآن تحريف اهل الكتاب للتوراة والانجيل. وكيف يعقل بعد ذلك ان يأخذ القرآن من الكتب التي اعلن تحريفها، او عن الاقوام الذين حرفوها ؟!

وتحريف التوراة والانجيل وخلو القرآن من التحريف، حقيقة لا يؤكدها القرآن فحسب، بل يؤكدها كذلك كثير من العلماء والباحثين في الاديان حتى من غير المسلمين وقد اسلم بعضهم لاهتدائهم الى هذه الحقيقة.

ونرجو ان يفيق المسلمون وحكوماتهم على الاخطار المحدقة بهم من التنصير والمنصرين، وان يواجهوها مواجهة علمية وعملية اي مواجهة متكاملة على مختلف الاصعدة الفكرية والسياسية والعالمية.

وما المؤتمر التنصيري في اكسفورد الا حلقة واحدة في سلسلة المؤامرات الصليبية اليهودية على الاسلام والمسلمين، وبخاصة تحت ستار «التقارب بين الاديان» والله تعالى يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين» (آل عمران ٣: ٨٥) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



احمد عبدالحميد غراب



التغريب وأثره على مجتمعاتنا الإسلامية

طرحت المجتمع في العدد رقم (٨٢٣) عبر المنتدى الفكري موضوع التغريب كواحد من اخطر ما ساهم في تمكين الاستعمار من عالمنا المسلم.

ومشاركة من الاستاذ **عبدالله السقاف** تطرح المجتمع في هذا العدد ما يثري موضوع منتدى «التغريب» الذي شارك فيه كل من الدكتور عبدالله النفيسي والدكتور بهيج ملا حويش والمستشار علي جريشة والدكتور عبدالسلام الهراس.

يقول الاستاذ السقاف في مقاله:

اعداد: عبدالله السقاف

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لا يخفى على كل عاقل ما للفكر من دور في بناء الامم او انهيارها، وعندما تسعى امة في سبيل رقيها المادي فعليها في نفس الوقت ان تنمي طاقاتها الفكرية بالاسلوب الامثل وفي الطريق الفطري الطبيعي لكيلا تحدث فجوة بين التقدم المادي والمعنوي يتبعها تلك التناقضات التي نراها في الغرب هذه الايام.

والامة الاسلامية كانت خلال جميع عصورها الذهبية تدرك حقيقة لازمة لا بديل لها، الا وهي ان الفكر الاسلامي لا بد ان ينشأ في حضانة الدعوة الاسلامية وعلى سبيلها، وعليه ان يستمد جذوره واصوله من القرآن الكريم والسنة المطهرة واللغة العربية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ الاسلام والادب العربي. وادراك هذه الحقيقة يتبعه لزوما ادراك مفهوم الاسلام الشمولي، فاكتمال الاسلام بقوله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم» المائدة ٣، شيء لا مجال لقائل فيه.

ومن هنا فقد كانت قواعد الاسلام وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم مستمدة من القرآن وكذلك كانت حياة الصحابة والتابعين من بعده. واستمرت حركة العمل بعد ذلك في ظل الاطار الذي رسمه الشرع في كل مجال بغير اي تبديل في القواعد الاساسية التي رسمها القرآن، وكذلك فقد كان اتصال المسلمين بالفلسفات اليونانية والفارسية والهندية تجربة قاسية انتهت بانتصار الاسلام وهزمت جميع محاولات السيطرة والاحتواء والغزو الفكري وبقيت الحقائق الاساسية قائمة.

- **هل نجحوا؟**

ندرك هنا الحقيقة الواضحة وهي «لماذا انتصر الاسلام وبقي» ذلك لما يحتويه من صفات تؤهله لكي يكون دائما في المقدمة ثم انه وبعد ان بدأ المسلمون في التراجع عن منهج السماء وبدأوا يخلدون الى الارض تكالب الاعداء عليهم تكالبهم على الفريسة الموشكة على الهلاك اخذ المسلمون في ترك اسباب القوة وسلكوا سبل الانحلال فتخلفوا

لايمكن الفصل بين الاستش
والتغريب فهما صنوان متلا
يكمل كل منهما الآخ



● مؤتمرات المستشرقين قواعد للتآمر على المسلمين

بعد التقدم وضعفوا بعد القوة وفقدوا كل قيمهم الفكرية التي كانت تؤهلهم لقيادة الامم.. واصبحت الامة التي تحوى الف مليون لا تساوي في ميزان القوة اي شيء تلك الامة التي كانت تحكم العالم اصبحت عبارة عن كتل من الشواذ المتناثرة التي لا تربطها اي رابطة، ونحن عندما نقول ذلك فنحن لا نقوله مبالغة ولكن تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن من قبلكم حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه» وقوله: «ولكنكم غثاء كغثاء السيل». هذا الغثاء الذي نراه اليوم ليس وليد الساعة ولكن وليد قرون واعوام من الخطط والمؤامرات والكيد لامة الاسلام. هذه الخطط التي حيكت بايدي كل الاعداء الذين ابصروا في الاسلام خطرا عليهم فاجتهدوا في ايجاد انجع السبل في القضاء على هذا الدين.

ونقولها وبكل الم لقد نجحوا فيما ارادوا وكنا ننعم بنوم طويل لم نستيقظ منه الا اخيرا. استيقظنا منه بعد ان رأينا العدو المشترك بدأ يتألب على هذه الامة وبعد ان رأينا الالاف بل الملايين من يُسَمون بالمسلمين وليس هم من الاسلام الا اسمه. الملايين اصبحوا مسلمين بالاسم الذي ورثوه من ابائهم قد قضت عليهم الحضارة المادية بسحرها واشربوا حب الغرب حتى الثمالة «يحبونهم كحب الله» فاصبح الغرب هو المشرع لهم، واصبح الغرب هو مصدر كل شيء لهم وهو الملجأ في المعضلات حتى اصبح يعلمهم لغتهم!! التي يتخلون عنها. «وحين كان المسلمون يسعون الى تقليد الغرب والاخذ باسباب حضارته مفتونين بها كان الغرب في نفس الوقت يسعى في مستعمراته وفي مناطق نفوذه الى نشر حضارته بين المسلمين وحملهم عليها تقريبا للفجوة التي تفصل بينه وبينهم، وصيانة لمصالحه في هذه المناطق» (١).

ومن هنا فقد نشأ اسلوب جديد عن ساسة الغرب ومخططي الاستعمار هو مفهوم التغريب وهو حمل المسلمين والعرب على قبول ذهنية الاستسلام والاحتواء والتحرك من داخل دائرة قيمهم بما يخلق شعورا بالنقص في نفوس المسلمين (٢).

● مبشرون يوزعون المواد الغذائية

● اسلوبان:

وقد تم ذلك باسلوبين بتحريف القيم الاسلامية والتاريخ وتشويه مبادىء الاسلام ثم بخلق عقلية جديدة تفكر من خلال العقلية الغربية مما نشأ معه اجيال تحتقر ماضيها بكل مقوماته الاسلامية والشرقية وادى الى ابعاد العناصر التي تميل الى الثقافة الاسلامية عن مراكز التوجيه، واستتبع كل ذلك تغيير الشخصيات الاسلامية والعربية والتشكيك في عظمتها وفي مقدمتها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومحاولة احلال ووضع البديل مكان الاصيل والعمل على تقديم تغييرات زائفة ذات شكل لامع تفتن المغفلين السذج وبهالتها وضجيجها لتخفف كل رأي ،وفكرة اصيلة! ولتحويل الرأي عنها باسم ! البحث العلمي والعبارات البراقة الخداعة.

ولاهمية موضوع الفكر والثقافة التي تنتهجها امة من الامم واثرها على مستقبلها سنحاول في هذا البحث باذن الله تعالى ان نبين اسلوب الغرب في تدمير الفكر والامة الاسلامية بالحركة التغريبية التي ابتلى بها العالم الاسلامي هذه الايام وسنحاول ان نوضح مكامن الضعف التي أتينا منها لنحصنها ومناطق القوة التي يجب علينا ان نقويها ومنهجنا في كل هذا هو ان نلاحظ ما طرأ على طريقة التفكير للعالم الاسلامي واسلوب حياته وثقافته الروحية والمعنوية ثم نستتبع ذلك بتحليل الاسباب والعوامل التي ادت الى تلك النفور في البناء الاسلامي بطريقة منطقية تسلسلية تاريخية.

وبعد ذلك سنضع بعض الحلول التي نرجو ان يكون فيها الخلاص لامتنا وديننا من مأساته هذه الايام.



● رجلان عربيان ضلا الطريق فتاها في ديار الغرب.

● الاستشراق والتبشير

يرى كثير من المثقفين هذه الايام ان المعنى الحرفي لهذه الكلمة انما يعني التقدم الى الامام بسلوك المجتمع الغربي في كل شيء.

ولو رجعنا الى الوراء قليلا لادركنا السبب الحقيقي لظهور هذه الكلمة وما استتبعها من نتائج اثرت على الامة تأثيرا جذريا شاملا.

أولا: التبشير والتنصير:

بعد فشل الحملات الصليبية على بلاد الشرق الاسلامي فكر الصليبيون في الغزو التبشيري عن طريق العلم والطب بدلا من الحروب العسكرية التي اثبتت فشلها. فاتخذوا من لبنان نقطة لبدايتهم حيث شجعوا الخلافات بين الدروز والنصارى مما ادى الى اشتعال الحرب الاهلية عام ١٨٦٠ وفتح الباب على مصراعيه لكل تدخل اجنبي، واصبحت لبنان مركزا للدول الاجنبية والغربية ينفذون منه الى قلب العالم الاسلامي حيث كانت اكثر المؤسسات التبشيرية تتخذ منه مركزا لنشاطاتها. (٣).

يقول فيليب حتى في كتابه الاسلام والغرب: «بعدما فشلت الجهود الصليبية للسيطرة على الاسلام والقضاء عليه في الحروب الصليبية قامت نزعة جديدة في الدوائر المسيحية وهي ان تنال الهدف عن طريق التبليغ ونشر التعاليم المسيحية وجاء الغزو العقائدي مكان الغزو الحربي وهناك ظهرت الحركة التبشيرية الى الوجود». يقول (زويمر) شيخ المبشرين: «ان مهمة التبشير التي ندبتكم الدول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية، فان هذا هداية لهم وتكريما، وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم عن الاسلام ليصبح مخلوقا صله له بالله، وبالتالي صله له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طلائع الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به خير قيام».

● مراحل التبشير:

وقد مرت حركة التبشير بثلاث مراحل:

١ ـ مرحلة الخدمات الانسانية كالتطبيب والتمريض والعناية بالاطفال وكان التبشير يلجأ الى مخاطبة المسلمين بافكارهم الاجتماعية السائدة لكيلا يلقى التحدي سافرا امامهم.

٢ ـ مرحلة افتتاح المدارس وانشاء التعليم العام الذي كرس لغرس القيم المخالفة لمعتقدات الامة الاجتماعية الخاصة بالامة.

٣ ـ الاستغلال لظروف المسلمين الصعبة احيانا بما يخدم اغراضه في جميع المجالات.

ولقد واجه التبشير اكبر المصاعب الا وهي الفكر. الذي يحمله اي مسلم عادي عن النصرانية بانها مجموعة من الاعتقادات المحرفة عن الوثنية الاغريقية والتي لا يمكن ان يقتنع بها المسلم الذي يحمل ارقى افكار التصور للحياة والخلق على هذه الارض، لذلك فقد لجأ التبشير الى اساوب اخر هو طريق المنطق والجدل والتشكيك الذي يحثون من خلاله على النظرة المتساوية للاديان والثقافات والامم والى تبني العلمانية والقضاء على روح الدين والوطنية ومقومات الامة وفكرها واحتقارها الثقافة الوطنية وتراثها. وغير التبشير خططه ليشمل قطاعين:

اولا: الغاء الفروق بين الكاثوليك والبروتستانت ليحل محله عمل مشترك لمواجهة الاسلام.

ثانيا: اختفى التبشير الى القاع ليحل محله على السطح (التغريب) باسم العصرية والحضارة والتقدمية.

ثم تبع ذلك ظهور الاستشراق وكتبه ليحل محل كتب المتعصبين وكانت كتب الاستشراق قد اعطيت طابعا علميا في مظهرها واختفت منها الكلمات العدائية المباشرة ليحل محلها النقاش والحوار العلمي الذي يدس من خلاله كل فكرة يريدون بها هدم اصل من الاصول. (٤).

● الاستشراق:

«ان الهدف الحقيقي من الاستشراق هو تعريف الغرب بنقاط القوة في العالم الاسلامي لهدمها (٥)» ويرمى الاستشراق من خلال ذلك الى تصوير المصدر الاساسي للفكر والثقافة الاسلامية على انه هو الاثر الغربي والاوروبي وجعل الحضارة اليونانية وترجماتها هي الاساس الذي بني عليه الاسلام وفكره.

يحاول الاستشراق من خلال ما كتبه رجاله بناء هيكل جديد للفكر الاسلامي يخضع لمقومات الحضارة الغربية وقد سعى الى ذلك عن طريق الجامعات التي كانت تمنح الشهادات الدراسية كالدكتوراه وعن طريق استقطاب ابناء المسلمين يشجعهم لفكره ثم يقلدهم المناصب الكبرى في بلادهم. وقد ساهم الدكتور طه حسين في تنمية هذا المنهج بكتاباته في تفسير الثقافة الاسلامية ومقوماتها. وهنا نستطيع القول ان الاستشراق هو بحق «استخدام العلم في خدمة السياسة».

مما سبق لا يمكن لنا الفصل بين الاستشراق والتغريب فهما صنوان متلازمان يكمل كل منهما الاخر فالتغريب هو (المؤسسة الام) للاستشراق كما لا يمكننا فصل التغريب عن النفوذ الاجنبي الذي يتحكم في كل هذه المخططات فالهدف منها واضح و يتمثل في نقاط:

السيطرة الاقتصادية: وهي سيطرة شاملة على رأس المال والارباح وطريقة الاستثمار والربا.

السيطرة الفكرية: عن طريق التغريب وتغيير الفكر الاجتماعي السائد الى فكر غربي.

السيطرة الاجتماعية: وذلك من خلال تدمير قيم المسلم عن طريق وسائل الاعلام. والسينما والمسرح والغناء والمسلسلات.

السيطرة السياسية: وذلك عن طريق تقسيم العالم الاسلامي الى دويلات تعادى كلا منها الاخرى وتمزيق الخلافة العثمانية.

يتبع....

وما بدلوا تبديلا



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

لقد آن الاوان ان نرفع شعار الاسلام وحده ولا شيء غير الاسلام، انه الشعار الوحيد الذي لن ينتكس رافعوه، ولن يهزم حاملوه، فالعرب عندما رفعوا شعار الاسلام توحدت كلمتهم، وقويت عزيمتهم، واعزهم الله بالاسلام، كما قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره اذلنا الله) وقد تحققت كلمة عمر هذه عندما تنكرنا لشعار الاسلام ورفعنا رايات الجاهلية وتفرقنا شيعا واحزابا فكنا غثاء وسرابا، وانتزعت منا القدس التي فتحها عمر وهو يحمل شعار الاسلام، وهزم دولة فارس والروم بشعار الاسلام، ولما انشغل المسلمون بعد ذلك بخلافاتهم، وضعف ولاؤهم لدينهم، خارت قواهم، وتضعضعت قوتهم، فجاء الصليبيون واحتلوا بيت المقدس، فجاء صلاح الدين بعد ثمانين سنة ورفع الشعار مرة اخرى، وتجمع المسلمون حوله تحت هذا الشعار، فاستعاد القدس وطرد الصليبيين ولن تحرر القدس بمجرد الشعارات، ولا بالبيانات، ولا بمناقشة الصالونات، وكتابة القصائد والمقالات، ولن تحرر على ايدي اهل المكاتب، ولا على يد الموالين للشرق او الغرب، ولا على يد الذين يقضون ليلهم في البارات ونوادي القمار، والذين يسهرون على انغام الموسيقا، ويملؤن بطونهم بالمشروبات والمشويات، و يتنقلون من عاصمة الى اخرى في الفنادق الفخمة، وانما ستحرر على يد رجال، كرجال عمر ورجال كرجال صلاح الدين رجال هم رهبان بالليل وفرسان بالنهار.

الحرية، بقدر ما تعلن عن وجهتها، وانها عندما تتاح لها الفرصة لاعلان رأيها تقول ذلك بكل صراحة، وان كلمة الحق مهما حاول المغرضون طمسها فلا بد ان تظهر، وان الزيف والتضليل والكذب والتزوير لا بد وان يفضح، وانه اذا تكشفت الامور على حقيقتها تبين المفسد من المصلح، وانه كلما ازدادت المحن والصدمات على الرجال المخلصين، كلما ازدادوا ثباتا وتمسكا بالحق، فكما تظهر نفاسة المعدن بوضعه في النار، وبشدة الطرق والضرب عليه، كذلك تظهر نفاسة الرجال واصالتهم وانه لا يصح الا الصحيح، ولا يثبت من الاشجار عندما تهب الرياح والعواصف الا التي امتدت جذورها الى اعماق الارض وانه لا بقاء الا للاصلح، وانه لا استمرار ولا مكان الا للنافع المفيد للانسان في حياته (فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) سورة الرعد ١٧، وقد تأكد بما لا يدع مجالا للشك انه لا مكان بين الشعوب الاسلامية لمن يناصب الاسلام العداء و يدعو الى غير دعوة الاسلام.

لقد رجف المرجفون، وكذب الكاذبون، ونافق المنافقون، وظنوا ان الشعوب الاسلامية قد ادارت ظهرها للاسلام وانها تتجه نحو الشيوعية او العلمانية، وان الاسلام يجب ان يتوارى ولا يتجاوز المسجد، فكما ان المسيحية لا تتجاوز الكنيسة فالاسلام كذلك، واتهموا كل من ينادي بالاسلام و يرفع شعار لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام دين ودولة، وان الحكم لله احكم الحاكمين، وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وان على البشر ان يتبعوا منهج الله في حياتهم وسلوكهم ولا يقارفوا المنكرات ولا يجاهروا بالمعاصي في مجتمعاتهم، لا بيوت دعارة ولا بارات ولا اندية فسق ولا سفور، ولا ربا ولا استغلال ولا فجور، كل من يقول ذلك اتهم بالرجعية والجمود والتخلف، وانه يريد ان يرجع عقارب الساعة الى الوراء، و يعيد الانسانية الى القرون الوسطى، وانه يتستر بالدين من اجل الاغراض الخاصة، فهو يستغل مشاعر المسلمين وعواطفهم من اجل مكاسب مادية وسياسية، و ينسى هؤلاء الذين يتهمون رجال الاسلام بكل ذلك ان الذي يهدف الى تحقيق مصالح خاصة من دعوته، و يسعى الى اغراض دنيوية لنفسه لا يصمد في وجه الطغيان، ولا يعرض نفسه لغضب السلطان، ولا يفضل السجون والمعتقلات والتعذيب والقتل على السلامة والتمتع بذهب المعز، وان الذين يستغلون مشاعر الناس وعواطفهم، و يسعون الى المكاسب المادية هم الانتهازيون، الذين يحسنون التقلب مع كل وضع، ويجعلون من انفسهم سيوفا والسنة للطغاة فهم يعيشون على الكسب الخبيث، والذين يتاجرون بالدين هم الذين إلا يصلون الى في المناسبات وامام الجمهور والات التصوير، و يظهرون الاحترام للدين و يكيدون له في الخفاء بالغاء احكامه، وانهاء دوره في الحياة و يناصرون المذاهب والمبادىء المناهضة له، اولئك هم المنافقون يظهرون ما لا يبطنون، و يزيفون الحقائق، و يلصقون التهم بالابرياء.

لقد تنامى الوعي في الشعوب الاسلامية، وعرفت من هم على الحق، ومن هم على الباطل، ومن هم الانتهازيون، ومن هم المخلصون، وعرفت ان تطبيق احكام الاسلام ليس رجوعا الى الوراء وانما هو تقدم الى الامام، وتحقيق للعدالة، وان الاسلام كفيل بتحقيق امال المسلمين، فهو الذي سيحرر القدس وفلسطين وافغانستان اذا اجتمعت القلوب عليه، وتخلصوا من تأثيرات الشرق والغرب، واعتصموا بحبل الله جيعا واعدوا ما استطاعوا من قوة، واقاموا العدل والانصاف فيما بينهم.

ومن الغريب ان بعض الناس يظن ان تحرير الارض انما يكون بالغوغائية والمظاهرات والتصفيق والهتاف، والخطب الرنانة، و يسمون ايام الهوان ايام العز والكرامة، و يتجاهلون الحقيقة، ويحاولون ان يحجبوا الشمس بالغربال، وهم يعتبرون القرون الوسطى هي قرون تخلف وانحطاط، ويجهلون ان القرون الوسطى هي قرون تخلف وانحطاط بالنسبة للغرب فقط، اما بالنسبة للعرب والمسلمين فهي ايام مجد وعز، وهم يعتقدون بانهم اتوا بما لم تأت به الاوائل، وهم في الواقع امعنوا في التخلف والرجوع الى الوراء، ولم يأتوا الا بالدمار لامتهم، ولم يعلموا ان الظلم مرتعه وخيم، وان حبل الكذب قصير، والحق ان الخلاص لن يأتي الا على يد رجال صادقين من الذين قال الله فيهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) سورة الاحزاب ٢٣.

رسالة إلى الدعاة أثناء العمل

وعاشروهن بالمعروف

بقلم: عبدالله سليمان العتيقي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله) (١) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من رزقه الله امرأة صالحة، فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي) (٢)

هذه هي الفوائد التي يجنيها المسلم حين يتزوج المرأة الملتزمة بشرع الله عز وجل والعاملة لوجهه تعالى والامرة بالمعروف والناهية عن المنكر فقد قرر الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا استفادة للمؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة تقوم بتوفير راحته المذكورة في الحديث ويجب على الزوج ان يحافظ على هذه الاستفادة مدى حياته.

وبمقابل صلاح هذه الزوجة يجب على الزوج مراعاة هذه الزوجة الصالحة وتقدير صلاحها وتنميته بالرحمة والعفو اذا اخطأت والمودة والصفح. قال تعالى: (وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم) (٣) اي يجب علينا ان نعفوا عن ذنوبها التي ارتكبتها ونترك التثريب ونسترها فاذا فعلنا ذلك فان الله غفور رحيم لنا ولها (٤).

وان يقوم الزوج الداعية بمساعدة هذه الزوجة الصالحة على ثبات ونمو صلاحها بالارشاد والوعظ والسماح لها حضور حلقات النشاط الاسلامي والتعلم الايماني ويقتضي ذلك ان يساهم في مهنة اهله في البيت كما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك دون استعلاء ولا تكبر ولا عجز ولا تكاسل قالت عائشة: (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة ولا خادما قط) (٥) وسئلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله؟ قالت: كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة.

كان يخصف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه ويحمل اطفاله ومع هذه الخدمة لاهله كان لا تفارقه الابتسامة معهن لينا هينا رؤوفا وصفته عائشة رضي الله عنها بانه (الين الناس واكرم الناس وكان رجلا من رجالكم الا انه كان بساما) (٦) فعلى الزوج الصالح ان يشيع روح الابتسامة والمرح واللين مع زوجته و يعاشرها بالمعروف فان كره منها شيئا فعليه بالصبر فلعل ذلك خيرا لهما. قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) (٧) وقال عز من قائل (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) (٨) و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يفرك — لا يبغض — مؤمن مؤمنه ان كره منها خلقا احب اخر) (٩)

وعليه ان يستوصي بها خيرا كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم (واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان في ايديكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) (١٠) و يتذكر دائما ان المرأة تعتريها ظروف الحيض والحمل والنفاس وهذه مؤثرة اثرا بالغا على جسم المرأة ونفسيتها مما يجعلها تنفر من الاقتراب من زوجها في تلك الظروف احيانا فعلى الاخ ان ينتبه لهذا و يعامل زوجته على خير.. فعليه الاستمرار في طلاقة الوجه وكرم القول وتقديرها

احترامها ومشاركتها في حل مشاكل المنزل والابناء والدعوة لتخطيط للمستقبل الدنيوي والاخروي عملا بالميثاق الغليظ الذي اشار الله اليه في قوله تعالى (وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا) (١١) وطاعة لله تعالى القائل (ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير).

فالمعاشرة بالمعروف تقتضي المشاركة والمساواة اي كل يعاشر زوجه من جانبه بالمعروف معرضا عن الهفوات جالبا السرور معينا على الشدائد حافظا للود (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

والعلاقة الزوجية والمعاشرة بالمعروف ليست بالامر الهين بل هي من اهم الامور التي ان احسن الطرفان ادارتها وصلوا الى مرضاة الله عز وجل ومحبته فهي ضمن مكفرات الذنوب اذ يقع من جرائها الابتلاء بالمال والولد (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة) (١٢)

ومن اعلى مقامات الصبر، الصبر عند نزول النوائب كموت او ضياع مال وضعف صحة وفساد عضو من اعضاء البدن.. وهذا يقتضي حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي، والجوارح عن فعل ما يلزم و يقبح وان لا يغير عادة من عاداته في هيئه ولا في اكله ولا في ملبسه ولا في مظهر بيته بل يبقى على عاداته اظهارا لرضاه بقضاء الله) (١٣).

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما يصيب المسلم من نصب ولا تعب ولا وصب ولا مرض ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عن خطاياه) (١٤).

فيا ايها الدعاة المخلصون و يا ايها المسلمون اجمعون لا تنسوا زوجاتكم ولا اولادكم ولا بيوتكم اثناء انشغالكم بالدعوة الى الله عز وجل ووجهوا ما نهلتم من اساليب هداية الناس ومحبتهم الى اسركم وزوجاتكم وذلك طاعة لامر الله الذي امر بوقاية الانسان نفسه واهله من النار يقول عز وجل (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة شداد غلاظ لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون) (١٥)

وحين تتبعك ذريتك وزوجتك بايمان فسيلحقها بك في دار السعادة الخالدة قال تعالى (والذين أمنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين) (١٦) وقال تعالى (الذين آمنوا بآيتنا وكانوا مسلمين، ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون، يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون، وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون) (١٧) صدق الله العظيم

افلا يقتضي كل هذا الجزاء ان نكون دائما على وفاق مع زوجاتنا وفقنا الله واياكم الى ذلك انه نعم المولى ونعم النصير.

(١) الطبراني في الاوسط والقزويني في كتابه السنن
(٢) رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد.
(٣) الاية ١٤ سورة التغابن
(٤) انظر زبدة التفاسير ص ٧٤٧
(٥) رواه النسائي
(٦) رواه ابن سعد
(٧) البقرة ٢١٦
(٨) النساء ١٩
(٩) اخرجه مسلم
(١٠) البخاري ومسلم (عوان: اي اسيرات).
(١١) النساء
(١٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن
(١٣) السيد سابق دعوة الاسلام ص ١٣٩
(١٤) رواه البخاري ومسلم.
(١٥) سورة التحريم ٦
(١٦) سورة الطور ٢١ (ما التناهم اي: ما نقصناهم)
(١٧) سورة الزخرف الاية ٦٩ — ٧٠ — ٧١ — ٧٢
تحبرون: اي تسرون سرورا ظاهرا.



اخطأ عمر...!

اجتهد الفاروق — رضي الله عنه — في قضية المهور فاخطأ، فصوبته امرأة مسلمة، فعاد واعترف بخطئه على الملأ وقال قولته المشهورة (اصابت امرأة واخطأ عمر) التي سطرها التاريخ لتبقى اساسا في تعامل الرعية مع راعيها ووالي امرها.. نزل (أمير المؤمنين) عند رأي (المرأة) الصائب والموافق للحق، ولم يخش في الله لومة لائم، او ان يقال بين الناس ان (أمير المؤمنين) تراجع عن رأيه امام رأي امرأة بل كان شعاره (الحق أحق ان يتبع)...

ونحن اليوم نفتقد الى جرأة تلك المرأة، والى نزول الراعي عند الحق ان خالف رأيه كما فعل (الفاروق) رحمه الله، ولم يقتصر الامر على هذا فحسب بل امسينا نرى بعض اصحاب القرار لا يلتفتون لغير آرائهم الشخصية، والمسلمون ساهون سادرون يخافون من هذا وذاك، وتعدى الامر هذا الحد فأصبحنا نرى من الدعاة من لا يطيق سماع رأي يخالف رأيه، و يتغير لونه ويمتعض قلبه عند اول عملية (نقد)، اما عبارة (اخطأ عمر) فهي تكافىء عنده سيلا لا نهاية له من التبري ولا يتذكرها الا اذا تطرق لسيرة الفاروق — رضي الله عنه.

اننا لن نستطيع ان نغير اوضاعنا الحالية، الا اذا مارسنا فيما بيننا و بشكل سليم مبدأ (اخطأ عمر) لان التعرف على موطن الداء، اول مراحل العلاج، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب

إعجاز القرآن وعجز الطبيب

ان كتاب الله هو المعجزة الباقية الخالدة منذ ان أنزل على محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤ قرنا، ولا زال الى يوم القيامة كل متخصص بعلم او بارع بفن ينبهر من روعة هذا الكتاب حول الايات المعجزات.

فلا عجب اذا ولا غرابة ان نجد الآيات المعجزات في هذا الكتاب عندما نعلم ان مصدره هو الله سبحانه: «الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان» سورة الرحمن آية ١. ولا عجب ايضا عندما نتأكد من صحة ما جاء فيه: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (سورة فصلت الاية ٤٢)، فاذا اخبرنا القرآن بان عيسى بن مريم عليه السلام ولد من غير اب فهذا يسير على الله فقد خلق اباه آدم من غير أب ومن غير أم. «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» سورة آل عمران الآية ٥٩. وكذلك يخبرنا القرآن بانه خلق حواء من غير أم «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» سورة النساء الآية ١. من هذا القول نفهم ان عدم سر العجب والغرابة بان مصدر هذا الاعجاز هو الخالق سبحانه والذي امره كن فيكون لذلك نجد القرآن يسطر لنا صورة من هذه الامور اليسيرة على الله فنجد زوجتي ابراهيم وزكريا عليهم السلام اجمعين امرأتين عقيمتين يتحولان الى منجبتي ذرية صالحة بامر مباشر من الله فيقول القرآن عن زوجة ابراهيم عليه السلام «قالت يا ويلتي أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله» سورة هود الاية ٧٢، ويقول القرآن عن زوجة زكريا «واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا» سورة مريم الاية ٥ — ٧.

اما عجز الطبيب فنجده في امرين اما لقلة علم والقرآن يقول في هذا: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» سورة الاسراء الآية ٨٥.

وكذلك يظهر عجز الطبيب العالم عندما لا تتفق مشيئة الطبيب مع مشيئة الله فيقول القرآن: «افرأيتم ما تمنون ءأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون» سورة الواقعة الآية ٥٩. وهنا يأتي مصدر العجب والاعجاز الذي يقول عنه سبحانه «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» سورة فصلت الاية ٥٣.

الخلايا المسؤولة عن تكوين الحيوانات المنوية عند الرجل والبويضات عند المرأة لاتزال سرا من أسرار الله سبحانه

فدعونا نستعرض صورا في موضوع العقم والتي يقف عندها الطبيب العالم المتبصر فلا يملك الا ان يقول: لا اله الا الله وبذلك تكون هذه الوقفة مصداقا لقوله عز وجل: «انما يخشى الله من عباده العلماء» سورة فاطر الاية ٢٨.

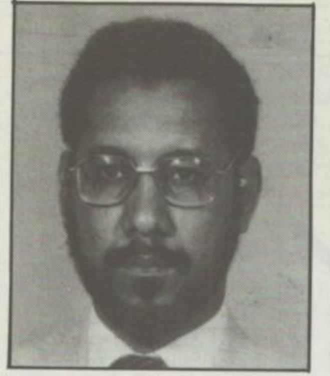
١ — نجد ان خصية الذكر بها ثلاث انواع من الخلايا الاولى تسمى Leydig Cell ووظيفتها هي الاستجابة لهرمون L H الصادر من الغدة النخامية وتكوين هرمون الذكورة والذي هو العصب الاساسي في ابراز الذكر بخصائصه المميزة البدنية والعقلية وكذلك العصب الاساسي في الرغبة الى الجنس الانثوي وفي تنفيذ العملية الجنسية (الجماع) وفي غياب هرمون الذكورة او في غياب فاعلية هرمون الذكورة كما شاهدنا في مقال سابق (الجنس الثالث خلل هرموني او مرض نفسي) فلا يحدث اي من السابق. لذلك وجود هذه الخلية الاولى في الخصية المقياس على رجولة الذكر والمصدر المهم لهذا الذكر في الزواج.

اما الخلية الثانية فتسمى Sertoli cells ووظيفتها كطباخ ماهر يعد مواد الطبخ بطريقة تنتج أكلة شهية فنجد هذه الخلية تستقبل مجموعة من الهرمونات ومواد وانزيمات تفرز في الخصية وتحضرها بطريقة خاصة استعدادا لتكوين الحيوانات المنوية، وكذلك هذه الخلية بالذات تفرز مواد وتعطي اشارات الى المخ لتوازن هرمونات الدماغ بهرمونات الخصية لتكوين الطبخة المناسبة وهي تكوين الحيوانات المنوية، لذلك في غياب او تلف هذه الخصية نجد سرعة عجز الخصية.

اما الخلية الثالثة فتسمى Cerm cells وهذه الخلية هي المصدر الاساسي في تكوين الحيوانات المنوية وعند نقصها الشديد او غيابها الكامل تظهر مشكلة العقم عند الرجال. والذي يثير العجب في موضوع العقم هنا قول الله سبحانه وتعالى: «لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير» سورة الشورى الآية ٤٩ — ٥٠.

والعجب في كوننا لا نستطيع ان نعرف الرجال ايهما العقيم الا بعد تجربة الزواج فلذلك جعل الله القدير ان الخلايا الاولى والثانية في الخصية موجودة بشكل طبيعي عند كل انواع العقم

في موضوع العقم



بقلم: د. نجم عبدالله عبدالواحد

ولا تتلف بسهولة على العكس من خلايا cells Cerm فهي حساسة جدا وتتأثر حتى بتدخين السجائر ومع ذلك نجد مدخنين ينجبون ومدخنين لا ينجبون بسبب مشيئة الله.. وما الذي جعل الخلية الاولى والثانية لا تتأثر بسهولة لتكون هي الممول الذي يجعل الرجل يتزوج ليقف هو والطبيب عاجزا امام آية الله والتي هي مشيئته سبحانه.

٢ ـ ان الخلايا المسؤولة مباشرة عن تكوين الحيوانات المنوية عند الرجل والبويضات عند المرأة تسمى كما قلنا الخلايا الحساسة Cerm cells وهذه لغاية الان العلم عنها لا زال سرا من اسرار الله سبحانه وتعالى بحيث اذا توقفت لا تعرف كيف نحركها واذا نقصت لا نعرف كيف نزيدها والمعلومات التي لدينا عنها ضئيلة. والطريف في الامر ان مشاهدات علم الطب حول هذه الخلايا الحساسة يتركز في مصدرها فهي الخلايا الوحيدة سواء في خصية الذكر او مبيض المرأة التي تتكون بواسطة الكروموسومات الجنسية X وY بخلاف الانواع الاخرى للخلايا فمصدرها كروموسومات غير جنسية Autosome ومن مشاهدات الطب في هذا ان هذه الخلايا الحساسة تنقص عند زيادة الكروموسومات الجنسية 47,xxy او 47,xxx هنا نجد ثلاثة كروموسومات جنسية بدلا من الطبيعي وهما اثنان 46,xx عند الانثى او 46,xy عند الذكر وكذلك ان هذه الخلايا الحساسة تنقص ايضا عند وجود احادى الكروموسومات الجنسية مثل 45,xo وهنا نجد ان نقص الخلايا الحساسة يعني العقم والذي لا يستطيع الطب الحديث ان يعمل له شيئا.

والذي يثير العجب في موضوع العقم هنا ان هناك خمس حالات سجلت في انحاء العالم المختلف لنساء 45,xo حملن وانجبن بسبب مشيئة الله وكذلك لحالات عديدة من النساء اللواتي عندهن 46,xx ومع ذلك نجد ان الخلايا الحساسة معدومة عندهن تماما من قبل البلوغ مثلهن مثل من فات عليهن القطار في سن اليأس وسط استغراب وحيرة الاطباء و يرجع الامر في ذلك لله سبحانه لتبقى الاية القرآنية المعجزة وتبقى هذه الحالات الشاهد على اعجاز القرآن.

٣ ـ عندما يحتار الاطباء والعلماء في معرفة كنه مرض مع اجماعهم على انه من سبب واحد فلذلك يطلقون عليه اسم سندرم Syndrome ونحن هنا olycystic ovary syndrome والذي يجعل حيرة الاطباء اشد فانهم وعلى الرغم من مرور اكثر من خمسين عاما على دراسة هذا المرض لكنهم لا زالوا في حيرة عن سر العقم والانجاب حوله، فانهم عندما يرفعون ايديهم اعلانا بالعجز الكامل نجد بعض من هؤلاء النساء تحمل وبدون علاج، وانهم عندما يجتهدون في علاج المرأة بشتى انواع الادوية والطرق فنجد ان بعض من هؤلاء النساء لا تحمل حتى وان كان الدليل على وصول التبويض قائما وهو العلاقة الاساسية للحمل بتوفر نطفة المرأة مع العلم والبصيرة بتحقيق هذا الامر ومع ذلك لا تتفق مع مشيئة الله سبحانه فتبقى هذه المرأة عقيما.

٤ ـ اما اشد هذه الانواع اثارة وعجبا هي التي نراها في علاج عقم الرجال حيث من المعلوم ان عدد الحيوانات المنوية في الحالة الطبيعية عند القذف يكون اكثر من ٢٠ مليون حيوان منوي في السنتمتر المكعب الواحد وتكون الحيوانات المنوية الاكثر نشاطا وفاعلية اكثر من ٣٠٪ من مجموع الموجود وغالبا يصل اكثر من ٥٠٪ وربما اكثر، ولهذا العدد الكبير والنشاط الكثير اهمية حيث ان الرحلة من الحويصلات المنوية عند الرجل الى اعلى مكان في رحم المرأة وهو في الثلث الاخير من القناة الرحمية عادة تكون رحلة طويلة جدا وشاقة يمر بها الحيوان المنوي في ظروف قاسية تؤدي الى قتل عدد كبير من هذه الحيوانات المنوية ليصل في نهاية المطاف الى عدد قليل واحد منها فقط يلقح ويخصب البويضة هذا وعلاوة على ساعات الانتظار الطويلة او حتى الايام الكثيرة في انتظار خروج البويضة والتي تصل في اقصاها سبع ايام.

والذي يثير العجب في موضوع العقم هنا ان هناك حالات كثيرة سجلت تحت سمعنا وبصرنا ونتندر بها في الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية لرجال حصل الاخصاب والانجاب عندهم بالرغم من وجود مليون ونصف مليون فقط ونشاط لا يتجاوز ما هو معروف، وهذه الوقائع ليست كذبا او تدليسا بحق هذا الزوج والدليل اننا سمعناها من اطباء في امريكا وحصلت معنا في بريطانيا والكويت. فهي الشاهد على مشيئة الله سبحانه بينما نحتار ونعجز لرجال حتى لا نعرف سر عقمهم بدليل ان لديهم من مجموع الحيوانات المنوية ما يفوق اي رجل طبيعي او نشاط ما يفوق اي نشاط معهود ومع ذلك نقف عاجزين عن تقديم يد العون.

لذلك نجد عجز الاطباء في عقم الرجال بالذات وفي بلاد الغرب قاطبة اصبح شائعا عندهم وجود بنوك المنى كصورة من صور التهرب لتقديم يد العون لهؤلاء الرجال ولا شك ان هذا خطير وحرام فمثله مثل الزنى حيث تختلط الانساب، وما اعجاز القرآن في هذا الموضوع الا ليختبر العباد في الايمان وطاعة الرحمن.

ختاما اود ان اهمس في أذن كل عقيم وعقيمة بان السعي للعلاج امر مطلوب ومبارك فيه ان شاء الله متمثلين بايمان ابراهيم عليه السلام عندما بشر بالولد: «قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الظالمون» سورة الحجر الاية ٥٥ ـ ٥٦.

اما اذا تحققت مشيئة الله بعدم الانجاب فالايمان بالله والرضى بعطائه امر محمود فالله سبحانه يقول: «وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم» فقد يأتي الولد عاقا او مجرما فيؤذي والديه فيتمنيان ان لم يكن عندهم ولد.

أسلوب الدعوة إلى الله

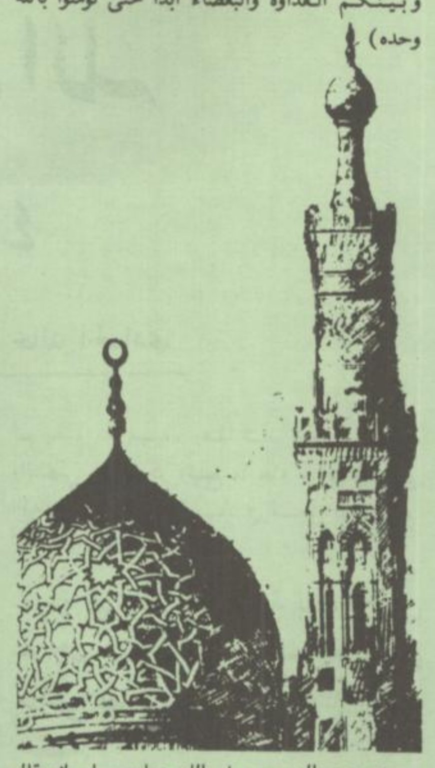
بقلم فضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله ان الناس اليوم في أمس الحاجة الى الدعوة الى الله والحث على تقواه وواجب العلماء واجب عظيم وكلما بعد عهد الرسالة عظمت الحاجة الى الدعوة والتبصر للناس وارشادهم الى الطريق القويم والصراط المستقيم وتذكيرهم بالله واليوم الاخر وحثهم على طاعة الله وبيان فوائدها وتحذيرهم من معاصي الله وبيان عواقبها وضرورة الناس الى ذلك اعظم من ضرورتهم للطعام والشراب لان الطعام والشراب غذاء الاجسام والعلم النافع والعمل الصالح غذاء القلوب والارواح ولهذا ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وختمهم بنبي الساعة خاتم الانبياء والمرسلين فجاء على حين فترة من الرسل فدعا الى اقوم الطرق واوضح السبل فهدى الله به من اصطفاه من عباده وفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا فجاء باحسن اسلوب واروع تأثير فيجب ان يسار على منهاجه وطريقه ويراعى الاسلوب الجذاب في دعوة الخلق الى الحق ويستعمل فيه الرفق واللين حين يصل الخير الى القلوب او قد يوجد المعاكسة ورد الفعل ولهذا يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في تعليمه بهذا الطريق (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) قال: ابن القيم رحمه الله رتب الله الدعوة هنا على ثلاث حالات بحسب حال المدعو فاما ان يكون محبا للخير طالبا له فهذا يدعى بالحكمة وهي الدلالة على الخير فقط ودل عليه قوله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة) والثاني من هو يحب الخير ايضا لكن عنده بعض العوائق من شهوات ونحوها فهذا يدعى بالموعظة والتخويف. والثالث: المعارض المعاند فهذا يجادل بالتي هي احسن فان رجع والا انتقل معه الى الجدال ان امكن وقال: الله تعالى في تعليمه لطريق الدعوة (وقولوا للناس حسنا) وقال: (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) وقال: (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم) ولهذا نجد سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي سار عليه في الدعوة الى الله وسلكه والذي رسمه له ربه في طريق – الدعوة اليه على المنهج القويم والصراط المستقيم كما قال: ربه سبحانه في محكم التنزيل (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) ونجد طريقة دعوته واسلوبه الحكيم بالرفق والتعليم الحسن ونذكر قصة الاعرابي الذي بال في المسجد (روى مسلم بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال: اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القران. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه وذلك لدرأ مفسدة اكبر وهو انتشار البول في نواحس المسجد وعلى ثيابه وربما ضر على صحته والشريعة – المطهرة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ودرأ المفاسد وتقليلها وارتكاب ادنى المفسدين لتفويت اعلاهما وتفويت ادنى المصلحتين لتحصيل اكملها وهذه قاعدة اصولية في الشريعة الاسلامية، وكذلك قصة اخرى لما روى الامام احمد بسنده عن ابي امامة رضي الله عنه، ان فتى شابا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إئذن لي في الزنا يا رسول الله، فاقبل الناس عليه فزجروه وقالوا مه مه قال: ادن فدنا منه قريبا قال: فجلس قال: اتحبه لامك قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لامهاتهم ثم قال: اتحبه لبنتك قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم ثم قال: اتحبه لاختك قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لاخواتهم. ثم قال: اتحبه لعمتك قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم ثم قال: اتحبه لخالتك قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. وكذلك قصة اخرى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ان دوسا فعلوا وفعلوا فادع الله عليهم فقال: اللهم – اهد دوسا وآت بهم فهداهم الله وجاء بهم وغير ذلك من القضايا التي جاء في علاجها احسن طريق منه صلى الله عليه وسلم فهي تدل على رحمته لامته وحلمه مع جاهلهم ولكن هذا لا ينافى الغلظة والشدة في محلها اذا احتيج اليها ووقف الشخص موقف العناد من الشريعة الاسلامية كما جرى له مع اليهود ومع كفار قريش وغيرهم الذين حاربوا الاسلام وعاندوا المسلمين كما قال ربه عز وجل في تعليمه له بقوله (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئيس المصير) فلا يجوز لمسلم ان تضيع شخصيته وتذهب غيرته لله ويرضى عن اعداء الله ويطمئن اليهم ويسالمهم ولهذا قال ابن القيم رحمه الله: اتحب اعداء الحب وتدعى حبا له ما ذاك في آمكان ونجد هذه النفرة – والعداوة بين اولياء الله واعداء الله واضحة في النصوص والواقع كما حكى الله عن كليمه موسى بن عمران عليه السلام لما عانده فرعون اللعين وقال: معاكسا لدعوته (اني لاظنك يا موسى مسحورا) رد عليه موسى عليه السلام بقوله: (واني لاظنك يا فرعون مثبورا) وقال: في دعائه عليه (ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم). فلما تكبر فرعون وابى عن الحق وحارب موسى – بطش الله به فاغرقه وقومه في

البحر اجمعين وانجى نبيه موسى ومن معه من المؤمنين. فالمنهج يختلف والاحوال تختلف وكما قيل ــ لكل مقام مقال وكما قيل من جعل الناس سواء فليس لعلته دواء وهكذا الدعوة في مبدأها وفي تبصير الناس وتعليمهم في بداية الامر فاللين في محله والقوة والبطش في محلهما كما قال ربنا رجل وعلا (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له) وقال (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دمائهم ــ واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل) ويدل على ذلك من القرآن قول الله عز وجل في آية السيف (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم) وقال تعالى: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) وهذا هو مقتضى الحكمة والمصلحة للدعوة وللعباد ان لا يتركوا فريسة بين يدي الشيطان بل يجب ان يطلقوا من حباله ومصايده باي طريقة شرعية كانت والمصلحة لهم كما قال: النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. وقال: حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم:

دعى المصطفى دهرا بمكة لم يجب
وقد لان من جانب وخطاب
فلما دعى والسيف صلة بكفه
لم اسلموا واستسلموا واجابوا

ولكن المخالف لدين الله والعاصي لله والمنتهك لحرمة الاسلام يبغض من ناحية ويرحم من ناحية، يبغض حيث حادى الله ورسوله كما قال الله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه) اما الرضى عن اهل المعاصي ووضع الستار الضافي على مخالفين في العقيدة فليس بشيء ويدل على مرض في القلوب نعوذ بالله من رين الذنوب وانتكاس القلوب بل يجب على كل مسلم ان يحب اولياء الله ويبغض اعداء الله بل هذا اقوى عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله كما قال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال لقومه (واعتذلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا) وقال (واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فترني فانه سيهدين) وقال (فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه) وقال (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده)



وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل لفاجر ولا فاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيته الى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله) الاية، ولهذا جاءت الغلظة والشدة على المخالفين لدين الله والمعاندين لاهل الاسلام في محلها لما يستحقون من العقاب وما يترتب عليهم من العذاب واللعنة والغضب من الله عز وجل فقال: النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال: اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فالموضوع حساس والخطر عظيم بيننا وبين الكفار من اليهود والنصارى او المشركين اكبر عداوة ولهذا يحذرنا الله من طريقهم فيقول (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) ويقول: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى) ويقول (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون. ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم) وقال (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين) وغير ذلك من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي يوجهنا فيها ديننا الحنيف وشرعنا الشريف الى مصالح ديننا ودنيانا. وقال بعض اهل العلم: لا تنظروا الى الناس في ازدحامهم عند ابواب الجمع والاعياد ولا ضجيجهم بقولهم لبيك اللهم لبيك ولكن انظروا اليهم عند مواطأة اعداء الشريعة.

وعندنا رسالة للشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب يقول فيها ان اصل دين الاسلام الولاء والبراء ومحبة من اطاع الله وبغض من عصى الله. ويقول كنا نظن قبل وجود هذه الفتن وتلاطم هذه المحن ان في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا، فانا لله وانا اليه راجعون. اين الغيرة لله؟ اين المحبة لدين الله؟ اين البغض لاعداء الله؟ فلا يجوز موالاة اعداء الله ولا حبهم ولا ارخاء الستار الضافي عليهم. واهل الغيرة لله والبصيرة في دين الله والحماية للاسلام هذا مسلكهم وهذا اسلوبهم بارك الله فيهم وكثر في المسلمين امثالهم. والمخالف لدين الله والواقع في معاصي الله والمتهك باهل الاسلام يرحم من ناحية اخرى يرحم حيث ان الشيطان غره وخدعه ولعب عليه فضاع عن الطريق فيحب المسلم ان يدله على طريق السلامة وينقذه من عدوه الشيطان وجنوده وينصح ويوبخ عن اتباعه الهوى وعناده ويبغض حيث خالف امر الله ورسوله ونسأل الله العلي القدير ان يأخذ بايدينا وايدي اخواننا المسلمين الى ما فيه الخير والصلاح وان يوفق علماءنا وحكامنا وقادتنا الى الخير والفضيلة انه ولي ذلك والقادر عليه كما نسأله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويكبت اعداءه وان يرد كيدهم في نحورهم وان يبرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على نبيه وصفيه من خلقه وعلى آله واصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والدعاة والمصلحين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاله وكتبه محب اخوانه في الله رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان.

حكم دعوة المرأة الى الله

٤

للشيخ خالد الحمادي

القول الثالث: انه نافلة وهو مذهب الحسن وابن شبرمة.

القول الرابع: وفيه تفصيل:

١ ــ يكون واجبا في الامر بالواجب والنهي عن المحرم ومندوبا في الامر بالمندوب والنهي عن المكروه حكاه ابن حجر الهيثمي.

٢ ــ ان الامر بالواجب واجب وبالنافلة نافلة وان المنكر فكله من باب واحد في انه يجب النهي عن جميعه وهو قول ابو علي الجبائي.

٣ ــ ان مقصود النهي عن المنكر ان يزول ويخلفه ضده، او يقل وان لم يزل بجملته او يخلفه ما هو مثله ما هو شرفه ــ والاوليان مشروعان والثالث موضع اجتهاد والرابعة محرمة. وهو قول ابن تيمية وابن القيم والعز بن عبدالسلام.

الراجح هو قول الجمهور وذلك من وجوه:

١) ان (بمجموع أمته تقوم مقامه في الدعوة الى الله.. وكل واحد من الامة يجب عليه ان يقوم من الدعوة بما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره، فما قام به غيره سقط عنه، وما عجز لم يطالب به واما ما لم يقم به غيره وهو قادر عليه فعليه ان يقوم به ولهذا يجب على هذا ان يقوم بما لا يجب على ذاك) (٦٤).

٢) (وقد تقسطت الدعوة على الامة بحسب ذلك تارة وبحسب غيره اخرى فقد يدعو هذا الى اعتقاد الواجب، وهذا عمل ظاهر واجب وهذا الى عمل باطن واجب فتتنوع الدعوة في الوجوب تارة وفي الوقوع اخرى. وقد تبين بهذا ان الدعوة الى الله تجب على كل مسلم لكنها فرض على الكفاية وانما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه اذا لم يقم به غيره، وهذا شأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله وتعليم الايمان والقرآن): (٦٥).

ثانيا: قيام المرأة المسلمة بالدعوة من خلال جمعية خيرية نسائية كعمل جماعي بها:

حكمه:

هناك رأيان في هذه المسألة: اذ المسألة اجتهادية لم تطرق من قبل:

الرأي الاول: انه لم يكن على عهد الرسول ولا عهد الصحابة والتابعين قيام المرأة بالدعوة من خلال تكتل نسائي لمن فلذا تقدر بقدرها ويستحب عملها في جمعية اذا اقتضى الامر، ولا يلزم به بقية نساء المسلمين وذلك لان الجهاد ساقط عنهن.

الرأي الثاني: وجوب عملها في جمعية قياسا على الرجل في مشروعية عمله في جمعية خيرية وذلك لحاجة العصر واقتضاء الضرورة.

والمسألة في الواقع لم تذكر في كتب اهل العلم، وهي مسألة اجتهادية تحتاج الى مزيد من البحث والسبر وتأصيل قاعدة لها.

والذي يصل اليه اجتهادي في هذه المسألة ان دعوة المرأة المسلمة من خلال جمعية خيرية واجب وجوبا كفائيا قياسا على الرجل على ما تقدم. وهو أمر مشروع للعمل الجماعي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومعنى الوجوب الكفائي انه متى قامت به بعض الاخوات الواعيات سقطن عن سائرهن. وقد قال ابن عابدين في حاشيته ان فرض الكفاية: (ما يكفي فيه اقامة البعض عن الكل لان المقصود حصوله في نفسه من مجموع المكلفين) (٦٦).

الادلة على عمل المرأة في جمعية خيرية

يمكن ان يستأنس ببعض الادلة لهذه المسألة بما يلي:

اولا: من القرآن:

١ ــ قول الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) (٦٧).

ففي هذه الاية توجيه الى قيام جماعة من الامة وظيفتها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والامة لفظ عام يشمل الرجال والنساء.. يقول الدكتور عبدالكريم زيدان في هذه الاية (دليل على مشروعية التجمع للدعوة) (٦٨) وادل منه قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» (٦٩)

(فهو دليل على مشروعية التجمع والدعوة الجماعية بل ووجوبها اذا كان البر لا يمكن تحصيله بدون ذلك، وقد اشار الامام ابو حنيفة على ما رواه الجصاص عنه الى ضرورة التجمع على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الجهود الجماعية لتحقيق هذا المقصود) (٧٠) والتعاون على البر والتقوى يشمل جميع اعمال الخير والمرأة فيه كالرجل تتعاون على كل ما يحبه الله ورسوله.

٢ ــ قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) (٧١) الاية جاء في تفسير الرازي في تفسير (منكم) قولان اذكر الاول منهما:

ان من هاهنا ليست للتبعيض لدليلين:

١ ــ ان الله اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل الامة في قوله (كنتم خير امة).

٢ ــ انه ما من مكلف الا ويجب عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اما بيده او بلسانه او بقلبه ويجب على كل احد دفع الضرر عن النفس (٧٢)

٣ ــ قوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٧٣).

تقول الاخت أمل: ان العمل المطلوب من المرأة المسلمة هو العمل الذي يرضي الله.. وان تعمل مع العاملين في صفوف الدعوة لانبثاق الحياة الاسلامية من جديد.

٤ ــ قوله تعالى: (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك

ـ معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور
حيم) (٧٤).
ذه آية بيعة النساء، وقد بايعهن الرسول صلى الله
عليه وسلم على الاسلام وفي الآية دليل على ان
رأة مكلفة بما كلف به الرجال من أمور الدين
نها الدعوة الى الله.
نيا من السنة:
ــ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «عليكم
الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
بعد) (٧٥) يقول الدكتور صادق امين: (ولقد
دد الحديث ان المراد بالجماعة هم المتقون في
له المؤتلفون على دينه مهما كان عدد الجماعة
شيلا فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
بعد واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة
ندما يعم الفساد و يطغى الباطل) (٧٦).
ــ وعن ابن عباس مرفوعا «يد الله مع
جماعة» (٧٧).
ــ حديث (عليك بالجماعة فان الذئب يأكل
ن الغنم القاصية) (٧٨).
ــ حديث (عليك بجماعة المسلمين وامامهم)
(٧٩).
الثا من السيرة:
ــ ذكرت كتب السير جهاد نساء الرسول
الصحابة، يفهم منها حبهن لهذا الدين وتبليغ
لدعوة للناس قالت عائشة ــ تحدث بعد خروج
الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر:
وجهزناهما احسن الجهاز ووضعنا لهما سفرة في
جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من
نطاقها فاوكت به الجراب وقطعت الاخرى
فصيرتها عصاما لفم القربة فلذلك لقبت ذات
النطاقين) (٨٠).

فهذا نص في مشاركتها مع اختها والرسول وابو بكر مشاركة في جهد جماعي كانت مهمتها القيام بالاتصال بالرسول وابوها في الغار وايصال الزاد لهما ولما دخل ابو جهل دارها وامرها ان تخبره عن مكانهما تجاهلت الامر ولم تفصح بشيء (وهذا من السرية في الدعوة وكتمان الاسرار الهامة) فتحملت ضربات أعداء الله وهي صابرة محتسبة

٢ ــ حضور اثنتان من النساء في اجتماع «العقبة الثانية» وهو اجتماع سري خطير كان في اول مرحلة من مراحل الدعوة وكانت مهمتهن ان بايعن الرسول كما بايع الرجال خفية والمرأتان هما أم عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو واسماء بنت عمرو بن عدي (٨١).

رابعا من الواقع:

١ ــ الاسلام يأمرنا بالاتحاد والتعاون على البر والتقوى، وهذا من اخص اعمال البر والتقوى.

٢ ــ ان العمل الفردي للمرأة لا يمكن ان يأتي ثماره كالعمل الجماعي النسائي فان في عملهن متحدات القوة وجلب الانصار يقول فتحي يكن (وذلك ان التنظيم الحركي من شأنه ان يستوعب الطاقات الفردية و يوجهها ويختزن القوى المتفرقة و ينميها على الزمن تيارا قويا هادرا له اثره ومفعوله) (٨٢) فلذلك فان عمل النساء وحدهن لا يمكن ان يجابه بعمل التنظيمات النسائية العادية حيث لا يمكنها بحال مواجهة تحديات العصر بمفردها

٣ ــ اننا في عصر تخطيط وتنظيم لجميع الجهود فلا يعقل ان يعد اعداء الاسلام العنصر النسائي اعدادا تنظيميا ويجابه من المسلمين بغير ذلك يقول الراشد: (ان الاحزاب الاخرى سبقتنا في ذلك سبقا يساعدها على ذلك اباحة الاختلاط عندهم والسفور وان منعنا الحدود الشرعية من استثمار الكثير من جهد النساء الذي تستخدمه الاحزاب ولكن لا يعني انغلاق كل المجالات امامنا بل فيما ذكرنا من ابواب الاعانة بركة وطاقة مضافة لجهود الدعاة، ولا يجوز ان تحجبنا الاعراف الزائدة عن مقدار الواجب الشرعي عن مباحات من مجالات المساهمة النسائية في الخطط العامة او اظهار اسمائهن الصريحة في المجتمع اديبات وصحفيات ومؤرخات ومحللات للتطورات السياسية طالما انهن يتحجبن و يتعففن و يؤدين مساهمتهن من خلال عملهن الخاص البعيد عن الاختلاط بالرجال، وعن طريق جمعياتهن ونواديهن) (٨٣).

الراجح: والذي يترجح عندي في هذه المسألة من خلال سبر الادلة ان المرأة

١ ــ يجب عليها ان تدعو من خلال جمعية وهو فرض كفاية قياسا على الرجل في ذلك للادلة المتقدمة في هذا الشأن.

والفرض الكفائي الذي ذكرت للمرأة المسلمة متى لم يقم بها غيرها صار فرض عين عليها، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب

٢ ــ ان الاجتماع شرع للمصلحة والتفرقة حرمت للمفسدة فالمشروعية والتحريم دائمان بدوام المصلحة والمفسدة فكل ما يعرض او يستجد من امر للمسلمين في كل زمان ومكان من اجتماع لصالح عام فهو مشروع ينادي به الاسلام ولا يعارضه

٣ ــ ولرئيس الجمعية الخيرية ان يشكل ناديا لهن لاقتضاء المصلحة اليوم كما لا يخفى اذ نحن (بحاجة الى المرأة في مستوى القيادة التي تخطط للنساء والمرأة التي تفكر وتكتب وتباشر وتربي وتدبر ونحتاج الى المرأة الصحفية وصاحبة المال وذات الجاه والطالبة والمعينة على المعركة الانتخابية والعاملة والفلاحة والناشئة الصغيرة) (٨٤) فنحن اذن نحتاج الى كل هذه الطاقات ولا يمكن توجيه هذه الطاقات الا من خلال جماعة

٤ ــ ان المرأة اليوم لا يزال تأثيرها قاصرا ولا يزال دورها الفكري والسياسي والاجتماعي في عالمنا الاسلامي قاصرا و يكاد ان يكون ضعيفا.

٥ ــ ان عمل النساء اليوم انما يرجع الى انتماء حزبي وحكومي فلا بد من عمل اسلامي مكافىء يوازي قوة الهدم والله اعلم.

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

(٦٤) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٥/١٦٦
(٦٥) المرجع السابق.
(٦٦) حاشية ابن عابدين (٦/١٢٣).
(٦٧) آل عمران ١٠٤
(٦٨) اصول الدعوة ص ٣٠١
(٦٩) المائدة ٢
(٧٠) اصول الدعوة ص ٣٠١
(٧١) آل عمران ١١٠
(٧٢) انظر تفسير الرازي ٧/١٧٧ ــ ١٧٨ وكذلك احكام القرآن للجصاص ٢/٢٩ والقرطبي ٤/١٦٥
(٧٣) التوبة ١٠٥
(٧٤) الممتحنة .
(٧٥) رواه الترمذي وقال حسن صحصيح غريب من هذا الوجه، ورواه ابن المبارك عن محمد بن سوقه وروى عن عمر من غير وجه عارضه الاموذي ٩/١٠
(٧٦) الدعوة الاسلامية ص ٣٦
(٧٧) الترمذي ٢١٦٦ والحاكم ١/١١٦ والبيهقي في الاسماء والصفات ص ٣٢٢ ورواته ثقات وصححه الالباني صحيح الجامع الصغير ١٩٢١
(٧٨) ابو داود ٥٤٧ والنسائي ٢/٨٢/٨٣ واحد ٥/٩٦، ٦/٤٤٦ والبغوي في شرح السنة ٧٩٣ وصححه ابن حبان موارد ٤٢٥ وابن خزيمة ١٤٨٦ والحاكم ١/٢٤٦ ووافقه الذهبي واسناده حسن رواته كلهم ثقات غير السائب ابن حبيش وهو صدوق كما قال الذهبي (الكاشف) ووثقه العجلي (الخلاصة) والحديث ذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير ٥٥٧٧ وقال حسن.
(٧٩) هو قطعة من حديث اخرجه البخاري في فتح الباري ١٦/١٤٥ ومسلم ١٨٤٧ وابن ماجه ٣٩٧٩ عن حذيفة بن اليمان مرفوعا «تلزم جماعة المسلمين وامامهم».
(٨٠) زاد المعاد لابن القيم ٢/٥٣
(٨١) المرجع السابق ٢/٥٢
(٨٢) الاسلام، فتحي يكن ص ٤١
(٨٣) المسار ص ٢٢١، ٢٢٢ محمد احد الراشد
(٨٤) المسار ص ٩٨ محمد احد الراشد

مفهوم العلم.. في ذاكرتهم، وفي مخيلتنا

د. نشأت ظبيان

يتوارى مفهوم الالفاظ المعنوية بتخلف الامم وتتناسب قوة هذا المفهوم وارتقاؤه مع ارتقاء وعي الناطقين باللغة وتتسع دلالته باتساع طاقاتهم في الفهم والاستيعاب لان تحديد المفهوم يتبع الى حد كبير المستوى الفكري والتصور الذهني القائم في الافراد او في جيل من الاجيال، فاذا ما اردنا تحديد مفهوم العلم بدقة على ضوء ما حققه اجدادنا من حضارة وابتكار في مقياس خاضع للمنطق ودقة الملاحظة لوجدنا ان هذا المفهوم يختلف في مخيلتنا اختلافا بينا عما حظي به من ادراك اجدادنا القدامى، حين ارتقى الدين الاسلامي بدلالته. ليجعلها بحثا ميدانيا تجريبيا مدعوما باعمق طاقات الفرد الابداعية وبأدق احاسيسه الوجدانية، مجتلى باسمى اهداف الانسانية واكثرها ملاءمة للحقيقة والواقع والمصلحة العامة.

لقد فتق الدين الاسلامي حين كان غضا في النفوس جميع المواهب والطاقات والمشاعر الانسانية الخيرة واخضعها لخدمة العلم، ولتدعيم المصلحة الاجتماعية وربطها جميعا في مركز تتجدد فيه اهداف الناس جميعا وآمالهم دون تمييز بين الطبقات والجنس والالوان، لينفي بهذه الحكمة البالغة التناقض المتأتي عن صراع المصالح الغريزية الفردية جاعلا من هذا الملتقى الواقي سبيلا لله.

فانبرت المذاهب المسلمة تعمل لقاء وجهه الكريم في خدمة المجموعة البشرية منوعة الوسائل والطرائق، فتفجرت عن هذا التصور الخير ارقى الحضارات واسماها، وأسمقها بنيانا واكثرها نفعا واستمرارا.

والامر اللافت للنظر هو انتساء المبدعين من علمائنا بالشريعة الالهية وتأدبهم بالتأديب الرباني ليكون معينا سائغا لنبوغهم وارتقائهم.

لقد أتى الدين الاسلامي نورا كاشفا ليطلعنا على كل قويم من السبل، ومن القرآن الذي كرمنا الله بهديه آيات تبني الشخصية العلمية رصينة بعيدة عن الريب والارتياب بعيدة عن الضعف والتخلف والتخاذل في كلا القوتين البناءتين الذهنية والجسمية.

ولكي نقترب من الموضوعية لا بد لنا من فكر حصيف يكتشف صلة القربى بين مبادىء الوحي وبين ما اتبعه علماء المسلمين قديما في مناهج التعلم والتعليم والتأليف والبحث والدراسات والابتكار والايجاد.

لقد ظهر اسلوب البحث العلمي مرتبطا بالدين الاسلامي منذ اربعة عشر قرنا مع ظهور القرآن الكريم بقوله جل وعلا: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (١).

هذا الفراغ المتوالي في آيات اخر بينات على جدار الذهن البشري اخذ بيد الرجل العامي والعالم على السواء، وارتقى بالامة جمعاء لتعرف مواطن الحقيقة ومواضع الحق خارج النفس وداخلها فتتدبر الحكمة والهدف بتدبر هذا القول الكريم، محملا النفس روحا وحواسا مسؤولية المعرفة على حين جعل الحكم الفصل للقلب موطن العرفان ومستقر الضمير والوجود. فلنقارن بعد هذا بارشاده تعالى اقوال علماء اللغة والفكر بعدما تعرفوا على اعجاز الدين الاسلامي فاستبانوا جراء ايغالهم باغوار مبادئه ما أتى به من أسس حضارية فكرية لا تبارى.

يقول الجاحظ: «ولعمري ان العيون لتخطىء وان الحواس لتكذب، وما الحكم القاطع الا للذهن وما الاستبانة الصحيحة الا للعقل اذ كان زماما على الاعضاء وعيارا على الحواس» (٢).

لقد سلك الجاحظ طريق المنطق والعقل فكان رأس مدرسة المتكلمين، واعتبر النظام الشك اساسا للبحث، وعمد الى التجربة واستخدام المنطق في البحث عن الحقائق، وحين أخذ ابو بكر الرازي كتب من سبقه من علماء اليونان تناولها بالنقد والدراسة والشك والتنقيب والتصحيح دراسة تشترك فيها حاسة السمع والبصر والرقابة الذهنية. «فاتسعت مجالات الابتكار العلمي امام العلماء المسلمين، اذ وضع ابن سينا اصولا لعلم الطبيعة والنبات والحيوان، وأتى في الطب بتجارب قيمة» (٣) وبقي كتابه القانون معينا للطب التجريبي في بعض جامعات العالم حتى وقت قريب.

«وهدم عبدالحق بن سبعين المرسي «٦٦٩ هـ» المنطق الارسطي وحاول وضع منطق جديد على اساس اشراقي» (٤).

«وذهب ابن حزم الى حرمة التقليد، وكذلك ذهب ابن تيمية الى وجوب الاجتهاد للقادر، وعن هؤلاء الاعلام من العلماء المسلمين اخذ بيكون واليهم رجع (٥) تلك نظرات علمية موضوعية وانجازات فكرية قيمة أتت تجسد الارادة الالهية امتثالا لدعوة التفكر واعمال البصيرة، انجاز علمي انتجه علماء المسلمين في اعداد ضخمة من تأليفهم لا يكاد يحصرها عد، ولم يجتمع لمكتباتنا منها حتى هذا الحين الا الضئيل ذاك الذي نجا من ايدي الغزاة والمختلسين والامثلة كثيرة في النظريات المختلفة التي وضعها المسلمون والميادين التجريبية المختلفة التي سلكوها تلك التي تلك التي نتأبى على التعريف لشهرتها.

ان ما أتى في كتابنا الكريم من تقريع

وجداني (٦) وتوجيه روحي يحث على الارتقاء والتسامي بدا واضحا في نفوس علمائنا وقد زهدوا في اعراض الدنيا الفانية فاجتهدوا بتلبية الدعوة الالهية (٧) ليبنوا الفكر المتحضر والحضارة المادية معا والروحية على مستوى رائع.

ولا سيما ان الدعوة اتجهت الى الناس جميعا بعامة والى اصحاب الشخصية الداخلية العامرة الخالية من الضعف النفسي والتخلف الوجداني والوهن الفكري بخاصة لقد حمل اولو الالباب مسؤولية التبصر (٨) بشكل خاص ووجد فيهم الزمرة التي تقوى على الوعي الكامل وحمل الامانة كاملة خالية من كل نقص

من هنا انبثق الفكر الواعي والحياد العلمي لدى علمائنا ومن هنا نشأ تأبيهم على التبعية الفكرية واعتزازهم بشخصيتهم المسلمة المتجردة المبتكرة «فنشأت علوم جديدة اشتقت من العلوم الشرعية من بينها علوم الاخلاق، والفلسفة، واداب الملوك، وقيادة الحروب، وتعبئة الجيوش واستعمال الاسلحة وتدبير المال والتجارة والصناعة والزراعة، والبحث عن معرفة اسباب العمران، واتسع مجال البحث في الطب والهندسة والفلك والجغرافيا والطبيعة والكيمياء وفن الحيل (الميكانيكا) والحساب والجبر وعلم النفس والمنطق وسائر العلوم الحكمية الدخيلة المترجمة» (٩).

والجدير بالذكر ان ما اخذه المسلمون عن الحضارات الاخرى ليس الا بنسبة البذرة الى الشجرة الباسقة قياسا بما انتجوه من علوم متنوعة استحدثوها واوجدوها. «فكان المسلمون اسبق من نيوتن في كشف قوانين الجاذبية، وكان الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال اسبق من ديكارت بمئات السنين» (١٠).

واتت التجارب الضابطة التي لجأ اليها الرازي للتأكد من عمل العقاقير وتأثيرها اسبق من اي وجود للطب التجريبي.

وفي كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للعالم زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٥ — ٦٨٢ هـ) (١٢٠٨ — ١٢٨٣ م) مصداق ما أتينا به لقد أتى كتابه هذا نتاج هذه النظرة الثاقبة المتفحصة، وفي عرض بعض ما أتى في الكتاب ما يغنينا عن الاثباتات العديدة المتفرقة التي تسيء بينابيع الحكمة والمعرفة عند علماء العرب المسلمين يقول القزويني الذي ينتمي بنسبه الى انس بن مالك الانصاري البخاري:

لابد من إعادة النظر فيما نتلقنه من علوم لئلا نكون عالة على الآخرين في كل المنجزات الحضارية

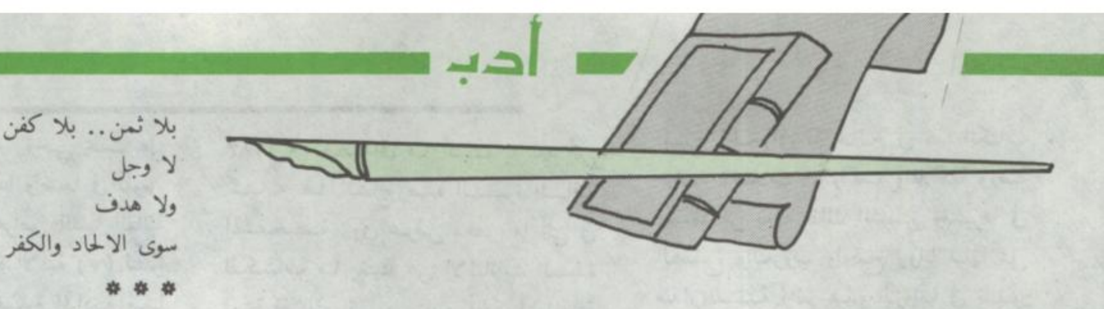
«كنت مستغرقا بالنظر في عجائب صنع الله في مصنوعاته وغرائب ابداعه في مبتدعاته كما ارشد سبحانه اليه حيث قال: «افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج» وليس من النظر تقليب الحدقة حولها فان البهائم تشارك الانسان فيه، ومن لم ير من السماء الا زرقها ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهائم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة، كما قال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين.. الى ان قال اولئك كالانعام بل هم اضل (١١) والمراد من هذا النظر في المعقولات والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتصاريفها ليظهر له حقائقها فانها سبب للذات الدنيوية والسعادات الاخروية» (١٢).

لقد فجرت آية واحدة ينابيع الفكر الحر البعيد عن التبعية في ذهن هذا العالم المؤرخ الجغرافي اذ عالج في هذا الكتاب موضوع اختلاف الكواكب وافلاكها ورصد قسما من بحثه لفلك الشمس ومسيرها في الطلوع والغروب واوضح زوايا ميلها على مدار السنة واثر هذه الزوايا في ظهور الفصول الاربعة وانعكاس نورها على القمر، واشار الى حالات الخسوف والكسوف وما يلحق بالفضاء، من نجوم وغيوم، ورعود وبروق، وما يخص الارض من جبال وبحار ومخلوقات ومعادن اودعها الله في ادمتها ونبات مختلفة اصنافه واشكاله والوانه.

عرف اجدادنا مفهوم العلم متكاملا فاوجدوا وابتكروا وابدعوا، واتخذنا من هذا المفهوم الاقرب الى السهولة والدعة فلبثنا نغوص في حدود المعرفة العادية الساذجة في اغلب ما يصل الى اذهاننا من علوم نظرية، بعيدين عن الايجاد والابتكار في العلوم التطبيقية وفي المجالات الميدانية التجريبية وما زلنا نتلقى اغلب العلوم دون ان يكون لنا فيها نصيب من رأي او تجربة او شرف في ابداع.

والعلم هذا الذي ليس له الا نصيب الاستذكار والاسترجاع من دون الكشف والتنقيب والاختبار وايجاد الجديد الذي ينم عن شخصيتنا المسلمة ومتطلبات حياتنا وضروراتنا البيئية والحياتية هو علم ناقص ومعرفة لا ترقى بنا. لان العلم كما عرفه علماؤنا القدامى تنقيب وايجاد، واضافات جديدة الى ما وصل الينا من علوم لا تقليد واقتداء فحسب، وهو كما عرّفه ابن خلدون حصول الملكة، والملكة المبدعة التي عناها ليست الا وليدة الممارسة والتجريب والاختبار المبدع المتقصي للجديد في كل فرع من فروع المعرفة.

لهذا لا بد لنا من اعادة نظر فيما نتلقنه من علوم وما نمارسه ممارسة ميدانية، لئلا نكون عالة على الاخرين في كل المنجزات الحضارية، ولا بد لنا من ايجاد تنظيم دقيق لها كما وكيفا وتطبيقا لنجعلها تتحدى طاقات الاجيال بالممارسة والعمل المجدي المثمر المؤدي الى حدوث ملكة الابداع.



وتر حزين .. ولحن جميل

ساعزف قصة الارض
على وتر
على نغم
على ملأ
من الحزن
على أمم
بان الامر قد امسى
في زمن به تترى
في لبنان والحوض
في صبرا
وفي الاقصى
وفي يافا
وفي النهر
زنود العرب
لا تبلى
لا تندى
تناوش بعضها
البعض
تهتك العرض
والنسل
تقضي الشيخ
والطفل
والانثى
دماء ثم اشلاء
ممزقة
مبعثرة
بلا ثمن.. بلا كفن
لا وجل
ولا هدف
سوى الالحاد والكفر

* * *

نعزي النفس
والقلب
بان الحق
لا يبلى
سأشدوا قصة الافعى
على وتر
من الاصدى
على أمم
على ملأ
بان النصر قد اضحى
يشع النور
والامل
يداوي بؤسنا الدامي
الدائم
يعيد المجد
والعز
بايدي اخوة
الايمان
باعوا النفس
والدنيا
بالفردوس
واللقيا
والعليا

* * *

فاصبح الامر
كالغرة
بيوم لا ترى الصبح
ولا الغدوة
بل العتمة
شانشد قصة الافعى
على نغم من الاصدى

* * *

● احمد بن صالح السيف

أقصوصة

من أجل كيلو من الخبز

جاء الى بيته مجهدا مكدودا قبيل الظهيرة كان قد قضى بعض اموره في السوق وما ان وصل البيت حتى قالت له زوجته: اما حصلت لنا على كيلو من الخبز؟ قال سامحك الله هلا اوصيتيني قبيل الفجر حتى اسجل في قائمة الطابور المنتظر؟

المسألة الان غاية في الصعوبة، انا لا استطيع الوقوف على قدمي مع الواقفين. جرب نفسك هذا اليوم لعلك تفوز ببعض الارغفة فجارتنا ليس لديها شيء وقد اوصتني ايضا. اعطي جارتنا الرغيفين اللذين عندنا وسأحاول بعون الله تعالى.

كانت تلك كلماته قبل ان يغادر. انطلق على دراجته العادية يطوف ارجاء المدينة، الحر شديد، والعرق يتفصد من جبينه ياالله من اجل كيلو من الخبز كل هذا التعب!

لم يحظ بمخبز مفتوح الابواب، الكمية التي تعطى للافران نفذت في ساعات الصباح الاولى بعض الافران ليس لديها مخصصات هذا اليوم لذا لم تفتح ابوابها.

خطر له ان يذهب الى «مخبز الشامي» الذي يبقى احيانا الى الظهر وكانت فرحته عندما وجده مفتوحا، الحمد لله «الله ما يقطع» كانت هذه عبارته. الاولاد اكيد خرجوا من المدرسة وهم بانتظاري. وقف في النهاية حسب دوره، الامل كبير ان شاء الله بالحصول على كيلو لكن المخبز كان بطيئا في انتاجه.

مرت الساعة الاولى والطابور هو هو تقريبا. والسبب ان بعض رجال الامن والشرطة لا يلتزمون بالطابور الشعبي، فلهم طابورهم الخاص، ومع ذلك فهناك من يخترق الطابور الشعبي اذا وجد نفسه انه يتأخر قليلا احاديث وقصص تجري اثناء الوقوف بين المنتظرين.

ايه رحم الله ايام زمان، كنا والله لا نحتاج الى مثل هذه المخابز، كل بيت فيه ما يكفيه. قال احد المثقفين: ليت شعري ما عسى ان تجدي تلك البقايا؟ انها اثر من رجاء ماض في زمن وقع وانق سعيا لعهد قد مضى فيه الس والرضا.

قال اخر: انهم الان لا يعتد شقيا البتة حتى تشقى بثلاثين من الفاقة والبؤس والحرم يقولون من الافضل لك ان فقيرا خفيفا هادئا كأنك طائر ب جناحيه وطار. وقال احد الشبا الا يا ليت ايام الزمان تعود

ودهرا تولى يا اخي يع

لقد كان الطابور مسرح الحقيقة، وليس تمثيلا كما ي الممثلون انهم يمثلون ظاهرة ا المنتشرة فالفقر اصبح مث

الى حكام العرب والمسلمين

نصحي الى الحاكمين اينما حكموا
ومن يواليهم وان هم ظلموا
ما دام حال وان اغوى الذي فرحوا
سيف الزوال من الاحوال ينتقم
قد قدر الله، والاقدار سارية
ما من قدير سوى الله وان زعموا
يقتص من جائر تشكوه هامية
فوق الخدود الى القهار تحتكم
يأبى التمادي لعبد بالضلالة قد
امسى يميء كمن مسّ الحجا لحم
يأبى التعالي على شرع اراد لنا
فيه الصلاح وفيه الخير والقيم
يطوي بشرك، ومن للشرك قد جنحوا
في نية، او نظام خطه قلم
كم من عروش وحكام طوى سخط
حتى الموالين قد انصاهم العدم
سيروا بارجاء هذي الارض وافتكروا
واستنطقوها بما قد تنبىء الرحم
واستحلفوها، فكم قاسى الذي صحبت
حين المنايا على الانفاس تزدحم
لله جند تحيد الراسيات لها
لا الحصن يحمي، ولا الاجناد والخدم

* * *

الخير في شرعة سمحاء ما فتئت
في ظلها العدل والانصاف، فافتهموا
فيها الامان لكل الناس ان أمنوا
من شر ريب مع الايمان يصطدم
فيها التسامي عن الدنيا ومن عبدوا
فيها التآخي، وما تصبو له رحم
فيها التساوي، فلا فضل لذي نسب
ان التفاضل بالتقى لمن علموا
لا فرق في ظلها بين العباد وان
خاروا اميرا به الاخلاق تعتصم
يقضي على المفسدين اينما وجدوا
والمبطلين، ومن يعنو فيجترم
اما الذي غره من دهره وطر
سرعان ما ينتهي المأمول والحلم
تغلي الصدور عليه ليس يطفئها
غير انتقام بناب الموت يقتحم
فالحق – يا ايها الحكام – يدعمه
عدل يسود، مهما ما تنشد الامم
لما رآه (لكسرى) مرسل ذهلت
منه الحجا، واغتدى للعدل يفتهم
(أمنتَ لما اقمت العدل بينهم)
شهادة من عدو عافه السقم
ذاك الامير، وذاك الشعب يحكمهم
شرع السماء، فلا رأس ولا قدم
يا قادة المسلمين ليس ينفعكم
غرب وشرق اذا ما ثار منتقم
درب السلامة في حكم يسرده
نصح المثاني، فلا خوف ولا ندم

* * *

«حسان محمد»

مستفحلة في كثير من الناس، واذا اردت ان ترى قوما يرثون من لم يلدهم، ولم يكن من ذوي قرباهم ولم يمت اليهم بصلة فانظر الى هؤلاء المساكين الذين يجرون من اجل لقمة الخبز، فان كلا منهم يحمل اثقاله واثقالا مع اثقاله. وليس اخف من أحمال البؤس والفقر، اذ هي لا تعدو الجوع الذي تكسر شرته بكسرة من الخبز والتعب الذي يذوب في غمضة العين ساعة النوم، وما عدا ذلك مما يحمله هؤلاء البؤساء فانما هو من اثقال السعداء.

انقطع الهرج والمرج عندما اخترق الصف رجل في الاربعين من عمره مفتول الساعدين عريض المنكبين قد اطال شاربه حتى ليخيل اليك ان الشياطين تتعلق باطرافها. يلتمع الشر من عينيه. «تنحنح» طريق ولو!

نظر بعض الاشخاص اليه بغرابة دون ان يتحركوا! تمتم بعضهم وهمس ببعض الكلمات غير المفهومة.

شو الظاهر ما حد بيفهم علي.؟ لم يرد عليه احد!!

قرد الظاهر انا بتكلم بالتركي ولو؟

اراد احدهم ان ينطق يا أ...

اخرس ولو، إمّتا صرتوا تعرفوا تتكلموا، سب وشتم وتطاول على الحضور جميعا ما بتصيروا بشر، امتا تبقوا حيوانات ما تقدروا رجال الدولة!؟

انت يا شيخ، رجل كبير وتفهم بس الظاهر ما عندك ذوق.

كان البائع قد وضع الخبز في الميزان ليعطيه للرجل بعد ان قضى اربع ساعات على عصب رجليه اراد ان يختطف الخبز قبل ان يمسك به هذا الارعن، فذلك حقه وثمرة وقوفه الطويل.

تسابقا اليه كل منهما يريد ان يمسك بالخبز.

لو كانت لك عشرة ارواح تخرج الواحدة تلو الاخرى ما تنازلت عن حقي (اربع ساعات يا ناس يا عالم يا بشر!!).

حدث شجار بين الاثنين، ارتفعت الايدي، تناثر الخبز في الهواء وعلى الارض، وسقط المسدس، وصلت سيارة مخابرات على الفور، القى القبض على الرجل المسكين، اسفر التحقيق الاعتباطي في الشارع عن «اعتداء على رجل أمن»! يا للهول، لقد وقعت الواقعة.

اقتيد الرجل، احدهم يصفعه والاخر يركله، وثالث اخذ اهبة الاستعداد ومشى وراءه شاهرا مسدسه واودع السيارة «كان المفروض يعطيه الخبز ويخلص» قالها احد الجبناء.

وقال اخر: ان عرض لك شر او شيطان فاجعل السماء بينك وبينه، وترفق بصبرك وبدمع عينيك فانهما الزاد والماء لن يقطع هذه المفازة المهلكة من الدنيا سالما ولا يريد ان يأكل من جيفها او يكون فيها جيفة تؤكل.

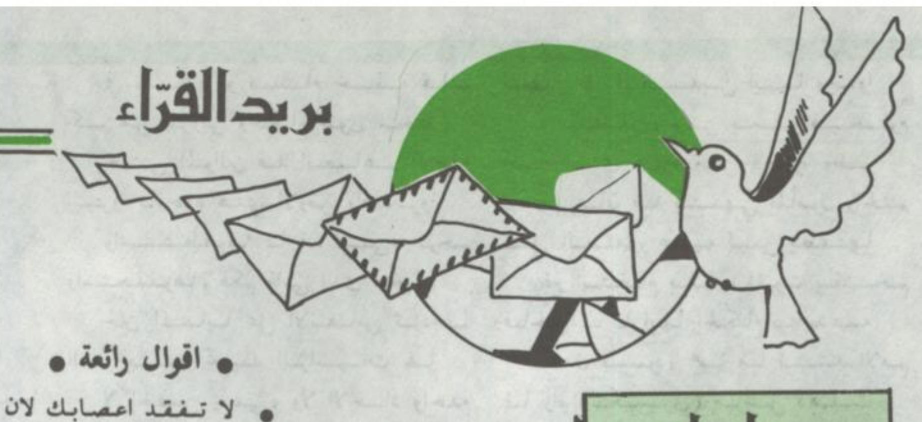
نادى احدهم: شباب! وسعوا، رجع الكل الى الوراء، تقدم رجل تشير ملامحه انه رجل مخابرات اخذ مكانه في المقدمة دون ان يتكلم بشيء. بينما كان الرجل المسكين في الزنزانة.

قلت سبحان الله:

(اجترءوا على الله ليراهم الناس اقوياء، واجترءوا على الناس ليهابوهم فلا يجترىء عليهم احد ولا يبالون بان الله سيأخذهم بذنوبهم اخذ عزيز مقتدر، ما دام ذلك لا يكون الا بعد ان يأخذوا من الناس ما يريدون، ويفعلوا ما يشاؤون – وهذه السين – سين التسويف طويلة العمر جدا عند هذه الفئة وامثالهم من الغافلين الظالمين، فان عمرها يبلغ ما بين الوهم والحقيقة، وما بين نعيم الدنيا والاخرة)(1).

ابو محمد اقبال

(1) حديث القمر الرافعي.. بتصرف.. ص ٤٢



متابعات

• حضارة الغرب •

ما اقبح ان تنكر لذى المعروف معروفه.. وما اسوأ ان يركب الانسان هواه في دراسة التاريخ وعبره!! تلك هي حالة حضارة الغرب التي تفنن اصحابها في اعجابهم بها وبمنجزاتها الحضارية المادية الضخمة مهملين قصورها واخفاقها في الرقي الانساني.

فلا يجد اي عاقل لبيب سببا واحدا لانكار جهد الاسلام واهله في ارساء دعائم العلم والمعرفة البشرية. لقد شغف القوم بما انتجته معاملهم ومصانعهم ـ الذي كان والحق يقال تطورا باهرا لجهود مضنية ـ فغدوا يجوبون العالم شرقا وغربا معلنين على العالم كله ان الرجل الاوروبي ومن جاراه هو رجل الحضارة الاول وباني مجدها التليد!!

وبايعاز يهودي صهيوني معهود اسقط الغرب والشرق اي فضل للعرب والمسلمين في تطور العلم والمعرفة وغدوا ينتسبون الى اجدادهم مآثر ابعد ما تكون الى الثريا من الثرى.

ولكن هل اكتفوا بكل هذا؟... لا اظن ذلك! فان اخر ما دهى الغرب في عقر دارهم ذلك انه مع زيادة مشاكل الحضارة وقرب احتضار فلاسفتها الادعياء يتحول الناس في الغرب بحثا عن حل شاف واجابة مرضية لهذه الحياة ويجدوها ولله الحمد في ديننا الحنيف. فها نحن نرى معدلات الدخول في الاسلام في البلدان الغربية كفرنسا وبريطانيا وامريكا تزداد وباضطراد ومعظم الداخلين في دين التوحيد هم من العلماء والمثقفين. فهل يهدأ ساسة القوم ومفكروهم ويسلمون لهذه التحولات الجديدة؟

الجواب. لا فالحقد الدفين يملي عليهم طمس الاسلام واطفاء نوره وبأي ثمن كان.

• لا تتركي •

ـ المداومة على الوضوء فانه جاء في الحديث انه نور على نور وانه سلاح المؤمن.

ـ صلاة ركعتين كلما توضأت فانه جاء في الحديث انه سبب لدخول الجنة.

ـ صلاة الضحى فقد جاء انها سبب لبقاء النعمة وسعة الرزق وحفظ الصحة وهي صلاة الشكر لله.

ـ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي مفتاح كل خير.

ـ الاشتغال بلا اله الا الله بقدر الامكان فهي باب القبول والقرب من الله

• اقوال رائعة •

• لا تفقد اعصابك لان الاعصاب هي الاسلاك الكهربائية داخل جسدك، فاذا فقدتها انطفأ النور... نور العقل.. ونور القلب.

• اذهب متفائلا الى ضيافة اصدقائك، وسارع اليهم كثيرا في بؤسهم.

• الانسان الذي يسير في الارض بلا هدف ولا مبدأ طوال حياته فهو كالميت تماما.

• اهاب عبدالحميد الكيالي ـ الاردن

• ادب الرد •

قيل للعباس بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اكبر منه في السن سنتين او ثلاث. فكان يشتغل بالتجارة انت اكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر؟ قال: هو اكبر مني وانا ولدت قبله.

• ابو جعفر المنصور •

كان الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور من اشد الخلفاء سطوة وتجبرا وهو الذي ارسى بيده دعائم الدولة العباسية ومع ذلك كان يردد دائما:

ما احوجني الى ان يكون على بابي اربعة نفر، لا يكون على بابي اعف منهم، وهم اركان الدولة، لا يصلح الملك الا بهم: اما احدهم فقاض لا تأخذه في الله لومة لائم، والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي.. والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية.

ثم عض المنصور على اصبعه السبابة ثلاث مرات وقال: آه آه.. قيل: ما هو يا امير المؤمنين؟ قال: وصاحب بريد يكتب خبر هؤلاء.

• محمود زيدان السفاريني

• بلاغـــة •

سمع الاصمعي فتاة تتكلم بلسان صحيح فصيح، فاعجب بكلامها، فقال لها ما ابلغك فقالت: وهل بقيت لاحد بلاغة بعد بلاغة القرآن الكريم، واضافت ان آية واحدة في كتاب الله تعالى جمعت امرين ونهيين وخبرين وبشارتين.. الا وهو قوله تعالى: (واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين). القصص (٧).

• النار •

للنار سبعة اسماء هي:

جهنم «ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا» النساء ١٤٠، الجحيم «ولا تسئل عن اصحاب الجحيم» البقرة ١١٩، اللظى: «كلا انها لظى نزاعة للشوى» المعارج ١٥، السعير: «فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير» الملك ١١، الحطمة: «كلا لينبذن في الحطمة وما

ادراك ما الحطمة» الهمزة ٤، ٥، الهاوية «فأمه هاوية وما ادراك ماهية نار حامية» القارعة ١٠ – ١١، سقر «سأصليه سقر وما ادراك ما سقر» المدثر ٢٦، ٢٧.

نحن نجيب

• حزب التحرير •

• الاخ عبدالله عبدالرحمن – الخرج – السعودية

يقول ارجو التكرم باعطائي فكرة عن حزب التحرير؟

المجتمع: نشأ حزب التحرير الاسلامي في بداية الخمسينيات في مدينة القدس. ومؤسسه الشيخ تقي الدين النبهاني الذي كان يعمل آنذاك في محكمة الاستئناف الشرعية بمدينة القدس.

ثم امتد الحزب الى الاردن فسوريا فلبنان فعدد من الدول العربية والاسلامية.

يعتبر حزب التحرير ان قضيته هي اعادة الثقة بافكار الاسلام، وذلك عن طريق العمل الثقافي والعمل السياسي.

فالعمل الثقافي: يكون بتثقيف الملايين من الناس تثقيفا جماعيا بالثقافة الاسلامية. وهذا يوجب على الحزب ان يتقدم امام الجماهير ويتصدر لمناقشتهم، واسئلتهم وشكوكهم، وتأييدهم حتى يصهرهم بالاسلام.

وهذا سيؤدي الى ان تكون تربة هذه الامة منبتا طبيعيا لرجل الدولة، ويرى الحزب ان هذا لا يحتاج الى قرون ولا الى عشرات السنين، بل لا بد ان ينتج حتما على يد نفس الجيل الذي يقوم بهذا التثقيف.

والعمل السياسي: فيرى الحزب انه يكون برصد الحوادث والوقائع، وجعل هذه الحوادث والوقائع تنطق بصحة افكار الاسلام واحكامه وصدقها فتحصل الثقة التامة لدى الجماهير بذلك.

ويرى الحزب ان اي مجتمع يعيش الناس فيه داخل جدارين سميكين: جدار العقيدة وجدار الفكر، وجدار الانظمة التي تعالج علاقات الناس وطريقتهم في العيش. فاذا اريد قلب هذا المجتمع من قبل اهله انفسهم فلا بد ان يركز هجومه على الجدار الخارجي.. اي لا بد ان يكون الهجوم موجها الى الافكار، فيؤدي هذا الهجوم الى صراع فكري فيحصل الانقلاب الفكري ويتبعه تلقائيا الانقلاب السياسي الذي يؤدي الى تغيير الحكم والنظام وسائر العلاقات.

اما نظرة الحزب الى طريقة تربية افراده فيرى، ان السبيل الى ايجاد الشخصية الاسلامية هو التثقيف بالثقافة الاسلامية تثقيفا مركزا، او تثقيفا جماعيا على السواء.

لذلك هيأ الحزب ثقافة اسلامية خاصة يتدارسها افراده في لقاءاتهم الدورية منها: نظام الاسلام – النظام الاجتماعي في الاسلام – النظام الاقتصادي في الاسلام – النظام السياسي في الاسلام – التفكير – الشخصية – نظرات سياسية لحزب التحرير – نقطة الانطلاق – مفاهيم حزب التحرير – التكتل الحزبي – أسس النهضة.. الخ.

اما نظرة الحزب الى الروح والامور الروحية فيحولها الى موضوع فكري. فيقول: بان الروح هي ادراك الانسان صلته بالله. ويرى انه لا توجد في الانسان اشواق روحية ونزعات جسدية، بل توجد فيه حاجات عضوية، وغرائز لا بد من اشباعها.

فاذا اشبعت هذه الحاجات العضوية والغرائز بنظام من عند الله، كانت مسيّرة بالروح. واذا اشبعت بدون نظام اي بنظام من عند غير الله كان اشباعا ماديا يؤدي الى شقاء الانسان.

ومن نصوصهم (ولا توجد في الانسان اشواق روحية ونزعات جسدية بل الانسان فيه حاجات عضوية وغرائز لا بد من اشباعها».

ويرى حزب التحرير ان المرحلة الاولى من مراحل التغيير انما تكون بالثقافة التي يطرحها على افراده وعلى الناس.. وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة التفاعل مع المجتمع عن طريق العمل الثقافي والسياسي...

ويرى الحزب ان نهوض الامة واحداث التغيير فيها يكون عن طريق الوعي الفكري وادراكها لقضاياها المصيرية

ثم تأتي المرحلة الثالثة: بعد الصراع الفكري ومن ثم الانقلاب الفكري وهي مرحلة تسلم زمام الحكم عن طريق الامة تسلما كاملا.

ويرى الحزب في هذه المرحلة انه لا بد من طلب النصرة ممن بيدهم السلطة عن طريق اقناعهم بالفكرة دون ان يشترط التزامهم التام بتكاليف هذه الفكرة.

• للزيادة راجع الموسوعة الحركية – الجزء الثاني للاستاذ فتحي يكن اما بالنسبة لارقام البريد وكتابتها بالارقام الانجليزية فهذا يرجع لنظام البريد في الدولة.. وشكرا.

ردود قصيرة

• الاخ عمر الحربي – الظهران

حاول الكتابة مرة ثانية.. واختر موضوعا اخر.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ابن اليمن

الموضوع غير مترابط في عباراته اكتب ثانية وبتأنٍ وشكرا.
الحق ان شاء الله.

• الاخت سبيكة سلمان حمود – البحرين

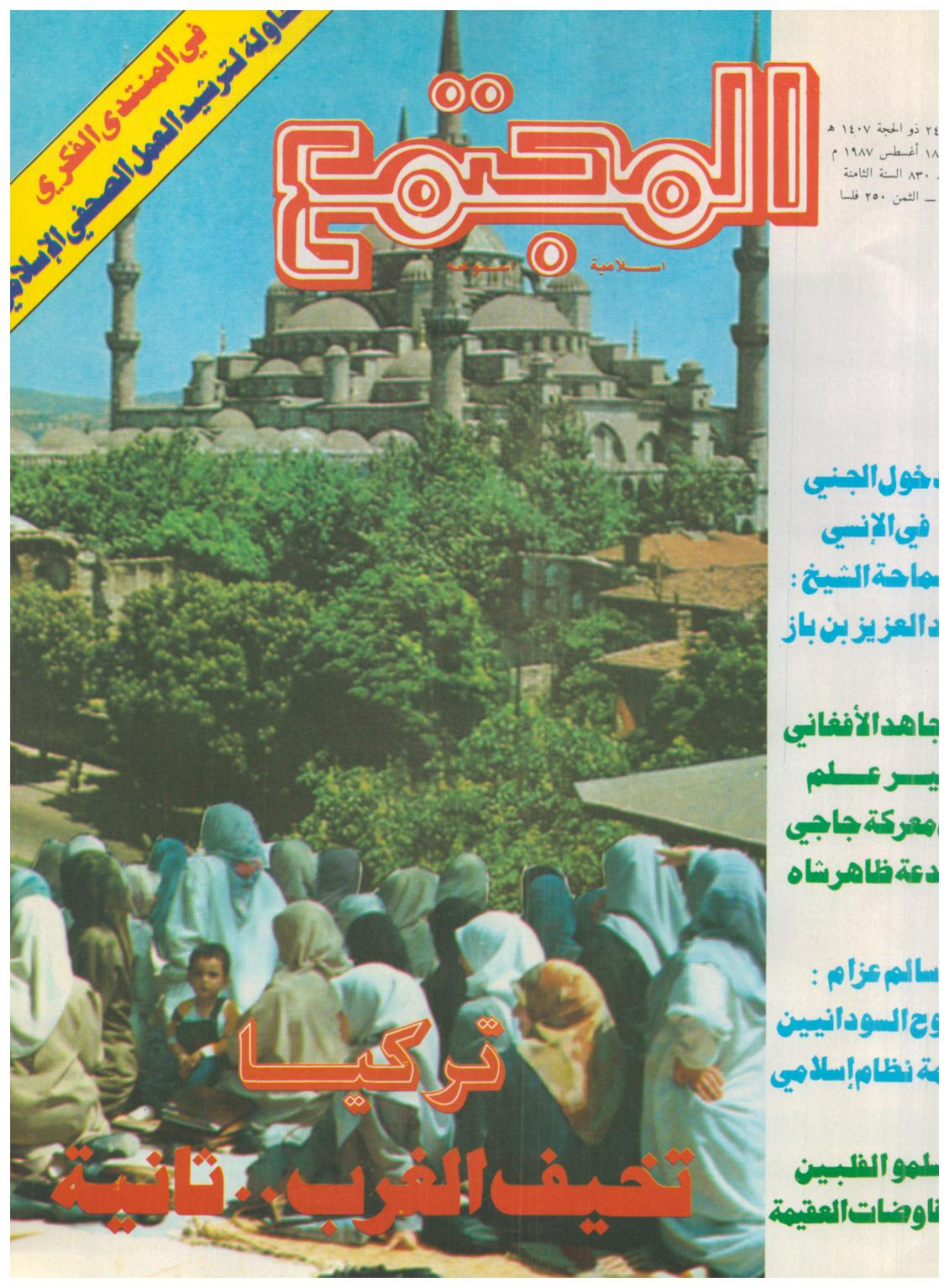
صفحة الاسرة عادت بحلة جديدة وصورة قشيبة ونرجو ان تنال اعجابكم.

• الاخ صالح احمد الحزام – السعودية

تم ارسال العدد المطلوب... نرجو ان يكون قد وصلكم

• محمد ابراهيم عبدالقادر السعودية – المدينة المنورة

المحرر: بخصوص المقابلات التي ذكرتها فان المجلة بدأت بها وتراها في الاعداد السابقة..



المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
١٨ أغسطس ١٩٨٧ م
٨٣٠ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
في المنتدى الفكري
اولة لترشيد العمل الصحفي الإسلا
دخول الجني
في الإنسي
سماحة الشيخ :
د العزيز بن باز
جاهد الأفغاني
ير علم
معركة جاجي
دعة ظاهر شاه
سالم عزام :
وح السودانيين
مة نظام إسلامي
سلمو الفلبين
ناوضات العقيمة
تركيا
تخيف الغرب.. ثانية

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٨ اغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٠ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع — في هذا العدد — الصفحة

باختصار

اقتـــراح

تتناقل وكالات الانباء وتنقل ذلك صحفنا المحلية والعربية بعض المقتطفات بين الحين والآخر من خطبة الجمعة التي تذاع من اذاعات طهران المختلفة.

وتشكل الخطبة في بعض اجزائها توجها سياسيا تساهم وكالات الانباء العالمية في نقله لشعوب العالم كل اسبوع.

وبما اننا نعتقد ان الشخصية الفردية والجماعية بحاجة ماسة في هذا الظرف لصقل ايماني عقدي اسلامي. **فالمقترح ـ بناء على هذه الحاجة الماسة ـ ان تبث وكالات الانباء الخليجية خطب الجمعة من المساجد الرئيسية في المنطقة ولا سيما المسجد الحرام والمسجد النبوي ... ففي ذلك** فوائد عديدة منها:

١ ـ بث الرأي الاسلامي الشرعي بين افراد شعوبنا فيما يتعلق بحاجاتهم الاساسية في هذه الحياة.

٢ ـ توعية المسلمين وتبصيرهم بالمواقف السياسية المتناسقة مع الشريعة الاسلامية وتحذيرهم من غير ذلك.

٣ ـ تكوين وجدان اسلامي شعبي موحد يتعامل مع الظروف المحيطة ويفسرها بالتفسير الاسلامي المطلوب.

ان خطبة الجمعة التي شرعها الله سبحانه من اهم ما يجب ان يعتد به المسلمون..

لذا نأمل ان يجد هذا الاقتراح من وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي القبول... والله الموفق.

الافتتاحية

الموقف الإيراني بين الممارسة والشعار

من الواضح للمراقب ان ايران تعتمد استراتيجية افرزت تأزما اقليميا في الخليج بسبب التعقيدات الاخيرة التي تمخض عنها الموقف الايراني تجاه كل من الكويت والمملكة العربية السعودية.. وتأزما دوليا ازاء عقدة الحرب التي ما زالت ايران غير مستجيبة لحلها، وعلى اساس من هذه الاستراتيجية دأبت ايران على التلويح بالمواجهة وفق منطق غريب صنفت من خلاله بعض دول الخليج المسلمة في خانة العداوة متحدية الجماعة الاسلامية والدولية في الدعوة الى وضع حدٍ للتأزيم في الخليج والاستجابة لدعوات حقن الدماء في المنطقة.

ومن الواضح ايضا ان ايران تنتهج تكتيكا غريبا في محاولة منها لتنفيذ استراتيجيتها في الخليج، ولعل ابرز ما يلاحظ من ركائز التكتيك الايراني ما يلي:

١ ــ التحرش:

تنتهج ايران سياسة التحرش ببعض دول مجلس التعاون الخليجي المسالمة ومن ذلك الاعتداء على السفارتين الكويتية والسعودية في طهران مع الحاق الاذى بدبلوماسيي السفارتين وايذائهما.. اضافة الى المسيرة اللاشرعية التي قام بها الايرانيون بمكة المكرمة في موسم الحج... و يعتبر ضرب القوات الايرانية للسفن والناقلات الكويتية وغيرها في الخليج من ابرز ما فعلته ايران وفق سياسة التحرش والاعتداء على جاراتها العربيات المسلمات.

٢ ــ الاثارة والتخويف:

حيث يحاول الايرانيون باسلوب الاثارة

تخويف شعوب المنطقة وانظمتها معتبرين انفسهم خلفاء الشاه في وظيفة شرطية جديدة، ويجيء اعلانهم بأن الكويت المسالمة هي (العدو الثاني) لايران في سياق يستهدفون فيه اثارة وتخويف أهل هذا البلد المسالم الذي لا ناقة له في هذه الحرب ولا جمل. وعلى العكس فان الكويت باعتبارها رئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لم تدخر جهدا وهي تسعى بكل ما اوتيت لمصالحة الجارتين المتحاربتين وفق القوانين الدولية والنظم الانسانية.

٣ ـ الاتهامية:

وهو اسلوب عجيب تعمل ايران على تصعيده فهي تعلن دائما ان جاراتها من دول الخليج هي التي اوجدت التأزيم القائم في المنطقة وان حجاجها لم يكن لديهم من أدوات الارهاب والشغب شيء... في الوقت الذي اسقطت الصور التلفزيونية والصور الفوتوغرافية مقولة ايران ومحاولتها للتنصل من الاساءة العظيمة التي حصلت ايام الحج، على ان اسلوب الاتهامية الايراني يسقط على الاخرين كل اوزار هذه الحرب.. بما في ذلك وجود الاساطيل الدولية في المياه الاقليمية داخل الخليج متجاهلة ان ضرب السفن والناقلات بالصواريخ الايرانية هو السبب المباشر لهذا الوجود الدولي في مياه الخليج.

٤ ـ الشعارية الاسلامية:

ترفع ايران شعار الاسلام مفسرة سائر مواقفها وتصرفاتها بهذا الشعار، حتى ليخيل للآخرين وكأن ايران فقط هي الدولة المسلمة والاخرون غير ذلك، واذا كان هذا الاسلوب الشعاري قد كسب بعض المؤيدين من شعوب العالم الاسلامي للشعار الاسلامي المرفوع، فان المواقف الايرانية الميدانية والعملية تجاه المنطقة الاسلامية ولا سيما منطقة الخليج التي يدين سائر اهلها بالاسلام عرفت شعوب هذه الامة بالفارق الشاسع بين الشعار والممارسة... وايران التي تطالب اليوم بتدويل الحج من خلال شعاراتها واجهت تحديا اسلاميا عالميا عبرت عنه سائر المنظمات والهيئات الشعبية الاسلامية بمواقف رافضة للفكرة الايرانية والمسلك الايراني في مكة المكرمة بل وفي المنطقة باسرها!!

ان الاستراتيجية الايرانية وتكتيكها القائم على التحرش والاستفزاز والاثارة والتخويف.. ان هذه الاستراتيجية وهذا التكتيك المرفوض يضع الامة الاسلامية ولا سيما دول الخليج العربية امام مواجهة لا تنفصل عن العقيدة.. فشعوبنا كلها مسلمة... ورصيدنا هو كل ما في تراث الحضارة الاسلامية... ومنهجنا هو انتهاج شريعة الرحمن في هذه الارض... فلنكن على مستوى الحدث.. ولتكن مواقفنا السياسية غير منفصلة عن التوجيه الشرعي العقدي الصحيح، وهذا يحتاج الى اكمال صياغة الموقف الخليجي مع التأكيد على الاعتبارين التاليين:

١ ـ وحدة الموقف الخليجي ازاء سائر الاحداث او الاخطار القائمة في المنطقة.

٢ ـ انبثاق الموقف الموحد المنشود من رؤية اسلامية تشكل كل تفاصيل الموقف وجزئياته على المستويات الداخلية والخارجية.

واخيرا... فان وعي شعوب المنطقة سيكون عاملا اساسيا في تجاوز كل خطر يستهدف شعوبنا وامتنا... وان التحام حكام المنطقة بشعوبها وفق ما يرضي الله سبحانه سيكون ايضا عاملا كبيرا يساهم في تأصيل مواقفنا وترشيدها وايجاد البنية القوية والصلبة التي تتشتت امامها سائر الاخطار ان شاء الله.

هوامش

• اصدر وزير التربية انور النوري قرارا حدد بموجبه شروط ضم الطلبة الكويتيين الذين يدرسون على حسابهم الخاص بالولايات المتحدة الامريكية الى بعثات وزارة التربية واشرافها.

* * *

• اجتمع عدد من مسؤولي مؤسسة البترول الكويتية مع وزير التنمية في جمهورية جزر سيشل لبحث موضوع تزويدها بمختلف المنتجات البترولية.

ويذكر ان الكويت هي البلد الوحيد الذي يزود سيشل بكافة احتياجاتها البترولية.

* * *

• بعض العائلات القادمة من الحج انتظرت في مطار جدة اكثر من ٢١ ساعة!! والسبب عدم وجود طائرة واحدة اضافية!! نرجو من الخطوط الجوية الكويتية تدارك هذه المسألة في السنة القادمة!! فنحن نجد عشرات الطائرات الاضافية لو كانت المسألة تتعلق بالرياضة او بحفلة غنائية!!!

• موضوع ملكات الجمال الذي تعقد له بعض البلدان الحفلات والمهرجانات المنكرة انتقل حاليا الى الكويت حيث اقامت السفارة الفلبينية حفلا بفندق كويت ريجنسي بالاس وبحضور السفير حفلا لانتخاب ملكة جمال الفلبين بالكويت. وواضح اقامة مثل هذه الاحتفالات على ارضنا المسلمة يتنافى مع الرغبة بتطهير بلدنا المسلم من اساليب الافساد.. نأمل من الجهات المختصة منع مثل هذه الاحتفالات مستقبلا.

• المشروعات السياحية

اخذت شركة المشروعات السياحية تسير نحو صبغ انشطتها بالصبغة الغربية، ويبدو هذا واضحا للعيان عند القاء نظرة فاحصة لانشطة هذه الشركة والاعلانات الخاصة بها، ولا يخفى علينا ان الشركة عندما انشئت اول مرة، قائما على اساس خدمة سكان هذا البلد والعمل على مساعدتهم في قضاء اجازة الصيف وعدم السفر الى الخارج، اما الملاحظ اليوم فهو الطابع الغربي للانشطة والبعيد كل البعد عن قيم شعبنا الاسلامية وكأن هذه الانشطة أعدت لاهل الغرب المتواجدين في هذا البلد، هذا بالاضافة للرسوم المرتفعة في مرافق هذه الشركة التي باتت بحاجة ماسة لاشراف حكومي ورقابة صارمة تعيدها الى الخط السليم بحيث تخدم المجتمع المسلم في هذا البلد وليست الجاليات الغربية فحسب!

* * *

لئلا يصبح الكذب مهنة ارتزاق

تحت عنوان (سؤال غير مهم في زاوية علامة تعجب!) كتب واحد من اياهم يكذب مدعيا ان الاسلاميين لم يعلنوا موقفهم من شغب الايرانيين ايام الحج. وقد نشر مقالته في احدى الصحف المحلية يوم السبت الماضي الموافق (١٩٨٧/٨/١٥) وردا على هذا الكذب والافتراء نحيل الكاتب الى افتتاحية المجتمع التي عبرت عن رأي الاسلاميين وشجبت واستنكرت الفعلة الشنيعة التي حدثت اثناء المسيرة الايرانية في مكة المكرمة.

ومع تمنياتنا ان يقرأ الكاتب ما سجلناه، ندعوه الى عدم الكذب على الله وعلى عباده ثانية، ولا سيما وانه اتهم اشخاصا باسمائهم وعلى رأسهم الاستاذ (محمد حامد ابو النصر) بانهم لم يعلنوا عن موقفهم ايضا، ويبدو ان هذا المدعي لم يقرأ بيان (الاخوان المسلمين) الذي وقعه الاستاذ (محمد حامد ابو النصر) والذي نشر في (مصر) يوم صدوره، او انه قرأه وادعى غير ذلك.

مرة ثانية ننصح هواة التشهير والكذب الا يجعلوا من هوايتهم هذه مهنة ارتزاق.

* * *

• قانون اجباري لفحص «الايدز»



اشار وزير الصحة العامة د. عبدالرحمن العوضي الى ان هناك مشروعا بقانون قد تم اعداده وسيعرض قريبا على مجلس الوزراء... ويفرض القانون اجراء فحوصات مخبرية للمواطنين والمقيمين للتأكد من خلو الكويت من الاصابة بمرض «الايدز» وتحديد ومعرفة المصابين بهذا المرض الخبيث الخطير.

واكد الوزير على حقوق كل اسرة بمعرفة اصابة اي فرد فيها من اجل اتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تنتقل الاصابة اليها بالعدوى.

واشار وزير الصحة الى المؤتمر الثاني لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» الذي سيعقد في الكويت خلال الفترة ٢١ — ٢٢ سبتمبر المقبل... وقال ان الهدف من المؤتمر هو اطلاع الاطباء بمختلف فئات العاملين في مجال الخدمات الصحية على احدث المعلومات الطبية عن هذا المرض والتعرف على آراء وخبرات كبار العلماء والباحثين في هذا المجال.

ولا شك ان هذا القانون جيد ويستحق الاشادة والثناء عليه لما فيه خير وسيلة وطريقة لمقاومة ومكافحة هذا الداء الخبيث الفتاك الذي لم يوجد له حتى الان العلاج الناجع للحد من خطورته

نرجو ونتمنى ان يرى هذا القانون النور باسرع وقت ممكن ان شاء الله.

* * *

• حفلات العيد

كثر الحديث في الصحافة المحلية هذه الايام عن الحفلات الساهرة خلال ايام عيد الاضحى المبارك، ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت كل الزملاء الذين كتبوا حول هذا الموضوع ونطالب المسؤولين في وزارة الاعلام باتخاذ الخطوات التي من شأنها وضع حد للتجاوزات التي تحدث في هذه الحفلات، نظرا لما لها من آثار

سلبية على البنية الاجتماعية للمجتمع الكويتي، ويبدو ان البعض في هذا المجتمع قد نسوا او تناسوا سياسة (الترشيد).

* * *

● انشطة الاندية الصيفية

قام احد الاندية الصيفية للطالبات بتنظيم زيارات للمشاركات في انشطة النادي، لحضور احد استعراضات (السيرك) وطلبت المشرفات في النادي من كل طالبة ان تحضر معها دينارا واحدا كاشتراك في هذا النشاط، وبعده نظم النادي زيارة لصالة التزلج وكان الاشتراك (نصف دينار).... والسؤال هنا ما الفائدة التي تعود على بناتنا في الاندية الصيفية من زيارة السيرك حيث الرقص والموسيقى والجو المساعد على تقبل ما هو اخطر من ذلك، وفي جيب من تصب كل تلك الاشتراكات التي جمعت من البنات المشاركات في النادي.. اليس من الاولى تنظيم انشطة ثقافية واجتماعية تعود بالنفع والفائدة على المشاركات دون اي آثار سلبية، او ليس من الافضل - ايضا - توجيه مبالغ الاشتراكات التي جمعت لتفيد الطالبات انفسهن او المحتاجين في سائر العالم العربي والاسلامي - وما اكثرهم - وبالتالي نغرس في نفوس بناتنا - امهات المستقبل - حب الخير والدعوة له... نرجو ان ينتبه المشرفون والمشرفات على ابنائنا وبناتنا لمثل هذه الامور.

* * *

● ارتفاع نسبة العمالة الاسيوية

ابرزت دراسة حديثة صادرة عن الادارة المركزية للاحصاء انه قد حدثت منذ عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٥ عدة تغيرات جوهرية في تركيب تدفقات المهاجرين لدولة الكويت حسب البلدان التي وفدوا منها.

واشارت الدراسة الى ان اكثر التغيرات اثارة منذ عام ١٩٧٥ هو الزيادة الكبيرة في أعداد الجنسيات الاسيوية والذين كانوا يكونون ١٨٫٧ بالمائة من السكان غير الكويتيين عام ١٩٧٥ حيث وصلت تلك النسبة الى ٣٥ بالمائة عام ١٩٨٥ وقد استتبع ذلك انخفاض نسبة الجنسيات العربية من ٨٠٫٢ بالمائة الى ٦٣٫٣ بالمائة خلال الفترة نفسها.

واختتمت الدراسة القول بان الزيادة في اعداد المغتربين بالكويت من الاقطار الاسيوية تشكل قلقا على النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية بالبلاد.

* * *

● الكويتية نقلت اكثر من مليون شخص عام ٨٦

قالت احصائية نشرت في جنيف مؤخرا ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية نقلت ١٫٤٦ مليون راكب في العام الماضي، كما كانت مرتبتها الـ ٣٠ بين الشركات العالمية من حيث عدد الركاب الذين ينتقلون على متنها وعبر خدماتها الدولية.

وافادت الاحصائيات التي اوردتها منظمة النقل الجوي الدولي «اياتا» انه كان لدى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حتى نهاية العام الماضي اسطول مؤلف من ٢١ طائرة حيث قطعت هذه الطائرات جميعا في العام نفسه مسافة ٢٨ مليون كيلومتر.. وذكرت الاحصائيات الواردة في التقرير السنوي للمنظمة تحت عنوان «احصائيات النقل الجوي العلمي» ان السعودية حصلت على المرتبة الـ ١٤ بالنسبة لعدد الركاب المسافرين على متنها وعبر رحلات دولية بينما جاءت بعدها شركة طيران الخليج ثم الخطوط الجوية الجزائرية واخيرا شركة مصر للطيران رقم ٢٨..

* * *

● الخلط في برامج التلفاز

ارسل الينا احد القراء رسالة حول مسلسل (الامانة) سيناريو وحوار (جلبهار ممتاز) وما حدث في هذا المسلسل من تشويه للشخصية الاسلامية، ومحاولة تقديم الاسلام بطريقة خاطئة كأن تقوم امرأة بكامل زينتها بشرح كيفية الصلاة التي يؤديها زوجها اللطيف الذي يجلس معها في غرفة اخرى، ونحن نشارك الاخ الكريم في ان هذه المسلسلات تلعب دورا كبيرا في تشويه الشخصية الاسلامية، ويجب ان يكون لقسم مراقبة البرامج في التلفاز موقف واضح في منع مثل هذه البرامج.



● مشكلة احمرار المياه.. في طريقها للحل

ذكر وزير الكهرباء والماء المهندس محمد الرفاعي انه من المؤمل ان يتم حل مشكلة احمرار المياه بعد الانتهاء من تنفيذ عملية تعديل قلوية المياه

واوضح الوزير في تصريح صحفي ان الوزارة قد انتهت من مرحلة دراسة هذه المشكلة الى المرحلة العملية لتعديل قلوية المياه وانه سيتم باذن الله القضاء على عملية احمرار المياه وقد تم بالفعل في شهر يوليو الماضي في محطة مياه الشويخ تجربة عملية لتعديل قلوية المياه.. وقال الوزير انه يأمل ان تبدأ المرحلة العملية خلال شهر اكتوبر.

وانه عند عمل هذه المحطة سيتم تعديل قلوية ما يعادل (٢٠) مليون جالون من المياه يوميا اي بنسبة ٢٠٪ من الاستهلاك اليومي.

ونوه الوزير الى ان هناك مشروعين اخرين احدهما في محطة الزور والاخر في محطة الدوحة لمعالجة الكمية الاخرى.. وخلال سنتين سيتم القضاء نهائيا على مشكلة احمرار المياه في جميع مناطق الكويت.

• حوار الشيخ سعد للسياسة



ذكر الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح – سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء – خلال المقابلة التي اجرتها معه جريدة السياسة اننا نأمل ان تكون هذه الحرب (حرب الخليج) قد شارفت على نهايتها، لكن أمر الجزم بذلك متروك لما يتخذه مجلس الامن، ولمضمون الرد الايراني على القرار (٥٩٨).... واعرب سمو ولي العهد عن استعداد الكويت الى العودة غير المشروطة لمواصلة النشاط الدبلوماسي اذا كانت ايران راغبة في السلام... وحول الحملة الاعلامية الايرانية ضد دول الخليج افاد بان مثل هذا الاعلام قد يعود – فيما بعد – بالسوء على من يمارسه. فالحقيقة في النهاية هي التي تفرض ظلها، وغير ذلك كله يذهب هباء... واوضح في حديثه ان تواجد الاساطيل الاجنبية في المنطقة، تواجد مؤقت مرتبط بظروف تصعيد التوتر في المنطقة... وعن مستوى التعاون بين دول مجلس التعاون قال سموه: (ان اي اعتداء على اي طرف من دول مجلس التعاون هو بالتالي اعتداء على المجموعة كلها) واستطرد قائلا: (ويل لنا عندما نشعر ان اي أعتداء على اي بلد منا ليس اعتداء علينا جميعا)، وبالنسبة لاي ضربة ايرانية يائسة وضح الشيخ سعد بان هناك استعدادا لكافة الاحتمالات. وطمأن سموه الجميع – في نهاية المقابلة – بان الاقتصاد الكويتي قد اجتاز المرحلة الصعبة، وانه يستعيد حركته من جديد وذلك بناء على شهادة المؤسسات المالية العالمية.

• خاص بالتائبين..

كما تعودنا من السيد وزير الاعلام تفهمه التام لما يطرح من قضايا من خلال الصحف ومن خلال ديوانيته في الوزارة لاستقبال المواطنين وما يحملون من اقتراحات وملاحظات وما يمكن من خلال تقديم ما يريده المشاهد او المستمع وهذه رسالة للنظر فيها عسى ان ينظر اليها بعين الاعتبار لاهميتها.

نحن نعرف ان هناك لوائح وانظمة واتفاقيات او عقود بين وزارة الاعلام ومن يقوم بتقديم أية مادة اذاعية كانت او تلفزيونية وكذلك مع الفنانين ونعلم ان الوزارة لها الحق في اذاعة او ايقاف المادة او الاغنية حسب الاتفاق ولكن من اجل كثير من (الفنانين) الذين اعتزلوا الغناء نطالب ونقول لوزير الاعلام هناك بعض الفنانين توقفوا عن الغناء ولا زالت اغنياتهم تذاع من خلال اجهزة الاعلام وهذا من حق الوزارة لانها قامت بتسجيل الاغنية وبالاتفاق مع المغني وتقاضى عليها اجرا ماديا وهي ملك للوزارة وهذا امر مفروغ منه ولكن نرجو من وزير الاعلام مساعدة هؤلاء لايقاف اغانيهم لانهم يكونون في احراج حيث انهم سلكوا طريقا يختلف عن طريق الغناء ولفئتكم الكريمة ستكون عونا لهم بالتخلص من هذا الاحراج آملين منكم تحقيق ذلك وما عرضنا ذلك الا لثقتنا بكم بتفهم مشاكل ومشاعر الاخرين ودمتم.

• حفلات الاعراس

القارىء الدكتور خير الدين عيسى كتب حول حفلات الاعراس في الفنادق وما يحدث فيها من اختلاط ورقص للنساء امام الرجال وهن شبه عاريات.. ويدعو الدكتور الى فصل الرجال عن النساء... لان العرس اعانة على منع الزنا فلماذا نغضب الله فيه.

والمجتمع تشارك القارىء الكريم الرأي، وترجو من المسؤولين في الدولة الانتباه لمثل هذه السلوكيات نظرا لما يصحبها من مخالفات وسلبيات اجتماعية.

* * *

• شهادة

قال احد حجاج بيت الله الحرام «الثقات» انه شاهد بأم عينه احد الحجاج الذين حاولوا تهدئة المتظاهرين الايرانيين.. فما كان من الايرانيين الا ان حملوه ونحروه وشاهد الدماء تنزل منه بغزارة.. حتى فصلوا رأسه عن جسده.. فهل هذا يعقل من حجاج بيت الله الحرام؟!! في الشهر الحرام؟!! في بيت الله الحرام؟!!

* * *

الشهادة لله

ناقش البرلمان الايطالي قرارا يمنع التعري وابراز مفاتن المرأة بشكل يدعو للفساد والافساد، ويأتي هذا المشروع من باب تحجيم الآثار الاجتماعية السيئة المترتبة عن عملية (التعري) خصوصا بعد انتشار مرض (الايدز) في الغرب

ولم يتر التقدميون في ايطاليا الشكوك حول هذا المشروع ولم يصفوه بـ «التزمت» و«الرجعية» رغم وجود ملكة الجنس الايطالية (ايلونا ستولر) تحت قبة البرلمان الايطالي...

لذا فاننا نقول لـ «التقدميين العرب»: ان الغرب الذي تقتدون به قد بدأ يعلن الحرب على كل اسباب الفسوق والفجور دون ان يدخل ذلك عندهم تحت باب «التزمت» و«الرجعية» و«الكبت»... فهلا كففتم هجومكم على (الحجاب) وكل مظاهر الاحتشام ام انكم ستستمرون في هجومكم المعتاد على كل خطوة صادقة للعودة والانابة الى الله والالتزام بشرعه القويم.

وكل ما نتمناه الا يكونو دعاة تقليد الغرب عندنا. غربيين اكثر من (الغرب) ولا يكونوا جاهليين اكثر من (ابي جهل)

وفي هذا اخبر دعوة لكل صاحب عقل وبصيرة نيرة ان يقف عند حدود الله ويلتزم السلوك الاسلامي القويم

ابو ايوب

بيان من الإخوان المسلمين

حول أحداث مكة المكرمة

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا سياسيا تعليقا على احداث مكة المكرمة هذا نصه:

ان الاخوان المسلمين يتابعون احداث العالم الاسلامي بكل انتباه، وبكل المشاعر الحساسة، ليألمون اشد الالم لكل حدث يؤدي الى الفرقة والتنازع بين المسلمين، و يفرحون و يسعدون بكل خطوة تساعد على جمع الكلمة وتوحيد الامة الاسلامية، وهم لا ينظرون لاي حدث منفصلا عن غيره ولكن تمتد نظراتهم افقيا على الساحة الاسلامية، وزمنيا مع التاريخ، وقد لاحظوا ان العالم الاسلامي واقع منذ زمن بعيد تحت تأثير مخطط من اعداء الاسلام بقصد النيل من الاسلام والمسلمين والعمل على اضعاف قوتهم وتفتيت وحدتهم، واثارة النزعات العرقية والطائفية بينهم، بل واثارة الحروب فيما بينهم، وفي مثل هذا الجو المتوتر تتألب الظروف فتدور تصرفات خاطئة من شأنها ان تحدث ردود أفعال سيئة فتزيد الفجوة والفرقة وهكذا.. ومن هذه التصرفات احداث مكة الاخيرة والتي ذهب ضحيتها مئات من المسلمين فضلا عن مئات من الجرحى وهو امر يأسى له كل مسلم، وما كان ينبغي ان يصبح بيت الله الحرام مسرحا للخلافات السياسية خاصة في موسم الحج الذي يجتمع فيه ما يزيد عن مليوني مسلم ليؤدوا فريضة الحج في أمن وامان وسعادة روحية، ومعلوم مسبقا ان اي اثارة وسط هذا الجمع الغفير كافية وحدها بسقوط ضحايا كثيرين تحت الاقدام. والاسلام الذي نؤمن به جميعا وقرآنه الذي نؤمن به يؤكدان ان الله جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمنا، ودعا القرآن الى تهيئة المناخ الهادىء للعبادة الخالصة ونهى عن الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولئن كان الحج مؤتمرا عاما للمسلمين يناقشون فيه امور دينهم ودنياهم، فانه لا يجوز ان يتخذ مسرحا للتظاهرات واعلان المبادىء والاراء السياسية بالصورة التي تمت، والاخوان المسلمون يطلبون من المسؤولين في الحكومة السعودية والحكومة الايرانية ضبط النفس وتهيئة الجو لانهاء كل الآثار السلبية لهذا الحادث وتلافي اي مضاعفات جديدة لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام، كما يتوجهون الى كل الحكومات والحكام في اقطارنا الاسلامية و يطلبون منهم المسارعة في اتخاذ الخطوات لازالة الخلافات وانهاء حرب الخليج وجمع الكلمة وانهاء جو التوتر وان يستجيبوا جميعا الى دعوة اليهم في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» واذا كان اعداء الاسلام يتربصون بأمته ويحيكون لها المؤامرات والدسائس لاستنزاف ثروتها الاقتصادية **والبشرية** باثارة النزعات العنصرية والطائفية، فان واجب المسلمين ان يفوتوا على اعدائهم ذلك **باجتماعهم على ما لا خلاف فيه** من كتاب الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله نسأل ان نخلص النوايا وان يجمع المسلمين على كلمة سواء.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين



● ابناؤنا امانة.. والمطلوب اختيار من يحسن تعليمهم وتربيتهم وفق موازين الاسلام.

تطوير المناهج التعليميَّة كيف.. ولماذا؟

لقد كان العلم في الماضي، ولا يزال حتى يومنا هذا ـ عصر العلم والتكنولوجيا ـ هو الوسيلة الاولى في تربية الاجيال وتوضيح السبل السليمة امامها، واذا لامس العلم فطرة سليمة وشخصية مستقيمة بالاضافة لبعض عوامل التربية الاخرى فانه ينتج فردا صالحا في المجتمع يكون نواة ثروة بشرية عاملة وواعية تدرك كل واجباتها والدور المطلوب منها في بناء الامة، ولذا فان للمناهج والاساليب التعليمية التي تضعها الدول اثرا بارزا في تكوين شخصية مواطنيها من اجل النهوض بها ورفع عمادها.

تغريب مناهج التعليم:

ومن الجدير بالذكر ان أمتنا التي كان اول خطاب إلهي لها هو: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» رزحت ولفترة طويلة من الزمن تحت نير الاحتلال (الاستعمار) الغربي الذي شل كل مواردها وتحكم في طريقة تفكيرها وفرض اساليبه التعليمية عليها، وعندما غادر بلادنا ترك خلفه من دعاة التغريب من يحبون (الغرب) اكثر من نفسه، فحاولوا مسخ كل مصادر التعليم والثقافة والبحث العلمي، فعانت الامة وحتى وقتنا الحالي من هذا الداء... والكويت كجزء من الوطن العربي والاسلامي الكبير تعرضت لمثل هذه الهجمة التغريبية، وعانت منها ما عانت، والمطلوب اليوم ان ينتبه المسؤولون في الكويت وسائر العالم الاسلامي، ويخطوا خطوات جادة من اجل ازالة كل آثار (التغريب) من مناهجنا العلمية، والحرص على تنقيتها لتخدم اهداف الامة لانتاج اجيال اكثر وعيا ومسؤولية.

ظواهر الخلل التربوي:

وقبل البدء في عملية تنقيح المناهج التعليمية، يجب معرفة الآفات السلبية التي تؤثر في نفوس النشء حاليا، وبدراسة بسيطة للواقع اليوم نجد ان هناك عدة امور تستدرج الجيل الناشىء الى ساحات التخبط والضياع ومنها:



● السيد انور النوري وزير التربية



• السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية.

تطوير المناهج التعليمية يجب أن تخضع لإشراف أيد أمينة مرتبطة بمصادر التراث والأصالة الإسلامية

١ ـ الانبهار بالبريق الزائف للحضارة الغربية، والذي يؤدي الى التقليد الاعمى دون ادنى ادراك او ترو، ومظاهر هذا واضحة اشد الوضوح في سلوكيات فئة لا بأس بها من الشباب، وكذلك في تصرفاتهم وطباعهم.

٢ ـ انتشار الافكار والمبادىء الغربية والغريبة ـ في نفس الوقت ـ عن اصالة هذه الامة، من شيوعية واشتراكية وعلمانية والتي تؤدي الى تبعية الجيل الفكرية للغرب وازدرائه لكل ما يمت لهذه الامة بصلة.

٣ ـ الفترة الحالية التي تمر بها بلدنا تشير الى بعض الظواهر المعاصرة، والتي يجب الانتباه لها وبحذر، وتكمن في اتباع بعض مذاهب الفكر الديني الغريب كل الغرابة عن الفهم الاسلامي القويم.

٤ ـ غياب روح الجدية والشعور بالمسؤولية لدى الاجيال ـ بشكل عام ـ وايثارها سبل الدعة والراحة، وابتعادها عن مجال السعي والعمل، وهذه الظاهرة ـ ايضا ـ لها اثر خطير على حركة التطور والنمو في البلاد.

مما سبق فان الضرورة شديدة، وماسة للانتباه الى المناهج التعليمية واعادة النظر فيها، بحيث نواجه التحديات التي تعترض امتنا اليوم ونتغلب عليها.

التطوير بين الاصالة والمعاصرة:

التطوير العلمي السليم للمناهج والسياسات التعليمية يجب ان يكون نابعا من اصالتنا وتراثنا الاسلامي، ويصحب بخط مواز من الرؤية المعاصرة للوضع الداخلي للأمة، والدولي للعالم اجمع، وبهذه الطريقة يمكن تطوير مناهجنا التعليمية بحيث تعالج الظواهر السلبية السابقة، وحول هذا الموضوع يقول السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية:

«ان التحدي الحقيقي الذي يواجه امتنا العربية في جملتها واقطارها انما يكمن في مدى قدرتها على اعداد مواردها البشرية، القادرة على احداث التنمية وادارتها واستمرارها في مجتمعها، ومواكبة الحركة التكنولوجية المتسارعة في عالمها، لتنتقل من صناعة الكلمات الى صناعة الاشياء، ومن الترديد والتقليد الى الابتكار والابداع، ومن القهر والتسلط الى الحوار والعمل الجماعي، ومن الاعتماد على الغير والتبعية، الى الاعتماد على الذات والانتاج، ومن البكاء على المشكلات الى اقتحامها بمنهج العلم واسلوبه دون ان تفقد خلال هذا التغيير ذاتيتها الثقافية، وقيمها الاصيلة فتجمع في توازن رشيد بين الاصالة والمعاصرة».

فاقد الشيء لا يعطيه:

من باب «فاقد الشيء لا يعطيه» فان محاولة تطوير المناهج التعليمية يجب ان تخضع من ألفها الى يائها لاشراف ايد مخلصة وأمينة، وترتبط بمصادر التراث والاصالة الاسلامية بروابط وثيقة وتتمتع بروح عالية من الامانة والحرص على اجيال هذه الامة وتعي ابعاد العمل المطلوب منها،....

وهذا العامل ضروري جدا لانجاح هذه العملية، وبعدها تكتمل كل عناصر العملية التربوية الكفيلة بتخريج اجيال واعية علميا وفكريا وحضاريا

خلاصة القول:

ان نجاح اي عمل مرهون بتهيئة العوامل والاسباب الرئيسية والضرورية لهذا العمل، وحسن اختيار من يشرف عليه قلبا وقالبا، ونتمنى ان نرى في المستقبل القريب عملية تطوير المناهج التعليمية في بلدنا قد بدأت باشراف ايد مخلصة أمينة لا ترتبط بالغرب باية صلة، وبعدها نستطيع ان نرى الاجيال في هذا البلد وقد اتسع ادراكها وعلت آمالها وقامت بواجباتها.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

إلى السيد وزير الإعلام مع التحية



منذ ما يزيد على الستة تقريبا استبشرنا خيرا عندما اوصى معالي السيد وزير الاعلام حفظه الله بتنقية بعض الاغاني واعادة النظر فيها لما تحويه من معان تخدش الحياء ولا تتناسب مع الذوق العام والعادات .وهذا امر يشكر عليه وزير الاعلام وينم عن وعيه وحرصه على مشاعر الناس من خلال ما تقدمه اجهزة الاعلام من خلال الاغنيات الهابطة.

ومضى على ذلك فترة طويلة لا زالت تلك الاغنيات تسيء الى كل من يستمع اليها.. ومن الاغنيات التي اتذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. في التوشيحات التي تكون في نهاية بعض الاصوات الشعبية عندما يقول المغني:

لم يخلق الرحمن احسن منظر
من عاشقين على فراش واحد

تصور انك تفتح المذياع ومعك اهلك وتستمع الى هذه الكلمات السافرة التي لا تتناسب مع ديننا الى جانب ما تحتويه من دعوة للفسق والفجور وهذه الاغنية او الكلمات توجد في اكثر من اغنية وبصوت اكثر من مغن واحد.

وهناك كلمات تقول: «وفك صدرك انا باشم صدرك شم» وايضا «الورد في الخدين والتفاح في الصدر».

وعندما يقول المغني «لبيك يا بو عيون وساع محد انا غيرك البي له»

والله لصلي لخلي فروض التمامي

واسجد الخلي على روس الطعاميس

الى متى وهذه الاغنيات تسيء الينا وما ذنبنا نستمع الى هذه الاغنيات الهابطة وللذي يقول لا تستمع نقول اننا مجبرون حيث انه من حقنا الاستماع الى الاخبار والبرامج المفيدة كالاحاديث والبرامج السياسية والثقافية.. وايضا نقول لهم ما ذنب الشباب الذين يستمعون الى المذياع ويشاهدون التلفاز وكثيره كثيرة تلك الاغنيات الهابطة.. نرجو من وزير الاعلام الموقر متابعة الموضوع باهتمام بالغ جزاه الله عنا خيرا ان شاء الله ووفقه لخدمة المسلمين والاسلام.





• الاستعدادات تجري على قدم وساق لاصدار مجلة عربية جديدة في باريس مهمتها الاولى والرئيسية تعرية نظام عربي !

• اشار تقرير سري جدا وصل الى عاصمة غربية الى وجود ١٠ الاف خبير روسي عسكري في الدول العربية في حين اشارت معلومات الى عدد الخبراء المدنيين يفوق هذا العدد بكثير والمعروف ان كافة المستشارين والخبراء الروس يخضعون دائما لهيئة تنسيق سوفياتية عليا تتلقى منهم التقارير وتوجه لهم تعليماتها !

• نقل عن شمعون بيريز قوله: اني اعتقد اننا نتمتع في الوقت الحالي بافضل الطرق السانحة لعقد اتفاق مع جيراننا وان تحركنا الاكثر نجاحا قد تحقق مع الاردن !!

• دولة عربية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة تلقت مؤخرا مساعدة مالية من دولة خليجية قدرها ٥ ملايين دولار لتغطية نفقات دورة رياضية تقام فيها في سبتمبر المقبل.

■ السعودية: لا تهاون بالعقيدة

في حديثه للتلفزيون الامريكي اكد السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ان بلاده لا يمكن ان تتهاون في عقيدتها الاسلامية وأمنها وانها مستعدة للتصدي لكل من اراد بها شرا ان المملكة تقدر وتحترم شعب ايران المسلم ولكن تصرفات القلة الحاكمة في ايران تؤدي بمصير هذا الشعب المسلم للهلاك واكد ان المملكة لا تفرق بين مسلم واخر فكلهم في الاسلام سواء وان المملكة لا تعادي احدا.

■ اساليب خسيسة

عملاء كابول في باكستان مستمرون في استخدام احط الاساليب في محاولة يائسة لاحباط حركة الجهاد الافغاني فقد ذكرت الانباء مؤخرا ان ثلاث قنابل انفجرت في مدينة ماردان شمال غربي باكستان واسفرت عن مقتل ١١ شخصا واصابة ٤٥ اخرين بجراح وبذلك ينضم الانفجار الاخير الى قائمة التفجيرات التي يدبرها عملاء كابول لضرب الوحدة الباكستانية — الافغانية التي تتجلى في الدعم الطيب الذي يلقاه المجاهدون الافغان من جانب اشقائهم في باكستان. من جانب اخر ذكرت الانباء ايضا ان القتال الطائفي الذي يدور رحاه في منطقة كورام القبلية المجاورة لافغانستان سببه الدعم الذي تقدمه كابول لقبيلة توري الـ حية تلك القبيلة المسؤولة عن مئات التفجيرات في المنطقة منذ مدة تزيد على ثلاث سنوات في محاولة من طرف هذه القبيلة لمنع المجاهدين من دخول افغانستان وايقاع الشقاق بين المجاهدين !!

■ قلق في اوساط الجامعة العربية



يسود اوساط الجامعة العربية جو من القلق تجاه المخطط الصهيوني الجديد لسرقة المياه العربية وسيكون هذا الموضوع بالذات احد اهم المواضيع التي ستناقشها الدورة العادية القادمة لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقدها بتونس خلال شهر سبتمبر المقبل وكانت الجامعة العربية قد حصلت مؤخرا على معلومات خطيرة حول تعاقد الكيان الصهيوني مع شركة امريكية لحفر بئر عميقة بواسطة تكنولوجيا متطورة في المنطقة الواقعة شرق بيت لحم بهدف تزويد القدس المحتلة والمستوطنات الصهيونية بكميات من الماء الصالح للشرب والسقي تصل الى ١٨ مليون متر مكعب سنويا وسوف يحرم هذا المشروع اذا نفذ عدة قرى عربية مجاورة من مصادر مياهها الجوفية كما يخطط العدو الصهيوني ايضا لشفط مياه اكتشفت في نهر الازرق بالاردن وهي قريبة من الاراضي العربية المحتلة

ترى هل تتخذ الدورة القادمة لجامعة الدول العربية قرارات عملية تضع حدا للاطماع الصهيونية اللامحدودة في المنطقة العربية ام انها ستظل تدور في حلقة مفرغة مكتفية بالخطب والبيانات والشجب والتنديد. على كل الايام القليلة القادمة كفيلة باثبات ذلك او نفيه وانا لمنتظرون !

■ ادانة

أدان قادة المسلمين في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين من قبل الاسبان منذ قرون الحادث الاجرامي الذي ارتكبه احد العسكريين الاسبان عندما قتل احد المسلمين في الاسبوع الماضي باطلاق النار عليه من مدفع رشاش واكد قادة المسلمين في المدينتين في بيان لهم ان الاستفزازات التي يتعرض لها المسلمون مستمرة وحذر البيان السلطات المدنية والعسكرية الاسبانية من مغبة استمرار هذه الاعمال العدوانية

قراءات

• ناشد المجلس الاستشاري الاسلامي لعموم الهند المسلمين في الهند بالعمل الدؤوب لاستعادة المسجد البابري الذي وضعت فيه الاصنام في ولاية اترابراويش الهندية.

• رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اصدر في الاسبوع الماضي اربعة مراسيم اتحادية تقضي بانسحاب الامارات من اربع منظمات عربية هي: المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي

وانهم سيردون عليها في حالة تكرارها مستقبلا.

▪ الامريكيون فزعون ومتخوفون من الاسلام

«تعتبر تنشئة جيل جديد من المسلمين الامريكيين هدفا رئيسيا لبعض المراكز الاسلامية على الاقل في الولايات المتحدة» هذا ما قاله كنت هارت مدير التبشير الميداني بمعهد زويمر للدراسات الاسلامية. وتقول هيئة الاخبار التبشيرية بان امريكا الشمالية هي واحدة من عدد من الاقطار التي يستهدفها التبشير الاسلامي. فهناك حوالي ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في الولايات المتحدة يخدمهم ٦٠٠ مركز، فلا تكاد اية مدينة كبيرة تخلو من مركز اسلامي او مسجد ولا حتى المناطق الصغيرة اذ تتوفر فيها مراكز تجمع تعنى بالحاجات الروحية والاجتماعية للمهاجرين المسلمين. هذا ما نقله التقرير على لسان هارت.

▪ مؤتمر للاعلاميين الاسلاميين

في خطوة جادة لتدارك العجز الحاصل في تغطية اخبار الجهاد الافغاني فقد وجه الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية الدعوة الى كل الاعلاميين الاسلاميين من رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسلامية والادباء والشعراء والناشرين وجميع المؤسسات الاعلامية العاملة في الحقل الاسلامي للمشاركة في المؤتمر الضخم الذي سيعقد ان شاء الله في شهر يناير المقبل في مدينة فرانكفورت بحضور قادة الجهاد الافغاني وسيتم في هذا المؤتمر تدارس العوائق التي تقف دون تغطية اخبار الجهاد الافغاني بالصورة المطلوبة كما سيعرض قادة المجاهدين احتياجاتهم الاعلامية في هذه المرحلة.

كلنا امل ان يكلل المؤتمر بالنجاح والخروج بقرارات ايجابية محددة تأخذ دورها للتنفيذ لتساهم في دعم المجاهدين الافغان في تصديهم للهجمة الروسية الشرسة.

▪ مطالبة

اللجنة التنفيذية لجمعية علماء الهند اتخذت في الاونة الاخيرة قرارا حملت فيه رئيس حكومة ولاية اترا براديش مسؤولية المذابح الرهيبة التي حصلت في مدينة ميرت في رمضان الماضي وراح ضحيتها حسب التقديرات الرسمية أكثر من مائة قتيل مع ان التقديرات الرسمية شبه المؤكدة تضع عدد القتلى بحدود الف شخص اضافة لخسائر مادية كبيرة تقدر بملايين الروبيات.. كما طالبت اللجنة التنفيذية الحكومة المركزية باقصائه فورا عن منصبه وتقديمه للمحاكمة.. ترى هل تستجيب الحكومة المركزية لمطالب جمعية علماء الهند؟ الايام المقبلة كفيلة بكشف مصداقية الحكومة المركزية التي تدعي دوما وقوفها على الحياد تجاه الاحداث المؤسفة التي تجتاح الهند بين الحين والاخر.



في الهدف

قلة عقل

الطغاة البغاة الذين يكيدون للثقاة الثقاة لا ينظرون الى غير التاريخ البعيد ولا الى دروس الواقع القريب

تاريخ الطغاة مع الدعاة يحكي منذ فجر الحياة الى يوم الناس هذا ان مكرهم السيء يحيق بهم مهما كان حجج ذلك المكر الذي في بعض الاحيان يزيل الجبال الرواسي

لو علم المستكبرون في الارض ان ما يبيتون مفضوح لان عين الله ساهرة وان ما يمكرون بائر لان الله اشد منهم مكرا لما اصروا على الظلم واستكبروا استكبارا ولما غرتهم الحياة الدنيا ولما غرهم بالله الغرور.

لو اتعظ الطغاة العتاة بمصير اسلافهم الذين كانوا اشد منهم بطشا واكثر جمعا لما تمادوا في الغي. ولكن لم لا يتعظون؟ ولم لا يتدبرون حوادث التاريخ المقروء او المشهود؟ السبب هو ان قلوبهم غلق عليها اقفال. وهل في مقدور البشر فتح مغاليق القلوب!!

لقد تَعَلْمَنَ طغاة بعد ايمان وتنكر بعضهم لقواعد الدين ونازع كلهم رب العالمين في خصائص الالوهية وشرعوا لشعوبهم في امر دينهم ودنياهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، والشعوب مغلوبة مقهورة رضت بالذل ليسلموا ويأمنوا وعلمت اخيرا انها فقدت السلم والامن وبدأت تسدد اقساط الذل التي هي افدح وابهظ من اقساط العز.

يا شعوب! ماء الذل صديد يقطع الامعاء وحنظل العز سائغ شرابه فأي المشربين تردون؟

محمد اليقظان

ضد الجريمة والمنظمة الدولية للحماية المدنية والاتحاد البريدي العربي وهيئة بريد الخليج.

• في خطوة غريبة تلقت القوات البحرية الايرانية في الاسبوع الماضي امرا بازالة الالغام من الخليج واجراء تحقيق لتحديد مصدر الالغام في المنطقة على حد زعم هاشمي رفسنجاني المتحدث باسم مجلس الدفاع الايراني.

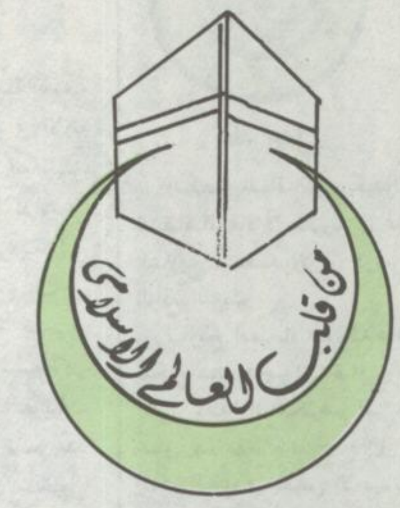
• القيادة السياسية في مصر تجري حاليا مشاورات مكثفة حول امكانية حل مجلس الشعب المصري في نهاية شهر اكتوبر المقبل واجراء انتخابات جديدة على النظام الفردي.

• قال اسحق شامير رئيس وزراء العدو في بيان اصدره بمناسبة وفاة كميل شمعون: ان شمعون كان لبنانيا وطنيا فكر بصورة جادة في التعاون مع اسرائيل وهكذا انقلبت المفاهيم ليصبح الوطني منا كل من يتعاون مع الصهاينة!

• قنصل لبنان في السعودية وفيق جابر قال: ان ما حصل في السعودية لا يعد الا مجرد حادث عابر سوي باقل من ساعة!

• المصاهرة بين اليمين واليسار تظهر جلية واضحة في الزواج المرتقب بين بنازير بوتو مساعدة رئيس حزب الشعب الباكستاني اليساري والعلماني في النزعة وبين واصف بن حكيم علي زار داري ابن احد كبار الاقطاعيين الباكستانيين!!

• نتيجة البعد عن منهج الله ونتيجة انتشار الفساد والانحلال الخلقي في تونس سجلت مؤخرا عشر اصابات جديدة بمرض الايدز ليرتفع بذلك مجمل عدد الاصابات الى ٦٠ حالة!



مكة وأحداث الشعب

لم يكن بالغريب ان تقوم بعض الجهات المعروفة بما قامت به في مكة في حج عام ١٤٠٧ هـ وفي يوم ٦ من ذي الحجة مما نجم عنه قتل وجرح ١٠٥١ حاجا من حجاج بيت الله الحرام وهم الذين لم يراعوا حرمة مسلم ولا دم مسلم ولا حرمة اماكن المسلمين المقدسة، ففي ٧ من ذي الحجة عام ٣١٧ هـ وقبل ١٠٩٠ سنة تقريبا سار (ابو طاهر القرمطي) الى مكة لانتزاعها من عامل العباسيين، فخرج اليه يومها اميرها (ابن محارب) في جماعة من الاشراف يسألونه اموالهم فلم يشفع لهم فقاتلوه فهزمهم ووضع سيفه في الطائفين والمصلين والمتفرقين في مكة وشعابها

وظل كذلك حتى قتل ما يربو على ٣٠ الفا دفن كثير منهم في بئر زمزم كما دفن بعضهم في المسجد الحرام بلا غسيل ولا تكفين ونهب جيشه اموال الحجاج واموال اهل مكة وكان ممن قتل بمكة اميرها، والحافظ الجارودي اخذته السيوف وهو متعلق بباب الكعبة، وركض ابو طاهر وهو سكران شاهرا سيفه راكبا فرسه، ودخل المطاف فبالت فرسه وراثت، وصعد الى باب الكعبة وهو يقول:

انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا

واقام بمكة ١١ يوما، وفي ١٤ ذي الحجة قلع الحجر الاسود وذهب به الى بلاده هجر، فبقي موضعه خاليا مدة ٢٢ عاما....(١).

فهؤلاء القوم وعلى مدى تاريخهم الطويل لم يراعوا حرمة مسلم ولا حرمة او شرف مكان مقدس حتى ولو كان في اكرم بقعة واطهر ارض واشرف زمان وفيه حجاج مسلمون يسألون الله العفو والمغفرة. فلا عجب ولا استغراب وهذا اعتقادهم وهذا فكرهم وهذا فعلهم وهذا تاريخهم وصحائفهم تشهد عليهم في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى

انهم لا يراعون حرمة انسان ولا شرف مكان ولا فضل زمان، ويدعون القربى

■ باكستان.. اربعون عاما من المعاناة والتطلعات

ولدت باكستان جغرافيا وسياسيا في ١٩٤٧/٨/١٤ على أسس اسلامية صرفة، ومنذ ذلك التاريخ وباكستان تسعى لان تكون نموذجا سياسيا اسلاميا في القرن العشرين، ونظرا لطبيعة الشعب الباكستاني صاحب العاطفة الاسلامية الجياشة، فان الحكومات التي تولت زمام الحكم في باكستان لم تستطع الخروج عن الصفة الاسلامية لجمهورية باكستان، وبما فيها حكومة (ذو الفقار علي بوتو) رئيس حزب الشعب الذي كان يرفع الشعار الثلاثي (الاسلام عقيدة وديانة الديمقراطية في الحكم، الاشتراكية في الاقتصاد) !!..

ولا تزال البلاد بحاجة الى خطوات كثيرة في عملية اسلمة نظام السياسة والحكم لتصل الى الهدف الاساسي من انشاء باكستان كدولة اسلامية للمسلمين في شبه القارة الهندية.

وتتطلع باكستان لان يكون لها دور بارز في منطقة شبه القارة الهندية بشكل خاص وفي الساحة الاسلامية والدولية بشكل عام، وتحاول ان تطور قوتها النووية رغم الصعوبات الكثيرة المفروضة عليها، وهي في نفس الوقت تتعرض لاعمال عدوانية من قبل بعض الدول المجاورة لها، بالاضافة لوجود بعض الايدي في الداخل التي تعمل على اثارة الوضع الداخلي من الناحية الامنية للشعب الباكستاني، وحوادث التفجير الاخيرة في مختلف مدن باكستان الرئيسية خير دليل على ذلك.

ونظرا لقرب باكستان الجغرافي من افغانستان ولارتباطها بروابط الاسلام الاخوية وروابط حسن الجوار والعلاقات التاريخية بين شعبيهما، فان باكستان تقوم بايواء ثلاثة ملايين لاجيء افغاني في المناطق الحدودية مع افغانستان، ورغم الضغوطات التي تتعرض لها الحكومة الباكستانية من الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول فان المطلوب منها الا تساوم على القضية الافغانية، وان تستمر في ايواء المجاهدين الافغان ومساعدتهم، والا تتجاوز ارادتهم الذاتية ومطالبهم الشرعية اثناء مفاوضاتها غير المباشرة مع الحكومة الافغانية الحالية.

■ صحوة نصرانية في روسيا لماذا؟

تجري الان طباعة عشرة الاف نسخة من الانجيل باللغة

الى الله وهم شرار الخلق عنده باذن الله وينتسبون الى الاسلام ولا نراهم يقاتلون ويقتلون الا من شهد الشهادتين !!

فأي دين هذا الذي يجيز القتل والنسف والتدمير واي عقيدة هذه التي تبيح دماء الاطفال احباب الله ودماء النساء والشيوخ واي اسلام هذا الذي يبيح الافساد في بيته الحرام، وبلده الحرام، وفي الشهور الحرام ؟؟

الا يحق لنا ان نسأل اصحاب العمائم واللحى الذين دنسوا كتاب الله بايديهم ودنسوا الاسلام بفتاويهم، ودنسوا البلد الحرام في الشهر الحرام بالدم الحرام، اي رب عبدوه فاجاز لهم هذا واباح لهم ما فعلوا ويفعلون باسمه وهو الرحمن الرحيم وباسم دينه وهو الاسلام المشتق من السلام والسلم ؟ اي رب واي دين واي كتاب منزل من عند الله يقرأون ويتبعون، لنسأله تعالى بغير واسطة ولا حجاب ولا كاهن كذاب ان كان هذا يرضيه، وان كان هؤلاء وامثالهم بما فعلوا وبما افسدوا في الارض وبما اراقوا ويريقون من دماء هي في كتاب الله وشريعته محرمة عليهم منذ ان كان لهم سلطان في الارض وحتى الان. فالله استخلفهم فافسدوا في الارض ونقضوا العهود وقطعوا الارحام.. اللهم اهلك يهود هذه الامة، اللهم اهلك الفئة الباغية اللهم اجعل كيدهم في نحرهم وتدميرهم في تدبيرهم. اللهم آمين.

وشر البلية مايضحك

■ لماذا لا تكون حرية «الاخفاء» مكفولة ؟!!

في الوقت الذي تكتسح فيه (تركيا) ازمات سياسية، واقتصادية وعسكرية،... تستأثر قضية (الحجاب) باهتمام قادة تلك البلاد، فيلتقي رئيس الوزراء (تورغوت اوزال) مع رئيس الدولة (كنعان افرين)، ويتفاوضا حول قرار منع الطالبات الجامعيات من ارتداء الحجاب ! خاصة بعد ان اخذ عدد المحجبات في التزايد ترى لماذا هذه الضجة ؟!.. فهل اصبح (الحجاب) هو الخطر الذي دهم البلاد ؟! وهل انتهت مشاكل تركيا وازماتها، ولم يتبق غير هذه القضية ؟!.. على اية حال، يبقى «سؤال بريء» نهمس به في آذان القادة الاتراك وغيرهم ممن اثار الحجاب الرعب في قلوبهم :

اذا كانت القوانين عندكم تكفل حرية «الاظهار» — اي الكشف عن مفاتن الجسد وعوراته — افلا يدعو ذلك الى ان تكون حرية «الاخفاء» كذلك مكفولة ومضمونة ؟!!

اظن ان الاجابة لا تحتاج الى كبير جهد.. وشر البلية ما يضحك !

«ابو البراء»

الروسية وذلك في مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية، وستكون هذه النسخ جاهزة لارسالها الى موسكو خلال الشهر الحالي. وستقوم جمعية الانجيل المتحدة U B S بارسال هذه النسخ الى اتحاد المجلس الانجيلي المعمداني المسيحي في الاتحاد السوفياتي، والذي لديه تصريح رسمي باستيراد الكتب. وستتضمن شحنة جمعية الانجيل المتحدة كذلك عشرة الاف نسخة من الاناشيد الدينية باللغة الروسية وخمسة الاف نسخة من كل مجلد من تفسير روسي للعهد الجديد يتألف من خمسة عشر مجلدا.

وبالاضافة الى ذلك فان الكنيسة الاورثوذكسية الروسية قد حصلت على اذن بطباعة مئة الف نسخة من الانجيل في العام القادم بمناسبة الذكرى الالف للكنيسة المذكورة.

والحقيقة ان امرا كهذا في دولة تعتبر معقل الالحاد يدعو للاستغراب والدهشة فهل هناك تراجع عن المبادىء الشيوعية ام ان قادة الكرملين يريدون ان يوجدوا نوعا من التوازن بين الاسلام الآخذ في الانتشار في الجمهوريات الاسلامية المحتلة وبين النصرانية التي تقلص عدد المؤمنين بها منذ الثورة الشيوعية عام ١٩١٧.

■ استياء في اوساط الازهر

ابدى عدد كبير من علماء الازهر استياءهم لما دار في



مجلس الشعب المصري مؤخرا بين الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو المجلس ووزير الداخلية زكي بدر حين وجه الوزير السباب والشتائم للشيخ ابو اسماعيل واكدوا انها المرة الثانية خلال الثمانينات التي يوجه فيها السباب الى احد العلماء تحت قبة البرلمان وفي اعلى سلطة في الدولة وهي السلطة التشريعية وتحت انظار اعضاء المجلس من العلماء والمثقفين واعاد العلماء الى الذاكرة بان المرة الاولى كانت في ٣٠ سبتمبر ١٩٨١ حين سب السادات احد العلماء وهو الشيخ الفاضل احمد المحلاوي وحذر العلماء من ان يصبح الامر سابقة قابلة للتكرار بعد ان بدأها رئيس الدولة المقتول المفترض فيه العفة وطهارة اللسان والقدوة الحسنة واختتمها وزير يفترض فيه الاخر الرزانة والمنطق الحسن!



• مسجد السليمانية في استنبول هل يستعيد امجاده؟

تركيّا تخيف الغرب.. ثانية

ما الذي يشد الغرب ويجذب انظاره الى تركيا؟ ولماذا يكون التركيز الاعلامي مسلطا الى هذا الحد على ما يدور في تركيا من احداث بين الآونة والاخرى في كبريات الصحف العالمية؟ وهل ينبع هذا الاهتمام بـ (رجل اوروبا المريض) كما كانت تسمى تركيا في عهد الخلافة العثمانية من حب الغرب لتركيا، ام انها عقد الماضي وخوف قديم يتجدد كلما علا صوت الاسلام في تركيا من جديد، وابتدأ نداء العقيدة يتململ في الشارع التركي.!

منذ ان نشأ حزب السلامة التركي على يد نجم الدين اربكان، قفزت الشؤون التركية الى صدر عناوين الصحافة في الغرب، فقبل ذلك لم تكن الحوادث اليومية وحوادث القتل السياسي والاضرابات الجامعية او اخبار الازمات الاقتصادية الخانقة في عهد ايتشفيت وديميريل تحتل اي مساحة اهتمام او تغطية اعلامية واسعة.. لكن تأسيس حزب اسلامي في اوائل السبعينات واكتساب هذا الحزب لمزيد من التأييد الشعبي بدأ يقلق الغرب بصورة جدية مما استدعى المزيد من الاهتمام بهذه الظاهرة في دولة علمانية كانت فيما مضى دولة ذات نفوذ ديني وعسكري واسع في القارة الاوروبية والعالم العربي. فلم يكن احد يتخيل ان تركيا التي قطعت صلاتها بالدين منذ عهد كمال اتاتورك وتحولت بدرجة ١٨٠ عن الاسلام وتراثه بل وحتى حروف اللغة العربية والملبس والحجاب، لترتدي القبعة والملابس الفاضحة وتكتب بالحروف اللاتينية يمكن ان تعود تدريجيا الى الاسلام.

لكن سرعان ما انتشرت اللحى المتدينة، والحجاب في الشارع التركي، وبدا ان القلق الغربي قد كبر حجمه من هذه الظاهرة التي قد تهدد الامن القومي للقارة الاوروبية. وبدا ان اوروبا تخاف لحى الاسلاميين اكثر بكثير من لحى الشيوعيين الاتراك!

امثلة للاهتمام المبكر بصحوة المسلمين

وقد بدأ هذا الاهتمام المبكر يظهر في الصحف البريطانية والامريكية اولا.. ففي عددها الصادر في ١٠ نوفمبر ٧٨ قالت صحيفة الغارديان البريطانية تحت عنوان (العالم على ابواب تحرك اسلامي لن تفلت دولة من بصماته)، وقالت: «في كافة ارجاء العالم الاسلامي بدأت تتجلى بوادر تحرك من نوع جديد سوف يترك بصماته في مختلف الدول.. وفي تركيا ومصر ابتدأ هذا التحرك يهدد زعامة بولنت ايتشفيت وانور السادات».. اما مجلة الايكونومست البريطانية الصادرة في ٢٧ يناير ١٩٧٩ فقد قالت في مقالة لها تحت عنوان (صحوة القرن الخامس عشر الهجري — المسلمون يطالبون بالعودة الى جذورهم): «وفي تركيا استغل حزب السلامة مسألة المنع التي كان اتاتورك قد فرضها على اداء فريضة الحج لتتصل الى السلطة» واكثر ما كان يقلق هذه المجلات والصحف كون هذه الظاهرة عالمية ومنتشرة في شتى ارجاء العالم الاسلامي.. وبرغم من ان هذه الصحف ركزت على

الانتخابات التركية في تلك الفترة وحاولت المخابرات الامريكية جهدها لتزوير نتائج الانتخابات في المرة التالية من خلال محطتها في انقرة، الا انها لم تستطع ان تتجاهل المد الاسلامي الذي يوشك على اكتساح تركيا وخطورة ارتباطه بالعالم الاسلامي.. فقد كان من افكار حزب السلامة اعادة مظاهر الدين الى تركيا وتحكيم الشريعة الاسلامية والكتابة بالحروب العربية وربط تركيا بالبلاد الاسلامية والعربية وقطع العلاقات التركية مع اسرائيل... كما ان رئيس حزب السلامة «اربكان» قد شجع على اقامة صناعات ثقيلة في تركيا وخاصة صناعة السلاح والدبابات وافتتح اول مصنع لذلك، وقد اجتهد الغرب في فرض اغلاقه على تركيا. وكان من ضمن الظواهر التي اغاظت الغرب كذلك قيام اربكان اثناء وجوده في نيابة الوزارة بامامة قيادة الجيش التركي في صلاة الفجر قبل غزوهم للجزيرة القبرصية ومواجهة اليونان هناك وهي عادة عثمانية قديمة !! وبدا في ذلك الوقت ان اليهود في الارض المحتلة في فلسطين كانوا اشد ضيقا من غيرهم بهذه المظاهر الاسلامية التي باتت تحوطهم من كل جانب حتى في تركيا تحت الحكم العثماني مما يهدد مصيرها ووجودها.

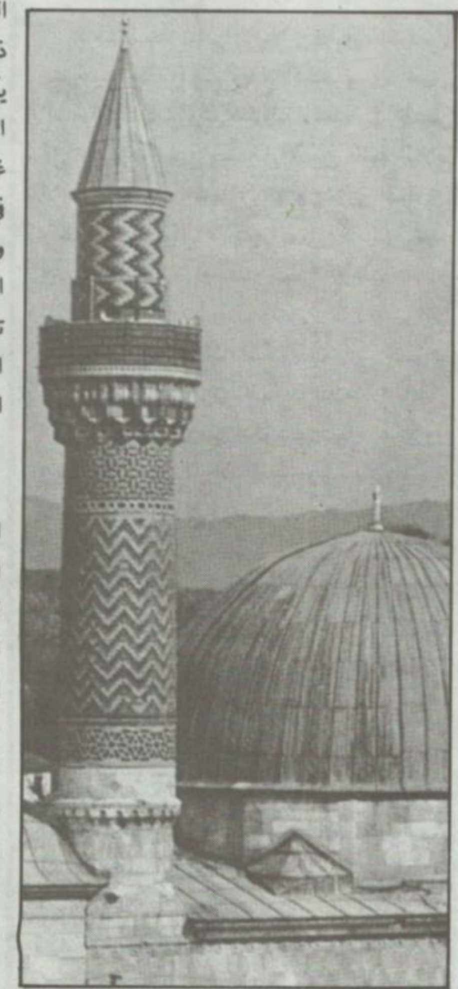
وقد حاول اليهود الضغط على الحكومات التركية المتعاقبة للقضاء عل حزب السلامة، لكن اينشفيت وديميريل لم يستطيعا فعل شيء خوفا على شعبيتهما في الشارع التركي. اما اقصى ما فعله بولنت ايتشفيت لارضاء الامريكيين هو اعادة فتح بعض القواعد الامريكية التي كانت اغلقت من قبل للخلاف على جملة امور من بينها مسائل اقتصادية. لكن الامريكيين استغلوا الاوضاع السياسية التركية لتصعيد العنف المسلح في الشارع التركي الى حد الغليان، مما مهد اخر الامر لتدخل العسكر.

يقول (نيلوسر يالسن) المعلق التركي السياسي في جريدة مليت، احدى الصحف الرئيسية في تركيا: «في تركيا كما لا يحدث في اي بلد في العالم تبدو القوات المسلحة مصدرا للاصلاح، ولحفظ المبادىء الاساسية فما ان يشعر الجيش ان البلاد قد انحرفت عن

منذ نشأ حزب السلامة التركي قفزت الشؤون التركية إلى صدر عناوين الصحافة في الغرب

مسار اتاتورك حتى يتدخل ليعيدها الى ذلك المسار»...

وكأي دولة تعاني من اوضاع اقتصادية سيئة، فان الجميع حاولوا ان يعدوا تركيا بتحسين الاوضاع الاقتصادية لكن احدا من



الزعماء السياسيين لم يستطع ان يلمس الاوتار الانتاجية الحساسة وسياسة النفس الاقتصادي الطويل كما فعل (اربكان) اذ ان معظم السياسيين الاخرين اعتمدوا على المزيد من القروض والديون.. لكن الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٠ حظر الاحزاب القديمة كلها بما فيها (السلامة)

الشرق أو الغرب المهم حل الأزمة الاقتصادية

والحقيقة ان الازمة الاقتصادية تستأثر باهتمام الحكومة التركية البالغ، اذ ان جهود تورغوت اوزال تكاد تكون كلها منصبة في حل المعضلة الاقتصادية لبلاده، فهو ينشط شرقا وغربا لحل الازمة الخانقة، فتارة مع تنشيط التجارة التركية العربية والسوق الاسلامية المشتركة، وتارة مع العلاقات التركية الاوروبية ودخول السوق الاوروبية المشتركة وكأنه يحاول الاستفادة من كون الجغرافية التركية منقسمة ما بين آسيا واوروبا او كونها ذات تاريخ اسلامي وحاضر علماني... ولا يكاد يمر عام من الاعوام الا و يكون للمسؤولين الاتراك زيارتان: واحدة شرقية والاخرى غربية... ولقد ساهمت هذه التحركات النشطة في تحسين الاوضاع بشكل ملموس منذ عام ٨٠ وحتى الان لكنها لم تقتلع الازمة من الجذور... الا ان المحزن في الامر ان المسألة تبدو ان الذي يستطيع ان يحل ازمة تركيا الاقتصادية هو الذي يستأثر بهويتها المستقبلية: ان كان الشرق فشرقية او كان الغرب فغربية.

وقاحة الاكسبرس الفرنسية

وقد اهتمت الصحف الغربية بمسألة الطلب التركي للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، وخاصة ان الحكومة الحالية تحاول لعب هذه الورقة لتعزيز موقفها في الانتخابات القادمة في عام ١٩٨٨، فتناولتها مجلة الاكسبرس الفرنسية بطريقة وقحة في مايو ١٩٨٧ فقالت تحت عنوان: (الاسلام عقبة امام انضمام تركيا للسوق الاوروبية) ما يلي من مقتطفات: (تلخص الروايات الاوروبية القديمة مخاوف سكان اوروبا منذ ثلاث قرون في ثلاث كلمات: الوباء، الذئب، والتركي!)، (على ان العراقيل في وجه تركيا للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة كبيرة

ومعقدة وهي تتمثل في العلاقات التركية اليونانية وفي حقوق الانسان وفي بعض مظاهر التخلف وفي الاسلام)، وقد بلغت المجلة الفرنسية حدها في الوقاحة عندما جعلت الاسلام في مرتبة ادنى من التخلف. واوقح منه سؤال مندوب مجلة النيوزويك في تركيا، اليهودي تيودور ستانجر، لرئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال، في عدد ٧ يوليو ١٩٨٦ عندما استفسر منه قائلا: «هل يعتبر نمو الاصولية الاسلامية مشكلة في تركيا؟» وكأن تركيا يجب ان تكون بلا اسلام.

خوف غربي من تركيا المسلمة

ولا شك ان الغرب يقلقه اي بروز للنزعة الاسلامية في تركيا بثقلها البشري والجغرافي والسياسي والعسكري، رغم مشاكلها الاقتصادية.. فعدد سكانها الخمسين مليون سيرتفع الى ٨٠ مليون من البشر في نهاية القرن مما سيجعلها تفوق فرنسا او المانيا في الكثافة السكانية، كما ان جيشها المكون من ٦٠٠ الف رجل مدرب ومجهز على افضل وجه يحتل المرتبة الثانية لجيش الولايات المتحدة في حلف الاطلسي.

كما ان موقعها الفريد بين اوروبا واسيا واشرافها على مضيقين مهمين يتحكمان بتدفق سيل الاسطولين التجاري والحربي للاتحاد السوفياتي من البحر الاسود الى المياه الدافئة هما: البسفور والدردنيل وكونها عضوا في حلف شمال الاطلسي، بالاضافة الى تاريخها المرعب لاوروبا كل هذا يبعث القلق في النفس الغربية ويجعلهم يحسبون الحساب لاي تحرك اسلامي في الشارع التركي ولان تركيا مركز ثقل مهم ورأس مثلث الخطر على اليهود في الشرق (تركيا ــ مصر ــ سوريا).

وبرغم الحقد الغربي والقلق المتزايد ومحاولات التأثير الغربية على تركيا، فان الحجاب لا زال يحظى بالاحترام لدى قطاعات كبيرة من الشعب التركي خاصة في الاقاليم البعيدة عن استانبول وانقرة، كما ان الـ (قرآن كورسو) ــ دروس القرآن ــ لا زالت تجذب اعدادا متزايدة من الشباب التركي الذي يبحث عن الجذور والهوية في زحام التاريخ الحديث وقومية الذئب الاغبر، ولا يجدها الا في ظلال العقيدة والتاريخ العثماني المجيد.

منظمة المؤتمر الإسلامي ومسألة تمثيل الأقليّات المسلمة

«منظمة المؤتمر الاسلامي» امل المسلمين لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم، وتحقيق التضامن بينهم وان مسؤولية المنظمة لا تقتصر على البلاد التي تسجل ضمن قائمة البلاد الاسلامية بل عليها ان تهتم بشؤون المسلمين وقضاياهم ككل لا يتجزأ سواء كانوا يعيشون في بلاد اسلامية او تحت سيطرة الاغلبيات غير المسلمة.

ولعل من اكبر المكاسب التي حصلت المنظمة خلال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد على ارض الكويت بنجاح هو بروز وزنها الكبير في الميزان الدولي وهي ستزداد قوة اذا تمسكت بالمبادىء الاسلامية حول الولاء والبراء. فان من الواضح لكل ذي عينين ان قوة المنظمة كامنة في عدم رضوخها تحت ضغط وتأثير اي دولة او كتلة خارجية في اتخاذ قراراتها، وتبني سياستها على الحياد التام في جميع ما يهم الاسلام والمسلمين.

ومما يدل على اهمية هذه المنظمة واستقلاليتها من قبل وبعد انعقاد المؤتمر استمرت الدول الكبرى في محاولاتها الدبلوماسية في ابداء حسن النوايا تجاه بلاد الاسلام والمسلمين ولا يخفى على البصير ما ينطوي عليه مثل هذه المحاولات غير ان الشيء الذي يستحق ان يسجل هو ان روسيا مع كونها دولة عملاقة وانتهاجها الشيوعية منهجا للحكم بل زعامتها للكتلة الشرقية لا تزال تكرر من خلال اجهزتها الاعلامية والدعائية ان قرارات المؤتمر الاسلامي تحقق نفس الاهداف التي تتبناها روسيا وان هناك تشابها كاملا بين منظمة المؤتمر الاسلامي وروسيا في اهداف تحقيق السلام العالمي وحل القضايا الاقليمية والدولية ولولا مسألة افغانستان لما كانت روسيا تمدح اي جهد اسلامي.

ولا يشك احد ان سياسة العالم مبنية على اساليب المكر والدهاء وان القوة هي اصل السيادة والضعف هو اساس الذل ومن هنا يجب على المسلمين ان يدركوا ان قوتهم في تماسكهم والتفاف بعضهم حول بعض وان الالتفاف ولو كان شكليا يترك تأثيرا واضحا في مجريات الامور.

والذي يهمنا في هذا المقال هو شد انتباه المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي نحو بحث سبل تمثيل الاقليات الاسلامية في المنظمة فان الواقع ان مليار مسلم لا يعيشون في بلاد اسلامية بل العدد الكبير منهم يعيش في الدول غير المسلمة وتحت سيطرة الاغلبيات الساحقة من غير المسلمين.



● منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة بالتمسك بالمبادىء الاسلامية اكثر من اي وقت مضى.

ففي الهند مثلا يعيش ما يزيد عن ١٢٠ مليون مسلم وفي الاتحاد السوفياتي ما لا يقل عن خمسين مليون مسلم وفي الصين يقدر عدد المسلمين حوالي اربعين مليون مسلم. كما ان الوجود الاسلامي في الدول الاوروبية الكبرى فرنسا، بريطانيا، اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية قد تشهد تزايدا ملموسا في الفترة الاخيرة فليس من المعقول مثلا ألا يكون تمثيل في اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي لإكثر من ١٢٠ مليون مسلم يعيشون في الهند حينما تتمتع الدول التي لا يصح ان تسمى دولا اسلامية بعضوية منظمة المؤتمر الاسلامي.

ان اي تضامن اسلامي حقيقي لا يمكن تحقيقه بصرف النظر عن الاقليات الاسلامية المنتشرة في كافة ربوع العالم والاهتمام بقضاياهم بل ان الاقليات بحكم وضعها والمعاناة التي تمر بها في عديد من دول العالم احق واولى ان يكون لها تمثيل قومي في منظمة المؤتمر الاسلامي حتى يتمكنوا من رفع صوتهم والتخفيف من معاناتهم حيث ان الدول التي ينتمون اليها حينها بأم عينها ان المسلمين كاعضاء جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وان اي شوكة تصيب مسلما سيكون لها رد فعل لدى كافة المسلمين، وتثير مشاعرهم جميعا وتكون مصالح تلك الدول معرضة للخطر في البلاد الاسلامية فلا يمكن ان تتمادى اي دولة غير مسلمة في غيها وتستمر في سياسة قمع المسلمين وتصفيتهم



ن ما تناثر من حبوب الأكياس التي نقلت من طائرات المعونات الغذائية الى الشاحنات لتوزع على الجائعين

وحينئذ يكون لاجتماع قادة المسلمين تأثير اكبر وللقمة الاسلامية وزن اكبر في دنيا الاحداث.

ان خطة العمل الصحيح من اجل تحقيق التضامن الاسلامي الحقيقي تتكون من جزئين.

١ ــ توظيف الطاقة البشرية الهائلة للمسلمين من بلاد اسلامية وغير اسلامية وابرازها امام العالم حتى يدرك القاصي والداني ان المسلمين ليسوا فئة مستضعفة متواكلة ومتداعية للانقراض بل انهم يشكلون امة حية ذات كفاءة ولديها مبادىء سامية تؤهلها لقيادة الركب البشري.

٢ ــ توظيف الموارد والامكانيات الهائلة التي حباها الله سبحانه في سبيل رفع مستواهم العلمي، والاقتصادي وايجاد قدرة وكفاءة ذاتيتين تجعلها في مصاف الامم الراقية مع الاحتفاظ بمبادئها السامية وعقيدتها التي هي روح عزها وفيها سر قوتها.

ولا شك ان من يمعن النظر في قرارات مؤتمر القمة الاسلامي والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يشعر بانها منصبة في تحقيق التضامن ودعم المستضعفين من المسلمين والاهتمام بالعلم والتكنولوجيا حتى يتكون لدى البلاد الاسلامية الكفاءة الذاتية في العلم والمال والسلاح لتتمكن من رفع الضيم عنها ودفع العار الذي لحقها من جراء عدوان الصهاينة على المسجد الاقصى.

ونحن بدورنا نؤكد ان القرارات الكثيرة التي اتخذت في اكثر من مناسبة لو لم تكن رهن الارشيف لما آلت الامة الى حالة التمزق والانتشار الذي تشهدها بل ان من شأنها ان تؤهلها لقيادة الركب البشري وامتلاك ناصية العالم وذلك بشرط الوفاء بالعقيدة والدين.

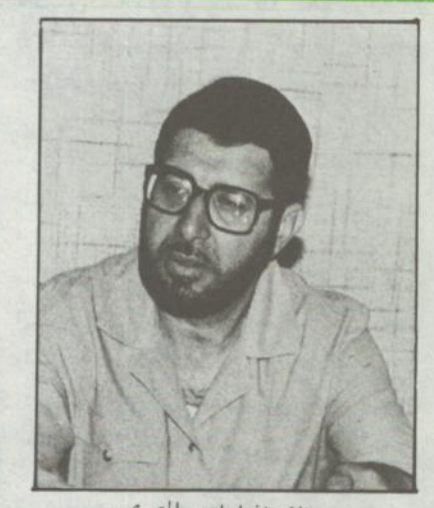
وفي النهاية لا يسعنا الا ان نناشد المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي بالقيام بعمل جاد من اجل تمثيل الاقليات المسلمة في المنظمة وخاصة الاقليات التي لها وزنها ودورها في خدمة الاسلام والمسلمين لا تقل عن دور البلاد الاسلامية نفسها. فهل نتوقع ان نجد آذانا صاغية من قبل المنظمة ؟؟ والامل في الله كبير.

سياسة العالم اليوم مبنية على أساس المكر والدهاء والقوة هي أصل السيادة

في المنتدى الفكري: جلسة مع إبراهيم المصري:

محاولة لترشيد العمل الصحفي الإسلامي

بمناسبة زيارته القصيرة للبلاد التقت مجلة المجتمع مع الاخ الصحفي الاسلامي المشهور ابراهيم المصري رئيس تحرير مجلة المجتمع والشهاب والامان اللبنانية سابقا واجرت معه الحوار التالي حول تجربة الصحافة الاسلامية منذ الخمسينيات حتى عصرنا هذا، وخاصة التجربة اللبنانية الذي كان الاخ ابراهيم المصري اهم عناصرها. وقد تطرق الحوار الى كيفية التوازن بين اذواق القراء المختلفة وما يجب ان تتصف به الصحافة الاسلامية اليوم حتى تكون مفيدة ومقنعة للقراء. فاليكم نص الحوار:



• الاستاذ ابراهيم المصري.

المجتمع: كيف بدت فكرة اصدار جريدة المجتمع اللبنانية وكيف تحولت الى مجلة الشهاب؟

ابراهيم المصري: في الحقيقة، الحاجة الى صحافة اسلامية كانت هاجسا يراود الاسلاميين في كل مكان، بعد غياب مصر عن الساحة الاسلامية، مصر كانت لها صحافتها، وبعد ذلك سوريا كانت لها صحافتها، صدرت في سوريا مجلة الشهاب وكانت بداية صدورها سنة ٥٥ او ٥٦ ميلادية واستمر صدورها حتى سنة ١٩٥٨، كانت مجلة اسلامية سياسية تعبر عن الحركة الاسلامية في سوريا، وصدرت بعدها في الاردن او في نفس الفترة مجلة الكفاح الاسلامي، وكان رئيس تحريرها الاستاذ يوسف العظم ثم عطلت، ولبنان يمتاز بانه كان رئة حرة بالنسبة للعالم العربي يستطيع الانسان هنالك ان ينتقد بحرية، خاصة بالاطار الداخلي بدون ان يحرج. وكانت الجماعة الاسلامية في لبنان تعرف في ذلك الوقت باسم عباد الرحمن، وترخيص مجلة المجتمع «اللبنانية» صدر باسم جماعة عباد الرحمن. كانت تصدر بطرابلس اسبوعيا وكانت تعتمد على الخبر المحلي والمقال الاسلامي الذي هو غالبا في اطار المدينة وما كان هناك اي اخ متفرغ للمجلة، بل كنا مجموعة شباب نتناول العمل في اطار المجلة، كنت انا مدرسا في قرية قرب طرابلس وكنت انزل الى طرابلس يوم الخميس فاستلم المجلة من الاخوان الذين يكونون قد بدأوا يوم الاثنين او الثلاثاء وابقى من الخميس الى مساء الجمعة حيث اعود الى المنطقة التي ادرس فيها.

المجتمع: ما هي المشاكل التي واجهتكم في تلك الفترة في مجال التوزيع والطباعة؟

ابراهيم المصري: كنا نطبع على مطبعة متخلفة جدا على ورق لونه اصفر، ونرسل كميات الى بيروت واعدادا ضئيلة الى بعض المراكز الاسلامية وكانت الحركة الاسلامية في اطار محدود لم يتوسع نطاقها هكذا. وكنا نطبع اعدادا محدودة وكمية محدودة جدا، واستمر الامر بنا ومن سنة ٥٨ حتى ٦١ يومها جرى اختلال في موضوع جماعة عباد الرحمن وفصلت طرابلس عن اطار الجماعة واخذت مسلكا خاصا اقرب الى خط الاخوان من عباد الرحمن، يومها ما عادت لنا قدرة لمتابعة اصدار المجلة لعجز مادي. كنا مجموعة شباب بطرابلس اكبرنا لا يتجاوز عمره عشرين او ثمانية عشر سنة، كنا طلابا في الغالب، فتوقفت المجلة عن الصدور فترة من الزمان، ثم اعدنا الصدور مرة اخرى سنة ٦٤ في بيروت بحجم ١٦ صفحة واخذت المجلة طابعا فكريا وكان فيها متفرغ واحد واخذت طابعا اسلاميا عاما. يعني مجلة المجتمع صدرت في فترة سنة ونصف من اوائل ٦٦ مع نكبة الاخوان في مصر بعد المحاكمات وقضية اعدام الاستاذ سيد قطب رحمه الله. كانت المجلة الوحيدة التي تعبر عن فكر الحركة وتعبر عن الحركة ككل لانه ما كان هناك غيرها، بعد النكبة التي حلت الحركة في مصر وسوريا، فكانت المجلة ترسل الى الاخوة المغتربين والى اماكن تواجد الاخوان، وكانت كما اظن بدايات التعرف على الصحافة الاسلامية خارج مصر وخارج سوريا، واستمرت حتى سنة ١٩٦٦ وجرى تعطيلها بشكل عفوي.

المجتمع: لاي سبب تم تعطيل مجلة المجتمع اللبنانية وهل تم ذلك بشكل قانوني؟

ابراهيم المصري: كانت المجلة لا تزال مسجلة باسم جماعة عباد الرحمن، فيوم ضغطت المخابرات اللبنانية على الجماعة من اجل تعطيل المجلة فما عطلناها باعتبار ان هناك قانونا، فلا يمكن تعطيلها الا بحكم قضائي، فيومها استدعوا مسؤول عباد الرحمن واقنعوه بان المجلة يمكن ان تسبب مشاكل ضد عبدالناصر واشكالات اخرى فقبل الفكرة فقدموا له ورقة وقعها بتعطيل المجلة فانتهت مجلة المجتمع الى هذا الحد. كنا نعتمد فيها على اسهامات خارجية من مصر وسوريا وخارجهما. وكنا قد حصلنا قبل ذلك على ترخيص باسم الجماعة الاسلامية، التي بدأت بشكل نظامي من سنة ٦٤ ولما عطلت مجلة المجتمع حصلنا اواسط سنة ٦٦ على اصدار مجلة الشهاب باسم الجماعة. وكان امتياز المجلة غير سياسي بمعنى لا يجوز لنا معالجة شأن سياسي واعتبرت منحاة عن جدول الصحافة لانها صادرة وتابعة لجمعية او لجماعة ولا تعالج شأنا سياسيا، عندما بدأنا اصدار مجلة المجتمع اخواننا كانوا يعتبرونها خطوة كبيرة جدا ينبغي ان تدرس في اناة وتناقش. اذكر انه كان في بيروت الاستاذ عصام العطار فكان هناك قرار بصدور المجلة وفي تاريخ محدد، فرتبنا الامور وجئنا نطلب منه اسهاما بتحرير العدد الاول فاستغرب جدا، يمكن لانه رأى ان الطاقات كانت محدودة والامر يكلف اموالا كبيرة وكنا تعاقدنا مع مطبعة متخلفة، وفوجىء بصدور المجلة بشكل لا بأس به، وفي الاخير تشجع وبدأ يكتب في المجلة هو واخوان اخرون.

المجتمع: كيف كانت ملابسات صدور مجلة الشهاب بعد توقف تجربة المجتمع؟

ابراهيم المصري: مجلة الشهاب كانت اكثر التزاما واكثر اصالة فقد كان هناك تعاقد مع عدد من الاسلاميين المتطوعين وكان جهاز المجلة يعتمد على اخ متفرغ واخ طالب بجامعة بيروت العربية لتحرير العناوين وارسال البريد مرة كل اسبوعين بعد اصدار المجلة. وكان الذي يكتب هو الذي يصلح للمطبعة و يطوى بعد الصدور و يوصل الطرود الى المطار كل هذا كان يقوم به مجموعة مع بعضهم.. وما اذكر ان المجلة تخلفت عن الصدور لمرة واحدة بسبب الا ان تكون سببا قاهرا عطلة او شيئا من نوعها. وكانت مجلة الشهاب تعبر كذلك عن فكر الحركة وان كان مستواها دون هذا الهدف المعلق عليه.. استمرت مجلة الشهاب من سنة ٦٦ حتى سنة ٧٥ اي مدة تسع سنوات تعرضت خلالها لمحن كثيرة، افلاس احيانا ولكنها ما توقفت، وكان الاخوة يتعهدون بشراء كمية كبيرة من المجلة، ففي الاردن كان الاخوة يتعهدون بشراء الف عدد فلم نكن مسؤولين عن بيع هذه الكمية او عدم بيعها وكان ذلك اسهاما ماديا كبيرا من الاخوة، حيث كانوا يدفعون ثمنها والباقي هم احرار فيه، وما كنا نعتمد على شركات التوزيع، كنا نعتمد على توزيع الاخوان المحدود. اذكر ان المجلة كانت تذهب الى بغداد في اواسط السبعينيات رغم وجود العراقيل السياسية وكانت تباع في دار النذير ببغداد بمكان متواضع لاول مرة فكرنا بتطوير التوزيع، وان نعطيه لمؤسسة توزيع حقيقية وبعثنا اليها كمية ثلاثة الاف نسخة بدلا من الالف نسخة التي كنا نبعثها ولكن الكمية صودرت لانها عرفت وصدر قرار بتعطيلها.

المجتمع: هل كان هناك وجه شبه بين مجلة المجتمع اللبنانية ومجلة الشباب من حيث الشكل والمضمون؟

ابراهيم المصري: مجلة الشهاب كانت مثل المجتمع كانت تصدر في ١٦ صفحة وكان الجانب الفكري طاغيا على مادتها، وتعتمد في صفحتها الاولى على مادة سياسية في الغالب او المواضيع الاكثر حيوية، والصفحة الثانية كانت اخبارية بالغالب، وما تبقى من الصفحات كانت للمادة الفكرية غالبا. كانت المجلة تعنى بالمناسبات



الاسلامية مثل ذكرى غزوة بدر نكتب مقالات خاصة بها، ولا يخلو عدد من قصيدة وقصة العدد وصفحة للادب وصفحة للمرأة بشكل دائم تقريبا. واعتبرنا الصفحة الاخيرة دائما صفحة فتاوى بالمرحلة الاولى كان الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الان هو الذي يحرر صفحة الفتاوى ثم انتقلت لشيخ اسمه الشيخ رامز الملك واخيرا الشيخ حسن الندوي.. استمرت المجلة حتى سنة ١٩٧٥ عندما بدأت الاحداث في لبنان وكانت عنيفة بشكل واضح وكان مكان المطبعة معرض للقصف والاجتياح، وتأخر العدد اكثر من مرة فاضطررنا لاقفال المجلة بعد خراب بيروت بالكامل واغلاق المطار وكذلك مما جعل صدور مجلة الشهاب في لبنان غير مهمة الى درجة كبيرة. مثلا صدرت مجلة المجتمع الكويتية سنة ١٩٧٠ وكانت تصدر مجلات بالمغرب اذكر منها مجلة الايمان والمعرفة، حتى تطورت الامور في لبنان، واصبحنا نشعر بالحاجة الى مجلة سياسية تعالج القضايا المطروحة بحرية ويكون لنا رأي تجاه هذه القضايا، لان معالجتنا السياسية باطار مجلة الشهاب كانت خجولة في الحقيقة.

المجتمع: ما هي قصة صدور مجلة الامان بعد تعطيل مجلة الشهاب وما هي المواضيع التي كانت الامان تعالجها؟

ابراهيم المصري: في سنة ١٩٧٩ تم شراء امتياز مجلة الامان، والصحافة في لبنان محتكرة ففي لبنان الان ٩٦ امتياز مجلة وجريدة امتنعت الدولة في اوائل الخمسينيات عن اعطاء امتيازات جديدة لاي صحيفة وقالت ان من يريد ان يصدر جريدة فعليه ان يشتري امتيازا عاما في السوق، لذلك ارتفعت اسعار الامتيازات في السوق بلبنان، فيومها كان احد الصحفيين يمتلك مجلة الامان الاسبوعية وتوفي هذا الرجل وورثته بحاجة الى فلوس وكان بجو الازمة اللبنانية فاشترينا الامتياز بحوالي ١٥٠ الف ليرة لبنانية وخططنا لاصدار المجلة. طبعا كان جهاز التحرير محدودا جدا بحيث كان اخ واحد فقط متفرغا للمجلة والاخوة الاخرون بالمناطق كانوا يتعهدون بكتابة مادة ثابتة واخبار المناطق، وكان هناك اسهام من خارج لبنان، صدرت مجلة الامان في اوائل سنة ١٩٧٩ وكانت الفترة فترة زخم اسلامي صاحبته مقدمات انتصار



الثورة في ايران، فالفترة كانت غنية بالاحداث وكانت المجلة تعبر عن كل القضايا الاسلامية.

المجتمع: الا ترون معنا ان لبنان اليوم بحاجة ماسة الى مجلة اسلامية لمتابعة الاحداث الجسام التي يشهدها لبنان منذ سنوات؟

ابراهيم المصري: فعلا نحس الان كما تحسون بان لبنان بحاجة ماسة الى مجلة ولكن نستشعر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا فيما لو اصدرنا مجلة من جديد، لان التيارات الاسلامية في لبنان تبلورت وهي اكثر حدة من اي تيارات اسلامية اخرى. فلبنان فيها تيار اسلامي سني وفيها تيار اسلامي شيعي يحاول دائما التزايد على الموقف الاسلامي السني ويسجل مواقف اكثر حدة خاصة مواقف من الانظمة العربية والاسلامية المختلفة، فالموقف حرج جدا. ويضاف الى هذه الفوضى التي تضرب جذورها في لبنان غلاء اسعار الطباعة والورق، وانعدام الاستقرار في البلد، فلا توجد كهرباء ولا مطار حيث ان المطار ظل مقفلا في لبنان فترة خمسة اشهر، وبالتالي فتصدير المجلة للخارج عملية صعبة جدا ومكلفة جدا، يجب ان تمر من قبرص، والاسهام الخارجي سيكون منعدما لانعدام وجود بريد معقول في لبنان، والعقبات تجعلنا نتريث في اصدار المجلة من جديد، ولكن نشعر بان التيار الاسلامي الان بحاجة ماسة لاعادة تحديد مفاهيم لطرح القضايا الكبرى ولتبني القضايا الكبرى بنفس سياسي واضح، يمكن لا يكون ذلك بالامكان الا في لبنان، لظروف سياسية مختلفة، على اي حال انا اعتبر التجربة الصحفية التي مارسناها تجربة غضة ما كان فيها اي انسان مختص ممن كانوا يعملون في اطار المجلة، وكانت امكانياتنا المادية محدودة جدا جدا، وامكانياتنا الفنية كذلك، اكتسبنا خبرة التجربة صحيح، ولكنها يقينا غير كافية لاصدار مجلة في مستوى ما تمثل المجلة على صعيد الحركة الاسلامية، بذلت عدة محاولات من اجل اصدار مجلة خاصة بعد ان تبين ان صدور مجلة الدعوة في مصر لا يكفي، ولا يفي بالحاجة، فالدعوة التي كانت تصدر في مصر كانت لينة الى حد كبير خاصة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، فكان لا



التيار الإسلامي الشيعي يحاول التزايد على الموقف الإسلامي السني لتسجيل مواقف أكثر حدة من الأنظمة العربية والإسلامية

بد من اصدار مجلة تمثل الحركة بالخارج، بعد دراسة الموضوع بصورة واسعة صرف النظر عن الموضوع باعتبار ان مجلة الدعوة تصدر وهي كافية للتعبير عن موقف الاسلاميين في العالم. طبعا بعد تعطيل الدعوة واعتقال الاخوان المسلمين قبيل مقتل السادات اعيد الموضوع الى الواجهة من جديد ولكنه لم يتحقق حتى الان وما تزال في ادمغة الاخوان قضية اصدار مجلة اسلامية عالمية.

المجتمع: هل تتوقعون خطوة جادة لتحقيق هذه الامنية في المستقبل القريب؟

ابراهيم المصري: انا اتوقع ان خطوة من هذا النوع غير ممكنة في المستقبل المنظور لان المجلة حتى تكون ناجحة لا يكفي ان تصدر من عاصمة اوروبية ولا يكفي ان تكون صفحاتها مصقولة، المهم ان تكون معبرة عن موقف اسلامي واضح، وهذا ما نفتقده ازاء معظم القضايا السياسية المطروحة على ساحة الصراع في العالم. الاسلاميون مع الاسف لا يملكون رؤية واحدة ولا يتبنون موقفا واحدا ازاء كل القضايا، ابتداء من القضية الفلسطينية والافغانية الى القضايا الاخرى. لذا لا بد من التوجس والمحاسبة الف حساب قبل التورط في خطوة من هذا النوع. الاسلاميون الذين عندهم قدرة كتابية والذين يمكنهم ملء هذه الثغرة توزعوا وانشغل معظمهم بمقعد جامعي او بمشاغل قطرية. على العموم الحركة الاسلامية انا اتصور انها لا تزال بحاجة الى مزيد من النشر ومزيد من الاعلام ومزيد من المواقف الواضحة المدروسة حتى تعبر عنها الصحافة بشكل حر وبشكل موضوعي.

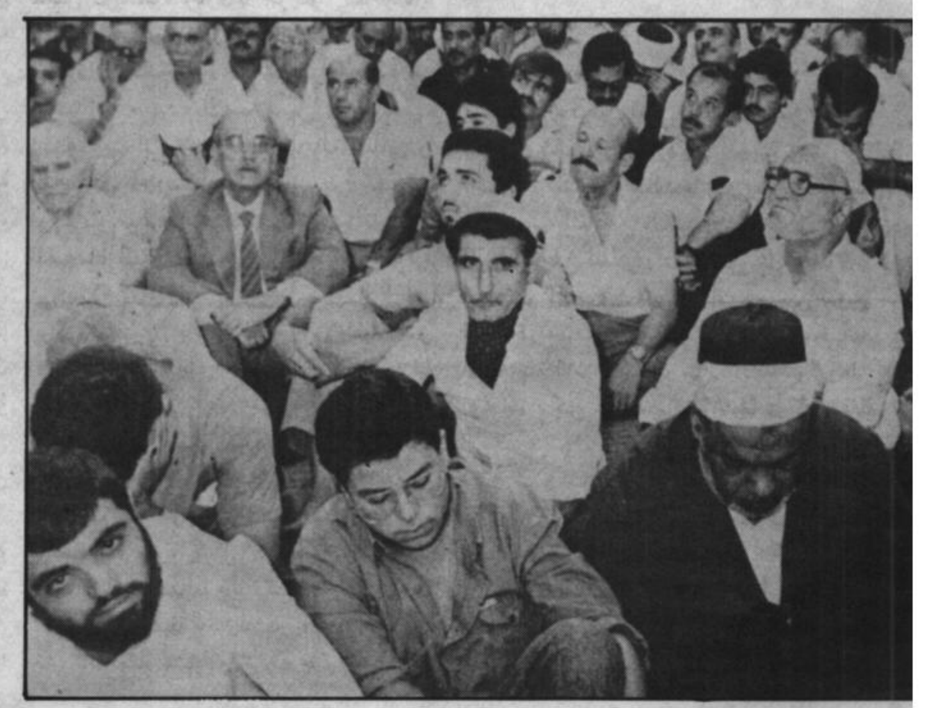
المجتمع: نحن من خلال تجربتنا واجهتنا مواقف تحتاج الى اتخاذ قرار، القارىء داخل الكويت مثلا يقول لنا اهتمامكم بالقضايا داخل الكويت محدود، والصراع في الساحة الكويتية عنيف، ولا توجد هناك صحيفة اعلامية تعبر عن الاتجاه الاسلامي داخل المعركة المحلية لذلك نحن نطالب بافراد مزيد من الصفحات للقضية المحلية. والقارىء الخارجي يقول نحن الذين نقرأ مجلة المجتمع اكثر من الذين يقرأونها داخل الكويت، ونحن نرى ان هناك قضايا اخطر واهم من المشكلة الداخلية في الكويت فالمطلوب ايجاد صفحات اكثر بالمجلة للقضايا الاسلامية، فهل واجهتكم هذه المشكلة في لبنان؟ وما رأيك كصاحب خبرة صحفية عريقة وكداعية اسلامي في هذه المشكلة؟

ابراهيم المصري: انا اتصور انه حتى القضية المحلية اذا عولجت بنفس معقول ستشد اليها القارىء لان القارىء يقرأ المجتمع ويرقب من خلال المجتمع تطور الحركة في الكويت يعني قضايا ذات طابع فكري، او سياسي فانها تشد القارىء اليها، اما مثلا قضية بلدية الكويت او القضايا المحلية البحتة التي ما لها اي طابع فكري او سياسي فانها لا تشد القارىء العادي اليها ويعتبر نوعا من الظلم لمن لا تهمه هذه القضية، لكن المجلة قبل ان تصدر لا بد ان تحدد الهدف من صدورها فاذا حددت الهدف يسهل بعد ذلك متابعة القضية. فاذا جعلت الهدف هو ان تخدم المجلة الدعوة في الكويت اولا ولا بأس ان تعالج قضايا اسلامية عامة، فالقضايا الاسلامية صحيح انها كبيرة لكنها محدودة، القضية الافغانية ماذا يمكن ان يكتب فيها من جديد؟ معالجات محدودة جدا، فالقضية السياسية او القضية الفكرية الموجودة في الكويت يجب ان تعالج، وانا ارى ان من واجب القارىء في الخارج ان يتابعها لانه يتابع المسار الاسلامي في قطر مسلم، والمجلة اصلا ولدت من اجل ان تخدم الخط الاسلامي في هذا القطر. ولا اظن ان المجتمع تكثر من نشر المواضيع المحلية البحتة التي لا تشد اهتمام القارىء خارج الكويت. بل القضايا السياسية العامة المحلية هي الغالبة لذلك عند المجلة متسع لكي ترجع الى القضايا الفكرية ذات الاهمية اذا كانت حية والقضايا السياسية العامة.

المجتمع: ما هي في رأيك أحسن طريقة لتناول القضايا المحلية بحيث لا تثير غضب القارىء الخارجي ولا القارىء المحلي؟

ابراهيم المصري: اذا كانت المجلة تخدم الدعوة الاسلامية في هذا القطر فلا بد ان تركز على ما يصدر في هذا القطر، لانني اريد ان اكتب للمواطن ما يشده الى هذا التيار ويخدمه، فلا بد ان نقدم له قناعات ونحل له مشاكل، وعندئذ استطيع ان اخدم الحركة الاسلامية العالمية بشكل افضل. فالحقيقة يجب ان يكون للمجلة جمهور في مكان صدورها وهو امر بالغ الاهمية بشرط ان يستطيع المحرر ان يجعل القارىء حتى القارىء الخارجي يعتني بالقضية ويتابعها، ولا يكتب باللهجة الكويتية البحتة او القضية الكويتية البحتة التي ما لها اي طابع فكري او سياسي. مثلا اذا امسكنا جريدة الوفد المصرية نجد انها مع قلة صفحاتها تغطي حيزا كبيرا من الاحداث المصرية، والمجتمع اذا فعلت مثل هذا فهو اساسي جدا لانه يجعل الانسان المراقب يتابع الحركة وخاصة اذا كانت تلك القضايا تخدم توجهات الحركة.

المجتمع: نحن نواجه نوعين من القراء: القارىء الملتزم الذي يعي القضايا الاسلامية ويطالب المجتمع دائما بان تعتني بقضاياه هو. وقارىء اخر يرى ان المجلة الاسلامية يجب ان تكسب مزيدا من القراء بان تتناول كافة القضايا السياسية وتعالجها بمنظور اسلامي لكسب المزيد من القراء، ايهما اولى في رأيكم بالاهتمام؟



ابراهيم المصري: انا ارى ان الخيار محسوم هنا لان التزامي بتوفير المادة التي تعجب القارىء الملتزم يجعلني دائما عاطفيا في العرض غير حريص على توفير القناعة وبهذا الشكل احرم القارىء الملتزم من اكتساب معلومات جديدة واكتساب قناعات جديدة تضاف الى قناعاته، ولا يوجد انسان لديه قناعة ولا يريد ان يزيد شيئا الى قناعاته. الانسان يستفيد دائما اذا كان العرض موضوعيا، و يوفر مزيدا من القناعات الى ما لديه من قناعات. ولكن الاهم من هذا هو ان هذه المجلة هي وسيلة اعلام اسلامي، والاصل هو ان الاعلام يوجه على الاقل الى الناس المحايدين ان لم يكن حتى للاعداء، المؤيدون موجودون يزدادون ايمانا و يزدادون قناعة بفضل الله ولكن لا اتصور انسانا لا يحتاج الى مزيد من القناعة سواء كانت سياسية او فكرية. انا لما اعالج قضية اعالجها بنفس جديد، مثلا القضية الافغانية قضية تتحرك والقضية الفلسطينية ايضا تتحرك، لذلك المفروض ان اواكبهما بالتحليل، لان القارىء المحايد لا يحترم اسلوبنا في الغالب، اسلوب القناعات المسبقة والمسلمات المطروحة وكأنها صارت قناعة كل الناس، فأنا الحقيقة موضوع الالتزام قضية اساسية ولكن الالتزام يوفر قناعة مبنية على الموضوعية، وليس مبنية فقط على قناعة مسبقة او على مسلمات ترضي كل الناس، فمثلا القضية الافغانية ليست مسلمات عند الناس والقضية الفلسطينية ليست مسلمات عند الناس كذلك، فالحقيقة انه لا يوجد بديل لان اسلك الى عقل القارىء وليس الى عاطفته، فالمجلة تدخل الى بيتي فاحيانا زوجتي ما عندها قناعاتي فاذا سلكت المجلة سبيل المسلمات فلا احد يصدق قناعاتي، فلا بد ان اقدم مادة جديدة في المجلة واي مادة لا بد ان تعتمد على معلومات وعلى اسلوب التحليل وليس على اسلوب القناعة وفرض القناعات.

المجتمع: كيف يكون الكاتب الناجح اذن في رأيك؟ وكيف يكون اسلوبه لكي يكون ناجحا؟

ابراهيم المصري: الكتاب الناجحون عربيا وعالميا يوفرون للقارىء القناعة بحركة انسياب وليس بحركة خطابة. اي يجعلونك تقتنع بسرد سلسلة معلومات فاحيانا تكون قناعة مزورة ولكنه يستطيع ان يحملك على ان تقتنع لانه يطرح معلومات واشياء مقنعة معتمدا على اسلوب التحليل والمنطق وليس اسلوب الوعظ والارشاد والخطابة. فموضوع التحليل في رأيي لا بديل عنه حتى بالاطار الفكري فجمهورنا لا بد ان يتجدد، والذي قرأناه من خمس سنوات ليس هو الذي يقرأ لنا اليوم. فالقضية الفكرية لا بد ان نوفر لها وسائل الاقناع اصلا لانها دعوة والسياسة يجب ان تخدم الدعوة وليس العكس، فمادة الدعوة ينبغي ان يقدم الدعوة باسلوب مقبول مقنع وليس باسلوب قناعة مسبقة واسلوب خطابة، والحقيقة ان الناس يكرهون من الاسلاميين الاسلوب الخطابي و يتضايقون منه. اليوم حتى خطيب الجمعة اذا لم يكن عنده اسلوب مقنع يكون مرفوضا لدى الجماهير، ولو كان هذا منبر جمعة، فيمكن ان جمهور هذا الامام يفرحون بما يقول وقد تدمع عيونهم، ولكنه لا يوفر لهم قناعة، وهذا اسلوب سطحي غير مقبول. وهذا الذي جعلنا نحن كعرب في مؤخرة الركب صحفيا واعلاميا ودعويا لاننا عاطفيون وغير موضوعيين.

المجتمع: هناك نوعان اخران من القراء ارغب ان اعرف رأيك فيهما: قارىء يقول لماذا لا تناقش المجلة قضايا اخلاقية خاصة لان الجرائد اليومية لا تناقش تلك القضايا، او يمكن تؤيدها، وقارىء اخر يقول ان القضايا المطروحة في صفحات مجلة المجتمع تسد النفس احيانا وتكدر المرء، فمثلا نقرأ في عدد من الاعداد: ضرب الاسلاميين في تونس، اعتقالات الاسلاميين في الصومال، المآسي في افغانستان، فلا يستطيع المرء ان يقرأ صفحتين او ثلاث صفحات حتى يطوي العدد لان القضايا المعالجة فيها تجرح القلب. فكيف نرد على هؤلاء؟

ابراهيم المصري: بالنسبة للموضوع الاول او الشق الاول من السؤال الذي هو طرح القضايا الاخلاقية بظواهرها، انني ارى احيانا اننا نستغفل فيه فنعالج ظاهرة ونغفل البناء الاساسي، انا احاول ان اربي هذا الانسان مثلا واوفر له بديلا من الموبقات التي هو واقع فيها، ثم ليس يدي شيء فالمجلة غير مشوقة بشكل كاف، وانسان اليوم لا يجد فراغا كبيرا للقراءة فانا اكتفي بانني اشهر بهذا الفساد، فالحقيقة هذا التشهير يجب ان نضعه في اطاره بان نعالج اسبابه وبأسلوب حكيم.



الكتاب الناجحون عربيًا وعالميًا يوفرون للقارئ القناعة بحركة انسياب وليس بحركة خطابية

المجتمع: نحن نعاني كصحافة اسلامية من ندرة الكتّاب الاسلاميين الذين يتناولون الحدث السياسي بالتحليل، ومعظم كتاباتنا بالاسلوب العاطفي التقليدي المألوف اكثر من التحليل حتى للفكرة. بماذا تعلق على ذلك؟

ابراهيم المصري: اخي مع الاسف نحن نتربى على فكر خطابي وعاطفي ابحث في مكتباتنا الاسلامية الان ستجد ان جل ما تنتج هو في هذا الاتجاه، يمكن في وقت من الاوقات كان هذا الفكر مقبولا، ولكنه الان جاوزه الزمن. لو نقرأ مثلا شبهات حول الاسلام فهي شبهات لسنة ١٩٥٠ وليست لسنة ٨٧، الان صار فيها شبهات جديدة، ولكننا لا نزال معتمدين على هذا الكتاب في كل مناهجنا وكل ثقافتنا. نقرأ علم النفس ايضا بنظريات اصبحت قديمة جدا جدا لا احد يحترمها الان. فنحن لا نطور مداركنا ومعارفنا،



المشكلة ليست مشكلة الناس الذين كتبوا، ربنا يجزيهم الخير، انما المشكلة هي ان احدا لم يكتب بعدهم لا احد طور فكرتهم. الان نعيش فترة طويلة لا يوجد كتاب مسلمون. وانا اظن ان السبب الرئيسي في ذلك هو ان شبابنا المسلم غالبا ما يتجه الى الدراسة العلمية ويغفل الدراسات الانسانية، لا ندرس علوما سياسية وحتى لو درسها احدنا يظل تفكيره تفكيرا سلفيا وليس تفكيرا سياسيا. الذي كتبه خليل حيدر معقول الى حد ما، عندما يقول ان الشباب الكويتي يذهب الى امريكا ويدرس مادة علمية بحتة وحتى هناك في امريكا يعيش في دائرة ضيقة جدا لا تتعدى الاخوان الذين معه، حضوره للولائم والسهرات مع الاصدقاء ضيقة جدا، وايضا يهتم بقراءات لا تكون على مستوى امريكي. مرة رأيت اخا درس في امريكا وعمره لم يشاهد التلفزيون الامريكي صحيح ان هذا ورع ولكن...

المجتمع: لماذا تفشل الصحافة الاسلامية الملتزمة دائما في ممارسة النقد الذاتي داخلها، وتقف دائما عند اول تجربة؟

ابراهيم المصري: الذنب ليس ذنب الصحافة الاسلامية فقط بنيتنا ما تعودت على النقد، تجاربنا الطويلة المرة الفاشلة والناجحة ما تعودنا ان نقيمها تقييما موضوعيا لا داخليا ولا خارجيا، يعني حاليا لا توجد تجربة اسلامية ملكا للحركة الا ان تكون ملكا لجميع المسلمين مثلا في سوريا كل المسلمين في سوريا نكبوا بمجرد ان يكون قريبك من الاخوان لا تفلت من العقوبة، وكل مسلم اصبح يهمه هذا الموضوع، وبعد الاعتقالات والاغتيالات والقصف ولعدم وجود النقد الذاتي ضاعت الامور ولم يبق هنالك اي شيء. لان الثقة انعدمت، وما تحددت مسؤوليات لا احد يحاسب احدا ولا احد ينقد. مع ان القرآن علمنا غير هذا. الرسول عليه الصلاة والسلام مجرد حركة بسيطة يقومه لوحده. عبس وتولى ان جاءه الاعمى مثلا اصبحت قرآنا نتعبد به نتيجة تصرف بسيط صدر من الرسول عليه الصلاة والسلام. وكذلك سورة الانفال نزلت في نقد اهل بدر مع ما لهم من منزلة رفيعة عند الله. فنحن ما تعودنا على النقد الذاتي لاننا نظن انه لا احد يرانا لذلك لا نريد ان نعطي اعداءنا مبررات لمعرفة ما يدور عندنا، مع انه تأكد ان عدونا يعرف ما عندنا بشكل كامل.

المجتمع: يقال ان الاسلاميين ليس لديهم طريقة تفكير قوية يعالجون بها شؤونهم ولا يزالون يتمسكون بافكار سيد قطب او المودودي او غيرهما بينما الحياة في تطور سريع فما رأيكم في ذلك؟

ابراهيم المصري: الصحافة تعبير عن واقع والصحافة اعلام، عكس لواقع قائم، وبقدر ما يكون واقعك عصريا ومرنا عقلانيا تكون صحافتك معبرة عن واقعك. نحن الحقيقة بالنسبة لتشكيلنا وتشكيل بعض اخواننا، القضية لها ايجابياتها ولها سلبياتها، الشاب الذي يذهب الى امريكا وينغمس في الحياة الغربية بدون شك لا بد ان يدفع الثمن، واخواننا الذين يذهبون الى امريكا وان رجعوا بخبرات محدودة الا انهم يرجعون مسلمين، فالشاب المسلم الذي يذهب الى امريكا ولا ينغمس في الحياة الامريكية لا يحصل على خبرات واسعة لكنه يحصن نفسه ضد فساد المجتمع الامريكي. اما موضوع الصحافة فانني لا ارى تكوير العقل المسلم، العرب يبدو طول عمرهم هكذا اثر فيهم الاسلام فغير مفاهيمهم لمدة قصيرة من الزمن ثم عادوا عربا كما كانوا لا يحسنون عملية نقد. الجاهلي عنده امران: اما ان يهجو واما ان يمدح لا يوجد لديه موقف وسط. ونحن الحقيقة رجعنا هكذا لو انا انتقدتك في نقطة صغيرة يمكن ان تظن اني اشتمك. فالقضية ان العقل العربي اذا لم يتأثر بالاسلام ويصحح الاسلام مساره يبقى على الصورة التي هو عليها. الغربيون اكتسبوا تجربة وعلما وطوروا مداركهم ونحن مع الاسف لا نتعلم منهم ما ينبغي ان نتعلم. المهم ان يمتلك الانسان شخصية اسلامية متماسكة وبعد ذلك له ان يذهب الى المتحف او الى السينما الغربية ويشاهد التلفزيون الامريكي لا بأس عليه لانه يستطيع ان يغربل، اما الانسان الذي غربال خربة يقول هذا حرام، لو حرام لماذا ذهب الى امريكا اصلا.

المجتمع: يواجه اي اخوة من الاسلاميين الذين يشتغلون في الاعلام مجموعة محاذير او أطر معينة هي موضع خلاف شرعي كالصورة والرسومات وصور النساء وان كانت محجبات هذا في حدود الصحافة، واذا انتقلنا الى حدود المسرح تواجهنا مشكلة الموسيقى، واذا انتقلنا الى الكتابة للتلفزيون يواجهنا العنصر النسائي مجموعة امور تقف في وجه اي انسان يريد ان يقتحم المجال الاعلامي، فيجد بعد ذلك ان الاحسن له ألا يدخل هذا المجال لانه سيرتكب معصية، هذا ليس للصحافة فقط ولكن لمجال الاعلام ككل. فكيف التعامل مع هذه المحاذير في رأيكم؟

ابراهيم المصري: الجواب البديهي لاي من الناس هو ان هذه الامور تحال الى لجنة تفتي فيها وتعطينا جوابا فتريح ونستريح ولكن لو فعلنا هذا فاذا اعضاء اللجنة اخذوا بالاحوط سيقولون يا اخي لا داعي للصورة ما دامت مجال اشكال وموضوع المسرح كذلك لا يمكن. اليوم هناك منجزات لا بد ان تقتحمها وتدفع الثمن. نحن في لبنان تعرضنا لمثل ذلك، فمرة انزلنا صورة غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل سابقا وهي كالرجل امرأة شمطاء ومع ذلك احتج البعض وكذلك لما وضعنا صورة رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي لانه من الصعب ان تعالج قضية لدولة ولا تضع صورة رئيس وزرائها. كذلك مرة انزلنا صورة فتاة تركية محجبة كانت لها قضية فاحتج البعض على ذلك بحجة ان وجهها كان جميلا جدا. اليوم الصور صارت ضرورة في كل ميدان فمن غير المعقول اصدار صحافة بدون صورة. نحن في لبنان في فترة كان محظورا على الاخ ان يستخدم تلفزيون في بيته، مع ان هذا منجز حضاري فهل يفرض علي ان احرم نفسي منه اذا طلب مني ذلك فسوف اجد. فعلي ان اتجنب اطار الحرام في مشاهدتي للتلفزيون. في الامور التي فيها خلاف تتكون لجنة فتوى لتوضيح موقف الشرع منها هل هي حلال ام حرام، فاذا ثبت انها حرام يجب علي ان اتجنبها اما الاحوط فلا اعتمد عليه طالما عندي مجال بالاباحة. انا اضع ضوابط لنفسي، اما في اطار الاعلام فليس بامكاني ان افرض رأيي على جمهوري فانا اعطي المحرر حرية الحركة وكذلك القارىء حتى اخرج صحيفة معقولة.

المجتمع: نحن نشكر الاستاذ ابراهيم المصري على هذا الحوار الممتع الذي طرحنا فيه مجموعة قضايا تعتبر من القضايا التي تهم كل العاملين بالاعلام عامة او بالاخص في الصحافة الاسلامية. وجزاه الله عنا خير الجزاء.

الأمين العام للمجلس الإسلامي السيد سالم عزام :

شعب السودان يطمح إلى إقامة نظام إسلامي

الخرطوم ـ مراسل المجتمع:

حل بالخرطوم منذ مدة الاستاذ سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي على رأس لجنة من كبار العلماء المسلمين للنظر في المشاريع المقترحة لاقامة نظام تشريعي اسلامي بالسودان وذلك بدعوة من رئيس الحكومة باتفاق سابق مع قيادة الجبهة الاسلامية القومية. وقد استغل مندوبنا في الخرطوم الفرصة ليجري معه هذا الحوار.

● هل لكم ان تقدموا للقراء بسطة عن اهداف المجلس الاسلامي واهم اعماله؟

ـ اهداف المجلس الاسلامي الاساسية هي قيام نظام اسلامي يقوم على احترام حقوق الانسان لاننا نعتقد ان حقوق الانسان منتهكة في معظم البلاد الاسلامية وخاصة منها البلاد العربية، ولذلك فالمجلس يولي هذا الموضوع اهمية كبيرة. وفي هذا الاطار وبالتعاون مع عدد من المفكرين المسلمين، اصدرنا بيانا عن حقوق الانسان في الاسلام واعلناه في مقر اليونسكو بباريس سنة ١٩٨١، وللاسف الشديد كان المفروض ان يعلن البيان في دولة عربية هي الجزائر خلال مؤتمر عنوانه : الاسلام والمجتمع المعاصر، الا ان الاتصالات التي تمت بعد الموافقة المبدئية مع الحكومة الجزائرية والتي اوضحنا للمسؤولين الجزائريين خلالها ان المؤتمر يشتمل على موضوعين اساسيين: اعلان البيان العالمي لحقوق الانسان، ودراسة الاوضاع في العالم الاسلامي، والاضرار الخطيرة الناتجة عن امضاء اتفاقية كامب ديفيد، والغزو السوفياتي لافغانستان، وما الى ذلك من القضايا الهامة التي تميز المرحلة الراهنة للعالم الاسلامي.

بعد هذا البيان، والبيان الاسلامي العالمي، اعلنا نموذجا للدستور الاسلامي في مؤتمر كبير باسلام اباد، وكما وظفنا نفس المناسبة لتكون تظاهرة تأييدا لكفاح الشعب الافغاني، وحضره الرئيس الباكستاني ضياء الحق وعدد من الشخصيات الاسلامية البارزة، وهناك بيان رابع سيصدره المجلس خلال الشهرين القادمين ونرجو ان يتم اعلانه قريبا في بلد عربي ان شاء الله وموضوعه: «دعوة ومنهاج لاقامة النظام الاسلامي».

● اين وصل مشروع تأسيس اتحاد للعمال المسلمين في اوروبا؟

ـ لقد قدم المجلس هذه الفكرة وعقد لها مؤتمرا في باريس دعا له ممثلين عن العمال المسلمين



● الاستاذ سالم عزام.



• الجماهير السودانية متعطشة للنظام الاسلامي.

في انحاء اوروبا واوجد له مقرا وقدم المساعدات الممكنة، لكن انت تعلم ان امكانياتنا محدودة ونتصرف في حدود الطاقات والوسائل المتاحة ـ والمنظمة لا زالت قائمة بحمد الله، وقد قامت بدور في الدفاع عن مصالح المسلمين في فرنسا وفي المانيا وفي بريطانيا، ان الصعوبات التي تعانيها المنظمة ليست مادية فقط، ولكن هناك جهودا اخرى تبذلها جهات مختلفة للحد من استقلالية اتحاد العمال المسلمين والتقليل من فعاليته، وخاصة في فرنسا.

• هناك الان موجة عنصرية ضد العرب والمسلمين في اوروبا، فهل للمجلس اسهام في التصدي لهذا التوجه الخطير؟

ـ لا شك انه امر مؤسف ان يتزايد التوجه العنصري في اوروبا ضد العمال المسلمين ففي فرنسا خاصة واكثر من اي بلد اوروبي اخر. وعندما وقعت مؤخرا بعض الاعتداءات المتكررة على المسلمين هناك قام المجلس بالاتصال برئيس الحكومة الفرنسية وكبار زعماء الاحزاب للفت نظرهم الى ان هذه الاعتداءات تشوه سمعة فرنسا وطالبهم بالتدخل السريع لوقفها وحماية حقوق المسلمين وكرامتهم في فرنسا ـ وقد اجرينا ايضا اتصالات اخرى مع المنظمات الدولية في الموضوع نفسه.

• كيف تقيم وضع الحريات وحقوق الانسان في العالم العربي بصفة خاصة؟

ـ في واقع الامر، انا اعتقد ان التجربة الوحيدة المبشرة باحترام الحريات وحقوق الانسان في العالم العربي، وبصفة جدية هي التجربة الديمقراطية الاخيرة في السودان، واما ما عدا ذلك فدرجات متفاوتة،

• ما دمت قد تحدثت عن السودان، فما هو رأيكم في مغزى التحولات الاخيرة ونتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة؟

ـ لا شك انني سررت جدا باجراء الانتخابات في مناخ حر، ولكني سررت اكثر بالنتائج، حيث فازت القوى الاسلامية عموما بالاغلبية الساحقة من المقاعد. وانت تعلم ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يعتمد زعامة روحية تدعو الى اقامة الحكم الاسلامي، وحزب الامة ايضا يعمل في نفس الاتجاه وقد عرفنا السيد الصادق منذ زمن طويل يدعو الى النظام الاسلامي والى جانب ذلك فان الجبهة الاسلامية قد نجحت بشكل مشرف، وهذا كله يدل على ان القوى الاسلامية اكتسحت الانتخابات بينما سقط العلمانيون من شيوعيين وبعثيين سقوطا مروعا، مما يؤكد ان خيار الشعب السوداني قاطبة هو الاسلام واقامة النظام الاسلامي، واعتقد ان المسيرة في هذا الاتجاه لن تتوقف وارجو ان يوفق اهل السودان الى اقامة نظام اسلامي يحتذى به في بقية أرجاء العالم الاسلامي.

• هل يمكن ان تمدونا بافادات خاصة عن عمل اللجنة التي شاركتم فيها والتي درست مختلف الاوراق المقدمة لتحكيم الشريعة في السودان؟

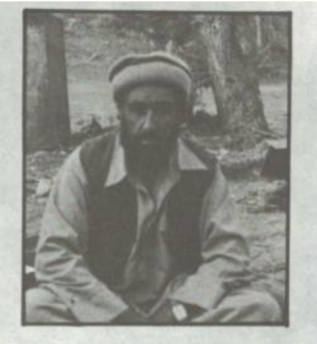
ـ لقد جاءت اللجنة الاسلامية الى السودان بناء على دعوة كريمة وجهها للمجلس الاسلامي السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان على هامش اشغال المؤتمر الاخير الذي عقدناه في استانبول عن التكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية. وقد طلب منا ان نوفد لجنة الى السودان لبحث موضوع سبل تطبيق الشريعة الاسلامية. وبناء عليه انتدبنا لجنة من كبار العلماء ورجال القانون والمختصين في مجالات الفقه والتشريع وحصلنا على كافة الوثائق المتعلقة بالموضوع من السيد النائب العام وكما اجتمعنا بكافة الاتجاهات التي لها وجهة نظر في الموضوع، وستتفرغ اللجنة في الايام القادمة لاعداد تقريرها، وستقدمه في بداية شهر فبراير القادم باذن الله.

• ماذا بحث مؤتمركم الاخير في استانبول؟

ـ لقد دعا المجلس الى قيام سوق اسلامية مشتركة ودعا الى ترسيخ التضامن الاقتصادي بين المسلمين واوضح مدى الامكانيات المادية التي نملكها كمسلمين واننا لو وظفناها بطريقة جيدة لاصبحنا قوة اقتصادية دولية لها اهميتها البالغة. ودعا المجلس الحكومات الاسلامية الى العمل الجاد من اجل انجاز التكامل الاقتصادي المطلوب.

• هل لكم اضافة ترغبون الاشارة اليها في ختام هذا الحديث؟

ـ شكرا جزيلا لمجلة المجتمع وانا على ثقة انها ستستمر دائما في توضيح وجهة النظر الاسلامية والدفاع عن حقوق الانسان كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله، وهذا عمل تشكر عليه مجلة المجتمع ونسأل الله ان يوفق القائمين عليها والعاملين بها الى ما فيه صالح الاسلام والمسلمين.



المجاهد شير علم قائد معاقل بغمان :

مشروع عودة ظ

لقاء اجراه الاخ ابو يعقوب ـ لجنة الدعوة الاسلامية.

في ميدان المعركة بجاجي ـ ولاية باكيتا وعلى قمة جبل (المأسدة) التقينا بالاخ شير علم القائد العسكري للمديرية (بغمان) درع كابل الواقي الذي اصبح بيد المجاهدين وشير علم كان متواجدا في باكستان لقضاء بعض حوائج جبهاته عندما داهمت قوات الكفر المشتركة معاقل المجاهدين في جاجي فهب ملبيا طلب اميره للذود عن الحمى ووجدناه قد اعتلى قمة استراتيجية وجرى بيننا وبينه الحوار التالي:

• اخ شير علم لماذا جاءت هذه القوة حسب تقييمك العسكري؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد: في الخامس والعشرين من رمضان المبارك كما تعلم وصلت هذه القوة الباغية وكان الاخوة من جنسيات عديدة قد تصدوا لها تصديا بطوليا نادرا، رغم كون العنصر الفعال في هجومهم قوات كوماندوز روسية من الصنف الاول والحمد لله انهزموا هزيمة منكرة ولم يحققوا على ما اظن هدفا يذكر، حيث كانت توقعاتنا ان يتمكن هذا الصنف من الكوماندوز احتلال المأسدة والذي كان مبتغاهم الاول ثم الهدف الثاني كان احتلال منطقة (كل غُندي) القريبة جدا من الحدود الدولية مع باكستان ثم الهدف الثالث انشاء معسكر في منطقة (منكي جيتا) واحتلال هذه المناطق يعني السيطرة التامة على اهم منفذ للمجاهدين من باكستان يؤدي الى الجهات الداخلية بأفغانستان ويعني قطع الامدادات تماما عن الداخل من طرف (تري منكل).

• بدأت المعارك في ٢٥ رمضان كما تفضلتم من هذا العام فمتى انتهت؟

ـ استمرت سبعة وعشرين يوما متتالية بدون توقف، والحمد لله هذا مما يدلل على استعداد المجاهدين وكفايتهم ولله الفضل والمنة

• ما نوع القوة التي داهمت هذا المكان؟

ـ كانت قوة مشتركة كما ذكرت لك وكان الروس هم قوة الاقتحام الاولى التي فشلت ست مرات في احتلال المأسدة بسبب معونة الله ثم صمود هؤلاء الفتية البواسل الذين قتل بسبب صمودهم الكثير من هؤلاء الروس الاشرار.

• كم كان عدد قتلاهم وجرحاهم؟

ـ ان شاء الله كانوا ثمانمائة قتيل وجريح من الجميع.

• كيف كانت نسبة الروس الى الافغان الشيوعيين بمجموع القوة المهاجمة؟

ـ يتضح من سير المعارك ان الروس كانوا اقل بقليل من الافغان حيث كانت قتلى الروس وجرحاهم تقريبا مائة، والباقي من المغلوب على امرهم والشيوعيين كما دمر للعدو الكثير من الاليات.

• ما الفرق بين القتال في هذه المنطقة والقتال في جبهتك الاصلية (بغمان)؟

ـ الحمد لله المعارك في بغمان بنفس هذه الحدة والمجاهدون هناك على ايمان وتقوى ولكن وجه الاختلاف هو ان المجاهدين هنا ولقربهم من الحدود يملكون امكانيات حربية كثيرة وقوية اما هناك فنواجه جحيم الشيوعيين بالصبر والصلاة!!

ولنا فعاليات كثيرة نعوض بها عن عدم تكافؤ القوتين وهي العمليات السرية داخل المدينة كابل ونواحيها واسر الجنود ونصب الكمائن والالغام في طريق الاليات والجنود وغيرها من العمليات والحمد لله في مديرية (بغمان) لا توجد خلافات بين المجاهدين وهناك تنسيق على مستوى عال لرد الهجمات الكبيرة التي نتعرض لها او تنسيق هجومي من قبل المجاهدين.

• ما رأيك في استمرار حكومة (كابل) في الاعلان عن تجديد مدة وقف اطلاق النار الاولى التي فشلت حتى الان؟

ـ هم يعرفون قبل غيرهم وقد صرح بذلك على ان وقف اطلاق النار لا يجدي شيئا بل ازدادت حدة الهجمات على الشيوعيين في كل انحاء افغانستان، ويرمون من وراء ذلك ان يبلبلوا صفوف المجاهدين ولكن لله الحمد الوعي موجود.

• منذ متى وانت في ساحات القتال بافغانستان، وما هي اهم المعارك التي شهدتها؟

ـ التحقت بالجبهات منذ عام ١٩٧٩ اي بعد الانقلاب الشيوعي الدموي، واهم المعارك واكبرها تلك التي قتل فيها اربعمائة روسي واسقطنا خلالها طائرة هليكوبتر رغم كثافة النيران المتعددة المصادر (برية وجوية) وذلك في هجوم شن على مراكزنا العام الماضي دمرنا فيه ثلاثين آلية للشيوعيين مقابل استشهاد احد المجاهدين وجرح اثنين اخرين وقبل ثلاثة سنوات ايضا هاجمنا الشيوعيين فدمرنا لهم ثلاثين آلية مصفحة وغير مصفحة وقتلنا ثمانين جنديا تقريبا وغنمنا ٤٨ قطعة (كلاشنكوف) مع مدفع هاون ومدفعي (زيكويك) عدا العتاد الكثير جدا والالبسة والمواد الغذائية.



• سمعنا عن معارك اخيرة حصلت في (بغمان) هل يمكنك ان تطلعنا على طبيعتها ودوافعها؟

ـ يعمل الروس والشيوعيون منذ زمن عملا دؤوبا من اجل تأمين حزام أمني حول مدينة (كابل) لمنع المجاهدين من التسلل من (بغمان) رغم كثرة نقاط التفتيش ومراكز المراقبة من الروس والشيوعيين الافغان، لذلك يعمد القادة الروس الى شن هجمات كبيرة على مواقعنا لازاحتنا منها الى

صبورا فالنصر من الله تعالى واعداؤنا منهزمون ان شاء الله.

• المطروح حاليا في ساحة الحل السلمي هو رجوع الملك (ظاهر شاه) الى الحكم لتشكيل حكومة بالاشتراك مع المجاهدين والشيوعيين فما رأيك؟

ـ خدعة.. هذه خدعة ولعبة روسية لكتم انفاس الجهاد نهائيا والا فماذا يعني بقاء الروس فترة طويلة في افغانستان بعد تجريدنا من السلاح

ـر شاه قديم

الخلف فهذه اسباب المعارك الاخيرة ولكنهم لم ينجحوا، والمجاهدون يواصلون هجماتهم على السفارات والمواقع المهمة فمثلا قبل خمسة اشهر هاجمنا منطقة (دار الامان) وقتلنا العديد من العملاء فاجبر الروس على تغيير محلات بعض السفارات، فلم تمنع المجاهدين هذه الموانع والحواجز ومراكز المراقبة ولله الفضل والمنة.

• بصفتك قائدا عسكريا لاحدى المناطق ما هو الاجراء الحاسم الذي يجعل الامور تسير سريعا لصالحكم ولقطف ثمار الجهاد؟

ـ ارى ان لا يترك اي مجاهد سواء في الجبهة او غيرها موقعه ما دامت في بدنه روح، وان يكون المجاهد صاحب عقيدة صحيحة وان يكون قنوعا

وانشاء حكومة ائتلاف مع الشيوعيين و(ظاهر شاه) معروف من هو والحمد لله اكثر الشعب الحالي لافغانستان عاصر مصائب افغانستان بسببه

وانا ارفض هذا الطرح جلة وتفصيلا والروس بهذا لا يريدون الخروج من افغانستان كما وأدعو اخواننا الافغان الذين غررت بهم الحكومة العميلة للسكوت عما يجري او اولئك الذين خدعهم مشاعر

المصالحة الوطنية الزائفة ان ينبذوا الحكومة وراء ظهورهم و يلحقوا بركب الجهاد لنمحوا الكفر عن بكرة ابيه فهؤلاء خربوا ديارنا وقتلوا آباءنا وامهاتنا وابناءنا.

• هل لك ان تقدم نصيحة للاخوة الذين لم يعرفوا ماذا يدور بأفغانستان جيدا؟

ـ ان الجهاد بأفغانستان اسلامي محض وليس لاحد علينا ارادة وانه جهاد حق وارجو ان يساهموا فيه بكل ما يستطيعون فان خطر الروس يهدد كل البلدان الاسلامية والجهاد ماض لا يوقفه شيء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفيما يلي تفصيل لما ورد عن ملحمة جاجي المستمرة:





جاجي
ملحمة مستمرة

اعداد: محمود صالح

تعتبر مدينة جاجي من اهم المدن الافغانية، وقد اكتسبت اهمية بالغة بعد الاجتياح الروسي لافغانستان عام (١٩٧٩) وذلك لقربها من الحدود الباكستانية الدولية حيث قواعد المجاهدين ومعسكراتهم في بيشاور، وهذا ما جعل الحرب بين المجاهدين واعدائهم في هذه المنطقة ضارية ومستمرة في نفس الوقت، وهذا هو سبب كثرة المعارك فيها، والتي كان اخرها في شهر (رمضان ـ شوال) الماضي.

جاجي ملحمة مستمرة



اهداف العدو:

عندما تحركت قوات الكفر الشيوعي من «كابول» والمناطق المجاورة لها باتجاه (جاجي) كانت تريد بذلك تحقيق هدفين اثنين:

الاول: نصب مراكز جديدة لسد الطريق امام المجاهدين في منطقة (حرجتل) القريبة.

الثاني: احتلال مراكز المجاهدين القريبة من منطقة (بيان خيل) واضعاف شوكتهم.

وبتحقيق هذين الهدفين فان قوات العدو تتمكن من قطع الاتصال بين قواعد المجاهدين في باكستان وقواعدهم في الداخل وكذلك ايقاف الامدادات للمجاهدين في الداخل وذلك من خلال السيطرة على هذه المنطقة، ولكن الله ردهم خائبين دون تحقيق اهدافهم.

قوات الكفر تتحرك نحو (كرديز)

تحركة قوة الاعداء من (كابل) باتجاه (كرديز) بتاريخ ٨٧/٥/٢٣ وقبل اسبوع من مجيئها وصلت قوات من الفرقة (١٤) وبعدها جاءت قوات من الفرقة (٧) و(٨) من (كابل) ايضا والتحقت بسابقتها ثم تحركت هذه المجموعات باتجاه (كرديز) تدعمها قوة قوامها خمسة افواج من الجيش الروسي، ومن ثم الى منطقة (نرى) واقاموا معسكرا كبيرا هناك ثم تحركت باتجاه (جاوني) و(بيان خيل) ولم تسلم هذه القوة من ضربات المجاهدين اثناء مرورها في هذه المناطق، فقد قام المجاهدون بعدة عمليات وكبدوا الاعداء خسائر فادحة، وقتل والي (كرديز) واسقطت طائرتان عاموديتان واخرى حربية، واستسلم (٢٠٠) من الجنود المغلوب على امرهم للمجاهدين، فيما نال شرف الشهادة (١٢) مجاهدا، وجرح (٥٠) اخرين.

الاتجاه الى (جاجي)

عندما تحركت القوة باتجاه (جاجي) كان المجاهدون لها بالمرصاد، ففي منطقة (احمد خيل) زرعت الالغام حيث اسفرت عن تدمير دبابتين وسيارتين للعدو وقتل (١٦) ملحدا، وفي ٨٧/٥/٢٢ ضرب المجاهدون القوة بصواريخ (ب. م. ١٢) اثناء مرورها بمنطقة (جبل الكوه) ودمروا (٤) آليات، وفي منطقة (اسكندر خيل) دمروا (١٢) آلية، وفي المنطقة من (خير منى) و(كوتلي) الى (فوج ٣٦) دمروا (٧٠) آلية، خلال الفترة (٢٣ — ٨٧/٥/٢٥).

الهجوم جوا.. وبرا

وفي اخر يوم من شهر رمضان المبارك، قامت طائرات العدو بشن غارات مكثفة على احد مراكز المجاهدين ويقع ميسرة المأسدة، وقد اراد العدو بذلك احتلال بعض المواقع الهامة، وحاولت مجموعة من قوات (الكوماندوز) الروسية التقدم نحو موقع قيادة المجاهدين، فقامت مجموعة من المجاهدين باعداد بعض الكمائن والاشتباك مع قوات (الكوماندوز) واستمر القتال من غرة شوال وحتى اليوم التاسع منه، انتهت بايقاف تقدم القوات الروسية وقتل بعضهم وانسحاب البعض الاخر رغم الفارق في الاعداد والعتاد (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى).

استمرار القتال:

وفي (٨٧/٥/٣١) احرق المجاهدون ٦ مخازن عتاد ودمروا ١٢ دبابة و١٤ سيارة نقل جنود في مناطق (جاوني، علي خيل، خوازي خيل، والمسجد الابيض).

وفي الفترة ١ — ٨٧/٦/٨ احرق المجاهدون ٤ شاحنات بترول ومستودع ذخيرة في منطقة (بيان خيل) ودمروا دبابتين بواسطة صواريخ (ب. م. ١٢) في منطقة (ليسنكي) وتصدى المجاهدون لقوة للعدو حاولت التمركز في منطقة (تبلي) بالقرب من (خرجتل) فكبدوهم خسائر فادحة، واضطروهم للتراجع مسافة قدرها كيلومترا واحدا كما واسقط المجاهدون طائرة عامودية في منطقة (هاشم خيل) بتاريخ ٨٧/٦/٩ وفي نفس اليوم حاول العدو التقدم باتجاه (تبلي) فتصدى له المجاهدون واجبروه على الفرار الى (خرجتل).

هجوم مشترك للمجاهدين:

شاركت قوات من منظمات الجهاد الافغاني الاربعة في يوم الجمعة ٨٧/٦/١٢ في هجوم مشترك حيث اتفقوا جميعا على مهاجمة المركز الجديد الذي اقامه العدو على طريق (خرجتل) فطردوا معظم القوة المتمركزة في المنطقة وفتحوا الطريق الرئيسي، وعندما هم المجاهدون بالتقدم الى قلب المركز بعد اسقاطه، اخذت الالغام تتفجر تحت اقدامهم فاصدرت القيادة اوامرها بتأخير عملية التقدم الى حين كشف الالغام من الطريق، فيما انسحبت قوات العدو تحت وابل من قذائف مدافع المجاهدين، وراجمات صواريخهم (ب. م. ١٢) مما ضاعف الخسائر في صفوفهم.

كيدهم في نحورهم:

في منطقة (جكني) قام المجاهدون باعداد كمين للقوة المنسحبة واثناء مرورها بين (نرى) و(كرديز) كان المجاهدون لهم بالمرصاد، واوقعوا في صفوفهم اصابات بليغة ففروا في شعاب الارض وكعادة الجبناء اخذت فلول القوات المنهزمة تطلق النار على كل من يقابلها في سوق (كرديز) وتحرق وتهدم الاسواق والمتاجر، ويأبى الله الا ان يرد كيدهم في نحورهم حيث كان معظم الذين قتلوا في سوق كرديز من عملائهم والمتعاونين معهم

مسلمو الفيلبين .. والمفاوضات العقيمة

اقترحت الحكومة الفلبينية مؤخرا على المسلمين بجنوب البلاد اجراء استفتاء عام حول الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما جنوبيا، وقال متحدث باسم الحكومة ان الاستفتاء يهدف الى تحديد اي من الاقاليم الثلاثة والعشرين ذات الاغلبية المسلمة ترغب في الانتماء الى منطقة حكم ذاتي. وقد اقترحت حكومة مانيلا دعوة مراقبين من منظمة المؤتمر الاسلامي والسماح لجبهة مورو الوطنية باختيار مراجعي فرز الاصوات في كل مكتب تصويت والقيام بحملة حول موضوع الاستفتاء لضمان حرية التصويت.. لكن زعماء جبهة تحرير مورو الوطنية الذين وافقوا على استئناف المفاوضات مع الحكومة حول الحكم الذاتي رفضوا اقتراح حكومة اكينو الخاص بالاستفتاء وطالبوا بمنح الحكم الذاتي مباشرة الى ٢٣ مقاطعة ذات اغلبية مسلمة بجنوب البلاد دون استفتاء وهدد هؤلاء الزعماء بوقف المفاوضات نهائيا مع الحكومة اذا لم تتراجع عن موقفها المعلن، مما جعل بعض المراقبين يتوقعون وصول المفاوضات بين الحكومة وجبهة مورو الوطنية الى طريق مسدود الامر الذي سوف يدفع ثوار مورو الى استئناف الجهاد المسلح ضد حكومة اكينو.

مفاوضات الحكم الذاتي

وكان ثوار جبهة مورو قد اوقفوا هجماتهم المسلحة ضد قوات الحكومة منذ سقوط حكومة ماركوس وتولي اكينو للسلطة، حيث بدأت مفاوضات بين الجانبين في ١٩٨٦/٨/٢٣ في جدة بالمملكة العربية السعودية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وقد مثل جبهة تحرير مورو الوطنية زعيمها نور ميسوارى كما مثل الحكومة الفلبينية اجابتيو اكينو صهر الرئيسة كورازون اكينو وقد دار في ذلك الاجتماع محاولات من طرف ممثلي الحكومة لاقناع نور ميسواري بالذهاب الى مانيلا للدخول في مفاوضات سلام شاملة مع الحكومة حول الحكم الذاتي لحوالي خمسة ملايين مسلم في جنوب الفلبين. وفي ١٩٨٧/٢/١٠ بدأت محادثات تمهيدية بين الجانبين في مانيلا حول الحكم الذاتي لكن المباحثات ظلت تسير ببطء شديد بسبب اختلاف الطرفين حول مساحة الجزء الجنوبي الذي قد يحصل على حكم ذاتي وما اذا كان يجب اجراء استفتاء عام ام لا. مما ادى الى توقف المفاوضات بين الطرفين فترة من الزمن. وبدأ المسلمون يبدون استياءهم ازاء مناورات الحكومة حول الحكم الذاتي، فرغم استئناف المفاوضات بين المسلمين والحكومة في اواخر ابريل الماضي، حيث اجتمع ممثلون عن المسلمين في جنوب البلاد مع مفاوضين حكوميين في محاولة جديدة لصياغة اتفاق تمهيدي حول منح المسلمين حكما ذاتيا في الجنوب وتجنب عودة المجابهة الدموية من جديد بين المسلمين وقوات الحكومة. وقد توقع رئيس المفاوضين عن جانب جبهة مورو الوطنية بان فرصة احراز تقدم ملموس في هذه المفاوضات لا تتجاوز ٥٠٪ واضاف ان فشل المفاوضات الحالية يعني العودة الى خوض الحرب من جديد وشبه تلك الحرب بالحرب التي اودت بحياة ٥٠ الف شخص في عام ١٩٧٠.



● نور ميسوارى.. هل ينسحب من المفاوضات؟

الدستور الجديد:

ومما يزيد الطين بلة هو ما ورد في الدستور الجديد الذي جرى عليه استفتاء شعبي منذ شهور حول موضوع الحكم الذاتي في جنوب البلاد وينص الدستور الجديد على منح المسلمين في الجنوب حكما ذاتيا بشرط اصدار قوانين مفصلة حول هذا الموضوع من داخل الكونغرس الفلبيني الجديد خلال ١٨ شهرا وبشرط توفير النصاب البرلماني لهذا المشروع. وينظر المسلمون الى هذا البند من الدستور وخاصة الشرط الاخير منه بانه وسيلة للمناورة واطالة امد المباحثات حول قضية الحكم الذاتي وان شرط اكمال النصاب القانوني شبه مستحيل داخل البرلمان الحالي الذي يضم اغلبية مطلقة من فئات شعبية اخرى مناوئة لمنح الحكم الذاتي للمسلمين.

وقد ابدى المسلمون في الجنوب استياءهم لما جاء في الدستور الجديد كمشروع للحكم الذاتي واعتبروا ذلك غير كاف وغير واقعي لان امر البت في امره بيد برلمان اغلبيته ضد منح هذا الحكم الذاتي للمسلمين، كما ان هناك تناقضا واضحا في موقف الحكومة الفلبينية، في هذه القضية والا فكيف تربط هي امر الحكم الذاتي ببند من الدستور يصعب تنفيذه ويحتاج مجرد مناقشته الى فترة طويلة داخل البرلمان، في حين تسعى الى مواصلة المفاوضات بينها وبين جبهة تحرير مورو الوطنية حول الحكم الذاتي وقد ابدى زعماؤها رفضهم القاطع لبند الدستور الجديد الخاص بهذا الامر ورفضهم لاجراء استفتاء شعبي حول الحكم الذاتي في مقاطعات الجنوب. ولعل هذه التناقضات التي يتسم بها موقف الحكومة الفلبينة هي التي جعلت اطراف المفاوضات من جانب المسلمين يعلنون تشككهم حول ما يمكن ان تسفر عنه المباحثات الجديدة من اتفاقية بين الحكومة والمسلمين حول موضوع الحكم الذاتي ويلوحون عشية استئناف المفاوضات باحتمال عودة المجابهة الدموية الى مناطق الجنوب من جديد مما جعل المراقبين يتساءلون: هل وصلت مفاوضات الحكم الذاتي بين حكومة مانيلا ومسلمي الجنوب الى طريق مسدود؟

برامج ومن

كانت برامج التغريب وما زالت تخدم هدفا مزدوجا، فهي اولا تخدم مصالح الاستعمار في تقريب الهوة بينه وبين المسلمين نتيجة للكره الذي يحمله المسلمون لمن يحتل بلادهم ثم انه يضعف الرابطة الدينية التي تجمع المسلمين من خلال تشتيت الوحدة الفكرية التي كانوا يلتقون عليها جميعا، وتوليد نزاعات وخلافات بين بعضهم البعض تحقق للاستعمار الانفراد بكل جماعة على حدة ليتعامل معها وهو آمن على نفسه من باقي المناطق الاسلامية الاخرى.

وبرامج التغريب تقوم على قاعدتين اساسيتين:

اولا: اتخاذ الاولياء والاصدقاء من المسلمين وتمكينهم من السلطة ومنع الخصوم من الوصول الى اي مركز وصد الناس عنهم.

ثانيا: التسلط على برامج التعليم والاجهزة الاعلامية والثقافية عن طريق من نصبوهم من الاولياء وتوجيه هذه البرامج لايجاد اسلام جديد يفسر حسب ما يريد هؤلاء الغربيون وبما يخدم مصلحتهم. (١).

وتطوير الاسلام مشكلة يعاني منها المسلمون في هذا العصر، وهي مشكلة يجب على المسلمين ان يهبوا لصد تياراتها فهذا العمل الذي اقبل عليه كثير من الناس دون ان يدركوا ابعاده الحقيقية ونتائجه التي تستتبع حدوثه قد يجر على الاسلام والمسلمين ما لا يحمد عقباه. وخطر تطوير الاسلام يأتي من وجهين، الوجه الاول هو افساد لقيم الاسلام على مدار اربعة عشر قرنا من الزمان. فوجود الزيف يعني الكثير بالنسبة للمجتمع الذي يرى امكانية للخلاص برجوع القيم الاصلية، ولكن اذا ابعدت تلك القيم الاصيلة نهائيا واحلت مكانها قيم دخيلة زائفة وتمرس الناس عليها فان المجتمع لن يقبل التغيير بعد ذلك اذا ظهرت القيم الاصلية الا بصعوبة.

ثم ان هذا التطوير سوف ينتهي بالمسلمين الى الفرقة التي لا اجتماع بعدها. فمن المؤكد ان كل جماعة سوف تذهب في التطوير مذهبا يخالف الجماعة الاخرى ليكون البعد الثقافي بينهم في نهاية المطاف بعدا لا يمكن المجتمعات من التواصل فيما بينها وكان ولا يزال معظم ما يجري في العالم الاسلامي من استهداف لتطوير الاسلام والاقتراب به من قيم الحضارة الغربية يجري باسم الاجتهاد، والاجتهاد في الاسلام حق لكل عالم قادر متمكن ومن التمكن ان يكون ملما بكل ما يحيط بالمسألة وبما قاله فيها من سبقه وشأن الاجتهاد الديني في ذلك شأن كل نوع اخر من طب وعلم وغيره

والاجتهاد في حال افتتاننا بالحضارة الغربية خطر غير مأمون العواقب فالمجتهد لا يأمن على نفسه من حيث يدري او لا يدري ـ ان يتأثر بما مال اليه وان يقوم بتبرير القيم الاجنبية التي قد اعجب بها.

وتتضح فكرة التطوير وخطورتها لمن يطلع على عشرات الكتب التي الفت في نصف القرن الاخير بواسطة ساسة الغرب وباحثيه حيث اصبحت تركز على حاضر العالم الاسلامي ومستقبله بدلا من البحث في ماضيه. (٢).

فمع هذا القرن الميلادي تحول اتجاه اهتمام المستشرقين عن الدراسات الاسلامية القديمة الى الدراسات الاسلامية الحديثة والى تطور المجتمعات والتغيرات التي تطرأ عليها في مختلف انحاء العالم الاسلامي. وهذه الدراسات هي دراسات موجهة وهادفة، تساير تطور السياسة الاستعمارية في البلاد الاسلامية واتجاهها الى التغريب، يُستطيع ان نستخلص هذه النظرة من كتابات جب GIBB H-A.R. الذي قدم به مجموعة البحوث التي قدمها مجموعة من المستشرقين بعنوان (الى اين يتجه الاسلام WHITHER ISLAM) وذلك في عام ١٩٣٢ ـ فهو يقرر في مقدمته هذه ان مشكلة الاسلام مع الغرب والاوروبيين ليست مشكلة علمية (اكاديمية) فقط. فالاسلام له من القوة ما يهيىء له السيطرة على تصرفات افراده وحكمها بضوابط معينة وضمن حدود واضحة

وهذه القوة هي ما هيئت له مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي «فالاسلام ليس مجرد مجموعة من القوانين الدينية، ولكنه حضارة كاملة» (٣).

ويقرر W.C. SMITH في كتابه (الاسلام في التاريخ الحديث IN MODERN HISTORY ISLAM) الذي ظهر سنة ١٩٥٧ ان الاسلام يجتاز الان مرحلة مخاض تنبىء عن تحول وشيك ودراسة هذا التحول والتطور تعني المسلمين كثيرا، لكي يساهموا في تطوير حياتهم باسلوب واع، وهي تعني الاجانب، لكي يراقبوا هذا التطور ويعرفوا مكانهم منه، وهي في النهاية تعني كلا الطرفين، لتحقيق التواصل وتقوية العلاقات بينهما.

ويقول في الفصل الثالث من كتابه الذي تكلم فيه عن العرب: ان الاسلام كان ولا يزال هو العامل الاساسي في ايجاد الهوة التي تفصل الغرب والعرب.

وبعد ان يقيم الدليل على وجهة نظره، بملاحظة الفرق في علاقات الغرب بالمسلمين من العرب، وبين علاقاته بغير المسلمين منهم يعود فيقول: «لقد اصبح من الحقائق الجديدة في مدنيتنا العصرية، ان من الواجب سد هذه الثغرات، ببناء قنطرة فوق مثل هذه الهوة، وخلق الاسباب الموصلة للتفاهم والتواصل» ثم يكمل فيقول: «وخلق مثل هذا التفاهم بين المدنيات المختلفة والاديان المتباينة يتطلب جهودا مبتكرة لا يتوصل اليها الا بصعوبة» (٤).

وقد ذكر في كتابه ملاحظة مهمة في معرض كلامه عن الاسلام في الباكستان من ان الافكار



• القساوسة يخططون لبرامج لتغريب المسلمين

...ج التغـريب

٢

بقلم الأستاذ عبدالله السقاف

العلمانية والتحررية لا تروج في العالم الاسلامي الا اذا اخذت تفسيرا اسلاميا مقبولا. وتظل اصعب الهزائم على الدوام هي الهزيمة النفسية. والهزيمة النفسية هي التي تنجم عن النقص في الشعور الاجتماعي بالنسبة لانتماء الافراد ومجتمعاتهم، لذلك فان خطط الاستعمار قد ركزت على ناحيتين اساسيتين هما تدمير الاسرة والرابطة الاجتماعية اولا، وتدمير الاسرة لا يتم الا بالغاء

الرابطة التي تجمع افرادها، ومن هنا فقد وجد الاستعمار ان اسهل الطرق الى ذلك هي بفتح ابواب التعليم لابناء المسلمين ولكن بحيث تكون مناهج التدريس تحت ايديهم ولا تتحرك الا بوحي منهم. وعندما تم لهم ما ارادوا بدأت افكارهم



تتوالى فبدأوا بفصل التعليم الديني عن العلوم، هذا كرومر الذي امضى حوالي ربع قرن وهو الحاكم الفعلي لمصر، متحكما في المتفرنجين الذين يوالون الحضارة الغربية والحاكم الاجنبي و يقبلون التعامل معه و يؤمنون بان البلاد لن تسير على طريق الحضارة الا اذا اخذت بالمنهج الغربي خيره وشره. وكان من ثمرة عمل كرومر ان ظهر لنا امثال لطفي السيد الذي جاهر بعداء الاسلام والمسلمين داعيا الى الاقليمية المصرية الفرعونية، ومن امثال طه حسين الذي قال: اننا يجب ان نأخذ الحضارة الغربية حلوها ومرها وخيرها وشرها وما يحمد منها وما يعاب (٥). وبذلك تحقق للاستعمار ما يريد حيث تحكم في الدول الاسلامية عسكريا باحتلالها فقد احتلت فرنسا سوريا ولبنان واحتل الانجليز الاردن، والعراق وفلسطين ثم ظهر وعد بلفور الذي اعطى اليهود وطنا قوميا في فلسطين.

ثم تحكم الاستعمار في الدول الاسلامية ثقافيا ففرض عليها ما يريد ومنع عنها ما كان يعتقد ان فيه الفائدة. ولما كانت مصر هي اكبر الدول العربية فقد كانت مثلا يحتذى في كل شيء، ولذلك فقد كان لمصر نصيب الاسد من خطط الاستعمار.

بدأت الدول الاسلامية تستيقظ بعد ذلك، ولكنها لم تكن تجد من يرشدها الى الطريق الصحيح. وكان الاستعمار يدرك جيدا ان التحكم العسكري لن يطول طويلا فعليه اذاً ان يبقى تحكما من نوع اخر اشد فتكا، ذلك هو التحكم الحضاري والثقافي.

وفي سبيل ذلك بدأ مخططو السياسة الاستعمارية في محاولاتهم الهادفة الى ابعاد المسلمين عن حقيقة الاسلام. وبدأوا باللغة العربية وقد ورد في تقرير اللورد كرزون الذي كتبه في اول الاحتلال، حيث يقول: «ان أمل التقدم ضعيف ما دام العامة يتعلمون اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم كما في الوقت الحاضر ولا يتعلمون اللغة العربية الدارجة لان نسبة اللغة المصرية الدارجة الى لغة القرآن كنسبة الايطالية واللاتيني واليوناني الحديث الى اليوناني القديم. وعربية الفلاح لغة قائمة بنفسها وقواعدها خاصة بها فاذا لم تؤخذ هذه الاحتياطات يستمر الجيل الجديد مثل مسابقة غير حاصل لخدمة وطنه وتظل عبارة مصر للمصريين كما كانت اسما بلا مسمى (٦).

وهنا تتبين لنا الخطة الجهنمية التي وضعت، فابعاد المسلم عن اللغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن تحطم الامة من ناحيتين، ناحية الاحساس الديني بقطع الرابطة بين المسلمين و بين القرآن حينما ينظر الى القرآن كمثل نظرة الانجليزي الى كتاب كتب باللاتينية والناحية الاخرى هي الناحية الترابطية بين الشعوب الاسلامية فمن المؤكد ان تشجيع اللغة العامية سوف يوجد لغات بعدد الشعوب العربية، وبهذا تقطع اي رابطة كان الاسلام قد بناها. كل هذه الخطط التي حيكت لابعاد القرآن عن واقع المسلمين انما تهدف اولا واخيرا الى جعل المسلم شخصية ضعيفة تستجيب لكل تأثير وتقلد باسرع وقت ما تراه قد عرض عليها. هذا القرآن الذي ازعجهم هو الذي رمى به في يوم من الايام في مجلس البرلمان الانجليزي اللورد غلادستون، ودعا الى ابعاده عن المسلمين وهو الذي قال عنه كرومر انه يعيق التقدم. ثم دعا كرزون الى العامية وجاء بعد ذلك ماسينون ليدعو الى الكتابة بالحروف اللاتينية (٧).

ثم لجأ الاستعمار بعد ذلك الى تكريس التشكيك في السنة المطهرة على يد اعوانه المستشرقين وتلاميذهم. وقد بنى الاستشراق نظرته هذه على ان تهديم اكبر ركيزتين للفكر الاسلامي هي تدمير للعقيدة وللفكر والتراث الاسلامي من اساسه. وقد وردت في كتابات المستشرقين الكثير من الاشارات التي توصى بارادتهم ترسيخ فكرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تأثر بالنصرانية الموجودة في جزيرة العرب في الشام من خلال رحلاته التجارية، وهم يرمون من وراء ذلك الى انكار الوحي الالهي الى الرسول صلى الله عليه وسلم ــ وانكار فكرة الوحي ابتداء تؤدي الى انكار ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو الاسلام ومن هنا يتحقق لهم ما ارادوا.

ثم ركز الاستعمار بعد ذلك على محاولة وضع التفسير المادي للتاريخ كشيء مسلم وذلك من خلال الربط بين الحاجة المادية والانتصار على الصعيد الواقعي. يقول المستشار سالم البهنساوي في مقال له: «ان المادية الجدلية التي ابتكرها

برامج ومناهج التغريب

كارل ماركس قد اثرت في تفكير بعض الكتاب فحاول ان يفسر انتصار الاسلام واحداثه التاريخية تفسيرا ماديا لقد تبنى ذلك مونتجمري وات في كتابه محمد في مكة، ومحمد في المدينة». ثم يستطرد بقوله: ان اول من تبنى ذلك من الكتاب العرب، طه حسين في كتابه الفتنة الكبرى الذي تأثر به عبدالرحمن الشرقاوي. وهذا التفسير لتاريخ الاسلام ليس تفسيرا واقعيا فكل المصادر التاريخية التي تتصف بالصدق تجمع على ان رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة ظروف اجتماعية احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما هي وحي من الله سبحانه وتعالى.

واحياء الحضارات الجاهلية نقطة ركز عليها الاستعمار ودعاته فشاهدنا دعوات مثل الفرعونية في مصر، والطورانية في تركيا والفارسية في ايران وغيرها. واحياء مثل هذه الدعوات تنمى عن حقد دفين يصرح بمحاربة الاسلام وحضارته.

وحاول الاستعمار تصوير الدور الاسلامي في حوض البحر الابيض المتوسط كدور ثانوي لم يحدث اي تغيير، وانما كعامل ناقل فقط قام بحمل الحضارة اليونانية ليوصلها الى اوروبا اليوم كما هي بلا زيادة. وهذا الافتراء تدحضه انجازات العلماء المسلمين في كل مجال من طب وأدب وفلك وغيرها من العلوم

وشجع الاستعمار على تطوير الادب العربي عن طريق لفظ الادب الاسلامي كأدب قديم كاسد واحلال الادب الجاهلي الذي يسمونه بالادب الحديث مكانة. والادب الحديث هنا كما يقولون هو ما جاء بعد نابليون وهو ادب يدعو الى جعل العربية لغة قومية فقط لا تمت للدين والاسلام بأي صلة.

وهذه المحاولات ترمي اولا واخيرا الى هدم التراث الاسلامي ويظهر لنا ذلك جليا في محاولات احياء الفكر الوثني الاباحي كفكر عمر الخيام وغيره ثم هو يرمي من وراء ذلك الى التشكيك في صلاحية الشريعة الاسلامية كمنهج للحياة. وكل ذلك انما يعكس الرغبة القائمة في تكريس تبعية الدول الاسلامية للغرب في كل شيء حتى في مناهجه. وسبل حياته وقوانينه

الاسلام في المواجهة:

بداية لا بد لكل مسلم ان يدرك ان جميع الاساليب التي سلكها الغرب في حياته انما هي وجهات نظر توصل اليها رجالاته عن حسن نية او لمآرب شخصية، وانها ليست ابدا مسلمات ولا قوانين.

ومن هنا نستطيع ادراك ان كل هذه التجارب انما تبعث من محيط المجتمع الغربي الذي كان يعاني من مشاكل لا تحصى سواء مع الكنيسة او الاقطاع لذلك فان هذه التجارب انما جاءت موافقة لاسلوب حياته ولما استدعته ظروفه الاجتماعية.

ثم ان للفكر الاسلامي رأيه في كل صغيرة وكبيرة من شؤون المجتمع بما يحقق له الطمأنينة والاستقرار. واستقرار النظريات الغربية الحالية في المجتمعات الاسلامية انما تم لعدم وجود المخلصين من ذوي السلطة الذين يمكن ان يقوموا بدور فعال في وضع المناهج الاسلامية موضع التنفيذ والفكر الاسلامي من وجهات نظر يختلف ضمنيا بصورة كاملة عن الفكر الغربي في فلسفته للحياة وفي معاملات المجتمع وواجبات الافراد، ومحاولة الخلط بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي انما هي مغالطة واضحة لا يقصد منها الا اظهار الاسلام بصورة دين الحياة الشخصية فقط. فالاسلام بكله كيان قائم بذاته لا يحتمل الفصل او التجزؤ، وهدفه النهائي انما هو سعادة الانسان في الدنيا وسعادته في الاخرة بايمانه وطمأنينته لما اداه من اعمال صالحة.

واستقلال الفكر الاسلامي وشموليته لا تعني الانغلاق والتقوقع وعدم قبول الجديد الصالح ولكن تعني عرض كل ما يستجد على الاسلام فما وافق المبادىء العامة للاسلام اخذناه وما تعارض رفضناه ولكن بعد محاولة الاستفادة القصوى مما فيه ومحاولة تنقيته من الفكر الضال والمبادىء الهدامة، يقول د. عبدالله النفيسي في مقال له بعد ان اخذ اليابان كمثال لمجتمع استفاد من معطيات الحضارة الغربية مع محافظته على كيانه الذاتي وافكاره وقيمه الروحية، يقول: «الفرق بيننا وبين اليابان — من حيث الموقف من الغرب — جوهري للغاية نحن زبون لدى الغرب، اما اليابان فتلميذ لديه، وفرق كبير بين الزبون والتلميذ. فالزبون يشتري، اما التلميذ فيتعلم. ولذلك نجد ان نمط التنمية العربية الحالية يتجه نحو التغريب، انه يقلد — وبشكل حرفي — النموذج الغربي في مجتمع غير غربي (٨).

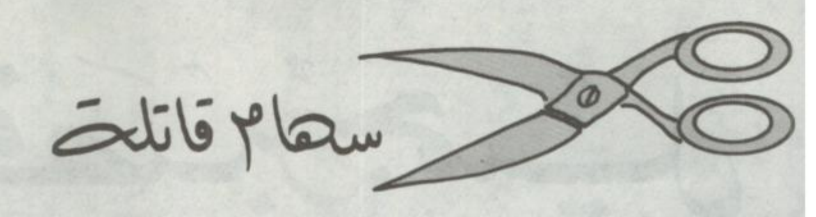
سبيل النهوض:

يقول الدكتور عمار الطالبي مدير جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية بقسنطينية (علينا ان نستعيد اصالتنا الفكرية واستقلالنا في ميدان الافكار للمحافظة على استقلالنا السياسي والاقتصادي.. فالمجتمع الذي لا يصنع افكاره الاساسية لا يمكنه ان يصنع المنتجات الضرورية لاستهلاكه ولا المنتجات الضرورية لتصنيعه.. ولا يمكن لمجتمع يبني نهضته، ان يبنيها بالافكار المستوردة او المسلطة عليه من الخارج (٩).

هذه حقيقة واقعة فبداية اي عمل لا بد ان تبدأ من اساسه فلا يجوز ان نصنع حاضرنا على اخطاء من سبقنا.

ومن هنا كانت اهمية تأصيل الفكر الاسلامي في كل نواحي الحياة. واذاً المطلوب منا هو اعادة بلورة وتنمية ما لدينا من مناهج لتتشكل بالصورة المطلوبة وبما يوافق فكرنا الاسلامي وحاجياتنا الاجتماعية. ثم يحق لنا بعد ذلك المطالبة بالانفتاح الثقافي بمفهومه الاسلامي الحقيقي، بحيث نحمي مجتمعنا من المؤثرات الخارجية يقول الشيخ الغزالي: في معض توضيحه لانهزام المسلمين امام الغرب فكريا «هناك خط اساسي في اسلوب تفكيرنا وعبادتنا لربنا، لاننا لم نعط القدرة المدنية والعسكرية وزنها الصحيح» ويستطرد قائلا: «ونحن لا نمانع من ان نكون تلامذة لمن سبقونا وان نتواضع لهم حتى نعرف ما لديهم ونحسن رتق فتوقنا» ثم يكمل واصفا حال المبتعثين ومأساة الاسلام فيهم «الذاهب الى موسكو يعود بفكر ماركس، والذاهب الى واشنطن يعود بفكر انحلالي تنصيري.. والعلم النافع القليل الذي حصل عليه سرعان ما يتبخر ولا تجد له اثرا، او له اثر ضرره اكثر من نفعه.. والمرء اذا وهي دينه يقاد من بطنه وفرجه بدلا من ان يكون قائده عقله وضميره.. وتلك حال مبعوثين كثيرين...» ثم حدد السبيل لمواجهة الغزو الثقافي قائلا «ولكي اواجه تحديا ثقافيا وانا راسخ التقدم، فعلي ان اعرف ديني من مصادره السماوية لا من تقاليدنا الاجناس المختلفة، وان افرق بين اليقينيات والظنيات.. وان ادرس التاريخ الفقهي والسياسي دراسة اعتبار واستفادة تحميني من التورط فيما تورط فيه قوم اخرون» (١٠)

(١) ازمة العصر ص ١٧٦.
(٢) ازمة العصر ص ١٨١.
(٣) ازمة العصر ص ١٨٢
(٤) ازمة العصر ص ١٨٢
(٥) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام
(٦) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام.
(٧) حقائق عن الغزو الفكري للاسلام
(٨) المجتمع — العدد ٧٥٨
(٩) الامة ٦٠
(١٠) الامة ٦٠.



في بيوت الأزياء والأفكار

بقلم: محمد العطا

هناك دلائل واضحة على ان بيوت الازياء واصحاب صرعات ابتكارات الازياء في كل موسم لهم علاقات قوية مع الصهيونية العالمية او الصليبية العالمية، لكن الصهيونية تبقى هي الآمرة الناهية لما يحدث من تطور في الازياء في العالم لان عصب الاقتصاد في العالم بيد اليهود والمؤسسات الصهيونية، فالمصانع التي يملكها اليهود يجب الا تقف عن الانتاج حتى لا يتوقف تدفق المال على خزائنهم، لذلك فهم يفكرون بكل طريقة تحرك انتاج مصانعهم، ولا يهمهم نوعية الطريقة او اخلاقيتها، المهم هو كسب المال باي شكل كان وتحريك خطوط انتاجهم، هذا من ناحية المال، والاهم من ذلك.. السيطرة على أذواق الناس، ومن يسيطر على اذواق الناس يسهل عليه السيطرة على افكارهم او خداعهم او تشويه قناعاتهم، اننا نجد ان بيوت الازياء بوسائلها وبريق اعلامها تقنع الناس بجديد ما لديها من مبتكرات جديدة تتناسب مع عام جديد او فصل جديد، واصبح الناس ينتظرون ما تقدمه بيوت الازياء بلهفة وشوق، صهيونية بيوت الازياء تخطط لافساد المجتمع عن طريق المرأة، وجعل المرأة دمية لا عقل لها ترمي ما رسمته لها بيوت الازياء من ثياب ومساحيق واحذية العام الماضي وتسرع الى شراء كل جديد اعلنت عنه بيوت الازياء.

من طرق افساد المرأة اختيار الاثواب الفاضحة لجسمها، الصهيونية العالمية لا علاقة لها بذاك الفساد لان الذي وضع تصاميم الثياب بيوت الازياء!! أصبحت المرأة تعرض لحمها في الطرقات ولا تبالي، وتلقن تلك المرأة الا تتضايق اذا نهش غراب لحمها، فهي حرة بجسدها، وجسدها يجب ان ينطلق في هذه الحياة.

اصبحت مجلات الازياء في اللغة العربية تعد بالعشرات ويتساءل المرء لماذا هذه المجلات الكثيرة؟ ومن يمولها؟ ومن هم اصحابها؟ وما هي الخلفية الفكرية لاصحابها؟ يقف المرء مشدوها.. اذا كان الاستعمار قد خرج من البلاد العربية والاسلامية بعسكره، فانه لم يخرج بشكل حقيقي، لان صنائعه وازلامه يقومون بنفس الدور، تحطيم اقتصاد البلاد، وتشويه الاسلام.

الصليبية العالمية والصهيونية العالمية وجدتا ان اسهل السبل لتحطيم المجتمع الاسلامي يكون بالدخول الى الاسرة المسلمة عن طريق مجلات المرأة والازياء، ويستطيع كل واحد ان يعرف هدف تلك المجلات اذا علم بالافكار والنصائح والصور التي تعرض بتلك المجلات

الصهيونية العالمية والصليبية العالمية تدرك كل واحدة ان العدو الوحيد لهما هو الاسلام، فعمد اعداء الله على تشويه صورة المسلمين الصادقين الذين آمنوا بربهم خوفا من عقابه وطمعا في جنته في صور شتى، كل فترة تخرج بيوت صنع الكذب والشر على المسلمين بتقليعات جديدة من صرعات الافكار المتطورة حسب خطوط الموضة في تلك الفترة.

اجهزة الاعلام في كل انحاء العالم تتلقف بنهم ما تنسجه بيوت الكذب والتلفيق على المسلمين الصادقين وتنشرها عبر شياطينها ووسائلها وتطالب بدم المسلمين لترقص وتغني بين اعواد مشانقهم.

المسميات الفكرية التي صممها اعداء الله اخلاء الشيطان لتشويه مسيرة المؤمنين الصادقين وصبغ الحركة الاسلامية بمساحيق مكرهم حتى يبتعد عنها ابناؤها، وتتعثر في الطريق ويسيطر عليها الشلل بانيابه الكثيرة.

المسميات لها بريق سياسي تتناسب مع الدورة السياسية لاحداث العالم.

صانعو الازياء وصانعو الافكار المعادية للحركة الاسلامية من مؤسسة واحدة، تنتج في وقت واحد ازياء جديدة لكل فصل من فصول السنة وسهاما فصلية مسمومة للحركة الاسلامية.

حصر السهام المسمومة التي اطلقها اعداء الله لا تعد ولا تحصى ففي كل اشراقة صبح ينعق الناعقون بالشر للمسلمين ولرجال الحركة الاسلامية.

من المسميات المسمومة:

١ — اتهام حركة اسلامية بان علاقتها جيدة مع دولة عظمى كافرة.

٢ وصف المسلمين بانهم رجعيون متخلفون وغيرهم تقدميون

٣ — وصف المسلمين بانهم متعصبون متزمتون ليسوا ابناء هذا العصر، عصر الحرية والانفتاح.

٤ — وصف افراد الحركة الاسلامية بانهم ضد حكامهم وان لديهم مطامح شخصية في الحكم، وبانهم يستعدون لزعزعة أمن البلد وتخريب المنجزات الحضارية وقتل الفنانين والفنانات.

٥ — اطلاق مسميات كاذبة على جماعات اسلامية، ونسب افكار ذميمة لها.

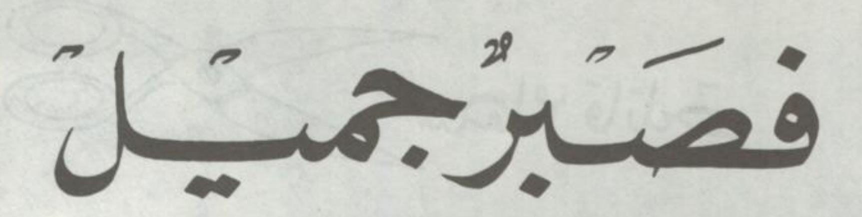
٦ — وصف الجماعة الاسلامية بانهم اصوليون.

٧ — وصف الجماعة الاسلامية بانهم سلفيون.

نجد ان غالبية المجلات التي تصدر في العالم العربي والاسلامي تسيء بشكل متعمد الى الاسلام والى المسلمين والى الحركة الاسلامية بشكل من الاشكال، وقد تلجأ بعض المجلات الى الدجل الاعلامي بغرض تحريك رقم مبيعاتها، وذلك باثارة مواضيع اسلامية، في الاسابيع الماضية وجدنا عددا من المجلات اقامت ندوات حول معنى السلفية في الاسلام.

وعلى المرء الا يتعجب حين يقرأ ندوة عن السلفية في الاسلام، واطراف الحوار فيها يساريون واقباط!!

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» كلمة الله ستبقى خالدة حتى قيام الساعة فمهما بذلت الصليبية والصهيونية من جهد وسعت كل واحدة لافساد جيل المسلمين من شباب وفتيات بتحريك جمر الشهوات والاهواء في النفس عن طريق بيوت الازياء وشياطينها او عن طريق بيوت الفكر المسموم فان كلمة الله ستبقى هي العليا «وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس» ٤٢ الرعد «فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين» ٥١ النمل.



فصبر جميل

بقلم الدكتور: يحيى اسماعيل احمد

مدرس الحديث بكلية اصول الدين

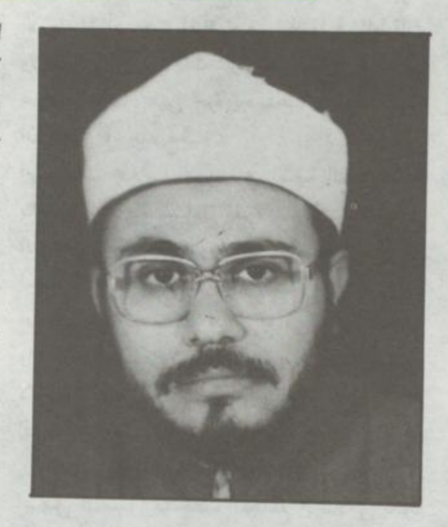
جامعة الازهر الشريف

كلمة قالها يعقوب عليه السلام مرتين في مصيبتين كليهما في عزيز.. الاولى عندما تآمر بنوه على احظى الاولاد عنده واحب الابناء الى قلبه، وارجاهم للخير يوسف عليه السلام فالقوه في غيابة الجب، ثم جاءوا اباهم عشاء يبكون، يصطحبون دليلا كاذبا، وحجة داحضة، كشف يعقوب زيفها، ثم نطق عندها «بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» والثانية عندما استبقى يوسف اخاه وشقيقه، يخاطب بذلك قلب ابيه، بعد ان الغز اليه، لما جهز اخوته بجهازهم، بلحن في الخطاب لا يعقله الا المؤمنون «ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم» فادرك يعقوب عليه السلام فحوى الخطاب واخذ على بنيه العهد والميثاق «لتأتينني به الا ان يحاط بكم، فلما احيط بهم واسلموه نطق بما نطق به في المصيبة الاولى» «قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى يأتيني بهم جميعا، انه هو العليم الحكيم» فاعقبه الله بذلك ان جمعه على ابنائه وجعل الملك والحكم في حظيه، انقذ به بلده وهدى به عباده، ثم الزم الله نبيه ومصطفاه به فيما الزمه من تكاليف جسام على عظم امره، وثقل حمله، الزمه بالصبر الجميل «فاصبر صبرا جميلا» وبالصفح الجميل.. «فاصفح الصفح الجميل» ثم امره ان يكون هجرانه للمبطلين هجرانا جميلا «واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا» ثم اعقبه بذلك ظفرا وتمكينا، ونصرا وتأييدا، اذ سلم القلب منه صلى الله عليه وسلم ومن امته على ما تحمله وتحملوه، وكابده في امر دعوته وكابدوه، اذ الصبر الجميل صبر بغير شكوى «انما اشكو بثي وحزني الى الله» والصفح الجميل عفو بغير عقاب، والهجر الجميل، ترك بغير عذاب، بعد ان مكن الله له ولهم، واورثه واورثهم ارضهم وديارهم.

ميدان الصبر وحدوده

ما اوسع ميدان الصبر وما اعز سلطانه وما امر مذاقه، وما اثقل حمله، فما من امنية من اماني الحياة — دنياها او اخراها — تنال بغيره، واوفر الناس حظا منه هو احق الناس ببقاء امره، وصيانة حقه، وخلود ذكره.

لقد بين الله في كتابه ان الذين يتربصون بالايمان واهله، يتجشمون لهذا التربص المصاعب، ويجتازون اهوالا، ويركبون له المخاطر، ويتحملون لآلام. الا ما تؤرق جنوبهم، وتقلق نومهم وتضرم النار في جوانحهم، الاما لا تراها الاعين، ولا



تبديها اجتماعات ولا يكشفها الا العليم الخبير، ذلك انهم حريصون على استبقاء ظلمهم ودوام سلطانهم وهم قد استيقظوا مكامن الخطر على تلك الاماني، وعرفوا اهله ولذلك فهم يبيتون لهم تبييتا لا يراعون فيه الأ ولا ذمة وهم واثقون في ذلك انهم مجرمون، فهم لذلك يتكلفون و يتحايلون و يكيدون ويمكرون «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء ١٠٤). يألمون في جمع امرهم وتدبير مكرهم وتوحيد صفهم على ما فيه من تناقض وتنافر، وتبييت كيدهم حتى لا يراه احد فيفسر بذلك عملهم.

وما على اصحاب الصف المقابل الا ان يرتفعوا بالرجاء في الله والرضا عنه والتسليم لامره، ليزيد بالرجاء والرضا والتسليم حظهم من الثبات، فيظفرون باجر الشهيد وحياة السعيد، فيخاطبون بما خاطب الله به انبياءه «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٣٩.

ذلك ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام قبلها «انك انت الاعلى» طه ٦٨، «انت الغالب في الدنيا، وفي الدرجات العلا في الجنة» الجامع لاحكام القرآن ١١/٢٢٣، ٤/٢١٦، وبمثل ذلك كان خطاب الله السابق لاصحاب الرسالة ودعاة الحق، وما علا قوم بغير صبر، وما تحقق امل بدون ثبات، وصدق الله العظيم «وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا لما صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون» السجدة ٢٤.

ولهذا كان من كلام اصحاب التجارب: فقد الصبر اعظم مصائب الدهر (بهجة المجالس لابن عبدالبر ٢/١٩٠) ومن اجدب انتجع.

وكان الصبر خير عطاء من الله لهذه الامة التي ورثت النبوات، واستخلفت لاقامة اركان العدل في الحياة، واضاءة سبلها بالهدى ونور الحق وضياء اليقين، الصبر بجميع مظاهره وكل انواعه. اخرج الجماعة ومالك والدارمي واحمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم، ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال «ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر» البخاري كتاب الرقائق.

مظاهر الصبر وانواعه

ذلك ان الصبر كما قدمنا واسع الميدان قوى السلطان، فكان من يحطه محل رضا من الله وجود وانعام، فبه يحوز كل مفاتيح امور الحياة. حيث ان ما حازه يحوي الرضا والتسليم والانتظار بغير رهق لنفسه واعصابه، والثبات والشجاعة عند اللقاء والاحتساب، ومجاهدة واحتمال.. فالصبر رضا وتسليم حين ينزل به ما لا يقبل له بمدافعته.. عن صهيب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبا لامر المؤمن، ان امره كله خير، وليس ذاك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان

خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له (مسلم الزهد ٨٤٤/٥. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه انس بن مالك للمرأة التي مر بها الرسول وهي تبكي عند قبر «اتقي الله واصبري» قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرف، فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم، فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم اعرفك فقال: «انما الصبر عند الصدمة الاولى» البخارى كتاب الجنائز ١٠٠/٢، ومن هنا كان كلامهم: شفاء الصدور في التسليم بالمقدور «بهجة المجالس ١٩٥/٢» ومن ايقن بالاجر رغب في الصبر. وهو في الميدان شجاعة وعلى المبدأ والحق والثبات.

اخرج الشيخان وابو داود واحمد عن عبيدالله بن ابي اوفى، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام خطيبا قال: ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية. فاذا لقيتموه فاصبروا، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم



قال: اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب، وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم (البخارى كتاب الجهاد).

وللبخارى واحمد عن الزبير بن عدي قال: اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا، فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم (البخارى كتاب الفتن ٦١/٩).

الصبر على السفيه

وهو على سفاهة من دونك، كظم ومداراة واحتمال. عن انس بن مالك قال: كنت امشى مع رسول الله وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة، نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء. مسلم كتاب الزكاة ٩٤/٣.

وللشيخين واحمد عن عبدالله قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من القسمة، فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل، واعطى عيينه مثل ذلك، واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم في القسمة، فقال رجل: والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله، قال: فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فأتيته فاخبرته بما قال، قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف (صبغ احمر يصبغ به الجلود، وقد يسمى الدم ايضا صرفا). ثم قال: «فمن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله» ثم قال «يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر» البخاري كتاب الانبياء ١٩١/٤.

ثم ان الصبر في التربية تريث، وفي الحكم تؤدة وارتقاب.. اخرج الترمذي عن عائشة وابن ماجة عن عقبة بن عامر، قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار» الترمذي كتاب البر والصلة ٣١٨/٤. وعن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كان له ثلاث بنات او ثلاث

ما لزم المسلمون أمر الصبر إلا جعل الله النصر حليفهم والفتح بشرى لهم والتمكين في الأرض جزاءهم

فصبر جميل



إن الذين يتربصون بالإيمان وأهله يتجشمون لهذا التربص المصاعب ويتحملون الآلام التي تؤرق جنوبهم وتضرم النار في جوانحهم

«ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون، فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون» الروم ٥٨ ـ ٦٠، ثم قال للمؤمنين «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران ٢٠٠، فلما لزم المؤمنون هذا الامر، عظم يقينهم، وعلا قدرهم، وكانوا معه اصحاب اثر وشأن في العالمين، ولقد كان من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه «وجدنا خير عيشنا بالصبر» البخارى كتاب الرقائق ١٢٣/٨.

اذ وجدوا فيه الرجاء وبه الضياء.. اخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد عن ابي مالك الاشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطهور شطر الايمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك او عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها» مسلم كتاب الطهارة ٥٠٠/١.

فما لزم المسلمون امر الصبر الا جعل الله النصر حظهم، والفتح بشرا لهم، والتمكين في الارض جزاءا منه وحسن ثناء.

نعم انه مر المذاق، كريه الاساغة، ثقيل الحمل، وكلما تقادم الزمن بالمسلمين اشتدت مرارته، وعظم كريهه، وشق امره، ومع هذا فلا مهرب منه لهم، ان كانوا فيما يريدون صادقين.. اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي امية الشعباني قال سألت ابا ثعلبة الخشنى، فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية قال اية آية؟ قلت: قوله «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» فقال: اما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى اذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام، فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم» قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم» ابن كثير في تفسير هذه الاية في سورة المائدة ١٠٥.

فما اكثر الجهود التي بذلها المسلمون وضاعت لغير غاية، وما افدح مصابهم بالعجلة والجزع.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل...

اخوات، او ابنتان او اختان، فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة» الترمذي وقال حديث غريب ٣٢٠/٤٠. ولابي داود عن ابي سعيد الخدري قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين، وان بعضهم ليستتر ببعض من العرى، وقارىء يقرأ علينا، اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارىء فسلم ثم قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا يا رسول الله ان كان قارىء لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم» ابو داود كتاب العلم ٢٩٠/٢. وللشيخين وغيرهما عن عبدالله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فانه من فارق الجماعة شبرا، فمات الا مات ميتة جاهلية» البخارى كتاب الفتن ٥٩/٩.

الصبر في حياة المسلمين

هذه المظاهر كلها لا عيشة للمؤمن صاحب الرسالة، ومبتغى الهمة الا باستجماعها وكان امر الله للمؤمنين فيها واضحا بعد امره جل شأنه المرسلين. فقال تعالى لخاتم رسله صلى الله عليه وسلم: «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل» الاحقاف ٣٥. «فاصبر صبرا جميلا» المعارج ٥

إيضاح الحقّ في دخول الجنيّ في الإنسيّ والرّد على من أنكر ذلك

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه..

اما بعد... فقد نشرت بعض الصحف المحلية وغيرها في شعبان من هذا العام اعني عام ١٤٠٧ هـ احاديث مختصرة ومطولة عما حصل من اعلان بعض الجن الذي تلبس ببعض المسلمات في الرياض اسلامه عندي بعد ان اعلن عند الاخ عبدالله بن مشرف العمري المقيم في الرياض بعد ما قرأ المذكور على المصابة وخاطب الجني وذكره بالله ووعظه واخبره ان الظلم حرام وكبيرة عظيمة ودعاه الى الاسلام لما اخبره المجني انه كافر بوذي ودعاه الى الخروج منها فاقتنع الجني بالدعوة واعلن اسلامه عند عبدالله المذكور. ثم رغب عبدالله المذكور واولياء المرأة ان يحضروا عندي بالمرأة حتى اسمع اعلان اسلام الجني فحضروا عندي فسألته عن اسباب دخوله فيها فاخبرني بالاسباب ونطق بلسان المرأة لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة وهي في الكرسي الذي بجواري واخوها واختها وعبدالله بن مشرف المذكور وبعض المشائخ يشهدون ذلك ويسمعون كلام الجني وقد اعلن اسلامه صريحا واخبر انه هندي بوذي الديانة فنصحته واوصيته بتقوى الله وان يخرج من هذه المرأة ويبتعد عن ظلمها فأجابني الى ذلك وقال انا مقتنع بالاسلام واوصيته ان يدعو قومه للاسلام بعد ما هداه الله له فوعد خيرا وغادر المرأة وكان اخر كلمة قالها: السلام عليكم. ثم تكلمت المرأة بلسانها المعتاد وشعرت بسلامتها وراحتها من تعبه. ثم عادت اليّ بعد شهر او اكثر مع اخويها وخالها واختها واخبرتني انها في خير وعافية وانه لم يعد اليها والحمد لله وسألتها عما كانت تشعر به حين وجوده بها فاجابت بانها كانت تشعر بافكار رديئة مخالفة للشرع وتشعر بميول الى الدين البوذي والاطلاع على الكتب المؤلفة فيه ثم بعد ما سلمها الله منه زالت عنها هذه الافكار ورجعت الى حالها الاولى البعيدة من هذه الافكار المنحرفة. وقد بلغني عن فضيلة الشيخ علي الطنطاوي انه انكر مثل حدوث هذا الامر وذكر انه تدجيل وكذب وانه يمكن ان يكون كلاما مسجلا مع المرأة ولم تكن نطقت بذلك وقد طلبت الشريط الذي سجل فيه كلامه وعلمت منه ما ذكر وقد عجبت كثيرا من تجويزه ان يكون ذلك مسجلا مع اني سألت الجنيّ عدة اسئلة واجاب عنها فكيف يظن عاقل ان المسجل يسأل ويجيب هذا من اقبح الغلط ومن تجويز الباطل وزعم ايضا في كلمته ان اسلام الجني على يد الانسي يخالف قول الله تعالى في قصة سليمان «وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي» ولا شك ان هذا غلط منه ايضا هداه الله وفهم باطل فليس في اسلام الجني على يد الانسي ما يخالف دعوة سليمان. فقد اسلم جم غفير من الجن على يد النبي صلى الله عليه وسلم

وقد اوضح الله ذلك في سورة الاحقاف وسورة الجن وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام «ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا» هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم «ان عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة وان الله امكنني منه فذعته فلقد هممت ان اربطه الى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا» وروى النسائي على شرط البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فأتاه الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس» ورواه احمد وابو داود من حديث ابي سعيد وفيه «فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها» وخرج البخارى في صحيحه تعليقا مجزوما به جـ ٤ ص ٤٨٦ من الفتح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا ابها هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال «اما انه قد كذبك وسيعود» فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني فاني محتاج وعلي عيال ولا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة»؟ قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله» قال «اما انه قد كذبك وسيعود» فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود. قال دعني اعلمك



كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي؟ قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي «الله لا اله الا هو الحي القيوم» حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما فعل اسيرك البارحة» قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الاية «الله لا اله الا هو الحي القيوم» وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم «اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة، قال: لا قال «ذاك شيطان»

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان عن صفية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وروى الامام احمد رحمه الله في المسند جـ ٤ ص ٢١٦ باسناد صحيح ان عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وبين قراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا انت حسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذاك فأذهبه الله عز وجل عني» كما ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعانه عليه فاسلم فلا يأمره الا بخير. وقد دل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة على جواز دخول الجني بالانسي وصرعه اياه فكيف يجوز لمن ينتسب الى العلم ان ينكر ذلك بغير علم ولا هدى بل تقليدا لبعض اهل البدع المخالفين لاهل السنة والجماعة فالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وانا اذكر لك ايها القارىء ما تيسر من كلام اهل العلم في ذلك ان شاء الله.

بيان كلام المفسرين رحمهم الله في قوله تعالى

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» ما نصه: يعني بذلك يخبله الشيطان في الدنيا وهو الذي يخنقه فيصرعه «من المس» يعني من الجنون وقال البغوي رحمه الله في تفسير الاية المذكورة ما نصه «لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» اي الجنون. يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا كان مجنونا.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير الاية المذكورة ما نصه «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» اي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك انه يقوم قياما منكرا وقال ابن عباس رضي الله عنه آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق. رواه ابن ابي حاتم قال وروى عن عوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدى والربيع بن انس وقتاده ومقاتل بن حيان نحو ذلك انتهى المقصود من كلامه رحمه الله. وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره على قوله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» في هذه الاية دليل على فساد انكار من انكر الصرع من جهة الجن وزعم انه من فعل الطبائع وان الشيطان لا يسلك في الانسان ولا يكون منه مس. أ هـ وكلام المفسرين في هذا المعنى كثير من اراده وجده. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه «ايضاح الدلالة في عموم الرسالة للثقلين» الموجود في مجموع الفتاوى جـ ١٩ ص ٩ الى ص ٦٥ ما نصه بعد كلام سبق ولهذا انكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع ولم ينكروا وجود الجن اذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن الرسول كظهور هذا وان كانوا مخطئين في ذلك ولهذا ذكر الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجني يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» وقال عبدالله ابن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يزعمون ان الجني لا يدخل في بدن الانسي فقال يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه، وهذا مبسوط في موضعه. وقال ايضا رحمه الله في جـ ٢٤ من الفتاوى ص ٢٧٦ – ٢٧٧ ما نصه. وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الامة وأئمتها وكذلك دخول الجني في بدن الانسان ثابت باتفاق أئمة اهل السنة والجماعة قال الله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم».

وقال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل قلت لابي ان اقواما يقولون ان الجني لا يدخل بدن المصروع فقال يا بني يكذبون. هو ذا يتكلم على لسانه. وهذا الذي قاله امر مشهور. فانه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه. ويضرب على بدنه ضربا عظيما لو ضرب به جمل لأثر به اثرا عظيما والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب ولا بالكلام الذي يقوله. وقد يجر المصروع غير المصروع ويجر البساط الذي يجلس عليه ويحول الالات وينقل من مكان الى مكان ويجري غير ذلك من الامور من شاهدها افادته علما ضروريا. بان الناطق على لسان الانسي والمحرك لهذه الاجسام جنس اخر غير الانسان.

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع ومن انكر ذلك وادعى ان الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع وليس في الادلة الشرعية ما ينفي ذلك أ. هـ

ققال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد جـ ٤ ص ٦٦ الى ٦٩ ما نصه: الصرع صرعان: صرع في الارواح الخبيثة الارضية وصرع من الاخلاط الرديئة والثاني هو الذي يتكلم فيه الاطباء في سببه وعلاجه.

واما صرع الارواح فائمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه ويعترفون بان علاجه بمقابلة الارواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الارواح الشريرة الخبيثة. فتدافع اثارها. وتعارض افعالها وتبطلها. وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه فذكر بعض علاج الصرع. وقال: هذا انما ينفع من الصرع الذي سببه الاخلاط والمادة. واما الصرع الذي يكون من الارواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.



واما جهلة الاطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فاولئك ينكرون صرع الارواح. ولا يقرون بانها تؤثر في بدن المصروع وليس معهم الا الجهل والا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك والحس والوجود شاهد به. واحالتهم ذلك على غلبة بعض الاخلاط هو صادق في بعض اقسامه لا في كلها.

الى ان قال: وجاءت زنادقة الاطباء فلم يثبتوا الا صرع الاخلاط وحده ومن له عقل ومعرفة بهذه الارواح وتأثيراتها يضحك من جهل هؤلاء وضعف عقولهم.

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين. امر من جهة

ليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع ومن أنكر ذلك فقد كذب على الشرع

المصروع وامر من جهة المعالج فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه. وصدق توجهه الى فاطر هذه الارواح وبارئها. والتعوذ الصحيح الذي قد تواطأ عليه القلب واللسان. فان هذا نوع محاربة. والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح الا بأمرين. ان يكون السلاح صحيحا في نفسه جيدا وان يكون الساعد قويا فمتى تخلف احدهما لم يغن السلاح كثير طائل، فكيف اذا عدم الامران جميعا. يكون القلب خرابا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه. ولا سلاح له.

والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه هذان الامران ايضا. حتى ان من المعالجين من يكتفي بقوله «اخرج منه» او يقول «بسم الله» او يقول لا حول ولا قوة الا بالله» والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول «اخرج عدو الله انا رسول الله».

وشاهدت شيخنا يرسل الى المصروع من يخاطب الروح التي فيه. و يقول قال لك الشيخ اخرجي فان هذا لا يحل لك فيفيق المصروع وربما خاطبها بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب. فيفيق المصروع ولا يحس بألم وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارا. الى ان قال وبالجملة فهذا النوع من الصرع وعلاجه لا ينكره الا قليل الحظ من العلم والعقل والمعرفة. واكثر تسلط الارواح الخبيثة على اهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم والسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصنات النبوية والايمانية. فتلقى الروح الخبيثة الرجل اعزل لا سلاح معه وربما كان عريانا فيؤثر فيه هذا. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله.

وبما ذكرناه من الادلة الشرعية واجماع اهل العلم من اهل السنة والجماعة على جواز دخول الجني بالانسي يتبين للقراء بطلان قول من انكر ذلك وخطأ فضيلة الشيخ علي الطنطاوي في انكاره ذلك.

وقد وعد في كلمته انه يرجع الى الحق متى ارشد اليه فلعله يرجع الى الصواب بعد قراءته ما ذكرنا نسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق ومما ذكرنا ايضا يعلم ان ما نقلته صحيفة الندوة في عددها الصادر في ١٤٠٧/١٠/١٤ هـ ص ٨ عن الدكتور محمد عرفان من ان كلمة جنون اختفت من القاموس الطبي. وزعمه ان دخول الجني في الانسي ونطقه على لسانه انه مفهوم علمي خاطىء مائة في المائة. كل ذلك باطل نشأ عن قلة العلم بالامور الشرعية وبما قرره اهل العلم من اهل السنة والجماعة واذا خفي هذا الامر على كثير من الاطباء لم يكن ذلك حجة على عدم وجوده بل يدل ذلك على جهلهم العظيم بما علمه غيرهم من العلماء المعروفين بالصدق والامانة والبصيرة بأمر الدين بل هو اجماع من اهل السنة والجماعة كما نقل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية عن جميع اهل العلم ونقل عن ابي الحسن الاشعري انه نقل ذلك عن اهل السنة والجماعة ونقل ذلك ايضا عن ابي الحسن الاشعري العلامة ابو عبدالله محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي المتوفى سنة ٧٩٩ هـ في كتابه أحكام المرجان في غرائب الاخبار واحكام الجان في الباب الحادي والخمسين من كتابه المذكور.

وقد سبق في كلام ابن القيم رحمه الله ان أئمة الاطباء وعقلائهم يعترفون به ولا يدفعونه وانما انكر ذلك جهلة الاطباء وسقطهم وسفلتهم وزنادقتهم فاعلم ذلك ايها القارىء وتمسك بما ذكرناه من الحق ولا تغتر بجهلة الاطباء وغيرهم ولا بمن يتكلم في هذا الامر بغير علم ولا بصيرة بل بالتقليد لجهلة الاطباء وبعض اهل البدع من المعتزلة وغيرهم والله المستعان.

تنبيه

قد دل ما ذكرناه من الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام اهل العلم على ان مخاطبة الجني ووعظه وتذكيره ودعوته للاسلام واجابته الى ذلك ليس مخالفا لما دل عليه قوله تعالى عن سليمان عليه الصلاة والسلام في سورة ص انه قال: «رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب» وهكذا امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وضربه اذا امتنع من الخروج كل ذلك لا يخالف الآية المذكورة بل ذلك واجب من باب دفع الصائل ونصر المظلوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يفعل ذلك مع الانسي، وقد سبق في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذعت الشيطان حتى سال لعابه على يده الشريفة عليه الصلاة والسلام وقال «لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس» وفي رواية لمسلم من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة» والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهكذا كلام اهل العلم وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنعا لطالب الحق واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وان يمن علينا جميعا باصابة الحق في الاقوال والاعمال وان يعيذنا وجميع المسلمين من القول عليه بغير علم ومن انكار ما لم نحط به علما انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه باحسان.

عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن آل باز

رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



ماذا يريد نزار قباني؟

بقلم: الاستاذ علي حسن

عرف نزار قباني بشاعر المرأة.. ترى هل هو يبحث عن حقوق المرأة الضائعة عنده وعند امثاله؟ وهل يظهر دور المرأة في المجتمع ما لها وما عليها؟ وهل المرأة بحاجة لما يقوله؟ مع الاسف ان اكثر قرائه من الفتيات والنساء اللاتي خدعن بشعره والشعر الى جانب كونه تذوقا وحسا مرهفا وصورا رائعة من الجمال الا انه عديم من كل ذلك اذا كان لا يهدف الى شيء ما.. ان شعر نزار قباني لا هدف له الا النشر والكسب المادي والاساءة الى المرأة والى الانسانية فنزار لا هم له في شعره الا العبث بالمرأة فهو يعيش من خلال شعره كل لحظة مع امرأة فاجرة فيصفها او تعجبه امرأة فيتمناها في شعره السخيف وبعد هذا يتساءلون لماذا ضاعت لبنان؟ ولماذا سبقنا الغرب في جميع المجالات العلمية والتقنية والتكنولوجية وغيرها؟ والحقيقة انني اعجبت كثيرا بما كتبه الاستاذ جهاد فاضل في قضايا القبس الكويتية في عددها رقم ٥٤٣٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢

ومما جاء في الموضوع: «حول ديوان نزار قباني. سيبقى الحب سيدي» يلخص ديوانا جديدا لنزار قباني اسمه (سيبقى الحب سيدي) كل نزار قباني ففيه كل قاموسه السابق المشهور: الاوصاف الحسية للمرأة، اشياء غرفة النوم التي تدور اغلب القصائد فيها، وتلك المفردات التي تصل شعره برأيه بالحداثة.

نبدأ بالنرجسية فهي منثورة في قصائد الديوان ومعها الدعاوي الكبيرة حول فتوحات الشاعر في عالم النساء:

يقولون أنا القوي المهيمن والفاتح الاعظم
وان حريمي لا تغرب الشمس عنه
وممتلكاتي العيون الكبيرة والانجم (ص ٥٢).

وهو حينا «يملك جيش نساء» (ص ٥٢) وهو حينا اخر مؤسس جمهورية النساء:

هل ممكن
ايتها الساذجة السطحية الحمقاء
هل ممكن ان تجهلي
انى الذي اسس جمهورية النساء؟ (ص ٥٠).

وهكذا من الطبيعي لمثل هذا القائد المؤسس الا يكون لديه وقت طويل يضيعه مع امرأة واحدة، فخمس دقائق تكفي.

اجلس خمس دقائق.
لا يريد الشعر كي يسقط كالدرويش
في الغيبوبة الكبرى
سوى خمس دقائق
لا يريد الشعر كي يثقب لحم الورق العاري
سوى خمس دقائق.. فاعشقيني لدقائق.. واختفي
عن ناظري بعد دقائق (ص ٤٧).

كما يقول في القصيدة نفسها ان اقوى قصص

غربة.. ثانية

خطبي غريب ذكره في الناس
ما لا اريد... اريده واقاسي
عيش الكريم بفطنة ونباهة
كيف اشتهيت بلادة الاحساس؟!
كيف اشتهيت ضياع ذاكرتي التي
كانت تبوقد كاتقاد الماس؟
قنديلي الغلس البهيم.. وبلسمي
دائي.. وكل مآتمي اعراسي
أنا ميت. اهوى دوام الموت.. كم
اخشى الحياة.. الوذ بالارماس
امشي على رأسي.. وترفع رايتي
قدمي.. وتنعم بالقذى انفاسي
انا صادق.. ام كاذب؟ انا مؤمن
ام كافر؟ انا ذاكر.. ام ناس؟
ماذا دهاني؟ هل انا ذاك الأنا؟
اوشكت انكر سمنتي ولباسي
وهن العزمة؟ ام ضلال بصيرتي؟
ام فتنة الوسواس والخناس؟
هل ذاك؟ ام ثقل الخطوب اطاح بي
وبشروتي.. كي يعلنوا افلاسي؟
ام أمنيات كلما اشتعلت خبت؟
ام ذكريات مرها في كاسي؟
ام قحط دنياي التي جعلت يدي
السفلى.. واحنت هامتي للناس؟
يأبى لساني ان يبوح بنبسة
يأبى يراعي ان يرى قرطاسي
صمتي أمان خادع.. والناس تجهل
حيرتي.. وتخبطي في ياسي (١)
يتوهمون بي الهدى. وبي الضلالة
تضرب الاخماس بالاسداس
رباه اين النور؟ اين معالم
الدرب الذي يهدي الى نبراسي؟
ما بال مصباحي! أنماص الزيت من
زيتونة صرعى الغصون يباس؟
مات الدوا.. هرب الطبيب.. واغلقت
كل المشافي في وجوه الناس...
مهلا.. رويدك يا طبيب تفر من
دائي؟! سأكشف سره يا آس
هو غربتي عن دعوتي.. فاذا جمعت
الشمل.. اعرف اين موضع راسي (٢)

فيصل محمد الحجي

الحب التي يعرفها لم تدم اكثر من خمس دقائق (ص ٤٨) ولا شك ان المرأة تحتاج الى وقت اطول من خمس دقائق، وكذلك القصيدة. ولكن لعل هذا ينطبق على رعايا الجمهورية لا على الفاتحين والمؤسسين.

وايضا من شعره السخيف الفاجر

وفي صفحة اخرى يطرد امرأة لانها استنفذت الغاية منها:

«فلماذا انت في المسرح يا سيدي

بعد ان مات البطل»؟

والنساء عموما لفافات سجائر

كنت ادخن مائة سيجارة في اليوم

وتوقفت عن الانتحار ببطولة

والان احاول التوقف عن تدخين امرأة واحدة

فلا استطيع

ولان طابع العلاقة مع المرأة ومع القصيدة علاقة عابثة او علاقة خفة فهو يركب اية كلمات تتداعى الى الخاطر وعندها يكون مجموع هذه الكلمات قصيدة.

«الى سمكة قبرصية تدعى تامارا»

يصف في هذه القصيدة مغامرة عاطفية حديثة له مع فتاة قبرصية جرت تحت الماء اي اثناء غوص او سباحة:

تحت سطح الماء احببت تامارا

ورأيت السمك الاحمر والازرق والفضي

فوجئت بغابات من المرجان

داعبت كطفل سلحفاة البحر

لامست النباتات التي تفترس الانسان

حاولت انتشال السفن الغرقى من القعر

ولملمت نجوما ليس تحصى ونجوما وثمارا

تحت سطح الماء اعلنت زواجي بتامارا

لا ادري اي شيء تعني هذه الكلمات والمعاني وماذا تفيد القارىء هل هي قضية تهمنا بالطبع لا وماذا يعني نزار من ورائها لا ندري انها شخصية ان هذا الديوان وغيره من الدواوين المماثلة مجرد تجارة عابثة وتقع المسؤولية في ذلك على الناشر وعلى مراقبي النصوص والكتب ولكي تكونوا بالصورة اكثر عودوا الى قضايا القبس في العدد الذي ذكرته آنفا انها قضية جديرة بالقراءة لتتعرف على المهازل التي اودت بنا الى الهاوية.. الى متى نقبل مثل هذا السقوط الى الهوة الكبرى التي تحول دون تحرير الارض والنهوض بهذه الامة... انتبهوا ايها الناس.. فهذه القضايا لا تعنينا بشيء وما عرضناها في هذه الزاوية الا لانها قضية كان من الواجب علينا التنبيه اليها واستشفاف ما يترتب عليها من مخاطر وبعد عن الجد والصدق، انها مجرد تجارة خاسرة تجرح مشاعر الناس فالشعر شعور واحساس وليس تجريح وتجارة وهدم وبعد عن الحقيقة. فلنتق الله فيما نقول ونكتب ومرة اخرى اقول شكرا لجهاد فاضل.

الثأر

شعر: د. فاطمة محمد عبدالحميد احمد

من قام بوأدك في المهد؟

من شاهد حرقك والجلد؟

من عاصر دمعك والكمد؟

من حفر القبر او اللحد؟

من سفك دماءك هل تدري؟

ويل للآثم والغدر. ويل للآثم والغدر

يا لوعة امك يا ولدي

تزفت بالقلب وبالكبد

باتت في الهم وفي الكمد

وادوا الامال الى الابد

وربيع حياتك من هدم؟

تسأل: من خنقك يا ولدي؟

* * *

لا تأس على قتلك ولدي

ما انت الاول في الظلم

ولا انت الاخر في الغدر

ورفاقك هتفوا بتحدي:

يا قبحك من فعل مخزي

ولثأرك قد عقدوا العزم

* * *

وفيت بعهدك للابد

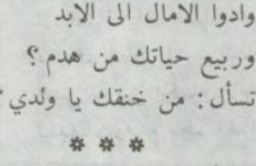
والهك يا ولدي يدري

ويل للغادر من ربي

ويل للظالم والظلم

والجنة مثواك الابدي

ودماؤك يا ولدي عندي



في رابعة النهار

لغة الحوار.. متى ترتقي؟

البرنامج الادبي اللغوي الذي يقدمه الان تلفزيون الكويت تحت عنوان (احلى الكلام) يعد شهادة عملية على حيوية اللغة العربية وقابليتها للمطاوعة والاستجابة لمتطلبات العصر الحديث، ففضلا عن ان الحوار العادي الذي يجري بين الممثلين خارج تقرير القاعدة النحوية يؤدي مهمته بنجاح في التوصيل والتفهيم، فضلا عن ذلك نجد ان القاعدة نفسها صارت سهلة باستخدام الاسلوب الاسهل في التعليم، وهذه نقطة اخرى تسجل للبرنامج الذي يعده المربي الاستاذ شريف الراس وهو اديب وناقد وقصصي وكاتب للاطفال ايضا، والشهادة الثالثة التي يسجلها البرنامج هي ان لغتنا الجميلة. اذا وجد من يخدمها ويعتني بها فانها تعطي احلى المعاني من خلال احلى الكلام، فمتى سنسمع هذه اللغة السهلة الجميلة تسود في كل حوار فني او ادبي او فكري او سياسي على مستوى الوطن العربي كله، ومتى ترتقي لغة الحوار في بقية المسلسلات العربية التي تسود كثيرا على الشاشة والواقع.. فتغيب عنا التعابير العامية من (هلق شو بدك، وهسع وين وصلنا، ومعرفش اشكرك ازاي) الخ وعندها سنقول: الجمهور ليس عايز كده. والحمد لله اخيرا على نعمة اللسان العربي المبين والسلام.

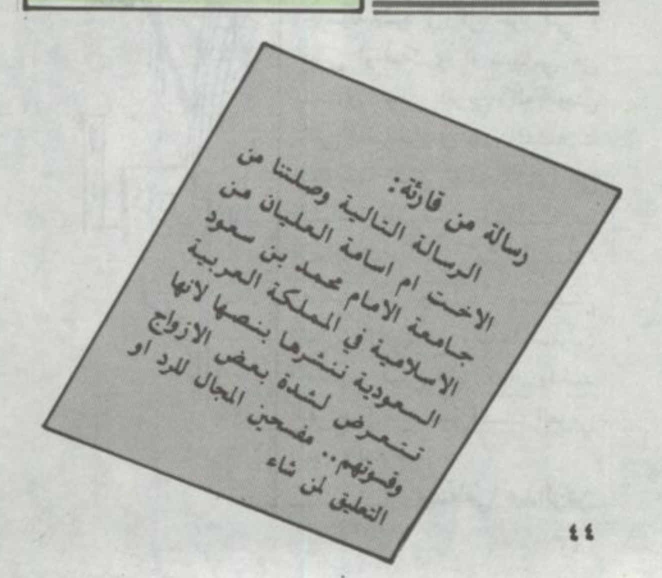
مصطفى عبدالرحمن

قرأت

● اشار الاستاذ يحيى عبدالخالق في مقالة له عنوانها «المرأة المسلمة.. وعي جديد» الى ما نشرته مجلة «المستقبل العربي» من معلومات ذات اهمية، وهي ان نسبة التمسك والاعتداد الديني بين الشباب عالية. وتتجاوز في معظم الحالات ٨٠٪ وهي لدى الاناث اكثر منها لدى الذكور.. حيث تراوحت نسبتها بين ٨٠ و٩٠ ٪ من جملة اجابات الاناث كما اوردتها المجلة المذكورة.

● قالت الدكتورة زينب رضوان بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، ان عودة المرأة المثقفة الى الحجاب راجع الى زيادة الوعي والنشاط الديني وانتشار الكتابات الدينية خاصة بين طالبات الجامعة والمدارس.

ثم تقول: وفي عام ١٩٦٧ ونحن في احضان الفكر الغربي كانت الهزيمة النكراء. وهنا تحطمت اسطورة الغرب، فرجعنا جميعا الى الاصالة الدينية في المظهر والجوهر. وادركت الفتيات المثقفات ما يدور حولهن.. فرجعن مرة اخرى الى القيم الاسلامية وابتعدن عن كل ما هو غربي سواء في الحديث او التصرفات او الملابس.



خبر وتعليق:
حول الطب والدين
مخاطر نتف الحواجب

وصف اخصائيو عيون حالتين لالتهاب النسيج الخلوي حول العين بسبب نتف الحواجب الاولى: امرأة عمرها ٢٢ سنة لديها احمرار وتورم بعد يومين من نتف الحواجب تحسنت على العلاج والثانية كان لديها احمرار والم حول حاجبها بعد يوم من نتف الحواجب وصبغها من قبل اخصائي تجميل.. وبعد اربعة ايام كل المنطقة حول العين التهبت وادخلت المريضة

والوالدات يرضعن اولادهن

من الاضرار المركبة.. ذلك الحليب الصناعي المجفف الذي تصدره دول الغرب الينا.. لتعطيه الام طفلها الرضيع.

الضرر الاول في هذه الملايين من العملات الصعبة التي تنفق ثمنا لذلك الحليب الصناعي الذي يقل في جميع خواصه عن حليب الام الطبيعي.

والضرر الثاني في نشوء الاطفال الرضع نشأة ضعيفة هزيلة.. تجعلهم عرضة للامراض الكثيرة.

اضافة الى اضرار اخرى.. مثل فقدان الطفل لمشاعر العطف والحنان التي ترافق ارضاع الام طفلها من ثديها، وعدم توفر الحرارة المناسبة للحليب الصناعي دائما.

والملفت للانتباه حقا.. ان الامهات في تلك الدول التي تصنع الحليب المجفف يحرصن على ارضاع اطفالهن من اثدائهن، فوفقا لتقرير حديث صدر عن اليونيسيف بلغت نسبة الاطفال الذين يتم ارضاعهم رضاعة طبيعية في النرويج والسويد وفنلندا ٩٥٪ كما تضاعف عدد الامهات اللواتي يرضعن اطفالهن من اثدائهن خلال السنوات العشر الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية.

ولقد ضم تقرير اليونيسيف مجموعة من الحقائق نرى عرضها بايجاز هنا:

— تبين ان ٩٥٪ من المجرمين الاحداث في الولايات المتحدة لم يشربوا حليب أمهم.

— حليب الام هو ارخص الاغذية

كلمات اليك اخي الزوج الداعية

هذه كلمات خطها قلبي وحبي في الله.. الى كل مسلم نذر نفسه للدعوة.. قبل ان يخطها قلمي، فهي — الكلمات — من منبع الصدق والاخلاص والتناصح في الله

كم من اخت في الله وزوجة اشتكت لي ودموعها تسيل.. بل دمها يحترق المًا وحزنًا، ويتقطع حسرة على ما زوجها عليه من شدة وقسوة نحوها، وسوء معاملة لها، واستمرار ضيقه بها وتذمره منها دون سبب.. حتى ان بعضهن يطلبن الطلاق ويتركن البيت الذي جمع شخصين تحابا في الله.. ولكن فراقهما لم يكن فيه سبحانه!

لقد سمعت عن تصرفات ازواج أوثر ان اعرض عن ذكرها هنا.. حتى

للمستشفى واعطيت المضادات الحيوية وريديا. ورغم هذا تشكلت فقاعات وقد خلفت الحالة بعد شفائها عيبا وتشوها شديدا بحجم ٦ سم كافي لتحويل المريضة الى اخصائي جراحة تجميل لاصلاح التشوه الحاصل.

المؤلفان يقترحان ان على النساء الحذر من الاختلاطات والعقابيل الممكنة لنتف الحواجب (على ندرة هذه الاختلاطات). وعلى الاطباء ان يكونوا مستعدين لعلاج مثل هذه (الانتانات عقب النتف) حالا وبفعالية.. هذه الكلمات ترجمة حرفية عن مجلة ميديكاد ايجست الطبية عدد مايو ١٩٨٧ ص: ٤٢.

وبعد — الا يمكن ان تكون هذه — الانتانات عقب النتف — بعض الظلال المادية لا للعنات بعد النتف — التي قررها رسول الفطرة — محمد صلى الله عليه وسلم. يوم قال: «لعن الله النامصات والمتنمصات» واللعن طرد — والخروج عن الفطرة تمرد وعصيان — وحوادث العصيان لا بد معها من العقوبة والطرد ولا بد ان يصيب الجسد ظلال هذا الطرد الذي يصيب الانسان ككيان روحي وجسدي ولعل هذه الالتهابات حول العين بعض من هذه الظلال.

وهكذا خرجت المتبرجة النامصة من صالون التجميل بحاجة لزيارة عيادة جراحة التجميل.

د. حمدي حسن
اختصاصي جلدية وتناسلية

واغلاها على الاطلاق، فاقتصاديا هو بلا ثمن.

— يحتوي حليب الام على نسبة عالية من فيتامين C الذي يعطي الطفل الوقاية ضد امراض البرد والمسالك التنفسية العليا

— يحتوي حليب الام على نسبة عالية من الكوليسترول مما يؤدي الى تكوين انزيمات في دم الطفل تعمل على تكسير هذه الزيادة في الكوليسترول. فينتج عن ذلك حماية الانسان على المدى الطويل من امراض القلب وتصلب الشرايين

— حليب الام طازج وبدرجة حرارة معتدلة تتناسب تماما مع حاجة وظروف الطفل

وصدق الله العظيم القائل:

«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة».

ساءت صورة الشباب الملتزم في اذهان كثير من الفتيات. واصبحن يخشين من الزواج من الشاب المتدين

فيا اخي الزوج الملتزم اتق الله في زوجتك التي آثرتك على كثير ممن تقدموا لخطبتها وربطت تحقيق احلامها بالاقتران بك

واحب ان اشير الى انني لا أعمم بكلامي هذا جميع الملتزمين، فان منهم بل كثير منهم ان شاء الله، مشرقو الوجوه، داخل المنزل وخارجه، يعاملون زوجاتهم كما امر الاسلام وكما كان يفعل صلى الله عليه وسلم مع زوجاته رضي الله عنهن

أحد مجالس الأمم المتحدة يرفض إعداد دراسة عن المرأة المسلمة

صدرت التوصية عن لجنة خبراء متابعة الاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

عقدت اللجنة اجتماعها السنوي مؤخرا في جنيف واستمعت الى تقارير عن اوضاع المرأة في ثماني دول.

تعرضت بعض الدول الاسلامية للهجوم بدعوى انها تمارس التمييز ضد المرأة او انها تتحفظ على بعض مواد الاتفاقية.

تصدت للهجوم السفيرة ميرفت التلاوي رئيسة قسم المنظمات الدولية بوزارة الخارجية المصرية وقالت ان كثيرا من الاعضاء في لجنة الخبراء لم يدرسوا الاسلام، ولم يتعرفوا بوضوح على الحقوق المتميزة التي منحها الاسلام للمرأة، وهي حقوق تفوق كثيرا الحقوق التي منحتها الدول «المتقدمة».

واضافت: ان بعض الخبراء متحيزون ضد الاسلام نتيجة لميراثهم الثقافي، وبالتالي يغالطون في تقرير تجاوزات وردت في تقارير المتابعة.

وتذكر انها اكدت مرارا امام اللجنة، ان الاسلام منح المرأة كثيرا من الحقوق، منها على سبيل المثال: حق الاستقلال بالثروة وادارتها — حق الارث — حق اختيار الزوج... ولا صحة لزواج دون موافقة المرأة — اضافة الى حق الاحتفاظ بالهوية المستقلة عن الزوج، فالمرأة في الاسلام تحتفظ باسمها واسم عائلتها.. ولا تفقد هويتها بمجرد زواجها. كما ان الاسلام يعترف للمرأة بحق العمل، وحق المشاركة في الحياة العامة وادارة شؤون المجتمع.

واضافت السفيرة: لقد تمكنت بمجهود غير عادي ان اقنع اللجنة باصدار توصية باعداد دراسة خاصة عن حقوق المرأة في الاسلام. وتعمدت ان تكون الدراسة حاملة لشعار الامم المتحدة حتى تكتسب المصداقية والحياد. وقصدت ان تكون الدراسة مرجعا يقاس عليه ويحتكم اليه

لكن، للاسف الشديد هناك معارضة شديدة داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاعداد مثل هذه الدراسة، بدعوى ان التركيز على بيان موقف احد الاديان.. يلغي حياد المنظمة الدولية ويصمها بالتمييز!!

تربية:
الاطفال. وغياب الآباء والامهات

سيام سافا المدير التنفيذي للرابطة الوطنية لمديري المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة اعرب عن رأيه في اهمال الآباء لاطفالهم بقوله: «ان الطفل يرجع من يومه في المدرسة، وهو متحمس جدا للقاء احد ابويه، كي يحكي له ما حدث في المدرسة.. وعندما لا يجد هذا الطفل من يحدثه عن مغامراته الطفولية في المدرسة يشعر بالحزن الشديد.. ويتأثر نفسيا دون ان يظهر عليه ذلك»

ولقد جاء في تقرير اصدرته الحكومة الامريكية ان ٧٪ من الاطفال (٧ ملايين طفل) (٥ الى ١٣ عاما) يرجعون من مدارسهم الى منازلهم الخالية ينتظرون وحدهم عودة الآباء والامهات من العمل. خمسة ملايين من هؤلاء الاطفال يجدون المربية او الجارة، ومليونان لا يجدون احدا ويقومون برعاية انفسهم.

هوارد كارول من معهد التعليم الوطني قال ان بقاء ٢٫١ مليون طفل دون رعاية يوميا حتى ولو لساعات قليلة امر خطير ويجب على المسؤولين انذار الآباء او ايجاد حلول مناسبة للمشكلة.

أختي المسلمة:

هذا حال مليوني طفل في امريكا.. خرج اباؤهم وامهاتهم الى العمل. وتركوهم يعودون من مدارسهم الى بيوت خالية. ولو لساعات قليلة. فهل تريدين تكرار مأساتهم عندنا؟ هل ترضين ان يحرم الاطفال حنان وعطف الآباء والامهات معا؟ ويفقدون الرعاية والرقابة؟

انها دعوة للتأمل والتدبر.. فهل تتأملين وتتدبرين ثم تتجنبين ما وقعوا فيه!؟

حكم دعوة المرأة إلى الله

ـ ٥ ـ

للشيخ خالد احمادي

فوائد عمل المرأة فى جمعية خيرية:

١ ـ عمل المرأة الجماعي اسرع في التأثير وجلب الانصار من العمل الفردي اذ في عملها الجماعي متابعة واتصال بينما يذوب ذلك في عملها لاي ظرف من الظروف.

٢ ـ عملها مع اخوات لها اقوى من عملها بمفردها فمثلا لو شكلت التنظيمات النسائية المعادية عملا في مؤسسة ما ولم يجابه بعمل اسلامي منظم مثله لذاب.

٣ ـ عمل المرأة المسلمة في جمعية اثبت من عملها بمفردها

٤ ـ عمل المرأة في جمعية أكمل من عملها بمفردها.

٥ ـ عملها في جمعية ابرك من عملها الفردي.

وبعد: انما ينهضن المسلمات بمقتضيات ايمانهن بالله ورسوله اذا كانت لهن قوة وانما تكون لهن قوة اذا كانت لهن هيبة من خلال جمعية خيرية نسائية عامة، تفكر وتدبر وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة، متساندة في العمل عن فكر وعزيمة، ولهذا قرن الله تعالى في آية (واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا.. حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله، فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله، ان الله غفور رحيم) (٨٥)

ثواب عملها في جمعية خيرية نسائية

اولا من القرآن:

١ ـ لا شك ان المرأة المسلمة اذا انخرطت في صف الدعوة وعملت بالاسلام وشعرت بتبعات العمل ومسؤولية حمل الدعوة الاسلامية ان لها الاجر العظيم من الله تبارك وتعالى وقد نزلت آية (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) (٨٦) في عدم ضياع عمل الانثى اي لا احبطه بل اثيبكم عليه ومعنى قوله (بعضكم من بعض) اي (رجالكم مثل نسائكم في ثواب الطاعة والعقاب ونساؤكم مثل رجالكم فيهما) (٨٧) ويقول الله تعالى (ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) (٨٨) ويقول جل شأنه (من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) (٨٩) ويقول تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (٩٠) فالحياة الطيبة قيل بالعمل الصالح وقيل هي حياة الجنة وقيل السعادة وقيل غير ذلك واللفظ اوسع من ذلك ولا مانع من ارادة الكل) (٩١)

٢ ـ ان الدعوة الى الله عز وجل افضل مقامات العبد ولما كانت كذلك كان اجر الداعي على الله ويكفي هذا الثواب وفخر له قال تعالى (فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين) (٩٢).

٣ ـ قول الله تعالى (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) (٩٣).

ثانيا: من السنة:

ومن الاحاديث الدالة على ان الله اعد الثواب الحسن لمن يعمل في جمعية خيرية ما يلي:

١ ـ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من ورائكم ايام الصبر، الصابر فيهن كالقابض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قالوا يا رسول الله خمسين منهم او خمسين منا؟ قال: خمسين منكم» وفي رواية «للمستمسك اجر خمسين شهيدا فقال عمر: يا رسول الله منا او منهم قال: منكم (٩٤).

التوفيق بين الحديث السابق وافضلية الصحابة

وليس معنى ذلك ان المتمسك بدينه اليوم العامل بما جاء به الاسلام افضل من الصحابة بل الصحابة افضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٩٥)

يقول ابن حجر: (الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة) (٩٦).

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الرجال والنساء في بيعة العقبة الثانية قالوا له ما لنا يا رسول الله قال الجنة فقالوا لا نقيل ولا نستقيل وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء قال تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله، ان الله غفور رحيم) (٩٧).

وقد كان عمر بن الخطاب يبلغه عنهن وهو واقف اسفل منه (٩٨)

والاصرح من ذلك كله فيما ثبت لهن من الثواب والاجر حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) (٩٩) فالجنة ثمن للالتزام بالجماعة الاسلامية وثواب من يعمل فيها لان الجمعية الخيرية شرعية امر الله بها كما مر في تفسير قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير...» وقوله عز وجل (كنتم خير أمة اخرجت للناس».

يقول الدكتور صادق امين (ولقد حدد الحديث ان المراد بالجماعة هم الملتقون في الله المؤتلفون على دينه مهما كان عدد الجماعة ضئيلا فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة عندما يعم الفساد ويطغى الباطل) (١٠٠).

انتهى

(٨٥) النور ٦٢

(٨٦) آل عمران ١٩٥

(٨٧) حسن الاسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة ص ٦٢ محمد صديق حسن خان تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م

(٨٨) النساء ١٢٤

(٨٩) غافر ٤٠

(٩٠) النحل ٩٧

(٩١) حسن الاسوة ص ١٢٨

(٩٢) يونس ٧٢

(٩٣) التوبة ٧٢

(٩٤) رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وقال حسن غريب ورواه البزار والطبراني بنحوه انظر مختصر ابي داود مع معالم السنن ٦/١٨٩ (٨ اجزاء) ومجمع الزوائد ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان ٧/٢٨٢ (١٠ اجزاء)

(٩٥) فتح الباري ٥/٨ جلي

(٩٦) المرجع السابق ٥/٨

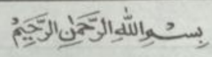
(٩٧) الممتحنة ١٢

(٩٨) انظر بيعة النساء دستور الاسرة في ظلال القرآن ص ٤٠ ـ ٤١ احمد فائز

(٩٩) رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة وروى عن عمر من غير وجه انظر عارضة الاحوذي ٩/١٠

(١٠٠) الدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية د. صادق امين ص ٣٦ سنة ١٩٧٦ ط جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان.

إنتهى





البنك الإسلامي للتنمية

جدة . المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى:

حجاج بيت الله الحرام

• بأن لجنة الإفادة من لحوم الهدى والأضاحى قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر فى موسم حج هذا العام ١٤٠٧ هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا فى مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحى سواء عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا لجنة الإشراف على الوكالات للحجاج فى نطاق هذا المشروع .

وقد بلغت التوكيلات جميعها سواء تلك التى نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٧٨٩٩٤) وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدى تمتع وهدى قران وهدى تطوع وفدية ، وأضحية ، وصدقة

وبذلك تكون نسبة الزيادة فى هذا العام ١٤٠٧هـ مقارنة بما تمت الاستفادة منه فى موسم حج عام ١٤٠٦هـ نحو ٣٧٪

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام فى منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جوا وبرا إلى عدد من البلدان الإسلامية ويجرى إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جوا وبحرا وبرا .

وفيما يلى بيان بكميات اللحوم التى شحنت والمعدة للشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام) :

برنامج توزيع الأضاحى لموسم حج عام ١٤٠٧هـ

مسلسل	الجهة	الكمية المشحونة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
١	الأردن	٤٥,٠٠٠	–	مبرد برا	خلال أيام التشريق
٢	سوريا	١٢,٠٠٠	–	مبرد برا	خلال أيام التشريق
٣	لبنان	–	١٩,٠٠٠	مبرد برا	
٤	باكستان	١٢٢٠٠	٢٥,٠٠٠	مبرد جوا - ١٠ رحلات	
٥	تشاد		٧,٥٠٠	مبرد جوا - ٣ رحلات	
٦	السودان - الخرطوم	٥١٧٥	–	مبرد جوا - رحلة واحدة بالطائرة جامبو ٧٤٧	خلال أيام التشريق
	بورسودان		٢٠,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٨/٢١
٧	مصر		٣٥,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٨/٣١
٨	جيبوتى		١٠,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/٧
٩	الصومال		٣,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/١٠
١٠	بنجلاديش		٧٠,٠٠٠	مجمد بحرا	١٥-١٩٨٧/٩/٢٥
١١	موريتانيا		٧,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/٩
١٢	السنغال		٧,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/١٠
١٣	بوركينا فاسو		٥,٠٠٠	مبرد جوا رحلة واحدة عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٠
١٤	مالي		٥,٠٠٠	رحلة واحدة جوا عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٢
١٥	النيجر		٥,٠٠٠	رحلة واحدة جوا عن طريق داكار	١٩٨٧/٩/١٣
١٦	غامبيا		٥,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/١٦
١٧	غينيا بيساو		٣,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/١٩
١٨	غينيا كوناكري		٣,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/٢٢
١٩	سيراليون		٣,٠٠٠	مجمد بحرا	١٩٨٧/٩/٢٥

وسوف تجمد الكميات الباقية فى ثلاجات مجهزة بالمعيصم بمنوجهة وثلاجات أخرى لتوزيعها على فقراء الحرم طوال العام .
وستسعى اللجنة بإذن الله فى العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق رغبات عدد أكبر من الحجيج .
واللجنة إذ تعلن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التى وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات التى بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين لكى يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامى الهام بيسر وسهولة أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر .

والله ولي التوفيق

د. عبدالقدوس أبوصالح



وقضية الأدب الإسلامي

الاخ الكريم الاستاذ اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد تابعنا ما نشر بمجلة المجتمع في عدديها (٨٢١ - ٨٢٢) في ٢٠ و٢٧ شوال ١٤٠٧ تحت عنوان (الاسلام والادب في حوار مع الدكتور محمد حسن عبدالله).

وعجبنا من ان تطرح المجتمع قضية الادب الاسلامي على احد المختصين الذين لم يكن لهم باع في ذلك ولا مساهمة ولا ايمان بهذا الادب، بل كانت كتاباته تنصب على اظهار بعض الادباء (عبدالحليم عبدالله، ونجيب محفوظ) بمظهر اسلامي من خلال اعمالهم المعروفة ببعدها عن الادب الاسلامي، ومناقضتها للفكر الاسلامي والخلق الاسلامي، والقارىء الحصيف لا يفوته ادراك ما قصد اليه الدكتور في اجاباته المختلفة وتركيزه على بعض القضايا الاقليمية ودفاعه عن بعض الادباء الذين عرفوا بعدائهم للاسلام، وابتعادهم عن المضمون الاسلامي الذي ينبثق عن التصور الاسلامي.

ولقد اشتد استغرابنا ان ينشر هذا في مجلة المجتمع في الوقت الذي نهضت رابطة ادبية عالمية تحمل راية الادب الاسلامي، وعلى رأسها سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي، ومعه نخبة كبيرة من الادباء والشعراء والمختصين من جميع الاقطار العربية والاسلامية من المغرب الى الهند ومن الحبشة الى تركيا وهم متوزعون في الجامعات العربية المختلفة والبلدان المتعددة. فضلا عن الندوات الادبية التي عقدت في الهند في ندوة العلماء وفي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وفي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ومع ذلك لم تنل كل هذه النشاطات اهتمام المسؤول الادبي في المجلة، او المسؤولين عن المجلة، بل كنا نشكو من عدم نشر كثير من الاخبار او الاعمال الادبية، رغم اننا ارسلنا لمجلتكم الكريمة كل ما صدر عن الرابطة، وطلبنا منكم التعاون في ذلك (مرفق صورة من احد الخطابات) وكنا نتمنى ان تحمل هذه المجلة الكريمة قضية الادب الاسلامي كما تحمل القضايا الاسلامية المختلفة وتكتب عن النشاطات الادبية التي تقوم بها وتنشر اعمال اعضائها بعيدا عن الحساسيات او الصداقات او العلاقات الشخصية والتي تبدو في الصفحة الادبية.

اننا نأمل من اخواننا ان تكون هذه اللفتة باعثا لهم على اعادة النظر فيما ينشر في هذا الباب وان يفتح الطريق لتعاون مثمر لصالح الاسلام والادب الاسلامي. ولكم منا خالص التحية.

دكتور. عبدالقدوس ابو صالح

المجتمع: نشكر الدكتور عبدالقدوس ابو صالح على رسالته ولعله مع قرائنا الاعزاء جميعا قد اطلع على رد الدكتور محمد عادل الهاشمي الاديب الاسلامي المعروف على ما طرحه الدكتور محمد حسن عبدالله في العددين المذكورين، وذلك في حلقتين متتاليتين نشرتا في العددين (٨٢٦ - ٨٢٧) تحت عنوان: «ردا على آراء الدكتور محمد حسن عبدالله» وقد انطلق الدكتور الهاشمي حفظه الله من منطلق اسلامي واضح فضح فيه المنهج التغريبي لنجيب محفوظ خلافا لما ورد فيما طرحه الدكتور محمد حسن عبدالله.

هذا ونأمل من الاخ الدكتور ابو صالح ان يزودنا بما يصدر عن رابطة الادب الاسلامي قبل ان تنشر تلك الاصدارات في صحف اخرى، كما نأمل ان يزودنا بما لديه شخصيا من مقالات ودراسات تفضح اساليب التغريبيين من الادباء وتكشف مناهجهم كما فعل د. الهاشمي.. مع فائق تقديرنا وشكرنا له ولجميع اخوتنا الافاضل حرصهم على مجلتهم المجتمع.
والله من وراء القصد.



بقلم: محمد جابر سلطان
مدير المعهد الديني بقطر

عَلّمَ الانسانَ مَالم يَعلَم

تأملت ذلك السر الكبير من قوله تعالى «يا ايها الناس ضرب ٠مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب...» سورة الحج ٧٣.

فحار تأملي في هذا العصر الذي وصل بعلومه وابداعه الى مستوى ابهر العقول.. وحير الالباب. حيث انطق الحديد. وقرب البعيد.. وحلق بالانسان في ارجاء الفضاء... وغاص به في اعماق المحيطات والبحار وهذا كله بفضل الله وحده الذي اوجد الانسان وامره بالقراءة وعلمه ما لم يعلم واسبغ عليه نعمه ظاهرة و باطنة وفضله وكرمه بالعقل والفكر على سائر ما خلق من موجودات واحياء وكل ذلك وفق معايير من الحدود.. والقوانين لا يستطيع الانسان ان يتخطاها.. و يتعداها.. و يتجاوز حدودها.. لان له حدودا.. وطاقات.. ومدارك الى منتهى معين.. وهدف محدد لا تستطيع طاقاته.. وقدراته البشرية ان تتجاوزها وتتخطى حدودها، ومع ذلك نجد الانسان يتجبر و يتكبر.. و يتفاخر و يتعاظم.. و يطغى و يتمرد.. ويجادل ويحاور.. والاية هنا جاءت صريحة لوقف كل هذه التجاوزات.. والتطاولات التي تنبع من هذا الانسان لترده الى معالم الحق والصواب. ولتردعه عن معالم الغرور.. مهما وصل.. ووصل.. ووصل.. حيث يبقى أمام عظمة الله وعلمه عاجزا.. مشلولا وأمام معجزات الله حقيرا.. ذليلا.. وكذلك فالاية صريحة ايضا في اثبات معجزة التحدي التي يمتاز و يشرف بها القرآن الكريم كتاب الله تعالى حيث انه المعجزة الخالدة المستمرة لابراز كل معالم التحدي والاعجاز عبر كل الازمنة والامكنة والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان الانسانية السائرة اليوم في عصرنا الحاضر الذي نعايشه في تملكها الزمام المعلوم.. والمعارف.. والمخترعات.. وافاق الذرة والتكنولوجيا من تلك العلوم والمخترعات المحيرة للعقول والمبهرة للابصار لا تستطيع ان تقف امام واحدة من خلق الله تعالى ولو كان هذا الشيء هو هذا الذباب الذي ضرب الله به سبحانه وتعالى المثل هنا في هذه الاية لحقارته وصغارته ولتعلم الانسانية اليوم بكل ما افرزت حضارتها وتكنولوجيتها وعلومها واختراعاتها في مجالات الذرة.. والطاقة.. والكمبيوتر. والعقول الالكترونية.. وعلوم الفضاء انها لن تستطيع ان تخلق ذبابة صغيرة وحقيرة لان هذه الذبابة كائن حي فيه صفة من صفات الحياة وهي الروح التي هي سر من اسرار الخالق العظيم المبدع جل علاه كما قال تعالى «و يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» الاية الاسراء ٨٥

وهذه الروح ذات الاسرار الالهية وحدها هي التي تشكل لمثل هذه الحشرة الصغيرة (الذبابة) كل خصائصها.. وقدراتها وقوتها.. المستقلة. حتى ان الانسان لا يستطيع امام خصائصها وقدراتها وقوتها الخاصة المستقلة الا ان يقف عاجزا ومستسلما كما بينت الاية «وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه».. انهم عاجزون ومستسلمون امام هذه الذبابة الحقيرة الصغيرة في نظرهم تسبب لهم الامراض.. والاوبئة.. وتنقل لهم العدوى، وكم نرى اليوم في عصرنا الحاضر ان كثيرا من الامراض والاوبئة تنتقل الى الانسانية عبر جراثيم وميكروبات وفيروسات اصغر بكثير جدا من الذبابة وغيرها.

هذه الميكروبات والفيروسات من دقتها وصغر حجمها انها لا ترى الا بالمجاهر المكبرة حتى ان كثيرا منها لم يستطع العلم الحديث بعلومه وتطوره في اختراع الاجهزة ان يتوصل الى تحديد خصائصها وطبيعتها وصفاتها وتحديد امراضها وايجاد العلاج المناسب لها انها اسرار الروح التي اختصها الله سبحانه وتعالى بعلمه تنطلق عبر كل نبضة حياة في عناصر الاحياء والكائنات الصغيرة والكبيرة.. المرئية وغير المرئية.. وعبر ابداع الخلق الذي اختص به الخالق جل علاه كما قال تعالى «ويخلق ما لا تعلمون»

ان الانسانية اليوم التي اغترت بعلومها ومخترعاتها وتكنولوجيتها واغرقت العالم كله بسلطان العلم وافاقه، ودروبه واكتشافاته ستظل عاجزة الادراك قاصرة العقل امام عظمة الخالق العظيم، وامام اسرار خلقه التي ليس لها حدود، ان الانسان اخترع الطائرة والسيارة والدبابة وسفن الفضاء وشكل هذه الاشياء وابدع صناعتها من ماديات الارض وخاماتها والتي انعم الله سبحانه وتعالى وهداه اليها وهذه الاشياء مصدرها الفعلي هو هذه المادة من جزئيات الارض وهي مادة الحديد التي وصفها سبحانه وتعالى مشيرا اليها «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» الاية ٢٤ الحديد.

ليصنع وليشكل الانسان من هذا الحديد الذي يستخرجه من خيرات الارض ومن باطنها تلك المركبات والالات التي يسخرها لحياته ومعيشته ومنافعه وحاجاته فوق الارض التي يحياها.. بل ان ذلك في نظري هو حدود هذا الانسان وحدود علمه الذي سخره الله سبحانه وتعالى له احتراما لعقله وكيانه وكرامته الانسانية، وذلك جزء بسيط من علم الله الذي علم به الانسان ما لم يعلم لمواصلة عمارة الارض.. والاستخلاف فيها.. بحكم الله وامره وارادته.. اما عند مسائل التحدي فلا بد ان يقف الانسان عاجزا.. يعرف حدوده.. و يعرف معالم انطلاقه ووجهته.. وغاياته واهدافه وستظل الانسانية عاجزة عن خلق حياة.. او نبضة حياة.. لاي كائن حي مهما كان حجمه وجرمه وحتى ولو كان هذا الذباب لحقارته وصغارته.. وحتى ولو كان هذا اصغر من الذباب واقل لان ذلك من اسرار الله الواحد الاحد الذي اتقن كل شيء والذي ختم هذه الاية العظيمة الكريمة بقوله سبحانه «ضعف الطالب والمطلوب» وما اضعفنا نحن بني الانسان وتلك هي معالم الحقيقة ؟؟؟



دور المرأة رؤية إسلامية (٥)

اتجاهات جديدة نحو عمل المرأة في المجتمعات غير الاسلامية

● تطرقنا في الاسبوع الفائت لموضوع عمل المرأة في العالم العربي الاسلامي والظروف المحيطة بالموضوع من حيث آثاره ومخرجاته. واليوم بودنا ان نعالج ذات الموضوع في مجتمعات غير اسلامية، اعتركت بخروج المرأة الى سوق العمل منذ فترة طويلة، وهاهي تباشير او بالاحرى مؤشرات التراجع تبدو واضحة للعيان. ففي الولايات المتحدة نجد ان المرأة خرجت من البيت لتعمل جنبا الى جنب الرجل الامريكي منذ اكثر من مائة عام. في البداية كانت المرأة هناك تعمل في المهن البسيطة وتدرجت حتى اصبحت اليوم قوة اساسية في سوق العمل الامريكي. فنسبة خمسة وخمسين بالمائة من نساء امريكا يعملن خارج البيت في وظائف ومهن متعددة واكثر من نصف هذه النسبة من المتزوجات. تقول بعض الدراسات في هذا الصدد انه اذا استمر معدل غشيان المرأة الامريكية لسوق العمل الامريكي على ما هو عليه فلن يحين القرن ٢١ ميلادي (اي بعد ١٣ سنة فقط) الا واصبحت المرأة الامريكة تشكل الاغلبية في قوة العمل. هذا المشوار الطويل الذي مرت به المرأة الامريكية صار الان مادة للبحث العلمي والسّبْر الموضوعي والتقييم التاريخي. لذا بدأت الاسئلة الكبيرة تطرح نفسها بقوة في المجتمع الامريكي: ما هي الآثار الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية التي تمخضت عن خروج المرأة من البيت الى سوق العمل؟ وهل بالامكان فعلا التوفيق بين العمل والبيت (الطفولة والامومة والزوجية)؟

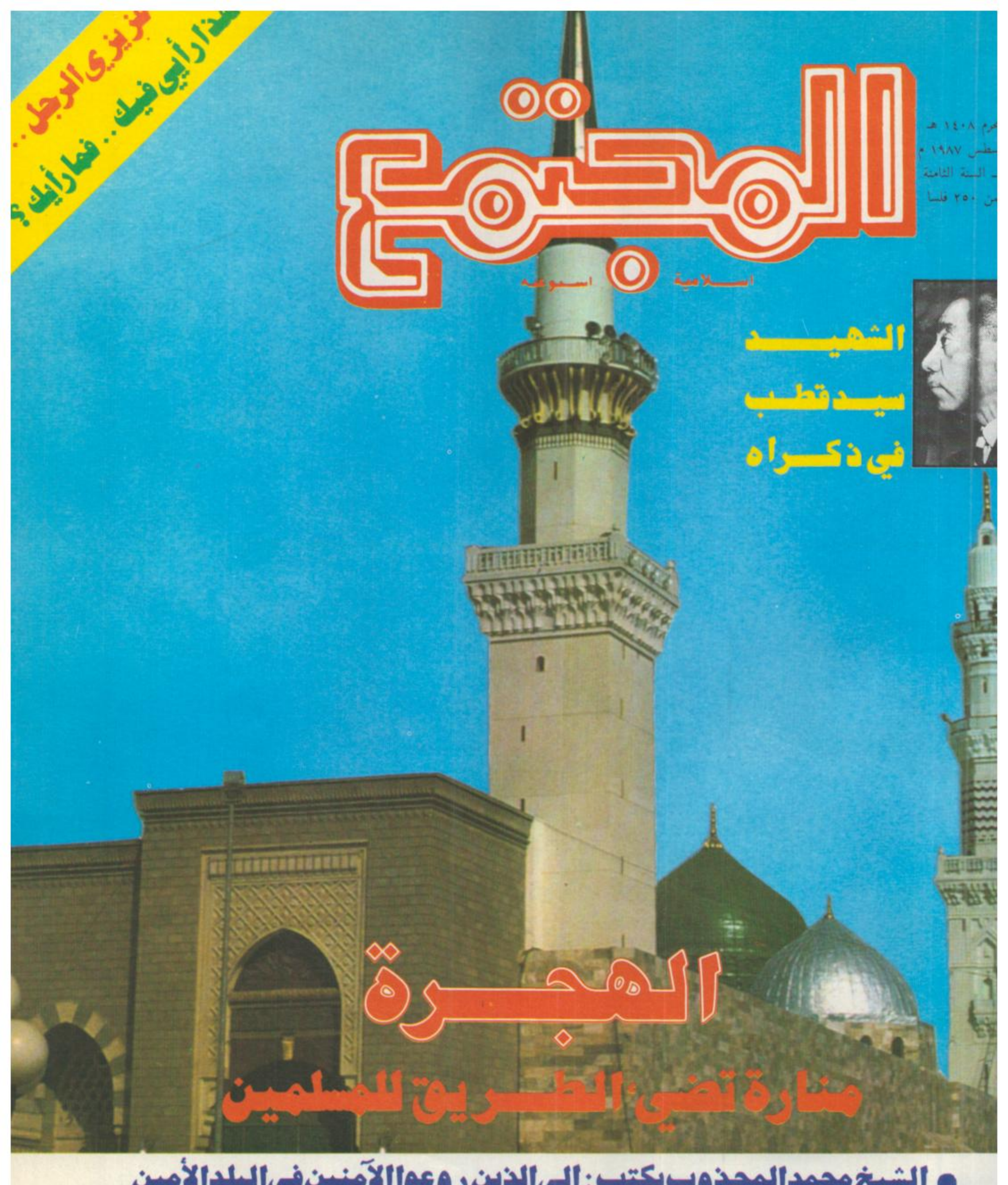
● حول هذا الموضوع كتب د. اندرو هاكر HACKER ANDREW استاذ العلوم السياسية في كلية كوينز CITY UNIVERSITY في نيويورك مقالة قيمة في المجلة الفصلية (ديالوج DIALOGUE) في العدد الاخير رقم ٧٧ وهي مجلة تعنى بالحوارات التي تدور في المجتمع الامريكي حول مختلف القضايا ويساهم في الكتابة فيها عدد غير قليل من مشاهير الكتاب والاختصاصيين يشير هاكر الى شخصيتين رائدتين في الحركة النسائية الامريكية: الاولى (ديبورا فالوز DEBORAH FALLOWS) والثانية (سيلفيا هوليت SYLVIA HEWLETT). الاولى نشرت كتابا بعنوان يفصح عما فيه (عمل أم A MOTHERS WORK) تحكي قصتها منذ البداية اي كيف كانت متحمسة للعمل ثم كيف قررت البقاء في البيت والتفرغ لزوجها واطفالها الاربعة والاستقالة من عملها كمديرة لجامعة. اما الثانية فنشرت كتابا بعنوان (اسطورة تحرير النساء في امريكا IN AMERICA WOMENS LIBERATION THE MYTH OF) تؤكد في هذا الكتاب حماسها لعمل المرأة من ناحية مبدئية لكن تشترط ان تتوفر عدة شروط لتسهل على المرأة التوفيق بين البيت والعمل، وتستبعد سيلفيا هوليت ان يأتي اليوم الذي تتوفر فيه هذه الشروط. كما يشير هاكر الى كتابين اخرين، الاول بعنوان (وحدي في الزحام IN ACROWD ALONE) لصاحبته (جين شرويدل SCHROEDEL JEAN) التي تحكي فيه تجربتها في العمل في اوساط الرجال الامريكان وفي ظروف عمل غاية في الصعوبة والحراجة.. والكتاب الثاني هو (الجنس الثالث THIRD SEX THE) لصاحبته (باتريشيا ماكبروم MCBROOM PATRICIA) التي تبحث من خلاله حول اثر العمل على تكوين المرأة الامريكية من حيث كونها الانثوي فتقول ان المرأة الامريكية بلغت — من خلال العمل — جرعات كبيرة من (الذكورة والعدوانية) بحيث تجزم ماكبروم ان هذه التجربة افرزت جنسا ثالثا شكله الخارجي امرأة اما تكويناته وتصرفاته ومزاجه فيخالط الذكورة والذكران.

● تُرى هل تجرؤ الحركة النسائية العربية ان تطرح دراسات بهذه الجسارة، فبعد مائة عام او اكثر هاهي الحركة النسائية الامريكية تتولد فيها الاتجاهات الجديدة حول موضوع عمل المرأة بالرغم من الثقل الجوهري للمرأة الامريكية في سوق العمل الامريكي. المقالة التي نشرها هاكر وثيقة ينبغي ان تدرسها المرأة العربية المسلمة، فالقوم هناك جربوا فلنستفد من تجربتهم ولنبتعد عن الاخطاء التي وقعوا فيها.



بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



- الشيخ محمد المجذوب يكتب : إلى الذين روعوا الآمنين في البلد الأمين
- لمن تعزف إذاعات الـ F. M في الخليج ؟
- شهادات الهاربين من الجيش الأفغاني بعد انضمامهم للمجاهدين
- الإسلام بين العالمية والإقليمية .. للدكتور عبد الله عزام

شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات **الرائد** Raed Computer & Consultant Co.

بشرى سارة

بالتعاون مع بيت التمويل الكويتي وبالأقساط المريحة وبدون مقدم

كمبيوتر آي . . بي . ام . موازي IBM
عربي انجليزي مع شاشة ملونة عالية النقاوة
٣٥ دينار شهرياً لمدة سنة

كمبيوتر + طاولة + كرسي = ٤٠ ديناراً شهرياً
كمبيوتر + طابعة = ٤٥ ديناراً شهرياً
كمبيوتر + طاولة + كرسي + طابعة = ٥٠ ديناراً شهرياً

كمبيوتر : IBM موازي - الذاكرة ٦٤٠ ألف حرف - سرعة ١٠ ميغاهيرتز عدد (٢) مشغل اسطوانات ياباني الصنع NEC أبيض اللون - لوحة مفاتيح ١٠١ مفتاح عربي انجليزي - **شاشة ملونة عالية النقاوة** - كرت عربي وبياني - كرت متعدد الوظائف - زر اعادة التشغيل - قفل - كتب ومراجع .

الطابعة : ستيزن - كفالة سنتين مع قطع الغيار - سرعة ١٦٠ حرف بالثانية - عربي انجليزي - مع الرسم والرسومات البيانية - كتب ومراجع .

الطاولة : ثلاثة طوابق - يمكنك وضع الكمبيوتر والطابعة ولوحة المفاتيح عليها . عالية الجودة - لها عجلات لسهولة التحريك - لها غطاء بلاستيك لحماية الأجهزة من الغبار والأطفال .

الكرسي : قماش - ألوان زاهية - ايطالي الصنع - اوتوماتيك وبعجلات .

مع كل جهاز هدية مجانا دورة في الكمبيوتر لمدة شهر كامل في مركز الرائد للكمبيوتر .

المهندس / **اسعد السند**

الكويت - مجمع الأوقاف - المعرض ٣٢ أرضي - ☎ ٢٤٢١٢٤٤ - المكاتب والتدريب برج ١٦ طابق ٣ ☎ ٢٤٠٦٤٤٤ - ص.ب ١٣٣٥٧ كيفان 71954 تلكس ٢٢٦٩٧ فاكس ٢٤٣٩٧١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٣١ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

باختصار

الهجرة الى الاقصى

تمر بنا هذا الاسبوع ذكرى احراق المسجد الاقصى، اول قبلة للمسلمين، وثاني مسجد بني على وجه الارض بعد المسجد الحرام، والمسلمون لاهون عنها بما يشغلهم حاليا من اخبار الدم المهراق في منطقة الخليج ومن شريان الامة العربية والاسلامية، فضاعت طاقات المسلمين في جبهات جانبية، وبقيت الجبهة الاولى خالية للعدو الصهيوني يعيث فيها فسادا ودمارا، وليت الامر توقف عند هذا الحد، بل نجد ان حرب الخليج شغلت المسلمين فلم يتذكروا مثل هذه الاحداث المؤلمة في قلب العالم الاسلامي

اننا نتوجه بالدعاء الى الله ان يهيىء اسباب توقف هذه الحرب، فتتوجه الطاقات جميعا الى قتال يهود وتحرير المسجد الاقصى من الاسر، بنفس الضراوة والحدة التي تدور بها المعارك الآن في الخليج... كما واننا نهيب بالمسؤولين في كل من العراق وايران ان يختتموا العام الهجري الجديد ليعلنوا للعالم الاسلامي البدء في حل النزاع بينهما، و يهجروا القتال ونهاجر جميعا الى ساحات الجهاد في المسجد الاقصى الجريح... (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية).

الافتتاحية

الهجرة منارة تضيء طريق المسلمين

الذكريات في الاسلام محطات مضيئة يقف المسلمون فيها مع انفسهم وقفة صادقة يراجعون من خلالها حسابات الماضي و يلتفون فيها التفاتة يستبينون من ورائها ما افضوا اليه بعد ان اجتازوا مرحلة جديدة من الزمن، من اجل ذلك فان المسلمين اليوم وهم يعيشون ذكرى هجرة نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم مطالبون و بالحاح شديد الوقوف وقفة صادقة مع النفس حتى يتم تغيير الواقع المؤلم الذي يعيشونه وحتى يتخلصوا من حالة التمزق والضياع التي تخيم بظلالها الداكنة على كل بقعة من بقاع المسلمين.

ومما لا شك فيه ان من ابرز مظاهر هذا الضياع الذي تعيشه الشعوب المسلمة على اختلاف نظمها واشكالها يتمثل في الامور التالية:

- فراغ روحي ناتج عن غزو فكري دخيل على عقيدتنا مما جعل المسلمين فريسة للانحرافات النفسية والاضطرابات السلوكية...
- حملات ظالمة مسعورة تشن كل يوم من قبل اعداء الاسلام ضد الاسلام واهله وضد كل من يدعو اليه في جميع وسائل الاعلام وعلى كافة الاصعدة حتى وصل الامر ببعضهم الى انتهاج اسلوب التصفية الجسدية والزج بالآلاف من دعاة الاسلام في السجون والمعتقلات.
- انحسار في القيم والاخلاق والفضيلة في ديارنا وانتشار المخدرات والمفاسد على اوسع نطاق

● ارهاب منظم تحركه اطراف مشبوهة يتمثل في حوادث القتل والسلب والنهب والاغتصاب والاختطاف.

● حروب متصلة بين المسلمين انفسهم هدفها استنزاف كل قوى المسلمين وامكاناتهم المادية والمعنوية لتحقيق مصالح القوى الاجنبية التي عملت ولا زالت تعمل على تسعير هذه الحروب مع العمل الدؤوب على عدم ايقافها والوقائع والشواهد على ذلك كثيرة...

● ووسط هذا الواقع المرير تبدو معالم الهجرة منارة تضيء الطريق للمسلمين في كل وقت وحين ودافعا قويا لهم للوقوف في وجه القوى المعادية حتى ولو ادى الامر الى ترك بلادهم وبيوتهم فرارا بدينهم وعقيدتهم متخذين من هجرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم عظة وعبرة حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم منتصرين تحت راية الاسلام ان شاء الله.

● ان المتأمل في الهجرة النبوية يجد ان كل حركة للرسول فيها كانت درسا وكل تصرف منه وكل خطوة خطاها وكل موقف وقفه كل ذلك كانت دروسا استفاد منها السابقون فوصلوا بها ما وصلوا اليه من عز ورفعة ومهابة وانطلقت الدعوة الاسلامية بعدها من المدينة المنورة الى كل مكان ودخل الناس في دين الله افواجا وتكونت الدولة المؤمنة المجاهدة والامة المؤتلفة المتحابة التي لا تعرف عصبية لجنس او لقبيلة... ونشرت حضارة الاسلام ظلالها الخيرة على الانسانية اجمع

● ان تجديد معاني هذه الذكرى العطرة وتخليد اثرها العظيم لا يفي به اي مظهر من مظاهر الاحتفاء الذي هو بعض الواجب ما لم ينضم اليه التكريم الحقيقي باحياء معالم الدين الذي هاجر من اجله وفي سبيله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ولاقى من اجل ذلك ما لاقى من صعوبات وعقبات

● ان علينا نحن المسلمين ونحن نعيش ذكرى الهجرة ان نعلن الولاء العملي والاقتداء الفعلي بالرسول صلى الله عليه وسلم لان الانقاذ العملي لنا يتركز في تحولنا الى ايماننا واقتدائنا برسولنا وتعاليمه في حياته وليس هناك اضيع من امة تجد طريق نهضتها وقوتها واضحا امامها ثم تعرض عنه..

● ان على المسلمين اليوم وهم يخطون على باب عام هجري جديد ان يعلنوا للعالم اجمع انهم امة مهاجرة الى الله كما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم ويعلنوا ايضا انهم أمة قادرة على حل مشاكلها بنفسها دون وساطة القوى الاجنبية التي تريد التسلط والتدخل في شؤونها وفرض الوصاية عليها فيبادروا الى حل خلافاتهم ونزاعاتهم ووقف الحرب الدامية الناشبة فيما بينهم ورفض التبعية بكافة اشكالها ومدلولاتها ليقولوا للعالم اجمع:

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض»

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم» الروم (٥).

هوامش

● ذكر مدير عام ادارة المرور العميد فؤاد الصالح ان مشروع تعليم قيادة السيارات لا زال قيد الدراسة من ناحية ايجاد المواقع الملائمة في كل محافظة من المحافظات الاربع، ومن المتوقع ان المشروع سينفذ في مطلع السنة المقبلة.

● اعلنت وزارة الدفاع يوم الثلاثاء الماضي ان قوات البحرية اكتشفت لغما بحريا في المياه الاقليمية الكويتية في المنطقة الواقعة في شمال شرق جزيرة «كبر» وقالت ان رجال سلاح البحرية قاموا بالتعامل مع اللغم والتخلص منه في حينه واهابت الوزارة بالمواطنين والمقيمين عدم الاقتراب من الاجسام المشبوهة والابلاغ عنها لدى الجهات المسؤولة حرصا على أمنهم وسلامتهم.

● اصدر محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح تعليمات رسمية الى البنوك المحلية اكد فيها على ضرورة قيام هذه البنوك باتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية ضد المدينين الذين لم يستجيبوا لدعوات او مشروعات التسوية.



● ماذا قال الوفد الكويتي في مؤتمر المقاطعة ؟!

في مؤتمر المقاطعة العربية لاسرائيل – الذي تجري اعماله حاليا في دمشق – قال رئيس الوفد الكويتي في المؤتمر مدير عام ادارة الجمارك والمشرف على مكتب مقاطعة اسرائيل السيد ابراهيم عبدالله الغانم ان الوفد طرح اربع نقاط تتعلق بضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل واماكن تواجدهم واسلوب عملهم وتطوير مبادىء المقاطعة والدول التي لم تطبق احكام المقاطعة بشكل كامل ولم تبادر حتى الان بفتح مكاتب خاصة للمقاطعة، وموضوع الشركات الاجنبية المنذرة وطالت فترة انتظارها لسنوات طويلة دون البت بموضوعها !!

واشار الغانم الى ان المؤتمر يناقش الان موضوع عدد من الشركات التي سيطبق عليها فرض حظر التعامل معها لمخالفتها احكام ومبادىء المقاطعة وعدم استجابتها لطلب اجهزة المقاطعة والتقيد بهذه المبادىء والاحكام وعدم التعامل مع اسرائيل.

وذكر الغانم ان من ابرز هذه الشركات شركة «فولفو» السويدية وشركة «فيليبس» الهولندية واستطرد بانه سيتم رفع الحظر المفروض على عدد من الشركات لتقديها الوثائق المطلوبة التي تؤكد استجابتها لاحكام ومبادىء المقاطعة

ويبدو من حديث مدير مكتب الكويت لمقاطعة اسرائيل ان هناك تلكؤا في اتخاذ القرارات الحاسمة بحق من يخالف احكام ومبادىء المقاطعة من الشركات الاجنبية التي تتعامل بشكل مباشر او غير مباشر مع اسرائيل.. وهذا مؤشر خطير نتمنى ان ينتبه اليه المسؤولون عن مكاتب المقاطعة لكي لا تخترق اسرائيل حاجز الحصار الاقتصادي فينهار.

* * *

● رأفة بطلابنا في الخارج

في كل عام ترفع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من قيمة اسعار تذاكرها وذلك في فترة الصيف وفي عطلة نهاية العام الميلادي «الكرسمس» !! وذلك بحجة ان هذه الفترة تعتبر موسما وبالتالي ترفع من قيمة اسعار التذاكر !!

المهم ليس الغريب في ذلك !! انما الغرابة ان تستنزف مؤسسة الخطوط الكويتية وتستغل عودة الطلبة الكويتيين في تلك الفترة وترفع اسعار التذاكر وبالمقابل نجد الخصم بنسبة تصل الى ٥٠٪ للاجانب من الهنود المسافرين الى امريكا !!! وذلك بقصد تشجيعهم للركوب على الكويتية !! اننا نسأل مؤسسة الخطوط الكويتية من الاولى بالتخفيض هل هم ابناء هذا البلد الذين ذهبوا للدراسة في امريكا ويواجهون هناك غلاء المعيشة وغلاء الايجار في مساكنهم ثم عندما يريدون العودة الى اهلهم خلال الاجازة تستغل الكويتية هذه الفرصة !! نرجو ونتمنى ان تسهل وتيسر مؤسسة الخطوط الكويتية على طلابنا في الخارج.. اسوة بما هو معمول به في دول العالم حيث التذاكر مخفضة على الطلبة.. والله الموفق.

عزيزي: مدير عام الطيران المدني

علمنا ان الطيران المدني سيفتح خط طيران مع كابول عاصمة افغانستان المسلمة في نهاية سبتمبر، لا اعرف ما الفائدة المرجوة من هذا الخط: اولا ليس خطا تجاريا ناجحا يدر المال على الخطوط الكويتية، ثانيا ليس له اهمية عالية مثل المطارات العالمية الاخرى، وجميع العالم يعرف ان افغانستان محتلة احتلالا روسيا وحكومة غير شرعية وغير معترف بها في جميع دول العالم، حتى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد على ارض الكويت علق عضويتها، ويعتبرها حكومة غير شرعية كيف تتعامل معها؟ وتصل العلاقة الى تسيير خط الى كابول، وفتح مكتب هناك وكأننا فتحنا مكتبا في قلب فلسطين المحتلة، اتمنى اعادة النظر في هذا الامر ويكفي تقصيرا بحق القضية الافغانية.

ابو حسن

سيد الأسبوع

المجلس الاعلى للتعليم العام

نتوقع مع صدور هذا العدد ان يكون تشكيل المجلس الاعلى للتعليم العام قد اعلن، كما تبين لنا ان بعض اعضاء هذا المجلس التربوي المهم ذوو نزعة علمانية بحتة ولهم من الدين موقف معروف.

ولا نريد ان نستبق الزمن... او نتجاوز الاحداث.. او نحمّل بعض اعضاء هذا المجلس وزرا لم يفعلوه.. او ذنبا لم يقترفوه، لكننا من منطلق حرصنا على المسيرة التربوية من ان تعبث بها يد العابثين او تنحرف بها الى مزالق يصعب النهوض منها، فاننا ننوه الى ضرورة مراعاة عقيدة هذا البلد وعقيدة اهله الاسلامية... والى مراعاة حدود الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي رسم منار الاجيال وطريق الهداية بقوله (لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي.. كتاب الله وسنتي).

فان كان المجلس التربوي القادم يريد ان ينظر لمستقبل التربية بما يحفظ عقيدة الامة ويرسخ اخلاق دينها في مناهج التربية فسنكون لهم خير معين ونضع ايدينا بأيديهم في مسيرة مشتركة تحفظ لهذا البلد أمنه وتؤمن مستقبل اجياله.. اننا نقول نعم لتطوير المناهج بما يوافق التطور العلمي للعصر ويساير عجلة التكنولوجيا.

اما ان يسعى البعض ــ جاهدا ــ الى علمنة المناهج التعليمية بهدف مسخ الوعي الديني ومحو الصبغة الاسلامية للمظاهر العامة في المجتمع بحجة انها مناهج بالية وطرق تدريس عقيمة، فاننا قلنا وسنقول له لا... وألف لا. لا للعلمنة.. ونعم للتطوير.. في ظل عقيدة راسخة.. وفكر واضح مستنير.

صياد

رسالة عاجلة



السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

نرجو التكرم بنشر هذا الخطاب الموجه الى المسؤولين في حكومتنا الرشيدة علّ وعسى ان نجد عندهم حلا لمشكلتنا بعد ان عجزنا عن الوصول الى حل لها عبر القنوات الطبيعية مع وزارة التربية

نحن مجموعة من الطالبات الكويتيات.. التحقنا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت وذلك قبل اربع سنوات، وقيل لنا في ذلك الوقت ان خريج الكلية يعمل مدرسا للتربية الاسلامية في مدارس التربية فكانت هذه المقولة حافزا لالتحاق العديد منا بهذه الكلية حيث نتطلع الى هذا المستقبل.

وبعد التخرج قدمنا طلباتنا الى مراقبة الاختيار في وزارة التربية وكم كنا سعداء عندما استدعينا للمقابلات، ورتبنا امورنا على اساس اننا سنعين مدرسات للتربية الاسلامية. وكم كانت المفاجأة أليمة لنا جميعا عندما قيل لنا ان قرار التعيين لن يصدر!! فسألنا عن السبب فكانت الحجة الواهية اننا لا نحمل دبلوما في التربية!!

اننا نستغرب من هذا الرد غير المقبول، فالكثير منا قد درس عددا من المواد في كلية التربية، كما اننا على استعداد للانخراط في دورة تربوية بعد الظهر لاستكمال ما يمكن اعتباره نقصا.

اما ان يوقف المسؤولون في التربية تعيننا بهذه السهولة دون مراعاة لما قد يترتب على ذلك من مشاكل واحباطات فهذا ما نرجو اعادة النظر فيه

ولقد كانت صفعة جديدة لنا عندما سمعنا ــ ان صح الخبر ــ ان وزارة التربية تعاقدت مع مدرسين ومدرسات من الخارج لتدريس التربية الاسلامية في مدارسها

كل الذي نرجوه ان يتدخل اولو الامر في حكومتنا الرشيدة وبالاخص معالي وزير التربية كي يأمر بتعييننا في الوزارة حيث لا مجال اخر متاح لنا غير وزارة التربية

عنهن: منى. ع

• اخيرا. مشروع حل لمشكلة الروائح الكريهة بالعارضية

استبشر اهالي العارضية والرابية خيرا بعد اعلان وزارة الاشغال العامة انها بصدد تنفيذ عدد من الحلول العاجلة والمؤقتة لبعض مواقع محطة تنقية مياه المجاري بالعارضية ومعالجتها من الروائح الكريهة خلال الايام القليلة المقبلة

وقد اوضح مدير ادارة التنقية في الهندسة الصحية بوزارة الاشغال العامة المهندس عادل عبدالرحمن ان تلك الحلول العاجلة هي جزء من مشروع حل طويل الامد لتطوير محطة العارضية لتنقية مياه المجاري، ينتظر ان ينتهي العمل به خلال شهر مايو عام ١٩٩٠.

واضاف مدير ادارة التنقية ان تلك الحلول العاجلة ستكون بتغطية احواض المجاري بصفائح «الفيبر جلاس» وشفط الغازات التي من شأنها ان تخلص الجو من نسبة كبيرة من الروائح، مشيرا الى ان مشروع تطوير محطة العارضية والذي تبلغ تكاليفه ١٥ مليون دينار سيكون بمثابة حل طويل الامد للتخلص من الروائح الكريهة نهائيا.

ويذكر ان هذا المشروع لو رأى النور فانه سيكون بمثابة نهاية لكابوس مزعج كان يعيشه اهالي منطقة العارضية والمناطق المحيطة بها ويعانون منه طيلة السنوات الماضية من جراء تلك الروائح الكريهة المنبعثة من مياه المجاري، وهو مشروع يستحق الشكر والتقدير لمن شارك في وضعه من حيث الفكرة والتخطيط ولمن سيشارك في تنفيذه، ونرجو ان يعطى الاولوية في جدول المشاريع الحكومية.

قضية تربوية

العمليّة التربَويّة ولجَان التطويرِ

العملية التربوية تلعب دورا هاما في حياة الامم والشعوب، وبقدر اهتمام امة من الامم بالجانب التربوي، بقدر ما تحقق من ازدهار ورقي وحضارة، وبالتربية وحدها يستطيع حاضر الامة ان يؤمن مستقبلها، ويبعد كل اسباب الانحلال عن الاجيال القادمة، ولذا فان العملية التربوية احوج ما تكون للتخطيط العلمي السليم القائم على أسس تربوية صحيحة.

قضايا في التطوير

يجب مراعاة عدة امور عند البدء في التخطيط للعملية التربوية ومنها:

- التمييز بين العملية التربوية التي تهتم اولا واخيرا بالبناء الاخلاقي للطالب، وبين العملية التعليمية التي تحرص على الناحية الثقافية العلمية، فالاولى اهم من الثانية وهي تحتويها ضمنيا في نفس الوقت، والله — سبحانه وتعالى — عندما خاطب الانسان بقوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) اتبعها في نفس السورة بقوله (ان الى ربك الرجعى) وهذان الخطان يجب ان تقوم عليهما العملية التربوية (التربية — التعليم).

- عند وضع أسس الخطة التربوية الجديدة يجب معرفة السلبيات الحالية وذلك من خلال قراءة واقعية لشخصية الاجيال، ومن ثم العمل على تلافيها في الخطة الجديدة، ومن ابرز هذه السلبيات الميل الى التقليد الاعمى للغرب، ووجود بذور علمانية غربية لديهم.

- الاطراف المساهمة في العملية التربوية غير المدرسة كثيرة مثل البيت والمسجد واجهزة الاعلام المختلفة، وهذه الاطراف لا ينبغي تجاهلها عند وضع الخطة التربوية بل يجب الانتباه لها، بحيث تتضافر جهود هذه الاطراف جميعا لتنفيذ خطة واحدة، ولا يحدث اي تعارض بينها بحيث تقوم اجهزة الاعلام بتقديم برامج لا تخدم الدور الذي تقوم به المدرسة.

اساس عملية التطوير

وكما قلنا سابقا فان الخطة التعليمية الجديدة، وتطوير المناهج التعليمية يجب ان يراعيا هذه الامور كلها مجتمعة، علما بان الجهد المبذول سيذهب سدى — لا قدر الله — اذا لم يراع القائمون على هذا العمل النهج والاصالة الاسلامية لهذا الشعب الذي ارتضى الاسلام دينا ومنهاج حياة عبر مراحل تاريخه المختلفة (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)... واذا استبعد المنهج الاسلامي كأساس للعملية التربوية، فستذهب جهود التخطيط والتطوير دون فائدة، وسنجني المزيد من الضياع والتغريب للاجيال وسنحتاج الى عملية تطوير جديدة بعد مضي اربع سنوات لتلافي الخلل الذي حدث عندما استبعدنا المنهج الاسلامي. (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى).

الاهلية والامانة

حتى نتجنب كل الآثار السلبية المتوقعة مستقبلا، لا بد من اسناد عملية التخطيط والتطوير هذه لاصحاب الاهلية والامانة الحريصين على مستقبل الامة وابنائها، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب قاعدة اساسية لاختيار من يسند لهم مثل هذا العمل، ولا يعتبر كل من يحمل فكرا غريبا عن تراث هذه الامة ممن يصلح لان يقوم بهذه المهمة، وان حاز ارقى الدرجات العلمية والاكاديمية لان العلم وحده ليس كافيا لانجاح العملية التربوية... ولا يستطيع من يؤمن بالنهج العلماني في الحياة ان يقف امام بذور العلمانية لدى النشء ويقتلعها من نفوسهم، بل سيسعى جاهدا لتدعيمها وتقويتها في نفوسهم، وهذا امر طبيعي ومتوقع.... واسناد الامر لمن عرف عنهم الصلاح والورع والامانة بالاضافة للعلم هو السبيل الكفيل لوضع خطة تربوية سليمة ومناسبة لابناء هذا البلد.

خاتمة القول... الخطة التربوية الجديدة يجب ان تراعي كل المتغيرات في المجتمع الكويتي، وتعالج كل الآثار السلبية وعوامل الهدم الداخلي وتنتبه لها وتحصن النشء منها... وهذا مرهون باختيار اصحاب الاهلية العلمية والامانة والورع، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: «اذا وُسّد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة».



● لابد من اسناد عملية التخطيط والتطوير لأصحاب الأهلية والأمانة



الدكتور عادل الفلاح

في محاضرته القيمة التي القاها في جمعية المعلمين الكويتية مساء يوم ١٩/٨/١٩٨٧ طرح الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عددا من المفاهيم الضرورية للقضية الاعلامية والتربوية.

دور الإعلام في تربية النشء

فقد دعا الدكتور الفلاح المؤسسات والهيئات الاعلامية والتربوية والاجتماعية المحلية للتنسيق فيما بينها لتنمية مفاهيم الاطفال وفرض الرقابة الناضجة والواعية على برامجهم الاعلامية المنتشرة عبر اجهزة الشاشة الصغيرة واشرطة الفيديو وغيرها.

وفي محاضرة نظمتها جمعية المعلمين الكويتية حول «دور الاعلام في تربية النشء» وصف الدكتور عادل التلفزيون بانه مشكلة اجتماعية معاصرة خلق العديد من المفاهيم الخاطئة لدى الاطفال وخصوصا وانهم يشكلون الجمهور الاكبر للتلفزيون والفئة الاكثر استهدافا لمنتجي البرامج التلفزيونية التجارية والتي غالبا ما تحقق الجانب الترفيهي فقط وتفتقد للجوانب التربوية والتعليمية والتثقيفية الاخرى.

وقال انه وبالرغم من انتقادات العديد من علماء النفس والاعلام والتربية والمسؤولين والآباء والامهات حول البرامج التلفزيونية ومخاطرها في تطوير ظواهر العنف ومعدلات الجريمة المكتسبة في البلاد، ان منتجي البرامج التلفزيونية ما زالوا ماضين في تطوير بضائع برامجهم التسويقية تلك دون اكتراث، مشيرا الى ان بعض الاحصائيات الامريكية دلت الى ان هناك ما يقارب ١٣ الف جريمة يشاهدها الاطفال الامريكيون ما بين سن الخامسة الى سن الرابعة عشر من اعمارهم مما انعكس فيما بعد على سلوكهم ودفع الكثيرين منهم لافتعال انواع من الجرائم والسرقات تأثرا فيما شاهدوه من افلام وقد ثبت ذلك حين اعترافهم امام رجال التحقيق

هذا وتحدث الدكتور عادل عن التلفزيون وعلاقته في ظواهر الخوف والاحلام المزعجة واللعب والمثالية وجوانب الواقع والخيال، كما القى الضوء على بعض الايجابيات التي تحققها الشاشة الصغيرة وخصوصا في مجالات تعليم وتثقيف الاطفال وفي تحقيق الراحة للامهات من خلال انشغال ابنائهم في تلك البرامج التلفزيونية.

هذا واشار الدكتور عادل الى نتائج دراسة مكتب سمو امير البلاد والتي عكست بعض المفاهيم الحالية لدى الشباب منها ان الغش افضل وسيلة للنجاح، وان المجتمع يفضل ذا المال عن ذي العلم، كما اثبتت عدم ثقة الشباب في نفسه وكفاءته ومهارته وفي الآخرين وعدم اطمئنانهم لمستقبلهم.

واضاف ان المعالجة بهذا الخصوص تكمن بما اشار اليه سمو امير البلاد من «ان عملية بناء الدولة الحديثة يجب ان تواكبها عملية بناء الانسان الكويتي واعداده لمواجهة تحديات العصر. وسوف يكون للشباب النصيب الاكبر من عنايتنا واهتمامنا.

فكويت الغد هي كويت الشباب رجالا ونساء تنبض عروقها الفتية بدم الشباب وتنطلق الى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب وخطاه الواثقة».

وتتمثل هذه المعالجة في الرقابة الدقيقة والمتابعة لكل ما يخص برامج الطفل وبخاصة اشرطة الفيديو التي تباع في المحلات. التنسيق بين مؤسسات الدولة الاعلامية والتربوية والاجتماعية بحيث لا تتعارض الاهداف او الممارسات والدعم السخي لكل انتاج برامجي ذي مستوى رفيع في مجال الطفولة والتعاون على مستوى الخليج والوطن العربي لانتاج المزيد من البرامج الهادفة على غرار «افتح يا سمسم» وغيره والتعاون على مستوى العالم الاسلامي عبر منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تتولى الكويت رئاسته في هذه الدورة، وانشاء مجلس اعلى للطفولة يشرف ويتابع ويقدم دراسات في مجالات الطفولة، وتوعية الاباء والامهات بالاساليب التربوية في توجيه الاطفال وارشادهم. وتكثيف التوعية للآباء والامهات في مضار التلفزيون والفيديو والعاب الاتاري وكيفية استعمالهم واستخدامهم بالصورة المثلى في ضوء رؤية علمية تربوية من قبل علماء ومتخصصين

إلى وزارات الإعلام

لمن تعزف إذاعات الـ .F.M في الخليج؟

مع ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو سيلحظ الذي يفتح جهاز المذياع على موجات الاف. ام (F M) ان جهازه صار يلتقط بصورة اقوى، وان هناك محطات عدة يبلغ عددها عشر على الاقل، كلها تذيع بلغة اجنبية، وكلها تذيع الاغاني الاجنبية والموسيقى الغربية، وهي لغة واغان وموسيقى بعيدة كل البعد عن الذوق المسلم والعربي، ومخلة بصورة حادة بعقيدتنا كمسلمين في الخليج العربي.

وفي حين ان اذاعة القرآن الكريم في الكويت على موجان الاف. ام لا تبث اكثر من ٨ ساعات يوميا تستمر الموسيقى الغربية في البث حوالي ١٨ ساعة يوميا.

وفي استعراض سريع نجد ان هذه المحطات تبث على الاطوال الموجية التالية في كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات وعمان والظهران والسعودية (بدون ترتيب) 93.5 95.5 92.8 91.8 88.5 (الاطوال الموجية بالميجاهرتز) 96.4 98.2 98.8 99.8 MHZ

والسؤال المطروح هو من يراقب ماذا يبث في هذه الاذاعات؟ وما هي نسبة البرامج الدينية الاسلامية في هذه المحطات؟ وهل هي لخدمة قضايانا العربية والاسلامية ام لخدمة فئة معينة من الاجانب في الخليج؟ وهل تبرر نسبة الاجانب الموجودين في الخليج انشاء هذا العدد الضخم من المحطات الاذاعية الغربية، ولماذا الموسيقى بالذات هي المادة الرئيسية فيها؟ ثم ماذا عن البث التلفزيوني الغربي وما يعرض فيه؟!

والسؤال الاهم: هل تلقى الاقليات العربية والمسلمة في البلاد الاجنبية نفس الرعاية ونفس الاهتمام الاعلامي الحكومي والرسمي بتخصيص اذاعات خاصة بهم ومحطات تلفزيونية لهم؟ ام ان العكس هو الصحيح؟

• هل هي ظاهرة بلا تفسير؟

هذه الظاهرة المدهشة والتي استمرت اعواما طوالا بحاجة الى تفسير اعلامي رسمي وخاصة ان الاعلام الديني لا يلقى نفس الاهتمام ونفس ساعات البث (باستثناء المملكة العربية السعودية)، كما لا يظهر من نوعية البرامج المقدمة عبر هذه الاذاعات انها قد خصصت لخدمة قضايا العرب والمسلمين خاصة وانها فرصة ملائمة لطرحها على الاجانب المقيمين في بلادنا والذين لا يجدون الفرصة لفهم هذه القضايا في بلادهم لسيطرة الصهيونية والايدي اليهودية والماسونية عليها.

وهل مسألة الاذاعة مرتبطة بالاغلبية العددية للاجانب المقيمين في بلاد الخليج، اذا كان الامر كذلك فمن الضروري في هذه الحالة — وان كان هذا هو الاساس والمقياس — تحويل البث الموسيقي الغربي الى موسيقى شرقية هندية.

ولكن لماذا يجب ان تنفق الاموال الحكومية على بث اذاعي اجنبي، خاصة وان الاذاعات الموجودة ليست تجارية كما انها محدودة البث، بحكم المحدودية الفنية والتقنية لموجة الاف. ام وبالتالي فان مجال تأثيرها محدود بمنطقة الخليج وشعوبه وسكانه المسلمين عقيدة وانتماء.

• الموسيقى لماذا؟

تعتبر الموسيقى هي المادة الرئيسية لهذه الاذاعات وفي الغالب فانها تقدم برامجا موسيقية خاصة تقدم فيها احدث الاغاني الرائجة في امريكا واوروبا اسبوعا باسبوع (العشرة الاولى — العشرون الاولى) في اطار اذاعي مرتب، وتنفق فيه الاموال الكثيرة لشراء هذه الاغاني وبثها في الوقت المناسب.

ومن المؤسف ان هذه الموسيقى تلقى رواجا بين الشباب المسلم وتدفعه لتقليد الغرب في سائر نواحي الحياة المظهرية والسطحية دون الاخذ باللب التكنولوجي والصناعي.. والذي يسير في الاسواق ويشاهد مظاهر الشباب في الملبس والمظهر يلاحظ تفشي الظاهرة الجاكسونية بين كثير منهم كما ان المغنين والمغنيات الاجانب صارت رموزا تحترم وتقدس عند هؤلاء الشبيبة الناشئة، بل اصبحت الغرف الخاصة لاي شاب لا تخلو من صورة او صورتين لهؤلاء التافهين.. ومن الواضح ان هذه الاذاعات الاجنبية في بلادنا اصبحت تشكل رأس الحربة في عملية غزو ثقافي تغريبي لعقول وفكر شبابنا المسلم..

• نماذج من الاغاني مهداة للرقابة

ومن بين الاغاني التي تبث في هذه الاذاعات ما لا يتناسب مع العقيدة الاسلامية والاداب والاخلاق المتعارف عليها في بلادنا المحافظة على دينها

وعقيدتها منذ عهود طويلة.. ومن هذه النماذج التي يستمع اليها ابناؤنا ما هو مرفوض في بلاد الغرب اصلا فاغاني (دونا سمر) المطربة الزنجية المشهورة بانحلال اغانيها والتي سبق لقسيس امريكي ان احرق اغانيها في مشهد عام في ولاية ايلينوى بمدينة شيكاغو في امريكا، تذاع عندنا باستمرار.. ومن بينها اغان مليئة بايماءات جنسية صريحة مثل اغنية (اوه، أحببني يا حبيبي) او اغنية فرقة (أبا) المسماة (اعطني رجلا بعد منتصف الليل)، او اغنية (جلاديس ببس) التي تقول)ساعدني خلال الليل) وغير ذلك كثير.. كل هذا واكثر يتم يوميا وعلى مدى ١٨ ساعة يوميا تذاع خلالها حوالي ٣٨٤٠ اغنية غربية يوميا باستثناء فترة بعد الظهيرة من ٢ الى ٤ مساء والمخصصة للاغاني الكلاسيكية. هذا في قناة الكويت، اما القناة الاذاعية في البحرين فتقدم بالاضافة الى ذلك قصصا ومسلسلات وبرامج اذاعية غربية، وبنمط مشابه للانفلات الغربي من القيم والاخلاق الانسانية الرفيعة. وكذلك قطر ومحطات الامارات خاصة اذاعة دبي.





• استغلال الاذاعة للدعوة للاسلام

ويبدو ان الهدف الاساسي لانشاء امثال هذه المحطات هو الترفيه عن الغربيين فقط دون الاهتمام بالاهداف الدعوية الاسلامية ومحاولة ايصال الدين الاسلامي الى اذهان الغربيين، او محاولة شرح قضايا العرب والمسلمين لدى المستمع الغربي وخاصة انها فرصة ذهبية خلال وجودهم في بلادنا وعلى ارضنا مثل: قضية فلسطين ومورو في الفلبين وغيرها.

صحيح ان هناك برامج دينية عبر برنامج الاذاعة العام الموجه باللغة الانجليزية لكنها غير كافية، كما اننا نود ان يكون هناك برامج مشابهة على اذاعة (الاف. ام) والتي ليس لها وجود!

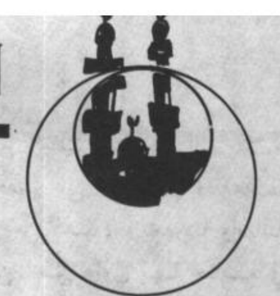
ولا بد لنا كمسلمين ان نحاول تبليغ دعوة الله الى البشر كافة اسوة بالنبي المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وان نشرح لهم مبادىء ديننا العظيم وندعوهم اليه بدلا من ان نشجعهم على باطلهم ونقدمه لهم على طبق من ذهب، وبجهودنا واموالنا التي نحن احق واولى بها خاصة في عهد ترشيد الانفاق! فان الحاصل الان ان الموسيقى الغربية تشوش على اذاعة القرآن!!

اذاعات المسلمين في الغرب

وللاسف فان المسلمين في الغرب لا يتمتعون بنفس الدلال الذي يتمتع به الغربيون في بلادنا، فمحاولات الحصول على ترخيص اذاعي (بدون دعم مادي من الحكومة الفرنسية ولا رعايتها) جوبه بالرفض والاستنكار في باريس عدة مرات لولا ضغط الحكومة السعودية لانشاء اذاعة الشرق في باريس. وهي اذاعة محدودة الارسال وساعات البث، اما بريطانيا والمانيا وغيرها فلا يوجد فيها خدمات اذاعية. في امريكا توجد محطات صغيرة هي في الاساس محطات تجارية تعتمد على الاعلان دون اي دعم حكومي. بل انها تلقى المعارضة ولنا في قصة المسجد الاسلامي في روما في ايطاليا عبرة وحكمة. وهو المسجد الذي لا زالت الاعتراضات تعوق اتمام بنائه وافتتاحه منذ سنوات طوال.

مجلس التعاون والسياسة الاعلامية

ولا بد لدول مجلس التعاون الخليجي وهي تشترك في سياسة اعلامية موحدة، ان تتبنى سياسة موحدة، وواضحة تجاه قضية اذاعات «الاف. ام» وعدد ساعات البث والمحتوى الفكري والثقافي فيها، ومراقبة المحتوى الفني الموجود فيها، ويا حبذا لو تم اعادة النظر فيها وفي محطات التلفزيون الاجنبية واعادة برمجتها على نهج اسلامي قويم يتناسب مع ديننا وعقيدتنا كمسلمين لتتم نعمة الامان والاطمئنان على بلادنا (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).



أسرار

• رئيس نظام عربي ايد بعد احداث مكة المكرمة اقتراحا ايرانيا بتشكيل ادارة اسلامية دورية للاماكن المقدسة بحيث لا يحتاج المسافرون الى مكة الى تصريح دخول الاماكن المقدسة !!

• اشتدت الخلافات فجأة بين حركة أمل وبين دولة عربية متحالفة معها حول اماكن الاستقرار النهائي للفلسطينيين في لبنان بعد خروجهم من المناطق الشيعية.

• دولة عربية تنتظر عملية خلط اوراق قريبة في الساحة السياسية في الشرق الاوسط.

• رئيس دولة عربية امر رئيس وزرائه بتصفية الاسلاميين وقال له: اعمل اللازم اعتبرهم غير موجودين! الشعب الذي يعد بالملايين لن يخسر شيئا عندما ينقص منه بضعة الاف !!



■ احتجاج الطلبة الافارقة في الازهر

قام الطلبة الافارقة في جامعة الازهر الشريف بالقاهرة بحركة احتجاج بسبب الظروف الدراسية والمعيشية السيئة التي يعانون منها. واعتقل (٣٦) منهم عقب اشتباكات مع رجال الشرطة جرت مؤخرا في المدينة الجامعية.. وقال احد الطلبة المشاركين في الاحتجاج: ان هناك تفرقة اكيدة في المعاملة بين الطلبة الافارقة والطلبة اصحاب البشرة الفاتحة اللون خاصة من الآسيويين، والحقيقة ان مثل هذه الاحداث المؤسفة لم تكن لتحدث لو اننا طبقنا قوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فكفى تفريقا بين الناس فكلنا لآدم وآدم من تراب

■ مزيدا من الحذر في التعامل مع الدول الكبرى

طردت مؤخرا دولة زائير الافريقية ثلاثة من الديبلوماسيين السوفيات العاملين في كينشاسا متلبسين بجريمة تبادل مواد مشبوهة لم يكشف النقاب عن كنهها مع متواطئين من ابناء زائير. مما يؤكد الطبيعة الذاتية للدول الكبرى التي لا يهمها سوى تحقيق مصالحها بغض النظر عن كل القيم والاعراف. من هنا فان جميع بلدان العالم الثالث وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية مطالبة باتخاذ الحذر في التعامل مع الدول الكبرى حتى لا تقع فريسة لمطامع هذه الدول.

■ مجلس اعلى للمجاهدين الافغان

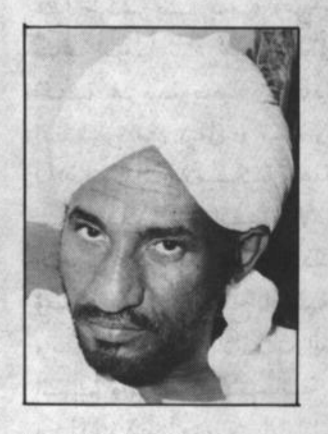
ذكرت مصادر وثيقة الصلة بالمجاهدين الافغان ان اجتماعا ضم ١٣٠٠ من قادة المجاهدين الافغان عقد خلال الفترة ما بين ١٢ و٢٢ يوليو الماضي في اقليم جهر في وسط غرب افغانستان وقرروا فيه الدعوة الى انتخاب «مجلس ثوري اعلى» خلال السنة المقبلة لتعزيز «مستقبل الدولة الافغانية».

واوضحت المصادر التي اشارت الى قرار من ٣٠ نقطة تم التوصل اليه مؤخرا انه سيتم في اجتماع اخر يعقد خلال الشهور الستة المقبلة ويضم جميع المسؤولين الاقليميين في مختلف الجبهات انتخاب هذا المجلس.

كما دعا القرار ايضا الى وحدة الثوار داخل افغانستان بصورة تامة واجبارية واقامة قواعد عسكرية للثوار في النقاط الاستراتيجية وتبادل الخبرات العسكرية بين مختلف المجموعات والاهتمام بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية وانصاف السكان المدنيين.

كما دعا بصفة خاصة الى انشاء محاكم عليا تقوم الاحزاب الاسلامية بمراقبتها في كل اقليم.

واكد القرار ان القتال سيستمر حتى اقامة حكومة اسلامية وانسحاب السوفيات من افغانستان «دون اي شرط مسبق». كما يجب دفع تعويضات للجميع عن الخسائر التي حدثت خلال الاعوام العشرة الماضية. واذا لم يدفع السوفيات فان انسحابهم لن يتم «دون ان يتكبدوا خسائر».



• حزبا الامة والاتحادي سبب ضياع الديمقراطية

المصادر المطلعة في السودان تقول ان الازمة السياسية الحاضرة في السودان والناتجة عن صراعات الحزبين المؤتلفين الامة والاتحادي قد تؤدي الى استلام العسكريين السلطة تماما كما حدث عام ١٨٥٦ وعام ١٩٦٤ ففي عام ١٩٥٨ وقع خلاف بين الحزب الاتحادي الديمقراطي المؤتلف مع حزب الامة في الحكم فاستدعى عبدالله خليل رئيس الوزراء الذي يمثل حزب الامة الجنرال عبود قائد الجيش وطلب منه



أسئلة للهلال

يا هلال محرم! هل مطلعك يوقظ شعور النائمين ويحفز همم المخذولين؟

هل يكون مطلعك يا هلال رمزا للجهاد الواجب في سبيل العقيدة والاستشهاد المروع في سبيل الحق؟

لقد طال خريف الامة فمتى الربيع يا هلال؟ متى نعود الى مكاننا من رأس القيادة وصدارة العالم؟

هل سننشىء الحياة من جديد؟ هل سنعود الى ذلك الماضي التليد؟ ونتخلص من الحاضر البائس الذي وقعنا فيه؟

متى يا هلال تتخلص فلسطين من جراد اوروبا وامريكا الماحق؟ ومتى تتخلص افغانستان من يأجوج ومأجوج؟ ولبنان من حرب داحس والغبراء؟ والعراق وايران من حرب الاوس والخزرج ابني قيلة؟ وتشاد من حرب بكر وتغلب من حرب وائل؟ والسودان من الحرب الصليبية؟

يا هلال! متى ينتهي نوازي الخلاف والاقتتال الى السلم والاصاخة الى دعوة الداعين الى الصلح؟

متى يعود الاسلام كما بدأ مرفوع الراية مجموع الرأي مسموع الكلمة؟ هل من سبيل الى جمع قلوب الاخوة المتفرقين على هوى واحد؟

يجيب الهلال: لم تكن هجرة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الا لتوحيد الله وتوحيد الكلمة وتوحيد القوى وتوحيد الغاية فلماذا تراخت العرى بينكم وبين الاسلام فلا حب ولا سلام ولا وئام؟

لم تكن امتكم جماعة ظلام ولا عصبية خصام ولا فرقة هدم فلماذا صرتم الى ما انتم عليه اليوم؟

عودوا الى الاسلام الحق فانه روح فهو حياة وعقيدة فهو قوة وشريعة فهو دستور ومحبة فهو سلام ولا جواب لكم عندي غير هذا!!

محمد اليقظان

الاستيلاء على السلطة مؤقتا لكن السلطة المغتصبة لم تعد للمدنيين الا بعد ثورة شعبية كاسحة عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٩ عندما استولى النميري على السلطة فقد كان ذلك وسط جو مشحون بالخلافات بين حزب الامة والاتحاد الديمقراطي المؤتلفين في الحكم. ترى هل يعيد التاريخ نفسه ام ان الحزبين المؤتلفين سيتغلبان على الازمة الحالية؟ على كل الامر متروك للايام القليلة القادمة لاثبات ذلك او نفيه.

■ الصهاينة يسرقون مياه سيناء

بعد سرقة مياه الضفة الغربية جاء دور مياه سيناء حيث بدأ الصهاينة بمساعدة المهندسين الامريكيين بسحب المياه الجوفية في سيناء عن طريق حفر آبار عميقة جدا في صحراء النقب عند الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة وتنوي دولة العدو من وراء حفر هذه الآبار استغلال خزان مياه ضخم يحتوي على ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه نشأ بسبب الامطار التي تراكمت طوال ٢٥ الف سنة هذا وتتم هذه العملية وسط صمت من الجهات المصرية المسؤولة والتي لم تقدم اية اعتراضات للسلطات الصهيونية رغم ان عددا من مهندسي الري والجيولوجيين المصريين سبق وحذروا من المشروع الصهيوني.

■ دبابات تي ٥٥ لجيش لبنان الجنوبي

قالت مصادر وزارة الدفاع الصهيونية ان الكيان الصهيوني سيدعم خطة لتسليح جيش لبنان الجنوبي بدبابات سوفياتية الصنع من طراز تي ٥٥ مجددة حديثا وكانت هذه الدبابات قد استولى عليها الصهاينة خلال الحروب التي خاضوها ضد العرب عام ٦٧ و٧٣. ترى ما رأي ابطال الهزيمة الذين لا زالوا يتربعون على كراسي السلطة في بعض الدول العربية والذين كانوا وراء سقوط هذه الدبابات سليمة في ايدي العدو؟!

وشر البلية ما يضحك

كتب الاخ ابو أويس من المدينة المنورة يقول:

(الكل منا سمع قصة ابرهة الحبشي واطفالنا الصغار يعرفونها جيدا، وعندما يقرأون سورة الفيل يتذكرون تلك القصة المليئة بالدروس والعبر لكل ذي لب وعقل، والطفل عندما تخوفه بعقاب كهذا العقاب الذي انزله الله على ابرهة ــ عندما اراد ان يحول الحج الى الحبشة و يهدم الكعبة ــ يرتدع ويخاف!

ولكننا قرأنا في الصحف خبرا يشبه تماما.. قصة ابرهة وما انزل الله عليه من العقاب، كأنها مسرحية اعيدت مرة اخرى في نفس المسرح، ولكن الشخصيات تغيرت. فبدلا من ابرهة مثّل دوره رجل آخر.. وبدلا من الحج الى الحبشة، الحج الى مدينة «قم» الايرانية، وحرق الكعبة والجنود تغيروا، وكان بانتهاء المسرح فشل الخطة ونزول العقاب.

«يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام وسأل عاد اين هم»

تلك هي مسرحية شاهدها اكثر من مليون حاج، وكان المكان امام ساحة المسجد الحرام بمكة المكرمة، واما الزمان ففي شهر الله المحرم شهر ذي الحجة.. لقد قيد الناس اعمالهم، فاما نعيم واما سقر.

فليحكيها اعزاؤنا واحبتنا الصغار للاجيال القادمة لانها نقشت في اذهانهم وسمعوها ورأوها عبر وسائل الاعلام فلنضحك .. وشر البلية ما يضحك)!

ورسالة أبي أويس هذه هي باكورة مشاركة الاخوة القراء في هذه الزاوية، والتي جاءت تأكيدا للعلاقة الوثيقة والتفاعل الايجابي بين المجلة وقرائها، والمجلة ترحب بمشاركة القراء، واول الغيث قطرة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

«ابو البراء»



■ سوريا من دولة مصدرة الى دولة مستوردة

تشير الاحصاءات الرسمية السورية الى ان سوريا التي تعتبر من اقدم الدول الزراعية في العالم قد باتت دولة مستوردة لنسبة كبيرة من المواد الغذائية يجري تأمينها عن طريق الاستيراد حيث يجري استيراد ما نسبته ١٠٠٪ من حاجة سوريا الى الارز و٦٩٪ من السكر و٦٠٪ من الزبدة و٢٢٪ من المكسرات و٢١٪ من القمح و١٨٪ من الزيوت و٥٪ من الاسماك وترى دراسات الخبراء انه اذا استمر الاستهلاك الغذائي في سوريا على حالته الراهنة فانه سيزداد ويتضخم بحيث يرتفع الطلب على الاغذية بما يتراوح بين ٣٫٥ و٥٫٥٪ سنويا

■ انتهازية

سلطات الجمارك في بريطانيا تجري حاليا تحقيقات مع حوالي خمسين شركة بريطانية تبيع اسلحة بصورة غير شرعية الى ايران ومع ذلك تعلن بريطانيا في كل مناسبة انها تقف موقف الحياد بين العراق وايران وانها لا تبيع اسلحة من شأنها اطالة امد الحرب او تصعيدها لاي من الطرفين المتحاربين وقد بلغت قيمة مبيعات هذه الشركات البريطانية من الاسلحة الى ايران خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من ١٨ مليار جنيه استرليني والجدير بالذكر ان هناك ٩٠ دولة تبيع السلاح للطرفين المتحاربين من بينها روسيا وامريكا وفرنسا والصين وكلها تدعي موقفها الرافض لاستمرارية الحرب ورغبتها في وقفه!! فهل نصدق مثل هذه الاقاويل؟

■ الهندوس يهدمون مسجدا في نيودلهي

قدمت لجنة مسلمي منظمة «مدنتير» بالقرب من العاصمة الهندية نيودلهي شكوى الى السلطات الهندية بسبب قيام جماعة من الهندوس بهدم مسجد اسلامي بحجة عودة ملكية الارض التي اقيم عليها المسجد للحكومة.

اكد المسؤولون باللجنة ان جمعية العلماء المسلمين الهندية سوف تخاطب حاكم الولاية في هذا الشأن، كما تستعد لرفع دعوى قضائية فيما لو لم يستجب حاكم الولاية لخطاب الجمعية

من جهة اخرى رفعت جمعية علماء الهند امام المحكمة العليا الهندية بولاية كوجوراك دعوى لنقض الحكم الذي اصدرته المحكمة وحكمت فيه بالاعدام على اربعة من شباب المسلمين بمدينة دهولاكا

قراءات

● ازمة ديون دول العالم الثالث تزداد تفاقما يوما بعد يوم من حيث زيادة ايقاع التسارع ومن حيث الحجم فعلى صعيد الديون الخارجية ارتفعت المبالغ المتأخر سدادها الى ٤٧ مليار دولار في العام الماضي، الدول الصناعية من جانبها بدأت تفرض قيودا حمائية صارمة على صادرات العالم الثالث.

● بضغط يهودي وافق البابا يوحنا الثاني على الاجتماع في الفاتيكان مع متحدثين بلسان اليهود الذين انزعجوا من استقباله للرئيس النمساوي كورت فالدهايم.

● وقع ستون عضوا من اعضاء الكونغرس الامريكي المتعاطفين مع الصهيونية خطاب احتجاج الى سفير اليابان في واشنطن وذلك بعد اسقاط اليابان لاسم القدس في قائمة الدعوات الموجهة لعدد من المدن في دول العالم لحضور مؤتمر المدن التاريخية الذي يعقد في مدينة كيوتو اليابانية.

● اشار تقرير غربي الى ان عدد القوات الامريكية التي سترابط في الخليج حتى اواخر شهر اغسطس الجاري سيبلغ اكثر من ١٥ الف عسكري موزعين على نحو ٢٤ سفينة حربية

● المخابرات الافغانية بمؤازرة المخابرات الروسية تعمل هذه الايام على اثارة القلاقل والمتاعب داخل باكستان بالاعتماد على الجماعة المؤيدة لذو الفقار علي بوتو بزعامة بنازير بوتو.

● مصادر امنية تتوقع ان تشهد بيروت الشرقية في المستقبل القريب حملة تصفيات واغتيالات للطامحين لرئاسة الجمهورية.

لماذا التغيير؟

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

قامت في روسيا ثورة شيوعية سنة (١٩١٧) بقيادة لينين، ثم خلف لينين ستالين، وقد عرف عهد ستالين بانه عهد موغل في الاستبداد والدكتاتورية والتعسف، ثم جاء بعده خروتشوف وادان تصرفات ستالين وغلوه في القهر والاستبداد، حتى نبش قبره والقى بجثمانه بعيدا عن قبر لينين، ثم اقصي خروتشوف وجاءت قيادات اخرى الى ان وصلت القيادة الان الى غورباتشوف، كل قيادة تأتي تحاول ان تحدث تغيير اتجاه التخلي تدريجيا عن الماركسية واللينينية من غير ادانة للماركسية ولا للينينية ولا للشيوعية بصورة عامة، ولكن هذا التغيير واضح انه يمثل ادانة عملية للشيوعية، واعترافا من الشيوعيين ضمنيا بان المجتمع ليس في حاجة الى الشيوعية.

يلاحظ ان الاتحاد السوفياتي الان بدأ يخطو نحو تغييرات مهمة، خاصة في بنيته الاقتصادية، والاقتصاد كما هو معروف هو محور الايديولوجية الشيوعية، فالشيوعية تنكر الملكية الفردية، ونرى الاتحاد السوفياتي الان يعترف بدور القطاع الخاص في التنمية من خلال ما

بالولاية. وكانت السلطات الهندية قد اعتقلتهم قبل عام ونصف تقريبا عقب الاضطرابات التي شهدتها المدينة حينذاك.

ويقول السيد فضيل القاسمي مدير الجمعية ان سلطات الامن الهندية افرجت عن جميع المتطرفين الهندوس في تلك الاحداث ولكنها لم تفرج عن الشبان الاربعة المسلمين بل قدمتهم للمحاكمة ومنعت اقاربهم او اخوانهم من الاتصال بهم، وللاسف تأكد بعد ذلك انهم كانوا خارج المدينة وقت حدوث الاضطرابات وبرغم ذلك صدر الحكم الجائر عليهم بالاعدام.

■ شجب

شجب نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا السيد حسن هويدي ما اقدم عليه حكام طهران من اعمال تتنافى مع الاسلام في مكة المكرمة.

وقال في برقية بعثها الى خادم الحرمين الشريفين «ان ما وقع في البلد الحرام في الشهر الحرام من شغب وتخريب من قبل بعض الحجاج الايرانيين جريمة يدينها الدين ويدفع القائمين بها بالخروج على القواعد الشرعية والوفاء للاسلام والمسلمين».

واضاف قائلا: ان تلك الاعمال قد تكررت من النظام الايراني في اعوام سابقة الامر الذي يؤكد التحدي والاثارة ونحن ننكر ذلك اشد الانكار على حكام طهران المتلبسين بالجريمة والداعين اليها في اقدس بقعة على وجه الارض وفي افضل ايام السنة.

واعلن تأييده لما اتخذته المملكة من اجراءات للقضاء على الفتنة وتوفير المزيد من الامن لضيوف الرحمن لاداء مناسكهم واتمام حجهم، ودعا الله تعالى ان يعصم بلد الحرمين الشريفين وجميع بلاد المسلمين من الفتن والمحن.

كما شجب علماء سوريا الاعمال التخريبية التي نفذها بعض الحجاج الايرانيين بتحريض من النظام الايراني والتي حاولت ان تعكر الجو الروحاني لمشاعر الحج في اقدس بقعة. وقالوا في برقية رفعوها لخادم الحرمين الشريفين ان تلك الاعمال تعتبر تعديا لحدود الله وانتهاكا لحرماته وكفرانا لنعمه وصدا عن سبيله ونوهوا بالوقفة الحكيمة التي وقفتها المملكة ازاء الفتنة والتي اكدت على قدرة المملكة على حماية الحرمين الشريفين وتوفير الامن والاطمئنان للحجاج وغيرهم.

وعبروا في ختام برقيتهم عن عميق تقديرهم لما تقدمه المملكة من خدمات جليلة لضيوف الرحمن وما تشملهم به من رعاية وعناية واهتمام.

وقد رفع البرقية من علماء سوريا الشيخ طاهر خير الله والشيخ سعد الدين المراد والشيخ محمد عوض والشيخ محمد علي مشعل والشيخ محمد المراد والشيخ عبدالهادي الحايك والشيخ محمد نمر الخطيب والشيخ محمد عبدالله ابو الفتح البيانوني.

سمي (بيراستريكا) وقد عارض هذه الخطة اشخاص من القيادة فازيحوا من مناصبهم بسبب معارضتهم، وهؤلاء الذين عارضوا اعتبروا الاتجاه نحو التغيير خروجا عن الماركسية، ووصف هؤلاء بانهم متحجرون وجامدون.

والصين التي قامت ثورتها الشيوعية سنة (١٩٤٩) بقيادة ماوتسي تونغ وقام فيها ما سمي بالثورة الثقافية سنة ١٩٥٨ حيث سيطر عليها من اسموهم عصابة الاربعة، فتردت فيها الاوضاع الاقتصادية، ونقلوا الوف العناصر المدربة والمثقفة الى الريف، في العمل اليدوي في الحقول، وفي اعمال صغيرة بحجة اعادة تثقيفها سياسيا، وتنقية فكرها وسلوكها من الامراض البورجوازية، وكان هدف هذه الثورة استعادة نقاء الحزب والفكر الماركسي، والقضاء على التحريفية، ومقاومة كل اشكال المهادنة والرغبة في الاعتدال، والانفتاح على العالم الخارجي، والان ماذا نرى؟ نرى اتجاها للتغيير نحو فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية، والتبادل التجاري، ووضع حد لتركيز سلطة القرار في يد واحدة ودفع النشاط الاقتصادي بادخال عنصر المنافسة، والتراجع عن مبدأ من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته، الى تقدير الجهد الذي يبذله الفرد، والاعتراف باقتصاديات السوق واستخدامها في رفع مستوى الانتاج، كما ادى الانفتاح على العالم الى ارسال ما يقرب من ثلاثين الفا سنويا من طلبة الجامعات والباحثين والخبراء لبعثات دراسية الى اوروبا الغربية وامريكا، وتستعين الصين الان باكثر من خمسة الاف ومائتي خبير امريكي، يعملون في مختلف المجالات ووقعت مع الولايات المتحدة على سبعة وعشرين اتفاقا علميا، تغطى اكثر من خمسمائة مجال، وتنقل الان اساليب الادارة الرأسمالية، وادخلت نظام الاجر المركب، الذي يفرق بين المنتج وغير المنتج.

والخلاصة ان هناك تغييرا في الدول الشيوعية مما يعتبر تراجعا عن الماركسية، الا يعني هذا ان الماركسية غير صالحة لنهضة الشعوب وتقدمها، وانها مغايرة للطبيعة البشرية، وان القائمين عليها من القادة وافراد الحزب عندما يندفعون يحملون لواءها بقوة وحماس سرعان ما يتحولون الى بيروقراطيين يضعون العراقيل امام تقدم الشعوب؟

ان روسيا والصين والدول الاوروبية الشرقية بما لها من رصيد كبير في الحضارة، ولامكانياتها الضخمة امكنها ان تحتفظ بمستوى معقول من التقدم، ولم يتفش فيها الفقر والفساد كما هو حاصل في الدول الاخرى في العالم الثالث، التي سارت على نهج الماركسية، اما هذه فأضيف الى الماركسية فيها الجهل والغرور في القائمين عليها، فنزلت الى الحضيض، وتوقفت النهضة فيها، وحل الفقر، وتحطمت نفسيات شعوبها، والنتيجة ما نراه اليوم من افلاس في هذه الانظمة؟ وصراعات على السلطة، والسحق والكبت والارهاب، وقتل وتشريد للمواطنين، ونسأل الله ان يفرج كربة المكروبين.

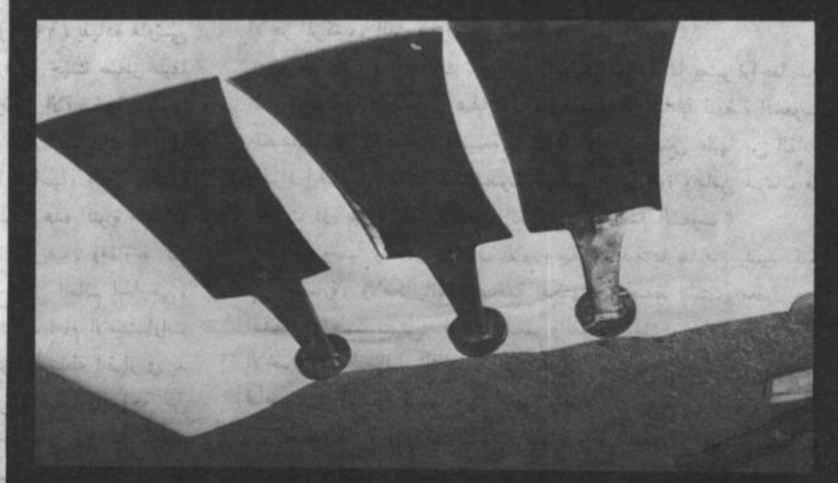
إلى الذين رَوّعوا الآمنين في البلد الأمين

ان باريء هذا الكون تبارك اسمه الذي من اسمائه الحسنى (الرحمن الرحيم) قد أذن باقامة البيت العتيق رحمة بعباده، اذ جعله مثابة للناس وأمنا، يترددون عليه من سائر ارجاء الارض ليستروحوا نفحات الامن كلما ضاقت بهم الحياة.

وقد استمرت صلة الناس به منذ أذّن خليل الله ابراهيم عليه صلوات الله وسلامه بدعوتهم اليه استجابة لامر ربهم، وقد بلغ من حرمته في نفوس الجاهليين ان احدهم كان يلقى قاتل ولده في كنف البيت او البقعة المحرمة حوله فلا يمسه بسوء، بل قد يتلقاه حيث كان بمثل هذه الرعاية لمجرد ان يلمح حول عنقه قلادة من لحاء شجر الحرم. وهكذا كانت مكة المكرمة وحرمها ملاذا لكل مروع، يأوي اليه كلما دهمته شدة.. حتى كان ما كان من امر «ابرهة» الذي اراد بها كيدا فسلط الله عليه اضعف خلقه من الطير تصب على زحوفه ما شاء الله من الحجارة فاذا هم كالعصف المأكول!

وجاء الاسلام بنوره ورحمته فلم يزد ذلك الملاذ الروحي الا تكريما وتعظيما حتى جعل من حقه على كل وافد عليه للنسك ان يطهر نفسه من الرفث والفسوق والجدال، كي يتوافر له الزاد الذي يحفظ عليه انسانيته..

وما انفك هذا مكان البيت من نفوس المسلمين على مر القرون، لم يتجرأ شقي عليه الا ما كان من مبير ثقيف، الذي رمى بعض جوانب



• أنواع من السواطير المختلفة الشكل جلبها الحجاج الايرانيون واكتشفت معهم اثناء المظاهرة (واس).

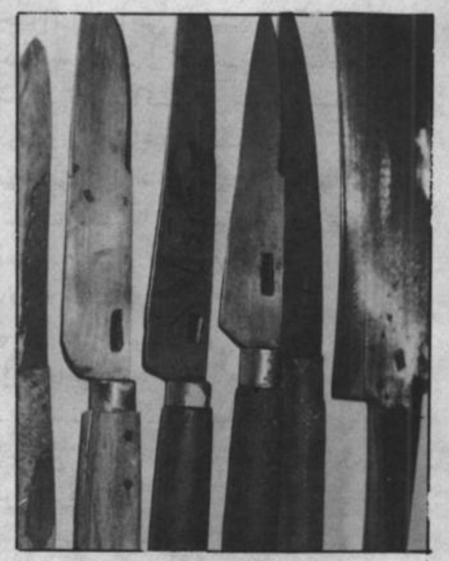
بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب

البيت بالمنجنيق زعما منه بانه يريد ان يرده الى ما كان عليه من قبل، ثم ما اقدم عليه اللعين ابو طاهر القرمطي يوم ساقه الشيطان وجنوده المضللين الى اقتحامه على الطائفين والركع السجود، ففاض المسجد بدمائهم وامتلأ زمزم بجثثهم، ثم تلا ذلك اندفاع الاحمق الاخر من اشياع العبيديين فيما بعد على الحجر الاسعد يُهوي عليه بدبوسه الحديدي على حين غفلة من المؤمنين فلا يتمكنون من القضاء عليه الا بعد ان اصابه ببعض الاذى الذي لا يزال شاهدا على وحشية اعداء الله.

واليوم ماذا في بيت الله الحرام ؟!...

عشرات الالاف يقدمون من ايران لحج البيت فبدلا من ان يعتبروها فرصة العمر فيملئوها بالعبادة الخالصة لله صلاة وضراعة وتلاوة حتى يعودوا كما ولدتهم امهاتهم، جعلوا منها فرصة للدعاية السياسية يتحدون بها خصومهم، وهم يعلمون حق العلم ان لخصومهم وجودا في الموسم، ولهم مثلهم ايد تحسن البطش والسن تملك القدرة على الصراخ والتحدي.. وقد مارسوا التجربة في مواسم سابقة فكان الصدام وكانت الضحايا.. ولولا يقظة المسؤولين في المملكة وحيلولتهم بين الفريقين لجرت جداول الدماء، ولاستحال الحرمان والعياذ بالله ميدانا اخر لحرب احرقت ولا تزال تحرق الاخضر واليابس.

لقد اثبتت الاحداث المتتالية ان الايرانيين — اصلحنا الله واياهم — لم يقدموا بحشودهم الكثيفة رغبة في العبادة الخالصة، ونشدانا للمغفرة التي هي غاية كل حاج، بل جاءوا لتحدي خصومهم في البقعة التي جعلها الله مثابة السلام



• ساطور وخمس سكاكين صنعت في ايران واستخدمت لخدش صفاء الحجاج ونقاء الحج (واس).

• من شأن تصرف الايرانيين في الحرم ان يشجع كل ذي غرض سياسي على محاكاتهم.

• لا نستطيع ان نتصور مدى الكارثة التي كان متوقعا ان تلم بالحرم المطهر وبوفوده المشغولين بذكر ربهم.

• ماذا لو اقدم كل ذي هوى لزعيم على رفع صورته في الحرم المكرم ؟؟

والتعارف بين شعوب الاسلام الوافدين من ارجاء العالم تلبية لدعوة ابراهيم وتزودا من التقوى والتماسا للامن الذي لم يبق له من وجود خارج نطاق هذه الارض المباركة.

فليت شعري اين كانت عقول هؤلاء الاخوة بل عقول قادتهم عندما قرروا الاقدام على هذا الحدث الرهيب الذي ذهب بالمئات من المسلمين دون مردود سوى مضاعفة المحنة التي يعانيها العالم الاسلامي في كل مكان من وطنه الكبير!

هذه المئات من الوف الحجيج الوافدين من مختلف انحاء العالم الاسلامي والبشري لكل فريق منهم قضيته وخصوم قضيته، فلو ان كلا منهم استسلم لاهوائه وراح يتحدى الفريق الاخر كما يصنع هؤلاء الاخوة في المدينة المنورة ومكة المكرمة — ايبقى للحج شيء من معناه الالهي ؟... او يبقى من اثر لقوله تعالى في بيته العتيق (ومن دخله كان آمنا) ثم دعونا نسأل هؤلاء المتحدين بتظاهراتهم السياسية جماهير الحجيج، ما شأن الحج بصور الرجال تشحنون بها فضاء الحرمين المباركين اللذين يقصد اليهما عباد الرحمن لتجديد حياتهم الروحية، وتطهير سلوكهم الاسلامي من لوثات البدع التي لا تبرح وسيلة الشيطان المفضلة لافساد عقيدة التوحيد !..

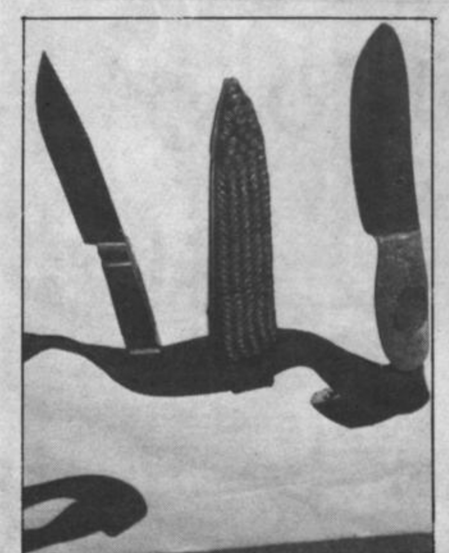
ماذا لو قدم كل ذي هوى لزعيم على رفع صورته في ساحات الحرم المكرم.. فهل يعني ذلك الا شيئا واحدا هو التحدي لدين التوحيد الذي حرر به الله المؤمن من كل عبودية لغير الله !!

لقد سئم المسلمون هذه المهازل تمثلها مواكب الهتافين في مسيراتهم الموظفة لتمجيد المتسلطين في مختلف ديار الاسلام.. فما بالكم تلاحقون بها المسلمين حتى مقام ابراهيم، وانتم تقرأون في كتاب الله وصيته لابراهيم واسماعيل (ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود).. فمن افتاكم بان تقديس الرجال برفع صورهم في هذه الرحاب الطاهرة مما يتفق مع هذه الوصية الالهية في تكريم الحرمين ؟!

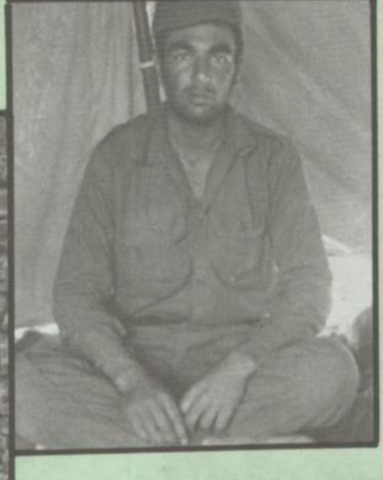
لا جرم ان تصرف هؤلاء — على هذا النحو — من شأنه ان يشجع كل ذي غرض سياسي على محاكاتهم حتى يأتي يوم تتوقف فيه زحوف المسلمين عن بيت ربهم ايثارا للسلامة من مثل تلك الفوضى، وهو المصير الذي سيحتمل وزره كل من شارك في احداثها (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ؟)

ونحن لا نستطيع ان نتصور مدى الكارثة التي كان متوقعا ان تلم بالحرم المطهر و بوفوده المشغولين بذكر ربهم لو ان حماة الامن في المملكة قد تخلوا عن مسؤوليتهم فتركوا لجموع المصلين ان يشقوا طريقهم عنوة في تجمعات المتظاهرين الذين سدوا عليهم المنافذ فلم يدعوا لهم سبيلا للخلاص الى منازلهم، الا ان يدفعوا الثمن من دمائهم واشلائهم.. فجزى الله رجال الامن ما يستحقون من جزيل الاجر على جهودهم التي وقفت النكبة عند حدود المئات من الضحايا بعد ان كادت نيران الفتنة تلتهم الالاف من المسلمين، وتذهب بما لا يحصى من معالم الحياة في البلد الامين.

ولا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون



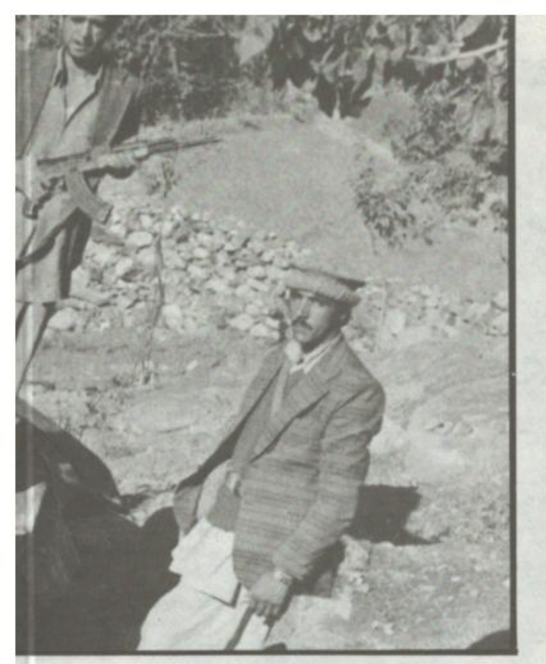
• نموذج لسكين ايرانية كانت جاهزة لترويع الحجيج (واس).



• فاروق بن غلام غوث

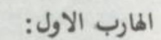


• عبدالحميد بن سخي داد



التقى مندوب مجلة (المجتمع) وعضو اللجنة الاعلامية التابعة للجنة (الدعوة الاسلامية) ثلاثة من الجنود الافغان الذين هربوا من صفوف الجيش الافغاني والقوات الروسية وانضموا للمجاهدين. واردنا من خلال نشر الحوار القاء الضوء على الظروف الداخلية والروح المعنوية للقوات الروسية وحليفتها القوات الافغانية الحكومية، وطبيعة نظرتها وتعاملها مع الشعب الافغاني المسلم والوسائل الاعلامية التي يحاولون بها تشويه صورة الجهاد الافغاني عند الافغان انفسهم، ليبقى هذا الحوار وثائق تاريخية تدين التدخل الروسي في افغانستان وتشهد على صدق المجاهدين

شهادات الهاربين من الجيش الأفغاني بعد انضمامهم للمجاهدين



الهارب الاول:

• عرف نفسك؟

ـ فاروق بن غلام غوث من ولاية (هرات) مديرية (كذره) مواليد ١٩٦٢.

• كيف التحقت بالجيش الحكومي العميل؟

ـ كنت اعمل في ايران وعندما رجعت الى افغانستان سقطت في كمين لميليشيات النظام في منطقة (غوريان) ثم سلمت الى الحكومة وبعد تحقيق معي دام خمسة وعشرين يوما ما اثبتوا علي شيئا بعدها ساقوني الى معسكر هرات ودربوني على السلاح شهرا كاملا ثم ساقوني الى معسكر (رشخور) ومنها الى (بيان خيل) في جاجي وبقيت هناك اربعة اشهر حتى سنحت لي الفرصة للهرب، وكنت احاول الهرب اكثر من ست او سبع مرات يوميا وأسأل الجنود القدماء عن المنطقة فيخوفونني بالالغام والحمد لله اخرجونا لحماية الطريق عندما جاءت القوة الى (خرجتل) فصارت عندي فكرة عن المنطقة، والتحقت بالاخوة المجاهدين.

• ما هي معلوماتك عن القوة التي قدمت الى (جاجي)؟

ـ علمت بان ثلاثة افواج استقرت في قرية (خرجتل) لقطع طريق المجاهدين ولا ادري ما هو مصيرها والقوات التي جاءت الى (جاجي) جاءت من (كرديز وكابل وغزني).

على نفسها جنت براقش

• انت كنت مع الجيش بعض الايام قبل التحاقك ماذا رأيت خلال ذلك؟



الهارب الاول:

● انفجرت احدى السيارات المليئة بالذخيرة فظن الروس ان المجاهدين حرروا المنطقة فقامت الطائرات بقصف مواقع الجيش الافغاني الشيوعي.

● النظام الافغاني ينظم الشعب بالقوة في صفوف الجيش.

ـ رأيت اربعة عشر مدفعا رشاشا ثقيلا (زيكويك) وتسعة هاونات وثلاث سيارات حاملة للعتاد وسيارتي حمل قذائف مدفعية ثقيلة وسيارتين كانتا متوقفتان اشتعلت النار فيهما وعلى إثر الانفجارات الضخمة للقذائف دمرت دبابة كانت واقفة مع ناقلتي اشخاص مدرعة

وكذلك انفجرت سيارة عتاد خفيف وانفجر كل العتاد الذي بداخلها وكان معظمه من الذخيرة الخطاطة التي انتشرت في السماء بشكل مرعب مما جعل بعض الضباط البعيدين يظنون ان المنطقة حررها المجاهدون فاتصلوا بالقواعد الجوية التي انطلقت منها الطائرات ليلا لتدك هذه المواقع التي لا يزال الجيش الافغاني الشيوعي فيها ولما اصبح المكان فوضى ابرق ضباط المنطقة الى القيادة برقية مفادها ان طائرات باكستانية قصفت تجمعات الجيش وكذلك رأيت سيارة جيب عسكرية انفجر

تحتها لغم فقتل ضابطا وجرح اربعة جنود، وكذلك رأيت سيارة تدمر قتل فيها اربعة واحترق بداخلها اثنان، كما رأيت تدمير جهاز لاسلكي (آر ١٠٤ روسي) ورأيت سيارة لنقل الماء والغذاء قد اصابها عيار قذيفة من المجاهدين (بي ام ١٢) ومن يوم جاءت القوة رأيت اربعة عشر جنديا قتيلا في ظرف اسبوع واحد واثنين واربعين جريحا، اما الروس فما رأيت منهم قتلى لكنني سمعت بعض الضباط يتكلمون عن مقتل خمسة وثلاثين روسيا او اسرهم لدى ما يسمونهم «الاشرار».

الشعب المغلوب على امره

● ماذا كان يقول لكم ضابط التوجيه السياسي؟

ـ لا يوجد في فصيلنا ضابط توجيه سياسي ولكن كان يزورنا شيوعيون يقولون ان الذين يقاتلونهم هم: **باكستانيون وامريكيون مستشارون اجانب وصينيون**، وطبعا لم نكن نصدقهم ولا ادري كيف لا يضحكون على انفسهم وهم يكلموننا لانهم يعرفون اننا نعرف الحقيقة، الشعب كله يعايش الامر عن كثب.

● الم تُرَغّب الجنود الباقين بالهرب وتأتي بهم معك؟

ـ الجنود متفاوتون في الاقدام والشجاعة على الهرب وكنت احرضهم ولم يمتنعوا ولم يخش اي جندي ان يتكلم بهذا الموضوع والهروب حلم الجميع لكنهم يقولون نخشى اذا احسوا بنا ان يطلقوا النار علينا او تنفجر الالغام المزروعة حولنا.

دعاة على ابواب جهنم

● هل رأيت او سمعت عن خلافات (خلق) و(برتشم)؟

ـ نعم، اسمع الخلقي ينتقد البرشمي والعكس صحيح وتصل الامور بينهم الى السب والشتم.

● هل كانوا يدعونكم للانتماء للحزب؟

ـ نعم يدعوننا للانتماء في منظمة الشباب و يقولون بعد فترة تصبحون في احدى اللجان الحزبية اعضاء ثم تصبحون اعضاء في الحزب، وكنت ارفض وكانوا يقولون لنا يجب ان نقف امام التحديات الامريكية والباكستانية والمصرية لان هدف هؤلاء ـ بزعمهم ـ تقسيم افغانستان.

● وهل رأيت صينيين وباكستانيين وامريكان؟

ـ نحن لسنا في حاجة لان نتحقق من اكاذيبهم وهب انني وجدت باكستانيا وعربيا ألم يكونوا مسلمين جاءت بهم نخوة الاسلام ضد الروس الانذال ولا ادري ان كانت الحكومات الاسلامية توافق على هذا ام لا لكنه الواجب على كل مسلم وان تقاعست عنه الحكومات.

عودة ودعوة للجهاد

● اين ستذهب بعد ان يتركك المجاهدون؟

ـ اريد الذهاب لمديريتنا لاساعد المجاهدين هناك واتكسب لعائلتي التي ليس لها غيري.

● هل هناك كلمة تحب ان تقولها للناس عامة او الجنود خاصة؟

ـ اود من اخواننا الجنود الحكوميين المغلوب على امرهم وحتى المغرر بهم ان ينبذوا الشيوعيين و يلتحقوا بالمجاهدين فكل يوم يمر عليهم تثقّلهم الملائكة الكرام البررة الكتبة بالسيئات، وان الذين يصرون على البقاء مع الشيوعيين مع علمهم الاكيد باجرامهم وانا متأكد من ذلك، هؤلاء ليسوا مسلمين والا فالروس هم غزاة مجرمون خربوا بلادنا وقتلوا فينا ما شاء الله ان يقتلوا فالاولى لكل عاقل ان يخرج الروس ونؤدب عملاءهم الذين يراهم

الجنود كل يوم يسبون الله و يسفهون شريعة الاسلام... هذا ما عندي.

شكرا لك ونتمنى لك التوفيق ولجميع الجنود المغرر بهم ان يكونوا في مكانك.

* * * * *

ونلتقي الآن مع هارب اخر فر من صفوف الجيش الى المجاهدين..

الهارب الثاني:

● **عرف نفسك؟**

ــ اسمي عبدالحميد بن سخي داد من مديرية (بغمان) قرية (شيخ علي) عمري تسعة عشرة سنة

مكر وخداع!!

● **كيف التحقت بالجيش؟**

ــ بعد الاعلان عن المصالحة الوطنية فكرت بزيارة اهلي في مدينة (كابل) وكنت اقاتل في صفوف المجاهدين (ببغمان) فوضعت سلاحي وتوجهت للقاء اهلي فمسكت بمنطقة سهلية وساقوني الى معسكر (ريشخور) فوج حدود ٩٠٠ وبعدها نقلت الى (جاجي) وبقيت سبعة اشهر في (جاجي) حتى سنحت لي هذه الفرصة للهرب، انا لم اصدق بالمصالحة ولكن قلت في نفسي لعل التفتيشات قليلة للسماح للناس بالحركة ولكن هؤلاء حبل كذبهم قصير جدا وما هي الا خدعة.

لا تقربوا «الاشرار»!

● **كيف كانت المعاملة داخل الجيش؟**

ــ جيء بنا مشيا لمسافة طويلة وكانوا يخافون ان نهرب وقال لنا الضابط في الطريق لا تقربوا من «الاشرار» اعداء الوطن فهم يقتلونكم او تموتون بالالغام التي زرعوها قاصدين بذلك ان لا نلتحق بهم، و يقولون لنا هؤلاء عملاء الاجانب و يريدون أن يأتوا بالاستعمار لاحتلال بلدنا وهم بذلك يوهمون انفسهم فالناس كلها تعلم الحقيقة وتعايش ظروفها حيث لا توجد اية شعائر اسلامية تحس بها باسلامية الدولة وحتى في الجيش اذا اردنا نتفرغ قليلا الى الصلاة يقولون لنا الزم خدمتك العسكرية وبعدها تستطيع ان تصلي وتصوم كما يحلو لك.

● **وماذا يقال لكم عن وجود الروس في افغانستان؟**

ــ يقولون هؤلاء اخواننا جاءوا لحمايتنا من الهجمات الخارجية وما شابه ذلك.

القوات المذعورة داخليا

● **هل قاتل الروس بهذه المعركة؟**

ــ نعم انا ذهبت بنفسي الى المستشفى ورأيت اثنتي عشرة جثة للروس وثلاثة جرحى وعددا كبيرا من الجنود الافغان، وكان هناك ضباط ومستشارون روس لكننا كنا نراهم من بعيد ولا يقتربون منا ولا نعرف ماذا يعملون وتذهب لهم المؤن والذخائر بالهليكوبتر وفي منطقة (المسجد الابيض) جاءت قذيفة (بي ام ١٢) على مخزن للعتاد فانفجر كله واشتعلت فيه النار فارسلت سيارات لجلب العتاد ولكن الطريق كان مسدودا بوجههم وبعيني شاهدت احتراق اربع سيارات وجهاز لاسلكي ومدرعتين حاملتين للجنود ويحاولون قدر الامكان ان لا يرونا الخسائر.

الروح المعنوية للعدو

● **حدثنا عن القتلى من الجنود والميليشيات والضباط وانعكاسات ذلك؟**

ــ الجنود القتلى لا يسلمون الى ذويهم بل يدفنون في مقابر جماعية في ساحة المعركة الا بعض الضباط ينقلونهم الى اهليهم لذلك فالمعنويات ضعيفة جدا، فاذا وقعت قذيفة واحدة قرب الجنود تجد الفوضى تدب والرعب يخنقنا لانه لا ايمان بقضية نقاتل من اجلها، فاذا ما هاجم المجاهدون المراكز فاني اعتقد ان اغلبية الجنود يسلمون بدون تردد رغم ان الجنود يخافون كثيرا ومعنوياتهم ضعيفة فمثلا نحن خرجنا امس وجئنا هنا، الان يقولون لبقية الجنود هؤلاء الخونة سقطوا في حقول الالغام وماتوا جميعا لكن الذي وصلت عنده الامور حد المفاضلة الحياة او الموت لا يبالي، وكيف لا واذا دخلت الخدمة العسكرية فانه لا اجازة ولا راحة حتى الموت فماذا ننتظر، حتى بعض الضباط يحصلون على الاجازة بصعوبة بالغة.

عبرة وعظة...

● **الان وقد اصبحت في مكان امين بين المجاهدين ماذا تنوي العمل؟**

ــ انوي الرجوع الى منطقتنا (بغمان)، الى حيث جبهتنا ولن اغادرها ابدا فكان هذا درس لا ينسى ابدا وسأذهب مع اخوة ذاهبين الى هناك.

الهارب الثالث:

شاب عمره ستة عشر عاما بلباس عسكري مهترىء وعيون كلها هلع وجسم انهكه الدبية، انه جندي هارب من احدى قلاع الجحيم الشيوعية في منطقة جاجي بولاية باكتيا خلال المعارك الاخيرة.

● **كيف التحقت بالجيش الافغاني؟**

ــ كنت اعمل بمحل خياطة في (كابل) وانا اصلا من منطقة (بازارك، بنجشير) حيث داهمت المحل قوة انضباط عسكرية واخذوني عنوة الى مركز تجنيد ثم الى الفوج (٩٠٠ حدود) في ريشخور، وبعد يومين نقلوني الى كابل ومنها نقلت بطائرة هليكوبتر الى منطقة (جاجي) وكل خدمتي العسكرية في لواء (١٤) سرية اتصالات لاسلكية هي تسعة ايام.

اهداف اعداء الله

● **ماذا تعرف عن هدف الجيش بهذه القوة الى المنطقة؟**

ــ حسب معلوماتي ان هذه القوة جاءت كما يقولون لفرض الاستقرار في منطقة (جاجي) ولسد طريق قوافل المجاهدين الى داخل افغانستان في منطقة (خرجتل).

● **كيف سلمت نفسك الى قوات المجاهدين؟**

ــ كانت الساعة الثامنة مساء عندما خرجنا انا وزملاء لي من (البوستة) المركز باتجاه قرية (خرجتل) وفي اثناء مسيرنا اطلقت عيارات نارية من المراكز الشيوعية والروسية، ولكن الحمد لله سلمنا.

تجديد النية

● **ماذا يدور في ذهنك الآن بعد ان اصبحت في كنف اخوانك المجاهدين؟**

ــ انا افكر حاليا في البقاء هنا وانوي ان اجاهد مع اخوتي فان لي اخاً مجاهداً مع القائد احمد شاه مسعود قائد منطقة بانشير.

● **هل لك معارف من المهاجرين في باكستان؟**

ــ نعم لنا من المهجرين من اقاربنا في باكستان.

● **هل تعرف عدد قوات الروس والافغان والعتاد الحربي الذي يملكونه؟**

ـ لا اعرف الاحصائية الدقيقة ولكن كنا كل خمسة عشر جنديا ينقلون بطائرة هليكوبتر مع قليل من الضباط، وبتقديري عدد القوة من خمسة الاف الى ستة الاف مع ثلاثة افواج روسية واعداد كبيرة من الآليات.

خسائر الروس

• هل رأيت خسائر منيت بها قوات الكفر؟

ـ خلال وجودي في مركزنا علمت بان صاروخا للمجاهدين سقط قرب سيارة احرقتها ورأيت احراق جهاز لاسلكي (R ١٠٦) وتدمير سيارتين حاملتين للعتاد، عدا القتلى واسقاط طائرة هليكوبتر.

• قبل ان تهرب وحسب معلوماتك ماذا حققت القوات الغازية للمنطقة؟

ـ تمركزت في بعض المناطق قرب مراكزهم القديمة قرب (خرجتل) وحفروا مواضع بعمق متر واحد وغطوها بالخشب الكبير المربع، حيث بلغ عدد المراكز اربعة للحراسة وسد الطريق.

• بقية الجنود هل كانوا معتمدين لدى الشيوعيين ام هم من امثالك؟

ـ اكثرية الجنود القى عليهم القبض خلال مداهمة البيوت والاسواق واعتقد انهم لو اتيح لهم الهرب لهربوا كلهم ولكن الالغام تحيط بهم فلا يستطيعون الى الهروب سبيلا.

• كم من القوة بقيت في مراكزها الجديدة واين توجه الباقون؟

ـ القوة التي توجهت الى (خرجتل) بقي منها اربعة افواج في المنطقة والباقي انسحب الى قلعة (جاجي) المعروفة ومنطقة (نري) ولقد رأيت طائرات هليكوبتر تنزل قوات روسية هي موجودة الى الان على قمة مسيطرة على قرية (خرجتل).

• ما هي الأسلحة الثقيلة التي رأيتها مع الشيوعيين؟

ـ كان معهم مدفع (او بوس) وقاذفة ارض ارض نوعي (بي ام ٢١) و(بي ام ٤١) وهاونات..

المجتمع: هذه صورة واقعية تثبت الوعي الفطري للشعب الافغاني وارادته الصلبة على مواصلة الجهاد ضد اعداء الله من الروس وحلفائهم ونسأل الله ان ينصرهم ويثبت اقدامهم.

ماذا عن محاولة اغتيال النبوي إسماعيل ؟



محاولة اغتيال (نبوي اسماعيل) وزير الداخلية الاسبق وما صاحبها من احداث وخصوصا المعركة المسلحة التي وقعت بين المشتبه بهم ورجال الامن في القناطر الخيرية والتي ادت الى هرب المشتبه بهم وقتل أمين الشرطة وجرح ثلاثة ضباط اخرين، تستحق منا وقفة بسيطة نلقي من خلالها الضوء على اهم احداثها وتطوراتها:

• عدم الجدية في محاولة الاغتيال، حيث ان التصويب كان من مسافة تتعدى المائة متر، مما يضعف احتمالية الاصابة والاغتيال.

• اتهام الجماعات الاسلامية في مصر بالمسؤولية عن الحادث من قبل وزير الداخلية، رغم ان التحقيقات لم تنته بعد، ولا زال البحث عن الشهود واخذ افاداتهم جاريا في ذلك الوقت، وهذا مناف للعدالة!

• اصدرت الجماعة الاسلامية بمصر بيانا اعلنت فيه عدم مسؤوليتها عن الحادث، وذكّرت الحكومة بالممارسات غير الانسانية واحداث التعذيب الذي مارسه وزراء الداخلية السابقين مع اعضاء الجماعات الاسلامية.. واتهمت وزارة الداخلية بانها وراء هذا الحادث، وتقصد بذلك توجيه ضربة اخرى للجماعة الاسلامية

• تجاهلت صحف كثيرة بيان الجماعة الاسلامية بمصر ونقلت الخبر من المصادر الحكومية الرسمية في مصر، وهذا يتعارض مع أسس وقواعد العمل الصحافي.

كل هذه الامور تجعلنا نطالب بان تتروى المصادر الرسمية والوسائل الاعلامية في توجيه الاتهام لاي طرف من الاطراف. فالمتهم بريء حتى تثبت ادانته، ويبدو ان الكثيرين هذه الايام لا يروق لهم تطبيق هذه القاعدة، والمنطق يقتضي التروي وسماع وجهة نظر جميع الاطراف والتثبت من مصادر الخبر.

وتبقى هناك قضية لا بد ان نطرحها: وهي ما هي الاسباب الحقيقية وراء محاولات الاغتيال ولماذا وزراء الداخلية بالذات؟!... كل هذه النقاط يجب مراعاتها في اصدار الحكم حول اي حدث.

الشهيد سيّد قطب في ذكراه



يعتبر الشهيد سيد قطب احد الرواد الفكريين للحركة الاسلامية المعاصرة، ويكتسب مكانة فكرية خاصة لكونه ضحى في سبيل مبادئه بحياته، وفقد حياته الارضية الفانية مقابل الكلمات التي خطها في كتبه، لانها لم ترض طاغية ضيق الافق والتفكير يضيق ذرعا بالمداد والكلمات فتحولت في حسه البليد الى محاولة لقلب نظام الحكم بالقوة !!

وللشهيد سيد مكانة اثيرة في قلوب الشباب، استمدها من خلال كتاباته السهلة الممتنعة الاسلوب وتفكيره الراقي لا بصفة اسلامية وحسب بل وبصبغة انسانية عالمية، جعلت منه رائدا فكريا يستمد خلود افكاره من الاسلام والقرآن والسنة، لارتباطه الوثيق بها.. فكانت كتابات سيد في كتبه القيمة مثل (في ظلال القرآن) اساسا ضروريا لكل من يريد فهم ظلال الآيات القرآنية والعيش معها، خاصة في العهد المعاصر الذي ضعفت فيه المقدرات اللغوية والملكات الادبية لقطاع عريض من المتعلمين والمثقفين فصعب عليهم الاخذ من القرآن والسنة مباشرة، وتزيد في تلك الصعوبة البيئات المعاصرة التي جعلت فكر الغرب التافه ونمط حياته السطحي والمادي المنحط اقرب الى تصورنا وشعورنا من الحياة الاسلامية بمفاهيمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الراقية.

الحب والعاطفة والحماسة الصادقة للاسلام اخذ هذا الشباب في تحويل المفاهيم الفكرية لسيد قطب الى تصور واقعي خاص بهذه الجماعات.. وخلاصة التجربة كانت ان التصور الواقعي لفكر سيد لم يرق الى مستوى التصور النظري.. وكان السبب الاول هو قلة فقه هؤلاء الشباب – في تلك الفترة – بالقرآن والسنة، وقلة الثقافة العامة والتي كان لدى الشهيد سيد قطب حظ وافر منها جعل تطلعاته الفكرية عالمية وانسانية.

فما هي المفاهيم التي طبقت خطأ ؟

المفاهيمُ التي طُبّقت

ولا تخلو مكتبة اي مسلم اليوم من كتاب او اثنين للشهيد سيد، فهذه الكتب تعتبر اضافة الى فكرها الاسلامي الاصيل المعبر عن روح الدين وتعاليمه ثروة لغوية وادبية راقية من التراث المعاصر.. غير ان الكتاب الاكثر اثارة للجدل في الاوساط الاسلامية والذي فهمت الكثير من نصوصه من قبل كثير من الشباب خطأ وطبقت خطأ هو كتاب (معالم في الطريق) والذي وضع فيه سيد خلاصة تصوره لطريق العمل الاسلامي التربوي والحركي في هذا العصر على ضوء التجربة التي عاشها في مصر وهي تجربة قاسية جدا.

لقد تحمس الشباب قليلو الخبرة بالعمل الاسلامي، والذي كان معظم شيوخه وراء قضبان طاغية (مصر في الستينات) وصاحب اكبر هزيمة عسكرية «عربية»، ولم يجد امامه سوى نصوص الكتب التي بين يديه فاخذها متحمسا لاصحابها، وبدافع

وكيف يمكن فهمها الصحيح في ضوء معطيات الاسلام ومنهجه الواقعي في الحياة وفي ضوء كتابات وفكر سيد قطب رحمة الله عليه ؟

• مفهوم «العزلة»

ان مفهوم العزلة التي نص عليها سيد قطب كان «العزلة الشعورية» والتي يدل مصطلحها على ارتباطها بالشعور وهو امر معنوي لا مادي، ورغم ان تطبيقه العملي يكون في رفض الجاهلية المعاصرة وعدم الاخذ بها على علاتها مهما كانت صغيرة وجعل حاجز نفسي داخلي في ذات الانسان المؤمن يجعله يقلب امور هذه الجاهلية ليعرف ما يأخذ وما يدع بمنظار الاسلام سواء كان هذا الشيء ماديا او معنويا وان كان اختراعا او فكرة او عادة وتقليدا عاما.. الا ان التطبيق العملي لهذه الفكرة كان هو العزلة الجسدية المطلقة والصعود الى اعالي الجبال فيما يشبه التصور الهندوكي

او النصراني في رهبانيته وهي امور مخالفة لصريح نصوص الاسلام والتي تمنع المسلم من الانعزال عن مجتمعه والعودة الى البداوة كما تذم الرهبانية.. وهو مخالف لمنهج الانبياء في الدعوة، فهم قد خالطوا مجتمعاتهم وردوا على شبهاتها واباطيلها ولم يتركوا الدعوة الى الله الا عندما جاء امر الله وحلول عذابه على الكفار.

ان الاسلام لا يرضى لمسلم ان ينعزل بالكلية عن مجتمعه وواقع المسلمين اليوم بما فيه من مشاكل وتحديات ليترك الساحة للآخرين من

خطأ

المفسدين، هم يمسكون بزمام الامور وهو منعزل في شعاب الجبال.

ان الواقع الاسلامي المعاصر بحاجة الى شباب مسلم واع مثقف فقيه بامور دينه، واكثر وعيا بقضايا الاسلام ومتطلبات اقامة حكم الله في الارض، ومتطلبات النهضة الاسلامية.. شباب قادر على مخاطبة الامة عارف بآلامها وآمالها يبين لها شرور الجاهلية ويقدم لها الخير الاسلامي، ويبين لها معاني العقيدة ومغزى ومعنى (لا اله الا الله)، صابرا محتسبا كما فعل الرسل والانبياء والصالحون من قبل وحسبه القدوة من نبيه ورسوله المصطفى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

• مفهوم «الاستعلاء»

فعلى سبيل المثال لا يمكن فهم الاستعلاء خطأ على انه تكبر وتطاول على خلق الله، سواء كان ذلك في سلوك المسلم او تعامله مع الآخرين، فيكفى ان يكون اي انسان مغرورا او متكبرا لينسف علاقاته الاجتماعية وصورته بين الناس.. ان هذا المفهوم الذي حدده سيد قطب رحمه الله ينص على (الاستعلاء على الجاهلية) وهذا يعني التعامل مع الحضارات والعقائد الاخرى على انها الادنى عطاء وفكرا وفهما لحاجات الانسان الروحية، وعلى انها الاعجز عن وضع حلول لمشاكل البشرية، وعلى انها لا يمكن ان تقدم منهجا يعين الانسان على حياة كريمة راقية في الارض كما يقدمها منهج الحكيم العليم الخبير المنزل من عند الله.. وان لا ينبهر المسلم بما في الحضارات الاخرى من محاسن يجعله يحس بعقدة النقص والتبعية لهذه الحضارات كما يفعل جل المسلمين اليوم لا شعوريا مع الحضارة الغربية.

ان الداعية لا يكون متكبرا، ولا يضع نفسه في ابراج عاجية تقطع الصلة بينه وبين الناس «وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق» لم يكن العجب ان الدعاة الى الله متكبرون بل في كونهم اناسا عاديين جدا لا يتميزون عن غيرهم الا بالعقيدة السامية وما تفرضه من تبعات والتزامات عقائدية سواء كانت اخلاقية او اجتماعية او اقتصادية او غيرها.

• مفهوم «محاربة الجاهلية»

وهذا المفهوم هو اكثر المفاهيم خطورة على عقول الشباب كون بعضهم اخذوه على غير دراية ولا تبصر وترجموه على انه المواجهة الحاسمة، سواء ملكوا ادوات المواجهة واستكملوا العدة والعدد ام كانوا فرادى واحادا، وهو ما لم يعنه سيد قطب ولم يذكره على حسب ما فهمه الشباب، اضافة الى مخالفته لنصوص الشرع المنقول والتفكير المعقول.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه (مكة) يدعو الناس الى الدين الجديد، لكنه لم يحمل سيفا ولم يأمر بقتال عام للمشركين الا حين أسس (الدولة) في المدينة.. صحيح ان الواجب يفرض ان يقاتل دون دمه وصون ماله ودون عرضه وارضه وانه شهيد اذا قتل دون ذلك، لكن الاسلام لا يرضى ان تكون هناك مواجهة غير محسوبة وغير كاملة الاعداد يروح ضحيتها ابرياء من الناس. هذا مخالف لمنهج الاسلام. بل ان الهجرة تكون اخف وطأة وارفق بالمسلمين.

• بين الاسلام والجاهلية

يبقى ان نقول ان التعميم على مجتمعاتنا جميعا بانها جاهلية بحتة فيه شيء من التجني، واقصد بذلك المجتمعات الاسلامية المعاصرة في بلاد المسلمين ولا اعني دول الغرب او الشرق الاخرى ولا حتى البلاد التي تقطنها اقليات اسلامية تعاني الاضطهاد وتسام الذل والهوان.

ان مجتمعاتنا فيها من الاسلام شيء كثير والتعميم يضر الدعاة لا يخدمهم وان كان في امتنا انحراف حاصل فقد تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «انقسمت يهود على اثنتين وسبعين فرقة، وتنقسم امتي على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة» ولعل صور الانحراف التي عرضها القرآن في سورة البقرة وآل عمران والمائدة لانحرافات بني اسرائيل يوجد منها في مجتمعاتنا اليوم شيء كثير لكنها لا تخرج من الاسلام الى الكفر. كما ان الجاهلية بحد ذاتها كمصطلح لا تعني الكفر (يا ابا ذر انك امرؤ فيه جاهلية).

رحم الله الشهيد سيد رحمة واسعة، وغفر للشباب المتحمس الذي اخذ النصوص بظاهرها في عاطفة جياشة، فأخطأ.. نسأل الله تعالى ان لا يحرمنا واياهم أجر الصواب واجر الخطأ.

شاهد وشهيد

في ذكرى استشهاد سيد قطب

١ ــ منذ عشرين عاما او يزيد وفي مثل هذه الايام او قريب، وقف قلب طالما خفق بالذكر وسكت لسان طالما تحدث بالشكر وفاضت روح طالما سبحت بالفكر وتوارت نفس طالما عفت عن الدنايا في الحركة واللفظ.

هكذا شاهدته قبل اتصاله بالركب وهكذا عايشته بعد لحاقه بالضرب، فالصحف اليومية قبل اتصاله تشهد بنزاهة قلمه والمجلات الادبية تثبت عفة لسانه، كان يكتب ضد اتجاه القصر الملكي في غاية من الموضوعية و يعالج بعض الادواء الاجتماعية في غاية من الاساليب المنطقية، هكذا كان الشأن في المساجلات الادبية رقة في الاسلوب ودقة في العرض ورقي في الاتجاه.

٢ ــ عرف قدره الاستاذ الهضيبي رحمه الله فلم يلبث بعد التحاقه العضوي بالدعوة حتى اسند اليه مسؤولية الدعوة بدلا من الباقوري ولم يمكث كثيرا في هذا المكان حتى ارسله الى سوريا لتغطية ثورة الشيشكلي، وهكذا كان شأنه مع مرشده ــ توقير يقابله تقدير ــ وتقريب يواكبه تقديم ــ حتى اخر لحظة فلم يرض ان يعرض كتابه الاخير (معالم في الطريق) على الصفوة حتى يعرضه على الاستاذ

وهكذا صدقت فيه نظرة الهضيبي كما صدقت في الهضيبي نظرة البنا من حيث الصدق مع الله والصدق مع امانات الله والصدق في حمل راية الله، فمات البنا غير مبدل ومات الهضيبي غير مغير ومات القطب وهو المجدد والمحدد لهذه الامة حقيقة الاتباع.

٣ ــ كان بحكم وضعه الجديد له حق



• سيد قطب رحمه الله.

المتابعة والاشراف على بعض الانشطة ذوات العدد وخاصة التي لها مساس بالاعداد والتكوين كقسم الشباب والعمال الامر الذي كان يجعله مضطرا لاعادة النظر في مسؤوليها وكوادرها القيادية واسنادها الى العناصر الشابة ذات الحركة البادية والحيوية المسؤولة

كما فعل ذلك مرشده في بعض الاجهزة حيث اسند بعضها الى الشهيد فايز واخرى الى الشهيد طلعت

وكان لسان حاله يقول فضلا عن لسان مقاله في هذا الصدد: ان هذا الاسلوب لم يكن بدعة في دين الله فقد كان عمر يأمر ابن عباس ان يصلي بالناس ويحدثهم اثناء غيبته، ولما علم ان الصحابة قد وجدوا في انفسهم شيئا من هذا الاسلوب قام خطيبا فيهم قائلا: ان الله مدح فتية الكهف بايمانهم رغم صغر سنهم ومدح ابراهيم حين قالوا عنه «سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم» وان هذا الامر ليس جديدا عليكم فقد وجدتم في انفسكم على ابي بكر يوم ان ارسل اسامة على رأس الجيش الذي أمّره عليه الرسول فقال والله ما احل راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

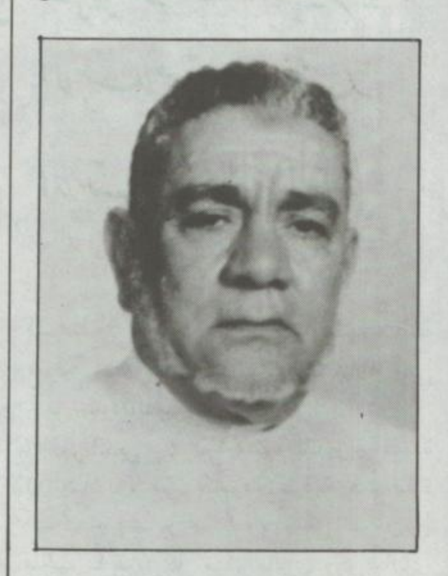
٤ ــ هذا أمر شاهدته من شهيدنا قبل المحنة وهي كثيرة اذكره اليوم في ذكراه من اجل الذكرى وحسبي في هذه العجالة ان أذكر أمرا اخر شبيها له اثناء المحنة، فقد رأى فئة من الشباب قد اخذهم الحماس وارادوا ان يجعلوا السجن كما قال ابن تيمية (خلوة)

وساعدتهم على ذلك بعض القراءات الداعية الى الزهد والعزوف عن الدنيا خصوصا وان بنيتهم كانت قوية وسواعدهم مفتولة واجسامهم كانت تتسم بالجمال والكمال، وراعوا هذا الامر وهرع اليهم لان بعضهم كان بجواره من امثال عزت ورفعت و بدأ معهم الحديث حول هذا الاتجاه المغاير لخط الحركة فضلا عن مخالفته لحقيقة



• صورة من الارشيف تجمع الشهيد سيد قطب مع الاستاذ الكبير علي الطنطاوي والاستاذ عصام العطار

الدعوة بل والمؤدى لا محالة الى تمكن المرض في الجسم واحتمال الفتك به لا قدر الله (لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف... الخ) لقد شاهدته يوما يقول لبعضنا ونحن في بداية ثقافتنا وبداية حياتنا محذرا من



بقلم: الاستاذ علي عبدالعزيز حسنين

هذا الاتجاه ونتيجته على الدعوة وشبابها: ان الله جعل فترات الحياة ثلاثا وجعل ازهى فتراتها فترة الشباب لأن الفترة السابقة عليها وهي الطفولة فترة ضعف والفترة اللاحقة بها وهي الكهولة فترة ضعف وكأنه سبحانه يريد ان ينبه الى هذه الفترة وما فيها من قوة وفتوة الى ضرورة اغتنامها كاملة لبناء حياة الانسان المادية والدينية تعويضا عن الفترة الضائعة قبلها وهي فترة الطفولة واعدادا للفترة المقبلة بعدها وهي فترة ضعف الكهولة التي تقل فيها الحركة ويتراخى عندها النشاط، اقرأوا ان شئتم قوله تعالى: «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير» الروم (٥٤).

٥ ــ لقد كان منطقيا مع نفسه حين اختار مجموعته الجديدة من الشباب بعد خروجه من سجنه الاول ليعيد امر العمل الاسلامي بهم وكان يجعل اترابه من الرجال خارج السجن او داخله موضع استشارة دون احراج او اشراكهم في المسؤولية ومن فضل الله علينا الذين كنا حيث كنا او الذين كانوا في الخارج داخل القطر او خارجه لم ينلنا شيء من المسؤولية جميعا رغم انهم اخذوا نساء الكثير منا عام ١٩٦٥ عام الحركة التي علق عليها المرشد الحالي يوم ان كان في السجن بقوله: ان الله بعث في نفوسنا الامل بايجاد هذه الحركة بعد ان كاد.... الخ

لقد رأيت الذين جاءوا معه فلم ار منهم سنا يتجاوز البضع والعشرين ولم ار منهم علما يقل عن الجامعة وما فوقها من دبلوم وماجستير ودكتوراه في شتى العلوم والفنون ولم ار منهم سبقا في الاسلام سوى الشهور والايام بل قصارى ما يمكن السبق هي فترة تواجده معهم ما بين السجنين. الخ، ولكنه الصدق كل الصدق في القدوة حيث اختار النبتة الحية والبذرة القوية المتمثلة في تلك العناصر الشابة من امثال مجدي وعبدالمجيد

٦ ــ والان وبعد هذا العرض الموجز لبعض شذرات من حياة شهيدنا في ذكراه نوصي بعدم الحكم الشمولي على فترة من التاريخ تُداس خلالها نماذج من البشر هم في الحقيقة مصدر اضاءة للنوع ومورد هدى للانسان، ان سعيد بن جبير كان في عهد الحجاج وان معاوية بن يزيد كان في عهد ابيه وان الرشيد كان في عهده الكثير.. الخ.

فلا يصلح ان نقول ان ابن جبير كانت صفته وصفته ولا نقول ان معاوية كانت صفته وصفته ولا نقول ان الرشيد كانت صفته وصفته، بل لا بد من دراسة الشخص من كل جوانب عصره حتى يمكن الاستفادة منه دينيا ودنيويا وحتى لا نظلم الناس شيئا امتثالا لقول ربنا «ولا تبخسوا الناس اشياءهم». الاعراف ٨٥. هذا وبالله التوفيق.

السكرتير العام للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية:

الشعب الماليزي أجبر الحكومة على تطبيق الإسلام

والشعب واع جدا لوعود الحكومة ـ اثناء الحملة الانتخابية ـ بتحسين احوال المسلمين

التقت المجتمع الاخ قمر الدين محمد نور من ماليزيا وهو ممثل جمعية الشباب المسلم في افرو اسيا والباسيفيك، ومكتبها في (كوالالمبور)... وهو ايضا مساعد السكرتير العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومكتبه ايضا في (كوالالمبور).. وانتمى ايضا لحركة الشباب المسلم في ماليزيا وشغل مركز السكرتير العام وكذلك نائب الرئيس لمدة عشرة سنوات...

المجتمع: ما هي اخر التطورات على الساحة في ماليزيا؟

قمر الدين: عقدت الانتخابات العامة السادسة في شهر اغسطس من العام الماضي، واسفرت عن تشكيل حكومة قديمة جديدة في نفس الوقت، بقيادة الجبهة الوطنية التي اعيدت للسلطة تحت قيادة الدكتور محاضير محمد (رئيس الحكومة الحالية)... وكانت الحكومة قد وعدت اثناء الحملة الانتخابية بان تقدم تسهيلات كثيرة وتطبق الشريعة الاسلامية استجابة لمطالب المسلمين في البلاد. وهي نفس الوعود التي صدرت من الحكومة الماضية، ولكن تحت قيادة الدكتور (محاضير محمد) لاحظنا ان هذه الامور قد ازدادت بشكل ملحوظ.

المجتمع: وما دور الحركة الاسلامية على الساحة السياسية والشعبية في ماليزيا؟

قمر الدين: لو رجعنا الى الوراء قليلا، لوجدنا ان جهود جماعة الشباب المسلم الماليزي في نشر الوعي الاسلامي في الشعب قد بدأت منذ عدة سنوات، واريد القول هنا، ان المساعي الحالية من قبل الحكومة الماليزية لتحسين احوال المسلمين ما هي الا نتيجة لجهود جماعة الشباب المسلم التي كانت تهدف لان يقوم الشعب بالضغط على الحكومة، وذلك من خلال بث الوعي الاسلامي في اوساط الشعب، فقد قمنا باقناع الشعب بقبول الاسلام، والذي قام بدوره، باجبار الحكومة لتطبيقه وحسب النظام الديمقراطي فانه يتوجب على الحكومة سماع وجهة نظر الشعب،

كل مسلم ماليزي وكل ماليزي مسلم وإذا ترك الماليزي الإسلام فإنه يفقد الإنتساب إلى ماليزيا

المجتمع: لا شك ان الجبهة الوطنية منظمة عرقية عنصرية، فكيف تخدم الاسلام وهي تحمل هذه الصبغة؟

قمر الدين: ان الجبهة الماليزية المتحدة (U.M.N.O) هي مجموعة عرقية تحت قيادة الدكتور (محاضير محمد) وبناء على القوانين في ماليزيا فان كل مسلم ماليزي وكل ماليزي مسلم واذا ترك الماليزي الاسلام فانه يفقد الانتساب لماليزيا، وهذه قضية مهمة لا بد من فهمها، وهذا يختلف عن الحال في الدول



العربية حيث يمكن ان يكون العربي نصرانيا، اما في ماليزيا فالقانون يقول بان كل ماليزي مسلم وكل مسلم اذا لم يكن ماليزيا فهو مخير بين ان يبقى على جنسيته او ان يحصل على الهوية الماليزية... وهذا يشجع الناس على ان يصبحوا ماليزيين باعتناق الاسلام... اما مشكلة الدكتور (محاير) مع حزبه فتكمن في وجود بعض المجموعات داخل الحزب التي لا تقبل هذه الطبيعة الدينية، والتي ترى ان الدين يبقى ضمن العمل الشخصي للفرد الماليزي في حين ان الدكتور (محاير) يريد ترجمة عملية للاسلام في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية... وقد قام بالفعل بانشاء بنك اسلامي ليثبت للشعب ان للاسلام نظاما اقتصاديا واعطى الفرصة لاثبات صلاحيته وبالواقع العملي.

المجتمع: لا شك في ان الوحدة امر واجب وعامل مهم من عوامل النصر وقوة الشوكة، فماذا عن وحدة الحركة الاسلامية في ماليزيا؟

قمر الدين : هناك خلاف في وجهات النظر حول طبيعة العلاقة مع الحكومة، فحركة الشباب المسلم، والتي كانت متعجلة في البداية، تنسق الان مع الدكتور (محاير) كرئيس للحكومة، وهم يعرفون من هو مع الاسلام داخل الحكومة، ومن هو ضده، اما الحزب الاسلامي فهم يعارضون الحكومة.

المجتمع: وهل هناك تنسيق بين حركة الشباب المسلم والحزب الاسلامي؟ ومن هما قائدا الحركتين؟

قمر الدين : لا يوجد هناك تنسيق بينهما كمنظمات، ولكن هناك اتصال فردي. وهناك معلومة اخرى يهمك معرفتها وهي ان هناك تداخلا في التعامل من قبل اعضائنا مع الحزب الاسلامي حيث ان بعض اعضائنا لهم مواقع جيدة في الحزب الاسلامي، وهم يعرفون ذلك... ومسؤول الحزب الاسلامي هو (حجي يوسف راوا) اما مسؤول الشباب المسلم فهو (صديق فاضل). وبالطبع هناك مشاكل في الاتصال والفهم وفي بعض القضايا الاساسية ولكنها تبقى ضمن حدود الاختلاف في الرأي.

المجتمع: ما مدى تأثير جماعة التبليغ في اوساط الشعب؟

قمر الدين : جماعة التبليغ في ماليزيا مهتمة بكيفية احضار الناس الى المساجد ليصلوا، وليس لديهم اي تأثير سياسي في الساحة الماليزية فهم يقومون بدور واضح في مجال الدعوة والتبليغ.

المجتمع: وما مدى تأثير الحملات التبشيرية (التنصيرية) على الشعب المسلم في ماليزيا؟

قمر الدين : ماليزيا هي دولة مسلمة (١٠٠٪)، واثناء السيطرة البريطانية على البلاد دخل اليها البريطانيون والصينيون والهندوس، واضطررنا لقبولهم مواطنين في بلادنا، وبعض الصينيين اصبحوا نصارى وبعض الهنود كذلك ولكن غالبية الصينيين لا دين لهم، وغالبية الهنود هم من الهندوس والبوذيين، ويعتبر النصارى في البلاد اقلية صغيرة لا تتجاوز نسبتها (٧ ـ ٨٪) من تعداد السكان في ماليزيا، هذا وينص الدستور الماليزي على حرية الاديان بحيث يعطي الحرية للمواطن في اعتناق اي ديانة يريد.

المجتمع: الا يشكل هذا خطرا على المسلمين في ماليزيا واحتمال ارتدادهم عن دينهم بفعل الدعاية غير الاسلامية من قبل هذه الفئات؟

قمر الدين : يوجد هناك قوانين لحماية المسلمين تنص على ان: «الماليزي لا يبقى ماليزيا اذا ترك الاسلام» وهذا هو القانون الذي يحمي الماليزي او المسلم من ترك دينه.. وكذلك فهناك نصوص اخرى تمنع الدعاية المضادة للمسلمين مثل «لا يحق لاي شخص من اي دين اخر غير الاسلام ان يقوم بعمل الدعوة لمبدئه بين المسلمين» واذا فعل ذلك يعتقل ويذهب الى السجن... ولكنه يستطيع ان يدعو لمعتقده بين الفئات الاخرى من غير المسلمين.. والنصارى المبشرون موجودون ولهم كنائسهم الخاصة وهذه الكنائس قديمة وتقوم الحكومة بمنعهم من بناء كنائس جديدة، مع السماح لهم بتجديد وترميم الكنائس القديمة.

المجتمع: قلت ان النشاط التبشيري ليس بين المسلمين انما في اوساط غيرهم من المواطنين وهذا يعني انه لا يوجد مسلم او ماليزي اعتنق النصرانية؟

قمر الدين : نعم. والحمد لله.

المجتمع: ولكن ما مدى صحة الاخبار عن قوة النشاط التبشيري في ماليزيا؟

قمر الدين : المبشرون نشيطون جدا في كافة انحاء العالم في المشاريع الاجتماعية والخيرية، وهم يستخدمون هذا الاسلوب لنشر مبادئهم وهم يقومون بزيارة السجون وعيادة المستشفيات ودور العجزة وملاجىء الايتام.. ونحن لا نستطيع ان نقيم عالما خاصا للمسلمين واخرا لغيرهم، وخير الحكومة هو التعامل (الليبرالي) الحر، فالمسلمون في ماليزيا ــ الحمد لله ــ اوضاعهم ليست سيئة، وسيخسرون كل شيء اذا غيروا دينهم.

المجتمع: الا يوجد ضغوطات وعوامل خارجية في هذا المجال لمساعدة المبشرين وبالذات من امريكا؟

قمر الدين : طبعا الوضع شرق ماليزيا يختلف كلية في (سابا) و (ساراوا) من حيث ان المسلمين في هاتين الولايتين هم الاقلية وكذلك فان انضمام هاتين الولايتين لماليزيا جاء متأخرا وبعد الحصول على بعض الاستثناءات بالنسبة لوضعهما حسب دستور ماليزيا.. وغير المسلمين هم الاغلبية و يتحرك النصارى فيهما بنشاط بالغ، واستطيع ان اشبه الوضع في شرق ماليزيا بالوضع في جنوب السودان، والمشكلة ان المسلمين غير متشجعين للذهاب الى تلك المناطق للقيام بواجب الدعوة والحكم في هذه المناطق بايدي النصارى حاليا بعد هزيمة قادة المسلمين في الانتخابات... و(سابا) مجاورة للفلبين واندونيسيا حيث توجد الحركة النصرانية وهذه هي المشكلة التي نعاني منها.

ومعظم المبشرين يأتون من الباكستان و(W.C.C) في جنيف.

المجتمع: وهل يوجد دعم من نصارى هاتين الولايتين للنصارى في بقية الولايات في ماليزيا؟

قمر الدين : هم بعيدون جدا عن بقية البلاد، و يبلغون مليون ونصف نسمة في كلتا الولايتين، في حين يبلغ تعداد السكان في ماليزيا (١٥) مليون نسمة، ونحن لا نقول ان كل شيء جيد في ماليزيا ولا يوجد داعي للقلق، ولكن الدولة مسلمة، والمسلمون فيها هم الاغلبية الا في هاتين الولايتين حيث المسلمون هم الاقلية.. واريد ان اخبرك اننا في (سابا) قد سيطرنا على السلطة ولكن بسبب الاختلافات بين المسلمين تغير الوضع، حيث ما زال المسلمون غير متحدين، ونأمل ان يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب — ان شاء الله —.

المجتمع: هل يوجد هناك اي ضغوطات خارجية على الحكومة الماليزية بسبب هذا الوضع السياسي الذي لا يروق للدول العظمى؟



• مدرسة اعدها الدعاة لاعداد النشء واجتثاث آثار التنصير.

قمر الدين: طبعا ! فان الدول العظمى تحاول ان تؤثر على التقدم السياسي في البلاد ولكن — الحمد لله — لم يحققوا اي نجاح، ولم يتمكنوا من توجيه عملائهم داخل البلاد بالشكل المطلوب.. وللحكومة الماليزية مواقف متحفظة وغير موافقة للسياسة الخارجية للدولتين العظميين، فقد تحفظ الدكتور (محابير) على التدخل السوفياتي في افغانستان واستخدامه للقوات الفيتنامية ضد كوبا.. كما و يعارض سياسة الولايات المتحدة واوروبا بخصوص القضية الفلسطينية — التي نؤيدها وبكل قوة — وكذلك في بعض القضايا الاقتصادية. ولهذا فان امريكا وروسيا، وحلفائهما لا يروق لهما السياسة الماليزية ولكنهما لا يستطيعان ان يفعلا كما فعلت امريكا في فيتنام وروسيا في افغانستان.

المجتمع: اذن ما هي طبيعة موقفهما العملي ضد ماليزيا من خلال كلامك السابق؟

قمر الدين : هما يحاولان التأثير على الوضع السياسي الداخلي، ويحاولان تأجيج الوضع الداخلي ضد الحكومة باستخدام اعوانهما، فعلى سبيل المثال، المعارضة الحالية للدكتور (محابير) تحاول ان تطرح مواقفها باساليب ديمقراطية.. والان الدكتور (محابير) والاخ (انوار) معا في جانب واحد وهما يواجهان تحديا من قبل الاخرين داخل الحزب — وانا لا اقول ان هؤلاء هم العملاء للولايات المتحدة — ولكن بالنسبة لهم فان هزيمة الدكتور (محابير) والاخ (انوار) نصر لهم (مؤيدي الغرب) هذا من جانب، ومن جانب اخر فهم عامل ضغط زمني على الوضع الاقتصادي في البلاد، وصحيح ان العالم اجمع يعاني من ظروف اقتصادية صعبة ولكن ماليزيا متأثرة جدا من الناحية الاقتصادية لاننا مصدرون رئيسيون للعديد من البضائع الهامة التي تعتمد على حركة السوق وخصوصا في الغرب، ولا تتأثر بوضع السوق الصعب، سوى الدول غير الصديقة لامريكا، اما دولة مثل ماليزيا فتتأثر بهذا كثيرا لان الغرب لا يدفع لها الثمن المطلوب... ومعارضو الدكتور (محابير) يستغلون هذا الوضع ويخاطبون الشعب دائما عن اضرار العداء لامريكا من الناحية الاقتصادية واوضاع البلاد.

المجتمع: تنتشر الصهيونية بسرعة في شرق اسيا، فما اسباب ذلك وهل هناك تأثير منها عليكم؟

قمر الدين : من الاساليب التي تواجهنا بها الولايات المتحدة حاليا هي نشر الصهيونية في المنطقة، ولا شك ان الذين يعرفون القليل عن الصهيونية وانشطتها يستطيعون التعرف على الخطر الذي نواجهه من قبلها، لاننا دولة اسلامية ومعارضة للحركة الصهيونية.. ولا تستطيع الصهيونية ان تتحرك في المنطقة بحرية لولا الدعم الامريكي لها، فامريكا تطلب ممن يريد شراء السلاح منها ان يتوجه الى دولة الكيان الصهيوني.

المجتمع: نشكر الاخ قمر الدين محمد نور على هذه المقابلة ونسأل الله ان يحفظ الاسلام والمسلمين في ماليزيا وفي منطقة شرق اسيا والباسيفيك عموما.



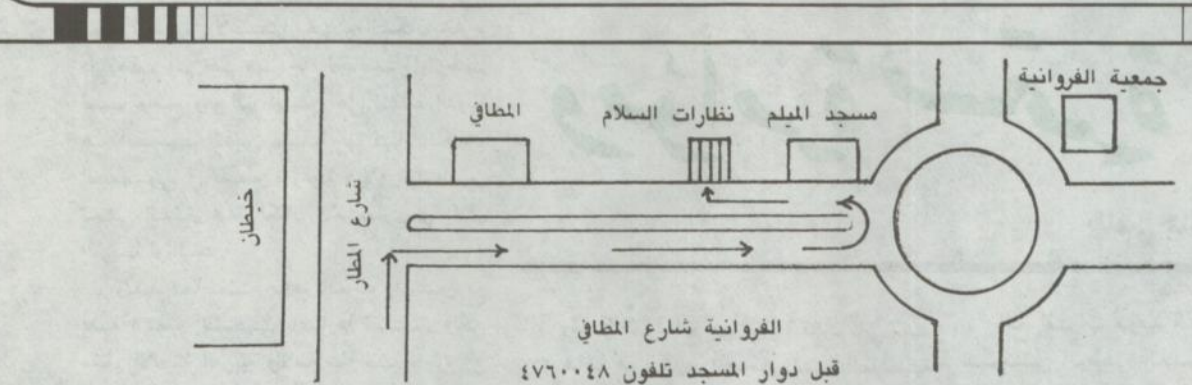


نظارات السلام





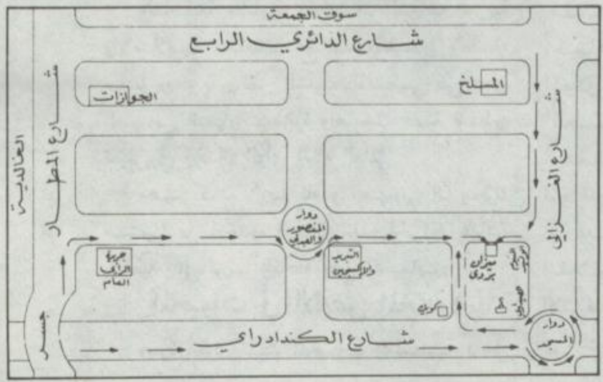
* ماركات عالمية طبية وشمسية.
* الفحص مجانا.
* بيع أدوية عدسات لاصقة.



ميزان بردى الإلكتروني

* تصليح وتركيب معاونات.
* تصليح فضاوة السكان.
* بيع وتركيب اطارات.
* تبديل هيئة أمامية.
* تشحيم السيارات.

* تصليح بريك.
* تبديل السفايف.
* تصليح السحقية.
* تصليح الرجفة.
* صب المفاتيح.



الشويخ الصناعية ـ بعد دوار المنصور والعبدلي
بجانب كراج بوبيان ـ تلفون : ٤٨١٧٧١٣



في الأرض المحتلة وفي لبنان

المخيمات الفلسطينية سواء كانت داخل الارض المحتلة او في بعض الدول العربية المحيطة بفلسطين كانت نتيجة طبيعية لاحتلال فلسطين وتشريد اهلها من ديارهم.

وحين انشأت الامم المتحدة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وتكفلت بالانفاق جزئيا على هذه المخيمات كانت في الواقع تمهد الطريق لاستقرار هؤلاء السكان خارج ديارهم، ولم تقم بعمل جاد لاعادتهم الى وطنهم لسبب واضح وهو ان المهيمنين على المنظمة الدولية هم انفسهم الذين عملوا على قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، وعودة هؤلاء الفلسطينيين تعني اندثار هذا الكيان الاستعماري في المدى القريب او البعيد.

ولقد تعاطفت جماهير العرب والمسلمين مع قضية الشعب الفلسطيني باعتبارها قضيتهم، ولكن معظم الانظمة العربية والاسلامية ظلت عاجزة عن ان تقدم شيئا ذا بال يعيد، او يسهم في عودة هذا الشعب الى دياره السليبة.

عندئذ بدأ الشعب الفلسطيني منطلقا من مخيماته يهيىء نفسه لاستلام زمام قضيته والعمل من اجل تحرير وطنه بكل الاساليب المشروعة وبالذات العمل الجهادي المسلح او ما اطلق عليه العمل الفدائي او حرب العصابات او حرب التحرير الشعبية طويلة الامد.

وللحقيقة والتاريخ نقول: ان الشعوب العربية والاسلامية تعاطفت مع شعب فلسطين وساندته ماديا ومعنويا وحقق الشعب الفلسطيني على عدوه الصهيوني انتصارات مؤثرة واصبحت قضية فلسطين تعيش في وجدان الرأي العام العالمي.

وهنا كان لا بد للعدو الصهيوني ان يتحرك مستعينا بمن اوجدوه للتصدي لهذه الحركة الجهادية بالقضاء على ثورتها الفاعلة وهي المخيمات.

المخيمات في الارض المحتلة:

ومرة اخرى تثبت المخيمات الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها قدرتها على المواجهة رغم الخسائر الفادحة التي منيت بها ورغم تعدد اطراف المؤامرة.

ووجد الفلسطيني نفسه يدافع عن مخيماته دفاع المستميت ليس لانه يرغب في الحياة الدائمة في هذه المخيمات ولكن لانه اصبح يرى في هذه المخيمات رمز مأساته ومنطلق ثورته المسلحة وحركته الجهادية.

واشتدت الحملة على هذه المخيمات في الداخل والخارج في تنسيق غريب في الوقت الذي اشتدت فيه المواجهة لاحباط المؤامرة بين مخيمات الداخل ومخيمات الخارج.

• اطفال الحجارة يواجهون الاحتلال في فلسطين.

مخيمات تقاوم.. ومؤامرة مستمرة

بقلم: جمال الراشد

ولما كان الفاتح من يناير (كانون ثاني) منذ ٢٣ عاما هو ذكرى انفجار الثورة الفلسطينية المعاصرة فقد اتخذ الفلسطينيون في الارض المحتلة وفي المخيمات بالذات من هذا اليوم مناسبة لاعلان رفضهم للاحتلال ومخططاته الاجرامية بشتى صور المقاومة التي لم تتوقف منذ بدأ تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين.

ولقد ادرك اليهود ذلك فاستعدوا لهذا اليوم وحاولوا احباط التحرك الجماهيري الفلسطيني قبل اكتماله فبدأت المواجهة منذ ١٩٨٦/١٢/٤ اي قبل حلول ذكرى الثورة باسبوع ولكن الانتفاضة الجماهيرية ظلت مستمرة وازدادت حدة في اليوم الموعود وهو ١٩٦٧/١/١ وظل العمل الفدائي ذو المجموعات الصغيرة يعمل في الخفاء الى ان انتفضت الجماهير مرة اخرى تدعم نضال المجاهدين في ١٩٨٧/٣/٢٠.

وما ان حلت ذكرى (يوم الارض) في الثلاثين من آذار (مارس) لهذا العام حتى عمت الانتفاضة الجماهيرية كامل التراب الفلسطيني بما في ذلك الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

ومع اقتراب موعد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني من ٢٠ — ١٩٨٧/٤/٢٥ تحركت الجماهير الفلسطينية في مخيمات الداخل تقول للفصائل الفلسطينية: اتحدوا..!

ثم هبت الانتفاضة الجماهيرية مرة اخرى في ذكرى مرور عشرين عاما على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وذكرى مرور خمس سنوات على الغزو الصهيوني للبنان وهو يوم ١٩٨٧/٦/٥.

وهكذا تتواصل انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة متذرعة باي مناسبة لتعلن رفضها للاحتلال اليهودي وعزمها على مواصلة الثورة حتى يتم تصفية هذا الكيان الدخيل.

مخيمات لبنان:

ولما كان سكان المخيمات في فلسطين وسكان المخيمات في الدول العربية المحتلة بفلسطين وخاصة في لبنان شعبا واحدا يعاني نفس المشكلة ويتعرض لنفس المؤامرة وهي تصفية هذه المخيمات تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية لصالح بقاء الكيان اليهودي في فلسطين فقد واجهت



مخيمات الفلسطينيين هجمات شرسة ودمارا شاملا وحصارا تموينيا قاتلا من قبل عصابات حركة أمل ومن يقف وراءها فلحق الدمار شبه الكامل بمخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والداعوق في بيروت وبعد ان تم تدمير مخيم تل الزعتر تدميرا كاملا وبعد ان تمت الهيمنة على مخيمي البداوي ونهر البارد في طرابلس، وما زال الدمار ينتظر مخيمات الجنوب كالرشيدية والميه وميه وعين الحلوة ومار الياس وبقية مخيمات صور وصيدا.

واذا كان هناك اكثر من مليون فلسطيني في الارض المحتلة يتصدون ببسالة لاخبث واشرس استعمار عرفه التاريخ المعاصر فان هناك اكثر من نصف مليون فلسطيني في لبنان يتصدون ببسالة ايضا لاعنف هجمة عرفها هذا الشعب المكافح خارج وطنه في مخيمات لبنان.

• ذبح الفلسطيني في لبنان اصبح هدفا في حد ذاته.

• اتفاق مورفي الجاري تنفيذه في لبنان لا يقل خطرا عن اتفاق كامب ديفيد.

• الحركة الجهادية في لبنان لا تتوقف عند تحرير الجنوب بل تحرير القدس وكل القدس.

• المطلوب هو وحدة العرب والمسلمين في مؤازرة شعب فلسطين

جريمة عصابات أمل:

ان المجازر اليومية التي ترتكبها عصابات حركة أمل بتنسيق مع العدو الصهيوني وقوى عالمية ومحلية مشبوهة تفوق في بشاعتها ما يمكن ان يتصوره العقل البشري. ان ذبح الفلسطيني اصبح هدفا في حد ذاته، وان الممارسات اللاانسانية كهتك الاعراض وتعذيب النساء وقتل الاطفال وسرقة محتويات البيوت وحرمان سكان المخيمات من الكهرباء والطعام والادوية ومنعهم من اعادة بناء ما تهدم من بيوتهم يتكرر يوميا، اضافة الى حملات التهجير اليومية.

لم يكن اتفاق كامب ديفيد المعلن وخاصة بشقه الفلسطيني هو الاتفاق الوحيد مع العدو الصهيوني، فهناك اتفاق مورفي المخفي وملحقاته الداعية لاقامة دول الطوائف في المنطقة والكانتونات السياسية في لبنان، وبموجب هذا الاتفاق تقوم عصابات حركة أمل بحرب الابادة والتدمير لابناء الشعب الفلسطيني ومخيماتهم في لبنان بمساندة العدو الصهيوني الذي يقوم بغارات جوية تدميرية مستمرة وقصف بحري متواصل على المخيمات.

خطة خبيثة:

إن اطراف الاتفاق ومنفذيه يهدفون الى تشريد وتهجير سكان المخيمات لاقامة الوطن البديل الذي اعلن عنه شارون وان رفض الشعب الفلسطيني المطلق لمشروع الوطن البديل والاصرار على استرداد الوطن الاصيل فلسطين هو الذي يعطي سكان المخيمات هذه الشحنة الهائلة من الصبر والتحمل وهذا الثمن الفادح من التضحيات ليس فقط لاسترداد فلسطين بل لمنع اقامة دويلات طائفية وهيمنة بني صهيون على المنطقة باسرها.

ان الحركة الجهادية المتنامية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني ما هي الا حركة فلسطينية لبنانية مشتركة ذات طابع اسلامي في جوهرها ودوافعها. وان المشروع التصفوي لمخيمات لبنان يهدف من ضمن ما يهدف لاجهاض هذه الحركة الجهادية المتنامية التي لا تتوقف عند تحرير الجنوب اللبناني بل عند تحرير القدس وكل فلسطين.

واذا كانت وحدة الشعب الفلسطيني قد تحققت داخل الارض المحتلة فان المطلوب هو وحدة العرب والمسلمين في مؤازرة هذا الشعب ووحدة التصور لدى المعنيين بتحرير فلسطين وهي ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية وان تحريرها واجب على المسلمين جميعا.

رسالة من الطلبة الفلسطينيين في الهند:

أنقذونا.. وإلا حصلنا على الجنسية الهندية

وصلتنا عدة رسائل من عدد من الاخوة الفلسطينيين الذين يدرسون في ديار المهجر، في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية والشرقية وفي دول آسيوية تعرض ما يعانونه من مشاكل وتطلب تبني هذه المشاكل وعرضها على المسؤولين العرب لعلهم يجدون لها حلا.

وكانت اخر هذه الرسائل رسالة وصلتنا من الهند من عدد من الطلبة الذين يدرسون في الجامعات الهندية، وعددهم بالمئات كما تقول الرسالة، وبعضهم قد تخرج ويفكر في الحصول على الجنسية الهندية لتعذر عودته الى ديار العرب وبالطبع استحالة عودته الى فلسطين في ظل الاحتلال الصهيوني.

تقول الرسالة: «ان هؤلاء الشباب من مواليد الكويت وقد حصلوا على الثانوية العامة من مدارس الكويت وعائلاتهم باكملها تعيش في الكويت وانهم في غالبيتهم العظمى حصلوا على نسب عالية في الثانوية العامة تفوق ٨٠٪ ولما لم تقبلهم جامعة الكويت ولا الجامعات العربية الاخرى بحثوا عن دولة غير عربية يمكن ان يكملوا دراستهم فيها بتكاليف تتناسب مع دخولهم المحدودة فتوجه هؤلاء الشباب ـ اصحاب الرسالة ـ الى الهند.

وما ان تخرج بعضهم او اقترب من التخرج حتى اكتشف انه ليس في امكانه العودة الى الكويت الا ببطاقة زيارة لمدة اقصاها ثلاثة اشهر ثم عليه ان يغادر البلد بعد ذلك لان اقامته قد انتهت.

يقول هؤلاء الشباب: «الى اين نذهب ونحن والله عرب مسلمون قدر لنا ان نولد في الكويت وان نعيش فيها عقدين من الزمان وان نحبها ونخلص لها مثلما نحب فلسطين ونخلص لها».

هذه الرسالة المحزنة تشخص جانبا من المشاكل التي يعاني منها الفلسطينيون عموما والطلبة منهم خصوصا وهي ذات ابعاد خطيرة ليس فقط على القضية الفلسطينية (قضية العرب الاولى) ولكن على العرب والمسلمين جميعا، فهل نجد بين المسؤولين العرب من يقرأ رسالتهم، ويفكر في مشكلتهم، ويسهم في حلها؟ نأمل ذلك.





الشباب يتحدثون ثانية عن الأولويات

اعداد: محمد عبدالهادي

عدد كبير من الرسائل تطالبنا بالمزيد من أخذ رأي الشباب الداعي الى الله بموضوع أولويات العمل الدعوي الاسلامي في الوقت الحاضر، واستجابة لرغبة قرائنا دعت المجتمع خمسة من الاخوة الشباب للادلاء برأيهم في هذا الموضوع حيث شارك فيه كل من الاخوة:

١ ـ عبدالرزاق شمس الدين...(صحفي).

٢ ـ فوزي القصار.. رئيس تحرير مجلة الاتحاد، ورئيس الهيئة الادارية لاتحاد طلبة الكويت سابقا.

٣ ـ محمد عبدالرحمن... باحث اسلامي.

٤ ـ محمود صالح... كاتب

٥ ـ عبدالله عبدالكريم... مهندس

هذا وقد طرح الاخوة المشتركون في هذا المنتدى آراءهم وفق ما يلي:

• عبدالرزاق شمس الدين:

اولويات العمل الاسلامي لا تحدد بكلمات تسطر على الاوراق بل تفرضها عدة جوانب كل منها لازمة للاخرى وتكمل بعضها بعضا ولا تستطيع اي حركة ان تنجح في مهمتها واهدافها ان لم تأخذ بهذه الجوانب ويمكن تلخيص اهم اولويات العمل الاسلامي بالآتي:

• اهم الاولويات

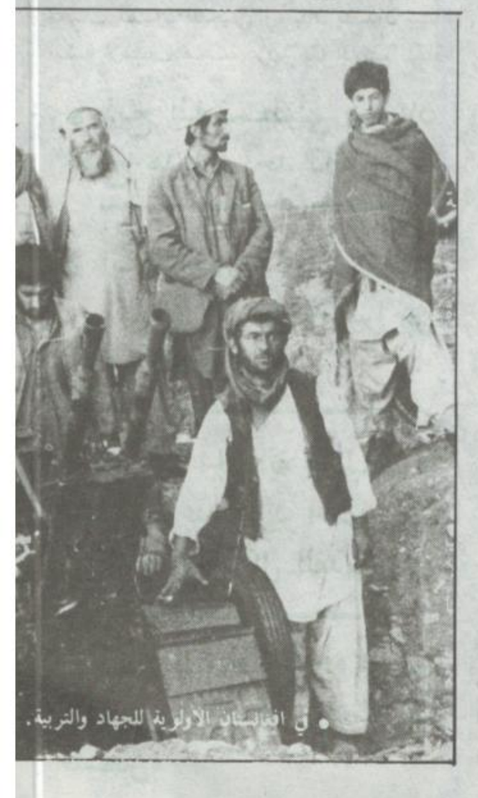
١ ـ ان تكون الاهداف واضحة المعالم... وان يراعى فيها عنصر الزمان والمكان.. ومراعاة الظروف المحيطة بكل قطر هو الذي يحدد اولويات العمل الاسلامي في كل قطر على حدة.. صحيح ان هناك اهدافا وقواسم مشتركة لكل جماعة في كل قطر... ولكن الاولويات تختلف تبعا لظرف طبيعة المكان والزمان.

٢ ـ الشمولية في الاهداف:.. وعدم الاقتصار والتركيز على جانب معين واحد.. فلا يطغى الجانب التربوي على السياسي ولا السياسي على الفكري والثقافي.. ولا الفكري على الاقتصادي.. ولا الاقتصادي على الاجتماعي.. ولعل الامام البنا ـ رحمه الله ـ كان يرى تلك النظرة الثاقبة عندما اوضح ذلك بقوله:

«الاسلام: نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا، فهو: دولة ووطن او حكومة وامة، وهو خلق وقوة او رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء، وهو مادة وثروة او كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء»

٣ ـ للتربية دور أولي واساسي: في عملية بناء الفرد المسلم في كل قطر ولكن !! ذلك لا يعني ايضا ان يكون منهج الحركة في التربية ثابتاً لا يتغير.. بل يجب ان يكون منهجا تربويا مرنا متحركا وفقا لحاجة الظرف والقطر والمرحلة التي تمر بها الحركة في كل بلد.. وعصرنا عصر السرعة وعصر الحداثة والاختراع.. ففي كل يوم تخرج كثير من النظريات الجديدة.. ولا يعني ذلك هدم ما قام بتأصيله الاساتذة الشيوخ الافاضل الاوائل.. كلا !! فما قدمه شيوخنا الافاضل هو اساس هذه الدعوة.

٤ ـ الاهتمام بالقضايا اليومية للناس: فهذه القضايا هي معاناة ذاتية، واذا استغلها العاملون في الحركة جيدا لوضعوا حلولا اسلامية لها وكسبوا انصارا كثيرين لصف الحركة.. لذا نجد ان الثورة «البلشفية» في روسيا لم تقم الا على اكتاف العمال والكادحين الذين كانوا يمثلون الغالبية العظمى من مجموع الشعب.



• في افغانستان الأولوية للجهاد والتربية.

العقيدة لا تعني نظريات أو فلسفات تطرح في قوالب نظرية جامدة تجفف الروح وتميت القلب

● **الشورى وحرية الرأي:** يقول الاستاذ الفاضل مصطفى مشهور في ندوة اولويات العمل المنشورة في احد اعداد «المجتمع» ان اسباب التطرف عدم اتاحة الفرصة للشباب للاحتكاك باصحاب التجربة والخبرة.. والذي يقرأ و ينظر الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يجده دائما يستشير اصحابه رضوان الله عليهم في كل صغيرة وكبيرة.. لذا قام بتحقيق هذا الامر تلبية لنداء ربه «وشاورهم في الامر»...



٦ ـ **ولعل من اولويات العمل الاسلامي هو توحيد الصف** في الحركة الاسلامية: كذلك لا بد من التنسيق بين قيادات العمل الاسلامي في العالم كله كأن يكون هناك دراسة دورية او فصلية لبحث عوائق الحركة واحتياجات المرحلة.



● **محمد عبدالرحمن:**

موضوع (اولويات العمل الاسلامي) من المواضيع الهامة والتي ينبغي ان تشبع بحثا ودراسة، وان توضع فيها النقاط على الحروف، فشباب (الصحوة الاسلامية) في امس الحاجة الى وضوح الرؤيا.. والمفاهيم، والا فان غبشا في التصور، وضبابية في الرؤيا ستسود.. وسيكون لذلك آثار سلبية على جيل الصحوة... وموضوع الاولويات يكاد يكون محورا لوجهات النظر بين بعض الحركات الاسلامية المعاصرة.. فجماعة ترى ان الاولوية ينبغي ان تكون لـ (التربية) وجماعة ترى ان الاولوية لـ (التوعية السياسة) واخرى ترى ضرورة تنقية المجتمع من الخرافات والبدع والمحدثات، وترسيخ العقيدة الصحيحة... لذا نشأت تيارات فكرية متعددة، واصبح الشباب يتساءلون: اين الصواب؟ لا سيما وان كل جماعة تستل النصوص الشرعية التي تدعم رأيها!... ومع ان الاختلاف امر حتمي، لاختلاف مدارك البشر وعقولهم، الا ان جميع الجماعات العاملة للاسلام، مطالبة بتحديد واضح لمجموعة من المصطلحات والمفاهيم السائدة في الساحة الاسلامية المعاصرة.

● **مفاهيم «التربية»**

فالاتجاهات التي ترى ان الاولوية لـ (التربية) مطالبة بتحديد مفهوم ومعنى التربية.. فهل يعني ذلك ان تنعزل عن واقعها، وتعيش في صوامعها بعيدا عن حركة الحياة ومجريات الاحداث؟! وهل التربية ستتوقف عند مدة زمنية محددة؟!... ان الانسان منذ أن يولد الى ان يوافيه اجله يبقى يتعلم و يتربى... ووسائل التربية لا تقتصر على اسلوب واحد، بل ان اساليبها كثيرة وعديدة.. لذا، فان التربية تبقى ما بقيت الحركة الاسلامية تعمل لاقامة شرع الله.. ويخطىء من يظن ان التربية مرحلة زمنية تنتهي، و يتم الانتقال بعدها الى مرحلة اخرى.

● **تربية شمولية**

وقد يترتب على ما قلناه سؤال طبيعي.. هل تتم التربية بالتدريج والمرحلية ام تكون التربية شمولية؟! في تصوري ان المتفحص بتمعن ودقة ـ لتاريخ الدعوة الاسلامية الاولى، سيرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم انشأ جيلا متكاملا من الصحابة يفهم الاسلام فهما شاملا، وكانت شخصيته ـ صلى الله عليه وسلم ـ النموذج المثالي للشخصية المسلمة المتكاملة، فكان قائدا واماما ومربيا وعسكريا.. من هنا، فان الحركة الاسلامية ينبغي عليها ان تربي افرادها في جميع الاتجاهات والدوائر والخطوط، على ان تصنف الاهم والمهم، والاصول الفروع، والكليات والجزئيات، حتى يكون الشباب على وعي وادراك كاملين لما ينبغي اعطاءه الاولوية والاهمية.

● **المؤسسات والمنابر**

ولا يعقل ان تفرط الحركة الاسلامية بالمؤسسات والمنابر، التي يتاح لها من خلالها ان تعبر عن آرائها وطروحاتها تحت حجج ومبررات واهية.. صحيح ان استغلال تلك المؤسسات والمنابر ينبغي ان يكون مدروسا بعناية، ولكن لا يعني ذلك التفريط بالوسائل المتاحة، خاصة في ظل القيود المفروضة على الحركة الاسلامية، والتي تشل حركتها ونشاطها الى حد كبير في بعض بلدان العالم الاسلامي.

● **مفهوم العقيدة**

ومن المصطلحات السائدة في الساحة الاسلامية المعاصرة، مصطلح (العقيدة) ولا خلاف على ان العقيدة هي حجر الاساس بالنسبة للمسلم، ولكن (العقيدة) لا تعني نظريات او فلسفات تطرح في قوالب نظرية جامدة، تجفف الروح وتميت القلب!... بل العقيدة تعني ان يفهم المسلم اركان الايمان ونواقضه كما يفهم اركان الصلاة ونواقضها او اركان الوضوء ونواقضه.. و يفهم ذلك بصورة مبسطة. واما ان تخصص الحركة الاسلامية جل انشطتها وبرامجها لدروس وبرامج نظرية في اصول العقيدة وجزئياتها ردحا من الزمن، تحت شعار: (العقيدة اولا) فاظن ذلك مجانبا لفهم طبيعة الطريق والاولويات.. وعلى اية حال، اظن ان هذه المفاهيم السائدة تحتاج الى مزيد من



التوضيح، وازالة الغبش من حولها، خاصة وان المساحة المتاحة لا تتسع لاكثر من ذلك.

• عبدالله عبدالكريم:

الحركة الاسلامية تواجه تحديات مستمرة في تاريخها المعاصر وفي مستقبل الايام يجدر بها ان تتهيأ لها وتتصدى لمسؤولياتها بشجاعة وحكمة. فرغم اتساع رقعة الصحوة بشريا وجغرافيا وعمقها تاريخيا وثقافيا فلا زالت بحاجة الى ترشيد وترتيب لاولويات العمل الاسلامي، والى مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على السواء ان كانت قطرية او اقليمية او دولية..

• فعلى الصعيد الداخلي:

تحتاج الحركة الاسلامية الى تشخيص مواطن قوتها وامكاناتها البشرية والمادية، لتنهض بهذه الامكانيات من حيث الكم والنوع.. اذ ان كثيرا من هذه الحركات يتحرك دون معرفة طبيعة حجمه وقوته الحقيقية مما يؤدي به في النهاية الى معارك سابقة لأوانها تكون نتيجتها الخسارة والبداية من جديد.

كما تحتاج الحركة الاسلامية الى **الاستنارة برأي الشباب والتجديد المستمر لدماء** الفكر والقيادة وحسبنا اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم **لاسامة بن زيد** وهو لم يزل يافعا لقيادة جيش مهيب في معركة مهمة.. الم يكن عماد دعوة الاسلام هم الشباب؟ **ان فكر الشباب يعني الحيوية والحركة** بالضبط كما تعني **قيادة الشيوخ الحكمة والعقل.**

كما ان الحركة الاسلامية باجنحتها المختلفة تفتقر في واقعها الحالي الى تنسيق فعلي وواقعي فيما بينها. فرغم اشتراكها في الاسس (القرآن والسنة) والاهداف (اعادة مجد الاسلام) فانها لم تستطع في اغلب الاحيان تحقيق حد ادنى من التعاون والتنسيق. واعتقد ان جماعة الاخوان المسلمين تلح في دعوة الحركات الاخرى للتعاون..



• شباب الصحوة الاسلامية في أمس الحاجة لوضوح الرؤيا.

ولعل افتقاد الحركة الاسلامية لجمع الشمل وتوحيد الصفوف ولضرب المثل الاكمل للقدوة الحسنة وامتلاك صفات القيادة (طالوت — زاده بسطة في العلم والجسم)، لا زال يؤثر على الصف الاسلامي سلبا. وبعد ذلك فان الحركة الاسلامية بحاجة الى ترتيب اولوياتها في العمل ككل، وتحديد اهمية كل هدف من اهدافها وحاجتها اليه على مدى كل مرحلة من مراحلها الدعوية والحركية واحتياجاتها البشرية والمادية لتحقيق كل هدف والانتقال من مرحلة الى اخرى. ان الحركة تحتاج الى اتقان فنون الادارة.

• وعلى الصعيد الخارجي:

نرى ان الحركة الاسلامية تواجه الكثير من التحديات التاريخية المتمثلة في الواقع الاسلامي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وكلها مؤلمة، وتنذر في كثير من البلاد باحداث جسام لكن التحرك الكلي ومحصلة التوجه الفعلي للحركة الاسلامية يبدو وكأنه امام تحديات تشغله عن هذه الاحداث ومجريات الامور، مما يؤدي في النهاية الى عجز الحركة الاسلامية عن متابعة الشارع الاسلامي واحتياجاته، وبالتالي تأخرها عن استيعابه او كسب تأييدها وتعاطفه على اقل تقدير.

كما ان بعض الاجنحة الفكرية للحركة الاسلامية لا زال عاجزا على الصعيد القطري والدولي عن تحديد اصدقائه واعدائه، فيناصب العداء لرفاق الركب معتبرا اياهم منافسين لا اصدقاء يمكن التفاهم معهم، وهذا ما يمكن ملاحظته لدى مراقبة عمل الاتجاهات المتنوعة كجماعات التبليغ وحزب التحرير والصوفيين ثم الاخوان والسلفيين.

نعم.. لا بد من فهم قضايا عالمنا الاسلامي الذي يهدده الجهل والفقر والمرض، ويهدده الاستعمار الفكري والاقتصادي ولا بد من التعاون بين الاخوة في ذلك جميعا.. لا بد من فهم آلام وآمال شعوبنا قبل عرض آلامنا وآمالنا نحن.. وهذا كله غيض من فيض، والله المستعان.

• محمود صالح

اعتقد ان وضع التصورات المستقبلية للعمل الاسلامي المعاصر كفيل بتشخيص اولويات العمل الاسلامي، وهل هي (تربوية) ام (سياسية) ام (جهادية) ام (دعوية اعلامية)... وذلك ان التصورات عندما تتضح امام القائمين على العمل الاسلامي والمشاركين فيه، فانها تؤدي الى الاهتمام بجوانب العمل سواء كانت (تربوية، سياسية، ام دعوية) والتي تتطلبها مثل هذه التصورات، كل حسب اهميتها وحجمها بالنسبة للعمل الاسلامي، ولعل السبب وراء طغيان احد هذه الجوانب على جانب اخر هو عدم وضوح الرؤية الدقيقة للعمل الاسلامي، وكذلك غياب التصورات المستقبلية السليمة، وهذا بالتالي ينعكس على الفرد في العمل الاسلامي وعلى العمل نفسه، اذ ان الحماس عند الفرد يكون على اشده في السنوات الاولى حيث يكون الدور المطلوب منه القيام به واضحا تماما.

القضايا الرئيسة

والقضية الفلسطينية احدى القضايا الرئيسة للعمل الاسلامي التي افتقدت للتصور الاسلامي المستقبلي الواضح، رغم الاهتمام البالغ للاسلاميين بهذه القضية وابراز اهميتها وفضلها وبركتها (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) آية ١ (الاسراء). وتكاد النظرة لهذه القضية تقتصر على خطين اثنين: اسلامية هذه القضية والجهاد يكون طريقا للتحرير، ولكن كيف يتم هذا؟ وأين؟ ومتى؟ كل هذه الاسئلة لا تستطيع ان تجد لها اجابات واضحة اللهم سوى وجهات النظر الفردية،... ناهيك عن الاختلاف البين في وجهات النظر والتصريحات الصحفية المتعلقة بهذه القضية الاسلامية التي تعتبر محور الصراع بين اهل الحق وقوى الصراع الدولية الاخرى، وتستقطب اهتمام جميع الملل والنحل

التصورات المحلية والعالمية:

اذن المطلوب وضع تصورات مستقبلية للعمل الاسلامي وبالذات القضايا الاسلامية الاساسية، على المستوى العالمي بالاضافة للقضايا المحلية والداخلية بكل قطر من الاقطار، وبهذا تتلاحم كافة فروع العمل الاسلامي في العالم قلبا وقالبا، وترمي اعداءها بقوس واحدة، ويصفو العمل الاسلامي من الآراء والاجتهادات الفردية الشاذة عن المفاهيم الاساسية للعمل الاسلامي، ويؤتي العمل ثمارا افضل واطيب فوضوح الرؤية يؤدي الى سلامة السير وجودة الاداء، والعصر الذي نعيش فيه، والمسؤوليات التي امام العمل الاسلامي تتطلب الاسراع في وضع هذه التصورات وتقنينها.



فوزي القصار:

بتصوري ان اولى الاولويات التي يجب على الحركة الاسلامية ان تسعى الى تحقيقها هي:

الشخصية الإسلامية المتزنة هي الوسيلة التي تحقق الحركة الإسلامية بها أهدافها

ـ ايجاد الشخصية الاسلامية المتزنة القادرة على العيش في واقع مجتمعها والتأثير فيه. فالشخصية الاسلامية المتزنة هي الوسيلة التي تحقق الحركة الاسلامية بها اهدافها وترسم استراتيجياتها في العمل. وبتصوري ان الحركة الاسلامية لن تستطيع التأثير في واقع مجتمعاتها الا اذا ربت افرادا تكاملت شخصياتهم من كافة الجوانب (الروحية، والفكرية والجسمية) وشواهد ذلك في التاريخ اكبر من ان يسعها هذا المقام وخير مثال على ذلك هم جيل الصحابة رضوان الله عليهم، الذين رباهم رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وضرب بهم اروع الامثلة للتاريخ.

اذاً فالشخصية الاسلامية المتزنة هي القناة التي من خلالها توصل الحركة الاسلامية افكارها ومبادئها وقيمها للمجتمع. فمتى ما كانت هذه القناة سليمة في استقبالها وارسالها، وقادرة على دقة الالتقاط وغير قابلة للتأثر بالموجات الاخرى، فاننا نستطيع ان نطمئن على مسيرة العمل الاسلامي ومستقبل الحركة الاسلامية في مجتمعاتها والعكس صحيح في ذلك.

وقضية التكامل في شخصية الداعية المسلم اليوم امر مهم للغاية في مجتمعاتنا لان المجتمع ينظر الى هذا النوع من الشخصية نظرة القدوة والرفعة، وبالتالي فان اي زلة او هفوة هي محسوبة من قبل المجتمع. والعجيب في هذا الامر ان المجتمع لا يأبه بما آلت وتؤول اليه سلوكيات الشخصيات الفكرية الاخرى المناهضة للشخصية الاسلامية، الا انه شديد المحاسبة لزلة الشخصية الاسلامية. ولعل في ذلك خيرا. الا انه في نفس الوقت في هذه النظرة تشديد. فهو خير لان المجتمع لا يرضى لهذه الشخصية الا كل ما هو جيد. واما التشديد فهو يكمن بان الشخصية الاسلامية ايا كانت الخصال التي تتميز بها الا انها ما زالت ضمن نطاق البشر الذين يعتريهم النقص. ويتأثرون ويؤثرون بما يدور حولهم.

ـ القضية الثانية من الاولويات في الحركة الاسلامية هي التقريب بين وجهات نظر الجماعات الاسلامية فالعمل الاسلامي اليوم بحاجة الى التقريب، والجماعات الاسلامية اليوم احوج ما تكون الى التنسيق فيما بينها.. وبتصوري انه ليس في تعدد الجماعات الاسلامية نقص او مذمة، خصوصا اذا كانت تلك الجماعات ترقى في اسلوب تعاملها مع بعضها البعض الى مستوى رفيع الامر الذي يقوي رابطتها ويؤصل عملها في المجتمع ويعينها على تحقيق اهدافها السامية.. كما ان ادراك الجماعات الاسلامية بانها مستهدفة جميعا من خصومها سواء كانوا في الداخل او الخارج وان المسألة بالنسبة للخصم ما هي الا اختلاف في ترتيب فيمن يبدأ ويهاجم أمر يجب ان يدعوها الى التكاتف والتعاون والتنسيق لتحقيق مقولة الامام حسن البنا رحمة الله عليه الذي ادرك حتمية الخلاف بين الناس حين قال: «لنتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

اذاً فالخلاف سنة الله في خلقه، الا انه يجب ان لا يعيق ابناء الحركة الاسلامية في تعاملهم مع بعضهم البعض فالهدف والغاية متفقان، وقلما توجد جماعات تتوحد في الهدف والغاية.

ـ القضية الثالثة والتي ارى انها من الاولويات التي يجب ان تراعيها الحركة الاسلامية: السعي الى ايجاد البديل في كل شيء، فمبدأ الاكتفاء بنقد الواقع والدعوة الى مقاطعته امر لا يكفي، ولا يؤتي الثمار المرجوة منه كما انه ان كان مقبولا في بدايات عمل الحركة الاسلامية الا انه اليوم باعتقادي غير مقبول في حقها. ولكي اقرب من فهم القارىء لما اعنيه بالضبط اضرب هذا المثال: وهو قلة اسهام الحركة الاسلامية في الجوانب الاعلامية، على الرغم من ادراكنا وايماننا كاسلاميين باهمية هذا الجانب وخطورته وفاعليته على العمل الاسلامي. فخصومنا اليوم يحاربوننا بهذا السلاح، فلقد جندوا امكانياتهم وقدراتهم كي ينشروا مبادئهم وافكارهم وقيمهم الهدامة في مجتمعاتنا متخذين من وسائل الاعلام المختلفة قنطرة لمآربهم الباطلة حتى اصبح غزوهم الاعلامي لنا من اهم المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا وعليه فقد آن الاوان ان تجند الحركة الاسلامية طاقاتها لتقدم لمجتمعاتها الكاتب المسلم والمخرج السينمائي المسلم... والمسرح المسلم.. وما ذلك على الله بعزيز..

والحمد لله رب العالمين..

الإسلام بين العالمية والاقليمية

بقلم: د. عبدالله عزام

جاء هذا الدين لينقذ الانسان ـ جنس الانسان ـ في الارض ـ كل الارض ـ من حمأة الطين الى آفاق العقيدة المشرقة، ومن تجمع الناس على الحظيرة والكلأ والعون الى تجمعهم على العقيدة والفكر والدين فكانت نداءات القران (يا ايها الناس)، (يا ايها الذين آمنوا)، (يا ايها الذين اوتوا الكتاب).

النداءات موجهة لانسانية الانسان ولفكره ولعقيدته. ولم يرد نص واحد في الكتاب العزيز (يا ايها العربي)، (يا ايها الهاشميون)، (يا اهل الحجاز).

وكانت النواة الاولى التي بدأت مسيرة هذا الدين على الارض تضم صهيبا الرومي وبلالا الحبشي وحمزة العربي ثم سلمان الفارسي وقد فهم المسلمون الذين اعتنقوا هذا الدين وضحوا من اجله بالغالي والرخيص انهم قد تطهروا من نتن القوم ومن ظلمة الطين وتدرجوا صعدا من السفح الهابط الى القمة ليستنشقوا اريج الآفاق العليا وعبق هذا الدين الفواح.



وقد علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحطمون قيودا قبلية وكيف ينطلقون من حمية اللون والجنس، فقال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، انما هم في جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه، ان الله اذهب عنكم عبية (كبر) الجاهلية وفخرها بالاباء، انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب) حديث صحيح رواه الترمذي عن ابي هريرة ـ صحيح الجامع ٥٣٥٨.

وذابت الفوارق واختفت العنجهية وتوارت العصبية وقتل ابو عبيدة اباه وطلب عمر رضي الله عنهم اجمعين من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسلم كل صحابي قريبه من اسرى بدر ليقتله، ومنع عبدالله بن عبدالله بن ابي اباه ان يدخل المدينة المنورة الا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جاء في سيرة ابن هشام ٢/٢٠٩ (كان ابو عزيز شقيق مصعب بن عمير صاحب لواء المشركين في بدر ثم أسر بين المسلمين ويحدث ابو عزيز عن نفسه بعد ان اسره ابو اليسر من الانصار، فقال ابو عزيز: مر بي اخي مصعب وابو اليسر يأسرني فقال: مصعب لابي اليسر الانصاري: شد يديك به فان امه ـ اي ام مصعب وابي العزيز ـ ذات متاع ـ غنية ـ لعلها تفديه منك، فقال ابو عزيز: يا اخي هذه وصاتك بي، فقال له: مصعب انه اخي من دونك. فسألت امه عن اغلى ما فدى به قرشي فقيل لها اربعة الاف درهم، فبعثت باربعة الاف درهم ففدته بها).

وهكذا ارتفع القوم على مشاعرهم ونسوا اواصرهم ووشائج ارحامهم واصبحت وشيجتهم الاولى والاساسية هذا الدين الذي من اجله يعيشون وبه يتحركون وفي سبيله يقدمون اغلى ما يملكون من النفس والنفيس. وانطلق المسلم ينشد في ارجاء المعمورة:

العرب لنا والهند لنا
والصين لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الارض لنا وطنا
دستور الله لنا نور
اعددنا القلب لنا وطنا

وامتد الاسلام في رقعته التي ينشر عليها مبادئه من الاندلس وطنجة غربا الى اندونيسيا شرقا وكانت الدولة الاموية والعباسية شعارها ودثارها، لحمتها



ـسداها، الاسلام بقيمه وموازينه ونسي الناس شعر ـريد ابن الصمة:

ـمــا انــا الا مـــن غــزيــة ان غــوت
غــويــت وان تــرشــد غــزيــة ارشــد

ـم جاءت الدولة الاسلامية العثمانية وحكم ثلث لمعمورة تقريبا بهذا الدين القويم وروابطه المتينة وشائجه الرشيدة القوية

ولقد اقض هذا الدين مضاجع اعدائه خاصة وروبا التي شنت حربا شعواء دينية صليبية متدت قرنين كاملين (٤٨٨ ــ ٦٩٢ هـ) حيث ـطهرت بلاد الشام منهم على يد الاشرف خليل ٦٩٢ هـ ولقد انبرى لهم هذا الدين وقدم نماذج من ابنائه الاسود منهم (عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود زنكي، وصلاح الدين) يقول ابن شداد في النوادر السلطانية ان صلاح الدين قال له ـوما: (اما احكي لك شيئا، قلت: بلى، قال: في ـفسي انه متى يسر الله تعالى فتح بقية الساحل قسمت البلاد واوصيت وودعت، وركبت هذا البحر الى جزائرهم اتتبعهم فيها حتى لا ابقي على وجه الارض من يكفر بالله او اموت، قلت: انما هذه الامنية جميلة ولكن المولى يسير العساكر في البحر وهو سور الاسلام ومنعته فلا ينبغي ان يخاطر ـنفسه، فقال: انا استفتيك: ما اشرف الميتات؟ ـقلت: الموت في سبيل الله، فقال: غاية ما في ـبال امن اموت اشرف الميتات) شعر الجهاد في لحروب الصليبية ص ٤٧.

ثم جاء التتار وخربوا بغداد سنة ٦٥٦ هـ وانبرى لهم الظاهر بيبرس وقطز وانتصروا عليهم في عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ فخر قطز من فوق حصانه ساجدا لله شاكرا له النصر المؤزر. وكانت اكبر حربة وجهت الى اوروبا والعالم النصراني فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ ــ ١٤٥٣ م على يد محمد الفاتح الذي حول اسمها (اسلام بول: مدينة الاسلام) ومسح الامبراطورية الرومانية الشرقية الى الابد ولقد بقي قسم غير قليل من اوروبا يدفع الجزية صاغرا للدولة العثمانية. وعندما هاجم نابليون مصر سنة ١٧٩٨ واستخف بالازهر وضربه بالمدفعية وادخل خيله الازهر فقام الازهر وحرك الشعب المسلم في مصر واخيرا قام سليمان الحلبي احد تلاميذ الازهر ــ وهو من حلب وقتل كليبر خليفة نابليون الفرنسي على مصر.

وعندها فكر الغرب بانه لا بد من اجتثاث الاسلام من اعماق هذه الشعوب الاسلامية وتمزيقها بالدعوات الاقليمية والقومية.

يقول «كامبل»: لا يمكن لهذه الشعوب الاسلامية التي تغطي رقعة واسعة من المعمورة وتتكلم في صلاتها بلغة واحدة وتدين بدين واحد وتتجه الى قبلة واحدة ولها نفس التقاليد والاهداف ان تغلب ما لم تقسم.

فكان لا بد من تمزيق الدولة الاسلامية العثمانية واستبدال القومية بالاسلام.

١ ــ فبدأت الدعوة القومية العربية: التي خرجت من الجامعة الامريكية على يد مجموعة من الشباب النصارى معظمهم من خريجي الجامعة في بيروت منهم: ابراهيم اليازجي ونصيف اليازجي وفارس نمر ونجيب عازوري وشاهين مكاريوس.



وكان استاذهم الياس حبالين ثم انتقلت هذه الاسر النصرانية الى مصر لتواصل تدمير الاسلام وتمزيق الدولة العثمانية وعملت دار الهلال وصاحبها النصراني جرجس زيدان عملا هائلا في هذه القضية.

٢ ـ جاء محمد علي باشا سنة ١٨٠٥ م الى عرش مصر وبدأ بالتغريب والعلمنة وترجمة القانون الفرنسي ليحل محل القانون الاسلامي واحتضنت فرنسا محمد علي ووضعت له سليمان باشا (الفرنساوي) من اجل انشاء جيش واسطول بحري لمحمد علي لضرب الخلافة العثمانية والاستقلال عنها وقد استعمل ابراهيم باشا ابن محمد علبي جيشه لضرب الحركة الوهابية خوفا من انتشارها في المنطقة.

٣ ـ ضرب الخلافة الاسلامية في عقر دارها في استانبول فاتفق كريزون وزير خارجية بريطانيا مع عصمت اينونو ممثل مصطفى كمال اتاتورك في معاهدة لوزان (من اكتوبر سنة ١٩٢٢ الى فبراير سنة ١٩٢٣) على ضرب الخلافة ومحاربة اية محاولة لاعادة الخلافة ومحاربة الشعائر الاسلامية واتخاذ قانون غربي بدل القانون الاسلامي.

وهدم اتاتورك هذا الصرح الشامخ (الخلافة) الذي اقض مضاجع اوروبا وارق اجفانها ثلاثة عشر قرنا وكان اسقاط الخلافة في ٣ مارس سنة ١٩٢٣. يقول احدهم: (ان اوروبا كانت تفزع من الرجل المريض (تركيا) لان وراءه ثلاثمائة مليون من المسلمين على استعداد للـ[illegible]ارة من اصبعه) عالمنا المعاصر لمحمد قطب ص ١٦٧.

٤ ـ بعد ان هدم اتاتورك الخلافة اراد ان يعيد تأليه (الذئب الابيض بوزكورت) الذي كان يعبده الاتراك القدماء وكانوا يؤلهون (جنكيز خان) وقطع كل صلة بالاسلام والعرب.

٥ ـ بعد ان انتشرت الافكار القومية على يد النصارى مثل: ميشيل عفلق (مؤسس حزب البعث) وانطون سعادة وجورج عبدالمسيح (مؤسس الحزب القومي السوري) وجورج حبش واستاذه قسطنطين زريق (حزب القوميين العرب) صار العرب يقدمون العربي النصراني على المسلم التركي والباكستاني والافغاني ووقف العرب في الحرب الاولى ضد الاتراك مع الانجليز والفرنسيين الصليبيين.

٦ ـ ثم انتقل الغرب خطوة اخرى: وهي احياء العصبية الاقليمية النتنة: فأحيا الفرعونية ودفع روكفلر عشرة ملايين دولار للبحث عن الاثار الفرعونية.

وعادت اسماء الكفار التي يشمئز المسلم من ذكرها: مثل الاهرام (قبور الفراعنة) ورمسيس (رعمسيس الثاني: الفرعون الذي تربى في بلاطه سيدنا موسى عليه السلام) ابي الهول، فاصبحت هذه الاسماء محببة الى المسلمين ويسمون بها البقالات والصالونات والمؤسسات والشركات.

يقول طه حسين: (لو وقف الاسلام بيني وقال حافظ ابراهيم:

انا مصري بناني من بني
هرم الدهر الذي اعيى الفنا

ويقول شوقي عن مصر:

وجه الكنانة ليس يغضب ربكم
ان تجعلوه كوجهه معبودا

٧ ـ ومزق العالم الاسلامي بشر ممزق وتفرقوا شيعا فكل محلة فيها امير المؤمنين ومنبر وجرت الحيلة على المسلمين فاصبح احدهم يتعصب لحدود مصطنعة من قبل اعدائه، وصارت الانهار والجبال تغير نظرة المسلم الى اخيه.

صار المسلم لا يحس باية غيرة للعذارى اللائي تنتهك اعراضهن على بعد اميال قليلة وذلك لان الانجليز قالوا له في معاهدة (سايكس بيكو) ان قطعة الارض هذه ليست من بلدك.

والحمد لله: لقد كانت الصحوة الاسلامية من بشائر الخير الكبيرة في العقدين الاخيرين ولكن رواسب الجاهلية وركام تقاليدها ووشائجها تكون ثقلا ضخما على قلوب الشباب المسلم، لا زال الشباب المسلم مرتبطا بالحدود الجغرافية التي رسمها اعداؤه.

لا زال الشاب يشعر بالوحشة والغربة تجاه اخيه الذي يحمل نفس مبادئه ويعاني في اعماقه من الآلام ويكابد من الاشواق والامال التي تداعب خياله نفس الذي يعانيه اخوه.

ولكن الاحساس لم يصل الى نفس الحرارة والحرقة التي يحس بها لمن يشاركه قطعة الارض الصغيرة المسماة بالدولة وان كانت مدينة واحدة لا زال وجهه لا يتمعر غضبا لله على دماء تسفك وارواح تزهق من اخوانه المسلمين على مقربة منه وذلك لان لون جواز سفره اخضر وجواز سفر اخيه ازرق.

يسافر الشاب الى الغرب ليدرس ومع ذلك لا يستطيع كثير منهم ان يحطموا قيود الاقليمية التي تشده لابناء اقليمه وان كان لسانه ينطق بخلاف هذا ودعواه العريضة ان يحمل الاسلام العالمي بفكرته وعقيدته. تكابد الاقاليم الاسلامية حوله من الفقر والمرض والذلة واحتلال الكفار ما لا يعلمه الا الله ثم الذي يعيشه، ومع هذا لا غيرة لديه ولا نكير ولا حمية **واكبر مثال هو افغانستان.**

١ ـ انا اعرف بعض الدعاة زاروا باكستان عدة مرات ولاشهر احيانا ومع هذا لم يخصصوا اسبوعا لدراسة قضية افغانستان او لزيارة مخيم او معسكر او دار ايتام، بينما كارتر ونيكسون الرئيسان الامريكيان زارا بنفسيهما ارض افغانستان لان كارتر او نيكسون له من الاهتمام بهذه القضية الاسلامية الضخمة لعله يقطف بعض ثمارها، اما المسلم الداعية فلا تثير له اهتماما فأية حرقة واية غيرة عند هذا المسلم.

٢ ـ ان كثيرا من المتعبدين وبعضهم اصحاب مناهج اسلامية لا زال يلوم من يخف بنفسه الى ارض الجهاد الافغاني (القضية التي تهز العالم بأسره) وبعضهم يرى ان المجيء الى افغانستان ليلبي نداء ربه ضرب من الخفة والتسرع والتهور والتعجل والعاطفية والحماس والطيب المنبثق من السذاجة، ان لم يقل نوع من البلاهة والغباء يستحق الاشفاق والرثاء.

ونحن ندعو الشباب المسلم ان يأتوا ليتذوقوا بانفسهم حلاوة الجهاد وندعو الله ان يشرح صدورهم لحب الجهاد والاستشهاد.

وندعو الشباب المسلم ان يعيشوا بانفسهم اياما من الرباط والجهاد ليروا ضخامة التجربة وعذوبة المعاناة الطويلة.

وندعو الشباب المسلم ان يدخلوا أتون المحنة لتصفو ارواحهم وتصقل نفوسهم وتنقى قلوبهم.

ندعو الشباب المسلم ان يطرحوا عن انفسهم الاماني وينزلوا من البروج العاجية ويعيشوا مع المسلمين اتراحهم واحزانهم ودموعهم وآلامهم ويشاركوهم مسيرة الدماء والدموع.

ندعوهم لئلا تفوتهم الفرصة ولئلا يسبقهم الركب، وقد يحسون يوما بالندم، ولات ساعة مندم، فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد.

وسبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

تأملات إسلامية



بقلم: محمد جابر سلطان مدير المعهد الديني الثانوي بقطر

في قرننا العشرين الذي اصبح فيه العلم رمزا لقوة الامم والحضارات واصبح سلطانه شيئا يفرض وجوده وقوته وسطوته في عالم السيطرة والتحدي واصبحت الامم المتقدمة بعلومها ومعارفها امما لها كلمتها ومكانتها واحترامها. ومثل هذه الأمم التي تسخر عقول افرادها نحو مرافىء الابداع والاختراع وتوفر كل ما لديها من طاقات وموارد لخدمة هذه العقول واحترامها فانها استطاعت بذلك كله ان تحتل مكانتها الانسانية ودورها الانساني في بناء الحضارة. في حين ان مثل هذا الامر قد غفلت عنه دولنا الاسلامية وشعوبها واصبحنا كما نرى في مؤخرة القافلة، دول تستورد الحضارة والعلوم.. تستورد كل غث وسمين.. ونافع وضار.. وبدون حساب ولا حدود، بل اننا اصبحنا لا نستطيع الوقوف في وجه هذا التدفق الحضاري الذي ينهمر كالنهر الجارف بكل مظاهر طوفانه من تكنولوجيا حضارية.. وعلوم حديثة.. ومواصلات سريعة وبحسناتها وسيئاتها وضارها ونافعها.. تصب في ديارنا الاسلامية صبا بحيث اصبحت واقعا لا مفر منه ولا مناص عنه. هذه الحضارة القادمة التي جرفت كل ما لديها الى ديارنا الاسلامية وعبر تكنولوجيتها المتطورة وآلاتها المتقدمة جرفت ايضا معها اخلاقيات ومبادىء اصحابها واربابها الذين اخترعوها.. وصدروها بالرغم مما نعرفه عن مثل هذه الاخلاقيات والمبادىء والمسلكيات والتي تتعارض مع مبادىء اخلاقنا وقيمنا الاسلامية فهل تفرض هذه التكنولوجية الحضارية علينا واقعها الذي لا مفر منه ام لا بد من التعامل معها وفق معايير ديننا الاسلامي وتعاليمه الصالحة لكل زمان ومكان. ان ديننا الاسلامي عبر دستوره الخالد القرآن الكريم عايش هذه القضايا الملحة وخصوصا الجوانب العلمية والمعرفية فيها مما لها ارتباط بالانسان لعمارة الحياة وصلاح الكون.. ومعالم التكريم.. والاستخلاف في الارض. ولم يغفل القرآن الكريم عن هذه الجوانب العلمية في حياة الانسان وقضيته ونشأته وتكوينه وتطورات حياته، ولم يغفل ايضا عن قضايا الكون وعوالم السموات والارض والجبال، والانهار والبحار واسرارها.

ولم يغفل ايضا عن قضايا المخلوقات الاخرى من الانعام والنباتات والذرات وغيرها كلها عالجها بقوانين ثابتة.. ونظريات محكمة متقنة بل انها من صنع الله الذي اتقن كل شيء.. وهو فوق كل ذي علم عليم. بل انه ايضا طالب الانسان ان يستغل هذه الظواهر والنعم والايات في الكون والحياة للتمكين في الارض وعمارتها. فمن اخذها باسباب العلم والبحث والتحصيل والعمل الجاد الدؤوب فقد اخذها بالتمكين، والقوة، والاستعلاء والسيطرة، ومن انصرف عنها وغض الطرف عن الوصول لاسرارها وحقائقها ونظرياتها.. ومعارفها تكاسلا.. وتبعية.. وعجزا.. فقد رضي لنفسه التخلف.. والتبعية.. والتأخر.. والانهزامية.. والسقوط.. وتلك هي سنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلا.. ولن تجد لسنة الله تبديلا

بل ان الاسلام دائما وابدا يدعو الى التفكر والتأمل في الكون والحياة ويخاطب العقل الانساني الذي هو في الاساس مصدر كرامة الانسان وتفضيله على سائر المخلوقات بان يستنهض و يتحرك و يتفاعل مع معالم الحياة وظواهر الكون لتسخير ذلك كله بالوصول الى معالم المعرفة.. وآفاق الحكمة.. ووسائل العلم والابداع والمخترعات والمكتشفات.

قال تعالى: «قل انظروا ماذا في السموات والارض» الاية ١٠٠ يونس

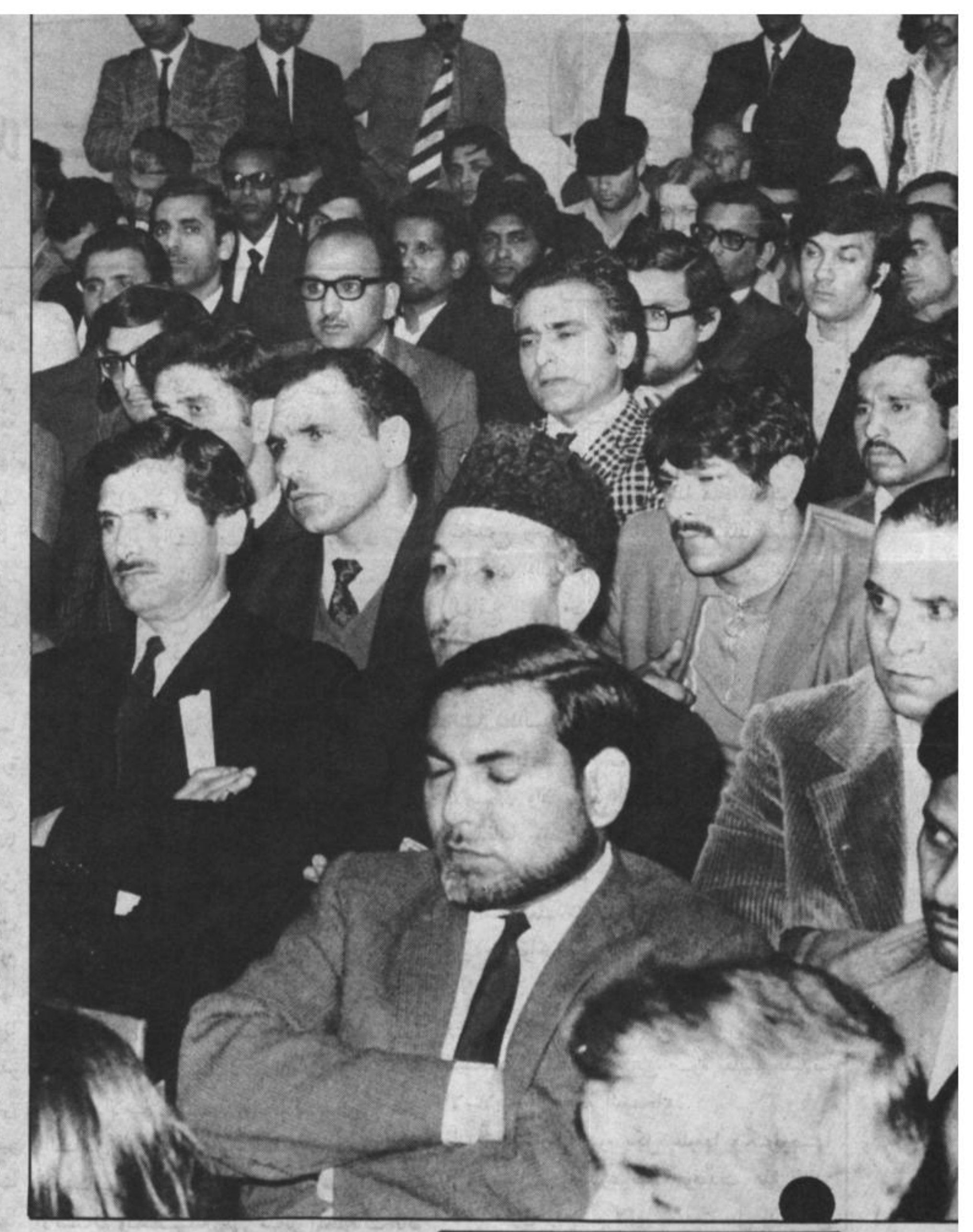
وقال تعالى: «او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء» الاية ١٨٥ الاعراف.

اما نوعية الوجهة والاتجاه في تسخير هذه المعارف والعلوم والمخترعات فتحددها قضية السلوك والاخلاقيات والمبادىء الانسانية ان خيرا فخير.. وان شرا فشر وان عدلا فعدل.. وان ظلما فظلم... وان تواضعا وأمنا.. وان سيطرة واستعلاء ورعبا.. ولكننا كأمة اسلامية نتعايش ونتعامل مع هذا الاسلام العظيم بعقيدته الواضحة وآدابه الرائعة ومبادئه الجليلة العالية والتي تحدد لنا هذه المعالم كلها بوضوح وحقيقة كاملة في تعاملنا مع الحياة والكون والعلوم والمعارف وعلى مجريات هذا الواقع الذي نعيشه اليوم على ارض حضارة القرن العشرين بحضارته وتكنولوجيته وابداعه.. وعلومه واكتشافاته ومخترعاته... الخ

اننا مطالبون كأمة اسلامية اكثر من اي وقت مضى بان نلحق بالركب الحضاري وسباق الامم.. وان نعد العدة في مواجهة انفسنا واصدقائنا واعدائنا بكل معالم القوة التي دعانا اليها ديننا العظيم كما قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ومن هذه القوة المطلوبة اليوم المواجهة في هذا المجال مجالات العلوم والابداع.. ومجالات الكشف والاختراع.. ومجالات تسخير كل ما في الارض والسموات لسعادة الانسان.. على ضوء تعاليم عقيدتنا الاسلامية الواضحة السمحاء.

وان الحضارة اليوم بكل علومها وتكنولوجيتها وابداعها.. ومخترعاتها قد فقدت هذا الدور كما نرى ونعلم لانها تحققت على يد اناس همهم وغايتهم ومبلغهم من العلم الحياة الدنيا وزينتها وزخرفها والاستعلاء على الناس.. بالقوة. والسيطرة.. والاستعمار اما اذا وجدت تلك الامة التي تسخر هذه المخترعات والمكتشفات وتكنولوجية القرن العشرين نحو معالم الخير والحق والعدل والرحمة والمساواة فتلك اذن هي الامة المؤهلة.. للخلافة.. والتمكين وتحقيق كل الغايات والاهداف لسعادة الانسانية فوق الارض

تلك الامة الخيرة.. الصالحة.. لكل زمان ومكان من التي وصفها قول الحق سبحانه وتعالى «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» الاية ٤١ الحج.



عزيزي الرجل
هذا رأيي فيك..

عزيزي الرجل.. اكتب لك اليوم برأيي فيك، وبذلك اكون قد كتبت لك وللمرأة معا، ولما كنت انت الاول، فلا بد ان يكون رأيي فيك ولك. واما المرأة، فتستمع لما نوديت انت به، فتعلم انه كذلك لها، وهو معنى قوله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» وقوله «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات..».

اني اسألك ايها الرجل: اين موقفك اليوم من واجبك نحو ربك؟! فان كنت له سبحانه وتعالى، فانت لنفسك ولبيتك ولزوجك ولمجتمعك ولوطنك ولدينك كذلك.. تقوم بما فرضه الله عليك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تحرر وطنك من التبعية للذين خسروا حياتهم الدنيا عندما بذلوها لتكون لهم فكانوا لها، وكانت لغيرهم.. وتسأل نفسك: اين انت من العزة والسيادة والريادة التي اختارك الله لها، لتكون خليفة عنه في أرضه سبحانه؟! اتعلم اين انت وفي اي دائرة تعيش؟! أفي دائرة الحق كمسلم مكلف بسيادة الارض وريادتها بنشر الحق فيها؟! رأيي يا سيدي انك تنحيت عن رسالتك، وعشت عبدا، صورة لله وحقيقة للدنيا.. ربما تقول لي بغضب: اذلك رأيك فيّ؟! فاقول لك نعم.. لانك عطلت ملكات الايمان واليقين في ضميرك وعشت اسلاما مدعى لا معتقد. صليت وصمت وزكيت، وخرجت حاجا او معتمرا.. لكن.. اين الدولة؟ اين الامة؟ والله يقول: «ان هذه امتكم أمة واحدة، وانا ربكم فاعبدون» ومعنى ذلك ان العالم الاسلامي كله، هو امة واحدة، تحكمه دولة واحدة، بسياسة مستمدة من الخلافة الموروثة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه.. تتعدد تحت رايتها الدول، ولكنها تتشرب عقيدتها من نبع واحد، لا تتعدد حقائقه.. نبع اصيل، قديم المشرب، قدسي العطاء.. انه القرآن الكريم، وبيانه، الحكمة المتفجرة من نبع النبوة، ومصدر النور الحق «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» وقوله صلى الله عليه وسلم «الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه».

سيدي الرجل، ربما قسوت عليك برأيي فيك، ولكنها قسوة الام التي لا ترضى لابنائها غير الكرامة والرجولة والوجود.. فهل انت يا سيدي تحس وجودك حيا كريما؟! لا اظن.. فانا امك واختك. اعلم احوالك، واتوق لرؤيتك في الكيف الذي اريده، انه حلم متجدد في مشاعري.. انه رؤيا تداعبني في الليل وفي السحر اتمنى ان تتحقق اتمنى ان اراك تنير للجيل الجديد، طريق المستقبل مرتديا ثياب صلاح الدين حاملا سلاحه.. تنادي الجيل الجديد من المسلمين وتقوده.. وعندها يتغير رأيي فيك لان علامات كثيرة في الوجود ستتغير بك، فاناديك يا اخي.. يا ولدي الحبيب.. وعندها سيبتسم الوجود وتغني الدنيا وعندها تعود الخلافة، بعمر بن عبدالعزيز

جديد، ليملأ الارض عدلا، و يرتل الحفاظ بصوت تؤخذ بانغامه السموات والارضين، فتردد مع التالين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين».

لا ادري ايعجبك رأيي فيك؟ كيف وانا اخالك تتململ من قولي لك.. فلو تمعنت في فهم كلماتي، لو صابرت لتقرأها جيدا، لتتلقاها بفهم متأن، لصحوت من مواتك الذي تعيشه.. وبذلت وضحيت بالكثير من شبابك.. من رجولتك وعطائك... من اهوائك التي جعلتك تساير الموت المغلف بسموم الفيديو والتلفزيون.. ودور الهوس والمجون وسهرات الشياطين وملاعب الضلال حتى استهلكت شهامتك، وضاعت مع الاهواء، كل صفات الانسان فيك كانسان مسلم مسؤول.

ستقول: ادوات العصر نحن نستفيد منها ونستمتع بها واقول لك هل صنعتها بيديك بفكرك بقرآنك، بسنة رسولك صلى الله عليه وسلم ؟؟!

لو انت صانعها لتغير رأيي فيك ولكنك مستورد لها، ومستورد لما يعرض فيها. ستقول لي ان المؤلف والمنتج يعيشون على ارض المسلمين.. واقول لك.. نعم ولكن ملكات فكرهم ونظراتهم للحياة، تسممت بالغزو الفكري تحركهم افكار مستوردة من غرب مشرك، وشرق ملحد... فأصبحت شعوبنا وامنا، لعب

..نا رأيك ؟

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

على رقعة فكرهم المستورد.. فضعت يا ولدي في دخانه القاتل السام.

هل تناقشني بعد، في رأيي فيك ؟!.. قطعا انا احبك لانك ولدي. والولد الذي لا يرحم اشواق امه، ماذا تقول فيه؟ والواجب ان تستمر هويتك التي ضاعت في زحمة العصر

من قوله سبحانه وتعالى «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» وربما تقول: ودخان كثيف يغمي عليك نحن عالم متخلف، وهم اصحاب مجد صناعي واقتصادي وحربي.. واقول لك: انك لم تقرأ سيرة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوم ان جاء رسولا نبيا مبعوثا بالحق الى الدنيا بكافة عوالمها حتى الجن، يعلمهم توحيد الله عز وجل وجاء رحمة للعالمين. «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وكان صحابته الكرام رضوان الله عليهم حوله، كالسوار حول المعصم، يومها قامت امة، هزمت القوتين العظميين في ذلك الوقت «الفرس والروم»، واقامت امة الاسلام.. فحكمت وعدلت وانصفت، فقامت بها حضارة اسعدت عوالم البشر، المستظلين بظلها الوارف، فكانت ــ يا ولدي ــ حضارة امتك، التي لم تكلف نفسك ان تدرسها وتستوعبها لعلك تشتاق اليها فتدرس اسباب نصرها واسباب هزيمتها.. لعلك تعيد النظر في موقف امتك الان من مقومات النصر، ومن اسباب الهزيمة، فتقرر ان تعود وستجد انه لا بد من امتلاك عدة العصر، حربا وسلما، فاذا عزمت على العودة، ستجدني معك، وقد غيرت رأيي فيك.. وستكون ساعتها ولدي الحبيب، ومعشوق آمالي العريضة، ورفيق نفسي على درب الجهاد.. نردد معا، بنغم ساحر اخاذ «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقول القائل:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

وعندئذ ستكون وليد فلذة كبدي نبضات نفسي ونفيسي.. ستصبح حبي واشواقي الى فجر جديد.. ينادي فيه المنادي.. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله.

يومها سيكون رأيي فيك غير اليوم، واقول انه ولدي الحبيب.. انه الرجل المرتجى، والامل المرتقب.. لعودة الامة والدولة..



من اتحاد الصحافة العربية

٧ من النصارى يدخلون الإسلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الميامين الى **معالي الاستاذ السيد اسماعيل الشطي** كثّر الله من المسلمين من امثاله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة وتسليمة بهية ومودة وفية،،،

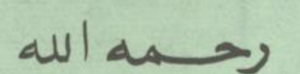
بمشيئة الله وارادته وهداه. في السابع والعشرين من شهر ذي القعدة ١٤٠٧ هـ **أسلمت مجلة المجتمع سبعة من المسيحيين متأثرين** بما قام به الاتحاد من ترجمة المجتمع ترانسليتيا من العربية الى الاندونيسية في اكثر من موضوع عربي واسلامي ودولي وغير ذلك. وقد شاهد الحاضرون في صلاة الجمعة نطقهم بالشهادتين، وبعد اقرارهم اعطى الحاضرون ما لديهم من مساعدات وتبرعات مالية تشويقا لقلوبهم وتعريفا بالاخلاق الاسلامية السامية المثلى.

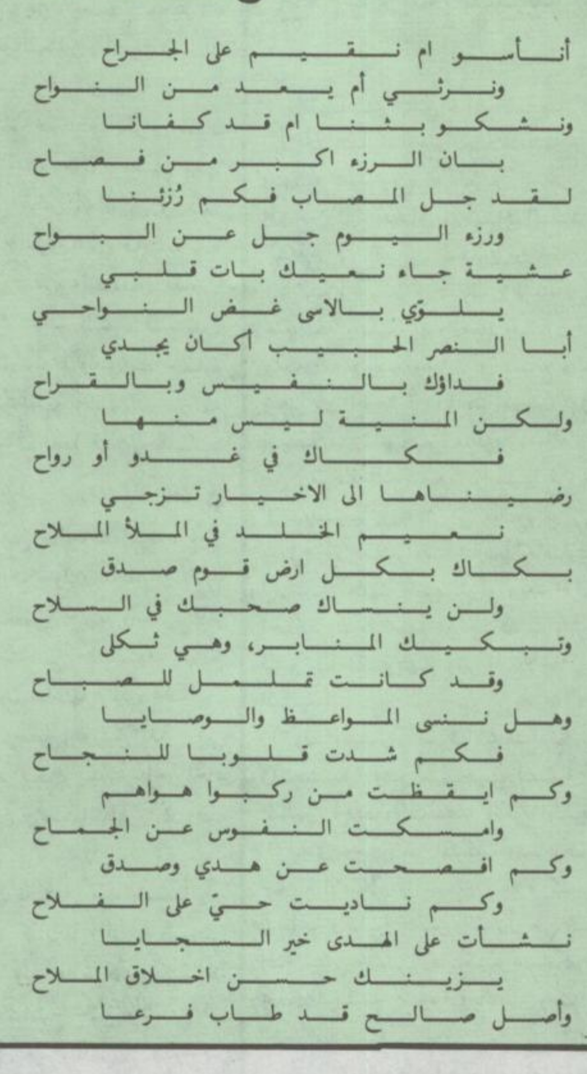
وقد اختارت اسرة الاتحاد اسم رئيس تحرير (المجتمع) وهو اسماعيل لتسمية احد هؤلاء المسلمين الجدد وذلك دعما وتكريما وتشرفا بدوركم الريادي وجهودكم المشكورة ومساعيكم الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين لاعلاء كلمة الله وهي العليا وكلمة الكفر والضلال هي السفلى، هذا ولن ننسى حسن رعايتكم واهتمامكم في ارسال مجلة المجتمع اسبوعيا وبانتظام ولكم منا جزيل الشكر والاحترام.

اتحاد الصحافة العربية باندونيسيا
مدير العلاقات الخارجية
علوي محمد العطاس

المجتمع: جزى الله جهودكم كل خير... وندعوه سبحانه ان يثبت هؤلاء المسلمين الجدد على دينه وان يلهم اخواننا في اندونيسيا بحسن رعايتهم انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

رثاء لفقيد الدعوة
الشيخ محمد غياث أبو النصر البيانوني


رحمه الله


أنأسو ام نقيم على الجراح
ونرثي أم يعد من النواح
ونشكو بثنا ام قد كفانا
بأن الرزء اكبر من فصاح
لقد جل المصاب فكم رُزئنا
ورزء اليوم جل عن البواح
عشية جاء نعيك بات قلبي
يلوّي بالاسى غض النواحي
أبا النصر الحبيب أكان يجدي
فداؤك بالنفيس وبالقراح
ولكن المنية ليس منها
فكاك في غدو أو رواح
رضيناها الى الاخيار تزجي
نعيم الخلد في الملأ الملاح
بكاك بكل ارض قوم صدق
ولن ينساك صحبك في السلاح
وتبكيك المنابر، وهي ثكلى
وقد كانت تململ للصباح
وهل ننسى المواعظ والوصايا
فكم شدت قلوبا للنجاح
وكم ايقظت من ركبوا هواهم
وامسكت النفوس عن الجماح
وكم افصحت عن هدي وصدق
وكم ناديت حيّ على الفلاح
نشأت على الهدى خير السجايا
يزينك حسن اخلاق الملاح
وأصل صالح قد طاب فرعا
به عبق الهدى ملء القداح
حباك الله همة ذي علاء
وأوتيت الشبات بكل ساح
وكنت على العدا ليثا هصورا
يهابك من يقيم على النباح
لقد كانت حياتك فخر شيخ
حباك من الفضيلة والصلاح
سقيت الدعوة الغناء جهدا
سخيا رغم اقوام شحاح
سأذكر ما حييت وكيف انسى؟
وذكراك الحبيبة في وشاحي
وفي نجواك كم اثلجت صدري
وفي نصح صدوق عن فصاح
وفي نهي عن الغفلات تخشى
على قلبي سهام الاجتياح
وفي نكت يجملها صفاء
من الروح الزكية والمزاح
وفي ظرف ولطف لا يجارى
وفي ذوق وجود ذي فواح
سأذكر ما حييت وكيف أنسى
وقد عبقت شمائلكم براحي
وعهدا يا اخانا انت فينا
بروحك والمحبة والسماح
واخلاق رويناها بصدق
كما رويت احاديث الصحاح
فلن ننسى الوفاء لمن رعانا

لله

لله لا للقهر والطاغوت نعلنها قويه
كنا وما زلنا على درب الهدى نأبى الدنيه
لا ذل لا ارهاب حتى تستقيم لنا سويه
او ان نموت اعزة وشعارنا نفس أبيه
ارواحنا مهما غلت لإلهنا رب البريه

أبو محمد إقبال

قصة قصيرة : رسول الموت

استلقى على فراشه الوثير، الناعم الملمس وقد تسور حوله الاهل

وحث خطى القلوب الى الفلاح
فبشرى قلبك الزاكي بأنا
على العهد الوثيق بلا انزياح
هنيئا للذي افنا شبابا
بدعوته الكريمة ذي ارتياح
يجاهد لا يكل بلا امتنان
ولم تعصف به هوج الرياح
مضيت على الطريق فلا تبالي
سهام الشر او وقع الرماح
واعيت جسمك العلل الدواهي
فصارعت الاسى حتى الرزاح
وكابدت السقام بكل جاش
ولم تذكر سوى نزر مباح
الى ان كل «كبدك» بالجراح
وناداك الاله الى الفلاح
ففاض الروح بالبشرى قريرا
واصوات الملائك بالصداح
الى الملأ المحبب روح عبدي
وحي على الجنان على الردّاح
ونم فالخلد دونك والاماني
وما قدمت مبرور الرباح

* * *

تغمد يا إلهي قبر عبد..
برحمتك العميمة والسماح
قضى غض الشباب على جهاد
يقارع في الحواضر والبطّاح
نزيل جوار جودك كم دعانا
الى تقواك والحق الصراح
كريم لا يضام جوار رب
كريم، عنده خير المراح
عليك الرحمة العظمى أمينا
بها من كل هول او جناح

اخوك المحب
رضوان سعيد

والاقارب وهو ينظر اليهم نظر المغشي عليه، وفجأة انتفض انتفاضة وصرخ صرخة استجابت لها اركان الغرفة التي كان بها كأنما ضرب على رأسه بمطرقة حديد، وتكاد تسمع دقات قلبه التي اخذت تطرق صدره فتراه يرتفع وينخفض، وارتفع الصياح والنياح وخرج من بين تلك الاصوات صوت ضعيف يريد ان يجد له مكانا في آذان الجالسين يقول:

ـ انا ما زلت حيا.

فخبتت الاصوات وانحدرت الدموع من الاعين تعبر هي ايضا عن مشاعرها، وبرز من بين الجالسين شيخ صالح اتجه الى الرجل وجلس عند رأسه وقال له ملقنا:

ـ قل لا اله الا الله.

فسكت الرجل وكأنه لم يسمع، فاعاد الشيخ قوله كرة اخرى:

ـ قل لا اله الا الله.

فانتفض الرجل واخذ يصيح كمن طوق شخص عنقه محاولا خنقه، ثم شهق شهقة وتطلع ببصره الى السماء، ثم سكنت جوارحه، وساد خلالها صمت رهيب من هول المفاجأة، وشدة الصدمة، ولما تيقن للجميع انه فارق الدنيا، تعالى الصياح واشتد النياح وبقي جسده ساكنا فقد غدى في عالم آخر، وقام الشيخ والقى عليه بملاءة بيضاء، وقال:

ـ إنا لله وإنا اليه راجعون

ثم حمل الى المغسل ليغسله، فتناوله وشرع في صب الماء على جسده والميت باستغراب ودهشة يقول:

ـ من هذا الرجل؟ وماذا يفعل بي؟

انه يغسلني.. ولكن لماذا يغسلني؟ الى اين سيذهب بي؟...

وما هذه الملابس البيضاء التي يلبسني اياها؟ ولكنها ملابس بلا اكمام.. انه يلفني فيها لفا؟ ومن هؤلاء الرجال؟ والى اين يحملونني؟ انهم يدخلون بي الى المسجد.. انهم يصلون علي. ولكن صلاة بلا ركوع او سجود عسى الله ان يرحمني ويرحم ضعفي وحالي وقلة حيلتي...

انهم يحملونني مرة اخرى.. ولكن الى اين؟

ومن هؤلاء الناس الذين تجمعوا حولي وكل منهم يريد ان يحظى بحملي؟ انهم يسرعون بي...

يا ويلي.. يا ويلي... الى اين يذهبون بي؟

ما هذا المكان الموحش؟ انها قبور؟!

يا ويلاه... يا ويلاه... يا ويلاه...

وما تلك الحفرة؟ هذا هو قبري؟ هذه الحفرة التي ستحتضنني....!!

يا ويلي ماذا فعلت في دنيايا؟

اعيدوني.. اعيدوني..

لا.. لا.. لا تدخلوني هذه الحفرة المظلمة الموحشة. ويسمع صوت الارض تناديه:

ـ يا بن آدم.. يا بن آدم.. انا بيت الوحشة، انا بيت الظلمة.... انا بيت الدود.. الم يحذروك مني.. فماذا اعددت لي؟

ويهال التراب عليه وهو يصرخ ويستغيث ولكن لن ينفعه ماله او ولده، وانى له ذلك وهم الذين اودعوه تلك الحفرة وهالوا عليه التراب وذهبوا عنه ليلقى مصيره...

اما سعادة فلا شقاء بعدها..

واما شقاء فلا سعادة بعدها..

واخذت الرياح تتلاعب بالاتربة في ذلك المكان الموحش بين القبور والموتى وانطلق صوت يقول:

«يا بن آدم... يا بن آدم.. ان مصيرك الى هذا القبر.. انه ينتظرك..

ولا بد لك ان تلجه عاجلا، او آجلا. فاعمل لهذا اليوم..

وتزود.. وتزود

«فان خير الزاد التقوى»

«فان خير الزاد التقوى».

* * *

فتنبه اخي في الله من غفلتك واستيقظ قبل ان توقظ في وقت لا ينفع فيه الندم. والعاقل من اتعظ.

* * *

ابو عبدالله الكندي

المجتمع النسوي



لا تصرخي في وجه طفلك

اختنا المسلمة

في تعاملك مع اولادك، حاولي ان تكوني هادئة ما استطعت، ابتعدي عن الغضب، وتجنبي ان تكوني ثائرة. لا يتنفي هذا طبعا ان تكوني حازمة معهم، لكن هذا الحزم يجب ان يخلو من الصراخ او الثورة او الغضب الهائج.

ففي دراسة شملت ١١٠ اسر امريكية تضم اطفالا تتراوح اعمارهم بين ٣ و٥ اعوام، تبين ان هناك دلائل قطعية على وجود علاقة بين شخصية الطفل المشاغب الكثير الحركة.. وبين الام العصبية التي تصرخ دائما وتهدد بأعلى صوتها حين تغضب.

وجاء في الدراسة ان المقصود بالطفل المشاغب هو ذلك الطفل الذي لا صبر عنده، والعنيد، والمتمرد، والعدواني نحو الجميع.. حتى والديه.

ويعلق الدكتور فرانك ترايير من الكلية الطبية بجورجيا في الولايات المتحدة ان الدراسة اضافت بان هؤلاء الاطفال قد يدمرون انفسهم اذا لم تقدم لهم المساعدة منذ صغرهم.. لان الطفل منهم لا يعرف — بسبب صغر سنه — كيف يوجه طاقته للوصول الى هدف مفيد.

فقه النساء أحكام الطهارة

— الكتاب: فقه النساء (١) — احكام الطهارة.
— المؤلف: عبدالوهاب طويلة
— الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ
— القطع الصغير — ١١٠ صفحات.
— الناشر: لجنة مكتبة البيت.

ضم الكتاب خمسة ابحاث:

١ — الحيض: تعريفه — اقل س
لحيض البنت — بلوغ الفتاة — اق
مدة الحيض واكثرها — غالب م
الحيض — اقل الطهر بين الحيضتي
— اكثره وغالبه — صفة
الحيض — اقسام المرأة بالنسبة ا

شهادة من امرأة

«المرأة اليوم متمردة على واقعها الذي تعيشه. وان لم تكن متمردة في المنزل فهي متمردة في المطالبة بالمزيد من الحقوق!.

وانا اقول لهن: كفى مطالبة بالحرية لانني اخشى عليكن من ان تنقلبن رجالا في القريب. الانثى انثى.. لا يصح لها ان تنتزع النساء من اجل حقوق هي رجالية بالدرجة الاولى. ارفض مؤتمرات النساء التي تعقد من اجل الذم بالرجال والمطالبة بالمزيد من الحرية التي اعتبرها شيئا من الانفلات».

● **عزة شحاته — مصر**
جامعية تعمل في وزارة المواصلات

مقتطفات مختارة

● يقول الاديب توفيق الحكيم في مذكرات تنشرها له جريدة «الوطن» (١٤٠٧/١١/٨ — ١٩٨٧/٧/٤):

«انني نادم على تأخري في الزواج. فلو تزوجت في سن مبكرة لكان لي الان احفاد كثيرون وأسرة كبيرة ولذلك فانني اليوم من دعاة الزواج المبكر، واحث الشباب على الاسراع في العثور على نصفهم الثاني. وفي اعتقادي ان الشاب يمكنه ان يتزوج في ما بين الخامسة والعشرين والثلاثين من العمر.. فهذا هو السن المناسب في هذه الظروف. وكلما امكن ان يكون الزواج مبكرا كان هذا افضل، ولذلك فان بقائي الى الخامسة والاربعين من العمر دو
زواج كان بلا مبرر اجل ان
اتساءل بين الحين والاخر، لما
تزوجت في مثل هذه السن المتأخرة؟

● نشرت مجلة «الدعوة» التي تص
في المملكة العربية السعودية الشقي
(العدد ١٠٨٨) تحقيقا صحف
بعنوان: (ابي اريد ان اراك) اشار
فيه الى اعتراف نشر في مجلة «
الملاحظة) التي تصدرها دار الملاح
الاجتماعية في الرياض. الاعترا
لحدث يقول صراحة: لقد كره
ابي.

شمل التحقيق حديثا لمدير اد
الملاحظة الاجتماعية.. ومجموعة
اللقاءات القصيرة مع عينة عشوا
من نزلاء دار الملاحظة.

حصر التحقيق الاسباب المؤ
الى انحراف النشء في: رفقاء ال
— ضعف المتابعة الاسرية — انع
القدوة — قلة الرعاية — التوج
السيء — عدم الرقابة.

لقطة

٦٦ دكتوراة عن المرأة

٦٦ أطروحة دكتوراة عن المرأة العربية نوقشت خلال السنوات العشر الماضيات في الجامعات الفرنسية، وهناك اليوم ١٦٧ اطروحة في الموضوع نفسه.. لم تناقش بعد!

صحفية في مجلة «الوطن العربي» علقت على هذا بقولها: «هل تصدقون؟

ما هذا الطرد الملغوم، الكوكب البعيد، الكائن الخرافي المحاط بالطلاسم والالغاز؟ ما هذه الجزيرة المجهولة، الاحجية المستعص
الفزورة الصعبة، الدائرة المغل
القوقعة المكنونة.. التي يسمونها ا
العربية؟».

ثم تقول:

«اتركوها بسلام.. ايها الباح
والباحثات، وابحثوا عن «دا
الدكتوراة بعيدا عن بيتها.. وفق
الله جميعا ووفقها».

اعداد: د. احسان السيد

الحيض وعدمه (المبتدأة بالحيض – المعتادة – المستحاضة – اليائسة من المحيض – النفساء)

٢ – احكام الحيض والنفاس (ما يجوز للجنب والحائض – تحريم الجماع – تحريم الصلاة والصوم – تحريم الاعتكاف والطواف – تحريم الطلاق في اثنائه – المنع من صحة الطهارة – وجوب الغسل عند انقطاع الدم – علم على بلوغ الانثى – انقضاء العدة به عند طائفة من الفقهاء – حكم النفساء حكم الحائض في جميع ما سلف.

٣ – احكام الاستحاضة: (استحباب الغسل لكل صلاة – الوضوء لكل صلاة وجوبا عند الجمهور – ما تصلي الحائض بوضوء واحد – ما يجب على المستحاضة ان تفعله قبل الوضوء – حكم المستحاضة حكم الطاهرات).

٤ – الولادة بلا دم: (أقل مدة الحمل – اقصى مدة الحمل – غالبها).

٥ – غسل المرأة (ضفائر شعرها وما استرسل منه – ما يجب ايصال الماء اليه من الفرج – تتبع اثر الدم بالطيب).

الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

تذهب المرأة احيانا الى سوق، وقد تعود بخفي حنين الا من بعض الحاجيات غير التي ارادتها.. وقد تكرر ذلك عدة مرات، اتدرون ماذا تريد شراءه وتعود خالية اليدين !! ليست هي الوحيدة التي تعود مما تريد شراءه بخفي حنين ولكن الكثيرات على شاكلتها يحترن و يقفن مكتوفات الايدي.. محجبة كانت او غير محجبة.. والحل بيد السيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.. انها محلات بيع الملابس النسائية الداخلية حيث ان اكثر هذه المحلات يقوم عليها من حيث البيع رجال مما يجعل الكثيرات في حرج شديد من الشراء مهما كان هذا الرجل مهذبا ولكن مهما كان فهو رجل ولا يجوز ان تتعامل معه الفتيات او النساء في هذا الخصوص.. وكيف تتفاهم معه على المقاس ؟؟! والحل الذي يمكن ان يفكر به بعض الناس هو ان يذهب الزوج لشراء تلك الملابس ولكن من غير المعقول ان يقع الرجل في حرج الاختيار والذوق والمقاس المطلوب.

اما ذهاب الرجل مع اهله فقد يعرضه للاحراج امام النساء بدخول هذا المحل وما نقترحه من السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وضع حد لهذه المشكلة بان تفرض الوزارة على اصحاب العمل وبخاصة في مثل هذا المجال ان تقوم امرأة ببيع النساء حتى تزيل ما يترتب على ذلك من احراج فهناك من الباعة الشباب من ينتهز ذلك بالتفوه بكلمات غير مناسبة ومحرجة للنساء بحجة انه يتعامل بهذا النوع من الملابس والحكايات كثيرة وكثيرة وكل متعاملة مع هذه المحلات لا بد وانها سمعت او شاهدت بعض المواقف المحرجة.

• علي حسن

• قالت السيدة زينب الغزالي في اخر بحث لها: «انني لا انسى احدى جلساتي مع الامام الشهيد حسن البنا، وقد كان يتمنى ان يشهد جهادا للمرأة المسلمة يحكيه التاريخ الحديث قال لي: «يا زينب. المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها أسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المرأة من حسابه، بل يجعلها اول سطور حساباته»».

• تأكيدا لما نشرناه في العدد قبل الماضي عن «فوازير شريهان» واضرارها على النشء، فقد اثبت بحث اعلامي ميداني في مصر عن تأثير برامج التلفزيون على المشاهدين الصغار.. ان ٩٤،٦ من الاطفال يشاهدون برامج التلفزيون يوميا، وان الفوازير تحتل المرتبة الاولى في نسبة المشاهدة، ويحتل الفيلم العربي المرتبة الثانية، بينما تأتي برامج الاطفال في المرتبة الثالثة !

الوان القردة

المرأة السافرة مقلدة

المرأة المتكشفة اسيرة «الموضة».. تتبعها وتحاكيها.

مصممو الازياء يرسمون موضة العام. والمرأة تلبس ما يصممون. قصات الشعر يصورونها في باريس ولندن.. لتنتشر في انحاء العالم عبر مئات المجلات النسائية.. لتقص النساء شعورهن مثلها.

اليست هذه المرأة المتبعة للموضة.. المقلدة لما تفعله المرأة الغربية.. هي المرأة التي لم تناقش ولم تفكر، قبل ان تلبس ما تلبس ؟

اسمعي يا اختنا هذه الحقيقة:

في عام ١٩٦٩.. بينما كان احد «ملوك الماكياج» يتنزه مع صديق له في حديقة الحيوانات، رأى الرجل قردا حول عنقه الوان دائرية: اخضر وازرق ورمادي وبني.. فأشار الى القرد وظل يضحك. فنظر اليه «ملك الماكياج» وقال له: ما رأيك لو جعلنا المرأة سنة ١٩٧٠ بهذه الصورة ؟ فقال الصديق: هذا شيء غير ممكن.. فمَن من النساء تقبل بهذا المنظر المضحك ؟

رد ملك الماكياج: انا أملك ان اجعلها تلهث وراء هذا الشكل.

وكان رهان بينهما.

ثم كانت حملات اعلامية في جميع صفحات المرأة والاذاعة والتلفزيون.. ولم ينقض عام ١٩٧٠ حتى كانت المرأة «المقلدة» تضع حول عينيها الوان قوس قزح.

وكسب «ملك الماكياج» الرهان.. ونشر الخبر في احدى الصحف..!

خبر وتعليق

منظمة إسلامية نسائية دولية !

قبل سنتين تقريبا.. قرأنا في بعض الصحف الخبر التالي:

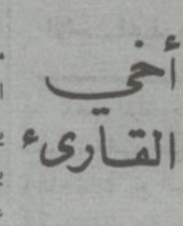
«اقر مؤتمر النساء المسلمات اللواتي يمثلن ١٧ دولة مسلمة.. وعقد في اسلام اباد.. تأسيس منظمة اسلامية نسائية دولية تقوم بنشر الوعي الاسلامي والثقافي بين النساء المسلمات.

واعربت المشاركات في المؤتمر عن املهن في تحقيق المنظمة المقترحة اهدافها في تثقيف المرأة المسلمة لتتمكن من القيام بدورها بالنهوض بمجتمعها.»

والسؤال الان: ما اخبار هذه المنظمة؟ هل بقيت توصية مكتوبة على الورق؟ لماذا لم نسمع شيئا عنها على الرغم من مضي سنتين؟

نأمل ان نتلقى الاجابة على هذا السؤال.. ممن يملك تلك الاجابة ؟

فتاوى



نجيب في هذا العدد عن طائفة جديدة من الاستفسارات والاسئلة، التي تدور في اذهان كثير من القراء، سائلين الله ان يوفقنا للاجابة الصحيحة.. ونحن نرحب باي سؤال يحتاج القارىء الى الاجابة عنه، راجين كتابة الاسئلة بصورة مختصرة وموجزة.. وجزاكم الله خيرا

ذبح (الاضحية) خارج الكويت

يقوم (بيت الزكاة) في الكويت بتنظيم ذبح الاضاحي في بعض البلاد العربية والاسلامية، حيث يجمع الاموال من الراغبين في ذبح اضحياتهم في تلك البلاد ويتم ارسال مندوبين للاشراف على ذلك بالتعاون مع المؤسسات الخيرية هناك.. فما مدى جواز ذلك شرعا؟

• أحمد صالح ــ الكويت

الاجابة:

الاصل في (الاضحية) ان تذبح في البلد الذي فيه المضحي، لان في ذبحها في البلد تحصيلا لسنتها، ومنها: ذبح الانسان اضحيته بيده، او حضور ذبحها.. وأكله هو واهله منها، واهداؤه للجار والصديق والضيف، بالاضافة الى التصدق منها.. وهذه السنن لا تحصل اذا ذبحت في الخارج... اما اذا دعت شدة الحاجة في بلاد المسلمين الفقيرة، فلا بأس بذبحها في الخارج، لان فضل الصدقة على المسلمين عند شدة الحال، يعادل اجر تلك السنن إن شاء الله، وقد يزيد عنها.. وكذلك ان كانت هناك قرابة للمضحي من اهل العوز والحاجة في غير البلد الذي فيه المضحي.. والله اعلم.

ترميم المساجد وفرشها

بعض المساجد التي يتبرع ببنائها بعض المحسنين واهل الخير، تبقى فترة طويلة دون اقامة الصلوات فيها ــ رغم انتهاء العمل منها ــ، والسبب هو: عدم وجود الفرش (السجاد) فيها!.. فهل يجوز الصرف على فرش المسجد او ترميمه من اموال الزكاة؟

• محمد الحاج

الاجابة:

وزارة الاوقاف هي الجهة المسؤولة عن اصلاح المساجد وفرشها وتأمين ما تحتاجه، فان كانت امكانيات الوزارة عاجزة عن القيام بجميع متطلبات المساجد، وصارت تبدأ بالاهم فالمهم، وتأخرت الوزارة لذلك عن اصلاح المسجد وفرشه، ورغب اهله عدم الانتظار، فينبغي لهم ان يقوموا باصلاحه من اموالهم.. اما الزكاة فهي مخصوصة لثمان جهات حددها القرآن الكريم، والمساجد ليست منها... والله اعلم.

بناء حمامات السباحة

بعض العملاء يطلبون منا اقامة (حمامات سباحة) داخل البناية او المنزل الذي يريدون بناءه.. فما الحكم الشرعي في ذلك؟

• مهندس معماري ــ الكويت

الاجابة:

اذا علم بيقين او بظن قوي، انه سيكون حماما يشترك فيه الرجال والنساء، فيكون هذا معاونة على الاثم والعدوان.. وهذا لا يجوز طبعا، واما اذا لم يعلم ذلك، فلا اثم على الباني.. واذا استعمل الحمام للرجال والنساء، فيكون اثمه على من أذن بذلك. والله اعلم.

مريض (العدوى) ودخول المسجد

هناك بعض المصلين مصابون بأمراض معدية فهل يجوز منعهم من دخول المسجد، خشية على باقي المصلين؟

• مصطفى حبيب

الاجابة:

كل مسلم ابتلاه الله ــ سبحانه وتعالى ــ بمرض معد، جاز منعه من دخول المسجد، اذا كان سيترتب على دخول المسجد الضرر للاخرين.. وقد نص الفقهاء على ان (المجذوم) ومن كان فيه مرض معد، يمنع من دخول المسجد، وكذا الامر بالنسبة لمن رائحته تؤذي المصلين، كمن أكل البصل والثوم.. والله اعلم.

حكم الزواج العرفي

يشاع في مجتمعاتنا المعاصرة ما يعرف بـ (الزواج العرفي).. فما الحكم الشرعي في هذا الزواج؟.. وهل يشترط تقييد الزواج في وثيقة رسمية لكي يكون صحيحا؟

• فتاة مسلمة

الاجابة:

الزواج العرفي هو: اتفاق بين رجل وامرأة يملكان ارادتهما، على اقامة علاقة زوجية بينهما بايجاب وقبول، وبشهادة شهود عدول، دون ان يكون ذلك مقيدا في وثيقة رسمية. والزواج ــ عموما ــ يعد شرعيا وصحيحا، اذا توافرت فيه الشروط التالية: الاختيار، وجود الولي، وجود الشاهدين.

صلاة المنفرد خلف الصف

جئت الى المسجد ذات يوم، لاداء صلاة الجماعة، فوجدت الصفوف مكتملة مما اضطرني الى الصلاة منفردا خلف الصف الأخير... وبعد انتهاء

الصلاة مباشرة، طلب مني احد المصلين اعادة الصلاة على اساس ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر المصلي

خلف الصف بالاعادة وقال: لا صلاة لمنفرد خلف الصف.. فهل كلام هذا المصلي صحيحا؟.. وماذا افعل لو وجدت الصفوف مكتملة؟!

• م. عبدالرحمن ــ الكويت

الاجابة:

ان هناك ثمة رأيين ظاهرين في هذه المسألة

الرأي الاول: هو ان من صلى خلف الصف منفردا صحت صلاته مع الكراهة.. وهذا هو رأي الجمهور.

واما الرأي الثاني: فهو ان من صلى ركعة صحيحة خلف الصف منفردا، فصلاته باطلة.. وهذا هو رأي الامام (احمد بن حنبل) ووكيع والنخعي واسحاق وغيرهم.

ولكل من الرأيين حججه وأدلته طبعا.. وخلاصة قولنا في هذه المسألة:

١ ــ لا يجوز لمن وجد فرجة في الصف ان يصلي منفردا.

٢ ــ من لم يجد فرجة في الصف كان ذلك له عذرا في الصلاة منفردا، وكانت صلاته صحيحة ان شاء الله.. يقول ابن تيمية في الفتاوى جـ ٢٣: (ونظير ذلك: الا يجد الرجل موقفا الا خلف الصف، فهذا فيه نزاع بين المبطلين لصلاة المنفرد. والاظهر صحة صلاته في هذا الموضع، لان جميع الواجبات تسقط بالعجز...).

٣ ــ واما ما يفعله البعض من جذب لاحد المصلين، فان كثيرا من العلماء لا يجيزه، لما فيه من قطع الصف ونحوه.. يقول الشيخ (محب الدين الخطيب) في تعليقه على (فتح الباري) لابن حجر جـ ٢: «في جواز الجذب المذكور نظر.. لان الحديث الوارد فيه ضعيف، ولان الجذب يقتضي ايجاد فرجة في الصف، والمشروع سد الخلل، فالاولى ترك الجذب ...»

واما الذين اجازوه، اشترطوا بان يكون الجذب من حاشية الصف، حتى لا يؤدي الى قطع الصف من وسطه.. وان يكون المجذوب عالما بالحكم، حتى لا يؤدي ذلك الى حدوث الضرر او التشويش... والله اعلم.

الرشوة

مندوب المبيعات يتقاضى راتبا وعمولة، وبعض المندوبين يأخذ عمولة فقط، فاذا كان لدينا علم بان بعض المندوبين يعطون من هذه العمولة كرشوة. فهل يجوز اعطاءهم هذه العمولة؟ وهل يترتب على ذلك اثم علينا؟

• مدير شركة ــ الكويت

الاجابة:

لا يجوز اعطاء الرشوة ولا اخذها ولا التوسط بين المعطي والآخذ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش».. وسواء كان اعطاء الرشوة صريحا او ضمنيا مباشرة او بمعونة الراشي على اعطاء الرشوة.. وعلى السائل التعامل مع المندوبين الذين لا يعطون الرشوة من العملات التي تخصص لهم عن عملهم معه.. والله اعلم.

حسم المبلغ

يوجد لدينا مبالغ مستحقة لدى بعض الجمعيات التعاونية، ونظرا لتأخرهم بالدفع لنا، فانا نقوم بعملية (حسم) على المبالغ حتى يقوموا بسداد المبالغ المستحقة سريعا.. فما جواز ذلك شرعا؟

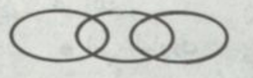
• علي عبدالخالق ــ الكويت

الاجابة:

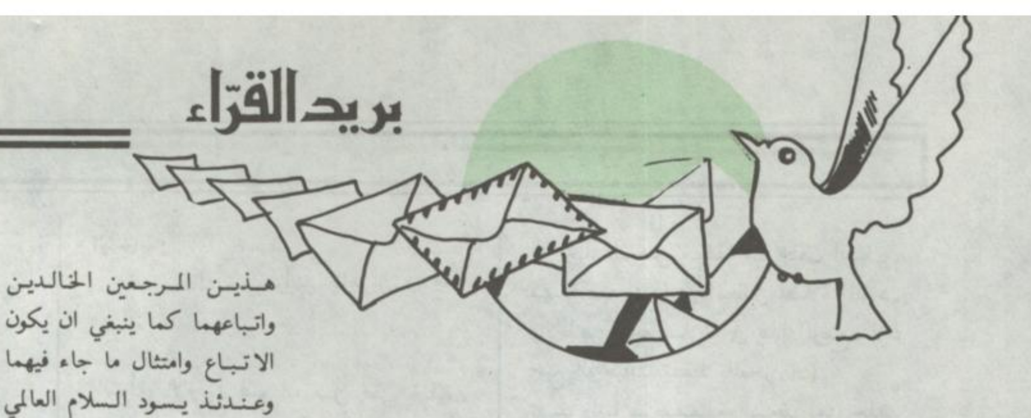
اذا تم الخصم على الديون الحالية اصلا، او المؤجلة التي انتهت آجالها، فهو جائز شرعا، لانه يعد من قبل المصالحة على بعض الحق.. والله اعلم.

فاذا توافرت في (الزواج العرفي) الشروط المذكورة اصبح جائزا شرعا، وان لم يتم تقييده في وثيقة رسمية.. ولكن الافضل

والاحوط ــ الان ــ ان يأخذ النكاح صفة الاعلان والاشهار، وان يتم اثباته في وثيقة رسمية لها قوة القانون، حفظا للحقوق، ومنعا للتناكر.. فقد ينكر الزوج علاقته بالزوجة، وهي حامل منه، وقد تسيء الزوجة ذلك، بان تتزوج اكثر من مرة.. وهكذا تنشأ المشاكل، وتضيع الحقوق.. لذا، اصبح تسجيل الزواج (رسميا) امرا ضروريا ومهما، والا فان احد طرفيه عليه ان يتحمل عواقب ذلك.. والله اعلم.



بريد القراء



متابعات

• برد الزنزانة •

يذكرني مجيء البرد بالاوطان والاهل
يذكرني بايام.. وقد غطى بياض الثلج قريتنا
لها ثوب.. كثوب العرس... ما انقاه.. ما احلاه.. في الكون
يذكرني باخوان...
مضوا في القيد عمرهم.. فما يأسوا.. وما لانوا..
وقد رفعوا اكفهم... ايا رب اما آن. لهذا القيد. ان يكسر.. وللسجان ان يقهر
ايا رب.. اما آن... لهذا الطير.. ان يخرج.. من الاقفاص
ينطلق. الى الاهل.. الى الأم
وبالله لنا امل.. بان الفجر لا بد..
وان يأتي... وان طالت بنا... بنا ظلم
ولا بد لهذا الليل.. من اخر
فاني قد.. دعوت الله.. من قلبي
بأن يقهر... دعاة الشر.. في بلدي
وان يخرج... لنا ولدي

• ابي الفاروق

• السلام الاسلامي •

يتحقق نيتجة لالتزام المسلمين بدينهم وان الوصول اليه ايسر واسهل في مفهومه وتطبيقه مما ذهب اليه دعاة السلام الوضعي فهو سلام لا يعرف النعرات الجاهلية ولا التفرقة العنصرية ولا التمييز الطائفي.. سلام بني على تعاليم دستور لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قوانينه ثابتة ونواميسه صالحة لكل زمان ومكان، سلام بني على المحبة والاستقرار النفسي قال تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» آل عمران ٣١ «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» النساء ٦٥. وهكذا يجب علينا ان نأخذ بكل ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم من مصادره حيث تركنا على المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم واللذين بهما اكتمل الدين «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة ٣.. فما علينا الا البحث الجاد في هذين المرجعين الخالدين واتباعهما كما ينبغي ان يكون الاتباع وامتثال ما جاء فيهما وعندئذ يسود السلام العالمي الذي نحن بصدد البحث فيه هنا والبحث عنه في كل مكان وزمان فما هو الا ثمرة واحدة من ثمرات اتباعنا الحميد لهذا الدين السديد.

• محمد الغامدي
السعودية ــ الدمام

المحرر: رسالتك طويلة لذا قمنا باختصارها فنرجو المعذرة.. وبخصوص عنوان الشيخ بامكانك مراسلته على عنوان المجلة. وجزاك الله خيرا..

• الى المسجونين •

الى اخواني المعذبين في سجون هبل، اصبروا وصابروا، المحنة تلو المحنة، فالظلم لن يدوم والقهر لن يطول.. والليل مهما طال فلا بد من طلوع الفجر. وكونوا على يقين بان نصر الله آت لا محالة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «افضل العبادة انتظار الفرج».
ورددوا دوما وأبدا بلسان اليقين:

قالوا الى السجن قلنا: شعبة فتحت
ليجمعونا بها في الله اخوانا
قالوا الى الطور قلنا: الطور مؤتمر
فيه نقرر ما يخشاه اعدانا
فهو المصلى نربي فيه انفسنا
وهو المصيف نقوى فيه ابدانا

• عبدالله العالم
الهند ــ حيدر اباد

• الى الشباب •

قادة الغرب واذنابهم من قادة الشرق يقولون «دمروا الاسلام وابيدوا اهله»
ولقد نجح قادة الغرب في مقولتهم تلك، فأفسدوا الامة الاسلامية وغسلوا ادمغة شبابها.
ولكن ليس معنى هذا ان نترك «سفينة المجتمع» تغرق في بحر الظلمات، لا والف لا.. بل علينا ان نأخذ على ايدي المفسدين، ونرشد شبابنا التائهين وان نكون لبنة واحدة من اجل بناء المجتمع الاسلامي.. وسدا قويا لصد جميع التيارات المعاصرة التي تغزو مجتمعنا الاسلامي وتقذف به في وادي الهزيمة والضياع
فالامل بكم كبير يا شباب الاسلام ويا نجوم المستقبل
واخيرا ايها الشبل الاسلامي: قل لهم: لو بعد الاف السنين سنعيد القدس من ايدي الجبناء.

• محمد بن علي الجميلي
جامعة الامام محمد بن سعود بالقصيم

• لا للاستسلام •

الذي دعاني للكتابة وقفة قصيرة مع احدى المجلات العربية الاسبوعية التي نشرت استفتاء حول نكسة ٦٧ وآثارها. وترى لاول وهلة علامات الاستسلام ذلك ان شبابنا بنسبة ٧١٪ لصالح الحل السياسي وهو الحل السلبي وهناك فقط ٢٪ لصالح الجهاد

الحقيقي تصوروا ايها الاخوة كيف سنكسب قدسنا اولى قبلتنا بحل سياسي تصوروا معي كيف ستتنازل اسرائيل ببساطة لتتخلى عن القدس!! وهي التي عملت على تفجير المسجد الاقصى يوم عيد الفطر المبارك وهي التي تسعى لمحو آثاره!! ان قدسنا لن تعود الا اذا اشترك في تحريرها الابيض والاسود والاحمر وان يتساوى الجميع امام مقياس واحد هو الاسلام والكل يردد: الله اكبر واذا خلصت النية لله لاعلاء كلمته عندها تكون حربا يحركها الايمان و يكون المبتغى واحدا: احدى الحسنيين عندما سيتحقق فينا قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

• **بشير الضفيري – مستشفى الامل بالدمام**

المحرر: شكرا على ملاحظاتك.. ونحن معك بان جيلنا وشبابنا فيه الخير الوفير لتقديم اكبر التضحيات وما دعوات الاستسلام الا من افواه المنهزمين.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ردود قصيرة

• **الاخوات في الدوحة**

شكرا على الرسالة.. ونسأل الله العافية ونبرأ اليه مما كتبت هذه المرأة.

• **الاخ عبدالرقيب – باكستان**

سنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

• **الاخ يوسف ابراهيم – جدة**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.

• **الاخ صبحي الهندي**

اجابة الشيخ تأتي كاستشهاد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كلاما من عنده.. والله الموفق.

• **الاخ ابو قاسم – السعودية**

نسأل الله ان يحفظ الكويت من كيد هؤلاء الماكرين وشكرا على محبتك وشعورك النبيل

• **الاخ محمد سعيد – جدة**

الموضوع مكرر كثيرا.. حاول اختيار موضوع اخر.. وشكرا على المشاركة.

• **الاخ مصطفى محمد – الجهراء**

لكل كاتب اخطاء... والاستاذ الكاتب من خيرة وكبار الكتاب الاسلاميين. وجل من لا يخطىء. وشكرا على التنبيه..

• **الاخ رزيق – الجزائر**

«ذو النون» الذي ذكر اسمه في القرآن هو نبي الله يونس و«النون» هو الحوت فسمي بصاحب الحوت لانه ابتلعه حتى كان دعاؤه المشهور «ما دعا بها عبد مؤمن الا فرج الله عنه كربته».. والله اعلم..

رسالة من قارىء

اخفاء الفاحشة أصل

من المبادىء المقررة في الشريعة الاسلامية ان اخفاء الفعل الفاحش هو الاصل بدل التشهير والاعلان فيه.. و يدل على ذلك النصوص الواردة مجتمعة في ذلك. فمن المعروف في الفقه الاسلامي ان اي فعل يوجب الحد اذا لم يصل امره الى الحاكم فلا تطبق فيه العقوبة وما ذاك الا للستر وحفظ الالسن عن الخوض في الكلام غير المجدي، ومنه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم.. «ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» وهناك العديد من الادلة في هذا الشأن تثبت في نفس المرء هذا المفهوم.

ولكن تطالعنا اليوم بعض الصحف على صفحات جرائدها نشرا لهذه الصور وهذه الاقوال التي تصدر من بعض من سقطوا في هذه الفواحش. فمرة يذكرون حادثة اغتصاب واخرى اعتداء وبعدها سطو... الخ حتى ان الجريمة تذكر تفاصيلها وان كانت من غير اسماء. الا ان لها سلبيات ومخاطر عديدة على الجيل المسلم وخصوصا على الشباب فمن هذه السلبيات:

١ – هذه القضايا التي تعرض تبين للشباب الطريق الى كيفية فعل هذه الفاحشة بعد ان كان غافلا عنها

٢ – تغرس في نفس الشاب حب الشهوة والغريزة عندما يقرأ مثل تلك القصص والحوادث

٣ – تشجع الشباب على هذه الافعال لا سيما اذا قرأ بحكم المحكمة بالبراءة لعدم ثبوت الادلة.

هذا وهناك مخاطر اكبر من ذلك يطول الكلام عنها والاسلام لما شرع، شرع الاعلان والاشهاد في تنفيذ العقوبة فقط حتى يكون ذلك الاشهاد رادعا وزاجرا للنفوس المريضة اذ يقول تعالى في تنفيذ عقوبة الزنا «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» حينئذ يكون الاشهاد نافعا والاعلان رادعا.. اما بهذه الطريقة فلا. ولذلك اتوجه الى المسؤولين عن هذه الصفحات مراجعة هذه المسألة بعين الاعتبار وكلنا تقدير لجهودهم المبذولة في خدمة وطننا الحبيب.

عبدالعزيز القصار
كلية الشريعة



دور المرأة: رؤية إسلامية

الحلقة ٦

تقييم تجربة المرأة في الكويت

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• لا يعيب الانسان ولا يُشينه ان يراجع بين الفينة والاخرى افكاره وآراءه ومواقفه وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ومجمل حياته بُغية الترشيد والتصحيح والتقويم. ولا يعيبه ولا يُشينه اذا تبين له انه اخطأ هنا او اخطأ هناك طالما توفرت لديه ارادة التصحيح والتقويم والترشيد. ولا يعيب الانسان ولا يشينه – بعد المراجعة المخلصة مع النفس والمحاورة الدافئة مع قُرناء الخير – ان يُغير الانسان افكاره وآراءه ومواقفه وسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ومجمل حياته في اتجاه الاصح والصحيح والقويم والرشيد من الافكار والآراء والمواقف والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك؛ فالحكمة ضالّة المؤمن يأخذها أنى وجدها

• وما ينطبق على الانسان الفرد، ينطبق ايضا على الانسان الجماعة اي المجتمع بعمومه. فلا يعيب مجتمعا من المجتمعات ان يراجع نفسه في افكاره وآرائه ومواقفه وسلوكياته وأنظمته وأنسقة حياته بالاجمال بُغية الترشيد والتصحيح والتقويم. ولا يعيب المجتمع ولا يُشينه – أي مجتمع كان – اذا تبين له انه اخطأ هنا او اخطأ هناك طالما توفرت لديه ارادة التصحيح والتقويم والترشيد. بل لا يعيبه ولا يشينه ان يُغير حتى أنظمته العامة – اذا توفرت قناعته العامة – لانظمة اخرى وأنسقة اخرى يرى أنها – وبعد التجربة والمحك – اقرب الى الصحة والاستقامة والرشاد.

• في مطلع الخمسينيات وبعد ان ظهرت في الكويت والى السطح الاجتماعي آثار الثروة النفطية ومن خلال الاحتكاك الثقافي مع المجتمعات الاخرى العربية والاجنبية ومع توافد الخريجين الجدد (والخريجات على قلتهن يومذاك) وما يحملون من افكار واتجاهات حول أبنيتنا الاجتماعية؛ بدأت تنطرح قضايا كثيرة للحوار من ضمنها قضية المرأة.. وذهب نفر من اخواننا واخواتنا في الكويت يومذاك الى نقد الطبيعة المحافظة للمجتمع الكويتي لدرجة ان مجموعة من الفتيات الكويتيات تظاهرن واحرقن العباءات وناديْن بالسفور واحتججن على استمرار الحجاب في الكويت وكان هذا التيار يومذاك – بمرفقاته السياسية العربية – قويا وكاسحا لدرجة انه أثر كثيرا على وضعية المرأة الكويتية من حيث مكانها ودورها ووظيفتها الاجتماعية. ولسنا هنا في مجال محاكمة هذا التيار الاجتماعي او ذاك بقدر التأكيد على ان التيار الذي كان سائدا في الخمسينيات كان له الاثر الكبير في اخراج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل الكويتي أي – نقول – مرّ الان على خروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل – بشكل جماعي وكثيف – ما يقارب الثلاثين عاما.

• بعد هذا المشوار الذي مرت به المرأة الكويتية أليس مطلوبا تقييم هذه التجربة الاجتماعية؟ وطرح الاسئلة الكبيرة حولها: ما اثر خروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل على تربية النشء (الاطفال والصبيان بالذات) وعلى استقرار الاسرة الكويتية (وعلاقة ذلك بنسبة الطلاق المرتفعة في الكويت) وعلى فرص العمل للرجل الكويتي وعلى ظاهرة الخدم والمربيات في المجتمع الكويتي وعلى النمط الاستهلاكي الاستنزافي لميزانية الزوج والاسرة برمتها؟ وهل بالفعل كان لخروج المرأة الكويتية من البيت الى سوق العمل الكويتي آثار اجتماعية ايجابية، واذا كان كذلك فما هي؟ وهل تعليم المرأة – من حيث هو حق انساني واسلامي – يستلزم بالضرورة ان يكون دورها الاساسي خارج البيت؟ وهل للمرأة – الكويتية وغيرها – وظيفة اساسية في البيت، واذا كان كذلك فما هي؟ وهل استطاعت المرأة الكويتية التوفيق بين العمل خارج البيت ووظيفتها داخل البيت؟ وهل هذا التوفيق ممكنا؟

• لا أزعم أني املك اجوبة واضحة ودقيقة لتلك الاسئلة الكبيرة، لكني استطيع القول انه بات لزاما علينا في الكويت ان ندرس هذا الامر لخطورة آثاره على المستقبل الكويتي، فهل تتحرك الجمعيات النسائية لدراسة هذه الاسئلة وغيرها المثارة في هذا الصدد وهل تتحرك الجهات الرسمية المعنية بهذا الامر في اتجاه دراسته؟ ارجو ذلك.



المجتمع
الإسلامية الأسبوعية
ثاء ٨ محرم ١٤٠٨ هـ
١ سبتمبر ١٩٨٧ م
٨٣٢ ــ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا
عبد الرحمن البنا الساعاتي
هذه تجربتي مع
المسرح الإسلامي
المنتدى الفكري
سيد قطب
المدرسة الفكرية
مجتمع في قندهار
القائد الميداني
للمجاهدين
الشرطة الهندية
تقتل المسلمين
حكومة بورما
المسلمين على
رتداد عن دينهم
وسات مشبوهة
لحساب إسرائيل
أقنعة خيرية
المخرج.. من الأزمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٨ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ١ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٢ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا






في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

لبنان بحاجة للمناصرة

التجويع الذي يعاني منه اللبنانيون الآن، هو نتيجة الحرب الاهلية والبنية الطائفية المفككة التي نحرت هذا الشعب، ويد (يهود) ليست بعيدة عن هذه المأساة فهي التي تحاول ان تقضي على الاقتصاد اللبناني في نفس الوقت الذي تمتص فيه الدماء اللبنانية، وتزيد نار الخلافات والحروب الطائفية اشتعالا ولهيبا (لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون) وخروج اللبنانيين الى الشوارع لتحطيمها وتدميرها انما يأتي من اليقين الجازم لديهم بان هناك فئة من فئات الشعب لا تشعر بأثر الجوع لانها تتغذى على قوت البقية الباقية، التي يبيع بعضها ابنه وفلذة كبده ليسد رمقه ولانه لا يستطيع اطعامه... كل هذا يحدث في لبنان لغياب السياسات الاقتصادية السليمة، ورحم الله عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عندما جعل المدينة مطعما مفتوحا في عام الرمادة، ولان لبنان ابتلي بقادة سياسيين على نمط كميل شمعون يموت الواحد منهم وميزانيته تصل (٣٤ مليار دولار) اما الشعب فليس له من اموال الدعم التي تقدمها الدول العربية سوى الخطب الحماسية وبعد ذلك القتل!!

هنا نقول: يجب الا يكون موقفنا من لبنان موقف المتفرج، بل يجب ان نقدم ـ حكومات وشعوبا ـ للبنان كل ما نستطيع عليه من دعم، ولجنة المناصرة الاسلامية لفلسطين ولبنان احدى المؤسسات الكويتية الاسلامية التي تستطيع ان تقدم من خلالها الدعم لاخواننا في لبنان فهل يبادر المسلمون لانقاذ اخوانهم الجائعين (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» سورة المزمل. (٢٠).

الافتتاحية

المخرَج مِن الأزمَة

ان الحيثيات الطويلة التي بدأت في منطقة الخليج العربي منذ نجاح الثورة الايرانية والتي تراكمت فوق المنطقة الملتهبة بنار الحرب احدثت في النهاية هذا التأزيم الاقليمي والدولي الذي خيل للمراقبين انه ما عاد له من مخرج

بداية نقول :

ان الجانب العربي سواء أكان العراق او الكويت او المملكة العربية السعودية سلك طيلة السنوات السبع العجاف سياسة تميزت بأمور ثلاثة هي :

١ ــ الرغبة في تهدئة الامور عن طريق تخفيف حدة السخونة مع حرص واضح انتهجته بشكل خاص كل من الكويت والمملكة العربية السعودية على عدم الاستجابة لسياسة الاستفزاز.

٢ ــ الدعوة الى السلام وانهاء حالة الحرب... وحسن الجوار بين دول المنطقة وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه توسيع دائرة الحرب في المنطقة.

٣ ــ حل التأزيم الحاصل في الخليج بسبب السياسة الايرانية عن طريق الهيئات الاسلامية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي، والدولية مثل الامم المتحدة.

والى جانب هذه الامور التي تميز بها الموقف العربي الخليجي حرصت دول الخليج على البعد عن التحرش بكل ما له علاقة بايران.. لا خوفا من احد.. وانما حفاظا على ايجاد فرص للسلام وابتعادا عن تأزيم الامور في المنطقة.

ومع ذلك فقد عملت ايران طيلة السنوات السبع الماضية من خلال استراتيجية جعلت من علاقاتها بجيرانها موضوعا معقدا... بل تجاوز الامر هذا المستوى الاقليمي الى مستوى دولي.. ولولا الاستراتيجية الايرانية المصرة على استمرار الحرب.. والمصرة على التحرش بالآخرين لما اصبح هذا الخليج بحيرة تحتشد فيه عشرات البوارج الحربية الدولية التي دفعت بها الدول الكبرى الى مياه الخليج لحماية مصالحها اولا... ولمراقبة احداث

الحرب الملتهبة بسبب الاصرار الايراني على استمرار هذه الحرب.

* * * * *

ان هذه الازمة بحاجة اليوم الى مخرج، ونعتقد ان ذلك يتوقف اليوم على ايران نفسها.. فهي الطرف الرافض حتى الآن لوقف الحرب رغم نداءات المسلمين الممثلين في جمعيات اسلامية منتشرة على امتداد الرقعة الدولية... والتي تمثل الحركات الاسلامية وشعوب هذه الامة كافة... اضافة الى موقفها المعروف من نداءات الهيئات الاسلامية الرسمية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل جماعية الموقف الرسمي لحكومات أمتنا المسلمة.

* * * * *

اننا وباسم الحركات الاسلامية وباسم سائر دعاة الامة وباسم شعوبها ايضا ندعو ونادي ايران من منطلق الحرص على سلامة المسلمين الى مراجعة الذات واتخاذ القرار الذي يحقن الدماء ويطفىء النار ويرضي الشعوب المسلمة.. تلك الشعوب التي لن ترضى الا ان يكون القرار المطلوب قرار سلام وحسن جوار وكف عن التعدي على دول الخليج المجاورة وشعوبها.. ولكن... هل يستجيب اصحاب القرار الايراني الى هذا النداء؟

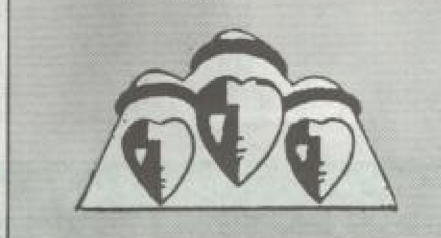
ان مراجعة الذات المطلوبة من ايران يجب ان تضع في حسابها موقف الشعوب الاسلامية على امتداد الرقعة الاسلامية... هذه الشعوب التي قالت كلمتها مرة بعد مرة.. واثر كل حادثة تقوم بها ايران ضد دول الخليج، واخر اعلان للرأي الاسلامي العام جاء بعد المسيرة الايرانية الدموية التي اساءت الى الحج والحجيج قبيل يوم عرفة.. واذا كانت المسيرات الايرانية تستهدف لفت نظر شعوب الاسلام الى ثورة ايران وزعمائها، فان ايران اخطأت الحساب حيث خسرت الرأي العام الاسلامي الذي عبر عن استيائه وشجبه لهذا المنهج الذي لا يعدو عن كونه تحرشا بدولة مجاورة لها.. بل هو ايذاء للمسلمين جميعا.

ان ايران بسياستها التأزيمية تستجلب اليوم موقفا شعبيا ورأيا اسلاميا عاما مضادا لسائر سياساتها.. وحتى اولئك الذين ايدوا الثورة الايرانية بعد سقوط الشاه تراجعوا عن مواقفهم تلك واعلنوا عن مواقف ليست في صالح ايران وذلك على مستوى شعوب أمتنا المسلمة. وبهذا تخسر ايران شعوب العالم الاسلامي... بل انها خسرت الرأي الذي أيد انطلاقة ثورتها... فلم يعد لها نصير في صفوف الشعوب المسلمة..

وهكذا خسرت ايران ورقة هامة جدا في الاوساط الاسلامية. الا وهي ورقة الشعوب التي كانت تراهن عليها وهي تخطط عبر استراتيجيتها بشأن ما يسمى بتصدير الثورة.

* * * * *

ان حل التأزيم الحاصل في المنطقة لم يعد مطلبا رسميا لحكومات المنطقة فحسب، وانما هو مطلب شعبي اقليمي وعربي واسلامي، وما لم تستجب ايران للحل الذي تنشده شعوب المسلمين جميعا فانها تكون قد استجلبت على نفسها عدائية اسلامية شعبية تمثل سائر شعوب أمتنا المسلمة.. لذا فالمطلوب من اصحاب القرار الايراني مراجعة كافة حساباتهم مع ضرورة عدم اسقاط الطرف الشعبي الجماهيري من تلك الحسابات وشعوبنا تعرف اليوم ان كافة اشكال السلم مطروحة امام ايران ابتداء من التحكيم وانتهاء بالمفاوضات المباشرة مع من تحارب.. واسلامنا الحنيف اوجد — والحمد لله — حلا لكل المشكلات.. ورجوع الاطراف المتحاربة اليه هو المخرج من الأزمة.. فهل تفعل ايران ذلك؟ واذا كانت رفضت دعوات الانظمة العربية والاسلامية لايقاف النزيف في الخليج.. فهل تستجيب لنداء الحركات الاسلامية وجماهيرها فتنصاع للحق الذي أمر به هذا الدين؟... نأمل ذلك.



هوامش

• نتيجة لحرب الخليج وضرب الناقلات، اخذ التجار يستخدمون (النقل الجوي) لتوريد بضائعهم الى البلاد فازدادت عملية تدفق البضائع عن طريق الجو بشكل ملحوظ وشكلت اكثر من (٧٠٪).

• • •

• اصدرت وزارة الداخلية تعميما اداريا يقضي بان يقوم الضباط والموظفون بالوزارة والذين يزاولون اعمالا تجارية وصناعية ومهنية، بانهاء الارتباط بهذه الاعمال، او التقدم باستقالاتهم من الخدمة بعد انتهاء المهلة الممنوحة لهم في ١٩٨٧/٦/٢٦.

• • •

• يتم حاليا اعداد التقارير النهائية للمشروع الذي قام به معهد الكويت للابحاث العلمية حول (ارتفاع مناسيب المياه تحت السطحية للمناطق السكنية في الكويت وضواحيها) بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء، واشتمل المشروع على حفر حوالي (١٤٢) بئرا في بعض المناطق المنتقاة لجمع المعلومات عن المياه والتربة والصخور لتحديد اسباب المشكلة.

• لا تزال قضية دمج ادارة الاطفاء في وزارة الداخلية مطروحة امام مجلس الوزراء، وتقتضي عملية الدمج في حال تطبيقها احداث تغييرات شاملة في الهيكل التنظيمي للادارة

• • •

• بيان لمجلس الوزراء

اصدر مجلس الوزراء بيانا حول اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد الاسبوع الماضي، وفيما يلي نصه:



«تابع مجلس الوزراء باهتمام بالغ الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية الذي بدأ اعماله في تونس والذي يكتسب اهمية خاصة لعقده في هذا الظرف الدقيق الذي تتعرض فيه امتنا العربية للمخاطر والتهديدات من كل جانب ليس اخرها الحرب العراقية الايرانية وما يشكله استمرارها من انعكاسات ونتائج باتت تهدد أمن الوطن العربي كله.

والمجلس اذ يعبر عن ارتياحه ازاء الموافقة الجماعية للدول العربية الشقيقة على المشاركة في هذا الاجتماع ادراكا منها لحجم المسؤولية القومية الملقاة على عاتقها ليعرب عن عظيم امله في ان يتوصل المجتمعون لصياغة موقف عربي ثابت يكون في مستوى التحديات المحدقة بامتنا العربية ويسهم بصورة فعالة في دفع جهود المجتمع الدولي في تنفيذ ارادته الجماعية التي جسدها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لهذه الحرب المدمرة.

كما يعرب المجلس عن امله في ان يمثل هذا اللقاء منطلقا ايجابيا في مسيرة العمل العربي المشترك يعيد للامة وحدتها ومنعتها والمضي بهما نحو منطلقات العمل البناء وبما يحقق للشعب العربي آماله وطموحاته وتطلعاته».

• • •

• وزارة التربية.. والرغبة الاميرية

نريد ان نذكر الاخوة في وزارة التربية بالرغبة الاميرية والتي على ضوئها تم افتتاح كلية للشريعة والدراسات الاسلامية، فقد كانت رغبة اكيدة من سمو الامير حفظه الله في افتتاح هذه الكلية في جامعة الكويت كي يتخرج منها جيل مؤمن بربه مؤهل للدعوة الى الله والى الفضائل ومكارم الاخلاق يكون رافدا من روافد عملية اصلاح المجتمع.. كي ينشأ لدينا مجتمع فاضل باخلاق ابنائه وسلوكيات شبابه.

ولا شك ان تعيين خريجي هذه الكلية في وزارة التربية لتدريس مادة التربية الاسلامية هو من اهم الوسائل لتحقيق ما تصبو اليه تلك الرغبة السامية.

لذلك نعتقد ان تأخير صدور القرار بتعيين هؤلاء في سلك التدريس عمل يتعارض تماما مع متطلبات تلك الرغبة الاميرية، وهذا ما يدعم المطالبة بضرورة اعادة النظر في هذا الاجراء!!

• يقولون!!

مصادر مطلعة قالت ان المجلس الاعلى للتخطيط هو الجهة المنوط بها وضع الخطوط العامة للسياسة التربوية والاهداف العامة لهذه السياسة. بينما سيقتصر عمل المجلس الاعلى للتعليم العام على وضع سياسات مرحلية واهداف تفصيلية لا تخرج عن السياسات والاهداف العامة.

• مكتبة خيطان العامة!

ماذا لو تفضل احد المسؤولين بزيارة تفقدية مفاجئة — طبعا — الى المكتبة العامة في خيطان؟! لا نظن ان وضع المكتبة — على حالتها الآن — سيسره بتاتا! فعند مدخل المكتبة يجلس مجموعة من الاشخاص لا يقل عددهم — عادة — عن خمسة، يتجاذبون اطراف الحديث في مختلف القضايا، وباصوات مرتفعة يسودها «قهقهات» عالية!؟.. وعند دخول قاعة (الصحف والمجلات) فان الحال اسوأ! فالمجلات تكون قديمة جدا، واذا كانت جديدة، فلا تسلم من التمزيق او كتابة العبارات المخلة بالحياء على صفحاتها!.. والسؤال الذي نطرحه — اين المسؤولون عن المكتبة؟... وهل وظيفتهم الجلوس عند البوابة دون معرفة ما يدور في مكتبتهم؟! ان (المكتبات

العامة) ظاهرة ثقافية حضارية، تحتاج منا الى عناية واهتمام كبيرين...

• اين الرقابة على الادوات المدرسية ؟

مع اطلالة العام الدراسي اخذت محلات القرطاسية بعرض اخر ما وصلها من القرطاسية والادوات المدرسية المختلفة، والامر الذي يلفت الانتباه ويستدعي الوقوف عنده هو تلك العبارات والصور التي توضع على الادوات المدرسية، وخصوصا الشاذ منها والمخالفة لطبيعة مجتمعنا، وما يحمل منها مفاهيم لا يليق غرسها في اذهان اولادنا وبناتنا الصغار.. فلماذا لا تقوم وزارة التربية بالتنسيق مع وزارة التجارة بمنع استيراد الادوات المدرسية التي تحمل مثل هذه العبارات والصور الشاذة، وحبذا لو كان هناك توجيه لهذا الامر بحيث توضع صور وعبارات تؤدي الى غرس مفاهيم سليمة في نفوس من ينظر اليها مثل (حب الاسلام، حب الخير، معالم الكويت والعالم الاسلامي اجمع، حب الدراسة والاطلاع.. الخ) فهذه قضية لا يستهان بها (ومعظم النار من مستصغر الشرر) والاولى ان يكون للمسؤولين في وزارة التربية ووزارة التجارة والجمعيات التعاونية موقف منها، علما بان شعب هذا البلد المسلم يشجع كل خطوة او مشروع ينطلق من اصالته الاسلامية.

* * *

• وزير الداخلية: تحريض خارجي وراء الاحداث الامنية



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في حديث صحفي ادلى به لاحدى الصحف المحلية ان الكويت ستظل عصية على اصحاب النوايا السيئة لان تلاحم جبهتنا الداخلية التي هي سمة مميزة من سمات الكويت القديمة والحديثة امتن واقوى من كل ما يمكن ان يحاك ضدها من مؤامرات او ما يخطط من ممارسات

ونوه الشيخ نواف ان الاحداث الامنية المتفرقة التي حدثت في البلاد لم تكن شرخا - لا سمح الله - في جبهتنا الداخلية... وانما هي احداث قام بها نفر غير مسؤول بموجب تحريض خارجي.

• التلفزيون.. (تشارت أتاك)!

(تشارت أتاك) برنامج اجنبي غنائي راقص، اعتاد التلفزيون ان يقدمه على البرنامج الثاني كل يوم خميس، ولهذا البرنامج من المضار والاثار السلبية ما لا يسمح المجال بحصرها الان، وقد قام المشرفون على البرامج في التلفزيون بالغائه مؤخرا ونحن نوجه لهم جزيل الشكر ونضم صوتنا الى صوتهم ونشد على ايديهم، طالبين منهم الا يلتفتوا الى الهجوم المغرض وغير المنطقي الذي قام به احدهم من خلال كتاباته الصحفية يوم الخميس ٢٧/٨/٨٧ واصفا ادارة التلفزيون بالمحاباة في قراراتها، ونحن نرى ان (ارضاء الناس غاية لا تدرك) والاولى اتباع مبادىء وأسس اعلامية تنطلق من قيمنا واصالتنا الاسلامية التي يتعارض معها برنامج (تشارت اتاك) وما لف لفه من البرامج الاخرى، ومرة اخرى نقول للمسؤولين في وزارة الاعلام وفي التلفزيون جزاكم الله خيرا على الغاء (تشارت أتاك) ولا تأخذكم في الله لومة لائم

• اختراق كويتي للاسواق الاوروبية

منذ تأسيسها عام ١٩٨٣ وشركة البترول الكويتية العالمية المحدودة تخطو من نجاح الى اخر، وهذا ما اكده نادر السلطان رئيس مجلس ادارة الشركة في حديث اجرته معه «صوت اسكندنافيا» ابرز فيه كيفية تحويل العلامة التجارية الى العلامة الحالية «كيو ايت» واوضح نمو الانتشار الكويتي في اوروبا عبر تملك محطات وشركات البترول الاوروبية حيث ابتدأت العملية عندما اشترت مؤسسة البترول ممتلكات «جلف الاسكندنافية».

عزيزي: مدير الادارة العامة للمرور



اناشدك ان تنزل الى الطرق لترى بعينيك ماذا فعلت العاصفة الرملية في الطرق الآتية: النويصيب - الكويت - الجهراء - السالمي، حيث تكونت مطبات رملية على ارتفاع ٣٠ سم ادت الى ان يفقد السائق السيطرة عند عبورها وتنقلب سيارته، كان من الواجب ان يتم التعاون مع وزارة الاشغال العامة - قسم الطرق بازالة هذه الكثبان الرملية بعد وقت واخر وان يكون الاستعداد لهذه العواصف الرملية على قدم وساق.

وما حصل يوم الاربعاء ٢٦ اغسطس ٨٧ صباحا في طريق نويصب حيث توفي زوج وزوجته في ريعان شبابهما، ٢٣ سنة لدى الاصطدام بثلاثة جمال عبرت الطريق السريع. والسؤال: اين الشباك الجانبية لمنع الدواب والمواشي والجمال؟ علما بان الطريق مسافته ١٠٠ كيلومتر كما هي في الشقيقة المملكة العربية السعودية حيث نجد الشباك ممتدة ٥٠٠ كيلومتر مع جانب الطريق وليس ١٠٠ كيلومتر، ان الامر بحاجة الى ان تتحرك الهمم من اجل حفظ الارواح.

ابو حسن

الى مجلس التعليم العام في بداية عام جديد



• الاستاذ انور عبدالله النوري.

نظرا للاهمية البالغة للتربية في قيام الدول والمجتمعات فقد اشرف المصطفى صلى الله عليه وسلم على تربية اصحابه رضوان الله عليهم طوال الفترة المكية (١٣ عاما) وفق الوحي الالهي الذي كان ينزل به الروح الامين (جبريل) وكان ذلك في (دار الارقم بن ابي الارقم) ولما اطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم الى نجاح هذه المرحلة (التربية) بدأ في تكوين المجتمع الاسلامي في المدينة المنورة بأيدي هؤلاء الرجال، الذين كانوا نواة حضارة اسلامية استعصت على كل محاولات الابادة والاندثار الى ان ضعفت هذه الدولة بسبب سقوط الخلافة العثمانية.. ولقوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» الاحزاب (٢١) فان المطلوب منا اليوم، وبالذات اصحاب الاختصاص في الدولة ان نتأسى برسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام، ونولي العملية التربوية اهمية بالغة ونسير بها على أسس سليمة تتفق مع ديننا الاسلامي الذي ارتضاه الله لنا منهاج حياة (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) المائدة (٣).

واذا كان هناك من يشكك في جدوى المنهج الاسلامي في العملية التربوية، ويثير الغبار حول هذا الامر بحجة المعاصرة ومحاكاة روح القرن العشرين — قرن التقدم والتكنولوجيا — فاننا نترك الرد على هذه الفئة للتاريخ الذي سجل للمسلمين تفوقا شاملا في جميع فروع العلوم البشرية (العلمية والانسانية) خلال فترة وجيزة قياسا بعمر الحضارات وتاريخها، ولم يكتف المسلمون باقتحام ابواب الثقافة والعلم للشعوب والامم الاخرى بل تفوقوا عليها جميعا، واصبحوا منارة لهم جميعا، وما قامت حركة الانقلاب الصناعي في الغرب الا على اكتاف المسلمين وعلومهم.. وطبيعة الاسلام انه لا يضيق بتجارب الاخرين في مجال الثقافة والعلم،

المفكر الديني ومصداقية البعض

تقوم الصحافة بين الحين والاخر بمنح القاب الى بعض الناس.. وهي القاب لا تكلفها شيئا وبالمجان ودون ان تكلف الصحافة نفسها عناء البحث والتدقيق مما يجعل مصداقيتها موضع شك وريبة.

فهي تطلق على الملحد المقتول، الشهيد، وعلى الفاسد، المناضل، وتسمي الفاجر بالبطل، والذي يعيث في الارض فسادا تطلق عليه اسم المكافح، وآخر تلك الصرعات ما قامت به احدى الصحف المحسوبة على اليسار باطلاقها لقب المفكر الديني على رجل همه الوحيد ان يثبت ان الاسلام لم يعد صالحا لهذا الزمان... وكتاباته كلها دون استثناء تصب في هذا المصب، لم نقرأ له شيئا دفاعا عن الاسلام، او هجوما على اعداء هذا الدين او تحقيقا عن الحركات الهدامة، والتي تريد هدم هذا الدين، من حركات قاديانية وبهائية وعلمانية وماسونية وشيوعية.. بل لم نقرأ تحقيقا وتدقيقا عن احدى الحركات التي تدعي الاسلام تجاوزا وتحكم بلدا وينتمي لها مذهبيا، بل كان همه الاوحد ان يثبت للقراء ان الحركات الاسلامية شر، وانها سبب البلاء، وانها تقف حجر عثرة في طريق تقدم هذه الامة فكان يقرأ فوق السطور وتحت السطور وفي ما بين السطور في أدبيات الحركات الاسلامية لكي يثبت ان هناك خلافا او اختلافا في التصور والطرح، وكأن قادة هذه الحركات وافرادها لا يؤمنون بتنوع الآراء

بغض النظر عن عقائدهم، ولكن هذا لا يعني ـ ابدا ـ ان يحاول البعض استغلال هذا الجانب لتغريب العملية التربوية و(علمنتها) وبث روح المجتمع الغربي في نفوس الاجيال.

ان العالم الاسلامي اليوم ـ والكويت جزء منه ـ بحاجة ماسة للاهتداء بتعاليم الاسلام في كل جوانب الحياة وخصوصا الجانب التربوي، الذي يمكننا من خلال توجيهه تخريج اجيال مسلمة تستطيع اعادة المد الحضاري الاسلامي من جديد، وتعيد امجاد هذه الامة.. ولا شك ان المنهج التربوي الاسلامي الذي استطاع ان يصنع من ابناء الصحراء في الجزيرة العربية، قادة وعلماء وابطال فتوحات قادر ـ ايضا ـ وفي هذا العصر وفي ظل الظروف السيئة التي يعيشها العالم الاسلامي، ان يخرج اجيالا مسلمة مثقفة تهز أركان الثقافة الغربية وتعيد مشعل الحضارة الى العالم الاسلامي من جديد ليشع بنور العقيدة والمعرفة فيهدي العالم اجمع.

نقول هذا وكلنا أمل ان يستلهم المجلس الاعلى للتعليم العام مبادىء وأسس المنهج الاسلامي في التربية، ولعله توافق طيب ان يأتي تشكيل هذا المجلس مع بداية العام الهجري الجديد، وفي الهجرة وحياة صاحب الهجرة صلى الله عليه وسلم دروس كثيرة يمكن للمجلس الاعلى للتعليم العام الاستفادة منها، والحكمة ضالة المؤمن.

والذي هو سمة من سمات الحياة. ولا ندري هل حزب الدعوة يندرج مع تلك الحركات ام لا؟ وهذا سؤال نوجهه للكاتب نفسه. كما اننا لا ندري ما هي الاسباب الكامنة وراء عدم تعرض هذا المفكر اللاديني لحزب الدعوة خاصة وانه قريب منه وجدانيا، وحزب الدعوة له باع طويل في ما يجري في بلادنا هذه الايام من ارهاب وغيره. انه من المؤسف ان نطلق الالقاب وان كانت مجانية على من لا يستحقها، وقليلا من المصداقية، فالاسلام ديننا جميعا وعلينا ان نحافظ عليه لا ان نشجع من يريد هدمه سواء كنا ندري او لا ندري.

● **مخلص**

إلى السيد .. وزير التربية

بعد ان نشرنا رسالة مرفوعة للسيد وزير التربية من خريجات كلية الشريعة.. وردتنا هذه الرسالة من خريجي الكلية نرفعها بنصها للسيد وزير التربية وذلك كما يلي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية..

قرأنا ما تم نشره في العدد الاخير من مجلة المجتمع حول شكوى خريجات كلية الشريعة الى المسؤولين والتي وضحت فيها المعاناة التي تعانيها اخواتنا الطالبات. وحيث اننا معشر الطلبة نعاني من نفس المشكلة فاننا نرغب بان نعبر عن رأينا في هذا الموضوع الذي اصبح هاجس كل واحد منا واصبح همه الذي يهمه في الصباح والمساء، وهو الرأي الذي لم يجد ـ مع الاسف ـ الاذن الصاغية والنفس المتفهمة. لذلك نأمل ان يصل هذا الرأي ـ عبر جريدتكم الغراء ـ الى السادة المسؤولين في الحكومة وبالاخص السيد وزير التربية والذي نرجو ان يصحح الخطأ.

لقد كانت الحجة الوحيدة التي استندت عليها الوزارة في ردها علينا هي اننا لم نحصل على دبلوم في التربية مما يجعلنا عاجزين عن اداء المسؤولية التربوية. ونقول:

ـ يعلم كل مطلع على الامور ـ ومن باب اولى ان يعلم المطلعون التربويون ـ ان وزارة التربية تعين في سلك التدريس من خريجي كلية العلوم والآداب من لا يحمل مؤهلا تربويا.

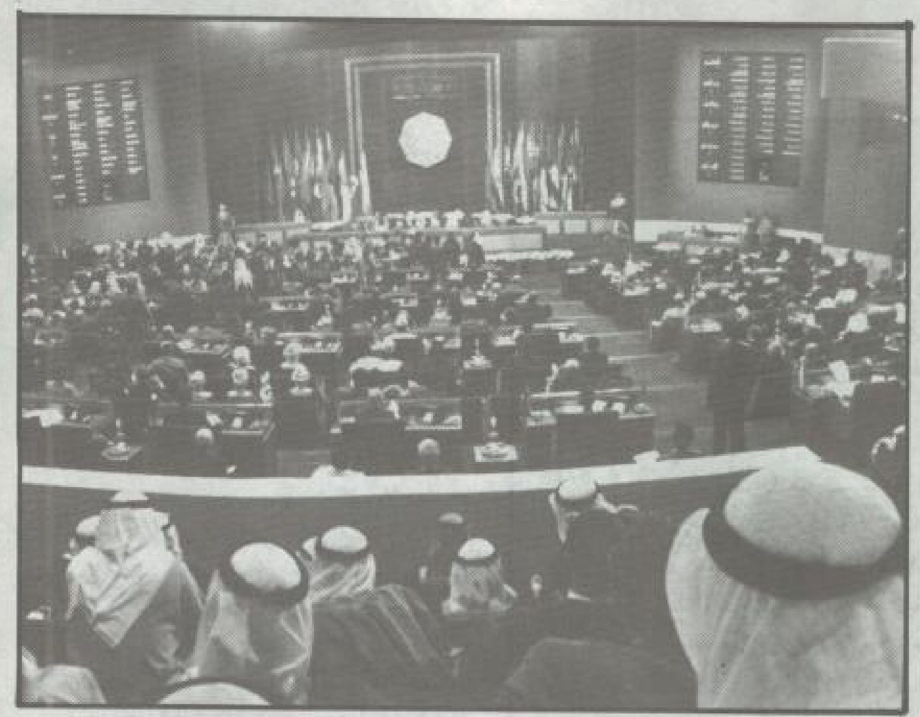
فهذا خريج كلية العلوم ـ الحاسب الآلي ـ يدرّس الرياضيات، وهذا خريج كلية الآداب ـ تاريخ وجغرافيا ـ يدرس الاجتماعيات، وخريج العلوم يدرس علوم وهكذا دون ان تشترط الوزارة حصولهم على مؤهل تربوي كما اشترطوه علينا وكأنهم يريدون ان يقولوا بالعربي الفصيح انتم ـ غير مرغوب بكم.

ـ وقد يقول قائلهم ان اولئك تم تعيينهم لحاجة الوزارة الى مدرسين لتلك المواد في ذلك الوقت، ونقول لهم وفي هذا الوقت الستم بأمس الحاجة الى مدرسين لتدريس التربية الاسلامية؟! ان تعاقداتكم الاخيرة مع مدرسين لتدريس التربية الاسلامية ممن لا يحملون مؤهلا تربويا ايضا من جمهورية مصر العربية والتي تمت عن طريق الملحق الثقافي في القاهرة لتؤكد الحاجة الى دورنا وخدماتنا.

ـ انه من المحزن حقيقة ان يجلس ابن الوطن المؤهل في بيته يندب حظه وهو يرى غيره يحل محله دون مبرر مقنع اللهم الا ما هو في علم الغيب كما دلت عليه طبيعة بعض المقابلات لبعض خريجي كلية الشريعة.

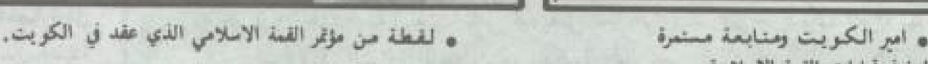
ـ اخيرا.. نأمل اعادة النظر في هذا القرار وهو ما نتوقعه من الاخوة المسؤولين.

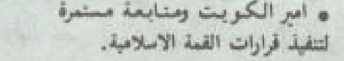
مجموعة من خريجي كلية الشريعة ٨٧/٨٧



• لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت.

• امير الكويت ومتابعة مستمرة لتنفيذ قرارات القمة الاسلامية.





في لقاء سريع للمجتمع بمعالي الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية.. اجاب معاليه عن بعض الاسئلة الخاصة بالكويت ورئاستها لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبين ان سمو امير الكويت يولي قضايا المسلمين اهمية خاصة. وفيما يلي حوار المجتمع السريع مع معاليه:

أمين عام رابطة العالم الإسلامي..

د. عبدالله نصيف:

سمو أمير الكويت يولي قضايا المسلمين أهمية خاصة

المجتمع: ما رأيكم بمنظمة المؤتمر الاسلامي كقمة اسلامية عليا في معالجة قضايا المسلمين المختلفة؟

د. نصيف: منظمة المؤتمر الاسلامي منظمة حكومية اسلامية عالمية تجمع في عضويتها زعماء الدول الاسلامية ولا شك في ان اجتماع الزعماء وتفهمهم لقضايا المسلمين المختلفة يفتح بابا للمناقشة وتبادل الرأي والمشورة وهذا في حد ذاته مبدأ اسلامي اساسي يقول الله تعالى في محكم التنزيل في شأن الجماعة المسلمة (وامرهم شورى بينهم) فاستعراض المشكلات على الساحة الاسلامية الساخنة منها والعاجلة والآجلة لا بد وان يسوق الحلول المناسبة ما دامت تتوفر حسن النية والاخلاص في الطوية لان معظم هذه المشكلات على



• د. عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي.

الساحة يعطل المسيرة و يعطي الفرصة لاعداء الاسلام ليفعلوا الكثير و يبذروا بذور الفرقة بما يوهن الجسد الاسلامي.. وعلى اية حال فزعماء الدول الاسلامية وهم يجتمعون في اية قمة ارى انهم ادرى بمصلحة المسلمين و يبذلون جهدهم في حدود الامكانيات المتاحة والظروف التي تلابس كل قضية فكان الله في عونهم.

المجتمع: ما هو الدور الذي يمكن للكويت ان تلعبه بصفتها رئيسة للمؤتمر الاسلامي في المرحلة الراهنة؟ وما هي اقتراحاتكم بهذا الصدد؟

د. نصيف: الكويت دولة اسلامية عربية شقيقة وبصفتها رئيسا للمؤتمر الاسلامي في المرحلة الراهنة وبما تمثله من ثقل واعتدال فيمكن ان تقوم بالكثير من خلال امكانياتها المتاحة وموقعها في نفس الامة الاسلامية واعتقد ان سمو امير دولة الكويت يقوم بواجبه الآن من اجل متابعة تنفيذ مقررات القمة الاسلامية خاصة فيما يتعلق بالمشكلات والقضايا الساخنة على الساحة الاسلامية واول هذه القضايا الحرب العراقية الايرانية وقد حملت الينا الانباء الواردة في الصحف بعض ملامح التحركات الاخيرة من قبل سمو الامير لايجاد مخرج لها وهذا الامر لو تم فعلا فسيكون خيرا كبيرا على الامة الاسلامية عامة والمنطقة بصفة خاصة والعالم اجمع ايضا. **وكما هو معروف فان سمو امير دولة الكويت يولي قضايا المسلمين عموما اهمية خاصة ويمكن ان يحرز تقدما** بمتابعة قرارات القمة في شتى المجالات والاصعدة وذلك عن طريق التنسيق وتبادل الرأي والزيارات والله الموفق

المجتمع: كيف تستطيع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان تتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة الغزو التبشيري في العالم الاسلامي؟

د. نصيف: ارى ان يتم ذلك عن طريق التنسيق والاتصال بمنظمة المؤتمر الاسلامي وبغيرها من المنظمات العاملة في هذا المجال ويمكن للهيئة الخيرية ان تسترجع نشاطاتها في مجال الاغاثة وتستطيع ان تتلمس المعوقات لتتخطاها بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي وايضا تحاول ان توجد تنسيقا بين المنظمتين بحيث تستطيع الجهود المشتركة ان تسد الفراغات الموجودة كأن تبني مستوصفات وتغذيها اداريا وطبيا او تبني ملاجىء للايتام وتقوم الاخرى بتمويلها وتهتم تلك بالمساجد، وغيرها وتعمر تلك المساجد وتشرف عليها. ويجمل القول ان مجالات العمل كثيرة في ميدان الاغاثة الاسلامية والتنسيق شيء مطلوب حتى نستطيع سد الفراغات في المجالات المختلفة واعتقد ان المسؤولين بالهيئة يقفون على هذه الامور جيدا.

المجتمع: نشكر معاليكم، وجزاكم الله خيرا.. وندعوه سبحانه ان يحقق اماني المسلمين باطفاء نار هذه الحرب وان يوفق ولاة امورنا الى ما فيه خير هذه الامة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• اعراسنا بعيدة عن الماء العكر!

حفلات الاعراس غالبا ما يخالطها و يتخللها كم هائل من المخالفات الشرعية والاخلاقية، وقد تكون بعض حفلات الاعراس شرارة البداية في علاقات محرمة بين الرجال والنساء بسبب الاختلاط والحمد لله... فان الاعراس الاسلامية تخلو من كل هذه المخالفات الشرعية، وذلك لان الوعي الاسلامي الذي انتشر في اوساط فئة كبيرة من الناس، يحول بينهم وبين ارتكاب مثل هذه المخالفات استجابة لقوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) سورة الحشر.

ونطمع هنا بان نتجاوز في اعراسنا بعض المظاهر والتصرفات التي لا تتناسب مع طبيعتنا الاسلامية، ولا تليق بنا كأصحاب دعوة ومبدأ، نعم للفرح والسرور والابتهاج بالعروسين، وابداء ذلك لهما ولكن بشكل متميز، ونحن غالبا ما نتحدث وندعو الى (التميز) فلا داعي لمخالفة آداب الطريق وتجاوز حريات الآخرين بحجة (العرس)... وما أجمل ان يكون (العرس والزفاف) مرتبا ومنظما يبعث على الارتياح ويزيد السرور، ولا يعطي فرصة لهواة الاصطياد في الماء العكر، فلنحافظ على مائنا صافيا طاهرا رقراقا لا تشوبه شائبة.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب

قراءات

• تقرر تشكيل جبهة اسلامية موحدة للدفاع عن حقوق المسلمين وقضاياهم في زيمبابوي. تقوم بتشكيل اتحاد يحمل اسم المجلس الوطني الاسلامي للقيام بهذا الغرض تحت جبهة اسلامية موحدة.

• جهاز الموساد بات يعمل بحرية في مطارات وموانىء قبرص اليونانية وقد جند اكثر من ١٨٠ من مسؤولي الشرطة القبرصية والهجرة والجمارك للعمل كعملاء له

• في اطار التغلغل الشيوعي في افريقيا قرر مجلس منظمة الصحافيين الدولية في موسكو افتتاح مدرسة لتدريب الصحفيين في نيجيريا وقد خصصت الحكومة النيجيرية مبنى خاصا لهذا المشروع في العاصمة الاتحادية الجديدة (ابوجا)!

• شكك العراق مؤخرا في جدية بعض الاطراف الدولية الكبرى في اتخاذ قرار جديد لفرض عقوبات على ايران من جراء رفضها القبول بانهاء الحرب. المراقبون السياسيون يعتقدون ان الاتحاد السوفياتي هو المقصود من هذا التشكيك!

• صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي نشرت مؤخرا رسائل عدة من آباء روس يشكون فيها من انهم منعوا من نشر نعي في الصحف لابنائهم الذين قتلوا في المعارك الاخيرة في افغانستان

■ محاكمات

بدلا من ان تقوم السلطات التونسية بالافراج عن الاسلاميين في تونس اصرت



على تقديمهم للمحاكمة وقد مثل امام المحكمة يوم الخميس الماضي ٣٧٠ شخصا يتقدمهم زعيم الحركة الاسلامية في تونس الاستاذ راشد الغنوشي الا ان المحكمة قررت تأجيل المحاكمة الى يوم الثلاثاء المصادف اليوم بعد ان احتج محامو الدفاع لعدم استلامهم لملفات وحيثيات التهم الموجهة للمتهمين. والجدير بالذكر ان الحركة الاسلامية التونسية نفت في بياناتها المتكررة جميع التهم التي وجهتها الحكومة لها ومن بينها محاولة اسقاط نظام الحكم بالقوة كما نفت تهمة الاتصال بدولة اجنبية.

كلنا أمل ان يتدخل المخلصون في العالم الاسلامي لدى السلطات التونسية للافراج عن الاستاذ الغنوشي واخوانه المعتقلين.

■ اعدام مجموعة من الاخوان المسلمين في سوريا

تم في سوريا يوم ٢٤ اغسطس الماضي تنفيذ الاعدام شنقا في خمسة من الاخوان المسلمين بتهمة التسبب في حوادث تفجيرات جرت في سوريا والاخوة الذين تم اعدامهم هم:

موفق عباس شوتح وعبدالوهاب ابراهيم اسماعيل واحمد عبدالرزاق عكام ومحمد حسن صالح وخالد منير علي.

■ اعتقالات

شهدت الساحة المصرية خلال الايام القليلة الماضية موجة اعتقالات واسعة في جميع المحافظات وخاصة اسيوط حيث تم اعتقال معظم اعضاء الجماعات الاسلامية بمن فيهم الذين افرج عنهم في الشهر الماضي.

الشيء المؤلم ان هذه الاعتقالات الجديدة تهدف اولا واخيرا الى منع انعقاد معسكر الشباب الاسلامي في اسيوط في الشهر المقبل والدولة حريصة على منع اقامة المعسكر بشتى الطرق!!

■ هجوم

شن في الاسبوع الماضي مئات من المجاهدين المسلمين في الفيلبين هجوما ناجحا على مقر قيادة قوات مشاة البحرية

قراءة في مؤتمر صحفي للأمير نايف



في مطلع العام الهجري عقد الامير نايف بن عبدالعزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية مؤتمرا صحفيا في قصر المؤتمرات في جدة بحضور مئات من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والاسلامية والعالمية سلط فيه الاضواء على احداث مكة المكرمة التي اشعلها حكام ايران يوم السادس من ذي الحجة عام ١٤٠٧ هـ. ومن يستقرىء تفاصيل هذا المؤتمر يجد ان الامير نايف وضع خلال هذا المؤتمر النقاط على الحروف وشرح مفصلا حقيقة ما جرى واكد ان الاحداث الاخيرة ليست الا حلقة من حلقات المظاهرات الصاخبة والغوغائية التي استمر النظام الايراني في تسييرها منذ قامت الثورة في ايران والتي كانت المملكة تتغاضى عنها احساسا منها لروح المسؤولية الملقاة على عاتقها وتجنبا لوقوع صدام يسيء الى أمن وسلامة وراحة حجاج بيت الله الحرام وقد بين سموه ان ايران ظنت في هذا الموقف السعودي ضعفا فتمادت في غيها وكان ما جرى هذا العام من سفك للدماء واقلاق لراحة الحجاج مما يتنافى كلية مع روح الحج واهدافه السامية وقد بين الامير نايف في مؤتمره الصحفي ان الموقف الايراني هذا ناتج عن سببين: اولهما: الحقد الديني الذي يحمله حكام ايران في صدورهم ضد المملكة باعتبارها حامية وخادمة

الفيليبنية (المارينز) في معسكر قريب من بلدة مالوزو في جزيرة بازيلان الفيليبينية جنوبي مانيلا وقد اعترفت حكومة اكينو فقط بمقتل قائد الموقع الفيليبيني وجندي واحد بعد معركة مواجهة بين الطرفين استغرقت خمس ساعات تمكن بعدها المجاهدون من الانسحاب الى الغابات المحيطة بالمنطقة.

والجدير بالذكر ان هذا الهجوم يأتي دليلا على عزم المجاهدين تصعيد عملياتهم العسكرية ضد حكومة اكينو التي لا تزال الى الآن تمارس سياسة المراوغة والمكر في محاولة يائسة لاحتواء المجاهدين وتفتيت صفوفهم لكن المجاهدين والحمد لله كانوا بالمرصاد لمثل هذه المحاولات الخبيثة.



■ الجماعات الاسلامية لا علاقة لها بحوادث الاغتيالات

اكدت مصادر أمنية مصرية ان احداث العنف الاخيرة يختفي وراءها مخطط صهيوني يعمل من الداخل ضد مصر بهدف تقسيم مصر الى اربع دويلات صغيرة واشارت هذه المصادر الى انه بالرغم من القبض على اعداد كبيرة من اعضاء الجماعات الاسلامية والمشتبه فيهم الا ان حوادث الاغتيالات ما زالت تهدد الشارع المصري مما يعني وجود جهات اخرى تقوم بهذه الاعمال وتلصقها بالجماعات الاسلامية.

■ جبهات للالهاء؟

في اجتماع عقدته مؤخرا الجبهة الاسلامية في صيدا اكد المجتمعون ان قوى المارونية السياسية قد نجحوا في عملية تمييع جريمة اغتيال كرامي تحت عنوان استكمال التحقيقات من اجل التمسك بنظام الامتيازات الطائفية والمضي في تنفيذ الخطة الجديدة للمارونية السياسية التي تهدف الى احتواء هذه المرحلة وصولا الى انتخابات الرئاسة المقبلة واعتبر المجتمعون ان موجة التهيئة والتحضير لانشاء جبهات سياسية على الساحة الاسلامية والوطنية عامل الهاء في الوقت الذي يعزز فيه الفريق الماروني مواقعه في كافة المجالات السياسية والاجتماعية

في الهدف

مؤهلات الهزيمة

جهدنا لتحرير أرضنا المسلوبة جهد ضائع لان امتنا المغلوبة جيلها جيل ضائع يشعر بانه ناقص وغيره كامل فأنى لفاقد الثقة في نفسه ان ينهض وان ادعي انه قد استيقظ؟

حرب تحرير الارض يجب ان تكون مسبوقة بحرب تحرير العقول فالارض المحتلة بالعسكر الاجنبي لا تحررها العقول المحتلة بالفكر الاجنبي. والنفوس المهزومة عقليا وروحيا لا تحقق في ميادين القتال نصرا ولا فتحا مبينا.

اليهود المشتتون المقطعون في الارض أمما استطاعوا ان يلموا شملهم ويجمعوا امرهم — رغم الذلة والمسكنة — على اساس دين حرفت نصوصه وعبث بتفسير توراته احباره.

لقد حاربونا وانتصروا علينا وهم قلة فكيف غلبت فئة قليلة فئة كثيرة؟!

لا عبرة لكلام دايان الخبيث: «السبب الرئيسي في الانتصارات التي حققناها هو ان الجنرالات العرب يستيقظون في وقت متأخر جدا» فليس هذا هو السبب وان كانت المعارك تدار من غرف النوم كما جاء في مذكرات بعض القادة. فدايان مموه ماكر لا يريد ان يذكر الحقيقة

السبب الرئيسي والحقيقي هو انهم يقاتلونا بالدين ونحن نقاتلهم بالعلمانية هم فجروا بالدين طاقات كامنة ونحن بددنا تلك الطاقات بدعاوي الجاهلية التي تسمى العلمانية. اتحد اليهود بالدين وتجمعوا بعد شتات وتفرقنا نحن بالانسلاخ من الدين وتشتتنا بعد جماع وتفرقنا شيعا واحزابا وقبائل فكرية وفصائل ثورية يضرب بعضها رقاب بعض بأسنا بيننا شديد.

كان شعارنا «هالك معذور خير من ناج مغرور» والان شعارنا الانسحاب، الانسحاب فبقاء النظام اهم من بقاء الارض!!

محمد اليقظان

الحرمين الشريفين وثانيهما استغلال حكام ايران للموقف المتسامح الذي انتهجته المملكة طيلة السنوات الماضية.

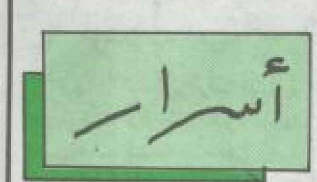
ثم قدم الامير نايف ثماني حقائق اساسية انطلقت منها المملكة في معالجتها للاحداث الاخيرة منها ما يتعلق بالاوضاع التي كان عليها الحج في الطرق المؤدية الى الاراضي المقدسة وفي المشاعر المقدسة نفسها من غياب أمن واجرام يتعرض له الحجاج في ارواحهم واموالهم حتى جاء الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، فوضع حدا لتلك الفوضى، واقام الامن في الطرق وفي المناسك بعد توحيده للدولة وقيامه على خدمة الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن حجاجا ومعتمرين وزائرين

ومنها — الحقائق — ما يتعلق بالتزام قادة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين بنفس النهج الذي خطه الملك عبدالعزيز خدمة للحرمين الشريفين واعمارا لهما وخدمة ورعاية لضيوف الرحمن وتكريسا للامن والاستقرار حتى اصبحت المملكة واحة للسلام والامن والاستقرار.

لكن اهم الحقائق التي اكد عليها الامير نايف هي:

- التزام المملكة الثابت بمنهج الاسلام في حياتها كلها ومنها مسؤوليتها عن تطبيق منهج الاسلام في الحج وفي ضوء ذلك توكلت على الله وحزمت الامر وحسمت الفتنة غير مكترثة بأكاذيب الاخرين.
- اعتماد المملكة على اجماع المسلمين العالمي في حين خرجت ايران على جماعة المسلمين واجماعهم.
- التصميم على منع اي شذوذ في الحج في المستقبل مع توجيه انذار لكل من تسول له نفسه بافساد الحج بالا يلوم الا نفسه.





● عدد الخبراء الصهاينة في بيروت الشرقية ارتفع بصورة قياسية والقوات اللبنانية حصلت عبر دولة العدو على قنابل بيولوجية لاستخدامها اذا ما تعرضت المناطق الشرقية لاي محاولة اختراق !!

● تدفع محطات التلفزيون الامريكية ما مقداره (١٦) الف دولار امريكي يوميا نظير استخدام الاقمار الصناعية مرتين يوميا لمدة (١٠) دقائق، وايجارا للمراكب والطائرة العامودية التي تنقل المصورين، بالاضافة لتكلفة الاتصالات الهاتفية والاقامة في الفنادق وساعات العمل الاضافية.. وذلك من اجل السبق الصحفي والامل بالتقاط صورة خاصة لتكون عنوانا رئيسيا عن حرب الخليج !!!

● زوجة رئيس دولة اسلامية اتهمت باختلاس اموال صندوق غوث ضحايا الكوارث الخيري الذي ترأسه باعتبارها سيدة البلاد الاولى !!

● نائب رئيس نظام عربي متوقع عودته لممارسة الصلاحيات المخولة له بعد غياب في الخارج استمر لاكثر من سنتين !



■ شيخ الازهر: الاسلام واحد

بمناسبة بدء العام الهجري الجديد دعا الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية الى توحيد الصف ورأب الصدع وحقن الدماء وايقاف الحروب بين المسلمين وفي مقدمتها الحرب العراقية — الايرانية واضاف شيخ الازهر: ان الاسلام واحد وان انتحل الناس المذاهب لانها في جملتها مذاهب فقه واجتهاد لا مذاهب جدل وعناد وطالب شيخ الازهر بعدم اثارة ما اندثر من قضايا الفكر حتى لا تزيد النار اشتعالا كما طالب بمد يد العون للشعوب الاسلامية المعتدى عليها في افغانستان وفلسطين ولبنان وتشاد.

■ ادانة

ادانت ثلاثة اتحادات طلابية ماليزية مقتل خمسة من علماء المسلمين من بينهم اثنان ماليزيان في جزيرة ميزناو بجنوب الفلبين مؤخرا

وارسلت الاتحادات احتجاجات على الحادث الى السلطات الفلبينية ودعت الى تعويض عائلتي القتيلين الماليزيين. ودعا احد هذه الاتحادات الى تشكيل لجنة ماليزية للتحقيق في الحادث لانه يشعر ان قرار كوالالمبور ارسال اثنين من موظفي سفارتها في مانيلا الى ميزناو هو «اجراء غير كاف» وقالت الاتحادات انها ترى في مقتل علماء الدين المسلمين الخمسة محاولة لمنع انتشار الاسلام في جنوب الفلبين.

■ عملية البلغرة.. مستمرة!

اكدت منظمة العفو الدولية ان حملة الضغوط والاستبداد وتبديل الاسماء التي تمارسها السلطات البلغارية ضد الاقلية التركية لا تزال مستمرة

فقد نشرت منظمة العفو الدولية بتاريخ ١٥ يوليو ملحقا مؤلفا من ١٦ صفحة لتقريرها المتعلق بوضع الاتراك في بلغاريا عام ١٩٨٦

وقد تضمن هذا الملحق نماذج وصورا للضغوط الممارسة ضد الاتراك في بلغاريا

واشارت منظمة العفو الدولية في هذا الملحق الى انه تم قتل او ارسال الذين تصدوا لحملة تبديل الاسماء الى معسكرات التجميع.

كما خصص هذا الملحق مكانا واسعا لما اوضحه كل من عضو المجلس الشعبي البلغاري خليل احدوف ابيشيف وبطل العالم في رفع الاثقال نعيم سليمان اوغلو اللذان فرا الى تركيا هاربين من بلغاريا.. وذكر هذا الملحق ان بعض المسؤولين البلغار قد اعترفوا بالمعاملات اللاانسانية التي يتعرض لها الاتراك في بلغاريا. كما ادانت منظمة العفو الدولية عدم استجابة الحكومة البلغارية للنداءات المتعلقة بوضع حد لهذه الممارسات والضغوط.

■ منظمة المؤتمر الاسلامي تدين نظام بريتوريا

ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي مجددا نظام بريتوريا العنصري لمواصلته الاستبداد الرهيب والفزع الذي ينشره في صفوف شعب ناميبيا ودسائسه الرامية الى تكريس احتلاله غير الشرعي لناميبيا.

واكدت المنظمة في بيان اصدرته مؤخرا بمناسبة يوم ناميبيا رفضها للشروط المسبقة التي يحاول نظام بريتوريا فرضها لاستقلال ناميبيا.

وطالبت منظمة المؤتمر الاسلامي بالتطبيق الكامل والفوري لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥، ونددت باستغلال النظام العنصري للموارد الطبيعية والبشرية لناميبيا.

كما ادان البيان العدوان الذي شنه نظام بريتيوريا على دول المواجهة الافريقية وقال انه يشكل تهديدا سافرا للسلم والامن الاقليميين والدوليين.

واكدت منظمة المؤتمر الاسلامي مساندتها لشعب ناميبيا في نضاله المشروع من اجل استعادة حقوق المواطنين الاصليين الثابتة في الاستقلال وتقرير المصير.

وطالب البيان بوقف التعاون القائم بين النظام العنصري في بريتوريا والعدو الصهيوني في المجالات

العسكرية والسياسية والاقتصادية، ودعا المجتمع الدولي لاتخاذ كل التدابير اللازمة بما فيها فرض عقوبات شاملة على نظام بريتوريا من اجل وضع حد لاستعمار ناميبيا وشعبها من قبل ذلك النظام.

■ حصيلة المأساة اللبنانية

حقائق مذهلة كشفتها الارقام الموثقة عما وصل اليه لبنان بعد اثني عشر عاما من الحرب الاهلية التي تحركها اصابع خارجية عربية وغير عربية فهناك ١٣٠ الف قتيل وما لا يقل عن ١٥٠٦٨٠ **جريحاً** و١٧٤١٥ **مفقوداً** و١٣٩٦٨ **مخطوفاً** يضاف الى ذلك بطبيعة الحال ملايين الخسائر الاقتصادية ناهيك بوضع العملة اللبنانية المتدهور.

ترى هل تكون هذه الارقام بمثابة منبه للقلوب التي فقدت انسانيتها كي تستيقظ و يصحو ضميرها وترفع يدها عن لبنان كي يعود السلام والوئام الى ربوعه

وشر البلية ما يضحك

علاوة «كذب»!!

نسمع كثيرا عن احتجاج قطاع معين من الموظفين، مطالبين جهات عملهم بعلاوات اضافية الى رواتبهم الاساسية!... فهناك من يطالب بعلاوة «زواج»... وهناك من يطالب بعلاوة «اطفال»... وآخرون يطالبون بعلاوة «بدل خطر»...!...

واخر الانباء من لندن، تفيد بان (اتحاد السكرتيرات) في انجلترا «يناضل» من اجل منح (السكرتيرة التنفيذية) علاوة «كذب»! ويرى الاتحاد ــ حسب بيان رسمي اصدره ــ ان السكرتيرة مضطرة للكذب تنفيذا لرغبة المدير، اما لانها مخلصة لعملها، او لانها في حاجة ماسة لعمل!...

وهكذا... اصبح «الكذب» فضيلة تستحق ان تمنح من اجلها السكرتيرة علاوة اضافية!... واما «الصدق» فهو رذيلة يعاقب صاحبها بالغرامة او الفصل!... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

من قلب العالم الاسلامي

أحوال المهاجرين الأفغان في ايران

المجتمع ــ خاص من ايران

كثير من المسلمين في العالم الاسلامي وغير الاسلامي عندما يسمعون ان في ايران لاجئين افغان تأخذهم غاشية من عدم اهتمام ولا مبالاة، لان ايران اسلامية، ولا ضير فانهم يأكلون و يشربون و ينامون هنيئين قريري العين كما يأكل خليفة المسلمين ورعيته!!

بل ينصرف اهتمام المسلمين الى المساكين اللاجئين في باكستان لان باكستان فقيرة جدا ولا تجد ما تعين شعبها به من طعام ودواء وغيره، ولما استقبلت احد الاخوة العائدين من ولاية هرات الصامدة عند الحدود الايرانية اذهلني بما يتحدث به عن اوضاع المهاجرين الافغان في ايران، وقلت اذن فالمهاجرون في باكستان في نعيم والمهاجر في ايران يحلم في ليلة ان يصبح وهو في باكستان ومما قاله هذا الاخ:

ان معاناة المهاجرين على الشريط الحدودي داخل ايران لا توصف، فلقد طردت حكومة ايران آلافا من المهاجرين وحصرتهم في شريط حدودي ضيق من اراضيها وقد يكونون عرضة لهجمات طائرات النظام الخائن في كابل ناهيك عن عوامل الطقس القاسية التي فروا اليها بدينهم من ظلم وجور القصف الوحشي في الولايات الشمالية الافغانية والتي تسببت في هلاك الحرث والنسل فحملتهم الايام سيئة الطالع للهجرة الى ايران وقد كانوا أعزة في بلادهم، وهذا الحال أبينه للذي لا يعرف طبيعة الحكم في ايران ليرجع عن رأيه في ايران ان كان مخدوعا فيها من قبل.

والآن ضيوف ايران من المهاجرين الافغان تتفشى فيهم الامراض الفتاكة بسبب البرد الشديد وتجدهم بلا دواء ولا طعام يتقون به وغير ذلك من المشاكل والمضايقات الحكومية، اما الذي ينهار وتخونه عزته فيرضى بشروط دخول المخيمات الداخلية ويحمل عياله ليتلقى مع لقمة الخبز مذهبا يخالف مذهبه! ويرضى لاولاده ان ينسوا كل شيء تعلموه ليتعلموا شيئا غريبا عن فطرتهم، واما الشبان الاقوياء فيضطرون تحت ضغوط ضرورات معينة للحياة ان يساقوا الى جبهات الحرب العراقية الايرانية!

فأين المفر؟! لا افغانستان بالمستطاع دخولها مرة ثانية ولا باكستان قريبة حيث ان الوصول الى باكستان يكلف الفرد الواحد مبالغ طائلة لحمايته من الكمائن واجرة الدواب التي تقطع اراضي وجبال ومرتفعات لا حصر لها. من الذي يتجشم المصاعب ليقدم العون لهؤلاء المنكوبين!! ان نداء هؤلاء حري بأن يستجاب

روى لي مجاهد قادم من هرات الى ايران بانهم لما جن عليهم الليل وهم في بداية الحدود الايرانية رأوا ان البرد قاتلهم لا محالة فبحثوا عن مأوى في مكان فيه كثير من المهاجرين حالتهم يرثى لها فوجدوا حيرا في مكان تعافه النفس البشرية فاضطروا الى طردهم لينامو فيه تفاديا من البرد المميت، فلما طلع الصباح على الدنيا وجدوا الحمير قد ماتت ليواجهوا مشكلة اخرى وهي دفع ثمنها الى صاحبها.

وبعد، فالذي يسأل الطفل الصغير في المخيمات الداخلية في ايران عن مذهبه يفهم لماذا يطرد كثير من المهاجرين خارج هذه المخيمات الى الحدود ليعيش عيشة الهوان ولقد صدمت صدمة كبرى عندما عرفت عمق هذا الخطر على اجيال المهاجرين.

والله اسأل ان يكشف الغمة عن هذه الامة المهاجرة الى صحراء الفناء، والحمد لله فان هناك من يحاول ان يجد قناة خاصة لتسريب المعونات لهؤلاء، فالله الله بهم يا مسلمون.







فكر الشهيد سيد قطب كان ولا يزال مدرسة بل.. واحدة من ابرز المدارس الفكرية والدعوية والثقافية المعاصرة التي خرّجت الدعاة... بل المفكرين والسياسيين والكتاب والخطباء والوعاظ والدعاة.. تتلمذ في هذه المدرسة الالوف.. والالوف في مشارق الارض ومغاربها.. وما زال تلاميذ الدعوة الاسلامية ودعاتها ومفكروها ينهلون من مدرسة سيد رحمه الله الذي استشهد رافع الجبين في زنزانة طاغية مصر قبل احدى وعشرين سنة... وبمناسبة ذكراه عقدت المجتمع هذا المنتدى الذي اشترك فيه كل من الاخوة:

١ ــ الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

٢ ــ المستشار سالم بهنساوي المفكر الاسلامي المعروف.

٣ ــ فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين كاتب اسلامي وصاحب عدد من المؤلفات الاسلامية الشهيرة.

لقد اختارت المجتمع هؤلاء الاخوة للحديث عن «سيد قطب... المدرسة الفكرية» وسألتهم:

هل يمكن اعتبار فكر سيد رحمه الله هذا اليوم.. وفي ظروف الدعوة الحالية منهجا للدعاة؟

● فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين قال في بداية اجابته:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

فان المنصف عندما يريد ان يتحدث عن الأئمة والاعلام والدعاة المخلصين يستحي ان يتكلم في اكثر من حدود الترحم والترضي كما قال الامام ابو محمد التميمي: **«يقبح بكم ان تستفيدوا منا، ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا»** فهم رجال قد جاهدوا وقعدنا، وصدعوا بالحق وسكتنا، وعافوا الدنيا وحرصنا، ورووا كلماتهم بدمائهم وجبنا، ولذلك لن تكون الاجابة باكثر من ذكر اقوالهم او فهم واستنتاج لكتاباتهم..

● اما المستشار البهنساوي فقد افتتح اجابته قائلا:



تلقيت اكثر من رسالة عن فكر الشهيد سيد قطب وبخاصة بعد ان كثرت الكتب والمقالات حول هذا الفكر واكثرها قد بني على مظاهر بعض شباب الصحوة الاسلامية ولا يمكن بالمقاييس العلمية ان ينسب الى فكر الشهيد، فعلى سبيل المثال:

١ ــ يقول عبدالله ابو عزة في دراسته المنشورة في الشهاب اللبنانية العدد ٢١ بتاريخ ١٦ صفر ١٣٩٣ (ان سيد قطب يقرر ان الناس في الاقطار الاسلامية جاهليون خارجون عن الاسلام وان صلوا وصاموا وحجوا البيت باستثناء اعضاء التنظيم).

٢ ــ يقول خليل حيدر في ما نشر في الوطن بتاريخ ١٢، ١٣ اغسطس ١٩٨٤ (بلور سيد قطب في كتابه معالم في الطريق احدى اكثر النظريات عداء للثقافة الانسانية وهي التي تشكل حاليا

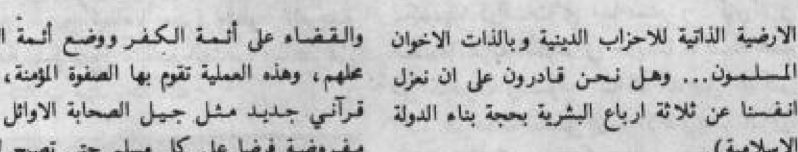


● المستشار سالم بهنساوي.



● الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

● الاستاذ مصطفى مشهور

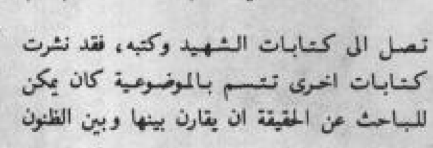


الارضية الذاتية للاحزاب الدينية وبالذات الاخوان المسلمون... وهل نحن قادرون على ان نعزل انفسنا عن ثلاثة ارباع البشرية بحجة بناء الدولة الاسلامية).

٣ ـ يقول محمد حسنين هيكل في كتابه خريف الغضب وفي ما نشر في الوطن بتاريخ ٨٥/٥/٣ (ان كتابات سيد قطب فيما يتعلق بالاسلام والجاهلية تضع المنهج الذي رسمه ويرتكز على انه لا يمكن التغيير الا بالانقضاض على السلطة والقضاء على أئمة الكفر ووضع أئمة الايمان محلهم، وهذه العملية تقوم بها الصفوة المؤمنة، جيل قرآني جديد مثل جيل الصحابة الاوائل وهي مفروضة فرضا على كل مسلم حتى تصبح لا اله الا الله منهج حياة).

ولا نجد عذرا لاصحاب هذه الافكار فيما وقعوا فيه من الاركسة العلمية حيث كان بوسعهم الحكم على فكر الشهيد من كتاباته كلها وليس من عبارات يجتزءها بعض الشباب ثم يتلقفها هؤلاء الباحثون والكتاب.

فاذا كان قد عمي عليهم فضاقت رؤيتهم ولم



تصل الى كتابات الشهيد وكتبه، فقد نشرت كتابات اخرى تتسم بالموضوعية كان يمكن للباحث عن الحقيقة ان يقارن بينها وبين الظنون التي توصل اليها، ومن هذه الكتابات الموضوعية كتاب محمد توفيق بركات والاستاذ سامي جوهر والاستاذ الدكتور يوسف العظم والاستاذ صلاح دحبور.

● المجتمع: لماذا يُحارب منهج السيد رحمه الله؟!

● فضيلة الشيخ جاسم:

ان المتتبع لما يدار في الساحة الدعوية يرى ان هناك طرحا نشازا بقصد او بغير قصد يراد منه صرف الشباب عن كتابات سيد قطب رحمه الله، **وهذا التكالب على صرف الشباب عن هذا المنهج يرجع الى عدة اسباب من اهمها:**

١ ـ ان منهجه يحدد بوضوح هوية الحركة ومعالم مسيرتها وتعاملها مع غيرها.

٢ ـ انه يوضح سبيل المؤمنين وطريق المجرمين.

٣ ـ يعمل على القضاء على التميع الفكري ويرسم بوضوح التصور العقدي.

٤ ـ فيه تعرية للتخبطات المسيرية في الحركة الدعوية.

٥ ـ انه رحمه الله مثل بشخصه وحركته الواقع العملي لما سطره في الكتب يثبت انه مع صعوبة الطريق فانه لا بد منه، وانه من الممكن ان تصاغ الشخصية الاسلامية به.

هذه الاسباب وغيرها كثيرة واضحة في منهجه رحمه الله كفيلة بان تجعل اعداء الحركة يحاربون هذا الفكر ويسخرون كل ما في وسعهم لتشويهه في اعين الشباب، ولكن أنى لهم ذلك؟!!

● شباب الدعوة وكتابات السيد رحمه الله:



اعداد:
محمد عبدالهادي



المجتمع: هل كان للسجن والتعذيب اثر على ما طرحه سيد رحمه الله؟

• الاستاذ مصطفى مشهور:

الاستاذ سيد ـ رحمه الله ـ لم يمض على انتمائه للاخوان والعمل معهم قبل دخوله السجن اكثر من ثلاثة اعوام تقريبا، وفي السجن رأى ولمس ما حدث من ظلم وبطش وحرب للاسلام وقتل للدعاة الى الله وتعذيب غير عادي، فلا شك ان كل ذلك كان له اثر في تفكير الاستاذ سيد وتصوره لاسلوب التغيير، وليس كما يقول البعض انه كتب ما كتب في السجن تحت ظل الشعور بالمعاناة، ثم انه في السجن قرأ بعض كتابات الامام المودودي ـ رحمه الله....

المجتمع: كيف يمكن للدعاة ان يتخذوا من فكر الشهيد سيد منهجا لهم؟

• المستشار البهنساوي:

ان كتابات سيد قطب يمكن ان تعد منهجا للدعاة لو فهمت على حقيقتها ومن خلال ما صرح هو به من ان اقواله ليست احكاما شرعية من اراد الحكم الشرعي فليرجع الى كتب الفقه فيقول رحمه الله (ولا نملك هنا في الظلال ان نبعد في عرض هذه المسألة بكل تفصيلاتها لجلاء هذه الموافقات فهي في حاجة الى بحث متخصص) ج ٢ ص ١١٥٩. كما يقول ايضا في مقدمة الظلال (قد يرى فريق من قراء هذه الظلال انها لون من تفسير القرآن وقد يرى فريق اخر انها عرض من المبادىء العامة كما جاء بها القرآن، وقد يرى فريق ثالث انها محاولة لشرح ذلك الدستور الالهي في الحياة والمجتمع وبيان الحكمة في ذلك الدستور اما انا فلم اتعمد شيئا من هذا كله، وما جاوزت ان اسجل خواطري وانا احيا في تلك الظلال).

والذي يلفت النظر حقا ان المستشرق الفرنسي جيل كيبيل في كتابه النبي وفرعون كان اكثر فهما لفكر الشهيد سيد قطب من بعض العرب الذين نقلنا اقوالهم، فقد اوضح المستشرق الفرنسي ان الهدف من كتاب معالم في الطريق قد حدده سيد قطب في قوله (تقف البشرية اليوم على حافة الهاوية بسبب افلاسها في عالم القيم، ولقد فشلت الانظمة الفردية والجماعية وجاء دور الاسلام ودور الامة في اشد الساعات حرجا وحيرة واضطرابا).

ففكر الشهيد يركز على بيان دور الاسلام في انقاذ الانسانية بما تتطلبه ذلك من افراد الله بالعبودية حتى لا يعبد الناس بعضهم بعضا في صورة من الصور وهذا هو مفترق الطريق كما قال الشهيد في مقدمة المعالم.

المجتمع: نرجو اعطاءنا بعض الخطوط العريضة اللازمة كمنهج لشباب الصحوة يساعد على تناول كتابات سيد رحمه الله:



• فضيلة الشيخ جاسم:

ان العلم اكثر ما يتشوه عندما يتولاه اناس ليسوا من اهله فيفهمون العبارة بغير مرادها ويحملونها اكثر مما تحتمل ويجعلون ما ليس بلازم لازما فتنقلب الموازين وتنعكس النتائج.

وكتابات السيد رحمه الله اعتراها كثيرها من سوء التوجيه وسذاجة التطبيق ما جعل هناك ردود فعل حتى ممن نحسن الظن بهم، وحاكموا كتابات الرجل بشذوذات التطبيق وغفلوا عن عظيم نفعها وحفظها وآلاف الشباب، فكل من نعرف من اخواننا من اصحاب التصور الواضح والمنهج السليم لكتابات السيد نصيب في بنائهم فمنهج الرجل يعتبر فصلا دراسيا في المدرسة السلفية الحركية التي من اركانها في عصر له شبه في عصرنا، شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلامذته من بعده ثم في قرننا هذا الامام حسن البنا رحمه الله فهي مدرسة واحدة يكمل كل واحد منهم صاحبه بما يلائم عصره وعلى هذا الذي ذكرنا وحتى نأمن الشذوذ يجب على الشباب:

١ ـ ان يكون منشودهم الحق وهم يقرأون، والحق ما وافق الكتاب والسنة الصحيحة وافهام العلماء الاجلاء رحمهم الله تعالى

٢ ـ ان يتولى التدريس فيها والتعليق عليها من له فهم شرعي وواقع حركي كتجربة أخينا الاستاذ الفاضل سالم البهنساوي في اضوائه على كتاب المعالم.

٣ ـ ان تدرس كتابات الدكتور صلاح الخالدي من شباب الدعوة لاصالتها وعلميتها لكونها دراسات في الماجستير والدكتوراه في قسم القرآن الكريم في جامعتنا الاصيلة محمد بن سعود، ومشرفه استاذنا الفاضل الدكتور احمد فرحات نكمل بهذا الاطار بيان ضرورة مدارسة المكتبة القطبية التي اعدها الدكتور صلاح الخالدي.

٤ ـ ان من ظهر له فهم لعبارة او لكتاب لا ينغلق على نفسه ويتشرنق في اطار افهام قد تكون قاعدتها باطلة فيبطل ما بعدها.

٥ ـ ان يحاول الشباب العيش العملي السلوكي مع كتابات السيد فهي رياض خضراء وترويحة للعناء والصراع الذي يعيشه الشباب في معترك الدعوة.

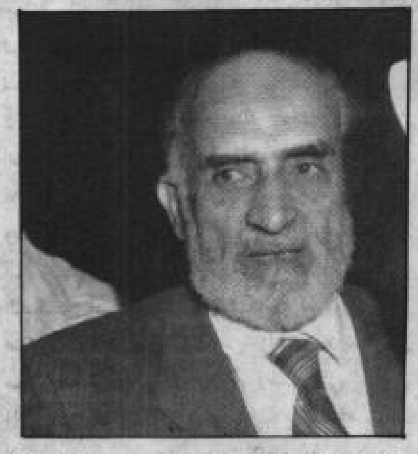
٦ ـ ان يكون لهم الحرص على الاخذ من كتب العلم الاصيلة فهي بفضل الله تعتبر اطارا أمنيا من اي منزلق في الفهم والتطبيق.

المجتمع: هل في منهج سيد رحمه الله تفصيل لاثواب الكفر والايمان على الناس؟

• المستشار البهنساوي:



ان منهج الشهيد في فكره هو ان يتولى الدعاة عرض التصور الاسلامي وتقديمه للبشرية لانه الرصيد الذي لا تملكه البشرية اليوم، لانه ليس من منتجات الحضارة الغربية والعبقرية الاوروبية شرقية كانت او غربية وايضا افراد الله بالولاء. وليس من منهج الشهيد في شيء تفصيل اثواب من الكفر والايمان وتوزيعها على الناس. ولهذا عندما سئل عن الفرق بين المسلم المنتمي للجماعة وغيره اجاب ان المنتمين للجماعة لهم برنامج محدد في تحقيق الاسلام فيكونون مقدمين في نظري على من ليس له برنامج محدد والتمييز ليس تمييز شخص



على شخص ولكن باعتبار ان الجماعة ذات برنامج. وايضا في كلامه عن الجاهلية لا يعني تكفير المجتمعات بل يهدف الى اعطاء الولاء للاسلام، فالذين لم يهاجروا الى جماعة النبي صلى الله عليه وسلم نفى عنهم النصرة فقط مع بقاء رابطة العقيدة فقال: عنهم «ليس بينهم وبين المجتمع ولاية ولكن هناك رابطة العقيدة الانفال آية ٧٢».

المجتمع: كيف فهم الشباب موضوع المفاصلة مع الجاهلية؟

● الاستاذ مصطفى مشهور:

قضية الحاكمية والجاهلية والمصطلحات الاربعة الى غير ذلك، والمودودي كان يكتب ويدعو في مجتمع فيه مسلمون ووثنيون فالمفاصلة كانت هناك واضحة، فلما ظهرت بعض هذه الالفاظ والمصطلحات في كتابات الاستاذ سيد وضرورة ان تكون الحاكمية لله وان في العصر الحديث جاهلية، وموضوع المفاصلة الشعورية للمجتمع الى غير ذلك فهم بعض الشباب هذه الامور فهما خاطئا ورتبوا عليه احكاما لا يحتملها كلام الاستاذ سيد وظهر بين بعض هذا الشباب وهم داخل السجون فكر التكفير وان مجتمعاتنا جاهلية الى غير ذلك من افكار غير سليمة وتصدينا لهم واوضحنا بطلان هذا الفكر وهذا التوجه وكان للامام حسن الهضيبي رحمه الله جهد طيب في ذلك البحث الذي كتب داخل السجن وظهر فيما بعد في كتاب «دعاة لا قضاة» ولما خرجنا من السجون تحرك بعض من بقي من اصحاب هذه الافكار وجمعوا حولهم بعض الشباب ونسبوا هذا كله الى الاستاذ سيد رحمه الله، حقيقة في كتاباته ما يمكن ان يؤولها من يريد لصالح هذا الاتجاه الذي يدعو الى مفاصلة هذه المجتمعات والحكم عليها بالجاهلية ولكن من عنده اصول شرعية سليمة لا ينساق وراء مثل هذه الافكار، وهذا ما يفسر بقاء الاخوان الذين تشربوا الدعوة والتزموا بالاصول الشرعية في الحكم على الناس وبين بعض الشباب الذين تأثروا بهذه المعاني وتحركوا بها وبدا نتيجة ذلك بعض المغايرة في منهاج السير والله اعلم.

المجتمع: وماذا عن موقف سيد من ثقافة الحضارة الحديثة ومسألة العزلة؟

● المستشار البهنساوي:

والعداء للثقافة الذي ينسب اليه هو من الافتراءات الواضحة فهو يقول عن الحضارات (لا بد من قيادة تملك ابقاء وتنمية الحضارة المادية التي وصلت اليها البشرية) ويقول عن القصور الاسلامي للثقافة (ان العقلية الاسلامية عقلية غيبية علمية، لان الغيبية هي العلمية لشهادة العلم والواقع.. اما التفكر للغيب فهو الجاهلية التي يتعالم اصحابها) ص ٦٤ و٢٥٥ من كتاب اضواء على معالم في الطريق.

ولكن الفكر الماركسي الذي يدين به بعض الكتاب من الاعراب اسقط في ايديهم ان يهدم مقولتهم بان الامور الغيبية ليست علمية اما العزلة التي قيل انه يدعو اليها لتعتزل المجتمعات التي تعيش فيها مقولة عنها هو (كانت هناك عزلة شعورية كاملة بين ماضي المسلم في جاهليته وحاضره في اسلامه، تنشأ عنها عزلة كاملة في صلاته بالمجتمع الجاهلي من حوله وروابطه الاجتماعية) ص ٦٥ وتفسير ذلك هو قوله (كان هناك انخلاع من البيئة الجاهلية.. ينشأ عنه انخلاع من عقيدة الشرك الى عقيدة التوحيد...) وهذه العزلة لا يعني ما يردده هؤلاء او غيرهم ممن يظنون انهم حملة فكره فلا تعني مقاطعة مؤسسات المجتمع ومراكز التوجيه فيه كالصحافة والبرلمان وغير ذلك وفي هذا يقول (لقد اتفقنا على مبدأ عدم استخدام القوة لقلب نظام الحكم وفرض النظام الاسلامي من اعلى، نقطة البدء هي نقل المجتمعات ذاتها الى المفهومات الاسلامية الصحيحة وتكوين قاعدة ان لم تشمل المجتمع كله فعلى الاقل تشمل عناصر وقطاعات تملك التوجيه والتأثير في اتجاه المجتمع كله الى الرغبة والعمل في اقامة النظام الاسلامي..) ص ٤٤

لما كان ذلك: فان فكر الشهيد سيد يدعو الى تجميع المسلمين في مواجهة التجمع الجاهلي تنفيذا للمنهج القرآني (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض) (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض). وبهذا الشمول لا يدخل الدعاة في تفصيلات تؤدي الى الخلاف ولا يتبنون احكاما فقهية يمكن ان تؤدي الى الفرقة والنزاع ورحم الله الامام حسن البنا الذي كرس هذا الهدف ودعا الى ان نتعاون جميعا فيما اتفقنا عليه وان يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

المجتمع: هل هناك علاقة بين ما طرحه سيد رحمه الله بما طرحه الامام الشهيد في كتاباته؟ وماذا عن حقيقة منهج ما طرحه سيد رحمه الله؟

● فضيلة الشيخ جاسم:

● سيد قطب امتداد وليس نشازا:

من الغريب ان يكون هناك تساؤل من العاملين في حقل الدعوة حول منهج سيد قطب، أيطرح للشباب ام لا ويأتي هذا الاستغراب من كون **كتب سيد رحمه الله لم يعد يحدها حد او تمنعها عوائق او تحجبها سدود، فهي كالسحابة الممطرة والنهر الجاري نفعها عام،** كما انها تحمل معاني لصياغة الرجال والقادة في العمل الاسلامي، والاهم من هذا وذاك انها تعتبر تعاملا حركيا واقعيا مع القرآن الكريم الذي يعتبر المعين الصافي لكل مسلم في كل مكان، فانا لا نكاد نرى بيتا اسلاميا تخلو مكتبته من الظلال ولا نكاد نرى رجلا مسلما او امرأة مسلمة الا وله في الظلال قراءات ولا نكاد نجد خطيبا او معلما او واعظا او محاضرا او كاتبا الا ويعود الى الظلال في اعداد مادته هذا على وجه العموم اما على وجه الخصوص **فكتابات السيد تعتبر الامتداد الطبيعي والتأصيلي لكتابات الامام حسن البنا**

المرشد العام للاخوان المسلمين وهذا هو الذي قرره الاخوان حين رفع الحظر عن جماعة الاخوان وعادوا الى نشاطهم العلني فانتخبوا اعضاء مكتب الارشاد كان السيد رحمه الله منهم وزيادة في تأكيد دوره التوجيهي تم اختياره رئيسا لقسم نشر الدعوة في المكتب. **فان كان الامام البنا رحمه الله ايقظ الامة من نومها، وحركها من سكونها فان السيد رحمه الله رسم معالم طريقها، وهكذا القيادات الاسلامية يكمل بعضها بعضا.**

● منهج للسيد بين الاصالة والظرفية:

في لحظات الضعف البشري في اخذ الاصح والاصوب وان كان مكلفا نرى من يقول ان ما ينادي به السيد رحمه الله من قضايا منهجية في العمل الاسلامي انما هي ردود فعل لمأساة السجن التي عاشها فكانت هذه التشنجات والاطروحات المتشددة!! الى غير ذلك مما يحاوله المهزومون من العاملين في الحقل الاسلامي في سبيل تدجين الفكر الاسلامي وهم بذلك من حيث يشعرون او لا يشعرون يدفعون بالمتحمسين من الشباب الى هاوية التطرف كردة فعل للموقف المتطرف من الجهة الاخرى، **والذي يعرف الرجل ويحسن التعامل مع كتبه رحمه الله يعرف يقينا انه صاحب مبدأ اصيل ورجل مبدأ من صغره لا تغيره الظروف والاحوال فهو يعرف ان ما يحمله دينا لا مجال للعبث والمجاملة والمناصفة فيه، وذلك نعرفه من خلال امور عدة منها:**

١ ــ تكوينه الشخصي الذي يمنع ان تكون شخصيته حاقدة ناقمة على المجتمع حيث يصف نفسه رحمه الله «نفسي خيرة محبة، يغمر الحنان جوانبها تريد ــ لو استطاعت ــ ان تبتسم لكل شيء، وان يبسم لها كل شيء وهي تعشق الرضا والهدوء وتتلمسها في كل ناحية»

٢ ــ الميزات الفطرية التي جبل عليها:

ما من شك ان التكوين الشخصي للانسان له اثر كبير على مكتسباته القيادية ــ العلمية والاجتماعية منها ــ وبهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا» (١) ومن ذكرنا لبعض هذه الميزات سنعرف حقيقة منهجه

أ ــ الصدق: غرست هذه السمة فيه منذ الصغر، وبقيت ملازمة له طيلة حياته، فكان رحمه الله صادقا في اتجاهه الى الله ففتح الله له المغاليق وانار له معالم الطريق.

ب ــ الجدية: فهو جاد منذ صغره لا مجال في حياته للهو او لعب او ترخص.

جـ ــ الحركية: وهذا التكوين اعطاه المفتاح ليتعامل مع القرآن الكريم فتكون الظلال التي نستروح بها.

د ــ العزة الايمانية: وهي التي دعت طه حسين ان يقول عنه حين قدمه محاضرا:

«ان في سيد قطب خصلتين ــ المثالية والعناد» وهذا العناد في الحق هو الذي اوجد عنده الشخصية المتميزة بالاستعلاء الايماني، يذكر الدكتور صلاح ان استاذا كانت له بسيد قطب صلة وثيقة قال متحدثا عن نزاهته: «اتصل بي سيد قطب تليفونيا ذات يوم وطلب مني ان آتي الى منزله سريعا، ورجاني ــ باستحياء ــ ان احضر معي بضعة عشر جنيها لانه مريض ولا يملك ثمن الدواء! قال: فذهبت الى منزله مسرعا ورأيت هناك مشهدا عجيبا! واقسم لقد دهشت مما رأيت! كان مع سيد قطب في الغرفة سفير دولة عربية بترولية وامامه حقيبة مليئة بالاوراق المالية من مختلف الفئات، تبلغ عدة آلاف وهو يرجو سيد قطب بحرارة ان يأخذها فهي هدية من دولته له، لانها تعرف منزلته ومسؤوليته وتريده ان يستعين بها على اعباء حياته، ويمول بها مشروعاته الادبية والفكرية.. ويتابع هذا الاستاذ الفاضل حديثه قائلا: ونظرت الى سيد قطب فاذا به حزين مكتئب.. ثم رد هدية السفير بحزم. وبدا الغضب عليه وهو يخاطبه: «لا أبيع نفسي وفكري وعقيدتي باموال الدنيا كلها فاعد اموالك الى حقيبتك! ثم التفت سيد قطب اليّ وقال: هل احضرت ما طلبته منك؟ فناولته المبلغ ففرح به كثيرا!! **ولما عرف السفير قصة المبلغ خرج محتارا متعجبا مما يرى وقال: ان كثيرا من قادة الرأي والفكر والادب يأخذون من دولتي هدايا مالية باستمرار، ولكن سيد قطب طراز وحده»(٢).**

فكانت عباراته بعد ذلك منهجا تربويا في البناء القيادي وذلك حين قال: **«ان حكمت بحق فانا ارضى بحكم الحق، وان حكمت بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل».**

«ان اصبع السبابة الذي يدين لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض ان يكتب حرفا يقر به حكم طاغية».

هـ ــ حبه وتعلقه بالقرآن:

ان من يعرف سيدا يعرف انه رجل قرآني في تصوره وفكره، وفي خواطره ونظراته وفي بحوثه ودراساته فاستطاع معرفة الاغراض العملية للقرآن، وتمكن من الوقوف على مقاصده الاساسية، ولذلك نراه يحمل تحقيق اغراض القرآن في الواقع من اهداف الظلال فيقول: «ان من يتدبر القرآن بقلب يقظ خاشع فانه يجده توجيهات حية تتنزل اليوم لتعالج مسائل اليوم ولتنير الطريق الى المستقبل» ويرى ان المنهج القرآني يتكيء كثيرا جدا على مبدأ الحاكمية.. ويقرر ان السمة المهمة في هذا الدين «هي الواقعية الحركية» فهي مفتاح التعامل مع القرآن فلا بد من معرفة الاحوال والملابسات والظروف والحاجات والمقتضيات الواقعية العملية التي صاحبت نزول النص القرآني لذلك يقول رحمه الله «والذين يحملون دعوة الاسلام اليوم وغدا خليقون ان يتلقوا هذه التقريرات وتلك الاشارات وكأنهم يخاطبون بها اللحظة، ليقرروا على ضوئها مواقفهم من شتى طوائف الناس، ومن شتى المذاهب والمعتقدات والآراء ومن شتى الاوضاع والانظمة وشتى القيم والموازين»

● كتابا السيد مدرسة قرآنية:

اقبل سيد رحمه الله على القرآن يستنطقه عن كل ما يحدث حوله وعنده يقين انه سيجد الجواب على تساؤلاته الكثيرة وبتوفيق من الله حصل له ذلك فعرف انه لا بد من المعركة بين الاسلام والجاهلية وما يتبع ذلك من مفاصلة بين الحركة الاسلامية والجاهليين، مع حتمية الاقبال على القرآن الكريم لانشاء الشخصية القرآنية المتكاملة العارفة لمعالم مسيرتها، المؤكدة على ضرورة ارساء قواعد التصور العقدي السليم في عملية الدعوة والبيان.

* * * * *

خاتمة

ويختتم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل هذا المنتدى بقوله:

وفي الختام اسأل الله ان يعين الموجهين والمربين في الحركة الاسلامية في عملهم وجهادهم ويوفقهم لان يحسنوا توجيه الشباب في اطار العقيدة الصحيحة والضوابط الشرعية السليمة **وان ييسر لمجلتنا المجتمع الاقلام الاصيلة لتساهم في ترشيد الحركة الاسلامية فيكون لها وللعاملين بها اجرهم لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا.**

والحمد لله رب العالمين

المجتمع: نشكر الاخوة المشتركين في هذا المنتدى على اجاباتهم وندعو الله ان يوفق شباب الصحوة الى ما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١١٩٠(١) البخاري الفتح رقم ٢٣٥٣

(٢) الدكتور صلاح الخالدي / الشهيد الحي ص ١٨٤



• الدكتور الترابي: دور الجبهة الاسلامية لا ينبغي تجاهله.



• الصادق المهدي رئيس وزراء السودان.

حتى لا يعود "العسكر" إلى الحكم في السودان!

بقلم: محمد نزال

في خطوة متوقعة، اقدم حزب (الاتحادي الديمقراطي) على فض الائتلاف بينه وبين شريكه في الحكم (حزب الأمة) وذلك بعد مرور اقل من سنة ونصف على شراكة الحزبين في الحكم السوداني!... وقد صحب الاعلان الرسمي عن فض الائتلاف، اعلان اتفاق ودي بين رئيسي الحزبين، يقضي بأن تمضي الحكومة الحالية في ادارة شؤون البلاد حتى السابع من ايلول (سبتمبر) الحالي، وذلك «لتجنب احداث اي نوع في الحكم، قد يؤدي الى انهيار دستوري».

لماذا فض الائتلاف؟!

وجاء فض الائتلاف كتعبير عن احتجاج (الاتحادي الديمقراطي) على موقف شريكه (حزب الامة) من اختيار العضو البديل لمحمد الحسن عبدالله ياسين، والذي استقال من منصبه كعضو في مجلس رأس الدولة، وكانت وجهة نظر حزب الامة الاعتراض على المرشح البديل المطروح من قبل الاتحادي الديمقراطي وهو (احمد السيد حمد)، لانه كان من المتعاونين مع الرئيس السابق (جعفر نميري)، ولكن الاتحادي الديمقراطي اصر على مرشحه، وطالب حزب الامة بانتخابه وفقا لشروط الائتلاف القائمة بينهما.. وكانت المفاجأة ان مرشح الاتحادي الديمقراطي (احمد السيد حمد) قد سقط في الانتخابات، حيث نال منافسه (الميرغني النصري) ٧٠ صوتا، في حين نال احمد السيد حمد ٥٨ صوتا... وهنا ثارت ثائرة الاتحاديين، واضطر رئيسهم (محمد عثمان الميرغني) الى قطع زيارته في الخارج، والعودة الى السودان لمناقشة التطورات الجديدة... وبعد مشاورات ومفاوضات مستمرة، تم الاعلان عن فض الائتلاف!

الخيارات الجديدة!

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن.. ما هي الخيارات المطروحة للحكومة السودانية الجديدة، خاصة وانه لا يستطيع اي حزب من الاحزاب تشكيل الحكومة وحده، لعدم توافر الاغلبية عند أي منها ؟!!

والخيارات التي هي مدار حديث الشارع السوداني الآن:

١ ـ حكومة (قومية) تضم جميع الاحزاب السياسية داخل البرلمان (الجمعية التأسيسية) اضافة الى بعض الفعاليات من خارج البرلمان.

٢ ـ حكومة ائتلاف بين الحزبين (الامة، الاتحادي الديمقراطي) مرة اخرى، ولكن بشروط ووجوه جديدة!

٣ ـ حكومة (اقلية) بسيطة من حزب الامة والاحزاب الجنوبية، بحيث ينتقل الاتحادي الديمقراطي جنبا الى جنب مع الجبهة الاسلامية القومية في المعارضة.

قانون الطوارىء!

وجاءت الازمة الحكومية هذه لتغطي على «قانون الطوارىء» والذي اعلن عنه رئيس الوزراء (الصادق المهدي) قبل الازمة، واثار سخط الاحزاب السودانية الاخرى، وعلى رأسها الجبهة الاسلامية القومية.. فقانون الطوارىء يمنح رئيس الوزراء صلاحيات مطلقة، كما كان عليه الامر في عهد نميري، من بينها: اعتقال الذين يعتقد انهم يمثلون خطرا على الامن العام، دون محاكمة طبعا! ووقف اصدار الصحف، وفرض حظر التجول، ومنع القيام باضرابات.. وبعيدا عن الطعونات الدستورية التي قدمت ضد هذا القانون، من حيث عدم د ستوريته، فان هذا القانون يعني العودة الى حكم نميري بصورة وثياب «ديمقراطية»!.. والتذرع بمبررات الحفاظ على الامن والمصلحة العامة وغيرها، لا نظن ان لها ما يسندها!

حتى لا يعود «العسكر»!

ورغم مرور سنة ونصف تقريبا على الحكم «الديمقراطي» الجديد، الا ان اوضاع السودان تتردى امنيا واقتصاديا.. ولعل انشغال الحزبين الحاكمين، ساهم فيما وصلت اليه البلاد الآن.. وما قضية فض الائتلاف الحكومي من اجل منصب رئاسي، الا دليلا واضحا على ما نقول.

ان السودان بحاجة الى حكومة تهتم بمصالحه، وتتجاوز مشاكله وأزماته، لا ان تزيدها! وبحاجة الى حكومة تغلب المصلحة العامة على الاهواء الشخصية والحزبية.. ولا نريد للعسكر ان يعودوا مرة اخرى الى السلطة، فيكفي السودان ما ذاق من ويلات على ايديهم!.. ونحن نحذر من ان تردي الاوضاع عادة ما يجعل «العسكر» ينقضون على السلطة، تحت شعارات الاصلاح والتغيير!

الجبهة الاسلامية القومية

ولا بد من التذكير هنا، بأن (الجبهة الاسلامية القومية) والتي تأتي في المرتبة الثالثة ـ برلمانيا ـ لها وزنها السياسي والشعبي، ولا ينبغي لاي حكومة مقبلة تجاهل دورها... فالجبهة ـ وان كانت في مواقع المعارضة ـ الا ان اخلاقياتها والتزاماتها تحتم عليها القيام بالمساهمة الفعالة في انتشال السودان من أزماته، ومساعدة الحكومة في تجاوز ازماتها... واما مناصبة الجبهة العداء لاغراض حزبية، فهذا حتما لن يكون في مصلحة السودان، بل يعني مزيدا من الضياع!

إننانقول ذلك: من باب الامانة وحرصنا على ان يكون للسودان دوره الفعال في تقدم الامة الاسلامية

في الاضطرابات الأخيرة :

الشرطة الهندية تقتل المسلمين وتلقي بجثثهم في الأنهار

شهادة صحفي هندوسي

(نشر الصحفي الهندي (و يرندر سينغر) تحقيقا مروعا عن خفايا الاضطرابات التي جرت في الشهر الماضي ضد المسلمين في مدينة «ميروت» الهندية. وقد نشرت صحيفة «تشوتهي دنيا» (العالم الرابع) التي تصدر في دهلي هذا التقرير في عددها الصادر في ٣١ مايو الماضي (١٩٨٧) وفيما يلي ترجمة هذا التقرير:

دهلي الجديدة: تورط بعض رجال الفرقة ٤١ من الشرطة المسلحة التابعة لولاية اوتاربر اديش، بالتعاون مع بعض الجنود في اعتقال نحو ٤٠ شخصا من احدى احياء مدينة ميروت ثم وضعوهم في شاحنات واخذوهم الى قناتين في ضواحي مدينة «غازى آباد» القريبة، وهناك اطلقوا عليهم النيران ثم رموا بالجثث في المياه. والان يحاول كبار مسؤولي الولاية وعلى رأسهم كبير وزراء الولاية ويربهادور سينغ، ان يغطوا على هذه الجريمة. وقد توصلت الى خفايا هذه الجريمة بعد تحقيقات عبر عدة ايام في منطقة الاحداث.

لقد وقعت هذه المذبحة ليلة ٢٢ مايو. ولكن غفلة صغيرة ارتكبها القتلة كشفت عن ظلمهم لان القتلى الذين تركهم الجنود ظانين انهم قد لفظوا اخر انفاسهم كان بينهم بعض الجرحى الذين لم يموتوا، والان يتم علاجهم تحت الحراسة الحكومية المشددة، وقد سجل هؤلاء قضيتين في مركزين للشرطة في مدينة «غازي آباد» ضد المجرمين من عناصر الجيش والشرطة المسلحة. وفيما يلي تفاصيل الاحداث الكاملة.

وصلت خمس شاحنات تتبع الشرطة المسلحة الى حي هاشم بور بمنطقة سوراج كوند في مدينة ميروت في الساعة الثانية تقريبا ظهر ٢٢ مايو، ثم وصلت شاحنات اخرى للجيش ونزل منها الجنود وبدأوا يفتشون بيوت المسلمين. وحتى الساعة الرابعة ظهرا كان الجنود امروا اربعمائة (٤٠٠) من رجال الحي بالجلوس على الشارع الرئيسي في الشمس. وبعد ذلك تشاور الجنود ورجال الشرطة المسلحة فيما بينهم، ثم بدأوا يفرزون هؤلاء الرجال الذين امروهم بالجلوس في الشمس، لقد ابعدوا النساء والاطفال والمسنين عن المكان واخذوا ١٣٠ من الرجال ووضعوهم في ٤ شاحنات وقالوا للناس: انهم يأخذونهم للاستجواب في مركز الشرطة الرئيسي وامروهم بالانصراف الى بيوتهم

وقفت هذه الشاحنات في ساحة مركز الشرطة الرئيسي بعد مغادرتها هاشم بور. ثم تحركت احدى هذه الشاحنات في الساعة السابعة والنصف مساء على طريق دهلي نحو مدينة غازي آباد. وكان بهذه الشاحنة سبعة من رجال الشرطة المسلحة وخمسة من جنود الجيش الهندي بقيادة قائد الوحدة الملازم (سوريتدر سينغ) واسرعت هذه الشاحنة حتى تجاوزت مدينة مودي ناغار وبلدة مراد ناغار الى ان توقفت على جسر قناة «الغنغ» ثم توجهت الشاحنة من هناك الى قرية «ابو بور» التي تبعد نحو نصف ميل عن الطريق الرئيسي. وكانت الساعة قد بلغت الان الثامنة مساء



• مسلمون قتلوا على يد الهندوس اكتشفت جماجمهم مؤخرا





وتوجه الجنود بالشاحنة الى ضفاف القناة في مكان تلفه اشجار المانغو واحراش النخيل حيث اخرجوا ٢٤ من الشبان الذين جاءوا بهم، واوقفوهم في قطار واطلقوا عليهم النيران ثم رموا بالجثث في القناة. وحين شاهد بقية الشبان في الشاحنة هذا المنظر بدأوا يرجون من هؤلاء القتلة الرسميين ان يتركوهم ولا يقتلوهم وكان جزاؤهم ان اعتدى عليهم الجنود بالضرب والركل الشديدين

ثم اسرع القتلة الرسميون بالشاحنة وذهبوا الى جسر على قناة «هندن» بالقرب من قرية (ماكان بور) في مديرية غازي آباد. وكانت الساعة قد بلغت الان التاسعة والنصف مساء. وهنا اوقفوا بقية الشبان في طابور واطلقوا عليهم النيران ورموا بالجثث في مياه القناة. ولا يبعد معسكر الفرقة الحادية والاربعين للشرطة المسلحة اكثر من نصف كيلومتر عن مكان هذه الجريمة. ثم ذهب هؤلاء القتلة الرسميون — في ملابس الشرطة والجيش الرسمية بشاحنتهم التي كانت تقطر دما — الى معسكرهم حيث غسلوها ثم هرعوا الى مدينة ميروت حيث كانوا في ورديتهم الرسمية ولم يخامرهم ادنى شك في ان خطأ صغيرا سوف يكشف النقاب عن جريمتهم البشعة. فالذي حدث هو انه عندما وقعت هذه المذبحة سمع بعض الشبان اصوات الرصاص وكانوا يقفون عند مقهى على موقف سيارات الاجرة القريب من مكان الحادث فهرعوا في اتجاه الصوت، وكذلك هرع الى المكان بعض سكان القرية (ماكان بور) والذي شاهده هؤلاء هو ان نحو ١٦ جثة تطفو على سطح مياه النهر، وحين اقتربوا من شاطىء النهر سمعوا صوتا من بين هذه الجثث ينادي بالاغاثة وبعد قليل وصل الخبر الى مركز الشرطة على طريق (لينك رود) الذي يبعد كيلومترا عن مكان المذبحة. لقد اندهش رجال المركز من هذا الخبر. ووصل الخبر في الساعة الحادية عشرة ليلا الى المدير القضائي لمديرية غازي آباد (نسيم زيدي) وكبير ضباط الشرطة (نارايان راي) فهرعا الى مكان الحادث، فوجدا ان ثلاثة اشخاص لا يزالون على قيد الحياة من بين الجثث، فنقلوهم الى خارج النهر ثم نقلوهم الى مستشفى ناريندار موهان، بمنطقة موهان ناغار بمدينة غازي آباد وتوفي احدهم بعد قليل بينما بقي اثنان على قيد الحياة. واحدهما وهو (بابو دين)، اخبر المسؤولين بكل تفاصيل المذبحة وامر المسؤولون مركز شرطة مرادناغار بالبحث عن تفاصيل هذه المذبحة ومعاينة مكان وقوعها. وبعد ساعة عادت شرطة مرادناغار لتخبر المسؤولين بأن الجثث قد انجرفت في مجرى المياه ولم يوجد في مكان الحادث الا جريح واحد تعلق بجدار القناة. وهذا الجريح هو (مجيب الرحمن) الذي نقل فورا الى مستشفى موهان ناغار، وهو الاخر اخبر المسؤولين بتفاصيل المذبحة، كما افاد بان شخصين تمكنا من الافلات والفرار.

وقال مجيب الرحمن كذلك: انه لا يعرف ماذا جرى للشبان الذين كانوا في الشاحنات الثلاثة الاخرى وماذا كان مصيرهم. وقال انهم كلهم من سكان هاشم بور، وانهم ينتمون الى ولاية بيهار ويعملون في مصانع صبغ النسيج بمدينة ميروت.

وقد سجلت قضيتان في كل من مركزي الشرطة في مراد ناغار وفي لينك رود، اولاهما بناء على بيانات مجيب الرحمن والاخرى بناء على بيانات بابو دين، وكلتاهما ضد عناصر الشرطة والجنود الذين اقترفوا هذه الجريمة وقد تم اخبار رئيس الشرطة في ميروت (دياشانكر بهاتناغار) عقب تسجيل القضيتين فوصل الى غازي آباد من فوره. وكذلك تم ايقاظ (وير بهادور سنغ) كبير وزراء ولاية اوتار براديش (التي وقعت فيها هذه الجريمة) وذلك في الساعة الرابعة ليلا، فتوجه على الفور الى مدينة غازي آباد وهنا هدد كبير الوزراء وتوعد آمرا المسؤولين بالا يطلع احد على شيء عن هذه القضية واظهر غضبه الشديد ازاء تسجيل القضية في مركز الشرطة، ومنذئذ تحاول حكومة الولاية ممارسة الضغط على المسؤولين للتستر على هذه القضية

وعرفنا من مصادر موثوق بها ان رئيس الوزراء راجيف غاندي عرف عن هذه المذبحة مساء ٢٣ مايو عن طريق المخابرات فاستدعى كبير وزراء الولاية في اليوم التالي. وفي اليوم نفسه فرضت حراسة مشددة بأمر رئيس الوزراء على الجرحى فتوجد عناصر من الشرطة المركزية خارج غرفة الجرحى في مستشفى ناريندر موهان

ويرقد الجريحان — بابو دين ومجيب الرحمن — في الغرفة ١ — أ في جناح العمليات وكلاهما في حالة خطيرة، فقد اصيبا بعدة رصاصات، وقد حاولت عدة مرات ان التقي بهذين الجريحين ولكن الشرطة حالت دون ذلك. ولكن تمكنت من دخول الغرفة في ٢٨ مايو ولكن قبل ان اتمكن من التحدث اليهما امسك بي احد ضباط الشرطة ودفعني الى خارج الغرفة. والجريح الثالث الذي بقي على قيد الحياة هو (محمد عثمان) الذي يعالج بمعهد دهلي الطبي.

الدكتور محمد يونس للمجتمع:

حكومة بورما الشيوعية تجبر المسلمين على الارتداد عن دينهم

الدكتور محمد يونس هو نائب رئيس منظمة تضامن الرهينجا – اراكان – في بورما التي تضم عددا كبيرا من مسلمي بورما الشيوعية الذين يعانون الكثير من انواع الظلم الاجتماعي والاضطهاد على يد حكومة بورما. ومنطقة اراكان هي مكان تواجد غالبية المسلمين في تلك البلاد وكانت هذه المنطقة مملكة اسلامية على مدى ٣٥٠ عاما قبل ان تسقط في ايدي البوذيين من سكان بورما.. ولفظ اراكان من اصل عربي ويعني اركان الاسلام تلميحا الى تمسك المسلمين في المنطقة باركان دينهم الحنيف.

هذا وقد اجرى مندوب المجتمع هذا الحوار مع الدكتور محمد يونس بمناسبة زيارته للبلاد واليكم نص الحوار:

المجتمع: منطقة أراكان في بورما هي منطقة تجمع المسلمين هناك فما قصة هذه المنطقة ومتى دخلها الاسلام وما سبب تسميتها بهذا الاسم؟

د. محمد يونس: كان التجار العرب اول من ادخلوا الاسلام الى منطقة اراكان منذ اواخر القرن السابع الميلادي وتبعهم الفرس والمغول والباتان والبنغال الذين وصلوا الى اراكان فيما بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر.. وقد اعتنق الاسلام عدد كبير من السكان المحليين الى ان اصبح الاسلام دين الاغلبية في منطقة أراكان مع حلول القرن الخامس عشر. وقامت اول مملكة اسلامية فيها سنة ١٤٣٠ م امتد حكمها تحت راية الاسلام على مدى ٣٥٠ عاما عندما غزا البوذيون هذه البلاد زاحفين من بورما واحتلوا اراضيها وضموها ظلما الى بورما، بعد ان كانت مملكة اسلامية مستقلة خلال ٣٥٠ عاما، اما كلمة اراكان فمن اصل عربي وهي تذكر بعهد المسلمين وماضيهم المجيد في هذه المنطقة، واركان جمع ركن وقد انتسب المسلمون الى هذه الكلمة في تلك المنطقة لالتزامهم باركان الاسلام. ان عدد المسلمين في اراكان يقارب المليونين ونصف المليون نسمة بينما يبلغ عدد المسلمين في بورما كلها بما فيهم مسلمي اراكان ستة ملايين نسمة وهم يشكلون نسبة ١٥٪ من عدد السكان البالغ عددهم ٣٨ مليون نسمة.

المجتمع: ما هي مشاكل الاقلية المسلمة في بورما عامة وفي منطقة اراكان خاصة وما موقف الحكومة البورمية والاغلبية البوذية من هذه الاقلية المسلمة؟

د. محمد يونس: فقد المسلمون السلطة السياسية في سنة ١٧٨٤ ومنذ ذلك التاريخ تم تنفيذ مخططات متوالية لتصفيتهم بحيث لا تقوم لهم قائمة كقوة سياسية في البلاد. وبمقتضى هذه المؤامرات قتل الاف من المسلمين الابرياء في اعقاب الشغب والاضطرابات المعادية للاسلام والتي تجتاح المناطق الاسلامية بين حين واخر. وقد بلغ اضطهاد المسلمين ذروته في بورما عندما استولت الحكومة الحالية على السلطة في سنة ١٩٦٢ بقيادة الجنرال ني وين الرئيس الحالي الذي اعلن بورما دولة اشتراكية وذكر علنا ان الاسلام هو العدو الاول لهذه الدولة الاشتراكية وترتب على ذلك شن حملة دعائية معادية للاسلام وتنفيذ مخطط واسع لتشويه الاسلام من خلال وسائل الاعلام الحكومية. وانتهجت الحكومة الاشتراكية سياسة تقضي بابعاد المسلمين عن دينهم مع مرور الوقت، فاصبح المسلمون يتعرضون لشتى انواع الاضطهاد والكراهية والاذلال وبدأت الحكومة تنكر حقهم في الالتحاق باي عمل وتحاربهم بشتى الطرق، ومن يعرف انه مسلم ملتزم لا يسمح له بممارسة حقوقه السياسية ولا يتمتع باية حقوق اخرى كغيره من بقية المواطنين. ونتيجة لكل ذلك اضطرت اجيال عديدة من المسلمين الى الهجرة خارج البلاد فرارا بدينها وقد اضطر بعضها الى الارتداد عن الاسلام حتى يتمتعوا بحقهم في الوظيفة الرسمية التي توفرها الحكومة للمواطنين غير المسلمين. واصبح كل نشاط للدعوة الاسلامية محظورا في بورما والشخصيات الاسلامية تتعرض للاضطهاد والتصفية بكل وحشية وكذلك تم تدمير او ازالة العديد من المساجد والمدارس الاسلامية اثناء عمليات الشغب المعادية للاسلام على ايدي المواطنين البوذيين الذين تحرضهم الحكومة على مثل هذه الاعمال المعادية للمسلمين، وصودرت املاك الاوقاف الاسلامية التي كانت تعيش عليها العديد



• منارة مسجد في بورما هدمها البوذيون.

من المؤسسات الدينية فترتب على ذلك اغلاق العديد من تلك المؤسسات كما انه لا يسمح للمسلمين باداء فريضة الحج او ذبح الاضاحي في الاعياد الاسلامية. هذا على مستوى مسلمي بورما عامة، اما مسلمو «روهينجا» في اراكان التي يشكل المسلمون اغلبية ساحقة بين سكانها فلم تنجح عملية الاستيعاب بالصورة التي ارادها النظام الحاكم، لذا فقد لجأ الى سياسة التصفية الجسدية وابادة المسلمين عن طريق الارهاب والتعذيب حتى يجبرهم على مغادرة البلاد مما ادى الى نزوح اكثر من مليون مسلم «روهينجي» هربا من الاضطهاد و يعيشون الان في عدة بلدان بدون جنسية، ولكثرة عدد المسلمين الفارين لم يعد اي بلد من البلدان المجاورة يفتح لهم ابوابها لانهم لاجئون غير مسجلين، واصبح مسلمو روهينجا لا يعرفون الى اين يذهبون، لقد اصبح عليهم اما ان يموتوا اذلاء او يغيروا دينهم ان ارادوا البقاء على قيد الحياة وهذا هو هدف النظام واهم مشكلة

أكثر من مليون مسلم روهينجي هربوا من الاضطهاد في بورما وهم يعيشون اليوم في عدة بلدان بدون جنسية

تواجه مسلمي روهينجا في منطقة اراكان هي قرار الحكومة الاشتراكية بالغاء جنسياتهم البورمية واعتبارهم اجانب وافدين حتى لا يتمتعوا بحقوقهم الدستورية، حيث اصبح ذلك منصوصا عليه بالدستور هذا بالنسبة لمسلمي منطقة اراكان اما المسلمون في بقية انحاء بورما فلديهم جنسيات بورمية لكن من الدرجة الثانية. ولمزيد من التضييق على مسلمي اراكان اهملت الحكومة هذه المنطقة ولا توجد بها مصانع ولا مشاريع حكومية بل السكان يعيشون على الزراعة، ثم تأتي الحكومة لتستولي بالقوة على محاصيلهم الزراعية. فقد صادرت الحكومة اراضي المسلمين الزراعية وتم تسليمها الى المزارع التعاونية، وطلب من النساء الخروج للعمل في الحقول جنبا الى جنب مع الرجال حتى لا يفقدن نصيبهن في حصص الغذاء التي يتم توزيعها على اساس مجموع القوى العاملة.

المجتمع: ما هو دور المسلمين في بورما على المستوى الشعبي والسياسي عبر التاريخ؟

د. محمد يونس: لقد اسهم المسلمون اسهاما بارزا في استقلال بورما عن الاستعمار البريطاني وضمت حكومة الاستقلال وزيرين من المسلمين وضم البرلمان البورمي ١٢ عضوا مسلما وظن المسلمون خيرا واعتقدوا ان المساواة بين جميع القوميات البورمية ستستمر بغض النظر عن اختلاف الاديان. ولكن رئيس الدولة البوذي آنذاك غير كل شيء حيث اعلن ان اسم بورما مشتق من اسم بوذا وهي لذلك دولة بوذية وعلى المسلمين اذا ارادوا البقاء في بورما ان يقبلوا بشروط يقصد بها افساد عقيدتهم واذابة شخصيتهم المستقلة. ولما رفض المسلمون تلك الشروط الجائرة اتهموا بتقويض وحدة الامة فواجهوا التشريد خارج حدود بلادهم دون مأوى ولا وطن. وقد ادى هذا الامر الى مواجهة حاسمة بين المسلمين والنظام البوذي الذي اضطر تحت تصاعد عمليات الجهاد الاسلامي الى تكوين حكومة محلية ترعى شؤون المسلمين في أراكان، ولكن لما وصل الشيوعيون الى السلطة عقب الانقلاب الذي قاموا به عام ١٩٦٢ لم يستوعبوا ذلك الدرس الذي كاد من قبلهم ان يستوعبوه بقوة السلاح، فكان اول عمل انجزته الحكومة الشيوعية هو اعلان الحرب ضد المسلمين والقضاء على حكومتهم المحلية في اراكان مع استخدام ابشع صور التعذيب والعنف والوحشية اما المسلمون اليوم وخاصة في اراكان فهم يطالبون الحكومة بتطبيق الشريعة الاسلامية شاملة في منطقة اراكان واذا وافقت الحكومة على ذلك فلا يمانع المسلمون من البقاء تحت حكم الدولة البورمية سياسيا اما اذا رفضت الحكومة هذا العرض فعلى الاقل يطالب المسلمون بمنحهم حكما ذاتيا في منطقة اراكان والا فان الجهاد سيستمر الى ان يعيد المسلمون حقوقهم واراضيهم باذن الله بعد ان عقدوا العزم على تحرير بلادهم من السيطرة البوذية والشيوعية لتعود اليها راية الاسلام خفاقة كما كانت منذ اكثر من اثني عشر قرنا عندما اقام ابناء التجار العرب دولة اراكان الاسلامية.

المجتمع: ما هو النداء الذي يوجهه شعب روهينجا المسلم في اراكان الى اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي؟

د. محمد يونس: اننا نناشد من قلوبنا اخوة الايمان والعقيدة في كل مكان ان يعطوا مشكلتنا ما تستحقه من اهتمام وعناية، وان يحاولوا رفع التعتيم الاعلامي العالمي الكامل المفروض على احوال المسلمين في اراكان والممارسات الوحشية التي يواجهونها ونصبح في ضمير العالم الاسلامي بان الجهاد في بورما في حاجة ماسة الى مساندة فعالة من جميع المسلمين بالدعم المادي والمعنوي وتوفير الرعاية لابناء اللاجئين وتعليمهم وتوفير عناصر الاستقرار لهم. ويمكن للمتبرعين من المحسنين ايصال تبرعاتهم ومساعداتهم الينا باسم منظمة تضامن روهينجا في اراكان ـ بورما بواسطة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت ورابطة العالم الاسلامي بالسعودية.

المجتمع: نشكر الدكتور محمد يونس في ختام هذا الحوار البناء على تفضله بالاجابات الصريحة على جميع اسئلتنا ونرجو له ولشعب روهينجا المسلم كل تقدم وانتصار والى لقاء اخر ان شاء الله.

المجتمع في قندهار مع القائد الميداني

اجرى اللقاء مندوب المجتمع وعضو اللجنة الاعلامية في لجنة الدعوة الاسلامية:

قندهار ولاية افغانية شهدت الارهاب الحكومي مبكرا قبل مجازر الروس، لانها رفضت ان تدين لملكها ظاهر شاه بنزع حجاب العفة ورمز الاصالة الاجتماعية الاسلامية، فداستها دبابات الملك ظاهر شاه محاصرة اياها ظنا من الملك ان امره سينفذ بقوة الدبابات، لكن المدافعين البواسل عن اصالتهم ابوا الا ان يسقطوا شهداء عشرات تلو العشرات في ملحمة بطولية دفاعا عن عفة نسائهم من ذلك الملك الفاجر.

وتكررت مواقف ابناء هذه الولاية عتيدة المواقف عبر احداث الزمن الغابر، حتى داستها اقدام البغاة الروس، لينهوا «مهزلة افغانستان» كما سموها قادة الكرملين، فوقف بوجههم خير خلف لخير سلف وقفة أسود البوادي ليلقنوا الدب الاحمر الدروس تلو الدروس لعلهم يعقلون.

في هذه الولاية الشماء تلتقي «المجتمع» قائدا عسكريا مجاهدا شرفنا بلقائه:

● الاخ الكريم ممكن أن تعرف نفسك؟

ــ اسمي عبدالحي بن الحاج عبدالحق من مواليد ١٩٥٣ قرية (زنك آباد)، مديرية (بنجوائي) ولاية قندهار، اكملت دراستي الابتدائية والثانوية في قندهار ثم التحقت بالكلية العسكرية بكابل وتخرجت منها برتبة ضابط، وبقيت اخدم في الجيش لمدة ثلاث سنوات، حتى أتى انقلاب الشيوعيين الاسود بقيادة العميل (تراقي) وبسبب مواقفنا وسلوكنا الاسلامي اودعت السجن في (بول جرخي)، لمدة سنتين ثم اطلق قيدي وهاجرت بعدها مباشرة الى باكستان، وحاولت الحصول على بعض الاسلحة لادخل قندهار وتم ذلك في عام ١٩٧٩ حيث بدأنا الجهاد ضد الكفر البواح.

صفحات جهادية

● ممكن أن تتحدث لنا عن المعارك الكبيرة الفاصلة في تاريخ الولاية عقب انقلاب الشيوعيين والى الان؟

ــ اشتركنا في معارك كبيرة وكثيرة لا يسع المجال لذكرها، الا اني اذكر لك المعركة التي بدأت في ١٩٨٦/١١/١ عندما حشد الروس بعشرات الالاف من جنوده وضحايا التجنيد الاجباري والتغرير الحكومي العميل وكانت معركة بل معارك كبيرة استمرت ثلاثة واربعين يوما متصلة ليلا ونهارا، كنا نحس بالمدد الالهي يتنزل علينا من السماء، عندما ضاقت بنا الارض والخنادق، فالقصف الثقيل والمركز من قبل الطائرات وراجمات الصواريخ جعل السماء تمطر حديدا وحمما، ورغم ذلك فالمجاهدون صابرون مصابرون مرابطون في مواقعهم يؤدون هجمات موفقة كلسع النحل في جسد الدب ارهقته وشتت صفوفه التي بلغت ثلاث عشر لواء غير القوات الاخرى، وبحمد الله توفق رماة مقاومات الطائرات من اسقاط ثلاث طائرات نفاثة مقاتلة وطائرتين عاموديتين وتدمير ثلاث دبابات وغنم الابطال (١٥٠٠) بندقية كلاشنكوف سلمها لنا حاملوها من الجنود المستسلمين، ووصلتنا المعلومات بقتل مئات وجرح ما يناهز الالف نقلوا الى مستشفى قندهار فهاجم المستشفى بعض المجاهدين وهدموه فوق نازليه وبذلك قتل عدد كبير من الجنود اضافة الى ما تقدم، كما دمر للعدو الكافر مدفعان ميدانان ثقيلان عيار (١٢٢ ملم) وبلغ عدد شهدائنا ست وسبعون شهيدا رحمهم الله كانوا سبب نصرنا، منهم ستة من خيرة قادة المجموعات، ولما انهزم العدو وانقطعت انفاسه ولم يصمد امام ثلة قليلة من المجاهدين شرع قصفا عشوائيا اعمى على رؤوس الآمنين، فشمل هذا القصف الاعمى حتى المسالمين من الاهالي في مدينة قندهار حيث استشهد وجرح ما يقرب من ستمائة بريء في سوق (دروازة هرات) المركزي التجاري الكبير مما جعل الشوارع تفيض بالمتظاهرين على اعمال الحكومة غير المسؤولة، كما شمل القصف الاعمى ــ ولله الحمد ــ مركز حراسة روسي قتل فيه ثمانية روس ودمر كذلك مركزان لمخابرات أمن الدولة (خاد) قتل فيهما اثنان من المستشارين العسكريين الروس، وعلى كل، كانت ملحمة تحدثت عنها صحف العالم واذاعاته وكانت تبريرات النظام الحاكم لما حصل متناقضة ومخجلة.

● وهناك معركة اخرى حصلت في (ارغنداب) احدى المديريات المهمة قرب المدينة، (قندهار) تمتاز بقوة مراكز المجاهدين وتأثيرها في المعارك داخل المداخل، فقدمت قوة كبيرة تعداد آلياتها بين (٥٥٠ ــ ٦٠٠) آلية مع الاف من الجنود الروس والحكوميين وذلك في شهر (مايو) المنصرم لتحاصر (ارغنداب) التي كنت فيها، ودارت معارك ضارية استمرت ثلاثة وثلاثين يوما تمكن المجاهدون خلالها من اسقاط عدة طائرات نفاثة،



وعامودية منها واحدة نوع (بوكر) كان على متنها اثنان واربعون عسكريا بينهم ضباط شيوعيون وروس ومستشارون كانوا قد اتوا من كابل لمتابعة خطة المعركة وتوجيهها واعترف بذلك راديو (كابل) الا انه قال بوجود نساء واطفال داخل الطائرة، وانتهت المعركة بقتل وجرح واصابة واسر وتسليم ما بين (٢٥٠٠ — ٣٠٠٠) شخص منهم قائد العمليات اسمه (عبدالقيوم بن صديق) واستلم ادارة العمليات من بعده وزير الدفاع بنفسه اذ كان يشرف على المعركة فترتين زمنيتين يوميا ثم انهزم العدو متكبدا خسائر عديدة لم نستطع احصاءها بالتفصيل بسبب اشتراك كافة الفصائل الجهادية في المعركة ولكن ما رأيته رأي العين تدمير ست دبابات وحصل مجاهدونا على ثلاثة آلاف قطعة سلاح مختلفة النوع وغنموا كذلك اعدادا هائلة من العتاد والمواد الغذائية والالبسة وعلى اثر قصف المجاهدين لمدينة قندهار للتخفيف عن جبهاتنا اثناء المعركة علمنا بتدمير سايلو (مخزن حبوب مركزي) (قندهار) وعدة مراكز اخرى واستشهد عدد غير قليل من اخواننا منهم زعيم المعارك (لالا مالانك) عليه رحمة الله وهو يصلي بجمع من المجاهدين. ومنذ شهر او يزيد والى الان



من يريد عودة ظاهر شاه إنما يريد أن يمنح الحرية للشيوعيين وهذا مرفوض لدى المجاهدين بتاتاً

تحاصر قوات الروس والشيوعيين منطقة (مالاجات) الحيوية تم خلال هذا اسقاط خمس طائرات ودمرت سبعة اخرى جاثمة على ارض المطار عندما قصفه المجاهدون للتخفيف عن (مالاجات)، واستسلم مئات من الجنود مع اسلحتهم للمجاهدين وقتل ما يزيد عن مائتين اخرين واستشهد ستة من خيرة قادة المجموعات وعلى رأسهم (ملا عبدالرحيم) رحمهم الله.

وانتقاما وتنكيلا واعجازا للمجاهدين — ظنا منهم — قامت ثلاثون طائرة مع طائرات عمودية لتلقي كل يوم بين (٦٠٠ — ٧٠٠) قذيفة ثقيلة على الاهالي والمزارع والقصبات واحرقت الطائرات العامودية بعض البيادر، وانتقم الله من هؤلاء المستضعفين حيث قتل المرتد «عصمت» الشهير بتعاونه مع الشيوعيين هو وبعض ابناء قبيلته «اجكزى» نائبه «عبدالله جان» بسبب خلاف حاد بينهما.

الوضع الاقتصادي والصحي

• ما هو الوضع الاقتصادي والصحي في (قندهار) الان؟

— كما قلت لك من قبل، فهذا موسم الحصاد لدى المتبقين من الاهالي، ولكن الذي حصد بالنار لا بالمنجل وخرب الديار، الطائرات لا الاهالي، واضطر اثر ذلك ما بين ٢٠ — ٣٠ الف شخص للهجرة الى باكستان، وهذا ما تريده الحكومة، اما الهجرة اليها او الى باكستان. اما بالنسبة للوضع الصحي فلا وجود لطبيب متخصص سوى وجود مجاهدين دخلوا دورات سريعة في التضميد ومعهم ادوية لعلاج الجرحى مؤقتا ريثما يتم نقلهم لباكستان ومعهم بعض الادوية الاخرى، وهناك بعض الزيارات الخاطفة لاطباء من اقطار اسلامية وغير اسلامية لا يستطيعون البقاء فترة طويلة لعدم وجود مكان آمن، حيث المعارك الضارية المستمرة التي تمتاز بكثرة حركة المجاهدين، وتوجد هناك مع الاسف مؤسسة المانية تخطط لانشاء مستشفى في منطقة جبلية وعدة نقاط صحية سيارة في مناطق مختلفة من الولاية، ورجوعا للناحية الاقتصادية فان هناك مؤسسة نمساوية تحاول تقديم مساعدات عينية وتراكتورات للاهالي المزارعين في داخل الاراضي المحررة لتنشيط الزراعة، ولا تخفى على المسلمين هذه النشاطات.

الحل السياسي

• ما هو رأيك بالحل السياسي المطروح حاليا؟

— رأيي، انه ليس حلا سياسيا بل حربيا سياسية، والامر لا يتعدى ان يكون محاولة قطف ثمار، ولكن في النهاية سيؤول الامر الى المجاهدين، ونحن ليست لنا اهداف علمانية سوى اقامة حكم اسلامي يريده الشعب بكل حب.

• ما هو الطريق الاصوب — برأيك — لحل المعضلة الافغانية؟

— أتى الروس بالقوة ويجب ان يخرجوا والا فالقوة بيننا وبينهم حتى يخرجوا، وما جاؤونا بخير كما ترى، والذي يقول خلاف ذلك فهو عميل.

• ما رأيك بعودة ظاهر شاه للحكم اذا خرج الروس؟

— الذي يريد ظاهر شاه انما يريد ان يعود الى عهد حرية الشيوعيين وذلك لمصلحة الروس والامريكان وهذا مرفوض عندنا.

• ماذا تتوقع ان يحدث اذا خرج الروس بدون قيد ولا شرط؟

— ان شاء الله تجرى انتخابات وتشكل حكومة ائتلافية مؤقتة او غير مؤقتة حسب الوضع لاقامة حكم الله.

• كلمة تحب ان تقولها للاخوة المسلمين في العالم؟

— اذكر الاخوة المسلمين في كل ارجاء الدنيا بان هذا الجهاد اذا سقط وفشل — وهو جهاد مقدس — فستؤكل كل البلدان الاسلامية المجاورة الواحدة تلو الاخرى، لذا ادعوهم للمشاركة فيه بكل ما يستطيعون والذي لا يستطيع ان يأتي يتولى اموراً معينة تفيد منها جمع التبرعات والذب عنا في كل مكان وزمان.

المجتمع: نشكر الاخ عبدالحي على هذا اللقاء، ونتوجه الى المولى بالدعاء ان يثبت اقدام المجاهدين على درب الجهاد وان يمكن لهم في الارض ويعلي رايتهم.



مؤسسات مشبوهة تعمل لحساب إسرائيل تحت أقنعة دينية وخيرية

منذ بدء محاولات اغتصاب ارض فلسطين واستيطان اليهود فيها على ايدي المنظمات الصهيونية العالمية واعوانها في الغرب، ومنذ ان تحقق هذا الحلم الصهيوني باحتلال فلسطين بالتواطؤ مع الاستعمار الانجليزي، فان اليهود واعوانهم لم يتوقفوا عن متابعة جهودهم في سبيل تسخير العالم اجمع لخدمة اسرائيل وشعبها المختار على حد زعمهم، حيث ظهرت عشرات المؤسسات المشبوهة التي تقوم بهذا الدور تحت اقنعة دينية مثل البهائية والقاديانية وحركة شهود يهوه والماسونية وجمعيات الروتاري ومؤسسة «كنيسة الله» وغيرها نتناول هنا اهم هذه المؤسسات بشرح اهدافها والعلاقة بينها وبين اسرائيل والتي قامت تلك المؤسسات اساسا لحسابها تحت اقنعة مختلفة.

١ ــ كنيسة الله:

كنيسة الله مؤسسة دينية مشبوهة تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقرا ولها عشرات الفروع والدعاة حول العالم وتصدر مجلتين شهريتين توزع نسخهما مجانا بالاضافة الى الكرامات والكتب ذات الطباعة الانيقة والتجليد الفاخر والتي تدعو جيا لعقيدة هذه المؤسسة المشبوهة التي أساسها ان الشعب الانجليزي والشعب الامريكي احفاد للقبائل الاسرائيلية العشر التي فقدت بعد السبي البابلي لليهود. اما سكان اسرائيل من معتنقي الديانة اليهودية فهم من سبط يهوذا بمعنى ان هناك ثمة قرابة دم بين اليهود وبين سكان بريطانيا وامريكا وبعض اقطار غرب اوروبا. وتدعي مؤسسة كنيسة الله «جاد تشيرس» ان اتباعها يبلغون حوالي الخمسين مليون نسمة في العالم كله. وللمؤسسة محطة اذاعة خاصة تبث برامجها على متن سفينة في عرض المحيط الاطلسي بعدة لغات. كما تشرف المؤسسة على كليات الامبسادور التبشيرية المنتشرة حول العالم ومنها كلية الامبسادور في بيروت وكلية الامبسادور في كراتشي. هذا ويتركز نشاط هذه المؤسسة المشبوهة على اقناع الشعوب الغربية وخاصة الانجليز والامريكيين بانهم اسرائيليون وهناك قرابة دم بينهم وبين اليهود وانه ينبغي اعتبار يوم السبت يوما مقدسا في هذه البلاد بدلا من يوم الاحد. فهل بعد هذا كله يشك احد في عمالة هذه المؤسسة المفترية على التاريخ لصالح الصهيونية العالمية؟

٢ ــ شهود يهوه:

جمعية شهود يهوه هي احدى الجمعيات التي تعتمد العمل السري في نشر مبادئها وافكارها باسم الدين وهي احدى الادوات التي يستخدمها اليهود في تحقيق اهدافهم وفي اقامة مملكة صهيونية في الارض. وذلك عن طريق استخدام التوراة والانجيل المحرفة في تثبيت الاعتقاد عند الناس بوجوب عودة اليهود الى ارض الميعاد وتسهيل قيام مملكة صهيونية في فلسطين وللامعان في عمالتها للصهيونية العالمية تتخذ الجمعية اسم رب اليهود في التوراة «يهوه» اسما لها، لتعرف باسم جمعية شهود



• بهائيون من العجم.

يهوه. وقد نشأت هذه الجمعية في ولاية بنسلفانيا الامريكية عام ١٨٨٤ ثم انتقلت الى مدينة نيويورك عام ١٩٠٩ حيث يوجد مقرها الرسمي حتى الان. وتعتمد الجمعية في نشر افكارها على ارسال المبشرين الى بلدان العالم المختلفة، واستغلال الظروف الاقتصادية الصعبة لاغراء المحتاجين، واستخدام الفتيات الفاتنات لاغراء الشباب ومن اهم اهداف هذه الجمعية المشبوهة الاصرار على ضرورة اقامة مملكة صهيونية في العالم بعد ان يدمر إلهم يهوه مما لك ودول العالم اجمع. بينما يعادي معتنقوها قوها جميع الاديان الاخرى غير الدين اليهودي. وهؤلاء ايضا لا يعترفون بتعطيل العمل ايام الاحد بل ينادون بتقديس يوم السبت كما هو الحال عند اليهود.

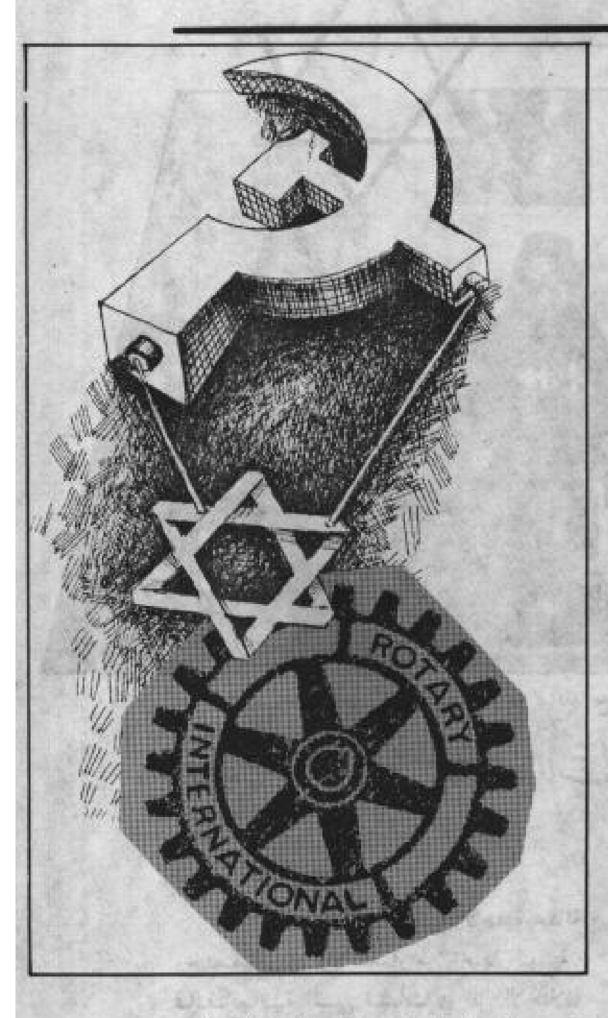
٣ ــ الماسونية والروتاري:

الماسونية جمعية سرية يهودية التكوين والهدف يرجع تاريخها القديم الى ايام اليهود الاولى. ولقد مرت الماسونية بمراحل عديدة اهمها مرحلة القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين حيث شهدت هذه الحقبة التاريخية تطور النفوذ اليهودي وتغلغل سلطانهم عن طريق الماسونية في جميع الحكومات الاوروبية والامريكية. ففي عام ١٧١٧ اعاد اليهود النظر في تعاليم الماسونية ورموزها واحدثوا فيها تعديلات لتتناسب مع الجو البروتستانتي في بريطانيا والولايات المتحدة واسسوا في ذلك العام المحفل الاعظم في بريطانيا واطلقوا على انفسهم اسم البنائين الاحرار بعد ان كانوا قبل ذلك يحملون اسم «القوة المستورة» وجعلوا من اهداف الماسونية الظاهرة لخداع الناس الحرية والاخاء والمساواة وهي اهداف زائفة لان الماسونية لا هدف لها الا خدمة اليهودية العالمية وتأمين سيطرتها على العالم. و يبدو ذلك واضحا في ثنايا مطبوعات دوائر المعارف اليهودية والنشرات اليهودية المختلفة، من ذلك ما ورد في النشرة اليهودية في سنة ١٨٦١ ما نصه: «ان روح الماسونية الاوروبية هي روح اليهودية في معتقداتها الاساسية لها نفس المثل واللغة وفي الاغلب نفس التنظيم والامال التي تنير طريق الماسونية وتدعمها، هي والآمال التي تنير طريق اسرائيل وتدعمه....» وما ورد في دائرة معارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيا بالولايات المتحدة عام ١٩٠٦ م ونصه: «يجب ان يكون كل محفل رمزا لهيكل اليهود وهو بالفعل كذلك، وان يكون كل استاذ على كرسيه ممثلا لملك اليهود، وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي» (المرجع: خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية).

ولا يخفى على اي باحث ان نوادي الروتاري التي لم تخل من نشاطها حتى بعض الدول العربية والاسلامية ما هي الا فروع للمحافل الماسونية متسترة تحت اقنعة الاعمال الخيرية والانسانية وغيرها من الاسماء الخادعة ولا هدف لها الا خدمة اليهودية العالمية.

٤ ــ البهائية:

البابية او البهائية حركة باطنية هدامة ابتدعها المدعو علي محمد رضا الشيرازي عام ١٨٤٤ الذي ادعى النبوة وشجعه اليهود والاستعمار الانجليزي والقياصرة الروس من اجل تطويق الدولة العثمانية من الجنوب بعد



ضرب الاسلام في اسيا الوسطى، والاستيلاء على عواصم الاسلام الكبرى مثل بخارى وسمرقند ومرو وغيرها. والحركة البهائية في حقيقتها ما هي الا اداة يهودية تعمل جاهدة على خدمة اليهودية العالمية و يقوم البهائيون بالتجسس في العالم الاسلامي لصالح اسرائيل، ومن مظاهر عمالتهم لليهود كونهم يذهبون الى اسرائيل للحج والطواف بمزارة اليهود المقدسة، واداء زكاة اموالهم وهي ١٩٪ سنويا لبيت العدل البهائي في حيفا لتنفق على المحافل البهائية واليهودية في العالم. ومن صميم معتقدات البهائية المسالمة بنبوءتها لبني اسرائيل بوشك تحقق الوعد بتطهير المعبد من «المشركين» وتبشيرها اليهود بتحقيق مملكتهم في ارض الميعاد «و يومئذ يفرح صهيون وتنوح البنات والارامل من قبائل «المشركين» (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل طبعة آذار ١٩٨١).



• النصرانية العالمية تلتقي في كثير من مبادئها مع اليهودية العالمية.

وثيقة الفاتيكان تتبنى المقولات العنصرية والعرقية للحركة الصهيونية

٥ ـ القاديانية:

هذا ولا تقل القاديانية الاحمدية عمالة وخدمة لليهود والاستعمار من اختها البهائية. فالقاديانية التي نشأت في ظل الاحتلال الانجليزي وتأييد حكومة التاج البريطاني صورة اخرى من البهائية من حيث ادعاء النبوة وتحريف تعاليم الاسلام والتفاني في خدمة اليهود والاستعمار وكيف لا ومركزهم في حيفا بفلسطين المحتلة ويتمتعون بامتيازات عظيمة في اسرائيل منذ احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، ويقول القاديانيون: «لقد كان بنو اسرائيل يتميزون بالتفوق والعلوية والسمو على الامم الاخرى في زمانهم.. وان الله استمر في منحهم هذا التفوق وهذه العلوية وهذا السمو على الامم الاخرى». من هنا نلاحظ تلاقي القاديانية والصهيونية في وصف اليهود بانهم شعب الله المختار، فهل هناك دليل اقوى من ذلك على ان القاديانية تعمل لخدمة اليهود واسرائيل؟

٦ ـ النصرانية العالمية:

النصرانية العالمية تلتقي في كثير من اهدافها ومبادئها مع اليهودية العالمية وخاصة فيما يخص الكيد والمكر للاسلام والمسلمين وذلك رغم ابداء الفاتيكان معارضة سياسية علنية تجاه احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعلى رأسها مدينة القدس. فقد اصدرت لجنة الفاتيكان المعنية بالعلاقات الدينية مع اليهود بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٤ وثيقة حول علاقة الكنيسة باليهود تعتبر واحدة من اخطر الوثائق الصادرة عن الفاتيكان كوثيقة دينية تربوية سياسية. وقد جاء في هذه الوثيقة ما يلي:

ـ ان هدف الفاتيكان هو احياء التراث المشترك للنصرانية واليهودية اللتين يتعذر الفصل بينهما وتشجيع التعاون المتبادل بينهما على كافة الاصعدة وخاصة مجال التربية الدينية لاحياء التراث الديني المشترك بين النصرانية واليهودية

ـ ان وثيقة الفاتيكان تتبنى المقولات العنصرية والعرقية للحركة الصهيونية وخططها العدوانية التوسعية ضد العرب الفلسطينيين. فالوثيقة تشير الى ان ما يتعلق بوجود دولة اسرائيل وخياراتها السياسية يجب النظر فيها من زاوية غير دينية بل ترجع الى مبادىء القانون الدولي. وتذهب الوثيقة الى ابعد من ذلك حيث تعلن ان تاريخ اسرائيل لا ينتهي في العام ٧٠ بل يتواصل تاريخهم حتى يعودوا الى ارض الاجداد. وتحاول الوثيقة الربط بين الجذور اليهودية والمسيحية حيث تشير الوثيقة الى ان عيسى عليه السلام كان يهوديا وظل يهوديا دائما ورجلا من ابناء عصره وبيئته اليهودية الفلسطينية في القرن الاول، وانه كان يدعو الى احترام الشريعة اليهودية والخضوع لها. وتنتهي الوثيقة الى القول بان الكنيسة النصرانية تجد اصلها في البيئة اليهودية للقرن الاول من العهد المسيحي.

خدعة سياسية:

ان ما تضمنته هذه الوثيقة الصادرة عن الفاتيكان من علاقات متينة بين اليهود والنصارى يفضح بشكل واضح تلك الخدعة السياسية التي ظلت الفاتيكان وما تزال تستعملها تجاه الرأي العام العالمي عامة وتجاه العرب والمسلمين خاصة حيث تدعي انها تقف الى جانب الفلسطينيين في المطالبة بحقوقهم واراضيهم المغتصبة وتتظاهر بانها لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ولا تعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل وهذا هو الموقف العلني الخادع للفاتيكان وهو يجافي حقيقة موقف الفاتيكان من اسرائيل واليهود، والا فكيف نفسر القرارات والتصريحات الصادرة عن اول مؤتمر صهيوني مسيحي دولي عقد في مدينة بازل بسويسرا في اغسطس ١٩٨٥ وضم اكثر من ٦٠٠ رجل دين ومفكر مسيحي هتفوا بحياة اسرائيل وصلوا من اجل بقاء القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل؟! وكيف نفسر الزيارة التاريخية التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني لكنيس يهودي في روما عام ١٩٨٦ حيث القى خطابا عاطفيا اتسم بحرارة شديدة وصف فيه اليهود بانهم «الاخوة الكبار» للكاثوليك؟ كما ان الفاتيكان برأت اليهود في السنوات الاخيرة من دم المسيح المزعوم والذي كان مثار خلاف ديني شديد بين الطائفتين. ان من يمعن النظر فيما ذكرناه سلفا يدرك بكل وضوح ان النصرانية العالمية ما هي الا توأم اصغر لليهودية العالمية وانهما تلتقيان، على الاهداف السياسية والدينية والفكرية وعلى ضرب الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان.

المسلمون في هولندا



في هولندا : حلقة درس اسلامية

في هولندا حوالي ٤٠٠ الف مسلم من جنسيات مختلفة من تركيا وسورينام وتونس وباكستان واندونيسيا ويوغسلافيا والمغرب.

ويعتبر ٩٠٪ من المسلمين هم قادمون من منطقة البحر الابيض المتوسط. والغالبية العظمى منهم هم الاتراك ثم المغاربة ويلي ذلك السورينام (من امريكا الجنوبية).

وتتعدد المذاهب بين المسلمين، فابناء المغرب من المالكية وسورينام وباكستان من اتباع الامام ابو حنيفة والاندونيسيين (وقلة من السوريين والايرانيين بهولندا) من الشيعة، وبعض من الاندونيسيين الاخرين من الشافعية واما الاتراك فهم موزعون بين المذاهب السنية بصفة عامة.

وفي هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجد، وبعض الصحف الصغيرة المتفرقة التي لا تتخذ صفة منتظمة لضعف مصادر التمويل. كما اصبح للمسلمين برامج اذاعية مدتها ٥٠ ساعة اسبوعيا وتلفزيونية مدتها ١٢ ساعة اسبوعيا فيما يسمى «الاذاعة الاسلامية».

كما انه في هولندا العديد من المنظمات والمؤسسات الاسلامية التابعة للمغاربة، واخرى للاتراك وهما اكبر الجاليات، ثم منظمات للسورينام والجنسيات الاخرى.

واكثر المراكز تنظيما — طبقا لما يذكر هنا — هي الجمعيات الاسلامية التركية.

وترتبط الجماعات الاسلامية بعلاقات طيبة مع اتحاد الكنائس الهولندية الذين يصدرون مجلة منتظمة لتنمية العلاقات الاسلامية — المسيحية.

واكثر المراكز معارضة للاسلام والعرب هو مركز الاعلام والتوثيق الاسرائيلي.

خطة البحث

الدراسة الخاصة عن اوضاع المسلمين في هولندا، والمذكورة هنا ليست وجهة نظر شخصية وانما حصيلة مجريات الاحداث التي تنشر في وسائل الاعلام الهولندية المختلفة، والتي تذكر عن لسان الشخصيات الهولندية والاسلامية.

بعضها نشر في الصحف والمجلات او بثه التلفزيون من خلال دراساته عن اوضاع الاجانب في البرامج الثقافية.

والخلاصة النهائية من وجهة نظر اسلامية عربية ان المسلمين في هولندا في حاجة الى توعية كاملة مستنيرة بالدين الحنيف، كما انهم في حاجة الى الاتحاد تحت لواء واحد.

والصعوبة في كلتا الحالتين مرجعها ان المهاجرين في هولندا من نوعية منخفضة جدا من الناحية التعليمية والثقافية بالمقارنة بدول الهجرة الكبرى كالولايات المتحدة وكندا واستراليا.. الخ كما ان بعض المستنيرين منهم تحكمهم اغراض سياسية او مصالح خاصة كحب الزعامة والسلطة طبقا لتحليلات صحفية ذكرت في اوائل الثمانينات وبعضها ذكر في تلك الدراسة. ويرجع وجود الجاليات الاسلامية (المغاربة والاتراك) في هولندا الى اوائل الستينيات، حينما حدث عجز شديد في الايدي العاملة بعد انتهاء الحرب وفي عملية البناء واضطرت الحكومة الهولندية وقتئذ الى جلب العمال الاجانب من المغرب وتركيا ويوغسلافيا. والذي هاجر وقتئذ هي طبقة العمال غير المهرة، وغير المتعلمين لكي يقوموا باعمال مساعدة، في حين رفض العمال المهرة وقتئذ مغادرة بلادهم. ولم يتأقلم العمال

الاجانب مع المجتمع واللغة الهولندية وعاشوا في جماعات معزولة. وفي السبعينيات جلب هؤلاء اسرهم من بلادهم ليكونوا ما يسمى بالجيل الاول من العمال الاجانب.

واما السورينام فهم اصلا في هولندا منذ كانت سورينام مستعمرة هولندية، وحتى تم استقلالها في اواخر السبعينيات.

وتقدم الحكومة الهولندية الخدمات الثقافية والاجتماعية للعمال الاجانب في حدود الحالة الاقتصادية. فهولندا هي الدولة الوحيدة التي لم تطرد العمال الاجانب المتعطلين عن العمل مهما طالت مدة بطالتهم، بل وتمنحهم معاشا دائما، ويتساوون في ذلك مع الهولنديين تماما. وتساهم الحكومة في انشاء المراكز الثقافية والتعليمية لهم. وقد منحتهم في عام (١٩٨٥) ـ كأول دولة في العالم ـ حق الانتخاب على مستوى المقاطعات والبلديات وحق الترشيح لعضويتها رغم انهم لا يحملون الجنسية الهولندية.

وفي مجال المساهمة في بناء المساجد تؤدي البلديات مساعدات مالية في ذلك ولكن في حدود، لان الدستور يفرق بين الدين والدولة، وبين الدولة والكنيسة.

واخيرا، فمن احداث متفرّقة لم تذكر في تلك الدراسة، ومن تصريحات نشر بعضها هنا يتضح الحاجة الماسة لضرورة توعية المسلمين في مجتمعهم الجديد.

ولم تبرز الدراسة بالتفصيل حالات التطرف الهولندي ازاء المسلمين لسببين اولهما ان هذا التطرف ليس على المستوى الرسمي وانما الفردي، وثانيا ان الغرض من الدراسة هو بيان احوال المسلمين وليس اصلاح المجتمع الهولندي.

نوعية المهاجرين

لا يمكن التحدث عن مساهمة الحكومة الهولندية بالاموال للمنظمات الاسلامية بغرض انشاء المساجد ومحطة الاذاعة والتلفزيون دون التطرق الى الاقليات من الاجانب بصفة عامة. ان المهاجرين في هولندا لهم نوعية خاصة تختلف عن نظرائهم في الولايات المتحدة واستراليا وكندا ونيوزيلندا.. الخ.

فالطوائف الاجنبية مثل المغاربة والاتراك والسورينام على مستوى منخفض من التعليم بل ان العديد منهم وبخاصة الجيل الاول أميون. ومعظمهم يشتغل باعمال متواضعة كالتنظيف وخلافه بسبب عدم التعليم وعدم اجادة اللغة الهولندية. وقد ترتب على ذلك ان صاروا معزولين عن المجتمع الهولندي. ويبرر هؤلاء ذلك بان مجتمع هولندا «كافر» لا يجب الاندماج فيه «وانما استغلال امواله فقط». وتلك النغمة سارية بصفة خاصة بين المغاربة والاتراك المتشددين.

من هذا المنطلق، ايضا فان اي احداث تجري لهم او عليهم ـ حتى لو تحدث ايضا على الهولنديين او فيما بينهم ـ يسمونها عنصرية واضطهادا وابسط الامور اذا تشاجر هولندي مع اجنبي فان الاخير يعزو ذلك للون والجنس والدين، رغم ان الشباب الهولندي يتشاجر مع بعضه في الطرقات.

وتولد الاحساس بالنقص هذا سببه الاساسي عدم اتقان اللغة وعدم التعليم، وكلاهما يؤدي بصاحبه الى العنف كوسيلة للدفاع عن النفس، وهذا التحليل هو ما يتردد دائما في وسائل الاعلام وكذلك بين طبقة المهاجرين المثقفين.

والمسلمون وغالبيتهم من المغاربة والاتراك والسورينام ينضمون للعديد من المنظمات الاسلامية في هولندا، فالمغاربة لهم عدة منظمات وكذلك الجنسيات الاخرى. وتلك المنظمات ليست على وفاق ابدا. فكثيرا ما تثور الخلافات والاتهامات بينها. وقد جرت محاولات عديدة في اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات بجمع تلك المنظمات تحت مظلة واحدة تمثلها مؤسسة عامة للمسلمين في هولندا.

ولم تنجح تلك المحاولات سواء بين طوائف المغاربة او بين المنظمات بصفة عامة. فالمغاربة يرفضون الاتحاد في منظمة اسلامية واحدة بسبب الخلافات عمن سيتولى رئاستها، والاتراك يرون انهم احق من المغاربة دينا ولغة بالامساك بقيادة الدفة الاسلامية.

وقد عاصرت وزارة الثقافة وبلدية امستردام ذلك حينما شرعت في تقديم اعانة مالية كبيرة لانشاء مركز ثقافي اسلامي موحد على غرار مركز نيويورك مثلا. ولما وجدت تلك الخلافات احجمت عن ذلك. وتتردد اقوال ايضا ان السفارة السعودية في هولندا كانت راغبة وقتئذ في المساهمة في هذا المشروع عن طريق رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ولكنها لم تتمكن من معرفة الطائفة الاحق في هولندا بتلك الاعانة.

هذا وتلعب التيارات السياسية دورا هاما بين منظمات المغاربة والاتراك بالاضافة الى التطاحن على السلطة.

الإسلام في هولندا بمثابة قنب

واخر الامثلة على ذلك موافقة وزارة الثقافة الهولندية على انشاء اذاعة اسلامية في هولندا وقد ساهمت الوزارة بمبلغ حوالي مليون ونصف دولار لبث البرامج الاسلامية في الراديو والتلفزيون. وقد شاءت الظروف ان يتولى رئاسة مجلس الاذاعة احد زعماء الطوائف التركية. واشترطت وزارة الثقافة ان تمثل الاذاعة ـ وكذلك مجلس ادارتها ـ جميع الطوائف الاسلامية في هولندا.

بيد ان الرئيس التركي شكل المجلس من الاتراك فقط، وحتى الجزء المخصص لبث البرامج باللغة العربية اعتبره «للاقليات» وان اللغة العربية «معقدة» وذلك في رده على معارضة المغاربة بشأن اختلاف اللهجات.

الاجيال القادمة

وبسبب تمسك الجيل الاول من المغاربة والاتراك، قاموا بتربية ابنائهم في مجتمع مغلق وبأسلوب ديني محافظ. فلما شب هؤلاء واضطروا لدخول المدارس الهولندية والاندماج في المجتمع الهولندي، اخذ الجيل الثاني من الفتية والفتيات في الخروج عن طوع الاسرة



● اجواء رمضان تدفع الشعور بالغربة بين المسلمين في هولندا.

...نية داخل المجتمع الهولندي

ورغبوا في السير في خضم المجتمع الاوروبي المفتوح. ومن هنا نشأت الفجوة والجفوة بين الاباء والابناء والتي كثيرا ما يبث التلفزيون الهولندي برامجا بشأنها بخصوص ما يعانيه الجيل الثاني من المهاجرين.

وقد ترتب على ذلك ضعف انتماء هذا الجيل للاسلام عموما وللعروبة بالنسبة للمغاربة. وكثيرا ما تنشر الصحف عن الحوادث التي يتعرض لها ابناء الجيل الثاني على يد ابائهم. وهي حوادث اشبه بما يحدث في القبائل، وذلك لان الجيل الاول الذي نزح في هولندا كان اصلا من القبائل الصحراوية او الفئات الكادحة غير المتعلمة.

ويعبر الجيل الثاني في برامج الاعلام عن رأيه بوعي واضح. فهم لا يدعون انهم اوروبيون في العادات والتقاليد،

نظرة الجيل الاول للاسلام سياسيا

وقد اثر منشأ وتعليم وثقافة المهاجرين على نظرتهم للاسلام وللحكومة الهولندية. فالذين يتقلدون زمام الامور الاسلامية لهم درجة محدودة من العلم، كما انهم معذورون في فتواهم لعدم توافر جهات الفتوى المتيسرة في العالم الاسلامي.

وتصريح احد المسؤولين في هولندا لمجلة ايلسفير يعبر بوضوح عن نظرة هذا المسؤول للاسلام والسياسية الهولندية. يقول محمد ادريس رويل لاخان الامين العام لمؤسسة رفاهية المسلمين في هولندا وعضو مجلس ادارة البعثة الاسلامية العالمية في حديث له نشرته المجلة المذكورة، ان الاسلام في هولندا بمثابة قنبلة زمنية (موقوتة) داخل المجتمع الهولندي. وان ما يحدث حاليا في لبنان وبروكسل وباريس ولندن سوف يمتد اثره بعد سنوات الى امستردام ولاهاي وروتردام. تفجير قنابل في

التيارات السياسية تلعب دورها ما بين جاليات المسلمين ... الخشية على الأجيال الجديدة من ضعف الانتماء للإسلام وللعربية معًا

كل مكان، وهو يعلل ذلك بان هولندا بلد يهودي، وان سطوة اسرائيل وصلت لعنان السماء، وان المجتمع الاسلامي في هولندا يكن العداء الشديد لاسرائيل، لذلك فالمطلوب ان تتدفق ملايين الاموال الليبية الى هولندا لممارسة اعمال ضد اليهود اعداء الاسلام.

وهو يتهم هولندا بانها تفعل كل شيء لليهود ولا شيء للمسلمين (رغم انه نشر حديثه هذا بعد مساهمة بلدية امستردام بمبلغ ٢٥٠ الف جلدر – حوالي ١٠٠ الف دولار – لانشاء مسجد في امستردام على طراز حديث) كما يرى ان امستردام موطنا للظلم والاضطهاد ويجب على المسلمين ان يرحلوا الى بلد اخر، لان عمدة امستردام يهودي وامستردام كلها يهود.

ويوجه اللوم للحكومة الهولندية التي تقع تحت تأثير اللوبي اليهودي وانها اذا لم تقلع عن ذلك فسوف يرسل – اي محمد ادريس – بنفسه خطابات للعالم الاسلامي ان يقاطع هولندا سياسيا.

كما انه سوف يرسل مبعوثيه لكل مدينة هولندية حيث يقوم عشرة من رجاله بالدعوة للاسلام ويعتقد ان نصف مليون هولندي سيعتنقون الاسلام بعد عشر سنوات. وكل ما يحتاجه ادوات الدعوة التي تتطلب اموالا سيحصل عليها من المملكة العربية السعودية.

قرأ الرأي العام الهولندي تلك المقالة باستياء شديد، واعتبرها البعض تطرفا، ولكن السلطات الهولندية لم تأخذ تصريحات هذا المسؤول مأخذ الجد وانما اعتبرتها وجهة نظر، لان اتهامه لهولندا لا يقوم على اساس من الواقع، فالدستور الهولندي يمنع العنصرية ويعاقب عليها بالفعل. والمجلة التي نشرت مقالة كتبت في نفس العدد صفحتين كاملتين عن ثلاث سيدات هولنديات اعتنقن الاسلام واجرت معهن تحقيقا صحفيا شرحن فيه الاسلام وطلبن من المجلة نشر رقم هاتف المركز الاسلامي في لاهاي للقراء الذين يرغبون المزيد من المعلومات عن الاسلام. وقد فعلت المجلة ذلك.

والجدير بالذكر ان محمد ادريس هذا قد طُرد من مؤسسة الرفاهية بعد نشر المقال ورفعت بعض الجهات قضايا ضده.

الشيخ ماهر حمود:

الحكم الإسلامي مطلب إسلامي

بيروت ـ المجتمع ـ من سعود الناصر:

الشيخ ماهر حمود اسم لمع في الساحة السياسية اللبنانية مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ مقاوما مؤمنا صلبا وسياسيا بارعا يستنهض الطاقات لتحقيق رأي عام اسلامي في الساحة السياسية ومدافعا عن حقوق المسلمين في وجه الحكم الماروني الطائفي. ومتصديا للمؤامرات التي تستهدف الشعب المسلم في لبنان بدءا من اتفاق الذل المشؤوم في ١٧ ايار وانتهاء بحرب المخيمات.

الشيخ ماهر حمود عضو «تجمع العلماء المسلمين» التقته «المجتمع» في منزله بصيدا فكان حوار صريح حول مختلف القضايا المطروحة اليوم في الساحة اللبنانية وعلى رأسها مشروع الوفاق الذي ترعاه سوريا.

أسباب الأزمة اللبنانية لاتزال قائمة، والمارونية السياسية غير مستعدة للتنازل

• فضيلة الشيخ كيف ينظر المسلمون في لبنان الى المساعي المبذولة اليوم لتحقيق الوفاق؟

ـ المؤسف ان ما يسمى بالوفاق يأخذ حيزا اعلاميا وسياسيا اكبر من حجمه بكثير وواقع الامر ان الظروف في لبنان لم تصبح بعد مؤهلة لانهاء الازمة او لايجاد حل لها. بل ان اسباب الازمة لا تزال هي ذاتها ولا تزال الامور التي اندلعت من اجلها الحرب في لبنان مثار جدل ونقاش بل اننا نرى ان مشروع الوفاق نفسه هو عودة الى الصفر! ولا نظن ان المعطيات تدعونا لان نتفاءل في هذا الموضوع. والذي يدعونا الى ذلك هو مواقف المارونية السياسية المتمثلة بمواقف الجبهة اللبنانية بشكل عام والقوات اللبنانية بشكل خاص الذي نرى منهم بشكل واضح قطع الطريق على اي محاولة لايجاد حل

فان من اهم الامور التي هي مثار جدل ونقاش: هوية النظام رئاسي ام برلماني والطائفية السياسية التي تمكن الموارنة من ان يحكموا في لبنان بشكل كامل فرئيس الجمهورية ماروني وقائد الجيش واكثر الوزارات الحساسة والمرافق المهمة مما يجعل المواطن المسلم محروما من ان يسيطر على دفة الحكم او ان يستفيد من الدولة لتحقيق الاماني التي يطمح اليها كل انسان بأن يعيش في وطن عادل يشعر فيه بانسانيته الكاملة وبتساويه في الحقوق والواجبات مع بقية المواطنين مع العلم ان المسلمين هم الذين حرروا او واجهوا الاحتلال في لبنان في حين ان النصارى (المارونية السياسية) استقدموا الاعداء وتعاونوا معهم بشكل واضح.

والواقع ان التجربة مريرة تجربة سنوات طويلة من الحرب و٤٥ سنة لما يسمى بالاستقلال خلال كل هذه السنوات ترسخ في ذهن المسلمين ان المارونية السياسية ينطبق عليها ما يقال عن «شمشون» الجبار اما ان يكون لبنان كله لها أو ان تحطمه فوق رؤوس الجميع.

والتجربة القريبة تثبت ذلك اكثر فاكثر فلقد حصل منذ سنوات قليلة عدد كبير من محاولات الوفاق باءت كلها بالفشل نذكر منها مؤتمري جنيف ولوزان وحكومة الوحدة الوطنية ومشروع الاتفاق الثلاثي وحوار «ميدان سباق الخيل» واللقاءات الوزارية والمفاوضات الثنائية بين الحكم اللبناني ومندوبين سوريين ومن كل هذه التجارب تأكد لنا ما يلي:

اولا: ان المارونية السياسية غير مستعدة ان تتنازل عن فكرة الطائفية السياسية ومن ضمنها «مارونية» رئاسة الجمهورية

ثانيا: ان المارونية السياسية لا تريد اجراء اي اصلاح في بنية النظام الداخلي مهما كان ذلك ملحا.

ثالثا: ان اي تنازل يمكن ان تقدمه المارونية السياسية لن يكون من حسابها ولكن من حساب مذهب لآخر، بمعنى انها يمكن ان ترضي الشيعة على حساب السنة او العكس او ترضي الدروز على حساب الاثنين!

اضافة الى كل ذلك فان الظروف الدولية غير مهيأة للحل ولا يبدو ان ايا من القوى الدولية التي لها القوة والسلطة في لبنان غير مستعدة للدخول في مشروع حقيقي للوفاق ما لم تؤمن مصالحها بالشكل الذي تراه مناسبا.

• بعد اثنتي عشر عاما من عمر الازمة اللبنانية يزداد الشرخ عمقا بين اللبنانيين لا بين الطوائف فحسب وانما يمتد ليشمل الناس من

للوفاق فالى اي مدى ينسجم هذا المشروع مع مصلحة المسلمين ؟

— لا بد ان نؤكد ان طرح المسلمين لمفهوم المشاركة او لمبدأ الغاء الطائفية السياسية هو اقل المطالب الاسلامية او الحد الادنى للخروج من جاهلية النظام مع العلم اننا لسنا متأكدين من ان شيئا من هذا يمكن ان يتحقق!

ووجود هذه المطالب ضمن المشروع الذي تقدمت به سوريا والذي هو قيد الدرس لا يعني بالتأكيد حصوله او تحققه ذلك ان تجربة الاتفاق الثلاثي كانت واضحة فبعد ان تأمن التوقيع وكل الامور حصل انقلاب ١٥ كانون ثاني بضوء اخضر ومساعدة امريكية فاطاح خلال ساعات بهذه التجربة.

● **البعض يطرح اقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان كحل نهائي للازمة ما رأيكم ؟**

— لا شك ان الحكم الاسلامي مطلب اسلامي لا يصح انتسابنا للاسلام من دونه وان كان غير مطروح الان في لبنان بشكل سياسي عملي. ونحن نقول ان شعار الجمهورية الاسلامية او الحكم الاسلامي ينبغي ان يكون هدفا استراتيجيا لا محيص عنه اما مرحليا فان الظروف الموضوعية ليست متوافرة لطرحه.

والمؤسف ان كثيرا من القيادات الاسلامية والمسيحية تستحل الهجوم على فكرة الدولة الاسلامية حتى تبرر لنفسها الهجوم على فكرة المارونية السياسية لاقامة دولة خاصة بهم في لبنان. ونحن نقول هناك فارق كبير بين فكرة الدولة الاسلامية وفكرة المارونية السياسية. فالدولة الاسلامية فكرة مرتبطة بالعقيدة والتاريخ الاسلاميين وتتم الدعوة اليها باقناع الناس بمبادىء الاسلام ثم بمبادىء الحكم الاسلامي، اما فكرة الدولة المارونية فلا تمت الى المسيحية ولا الى تاريخها بصلة بل هي بمنزلة فكرة انعزالية ناشئة عن ردة فعل متشنجة ومعقدة من الحكم الاسلامي بشكل عام.

● **هل من كلمة اخيرة ؟!**

— نوجه تحيتنا الى المجاهدين المسلمين في جنوب لبنان وافغانستان والى الدعاة في سبيل الله الذين يجوبون الآفاق لاقناع الناس بهذا الدين. ونسأل الله تعالى ان لا يمر وقت طويل الا وقد توحد المسلمون تحت راية اسلامية واحدة لاجتثاث الغدة السرطانية اسرائيل ليتحقق بهم وعد الله «فاذا جاء وعد الاخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» الاسراء (٧). صدق الله العظيم.



الشرخ الطائفي والمذهبي من صنع إسرائيل وعندنا القابلية لتمريره

مختلف المذاهب. ما هي مبررات الفرز الطائفي والمذهبي برأيكم ؟

— اولا: ينبغي ان نعرف الاسباب حتى نستطيع ان نعالج النتائج. واسباب هذا الشرخ واضحة.. انها بشكل رئيسي «اسرائيل» التي تسعى بكل ما اوتيت من قوة لتمزيق الوطن ككل والمسلمين خاصة. ولقد ورد في مذكرات الوزير الاسرائيلي موسى شاريت انه في العام ١٩٥٤ حصل نقاش داخل الوزارة الاسرائيلية مفاده: هل حان الوقت لاقامة دولة مارونية في لبنان ام لم يحن ؟! وكان رأي البعض ان الوقت قد حان ولا ينقصنا سوى الضابط الماروني الذي سينفذ ما نريد!

عندما نقرأ مثل هذا الكلام الذي حصل منذ ٣٣ سنة نعلم عمق المؤامرة الاسرائيلية التي تريد تمزيق لبنان اولا وعندما ينقل الينا المعتقلون الذين خرجوا من «انصار وعتليت» المعتقلين الاسرائيليين ان القادة الاسرائيليين كانوا يغذون النعرة المذهبية بين المعتقلين فكانوا ينقلون اخبار حرب المخيمات من خلال مكبرات الصوت ويتغافلون عن وجود بعض السكاكين في المعتقل حتى تؤثر الاخبار مباشرة في المعتقلين فيعمدوا الى التذابح والتقاتل كما نقل بعض المعتقلين ان ضباطا اسرائيليين اخبروهم بانهم اذا خرجوا من المعتقل فسيجدون المسلمين غارقين في فتن طويلة يحتاجون الى عشرين عاما لحلها كل هذا وامور اخرى كثيرة لا نستطيع حصرها تجعلنا نؤكد ان ما يحصل هو فتنة اسرائيلية مدبرة وان كانت الظروف تساعد عليها وهنا نذكر ما قاله المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي اذ قال: هنالك استعمار وقابلية للاستعمار ونحن نقول هناك مؤامرة وقابلية للمؤامرة.

ونحن نرى اننا مؤهلون لنفاذ المؤامرة في جسدنا في الوقت الذي تبذل فيه اسرائيل جهودا متضافرة لتحقيق مآربها.

● **ما هي السبل الكفيلة بتوحيد لبنان واعادة اللحمة بين ابنائه ؟**

— ينبغي اولا اخراج الدور الاسرائيلي من داخل صفنا وهذا ما لا يمكن في الوقت الراهن على ما يبدو...! ثم ينبغي بعد ذلك تجميع القوى الاسلامية على اساس الولاء الاسلامي لله والالتزام بخط الجهاد حتى اخراج العدو الاسرائيلي من كل ارضنا الاسلامية.

● **طرح الاسلاميون منذ بداية الازمة مبدأ المشاركة ثم طرحوا الغاء الطائفية السياسية وهاتان النقطتان متضمنتان في المشروع الحالي**

في جلسة ممتعة :

الشيخ عبدالرحمن البنا الساعاتي اخ للامام الشهيد حسن البنا.. عايش الامام الشهيد باعتباره اخا له وجنديا بين يديه.. وكانت له تجربة طويلة في جعل وسائل الاعلام التي كانت متوفرة زمن الامام الشهيد رحمه الله تخدم دعوة الاخوان المسلمين في مصر، وفي جلسة ممتعة مع الشيخ عبدالرحمن البنا، طلبت منه «المجتمع» ان يستعيد ذكرياته مع المسرح الاسلامي الذي انشىء في مصر ايام الامام الشهيد.. حيث قدم الشيخ عبدالرحمن للاخوان ثماني مسرحيات.. وكان الحديث التالي مع فضيلته الذي قال:

الشيخ عبدالرحمن البنا الساعاتي :

هذه تجربتي مع

كان من وسائل الاخوان المسلمين لنشر دعوتهم، الدعوة عن طريق المسرح، ذلك لاننا كنا نغشى المساجد وتجمعات الخير فلا نجد الا الخيرين بطبعهم والشيوخ وكبار السن، وكنا نتفقد الشباب فلا نجدهم في هذه الاماكن، لان دعوة الالحاد قد جرفتهم، والمسارح احتوتهم، والمفاتن استهوتهم، فكان لا بد ان تصل الدعوة اليهم حاملة رسالة الطهر، راسمة طريق الخير مبينة سبل النجاة، وكان لا بد من اعداد، وساق الله تعالى اليّ تجربة مبكرة في ظل محنة اصابت مصر على يدي فرقة تمثيل انجليزية ، قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الاوبرا، وتناولت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، بما ينقص من قدره العظيم، وقرأت ذلك في مجلة «الصباح» الاسبوعية التي كان يصدرها الاستاذ مصطفى القشاش بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٢ ذو الحجة سنة ١٣٥٠ الموافق ٨ ابريل سنة ١٩٣٢، فاثارني ذلك، وانفعلت به، ودعوت الله تعالى ان يوفقني لكتابة مسرحية ادفع بها هذه الفرية، وتمثل على نفس المسرح مدحا واشادة بمقام النبي الكريم.

وعلم الله تعالى صدق النية وحسن القصد، فوفقني لكتابة مسرحية «جميل بثينة» نظمتها شعرا. وطبعتها في كتاب، ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس والقيروان، قبل ان تمثل في مصر، واستدعاني وزير المعارف العمومية (محمد باشا العشماوي) الى الوزارة فوجدت على مكتبه نسخة من الرواية، واخبرني ان الوزارة قررت لاخراجها مبلغا من اعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤، كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين،



وكان ينتظر ان يسرني هذا الخبر، ولكنه لم يجد من ذلك شيئا، فسألني عن السبب، فأجبته: لقد كتبت هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الاوبرا، فاجابني: ان مسرح «الحمبرا» تمثل عليه الان مسرحية «هرناني» ومعظم مسرحيات شكسبير، وان دار الاوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي اجراءات كثيرة لتهويتها صيفا. واستدعاء مديرها وموظفيها، وهذا امر بالغ التكاليف. قلت: اني متنازل عن اي جائزة مالية، ولينفق ذلك على فتح دار الاوبرا لتمثيل الرواية، وفتحت دار الاوبرا يومي ١، ٢ يونيه ١٩٣٤، واخرجها الاستاذ زكي طليمات، ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين وعلى رأسهم احمد علام وعباس فارس وعبدالعزيز خليل وحسن البارودي وفتوح نشاطي ومحمود المليجي وابراهيم الجزار وعبدالعزيز احمد وفاخر فاخر وغيرهم من ابطال التمثيل.

المسرح الإسلامي

ولكن ماذا بعد هذه التجربة:

تكليف من الامام البنا

وعهد إليّ فضيلة الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ان اركز هذا الجهد لانشاء المسرح الاسلامي، وان اجعل المسرح الاسلامي من وسائل الدعوة. وقال: **«اترك ذلك لايمانك ودينك»**.

وابى عليّ ايماني وديني ان اجعل العنصر النسائي مشاركا في هذه التجربة، وفي ذلك ما فيه من الخلط الذي لا يليق بدعوة، علا بفضل الله ذكرها وطبق الخافقين.

والتفت الى تدعيم فريق التمثيل للاخوان بشعبة الجمالية في حي الحسين رضي الله عنه بالقاهرة، والى كتاب المسرحية الخاصة بالاخوان المسلمين، والتحق معظم الفريق بمعهد التمثيل، وتفوق وتخرج فيه، وكتبت مسرحية **«الحصار في الشعب»** و**«الهجرة»** و**«غزوة بدر»** وبدأنا تمثيلها على **مسرح جمعية الشبان المسلمين**، وكان يقوم على مسرحها الاسلامي الاستاذ الكبير محمد عثمان على رأس **فرقة جمعية الشبان المسلمين**، وكنا نتعاون في كل شؤون المسرح الاسلامي وتربطنا صداقة قوية واخوة صادقة يزينها خلقه الفاضل، ويدعمها فنه الاصيل.

وبدأ المسرح الاسلامي كضرورة لازمة للدفاع عن الوطن الاسلامي، ونشر الدعوة، ولفتة متبادلة بين شعوب المسلمين على امتداد رقعتها واتساع شعوبها، وظهر الكيد الصهيوني، وبدت بوادره على ارض فلسطين، فكتبت **مسرحية «صلاح الدين الايوبي»** وكان سباقا بين نشوب المعارك واتمام كتابة المسرحية. وحدد لتمثيلها واذاعتها على مسرح دار الاوبرا يوم ٢٥ يوم ١٩٤٨، وطلبت تقديم تاريخ عرضها بدار الاوبرا مع اذاعتها الى يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨، وهو اليوم الذي حدد لزحف الجيوش العربية والاسلامية لتعمل عملها مع قصف المدافع وازيز الطائرات لادراك الغاية ورفع الراية، واصابة الاهداف، وكان بعض اعضاء فريق التمثيل ضمن المقاتلين في ميدان الحرب منهم الاساتذة ابراهيم الشامي وفطين عبدالحميد وابراهيم القرش، وكان المفروض ان يخرج المسرحية الاستاذ زكي طليمات، ولما كنت لم انته من كتابة فصلها الاخير، فقد قام باخراجها الدكتور ابراهيم سكر من اعضاء



الفريق وخريجي معهد التمثيل، وتأزمت الامور وعظمت الشدائد، وبعد ان صرحت وزارة الشؤون الاجتماعية باذاعة المسرحية ونشر ذلك في مجلة الاذاعة ضمن برامجها، وقف الاستاذ سليمان نجيب مدير دار الاوبرا، **يطالب بعدم اذاعتها، فقد تطيح اذاعتها بمنصبه!!**

وتمسكت بحقي وحق الفريق في اذاعتها، **وحسم الامر فضيلة الامام حسن البنا المرشد العام**، واقنعني بالموافقة على عدم الاذاعة، فكتبت على صفحات البرنامج الذي يحمل اسماء الممثلين: **«المسرحية التي**

الإخوان المسلمون

فريق التمثيل يقدم

في حفلة السنوية الكبرى

المسرحية الجبارة الخالدة

صلاح الدين الأيوبي

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن الساعاتي البنا

إخراج إبراهيم سكر   ألحان وغناء أحمد عبد القادر

على مسرح دار الأوبرا الملكية

يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨ الساعة ٩,٣٠ مساء



هابت الحكومة قوتها فمنعت اذاعتها»...
ادعو الله تعالى ان يتقبل هذا الجهاد خالصا لوجهه، كما تقبل اخلاص صلاح الدين الايوبي، حينما قالوا له، لقد استدعوا يا مولاي ملوكهم ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا، وفيليب ملك فرنسا وفريدريك بارباروسا امبراطور المانيا، فيجيب، ولقد استدعيت ملائكة ربي وشهداء ديني، جبريل على ثناياه النصح، ومحمد على راياته النصر، وجعفر يطير في الجنة بجناحين مضرجة قوادمه بالدماء.

وسمعت بمسرحنا ومسرحياتنا مسارح مصر فبدأ بعضها يطلب مني الكتابة اليهم وفعلا استجبت لبعضهم، لكن كانوا يقومون بتمثيل ذلك بعيدا عن فرقتنا وتسامع الناس بما يجري على مسرح اوبرا ملك، وقالوا ان الازهر قد نقل بعض قداسته الى ذلك المسرح حيث حضر مسرحية (سعدي) آنذاك بعض الوزراء والمستشارون، وجاء الاستاذ فتوح نشاطي يقول: كان اولى ان تعطى هذه المسرحية لفرقتنا القومية.

وكانت مقصورة الاديب الكبير محمود بك تيمور الى جواري، فكان حين يتعالى التصفيق يقول انه للحوار واللغة، وليس فقط للتمثيل.. وجاءت السيدة فاطمة رشدي، وكان لها مكانة بين اهل التمثيل ونحن نقوم (ببروفات) مسرحية غزوة بدر فاعتذرنا لها بان مسرحيتنا خالية من العنصر النسائي.

واذكر اننا قدمنا ايضا مسرحية «بنت الاخشيد» التي طبعت واخرجها الاستاذ سعد اردش لاذاعة الجزائر في ١٥ حلقة تشيد بمجد العروبة ومفاخر الاسلام.

احتجاج من الاخوان

وجاء دور اعادة تمثيل مسرحية «جميل بثينة» التي اخرجها الاستاذ سراج منير وكانت تجري بروفاتها على مسرح حديقة الازبكية اعدادا لتمثيلها على مسرح دار الاوبرا، وثارت ثائرة بعض الاخوان الاعزة وكنت يومها بدون لحية قبل عام ١٩٤٨ وقالوا احدث عبدالرحمن الساعاتي (البنا) حدثا، وذكر الامام حسن البنا ما قاله لي يوم انشاء الفريق: **اترك ذلك لايمانك ودينك** فأخذ هذا النفر من الاخوان الكرام وذهب لتفحص البروفات، فاذا به يسمع:

فتبا لقلب لم ير الله فوقه
ولم يخش بطش البارىء الرحمن
ولم يستمع صوت الضمير منا ديا
تجنب سبيل الغي والخسران
ففي اي عصر اسرفت بنت يعرب
تساوم عرضا بالمتاع الفاني
لقد وصفوها بالمجون وقاحة
وجاءوا بقول الزور والشنآن
ألم تر قول الافك في زوج احمد
وليس لها فيما يقال يدان
فرد إله العرش اقوال إفكهم
وبرأها بالوحي والقرآن
فلو كنت ترقى للسماء بسلم
واضحى قريبا فالبعيد الثاني
سأسمو بطهري في الورى ونزاهتي
واعلو مع القضبان بالطيران

وعاد الاخوة الكرام الى طبيعتهم، وغلبت طيبتهم غضبهم، وكذلك ربينا ونشئنا والحمد لله رب العالمين.

واذكر انني قبل طبع «جميل بثينة» وتقديمها ذهبت مع الاخ الكريم الاستاذ محمد حلمي نور الدين الى منزل الممثل حسين رياض، وكانت تربطه بالاستاذ حلمي نور الدين صلة قرابة، فاسمعته المسرحية، فطرب لها واختال، وحين سألته هل تصلح للتمثيل؟ قال بلهجته الفصيحة البليغة: (يا استاذ هذه المسرحية تمثل، وتحدث ضجة).

صدى واسع:

وطبعت المسرحية بعد ذلك ووزعت بعض نسخها على المكتبات ومنها مكتبة الوفد بشارع الفلكي بباب اللوق، وكنت اتردد على المكتبة كل حين، شأن المؤلفين الناشئين، فاذا ببطاقة تحمل اسما كريما (عمر سري — ١٠ ش الطلمبات — جاردن سيتي) اخذ نسخة الرواية وترك بطاقته ورجا ان يراني.. ولقيت الرجل، فاذا العلم والفضل وحسن الظن والاكرام والتكريم، حتى اجلسني على مكتبه في مكتبته المليئة بالكتب في مختلف العلوم وعلى بعض رفوفها مسرحيات امير الشعراء احمد شوقي وايضا جميل بثينة، ابدى اعجابه واستعداده لكل مساعدة، وقال انك ترفعنا في شعرك الى آفاق عالية، وتترفق بنا عند النزول متدرجا، ولكن شوقي بك يرفعنا حتى نقارب السماء ثم يهوي بنا في مثل قوله:

هس هس هيا كلي من ترمس

فاجبته أين أنا من منزلة شوقي في الشعر، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه. ولما ذكر النقاد بعد عرض المسرحية المقارنة بين مسرحيتي ومسرح شوقي قالوا ان شوقي تفوق شعرا والساعاتي تفوق في الحبكة والعنصر الدرامي.

وحين نشرت الصحف المقارنة مستشهدة بنصوص من مسرحيتي ومما كتبه احمد شوقي ساءني ذلك، فأمير الشعراء شوقي، قمة لا تدانى.

وخلاصة القول انني الفت ثماني مسرحيات: «جميل بثينة» شعرية، المعز لدين الله الفاطمي، صلاح الدين الايوبي، الهجرة، غزوة بدر، حصار في الشعب، سُعدى، بنت الاخشيد، طبعت كلها وطبع بعضها عدة طبعات، عدا مسرحية سعدى، فقد اختص بها مسرح اوبرا ملك، ومثلت كلها على اكبر مسرحين في القاهرة، دار الاوبرا ومسرح حديقة الازبكية، واذاعت معظمها محطة الاذاعة المصرية، وكان نجاحها بفضل الله عظيما، فقاعة المسرح مكتظة بالجماهير التي تزهى بالقيادات الرسمية وسفراء الدول الاسلامية، فممن شاهد مسرحية المعز لدين الله الفاطمي بمسرح دار الاوبرا يوم الاربعاء اول مايو سنة ١٩٤٦ معالي «تحسين باشا العسكري» سفير العراق بمصر آنذاك، وسماحة السيد محمد صادق المجددي سفير افغانستان في ذلك الوقت وكان ممن شهد مسرحية الهجرة الزعيم المجاهد الامير عبدالكريم الخطابي ومعالي صالح حرب باشا...

دعوة لانشاء مسرح اسلامي

وظل المسرح الاسلامي على مدى اربعة عشر عاما من سنة ١٩٣٤ يزهو و يزدهر ثم توقف رغم توفر اسباب نجاحه، فالممثلون الذين بدأوا صغارا كبروا وتفوقوا، واصبحوا ممثلين في القمة، واعتقد انه يمكن لوزارة الاوقاف وروافدها الاسلامية، كالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ولدول الاسلام التي تعنى بالمسرح الاسلامي، كالكويت والسعودية وغيرهما ان تتعاون لايجاد المسرح الاسلامي الذي يربطها روحيا وثقافيا، وليس اقوى على ربطها ووحدتها من المسرحية الاسلامية، التي تكتب شعرا، اذا كان ابطالها شعراء، فتكون هناك المطابقة، ويجد الشعر مجاله و يؤدي رسالته، على ان يكون شعرا فصيحا مقفى، اما المسرحية التي تروي التاريخ وتدفع الى الجهاد، فتكتب نثرا، حيث يعين النثر على اتقان الصنعة، واحكام الحبكة، وتكون آيات الجهاد ونصوص القرآن الكريم نجوما تلمع في الحوار، وشهبا تنقض على رؤوس الاعداء المناوئين، وليس اقوى على الربط بين الشعوب الاسلامية ووحدتها من المسرحية الاسلامية، تصاغ باللغة العربية الفصحى السلسلة المطواعة، فتفهم على طول الرقعة العربية والاسلامية الممتدة من حدود الاندلس الى الصين، وتكون لغة موحدة للآمال والمقاصد العالية، التي تعمل لها هذه الامم جميعا.. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

عبدالصمد الكاتب	مصطفى شرف
القاضي العوريس	محمد عبد المعبود
عمارة اليمني	يوسف عبدالواحد
داعي الدعاة	عبدالحكيم كفافي
أبو الهاليل المجذوب	عبدالرحمن بدوي
نديم المغني	أحمد عبد القادر
زميل نديم	حلمي قطة
بهاء الدين قراقوش	عبد المنعم ابراهيم
الملك العادل	ابراهيم شكر
عبدالرحيم البيساني (القاضي الفاضل)	حسين محمد حسين
صلاح الدين	محمد السبع
الأمير عثمان	عبدالمنعم على نصر
الملك الظاهر	عزت القاضي
الملك الأفضل	زغلول كرك
أبو الهيجاء الدباني	نظير عبد الجابر
ريتشارد (قلب الأسد)	محمد خليل
جودفري (ملك القدس)	نور الدين الحفناوي
ريجنولد (شقيق جودفري)	عبدالمنعم عمر
غلام القصر	محمد زيدان
رسول فلسطين	عثمان محمود
الطريق	محمد عبداللطيف
الجنود وفرق الاناشيد	من جوالة الاخوان المسلمين

مدير مسرح الأوبرا	شكري راغب
مساعد مدير المسرح	مصطفى شرف
الملقن	عروس عبد الوهاب
الماكياج	نظير عبدالجابر حسين محمد حسين

من أعضاء الفريق في ميدان الحرب الآن: ابراهيم الشامي. قطين عبد الحميد. ابراهيم القرش

التصفيات الفلسطينية

اغتيال العقيد راسم الغول قائد القوة ١٧ في جنوب لبنان ثم محاولة اغتيال ابو علي شاهين المفوض السياسي ليسا حدثين منفصلين ولا عابرين.

فالقائد الاول كان مسؤولا عن قوة قامت بعمليات ذات اثر بالغ على العدو الصهيوني، والقائد الثاني لعب دورا بارزا في مقاومة العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة سواء كان خارج السجن او داخل السجن الى ان أبعد من وطنه. القوة ١٧ تتبع السيد ياسر عرفات مباشرة وابو علي شاهين كان يحظى بثقة ياسر عرفات.

والامر الذي اصدره عرفات باستدعاء عدد من القادة الفلسطينيين في جنوب لبنان بعد اغتيال الغول ومن ضمنهم ابو علي شاهين قبل محاولة اغتياله لم يكن من فراغ.

ثم ان نسبة اغتيال الغول الى الموساد الاسرائيلي ثم نفي ذلك من قبل القوة ١٧ يدل على ان هناك شيئا ما يجري بين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

هذا الشيء هو بالقطع فتنة جديدة ربما كانت اشد خطرا من كل الفتن السابقة

والمعلومات التي حصلنا عليها تشير الى ان الفتنة الجديدة تقوم على اساس اقليمي.. وان هذه الفتنة كانت تطل برأسها وتختفي بين حين وآخر ولكنها هذه المرة اخذت طابع التصفية الجسدية

و يبدو ان اكثر من جهاز مخابرات عربي حضّر لهذه الفتنة وغذاها أملا في ان يصل الامر بالفلسطينيين الى ان يصبحوا شعبين او اكثر يصفي كل منهما الآخر نيابة عن العدو الصهيوني وبذلك تنهار منظمة التحرير و يصبح أمر الضفة والقطاع ليس من شأنها.

وما دام الامر كذلك فان الفلسطينيين مطالبون قبل اي وقت مضى بالانتباه والحذر والوعي والقضاء قضاء مبرما على نعرة تميز بين فلسطيني واخر بحسب مكان سكناه السابق او اللاحق فقطاع غزة والضفة الغربية والجليل والنقب كلها اجزاء من فلسطين، وسكان المخيمات في الارض المحتلة او الاردن او سوريا او لبنان جميعهم فلسطينيون اصحاب قضية واحدة ومن خرج في تفكيره عن هذا الفهم يكون قد وقع من حيث يدري ومن حيث لا يدري في الفتنة التي يراد لها ان تكون القاضية بالنسبة للشعب الفلسطيني المعذب وقضيته المقدسة.

ابو خالد

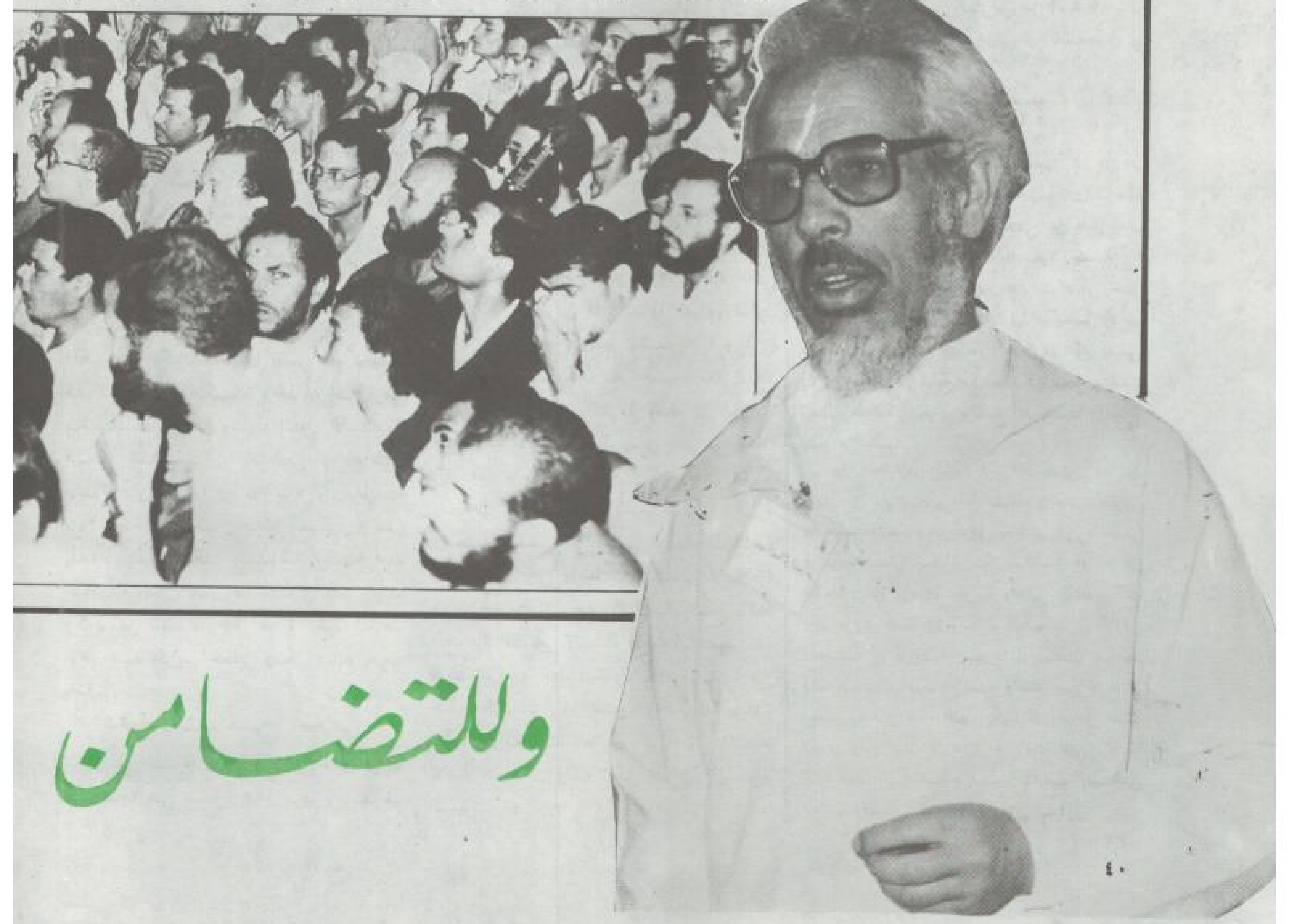
ان كل مسلم مسؤول عن الامة الاسلامية كلها فهو دائما على ثغر من ثغورها يحمي من موقعه ذمارها ويحوط سيرها و يرعى شؤونها و يذود عنها الاخطار و يدفع عنها البلايا والاكدار و يبذل لها النصح ويخلص اليها في التوجيه ويحرص الحرص كله على جلب الخير اليها ومدها بالقوة والمناعة والاسهام في الدفع بها الى الامام في ميدان التسابق والصراع الحضاري الهائل فهو وماله وعرضه وجاهه وذووه في خدمة أمته وتحقيق مقاصدها.

وكل تصرف من تصرفاته يجب أن يخضع لمقياس جلب المنفعة لها ودفع المضرة عنها وذلك بوسائل مشروعة ومسالك ـ شرعا ـ غير مردودة. وبدافع هذه المسؤولية فان اهتمامه لا يرتبط بـ «الانا» وانما بـ «نحن» تبعاً لقوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» وان تحقيق مناط ذلك وتخريجه وتمحيصه لا يتأتى الا لمن أوتي بصيرة وفقها في الدين والواقع معا، وبذلك تستطيع دوائر المسؤولية ان تتضافر فيما بينها وتتآزر طردا وعكسا ايجابا وسلبا فتكون بذلك المسيرة قاصدة مبشرة محققة للغاية.

ان اي اختلال في المسيرة يعني بالضرورة اختلالا في فقه الفكرة أو فقه التطبيق أو فيهما معا وقد يكون وراء ذلك جهل أو خطأ في المبدأ واما جهل أو خطأ في التطبيق، دع عنك التجاهل الذي هو الاضلال على علم لكن كل اولئك يلحقون اضرارا متفاوتة بالمسيرة الاسلامية لصدور الفعل عن هوى أو ما يشبه الهوى.

وكل عمل أو فعل يعوزه الصواب فان آثاره السيئة قد تتداح فتشمل اكثر من حجم الموضوع في المكان والزمان. وأخطر ما يمكن تسجيله في سلوك «المتحرك» هو الاصرار على الخطأ وعدم التبين لأسبابه ودواعيه والاستمرار على تجاهله تشبثا به وتعصبا له مما يعكس في حقيقة الامر حب الذات وتقديس الهوى. وهنا تلتقي بعض «الاعمال» و «الأفعال» مع قيم الجاهلية والقبلية بقطع النظر عمن صدرت وعن الدوافع الكامنة وراءها ولقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا صدر من أبي ذر رضي الله عنه بأنه فعل جاهلية كما ان حنظلة رضي الله عنه أدرك ان فعلا له يمت الى نوع من النفاق مع ما للصاحبين الجليلين من افضلية وسمو مناقب وصدق ايمان لكن فقه هؤلاء رضي الله عنهم وعمق وعيهم وورعهم وشدة خوفهم كان له ذلك يسارع بهم الى تصحيح الفعل بمقياس الدين لتخليص نصيبهم في الاسهام في تحريك المسيرة مما شابه (ذلك التصيب) أو خالطه من خطل من صدأ ولو كان الخطل يسيراً لما له من تأثير في اضعاف قوته وتعطيل نسبة ولو صغيرة من الدفع والتحريك، لذلك كان الاقلاع الحضاري في هذا العصر يتسم بقوة جبارة وقدرة على الانطلاق والاندفاع التي تجاوزت كل المعوقات بفضل ذلك «التصويب الذاتي» السريع الذي يتلافى كل ما قد يصيب العمل من قصور أو يتسرب اليه من سلبيات.

ولو رحنا نتساءل عن اسباب الخيبات المتكررة وبوار كثير من الاعمال والمشاريع لما وجدنا وراء ذلك غير النسب العالية من الخطأ أو الهوى اللذين



وللتضامن

يصدران عن ذات غير سليمة البصيرة ولا صافية الفطرة أو غير مستجمعة في الفكرة والتطبيق ما يلزمهما من الحد الادنى من شعبهما وعناصرهما ووسائلهما مما يتيح لها التراكم والتوالي فيتعزز الخبث ويكثر وهناك يحدث الهلاك ولو وجد الصالحون.

واذا ما اردنا تجنب تلك الاسباب فعلينا ان نتذرع بفقه الدعوة الذي يقوم على أسس متفق عليها بين المسلمين وبذلك يتحقق التضامن الاسلامي المنشود سواء على مستوى القليل أو الكثير.

١ ـ العمل بعلم :

ان كل عمل اسلامي لا يجدر أن يصدر عن مسلم الا اذا كان يعلم حكم الله فيه اتيانا أو تركا وهذا يقتضي صاحبه ان يكون على علم دائما بما يفعل وبما يذر بمعنى ان المسلم دائما يساوي العالم بدينه فان لم يعلم فليسأل من يعلم فيصبح بذلك عالما، والعلم من شأنه الدلالة على الصواب وتجنب الخطأ ونشر الاتفاق ونبذ الخلاف ولذلك قيل «لو سكت من لا يدري لقل الخلاف» واذا ما رحنا ايضا نتلمس اسباب الخلاف والانشقاق لوجدنا الجهل بحقيقة موضوع الخلاف أحد أسباب ذلك. وليس بصواب القول بأن اختلاف العلماء رحمة. ويكفي هنا أن اورد ما قاله ابن عبدالبر رحمه الله في الموضوع حيث عرض مذهب من يرى أن اختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم من الائمة رحمة واسعة وقال بناء على هذا المذهب و «جائز لمن نظر في اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بقول من شاء منهم وكذلك الناظر في أقاويل غيرهم من الأئمة مما لم يعلم انه خطأ، فاذا بان له انه خطأ لخلافه نص الكتاب أو نص السنة او اجماع العلماء لم يسعه اتباعه فان لم يبن له ذلك، من هذا الوجه جاز له استعمال قوله وان لم يعلم صوابه من خطئه صار في حيز العامة التي يجوز لها أن تقلد العالم اذا سألته عن شيء وان لم تعلم وجهه» ثم يقول «وهذا مذهب ضعيف عند جماعة من أهل العلم وقد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر».

ونراه ينتصر للمذهب الذي يرى أن الاختلاف ليس برحمة وانما هناك خطأ وصواب كما يصرح مالك والليث بن سعد رضي الله عنهما، اللذان يقولان: «فأنذاك عليك، بالنظر والاجتهاد والأخذ بالأحوط». ويورد كلام اسماعيل القاضي في معنى التوسعة. «انما التوسعة في اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، توسعة في اجتهاد الرأي فاما ان تكون توسعة لأن يقول الانسان بقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل أنهم اجتهدوا فاختلفوا».

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ان نقيم الدين بالاخلاص فيه والابتعاد عن التفرقة بسببه والتعادي عليه قال تعالى:

«شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب، وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم» (سورة الشورى /١٢، ١٣)، أي بغيا على الدنيا وملكها وزخرفها وزينتها وسلطانها.

ويعجبني هنا تفسير اورده الطبري لقوله تعالى ولا يزالون مختلفين (أي أهل الباطل) الا من رحم ربك (أي اهل الحق)، ولذلك خلقهم أي خلق أهل الباطل للاختلاف وأهل الحق للاتفاق أو خلقهم للرحمة.

وعند مجاهد: ولا يزالون مختلفين على أديان شتى (الا من رحم ربك) فانهم لا يختلفون، ولذلك خلقهم، أي خلق خلقا للجنة وخلقا للنار، وقد قرر الشاطبي ان كل اختلاف أدى الى شقاق فليس من الدين في شيء.

جاء في كتابه ما قاله بعض المفسرين لقوله تعالى:

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» ما يلي:

«فكل مسألة حدثت في الاسلام فاختلف الناس فيها ولم يورث ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضاء، ولا فرقة علمنا انها من مسائل الاسلام، وكل مسألة طرأت فأوجبت العداوة والتنافر والتنابز والقطيعة علمنا انها ليست من أمر الدين في شيء. (الموافقات ١٨٢/٤) ولست أدري أي دعوة اسلامية هذه اذا ما اصبح الاختلاف شعارا هاما من شعاراتها ثم تحولت هذه الشعارات الى مبادىء ثابتة في التعامل مع الاخوة في الدين!

٢ ـ التآخي :

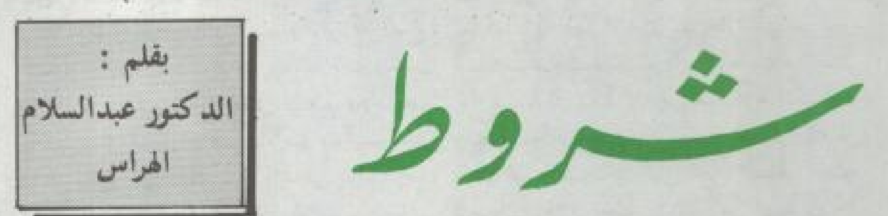
ان الدعوة الاسلامية كما يجب ان تنطلق من علم ووضوح رؤية فكذلك يجب أن ينطلق الدعاة أيضا في جو من التآزر والمحبة والوئام والتراحم والتوادد لأن من صفات التابعين والمصاحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم اشداء على الكفار رحماء بينهم فهذه معادلة لا تقبل تغيير شيء من عناصرها أو اطرافها أو مقدماتها اذ أي اضطراب يدخل جزء منها فانه قطعا سيؤثر في نتائجها.

وقد ربط الله سبحانه وتعالى بين صفة المؤمنين الذين هم مع رسول الله وبين كونهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، وتلك الخصيصة الايمانية ثابتة منذ آمن الانسان ولذا ورد ذكرهم كذلك في الكتب المنزلة السابقة قبل ذكرهم في القرآن «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل».

ومن كانت خصيصتهم الشدة على الكفار والتراحم بينهم ثبتت معيتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكانت صلاتهم وعبادتهم صادقة



• انتصار الأمة مرهون بوحدتها.



شروط

بقلم :
الدكتور عبدالسلام الهراس

وابتغاؤهم فضل الله ورضوانه صادقا أيضا. وهذه الخصيصة كفيلة بجعل الصف الاسلامي قويا صلبا، لا يقهر. واذا كان المطلوب من كل مسلم — عموما — يكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقرن ذلك بالاتصاف بهذه الصفة فبالأحرى من يتصدى للدعوة والارشاد لأنه قائد وقدوة.

فالدعوة الاسلامية مسيرة جهاد ورحلة غزو ومن المسلمات في هذا الميدان أن تكون ثمة قيادة وتوافق وتآزر وتعاون وما انتصر المسلمون في معاركهم الكبرى أو الصغرى الا باقبالهم على الحرب وهم كالجسد الواحد محبة واحساسا وتكافلا، فهل ينتصر من كان في صفهم تضعضع أو اضطراب او بينهم توجس وريبة وتنازع أو لمز وغمز وهمز؟

ان مسيرة الدعوة الاسلامية يجب أن تكون طاهرة سامية نظيفة كريمة يسود افرادها الدعاء المتبادل والمحبة الخالصة والنصيحة الواضحة والايثار الصادق والحلم والمغفرة.

«ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا».

ولقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم ان تصحب مسيرتهم في سفر دابة ملعونة وأمر صاحبها بفصلها عن القافلة وكان صاحبها يحثها على السير فيلعنها حرصا على مسايرة الركب لكنه لم يكن ذا وعي بأن الصف الاسلامي — حتى دوابه ووسائله — يجب أن يكون مرحوما بريئا من اللعن ولو كان فيه فرد عاص اذ هو أولى بالدعاء والاستغفار له من اللعن والشتم. يقول ابن العربي المعافري:

فأما العاصي المعين فلا يجوز لعنه اتفاقا لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء اليه بشارب خمر مرارا فقال بعض من حضره: ما له لعنة الله ما اكثر ما يؤتى به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا اعوانا للشيطان على أخيكم ألا دعوتم له.

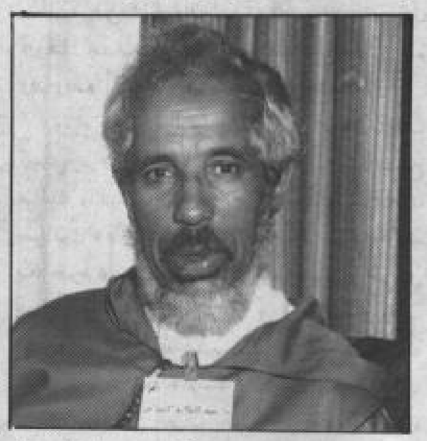
وفي صحيح مسلم «لعن المسلم كقتله».

اذن كيف يتصور أن الله يتولى من لا يتولى أخاه المسلم وينصر من يخذل أخاه المسلم أو يغتابه أو يلعنه أو يتآمر عليه أو يبهته، ان للدعوة الاسلامية سلوكا يختلف عن سلوك الحركات السياسية والايديولوجيات الاخرى، فلنا ديننا ولهم دينهم «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات».

٣ — الاخلاص:

الاخلاص في الدعوة أساس هام في تكامل وتضامن الدعاة لأن غياب هذه الخصيصة تعني أن هناك عنصر خذلان وتعويق في مسيرة الدعوة، فالذي لا يخلص للدعوة لا يكون لها ولاؤه، انما ولاؤه لما يخلص له، وفرق كبير بين من يحس بالدافع النبيل للدعوة وبين من يضطر للعيش بها اذ ليس له غيرها باباً من أبواب الرزق فتتحول مجهوداته الى ذلك الباب ارتزاقا. ومن أجل المحافظة على هذا المورد فانه لا يخلص للغاية بقدر ما يخلص لما يحافظ به على عمله ومصدر رزقه، وهذا ما يجعل احيانا الدعوة تتغير لأن امثال هؤلاء لا يراعون في سلوكهم وعلاقاتهم وتصرفاتهم الا ما يضمن لهم استمرارهم في العمل الذي يدر عليهم اجرة تستأثر بأولية اهتمامهم.

والدعوة الاسلامية لم تكن قط وسيلة من وسائل الثراء والغنى، ونحن لا نعني ان الداعية الى الله يجب ألا يتقاضى أجرة، ولكن أهم ما يجب ان يكون في الداعية سواء كان أجيراً أو متطوعا الاخلاص للدعوة وايثارها على كل ما سواها، وهذا الاخلاص يدفع صاحبه الى التفاني في عمله والبحث عن سبل النجاح والتوفيق وايثار



رسالته عما سواها والنصح لكل من يتعاون معه في العمل وتفادي اسباب النزاع والشقاق والتبرؤ من الاهواء والشهوات مما يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم، وخلوص العمل لله كفيل بابعاده عن مجالات التنازع والشقاق والصراع وادخاله مجالات التعاون والتكافل والتناصح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

٤ — الحكمة:

ان الدعوة الاسلامية تحتاج الى حكمة تستجمع الوعي بالواقع وما يلابسه من الاوضاع المختلفة وباللحظة الحضارية التي تحيط بالدعوة مع اتساع المدارك وبعد النظر والمرونة في العلاقات والصبر على المشاق والحرص على تحقيق المقاصد والاهداف والقدرة على تمييز الاهم فالأهم وترتيب سلم الاولويات كل ذلك يزود الداعي بالعناصر الاساسية لتقويم عمله واتقان استعمال الوسائل المتوافرة لديه وحسن استخراج أقصى الفوائد من الحركة والنشاط واستثمار جهده ووقته استثمارا متقنا.

ومن حكمة الدعوة أن يقبل الداعي بوجود التنوع في المدارك والافهام وهذا يقتضي التنوع في العمل وقد لا يستطيع فرد أو جماعة ان تستوعب مقتضيات الدعوة في مجتمع ما مما يستوجب الاقرار بما يقوم به الآخرون مما توافرت فيهم صفات الدعوة الى الله ولو لم يكن لهم من العمل الا جانب أو جوانب معينة من الدعوة كتعليم القرآن وقراءته أو تعليم العبادات وتعويد الناس على الالتزام بها وارتباطهم بالمساجد أو الاهتمام فقط بالتعليم الاسلامي المستوفي لشروطه او العمل في ميدان المال والتجارة على وجه شرعي أو غير ذلك.

فهذا التنوع يجب أن يكون كتنوع الوظائف الاجتماعية في المجتمع وكتنوع وظائف الجسم أي يتبادل فيما بينه المنافع والفعاليات ويتكامل في الحركة والاتجاه.

والاقرار بالتنوع يقتضي التخلي عن اسلوب التنافس السلبي والتطاحن الانتحاري ويتطلب تحويل الطاقات المهدرة في الصراع الداخلي الى التكامل والتعاون وتقوية الاتصال وتبادل النصح والارشاد وربط العلاقات بالمحبة والوئام والثقة وبذل المساعدة من بعض الى بعض حتى تكون انتاجية العمل العام اكثر بمدى ما يسهم كل جانب.

ان الحكمة تؤدي دائما الى التفاهم بين اطراف الدعوة في الداخل والخارج وهذا يؤدي بهم الى وحدة الصف ولو لم تكن لهم قيادة وادارة موحدة كما يوفر عليهم الجهد والمال والوقت فيتوجه ذلك كله الى تحقيق المقاصد العليا للاسلام. لكن غياب الحكمة في الدعوة ضيع ويضيع فرصا عظيمة على الامة الاسلامية، ودعوتها في الداخل والخارج ولقد شاهدنا مآسي كثيرة وكوارث جسيمة وأحداثا أليمة تقع بسبب الصراع الداخلي السلبي. لذلك فان أي اختلال في انتاجية الدعوة وفعاليتها تعني بالضرورة اختلالا في أحد العناصر السابقة «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» لكن في جو من العمل المبني على العلم وفي ظل الاخلاص والتآخي والحكمة، يمكن استكمال العناصر الاخرى اللازمة للعمل من تصور لتفاصيله والتخطيط له بما يناسبه واتخاذ الوسائل الكفيلة للتنفيذ والحرص على حماية المكتسبات ومضاعفة الانتاج في كل مرحلة الى غير ذلك من العناصر والمقومات التي تحقق التضامن المنشود لتحريك الاقلاع الحضاري الاسلامي المنتظر.

بسم الله الرحمن الرحيم



شركة نفط الكويت

(ش. م. ك)

KUWAIT OIL COMPANY(K S C)

الاحمدي ـ الكويت بحاجة الى مرشد بحري (PILOT)

تعلن شركة نفط الكويت (ش. م. ك) عن حاجتها الى مرشد بحري للعمل في دائرة الخدمات البحرية، تعطى الاولوية في التوظيف للكويتي ثم العربي، على ان لا يزيد عمر المتقدم عن (٤٠) سنة وكذلك المعرفة الجيدة باللغة الانجليزية قراءة وكتابة.

يشترط في المتقدم لهذه الوظيفة ان يكون حاصلا على شهادة ربان لأعالي البحار من احدى الاكاديميات البحرية الدولية المعتمدة وان يكون امضى (٣) سنوات على الاقل من خدمته البحرية على الناقلات بوظيفة قيادية هذا و يفضل من لهم خبرة ارشاد السفن والناقلات.

يتولى شاغل هذه الوظيفة ارساء واخلاء السفن والناقلات من جميع الحمولات الى ومن المراسي البحرية المختلفة والتي تشتمل على جزر اصطناعية وشمندورات ثابتة بالاضافة الى الارصفة البحرية وذلك بنظام النوبات مع المشاركة في مراقبة عمليات الشحن، كما يقوم بقيادة قاطرات الشركة بانواعها المختلفة للمساعدة في ارساء واخلاء الناقلات ومراقبة المنطقة البحرية والابلاغ عن التلوث البحري ومكافحة الحرائق وذلك في المياه الكويتية بصفة خاصة والمياه الخليجية بصفة عامة، مع مراعاة شروط السلامة حسب انظمة وتعليمات الشركة.

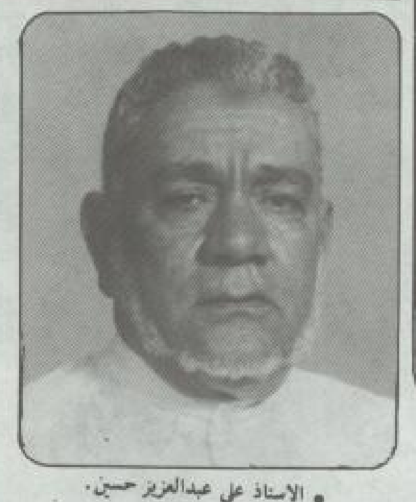
لن يقل الراتب في البداية عن (٤٢٨٤ دينارا كويتيا) في السنة مع علاوة غلاء تبلغ (٧٩٥ دينارا كويتيا) للاعزب و(٩١٥ دينارا كويتيا) للمتزوج في السنة مع عوائد اخرى تشمل اجازة سنوية مدفوعة الراتب مدتها (٤٢) يوما مع تذاكر سفر بالطائرة الى الموطن المسجل لشاغل الوظيفة وافراد عائلته، وتقدم الشركة سكنا او علاوة سكن بدلا من ذلك والعناية الطبية المجانية.

على الراغبين في التقدم لهذه الوظيفة الحضور شخصيا الى قسم التوظيف بشركة نفط الكويت (ش. م. ك) ـ في الاحمدي ـ الجادة (٦) مقابل الحديقة العامة مصطحبين معهم جوازات سفرهم ونسخا عن شهادات الدراسة والخبرة للحصول على طلب العمل، وذلك خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان.

شاهد و شهيد



• الشهيد سيد قطب.



• الاستاذ علي عبدالعزيز حسين.

١ ـ حدثني صهري يوما عندما كان طالبا في دار العلوم وكان شهيدنا استاذ الادب العربي فيها فقد لاحظ عليه الاستاذ حضوره في بداية العام الدراسي ببدلته القديمة على غير المعهود من اترابه الطلبة، فان الكل يتبارى في اظهار الزي الجديد في هذا اليوم ولو كان ملفتا للانظار غير مناسب في هذا المقام.

وفوجيء صهري باستدعاء الاستاذ له الى مكتبه وعندما دخل فوجيء اكثر بخلع الاستاذ بدلته الجديدة وطلبه منه ان يرتديها و يأخذ هو بدلته القديمة، وبدون كثير حوار تم ما اراد الاستاذ وعاد صهري الى البيت على غير الصورة التي خرج بها منه لتكون المفاجأة الاكثر للاسرة بالزي الجديد في العام الجديد من جراء هذا العمل المجيد.

٢ ـ هكذا كان شأن الاستاذ مع الطلبة رعاية اجتماعية وعناية نفسية فما كان الدرس هو اصل الصلة بينه وبينهم بقدر ما كان الوسيلة لهذه الصلة، وكان القصد من وراء هذه الصلة هو الحرص الكامل على البناء المترابط وهو المجتمع المسلم الذي لا يتم صرحه الا بلبنات قوية الخلق متينة الصلة مرهفة الحس رقيقة المشاعر.

وكان المدرج يغص بالحضور من غير تخصصهم وكان المكتب الخاص به لا يخلو ابدا من وفود الزائرين سواء كانوا من القسم او من اقسام أخرى وكانت رحلاته التي يخرج اليها و ينظمها من حين لاخر او يعلن عنها بين الفينة والاخرى لا تقتصر على طلبته بقدر ما كانت تجمع طلبة الاقسام كلها او جلها داخل الكلية الامر الذي كثيرا ما كان يجعله موضع التساؤل من عمداء ومدراء.

٣ ـ حدثني محمد صاحب البدلة (صهري) انه سمع يوما حديثا من شهيدنا بمكتبه لخلصائه وحوارييه وذلك بعد المحاضرة حول صلة الطالب باستاذه وكان مفاده (ان الاستاذ عليه واجبان نحو طلبته) الاول نحو الدولة والثاني نحو الدعوة، وان المصبات الطبيعية بل والمادة الحية للاخصاب والانبات هم الشباب باعتبارهم اصحاب الحقوق على الدولة في تنشئتهم واعدادهم فالمعلم باعتباره بحكم وظيفته في الدولة كأحد مصادر التكوين والاعداد في حقله وهو التربية والتعليم مطالب اثناء درسه لطلبته ان يراعي هذين الواجبين في آن واحد ليوفر على النشء مشقة البحث والوقت لتربية نفسه دينيا وتربويا.

ومثال ذلك لو ان المعلم كتب نصا على السبورة ليكون عنوانا لدرسه في الجناس كهذا النص مثلا: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» اذن فما هو حق الدولة التي يرجو معاشها؟ وما هو حق الدعوة التي يرجو رضى الله من ورائها؟.

٤ ـ فحق الدولة ان يقوم به في شخص الطلبة حين يدير الحديث معهم حول الجناس الناقص والجناس الكامل ومعنى الجناس وتعريف الجناس وطلب الاتيان بأمثلة للجناس الكامل والجناس الناقص بشرط ان تكون الامثلة من النصوص المقررة سواء كانت قرآنا او حديثا او شعرا او نثرا الى اخر ما يتصل بهذا الدرس من قريب او بعيد حتى يكون من خلال ذلك الاخلاص في الدرس والامانة في الاداء قد قام بواجبه نحو الدولة في شخص ابنائها واكتسب معاشه من طريق الحلال حيث توخى في كسبه الامانة والاخلاص.

اما حق الدعوة من خلال هذا الدرس هو ان يقف بالطلبة عند معنى الساعة التي تفيد الوقت ومعنى الساعة التي تفيد القيامة، فهذا الامر لا صله له اطلاقا بالمقرر وانما هو خارج نطاق المعاش:

أ ـ فالمعنى الاول وهو الوقت فان المعلم يمكن ان يوضح للطلبة خطورته باعتباره هو الحياة بل هو رأسمال الانسان في هذه الحياة ولذلك اقسم الله به في قوله تعالى «والعصر» وحث على مراعاته الرسول في قوله صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمسا قبل خمس) فكان منها (حياتك قبل موتك) وان الثابت في الاخبار ان العبد لا تبرح قدماه من امام مولاه يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها (عمره فيما ابلاه)... الخ حتى يستطيع المعلم من خلال ذلك ان يحقق هذه الحقيقة في نفوس النشء سنا ووعيا فلا يحتاجون بعد ذلك الى بحث عن هذه الحقيقة فيوفر عليهم وقتا وبحثا في هذا المضمار.

ب ـ اما المعنى الثاني وهو القيامة فانه من اهم الامور الايمانية التي تميز الانسان عن السوائم باعتباره متعلقا بالغيب فما احوج النشء لمعرفة هذه الحقيقة التي لا تقل عن سابقتها من حيث

بقلم: على عبدالعزيز حسنين

الوقت والحياة لان الحياة الآخرة التي تبدأ بحياة البرزخ ثم البعث والحساب والجنة والنار.. الخ لهي احق بالمعرفة من غيرها لتلافي العثار فيها والندم عندها.

وهنا لا بد من عرض شيء من كتاب الله وسنة رسوله عن حقيقة القيامة من بدايتها الى نهايتها حيث ما يعتري الناس من الذهول عن الرضيع وعن الجنين ثم الحيرة والسكرة فضلا عن عذاب القبر وضمة القبر ثم البعث حفاة عراة وما هنالك من اهوال تشيب لها الولدان فضلا عن غيرهم من الناس الذين لا يعبأون بغيرهم رغم قرابتهم «لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه...» الخ.

٥ ــ تلك شذرات من مفهوم شهيدنا للحقوق والواجبات واعطاء كل ذي حق حقه سواء كان ذلك معلقا بالدولة او الدعوة او النشء او الامتداد بل و يعتبر الشباب من خلال هذا المفهوم هو مركز الدائرة التي يدور الكل لها وحولها بقوة الطرد المركزي او بقوة الجذب المركزي بحيث تكون كل القوى والطاقات تصب في مصب واحد وهو المحور الاول والاخير ألا وهو الشباب عدة اليوم وأمل المستقبل ان شاء الله

ان التاريخ بمفرده لا يكفي في الحكم على زيد من الناس لان الحكم يقوم على دعامتين: الاولى حيثيات والثانية منطق، فالحيثيات تحتاج الى قرائن وآثار وشواهد وشهود اثبات او نفي وأدلة.. الخ حتى يستطيع القاضي الحكم وهو مطمئن البال، اما المنطق فالحكم به لا يكون الا على مثل القضايا الرياضية التي لا تحتمل اعمال الرأي او مراعاة التقدير، فاذا كانت المعادن تتأثر بعوامل الجو من حيث الانكماش والتمدد وان الحديد معدن فالنتيجة الحتمية التي لا تقبل الجدل هي الانكماش والتمدد لهذا الحديد.

٦ ــ ومن هنا عوتب الرسول صلى الله عليه وسلم حين كاد ان يميل في حادث الدرع المسروق الى الصاق التهمة باليهودي وتبرئة بعض الاعراب المنافقين من المسلمين حيث لم تتوفر لديه الحيثيات الكاملة التي تجعله يستند الى منطق في حكمه ذاك فانزل الله قرآنا يتلى ينصف فيه اليهودي لعدم توفر الادلة ضده و يطلب من الرسول الاستغفار «إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما» النساء ١٥٠.

هذا وبالله التوفيق،،،

الشيخ عبدالله ناصح علوان

رحمه الله

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في المملكة العربية السعودية، وكانت وفاته رحمه الله يوم السبت الماضي ٥ من محرم الحرام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/٢٩.

والشيخ عبدالله علوان واحد من علماء المسلمين الذين أفنوا عمرهم في الدعوة والاعداد والتأليف والكتابة لشباب الصحوة الاسلامية، و يعتبر كتابه تربية الاولاد في الاسلام من اشهر ما قدمه داعية اسلامي للنشء المسلم، وقلما تخلو مكتبة بيت مسلم من هذا الكتاب



وهو رحمه الله من علماء سورية نشأ وترعرع وتربى على ايدي علماء بلدته (حلب) الى ان اشتد عوده فعمل بالتدريس في مدارس الدولة الى جانب تفرغه للعمل الدعوي في المساجد.. فكان شيخا وخطيبا ومعلماً وقدوة للشباب.

نشر عدداً كبيراً من مقالاته في الصحف الاسلامية الشهيرة كما نشرت له مختلف الصحف والمجلات العربية كثيرا من المقالات التي طرح فيها وجدانه الدعوي وآراءه التي كان يعرفها للشباب والدعاة، وقد نشرت له (المجتمع) عددا كبيرا من المقالات آخرها سلسلة (الصحوة الاسلامية) كما اجرت المجتمع مؤخرا معه مقابلة صحفية نشرتها في العدد (٨٢٤) الصادر يوم ١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ (ترشيد الصحوة.. العوائق والمواجهة) وذلك في ركن المنتدى الفكري مشتركا بذلك مع بعض اخوانه الدعاة والعلماء.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته، انه سميع مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وانا لله وانا اليه راجعون.

رثاء البنات

في الشعر العربي المعاصر

سأل رجل عبيدة بن أبي بكرة عن موت الولد؟ فقال: صدع في الفؤاد لا يجبر. ولقد ذاعت في أدبنا العربي القديم قصائد رثاء الاولاد من الذكور فما تزال قصيدة ابي ذؤيب تهز القلوب هزا، حتى جعلها بعضهم سلوى لاحزانه! تروي كتب الادب ان ابا جعفر المنصور قال لمن حوله، وهم يعزونه في مصاب: أفيكم من يحفظ قصيدة ابي ذؤيب؟ فسكتوا، فتألم وجعل مصيبته فيهم، الا يكون احد يحفظ هذه القصيدة اشد عليه من مصيبته!!

أمن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع
أودى بنيّ واعقبوني غصة
بعد الرقاد، وعبرة لا تقلع
سبقوا هويّ، واعنقوا لهواهم
فتُخرموا، ولكل جنب مصرع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع
واذا المنية أنشبت أظفارها
الفيتَ كل تميمة لا تنفع

كما يصور ابن الرومي عاطفة الاب المفجوع تصويرا يحرك الاسى في القلوب اذ يقول:

توخى حمام الموت اوسط صبيتي
فلله كيف اختار واسطة العقد
وأولادنا مثل الجوارح، ايها
فقدناه، كان الفاجع البين الفقد
ثكلت سروري كله اذ ثكلته
واصبحت في لذات عيشي اخا زهد

الا اننا لا نقع في ادبنا القديم على قصائد في رثاء البنات، كما هو الحال في رثاء الذكور، وهي — وان وجدت — لا تبلغ درجة رثاء الذكور!

فلنصغ الى ادبنا العربي الحديث في ثلاثة من اوتاره الحزينة، وقد تبدت العاطفة الابوية في قواف دامعة، وكلمات خاشعة، ولنستمع الى (عبدالمعين الملوحي) وهو يصور لوعة الام، وجزع الاب المستكن في اعماقه.. يحاول ان يتجلد امام زوجته، وان يخفف عنها بعد فقد ابنتهما (ورود) وبه من الاسى ما بها (١).

الليل اقبل والزقاق يغط في نوم عميق
وسهرت ارقب امك الثكل على حذر وضيق
وتلوب في الحجرات تهتف! (يا ورود) ولا جواب
وتفتح الابواب تسألها، عسى يخفيك باب
واظل اخدعها، فان نامت قتيل اسى وسهد
اقبلت استرق الخطى، واهيم في الحجرات وحدي
وجعلت ابحث مثلما بحثت، وافعل فعل امك
فلعلها نسيت — وقد بنى العجول — مكان نومك

ويقدم الشاعر (خالد محمد الختين) لموت ابنته فينثر كلماته دموعا

«ان موت الابناء مثل موت النجوم، وموت البجع الابيض، وموت الاسماك.. يخلع النفس ويطفيء قرص الشمس!

وما دام الموت يجرفنا هذا الجرف الجماعي ويقذفنا الى الضفة الثانية دون ان يكون لدينا وقت للرفض او الاحتجاج.. فليس امامنا سوى الايمان بمن وهب الحياة وقدر الموت، ذلك هو الله سبحانه وتعالى...(٢).

وتأتي قصيدة الشاعر بعد موت ابنته المفاجيء لتعبر عن جرح عميق في نفسه، وتكون الابيات بعضا من التعبير عن مدى الاسى والالم:

اهديت للترب احلى العمر اجمعه
فمن يعيد لي العمر الذي ذهبا؟
ما كنت احسب ان الدهر يفجعني
حتى رأيت عليك القبر منتصبا

وماذا حال الاهل والدار والصديقات بعدها؟

الدار بعدك لف الحزن ساحتها
والعام عام من الاحزان قد كتبا
تقول اختك والاحزان تعصفها
ألن نراها؟ فكيف الشمل قد ثلبا؟!
تبكي عليك صبايا الحي من وله
دوامعا من عيون خلتها سحبا
اين التي يسعد الاطفال بسمتها
اين التي ما علا صوت لها لجبا

ويدرك الشاعر محمود مفلح ان الموت ليس نهاية الاحياء، ويدرك ان هذا الفقد له اجر كبير، فان الخلاق العليم الذي فطر قلوب الآباء على حب الابناء يعلم أية رحمة اودع في القلوب واية لوعة تكوي هذه القلوب عندما تذوي رياحينها؟!!

روى الطبراني باسناد جيد عن حبيبة انها كانت عند عائشة — رضي الله عنها — فجاء النبي — صلى الله عليه وسلم — حتى دخل عليها، فقال: ما من مسلمَين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (سن البلوغ) الا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخل اباؤنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم»

والموت — كما اشرنا — عند الشاعر المؤمن ليس نهاية الاحياء... فيقول محمود مفلح في قصيدته «نفحة من الخلود» وقد اهداها الى روح طفلته (امامة):

لا تقولي ماتت فان فتاتي
في جناب الرحمن، في الغرفات
انا لما وسدتها بيميني
فاح عطر الخلود في راحاتي
فانعمي (يا أمام) عند مليك
وأنعمي تلاوة الآيات
تلك بوابة النعيم، وهذا
مورد الخلد فاشربي يا قطاتي

ولا يغيب عن الشاعر وهو في غمرة الحزن — ثواب الله تعالى الذي أعده للصابرين.

فغدا نلتقي فها هي تسقيني
قُراتا في غمرة الغمرات
يوم يدنو من الرؤوس لهيب
ويضج الانام بالدعوات
ويود الانسان لو يفتدي النفس
بزوج وصاحب وفتاة
يوم تجري إليّ تحمل كأسا
كوثريا فيالكأس نجاتي!!
هاك بابا.. احضن الوجد والكأ
س.. واغفو في ظلها ساعات(٣)

ولنقف لحظات مع مشهد وفاة احدى بنات الرسول — صلى الله عليه وسلم — وحزنه عليها، فان ذلك يجعلنا اكثر تساؤلا: لماذا خلا الادب العربي او كاد من قصائد رائعة في رثاء البنات، والنبي — صلى الله عليه وسلم — ضرب المثل الاعلى للرأفة بالبنت والرحمة بها. وقد صورت الدكتورة بنت الشاطىء هذا المشهد اذ قالت:

«وجاء الاب الثاكل فدنا من ابنته الراقدة يودعها بادى الحزن والاسى، ثم انثنى في رفق نحو ابنته (فاطمة) التي اكبت على مضجع اختها تبكي. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح دموعها بطرف ثوبه.

يقول أنس بن مالك — رضي الله عنه —: شهدنا دفن بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ورسول الله جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان».

«ابو بشر»

(١) حركة الشعر الحديث في سوريا للدكتور محمد بسام ساعي.
(٢) المجلة العربية — العدد «١١٠».
(٣) ديوان «المرايا» لمحمود مفلح.
(٤) بنات النبي للدكتورة بنت الشاطىء.



ماذا تعني مجلة جديدة للاطفال؟

الندوة التي اقيمت في القاهرة مؤخرا تحت عنوان (اصدار مجلة للاطفال على مستوى الوطن العربي ١٥ — ١٧ ابريل) تطرح عدة اسئلة في موضوع العنوان:

فماذا تعني هذه المجلة الجديدة؟ وكيف ستكون؟ وما مضمون موضوعاتها؟ ومن سيقوم عليها؟ وكيف ستغطي الوطن العربي كله؟ وما الجديد الذي ستأتي به؟ واخيرا هل سيكتب لها النجاح فعلا؟... ولا شك ان مثل هذه الاسئلة قد دارت في الندوة وربما غطتها الابحاث المشاركة فيها ولا نستبعد ان تكون الندوة قد استفادت من التجارب القائمة فمن المشاركين كان مجلة (أروى) الصادرة في الاردن و(العربي الصغير) الصادرة في الكويت وغيرهما، وبغض النظر عما دار في الندوة من مناقشات منها على سبيل المثال: البحث المقدم من كاتب الاطفال المعروف الاستاذ عبدالتواب يوسف تحت عنوان (القيمة في مجلةجديدة للاطفال العرب)، فاننا نأمل من المجلة الجديدة ان تحقق التوازن التالي بين عدة اشياء:

١ — الفائدة والمتعة.
٢ — الفكرة والصورة
٣ — العلم والادب
٤ — المستوى العقلي للاطفال والموضوعات المطروحة
٥ — الوطنية والعالمية.
٦ — الفردي الخاص والاجتماعي العام.
٧ — الجد والتسلية
٨ — البساطة والعمق.
٩ — الاصالة والمعاصرة
١٠ — الممكن والمأمول.

وعليها ان تراعي الاساسيات التالية:

١ — المستويات الاجتماعية المتفاوتة لاطفال الوطن العربي
٢ — الفروق الفردية بين الاطفال انفسهم في المجتمع الواحد من النواحي العقلية والجسمية والبيئية.
٣ — الالتزام بقيم المجتمع من دين واخلاق وعادات نافعة
٤ — التوجه الى اكبر شريحة في المجتمعات العربية وانجاح الوصول اليها وايصال المعلومات لها بأحسن السبل التربوية
٥ — تعميق الشعور الجمعي وتنمية الحس الاجتماعي والذوق الفني والادبي والمشاركات العامة في نشاط البيئة وفصاحة الكلمة وبلاغة الكلام.
٧ — ويتوج ذلك كله التوجيه الاخلاقي السليم

● هذه الخاطرات ليست الا بعض الاضاءة التي نملكها ويسعدنا تقديها لمن ينوي حل هذا العبء الضخم وانها لمسؤولية امام الله لمن يملك ارادة الفعل ولا يفعل وانا لمنتظرون والسلام.

● **مصطفى عبدالرحمن**

قصة قصيرة

جزاء الخيانة

تلاشت اصوات البنادق والقنابل الهادرة.. وبدأت اعين الجند تتململ باتجاه القائد تنتظر الامر.. والنتيجة فشل ذريع للعملية.

ــ هكذا اذاً لا احد هناك، لقد خدعونا هذه المرة ايضا

ــ دعنا نطهر المنطقة المجاورة، سيدي.

ــ لا.. لا.. سنفكر في حل اخر للقضاء على هذه الثلة الضالة.

قفلوا راجعين، يجرجرون اذيال الخيبة واوداجهم منتفخة لحنقهم الشديد على فشل المهمة التي قاموا بها ــ وهم رجال المهمات الصعبة، انهم رجال الصاعقة، وفي مقر الضابط «رئيس قسم مكافحة الارهاب» التقط القائد جهازا لاسلكيا وتمتم ببضع كلمات غير مفهومة، واسترخى على مقعده الوثير وغاص في تفكير عميق.

ــ (مخاطبا نفسه) لقد وجدتها، وبسرعة يضغط إزرارا بجانبه ــ يدخل عليه العريف مؤديا التحية العسكرية،

ــ احضر لي الرقيب ناحوم حالا،

ــ أمرك، سيدي.

لحظات ويدخل الرقيب ناحوم مبتسما لقائده،

ــ اجلس يا ناحوم.. تعرف يا ناحوم ان هؤلاء العرب قساة القلوب، عقولهم جامدة، و يسيل لعابهم امام بريق الاموال، وما خلقوا هم وغيرهم الا لخدمة بني يهود، وساضع جائزة مغرية لمن يأتيني برأس «باجس» اللعين ــ قائد المجموعة التخريبية.

ــ لقد فهمت، ساحضر لك من يقوم بهذه المهمة، عمّه.. الافندي، حالا

ــ انا الافندي في خدمتكم سيدي،

ــ تعلم يا افندي ان زوج ابنتك «باجس» قد اقلقنا كثيرا، وترى انه وجماعته القليلة لا يأخذون منا حقا ولا باطلا، وهو شاب غير سوي ولا يزن الامور بميزان العقل، وتعلم انه يسيء عشرة ابنتك ولا يؤدي حقها، وان الامور بينكما على غير ما يرام، ونعلم جيدا انك تريد تطليق ابنتك منه، ونحن نريد القبض عليه، فما رأيك في مساعدتنا ولك مكافأة قيمتها خمسين الف دولار.

ــ اوافقك على كل ما قلته، ولكن انى لي ان اعرف مكانه، سيدي.

ــ فكر مليا في الامر، ونحن وا[illegible]ة بانتظارك

عاد الافندي مطأطئا رأسه، شارد الذهن، ماذا عساه فاعلا؟ ان المكافأة رقم كبير...

ــ (ان ابنتي تعيش في شقاء.. لا تجد ما يسد رمقها.. وهل امثال باجس من سيحرر فلسطين!! انه مجنون.. يتصور نفسه وجماعته انهم احفاد عز الدين القسام، مساكين.. لقد انتهى القسام، وسألقنهم القاصمة سأراقب ابنتي.. لا بد انها تتصل بباجس).

ــ كيف حالك يا ابنتي.. عساك بخير؟

ــ احمد الله يا أبت.. وازداد سرورا كلما سمعت بانتصار جديد لجند الرحمن.

ــ ولكنه سيموت ان هو استمر على هذه الحالة، فاليهود اقوياء.

ــ كم هو شرف لي وله ان يموت شهيدا في سبيل الله، الم تسمع قول الله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» وقوله تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم؟

ــ بلى، لقد سمعت بها، ولكن صدقيني ان لا فائدة ترجى من عمله هذا. فهو كمن يريد تفريغ البحر بقطارة. وتعلمين انه بمفرده ايضا..

ــ انه ليس بمفرده يا ابت، ان الله معه ومع كل الصادقين

وبعد لحظات ترك ابنته ونكص على عقبيه.. وما زال شبح الجائزة امام ناظريه...

وتحت جنح الظلام، تسللت ابنته نحو الجبل حاملة سلة فيها بعض التموين، لاحقها والدها بكل حواسه، مرتعد الفرائص وعينه لا تزيغ عنها قدر طرفة، توقفت عند الصخرة الكبيرة في وسط الجبل.. اصغت ملتفة يمنة و يسرة.. نادت بكلمات رمزية.. وغابت في المغارة القديمة... ووالدها يرتعد بشدة... بشدة كمن صعقه تيار كهربائي.. وبعد هنيهة... خرجت ابنته مسرعة.. لحق بها.. وفي خضم صراعه مع الظلمة تعثرت قدماه محدثا قعقعة لارتطام الحجارة... تسمرت ابنته في مكانها و... التفت خلفها..

ــ (شاهقة) والدي... ما الذي أتى بك الى هنا الان، أكنت تراقبني.. ونهض مستأسدا وانقض



عليها.. امسك زندها بكل ما أوتي من قوة، اشهر مسدسه في وجهها وهددها بالقتل ان صرخت.. جرها لمركز قوات الاحتلال ممزقة الثياب، شعثاء لاهثة.

ـ اوثقوها.. ضعوها في الزنزانة، اخبرني ماذا جرى ؟

ـ الحقوني لادلكم على مكانه...

تتحرك قوة ضخمة من الجيش ومعهم المدفعية.. يرشدهم الافندي على المخبأ.. يقصفونه حانقين.. يرد عليهم باجس بالمثل.. يزداد القصف وحشية.. يتوقف الرد من جانب القلعة. تنطلق قوة التمشيط.. وفي لحظة نشوة القائد وجنوده يهب باجس مخضبا بدمائه الزكية.. يفرغ بقية رصاصاته في صدور بعض جنود الطغيان.. ويخر صريعا شهيداً..

وعادت القوة الغاشمة الى مقرها ومعهم الافندي منتشيا بالانتصار.. والقائد يرقص فرحا رغم كل الخسائر.. يتجه نحو الافندي ومسدسه لا يزال في يده لاعطائه درسا في المبادىء..

ـ ان من يخون ابن وطنه ودمه ودينه.. يا افندي لا يؤتمن على من سواه.. ان امثالك يا افندي غير جديرين بهذه الحياة.. واعتبارهم في سجلات الرجال.. فباطن الارض خير لك من ظاهرها.. فاليك بهذه الطلقات كمكافأة على حسن صنيعك لنا.

وتمر ايام يفرج بعدها عن الزوجة ونظراتها مليئة بالتحدي والعزم الذي لا يلين.. مقررة مواصلة الطريق.. وكم كانت مفاجأة مذهلة تمخضها عن طفل جيل كانت تحمله في احشائها.. مصرة على تسميته بباجس الصغير... باجس البطل..

● م. محمد عادل عقل

يا حادي الركب

يا حادي الركب هل في القوم يقظان   لبى الجهاد وما لباك انسان
لو كان صوتك في الصحراء أعشبها   وصار للصخرات الصم آذان
حب الحياة هو الداء القتول فلا   تعجب اذا استسلموا للنوم أو هانوا

• • • •

اني لأعرف أرض الشام منجبة   لم يخل يوماً من الأبطال ميدان
واليوم تستنجد الساحات صارخة   فلا ترى أحداً والبغي عريان
ما بالها صمتت والنطق ديدنها   وليس يعجزها في الخطب تبيان
والسيف افصح سطر صاغه بشر   للرد ان نفشت في الزرع ذؤبان
هل هالها زبد فاسترهبت وبدت   كأنما جاءها في الليل طوفان
اما درت انه يخبو ولو عظمت   أجزاؤه وأتاها منه كثبان
قد استهانت فلم تعبأ بقاتلها   واهملت واستراحت وهو يقظان
اما درت أن أسد الغاب ان وهنت   سطا عليها وفي الآجام ظربان

• • • •

مالي أرى الشمس في الآفاق ساطعة   الا بأرضي ففيها الليل سلطان
أراه يمرح في كل البقاع ولا   يخشى من القوم فاليقظان وسنان
لقد تنمر وامتدت أظافره   في الناس بل برزت من فيه أسنان
فلا الروابي يسر العين منظرها   ولم تعد بابتسام الزهر تزدان
كم صفق النهر مسروراً بزائره   واليوم أصبح يجري وهو غضبان
تلك السجون فلا تعجب اذا صرخت   فالهول في جوفها حقد ونيران
لانت حجارتها من طول ما رويت   من الدماء ورقت وهي صوان

• • • •

بالأمس لاح على آفاقنا قمر   أضاءها وله في القلب تحنان
لكنه غاب لما أن رأى عجبا   فكل شخص له رأي وميزان
رأى وأبصر أشتاتا مفرقة   لا يستقيم لهم في الأرض بنيان
لا يخضعون لقول دون ملحمة   حتى ولو أن هذا القول قرآن
الفرد فيهم زعيم لا يرى أحداً   احق منه ولا يعيبه برهان
ولا ترى واحداً سلماً لصاحبه   وان تواضع في شأن فمنان

• • • •

يا اخوتي ليس هذا نهج دعوتنا   وانما نهجها حب وايمان
ان استقمنا فان الله ناصرنا   على الطغاة الأفاعي أينما كانوا
وان جنحنا فلا فوز ولا فرج   بل اضطراب وآلام وأحزان
يا اخوتي أنتم الأعلون فانطلقوا   واثبتوا أنكم في الله اخوان

• • • •

يا حادي الركب لا تيأس فقد يثبوا   يوماً مع الفجر أو يهتز وجدان

ابو نزار

من وحي الجهاد الأفغاني

الله اكبر ان الحق منتصر
وجحفل الكفر والطغيان مندحر
ولت شيوعية الالحاد خائبة
وراءها جيشها المهزوم ينتحر
ونكست في رغام الذل رايتهم
ورفرفت راية الاسلام تفتخر
وطأطأت هامة الطاغوت في ضعة
ندوسها وجميع الخلق قد نظروا
لم ينفع الروس ما شادوا وما صنعوا
فقوة الحق لا تبقي ولا تذر
عتادهم في يد الثوار من خور
وجيشهم في جحيم الموت ينحدر
بادت دويلتهم وانجاب غيهبهم
لم يبق للمستبد المعتدي اثر
من ينصر الله لم يهزم بمعركة
مهما طغى وبغى المستعمر الاشر
في كل رابية يزهو لنا علم
يسبح الله فيه اليمن والظفر
سحائب النصر قد سحت بساحتنا
وراح نور الهدى والامن ينتشر



دور المرأة: رؤية إسلامية

الحلقة ٧

ماكو مهر بس هالشهر والقاضي نذبه بالنهر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



سنة ١٩٥٩ وعندما جثم على بغداد كابوس الشيوعية، سيَّر **الحزب الشيوعي العراقي** آنذاك مظاهرة صاخبة تتصدرها **عضوات الحزب** وهن يهتفن: (ماكو مَهَر بَسْ هالشهر والقاضي نذَّبه بالنَّهر) اي بعد شهر فقط لن يتعين على من يريد الاقتران بامرأة اتباع القوانين الاسلامية (مهر وشهود ومأذون ووثيقة شرعية) فقد كان الحزب الشيوعي العراقي آنذاك في قلب السلطة ووجدانها وكان بالفعل قد اعد مشروعات قوانين تلغي التعامل تماما بالقوانين الاسلامية في الزواج وغيرها ويترك العلاقة الجنسية بين المرأة والرجل بدون اية قيود او ضوابط. والذين وقفوا من المارة على جانبي الطريق ورواد المقاهي في (ساحة الامين) و(شارع الرشيد) المنهمكون بالتهام (الباقلا والكاهي) ورشف (الجاي ابو لگه) ربما لم يدركوا المعاني البعيدة للهتاف، لكن من يقرأ ماركس وانجلس لا يحتاج لكثير ذكاء لكي يتبين له ان ذلك الهتاف كان تلخيصا دقيقا للاساس الفكري لموقف عموم الشيوعيين من المرأة والاسرة والزواج والطفولة والامومة. ومن المهم — لغرض المقارنة — التعرف على الأساس الفكري الماركسي ازاء قضية المرأة قبل ان نتعرف على الاساس الفكري الاسلامي لذات الموضوع حتى ندرك الغلو والتطرف الذي تتميز بهما المدرسة الماركسية.

● من افضل المراجع الماركسية التي تعرضت لقضية المرأة هما: اولا **(البيان الشيوعي)** ١٨٤٨ وثانيا بحث كتبه انجلس بعنوان **(اصل العائلة)** وهو مُضمَّن في **(مختارات ماركس وانجلس)** ٤ اجزاء، دار التقدم، موسكو، طبعة ١٩٧٠ والبحث في الجزء الثالث ص ١٧٠ — ٤١٩. فمن اراد ان يتعرف على النظرية الماركسية في المرأة والطفولة والامومة والزواج فلا بأس ان يستعين بهذه المراجع الرئيسة. فماذا تقول هذه المصادر التي يروجها الشيوعيون في كل مكان في هذا العالم عن المرأة والطفولة والامومة والزواج والاسرة؟

● يستند انجلس في بحثه (أصل العائلة) على كتاب **باهوفن BACHOFEN** والمعنون **(حق الأم)** والذي يؤكد فيه ان الزواج الفردي — من حيث هو مؤسسة اجتماعية — انما هو تنظيم جديد على حياة المجتمعات البشرية التي كانت تعيش في حالة عفوية من **الشيوعية الجنسية (التي لم يكن فيها الرجال وحسب يدخلون في علاقات جنسية مع بضع نساء بل كانت فيها النساء ايضا يدخلن في علاقات جنسية مع بضعة رجال دون ان يُشكل ذلك مخالفة للعادة)** (١) **ويؤكد ماركس** ان التناقش الموجود بين المرأة والرجل في الاسرة اساسه اقتصادي وشبيه بالتناقض بين البرجوازي والبروليتاري (الرجل هو البرجوازي والمرأة هي البروليتاري في هذه الحالة) ويضيف مسفها العائلة وداعيا لالغائها: **(ان العائلة العصرية لا تنطوي على جنين العبودية وحسب بل ايضا على جنين القنانه)** (٢) ويؤكد انجلس ان **الزواج** تكمن دائما وراءه دوافع النفعية من الطرفين والاستغلال الاقتصادي وهو لا يختلف في مضمونه عن البغاء، وكل الخلاف — يقول انجلس — بين الزوجة والبغية ان **(الزوجة لا تختلف عن البغية الممتازة الذكاء والاناقة الا بكونها لا تؤجر جسدها بالقطعة كما تؤجر العاملة عملها، بل تبيعه دفعة واحدة والى الابد كالعبدة)** (٣) والشرط الاول — عند انجلس — لتحرير المرأة هو خروج المرأة من البيت الى سوق العمل لكي تزول العائلة بوصفها وحدة اقتصادية في المجتمع (٤) ماذا يحدث للاطفال؟ الاطفال (الشرعيون وغير الشرعيين نظرا للحرية الجنسية المطلقة التي ينادي بها ماركس وانجلس) يقول: **(مع تحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة اجتماعية لا تبقى العائلة وتغدو العناية بالاطفال وتربيتهم من شؤون المجتمع فان المجتمع سيعنى بالقدر ذاته بجميع الاطفال سواء أكانوا شرعيين او غير شرعيين وبفضل هذا يزول هم العواقب الذي يشكل في الوقت الحاضر اكبر سبب اجتماعي اخلاقي اقتصادي يمنع الفتاة من الاستسلام بلا تحفظ للرجل الذي تحبه. الن يكون هذا سببا كافيا لكي يقوم تدريجيا مزيد من الحرية في العلاقات الجنسية ولكي يتكون بالتالي رأي عام اكثر تساهلا حيال شرف العذارى وحشمة النساء؟)** (٥) ونسأل: اليست هذه دعوة صريحة للشيوعية الجنسية والاباحية المطلقة؟ يجيب علينا **(البيان الشيوعي)**:

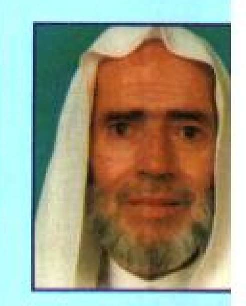
(قصارى ما يمكن ان يتهم به الشيوعيون اذن هو انهم يريدون كما يزعم الاستعاضة عن اشاعة النساء المستترة بالرياء والمغطاة بالمداجاة باشاعة صريحة رسمية) (٦).

● ماكو: لا يوجد
نذَّبه: نلقيه

(١) (مختارات ماركس وانجلس)، جـ ٣، ص ١٧٩
(٢) نفس المرجع ، جـ ٣، ص ٢٤٤.
(٣) نفس المرجع، جـ ٣، ص ٢٦٤.
(٤) نفس المرجع، جـ ٣، ص ٢٦٨.
(٥) نفس المرجع، جـ ٣، ص ٢٧٠.
(٦) (البيان الشيوعي)، دار التقدم، موسكو، د. ت، ص ٦٤.



لاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ
وافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م
دد ٨٣٣ ـ السنة الثامنة
شرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



خ عبدالله علوان
م عامل فقدناه

ن أجل ترشيد
خطة التربوية
في الكويت

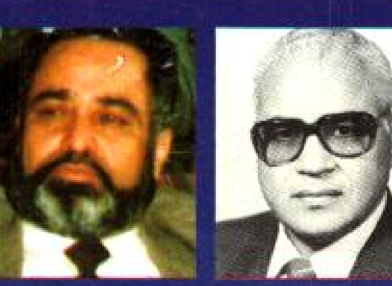
المنصّرون
دون هجمتهم
ى ماليزيا

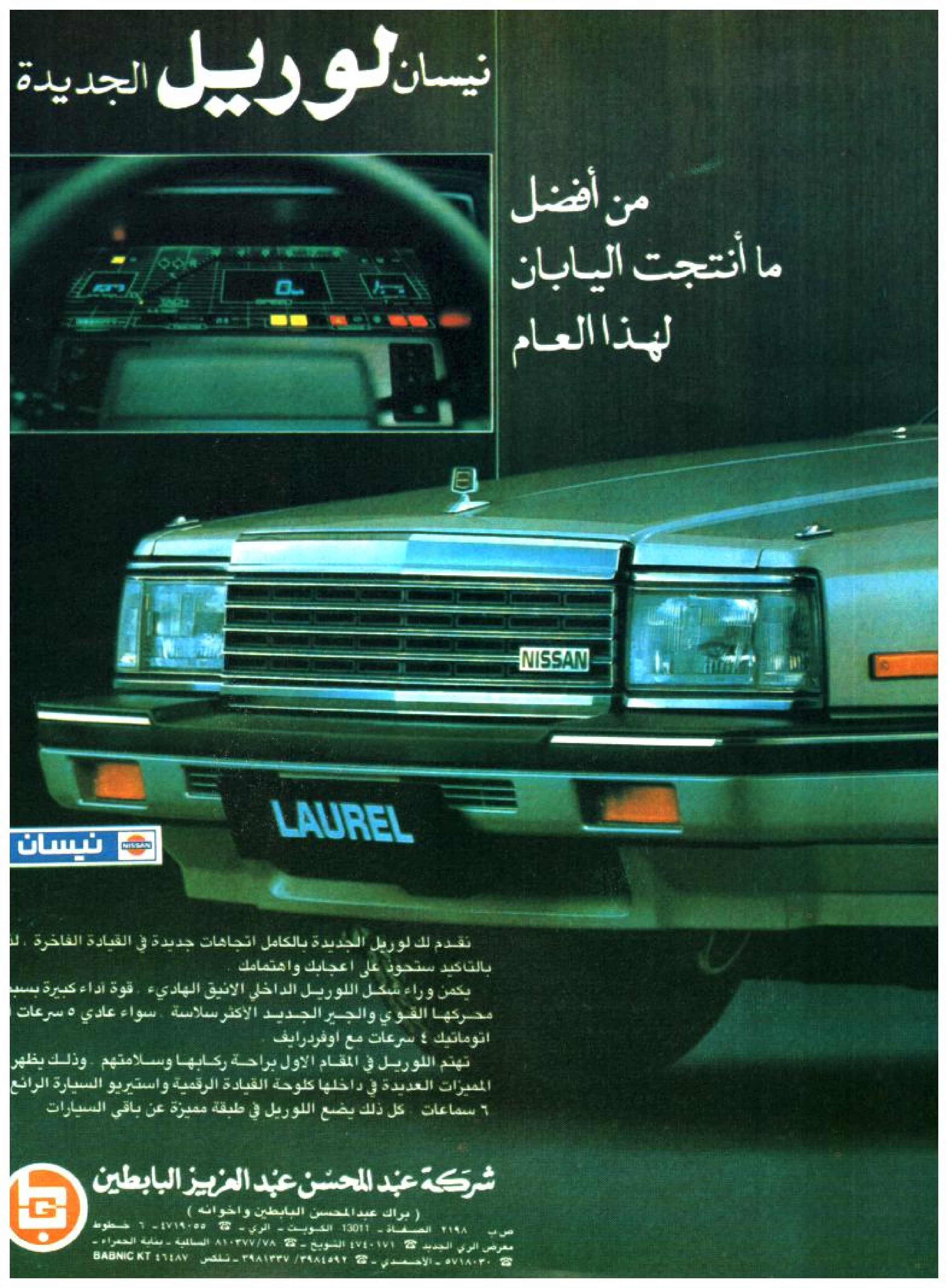
حيل السياسية
ي تحل مشكلة
غانستان

الاجتماع الثاني لمجلس إدارة :
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية









نيسان لوريل الجديدة
من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAURAL
نيسان
NISSAN
نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخرة
بالتاكيد ستحوذ على اعجابك واهتمامك .
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهادىء . قوة اداء كبيرة بسبب
محركها القوي والجير الجديد الأكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سرعات
اتوماتيك ٤ سرعات مع اوفردرايف .
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك يظهر
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستيريو السيارة الرائع
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبدالمحسن البابطين واخوانه)
ص.ب ٢١٩٨ الصفاة - 13011 الكويت - الري - ☎ ٤٧١٩٠٥٥ - ٦ خطوط
معرض الري الجديد ☎ ٤٧٤٠١٧١ الشويخ - ☎ ٨١٠٣٧٧/٧٨ السالمية - بناية الحمراء -
☎ ٥٧١٨٠٣٠ - الأحمدي - ☎ ٣٩٨٤٥٩٢ / ٣٩٨١٣٣٧ - تلكس BABNIC KT ٤٦٤٨٧

التاريخ

الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٣ — السنة الثامنة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت — صندوق بريد: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي — 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

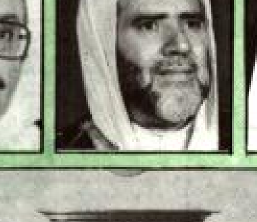
اسلامية — اسبوعية — تأسست عام ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**




في هذا العدد

باختصار

تونس تمنع الحجاب في المدارس

صرح الهادي خليل وزير الدولة للتعليم الثانوي والابتدائي بتونس بانه تقرر حظر ارتداء الطالبات زي المحجبات في مختلف المدارس والمعاهد والكليات

● كما تقرر حظر ارتداء الملابس التي تتسم بالخلاعة وذلك ابتداء من العام الدراسي الجديد.

وقال ان من يخالف ذلك سيتعرض للعقوبة القانونية.

واوضح محمد الصياح وزير الدولة للتعليم بان الوزارة اتخذت عدة اجراءات لمقاومة مظاهر التطرف الديني والتسيب في المدارس والمعاهد والكليات ولدعم المربين وتمكينهم من القيام برسالتهم على اكمل وجه

والحقيقة ان هذا القرار يحمل في طياته تناقضا غريبا، اذ كيف تريد وزارة التربية والتعليم محاربة الخلاعة والتهتك بين الطلبة والطالبات وفي الوقت نفسه تدعو الى محاربة الحجاب ؟!

اليس الحجاب الذي شرعه الله سبحانه وتعالى هو خير وسيلة لاقامة المجتمع الفاضل ؟ وهل تشريع البشر اضحى في نظر المسؤولين في تونس افضل من تشريع الله سبحانه وتعالى ؟!



في يوم الجمعة الماضي دخلت الحرب العراقية الايرانية عامها الثامن ذكرى اندلاع هذه الحرب «المحيرة» على رأي الجنرال الفرنسي جورج بوي (لانها لا تشبه ايا من الحروب المعروفة في التاريخ) فان تساؤلات كثيرة تطرح نفسها بالحاح لا سيما ان هذه الحرب التي طال امدها دخلت مرحلة دقيقة وخطيرة في الاشهر القليلة الاخيرة بحيث لم تعد تعني البلدين المشتركين في الصراع فقط بل اصبحت تهدد باتساع رقعتها مشكلة بذلك اخطارا هائلة على السلام الاقليمي والدولي واذا كان يحق لنا من باب التفاؤل أن تأمل بان تضع هذه الحرب اوزارها خلال هذا العام فالاولى بنا ان نحتاط لاي تطورات دراماتيكية قد تشهدها منطقة الخليج مستقبلا. ولا سيما ان ايران مصرة على توسيع رقعة هذه الحرب مع التخطيط لاستدراج بعض دول الخليج للمعركة... باسلوب التحرش العدواني الذي مثله مؤخرا الصاروخ الايراني الذي سقط على الساحل الجنوبي من الكويت كما صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الكويتية صبيحة الجمعة الفائتة.

خسائر فادحة ودمار هائل ولا مبالاة عالمية

الخسائر التي جرتها الحرب العراقية الايرانية فادحة ومفزعة بكل المقاييس ورغم اختلاف الجهات المقدرة لهذه الخسائر فانه لا احد ينزل تحت رقم المليون قتيل بالنسبة للخسائر البشرية وتحت رقم المائة وخمسين مليار بالنسبة للخسائر المادية ومهما يكن الاختلاف بشأن الارقام فان الشيء المؤكد هو ان هذه الحرب احدثت وتحدث نزيفا بل شلالا يراق يوميا من دماء المتحاربين ومن مقدرات الشعبين في العراق وايران ومن مقدرات اجيالهم القادمة ومن السهل ان نعرف اين تذهب تلك المقدرات والطاقات المهدرة؟ انها تذهب الى الدول الاجنبية والى القوى العظمى الجشعة اثمانا للسلاح. فما بالنا اذا توسعت رقعة هذه الحرب الدموية وشملت

اقطارا وشعوبا اخرى في المنطقة بعدما شهدناه من تحرشات ايرانية شملت كلا من المملكة العربية السعودية والكويت !!

لقد جاء في تقرير المعهد الدولي لابحاث السلام الصادر بستوكهولم ان الحرب العراقية الايرانية اثارت شهية الدول الاجنبية فارتفع عدد الدول المصدرة للسلاح الى منطقة الخليج وبالذات الى ايران والعراق من ٤٠ دولة سنة ١٩٨٤ الى ٥٣ دولة سنة ١٩٨٧.

فمن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان هذه المجزرة الدموية في الخليج وجدت فيها قوى الاحتكار الدولي فرصة ثمينة لمواجهة الكساد والركود وبالتالي فان العراق وايران اللذين عانيا هما ايضا من تفشي الازمة الاقتصادية تحكم عليهما القوى الاستغلالية بعد وقوعهما في مصيدة الحرب بان يدفعا من دمائهما ومن قوت اطفالهما ما به تخفف الازمة والضائقة الاقتصادية في الدول الصناعية ومن هنا فاننا لا نستغرب ابدا ان تواجه القوى العظمى وطيلة ست سنوات هذه الحرب بلا مبالاة مدعية انها لا تستطيع ان تفعل شيئا لايقافها.

التحرشات الايرانية لدول المنطقة جرّت الاساطيل الاجنبية الى مياه الخليج

ان التوتر الشديد الذي يسود المنطقة الان بعد قدوم اكبر حشد من السفن العسكرية الدولية منذ الحرب العالمية الثانية والذي لا يمكن الا ان يبعث على القلق انما جره الى المنطقة تحرش الايرانيين ببلدان الخليج التي ليست طرفا في الحرب الدائرة بين العراق وايران وان ايران باستفزازاتها للكويت بشكل خاص، انما توجد الفرصة وتبرر المزيد من التدخلات الاجنبية في المنطقة، هذه التدخلات التي ليست لصالح احد والتي نحن بغنى عنها والتي لا يترتب عليها سوى الهيمنة على مقدرات الشعوب وثرواتها. ان ايران تخطىء اذا ما اعتقدت ان توسيع نطاق الصراع يحل المشكلة. ان انتشار اللهب الى اجزاء جديدة في منطقة الخليج على العكس من ذلك سوف يزيد من استفحال المشاكل فلن تستطيع ايران حل مشاكلها باشعال المزيد من النار ولا سيما وان الكويت والمملكة العربية السعودية اعلنتا بان قواتهما سترد على ايران وتردع كل عدوان تستهدف بها اراضيهما .

انه حري بالايرانيين في مثل هذه الظروف ان يفكروا جيدا قبل ان يقدموا على اي عمل لا تحمد عقباه وهاهي اليوم كل الدول الاسلامية والحركات الاسلامية وكافة الشعوب الاسلامية ايضا في مشارق الارض ومغاربها تدعو الايرانيين للانصياع لصوت الحق والدين الذي يأمرنا بكف الاقتتال لا سيما اذا كان المستفيدون من هذا الاقتتال هم اعداؤنا.

ان التهديدات الايرانية لن ترهب الكويت والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى ولن ترهب شعوبها وتجعلها تفقد زمام امورها وحق اخذ قرارها المستقل بالدفاع عن نفسها بالشكل اللازم.

ان الظرف يفرض علينا اليوم استشعار كافة عوامل اليقظة.. كل اليقظة استعدادا لكل الطوارىء والاحتمالات حتى نفوت الفرصة على من يريد مفاجأتنا بمفاجآت عدوانية، ولا بد ان تكون شعوبنا قوية بايمانها وبتلاحمها وبثقتها بالله سبحانه والمطلوب اليوم... وهذا من اولويات الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات.. **ان تتلاحم** القوى الشعبية والحكومية في كل المنطقة بشكل محسوب ومدروس... وذلك على اسس ترضي الله سبحانه...

وفي الختام نسأل الله ان يتوب الزائغون الى رشدهم وان يهديهم الى الطريق السوي وان يجنب هذا البلد المسلم وبلدان الخليج المسلمة الاخرى نار هذه الحرب الحارقة... وما ذلك على الله بعزيز.



هوامش

• بعث احد الاخوة القراء بقطع من أغطية علب «السفن اب» وعليها علامة الصليب! نرجو من الاخوة الافاضل في تلك الشركة الانتباه لهذه الدعايات النصرانية!!

• شبت مساء الجمعة الماضي ٣ حرائق متتابعة في عدد من المنشآت الخاصة بجامعة الكويت وقد شملت الحرائق كليتي العلوم والهندسة ومخازن الجامعة وقد تم اخماد الحرائق في وقت لاحق ولكن لم يصدر تفسير رسمي لهذا الحادث.

• قال مسؤول نفطي كويتي ان الكويت اوقفت بيع نفطها بالسوق الفورية في اجراء يرمي الى منع تجاوز حصة الكويت في اوبيك والتي تبلغ ٩٩٦ الف برميل يوميا.

• المصلون يوم الجمعة في مسجد الدولة الكبير يشتكون من ضعف نظام الميكروفونات وعدم القدرة على متابعة الخطبة والاذان، حبذا لو تم تجاوز هذه السلبيات

• مواد اغاثة كويتية لبنغلاديش





وصل مبعوث حضرة صاحب السمو امير البلاد الخاص الشيخ مبارك الصباح الى بنغلاديش، ليسلم السلطات هناك رسميا مواد اغاثة كويتية مخصصة لضحايا اسوأ فيضانات تضرب هذه الدولة الاسلامية، وكان سمو الامير قد اعرب في رسالة الى رئيس بنغلاديش عن تعازيه الحارة بضحايا الفيضانات.. وتعهدت الكويت بارسال مساعدات شاملة لضحايا الفيضانات تحملها عشر طائرات تابعة لسلاح الطيران الكويتي، وسيقوم مبعوث سمو الامير على تقييم احتياجات بنغلاديش من مواد الاغاثة اللازمة حتى تتمكن حكومة وشعب الكويت من المساعدة في توفيرها.

• ابعاد خمسة ديبلوماسيين ايرانيين

استدعت وزارة الخارجية مساء السبت الماضي الخامس من سبتمبر القائم بالاعمال الايراني السيد محمد حسين فروغي حيث اجتمع به وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وسلمه مذكرة رسمية تقرر بموجبها اعتبار خمسة من دبلوماسيي السفارة الايرانية في الكويت اشخاصا غير مرغوب بهم.

وقد امهل الدبلوماسيون الخمسة المبعدون مدة اسبوع واحد لمغادرة البلاد.

• قرصنة ايرانية

اتهمت الكويت ايران بممارسة القرصنة وقالت ان هذه الممارسات تشكل تهديدا ليس فقط للملاحة في اعالي البحار ولكن للمياه الاقليمية للدول المحايدة.

وجاء ذلك في رسالة من مندوب الكويت في الامم المتحدة الى السكرتير العام للمنظمة.

وقد اشارت الرسالة الى الاعتداء الذي نفذته زوارق حربية ايرانية في الاسبوع الماضي ضد سفينة الحاويات الكويتية «جبل علي» عندما اطلقت هذه الزوارق نيران الصواريخ والمدافع الرشاشة ضد السفينة مما ادى الى اصابتها باضرار.

و يأتي الاتهام الكويتي الصريح لايران في اطار موقف عربي تجاه ايران، مطالبا الحكم الايراني بالقبول بقرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار في الخليج.

وقال المندوب الكويتي في الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن «انه من الواضح تماما ان هذه الهجمات تزيد من تصعيد التوتر في المنطقة».

والجدير بالذكر ان نهاية الاسبوع الماضي شهدت غارات ايرانية محمومة على سفن وناقلات في الخليج قامت بها زوارق سريعة مسلحة، وبصورة عشوائية بحيث ان احدى السفن المتضررة كانت ناقلة يابانية محملة بنفط ايراني.

* * *

• مساعدات كويتية لضحايا الفيضانات

قال مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة لمتضرري الامطار الغزيرة في السودان والفيضانات في بنغلاديش.

واوضح العجيل ان البيت استجابة منه لواجب الاخوة الاسلامية وتحقيقا لمعاني التكافل والتراحم بين المسلمين، فقد قرر تقديم مبلغ ٦٠ الف دينار كويتي لاغاثة متضرري الفيضانات في بنغلاديش وسيقوم بتسليمها وفد يمثل بيت الزكاة، وسوف يتفقد الوفد كذلك المناطق المتضررة بالتعاون مع السفارة الكويتية في «دكا».

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة ايضا للسودان لاغاثة متضرري الامطار الغزيرة هناك بقيمة ١٥ الف دينار كويتي.

واهاب العجيل بجميع المسلمين تقديم يد العون للمساهمة في تخفيف الالام على المتضررين في البلدان الاسلامية.

* * *

• عزيزي وزير التربية



مرة اخرى نسأل ماذا يجري في كلية الاداب وما هي الاسباب الحقيقية وراء اقالة رئيسة قسم اللغة العربية ؟ فالشروط تنطبق عليها فهي من ابناء البلد وتحرص على المصلحة العامة، نخشى ان الاسباب الحقيقية هي انها ليست من نفس المجموعة التي تدير الكلية ولانها تضع مصلحة القسم فوق المصلحة الشخصية.

• ابو حسن

• وزير الصحة ينفي..

نفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان تكون الوزارة قد اصدرت تحذيرا من وجود شحوم الخنزير في بعض المواد الغذائية ومنتجات الصابون ومستحضرات التجميل.

واوضح اننا لم نتلق اية معلومات من الخارجية تشير الى دخول شحم الخنزير في تصنيع بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مؤكدا على ان الوزارة تفحص اغلب هذه المواد والمنتجات الاخرى في مختبراتها.

ويذكر ان بعض الصحف المحلية قد اشارت في الايام الماضية الى اكتشاف بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مستوردة من الخارج تحتوي على شحوم الخنزير.

* * *

• صاروخ على السواحل الكويتية

ذكر ناطق في وزارة الدفاع بان صاروخا «بعيد المدى» قد سقط على الساحل الجنوبي من الكويت وذلك في الساعة الرابعة صباحا من يوم الجمعة الماضي وقد شاءت عناية الله سبحانه وتعالى الا تحدث اصابات او اضرار. واضاف الناطق ان الجهات المختصة تحقق في هذا الحادث وملابساته ومصدره، ووعد الناطق باصدار الايضاحات اللازمة بعد استكمال التحقيق.

وبالرغم من عدم الحاق المسؤولية بجهة محددة من قبل البيان الرسمي الكويتي الا ان الشبهات سوف تتوجه نحو ايران بالتأكيد، وبخاصة ان رفسنجاني وهو احد اقطاب الحكم في طهران قد هدد قبل اسابيع بشن هجمات صاروخية على الكويت.

ومن المعروف ان ايران قامت خلال السنوات الماضية باطلاق صواريخ ارض ــ ارض سوفياتية الصنع من نوع «سكود» ضد العاصمة العراقية بغداد.

• نظام المقررات في المدارس الثانوية

في حديث لمجلة «المعلم» اثنى مراقب الشؤون الفنية والمقررات في وزارة التربية عبدالله اسماعيل عبدالله على تجربة نظام المقررات في بعض مدارس الكويت قائلا ان التطبيق خلال السنوات الثماني الماضية اثبت نجاح هذا النظام الذي يعتمد على الجهد الذي يبذله الطالب ولذلك فان النظام ينظر للطلاب على انهم مختلفون في القدرات والاستعدادات مما يستدعي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهو ما يميز النظام بالمرونة والتنوع في المجالات الدراسية.

واوضح الاستاذ عبدالله اسماعيل ان بطء التطبيق لنظام المقررات ناتج عن سببين اولهما صعوبة ايجاد مبان مدرسية جديدة، او اخلاء مبان قديمة لتحويلها لنظام المقررات والسبب الثاني ان التأني في تطبيق التجربة جاء لصالح النظام وذلك حتى يتجنب كافة السلبيات التي قد تنشأ من التطبيق.

* * *

• الكويت: تحركات دبلوماسية مكثفة

في خضم التوتر المتزايد في المنطقة وحملة التهديد الشرسة التي تمارسها ايران ضد دول الخليج وضد الكويت بشكل خاص تقوم الكويت بمجموعة تحركات دبلوماسية مستمرة لتطويق هذا التوتر.

وفي اطار التنسيق الكويتي ــ السعودي فقد بعث سمو امير البلاد برسالة الى العاهل السعودي حملها اليه السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي زار جدة لهذا الغرض، وقد اجتمع العصيمي في جدة كذلك بالامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وقد تضمنت الاجتماعات بشكل خاص الاوضاع في المنطقة.

من جانب اخر اشارت مصادر صحفية محلية ان الشيخ صباح الاحمد سيقوم خلال الشهر الجاري بـ (٦) زيارات لعدد من الدول، حيث يزور في البداية موسكو على رأس وفد كبير لمقابلة الزعيم السوفياتي غورباتشوف ووزير خارجيته وبعدها يزور الشيخ صباح جدة لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ثم يغادر جدة الى باريس للاجتماع مع وزير خارجية فرنسا جان رعون حيث يغادر في الوقت نفسه الى لندن.

وتتضمن جولة الشيخ صباح الاحمد رئاسة وفد الكويت الى تونس لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية، ونيويورك هي المحطة الاخيرة لوزير الخارجية الكويتي حيث سيلقي كلمة الكويت امام الامم المتحدة. وتهدف التحركات الكويتية الى نقل صورة الوضع في الخليج الى الجهات الدولية والعربية بشكل يخدم توجهات الكويت لوقف الحرب وانهاء حالة التوتر.

* * *

مع افتتاح المدارس

• وزير التربية الاستاذ انور النوري.



بقلم: ابو خالد

بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد لا بد لنا من العودة الى طرق موضوع العملية التربوية وتطوير التعليم وهو الامر الذي اولته الدولة عنايتها وعقدت من اجل ذلك الندوات واستمعت الى مختلف الآراء ممن لهم علاقة بهذه العملية ذات الاثر البالغ في بناء الانسان ورقي المجتمع وتطوره.

ففي مطلع هذا العام عقدت حلقة دراسية حول اتجاهات التجديد في التعليم الاساسي بالدول العربية، وكان لوكيل وزارة التربية كلمة طيبة في هذه الحلقة.

ثم عقد بعد ذلك مؤتمر للتعليم العام في مطلع شهر ابريل الماضي، اجتمع فيه نظار المدارس بالمسؤولين بالوزارة لتبادل وجهات النظر حول كافة القضايا التربوية تحدث فيها وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية.

وفي مطلع شهر مايو الماضي عادت المجموعة الفنية لبرنامج التجديد التربوي الى الاجتماع الذي افتتحه وكيل وزارة التربية بكلمة طيبة قال فيها:

«ان ابناءنا الذين تضمهم مدارسنا اليوم هم الجيل الذي سوف يحمل امانة القرن الحادي والعشرين، ويواجهون تحدياته، ويتحملون مسؤولياته وعليهم ان يجدوا لانفسهم، وامتهم مكانا فاعلا وسط صراعاته. وهم يشهدون اكبر واسرع مرحلة تغيير تمر بها البشرية. وامامهم آفاق من المخاطر تلح عليهم بوادرها من تناقض الموارد، وتلوث البيئة، واهتزاز القيم وتمزق الامة وتفرقها وعودة قانون الغاب يفرض فيه القوي شروطه.»

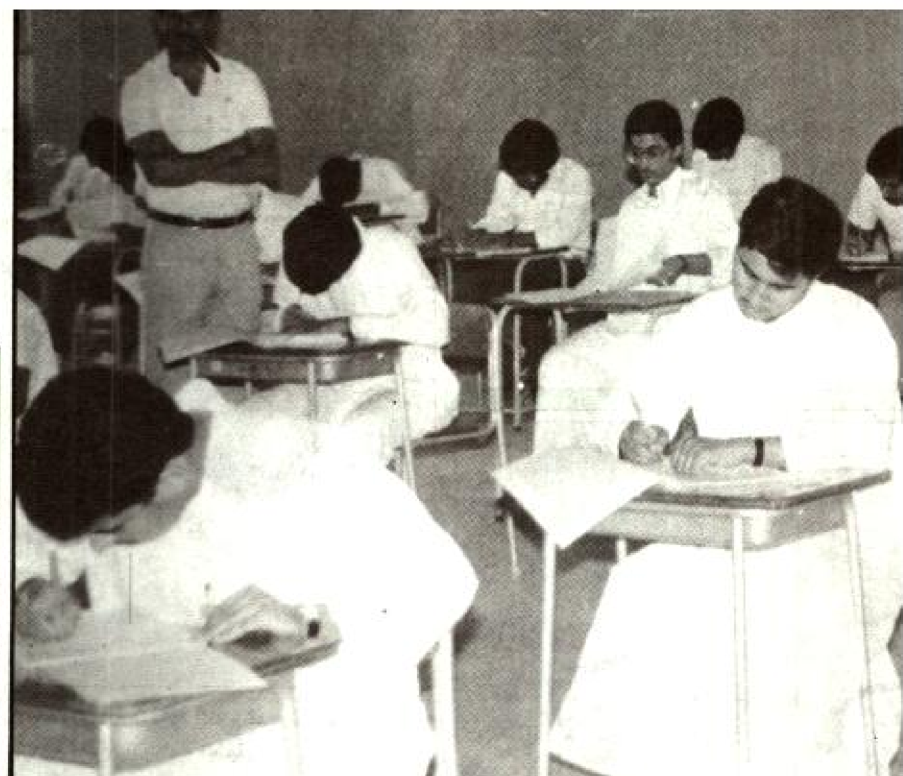
وفي منطقة الجهراء التعليمية عقد السيد مدير المنطقة التعليمية سلسلة من اللقاءات مع عدد من المدرسين الذين جرى انتخابهم لتمثيل مدارسهم واستمع مدير المنطقة والمسؤولون فيها الى آراء المدرسين والمدرسات وتحاوروا معهم حول افضل السبل لتطوير العملية التربوية والتخلص من سلبياتها ذات العلاقة بالطالب والمنهج والمدرس وهي الابعاد الثلاثة للعملية التربوية.

كما اقامت بعض الصحف المحلية عددا من الندوات حول هذا الموضوع تحدث فيها عدد من المعنيين بالعملية التربوية وتشخيص سلبياتها وتطويرها.

واخيرا قررت الدولة انشاء لجنة من كافة الاتجاهات والخبرات الاكاديمية والتربوية مهمتها وضع مخطط تربوي لتطوير التعليم

ولما كانت «المجتمع» حريصة على ان يخرج هذا المخطط على الوجه الاكمل فاننا نقول:

• ان بناء الانسان عقليا ونفسيا وجسميا عملية غاية في الاهمية والخطورة فهي ليست بناء بيت يمكن هدمه وتغييره، وليست اقامة شركة يمكن حلها، وانما هي بناء الانسان



وبالذات انسان المستقبل الذي سيكون طبيبا ومهندسا ومدرسا وموظفا وعاملا فنيا وهو الذي سيكون قائدا وسياسيا وعسكريا ورجل أمن ومن المدرسة ستتخرج ربة البيت وأم المستقبل. اي ان المدرسة والمعهد والجامعة هي القواعد التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدولة فلا بد من ايلاء العملية التربوية الاهمية التي تستحقها.

● ان مهمة تطوير العملية التربوية تقتضي ايجاد لجنة عليا للتخطيط والتطوير تتناسب مع خطورة المهمة وتأخذ في اعتبارها الابعاد الثلاثة للعملية التربوية وهي الطالب والمنهج والمدرس، بالاضافة الى الادارة المدرسية والتوجيه الفني، وما الى ذلك. وحتى تكون هذه اللجنة على مستوى المهمة المنوطة بها لا بد ان تكون على مستوى عال من الخبرة والكفاءة بحيث تستطيع فعلا ان تضع الأسس النظرية والعملية للتطوير، وهذا لا يمكن ان يتم الا بتشخيص الايجابيات في العملية التربوية القائمة وتعزيزها وتشخيص السلبيات والعمل على تلافيها معتمدة على دراسات موضوعية وميدانية واحصائيات واقعية.

● ان هذه اللجنة لا بد ان تسترشد بالاهداف العامة التي رسمتها الدولة للمجتمع، هذه الاهداف التي تنطلق من كون هذا المجتمع عربيا اسلاميا له دينه الذي يحرص عليه وثقافته التي يعتز بها وطموحاته التي يسعى اليها في التطوير والنماء.

● من البديهي والمنطقي ان يكلف بهذا العمل الجليل من تتوفر فيه — بالاضافة الى الكفاءة والخبرة والنزاهة — القدرة على تمثل اهداف المجتمع واستيعابها والايمان بها والا يكون مجرد ناقل لهذه التجربة او تلك، او مقلد لهذا المجتمع او ذاك، او حافل لنظريات متناقضة او غير متلائمة مع طبيعة هذا المجتمع العربي المسلم. والله سبحانه وتعالى يقول: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

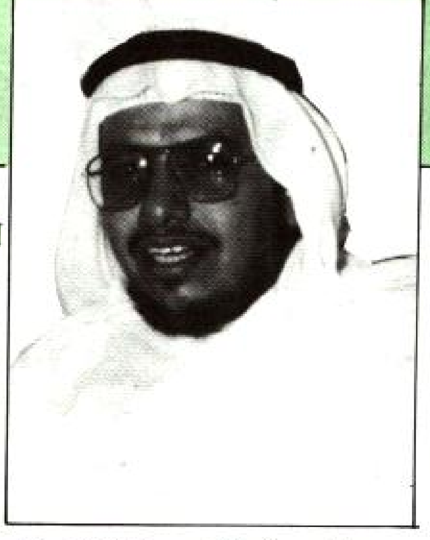
● لا بد ان يكون القائمون على هذه اللجنة من الرجال الاخيار الاصلاء المؤمنين بان حل مشاكل هذه الامة لا يتم الا بالمنهج الاسلامي الذي وضعه الله تعالى في كتابه العزيز وطبقه الرسول الكريم في سنته المطهرة. والرسول — صلى الله عليه وسلم — اذ يقول: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي» والا يتعارض اجتهادنا او اقتباسنا عما ورد في الكتاب والسنة، ولا ينبغي التهاون في هذا الامر او المجاملة على حساب الحق الذي هدانا الله اليه. ومن كان في نفسه شك في جدوى المنهج الاسلامي في حل كافة مشاكلنا، وفي مقدمتها المشكلة التربوية فلا ينبغي له ان يتصدر لعلاج هذه المشكلة والا زادها تعقيدا. «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا»

الكويت تشارك في افتتاح مسجد زغرب الكبير

احتفل يوم الاحد الماضي في مدينة زغرب اليوغسلافية بافتتاح المسجد الكبير فيها والذي يعتبر اكبر مسجد في اوروبا وقد مثل سمو امير البلاد في الاحتفال باعتباره رئيس مؤتمر القمة الاسلامي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار. وقد حضر الاحتفال عشرات الالوف من المسلمين اليوغسلاف الذين توافدوا على مدينة زغرب من شتى ارجاء اقاليم يوغسلافيا اضافة الى العديد من ممثلي الدول الاسلامية.

هذا وقد رحب رئيس التجمع الاسلامي في مدينة زغرب السيد عمر باشيش بممثل امير البلاد واعرب عن اعتزازه وفخره لمشاركة الكويت في هذا الاحتفال. وعلى هامش الاحتفال اجتمع السيد الجسار في مدينة زغرب مع رئيس الطائفة الاسلامية اليوغسلافية بالنيابة السيد فرحات شيتو وبحث معه العلاقات القائمة بين ادارة الطائفة التي تمثل ما يزيد عن اربعة ملايين مسلم يوغسلافي ودولة الكويت كما استعرضا المسائل المتعلقة بتحسين الاوضاع الدينية للمسلمين اليوغسلاف.

الاجتماع الثاني لمجلس إدارة



● الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاعلامية العالمية.

● د. عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



عقد صباح الخميس ١٩٨٧/٩/٣ في فندق كويت بلازا الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية.. برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس الادارة وبحضور اعضاء المجلس من الدول الاسلامية في قارات العالم.

وقد افتتح الاجتماع السيد يوسف جاسم الحجي حيث القى كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على الجهود التي بذلت من جميع المسؤولين لانجاح اهداف الهيئة ومشاريعها الاسلامية ومناقشة ما تم انجازه خلال الفترة الماضية ودراسة الخطط المستقبلية للهيئة

وكانت اللجان المختلفة قد بدأت اعمالها منذ صباح يوم الاربعاء الماضي في جلسات صباحية ومسائية لدراسة ومناقشة اقتراحاتها المختلفة لرفع توصياتها لمجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواصلة مسيرة العمل الخيري والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها واللجان هي لجنة الاستثمار ولجنة التخطيط ولجنة جمع التبرعات ولجنة الدعوة والتعليم.

وقد ناقش المجلس الذي واصل اجتماعاته لفترة مسائية اخرى اللجان المختلفة ووضع التصورات المناسبة للمرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف التي تم انشاء الهيئة الخيرية من اجلها

هذا وكان الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة قد القى كلمة في افتتاح الاجتماع رحب فيها بالاخوة الافاضل وقال:

بعد مسيرة الخير التي قطعتها الهيئة خلال الفترة الماضية نستطيع ان نؤكد وبكل الثقة على ان انجازات الهيئة في تلك الفترة البسيطة كانت موفقة والحمد لله وان قانون انشاء الهيئة الخيرية لم يمض عليه سوى عام واحد تقريبا وما ترونه من منجزات في التقرير الذي قدم لحضراتكم ان هي الا نتاج جهود بذلت خلال الشهور القليلة الماضية وهذه المنجزات على سبيل المثال:

ـ انشاء مستوصفات ومساجد ومراكز اسلامية ومشروعات زراعية انتاجية وابار ارتوازية ومعاهد دينية.. وقد توزعت هذه المنجزات على العديد من بلدان العالم الاسلامي في اسيا وافريقيا كما قامت الهيئة بمساعدة ودعم المراكز والمؤسسات والمدارس الاسلامية في مناطق كثيرة من العالم وقد تم خلال اجتماعات اللجان المختلفة التي انعقدت يوم امس مناقشة الخطة الخمسية والخطط والبرامج المختلفة للمرحلة المقبلة ورفعت تلك اللجان توصياتها التي قدمت لحضراتكم لاتخاذ ما ترونه مناسبا بشأن تلك التوصيات بالاضافة لجدول الاعمال الذي بين ايديكم سائلا المولى سبحانه وتعالى ان يوفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وقال الحجي في نهاية كلمته:

ارفع باسمي وباسم اعضاء مجلس الادارة اسمى آيات الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين على رعايتهما للهيئة ومساندتهما لتحقيق اهدافها السامية في خدمة المسلمين

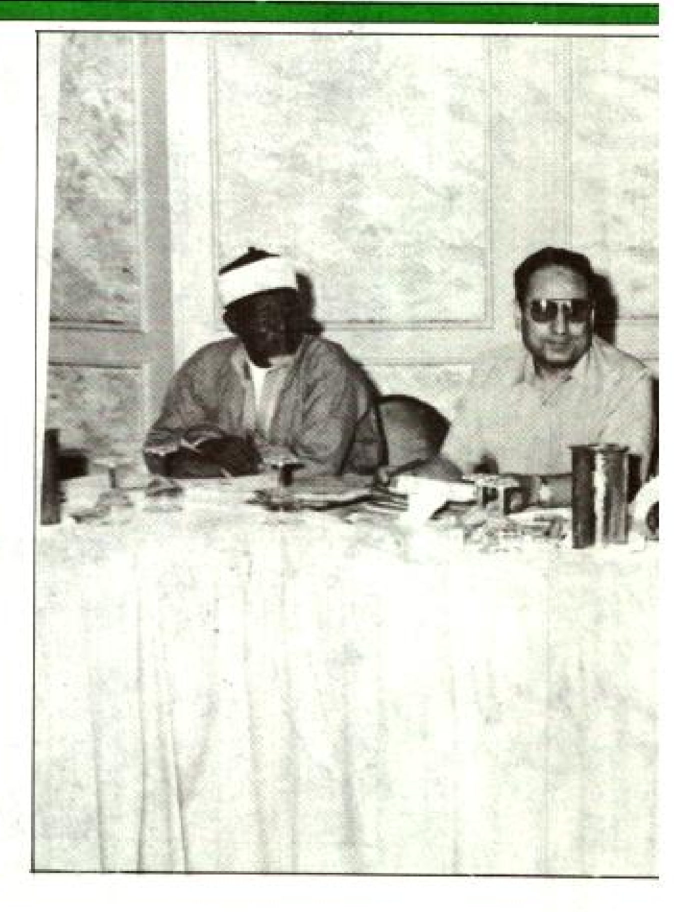
واثناء انعقاد المؤتمر التقت المجتمع بالدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وسألته:

● ماذا عن الخطة الاعلامية للهيئة الخيرية في المرحلة القادمة؟

أجاب:

ـ هناك اولا خطة نعدها من اجل توسيع الجهاز الاعلامي ونتعاون من أجل ذلك مع بعض الشركات الاعلامية والمنتجة اضافة الى الاستعانة بكل الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة في الكويت وخارجها بما يتناسب مع الاطار العالمي للهيئة. وقد حققنا تقدما في هذا المجال وندعو الله سبحانه ان يلهمنا الصواب ونحن نكمل خطتنا الاعلامية التي تعتمد اولا على توسيع الجهاز بحسب المستلزمات.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



• جانب من الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

المجتمع: هل لديكم حاليا برنامج اعلامي تعملون في اوساط المجتمعات الاسلامية من خلاله؟

د. الفلاح:

حاليا.. لا يوجد لدينا برنامج اعلامي مفصل، وانما مهمتنا الان استكمال الجهاز الاعلامي داخل الهيئة الخيرية.. وما زلنا كما ذكرت بصدد الاستعانة بالشركات المتخصصة في الاعلام والاعلان والانتاج التلفزيوني والاذاعي والصحفي.

المجتمع: متى تعتقدون ان خطتكم التي تضعونها ستكون جاهزة ان شاء الله؟

د. الفلاح:

اعتقد ان ذلك سيكون جاهزا في خلال شهرين على الاقل حيث تكتمل الخطة بإذن الله.. ونطلب من الله سبحانه التوفيق.

المجتمع: هل ستعينون مراسلين في الاماكن الضرورية من انحاء العالم الاسلامي؟

د. الفلاح:

وافق مجلس الادارة على البدء بايجاد فروع او مكاتب في البلدان الاسلامية وذلك بعد ان يقدم ممثلو الهيئة الخيرية في تلك البلدان تصوراتهم ودراساتهم للقوانين واللوائح التي تصلح لفتح فروع للهيئة الخيرية، وسوف يكون من ضمن هذه الفروع قسم للاعلام يمارس نشاطه الاعلامي (صادرا وواردا) بحيث يغطي احتياجات وانشطة الهيئة الخيرية في تلك المناطق.

على ان الادارة الاعلامية تدعو كل المسلمين وكل القراء الذين يملكون كتبا نادرة او صورا وافلاما ووثائق عن المجاعات والكوارث والمآسي التي اصابت المسلمين في بعض انحاء عالمنا المسلم ان يمدوا بها الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية للاستفادة منها... وللعلم، فان الادارة الاعلامية تقوم حاليا باعداد ارشيف للصور ولافلام الفيديو بما يتعلق بواقع المسلمين وبمشروعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

المجتمع: كيف ترون استجابة اجهزة الاعلام معكم في الكويت؟

د. الفلاح:

الحق يقال.. ان وزارة الاعلام الموقرة لم تقصر في بث او اذاعة او نشر ما نطلبه فيما يتعلق باهداف الهيئة الخيرية.. وقد شارك التلفزيون مع اجهزة الاعلام الاخرى حيث تم تسجيل وبث عدد من الندوات الخاصة بالهيئة.. كما قام تلفزيون الكويت مشكورا ببث اعلان يومي عن الهيئة الخيرية طيلة ايام شهر رمضان المبارك الماضي، اضافة الى مشاركاته بتغطيات انشطة الهيئة المحلية. كما فتح باب الارشيف لنا على مصراعيه لنغطي حاجتنا منه بما يخدم اهداف الهيئة وواقع المسلمين في البلدان الاسلامية الفقيرة. واقول بان الادارة الاعلامية استفادت استفادة طيبة من ارشيف التلفزيون في عملها ومهامها التي ستحقق اهدافها ان شاء الله.

ومن ناحية اخرى فان اذاعة الكويت بثت مجموعة من النداءات والمحاضرات واذاعت اللقاءات التعريفية بالهيئة وباهدافها عبر برنامج (مساء الخير يا كويت) الذي تابع انشطة الهيئة الخيرية في كل مجالاتها. وقد بلغ عدد الاحاديث واللقاءات التي اذيعت في هذا البرنامج حوالي (٣٠) حديثا اذاعيا

ويتابع د. عادل الفلاح قوله:

كما ان مطبعة الحكومة الكويتية تفضلت مشكورة بطباعة منشوري الهيئة فضلا عن طباعة كتيب صغير للتعريف بمشروعات الهيئة وانجازاتها، وفي هذا المقام يطيب لي ويسرني ان اشكر معالي وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وسائر المسؤولين عن اجهزة وزارة الاعلام لاتاحة المجال للهيئة الخيرية.

المجتمع: وماذا عن اصدار مجلة خاصة لتغطية انشطة الهيئة الخيرية؟

الهيئة ستستخدم الأساليب العلمية الحديثة في جمع التبرعات من الدول الإسلامية بما يناسب الأخلاق الإسلامية

د. الفلاح:

فكرة المجلة مطروحة على بساط البحث، وقد ناقش مجلس ادارة الهيئة مشروع اصدارها، واجل ذلك للاجتماع القادم. ومن ناحية اخرى خول المجلس في اجتماعه ادارة الهيئة باعداد التصورات الكاملة والدراسات الوافية حول اصدار المجلة وذلك باسم (مجلة الهيئة) كما خول الادارة اعداد ارشيف فضلا عن مراسلة الكتاب في موضوعات الخير. وبناء على ذلك ستقوم الادارة الاعلامية بزيارة جميع مشروعات الهيئة الخيرية لتصوير تلك المشروعات بالفيديو والصور الفوتوغرافية مع اجراء تحقيقات وجمع المعلومات في اطار مهمة الهيئة وبما يخدم اهدافها المعلنة وذلك على ان تقدم حصيلة هذا النشاط للاجتماع القادم الذي سينعقد بعد حوالي اربعة اشهر.

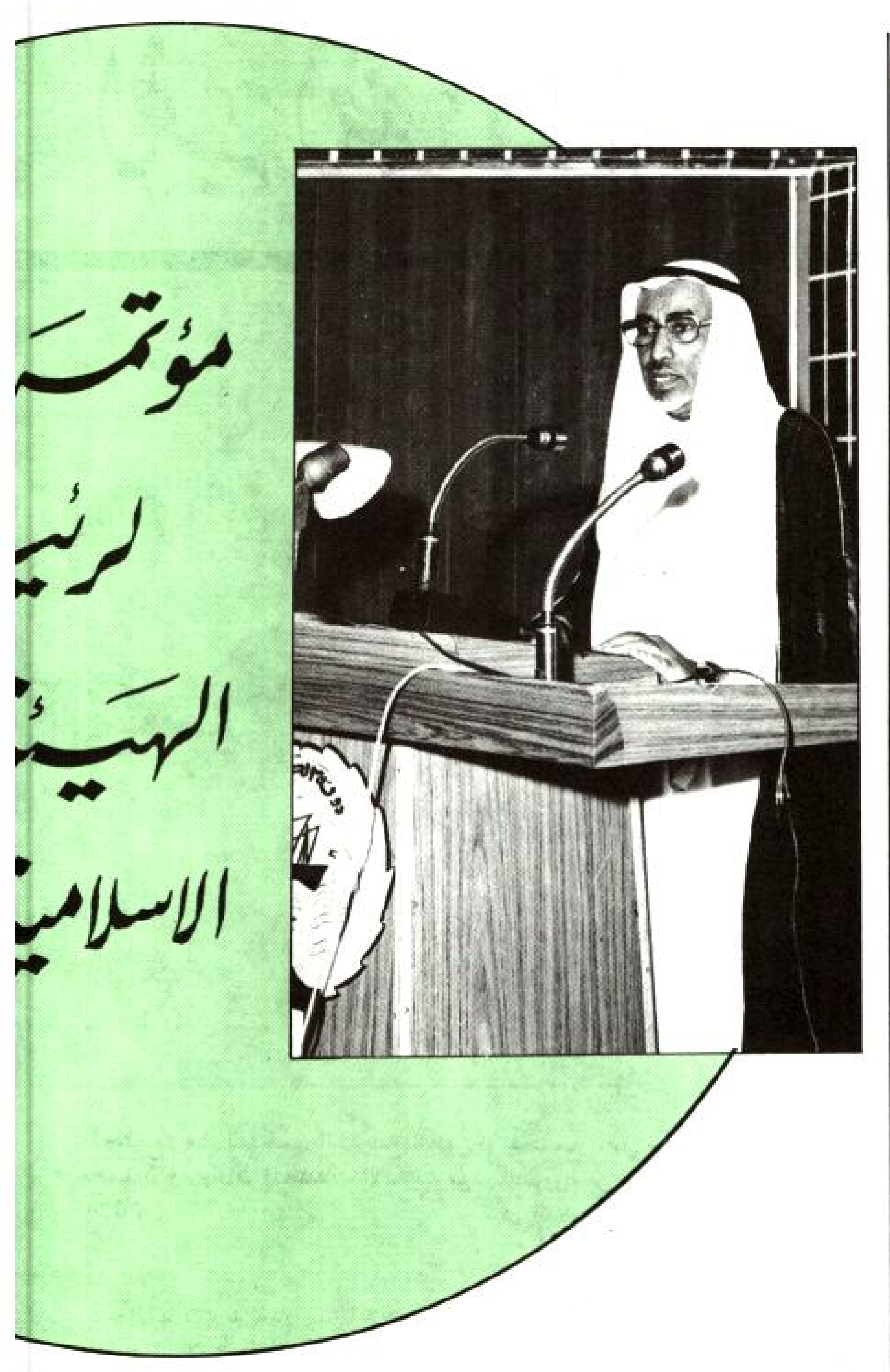
المجتمع: هل تشمل مهام الادارة الاعلامية اعداد الدراسات والبحوث؟

د. الفلاح:

لا.. فهناك ادارة خاصة بهذا الشأن ومهمتها اجراء ما يلزم الهيئة من دراسات وبحوث حول البلدان الاسلامية في اطار اهتمامات الهيئة وتشمل تلك الدراسات الجوانب السكانية والاقتصادية والحالات المعيشية مع تشخيص حاجتها للمشروعات الخيرية ودراسة امكانية توفير المعلومات عن اي مشروع استثماري، ويدخل في مهمة هذه الادارة ايضا اعداد ارشيف عن العالم الاسلامي، وتستفيد الادارة الاعلامية من هذه الدراسات في مهمتها الاعلامية والصحفية حيث تتزود بما يلزم من تلك الدراسات والبحوث وبهذا يكون عملنا في الهيئة الخيرية متكاملا.

المجتمع:

نشكر الدكتور عادل عبدالله الفلاح مع دعائنا للمولى جل شأنه ان يسدد خطى العاملين بالهيئة الخيرية لما فيه مصلحة المسلمين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



هذا وقد عقد السيد يوسف جاسم الحجي ــ رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مؤتمرا صحفيا بمناسبة انتهاء جلسات الاجتماع الثاني لمجلس الادارة واللجان الدائمة الخيرية الاسلامية العالمية رفع في بدايته الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين باسمه وباسم اعضاء مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية أسمى آيات الشكر والتقدير لمساندتهما ورعايتهما للهيئة ومشاريعها الخيرية والعمل على مد يد العون والمساعدة لكافة المسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال السيد الحجي:

لقد تم والحمد لله استعراض قرارات الجمعية العمومية في اجتماعها السابق الذي تم في ابريل ١٩٨٧ وما تم تنفيذه منها واتخاذ ما يلزم تجاه المحال من هذه القرارات الى مجلس الادارة.

صحفي

س

خيرية

عالمية

واضاف السيد الحجي: بانه تم مناقشة الموضوعات المحالة من اللجان الدائمة وهي: لجنة جمع التبرعات ــ ولجنة الاستثمار ــ ولجنة التعليم والدعوة ــ ولجنة التخطيط.

وقد اقر المجلس توصيات هذه اللجان بحيث تنطلق الهيئة في هذه الانشطة بما يحقق الاهداف المرجوة بإذن الله.

وأشار السيد الحجي بموافقة المجلس على افتتاح فروع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في جميع الدول الاسلامية لتبدأ بالعمل من اجل خدمة اهداف الهيئة وتكون بمثابة همزة الوصل بين الهيئة والمسلمين في تلك الدول، وذلك لدراسة اوضاع المسلمين والمساهمة في جمع التبرعات والاستثمار

وأوصى مجلس الادارة على تكوين الجهاز الاستثماري بشكله المتكامل لاستثمار اموال التبرعات واعداد الدراسات المستفيضة والاستفادة من خبرة المتخصصين واصحاب الدراية والخبرة للبدء فورا في دراسة العديد من المشاريع المطروحة والمقدمة لاستثمارها بحيث يستفاد من عوائد هذه الاستثمارات في اسرع وقت لتعود الفائدة على المحتاجين في الدول الاسلامية.

● **اما لجنة التعليم والدعوة:**

فقد تم اقرار مشروع لائحة لجنة التعليم والدعوة حيث اقرت خطة المناهج الموضوعة، وانشاء عدد من المراكز الاسلامية في عدد من الدول التي يتواجد فيها المسلمون بشكل اقليات. وفي افريقيا، وفي بعض المناطق التي يتفشى فيها الجهل والامية. كما اقر مساندة ما هو موجود من مراكز اسلامية موثوقة بعد دراسة اوضاعها واحتياجاتها ووضع المساعدات المناسبة لها

● **اعداد المعلمين والدعاة:**

اقر المجلس العمل الفوري على اعداد عدد من المعلمين والدعاة مع تطوير اساليب الدعوة الاسلامية، واستخدام الاساليب المتطورة من وسائل سمعية وبصرية ومقروءة، والتأكيد على التعليم والتدريب المهني لتحويل الايدي المتعطلة الى عمالة ماهرة وطاقات منتجة، وقد تم تشكيل هذه اللجنة وحدد اسلوب العمل في هذه اللجنة مع ترشيحات اضافية لتوسعة مجال عمل اللجنة، وهم من اصحاب الاختصاص والخبرة.

● **زيارة رؤوساء بعض الدول الاسلامية:**

واضاف السيد الحجي قائلا:

لقد اوصى المجلس بتشكيل وفد من اعضاء مجلس الادارة للتحرك بشكل مكثف وزيارة رؤساء العديد من الدول الاسلامية لفسح المجال للهيئة لممارسة انشطتها الخيرية بشكل موسع ومكثف والعمل على مساندتها ودعمها بشكل رسمي من قبل رؤساء هذه الدول.

● **الناحية الاعلامية:**

وقال السيد يوسف الحجي لرجال الاعلام: لا شك ان للاعلام دورا هاما واساسيا في انجاح خطة الهيئة ومساندتها لاعمالها الخيرية. وانكم تحملون لواء هذا الدور الاعلامي الهام.. فانني ادعوكم وجميع زملائكم بالمساهمة ومد يد المعونة للهيئة لخدمة اخوانكم في الدين ومساندتهم على التمسك بدينهم والمحافظة عليهم من شرور الاخرين. بالاضافة الى نشر الدعوة الاسلامية والعمل على مكافحة البطالة والجوع والمرض والتشرد للمسلمين في ارجاء المعمورة، وهذا لا يتم الا بمساندة اعلامية صادقة.

وقد اوصت الهيئة بتوسيع النشاط الاعلامي واصدار نشرة دورية تساهم في نشر انشطة الهيئة وانجازاتها المختلفة، وكذلك لالقاء الضوء على المسلمين واحتياجاتهم والدراسات التي تقام عن اوضاعهم في مختلف الدول الاسلامية.

وكذلك التوسع في الانشطة الاعلامية وبالوسائل المختلفة لتحقيق اهداف الهيئة المرجوة.

● **لجنة جمع التبرعات:**

وعن لجنة جمع التبرعات قال رئيس مجلس ادارة الهيئة: لقد وافق المجلس على تفريغ عدد من الشخصيات لمدة سنة كاملة للعمل على جمع التبرعات من شتى الدول الاسلامية.

وقد اكد المجلس على ضرورة استخدام الاساليب العلمية الحديثة المتطورة في جمع هذه التبرعات من الدول بما يناسب القيم والاخلاق الاسلامية، وعلى دراسة هذه الاساليب بشكل علمي وعصري لتحقيق اكبر عائد في اقل وقت ممكن ليمكننا بعد ذلك استثمار هذه الاموال في المشاريع الخيرية.

كما اكد المجلس على ضرورة ترجمة تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعديد من كتب الفقه والتشريع والدعوة، وكذلك ترجمة الوسائل المستخدمة لكافة اللغات الاجنبية حتى تصل الى كافة المسلمين في العالم بأكمله.

● **لجنة التخطيط:**

اما لجنة التخطيط فقد اقر المجلس الخطة الخمسية للجنة التخطيط ووافق على هذه الخطة في خطوطها العريضة للتنفيذ، وقد تشكلت لجنة خاصة لدراستها واقرارها بصيغتها النهائية، وتقديم ما سيتم التوصل اليه من نتائج للجمعية العمومية.

وقد اكد المجلس على ضرورة الاهتمام بتهيئة وتنمية الكفاءات الادارية والفنية التي تساهم في تنمية المجتمعات الاسلامية.

واضاف السيد الحجي قائلا:

لقد اتخذ المجلس القرارات الخاصة بالترشيحات للاماكن الشاغرة في الجمعية العامة وكذلك الترشيحات الخاصة باعضاء الشرف للهيئة، واستكمال مراجعة الاسماء لعضوية الجمعية التأسيسية الى الاجتماع المقبل ان شاء الله.

وفي نهاية المؤتمر اعرب السيد الحجي عن امله ودعا الله ان يوفق الجميع لخدمة الهيئة وتحقيق اهدافها السامية.

قراءات

• حتى لا تغضب دولة العدو اصدرت امريكا قرارا بدعم الكيان الصهيوني لتعويضه عما فقده من نفقات انشاء تنفيذه لمشروع الطائرة «لافي» لان التخلي عن المشروع سيكلف صناعة الطيران الصهيونية نحو ٤٠٠ مليون دولار.

• تحت ضغط من علماء المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة الغيت مسابقة فلسطينية للجمال باعتبارها عملا غير مسؤول في وقت ما زال فيه الفلسطينيون يرزحون تحت وطأة ظروف عسيرة وتسيل دماؤهم في لبنان واماكن اخرى

• الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضغوطا كثيرة على باكستان لحثها على اتخاذ موقف ايجابي تجاه دولة العدو الصهيوني!!

• الصراع داخل السلطة في اندونيسيا وصل الى ذروته بعد اعلان الرئيس سوهارتو عن احتمال تقديم استقالته

• بادرة طيبة مباركة اقدمت عليها مؤخرا امارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة حين حظرت بيع الخمور واقامة حفلات الرقص في جميع الفنادق بالامارة

• كشفت السلطات اللبنانية مؤخرا عن شبكة لتهريب الاطفال اللبنانيين وبيعهم في قبرص. مقر الشبكة مدينة جونيه الساحلية التي تسيطر عليها القوات الكتائبية.

• قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا تفضل تسمية الخليج العربي باسم الخليج الفارسي وانها متمسكة بهذه التسمية!!

■ فاتورة الحرب الخليجية من الاسلحة

٧٠ مليار دولار هو ثمن مشتريات كل من ايران والعراق من الاسلحة خلال هذا العام. هذا ما اكدته مجلة «ليبدو» السويسرية الاسبوعية. وقالت ان فاتورة مشتريات العراقيين من الاسلحة خلال العام الحالي ستصل الى ٤٠ مليار دولار مقابل ٣٠ مليار دولار ستنفقها ايران. واضافت ان عدد القوات الايرانية اكبر بكثير من القوات العراقية لكن القوات الايرانية مسلحة تسليحا اضعف بكثير من القوات العراقية التي تملك معدات حربية متطورة.

واشارت الصحيفة الى ان اربعين دولة تمد الدولتين بالاسلحة من خلال عمليات شحن سرية

ترى اما آن للعقل ان يحكم في هذه الحرب المدمرة التي طال امدها وتتوجه الجهود والامكانات للبناء والاعمار وتحبط خطط الاعداء الذين يحرصون على زيادة أوار هذه الحرب حتى تستنزف جميع طاقات وامكانات وثروات المنطقة ؟!

■ الدين والحرية

جاء في نتائج تحقيق اجرته الجمعية الدولية لشؤون المستقبل ونشر في باريس مؤخرا ان الحرية الفردية والدين هما القيمتان اللتان سيوليهما سكان الوطن العربي القدر الاكبر من الاهمية عام ٢٠٠٠

وفي اطار التحقيق الذي شاركت فيه منظمة اليونسكو واجري في المناطق الكبرى من العالم اجاب ١١٢٥ خبيرا على سؤال حول «القيم العشرون الفردية التي يوليها سكان منطقتكم حاليا وسيولونها عام ٢٠٠٠ الجانب الاكبر من الاهمية».

واوضحت الاجابة على صعيد العالم العربي ان الدين يتقدم ثلاث نقاط اذ احتل المركز الثاني مباشرة خلف الحرية الفردية.

هذه النتائج نرجو ان يكون قد اطلع عليها المتسلطون في بعض الاقطار العربية ممن لا زالوا يكبتون الحريات ويحاربون الامة في عقيدتها فكانوا بذلك السبب في تأخر هذه الامة وتقهقرها وجر النكبات والهزائم اليها والحيلولة دون تحقيق طموحاتها

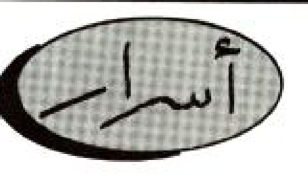
الترابي: المطلوب الغاء حالة الطوارىء

طرحت مؤخرا الجبهة القومية الاسلامية في السودان على لسان امينها العام الدكتور حسن الترابي تصورها للحكومة القومية المنتظر تشكيلها وطالب الترابي بأن يتولى رئاسة الدولة شخص واحد يرمز لتوحد اهل السودان وقال ان استقلال الجهاز التشريعي يقتضي ان تتولى رئاسة الجمعية التأسيسية شخصية قومية محايدة تتفق الاحزاب السياسية المكونة للحكومة القومية عليها.

واضاف: ان رئيس الوزراء ينبغي ان يكون شخصية ترضى عنها الاحزاب المشاركة في الحكومة القومية و يلتزم رئيس الوزراء بالروح القومية الجماعية اللازمة

واقترح تحديدا حاسما لعدد الوزارات ووظائفها وعدم التوسع او تعين اي وزراء للدولة او مستشارين سياسيين الامر الذي يرهق النفقات و يربك المسؤوليات.

وقال الدكتور الترابي ان توزيع الحقائب الوزارية يجب

• دولة عربية افريقية جرت فيها محاولة انقلابية مؤخرا.. زعيم المحاولة الانقلابية كان وزيرا سابقا وكان قد شغل لفترة منصب نائب رئيس اركان الجيش.

• الصحافة التركية وصفت قيادة النظام في دولة عربية بالقيادة المريضة لان معظم مسؤولي ذلك النظام مصابون بالامراض حيث اشكالهم شاحبة وتظهر عليهم علامات التعب والارهاق بدءا برئيس النظام وانتهاء بالمسؤولين من الدرجة الثانية والثالثة

ان يكون تبعا لنسبة التمثيل البرلماني للقوى المشاركة في الحكومة القومية على ان يقدر في ذلك وزن منصب رئيس الوزراء ورأس الدولة واوزان مختلف الوظائف الوزارية.

كما طالب بالغاء حالة الطوارىء في البلاد باعتبارها سياسة استثنائية على ان تبقى الجمعية التأسيسية منعقدة حتى تشرف على تأسيس الحكم القومي الجديد.

■ وثيقة

اكدت وثيقة دامغة نشرتها مؤخرا صحيفة حريات التركية ان الايرانيين ماضون قدما في تنفيذ مخطط الاستيلاء على المسجد الحرام كهدف ايراني قديم وتشير الوثيقة الى ان عمر هذه المحاولات الايرانية يرجع الى اربعة قرون وبالتحديد منذ عام ١٥٦٦ م حين بدأ الحجاج الايرانيون بالتظاهر في الاراضي المقدسة والترويج للمذاهب والافكار الطائفية التي يعتقدونها وتكشف الوثيقة انه على مدى قرون فان الموضوع الرئيسي في كل المعاهدات بين الدولة العثمانية وبين ايران كان هو:

«لا مظاهرات ولا اعمال عدائية في الحج» وفي معاهدة ثانية بين الدولتين ضمن سلسلة من المعاهدات عقدت خلال سنوات ١٥٦٦ م، ١٦١٢ م، ١٦٩٣ م، ١٧٢٢ م، ١٧٢٨ م، ١٩١٣ تقول هذه المعاهدات التي عقدت عام ١٦١٢ م:

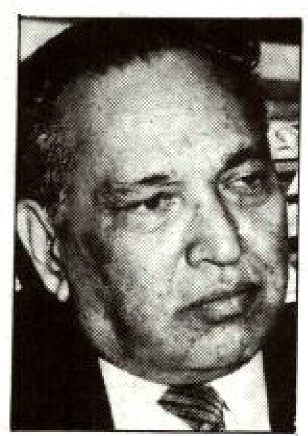
«يتعين على حجاج ايران ان يسلكوا خلال رحلة الحج طريق حلب ــ الشام والا يسلكوا طريق بغداد ــ البصرة كما يجب عليهم ان يلتزموا خلال رحلتهم وبعد وصولهم الى الكعبة المشرفة بعدم محاولة القيام باية مظاهرات او اتيان اية دعاية مذهبية او طائفية»

■ احتجاج

وصف السكرتير العام للمجلس العالمي للشباب المسلم الاستاذ قمر الدين محمد نور اقتراح المنظمة المسيحية العالمية عقد مؤتمر لها في كوالالمبور الشهر المقبل بانه استفزازي ويسيء للمجتمع الاسلامي في ماليزيا واكد محمد نور ان المؤتمر المقترح يعد جزءا من مؤامرة تقوم بها عدة منظمات دولية بهدف اضعاف الاسلام في ماليزيا واشار الى ان منظمته لن تتردد في التصدي لهذا الاقتراح وستحتج رسميا لدى المنظمة المسيحية اذا استمرت في جهودها لعقد المؤتمر. ونفى محمد نور الادعاءات القائلة بان العديد من الماليزيين المسلمين تحولوا الى النصرانية.

■ استنكار

ناشدت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة الولايات المتحدة خاصة وكافة الدول والحكومات المحبة للسلام عامة مواجهة الممارسات العدوانية الصهيونية المستمرة ضد مدينة القدس العربية وعملها الدائم لتقويض المسجد الاقصى الشريف. ووصف بيان اصدرته الامانة العامة للمنظمة بمناسبة ذكرى احراق المسجد الاقصى الانتهاكات الصهيونية الى هدم المسجد واقامة هيكلها المزعوم بمثابة تحد للعالمين العربي والاسلامي وللعالم كله اضافة الى انها تستهدف مشاعر المسلمين في كل مكان. واشاد البيان بالوقفة البطولية التي يقفها الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه ومقدساته مما يمثل دليلا قويا وواضحا على ثبات عزمته امام السياسة الصهيونية الحاقدة والعالم ينظر اليها صامتا دون القيام بأي عمل يردعها غير بيانات الاستنكار والشجب.





في الهدف

المنافقون الجدد

واعجبا لكل العجب من أولئك الذين يمدحون الاسلام نظريا ويشككون كل التشكيك في امكانية تطبيقه عمليا.

يتحدثون عن مبادىء الدين الحنيف باشادة تدعو للريب ليرضونا بافواههم والله احق ان يرضوه ولكن تأبى قلوبهم. منهم من ينكر بعض مبادىء الدين ومنهم من ينكر كلها وكلهم في النفاق سواء.

يقولون ان الاسلام لم يطبق الا في فترة زمنية قصيرة هي عهد الخلافة الراشدة ثم تنحى الاسلام وانزوى واصبح دين آخرة لا دين دنيا وآخرة.

كلمة باطل اريد بها اباطيل!

ومن هذه الكلمة الباطلة يشيع المنافقون الجدد ان الحركات الاسلامية ليس لها موقف من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وليس لها اهتمام بقضايا وهموم الشعب وتنقصها البرامج المفصلة الدقيقة للمشاكل الحياتية فهم يتحدثون عن عذاب القبر فقط!!

ونحن نسأل بدورنا هؤلاء المشككين المخادعين: هل بمقدوركم ان تدلونا على منهج للحياة في دنيا الناس اليوم يطبق بمثالية ليكون مبررا كافيا للانسلاخ من الاسلام وتيئيس الناس منه؟

كل المناهج البشرية جربت في بلاد المسلمين واستوردت تلك المناهج بلا جمارك ولا رسوم وفرضت على الشعوب قسرا وقهرا حتى صارت اوطاننا حقل تجارب واضطهد الاسلام في عقر داره وبين اهله فماذا جنت بلادنا غير الذل والعار، والهزيمة المرة في كل ميدان ونزال؟

تلك المناهج المفروضة علينا فرضا سجلت تراجعا واضحا في بلادها ولكن الامعات في اوطاننا ما زالوا ينعقون بما لا يفهمون.

محمد اليقظان



■ تاتشر فخورة بصداقتها للعدو الصهيوني

يوماً بعد يوم، يتكشف مدى الارتباط الوثيق القائم بين رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر واسرائيل والمنظمات الصهيونية الموجودة في بريطانيا. واذا كان الاعلام البريطاني يتجنب في العادة الاشارة الى مظاهر هذا الارتباط، فان الاعلام الصهيوني في بريطانيا لا يجد في ذلك اي حرج.

صحيفة «الجويش كرونيكل» التي تصدر في لندن، وتعتبر صوت اليهود البريطانيين.. نشرت صورة للسيدة تاتشر ترتدي الزي الجامعي وتقف بين مجموعة من اساتذة جامعة تل ابيب في مقرها في داونينج ستريت. وقد جاء هؤلاء الى لندن لمنح تاتشر درجة شرف جامعية من الجامعة. وقال رئيس الجامعة انه فخور بان تكون رئيسة حكومة بريطانيا على لائحة الحائزين على درجة الشرف من جامعته.

اما تاتشر فردت بقولها: «لقد كنت دائما فخورة بصداقتي لاسرائيل.. كما كنت دائما معجبة بالشجاعة العملية للشعب اليهودي، التي احس بشعور خاص تجاهها، فهذه الشجاعة هي التي ادت الى قيام دولة اسرائيل»!

■ القومية العربية نتاج ماروني!!

قال مفكر ماروني في «البيرق» ان المسيحيين اللبنانيين ولا سيما الموارنة هم الذين اخترعوا في اواخر القرن التاسع عشر «القومية العربية» وثبتوا في مسلمي البلدان العربية الروح القومية التي حلتهم على المجاهرة بالدعوة الى الانفصال عن التاج العثماني الذي كان الامير شكيب ارسلان من كبار معارضيها مع عدم الاصغاء الى نداءات جمال الدين الافغاني الداعية الى وحدة العالم الاسلامي. وكانت كتابات واشعار وابحاث بطرس وسليم البستاني واليازجي ونجيب العازوري وسواهم تلهب المشاعر والافئدة!!

■ تظاهرة

تلبية لنداء لجنة الرابطة لاسترداد المسجد البابري المغتصب من قبل الهندوس وبمشاركة اكثر من مائتي زعيم مسلم يمثلون شتى الاحزاب السياسية والدينية في الهند توجهت مظاهرة احتجاجية في السابع عشر من شهر اغسطس الماضي نحو البرلمان الهندي مطالبة باعادة المسجد لاصحابه الشرعيين وقد قدم مسؤولو لجنة المسجد البابري المشاركين في التظاهرة مذكرة الى رئيس البرلمان الهندي ونائبه طالبوا فيها برفع قضية ملكية المسجد البابري امام القضاة في المحكمة العليا كذلك طالبوا فيها اعادة جميع المقدسات الى الوضع الذي كانت عليه عند استقلال البلاد عام ١٩٤٧.

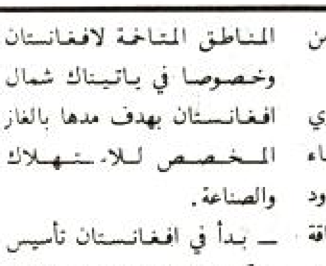
■ احباط

احبط المجاهدون الافغان مؤخرا مخططا استخباريا قامت به مخابرات كابول لدس عناصرها بين صفوف المجاهدين فقد افادت الانباء ان مسؤولا مرموق المنصب في جهاز المخابرات الافغاني الحكومي (فاد) استسلم لقوات المجاهدين في ١٤ اغسطس الماضي واعلن انخراطه في صفوف المجاهدين بتعليمات من كابول والروس وقالت الانباء ان المجاهدين رصدوا تحركات المسؤول (غازي عبدالرحيم) واثنين من زملائه اللذين كانا قد ضبطا معه بالقرب من حيرات وكشفا انهما يزودان العدو الشيوعي بمعلومات استخبارية هذا وقد مثل الجواسيس امام محكمة عقدت في منطقة افغانية محررة لينالوا جزاءهم العادل قريبا.

■ الماسونيون يحكمون فرنسا

يبلغ عدد الوزراء الفرنسيين في الحكومة الحالية والاعضاء في المحافل الماسونية الفرنسية الستة، ١٢ وزيرا، اما عدد الماسونيين الموجودين في البرلمان





■ الانسحاب مناورة لكسب الوقت!

في الوقت الذي يتشدق فيه الروس وعملاؤهم الافغان بالمصالحة وشروط الانسحاب تفيد الانباء ان روسيا تمضي قدما في تثبيت وجودها في افغانستان عن طريق العديد من المشاريع من ابرزها:

ـ زيادة التبادل التجاري وتوسيع شبكات الكهرباء واقامة العديد منها في الحدود المتاخمة لافغانستان لمدها بالطاقة الكهربائية ابتداء من اواخر العام ١٩٨٨ ويبني الاتحاد السوفياتي خططه، من اجل تصدير نحو ٢٠٠٠٠٠ كيلو واط في السنة الى افغانستان بهدف التحكم اكثر بمصادر الطاقة والانتاج.

ـ يجري اعداد الخطط والتنسيق بين موسكو والمانيا الشرقية من اجل بناء مستودعات ضخمة للغاز في المناطق المتاخمة لافغانستان وخصوصا في باتيناك شمال افغانستان بهدف مدها بالغاز المخصص للاستهلاك والصناعة.

ـ بدأ في افغانستان تأسيس شركات ضخمة ومصانع لانتاج الادوات الصناعية والاستهلاكية حيث يملك الاتحاد السوفياتي ٦٠ بالمئة من اسهمها.

اضافة الى ذلك هناك مشاريع ضخمة مثل بناء السدود واقامة المحطات والمولدات الكهربائية بهدف التحكم بمصادر الطاقة والانتاج وسوف توقع الاتفاقيات

الفرنسي ومجلس الشيوخ فيصل الى ١٢٠ شخصا، كما يوجد من بين الاربعين مستشارا للرئيس الفرنسي عدد لا يستهان به من الماسونيين اهمهم ميشيل فوزيل الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه.

و«الاخوان الماسونيون» كما يسمون انفسهم، يحتلون مناصب هامة وقيادية ويجمعون «المجد» الفرنسي من طرفيه اليميني واليساري.

احد الكتاب اطلق على الماسونية في فرنسا لقب «الهيكل العظمي للجمهورية الفرنسية» وقد لاقت الدعوة الماسونية الوثيقة الصلة بالصهيونية العالمية رواجا خلال الخمس سنوات الاخيرة من حكم الرئيس ميتران، وسيطر اعضاؤها على مناصب قيادية هامة واحيانا شبه كاملة، وبالتحديد في وزارات الداخلية والتعليم والعدل الفرنسية.

التنصير عبر الأثير!!

(١٦٥٠) محطة اذاعة يشرف عليها المنصرون والمبشرون وتبث هذه المحطات البرامج الخاصة بها الى جميع انحاء العالم ويوجد في الفلبين وحدها (٢٠) محطة اذاعة للتنصير مهمتها بث البرامج للمناطق الاسلامية!!... ومن الجدير بالذكر ان هناك عمليات متخصصة تقوم بالاشراف على هذه الاذاعات، ولديهم الان مشروع لربط جميع وسائلهم الاعلامية بالاقمار الصناعية.. ويقومون بالاضافة لذلك بطبع (ملايين) النسخ من الانجيل.. ويبلغ مقدار ما جمع للتنصير عام (١٩٨٦) فقط (١٨٩) مليار دولار!!

ويقتضي الامر ان يقوم المسؤولون في العالم الاسلامي بمواجهة هذا الاعلام المضاد، باعلام اسلامي مدروس ومبرمج يقف امام هذه الحملة الفكرية الهادفة لافساد عقائد المسلمين ولا يخفى هذا الامر على اصحاب النفوس الطيبة من اولي الامر والمسؤولين.

■ حملة معادية للاسلام والمسلمين في بريطانيا

تنتشر في بريطانيا هذه الايام حملة كراهية اعلامية ضد الاسلام والمسلمين تقف وراءها عناصر صهيونية حاقدة مسيطرة على بعض الوسائل الاعلامية وتشير الدلائل الى ان الحملة لا تخرج عن كونها تمهيدا لارضية اتخاذ قرارات لا ديمقراطية ولا حضارية يبلعها وربما يصفق لها الرأي العام البريطاني بعد ان هضم هذه الصورة الكريهة عن المسلمين في بلده. واذا كان من يقفون وراء هذه الحملة في بريطانيا لهم دوافعهم واسبابهم المفهومة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين فانه من غير المعقول ايضا ان تواجه هذه الحملة الشرسة ضد الاسلام بصمت هائل من قبل الهيئات والمؤسسات والحكومات العربية والاسلامية فمتى يفيق المسلمون من سباتهم؟

الرسمية بين البلدين والتي تنص على تقديم الافغان خبراتهم الزراعية ومحصولهم مقابل مدهم بمياه الري التي تتناقص عاما بعد اخر.

— وهناك مشروع ضخم من اجل اكمال وتوسيع نفق سالانك الذي يقع على الطريق الرئيسية بين كابول حتى الحدود السوفياتية ويعتبر هذا المرفق هدفا مهما بالنسبة للثوار الافغان اذ يهاجمونه باستمرار.

— يشتمل التعاون الصحي بين البلدين على تخزين نحو ٦٠٠٠ لتر من الدم في البنوك الصحية اضافة الى مشاريع بناء قاعات للمحاضرات ومختبرات لفحص الدم.

— محطة الراديو والتلفزيون في كابول تتكفل بتكاليفها موسكو والمانيا الشرقية كذلك انشئت العيادات البيطرية في كابول للاهتمام بالمواشي وتركيب انواع من الادوية. وتعج كابول بالمخيمات المخصصة للتدريب على حرب العصابات والحرب النظامية وكل ما تتطلبه الجيوش من تجهيزات.

— بايعاز من موسكو بدأت بلغاريا وتشكوسلوفاكيا بارسال الالات الزراعية على انواعها الى كابول اضافة الى جميع الكيماويات والمبيدات واعلاف الحيوانات وتكلف كلها نحو ٣٠ مليون دولار في السنة.

— تدشين المولدات الكهربائية الضخمة المعدة للمناطق النائية من البلاد وكذلك تحاول بولونيا على رغم مشاكلها الاقتصادية تدريب الفرق الفنية لتقديم خبراتها من اجل تحسين وسائل الاعلام

— توسيع المطار في كابول الذي يستطيع ان يستوعب طيرانا اكبر، هذا بالاضافة الى العمل على بناء ستة مطارات في ضواحي العاصمة.

ترى أبعد كل هذا يريد الروس والعملاء من المجاهدين ان يصدقوا مقولة الانسحاب؟!!

وشر البلية ما يضحك

«وقضاها في أعمال البر والتقوى..!!»

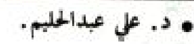
(اعلانات التعزية) في الصحف، من الظواهر المميزة في الوطن العربي!.. حتى انها اصبحت عرفا لا يمكن تجاوزه، ليس من قبل اهل الفقيد فحسب، بل ومن قبل اقاربه ومعارفه. ومن المؤسف ان هذه الاعلانات، تكلف — في بعض الاحيان — الآف الدنانير. ولكن الناس — من اجل المظاهر والمجاملات — مستعدة لدفع المزيد!... ويا ليت ان الامر يتوقف على نشر الاعلان فقط، بل ان الناس يتسابقون في نشر بعض العبارات المضحكة، المبكية في آن واحد!... ومن هذه العبارات: توفي (....) عن عمر يناهز (......) قضاها في اعمال البر والتقوى!... واصبحت هذه العبارة الآن من ضرورات اعلانات التعزية، ولا يهم — طبعا — كان الفقيد من أهل التقوى أم من اهل الفجور!... وأذكر أني قرأت اعلانا — قبل سنوات — عن نعي شخص لم ييمم وجهه شطر القبلة قط، ولكن ذكرت عبارة (قضاها في اعمال البر والتقوى) في اخر الاعلان! وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

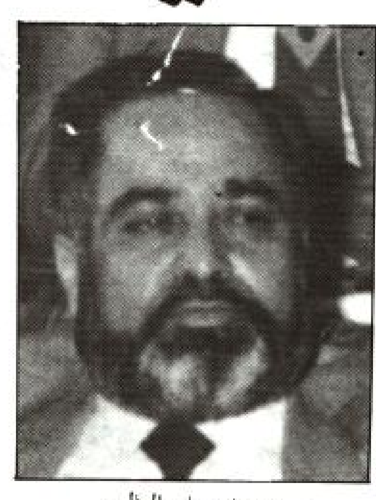
في المنتدى الفكري

المناهج التعليميّة في الميزان





• د. علي عبدالحليم.

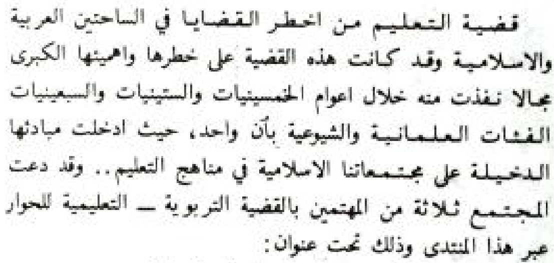


• الاستاذ يوسف العظم.



• الاستاذ عبدالله العتيقي.

قضية التعليم من اخطر القضايا في الساحتين العربية والاسلامية وقد كانت هذه القضية على خطرها واهميتها الكبرى مجالا نفذت منه خلال اعوام الخمسينيات والستينيات والسبعينيات الفئات العلمانية والشيوعية بآن واحد، حيث ادخلت مبادئها الدخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية في مناهج التعليم.. وقد دعت المجتمع ثلاثة من المهتمين بالقضية التربوية ـ التعليمية للحوار عبر هذا المنتدى وذلك تحت عنوان:



«المناهج التعليمية في الميزان»

والمجتمع اذ تحاور الاساتذة من واقع تجربتهم الميدانية وهم:

١ ـ الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي ناظر ثانوية فرحان الخالد (الكويت).

٢ ـ الدكتور علي عبدالحليم الاستاذ في الجامعات المصرية والاستاذ في جامعة الكويت سابقا.

٣ ـ الاستاذ يوسف العظم المفكر الاسلامي المعروف والمدير العام لمدارس الاقصى في المملكة الاردنية الهاشمية.

والمجتمع اذ تنشر لقرائها حوار الاخوة الافاضل في هذا المنتدى فانها تدعو اصحاب الاختصاص من العاملين في ميدان التربية والتعليم لطرح ملاحظاتهم على القضية التعليمية في مجتمعاتنا العربية المسلمة.

هذا وقد طرحت المجتمع اسئلتها على الاخوة المشاركين وذلك كما يلي:

١ ـ المناهج التعليمية والقيم الاسلامية:

• هل تعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما تتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء؟ ولماذا؟

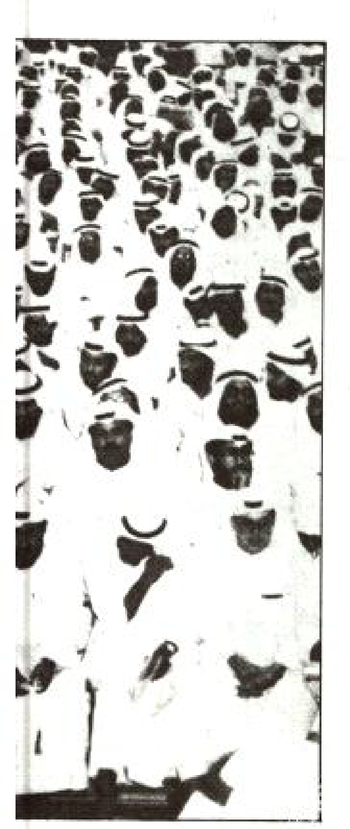
كانت الآراء بالنسبة للمناهج التعليمية كالتالي:

• العتيقي: صياغة غير سليمة:

تطرق الاستاذ عبدالله العتيقي للمناهج التعليمية في الوطن العربي عموما حيث انها لا تصاغ وفق القيم الاسلامية فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما لا تعتمد اعتمادا كليا على صياغة الطالب بما يتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء ويتفاوت هذا الاعتماد بين دولة ودولة فبعضها مما محا كليا الاعتماد على العقيدة الاسلامية واعتمد العقيدة الشيوعية ومنهم من اعتمد الاشتراكية والعلمانية وقليلا منها من لا



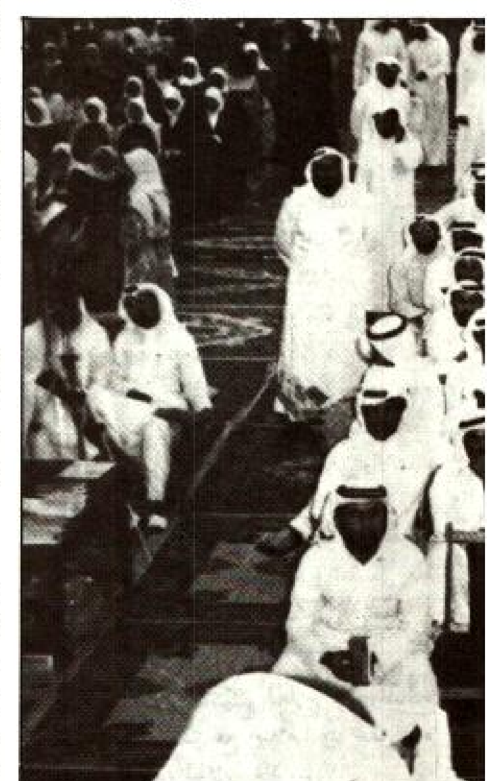
زال يحافظ على نسبة اكثر في مناهجه على بعض قيم امتنا الاسلامية والخاصة بالايمان بالله تعالى والعبادات وبعض المعاملات وللتثقيف فقط دون متابعة في التطبيق او محاسبة على التنفيذ وعلى العموم فاننا نجد ان الاصول الاسلامية في المناهج محدودة الأثر لا تتعدى آيات من القرآن الكريم وقد يفهم معناها وقد لا يفهم ولكن لا يتاح لها ان تتحول الى سلوك عملي لا في المدرسة ولا في المنزل ولا في الشارع ولا في المجتمع الا ما ندر.

ويزيد من عدم فاعليتها ان واقع العالم العربي بعيد كل البعد عن الدين فقد سيطرت عليه المادية وصار الصراع على المادة هو الاصل مما يفسد اثر ما تعلمه الطالب من آيات.

• د. علي عبدالحليم:

• التربية المعاصرة:

وبين الدكتور علي عبدالحليم الاثار السلبية للتربية المعاصرة والتي اتخذت منها التربية في الوطن العربي أساسا فقال: ان المناهج التعليمية في مصر والعالم العربي ينقصها الكثير، لكي تتفق مع قيمنا وعقيدتنا السماوية «الاسلام» وذلك ان النظم التربوية فضلا عن المناهج التعليمية دخيلة علينا مستوردة من شرق وغرب، مبهورة بالافكار المتطرفة من يسارية ورجعية ومذبذبة لا الى هذه ولا الى تلك، وبالتالي فهي لا تتفق من حيث



فلسفتها ومبادئها واهدافها بل واساليبها. ووسائل التقويم فيها مع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما تضمناه من قيم ومبادىء

ولدي من الادلة على هذا قدر كبير ربما لا يتسع له هذا المجال ولكني اذكر منها على سبيل الاستشهاد ما يلي:

اولا: التربية المعاصرة — في الشرق والغرب — ومنها اخذت التربية عندنا في الاوطان العربية هذه التربية المعاصرة تقوم على دعامتين، كل منهما اسوأ من اختها بالنسبة لنا.

الدعامة الاولى: التنكر للدين عموما، على اعتبار ان امور الدنيا اهم وان امور الدين غيبية لا جدوى من الجري وراءها.. ولذلك جاءت التربية دنيوية مادية، تستهدف اعداد الفرد او المواطن الصالح ليعيش حياته الدنيا في سلام مع مجتمعه الصغير او الكبير.

الدعامة الثانية: الفصل بين الدين والدنيا، على اعتبار ان الدنيا لا ينظم امورها الدين، متجاهلين ان الدين ينظم الحياتين معا، الدنيا والاخرة

وقد ترتب على هذا تشكيل معاهد التعليم وتحديد وظائفها فاصبحت هناك معاهد ومدارس مدنية واخرى دينية مع اهتمام كبير بالمدنية وتجاهل وتقتير على الدينية

ثانيا: مناهج التعليم المدني على اختلاف نوعياته وفروعه تركز على جانب المعرفة والمعلومة والخبرة التي يكتسبها الانسان في حياته الدنيا لترفيه عيشه، دون نظر الى الحياة الاخرى وما ينبغي ان يعد لها من عمل وسلوك واخلاق.

ثالثا: مناهج التعليم مقلدة غير اصيلة، وغير معبرة عن مجتمعاتنا وقيمنا وديننا، ومن الصعوبة بمكان ان تصلح مناهج التعليم في عالم غير مؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا ونظاما

• المخالفات الشرعية

• اذا كانت هناك مخالفات شرعية في المناهج التعليمية، فهل يمكن ان تذكروا بعض النماذج منها؟

• العتيقي:

• اعادة النظر في المناهج:

ركز الاستاذ عبدالله العتيقي على ضرورة اعادة النظر في المناهج التعليمية فمن الاولى حسب رأيه ان يعاد النظر في بناء المناهج التعليمية ككل في الوطن العربي وبشكل كامل وليس بشكل ترقيعي فلا شك ان هناك مخالفات شرعية كثيرة منها الصريح كالالحاد ومنها المبطن بالعلمانية كترسيخ فصل الدين عن الدولة وتدريس نظريات داخل

• الاستاذ عبدالله العتيقي:

• بعض الدول الاسلامية منها من اعتمد العقيدة الاسلامية واعتمد الشيوعية او الاشتراكية او العلمانية في صياغة المناهج التعليمية.

• هناك مخالفات شرعية في المناهج التعليمية تصل الى درجة الالحاد عبر تدريس نظريات مثل النشوء والارتقاء ونظريات فرويد ودور كايم وهيجل وماركس.

الجامعات مثل نظرية النشوء والارتقاء «داروين» ودراسات فرويد ودور كايم وهيكل وماركس وغيرهم واشاعة روح الانحلال والتفسخ بتعليم الرقص والموسيقى والغناء ومحاربة اللغة العربية بتشجيع اللهجات العامية والاشادة باللغات الاجنبية مع تدريس كتب اجنبية للغات وسواها تحتوي على غرس العادات الغربية والمبادىء والنظم غير اسلامية وتدريس الاشعار الفاسدة والفلسفات المنحلة مثل فلسفة الوجودية المشجعة على الاباحية وحرية الفساد كما هي عند مؤسيسها جان بول سارتر وحذينته وسيمون دي بفوار .انظر كتاب
المعرفة بعنوان الوجودية في تحليل الفكر الوجودي السيء.

• د. علي عبدالحليم:

• تكوين الشخصية الاسلامية:

وحول تكوين الشخصية الاسلامية كهدف للعملية التعليمية وكيفية تكوينها وغرسها ذكر الدكتور علي عبدالحليم انه من المفروض ان اجهزة التعليم والقائمين عليه يستهدفون تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة وبخاصة اننا في مجتمع اسلامي وانا اتصور ان تكوين هذه الشخصية الاسلامية المتكاملة لا يأتي عن طريق امثل من طريق النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والملاحظ في مناهجنا التعليمية في العالم العربي — في معظمه — انها تتجاهل السيرة النبوية تجاهلا يكاد يكون متعمدا، حيث ان القدر الذي يدرس منها ضئيل جدا بالنسبة لما ينبغي ان يكون عليه.. وهذه مخالفة شرعية، لم لا يتأسى الطلاب برسولهم

• د. علي عبدالحليم:

• التربية والتعليم تقوم في بلادنا على دعامتين: التنكر للدين والفصل بين الدين والدنيا. اما المناهج فهي لا تعبر عن مجتمعاتنا وقيمنا ودیننا.

• كتب الفلسفة في المرحلة الثانوية تشيد ببعض المذاهب الفلسفيةوهذا يفصل الطالب عن الانتماء لدينه.

القدوة المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا امر.. الامر الثاني انه يلاحظ مثلا في كتب المرحلة الثانوية، وخصوصا كتب الفلسفة ان هناك انحرافات شديدة عن عقيدتنا في تفضيل بعض المذاهب الفلسفية والاشادة بها وهذا يجعل الطالب غير شاعر بالانتماء لدينه وعقيدته وهذا بالتأثير امر مقصود هذان مثالان وهناك اشياء اخرى كثيرة.

٣ ــ اسباب المخالفات الشرعية

• برأيكم الشخصي.. ما هي اسباب وجود هذه المخالفات؟ ومن الذي يستفيد منها؟

• العتيقي:

• الاستعمار وسقوط الخلافة

يرى الاستاذ عبدالله العتيقي ان اسباب المخالفات موضوع طويل ويحاول مختصرا ان يحدد اسباب وجود هذه المخالفات فيقول:

انه بعد سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية تولى امور المسلمين في البلاد العربية قيادات استعمارية صاغت المناهج التعليمية بطريقة تسلب الامة عزتها وكرامتها ودينها وتجعلها موالية لمبادىء الاعداء ومثال ذلك ما فعله «اللورد كرومر» اول معتمد بريطاني في مصر حيث يقول (ان مهمة الرجل الابيض «يقصد الانجليزي» هو تثبيت دعائم الحضارة المسيحية الى اقصى حد ممكن، بحيث تصبح هي اساس العلاقات بين الناس) ولذلك قام بتعيين القسيس (دنلوب) مستشارا لوزارة المعارف المصرية وبيده السلطة الفعلية حيث اسس مناهج ومدارس جديدة تعلم «العلوم الدنيوية» ولا تعلم الدين الا تعليما هامشيا وهو في ذاته من خطط لاخراج المسلمين عن الاسلام الصحيح وليضرب الازهر موطن الخطر على الكنيسة وقد حصل له ذلك ولما كانت مصر هي القدوة لكثير من البلاد العربية فقد قلدتها هذه الدول بهذه الخطوات فارتكبت هذه المخالفات من تركيز على اضعاف منهج الدين واللغة العربية وتشويه التاريخ اما من المستفيد من ذلك فسؤال جوابه واضح اذ المستفيد هم اعداء الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى والمشركين وانصار الشيطان من اهل الهوى والفساد فقد نجحوا في اخراج القطار عن خطه الاصلي ليبعدوه عن الوصول الى هدفه الاساسي وهو اعادة قيام الخلافة الاسلامية وتعبيد الناس لرب الناس. ولكنه سيعود ان شاء الله تعالى ولو بعد حين الى خطه المرسوم.

• د. علي عبدالحليم:

• الغفلة والولاء:

حدد الدكتور علي عبدالحليم الاسباب بحسن ظن شديد فقال: ان اسباب هذه المخالفات ــ مع حسن الظن الشديد ــ قد نردها الى عاملين كبيرين، هما:

الاول: قد تكون هناك غفلة في اذهان القائمين على التعليم وكثيرا ما يحدث هذا.. مثلا عندما لا تتضح امامهم الاهداف التربوية في مجتمع مسلم، قد ينحرفون فيأتوا بهذه المخالفات الشرعية وهذا مع حسن الظن، وهناك عامل اخر وهو ان القائمين على التعليم ربما يكونون موالين لفكر معاد، بحيث يشعرون هم بهذه الموالاة او لا يشعرون وهذا ما يجعلهم باستمرار يحبذون الفكر، لا اقول الغربي، لاننا لا نعادي الغرب لانه غرب او الحضارة الاوروبية لانها اوروبية، ولكن اقول الفكر الذي يناصب الاسلام العداء، غربيا كان او شرقيا.

٤ ــ اثر المخالفات على الاجيال

• ما هو اثر هذه المخالفات على ابناء المسلمين في المدارس؟

العتيقي:

• فقدان الولاء:

عدد الاستاذ عبدالله العتيقي اثار هذه المخالفات على ابناء المسلمين بما يلي:

أولا: عدم شعور الابناء بولاء لهذه الامة الاسلامية والعربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة وهي الاسلام واوله حب بلادهم التي يسكنونها وعقيدتها.



ثانيا: سهولة تحولهم الى افكار معادية للاسلام مثل الشيوعية والعلمانية بل تحولهم اليها ومعاداة الاسلام باسماء وشخصيات اسلامية المنشأ.

ثالثا: سهولة الانحرافات الخلقية لعدم وجود الوازع الديني العقائدي ولعدم معرفة الحلال من الحرام والعقاب والثواب فيرتكبون الزنا واللواط وشرب الخمر والمخدرات ولا يتزوجون وان تزوجوا اصبحوا وبالا على زوجاتهم وابنائهم واسرعوا في الطلاق الا من هدى الله

رابعا: عدم تقدير الوالدين واحترامهم بل الخروج عن طاعتهما وعقوقهم.

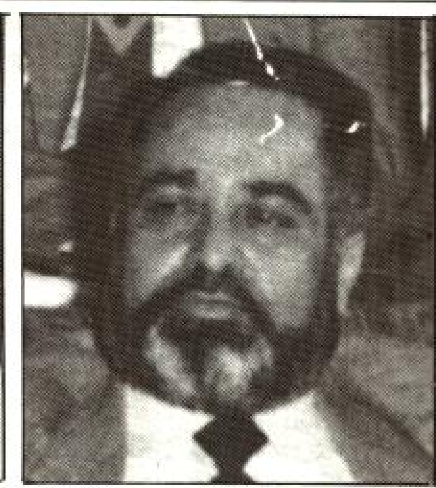
• د. علي عبدالحليم:

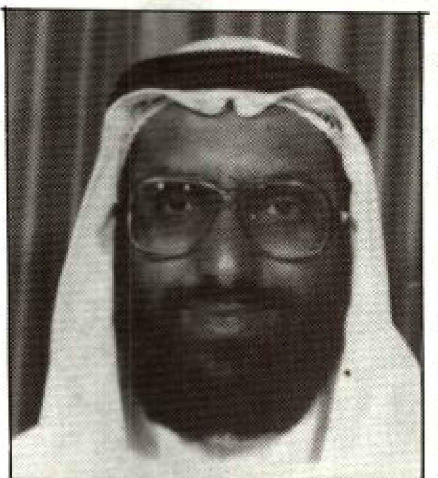
• غياب الانتماء:

اما الدكتور علي عبدالحليم فيرى ان من اثر هذه المخالفات، اننا الان لا نخرج الطالب المسلم المنتمي الى ربه ودينه ورسوله وانما نخرج طالبا عنده خواء ديني، وما لم تكن هناك مؤثرات ذاتية في الطالب من حيث بيئته واهله واقاربه فلن يخرج من برامجنا التعليمية منتمي الى دين، ولا الى عقيدة، بالصورة التي يجب ان تكون.. هو عنده انتماء للاسلام من حيث اسمه وشهادة ميلاده، ويمكن ان يصلي لكن ذلك لا يكفي والانتماء المطلوب هو انتماء يحول الشخصية المواطنة في العالم الاسلامي الى شخصية موالية للدين ومعادية لاعداء الدين وكل سلوكياته قائمة على هذا الاساس.

٥ ــ اسلمة المناهج التعليمية

• ما هي مقترحاتكم لعلاج واقع المناهج التعليمية بما يتفق مع اسلامنا وبما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس؟





● العتيقي:

● سلطة مركزية:

يقول الاستاذ عبدالله العتيقي: باعتقادي انه لن ينصلح واقع المناهج التعليمية في الدول العربية الا بوجود سـ طة مركزية تعيد هذه المناهج الى اصولها الاسلامية ويكون لديها صفة الالزام التنفيذي ولن يكون ذلك الا باعادة الدولة الاسلامية المتحدة «بالخلافة». اما حتى يكون ذلك فما العمل؟ أرى ان تقوم الدول العربية بالاقتداء بدول مجلس التعاون حيث اتفقت على وضع هدف كامل للتربية مستمد من عقيدة الامة ثم تنبثق من توجهاته الاهداف الخاصة والمرحلية لكل دولة والتي لا تخرج عن الاصالة الاسلامية والعقيدة السمحاء ومن ثم تعدل جميع المناهج التعليمية بما يوافق هذا الهدف العام وما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس ولذلك فان كل منهج دراسي وكل مقرر وكل حقيقة علمية ينبغي ان تجد مكانها في نطاق التفسير الكلي للاسلام المرتبط بالخالق عز وجل والادراك لروح العقيدة الاسلامية وفكرنها عن الكون والحياة والانسان وكل هذا يقتضي الصدق والرغبة الاكيدة في التغيير عند اولي الشأن من التربويين في وزارات التربية لهذا ندعو الله لنا ولهم باتباع الطريق الاقوم انه نعم المولى ونعم النصير.

● د. علي عبدالحليم:

● المسألة اكبر من التعليم

يرى الدكتور علي عبدالحليم ان المسألة في نظره اكبر من التعليم. التعليم فرع من فروع الحياة الاجتماعية، التي يعيشها المسلمون في مجتمعاتهم، فالعلاج الاساسي والرئيسي والذي لا علاج سواه ان نأخذ بمنهج الله سبحانه وتعالى ونظامه في كل مرافق الحياة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والصحة في كل شيء هذا هو الاصل وهذا ما يجعل من المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية، البداية الحقيقية لعلاج كل مشكلة صغيرة او كبيرة، والتعليم احد هذه الاشياء التي يمكن ان تعالج اذا طبقنا الشريعة، لان الشريعة في هذه الحالة ستحدد للتعليم فلسفته، ولن تتركه يستورد فلسفته من الغرب او الشرق ويمكنني ان الخص فلسفة التعليم كما يراها الاسلام في عدد من النقاط:

١ ـ اعداد المواطن لعبادة الله سبحانه وتعالى

٢ ـ اعداد المواطن للاستخلاف في الارض واعمارها وفق ما امر الله.

٣ ـ اعداد المواطن ليتعارف مع اخيه المواطن «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

٤ ـ اعداد المواطن ليمكن في الارض لان المسلم لا بد ان تكون له السيادة على بلاده ولن يسود هذه البلاد عن طريق الاحزاب السياسية وانما الاصل ان يسود هذه البلاد بدينه وخلقه وقرآنه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي فلسفة الشريعة الاسلامية في التعليم فلو طبقنا الشريعة الاسلامية فلا بد ان ينال التعليم هزة عنيفة تحيله الى وضعه الطبيعي.. وهذا هو العلاج والله اعلم

● الاستاذ يوسف العظم:

● هناك دس في التاريخ يعتمد فيه المؤلف على مصادر مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه مواقفنا المضيئة.

● ابراز ما يسمى بجوانب الخير في الادب الجاهلي وتسقط الاخطاء في شعر العهود الاسلامية تكريس للانسلاخ عن قيم الامة.

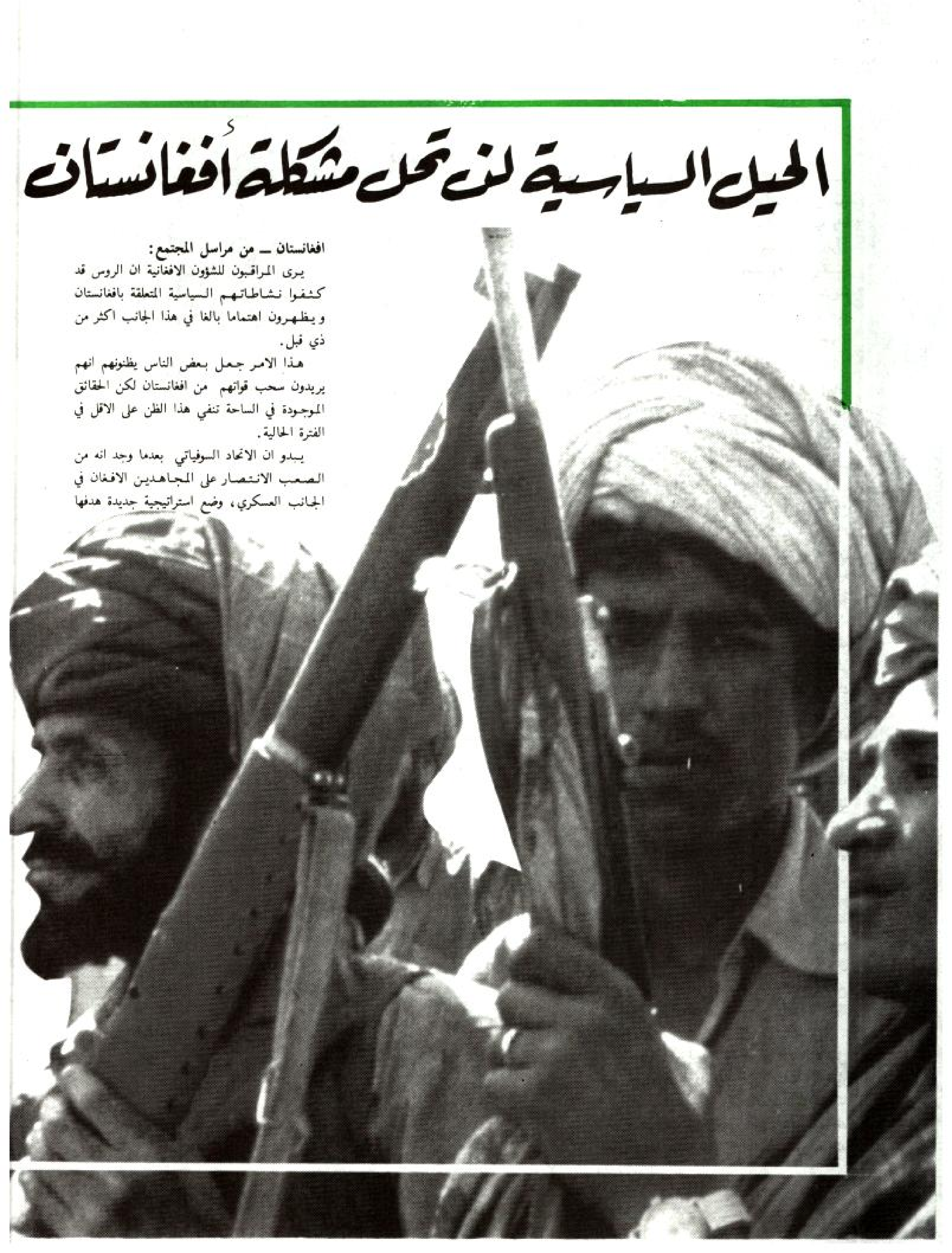
● الاستاذ يوسف العظم:

وفي تقييم شامل لمناهج التعليم في العالم العربي اجابنا اخيرا الاستاذ يوسف العظم الذي اكد على حاجة العالم العربي لمنهج اسلامي شامل متكامل حيث قال ان المناهج التربوية في الوطن العربي تختلف من بلد الى بلد.

ـ يقول الاستاذ العظم: فمنها ما يتنافى كليا مع قيم الاسلام وتلتقي في بلد اخر لقاء جيدا او تلتقي في بلد ثالث لقاء جزئيا وعلى العموم نحن بحاجة الى ايجاد منهج امثل يقوم على اصول عقيدة التوحيد ويأخذ بالقيم الاسلامية والمثل الايمانية العليا وهذا هو المنهج الذي نفتقده في شموله وتكامله.. هناك دس في التاريخ تحس ان مؤلفه مدسوس عليه او ان مصادره مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه كثيرا من مواقفنا المضيئة. وهناك انسلاخ عن قيم الامة في مناهج الادب التي تبرز جوانب الخير في الادب الجاهلي وتسقط الاخطاء في شعر العهود الاسلامية وتضخمها، نظرية داروين لا بأس من تدريسها كنظرية لا كحقيقة كما يزعم المفتونون بها وتدرس بعد ان تسفه وتناقش، تعدد الآلهة في الادب اليوناني لا يجوز ان ينقل لنا بكل سذاجته الادب الخليع المكشوف في اي عصر لا يجوز ان يقدم هكذا وللاجيال على مقاعد الدراسة بل يمكن ان يبقى في الكتب للمتخصصين لدراسة اوضاع العصور المختلفة والعلاج ان تتولى دولة او هيئة اسلامية عالمية مهمة اصلاح المناهج ترصد لذلك الاموال وتعين المختصين المخلصين لتطهير هذه المناهج ووضع الاجيال على الطريق الصحيح والحديث يطول ولكنها ومضة على الدرب ارجو ان تنير السبيل.

المجتمع: في الختام، نشكر للاخوة الافاضل تفضلهم بالمشاركة والاجابة على اسئلتنا في حوار هذا المنتدى وندعو الله ان ييسر لاجيالنا وابنائنا وبناتنا ما يحفظ عليهم عقيدتهم انه سميع مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحيل السياسية لن تحل مشكلة أفغانستان



افغانستان ــ من مراسل المجتمع:

يرى المراقبون للشؤون الافغانية ان الروس قد كشفوا نشاطاتهم السياسية المتعلقة بافغانستان و يظهرون اهتماما بالغا في هذا الجانب اكثر من ذي قبل.

هذا الامر جعل بعض الناس يظنونهم انهم يريدون سحب قواتهم من افغانستان لكن الحقائق الموجودة في الساحة تنفي هذا الظن على الاقل في الفترة الحالية.

يبدو ان الاتحاد السوفياتي بعدما وجد انه من الصعب الانتصار على المجاهدين الافغان في الجانب العسكري، وضع استراتيجية جديدة هدفها

هزيمة الشعب الافغاني المسلم عن طريق الوسائل السياسية وهذا ما تثبته ملاحظة سريعة لخطوات الكرملين السياسية في افغانستان في الآونة الاخيرة.

اولا: الانسحاب الجزئي:

في ضجيج من الدعايات الاعلامية الواسعة وخلال عملية استعراضية سحب الروس في العام الماضي ستة الوية من قواتهم المتواجدة في افغانستان، والتي كانت مكونة من وحدات الدفاع الجوي والاسلحة المضادة للدبابات ونظرا لان المجاهدين لا يملكون الطائرات والدبابات. فالقوات المسحوبة، كانت تستخدم في الحرب ولذلك لم يكن لانسحابها اي اثر على وضع القتال الدائر في افغانستان.

وتقول التقارير الحاصلة من المصادر الدبلوماسية في كابل واسلام اباد ان روسيا ارسلت قوات جديدة الى افغانستان بعد عملية الانسحاب الجزئي.

ثانيا: اعلان وقف اطلاق النار:

اعلن وقف اطلاق النار في بداية العام الحالي ولكن لم تلتزم به القوات الروسية ولا الحكومية بل شوهدت شدة في هجمات الروس على المناطق الآمنة بعد اعلان وقف اطلاق النار

رفض المجاهدون بالاجماع اقتراح الهدنة ووقف اطلاق النار، لانه لم يكن جزءا من العملية التي تعيد الامن والسلام الى افغانستان وتضمن انسحاب الجيش الاحمر منها.

الروس كانوا يريدون بهذا الاعلان ان يظهروا امام العالم بانهم طلاب الامن والسلام وان المجاهدين هم الذين لا يريدون السلام و يرفضون ايقاف الحرب ونزيف الدماء

ومن غير المعقول وقف اطلاق النار مع من يحتل البيت، ومن هذا المنطلق جاء رفض المجاهدين لهذا الاقتراح حيث افشلوا بذلك المخطط الروسي في داخل البلاد وخارجها.

ثالثا: المصالحة الوطنية:

هذا المصطلح ليس له معنى حقيقي في قاموس القتال الدائر في افغانستان، لان الحرب والصراع ليسا بين فريقين من ابناء شعب واحد بل هناك حرب بين شعب يدافع عن وطنه وبين قوة خارجية احتلت بلاده، فالروس المحتلون في طرف والشعب الافغاني المجاهد في الطرف الاخر.



• قادة الائتلاف الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

روسيا تريد فرض رأيها على العالم بان الشيوعيين جزء من الشعب الافغاني لكن السنوات السبع الماضية من الاحتلال عجزت عن اعطاء هذه الصبغة لهؤلاء الشيوعيين واثبتت انه لا يمكن اعتبار هذه الحفنة جزءا من الشعب الذي اعلن رفضه لهم ورفع راية الجهاد ضدهم.

المحاولات التي قام بها الروس والحكومة تحت غطاء المصالحة الوطنية لم تسفر عن اي نتيجة مفيدة لهم، لكن رغم ذلك فان الاعلام الروسي في كابل وموسكو يدعي ليلا ونهارا بان عددا كبيرا من المهاجرين قد عادوا الى البلاد ومجموعة كثيرة من المجاهدين وضعوا الاسلحة وانضموا الى النظام الحاكم! والواقع غير ذلك.

وعد نظام كابل بتقديم المساعدات والتسهيلات للمهاجرين في حالة العودة الى البلاد لكن المهاجرين رفضوا كل ذلك.

رابعا: الحكومة الائتلافية والملك ظاهر شاه:

الحكومة صرحت والروس بصورة غير مباشرة اعلنوا عن استعدادهم لتقاسم النفوذ مع المجاهدين وتشكيل حكومة ائتلافية وقالوا ان الملك المخلوع ظاهر شاه يستطيع ان يلعب دورا في هذا المجال.

هذه التصريحات والاشارات اوجدت جوا من التفاؤل لدى بعض الاوساط وظنوا ان الحل السياسي لمشكلة افغانستان اصبح قاب قوسين او ادنى !!

رفض المجاهدون تشكيل الحكومة الائتلافية مع الشيوعيين، لان الشعب رفض النظام الشيوعي وان الاسلام والشيوعية لا يجتمعان معا.

الكرملين كان يعرف ذلك حينما امر النظام الحاكم في كابل بدعوة المجاهدين للمشاركة في الحكم، لكن قيادة الروس فعلت ذلك لتحدث انقسامات في صفوف المجاهدين وكذلك ليجعلوهم في موقف سياسي صعب لرفضهم اقتراحا جديدا للسلام والامن.

اما بالنسبة للملك ظاهر شاه فالشعب والاحزاب الجهادية ترفض عودته الى افغانستان ولا شك ان هناك عددا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من المحسوبين على الجهاد يؤيد ظاهر شاه ولكن هؤلاء لا وزن لهم على ساحة الاحداث الحقيقية

يرى الشعب الافغاني وابناؤه المجاهدون ان دور ظاهر شاه كزعيم قد مضى لانه قد ارتكب خلال حكمه الطويل جرائم شنيعة في حق الاسلام والشعب وفتح ابواب البلاد بمصراعيه امام النفوذ والتغلغل الشيوعي حيث ادى الى الكارثة الموجودة.

ظاهر شاه خلال عهده المظلم كان يعتمد على النظام القبلي و يستغل رؤساء القبائل لصالحه، اما الان وبعد مرور تسع سنوات على الجهاد الاسلامي المسلح ضعف النظام القبلي الى حد الانقراض وظهرت قيادات شابة على الساحة ومن وسط الجماهير، الامر الذي يضعف الى حد بعيد امكانية اعادة الملك المخلوع او شخصية مماثلة له.

الذين رأوا ظاهر شاه اخيرا يقولون: انه يجهل الوضع الموجود في افغانستان ولا يستطيع تحمل المشاكل والصعوبات التي ستواجهه عند العودة، ومع ذلك فهو ينتظر دعوة دولية ليذهب الى افغانستان ويظن ان الشعب سيطيعه!

في الحقيقة الجنرال عبدالولي صهر الملك هو الفنان الحقيقي الذي يلعب دورا بارزا في مسرحية عودة ظاهر شاه ويستغل اسمه لصالحه.

خامسا: تغيير اسم النظام ونظام الاحزاب المختلطة:

في ضوء قرار من موسكو اعلن نجيب الله قبل ايام، عن تغيير اسم النظام وحذف كلمة «الديمقراطية» منه ليصبح بعد ذلك جمهورية افغانستان ــ كما كان في عهد داود ــ بدلا من جمهورية افغانستان الديمقراطية!!

الشيخ يونس خالص المتحدث الرسمي الحالي باسم تحالف المجاهدين (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) كان مصيبا في تعليقه على الموضوع، حيث قال: «ان تغيير السرج لا يغير طبيعة الحمار»!!

اما فكرة نظام الاحزاب المختلطة والتي دعا اليها رأس النظام في كابل فهي سخرية محضة والا كيف يمكن تطبيقها في بلد مثل افغانستان والتي احتلت من قبل قوة استعمارية عالمية والشعب بكامله وقف ضد العدوان ويستمر في الجهاد لاجل الحرية ؟!

والاكثر سخرية ان نجيب اشترط في هذا المجال ان تكون الاحزاب المشاركة في الحكم وفية للروس، فلو كان الشعب الافغاني المجاهد وفيا للاستعمار الاحمر لما قاتله هذه السنوات الطويلة وقدم اكثر من مليون ونصف مليون شهيد في سبيل الله ؟!!

سادسا: مفاوضات جنيف:

مدينة جنيف هي المكان الذي تلتقي فيه باكستان مع نظام كابل بصورة غير مباشرة تحت اشراف مندوب الامم المتحدة للبحث عن حل سياسي لمشكلة افغانستان وقد تم من هذه المفاوضات حتى الان ثمان حلقات دون تقدم ملحوظ نحو الهدف

يستبعد المراقبون الوصول الى حل سياسي مقبول لدى الشعب الافغاني عن طريق هذه المفاوضات في شكلها الموجود لانها لا تشمل الطرفين الحقيقيين في المشكلة وهما المجاهدون الافغان والاتحاد السوفياتي، كما انها لا تمس القضية الاساسية لاي حل محتمل وهي حق تقرير المصير للشعب الافغاني.

قادة الكرملين يريدون استمرار هذه المفاوضات لانها تكمل استراتيجية الروس العسكرية في ضرب الجهاد الافغاني وتعتبر دعاية سياسية جيدة لتغطية الموضوع في افغانستان واعطاء صبغة شرعية لنظام كابل.

سابعا: الحملات الدبلوماسية الأخيرة:

في اطار محاولات روسية مكثفة في المجال الدبلوماسي الدولي، تمكن الروس من تحسين علاقاتهم السياسية مع الدول الغربية، ونجحوا في رفع القيود التي وضعتها هذه الدول في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي حيث عادت العلاقات التجارية والدبلوماسية الى وضعها العادي.



• الخطوات السياسية الروسية الاخيرة في افغانستان لا تؤدي الى انهاء المشكلة.

• شرطان لتحقيق السلام في افغانستان: الانسحاب، وحق تقرير المصير.

• هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند وحكومة كابل.

يتمتع الاتحاد السوفياتي في حركة عدم الانحياز بموقف جيد، لان ثلاثة من رؤساء هذه الحركة على التوالي وهي كوبا والهند وزيمبابوي دول صديقة للروس ولها علاقات قوية جدا مع الكرملين، لذلك لا يتخذون موقفا من المأساة على افغانستان التي كانت من المؤسسين الاوائل لحركة دول عدم الانحياز.

الهند هي اكبر طرف في التجارة مع نظام كابل خارج المعسكر الشيوعي والرفيق فيدل كاسترو يعتبر عماً للرفيق نجيب و يؤيد الروس ماديا وسياسيا في احتلالهم العسكري لافغانستان المسلمة.

هذا الوضع وكذلك وجود نظام كابل في داخل المنظمة ومحاولات الروس المستمرة لتغيير سياسات ومواقف بعض الدول الاعضاء من قضية تحرير افغانستان الى حماية نظام كابل يجعل المجاهدين في وضع سياسي صعب.

الهدف الرئيسي للنفوذ الروسي حاليا، هو منظمة المؤتمر الاسلامي حيث يوجد فيها دول صديقة للكرملين و يريد الروس كسب مزيد من الاصدقاء فيها عن طريق الوضع المتدهور في الخليج وقضية ايران جيت.

موقف مؤتمر القمة الاخير في الكويت تجاه القضية الافغانية كان ضعيفا جدا وقد كان للرسالة التي بعثها غورباتشوف قبيل انعقاد المؤتمر الى المؤتمرين تأثيرا بالغا في تضعيف لحن قرار المؤتمر حول افغانستان، كما ان الكويت ــ الرئيسة الحالية ــ للمنظمة ــ لا تريد اثارة مشاكل مع الروس خاصة وان الروس قد ابدوا استعدادهم لحماية ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

ثامنا: الضغط على باكستان:

باكستان لكونها مضيفة لعدد كبير من المهاجرين الافغان ولحمايتها النشيطة لجهاد الشعب الافغاني المسلم اصبحت هدفا واضحا لنشاطات عملاء المخابرات الروسية (كي. جي بي) الذين يقومون بنشاط في المدن الباكستانية المختلفة.

هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند والحكومة الافغانية لزعزعة الامن والاستقرار في باكستان وتستخدم العناصر الشيوعية والمجموعات الانفصالية لنشر الدعايات المضادة واعمال الارهاب والتخريب مؤيدو الروس في باكستان يحاولون ان يلوموا المهاجرين الافغان في كل عمل تخريبي يحدث في هذا البلد دون ان يتعبوا انفسهم في اقامة دليل او برهان وهدفهم الرئيسي هو اثارة النزاع والخلافات بين الشعب الباكستاني (الانصار) والمهاجرين

لكن الله سبحانه وتعالى قد رد كيد هؤلاء العملاء الى نحورهم والفشل ــ حتى الآن ــ جميع مخططاتهم ضد الجهاد والمهاجرين بسبب حب الشعب الباكستاني المسلم للجهاد الافغاني وتأييدهم الاخوي للمجاهدين والمهاجرين.



يصنعون قنبلة من ماسورة مياه

الخلاصة:

لا شك ان الافغان يريدون الامن والسلام وهم بحاجة اليه حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم و يبدأوا حياتهم العادية و يعيشوا في ظل حكومة اسلامية اصيلة. وللوصول الى هذا الهدف المشروع لهم شرطان فقط وهما:

أ ــ الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الروسية من افغانستان.

ب ــ اتاحة الفرصة لهم حتى يستخدموا حقهم الشرعي في تقرير المصير واقامة حكومة ائتلافية في البلاد.

ورغم ان تجاوب الروس لهذين الشرطين كان سلبيا منذ البداية الا انه بعد مجيء غورباتشوف الى الحكم، اشتدت الحرب اكثر من السابق وازداد القتل والتشريد والتخريب في البلاد بايدي القوات الروسية

المخطط السياسي الروسي في المرحلة الراهنة يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وتقوية النظام العميل واعطاء واجهة شرعية وشعبية له. وللوصول الى هذا الهدف يستخدمون لغة جديدة ولكنهم يكررون نفس المضمون القديم، لذلك فان الخطوات السياسية الاخيرة للروس في افغانستان لا تؤدي الى انهاء المشكلة بل تجعلها اكثر تعقيدا.

مفتاح حل مشكلة افغانستان في ايدي السوفيات، فلو انسحبت القوات الروسية من افغانستان اليوم او غدا سيعود الامن والسلام الى هذا البلد المظلوم وفي حالة اصرار الروس والشيوعين على البقاء فان الجهاد سيستمر بكل شدة وقوة حتى يمن الله على جنوده بالنصر النهائي ورفع راية ــ لا اله الا الله محمد رسول الله ــ على قصر كابل وما ذلك على الله بعزيز (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

فتيل المواجهة بين المسلمين والمجتمع الأوروبي



• مسلمون من شتى الجنسيات في مسجد باريس.

حملات الايقاع بين الجاليات المسلمة في الغرب والمجتمع الاوروبي تتسارع خطواتها لايجاد مبررات تنتهي باضطهادهم او اجلائهم، والمسلمون في الغرب اليوم مدعون لاستيعاب اللعبة وتفويت الفرصة. فمن يدري فقد تتكرر مأساة القرن الخامس عشر اذ نرى تشابها في عناصر هذه المأساة الى حد بعيد.

فالمسلمون اليوم في بلاد الغرب يحتملون قضاياهم لوحدهم والحكومات الاسلامية لا يهمها الصراع الحضاري بقدر ما يهمها المكاسب السياسية او الاقتصادية.

والغرب الذي كان يخشى القوة الاقتصادية العربية استطاع بطريقة او بأخرى تحييدها وكبح جماحها.

والغرب الذي كان يحتاج لليد العاملة المسلمة لبناء بلده واقتصاده غرق في البطالة العمالية بفعل التقدم التكنولوجي.

والغرب الذي كان يحتاج للاسواق الاسلامية لتصريف منتجاته يفضل اليوم اتلاف انتاجه الزراعي والعلمي والاكتفاء بتصدير آلات الحرب والدمار لمزيد من الاقتتال بين المسلمين وجمع ما في ايديهم من ثروات بابخس الاثمان.

الغرب اليوم يسعى بمفكريه وسياسييه واقتصادييه الى التراجع عن القيم الانسانية السامية واختزالها على سكان القارات الغربية كما كان العهد عليه في القرنين الماضيين.

للوصول الى هذه الغاية لم يعتمد الغرب اسلوب المسرحيات المعهودة في طرد مواطني مالي من الجزائر ونيجيريا، ولا طرد السكان الاصليين من جنوب افريقيا ولا حتى تهجير الفلسطينيين من بلد الى اخر، بل اعتمد النفس الطويل وسياسة التحضير والمراحل.

ــ الغرب اليوم يقدم المسلمين ــ من خلال صحفه واذاعاته ــ على انهم غزاة جدد، دفعهم الجوع والتضييق على حرية الفكر والممارسة الى ترك بلادهم والالتجاء الى بلاد الحرية والخير ــ اوروبا وامريكا ــ وبالتالي فهم عالة على المجتمع الاوروبي لانهم يشاركونه ثرواته وينعمون بما لم ينعموا به في بلادهم.. فاستساغ الاوروبيون التضييق على دخول المسلمين بلادهم بل واستساغوا محاولات الطرد الجماعية التي قامت بها فرنسا لاكثر من مرة.

ــ والغرب اليوم يبرز رأس المال العربي المهاجر على انه رأس مال محتال همه الربح السريع والفرار

يا هذا! العلماء ورثة الأنبياء

لقد انعقد لساني مندهشا من ذلك السب والشتم الذي وجه الى العالم الجليل الشيخ صلاح ابو اسماعيل، في قاعة مجلس الشعب المصري، اذ لا يجوز ان يوجه ذلك السباب الى شخص عادي فضلا الى عالم جليل القدر مثل الشيخ صلاح، الذي اشتهر بسمو اخلاقه، وحسن ادبه، وعفة لسانه وهل يستسيغ احد يعرف الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يسمع مثل هذا السباب فيه، وهو الرجل الذي يقابل الناس كلهم صغيرهم وكبيرهم بكل ادب واحترام، واحاديثه كلها نصح وارشاد ودعوة الى الخير.

عرفنا الشيخ صلاح انه ضد العنف، ويدين التطرف، ولكنه يقف مع المظلوم، ومع الحق، ولا يخشى في الحق لومة لائم، فهو يريد ان يفرق بين البريء والمذنب، والا يؤخذ احد بجريرة غيره، ويؤمن بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ويؤمن بالمبدأ القائل «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» فهو يدعو الى العدالة، واحقاق الحق، وابطال الباطل، ويضطلع بمسؤولية الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يفعل كما يفعل كثير من الناس يتشدقون بحقوق الانسان ويصمون آذانهم عن استغاثات المستغيثين، وصرخات المظلومين، والذين يقولون للاعمى والاعور مفتح وقوى البصر، كأنه زرقاء اليمامة، ويصفون الجاهل بانه سقراط زمانه، فالشيخ صلاح من اولئك الذين سخرهم الله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور، فوليه الله الذي يكلأه ويحميه،

وما يصيبه من سوء في الدنيا فهو في سبيل الله، يجعله الله ان شاء في ميزان حسناته يوم القيامة، واذا جهر بما يسيء الى احد مدافعا عن نفسه وعن الحق فذلك مباح له بنص القرآن (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) وقد اوضح القرآن الكريم منهج الدعاة في مثل هذه المواقف في آيات بينات، وهي قوله تعالى في سورة الشورى (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون، وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين، ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم، ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم



به وليس رأس مال مستثمر كما هي رؤوس اموالهم، وبالتالي فقد شجعت محاولات الاحتيال والسرقة والسلب بكثير من رؤوس الاموال العربية في الغرب.

ـ والغرب اليوم ينسب كل عملية ارهابية او متاجرة بالمخدرات الى المسلمين بقصد عزلهم عن المجتمع الغربي ووضعهم في خانة المنبوذين.

ـ والغرب اليوم يؤكد على ان ثقافة المهاجرين استعصت على الذوبان في الثقافة الغربية، فهي اذا ثقافة نشاز تؤثر على تطور المجتمع الاوروبي وتحد من نموه، فهو ذو ثقافة نصرانية يهودية.

ـ والغرب اليوم زرع في كل منطقة نشطة «جمعية اسلامية» تحمل كل خزعبلات المهووسين في فكرهم وممارساتهم وساندهم في مواجهة المنظمات الاسلامية الفاعلة.

ـ والغرب اليوم يضيق على المنظمات الاسلامية المعروفة بطرق شتى، تارة باسم المجالس البلدية واخرى تحت ستار الامن وغيرها باسم العمل السياسي... وقد اتخذت سبل التشكيك في رموز العمل الاسلامي آفاقا جديدة على ايدي الصحافة الموجهة او الجمعيات التي اطلقت عليها اسماء اسلامية التي اقامتها لهذا الغرض لنقض العمل من الداخل ولمزيد من الاسف فان كثيرا من اعوان السفارات تساعدهم للايقاع بالخارجين عن «التطويع السياسي او الحزبي» فكم من شكوى قدمتها سفارات عربية تقول ان فلانا من الناس له علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية لتقوم اجهزة الامن بالمراقبة والملاحقة.

ـ والاحزاب السياسية العنصرية اليوم تجد نجاحا لم تعهده في السابق اذ هي تعتمد على استثمار شعور العداء للمهاجرين المسلمين.

ـ واخيرا تأتي المنظمات «الانسانية» الغربية لجر المسلمين الى الالتحاق بفكر منحرف كما هو حال منظمات «الاسلام والغرب»، «البهائية»، «انصار الاسلام» والمطلوب اليوم ان يكون المسلمون اشد حذرا من هذه الجمعيات المشبوهة.

الامور، ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل، وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم، وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل، استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير، فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور).

والشيخ صلاح في ميدان جهاد بالكلمة الطيبة، والنصيحة المخلصة، ويدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي احسن ممتثلا قول الله تعالى (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)، ولو ترك له المجال فانه يستطيع ان يكبح جماح كثير من الشباب المتحمس ويرشدهم الى الطريق السوي، طريق الحوار الهادف الهادىء، والشباب مستعد لقبول نصائحه والاستماع اليه لانه يثق فيه، وفي اخلاصه، وليس كبعض العلماء الدجالين، الذين كل همهم السعي الى المادة والجاه، والذين يميلون مع الريح حيث مالت، ولا يمحضون النصح لاولي الامر، ولعل مما يدعم جانب الشيخ صلاح ويظهر صدق ما يقول ان تصدر في هذه الايام الاحكام من محكمة أمن الدولة في مصر بحق بعض الضباط، بعد ان ادينوا بتهمة القتل العمد، والتعذيب بقصد الحصول على اعترافات من بعض جماعة الاخوان المسلمين سنة (١٩٦٩) باوامر من شمس بدران، وزير الحربية في ذلك الوقت كما جاءت هذه الاحكام لتؤكد حيدة القضاء المصري ونزاهته، وانه لا زال هناك رجال يقولون للاعور اعور، وان المرء ليعجب كيف يقدم انسان على تعذيب اخيه الانسان حتى الموت، بعد ان جعلته الظروف بين يديه، وفي قبضته، ولا يملك الدفاع عن نفسه، كيف نطالب الشباب ان يؤمنوا ان هؤلاء من البشر فضلا ان يكونوا من المسلمين؟ وكيف لا ننتظر ردود فعل عنيفة من الشباب وهم يرون هذه الافعال الاجرامية امام اعينهم ومنهم أب واخ وصديق وزميل، وأناس ضعفاء من مواطنيهم، فمن يدعو الى التطرف اذاً، الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي يريد ان يمنع التعذيب ويحول دون ردة الفعل، او الذين يباشرون التعذيب فيسببون التطرف ودعاوي التكفير؟

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) الاحزاب ٥٨.

ان التصرفات الطائشة تقابلها تصرفات اشد طيشا، وكيف نسمي ما يحصل في الشارع ارهابا، ولا نسمي ما يحصل في السجون والمعتقلات ارهابا؟

اننا نرفض الارهاب ايا كانت مصادره ولقد درجنا ان نقصر التطرف على الشباب المتدين، بينما الواقع ان التطرف المتسم بالارهاب يأتي اكثره من غير المتدينين، ومن عصابات قياداتها خارج العالم الاسلامي، واحيانا يكون من مخابرات دول اجنبية.

وحماية الوطن والمواطنين لا يأتي بالتعسف والظلم، وملء المعتقلات والسجون بالابرياء، فهذه الولايات المتحدة أغتيل فيها كيندي، وجرت محاولة لاغتيال ريغان، وهذه بريطانيا حاولوا فيها قتل تاتشر ووزرائها بتفجير قنبلة في مقر مؤتمر حزب المحافظين، وهذه الهند اغتيلت فيها انديرا غاندي رئيسة الوزراء، وفي كل هذه الدول لم تجرد حملة صليبية ضد طوائف باكملها، بل وهذه الكويت جرى فيها ما جرى من ارهاب، ومحاولة اغتيال الامير، ولم يلق القبض الا على المسؤولين عن الحادث، ومن لهم علاقة به.

لقد اخبرني الطبيب الذي كان يعالج شمس بدران، عندما كان في السجن كيف ان الرجل في حالة نفسية سيئة، ويستعطف كل من يمر امامه، والناس في المستشفى ينظرون اليه بازدراء واحتقار، ولم يتصور احد ان هذا الرجل هو الذي كان في يوم من الايام يتحكم في رقاب العباد.

فالله سبحانه وتعالى سمى نفسه الحكم العدل، وقد تكفل بانصاف المظلومين من الظالمين، ان لم يكن في الدنيا ففي الاخرة (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء) ابراهيم ٤٢، ٤٣

(الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون).

اننا نعتقد ان الشيخ صلاح ابو اسماعيل هو من اولئك الذين عناهم الحديث الشريف (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين) نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا.

عبدالقادر بن محمد العماري

المنصرون يشددون هجمتهم على ماليزيا



هناك دفعة قوية للنشاطات التبشيرية النصرانية في ماليزيا منذ السنوات القليلة الماضية، فبعد ان كان عدد الكنائس وما يتبعها من مؤسسات لا يزيد عن ٩ في عام ١٩٤٨ ارتفع هذا الرقم ليصل حاليا الى ٣٠٤ كنائس يساندها ما يقارب ٤٨ منظمة كنسية بالاضافة الى العديد من المؤسسات النصرانية التي هي قيد الانشاء.

وفي اغسطس ١٩٨٣ تم الاعتراف بالمجلس الماليزي الاستشاري الذي هو عبارة عن مجلس للتنسيق بين البوذية والمسيحية والهندوسية والسيخية ومن اهم اهدافه اجراء الحوار بين اتباع الاديان المذكورة ومواجهة الاسلام باعتباره دين الاغلبية. وفي عام ١٩٨٤ عقد المجلس المذكور حلقة بحث (ندوة) شارك فيها ممثلون عن الاسلام لبحث المشكلات التي تواجه بناء الامة الماليزية على حد تعبير المجلس.

وقد انشأت المنظمات المسيحية المختلفة في ماليزيا مؤخرا اتحادا لها تحت اسم الاتحاد المسيحي في ماليزيا يضم كافة الكنائس في البلاد، وهو يهدف الى دعم النشاط التبشيري المسيحي هناك وعلى الاخص في مجال التعليم حيث يبثون المبادىء النصرانية ضمن المقررات المدرسية للطلاب.

ومن اهم المنظمات الكنسية في ماليزيا واكثرها نشاط ما يلي:

١ ــ الجمعية المسيحية للاغاثة.

٢ ــ جيش الخلاص.

٣ ــ جمعية الشبان المسيحيين.

٤ ــ حركة الطلبة المسيحيين.

٥ ــ خدمات الاغاثة الكاثوليكية وغيرها كثير.

وبناء على اخر احصاء اجري لعدد السكان بلغ عدد سكان ماليزيا ١٣ مليون و٧٠٣٧٢ نسمة وهم موزعون على النحو التالي:

المسلمون ٦،٩١٨،٣٠٧ بنسبة ٥٣٪.

النصارى ٨٤٢،٩٩٠ بنسبة ٦،٥٪

الهندوس ٩٢٠،٣٩٣ بنسبة ٧،١٪

البوذيون ٢،٢٦٥،٤٥٦ بنسبة ١٧،٤٪

الصينيون ١،٥١٨،٦٨٣ بنسبة ١١،٦٪

اخرون ٦٠٤،٥٤٣ بنسبة ٤،٤٪

المجموع ١٣،٠٧٠،٣٧٢

فالنصارى البالغ عددهم حسب هذا الاحصاء اكثر من ٨٠٠،٠٠٠ نسمة لهم ٣٠٤ كنائس و٣٥٠ مدرسة كنسية و٦٥ منظمة كنسية مسجلة. ومن بين الـ ٣٠٤ كنائس مسجلة هناك ٢٢٩ كنيسة في غربي ماليزيا و٧٥ في شرقها وفي المنطقة الاتحادية وحدها وفي سيلانجور هناك ما لا يقل عن ٢١ كنيسة كاثوليكية و٢٧ كنيسة ميثودست و٥٥ كنيسة مختلفة صحيح ان الكنائس الكاثوليكية لم تحرز اي تقدم ملموس في ماليزيا الغربية اللهم الا في المنطقة الاتحادية وسيلانجور الا انها لا تكاد توجد في باقي الولايات، ولكن لها اكبر تركيز في ولايتي صباح وسرواك حيث لها ٣٦ كنيسة و١٩٢ مدرسة وقرابة ١٢ منظمة شبه كنيسة.

وحيث ان ولاية صباح قريبة من الفلبين التي تعتبر منطلقا للنشاط النصراني في اسيا فان من السهل على المبشرين النصارى التنقل عن طريق الفلبين باعتبارها الباب الخلفي لماليزيا كذلك يشرف رجال الكنيسة في الفلبين على النشاط المسيحي في كاليمنتان وسلبيس باندونيسيا وهكذا هناك تنسيق ثلاثي نصراني بين الفلبين واندونيسيا وماليزيا.

واذا استعرضنا نسبة انتشار الاديان في صباح وسرواك نجدها في صالح النصارى بشكل واضح فالمسلمون في صباح هم حوالي ٢٦٪ وربما كانوا اقل من ذلك في سرواك.. وهناك سباق لكسب المواطنين الذين هم لا ينتمون الى دين، و يتمتع النصارى بالتفوق على المسلمين في هذا المجال، ومرد ذلك بشكل اساسي الى حماس النصارى وتنظيمهم العالي وتمويلهم الجيد كما ان رجالهم احسن تدريبا من المسلمين ولا يزال في قلوب



المواطنين غير المسلمين عداوة ضد المسلمين يذكيها المبشرون النصارى لصالحهم. فقد فشل المسلمون في محو هذه العداوة من نفوس هؤلاء الناس كما لم يقدموا ببرامج دعوة اسلامية جيدة لعرض الاسلام عرضا صحيحا مما جعل ميزان القوة الزمنية لصالح النصارى.

وفي سرواك كانت القوة السياسية بيد المسلمين منذ بداية الاستقلال وظلت كذلك حتى فاز حزب P.B.S النصراني في الانتخابات الاخيرة في ولاية صباح. فقد عجز المسلمون خلال سيطرتهم السياسية عن عرض الاسلام العرض الصحيح مما احدث ردود فعل معادية لهم لا تزال موجودة في نفوس المواطنين في صباح. واليوم فقد المسلمون سيطرتهم السياسية في صباح، وفي سرواك لا يزال المسلمون يتناحرون حول الامور السياسية مما قد يؤدي بهم الى ما حدث لاخوانهم في صباح اللهم الا اذا أصلحوا ذات بينهم وجددوا ولاءهم للاسلام اما اذا استمروا في تقاتلهم فانهم بذلك يمهدون الطريق للنصرانية كي تفوز بسيطرة سياسية اخرى مثل ما حدث في صباح

لا شك ان الفوز الكاسح الذي حققه حزب بيرساتو صباح المسيحي في الانتخابات العامة الاخيرة في الولاية قد كان بمثابة دعم ادبي كبير لمعنويات النصارى في ماليزيا ولعله كان منطلقا لمزيد من النشاطات التبشيرية المسيحية التي تلقى دعما كبيرا من الفاتيكان وكذلك ملايين الدولارات الامريكية وفي مقابل ذلك قامت حكومة صباح النصرانية بتخصيص اموال كثيرة لبناء الكنائس في صباح. وواضح ان النصارى قد احسوا بالنشوة لهذا الانتصار مما جعل لديهم طموحا لمزيد من القوة في الشؤون الوطنية للبلاد.

في ماليزيا أكثر من ٤١ منظمة كنسية مابين منظمات للشباب وكنائس ولجان للاغاثة

"المنظمات التنصيرية استطاعت أن تحقق اكتفاءً ماليًا ذاتيًا يدعم استمرار وجودها"

ولأن هذا التصور الاخير في صباح ليس الا مؤشرا لانحسار السلطة من يد المسلمين والخوف ان يتسلل ذلك لسرواك المجاورة حيث لا تزيد نسبة المسلمين عن ربع السكان.

وربما حدث مثل ذلك في الولايات الاخرى ما لم تتخذ خطوات ايجابية للحيلولة دون وقوعها فالنصارى في صباح وسرواك يشكلون ٥٨٪ من سكانها اكثرهم من السكان المحليين والباقي من الصينيين والهنود وغيرهم.

الاتحاد المسيحي في ماليزيا

انشىء الاتحاد المسيحي لماليزيا رسميا في ٨٦/١/١٤ وهدفه القيام بعمل نصراني مشترك لتأمين حصول النصارى على حقوقهم الدستورية وعقد حوار بناء بين كافة الطوائف النصرانية.

وهذه هي اهم الطوائف النصرانية في ماليزيا:

١ ـ الروم الكاثوليك: وهي اقدم الكنائس في ماليزيا كما انها اكبرها حجما في الاعضاء وللروم الكاثوليك ما لا يقل عن ٨٩ كنيسة في انحاء ماليزيا ٥٣ كنيسة منها في غرب ماليزيا والباقي في شرقها. وهناك ٣٥٠ مدرسة كاثوليكية و٢٣ جمعية تابعة لها موزعة في المناطق الخمس الرئيسية في البلاد. وهناك ايضا المجلس الوطني للتعليم الكاثوليكي الذي من خلاله قد تم تغيير اكبر عدد من الناس وخاصة من غير المسلمين. وللكنيسة الكاثوليكية اجهزتها الاعلامية فلها محطتان اذاعيتان قوميتان تبثهما من الفلبين واندونيسيا حيث لم تسمح لها حكومة ماليزيا ولا لغيرها بانشاء محطات اذاعية خاصة. كذلك للكاثوليك ١٢ محطة اذاعة صغيرة اخرى في الفلبين وعدد من الصحف. وقد تبنت الكنيسة الكاثوليكية اسلوبا جديدا في ادعيتها حيث تستخدم كلمة الله بدلا من رب لتخدع المسلمين حتى لا يميزوا هذه الادعية ولا ينفروا منها.

مجلس الكنائس في ماليزيا

هو مظلة لجميع الكنائس في ماليزيا وقد اسس في عام ١٩٤٨ واشتمل على المؤسسات التالية:

الكنائس: ١ ـ الكنيسة الارثوذكسية ٢ ـ الكنيسة اللوثرية ٣ ـ كنيسة مارتوما الاشورية ٤ ـ الكنيسة الاشورية الاورثوذكسية. هذا بالاضافة الى ٥ ـ جيش الخلاص ٦ ـ جمعيات الانجيل ٧ ـ جمعية الشبان المسيحيين ٨ ـ جمعية الشابات المسيحيات ٩ ـ حركة الطلاب النصارى وكذلك الكنائس التالية:

١٠ ـ الكنيسة الانجيلية ١١ ـ الكنيسة البروتستانتية الروحية ١٢ ـ الكنيسة التبشيرية اللوثرية ١٣ ـ الكنيس الماليزي للكنيسة الصينية النصرانية ١٤ ـ جمعية الاغاثة للمسيحيين الماليزية ١٥ ـ كنيسة بازل المسيحية.

وهدف هذا المجلس تحقيق الوحدة بين الفصائل المسيحية في ماليزيا ولنشر رسالة الانجيل.

٢ ـ الكنيسة الميثودست: هي اكبر كنيسة نصرانية في ماليزيا بعد الكاثوليكية. انشئت في منتصف القرن الثامن عشر في اوروبا واقامت في ماليزيا عام ١٨٨٥ وهي من اقدم الكنائس في



عجز المسلمين عن عرض الإسلام الصحيح أفقدهم السيطرة السياسية في ولاية صباح الماليزية

البلاد. ولها فروع للتامل والصينيين والهنود وغيرهم في ماليزيا. ولهذه الكنيسة ٢٠ فرعا في كوالالمبور وضواحيها ولها مطبوعات في ٥ لغات محلية. ولهذه الكنيسة العديد من المنظمات شبه الكنيسة التابعة لها.

٣ ـ الكنيسة اللوثرية: تأسست في ماليزيا في عام ١٩٦٤ ولها اتباع يتزايدون ولها مدرسة وقاعة مؤتمرات وحلقة بحث وضيافة ومكتبة.. الخ ولها حوالي ٥٠ فرعا في انحاء البلاد وهي تصدر عددا من المجلات والدوريات ونشرات الاخبار.

٤ ـ الكنيسة العمرانية: وهي متخصصة في تهذيب الاطفال الصغار. انشئت في عام ١٩٥٣ وكان لها ١٠٠ عضو فقط عند التسجيل ولكن لها الان ٥٥٠ عضوا واما عن الكنائس الاخرى في ماليزيا فاهمها ما يلي:

كنيسة المسيح ـ تأسست في ماليزيا سنة ٦٥ ولها ٩ كنائس.

الكنيسة الرسولية هناك على الاقل ثلاث كنائس رسولية تبشيرية في كوالالمبور.

٧ ـ الكنيسة الدولية وتضم افراد السلك الدبلوماسي وغيرهم.

٨ ـ الكنيسة الانجليكانية ولها ١٤٠ كنيسة في كوالالمبور وضواحيها.

وعلى العموم فيبلغ مجموع المنظمات الكنسية وشبه الكنسية في ماليزيا ٤١ منظمة ما بين منظمات للشباب وكنائس ولجان للاغاثة وغيرها. وتتنافس الكنائس المختلفة فيما يسمى باعمال الاغاثة التي من خلالها يبشرون بالانجيل ويتنصرون السكان. اما عن المعاهد التعليمية المسيحية فيوجد الان في ماليزيا ٧٨٥٣ معهدا مسيحيا ما بين مدرسة ابتدائية وثانوية منها ٣٥٠ تديرها الكنيسة الكاثوليكية والباقي تديرها الكنائس الاخرى.

ولمعرفة حجم المدارس التابعة للكنائس في ماليزيا ففي منطقة سيلانجور (منطقة كوالالمبور الاتحادية) هناك ٧٧١ مدرسة على الاقل منها ٥٥ مدرسة نصرانية اي ٧٪ من مجموع المدارس، ومجموع الطلاب في هذه المدارس يبلغ ٤٠,٠٠٠ طالبا يشكلون اكثر من ١٠٪ من مجموع طلاب المنطقة ذاتها وعددهم الكلي ٣٨٠,٠٠٠ طالبا كذلك مجموع المدرسين في سيلانجو وكوالالمبور هو ٢٤٤٧٤ مدرسة منهم ٢٢٩٦ (٩,٤٪) يدرسون في المدارس النصرانية. وحيث ان مجموع سكان منطقة سيلانجور وكوالالمبور هو ١,٥٧٣,٥٦٧ (احصاء ٨٥) فان عدد الطلاب وهو ٣٨٠,٠٠٠ يعادل ٢٤٪ من مجموع السكان بالمنطقة.

والى جانب سيلانجور فلا توجد مدارس ومعاهد نصرانية ذات بال في غرب ماليزيا الا في منطقة بيراك (٦٥ مدرسة) وبولاو بيتانج (٤٢ مدرسة) لكن سراوك بها اكبر عدد من المدارس النصرانية اذ يوجد فيها ١١٨ مدرسة من مجموع مدارس الولاية البالغ ١٤١٥ مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية. تأتي في المرتبة الثانية بعدها ولاية صباح حيث بها ٨١ مدرسة مسيحية من مجموع ١٠١١ مدرسة بالولاية، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين في هذه المدارس النصرانية في ولاية صباح ٤٠,٢٧١ طالبا وطالبة اي ١٥,٣٪ من مجموع طلاب الولاية المقدر بـ ٢٦٣,٥٥٧ الذين يدرسون في ١٠١١ مدرسة وولاية بروواك بها نفس النسبة تقريبا.

الا انه بعد تأميم جميع المدارس في ماليزيا اصبحت كل هذه المدارس النصرانية معاهد تحت سيطرة الحكومة المباشرة او غير المباشرة، ومناهجها الان هي نفس مناهج المدارس الاخرى الا ان المدارس النصرانية لها مستوى افضل. والدراسة فيها مفتوحة للجميع والطلاب المسلمون يفضلون الدراسة في المدارس النصرانية لارتفاع مستواها التعليمي ولشدة الزحام في المدارس الحكومية، ورغم ان المدارس المسيحية لا تزال تعطى حصصا دينية مسيحية لطلابها النصارى فان الطلاب المسلمين معفون من هذه الحصص التي اعدت للطلبة النصارى فحسب.

وبعد، فقبل ان نختم هذا التقرير الخاص عن النشاطات التبشيرية المسيحية في ماليزيا لا بد من ان نسجل هنا ان هذه المنظمات استطاعت ان تحقق اكتفاء ماليا ذاتيا يدعم استمرار وجودها. صحيح ان الكنائس الكبرى للكاثوليك لها دعمها الخارجي الا ان هناك الكثير من الكنائس الصغيرة والجديدة التي حققت قدرا كبيرا من التنظيم والكفاءة. ولم تكتف هذه الكنائس بالعمل التبشيري العادي بل نظمت الكثير من الخدمات للفئات المحتاجة من المجتمع والمدهش انها اكثر استقرارا في امكاناتها المالية من الشركات التي تسعى الى تحقيق الارباح ولا شك ان نجاحها عائد الى تنظيمها الفائق وتصميم القائمين عليها وقيامهم بدعاية منظمة تسير جنبا الى جنب مع نشاطاتها. لقد حققت الكنائس المختلفة نجاحا ضئيلا في تنصير ابناء الملايو (بما فيهم غير المسلمين) الا انهم سينالون المزيد من الاتباع من الوطنيين ابناء البلاد الاصليين وعلى الاخص في سرواك وصباح. فهم يقومون بنشاطهم التبشيري بكل دأب ونشاط وتصميم.

ونظرا الى كل ذلك يجب ان يملك الدعاة المسلمون روح التفاني في تحقيق اهدافهم و يعملوا بتصميم وتخطيط في مجال الدعوة حتى يمكن صد هجمات التبشير وانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شبكة التنصير.

الحركة الإسلامية السودانية

ودورها في البناء السياسي والاجتماعي الحديث

من ربيع عبدالعاطي عبيد

ان المتتبع للتركيبة السياسية والاجتماعية السودانية منذ الاستقلال وبعده يلحظ مدى التغيير الذي حدث في قطاعات الشعب التقليدية والحديثة من حيث التصورات الفكرية والبنية الاجتماعية — ولم تكن هذه الظاهرة بالامر الذي يستوجب البحث والتنقيب — اذ كشفت عن نفسها في اعقاب الانتفاضة الشعبية في ابريل عام ١٩٨٥ عندما اتيحت الفرصة لكافة القوى الفكرية للتعبير عن برامجها ومن ثم ابداء حجمها الحقيقي ومكانتها التي تحتلها تأثيرا وتأثرا في حركة النمو الاجتماعي.. الامر الذي جعل جميع المشتغلين بتاريخ المجتمعات الحديثة يستيقنون بان الكبت السلطوي الذي مارسته اجهزة الرئيس السابق جعفر نميري لم يلعب اي دور يذكر في حرف مسار المجتمع السوداني وتحجيم عطائه او طمس معالم بنائه.. وكان البناء يسير بصورة حثيثة رغما عن التجهيزات التي اعدها النظام السابق والترتيبات التي قصد بها اطالة عمره.. وما من جانب من جوانب حياة المواطن السوداني الا وطالته يد جعفر نميري مسخا وتشويها وتبديلا.. بدءا بنظام التعليم وانتهاء بمنهج الاعلام.. ولكن لم يستطع نظام جعفر نميري احداث اي نذر يسير من الاثر وذلك استنادا لما رأينا من واقع اجتماعي وسياسي اماطت عنه الانتفاضة الشعبية اللثام

وبالوقوف على الحقائق التي يشهد بها رجال الاجتماع والسياسة — تبدو على الصعيدين الاجتماعي والسياسي متغيرات عديدة تختلف شكلا ومغزى عن ما كان عليه الوضع قبل انقلاب مايو ١٩٦٩ حيث ظهرت قوة جديدة كان لها اثر واضح ودور فاعل في صياغة جيل جديد قلب معايير الحياة التقليدية ونافس رموزها في كل مجالات القيادة والريادة جاعلا من قواعد الوعي ومعاقل العلم منطلقا له يتحرك منه.. فجفت تلك المواقع من الاثر التقليدي ولم تجد القوى التقليدية من مدافع عنها فلجأت الى الريف والاصقاع حيث تجد ولاؤها القديم. غدا الجيل الجديد الذي عكفت على تربيته الحركة الاسلامية مزودة اياه علما ومراسا ومرانا — كان مصمما على ملاحقة مراكز القطاع التقليدي وغزوه في عقر داره بقصد تقويم مساره وزرع بذرة التحرر الفكري في اوساطه.. فنشأت حركة شبابية انتظمت بها عناصر نسائية واتجهت هذه الحركة في اتجاهات رأسية وافقية لمحاصرة سدنة التقليد وتكونت جمعيات للاصلاح الاجتماعي مثل جمعية شباب البناء ورائدات النهضة والاصلاح والمواساة وجمعيات البر ودور المؤمنات ونحت هذه الجمعيات منحى رأسيا في حركتها التغييرية واستبدلت ما تواضع عليه التقليديون من مصلحة ومنفعة كانت تعود بمردودها على الاشخاص والافراد الى عمل طوعي اجتماعي يؤول نفعه الى المجتمع باسره تعميقا واستشعارا لمعاني التدين وتأصيل العقيدة.. كما قامت هيئات اخرى متحملة عبء الدعوة ومكافحة التبشير المسيحي والكنسي في مناطق متعددة من اواسط البلاد وجنوبها.. وكانت تلك المناطق طوال فترة هيمنة التقليد التي عاشها المجتمع السوداني — حكرا ووقفا على المنظمات الصليبية تفعل فيها ما تشاء دون ان تجد لها رصيفا اسلاميا يحفظ ما ينبغي حفظه و يضيف ما يستوجب اضافته من اعداد جديدة رقَّ قلبها للاسلام.. ولقد انتهجت الهيئات الاسلامية الدعوية التي يرجع فضل تأسيسها للحركة الاسلامية نهجا دعويا لا يقوم على الوعظ والارشاد كما كانت تفعل ذلك القوافل التجارية في السابق.. بل اتبعت دعوتها بنظام تطبيقي يعتبر مثلا حيا للتكافل والتراحم والاخاء فاحالت العمل الاسلامي من نصوص يقرؤها الدارس الى نماذج عملية اعادت بها ممارسات المسلمين من رجال الصدر الاول.. الى حيز الوجود.. فأنشئت المؤسسات الخدمية والمستشفيات في جنوب البلاد لتقديم افضل الخدمات لمعتنقي عقيدة الاسلام وأسست مشاريع الاستثمار لتستوعب الطاقات المعطلة وتروي ظمأ العطشى وتقيم أود الجوعى.. ولم يكن الصراع في اساسه بين القوى التقليدية والاسلامية.. ولكن كان الصراع يدور فعلا بين الحركة الاسلامية الجديدة وبين تراكمات الماضي وتحدياته، فنجحت الحركة الاسلامية في مسعاها الرامي الى ايجاد ميزان لا يرجح الا بالعمل الصادق والنية الطاهرة فصدقت آمالها وصحت تقديراتها وتغير البناء القديم وتبع ذلك التغيير تغيير اخر استهدف التكوين السياسي الذي عاش على ثوابته المجتمع اكثر من ثلاثين عاما.. فبرزت قوة الحركة الاسلامية تيارا منافسا وكاسحا للقطاع التقليدي. ولم تبرز تلك القوة كرد فعل ظاهري بل نتيجة منطقية لحركة الوعي الاسلامي العامة والصحوة المصممة على صياغة الواقع السوداني على اساس اسلامي يعالج كافة مشكلات الحياة وادوائها. والله نسأل ان يوفق من اتكل عليه انه نعم المولى ونعم المصير.

الإسلاميون ومنظمة



بقلم: جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

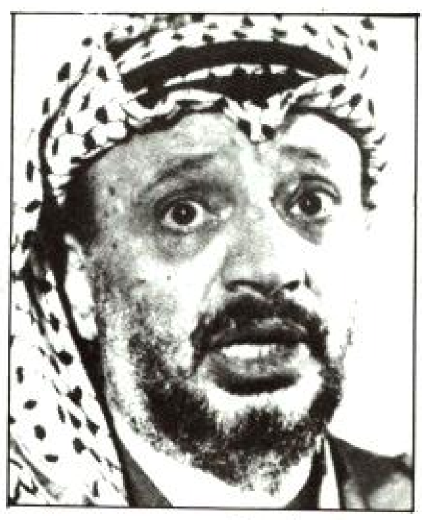
بادىء ذي بدء لا بد من التفريق بين المسلم الذي ينتمي الى أمة الاسلام وبين الاسلامي الذي يعمل على نشر الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة.

وحين نتحدث عن الاسلاميين فاننا نتجاوز حدود الجنسيات او القوميات الى رحاب العالم كله، كما نتجاوز حدود الاجتهادات والمذاهب والتنظيمات والجماعات والاحزاب الى رحاب الاسلاميين عموما.

وما دام حديثنا عن الاسلاميين ومنظمة التحرير الفلسطينية فاننا لا بد أن نتحدث عن الاسلاميين وقضية فلسطين باعتبار ان هذه القضية تشغل بال الاسلاميين جميعا لكونها قضية اسلامية.

وغني عن القول ان تجريد هذه القضية عن اسلاميتها انما هو مخطط عالمي وقع فيه بعض المسلمين من عرب عموما وفلسطينيين خصوصا سواء عن قصد او عن غير قصد، ونتيجة عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية في غالبها موجهة من الخارج افرزت هذا التوجه في التعامل مع القضية الفلسطينية، وكان لظهور الاحزاب القومية والماركسية والانظمة ذات الايديولوجية العلمانية وغير المؤمنة بالحل الاسلامي في الستينيات اثر في صبغ العمل من اجل القضية الفلسطينية بهذه الصبغة.

ولذلك ضمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» منذ نشأتها عددا من الاسلاميين الذين وجدوا فيها منطلقا جهاديا تحريريا وتغييريا يستقطب كافة المسلمين بعد استقطاب العرب منهم والفلسطينيين خاصة.



• ياسر عرفات

كما انضم الى «فتح» عدد اكبر من الوطنيين الفلسطينيين يحمل بعضهم أفكارا وانتماءات مختلفة لانهم رأوا في العمل الفلسطيني او العربي قدرة على انجاز التحرير الشامل لكافة التراب الفلسطيني.

ولجأ الفلسطينيون من ذوي الاتجاهات القومية والماركسية الى انشاء تنظيمات فدائية اخرى لم تخل من الارتباط باجهزة رسمية داخل الوطن العربي وخارجه اضافة الى تنظيمات اخرى انشأتها اجهزة رسمية انشاء.

ولا نود ان نشكك في الهدف من انشاء هذه التنظيمات ولكنها في مجملها بما تحمله من ايديولوجية وبما تتسم به من ارتباط لا يمكن ان تحقق ـ من وجهة نظرنا ـ تحرير كامل التراب الفلسطيني وانما اقصى ما يمكن ان تصل اليه دولة فلسطينية في الضفة والقطاع اي في جزء من ارض فلسطين.

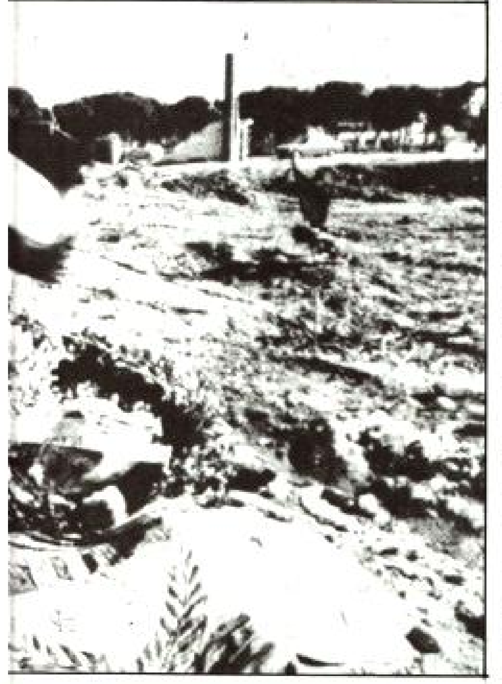
وحتى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» فانها رغم استقلالها النسبي عن الانظمة، ورفضها الاحتواء والتبعية والوصاية الا انها وجدت نفسها في النهاية مضطرة للتعامل مع القرار العربي والقرار الدولي بما يحفظ بقاءها وتحقيق جزء من اهدافها المعلنة منذ البداية وهي تحرير فلسطين من البحر الى النهر وذلك كحل مرحلي ممكن التحقيق دون التنازل عن استراتيجيتها الثابتة.

وهذا الذي دفعها لقبول قرار عبدالناصر بدخول منظمة التحرير أملا منها في تحويل منظمة التحرير الى منظمة تحرير بغض النظر عن الهدف المراد من ادخالها المنظمة وهو امكانية ضبطها والتحكم في حركتها بعد ان تعذر مواجهتها اعلاميا وعسكريا.

ونحن هنا لسنا بصدد تقويم مدى سلامة هذا القرار من وجهة نظر عبدالناصر او من وجهة نظر قيادة «فتح» ولكن الشيء الذي اصبح واقعا هو ان «فتح» لبست ثوب منظمة التحرير، وضمت اليها عددا من التنظيمات الفلسطينية الاخرى التي تملك نسبة معينة من الاستقلال الذاتي.

وعندئذ وجدت المنظمة نفسها تتعامل مع واقع عربي لم يتغير في جوهره منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ومع واقع دولي استقطابي او توافقي لم يختلف في جوهره ايضا عما كان عليه الحال منذ قيام دولة بني صهيون على أرض فلسطين.

ولذلك بدأت سلسلة التنازلات المعلنة بدءا من طرح شعار الدولة الديمقراطية عام ١٩٧٠ على ما اذكر مرورا بقبول قيام دولة فلسطينية على اي بقعة من ارض فلسطين واصبح الجلوس مع العدو



الصهيوني والتفاوض معه وجها لوجه او تحت مظلة دولية مطلبا بعد ان كان من المحرمات واختفى شعار التحرير الشامل واصبح الكيان اليهودي في فلسطين امرا مقبولا من الكثيرين على اساس من الامر الواقع، واصبح المطلوب من هذا الكيان ان يعترف بمنظمة التحرير او بكيان فلسطيني على ارض فلسطين ان لم يقبل بالتعايش على قدم المساواة مع اهل البلاد الفلسطينيين.

يقول قادة منظمة التحرير تبريرا لتنازلاتهم ان كل ذلك تكتيك ومناورة وحلول مرحلية تقتضيها الظروف الموضوعية والعربية والدولية ولكن فلسطين لا بد ان تعود الى اهلها مهما طال الزمن!!.

كل هذا والاسلاميون من اهل فلسطين ومن غير اهل فلسطين بعيدون عن الفعل او حتى عن رد الفعل الا بمبادرات جزئية ومحلية ذات اثر محدود

فلا هم قادرون على احداث تغيير جذري في مسار القضية الفلسطينية، ولا هم قادرون على استلام زمام المبادرة مستقلين، مكتفين بنقد مسيرة منظمة التحرير ومطالبتها برفع راية الاسلام قبل ان يلقوا بكل ثقلهم الى جانبها

وتزداد المؤامرة عنفا على فلسطين وشعبها، وعلى منظمة التحرير، وتأخذ اشكالا مختلفة عسكرية وسياسية وانشقاقية، وتشترك فيها اطراف كثيرة فلسطينية وعربية ودولية، وتبقى ردة الفعل الاسلامية دون المستوى المطلوب رغم جهودها المتعددة في مناطق مختلفة.

والاسلاميون فئات: منهم من اخذ الاسلام في شموله، عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات، مصحفا وسيفا، ومنهم من اخذه في جزئية من جزئياته السياسية او المسلكية او الدعوية. وانا اقصد في الدرجة الاولى الفئة الاولى التي ادعوها الى اعادة النظر في علاقتها مع «فتح» باعتبارها حركة تحرر وطني وساحة للعمل الفلسطيني تتعامل مع غالبية عظمى من المسلمين وبعضهم اسلاميون يشغلهم الهم العام للمسلمين ويتعاملون مع قضية اسلامية تلفها المؤامرات من كل جانب وهم في هذا المعترك يصيبون ويخطئون.

وسيجدون بين الفدائيين من هو مخلص وشجاع، وسيجدون بينهم بدءا من الاشبال وانتهاء بالقادة من يتجاوبون مع الفكرة الاسلامية واسلامية القضية وان النصر والتوفيق من عند الله.

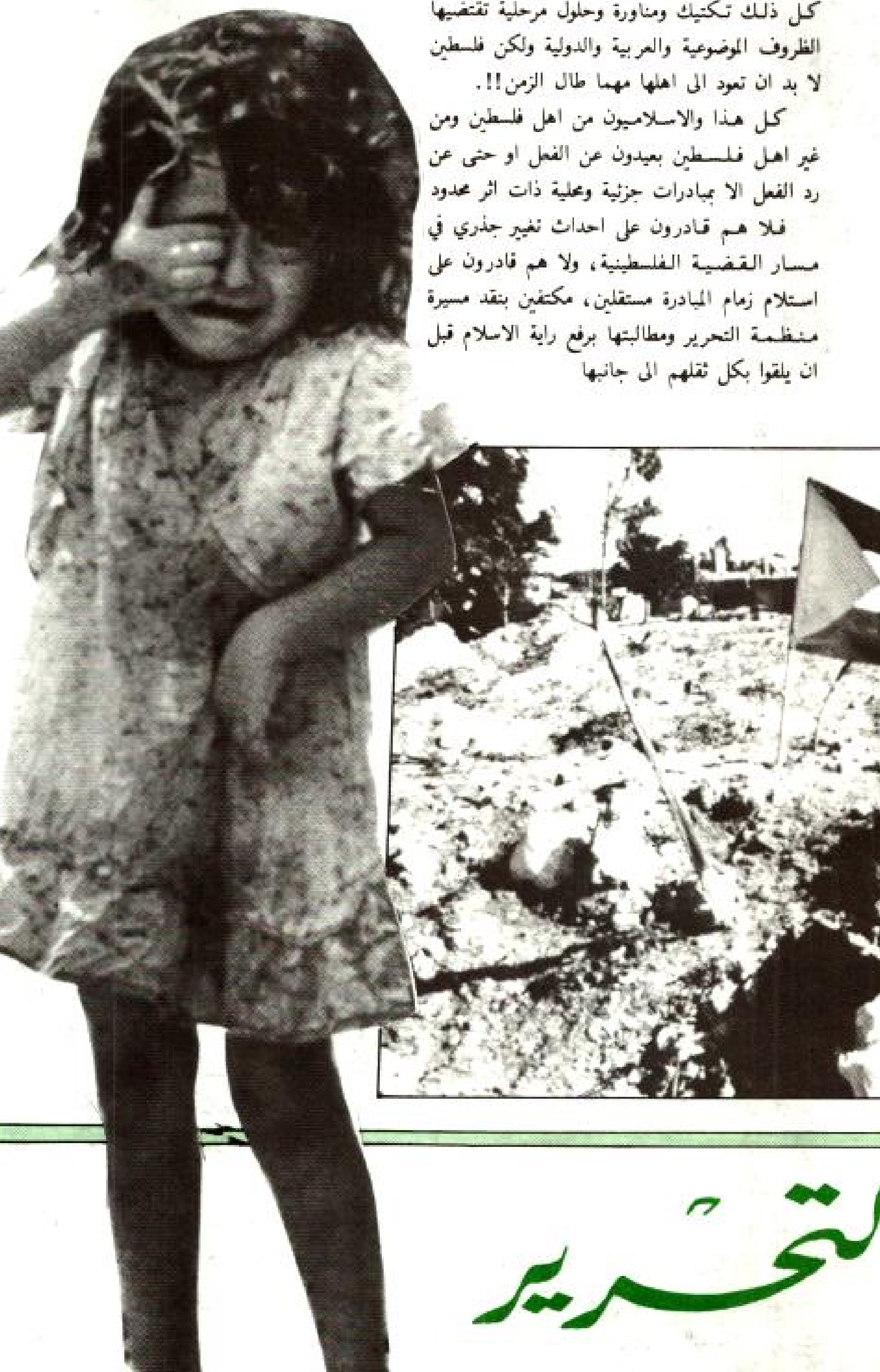
وقبل كل شيء لا بد ان يكون الاسلاميون على قلب رجل واحد او قيادة واحدة ذات امتداد عالمي تجند كافة المسلمين في العالم لخدمة قضيتهم الاولى في فلسطين. وليس هناك اجدر — في تصوري — من الفئة الاولى المذكورة آنفا من التصدي لهذا الامر. وغني عن البيان ان الاسلاميين في العالم، وهم يملكون امكانيات هائلة اقتصادية وبشرية وعلمية وثقافية في حاجة الى الاستقلال الذاتي وخاصة في المجال الاقتصادي حتى لا ينشغل المجاهد بقوت عياله عن الجهاد من اجل تحرير فلسطين.

ومن حق اي فلسطيني ان ينتسب الى احدى المؤسسات النقابية والشعبية.

وما دامت القيادة تتم بالانتخاب فاعتقادي انه لن يمر وقت طويل حت تصبح القيادات اسلامية لان الشعب الفلسطيني شعب مسلم وقد خبر كافة الايديولوجيات غير الاسلامية فلم تحقق له اي نصر ولم تحرر شبرا من فلسطين

واما الخوف من ان يضيع الاسلاميون وسط الزحام فهو خوف في غير محله فمن صح اسلامه وقويت عزيمته واستعان بالله واخلص عمله له لا بد ان ينصره الله سواء بحصول التحرير او حصول الشهادة.

ان الساحة مفتوحة للعمل، فمن تقاعس عن العمل وقت لزومه فقد قصر في حق ربه ووطنه وشعبه ونفسه. الاخيار يجب ان يتقدموا.. اما الاشرار فانهم امام الاخيار اما ان يلتحقوا بهم وينقلبوا على انفسهم او يخلوا الطريق، ولله الامر من قبل ومن بعد، وما نحن الا بشر نصدع لامر رب العالمين ونجتهد بما آتانا الله من علم فنصيب او نخطىء، وانما الاعمال بالنيات. نسأل الله الهداية والتوفيق والسداد.



لتحرير

أليس لظلام الأحقاد من آخر ؟؟

بقلم: فضيلة الشيخ محمد المجذوب

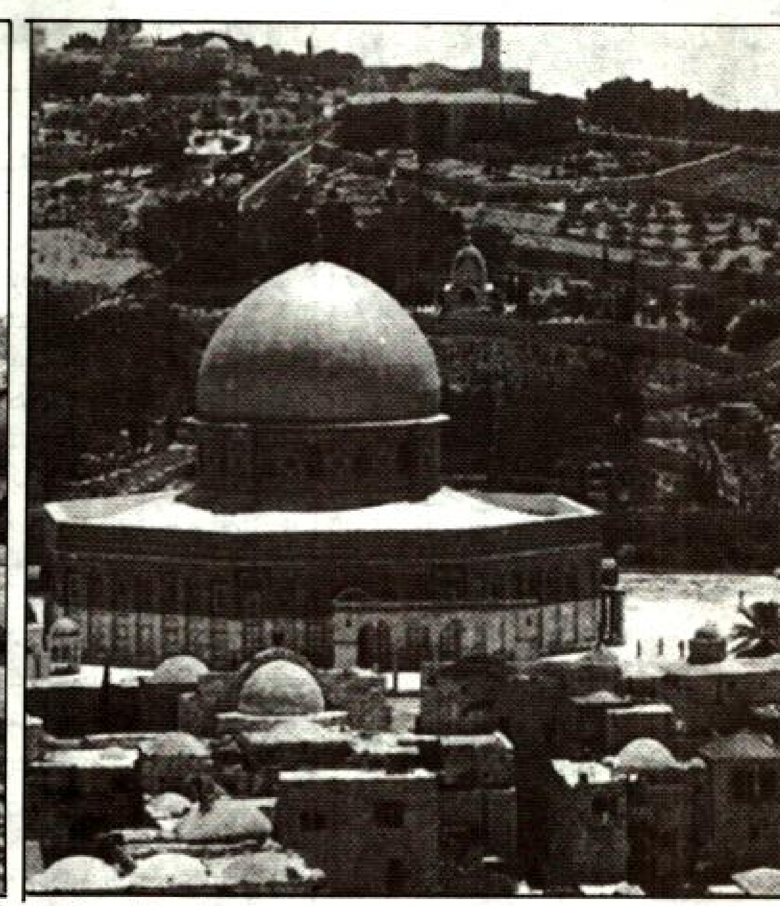
كنت مستغرقا في مقال الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي منشورا بالعدد ٦٩ من مجلة (الامة) الصادرة في دوحة قطر، بعنوان (هم ما تغيروا.. نحن تغيرنا) حين وقف نظري على هذه الفقرة من الصفحة ١٥ (لقد قرأت عن سفر كارتر رئيس الولايات المتحدة السابق الى السودان المرهق بازماته ولاجئيه كي يوهن شوكة الاسلاميين.. وكي يدعم جانب التمرد التنصيري في الجنوب المغصوب) ثم وجدتني — في الصفحة التالية امام كلمة للمونسنيور (كولي) في كتابه (البحث عن الدين الحق) يقول فيها: (برز في الشرق عدو جديد هو الاسلام الذي أسس على القوة، وقام على اشد انواع التعصب، ولقد وضع محمد السيف في ايدي الذين تبعوه وتساهل في اقدس قوانين الاخلاق.. ثم سمح لهم بالفجور والسلب.. ولكن... هاهي النصرانية تضع بسيف شارل مارتل سدا في وجه الاسلام عند بواتييه، ثم تعمل الحروب الصليبية في سبيل الدين فتدجج اوروبا بالسلاح وتنجي النصرانية.. وهكذا تتقهقرت قوة الهلال امام راية الصليب، وانتصر الانجيل على القرآن...)

ولم اكد اخلص من هذه المرئيات التي تثيرها تانك الفقرتان في اعماقي حتى وجدتني في الصفحة ٦٥ تلقاء فرع اخر من هذه الشجرة الملعونة تصوره كلمة نيكسون — الرئيس الاسبق للولايات المتحدة، في مقال له بمجلة الشؤون الخارجية الامريكية: يقول فيها: (ان على روسيا مساعدة امريكا لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية.. يمكن ان تشكل خطرا على مصالح روسيا في العالم الثالث لان ثلث سكان روسيا من المسلمين...)

وفي ص ٢٦ من العدد ١٧ — ١٤٠٦/٧/١ من مجلة (الجهاد) الصادرة عن دار الجهاد في بشاور ما يؤكد ان نيكسون قد انشأ مقالته تلك عقيب زيارته (حدود افغانستان حيث رأى الحركة الدافعة للشعب الافغاني المصمم على مواصلة الجهاد حتى اخر مجاهد) فافزعه ذلك التصميم، ونسي كل ما كان يتبجح به من مزاعم الغيرة على الشعب الافغاني، ولم يذكر الا شيئا واحدا هو دلالة هذا التصميم على ما ينطوي عليه الاسلام من الطاقات الخارقة، والصالحة لاسترداد المفقود من عزة الاسلام والمسلمين.

ولنقف الان قليلا امام هذه النصوص الجامعة بين مراحل الزمن، في اطار واحد تتصل خلاله موجة الحقد الصاخب على الاسلام.. فهو في تقدير القس الكبير المونسنيور كولي (العدو الجديد) الذي ملأ الدنيا رعبا وفجورا. حتى وقفت زحفه الحملات الصليبية، فانقذت النصرانية — والانسانية من هوله ثم تتواصل موجة الحقد هذه حتى ترينا اثنين من رؤساء الولايات المتحدة المعاصرين يتعهدانها بالوقيد الذي يريدان ألا ينطفىء ابدا فالاول — بطل واترغيت — يتكبد مشقة الرحلة الى مناطق المجاهدين الافغان، ليدرس على الطبيعة مدى استعدادهم لمجابهة الزحف الشيوعي، فيهوله ما لمسه في هؤلاء الفقراء من تصميم على حماية دينهم واعراضهم ووطنهم من شراسة الوحوش التي لا تراعي في فريستها إلاً ولا ذمة.. واذا هو يعود من رحلته بمزيد من الكراهية لهذا الدين، الذي يزود جنوده بالطاقات المتجددة من الايمان الذي لا سبيل الى قهره، وبذلك ينسى كل خصومة الغرب المسيحي مع الشيوعية عدوة الاديان، ليرسل نداء الى قادة الالحاد العالمي الرسمي بضرورة التعاون مع دولته لمواجهة الخطر الاسلامي الذي يهددهما جميعا!... ثم ما كاد يغيب وجه نيكسون عن سدة الرئاسة الامريكية حتى تلقى راية الحقد المتصل خلفه كارتر، فيتابع خطوات سلفه في طريق المؤامرة التنصيرية على السودان الجريح، فيخصه برحلة لا غرض لها في الواقع المحجوب سوى تشديد عزائم المتمردين عليه من مواطنيه الجنوبيين، حيث قذف في روعهم ان وراءهم امريكة بكل ما تملك من قوى الدس والتآمر ووسائل القتل والتخريب.

ويحول ضيق مجال القول في موضوع الداعية الغزالي، دون مواصلة العرض لنماذج اخرى من مؤامرة الغرب الاوروبي على الاسلام، وكان حريا به — لو اتسع له المجال — ان يستكمل الصورة بالاشارة الى دور بريطانيا في تفجير بركان الفتنة الكبرى، باقامة دولة العصابات الدولية في قلب فلسطين الشهيدة، وسوابقها الشيطانية في تمزيق الصومال، وبث





• فلسطين وافغانستان صورتان من مؤامرات الغرب والشرق على الاسلام.

الالغام في كل الكيانات التي استعمرتها من بلاد المسلمين ثم لم تنس حين اضطرت الى مغادرتها ان تبث الالغام الناسفة تحت كل منها لتحرمها نعمة الاستقرار الى الابد، كما فعلت في شق باكستان الى شرق وغرب وتمكين الهند من اغتصاب كشمير..

ولو قيض له مثل ذلك المجال لما نسي عمل فرنسا في الاعداد لتدمير لبنان، بتمكين القلة المارونية من الهيمنة على كل شيء فيه، فمهدت بذلك السبيل للمذابح الراهنة التي التهمت عشرات الالاف من ابنائه، وقد تلتهم بقيتهم اذا استمرت وساوس المجرمين في تعهد الاحقاد التي لم تنطفىء قط خلال الاحقاب.. ولم يكن اثر فرنسا هذا في لبنان المهشم هو الفريد من نوعه من حيث تلغيمها البلاد التي منيت باستعمارها، بل هناك اشباه لا تحصر من مخلفاتها في المستعمرات التي اضطرت الى مغادرتها في افريقيا كمالي والسنغال ومدغشقر وجيبوتي.. وليست مأساة تشاد منا ببعيد.

وهكذا تتواصل مواريث الضغينة ضد

معركة الصراع بين فريقي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والإرهاب السياسي

الاسلام متسلسلة من جيل الى جيل، لا تزداد على الايام الا استعارا وانتشارا، فهي كنيران المجوس لا يريد لها الوقادون ان تخمد لئلا تفقد قداستها.

ولكن.. لماذا كل هذا الاهتمام بتعهد الكراهية التاريخية والاستمرار في تأريثها كلما آذنت او خيل لساستها انها توشك ان تؤذن بالخمود !!..

لقد اتى على النصرانية حين من الدهر كانت سجينة في (زنازين) الكهنوت فلا يسمح لنصراني ان يتصل بها الا عن طريق هذا الكهنوت وعلى النحو الذي يريده، والويل لمن يخالف عن امره فيقرأ كتابا لم يأذن به، وبخاصة مما يتعلق بالاسلام.. فان وراء ذلك محاكم التفتيش التي ارحم احكامها موت المخالف حرقا... وبهذا السلطان الكهنوتي الصارم استطاع ان يؤلب الملايين من عميان التعصب للزحف على ديار الاسلام. في حروب صليبية استمرت مائتي سنة سالت فيه الدماء انهارا باسم المسيح في الظاهر، ولاطفاء جذوة الحرية التي اوقدها الاسلام في صدور الجماهير النصرانية في الحقيقة، لئلا تسري اليهم عدوى الشعور بالذات فيدمروا زنازينهم و يتطلعوا* الى دنيا الله بنور الله. بيد ان هذه الحروب الصليبية على هول مآسيها كانت في بعض نتائجها نعمة غير متوقعة، اذ اتاحت لتلك الجماهير المسوقة برغمها لابادة المسلمين، ان تعرف من حضارتهم الربانية ما لم تكن لتحلم به، فكان ذلك سببا مباشرا لتقليص

أليس لظلام الأحقاد من آخر

قبضة ذلك الكهنوت عن الرقاب، ورفع كابوسه عن العقول والقلوب. ومن هنا جاءت انطلاقة الفكر الغربي في طريق البحث الحر، متحررا من الحجر الذي طالما اكرهه على التنكر للحقائق لانها مخالفة لما يريده المتسلطون، وما هي سوى صولة وجولة حتى عزلت الكنيسة عن حياة الجماهير، وانتهى الامر الى تمرد المفكرين الغربيين على كل ما يتصل بالدين من قريب او بعيد، حتى لتصل الشرارة الجديدة الى اوساط الكهنوتيين انفسهم اخيرا، فيصير التحرر ببعضهم الى ان يعلنوا رفضهم لاهم اصول النصرانية ــ الكنيسة ــ من حيث القول بتأليه المسيح، والتوكيد على ان المسيح لم يكن سوى انسان صالح، اختاره الله رسولا للدعوة الى الحق الذي بعث به رسله جميعا (١).

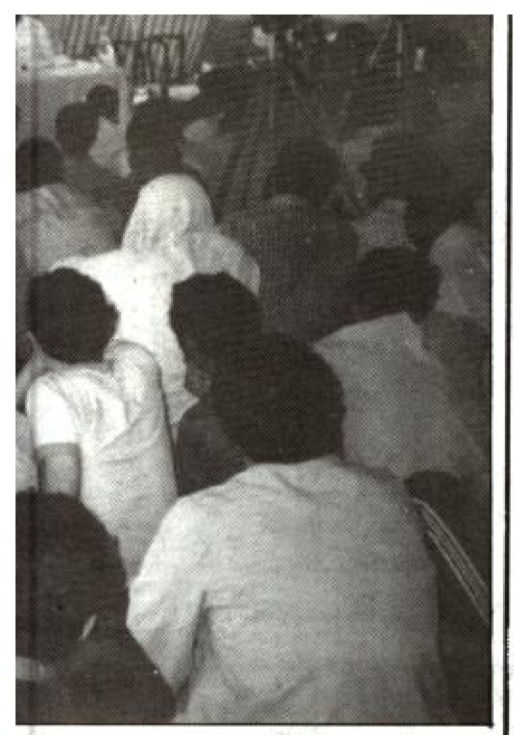
وهكذا بدأت طلائع الزحف طريقها نحو النور، الذي انزله الله على خاتم رسله محمد بن عبدالله كتابا لا يغسله الماء، ولا يتأتى للثقلين ان يأتيا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.. فهو كما وصفه الصادق الامين ــ صلوات الله وسلامه عليه وآله ــ (فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم.. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله) (٢) إنه في ضوء هذا الوصف الحق النظام الكامل الذي يضمن للانسان فردا وجماعة ودولا، العلاج الشافي لكل ما يعانيه من ادواء لم تجد فيها مذاهب الفلاسفة ولا نطس الاطباء، وكل محاولة للاهتداء بغير نوره فهي مباعدة لهذا المريض عن طريق الشفاء، مضاعفة لما يقاسيه من ضروب الشقاء... وقد ادرك هذه الحقيقة كل مفكر استطاع التحرر من قيود التقليد للاباء والاهواء على العمياء..

ولكن.. المؤسف بل المبكي هو ان المفكرين الذين استطاعوا التخلص من مواريث (الاباء) لا يزالون من القلة بحيث يعجزون عن توهين المعاقل الهائلة التي عملت في بنائها وتعهدها اجيال المتحرفين عن سبيل الحق.. بل ان هؤلاء ليجدون انفسهم كل يوم تلقاء ضروب لا عداد لها من المؤامرات والمفتريات تذيعها وسائل الاعلام التي يحتكرها اعداء الحق، ولا يملك منها رواده سوى كلمات ينشرونها في كتاب او محاضرة يلقونها في منتدى، او تصريح يغامر بحمله بعض العناصر الصالحة، التي رضيت ان تسهم في اشاعة الخير والحق، مهما لقيت في سبيلهما من العنت والارهاب.

ومع ذلك كله فان معركة الصراع بين فريقي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والارهاب السياسي مما تحركه القوى الخفية والجلية في امريكا واوروبا والعالم الاسلامي كله ــ الا من رحم الله ــ بل لقد اتسعت آفاق هذه المعركة، وتعددت مواقعها وتكاثرت اسلحتها... واغرب ما افرزته القوى المعادية للاسلام في هذه المعركة هو استغلال التدهور الذي يعانيه ضعفاء الوعي لاغرائه بقبول الانحرافات العقدية، التي يوشك ان يرفضها العالم الغربي كله.. فبدلا من ان تعيد الكنيسة النظر في واقع هذه الانحرافات فتخلص الحقيقة المسيحية من شوائب البولسية اليهودية الرومانية، ومن التهويمات الافلوطينية الحديثة، التي عكرت صفاء التوحيد الاصيل بشالوثية الوثنية الهندية والصينية.. بدلا من ان تقوم الكنيسة وبخاصة الرومانية في الفاتيكان بهذا التصحيح، الذي بدأ يتفجر في اوساط المنصفين الاحرار من رجال الدين في بريطانيا وايطاليا واوروبا كلها، راحت توغل في التخريب، فتجند كل طاقاتها العالمية لافساد عقائد المسلمين، وللاستيلاء على بعض مستضعفيهم، عن طريق الرشوة بالمال والمغريات التي لا حصر لها.. وليس تحرك اولئك الرؤساء الكبار في ديار الاسلام، وتحريضهم المعلن والمتستر على الاسلام واهله، الا صورة من التعاون المريب القائم بين السياسة والكهانة في مقاومة الصحوة الاسلامية التي يعتبرها كل من الفريقين نذيرا بزوال كابوسه عن صدر البشرية. ولو هم اصغوا الى نداء عقولهم وضمائرهم لادركوا انهم بذلك انما يجنون على انفسهم وشعوبهم التي تكاد تلفظ انفاسها في مفاوز الضياع، الذي صارت اليه بفضل تجاربهم المدمرة.. ولعلموا يقينا ان الاسلام الذي يحرضون عليه هو المؤمل الوحيد لانقاذهم وانقاذ العالم كله معهم من الهاوية التي تتحرك لالتهامهم جميعا.

* * * *

(١) انظر انجيل يوحنا صح ٧ او اشعيا صح ٣٥
(٢) من حديث اخرجه الترمذي وغيره.



الحكومة الهولندية

بني اول مسجد في هولندا في الخمسينيات ببلدية بالك مقاطعة فريزلاند بواسطة جماعة من العسكريين الهولنديين المتعاطفين مع الاسلام. وفي هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجد بعضها تأسس بالمجهودات الشخصية، والاخر بالمعونات الهولندية والخارجية.

وابان ذلك الوقت كانت هناك صعوبات مالية لانشاء المساجد.. ولم يتمكن المسلمون من الحصول على اعانات مالية هولندية لان الدستور يفرق تماما بين الدين والدولة، او بمعنى اخر بين الكنيسة والدولة. وكانت سياسة الحكومة ــ الا تقوم بالتدخل في الخدمات الدينية ولكن في عام ١٩٧٩ وبعد اهتمام الحكومة بسياسة الاقليات، رأت من واجبها ضرورة مساعدة المسلمين لاقامة اماكن العبادة. وقد ظل البرلمان عند موقفه ان تكون تلك المساعدات محدودة (وكذلك للكنائس) طبقا للدستور.

وعندئذ ساهمت بلدية امستردام في انشاء احدث مسجد اسلامي (مسجد الطيبة) بحي بايلمرمير، وهو حي يمتاز بالعمارات السكنية الشاهقة ووجود عدد كبير من المسلمين فيه.



الإسلام الحلقة ٢

ساهمت البلدية بمبلغ ربع مليون جلدر (حوالي ١٥٠ الف دولار) وقد كان افتتاح المسجد رسميا في اوائل عام ١٩٨٥.

الكنيسة والاسلام

تعترف الكنيسة الهولندية بالاسلام كدين سماوي. ومنذ عام ١٩٧٨ حدث تقارب بين كنائس الاصلاح (البروتستانت) والجهات الاسلامية في هولندا. وكثيرا ما تقف الكنيسة في صفوف المسلمين عند الازمات مثلما حدث في ازمة مسجد زفولة حيث قامت البلدية بمنح طابق علوي في مبنى دائرة المسجد لجماعة غير دينية (من الشواذ جنسيا) وفي اعتراض المسلمين ايدتهم الكنيسة في مطالبهم بضرورة ابعاد تلك الجماعة عن دائرة المسجد.

ومن خلال تقرير صدر عام ١٩٨٣ كتب الاستاذ الدكتور ي. فاردنبرخ رئيس لجنة وزارة الثقافة للشؤون الدينية للاقليات وصاحب التقرير انه يتعين على الحكومة الهولندية تقديم المزيد من التسهيلات للمسلمين لكي يمارسوا شعائرهم. و يضيف المسؤول قائلا انه اذا لم تعترف الحكومة الهولندية بمعتقدات المغاربة والاتراك والسورينام والمهاجرين المسلمين الاخرين، وتقرها كديانة الهية قويمة، فان ذلك سيؤثر على العلاقة بين هولندا والدول العربية.

الجانب الهولندي السلبي

لا يعني ما سبق عدم وجود جانب عنصري لدى بعض الهولنديين وقد ينشأ هذا الجانب ليس من منطلق التعصب الديني بصفة خاصة ــ لان المجتمع الهولندي ليس متدينا بصفة عامة ــ وانما من منطلق التعصب العنصري ضد الاجانب. كما ان المواقف المتطرفة قد تظهر بسبب سوء الفهم او الصورة الخاطئة للاسلام التي يرسمها المسلمون في هولندا او بسبب الدفاع الخاطيء من الجانب الهولندي (مثل دفاع المستشرقين قديما).

من امثلة التطرف ما نشره الكاتب . فان دورن في صحيفة ان. ار. س الهولندية عن المسلمين والثورة المضادة بان التاريخ اثبت ان المسلمين الاقلية في اي دولة يسببون نزاعات دائمة مع الغالبية المسلمة مثل لبنان والهند والفيليبين وحتى الدول التي تفصل بين الدين والسياسة تحدث فيها مقاومات ضد الدولة العلمانية مثل اندونيسيا وتركيا او مواقف راديكالية كما يحدث في هولندا.

ويمكن مقارنة التطرف داخل العالم الاسلامي بالكالفينية كحركة مضادة للثورة في هولندا وذلك في المجالين السياسي والاجتماعي.

وليس مؤكدا ان ينجح التطرف الاسلامي في هولندا خاصة وان الجيل الثاني من المهاجرين اقل تشددا وتزمتا من الجيل الاول من الاباء.

وبمجرد اشعال فتيل التطرف سوف يجعل الهولنديين يقاومون بشدة ليس من منطلق ديني وانما عنصري. فالمجتمع الهولندي لا زال رافضا لثورة تغيير يقوم بها اقلية من الاجانب ــ ومن المعتقد ان المجتمعات عموما ترفض ذلك ايضا ــ رغم ان هولندا دولة علمانية. وترفض الدوائر الفكرية الاسلامية مناقشة تلك القضية. وعندما جرى حوار في احد المؤتمرات الاسلامية بمدينة دالفسن، وتساءل خبير بريطاني في شؤون التنمية عن سبب فقر الدول الاسلامية وتخلفها في العالم الثالث وعلاقة ذلك بالاسلام، رفض المسلمون الحوار ووصفه مسلم سورينامي بانه اضطهاد ديني.

بينما لا يخشى باحث عربي مثل الدكتور بايخر حدوث تطورات اسلامية متشددة في هولندا لنفس المقولة السابقة وهي ان الجيل الثاني من المسلمين اقل تمسكا بالدين.

ومن امثلة الدفاع عن المسلمين الذي يتخذ صورة هجومية ما ذكره القس يان سلومب من طائفة الاصلاح وهو امين عام «مجلس مؤتمرات الكنائس الاوروبية والاسلام» وقد عمل ثلاثة عشر عاما في باكستان ومنها اكتسب خبرة في مجال العلاقات المشتركة الاسلامية ــ المسيحية وهو غير متعصب ومتعاطف مع المسلمين، ولكن دفاعه يأتي من وجهة نظر خاصة بالمقارنة بدول الشرق الاوسط. فهو يقول ان المسلمين في هولندا يعيشون احسن حالا واكثر حرية من المسيحيين في البلاد الاسلامية وان في هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجدا وهو عدد اكبر من الكنائس في اي بلد اسلامي كبير، بل ان بلادا مثل السعودية وافغانستان تمنع نهائيا ممارسة العبادة المسيحية.

و يرى ان العرض الكريم من وزارة الثقافة الهولندي بتخصيص ١٢ ساعة بث تلفزيوني بالاضافة الى ٥٠ ساعة ارسال بالراديو للمسلمين (الاذاعة الاسلامية) لا يمكن للمسيحيين باي حال الحصول عليه في اي بلد اسلامي.

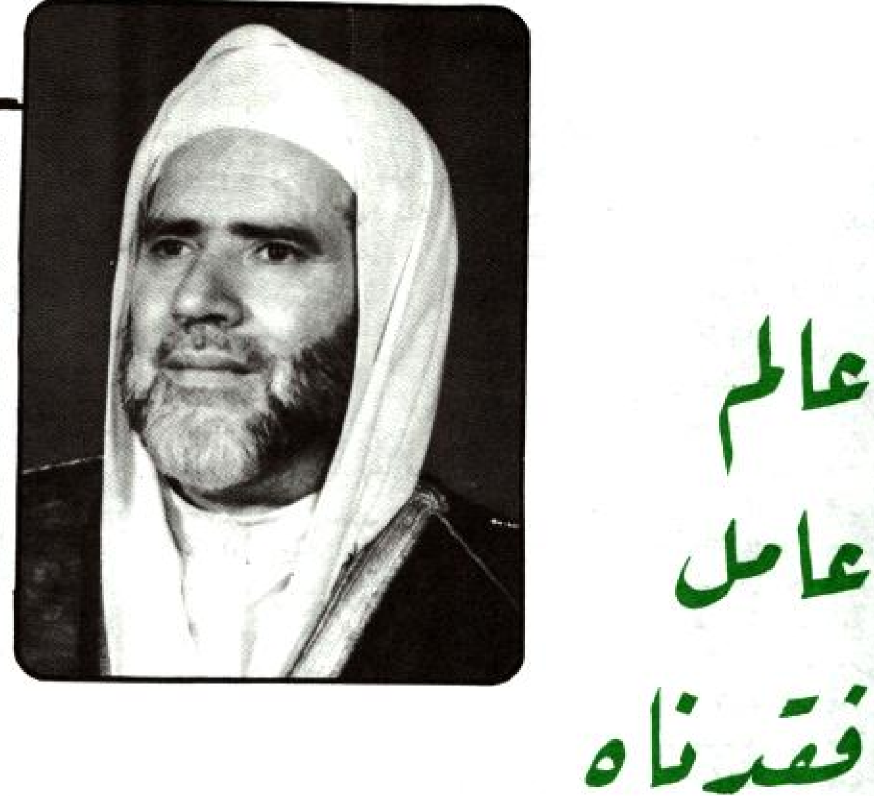
و بخصوص الارتداد يقول ان البلاد الاسلامية تعاقب عليه بينما لا عقوبة على المسيحي عند اعتناقه الاسلام داخل الدول المسيحية. وهو يعلم ان حجة ذلك لدى المسلمين هي ان الاسلام اخر الاديان وانه الدين القويم، ولكنه يرى ان تلك مسألة عقائدية محضة (يقصد ان كل صاحب دين سوف يقول ذلك عن عقيدته).

و يشجع سلومب تمويل هولندا لانشاء المساجد، وذلك لتلافي تدفق مساعدات خارجية من دول مثل ليبيا وايران، ولتجنب التيارات المتطرفة والتعصب داخل المجتمع الهولندي.

و يتضح ان سلومب يدافع عن المسلمين بمنطق اوروبي بحت. فهو يحاول ان يدخل الرضا في نفوسهم في الوقت الذي يدافع فيه ــ بطبيعة الحال ــ عن كرم بلاده.

عالم عامل فقدناه

الشيخ عبد الله ناصح علوان



يخيم الاسى على النفس، وترتجف الروح حزنا على فقيد كبير من علماء المسلمين في هذا العصر، ماذا يكتب المرء عن عالم مجاهد تحدث في قضايا المسلمين وتابعها بجهده وكتابه وقلمه منذ كان طالبا وحتى وافاه الاجل، ماذا نكتب عن فضيلة الشيخ عبدالله علوان الذي وافاه الاجل في الاسبوع الماضي؟

ولادته ونشأته:

ولد فقيدنا الغالي — رحمه الله — في حي قاضي عسكر بمدينة حلب، سنة ١٩٢٨ في اسرة متدينة معروفة بالتقى والصلاح، تربى في ظل والده الصالح الشيخ سعيد علوان — رحمه الله — وكان الناس في حلب يقصدون الشيخ سعيد طلبا للتداوي فقد كان طبيبا وصيدليا يداوي الناس بالاعشاب والمراهم وكان لسانه لا يهدأ عن ذكر الله وقراءة القرآن، وكان يدعو ربه ان يجعل من ابنائه العالم الحكيم والطبيب المسلم، وقد استجاب الله لدعائه.

عندما انتهى فقيدنا من المرحلة الابتدائية وجهه والده عام ١٩٤٣ الى دراسة العلم الشرعي في الثانوية الشرعية وكانت تعرف في ذلك الوقت بالخسروية نسبة الى بانيها (خسرو باشا) وكان يقوم بالتدريس في تلك المدرسة علماء قل نظيرهم في ذلك الزمن وفي هذا العصر ايضا، علماء وهبوا حياتهم للعلم واخلصوا في عملهم، ومن علماء ومشايخ المدرسة (راغب الطباخ، احمد الشماع، ابو خليل زين العابدين، ناجي ابو صالح، نجيب خياط، عبدالله حماد، سعيد ادلبي، احمد عز الدين البيانوني، عيسى البيانوني)— رحمهم الله — وكانوا اساتذة المدرسة يعاملون طلابهم كأبناء لهم وكأخوة لهم، وقد تأثر فقيدنا بالشيخ راغب الطباخ! وكان علامة مؤرخا، كتب تاريخ مدينة حلب وتأثر — ايضا — بالدكتور الشيخ مصطفى السباعي — رحمه الله — وكان يتخذه نموذجا وقدوة، انتسب فقيدنا الى جماعة الاخوان المسلمين في بداية شبابه وعرف بين زملائه في المدرسة بالجرأة في الحق والشجاعة في مواجهة الاحداث.. وبدت الشخصية القيادية في تصرفاته، وعرف في المدرسة بالخطابة والقلم المعبر عن احاسيس المسلمين، وكان بيته في قاضي عسكر منتدى ومجمعا لاصدقائه ولاساتذته وكان الكرم يشمل الجميع من والد الفقيد — رحمه الله —.

دراسته:

نال شهادة الثانوية الشرعية في سنة ١٩٤٩ وبتوجيه من والده سافر الى مصر لاستكمال تحصيله في علوم الشريعة الاسلامية، شارك في الازهر ونال شهادة كلية اصول الدين سنة ١٩٥٢، ثم نال شهادة تخصص التدريس سنة ١٩٥٤، وفي مصر كان له نشاط اسلامي واسع وزيارات متبادلة مع كبار رجال الدعوة الاسلامية في مصر امثال الشهيدين عبدالقادر عودة وسيد قطب والاستاذ عبدالبديع صقر — رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته — وكان الفقيد على صلة طيبة بالشيخ يوسف القرضاوي فقد كانا في كلية واحدة، وكان الشيخ يوسف اسبق منه في الكلية، وحين عم البلاء الاسلاميين في مصر سنة ١٩٥٤ ووقعت المحنة، اصاب الاذى فقيدنا، فاعتقل وكان قد بقي له عدة مواد حتى يؤديها و يتخرج من الجامعة، فكان يؤتى به الى الفحص مقيد اليدين، وحين انتهت الاختبارات اقتيد الى الطائرة لتنقله الى وطنه ، ولم تسمح له حكومة مصر — في ذلك الوقت — ان يكمل دراسته ويحصل على شهادة الدكتوراة.

عمله في التدريس:

عين الشيخ عبدالله في عام ١٩٥٤ مدرسا لمادة التربية الاسلامية في ثانويات حلب، فكان خير مرب للاجيال، غرس في طلابه حب الاسلام والعمل على نصر شريعة الله في الارض، كان لمادة التربية الاسلامية في سوريا حصة واحدة في الاسبوع، وكان طلبة الشهادات لا يختبرون فيها، فسعى مع اخوان له على جعل حصتين في الاسبوع لمادة التربية الاسلامية، وادخال تلك المادة في امتحانات الشهادات في سوريا، وفي تلك الفترة انتشرت بين صفوف الطلبة الافكار القومية والمبادىء الالحادية، فتصدى فقيدنا بقوة لمروجي الافكار الهدامة التي تشوه معالم الدين، وكانت له مواقف مشهورة عرفها طلابه في تلك الايام، كان الفقيد على علاقات اجتماعية جيدة، يزور القريب والبعيد و يشارك في افراح الناس واحزانهم، كان شعلة متدفقة بالحيوية، ففي عهد الوحدة، اشترك في انتخابات الاتحاد القومي وكان من الفائزين عن منطقته.

عمله في مجال الدعوة:

لا يمكن فصل حياة الانسان بحواجز مادية، فقد كان الشيخ مربيا ومعلما وواعظا في المدرسة، وكان يقوم بدور كبير في بيوت الله، كان لا يعرف الراحة بل كان يجهد نفسه بالعمل مع شعور بالرضا والسعادة، كانت مساجد حلب تزخر بالشباب المسلم المتعطش لسماع كلمة صادقة عن هذا الدين، وكانت المناسبات الدينية أعراسا

كان فقيدنا الراحل يدرك أن الأمانة تقتضي منه أن ينقل كلمة الحق إلى أكبر مسئول في الدولة

لقلوب المسلمين فيهرعون الى المساجد لسماع ما يخص امور الدنيا والاخرة، وكان شيخنا لا يتخلف ولا يعتذر عن اي دعوة توجه له لالقاء كلمة في مناسبة اسلامية او حفلة خاصة، ولم تقف الامطار او الحرارة الشديدة امام جهد الشيخ فقد كان ينتقل من مسجد الى مسجد او من قرية الى قرية متحدثا وخطيبا عن عظمة الاسلام، كان يشعر ان واجبه ان يسمع الناس كلمة (الله) واستطاع ان يشجع اصحاب الهمم على العمل في المساجد حتى لا تفسد الجاهلية عقول الشباب وتجرفها في تيارها، فامتلأت المساجد بحلقات العلم من الشباب والاولاد، وكان للشيخ دروس دورية في مسجد (عمر بن عبدالعزيز) درس فيه الفقه والسيرة، هذه الدروس كانت مدرسة لعدد كبير من الشباب الذي كان يسعى لفهم الاسلام والعمل بهديه، وقد علم الكثير من الشباب الخطابة والقاء الدروس، وكان يجلس امامهم مصغيا وموجها ليستقيم لهم البيان، وتربى في هذه المدرسة عدد كبير من الشباب، بعضهم قضى نحبه وكان في عمر الزهور ايام المحنة، كان الشيخ على صلة طيبة مع علماء سوريا وكان ينتقل من مدينة الى مدينة داعيا الى توحيد كلمة العلماء وتماسك بنيانهم امام الاعاصير التي تعصف بالمسلمين، وحين اشتد البلاء خرج الشيخ من مدينة حلب سنة (١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٧٩ م) واقام عدة شهور في الاردن ثم توجه الى السعودية، حيث عمل استاذا في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، منذ ١٤٠١ هـ والى ان لقي ربه، حصل على درجة الدكتوراة في الشريعة الاسلامية من جامعة السند في باكستان، وكان موضوع دراسته (فقه الدعوة والداعية) وذلك في عام (١٤٠٤ هـ).

اخلاقه وصفاته:

كان جريئا في الحق، لا يخشى في الحق لومة لائم، كان في كل فترات حياته مدافعا عن الاسلام موضحا الاخطاء داعيا الى التمسك بشرع الله وكان لا يهمه التهديد او الوعيد من قبل السوفيات. كان يدرك ان الامانة تقتضي ان ينقل كلمة الحق الى اكبر مسؤول في الدولة.

منذ نشأته عرف بالكرم فكان بيته موئلا لخلانه ولطلابه وللمحبين يجدون عنده ما يسرهم من ابتسامة مشرقة الى كلمة هادفة، الى موعظة وعبرة، يتخلل ذلك كرم الضيافة.

كان يسعى الى تمتين روابط الصداقة مع اخوانه ومحبيه فكان يسارع الى زيارتهم ومشاركتهم في افراحهم واحزانهم اذا طلب منه المساعدة في أمر ما فانه لا يعتذر بل يسارع الى المساعدة ويعتبر هذا الموضوع موضوعا شخصيا له ويبذل كل طاقته حتى ينجزه.

كان يتضايق من تفرق الجماعة الاسلامية، وسعى لوحدة الكلمة والرأي، وكان يحب الاعتدال في الامور، ويرى ان الامور يجب ان تناقش على ضوء الواقع والمعطيات التي يلمسها الانسان.

من صفاته الاخلاص والصبر والتفاؤل والرضا بقضاء الله والسؤال عن اصدقائه واخوانه المبعدين. كان متواضعا في علمه، ومتواضعا للناس، كان حسن المعاملة مع الناس يحب الخير والنصح للمسلمين.

• المرحوم الدكتور مصطفى السباعي كان قدوة لفقيدنا الراحل.

كتبه وآثاره العلمية:

١ ـــ تربية الاولاد في الاسلام في مجلدين.
٢ ـــ قصة الهداية ـــ في مجلدين
٣ ـــ التكافل الاجتماعي في الاسلام.
٤ ـــ افعال الانسان بين الجبر والاختيار.
٥ ـــ الشباب المسلم في مواجهة التحديات.
٦ ـــ الاسلام والقضية الفلسطينية
٧ ـــ صلاح الدين الايوبي، بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين
٨ ـــ هذه الدعوة ما طبيعتها.
٩ ـــ الدعوة الاسلامية والانقاذ العالمي.
١٠ ـــ وجوب تبليغ الدعوة
١١ ـــ فضل الدعوة والداعية.
١٢ ـــ صفات الداعية النفسية.
١٣ ـــ روحانية الداعية
١٤ ـــ ثقافة الداعية
١٥ ـــ كيف يدعو الداعية
١٦ ـــ مواقف الداعية التعبيرية.
١٧ ـــ عقبات في طريق الدعاة.
١٨ ـــ بين العمل الفردي والعمل الجماعي.

سلسلة بحوث اسلامية هامة:

١٩ ـــ الى كل امين غيور مؤمن بالله
٢٠ ـــ فضائل رمضان واحكامه.
٢١ ـــ حكم الاسلام في التأمين.
٢٢ ـــ تعدد الزوجات والحكمة من تعددها
٢٣ ـــ احكام الزكاة على المذاهب الاربعة.
٢٤ ـــ حكم الاسلام في وسائل الاعلام.
٢٥ ـــ شبهات وردود حول العقيدة واصل الانسان.
٢٦ ـــ عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الاسلام
٢٧ ـــ آداب الخطبة والزواج وحقوق الزوجين في الاسلام.
٢٨ ـــ مسؤولية التربية الجنسية
٢٩ ـــ الى ورثة الانبياء.
٣٠ ـــ تكوين الشخصية الانسانية في نظر الاسلام.
٣١ ـــ معارك الحضارة في الاسلام واثره في الحضارة الاوروبية
٣٢ ـــ نظام الرق في الاسلام.
٣٣ ـــ الاسلام شريعة الزمان والمكان.
٣٤ ـــ حرية الاعتقاد في الشريعة الاسلامية.
٣٥ ـــ القومية في ميزان الاسلام.



٣٦ ـ دور الشباب في حمل لواء الاسلام.
٣٧ ـ الاسلام والجنس.
٣٨ ـ الاسلام والحب.
٣٩ ـ حين يجد المؤمن حلاوة الايمان.
٤٠ ـ ماذا عن الصحوة الاسلامية في العصر الحديث.
٤١ ـ التعريف بالشريعة الاسلامية
٤٢ ـ حتى يعلم الشباب.
٤٣ ـ الاخوة الاسلامية.

مرضه ووفاته:

منذ ثلاث سنوات اصيب بمرض في الكبد اثر عودته من الباكستان، وقد احتار الاطباء في طبيعة هذا المرض

ذبل عود الشيخ وتضاءل جسمه وتناولته الاوجاع في كل مكان، وكان دائم التردد على العيادات الطبية طالبا المشورة والعلاج ولكن نفسه لم تهن ولم تضعف بل بقي عالي الهمة متوثب العزمة محافظا على مهماته الدعوية، يقوم بمسؤولياته الاجتماعية، لا يعتذر عن قبول اية حفلة يدعى اليها، وحين يطلب منه التحدث كان يتكلم وينفعل وينسى حالته المرضية التي لا تسمح له بارهاق نفسه.

المدة التي قضاها راقدا في المستشفى خلال هذه السنة تعتبر فترة طويلة، فقد كان يخلع ثوب المستشفى ويلبس ثيابه ويذهب الى الجامعة لالقاء المحاضرات ثم يعود مرة اخرى الى المستشفى ليتلقى العلاج من الاطباء وبجوار سريره في المستشفى ترتفع مجموعات من الكتب فهو يجد السعادة في القراءة.

كان يضع (المخدة) امامه ويكتب فصولا من كتاب قد بدأه. كل الاطباء وكل الاصدقاء كانوا ينصحون الشيخ بالابتعاد عن القراءة والكتابة لكن النفس الشامخة تأبى ان تلقي القلم من يدها مهما اشتد الالم

وفاته:

كانت الوفاة في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت الخامس من شهر محرم عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/٢٩ في جدة بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز، وقد شيع جثمانه يوم الاحد في السادس من محرم الموافق الثلاثين من آب ونقل من جدة الى مكة ودفن فيها حيث صلي عليه في المسجد الحرام بعد العصر، وقد شيع الفقيد عدد كبير من العلماء والدعاة والاخوة والشباب والطلاب، وقد القى احبة الفقيد الكلمات المعبرة عن حبهم ومصابهم في فقيدهم العالم الذي اخلص في دعوته وقدم للمكتبة الاسلامية الانتاج الوفير.

كان ابو سعد ـ رحمه الله ـ مدرسة تربوية، مات في الغربة ، وانا لله وانا اليه راجعون.

اللهم اغفر له وارحمه واكرم نزله واسكنه فسيح جناتك واجمعنا معه في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

ومات ... أبو سعد



للدكتور حامد احمد الرفاعي

اجل مات الشيخ الدكتور عبدالله علوان.. وكل الناس يموتون.. فالموت ـ قدر الله تعالى ـ في خلقه.. ولكن قليل هم الذين يكون لموتهم اثر في حياة أمتهم... وبصمات ثابتة على دروب الاجيال من بعدهم... فقيدنا العالم الكاتب أثرى المكتبة الاسلامية بنتاج معروف في اطار التربية والتكوين، واجتهد في مجال الفكر والتصور، ارجو الله تعالى ان يكون ذلك رصيده الذي لا ينضب رحمة ومغفرة.. والفقيد عرفته بلاده داعية دؤوبا في تحقيق ما يعتقد.. مخلصا في تنفيذ ما يؤمن به... بل عرفته عالما عاملا قال كلمة الحق وعمل لها حتى أوذي في عمله الوظيفي ومصدر عيشه، وأوذي في اهله وذويه تقتيلا وتنكيلا فصبر واحتسب، ثم اخرج من بلاده ولوحق فصبر واحتسب، واصابه ما اصابه في مرضه فاحتمل وصبر، ونحسبه قد لقي ربه وهو كذلك..ـ ولا نزكيه على الله ـ فله ان شاء الله اجر الصابرين وثواب المحتسبين..

اجل هذا فقيدنا وهذه بعض خصاله ومناقبه.. نسأل الله ان يحسن عزاء اهله واخوانه وان يخلفهم بمن يحقق نصرة الحق ودحر الباطل.. رحمك الله يا ابا سعد رحمة واسعة.. واسكنك فسيح جناته والحقك بالاخيار من ابناء هذه الامة.. ولا نقول لفقدك ومصابنا فيك الا ما يرضي ربنا جل شأنه ... انا لله وانا اليه راجعون، وسلام عليك في دار اليقين... والحمد لله رب العالمين

شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة

أونتاريو - كندا

بقلم: عرفات كامل العشي

من اهم المشكلات التي يواجهها المسلم المقيم في ديار الغرب مشكلة تأمين السكن لاقامته واسرته. فالذي يحدث في العادة هو لجوء الناس هناك الى البنوك للحصول على قروض ربوية عالية الفائدة لشراء المساكن، فتقدم هذه البنوك ٩٠٪ من قيمة البيت لمن يعتزم شراء سكن وتفرض عليه في مقابل ذلك فائدة ربوية تصل الى ١٣٪ كما تسجل البيت باسم البنك المقرض وتشترط على المقترض تسديد الفائدة والقرض خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات. فاذا عجز المقترض عن ذلك صادر البنك السكن بكل ما فيه ووجد الفرد نفسه واسرته في عرض الشارع.

لقد احس المسلمون في الغرب وفي امريكا بالذات بخطورة هذه المشكلة فتنادوا الى ايجاد حل لها وبدأت جهودهم الاولية على اساس فردية تعاونية حتى قامت شركة اسكان اسلامية تسمى شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة واتخذت لنفسها مقرا في مدينة تورنتو — بكندا. وتهدف هذه الشركة الى توفير السكن للمسلمين بعيدا عن الربا، وتخليص المتورطين من المسلمين من الرهن المدمر.. كما تهدف الى تحقيق الربح الحلال للمستثمرين المسلمين. وقد ولدت الفكرة في اواخر السبعينيات حين تداعى عدد من المخلصين في الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية (اسنا) في انديانا الى تجربة حل اسلامي لمشكلة الاسكان في امريكا وكانت الفكرة محدودة في عدد ضئيل من الاسر، ثم تبلورت الى ان قامت الشركة المذكورة منذ خمس سنوات (١٩٨٢) وهي تعتبر اول واكبر مشروع اسكاني اسلامي في امريكا.

يقول الدكتور محمد اشرف مدير الشركة ومسؤول اتحاد اسنا في منطقة كندا: لدينا الان ٤٦٠ عضوا مساهما في الشركة واكثرهم من كندا وبعضهم من امريكا (الولايات المتحدة وبعض البلاد العربية والاسلامية..) وقد بدأ رأسمال الشركة من الصفر حتى بلغ الآن اكثر من سبعة ملايين دولار كندي. والشركة توفر السكن حاليا للمسلمين المقيمين في كندا وسيمتد نشاطها في المستقبل ليشمل الولايات المتحدة الامريكية وربما غيرها من البلاد.

سئل الدكتور اشرف عن كيفية عمل الشركة فقال:

تتألف الشركة من اعضاء يشترون اسهما فيها، قيمة السهم الواحد مائة دولاروالحد الادنى من الاسهم هو ستة حتى يكون المسلم عضوا في الشركة. ولا تحتفظ الشركة باية اموال في البنوك وانما تشتري بها مساكن للاعضاء الراغبين. والذي يحدث هو انه عندما يتوفر لدى العضو الراغب في السكن اسهما قيمتها ٢٠,٠٠٠ دولار او ما يعادل ٢٠٪ من قيمة السكن المزمع شراؤه تقوم الشركة بشراء السكن المطلوب فتغطي ٨٠٪ من القيمة وتسلم السكن للعضو بعد ان تسجله باسمها وتعمل عقد ايجار بينها وبين العضو المشتري وتخصم من قيمة الايجار نسبة مساهمته في السكن. فاذا كانت قيمة البيت مائة الف دولار مثلا يدفع العضو ٢٠,٠٠٠ الف دولار وتقدم الشركة الثمانين الف الباقية وتحرر عقد ايجار بينها وبين المستفيد تقدر فيه قيمة ايجارية منصفة لا ترهق المستفيد ولا تظلم اعضاء الشركة المساهمين. فاذا كانت قيمة الايجار الشهري الف دولار مثلا تخصم الشركة منها ٢٠٠ دولار لصالح المستفيد تبعا لمساهمته بعشرين الف دولار من قيمة السكن ٢٠٪ وتطالبه بايجار شهري مقداره ٨٠٠ دولار (٨٠٪).

فاذا اشترى المستفيد اسهما اخرى وارتفعت بذلك نسبة مساهمته في السكن الى ٤٠٪ مثلا تغيرت نسبة الايجار الشهري واصبحت ٤٠٠ دولار لصالح المستفيد و٦٠٠ دولار للشركة وهكذا يظل الايجار الشهري في تناقص كلما دفع العضو قيمة اسهم جديدة الى ان يتمكن من تغطية القيمة الكلية للسكن. وعندها يلغى عقد الايجار وتسجل السكن باسم المستفيد

يقول الدكتور محمد اشرف: لقد تم حتى الآن شراء ٧٠ بيتا بهذه الطريقة كلها في ولاية اونتارو الكندية واكثر الاعضاء ال ٤٦٠ مستثمرون، لم يشتروا مساكن حتى الآن ويحققون كل عام ربحا حلالا يتراوح بين ٩ و١٠٪ سنويا. وهناك فئات من الاعضاء المساهمين في الشركة. اولها فئة أ وهي قائمة مشتري المساكن بهذه الطريقة الاسلامية وثانيها قائمة «ب» وهي للذين تورطوا بشراء مساكنهم من البنوك فتعمل الشركة على تسديد ما عليهم من اموال وتخلصهم من الربا والرهن الربوي. ثم هناك قائمة «جـ» وهي للمستثمرين الذين لا يرغبون حاليا في شراء مساكن ويريدون تحقيق ربح حلال وهؤلاء لهم اجر التعاون مع اخوانهم الذين اشتروا مساكن بطريقة اسلامية ثم هناك اخيرا قائمة «د» وهي لابناء المسلمين من الاطفال والشباب الذين يفتح لهم اهلهم حساب اسهم في الشركة و يوفرون لهم اموالا للمستقبل لتعليمهم او تزويجهم بها.

وقد اقبل المسلمون في كندا وامريكا اقبالا عظيما على المساهمة في هذه الشركة حتى ان احدهم عندما سمع بنشاطها سارع ببيع قطعة ارض له في اونتاريو ودفع نصف مليون دولار مساهمة منه في الشركة. وكان هذا اكبر مساهمة قام بها فرد مسلم في الشركة. ولا تقتصر عضوية الشركة على الافراد بل تتعداها الى المنظمات الاسلامية فهناك ١٢ منظمة اسلامية مشتركة في الشركة. وهي تقوم بدفع التبرعات التي تجمعها لانشاء مراكز اسلامية او مساجد او غيرها وتستثمرها في الشركة الى حين جمعها للمبالغ المطلوبة لمشاريعها. وهي تفعل ذلك كاستثمار حلال لهذه المبالغ بدلا من ايداعها في البنوك الربوية.

هذه باختصار هي فكرة شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة في انتاوريو — كندا. وهي تقبل المساهمة من اي مسلم في اي مكان فأقبلوا يا مسلمون على دعم هذه الشركة الاسلامية، اذ ان الاسلام لا يمكن ان يقوم على ارض المسلمين الا اذا تعاونوا وتضافرت جهودهم واقاموا المؤسسات الاسلامية التي تضع مبادىء الاسلام موضع التنفيذ.. والله الموفق الى كل خير وهو الهادي الى سواء السبيل.

حول حديث الذبابة

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

لقد ظهر في العصر الحالي اناس، تتلمذوا على ايدي اليهود والنصارى فساءهم كما ساء أسيادهم سلامة الاسلام وصفاؤه فشوهوا الاسلام في نفوس المسلمين وسعوا في خلعهم وتخليهم عنه، وكان من هذه الحملة الشرسة المسعورة على الاسلام، احياء فكرة انكار السنة، وكان من جملة هذا الهجوم الشرس على السنة ان خص الصحيحان بالهجوم فظهرت مقالات وكتب وبحوث في ذلك وكلها باقلام سامة ونفوس مريضة ومن هذه الاحاديث التي طعن بها المغرضون والمعاصرون وجعلوها مثالا للطعن بالسنة وعدم تثبت الحفاظ والمحدثين ذلك الحديث ألا وهو حديث (الذبابة)

نص الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه، فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء».

الكلام عن الحديث:

هذا الحديث مروي عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين بروايات مختلفة

ذكر في كثير من كتب الصحاح منها على سبيل الخصوص:

البخاري، ابو داود، النسائي، ابن ماجه، احمد.

وقد قرر علماء الحديث ان اعلى درجات الحديث الصحيح ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم.

شبهات المستشرقين وغيرهم على هذا الحديث:

لا شك ان الشبهات التي يقذف بها بعض اعداء الامة او المشككون منهم انما تهدف اولا الى الطعن في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة الموثقة، وزرع بذور الشك والوهم عند المسلمين حتى انحرف البعض منهم وذهب يبحث عن مبررات وتفسيرات يدافع بها عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا من التأكد من اسانيدها ورواتها.

وقد طعن بعض المستشرقين والمغرضين في حديث «الذبابة» باعتبار انهم لم يروا الشفاء الموجود في — الذباب — انما الذي يرونه هو نقل الجراثيم والامراض على حد زعمهم، وهذا مدخل من مداخل الطعن في السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث المروي عن اربعة من الصحابة والمدون في كتب السنة هو من اعلى درجات الصحة، لان رواته من كبار الحفاظ الضابطين الثقات

وهناك لفظ اخر للحديث «اذا سقط الذباب في الطعام فأملقوه فان في احد جناحيه سما، وفي الاخر شفاء، وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء».

الرد على المستشرقين:

ان الطعن في هذا الحديث الثابت هو طعن في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في السنة هو تعطيل لبعض احكام الدين التي سكت عنها القرآن.

والحديث اذا ورد عن طريق صحيح ثابت يجب تصديقه وان لم تكن النفوس قد الفته واعتادت عليه، فقد تتوقف في امره حتى ينكشف لها امره او يؤيده مؤيد، وهنا يجب التفريق بين المستحيل والمستغرب.

فالمستحيل يعود الى اصل الشيء ونكرانه بينما المستغرب يعود الى ضعف الانسان المتصور وعدم ادراكه وشتان بين الامرين.

وهناك امور كثيرة في الاديان السماوية تستغربها العقول ولا تستطيع ان تتصورها ولكن لا يجوز انكارها لانه كفر والعياذ بالله مثل الجنة والنار والصراط، واحوال القبر والحشر... الخ.

فاذا جاءت الاحاديث من طرق ثابتة تفيد القطع فيجب اعتقادها ولا يصح انكارها لان انكار الحديث الصحيح الثابت كفر والعياذ بالله ولذا يجب التفريق بين ما يرفضه العقل ويحكم باستحالته وبين ما يستغربه وحكم العقل فيما يستغربه ناشيء من عدم القدرة على تصوره

وها نحن نرى ان الكثير من الامور التي كانت غامضة في الماضي، اصبحت مفهومة واضحة في العصر الحاضر.

وهذا واضح اذ كم من امر جاء موافقا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد سنين او مئات السنين فلو رجعنا الى ما قبل ثلاثين عاما ونظرنا الى العالم الاسلامي واحصينا كم كان عدد الذين يصدقون صعود الانسان الى القمر لعرفنا تطور العلم وتغير الحقائق وانظار الناس تجاهها.

والعاقل المنصف ان اطلع على شيء مما لا يعرف لا يبادر الى التكذيب ولا يسارع الى الانكار وانما يقول هذا مما لا اعرفه، ويسأل عنه حتى يتبين له وجه الصواب والحق.

الحكمة من جمع الداء والدواء في الذباب:

قد يسأل البعض كيف يمكن ان يجمع الذباب بين الشفاء والداء في آن واحد وهذا امر ليس بالغريب.

فقد اجاب عنه ابن الجوزي في فتح الباري «١٠: ٢٥٢» قال فيه ان النحلة تعسل من اعلاها، وتلقى السم من اسفلها، والحية القاتل سمها، تدخل لحومها في الترياق الذي يعالج به السم، والذبابة تسحق مع الاثمد لجلاء البصر» انتهى كلامه.

وقد ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه الطب النبوي (١) ما في الذباب من داء وشفاء في آن واحد فقال:

«واعلم ان في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم، والحكة العارضة عن لسعة وهي بمنزلة السلاح له، فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه، تلقاه بسلاحه فأمر الشارع ان يقابل تلك السمية بما اودعه الله تعالى في جناحه الآخر من الشفاء فيغمس كله في الماء او الطعام فيقابل تلك المادة السمية المادة النافعة فيزول ضررها.

وهذا طب لا يهتدي اليه كبار الاطباء وأئمتهم بل هو خارج

اقوال الاطباء فيه قديما:

ذكر غير واحد من الاطباء «ان لسع الزنبور والعقرب اذا دلك موضعه، بالذباب نفع منه نفعا بينا وسكنه، وما ذاك الا للمادة التي فيه من الشفاء، واذا دلك به الورم الذي يخرج في شعر العين، المسمى «شعرة» بعد قطع رؤوس الذباب: ابرأه» (٢)

وقال ابو محمد المالقي: ان اخذ الذباب الكبير، فقطعت رأسها، وحك بجسدها الشعر التي في الجفن حكا شديد ابرأته.

نشرت مجلة الاهرام بتاريخ ١٩٥٢/٧/٢ مقالا بعنوان «الحشرات المظلومة» جاء فيه ما يلي:

هناك حشرات ذات منافع طيبة. ذكر منها الذباب الازرق حيث يستخرج مادة «الالانتوين» وهي مادة من «البرقات».

وتستخدم كمرهم تقتل البكتيريا

وفي سنة ١٩٤٧ تم عزل مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة، وجد انها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم مثل (الدوسنتاريا، والتيفوئيد) فلا يستبعد القول بان الذباب تلتهم الجراثيم فيكون في جسم الذباب الاجسام الضدية المبيدة للجراثيم، فاذا وقعت على الطعام فما علينا الا ان نغمس الذبابة فيه فتخرج تلك الاجسام الضدية، فتبيد الجراثيم التي تنقلها، حيث ان مكان الجراثيم يكون فقط على اطراف ارجل الذبابة او في برازها.

وهذا ثابت في جميع المراحل «البكتريولوجية»

كما يقرر ذلك الدكتور ــ محمود كمال ــ ومحمد عبدالمنعم ــ في بحثهما الذي نشر في مجلة الازهر عدد رجب ١٣٧٨ المجلد الثلاثين.

اما الفطريات التي تفرز المواد المضادة للحيوية، والتي تقتل الجراثيم توجد على بطن الذبابة ولا تنطلق الا بعد ان يلمسها السائل مما يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب انفجار الخلية واندفاع البذور، والسائل من فتحات او حلقات بطن الذبابة وهذا البحث العلمي المنشور في مجلة الازهر المشار اليه، يؤكد كون الذباب يحمل الجراثيم والامراض وهو المعبر عنه في الحديث (وفي الاخر شفاء).

كما يدل على المضاد الحيوي لا يخرج من الذباب الا بضغط الذباب نفسه وهذا الضغط كاف لتفجير الخلايا وخروج السائل ومعه البذور الحاملة للمضاد الحيوي.

وهذا الحديث فيه معجزتان للنبي صلى الله عليه وسلم:

المعجزة الاولى:

التي اثبتها هذا الحديث ولم تعرف الا في العصور المتأخرة هي اثبات الداء والمرض في الذباب.

فهذا الحديث اثبت ان في الذباب داء وقد كان هذا الحدث العلمي الذي اخبر عنه هذا الحديث سابقا للاكتشافات الحديثة له بمئات السنين.

لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب بقوله:

فان في احد جناحيه داء ــ وعبر صلى الله عليه وسلم ــ بالداء وهي عبارة عامة تتناسب مع مفهوم اللغة والعقل.

فيوم ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب لم يكن عندهم يومئذ «مكبرات او مجهرات» كما هو الحال اليوم ولم يكن عندهم مختبرات تحليل ولا معامل اختبار حتى يكون صدور ذلك نتيجة خبرة وتجربة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان اخبر بوجود الداء في الذباب انما اخبر بما منحه الله تعالى من التأييد بالوحي. وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى، علمه شديد القوى.

المعجزة الثانية:

في هذا الحديث هي اثبات الشفاء في الذباب او قل عنصر الشفاء «الدواء» او المضاد فيه

ان المسلمين الاولين قد اخذوا الحديث بالتصديق والايمان من غير ان يعرفوا ان فيه داء ودواء.

ان الذباب ملوث بالجراثيم المرضية، ينقلها من المجاري والفضلات وبراز المرضى ومكان هذه الجراثيم يكون على اطراف ارجل الذباب وخراطيمها فاذا وقعت ذبابة على طعام او في شراب فستلمس الغذاء بارجلها الحاملة للميكروبات المرضية ففي هذه الحالة يكون الطعام والشراب قد تلوث بالجراثيم والميكروبات المرضية.

والسؤال هنا ما موقف العاقل من هذا الامر؟

لا شك سيكون الجواب من العاقل المنصف هو البحث عن وسيلة للقضاء على هذا الجرثوم فيكون الجواب ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم.

فلقد دلنا على القضاء على هذه الجراثيم والميكروبات المرضية واستئصالها قبل ان تستفحل ــ وهو لا ينطق عن الهوى ــ وذلك بغمس الذباب في الطعام فيقضي المضاد الحيوي الذي يحمله الذباب على الجرثوم الذي يحمله الذباب ايضا. وان العاقل اذا تيقن بوجود خطر محقق واتاه من يثق به، فارشده الى طريقة للخروج من هذا الخطر المحقق، لا يتلكأ في تطبيق ما ارشده اليه ما دام يثق به ويصدقه، بل يشكره على ذلك، ويكافئه ومن اصدق من الله قيلا

ومن اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

ام ان النفوس المريضة التي استعمرت فكريا وعقليا ــ وما زالت وما اكثرها في بلاد المسلمين ــ لا تصدق الا بما جاء عمن استعمرها وانقادت له.

واخيرا هناك بحوث لجامعة الملك عبدالعزيز بهذا الخصوص يشرف عليها الاستاذ الدكتور نبيه عبدالرحمن باعشن، وفريق من العلماء اثبتت هذه التقارير ان الذباب اذا وقع على الطعام او الشراب ثم طار فان الجراثيم التي يخلفها بعده على الطعام تتزايد وتتكاثر بينما اذا غمس الذباب في الطعام او الشراب ثم اخرج، فان الجراثيم التي يخلفها لا تبقى على حالها بل تبدأ بالانحسار والتناقص وهذا موافق للحديث الشريف وهذه التقارير مذكورة في كتاب الدكتور خليل ابراهيم ملا.

وختاما:

فان الامر في الحديث انما هو امر ارشاد لا امر وجوب والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر الآكل من الطعام والشارب من الشراب اذا وقعت فيه الذبابة ان يستمر في الطعام او الشراب انما ارشد صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأكل من الطعام الذي وقعت فيه الذبابة او الشراب ان يغمسه بعد وقوعه فيه حفاظا على صحة الآكل والشارب من الاضرار فيها.

اما الذي لا يريد الاكل او الشراب بان لا تقبله نفسه من منظر الذباب اذا وقع في الطعام او الشراب فلم يتطرق اليه الحديث وهذا واضح من لفظ الحديث.

واسأل الله تعالى ان يبصرنا بمواطن الضعف في نفوسنا وان يهدينا الى سواء السبيل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

(١) الطب النبوي لابن القيم.
(٢) المرجع السابق.
(٣) عمدة القاريء في شرح صحيح البخاري.
(٤) كتاب حياة الحيوان الكبرى
(٥) كتاب تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب
(٦) نيل الاوطار للشوكاني
(٧) واخيرا فقد اقتبست كثيرا من كتاب الاصالة في صحة حديث الذبابة لمؤلفه الشيخ الدكتور (خليل ابراهيم ملا خاطر) الذي عالج موضوع حديث الذبابة بشمولية وتدقيق واطنب في الحديث عنه فمن اراد المزيد فليرجع اليه.

خوف و رجاء

عبثا صراخك يا شباب   حتى ولو جزع السحاب
حتى ولو نزفت حشا   ك، وشف جفنك الانتحاب
يا ويل نفسي قد طغى   هول المصيبة والعذاب
اواه «يا ام الفدا»   اواه، قد عز الاجاب
اواه يا فيض الملا   حم، قد اضر بك الرهاب
اواه يا نبع الطها   رة، لوّث الطهر الجراب
والاكرمون توسدوا   بثراك، وانقطع الطلاب
ذهب التقاة بنورهم   ويلوغ في «العاصي» الذئاب
لا ماؤه غيث الشها   مة بات، وانفطم التحاب
وبصدره «ناعورة»   أنّت، وللدمع انسكاب
تبكي فلا يجدي البكا   والشامتون بها غلاب
ناحت، فهاج أنينها   عتبت، وقد يشفي العتاب
لو كان يسمع عتبها   همم، يلذ لها الضراب
يا ويح قومي اين ولـ   ـوا لاغضاب ولا هياب
يا ظالمون تركتمو   ني دمية، والذنب عاب
لا درع يستر سوءتي   من غاصبي، ولا جباب
هل عاب؟ ام كنتم نيو   به، لا عقول، ولا لباب!
اورثتموني ذلة   وسقاكم الذل اغتراب
ضلت مساعيكم فقد   كفرت بطيشكم الكلاب
لا الصلح يرضى بومكم   فالبوم ينشيه الخراب
كلا وليس بقاهر   فالذئب تقهره الحراب
لو كان لي قهر المنيـ   ـة، أو يسخر لي شهاب!!؟
أين الأهلة، في المآ   ذن، ضمها أمس التراب
أين المساجد قد غدت   خربا، ويرهقها اضطراب
أين المصاحف طاهرا   ت لا تمل ولا تعاب
باتت تداس وتزدري   وتهان.. إذهان المصاب؟!
أين الحرائر أطرقت   خجلا، وفي المقل انتحاب!
تستشرف الأبكار أطـ   ـهارا، وقد مزق الشباب!
يحلمن بالشجعان يأ   تون، فما حضر السراب
أواه يا مغنى البطو   لة، قطني هتك الحجاب!



مدينة حماة السورية.

وتمزق القلب الغيو   ر، فلا طبيب، ولا صحاب
إلا الضباب يلف نفـ   ـسي، ثم ينتحر الضباب
فيثور بي العتب الشفيـ   ـق، وثم ينفجر العتاب
فيدوسني مستهزئا   ويقول: لو هاج العذاب!!
أواه يا عرن الكما   ة، بكى المصاب (أبو تراب)
لو كان في وادي حما   ة، لنا له منهم عقاب
قد ذاق منهم آلـه   وبكى لحالهم التباب
كفروا ــ وربك ــ بالعقيـ   ـدة، وانتسابهم كذاب
وبنو الشآم حياتهم   بين انتخاب، او خطاب؟
ضاعت مكارمهم وما   ت الثأر، وارتفع الحساب
وتراخت الهمم الكبا   ر، وضاع عندهم الثواب
ايا شام يا لدة الخلو   د، وضم مجدكما انتساب
طال اغترابي عن حما   ة، وقد أمضّ بي اغتراب
هل لي بروضك ساعة   ويحل من بعد التباب؟!

عذاب الحمش

في رابعة النهار

صورة المجتمع المنشود في الأدب الاسلامي المعاصر

الادب الاسلامي عنوان عريض لحركة ادبية متنامية في العصر الحديث تتخذ الاسلام شعارا وغاية واسلوبا، ولكن اغلب تجليات الحركة ظهرت في الشعر العمودي الذي كان له اكبر مساحة في الابداع والنشر فبامكان القارىء ان يعد الآن اسماء مائة شاعر اسلامي في أرجاء الوطن العربي على الاقل ويعز عليه ان يعد من الروائيين او المسرحيين او الناقدين عشرهم. هذا التركز في ناحية واحدة جعل الترهل يصيب الجسم الادبي الناهض في اول مسيرته، وحتى هذا الباب المفرد انشغل بموضوعات متشابهة انحصر اكثرها في باب التاريخ واستلهام التراث.. وخفت او كاد يخفت صوت العصر في هذا الانتاج الشعري الجديد، وحتى لا نقع في التعميم نمسك بأي ديوان لشاعر اسلامي فماذا نجد فيه من المعاصرة؟ ونعني بها معالجة امور العصر الحاضر من منظور اسلامي، فكيف كانت النتيجة؟ اظن ان الاجابة ستأتي متشابهة، لقد انشغل ادباؤنا بالتاريخ والتراث كأنهم يهربون من جلدهم الى ضمير التاريخ وهذا لا غبار عليه اذا ضمنوا لنا عودة بالحل العصري الاصيل، والا فأين سنجد الصورة الادبية الزاهية للمجتمع المنشود المستقبلي في حقيقته الاسلامية.

فاذا انتقلنا الى مستوى الاقصوصة والقصة والرواية والمسرحية فهل سنجد بغيتنا تلك فيها؟ ام اننا سنصاب بالدهشة وربما بالخيبة لافتقار المكتبة الاسلامية الحديثة الى هذا الزاد الروحي الممتع، وارجو الا يستخف الكبار بهذه الفكرة فانها لو تدبروا مؤرقة للفكر الاسلامي الحديث واظنه مطالب باسم الصحوة ان يجد لها الجواب المقنع والسلام!

مصطفى عبدالرحمن

أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي

دراسات في أصول التربية

أصالة التثقيف التربوي الاسلامي في الفكر الأندلسي

الدكتور مروان سليم أبو حويج

١٩٨٧

صدر عن الدار الجامعية في بيروت كتاب بعنوان «اصالة التثقيف التربوي الاسلامي في الفكر الاندلسي» للدكتور: مروان ابو حويج.

وهو من بشائر كتب التراث الاسلامي التي ترنو بشوق الى معرفة المزيد عن تثقيف الانسان وتربيته في الاندلس، واستقراء ما هو فعلا «نظرية تثقيف وتربية اندلسية متكاملة» والخروج برؤية متناسقة تبين الترابطية القائمة في عملية التثقيف والتربية ومسببات قيامها واستمراريتها.

والكتاب يضم خمسة ابواب متفرعة الى فصول ومباحث، يوجز المؤلف في مستهلها المفهوم العام لكل من الثقافة والتربية والعلاقة القائمة بينهما، ومبينا اهمية المفاهيم والجوانب والمميزات للثقافة الاسلامية ومكانتها بين الثقافات مع عرض لمفهوم الادب عند العرب وعلاقته بمفهومي التثقيف والتربية، وعرض نماذج لبعض آراء مفكري الاسلام في التربية. كل ذلك توطئة لدراسة المحتوى والمنهج في ثقافة وتربية المسلمين في الاندلس.

ثم يعالج الشق الاول من الدراسة، وهو الثقافة الاندلسية ويختار مصنف «العقد الفريد» لابن عبد ربه ممثلا لها، ويقابله نماذج لمصنفات الثقافة العربية الاسلامية التي تحاكيه وتماثله، اربعة منها مشرقية واربعة اخرى اندلسية مغربية، مع ايضاح اسباب ذيوع مثل هذا النوع من كتب المعارف الاسلامية في ذلك الوقت.

ثم يتناول التربية في الاندلس — وهي تمثل الشق الثاني من الدراسة — حيث يعرض مفاهيمها ممثلة بمناهج التعليم ومادته، والاساتذة والطلاب والدروس، ويستشهد بآراء اثنين من كبار المعلمين في المغرب العربي في حينه وهما: «ابن سحنون» و«القابسي» اللذين انتشرت افكارهما التربوية في شتى انحاء المغرب، بما فيه الاندلس، بسبب ما كان لتعاليمهما من ملائمة لحاجات المجتمع وانعكاس لمرآة العصر

ثم يستعرض المؤلف الجوانب التأريخية التي واكبت عملية التثقيف والتربية الاندلسية للفترة الممتدة من «القابسي» الى «ابن خلدون» مع دراسة لآفاق هذه العملية ولسمات التنوع التي اتصفت بها. ولاكتمال نصاب الدرس فقد حرص المؤلف على ان يفرد جانبا من الكتاب لمباحث التثقيف والتربية عند العلامة الاندلسي «ابن خلدون» مستخلصا ذلك من كتاب «المقدمة» كمادة ليست منحصرة في مكان واحد منها، بل موزعة في ثنايا فصولها وبصورة عرضية.

ثم يخلص المؤلف بالحاق فصل نقدي تقويمي يظهر فيه موقفه من كل ما عرض مع بعض المقارنات، متبعا ذلك باستفسار عريض فيما اذا كان بامكاننا ان نجد في عصرنا الحالي الوعي الذي يخرج لنا كتابا يؤدي وظيفة ما اداه — مثلا — كتاب العقد الفريد لعصره، وهل نجد من يخطط للحفاظ على البناء المتكامل لنظرية تثقيف وتربية متناسقة كما وجدنا امثال: ابن حزم وابن طفيل وابن باجه وابن رشد وابن خلدون وابن سحنون والقابسي، وغيرهم من اعلام الفكر الاسلامي الاندلسي.

ان الكتاب كما جاء في تقديمه هو ثمرة جهد يفسح مجالات معرفية متنوعة متعددة ثم يحاول نظمها في نسق واحد متكامل يبين عن جوهر التربية الاسلامية على صعيد من صعدها الكثر.

* * * * *

فتاوى

أسئلة القراء واستفساراتهم حول قضايا: الجن والسحر وما شابهها، لا تكاد تتوقف.. وفي هذا العدد نتيح الفرصة لاهم الاسئلة التي ترد في هذا المجال، حيث يجيب عليها فضيلة الشيخ عمر سليمان الاشقر، الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت.



العرافون والمنجمون

● والدتي دائمة التردد على العرافين والمنجمين.. وكثيرا ما نصحتها بعدم الذهاب اليهم، الا انها تقول: ان تجاربها الكثيرة اثبتت صحة ما يقولوه!... فما هو تفسيركم لصحة تنبؤاتهم؟... وما الحكم الشرعي في اتيانهم وتصديقهم؟



الاجابة:

قد يزعم قائل ان العرافين والكهنة والمنجمين يصدقون احيانا، والجواب: ان صدقهم في كثير من الاحيان يكون من باب التلبيس على الناس، فانهم يقولون للناس كلاما عاما يحتمل وجوها من التفسير، فاذا حدث الامر فانه يفسره لهم تفسيرا يوافق ما قال.

وصدقهم في الامور الجزئية اما انه يرجع الى الفراسة والتنبؤ، واما ان تكون هذه الكلمة الصادقة مما خطفه الجن من خبر السماء.. ففي الصحيحين ومسند احمد عن عائشة، قالت: سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن الكهان؟ فقال (ليسوا بشيء). فقالوا: يا رسول الله، انهم يحدثون بالشيء يكون حقا! فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه، فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة). واذا كانت القضية التي صدق فيها من الامور التي حدثت كمعرفته بالسارق، او معرفته باسم الشخص الذي يقدم عليه لاول مرة واسماء ابنائه واسرته، فهذا قد يكون بحيلة ما، كالذي يضع شخصا ليسأل الناس وتكون عنده وسيلة لاستماع اقوالهم قبل ان يمثلوا بين يديه، او يكون هذا من فعل الشياطين، وعلم الشياطين بالامور التي حدثت ووقعت ليس بالامر المستغرب.

ويرى ابن تيمية ان سؤال الكهنة بقصد امتحان حالهم، واختبار باطنهم، ليميز صدقهم من كذبهم، جائز، واستدل بحديث الصحيحين: «ان النبي — صلى الله عليه وسلم — سأل ابن صياد، فقال: ما يأتيك؟ فقال: يأتيني صادق وكاذب. قال: ما ترى؟ قال: ارى عرشا على الماء، قال: فاني قد خبأت لك خبيئا، قال: الدخ، الدخ.. قال: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فانما انت من اخوان الكهان» فانت ترى ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — سأل هذا الدعيّ ليكشف امره ويبين للناس حاله.

واما اذا تعدى الامر الى استفتاء ادعياء الغيب، فان الجريمة تصبح من العظم بمكان، ففي صحيح مسلم ومسند احمد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال: (من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة اربعين ليلة). وتصديق هؤلاء كفر كما في المسند عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم — قال: (من أتى عرافا او كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما انزل على محمد).

وبذلك يعلم عظم الخطأ الذي يقع فيه عوام الناس باعتقادهم ان بعض البشر كالعرافين والكهان يعلمون الغيب، فتراهم يذهبون اليهم يسألونهم عن امور حدثت من سرقات وجنايات، وامور لم تحدث مما سيكون لهم ولابنائهم، ولقد خاب السائل والمسؤول، فالغيب علمه عند الله لا يظهر الله عليه الا من شاء من عباده الصالحين: (عالم الغيب، فلا يظهر على غيبه احدا، الا من ارتضى من رسول، فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم، واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا) — سورة الجن / ٢٦ — ٢٨.

هل سَحَرَ (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم ؟!

● هل سحر (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم ؟!... وما هو تفسيركم — في حالة صحة الرواية — لهذه الحادثة من حيث خدشها بالنبوة ؟!

الاجابة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق، يقال له لبيد ابن الاعصم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله.. حتى

اذا كان ذات يوم، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا، ثم دعا — اي دعا ربه مرات — ثم قال:

يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه؟ (اي اجابني فيما طلبت) جاءني رجلان، فقعد احدهما عند رأسي، والاخر عند رجليّ... فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند رأسي:

— ما وجع الرجل؟

— قال: مطبوب (اي مسحور).

— قال: من طبه؟

— قال: لبيد بن الاعصم

— قال: في اي شيء؟

— قال: في مُشط ومُشاطة — اي شعر عند التسريح — وجف طلعة ذكر (اي غشاء الطلع).

— قال: فأين هو؟

— قال: في بئر ذي ارْوان

— قالت: فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من اصحابه، ثم قال: يا عائشة، والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين.

— فقلت: يا رسول الله، أفلا حرقته؟

— قال: لا، اما انا فقد عافاني الله، وكرهت ان اثير على الناس شرا، فامرت بها فدفنت» انتهى الحديث

ولا يقال: ان السحر فيه صلى الله عليه وسلم يوجب لبسا في النبوة والرسالة، لان اثر السحر لم يتجاوز ظاهر الجسم الشريف، فلم يصل الى القلب والعقل. فهو كسائر الامراض التي قد تعرض له، والتشريع محفوظ بحفظ الله تعالى: (انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون) (الحجر/٩).

الحيّات والجن

• فوجئت ذات يوم بوجود (حية) في البيت واردت ان اقتلها، ولكن شخصا اعرفه نهاني عن ذلك، وقال لي: انها من الجن!؟.. فهل من توضيح حول هذه المسألة؟

الاجابة:

تتشكل الجان بشكل الحيات وتظهر للناس، ولذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل جان البيوت، خشية ان يكون هذا المقتول جنيا قد اسلم، ففي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا، فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا، فان بدا له بعد فليقتله، فانه شيطان»... وهناك بعض التنبيهات بخصوص هذه القضية:

١ — هذا الحكم، وهو النهي عن قتل هذه الحيوانات خاص بالحيات دون غيرها.

٢ — وليس كل الحيات، بل الحيات التي نراها في البيوت دون غيرها، اما التي تشاهد خارج البيوت فنحن مأمورون شرعا بقتلها.

٣ — اذا رأيت حيات البيوت فنؤذنها — اي نأمرها بالخروج —، كأن نقول: اقسمت عليك بالله ان تخرجي من هذا المنزل، وان تبعدي عنا شرك والا قتلناك، فان رؤيت بعد ثلاثة ايام قتلت

٤ — والسبب في قتلها بعد ثلاثة ايام اننا نكون قد تأكدنا انها ليست جنا مسلما، لانها لو كانت كذلك لغادرت المنزل، فان كانت افعى حقيقية فهي تستحق القتل، وان كانت جنا كافرا متمردا فهو يستحق القتل، لأذاه واخافته اهل المنزل.

٥ — يستثنى من جان البيوت نوع يقتل بدون استئذان، ففي صحيح البخاري عن ابي لبابة ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال: (لا تقتلوا الجنان، الا كل ابتر ذي طفيليتين، فانه يسقط الولد، و يذهب البصر، فاقتلوه).

زواج الانس من الجن!

• نسمع — احيانا — عن زواج الانس من الجن او العكس.. فما مدى صحة ذلك؟.. وهل يعد جائزا شرعا؟



الاجابة:

يقول ابن تيمية (المجموع ٣٩/١٩): (وقد يتناكح الانس والجن و يولد بينهما ولد. وهذا كثير معروف»... وعلى فرض امكان وقوعه، فقد كرهه جمع من العلماء كالحسن وقتادة واسحاق، والامام مالك — رحمه الله — لا يجد دليلا ينهى عن مناكحة الجن، غير انه لم يستحبه، وعلل ذلك بقوله:

«ولكني اكره اذا وجدت امرأة حاملة، فقيل: من زوجك؟ قالت: من الجن.. فيكثر الفساد».. وذهب قوم الى المنع من ذلك، واستدلوا على مذهبهم بان الله امتن على عباده من الانس بانه جعل لهم ازواجا من جنسهم: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا، لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة). — سورة الروم (٢١)... ولو وقع الزواج من الجن، فلا يمكن ان يحدث التآلف والانسجام بين الزوجين لاختلاف الجنس، ولا يتحقق السكن والمودة المشار اليهما في الآية الكريمة، وتصبح الحكمة من الزواج لاغية.

وعلى كل، فهذه مسألة يزعم بعض الناس وقوعها في الماضي والحاضر، فاذا حدثت فهي شذوذ — قلما — يسأل فاعلها عن حكم الشرع فيها.. وقد يكون فاعلها مغلوبا على امره لا يمكنه ان يتخلص من ذلك... ومما يدل على امكان وقوع التناكح بين الانس والجن ان حور الجنة قال الله فيهن: (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) سورة الرحمن (٥٦) —، فدلت الآية على صلاحيتهن للانس والجن على حد سواء.

بريد القرّاء

متابعات

• ندوات قيمة •

القارىء المتتبع لندوات المجتمع الفكرية والثقافية والاجتماعية المتنوعة يشعر بكثير الفائدة من تلك الندوات الجيدة.. فهي غذاء للفكر وزاد للمعرفة.. ووحدة في التصور الاسلامي، كما انها فتح لباب الحوار بين الدعاة من اجل مستقبل افضل وشامل للحركة الاسلامية في عالمنا المسلم.. على ان شباب الصحوة الاسلامية وشبابها اليوم في امس الحاجة الى طرح ما يوحد التصور المنطلق بينهم.. ونحن وجدنا ان في فتح باب الحوار المتزن بين شباب الصحوة ورجالها ومفكريها فيه ما يعود بالفائدة علينا جميعا ان شاء الله.

• محمد الاحمد ــ الكويت

المحرر: وسوف تتابع المجتمع عقد ندواتها باذن الله ورجاؤها ان يستجيب كل اصحاب القلم من مفكري الحركة لاثراء الفكرة الاسلامية وصقلها.. والله من وراء القصد...

• مسلمون ولكن !! •

مسلمون ولكن.. همتنا في الرياضة، وحماستنا في التشجيع، وعزمتنا في سحق الفريق المنافس !!

مسلمون ولكن.. قدوتنا الساقطون والساقطات !!

ومثلنا الاعلى الافلام والمسلسلات !!

مسلمون ولكن.. قبلتنا البيت الابيض ومقصدنا الكرملين الاحمر !!

مسلمون ولكن... مناهجنا غربية وشريعتنا علمانية !!

مسلمون ولكن... رجالنا صاروا نساء ونساؤنا صاروا رجالا...

مسلمون ولكن.... لنا أرباب متفرقة من دون الله !!

• ابو اسامة الغامدي

نحن نجيب

• مصطفى السباعي •

• القارىء ع. ن. ت من السعودية ــ حوطة بني تميم ارسل سائلا.. من هو مصطفى السباعي رحمه الله ؟؟

المجتمع: ولد مصطفى السباعي ــ رحمه الله ــ عام ١٩١٥ ميلادية بمدينة حمص في سورية، من اسرة علمية عريقة، وهي من اكرم الاسر في مدينة حمص واغناها بالعلم والعلماء منذ مئات السنين، وكان والده الشيخ حسني السباعي خطيب المسجد الكبير في مدينة حمص، وهو من اكبر المساجد واهمها، وكذلك كان جده من قبل.

ويعود الفضل في تربيته وتنشئته الى والده الذي كان يصطحبه الى المسجد والى مجالس العلماء.

وقد نشأ السباعي في ظروف صعبة حيث كان المستعمر الفرنسي في سورية يعيث فسادا، ويذيق الشعب الويلات. وكان والده من المؤيدين لحركات المقاومة المسلحة ضد الفرنسيين، ومن المحبين للخير، حيث ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين وما اكثرهم في ذلك الوقت.

وكان لهذه الظروف اثر كبير في حياة السباعي كما كان لمجالس العلم التي يحضرها مع والده اثرها في تكوينه العلمي فقد بدأ بحفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، واتم فيها دراسته بتفوق باهر. ثم التحق بالثانوية الشرعية، وتخرج فيها عام ١٩٣٠ م بتفوق اثار انتباه اساتذته الذين كانوا يتوقعون له مستقبلا علميا كبيرا لما يتمتع به من ذكاء خارق، ورجولة مبكرة.

وقد تم جلاء الفرنسيين عن سورية في نفس العام الذي اعلن فيه عن قيام جماعة الاخوان المسلمين في سورية، وهو عام ١٩٤٥ بعد ان استطاع السباعي من خلال عمله كمدرس ان ينتقي العناصر الاسلامية الجيدة القادرة على العمل الجاد في تنظيم حركة اسلامية، وكان له ما اراد. وانتخبه الجماعة مراقبا عاما لها، وبفضل جهوده وجهود اخوانه انتشرت دعوة الاخوان لتعم الارجاء السورية كافة، وتقبلها الشعب السوري بسرعة لانه كان بحاجة لمن يرشده الى الطريق القويم، ويدله على اسلامه الصحيح، بعد ان حاول الاستعمار جاهدا ان يشوه تعاليم الاسلام ويظهره بغير صورته الحقيقية.

وفي عام ١٩٤٨ اخذ يجوب المدن والقرى السورية، ويحض الشعب على مناصرة المجاهدين، والتطوع من اجل انقاذ فلسطين. وتجمع حوله عدد من الشباب المؤمن، من شباب الاخوان، وكان الاستاذ السباعي يسير في مقدمتهم على الرغم من كل المعوقات التي كانت تعترض طريقه.

وقد انتخبه اهل دمشق نائبا عنهم، بل نائبا عن الامة بأسرها، في الجمعية التأسيسية التي تحولت فيما بعد الى برلمان (١٩٤٩ ــ ١٩٥٤) فكان اهلا لهذه الثقة. وسرعان ما لمع نجمه كبرلماني شعبي متفوق، اذ كان الصدى الحقيقي المعبر لاماني الشعب والامة، والصوت المدوي المجلجل بجماهيره يصدع بالحق ولا يداري، ويقارع الباطل والفساد ولا يهادن، ويترفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم. فاتجهت اليه الانظار، والتفت حوله القلوب داخل البرلمان وخارجه.. فانتخب نائبا لرئيس المجلس، واصبح عضوا بارزا في لجنة الدستور العامة، واحد الاعضاء التسعة الذين وضعوا مسودة الدستور وقدموها الى اللجنة العامة

لاقراره، بعد ان ضمنه مواد اسلامية رائعة. وقد خاض في هذه المرحلة معركة ضارية سميت (معركة الدستور) فقد كان خصوم الاسلام يصرون على فصل الدين عن الدولة وعلى علمانية الدستور.. وكان لموقف الدكتور السباعي واخوانه البررة آنذاك الفضل الاول في تكريس اسلامية الدستور السوري. وقد كان للبيان الذي اذاعه السباعي في ذلك الوقت اثر كبير في استقطاب التأييد الشعبي لموقفه العتيد.

وقد بذلت له العروض بالحاح مغر للدخول في الوزارات المتعاقبة، فيأبى، مؤثرا العمل الشعبي، والبقاء بين الجماهير، يعيش مشكلاتها وقضاياها، عن الانشغال عنها بالمناصب والمغانم.

من كلماته المشهورة: **«المؤمن حر ولو كبل بالقيود، والكافر عبد ولو خفقت له البنود».**

وفي عام ١٩٦٤ بعد ان عانى من مرضه الكثير توفي رحمه الله بعد ان ترك تاريخا مليئا بالمآثر الخالدة وصفحات رائعة من الجهاد من اجل العقيدة، فكان منارة تضيء للاجيال دربها، وقد توفي بعد ان ادى رسالته. وانهى مهمته. وعندما حل جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء بدمشق، خرجت دمشق عن بكرة ابيها تشيعه وتبكيه، وتبتهل الى الله ان يتغمده بفيض رحمته ورضوانه، وان يسكنه فسيح جناته.

المحرر: بالنسبة للسؤال الثاني الشيخ القطان لا زال يخطب في مسجده.

ردود قصيرة

• ابو خالد ــ الرياض

الموضوع مكرر اكثر من مرة.. حاول بموضوع اخر... جزاك الله خيرا

• ابو مجاهد... السعودية

المقالة بحاجة الى اعادة صياغة وموضوع الدعاية للمجلات الرخيصة هي تجارة رخيصة.. نرجو من المسؤولين في تلك المجلات ان يعيدوا النظر لتلك المسألة.. وشكرا على المشاركة

• عبدالرحمن المغيولي ــ عنيزة

مقالتك طويلة نرجو الاختصار وعدم التكرار..

• ف. ع. ج ــ جدة

بالامكان الاتصال بالاتحاد المذكور للحصول على ما ذكرته.. اما بخصوص الحركات الاسلامية فهي تتعدد تبعا لاختلاف الفكر والمنهج ولكن !! كل الحركات الاسلامية تتفق على الاصول والاهداف بحمد الله

• احمد بن مديه ــ موريتانيا

كتبنا مقالات كثيرة عن تركيا وان شئت ارجع للاعداد الاخيرة.. وعليك بالمتابعة الدقيقة.

• عنقر حسان ــ الجزائر

اهلا ومرحبا بك.. ونشكرك على ثقتك ومحبتك لنا.

• ابراهيم العبيدان ــ الرياض

الرسالة وصلتنا متأخرة.. نرجو المعذرة لعدم نشرها.

• محمد عادل ــ جدة

«الاثمد» نوع من انواع كحل العين..

رسالة قارئ

ذكرى الشهيد الأعزل سيّد قطب

في هذه الايام تمر علينا الذكرى الـ ٢١ لاستشهاد الداعية الاسلامي الكبير والمفكر الاسلامي العظيم صاحب الظلال ومفسر القرآن الكريم الشهيد الاعزل «سيد قطب ابراهيم» عليه رحمة الله في الخالدين.

ففي ١٩٦٦/٨/٢٦ سيق الشهيد الاعزل في ذلك اليوم الى حبال المشانق ومعه كوكبة من علماء المسلمين ليعدموا اكراما لقصر الكرملين في موسكو.

وحين زج بالشهيد في السجن عام ١٩٦٥ ومعه الآلاف من المسلمين زجوا بهم في غياهب السجون ظلما وعدوانا، قال: اذا كنت مسجونا بحق فانا ارتضي حكم الحق وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل. لله درك ايها الشهيد البطل.

وقبل ان يعدم الشهيد الذي احيا شعبا وايقظ امة دعا ربه قائلا: «اللهم اني مغلوب فانتصر» وبعد شهور قليلة من دعوته حلت النكسة الكبرى في الخامس من يونيو ١٩٦٧ فهي دعوة مظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب حتى ولو كانت من كافر لقد كان آل قطب هم اهل البلاء فبينما سيق الشهيد الى حبال المشانق سيق شقيقه الاستاذ محمد قطب الى السجن واستشهد ابن اخته تحت سياط التعذيب وسيقتا شقيقتيه الى السجن حميدة قطب وأمينه قطب بينما تعرضت شقيقتهم المرحومة نفيسه قطب للاعتقال انهم اهل البلاء.

هنيئا لسيد مقعد صدق عند مليك مقتدر ان شاء الله وتعسا لجلاديه المارقين.

هنيئا لسيد منازل الابرار الصالحين ان شاء الله وتعسا للمصفقين والمغنين والراقصين فوق قبور الشهداء المؤمنين.

وليرحم الله الشهيد الاعزل سيد قطب ورفاقه الشهداء ولتترحم على ارواحهم جميعا في يوم ذكرى استشهادهم.

• عبدالمنعم عبدالقادر عبدالماجد
الخرطوم ــ الجريف غرب

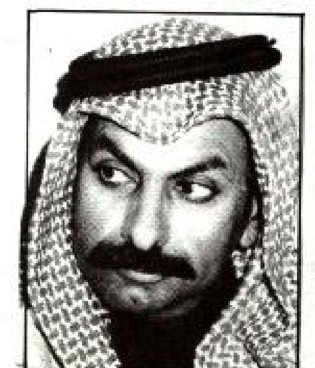


دور المرأة رؤية إسلامية

الحلقة ٨

الغلو والتطرف في المنظور الشيوعي للمرأة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• استمعنا في الاسبوع الفائت ببعض النصوص الماركسية التي تكشف التصور الشيوعي لموضوع المرأة والزواج والامومة والعائلة. ولم نذهب بعيدا ونحن نستشهد بالنصوص بل اخذنا ما كتبه ماركس وانجلس باعتبارهما من الاعمدة الرئيسة في الفكر الشيوعي. ورأينا

كيف انهما يعتبران الزواج كالبغاء والزوجة كالبغية

وكيف انهما يعملان من اجل زوال العائلة كوحدة اجتماعية واقتصادية وتذويب كل ذلك في بحر المجتمع الاوسع في اطار التملك العام لوسائل الانتاج. ورأينا كيف انهما يقرران انه مع تحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة اجتماعية، تتحرر المرأة اقتصاديا من سيطرة الرجل وتخرج من البيت وستجد بالتأكيد العمل وبذا يقول انجلس ستزول كافة الاسباب التي تمنع المرأة من الاستسلام بلا تحفظ لمن تحب من الرجال. ويبشرنا انجلس بانه سوف يتكون في المجتمع الاشتراكي رأي عام اكثر تساهلا حيال شرف العذارى وحشمة النساء. (١) الامومة! لا داعي لها يقول انجلس لان المجتمع باسره سوف يصبح أما للاطفال الشرعيين وابناء السفاح سواء بسواء الذين يوضعون في دور رعاية الاطفال التابعة للدولة. وبعد دور رعاية الاطفال سوف تلقفهم (المدن الدراسية) ولا حاجة للبيت والعائلة والرعاية الاسرية كما هو معمول به في المجتمعات التي لم تصل الى مرحلة الاشتراكية. ويذهب **انجلس** لاكثر من ذلك بكثير فيلغي الفطرة الغاء حين **يربط شعور غيرة الرجل على امرأته بواقع سيطرة الرجل الاقتصادية على المرأة فهو يغير عليها كما يغير على أي شيء يملكه، ومع تحول وسائل الانتاج للملكية العامة سوف تتلاشى تلك الغيرة لانه لا تعود هناك ملكيات خاصة!** (٢).

• اوغست بيبل BEBEL AUGUST (١٨٤٠ — ١٩١٣) والذي يعتبره **لينين** نفسه من الرواد الاوائل في الحركة الشيوعية في المانيا **(انظر لينين في اعماله الكاملة WORKS COLLECTED، جـ ١٩ ص ٣٠١)** كتب كتابا يعنينا ونحن نرصد النظرية الشيوعية في المرأة بعنوان **(المرأة والاشتراكية العلمية WOMAN AND SOCIALISM)** يلخص فيه آراءه في هذا الموضوع وهو في عمومه يكرر نفس المقولات التي ذكرها كلا من ماركس (١٨١٨ — ١٨٨٣) وانجلس (١٨٢٠ — ١٨٩٥) في **(المختارات)**، والتي تتلخص بربط موضوع المرأة بالوضع الاقتصادي ففي المرحلة الرأسمالية حين تكون وسائل الانتاج بيد فئة قليلة من الرأسماليين تتكرس سيادة الرجل على المرأة في الزواج. وعندما تصبح وسائل الانتاج في المرحلة الاشتراكية (التي تسبق المرحلة الشيوعية) في اطار الملكية العامة تلغى بذلك سيادة الرجل الاقتصادية وتتحرر المرأة اقتصاديا وتصبح ندا اجتماعيا للرجل. يقول اوغست بيبل انه عندما يحدث ذلك — اي التحول الاشتراكي — تصبح مجامعة النساء ومضاجعتهن شأن خاص لا تتدخل فيه دولة البروليتاريا.

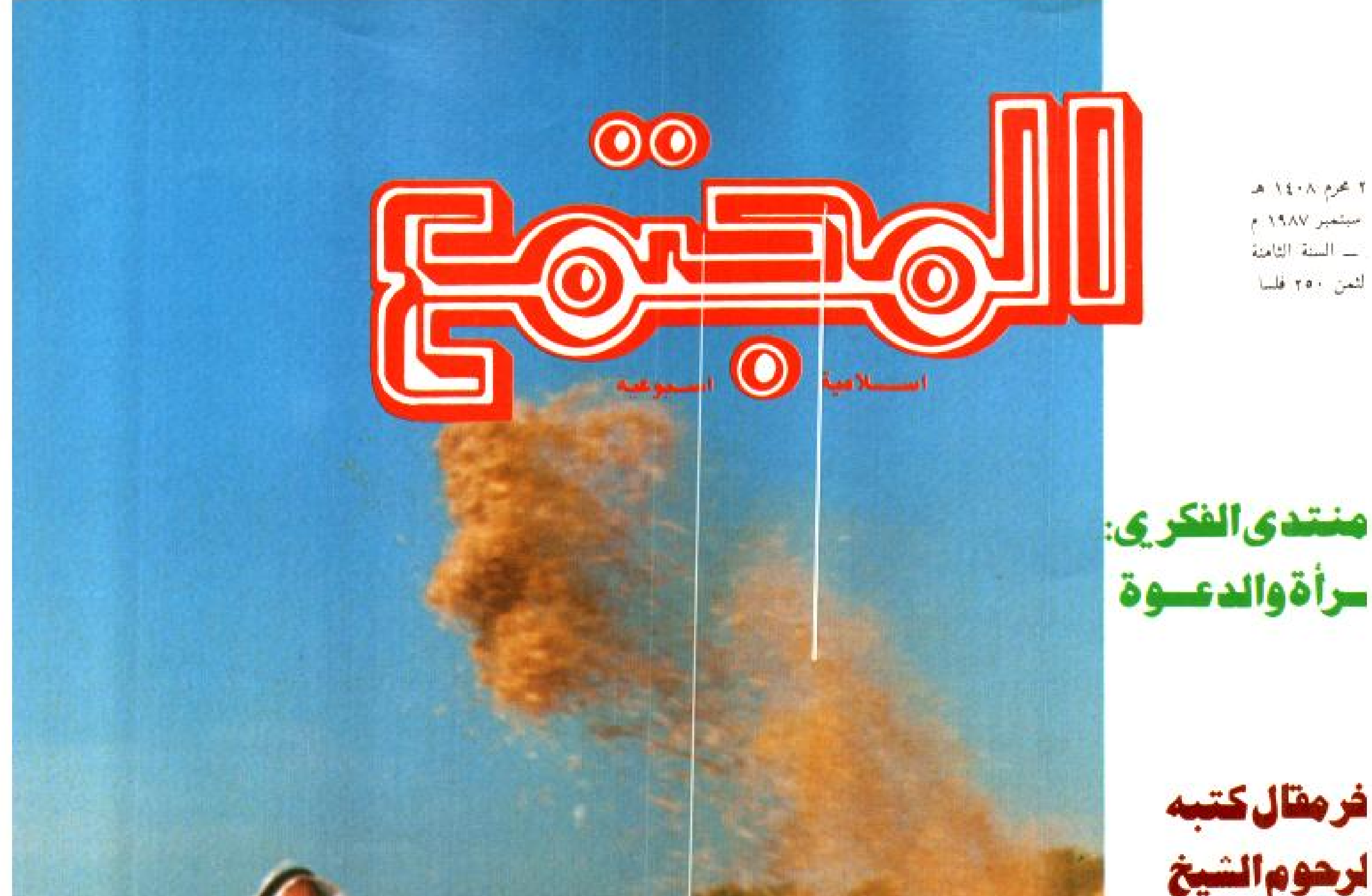
يقول اوغست بيبل بالحرف: **(ان اشباع الغريزة الجنسية (في المجتمع الاشتراكي) شأن خاص بالنسبة للفرد في نفس سياق اشباع اية غريزة اخرى ولا يحق لاي طرف التدخل لمنع ذلك تحت اي مبرر. وكما اني اعتبر نوع الطعام الذي آكله والشراب الذي اشربه والملابس التي ارتديها من شؤوني الخاصة التي لا يحق لاي طرف التدخل فيها فكذلك اختياري للنساء اللاتي اضاجعهن)** (٣).

• ليت الذي يُدبجون المقالات الطوال عن تطرف التيار الاسلامي وغلوه يذكرون شيئا عن تطرف وغلو الرفاق الحمر في موضوع المرأة وغيره وبالاخص ايضا موضوع **العنف والارهاب والتصفيات الجسدية** فلدينا ادبيات شيوعية كثيرة تتحدث باسهاب حول هذه المواضيع على صعيدي النظرية والممارسة، وعلى مستوى عالمي وعربي.

(١) مختارات ماركس وانجلس) ٤ اجزاء، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٠، جـ ٣، ص: ١٧٩، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠.

(٢) نفس المرجع، ص ٢١٢.

(٣) اوغست بيبل (مجتمع المستقبل SPCITY OF THE FUTURE دار التقدم، موسكو ١٩٧٦، ص ١٣٠



٢ محرم ١٤٠٨ هـ
سبتمبر ١٩٨٧ م
ـ السنة الثامنة
لثمن ٢٥٠ فلسا

منتدى الفكري:
ـرأة والدعـوة

خر مقال كتبه
لرحوم الشيخ
بدالله علوان
للمجتمع

قضايا المصير:
ضية التعليم
الوطن العربي

تيريا المسلمة
جاهل الدولي..
لماذا؟

من يأخـذ حصـاد
قطاع غزة المحتل؟



حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج
اليقين .. دجاج .. دجاج
نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسب الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
اليقين
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص.ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٤ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ارع المغرب ــ الروضة ــ
كويت ــ صندوق بريد :
٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز
ريدي ــ 13049 ــ هاتف :
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٢

السعر

كويت ٢٥٠ فلسا ■
سعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ـالات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
يمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
شا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ة سنة في الكويت
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات
لمؤسسات خمسة وثلاثون
ينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

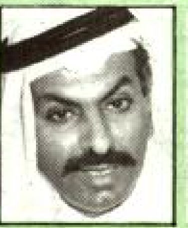
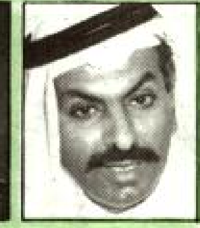
المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي




في هذا العدد

باختصار

اعلن نبيه بري مؤخرا عن مبادرة لانهاء حرب المخيمات وفك الطوق المفروض حولها والسماح باعمارها مقابل انسحاب الفلسطينيين من قرى شرق صيدا.

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد رحبت بهذه المبادرة كما ورد في تصريح لناطق رسمي فلسطيني.. فاننا نجد انه لا بد من وضع النقاط التالية على هامش هذا الموضوع:

١ ــ ان القوى الكبرى هي المتحكمة بواسطة ادواتها المعروفة في القضية اللبنانية، ونبيه بري ــ الذي كان اداة لذبح الفلسطينيين ــ ربما يريد وبحسب ما يملى عليه تنفيذ دور اخر لا ينفصل عن المخطط الدولي الذي اقتضى طيلة السنوات الماضية ضرب المخيمات واحراقها وقتل الاطفال والنساء والشيوخ فيها.

٢ ــ ان مبادرة بري تنص على شرط هو: اخلاء مناطق وقرى شرق صيدا من العنصر الفلسطيني... ومعروف ان هذه المنطقة تحتوي عددا لا بأس به من الآهلين والمهاجرين من ابناء فلسطين المسلمة.. لذا.. فمن يضمن اذا تسلم نبيه بري هذه المنطقة بعد اخلاء القوة الفلسطينية منها ألا يعود الى سياسة (الفتك بالسكاكين) بل الى حصار مدينة صيدا التي يسكنها المسلمون السنة بعد ان عجز طيلة السنوات الماضية عن اختراقها.

ان المراوغة السياسية يجب الا تنطلي على المهاجرين الفلسطينيين ولا على المنظمة.. فلا بد من ضمانات اكيدة وفعالة تحمي بقايا ابناء شعب فلسطين المشرد من الغادرين

ولكن يا ترى.. من الذي سيضمن؟

الشعوب الإسلاميّة ترفض التبريرات الإيرانيّة

عندما سقط شاه ايران استبشر كثير من ابناء الشعوب الاسلامية بسقوط ذلك النظام الديكتاتوري الذي كان ينفذ سياسة الاستعمار في المنطقة... كما استبشر بعض المسلمين لوقت قصير عندما كانت ثورة ايران تعلن شعاراتها بصيغة اسلامية لافتة للنظر... جاذبة للعواطف.. ولكن.. لم يطل أمد انبهار البعض بذلك الاسلوب الشعاري.. فسرعان ما برزت امام انظار شعوب العالم الاسلامي المفارقة الواضحة بين الشعار والسلوك... الامر الذي حول البشرى الاولى الى سؤال:

ــ ماذا تريد إيران؟

ولم يدم الوقت طويلا حتى برزت الحقيقة امام الانظار.. فبدلا من ان تصبح الثورة حربا على اعداء المسلمين... اذا بها تصبح حربا على المسلمين وأوطانهم.

• الطريق الى فلسطين

اليهود في الشعار الايراني هم عدو الامة... ولكن المسلكية الثورية الايرانية سخرت قدراتها العسكرية من اجل حرب طويلة الامد بين شعوب المنطقة الاسلامية تحت شعار: «الطريق الى فلسطين لا بد ان يمر من بغداد!» وكأن الثورة الايرانية تكرر الشعار الذي رفعته بعض المنظمات اليسارية الفلسطينية عندما قالت: (الطريق الى فلسطين يمر عبر عمان!)... وها هي ايران تدخل في حربها مع العراق العام الثامن، ولا نرى غير الدمار في الارواح والمعدات، ولم يستفد طرف من الاطراف من المشاركة في الحرب شيئا، اللهم الا الدول التي من مصلحتها استمرار هذه الحرب اللعينة، والتي تحقق اهدافها وما تصبو اليه!

الشعارات بين الممارسة والتطبيق!

ان الثورة الايرانية رفعت شعارات كثيرة رددتها في

بداياتها، عبر مسؤوليها وعبر اجهزة اعلامها المسموعة والمقروءة.. ولكن سرعان ما تلاشت هذه الشعارات شيئا فشيئا، حتى فقدت الغالبية الكبرى من جماهير المسلمين في شتى انحاء العالم الثقة بهذه الثورة وبمصداقيتها.. فهاهي ايران تكيل الشتائم والسباب لامريكا، وتصفها بـ (الشيطان الاكبر)، في الوقت الذي تكشف لكل الناس، حقيقة التعاون السري بين امريكا وايران في صفقة الاسلحة الشهيرة!... وهاهي ايران تعلن حربها على المذهبية والطائفية، في الوقت الذي يثير الايرانيون اينما حلوا وذهبوا النعرات المذهبية والطائفية!... وان الامثلة على فقدان ايران المصداقية في شعاراتها التي طرحتها كثيرة، ولا يتسع المقام لذكرها!

اولويات العمل الاسلامي الثوري!

ان ايران التي تريد ان تتعامل مع الدول الكبرى والصغرى، على انها زعيمة المسلمين، وحامية لوائهم، والمدافعة عن حقوقهم، مطالبة ان تكون اهلا لذلك، ليس في الشعارات المستهلكة، وانما على ارض الواقع.. واذا كان هناك من اولوية للعمل الاسلامي الثوري، فان الاولوية هي لمحاربة الكيان الجاثم على ارض فلسطين!... ولا نظن ان القاء صاروخ على الكويت، وضرب المصالح الكويتية او السعودية في فرنسا ــ اخيرا ــ، يصب في (العمل الاسلامي الثوري!)... أليس من الاجدر بايران ان توجه طاقاتها وامكاناتها البشرية والمادية من اجل فلسطين المحتلة؟!... وساعتها، لن يتأخر احد في تأييدها ودعمها بكافة السبل والوسائل.. اما الدخول في حرب تزهق ارواح المسلمين الابرياء، وتدمر طاقات المسلمين، فهذا لن يلقى غير الشجب منا ومن جميع الشعوب المسلمة!

الدين النصيحة

ان هذه الكلمات التي نوجهها الى (ايران)، انما هي من صميم واجبنا، فالدين النصيحة.. وواجبنا يحتم علينا ان نؤكد دائما على هذه المعاني بكافة الطرق المتاحة.. لا نقول ذلك تحاملا ولا تحيزا ولا تجنيا، وانما نقوله من منطلق النصيحة والامانة.. نقوله حرقة على المسلمين الذين بددت طاقاتهم، واهدرت اموالهم، وضيعت حقوقهم... ان ايران اذا ارادت ان تكسب عواطف الشعوب الاسلامية، فان المطلوب منها:

ــ ان توقف هذه الحرب، فكفى تلك السنوات العجاف وما جرته عليها وعلى المسلمين.

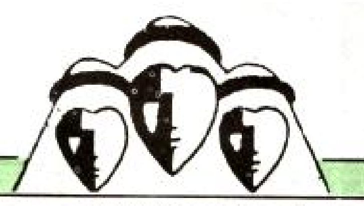
ــ ان توجه طاقاتها وامكاناتها الى اعداء الامة الحقيقيين

ــ ان تبتعد عن اثارة الفتن والنعرات المذهبية والطائفية.

ــ انه تلتحم مع الشعوب الاسلامية، وتناصر قضاياها، عمليا وواقعيا، لا نظريا.

وبغير ذلك، فان الشعوب الاسلامية لن تقبل مبررا من ايران، لما تسلكه من ازهاق ارواح الابرياء، والاعتداء على مصالح الدول الاسلامية فضلا عن التحرش المستمر بالدول العربية المجاورة.

● ترى.. هل تستجيب ايران لمطالب شعوب الامة الاسلامية بالابتعاد عن كل ما من شأنه تصعيد التوتر واشعال المزيد من الحرائق... وهل تحتكم ايران الى شريعة الله السمحاء لتجد ان ديننا الاسلامي الحنيف لا يرضى عن المسلكية الايرانية الضارة بمصالح امتنا الاسلامية... نقول: هل تستجيب ايران؟ نأمل ذلك.



هوامش

• اشار الشيخ صباح الاحمد في برقية للجامعة العربية الى ان الكويت لم تعلن عن جميع ما تعرضت له من اعتداءات من قبل ايران وذلك حرصا منها على تسهيل وتشجيع المبادرات والجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب.

• علق السيد راشد الراشد وزير الدولة حول قرار ابعاد الدبلوماسيين الايرانيين الخمسة بانه قرار سيادة من حق الكويت لا سيما وانه يوازن بين ما لدى الكويت من دبلوماسيين معتمدين في طهران ودبلوماسيي ايران في الكويت

• توقع السيد عبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف ان يبلغ عدد المساجد في الكويت عام ١٩٩٠ حوالي ٨٤٥ مسجدا مقارنا بالعدد الحالي والبالغ ٦٧٩ مسجدا.

• اوضحت وزارة العدل والشؤون القانونية في كتابها الاحصائي السنوي ان عدد من اشهروا اسلامهم خلال السنوات الثمانية الماضية قد بلغ (٢٣٥١) شخصا منهم (٤٠٤) اشهروا اسلامهم في العام الماضي.

• حول مسجد زغرب



في احتفال كبير شارك فيه اكثر من ١٠٠ الف شخص تم افتتاح مسجد مدينة «زغرب» الكبير في يوغسلافيا. وقد كان السيد خالد الجسار وزير الاوقاف ضمن الاحتفال ممثلا لسمو امير البلاد بصفته رئيس الدورة الحالية لمنظمة العالم الاسلامي.

وقال السيد الجسار لدى عودته للبلاد انه نقل للاخوة المسلمين في يوغسلافيا تحيات امير البلاد والحكومة والشعب الكويتي متمنيا لهم الخير واستمرار التمسك باهداب الدين، وهو ما اشار اليه في كلمته التي القاها في المسجد خلال الاحتفال.

وكان السيد الوزير قد قام كذلك بزيارة قصيرة لمدينة سرايفو التي تقطنها غالبية مسلمة التقى خلالها بطلبة واساتذة كلية الشريعة والمدارس الدينية والمساجد هناك.

وهذه المبادرة الكويتية لتقديم الدعم والمعونة للاخوة المسلمين في يوغسلافيا امر يستحق الشكر والتقدير، الا ان واجبنا تجاه هؤلاء المسلمين لا يتوقف عند هذا الحد.

فاحوال المسلمين هناك ليست كما تحاول حكومة يوغسلافيا تصويرها، فلقد حاول الحكم اليساري هناك ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ممارسة شتى الضغوط على المسلمين لصرفهم عن دينهم، وقد نشرت مجلة المجتمع مقالات مطولة ومتكررة حول هذه القضية الهامة.

فالجدير بالحكومة الكويتية وقد قامت مشكورة بالمساهمة في بناء مسجد زغرب ودعم بعض الجهود الاسلامية هناك، ان تمارس هي بدورها الضغوط على الحكم في يوغسلافيا لفك الكثير من القيود والاغلال عن الجالية المسلمة الكبيرة هناك، خاصة وان يوغسلافيا لديها الكثير من المصالح الاقتصادية والسياسية مع الكويت ودول الخليج.

* * *

• حملة لتطويق مرض «السحايا»

من المقرر ان تقوم وزارة الصحة بحملة لتطعيم ١٨٥ الف طالب في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال وذلك للوقاية من مرض الحمى الشوكية «السحايا» وسوف يتم ذلك فور انتظام الطلبة في الدراسة هذا الاسبوع.

وكان هذا المرض الوبائي الخطير قد انتشر بشكل محدود خلال الشهر الماضي وكان مصدره على الارجح الحجاج القادمين من الحجاز حيث انتشر المرض هناك جزئيا عن طريق بعض حجاج الدول الاسلامية.

ونقلت الصحافة اليومية عن مسؤول في وزارة الصحة قوله ان تحصين هؤلاء الطلبة هو اجراء كاف لحماية المجتمع بصورة عامة من انتشار هذا المرض، حيث ان الطعم يوفر وقاية بنسبة ٩٠ ــ ٩٥٪.

وقد اكدت الوزارة انه ليس للطعم اعراض جانبية وانه متوفر بكميات كافية، وقال مصدر مسؤول فيها ان حالات الاصابة بالسحايا بلغت ١٦ حالة.

وقد سجلت في نهاية الاسبوع الماضي حالة وفاة واحدة بهذا المرض لطفل في الثالثة عشر من عمره.

* * *

• مشروع المدينة الجامعية

قالت مساعدة مدير جامعة الكويت د. رشا الصباح ان مشروع المدينة الجامعية سيمر حسب التخطيط بثلاث مراحل، فمن حيث المستوى البعيد فان المشروع سوف يكون في منطقة الشدادية وقد وافقت الحكومة على تخصيص الموقع وتوفير الميزانية وسوف يبدأ المشروع في بداية التسعينيات

واضافت الدكتورة رشا انه على المدى القصير فان الجامعة قررت الحفاظ على بعض المواقع الجامعية الحالية والاستغناء عن البعض الاخر حيث لا يمكن الانتظار الى حين الانتهاء من المشروع

وعلى هامش هذا التصريح نستطيع القول باننا رغم اكبارنا

لجهود المسؤولين في الجامعة في سبيل ظهور هذا المشروع، الا اننا نعتقد بان تأخير البدء بتنفيذ هذا المشروع حتى بداية التسعينيات يعني ان الاموال التي ستبذل على المشروع في التسعينيات ربما ستفوق الميزانية المخصصة نتيجة للتطورات المتنامية في الوضع الاقتصادي العالمي، كما ان ذلك يعني انه سنستمر ربما لفترة عشر سنوات قادمة الى حين ان ينتهي المشروع ويبدأ استغلاله فعليا، ونتساءل هنا: هل السبب في تأخيره يعود الى اعطاء الاولوية الى مشاريع اخرى؟ ولا نعتقد ان هناك مشاريع اكثر اهمية من هذا المشروع الحضاري.

* * *

• استحداث حقول مياه جديدة

افاد تقرير لمراقبة الاحصاء بوزارة الكهرباء ان ما يقارب من ٤١ الف مستهلك يستفيدون من مياه الابار الجوفية باسعار ميسرة، فيما تعتزم وزارة الكهرباء والماء رفع الطاقة الانتاجية لابار المياه الجوفية عن طريق استحداث حقول جديدة لاستثمار المياه الجوفية قليلة الملوحة في المناطق الواقعة شمال وشمال غرب حقول الشقايا، وشمال غرب وشمال شرق حقل ام قدير، وتطوير حقل الصليبية

وذكر التقرير ان الوزارة قامت بانشاء ١٤ برجا مخروطيا بسعة ٣ الاف متر مكعب موزعة على مختلف مناطق الكويت، وذلك بهدف تأمين ضغط ثابت في شبكات التوزيع ومواجهة الاستهلاك اثناء فترات الاستهلاك القصوى.

* * *

• نشاطات الكويت الاستثمارية

تحظى الكويت بوضع فريد بين الدول المصدرة للبترول على صعيد الاستثمارات الخارجية سواء فيما يتعلق بقيمتها الاجمالية، او نمط توزيعها على هيئة نشاطات استثمارية صغيرة في عدد من اهم المراكز المالية بالعالم ووفقا لاحدث الاحصاءات المتوافرة تقدر القيمة الاجمالية للاستثمارات الاجنبية المملوكة للكويت بمبلغ ٩٥ مليار دولار على الاقل. وفي رأي الخبراء ان الكويت تعد من اكثر الدول البترولية نجاحا في ادارة وتنويع استثماراتها الخارجية التي تتجاوز عائداتها السنوية وفقا لبعض التقديرات اجمالي دخل البترول في السنوات القليلة الاخيرة.

وفي تقرير حديث تشير مجلة ايكونوميست الى ان النشاطات الاستثمارية المملوكة للكويت تنقسم الى فرعين رئيسيين الاحتياطي المركزي التابع وتقدر قيمته حاليا بنحو ٣٥ مليار دولار الى جانب الصندوق الاحتياطي للاجيال المستقبلية الذي يضم ٦٠ مليار دولار تقريبا.

* * *

• لجنة المناصرة تتابع مشاريعها في الاردن



عاد الى البلاد مؤخرا الاستاذ المحامي مبارك المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بعد زيارة تفقدية لمخيمات اللاجئين بالاردن تفقد من خلالها المنشآت التي تقوم اللجنة بتمويلها، وقد قابل الاستاذ مبارك هناك معالي وزير الاوقاف الاردني الذي اشاد بدور لجنة المناصرة الخيرية في اغاثة اخوانهم اللاجئين، كما انه التقى بالاخوة العاملين رؤساء اللجان الخيرية هناك والمتعاونين مع لجنة المناصرة في الاشراف على تنفيذ مشروعاتها.

هذا وقد قام على إثر عودة الاستاذ مبارك المطوع وفد ضم اثنين من العاملين باللجنة من الشباب الكويتي المتطوع لاكمال نفس المهمة ولايصال بعض المساعدات كذلك. وانا اذ نورد هذه الاخبار نحب ان نطمئن اهل الخير ان هنالك شبابا يعملون على ايصال عطاءات المحسنين الى مستحقيها. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

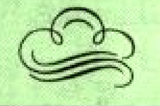
قال بعضهم

«أبناء دنلوب»

يقول زويمر زعيم المبشرين النصارى في القدس ابان الاحتلال الانجليزي لفلسطين سنة ١٩٣٥ «لقد قبضنا ايها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية، وانكم اعددتم جيلا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها» انتهى.

ولقد ابتدأت هذه الخطة خلال اقامة الحاكم العسكري الانجليزي زويمر في مصر (١٨٨٣ — ١٩٠٧) عندما القيت تقاليد وزارة المعارف في يد القس (دوجلاس دنلوب) ثم سارعوا لتخريج مجموعة من الاساتذة نشبعت بافكارهم ومبادئهم في التعليم امثال الشيخ الطهطاوي الذي بعث لباريس خمس سنوات لينادي بعدها بالفرعونية والرقص الغربي، ثم بعثوا من بعده طه حسين وقاسم امين محرر المرأة كما يدعون، أبناء دنلوب هؤلاء لم يكونوا من مصر فقط، بل من جميع الاقطار العربية، وخاصة ممن درسوا في ارض (الدنالب) هؤلاء يريدون ان يحولوا ابناءنا الى غربيين بكل اخلاق الغرب، ثم نكون تابعين لهم، فيجب الحذر من هؤلاء في المؤسسات التعليمية.

عبدالحميد البلالي



شكوى إلى المسؤولين

بقلم: عبدالله علي المطوع

من المعلوم ان كلية الشريعة قد تأسست في الكويت بمرسوم اميري لكي يناط بها مهمة تعليم واعداد جيل من الشباب الكويتي في العلوم الاسلامية المختلفة وهو ما تحتاجه الدولة والبلاد لسد ثغرة كبيرة في الكفاءات الشابة في مجال الفقه الاسلامي والتربية الدينية.

ولقد صادفت الدفعة الاولى من خريجي الكلية صعوبات في الالتحاق بمهمة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس وزارة التربية بحجة حاجتهم لدبلوم تربية او بحجج اخرى واهية يطرحها بعض موظفي الوزارة على طالبي التوظيف من الكويتيين. مع العلم ان هؤلاء اجدر بهذه المهمة من معظم مدرسي التربية الاسلامية المتعاقد معهم في المدارس والذين يفتقد كثير منهم للمؤهلات العلمية المطلوبة لهذه المادة التربوية الحساسة.. بل ان معظمهم يتم تعيينهم دون حصولهم على اي مؤهل تربوي كما طلب قبل مدة من الكويتيين.

ونحن نعتقد ان اصحاب القرار في الدولة لا يرضون بهذا الوضع، فكيف يتجرأ من هم دونهم من الموظفين على عرقلة دخول خريجي الشريعة الى الاجهزة التربوية الرسمية والاسهام بدورهم الهام في حماية وتدعيم العلم الشرعي والتربية الدينية لدى النشء الجديد.

فهناك في بعض الاجهزة الحكومية الاخرى فئة مندسة على المجتمع الكويتي وغريبة عنه بعقائدها المنحرفة وفكرها العلماني المضاد لنور الشريعة الاسلامية السمحاء، هذه الفئة ترى في خريجي كلية الشريعة عدوا لدودا لفكرها المظلم وعقبة في وجه خطط التغريب والعلمنة الذي تحاول تنفيذها في البلاد.

وقد كان سمو أمير البلاد هو المبادر بانشاء هذه الكلية وهو الحريص على رؤية خريجيها من الشباب المتنور بالعلم الشرعي الصحيح يحتلون اماكنهم الشاغرة في اجهزة الدولة المختلفة سواء في وزارة التربية او وزارة الاوقاف وكذلك وزارة العدل.

وهذا التوجه من قبل سمو الامير يأتي تلبية لدعوة قرآنية كما ورد في قوله تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢

وقد كان جدير بادارات وزارة التربية ان تعضد هذه الدفعة المباركة من خريجي كلية الشريعة لا ان تقف حجر عثرة في طريقهم، لا سيما وان وجودهم يسد ثغرة هامة، ووجود اعداد متزايدة من الشباب الكويتي الحامل للفقه الاسلامي يعتبر مفخرة للكويت ولشعبها وضرورة ملحة ولا سيما في هذا الظرف.

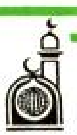
وقد اصبح اكيدا خلال العقد الحالي ان الحاجة ماسة الى انتشار العلم الشرعي الصحيح ووجود الفقهاء المتنورين بين افراد الشعب، فقد ظهرت الان بعض القوى الاقليمية التي ترفع لواء البدعة وتعضد الخرافات والمعتقدات المنحرفة عن نبع الاسلام الاصيل الصافي، بل وتسعى لفرض عقائدها المشبوهة وترويجها بين المسلمين بالترغيب والترهيب.

ولا شك في ان مواجهة هذا الخطر لا يكون الا بمقارعته بصف متين مرصوص من اهل العلم والفقه الشرعي الصحيح الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من رب العالمين والذي سار عليه من بعده سلف هذه الامة الصالح.

وان وجود اعداد متزايدة من الدعاة المتنورين الحائزين للفهم الشرعي الاسلامي هو خير ضمان لاستمرار وترشيد وتقويم الصحوة الاسلامية المباركة، وهم بإذن الله سد منيع امام الفساد والمفسدين في البلاد.

وفي الختام.. أملنا كبير بان يتدخل كبار المسؤولين ومن بينهم السيد وزير التربية شخصيا من اجل ابناء الكويت.. وليثبت للرأي العام حرصه على فتح المجال الوظيفي امام ابناء هذا الوطن الحبيب.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئــة الخـيريّـة الإسْلاميّة العـالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـع دينـارًا تـنقـذ مسْـلمًا

رسـالــة
إلــى كــل مســلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم اخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صــدقــة جـاريــة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الأردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

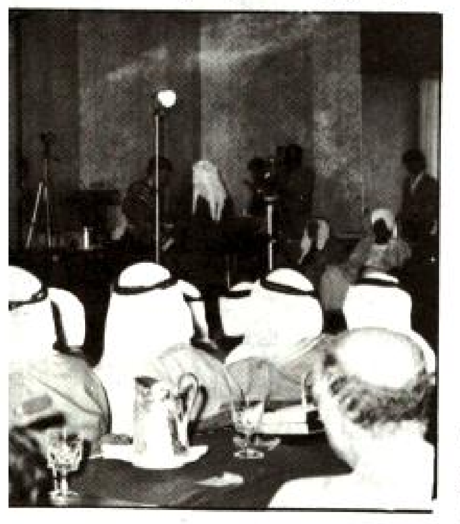
مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـــلـيــفـــون : ٢٤٤٨٧٨٦/٢٤١٨٠٢٥

الاقتصاد و الفساد

• البنوك الاسلامية هي المنقذ الوحيد للنظا





بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

في اجتماع لمجلس المحافظين لبنك وصندوق التنمية الافريقي، الذي عقد في القاهرة قبل اسبوعين، اعلن محافظ البنك المركزي اليوغسلافي ان القروض طويلة الاجل ادت الى انخفاض السيولة للدول النامية، وادت الى مزيد من الضغوط الاقتصادية، وطالب المحافظ بالغاء الفوائد الكبيرة، واستبدالها باسلوب المشاركة في المشاريع طبقا لما ينادي به الاقتصاد الاسلامي، واكد المحافظون ان النظام الاقتصادي العالمي السائد الان اصبح يهدد بكارثة نتيجة الصعوبات المتزايدة التي تواجهها عمليات التنمية

يرى بعض المحللين ان هذا اعلان فشل الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي، واعتراف بسمو الاقتصاد الاسلامي، وصلاحيته لحل مشاكل الدول النامية، وانا مع ايماني بالاقتصاد الاسلامي وسموه وصلاحيته، وتفوقه على الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي، من ناحية بنائه على المشاركة في الربح والخسارة، وعلى قاعدة الغرم بالغنم، الا ان مشاكل الدول النامية ترجع بالدرجة الاولى في نظري الى الفساد الاداري الذي يستشري في الانظمة التي قامت في دول العالم الثالث، فهي تستدين من الدول الغنية، وتسيء التصرف في هذه الديون، فتقيم مشاريع فاشلة يقصد بها الدعاية، اكثر مما يقصد بها تنمية البلاد، وتذهب كثير من مبالغ الديون الى جيوب المتنفذين، والمحاسيب ممن يسمون اهل الثقة، فيزيدون من ارصدتهم في البنوك، و يتاجرون في العملات، وتراهم يعيشون في ترف وبحبوحة، بينما يعيش غالبية افراد الشعب في شظف من العيش، والنتيجة ان الديون تتراكم على الدول بتراكم الفوائد، وليس هناك عائد من المشاريع، لانها فشلت بسبب تبديد الاموال التي رصدت لها، وبعض الدول التي تقوم بالاقراض تصرف اكثر القرض في رواتب ومخصصات الموظفين والخبراء، الذين يقومون من جهتها بالاشراف على المشروع الذي خصص له القرض.

واكثر الدول التي تغرق في الديون وتفشل مشاريعها ويسوء اقتصادها، هي تلك التي ملأ المسؤولون فيها الدنيا ضجيجا وعجيجا، وادعوا انهم هم المنقذون والمخلصون، وانهم وحدهم اهل الطهارة والنزاهة والاخلاص، وان مبدأهم الاشتراكي كفيل بشفاء كل العلل، وان الشعب في ظل حكمهم سيعيش في رفاهية وتقدم وعزة وكرامة، وعدالة كاملة، ولذلك سموا انفسهم تقدميين واشتراكيين، وسموا غيرهم رجعيين وامبرياليين، والنتيجة كما يراها الناس الان فقر مدقع، وسرقة ولصوصية، وكبت وارهاب، وعدم استقرار، فقد اصبح المشرفون على المصانع يسرقون المواد الخام واصبح اداء العامل لايزيد عن نصف ساعة في اليوم، وقد وصفت احدى المجلات ما آلت اليه الامور في بلد كانت تحكمه دكتاتورية عسكرية، فشكى الناس من الفساد والتعسف، فجاء الحزب الاشتراكي الى الحكم كمنقذ من الاوضاع الفاسدة، قالت المجلة (الاشتراكيون اصبحوا اصل البلاء ، بعد ما كانوا لسنوات المنقذين الذي لجأ اليهم الشعب لتغيير الاوضاع الفاسدة، وبناء ديمقراطية حقيقية، تلغي الى الابد كل مخلفات دكتاتورية العسكر، تعيش البلاد الان زمن الفضائح، تنام كل يوم على فضيحة، لتستيقظ على اخرى، كل هذه الفضائح غير سياسية، لكن رائحة الفساد الاشتراكي تفوح منه، انها فضائح مالية وادارية، لكنها تأتي من سوء ادارة الاشتراكيين للدولة، وتحويلها الى مزرعة لهم، لسيطرتهم على كل الوظائف والمناصب العامة وافرطوا في استغلال مواقفهم لتحقيق الثروات بسرعة، قبل ان يفوت الزمن الاشتراكي، ومن هذا المنطلق كثرت الفضائح وتعددت، وكلها تدور حول اختلاس اموال الدولة وتقديم ميزانيات ت مزورة، واجراء عقود وهمية، وابتزازات يقوم بها موظفون رسميون رفيعو المستوى، كل هذا وضع كبار مسؤولي القطاع

ر الدول التي تغرق في
ن هي تلك التي ملأ
سئولون فيها الدنيا
سيجاً وعجيجاً

دي العالمي.

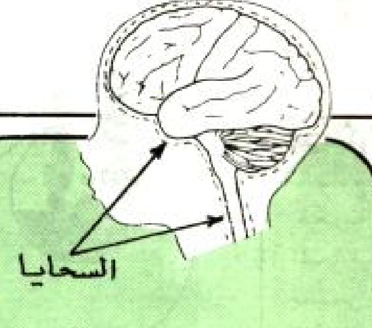


العام في قفص الاتهام، بخيانة الوظيفة، وسرقة اموال الدولة) ومما يجدر ذكره ان نقول ان الذي كشف هؤلاء هو حرية التعبير في ظل النظام الديمقراطي، التي تتمتع به تلك الدولة، باعتبارها دولة اوروبية، فما بالك بالانظمة التي يسيطر عليها حزب واحد، استحوذ اعضاؤه على كل مقدرات البلاد، وتخلوا عن كل القيم، ولا يستطيع احد ان ينبس ببنت شفة

فالقيم والاخلاق في نظري هي الاساس لقيام اي مسؤول بواجبه نحو شعبه، بكل امانة ونزاهة واخلاص فالنظام بمفرده لا يكفي في اقامة عدالة حقيقية، وتنمية صحيحة، ترفع من مستوى الشعب، وحتى النظام الاقتصادي الاسلامي اذا لم يجد رجالا ملتزمين باخلاق الاسلام، ومؤمنين به عن اقتناع واخلاص، لن يحقق الهدف المرجو منه، وسيفشل كما تفشل الانظمة الاخرى، وهذه البنوك الاسلامية اذا لم يقم عليها اناس ملتزمون، يضحون براحتهم، ويتغلبون على انانيتهم وغرائزهم ويكون هدفهم هو تحقيق هدف الاسلام في منع الاستغلال، وأكل اموال الناس بالباطل فلن تكون لها فائدة، ولن يكون هناك فرق بينها وبين البنوك الربوية، بل قد تكون البنوك الربوية اصلح منها، واضبط في بعض الامور

اما مسايرة الاوضاع السائدة والتقليد المحض مع اختلاف في الهدف فهو يسبب الارتباك والعجز، ونحن عندما ندعو الى الاقتصاد الاسلامي، ندعو اليه باعتباره جزء من ديننا، الذي حرم الربا، واقام نظام المعاملات على المساواة وعدم الاستغلال، ولا يخفى على احد ان هدف الاقتصاد الاسلامي هو التنمية الاقتصادية الشاملة قال تعالى: (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها) وهذا التعمير هو سبيل سعادة الانسان في دنياه واخراه، والله جعل الانسان خليفته في الارض ليعمرها، قال تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) والملكية في نظر الاسلام حافز من حوافز التنمية، فاذا لم يحسن المالك الفرد او الدولة استخدام المال في مصلحته ومصلحة الجماعة يفقد صلاحيته للتملك، والله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته، وخلق المال اعانة على عبادته، كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية، او على حد قول الامام ابو الحسن الشيباني (ان الله فرض على العباد الاكتساب بطلب المعاش، ليستعينوا به على طاعة الله) فالتنمية في الاسلام تستهدف رقي الانسان روحيا اولا وماديا ثانيا، ومن هنا جاء الاختلاف بين هدف التنمية في الاسلام، وهدفها في النظامين الرأسمالي والاشتراكي، فهدف التنمية في الرأسمالية هو الربح الشخصي فقط، وهدف التنمية في الاشتراكية هو سد احتياجات الدولة وفق اطماع القائمين على الحكم واهوائهم، لا حسب احتياجات المواطنين.

ويا ليتنا نفكر فيما يصلح احوالنا، ويعالج ادواءنا، ويرضي ربنا، ولا نضيع اوقاتنا في الصراعات والمنازعات، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



الالتهاب السحائي الوبائي

السحايا هي الاغشية التي تغطي المخ والحبل الشوكي. والالتهاب السحائي مرض معدٍ حاد عادة ما يصيب الاطفال وصغار البالغين او ضعاف المقاومة مثل الكبار في السن والذين ليس لديهم مناعة. وتتفاوت اعراض المرض في شدتها وتبدأ في ارتفاع مفاجيء في درجة الحرارة وصداع شديد وغثيان او قيء وتصلب في عضلات الرقبة وقد يظهر طفح جلدي وقد يحدث تشنجات او اغماء. والمسبب النوعي للمرض هو نوع من البكتيريا تسمى مكور ثنائي الالتهاب السحائي وتنتقل هذه البكتيريا من شخص لاخر عن طريق افرازات الانف والحلق سواء بالملامسة المباشرة كالقبلة او بالرذاذ مثل الكحة حيث تنتقل هذه الجراثيم الى الشخص الاخر اما العدوى غير المباشرة مثل المصافحة او الحمل الهوائي فهي نادرة جدا لان الميكروب ضعيف ولا يتحمل الجفاف.

فترة حضانة المرض من ٢ — ١٠ ايام وتنقطع العدوى مع العلاج خلال ٢٤ ساعة ويعتبر المرض ليس خطرا بدرجة كبيرة اذ انه لا توجد في الكويت كلها سوى ١٦ حالة توفي منها ٦ حالات فقط في خلال ٢٥ يوما وهذا عدد قليل جدا ولكن تجدر الاشارة هنا الى ان مع استخدام العلاج المبكر فان الشفاء السريع هو القاعدة اما عدم تعاطي العلاج فان نسبة الوفيات ترتفع الى ٥٠٪

الوقاية: يوجد طعم جيد المفعول ضد السحايا الوبائية وهو عبارة عن ميكروب المرض نوع C A; ميت ومعامل بمادة الفينول والطعم يعطي مناعة بنسبة تصل الى ٩٠٪ ولمدة ٣ سنوات ويأخذ حقنة واحدة تحت الجلد وليس له تأثير جانبي سوى الم بسيط مكان الحقنة.

• **طبيب كويتي**

■ الترابي: جبهتنا محمية بسند شعبي

في مقابلة اجرتها مجلة التضامن مع الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة القومية الاسلامية في السودان كشف الدكتور الترابي ابعاد الازمة السياسية التي يمر بها السودان وموقف الجبهة الاسلامية منها واكد عدم حرص الجبهة على الدخول في حكومة قومية لان وجودها في المعارضة كسب ديمقراطي يضمن التوازن ويكشف كثيرا من الممارسات الخاطئة والفاسدة ويعطيها سندا شعبيا اكبر بكثير من وجودها في الحكم وبين الدكتور الترابي ان الجبهة لم تكتف خلال الفترة الماضية بالنقد السلبي وانما طرحت البدائل الموضوعية في قضية الجنوب وفي قضية الشريعة وفي قضايا الاقتصاد والسياسة الخارجية وحول العلاقة مع قرنق قال الترابي ان اتصالاتنا لم تنقطع لا مع قرنق ولا مع القوى الجنوبية الداخلية واماط اللثام عن الدور النشط والمشبوه الذي يمارسه اتحاد الكنائس العالمي لفرض تسوية لمشكلة الجنوب على حساب مصلحة السودان العليا.



■ تنصت

قامت السفارة الامريكية بالقاهرة خلال الاسبوع الماضي بتركيب اجهزة تنصت متقدمة للغاية بمبنى السفارة وسط سرية شديدة حيث تم ابعاد كافة المصريين العاملين في القسم الفني بالسفارة اثناء قيام خبير امريكي جاء للقاهرة خصيصا بتركيب اجهزة التنصت هذه، والجدير بالذكر ان الاجهزة الامنية المصرية استطاعت كشف هذه الاجهزة وقدمت تقريرا للقيادة السياسية لكن القيادة السياسية على علم تام بالامر مسبقا لذا لم تتخذ اي اجراء لان مثل هذا الامر في نظرها لا يعد خرقا لسياسة الانفتاح التي تنتهجها منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد !!

■ اعتراف

اعترفت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش السوفياتي انه لا يمر يوم واحد تقريبا دون قيام المجاهدين الافغان بعمليات في منطقة خوست المتاخمة للحدود الافغانية الباكستانية وقالت ان هناك ٦٥ فصيلة من المجاهدين تقوم بعملياتها في هذه المنطقة وحدها

واشارت الصحيفة الى ان قوام هذه الفصائل يبلغ خمسة الاف شخص تقريبا مزودون باحدث الاسلحة ومن ضمنها الصواريخ المضادة للطائرات

وقالت الصحيفة انه لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقتل اشخاص بسبب مرورهم فوق الغام زرعها المجاهدون ودون ان تصاب الطائرات والطائرات الهليكوبتر

■ العرب اغلبية في الاراضي المحتلة

يواصل الخبراء في الكيان اليهودي دراسة كافة الظواهر الاقتصادية والسياسية والثقافية والسكانية، التي قد تؤدي الى بوادر خطر مستقبلية تهدد كيانهم وتضعف وجودهم ومن

قراءات

• كشفت مصادر اسلامية في العاصمة الكينية نيروبي عن اضطلاع عدة كنائس بخطة جديدة لتنصير المسلمين واشارت هذه المصادر الى تزايد نشاط العمل الكنسي في كينيا حيث يوجد ٤٠٠ كنيسة تتلقى دعما ضخما وتتبنى مشاريع مادية وصحية وتعليمية في مختلف انحاء العالم.

• وزير العدل الباكستاني صرح مؤخرا ان هناك حوالي ٢٥ الف شخص حصلوا على جوازات سفر باكستانية بصورة غير مشروعة وينحدر هؤلاء الاشخاص من اصول هندية وافغانية وبنغلاديشية ومن اصول اخرى في منطقة الخليج.

• بلغ عدد اليهود في الفترة ما بين ١٩٧٠ – ١٩٨٥ م ١٢ مليونا و٨٨٥ الف نسمة بنقص مقداره مليون نسمة.

• تنتشر وعلى نطاق واسع في مصر هذه الايام تجارة الاعضاء البشرية التي تصفها رابطة خاصة للاطباء بانها ذات ابعاد اجرامية!

• اقدمت السلطات اليابانية مؤخرا على اغلاق المسجد الاسلامي الرئيسي في طوكيو بحجة قدمه وضرورة اعادة بنائه !!

• السلطات الشيوعية في الصين الشعبية حكمت مؤخرا على عامل بالسكة الحديد بالاعدام لترويجه افلاما خليعة مفسدة للاخلاق في الصين! هذا الخبر نحيله للمسؤولين في الدول العربية والاسلامية الذين تنتشر تحت سمعهم وبصرهم الافلام الخليعة دون اتخاذ اية اجراءات صارمة!

• النظام الافغاني العميل لم يقدم اية مساعدة للاجئين الافغان المتقاطرين من مناطق القتال على العاصمة كابول بحجة ان عليهم ان يتدبروا امورهم بانفسهم!!

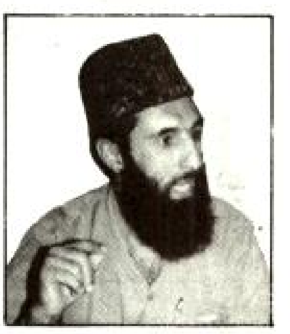
• طالب مؤخرا احد اعضاء مجلس الشيوخ الفيليبيني الحكومة الفيليبينية بتعيين عدد اكبر من المسلمين في المراكز العليا الحكومية كما طالب ايضا بزيادة عدد ممثليهم في البرلمان والمحاكم والمؤسسات الحكومية.

• من ابرز الاهداف غير المعلنة لزيارة شامير لرومانيا تبني اطفال من رومانيا من قبل آباء صهاينة حيث ان هناك اكثر من ٤٠ طفلا رومانيا تم تبنيهم حتى الان!

هذا القبيل ما اعرب عنه استاذ يعمل في جامعة حيفا بفلسطين المحتلة عن اعتقاده في حديث صحفي نشر مؤخرا بان العرب سيصبحون اغلبية في فلسطين المحتلة وان ذلك مسألة وقت فقط.

واضاف الاستاذ ارنون سوفر في حديثه ان الخطر سيتفاقم اذا قدمت اسرائيل على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين او احتفظت بهما على الاقل. و يعتقد الخبراء بان عدد اليهود في فلسطين الذي يبلغ حاليا ٣٫٥ مليون سيصل في نهاية القرن العشرين الى ٤٫٣ مليون مقابل ٣٫٧ مليون عربي هم حاليا ٢٫١ مليون.

■ حكمتيار: حكومة مؤقتة للمجاهدين الافغان



قال قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي الافغاني ان تحالف المجاهدين الافغان السبعة يبحث حاليا امكانية اقتراح تشكيل حكومة مؤقتة حيادية يوافق عليها التحالف وتختص بالاشراف على الانسحاب السريع للقوات الروسية الغازية واجراء انتخابات في افغانستان.

واوضح في حديث لوكالة فرانس برس: ان مسألة تشكيل حكومة كهذه (مما يعد تغييرا في موقف التحالف الذي دعا في شهر يناير الماضي الى تشكيل حكومة مؤقتة مؤلفة من المجاهدين وحدهم) لا تزال تصطدم بمعارضة اثنين من اشقاء التحالف

■ ماذا فعلت المعونة الامريكية في مصر

في دراسة اكاديمية نشرت مؤخرا حول المعونة الامريكية لمصر تبين ان الذين استفادوا من المعونة الامريكية هم: المقاولون الاستشاريون واصحاب المكاتب الاستشارية الهندسية والمتعهدون والتجار ورجال الاعمال الذين توافرت لهم التسهيلات الائتمانية التي منحتها المعونة الامريكية للقطاع المصرفي المصري و بعض كبار موظفي الحكومة المصرية ومديرو الادارات العليا وبعض الباحثين الاكاديميين والموظفون المصريون لدى هيئة المعونة الامريكية.. المهم ان هذه المعونة أدت الى ان الاغنياء المصريين اصبحوا اكثر غنى والفقراء اصبحوا اكثر فقرا وابتدأت مصر منذ عام ١٩٨٤ تواجه غول الديون القادر على التهام اي مردود اقتصادي مصري ومن المعروف ان هذه المعونات لا تخضع لمبدأ انساني ولكن وراءها في العادة اهداف ومصالح سياسية تهدف للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة من هنا فان امريكا هي الرابحة فقط من وراء هذه المعونات ومصر هي الخاسرة حتما فهل يعي اللاهثون وراء المعونات الامريكية هذه الحقيقة ؟؟

■ لماذا جددت اسبانيا قانون الجنسية في سبتة ومليلة ؟

السياسة الاستعمارية الاسبانية تجاه مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين منذ قرون شهدت في الآونة الاخيرة تغيرا واضحا بعد فترة المصادمات التي اعقبت صدور قانون الجنسية بالنسبة لمسلمي المدينتين. السياسة الاسبانية الجديدة تقوم على تغيير الواقع الحالي المليء بمشاعر الولاء للمغرب الى واقع معاكس لذلك تماما لدرجة ان اليسار الاسباني الذي كان فيما مضى يناقش اوضاع المدينتين المحتلتين بتفكير متفتح اصبح يتبنى مواقف استعمارية شديدة الصرامة حتى ان رئيس الحكومة الاسبانية الحالي ادعى مؤخرا ان مليلة مستعمرة اسبانية كانت تابعة لاسبانيا قبل قيام الدولة المغربية!!

والحقيقة ان الرد الحقيقي على مثل هذه السياسة لن يكون الا بتوحيد صفوف مسلمي المدينتين وتوثيق الصلات مع الوطن الام ورفض كل السياسات الرامية الى تذويب الهوية والملامح الاسلامية لسكان المدينتين عن طريق اغراء السكان والتلويح لهم بالجنسية الاسبانية

في الهدف

الشجرة الخبيثة

افادت نتائج استطلاع للرأي اجرته مجلة عربية ان اغلبية كبيرة من المثقفين العرب لم يعد لهم كبير اهتمام بقضية فلسطين ولا تؤمن هذه الاغلبية بالحرب مع اليهود.

في نفس الوقت استطلعت صحيفة يهودية رأي الشباب اليهود في جدوى الاعمال الارهابية ضد العرب فأيد اربعون في المائة من هؤلاء الشباب القيام بالاعمال الارهابية. ها قد حدث ما كنا نخشاه وابتدأنا نحصد الهشيم ثمرات مرة كالعلقم نتيجة حتمية للدعوات الجاهلية التي طغت وعمت المنطقة بعد مؤامرة الغاء الخلافة الاسلامية والتي تولى كبرها قوى الصهيونية العالمية والصليبية العالمية وطلاب الجاه والسلطان ممن لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم من العرب

الانسلاخ من الاسلام ادى الى القومية اللادينية ونشأة الاتجاهات الملحدة وتمكنت هذه الدعوة الباطلة في ارض العرب بقهر القوة والبطش للقوى الاسلامية المخلصة.

فعلت القوة الباطشة فعلتها فحولت المثقفين الى جبناء يحرصون على حياة وانصبت اهتماماتهم في متاع الدنيا القليل من مأكل ومشرب ومفرش ومركب!!

انهزمت القومية في كل ميدان. في الفكر والسياسة والاقتصاد والمعارك العسكرية فنشأت الدعوات الاقليمية المدمرة ثم نشأت فكرة تجزئة الوطن الواحد الى اجزاء.

ويل للعرب من شر قد اقترب فقد كثر الخبث. «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».

محمد اليقظان

■ التاميل يحاولون طرد المسلمين من مناطقهم

عصابات التاميل في سريلانكا والتي تمكنت في اعقاب توقيع اتفاق بين الرئيس السيريلانكي ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي من التمتع بالحكم الذاتي في الاقليم الشرقي من سيريلانكا والذي تقطنه اقلية مسلمة ايضا تحاول اليوم طرد المسلمين من هذه المنطقة لتنفرد وحدها في الحكم فقد افادت الانباء ان عصابات التاميل اغتالت احد المسؤولين الاداريين المسلمين في المنطقة (حبيب محمد علي) كما هاجمت بيوت وممتلكات المسلمين في قرية كالمنوناي التي يقطنها ٥٠٠٠ مسلم مقابل ٢٥٠٠ تاميلي هذا وقد اعترف المسؤولون الرسميون السيريلانكيون ان افراد طائفة التاميل يريدون من وراء هذه الاعمال الارهابية طرد المسلمين من مناطقهم التي عاشوا فيها بسلام لتصبح هذه المناطق تاميلية الهوية !!

ان المطلوب اليوم من كافة الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية مناصرة المسلمين في سيريلانكا بشتى الوسائل ومنها الضغط على الحكومة الهندية حتى لا يتحول المسلمون فيه سيريلانكا الى لاجئين مشردين يستجدون العون والمساعدة من الهيئات والمؤسسات الدولية تماما كما هو حاصل للملايين من اللاجئين المسلمين في شتى ارجاء العالم.

■ تعطيش

افادت انباء الضفة الغربية المحتلة ان الحكومة الصهيونية ماضية في خطتها الخبيثة لتنفيذ مشروع ضخ المياه من منطقة بيت لحم مما قد يلحق كارثة محققة بمليون فلسطيني يعيشون في المنطقة وهي كارثة تفوق بحجمها ونتائجها ما قيل عن جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية والجدير بالذكر ان مشروع تحويل المياه المقرر من منطقة بيت لحم الى القدس هو المرحلة النهائية لخطة تعطيش سكان الاراضي المحتلة وصولا الى هلاكهم دون مراعاة للقانون الدولي او حقوق الانسان او اية اعتبارات انسانية.

■ اعتقال خلية اسلامية في الارض المحتلة

يديعوت احرونوت ١٩٨٧/٨/٢٦

نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ مفاده ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية القت القبض مؤخرا على مجموعة خططت لتنفيذ تفجير سيارة مفخخة داخل احدى المدن الاسرائيلية الكبيرة حيث تم تدريب فتاة انتحارية للقيام بهذه المهمة وقالت صحيفة يديعوت احرونوت ان اعضاء الخلية ينتمون الى حركة الجهاد الاسلامي وان مصادر امنية قالت انه لو تمت العملية لوقعت كارثة كبيرة.

واضافت الصحيفة ان الخلية تنتمي لحركة فتح وان غالبية اعضائها ينتمون الى الجهاد الاسلامي وانهم تلقوا التعليمات من قياده هذه الحركة في عمان.

وذكرت يديعوت احرونوت ان اعضاء الخلية هم من مدن طولكرم، قلقيلية، نابلس، بيت لحم وتم تجنيدهم بشكل فردي في كل من الاردن وسوريا والعراق والجزائر وان احد اعضاء الخلية ارسل الى الباكستان حيث تلقى التدريبات في معسكر تابع للثوار الافغان وقد تدرب هناك على تركيب وتشغيل المواد المتفجرة وعملية تفجيرها عن بعد.

وقالت يديعوت احرونوت ان صبية تبلغ من العمر ٢٥ عاما من سكان مدينة بيت لحم وتعمل خياطة قد اختيرت للقيام بالمهمة الانتحارية وقيادة السيارة المفخخة وانها تعلمت القيادة . من اجل هذه المهمة وقد قامت حركة فتح بتغطية نفقات تعليمها القيادة وشراء السيارة التي اعدت لهذه المهمة كما ان حركة فتح تكلفت بتغطية نفقات الدكان الذي اخفيت فيه المواد المتفجرة التي اعدت مسبقا من اجل العملية.

وقالت يديعوت احرونوت



إلى الخليجيين حكومات وشعوبا

مجتمعنا الخليجي مجتمع طيب ولا نريد طيبته ان تؤدي به الى الهاوية فعندما اشرقت شمس مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان الامل كبيرا بحجم الفرحة التى عشناها وفعلا بدأنا نلمس ذلك من خلال التكاتف والاتفاق على كثير من الامور التي كان لها الاثر الكبير في نفوسنا وما حققته على المستوى الخليجي والعربي والدولي.

فلماذا لا يكون للمجلس الدور الفعال في القضاء على ظاهرة انتهاك الحرمات على المستوى الخليجي على الاقل ففي الوقت الذي نطالب فيه بالاصلاح لهذا المجتمع الطيب علينا الا تداري الغير من اجل راحتهم وارضائهم منتهكين بذلك حرمات الله التي نهانا عنها سبحانه وتعالى.

فها نحن نسمع ببيع المسكرات وتعاطيها في كثير من الفنادق الكبيرة في بعض الدول الخليجية مما يجعلنا نخاف على ابنائها وشبابها من هذا الخطر. وعند زيارتك للفنادق في بعض دول الخليج ستشاهد بنفسك

نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان افراد الخلية استعدوا لاخفاء مئة كيلوغرام من المتفجرات في السيارة المذكورة وانه اثناء الكشف والقبض على افراد الخلية عثر بحوزتهم على مواد متفجرة وعتاد اخرى تبلغ زنتها عشرات الكيلوات.

ونقلت الصحيفة عن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان احد اعضاء الخلية متهم بوضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا عام ١٩٧٩ وان التحقيق مع المتهمين لم ينته بعد.

وعقبت الصحيفة في نهاية الخبر فقالت ان نشاط اعضاء حركة الجهاد الاسلامي قد تضاعف خلال العامين الاخيرين واصبح ملحوظا وان الجهات الامنية تنظر بعين القلق الى التعاون القائم بين المتعصبين المتدينين والمنظمات القومية والذي قد تعزز وتمركز في قطاع غزة وعدد من مدن الضفة الغربية.

■ الازمة الاقتصادية في سوريا مستمرة

في الخطاب الذي افتتح به الدورة الرابعة والثلاثين لمعرض دمشق الدولي اعترف وزير اقتصاد سوريا بوجود ازمة اقتصادية في سوريا وعزا اسباب الازمة الى الضغوط الاقتصادية الخارجية ويلاحظ المراقبون الاقتصاديون في دمشق ان الاجراءات التي اتخذتها سوريا للقضاء على الازمة لم تستطع وضع حد لها وذلك على الرغم من قوة هذه الاجراءات التي وصلت الى تنفيذ الاعدام بحق من تظن الحكومة انهم وراء الفساد الاداري والاقتصادي المستشري في البلاد



الانـــتـــخـــابـــات «المطبوخة»!

وصلتني في الايام القليلة الماضية، رسالة من «قارىء» ينتمي الى احدى **النقابات الطلابية في بلاد الاغتراب..** هذه الرسالة قرأتها والدموع تترقرق من عيناي، لحرارة الكلمات التي سطرها هذا القارىء في رسالته!.. فقبل بداية الانتخابات السنوية لتلك النقابة، التي يفترض — حسب لوائح الدستور — ان تكون سرية وحرة، اخذ احد **«الرؤوس» الحزبية، يدور على بيوت الاعضاء مع بعض «بطانته»**، يطلب منهم ان يصوتوا **لقائمة جاهزة ومعدة** للترشيح والانتخاب!.. **وظن هذا «المسكين» ان القضية لا تعدو نصيحة «لوجه اللـــه»!** ... ولـكـن «الصدمة» كانت عندما اعلنت النتائج في قاعة «الانتخابات»، حيث حظيت تلك القائمة بالقبول والانتخاب!... وهنا ادرك صاحبنا — كاتب الرسالة — **ابعاد تلك المسرحية «الانتخابية»**، والتي يبدو ان اصحابها **اخرجوها بصورة ركيكة وهزيلة،** كما هو الحال في كثير من انتخابات دول العالم الثالث!... اخذ هذا «المسكين» يصف ما جرى، والكلمات اشعر انها تخرج من سويداء قلبه، وكأن لسان حاله — من هول الصدمة — يقول: هل حقا هذا الذي يجري؟ كيف؟ ولماذا؟... ان هذه الرسالة احزنتني، ليس لحزن كاتبها. ولكن لتلك العقلية التي لا زالت تعشش عندنا!.. فمصلحة تلك المجموعة «الحزبية» — بغض النظر عن عددها — اقتضت ذلك!.. اذن لا مجال لاحد ان يتكلم او يعترض!... أسئلة وعلامات استفهام كثيرة تثيرها الانتخابات «المطبوخة»، والتي اصبحت جزءا لا يتجزأ من واقع حياتنا. وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

وفي الثلاجة الموجودة في كل غرفة انواع المشروبات المختلفة المحرمة طبعا — والتي حرمها الله لما فيها من دمار للانسان. لقد احرجت من ابنائي عندما فوجئت بسؤالهم لي عن ذلك وبينت لهم الحقائق ومضرة الخمر، وايضا تقدم هذه الفنادق لحم الخنزير — المحرم شرعا — وعند سؤال المسؤولين عن الفندق سيكون الجواب ان ذلك من اجل الاجانب الذين يزورون الفندق نداري خاطرهم وما تشتهيه نفوسهم، فنساهم في انتهاك الحرمات ارضاء لهم... لم نخف من عقاب الله ومن سخطه علينا عند انتهاك حرماته فبمجرد تقديم ذلك لهم نكون شركاء في الاثم بل نعتبر نحن الآثمين هذا الى جانب الكثير من الامور... لماذا لم يداروا المسلمين في ديارهم ويسمحوا لهم ببناء المساجد لعبادة الله سبحانه وتعالى وعلى نفقة المسلمين؟!. لا بل كانوا يحتجون على بناء المساجد وعلى ارتفاع صوت الحق الذي كان يزعجهم كما يزعمون وكانت حكوماتهم تنصاع لما يريدون فلماذا لا تفكر حكوماتنا بتطبيق تعاليم الاسلام كاملة وليست مجزأة؟! والله سبحانه وتعالى يقول:
«يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (المائدة — ٩٠).
ويقول: «انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله» (البقرة — ١٧٣)
ويقول تعالى حاثا على تعظيم حرماته «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» (الحج — ٣٠).

علي حسن



يمكن توزيع هذه الدراسة في نقاط متعددة وهي كما يلي:

١ ــ نظرة عن واقع قطاع غزة من حيث المساحة والسكان.
٢ ــ اهداف الاستيطان في القطاع ومخاطره.
٣ ــ العمق الامني والمستوى الاخلاقي للاستيطان.
٤ ــ دراسة احصائية للمستوطنات في القطاع ومعلومات عن كل واحدة.
٥ ــ مجلس المستوطنات، منهج التفكير، امكانات، التعامل مع العرب.
٦ ــ اوضاع المستوطنات الامنية وظروف الحراسة فيها.

(١)

تبلغ مساحة قطاع غزة حوالي ٣٦٠ كيلومترا مربعا ويسكن في القطاع حوالي ٦٥٠ الف نسمة ومساحة القطاع بالنسبة للضفة الغربية تساوي ١ : ١٥ وعدد سكان الضفة الغربية يساوي حوالي ٩٥٠ الف نسمة ويمكن توزيع مساحة قطاع غزة كالتالي:

مباني وطرق ٤٠ الف دونم، حضيات ٦٧ الف دونم، فواكه ٦٠ الف دونم، خضار وفلاحة ٥٧ الف دونم، بور وملكيات خاصة ٨ الاف دونم، أراض حكومية رملية ٧٧ الف دونم، أراض حكومية حرشية ٤٠ الف دونم، ١٠ الاف منوعات حيث يصبح المجموع ٣٦٠ الف دونم وتحتل المستوطنات ٣٠٪ من مساحة قطاع غزة بينما لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة.

وبهذا يبدو واضحا مدى تلك المعاناة التي يعانيها سكان القطاع من الازدحام وقلة موارد الرزق الا ما اعتمد على العدو نفسه وكيف يعمل الصهاينة على زيادة الازدحام والمعاناة لا تخفيفها.

(٢)

تخدم الحركة الاستيطانية في قطاع غزة اهدافا عدة يضعها المستوطنون وتضعها الحكومة الاسرائيلية نصب أعينهم فزيادة على انها تحقق العمق العقيدي للفكرة الصهيونية في الصعود الى ارض اسرائيل الكبرى وتخليصها من المحتلين العرب كهدف استراتيجي الا انها تخدم اهدافا مرحلية عديدة.

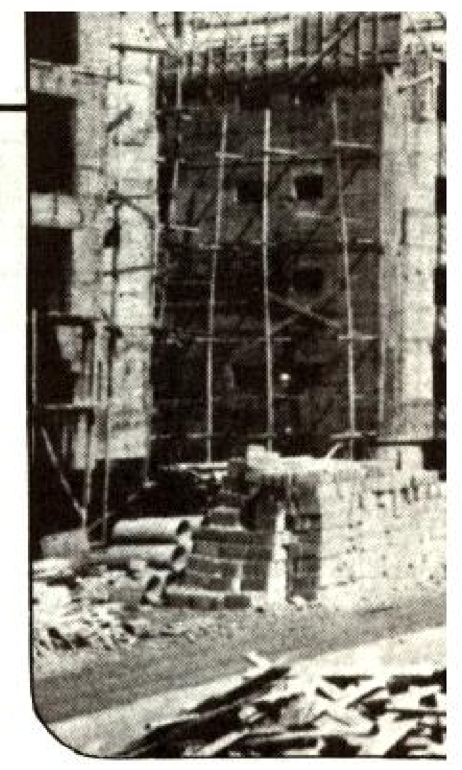
ــ اقامة المستوطنات يعني تثبيت حقهم في أراضي القطاع ونزع صورة امكانية عودته الى حكم اخر غير الحكم الاسرائيلي.

ــ تشكيل طوق حديدي حول قطاع غزة يحاصر السكان العرب و يضيق عليهم الخناق و يغلق عليهم متنفس الحياة و يشكل عامل رعب دائم وكابوسا مزعجا وقنبلة موقوتة سرعان ما تنفجر وخطرا يتهدد حياة الابناء في كل حين

ــ كسر شوكة العمل الفدائي والمقاومة في القطاع فوجود المستوطنات والمستوطنين المسلحين الذين يمتازون بالروح العدوانية والنفس الانتقامية يشكل عامل ضغط على السكان ليراجعوا حساباتهم سواء المتحمسين او ذوي الاعصاب الباردة قبل اي عمل تجاه المصالح اليهودية في المنطقة، وقد لوحظت ردود الفعل العنيفة والضخمة تجاه اعمال بسيطة من العرب لا تزيد عن رشق الحجارة.

ــ دعم الاقتصاد الاسرائيلي ومحاربة الاقتصاد الفلسطيني حيث ان المنتوجات الزراعية في القطاع تشكل نسبة عالية من منسوب الدخل السنوي للقطاع، فمصادرة الاراضي العربية وفرض الضرائب الباهظة وقوانين الزراعة الجائرة

مَنْ يَأخذ حصاد



على العرب كل ذلك حرب على الاقتصاد العربي وكل ذلك يقابله تسهيلات وامكانات هائلة للمستوطنين تزيد من عملهم وبرامجهم ودخلهم.

ـ الاحتكاك اليومي بين المستوطنين والسكان العرب في العمل في المستوطنات وفي الحركة التجارية لهم من مدن القطاع تزيل بالتدريج الكثير من عوامل العداء العربي لهم كما ان ردود فعلهم العنيف تزيد من نسبة المتهالكين واصحاب النفوس اليائسة في كل عمل مجد ومفيد ويصبح وجودهم بين السكان العرب امرا معتادا لا يدعو العربي صاحب القضية لان تثور نزعات الثأر والعدوانية في داخله

ـ كما ان هذا الاحتكاك يزيل وبالتدريج الحواجز النفسية لدى المستوطنين والشباب اليهودي من العرب ويجعلهم اكثر جرأة ووقاحة في التعامل معهم وفي تعرية نقاط الضعف لديهم ومداخل ومخارج ومسالك ودروب مدنهم ومخيماتهم

(٣)

ـ الاعداد الضخمة من العمال العرب في المستوطنات اليهودية في القطاع من الذكور والاناث الذين ينتقلون بسياراتهم او ماشين او بسيارات المستوطنين التي تأخذهم في الصباح الباكر وتعيدهم اخر النهار وهذه الاعداد الضخمة تحتوي في ثناياها على غلاف أمني واستخباري جيد للمستوطنات والمستوطنين فالكثيرون منهم عرضة للتساقط عملاء في براثن اليهود. كما ان العمل في المستوطنات يشكل غطاء واقيا للكثيرين من العملاء الذين تتم مقابلاتهم مع ضباط مخابرات العدو في المستوطنات.

ولعل الظاهرة الاكثر خطرا للمستوطنات التأثير الاخلاقي على المناطق، فعلى شواطىء البحر في خان يونس ورفح انشأ المستوطنون المقاهي والنوادي والمسابح وبرك السباحة والملاهي واسطبلات الخيل حيث يحضرون لها من جميع المستوطنات، كما تحضر لها اتوبيسات السواح من اليهود وغيرهم في اوضاع اخلاقية غاية في الرداءة حيث ينتقل العرب الى تلك المناطق ويمتزجون بهم في اوضاع تتهدد الكثيرين منهم بالسقوط الاخلاقي، كما وأن مخابرات العدو تستغل هذه المناطق لتجنيد العملاء بطرقها الخبيثة.

(٤)

وحيث ان الارض تشكل عمقا استراتيجيا في العقلية الصهيونية فقد برز هذا التفكير بصورة جدية على ارض الواقع منذ بدايات عام ١٩٧١ هذا البروز كان متأخرا بشكل كبير عنه في الضفة الغربية المحتلة لعدة عوامل من اهمها:

ـ شدة المقاومة والاعمال الفدائية في القطاع قبل التاريخ المذكور.

ـ صغر مساحة القطاع نسبيا اذا ما قورن بالضفة الغربية.

ـ الازدحام السكاني في القطاع

وفي نهاية عام ١٩٧٠ وبعد ان تقلص العمل الفدائي في قطاع غزة تقلصا عظيما حيث نزل منسوب العمليات العسكرية اليومي نزولا دعا مغامري الحركات الاستيطانية للتفكير العملي في وطء القطاع زيادة على ذلك الارضية الامنية القوية التي استطاعت مخابرات العدو اليهودي ان توجدها في القطاع من طابور العملاء على اشلاء المجموعات الفدائية العاملة في القطاع. تمثل بروز الظاهرة باعادة بناء مستوطنة كفار دروم جنوب شرق دير البلح على الطريق العام وتتالى انشاء المستوطنات في القطاع حتى بلغت هذا العام ١٩٨٧ ثمانية عشرة مستوطنة تشرف عليها حركات مختلفة، وهي من شمال القطاع:

١ ـ ايرز: بدأت نقطة عسكرية عام ١٩٦٨ وتحولت الى مستوطنة صناعية عام ١٩٧٠ مساحتها ٨٠٠ دونم بها ٢٦ مصنعا فيها ما يزيد على ٥٠٠ عامل عربي من القطاع. ملكية المصانع ليهود ما عدا مصنعين (المصنوعات المنزلية) لعبدالرحمن درابية، (غزة للاعلاف) لشكري الدردنجي، مصنع العشي للثلاجات وهناك مضايقات من عام ٨٤ لسحب الملكية وقد تكون سحبت في الفترة الاخيرة.

٢ ـ ايلي سيناي: شمال بيت لاهيا على شاطىء البحر تبعد عن غزة ١٨ كيلومترا اقامها عام ٨٣ اعضاء من حركة أمناه بعد الانسحاب من يميت. اراضيها حوالي ٨٠٠ دونم عدد وحداتها السكنية حوالي ٢٠، عام ٨٤ ويتم انشاء وحدات جديدة حاليا فيها ٢٠ عائلة بسبعين شخصا يعملون في الصيد والزراعة والسياحة

٣ ـ نسانيت: شمال بيت لاهيا غرب بيت حانون تبعد عن غزة ١٠ كيلومترات اقيمت عام ٨٢ زراعية سكنية عسكرية وحولت الى مدنية عام ٨٤ تابعة لحركة هبوعيل همزراحي مساحتها ١٧٠٠ دونم وحدات سكنية ٤٠ فيها تسعون شخصا يعملون في الزراعة فيها مزرعة دواجن، مطعم، مدرسة، روضة، عيادة، برج مراقبة.

٤ ـ نتساريم: جنوب غزة على بعد ٨ كيلومترات من شاطىء البحر، اقيمت عام ٧٢ زراعية عسكرية وحولت الى مدنية عام ٨٤ تابعة لهبوعيل همزراحي، مساحتها ٤٠٠٠ دونم وقد استولى على مئات الدونمات خلال العام الماضي، بها ٥٥ وحدة سكنية، ١٧٠ شخصا يعملون بالزراعة فيها مدرسة، روضة، عيادة، ملعب، مطعم، حديقة، برج مراقبة

٥ ـ الموقع العسكري شرق الشجاعية جنوب

طاع غزة المحتل؟

تلة المنطار: وهي لا تزال كموقع عسكري الا ان فيها وحدات سكنية. لكنها لم تتحول بعد الى مستوطنة مدنية.

٦ ــ كفار دروم: اقيمت على انقاض كيبوتس كفاردروم الذي اقيم عام ٤٦ والذي اباده الشباب المسلم المجاهد الذي نزل فلسطين عام ٤٨، اقيمت كفاردروم سنة ١٩٧٠ اقامتها كتائب الفاحال، ثم تحولت الى مستوطنة مدنية عام ٧٥ تتبع حركة هبوعيل همزراحي، مساحتها ٤٤٠ دونما الوحدات السكنية فيها ١٠ بها ٣٠ شخصا وبها ملعب، مطعم، قاعة اجتماعات وعيادة.

٧ ــ غوش قطيف: شمال خان يونس اقامتها كتائب الفاحال وتتبع الان حركة هبوعيل همزراحي مساحتها ١٥٠٠ دونم زراعية وحداتها السكنية ٦٠ بها ٢٠٠ شخص متدينين بها مدرسة دينية وكنيس وعيادة وروضة ومركز ثقافي وملعب وكافتيريا وحضانة

٨ ــ حنى طال: شمال خان يونس قرب البحر اقيمت عام ٧٧ مساحتها ١٢٠٠ دونم زراعية وحداتها السكنية ٥٠ بها ١٧٠ شخصا متدينين. بها حضانة وروضة وكنيس وملعب وعيادة وقاعة اجتماعات.

٩ ــ نيتسر حزاني: شمال خان يونس للغرب اقيمت عام ٧٣، مساحتها ٢٠٠٠ دونم زراعية، بها مصنع تغليف وتعبئة خضار على مساحة ٤ دونم يعمل به ٨٠ عاملا عربيا بها ١٠٠ وحدة سكنية وبها ٣٥٠ شخصا يعملون بالزراعة، بها مدرسة ابتدائية، مدرسة دينية، كنيس، روضة، حضانة، عيادة، مركز ثقافي، قاعة اجتماعات، مطعم وكافتيريا.

١٠ ــ موقع عسكري: اقيمت عام ٨٦ غرب مخيم خان يونس مساحتها تضم كل الاراضي المتبقية على الناحية الشمالية للسكن العربي دون حدود المستوطنات الشمالية، هي مستوطنة عسكرية بها اجهزة رادار ضخمة وخلفها سر عظيم

١١ ــ نفيه دقليم: غرب مخيم خان يونس جنوب طريق البحر اقيمت عام ٨٣، تمثل مركز مستوطنات القطاع يشرف عليها مجلس مستوطنات القطاع، مساحتها ٦٠٠ دونم بها مبان جاهزة وخراسانية عدد وحداتها حتى عام ٨٤، ٧٠ وحدة اضيفت لها حوالي ١٠٠ وحدة تضم ما يزيد على ٤٠٠ شخص، يعمل سكانها في مناصب ادارية حكومية بخان يونس بها معبد ديني كنيس، مدرسة ابتدائية، اعدادية، مكتبة، سوبر ماركت وعيادة مركزية، اسعاف، كافتيريا، مطعم، ملعب، ملاجىء، كراج سيارات، مركز اتصال رئيسي روضة وحضانة.

١٢ ــ جديد: غرب خان يونس اقيمت عام ٨٢، تعتمد على زراعة الورد على مساحة ١٢٠٠ دونم وحدات سكنية ٥٥، سكان ٢٠٠ شخص، بها روضة وعيادة وكنيس وملعب وحديقة ومصنع لاعداد الورد

١٣ ــ جان أور: جنوب خان يونس للغرب، انشئت عام ١٩٨٠ على مساحة الف دونم زراعية بها ٥٠ وحدة سكنية، ١٨٠ شخصا، بها روضة ومدرسة ابتدائية، حضانة، عيادة، ملعب، حديقة، برج مراقبة، مصنع لتصفيف الورد.

١٤ ــ بنى عتصيمونه: جنوب خان يونس انشئت عام ٨٦ سكنية زراعية.

١٥ ــ بدولخ: جنوب خان يونس انشئت عام ٨٦ سكنية زراعية.

١٦ ــ موراج: بين خان يونس ورفح شرق الطريق العام، اقيمت عام ٧٢ على مساحة ١٨٠٠ دونم بها ٤٥ وحدة، ١٥٠ شخصا يعملون بالزراعة، بها مصنع صناديق يوزع على المصانع في المستوطنات بها روضة، حضانة، مطعم، ملعب، عيادة، محددة، ورشات تصليح سيارات، برج مراقبة

١٧ ــ متصبيه عتصيمونة: شمال غرب رفح، اقيمت عام ٧٩ على مساحة ٢٠٠٠ دونم بها ٦٠ وحدة، ٢٠٠ شخص يعمل بعضهم بالزراعة، بها مصنع بلاستيك، ورشة الكترونيات مصنع كوتشوك، روضة، عيادة، ملعب، اسعاف.



● احدى المستعمرات الصهيونية في غزة.

١٨ ــ رفيح يام: غرب رفح بالقرب من الحدود المصرية اقيمت عام ٨٤ على مساحة ١٠٠٠ دونم بها ٢٥ وحدة سكنية بها ٦٠ شخصا، يعيشون على الصيد، مقرر قدوم ٢٥٠ عائلة جديدة بها حديقة واماكن تسلية وملاعب وعيادة ومركز ثقافي.

(٥)

يشرف على الحركة الاستيطانية في قطاع غزة مجلس يسمى بمجلس المستوطنات وهو الذي يقوم بالاشراف على كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لكافة مستوطنات القطاع وبالتنسيق مع الحاكمية العسكرية في القطاع.

مقر المجلس هو مستوطنة نعبيه دقاليم غربي خان يونس حيث يمتلك مركزا للاتصالات يمثل مركزية مستوطنات القطاع يترأس هذا المجلس يهودي حاقد يبرز في كل منطقة تحدث فيها مشاكل بين المستوطنين والسكان وهو معروف صورة. المجلس يمثل جميع الحركات الاستيطانية التي تشرف على المستوطنات في القطاع، والتي تشمل حركة أمناة المنبثقة عن حركة غوش ايمونيم وحركة هبوعيل همزراحي (اي العامل الشرقي) المستوطنون عامة وفي القطاع على وجه الخصوص وعلى رأسهم المستوطنات يمثلون وجهة النظر اليهودية التوراتية بابشع صور الحقد المتمثلة في نفوسهم، وهم اكثر الناس اقتناعا بمنهج استراتيجية الارض واحقيتهم فيها، وتغلب على

الكثيرين منهم نزعة المغامرة والثأر والشراسة كل مستوطنة محاطة بسياج من الاسلاك الشائكة وحول البعض ابراج مراقبة، لكل واحدة منها بوابة يقف عليها جندي في العادة يكون من سكان المستوطنة وقد يكون من الجنود المداومين في الحاكميات العسكرية في المناطق. يشرف على شؤون الامن والحراسة للمستوطنات عضو مجلس المستوطنات الذي يشغل مرتبة قائد حرس المستوطنات واسمه (جيد) وهو معروف لدى الكثيرين.

رجال المستوطنات يعملون في الزراعة وادارة شؤون المستوطنات وبعضهم يعمل في الحاكميات العسكرية والادارات المدنية، اما النساء فمعظمهن يعملن كمدرسات او حاضنات والباقيات ربات بيوت.

يربط مستوطنات القطاع خاصة في الجنوب شبكة مواصلات شبه مستقلة عن المواصلات العربية يتمكن المستوطن من التحرك عليها بين المستوطنات ومنها للداخل او العكس بسهولة ويسر دون التعرض لمشاكل السكان العرب، وشبكة المواصلات.

مجال الاحتكاك الوحيد مع العرب الخط العام الذي تشترك فيه شبكة مواصلاتهم مع الخطوط العربية مقابل المعسكرات الوسطى. حيث حدث ان حصلت اشتباكات مع سكان مخيم المغازي ومخيم البريج وطلاب مدرسة خالد، ودير البلح الثانويتين

عقيدة المستوطنين ان لا حق للعرب في الاراضي التي يعيشون عليها وهم فقط كضرورة مرحلية مستعدون للعيش في ظل الوضع الراهن، وما دام الامر كذلك فلا ضير من مصادقة البعض منهم واستغلال الطاقات العمالية العربية في تطوير وتنمية الاقتصاد الاستيطاني، لذا يعمل في مزارع ومصانع المستوطنات اعداد ضخمة من السكان العرب ذكورا واناثا، يحصل الواحد منهم على تصريح عمل من قائد حرس المستوطنات يتم تجديده من حين لاخر.

اما ان يتحرك العرب اي تحرك عدواني تجاه المستوطنات والمستوطنين فالويل لهم وقد لوحظ ذلك مرات عدة من خلال ممارسات متكررة منهم، فقد هاجموا مخيم المغازي اثر تعرض سيارة مستوطن للرشق بالحجارة واعتدوا على السكان اعتداءات شنيعة، وقد استعرضوا عضلاتهم في مخيم البريج في رمضان الفائت ليلا بشكل اذهل السكان، وقد تجمعوا امام مدرسة خالد ليهاجموا الطلاب بعد ان رشقوا سيارة لهم بالحجارة.

تفكير المستوطنين فيه من النزعة العدائية للعرب الكثير ولكنه يتعارض مع سياسة الحكومة الاسرائيلية في الوقت الحالي وهذا التناقض يحاول المستوطنون اللعب عليه في تحقيق مكاسب جديدة يخدمون بها سياستهم في القطاع، فبعد كل حادث يهددون ويتجمعون ليجتمعوا مع القائد او الوزير او رئيس الوزراء الذي يعدهم بالمدد والاعانات والتسهيلات.

وكان اخر هذه الاجتماعات اجتماع شامير بالمستوطنين في مستوطنة منيه دقاليم في ١٩٨٧/٦/٢٤ حيث طمأنهم الى ان القطاع جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل ووعد بدعم واعانات وتسهيلات جديدة.

في يد مجلس المستوطنات امكانات مادية هائلة حيث انه يمثل حركات يهودية دينية لها امتدادات عميقة في الشعب الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية، يخدم المستوطنات مجموعة اتوبيسات خاصة يستخدمها المستوطنون في تنقلاتهم الداخلية والخارجية، تغذي المستوطنات شبكة ضخمة من مياه الشرب وشبكة كهرباء ومركز اتصالات لاسلكية وشبكة تلفونات

(٦)

المستوطنون يشعرون بالطمأنينة في مستوطناتهم حيث انه لم توجه اي ضربات لهم فيها وهم في طمأنينة من القاعدة الامنية التي هيأتها لهم مخابراتهم في المنطقة.

حراسة المستوطنات تنحصر في جندي واحد على باب المستوطنة يدقق في تصاريح وبطاقات الداخلين والخارجين والاسلاك الشائكة حولها، الابراج في المستوطنات وحولها لم يلاحظ انها استخدمت اطلاقا ويبدو ان وضعها احترازي للمستقبل.

والحركة على شبكة مواصلاتهم متيسرة للعرب ليلا ونهارا الا من بعض الطرق القليلة، المستوطنون جميعهم مسلحون ولكن اسلحة الغالبية العظمى منهم اسلحة خفيفة تكاد تنحصر في المسدسات الا الحرس ومسؤولي المجلس.

هذه دراسة موجزة حول ظاهرة الاستيطان في قطاع غزة والتي تمثل شوك الحلق للمواطنين العرب للاراضي المحتلة بخطورتها على المستوى الاخلاقي والعدواني على الشباب والشابات المسلمات في قطاع غزة وتخريب النفوس وترويضها تجاه اليهود وما يتركه ذلك من اثار سيئة في معركة المصير معهم علما ان المستوطنات في توسع مستمر ما لم تجد ما يعرقل هذا التوسع من جانب السكان العرب ولعل ذلك الان اصبح متوقعا نظرا لتصادم المصالح بين السكان والمستوطنين الذين يصادرون الاراضي من اصحابها بالقوة زيادة على الاراضي الحكومية التي منحت لهم زيادة على الاموال الهائلة التي تصرف لهم.

والله الهادي الى سواء السبيل.



• متطرفون صهاينة احتلوا ارضا ليقيموا عليها مستوطنة.

في المنتدى الفكري

المرأة و الدّعوة

(١)

قضايا الدعوة الاسلامية عند النساء لم تعط حقها من البحث والدراسة وطرح الرأي. ومن منطلق تغطية الاحتياجات الثقافية والدعوية لدى المرأة المسلمة... عقدت المجتمع منتدى هذا الاسبوع حول موضوع: (المرأة والدعوة) والذي اشتركت فيه كل من:

١ ـ الدكتورة سميرة جمجوم استاذة العقيدة والاديان والثقافة الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة.

٢ ـ الدكتورة فاطمة عمر نصيف استاذة الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة.

٣ ـ الاستاذة أمينة الشيخة استاذة مناهج الدعوة والثقافة الاسلامية في كلية الدعوة ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة.

٤ ـ الاخت بدرية العزاز مسؤولة اللجنة الثقافية النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي (الكويت).

٥ ـ الاستاذة اخلاص عبدالله الشامي (أم ايمن) استاذة جامعية (سورية).

٦ ـ الاستاذة عائشة حسنين حسب الله (أم جهاد) استاذة جامعية (مصر).

هذا وقد شمل المنتدى مع الاخوات المشاركات عددا من الاسئلة الحيوية للمرأة المسلمة، وسوف تنشر المجتمع اجابات الاخوات على حلقتين ان شاء الله.

هذا وتدعو المجتمع سائر الاخوات اللاتي يملكن الآراء المناسبة في مواضيع (المرأة والدعوة) الى المشاركة في اثراء قضية المرأة المسلمة بما يلزم من تأصيل وترشيد.

والان. لندعك اخي القارىء.. اختي القارئة مع منتدى هذا الاسبوع:

• الافتتاح:

• أمينة الشيخة:

افتتحت الاستاذة امينة الشيخة الاجابات بالتقديم التالي للمنتدى فقالت:

الحمد لله الذي خلق الانسان ونفخ فيه من روحه فرفعه بهذا عن مستوى الحيوانية الهابطة وجعله اهلا لخلافته في الارض.. وصلاة الله على النبي الهادي الذي اقام دين الله في الارض.. فانقذ البشرية من براثن الشياطين التي اجتالت بني آدم عن دينهم القويم وجعلتها جاهلية رعناء... فاقام الدين بالقسط.. فأصلح حال الرجل، وانقذ المرأة من ان تكون متاعا وملهاة.. فوضعها في موضعها اللائق بها... أما واختا وبنتا وزوجة لرجل طينتها من طينته.. ولها من الحقوق كما عليها من الواجبات.. مثله سواء بسواء.. لكنها المساواة الحقيقية العادلة التي تراعي في كل من الرجل

أمينة الشيخة:
أوجب الله تعالى الدعوة على النساء كما ألزمها على الرجال

د. سميرة جمجوم:
تمكنت بعض النساء من تأكيد ذاتهن وسط هذا المجتمع المتصارع

د. فاطمة نصيف:
إذا ربّت المرأة أولادها تربية صالحة تكون قد قامت بواجب الدعوة خير قيام

والمرأة طبيعته وامكاناته.. وبذلك تسير سفينة الحياة هادئة وادعة.. لا ظلم ولا تطفيف.

ولئن تركنا هيجة الجاهلية الرعناء التي تنادي بالمساواة الظالمة بين الرجل والمرأة لتقذف بالمرأة في خضم الشهوات وتعيدها ثانية متاعا للرجل وملهاة.. كما كانت قبل الاسلام.. بعد ان اكرمها الله به... فان لنا هنا وقفة صغيرة في قضية غفل عنها الكثيرون.. الا وهي قيام المرأة المسلمة بحمل دعوتها وتبليغها للناس.

وتابعت الاستاذة أمينة تقدمتها ببيان تكاليف الاسلام لكل من الرجل والمرأة فقالت:

والحقيقة ان الاسلام جاء للانسانية جمعاء.. للرجال والنساء معا يقول تعالى: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل.

واوجب الله تعالى الدعوة على النساء كما الزمها على الرجال فقال: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واؤلئك هم المفلحون» أمة اي رجال ونساء.

و يقول صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم و«مَنْ» للرجل والمرأة على حد سواه

وهذا كله في معرض التكليف.. واي تكليف.. تكليف يستنهض عزيمة الرجل والمرأة.. لحماية دين الله والعمل على نشر رسالته في الارض حتى يدخل الناس في دينه افواجا...

اما من نكث.. «فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما» ١٠ الفتح.

١ ــ واجب المرأة المسلمة ومسألة تأكيد الذات:

المجتمع: هل تقوم المرأة الاسلامية حاليا بالواجب المطلوب منها؟ وهل تمكنت من تأكيد ذاتها وسط هذا المجتمع الذي تتصارع فيه مختلف الماديات؟؟

● د. سميرة ججوم:

باسلوب فيه كثير من الالم تحدثت د. سميرة ججوم وهي تجيب على هذا السؤال فقالت: الحقيقة ان الواجب المطلوب من المرأة في الاسلام هو: تربية ابنائها وبناتها ورعايتهم حسب ما امر الله والتمسك بالمنهج الاسلامي قولا وعملا في تربيتهم ونشأتهم كما هي مطالبة برعاية زوجها والقيام بحقه حيث تهيء له الحب والمودة والرحمة والسكن والهدوء الذي يصبو اليه.

ولكن للاسف نجد ان المرأة المسلمة في الوقت الحاضر نتيجة الصراع المادي والجري وراء الغرب تقليدا واتباعا محققة قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذوة بالقذوة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)

وفعلا دخلوا الجحر غير عابئين بالنتيجة السيئة التي وصلوا اليها والسبب في ذلك هو: عدم تمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وعدم المامهم بالشريعة الاسلامية ومعرفة الحقوق والواجبات عليهم، فالام لم ترع الواجب المسند اليها حيث تركت اولادها وتربيتهم ورعايتهم على المدرسة والدروس الخصوصية، والخادمات والمربيات وتفرغت للهو من زيارات واسواق وخياطين وخياطات وسهرات وتليفونات ونسيت انها راعية وانها مسؤولة من قبل الله عز وجل عن رعايتها كما قال عليه الصلاة والسلام: (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته) مما جعل الاسرة الاسلامية مسلمة بالاسم وليس بالحقيقة، فالزوجة لم تقم بواجبات زوجها ورعاية حقه كما امرها الاسلام لكونها مشغولة بالتافه من اللهو والزيارات والسهرات والصاحبات كما هو مشغول عنها بأشغاله واعماله وصفقاته وارباحه وسهرات البلوت والدمينو والخمر والمجون مما ادى الى جيل متفكك ضائع يسمى جيل الفيديو والتلفاز والعشق والغناء والرقص والمخدرات الا من عصمه الله ورحمه بسبب انه تربى في اسرة متمسكة بالاسلام قولا وعملا ومنهاجا وسلوكا.

● ولكن د. سميرة ــ وباسلوب موضوعي ــ تؤكد قدرة بعض نسائنا على تأكيد الذات حيث تقول:

لقد تمكنت بعض من النساء وهن قليلات من تأكيد ذاتهن وسط هذا المجتمع المتصارع بمختلف القيم والمبادىء البعيدة عن الاسلام حيث صارعن الضلال والكفر والالحاد متمسكات بكتاب الله وهدي رسوله العظيم عليه الصلاة والسلام حتى وصلن الى ما يردن من تربية البنين والبنات المتحلين بفضائل الاخلاق المتبعين الطريق المستقيم طريق الانبياء والصالحين.

٢ ــ اثر الحضارة الغربية على المرأة المسلمة:

● المجتمع: وماذا عن اثر المرأة الغربية بالمرأة المسلمة؟

أم أيمن:
من أولويات عمل المرأة الداعية في هذا العصر الاتصال الحي المستمر بالله سبحانه وتعالى

بدرية العزاز:
المرأة المسلمة مطالبة بتبني المنهج الإسلامي بعمومه دون تجزئة

أم جهاد:
المرأة المسلمة حاليا لاتتعمق في معنويات العروة الوثقى، وهي قول لا إله إلا الله

• **بدرية العزاز:**

تقول الاخت العزاز ان ذلك متعلق بالمظهر الخارجي.. تقول:

ــ بالنسبة لهذه القضية فان حكمي عليها محدد بالمرأة العربية المسلمة في الخليج لمعرفتي المباشرة بها.

فعلى العموم فالمرأة العربية المسلمة تتميز بنقاوة التكوين الداخلي لذا نجدها حريصة على صلواتها وعلى صيامها، ولا تكتفي بهذا بل نجدها تلتزم بصيام النوافل كيوم عاشوراء وعرفه و يومي الاثنين والخميس، والتزامها الواضح والسخي بالصدقات مثل هذه السلوكيات ممكن ان تأتيها كثير من السيدات ومن لسن متحجبات فهذا ان دل فانما يدل على نقاوة التكوين الداخلي للمرأة المسلمة في هذه المنطقة كما اشرت.

نخلص من هذا كله الى ان تأثر المرأة العربية المسلمة بالحضارة الغربية انما هو تأثر بالمظهر الخارجي الواضح في متابعة الموضة، واقتناء ما جد من الاثاث، وما شاقها من انواع السيارات.

ــ وعن سلبيات هذا التأثير تقول الاخت بدرية:

ومن سلبيات هذا التأثر، الاسراف في الانفاق فنرى المرأة تقدم عصارة جهدها في العمل الوظيفي حتى اذا تسلمت مستحقاتها دفعتها بكل يسر لصاحب الازياء او عامل الاثاث او وكيل السيارات، وقد لا تكون هذه المقتنيات قد اخذت حقها من الاستهلاك.

الامر الثاني: انشغالها عن بيتها وفقدان الابناء لحسها التربوي التوجيهي نتيجة لسهولة تنقلها من مكان الى اخر وبالاعتماد على نفسها غالبا فهي تملك السيارة، فمتى ما حلا لها الخروج خرجت معللة ان هذا من حقها، ولا بد لها من ان تأخذ قسطا من الراحة ولو كان هذا القسط، يعني غيابها تماما عن بيتها، وتمضيه في لقاءات نسوية عقيمة.

• **وترى الاخت بدرية انه لا بد من تبني المنهج الاسلامي لصد المؤثرات اللا اسلامية فتقول:**

مفرزات الحضارة الغربية لها قوتها وجاذبيتها في ارضاء المرأة وتحقيق ما هو غريزي فيها من حب للظهور، وابراز المعالم الجمالية عندها، ولا يمكن صد هذا التيار الجارف المنحدر باتجاه شهوات المرأة ورغباتها الا بتيار اقوى واشد منه اعني بذلك ان تتبنى المرأة العربية المسلمة المنهج الاسلامي بعمومه دون تجزئة فيكون المنهج الاسلامي مرجعا للمرأة في مجالها التربوي الدائر حول تربية الابناء ومجالها الاجتماعي في تحديد طبيعة العلاقات مع الاخرين، ومجالها الفكري في تحديد ما تؤمن به من مفاهيم ومبادىء وقيم، ومجالها النفسي في تحديد هويتها، مما يؤهلها لتصدر المركز القيادي لنساء العالم.

• **أمينة الشيخة:**

بالعودة الى سؤال الندوة الاول كان هناك وقفة للاستاذة أمينة الشيخة التي رددت سؤال المجتمع قائلة:

أمينة الشيخة: لا بد من تصحيح الانحراف عند المرأة المسلمة بمواقف إيجابية فعالة

هل قامت المرأة المسلمة حاليا بالواجب المطلوب منها وهل تمكنت من تأكيد ذاتها وسط هذا المجتمع الذي تتصارع فيه مختلف الماديات؟

انه بالنسبة للشق الاول من هذا السؤال فالعقلاء من أمتنا في وقتنا الحاضر يتذمرون مما وصلت اليه المرأة المسلمة من انحراف عن الطريق القويم... يذمون وقوعها في المستويات الهابطة من غيبة ونميمة.. و يتندرون على سطحيتها وانسياقها وراء تيار التقليد الاعمى «الموضة» التي وفدت الينا كبلاء من الغرب.. و يشتكون من اهمالها لبيتها وتكليفها لزوجها بمتطلبات فوق طاقته جريا وراء الازياء المتقلبة على كف عفريت وتطبعها بما يعرض عليها في افلام التلفزيون والفيديو من ازياء واخلاقيات لممثلين وممثلات بحيث ينعكس عليها نفسيا وعقليا واجتماعيا.. كلها مواقف سلبية.. صحيحة في واقعها مع الاسف... الا ان القليل منهم من ينظر الى تصحيح هذه الاوضاع بمواقف ايجابية فعالة...

اننا نشتكي من الدعوات المنحلة التي تهب علينا كالاعاصير من الغرب تارة ومن الشرق اخرى... لكننا بصورة عامة لا نفكر بضرورة قيام المرأة المسلمة بحمل رسالتها التي كلفها الله بها لصد هذه الاعاصير

اننا الان لم تعد نريد تبليغ رسالة الاسلام للناس كافة.. اليهود والنصارى والشيوعيون.. كما اراد الله لنا.. بل يكفينا الان ان نحافظ على بيوت المسلمين وشباب المسلمين و بناتهم الا يتفلتوا من تعاليم الاسلام و يذوبوا في الامم الاخرى

• **وتناقش الاستاذة امينة الشيخة مسألة المرأة والدعوة فتقول:**

يقول البعض: ان المرأة خلقت للبيت.. ولا شأن لها بالدعوة. صحيح ان المرأة خلقت للبيت هذا مما لا شك فيه.. وتبقى «وقرن في بيوتكن» هي الرسالة الخالدة للمرأة المسلمة....تحنو على الافراخ الزغب وتقوم بواجباتها المنزلية كما ينبغي. ولكن!... هل تركنا الاعداء وشأننا.. الم يفسدوا علينا نساءنا و يغزوا عقول شبابنا و بناتنا ؟!.... فمن لهؤلاء النساء والبنات اللواتي وقعن تحت تأثير تلك الاعاصير العاتية غربية وشرقية... والتي تتسلل اليهن في بيوتهن عن طريق موجات الاثير من تلفزيون وفيديو ومذياع.. وتندس اليهن عن طريق الصحيفة والمجلة والكتاب.. وان كن في خدورهن لم يخرجن منها.

وللباطل اجناد مجندة.. تعمل ليلا نهارا.. ولها اليد الطولى في كل الميادين في الفتنة والاغراء... وعلى مستويات مختلفة..

افليس من الواجب على المرأة المسلمة بعد كل هذا... ان تصحو لامرها.. وتنهض بواجبها تجاه دينها ودعوتها.. وتعي ما يراد بها.. لتفسد على الاعداء خططهم الجهنمية في تدمير المرأة المسلمة ومن ثم البيت المسلم.. فالرجل المسلم فالمجتمع الاسلامي قاطبة

والان لقد قيض الله لنا ــ والحمد لله ــ هذه الصحوة الاسلامية التي اصبحت هي البارقة لنا في

بدرية العزاز: تأثر المرأة المسلمة بالحضارة الغربية تأثر بالمظهر الخارجي فقط

أم أيمن : الفهم الصحيح للإسلام وإدراك المرأة لمسئوليتها هو السبيل لقيامها بواجبها

الحياة الكريمة.. في هذا الليل المدلهم المطبق على البلاد الاسلامية الان...

● المرأة شريكة الرجل في الصحوة:

وتتابع الاستاذة أمينة حديثها:

ولئن شارك الرجال في بناء هذه الصحوة فلا بد للمرأة المسلمة ان يكون لها دورها الفعال فيها.. وطالما ان المجتمع الاسلامي مجتمع لا يرضى الاختلاط.. فلا بد من وجود نهضة اسلامية في صفوف النساء تقوم بها الداعيات الى الله.. للعمل على تطهير مجتمعنا النسائي من ادران الجاهلية... والعودة به الى الاسلام الحنيف... وهذا ما تقدر عليه المرأة دون الرجل.. ولقد ضرب الله لنا مثلا في المواقف المشرفة التي وقفتها المرأة تجاه دين الله... فامرأة فرعون... التي وقفت صامدة امام ظلمه واستبداده لم يثنها عن عقيدتها ظلم ولا جبروت.. حيث قالت بعد كل هذا... «رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين»

ويكفي المرأة المسلمة شرفا ان اول من دخل الاسلام كانت امرأة.. خديجة رضي الله عنها. واول دم سقط في سبيل الله على ارض الاسلام كان دم امرأة... سمية «ام عمارة» رضي الله عنها.

والان في خضم هذا الواقع الاليم يجدر بأمتنا الاسلامية ان تراجع امرها وتستبين موقفها لتعلم من أين يأتيها البلاء.. وقد علم العقلاء منا ان ما وصلنا اليه الان لم يكن الا نتيجة حتمية لبعدنا عن الله... لبعدنا عن تعاليم دينه وتوجيهات نبيه الكريم... وعلموا انه لا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها... لذا هب المخلصون من ابناء هذه الامة ينفضون عنهم غبار الجهل والجاهلية.. فكانت هذه الصحوة المباركة.

الا ان المرأة المسلمة ما زالت حتى الان لم تنل الاهتمام الكافي بشأن مشاركتها في حل مسؤوليات الدعوة كما يجب.. ويختلف مواقف الدعاة الرجال منها من قطر اسلامي الى اخر.

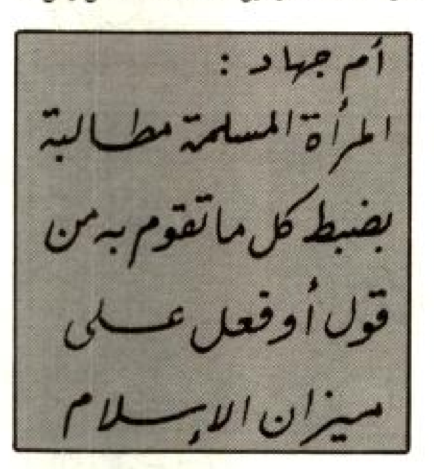
● أم ايمن:

واعتبرت الداعية أم ايمن ان فهم المرأة لدينها يساعدها على القيام بواجبها فقالت:

تسعى المرأة المسلمة جاهدة في عصرنا كي تؤدي واجباتها تجاه دين الله دعوة الاسلام ويبدو جهدها هذا اولا في حرصها على الالتزام بتوجيهات هذا الدين العظيم في مظهرها ومخبرها.

ان الحمد لله نحمده ونستعينه نحمده ان هدانا للاسلام ونستعينه ان يثبتنا على صراطه المستقيم ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا لانها الحاجز المظلم الذي يمنع اشراقة الهدى عن القلوب فتصبح ميتة والعياذ بالله.

ان الحديث عن قيام المرأة المسلمة بواجبها نحو دين الله العظيم دعوة الاسلام الخالدة في هذا العصر المتلاطم الامواج حيث تكثر المغريات المادية والفتن اللاحضارية يحتاج اولا الى ايضاح واجب المرأة المسلمة نحو دين الله لان هناك من يظن ان



واجبها قاصر على تطبيقها لاحكام دينها العملية واليومية في محيط سلوكها الشخصي ومظهرها الخارجي وتعاملها في محيط اسرتها الصغيرة... والحقيقة ان واجب المرأة المسلمة نحو دين الله لا يقتصر على ما تقدم ذكره بل يتعداه الى تبليغ هذا الدين وترغيب النساء فيه والدعوة اليه بكل وسيلة ممكنة.. من خلال الحديث العادي والهدية الهادفة... والكلمة الصادقة والافكار الناهضة بالمسلمات الى المستوى الذي يليق بهن في هذا العصر وقد نجد من المسلمات من ادركت حقا حدود هذا الدين وترغيب النساء فيه والدعوة اليه بكل وسيلة ممكنة.. من خلال الحديث العادي والهدية الهادفة.. والكلمة الصادقة والافكار الناهضة بالمسلمات الى المستوى الذي يليق بهن في هذا العصر وقد نجد من المسلمات من ادركت حقا هذا الواجب وبذلت وتبذل قصارى جهدها للقيام به حق القيام.. ومنهن من اقتصر فهمهن على جانب دون اخر فقد تهمل احداهن محيط مجتمعها الصغير بدعوى القيام بواجبها في محيط المجتمع العام الى حد يقف المرء امامه مذهولا تشغل اولادها بافلام الرسوم المتحركة وبعض الافلام المحددة ليتسنى لها تبليغ دعوتها لمن حولها.

ان الفهم الصحيح للاسلام وادراك المرأة المسلمة لمسؤوليتها العظيمة هو السبيل لقيامها بواجبها نحو دين الله ولقد استطاعت كثيرات من النساء المسلمات ان يكن نموذجا فريدا في مجتمع التصارع المادي معلنات ان الايمان هو الايمان وهو سبيل السمو والارتقاء... كما ارتقت المؤمنات الاوائل فوق الجاهلية الاولى ترتقي مؤمنات عصرنا فوق جاهلية القرن العشرين.

● ام جهاد:

واعتبرت الاخت ام جهاد الكشف عن اصل الداء ضرورة فقالت:

لا بد ان نكشف عن اصل الداء حتى نقرر الدواء فالاخت المسلمة في مجتمعنا الان تقوم ببعض مظهريات اسلامية دون فهم حقيقي للعقيدة الاسلامية الصحيحة التي تجعل المسلم ينقاد في كل تصرفاته لكلمة التوحيد كلمة «لا اله الا الله» قولا وعملا.. «الذي خلقني فهو يدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين» صدق الله العظيم

فالمرأة المسلمة حاليا لا تتعمق في معنويات العروة الوثقى وهو قول «لا إله الا الله» الذي جلس الرسول الكريم بجوار عمه ابي طالب وهو على فراش الموت راجيا منه ان يقولها حتى تكون لدى الحبيب رسولنا الكريم سندا للشفاعة لعمه عند الله ولكن لم يرد الله ان يكون كذلك فاجتهدي يا اختاه ان تكون كل اعمالك واقوالك مرتبطة بكتاب الله وسنة رسوله الكريم.

واكرر النصيحة ان تضبطي كل ما تقومين به من قول وفعل نحو زوجك واولادك واخواتك ووالديك ان وجدوا وجيرانك على ميزان الاسلام، ميزان القرآن والسنة.

فيا اختاه لا تتطقي مع كل هؤلاء الا صدقا ولو كان في مظهره الضرر وان تكوني أمينة يأمنك زوجك وترتاح نفسه الى تصرفاتك، يحبك اخواتك وجيرانك وبذلك تكونين القدوة الحسنة المؤثرة المنتجة.

د.سميرة جحوم: أول عمل للمرأة الداعية في هذا العصر وفي كل عصر أن تتعلم القرآن تلاوة وتفسيرا

وان الكتب ملأى بالعظات الكثيرة للاخت المسلمة فاقرأي لتزدادي علما والعلم نور...

العلم نور وكل الناس يطلبه
والجاهلون لاهل العلم اعداء
يا طالب العلم لا تبغي به بدلا
الناس موتى واهل العلم احياء

وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع واليك كتاب الشهيد حسن البنا عن (المرأة المسلمة) وغيره من الكتب ابحثي ونقبي واقرأي.

٣ ـ اولويات العمل الاسلامي للمرأة:

● المجتمع: ما هي برأيك اولويات العمل الاسلامي بالنسبة للمرأة الداعية في المجال النسوي؟

● د. فاطمة نصيف:

وضعت الدكتورة فاطمة نصيف اربع مرتكزات وهي تجيب بقولها:

اولا: القيام بواجبها الاول الاساسي ومسؤوليتها الاولى وهي رعاية بيت زوجها والقيام بالواجبات الزوجية وتربية الاولاد. فاذا نجحت في اداء هذا الواجب فازت في الدنيا والآخرة وكلل الله مساعيها في الدعوة بنجاح. فمثلا اذا ربت اولادها تربية صحيحة وجعلت منهم نماذج صالحة لاعضاء صالحين في المجتمع، هذا يعني انها قامت بواجب الدعوة خير قيام.

قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا».

ثانيا: ثم يأتي بعد ذلك تبليغ الدعوة للاهل والاقارب والارحام بنصحهم وارشادهم لما فيه خيري الدنيا والاخرة

قال تعالى: «وانذر عشيرتك الاقربين» و يكون ذلك بالحكمة والاسلوب اللطيف واللين والرفق.. قال عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

ثالثا: تبليغ الدعوة لافراد المجتمع الذي تعيش فيه، وذلك بانكار المنكر والامر بالمعروف متبعة في ذلك قواعد الانكار والامر كما جاءت في الكتاب والسنة بالوسائل التي تجيدها في حدود قدراتها وامكاناتها.

رابعا: تبليغ الدعوة للعالم اجمع ايضا حسب الفرص المتاحة لها وحسب امكاناتها وقدراتها.

● بدرية العزاز:

وركزت الاخت بدرية العزاز على السمت الاسلامي والدور التربوي فقالت:

١ ـ يأتي تكوين السمت الاسلامي في مقدمة اولويات العمل الاسلامي للداعية في المجال النسوي وذلك في تحقيقه في شخصية المرأة المسلمة ذاتها وهذا لا يتم الا باعادة صياغة المعاني والمفاهيم الاسلامية وازاحة ما لصق بها من غبار الحضارة الغربية.

٢ ـ ثم يأتي الدور التربوي الضخم الذي تلعبه المرأة كأم في تشكيل وبناء الشخصيات الاسلامية المتميزة، المتمثل في مهمتها في توجيه وتربية

د. فاطمة نصيف: تبليغ المرأة للدعوة يكون حسب الفرص المتاحة لها وحسب إمكاناتها وقدراتها

الابناء، جاعلة من شخصيات الصحابة والتابعين نماذج، ومستعينة بمواقف الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

● د. سميرة جحوم:

واجابت الدكتورة سميرة عن الاولويات بقولها:

اول عمل للمرأة الداعية في هذا العصر وفي كل عصر هو: ان تتعلم القرآن تلاوة وتفسيرا، واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام حفظا وفهما وعملا، وقراءة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين وأمهات المؤمنين وبنات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قراءة واعية تقوم على الفهم والتركيز، وان تتعلم الفقه تعليما صحيحا مبنيا على الفهم والتدبر ثم بتطبيق كل ما تعلمته وقرأته على نفسها وسلوكها من قول وعمل حتى تكون القدوة الصالحة التي يقتدى بها، ثم بعد ذلك تقوم بتعليم وارشاد زوجها وابنائها وبناتها، واقاربها وجيرانها، واهلها واصحابها وكل من تعرفه وتلقاه باسلوب كله حكمة وموعظة ورحمة وحب وأدب وان تجادلهم بالتي هي احسن، حتى تكون من خير الامة التي اخرجت للناس مصداقا لقوله تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.)

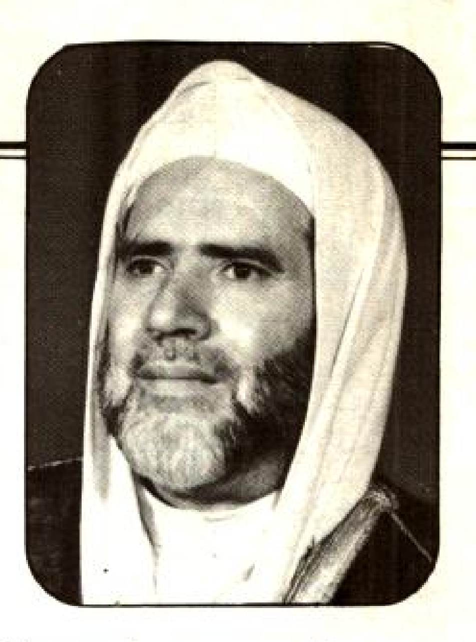
● أم ايمن:

وترى الاخت ام ايمن انه لا بد من فضح التيارات المتصارعة التي تتخاطف النساء فتقول:

ان كل داعية حتى يؤدي واجبه نحو دينه لا بد له من نهل مستمر من منابع الاسلام العظيمة الكتاب والسنة.. ينهل منها فتنتشر بها نفسه وتستقر في اعماق قلبه وتسري في دمه لتتحول منهجا في تصرفاته فلذا كان من اوليات عمل المرأة الداعية في هذا العصر، الاتصال الحي المستمر بالله تعالى من خلال كلماته المباركة ومنهجه العظيم. والاتصال الحي المستمر بنبي هذه الامة محمد بن عبدالله عليه صلوات الله وسلامه من خلال احاديثه الشريفة الصحيحة وسيرته العطرة.. ومن ثم تطبيق هذا المنهج في حياتها اليومية ومعاملاتها مع جميع من حولها ولا ننسى ان عليها ان تدرك حقيقة التيارات المتصارعة التي تتخاطف النساء من حولها وخطر مخططاتها... ليسهل عليها الوصول الى نفوس هؤلاء النسوة واقناعهن بالسبيل الصحيح لسعادتهن مدركة ان سبيلها للنجاح في دعوتها اخلاص النية لله تعالى والاستعانة به في كل خطوة تخطوها والالتزام بالمنهج الصحيح والاسلوب القويم الذي سار عليه سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام فتبدأ باصلاح اسرتها وقريباتها ولا تهمل دورها في مجتمعها الكبير مستغلة كل فرصة تسنح لها ومقدمة كل جهد في حدود طاقاتها.

المجتمع: نشكر الاخوات المشاركات ونعد اخوتنا القراء بنشر تتمة المنتدى في العدد القادم ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



همسة في أذن الأخ حمدان

للمرحوم الدكتور عبدالله ناصح علوان

قبل ان يقضي نحبه.. كان الشيخ عبدالله علوان قد اعد مقالا للمجتمع ردا على رد الشيخ يونس حمدان الذي عقب على ما طرحه المرحوم في المنتدى الفكري الذي نشر في العدد (٨٢٤) تحت عنوان «ترشيد الصحوة... العوائق والمواجهة» التي زخرت بجهاد طويل اضافة الى مواضيع اخرى في توجيه الشباب سننشرها ان شاء الله في اعداد لاحقة.. يقول المرحوم في رده:

يشهد الله أنني من الذين يتقبلون النصح، ويخضعون للحق حتى تظهر لي دلائله.. ولكن حين يكون الناصح غير فاهم ما يريده المنصوح له... يأتي النصح غير موضوعي، والرد غير علمي وغير منطقي.. قرأت مقال الرد الذي اثاره الاخ يونس حمدان حول موضوع **الصحوة الاسلامية.. والفترة المكية** من ألفه الى يائه فما وجدت في الرد ما يستأهل هذه الاثارة والضجة ولا يستدعي هذا الحماس والانفعال.. فقد اثار — سامحه الله — امورا والصقها بي وانا ابعد ما اكون عنها.. بل كل ما جاء فيها غير مرتكز على حجة او دليل.. وانما هو على ما بدا لي هو من حماس الشباب واندفاعهم ليس الا.. والحماس والاندفاع لا يبنى عليه حكم، ولا يؤخذ منه توجيه.. وكم أتمنى من الاخ الناقد ان يتمعن فيما كتبته، وما قصدت اليه، وان لا يتورط في الرد لكان ذلك افضل واولى! ذلك لان القراء الكرام لمجلة المجتمع لم يفهموا حتما مثل ما فهمه، وانا موقن بان الكثير سينتقدونه على ما تعجل به وتورط.. هداه الله.. واريد الان ان احدد النقاط التي اثارها الاخ حمدان واحدة بعد واحدة ثم اتناولها بالتوضيح والبيان عسى ان يعرف الاخ حمدان ما اقصد وما اريد؟!

النقطة الاولى: **يثير الاخ بان عصر المسلمين اليوم لا ينطبق على العصر المكي...**

اقول: ان عصر المسلمين اليوم في جاهلية اشد واعظم من جاهلية العصر المكي.. اشد في فساد العقيدة والاخلاق، اشد في كيد الاعداء للاسلام، اشد في تنكيل الطواغيت بالشباب المسلم والدعاة، اشد في تيسير سبل الفاحشة والزنى والحرام، اشد في مظاهر الخلاعة والفجور والفساد.. ولا ينكر هذا الا مكابر!!

النقطة الثانية: **ظن الاخ اني ادعو الى المفاصلة الايمانية في مجتمعات المسلمين، وهذا يستتبع — على حد زعمه — عدم جواز أكل الدعاة من ذبائح ابناء هذه المجتمعات، ولا مصادقتهم ولا الصلاة على من مات منهم، ولا دفنهم في مقابر المسلمين!!**

اقول: ربما ظن الاخ — سامحه الله — ان الشبه بين عصر المسلمين اليوم وبين عصر النبوة في الفترة المكية هو شبه كلي مطابق تماما لاوضاع الجاهلية، بينما من خلال ما تكلمت به في المنتدى بينت ان وجه الشبه في كل من العصرين **هو الضعف في القاعدة الصلبة التي لا تستطيع لضعفها وقلة عددها مواجهة الطواغيت بجهاد او مقاومة..** ذلك لان نسبة المسلمين الحركيين المنتظمين الذين يمتثلون اوامر قيادتهم، ويثبتون عند اللقاء... لا تذكر ابدا امام نسبة طواغيت الحكم في كثرة عددهم وعدتهم، ووفرة امكانياتهم واستعدادهم.. وكذلك لا تذكر ابدا امام العدد الكبير الهائل والسواد الاعظم من المسلمين غير الحركيين والمنتظمين، فهؤلاء لا يعتمد عليهم مهما كثروا في جهاد او تغيير.. نعم قد يشاركونك وجدانيا، ولكن لا يشاركونك قتاليا وجهاديا..

ولقد جربناهم في المحنة التي مررنا بها... فقد شارك كثير من المسلمين وجدانيا وعاطفيا ومسيرة. ولكن حين جد الجد لم يبق منهم احد!!

النقطة الثالثة: **اثار الاخ الكريم امر الجهاد، وفهم اني ادعو الى تعطيله في هذا العصر باعتبار ان عصرنا يطابق العصر المكي فلا داعي للمقاومة والجهاد..**

سامح الله الاخ حمدان وغفر له على ما الصق بي بما لا اقوله، ولا خطر منه شيء على بالي، وذهب يعطينا توجيهاته بان الجهاد ماض الى يوم القيامة ولا يملك احد من الناس كائنا من كان ان يضع المسلمين على غير ما وضعه عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

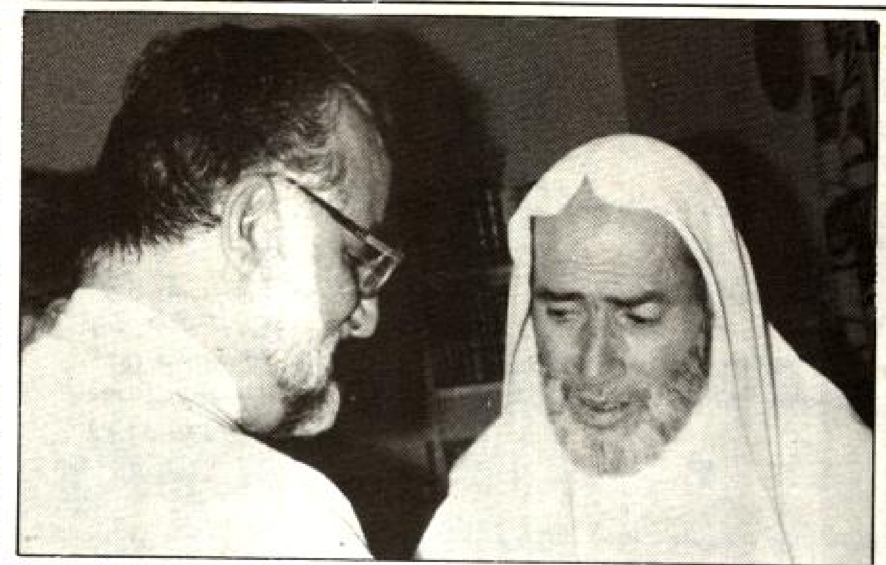
اقول للاخ: ألم تقرأ في كتابي **«حتى يعلم الشباب»** ما كتبته حول شعار الجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله اسمى أمانينا، الم تقرأ في كتابي الثاني **«الاسلام والقضية الفلسطينية»** وفي كتابي الثالث: **«صلاح بطل حطين»** ؟ حتى في كتابي **«تربية الاولاد في الاسلام»** اركز حول الجهاد، وادعو شباب الاسلام ان يستعدوا له وان يهيئوا انفسهم ليوم الكريهة والنزال!!

اين تعطيلي لحكم الجهاد بعد ان رفعت لواءه فيما كتبته، وفيما كنت اخطب فيه، واحاضر طيلة ربع قرن من الزمان؟ ثم هل يفهم من كلامي حين قلت: ان تتخذ الجماعات الاسلامية ورقة عمل هادفة تتلاءم مع طبيعة المرحلة بحيث تبدأ المسيرة الدعوية: بالتكوين التربوي.. ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.. ثم تتجه الى توثيق الارتباط الشعبي. ثم تنتهي الى اصطفاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام.

ما معنى كلامي ثم تنتهي الى القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام؟ أليس معنى دعوة الجماعات الى الجهاد حين يحين اوانه، وتوجد القاعدة الصلبة التي تحدث عنها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه حين قال: **«لن تغلب اثنتا عشرة الف من قلة»؟**

هل يريد الاخ حمدان ان نزج شبابنا في أتون معركة لم يستكملوا بعد تربويا، ولم يعدوا دعويا ولم تتهيأ لهم قاعدة صلبة يعتمدون عليها في مواجهة الطواغيت؟

ماذا يكون مصيرهم اذا كانوا على هذه الشاكلة



• المرحوم الدكتور عبدالله علوان يتحدث الى الاستاذ فاروق البطل.

اليس مصيرهم السحق والدمار؟ الم يعلم الاخ حمدان ان التجربة المرة التي جربها بضع عشرات لم يتجاوز المئة او المئتين في مواجهة الطواغيت في قطر من الاقطار الاسلامية كان نتيجتها ان استشهد اكثر من ثلاثين الف، الكثير منهم لا ناقة لهم في المعركة ولا جمل، وقد زُج في مثل هذا العدد في السجون، وهم معرضون للابادة فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وقد ابيد منهم فعلا المئات والمئات؟ هل يريد ان تتعرض اقطار الاسلام الى مثل ما تعرض له هذا القطر المنكوب؟ هذا عدا عما تسببوه من اجهاض الدعوة، وتنفيذ مخططات اعداء الله، وتشريد الاف الاسر تحت كل سماء، وفوق كل ارض؟!! الم اشد شخصيا بجهاد الافغان في كتابي «الشباب المسلم في مواجهة التحديات» لكون مواقع بلادهم الاستراتيجية تسمح بتشكيل كتائب الجهاد، والشعب بجملته هب ودافع عن نفسه ومعتقداته امام الغزو الشيوعي.. عدا عن انه معروف بالبساطة والتواضع في ملبسه ومأكله!! وانه شعب جلد قوي صابر امام النوازل والاحداث.. فطبيعة بلاد الافغان وطبيعة حياتهم المعيشية والنفسية تختلف كل الاختلاف عن طبيعة شعب اخر في اي قطر من اقطار الاسلام؟

النقطة الرابعة: **يدعي الاخ حمدان ان التربية المطلوبة هي تربية الشباب على الاخذ باسباب الجهاد اولا وقبل كل شيء.** لا... أيها الاخ التربية المطلوبة اولا تربية الشباب ايمانيا.. وتربيتهم روحيا.. وتربيتهم نفسيا.. وتربيتهم خلقيا.. وان لا.. فكيف يصبر شبابنا على الجهاد

أول سنن النصر سنة التربية الإيجابية القائمة على تعميق الصلة بالله والتزام منهجه وشرعه

اذا نادى المنادي حي على الجهاد؟ وكيف يتابعون المسيرة وفي نفوسهم ضعف ايماني.. وضعف نفسي وخلقي..؟ وكيف يواجهون الطواغيت وهم لم يكونوا على المستوى اللائق من التربية الاسلامية الشاملة؟ ولقد رأينا شبابا حين انخرطوا في سلك الجهاد في قطر من الاقطار عاطفيا ووجدانيا، ولم يتربوا في مدرسة الدعوة بعد ايمانيا ونفسيا.. رأيناهم — والله — اباحوا للعدو عن كل سر عسكري، وعن كل امر يعرفونه عن قادة الجهاد ورجاله.. بل وجد من هذه النوعية من الشباب من كان يتعامل مع مخابرات العدو، وينقل له الاخبار العسكرية والحركية اولا باول.. لو كان هؤلاء — يا اخ حمدان — قد تربوا بمدرسة التربية، وتدرجوا في مراحل الدعوة، وصنفوا من القاعدة الصلبة هل يبوح احد منهم بسر، او ينقل للعدو خبرا، او يكون على اخوانه عينا.. اللهم لا. وقد وجد من هؤلاء من ثبت على المحنة، وصبر على البلاء، وآثر الاستشهاد تحت التعذيب.. ولم يبح سرا، ولم يعط للعدو شيئا. وهذا من فضل التكوين التربوي.. والاعداد النفسي والخلقي.. الذي سبق ان دخلوا في مدرسته، وترعرعوا في رحابه.

الم تقرأ ما كتبه الشهيد سيد قطب في كتابه «المعالم» وفي «الظلال» عن تكوين القاعدة الصلبة؟ ثم بالتالي الم تقرأ ما كتبه الداعية الكبير محمد قطب في كتابه «واقعنا المعاصر» كيف يركز على التربية قبل كل شيء؟ وكيف استشهد بنماذج مثالية من تربية الرعيل الاول؟ وكيف مروا على كل المراحل التربوية في مدرسة النبوة؟ فكيف — يا اخ حمدان — تسمح لنفسك ان تجعل التكوين التربوي في المرتبة الثانية بعد التربية الجهادية؟ هل تريد ان ينهزم الشباب في اول لقاء مع العدو؟ هل تريد ان يبوح بسر للعدو حين يكون في قبضته؟ اذا كنت لا تسمح فلماذا توجيه النقد، ولماذا هذا الغمز واللمز؟ سامحك الله وغفر لك

النقطة الخامسة: **يثير الاخ ان الصحوة امر قائم، ويتصور ان الضعف غير قائم ما دامت الصحوة اطلت برأسها على المجتمعات الاسلامية في كل مكان، وينتقد كيف ادعو الى الالتزام بعدم الإتيان باي شيء يثير حفيظة اصحاب الحكم...**

اقول للاخ: هل يكفي ان نقول ان بشائر الصحوة وامتدادها مؤشر على ان الجهاد قد حان وقته، واقترب زمانه.. ام ان لظاهرة الصحوة ترشيدا، ولشبابها المتأثرين بها تربية وتوعية وتكوينا؟.. كثير من الكتاب الاسلاميين يكتبون اليوم عن الصحوة الاسلامية، فاول ما يوجهون الشباب اليه، ويوصونهم ان يكونوا اكثر انضباطا، واعظم اتزانا، واعمق تفكيرا.. ويطالبونهم ان لا يسيروا وراء عواطفهم وانفعالاتهم وحماسهم في تعجل النصر... ويسلطون الاضواء على سنن النصر التي ينبغي ان يلتزموها، **اول هذه السنن** سنة التربية الايمانية القائمة على تعميق الصلة بالله، والتزام منهجه وشرعه، والاعتماد على تأييده ونصره

وثاني سنن النصر الاعداد ويشمل: الاعداد الروحي، والاعداد الجسمي، والاعداد العسكري..

وثالث سنن النصر وجود القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق النصر.. الى غير ذلك من هذه السنن، والاخذ بالاسباب

لا يقول عاقل ان شباب الصحوة ــ وهم لم خذوا بسنن النصر بعد ــ عليهم ان يتجمعوا يعلنوا جهاد الحكم الطاغوتي، و يواجهوا كومات اللادينية، و ينادوا بملء افواههم : اما نصر او الشهادة فان فعلوا ذلك فيكونوا قد القوا نفسهم الى التهلكة، واجهضوا الصحوة التي تظمت في بلادهم، وعرضوا البلاد والعباد للدمار لافساد في الارض !!

، من انتظم في سلك القاعدة الصلبة لا يصل الى ذه المرتبة الا بعد ان اخذ بسنن النصر جيعا، يكون اقدر واثبت على مواجهة الاحداث والصبر ليها ومتابعة المسيرة حتى النصر.. فهل علم الاخ دان بذلك وهل تعقله ووعاه ؟

نقطة السادسة: **يثير الاخ أني ذكرت بان رد لاعتداء بالمثل حين يفاجأ الدعاة بالقتل التنكيل من قبل اعداء الله هو نوع من لتضييق الشديد لمعنى العدوان بالمفهوم لاسلامي !!**

قول للاخ: هل اجهاض الحركة الاسلامية من بل اعداء الله حين نتصدى لهم بمجابهة او قتال، الحركة لم تستكمل سنن النصر بعد اهون ام تسير لحركة بعقل واتزان، وهدوء وحكمة.. الى ان ستتبع المراحل، وتأخذ بالوسائل، وتصل الى لاهداف ...؟

يهما اهون واخف يا ترى؟ لا شك ان السير بالدعوة الى ان تستكمل سنن النصر، والتزام لحكمة والاتزان هو اهون، لانه كما يقول علماء لاصول: **«يختار اخف الضررين، واهون لشرين»** اما الدفاع عن النفس فقد شرعه الله لذه الامة في كل الاحوال.

واخيرا انصح الاخ حمدان، ومن كان على شاكلته وتفكيره ان لا يأخذهم حماس الشباب، وانفعال الشباب، واقدام الشباب... فحين كنت شابا مثلكم كنت اكثر حماسا وانفعالا، واعظم شجاعة واقداما.. ولكن حين عركتنا احداث الدهر ونزلت في ساحتنا النوازل، ومررنا بالتجربة المرة، والمحنة الاليمة... راجعنا اوراقنا، واخذنا من الماضي عبرتنا، وازداد على مدى الايام فقهنا.. واعلنا فيما كتبناه بعد المحنة ان لا يتعجل الشباب قطف الثمرة قبل الاوان، وان يأخذوا بالسنن والاسباب، وان يمروا على ورقة عمل مستتبعة المراحل، متلاحقة الخطوات.. الى ان يأذن الله بالفتح والنصر... ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

د. عبدالله ناصح علوان

رثاء العالم الفاضل الشيخ عبدالله علوان ــ رحمه الله

شعر: طاهر حمدو

في ذمة الله ما أمسيت ابكيه
ومن بقلبي ونفسي روح ماضيه
من كان بالامس مزدانا ببهجته
يفيض منها على الظامي فيرويه
قد كنت قبل اذا ما اشتد يحزبني
هم هرعت الى عمي يداويه
شهدت بالله ــ والموتى محاسنهم
تتلى ــ فذو الحاجة الملهوف يدنيه
في نفسه رقة يبكي لذي الم
في كفه رهق للمال يعطيه
ما كان اقساه من يوم على كبدي
وليس ثم ابو سعد يواسيه
وكيف امسك نفسي دونما الم
وقد وقفت على رمس يواريه
توافد الاخوة الاحباب في جزع
لما اتاهم بريد الموت ينعيه
احاط بالجثمان، الغالي احبته
وا لهف نفسي على من قد غدا فيه
الكل يرنو الى الجثمان يخنقه
فيض من الدمع يجري في مآقيه
قالوا وقالوا فما وفت مقالتهم
وهل يحيط بسفر الفضل تاليه
لكنه ألم في كل جارحة
وليس كالألم المعصار يرثيه
قد جف زيت سراج النور وانطفأت
شعاعة البيت واربد الذي فيه
فليس يجدي اذا ما قيل كان هنا
نور وقد عمت الظلماء في التيه
لكنها لوعة في القلب ينفثها
من كان في قلبه وقد وفي فيه
فلا تلوموه ان سالت محاجره
دمعا هتونا لعل الدمع يشفيه
فقدت يا اخوتي في فقده كنفا
يأوي اليه اخوهم فيؤويه
عرفت فيه الجبال الشم راسية
ماض مع النهر لا يخشى عواديه
يرنو بهمته القعساء في جلد
الى العظائم ليس الخوف يثنيه
اقض مضجعه آلام أمته
وهاله الشر يستشري بناديه
يثور لله لا يخشى به احدا
يسعى الى الحق صلبا في تبنيه
يمشي لغايته المثلى على ثقة
ما كان غير ركوب الصعب يرضيه
توجهت نحوه الانظار في حلب
والتف من حوله التأييد يحميه
سل المساجد فيها سل مدارسها
والكل مصغ لدرس قام يلقيه
ما كان يجهل ان العين ترقبه
حتى تحركه في الحي تحصيه
ما ضره كثرة التضييق ان سلكوا
في منعه جبلا افضى لواديه
حتى اذا لم يعد في الامر متسع
واوشك المكر والارهاب يرديه
مضى لهجرته في الله لا هربا
وانما قدر لله يمضيه
مستأنفا سيره ما حل في بلد
فليس يفتر عن جهد يؤديه
المبدأ الحق لا يختص في وطن
ما جد امر فرأي الشرع يبديه
حتى اذا اكتملت لليث صولته
وكان مثل منار الهدي في التيه
رماه داء عضال فت في كبد
حتى غدا هيكلا من غير تشويه
لكنه لم ينل من نفسه مرض
ولم يلن عوده للداء يرميه
ما زال يعطي ويعطي لا يؤخره
عن واجب البذل ادواء فشت فيه
حتى رمته سهام لا مرد لها
فاسلم الروح للباري تحييه
قضى وعيناه ترقى في تطلعها
ترجو وقد جف ماء النطق في فيه
حياك ربك عبد الله من رجل
افضى قريرا فلا قرت عواديه

هذه زفرات مكلوم في رثاء الفقيد الغالي عالم حلب المربي الكبير والداعية الى الله فضيلة المرحوم الشيخ الدكتور عبدالله ناصح علوان الذي توفاه الله يوم ٥ محرم ١٤٠٨ رثاه بها صهره المهندس طاهر احمد الحمدو (انا لله وانا اليه راجعون

لجنة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي:

رحلة استطلاعية إلى تايلند وأندونيسيا

في الفترة ما بين ٩ – ٨٧/٨/٢٥ قام وفد من لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة استطلاعية بهدف:

١ – الاطلاع على احوال اللاجئين المسلمين الكمبوديين على الحدود التايلاندية وتوصيل الزكاة والصدقات لهم.

٢ – متابعة ومعاينة مشاريع اللجنة في منطقة فطاني في جنوب تايلند.

٣ – الاطلاع على المشاريع التي قامت بها الهيئات الخيرية في الكويت بواسطة المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا.

أولا: تايلند

مخيم اللاجئين في شرق تايلند على الحدود التايلندية الكمبودية:

لقد تم تحقيق الهدف الاول المتعلق بزيارة المسلمين الكمبوديين قرب مدينة سورين على الحدود الشرقية التايلندية ووجد ان عدد المسلمين في مخيم سايت بي هو ١١٠ عائلة مسلمة وعدد افرادها يصل الى ٣٤٢ فردا معظمهم من النساء والارامل والايتام ويبلغ تعداد سكان المخيم الاجمالي ٤٢,٠٠٠ لاجىء ويوجد في القسم الذي يسكنه المسلمون مسجد بسيط البناء من الخشب تقام فيه الصلاة وليس لديهم مدرسة ولا يسمح لهم بالخروج من المخيم الى داخل الاراضي التايلندية وهم شبه محاصرين ويحتاجون للطعام والتعليم.

توصيات اللجنة بالنسبة للمسلمين الكمبوديين في شرق تايلند:

١ – توصي اللجنة بمزيد من الاهتمام بهم ورعايتهم صحيا وغذائيا.

٢ – توصي اللجنة بانشاء مدرسة خاصة بهم «مؤقتة».

٣ – توصي اللجنة بانه في حالة عدم تغير الوضع في كمبوديا ضرورة تهجيرهم الى اي بلد اسلامي قريب.

٤ – توصي اللجنة بتوصيل الكتب الاسلامية بلغتهم «جزء عم بالكمبودي»

ثانيا: (اقليم فطاني)

توصيات اللجنة الخاصة باقليم فطاني – جنوب تايلند:

نظرا لان هذا الاقليم كان سلطنة اسلامية يدين غالبية سكانها بالاسلام وقد احتلت من قبل البوذيين التايلنديين وعملت الحكومة على صبغ هذا المجتمع المسلم بالصبغة البوذية ونشر الاصنام فيها وهي تعمل جاهدة على اخراج المسلمين عن دينهم لذلك فان اللجنة قد قسمته الى اربع اقسام لسهولة السيطرة عليه واصبحت فطاني جزءا من هذه الاربعة وهي (جلا – سيتول – تاريتوات ثم فطاني)

١ – توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية بتوثيق الصلة مع المدارس والجمعيات الاسلامية العاملة في هذه المنطقة ببناء المساجد والمعاهد وتكثيف الزيارات لهم.

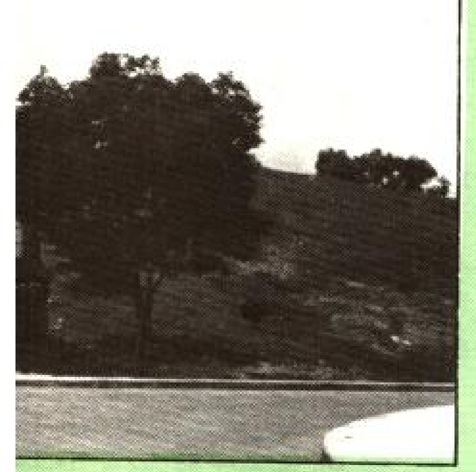
٢ – توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات في الدول الاسلامية بالضغط على الحكومة التايلندية لفتح المجال لانشاء محكمة شرعية خاصة بالمسلمين حيث انهم يحتكمون حاليا في المحاكم البوذية

٣ – توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات والدول الاسلامية بالتدخل لنصرة المسلمين في جنوب تايلند في مجال التعليم نظرا لان الحكومة تقوم الان بالضغط على المدارس لتدريس المناهج البوذية واجبرت اخيرا المدارس الاسلامية على وضع صنم بوذا في كل مدرسة.

٤ – توصي اللجنة الهيئات والمؤسسات الاسلامية الطلب من الحكومة التايلندية بالسماح للمسلمين بترميم المسجد المعطل في منطقة (كرسك فطاني) وبنائه والصلاة فيه

ثالثا: اندونيسيا

قامت اللجنة بتحقيق الهدف الثالث وهو الاطلاع على المشاريع التي قامت بها الهيئات الخيرية الكويتية بواسطة المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا وذلك بزيارة الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس حيث رسم لها برنامجا للاطلاع على هذه المشاريع ونود ان نعطي فكرة موجزة عن المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية والذي بدأنا به برنامج الزيارة



• صنم بوذا اقيم عمدا وسط منطقة فطاني الاسلامية.

١ – المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا:

انشىء في سنة ١٩٦٧ بناء على نتائج مشاورات علماء مدينة جاكرتا ويعمل لمدة غير محدودة والاساس الذي يقوم عليه المجلس هو تقوى الله ومرضاته وهدف المجلس هو تنشيط عمل الدعوة الاسلامية في كافة انحاء اندونيسيا ولتحقيق هذا الهدف يقوم المجلس بالآتي:

أ – اعداد الدعاة والمبلغين بتوفير ما يحتاجون اليه من المستوى العلمي والثقافي والشرعي والتخطيط المنظم والمعدات اللازمة حتى يتمكنوا من تحقيق

احسن النتائج في اعداد جيل حملة الدعوة الاسلامية ويتم التركيز على الدعوة في اوساط المثقفين باقامة الحلقات الخاصة بالجامعات بصورة اسبوعية والتنسيق مع منظمة الوطنية للمسلمين وامدادهم بالكتب والمطبوعات الدينية

ب ـ وفي مجال الخدمات التعليمية فقد اسس المجلس العديد من المعاهد والمدارس والجامعات بمناهج اسلامية بمساعدة الازهر والجامعات الاسلامية في الدول العربية ووزارة التربية والاوقاف الكويتية وتقديم المنح الدراسية للطلبة الاندونيسيين ولا زال المجلس بحاجة ماسة الى استمرارية تقديم هذه المنح وكذلك ارسال المبعوثين لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في هذه المدارس والمعاهد والجامعات.

جـ ـ تأمين الكتاب الاسلامي ونشره باللغة الاندونيسية ومواجهة كتب التنفسير التي تغزو المسلمين في عقر دارهم بدعم كبير من جهات عالمية.

د ـ الخدمات الصحية: للهيئات النصرانية جهود ضخمة في هذا المجال وتستغل في نشر النصرانية بين المسلمين لذلك فقد قام المجلس بفتح العيادات المختلفة وكذلك مستشفى ابن سيناء الاسلامي لتقديم الرعاية الصحية وسد الطريق على المؤسسات النصرانية ولا زالت الحاجة ماسة لقلة الامكانات وصعوبة الانتشار في جزر اندونيسيا التي تغلغلت فيها الخدمات الصحية النصرانية.

هـ ـ تدعيم مختلف العلاقات بين اندونيسيا والعالم الاسلامي.

و ـ اقامة التعاون الوثيق مع هيئات الدعوة الموجودة حاليا في اندونيسيا وتنسيق الجهود معها مثل المحمدية والشافعية وغيرهم من الهيئات المماثلة.

٢ ـ معهد الحسنين: ويقع في مكابون ـ جاكرتا الشرقية ويشمل على مراحل تعليمية مختلفة من الروضة وحتى المتوسطة ويوجد فيه مسجد يسمى مسجد ابي بكر الصديق وتم تمويله بواسطة محسنة كويتية عن طريق بيت الزكاة الكويتي وتبرع لتكملة المسجد كذلك فاعل خير.

٣ ـ مشروع اقامة الحرم الجامعي في منطقة ديبوك ويشمل على سكن للطلبة ومسجد وتم تمويل المسجد من قبل جمعية عبدالله النوري وموقع المشروع له اهمية حيث ان الجامعة الحكومية قريبة من الموقع وبذلك سيستفيد الطلاب المسلمون من نشاط هذا المركز والمسجد.

٤ ـ جامعة ابن خلدون الاسلامية: في مدينة بوغر ـ جاوا الغربية. تشتمل على العديد من الكليات مثل الهندسية والتكنولوجيا والاقتصاد والشريعة واصول الدين والحقوق ـ وفيها كلية متخصصة باعداد العلماء تسمى كلية اولي الالباب وقد تم تمويل بعض مبانيها والمسجد المقام فيها من قبل الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية بالكويت وتبرعات اخرى من المملكة العربية السعودية.

٥ ـ مدرسة تحفيظ القرآن ـ قرية يوجنج كريكر ـ بوغر ـ جاوا الغربية:
وقد تم تمويلها من قبل الهيئة الخيرة العالمية الاسلامية والمسجد المقام قريب من المدرسة تم تمويله من قبل احد المحسنات في الكويت

٦ ـ معهد ابن القيم ـ مدينة جوكجاكرتا ـ جاوا الغربية
يضم المعهد من المراحل التعليمية ابتدائية ومتوسطة ويقوم بالاضافة الى ذلك بنشاط اسلامي اجتماعي لاهل المدينة فيه سكن داخلي للطلاب وفيه مسجد ابن القيم تكفل ببنائه على نفقة المحسنين من الكويت.

٧ ـ مؤسسة صلاح الدين ـ جوكجاكرتا ـ جاوا الغربية:
اهدافها نشر الدعوة بين صفوف المثقفين فيها مسجد ابو بكر الصديق الذي تم تمويله من احد المحسنين في الكويت والدراسة فيه في مجالات التفسير والفقه والتاريخ الاسلامي والدعوة وفيه معمل مجهز بالكمبيوتر مزود بمعلومات عن التبشير النصراني في اندونيسيا.

بدعم كبير من جهات عالمية.. أندونيسيا المسلمة تتعرض لهجمة تنصيرية شرسة من النصارى!

توصيات اللجنة المتعلقة باندونيسيا

نظرا لان اندونيسيا المسلمة تتعرض لهجمة تبشيرية شرسة من النصارى وبدعم كبير من جهات عالمية فان اللجنة توصي جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية واهل الخير بمد يد المساعدة والمساهمة في اقامة المشاريع الاسلامية المختلفة ودعم المؤسسات الاسلامية الموجودة في اندونيسيا لتقوم بواجبها الاسلامي والتصدي لهذا الغزو التبشيري النصراني. ويمكن المساهمة بالدعم المادي المباشر عن طريق تمويل المشاريع او الدعم الثقافي بارسال المصاحف والكتب الاسلامية وطباعتها الى اللغة الاندونيسية كما ان الجهات الاسلامية بحاجة ماسة الى المبعوثين لتدريس اللغة العربية والعلوم الشرقية وارسال الدعاة المتفرغين وكذلك الاتصال بالمسؤولين في الدول العربية والاسلامية لتوفير المنح الدراسية للطلبة الاندونيسيين لاستكمال دراساتهم العليا في الدول العربية والاسلامية.

ويسر لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي ابداء الرأي والتعاون مع من يريد التبرع او اقامة احد المشاريع الاسلامية من مساجد او مصليات او اعانة جامعات او مستشفيات او غيره مع الاشراف التام على ذلك بواسطة المؤسسات الاسلامية هناك. وان الله لا يضيع اجر المحسنين.

العنوان: جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي ـ الكويت ـ الصفاة ـ صندوق بريد ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدي ـ
13049

أرتيريا المسلمة والتجاهل الدولي.. لماذا ؟

الشعب الارتيري المسلم يتعرض لحرب ابادة، يواكبها تعتيم اعلامي شديد، وتجاهل منقطع النظير من كل الهيئات الخيرية والمنظمات الانسانية العالمية كمنظمة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والهيئات ليبقى المجال مفتوحا للمنظمات التبشيرية.

و يعيش اللاجئون الارتيريون في شرق السودان ظروفا تعليمية ومعيشية وصحية واجتماعية قاسية للغاية، وبعد القيام بجولة استطلاعية في هذه المنطقة بالذات (شرق السودان) تنشر المجتمع هذا التقرير الذي يوضح حجم المعاناة التي يعيشها اخواننا والصعوبات والابتلاءات التي يتعرضون لها.

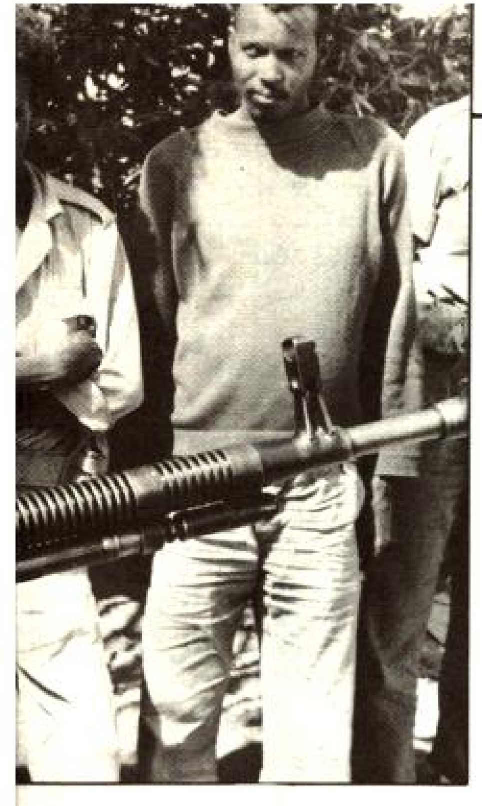
بلغ عدد اللاجئين الذين اخرجوا من ارتيريا اكثر من نصف مليون لاجيء وان غالبية هؤلاء يعيشون ظروفا سيئة للغاية وخاصة الموجودون منهم في شرق السودان وان ٩٧٪ منهم مسلمون. يسكنون في خيام لا تقي الحر ولا البرد علما بان المناطق التي يقطنها هؤلاء من المناطق التي تمتاز بالامطار الغزيرة في فصل الصيف وانهم قضوا فصل الامطار في العام الماضي في اصعب الاحوال.

الاوضاع الصحية تزداد من سيء الى اسوأ حيث لا توجد الوقاية الصحية والسكن الملائم وكذلك لا توجد الادوية والعلاج للمرضى.

الحالة التعليمية لا توجد مدارس لتعليم الاطفال في هذه المعسكرات (مثل معسكر الشغراب) الذي وجدنا فيه تفاؤلا عجيبا من اللاجئين انفسهم حيث وجدنا اكثر من (٢٠٠٠) طفل مجتمعين في خيام منصوبة يقرأون القرآن الكريم عندما سألناهم عن القائمين بهذا العمل الجليل اجابنا الشيخ (ياسين حريراي) احد القائمين بهذا العمل قائلا اننا عندما شاهدنا صرف الخيام لمدرسة تبشيرية اخبرنا المسؤول السوداني باننا نفكر في اقامة مدرسة عربية وفي امس الحاجة للخيام وفي ذلك الوقت لم نكن في الحقيقة نملك اي مقومات للمدرسة فتحمس المسؤول السوداني وقدم لنا ست خيام ثم بعد ذلك جمعنا اولياء امور الاطفال وطلبنا منهم ان يحضروا اولادهم الى هذه المدرسة ولا يسمحون لهم بالذهاب الى المدرسة التبشيرية هذا وبفضل الله وجدنا ١٢ مدرسا تبرعوا بانفسهم لتدريس هؤلاء الاطفال القرآن الكريم ومباديء العلوم الاخرى ولكن ما يؤسفنا اننا لا نملك ما نعين به هؤلاء المتبرعين الذين حبسوا انفسهم من اجل الحفاظ على اولادنا من خطر المبشرين.

وفي طريق عودتنا قضينا الليلة في ضيافة الشيخ علي شيخ داود مدير معهد النهضة الاسلامي في منطقة القربة وتدارسنا معه احوال الطلبة وفي الصباح تجولنا في الفصول الدراسية حيث كانت الدراسة مستمرة والمدرسون الذين يدرسون في هذا المعهد جميعهم من المدرسين الارتيريين الذين تخرجوا من الدول العربية

والمعهد يتكون من المرحلة الابتدائية والمتوسطة وفيه فصل خاص بالبنات والمعهد يعاني من مشاكل كثيرة كتوفير السكن والغذاء للطلاب والمنهج والدفاتر التي يكتب عليها الطلاب والملابس التي يلبسونها ومرتبات بعض المدرسين لان بعض المدرسين معينون من المملكة العربية السعودية وليس للمعهد وقف يعتمد عليه وليس له جهة يعتمد عليها غير



بعض المساعدات المقطوعة من بعض المحسنين علما بان الطلاب الذين يدرسون في المعهد جاءوا من اماكن بعيدة في ارتيريا بعد ان فقدوا في بلادهم الامن والاستقرار.

والمعهد يعتبر مكانا للدراسة وكذلك سكنا للطلاب وذلك بان يخرجوا الكراس والادراج لتحل مكانها العناقريب (الاسرة المصنوعة من الحبال) واذا اصبح اي طالب مريضا لا يجد المكان الذي يرتاح فيه كما لا توجد ادوية لعلاج الطلاب الذين يعانون من الامراض نتيجة سوء التغذية وانتشار الامراض.

بعد زيارة المعهد توجهنا الى خلوة تحفيظ القرآن الكريم التي يشرف عليها الشيخ محمد عمر والتابعة للمعهد والمشاكل نفسها تواجه الخلوة رغم هذه الصعوبات وجدنا اكثر من ثلاثين (٣٠) طالبا يحفظون القرآن الكريم على ظهر القلب وقد فازوا في المسابقات التي اقيمت لحفظ القرآن على مستوى السودان هذا وقد انشأوا داخلية من الخشب والبوص تتسع لـ ١٥٠ طالبا وتضاعف العدد الى اكثر من خمسمائة طالب (٥٠٠) وشاهدنا لحظة تواجدنا خمسة طلاب جدد جاءوا ليدرسوا القرآن الكريم واخبرنا الشيخ محمد عمر انه يواجه يوميا مثل هذه الحالات وانه محرج جدا امام هؤلاء الطلاب لانه لا يملك المأوى والطعام الذي يضمن استمراريتهم وبقاءهم.

ابناء ارتيريا للحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية.

٢ ــ تبني التعليم في مناطق اللاجئين الارتيريين بشرق السودان.

٣ ــ تبصير الشعوب العربية والاسلامية بالقضية الارتيرية والشعب الارتيري المسلم لتزداد مساهمتهم في انقاذ الطفل الارتيري المسلم وتعليمه.

٤ ــ حث الشخصيات الاسلامية القادرة على بناء المدارس في مناطق اللاجئين

٥ ــ تعيين الخريجين الارتيريين في هذه المناطق بمبالغ رمزية تكفيهم مزلة السؤال وتمكنهم من تبليغ الدعوة علما بأن كثيرا من الاخوة الذين تخرجوا من الكليات الاسلامية في المملكة العربية السعودية وغيرها بدأوا يتوافدون الى هذه المناطق للقيام بدورهم في التدريس وتبليغ الدعوة الاسلامية بصورتها الصحيحة في اوساط اهلهم.

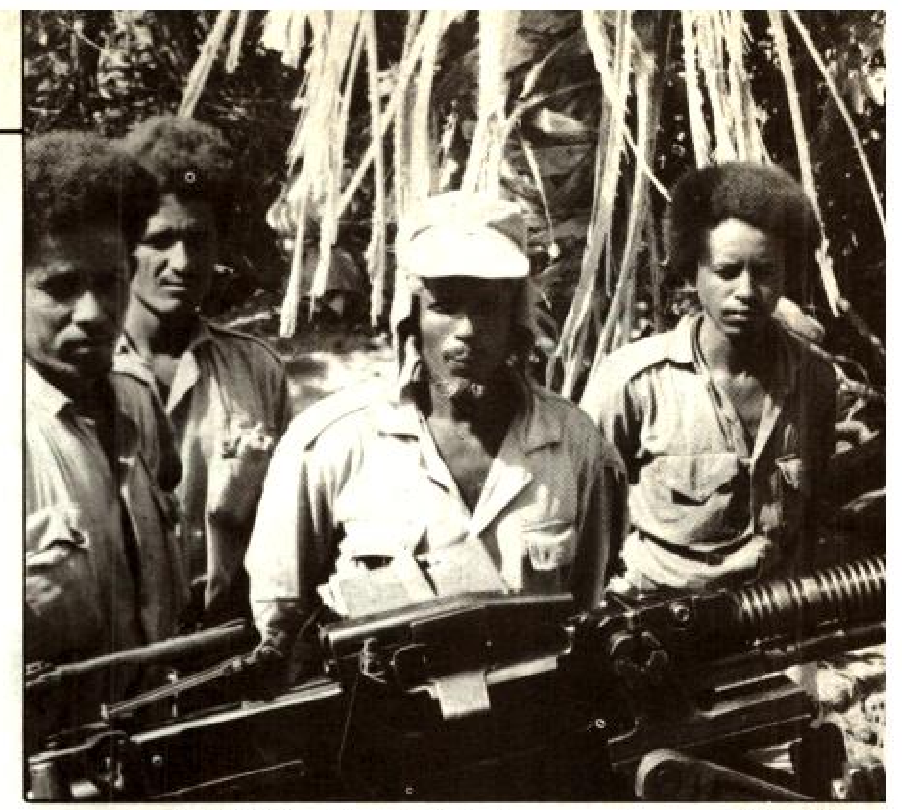
٦ ــ التعاون مع الجامعات العربية والاسلامية ولا سيما جامعة الخرطوم لتدريب المعلمين الارتيريين وتهيئتهم للقيام بدورهم خير قيام.

٧ ــ تدريب الطلاب الارتيريين المتخرجين من المرحلة الثانوية ولم يجدوا فرصة لمواصلة دراستهم الجامعية ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية.

٨ ــ بناء المستشفيات وتعيين اطباء مسلمين بها وذلك لعدم وجود هذه المستشفيات وان الخدمات التي تقيمها الهيئات التبشيرية اصبحت خاصة للنساء والاطفال في بعض المناطق وعدم تقديم هذه الخدمة لغيرهم ولو احتضر وذلك لسهولة تقبل هذه الفئة لخرافاتهم وسمومهم الفكرية اما النساء اللائي لا يحضرن لدروسهم التنصيرية فيتعرضن للمساءلة عند اضطرارهن للعلاج

يواجه الدعاة الذين يقفون ضد خطر التبشير حرجا شديدا عند مرض اولادهم او زوجاتهم عند اتجاههم الى هذه المستوصفات للعلاج حيث يسمعون الكلام المحرج والرد في كثير من الاوقات.

ونحن اذ نضع بين ايديكم هذا التقرير المتواضع البسيط الذي لا يعبر عن كل مشاكل شعبنا نطلب منكم التوجه الى هذه المناطق لتروا بعينكم حال اخوانكم في الله، ووفقكم الله لما فيه مصلحة المسلمين.



● الجهاد الارتيري يجب ان ينحى منحى اسلاميا حتى يحقق النصر على العدو الاثيوبي.

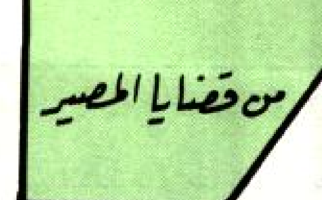
نخلص من ذلك ان هذه الحالات التي عرضناها هي افضل الحالات فكثير من المعاهد والخلاوى التي اقامتها انصار السنة المحمدية وجهاز التعليم الارتيري تعاني من حالات اسوأ ويعتبر الكرسي الذي يجلس فيه الطالب والاسرة المصنوعة من الحبال رفاهية يحلم بها الطلاب حيث يفترشون الحصير طوال النهار وينامون عليها بالليل والمدارس التي اقامتها الحكومة السودانية في المناطق القديمة هي عبارة عن مرحلة ابتدائية فقط وحتى هذه ليس لها الكفاية من المدرسين ولا تملك المستلزمات الدراسية ويواجه الطلاب المستقبل المجهول عقب انتهائهم من المرحلة الابتدائية لا توجد مدارس متوسطة ولا ثانوية ولا يستطيعون مواصلة دراستهم لذا يضطرون الى ترك الدراسة والعمل في الاعمال الدنيئة والشاقة في الاسواق وهم في نعومة اظافرهم وفي سن التعليم والان حتى هذه المدارس التي بنيت في المناطق قد هدمت ولم تجد البناء والترميم لان امكانية البناء غير متوفرة بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها القطر السوداني الشقيق

الوضع السياسي: تمر المنطقة بظروف بالغة الخطورة والشعب الارتيري يتعرض الى ابشع اساليب التنكيل والابادة من قبل الاستعمار لا لذنب ارتكبوه سوى ايمانهم العميق بالله وتمسكهم المستميت بأرضهم وكان ولا يزال الاستعمار الاثيوبي يستخدم سياسة الارض المحروقة وبدأ بحملات وحشية فاحرق قرى بأكملها وازال مدنا من الخارطة الارتيرية مستخدما الطائرات الحربية والاسلحة المحرمة دوليا في ابادة الحرث والنسل وبدأ اللجوء منذ عام ١٩٦٧ ولا يزال مستمرا وانعدم الامن تماما في ارتيريا وفقدت كل مقومات الحياة في ربوع ارتيريا بسبب الحروب الدائرة هناك وتحويل المدن الارتيرية الى ثكنات عسكرية للقوات الاثيوبية.

كل هذا يجري في ارتيريا منذ ٢٦ عاما على مرأى ومسمع من العالم وبموافقة من الدول الكبرى والتجاهل والتعتيم الاعلامي الواضح من الدول العربية والاسلامية تسبب في عدم ايصال القضية الارتيرية الى الرأي العام العالمي هذا ونحن في استعراضنا لهذه الاوضاع لم نتعرض لكل صغيرة وكبيرة وانما سردنا لكم الاوضاع مجملا ولو تتبعنا ظروفهم المختلفة لما كفتها هذه الصفحات الا انها بحق اوضاع تستحق السعي والانقاذ قبل فوات الاوان.

بهذا العرض البسيط للغاية عن احوال اللاجئين الارتيريين نتقدم للهيئات الخيرية والجمعيات الاسلامية والانسانية بهذه المقترحات.

١ ــ توجيه نداء عاجل الى الدول العربية والاسلامية للقيام بدورهم المطلوب في تعليم



قضية التعليم في العالم العربي

اين تقف قضية التعليم في اولويات القضايا العربية بعد ان نال العديد منها استقلالها قبل فترة زمنية يزيد بعضها على العقدين والثلاث، وهل حقق التعليم وسياسته اولويات التنمية، وهل ساهمت فلسفة التعليم ومناهجه في عالمنا العربي في محو الامية ام في تثبيت اركانها ؟!

كلها اسئلة مطروحة للمناقشة عبر عرض ملخص لحقائق مذهلة حول هذا الموضوع.. وكل هذه الحقائق جعلت للموضوع اولوية واهمية كبرى لانه يسهم في اعداد اجيال المستقبل، وتخريج الصفوة المتعلمة والمثقفة في امة تفوق فيها نسبة الامية ٨٠٪

من هذه الحقائق:

ـ ارتفاع نسبة الامية في عالمنا العربي حيث تبلغ اشدها في قرى المغرب العربي لتصل الى ٩٢٫٥٪ في فئات ٢٥ الى ٣٥ سنة اي قمة الشباب والعطاء.

ـ انخفاض مستوى الخريجين الثانويين والجامعيين، وضعف التحصيل وقلة العطاء العلمي لديهم.

ـ اختلال التوازن بين التعليم الاكاديمي والمهني في غالبية الدول العربية

ـ ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات وتحولها من ظاهرة فردية الى ظاهرة جماعية وبالقوة والتهديد

ـ ضعف مستوى اللغة العربية لدى الخريجين في المعاهد والجامعات وانعزالها العلمي والادبي عن واقع الحياة في العالم العربي.

ـ ضعف المناهج التعليمية العربية في المدارس والمعاهد والجامعات وانعزالها عن التقدم العلمي والتغييرات العلمية الحاصلة في ميادين العلم التطبيقي وطرق البحث العلمي ومناهجه

ـ متابعة الغرب في مساواة المرأة بالرجل في مناهج التعليم رغم الاختلاف التكويني والنفسي البارز بينهما، واختلاف دور كل منهما في الحياة ونص القرآن والحديث على ذلك.

ـ الفصل الظاهر بين التعليم الديني والدنيوي وانعزال المناهج التعليمية عن واقع الاسلام وعرض الحقائق العلمية مجردة، دون اظهار قدرة الله في العلوم تشبها بالغرب العلماني والشرق الملحد.

ـ الانذارات المتكررة لجامعاتنا العربية بسحب الاعتراف من شهادات خريجيها لضعف مستوياتهم.

كل هذه الحقائق تدعونا لبحث هذا الموضوع بجدية والخروج بحلول معقولة وممكنة لعلاج قضية تهدد التعليم والاقتصاد، بعدما صارت الامية صفة لازمة للامة التي كان اول ما نزل في كتاب الله عليها قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق..)!

بداية التعليم الحديث في العالم العربي:

كان كل ما ذكرناه ظواهر واعراض للمشكلة الحقيقية لكنها ليست هي المشكلة بحد ذاتها، اذ ان جذور المشكلة واصولها اعمق من الظواهر البادية للعيان. ترجع في معظمها الى بدايات التعليم في العالم العربي والذين قاموا على تأسيسه، وهم في الغالب من رجالات الاستعمار الغربي واعوانه.

واذا اخترنا مصر على سبيل المثال، كبلد من البلاد العربية التي سبقت غيرها في التعليم الحديث وظهرت فيها اول جامعة عربية للعلوم في العصر الحديث، فاننا نجد ان جذور التعليم الحديث قد بدأت مع الاستعمار الانجليزي في مصر، وكان اول من رعاه قسيس انجليزي اسمه (دنلوب).. كان الهدف الاساسي من النظام التعليمي والمناهج الموضوعة هو تخريج اجيال تستطيع ان تحقق اهداف لاستعمار وتخدم رجالاته من بين ابناء الشعوب الرازحة تحت الاستعمار كما انها استهدفت ابناء وبنات الصفوة المرفهة في مصر دون بقية ابناء الشعب المحروم نظرا لان هذه الطبقات كانت الاقرب الى المستعمر فكرا وسلوكا والاكثر تعاونا معه لارتباط مصالحها في الغالب به.. وقد كان اهم هدف اراده (دانلوب) القسيس هو ضرب نظام الكتاب القروي والذي كان يعلم القرآن الكريم ومن خلاله تخرج رجالات عظام في الادب وغيره كالرافعي وسيد قطب ومحب الدين الخطيب وغيرهم واراد من خلال النظام الحديث ان يمحو العربية



ويعلم المصريين الانجليزية ليكونوا اقرب فكرا وثقافة الى انجلترا منهم الى الامة العربية وجذور الاسلام والحضارة الاسلامية.

بل ان اول جامعة قامت في مصر وهي جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) كان الهدف منها هو ضرب الشريعة الاسلامية، فهي اول ما قامت لم تقم لتعلم المصريين الطب او الهندسة بل علمتهم (الحقوق) اي القوانين الانجليزية والفرنسية وكان الذي يتخرج منها يعين في ظل الاستعمار الانجليزي وزيرا و يتسلم اعلى المناصب. وقد كان الهدف واضحا، وهو استبدال التشريعات الاسلامية بالتشريعات الاجنبية والقضاء على التعليم الاسلامي لضرب العقيدة الاسلامية في عقر دارها وتجميد الازهر على يد الانجليز بعد ان اقتحمت الخيل الازهر في ظل الفرنسيين وحكم نابليون، كان الهدف هو مسخ الهوية العقائدية والثقافية الاسلامية في مصر وتحويلها الى الهوية الغربية لكن بصورة ارق من البربرية والوحشية العنيفة التي مارستها فرنسا في الجزائر وتونس. لكن الهدف بقي واحدا.

وقد حرص (دنلوب) على اهمال التعليم الديني واللغة العربية، والتفريق في الراتب ما بين معلمي الدين والعربية وزملائهم من مدرسي المواد الاخرى، اما الذي كان صاحب الراتب الاعلى فهو مدرس اللغة الاجنبية الانجليزية! وكان من نتيجة ذلك ان اتجه معظم الناس الى دراستها حتى اصبحت كليات اللغة العربية في حاضرنا تعرض المنح المجانية لنيل الشهادات العليا في اللغة العربية ولا يقبل عليها احد و يدفعون الاموال الطائلة لتعلم اللغة الاجنبية.

كما جعل (دنلوب) حصص العربية والدين في اخر اليوم الدراسي، حين يكون الطالب مرهقا ومتعبا وتقل لديه القدرة على الاستيعاب والتحصيل، حتى صار يكره العربية والدين

ان خريجي المدارس الحديثة والجامعات الأول لم يعدوا كونهم خدما مدنيين في حكومات الاستعمار، فلم تكن تريد بريطانيا ان يقوم ابناؤها بادارة البلاد المستعمرة في وظائف وضيعة، فهم صفوة مختارة، فقد كان يكفي ان تضع مستشارا انجليزيا واحدا يعمل في خدمته مسلمون كثيرون.

اخطأ الغرب وتابعناه على الخطأ:

واخطأ الغرب بحقنا عامدا ولكن الغرابة في اننا تابعناه على نفس الخطأ وبنفس الخطى التي سارها وعلى نفس النهج دون ان نفكر في تغير فلسفة التعليم وسياسته في بلادنا بما يناسب ديننا وعقيدتنا الاسلامية وبما يتماشى مع ضرورات النهضة والتنمية في بلادنا، ولكن يبدو ان العقلية التي كانت تتحكم في وزارات التربية والتعليم في ذلك الوقت كانت عاجزة عن التفكير لانها نشأت في حضن الاستعمار وصنعت على عينه كما اراد: عاجزة عن التفكير!

وكان من هذه الاخطاء:

- جمود المناهج التعليمية وقصورها، واحتوائها على كم كبير من المعلومات دون طرح مناهج التفكير التي ادت للحصول على هذا العلم وهذه المعلومات.
- تركيز المدارس في المدن دون القرى وتدمير الكتاب القروي.
- المساواة في مناهج التعليم بين الرجل والمرأة في كل مراحل العمر وفي كل التخصصات.

لقد بقي المنهج المدرسي يعلم المصريين ان بلادهم ليست جديرة بالتطور الصناعي لان ليس فيها فحم حجري، بالرغم من رحيل (دنلوب) بعد ذلك بعشرات السنوات. وكأن التطور مرتبط بالفحم لا بالبترول ومصادر الطاقة الاخرى، ولان الفحم موجود في بريطانيا وليس موجودا في مصر، بل يجب على مصر ان تبقى دولة زراعية تصدر القطن والمحاصيل الزراعية وحسب.

وكان من هذه الاخطاء القاتلة كذلك:

- تبني النظريات التربوية الغربية على علاتها وما فيها من اخطاء وتناقض مع الواقع الفعلي للانسان والفطرة الانسانية وترك سبيل التربية الاسلامية ومبادئها
- الاهتمام بتطوير العلوم دون تطوير التربية واساليبها وافراد حصص مدرسية خاصة بها.
- حصر التعليم في المدارس التقليدية.

فشل في الغرب وفشل عندنا كذلك:

وقد كانت نتيجة اتباع السبل التربوية الغربية فشل عندنا كما هو عند الغرب، فان مشكلة التربية والتعليم في التصور الاسلامي تأخذ ابعادا اخرى وقيما ومعادلات مختلفة اشمل واعمق من مجرد كتاب ومدرس وطالب ومدرسة، انها تتخذ طابع الحسم بين منهج ومنهج، وعقيدة وعقيدة ونظام ونظام وتصور وتصور، اما الاسلام واما غيره.. وهذا الوضوح لا يقبل مجالا للشك ولا يدع مجالا للريبة ولا للخلط والتمويه.. فالمشكلة ليست مشكلة منهج وافراد بقدر ما هي مشكلة

أول جامعة قامت في مصر هي جامعة فؤاد الأول "القاهرة حالياً" كان الهدف منها ضرب الشريعة الإسلامية

مشكلة التربية والتعليم في التصور الإسلامي تأخذ أبعاداً أخرى وقيماً أبعد من مجرد كتاب ومدرس وطالب ومدرسة

عقائد وقيم وتصورات واخلاق.. وان لهذه المشكلة جذورا عميقة تتصل مع بقية المشاكل الموجودة في المجتمعات البشرية جماء على اختلاف صورها وتعقدها ودرجاتها، لتصل الى جذر عميق واحد هو: العقيدة والنظام السياسي.

وما اكثر النظريات التربوية التي نهرع الى تطبيقها في مجتمعاتنا وبيئتنا المسلمة التي لا تقبل هذه النظريات لان بنيتنا الاجتماعية النابعة من التصور الاسلامي والعقيدة الاسلامية ترفض نمطا غربيا نابعا من التصور العقائدي الغربي نصرانيا كان او علمانيا او ملحدا منكرا لوجود الله. وما اكثر تنوع هذه النظريات نفسها وتقلبها بين النقيضين، وكم هو عظيم فشلها في تحقيق التربية المثلى للانسان، وتخريج اجيال سليمة فكريا ونفسيا لبناء المجتمع الانساني السليم وهذه الحقائق تتكلم:

— ٧٠٪ من الفتيات الامريكيات تحت سن ١٧ عاما غير عذراوات.

— ٤٥٪ من اصحاب الجرائم في امريكا من فئة سن تحت ٢١ عاما.

— ٥٠٪ من المعتدين في الجرائم الجنسية من فئة سن تحت ٢١ عاما.

— ١٨ الف جريمة يرتكبها الصبيان تحت سن ١٥ عاما في امريكا تشمل القتل والخطف والاغتصاب كما يمارس هؤلاء الصبية قتل وخنق الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم بضعة شهور واغتصاب فتيات تحت سن ١٠ سنوات.

— ٧٥٪ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦ و١١ عاما يقدمون على الانتحار في بريطانيا.

— اكثر من ٥٠٪ من ضحايا الانتحار يتمتعون بنسبة ذكاء عالية ومستوى معيشي جيد.

هذه هي التربية الغربية ونظريات الدكتور (سبوك) في تربية الاطفال وهذه التربية التي انتجت الجيل المتمرد في امريكا وفي اوروبا واعطتهم جيل الهيبز والبنكس.

وهذه هي التربية التي تريد الولايات المتحدة الامريكية تصدير انماطها الى العالم الاسلامي عبر بعثاتها الدراسية، ودوراتها التربوية ووفودها العلمية الى المعاهد والمدارس ووزارات التربية في العالم العربي.

— وفي بريطانيا شكوى من انخفاض مستوى التعليم وفشل المناهج الدراسية.

— وفي الولايات المتحدة شكوى من ان المدارس والمناهج التعليمية ما عادت قادرة على تخريج اجيال ذات مستوى علمي مرموق

— وفي العالم الغربي كله شكوى من ان النظام التعليمي غير قادر على ابراز العباقرة والمتفوقين

— وفي العالم الغربي شكوى من انخفاض معدلات الذكاء لدى الاطفال مع تقدمهم في العمر والمراحل الدراسية.

وبما اننا نتبع نفس الخطى فاننا نشكو ولكن بدرجة اقل في مجال التربية لوجود الاسلام، ولكن بصورة اكثر حدة في مجال التعليم وهذه دلائل ومؤشرات:

— ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات وتحولها الى ظاهرة جماعية في كل الدول العربية وكان اكثرها حدة في مصر حيث قام اولياء الامور في المدرسة الحسينية للعام الدراسي ٨٦/ ٨٧ بالاعتداء بالقوة على المدرسين الذين منعوا ابناءهم من الغش، في حين شهدت مدارس اخرى ظاهرة التغشيش بالميكروفونات!

— الغاء امتحان البكالوريا (يعادل الثانوية العامة) في المغرب بأمر من الملك الحسن الثاني بعد ان انخفضت نسبة النجاح فيه من ١٥٪ عام ١٩٨٣ الى ١١،٤٥٪ عام ١٩٨٧ وهي نسب متدنية جدا.

— اكتظاظ الجامعات بالطلبة وانخفاض مستوى التدريس الجامعي ومستوى الخريجين مع اكتظاظ مكاتب الدولة بالخريجين الجامعيين مما خلق بطالة مقنعة

— يقابل ذلك في الجانب الاخر عدم وجود معاهد فنية ذات مستوى جيد مما جعل معظم الدول العربية تعاني من نقص حاد في الكفاءات الفنية وتضطر الى استيرادها من دول شرق اسيا.

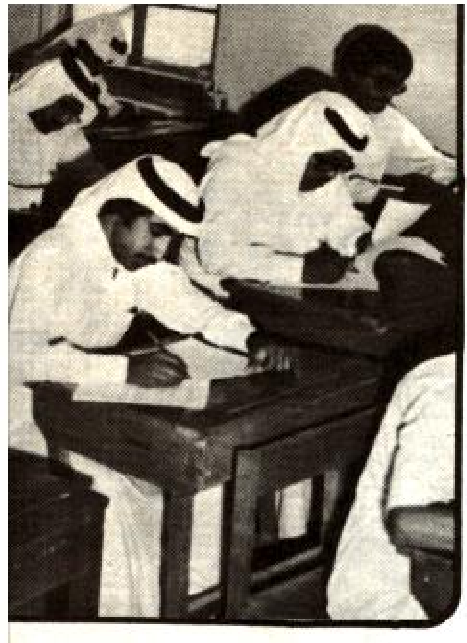
هل حقق التعليم عندنا اهدافه؟

ومع هذا الفشل يحق لنا ان نتساءل في وطن عربي تبلغ نسبة الامية فيه في المتوسط ٧٠٪ هل حقق التعليم بفلسفته ومناهجه وسياسته وتقنياته التربوية ما هو مطلوب منه؟

ان الامية تصل في بعض البلدان الاسلامية الى ٩٢٪ كالنيجر او ٩٠٪ مثل عمان وموريتانيا والسنغال واليمنين الشمالي والجنوبي اما اسعد البلدان حظا فهي تلك التي تبلغ فيها الامية نسبة ٤٠٪ او ٣٥٪ مثل تركيا والاردن.

والسؤال هنا: كيف تفهم امة عقيدتها ودستورها (القرآن الكريم) وهي لا تقرأ ولا تكتب؟

كيف نكون أمة صالحة مؤمنة؟ وكيف وصل بنا الحال الى هذا؟



ان الامام ابن تيمية يقول في حق تعلم اللغة العربية انه من واجب المسلم ان يتعلم القرآن والحديث وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب! لذا فتعلم اللغة العربية واجب على كل مسلم ومؤمن.

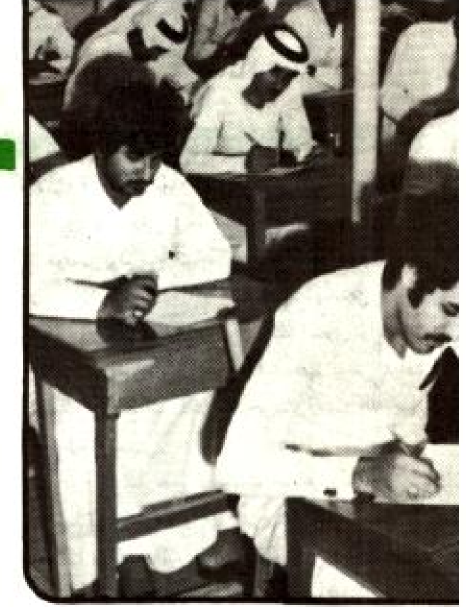
وان الامية هي رأس المثلث الرهيب الذي يؤدي الى الفقر والمرض.. ان التساؤل وحده لا يجدي، اذا لم نطرح اجابات ووسائل العلاج.

فالتعليم عندنا لم يقض على الامية ولم يرتفع بالعنصر البشري المسلم الى ما هو مطلوب منه لتأدية دوره في بناء العالم الاسلامي ولم يعط العالم العربي والاسلامي جيلا من المهندسين يقابله جيل من الفنيين المؤهلين صناعيا للنهوض بالاقتصاد، ولم يعطنا جيلا من المهندسين الزراعيين الذين نهضوا بالزراعة بدليل ان الصناعة والزراعة في بلادنا العربية قبل الاستقلال افضل منها بعد الاستقلال وذلك بفضل الحكومات الثورية وسياسة التأميم والدعم الصناعي والزراعي الناقصة، والنظم الاقتصادية الاشتراكية وهي جزء من المشكلة. كما ان نظام التعليم عندنا لم يستطع ان يوفر طبيبا لكل مائة من السكان ولا حتى الف من السكان.. كما انه لا توجد سياسات حكومية واضحة ومدروسة تحدد حاجاتها من الطاقات البشرية كل عام.

ان الانسان الجاهل لا يمكن ان يبني صرح حضارة ولا يعمر دولة تحمل على عاتقها تنوير الانسانية وبناء عالم جديد يقوم على مبادىء التوحيد

ورغم وجود ظلال من الشك في صحة اطلاق لفظ الامية على كل من لا يقرأ ولا يكتب في عصرنا هذا، الا اننا بحاجة الى هذا التعريف لانه يشكل حجر الاساس في عملية التقدم المدني للعالم العربي والاسلامي.

والاحصائيات المرتبطة بذلك اليمة رهيبة وتدلل



على حقيقة مرعبة تعشش في كنف العالم الاسلامي هي ان ظلام الجهل يكتنف الامة التي يتوجب عليها ان تحمل النور للعالم كله.. وان محو الجهل مرتبط بالقراءة والكتابة على الاقل لفهم القرآن والحديث الشريف ومبادىء الاسلام كمرحلة اساسية واولية قبل التبحر في الرياضيات والعلوم الطبيعية والادبية الاخرى، والمهن المرتبطة بذلك

ماذا فعلت حكومات ما بعد الاستقلال؟

لقد حطم الاستعمار كما اسلفنا عند دخوله بلاد المسلمين نظام التعليم الاساسي في القرى المسلمة، للقضاء على عقيدة المسلمين، واقام بدلا منها مدارسه في المدن الكبيرة لتعليم ابناء الصفوة فكر الغرب وثقافة الغرب قبل تعليمه العلوم النافعة، وخرج المستعمر وبقيت المدارس في المدن وبقيت القرى بدون كتاتيب.. وجاءت الحكومات الوطنية وورثت هذا الوضع وابقت عليه آملة ان تفتح المدارس الضخمة الحديثة في كل القرى واضعة ذلك في خطط طموحة غير واقعية، وتمر الاعوام تلو الاعوام والريف بغير تعليم.. وتأتي الاجيال تلو الاجيال بلا تعليم لتعيش في الجهل والفقر والمرض.

كما ان هذه الحكومات قد ابقت على التعليم الديني مهملا ومتخلفا، سواء باهمال المعاهد والجامعات الاسلامية او بتجميد مناهجها وفرض الوصاية عليها

وللتاريخ فان تقسيم التعليم الى ديني ومدني امر لم يعرفه الاسلام في تاريخه ولا يقره ولا يعترف به، فان من اوجب الواجبات تعلم المسلم لامور دينه من قرآن وحديث وفقه وفهم اللغة العربية ثم يلي ذلك تعلمه لما يصلحه في دنياه.. وقد رأينا كيف ان مناهج التعليم وطرائقه في عالمنا المسلم اليوم قد اثمرت اجيالا ضعيفة العقيدة معوجة اللسان العربي، تقدس الغرب والحديث بلغته وتزدري الحديث بالفصحى لغة القرآن ولغة اهل الجنة

كيف نمحو الامية؟

اعيدوا الكتاب الى القرية المسلمة باسلوب مطور وعلموا الناس هناك الجزء الثلاثين من القرآن (جزء عم) فهذه اسهل وسيلة وانجع طريقة لمحو الامية في القرى والواحات.. ولكن لا بد للكتاتيب من ان تعود لتمارس دورها في بناء العالم الاسلامي ومحو الامية.. فتلك المناطق النائية في كل بلد من بلاد عالمنا الاسلامي ليست بحاجة للكماليات بقدر حاجتها للاساسيات.. ليست بحاجة الى المباني الفخمة وعشرات المقاعد والطاولات والهيئات التدريسية الضخمة بقدر حاجتها للمعرفة نفسها وتعطشها لمنهج تعليمي واضح وقويم يخاطبها بلغتها لغة الفطرة والدين وهي الاقرب اليها والاحب الى شغاف القلوب.. والكتاب لا زال قادرا على اداء هذا الدور اذا ما تركنا له هذه المهمة.. ثم يأتي بعد ذلك دور الرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا والزراعة، والتي يمكن لطلبة الجامعات ان يقوموا بتعليمها مقابل تكليف رسمي من الحكومات المعنية بحيث يكون لكل قرية مدرس يمكث فيها عاما بعد التخرج.

اعيدوا الكتاب ببساطته وانتظروا عشر سنوات، ثم المسوا الفرق، فلن يكون هناك ٩٠٪ امية. ولن يبقى بعدها امية. ان شعار (اقرأ) هو خير شعار نرفعه لهذه التجربة.

صفات النظام التعليمي الناجح:

ولا بد ان يكون النظام التعليمي مدعوما بفلسفة وسياسة واضحة الاهداف محددة المعالم قوية الوسائل واقعية المنطلق حتى تبلغ ما تريد وتحقق النجاح الذي تصبو اليه، ومن صفات النظام الناجح في مجال التعليم ان يضع في اعتباره هذه الاهداف:

١ ــ نقل المعرفة البشرية اولا باول من جيل الى جيل للارتقاء بالعنصر البشري فكريا وعقليا نفسيا وجسديا.

٢ ــ نقل منهج استخلاص المعرفة لتمكين العقل البشري من استخدامها باستمرار لاستحداث معارف جديدة.

٣ ــ ابراز المواهب والطاقات البشرية التي تتلقى هذه المعارف.

٤ ــ تنمية المواهب والطاقات التي تبرز وتلك التي تتلقى المعرفة وتوجهها الوجهة الصحيحة الملائمة لاستعداداتها الفطرية والتي تحقق بها اهداف الامة وعقيدتها.

٥ ــ استغلال وتشغيل هذه الطاقات والمواهب بما ينفع الامة

٦ ــ مراعاة الفروق الاساسية بين الذكر والانثى في المناهج ووسائل التعليم ومؤسساته وتأهيل كل منهما لاداء دوره الطبيعي في الحياة، حسب ضوابط الشريعة الاسلامية.

٧ ــ تحقيق مقتضيات الخلافة الاسلامية في الارض كما اراد الله لها ان تكون

كما يتوجب ان يكون من خصائصه ما يلي:

١ ــ الاصالة: باتباعه العقيدة الاسلامية منهجا وفكرا وسلوكا.

٢ ــ التميز: بافتراقه ــ من خلال عقيدته ــ عن نظم وفلسفات ونظريات التربية والتعليم في الشرق او الغرب.

٣ ــ الشمول: وبذلك بشموله للدين ومعارف الدنيا من كافة وجوهها وتخصصاتها النافعة.

٤ ــ المرونة: وذلك بالتطوير المستمر للمعارف والنظام التعليمي والمناهج ووسائل ايصال المعرفة، باتجاه ما هو افضل واكفأ على الدوام

وان نظاما تعليميا يتصف بهذه الصفات ويجعل نصب عينيه هذه الاهداف لا بد ان ينتج جيلا اصيلا ومتميزا وفريدا في صفاته واعماله، الله غايته، والاسلام عقيدته ومنهجه ورسالته في الحياة ومثل هذا الجيل فقط هو الذي يرقى بالامة المهيضة الجناح من الذلة والانكسار الى العزة والفخار

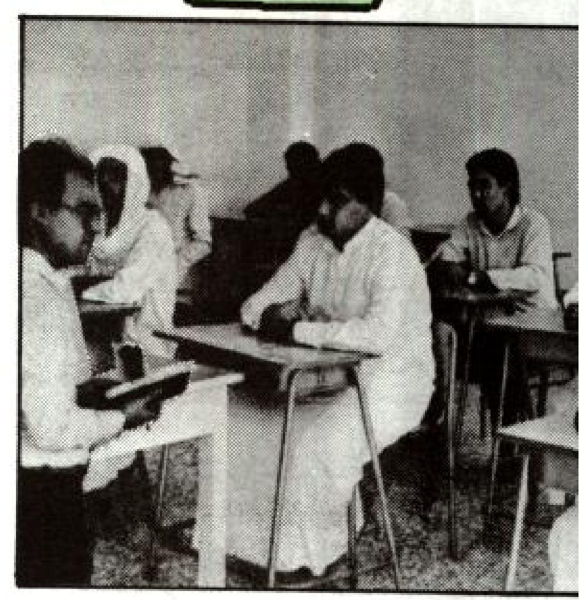
التربية قبل التعليم:

واذا اردنا التعامل مع تربية النشء واجيال الامة تنشئة صحيحة فلا بد من تحديد التربية كأولوية قبل التعليم.. واذا اردنا جيلا يقيم الامم وينشىء الحضارات ذات الآثار الانسانية السامية في تاريخ البشرية فلا بد لنا من طرح النظريات (الامريكية) والغربية جانبا مع من وضعها من البشر لنتعامل مع الحقائق «القرآنية» التي حددها لنا الله وهو العليم الخبير.

وتبقى سيرة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وسير الصحابة الطاهرين من الجيل القرآني الفريد مثلا أعلى لكل طامح للسير في طريق الاسلام.

ان الجيل القرآني هو الذي كان يصنع العزة والانتصار لهذه الامة دائما، واما الاجيال الاخرى والتي تربت في حضن الغرب وحسب مناهجه فلم تصنع سوى الهزائم والنكسات وها هو التاريخ سجل للجيلين جميعا وهي الدليل وفيها الاثبات.

وعلى الاسلام لا بد ان نربي اجيالنا ليكونوا رجالا من لحم ودم لا من ورق.



تعليم المرأة وقضية الانثى:

ولم نكتف بما فعلنا برجالنا لندمر نساءنا كذلك.. فبالرغم من الفروق التشريحية العضوية والنفسية ما بين الذكر والانثى في البشر والحيوان ووظيفة كل منهما ودوره في الحياة الا اننا سرنا وراء الغرب في التعليم المتساوي للجنسين، وجرينا خلف وهم المساواة وجعلنا مناهج التعليم الاساسي والثانوي والجامعي واحدا للجنسين وارتكبنا جريمة بحق المجتمع كله رجالا ونساء.. وحتى كان من نتيجة ذلك ان رأينا «مهندسات مدنيات» و«أطباء نساء وولادة» فيما يفترض ان تؤدي سياسة التعليم الصحيحة الى العكس.

فمن ذا الذي يقول ان وظيفة المرأة الاساسية تكون في شق الطرق وبناء الجسور واقامة المباني الشاهقة، او في صناعة الالات الضخمة وتشغيلها ورعايتها دون بناء النشء الانساني ورعايته والعناية به؟ وأيهما اكثر اهمة بناء الحجارة او بناء الانسان؟!

ان المرأة اذا نزلت ميدان العمل خدمت المجتمع بنفسها وحسب اما اذا كانت اماً فانها تخدمه بابنائها وبناتها جميعا.

ولقد احصوا نسبة البطالة بين الرجال في مصر ذات عام فوجدوها ٤٠٪ واحصوا نسبة النساء العاملات فوجدوها تقرب من ٤٠٪!! ألا يرى المسلمون معنا ان سياسة التعليم والتوظيف قد جعلت من المرأة منافسة للرجل وليست عونا له ولا للامة؟ لقد خسرت الامة جزءا من رجالها بالبطالة، وخسرت جزءاً من امهاتها وخسرت جزءا كبيرا من انتاجها بالعمل غير المنتج للنساء ما بين اجازات الحمل والولادة والارضاع وخسرت جزءا من جيلها تربى في احضان الخادمات لا احضان الامهات المتعلمات

التوازن بين التعليم الاكاديمي والفني:

ولم تكن قضية تعليم المرأة هي القضية الوحيدة التي اختل الميزان فيها، بل كانت هناك قضية التعليم الاكاديمي والفني وضرورة الموازنة المنطقية بينهما حتى نرى ١٠ عمال مقابل كل مهندس، لا عشرة مهندسين لا يقابلهم الا عامل واحد او اقل من عامل. ان التوازن ضروري حتى تقوم صناعة ويقوم اقتصاد قوي ومتزن وحتى نمنع البطالة المقنعة وتكدس دوائر الدولة بالوظائف الكتابية التي لا فائدة منها ولا تعود على الدولة باي مردود بل تستهلك منها ومن طاقاتها الكثير.

ان بلادنا اليوم تزخر بالاف من المهندسين في مختلف التخصصات دون ان يقابلهم عمال مهرة، ورأينا كيف تكتظ دوائر الدولة باصحاب الشهادات الجامعية متقاضين مرتبات هزيلة في حين يحصد عامل سباكة غير مؤهل غنيا المال الوفير.. وهو وضع غير سليم على الاطلاق اوجدته سياسات التعليم الخاطئة فما حاجة الدولة الى خريجي الفلسفة مثلا؟ ولم لا يتم تحويل هؤلاء الى مهن وتخصصات اخرى نافعة؟ لا بد ان نختصر من التخصصات غير المفيدة في جامعاتنا ونحول مخصصاتها المالية والمادية الاخرى لتخصصات نافعة ذات اثر في تعزيز الاقتصاد وتقدم النهضة في بلادنا العربية المسلمة.

اللغة العربية والعلم:

وقضية اخرى هامة هي قضية اللغة العربية والعلم، وهي بحق قضية مؤسفة شارك فيها ابناؤها بدون انتباه وعمل في صياغة فصولها، بتلقيهم العلم باللغات الاجنبية دون تعريبها والتشجيع على ذلك واعتباره سياسة عامة لا تجوز مناقشتها حتى انزوت اللغة العربية في اركان قصية، ولم يعد لها مكان في حياتنا العامة او العلمية وحتى باتت القصص والاشعار تكتب بلغة ركيكة، وحتى غدت لغة الصحف هي صاحبة السيادة الادبية بالرغم من ركاكتها وضعف بلاغتها وتعابيرها.. واصبح المتحدث بالفصحى محل هزء وسخرية، واما الناطق بالاجنبية فبلبل فصيح اللسان!

والامة التي تحترم نفسها تحترم لغتها، فيحترمها الاخرون.. ان اليهود احيوا لغتهم العبرية من موات ليعلموها للاجيال الناشئة في فلسطين ونحن نقتل لغتنا العربية الجميلة طوعا واختيارا، وهي لغة حية ليس كمثلها في اللغات فصاحة وبيانا وبلاغة ودقة وتنوعا وجمالا في اللفظ والوصف والتعبير، ولا حتى في الكتابة والزخرفة.

وقد كان من نتيجة ضعف اللغة العربية لدى الاجيال الناشئة ان اصبحوا مهددين بالعزلة الكاملة والانقطاع عن التراث اللغوي والفكري القديم، فضلا عن عجزهم عن فهم أسس دينهم المتمثلة في القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

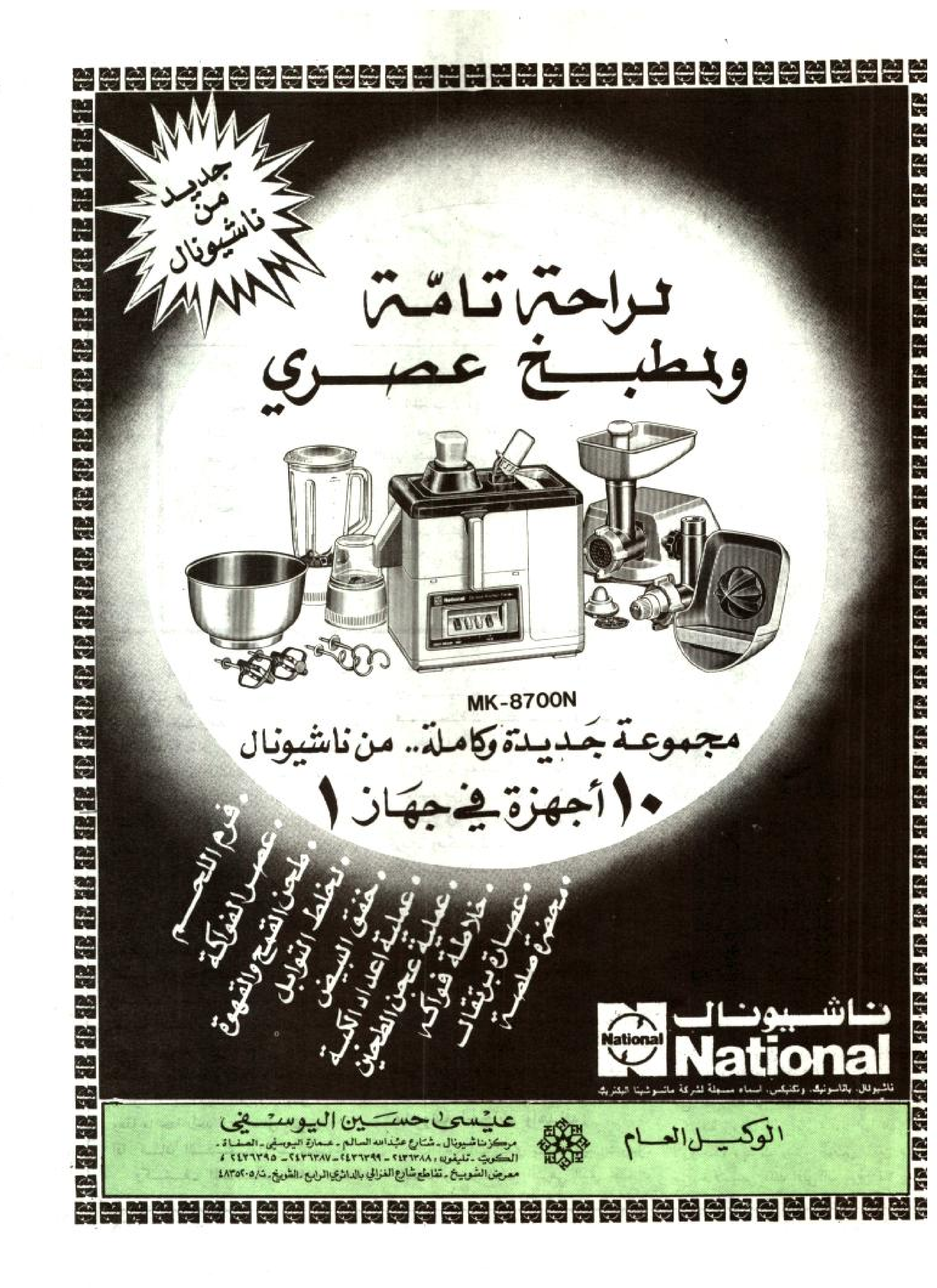
ان روسيا حين نهضت صناعيا كان الغرب يسبقها بعشرات الاعوام، فترجمت تراثه العلمي الى لغتها وبنت عليه وطورت فيه حتى صارت دولة ذات تكنولوجيا متميزة. وكذلك فعلت اليابان التي لم تكن تملك في لغتها كتابة الارقام بطريقة سهلة — علما بان الارقام لغة الصناعة — فترجمت علوم الغرب الى لغتها وبنت عليها حتى سبقت العالم الغربي كله في اكثر من مضمار، وحتى بقيت في بعض الميادين تسابق نفسها!.. وباليقين لا بالظن والتخمين ان اللغة الروسية او اليابانية لا ترقى الى مستوى اللغة العربية في البيان والابداع.. لكن المشكلة ليست مشكلة لغة بقدر ما هي مشكلة عقول تطوع اللغة لحاجاتها واستعمالاتها الحياتية.

ان جامعاتنا ومراكز البحث العلمي بحاجة الى مراكز ترجمة وتعريب حتى تصير العربية لغة علم معترفا بها، وحتى يصبح العلم في متناول ابناء العربية دون عناء الترجمة والتعريب كلما ارادوا فتح كتاب، وحتى لا تصير اللغة الاجنبية فرضا على كل من طلب المعرفة والعلم من ابناء العربية.

وقفة طويلة ومراجعة شاملة:

ان قضية التعليم بحاجة الى وقفة طويلة ومراجعة شاملة اكثر من اي وقت مضى وخاصة بعد ان اثبت الواقع فشل الفلسفات والسياسات التعليمية الحالية في محو الامية وتحقيق التنمية المرجوة في عالمنا العربي والاسلامي.. ان هذا الملف الخطير بحاجة الى ان يفتح على مصراعيه لتعاد صياغته بأيد اسلامية أمينة حريصة على مصلحة الامة وعقيدتها ومستقبلها ولغتها ومستقبل اجيالها، لئلا نجد انفسنا في مستقبل الايام في مواجهة جيل تتقاذفه امواج التغريب من ضياع الى ضياع ومن ظلام الى ظلام ولئلا نجد انفسنا في حالة أمية فكرية وثقافية وعزلة عن تراثنا القديم هي في واقعها اشد خطرا واكثر ايلاما من امية الكتابة والقراءة.

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» سورة ق (٣٧).



جديد
من
ناشيونال
لراحة تامّة
ومطبخ عصري
MK-8700N
مجموعة جديدة وكاملة.. من ناشيونال
١٠ أجهزة في جهاز ١
فرم اللحم
عصر الفواكه
طحن القمح والقهوة
لخلط التوابل
خفق البيض
عملية اعداد الكبة
عملية عجن الطحين
خلاطة فواكه
عصارة برتقال
محضرة سلطة
ناشيونال
National
ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت: ٤٨٣٥٢٠٥
الوكيل العام

الحجاب لباس شرعي لصالح المرأة والمجتمع

بعض البلدان الاسلامية تحارب الحجاب.. دون ان تحارب التكشف، وقد نشرنا في العدد الماضي نص التصريح الذي صرح به الهادي خليل وزير الدولة للتعليم الثانوي والابتدائي بتونس والذي اعلن فيه قرار الدولة بحظر ارتداء الطالبات الحجاب الاسلامي في مختلف المدارس والمعاهد.. ولان قضية الحجاب قضية شرعية لا دخل للقانون البشري بها، فاننا في هذا المقال وبدافع من واجبنا الاسلامي نضع بين ايدي من يهمه الامر قضية الحجاب كما هي في الشرع الاسلامي

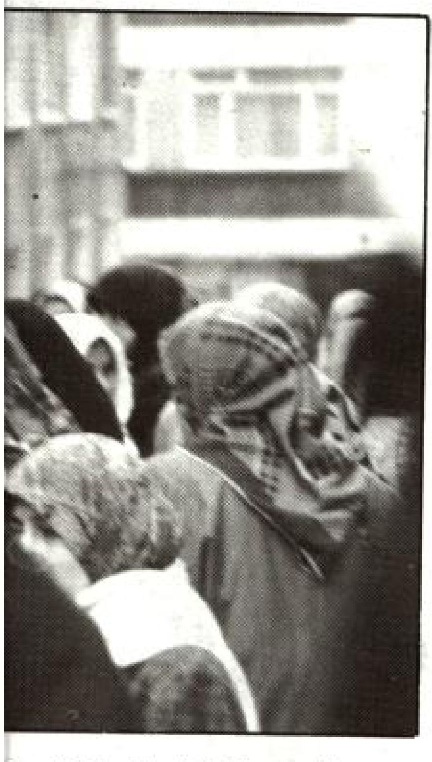
من المسائل التي تثار اليوم في اطار الحرب التشكيكية على العقيدة الاسلامية مسألة السفور والحجاب حيث يصف اعداء الاسلام التحجب بانه ردة وانتقاص من قيمة المرأة وحريتها بل لقد ذهبت نوال السعداوي رئيسة المؤتمر المصري اليهودي حول تحديات المرأة العربية الى وصف الحجاب بانه «ذلة ومهانة وانحطاط ودناءة!» والجدير بالملاحظة ان الهجمة الجديدة على الحجاب والدعوة للسفور تأتي لمواجهة الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي وتجاوزته في السنوات الاخيرة وكان من نتائجها تصحيح بعض المفاهيم الاسلامية كمفهوم التحجب فعمت موجة الالتزام بالزي الاسلامي بين الفتيات المسلمات عن قناعة حقيقية نابعة من تجربة السنوات السابقة التي حاول فيها المتغربون القضاء على الحجاب بدعوى معارضته للتمدن والتحضر وكأن التمدن والتحضر لا يكون الا بتقليد الغرب في اسوأ ما جاء به وهذا ما حدا بأحد الشعراء الى القول:

اذا كان التمدن بالعراء
وكشف المخبآت بلا حياء
واسدار الشعور على ظهور
وتمييع الشعور والارتخاء
فسحقا للتمدن في زمان
غزا الانسان اجواء الفضاء

ومما لا يفوت المسلم الفطن ان الطعن في جزئية من جزئيات الاسلام انما المقصود به الطعن في الاسلام كله كشريعة صالحة لكل زمان ومكان لذلك انبرى العديد من العلماء الافاضل والائمة الاجلاء لدحض دعاوى هؤلاء الادعياء وتسفيه ارائهم ونحاول هنا ان نوجز بعض الردود التي تثبت شرعية الحجاب او الزي الاسلامي بالاعتماد على الكتاب والسنة ويبقى على المسلم والمسلمة بعدئذ ان يتشبثا بتعاليم هذا الدين القويم وان يطبقا ما امرهما الله به جاعلين نصب اعينهم قوله تعالى جل من قائل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» الاحزاب آية ٣٥

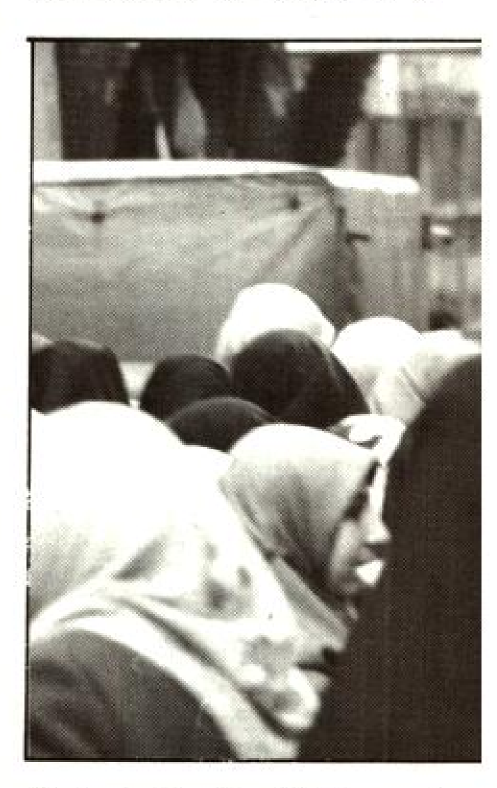
مشروعية الحجاب واهدافه:

ان الحجاب الذي يتهجم عليه الشيوعيون والمتغربون هو اللباس الشرعي الذي يجب ان ترتديه المرأة حتى لا يكون جمالها سلعة رخيصة تتداولها الاعين وحتى لا تثير غرائز الرجال وتحرك شهواتهم لان ترك الحجاب في حد ذاته ضرب من التبرج وابداء المفاتن وما نراه اليوم من ملابس نسائية تكشف عن الاذرع والصدور والسيقان انما هي ملابس فاضحة تجلب الانظار والنظرة كما هو معلوم سهم مسموم فقد جاء في الحديث القدسي: «النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته بها ايمانا يجد حلاوته في قلبه» فقد امر الله سبحانه بستر جسم المرأة صونا لعفتها وشرفها وسموا بها على كل ما من شأنه ان يخدش كرامتها وكرامة زوجها قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين



وكان الله غفورا رحيما» يقول ابن كثير عن قوله تعالى: (ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) (اي اذا فعلن ذلك عرفن انهن حرائر لسن بإماء ولا عواهر).

وقال تعالى ايضا: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين



زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن...»

ولقد جاء بيان السنة صريحا كذلك في تحديد ما يجوز للمرأة ابداؤه وهو الوجه والكفان.. قال الرسول صلى الله عليه وسلم حينما دخلت عليه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها في ثياب رقاق: «يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يصح ان يرى منها الا هذا وهذا» واشار الى وجهه وكفيه. وهذا الحديث واضح المعنى في وجوب ستر المرأة نفسها ما عدا وجهها وكفيها بثوب غير شفاف ومن الشروط التي يجب ان تتوفر في الحجاب بالاضافة الى عدم شفافيته:

ـ ان لا يكون ضيقا بحيث يجسم الاعضاء.
ـ ان لا يكون فيه تشبه بالرجال.
ـ ان لا يكون هو في حد ذاته زينة بحيث يؤدي الى نحو ما يترتب عن تركه.

ان مشروعية الحجاب تنبع من المقاصد الكبرى التي يهدف الاسلام الى تحقيقها والتي على اساسها وبها يقوم المجتمع الاسلامي ومن هذه المقاصد الحفاظ على النسل وسلامة كيان الاسرة التي هي اساس المجتمع ولا يتأتى ذلك الا بصون الاعراض والانساب ولقد شرع الله سبحانه وتعالى الحجاب لتنظيم العلاقة بين الرجال والنساء بعيدا عن كل ما يدعو الى الفساد والافساد وهذا ما لا يروق لاصحاب الشهوات: يقول الله تعالى: «ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما»

اما ادعاء ان الحجاب يحول دون ممارسة العديد من النشاطات او اداء الحاجات اليومية او الاسهام في خدمة المجتمع فهو باطل من اساسه يكذبه الواقع الذي تعيشه الاخوات المسلمات المتحجبات اللائي اقتحمن مختلف الدوائر والمؤسسات ونشطن في كافة المجالات الادارية والعلمية والاجتماعية وغيرها

ان النصوص صريحة في تحريم السفور وابداء الزينة والتبرج ويمكننا ان ندرك الاسرار الحكيمة في هذا التحريم وتشريع الحجاب من خلال التجارب التي عاشتها بلدان اسلامية تغربت اكثر من غيرها. ان موجة التحجب التي تعود بقوة في تركيا مثلا لها اكثر من معنى. ان لباس العري والابتذال لم يجن منه المسلمون سوى المزيد من تدهور الاخلاق وتفشي الرذائل وانحلال الروابط الاسرية والاجتماعية واليوم نحن نحمد الله على ان المرأة المتحجبة ـ التحجب الاسلامي الصحيح ـ لا تقليدا او تغييرا للموضة ـ قد فرضت على من حولها احترامها وتكريمها لان الحجاب للمرأة المسلمة يزكي نفسها ويعلن عن انها متعلقة بأهداب الفضيلة ومكارم الاخلاق وييسر لها الهناء والسعادة الزوجية والعيش الطيب المريح.

فلنحذر الانقياد للتيارات الهدامة المحاربة للحجاب والداعية للسفور

الشهادة لله...

(مادونا.. مارادونا)!

ان يكون لـ (مادونا) و(مارادونا) شعبية كبيرة في بلاد الغرب، امر ليس مستغربا، ولكن الغريب ان يكون لهما حبا جامحا وشعبية بالغة في بعض البلاد العربية والاسلامية! والاغرب من ذلك كله ان تطالعنا بعض الاحصاءات المحلية بان اللوازم المدرسية الاكثر مبيعا هي التي كانت تحمل اسماء وصور (مادونا) و(مارادونا) واذا سلمنا جدلا، من باب (اخف الضررين) ـ بانه لا بأس من (مارادونا) كونه لاعب كرة عالمي، ونحن شعب يحب الكرة لدرجة انها تسري في دمه بالاضافة لكريات الدم الحمراء والبيضاء، وقد نجد بعض العذر لنشر صوره، الا انه من غير المقبول ـ ابدا ـ التهاون في وضع صور (مادونا) بطلة (ان جاز التعبير) الرقص والاغراء!! لان في نشر صورها دعوة صريحة لتقليدها والتشبه بها، وبالتالي نفتح على انفسنا بابا من ابواب الفساد، عندما تتشبه فتياتنا بـ (مادونا) ويهيم شبابنا وفتياتنا بها وباشباهها، ولان (الوقاية خير من العلاج) فلا بد من الانتباه لمثل هذه المفاسد والقضاء عليها قضاء مبرما.. ولنتق الله في ابنائنا واولادنا ولنحاول جادين ان نغرس فيهم حب الشخصيات الاسلامية الوطنية المعاصرة ولنركز فيهم رموز اصالتنا العربية والاسلامية وما اكثرها، وفي ذلك فائدة عظيمة لا تقارن بها المفاسد التي تجلبها علينا (مادونا) ولا الانتصارات التي يحققها (مارادونا).

الا هل بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

الزكاة و الجهاد ١

دحض مفتريات حول العلاقة بين الزكاة والجهاد

اعداد
دكتور: حسين حسين شحاته
كلية التجارة ــ جامعة الازهر

قد يظن البعض ان ليس هناك علاقة بين الزكاة والجهاد ومن البديهي ان هذا قد يتناقض مع كون الاسلام نظام متكامل ومتناسق وكامل ولا يقبل التجزئة، فالمنهج الاسلامي يتكون من مجموعة من الاجزاء المترابطة المتناسقة التي يكمل بعضها بعضا والتي تعمل سويا وفقا لقواعد الشريعة الاسلامية لتحقيق الحياة الطيبة للفرد في الدنيا والفوز برضاء الله في الاخرة.

لذلك يصعب تطبيق جزء وترك جزء آخر، وذلك حتى لا ينطبق علينا قول الحق تبارك وتعالى «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» البقرة ٨٥.

ومن ذلك نرى ان هناك علاقة تبادلية بين الفرائض بعضها البعض، ولا يجوز فصل جزء منه وادخال جزء غريب عنه فالمنهج الاسلامي لم يترك اي جانب من جوانب حياة الانسان الا وضع له نظاما «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

وبذلك نجد ان هناك ارتباطا وثيقا بين فريضة الزكاة والجهاد. ولكي نتعرف على الروابط بين فريضة الزكاة وفريضة الجهاد وكذلك دور الزكاة في اعداد القوة الجهادية، فان ذلك يتطلب منا ان نبين مفهوم ومقومات الجهاد كمنطلق اساسي لبيان دور الزكاة في ايجاد هذه المقومات.

مفهوم ووسائل ومقومات الجهاد وحاجته الى المال

مفهوم الجهاد:

«الجهاد هو التضحية بالمال وبكل ثمين لجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، هو التمكين لدين الله في الارض وهو بلا ريب ذروة سنام الاسلام وهو الركن السادس بعد الاركان الخمسة للاسلام، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حث معاذ بن جبل عن الاسلام فقال: «..وذروة سنامه الجهاد»... وعندما سأل عن افضل الناس؟ فقال: مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله».

سبل الجهاد في الاسلام:

وسبل الجهاد كثيرة ومتعددة حتى يتمكن كل مسلم بان يحظى بشرف الجهاد منها:

١ ــ الجهاد بالكلمة: وتبليغ دعوة الله..

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

«فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا».

٢ ــ الجهاد بالسيف...

«فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد..» التوبة ٥.

«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون». التوبة: ٢٩

«يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة، واعلموا ان الله مع المتقين» التوبة: ١٢٣

٣ ــ الجهاد بالمال...

«الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله، واولئك هم الفائزون» التوبة: ٢٠

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» التوبة: ٤١

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة: ١١١

مقومات الجهاد في الاسلام:

تتمثل مقومات الجهاد في الاتي:

١ ــ قوة عقيدة المجاهدين:

فالانسان المسلم لا يستطيع الجهاد في سبيل الله الا اذا كان قوي العقيدة يحب دينه و يرجو له النصرة ولا يخشى في الله لومة لائم، مصداقا لقول الله: «يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم..» المائدة: ٥٤

والمسلم يقاتل في سبيل الله كالاسد الجسور فهو يرجو من الله احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة، وما يعبأ بما يحدث له في سبيل ذلك. «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون». النساء: ١٠٤



٢ ــ قوة الاتحاد والترابط بين المسلمين والمجاهدين:

فيجب ان يكون الصف المسلم متماسكا مترابطا يحب كل مسلم الاخر ويخفض له جناحه، و يؤثره على نفسه. «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف: ٤

٣ ــ قوة الساعد:

و يقوم الجهاد على المجاهد قوي الساعد بعد قوة العقيدة وقوة الاتحاد، و يتطلب ذلك تربية وتدريبا وجلدا وصبرا، ولقد اهتم الاسلام بذلك فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» اشارة الى الاهتمام بتربية الشباب، و يقول في حديث اخر «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف...» رواه مسلم، وروى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ثم قال: «الا ان القوة الرمي، الا ان القوة الرمي، الا ان القوة الرمي».. وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي، فيشجعهم و يقول لهم: «ارموا وانا معكم كلكم».

٤ ــ قوة السلاح اللازم للجهاد:

فالجهاد يجب ان يقوم على اعداد قوى واخذ كامل بالاسباب، و بهذا يستحق المسلمون نصر الله تعالى لانهم نفذوا امره، مصداقا لقوله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون» الانفال: ٦٠ و يتطلب الاخذ بالاسباب توفير السلاح القوي المتطور الذي يعتمد عليه المجاهد في اداء مهمته، فلا تغني قوة العقيدة والاتحاد والساعد عن قوة السلاح، ولا تغني قوة السلاح عن قوة العقيدة والاتحاد والساعد وهذا يتطلب المال للتصنيع او الشراء والتدريب عليه.

هذا وسوف ندرس في الصفحات التالية دور الزكاة في توفير مقومات الجهاد.

• الجهاد هو التضحية بالمال والنفس



دور فريضة الزكاة في اعداد القوة العقائدية للمجاهدين:

ان الانسان بطبيعته يحب المال لانه من اهم عوامل المتاع في الحياة الدنيا، فالانسان يحب المال اما لذاته، اي لمجرد ان يكون في حوزته المال، او يحب المال ليحصل عن طريقه على ما يشبع شهواته.. وقد قال الله تبارك وتعالى مبينا هذه الطبيعة الانسانية: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب».

الزكاة تدرب أفراد المجتمع المسلم على التعاون والترابط والثقة وهذا من متطلبات الجهاد

و يقول الله تبارك وتعالى للناس «وتحبون المال حبا جما» لذلك فان المال عزيز على النفس البشرية، والمزكي يزداد ايمانه وتزكو نفسه حينما يخرج الزكاة فانه يجعل نفسه تعتاد على الامتثال والطاعة لامر الله تعالى هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يوطن نفسه على الايثار والبذل والعطاء «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر: ٩.

و بهذا نجد ان الزكاة تدرب الانسان على الجهاد ضد هواه، وغرائزه فعندما يضحي بالمال الذي يحبه من اجل الدعوة الاسلامية ففي ذلك جهاد وكبح لهوى النفس.

والجهاد يتطلب مجاهدين تربوا على الايمان القوي بالله.

دور فريضة الزكاة في اعداد قوة الاتحاد والترابط بين المجاهدين:

يتطلب الجهاد تماسك الصف الاسلامي، وقوة الترابط بين اعضاء المجتمع المسلم، بين المجاهدين بالنفس والمجاهدين بالمال.. و بين الامير او القائد والجندي، و بين جميع افراد المجتمع المسلم ككل، ولقد اشار القرآن الى ذلك فقال الله تبارك وتعالى «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم» الانفال: ٦٣.

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»... و يتطلب الجهاد كذلك اتحاد فصائل المجاهدين واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم....»

وقوله جل شأنه: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف: ٤

وقوله «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» الانفال:

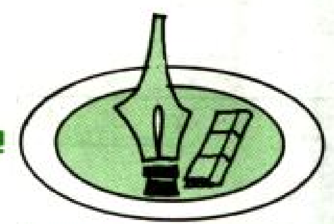
وهذه الامور جميعا نستشعرها في فريضة الزكاة، فهي تعمل على تقوية التعاون والتكافل والتضامن بين الغني والفقير و بين الراعي والرعية، و بين المزكي والعامل على الزكاة، ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال: «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» الحشر: ٩

والزكاة تطهر المجتمع المسلم من الحقد والبغضاء والكراهية، واساس ذلك قول الله تعالى: «والذين آمنوا منكم وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله، ان الله بكل شيء عليم»

وقوله ايضا «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم...»

وهكذا نجد ان الزكاة تدرب افراد المجتمع على التعاون والترابط والثقة وهذا من متطلبات الجهاد، فلا جهاد بدون وحدة الصف، ولا جهاد بدون تعاون ومحبة واخوة في الله، ولا زكاة بلا ترابط ولا ثقة بين القائد والجندي.

يتبع





• اكد الدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر ورئيس المركز العالمي للسيرة والسنة بان المركز اصبح حبيرا على ورق بعد رفض وزارة الاوقاف المصرية اصدار الهيكل الوظيفي والتنظيمي للمركز ومنعه من التصرف ولو بجزء من ميزانية المركز للصرف على الابحاث وطبع الكتب واقامة مؤتمرات السيرة والسنة.

• ٣٢ الف كتاب بزيادة اربعة الاف كتاب عن المعرض السابق يتوقع ان يشارك في معرض الكتاب الثالث عشر الذي سيقام في الكويت في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر المقبل ويستمر حتى الرابع من شهر ديسمبر وستشارك اكثر من ٣٠٠ دار نشر عربية واجنبية في المعرض.

• اعلن مؤخرا في تونس عن فتح باب الترشيح لجائزة الشاعر الراحل ابي القاسم الشابي لعام ١٩٨٧ وتقرر ان تمنح الجائزة هذا العام للابداع في المجال القصصي ومن شروط المسابقة: ان يكتب العمل المرشح باللغة العربية وان يكون جديدا والا يقل حجمه عن ١٥٠ صفحة وحدد اخر موعد لقبول الترشيحات هو يوم ٣١ اكتوبر القادم.

في مواجهة الغزو الإعلامي

«الحلقة الثامنة عشرة» بقلم: ابو بشر

المسرح:

نحن بحاجة الى مسرح اسلامي تأليفا واخراجا واداء، والمسرح الاسلامي ليس بالضرورة هو ذاك المسرح الذي يختص بالوعظ الديني والمباشرة والخطابية.

وليس بالضرورة هو الذي يعرض المسرحيات التاريخية من وقائع وغزوات وسير حياة لاناس صالحين مضوا.. دون ان يعرض لحركة الحياة اليومية، ويبحث عن حلول لمشكلاتها، واطر صحيحة لطبيعة العلاقات الاجتماعية وتطورها في حياة المجتمع.

في المسرح الاسلامي اذا وجد المؤلف المسلم ولم يوجد المخرج المسلم، فلا ينتظر ان يؤدي دوره كما اراد الاديب المسلم، فقد كتب الدكتور نجيب الكيلاني رواية بعنوان «الذين يحترقون». تعبر عما يكابده فقراء القرى من فقر وظلم، وخاصة في مجال الرعاية الصحية، ولقد حرص اشد الحرص على ان يعطي بطل الرواية سمات معينة، كأن يلتقي بابناء القرية في المسجد، او يحرص على اداء الفرائض، او يتمسك بالنظافة والامانة في تعامله وسلوكه.. وشاء الله ان تعد هذه الرواية كمسلسل تلفزيوني في ثلاث عشرة حلقة.

ويمضي الدكتور نجيب قائلا: «وكم كانت دهشتي ان قلم المعد والمخرج قد طمس الكثير من شخصية البطل، وجعله يستشهد باقوال وحكم لفلاسفة غربيين وشرقيين! وحشد الكثير من

صدر حديثاً

المعونة في الجدل

مركز المخطوطات والتراث في جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت اصدر ثاني انتاجه العلمي في تحقيق التراث العربي والاسلامي (كتاب المعونة في الجدل) للعلامة ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي «المعروف بالشيرازي» المولود ٣٩٣ هـ.

وهذا المخطوط نادر الوجود، ويبحث في اصول الفقه على الطريقة الجدلية، ومادته شيقة بمنهجها، واسلوب ــ ابي اسحاق ــ شيق وسهل، ومادة الكتاب ثرية كأخصب ما تكون عليه كتب الجدل والمناظرة ونسخه الخطية نادرة.

يقول ابو اسحاق عن كتابه: «لما رأيت حاجة من يتفقه ماسة الى معرفة ما يعترض به من الادلة وما يجاب به من الاعتراضات ووجدت ما عملت من الملخص في الجدل مبسوطا، صنفت هذه المقدمة لتكون معونة للمبتدئين وتذكرة في بيان الادلة، ليكون ما بعده من الاجوبة على ترتيبه».

والشيرازي علم من اعلام الاصول والفقه وكان يضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة فقد كان غضنفرا في المناظرة، لا يصطلى له بنار.

والكتاب يقع في ١٥٧ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على عنوان المركز ص ب: ٥٥٨٥ ــ الرمز البريدي 13056

هذه القضية

دعم الكتاب اولا:

نسمع دائما عن اقامة معارض للكتاب في الدول العربية، وتقوم ندوات في اجهزة الاعلام العربية لتنشيط الكتاب العربي، ويتفق المفكرون في معاناة دور النشر من محدودية التوزيع، ويتفق المربون على اهمال الجيل للقراءة، فالوسائل الاعلامية البصرية من تلفزيون وفيديو سيطرت واحتلت عقول الجيل، ومنعت الجيل من التفكير، وخلت الساحة الفكرية من شباب يدفعون عربة الثقافة والفكر لتتابع ما انتج جيل العمالقة من شعر وادب وقصة وفكر.

ان على اجهزة الاعلام العربي ان

الحوادث الجانبية، حتى غرقت شخصية الطبيب المسلم تماما في طوفان من التزييف والتغيير والتبديل، وزال عني العجب عندما علمت ان الذي اعدها، او كلفته شركة الانتاج باعدادها للتلفزيون كان ماركسيا معروفا» (١).

ان خطة التغريب مستمرة في المسرح، ومحاولة طمس الوجه الاسلامي مستمرة، ومحاولة ابقاء المسرح بعيدا عن متناول الادب الاسلامي مستمرة.

يراد للمسرح ان يبقى كما بدأ غريبا، ليطبع بميسمه اذهان المشاهدين بمحتواه البعيد عن عقيدة الامة وتصوراتها. ليس من الصعب ان نوجد حلا لهذا الاغتراب، بعد ايجاد المؤلف المسلم، والمخرج المسلم... وتشكيل فرق تمثيلية يتصف افرادها بصفات منها:

أ ـ التقوى، ونعني بها الالتزام باحكام الاسلام وظهور الصلاح واضحا في قلوب اصحابها وسلوكهم، ونور وجوههم.

ب ـ الثقافة الاسلامية، ونعني بها: حسن وضع تفسير اسلامي للتاريخ، ويكون لهذه الفرقة كتابها الخاصون الذين يحسنون تفسير التاريخ تفسيرا اسلاميا صحيحا، ومخرجوها ومقروها (٢)

والسبب الذي يدعو الى ايجاد مثل هذه الفرق مع ممثليها الملتزمين هو ان كبار الممثلين المشهود لهم يفشلون في التمثيليات والمسرحيات الاسلامية، وسبب هذا الفشل تلك المفارقة الكبيرة بين الحياة التي يحياها الممثل ـ من حياة تحلل وفسق في الغالب ـ وحياة ذلك العظيم الذي يلعب دوره..

هذه الحياة التي يحياها الممثل يكون لها اثرها على نفسه، على حياته الداخلية، في لا شعوره. وكل ذلك يمنع الممثل من الابداع من حيث لا يشعر، فيكون اداؤه اداء حركيا لا روح فيه، ولا يجد طريقة الى نفوس الناس، لان النفس تؤثر فيها النفس، والروح تؤثر فيها الروح بالدرجة الاولى».

وعند تحقق هذه الاسباب مجتمعة، لا بد ان يؤدي المسرح الاسلامي دوره، ويكون بديلا عن مسرح الاغتراب في المضمون والاسلوب والاشخاص.

ان المسرح ـ اليوم ـ يعبر في اغلب ما يقدمه من عروض عن المجتمع الذي اختلطت عليه الرؤية الصحيحة، وانحرف عن مبادىء الاسلام وقيمه وسلوكياته بمقادير تختلف من بيئة الى اخرى.. فهو يعرض الخيانة الزوجية على انها ظاهرة من ظواهر المجتمعات المعاصرة. وبدلا من معالجتها معالجة تقوم على عدم التصادم مع عقيدة المشاهدين في تحريم الاختلاط، والتشنيع على الفاحشة، وتجفيف منابعها.. مع ايجاد الزاجر الصادق في نفس الانسان.. بدلا من ذلك فان بعض المسرحيات تدعو المرأة باسلوب مباشر الى خيانة زوجها، نكاية به لانه يخونها مع زوجة صديقة عن طريق محاولة استلطاف ابن الجيران واظهار ذلك امام الزوج لردعه ورده اليها!!

مسرح اليوم صورة عن المجتمع الذي تبدو فيه المرأة متكشفة تخرج عن دائرة اختصاصها الفطري وهي الام والزوج التي تبني الاجيال، وتربي الابناء، لتكون سكرتيرة في مكتب يغص بالرجال.

(١) آفاق الادب الاسلامي ـ نجيب الكيلاني ـ ص ٨٩.
(٢) من مقابلة مع الدكتور محمد رواس قلعجي في كتاب (محاورات لمحمد رشيد العويد) ص ٧٨ ـ ٧٩.

تنويه

وصل «المجتمع» من الاستاذ محمد احمد الراشد ما يفيد استغرابه من صدور كتاب ملفق يحمل اسمه بعنوان «الاخوة في الله» وهو يعلن براءته من هذا الكتاب جملة وتفصيلا، وانه ليس من انشائه، ولم تستشره دور النشر في أمره، ولا يعلم الشخص الذي زوره عليه ابتغاء النفع المادي، وقد تكون دور النشر بريئة من تقصد السوء هي الاخرى، بل الراجح ذلك بشكل جازم، لانها دور معروفة ولها مكانتها واحترامها، ويذكر الاستاذ الراشد ان اخر كتاب نزل الى الاسواق من تأليفه هو كتاب الرقائق، في اوائل الثمانينيات، ولم يصدر له شيء بعده، وربما استطاع نشر كتاب (البوارق) في العام القادم ان شاء الله، وله جملة كتب اخرى هي في طور الاعداد، تحوم كلها حول معاني فقه الدعوة، وستقوم المجتمع بنشر اخبار صدورها من باب التوثيق لها وتمييزها عن الكتابات المزورة المنسوبة له

تركز على ثقافة الانسان العربي المسلم، وتعرفه بتراثه وامجاده وموسوعات علماء الاسلام، ليعرف هويته المسلمة ولتتعمق عقيدته في نفسه حتى لا يتأثر برياح الشياطين.

اذا كانت بعض الدول العربية تدعم حاجات شعوبها من السلع التموينية كالخبز والسكر والزيت فمن الامور الطيبة ان تلجأ الى دعم الكتاب حتى يكون رخيصا جدا وبامكان اي فرد ان يشتري الكتاب ويقيم مكتبة في بيته فالكتاب خبز العقل. محمد العطا

مجلات

• **جودي**: صدر العدد الاول / السنة السادسة من مجلة جودي الشهرية الصادرة عن اللجنة الاعلامية في باريتا اسلاميا كردستاني ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد:

لحظات في ظلال الحق والصبر، مع المفاهيم الفكرية، نوايا الحقيقة، ورقة من التاريخ، وموضوعات متفرقة اخرى

عنوان المجلة:

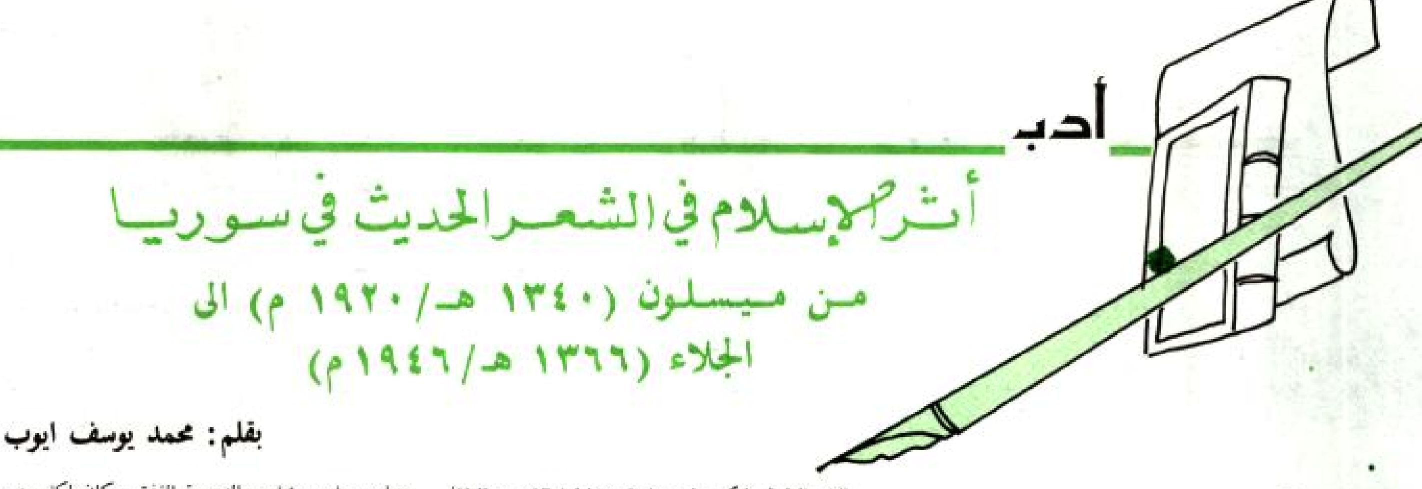
P.o.Box- 15020
A A , M I, 48106
U S A



• **الاعتصام**: مجلة اسلامية اسبوعية تصدر مؤقتا في مطلع كل شهر عربي وصلنا منها عددها الرابع السنة ٤٩ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ وجاء فيها:

ارفعوا ايديكم عن الرئيس، لا تخجل يا نافون، متى يحتل علم الاحصاء مكانه اللائق بين مختلف العلوم الاسلامية، يا مسلمو العالم ادركوا افغانستان.

عنوان المجلة: ٨ ش حسين حجازي ـ القاهرة ص. ب: ٤٧٠ ـ مصر



أثر الإسلام في الشعر الحديث في سوريا

من ميسلون (١٣٤٠ هـ/ ١٩٢٠ م) الى الجلاء (١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦ م)

بقلم: محمد يوسف ايوب

تمهيد:

الادب الاسلامي، مصطلح جديد، ظهر حديثا، ورافق الصحوة الاسلامية. وقد فهم بعضهم هذا الادب فهما مغلوطا مقلوبا ساذجا، حيث ظن ان كل قصيدة او قصة او مقالة، فيها ذكر للاسلام، او آية قرآنية كريمة، او حديث شريف، او حديث عن صحابي، انما هو ادب اسلامي، وهذا الفهم الساذج للادب الاسلامي لا يختلف عن فهم قارئي «دلائل الخيرات».

وقد كثر الكتاب في هذا الموضوع الهام والخطير، فمنهم من دفعه للكتابة فيه، الحرص على خدمة الدعوة الاسلامية وتوعية شباب المسلمين، ومنهم من دفعه الى ذلك الشهرة والمجد، لان الكتابة في الادب الاسلامي اصبحت تجارة رائجة رابحة في هذه الايام.

ومن الرواد الاوائل والقلائل الذين فهموا هذا الادب، واعطوه حقه من الوقت والدراسة والفهم والنقد والتحليل، الدكتور الاديب الناقد، محمد عادل الهاشمي الذي كرس كل وقته للكتابة عن هذا الادب، فكان بذلك خير من كتب فيه، فهما وتذوقا ونقدا.. وقد صدر له حديثا كتاب جديد في هذا الموضوع هو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا» وهو رسالة جادة نال بها المؤلف درجة الماجستير من جامعة بغداد.

بواعث اختيار الموضوع:

يقول المؤلف عن سبب اختياره لهذا الموضوع: «من بواعث اختياري لموضوعي هذا ندرة الابحاث فيه، وقلة الرواد في طريقه، ولا سيما في سوريا، فاصطفائي له من دون الموضوعات الاخرى يلبي حاجة ادبية ملحة في ميدان ثر خصب هو التيار الاسلامي، ذو الرصيد الضخم في ميدان الفكر والادب....» ص ١٣

«وقد حفزني الى العمل اني ارود موضوعا بكرا لم تسبق ريادته، وانجز اول بحث لاثر الاسلام في الشعر في سوريا». ص ١٥

«ولقد صادفت هذه الظاهرة الفنية لقاء كريما مع الموضوع الذي اقرته جامعة بغداد وهو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سوريا» اذ سيكون البحث الاول في الشعر السوري، في اتجاهه الاسلامي، ذلك الاتجاه الذي تلقته الجماهير في سوريا، مستجيبة له، وتطرب لكل دعوة تستظل بلوائه.... ان كل أمة تستشعر الاصالة في فكرها وحياتها ونشاطها الادبي والثقافي تحرص على الادب الذي يمثل شخصيتها ومثلها، لذا فان ما آمله من هذا البحث، ان يوحي بمزيد من النتاج في الادب الاسلامي، كما آمل بجوار هذه الغاية الاصيلة ان يكون عملي موطئا لدراسات جديدة في الشعر السوري الحديث الذي يرتقب المزيد من البحث والدرس» ص ١٤ — ١٥

موضوعات الكتاب:

يتألف الكتاب من مقدمة، وستة فصول، وخاتمة

الفصل الاول: (الاتجاه الاسلامي):

وقد تناول المؤلف فيه ملامح الوعي الاسلامي المتمثل في الاتجاه الاسلامي الذي ساد الاقطار العربية والاسلامية قبل الحرب العالمية الاولى، وكان له الفضل في نشر الوعي لقيمة الاسلام في الحياة، وقد نهض بهذا العبء كبار رجال الاصلاح والحركات الاسلامية، حيث نجحوا في تنبيه العالم الاسلامي للاخطار الاوروبية واطماعها، فاستقامت وسط هذه الاخبار «الجامعة الاسلامية» التي رعتها الدولة العثمانية وتبناها رجال العالم الاسلامي وكبار الشعراء، وحين خاضت الاقطار العربية والاسلامية معاركها مع المستعمر انطلقت من قاعدة صلبة اعتصاما بالدين وطلبا للشهادة

ثم تحدث بعد ذلك عن دور الاتجاه الاسلامي في سوريا باعتباره امتدادا فكريا للاتجاه الاسلامي الكبير. فرصد آفاق الوعي الاسلامي المتمثل في الجمعيات والصحف والنوادي التي كانت تدعو الى الاسلام نظاما شاملا عاما، فاطلق بذلك طاقات الجهاد في وجه المستعمرين، ورسم ملامح حضارية جديدة مستقاة من الاسلام، فسجل الشعراء ذلك كله، فكان لهم في هذه المرحلة الجهادية نتاج يفيض بالصدق والحيوية.

الفصل الثاني: (استلهام السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي)

وفي هذا الفصل يشرع المؤلف بالموضوعات الشعرية، فيجد ان الشعراء المحدثين في سوريا قد اغترفوا من معين الاسلام ثقافة وفنا واسلوب حياة، فاستلهموا في شعرهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ووصلوا تيار المدائح النبوية بنتاج حي يدعو الى بناء المجتمع على قواعد بعثة النبي ورسالته من خلال تصويرهم لاحداث السيرة وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، وبتجاربه الدعوية الفذة، وكان لكل منهم اسلوبه وتناوله، كما استوحوا التاريخ الاسلامي، امجاده ومعارك فتوحه وسير ابطاله، وصفحات حضارية، ونوعوا على الحضارة المادية المعاصرة فراغها من القيم الانسانية، تلك القيم التي فتحنا بها القلوب ابان ازدهار حضارتنا الاسلامية، واستنهضوا من خلال ذلك كله عزائم ابناء الامة الاسلامية في بناء حياة جديدة سعيدة

الفصل الثالث: (في موضوعات الفكر الاسلامي):

وفيه بحث المؤلف ما تجلى للشعراء من آفاق العقيدة والشعر الالهي، فكان لهم في ذلك تجارب وجدانية نشدت الاتصال بالكمال الالهي ابتهالا ونجوى، وتملّيا لآلاء الله في بديع صنعه، وقد توجتها ملحمة فداء ابراهيم لابنه اسماعيل تجربة ايمانية حية، كما وقف شعراء آخرون بشعائر الدين الاسلامي وشرائعه وقفة الاستجابة والتمثل باعتبارها الصورة العملية للعقيدة الاسلامية، فجلوا تجاربهم في آفاقها العبادية المرفرفة، صياما مطهرا للنفس، مرتفعا بنوازعها، ونداء يوقظ الاكوان من هجوعها لتسبح نحو السماء في لمحات، وصلاة خاشعة تجمع المؤمنين على تباعد اقطارهم، نحو قبلة واحدة، وحجا مبرورا يلتمس المؤدي لشعائره المغفرة والرضوان من الله، و يلتقي بمهد الدعوة الاول على العهد والذكرى.

كما جلا بعضهم خلود رسالة الاسلام وشمولها، وتجديدها لايمان البشرية عبر الدهور، وتقديمها الحل السديد لمعضلات العالم اليوم، والمنهج الرشيد الكامل للحياة.

الفصل الرابع: (قضايا الحياة المعاصرة في ضوء الاسلام):

وقد كان لقضايا الحياة المعاصرة النصيب الاوفى من تناولهم الفني، فواكبوا معارك السلاح بمعارك القلم في ميادين مختلفة، اولها، ميدان الجهاد والوحدة، فتغنوا بمعاني الوحدة الاسلامية داعين الى ترجمتها لواقع ناهض حي، وطوفوا في آفاق الجهاد وما يستلزمه من قوة وثقة واعداد، على هدي مبادىء الاسلام، وعرضوا نماذج للشهداء، مخلدين ذكرهم لانهم باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل الله.

اما في الجانب الحضاري من قضايا الحياة المعاصرة، فقد دعا الشعراء الى رؤية حضارية اصيلة

تقبس من حضارتنا الاسلامية الزاهرة شخصيتها، وتفيد من كافة المعطيات العالمية مادية ومعنوية فيما لا ينافي عقيدتنا وشخصيتنا، داعين الى بذل الجهد للاسهام في الحضارة الحديثة بالانتاج والابداع.

واما في الجانب الاجتماعي فقد عالج شعراؤنا موضوعات ذات شأن في حياتنا المعاصرة، فاحلوا المرأة مقامها اللائق الذي كرمها به الاسلام، فمناط تقديرها عندهم عفتها وسمو اخلاقها قبل جمالها، واوضحوا ان الفضيلة والتقى والطهر، بجوار العلم، هي سمات المرأة المفضلة في المجتمع الاسلامي الحديث، كما عرض الشعراء لموضوع التكافل الاجتماعي على اساس تعاليم الاسلام ودعوا الى تبني القيم الاسلامية والخلق الاسلامي.

الفصل الخامس: (الآفاق الجمالية والوجدانية):

وهو بحث خالص لعالم الجمال والوجدان، استمد فيه الشعراء من القرآن مشاهده الطبيعية ولفتاته الجمالية، فجلوا لنا عوالم الطبيعة رفافة ألقة، مسبحة لله. كما رسموا لنا رسالة الشعر الاصيلة من خلال قيم الاسلام تساميا وتعاطفا وجهرا بكلمة الحق، وخطوا لنا طريقا وجدانيا متميزا يجلو رعاية الله في نبتة الطفل الغضة تشف عن براءة الفطرة.

الفصل السادس: (نظرات فنية في شعر الرسالة):

حيث توزعت الفصل نظرات فنية في المضمون تناولت الموضوعات الشعرية والمعاني والسمات الوجدانية. ونظرات في الشكل تناولت البناء الشعري للقصائد، والتماس مصدر الاثر فيما ورد من شعر الرسالة وتذييل ذلك كله بالتعليقات المختلفة

اخيرا:

نجد ان هذا الكتاب القيم يذكرنا بكتاب الدكتور محمد حسين «الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر» فذلك درس الادب المصري، وهذا درس الادب السوري من نظرة اسلامية ناقدة بصيرة ولكن الدكتور حسين درس في كتابه الشعر والنثر والدكتور الهاشمي اقتصر على الشعر، كما ان الهاشمي قد ألف كتابه عن فترة قصيرة جدا من «ميسلون» ١٣٤٠ هـ الى الجلاء ١٣٦٦ هـ» اي خلال ست وعشرين سنة فقط لا غير، وهذا جهد مبارك طيب يحتاج الى تعب كبير.

والكتاب اول بحث ادبي يؤرخ للاتجاه الاسلامي في سوريا، وقد تعب المؤلف في البحث بين الكتب والدوريات والمخطوطات عن شعر هذه الحقبة القصيرة من الزمن، واظهر لنا اسماء كانت مغمورة في عالم الشعر، ولكنها تحمل كل معاني الشعر الجزل الجميل، وبذلك استطاع المؤلف ان يعرفنا بثروة ضخمة من الشعر الاسلامي لهذه الفترة الحساسة من تاريخ سوريا.

كما ان البحث يحتاج الى من يستكمله، فالدكتور الهاشمي كان الفاتح الذي فتح باب هذه الدراسة الجادة، ونحن بحاجة الى من يكمل دراسة الشعر الاسلامي في بقية الفترات، وهي فترات مليئة بالانتاج الادبي الاسلامي في مجال القصة والشعر والمقالة تعطي الباحث مجالا اوسع للدراسة والبحث والابداع.

تحية الى الدكتور الهاشمي، مع تمنياتي له بدوام التوفيق، راجيا من الله له عمرا مديدا وصحة طيبة ليتحفنا بمزيد من الابحاث عن الادب الاسلامي الجاد الرصين.

تحية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

حي الاباة اذا ما قمت في السحر
الساهرين على اسعاف مفتقر
واهتف طويلا لهم في كل مجتمع
لانهم حققوا ما جاء في الخبر
وبارك الهمم الشماء في عمل
سيرفع الامة السمحاء للقمر
إذ أسسوا هيئة للخير داعية
لتنقذ العالم المحروم من خطر
بالمحسنين ذوي الاحساس في أمم
من يعطفون على من بات في خطر
من يعلمون بان المال مشترك
بين الغني ومن لا زال في كدر
ممن يرى حقهم في كل ارصدة
لمن تدبر ما في الآي من عبر
فان من اسلموا في بعض امكنة
قد مات اكثرهم من قلة المطر
وغيرهم قد غدا في شر منقلب
اذ يرجعون عن الايمان من ضرر
من شدة الفقر من جوع الم بهم
فيلجأون الى اعداء مقتدر
الى المبشر بالثالوث في عرب
فهل يحس بهذا كل مدخر
وهم يموتون يوميا على طرق
وحقهم من زكاة صار في الخبر
واخوة الدين بالمليون قد لعبوا
من الدنانير لا يدرون بالنذر
اذ يجهلون لما قد جاء في سور
من الخراب الذي اودى بذي السرر
امثال قارون والعاصون في سبأ
وصاحب الكهف ما لاقى من البطر
واخوة النون اذ باتوا على أمل
ان يقطعوا ما على الاشجار من ثمر
اذ انها ذهبت في الفجر قبل ضحى
لانهم قرروا حرمان مفتقر
كذلك اليوم ما قد حل في عرب
من المخاوف اذ شحوا على البشر
في القدس والشام بل في ارض قاهرة
قد راح اكثرهم في ذمة القدر
وهكذا تذهب الاموال بعد غنى
فهل يقدر هذا كل مقتدر
ويدفع الحق للمحروم في عجل
حتى يضاعفه الرزاق في الاثر
لا ان يورثه اعداء معتقد
من البنوة او من وارث اشر
اذ يطلبون له موتا بكل دجى
فقد يُسبُّ غداة الدفن في الحفر
هذا الجزاء بدنيا قبل آخرة
سيكتوي باشد النار في سقر
فيا احبة هذا الجيل من عرب
عودوا الى الله في انفاق مدخر
الى المستحقين من ابناء معتقد
حتى تنالوا الرضا من خالق البشر
يا من تظنون ان الشح ينفعكم
كونوا على حذر من شدة الشرر
تشبهوا بمثال البذل في بلد
اذ قد تبرع بالمليون من ذُلَرِ
وغيره من كرام طاب مقصدهم
قد استجابوا الى من زال في قطر
لما اشار على اخوان معتقد
ان يعقدوا العزم في انقاذ مفتقر
فقد تحقق فعل الخير في عجل
وبارك الله فيمن سار في الاثر

عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي



من ينصر هذه الأخت ؟

انا طالبة في المرحلة الثانوية وعمري ١٧ سنة توفي والدي قبل سنتين. واعيش الآن مع أمي واخي الوحيد، اعاني من مشكلة اتمنى ان اجد لها حلا من العلماء او القراء، فانا فتاة متحجبة ومتمسكة بتعاليم الاسلام، ووالدتي غير متحجبة وتطالبني يوميا بنزع الحجاب الى درجة انها منعتني العام الماضي من مواصلة دراستي في الصف الثاني الثانوي وجعلتني افقد سنة كاملة من حياتي التعليمية فهي خيرتني بين الدراسة والحجاب.. فاخترت الحجاب

والادهى من ذلك ان اخي يطالبني يوميا بنزع الحجاب لانني «أفشله» امام اصدقائه اثناء جلوسهم في المنزل ويطالبني بان احضر المأكولات بنفسي الى اصدقائه ونزع الحجاب اثناء الدخول.

فماذا افعل اذا كانت والدتي بعد وفاة والدي الذي كان يناشدني ارتداء الحجاب.. بدأت تضايقني وتمنعني من الخروج حتى الى اقارب والدي... وكل مرة اسألها عن السبب في هذه التصرفات تقول: اذا نزعت الحجاب فسوف اعاملك باللطف واللين.. فهل اطيع والدتي واخي وانزع الحجاب.. ام اصبر على كل هذه التصرفات بسبب ارتدائي للحجاب؟ افيدوني افادكم الله؟»

هذه الرسالة من قارئة وقعت عليها باسم «حنان» ونشرتها جريدة «القبس» في عددها رقم ٥٤٩٦ الصادر في ١٤٠٨/١/٨هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١ في زاوية «الباب المفتوح» الذي يشرف عليه الزميل احمد شمس الدين.

ونلاحظ ان اطراف هذه المشكلة ثلاثة اشخاص + مفاهيم اجتماعية مسيطرة. الاشخاص الثلاثة هم: الفتاة المتدينة، المتحجبة، المطيعة لربها - الام الارملة التي اصبحت ربة الاسرة بعد وفاة الاب.. وهي غير مطيعة لاسلامها على الاقل في الحجاب - الاخ الشاب الذي يريد من اخته نزع حجابها مستفيدا من وفاة والده الذي كان يحض على الحجاب.. ومستعينا بأمه التي تؤيده في دفع اخته لنزع حجابها

الفتاة المتحجبة، صاحبة الرسالة، لا تجد لها انصارا على الحق بعد وفاة والدها، ويبدو انها تريد زيارة اقارب والدها لتتقوى بهم.. الا ان والدتها تمنعها من هذا.. ولا تسمح لها به الا اذا نزعت حجابها.

الام والاخ الشاب يخضعان لمفاهيم اجتماعية مسيطرة ترى في الحجاب دلالة على عدم التقدم او اشارة الى «الرجعية» المخجلة!! وهذا ما يظهر في احراج الام لابنتها بتخييرها بين متابعة دراستها وبين الحجاب. ويظهر ايضا في الشاب الذي يرى ان اخته «تفشله» اي

صرخة في أمريكا : الأمومة ليست فخاً



«سيلفيا آن» تحب الاطفال، كما تحب عملها استاذة جامعية في (برنارد كوليدج) الامريكية. لكن ادارة هذه الكلية المنبثقة عن جامعة كولومبيا لم تشاركها هذا الحب. وحين حملت سيلفيا رفضت «الادارة» منحها اجازة امومة، وصعقها ان زميلاتها من النساء (المتحررات) وقفن ضدها، وكن اكثر تشددا من (ذكور) الجامعة.

وهكذا كان عليها ان تتابع المرولة، واجهضت، وانذرها عميد الكلية انها اذا حملت ثانية فستخسر فرصتها في النجاح ولن يرضى بها كأستاذة «ذات كرسي»! وقد نفذ تهديده حين حملت ثانية. رافضا رغبتها في بناء اسرة

حدث ذلك عام ١٩٧٠ وانجبت سيلفيا اربعة اطفال، وحافظت على اسرتها، وصرخت بصدقها في وجه مجتمعها في كتاب اسمته «حياة منقوصة - اسطورة تحرر المرأة في امريكا» وانفجر الكتاب صرخة ادانة شرسة.. وطارت الشظايا الى صفحات المجلات والصحف العالمية (افردت مثلا صحيفة التايم صفحة كاملة عن الكتاب).

وفي كتابها الذي صدر مؤخرا، تعري «سيلفيا» اسطورة تحرر المرأة في امريكا، وتكشف ان معدل دخل المرأة العاملة في امريكا اقل منه في اوروبا، والسبب الاساسي يرجع الى عدم تمتع المرأة الام بحقوق مميزة في العمل للحفاظ على اسرتها.

ولاحظت المؤلفة بعينها الجديدة وجرحها المفتوح انحراف «ثورة الحريم» هناك صوب التطرف والشذوذ والبعد عن الواقعية، والرغبة في الاستفزاز والتحدي بدلا من البناء داخل بلاط القيم الانسانية

وحولت سيلفيا طفلها المجهض الى علاقة حية مع ملايين النساء المهددات بالاجهاض، ومدت جسرا من الوعي والتفاهم بينها وبينهن.. وكشفت ان ثورة النساء في امريكا لا تعبر حقا عن الرغبات السوية لدى الاكثرية الساحقة من بنات جنسها اللواتي يرغبن في بناء مستقبل عملي ناجح دون التخلي عن دورهن كزوجات وامهات، ورفعت شعار «الامومة ليست فخا.. والطلاق ليس تحريرا».

تخجله وتحرجه امام اصدقائه بسبب حجابها!

المهم لا نملك ان نقول للفتاة الا ما يلي:

اولا: اعلمي انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وليس لك ان تطيعي والدتك واخاك في معصية الله سبحانه بنزع الحجاب.

ثانيا: اذا لم تجدي لك انصارا من الناس على الحق الذي انت عليه فان الله ناصرك ومؤيدك ان شاء سبحانه فاثبتي ولا تتراجعي.

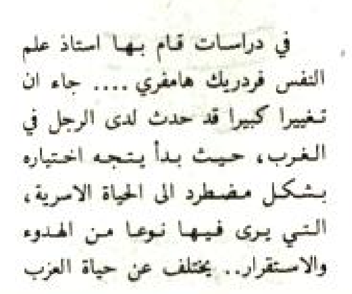
ثالثا: لقد اصبت باثارة قضيتك واعلانها ما دامت أمك قد حالت بينك وبين اقاربك من طرف والدك. ليعلم الناس كيف ان بعض المتدينات يحاربن في دينهن ومن اقرب الناس اليهن.

وتبقى كلمة لامك: كيف تواجهين الله ايتها الاخت حين يسألك رب العزة عن حجابك... وحجاب ابنتك؟ الست راعية في بيتك ومسؤولة عن رعيتك؟ فهل تضيعين الامانة؟ ارجعي الى رشدك.. وكوني عونا لابنتك على الطاعة.. لا عونا للشيطان على عصيانها!

وكلمة اخرى لاخيك الشاب: لتكن لك من اختك قدوة حسنة تتبعها، ولا تنسق وراء اهوائك واهواء اصدقائك، ولا تخضع لمفاهيم اجتماعية مستوردة من هناك.

ثبتك الله يا اخت، وايدك، ونصرك، وكان معك.

الرجال يعودون إلى الأسرة



في دراسات قام بها استاذ علم النفس فردريك هامفري .... جاء ان تغييرا كبيرا قد حدث لدى الرجل في الغرب، حيث بدأ يتجه اختياره بشكل مضطرد الى الحياة الاسرية، التي يرى فيها نوعا من الهدوء والاستقرار.. يختلف عن حياة العزب وكان (العزب الشهير) لقبا مهما في حياة الرجل في زمن سابق. لكن العزاب الان صاروا يتساءلون فيما اذا كانوا مرغوبين حقا.. وقد بدأت شكاوي الرجال من تفضيل النساء للعمل على العلاقات الاسرية تزداد بشكل واضح.

المرأة المسلمة

أين المنطق يا فريدة النقاش؟!!

كتبت فريدة النقاش في احدى الصحف اليومية مقالا فيه هجوم على الدين (أي دين)، وكان مقالها بعيدا عن المنطق بعد المغرب عن المشرق، فسردت من خلال مقالها بعض المواقف لبعض رجال الكنيسة وقساوستها والتي تحمل التناقض في طياتها، لتستدل بذلك على آرائها الحمراء الفاسدة حيث تقول: (وفي المسيحية كما في اليهودية والاسلام وكما في البوذية والطاوية هناك دائما موقفان احدهما يدعم التقدم الانساني والآخر يناوئه) ونحن نطلب منها ان تذكر لنا موقفا واحدا من الاسلام يناوىء التقدم الانساني، وللعلم فان (فريدة) زمانها لو استطاعت ان تأتي بمثل هذا الموقف — ولن تستطيع — فانها ستقدم خدمة جليلة لاعداء الاسلام في (الشرق والغرب) وستتفوق على كل من حاول الطعن بهذا الدين من لدن (الوليد بن المغيرة) مرورا بدعاة الشيوعية واليسار والعلمانية والى ان يرث الله الارض ومن عليها، واذا اقتنعت (فريدة) بهذه النتيجة غير المنطقية والتي تمخضت عن دراستها الخاطئة، فهذا لا يبرر الدعوة لازدواجية الالتزام الديني حيث تقول (فالموقف من الدين ليس شيئا واحدا بل انه مثل كل المكونات الثقافية (اثنان) والسؤال هنا، اي موقف من الاثنين تقتنع به (فريدة) الفريدة!!

النساء والطيب

يقول الاستاذ محمد الغزالي:

«ان الرهبانية تكره النساء والطيب، والراهب يرى في زيادة عبادة ربه ان يعتزل النساء، وان يدع جسده دون تعهد او عناية.. وكان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام يرفض رفضا حاسما ان يكون الابتعاد عن النساء عبادة، ويرفض كذلك ترك الجسم الانساني دون تطهير مستمر بالغسل والوضوء، ودون تطييب بعد ذلك بالرائحة العطرة تتخلل الاعضاء والملابس».

«والحق ان الانبياء جميعا ابرياء من جعل البعد عن المرأة قربى الى الله، واكثرهم تزوج عندما استمع الى نداء الطبيعة، ومن كان مصروفا عن الزواج لاسباب شتى لم يقل: ان ترك المرأة من الدين».

«ولكن الرهبانية هي التي ابتدعت هذا المنهج الشاذ، واشتبكت مع أعتى الغرائز في عراك باهظ التكاليف، تافه النتائج... حتى جاء المصلحون في اوروبا امثال «لوثر» و«كلفن» ورأوا ان مسالك الراهبين والراهبات تندى لها الجباه... فرفعوا عقائرهم بضرورة اباحة الزواج لرجال الدين ونسائه جميعا.. وكان هذا هو الحل الفذ لمشكلة افتعلها الغلو في الدين».

بريد القرّاء

متابعات

• تقدير •

الاخوة العاملون في مجلة «المجتمع» لسان الحق وناصرة المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتمنى لكم دوام الصحة والعافية وبارك الله فيكم وفي جهودكم للعمل على نصرة الاسلام والمسلمين ونسأل الله لكم الثبات وان يكون عملكم في ميزانكم عند الله سبحانه.

اما بعد، فلنا بعض الملاحظات حول المجلة منها:

١ ــ التطور الملحوظ على المجلة من ناحية طرح الموضوعات القيمة في المنتدى الفكري.

٢ ــ الاخراج واللمسات الفنية الجيدة من صورة الغلاف والبراويز والاشكال الهندسية والخط.

٣ ــ عودة صفحات «المجتمع النسوي» بثوبها الجديد ومواضيعها الهامة.

٤ ــ ملاحظة «الفتاوى» يرجى وضع اسم الشيخ تحت الفتوى

وجزاكم الله خيرا.

• عبدالرزاق عناد العنزي الصليبخات

• شكرا للمطوع •

«ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون».

قرأت في العدد ٨١٧ من مجلتكم في ١٤٠٧/٩/١٥ هـ عن الاخ الكريم عبدالله علي المطوع جزاه الله خير الجزاء عن الاسلام والمسلمين ويا ليت كل المثقفين والمفكرين يتناشدون ويكشفون اعداء الله المنافقين.

• ج. م. ع
المغرب العربي

• الليل عند المسلمين •

ما اجمل هذه العبارة وهذه الكلمة (الليل عند المسلمين) فاقصد بذلك المسلمين حق الاسلام المسلمين في القلوب وفي المعاملات وليسوا في شهادة الميلاد وشهادة الوفاة وهم لا يعرفون من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه. نعم لقد كان الليل عندهم يختلف اختلافا كليا عن الليل في وقتنا هذا وليس بشكله او طوله او قصره بل في ما يحويه من اعمال وايمان وتقوى لله وبكاء من خشية الله فلقد كان عليه الصلاة والسلام يصلي في الليل حتى تتفطر قدماه ويقول (افلا اكون عبدا شكورا).

• ام اسامة العليان

• خيانة عجيبة •

كنت استمع الى الاخبار في المذياع واذا بي اسمع خبرا عن احدى الدول العربية التي لا تحكم بشريعة الله ــ شد انتباهي.. يقول الخبر: (انه تم القبض على بعض افراد الجماعة الاسلامية في ذلك البلد حيث قاموا بمظاهرات و و و ... الخ) العجيب في الامر انه قال في نهاية الخبر (وقد قدموا للمحاكمة بعد التحقيق معهم بتهمة الخيانة) سبحان الله طلبوا تحكيم شرع الله فاتهموا بالخيانة...

يقول الله عز وجل(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

• ابو ثابت ــ الطائف

نحن نجيب

• الهيئة الخيرية •

وصلتنا رسائل كثيرة وعديدة من الاخوة القراء الاكارم ومن اقطار شتى.. يسألوننا عن «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية».. وعن كيفية المساهمة والتبرع لهذا المشروع الاسلامي الخيري الكبير.

المجتمع: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مؤسسة اسلامية ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل المسلمين في كل مكان.. وقد تم اشهارها رسميا كهيئة عالمية مقرها الرئيسي في الكويت بقانون رقم ٦٤ لعام ١٩٨٦ م ومرسوم بنظامها الاساسي في جمادي الاخرة ١٤٠٧ هـ / فبراير ١٩٨٧ بعد جهود حثيثة من مجموعة من رجال الخير وعلماء المسلمين من مختلف مناطق العالم

تتميز الهيئة في كونها عالمية التأسيس وعالمية في جمع التبرعات وفي الاستثمار الخيري وفي الانفاق الخيري

• تسعى الهيئة الى جمع مبلغ الف مليون دولار كحد ادنى من رأسمالها يساهم فيه المسلمون من كل انحاء العالم

• تعمل الهيئة على استثمار ما يردها من تبرعات في المجالات المشروعة ليتم الانفاق من ريعها في اعمال الخير وانقاذ المسلمين من الفقر والمرض والجهل والبطالة وشتى الظواهر السلبية التي تحيط بهم.

تقبل الهيئة الزكوات والصدقات والوصايا العامة والوصايات المخصصة حسب توصيات المتبرعين بما لا يتعارض مع اهدافها واحكام الشرع الاسلامي الحنيف.

تركز الهيئة عند تقديم المساعدات على انشاء مشروعات انتاجية كي يتسنى للمسلمين المحتاجين الاعتماد بعد الله على انفسهم بدلا ان يكونوا عالة على غيرهم

انها هيئة وجدت بالمسلمين في كل مكان وللمسلمين في كل مكان..

نداؤها: ادفع دينارا تنقذ مسلما.

العنوان: ص. ب: ٣٤٣٤ الصفاة ــ 13035 ــ الكويت هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦

ارقام حساب التبرعات بيت التمويل الكويتي:
حساب صدقات ٢٣/٣ ـ حساب زكاة ١٩/٥
جزاكم الله خيرا وجعل ذلك في ميزانكم يوم العرض عليه...

• شهود يهوه •

• الاخت حنان. م ـ فرنسا ارسلت قائلة: هل هناك منظمة لليهود اسمها «شهود يهوه»؟؟ وفي اي عام تأسست؟؟

المجتمع: هي مؤسسة يهودية ترتدي ثوبا مسيحيا مزيفا. وهي في الواقع من اخطر الجمعيات اليهودية في العالم.. ذلك لانها تقوم على مبدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجة وادخال نبوءات التوراة المحرفة في النفوس لتخدع المسيحيين بعودة اليهود الى ارض الميعاد.

والمؤسسة تأخذ اسم يهوه كما ورد في التوراة. وقد تأسست في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٨٤ م ثم انتقلت الى نيو يورك سنة ١٩٠٩ ومن هناك شرعت توفد المبشرين الى انحاء العالم.. وطريقة التبشير عند اتباع هذه الجمعية هي اقتحام بيوت الناس بوقاحة عجيبة والبدء بالقاء دروس دينية من التوراة اليهودية.

والخلاصة انها مؤسسة يهودية تستخدمها اليهودية العالمية والصهيونية لتجريد الناس من وطنيتهم واهدافهم السامية وتقاليدهم واديانهم واخلاقهم كما يشتهي التلمود.

ردود قصيرة

• عثمان بن محمد ـ السعودية

نعتذر عن نشر القصة حيث تم نشرها في مجلة اخرى.. ننتظر انتاجك وجهودك..

• محمد الاحيدب ـ الرياض

رسالتك جيدة.. ولكنها وصلتنا بعد العيد.. واهلا بك في مقال اخر.

• علي الشمري ـ الاردن

استاذنا الكاتب الفاضل هو الذي يفضل البعد عن الضجيج الاعلامي ونشكرك على سؤالك وحماستك..

• صخر ـ السعودية

بالنسبة للصحفي هو من المحررين السياسيين في المجلة وبامكانك مراسلته عن طريق المجلة.. اما بالنسبة للشيخ الشعراوي فعلاقته جيدة وطيبة مع الاسلاميين اما بخصوص الحركة الاسلامية في تركيا فقد كتبنا عنها كثيرا وارجع للاعداد الاخيرة الماضية

• ام اسامة العليان ـ الرياض

جزاك الله خيرا على مقالاتك ونشرنا منها ما يصلح للنشر في هذا العدد... اما بقية الرسائل فهي مكررة... ونشكرك على جهودك.

• ع. ن. ت ـ الحوطة

بعض مقالاتك نشرت والبعض الاخر مكرر.. نرجو منك اختيار موضوعات اخرى.

رسالة قارئ

خواطر مسلم من باريس

ان احترام الشعب الفرنسي لاشارة المرور وخطوط المشاة امر يستحق الاشادة والاحترام وفي الوقت نفسه فان احترام الشعب الفرنسي وتبجيله للكلاب امر يستحق السخرية والاحتقار.

لقد اخبرني شيخ فاضل تشرفت بمعرفته في باريس واسمه الشيخ داود وهو امام وخطيب مسجد الدعوة بباريس بان احد المفكرين الفرنسيين قال لاحد علماء المسلمين ان الغرب قد سبق المسلمين وفاقهم حضارة وتقدم فطيروا الحديد وشقوا الارض وغاصوا في اعماق البحار، فرد عليه العالم المسلم بعبارة بليغة موجزة قال له:

«لقد حلقتم في السماء كالطيور، وغصتم في البحر كالسمك وخرقتم الارض كالدود ولكنكم لم تستطيعوا ان تعيشوا على الارض كانسان».

ويعود بنا الحديث الى الناس وتعاملهم واخلاقهم ونوع العلاقة التي تربط بينهم فانه وبدون ادنى شك او ريبة يظهر لكل ذي عقل وفطنة ان الناس هنا تحكم المادة كل تعاملاتهم وعلاقاتهم فالفرنسي يزداد حبه لك كلما ازداد مالك ويقل هذا تدريجيا اذا قل مالك اما اذا كنت معدما لا تملك المال فانت غير موجود لانه لا مكان لك في تلك القلوب الضيقة، قلوب لم تذق طعم الايمان وحلاوة القرآن ورحمة الاسلام، ان قلوبا لا تعرف محبة محمد وعظمة محمد ورسالة محمد هي قلوب لا تعرف النور والرحمة انها قلوب ميتة تحملها اجساد متحركة فحمدا وشكرا للمولى عز وجل الذي جعلنا من امة محمد رسول البشرية العظيم.

وها هو حنين الشوق الى بلدي واهلي وقبلتي يدب ويسري بين اضلعي، كيف لا يكون هذا وفيها مكة والمدينة واخوتي وعشيرتي وراحتي. ان لحظة اطمئنان وسكينة في بلد الانسان خير له من سنة غربة وفراق في قصر من ذهب. وها هي القدس تخطر في البال وهي في القلب، هذه اللحظة بالذات لانني تذكرت ما يعانيه الشعب الفلسطيني من غربة وشوق وحنين الى وطنه السليب اعادهم الله اليه سالمين غانمين انه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين.

• عايض طالع العمري ـ باريس

المحرر: شكرا على مساهمتك اللطيفة.. ومعذرة على الاختصار..

على صهوة الكلمة

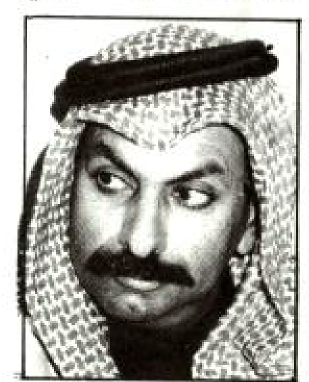


دور المرأة: رؤية إسلامية

الحلقة ٩

فشل مقولة ماركس وأنجلس حول المرأة

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● في الحلقة السابعة والثامنة وضعنا امام القارىء مقولات كلا من ماركس وانجلس حول المرأة والاسرة والزواج والطفولة والامومة متقيدين في كل ذلك بالنصوص الصريحة والواضحة المذكورة في **(البيان الشيوعي) و(مختارات ماركس وانجلس)** وكل ذلك من منشورات دار التقدم في موسكو. واليوم سوف نحاول ان نتبين الفشل الذي منيت به هذه المقولات عند التطبيق بعد الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ١٩١٧. فعندما جاء الحزب الشيوعي السوفياتي الى السلطة في تلك السنة حاول من خلال القانون الذي تم تطبيقه منذ يوم ٣١ ديسمبر ١٩١٧ بشأن الاسرة والزواج تطبيق مقولات ماركس وانجلس، واصبح اي زواج يتم في الكنيسة او المسجد هناك (في الاتحاد السوفياتي ما لا يقل عن ٤٠ مليون مسلم) غير معترف به من طرف الدولة (١) ونص قانون ١٩١٧ بان "الدولة لا تعترف الا **بالزواج المدني** وانه لا ينبني عليه اي حق في الارث للابناء فقد الغت الشيوعية نظام الارث لاصطدامه مع نظريتها الاقتصادية. وفتح الزواج المدني الباب على مصراعيه للانحراف لغياب قدسية الوعاء الديني عنه ولعدم وجود نتائج كبيرة وهامة تترتب عليه كالارث مثلا ولسهولة فضه في النهاية.

ونتج عن ذلك 'الكثير' من الانحرافات والرذائل وضعفت الاسرة وكثر الاطفال غير الشرعيين وتصاعدت جرائم الاحداث نظرا لغياب الرعاية الاسرية التي كانت الدولة بكل اجهزتها لا تدعمها.. ونظرا لذلك رغبت النساء عن الحمل وانتشر الاجهاض الذي كان يبيحه القانون وقل الاقبال على الزواج ومعها قل عدد السكان مما ادى الى تدخل لمنع الاجهاض وتقييد الطلاق بقيود صعبة جعلته اصعب من الطلاق الكاثوليكي. (٢).

● وعندما تبين لاجهزة الحزب الشيوعي السوفياتي فشل النظرية الشيوعية في المرأة والزواج لانها ادت لعواقب وخيمة وخطيرة كما اسلفنا اصدر الحزب سنة ١٩٣٦ في الشهر السادس قانونا معدلا جاء في مقدمته ان هذا القانون يصدر لـ: **(لمحاربة التسيب واللامسؤولية الاجتماعية تجاه الاسرة واحتياجاتها في الرعاية)** (٣) وفي هذا اعتراف رسمي بفشل نظرية ماركس وانجلس في المرأة والزواج الذي قالوا عنه في (المختارات) انه لا يختلف في مضمونه عن البغاء وان الزوجة هي في واقع الحال — وعلى حسب تعبيرهما — **بغيّة ذكية ظفرت بزبون مدى الحياة.**

وفي يوليه ١٩٤٤ صدر تعديل جديد على قانون ١٩٣٦ ويقضي التعديل بضرورة تسجيل الزيجة في جوازات السفر تأكيدا لاهمية آصرة الزواج في الحل والترحال وان الطلاق لا يتم الا بعد اجراءات معقدة في المحاكم. وذكر قانون ١٩٤٤ في مقدمته انه **(بات ملحا اعطاء احتفال الزواج هيبته المعنوية)** وكأنه يشير بذلك الى روعة وهيبة احتفال الزواج كما جاءت به الشرائع السماوية.

(١) انظر (دائرة المعارف البريطانية) جـ ١٤ ص ٩٥٥ طبعة ١٩٦٣.
(٢) انظر احمد العوايشة (موقف الاسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ) منشورات جامعة ام القرى، ص: ٥٦٥، طبعة ١٩٨٢
(٣) انظر (دائرة المعارف البريطانية) مشار اليه سابقا



اء ٢٩ محرم ١٤٠٨ هـ
٢٢ سبتمبر ١٩٨٧ م
٨٣٥ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

مرور ١٠ سنوات:
كامب ديفيد
اقتصاد مصر

لماذا يخافون
قنبلة النووية
الإسلامية ؟

لقاء العدد :
ظروف التحدي
تعش الحركات
الإسلامية

المسلمون في
جحيم بلغاريا
من ينقذهم ؟

من أحلى الأخبار

هوندا تقدم لكم
سيفيك جي ال سيدان



بسعر جديد
٢٣٧٥ د.ك.

- محرك ذو ١٢ صمام بقوة تفوق قوة محركات أكبر حجماً.
- أوتوماتيك (HONDAMATIC) المعروف بقوته وسلاسته.
- باور ستيرنغ الخاص بـ هوندا خفيف على السرعات الخفيفة ويثقل مع ارتفاع السرعة حتى تكون السياقة سلسة وثابتة.
- سكان متحرك لراحتك.
- تكييف هواء هوندا متفوق في اشد ايام الصيف حرارة.
- راديو ومسجل بايونير.
- نظام تعليق العجلات ذو تقنية متطورة.
- فرامل ذو نظام مزدوج للسلامة.
- حزام أمان يشد ذاتياً.
- قفل خاص للأبواب الخلفية لأمان الأطفال.
- صندوق خلفي واسع وكبير.

احصلوا على كوبونات الخدمة المجانية.

استبدل سيارتك القديمة باخرى جديدة من هوندا



منتجات هوندا: الشرق ـ شارع الهلالي هاتف ٢٤١٦١٩٣ ـ ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا: الشرق شارع أحمد الجابر مركز رائد ـ هاتف: ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا: هاتف ٤٧١٤٨٨٨ ـ **قطع الغيار**: هاتف: ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء: شركة المطوع والقاضي المحدودة.

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

الاطفال وحدهم في الميدان!

تمر ذكرى مذبحة (صبرا وشاتيلا) والصمت يضرب اطنابه في كافة اقطار العالم العربي والاسلامي، اللهم الا ذلك الصوت المجلجل لصدى حجارة اطفال فلسطين المسلمة وهي تدمي رؤوس قوات الاحتلال الغاصب لمقدساتنا الاسلامية في ارض الاسراء، فأمسى الميدان خاليا الا من اطفال الحجارة الذين بدأوا يسطرون اسماءهم بدمائهم الزكية في سجل الشهادة والخلود... اما بقية هذه الامة فلا حياة لها وكأن الامر لا يعنيها من قريب او بعيد، وفقدت كل مقومات الاحساس من جراء العدد المتزايد لهذه المجازر التي اصبحت مألوفة من قبل الجميع، فاستسلمت الشعوب وخارت عزائمها وتسلط عليها اعداؤها واستبد بها بعض رؤوس الحكم الذين خوت قلوبهم من ذكر الله فصارت مثل البيوت الخربة.. في ظل هذه الظروف الصعبة، يستأسد اطفال الحجارة ليستنكروا بحجارتهم الصماء وعمليا، تلك المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وأولياؤها من القوات اللبنانية ـ التي اسقطت الرهان القومي على القضية ليبقى الحل الاسلامي وحده شامخا دون تنفيذ ـ.

انه من الواجب علينا ان نستفيد من مرور هذه الذكريات الاليمة لنشحذ الهمم ونقوي العزم ونجدد العهد على اعادة بناء هذه الامة بناء اسلاميا، لنحقق بموجبه النصر المؤزر ان شاء الله (وما النصر الا من عند الله).

●●●

الافتتاحيّة

لا بُدَّ من دَورٍ فعّالٍ للحركة الاسلاميّة

احداث الخليج كانت هي الاشد سخونة في العالم خلال الشهور الاخيرة.. وقد شهد العالم ذروة ذلك التأزيم عندما بدأت ايران بممارسة سياسة التحرش والاعتداء على دول الخليج العربية... وقد بلغت سخونة الاحداث ذروتها في ذلك العبث الايراني الذي تمثل بمظاهرة حجاج ايران ايام الحج في اطهر بقعة على وجه الارض.. وفي التحرش والاعتداء على الكويت المسالمة دون مبررات... وكانت الصواريخ الثلاثة التي قذف بها الايرانيون مواقع كويتية اضافة الى مظاهرة الحج وسائل تستهدف جر كلا من السعودية والكويت من اجل الدخول في حرب طويلة مع ايران.

وقد وضح لمراقبي الحركة الاسلامية العالمية منذ سقوط الشاه خطة ايران من خلال ممارساتها السياسية والعسكرية والاعلامية وبيانات المسؤولين فيها وعلاقاتها بجيرانها العرب... ومواقفها الفكرية والثقافية والسياسية والعقدية المضادة من شعوب الامة الاسلامية.. لقد وضح للحركة الاسلامية عدد من الثوابت في الموقف الايراني العام حددت منذ البدء موقف الاسلاميين من ايران... وذلك كما عبروا عنه في كل.. المرات.. وفي جميع المناسبات التي شملت مؤخرا استنكار المسيرة الايرانية ايام الحج والتنديد بتحرشات ايران وعدوانها على الكويت.

لقد اثبتت كل الاحداث الماضية ان مواقف الاسلاميين في مصلحة الوطن... بل في مصلحة الخليج واهله ودوله... وذلك في اطار المصلحة العامة للامة العربية والاسلامية..

واذا كانت ثورة ايران التي تمارس سياسات... وتفتعل احداثا تناقض الشعار الاسلامي الذي يدعيه حكامها عبر بياناتهم وتصريحاتهم... فان المراقبين الاسلاميين يعتقدون انه لا بد من مواجهة الموقف الايراني العدواني الذي يرفع شعارا اسلاميا وذلك بحركة اسلامية مؤسسة على الكتاب والسنة.. فالشعار الايراني

يسقطه شعار اسلامي صادق يؤيده عمل حركي قوي واع مستنير بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كما وردت في الآثار الصحيحة.. وبسيرة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم.

نعم.. لقد بدأت ثورة ايران كنموذج حركي قبل سقوط الشاه اعتمد على الشعار الاسلامي وما زال رغم كل التناقضات في المسلكية الايرانية.. يعتمد على ذلك الشعار في محاولاته غزو الشعوب.. وهذه الحقيقة المرتبطة بالنظام الايراني لا يستطيع تجاوز اخطارها إلا من ادرك كنهها وفهم شخصيتها.. وليس هناك من هو اقدر من الاسلاميين على فهم نفسية الثورة الايرانية وبنيتها التي كانت مؤسسة على حركة.. والحركة المضادة كما هو معلوم لا يمكن تجاوز كافة اخطارها إلا بحركة اسلامية ايجابية صادقة...

ماذا يعني هذا؟

اذا سلمنا بان الاخطار الثقافية والسياسية والشعارية العقدية لا تقل عن الخطر الامني. فاننا نعتقد ان الحركة الاسلامية فقط.. هي المؤهلة للمواجهة على الصعيد الثقافي والاسلامي العقدي... شريطة ان تكون هذه الحركة قوية مؤيدة، ولكي يصبح للاسلاميين مثل هذا الموقع لا بد من عدد من الامور التي منها:

١ ـ الاستيعاب الدقيق من قبل انظمة الحكم في المنطقة لطبيعة الحركة الاسلامية الخيرة واهدافها البناءة ووسائلها المشروعة.

٢ ـ اسقاط الانظمة لكافة المقولات المغرضة التي حاولت وتحاول تصوير الحركة الاسلامية بصور ليست فيها بغية استعداء الحكومات عليها او على الاقل.. توسيع الفجوة بين حكوماتنا والاسلاميين.

٣ ـ تقدير المواقف الوطنية وتثمينها للاسلاميين عبر السنين الماضية واتخاذ تقييمهم من خلال مسلكيتهم السياسية والامنية والخلقية لا من خلال تقارير الصحافة الاجنبية ودراسات الحكومات الغربية.

٤ ـ فتح الحوار مع قادة الحركة الاسلامية ورجالاتها مما يوضح حقيقة الاهداف والبرامج الاسلامية للآخرين عن كثب ودون اية واسطة اخرى

بعد هذا.. ولكي تتمكن الحركة الاسلامية من المواجهة الايجابية النشطة للفكر المضاد... والشعار المضاد.. والسياسات المضادة.. فلا بد لها من مؤيد ونصير. ومن الضروري في هذا الصدد ان يساهم الاسلاميون في اوطاننا بصياغة الفرد على أسس اسلامية صحيحة تحصنه تماما من الغزو الفكري والثقافي والسياسي والعقدي.

واخيرا نؤكد:

- ان دعاة هذا الدين من رجالات الحركة الاسلامية وافرادها يعتقدون ان حماية الاوطان ومد اليد الخيرة من اجل مصلحة الوطن والامة جمعاء هو من اوجب الواجبات... بل ان حماية الاوطان ودرء المفاسد والافكار الفاسدة والخزعبلات والخرافات ضرورة شرعية يحتمها الاسلام ويفرضها على كل مخلص لدينه... والاسلاميون جميعا يعتقدون ان ما يمس الاوطان واهلها على كافة الاصعدة الامنية والسياسية والعقدية انما هو من خاصة خصوصياتهم يهتمون له.. ويقلقون من اجله... ويسهرون عليه.. ويبذلون لدفعه عن الوطن والاهل كل غال ونفيس.. وقد اثبت الاسلاميون دائما مصداقيتهم (وهي قضية شرعية) مع كل حدث.. واليوم، لن يغمض للاسلاميين ودعاتهم جفن حتى يعود الامن والأمان الى الاوطان كما كان، ولسان حالهم في الكويت والجزيرة والخليج يلهج بدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام:

«وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر» سورة البقرة ١٢٦.

صدق الله العظيم.

هوامش

• وافقت الكويت على حضور المؤتمر الطارىء للقمة العربية في الزمان والمكان اللذين يحددهما المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية.

• بلغت الخسائر المترتبة على حرائق كلية العلوم المفتعلة حوالي ١٠٠ الف دينار، ولا يزال التحقيق في الحادث مستمرا ، ولكن لم تصدر معلومات رسمية عن نتائج التحقيق.

• اصدر وزير التجارة قرارا يمنع استيراد انواع السجائر التي تزيد نسبة النيكوتين والقطران فيها عن حد اقصى معين، قرار جيد وحبذا لو استمر هذا التوجه ليشمل في المستقبل جميع انواع السجائر.

• قامت الادارة العامة للاطفاء الاسبوع الماضي بتجربة استخدام مياه البحر بعمليات مكافحة الحرائق بواسطة سحب المياه عن طريق الزوارق البحرية والمضخات المتنقلة، وقد جرت العملية في منطقة السيف حيث تم سحب المياه الى ساحة العلم.

• ذكر مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء والماء ان ايرادات الوزارة لعام ١٩٨٦ قد تراجعت عن العام الذي قبله بنسبة ٤ر٤٪ فيما اكد المسؤول ان الوزارة ما زالت تسجل نسبا مرتفعة للانفاق.

• الشيخ صباح الاحمد: الشرق والغرب يشتركان في بيع الاسلحة لايران



في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن امله في ان يتمكن مجلس الامن الدولي من فرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران اذا لم تستجب لقرار وقف اطلاق النار الذي صدر عن مجلس الامن الدولي في ٢٠ يوليو الماضي.

وقال الشيخ صباح ان الشرق والغرب مشتركان في بيع السلاح الى ايران، ومن جهة اخرى عبر وزير الخارجية عن اعتقاده بان موضوع الحرب العراقية الايرانية كان من ضمن القضايا التي تم بحثها بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفردنادزه الذي يزور واشنطن ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

* * *

• احصائية وزارة العدل السنوية حالات الزواج في تطور

ذكرت الاحصائية السنوية التي صدرت مؤخرا عن قسم الاحصاء والمعلومات بادارة مركز المعلومات بوزارة العدل ان عدد الكويتيات اللواتي تزوجن خلال ذلك العام بلغ ٤٩٨٢ ومن غيرهن ٤٤٤٤ زوجة، وذكرت الاحصائية كذلك حالات الزواج الموثقة حسب نوع العقد وحسب جنسية الزوج. واشارت الى الحالة التعليمية. اما عن الاعمار ان اكبر عدد من المتزوجات الكويتيات ممن هن في سن ٢٠ ــ ٢٥ سنة وقد بلغ ١٧٥١ زوجة. اما عن غير الكويتيات فقد بلغت اعلى نسبة ممن هن في سن ١٥ ــ ١٩ وكانت ١٣٣٤حالة.

اما الازواج فقد احتلت فئة من ٢٠ ــ ٢٤ سنة من الكويتيين اعلى نسبة من المتزوجين خلال العام الماضي حيث بلغ مجموعهم ١٩٣٤ اما غير الكويتيين فقد كانت فئة المتزوجين في سن من ٢٥ ــ ٢٩ سنة اعلى نسبة حيث بلغ المجموع ١٢٧٨ واشارت الاحصائية الى تفاوت الجنسيات المختلفة من حيث المهور.

واوضحت الاحصائية ان حالات الزواج في تطور منذ عام ١٩٧٧ ــ ١٩٨٦.

* * *

• تعديلات هامة على قانون الاقامة

قال مدير الادارة العامة لشؤون الهجرة بوزارة الداخلية العميد خالد المنيس ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية تطلبت القيام بتعديل قانون اقامة الاجانب رقم ٥٩/١٧ وهو التعديل السادس على هذا القانون



وحذر العميد المنيس من مخالفة نصوص المواد المعدلة كما اشار الى بعض التعديلات الهامة على القانون ووصف مكاتب استقدام الخدم بانها مكاتب غير شرعية وحذر من التعامل معها.

صيد الأسبوع

يا بلاش

اقرأوا معي هذا الاعلان الذي نشرته الصحف ولا زالت تنشره:

ــ ١٥٠ شريط فيديو بقيمة ١٥ دينار فقط شريطة ان تعاد بعد شهر واحد

ــ ٣٠٠ شريط فيديو بقيمة ٢٥ دينار فقط شريطة ان تعاد للمحل بعد ثلاثة اشهر.

• المعنى....

ــ ان قيمة شريط الفيديو فقط مائة فلس او اقل

وتلزم التعديلات الجديدة الفنادق والمساكن المعدة للايجار تبليغ ادارة الهجرة على الاجانب الذين يقيمون لديهم وذلك خلال ٤٨ ساعة، كما تحظر ايواء او اسكان اي اجنبي تكون اقامته بالبلاد غير مشروعة علما بان عقوبات مشددة سوف تفرض على مخالفي القانون.

وقد اعطت وزارة الداخلية فرصة ٣ اشهر لمخالفي الاقامة لتعديل اوضاعهم ابتداء من ١٢ سبتمبر الجاري.

* * *

• تأنيث الذكور

سؤال نوجهه عبر صفحات «المجتمع» الى السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام ـ وزارة التربية ـ الكويت

وسؤالنا حول قضية «تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الابتدائية» هل هذه التجربة.. فعلا ناجحة ؟!

ـ هل فعلا حدث تقييم لهذه التجربة ؟!

ـ هل تم نشر هذا التقييم ـ ان وجد ـ ؟.

السيدة الوكيلة....

نحن نعتقد بان لنا حقا في توجيه هذه الاسئلة بعد ان سمعنا من بعض المعنيين في الوزارة ان التجربة اثبتت نجاحها !! ولكن لم نشاهد اي دليل على هذا الكلام !!

ولنا الحق في اثارة هذه التساؤلات بعد ان شعرنا عمليا ان التجربة ـ من منظور كثير من التربويين ان لها سلبيات تلغي كل ايجابياتها وتعطلها !! ولهم الحق في ذلك ونحن نرى ان سياسة وزارة التربية والجهات المعنية لم تتغير تجاه الوضع الكمي في معهد التربية للمعلمات.

كل الذي نرجوه ان تكون هناك دراسة تمت لتقييم هذه التجربة وان تنشر هذه الدراسة حتى تزول كل هذه الملابسات والتساؤلات !!

• الى وزير التربية:

احد الاقسام العلمية في كلية الاداب رفض تعيين احد الدكاترة لعدم حاجة القسم له.. ولوجود اكثر من واحد في القسم في نفس التخصص وخاطب القسم الجهة المسؤولة في ذلك. لكنه !! فُرض على القسم فرضا !! والسبب لانه من نفس المجموعة !! علما بان هذا الشخص سبق ان تطاول على الذات الالهية في العام الماضي، ولم يمس على الاطلاق !!

هل تعلم ما يدور في جامعة الكويت ؟؟

اسأل فقط ميزانية قسم وحدة البحوث... واسأل عن فاتورة شراء اجهزة كمبيوتر من نوع I B M واسأل كم دفع ؟؟ واسأل هل تم استلام الطلبية ؟؟ واين هي ؟؟

اسأل من الذي استقدم منظّر حزب التجمع المصري ؟؟ وهو الحزب الشيوعي بتعبير ادق بجامعة الكويت.. وكيف اصبح احد اعضاء لجنة الخطة في الجامعة.. واسأل من هم اعضاء لجنة الخطة في الجامعة ؟؟ ستكتشف مفاجأة !!

مخلص

ـ ان عليك ان تشاهد يوميا خمسة اشرطة فيديو لمدة عشر ساعات كي تتمكن من اعادتها الى المحل خلال شهر واحد حسب الشرط.

• النتيجة..

حل مشكلة المرور !! وحل لمشكلة الزوجات اللواتي يعانين من عدم مكوث ازواجهن في البيت الا للاكل او النوم. حيث يفترض ان الجميع يمكث عشر ساعات في بيته ليشاهد اشرطة الفيديو، يمكن ليس رغبة في محتوى بعضها، ولكن حسرة على ارجاعها خلال شهر دون رؤيتها !!

• التعليق...

انا شخصيا لا اظن ان الامور ستصل الى هذا الحد، ولكن اؤكد على اهمية دور وزارة الاعلام في وضع حد لهذه الطريقة الدونية في اللهث وراء المال دون مراعاة لما قد يترتب على ذلك من امراض اجتماعية وعادات دخيلة على مجتمعنا المحافظ.

اذا كان الاعلان عن التدخين عليه قيود وضوابط حفاظا على الصحة، فان الاعلان المذكور اكثر خطورة واشد فتكا في بنية المجتمع وترابطه.

• صياد

قال بعضهم

«استقدام العقول»

اعجبتني كثيرا مقالة الكاتب البارز الزميل فيصل الزامل في صحيفة القبس المؤرخة بتاريخ ٨٧/٩/٨ تحت عنوان «المغتربون العرب.. قوة مهملة» والتي كان محتواها عدم استغلالنا للعقول العربية والتي تناصر القضايا العربية ولها تأثير في السياسة الامريكية وغيرها، وضرب بذلك مثلا للسناتور الامريكي السابق (بول ماكلوسكي) المؤيد للقضايا العربية. اقول: ان ما ذكره الزميل فيصل ينطبق ايضا على شريحة اخرى من اصحاب العقول والتخصصات النادرة في مجال الطب والعلوم التطبيقية الاخرى والذين اخذوا شهرة عالمية لمقدرتهم وتفوقهم في مجالاتهم، بعض هؤلاء من المسلمين الذين يتوقد الحماس في صدورهم لخدمة البلاد الاسلامية، وتوريث علمهم للمسلمين، ونلتقي احيانا بافراد من هذه الشريحة في رحلاتنا للخارج، ويبدون شيئا من الرغبة في المجيء الى منطقتنا، ونخجل كثيرا عند فتح هذا الموضوع لاننا نعلم ما سيلاقي امثال هؤلاء في منطقتنا من عدم التقدير لا لسبب سوى انه ليس امريكي الاصل او بريطاني الاصل بل لانه عربي الاصل او لانه من بلد اسلامي، فمتى نستقدم امثال هؤلاء ونقتل في انفسنا عقدة الخواجة.

عبدالحميد البلالي



هل يُنفّذ المجلس الأعلى للتعليم توجيهات سمو أمير الكويت ؟

كتبنا اكثر من مرة على صفحات مجلتنا (المجتمع) عن العملية التربوية وسبل تطويرها وضوابط ذلك وأسسه، واليوم فاننا سنعود الى هذه القضية مرة اخرى، لا لنطرح وجهة نظرنا، وانما لنسلط الاضواء على مقتطفات من كلمة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح اثناء استقباله لرئيس واعضاء المجلس الاعلى للتعليم في الاسبوع الماضي، وكذلك كلمة سعادة وزير التربية رئيس المجلس الاعلى للتعليم (انور النوري) واللتين احتوتا على معالم العملية التربوية في الكويت، ووضعتا اسس العمل امام المجلس الاعلى للتعليم قبل مباشرة مهام عمله.

جذور لا غنى عنها

نظرا لاهمية الدور المناط بالمجلس الاعلى للتعليم فقد التقى سمو الامير باعضاء المجلس شخصيا، وطرح خلال اللقاء اسس وضوابط لا بد من الالتزام بها لضمان سلامة سير المجلس، وتحقيقه لاهدافه المرجوة، ولذا فقد ركز سموه في مستهل توجيهاته على ضرورة مواكبة المناهج التعليمية لروح العصر دون المساس بمبادئنا واخلاقنا، فيجب (ان تتمشى هذه البرامج والتطورات العلمية الحديثة مع متطلبات الحياة العصرية، مع الاخذ بعين الاعتبار تقاليدنا وخلقنا التي امرنا باتباعها ديننا الحنيف)

ولم يغفل وزير التربية انور النوري هذه القضية الهامة فقال: (والتربية في انطلاقها نحو المستقبل تستشرف آفاقا من الفكر الحديث والتراث الثقافي

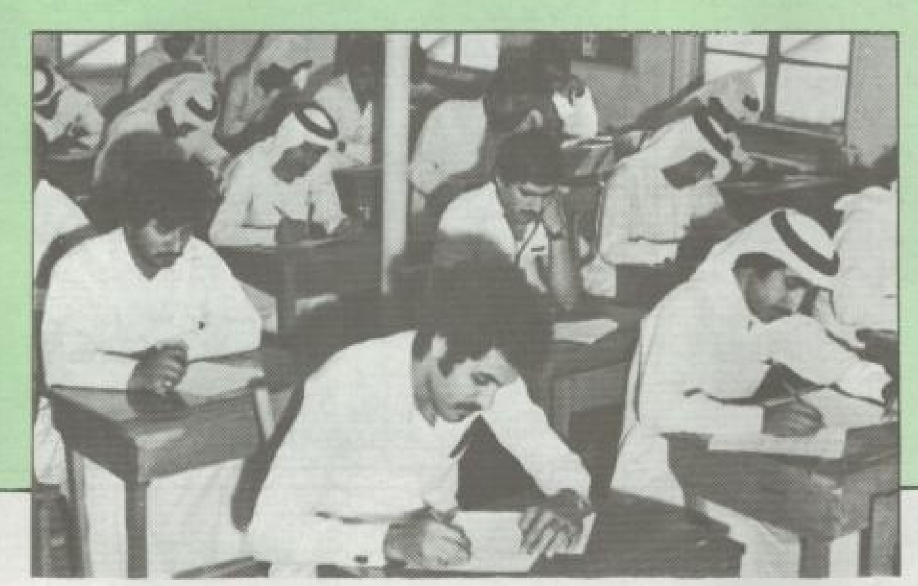


● سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

والاطر الدستورية والتشريعية المعمول بها في البلاد)... وبالتالي فان الجذور الدينية والاصالة الاسلامية للمجتمع الكويتي تعد من اهم ثوابت العملية التعليمية، وهذا ما يلمسه القارىء الكريم من توجيهات سمو الامير ووزير التربية

القدوة مطلوبة

وبنظرة واقعية وعميقة لطبيعة العملية التعليمية واهمية دور القائمين على تنفيذها وخصوصا المدرسين، الذين هم عنصر النقل والاحتكاك المباشر مع الاجيال في المدارس، فقد اكد سموه على انه (من الضروري ان يكون المدرس قويا في علمه وخلقه وان يضرب المثل الرائع للابناء في شخصيته وسلوكه) ولا يخفى على احد الدور الذي يمكن ان يقوم به المدرسون اذا ما تحلوا بهذه الصفات التي ذكرها سموه، علما بان المدرس او المدرسة هما مصدر التلقي الوحيد بالنسبة للطلبة طيلة وجودهما داخل الفصل، وبغياب القدوة لدى المدرس تصاب عملية التعليم بشرخ كبير يصعب علاجه، ويدفع المجتمع ضريبته مع الزمن، والله سبحانه وتعالى يقول: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» الصف ٢.



رسالة الانبياء

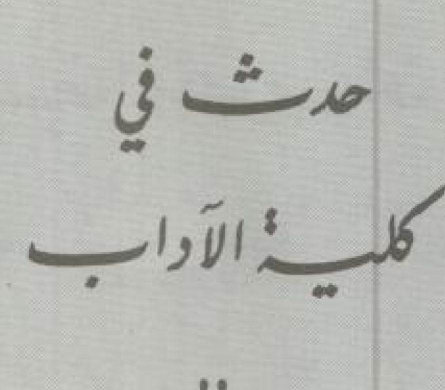
وقال وزير التربية (والتعليم اصلا رسالة الانبياء) ثم اضاف: (وهذا المجلس في طبيعة عمله ملتزم بهذا الموقف) واستدل بقوله تعالى: (كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة، ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) البقرة ١٥١.

وهذا يزيد مهمة المجلس الاعلى للتعليم خطورة وشرفا، خطورة من خشية التفريط فيه والتقصير في اداء الواجب وفق الاسس السابقة، وشرفا من ارتباط هذا الدور بصلة وثيقة بدور الانبياء ــ عليهم السلام ــ، فالتهاون بشرف المهمة وانحراف العملية التربوية عن اسسها وابتعادها عن اصولها وقيمها وصمة عار ليس لهذا المجلس وحسب وانما للمجتمع الكويتي عموما، ونسأل الله الا يكون ذلك، بل يغدو التطوير الاداري الجديد شرفا ما بعده شرف للكويت وشعبها والمقيمين فيها.

دعوة للتطبيق

وبقلوب مخلصة وتواقة لرؤية التعليم في الكويت وقد خطى خطوات متقدمة ومتطورة، نشكر سمو الامير وسعادة وزير التربية على هاتين الكلمتين الكريمتين، اللتين حوتا أسس التعليم في الكويت وضوابطه ومقتضياته، ونقترح على المجلس الاعلى للتعليم ان يضعهما ضمن لوائح عمله والتقيد بهما نصا وروحا: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» النساء ٥٩.

وندعو المجلس الاعلى للتعليم ايضا ان يترجم مضمون هاتين الكلمتين الى واقع عملي نستطيع ان نتلمس اثره في الاجيال القادمة، فتجني (كويتنا) كل الخير من وراء ذلك، تقدم واستقرار ورفاهية



!!



● الدكتور العبدالرزاق مدير الجامعة

يبدو ان سلسلة الهازل التي تحدث في كلية الاداب لن يكون لها نهاية قريبة على احسن تقدير، فقد قامت الكلية بترشيح احد طلبة قسم الفلسفة للحصول على درجة الدكتوراه في تخصصه رغم ان هذا الطالب معروف بين اوساط الطلبة بفشله الدراسي في قسمه السابق ــ الكيمياء ــ حيث خرج منه مثخنا بالانذارات الى قسم الفلسفة، غير انه ببركات بعض الاساتذة فيها استطاع ان يرفع معدله، لكنه لم يستطع ان يرفعه الى المعدل المطلوب الذي يؤهله للحصول على بعثة دراسية، وكان لا بد في هذه الحالة من مساعدة الرفقاء في مجلس بعثات الكلية، حيث منح استثناء واعطي البعثة. وللعلم عزيزي القارىء فهذا الطالب كان منسقا لقائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة.

ونحن بدورنا نتساءل باي حق منح هذا الطالب استثناء وبعثة؟! رغم ان هنالك العديد من طلبة الكلية المتقدمين للحصول على بعثة من هم اكثر تأهلا منه في شتى الجوانب، الا ان مشكلتهم في انهم ليسوا محسوبين على زمرة الرفقاء في مجلس الكلية، ونتساءل ايضا هل قسم الفلسفة المهدد بالانقراض والذي يعتبر محطة ترانزيت للطلبة المستجدين بحاجة فعلا الى ارسال مبعوثين؟! رغم انه القسم الوحيد في كلية الاداب الذي لديه برنامج للدراسات العليا، ورغم ان هنالك اقساما هي اشد حاجة لارسال مبعوثين لسد النقص في كادرها الوظيفي الكويتي من الاساتذة!! بل لم قسم الفلسفة بالذات يستقطب عناصر اليسار الحاصلين على انذارات في اقسامهم وترتفع معدلاتهم بعد تحويلهم اليه بشكل ملفت للنظر وبقدرة قادر!

كما يتردد ايضا في الجامعة هذه الايام ان مجلس بعثات الجامعة بصدد دراسة شروط جديدة وضعها احد الرفقاء في المجلس تهدف الى وضع مواصفات شخصية مرنة تمكن هذه الفئة من احكام قبضتها كلية على البعثات في الجامعة

ونحن بدورنا نناشد المسؤولين المخلصين في داخل الجامعة وخارجها بمعالجة هذه الاوضاع الخاطئة في الجامعة، وفي كلية الاداب بالذات والتي لا تخدم الا مصالح فئة قليلة بالجامعة لكنها كبيرة في سيطرتها على كل شيء فيها.

د. حسن الإبراهيم:

ما هي مناسبة الهجوم على الإسلاميين؟

في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها منطقة الخليج بشكل عام وتمر بها الكويت بشكل خاص، يجب علينا جميعا ان نبتعد عن كل انواع المهاترات والمزايدات، والتجرد من كل حظوظ النفس، للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها، وعدم شغل الناس بامور ثانوية وخلافات ليس الان مجالها، ولذا فقد كان مستغربا من الدكتور حسن الابراهيم، طرح بعض القضايا المتعلقة بالتعليم، واعادة فتح بعض الخلافات السابقة في مثل هذه الظروف، من خلال احدى الصحف اليومية.

ومن الامور التي تسترعي الانتباه في كلام الدكتور الابراهيم امران اثنان:

الاول: التغير في نظرته للدين والحياة، ولا سيما التعليم بحسب ما ذكر.

الثاني: الفهم الخاطىء لموقف التيار الاسلامي من التعليم.

١ ــ فبالنسبة للامر الاول، فقد اعلن الدكتور الابراهيم طرحا جديدا لم نشهده في ممارساته السابقة وأطروحاته وبرامجه بشأن التعليم حيث قال: (الدين هو الحياة وهو التربية وهو التعليم.. فعماد هذه الامة هو دينها) وان كان هذا الطرح قد جاء غير متوقعا من الدكتور الابراهيم الا اننا نرحب به ونأمل ان نشهد مصداقية تثبته فيما يمكن ان يطرحه الدكتور الابراهيم في المستقبل من اجل ربط ابناء هذا البلد المسلم بعقيدتهم الدينية الصافية التي لا تشوبها اية شائبة علمانية تتناقض مع الشرع الحنيف

وكون الدكتور الابراهيم احد اعضاء المجلس الاعلى للتعليم فان من النتائج اللازمة لما طرحه ان يتبنى في المجلس خطا دينيا اسلاميا واضحا تكون فيه المفاصلة واضحة بين الطرح العلماني السابق للدكتور وطرحه القادم الذي نأمل ان يكون كما قال: (الدين هو الحياة وهو التربية وهو التعليم) وهذا ما ستكشف عنه الايام القادمة.

٢ ــ اما الامر الثاني، فان الدكتور الابراهيم قد جاوز الحد المعقول عندما اتهم الاسلاميين بقوله: (لقد ناصبتني الجماعات الدينية العداء لسبب بسيط، وهو اقتناعها بانني لا اؤمن بتجيير النظام التعليمي لاي فئة معينة في

• كم كان الاسلاميون سيسعدون لو ان د. حسن الابراهيم طبق المنهج الاسلامي اثناء وجوده في الوزارة.

• نأمل ان تثبت طروحات حسن الابراهيم في المستقبل مصداقية اعلانه بان الدين هو الحياة وهو التربية والتعليم.

• سيكون الاسلاميون سعداء بكل من يتقيد بالمنهج الاسلامي في خطط التعليم وبرامجه.

المجتمع سواء كانت تلك الفئة تمثل مجموعة دينية او اي مجموعة سياسية اخرى) فادعاء الدكتور بان الجماعات الدينية (كما سماها) قد ناصبته العداء لانه لم يجير النظام التعليمي لمصلحة فئة خاصة على حساب المصلحة العامة ادعاء خاطىء، ناتج عن فهم غير سليم لطبيعة طرح الاسلاميين في قضية التعليم، ومما لا شك فيه ان الاسلاميين يطالبون بالتزام المنهج الاسلامي في التعليم وعدم تجاوزه والانحراف عنه لان في ذلك الوبال والدمار الاجتماعي والاخلاقي لاجيال هذه الامة... فهم ــ اي الاسلاميون ــ يطالبون باتباع منهج «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها» و يرفضون اتباع الاهواء في امور البلاد العامة «ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨.

وكذلك فان الاسلاميين لا يهمهم من سيكون على رأس جهاز التعليم وانما هم يطالبون بتطبيق اصول ديننا الاسلامي في النظام التعليمي كما انهم يطالبون بابعاد الفكر العلماني عن مجالات التربية والتعليم دون اعتبار الاشخاص، وكم يسعد الاسلاميون بمن يتقيد بالمنهج الاسلامي في النظام التعليمي، وكم كان الاسلاميون سيسعدون لو ان الدكتور الابراهيم قد طبق المنهج الاسلامي اثناء وجوده في الوزارة، فمطالبة الاسلاميين باصول ديننا الاسلامي واحترامها وتطبيقها لا يعني ابدا انهم يريدون تجيير النظام التعليمي لمصلحتهم الخاصة

واننا نأمل ان نرى مصداقية كلام الدكتور الابراهيم في ارض الواقع، وهو الذي يقول عن الدين (الآن) انه هو (الذي دفع هذه الامة في مطلع نهوضها الى قمة التقدم والازدهار).

هواجس

• قليل من كثير

الباب المفتوح في جريدة القبس من الصفحات التي كثيرا ما تجسد جانباً من جوانب الواقع الذي نعيشه.

في هذا الباب نشر احدهم مأساته باحثا عن حل!! فبعد اشهر من زواجه ثبت له ان زوجته تخونه فطلقها وهي حامل، وولدت بنتا جميلة عمرها اليوم سنتان، وهو يسأل: كيف اتعامل مع هذه البنت؟ هل هي ابنتي ومن صلبي؟! ام هي ابنة زنا؟».

ـ ونحن لا نريد ان ندخل في الحديث عن حل مشكلته ولكن نريد ان نثير قضية مهمة وهي هل هذه الحادثة ظاهرة من ظواهر المجتمع ام غلطة فرد وزلة قدم؟!

ـ هل لهذه الحادثة اسباب يتحملها المجتمع الذي نعيش فيه ام ان سببها امرأة فقط؟.

ـ هل هناك نتائج اجتماعية ونفسية وتربوية سلبية على مجتمعنا الصغير ام ان نتائج هذه الظاهرة محصورة في الطلاق الذي تم وانتهى بين الزوجين؟!

اسئلة على جانب كبير من الاهمية.. نوجهها عبر صفحات المجتمع الى المسؤولين في الداخلية والتربية والاعلام والشؤون والاوقاف، ونحن على يقين ان دراسة هذه الظاهرة او قل ان شئت الحادثة وفق الاسئلة اعلاه ستؤكد لنا ان هناك امراضا تنخر في هذا المجتمع وتهدده بالانهيار الاخلاقي ان لم نتدارك الامر وباسرع وقت.



ظاهرة.. غريبة

كل صباح.. عندما اخرج من منزلي يلفت نظري الباب الرئيسي للمدرسة الابتدائية للبنين المقابل لباب منزلي، وذلك للازدحام عند الدخول سواء من اولياء امور التلاميذ الذين يريدون الاطمئنان على ابنائهم او من التلاميذ انفسهم

هذه المدرسة.. برزت فيها ظاهرة غريبة.. عجيبة!!

فقد تفضلت وزارة التربية ـ مشكورة!! ـ بتعيين مشرفة اجتماعية بدل المشرف الاجتماعي!!

فتاة كويتية شابة حديثة التخرج من الجامعة تتعين في مدرسة جميع من يعمل فيها من الرجال ابتداء من الناظر والوكيل وانتهاء بالفراش والحارس مرورا بالهيئة التدريسية.

وبصراحة.. لم نتصور ان تصل عملية زج الفتاة في ميادين الرجال الى هذه الدرجة فمهما كثر عدد خريجات الخدمة الاجتماعية واللواتي لا يجد اكثرهن مجالا للعمل، اقول مهما كثر عددهن فليس الحل لهذه المشكلة الصغيرة ان انشيء مشكلة كبيرة خطورتها اكبر بكثير مما قد نتصور.

لقد تكلم المختصون منذ فترة طويلة بضرورة تقنين حاجة البلد الى الكفاءات الوطنية سواء في مجال التربية ام العلوم ام الوظائف الادارية او المهنية

ان معظم الفتيات يتجهن الى الدراسة في كلية التربية ومعهد المعلمات كي يعملن في سلك التدريس وهو مجال يضمن فيه عدم الاختلاط بالرجال، فلماذا يزج بهن بين الرجال بهذه الطريقة المحرجة والمشينة.

نرجو ـ وما اكثر رجاءنا ـ من الاخوة في وزارة التربية وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة... فالعواقب اخطر.

• بلاك في بطنك

محرر احدى الصفحات الدينية في احدى الصحف اليومية المعتدلة مصاب بعقدة نفسية اسمها «الاصوليون والقضية» فهو ما فتأ منذ عهد بعيد يحاول تشويه صورة الجماعات الاسلامية من زاوية واحدة فقط وهي انهم لا يهتمون بالقضية الفلسطينية لا في احاديثهم ولا زياراتهم الميدانية ولا في كتاباتهم.

ونحن بدورنا ننصح الاخ ـ محرر الصفحة الدينية ـ ان يقلل من تهجمه على الاسلاميين فسيكفيه ذلك الكثير من العلمانيين والاباحيين واشباههم والذين تمتلىء بهم بعض الصحف.

ونرجو منه ان يكلف نفسه قليلا قراءة بعض ما تكتبه اقلام من اسماهم بالاصوليين ومتابعة نشاطاتهم ولجانهم المتخصصة في مجالات القضية الفلسطينية واللبنانية حيث سيجد ضالته وبوفرة، هذا اذا كان يريد من الاخرين ان يقرأوا صفحته!! ويتابعوا نشاطه من اجل القضية.... ان كان له نشاط.

• ابو معاذ

■ حيلة دعائية!



وصف وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان المحادثات الاخيرة التي عقدت في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة بين باكستان والنظام الافغاني بانها حيلة دعائية تستهدف تهدئة الانتقادات الموجهة لاستمرار الغزو السوفياتي لافغانستان قبيل اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة المقبل في نيويورك وذكر صاحب زاده بانه بدلا من ان يقدم الجانب الافغاني عروضا لتخفيض مدة الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية زادت المدة من ١٦ الى ١٨ شهرا.

■ اسلام عشرين شخصا في اعالي النيل

اعلن عشرون شخصا من ابناء الدينكا اسلامهم في مدينة الرنك باعالي النيل في ايام عيد الاضحى المبارك من هذا العام، وذلك على يد العاملين بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية باعالي النيل.

وذكر المسؤولون بالبعثة ان من بين هؤلاء المهتدين مدرب كاراتيه اوفدته الكنيسة لتدريب كوادرها في مدينة الرنك فهداه الله الى الاسلام فاعلن اسلامه طائعا مختارا.

والجدير بالذكر ان البعثة الاقليمية تقوم بعمل برامج خاصة لاستيعاب المهتدين الذين يسلمون على دعاتها وتمكين الاسلام في نفوسهم تتضمن فصول محو امية للرجال والنساء لتدريسهم اللغة العربية وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم مبادىء الاسلام. هذا بالاضافة الى مدهم بالاغذية والملابس والاعانات الاخرى

■ البدري: ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام!



في تصريح صحفي للشيخ يوسف البدري عضو البرلمان المصري ووكيل حزب الاحرار حول زيارته الاخيرة الى ايران اكد فيه ان ما شاهده بنفسه في ايران جعله على قناعة تامة بان ايران اقرب الى الشيوعية منها الى الاسلام واوضح ان في ايران حياة عجيبة ليس فيها من الاسلام الا غطاء الناس لوجوههم ولكن لب الاسلام مفقود عندهم وقال: لقد حملوني حمل بعير من الكتب جئت به الى مصر ويا لهول ما اكتشفت!!

■ لماذا الاحتجاج؟

صرح مؤخرا وزير الطاقة الصهيوني موشي شاحال ان مصر هي اكبر مورد للنفط الى دولة العدو حيث تتزود من مصر بما نسبته ٦٠٪ من اجمالي وارداتها النفطية واضاف قائلا: انه من المتوقع وصول وفد علمي مصري الى مدينة ايلات المطلة على البحر الاحمر خلال الايام القليلة القادمة للعمل في مشروعات مشتركة في نطاق التطبيع!! والسؤال الذي يفرض نفسه هو: لماذا احتجت مصر مؤخرا على الغارات الصهيونية على المخيمات الفلسطينية والتي راح ضحيتها المئات من الاطفال والشيوخ

ان المنطق يفرض على مصر ان كانت حقا مخلصة لقضيتها الفلسطينية ان تقطع كل علاقة تربطها بالكيان الصهيوني وتعود لخط المواجهة على أسس مدروسة بعيدة كل البعد عن الارتجالية والشعارات المزيفة الفارغة.

في الهدف

ويل لامة تستورد غذاءها وكساءها ودواءها وويل ثم ويل لمن تستورد فكرها

لو اقامت الامة مصنعا ملأت الارض جعجعة واصمت الآذان زئيرا حتى اذا جئنا عنده لم نجد طحنا ولا لبنا. بل نكتشف خرافة «من الابرة الى الصاروخ» والشعب يبحث عن الصابون!

دخلت مصانع في بلاد المسلمين كثيرة فوجدت الالات والمعدات مستوردة والخام والمواد الاولية مستوردة والخبير والفني مستورد ثم بلا خجل يتحدثون ويفتخرون بفخر الصناعة الوطنية.

هذه حال الامة المأمورة بعمارة الارض حيث استخلفهم الله فيها وأمدهم بمنهج غير ذي عوج لينظر كيف تعمل فهل احسنت الامة العمل؟

نحن امة مستهلكة. اذن نحن يد سفلى، الكفار امة منتجة مبدعة. اذا هم يد عليا.

يا حسرة على المسلمين! بلادهم واسعة شاسعة، غنية بالموارد المختلفة، تفيض بالخيرات والبركات ولكن العقول محتلة مشغولة مرهونة بارادة الصحون!! ولامريكا مستوطنات داخل البطون.

نبني الفنادق وحاجتنا الى البنادق اشد، نرصف الشوارع بدلا من استصلاح الاراضي وانشاء المزارع. كنا امة تلمس بكفها الفرقدين ثم ها قد تربت يدانا.

اين العمران؟ لا يكون العمران حيث يجور السلطان!! اين المفتي قليل الطمع كثير الورع؟ اين العالم الصدوع بالحق لاولي المهابة والسطوة؟

ايمان بلا عمل وبال وعمل بلا ايمان ضلال فلتمتزج الايمان والعمل ونقرن العلم بالاخلاق والشرف، الشرف او الانهيار

محمد اليقظان

■ تهويد الضفة مستمر

مساعي اسرائيلية «صامتة» لتهويد الضفة الغربية تتم بدون ان تثير انتباها دوليا اذ تقوم السلطات الاسرائيلية بانشاء ٣٥ مستوطنة من دون ان تعلن عن ذلك. كما ان مؤسسة امريكية تعمل في الاراضي المحتلة كشفت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية استولت على ٧٥ بالمئة من المياه الجوفية في الضفة الغربية.

مصادر دبلوماسية غربية كانت، قبل فترة، قد ابلغت جهات عربية رسمية بان واشنطن لا توافق على الاجراءات الاسرائيلية وانها تضغط لايقافها!... من نصدق؟... الاجراءات ام الضغوط؟...

■ علاقات مريبة

كشف النقاب مؤخرا وبشكل غير متوقع عن علاقة غير منطقية بين اقصى التطرف اليميني الاوروبي والثورة الايرانية وذلك نتيجة لافتضاح امر الاموال التي اسهمت بها السفارة الايرانية في باريس في مساعدة ناشر وصاحب مكتبة يميني في باريس.. المصادر المطلعة تقول: ان الامر يبدو تحولا من جانب الاوروبيين لمعتقدات الثورة الايرانية ذات العلاقة الوثيقة بوجهات النظر اليمينية الاوروبية الخاصة بالدولة والمصير القومي اكثر مما تتعلق بالواقع الايراني.

■ مناشدة



طالبت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب في بيان لها صدر مؤخرا السلطات التونسية بوقف محاكمة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس فورا وفي مقدمتهم الاستاذ راشد الغنوشي، كما طالبت الامانة بالافراج عن المتهمين او تقديمهم الى المحاكم العادية التي تتوافر فيها ضمانات الحياة والاستقلال.

■ مساعدات

كشفت دراسة نشرت مؤخرا في واشنطن ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت عدة تعهدات بتعزيز قوة دولة العدو الصهيوني عسكريا مقابل الغائها برنامج انتاج طائرة لافي مما يعني ان القرار الصهيوني بالغاء البرنامج الذي تموله امريكا لن يوفر اية اموال على دافع الضرائب الامريكي وتقول النشرة الفصلية للكونغرس ان الامر سينتهي بالولايات المتحدة الامريكية الى ان تتحمل خلال السنوات القليلة المقبلة وبصورة غير مباشرة جزءا اكبر من نفقات دولة الصهاينة العسكرية. وهذا بالطبع يؤكد التلاحم العضوي بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية والذي ينعكس سلبا على المواطن الامريكي الذي يدفع للصهاينة ضريبة هذا التلاحم من قوته وقوت عياله فمتى يصحو هذا المواطن من غفوته؟!

■ ضغط

«انعقاد الاجتماع السنوي للمجلس اليهودي الاوروبي في اثينا لا يمكن ان يفسر على انه ضغط على الحكومة اليونانية للاعتراف باسرائيل»!

كان هذا تصريح تيوكلان رئيس المجلس اليهودي الاوروبي في ختام اعمال المجلس الذي انعقد في اثينا لكن تيوكلان في تصريحه هذا حمل اليونان نوعا من «التحذير» لعدم اعترافها باسرائيل اذ قال: «اخشى ان تجد اليونان نفسها في موقف اضعف على الصعيد الدولي اذا لم تعترف بالدولة العبرية قبل اول تموز/يوليو ١٩٨٨ التاريخ الذي سترأس فيه اثينا المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمدة ستة اشهر».

■ نفي

نفت الجبهة الاسلامية القومية الانباء التي ترددت عن احتمال اشتراكها مع حزب الامة في ائتلاف موحد. جاء هذا النفي على لسان الدكتور علي الحاج محمد أمين الشؤون السياسية للجبهة واضاف د. الحاج قائلا: انه يتوقع صياغة المحضر المشترك لاجتماعات الامة والجبهة خلال ايام مشيرا الى انه ليس هناك خلاف جوهري بين الطرفين وقال ان عدم مشاركة الجبهة في الحكومة لا يعني عدم موافقتهم على كل القضايا الوطنية.

وشر البلية ما يضحك

لا يكاد يمر يوم تقريبا، دون ان تتحدث الصحافة العربية، عن اخر اخبار ولي عهد بريطانيا «تشارلز» وزوجته الميمونة «ديانا سبنسر»!.. حتى ان احدى الصحف اليومية المحلية نشرت موضوعا كاملا ورئيسيا على غلاف «ملحقها الاسبوعي» تتحدث عن طلاق وشيك بين تشارلز وديانا!.. لذا، اصبح هذا الثنائي (تشارلز وديانا) اشهر من نار على علم في الوطن العربي!.. ولا اظن ان اطفالنا او شبابنا يجهلون هذا الثنائي مطلقا، فوسائل الاعلام تلاحقهما لدرجة ان «ديانا» اذا قلمت اظافرها، او سرحت شعرها، كتبت عنها الصحافة العربية!.. والمدهش حقا، ان هذه الصحف تنتقد «عقدة الاجنبي» في الوطن العربي، في الوقت الذي تلاحق هي فيه اخبار الغرب، بغض النظر عن قيمة الخبر، كان جادا ام تافها!.. فهلا افادنا هؤلاء عن الفائدة التي سنجنيها، اذا علمنا عن اخر «تسريحة» لديانا، او اخر «فستان» لها؟!... وهلا افادنا اولئك عن الفائدة التي سنجنيها، اذا علمنا عن كيفية حياة الثنائي المذكور، وما يستجد بينهما من علاقات؟! رحمة أيتها الصحافة «المناضلة» بابنائنا وشبابنا... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»



■ **يكن: الاحزاب اللبنانية ولاءاتها خارجية**



في مقابلة صحفية مع الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان قال الاستاذ يكن: ان الاحزاب اللبنانية تتفاوت في تركيبتها وسياساتها وتوجهاتها وانتماءاتها، فمنها ما هو لبناني بحت، ومنها ما له امتدادات اقليمية، ومنها الاحزاب ذات اللون الدولي العالمي !!

والساحة اللبنانية على صغرها، تعج بعشرات الاحزاب، فقد بلغ عدد الاحزاب المرخصة ـ بناء لجدول وزارة الداخلية عام ١٩٧٤، ما يزيد على المائة حزب

وصفوة القول في موضوع الاحزاب اللبنانية ان معظمها ان لم نقل كلها اصبح اداة طيعة بيد هذا الفريق او ذاك من القوى الاقليمية والعالمية الخارجية، مما ادى الى اهتزاز البنى الحزبية كلها، واحدث فيها الانشقاقات والانقسامات. وقال ان ارتهان اكثر الاحزاب اللبنانية لجهات وقوى سياسية خارجية يعتبر السبب المباشر والاقوى الذي فت في عضد كل منها وجرها الى صدامات وتصفيات داخلية مسلحة، على امتداد الازمة اللبنانية !

■ **المطالبة بمنع تداول صحيحي البخاري ومسلم**

اقدم المدعو/شوبرا الهندوسي الحقود على رفع قضية في المحكمة العليا في مدينة كلكتا بالهند لمنع تداول صحيحي الامام البخاري ومسلم من كتب الصحاح وكان قد اثار ضجة في العام الماضي برفع قضية مماثلة لفرض الحظر على تداول القرآن الكريم نفسه بحجة ان القرآن يدعو الى العنف والارهاب وعدم التسامح مع غير المسلمين.

وقد اعاد الرجل الكرة ضد السنة الشريفة زاعما ان صحيحي الامام البخاري ومسلم يشملان على احاديث تحرض المسلمين على اقامة المجازر واحداث العنف. وقدم المدعو شوبرا امام المحكمة ورقة الادعاء في ٣٦ صفحة وارفقها بصفحات مصورة من صحيحي البخاري ومسلم زاعما انها تؤيد مزاعمه.

ومن المعلوم ان مثل هذه الاساليب الاستفزازية تكون دائما مقدمة لاحداث المجازر الوحشية ضد المسلمين ولو كانت الحكومة الهندية جادة في القضاء على النزعة الطائفية التي تسيء الى سمعة الهند لما كان شوبرا وامثاله يستطيعون تكرار مثل هذه الدعاوي المضحكة المبكية ويجب على المسلمين في الهند ان يكونوا حذرين من اعداء الاسلام الحاقدين.

قـــراءات

• جبهة التحرير والتوحيد التي انشأتها دولة عربية في لبنان يبدو ان مصيرها اصبح كمصير جبهة الصمود والتصدي وجبهة الانقاذ الوطني !

• محمد الفايد رجل الاعمال المصري المعروف والمقيم في بريطانيا قرر اعادة ديكور محلات هاروذز الشهيرة في لندن ـ والتي يرأس مجلس ادارتها ـ الى ما كانت عليه يوم تشييدها عام ١٩١٢ والتكلفة فقط ٣٢٦ مليون دولار !!

• قرر البرلمان التركي باغلبية ٢٤٦ صوتا مقابل ١٠٠ صوت تقديم موعد الانتخابات بعام واحد وكان من المقرر اصلا ان تجري هذه الانتخابات في نوفمبر ١٩٨٨ وبناء على القرار ستجري هذه الانتخابات في الاول من نوفمبر المقبل.

• قالت مصادر صهيونية ان اعتداءات الصهاينة على الدول العربية كلفت دولة العدو ما لا يقل عن ١٣ الف قتيل و٣٦ الف جريح.

• حذر الكاتب الياباني ماساكي اونو من حقد ومؤامرات اليهود وقال محذرا اليابان: اذا لم تستطع اليابان الوقوف بثقة فانه لا يوجد امام اليابان شيء تفعله سوى الفناء

• تشاركز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية وصف الاعلان السوفياتي المتعلق بالسماح لجوزيف بيغن وعدة يهود اخرين بمغادرة البلاد بعد اكثر من عقد من الرفض بانه مؤشر يدعو للترحيب !

• الدول التي تجني الارباح من وراء الحرب الخليجية لا يقل عددها عن ٣٣ دولة لا فرق فيها بين رأسمالية واشتراكية طالما الهدف تحقيق الربح بتجارة الموت في الشرق الاوسط !!

• اكثر من عشرة الاف صيني اعدموا في الصين الشعبية ضمن حملة مكافحة الرذيلة والفساد خلال ٣ اعوام مضت في حين ان مروجي الفساد يلقون تعاطفا وتأييدا من المسؤولين في كثير من ديار العرب والمسلمين !!

• اتهم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم سلطات الاحتلال الصهيوني بالسعي لترويج المخدرات بين الشباب في الاراضي العربية المحتلة للقضاء عليهم والعمل على افسادهم وابعادهم عن مقاومة قوات الاحتلال.

•••

كيفَ يفهم المسلمونَ التغيُّر؟

عبدالقادر بن محمد العماري

قال الاستاذ احمد بهاء الدين في محاضرته التي القاها بفندق شيراتون (الدوحة) بعنوان (نحن في عالم متغير) ان الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي وسور الصين لم يستطيعا ان يمنعا تطلع الشعبين السوفياتي والصيني الى الاستمتاع بمنتجات الحضارة التي يتمتع بها السكان في دول الغرب، ولذلك فنحن نرى بداية الانفتاح في موسكو وبيكن. من هذا يتبين ان الشيوعية لا تستطيع ان تلبي حاجات البشر، وان الدول الشيوعية على الرغم من التقدم التقني فيها فهي متخلفة عن الغرب، وكلا النظامين في الغرب والشرق نظامين ماديين يسعيان فى زعمهما الى سعادة البشر في هذه الدنيا، والذي حصل هو العكس، فالذين انجرفوا في الماديات ملكتهم هذه الماديات، وجعلتهم يلهثون في هذه الحياة لا اطمئنان ولا استقرار نفسي عند الانسان ونحن نعرف اننا سنكون ضحية لهذه المتغيرات اذا لم تعمق فيها الروحية التي تستدعينا ان نتحكم في عواطفنا وشهواتنا، وبالتالي نسخر منتوجات الحضارة لمصلحتنا، فنتحكم فيها ولا نجعلها تتحكم فينا كما يحدث الان في الغرب والشرق، ونحن نؤمن ان التغير من سنن الله في الكون، وهو نتيجة تفاعل الجماعات والافراد مع بعضها بعضا، ونؤمن اننا جزء من هذا العالم المتغير، واننا نقع تحت طائلة الثورات التي ذكرها الاستاذ احمد بهاء الدين في محاضرته، ثورة الاتصالات، وثورة العلم، وثورة الامال، ولكننا نستطيع ان نحمي انفسنا من سلبيات هذه الثورات، ومن سلبيات المنجزات العلمية اذا حرصنا على ان نقيم توازنا بين المادة والروح، واسلامنا بحمد الله فيه هذا التوازن فهو اذ يقول (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) سورة آل عمران ١٤، وهو اذ ينفر من مغريات الدنيا يقول ايضا (خلق لكم ما في الارض جميعا) (كلوا من طيبات ما رزقناكم).

لن تجد في المجتمع الاسلامي تلك المرأة التي فوجىء المارة وهي واقفة في احدى شرفات أعلى طابق في احدى الفنادق الكبرى، في احدى المدن الامريكية، وهي تصرخ باعلى صوتها وحولها اطفالها السبعة، ثم اخذت تلقي باطفالها من هذا الارتفاع الواحد تلو الاخر، ثم قذفت بنفسها بعدهم وماتت هي واطفالها، ووجدوا في حجرتها في الفندق ورقة مكتوبة انها قتلت نفسها واطفالها لان زوجها تركها وذهب مع فتاة اخرى يحبها.

التغيير سنة من سنن الله في الكون وهو نتيجة تفاعل الجماعات والأفراد مع بعضها بعضاً

ان الانحراف والخروج له علاقة وثيقة بالتقدم التكنولوجي السريع، والمخترعات المستحدثة لها آثار عكسية على القيم والاخلاق والتقاليد ليس في ذلك شك، ولكن هل نستسلم للواقع ونقول ان الانحرافات امور لا بد منها.

ان اصحاب المذاهب الفكرية عندنا يريدون ان نذوب في الحضارة الغربية، ولا ندفع عن انفسنا هجمتها بحجة اننا لا نستطيع ذلك، ولا نقوى على مقاومة التيار، نأخذ الحضارة بحلوها ومرها، وما يحمد فيها ويعاب لنلحق بركب الحضارة، واصحاب هذه المذاهب قد سيطروا على مجتمعاتنا، وذهبوا يتنافسون على المكاسب الخاصة، وتفشت في مجتمعاتهم الرشوة والفساد والروتين، وبدلا من ان يلحقوا بركب الحضارة، انشغلوا باضعاف مجتمعاتهم وتفتيتها بالصراعات والحروب، واستوردوا ما تنتجه امريكا وروسيا من السلاح، لارهاب شعوبهم، وللقتال فيما بينهم.

ان الاخذ باسباب الحضارة غير الفكر الفلسفي، وهؤلاء اخذوا الفكر الفلسفي ولم يأخذوا الحضارة، وان اخذوا فمن قشورها، كسفور المرأة وعملها، والتوسع في المسارح والمراقص، ودور السينما، وعقد الندوات والمؤتمرات التي فيها السب والشتم للمعارضين، ويقولون انهم سيحققون العدالة الاجتماعية وسيقدمون البلاد في الصناعة والزراعة والعلوم، مع ان الواقع ان البلاد تتأخر والفقر يزداد، والديون تتكاثر فتدهورت الحالة.

وما نراه اليوم في مجتمعاتنا هو نتيجة لتلك الافكار، نسأل الله ان يلهمنا الرشد والسداد.

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

أضواء على مسيرة التنمية السعودية



• مؤسس المملكة العربية السعودية
الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

تصادف غدا الثلاثون من شهر محرم الذكرى السادسة والخمسون لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وهو اليوم الذي اعلن فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ قيام المملكة العربية السعودية بعد ان سعى لتوحيدها وتأسيس كيانها.

والحديث عن المملكة في عيدها الوطني يدفعنا للحديث من حيث لا ندري عن الخطط التنموية الطموحة التي طبقتها المملكة

• ففي مجال الزراعة:

شهد القطاع الزراعي خلال السنوات القليلة الماضية تطورا كبيرا حتى اصبح اكثر القطاعات الانتاجية واهمها توسعا بعد البترول وقد واجهت السياسة السعودية الزراعية انتقادات كثيرة من قبل اعداء المملكة على اختلاف اشكالهم ومن قبل الدول المصدرة للمواد الزراعية بهدف التثبيط والتشكيك لان هؤلاء الاعداء عز عليهم ان يروا المملكة تضرب مثلا رائعا للدول النامية في مجال انتاج الغذاء وتحقيق الامن الغذائي فقيل يومها ان المملكة بلد صحراوي يفتقر الى المقومات الاساسية للزراعة ولن يكون هناك جدوى اقتصادية للتنمية الزراعية ومن الافضل حسب ادعائهم ان تظل المملكة مستوردة للغذاء من الخارج ولكن المملكة لم تلتفت لهذه الانتقادات وعقدت العزم على المضي قدما في خططها الطموحة لتنمية القطاع الزراعي ونجحت والحمد لله في ذلك نجاحا باهرا فاق كل التوقعات فبعد ان كانت المساحة المزروعة لا تتجاوز ١٥٠ الف هكتار عام ١٣٩٥ هـ اصبحت الان حوالي ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ هكتار وخلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المواد الغذائية الاساسية بل وانتقلت بعدها الى مرحلة التصدير في بعض المحاصيل الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والبيض والدجاج والالبان والاسماك واللحوم

ولا شك ان التجربة السعودية في مجال تحقيق الامن الغذائي جديرة بالدراسة وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ذات التشابه الكبير في البنية الاقتصادية والاجتماعية وفي الظروف المناخية وفي التربة الزراعية والمياه وغيرها بحيث يمكن الاستفادة منها بتجاوز سلبياتها وتكريس ايجابياتها للوصول الى مرحلة متقدمة جدا من الاستقلالية الاقتصادية في مجال المواد الغذائية الاساسية..

التجربة السعودية في مجال تحقيق الأمن الغذائي جديرة بالدراسة في دول مجلس التعاون الخليجي

• وفي مجال الصناعة:

حرصت الخطط التنموية التي طبقت بدءا من عام ١٣٩٠ هـ والتي ستستمر حتى عام ١٤٢٠ هـ على ايجاد مشروعات التنمية والتصنيع من اجل تأسيس قاعدة صناعية صلبة تستغني بموجبها المملكة عن العديد من المواد الصناعية المستوردة وقد قطعت المملكة في هذا المجال شوطا كبيرا للوصول الى غايتها وقد تمثل ذلك في اقامة مدينتين صناعيتين في كل من الجبيل وينبع وانشاء شركة الصناعات الاساسية (سابك) كما تم تشجيع القطاع الخاص على الاتجاه نحو الصناعة مع تقديم القروض له واعفائه من الرسوم الجمركية.. وبفضل هذه السياسة الصناعية باتت المملكة تكفي نفسها من الكثير من السلع الصناعية بل وتصدر ما يفيض عن حاجتها منها مثل الانابيب البلاستيكية ومواد البناء والهياكل الحديدية والاسمدة والكبريت ووحدات تكييف الهواء ومساحيق الغسيل.

وفي اطار تنويع القاعدة الصناعية ونظرا لان المملكة تملك ٢٥٪ من الاحتياطي العالمي الثابت من النفط وتملك كميات كبيرة من الغاز فقد اتجهت المملكة لانتاج المواد الهايدروكربونية والمنتجات البتروكيماوية. وذلك بهدف انشاء قاعدة صناعية ضخمة تزيد من القيمة المضافة لانتاج الزيت الخام وتكون مصدرا لمدخلات اولية للتوسع الصناعي في مجال الصناعات التحويلية والتي يمكن ان تحل منتجاتها محل بعض السلع المستوردة بل وتصدير الفائض منها مما سيؤدي الى تغير في هيكل التجارة الخارجية.

• وفي مجال التربية والتعليم:

اعتمدت المملكة في انطلاقتها التعليمية الحديثة على العقيدة الاسلامية لهذا انبثقت كل المناهج الدراسية من هذه القاعدة كما تم الربط المحكم بين العلوم العصرية والعقيدة الاسلامية وكان من نتائج تلك الانطلاقة دفع عجلة التعليم الى الامام وارتفاع الصروح التعليمية في كل مكان من ارجاء المملكة والآن حصيلة المملكة سبع جامعات والاف المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وعشرات المعاهد العليا والكليات المتخصصة كما قفز عدد الطلبة خلال فترة قصيرة من بضعة الوف من الطلبة الى اكثر من مليون وسبعمائة الف طالب علاوة عن مئات الالوف من الطالبات في الوقت الذي تم فيه ربط الجامعات بخطط التنمية ليتمكن خريجو الجامعات من دفع عجلة التطور الى الامام..

• وفي مجال الاعلام:

يعتمد الاعلام داخل المملكة على تاصيل مبادىء وقيم الاسلام وترسيخ التقاليد والعادات العربية وتوثيق روابط الحب والتآزر واذكاء روح التكافل الاجتماعي وعلى المستوى الخارجي يستهدف الاعلام الدعوة الى التضامن العربي والاسلامي ومناهضة التيارات الهدامة ولا شك ان اذاعة القرآن الكريم تقوم بدور لا بأس به في هذا المجال وان كانت بحاجة اكثر الى مزيد من التطوير سواء من ناحية البرامج او من ناحية اختيار العناصر القادرة المخلصة او من ناحية توسيع المجال الذي يصل اليه بث هذه الاذاعة. والامل معقود ايضا بباقي دول الخليج ممن ليس لديها اذاعات مماثلة ان تنهج نفس النهج بترسيخ قيم الاسلام ومبادئه في منطقة الخليج خاصة وفي باقي ديار المسلمين عامة

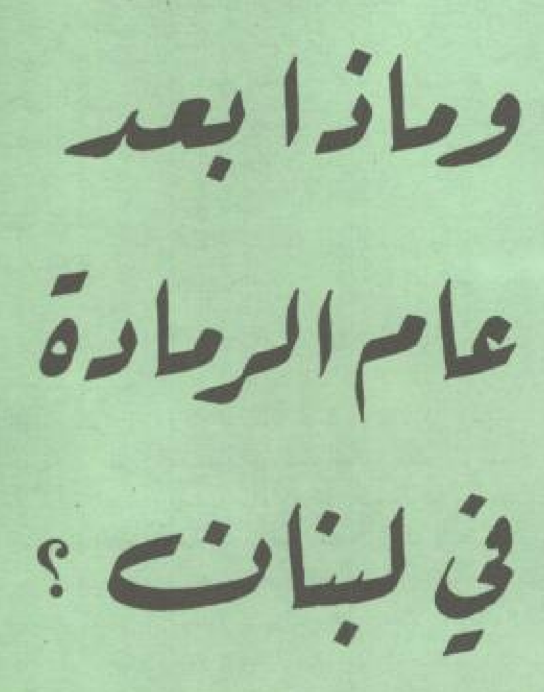
• وفي مجال شؤون الحج:

استطاعت المملكة ان تحقق الامن والامان والاطمئنان لمئات الالوف من الحجاج الذين يفدون الى المملكة مع مطلع كل موسم حج وتشهد المملكة قبل فترة طويلة من موسم كل حج استنفارا شاملا تمهيدا لاستقبال ضيوف الرحمن والحق يقال: ان خدمة الحج تطورت تطورا كبيرا في جميع المجالات (بناء الجسور، شق الانفاق، تأمين المواصلات، العناية الصحية، تأمين الغذاء، تأمين السكن) وهذا النماء في الخدمات يلاحظه الوافد الى المملكة قبل المقيم وقد ساعد على توافد الحجيج باعداد هائلة فاقت كل النسب المتوقعة والامل معقود في حكومة المملكة التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين ان تستمر في تجنيد كل طاقاتها وامكاناتها غير عابئة بالصعاب مستعينة بالله للتغلب على المصاعب باساليب الحكمة والموعظة الحسنة ودفع الاذى بالتي هي احسن.

وبعد هذه اضواء بسيطة سلطناها على بعض المجالات التي تشهد نموا سريعا في المملكة التي تنطلق الان من مرحلة الاستراتيجية المتوازنة في خطتي التنمية الاولى والثانية الى مرحلة تنويع القاعدة الانتاجية واحداث تحول حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد عبر خطة التنمية الثالثة وكلنا امل ان تأخذ خطة التنمية الثالثة بعين الاعتبار موضوع التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز الاستقلال الاقتصادي لدول المجلس في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية في العالمين المتقدم والمتنامي وتنسيق سياساتها التجارية في الاسواق العالمية.



...ل اتباع الاساليب العلمية في الزراعة تحولت المملكة من دولة مستوردة للحبوب الى دولة مصدرة.



وماذا بعد عام الرمادة في لبنان ؟

بعد حالة الانهيار التي بلغتها الاوضاع في لبنان، سياسيا واقتصاديا، وبعد انقطاع الامل بالوصول الى اية صيغة للوفاق الوطني في لبنان.. يتساءل كثير من المراقبين: لماذا كانت هذه الازمة الطويلة والحرب المدمرة؟ وماذا حقق المتصارعون من ورائها؟ هل هي غضب من الله؟ ام تصارع طائفي؟ ام تنافر بين الفئات التي يتكون منها المجتمع اللبناني؟! وهل يرى اللبنانيون بلدهم يتمزق واقتصادهم ينهار ومؤسساتهم الاجتماعية تتفسخ؟ ثم يستمرون في لعبة الحرب المجنونة التي لا تنتهي مرحلة منها حتى تبدأ مرحلة اخرى اشد قسوة وضراوة.

للاجابة على هذا السؤال لا بد من العودة الى عام ١٩٨٢ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان. لقد كان الغزو نهاية مرحلة من مراحل الازمة اللبنانية، وكانت تقتضي هذه النهاية ان يتم تركيب لبنان من جديد تحت الرعاية الاسرائيلية، وبحماية القوات المتعددة الجنسية (امريكية وفرنسية وبريطانية وايطالية) التي جاءت تحمي البنية الجديدة للنظام اللبناني الجديد. لقد اوفد الامريكيون يومها مندوبهم السامي فيليب حبيب ليشرف على رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت، وعلى انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية، وعلى بداية العصر الاسرائيلي الذي كان يعتبر لبنان بوابة العرب التي تتسرب منها البضائع والافكار والتصورات الى العالم العربي المنكوب باول عاصمة عربية تحتلها اسرائيل. وعلى هذا الاساس اشرف وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز شخصيا على توقيع اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي يقضي بقيام تنسيق لبناني اسرائيلي لمنع اي تهديد لسلامة الجليل قادم من الاراضي اللبنانية.

سقوط الرهان:

وفجأة تلاشى الحلم، وسقط الرهان، وقتل بشير الجميل، وانقسم الجيش، وسقط اتفاق ايار، وانسحبت اسرائيل مرة وثانية وثالثة بدون ان يكون ذلك متزامنا مع سحب القوات السورية من لبنان، وتوقفت عجلة التفوق الاسرائيلي



وانتهت اسطورة الجيش الذي لا يقهر.. لينسحب تحت ضربات المقاومة التي واجهت القوات الاسرائيلية الغازية والقوات الامريكية والفرنسية واجبرت الجميع على الانسحاب من لبنان وهم يلعنون الساعة التي تورطوا فيها بهذا المستنقع الآسن.

لكن هل يعني هذا ان تبتلع اسرائيل الهزيمة، وان يسلم جورج شولتز بالغاء اتفاق سهر على ابرامه اياما؟! لا بد من الانتقام من هذا البلد الذي اذل الامريكيين والغرب كله، ومرغ سمعة اسرائيل في الوحل، وحملها على ان تنسحب لاول مرة من ارض عربية احتلتها بدون مفاوضات ولا شروط، ومن هنا كانت اشارة الانتقام. فسقط لبنان في دوامة الصراع الاقليمي

وتوزعت قواه الداخلية هذا الجانب او ذاك... وتطور الصراع الى حد يبلغ فيه الأطراف اللبنانيون حدا اصبحوا فيه اصحاب مصلحة في استمرار الازمة، لان الاطراف الخارجية لا تريد احراق اصابعها احيانا، فيتولى الادوات احراق بيوتهم واسواقهم ودولتهم واقتصادهم بايديهم، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وبدأت الدوامة، من الحرب الطائفية بين مسلمين ونصارى، الى حرب بين الحزب التقدمي وحركة أمل.

فالى حرب المخيمات، وحرب بين المذاهب.. وهذا ما تنبأ به منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان "اوري لوبراني" ابان الانسحاب الاسرائيلي الاخير من الجنوب حين سئل كيف ستواجه اسرائيل ضربات الشيعة في الجليل اذا انسحبت؟ قال: انهم سيكونون عندئذ منشغلين بحروب اخرى، وهذا ما حصل فعلا.

مظاهر الانتقام:

انه الانتقام، ولا بأس ان تطحن دوامته كل اللبنانيين مسلمين ومسيحيين. لقد كان الدينار الكويتي قبل المحنة يساوي عشر ليرات لبنانية وهو الان يقترب من الالف ليرة. كان الموظف يتقاضى راتبا قدره خمسة الاف ليرة وكانت كافية لتوفير عيش رغيد، وهو الان يتقاضى خمسة عشر الفا لكنها تساوي خمسين او ستين دولارا فقط. كان سعر صفيحة البنزين (٢٠ ليتر) سبع ليرات عام ١٩٧٥، وسعرها لايام قليلة ٣٥٠ ليرة، وسيصبح بعد ان ترفع الدولة الدعم عن المحروقات اكثر من الف ليرة لبنانية بعد ايام. ومع هذا فان اي أمل بالخلاص لا يبدو في الافق.

اللبنانيون مطالبون بشد الأحزمة حول بطونهم حتى تنجلي المفاوضات عن نتيجة حاسمة!

فلماذا؟

ان اي حلحلة في الموقف المتأزم مؤجل لسنة كاملة على الاقل، لان الازمة الاقتصادية ليست ناتجة عن انهيار اقتصادي وانما هي نتيجة تفسخ الدولة وانهيار مؤسساتها وفراغ خزينتها.. وبما ان رئيس الجمهورية في لبنان هو



• أمين الجميل: لا تفريط بمكاسب الموازنة!!

صاحب القرار السياسي فان العام الاخير من ولاية الرئيس لا يمكن ان يكون عام الحل بل هو عام تجمد الازمة بانتظار التغيير الذي قد يحمل معه بوادر الحل ان لم يكن مؤذنا بالانهيار الكامل لكل مؤسسات الدولة الرسمية. ولماذا لا يستبق اللبنانيون الخراب ويتفقون على الحل عام ١٩٨٧ بدل ان ينتظروا الرئيس الجديد الذي يباشر مسؤولياته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨؟! ذلك ان الازمة في لبنان ارتبطت بكل ازمات المنطقة، وبدل ان تسبقها في الحل باتت تنتظر حلها ليتفق اللبنانيون.. واذا اردنا تعداد العوائق والازمات فان علينا انتظار كل ما يلي:



تخلي الرئيس الجميل:

فرئيس الجمهورية في لبنان لا يريد ان يغادر كرسي الرئاسة وهو في موضع الضعف في طائفته، فهو ابن مؤسس حزب الكتائب، وزعامة الموارنة معقودة لآل الجميل، والزعامة المارونية لا ينبغي لها ان تتنازل او تفرط في مكاسب الموارنة وامتيازاتهم في السلطة، وعلى هذا فان رئيس الجمهورية الحالي لا يمكن ان يفاوض فيتنازل في نهاية حكمه، حتى لا يفقد مصداقيته المارونية ويقع في الحرج امام قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الذي يتهمه بالضعف والتفريط. وبالتالي فانه لا يمكن ان يدخل مفاوضات حقيقية مع الاطراف الاخرى لان اي اصلاح دستوري او اداري في لبنان يقتضي بالدرجة الاولى الغاء الطائفية السياسية التي تخول الموارنة حق تولي المناصب الرئيسية في الدولة وحيازة مكاسب البلد وخيراته، واذن فلا بد من انتظار رئيس جديد للجمهورية

انعقاد المؤتمر الدولي:

العقدة الثانية التي تنتظرها الازمة اللبنانية هي احتمال عقد مؤتمر دولي للوصول الى حل للقضية الفلسطينية، فحرب المخيمات ادخلت ثلاجة التجمد الان بانتظار انعقاد المؤتمر الموعود. فكيف سيكون التمثيل الفلسطيني،

وكيف سيكون الوجود الفلسطيني في لبنان.. كل ذلك سوف يترك اثره على جو الازمة. ولما كانت الاشهر القليلة القادمة حاسمة في تحديد مستقبل عقد المؤتمر كما يقول شمعون بيريز، فان ارتباط الازمة اللبنانية بازمة الشرق الاوسط سوف يجعل من الضروري ترقب ما سوف يسفر عنه المؤتمر اذا ما عقد، وبعدها يمكن ان يتفرغ الامريكيون للتفكير بحل للازمة اللبنانية، وعلى هذا فان

على اللبنانيين ان يشدوا الاحزمة ويربطوا الحجارة حول بطونهم حتى تنجلي المفاوضات عن نتيجة حاسمة، وبعدها عليهم ان ينتظروا مصالح المتفاوضين اين تتجه، وعندها يمكن ان يترقبوا الحل.

.. وحرب الخليج..

قد يستغرب البعض ارتباط الازمة اللبنانية بحرب الخليج نظرا لبعد لبنان عن ميادين القتال، لكن نظرة فاحصة على عاملين مهمين من عوامل الازمة يجعلان ذلك امرا متلازما. وليس مستبعدا ان يكون النظام اللبناني الجديد ممثلا برئيس الجمهورية الجديد طرفا في هذا التحالف. وعندها سيكون طرف لبناني اساسي له مصلحة بفرط كيان لبنان قد ازيح من طريق الوفاق اللبناني.. لذلك فان هذا المفصل المرتبط برجحان كفة الاجماع العربي في حرب الخليج سيكون له اثره في وضع نهاية منظورة للازمة اللبنانية المستحكمة.

وبعد هذا كله..

مجموع هذه الاستحقاقات المحلية والاقليمية تقتضي الانتظار وقد استوعب الجميع في لبنان هذه المعادلة، لذلك فان الجميع ينتظرون. لا احد يفكر بتشكيل حكومة انقاذ جديدة، ولا بالوصول الى وفاق سياسي وطني، ولا بفتح المعابر بين شطري العاصمة بيروت.. كل ذلك ممنوع عليهم وقد استسلموا لهذا المنع.

كل ما يسعون اليه ان تتماسك المؤسسات ذات النفع العام حتى نهاية العام القادم على الحل المرتقب.

يطلبون ان تبقى مؤسسة كهرباء لبنان تمدهم بالتيار الكهربائي لان المؤسسة مفلسة ولا تستطيع تغطية حاجتها من مادة الفيول ولا اداء رواتب موظفيها.

يطلبون ان تبقى لهم نعمة الهاتف لان انقطاع الكهرباء عن مراكز الهاتف فترات طويلة يجعله أبكم اخرس.

يطلبون ان تبقى الافران مفتوحة فلا تحرم من مادة المازوت للوقود ولا من مادة الطحين للخبز.

ويطلبون ان تبقى بعض المستشفيات مفتوحة لاستقبال الحالات الطارئة لانها مهددة بالاقفال نتيجة الافلاس او انهيار الجهاز الطبي فيها.

هل هذا كثير على اللبنانيين؟ لعل الايام القادمة تثبت ذلك.

لماذا يخافون القنبلة النوويّة "الاسلاميّة"؟!

بقلم: محمد نزال

عاشت (اليابان) خلال الشهر الماضي، مع الذكرى السنوية الثانية والاربعين لمأساتي (هيروشيما) و(ناجازاكي)، حينما قامت مجموعة من الطائرات الامريكية بالقاء قنبلتين ذريتين على تلك المدينتين، فاحالتهما الى رماد!... واليوم، وبعد مرور ٤٢ عاما على تلك المأساة، ننظر الى واقعنا، فنرى تسابقا وتنافسا شديدا بين المعسكرين الشرقي والغربي، على انتاج وابتكار احدث الاسلحة النووية، والتي يملك كل طرف استخدامها في اللحظات الحاسمة الفاصلة بين البقاء والفناء!

تهديد صريح لباكستان!

وفي الوقت الذي يبيح اولئك لانفسهم انتاج الاسلحة النووية، نجدهم يحرصون ــ وبشدة ــ على ابقاء العالم الاسلامي بمنأى عن الانتاج النووي!... ولعل المحاولات الامريكية المستمرة لاثناء باكستان عن صناعة القنبلة النووية، خير دليل على صحة ما نقول.. ففي الاسابيع القليلة الماضية، زار العاصمة الباكستانية وكيل وزارة الخارجية الامريكية (مايكل ارماكوست) وهو يحمل رسالة «فظة» ــ كما وصفتها احدى الصحف الامريكية ــ مفادها: وجوب خضوع الباكستان للتحريات حول المرافق النووية في مواقعها!.. واذا لم تقبل الباكستان بهذا الاجراء، تعرضت لوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية عنها!... وتزامنت تلك الزيارة، مع هجوم شديد اللهجة شنه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي (كاليبورن بيل) على باكستان، لما وصفه بتحللها من التزاماتها واستهزائها بالقوانين الامريكية! كما صوتت لجنة فرعية ــ في المجلس المذكور ــ لتخصيص اموال المساعدات الى جانب تعليق جزء من المساعدات المقدمة لباكستان!



● الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

ليست المرة الاولى!

وليست هذه هي المرة الاولى التي يبدي فيها الامريكان امتعاضهم الشديد من القنبلة الباكستانية، والتي دأبت وسائل الاعلام الامريكية على تسميتها بـ «القنبلة الاسلامية»! بل القضية تعود الى عام ١٩٧٦ ــ ابان حكم بوتو ــ، عندما عرض وزير الخارجية ــ آنذاك ــ هنري كيسنجر على باكستان ١١٠ طائرات من نوع (ايه ٧)، نظير الغائها لبرنامجها النووي!.. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩، قطعت امريكا مساعداتها لباكستان، والتي سرعان ما استؤنفت عقب الاحتلال الروسي لافغانستان!...اذن، القضية ليست جديدة، ولكنها وصلت الى حد لا يستطيع الامريكان عنده السكوت!

لماذا «باكستان» دون غيرها؟!

ولا شك ان اصرار الامريكان على معاقبة باكستان ــ نتيجة لسيرها في برنامجها النووي ــ ، واعفاء اسرائيل والهند من العقوبة، يثير تساؤلا منطقيا: لماذا باكستان دون غيرها؟! فالهند ــ الجارة اللدودة لباكستان ــ فجرت قنبلتها النووية عام ١٩٧٤.. واسرائيل ترفض التوقيع على حظر انتشار الاسلحة النووية، وتفرض ستارا من السرية على برنامجها الذري... ويكفي دليلا على ما نقول، ما كشفه الفني النووي الاسرائيلي (مردخاي فانونو) لصحيفة (تايمز) البريطانية في العام الماضي، عن استخدام اسرائيل لمفاعل «ديمونة» بصحراء النقب، في انتاج قنابل ذرية.. وها هو «فانونو» يواجه تهمتي التجسس والخيانة امام المحاكم الاسرائيلية، بعد ان تم اختطافه في روما من قبل عملاء الموساد!

حق طبيعي

ان من حق باكستان ان تسير قدما في برنامجها النووي، بعد ان سار البعض في هذا غير مكترث لكل النداءات بالحد من انتاج الاسلحة النووية، والتي يكفي بعضها لتدمير البشرية عن بكرة ابيها!.. واذا كانت امريكا تتذرع بمبررات السلام والحفاظ على البشرية، فالاولى ان تبادر هي لوقف برامجها النووية.

ولعل اطرف تعليق على المخاوف الامريكية، ما كتبه صحافي باكستاني قائلا: «هذه المخاوف تجعلنا نشعر وكأنهم يقولون لنا: جميل ان تكون الاسلحة النووية في ايدينا، لاننا اكثر اتزانا ونضجا!... ولكن الاسلحة النووية ــ ان وجدت في ايديكم ــ فانها ستكون خطرة لانكم انفعاليون غير ناضجين!»... ان المنطق الذي تتعامل به الدول الكبرى هو منطق القوة... والضعيف لا مكان له في هذا الكون، الذي تحول الى (غابة) يأكل فيها القوي الضعيف... اذن الحق الطبيعي لباكستان ان تحمي نفسها، خاصة بعد تفجير جارتها (الهند) لقنبلتها النووية قبل ١٣ عاما!.. فمن يضمن ان لا يتكرر ما حدث لهيروشيما وناجازاكي؟!

المسلمون في جحيم بلغاريا.. فمن ينقذهم...؟

دأبت بلغاريا على تذويب الاقليات الموجودة على ارضها بكل الوسائل التي تراها كفيلة للقيام بذلك التذويب، ولكن الاقليات الاسلامية خيبت ظن الحزب الشيوعي البلغاري وبددت احلامه بل وتحدته في اثبات وجودها والحفاظ على كينونتها التي استمدتها من وجود دام ثمانية قرون على الارض التي تسمى اليوم ببلغاريا. ولذا جن جنون الحزب الشيوعي وطار صوابه وعمد للقوة لابادة الاقلية المسلمة التي هزمته بايمانها وعقيدتها النابعة من الدين الاسلامي والتي استمدت منها افضل العادات واحسن التقاليد واجمل المعاملات وسطرت بها انصع صفحات التاريخ على الاطلاق. فقد فشل الحزب الشيوعي في اقناعهم ان ينتظموا في صفوف منظماته فابى الا ان يتصرهم امعانا في الانتقام والكيد وعلى مرأى ومسمع كل العالم الذي لم يحرك ساكنا الا بعد ان حقق الحزب الشيوعي ما يريد

اثبت مسؤولو الحزب الشيوعي البلغاري ان لا عدو لهم وللشيوعية العالمية سوى الاسلام من الاديان والمسلمين من الاقوام. وفي سبيل ذلك تنكروا علنا حتى لمبادىء الشيوعية التي تزعم انها جاءت لتمحو التعصب القومي وتريح الشعوب من ويلاته وجرائمه وللاسف كانوا كاذبين في اتباعهم للشيوعية وغير مخلصين لمبادئها المزعومة، وسقطوا في مستنقع التفرقة العنصرية ضد قوميات الاقلية البلغارية الاسلامية وهم الاتراك والبوماك والغجر وقدسوا القومية البلغارية السلافية، فهم لم يحاربوا المسلمين من كل قومية موجودة في بلغاريا وبذلك اعادوا النازية والفاشية مرة اخرى للوجود.

استطاعت بلغاريا الشيوعية ان تخدع الدول الاسلامية بسياستها الخارجية وهي تدعي انها حليفة للدول العربية والاسلامية وان حرية العبادة يكفلها الدستور البلغاري ونجحت في ان تقيم علاقة تجارية يرجح فيها ميزان المدفوعات لصالح بلغاريا بل بالغت في خداعها المسلمين حتى اقنعتهم ان يستوردوا منها اللحوم بعد ان تضع عليها ورقة تقول انها ذبحت على الطريقة الاسلامية، والحقيقة انهم ذبحوا المسلمين على الطريقة البلغارية. وفي الوقت الذي تدعي فيه بلغاريا وقوفها مع الدول الاسلامية كانت تخطط لتكملة ابادة المسلمين في الداخل. فقد اغلقوا جامع بانيا باشا منذ حوالي ١٥ سنة بحجة ترميمه، ومنعوا الصلاة في جامع حاجي شريف في شومنو — شومن وحولوه الى مركز سياحي، وحولوا جامع آك — الجامع في رازقراد الى مستودع خمور، وتعمدوا تخريب جامع قرية سفورفو قرب مدينة فارنا

وفي نفس الوقت امعانا منهم في تضليل الرأي العالمي الاسلامي قاموا بترميم مسجد صوفيا لخداع السفراء المسلمين، وصوروا بعض الافلام اثناء اقامة صلوات رسمية قام بها بعض الشيوعيين حتى من غير المسلمين وبالتأكيد من دون وضوء ولا طهارة، وادعوا ان المسلمين احرار في اقامة شعائرهم التعبدية واحضروا بعض الذين يتكلمون التركية وادعوا بان عملية البلغرة عملية تطوعية طالبوا بها هم اي ان المسلمين هم الذين طالبوا وبالحاح الحزب الشيوعي البلغاري ان يغير اسماءهم الاسلامية الى اسماء مسيحية سلافية. ويا للمهزلة التي اسيء اخراجها. وللاسف الشديد توجد بعض الدول العربية التي صدقت ذلك وبدأت تدافع عن الحزب الشيوعي البلغاري

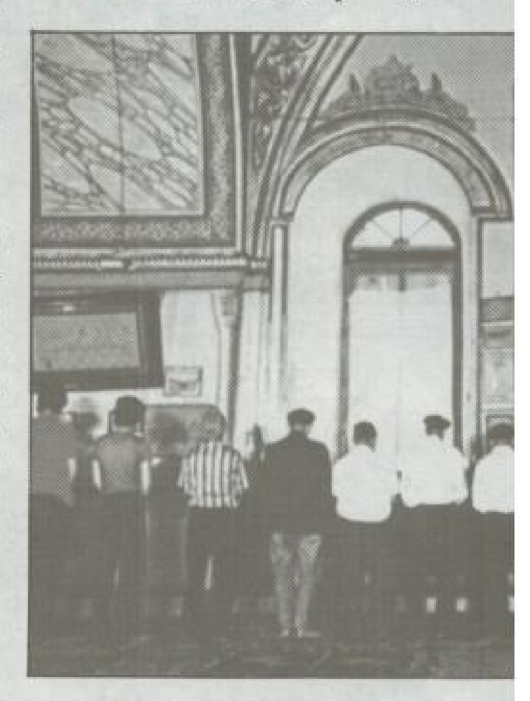
بلغاريا الشيوعية خدعت ولاتزال تخدع بعض الدول الإسلامية بسياستها الخارجية



وسياسته ضد الاسلام، ولا غرو اذ ان الاحزاب التي تحكم تلك البلاد هي امتداد لاحزاب الفكر الالحادي العالمي. وحتى لو صدقنا ان المسلمين هم الذين طالبوا بتغيير اسمائهم الى اسماء مسيحية وهم الذين طالبوا الحزب الشيوعي البلغاري بان ينصرهم وان يتركوا الاسلام، هكذا طالب نحو اربعة ملايين مسلم ان يصبحوا مسيحيين، فهل يا ترى طالب ايضا موتى المسلمين منذ حوالي ثمانية قرون بان تبدل اسماؤهم التي كتبت على قبورهم باسماء مسيحية؟ ثم هل يا ترى طالبت الجبال والانهار وعيون المياه التي تسمى باسماء اسلامية طالبت هي ايضا ان تبدل اسماؤها باسماء مسيحية؟ وحتى لو حدث ان تكلم الموتى ونطقت الجبال والوديان وقدموا طلبا للحزب الشيوعي بتغيير اسمائهم الى اسماء مسيحية سلافية، اليس من المنطق ان يرفض الحزب الشيوعي؟، لان في تدخله انتصارا للقومية السلافية ضد قوميات المسلمين وبذلك ينحاز لقومية ضد اخرى ويسقط

بذلك في مستنقع التعصب العنصري القومي الذي تبرىء الشيوعية نفسها منه!!

وادعى الحزب الشيوعي البلغاري انه تم تغير اسماء البلغار الاتراك والذين هم اصلا كانوا بلغارا ثم تم تتريكهم قبل ثمانية قرون. واذا صدقنا هذا الادعاء فلماذا يا ترى يوجد بلغار من اصل روماني وبلغار من اصل يوناني وبلغار من اصل مقدوني وبلغار من الغجر؟ ثم نتساءل لماذا



تم تغيير اسماء المسلمين الذين هم من اصل بلغاري ـ اليوماك ـ؟ اذاً المقصود ليس تغير اسماء الاتراك وانما اسماء المسلمين عامة لمحو الاسلام واقتلاع جذوره مع الابادة التامة للمسلمين وتراثهم في بلغاريا

وقد ادعى الحزب الشيوعي البلغاري ان بلغرة المسلمين عملية قومية وطنية ونتعجب لتلك الوطنية التي لا تتم الا بتغيير اسماء المسلمين فقط مع وجود اسماء روسية ويونانية ورومانية ومجرية ويوغسلافية ومقدونية، وكلها اسماء وفدت لبلغاريا بعد ان اصبحت بلغاريا دولة ذات سيادة، ومع ان الوجود الاسلامي والتركي كان قبل هجرة العنصر السلافي نفسه وقبل ان توجد دولة باسم بلغاريا. ومن ثم يتضح ان ما يجري في بلغاريا ضد الاسلام ليس سوى حملة شيوعية ماركسية ستالينية صليبية، والغريب انها تتم في القرن العشرين وفي اوروبا التي تدعى الحضارة والرقي والتقدم والعلم.

كتب كثير من المؤرخين غير المسلمين عن تاريخ المنطقة منهم البزنطيون والروس والالمان والبولونيون والتشيك والمجريون، والتقوا مع وجهة نظر المؤرخين المسلمين امثال اقليا شلبي والرحالة فيرلاة وقد اجمعوا ان المسلمين هم سكان المنطقة التي تمتد من جمعة بلا وبلا غيفقراد حتى تتار بازار جق وكذلك المناطق الممتدة جنوب البحر الاسود من فلبية والتي تسمى اليوم بيلوفديق حتى مدينة برقاز وجنوب تراقيا وان البلغار لم يدخلوها حتى نهاية القرن السابع عشر. ثم ان اليونانيين الذين حافظوا على وجودهم في هذه المنطقة حتى نهاية القرن السابع عشر اضطروا الى تركها والعودة الى موطنهم الاصلي.

وقد سجل التاريخ ايضا ان المناطق التي تقع في جنوب بلغاريا وهي مدينة قرجة على وهاسكوى وباشماقلي وفيليبة اي بلوفديف واسكى زاغرا اي ستارا زاغرا وروسجوك القديمة والمناطق التي تقع في شمال طيرنوفا وروسجوك ورازغراد وشومنو واسكى جمعة وتيرقوفيتشا وفارنا وحاجي اغلو وبازار حيقى وطلبوهين وسيليسترة كل هذه المناطق الاسلامية صرفة يسكنها الاتراك منذ القرن الخامس عشر. ولا اعتقد ان الحزب الشيوعي البلغاري يجهل هذه الحقائق.

الشيوعيون يخططون لإطفاء نور القرآن باعتباره القلب المحرك للمسلمين

مهد الحزب الشيوعي البلغاري لعملية البلغرة بكتابات بعض اعضائه الحاقدين على المسلمين والذين زوروا حقائق التاريخ والذين ناقضوا ما كتبه غيرهم من شيوعيي الدول الاخرى ويأتي على رأس اولئك المتعصبين.

أ ـ ف. زلاتارسكي. الف كتابا في تاريخ دولة بلغاريا وصدر في صوفيا ١٩١٨

ب ـ الاكاديمي برموف وكوسيف وخرستوف. الذي الف كتابا عن تاريخ بلغاريا صوفيا ١٩٧٦

جـ ـ بروموف وكلوكثيف له كتاب عن تاريخ بلغاريا من منشورات اكاديمية العلوم البلغارية ثلاث مجلدات ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ صوفيا

د ـ البروفيسور جنجيف في تاريخ بلغاريا ١٩٨٢ صوفيا

والملاحظ ان في مناطق المسلمين اليوم لا يوجد اي اثر يعود لغير المسلمين مثل كنيسة او دير او مقبرة، وان البلغار السلاف وغير المسلمين ما زالوا اقلية حتى اليوم والعدد الموجود منهم قد تم ترحيله بعد الحرب التركية الروسية مباشرة عام ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ وكان ذلك بتوجيه روسي، حيث كانت وزارة الخارجية والداخلية في ولاية بلغاريا ـ اول ادارة منفصلة لبلغاريا عن الامبراطورية العثمانية وتحت اشراف وتوجيه جنرالات روس. وهم الذين قاموا بترحيل غير المسلمين في مناطق المسلمين. وكان للمسلمين في بلغاريا حتى عام ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ اكثر من ٤٨٦٠ جامعا كبيرا، ٤٢٤٠ مسجدا و٤١١٢ مدرسة اسلامية تركية

وبعد الحرب الروسية التركية وحتى نهاية القرن السابع عشر كان للمسلمين اكثر من ٣٦٠٠ جامع وبعد مجيء الحزب الشيوعي للحكم خطط وبكل هدوء لاغلاق وهدم المساجد والغاء المدارس الاسلامية. فقد كان في صوفيا ٥٣ جامعا بقيا منها جامع واحد

بلوفديف ـ ٥٣ جامعا بقي منها ثلاثة
سومينو ـ ٤٠ جامعا بقي منها اثنان
روسى ـ ٤٠ جامعا بقي منها اثنان
تيرنوفا ـ ٣٦ جامعا بقي منها واحد
سلسترة ـ ٣٠ جامعا بقي منها جامع واحد
لوفي ـ ٢٧ جامعا بقي منها جامع واحد
فيدين ـ ٢٦ جامعا بقي منها جامع واحد

وحتى هذه المساجد المتبقية مغلقة وغير مصرح بالعبادة فيها وانما فقط للسواح خاصة العرب منهم ونضيف لما سبق ان هدف الحزب الشيوعي البلغاري محو الاسلام والمسلمين. فبعد ان قضوا على المساجد اتجهوا الى المدارس الاسلامية التي تعلم القرآن والصلاة واركان الاسلام فعمدوا الى اغلاقها ومحاربة تعليم القرآن. وكما قال احد المسلمين البلغار: «ان الشيوعيين يخططون لاطفاء نور القرآن لانهم يعلمون انه القلب المحرك والنبع الناجح للمسلمين. وطالما هناك قرآن يحفظ فلن تفلح الشيوعية ابدا».

عمل الحزب الشيوعي للاساءة للاسلام في المدارس ووصفوه بانه اداة لاستثمار الفقراء واستغلالهم من قبل الاغنياء والرأسماليين والاقطاعيين وانه دين الجهلاء الذين يتوقعون المعجزات و ينتظرونها و يصدقون الاوهام، وهو مخدر الشعوب وافيونها، فمن يسمع هذه الاقوال التي تتكرر باستمرار، خاصة للنشء المسلم، اما ان يترك الدراسة ويحقق بذلك هدف الحزب في العمل على تأخير حالة المسلمين، واما ان يستمر و يتظاهر بالسكوت او القبول والرضا وتكون المصيبة اعظم.

لم تنج كذلك الصحافة والثقافة العامة من كيد الشيوعيين البلغار، ففي الفترة بين الحرب التركية الروسية ١٨٧٧ — ١٨٧٨ وحتى عام استلام الشيوعيين السلطة في بلغاريا، كان يصدر اكثر من ١٦٠ صحيفة ومجلة باللغة التركية وكانت تطبع في كل من:

فلبيبيا — بولغديف — اسليمية — شومنو — فارنا — رازغراد — فيدين — بليفنة.

كما كانت تطبع كثير من الكتب الاسلامية في تلك المطابع ايضا. وبعد استلام الشيوعيين للسلطة منعوا طباعة اي كتاب اسلامي، وكذلك منعت طباعة الكتب باللغة التركية، واوقفت كل الصحف والمجلات الاسلامية، وسمح باصدار خمسة صحف ومجلة واحدة فقط باللغة التركية تدرجوا في اغلاقها حيث صار يطبع نصف كل صحيفة باللغة البلغارية كدعاية للحزب الشيوعي. وزج في السجن كل من عارض ذلك. ثم صارت تطبع كلها باللغة البلغارية واداة دعاية للحزب الشيوعي، اوقفت جميعها الان

كذلك نال الكتاب والادباء والشعراء المسلمون كثيرا من الاضطهاد والعذاب في سبيل اسلامهم ومخاطبتهم للمسلمين والاتراك. وقد احتل الادب الاسلامي مكانة سامقة في بلغاريا منذ القرن الخامس عشر وحتى اعوام قليلة قبل ان تقضي بلغاريا على الاسلام والمسلمين.

تم نشر اكثر من مائة وثمانين اثرا ادبيا للمسلمين والاتراك في بلغاريا منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٨٤. بالرغم من ان عددا كبيرا من الكتاب يستهل عمله بمدح الشيوعية وان عددا اخر من اولئك الكتاب انضموا للحزب الشيوعي ليستطيعوا الكتابة، فقد تم جمع كل تلك الكتب الاسلامية من المكتبات ومن بيوت وسكن المسلمين. وقد استفاد الادباء والصحافيون الذين هم من اصل تركي من هجرة عام ١٩٦٨ وهاجروا الى تركيا

قام رجال الامن بقتل الاستاذ المساعد رضا مولاه لانه رفض عملية البلغرة، وكذلك الشاعر الكبير رجب كوبجي رغم اعتقال كل من:

الكاتب الشاعر احمد شريف اغلو، الشاعر والكاتب لطيف علي، الكاتب والشاعر مفكوره مولاه، الاستاذ المساعد ابراهيم تاتارلي، الاستاذ المساعد عمر عثمان اوغلو، الشاعر والكاتب احمد امين اوغلو، الشاعر والكاتب نيازي حسين اوغلو، الشاعر والكاتب محمد علي ادرويش

واخذوا الى معسكرات الاعتقال والتعذيب ولا احد يعرف عنهم اي شيء منذ عدة سنوات وغالبا ما يكون قد تم اعدامهم. وقد حكم على الصحفي جافيير اغلو بالسجن عشرين عاما لانه دافع عن الاسلام والاتراك. وقد اخذ كل من الكاتب حاكم ياسبغ اوغلو واسماعيل جاويش ومعهم عشرات الصحفيين والكتاب الى اماكن مجهولة ولم يصدر حكم علني ضدهم حتى الان مع انهم اخذوا من حوالي ست سنوات. وقد هرب الى تركيا عشرات الكتاب والصحفيين والادباء والمذيعين امثال:

عثمان سنفور — اسحاق رشيد — علي مرتضى اوغلو — محمد يوسف — شاهين مصطفى اوغلو — محمد داوود اوغلو — محمد جاويش — رحيم رجب.

وفي السنتين الاخيرتين تم اعتقال وسجن وقتل اعداد كبيرة من الاتراك الذين انخرطوا في صفوف الحزب الشيوعي منذ عشرات السنين ولكن رفضوا عملية البلغرة واحتجوا بان المسلمين البلغار عامة والاتراك خاصة اقلية تزيد عن الثلاثة ملايين من اصل حوالي ثمانية ملايين نسمة هم سكان بلغاريا، وهم اكبر قومية في بلغاريا، فيجب ان يحترم وضعها في الكيان البلغاري وكان ذلك سببا كافيا لاهدار كرامتهم واعدامهم وعلى رأس اولئك من مدينة:

روس جوك — ادهم حمزة اغلو

اسكي جمعة — علي عثمان صالح اوغلو

عضو البرلمان — شعبان هاييل اوغلو

عضو البرلمان — سليمان خطيب اوغلو

عضو البرلمان — عادل خطيب اوغلو

عضو البرلمان — مصطفى عزيز اوغلو

طولبوهين — علي عثمان قلز اوغلو

رازغراد — نور احمد قاردابي

قرجا علي — عصمت اسماعيلوف

هؤلاء من نشر عنهم بغية ارهاب الاخرين. ولم يعلن عن مئات المسلمين الاتراك الاخرين الذين قتلوا بفظاعة ووحشية. وقد هرب من بلغاريا في اغسطس ١٩٨٦ السيد اسماعيل ايتش اوغلو الى تركيا عن طريق يوغسلافيا وهو ممثل محافظة فارنا في البرلمان لمدة دورتين

وقد هرب الى تركيا حوالي ١٤٠ مسلما في الشهور القليلة الماضية مجازفين بحياتهم معرضين انفسهم للموت في سبيل الفرار بدينهم. كما يوجد اكثر من ٣٠٠ مسلم بلغاري لاجئين في كل من يوغسلافيا ورومانيا واليونان، وكذلك عدد اخر في معسكر لافريون بالقرب من اثينا في اليونان. وقد بلغ الى مسامعنا ان اكثر من ١٢٠٠ مسلم قد انتحروا لانهم لم يتحملوا البلغرة ولم يستطيعوا المعارضة العلنية، وقد تم استخدام المواد والابر السامة في عمليات الانتحار. والاعداد التي استطاعت الهرب الى تركيا تروي قصص العذاب وملاحم الجهاد، كما لا نعرف الاعداد التي استشهدت وهي تحاول الهرب من أتون جحيم الحزب الشيوعي البلغاري الذي سعر للمسلمين.

• يتبع في العدد القادم —

بعد مرور ١٠ سنوات :

كامب ديفيد واقتصاد مصر

عندما سأل مندوب التلفزيون البريطاني احدى المصريات المثقفات في احد شوارع القاهرة في ديسمبر ١٩٧٧: «لماذا تريدين السلام ؟» ردت قائلة: «لاننا بعد السلام سنستطيع ان نشرب علب الكولا»... وكانت تقصد بذلك علب المشروبات الغازية المصنوعة من المعدن والتي كان يصل سعرها في ذلك الوقت الى ٧٥ قرشا مصريا اي ما يمثل ٢٪ من راتب الموظف العادي في ذلك الوقت للعلبة الواحدة. فقد كانت ترمز للرخاء واليسر والرفاهية.. هكذا كانوا يتخيلون السلام.

فقد نجح السادات في ايهام شعبه حين خطا نحو الصلح المنفرد في (كامب ديفيد) مع اليهود، ان هذا الصلح والسلام سيحقق الرخاء للشعب المصري، وضرب العام ١٩٨٠ موعدا لذلك. اذ انه صور للجميع ان تقليص حجم الجيش والانفاق العسكري وافتتاح قناة السويس واقامة علاقات طبيعية مع دول الغرب وخاصة امريكا، ثم اسرائيل سيتيح الفرصة للاقتصاد المصري ان ينتعش و يستورد البضائع الامريكية واليابانية والتي لم يكن



• كامب ديفيد بداية المؤامرة.

الوحدة الوطنية وأقباط مصر

عندما يمر الماشي قرب كنيسة كليوباترا في مصر الجديدة بمدينة القاهرة وخاصة ايام الجمع والآحاد والثلاثاء سيدهش للنشاط غير العادي الذي يمارسه شبان وشابات الاقلية القبطية في مصر.

ويبدو ان الجالية القبطية لا تعيش بمعزل عن النشاط الكنسي النصراني العالمي، فقبل مدة وجيزة وبالتحديد ما بين ١٠ و٢٣ اغسطس ١٩٨٧ استضافت الكنيسة القبطية المصرية في القاهرة مؤتمرا كنسيا عالميا اشترك فيه ممثلون من افريقيا واوروبا والامريكيتين وتحت اشراف امريكي، واحيط بسرية شديدة وحراسة امنية حكومية مشددة. وبقيت مقرراته طي الكتمان.

وبالرغم من اختلاف الكنيسة القبطية الشرقية مع الكنيسة الغربية حول طبيعة المسيح والعذراء والاناجيل الاربعة وطبيعة الايمان المسيحي، واختلاف مواعيد الاعياد كميلاد المسيح اختلافا شديدا يصل الى حد تكفير بعضهم بعضا، الا انهم يشتركون معا في الآمال والمخططات.

ومنذ ان تسلم (الانبا شنوده) منصبه في اوائل السبعينيات، وتسلم كرسي البابوية القبطية، فرض على اتباعه حضور (مدارس الجمعة) والتي تتفق مع موعد صلاة الجمعة لدى المسلمين لتجنيبهم الآثار التي يمكن ان تنجم عن استماعهم لخطبة الجمعة من مكبرات الصوت، ولفرض تميز وحماية ثقافية للاقلية القبطية من الذوبان في المجتمع المسلم وخاصة بعد ازدياد اشهار الاسلام بين عدد كبير من الاقباط. كما ان هناك منعا مشددا يصل الى درجة التحريم والخطيئة لشراء الاشرطة الدينية الاسلامية او سماعها من اجهزة الاعلام

يحلم برؤيتها سوى فئات محدودة جدا من الشعب المصري. وتوهم المواطن العادي انه بعد كامب ديفيد سيتمكن من امتلاك شقة وسيارة والزواج في سن مبكرة وان اللحم والدجاج سيكون ضمن قائمة طعامه اليومي بدلا من الطعام الشعبي المشهور (الفول).

الا انه وبعد مرور عشر سنوات من السلام والانفتاح يبدو الاقتصاد المصري في ازمة شديدة. فاسعار السلع في ارتفاع مستمر والدعم الحكومي قد رفع عن معظم المواد الغذائية، كما ان ازمات السكن لم تحل وكذلك المواصلات والتوظيف، في حين ان الاجور بقيت ثابتة لم تتغير الا تغيرا طفيفا. وخلال السبع سنوات التي تلت عام الرخاء الموعود (١٩٨٠) ارتفعت اسعار معظم السلع خمسة اضعاف.

وتزداد حدة المعاناة لدى الفئات التي لم تستوعب التغيرات الحاصلة ولم تعد قادرة على ركوب الموجة السائدة كما فعل الانفتاحيون، والتي لا تتمتع باي دعم من خارج مصر، مما جعلها في أزمة مادية حادة. وفي ظل هذا الوضع يزداد الاغنياء غنى ويزداد الفقراء فقرا ومعاناة.

والحقيقة ان (مصر السادات) والذي تسلم رئاسة مصر وديونها لا تزيد على ٤٠٠ مليون دولار ورحل عنها وديونها تزيد على ١٢٠٠٠ مليون دولار كان عصرا سيئا، فقد تضاعفت ديون مصر ٣٠ مرة خلال ١٠ سنوات! وقد دمرت البنية الصناعية الانتاجية المصرية لصالح الانفتاح الاستهلاكي، في حين هجر معظم الفلاحين اراضيهم وباعوها لبناء المساكن او صناعة الطوب مما جعل مصر الان تستورد اكثر من ٥٠٪ من حاجتها اليومية للقمح من امريكا واستراليا.

كما ان ارتباط الجنيه المصري بالدولار والبنك الدولي قد قلل من قيمة الجنيه وهز الثقة به حتى داخل مصر. فبعد ان كان الدولار لا يزيد عن ٨٠ قرشا في السوق السوداء عام ١٩٨٠ صار الان يزيد على ٢ جنيه في السوق الرسمية. واصبح من النادر ان تتم الصفقات التجارية الكبرى بالجنيه المصري. ان السياسات السابقة قد رفعت رقم الديون المصرية الى ٤٠ الف مليون دولار مصري بواقع ٧٥٠ دولار دين لكل مواطن مصري، وجعل مصر تلجأ الى (نادي باريس) لحل مشكلة الديون ومحاولة اعادة جدولتها

ويبدو الوضع الاقتصادي الان محيرا اكثر من ذي قبل، يجسده قول احدهم في مناقشة اقتصادية: (ارجوك لا تحدثني عن مشاكلنا الاقتصادية، حتى الاطفال صاروا يعرفونها ويتابعون سعر الدولار في البنوك، ولكن اعطني حلا.. نريد حلا...)!

وفي الوقت الذي تحاول فيه مصر الحصول على المزيد من الهبات والمساعدات والاعفاء من الفوائد المركبة، يبدو جليا ان السلام المزعوم في كامب ديفيد لم يجلب الرخاء وان الحرب ضد اليهود لم ترهق ميزانية مصر بقدر ما ارهقها السلام!!

• الأنبا شنوده زعيم الطائفة القبطية.

• كارتر.

وبالاخص تلك التي تخص مشاهير علماء المسلمين وخطبائهم كالشعراوي وكشك.

وتحرص الاقلية القبطية على الترويج لنفوذها بالرغم من قلة عدد افرادها والتي لا تتجاوز ٦٪ من مجموع الشعب المصري كما تحرص على الظهور بمظهر الحرص على المصلحة الوطنية رغم اعتقادهم الداخلي بان الوجود الاسلامي في مصر وجود طارىء، ورغم المعونات الضخمة التي قدمها اقباط مصر لحزب الكتائب في لبنان منذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية وحتى الان.

وقد ازداد نشاط الكنيسة المصرية بصورة اكبر بعد الانفتاح المصري على الولايات المتحدة الامريكية واللقاءات المتعددة للأنبا شنودة مع الرؤساء الامريكيين وبالاخص «كارتر» الذي كان يتبنى قضايا اقليات النصارى في العالم.

ويحرص زعيم الطائفة القبطية وساسة الطائفة المحليون على حضور اللقاءات الرسمية وخطابات الرئاسة، والقاء الخطب والتصريحات التي تظهره كرجل وطني، في سبيل الحفاظ على حرية ابناء الطائفة وحماية مكتسباتهم في مصر رغم علاقاتها الدولية المتشابكة والمشبوهة وخاصة الضغوط الامريكية لصالح اقباط مصر. فبسبب هذه الضغوط تتمتع الطائفة القبطية بنشاط وحرية كبيرتين بما فيها حرية اصدار صحف خاصة وهي حرية يحسدها عليها اعضاء الجماعات الاسلامية في مصر.

ولعل ظروف الاقتصاد المصري وارتباطه الوثيق بالدولار الامريكي تلعب دورا كبيرا في تشكيل العاطفة الرسمية تجاه الجالية القبطية المدعومة خارجيا، اذ لا زالت ابراج الكنائس المسيحية في قلب القاهرة وفي ميدان رمسيس وبالقرب من التحرير تعلو فوق اي مئذنة..

نائب أمير الجماعة الإسلامية في كراتشي للمجتمع:

في ظروف التحدي تنتعش الحركات الاسلامية

السيد منور حسن البالغ من العمر ٤٢ عاما احد القادة الشباب في الجماعة الاسلامية بباكستان وعضو في مجلس الشورى للجماعة وقد رأس اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان في ثلاث فترات وهو حاليا نائب امير الجماعة الاسلامية في مدينة كراتشي ومدير ادارة المعارف الاسلامية التي انشأها الداعية الراحل السيد ابو الاعلى المودودي.
ولدار المعارف الاسلامية دور مشكور في نقل كتب المودودي الى اللغة الانجليزية واعداد مكتبة اسلامية رائدة.

وضمن الموسم الثقافي في شهر رمضان زار السيد منور حسن الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف لالقاء المحاضرات بين افراد الجالية فكان للمجلة معه اللقاء التالي:



● السيد منور حسن.

المجتمع: جمهورية باكستان الاسلامية هي معقد آمال المسلمين في جميع انحاء العالم لوضعها المتميز وموقعها الاستراتيجي ووزنها في المحافل الدولية فهل يمكن ان تلقوا الضوء على وضعها السياسي حاليا وابعاد الاحداث التي تجري حولها؟

السيد منور حسن: لم يزل الحكم العسكري مستمرا في باكستان منذ سنين طويلة والحكومة المدنية التي اقيمت مؤخرا هي تعمل في ظل السلطات العسكرية والطابع الاساسي للحكم لم يتغير وهذا الوضع غير طبيعي ــ وان كان من حظ باكستان منذ نشأتها ان تبقى تحت الحكومات العسكرية في اغلب ايام تاريخها ــ وقد سئم الناس من هذا الوضع و يريدون ان يتغير الحكم، وتسود الديمقراطية، وتكون الحريات فيها مكفولة، وتتطور باكستان وفق امكانياتها المتاحة وتبقى راية الشريعة الاسلامية فيها مرفوعة وتأخذ قوانين الشريعة الاسلامية مكانها في حياة الناس ويتم التطبيق الشامل للدين.

المجتمع: يقال ان الحكومة الحالية هي من احسن الحكومات في تاريخ باكستان فما هو تعليقكم على هذا الرأي؟

السيد منور حسن: هذه رؤية سطحية للواقع والا فالحكومة غير قادرة على توفير الامن من احداث النهب والاختلاس للشعب الباكستاني والقوانين العلمانية الوضعية ما زالت مطبقة كما ان الحريات الاساسية ايضا غير مكفولة في واقع الامر. ولا شك ان الحكم العسكري قد استخدم شعار تطبيق الشريعة الاسلامية لارضاء الشعب والاستمرار في السلطة غير ان القضية لم تتجاوز عن المناورة وقد استبشرنا خيرا بما اعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية في اقرب وقت ممكن غير ان الامر لم يكن اكثر من سراب خادع.

بل ارى ان هذه الفترة من تاريخ باكستان هي من اصعب واخطر الفترات في تاريخ باكستان وفي تاريخ الحركة الاسلامية بالذات وذلك لانه تتم عملية التخدير في مثل هذا الوضع دون ان يشعر به الانسان وتعطيه نوعا من الاتكالية للعاملين في الحقل الاسلامي وتضعف الروح الحركي او تفقد حيويتها عن طريق غير محسوس.

وهذا شيء خطير في رأيي، ومن اجل ذلك افضل الوضع الذي يعيش فيه الاسلاميون في ظروف التحدي حيث ان الوضع يدفع الى الابتكار ويدفع الى العمل الدائب والنشاط المثمر.

● **رغم مرور تسع سنوات لم تشهد باكستان اي تطور ملموس في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية.**



• شعب باكستان يتطلع بشوق للعيش في ظلال الشريعة الاسلامية.

• يجب ان نكون حذرين من المؤامرات التي تحاك ضد الصحوة الاسلامية.

المجتمع: المسلمون في العالم يشعرون بقلق بالغ نحو المخاطر التي تحيط بباكستان فما تقييمكم للواقع او ما هي المخاطر التي تواجهها باكستان؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

السيد منور حسن: ان نشأة دولة باسم الاسلام من طبيعتها ان تثير كافة قوى الشر والطغيان! وتشهد محاربة مستمرة ومؤامرة دائمة لتقويض كيانها ثم ان موقع باكستان الاستراتيجي يجعلها هدفا لمصالح الدول الكبرى من اجل بسط السيطرة وفرض الهيمنة والنفوذ في احدى المناطق الحساسة في العالم.

فهناك معاداة مستمرة من قبل الهند، ومحاولة لابتلاع اجزاء من باكستان، وتقويض كيانها، وقد تم فعلا احتلال منطقة كبيرة في كشمير من قبل الهند في الفترة الاخيرة وذلك في هضاب غلبشر والغريب انه كان هناك تعتيم اعلامي كامل داخل باكستان وخارجها نحو هذا الحادث.

كما ان الاحتلال الروسي لافغانستان يشكل خطرا مباشرا لباكستان وباعتبار باكستان مأوى للمشردين من المجاهدين الافغان يصبح وضعها اكثر حساسية. وان المصالح والاطماع الروسية في المنطقة جعلتها في موقع التحالف مع الهند، والاحتلال غير المشروع لافغانستان وهذا الوضع يشكل خطرا كبيرا، كما ان هناك مشاكل داخلية اقليمية وعرقية تجعل باكستان في وضع خطير للغاية.

المجتمع: بالاشارة الى المشاكل الداخلية هل يمكن ان توضحوا للقارىء اسباب الاحداث الدامية التي وقعت في كراتشي وراح ضحيتها مئات من المسلمين على ايدي المسلمين انفسهم؟

السيد منور حسن: احداث كراتشي ناتجة عن الوضع غير الطبيعي للحكم المحلي والمركزي وان كان هناك دور لبعض العملاء والعاملين لصالح الدول الاخرى في اذكاء الفتنة واثارة النوازع العرقية في سكان كراتشي من المهاجرين و«النجتون».

وان احداث كراتشي كما اعتقد مفتعلة ومقصودة من قبل بعض الفئات ومن اجل المصالح الرخيصة ولا يمكن القضاء على هذه المشكلة العرقية الا باجراء الانتخابات المحلية وانشاء الحكومة القوية ذات التأثير والنفوذ والقدرة والكفاءة وذلك باعطاء الاحزاب الرئيسية مجال العمل لاداء دورها.

المجتمع: هناك اعلان رسمي مفاده ان الحكومة في باكستان تعمل لتطبيق قوانين الاسلام فما هو تقييمكم للواقع؟ والى اين وصلت محاولات تطبيق الشريعة الاسلامية؟

السيد منور حسن: ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي، ولم تنشأ باكستان الا باسم الاسلام وهناك وعود متكررة من قبل السلطات السابقة والموجودة بانها تعمل من اجل تطبيق

• توفير الحياة الرغيدة للاسلاميين اسلوب امريكي لاجهاض الحركة والقضاء على حيوية الشباب.

الشريعة الاسلامية.

غير ان الواقع ان السلطات ليست جادة في تطبيق الشريعة الاسلامية وانما تستخدم هذا العنوان من اجل الاستمرار في الحكم وارضاء الشعب.

فانه رغم مرور تسع سنوات لم تشهد باكستان اي تطور ملموس في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية وان عدم الجدية واضح من ممارسات الحكومة في هذا المجال.

فلم يطبق اي قانون اسلامي بشكل صحيح وموافق للشريعة، حتى ان قانون الزكاة المفروض يتم تطبيقه بشكل يتعارض مع تعاليم الاسلام فتخصم الزكاة عن طريق البنوك من الفوائد الربوية كما ان توزيع اموال الزكاة ايضا لا يتم في المصارد التي حددتها الشريعة الاسلامية وتستخدم لخدمة المصالح السياسية لحزب ضد اخر، ولا شك ان هذا الامر لا يمكن ان يقره المسلمون باي حال من الاحوال كذلك انشئت المحاكم الفرعية باسم الاسلام غير انها خاضعة للمحاكم العلمانية حيث انها هي صاحبة القرار الاخير فيبقى هذا الامر ايضا لعبة من الالاعيب السياسية.

تطبيق الشريعة الاسلامية ويبررون مواقفهم بانهم قد فقدوا الثقة في الحكومة القائمة وان اقرار مشروع تطبيق الشريعة دعم للحكم العسكري، وفي رأيي لا يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية في فترة حكم الرئيس ضياء الحق، وان الحكومة لا ترفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية الا من اجل الاستمرار في السلطة والا فهي غير جادة في مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وتوجد في جميع تلك الطوائف تيارات اخرى مؤيدة للسلطة وتعمل لصالحها وابرز مثال على ذلك البروفيسور طاهر القادري من قادة البريلوية.

اما مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية الذي قدم من قبل النواب السادة جوهر الرحمن، والشيخ سميع الحق، والسيد القاضي عبداللطيف فيحظى بتأييد الشعب الباكستاني وتتبناه الجماعة الاسلامية لانه من اهم اهداف نشأتها.

المجتمع: ما هو تصوركم وتقييمكم للصحوة الاسلامية التي تكرر ذكرها في اجهزة الاعلام في البلاد الاسلامية وفي الدول الاوروبية؟

الحركات دائما تحيا في ظل الشدائد والعقبات فيجب على الشباب الابتعاد عن مثل هذه النعرات والشعارات وادراك الدوافع التي توجد وراء هذه الامور وعدم الاجترار وراء كل ناعق باسم الاسلام.

وهناك صحوة اسلامية حقيقية في صفوف الشباب من الرجال والنساء وهذه فعلا صحوة مباركة ولها جذور عميقة وليست مجرد ردة الفعل للواقع المادي المعاش بل ان الكتب الاسلامية والجهود الدعوية واساليب التربية الموجودة لدى العاملين في حقل الدعوة الاسلامية هي التي ادت الى ظهور هذا النوع من الصحوة الاسلامية.

وهناك نوع اخر من الدعاية التي تستخدمها اجهزة الاعلام الغربية من اجل اجهاض الصحوة الاسلامية وذلك من خلال المؤسسات الدولية ومراكز الدراسات حيث انها تقوم بتضخيم ظاهرة الصحوة الاسلامية ليس حبا فيها بل لاثارة حكومات البلاد الاسلامية ضدها.

فتصفها بالحركات الثورية وبالارهاب الديني وبالتطرف وبالاصولية الاسلامية وتسميات اخرى.

• الشعب الباكستاني يريد ان يعيش في ظل الشريعة الاسلامية وتكون الحريات الاساسية فيها مكفولة.

الوضع الحالي من أصعب الفترات في تاريخ الدعوة الإسلامية في باكستان ولابد أن تعود الأمور إلى طبيعتها



المجتمع: هناك عناصر دينية تعارض مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية فما هي الاسباب وراء هذا الامر؟

السيد منور حسن: نعم توجد هذه الظاهرة حيث ان السيد شاه احمد نوراني زعيم الطائفة البريلوية وكذلك السيد فضل الرحمن رئيس احدى فصائل جمعية علماء الاسلام هؤلاء يعارضون مشروع

ولا بد من ادراك مخاطر هذه التسميات حيث انها تهدف الى محاربة الاسلام تحت ستار خادع.

المجتمع: وفي النهاية ما هي توجيهاتكم للشباب الاسلامي وذلك باعتبار احتكاكم بهم اثناء رئاستكم للاتحاد الطلابي في باكستان في فترات مختلفة؟

السيد منور حسن: نشاط الاتحاد الطلابي في باكستان محظور حاليا من قبل السلطات اما التوجيهات من باب الدين النصيحة فهي كالتالي:

ـ من اهم المخاطر للحركات الاسلامية قبول حياة العيش الرغيد والراحة وما نسميه حياة ذات خمسة نجوم.

فمما لا شك فيه أن توفير اسباب الراحة وادراك نعيم الحياة من قبل السلطات القائمة للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية من الاساليب لشل أعصابهم والقضاء على حيويتهم فالحركات الاسلامية تعيش دائما في في حياة الاستغناء عن حطام الدنيا لا في الانخراط في سلك المناصب والجري وراء المقاعد الوثيرة والفنادق الفخمة المريحة وان منافع الانخراط في هذا السلك اقل من مضاره.

ـ فتح باب الحوار البناء بين التيارات المختلفة داخل الحركات الاسلامية شيء اساسي ومهم من اجل توحيد الصف وتكثيف الجهد والتأثير في مجريات الامور.

ـ ان قيود الحصار ضد المد الاسلامي بدأت تنسج ورق خيوط المؤامرة والضباب بدأ ينكشف مع اننا لم نضرب في الوتر الحساس او لم نعمل ما هو المطلوب مع ذلك بدأت تيارات العلمانية والقومية والشيوعية تنهار وتتساقط بسبب خوائها الداخلي وعدم مقدرتها على حل المعضلات.

اذن يجب علينا تجميع طاقاتنا والاستفادة من الخبرات في مجال العمل الاسلامي حتى نستطيع شن الهجوم النهائي والاخير على حصون العلمانية ومحاربة الدين.

ـ كتب الحركة الاسلامية وهي كثيرة ومؤثرة وهي كلها او جلها ألفت قبل خمسين سنة تقريبا وهي تحتاج الى تجديد الاعداد والاخراج دون الاخلال بالمفاهيم الاساسية حتى تكون الكتب الاسلامية منسجمة مع متطلبات العصر. ومواكبة لمقتضيات الدعوة الاسلامية في عالمنا المعاصر ولله الامر من قبل ومن بعد

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعو الله ان يكتب السلامة للمسلمين في سائر اقطار العالم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اعتداءات الغرب على الإسلام مازالت مستمرة



• ملهى لرقص العراة في السويد على نمط مساجد المسلمين!!

بقلم: محمود صالح

ان الحقد الدفين في صدور الغرب، والكراهية الموروثة جيلا عن جيل عندهم، تجاه الاسلام واهله، لا زالت تتجلى وتفضح كل دعواتهم للسلام العالمي والحرية الشخصية والفكرية و(الايديولوجية) العقدية، فهم «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون» الصف (٨) لان الله سبحانه وتعالى «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف ٩) ومن احدث معالم هذا الغيظ والحقد الدفين، ما نقله لنا احد الاخوة من السويد، حيث قام البعض من اهل ذلك البلد ببناء ناد للرقص والمجون والفساد على شكل مساجد المسلمين بمآذنه وأهلته وقبته، ليشبعوا بذلك غريزة شريرة في نفوسهم حقيقتها الاستهزاء والسخرية والحقد على الاسلام الذي جعله الله مشعلا وهاديا يخرج الناس من الظلمات الى النور، ولكن خفافيش الغرب التي تعشق الظلام أبت منذ القدم ان تترك ظلمات الجهل والكفر، وحملت بين جوانحها كماً هائلا من الحقد والكراهية الذي ترجمته بسلسلة متصلة من الاحقاد والحروب والمؤامرات، والحروب الصليبية والاستعمار الحديث والقديم كلها حلقات سوداء في هذه السلسلة غير المكتملة بعد في حرب ضروس بين الحق والباطل.

وليس غريبا علينا مثل هذه الاعتداءات على مقدسات المسلمين ورموز عقائدهم فحال هؤلاء انهم «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة واولئك هم المعتدون» (التوبة ١٠) ولكن الغريب حقا و يدعو للقلق، ان الامة الاسلامية ـ جماء حكامها ومحكوميها، علمائها وشعوبها ـ فقد فقدت قدرة الرد على مثل هذه الاعتداءات، وكأنها لا تمسهم ولا تنال من عقيدتهم، او كأنها شأن داخلي لا يحق لنا ان نتدخل فيه، حفاظا على القوانين والمواثيق الدولية التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة من الدول واحترام سيادتها على اراضيها وشعبها وممتلكاتها، ولكن ماذا لو قام المسلمون في دولة من الدول الاسلامية بعمل مشابه لهذا العمل وفيه مساس بالغرب او باحد رموزه العسكرية او الدينية او الثقافية، فهل سيقف الغرب متفرجا ؟!!

ان الامر الذي يدعو للاسف والاسى، اننا ابتعدنا عن ديننا وتعاليم ربنا، فضعنا بين الامم حتى انها تكالبت علينا كما تتكالب الاكلة على قصعتها، كما يقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ رغم الاعداد البشرية الهائلة للمسلمين الذين اصيبوا بالغثائية، فلا وزن لهم بين الامم، وبسبب هذا الابتعاد عن منهج الله قذف الله في قلوبنا الوهن الذي يعرفه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قائلا: (حب الدنيا وكراهية الموت)، وقد بلغ بنا الوهن مبلغه فاصبحنا اتباعا ذليلين للغرب، نقلده في فكره وحياته ومماته، وصرنا لا نشعر بالطعنات التي تصيبنا بأيدي الغرب فعين الرضا عن كل عيب كليلة، وعين السخط تبدي المساوئا، والله اعلم كم عدد ابناء المسلمين الذين دخلوا في هذا النادي ورقصوا فيه او رأوا الرقص العاري فيه... هذا حالنا مع الغرب عموما والله ـ سبحانه وتعالى ـ يخاطبنا في كتابه العزيز: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» (المائدة ٨٢).

فهل نتحرك وتتحرك حكومات المسلمين ومؤسساتهم الشعبية والرسمية لاتخاذ موقف صارم من الجهات التي سمحت ببناء هذا الملهى على نمط مساجد المسلمين دون الاكتراث بمشاعرهم وردود فعلهم، وعدم احترام العلاقات المتبادلة معهم،... ان الاكتفاء بالشجب والاستنكار فقط امر لا يكفي الا اذا هانت علينا عقيدتنا ونفوسنا التي تعتنق هذه العقيدة الربانية وامسينا كما قال الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

في المنتدى الفكري

المرأة في الدّعوة

«٢»

اخي القارىء... اختي القارئة.. يسرنا ان نتابع في هذا العدد ـ وكما وعدناكم ـ المنتدى الفكري الذي نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي تحت عنوان (المرأة والدعوة) وسوف نتناول في هذه الحلقة:

- **مواقف الدعاة من المرأة الداعية.**
- **أسس الحفاظ على شخصية المرأة.**
- **العوائق والعقبات.**
- **السينما والتلفزيون.**
- **التوافق بين دور المرأة ودور الرجل:**

وذلك كما يلي:

اعداد: محمد عبد الهادي

٤ ـ مواقف الدعاة من المرأة الداعية:

● **المجتمع: ما هي طبيعة مواقف الدعاة من المرأة الداعية؟ وكيف يجب ان تكون؟**

● **أمينة الشيخة:**

تناولت الاجابة على هذا السؤال الاستاذة أمينة الشيخة التي قالت:

ان بعض المسلمين واخص بعض الدعاة منهم.. من ينظر الى المرأة على انها الأم الرؤوم والزوجة المصون والبنت البارة.. وهذا في رأيهم كل شيء في امرها... اما ان تكون داعية الى الاسلام.. فلا.. ما لها ـ في رأيهم ـ ولتكاليف الدعوة.. انها قد تتعرض بهذا الى الاخطار التي ينصبها لها شياطين الانس والجن.. فكانت نتيجة هذه النظرة القاصرة.. ان تساقطت المرأة المسلمة بتيار الدعايات الشيطانية الى ما اراد لها الاعداء.

اما البعض الاخر فقد نظر الى الامر بعين واعية فرأى انه لا بد للمرأة المسلمة من قيامها بواجباتها تجاه دينها ودعوتها ليستقيم امر المجتمع المسلم على أسس ثابتة متينة.. وكان يمثل هذا الرأي الداعية الاول في هذا العصر الامام الشهيد حسن البنا طيب الله ثراه الذي اولى المرأة المسلمة اهتمامه وطالب بقيام البيت المسلم على دعامتين قويتين الرجل والمرأة على السواء.. هذا في مصر..

اما في الاقطار الاخرى... فلن انسى صوت الداعية الكبير الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله وهو يدوي في محاضراته المتتالية و يقول بانه لا تزال الدعوة الاسلامية عرجاء تسير على قدم واحدة حتى تنهض المرأة المسلمة بحمل مسؤولياتها..

وهذه كلمة حق، يراد بها اصلاح الواقع.. لان البيت المسلم لا يصلح امره الا باصلاح المرأة من الوجهة الاسلامية

ولقد وجدنا من البيوتات الاسلامية التي اهمل فيها شأن المرأة ان نشأ الاولاد والبنات فيها على غير وجهة الاسلام.. مع ان الاب مع الاسف من الدعاة النابهين.

● **المواقف مختلفة قطريا:**

● **و تتابع الاستاذة أمينة بقولها:**

لذا اقول ان للمرأة المسلمة مواقف من دعوتها تختلف من قطر الى اخر نتيجة لهذه النظرة المتباينة من قبل الدعاة بالنسبة لها. فهي لم تتمكن من تأكيد ذاتها.. في بعض الاقطار.. بينما تجد في البعض الاخر انها قد ساهمت في بناء الدعوة مساهمة مشرقة فكان البعض منهن من اصطفاهن الله الى جواره شهيدات في سبيل دينه ومنهن من دخلن السجون وقاسين شتى انواع التعذيب فداء لدعوتهن ... ومنهن من شردن في فجاج الارض وقد تجر الواحدة منهن وراءها عدة اطفال ايتام استشهد ابوهم في سبيل تمكسه بدينه والذود عنه.. فكانت لهم الام المسلمة التي تحنو عليهم وتحتضنهم من عوادي الايام وجبروت الاعداء..

كما رأينا من البعض منهن البطولات الاسلامية الكثيرة... مما اعاد الينا صورة الصحابيات الجليلات امثال نسيبة المازنية ومثيلاتها رضي الله عنهن.. وهذا شاهد حي على ان الاسلام قادر ان يعود ثانية.. ان عاد ابناؤه اليه...

غير ان هناك البعض من الدعاة من يريد من الزوجة المسلمة الداعية ان تقتصر على بيتها واطفالها فحسب.. اما ما يتقاذف المجتمع النسائي من تيارات مادية ودعوات منحلة.. ووسائل الاعلام مسحوقة مغربية.. فهذا ما لا يلقي له بالا.. حسبه ان يكون بيته مطمئنا وان شبت من حوله النيران.

وتعقيبا على هذا الرأي.. ترى حتى ولو حصل كل رجل داعية على فتاة مسلمة داعية.. فهل كل الرجال والنساء في المجتمع.. قد ارتضوا الله ربا والاسلام دينا ومحمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا....؟! الا يبقى الكثير من البيوتات بحاجة الى ارشاد وتوجيه.

اما في بعض الاقطار الاخرى.. فما زالت المرأة المسلمة.. تغط في نومها الذي لا يقطعه عليها سوى ما اراد لها الاعداء... من افلام تلفزيون وفيديو... يغسلون بها بلمحة كل ما قد يعلق في ذهنها من توجيهات دينية.. من زوجها الكريم.. يريد منها عودتها الى التمسك بالاسلام من جديد.

وصفوة القول.. انه من الخطأ ان تقتصر المرأة المسلمة على بيتها فحسب... وتترك المجتمع للدعوات المنحرفة والضلالات المتعددة..

سيما وان الانسان اجتماعي بطبعه... ومن لم تملأ وقتها بالعمل المثمر البناء تملأه بالسفسطة والترهات

فان لم تقم المرأة المسلمة بدورها كداعية الى الاسلام.. ضاعت نساؤنا وبناتنا في خضم دعوات الباطل المنحرفة المتعددة.

٥ ـ أسس الحفاظ على شخصية المرأة:

• المجتمع: ما هي الأسس التي يمكن ان تعتمد عليها المرأة المسلمة للحفاظ على اصالتها؟

• بدرية العزاز:

الاخت بدرية تركز على ضوابط منهجية فتقول:

على المرأة المسلمة تحديد منهج التلقي حتى يتحقق لها الاتزان النفسي، والاستقرار الاجتماعي فلا تكون العوبة بيد شياطين الموضة والاثاث، ولا يكون هذا المنهج سوى المنهج الاسلامي المتمثل في كتاب الله تعالى بما حوى، فكتاب الله تعالى لم يترك صغيرة ولا كبيرة ـ لا اقول في حياة المرأة فحسب، بل في حياة الانسان عامة ـ الا وتناولها بالتفصيل والايجاز، وعلى سبيل المثال نرى القرآن الكريم يقدم النظام الامثل لتجنب السمنة «الرجيم» وهذا هم غالبية النساء ـ يقول تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»

أمينة الشيخة:
لا تزال الدعوة الإسلامية عرجاء حتى تنهض المرأة المسلمة بحمل مسئولياتها

ويقول تعالى: ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن».

كما يحدد القرآن الكريم اسلوب المحادثة فيقول تعالى:

«فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» والتزام منهج محدد للتلقي يعطي للمرأة ضابطا للاختيار، فما وافق هذا المنهج اخذ به، وما لم يوافقه ترك

فهذا خير حافظ للمرأة تجاه موجات التغريب.

٦ ـ العوائق والعقبات

• المجتمع: ما هي العقبات التي تعيق انطلاق المرأة المسلمة الداعية وهي تقوم بواجباتها الاسلامية في مجتمعنا؟

• أمينة الشيخة:

واجابة على هذا السؤال عددت الاستاذة أمينة خمس عقبات وفصلت فيها القول كما يلي:

١ ـ الاهل الذين تربوا على ان المرأة للبيت فحسب تكنس وتطبخ وتربي الاطفال.. اما ما عدا ذلك من واجباتها الدعوية فعقولهم قاصرة عن ادراك مداه.. إما جهلا منهم واما ان الغزو الفكري قد اثر في عقولهم.. فارادوا لفتاتهم ما اراد لها الاعداء.. من تمرد على الاسلام وتعاليمه.. من حيث يشعرون او لا يشعرون.. وكثيرا ما رأينا الفتاة المسلمة تلقى من اهلها العنت... لانها سلكت طريق الاسلام الصحيح.

٢ ـ وطأة الجاهلية وثقلها على المجتمع الاسلامي عامة وعلى الدعاة خاصة.. فللنفس جواذبها.. وللحياة الجاهلية اغراءاتها المتعددة.. وهذه عقبة يجب على الداعية المسلمة ان تكون دائما على استعداد لمقاومتها ولها في ذلك الاجر.. «ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

٣ ـ الزوج: الذي ينظر الى المرأة على انها من ملكيته الخاصة.. لا ينازعه فيها منازع.. وليس لها ان تخرج عن طريقه هو وان كان منحرفا وكثيرا ما تلقى الفتاة المسلمة العنت في بيت الزوجية، ان لم يكن في الاصل زواجا متكافئا ملائما لدينها ورسالتها.. فان ارادت الفتاة ان تعيش الحياة الاسلامية الكريمة التي ارادها الله لها.. وجدت الزوج يقف في وجهها.. ومن وراء الزوج الحمو والحماة واخوة الزوج واخواته.. كل يدفعون به على انها متعجرفة تريد اثبات ذاتها.. وان التزمت بآداب الاسلام وتحجبت من اخوة الزوج اتباعا وانصياعا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «الحمو الموت» صاح الجميع بالويل والثبور.. وان هذه الفتاة تريد تفريق شمل العائلة حيث ان الحمو والحماة يريدون ان يجمعوا في المناسبات بين ابنائهم وزوجاتهم معا ليرتاح بالهم وتفرح قلوبهم.. وهكذا تنقلب حياة هذه الفتاة الصابرة الى حلبة صراع تذوق فيها الامرين

وقد تنحرف هذه الفتاة فتسير في طريق الجاهلية من جديد.

وان ثبتت على الخط فلن تجد الزوج المعين لها على شؤون دعوتها.

اما ان كان الزوج من الفئة التي تحتكر الدعوة للرجال فقط فيكون نتيجة ذلك الحجر على هذه الداعية المسلمة ان تنطلق بين صفوف النساء لاصلاح ما فسد منها.. متناسيا ان المرأة لا بد لها من ان تخرج من البيت.. فان لم تخرج حاملة رسالة الاصلاح والتقويم خرجت للترويح عن النفس الى الجارات والصديقات.. فتبتلعها الجاهلية بدواماتها الرهيبة.. ويبقى سرطان الجاهلية يستشري بين نساء هذه الامة، دون ما حسيب ولا رقيب

٤ ــ تكاليف الحياة الزوجية نفسها.... من ادارة البيت ورعاية للزوج وشؤون الاطفال.. والزوار.. خاصة اذا كان الزوج من الدعاة.. مما يستغرق الكثير من وقتها.. ولكن لا ننسى ان الله دائما يكون لها سندا ونصيرا... ان هي عرفت واجباتها تجاهه.. ولهذا نجد ان بيوت الاخوات الداعيات لا تقل نظافة ولا ترتيبا عن بيوت الاخريات.. ان لم تزد عليها.. وان ما تنفقه الاخت الداعية في دعوة الله تنفقه الاخريات اضعافا مضاعفة في الاحاديث الفارغة والحياة اللاهية... وقد تعجب المرأة الداعية كيف يتسنى لها ــ في بعض الاوقات ــ ان تنجز ما انجزته خلال وقت قصير.. ما كانت هي نفسها لا تستطيعه لولا العون لها من الله والسند.

٥ ــ ترصد الجاهلية للعمل الاسلامي وتحركاته... وفي هذا لا شك تلقى المرأة المسلمة ما تلقى من ارهاب مما تنطلق معه صيحات التحذير والاستنكار.. ان جنبوا النساء هذا العمل.. فهن لم يخلقن له... متناسين ان المرأة المسلمة ان خشيت على نفسها من دعوة الحق لا شك انها ستغرق فيما بعد في دعوات الباطل.. وان للباطل تكاليف مخزية اضعاف اضعاف ما يتطلبه الحق من تكاليف مشرفة.

د. فاطمة نصيف: ٩٠٪ من الرجال غير مقتنعين بمشاركة المرأة في تبليغ الدعوة إلى الله

● د. فاطمة نصيف:

وتشخص د. فاطمة نصيف خمس عقبات ايضا فتقول:

اولها: عدم اقتناع الرجل بان للمرأة دورا في الدعوة الاسلامية وحتى اكون اكثر موضوعية فان ٩٠٪ من الرجال سواء كانوا اولياء امور او غيرهم غير مقتنعين بمشاركة المرأة في تبليغ الدعوة الى الله، فاذا كانوا اولياء امور منعوا المرأة من العمل في هذا المجال، واذا كانوا غير ذلك، فلا يسمحون للمرأة بالمشاركة مع ان القضية واضحة والاية صريحة في ذلك.

قال تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر...)

كما ان الآيات والاحاديث التي تؤكد فرضية الدعوة الى الله وانها فرض عين على كل مسلم ومسلمة كثيرة جدا، ولا تكفي هذه الصفحات لسردها وشرحها، كما ان سيرة الصحابيات والسلف الصالح خير دليل على مساهمتها في هذا المجال.

ثانيها: ظروف المرأة المسلمة والقيود الاجتماعية المفروضة عليها من عادات وتقاليد ما انزل الله بها من سلطان تعيقها عن اداء واجبها كما ينبغي.

ثالثها: عدم ادراك المرأة المسلمة لحقيقة دورها في الدعوة، واهمية هذا الدور وفرضية هذا الامر.

رابعها: عدم اقبال معظم النساء على دراسة الدين والتبحر في علومه والتفقه فيه كما كانت تفعل الصحابيات رضوان الله عليهن، فقد ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت: «رحم الله نساء الانصار، لم يمنعهن حياءهن من التفقه في الدين» والسيدة عائشة نفسها كانت افقه الناس في ذلك العصر، فقد جاء في ترجمتها عن عطاء بن ابي رباح قال: كانت عائشة رضي الله عنها افقه الناس واعلم الناس، واحسن الناس رأيا في العامة.

بل لم يكن دور المرأة المسلمة المشاركة فقط بل كانت تعلم الرجال فتقوم بدور الاستاذ والشيخ في زماننا لكبار الصحابة رضوان الله عليهم، فعن مسروق قال: «رأيت مشيخة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر يسألونها عن الفرائض»

خامسها: بالاضافة الى هذه العقبات هناك نفس العقبات التي تواجه الدعاة الرجال عموما والتي يعرفها كل الدعاة.

● د. سميرة جمجوم:

واعادت د. سميرة جمجوم العقبات الى اصل تربوي فقالت:

ان العقبات التي تعيق المرأة المسلمة في الوقت الحاضر هي: الاختلاف الواضح بين التربية المنزلية والمدرسية والمجتمع ووسائل الاعلام وعدم التوافق بينهم وحتى نزيل هذه العقبات علينا جميعا المنزل والاسرة والمجتمع والمدرسة ووسائل الاعلام الاتفاق في المبادىء والاهداف وان تكون موافقة لما جاء في الاسلام والالتزام بها في كل زمان ومكان حتى ننال رضا الرحمن والسعادة في الجنان.

● أم ايمن:

واجابت الداعية ام ايمن بالقول:

ان انطلاقة المرأة الداعية للقيام بواجباتها الاسلامية في مجتمعنا المعاصر تعوقه امور عديدة منها:

١ ــ عدم وضوح الرؤية لديها لكثير من المفاهيم الاسلامية مما يدفعها للتناقض في تصرفاتها وبالتالي يفتح عليها باب كبير من الاعتراض وعدم التقبل ممن حولها.

٢ ــ عدم اتاحة الفرص لها فما من عمل تفكر فيه المرأة المسلمة الا وتجد صعوبات كثيرة من اجل تحقيقه وان كانت رغم ذلك تجاهد وتحاول.

٣ ــ التيار المعارض الذي ادرك خطورة الوعي الديني لدى المرأة المسلمة على مخططاته فلم يدع سبيلا لمحاربتها الا وسلكه وهناك معوقات اخرى.. ولكنها تعطيها في كثير من الاحيان المزيد من القوة والاندفاع والتصميم على العمل في سبيل الدعوة لله

● ام جهاد:

وقالت الاستاذة ام جهاد:

العقبات التي تعيق المرأة المسلمة هي:

اولا: من ذاتها، قلة اطلاعها وثقافتها الاسلامية.

ثانيا: المغريات من صحافة وتلفزيون وفيديو.

ثالثا: الصحبة المحيطون بها وغالبيتهم العظمى معرقلون ومثبطون.

رابعا: البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها من جيران ومدارس ومنازل.... الخ

٧ ــ السينما والتلفزيون:

● المجتمع: في ختام الحديث عن العوائق... كيف يمكن ترشيد المرأة في مجتمعاتنا لئلا تقع في حبائل الافلام والمسلسلات التلفزيونية؟

● **بدرية العزاز:**

اولا: التعريف باصالة شخصية المرأة المسلمة.. ويكفيها فخرا ان واضع منهجها، وقواعد سلوكها، واصول تعاملها، واسس علاقاتها هو خالقها العالم بدقائق حياتها، والمحيط باحاسيسها، اليس الله هو القائل «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» المجادلة

حين تعي المرأة المسلمة حقيقة هذه الشخصية وافضليتها على نساء العالم حين تعي ذلك أنى لها ان ترضى بسواها ؟؟

ثانيا: اما ما يخص العروض السينمائية والنصوص التلفزيونية فان على المختصين بهذه الاعمال ان ييمموا شطر كبريات المراجع التي تحكي الواقع الاسلامي الحق مثال البداية والنهاية لابن كثير، والسيرة لابن هشام حتى يقدم التاريخ الاسلامي في صورته النقية للاجيال المسلمة.

ولمعالجة حكيمة وموضوعية واكثر واقعية لقضايا المرأة المسلمة يمكن اعتماد اعظم مرجعين وهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فحين تعالج قضية الطلاق مثلا ـ وقد استشرى امرها في زمننا هذا ـ من خلال هذين المرجعين ستكون النتائج حتما بخلاف لو عولجت من خلال مراجع اخرى

واخيرا ايجاد الكوادر الفنية الجادة والمتحمسة لحاجة المجتمع الاسلامي وخاصة واقع المرأة المسلمة

٨ ـ التوافق بين دور المرأة مع الرجل:

● **المجتمع: كيف يتم التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي من اجل احداث التغيير الاسلامي في مجتمعاتنا وتربية الجيل المسلم؟؟**

● **د. سميرة جحجوم:**

تجيب الدكتورة جحجوم اولا بالقول:

لكي يتم التوافق بين دور المرأة والرجل في العمل الاسلامي وتربية الجيل المسلم هو: العودة الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والعمل والتمسك بها اناء الليل والنهار والعمل الدائب المخلص لكل في مجاله ومحيطه مع الاهتمام العظيم بتربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم على حب الله وطاعته والخوف من عقابه والتمسك باحكامه وتشريعاته حتى تتم السعادة والفوز والهناء في الدنيا والآخرة.

● **د. فاطمة نصيف:**

وقالت د. فاطمة نصيف:

اعتقد ان التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي من اجل احداث التغيير الاسلامي وتربية الجيل المسلم ممكنة وسهلة للغاية بان يعرف كل منهما دوره وواجبه مع التعاون في اداء هذا العمل وتبليغ هذا الواجب

والتعاون لا يكون الا بالتخطيط والتنظيم وتوزيع العمل (المسؤوليات) كل حسب قدراته وتخصصه ومجالاته.

● **أم ايمن:**

وركزت الاستاذة أم ايمن على التثقيف فقالت:

ان التوافق بين دور الرجل والمرأة في العمل الاسلامي لا يتم الا اذا ادرك كل منهما اهمية دوره وواجبه وكان بينهما التعاون. فالمرأة بجهودها المخلصة تجعل نور الاسلام مشعا في بيتها الصغير في سلوكها الشخصي وعلاقاتها بمن حولها في غرسها عقيدة الايمان في نفوس صغارها وتنميتها في نفوس كبارها في تقويمها لسلوكياتها وتهذيبها لاخلاقياتهم.. في سعة صدرها وصبرها في التعامل مع المجتمع الاسري الكبير في تحملها لما قد يفوتها من راحة دنيوية لقيام زوجها باعباء الدعوة.. محتسبة ذلك كله عند الله تعالى وكذلك الرجل لا بد ان يساهم في هذا المجال بما يكمل عمل زوجته ولا يقتصر على اهتمامه بالمحيط الخارجي.

والمرأة لا بد لنجاح الدعوة حتى يتم التوافق بين دور الرجل بشكل عام في محيط المجتمع من ان تتوم الثقافة الدينية والاساليب الدعوية على أسس سليمة واضحة لدى الطرفين لئلا يكون التناقض فيما بينهما ولتكن الجهود تصب في بوتقة واحدة يرى فيها الجيل المسلم الجو (الصحي) الصحي لبناء عقيدته وتوجيه سلوكه ونمو شخصيته.

د. سميرة جحجوم:

الاختلاف الواضح بين التربية المنزلية والمدرسية والمجتمع ووسائل الإعلام عقبة في طريق المرأة المسلمة

● **أم جهاد:**

وقالت الاستاذة ام جهاد:

الرجل والمرأة شريكان في الحياة ولكل منهما دور هام في العمل الاسلامي والاسرة المسلمة هي نواة المجتمع الاسلامي فلا بد من الالتقاء بين الرجل والمرأة والاتفاق على تربية الجيل المسلم في الاسرة المسلمة على حقيقة التوحيد البريئة من الشرك وتثبيت دعائمه في كل خطوة.

● **أمينة الشيخة:**

واختتمت الاستاذة امينة الشيخة المنتدى بتفصيل حال القضية الاخيرة الخاصة بتوافق دور المرأة والرجل حيث قالت:

ان الحياة الاسلامية الناجحة لا بد ان تكون قائمة على أسس سليمة لكي يكون العطاء جزيلا.. والخطوات الى اعلاء راية الله في الارض مدروسة متسارعة.

لا شك ان بناء البيت المسلم الذي هو قلعة الدعوة الحصين ـ كما يقول شهيد الاسلام الداعية سيد قطب ـ رحمه الله ـ هو الخطوة الاولى في بناء حياة اسلامية صحيحة.

وفي سبيل اقامة هذا البيت لا بد ان تتضافر جهود الدعاة وتتعاون في ايجاد الفئة المسلمة من الفتيات والنساء اللائي يتربين تربية اسلامية سليمة.

ثم العمل على توجيه الزواج وجهته.. تعمل على ايجاد البيت المسلم.. بايجاد وعي بين الشباب.. ان الظفر بذات الدين هو أمنية العمر. وان الجري وراء الجمال او المال.. ونسيان او اهمال شأن الدين في الفتاة مما يوقع في خضراء الدمن.. حيث تكون الكارثة اليمة.

وقد يوسوس الشيطان للشاب المسلم انه يمكن اصلاح تلك الفتاة الجميلة فحسب.. بعد الزواج.. وقد ضحك ابليس من هذه الخدعة.. كثيرا كثيرا.... وقد يرضى الشاب الداعية بالفتاة المسلمة العادية ويفضلها على الداعية... وفي هذا ينحسر شذى الدعوة ان يفوح فيعطر ما حوله

وقد يأتيه الشيطان من باب اخر.. انه يستطيع بعد الزواج ان يرفعها الى مستوى الداعية. متناسيا ان للدعوة مؤهلات لا بد منها لا ينظر الى شيء منها عند الزواج... وهو اما ان ينجح في هذا او يفشل.

هذا ان لم تكن تلك الفتاة من الدهاء والقوة ما تستطيع هي ان تعزله عن اخوانه وتنسيه دعوته.. وقد سقط بعض الشباب مع الاسف في هذا الفخ.. هذا ان لم تبغّض اليه اخوانه. ثم تحرفه في النهاية عن خط الدعوة نهائيا.. وكما

يقول الداعية الكبير الاستاذ فتحي يكن — حفظه الله — ان الزواج هو المنعطف الثاني في حياة الداعية بعد ان جعل «حياة الدنيا وزخرفتها» المنعطف الاول فيها..

● **وتبين الاستاذة أمينة الشيخة كيف يمكن للبيت ان يكون مركز انطلاقة اسلامية فتقول:**

ولئن كان الزواج خطيرا في حياة الرجل الداعية.. فهو في حياة المرأة اخطر.. فان قيض الله للمرأة الداعية زوجا صالحا داعية ساعدها بالنهوض بواجباتها وكان لها عونا وسندا في تبليغ رسالتها.. والا تجمدت المرأة وحجر على عملها في ظل زوج لا يفقه من امور الدعوة شيئا.. وخسرت الدعوة عضوا كان يمكن ان يكون فعالا نشيطا.

وان اجتمع الاثنان الزوج والزوجة من الدعاة.. اصبح البيت مركزا لانطلاقة اسلامية.. كل يشد من أزر الاخر.. ويسانده.. ولهذا كان من الواجب افهام الشباب المسلم من الرجال ان للمرأة الحق في حمل رسالة الدعوة.. ومساعدة المرأة الداعية اخا كان او زوجا في هذا السبيل.. لا ان يقف حجر عثرة في اداء مهمتها... ولكل اجره. على انه علينا ان نذكر ان الدعوة الاسلامية التي اشرنا اليها هي الدعوة الصحيحة التي جاء بها الله ورسوله.. لا الدعوات المنحرفة ولا الدعوات الممسوخة الشوهاء.. التي تأخذ الدين على انه عبادة فحسب وتجعل الاسلام اجزاء متفرقة... ترضى بالصيام والصلاة وتعطي ولاءها للكافر الذي يحكم ديار الاسلام بغير ما انزل الله.. ثم تقنع بما يتفضل به عليها من السماح — مؤقتا طبعا — ان تزاول شعائر هذا الدين المشوه.. وتضع امكاناتها ونشاطها في تعميق جذور بعض الباطل في الارض المسلمة، فتعطي للباطل الذي يستشري على حساب الحق ظلا من الشرعية يخدع به البسطاء من الناس.. بانه يمكن للمرء ان يكون مسلما يصلي ويصوم.. ويكون بنفس الوقت عونا للباطل على الاسلام.

فامرأة من هذا الصنف لا تصلح ان تكون زوجة لداعية مسلم يريد ان يزاول حياة اسلامية صحيحة يرضى الله عنها ورسوله.. وكثيرا ما وجدنا امثلة من هذا النوع كان نتيجتها ان تحول بيت الاخ المسلم فاصبح في كفة الاسلام الممسوخ... وبقي الاخ المسلم واقفا لوحده.. هذا... ان لم ينقلب على اخوانه.. او على الاقل ينعزل عنهم.. فتربية الجيل المسلم لا ينهض لها الرجل وامرأة تربيا التربية الاسلامية الصحيحة، دون غبش في التفكير ولا تزوير في حقائق الاسلام.. يعي كل منهما ان ما اصابك لم يكن ليخطئك... وما اخطأك لم يكن ليصيبك «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك..»

وهنا تتساقط كل اراجيف الباطل وتنحسر كل احابيل الشيطان من وعد ووعيد... ويعيش الزوجان عيشة اسلامية في كنف الرحيم الرحمن...

— التركيز في تربية الجيل في البيت.. وفي مناهج التعليم.. والتربية.. على ادراك كل فرد.. ولذا كان ام بنتا.. لدوره في هذه الحياة.. وتلقينه مسؤولياته فهو لم يخلق عبثا.. وليس هملا انما هو صاحب رسالة

> **بدرية العزاز:**
> **على المرأة المسلمة ألا تكون ألعوبة بيد شياطين الموضة والأثاث.**
>
> " " "
>
> **أم أيمن:**
> **المرأة بجهودها المخلصة تجعل نور الإسلام مشعاً في بيتها الصغير.**
>
> " " "
>
> **أم جهاد:**
> **الرجل والمرأة شريكان في الحياة ولكل منهما دور هام في العمل الإسلامي**

وتختتم الاستاذة أمينة هذا المنتدى بالحديث عن مهمة البيت المسلم في اعداد الجيل بقولها:

— **وتربية الجيل المسلم** يتطلب اعداد المعلمين والمعلمات على طول مراحل الدراسة.. اعدادا يجعل منهم دعاة مسلمين.. فلا يكونون.. معلمين. يعملون... لاستيفاء رواتبهم. اخر كل شهر. وشتان شتان بين المعلمة التي تعمل من اجل اداء رسالتها والمعلمة المأجورة التي لا تزيد على ان تقوم بعملها — هذا ان قامت به — لتحقق اخر صيحات الموضة في ازيائها.

او المعلم الذي يربي الجيل على تعاليم الاسلام والمعلم الذي يعمل لاهثا كي يزيد من رصيده في البنك او ليسد حاجات زوجته المتلاحقة وهي تركض وراء الموضة المتقلبة في كل يوم.. هذا وان كان صعبا.. ولا شك.. الا انه ليس بالمستحيل..

— ويبقى للدعاة دورهم في ملاحقة ما اهمل من تربية هذا الجيل لاصلاح ما يمكن اصلاحه. لانه ولا شك لا يمكن للمجتمع ان يكون على درجة واحدة من الصلاح والوعي الاسلامي.

— ايجاد كلية الدعوة في مكة المكرمة عمل رائع اثاب الله كل من ساهم في انشائها كل خير.. وجزاه عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء... عمل يجب ان يحتذى به في جميع الاقطار الاسلامية وهي وان لم تصل بعد الى المستوى المنشود منها الا ان اول الغيث قطرة..

— الالتفات الى وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وكتب ومجلات فهي المدرسة البيتية التي يتربى عليها الرجال والنساء.. والاطفال والعجائز ايضا.. فان صلحت.. صلح الحال.. وان اعتمدنا فيها على استيراد برامجها من اعدائنا... فلن يكون لنا الا ما اراد لنا الاعداء... وان لم يميز فيها بين الغث والسمين.. جرفنا الغث.. فاصبحنا غثاء كغثاء السيل.

فليكن من الشباب المسلم العين الساهرة على هذه البرامج. انقاذا للجيل وصونا للامة.. والا فالاستغناء عنها.. افضل من الوقوع في حبائلها

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر الاخوات على تفضلهن بهذه المشاركة وندعو كل اخت تملك رأيا يثري القضايا المطروحة في ندوة اخواتنا الفاضلات الى تزويدنا به... ومزيدا من الشكر لكل مشاركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



عوائق التوبة

بقلم: عبدالحميد البلالي

يأبون دخول الجنة:

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل امتي يدخلون الجنة الا من أبى. قالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟ قال: من اطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد ابى» (١)

فهذا الحديث بشارة لجميع المسلمين بالجنة، الا صنفا منهم لا يريد دخولها، لا زهدا فيها ولكن جهلا بالطريق الموصلة اليها، وتراضيا وتكاسلا عن دخولها، وتفضيلا لهذه المتع الدنيوية الزائلة على تلك النعم الخالدة في الجنة، فدخول الجنة يقتضي كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم طاعته، والعصيان معناه الرفض والاباء لدخول الجنة، ولهذا الرفض اسباب تتمثل في بعض العوائق المقيدة لنفوس البعض لتحول بينهم وبين توبة نصوح تكون سببا في دخولهم الجنة، الامر الذي يجعلهم يأبون دخول الجنة مع علمهم بالنعيم الخالد فيها

٢ ـ تحطيم الاصنام:

الاهواء اصنام تعبد من دون الله لذلك قال تعالى: «ارأيت من اتخذ إلهه هواه» (٢) فالربا صنم، والزنى صنم، والغش صنم، والتبرج صنم، واكل الاموال بغير الحق صنم، وكل ما تهواه النفس مما يغضب الله صنم يعبد من دون الله، ولا تصفو التوبة حتى تتحطم هذه الاصنام ولا تقوم لها قائمة، فتوبة مع تواجد هذه الاصنام في اغوار النفس توبة مغشوشة، لان النفس أمارة بالسوء، فاذا ما وجدت صنما من هذه الاصنام قائما بعد لم يحطمه صاحبه فانها تغريه وتزينه له وتشوقه لعبادته القديمة، وكلما ابى وتمنع عاودت معه الكرة تلو الكرة.. حتى يعود من حيث جاء، وتنهار توبته التي لم يحطم فيها جميع الاصنام. فلا بد لمن اراد توبة نصوحا ان يحطم كل ما يربطه بالماضي الاثيم. لهذا سمعنا عن عودة بعض التائبين الى الضلال بسبب تركهم لبعض ما يربطهم بالمعصية دون تحطيم، من آلات طرب وصور عارية، واموال حرام، وصداقات نساء، وزجاجات خمر، ومخدرات ومفترات، وغيرها من امور المعصية. بينما ثبت البعض الاخر من التائبين ممن حطموا في بداية توبتهم كل ما يربطهم بغضب الله.

فمطرب يحطم آلات الطرب، ورسام يمزق اللوحات، ومراهق يحرق المجلات والصور الداعرة، ومدمن يكسر زجاجات الخمر، ويحرق المخدرات، ومراب يسحب اموال الربا ليفرقها بين المساكين، ومتبرجة تحرق ثيابها كلها صورتتكرر لابراهيم عليه السلام حينما حطم الاصنام ولمحمد صلى الله عليه وسلم حينما حطم الاصنام لغرس التوحيد في ارض الاسلام الجديدة.

من العوائق الرئيسة للتوبة النصوح عدم تغيير أرض وبيئة المعصية

٢ ـ ارض المعصية:

ومن العوائق الرئيسة للتوبة النصوح عدم تغيير ارض المعصية وبيئة المعصية، فالذي يريد النجاة لا يسكن في ارض موبوءة، فان ميكروب المرض لا بد ان يصيبه، او يغلق عليه بابه و يعتزل الجميع فيودي بنفسه الى الهلاك البطيء، لذلك جاء في حديث توبة القاتل الذي قتل مائة نفس قول العالم الصالح الذي تاب توبته الاخيرة على يديه «انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء» (٣).

فكيف لتائب من الزنى ان تحسن توبته وهو لا يترك العمل في المراقص، وكيف لتائب من مصاحبة النساء ان تحسن توبته وهو لا يترك اماكن تجمع النساء. وكيف لتائب من معاقرة الخمر ان تحسن توبته وهو لا يترك اماكن الخمر وهكذا فكل طالب لتوبة نصوح ان يترك ارض المعصية

٣ ـ التفات القلب الى الذنب:

يذكر الامام ابن القيم في كتابه مدارج السالكين ان من حقائق التوبة «اتهام التوبة» ويذكر صورا من اتهام التوبة منها «ضعف العزيمة، والتفات القلب الى الذنب الفينة بعد الفينة، وتذكر حلاوة مواقعته. فربما تنفس. وربما هاج هائجه» (٤) وانما يحصل هذا الشعور للفتور الناتج من ضعف التقرب الى الله بقراءة القرآن والتزام الاذكار في ادبار الصلوات، وقيام الليل ونوافل الصوم، والصدقات والمحاسبة وغيرها من اعمال القرب الى الله تعالى، مما يجعله عرضة للوساوس والخطرات الناتجة من الشيطان وجنوده.

واذا ما استسلم لهذه الخطرات، دون ان يردعها ويذمها بيقظة ترجعه الى الجادة، فربما ادى به ذلك الى الرجوع الى ارض الضلال والمعصية. وانما يعين على ازالة هذا الخاطر، استشعار رقابة الله تعالى والاستغفار والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

(١(اخرجه البخاري ـ الفتح ٧٢٨٠
(٢) الفرقان ٤٢
(٣) جزء من حديث اخرجه مسلم (٢٧٦٦)
(٤) تهذيب مدارج السالكين ص ١٢٥

الزكاة و الجهاد

٢



• د. حسين شحاته

يتطلب الجهاد بالمال وذلك من اجل:
١ ـ تصنيع وشراء مستلزمات القتال واسلحته.
٢ ـ الانفاق على المجاهدين واسرهم.

اي ان هناك علاقة قوية بين المال والجهاد، ولذلك جعل الله الانفاق في سبيل الله بالمال جهادا، وجاءت آيات الجهاد تقرن التضحية بالنفس بالتضحية بالمال:

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن».

وقد اتفق جمهور العلماء على ان المقصود بهم في سبيل الله هم الغزاة لان سبيل الله هو الغزو ويعطى لهم ولو كانوا اغنياء، وهناك من يرى قصر هذا السهم على الغازي الفقير المتقطع للجهاد، ولكن هناك من يوسع دائرة سهم في سبيل الله ويرى انه يمثل كل نفقة في سبيل نصرة الاسلام والتمكين لشريعة الله في ارضه.

وعلى كل الاحوال فنحن نرى ان الجهاد يحتاج الى المال الكثير من نفقات لاجور المجاهدين الى الانفاق على تدريب المجاهدين الى تصنيع وشراء مستلزمات القتال واسلحته، والعالم اليوم في سباق تسلح دائم ومستمر ويتم رصد الاموال الكثيرة في سبيل ذلك.

والزكاة تمثل معينا لا ينضب حيث ان حصيلتها لا يستهان بها، فالسهم الذي يخص «في سبيل الله» يمكن ان يسد جزءا من حاجة المسلمين الى الاموال للجهاد بدلا من الاستدانة من غير المسلمين بالربا.

وما يمكن ان يحتاج اليه الجهاد من اموال بعد ذلك يمكن ان يأخذ من اغنياء المسلمين ـ فللجهاد حق في المال غير الزكاة.

دور فريضة الزكاة في تقوية قوة الساعد:

يقوم الجهاد على القوة الجسدية للمجاهدين، على الشباب الذي تربى على حياة الجد والرجولة، على الشباب الذي يمتلأ حماسا وحمية ويستطيع ان يستخدم السلاح بقوة مثل قوة عقيدته وقوة الاتحاد والتلاحم له

ويحتاج بناء القوة الجسدية للمجاهدين الى المال لبناء مدارس التعليم الحربي والى مدرسين ومدربين الى وسائل التعليم الحربي المتقدمة، وهذا بدوره يحتاج الى مال، ولا يجوز ان نعتمد في ذلك على التطوع، بل لا بد من معين دائم لا ينضب الا وهو «الزكاة».

لذلك نقول ان زكاة المال، ضرورية لبناء القوة الجسدية للمجاهدين لتمويل نفقات التعليم والتربية والاعداد حتى يصبح عاملا مجاهدا صابرا.

ومما يؤسف له في هذه الايام ان هناك من المدارس التي تعلم الشباب التراخي والميوعة والانحلال مثل مدارس الرقص والغناء والتمثيل وينفق عليها من مال المسلمين وتعطى الدعم الحكومي، وانقرضت مدارس الجوالة والمعسكرات والتدريب العسكري وظل محبوسا في الجيش العلماني الذي يفصل بين التربية العقائدية والتربية العسكرية.

فالامة الاسلامية اليوم في حاجة الى المال لانشاء مدارس التربية العسكرية الاسلامية.

للجهاد حق في المال غير الزكاة:

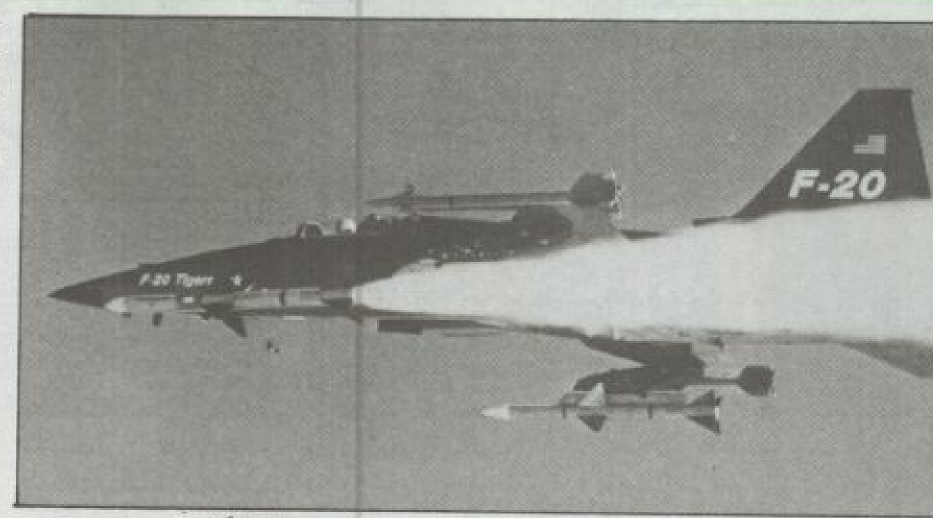
فبداية يمكن تمويل الجهاد في سبيل الله من حصيلة اموال الزكاة.. مع عدم اغفال الجوانب الاخرى الهامة في تخصيص اموال الزكاة.

الا انه وفي ظل صراعات التسليح بين الدول.. والتقدم التكنولوجي الرهيب في ميدان صنع السلاح والسباق النووي بين الدول غير الاسلامية.. كل ذلك يجعل نفقات الجهاد والدفاع من قبل المسلمين، باهظة التكاليف بحيث ان اموال الزكاة قد لا تكفي لتوفير هذه النفقات في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى.

من هنا يبقى امام الدول الاسلامية طريقان لا ثالث لهما:

الاول: الاستدانة من العالم الخارجي غير المسلم.
الثاني: الاعتماد على النفس.. ومساعدة اغنياء المسلمين لعامتهم.

اما بالنسبة للطريق الاول وهو اخذ القروض من العالم الخارجي غير المسلم اما لشراء السلاح من دول اخرى غير مسلمة ايضا او من خلال



● في ظل صراعات التسلح اصبحت نفقات الجهاد والدفاع باهظة التكاليف.

الاستيراد المباشر للسلاح.. والامثلة على ذلك كثيرة بين الدول الاسلامية مثل مصر وليبيا بالاضافة الى ان بعض الدول مثل السعودية تستورد الاسلحة عن طريق مقايضة البترول بها... الخ من الامثلة والتي تؤدي الى وقوع المسلمين في فخ التبعية للعالم الخارجي.. مع ارهاق كاهل اقتصاد الدول الاسلامية لزيادة اعباء خدمة هذه الديون من اقساط وفوائد.

اما الطريق الثاني فهو اعتماد الدول الاسلامية على نفسها من خلال الاخذ من اغنيائهم لمساعدة فقرائهم.. وذلك ينطبق داخل الدولة الواحدة او على مستوى جميع الدول.. بان تساعد الدول الاسلامية الغنية (وامثلتها دول النفط) الدول الاخرى الفقيرة في التسليح والدفاع عن الاسلام والمسلمين.. ومن هنا كان للجهاد حق في المال غير الزكاة.

نماذج من حياة الصحابة عن المال والجهاد:

ان حياة الصحابة رضوان الله عليهم مليئة بالفداء والتضحية في سبيل الله بالمال والنفس.

ومن اول مواقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد توليه الخلافة هو موقفه من العرب المرتدين، فجمع المهاجرين والانصار وقال: ان هذا العرب قد منعوا شاتهم وبعيرهم ورجعوا عن دينهم.. الى اخر قوله واستشار ابو بكر، عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في امر هؤلاء المرتدين فقال عمر بن الخطاب له، ارى ان تقبل من العرب الصلاة وتدع لهم الزكاة... فالتفت الى عثمان رضي الله عنه فقال مثل ذلك، وقال علي رضي الله عنه مثل ذلك، وتابعهم المهاجرون والانصار.. وبعد ذلك قال الخليفة ابو بكر رضي الله عنه قولته، والله! لو منعوني عقالا مما كانوا يعطونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم... لجاهدتهم حتى تلحق روحي بالله ان الله لم يفرق بين الصلاة والزكاة ثم جمعهما.. فكبر عمر وقال: والله قد علمت والله ان قتالهم الحق».. ونخلص من هذا الموقف لابي بكر رضي الله عنه مدى الترابط بين الفرائض وان الاسلام كل لا يتجزأ.

وقد اخرج مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة — فقال: هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك **بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة**.

ومن امثلة انفاق الصحابة في سبيل الله، لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه احتمل ابو بكر ماله كله خمسة الاف درهم او ستة الاف درهم فانطلق به معه..

وقد تقدم ان أبا بكر رضي الله عنه اعطى ماله كله اربعة الاف درهم في غزوة تبوك.

ايضا جاء عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم — قالها مرارا.. وفي رواية اخرى ان عثمان رضي الله عنه بعث بعشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجهيز جيش العسرة.

وعن انفاق عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه... انه تصدق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف، ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمس مائة فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وخمس ومائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة.

وهذه بعض من نماذج من حياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تبين كيف كان جهاد الصحابة في سبيل الله ومدى العلاقة بين المال والجهاد.

الخلاصة:

مما سبق يمكننا بيان مدى قوة العلاقة بين القوة العقائدية والقوة المادية، وبين الزكاة والجهاد فالاسلام نظام شامل ومتكامل ولا يقبل التجزئة وتأتي اول العلاقة بين الزكاة والجهاد، من ان الزكاة عامل قوي يزكي عند الفرد عقيدة التضحية في سبيل الله... وهو ما يؤدي تباعا الى تعود المسلمين على الانفاق في سبيل الله.. فالله هو الرازق وخالق المال وصاحبه.

ثم ان الزكاة تعمل على الترابط وتماسك الصف الاسلامي، والترابط بين المجاهدين بالنفس والمجاهدين بالمال. وبين جميع افراد المجتمع المسلم وان الجهاد يتطلب هذا الترابط والاتحاد.

ايضا اهمية المال للجهاد من حيث التجهيز بالسلاح والعتاد والانفاق على المجاهدين والزكاة خير معين على توافر هذه النفقات.. وليس شرطا ان تسدد كل هذه النفقات.. بل تسد جزءا هاما منها.. اما الجزء الاخر فلا بد من تعاون الدول الاسلامية على توفيره... اذ ان للجهاد حقا في المال غير الزكاة... حتى لا نعتمد على ديون العالم الخارجي غير المسلم في مهمة الجهاد في سبيل الله.

واخيرا... كانت الامثلة العظيمة من حياة ومواقف الصحابة لخير دليل على اهمية المال في دفع فريضة الجهاد الى الامام... وكيف انه ركيزة اساسية لهذه الفريضة.

تعقيب:

ان احياء فريضة الزكاة هي واجب الحكام المسلمين وواجب كل مسلم.. ولا بد من اخذ الاسلام بشموليته وتكامله.. ولا نفرق بين فريضة واخرى.. ايضا لا بد من وضع هدف الجهاد نصب اعيننا وان تعتمد الدول الاسلامية على نفسها اولا قبل غيرها.. حتى لا تسلب قواها الاقتصادية والسياسية بحبل الدول غير الاسلامية.

وفق الله المسلمين لاحياء فرائض الاسلام، وخاصة فريضتي الزكاة والجهاد... حتى يقوى المسلمون على اعلاء كلمة الحق تبارك وتعالى.

من يوميات امرأة مسلمة

نحو نظرة جديدة

من موقف معين، تركز التفكير فيه تجد نفسك فجأة تصل الى تحليل لامور كانت تبدو عادية، لانك عندما تسرح بافكارك وتتكاثر الامثلة التي تطرح نفسها عليك لا بد من ان تحصل على جواب شاف وغالبا ما يكون هذا من احدى مصادر المعرفة المعروفة كالكتب، الصحف، العلماء، الخ.... ولكن في بعض الاحيان لا يكون الجواب شافيا بالقدر الكافي وان كنت تسلم بصحته لعدم وجود جواب سواه.. وهذا ينطبق على المسائل الشرعية المتعلقة بديننا، اوامره ونواهيه فكثيرا ما تجهل السبب وراء الكثير من النواهي... ثم ترجع الى التفاسير تجد تفاسير جيدة ومفيدة تنير افكارنا ولكن احيانا نجد ان التفسير لقضية معينة سطحي ونسمع شيئا داخلنا ينادي هذا غير كاف ولكنه صحيح، ونحن اذا كنا نسلم تسليما كاملا بكل ما جاء في شريعتنا من امور ولا نقبل اية معارضة من اي مريض نفسي ونجمع الادلة والبراهين الروحية والعلمية المتوفرة في ساحة ذاكرتنا لكي ندافع بها عن ديننا ونقنع من نواجهه بها.. فاننا كثيرا ما نجد انفسنا نقول ان الحكمة الظاهرة من هذا الامر هي كذا وكذا، اما الحكم الاخرى فعلمها عند الله.. واذا كان الكثير من الحكم التي خفيت عن اجيال سبقتنا قد تكشفت لنا.. فلا بد ان هناك حكما اخرى لم تتكشف لنا وستتكشف لاجيال تلينا.

دعوى للتفكير

ربما طالت المقدمة ولكني اعتقد ان الامر يستحق.. ربما لم اشعر بالندم لانني لم اتجه اتجاها علميا في دراستي كما اشعر به الآن... الآن اتمنى لو انه كان بامكاني ان اخوض تجارب علمية وطبية تساعدني في البرهنة على صحة تحليل لامر هام من امور ديننا، ولعلني بعد نهاية هذا المقال البسيط استطيع ان انقل رغبتي في التأكد من تحليلاتي النظرية الى احد المهتمين بالبرهنة علميا على صحة ما جاء في شريعتنا اطباء او باحثين.. وهم والحمد لله كثيرون في مجتمعنا ولا تنقصني سوى الرغبة والسير في طريق تحقيقها..

مفاجأة من صديقة

فاجأتني احدى الصديقات بقولها: سأتزوج بعد اسبوع.. هذا كلام جميل ولكن كيف ولم يمض على وفاة زوجك سوى شهرين. قالت بجرأة: وما المانع؟ المانع انك من المفروض ان تكوني في فترة العدة والتي تبلغ مدتها اربعة اشهر وعشرة ايام بالنسبة للارملة وثلاثة اشهر بالنسبة للمطلقة ولكنها صفعتني باجابتها هذه امور لا تهمني.. سكت ليس لان جوابها اقنعني او لانني عجزت عن اقناعها ولكن لانني كنت بحاجة الى هدوء، هناك افكار كثيرة اخذت تراودني واحتاج الى تصنيفها لكي اصل الى اصل فكرة خفية تريد ان تأخذ طريقها الى الظهور.. انسحبت من الجلسة وعدت الى بيتي، ورقة وقلم هو ما اريد.

العدة الشرعية في القرآن

من المعروف شرعا ان العدة هي فترة تقضيها المرأة بدون زواج، متخذة الاسباب التي لا تعرضها لاية خطوة من الخطوات التي تهدف الى الزواج.. كمكوثها في بيتها وعدم خروجها الا لحاجة وعدم التطيب والزينة حيث قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة (٢٢٧) «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء».

الإسلام هو الدين الذى رفع شعار "لا رهبانية في الإسلام"

وفي الآية (٢٣٣) من سورة البقرة يقول تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير» وفي منع اختلاط الرجل بالمرأة اثناء فترة العدة يقول تعالى: «علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في نفوسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم» ٢٣٥ البقرة.

تصريح لعالم غربي!!

منذ مدة وجيزة كنت امام الشيخ الفاضل متولي الشعراوي استمع اليه وهو يقول ما معناه ان العلماء قد يكتشفون يوما ان الزواج يحدث تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة.. وتحدث وقتها بكلام مقنع جدا ثم قال ان الامراض الجنسية من اسبابها تعدد رجال على امرأة واحدة اي بمعنى اخر اختلاط المرأة باكثر من رجل.. والدليل الشرعي ان الرجل يستطيع الجمع بين عدة نساء بينما المرأة لا تستطيع. هذا كلام منطقي. ولكن الشيء غير المنطقي على الاطلاق هو ما قرأته في مجلة البلاغ الغراء في مقال نشر عن مرض الايدز والذي يصرح فيه احد الاطباء الاجانب بقوله: انه من اجل الوقاية من الامراض الجنسية يجب ان تتخذ المرأة رجلا واحدا مدى الحياة.. وهذا منتهى الجهل.. والتطرف والانحلال الذي لا يجدون له سوى حلول مرهقة بعيدة عن الفطرة لا يقبلها عقل ولا تخضع لها نفس ابدا.

فالاسلام هو الدين الذي رفع شعار: لا رهبانية في الاسلام وهو في ذات الوقت شجع المترمل او المترملة على الاسراع في الزواج قدر الامكان فالمجتمع الاسلامي ينبغي ان تقل فيه اعداد الارامل والعوانس والمطلقات وبمقارنة شعائر ديننا الحنيف بتصريح هذا العالم الجاهل نرى التناقض الواضح بينهما ونرجح بدون ادنى شك كفة ديننا السليم الواضح. دين الفطرة.. فماذا يقول ديننا؟؟ وما هي القيود التي يضعها بخصوص المرأة التي تتعرض لما يتعرض له البشر من موت وطلاق.

كيف يصح ان يقول عالم كهذا ان المرأة يجب ان تبقى مع رجل واحد ويضيف فرحا ــ مدى

للعدة الشرعية

بقلم:
السيدة ابتهال محمد قدور
جامعة وهران/الجزائر

الحياة ـ هذا يعني انه لو مات زوجها وهي شابة فيجب ان تبقى بدون زواج حتى تموت.. اي كيت هذا؟ ومن يوافق عليه؟؟

وهذا ايضا يعني ان المرأة اذا فشلت في حياتها الزوجية تمنع من الطلاق وهي بين خيارين ثالثهما الانحراف. الخيار الاول هو ان تعاني من مشاكلها وتشرب همومها وتسكت، والخيار الثاني ان تطلق وتبقى بدون زوج مدى الحياة!!! وسواء الحل الاول او الثاني فكلاهما يؤدي لحل حتمي خصوصا في مجتمعات لا تعترف بقيم للشرف، وهذا الحل هو الانحراف والتحلل وهو الذي ادى الى ما وصلت اليه الدول الغربية.. هذا تفسير لما قاله هذا العالم الذي يحلو لي ان اسميه جاهلا.

العدة محطة ودواء وانسانية

فماذا يقول ديننا الحنيف دين العفة والشرف.. دين الانسانية والفطرة ديننا وضع آيات طويلة يشرح فيها الحلول التي يجب ان تتخذ لاقامة بيت متلائم سعيد، ولكن في حال فشل هذه الحلول اعترف الاسلام بالطلاق.. واعترف الاسلام بوفاة الزوج ووضع للزوجة الارملة حلولا خاصة بها... ثم شجع على الزواج وحبب الا تبقى ارملة او مطلقة او عانسا... فعلى الارملة ان تتزوج حين يأتيها النصيب وكذلك المطلقة ولكن... لاحظوا معي... ان هناك محطة بين انهاء الزواج الاول والارتباط مرة ثانية... هذه المحطة هي ما اريد ان اصل اليها.. وبما ان هذه المحطة من المستحيل ان تكون قد وضعت بل فرضت عبثا احب ان اذكر بعض الحكم منها والتي يعرفها اغلب الناس ومنها التأكد من الحمل.. فترة استرجاع للزوجين في حال الطلاق ومنها ايضا وفاء للزوج الراحل المتوفى. بالاضافة الى حكم اخرى. ولكن لماذا لا يكون لهذه الفترة حكمة اخرى يجب ان نستنتجها من واقع المسلمين غير الملتزمين ببعض ما دعا اليه الاسلام

اهمية العدة الشرعية

شرط واحد وضع للمرأة الارملة التي تريد الزواج.. شرط واحد فقط هو **فترة العدة** فلم

العدة الشرعية فترة مفروضة شرعاً تتم فيها تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة تمحو آثار الزوجية السابقة

يضع الاسلام عددا محدودا من الرجال تتزوجهم المرأة، هي حرة في ان تتزوج اي عدد من الرجال دون جمع بينهم طبعا، ولكن بشرط واحد، هذا الشرط هو فترة العدة... فسبب الامراض الجنسية في الغرب ليس سببها تعدد الازواج انما سببها هو الاختلاط باكثر من رجل في وقت واحد واركز على عبارة.. في وقت واحد.. فالعدة اذاً هي سبب للتحصين من هذه الامراض.. وهنا اريد ان اسرح بافكاري قليلا لاضع فروضا ارى انها اقرب الى الصحة منها الى الخطأ والله اعلم.

الطلاق كالزواج يحدث تغييرات فيزيولوجية في المرأة

لو فرضنا ان الزواج كما قال الشيخ متولي الشعراوي يحدث تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة فانا اريد ان افترض ان الطلاق ايضا يحدث تغييرات فيزيولوجية عند المرأة. هذه التغييرات تحصل في فترة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة اشهر... وهي الفترة المخصصة للعدة، وما نستطيع ان نستوحيه هو ان المرأة لا تصبح مستعدة للزواج باخر غير زوجها الا بعد مرور مدة راحة حددتها العدة الشرعية.. وكأنما يجب ان تمحى اثار الزوجية الاولى من جسم المرأة حتى تصبح مستعدة للزواج بآخر بدون التعرض لامراض وهذه الاستعدادات تتم فيزيولوجيا في جسمها خلال المدة المحددة.

العدة حماية للمرأة من الامراض

فالمشكلة اذا ليست في تعدد الازواج انما هي تعددهم كما ذكرت في مرة تقل عن الاربعة اشهر وعشرة ايام.. فالعدة الشرعية اذا هي فترة مفروضة شرعا تتم فيها تغييرات فيزيولوجية في جسم المرأة تمحي اثار الزوجية السابقة وتجعل المرأة مهيأة للزواج مرة اخرى، وبما ان مسبب الامراض هو اجتماع عدة رجال على امرأة واحدة في وقت واحد.. او قصير، وبما ان عدم زواج المرأة للمرة الثانية او الثالثة امر مستبعد شرعا فالوقاية اذا من هذه الامراض تتم بحصانة طبيعية يحدثها الله في جسم اية امرأة سبق وان تزوجت حتى تصبح مهيأة لتكرار الزواج بدون آثار سابقة.

ملاحظات تؤكد صحة هذه النظرية

لست متأكدة علميا من صحة هذه النظرية. ولكنني اريد ان اذكر بعض الاشياء التي قد تساعد على التأكد من صحتها...

١ ـ لو لاحظنا معا انه في حالة الطلاق يحق للزوج ان يرجع زوجته بدون عقد اذا لم تمض فترة العدة وكأن المرأة خلال هذه المدة تظل مستعدة فيزيولوجيا لزوجها ويحق لها ان تعود اليه بدون شروط اطلاقا.. اما اذا امضت فترة العدة فلا تحق له الا بعقد جديد ومهر جديد الخ...

وكأنها بعد تلك المدة اصبحت غريبة عنه وهي بحاجة لعقد اخر يجعلها تصلح لان تكون زوجة له من جديد اي بمعنى اخر. كأنها خلال تلك المدة قد تغيرت استعداداتها الفيزيولوجية وهو بالنسبة لها كأنه زوج جديد لا بد من عقد جديد يربطهما.

٢ ـ في حال طلاق المرأة من قبل ان تمس فليس عليها عدة تعتدها وهذا كأنما يؤكد ان فترة العدة هي لمحو الاثار الزوجية السابقة في جسم المرأة... تستطيع بعدها الزواج بامان.

هذا موضوع خطر ببالي واردت ان انقله الى القراء الاعزاء وكل من يجد في نفسه أي تعليق او تعقيب يرسله لنا لعلنا نصل الى نتيجة قيمة.. بحول الله واذنه

لا تهوني من شأنك أبداً ..

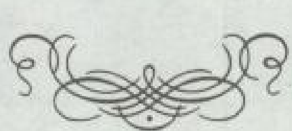
قالت الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم في لقاء اجرته معها مجلة «عفاف» الاسلامية:

ـ «اجد انها نهضة اسلامية نسوية ضخمة جدا.. ولذا فانني متفائلة بالالتزام الاسلامي للمرأة المسلمة وارى انها رايات الاسلام المعلنة.. وان الوضع مبشر. وسوف يتنامى و يزداد خلال السنوات المقبلة رغم الجهود المضادة.. حتى تجد من النادر امرأة سافرة. وسوف تسير هذه المرأة السافرة منبوذة في الشارع الاسلامي».

ـ «انك تجد فتاة تريد ان تلتزم بالزي الاسلامي. وابوها مسلم و يهتم بصلاة الجمعة. ولكنه يصر عليها بان لا داعي للالتزام بالزي الاسلامي.. والام كذلك مسلمة ملتزمة بالعبادة ولكنها تلفت ابنتها بان لا داعي للالتزام.. هذا التناقض ينبثق من تصور جزئية الاهتمام بالزي الديني.

ـ «هناك الكثير ممن يجيّرون ادبهم وشعرهم وفنهم لابداء الرؤى الالحادية المسمومة التي تهين المرأة اكثر مما ترفع من شأنها.. فنحن بحاجة الى شعراء وادباء يقفون ـ وبكل قوة ـ أمام الفنون المنحرفة وسد الثغرة التي يعانيها الاعلام الاسلامي الذي يخص المرأة».

ـ «نصيحتي للمرأة المسلمة ان تعتبر نفسها جزءا من الاطار الاسلامي المتكامل، وجزءا من النهضة الاسلامية الجديدة، وانها ثغر من ثغور الاسلام، وراية من راياته، وان تعي صعوبة انتكاستها وتستشعر اهميتها في الكيان الاسلامي. وان التزامها ولو مظهريا بالزي الديني هو بذاته هزيمة لاعداء الالتزام. فلا تهوّن من شأنها ابدا»



أختي الحامل لطفاً.. اقرأي هذا الكلام

نظمت اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي في عمان بالاردن ندوتها الخامسة بعنوان «العناية بالمرأة الحامل» شارك فيها الدكتور احمد الترعاني والدكتور محمد علي الجعبري.

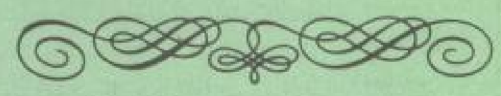
ومن الامور الهامة التي وردت في الندوة وننقلها للاخت القارئة:

ـ قد يحدث الحمل بدون حيض سابق، كما يحدث بعد الولادة، وقد يحدث ان تحيض المرأة مرة او مرتين بعد الحمل.

ـ الغثيان يعطي علامة على امكانية الحمل ولكن الغثيان احيانا قد لا يصيب كل امرأة حامل

ـ تأتي حركة الجنين في الشهر الخامس عادة علامة اكيدة على الحمل، وحركة الجنين غير مستمرة

افتقدوا المنطق العقلي أيضاً !



قبل عام تقريبا، اعلن مستشفى الضيافة التخصصي في الزيتون بالقاهرة، عن افتتاح قسم للمحجبات خاص بامراض النساء والولادة، لا يدخله الا الطبيبات والممرضات فقط، مع وجود امكنة اخرى للراغبات في العلاج على يد الاطباء الذكور.

وقد انبرى عدد من الاطباء معلنا بان هذا تطرف واتجار بالدين يجب ان يحارب و يقاوم. واعلن غيرهم ان هذا غير مقبول لانه عملية تجارية بحتة تتستر بالدين الذي يبرأ منها (على حد تعبيرهم) اما الدكتورة نوال السعداوي فقد تعدت مجرد الاعتراض على افتتاح هذا القسم الخاص بالنساء، الذي تشرف عليه طبيبات متخصصات، الى الحديث عن حجاب المرأة الذي قالت عنه بالحرف الواحد: «وفي رأيي ان الحجاب يضعف اخلاق المرأة.. وهو اهانة لها ونوع من الخوف، فالمرأة المحجبة تخاف مخالطة الرجال والنظر اليهم لانها لا يشغلها الا الجنس بنوعه غير الراقي» !!؟

(«جريدة الوفد» ـ ١٤٠٧/٢/٥ ـ ١٩٨٦/١٠/٩).

نعرض هذا الكلام لنشير الى ان الحملة على المرأة المسلمة الحريصة على عدم كشف نفسها للرجال، المحافظة على حجابها، كانت وما زالت هدفا للحملات الشرسة التي يثيرها اشخاص لم يفتقدوا الحس الاسلامي فقط، انما افتقدوا المنطق العقلي ايضا، وردنا على هؤلاء نوجزه في ما يلي:

١ ـ هل زار هؤلاء اوروبا وامريكا.. الم تنل المرأة فيهما

الأم القاتلة

عندما دقت الكنائس الكاثوليكية اجراسها في احدى الليالي السوداء من عام ١٥٧١ م ٢٤ اغسطس انطلق الجنود الباريسيون وبعض من المتطوعين يحملون المشاعل ويجوسون خلال الديار يقتلون الابرياء و يبقرون بطون الحوامل من (البروتستانت) ومن ابشع جرائمهم انهم كانوا يأمرون اولا الكاثوليك ممن هم في سن العاشرة بقتل الاطفال (البروتستانت) ممن هم في المهد حزاً من اعناقهم.. وتلطخت شوارع وازقة باريس ـ بل سالت ـ بالدماء البريئة والمؤامرة القذرة التي هي عنوان الحقد والتعصب الديني بين الكاثوليك والبروتستانت

وخرج الكاثوليك منتصرين بقتل ما يقرب من مائة الف نسمة ظلما وعدوانا.

ونعود لاقطاب هذه المؤامرة لنجد ان زعيمتها هي الملكة كاترين أم ملك فرنسا شارل التاسع وبمساعدة الكنيسة الكاثوليكية، وكانت صفحة سوداء قاتمة من صفحات التاريخ الفرنسي والكنائس المسيحية التي جثمت فوق حرية الفكر في اوروبا، ردحا طويلا من الزمن.

طيلة النهار، لذا فان عدم شعور الحامل بحركة الجنين ليوم او اكثر لا يعني ان الجنين فقد الحياة

— كمية الاكل يجب ان تكون طبيعية.. تماما كما كانت قبل الحمل، بل على العكس... يجب تجنب اكل الحلويات والشوكولاته والمياه الغازية لان فيها سعرات حرارية تؤدي الى ترسب الدهن تحت الكبد.

— الحليب من المواد الاساسية التي يجب على الحامل تناوله بمعدل ليتر واحد يوميا

— الخضار، وخاصة التي تحتوي على الحديد مثل السبانخ والفاصوليا والملفوف واللفت والبازيلا والبندورة (الطماطم) ضرورية للمرأة الحامل.

وكذلك الحمضيات وباقي الفواكه لوجود الفيتامينات فيها وبخاصة فيتامين C.

— على الحامل ان تكثر من شرب السوائل (٦ — ٨ كؤوس) فهذا يحافظ على الجهاز البولي ويحميه من الالتهابات.

— يجب ان تكون الالبسة التي ترتديها الحامل فضفاضة وغير ضاغطة

— تُنصح المرأة الحامل بممارسة التمارين الرياضية البسيطة غير المرهقة للجسم.. واهمها رياضة المشي

— للتخفيف من التشققات الجلدية التي تصيب الحامل.. تنصح باستعمال بعض الكريمات.. او زيت الزيتون مع مساج يومي مدة عشر دقائق صباحا وعشر دقائق مساء.

حريتها المطلقة بمقاييسهم؟ الم ينتبهوا حين زاروا المحلات والمجمعات التجارية التي تباع فيها الثياب.. ان غرف القياس المخصصة للمرأة غير غرف القياس المخصصة للرجل؟! وان الحمامات (دورات المياه) في جميع تلك البلدان. غير مختلطة.. اي ان بعضها مخصص للنساء.. وبعضها مخصص للرجال؟ فلماذا يقبلون عدم الاختلاط في غرف قياس الثياب، وفي دورات المياه، ويرفضونه في المستشفيات وغيرها؟ لماذا تضع المحلات التجارية في اوروبا وامريكا ستائر على غرف قياس الثياب.. للرجال والنساء.. ولا يطالبون بان يقيس الناس ثيابهم امام جميع الزبائن؟!

لماذا لا يقدرون رغبة امرأة، ورغبة اهلها وزوجها، بان يشرف على ولادتها طبيبات متخصصات.. بعيدا عن الرجال؟ ما دام هذا متوفرا وممكنا؟!

٢ — اذا كانوا يطالبون بمنح المرأة حريتها، فلماذا يريدون سلب المتدينة المسلمة حريتها في لبس الحجاب وعدم الاختلاط؟ لم نسمع ان حاكما معاصرا اصدر قرارا بالزام النساء في بلده بارتداء الحجاب؟! فلماذا هذه الثورة على الحجاب؟ اذا لم يرغبوا في النظر الى الحجاب وعدم الاختلاط على انهما طاعتان لله... فلينظروا اليهما على انهما سلوكان تلكهما النساء في مجتمع الحرية!

٣ — هل سمعتم ان عدم الاختلاط في اي مؤسسة او مدرسة او هيئة كان سببا في فساد؟ او اغتصاب؟ او اولاد زنا؟ ستقولون: لا! لكننا حين نسأل اذا كان الاختلاط سببا في فساد او اغتصاب او اولاد زنا.. فستجيبنا الاحصائيات من الشرق والغرب: نعم.. لقد كان الاختلاط سببا في فساد اجتماعي عظيم.. وسببا في آلاف جرائم الاغتصاب وعشرات آلاف اولاد الزنا!

فليعقل اولئك الذين ما زالوا يقفون امام عودة المرأة المسلمة الى ربها، وتوجهها للتمسك باوامر دينها، وليكونوا عونا لها على ذلك.. بدلا من ان يكونوا عوائق في طريقها.

رغبة أبدية

كتب «فرناند بروثزمان» في جريدة «الهيرالدتربيون» عن ابتعاد المرأة الالمانية عن العمل في اعمال الرجال. وانصرافها الى بيتها واطفالها.. فقال:

«الاطفال والمطبخ.. هما الوصف التقليدي لمكانة المرأة في المجتمع الالماني، ففي الصفوف العليا من المرفق التجاري الالماني الغربي، وهو مركز القوة الصناعية والمالية في البلاد، يمكن وصف دور المرأة بكلمة واحدة: ليست موجودة

مجالس الادارة في اكبر خمسين شركة في المانيا الغربية، عبارة عن صفوف مغلقة بشكل متين، ولا تضم سوى الرجال الذين هم في منتصف العمر، ولا يوجد اي امرأة، وفي جميع الادارة الالمانية الغربية لا تشغل النساء سوى ٣ في المائة من جميع المناصب التنفيذية الرئيسية، حسبما تقول المؤسسة الاستشارية الادارية (كينباوم ومودل وبارتنر) ويقول خبراء التوظيف: ان كثيرا من هؤلاء النسوة (الثلاثة بالمائة) رئيسات لمرافق تجارية تملكها الاسر.

في الشركات العامة للبضائع.. لا تتعدى نسبة النساء في الادارة العليا واحدا في الالف ويعلق كارل جورج (الذي ينظم دورات تدريبية في الادارة وادارة الاعمال لغرفة التجارة المحلية في فرانكفورت): في الشركات التي تملكها الاسر. هنالك عدد اكبر من النساء... لان كثيرا من الاسر لا يكون عندها اولاد (ذكور) فتضطر النساء لتولي الامور.

ليست المانيا الغربية وحدها في وجود نساء قلائل يعملن مديرات كبيرات، فنسبة المديرات الرئيسيات في الاقطار الاوروبية الغربية الاخرى، وفي الولايات المتحدة ايضا، تبلغ حوالي ثلاثة في المائة فقط.

هل لنا ان نسأل — بعد قراءتنا التقرير السابق — لماذا تنصرف المرأة الالمانية خاصة، والاوروبية والامريكية عامة، الى منزلها ومطبخها واطفالها.. وتكاد تغيب عن العمل في الادارات العليا؟

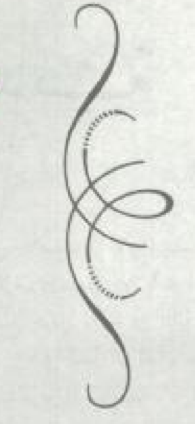
هل هناك قوانين تمنع المرأة من العمل في الادارات العليا في تلك البلدان؟

هل تفرق قوانينهم بين المرأة والرجل؟

نعلم جميعا انه ليس في الغرب ما يمنع المرأة من العمل في اي عمل يعمله الرجل، وان قوانينهم لا تفرق بين رجل وامرأة وان المساواة التامة الشاملة محققة عندهم! فما السر اذن في غياب المرأة عن تلك الادارات؟

اذا اردنا ان نوجز الاجابة بكلمة واحدة فاننا نقول انها «الفطرة»! واذا اردنا بعض التفصيل فاننا نقول ان الله سبحانه خلق في المرأة حب الاطفال اكثر من حب الرجل لهم، ومنحها قدرة في ادارة مؤسسة البيت اكثر من ادارة مؤسسة شركة او مصنع او متجر. يقول جورج (ورد ذكره في التقرير السابق): «يضيع قدر كبير من الامكانات الادارية الجيدة نتيجة الحقيقة الماثلة في ان النساء يخترن دورا كربة بيت او أم. وتتردد الشركات في نقل النساء الى ادارة اعلى لانهن قد يقررن ان يكون لهن اطفال ويتركن العمل»

اذا نجحتم في ان تنتزعوا المرأة من بيتها ردحا من الزمن لحاجتها الى المال.. فانكم لن تستطيعوا ان تنتزعوا من نفسها حبها للاطفال.. ورغبة أبدية في ادارة بيت مستقر.



وقفة مع رواية "الذين يحترقون" للدكتور نجيب الكيلاني

بقلم الأستاذ: محمد حسن بريغش

في المقدمة التي كتبها الناشر لرواية (الذين يحترقون) يحيل الى القارىء ان لهذه الرواية ميزة خاصة دفعته للبحث عنها مرات في بيروت وعمان لطباعتها واخراجها للناس.

وبعد اطلاعي على الرواية عدت الى المقدمة لاتوقف عند السطر الاول: «في عام ١٩٧٥ عرضت هذه الرواية كمسلسل تلفزيوني) فعرفت ميزة الرواية لان اكثر المسلسلات تتميز بصفات اساسية ليقبلها المخرجون فيعرضونها في حلقات، ومن يشاهد المسلسلات يدرك ذلك ببساطة.

والرواية (الذين يحترقون) للدكتور نجيب الكيلاني الذي عرف لدى جمهور كبير من قراء الادب الاسلامي، بانه كاتب القصة الاسلامية ولهذا توقفت عند الرواية، كما توقفت عند غيرها، فضلا عن ذلك فانه من حقنا عليه ــ ونحن نحمل له الود والمحبة والتقدير ــ ومن حقه علينا الا نخفي عنه النصح في هذا المجال، لانه واجب وامانة. ولكنني لن اتحدث عن الرواية بكل جوانبها وتفصيلاتها، وانما سأسجل بعض الخواطر عنها وعما توحيه لي من امور لا بد منها.

١ ــ لقد قرأنا وعرفنا كثيرا من اصحاب الدعوات المادية في الشرق والغرب الذين يلتزمون بما يؤمنون به من عقائد وافكار، ويطوعون الادب وشروطه والنقد ومقاييسه لافكارهم واغراضهم ــ وكثيرا ما يضربون بالقيم ــ وبالشروط الفنية، وبالاساليب المعروفة عرض الحائط ــ ويفرضون على الادب والادباء شروطهم التي تخدم اهدافهم ويكتبون ادبهم على منوالها، ولا يأبهون بمن يصيح او يستنكر او يعترض، ويجندون لذلك الاقلام.. ووسائل النشر والاعلام، ويظلون في طريقهم حتى تصبح لهم مدرسة ذات ميزات خاصة وشروط محددة وتغدو افكارهم وكتاباتهم تيارا ادبيا ذا اصول ومقاييس نقدية تخالف ما اعتاد عليه الادباء والنقاد الاخرون وقد تخالف بدهيات الحياة ونواميس الكون والقيم الجمالية التي تعرفها الفطرة السليمة.

ولكننا في الادب الاسلامي ما نزال نحرص على التقليد ونخشى التميز بما يدل علينا وعلى صبغتنا الاسلامية وما نزال نعاني من الحاح كبير على الشروط الفنية (التي اعتادها الاخرون) (والتقنيات) الخاصة بكل لون من الوان الادب، ويزداد الالحاح اكثر واكثر من بعضهم، حتى يستقر في الاذهان ان هذه الشروط هي الاساس الذي لا يجوز تخطيه، وهي الثوابت التي لا ينبغي تجاوزها، وما عداها يمكن ان يؤخذ منه ويترك، وبدون هذه الشروط وبدون هذه المتابعات لا تكون هذه الفنون اسلامية!!

والاخطر من هذا كله، ان يتعدى ذلك كله الى محاربة الادباء الناشئين والكتاب الجدد.. باسم هذه الشروط فنقتل مواهبهم باسم الوعظ او المباشرة او الخطابية او التقليدية او... او.. لانهم «لم تكن عندهم متابعات مستمرة في ميادين الاداب والفنون» العربية والغربية واذا كانت المتابعات والانفتاح على الثقافات المختلفة والاداب الاخرى امرا مفيدا فانه لن يجدي بهذه الطريقة التي يدعو اليها بعض الادباء المشهورين.

الخضوع لمقاييس الأدب وشروط الفنون المختلفة بعيداً عن الإطار الإسلامي الصحيح عبث في مقياس الأدب الإسلامي

ان هذا اشبه ما يكون بوضعنا بعض الناشئين بيد المربيات الاجنبيات ليتعلموا الاداب والسلوك والعقيدة عن طريق السلوك ويتم ذلك باسم التربية والتنشئة الحديثة، والتعهد الممتاز فاذا بنا نخرج رجالا مسخا لا هم ابناء جلدتهم، ولا هم ابناء الاخرين. لقد كان العرب ــ لحرصهم على الاصالة والفطرة السليمة ــ يرسلون ابناءهم الى البوادي ليتعلموا الفصاحة والطلاقة والشجاعة والاصالة مع النقاء والصحة قبل ان يخوضوا غمار الحياة والتجارب ولانهم سيواجهون الحياة بكل الوانها وينبغي ان يكون لديهم ارث اصيل من هذه الاصالة

ولكن بعض الادباء الاسلاميين لا يهتمون بهذا منهم على قدر كبير من معرفة الاداب والفنون الغربية والفلسفات المختلفة وهم على دراية بشروطها ومتابعة مستمرة لما يصدر منها ولكنهم فقراء في معرفة الاسلام من اصوله وكنوزه، فقراء في معرفة اساسياته وحدوده وآدابه واحكامه، معرفة صحيحة ليست من اوصاف الناس له، وليست من اصداء الكتاب والمفكرين والمستشرقين عن الاسلام

والاديب الذي يصل الى مكانة مرموقة، والناقد الذي يمتلك القدرة على التقويم والحكم اكثر مسؤولية امام ربه عز وجل ثم امام امته الاسلامية عن الاسلام، وهو احوج للاطلاع، والتعمق في فهم الاسلام من غيره ومسؤوليته تلك تفرض عليه زيادة المعرفة، وزيادة الصلة باصوله حتى يستحق صفة الاسلامية وحتى ينبع ادبه من هذه القيم بعد ما تتحول الى اعمال فنية ناجحة، لا تضيع فيها القيم ولا تختلط المفاهيم ولا تشوبها الانحرافات.

ومقياس المسلم في عمله كله ليس ارضاء الناس وانما ارضاء الله عز وجل، والا حبط عمله، وكان من الخاسرين، مهما امتدت به الوان الشهرة بين الناس

فالخضوع لمقاييس الادب وشروط الفنون المختلفة بعيدا عن الاطار الاسلامي الصحيح والقيم الحقيقية عبث في مقياس الادب الاسلامي وهي خارج هذا المصطلح ايضا.



● د. نجيب الكيلاني.

والاديب المتميز هو الذي يرتفع بادبه الى الاجواء التي يريدها، ويؤمن بها وهو الذي يصوغها في قوالبه، ويخرجها بطريقته دون ان يفقدها جمالها او يخالف بها حقائق الحياة، وهو الذي يرتفع بقرائه الى المستويات الناضجة الشريفة التي يعيشها ولا يتابعهم ويتابع اهواءهم ما صح منها وما لم يصح.

٢ — ان الادب الاسلامي ليس طلاء خارجيا، ولا موضوعا محددا ولا طريقة بعينها بل هو ادب حياة شاملة نظيفة اسلوبا ومضمونا ولن تتأصل قواعده الا بيد الذين يعيشون اسلامهم ايمانا راسخا، وسلوكا متميزا وعزة اسلامية، واخلاقا قرآنية ومنهجا شاملا. هؤلاء الذين تهزهم كلمات الله، وتشتعل في قلوبهم ونفوسهم الانوار، يرتجفون ويبكون، ويستعلون ويتسامحون ويضحون ويبدعون صورا ودنياوات لا يرتادها الا امثالهم

اولئك الذين عاشوا مع كتاب الله حياة الابرار، وآمنوا ايمان الصادقين واقتدوا برسولهم في كل شأن، واستلهموا صحابته الاطهار، وسلكوا سبل الصالحين، حتى انتزعت من نفوسهم لوثات الجاهليات كلها، وتخلصوا من حظوظ النفس، فصاروا وهم يسعون في الارض كأنما يستروحون عبير الجنان، ويتطلعون الى نفحات الرحمن.

هؤلاء سيكتبون للاجيال ادبا يخلص من اسار المصطلحات والشروط والمواصفات التي وضعها عبيد الشيطان، وسيقيمون بديلا عنها كل ما هو طيب واصيل وكل ما يسهم في بناء ادب الانسان، ادب الاسلام باصول وشروط تتوافق مع تصور الاسلام.

اما الخضوع لمواصفات الناس واتخاذه الاساس الذي لا يجوز الخروج عنه والسبيل الذي لا يمكن مخالفته، مع التفريط بقواعد الاسلام فانه ولا شك يتناقض مع ابسط بدهيات هذا المصطلح (الادب الاسلامي) ويبتعد كثيرا عن الغاية التي يرمي اليها المسلم في دنياه واخرته

٣ — ولعلني ابتعدت قليلا عن موضوع هذه الرواية، التي لم تكن هذه الملاحظات تعنيها الا في اطارها العام ولكن الموضوع جرني الى هذا — لا سيما وان كثيرا من قصص الدكتور نجيب تحتاج الى مراجعات وفي ذلك خير ان شاء الله.

والرواية «الذين يحترقون» تصور قطاعا كبيرا ومهما من قطاعات الخدمات (الصحة العامة) وتمس كل الناس، ولعلها تمثل تجربة للكاتب، اذ هو طبيب عانى من مثل هذه الاوضاع، وسجل بعض معاناته ومشاهداته في كتاب (حكايات طبيب) و(لمحات من حياتي) واراد في هذه الرواية ان يصور المفاسد التي تنخر في هذا الجهاز، والاستغلال الذي يمارسه العاملون فيه من اداريين واطباء وممرضين ومستخدمين. ومكان الرواية قرية من قرى مصر الكثيرة، وداخل المستشفى الحكومي في تلك القرية. وابطال الرواية هم: الدكتور محمد الصادق الطبيب الجديد المستقيم الذي يريد ان يخدم الناس في هذه المهنة ويخفف آلامهم ويعطي من نفسه القدوة بالصدق والاستقامة والعفة والتضحية ويؤدي واجبه بامانة.

الأدب الإسلامي ليس طلاء خارجياً بل هو أدب حياة شاملة نظيفة أسلوباً ومضموناً

والدكتور موريس الطبيب السابق، ورئيس المستشفى الذي يستغل مرضاه ويتقاضى الاجور والرشاوي ويثري على حساب هؤلاء المحتاجين، وكذلك كان يشغل رئيس مجلس القرية.

وزوجته أم لولا، التي كانت تدير الامور من وراء حجاب لما لها من سيطرة ونفوذ على زوجها وغيره، ولمطامعها المادية البعيدة.

ثم الممرض حامد الذي استخدمه الدكتور موريس في استغلاله للناس لقاء نصيب بخس فصار عينا له وخادما مطيعا مع انه واحد من ابناء القرية ذاتها.

ثم الممرضات والمساعدات: كاميليا — العابثة المستهترة، وزكية وهدى والست الحكيمة، والكاتب سعيد الذي تتنازعه العواطف، ويشعر بحب كاميليا لكنه يستقيم بعد مجيء الدكتور محمد ويصبح عضده الايمن في محاربة هذا الفساد.

ويدور الصراع منذ وصول الدكتور محمد صادق الى المستشفى، حيث اراد ان يقوم بواجبه تجاه مرضاه باخلاص وامانة فاصطدم بالواقع الفاسد، والرغبات الشيطانية المادية الجامحة عند الدكتور موريس، وتابعه حامد، وعند شهوات كاميليا وافكار بقية الممرضات وجهل الناس، ويفاجأ بهذه الاجواء الغريبة والمؤامرات التي تحاك ضده لابعاده، او الصاق التهم به لتثنيه عن طريقه ولكنه مع ذلك يستمر حتى يكشف الفساد ويصبح الطبيب المسؤول في المستشفى ويحال الدكتور موريس للمحاكمة وينال الجزاء، وتسري ارادة الوعي والتحرر من الاستغلال بين ابناء القرية

وكانت الوان الفساد كثيرة في هذه المستشفى التي تصور جهازا باسره من اهم اجهزة الخدمات في الدولة، واهمها:

الرشاوي، الوساطات، مكائد النساء وفساد الاخلاق، استغلال حاجات الناس، جهل اهل الريف.. ضعف اصحاب الحق عن ايصال اصواتهم للمسؤولين.

واستخدمت ضد الدكتور محمد عدة امور مثل: تشويه سمعته وشرفه ومكائد النساء، الابعاد عن طريق الانتدابات، النقل لمكان اخر، التهديدات المبطنة والعلنية.

٤ — والموضوع ثري بالمشكلات التي تصلح لحوادث رواية، او روايات، وحيوي لانه يمس الناس، وتتداخل فيه العواطف بالحاجات،.. وله ابعاد مختلفة: اجتماعية، اخلاقية، مادية، ادارية، سياسية.. وسأترك ذلك كله واتوقف عند ملاحظات جديرة بالاهتمام — في نظري — ما دمنا نتحدث عن الادب الاسلامي والاديب المسلم.

وبهذا المقياس اكتب عن هذه القصة وابدي هذه الملاحظات:

أ— المرأة في القصة:

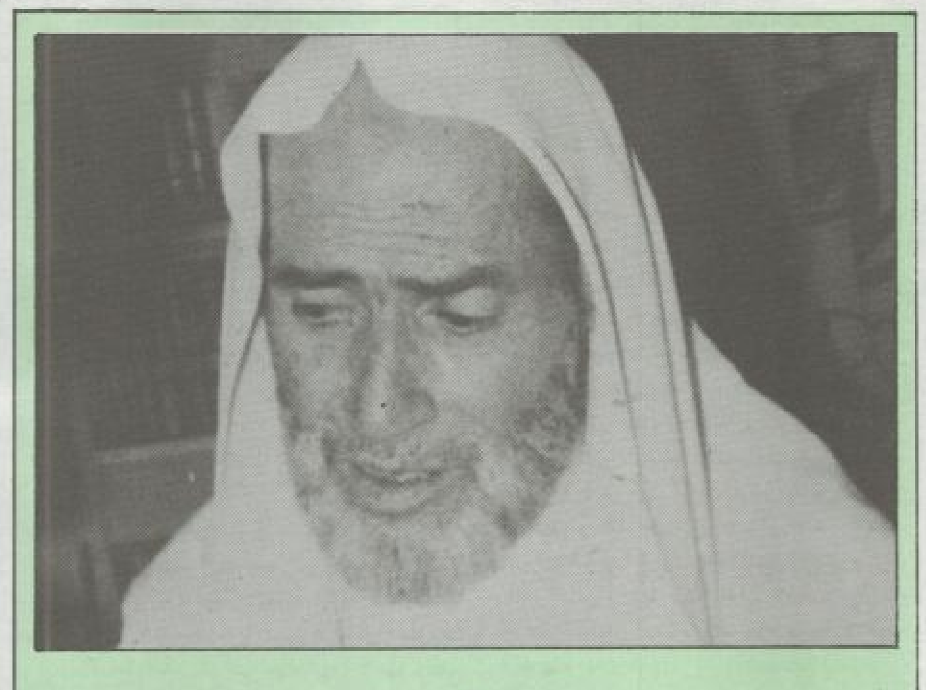
لعل اكثر كتاب القصة يحرصون على اختيار الشخصيات النسائية لتكون من ابطال قصصهم ورواياتهم وكثير منهم — ايضا — يقرنون بين المرأة، والجنس، فالمرأة قرينة الحب، والعشق والمغامرات العاطفية، أي قرينة الجنس، ويكون لهذه الشخصيات اثر كبير في اضفاء صفة التشويق على هذه القصص، والهاب العواطف، وتأجيج الصراع، ولا تختلف في ذلك القصة التاريخية او الاجتماعية او السياسية او....

فشخصية المرأة اساسية والحب هو القاسم المشترك لكل الموضوعات والجنس اساسي لانه ملازم للمرأة.. او هكذا يريدون الربط بين كل حدث والمرأة والجنس...!

والقصة الاسلامية ــ كما اتصورها ــ تنظر الى الحياة، او تعرضها من منظور صحيح متوازن، لا تهتم بالمرأة لانها تمثل الجنس واللذة ولا تطرح الحب في كل قصة لوجود المرأة لان الحياة ليست كذلك، ولانها تختلف في تصورها وغاياتها عن القصة الاخرى ــ غير الاسلامية ــ بل تهتم بالمرأة لانها نصف المجتمع، ولان النساء شقائق الرجال ولان لها مسؤوليتها في الحياة لا تختلف ولا تقل عن مسؤولية الرجل.
فكيف كانت شخصية المرأة في رواية الدكتور نجيب، وكيف نظر اليها في هذه الرواية؟

لقد لمحت ــ في هذه الرواية وفي غيرها ــ ان الدكتور نجيب ما يزال متأثرا باسلوب القصة الحديثة بكل تفاصيلها واساليبها.
فالمرأة ضرورية في كل قصة، واذا حضرت المرأة لا بد من الحب والعاطفة والمغامرات وشيء من الجنس
لا اقارن الكيلاني ولا اقرنه مع غيره من كتاب القصة، ولكنني اراه يتابع الاخرين في هذا، ولم يستطع بعد ان ينظر الى المرأة نظرة اخرى، تتحرر من تقاليد القصة المعاصرة.

ان الدكتور نجيب الكيلاني يلح على حضور المرأة في قصصه.. بل ويشعر القارىء المسلم بان حضورها احيانا ليس إلا من قبيل الطقوس القصصية، لم يكن ضروريا وانما للنكهة والتشويق والاثارة احيانا.
بعض الشخصيات النسائية ليس لها ارتباط بالاحداث الا كارتباط كل الناس، وغيابها او بقائها سيان.
وموضوع الرواية يمكن ان يتكامل.. ويكون اكثر عمقا وتأثيرا مع الاستغناء عن كثير من التفصيلات
بل ان حشر الحوادث والفصول النسائية الكاملة جعلت الكاتب يسترخي ويركن الى ذلك ولا يبحث بعمق في احداث الرواية، وابطالها ليحولها الى رواية اجتماعية حقيقية لا تقتصر على حكاية الطبيب والممرضات والمرضى، بهذه الطريقة العفوية وكذلك فان المواقف التي كان للمرأة أثر فيها يمكن ان تتناولها يد الكاتب بالتصوير، والدراسة فتعطيها ابعادا انسانية اجتماعية اكثر نضوجا وجدية، وبدون هذه الوقفات المثيرة، والفصول المسهبة والكلمات الفاضحة، واللقطات التي تخدش الحياء . وتدل على الفجاجة لان القارىء يستطيع ان يبين ما يريد الكاتب بدون هذه التفصيلات وهذه الصراحة
ومع ذلك فلقد كان اهتمام الكاتب بالمرأة كبيرا، وكانت متابعاته ووقفاته بغير ضرورة فنية، الا ان تكون مواصفات القصة الفنية الحديثة فرضت ذلك، فخضع لها الكاتب، وعدها الاساس الذي لا يرى تجاوزه ولا يقدر عليه، وحينها نبحث عن الرواية الاسلامية المتميزة التي يرتفع صاحبها بفنه، ويفرض مقاييسه ويعرف كيف يستفيد من الاخرين وكيف يترك آثامهم ايضا، وحينها ينتزع من القراء الاعجاب والاكبار معا لانه صاحب موهبة وصاحب رسالة.



رثـــاء

ابـكـي ومـا اسـفـي على الابـدان
ابـكـي على الـفـكـر الـذي انـداني
ابـكـي على الـروح الـتي اروت لـنـا
مـهـج الـقـلـوب بـحـكـمـة وبـيـان
ابـكـي على عـلـم انـار دروبـنـا
بـالـعـلـم والاخـلاص والاحـسـان
علـمـا بـفـكـر قـد اقـض مـضـاجـعـا
لـلـظـالمين بـغـربـة الاوطـان
اعلى بـعـزم شـرعـة وشـريـعـة
اثـرى بـهـدي سـائـر الـبـلـدان
فـاللـطـف في طـبـع وكـل حـديـثـه
سـكـب ومـن در الـكـلام جـمـان
والانـس في جـمـع يـفـيـض بـإلـفـه
فـيـجـود في عـلـم وفي تـبـيـان
والهـمـة الـشـمـاء كـانـت دائـمـا
سـمـة لـه يـعـلـو بـكـل مـكـان
لـكـن طـاغـيـة وجـنـدا للـخـنـا
وقـفـوا وفي رصـد ولـلايـمـان..!
وقـفـوا يـرون مـشـاعـلا لهـدايـة
فـيـبـددوا حـمـمـا مـن الـنـيـران..!
ولـيـقـذفـوا ظـلـمـا وحـقـدا للأُلى
بـقـذائـف الـغـدر الـمـريـر.. بـجـاني
فـيـذيـقـه سـمـا زعـافـا قـاتـلا
يـبـقـى يـلاقـي الـويـل مـنـه يـعـاني
فـيـذوب مـحـمـوم الـفـؤاد مـكـابـدا
يمضي الـشـهـيـد مـعـطـرا لجـنـان
اتـراهـم كـسـبـوا الـعـراك بـجـولـة
بـل انـهـم في اخـر الخـسـران
وقـفـوا يـسـدون الـدروب لـشـمـسـنـا
عـبـثـا وهـل يـعـدى على الاكـوان
خـسـؤوا مما عرفـوا حـقـيـقـة امـرنـا
فـالجـرح يـلـهـب شـعـلـة بـكـيـان
ويـؤجـج الـمـهـج الـقـلـوب يـنـيـرهـا
تـعـلي لـواء الحـق بـالايـمـان
والـلـه نـاصـر ديـنـه وجـنـوده
والـلـه يـمـهـل لـلـطـغـاة لآن
لهـديـة اهـدى سـأبـقـى ذاكـرا
ادعـو لـه في الـسر والاعـلان
ارجـو لـقـاء بـالاخـاء بـديـنـنـا
في روضـة وبـظـلـهـا الـنـديان
والى الـشـهـادة والجـنـان وخـلـدهـا
والى الـنـعـيـم وجـنـة الـرضـوان

• **ابو انس الصلاحي**

كتبت بعد سماعي نبأ اسلام الروح لبارئها ونعي الدكتور عبدالله علوان والذي كان اهداني كتابا له بعد حج هذا العام حيث اغرورقت الدموع والهبت المشاعر وكانت «رثاء» رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

الشيخ عبدالرحمن الدوسري في سجل الخالدين

الحمد لله الذي قال: «انما يخشى الله من عباده العلماء» والصلاة والسلام على نبيه القائل «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له» وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين الذين كانوا شموسا للعلم والمعرفة يستضيء بها من بعدهم، ومن هؤلاء الذين استضاءوا بنورهم شيخنا الجليل «عبدالرحمن الدوسري رحمه الله»...

نسبه: هو عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري من قبيلة الدواسر ومن اسرة هم امراء بلد «السليل» المشهورة.

ولادته: ولد في مدينة البحرين عام ١٣٣٢ للهجرة، وسافر به والده الى الكويت بعد شهور قليلة وهناك نشأ وتعلم ودرس وبقي فيها اكثر عمره يزاول التجارة ليستغني بها عن ابتذال علمه بالوظائف.

نشأته: نشأ في بيئة صالحة محافظة وفي محلة من حارات الكويت تدعى محلة «المرقاب» اكثر اهلها عمار للمساجد، نقاد للاخلاق يحرض بعضهم بعضا على الخير والفضيلة.

طلبه للعلم: طلب العلم في المدرسة المباركية ولقد كان فيها لزاما على الطالب ان يحفظ الثلاثة الاصول مع بعض شرحها والدرة المضية والرجبية والبرهانية ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الجسر، ومنظومة الاداب المشهورة لابن عبدالقوي، ولامية ابن الوردي، ولامية العجم، وقصائد كثيرة ومتنوعة

ولقد حفظ شيخنا الجليل زيادة على ذلك القرآن الكريم، وكان لصعوبة تحصيله كل الكتب يحفظ ما يعجبه بمجرد العثور عليه مجلوبا في السوق يطلب من صاحبه السماح بتصفحه، وقد حفظ جملة من احاديث (منتقى الاخبار) ومجموعات اخرى من غيره، ودرس السيرة النبوية، وطرفا من التاريخ، وحفظ شيئا كثيرا من (الكافية الشافية نونية ابن القيم).. وعلى هذا، نجد ان شيخنا رحمه الله كان يحب الجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما فلا يحب الفقه ناشفا خاليا من الدليل، ولا يحب تطرف الزاعمين انهم من اهل الحديث في رفضهم للفقه ومناصبتهم العداوة للفقهاء او التحقير من شأنهم ونحوه مما فيه اهدار لكرامتهم ونكران لجميلهم.

شيوخه: بعد ان تخرج من المدرسة المباركية درس الفقه والتوحيد على يد الشيخ المرحوم عبدالله بن خلف الدحيان، وعلى يد الشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش رحمه الله، وفي اثناء سفراته للبحرين كان يحظى بمقابلة الشيخ العلامة قاسم ابن مهزع ويتدارس معه البحوث المهمة... ولقد تأثر بالشيخين عبدالله بن خلف وقاسم بن مهزع رحمهما الله تعالى

نشاطه: لشيخنا عبدالرحمن «رحمه الله» نشاط كبير في نشر العلم والتوعية الروحية وذلك بالقاء المواعظ والمحاضرات المتوالية في المساجد والمدارس والاسواق وكان يلاحظ المناسبة ويرى الاختصاص.

مؤلفاته: له من المؤلفات الكثير منها:

١ ـ صفوة الاثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم، وشاء الله ان يفارق شيخنا الحياة دون ان ينتهي من التفسير، وان كان قد قطع فيه مراحل طيبة والحمد لله.

٢ ـ معارج الوصول الى علم الاصول.

٣ ـ ارشاد المسلمين الى فهم الدين

٤ ـ الجواب المفيد في الفرق بين الغناء والتجويد.

٥ ـ ايضاح الغوامض من علم الفرائض الفية تتضمن «١٠٤٨» بيتا من الشعر

٦ ـ المسلم الثبوت في الرد على شلتوت.

٧ ـ الحق احق ان يتبع (ثلاثة اجزاء).

٨ ـ الاجوبة المفيدة لمهمات العقيدة

٩ ـ تأملات عميقة في احسن القصص.

١٠ ـ عروبة وعروبة

١١ ـ ملاحظات على التاريخ

١٢ ـ محاضرات ومناظرات

١٣ ـ نور على نور مقتبس من سورة النور

١٤ ـ قمع المفتري على الله.

١٥ ـ المنظم المرئي في الرد على الشاعر القروي مع شرحها

١٦ ـ قصيدة ارجوزة في حكم من اقوال العلماء والحكماء والقادة وسائر المفكرين

١٧ ـ كيف نحارب اسرائيل.

١٨ ـ كتاب مركب النقص.

١٩ ـ ديوان قصير طبع منه بعض قصائده منها الفلسطينيات الرائية والدالية

٢٠ ـ الاسلحة التي انتصر بها اليهود

٢١ ـ من هم المنافقون؟

٢٢ ـ تعليقات متنوعة على كثير من الكتب التي قرأها في مختلف المواضيع.

٢٣ ـ اضواء على الروايات والتاريخ.

٢٤ ـ شرح المنظومة السخاوية وزيادات عليها في مشكل القرآن

٢٥ ـ السيف المنكي في الرد على حسين مكي.

٢٦ ـ معارضات لمحاضرات «الخضري» وما فيها من النقول الخاطئة.

٢٧ ـ اجوبة على المحاضرات.

٢٨ ـ مشكاة التنوير حاشية على شرح الكوكب المنير

٢٩ ـ الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الاحمدية (١٢٠٠٠)بيت من الشعر.

٣٠ ـ المجاني المختارة من ثمرات الكتب وكلمات الفحول.

مستقبل الجيل الاسلامي في رؤية الشيخ:

يرى شيخنا في مستقبل الجيل الاسلامي ضرورة مقابلة علماء المسلمين وولاتهم لمخططات اعدائهم بما يقابلها ويحبطها، وان يصنع اولاد المسلمين على اعينهم لا على اعين اعدائهم وتلاميذ اعدائهم وان يعملوا على اصلاح الاجهزة الاعلامية بتركيز الركائز الطيبة فيها وتغيير برامجها تغييرا جذريا، بل يرى ان من اوجب الواجب على علماء المسلمين ان يبثوا الوعي الديني الصحيح في طبقات الامة ويلهبوا حماس شبابها واثريائها ليقوموا بتأسيس جميع ما يكفل عودة القيادة الفكرية اليهم، فاذا نجحوا في التربية الروحية، وحازوا القيادة الفكرية التي انتزعها منهم اعداؤهم وهم سادرون، كانوا جديرين بالحياة الصحيحة.

وفاته: توفي في السادس عشر من الشهر الحادي عشر سنة تسع وتسعين وثلثمائة والف للهجرة. على اثر مرض ألم به. رحم الله فقيد الدعوة الاسلامية رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

● **محمد بن علي الجميلي**

بريد القراء

التسكع في شوارع الشرق او الغرب المقفرة

• ابو اسامة ـ الظهران

متابعات

• خاطرة •

هناك في الدنيا اخواني غرفتان ينتظر . الناس عند بابهما اما الاولى: فغرفة الولادة فعند خروج من فيها لتجد الفرحة والبسمة على المنتظرين واما الاخرى فغرفة غسيل الميت، لتجد المنتظرين يعلوهم الوجوم او الحزن! والكآبة!

الاولى: الخارج منها يبكي ومن حوله يضحك.

والثانية: الخارج منها لامرين اما فرح او خائف واما المنتظر من حوله فهو حزين وباك. وهذه حال الدنيا.

• اختكم ام عدي ـ السعودية

المحرر: جزاك الله خيرا على القصاصة والتهنئة..

• انصفوا المنشدين •

نرى في كثير من المجلات، الصفحات الكثيرة التي يعرض فيها المغنون والمطربون الذين هم احد الاسباب في افساد شباب وشابات هذا القرن و يعرض في هذه الصفحات سيرة حياة الفنان او المطرب.

واقول: بما ان لدينا ـ ولله الحمد ـ مجلات اسلامية لم لا نعرض ـ ولو بقدر ضئيل ـ احد المنشدين في كل عدد، فله الحق في ذلك. يكفي انه رفض اغاني الفسق والفجور والتزم بتعاليم الاسلام واغنى مسامع الشباب والهبها باناشيد الحماس. فنرجو منكم ان تهتموا بهؤلاء الزهور اليانعة التقية الكاملة الطهر. ولكم منا يا منشدون كل تقدير واجلال.

• خالد محمود محمد عزام الصريح ـ الاردن

• هل تعلم؟ •

هل تعلم ان اقل درجة حرارة عرفتها البشرية حتى الان وصلت الى ١١٧ درجة فهرنهايت تحت الصفر اي ما يعادل ٨,٢٨ درجة مئوية تحت الصفر ومن المعروف انه تم تسجيل ١١٣ درجة سنة ١٩٦٥.

• حكمة •

قال الخليل بن احمد: من نمَّ لك نمَّ عليك، ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر غيرك بخبرك.

• محمود زيدان السفاريني الزرقاء ـ الاردن

• كن جميلا •

الحياة جيلة: كن جميلا تر الوجود جميلا. فالبعض يصنعون مما بين ايديهم البؤس والبعض الاخر يصنعون السعادة. فلم لا تكون انت من الفئة الثانية؟ ان هناك قواعد للحياة وهذه بعضها ابدأ بطرد المصائب الخيالية من تفكيرك وعش في الحاضر!... هل صادفتك متاعب؟ انا افرض ذلك جدلا ولكن من منا لم يخنه الحظ؟ ما الفائدة من اجتراء كل ذلك؟ فما فات مات فالمستقبل سيختلف تماما عما نتصوره نحن اليوم

• محمد صالح صالح مدرس التربية الاسلامية ـ ابقيق

• وماذا بعد؟! •

لقد رأى العالم كيف تفلس هذه المذاهب الفكرية، والانظمة الوضعية المعاصرة التي وضعها مفكرو المادية

ها هو الشرق يتخلى عن ماركسيته، وها هي الاشتراكية ترجع الى الوراء، وقد علم اكبرهم ان امر الناس لا يستقيم بها، ها هو السراب الذي وضعه ماركس (الشيوعية) قد تلاشى، ها هي جنته التي حلم بها قد اصبحت صلدا

وماذا بعد يا مسلم؟!

ايهتدي غيرك وانت ضال؟ اينتبه غيرك وانت غافل؟ ايقتنع غيرك وانت مرتاب؟ ايعرف غيرك الحق وانت جاهل؟ اترضى لنفسك هذا كله وانت ابن الاسلام؟ ووريث محمد اشرف الخلق وافضلهم؟

الم يحن الوقت يا مسلم ان نعود للايمان؟ نعود لدعوة الرسول، نعود للفطرة عن

نحن نجيب

• حامد الآمدي •

• الاخت القارئة مها شاهين ارسلت الينا قائلة:

اريد نبذة عن حياة الخطاط المسلم التركي حامد الآمدي..

المجتمع: الخطاط المرحوم حامد الآمدي خطاط تركي ولد سنة ١٨٩١ تعلم فن الخط اثناء دراسته المتوسطة ثم انتقل الى استانبول، وامتدت حياته الفنية الى ٧٥ عاما كتب خلالها مصحفين يعتبران من النماذج الرائعة في الخط.. وسطر الكثير من الآيات القرآنية على قباب وجدران عدد كبير من المساجد من بينها مسجد الصحابي الجليل (ابو ايوب الانصاري) في استانبول.. و يعتبر اخر خطاطي الحضارة العثمانية الكبار.. توفي عام ١٩٨٤ عن عمر يناهز التسعين عاما.

• الاصمعي •

• الاخ انور محمد ـ اليمن من هو الشاعر الاصمعي؟؟ وفي اي فترة عاش؟؟

المجتمع: هو ابو سعيد عبدالملك الاصمعي عاش في الفترة (٧٤٠ ـ ٨٢٨) من مشاهير لغويي العرب تعلم في البصرة على الخليل وابي عمرو بن العلاء واخذ عن خلف الاحمر عليه تعلم ابو الفضل الرياشي وابو عبيد والسجستاني

حفظ لغة البدو عهد اليه هارون الرشيد بتعليم الامين. له: كتاب خلق الانسان، وكتاب الخيل، وكتاب الابل، وكتاب الاضداد والمجموعة الشعرية الاصمعيات. ولولاه لكنا فقدنا الكثير من دواوين العرب واشعارهم.

• ابن خلدون •

الاخ احمد عبدالعزيز – كيفان

يقول: متى ولد المؤرخ «ابن خلدون» ومن هو؟؟

المجتمع: ابن خلدون هو (عبدالرحمن ابو زيد) عاش في الفترة (٧٣٢ – ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ – ١٤٠٦ م) وهو مؤرخ وفيلسوف اجتماعي عربي. من اعلام زمانه في الادارة والسياسة والقضاء والادب والعلوم. ولد في تونس وتوفي بالقاهرة ينتسب الى اسرة اندلسية حضرمية الاصل اقامت في اشبيلية واشتهر منها رجال علم وسياسة تنقل في بلاد المغرب والاندلس وتولى اعمالا سياسية في فاس وغرناطة وتلمسان ولقي دسائس ووشايات ثم توجه الى المشرق واستقر في مصر ودرّس في الازهر وتولى قضاء المالكية. الف في التاريخ فكان فيه مؤسسا ورائدا لعلم فلسفة التاريخ والاجتماع وذلك في «مقدمته» الشهيرة لكتاب العبر، وقد ارسى فيها أسس علم الاجتماع في مختلف وجوهه حيث قيل فيها: «انها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وادبية».

ردود قصيرة

• الاخ حمد الحريقي – القصيم

نشكرك على ثقتك الغالية بنا.. ونرحب بك في مجلتك.

• الاخ صاحب رسالة «هل تغير الهدف؟»

الهدف لم يتغير.. والمرشد العام لم يقل اننا لا نسعى الى حكم اسلامي لكنه يؤكد بان الاخوان يطالبون بالحكم الاسلامي وليقم به اي كان.. وليس بالضرورة ان يكون الاخوان هم الحكام.

• الاخ مدير المركز الاسلامي «كاسل»

حياكم الله... نرجو لكم التوفيق والثبات على الدين.. بلغ سلامنا للاخوة في المركز الاسلامي.

• الاخ عبدالسلام بن مسلم – السعودية

لا بأس من الاستشهاد بالادلة العلمية الواقعية المعاصرة الموجودة عند الغربيين اذا لم تتعارض مع القرآن والسنة.

• الاخ محمد بن علي الجميلي – القصيم

اخي محمد... الرسالة جيدة.. ولكن نشر مثل هذه المواضيع تسيء الى عموم المسلمين حيث يستغل ذلك العلمانيون والشيوعيون والنصارى والغرب.... مع شكرنا

• الاخ بن التومي – الجزائر

سنحقق لك طلبك في القريب العاجل ان شاء الله

• ابو خالد السيد

للطغاة الظالمين يوم.. وحسابهم امام الله وامام الشعوب سيكون عسيرا.

رسالة قارئ

الحرب اللبنانية بلاء ام عقاب؟

بقلم: وليد عفيف حرفوش

بعد ما كان لبنان بلد البلابل والطيور والخمائل العطرة والانهار المتدفقة والاشجار الصنوبرية الباسقة، اصبح الان ساحة للرعب والقتل والاجرام. ولم نعد تسمع فيه الا اصوات المدافع ودوي الانفجارات وازيز الرصاص العشوائي وصرخات الاطفال الابرياء الذين نكبوا بحرب لا ناقة لهم بها ولا جمل، بالاضافة الى نواح الثكالى والارامل اللواتي فقدن ازواجهن واولادهن بحرب لا تبقي ولا تذر ولم نعد نرى الا اعمدة من اللهب ترتفع من التلال المخضبة بالدماء ولا نرى الا قمم الارز تبكي وتندب حال ارضها الحزينة المنكوبة

ولكن من الطبيعي ان يسأل الانسان نفسه لماذا هذا التحول الرهيب في هذا البلد الجميل؟ لماذا هذه الاهوال والمصائب والنكبات انصبت على هذا البلد وشعبه؟

ولا يكاد ينتهي الانسان من سرد الاسئلة حتى يسأل في النهاية السؤال الفصل، هل هذه الحرب بلاء أم عقاب؟!

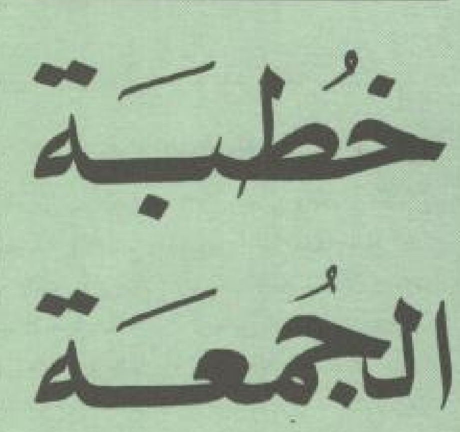
ان ما اقترفه رواد المقاهي الليلية واصحاب الحانات الفاجرة، وصاحبات الاجساد المكشوفة على شواطىء البحار، كانوا سبب الغضب الرباني الذي صبه الله سبحانه وتعالى على كافة الناس بصورة الحرب والدمار والقتل والتشرد الرهيب لانهم عصوا الله وجحدوا نعمه سبحانه فاستحقوا هذا العذاب

ولكي نكون منصفين لا يمكننا ان نشمل كل الشعب اللبناني بانه فسق وعصى الله، لا، بل هناك قسم من هذا الشعب، كان ساخطا على وضع الفساد والفجور الذي كان سائدا آنذاك. وهذا الجزء من الشعب كان يمثل الايمان والاسلام ولم يكن منقادا وراء الهوى والشهوات الجامحة

وهذا ما سمعنا عنه في بداية ليالي عام ١٩٨٧ حيث اقيمت الحفلات والسهرات وحضرها العديد من روادها الذين نزعوا الاخلاق من مبادئهم نزعا وقضوا على كل لون من الوان الحياء، وانغمسوا في مستنقع الانهزامية والسفالة غير آبهين بما يحدث لاطفال ابرياء وشيوخ ضعفاء، بل اكتفوا باصوات الغانيات العاهرات وانغام «الديسكو» الساقطة.

وبعد هذا هل هناك من يقول ان هذه الحرب لم تأت لتصب العذاب على هؤلاء الفاسقين، وتزيد اصحاب الايمان، ايمانا وتمسكا وصبرا. وما ورد في هذه السطور ما هو الا حقيقة يجب ان نعترف بها رغم مرارتها.

عودة إلى منتدى.



قرأت المنتدى الفكري الطيب في العدد (٨٢٥) والذي عقدته المجتمع الغراء حول (خطبة الجمعة) والذي شارك فيه بعض الاخوة الخطباء واود لو اشارك في طرح بعض النقاط:

فامام هذا السيل المتدفق من التضليل الاعلامي الذي تمارسه بعض اجهزة الاعلام بكافة اشكالها في البلاد الاسلامية، وفي ظل ضعف الاعلام الاسلامي الملتزم بسبب المحاصرة السياسية من قبل الحكومات من جهة وضعف الامكانيات من جهة اخرى، يبرز الدور الذي ينبغي ان تلعبه خطبة الجمعة في اعطاء المسلم جرعات كافية من المضادات الحيوية الاسلامية ضد السموم التي يتجرعها من وسائل الاعلام المختلفة وذلك لعدة اعتبارات اهمها:

الجمهور العريض الذي يحضر صلاة الجمعة وهو جمهور لا يتوفر غالبا في الدروس والمحاضرات التي تقام في المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية، تلك التي لا تستقطب — مع الاسف — الا اعدادا قليلة من المستمعين الحريصين على الاستزادة من العلم من كل مصادره.

واعتبار اخر هو ان جمهور خطبة الجمعة يثق بما يقوله الخطيب ويأخذ معظم ما يقوله — ان لم نقل كله — على محمل الجد والصدق، في الوقت الذي تنعدم الثقة او تكاد بين الجماهير واجهزة الاعلام الموجه، وهذا طبعا لا ينفي التأثير الذي تحدثه هذه الاجهزة، فالناس يكذبون الخبر لدى سماعه او قراءته ولكنه يصبح بعد فترة وجيزة حقيقة يستشهدون به في مجادلاتهم وطروحاتهم الفكرية والسياسية، فما يكذبونه اليوم يثبتونه كحقيقة في الغد.

اعتبار اخر، وجود طائفة من اللاأُباليين بين صفوف المسلمين المصلين، والغائبين غيابا شبه كامل عن ساحة الاحداث في العالم الاسلامي والذين انحصرت اهتماماتهم في شهوة البطن والفرج وهمّ الحياة اليومية وطقوس العبادة التي يؤدونها مفرغة من محتواها الحقيقي والتي اصبحت عادة لا عبادة، فالصلاة الحقيقية تهذب النفس وتسمو بها الى آفاق عليا. فهي تقرب المسلم من الفضائل وتنأى به عن الرذائل وهذا ما اكدته الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.

هذه الطائفة يجب ان تبصر بواقعها وتفهم ان «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

اعتبار اخر.. وجود طائفة من جهور صلاة الجمعة ممن لا يصلون غيرها ولكنهم يعتبرونها من طقوسهم الاسبوعية التي يحرصون على المحافظة عليها وعدم التفريط بها اما بقية الصلوات في بقية الايام فتلك متروكة الى سن التقاعد!!

هذه بعض الاعتبارات التي ترفع من مسؤولية خطبة الجمعة وتجعل من اعتلاء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسؤولية لا يفرط فيها الا جاهل او سيء نية.

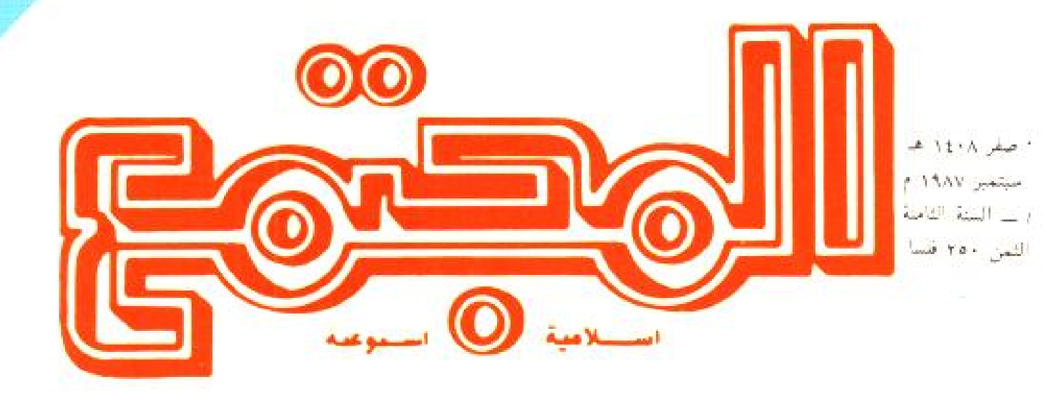
اما واننا ننفي الصفتين السالفتين عن خطبائنا فاننا نود ان نفصل في بعض الصفات الشخصية والثقافية التي يجب توفرها في خطيب اليوم مع الاخذ بعين الاعتبار اننا لن نناقش الصفات التي تعرض لها الاقدمون من مثل اتساع العلم الشرعي، وكذلك اللغوي والصوت الجهوري، وما الى ذلك والتي لايجهلها احد، ولكني سافصل في بعض الامور التي تمس خطباء اليوم وما يطرحونه من موضوعات، وابدأها باهم شرط يجب توفره في الخطيب الا وهو متابعة المستجدات التي تحصل على الساحة الاسلامية بشكل عام وعلى ساحة البلد الذي يخطب فيه بشكل خاص، ولا نقصد بالمتابعة هنا المتابعة السطحية التي تقف عند حدود العناوين دون الغوص فيما وراءها وتحليلها وصبغها بالطابع الاسلامي وايصالها بشكل مبسط الى اذهان الجماهير والحق ان هذه المتابعة الجادة لما يجري ليست من نافلة المعرفة للخطيب بل هي من صلب الثقافة الضرورية له لكي يكون خطيبا ناجحا ولكي يتعدى دوره مجرد القاء موعظة مكررة على المنبر ويستغفر الله له وللجالسين وينزل، اذ ان الجماهير بحاجة الى من يبصرها بواقعها وبما يجري حولها من مؤامرات تحاك بليل ضد هذا الدين واهله وانه لمن المؤسف حقا ان تكون الامة مشغولة بأمر آخذ بألباب الناس ويأتي الخطيب ليحدثهم عن قضية مكررة طالما سمعوها فما ان يبدأ خطبته حتى يهيم كل واحد منهم في عالمه الخاص ولا يصحو الا مع «واقم الصلاة» وقد يساء فهم ما قصدته هنا بالمتابعة ان يحجم الامر بالمتابعة السياسية وهذا ما لا اقصده انما قصدت ان يكون الخطيب متابعا لما يجري في كل المجالات، سياسية كانت ام اقتصادية معيشية ام اجتماعية، كأن تنفش ظاهرة اجتماعية مرذولة جديدة في المجتمع فيهب خطباء البلد يحذرون الناس من هذه الظاهرة ويضعون الدواء لمعالجتها فيقضون عليها في مهدها قبل ان تستفحل وهكذا...

القضية الاخرى التي اود التطرق اليها هي قضية الاغراق في العموميات وعدم الدخول في تفاصيل المشاكل التي تواجهها الامة فالمرء لا يكاد يسمع خطبة الا ويسمع الخطيب يردد المقولة المعروفة والتي مفادها — انه لا حل لمشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا بالحكم بكتاب الله وسنة رسوله فعودة الى الله يا عباد الله — والحق ان هذا الكلام صحيح ولا خلاف عليه، لكن المستمعين يعرفون هذا الكلام من جهة ومن جهة اخرى اننا سنبقى نراوح مكاننا ولن نغير اي شيء ما دمنا نطرح هذا الشعار الكبير بل الكبير جدا، فالامة الاسلامية قد ابتعدت في عصر الانحطاط مسافة شاسعة عن الاسلام وبالتالي فان طرح هذا الشعار على ضخامته سيجعل كل فرد من المسلمين يعزف عن المشاركة في التغيير بانتظار الحكم بكتاب الله، فبذلك يمارس الخطباء من حيث لا يدرون عملية ابعاد للناس عن المشاركة في تغيير المجتمع. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة حيث مارس التدرج في الارتقاع بالناس من ادران جاهليتهم حتى وصل بهم الى المستوى الذي استطاعوا به ان يتحملوا عبء حمل الاسلام ودولة الاسلام.

ان المطالبة بتحكيم كتاب الله يجب ان تكون جنبا الى جنب مع المحاولات الساعية الى تقريب المجتمع من الاسلام الصحيح وانتشاله من الهوة السحيقة التي سقط فيها في عصر الانحطاط.

لذلك فعلى الخطباء ان يجددوا اساليب التغيير بشكل اكبر حتى يعلم كل فرد مسلم مسؤولياته تجاه هذا الدين ويعلم انه مهما صغر حجمه في المجتمع فهو على ثغرة من ثغر الاسلام.

ياسر ابراهيم محمد — عمان



٠ صفر ١٤٠٨ هـ
سبتمبر ١٩٨٧ م
ـ السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا

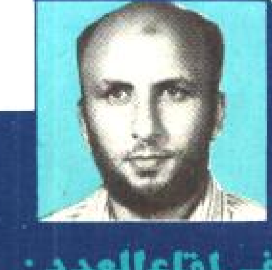
المجتمع

اسلامية اسبوعية

في المنتدى الفكري
الصحوة.. بين التأصيل والاستثمار



الجامعة الإسلامية في غزة
إشعاع للصحوة



في لقاء العدد :
لماذا الخوف



حمد فريد عبد الخالق
كتب للمجتمع عن :

التاريخ

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٦ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ـارع المغرب ــ الروضة ــ
ـكويت ــ صندوق بريد :
٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز
ـريدي ــ 13049 ــ هاتف :
٢٥١٩٥٢/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

ـكويت ٢٥٠ فلسا ■
ـسعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ـالات ■ الامارات ٤ دراهم
البحرين ٣٠٠ فلس ■
ـيمن ٤ ريالات ■ الاردن
ـ٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
ـشا ■ المغرب ٤ دراهم

ـالاشتراك السنوي

ـ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ـة سنة في الكويت
ـ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ـة سنة بالدول العربية
ـ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ـة سنة بالدول الاجنبية
ـ الاشتراك السنوي للوزارات
ـلمؤسسات خمسة وثلاثون
ـنارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

باختصار

الاسلام دين السلام

في الكلمة التي القاها الشيخ صباح الاحمد امام ممثلي دول العالم في الامم المتحدة قال:

«ان الاسلام في حقيقته وجوهره يرفض العنف بأي شكل من اشكاله لانه دين محبة وإخاء يعتمد في جوهره وممارساته وانتشاره على الحوار والاقتناع. ان الامة الاسلامية مستعدة للتعاون فيما بينها وبين المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب الدولي ولاجلاء الفرق بين الارهاب وبين حق الشعوب المقدس في الكفاح التحرري المشروع».

وفي ضوء هذا لنا وقفة:

١ ــ ان افصاح الشيخ صباح الاحمد عن طبيعة الاسلام وموقفه من العنف يصلح ان يكون ردا من مسؤول كبير على كل افتراء يتهم المتمسكين بهذا الدين من الدعاة الاسلاميين بالجنوح الى استخدام العنف ووسائل الارهاب

٢ ــ وان وصف الشيخ صباح لاعتماد الاسلام في انتشاره على الحوار والاقناع هو نفسه منهج اسلامي اتخذه الاسلاميون مع جميع الفئات في مجالات الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ ــ هناك فرق كما قال الشيخ صباح بين الارهاب وحق الشعوب في التحرر، حيث لا نستطيع ان نربط بين فدائي مجاهد يواجه الصهاينة في فلسطين المحتلة او يواجه الشيوعيين في افغانستان المغزوة، وبين من امتهنوا العنف والإرهاب من خاطفي الطائرات والمعتدين على حياة الآمنين من ابناء جلدتهم ووطنهم

واخيرا نقول: ان الاسلاميين الذين يتخذون من الاسلام منهجهم دعاة حب واخوة.. وسيظل عملهم مدفوعا بقوله تعالى: «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» هود ٨٨. وسيظل منهجهم هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة وفقا لتعاليم هذا الدين الحنيف لا تأخذهم في الله لومة لائم

حَذارِ مِنَ الخطَر القادم

شهد الاسبوع الماضي تطورات خطيرة في منطقة الخليج زادت من حدة التوتر فيه وعكرت اجواءه التي اصبحت تنذر بالانفجار وذلك على اثر قيام سفينة (ايران أجر) بزرع الالغام في الخليج والتي هاجتها حوامة امريكية عندما كانت تزرع الغامها في المياه وقد اسفر ذلك الحادث عن تصاعد في كهربة

بداية نقول: ان ما وقع ويقع في الخليج لا يرضي احدا وهو مدعاة لقلق اهل الكويت والخليج اكثر من غيرهم، ولطالما نادت الكويت باطفاء نار الحرب العراقية الايرانية التي هي اصل الشر والبلاء، هذا البلاء الذي يخيم على المنطقة من كل افق، بسبب التعنت الايراني المصر على اطالة أمد الحرب دون مراعاة لموقف شعوب المنطقة الذين ينتظرون بفارغ الصبر لحظة انتهاء هذه الحرب، وعلى المستوى الرسمي حرصت الكويت واخواتها الخليجيات على التفاهم السياسي مع ايران، وكان ان دعت الكويت في يناير الماضي ايران لتبوء مقعدها في القمة الاسلامية التي عقدت على ارض الكويت وطرح وجهة نظرها والاستماع الى وجهة نظر الاخرين، ولكنها رفضت الحضور وخرجت عن الصف الاسلامي، وها هي اليوم تصم آذانها عن مناشدات الدول الاسلامية بل الدول جميعا مصممة على عدم الانصياع الى رغبة أمم الارض جميعها والالتزام بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى الوقف الفوري لاطلاق النار نار هذه الحرب التي اكلت الاخضر واليابس في المنطقة ولم يستفد منها سوى تجار الموت الذين يبيعون السلاح وقودا لهذه الحرب الدموية

والآن وبعد تأزم الموقف الذي صار ينذر بالتدخلات الاجنبية هل سيظل الايرانيون على موقفهم الاتهامي المعتدي من الكويت؟..

لقد اعلنت الكويت على لسان وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد عن حرصها على ان تبقى منطقة الخليج منطقة آمنة بعيدة عن الصراعات بين القوى الكبرى، لقد قال الشيخ صباح امام الجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان استعرض ما بذلته الكويت من جهود لاخماد نيران الحرب العراقية الايرانية طوال السنوات الماضية شعورا منها بمسؤولياتها ودرءا لمخاطر اتساع هذه الحرب لاطراف لا صلة لهم بها. قال: «لقد نادت الكويت وانطلقت في سياستها الخارجية من ان منطقة الخليج انما هي مسؤولية دولها وحدها فقط وان هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة تغذي العالم بمورد نفيس لا غنى عنه وتساهم بامكاناتها في تنمية العالم ورفاهه، ولذلك يجب ان تبقى هذه المنطقة بعيدة عن التوتر والازمات، والا يسود بين دولها استعمال القوة او التهديد بها منعا لتصارع القوى الكبرى والتدخل الاجنبي الذي لا تحمد عقباه»

ان الكويت من خلال كلمة وزير خارجيتها تستشعر الخطر المحدق بالمنطقة كلها وتحمل ايران مسؤولية ذلك لان ايران باعمالها الاستفزازية وتهديدها للملاحة في مياه الخليج هيأت الفرصة لتدخل اجنبي، كل بلدان الخليج في غنى عنه.

ولقد برهنت الاحداث الاخيرة ان منطقة الخليج دخلت معركة التجاذب بين القوى العظمى بعد تباين المواقف بين امريكا والاتحاد السوفياتي بخصوص ما يجب عمله بالخليج وازاء ايران، ولقد أنحى الاتحاد السوفياتي باللائمة على ضرب الحوامة الامريكية لسفينة «ايران أجر» واعتبر شولتز وزير خارجية امريكا موقف الاتحاد السوفياتي هذا «مخيبا للآمال»

و يبدو ان الصراع بين القوى العظمى في المنطقة مقبل على احتدام اكبر وحدة اخطر وأشد، فما احوج المنطقة اليوم الى ان تعيد ايران حساباتها وتتخذ قرارها.. بالاستجابة لنداءات وقف الحرب بعيدا عن اية مزايدة او تشنج، فسلامة المنطقة وهي منطقة مسلمة يجب ان تكون فوق كل اعتبار، وما احوجنا نحن الخليجيين ايضا الى موقف عربي اسلامي موحد من حرب الخليج يسهم في درء الاخطار وابعاد دول الخليج عنها ولكن حتى هذا الموقف العربي الموحد بدا وللاسف وكأنه صعب المنال بسبب مواقف بعض الدول العربية. ولقد اعلن الشيخ صباح الاحمد عن أسف دولة الكويت من موقف سوريا بما يتعلق بالحرب، ودعا الامة الى ضرورة ايجاد الموقف الموحد.

ان ايران التي حولت الخليج الى بؤرة توتر تستهلكها اليوم القوى الكبرى بيدها ان تنزع فتيل الانفجار في المنطقة بالقبول بقرار مجلس الامن او بوساطة الدول الاسلامية التي تسعى الى ضمان حسن الجوار بين دول المنطقة، والا فان المنطقة قادمة على ما لا يعلمه الا الله وعندئذ لن ينفع الندم الايرانيين، فالقوى الكبرى التي دخلت مياه المنطقة لن تسلم لايران بمطالبها بل على العكس، فان بعض تلك القوى تهدد بمواجهة ايران وهو امر لا تريده شعوب المنطقة ولا حكامها.. لكن تلك القوى تتخذ اليوم من مواقف ايران مبررات لتبرير تدخلها، واذا كان صحيحا ان السياسة الريغانية الامريكية هي سياسة التدخل والمغامرة واستخدم القوة، فان مسؤولية اي صراع دولي خطير في المنطقة تقع على الجانب الايراني الذي وفر الفرصة المثالية لذلك.

وبعد يبقى لنا أمل في ان تعي ايران ما سيترتب عن ضربها لقرار مجلس الامن عرض الحائط، والاعراض عن مواقف شعوب الامة الاسلامية وشعوب العالم، وعدم الاستجابة لنداءات السلام فتراجع نفسها وتنصاع للحق فتجنب بذلك منطقة الخليج ويلات الحرب والدمار.

هوامش

● احد الذين سبق ان اشرنا اليهم بجعل مهنة الصحافة لديهم كمهنة كذب واسترزاق.. عاد يكذب ويكذب ثانية.. ويطعن في اعراض المسلمين.. ننصح الفاشل الكذاب باختيار مهنة ثانية غير «الصحافة» للاسترزاق بطريقة الدجل والكذب على الناس!!

● اوضح مسؤول في وزارة المواصلات ان الوزارة قد تعاقدت مع شركات عالمية لتنفيذ مشروع تركيب هواتف للطوارىء على طول الطرق السريعة بالدائري الخامس والذي يبدأ من دوار البدع وينتهي بمنطقة الدوحة والدائري السادس والذي يبدأ من المسيلة حتى جسر المطلاع.

● اعلن مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية السيد بدر الحميضي ان الكويت لا تواجه مشاكل في استرداد قروضها على الدول المدينة رغم حدوث بعض المتأخرات الا انها ليست ذات حجم ملموس

● اوصى مجلس شؤون الاغذية المنعقد برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي بقيام رئيس المجلس بالتنسيق مع وزير التربية للعمل على توفير المواصفات الصحية وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة لتحقيق الرقابة الصحية والتفتيش على مقاصف المدارس ضمانا لسلامة الاغذية وتلافيا لحدوث اي حالات تسمم مماثلة للحوادث الاخيرة.

● صباح الاحمد: نأسف لموقف سوريا من العراق



ذكر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الظرف بات مواتيا لوقف حرب الخليج مثلما هو موات لعقد قمة عربية

وعبر الشيخ صباح عن امله في ان تحقق القمة العربية الطارئة اجماعا عربيا ضد ايران، واضاف قوله: «لان الحرب العراقية الايرانية لن تقتصر على العراق، وانما ستعم المنطقة باكملها بما فيها دمشق».

كما اعرب وزير الخارجية عن اسفه لموقف سوريا المتمثل في اعتبار «دول الخليج عربية بينما العراق كأنه دولة غير عربية» مشيرا الى ان الكويت كانت قد قدمت امدادات نفطية مجانية الى سوريا قبل القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في يناير الماضي بناء على طلب سوري، وقال: «ان هناك طلبات سورية اخرى نفكر فيها، ولم تلب بعد».

● المقاصف.. والتسمم

ضعف الرقابة على الاغذية المباعة في المدارس كان السبب في حدوث حالات تسمم واسعة بين الطلبة في الصليبية وجليب الشيوخ والعارضية.

وقد استقبلت المستشفيات في هذه المناطق ٧٨ حالة تسمم من الطلبة وبعض العاملين في المدارس وتلقى معظمهم العلاج حيث غادروا المستشفى في نفس اليوم بينما بقي قلائل اخرون لاستكمال العلاج.

ويقول اولياء امور الطلبة المصابين ان السبب الارجح في حصول التسمم هو استخدام المقاصف في المدارس لبيض فاقد الصلاحية، واشتكى بعضهم من ان المدارس تمنع الطلبة من احضار الطعام من المنزل بينما تعرض لهم في المقصف طعاما فاسدا!

السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ابدى اسفه للحادث وقال ان وزارة التربية تسعى للحد من مثل هذه الحالات مستقبلا وذلك بالاشراف المباشر عبر المختصين على نوعية الاغذية المقدمة للطلبة من الشركات الخاصة.

وبالمقابل فان مسؤولا بالصحة لام التربية على الحادث وقال: لقد حذرنا كثيرا من استخدام المقاصف في تغذية الطلبة وقال: ان ما يقدم هناك لا يشكل غذاء صحيا سليما لان اغلب ما يباع في تلك المقاصف لا يفيد الطلبة.

● توسع كويتي نفطي

اشار مدير ادارة المبيعات في مؤسسة البترول الكويتية خالد راشد المارون في كلمته التي القاها امام المؤتمر البترولي الثالث لدول اسيا والمحيط الهادىء، الى ان مؤسسة البترول الكويتية قد وسعت عملياتها الخارجية من خلال انشاء شركتين فرعيتين تابعتين لها.

وتطرق في حديثه الى الشركة الاولى وهي الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية وقال انها تقوم بعمليات التنقيب عن النفط والغاز واستثمارها خارج الكويت.

صيد الأسبوع

● لا يصح الا الصحيح

الخبر الذي نشرته جريدة القبس يوم الخميس الماضي بشأن الغاء نظام الاربع سنوات لبعض كليات معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والعودة الى نظام السنتين، هذا الخبر يؤكد حقيقة طالما حاول الكثير اخفاءها وهي ان الادارة السابقة لسفينة التربية في البلاد كانت تخطط لاغراقها بطريقة بطيئة وذلك بسلوكها لخط سير جديد هدفه رفض الحاضر وهدم الماضي، كل ذلك بحجة واهية اسمها — زورا وبهتانا — التطور ومواكبة متطلبات العصر.

اذكر اننا في المجتمع

وقال ان الشركة الاخرى التي استحدثتها المؤسسة هي شركة البترول الكويتية الدولية «كي. بي اي» ذكر بانها مسؤولة عن عمليات تسويق البترول في اوروبا.

واضاف الهارون بان الشركتين جعلتا من مؤسسة البترول الكويتية مؤسسة شاملة ومتكاملة تستثمر النفط من منبع البئر مرورا بالعمليات الاخرى الى محطة تعبئة مشتقات البترول.

* * *

تكلمنا في حينه عن خطورة التسرع في اتخاذ مثل هذا القرار واتهمنا البعض بوضع العصى في عجلة التطور (!!) وهلل البعض الاخر لهذه الخطوة التي اعتبرها من الحسنات للادارة السابقة.

واليوم.. يتخذ نفس مجلس ادارة الهيئة قرارا بالغاء تلك السياسة المشئة التي سرعان ما ظهرت خطورة تطبيقها وفداحة نتائجها الاولية (راجع القبس عدد الخميس ١٩٨٧/٩/٢٤).

هكذا يتأكد لنا حقيقة المثل القائل (ما يصح.. الا الصحيح) وها هي ما ذكر انه حسنات العهد البائد بدأت تنهار واحدة تلو الاخرى وان سياسة الامر الواقع التي ينتهجونها لتمرير مخططاتهم قد انفضحت وان لها من يقف لها بالمرصاد «فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

• صياد

• الى وزير الدولة للشؤون البلدية



لا احد يستطيع ان ينكر على مراكز «المراقبة الصحية» في بلدية الكويت، قيامها بواجباتها في تطبيق سياسات البلدية، فيما يتعلق بالنظافة.. ولكن لا يعني ذلك، ان تتحول تلك المراكز الى مراكز «ارهاب» للمواطنين والمقيمين!... ففي خيطان — على سبيل المثال — يقوم موظفو البلدية بجولات تفتيشية على المطاعم بطريقة تعسفية!... و يساهمون في اثارة الذعر، وتعطيل البيع، تحت شعار «النظافة»... نرجو ان تؤكدوا على ان النظافة ليست محصورة في جانب معين، ونرجو ان توجهوا موظفي اقسام النظافة في خيطان خاصة الى حسن المعاملة..

* * *

• «صقر الجزيرة» في عُمان

بدأ في مسقط يوم الجمعة الماضي التمرين الجوي المشترك الاول للقوات الجوية لدول مجلس التعاون وذلك تحت اسم «صقر الجزيرة».

وقال راديو مسقط ان هذا التمرين يأتي في اطار المناورات والتدريبات العسكرية بين جيوش مجلس التعاون من اجل تعزيز قدراتها القتالية والفنية والادارية

• وزير الاسكان: انجاز الخطة الخمسية الرابعة



اوضح وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان في تصريح للزميلة «القبس» ان الهيئة العامة للاسكان قد انجزت الخطة الخمسية الرابعة والتي بدأت من ١٩٩٠ — ١٩٩١ الى ١٩٩٥ — ١٩٩٦، وحددت الاراضي المخصصة لها من قبل البلدية

واضاف السيد الروضان ان اقرار هذه الخطة مرتبط بموافقة المجلس الاعلى للاسكان عليها حيث سيتم عرضها في دورة المجلس المقبلة، فيما ذكر الوزير ان نظام البناء ضمن هذه الخطة يتميز بالكثافة الاعلى مما يجعله مختلفا عما هو معمول به حاليا.

وذكر الوزير ان عجلة الاسكان تدور فقد غطينا طلبات اصحاب الطلبات حتى عام ١٩٧٨ وفي نهاية العام نكون قد غطينا طلبات ١٩٧٩، وخلال السنتين المقبلتين تعرض طلبات الثمانينيات.

* * *

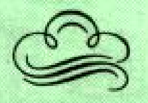
قال بعضهم

«اين الصديق ايها الرفاق»

قال بعضهم «لاحظ المراقبون الدبلوماسيون ان قضية فلسطين او ما يعرف ايضا بقضية الشرق الاوسط قد اهملت تماما، ولم يرد لها ذكر في كلمتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امام الجمعية العامة» انتهى.

نقول ان الولايات المتحدة، قد كشفت عن سوءتها منذ زمن بعيد بانها عدوة لنا، اما روسيا فبقيت تدندن بالهتافات الرنانة المناصرة لقضية فلسطين، لذلك خفي على الكثير الموقف الحقيقي لروسيا وظنها صديقة لنا، وبخاصة الاحزاب الشيوعية في العالم العربي، مع ان المبصرين في الامر يعلمون علم اليقين ان كلا القوتين عدوة لنا، ولا يهم احد منهما اي قضية من قضايانا، فهذا الذين يصفه الرفاق بالصديق. هو اول من اعترف باسرائيل، وهو الممول الرئيسي للرجال في دولتهم المزيفة والطاقات العقلية، وهم الذين تخلوا عن الفلسطينيين وهم في اشد الحاجة للمساعدة في حصار بيروت، ولكن ابى الله الا ان يفضح المنافق بفلتات اللسان او بفلتات الافعال، فمتى سندرك زيف هذه الصداقات، ونعرف انه ليس لنا الا الله ناصرا لنا، اذا لجأنا اليه؟؟

عبدالحميد البلالي



• مشاكل مزمنة

هوايتي قراءة مشاكل الناس والاستماع اليها! وبالاخص تلك المشاكل التي تنشر على صفحات الجرائد اليومية. وهذه الهواية ليست من باب السعي لحل هذه المشاكل – مع الاسف – وانما لادراك فضل الله عليّ ونعمته.

الملاحظة المهمة في هذه القضية هي ان الكثير من هذه المشاكل متشابهة بل ان اكثر هذا الكثير مكرر ومنذ سنوات طويلة حتى حق لنا بتسميتها بالمشاكل المزمنة.

من هذه المشاكل على سبيل المثال لا الحصر مشاكل وزارة الصحة، واكثرها يدور حول تدني مستوى التشخيص وما يترتب على ذلك من مصائب للناس فمثلا نُشرت شكوى مواطن قيل له انه يعاني من خلل في عمل صمام القلب وفي احدى المستشفيات في الخارج تبين له انه يعاني فقط من التهاب في الامعاء!! وهكذا تدور معظم شكاوى الناس ورحم الله مستشفى.... الذي نسي مقص العملية في بطن المريض!!



• وزير الصحة

• وزير التربية

ومن الشكاوى المزمنة حول وزارة التربية هي مطالبة الكثيرين بتكييف الفصول الدراسية ومناداة المخلصين من ابناء هذا الوطن بضرورة التركيز على التربية السلوكية والاخلاقية للطلاب بدلا من ان تكون المدارس للتعليم فقط كما هي اليوم.

وانا هنا لا اريد ان اكرر هذه المشاكل التي قد لا تنتهي، ولكن اريد ان استفسر من المعنيين بالامر: لماذا لم يضعوا حلولا لهذه الاشكالات المزمنة منذ عهد بعيد مع انها واضحة وبينة ووجودها لا مجال لانكاره؟!

لا يكفي ابدا ان توزع نشرة صباحية على المسؤولين حول كل ما ينشر في الصحف مما يخص الوزارة او المؤسسة، بل يجب على المسؤول لفت نظر جهة التقصير والاختصاص ومتابعة الحل اولا باول لنثبت اننا فعلا نريد التطوير ونسعى الى الافضل. اما الاكتفاء بتوزيع هذه النشرة على المسؤولين كل صباح فهذا فقط يشبع غريزة بعض المقصرين عله يقرأ تصريحا له بالامس او ثناء من احد المتسلقين!!

• عندما يعم الشر

سلوكيات النظام الايراني في حربه مع العراق وما ترتب على ذلك من تصرفات هوجاء في تعامله مع دول الخليج كانت مادة دسمة لخصوم الحركة الاسلامية كي يستشهدوا بها على خطورة الوضع عندما يحكم الاسلام!!

وهؤلاء الخصوم يدركون جيدا حقيقة الاسلام الذي تنادي بتطبيقه الاصوات الاسلامية ويسعى الى تحكيم شريعته كل مسلم مخلص لدينته ولامته.. كما انهم يدركون جيدا موقف هذه الحركات الاسلامية من النظام الايراني الذي اساء استعمال الدين كشعار لثورته فكانت النتيجة تشويه معاني الاسلام العظيم عند الكثير من الشعوب!! لا اقول الشعوب الاسلامية التي تدرك ابعاد الثورة الايرانية وخلفياتها وانما شعوب العالم بشكل عام التي تحكمها انظمة معادية لهذا الدين او تنتشر فيها افكار ومبادىء مناهضة لهذا الدين فكانت هذه الاحداث الغوغائية مناسبة كي تعرض الدين الاسلامي بشكل عام في صورة هي اقرب للتطرف والوحشية منها لحقيقته السمحة.

ومما يؤسف له ان بعض الاقلام في بعض صحفنا ساروا على نهج (رفاقهم) كعادتهم فاخذوا يطعنون في كل ما يمت للدين والتدين والمتدينين بصلة بحجة انه انتقاد لمسيرة الثورة الايرانية وهم يدركون جيدا وضوح موقف هؤلاء من هذه السلوكيات البعيدة عن معاني الاسلام.



• اهتمامات بعض الجمعيات النسائية

هاجس يتردد في نفسي منذ مدة طويلة!! الجمعيات النسائية.... !! او قل ان شئت بعضها!!

– كم مرة اقامت سوقا «خيريا»!

– كم مرة اقامت مسابقات رياضية.. نسوية؟!!

– كم مرة نددت بقوة بالزواج من الثانية؟!!

– كم مرة ادانت بشدة ما تدعيه بانها محاولات تقييد حرية المرأة ونشاطها؟!

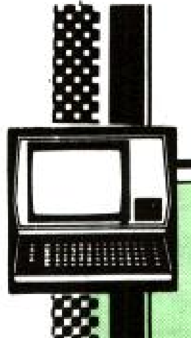
• الجواب بلا شك انها مرات ومرات ومرات عديدة لا تعد ولا تحصى حتى اصبحت هذه الانشطة من الاقوال والافعال هي ديدنهن وشغلهن الشاغل!؟

ولكن يتبقى لي ان اسأل سؤالا اخيرا اعتقد انه متعلق بعمل بعض هذه الجمعيات والاندية، وهو:

– ما هي المساعي التي سعتها او تسعاها او حتى ستسعاها هذه الجمعيات للحد من ظاهرة انتشار عشيقات الازواج والخليلات؟!

– ما هي الدراسة التي تمت حول ظاهرة العنوسة واسبابها؟!

• اعتقد ان الجواب سيكون.. هذا مو شغلنا!؟ عندها ستحول السؤال الى وزارة... الاشغال؟!!!



الى وزارة الاعلام



بقلم: المحرر المحلي

الرقابة على المصنفات الادبية والثقافية اجراء طبيعي تقوم به الجهة المختصة في وزارة الاعلام في الكويت، وذلك للحؤول دون دخول تلك المصنفات التي تحتوي على افكار هدامة او مبادىء اباحية او مناظر فلمية غير لائقة ترفضها اعرافنا الاسلامية والعربية في هذا البلد المسلم.

الا ان الرقابة ومن يقومون عليها رغم تشددهم فيما يتعلق ببعض الامور الا انه من الملاحظ ان الامور المناهضة للاخلاق العامة والاداب الاسلامية تمضي بتساهل بعض هؤلاء الرقباء الى درجة دخول اشياء مخلة بالآداب بصورة غير قابلة للتفسير.

ومن الامثلة الواضحة على ذلك المواد الفلمية المعروضة للبيع للعامة وبصورة خاصة لدى محلات بيع وتأجير اشرطة الفيديو، ويرسل قراء المجتمع بين الحين والاخر مجموعة من الاشرطة التي تحتوي على مناظر لا يحتملها الذوق السليم ولا يختلف فيها سليم الحس والتفكير انها من صنف افلام الجنس والاغراء الفاضح.

ونحب ان نسوق للاخ الرقيب بعض الملاحظات التي نرى انه من الضروري الاطلاع عليها والاخذ بها في مراقبة المواد الفلمية في اشرطة الفيديو:

● **الملاحظة الاولى:** ان الرقيب يهتم في شأن المناظر الخليعة باقتطاع الاجزاء التي تظهر العري التام فقط، اما تلك التي تظهر العري «شبه» التام فلا بأس بها بالنسبة له، بل انه لا بأس ببعض المناظر التي توحي بالممارسة الجنسية ما دام المخرج قد حرص على عدم اظهار الممثلين بصورة العري التام، والطريقة التي يتم بها اقتطاع المناظر الفاضحة احيانا تكون اكثر خلاعة من المناظر ذاتها.

● **الملاحظة الثانية:** امر يغفله الرقيب في معظم الاحيان وهو الالفاظ البذيئة التي تدخل في حوار معظم الافلام الاجنبية والملاحظ ان الرقيب يقتنع في بعض الاحيان بمجرد تجاهل ترجمة هذه الالفاظ، او ربما ترجمتها الى الفاظ عربية مهذبة، ولا حاجة لسوق امثلة هنا..

والاسوأ من ذلك ان يمرر الرقيب بعض العبارات والجمل اللفظية التي تعتبر مسيئة للذات الالهية وهي كثيرة جدا ولا يجد الممثل الامريكي او الاوروبي الملحد حرجا في ترديدها، وكذلك العبارات وفقرات الحوار التي ترد بصيغة العقائد الدينية غير الاسلامية كالنصرانية وغيرها، وليس مبررا للرقيب ان تكون تلك الالفاظ بلغة اجنبية، بل ان حذف هذه الالفاظ واجب عليه ما دام رقيبا في بلد مسلم يعلن حماية الدين والغيرة على الاسلام.

● **الملاحظة الثالثة:** لا يبدي كثير من الرقباء حساسية تجاه الافلام المسيئة للقضايا الاسلامية العامة، بل ان تركيزهم في هذا النطاق يدور حول الافلام التي تحمل الدعاية لليهود والصهيونية، او التي تهاجم العرب بصورة واضحة ومباشرة.

وعلى سبيل المثال فالافلام التاريخية التي تظهر الاتراك المسلمين كقراصنة وقتلة، او تلك الافلام التي تظهر المجاهدين الافغان كلصوص وبائعي مخدرات لا تحدث لدى الرقيب الكويتي اي انزعاج.

ويستطيع المخرج الاوروبي احيانا ان يدس من تحت انف رقيبنا كثيرا من الافكار والمبادىء التي تتعلق بالتبشير بالنصرانية، او الدعاية للنظريات الغربية الحديثة المناوئة للاسلام، دون ان يفقه الرقيب ذلك.

● **الملاحظة الرابعة:** يستطيع البعض ان يشاهد فيلما او اثنين من تلك المعروضة للبيع في بعض المحلات ليكتشف انها تخضع لنمط في الرقابة اكثر تساهلا من تلك التي تعرض على شاشة التلفزيون، وحجة بعضهم في ذلك ان التلفزيون يدخل الى كل منزل ويشاهده الكبار والصغار

وهذا التمييز بين المعروض في الشاشة الصغيرة والمعروض للبيع على شكل فيديو امر يفتقر الى العقلانية والمنطق.

فاشرطة الفيديو معروضة للبيع او التأجير لكل الفئات من مشاهدي التلفزيون، ولا تلتزم محلات الفيديو في الكويت باللوائح والقوانين كما في البلدان الاخرى من حيث اشتراط سن محددة للطرف المشتري، فاصبحت الحجة هنا على الرقابة لا لها، لان التلفزيون في البيت خاضع لرقابة الآباء وليس ذلك لاشرطة الفيديو التي يدخلها الابناء الى المنزل خلسة.

وهذا قليل من كثير...

ونود ان نقول للرقباء الكبار ونعني بهم المسؤولين في وزارة الاعلام ان سوق الفيديو في الكويت بحاجة الى غربلة لاستئصال الكثير مما فيه من الشر والافساد، ويجب الا يجد الاخوة في ادارة الرقابة حرجا في ان يطالبوا باعادة الرقابة على جميع الاشرطة والمصنفات المعروضة في هذا السوق وسوف يكتشفون حينها ان هناك الكثير مما يجب احراقه واتلافه.

انه من غير المقبول ان تحارب الدولة جرائم الزنا والاغتصاب والعنف والسرقة، ثم تدخل الكويت بعدها عشرات الالاف من الاشرطة والافلام التي تدعو الى كل هذه الرذائل والموبقات

ومع تقديرنا لجهود الاخوة في ادارة الرقابة بوزارة الاعلام نأمل منهم الاخذ بهذه الملاحظات الهامة حتى نغلق بابا كبيرا للشر والفساد عن بلادنا وابنائنا.... والله الموفق.

سمو ولي العهد:

يجب على شبابنا أن يتسلحوا بسلاح الإيمان



• سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

على خطى حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رئيس واعضاء المجلس الاعلى للتعليم بقصر الشعب في الاسبوع الماضي، وكان خطاب سموه للحضور تأكيدا على توجيهات سمو امير البلاد، وبالتالي اتضحت الخطوط العامة لمهمة ودور المجلس الاعلى للتعليم العام وما عليه إلا ان يشق طريقه و يبدأ العمل وفق هذه التوجيهات.

• رؤية وطموح:

استهل سمو ولي العهد كلامه عن التعليم في الكويت وموقف الدولة الداعم لتطويره والنهوض به ليرقى الى مستوى افضل فقال:

«ان مشاكل وقضايا التعليم في الدول النامية كثيرة ومتنوعة ومتعددة. ونحن في الكويت واهتماما منا بالتعليم ومن اجل حاضر ومستقبل ابنائنا وجدنا من الضروري ان نسرع الخطى للحاق بركب الدول التي سبقتنا في هذا الميدان».

واستطرد سموه في هذا الجانب مطالبا اعضاء المجلس الاعلى للتعليم ببذل قصارى جهدهم متعاونين مع كافة الجهات المختصة لتطوير التعليم في الكويت التي لم تبخل حكومتها قط ولن تبخل من اجل تحقيق هذا الهدف.

«ارجو ان تتأكدوا جميعا بان الدولة لا ولن تبخل على شؤون التعليم وان العمل في هذا المجلس يتطلب منكم جميعا مزيدا من البذل ومزيدا من العطاء ومزيدا من التعاون مع الاخوة المختصين في وزارة التربية».

التاريخ لن يغفر للقائمين على شئون التربية والتعليم إن كان هناك تساهل في تربية هذا النشء تربية صحيحة

وهذا ما يعكس الرؤية الواضحة لسمو ولي العهد لمشاكل التعليم في الدول النامية وطموحه للوصول بالتعليم في الكويت الى مستوى افضل.

• أمانة عظيمة:

وعاد سمو ولي العهد ليؤكد مرة اخرى على الامانة العظيمة المناطة باعضاء هذا المجلس، وان التاريخ لن يقف ساكتا ازاء التقصير في هذه الامانة فقال:

«كما تعرفون فاننا نعيش عصر العلم والتكنولوجيا وان التاريخ لن يغفر للجميع وخاصة القائمون على شؤون التربية والتعليم ان كان هناك تساهل في تربية هذا النشء تربية صحيحة وان العالم ينظر الى الكويت بمنظار خاص».

• منهجنا التعليمي:

اما عن المناهج التعليمية واسسها ومشاربها، فهي من اهم القضايا المطروحة، والتي تعتبر حجر الزاوية في نجاح مهمة المجلس الاعلى للتعليم، ولذا فلم يهملها سموه وتطرق لها اكثر من مرة حيث قال: «علينا

جميعا ان نتعاون وان نوجه شبابنا الى الطريق الصحيح، ويجب عليهم اولا ان يتسلحوا بسلاح الايمان وبسلاح العلم والمعرفة».... واستبعد سموه كل الافكار والمبادىء الغريبة على هذا المجتمع من مناهج التعليم عندما اضاف:

«يهمني جدا ان يدرس هذا الجيل ماضي ابائه واجداده وان يتحلى بالسلوك الحسن وبالفضائل الاخلاق الحميدة فهناك افكار وآراء ونظريات وايديولوجيات شرقية كانت ام غربية يحاول البعض بشكل مباشر او غير مباشر ادخالها في نفوس ابنائنا».

• حماية النظام التعليمي:

واذا كانت الدولة ـ اي دولة ـ تطمح الى ايجاد نظام تعليمي شامل ومتطور، فان عليها ان تضع كل الوسائل التي من شأنها حماية هذا النظام حتى لا يتهدم بأيدي من لا يعيرون طموحات الامة وآمالها ادنى اهتمام، امام مطامعهم الشخصية، ومن باب التعرف على الداء قبل اعطاء الدواء ذكر سموه:

«انني اتابع عن كثب ما حصل ويحصل، في المؤسسات التعليمية في الكويت واعرف جيدا ما عاناه ويعانيه هذا النشء في مواجهة التحديات التي واجهته وتواجهه فهو في صراع مستمر بين الحق والباطل.. بين الصالح والطالح لا يعرف ايا يأخذ»

ووجه سموه كلامه الى اعضاء المجلس الاعلى للتعليم مؤكدا على:

« ان مثل هؤلاء وهم قلة هم تحت نظر الجهات المختصة سواء التحق هؤلاء بمهنة التدريس سواء بالجامعة او في مختلف مراحل التعليم لتحقيق اهدافهم واننا لسنا في غفلة عن تحركاتهم».

وقال: «لقد حان الوقت ان يقف هؤلاء عند حدهم وان يعرفوا بان تحركاتهم باتت مكشوفة لنا واذا كنا في الماضي والحاضر قد انتهجنا سياسة الصبر والحكمة وبعد النظر فانه يجب ان يعرف مثل هؤلاء بان هذا ناتج عن رغبتنا في اعطاء الفرصة لهم عسى ان يرتدعوا ويعودوا الى الطريق الصحيح ولكنني اقول بكل صراحة وبصوت عال: باننا اذا وجدنا اي شيء ضد مصلحة الكويت خاصة ومصلحة الجامعة عامة، والتعليم بشكل عام، فلن نتردد في اتخاذ اية خطوة لمواجهة ذلك»

واضاف قائلا: «لن نمكن هؤلاء من ان يتخذوا مهنة التعليم جسرا لتحقيق اغراضهم القريبة والبعيدة».

اخيرا.. وبعد تصريحات سمو امير البلاد وولي عهده الامين، فاننا ننتظر مباشرة المجلس الاعلى للتعليم مهام عمله، آملين ان نرى في المستقبل القريب النظام التعليمي في الكويت وقد تم تطويره وفق هذه التوجيهات، ليشار الى الكويت ونظامها التعليمي بالبنان، وما ذلك على الله بعزيز.



المغاوير الجارحة !!

اصطدم صقر جارح بكابينة القيادة لاحدى الطائرات النفاثة للعدو الصهيوني فارتطم بقاذف مقعد الطيار عند الطوارىء، حيث اغمي على الطيار وقذف بعنف خارج الطائرة التي تحطمت.. وقتل طيار «يهودي» اخر عندما ارتطم طائر البجع بوجهه مباشرة، وتقول التقارير ان هاتين المواجهتين حدثتا في الاجواء الفلسطينية.. وتقول المصادر ان اعلى نسبة حوادث في العالم من هذا النوع موجودة في فلسطين المحتلة.

هذا الخبر يأتي ليجدد الامل في النفوس التي دب فيها اليأس امام الضعف العربي والاسلامي ذلك الضعف الذي يقابله تبجح بالقوة العسكرية للكيان الصهيوني، ويأتي ليجدد الايمان بالله والايمان بأن النصر منه وحده إن نحن أطعناه ونصرناه «إن تنصروا الله ينصركم»... ومثل هذا الخبر حافز ودافع لنا لنبدأ الاعداد لمواجهة هذا العدو المتغطرس «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»..

وختاما اضع بين يديك اخي القارىء حقيقة مفادها ان عدد ما تسقطه هذه الطيور «المغاوير الجارحة» من طائرات العدو يعتبر اكبر بكثير مما اسقط للعدو خلال حروبه العديدة مع الدول العربية!! «وما يعلم جنود ربك الا هو».

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

• ابو ايوب

قراءات

● ابتداء من مطلع اكتوبر المقبل سينتقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا عاصمة اثيوبيا الى لومي عاصمة توغو والسبب كما تقول المصادر الديبلوماسية اتجاه نظام منغستو السريع نحو الماركسية مما يفقده صفة الحياد.

● زعيم الطائفة الاسماعيلية الباطنية كريم آغا خان قرر بعد ٢٥ سنة من رئاسته لمجموعة شركة (كوستا سميرالدا) الاستقالة من منصبه الاداري بغية التفرغ لشؤون الطائفة حسب ادعائه!

● قررت السوق الاوروبية المشتركة استيراد نحو مائة الف طن من انتاج المملكة العربية السعودية من القمح من اجل مزجها مع الدقيق المصنوع من القمح المحلي.

● اعلن ثمانية عشر شخصا من ابناء الدينكا في السودان اسلامهم في الشهر الماضي وذلك على يد العاملين بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بالتعاون مع جمعية البر والاحسان بمدينة الثورة بالخرطوم.

● اكد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس ان سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل تنفيذ مخططها في هدم وتخريب المساجد في فلسطين المحتلة وذلك بهدف تهويد الاراضي المحتلة وازالة المعالم العربية والاسلامية عنها وخاصة في مدينة القدس.

● حثت القوات المسلحة في اندونيسيا حكومة سوهارتو على اتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة الفساد المستشري في البلاد.

■ امريكا تقترح اسما بديلا للخليج العربي !!

دعت مؤخرا صحيفة نيويورك تايمز الى تسمية الخليج العربي باسم الخليج السومري وزعمت الصحيفة ان هذا الاقتراح يجيء بعد ان بدأ بعض مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) يطلقون اسم الخليج العربي بدلا من الفارسي على تلك البقعة المائية الاستراتيجية من العالم وذلك ارضاء للدول العربية.

وتساءلت الصحيفة «لنفكر في الامر، ما الخطأ في تسميته بالخليج السومري، فالسومريون قد اخترعوا رسم الخرائط وهؤلاء قد فنوا بالتأكيد وهذا امر مريح».

وزعمت الصحيفة «انه لامر مزعج ان يخضع متحدثون باسم البنتاجون لحساسية مفرطة ويستخدمون اسم الخليج العربي، وقالت ان فعلا كهذا يتجاهل استخدامات مستقرة منذ زمن طويل وراسخة حتى داخل الحكومة الامريكية ولدى ادارة الاسماء الجغرافية التابعة لها على حد قولها».



واقترحت الصحيفة ان تطلب ادارة الرئيس رونالد ريغان من تلك الادارة احياء الاسم الاصلي للخليج وهو «ابيا» وتعني المياه العظيمة.

■ اكينو تقوم بتصفية الدعاة في الفلبين

وجه مؤخرا الامين العام لمنظمة المسلمين لتحرير جزر مين سوفالا في جنوب الفلبين برقيات الى خادم الحرمين الشريفين. وكل حكام المسلمين اطلعهم خلالها على المخططات الخبيثة التي تنتهجها اكينو لتصفية الدعاة والعلماء الاسلاميين واحراق وتدمير المساجد والمعاهد والمدارس الاسلامية في جزر ميندانانا ووسولو وفالاوان وقد ناشد الامين العام في برقياته حكام المسلمين الضغط على حكومة اكينو لايقاف هذه المجازر الوحشية كما ناشد المسلمين باسم الاخوة الاسلامية تأييد جبهة مورو في ندائها الى فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على الفيلبين وتزويد المجاهدين بالاسلحة والجدير بالذكر انه في عهد الديكتاتور ماركوس كانت القوات الفيلبينية تقتل فقط العوام من المسلمين سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا ولم تجرؤ ابدا هذه القوات ان تقتل ايا من العلماء والدعاة ولكن اليوم فان هدف اكينو هم العلماء والدعاة وان اكينو تحت سيطرة القساوسة ورجال الكنائس وعملاء المخابرات الامريكية وهؤلاء جميعا يريدون اطفاء نور الله لكن الله متم نوره ولو كره الكافرون.

■ مقايضة ايرانية — روسية

تقول الانباء الواردة من طهران وموسكو ان الدولتين عقدتا مؤخرا صفقة مقايضة وعدت طهران بموجبها الاتحاد السوفياتي بوضع كافة العراقيل في وجه المهاجرين الافغان ووقف الحملة الدعائية المزيفة ضد الروس مقابل الا يؤيد الروس المحاولة التي يقوم بها مجلس الامن الدولي لفرض حظر للسلاح على ايران لرفضها الاستجابة لدعوته لوقف اطلاق النار في حرب الخليج. وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قال: ان تحسين العلاقات بين طهران وموسكو ليس تكتيكيا بل استراتيجيا !! وهكذا فان كل دولة تقف الى جانب ايران في حربها ضد العراق تعتبر ايران علاقتها بها علاقة استراتيجية حتى ولو كانت هذه الدولة علمانية او شيوعية !!

علامات على جبين الصحوة

نزلت رسالة الاسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في الغار وحيدا يتعبد ويبحث عن الحق بعد ان لم يجد الحق في عقيدة قومه، نزلت الرسالة بقوله تعالى: اقرأ.. وما كان محمد بقارىء، فكرر الوحي الآية الكريمة: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم.» فارتبطت الرسالة بالقراءة، وارتبطت القراءة بالعلم، وارتبط العلم بالقلم

ولاهمية العلم قال تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» ولاهمية العلماء قال تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» ولاهمية القلم اقسم الله تعالى به فقال: «ن والقلم وما

▪ الافراج عن أبي زنط

افرجت السلطات الاردنية ؤخرا، عن الداعية المعروف شيخ «عبدالمنعم ابو زنط» لذي قضى في السجن قرابة عام، اثر انتقاده الحكومة في حدى خطبه.. والشيخ بدالمنعم من الخطباء البارزين سابقين في الكويت، لحاليين في الاردن.

▪ رقابة

فرضت السلطات البلغارية ابة مشددة واصدرت معلومات لفقة في محاولة لاخفاء سياسة دمج القسري التي تنتهجها د الاقلية العرقية التركية في بلاد ولحجب الانتهاكات فادحة لحقوق الانسان التي رافقت تنفيذ هذه السياسة.

هذا ما توصل اليه تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية يتناول بالتفصيل مباعث قلقها حول حملة الدمج وتشمل مباعث القلق هذه احتجاز سجناء الرأي واعادة التوطين القسري للعائلات بسبب معارضتها السلمية لحملة الدمج.

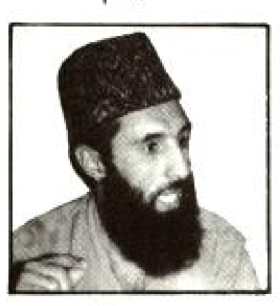
رون»

ولما كان الاسلام رسالة الله لها جبريل عليه السلام الى محمد يه الصلاة والسلام ليقوم بتبليغها الناس كافة فقد قال تعالى: «قم ذر» والبداية تكون بالاقربين نذر عشيرتك الاقربين» ومن آمن رسالة صار داعية لها بالحكمة وعظة الحسنة «ادع الى سبيل ربك حكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم ي هي احسن» حتى اذا ما اشتد المشركين والكفار صدر أمر الله بالهجرة ثم بالجهاد لتثبيت الدعوة سرة دين الله. قال تعالى: «أذن ن يقاتلون بانهم ظلموا وان الله نصرهم لقدير» وهكذا امتشق لمون سيوفهم يجاهدون لتكون مة الله هي العليا وهم على يقين لله على نصرهم لقدير.

جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

▪ اتهام



اتهم ممثل المجاهدين الافغان في ماليزيا السلطات الامنية والمخابرات في الاتحاد السوفياتي وحكومة كابول بانهم وراء المحاولة الاخيرة لاغتيال الزعيم الافغاني حكمتيار في مقاطعة بشاور الباكستانية واكد ان لدى المجاهدين ادلة تثبت تورط المخابرات المركزية السوفياتية كي. جي. بي والمخابرات الافغانية في محاولة الاغتيال التي راح ضحيتها ٤٨ شخصا بين قتيل وجريح وكان المجاهد حكمتيار قد تعرض لمحاولة الاغتيال اثناء توجهه الى مخيم دارساك الذي يبعد ٢٢ كم عن منطقة بشاور للمشاركة في اجتماع لمجلس الشورى بين فصائل المجاهدين الرئيسية السبعة والجدير بالذكر ان هذه المحاولة هي الثالثة من نوعها حيث جرت محاولتان سابقتان عامي ٨٣ و٨٤.

▪ صفقة روسية – امريكية

في هدوء شديد وبتكتم اشد تدور حاليا بين موسكو وواشنطن مفاوضات تتراوح بين مقايضات وجس نبض حول مستقبل افغانستان وامكانية التوصل الى حل للأزمة.. الكرملين لم يجد امامه من خلال المفاوضات سوى خيار واحد وهو تنصيب شخصية معادية للاسلام متمثلة في الملك المخلوع ظاهر شاه على ان يتعهد بتأمين حياد افغانستان المطلق وعدم اثارة اي قلاقل على حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية.

لكن، ان كان على الكرملين ان يؤيد عودة الملكية الى اي بلد، ولاول مرة بعد اندثار عهد القياصرة، فهناك ثمن لهذا «التنازل» وعلى واشنطن ان تسدده.

طبقا للقاءات الحالية السوفيات والامريكيين يسعى السوفيات الى الحصول على عدد من التعهدات من بينها: الموافقة على وجود قاعدتين جويتين سوفياتيتين في افغانستان مهمتهما حماية حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية، كما للولايات المتحدة قواعد في تركيا.

ضرورة الوصول الى اتفاق نزع الصواريخ النووية من اوروبا، فامن العالم كما تقول موسكو، لا يتجزأ.

تأمين استمرار الحزب الشيوعي الافغاني في العمل السياسي الحر.

والاهم وقف العمليات العدائية الامريكية ضد نيكاراغوا وانغولا وكمبوتشيا.

في الهدف

رباط وثيق

يبذل العلمانيون اللادينيون في بلاد المسلمين قصارى جهدهم في نقل ما تأصل في اذهانهم من قراءاتهم لاساتذتهم المستشرقين الى شعوبنا المنكوبة بهم.

يقولون نقلا – لا عقلا – عن هؤلاء المستشرقين ان مفهوم الدين روحي خالص وعمموا هذا المفهوم الضيق على كل دين كما عمموا الفقر المادي والفكري في بلادنا حين آلت اليهم مقاليد الامور.

حددوا طبيعة الحقيقة الدينية في هذا الاطار الضيق وانطلقوا يدعون في كل مقام ومقال بفصل الدين عن الدولة وضربوا بينه وبين السياسة بسور ليس له باب.

الا يعلمون انهم بدعوتهم هذه قد حكموا بفصل العبادة عن الدين!! فما لهم كيف يحكمون؟

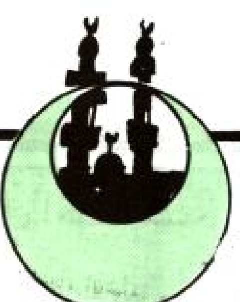
لقد فاجأ الاسلام الدنيا باسرها متميزا عن كل الاديان بمفهومه الخاص للدين واصلا السياسة بالدين وصلا محكما رابطا ذلك الوصل بمفهوم العبادة ربطا بحيث يشمل كافة وجوه النشاط الانساني ولا سيما النشاط السياسي حتى غدا هذا النشاط على وجه الخصوص من اجل فرائض الدين اذ يقول الامام ابن تيمية رحمه الله «فالواجب اتخاذ امارة دينا وقربة يتقرب بها الى الله».

العروة الوثقى بين السياسة والدين لا انفصام لها ومن يحاول الفصل فهو كناطح الصخر او كالنافذ الى السماء بلا سلطان.

العمل السياسي عنصر اساسي في مفهوم العبادة في الاسلام وهو جزء من الدين الموحى به.

سياسي اسلامي يدعو لاقامة منهج الله في الارض خير من الف عابد وفضله عليهم كفضل القمر على سائر الكواكب.

محمد اليقظان





● تتعرض منظمات الجهاد الافغاني التي لها تواجد في ايران لضغوط مختلفة من جانب حكام ايران بسبب موقف الافغان المستنكر لمسيرة الايرانيين ايام الحج، وقد هددت ايران بطرد هذه المنظمات وابعاد اعضائها الى افغانستان !!

● دولة غير عربية تنفق شهريا خمسة ملايين دولار لتأمين نفوذها في لبنان.

● من ضمن الصفقة التي يجري ترتيبها في الخفاء بين دولة عربية وحكومة المانيا الغربية بند ينص على التضييق على جماعة الاخوان المسلمين المقيمين في المانيا الغربية ومنعهم من ممارسة اي نشاط سياسي !!

● دولة عربية وافقت على اقتراح قدم اليها يتضمن تشكيل فريق اقتصادي عالمي لدراسة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة فيها.

● لمجرد نشر مقال حول محاكمات الاسلاميين في دولة عربية حظرت السلطات في هذه الدولة دخول هذه المجلة الى اراضيها مع ان هذه المجلة غير عربية ولا يهمها امر الاسلاميين مطلقا !!

■ اغتيال

بتاريخ الثالث من سبتمبر الجاري اغتال الارهابيون التاميل في سريلانكا احد الدعاة المسلمين وهو الاستاذ حبيب النظيمي رئيس المديرية في احدى المناطق الشرقية بجوار تيرينكومالي وكان الاستاذ النظيمي ذاهبا الى المسجد ليتولى إمامة الصلاة حين اطلق عليه ثلاثة من الارهابيين النار وتأتي هذه الحادثة الاجرامية ضمن مسلسل الاحداث الدامية التي يتعرض لها المسلمون في سريلانكا على يد التاميل لاجبارهم على النزوح من المناطق الشمالية والشرقية تمهيدا لاقامة كيان منفصل للتاميل.

من هنا فان واجب الاخوة الاسلامية يفرض على كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية تقديم العون والمساعدة لمسلمي سريلانكا مع مطالبة حكومة سريلانكا باتخاذ كافة الاجراءات والوسائل لتأمين سلامة المسلمين في هذه الجزيرة.

■ دراسة امريكية عن الحركات الاسلامية

صدر مؤخرا في واشنطن كتاب ضخم يتضمن حصيلة دراسات ومناقشات جرت تحت اشراف لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ودارت حول كيفية التعامل مع الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ويقترح السفير هيرمان فريدريك الذي امضى معظم اوقات عمله الديبلوماسي في العالم العربي على الادارة الامريكية ان تنتهج الآتي:

١ ــ على الادارة الامريكية بذل مجهود اكبر لاستيعاب الحركات الاصولية.. فمثلا لا يوجد خبراء اسلاميون في البيت الابيض ووزارة الدفاع والاستخبارات المركزية. وهناك خبراء اسلاميون في بعض مواقع الادارة ولكن لا يستعان بهم جديا.

٢ ــ على السفارات الامريكية ابقاء الاتصال مفتوحا مع القادة الاسلاميين، وكان من الخطأ ان يأمر مستشار ريغان لشؤون الامن القومي بقطع الاتصالات مع الدروز في لبنان وابقائها مع الشيعة ونبيه بري

٣ ــ يجب التقليل من الوجود الامريكي الرسمي وغير الرسمي في الدول الاسلامية. واعتقد ان الوجود الامريكي في مصر كبير جدا ومحرج في الوقت نفسه. وكان الوجود الامريكي كبيرا في لبنان ايضا قبل الحرب.

٤ ــ يجب توجيه الدعوات الى القادة الاسلاميين لزيارة امريكا.

٥ ــ يجب ان يتعلم السفراء اللغة العربية واصول الدين والتقاليد الاسلامية.

٦ ــ يجب تجنب لغة التهديد بالقوة العسكرية لانه لا يخيف الاصوليين.

٧ ــ توظيف مشاريع قصيرة الاجل في الدول الاسلامية، تؤمن فائدة مباشرة للطبقات الفقيرة.

من قلب العالم الإسلامي

نشاط صليبي من خلال صناديق البريد في غانا

ان خير ما يقوم به صاحب عقيدة من العقائد هو ان يدعو الناس الى الايمان بعقيدته التي يؤمن هو بها، يدعو الناس للايمان بها كدين يستفيدون منه بعد مماتهم.

يحاول ان يقبل الناس جميع ما تمليه عليهم من مبادىء وافكار عن الله والوجود والحياة، هذا بصرف النظر عن صحة تلك العقيدة وبطلانها. لذا ينتخب اصحاب العقائد في هذا الزمان اساليب متنوعة بعد دراسة علمية تقوم بها لجان متخصصة كل مستشار في مجال تخصصه.

٨ ـ احياء العملية السلمية والتمسك بالحياد والتوقف عن ممارسة الضغوط على بعض الزعماء العرب.

٩ ـ تنمية علاقات الصداقة مع الزعماء المسلمين للجوء اليهم عند الحاجة.

الغنوشي: حركتنا دعوة للسلم والاخوة والحرية

اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي الذين يمثلون امام المحكمة في تونس بتهمة تقويض النظام التونسي اكدوا من خلال المحاكمات اعتزازهم بانتمائهم للحركة. وطالبوا بتطويرها باعتبارها حركة سلمية وفي جلسة المحاكمة الاخيرة التي خصصت لاستجواب الاستاذ راشد الغنوشي نفى الغنوشي اي صلة للحركة مع ايران او سفارتها في تونس. وقال ان هدف الحركة هو تدعيم الحريات وليس في واردها الوصول الى الحكم. وبخصوص العنف قال انه



مرفوض فكريا وعمليا وان الحركة ضد العنف مهما كان مصدره. وفي ما يتعلق بالتفجيرات التي حصلت في بعض الاماكن السياحية وأدت الى اصابة بعض السياح، قال: «أستنكر هذه الاعمال ولا اتمنى ان يضرب ضيف في بلادنا، وان قيادة الحركة لا يمكن ان تخطط لمثل هذه الاعمال».. وحول الطابع السري لنشاط الحركة، اشار الى انها ولدت في العلن وفي المساجد، وقدمت طلبا للحصول على تأشيرة بالعمل الحزبي ودعم التعددية السياسية. ونفى اية علاقة للحركة بما حجزته السلطات الامنية من منشورات تدعو الى تقويض الحكم.

السودان يغلق المراكز الثقافية الاجنبية

القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء السوداني مؤخرا والقاضي باغلاق كافة المراكز الثقافية الاجنبية الموجودة في السودان قرار طيب لان هذه المراكز باتت بؤرا للنشاطات المشبوهة باسم الثقافة ليس في السودان فحسب وانما في كافة ديار المسلمين فتحت ستار هذه المراكز يتم ادخال الافكار الهدامة والمجلات المنحرفة التي تدعو للفساد والتحلل الخلقي.. والتي تتنافى كلية وعقيدتنا وقيمنا وعاداتنا الاسلامية.

ترى هل تخطو باقي دول العالم الاسلامي نفس الخطوة التي خطتها السودان؟

الصليبية في القائمة الاولى بين الاديان العاملة الجادة المحاولة للسيطرة على الناس وتغيير اديانهم وعاداتهم وتقاليدهم الاصلية، وبالاخص المسلمين. انظر الى الصليبية الآن قد اعادت اسلوبها القديم في التبشير بالمسيحية، انهم يبعثون طرودا فيها مجموعة من الكتب الصليبية، يكتب على الطرد اسما مستعملا من قبل المسلمين غالبا، يكتب مثلا: سعيد، ابراهيم ثم تلصق بطاقة على الطرد مكتوب عليها كذلك لا ترجع الطرد الى المرسل ان لم يكن الطرد باسمك بل احتفظ به. والغرض من هذا الاسلوب واضح وجلي وهو بلبلة عقيدة المسلم الذي لم يكن قد درس الاسلام حيث تتمكن العقيدة من نفسه، وليسوا يريدون بدعوته اعتناق الديانة المسيحية الصليبية ولكن يريدون تجريده كليا عن ادنى الاعتقاد بالاسلام وتركه معلقا هكذا لا هو مسلم ولا هو صليبي. والحال ان المسيحية الكنسية تدرك تماما بانها قد ربّت بعض ابناء المسلمين في المدارس الحكومية فاصبحوا الآن موالين لها في جميع الامور الحياتية غير ان اولئك قد احتفظوا باسمائهم ذات الاصل العربي الاسلامي.

ومن بين هؤلاء الناس مثلا: كيترود زكريا نائبة وزير الشؤون الاجتماعية، وسويزانا الحسن عضو مجلس قيادة الثورة سابقا، وجورج آدم وزير التعبئة والانتاج في الحكومة الغانية الحالية. والسؤال الان هو: يا ترى ما سر تبنيهم هذا الاسلوب وماذا يجب القيام به تجاه هذا النشاط؟

والجواب على هذا السؤال كالتالي:

١ ـ انهم انتهزوا فرصة عدم توفر منشورات اسلامية في محيطنا الاسلامي.

٢ ـ جهل معظم ابناء المسلمين بعقيدتهم الاسلامية وتعاليمها.

٣ ـ ضعف حركة الدعوة الاسلامية المنظمة في القارة الافريقية.

٤ ـ والذي يجب القيام به كالتالي:

نحن بمجلس التنمية نقوم بتوفير منشورات اسلامية، وتوزيعها على الاوساط الاسلامية، وارسالها الى صناديق بريد نعتقد انها للمسيحيين، هذا ليطلعوا على ما يتضمنه الفكر الإسلامي وعقيدته، وكذلك توزيعها على الاماكن الحساسة، كالمستشفيات، والسجون والمدارس الحكومية والجامعات والفنادق والمجالس الشعبية.

والمطلوب من المؤسسات الاسلامية والافراد المهتمين بامر الاسلام، ارسال ما لديهم من منشورات اسلامية باللغة الانجليزية والفرنسية واللغات الافريقية الينا ان وجدت.

ثم ان المجلس على استعداد تام ان يتعاون معكم في القيام بترجمة كتب ترونها صالحة للدعوة الاسلامية في القارة الافريقية. ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بادارة مواجهة التنصير والافكار المغايرة للاسلام على العنوان التالي:

مجلس التنمية وترجمة الكتاب الاسلامي في افريقيا

SPECIAL FOR AFRICA
p.o.Box 5303 ACCRA GHANA
PHONE- 228025

في المنتدى الفكري

في هذا المنتدى، تستضيف المجتمع المفكر الاسلامي سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي حفظه الله في حوار حول تأصيل الصحوة.. فكرا ومواقف وسلوكا.. ويشترك في هذا اللقاء مع سماحة الشيخ الندوي كل من:

١ — الدكتور حامد احمد الرفاعي الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز (جدة).

٢ — الدكتور عبدالله فهد النفيسي استاذ العلوم السياسية (الكويت).

في هذا المنتدى طرحت المجتمع اسئلتها كما يلي:



• لقطة من المنتدى

الدعوة.. بين التأصيل والاستثمار

أولا: تأصيل الصحوة

المجتمع: بلغت الصحوة الاسلامية اشدها والحمد لله.. فهل هنالك ثمة لوازم لشباب هذه الامة من اجل تأصيل مواقفهم وترشيدها وتقويتها وهم يعيشون عصر الصحوة الاسلامية؟

• سماحة الشيخ الندوي:

باشر سماحة الشيخ الندوي الاجابة على سؤالنا بوضع ثلاث نقاط اساسية وذلك كما يلي:

فيما يتعلق بالصحوة الاسلامية في تقييمها وترشيدها وتقويتها وتوجيهها الى الهدف الرئيسي، فانني اعتقد في ضوء دراساتي القاصرة، وتجاربي العملية ان الخطوة الاولى هي اعادة الثقة في قلوب الشباب وعقول الاعضاء بصلاحية الاسلام للبقاء اولا، وتوجيه الانسانية ثانيا، وقيادة البشرية ثالثا، والملاحظ ان هذه الثقة قد تضعضعت وضعفت جدا، بتأثير التربية الغربية فاصبح المسلمون يعتقدون ان الاسلام قد قام بدوره الاصلاحي مشكورا، ولم يعد صالحا للبقاء في هذا العصر المتطور فكثير من شبابنا الذين نشؤوا في احضان التربية الغربية وفي محيط الجامعات العصرية، بدؤوا يقولون بان الاسلام ليس فيه امل، ومن اضاعة الوقت والطاقة ان نؤمل في الاسلام تولي قيادة البشرية من جديد، حيث انه — بزعمهم — لن يحل المعضلات العصرية.

• الخطوات الثلاث:

• فأول خطوة يجب ان نخطوها وبخاصة الدعاة، قادة الفكر والمؤلفون والكتاب ان يعيدوا الثقة في نفوس الشباب بصلاحية الاسلام ليس للبقاء فقط، بصلاحية الاسلام لانقاذ البشرية والمجتمع البشري من الانهيار او الانتحار، فالمجتمع الغربي ليس في طريقه الى الانهيار فحسب بل في طريقه الى الانتحار.

والخطوة الثانية: وجود مجتمع مثالي على منطقة محدودة يمكن الاشارة اليه بالبنان اذ يتوجه اليه الانسان اذا اراد ان يدخل في الاسلام

والخطوة الثالثة: هي وجود حركة اسلامية عملية وهذه حاجة من حاجات البشرية الرئيسة وليس المجتمع الاسلامي فقط، وعدم وجود هذه الحركة قد احدث اضطرابا في الافكار والعقول ومكن للحركات الطائشة المضلة والمفسدة ان تشغل هذا المكان.

الدكتور حامد الرفاعي:

— وبعد الخطوات الثلاث التي قررها العلامة الندوي طالب د. حامد الرفاعي بنقلة جادة في العمل الاسلامي تحقق النموذجية الاسلامية الفذة حيث قال:

ان الصحوة الاسلامية اليوم في حاجة ماسة الى نقلة جادة من مجال واطار العموميات الى اطار العمل الجاد المثمر الذي يعطي ثمرة هذا الزخم العاطفي الصحوي الذي يشعر الانسان ان وراءه نية خالصة ورغبة صادقة في تقديم التضحية وفي تقديم الجهد الخالص لتحقيق مراد الله — تعالى — في الارض وهو اقامة حكم الله — تعالى — واسعاد البشرية من بعد، اقول: نحن بحاجة الى

هذا، ان الجيل السابق الذي كان سببا في بعث هذه الصحوة قد قدم جهدا عاليا وكبيرا في بعث هذه الصحوة او إنهاء تلك الغفوة التي عاشتها الامة الاسلامية على مدار قرون متتالية، هذا الجيل وقد قدم دوره الكبير في بعث هذه الصحوة وفي دفع هذا الجيل نحو النور اقول هذا جيل ونحن الذين تتلمذنا على يديه بحاجة لان نقدم جهدا اخر يكمل ذاك الجهد، وهو ان نقدم الميدان العملي والعوامل التي تنقل ذاك الجهد الكبير الى استثمار جاد يحول هذه الصحوة الى واقع عملي تتحقق به هذه النموذجية الفذة التي تكون حجة على العالمين، كنموذجية اسلامية تمثل حقيقة هذا الدين واذكر في هذا المقام قولا احسبه لابن تيمية ـ رحمه الله ـ عندما قال: (ان الاسلام محجوب بأهله) اننا نعم. تحجب هذا الاسلام في نفوسنا من خلال هذا الخلل الذي نقدم به الصورة المشوهة غير المنطقية، والظالمة لهذا الدين الذي نحن ننتمي اليه، ولا بد ان نحقق الصورة العادلة المثلى التي ينبغي ان تكون في نفوسنا على مستوى هذه المكرمة الربانية، وقد اصطفانا بان نكون مسلمين.

● فن ممارسة الحق:

ويتابع د. رفاعي اجابته واضعا ثلاث نقاط الى جانب نقاط العلامة الندوي.. يقول:

اذا لا بد للمسلمين، وقد اتقنوا الى حد مقبول، فهم الحق، ان يتقنوا كذلك فهم فن ممارسة الحق، لا بد ان نؤكد على الترشيد الذي ينقلنا من العموميات ومن العاطفة الجياشة الى العاطفة الجادة العملية التي تجعلنا قوما عمليين فضلا عن ان نكون قوما قياديين لعملية تصحيح هذا المسار البشري، وبالتالي فلا بد من ان نركز على معاني الخصها بما يلي:

١ ـ ان قضية المسلمين اليوم وقضية الاستعصاء الاسلامي نحو تطبيق النموذجية الاسلامية، يقوم في مبعثه على عوامل من اهمها وحدة الفهم الاسلامي لما بين يدينا من الحق، ووحدة الفهم الاسلامي في تصريف هذا الحق في حياتنا ومع غيرنا من خارج دائرة الاطار الاسلامي.

٢ ـ لا بد ان تبرز في حياتنا اطر توحد تصوراتنا عن كيفية التعايش مع غيرنا من المسلمين وكيفية تصريف هذا الدين على الساحة العملية مع انفسنا ومع غيرنا ممن يعيشون معنا او يعيشون بعيدا عنا ممن ينتظرون منا الاجابة على هذا الفراغ الذي يعيشونه وينتظرون منا الاجابة على هذا الضائع في نفوسهم وقد عاشوا هذا الانهيار.

اننا مكلفون بتصحيح المسار واذا كنا عاجزين عن تصحيح المسار في حياتنا فاننا من ثم سنكون عاجزين عن تصحيح المسار لغيرنا، ولذا فنحن مسؤولون امام الله ـ سبحانه وتعالى ـ عن هذا الخلل البشري الذي يهدد هذه المدنية.

٣ ـ مع حرصنا على ايجاد الفهم المشترك والتصور المشترك لا بد ان نقدم دراسات حية وعملية ومحددة عن تصوراتنا الاصلاحية، في المجالات (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، العسكرية الامنية) وبالتالي لا بد ان نؤدي دورنا بكل كفاءة، لا الكفاءة التي تثبت وجودنا، ولكن الكفاءة التي تنقلنا الى موطن الريادة الذي كلفنا به من رب العالمين سبحانه وتعالى.

د. عبدالله النفيسي:

يرى د. النفيسي ان الخطوات الثلاث التي طرحها سماحة العلامة الندوي بحاجة الى تفصيل.. ومن تلك الخطوات اتخذ د. النفيسي ثلاثة مرتكزات فصل فيها القول بما يلي:

ان قضية التأصيل هي من اهم القضايا التي عرضت لها في اسهاماتي المتواضعة في مجلة المجتمع، ولقد تناول استاذنا ووالدنا ابو الحسن الندوي ثلاثة مرتكزات كمنطلق لهذا التأصيل، وكان بودي ان اسمع منه التفاصيل اكثر حول هذه المرتكزات لانها برأيي تشكل هيكلية مناسبة لمعالجة الموضوع، وتأصيل الصحوة الاسلامية، عملية خطيرة وهامة ولا يمكن ان تتم الا عبر ثلاثة مرتكزات:

١ ـ ضرورة تحديد المفاهيم:

المرتكز الاول: نعم مطلوب اعادة الثقة في نفوس الشباب في الاسلام ليس فقط بصلاحية الاسلام، او بقاء الاسلام، بل حتى في قيادة الاسلام ومقدرة الاسلام على انقاذ البشرية، لكن كيف تتم اعادة هذه الثقة هذا هو السؤال، هذه مشكلة ومعضلة كبيرة، ما زالت الحركة الاسلامية عاجزة عن القيام بها، الخطاب الاسلامي منذ اكثر من خمسين سنة موجه الى القيم الاسلامية، والى الاخلاق الاسلامية، وما ينقصنا هو نظام للمفاهيم وليس نظام للقيم، لان القيم واضحة، والاخلاق واضحة، والحلال بين والحرام بين، ولسنا بحاجة لنجتر الكلام عن القيم، لان القيم نزلت من لدن خبير عليم ـ سبحانه وتعالى ـ ما نحن بحاجة اليه هو نظام للمفاهيم وليس نظاما للقيم، فاذا تمكنا من تحديد مفهوماتنا لهذا العالم المعاصر الذي نعيش فيه، اعتقد بل اجزم اننا استطعنا ان نخطو خطوة الى الامام، على كل صعيد. نحن نتحدث عن الدولة الاسلامية المنشودة في كل منشور من تراثنا، ونتحدث عن المجتمع الاسلامي المنشود ونتحدث عن الغد الاسلامي المنشود، لكننا دائما نكتفي بهذه العموميات ولا نغوص في التفاصيل، ومشكلتنا في التفاصيل، وليس في العموميات، وذلك لان المفاهيم غير واضحة وغير موجودة اصلا لذلك نجد ان رؤية التفاصيل غير واضحة.

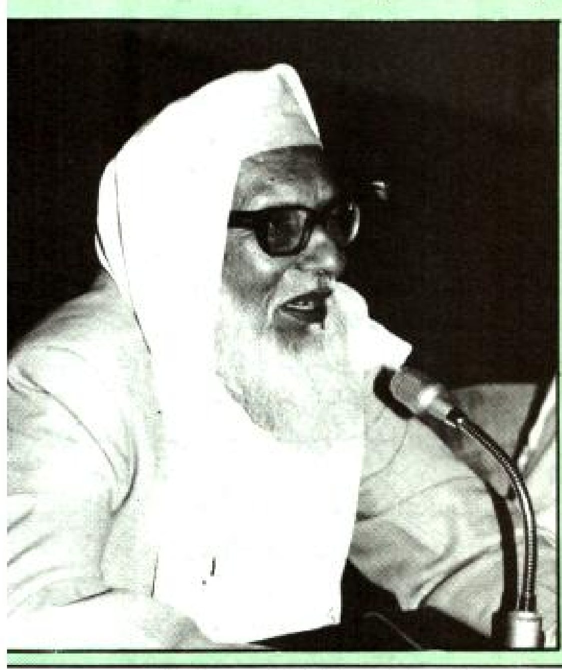
نحن نتكلم عن الشورى كمرتكز من مرتكزات النظام الاسلامي، ونأتي باحاديث كثيرة حول الشورى وآيات وتفاسير هذه الآيات، ولكن كيف تطبق الشورى في هذا العصر؟ هل الشورى هي الديمقراطية؟ هل الشورى هي الاقتراع السري؟ هل الشورى هي الحزبية والتعددية السياسية؟ هل الشورى هي مطلقة وتخص الجميع، ام محددة وتخص الخاصة؟

هذه قضايا للاسف لم نجرؤ حتى الآن في الخوض في تفاصيلها. والمطلوب التفاصيل وليس العموميات.

نحن نقول ان المجتمع الذي نعيش فيه، هو مجتمع خارج عن اطار الالتزام بالاسلام. لا بل ذهب بعض الكتاب من شهداء الحركة الاسلامية الى وصف هذا المجتمع بالجاهلية وطالب بالانتقال الى مجتمع اسلامي، لكن حتى الآن نظرية التحول من (الجاهلية) الى (الاسلامية) غير واضحة، كيف سوف يتم هذا التحول؟.

ويتابع د. النفيسي قوله:

هذه نقطة ينبغي التوقف عندها او البحث فيها، لا ازعم انني املك اجوبة واضحة فيها، لكني اطالب بحرارة وباخلاص بفتح الحوار في داخل الاطار الاسلامي حول هذه القضايا فاعادة الثقة التي طالب بها والدنا ابو الحسن مطلوبة لكن نريد ان نحددها اكثر.



● فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي.

٢ ــ التركيز عن العمل السياسي:

المرتكز الثاني: ويقول فيه د. النفيسي مركز على الاعلام والنقابات:

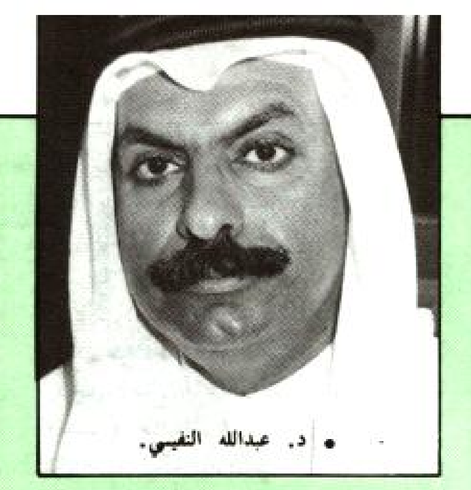
في تصوري في تأصيل الصحوة الاسلامية هو التركيز اليوم على العمل السياسي والاجتماعي، والكف عن تبذير الطاقة الاسلامية في المجالات الاخرى، في رأيي ــ والله اعلم ــ ان المجتمعات العصرية اليوم اصبحت لا تتجاوب مع النظريات مهما تسامت هذه النظريات، المجتمعات العصرية اليوم تحتضن من يحتضنها وتقبل من يقبلها وتؤيد من يمد يده لها ولا يكون ذلك الا من خلال العمل السياسي والعمل الاجتماعي والكف عن هذا العمل الدعوي الذي ينزع الى الفوقية والى الابتعاد عن الهموم اليومية، التركيز على العمل السياسي يتم بالتركيز على الاعلام، ويتم بالتركيز على النقابات، والاعلام الاسلامي اليوم لا يعكس حال العمل الاسلامي، بل استطيع ان اعتبره جزءا من الدعاية الاسلامية، ولذلك ينبغي ان يكون لسان الاعلام الاسلامي اليوم هو واقع العمل الاسلامي في كل ما في العمل الاسلامي من ضعف هيكلي ينبغي ان ينعكس ونتحدث عنه ونتحاور حوله ونحاول ان نتجاوزه، اما هذه الدعاية التي نسميها اعلاما اسلاميا فهي لا ترقى الى مستوى الاعلام الموضوعي المطلوب منه معاني جليلة وكبيرة.

موضوع النقابات هو الموضوع المهم، اليوم المجتمعات العصرية كلها تندرج تحت النقابات، قس على ذلك في كل العالم الاسلامي والمطلوب اليوم الالتحام بالبنية التحتية من المجتمعات، وهذه النقابات اصبحت هي وسيلة التحول الاجتماعي، فكلما التصقت اي حركة كانت في هذه النقابات كلما استطاعت الحركة ان تحقق خطواتها نحو التغير المطلوب، وكلما ابتعدت الحركة ايا كانت عن هذه النقابات، استطاع غيرها ان يكسبها واستطاع التحول ان يأخذ ثوبا مغايرا للاسلام واليوم الحركة الشيوعية والحركة اللادينية، تشهد ولله الحمد انحسارا عظيما بشهادة كبار الزعماء العرب وغير العرب ولذا جاء الآن دور الحركة الاسلامية، والمطلوب منها ان تغشى عالم النقابات لكي تسيطر على هذه البنية التحتية التي يرتبط كل تغيير بها في المجتمعات في المستقبل.

٣ ــ النوعية وليس التكديس:

المرتكز الثالث والاخير يتناول الحركة الاسلامية: يقول د. النفيسي:

لا بد من اعادة النظر في سياسة التكديس التي لجأت اليها الحركة الاسلامية، لتتحول الى سياسات الانتقاء وسياسات التغير، وليس عبثا ان المصطفى عليه الصلاة السلام قال: «اللهم انصر الاسلام باحد العمرين» فلنبحث عن النوعية ولنكف عن تكديس الاعداد، لان هذه الاعداد لن تفيد بل بالعكس فسوف تثقل كاهل التحرك الاسلامي، وقد تطبعه بكثير من السلبيات العالقة به ومطلوب حقيقة اليوم قبل الغد، ان تطلب الحركة الاسلامية النصرة من شرائح اجتماعية معينة تملك هذه النصرة ومستعدة لها، هذه هي المرتكزات الثلاث التي اراها وسيلة جيدة لتأصيل الصحوة الاسلامية.



● د. عبدالله النفيسي.

رد لسماحة الشيخ الندوي:

سماحة الشيخ ابو الحسن لم ترق له مسألة التفاصيل حيث يقول:

اعتقد انه اذا قام المجتمع الاسلامي الواعي اي المخلص الجاد فانه يستطيع ان يكيف عمله الاسلامي ويتوجه في المجال السياسي في ساحة السياسة والعلوم والحضارة، يستطيع ان يكيف عمله بالبيئة القائمة. فالاصول كلها موجودة انما تحتاج عملا اجتماعيا اكاديميا، اي ان النصوص موجودة والمادة الاولية للاجتهاد، والتطبيق في نور العصر وبين احداث الاسلام وبين روح الاسلام ميسورة والذي يتعلق بالشرع يحتاج الى عمل مجمعي ويمكن ان يقوم هذا المجمع في اي مكان. والذي نريد ان نركز عليه هو الاخلاص والجدية في قيام هذا المجتمع ووجود حركة اسلامية تجمع بين الحركية وبين العلمية وبين الوعي وبين الحركية، وبين روح البطولة والمغامرة. فعدم وجود حركة اسلامية تجمع بين الحركية والعملية والبطولة والفهم الصحيح والدقيق اصبح مع مرور العصر خطرا كبيرا على المسلمين المتعطشين للبطولة والمغامرة، لانهم وجدوا فيها ما يروي ظمأهم ويشبع رغبتهم السابقة.

ويتابع الشيخ الندوي رده فيقول:

يجب ان نفكر في ذلك جديا واما شرح المفاهيم وعرض النظرية السياسية الاسلامية بتفاصيلها، فهذا عمل مجمعي مثلما قلت، فالذين يصلحون لان يكونوا اعضاء في هذا المجمع ويساهمون في عمله والحمد لله متوفرون ويمكن ان يستفاد منهم، ويمكن ان يفكر بلد اسلامي وحكومة اسلامية في تكوين هذا المجمع العلمي الاسلامي في عرض النظريات السياسية الاصيلة في تفاصيلها، وفي تكليفها مع روح العصر، وهذا ممكن.

● د. الرفاعي:

وبين وجهتي نظر العلامة الندوي ود. نفيسي يعلق د. حامد الرفاعي معبرا عن رأيه في علاقة التأصيل بالكيفية.. يقول د. الرفاعي:

اعتقد اننا لا زلنا لم ندخل في الاجابة عن كيفية تحقيق ما نريد، واحسب ان مشكلتنا الاساسية هي في هذه الكيفية، وان التأصيل المقصود في هذا السؤال هو كيف نؤهل شباب وجيل الصحوة لكي يسير في ميدان الكيفية لتحقيق هذه النموذجية، ولا شك ان تحقيق النموذجية الاسلامية، من خلال مجتمع اسلامي في اي ارض وفي اي زمان، لا شك انه الاساس الذي يشكل القاعدة الاساسية في الدعوة الى الاسلام.

ولكن كيف نصل الى هذا الطموح وكيف نحقق هذا الامل، انتم تعلمون فضيلة الوالد (مخاطبا سماحة الشيخ الندوي) كم هي العوائق التي تواجهها الحركات الاسلامية منذ قرن او على الاقل نصف قرن معاصر، كما هي العوائق وما ضخامتها وما هي احقادها التي تحول بين هذا الطموح وبين تحقيقه وبالتالي لا بد ان نعمل عقلنا وجهدنا في تذليل هذه العقبات بشتى الوسائل ان كانت في الجانب البطولي والتضحية، او في جانب الحكمة والتعقل، لان النموذجية التي حققها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ثرية بالمعاني والعوامل التي وراء هذا التحقيق، هناك عوامل التضحية وعوامل الاستبسال لكن الى جانب ذلك هناك عوامل حسن الصياغة في التعامل وحسن الصياغة في تقديم ما نريد وفي تحقيق ما نريد.

جاهلية ليست كالاولى:

واحسب ان امثلة التصرف وامثلة التعامل التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم مع الجاهلية الاولى في تحقيق ما يريد، احسب انها يجب ان تكون هي المعيار الصحيح الذي نلتزمه في تحقيق النموذجية الاسلامية في وسط جاهلية لا اقول انها كالجاهلية الاولى. ابدا، فانا اختلف مع من يقول

نها جاهلية متكررة بكل ابعادها ابدا. وذلك لان هذه الجاهلية تتركز في اطار الانحراف لا في اطار الاعتقاد واحسب ان المجتمع المسلم بشكل او آخر لا يزال بفضل من الله سبحانه وتعالى يحتفظ بقسط كبير في اطار المفاهيم الاعتقادية، ولكن الخطورة التي نواجهها في مجال الانحراف السلوكي، والانحراف الفكري، والانحراف في المفاهيم عن هذا الجانب العقدي وبالتالي لا ينبغي ابدا ومن الظلم ان اقول ان ما يطلق عليه اليوم بانه جاهلية هو مثيل لتلك الجاهلية. وانا أؤكد على ان الاطار الاسلامي والتراث الاسلامي مليء بالعطاء السياسي والعسكري والامني ولكن المطلوب هو ان نحدد مفاهيم اساسية لكي نقدمها لهذا الجيل، لانه ليس بمقدور هذا الجيل بشكله الجماعي ان ينهل مباشرة من التراث الفقهي «فاسألوا اهل الذكر» فلا بد ان يتحمل اهل الذكر مسؤولية تقديم المفاهيم المحددة الجاهزة للمتلقين وللتربية والتكوين، وآمل ان نكون قد ادينا الواجب.

ان سبب هذه المشكلة هو هذه الواقعية الصعبة التي نحن الان عاجزون عن تحقيقها وبالتالي نجد انفسنا مضطرين ان نتحدث عن العموميات وعن النظريات.

ثانيا ـ استثمار الصحوة:

المجتمع: كيف تستثمر الحركات الاسلامية حالة الصحوة هذه حتى تحقق ما تصبو اليه وتضمن لنفسها الاستمرارية الايجابية؟

سماحة العلامة الندوي:

تناول الرد على هذا السؤال اولا سماحة الشيخ ابي الحسن فقال:

ان وجود العمل الاسلامي المتصل الدائم هو الذي يجمع العناصر الطيبة وهذه هي طبيعة العمل البطولة والمغامرة انها تجذب العناصر التي تتفق مع مبادئها واهدافها وفيها صلاحية قديمة، وبخاصة اذا قامت هذه الحركة برفع صوتها ودعوة الاخرين للانضمام لها.

هذه هي تجربة الحركات الصحيحة في التاريخ الاسلامي كله. اما اذا ما بقينا ننتظر ونركز كل طاقتنا الفكرية والعقلية والعملية على عرض النظريات السياسية والعلمية، فاننا لن نستطيع كسب هذه العناصر الطيبة وهذه الطاقات المخبوءة الهائلة.

● د. حامد الرفاعي:

ان قضية استثمار هذه الصحوة يكون على مرتكزين اثنين يتفرع عنهما الكثير من المتطلبات والجزئيات:

المرتكز الاول: لا بد ان يكون بمقدور الحركة الاسلامية والتجمعات الاسلامية التي هي مادة هذه الصحوة ان تتمثل هذه الصحوة في حياتها وفي مسيرتها فاذا كانت هذه الجماعات عاجزة عن ان تتمثل في حياتها وفي مسيرتها وطموحاتها التي تدعو اليها فهي اعجز عن تحقيق هذا الطموح في حياة ومسيرة المجتمعات التي تريد تصحيح مسيرتها، ففاقد الشيء لا يعطيه كما يقال.

من أسباب انحراف هذه الأمة غياب الفهم وغياب الإحاطة بهذا الدين

● لقاء الدعاة ورجال السلطة:

يتابع د. الرفاعي رده فيقول:

المرتكز الثاني: ان اشد ما يخشاه اعداء الاسلام دائما ان يلتقي رجال العلم والدعاة في هذه الامة مع رجال السلطة، لانهم يعرفون ان التحام هذين الفريقين انما يشكل خطوة انعطاف نحو تحقيق الامل، وبالتالي نجد ان هناك عوامل وجهودا كبيرة تبذل على اقامة قواعد الريبة والتوجس، ولا بد للحركة الاسلامية ان تعمل على ازالة هذه الجدر، جُدر عدم الثقة وان تمزق هذه الحجب التي تحول بين صلة العلماء وصلة رجال الدعوة مع من اختصهم الله امتحانا او محنة في مقام السلطان وحتى نستطيع نحن اصحاب الدعوة الجادين ان نحقق هذه الصلة فاننا نوجد الميادين الصالحة لاستثمار الصحوة الاسلامية.

● نموذجية نبوية:

ويؤكد د. الرفاعي على النموذجية النبوية فيقول:

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجول في القبائل ويعرض الاسلام عليهم، واظن ان فتح مكة ما كان الا نتيجة لواحدة من هذه المحاولات (من اي البلاد انتم، نحن من يثرب، هل لكم من ساعة؟ نتحدث اليكم) فتحدث ساعته، وكانت النموذجية في المدينة المنورة، ساعة يتحدث مع قوم يجهلهم ويجهل عقائدهم ولكنه يطمع ان يحاور كل انسان وان يفتح به الخير الذي يريد. وكذلك موقف الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. وهذه النموذجية الفذة التي تجمع بين بيعة الرضوان وبيعة الموت وبين الحوار السياسي العالي الراقي الذي يقدم النموذجية الحية العملية التي يجب ان نؤكد عليها لنخرج بعض جوانب التربية من التشنج والانحصار والتقوقع الى الانفتاح. ودور الدعاة اليوم ان يبرمجوا دعوتهم لكي يلتزم الشباب بهذه البرمجة التي تنقلهم من طور الى طور ومن مرحلة الى مرحلة ضمن المفاهيم المحددة للنص الواحد في اطار حلة النصوص التي تشكل وحدة المفهوم الواحد للقضية الواحدة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الامة لم تُؤت قط من خارجها وانما من داخلها واول عامل من عوامل انحرافها من داخلها هو غياب الفهم وغياب الاحاطة بهذا الدين

وقد يقول قائل في هذا العصر بان قضية التربية الروحية وقضية التكوين التربوي عامل اساسي، انا لا اقول خلاف ذلك ولكن اقول مع هذا والى جانب هذا لا بد ان نؤكد على المفاهيم الحركية العملية التي توظف التربية الروحية والتربية التكوينية، واحسب ان ضريبة العمل المعاصر هي غياب تحديد المفاهيم الحركية والعملية، ولقد تحمل مثل هذه الضريبة والعنف منها جيل الصحابة، وما احسب ان الفتنة التي قامت بين علي رضي الله عنه وبين معاوية، ما احسب ان مبعثها غياب التربية الروحية او النقص في التكوين التربوي وانما احسب انه كان هناك خلل في وحدة

الفجوة بين الصحوة الإسلامية وبين الحكومات فجوة غير علمية وغير موضوعية

المفاهيم السياسية والتنفيذية عند بعضهم، «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

● سماحة العلامة الندوي:

اود ان اعرض بعض الملاحظات وهي: ان التربية المنزلية والتربية المحلية كان لها اثر كبير في مجتمعاتنا السابقة، وكان المسلم يتربى في المنزل اولا ويتحصن بالثقة بالاسلام وهذه التربية اصبحت مفقودة هذه الايام، ولذا فان الاجيال اليوم تواجه هذه الحضارة الحديثة وهذه المدنية التي تبهر العيون والانظار وهي غير محصنة من بيئتها المنزلية وفاقدة الثقة بالاسلام منذ البداية وبالتالي لا تستطيع ان تقاوم هذا الانبهار بهذه الحضارة وهذه المدنية.

ولذلك فان من مسؤولياتنا ان نحصن شبابنا من البداية وفي المجال الذي نحن نستطيع ان نعمل فيه، في بيوتنا وفي المعاهد وهذا التحصين قد ينفعهم وينقذهم او ينقذ الكثيرين منهم من الانبهار بالحضارة الغربية.

ثم ان المسؤولية الثانية هي ان نعمل في تلك البيئات الغربية التي تأتي منها هذه المفاسد فكثير منهم معاندون ولكن الكثير منهم جاهلون كذلك ولم يطلعوا على الحقيقة الاسلامية الصحيحة فنحن مسؤولون عن تزويدهم بالمعرفة الاسلامية الصحيحة والقيم الاسلامية الصحيحة وان نصحح الخطأ الذي وقع في اذهانهم عن التعريف بالاسلام وبالشخصيات الاسلامية. فكما يجب ان نعمل في بيئتنا الشرقية والاسلامية يجب ان نعمل في البيئة الغربية كذلك التي هي مصدر ثقافتنا وافكارنا التي نقرأها ونزود شبابنا بها.

د. عبدالله النفيسي:

يعود د. نفيسي الى اصل السؤال الثاني فيقول:

في رأيي يمكن استثمار الصحوة الاسلامية عن طريق ثلاث وسائل:

الوسيلة الاولى: المجال الآن واسع امامنا لتأسيس المؤسسة الاسلامية، هناك صحوة اسلامية، وهناك شعبية لهذه الصحوة الاسلامية، وهناك — الى درجة معقولة — قبول من بعض الحكومات الاسلامية لهذه الصحوة، فلنستثمر هذه الفرصة التاريخية لتأسيس المؤسسة الاسلامية. واقصد بالمؤسسة الاسلامية تأسيس المدارس الاسلامية والجامعات الاسلامية والبنوك الاسلامية، تأسيس المؤسسة التي تكون عنوانا للنظرية الاسلامية.

والوسيلة الثانية: هناك الآن انعطاف شعبي للصحوة الاسلامية وقبول لها وترحيب بها، وهناك اعداد هائلة من الخبراء في الاقتصاد والهندسة والكيمياء والعلوم التطبيقية والعلوم الانسانية وغيرها مقبلون على هذه الصحوة. فهذه العقول، وهذه الخبرات العظيمة ينبغي انتقاؤها من وسط الجمهور، وينبغي تشكيل النقابات لها وربطها بالصحوة الاسلامية ربطا موضوعيا وعلميا رقيقا حتى نستثمرها لغرض الصحوة ولاهداف الصحوة.

الوسيلة الثالثة والاخيرة: ان الوقت اليوم مناسب اكثر منه في اي وقت اخر لتأسيس نظام للعلاقات العامة عالميا بالحكومات وبالشعوب، واخص بالذكر الحكومات، لان هناك محاولة دؤوبة كما اشار اخي الدكتور حامد من جهات معادية للاسلام لضرب اي محاولة لهذا الاتصال. ينبغي ان نؤسس الاتصال بكل حكومة تقبل بهذا الاتصال، وان نستثمر هذا الاتصال. الاتصال بالدعوة الاسلامية. وان نحرص على هذا الاتصال. وقد تكون هناك حكومات تواقة لهذا الاتصال اكثر منا نحن. وان عقدة الاضطهاد ينبغي ان نتخلص منها، وان نقبل على هذا العالم بقلوب واثقة بالله ومنفتحة وقادرة على استثمار المحيط الاجتماعي والسياسي.

يجب الكف عن العمل الدعوى الذى ينزع إلى الفوقية وإلى الابتعاد عن الهموم اليومية

ثالثا — الحركة الاسلامية والانظمة:

المجتمع: ربما يكون ما ذكره الدكتور عبدالله النفيسي عن قضية الاتصال بين الحركة الاسلامية والانظمة، ربما يكون هذا موقفا فرديا لا يمثل الحركة الاسلامية. والسؤال لماذا تتخوف الحركات الاسلامية بمجموعها من هذا الاتصال؟ واذا كان الجواب انها لا تتخوف، فنحن لا نرى على ارض الواقع غير عقدة الخوف قائمة بين الحركة الاسلامية بعمومها والانظمة، بحيث ان الرعب احيانا يأخذ مجراه في تحديد العلاقة بين الطرفين، ثم ان هناك جهات شعبية قد تكون متطرفة سواء كانت يسارية او اسلامية تتهم من يفكر مثل هذا التفكير بالتنازل. وقد يتهم اخرون اصحاب هذا التفكير بالعمالة وبيع الدعوة. والسؤال: الى اي مدى ستظل الحركات الاسلامية تشك في نوايا السلطات، وبالتالي تجعل من كل شيء يتعلق بالانظمة والحكومات امرا مستكرها، مبتعدا عنه؟ هذا الواقع عاشته الحركة الاسلامية في الفترة الماضية، وكما ذكر د. عبدالله بان اعداء الاسلام من الاستعمار والصهاينة يغذون هذه العقدة فكيف تحل هذه العقدة ان كنتم ترونها موجودة؟ وكيف ترشدون شباب الحركات الاسلامية بهذا الصدد؟

العلامة الندوي:

— المسؤولية تقع على الجهتين: على الدعاة القائمين بالدعوة وعلى المسؤولين، فاما المسؤولون فلهم تصورهم الخاطيء لكل حركة اسلامية، حيث يعتقدون انها ستقضي على سلطتهم. وعدم محاولتهم للاستعانة بهم في صالح البلاد والاعتماد عليهم فيما يصلحون له فاعتبارهم العدو اللدود فهم يركزون على هذه الجماعات الاسلامية وهذه الجهات الاسلامية التي تفكر التفكير الاسلامي.

الجزء الثاني من المسؤولية يقع على عاتق الدعاة فهم يسرعون في المجابهة ولو سمحتم لي بتعبير اصح نحن مخيرون بين شيئين: وصول الايمان الى اصحاب الكراسي او وصول اهل الايمان الى الكراسي فيفضل الكثير منهم وصول اهل الايمان بأنفسهم وبشخصياتهم الى الكراسي. يعني هم يتولون الحكم مباشرة لا يثقون باحد، فهم لا يرون لهم بديلا. يريدون ان يباشروا الحكم بانفسهم اما ان يصل الايمان الى اصحاب الكراسي وهم يتبنونه ويكونون من المتحمسين له فهذا لا يفكر به كثير من الدعاة.

اقول المسؤولية الاولى على حكامنا الذين ينظرون للاسلام كعدو منافس كأنه خطر على حكمهم وعلى حكوماتهم ونفوذهم، وهذا خطأ.

والاولى ان يصطلحوا مع شعوبهم ذات العقيدة الاسلامية حتى تسعد البلاد والعباد والمسئولية الثانية تقع على عاتق الدعاة الذين يسرعون للمجابهة، يعني يكونون جبهة معارضة للحكومات من غير حاجة ومن غير لزوم ولكنهم يرون ان هذه الحكومات هي حكومات كافرة اي انهم يصدرون الحكم عليها ويتطرفون في الحكم عليها، فلو انهم عملوا بالحكمة، ولو ان هؤلاء الحكام كذلك انتفعوا بهذه العناصر الطيبة القوية لكان افضل

يجب ان نتفادى هذه الحرب في غير عدو والجهاد في غير جهاد، هنالك اليوم حرب واقعية بين الحكومات والشعوب، وليس بين الحكومات واعداء الاسلام.

د. النفيسي:

ويؤكد د. النفيسي على ما ذهب اليه العلامة الندوي بشأن العلاقة بين الانظمة والحركة الاسلامية فيقول:

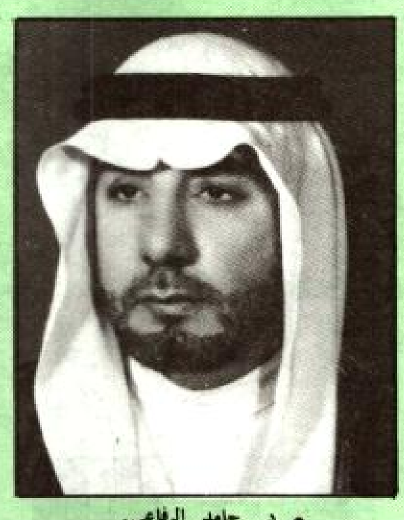
انا اعتقد بانه ينبغي ان ندرس هذه القضية دراسة علمية لانها كما اشار والدنا واستاذنا سماحة العلامة الندوي قضية مركزية بالنسبة لنا.. الصحوة الاسلامية اعرف تمام المعرفة بان هناك تصورات لدى كثير من الحكومات عن الصحوة الاسلامية تصورات مشوهة وغير صحيحة، وغير دقيقة..

. ولا بد من توضيح صورة الصحوة الاسلامية لدى الحكومات، لان هذه الصورة مشوهة وغير موضوعية وغير علمية. ونحن ابناء الصحوة والمسؤولون عن الصحوة شاركنا في تأسيس هذه الغربة بين الصحوة وبين بعض الحكومات المعتدلة التي لا تعادي الصحوة الاسلامية.

ينبغي على الصحوة الاسلامية ان تبادر ـــ كونها هي المستضعفة وهي الاقل شأنا في مركز السياسة وكونها الاقل نفوذا ـــ ينبغي ان تبادر هي بالاتصال وتأسيس نظام عالمي للعلاقات السياسية بكل هذه الانظمة بكل راياتها ومسمياتها، ولا خوف من ذلك لان مبتغانا هو الاسلام، ومبتغانا هو الحق، ونحن سنمد يدنا لاي نظام يقبل بهذا الحق، سوف نساعده على هذا الحق، ونكون جندا له اذا رفع راية الحق.

النقطة الثانية: ان هذه الفجوة بين الصحوة الاسلامية وبين الحكومات وهي فجوة غير علمية وغير موضوعية، قد تسببت في كوارث كثيرة مست الدعوة كدعوة، ومست اشخاص الدعوة وقادتها واذا كان الامر كذلك فينبغي الحذر من استمرار الحال على ما هو عليه

ولقد وجدت من خلال التجربة الشخصية في العمل السياسي ان مجرد الوجود في الحلبة، ومعايشتها والقرب منها افضل بكثير من الابتعاد عنها، فمن حيث المعلومات تكون معلوماتك ادق وحية وموضوعية وعلمية، وتتوالد القدرة على استثمار هذه المعلومات. ولذلك فاني ارى كما يرى مولانا وامامنا العلامة الندوي ضرورة الاتصال وتأسيس هذا الاتصال.



● د. حامد الرفاعي.

د. حامد الرفاعي:

لا بد من التفكير بان اخوف ما يخافه اعداء الامة الاسلامية ويقض مضاجعهم ويقلق بالهم التحام اهل السلطان في هذه الامة مع اهل العلم والفكر فهما: جناحا الامة بهما تقلع من ساحات ركودها وتخلفها وضعفها، وبهما تحلق في اجواء امجادها وعزتها من جديد.

لذا لا بد ان يستقر في اذهاننا ويرتكز في اعماق ضمائرنا ان اخطر ما يهدد امتنا بعد خطر فساد العقيدة والدين هو خطر فساد الثقة وقيام جزر التربص والتوجس ما بين الحاكم والمحكوم عامة او ما بين اهل السلطان واهل العلم والفكر والاصلاح في هذه الامة.. وفي اطار هذه المعاني لا بد ان يدرك الفريقان اهل السلطان واهل العلم عظم المسؤولية وخطورة الامر الواقع على عاتقيهما، وهما يصلحان شأن هذه الامة ويبعثانها من جديد، ولا بد ان يدرك الفريقان ايضا امام هذه المسؤولية حدود كل منهما تجاه تبعاتها وتكاليفها اخذا بالتوصية النبوية صلوات الله وسلامه عليه «كل منكم على ثغرة من ثغر الاسلام، الله الله ان يؤتى الاسلام من قبلكم». ولا بد ان يستقر في الاذهان عموما بان كل مخلوق ميسر لما خلق له كما قال عليه الصلاة والسلام

فالله تعالى خلق العباد بامكانات وكفاءات متنوعة ومتفاوتة لتكتمل عمارة هذه الارض من خلال التكامل والتعاون بين الطاقات المختلفة والفعاليات المتنوعة. والامة بقدر ما تتقن فن الانتظام حسب قواعد الكفاءة والقدرة بقدر ما تضع نفسها على المسار الصحيح باتجاه حشد كفاءاتها وقدراتها وفعالياتها لتكون تيارا واحدا وصفا واحدا في طريق الاهداف والغايات.

هذه القضية الهامة والخطيرة في نفس الوقت لا بد ان يدرك الدعاة اهميتها ولا بد ان يدرك اهل السلطان فعاليتها.. فلكل فضله، ولكل قدره، فكما ان الله تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن كما قال الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه فان العلماء والمصلحين هم ورثة الانبياء وان في الهدى في هذه الامة كما جاء في كثير من الآثار.. والامة لا تكون ولا يصلح حالها الا بلقاء والتحام اهل الفضل والقدر فيها، اهل السلطان والعلم والاصلاح.

وامر لا بد من الاشارة اليه وهو: مثلما ان للعلم واهله معايير ومواصفات لدين هذه الامة فكذلك لرجال الحكم والسلطان معايير ومواصفات الا انها جميعا تلتقي في تيار واحد وتستقي من نبع واحد الا وهو كتاب الله وسنة رسوله وهدي الخلفاء الراشدين المهديين من بعده.

فمن كان على ذلك والتزم بذلك فهو ممن نعنيه من اهل العلم والاصلاح، وهو من نقصده من اهل الحكم والسلطان، اما من هم سوى ذلك فللشريعة فيهم قول وللشريعة منهم موقف

الختام:

المجتمع للعلامة الندوي:

هل لكم ان تختتموا هذا المنتدى بكلمة من فضيلتكم؟

● الندوي:

لقد كانت زيارتي للكويت ـــ المسلم الحبيب ـــ زيارة مفاجئة، وكأنها فرضت علي فرضا، ولكنني الآن بدأت اشعر بانها كانت ارادة من الله تبارك وتعالى وتيسيرا منه، وهذا اللقاء الذي جمعنا هنا في جمعية الاصلاح الاجتماعي اعطى قيمة لهذه الرحلة. وانا احمد الله تبارك وتعالى على ما استفدت لا على ما افدت احمد الله على ان استفدت كثيرا. واننا كلنا في حاجة الى مثل هذه اللقاءات ومثل هذه الندوات ومثل هذه الاحاديث الهادفة الدقيقة التي كانت بعيدة عن كل تهريج وعن كل دعاية، فانا اشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي واشكر زملائي وفي مقدمتهم الدكتور حامد والدكتور النفيسي واشكر الموجهين لهذه الندوة واهنئهم كذلك على نجاح هذا اللقاء وعلى ان هذا الحديث كان مركزا وكان هادفا وكان عميقا ودقيقا والحمد لله.

المجتمع: نشكر سماحتكم... ونشكر الاخوين د. الرفاعي ود. النفيسي ونود ان ندعو كل اخ قادر على اثراء ما طرح في هذا المنتدى الى مراسلتنا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السياسة السوڤياتية في الشرق الأوسط

سياسة مبادئ.. أم سياسة مصالح.. ؟؟

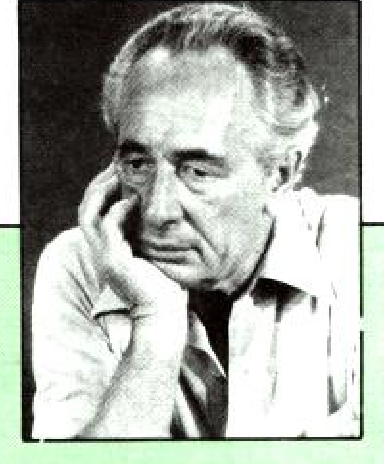
منذ ان وصلت البعثة القنصلية السوفياتية الى تل ابيب في شهر يوليو الماضي انقلب الهمس حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب الى ضجة ما زالت الصحف والمجلات العالمية تحمل اصداءها. وقد تضاربت الآراء حول هذا الحدث واهدافه لكن معظم الملاحظين يتفقون على اعتبار تلك الزيارة لمسؤولين سوفيات (على رأسهم «فلاديمير انتيبوف» الذي عمل في نيويورك وجنيف وساهم في مؤتمر اوروبي في هلسنكي) محطة رئيسية في سياسة الانفتاح والتقارب السوفياتي الاسرائيلي التي يتبعها الزعيم السوفياتي غورباتشوف. فهل ان عودة العلاقات السوفياتية الاسرائيلية اصبحت وشيكة بعد ان ظلت مقطوعة طيلة عشرين سنة اي منذ عدوان ١٩٦٧ ؟

العلاقات المقطوعة مع الصهاينة وضع غير طبيعي ؟!!

الحقيقة ان الحديث عن قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي ودولة العصابات الصهيونية ليس جديدا وقد بدأ منذ ان صدرت عن غورباتشوف اشارة تفيد بان وضع العلاقات المقطوعة هو وضع غير طبيعي. لقد قال ميخائيل غورباتشوف في باريس: «.... فيما يخص اعادة العلاقات فانني ارى انه كلما كانت عودة الوضع في الشرق الاوسط الى طبيعته اسرع كلما امكننا الاسراع بتطبيع العلاقات» كما قال امام حافظ الاسد في موسكو: «انني اقولها بصراحة: ان عدم وجود علاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لا يمكن اعتباره طبيعيا» ويضيف «لكن اسرائيل هي المسؤولة عن القطيعة الناتجة عن اعتداءاتها على العرب.

ورغم هذه الاشارات ورغم اللقاءات المتعددة التي جمعت مسؤولين صهاينة ومسؤولين سوفيات في روما وباريس ونيويورك وهلسنكي وغيرها فان السوفيات يصرون على ان سياستهم في منطقة الشرق الاوسط لا تزال ثابتة وتقوم على مبدأ معارضة سياسة القوة والضم التي يتبعها الصهاينة وتأييد حق الفلسطينيين في ان تكون لهم دولتهم المستقلة كما يؤكدون ان كل ما قاموا به طيلة السنوات الماضية يصب في هدف محدد هو الدعوة لانعقاد مؤتمر السلام الدولي للحيلولة دون اندلاع نزاع عسكري جديد بين العرب والصهاينة.

● بيريز.



السوڤيات وافقوا على طلب من رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بأن ينقل المهاجرون اليهود مباشرة من موسكو الى تل أبيب

اما بخصوص لقاء شمعون بيريز ــ شفرنادزة وزيري خارجية البلدين على هامش اجتماع الامم المتحدة والذي تقرر فيه ايفاد البعثة القنصلية السوفياتية الى تل ابيب فان السوفيات يقولون ان الاسرائيليين هم الذين استغلوا ذلك اللقاء ولقاءات اخرى لاهداف دعائية وهم الذين حاولوا من خلالها الضغط على الاتحاد السوفياتي لتسريع عملية اعادة العلاقات الى نصابها وقد تطلب الامر ايقاف الاسرائيليين عن اللجوء لهذا الاسلوب الابتزازي وذلك بالتهديد بتأجيل زيارة الوفد القنصلي السوفياتي او الغائها. ومن جهة اخرى اعلن السوفيات ان الذين تفاوضوا في روما مع الصهاينة لم يكلفوا باي مهمة رسمية كما ان السوفيات شددوا على القول بان مهمة البعثة القنصلية هي مهمة قنصلية بحتة حيث سيتمثل نشاطها في:

١ ــ عمل جرد بممتلكات الكنيسة الروسية الارثوذكسية في فلسطين المحتلة.

٢ ــ تجديد جوازات سفر بعض المقيمين السوفيات في فلسطين المحتلة وتفقد القسم المهتم برعاية المصالح السوفياتية في السفارة الفنلندية وهذه اهداف محض فنية كما وصفها «انتيبوف» الذي اوضح قائلا: «لا تفسروا زيارتنا على انها المرحلة باتجاه اعادة العلاقات الدبلوماسية او القنصلية بين البلدين».

وهكذا يحاول السوفيات وسط تحركاتهم المثيرة للتساؤلات ان يؤكدوا دائما حرصهم على علاقاتهم العربية وتمسكهم بالمبادىء التي على اساسها قطعوا علاقاتهم مع العدو الصهيوني منذ عشرين سنة

ما وراء التصريحات الرسمية ؟

ان القول بان السياسة السوفياتية تجاه العرب من جهة وتجاه الصهاينة من جهة ثانية هي سياسة ثابتة منذ عشرين سنة هو قول بعيد عن الواقع فقد اصبح معروفا ان هنالك جديدا فيما بين السوفيات

غورباتشوف: إن عدم وجود علاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لايمكن اعتباره طبيعيًا!



والصهاينة وهذا الجديد مصدره عزم غورباتشوف على التجديد في كل المجالات. فبعد سلسلة لقاءات جس النبض في باريس سنة ١٩٨٥ وفي هلسنكي سنة ١٩٨٦ جاء دور تل ابيب سنة ١٩٨٧ وربما موسكو في المستقبل القريب.

وبالاضافة الى هذه اللقاءات فان اعداد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي التي سجلت ارتفاعا لم تعرفه منذ ١٩٧٩ (سيصل عدد المهاجرين لهذا العام ١٢٠٠٠ مهاجر او اكثر بعد ان كان عددهم حوالي ١٠٠٠ مهاجر سنة ١٩٨٥) تؤكد بلا ريب التطور الجديد في العلاقات بين البلدين بل ان السوفيات وافقوا على طلب من رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بان ينقل هؤلاء المهاجرون مباشرة من موسكو الى تل ابيب لان «ارض الميعاد» لم تعد تشد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الذين اصبحوا يفضلون «ارض الميعاد الامريكية» حتى ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني طلب من الرئيس الامريكي ريغان الغاء التسهيلات التي تسمح للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي بالانتقال بسهولة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وفي اطار الانفتاح الشيوعي على دولة العصابات الصهيونية نذكر ايضا انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في بودابيست عاصمة المجر والمساعي جارية لاعادة العلاقات بين هذا البلد والصهاينة ويتوقع ان تحذو حذو المجر بعض دول المنظومة الاشتراكية تحت غض البصر السوفياتي مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ومن تناقضات التصريحات والقرارات الرسمية مع الممارسات الواقعية صدور قرار بتقييد هجرة اليهود في موسكو وازدياد معدلات تلك الهجرة.

المغانم السوفياتية

لقد ساعد الغموض الذي لا زال يكتنف مواقف الاطراف المهتمة بقضية الشرق الاوسط وكذلك تشتت العرب وانقسامهم السياسة السوفياتية في المنطقة ايما مساعدة فطالما انه ليس هناك موقف عربي موحد وطالما انه ليس هناك مؤتمر دولي فان المجال يبقى واسعا امام السوفيات للتحرك تجاه العرب وتجاه الولايات المتحدة الامريكية وتجاه دولة العصابات الصهيونية دون التزام تجاه طرف دون الاخر وفي الوقت الراهن يرى السوفيات ان مغانمهم في الولايات المتحدة اهم منها في الشرق الاوسط. وبالتالي فان تقاربهم مع الصهاينة يراد منه التأثير على الرأي العام في الولايات المتحدة والتأثير بالخصوص على اليهود الامريكيين النافذين في الدوائر الحكومية الامريكية.

الانفتاح على الصهاينة على أمل الحصول على الاموال الامريكية

محور الجديد في السياسة السوفياتية تجاه دولة العصابات يكمن في الاجابة على السؤال التالي: ماذا يريد غورباتشوف ؟؟ بعد ان انتهى غورباتشوف من تعزيز موقفه في الداخل وتثبيت ركائز حكمه كرّس جهده لاجراء اصلاح اقتصادي هام لكن هذا الاصلاح يتطلب اضافة الى التغييرات السياسية والاجتماعية اموالا وموارد كبيرة لا بد من اقتطاعها على حساب التسلح ومن هنا ظهر ان برنامج غورباتشوف الطموح لا يمكن ان يؤمن له النجاح الا في اطار تخفيض حدة التسلح. لذلك كان غورباتشوف يسعى منذ ان اعتلى كرسي الحكم الى عقد اتفاقات نزع سلاح والى الحصول على قروض ورساميل امريكية تستثمر في مشاريع مشتركة ونظرا لان السوفيات لا يخفى عليهم النفوذ اليهودي في المؤسسات المالية والسياسية الامريكية فانهم يرون ـ على الارجح ـ ان سياسة اكثر لينا وانفتاحا على دولة العصابات الصهيونية تساعد على تلميع صورتهم في امريكا ليحصلوا على الاموال التي يريدونها.

وهكذا يمكن القول ان السوفيات مستعدون لمقايضة اليهود في بلادهم بالاموال الامريكية ومستعدون لاعادة العلاقات مع الصهاينة مقابل تدفق المزيد من الاموال الامريكية والتكنولوجيا الامريكية.

الاكيد اذن أن سياسة المصالح هي التي ادخلت قضية العلاقات مع العدو الصهيوني ضمن معركة التجاذب والاخذ والرد بين العملاقين وكلما زاد التفاهم بينهما زادت امكانية حصول تحول في الموقف السوفياتي غير انه لا يجب ان ننسى ان عوامل جديدة قد تدفع هذا الموقف الى اتجاه اخر ونعني بذلك امتعاض السوفيات من صنع الصهاينة لصاروخ «اريحا ٢» القادر على حمل رأس نووي والوصول بها الى الاراضي السوفياتية ـ فضلا عن كل البلاد العربية ـ حيث ان مداه يصل الى ١٤٠٠ كلم علاوة عن اشتراك الصهاينة في برنامج ما يعرف بـ «حرب النجوم» التي ما زال الاتحاد السوفياتي يشن ضده الحملة تلو الحملة.

لقد قال بعض الرؤساء الافارقة عندما لامتهم الجامعة العربية على اعادة علاقات بلدانهم بالكيان الصهيوني: «انكم تطلبون منا ان لا نفعل ما يفعله العرب ذاتهم» ملمحين بذلك الى الاتصالات بين بعض الساسة العرب والصهاينة السرية منها والعلنية والى ارتباط مصر بعلاقات دبلوماسية مع العدو. ويمكن للاتحاد السوفياتي اليوم ان يقول نفس الشيء ولا ننسى انه كان في طليعة الدول التي سارعت الى الاعتراف بدولة الصهاينة.

خلاصة القول ان المبادىء تذوب وتتلاشى امام المصالح وفي الظروف الحالية لا بد للعرب ان يتحركوا ويلاحقوا التطورات الاخيرة قبل ان تقوى دولة العصابات سياسيا بالسوفيات مثلما قويت عسكريا بالامريكان.



• جانب من الدورة ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني.

الوحدة الوطنية والواقع الفلسطيني !!

بقلم: محمود صالح

باتت الوحدة الوطنية هي الوتر الذي يعزف عليه جميع قادة الفصائل الفلسطينية – على اختلافها وتنوعها – هذه الايام، واذا كانت (البندقية) التي رفعتها جميع فصائل الثورة كمنطلق للعمل واساس للوحدة، وهوية للتعريف (هويتي بندقيتي)، قد فشلت في تحقيق كل هذه الاهداف المرجوة منها واثبتت احداث الاشتباكات (الفلسطينية – الفلسطينية) المتعددة صحة هذا الفشل، فان البعض ما زال يناور بهذه (البندقية) ويراهن على صلاحيتها لتوحيد فصائل الثورة من جديد، واذا كان المجلس الوطني الاخير – في الجزائر – هو البداية – الرسمية – لميلاد (الوحدة الوطنية) فان السؤال الذي يطرح نفسه هو... الى اي مدى كان تحقق الوحدة الوطنية في حيز الواقع ؟!

الجزائر والمخاض العسر...

شهدت جلسات المجلس الوطني الفلسطيني (١٨) في الجزائر عملية مخاض عسيرة جدا، وبقي مصير هذا المجلس (

حتى اخر لحظة، وقد صرح (جورج حبش) في حينها مهيئا الجو لتقبل مفاجأة ما قبل انفضاض المجلس! وكانت المفاجأة تتعلق بصيغة القرارات المتعلقة بعلاقة (م. ت. ف) ومصر، ولم يتم تجاوز عقبة تهديد الجبهة الشعبية والديمقراطية بالانسحاب من المجلس الوطني الا بتنازل (فتح) واقرار صيغة مقبولة من كلتا الجبهتين (الشعبية والديمقراطية) مما ادى الى انسحاب الوفد المصري المشارك واغلاق مكاتب (م. ت. ف) في مصر، وهذا يدل على ان (الوحدة الوطنية) لم تنطلق من مبادىء وقناعات واضحة، بل كانت عبارة عن تنازلات (فتحاوية) للضغوط التي مارستها عليها الجبهات الاخرى التي تطمع في تقوية مراكزها داخل المنظمة مقابل تحقيق بعض المصالح لحركة (فتح) اهمها اعادة الاعتراف الرسمي بحركة (فتح) وقيادتها المثلة بخط (ياسر عرفات) والنتيجة النهائية للمجلس عبارة عن صياغة عائمة لقرارات المجلس الوطني، والتي تقبل كافة التفسيرات من جميع الاتجاهات، وهذا ما بدى واضحا للعيان عندما التقى (عرفات) (مبارك) في (اديس ابابا) على هامش اجتماعات القمة الافريقية التي بدأت في ١٩٨٧/٧/٢٧ حيث انتقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيانها الخاص بهذا اللقاء انه «لم يناقش في اطار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهو ما يتعارض مع مبدأ العمل المشترك بين المنظمات الفلسطينية التي تم اقراره في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني»، فيما فصلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بسام ابو شريف) – عضو اللجنة المركزية للجبهة – من منصبه لاشتراكه مع (ياسر عرفات) في اجتماعه مع (مبارك).

زيارة موسكو المرتقبة

واستمرارا في الضغط من اجل الحصول على المزيد من التنازلات وتوجيه خط المنظمة نحو (موسكو) وصبغه باللون الاحمر القاني، امتنعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن حضور اجتماع المجلس المركزي للمنظمة الا بعد زيارة عرفات لـ (موسكو) والتي من المتوقع ان تتم في نهاية هذا الشهر وذلك بسبب بعض الانعكاسات التي سببها لقاء (عرفات – مبارك) ومن المتوقع ان يصطحب (عرفات) رؤوساء كافة الفصائل والمنظمات الفلسطينية المشاركة في منظمة التحرير اثناء زيارته المتوقعة لـ (موسكو) وهذا ما يدل على مدى تحقق (الوحدة الوطنية) في ارض الواقع.

الانقاذ واستدراك الموقف

ابت اطراف ما يسمى بـ (جبهة الانقاذ) ان تستسلم للامر الواقع خصوصا بعد انسحاب الجبهة الشعبية والديمقراطية منها وعودتها لصفوف (م. ت

ف) واغتنمت موجة (الوحدة الوطنية) لتعاود العزف على هذا الوتر لتدعو الى اهدافها التي تتلخص في تقليص دور حركة (فتح) داخل المنظمة والقضاء على قيادة (ابو عمار) لها، وطرحت مشروعا جديدا يتعلق باستكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية ــ على حد زعمهم ــ وكان من المفروض ان ينعقد اجتماع لفصائل (جبهة الانقاذ) خلال هذا الشهر في ليبيا، وقد كان القذافي قد دعا الشهر الماضي لعقد (مؤتمر وطني فلسطيني) في طرابلس هذا الشهر من اجل (وضع خطة نهائية للوحدة الوطنية الفلسطينية والخروج من المأزق الفلسطيني الراهن)!!! وهذا ما جعل اللجنة التنفيذية للمنظمة تقر في اجتماعاتها الاخيرة في تونس ارسال وفد فلسطيني الى ليبيا برئاسة (فاروق قدومي) لتدعيم العلاقات الثنائية!

فتح تمزقها الخلافات

ولم تقتصر الخلافات على الفصائل الفلسطينية وحسب، بل تعدتها الى الصف الداخلي للجبهات نفسها، ولم تسلم حركة (فتح) من هذه الخلافات التي يقال انها وصلت الى درجة خطيرة فلم تنعقد اللجنة المركزية لحركة (فتح) في موعدها المحدد بسبب الخلافات الداخلية ولم تنعقد اللجنة المركزية الا لتحول دون انعقاد المجلس الثوري للحركة الذي يعتبر اعلى منها من حيث الصلاحيات!! وجاءت الخلافات الداخلية في لبنان لتجدد خلافا قديما وتبرزه على السطح حيث اغتيل العقيد (راسم الغول) قائد القوات (١٧) في لبنان على يد جمال سليمان قائد كتيبة (شهداء عين الحلوة) في الشهر الماضي، بالاضافة لتعيين (معين شبيقة) معتمدا لاقليم لبنان في حركة



• ياسر عرفات.

(فتح) بدلا من (زيد وهبة) الذي استدعي لتونس مع (ابو علي شاهين) ولم يكن هذا الحدث هو الاول من نوعه فقد شهد مخيما (عين الحلوة) و(المية مية) قتالا عنيفا في شهر مارس الماضي بين بعض عناصر حركة (فتح) في لبنان ذهب ضحيته سبعة مقاتلين كان من بينهم (ابو الحسن الهايب) احد قادة القوة (١٧) وعزي سبب القتال الى نزاع مالي داخل حركة (فتح)، وتقول بعض المصادر الخاصة ان سبب هذا الخلاف الداخلي في (فتح) مرده الى اختراق بعض مراكز القيادة في (فتح) من قبل بعض العناصر المشبوهة، بالاضافة لبعض النعرات والخلافات الاقليمية النتنة، ناهيك عن النزاعات المالية وغيرها.

لا بد من وقفة

في نهاية المطاف لا بد من وقفة مع كل ما سبق ذكره آنفا، فالوحدة الوطنية ما زالت حتى هذه اللحظة مجرد جعجعة ثورية وشعارات مرفوعة، دون اي مصداقية على الساحة الفلسطينية، ولعل الامر ليس غريبا على اصحاب الفطرة السليمة، والعقيدة الربانية وذلك ان (الوحدة الوطنية) لم تؤت حسب الاصول المعروفة فكانت بناء بلا اساس، وغرسا بلا جذور، فأنى (للبندقية) و(حرب التحرير الشعبية) وغيرها من الشعارات المطروحة ان توحد الفصائل الفلسطينية، وحتى حركة (فتح) لن تستطيع ان تتجاوز خلافاتها الداخلية الا بالبناء العقائدي والفكري السليم لاعضائها، اما اذا استمر الوضع الحالي دون ايجاد اسس عقائدية وفكرية تجمع هذا الشتات فاننا سنستمر في سماع (الجعجعة) ولكن لن نرى (طحنا)! ويبقى الدعاء الخالد يصدح في مسامع القوم: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» فهل من مجيب؟!

الجامعة الاسلامية في غزة إشعاع للصحوة في الارض المحتلة

اعداد : جمال الراشد

الجامعة الاسلامية في غزة جامعة من نمط متميز في التعليم الجامعي، ولها فلسفة واضحة تستند الى الجذور الحضارية لهذه الامة، وجاءت برامج الدراسة فيها تختلف الى حد كبير عن برامج التدريس في الجامعات الاخرى.

وان تدعيم بناء التجربة الاسلامية في التعليم الجامعي والتي تمثلها الجامعة الاسلامية لامر جد خطير حتى نخرج من تيه الحلقة المفرغة التي يدور فيها التعليم الجامعي في وطننا العربي والاسلامي بلا فلسفة ولا هوية حضارية واضحة المعالم.

وحين علمت «المجتمع» بان هيئة مؤسسي الجامعة الاسلامية في غزة في سبيلهم الى الحضور الى الكويت لعقد سلسلة من الاجتماعات لتدارس اوضاع الجامعة، قامت باجراء سلسلة من اللقاءات الفردية والجماعية كان من نتيجتها هذا الحوار:

المجتمع: نأمل ان تعطوا القارىء فكرة عن الجامعة الاسلامية بغزة.

ـ الجامعة الاسلامية بغزة مؤسسة اسلامية وطنية للتعليم العالي انشئت في عام ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م وكان مقرها آنذاك معهد فلسطين الديني الذي انبثقت عنه.. بدأت الدراسة فيها بثلاث كليات هي: كلية الشريعة والقانون، وكلية اصول الدين، وكلية اللغة العربية ـ كلية الاداب حاليا ـ وفي عام ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م تم افتتاح كلية التربية، وكلية الاقتصاد والعلوم الادارية، وكلية العلوم، وهكذا اصبحت الجامعة تضم ست كليات بمختلف التخصصات.

المجتمع: ما الهدف من انشاء الجامعة الاسلامية في غزة؟

ـ تهدف الجامعة الاسلامية الى خدمة المجتمع الاسلامي والعربي والانساني بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص في ظل فلسفة تربوية تستند الى المفاهيم الاسلامية وقيمها الاخلاقية لاحداث تطور حضاري جديد يواجه التحديات



• محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في غزة.

الحضارية التي تتعرض لها امتنا، كما تعمل الجامعة على ترسيخ العقيدة الاسلامية في الاجيال الجامعية، وبناء العقل والضمير والسلوك والنظرة الشمولية للحياة، والتفاعل مع المجتمع والعودة الى الينابيع الاصيلة لهذه الامة.

المجتمع: ما الوسائل التي تلجأ اليها الجامعة لتحقيق اهدافها؟

ـ تلجأ الجامعة الى كل الوسائل الممكنة ومن اهمها:

١ ـ نشر المعرفة واتاحة فرص التخصص في ميادين العلوم الطبيعية البحتة منها والتطبيقية وكذلك الادبية مع بذل عناية خاصة بالنوعية والمستوى وحاجات المجتمع.

٢ ـ تشجيع البحث العلمي وتوفير متطلباته المادية والمعنوية وتوفير جو الاستقلال الفكري والاكاديمي بغية توظيفه في خدمة المجتمع وتطويره.

٣ ـ تصميم خطط الدراسة بحيث يتكامل النمو العقلي والمعرفي مع الحس المسلكي والقيمي للطالب انسجاما مع النمط التعليمي للحضارة الاسلامية.

٤ ـ التعاون وتوثيق الروابط مع الجامعات الفلسطينية والعربية والاسلامية والعالمية.

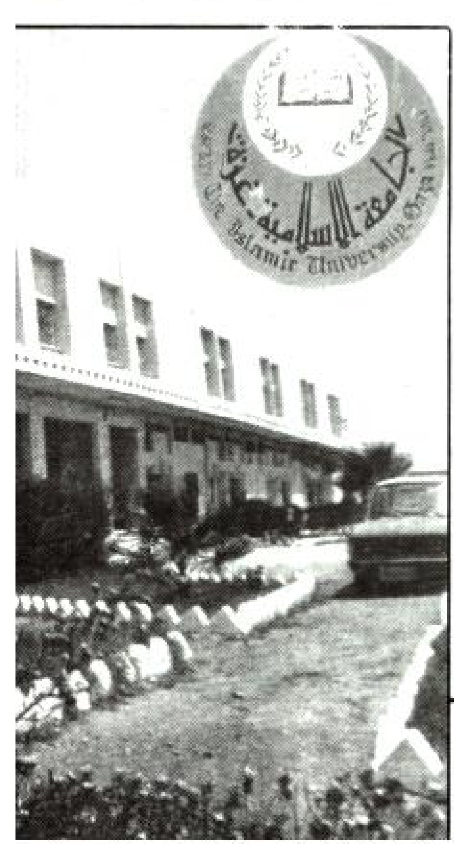
٥ ـ الانفتاح على الانجازات العلمية والتكنولوجية في العالم ومواءمتها مع حاجيات المجتمع وتطويعها لمعطيات الحضارة الاسلامية.

٦ ـ العناية باللغة العربية الفصيحة وتوظيف استخدامها في كافة العلوم والاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بجوانب الحضارة الاسلامية.

المجتمع: ما الانجازات التي حققتها الجامعة في السنوات التسع الماضية من عمرها؟

ـ حققت الجامعة خلال هذه الفترة مجموعة من الانجازات اهمها:

١ ـ دمج السنة التأهيلية مع بقية السنوات، ففي السنوات الماضية كان على الطلبة دراسة سنة كاملة تسمى بالسنة التأهيلية قبل بداية دراستهم الاكاديمية (البكالوريوس) كانت خمس سنوات كاملة ـ وقد وازنت الجامعة بين ادراكها لاهمية مواد السنة التأهيلية وبين حرصها على سرعة تخرج



طلابها في مدة لا تزيد عن اربع سنوات في الوضع الطبيعي ولتحقيق ذلك اتخذت هيئة المؤسسين قرارا بدمج السنة التأهيلية في السنوات الاربع الاخرى بحيث لا يؤثر هذا الدمج على المواد الاساسية التي كان يدرسها الطالب في السنة التأهيلية.

٢ ــ الانفتاح على المجتمع المحلي وربطه بقضايا الجامعة، حيث اتخذ هذا الانفتاح اشكالا متعددة تهدف جميعها الى جعل الجامعة الاسلامية رمزا في عقل ووجدان كل فرد من ابناء الشعب الفلسطيني وقد قامت الجامعة بتنظيم عدة لقاءات لاولياء امور الطلاب والطالبات ورجال المجتمع بالاضافة للزيارات التي دعيت اليها المؤسسات الوطنية والتي كان من ثمارها الطيبة التأكيد على الانضباط الاكاديمي والصفاء الاخوي بين جموع الطلبة وصد كل محاولات النيل من الجامعة كصرح اكاديمي شامخ.

٣ ــ عملت الجامعة على استقطاب الكفاءات المحلية العلمية، حيث تم توظيف العديد من حملة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس والليسانس وتضاعف عدد المؤهلين خلال السنوات القليلة الماضية.

٤ ــ قامت الجامعة بحركة عمرانية واسعة وسريعة لتأمين حاجتها من المباني المؤقتة التي تمكنها مرحليا من تحقيق اهدافها واداء رسالتها والتي تساير التوسع في اعداد الطلبة التي تزداد عاما بعد عام. الا ان السلطات لا زالت تقف امام الطموحات وتضع العراقيل امام الحركة العمرانية. وباصرار الجامعة تم بحمد الله توفير المباني المؤقتة اللازمة لسير العملية الاكاديمية بانتظام حيث بلغت مساحة الابنية في الجامعة ما يقارب (١٠٠٠٠) عشرة الاف متر مربع.

٥ ــ استيعاب اكبر عدد ممكن من خريجي الثانوية العامة الذين اوصدت في وجوههم كل سبل التعليم خارج الوطن المحتل وهؤلاء يزيد عددهم عن ثمانية الاف طالب وطالبة. وجدير بالذكر ان عدد طلبة الجامعة لهذا العام ٨٧/٨٦ (٤٤٨٣) طالبا وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة.

المجتمع: ما المشاكل التي تواجهها الجامعة الاسلامية في غزة؟

ــ تواجه الجامعة الاسلامية كثيرا من المشاكل التي يضيق المجال عن حصرها، والسبب في اكثرها يرجع الى ظروف الاحتلال الصعبة التي نعيشها في القطاع، واهم هذه المشاكل:

١ ــ عدم اعتراف السلطة المحتلة بها مما يحرم خريجيها من العمل في الوظائف والمدارس الحكومية أو مدارس وكالة الغوث، علما بان الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية وعضو في رابطة الجامعات الاسلامية.

٢ ــ الاغلاق والاقتحام والتفتيش، ففي الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٨٧/٨٦ اغلقت السلطة الجامعة خمس مرات لفترات متفاوتة مما تسبب في التشويش على المسيرة الاكاديمية اضافة الى المصابين نتيجة الاقتحامات والمعتقلين، وتدمير الاثاث والممتلكات واحتجاز البطاقات الشخصية..

٣ ــ عدم وجود مبان دائمة للجامعة اذ ان جميع مبانيها عبارة عن اكشاك من الاسبست لا تصلح للتدريس ولا تتسع لاعداد الطلاب المتزايدة.

٤ ــ الضرائب التي تفرض على اموالها مع ان هذه الاموال تبرعات خيرية من اموال الوقف الاسلامي الذي لا يجوز شرعا صرفه الا لمستحقيه، كما لا يجوز فرض ضرائب عليه او اقتطاع جزء منه.

٥ ــ عدم تجديد سلطات الاحتلال لاقامات عدد من اعضاء الهيئة التدريسية فيها مما يربك العمل في الاجهزة الاكاديمية والادارية وقد اضطرت الجامعة في العام ١٩٨٦/٨٥ الى تجميد قسم الرياضيات وقسم الجيولوجيا لهذا السبب.

٦ ــ عدم التصريح لرئيس الجامعة الاستاذ الدكتور محمد احمد صقر بالعودة الى القطاع مما يحرم الجامعة من خبرته العلمية الواسعة، كما يحرمها من حنكته الادارية وتجاربه. ويدير الجامعة في غيابه الدكتور محمد الشيخ محمود صيام قائما باعمال رئيس الجامعة، وهو الاخر لا يحمل هوية القطاع.

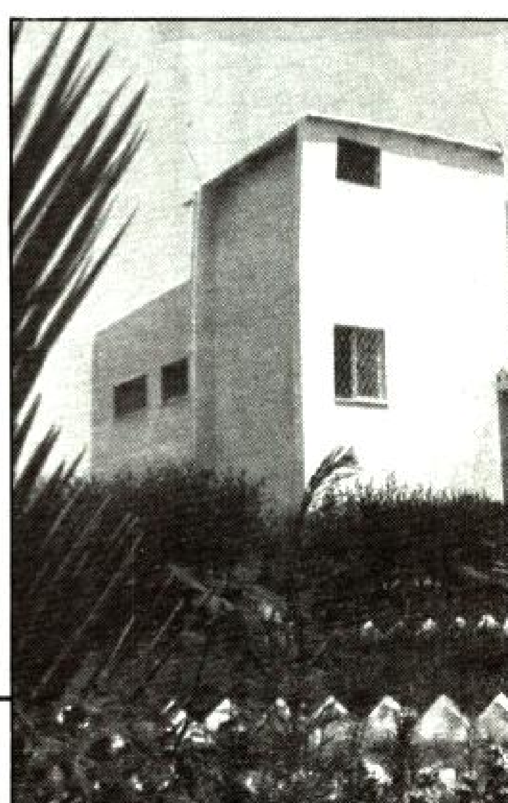
٧ ــ احتياج الجامعة لعدد من اعضاء هيئة التدريس حيث يوجد الان حوالي (١٨٧) من حملة المؤهلات المختلفة ونسبتهم الى الطلاب (١) الى (٢٨) بينما المطلوب ما نسبته (١) الى (٢٠).

المجتمع: ما هي اخبار الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة؟

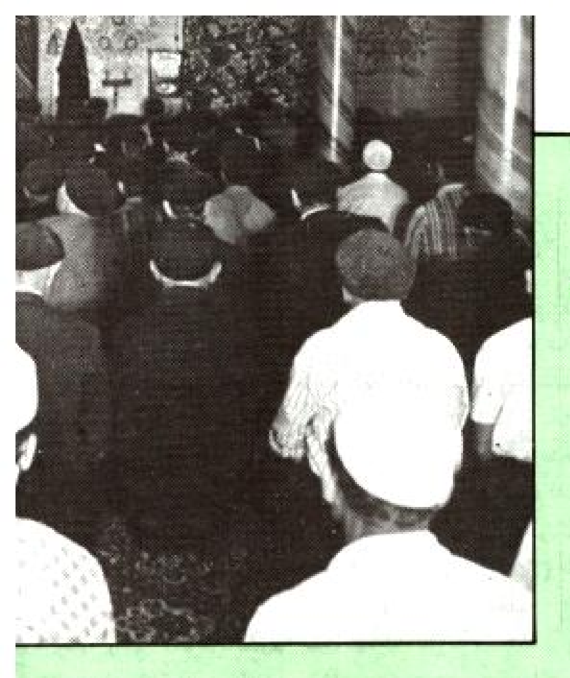
ــ هنالك صحوة اسلامية في الارض المحتلة بلا شك، وهي رد فعل طبيعي للفساد الخلقي والضياع السياسي وفقدان الهوية التي تحاول سلطات الاحتلال تكريسها في الارض المحتلة، فمن الطبيعي ان يستيقظ نفر من الناس وخاصة الشباب والمثقفين وان تعم هذه اليقظة والصحوة معظم افراد الشعب الفلسطيني في الداخل فيعودوا الى اصالتهم وهويتهم العربية الاسلامية في مواجهة محاولات الاذابة والتغريب والتفكك والانحلال.

الصحوة الاسلامية في الأرض المحتلة رد فعل طبيعي للفساد الخلقي والضياع السياسي وفقدان الهوية

المجتمع: نشكر الاخوة اعضاء هيئة مؤسسي الجامعة الاسلامية في غزة على هذا الحوار، ونتمنى لهم وللجامعة الاسلامية المزيد من التقدم والثبات في صراعهم مع قوات الاحتلال.



• لقطة للجامعة الاسلامية في غزة.



المسلمون في جحيم بلغاريا.. فمن ينقذهم؟

« ٢ »

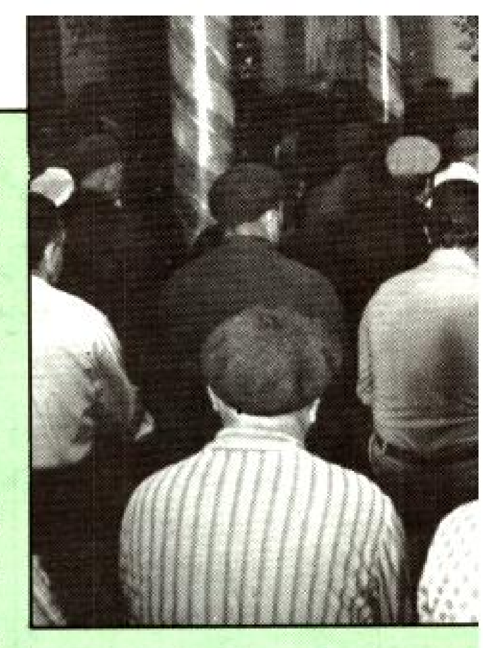
أخي القارىء.. نتابع في هذا العدد معك موضوع «المسلمون في جحيم بلغاريا فمن ينقذهم؟.» لنسلط الضوء على اضطهاد المسلمين من قبل الحزب الشيوعي البلغاري:

انتهت بلغاريا من محو وابادة المسلمين البلغار الذين هم من اصل مقدوني وغجري وبوماك منذ عشر سنوات تقريبا، وتفرغت منذ ذلك الوقت لابادة المسلمين البلغار الذين هم من اصل تركي ويمثلون ثلاثة ارباع المسلمين في بلغاريا تقريبا. فهم يتحدثون اللغة التركية ولهم اقارب واهل في تركيا. واصبحت كلمة تركي تعني مسلما كما انهم اول سكان بلغاريا الحديثة او ما يعرف الان ببلغاريا.

في سبيل ابادة المسلمين الاتراك اعدت بلغاريا حوالي ستة وعشرين (٢٦) معسكرا للتعذيب والاعتقال والبطش، وان معظم الذين هم من اصل تركي يعيشون في غرب بلغاريا، ولذا قام البلغار بترحيل اعداد ضخمة من المسلمين الاتراك الاصل الى مناطق اخرى تسكنها الاغلبية المسيحية. كما نرى عشرات القطارات محملة بالمسلمين الاتراك الاصل منفيين الى مناطق الاغلبية المسيحية ليصبحوا وسط مجتمع جديد عليهم، ليس فيه مسلمون ولا مساجد، وليكونوا محتقرين من قبل الاخرين، وفي نفس الوقت قاموا بترحيل اعداد هائلة من غير المسلمين للمدن ذات الاغلبية المسلمة، وبنوا فيها الاحياء الجديدة المزودة بكل مستلزمات الحضارة والعصر، ووطنوا فيها غير المسلمين، وجعلوا ذلك اغراء لغير المسلمين ليتوطنوا في المدن ذات الاغلبية المسلمة وبذلك حدوا من التفوق العددي للمسلمين، واصبح المسلمون ايضا مضطهدين في قراهم ومدنهم. ثم قاموا باسم الاتحاد والمساواة بأخذ اطفال المسلمين ووضعهم في داخليات وربوهم بعيدا عن اهلهم ومسخوا افكارهم ضد اهلهم وضد الاسلام والمسلمين كذلك فعلوا بالبنات المسلمات. ومنع المسلمون الاتراك الاصل من وضع اقفال في ابواب منازلهم، فكان رجال الامن يدخلون البيوت ويأخذون البنات المسلمات ويرسلونهن للثكنات العسكرية لتسلية الجنود البلغار. وقد تم اخذ مئات النساء المسلمات من الاسر التركية وخاصة اولئك الذين رفضوا البلغرة فارسلوا نساءهم للعمل في الفنادق ومراكز السياحة لخدمة السياح والترفيه عنهم.. وكذلك اجبروا الشباب التركي من الزواج ببلغاريات شيوعيات، وكذلك البنات المسلمات اجبرن على الزواج ببلغار غير مسلمين. ويتم ذلك بالارهاب والبطش.

في سبيل القضاء على الاسلام والمسلمين في بلغاريا لم يتورع الحزب الشيوعي عن اتخاذ اي وسيلة تساعد وتعجل في بلوغ هدفهم. واليكم بعض الجرائم التي قام بها الحزب الشيوعي البلغاري وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- تضاعف عدد دوريات الشرطة في المناطق الاسلامية، وزاد عدد افراد الشرطة في القرى والاحياء السكنية للمسلمين. وفوض اعضاء الحزب في اتخاذ اي اجراءات ضد اي اسرة او فرد مسلم. وفرض حظر التجول في المناطق الاسلامية كلها.
- منع المسلمون من اداء اي عبادة او القيام باي شعيرة اسلامية وعقاب ذلك السجن المؤبد او القتل. فقد منعت الصلاة وخاصة في المساجد. وقد تم هدم كل المساجد الا مسجد واحد في كل مدينة للسواح ولخداع الزوار والدول الاسلامية وحولت بعض المساجد التي اقيمت في مواقع استراتيجية الى بارات او مخازن خمور او بقالات. وما لم يهدم من المساجد تركوه يتصدع ثم هدموه. واقفل اي مسجد يتوفى امامه ولا يعين امام جديد ثم يهدم المسجد فيما بعد..
- منع الصوم ومن يضبط متلبسا بجريمة الصوم في رمضان يسجن وينفى الى معسكرات التعذيب او يقتل، وتفننوا في معرفة الصائمين، فقد اخبرني احد المسلمين ان مديره في العمل دائما يحتقره ويناديه يا تركي او يا مسلم، ولكن في رمضان يستدعيه في مكتبه ويقدم له الشاي والقهوة ويقول له: اعلم انك مسلم لا تشرب الخمر ولذا اقدم لك هذه المشروبات الحلال. وسألني ماذا يفعل في صيامه فيفتيه بان يشرب ما يقدمه له مديره من شاي وقهوة حتى يسكت عنه المدير ويكمل صيام يومه ويقضي يومه فيما بعد
- منع المسلمون من ختان ابنائهم وتقوم الشرطة بعملية تفتيش مستمرة لمعرفة ما اذا تم ختان اي طفل مسلم. ومن يوجد مختونا يسجن الوالد لمدة اقلها خمس سنوات ويقتل الذي اجرى عملية الختان.
- كما منع الاحتفال بالاعياد الاسلامية وبالفرح في زواج المسلمين من بعضهم. وايضا منع اي زي او لباس اسلامي او تركي، وتعاقب اي امرأة ترتدي زيا اسلاميا ولا يباع لها في اي دكان او بقالة وهي ترتدي لباس اسلاميا.. وطبعا كل المحلات مملوكة للدولة. كانت للمسلمين مقابر خاصة في الماضي، والان لا بد لهم من دفن موتاهم مع المسيحين والشيوعيين.. كما منع ايضا الغسل واعتبر ذلك تميزا للمسلمين دون سواهم ولذا لن يسمح به في دولة شيوعية.
- تقوم الشرطة بحملات تفتيش لبيوت المسلمين



فجأة وبدون سابق انذار وتستولى على اي شيء له صلة بالاسلام وكذلك اي شيء مكتوب باللغة التركية حتى لو لم يكن عن الاسلام، ويصادرون الراديوات والترانزستورات التي يمكن ان تلتقط الاذاعات التركية ومن باب اولى التي تلتقط محطات عربية او اسلامية، ويصادرون افلام الفيديو التركية وحتى اشرطة الكاسيت التي بها موسيقى تركية او شرقية، وقد قامت الحكومة بقطع الاتصال التلفوني بتركيا لكي لا يتسنى للاتراك الاتصال باقربائهم في تركيا. وقد منع من قبل اصدار اي صحيفة باللغة التركية حتى لو كان الذين يصدرونها من الشيوعيين وتحت رقابة الحزب الشيوعي.

اتبع الحزب الشيوعي البلغاري خطواته النازية السابقة باسوأ جريمة يمكن ان ترتكب في حق البشرية وهي تغيير اسماء المسلمين الى اسماء سلافية مسيحية. يدخل الجيش البلغاري قرية المسلمين ويفرض حظر التجول ويداهم المسلمين ويقدم لرب الاسرة قائمة باسماء سلافية مسيحية مذكرة واخرى مؤنثة ويطلب منه ان يختار اولا اسما له ولزوجته ولافراد اسرته ويوقع على ذلك ثم يصطحب الى مركز الشرطة او الجيش ليوضح عدد اقربائه الذين هاجروا الى تركيا والذين توفوا في زمنه، ويقوم رئيس الشرطة باختيار اسماء لهم لتقيد في المستندات عدد مسؤولي الحزب الشيوعي البلغاري. وسبقوا تلك الخطوات بخطوات تجبر المسلمين على تغيير اسمائهم، فمثلا الطالب لا ينقل للصف الذي يليه الا بعد تغيير اسمه الاسلامي الى اسم مسيحي. وروى لنا ان معلمة احد الصفوف ومعها مدير المدرسة دخلا على صف في نهاية العام ونادوا اسماء الطلاب الناجحين والمنقولين للصف التالي، والتفت مدير المدرسة لخمسة طلاب تبقوا وهم من المسلمين قائلا لهم: «ان ترتيبكم من احسن عشر طلاب في الصف ولكن لن تسلم لكم شهاداتكم الا بعد تغيير اسمائكم الاسلامية، ونحن نحبكم ونود مساعدتكم ولا ندري ماذا نفعل بشهاداتكم».

وخرجوا. لا يستطيع اي موظف مسلم ان يتسلم راتبه الشهري باسم اسلامي، وكذلك المتقاعدون لن يسلم لاحدهم مبلغ التقاعد ما دام اسمه اسلاميا.

منع البيع في جميع المحلات لكل من يحمل اسما اسلاميا.. كما منع اصدار اي شهادة ميلاد لطفل يولد في مستشفى الدولة ويعطى اسما اسلاميا، مما دفع الكثير من الامهات للوضع في منازلهم وعدم اللجوء للمستشفيات، مما ادى لوفاة عدد كبير منهن. وقد حدث ان تركت كثير من الاسر الاسلامية اطفالها في المستشفيات ورفضوا اعطاءهم اسما مسيحيا.

الحزب الشيوعى البلغارى أقدم على تعقيم المسلمين والمسلمات دون أخذ رأيهم ودون علمهم

ومنع ايضا علاج اي مسلم او مسلمة باسم اسلامي حتى لو ادى ذلك لموتهم. كما لا تستخرج اي شهادات علمية او شهادة زواج او وفاة او لمن يهمه الامر باسم اسلامي. وكذلك منع اصدار اي بطاقة او هوية شخصية او جنسية او جواز سفر باسم اسلامي. ولا يسمح لاي مسلم له حساب في البنك ان يسحب منه الا بعد تغيير الاسم الاسلامي. وغيرت اسماء الموتى والاسماء المكتوبة على شواهد القبور، وغيرت الاسماء الاسلامية للوديان والجبال وعيون المياه والانهار. بل لم يسمح باتخاذ اي اسم تركي حتى لو كان بعيدا عن الاسماء الاسلامية. كما منع التحدث باللغة التركية، ويقدم للمحاكمة كل من ينطق بكلمة تركية ولو كان ذلك دون تعمد، ويدفع غرامة تتراوح ما بين خمسين الى ثمانين ليفة بلغارية.. ولدينا شهادات موضح فيها ان جريمة الجاني تحدثه ببضع كلمات تركية. علما بان مرتب الطبيب الشهري يساوي حوالي ١٨٠ ليفة بلغارية. وبعد كل ذلك يجبر المسلم التركي على التوقيع على اقرار معد مسبقا ينص على ما يلي: «انا لست تركيا ولا يوجد لي اقرباء في تركيا ولن اهاجر الى تركيا ابدا، وانا لست مسلما ومكان عبادتي ليس هو الجامع وانما الكنيسة والدير».

اما النساء فيؤخذن سبايا ويغتصبن في معسكرات الجيش ويجبرن للعمل في بيوت السياحة والفنادق لتسلية السياح عامة والعرب والمسلمين خاصة،

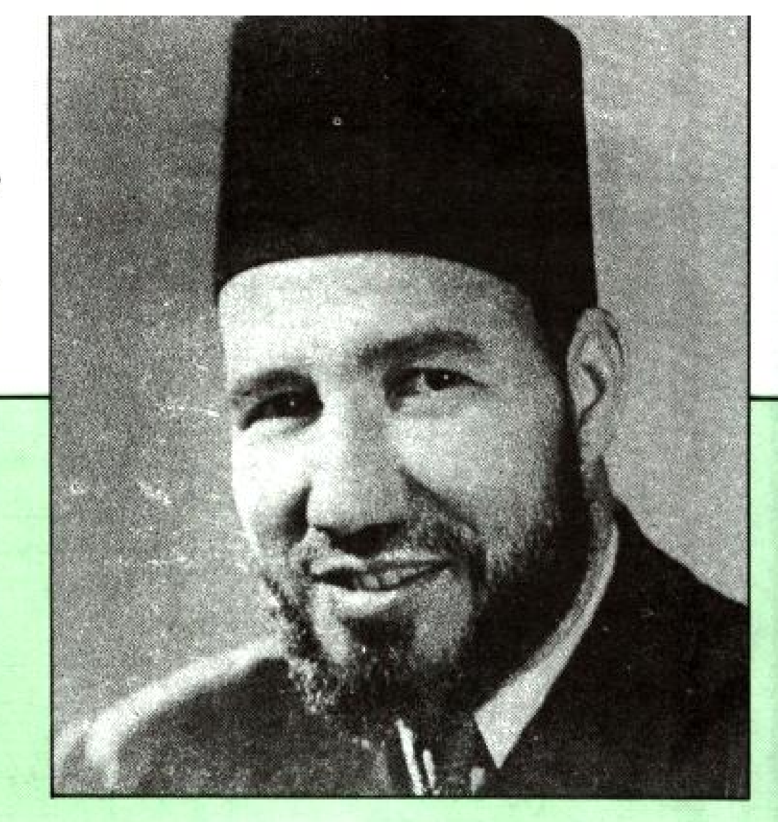
واتعجب لدولة فقيرة مثل بلغاريا تصرف الاموال الطائلة لمحو الاسلام والمسلمين وكان بامكانها ان تصرف تلك الاموال للتنمية ورفع مستوى الدخل القومي. هذه الاموال لا يصدقها الا من عاصرها ورآها، والحقيقة اسوء من ذلك بكثير، والمصائب يعجز الخيال عن تصورها. وقد اقدم الحزب الشيوعي على تعقيم المسلمين والمسلمات دون اخذ رأيهم ودون علمهم، وخاصة المسلمات اللاتي تجري لهن عمليات فتح بطن ويعقمن دون علم او استئذان، قاصدين ان يحدوا من نسل المسلمين في بلغاريا.

بلغ عدد المسلمين في بلغاريا حتى بداية السبعينيات حوالي الاربعة ملايين مسلم من تعداد سكان بلغاريا الذي يقدر بحوالي اقل من تسعة ملايين نسمة.

ينقسم المسلمون الى مسلمين اتراك الاصل يبلغ عددهم حوالي المليونين وبلغار (بوماك) حوالي المليون ومقدون وغجر وهم حوالي المليون نسمة. لقد انتاب الخوف والهلع الحزب الشيوعي البلغاري حيث ان نسبة المسلمين في ارتفاع مستمر بينما لا تزيد نسبة الشيوعيين في بلغاريا عن ٥٫٢٪ . والمعروف ان الوجود الاسلامي فيما يسمى اليوم ببلغاريا كان قبل الوجود البلغاري بحوالي تسعمائة عام.

ـ يتبع في العدد القادم ـ

محمد فريد عبد الخالق
يكتب للمجتمع عن:



الدعوة التي دعا اليها الامام الشهيد حسن البنا هي دعوة الله ورسوله، لم تكن من فراغ، بل تاريخها يبدأ منذ بدأ الاسلام، وعبر التاريخ الطويل كانت تتجدد حركات وتقوم دعوات الى تصحيح مفاهيم الاسلام لدى المسلمين وتصحيح مسارهم، كي تدفع عن الامة الاسلامية عوامل النقص والانحطاط والاضمحلال، و يدفع عن كيانها اذى الاعتداء الذي يأتيها من الخارج او يقع من الداخل، والاسلام لا يلحقه نقص، انما النقص يلحق بالمسلمين عندما يتخلفون عن الأخذ بدينهم عقيدة وسلوكا وشريعة، فعلى قدر استيعاب المسلمين للاسلام بقدر الحضور الاسلامي في المجتمع، وبالتالي استكمال مقومات الامة والدولة، وازدهار حضارة المسلمين..

والمسلمون هم ورثة هذا الدين، وهم مسؤولون امام الله عز وجل، وامام التاريخ عن نشر الاسلام في صورته الحقيقية والمتكاملة، دين ودولة وحضارة، وبصرف النظر عن المراجعات التاريخية التي تضعنا امام صور ازدهار وصور تخلف، وقراءة لماذا وقع الازدهار، ولماذا وقع التخلف، فانه من السهل على اي مؤرخ او مفكر عند اي قراءة لهذا التاريخ، قراءة واعية ان يعرف ان هناك عامل ارتباط قوي جدا، بل ارتباط عضوي بين ما يحصله المسلمون من وعي بدينهم وعمل به والتزام له في انفسهم كما يلتزمون به مع غيرهم، في خاصة امورهم وفي عامة هذه الامور، بقدر هذا التمثل لهذا الدين في كل مواقع الحياة بقدر ما يحصل الازدهار والعكس صحيح.. وهذه حقيقة او مقولة تاريخية لا غبار عليها.

فترة ظهور الامام البنا

فاذا عدنا الى العالم الحديث الذي نعيش فيه الان.. منذ بداية القرن العشرين الذي يوشك ان يفضي بنا الى قرن اخر، نستطيع ان نقول ان عوامل تاريخية واجتماعية وسياسية وفكرية تجمعت روافدها والتقت بكل مؤثراتها في الفترة التي اراد الله تبارك وتعالى ان يتصدى لنشر وتجديد الحركة الاسلامية، الامام الشهيد حسن البنا في اواخر العشرينيات من هذا القرن.. والرصد التاريخي او الاجتماعي او السياسي او الفكري لهذه الفترة ليس صعبا، وهو معروف.. من استعمار وحركة تبشيرية واتجاه علماني مستورد، ثم قعود المؤسسة الدينية ممثلة في الازهر الشريف والعلماء عن الاضطلاع بالدور الحيوي الذي يوقف زحف عوامل الهدم التي تنال من كيان هذه الامة، سواء المستعمر او انظمة الحكم التي لا تلتزم بالاسلام او الفساد الاجتماعي الذي سببته عوامل الضعف والغزو الحضاري الفكري لحضارة الغرب.

كل هذه العوامل جاءت فكانت على موعد، فكانت ارادة الله عز وجل كما يقول الحديث النبوي فيما معناه: «ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها». فكان على رأس القرن هذا الرجل، وكان منذ نشأته في الدعوة، وعندما اجمع الناس عليها، كان كأحدهم، ليس حوله هالة وليس له وضع متميز، وهذه طبيعة الاسلام، فكان المسلمون الاوائل او الناس عامة يدخلون على خليفة رسول الله في قومه فلا يعرفونه فكانوا يسألون مثلا: ايكم عمر..؟ فكان حسن البنا على هذا النهج في التربية، وكانت نشأته في صباه نشأة طيبة، وكان له توجه روحي، شحذ فيه كل عوامل الايمان وعمق الصلة بالله ونقاء العقيدة،

فالرجل قدم بهذا الاعداد.. استعداده العلمي جيد... دراسته للاسلام.. تخرجه في المدارس، وكان اول فرقته في

تأسيس جماعة الاخوان

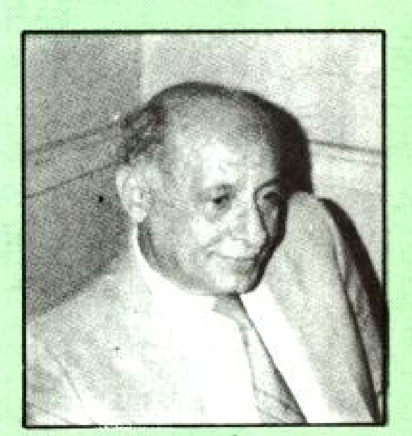
كلية دار العلوم، وعند التخرج، كتب موضوعا ردا على سؤال طرحه عليه الممتحن، مما يقف عنده المؤرخ، فقد كانت الكتابة التي كتبها وهو في العشرين من عمره ردا على سؤال: ما هو تصورك لمستقبل حياتك؟ كتب حسن البنا ما لا يخرج عما كتبه بعمله وبكلماته عبر سني حياته العشرين التي تلت اجابته على السؤال.. انشاء دعوة وجمع الناس على مفاهيم الاسلام الصحيحة، والدعوة الى الخير الذي امر الله به، ولم شمل الامة المتفرق في مواجهة الاعداء، ومحاولة اقالة الامة من عثرتها، لتستعيد قوتها وتواصل مسيرتها، وتجمع شمل الامة الاسلامية جماء، فالرجل كتب في موضوعه، ما لم يزده الا توضيحا، وهذا شيء مدهش، وكان اصغر خريجي هذه الكلية، وكان يقول دائما: ان كل همي ان اسعد أمتي واهلي.. كان دافع الخير والمحبة، سلامة النفس، سلامة الطوية، وانبعاثه من المحبة والفهم الذي لا يلحقه غموض ولا جمود ولا تقليد..

مرحلة التأسيس

فحسن البنا في المرحلة التي عاشها، استطيع ان اقول انها مرحلة التأسيس، وهذه المرحلة كان الهم الاساسي فيها، تربية العناصر التي تستطيع بفهمها وسلامة تكوينها، وتزودها من القدرات المطلوبة للدعاة، من ثبات على الحق، وتعامل بالاسلام والالتزام به في كل الامور، التزاما متكاملا ومتوازنا، والسير به بطريقة متوازنة، ان تصبح القدوة الصالحة، بحيث نشأ فعلا جيل تفتح عن اشياء لم تكن معهودة، واستطاع هو – رحمه الله – ان يجد بذور الدعوة لاول مرة تدخل الجامعات، سواء أكانت الجامعة الازهرية او الجامعات المدنية ولاول مرة يرى الناس شيئا جديدا عليهم.. ان يروا الطبيب والمهندس والصيدلي وغيرهم الى جانب الازهريين يتكلمون عن الاسلام بهذا الفهم المتكامل، وتجديده في نفوس المسلمين، لبعث الهمم واستنهاض العزائم، على اساس التجمع حول الدعوة، وازاحة كل المعوقات التي تقف دونها، ليستعيد الناس عزة دينهم، ويكونون امة لا يطمع فيها الطامعون، ويدفع المسلمون عنها كل معتد او متطلع لخيراتها..

كانت الصورة في الحقيقة، نقلة جديدة لم تكن معهودة، حتى في المفاهيم.. نحن نسمع الان على ألسنة الرؤساء والعلماء واولي الامر والدعاة والشباب والمشيب، مقولات كانت في ايام الامام البنا شيئا جديدا... عندما نقول الان الاسلام دين ودولة، ودين وحضارة، كان ذلك في العشرينيات والثلاثينيات، شيئا غريبا على الاسماع حتى ان من العلماء من توقف في ذلك.. الان هذه المفاهيم أتت أكلها، وحققت ثمرتها، واصبحت مفاهيم سائدة، فعندما كنا ننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها والقضاء على عوامل الانحلال وعوامل الفساد والاستبداد كل ذلك كان امرا غريبا..

دعا حسن البنا الناس بلغة طيبة،



للاستاذ محمد فريد عبدالخالق

وخاطبهم آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، بالحكمة والموعظة الحسنة، الى اخر الرسائل التي نادي الاسلام اليها المسلمين عندما ينصحون الحكام او عامة الناس وكان يقول: انني داعية الى الله، ادعو الناس على بصيرة، واجمعهم على عمل الخير، ولا اضع نفسي فوق احد، ولا ادعى انني وحدى المسؤول، انما هي مسؤولية كل مسلم ومسلمة؟ ولم يقم اي تفرقة، وفتح الباب على مصراعيه فحمّل كل مسلم مسؤوليته، ولم يتقوقع على نفسه، ولم ينحبس داخل اطار، وانما كان منفتحا على المجتمع ككل.. لذلك ترى كل من عايشوه، حتى الاجيال المتأخرة كل من له صلة بالاسلام حتى ولو كان في السلطة الان يقول لك: انا عشت في الاخوان.. تجد المهندس او الصحفي او العامل.. جميع طبقات المجتمع، حصل كل فرد منهم قدرا من الصلة بالدعوة

فهما او تأثرا بادائها وسلوكها.. كان حسن البنا رحمه الله منفتحا انفتاحا كاملا.

فمرحلة التأسيس اخذت من الامام الشهيد دور وضع الاسس ووضع الوسائل التي بها يتحقق الهدف.. انشأ ساحات في واقع المجتمع، تربى فيها الشباب تربية علنية، فالنوادي انتشرت والجوالة، وكذلك المستشفيات والمستوصفات.. في كل اقليم.. وفي كل قرية.. كانت تحتك باواسط الناس وفقرائهم من المستضعفين، الذين لا يلتفت اليهم احد.

اول من نبه لخطورة اليهود

ومرحلة التأسيس كانت فيها مواجهات سياسية، ومواجهات وطنية قومية، على اساس الصدام مع المستعمر المحتل من الانجليز، وكذلك كانت هناك تعبئة لمقاومة اليهود في فلسطين، ومما يذكر للرجل ـ حسن البنا ـ في هذه القضية، انه كان اول المتنبهين من المسؤولين او الدعاة، واصحاب الرأي والفكر في المجتمع المصري الى خطر الصهيونية، ونحن بعد في العشرينيات والثلاثينيات، وكان يقول ان هذه القضية خطيرة، ولها عواقب وخيمة، واذا لم يتنبه المسلمون، فستضيع القدس، ولم تكن آنذاك اشياء من هذا قد وقعت، ولكنه كان ـ لبعد نظره ـ يستشف ما يكاد يكون محجوبا في ضمير الغيب.

ومرحلة التأسيس كتب فيها حسن البنا وعرف بفهمه للاسلام، وباهداف الدعوة ووسائلها وسار بالدعوة داخل هذه المرحلة خطوات، انتشرت بها في كل ارجاء مصر، ووجدت عناصر تربت تربية جيدة، حملت الدعوة بامانة وصدق، واستطاع الامام الشهيد ان يوجد انظمة قانونية للهيكل، حتى يحفظ على الدعوة بنيتها الداخلية، على أسس



قانونية حتى لا تعصف بها العواصف، وحتى يسترشد بها الاخوان عند المنعطفات في الطريق، فكان هناك قانون اساسي يحكم الجماعة، ونظام معين للهيئة التأسيسية التي يرجع اليها كهيئة اهل حل وعقد، تستشار، فالامر عنده كان شورى، وكانت الشورى ملزمة، وكل شيء يخضع للشورى ولا ينفرد احد بالسلطة في اي موقع من مواقع العمل.. وكان القانون الاساسي يجعل من حق مجلس الشورى (الهيئة التأسيسية) اختيار اعضاء مكتب الارشاد، وكان من فطنته ـ رحمه الله ـ وحسن بصره بالامور ان جعل عمر المكتب لا يزيد عن سنتين، ثم بعد ذلك تنتهي عضوية الاعضاء الذين كانوا في مواقع المسؤولية، ثم يعاد الامر الى الهيئة التأسيسية لتقضي فيه بما تشاء... ربما جددت للبعض او غيرت، حسب مواءمات الظروف، وحسب ما تراه الجماعة من حقها وما هو اصلح للمرحلة، وكان هذا يتلقاه الاخوان تلقيا طبيعيا، ومن ترك موقعه كقائد، كان لا يشعر بشيء، لان الجندية هي الاصل، وكانت الهيئة التأسيسية تشعر انها صاحبة الرأي والامر فكانت قوية، وكانت الجماعة قوية، لانها تملك ان تختار وان تغير.. وهذا هو مركز القوة، وهو مركز القوة في البنية الاسلامية منذ انشأ محمد صلى الله عليه وسلم الدعوة في المدينة.

عندما تتحول الدعوة الى قضية شخصية لكل فرد

وقد استطاع بحكمته ـ رحمه الله ـ ان يضع قانونا استوحى أسسه من الاسلام، فكان من في موقع السلطة لا يجد الشيطان الى نفسه سبيلا، لان العمر فيها قصير، لا يكاد يعلق بها هوى، والاسلام حريص على هذا المعنى، لان فيه براءة النفوس وبعدها واستعصامها عما قد يبلغه هوى والسلطة هوى.. فكان ـ رحمه الله ـ رجلا حصيفا، حتى في الناحية القانونية،

وتأسيس بنية الجماعة، ليعصمها من كل عوامل الضعف، ودائما كان يأمر الاخوان بان يعتمدوا على (الملاليم) التي يقتطعونها من اقوات ابنائهم، ولا يعتمدون على الملايين التي قد يأتي بها الموسرون، لان الدعوات تترهل اذا لم تحصل على (ملاليم) اعضائها التي تقتطع من لقمة العيش لانها تتحول بذلك الى قضية شخصية، فكان ينفق على دعوته كأنما ينفق على اولاده، فالدعوة عندئذ تحتل البؤرة وتتصدر قائمة الاهتمامات، اما اذا ترهلنا، وانفق علينا غيرنا، تتحول الدعوة الى شيء، ويسلب منا عنصر اساسي من عناصر الالتصاق بها وهو الحيوية، وهو الالتزام الحقيقي، المنبثق من الارتباط مع المبادىء، ومع الحق تبارك وتعالى في الالتزام بهذه الدعوة، ويأتي بعد ذلك الارتباط التنظيمي، محكوما بهذا الارتباط الاساسي.

وانا لا استطيع ـ في هذه المساحة المحدودة ـ ان آتي كل شيء فيما يتعلق بهذه المرحلة في عمر الدعوة، ولكن لعلي استطعت ان القي الضوء على اهم السمات والخصائص والميادين التي غشيتها الدعوة في تلك المرحلة..

العلاقة بين الإعلام الإسلامي والجهاد

هناك علاقة، بل علائق وثيقة تربط الاعلام سلامي بالجهاد في سبيل الله، وليس قصارى مر ان الاعلام الاسلامي نوع من انواع الجهاد سب، بل لقد سماه الله عز وجل بالجهاد الكبير قال مخاطبا نبيه الكريم: «فلا تطع الكافرين جاهدهم به جهادا كبيرا»، والضمير راجع الى قرآن الكريم، او الاعلام القرآني، كما هو روف.

ولا جرم ان الاعلام الاسلامي هو إعلام قرآني الاساس، يقوم على الكلمة الصادقة والعبارة وحية المؤثرة. ويعتمد في مخاطبة الناس على مدى راك عقولهم بلغة سهلة واضحة، مقدما البراهين ساطعة والحقائق الدامغة. وقد ثبت للكافرين القرآن، قبل المؤمنين به، مدى تأثيره العميق في نفوس وقوة سلطانه على الالباب والعقول، حتى الوا للجماهير قديما وحديثا: «لا تسمعوا لهذا قرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون». وما ذلك الا نه، بل بعضه، ليهز الكيان الانساني هزا ويأخذ ل النفس اقطارها ما لا يأخذه جيش ذو عدة تاد. وكما يقول سيد قطب، فلا عجب ان يأمر له نبيه ان يجاهد الكافرين بهذا القرآن، فانما اهدهم بقوة لا يقف لها كيان البشر ولا يثبت ا جدال او محال.

وعلى غرار ذلك المفهوم الجهادي الكبير للاعلام قرآني او الاسلامي، نجد ان للقتال في الاسلام نهوما اعلاميا لا يقل عنه شأنا. فهو يعد مظهرا لاميا خالصا، وتجسيدا حقيقيا لعظمة الاسلام فمة آدابه، واتصالا مباشرا عبر مسرح ضخم — احة المعركة — يحتشد له آلاف المشاهدين لممثلين الفعليين من المقاتلين وغيرهم. ولذا فلا رو حين يعده البعض من اكبر وسائل الاعلام ذا الدين الخالد، وبقوته التي بها يمد اتباعه بسحق اعدائه

اجل ان الجهاد في الاسلام هو تعبير مباشر عن القوة الكامنة في هذا الدين، وهو صحيفة تنطق بلسان الدولة الاسلامية وتكشف عن مدى قدراتها العسكرية وفدائية جند الله في سبيله طلبا للنصر او الشهادة. ولقد كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من اعظم الوسائل الاعلامية في هذا الكشف وذلك التعبير، ولا زال كذلك في العصور الاسلامية اللاحقة وحتى العصر الحديث.

* * *

وثمة، غير هذه العلاقة المزدوجة بين الاعلام الاسلامي والجهاد الاسلامي في المفهوم، علاقة اخرى تتمثل في «وحدة الهدف» الذي قاما من اجله، ويسعيان الى تحقيقه. فاذا كانت غاية الاعلام الاسلامي، من تقديم الادلة الكافية لاقناع الناس بحقائق هذا الدين دون اكراه بطبيعة الحال، هي اعلاء كلمة الله في الارض وقيام الحجة على الخلق في السماء، فان الجهاد لا يعدو هذه الغاية العظيمة باية حال من الاحوال، وهو انما شرع في سبيل الله اولا واخيرا، لا في سبيل الاستعلاء وفرض السيادة العنصرية، ولا في سبيل الاستغلال وتحقيق منافع دنيوية او اغراض شخصية بحتة.

على انه من جهة ثالثة فان الجهاد في هذا السبيل العظيم، وهو سبيل الله، يرتبط بمسألة في غاية الاهمية بالنسبة للاعلام الاسلامي: الا وهي مسألة توفير الحرية وتهيئة الاجواء الطبيعية لممارسة العملية الاعلامية الاسلامية بشكل فعال ومؤثر. وهو ما يقتضي ازالة المعوقات القائمة والعقبات التي يمكن ان تعترض سبيل هذه الحرية والتمكين لها على الصعيد المحلي والساحة الدولية، و.. و... وذلك عن طريق الجهاد بالنفس اذا عز سواه. اي ان القتال في سبيل الله، والذي يتضمن تحرير الديار الاسلامية المغتصبة والمرابطة في الثغور، يعد من الحلول العملية الفعالة والبدائل المتاحة، بقدر ما يعد من الوسائل الاعلامية المناسبة لتوصيل صوت الحق مباشرة دون حواجز او قيود.. ولا ادل على ذلك من قيام واستمرار الجهاد في ديار الافغان ضد دولة عظمى وقوى غاشمة وصلت بالاستبداد منتهاه

هذا وقد قال صلوات الله عليه وسلامه: «الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة»، وتبعا لهذا الخبر فان: «الجهاد ماض الى يوم القيامة» كذلك. ومن تحصيل الحاصل ان نقول: ان الجهاد بالنفس قد يتوقف — بطبيعة الحال — في بعض الاحيان التي قد تقصر وقد تطول. بينما يظل الجهاد الكبير، او الاعلام القرآني مستمرا في صراعه مع الباطل. وفي حين لا يمكن لهذا الاعلام ان يتوقف لحظة ما، فانه لا يمكن قياس الخير المعقود بنواصي الخيل بما هو معقود بنواصي القرآن الذي — كما اسلفنا — يأخذ على النفس اقطارها، في بعض الاحيان، ما لا يأخذه جيش ذو عدة وعتاد..

وهكذا نجد ان الاعلام الاسلامي الذي يعتمد على القرآن اعتمادا كليا، لا بد ان يسبق الجهاد وان يقترن معه طيلة قيامه وان يختمه بعد ذلك، وهكذا دواليك.

* * *

ويمكن ان نضع ما سبق في خطوط عريضة على الوجه التالي:

- الاعلام الاسلامي جهاد كبير بنص القرآن، والجهاد قناة اتصالية مباشرة، فعالة، خطيرة: «علاقة مزدوجة في المفهوم».
- بين الاعلام الاسلامي والجهاد في سبيل الله علاقة ايجابية في وحدة الهدف والغاية
- الجهاد، في حالات الضرورة، ممهد لحرية الاعلام الاسلامي، وحارس لها من ان تنتهك.
- يرتبط الاعلام الاسلامي والجهاد بعلاقة دائمة، ابدية، مصيرية.

نور الحق ابراهيم محمد صديق
المدينة المنورة

د. بدر الدين غازي

أستاذ الكيمياء الفيزيائية بجامعة القاهرة

لماذا الخوف من تدين الشباب؟



• د. بدر الدين غازي.

أعضاء هيئة التدريس وضعوا ثقتهم في مجموعة الإسلاميين

عمر تجربة الجماعات الإسلامية في قيادة العمل الطلابي بلغ الآن عشر سنوات

القاهرة: من مراسل المجتمع

(الدكتور بدر الدين غازي عطية، نائب رئيس مجلس ادارة نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وهو استاذ الكيمياء الفيزيائية بكلية العلوم، وقد فاز ضمن قائمة الاسلاميين في انتخابات النادي التي جرت في العام الماضي، وهو حائز على جائزة الدولة التشجيعية في الكيمياء من اكاديمية البحث العلمي بمصر عام ١٩٧٧، وحائز ايضا على جائزة الكويت للعلوم التطبيقية في مجال تآكل وحماية المعادن عام ١٩٨٥... والدكتور بدر الدين غازي، واحد من الوجوه المشرقة للعمل الاسلامي داخل الجامعة المصرية. سألته عن النادي وعن الجامعة في مصر الان والاتحادات الطلابية والجماعات الاسلامية والحرس الجامعي ثم عن رؤيته للتجربة الديمقراطية في مصر).

• ما هو انطباعكم عن فوز الاسلاميين في الانتخابات الاخيرة للنادي.. نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة؟

ـ فوز الاسلاميين في الانتخابات الاخيرة للنادي وفي النقابات المهنية، يعد تعبيرا عن واقع طالما وجد بين ابناء الشعب المصري بفئاته المختلفة وفي اعتقادي ان زملاءنا اعضاء هيئة التدريس قد وضعوا ثقتهم في مجموعة الاسلاميين التي فازت في الانتخابات لان اعضاءها يتمتعون بسمعة علمية طيبة، فهم ينتمون الى مدارس علمية محترمة، كما انهم اتفقوا على ان يكون منهجهم وبرامجهم متناسقة مع اهتمامات زملائهم، في اطار من الاخلاق الاسلامية التي تتمثل في النزاهة والعفة وانكار الذات. نسأل الله ان يعيننا على حمل هذه الامانة.

• هل الدور السياسي للنادي في رأيكم يأتي اولا ام الدور المهني؟

ـ في تصوري ان الدور المهني للنادي يأتي قبل الدور السياسي، الذي نهتم به من واقع اهتمامنا بمصالح اهلنا واخواننا من المواطنين. تلك المصالح التي لا تتحقق على الوجه الاكمل الا بصلاح الساسة والسياسة.

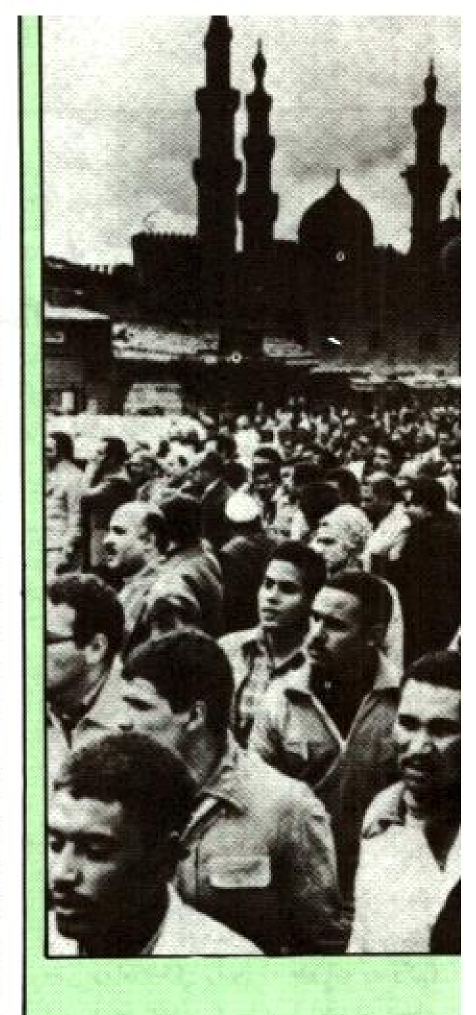
• ماذا قدم النادي خلال الفترة الماضية؟

ـ تركز الجزء الاكبر من اهتمامنا خلال الشهور الماضية، في تدبير عدد من المساكن للشباب من اعضاء النادي بالاضافة الى المشاركة في لجان تطوير التعليم التي تتبع وزارة التعليم العالي وعدد من الخدمات الاجتماعية الاخرى.

استقلال الجامعة غير كامل

• في رأيكم، الى اي مدى تحقق شعار «استقلال الجامعة»؟

ـ لا شك ان عددا من سمات الاستقلال تتوافر الان في الجامعات المصرية خاصة في الشؤون المالية والادارية ولكن الاستقلال المعروف في جامعات اوروبا وامريكا لا يوجد مثيله في جامعات مصر او الجامعات في العالم العربي في الوقت الحالي، وقد كان موجودا في الجامعات المصرية خلال الاربعينيات واوائل الخمسينيات.. فالان ميزانية الجامعة تأتي من



الدولة، وليس من مصادر اخرى كالاوقاف او مشاريع الابحاث.

• في اطار تحسين احوال اساتذة الجامعات ماديا واجتماعيا وعلى مستوى الحياة العامة ما هي اهم مطالبكم في هذا الصدد؟

ـ لقد طالب اساتذة الجامعات مرارا بتعديل قانون الجامعات بما يضمن استقلالها و يضمن حصانة اعضاء هيئة التدريس وتحسين اجورهم كما طالبوا باتاحة الفرصة امامهم لتقديم خبراتهم ومشورتهم في حل المشكلات الصناعية والفنية التي يواجهها الاقتصاد المصري ونحن نتوقع انجاز بعض هذه المطالب في الشهور القليلة القادمة ان شاء الله.

شكوى الطلاب من الحرس دائمة

• الحرس الجامعي على المستوى الطلابي يعتبر مشكلة واضحة، ما هي رؤيتكم للدور المطلوب من الحرس الجامعي، وهل يتجاوز بالفعل الدور المحدد له؟

ـ الحرس الجامعي مهمته حراسة المنشآت، وقد انشىء لهذا الغرض، وهذه المهمة تحتاج الى اعداد ضئيلة جدا، اذا ما قورنت بالاعداد الحالية، ومن الممكن ان يقتصر عملهم على فترات الليل فقط، اما بالنسبة لتجاوز الحرس الدور المحدد له، فان شكوى ابنائنا من الطلاب والطالبات لا تنقطع من هذه التجاوزات، وهي شكوى تواترت منذ نشأة الحرس بهذا الحجم، وتعددت مصادرها، وتلقى هذه الشكاوي تعاطفا من جانب اعضاء هيئة التدريس حيث عبرت عن ذلك التوصيات الصادرة من مؤتمرات اندية اعضاء هيئة التدريس.

• في الانتخابات الطلابية يحدث في كثير من الجامعات تزوير لارادة الطلاب من شطب المرشحين والضغوط الامنية، ما هو الموقف في جامعة القاهرة على سبيل المثال؟

ـ فيما يتعلق بشطب الطلاب المرشحين من قوائم الانتخابات فالحقيقة.. كانت جامعة القاهرة اسعد حظا من غيرها من الجامعات، ففي معظم الكليات لم يشطب احد والذين شطبوا من قوائم بعض الكليات شطبوا بواسطة العمداء، وبناء على لوائح مكتوبة، ولا شك ان هذه اللوائح تحتوي على بعض البنود المجحفة، ولكنها على الاقل واضحة، ومعلنة للطلاب ويمكنهم الطعن فيها لدى الادارة الجامعية او الجهات القضائية.

مطلوب لائحة جديدة

• ما هي رؤيتك للخروج من هذا الموقف وعودة الثقة بين الطالب والادارة الجامعية، وبين الطالب واستاذه؟

ـ يحتاج الامر في تصوري الى لائحة طلابية جديدة اكثر مرونة من اللائحة الحالية، واكثر استيعابا لحركة الشباب فالطلاب بحاجة الى لائحة تعمق فيهم الاحساس بالوطنية، كما يحتاج هذا الامر من الدولة ومن الادارة الجامعية الى نظرة جديدة، نظرة ابوة ورعاية، وليست نظرة عداء وريبة وتوجس.. ما هو الضير من تدين الشباب او معارضته للحضارة الغربية.. حضارة الايدز والجينز والجنافس؟ وكيف ننكر على ابنائنا كراهية اسرائيل والصهيونية ووسائلها المرية؟ ان شبابنا يجب ان يكون هكذا، والا كان لزاما علينا ان نقلق كثيرا على مستقبل هذه الامة، ولكن نحن نحمد الله تعالى، على ان ابناءنا يعرفون عدوهم حق المعرفة.

الجماعات الاسلامية هي ضمير الامة

• ما رأيك في شباب التيار الاسلامي من طلبة الجامعات، وخاصة جامعة القاهرة؟

ـ الذي الاحظه ان عمر تجربة الجماعات الاسلامية في جامعة القاهرة (وفي جامعات مصر عموما) في قيادة العمل الطلابي، بلغ الان عشر سنوات فقط، وهي فترة قصيرة جدا، خاصة مع عدم تعاون الادارات الجامعية والحكومية معهم، ولكن الله سبحانه وتعالى عوضهم عن ذلك بان وفقهم في كسب ثقة زملائهم الطلاب، كما رزقهم مكانة عزيزة في قلوب ابناء مصر جميعا، فهم يأتون الى الحاضر المصري باعز ما في الماضي من التراث النفيس، الذي اريد له ان يدفن الى غير رجعة، انهم يقابلون الاباحية والسفور بغض البصر والحجاب، و يقابلون حضارة الجنس بالصيام والقيام، و يقابلون حملات التغريب والبلبلة بالاعتصام بحبل الله المتين.. انهم وعي هذه الامة وضميرها وقلبها، انهم يجسدون قدر الله سبحانه وتعالى الذي قدره لهذه الامة ولسوف يكونون اداة نجاتها ونهضتها ان شاء الله.

• الى اي مدى تسهم الجامعة في الحياة العامة في مصر؟

ـ يكفيك للاجابة على هذا السؤال ان تنظر الى تشكيل مجلس الوزراء الحالي والسابق والاسبق.. الخ، لترى ان عددا كبيرا من رؤساء الوزارات والوزراء من اساتذة الجامعة كما ان عشرات الالاف من خريجي الجامعات قد اشتركوا في حرب رمضان ١٣٩٣ هـ اكتوبر ١٩٧٣ م، فضلا عن ان خريجي الجامعات يملأون مصانع مصر واداراتها الحكومية ووحداتها العسكرية، من مهندسين واطباء وعلميين وقانونيين.. وقد كان للجامعات المصرية الفضل في توفير الكادرات الخاصة، القادرة على التعامل مع الاسلحة الالكترونية الحديثة، ولولاهم لواجهت القوات المسلحة صعوبة مضاعفة في استيعاب اسرار تلك الاسلحة والتعامل معها.. ومع ذلك فلا بد من ان تستحدث وتقوى علاقات العمل بين الجامعات وبين المصانع والوحدات الادارية والاقتصادية بالدولة.

بين السلطة الدينية والسلطة السياسية في الإسلام

تتردد اليوم شبهات يروجها بعض اعداء الاسلام من اتباع الغرب والنصارى والملحدين بانه لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، وان الاسلام سلطة دينية لا شأن لها بالسلطة السياسية وان الحكم ليس من سنن الاسلام ولا فرائضه وينادي بمثل هذا دعاة القومية العربية الذين وضعوا عباءات الفكر الاسلامي زورا وبهتانا على ظهورهم دون ان يحملوا القرآن والسنة، فصاروا كمثل الحمار يحمل اسفارا.

والحق ان هذه الشبهات انما تستهدف ضرب الاسلام في بلاده ونسف قواعده في المنطقة العربية بالذات، هذه المنطقة التي تخشى قوى العالم كله اليوم من شرقية وغربية ان تقوم فيه خلافة اسلامية تحيي للاسلام مجده من جديد وتحطم الشيوعية والرأسمالية وتحكم بالاسلام ولهذا يروجون لمثل هذه الشبهات ولهذا يحكمون طوق السيطرة السياسية والاستغلال الاقتصادي حولها ويرهقونها بالديون والحروب لتكون الخلافة الاسلامية — ان قامت رغم انوفهم — بلا مقومات مادية تدعمها وتيسر حركتها ودعوتها في الارض.. ومن الجهل ان يردد الغافلون ما يقوله المغرضون او يلقوا له بالا، فان هذا الكلام مردود عليه منذ اربعة عشر قرنا عندما اقام الرسول صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام الاولى في المدينة المنورة.

ولا يظنن النصارى مقولة (اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله) سارية المفعول في الديانة الاسلامية، هذه العقيدة التي اختارها الله لتكون خاتمة الديانات جميعا، وبعث بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسولا للبشرية كلها وخاتما للانبياء بالشريعة الصالحة لكل زمان ومكان وانسان.. لا، فقد قال رب العزة من فوق سبع سماوات لنبيه الامين (وان احكم بينهم بما انزل الله).

والحقيقة ان تطور الرسالات التي بعث الله الرسل بها قد رافق تطور المجتمع البشري وراعاه، فلم تكن التشريعات والقوانين الالهية قد فرضت بعد ونزل بها كتب، حتى كان نزول التوراة على موسى عليه السلام ثم الزبور على داوود عليه السلام وهو اول رسول جمع بين النبوة والخلافة وتلاه سليمان عليه السلام. غير ان السبب الذي جعل النصرانية دون سلطة سياسية هي انها كانت في جوهرها تصحيحا روحيا لانحرافات بني اسرائيل واغراقهم في المادية البشعة، الا يقرأ النصارى في انجيلهم قول المسيح عليه السلام: (لم آت لانقض الناموس — اي ناموس موسى — بل لأتممه)!؟

فلما كان اكتمال تطور البشرية وبلوغها سن الرشد بعث الله اليها بالرسالة التامة وبخاتم الرسل (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)... ولهذا قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) وقال تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) فهو الرسالة الكاملة التامة الخاتمة للتشريعات والرسالات للبشرية كلها في أي زمان كانت، واي مكان تعيش.

وعلى نهج نبي الله داوود الذي كان نبيا وخليفة في الارض في ذات الوقت كان امر الله للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا انزل الله تعالى في كتابه (قل ما كنت بدعا من الرسل، وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم، ان اتبع الا ما يوحى الي، وما انا الا نذير مبين). فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن مبتدعا في اي امر فعله، بما في ذلك اقامة الدولة الاسلامية في المدينة، فقد كان كل ذلك وحيا من الله، وما كانت حياته صلى الله عليه وسلم الا ترجمة عملية لآيات القرآن الكريم واحكامه وتشريعاته، او ما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن النبي صلى الله عليه وسلم: (كان خلقه القرآن).!

وهكذا ارسى الرسول المصطفى في حياته ومن خلال اقواله وافعاله التي كانت ترجمة عملية لايات القرآن المكتوبة وتفسيرا واقعيا لها، القواعد والخطوط العريضة التي وجب على اتباع هذا الدين وكل من آمن وصدق به وبرسالته صلى الله عليه وسلم ان يسير على نهجها. وهكذا تابع الصحابة نهج الرسول.

واذا كان الله عز وجل قد امر المسلمين باعداد كل قوة ممكنة في مواجهة الكفر والباطل واهلهما في قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم). فان اقامة الدولة الاسلامية القوية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وبشريا هي من الزم اسباب اعداد القوة ووسائل تحصيلها والتي يجب على المسلمين الصادقين المؤمنين بالله ورسوله ان يعملوا جاهدين لتحقيقها.

ويجب الالتفات الى حقيقة هامة ولفتة عظيمة من لفتات السيرة النبوية الطاهرة في مسألة السلطة الدينية والسلطة السياسية ووجوب الجمع بينهما في الاسلام، من حادثة الهجرة النبوية الكريمة الى يثرب التي صارت فيما بعد المدينة المنورة. فقد كان الاوس والخزرج يستعدون — قبيل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم — لتتويج عبدالله بن ابي بن سلول ملكا عليهم واخذوا في اعداد تاج عظيم له بمناسبة ذلك، ولم يكن ينقصه سوى خرزة ليكتمل عند وصول الرسول المصطفى الى المدينة. وهنا لنا وقفة طويلة:

لو ان في الاسلام (اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله) لرضي الرسول صلى الله عليه وسلم بالسلطة الدينية وترك السلطة الدنيوية والملك لعبدالله بن ابي. ولو ان الله عز وجل لم يأمره بتسلم زمام الامور كلها من دين ودنيا — لان هذا هو نهج هذا الدين وهكذا رسالته — لما احتاج الى عداوة ابن سلول وحقده على النبي هذا الحقد الذي حوله الى منافق لانه رأى ان الرسول صلى

الله عليه وسلم قد استحوذ على الملك دونه، فقاس بعقله البشري القاصر بينه وبين النبي ونسي الاخرة في حسابه، وعظمت عليه مسألة ضياع ملك الاوس والخزرج من يده، فنافق!!

لو ان الاسلام فيه فصل بين السلطة الدينية والسلطة الدنيوية، لكان الرسول في موقعه يهدى الناس الى الدين الجديد، ويكون الملك لعبدالله ابن أبي بن سلول يسير شؤون الدولة الناشئة. لكن هذا لم يحدث.. ولو كان في الاسلام فصل بين الدين والدنيا، لكان اهل يثرب يعبدون الله على طريقة محمد بن عبدالله، ويسيرون امور دنياهم من سياسة واقتصاد واجتماع وغير ذلك على طريقة ابن سلول، خاصة وان التشريعات الاسلامية كلها لم تكن قد نزلت بعد ـ وقت الهجرة ـ وان ما نزل من القرآن حينها لم يتعد ايات العقيدة التي نزلت في العهد المكي.. ولكن هذا لم يكن.

كان اول ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ان بنى مسجدا ليكون رمزا لوحدة المسلمين ومكانا لعبادتهم ونقطة الانطلاق لكل نشاطاتهم في الدين والدنيا.. ثم كانت المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في دستور اسلامي حدد قيام الدولة ووضع اركانها وركائزها.. وامر بسرية لتنطلق فتجوب حول المدينة ترصد الاخبار فكانت نواة الجيش الاسلامي هذا الجيش الذي حطم فيما بعد ملك كسرى وقيصر.. لقد تسلم الرسول صلى الله عليه وسلم امور الحكم فعليا في المدينة من اول لحظة حل فيها، واصبح مصدرا للسلطات الدنيوية ـ التي كان يستشير فيها اصحابه ـ بالاضافة الى التشريعات السماوية والتي نزلت بعد ذلك ـ وأمره بها ربه عز وجل ـ فوضع أسس الدولة الجديدة في الجزيرة العربية اولا، وبعد ذلك ابتدأ نزول آيات التشريع في القرآن، او ما يعرف لدينا اليوم بالسور والايات المدنية.

ولم يكن لعبدالله بن ابي بن سلول، بعد وصول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ملك ولا قيادة! اذن، يكون من هذا المنطلق ان الحديث عن الفصل بين السلطة الدينية والسلطة الدنيوية (خرافة استعمارية) يكيد بها اعداء الاسلام للمسلمين ويشوشون بها عليهم دينهم وفكرهم الاصيل والحق الثابت الذي يسيرون عليه وارتضوه منهجا لهم ليقيموا دولة الاسلام ويرجعوا مجده من جديد.

ولو ان في الاسلام فصل بين الدين والدنيا، لما كان في القرآن آية واحدة تتحدث عن السياسة والحكم والاحلاف والمعاهدات ولما كان فيه آية واحدة تتحدث عن الاقتصاد والبيع والربا والتجارة والدين والعقود ولما كان فيه آية واحدة تتحدث عن المجتمع ووسائل تنظيمه من اخلاق وعادات وزواج وطلاق وارث وتبني وغير ذلك، ولما كان فيه آية واحدة عن الحرب والعسكرية من جهاد وأسر ومعاهدات وغير ذلك. ولكان كتابا قصصيا يروي بعض آيات العقيدة وقصص السابقين مع نبذات عن حياة الرسول كما هو حال الانجيل المحرف الذي يتداول النصارى منه اليوم اربع نسخ متباينة فيما بينها اجمالا وتفصيلا..

ولكن القرآن فيه آيات مبينات مفصلات تتحدث عن العقيدة في الله وفي الرسل والكتب والملائكة واليوم الاخر، كما تتحدث عن شؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب، كما فيه حديث عن آيات الله في الكون والحياة والتاريخ وسننه عز وجل في خلقه من انسان وجان وحيوان ونبات وجماد الى غير ذلك...(حم، تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون)، (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم، ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين، وفي خلقكم وما يبث من دابة، ايات لقوم يوقنون)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا). وما فيها من اختلاف ولا تباين ذلك انه كله من عند الله لا من عند البشر! (١)

ولهذا وجب الحكم بكتاب الله وشرع الله ولقد حكم النبيون من قبل موسى وداوود وسليمان وعيسى بشرع الله المكتوب في التوراة والانجيل فليس بدعا ان يحكم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بشرع الله المكتوب في القرآن. اننا خلق الله ونعيش في ارض الله ونأكل من رزق الله فوجب علينا ان نحتكم الى شرع الله انها مسألة بدهية بسيطة لا تحتاج الى شرح وتفصيل للقلب المسلم الموحد المؤمن الصادق الايمان. اما القلب القاسي الكافر الخالي من الايمان وذكر الله فلا يتقبل هذه الحقيقة على بساطتها ويرغب في الجدال والتسويف والمماطلة في تطبيق ما فرضه الله (ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد) غافر ٤... وما المجادلات والمماطلات والتسويفات التي تشهدها بعض البلاد في تطبيق شرع الله الا صور حية من صور الجحود والنكران لامر الله وشرع الله في سبيل مغانم دنيوية هزيلة وباطلة تفنى ولا تبقى من جزئيات هذه العقيدة وكل تفصيل من تفصيلات هذا الدين، فان التفرقة والتقسيم والتجزيء امر لا يقبله الاسلام وتأباه طبيعة هذه العقيدة (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) وانه كان من خلق اليهود وغيرهم لكنه ابدا لا يكون من خلق المسلمين المؤمنين

وكل هذا الجدل بالباطل وهذه الحملات المحمومة المسعورة ضد العمل بالشريعة الاسلامية لتخفي وراءها اتجاهات الحادية وعلمانية واخرى تخدم اليهود والنصارى ويقوم عليها اناس باعوا اخرتهم بدنياهم، وقوم جهلوا ما في دين الله من خير ورخاء وسعادة للبشرية المعذبة في ظل الحضارة الغربية اليوم سواء في الدنيا او في الاخرة.. ويكفي الاسلام شرفا وفخرا ـ وهو العقيدة الوحيدة السماوية التي سلمت من الدس والتحريف ـ انه يدعو الى الجنة وبقية العقائد والاديان كلها تقود الى السعير.

ويا عجبا من قوم يظنون الخير في شرع النصارى والقوانين الفرنسية والانجليزية وغيرها وهي من وضع بشر وغير مسلمين ويظنون الشر والسوء بشرع رب العالمين.. ما حكمهم وما عقابهم وما عذابهم عند لقاء الله ؟!!

ان الفصل بين السلطة الدينية والسلطة السياسية في الاسلام او ما تعارف الناس على تسميته بالحكم بدعة لا اصل لها في دين الله من قرآن او حديث ولا اثر لها في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او سنة الخلفاء الراشدين من بعده، بل ان العكس هو الثابت في الفكر والممارسة الاسلامية بلا جدال.

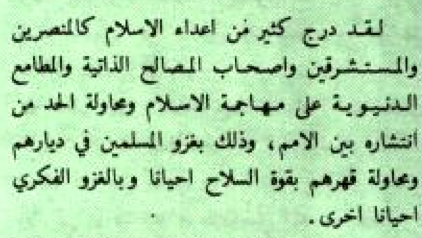
كما ان تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة شاملة تامة غير منقوصة هو واجب اسلامي مقدس وفريضة مطلوبة من السلطة السياسية الحاكمة للمسلمين بها يتم السمع والطاعة والبيعة، وبدونها تنتفي البيعة ولا سمع ولا طاعة.. (اسمعوا واطيعوا وان ولي عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة، ما اقام فيكم كتاب الله وسنتي). حديث شريف. فالحكم بالشريعة الاسلامية هو الحكم بما انزل الله والحكم بغيرها يحكم على صاحبه بعدة صفات اقلها الظلم والفسق واعظمها الكفر.. (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون) (... ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون)، (.. ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) وان كان الوارد في خواتيم هذه الايات من سورة المائدة هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى، فان العبرة للمسلمين تكون اعظم اذا ما تركوا تطبيق شريعتهم وعكفوا على العمل بغيرها.

والله نسأل ان يهدي امة الاسلام لما فيه الخير وان يرزقها الحكم بشرعه وشريعته الاسلامية التي ارتضاها لهم في كل زمان ومكان، وان يرد كيد الحاقدين وافساد المفسدين وتضليل احفاد ابن سلول الى نحورهم اللهم آمين (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) ولله الحمد في الاولى وله الحمد في الاخرة.

صور من افتراءات المستشرقين على السنة النبوية الشريفة

"١"

بقلم الدكتورة: عزية علي طه



لقد درج كثير من اعداء الاسلام كالمنصرين والمستشرقين واصحاب المصالح الذاتية والمطامع الدنيوية على مهاجمة الاسلام ومحاولة الحد من انتشاره بين الامم، وذلك بغزو المسلمين في ديارهم ومحاولة قهرهم بقوة السلاح احيانا وبالغزو الفكري احيانا اخرى.

ومن تلك المحاولات الخبيثة ما فعله المستشرقون من امثال الفريد غلوم وترتون وابراهام كاتش وغيرهم من مهاجمة الاسلام باسم الدراسات العلمية والتي اتخذوا منها ستارا يحتمون خلفه لتشكيك المسلمين في دينهم وسنة نبيهم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

ولقد حاول الفريد غلوم في مؤلفه «الحديث في الاسلام» الطعن في السنة النبوية الشريفة زاعما بان معظم الاحاديث النبوية الشريفة التي جاءت في الكتب الصحيحة وغيرها هي من وضع الصحابة والتابعين بعد ان لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى. كما ادعى بان الصحابة والتابعين قد استعانوا في وضع الحديث بالامثال والقصص والحكم والاحداث المسطرة في الاناجيل، خاصة بعد الفتوحات الاسلامية للشام ومصر حيث اختلط المسلمون بالنصارى واعجبوا بمحتويات الاناجيل كما يدعي.

ولقد اثار غلوم عدة شبهات في هذا الشأن نوجز بعضها ونعلق عليه فيما يلي:

١ ـ اتهام الصحابة والتابعين بوضع الحديث:

لقد افترى غلوم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم وطعن في عدالتهم زاعما بانهم كانوا لا يتورعون عن وضع ما يروق لهم على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من احاديث مدعيا بان الصحابة كانوا اذا احبوا امرا او اعجبوا بشيء صيروه حديثا ورفعوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كي يكتسب صفة الشرعية والقداسة.

ومن المؤكد ان غلوم قد خلط هنا بين الصحابة رضوان الله عليهم وبين الزنادقة واصحاب الاهواء والبدع والوضاعين.

فقد جاء في كتاب الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع للسيوطي قول احد المبتدعة بعد توبته: «كنا اذا اجتمعنا واستحسنا شيئا جعلناه حديثا».

وجاء في اللآلىء المصنوعة للسيوطي اعتراف احد الزنادقة قبل ان تضرب عنقه بوضع الحديث حيث قال: «وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام».

وانه لمن الثابت لدى المحدثين ان الوضع في الحديث لم يظهر الا بعد عصر الفتنة اي بعد مقتل عثمان بن عفان وان الوضع لم يكن من الصحابة بل كان من المندسين في صفوف المسلمين من اصحاب الاهواء والبدع والذين تصدى لهم المحدثون وكشفوا عن مخططاتهم، وان آثارهم واحوالهم متضمنة في الكتب التي اختصت بالتصدي للوضع والوضاعين

اما الصحابة فهم الاشخاص الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى جمهور العلماء ان الصحابي هو كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته او قصرت ومن روى عنه ومن لم يرو ومن غزا معه او من لم يغز ومن رآه رؤية ولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى. ولقد كان الصحابي يعرف قديما بامور منها: الخبر المتواتر، والخبر المشهور او الخبر المستفيض او باخبار احد الصحابة والتابعين بانه صحابي وغير ذلك من الادلة الواضحة.

اما في العصور المتأخرة فيمكن معرفة الصحابي عن طريق المصنفات الخاصة بتراجم الصحابة كالاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبدالبر واسد الغابة في معرفة الصحابة للحافظ بن حجر وغيرهما من المصنفات.

فالصحابة اذن معروفون لدى السلف والخلف.. معرفة تامة لا مجال للشك فيها.

اما افتراء غلوم بان الصحابة والتابعين قاموا بوضع الحديث فهو افتراء لا يصدر الا عن كذوب جهول اعمى الله بصره عن الحق فانخرط في سلك الباطل يجول فيه بقلمه لان عدالة الصحابة والتابعين ثبتت بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال تعالى في سورة التوبة آية ١٠٠ «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم».

ولقد ثبتت عدالة الصحابة والتابعين كذلك بالسنة النبوية الشريفة ومن امثلة ذلك الحديث الذي اخرجه الامام مسلم بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا احدا من اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه.

اخرج الامام مسلم ايضا من حديث عبدالله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير؟ قال: قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تبدر شهادة احدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته.

لقد وردت آيات واحاديث كثيرة حول عدالة الصحابة مما يجعلهم في قمة الثقة والائتمان خاصة

على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد تقبلت الامة الاسلامية ذلك بالاجماع فلا سبيل اذن للطعن في عدالتهم وهم الذين وضعوا منهجا كان الاساس لمن تبعهم في المحافظة على الحديث الشريف وتثبتوا في قبول الاخبار والآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما اورده الذهبي في تذكرة الحفاظ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث قال: كان ابو بكر رضي الله عنه اول من احتاط في قبول الاخبار فروى ابن شهاب عن قبيضة عن ذؤيب ان الجدة جاءت ابي بكر تلتمس ان تورث فقال: ما اجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها: السدس. فقال له: هل معك احد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فانفذه لها ابو بكر رضي الله عنه.

وبعد عصر الفتنة وبعد الفتوحات الاسلامية تشدد الصحابة والتابعون في قبول الحديث الشريف خشية واحتياطا من تسرب الكذب اليه من قبل الجهلاء واصحاب البدع والاهواء ولم يكن التابعون واتباعهم اقل حرصا واحتياطا في حفظ السنة من الصحابة ويدلنا على ذلك تثبتهم من الروايات والرواة ومن امثلة ذلك:

ما جاء في مقدمة التمهيد من ان ابا العالية قال: كنا نسمع الرواية بالنص عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رضينا حتى رحلنا اليهم.

وما جاء في كتاب الجرح والتعديل قول هشام بن عروة: اذا حدثك رجل بحديث فقل: عمن هذا؟ وما جاء في صحيح مسلم من قول عبدالله بن المبارك: ان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء.

لقد بذل الصحابة والتابعون واتباعهم كل هذه الجهود خشية الوقوع في الخطأ واحتياطا من تسرب الكذب الى الحديث الشريف.

وكان الصحابة والتابعون لشدة تحفظهم يخشون ان يحدثوا ضعفاء العقول مخافة ان تحمل الاحاديث النبوية الشريفة على غير اوجهها المراد منها فيقع الناس في الحيرة والارتباك وان الشواهد والآثار التي تدل على تثبت السلف الصالح من الحديث الشريف كثيرة وهي تبين بوضوح اهتمامهم وحرصهم في تحمل الحديث الشريف وادائه وانهم كانوا لا يأخذون الا عمن توافرت فيه شروط التحمل والاداء كالعدالة والضبط وعدم مخالفة الثقات وغيرها من الشروط وكانوا يلتزمون تلك الشروط في كل رجل من رجال السند وهذا دليل واضح على امانة السلف الصالح وعدالتهم وجديتهم في تحمل الحديث الشريف وادائه.

لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم يخشون ان يقعوا في الكذب بصورة عامة فكيف يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يدعي غلوم

ولقد صرح لنا الصحابة انفسهم بذلك فقد جاء في مسند الامام احمد بن حنبل ان عليا رضي الله عنه قال: اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه.

كان الصحابة والتابعون يخشون أن يقعوا في الكذب بصورة عامة فكيف يكذبون على رسول الله كما يدعي غلوم ؟

٢ ـ ادعاء غلوم بان بعض الاحاديث تحث على الاقتداء بالنصارى:

لقد استشهد غلوم بالحديث الذي اخرجه الامام البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

لقد زعم غلوم بان هذا الحديث من وضع الصحابة وتابعيهم بعد الفتوحات الاسلامية للشام ومصر واختلاطهم بالنصارى كي يبرروا موقفهم في الاخذ عن النصارى وبعض طوائف اليهود.

ثم زعم ان هذا الحديث فيه حث للمسلمين على اتباع اليهود والنصارى.

اما التهمة الاولى من ان هذا الحديث موضوع فهي تهمة متهافتة لان الحديث الذي استشهد به غلوم متفق على صحته لوروده في صحيحي البخاري ومسلم اللذين اتبعا منهجا دقيقا ومعروفا لدى المحدثين في قبول الاحاديث وردها، ولذا فقد تلقت الامة الاسلامية كتابيهما بالقبول وشهد العلماء بقيمة الكتابين العلمية.

قال الامام الذهبي في مدح صحيح البخاري: واما جامع البخارى فاجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله تعالى فلو رحل الشخص الى سماعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته. وهو القائل ايضا: ان الاصح صحيح البخاري يليه في المرتبة صحيح مسلم.

وعليه فلا يمكن ان يحكم بوضع هذا الحديث الوارد في الصحيحين الا شخص جاهل ليس له ادنى معرفة بمتون الاحاديث واسانيدها.

واما التهمة الثانية من ان الحديث يحث على الاقتداء باليهود والنصارى فهي تهمة باطلة ايضا مبنية على جهل غلوم بمعنى الحديث الشريف لان الحديث يعكس ما ادعى غلوم يحث على مخالفة اهل الكتاب والمشركين وذم من يوافقونهم في طريق معيشتهم ومأكلهم وملبسهم وعاداتهم وتقاليدهم ويتضح لنا ذلك من تعليق العلماء على الحديث.

فقد قال الامام النووي: السنن بفتح السين والنون وهو الطريق والمراد بالشبر والذراع وحجر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات..

وقال الحافظ بن حجر: قوله: فمن؟ هو استفهام انكاري والتقدير فمن غير اولئك؟

وقال ابن بطال: اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء لما وقع للامم قبلهم وقد انذر في احاديث كثيرة بان الآخر شر وان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس وان الدين انما يبقى قائما عند خاصة الناس.

واستدل ابن عبد البر بالحديث في باب ذم القول بالرأي اذا كان على غير اصل

وحذر الزهري التاركين للسنن وطلب منهم التمعن في معنى الحديث واخذ العبر والدروس منه قائلا: ان اليهود والنصارى انما انسلخوا من العلم الذي كان بأيديهم حين استقلوا بالرأي واخذوا به.

وعليه فلا يعقل ان يوافق الصحابة والتابعون وهم خير القرون الكفار والمشركين في المعاصي ولا يعقل ان يكذب الصحابة رضوان الله عليهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حذر صلى الله عليه وسلم عن الكذب عليه وذلك في الحديث المتواتر عن بضعة وسبعين من الصحابة والذي نصه كما جاء في البخارى في كتاب باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم كما يلي: عن أنس رضي الله عنه قال: انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار.

ـ يتبع في العدد القادم ـ

بقلم: ام تسنيم

من يوميات امرأة مسلمة:

أنحن من نُعامَل كالأطفال أم أنتم ...؟؟

«خلاصة رد على رجل غربي يرى ان الاحكام الاسلامية تعامل الناس كأطفال بالاوامر والنواهي».

كنت فيما مضى اشفق على المسكين.. اشفق على الضعيف.. اشفق على المريض، كنت اشفق على أناس كثيرين، لكن منذ فترة وجيزة ادركت اني كنت مخطئة، فليس هؤلاء من يستحقون الشفقة حقا وان كانوا يستحقون العطف والرعاية، انما الذين يستحقون الشفقة هم نوع آخر من الناس!

ذلك أنه إن كان للمرض حل وعلاج وكان للفقر حل وعلاج.. فان ما ليس له علاج هو الجهل، الجهل المركب المستفحل.. ولا اقصد بالجهل هنا الأمية، إنما اريد به جهل الحقائق الواضحة وضوح الشمس والمكابرة في الاقتناع بها وعدم البحث عنها.. انه الامية الفكرية!!

و يؤسفني ان اقول ان هناك شعوبا كاملة تعاني من نتائج هذا الجهل المظلم الا من رحم ربك، ولكنها-اقصد الشعوب-بالرغم من هذا تجد نفسها على طريق الصواب وتتوهم انها على جادة الحق.. نعم هناك شعوب لم تعد تميز بين الخطأ والصواب رغم وصولها الى ارقى درجات التقدم المادي.. وهذا هو منتهى الجهل، بل وتحاول اقناعنا بما هي عليه بافكار تافهة ومنطق اعوج أكل الدهر عليه وشرب.. وحين تتهاطل عليهم افكارنا المستوحاة من ديننا النير ولا يجدون سبيلا للرد يفضلون اما الهروب او الاستهزاء اللطيف.. وهذه في رأيي طريقة اخرى غير مباشرة للاعتراف بالعجز فعندما ينضب بحر المبادىء والافكار المقنعة عند شخص ما و يشعر بتفاهته وضعفه واعوجاج منطقه امام من يحدثه لا يجد سوى تحويل الموضوع الجدي الى هزل.. او الانسحاب بصمت وما شابه ذلك من الطرق.. الهروبية

لا بد ان القارىء الكريم قد ادرك عمن اريد التحدث.. نعم انهم هؤلاء الغربيون الضائعون الذين احسنوا استخدام عقولهم في ايجاد بعض جوانب الحضارة، وفي نفس الوقت لم يستخدموا هذه العقول في البحث عن الاصلح لحياتهم فداسوا على القيم، واعتقدوا انه السبيل الوحيد للسعادة فبينما هم يحاولون وضع قوانين وجدوا ان للمرء الحرية المطلقة في ابداء رأيه في جميع المجالات... وكان هذا جميلا.. ولكن بقصور شديد في عقولهم وجدوا ان الحرية الموازية لحرية الرأي هي حرية التصرف بالقيم، اذن لا قيم منصوص عليها، فالانسان في رأيهم حر، وهم بالغون يدركون نفعهم من ضررهم فلماذا التقيد بإفعل ولا تفعل.. وهم يرون ان ديننا يعاملنا كاطفال صغار.. فيقول لنا هذا حرام وهذا حلال.

لماذا يعاملكم دينكم كالاطفال؟ (قالها الرجل الغربي على مسمع مجموعة من بنات مسلمات متحجبات كنت إحداهن..). يا لتفاهة الانسان عندما لا يعرف حجمه الحقيقي! ماذا اجيب؟ بربكم ماذا اجيب؟.. هناك فيض من الاجوبة ولكن هل سيدركها احمق بلغت حماقته انه طرح سؤالا كهذا.. قلت باختصار: ديننا لا يعاملنا كأطفال.. ديننا يضع احكاما تنظم مجتمعا بالكامل لكي لا يجني الطالح على الصالح.. والقوانين شيء لا بد منه، والدليل ان مجتمعاتكم قد وضعت قوانين وانتم خاضعون لها.. ومن لا يخضع لها يلق عقابه في الحال.. والدليل ايضا انك كأب تضع قوانين في بيتك كي تحافظ على النظام ولانك تدرك ان هناك اشياء تضر باسرتك واشياء تنفعها، والدليل ايضا ان ابنك الصغير نفسه له قوانين يضعها و يطبقها على اشيائه ولعبه وخصوصياته.. فالقوانين التي تنظم سير الحياة تعتبر حاجة طبيعية في الانسان ان اراد ان يكون متحضرا.. وانت ادرى ايها الرجل المدعي للحضارة... ان الانسان بدون قانون او نظام يقيده يصبح في منتهى التخلف و يعود للعصور التي سبقت التاريخ متناسيا انه من ابناء القرن العشرين.. و يا له من قرن.. وهناك منكم كما لا يخفى عليك من راح يقيس الحضارة بكمية القوانين المنظمة..

فاذا كان القانون شيء لا بد منه كما اسلفت فان هناك فرقا بيننا و بينكم.. ونحن لا نرضى الا تكون هناك فروق.. وهذا الفرق هو الذي يمنحنا حريتنا الحقيقية.. وهو الذي يجعلنا متحضرين من الناحية الاخلاقية اكثر منكم باجيال كاملة.. هل ادلك على هذا الفرق؟

الفرق ببساطة هو اننا قبلنا بقوانين واحكام خالقنا... إلهنا الذي ما هو ببشر.. ورضينا بها لعلمنا ان صانع الشيء ادرى واعلم باسراره فهو اذن اقدر على وضع قانون يحميه و ينظمه، اما انتم فقد رفضتم قوانين خالقكم وسمحتم لبشر مثلكم ان يتحكموا بكم و يقننوا حياتكم و يضعوا لكم احكاما وقيما نابعة من انفسهم البشرية التي تختلجها كل ما يختلج النفس البشرية من ضعف وانفعالات وقصور!!... نعم سمحتم لانسان لا يعلم سر اغلب خفايا نفسه ان يضع لكم قوانين انتم مضطرون للتمسك بها، فهل ترون اي فرق بيننا و بينكم؟

إلهنا قال لنا بما معناه عقل وشهوات منظمة.. وانسانكم قال لكم عقل وشهوات مطلقة.. والشهوات المطلقة تطغى على العقل.. وتوقف سيره.. ولكن بعقولكم القاصرة قبلتم بذلك.. بالضبط كالطفل الصغير.. يتضايق ممن ينظم غرائزه و يقيد شهواته ولكنه بالمقابل يتعلق (مؤقتا) بمن يمنحه الحلوى في كل لحظة و يعتقد انه افهم بمصالحه وانه يمنحه من الحب اكثر من غيره...

انتم ايها المساكين رجال تتعاملون مع من يعاملكم كاطفال ولا تدركون ذلك.. ونحن رجال نتعامل مع من يعاملنا كرجال وندرك ذلك جيدا.

إلهنا قال لنا ما معناه، حمّلتكم أمانة أبت الجبال حملها.. واستثقلت تحمل أعباءها، فهل هناك اعظم من هذا...؟، هل هناك مكانة اكبر من هذه يمكن ان يُمنحها الانسان؟.. لا اعتقد!

لا اعتقد ابدا ان هناك من يستطيع ان يقول لصديقه انت اقوى من الجبال نفسها، فسيكون موضع استهزاء ان قالها.. ولكن إلهنا العظيم حملنا بالفعل امانة ابت ان تحملها الجبال، ولكي نحمل هذه الامانة أتم نعمته علينا واوضح لنا الطريق الموصل الى ذلك وانزل علينا قرآنا مبينا، و يكفيه انه مبين.. وانسانكم قال لكم انتم بشر لماذا تمنعون انفسكم من متعتها؟ لماذا تحاربون شهواتكم؟ قال لكم بصراحة.. انتم لستم قادرين على مواجهة عيني امرأة حسناء..انتم لستم قادرين على مواجهة كأس خمر.. تذهب بعقولكم.. انتم منتهى الضعف فهل ترون معي، من هم الاطفال؟ ومن الذين يعاملون كالاطفال؟..

صمت ما بعده صمت... ولكن هل تلقى كلماتي صدى في صدور هؤلاء الناس إنه امل بعيد...

تأملات إسلامية

بقلم: محمد جابر سلطان ــ مدير المعهد الديني بقطر

من اخطر ما يضعف افراد الامة ويؤثر في حركتها واتجاهاتها ومعالم وحدتها وقوتها تفشي ظاهرة الخرافات والبدع بين افرادها وشعوبها بحيث تصبح هذه الخرافات والبدع مصدرا لاستسلامها ومحورا لاتجاهاتها وسلوكياتها ولذلك فان الاسلام وقف امام هذه الخرافات والبدع موقف الانكار والنهي والتحذير والزجر، وحذر المؤمنين بالله ورسوله من الاستسلام والخضوع لمثل هذه الخرافات والمبتدعات والضلالات وعدها من الجاهلية الاولى ومن اسباب الفساد والاضطراب في الحياة الانسانية وكرامتها لانها تسبب للعقل الانساني الذي جعل الله سبحانه وتعالى فيه اساسا للكرامة الانسانية، وجعل وجهة المؤمن الحقيقية الى الله وحده جل علاه لا يشاركه فيها مخلوق ولا لكائن من كان «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين» ولهذا ايضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «لا عدوى،

ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر» حيث برأ الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام والحياة الاسلامية من تأثير هذه الخرافات والاوهام والبدع وحذر المسلمين الموحدين منها اشد النهي والتحذير من الاستسلام لها والخضوع لسلطانها واوهامها وبين ان النفع والضر، والحياة والموت.. والمرض والصحة..

والسعادة والشقاء، انما هي بأمر الله.. وبيد الله وحده لا بيد مخلوق ولا بأمره.. ولا بيد طير.. ولا بيد جرثوم.. ولا بيد شهر وعام ويوم.. ولا بيد ضريح وقبر وضريح.. واكد صلى الله عليه وسلم على المسلمين ان التوكل والاستعانة وطلب السؤال والعون انما يكون لله وحده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبدالله بن العباس مبينا له هذا الامر وحقيقته «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، اذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام، وجفت الصحف.. الحديث

فالحافظ هو الله.. والمعين هو الله... والتوكل لا يكون الا على الله وحده وهذا هو شعار المؤمنين... الصادقين.. المتوكلين... والواثقين العارفين بقضاء الله وامره وامثال هؤلاء هم الذين ينعمون برحمة الله ورضوانه في جنات النعيم.. ومن الذين يدخلون الجنة بغير حساب من الذين بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الشريف «يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب قيل ومن هم يا رسول الله قال: هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» متفق عليه الحديث

اما غيرهم من مرضى النفوس والقلوب والعقول وضعاف الايمان فانهم يجعلون من هذه البدع والاوهام والخرافات طريقا في حياتهم الانسانية يضلون بها عن طريق الحق، والصراط المستقيم، وهدي الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم، وانه من الاسف بمكان ان يحمل وزر هذه الخرافات والاوهام والبدع اناس يتظاهرون بالصلاح والتقوى ويجعلون من صلاحهم وتقواهم سببا لادخال معتقدات واوهام واباطيل في عقول الناس وقلوبهم سواء كان ذلك الامر على وجه الترغيب نحو العمل الصالح والحث عليه او على وجه الترهيب من المخالفة والضلال... ان قضايا القبور والاضرحة والمزارات للأولياء والصالحين ما زالت تواصل طريقها في افكار الكثيرين من شعوب العالم الاسلامي وافراده وعلى شكل فرق وطوائف لها طقوسها ومعتقداتها وطرقها العجيبة والغريبة وبحيث تجعل لبقايا هذه الاضرحة والمقابر ولامثال هؤلاء الاولياء والصالحين من الموتى والمقبورين احتفالات سنوية. وتأبين سنوي.. وخطب واشعار.. ومدائح.. ونواح... وحزن ووشاحات سواء كل هذا وذاك لا يزيد العالم الاسلامي الا جهلا.. وخرافة وضياعا للوقت على حساب الانسان المسلم ودينه وامته بحيث تظل في دائرة التغني بالامجاد.. والتعلق بآثار ماض وندبات بكاء على الاطلال... لا تغير من الواقع الذي نعيشه امتنا بل تزداد تخلفا... وغفلة.. واندحارا اننا في مقاومتنا لمثل هذه البدع والاوهام والخرافات انما نريد ان نعيش مع واقعنا وواقع امتنا الاسلامية الذي نراه امامنا بكل ما فيه الآن من تفكك. واختلاف.. وفرقة.. وضعف وان مجابهتنا للواقع بعين الصدق والعقل له خير معين لنا لازاحة كل مخلفات الوهم.. والضياع والتفرق والضعف..

ولذلك فقد بين لنا الحق سبحانه وتعالى معالم هذه الحقائق كلها وبين لنا اثار هذا السخف الناتج عن التعلق ببركات الاولياء والصالحين والمقبورين حيث جعل الاستغاثة بهم، والتعلق ببركتهم وآثارهم شركا وضلالا وبعدا عن الحقيقة والواقع بل اعتبر ذلك عصيانا ومخالفة تستوجب الاقلاع عنها والتوبة النصوح من آثارها وذلك مصداق قوله تعالى «والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم، ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير» فاطر ١٣ ــ ١٤.

فما اشد مأساتنا في قضايا الخرافة والبدع والمنكرات والجهالات وما اشد تعلقنا باوهامها واحلامها وآمالها الغارقة في صحارى السراب والضياع وما احوجنا الى تغيير واقعنا الاسلامي حول هذه القضية بمعالم الصدق والعمل والواقعية لنعرف ان ديننا الاسلامي هو بحق دين الوضوح.. والحق.. والصدق. والتعامل مع الواقع الذي لا شيء سواه ؟؟

وقفة مع رواية «الذين يحترقون»

(٢)

في الحلقة الماضية تناول الاستاذ بريغش رواية «الذين يحترقون» للدكتور نجيب الكيلاني بالنقد فأبدى بعض الخواطر واتبعها ببعض الملاحظات خاصة في قضية المرأة في القصة وفي هذه الحلقة يتابع الاستاذ بريغش تدوين ملاحظاته ويبدؤها بالملاحظة الثابتة وهي:

ب ـ ما هو الهدف من هذه الرواية؟

ـ لعل الكاتب اراد تصوير قطاع الخدمات الصحية في مصر، للكشف عن الامراض والمفاسد التي تنخر فيه، فتجعله عاجزا او تصرف طاقاته في غير الوجه الصحيح، حتى غدا اداة وسبيلا للاستغلال بدلا من كونه وسيلة لتخفيف آلام الناس ومعالجة امراضهم.

ووسط هذا الجهاز اراد ان يستعرض المفاسد والامراض الاخرى: الاجتماعية والاخلاقية والادارية.

ولعل هذه اللقطات توضح الهدف من الرواية:

«صنف الحكيمات والممرضات صنف اقل ما يوصف به الفجور» ص ٣٤

«ومع ذلك فان ما يعذبني هو الا اجد كل ما يتطلبه المريض في المستشفى، تأكدي انه لا يأتي الينا الا المعذبون، القادرون لا يأتون، اموالهم تمكنهم من الذهاب للمدينة، وتمهد لهم الطريق للحصول على كل ما يتطلبه العلاج» ص ٥٤

«انني اشعر الان اني حي، فالنضال من اجل شيء فاضل هو في الحقيقة فضيلة كبرى» ص ١٠٦

«تصرفك يرضي عقلي وشعوري، لكنه لا يتفق مع الجو السائد، الجميع يبيعون ويشترون، انت وحدك هنا بيت للصدقات» ص ١٢٦

«الله محبة، اجل وبالمحبة يستطيع موريس ان يغنم الكثير فيريح ضميره، ولا يحرق اعصابه في التدبير والمؤامرات والصراخ الظالم» ص ١٨١

«تحقيق اشتراكية العلاج».

«اني اؤمن بالله، وبرغم ما ينتابني من ألم ويأس في بعض الاحيان فان ثقتي به لا تتزعزع، وايماني به يقوى ويزداد كلما احسست بعجزي كفرد تعس محدود القدرات، وتجربتي الشخصية اثبتت دائما انه كلما ضل عقلي الطريق، اخذت بيدي قوى خفية واسلمتني الى شاطىء الامان، نار الكراهية التي يشعلونها تطفئه نسمة من نسماته، عندما اضرع اليه في اخلاص اشعر ان ظلا ظليلا رطبا يقيني حر الهجير والعذاب، انه اقوى الاقوياء» ص ٢٥٠

«بالحب سنسعد وان كنا قد لا ننتصر» ص ٢٥١

«ان هناك املا واحدا يشرق امامها «الحب» انه يصفح عن الكثير هو الاعجوبة الوحيدة التي نستطيع ان تبدأها من جديد وتمسح على كل آلامها واشجانها وتشفي جراحها الجسدية والنفسية» ص ٣٠٠

وفي الفصول الاخيرة يلمح القارىء بان الكاتب ردد كلمة الحب وكأنه الشعار الذي اطلقه لعلاج النفوس والمشكلات التي واجهها الدكتور محمد، «الله محبة، الحب....» لمعالجة امراض الاجساد والنفوس.

ومن الغريب ان ينظر الكاتب الى هذه المفاسد بهذه البساطة: الله محبة، الذي هو شعار النصارى الذين يكذبون على الله والناس فيه. وكذلك شعار العلمانيين احيانا لابعاد الناس عن الدين، وعن اخذه كمنهج متكامل للحياة.

ولعل الكاتب يحدد ذروة الغاية في صياغة الخطاب الذي ورد من وزير الصحة الدكتور محمد ويقول فيه:

«والسيد الوزير يشد على ايديكم بحماسة، ويعتبر نضالكم المثالي قدوة لغيركم من الاطباء، وبشائر خير لهذا المجتمع الجديد الذي نعمل جادين على ان ترفرف عليه راية السعادة والرفاهية والاشتراكية، والله يوفقكم» ص ٣٠٧



• د. نجيب الكيلاني.

وكذلك في عبارة الدكتور محمد بعد ذلك:

«كنت واثقا ان صوت الحق سيصل الى اسماعهم ولم يخالجني شك قط في ان التصرفات المنحرفة مهما كان مصدرها لن تجد قبولا لديهم» ص ٣٠٧

من هذا لا نجد ملمحا واضحا للكاتب في هدفه، ولا نرى سمة واضحة تميزه في طرحه للمشكلات والشخصية الاساسية (الدكتور محمد صادق) غير واضحة، شخصية عادية اقرب للفطرة، كأنما يستحي الكاتب ان يعطيها ابعادها التربوية والايمانية حتى لا يرمى بالانحياز او التعصب، ولهذا كانت الاحداث تجري بعفوية وسذاجة احيانا دون تحليل ولا عمق.

ولا ادري لماذا اختار الكاتب شخصية الدكتور موريس لتمثل جانب الانحراف والاستغلال والفساد؟

وهل يقتصر الفساد على النصارى.. وغير المسلمين؟

ام ان الامر يتعلق بالعقيدة والنشأة، والتربية التي نشأ عليها الانسان.

اللغة في القصة:

اللغة العربية، لغة كتاب الله العلي العزيز هي من معالم هذه الامة ومن ثوابتها العظيمة، التي صمدت على الايام رغم دوران الاحداث، وتغير الدول. واعداء الاسلام يسعون بكل وسيلة ويستغلون كل فرصة لابعاد الفصحى، وقطع الصلة بكتاب الله، وتقطيع

اواصر هذه الامة باحلال العاميات واللهجات والاحرف الغريبة... الخ

والمسلم يعتز بلغة القرآن اعتزازه بهذا الدين، ويحافظ عليها، محافظته على العقيدة، ولا ينساق مع اعدائها تحت اي شعار او تبرير.. بل ومن واجبه ان يعمل حتى تصبح الفصحى لغة الحديث كما هي لغة الكتابة ولغة العامة كما هي لغة الخاصة.

واذا عدنا الى الرواية نرى ان الدكتور الكيلاني يفرط في بعض الاحيان باللغة الفصحى، لكننا سنشير الى ما ورد في هذه الرواية من العاميات اما عن طريق الالفاظ او طريق التراكيب، وهذه امثلة:

التومرجية ــ التومرجي ولقد ترددت هذه اللفظة اكثر من ثمانين مرة في الرواية.

كشف خصوصي يا بك، اكليشه، افندم، الدنيا يا ما فيها، شنبك، الست، بسيطة، وانت ولا على بالك، يا ما في الجراب يا حاوي، النوبجي، باي باي، محسوبك، الجوزة، الاستغماية.

وكان بامكان الكاتب ان يضع بدلا منها كلمات فصيحة، واذا اضطر لبعضها احيانا كان عليه ان يضعها بين قوسين.

واخيرا، لقد اكثر المؤلف من القسم بغير الله، مثل العبارات التالية: بشرفك، بشرفي، وحياة اولادك، والنبي.. ولم يمر قسم واحد صحيح، فما ادري سبب ذلك

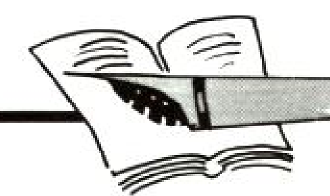
انني حين اورد هذه الملاحظات لا انسى ما للكاتب من محبة وتقدير ولكنني لا استطيع ان انظر الى ادبه بغير المقياس الاسلامي، ولقد آن الاوان لان نرفض مقاييس الاخرين، خوفا، او رغبة، او ضعفا امامهم، ان اصحاب الباطل لا يستحون ولا يترددون ــ وهم على باطل ــ ان يرفضوا كل شيء، فلماذا نخاف ــ ونحن على حق ان شاء الله ــ ان نجهر بما عندنا، ليقولوا عن ادبنا انه ضعيف، وليقولوا خالف الشروط الفنية، و.... و....

فالاصل عندنا هو المقياس الاسلامي وليست المقاييس الاخرى وليس اجدر من الكيلاني ان يعيد النظر بما كتب و يكتب، لانه مؤتمن ومسؤول عند الله، وكثير مما نشره ليس مقبولا، الا بمقاييس الاخرين. ــ **انتهى** ــ

جـل المصاب

جل المصاب بأمتي فدهاني ... من خطبها الموتور بالاحزان
اني نظرت فسوف تلمح بقعة ... حمراء فوق الارض بالالوان
فمن المحيط الى الخليج مآتم ... لبنان ويح الحرب في لبنان
في كل يوم تستباح ديارنا ... من مجرم بل آثم خوان
قتلا وطعنا في محارم امتي ... اعراضنا نهب لكل جبان
كم يتموا طفلا فخلف امه ... ثكلى تئن بحسرة وحنان
او شردوا شيخا كبيرا طاعنا ... من بيته المحفوف بالاغصان
الله اكبر والمآذن تشتكي ... ظلم الكتائب عند كل اذان
(امل) تحقق ما تعسر فعله ... من عصبة الحاخام في لبنان
صبرا وصبرا مرة أخرى واخرى سوف يتلوها من الاحزان
ان لم يكن للحق فيها صولة ... فنرى الجبان محطم الاركان
ان احن الى خيول محمد ... صهو الجياد تمر بالوديان
اني لبدر عاشق ومتيم ... بدر التي طلت من الازمان
حطمت يا بدر الزمان ضلالهم ... وعلت بمجدك امة الفرقان
الله يعلم ان قومي غيروا ... نهج النبي محمد العدنان
ان لم يكن دربي كنهج محمد ... سيكون للاهواء والشيطان
هذي ربوع بلادنا يا ويحنا ... في قبضة الحاخام والقرصان
ما عدت اسمع غير نعي او أسى ... وانين محزون يهد كياني
اين الدعا؟ وهل يجاب دعاؤنا ... والصافنات تعد للجريان
اين القصائد والاقاصيص التي ... تحيي القلوب مواتها ببيان؟
اين المعاهد والمدارس في الحمى ... تبني العقول بجانب الابدان؟
الفجر يشكو امتي في حسرة ... يا خالق الاكوان رد كياني
كنت الذي نوري يشع ببهجة ... فاكون عونا للضعيف العان
ما حيلتي والليل داهمني بجيش لاجب من زمرة الشيطان
الدرس من كابول درسا بالغا ... الله اكبر سر كل امان
او ليس حقا ان يقال: مجاهد ... من حطم الالحاد في الافغان
او ليس سيف الله حقا سيفهم ... قهر الشيوعيين بالقرآن
فمتى يؤوب الناس أوبة راشد ... نحيا ظلال شريعة الرحمن

شعر: أبو الحسن
الأردن



أخبار ثقافية

● حصل مؤخرا الشاعر الكبير عمر أبو ريشة على جائزة عالمية وهي شهادة الدائرة المستديرة العالمية التي تعتبر بمستوى جائزة نوبل وقد منحت هذه الجائزة منذ عام ١٩٥٠ الى خمسة شعراء فقط وعلى اثر نيله هذه الجائزة منح ١٧ دكتوراه فخرية من جامعات عالمية.

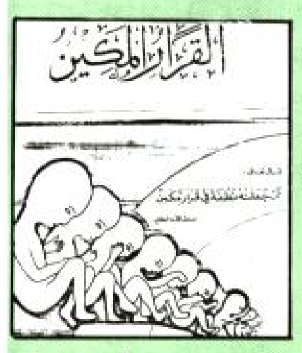
● نظمت مؤخرا الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ولمدة اسبوع معرضا للكتاب عن كفاح الشعوب الاسلامية في فلسطين وافغانستان وارتيريا وذلك بالمركز الاسلامي الكبير بالعاصمة المالديفية «مال».

● يجري حاليا الاعداد لمعرض الكتاب الدولي الذي يقام في خريف كل عام في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، والذي سيفتتح هذا العام في السادس من شهر اكتوبر القادم وتشارك فيه معظم دول العالم، في مقدمتها عدد كبير من الدول العربية.

وقد اعلنت الهيئة المشرفة على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت بان عدد دور النشر التي ستشارك في معرض العام الحالي يزيد عن ٧١٠٠ دار نشر تمثل حوالي ٩٠ دولة من دول العالم، كما يبلغ عدد دور النشر الالماني في هذا المعرض حوالي الفي دار نشر.

وتشير المعلومات التي نشرها هذا المعرض الدولي الكبير الى ان الدول العربية التي ستشارك في معرض هذا العام باجنحة خاصة شبه رسمية تضم معظم دور النشر والطباعة والهيئات الثقافية والاعلامية في العالم العربي هي: المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وسوريا ولبنان والسودان، وليبيا والجزائر والكويت الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية

هذا الكتاب: القرار المكين



كتاب من تأليف الدكت
مأمون شقفه يبحث في علم الجنين
ومراحل تطوره حتى يخرج ا
الوجود بشرا سويا ليتحمل مسؤولي

في مواجهة الغزو الإعلامي

(الحلقة التاسعة عشرة) بقلم: ابو بشر

المسرح:

ان الحديث عن الدور الذي يعطى للمرأة في المسرح المعاصر يقودنا الى تبيين دور المرأة في المسرح الاسلامي، وهو دور ذو علاقة وثيقة بدورها في الحياة كما يريده الاسلام ويساعد على توضيحه كل من المؤلف والمخرج:

١ ـ فالمؤلف الذي ينطلق من تصور اسلامي لدور المرأة في الحياة، يلاحظ في اثناء الكتابة هذا الامر، بحيث يكون النص من المرونة بشكل يتيح للمخرج ان يتكيف معه دون اعنات او تعسف.

٢ ـ المخرج الذي تبدو براعته في اشعار المشاهدين بوجود المرأة ـ كما هي في الحياة ـ من خلال وضع معين، او اظهار ما يمت لها بصلة، وتختص به دون الرجال.

الا يستطيع المخرج ان يبرز دور الخنساء في معركة القادسية من خلال مظهرين متناقضين يبدو فيهما احد الممثلين الاول: وهو يتردد ـ وقد بدا عليه الحزن العميق ـ في ابلاغها نبأ استشهاد ابنائها الاربعة، من خلال حديث يتوجه به الى نفسه يعبر عن رهبة الموقف، وضخامة الخبر والثاني:

وقد خرج ـ وهو في حالة من الاعجاب ـ يحدث شخصا اخر، ويبين له كيف ان الخنساء تلقت الخبر راضية بقدر الله، غير متسخطة ولا متبرمة، مذكرا بموقفها حين مات اخوها صخر، مستشهدا ببعض ابياتها في ذلك ومقارنا بين قولتها التي سمعها منها بعد بلوغها خبر استشهاد ابنائها الاربعة: «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وارجو الله ان يجمعني بهم في مستقر رحمته» وبين قولها بالامس:

ولولا كثرة الباكين حولي
على اخوانهم لقتلت نفس

ان ظهور المرأة على خشب المسرح امام الرجال يتناق مع المجالات التي اباح لها الاسلا فيها مخالطة الرجال، وليس ف ذلك ضرورة فيما نعلم.

وقد يقول قائل: وماذا اذا كانت محتشمة، ويكون الجواب ان الام يتطلب منها قبل الظهور ان تتدرب على الدور في محضر من الرجال وان تظهر بعد ذلك امام الرجال. والاسلام لا يجيز لها ذلك.

الخلافة في الارض. المعلومات التي اوردها المؤلف حفظه الله ترتكز على العلم والتجربة وتستمد اساسها من كتاب الله وسنة رسوله. فهو يتحدث بداية عن القرار المكين (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) الا وهو الرحم لان الارحام هي قرارات الاجنة ويورد هنا معلومات علمية عن الرحم وجهاز المرأة التناسلي ووظيفة القرار المكين باعتبار انه يشترك مع الاعضاء التناسلية ومع الغدد الصماء في تيسير حصول الحمل ثم ينتقل الكتاب للحديث عن الاجل المسمى (ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا..) وكيف ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ لسلامة الولادة اسبابا ووسائل لا تحصى في داخل جسم المرأة وفي رحمها بالذات ثم يعرج على قوله تعالى «وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار» وهنا يوضح ان الغيض والزيادة هما اساس عمل الرحم الحامل وغير الحامل ويتحدث الكتاب باسهاب وباسلوب علمي عن ميكانيكية الرحم وما يجري داخله كما يتعرض الكتاب لقضية تحديد جنس الجنين قبل الولادة ويؤكد موافقتها للشرع مع عدم وجود اي تعارض بينها وبين النصوص الشرعية ثم يشرح مراحل خلق الانسان في القرآن (خلق الانسان من التراب، طور النطفة، طور العلقة، طور المضغة، نفخ الروح) وبعدها يلقي المؤلف الضوء على حديث الاربعينيات على اعتبار ان في فهم هذا الحديث تتوضح نقطتان هامتان وهما: الحساب الصحيح، ومعرفة معاني الكلمات، النطفة والعلقة والمضغة وخصائص كل طور اما خاتمة هذا البحث الطيب فقد خصصت للحديث عن امرين اولهما الظلمات الثلاث التي يحيا داخلها الجنين الا وهي (ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة) وقد وردت في قوله تعالى (يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث) والامر الثاني موضوع «الصلب والترائب» كما اخبر بذلك سبحانه وتعالى: «فلينظر الانسان مم خلق، خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب» وهنا يورد المؤلف بعض اقوال المفسرين الذين قالوا بان ماء الرجل والمرأة هو الذي يخرج من بين الصلب والترائب بينما يرجح وبالدليل العلمي والشرعي على ان المقصود هنا ليس الماء وانما الانسان نفسه هو الذي يخرج من بين الصلب والترائب.

المهم ان ما ورد في الكتاب ينم عن جهد طيب مشكور بذله المؤلف ونرجو الله ان يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة وان ينفع به المسلمين كافة..

الكتاب يقع في حوالي ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط وتقوم بتوزيعه دار حسان في الرياض. ص. ب: ٥١٤ الرمز البريدي ١١٤٢١ — المملكة العربية السعودية.

او ان يقوم بدور المرأة احد الرجال، وهنا لا بد من معرفة حكم الاسلام في الرجل الذي يلبس لبسة المرأة (وهل كان نهي النبي — صلى الله عليه وسلم — مطلقا، ام انه مقيد في حالات منها التشبه للتخنث وغير ذلك).

او ان يلغي دور المرأة من العمل المسرحي، وهذا يقودنا الى التناقض! فنحن نقر بان المسرح صورة عن الحياة، والمرأة جزء لا ينفصل عنها.

ان هذه القضية ليست بالمعضلة التي لا يوجد لها حل، فكما اشرنا آنفا فان تحديد دور المرأة على المسرح يجب ان ينطلق من طبيعة دورها في الحياة.. والذي يساعد في حل هذه القضية وجود المؤلف الاسلامي والمخرج الاسلامي، وكذلك يشترك في هذا الامر طبيعة الموضوعات التي تطرقها الاعمال المسرحية، وعدم قصرها على جانب واحد من جوانب الحياة.

كما يعين في ذلك ان تحرر تصورنا من ان المسرح — اليوم — هو الصورة المثلى والاخيرة لما يجب ان يكون عليه مسرحنا الاسلامي! ولعله من مكرور القول، ان نقول: ان مسرح اليوم هو صورة عن مجتمعات اليوم، وهي تقترب من الاسلام او تبتعد عنه بنسب مختلفة، وهو لا يعرض — اي هذا المسرح — لكل جوانب الحياة، وهذا احد الاسباب التي تجعله لا يكتسب صفة الاسلامية «فالفن الاسلامي يعني عناية خاصة بحقيقة الشمول والتكامل في النفس البشرية، فلا يجب مثلا ان يعرض الجانب المادي في الانسان وحده بمعزل عن الجانب الروحي... انه يجب، وخاصة في الفنون التي تعرض بطبيعتها رقعة واسعة من الحياة كالقصة والمسرحية ان تعرض الصورة كاملة» (١).

(١) منهج الفن الاسلامي — محمد قطب (ص ١٢٨).

مجلات


بيت القرآن

• الوعي الاسلامي: مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر منها العدد ٢٧٨/صفر ١٤٠٨ هـ — اكتوبر ١٩٨٧ ومن مقالات هذا العدد: الاسلام والعمل، الايمان بالغيب في مواجهة المادية، الاعتدال بين المادية والروحانية.. كما ضم العدد بين حناياه استطلاعا مصورا عن بيت القرآن في البحرين. وارفق بالعدد ايضا مجلة براعم الايمان الموجهة للنشء المسلم وهي هدية مجانية توزع شهريا مع العدد وتهتم بتربية الاطفال تربية اسلامية.

عنوان المجلة: الصفاة — ص. ب: ٢٣٦٦٧ — الرمز البريدي 13097 — الكويت.

• الغرباء: مجلة اسلامية تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا منها العدد الثامن/سنة ٢٤ — سبتمبر ١٩٨٧ ومن اهم موضوعات العدد: ثم ماذا بعد حرب الناقلات؟، عقبات في طريق الصحوة، الوجود الاسلامي في يوغسلافيا، الفيلبين. الجمرة المتقدة.

عنوان المجلة: 82 LEEDS
P.o.BOX
L 53 IDZ U. K

هذا هو المجتمع الذي يدعونك لتقليده؟


• د. محمد علي البار

الدكتور محمد علي البار، المستشار في مركز الملك فهد للبحوث الطبية، القى في المستشفى الاسلامي في عمان بالاردن، مؤخرا، محاضرة قيمة عن العلاقات الجنسية المحرمة والامراض الناتجة عنها، مدعما كلامه بالاحصائيات الموثقة وبالشرائح المصورة.

ونرى، اختي المؤمنة، ان من المهم ان ننقل لك اشارات هامة وردت في محاضرة الدكتور البار، وهي


• صورة مكبرة لجرثومة الايدز

بريطانيا.. وتعدد الزوجات

اختي المؤمنة...

اقرأي معنا هذا الخبر الذي نشرته احدى الصحف المحلية (القبس) في عددها رقم ٥٥٠٥ الصادر في ١٤٠٨/١/١٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١٠:

«يواجه الشباب البريطاني في القريب المنظور حالة صعبة ستفرض عليهم البقاء على العزوبية.. بسبب النقص في عدد الفتيات.

وذكر تقرير نشره مركز الدراسات الاسرية ان عدد الذكور سيفوق عدد الاناث في عام ١٩٩٣، وسيكون هناك ٢٨٤ الف شاب (تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٢٩ سنة) اكثر من الفتيات.

وقال «مالكوم ويكن» رئيس المركز «في المعهد الفكتوري بقي ثلث الفتيات دون زواج بسبب النقص في الرجال»... اما الان فقد انقلب الوضع تماما

ويقول رئيس تحرير نشرة «سياسة الاسرة»: من الممكن ان تكون المرأة ذات سلطة في علاقاتها مع الرجل لانها تعي قيمتها النادرة». انتهى الخبر.

واريد، اختنا المؤمنة، ان اقف عند عدة دلالات لهذا الخبر من زاوية تتحسسين منها، وتكادين لا تتقبلينها وهي زاوية: تعدد الزوجات

يشير هذا الخبر الى حالين اجتماعيين، شهدت انجلترا احدهما في العصر الفكتوري، وستشهد الآخر في القريب العاجل... اذا شاء الله.

ففي العهد الفكتوري بقيت ثلث نساء انجلترا دون زواج... بسبب زيادة اعدادهن ونقص اعداد الرجال!! الم تكن هذه الحال الاجتماعية سببا في مشكلات كثيرة نجد تفاصيلها بقراءة اوسع للعهد الفكتوري؟ لقد كان امام ثلث الفتيات في ذلك العهد خياران: إما ان تبقى احداهن دون زواج.. وتصبح عانسا، وإما ان تكون عشيقة لرجل متزوج. وهما خياران احلاهما مرُّ. بينما كان تعدد الزوجات هو الحل الامثل لثلث نساء انجلترا في ذلك العهد

فبقاء الفتاة دون زواج لتصبح عانسا... سيحرمها من فطرتها الازلية: ان تستقر في بيت، تحت رعاية زوج، ويكون لها اطفال.

وان تصبح عشيقة لرجل متزوج، لا يختلف كثيرا عن ان تصبح عانسا، فهذه العلاقة ستبقى سرية، ولن تلبي لها فطرتها في تأسيس بيت.. وان ترزق باطفال.

بينما زواجها من رجل متزوج.. يمكنها من ان يكون لها بيت... وان ترزق باطفال.. وان لا تشعر باقتراف الاثم والذنب.. فلا تخفي زواجها

نعود الى الخبر لننتقل الى الحال الثانية التي يتوقع الخبراء ان يؤول اليها المجتمع البريطاني بعد ست سنوات تقريبا (١٩٩٣) حيث سيكون هناك اكثر من ربع مليون شاب (٢٨٤ الفا) دون زواج.. لان هؤلاء زيادة على عدد الاناث في بريطانيا!

والسؤال الذي نطرحه: هل يمكن ان يكون هناك تعدد للزوجات؟ حتى وان كان مباحا في المجتمع البريطاني؟ ولا شك في ان الاجابة ستكون: لا. لان الفتاة يومها لن تقبل ان تتزوج من شاب متزوج والعزاب الذين يطلبون يدها كثيرون!

تعدد الزوجات اذن، كان حلا لمشكلة اجتماعية في الحالة الاولى، وكان صعب التحقيق في الحالة الثانية.

واذا كانت حال اي مجتمع وسطا بين الحالين السابقتين، اي ان عدد النساء قريب من عدد الرجال، فان التعدد لن ينتشر كثيرا، وسيكون قاصرا على حالات المرض.. وعدم الانجاب.. الخ. لان فرص التعدد قليلة.. فلو تزوج كل شاب.. لقل عدد الفتيات من غير زواج.. وقلت — من ثم — فرص التعدد.

رب سائل او سائلة: وماذا يفعل ٢٨٤ الف شاب بريطاني حين لا يجدون فتيات يتزوجونهن في عام ١٩٩٣؟ والجواب في قوله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الحجرات (١٣) صدق الله العظيم.

وهذه حكمة اخرى، فكثير من المجتمعات يزيد فيها عدد النساء عن عدد الرجال.. فماذا يمنع البريطانيين ان يتزوجوا من المجتمعات الاوروبية الاخرى؟!

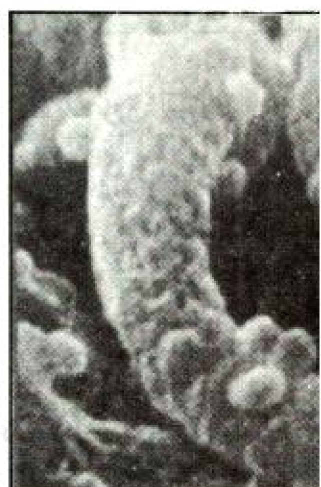
وسبحان الله.

جميعها تزيدنا ايمانا بشريعة الله الخاتمة.. رسالة الاسلام العظيم:

ـ ان الاوبئة الجنسية كانت تنتشر في جميع الاقوام الذين كانوا يروجون للفاحشة ويعلنونها ويتباهون بها، ولقد تسببت هذه الاوبئة في موت الملايين. اما في وقتنا الحاضر، ونتيجة حتمية لانتشار الفاحشة واعلانها والتباهي بها.. فان الامراض التي نتجت عن هذه الاباحية (الفاحشة) اصبحت معروفة ولا يقتصر انتشارها على الغرب.. وانما تنتشر في جميع المجتمعات التي تعلن الفاحشة، وتتباهى بها... وان كانت المجتمعات الغربية تستأثر بالحجم الاكبر.

ـ تكاد الامراض الجنسية ان تستعصي على العلاج، فالعلم والطب توصلا في فترة ما الى ايجاد علاج لمرض الزهري، وظن اولئك ان الزهري قد اصبح مرضا لا وجود له، فاذا بهم يفاجأون الان بان الزهري عاد من جديد ليفتك بالملايين من ممارسي الاباحية الجنسية في مختلف انحاء الارض.

ـ ظهرت امراض جنسية لم تكن معروفة من قبل، فبرز وباء الايدز «مرض نقصان المناعة» كابرز مثال على ان النتيجة الحتمية معه لا بد ان تكون مرضا جنسيا وبائيا يستعصي



على العلاج. ونحن ـ المسلمين ـ نعتقد اعتقادا جازما ان انتشار هذا المرض وغيره كالهربس والزهري والسيلان والايدز انما هي شكل من اشكال العقوبة الربانية الدنيوية، وذلك تصديقا منا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «ما فشت الفاحشة في قوم واستعلنوا بها الا فشت فيهم الامراض التي لم تكن في اسلافهم».

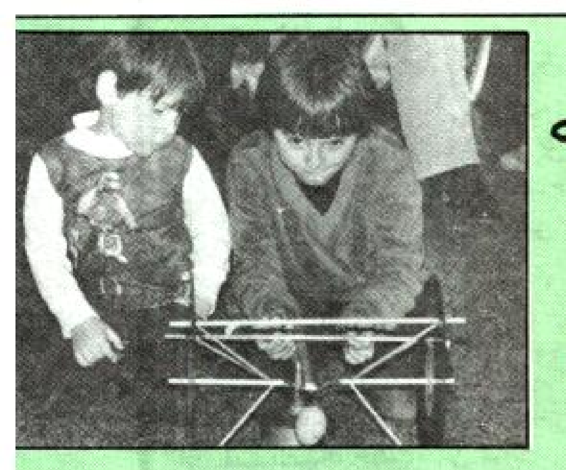
ـ ركز الدكتور في حديثه على الدور الخبيث الذي يلعبه اليهود في نشر الفاحشة والترويج لها، حيث اورد امثلة كثيرة موثقة عن دور اليهود من كتاب واعلاميين وسينمائيين واساتذة جامعات وغيرهم في تأجيج الحملة الداعية الى التحلل الخلقي والانفلات الجنسي في المجتمعات الغربية بشكل خاص.

ـ ومن الصرعات الجنسية التي يروج لها اليهود نكاح المحارم.. وقد بث التلفزيون الامريكي في كانون الثاني عام ١٩٨٤ فيلما يصور علاقة محرمة بين أب وابنه. وذكرت الصحافة الامريكية ان عدد الفتيات اللواتي كانت لهن علاقات جنسية بآبائهن يزيد على ١٢ الى ١٥ مليون فتاة. ونشرت الهيرالد تريبون تقريرا يفيد ان ١٠٪ من الاسر الامريكية (المحترمة) تمارس نكاح المحارم. وان الذين يمارسون الشذوذ الجنسي في امريكا و يتباهون به يزيد على ٢٠ مليونا.

ـ اشار الى ان عدد المصابين بالسيلان ٢٥٠ مليونا في العالم، وعدد المصابين بمرض الكلاميديا الجنسي يزيد عن ٤٠٠ مليون، وبالزهري ٥٠ مليونا، اما الايدز فانه على الرغم من تحفظ معظم الدول التي ينتشر فيها هذا الوباء فمن المؤكد ان عدد المصابين به يعد بالملايين.

هذا هو المجتمع الذي يدعونك ـ يا اخت ـ لتقليده... فاحذري... احذري!

كيف تختارين الألعاب لأطفالك



لا شك في ان معظم الاطفال، ان لم يكن جميعهم، يحبون الالعاب حبا جما، ويكادون لا يكتفون منها، ويحرص اهلوهم على توفير ما يستطيعون شراءه منها... لهم.

وهناك امور ـ اختنا ـ يجب ان تنتبهي لها في اختيارك الالعاب التي تشترينها لهم:

ـ لا تشتري الالعاب التي يدخل في تركيبها مادة الرصاص.

ـ تجنبي الالعاب التي تكون فيها زوايا حادة او قاطعة.

ـ ينبغي ان يكون وزن اللعبة متناسبا مع سن الطفل.. فلا تكون اللعبة ثقيلة عليه.

ـ احذري الالعاب التي تصدر اصواتا حادة مرتفعة.. فقد تشكل خطرا على سمع الطفل او تؤذيه.

ـ الالعاب التي يركب عليها الطفل ينبغي ان تكون ذات قاعدة كبيرة متوازنة تحول دون سقوطه.

ـ استبعدي الالعاب المحشوة بحشوات صغيرة يمكن ان تتناثر عندما تتمزق اللعبة.

ـ الاطفال الذين هم بين الثانية والرابعة من العمر يتعرضون لاخطار كثيرة من الالعاب النارية، ويتعرض الذكور لهذه الاخطار اكثر من الاناث.. لذلك لا بد من بذل مزيد من الانتباه للاطفال في هذه السن.

ـ يجب عدم اقتناء الالعاب التي تعمل على التيار الكهربائي المنزلي للاطفال دون العاشرة.

دعوة من أديبة إلى تعدد الزوجات

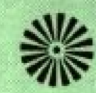
دعوة الى تعدد الزوجات. لم تصدر عن رجل. بل صدرت عن امرأة. ولم تصدر عن امرأة عادية.. غير مثقفة بل صدرت عن كاتبة وشاعرة. وهي زوجة وام. انها الكاتبة الاردنية زليخة ابو ريشة.. اول خريجة جامعية في الاردن. دعت في مقالة جريئة لها الى تعدد الزوجات.

وقالت في حديث لمجلة «النهضة» العدد ١٠٢٦ ـ ان لديها قناعة بهذا الرأي، وهي لا تقوله بحثا عن إثارة او ضجة مفتعلة، ولكنها مؤمنة به.

تقول: «موقفي ينبع من درس للحياة وتأمل في المختنقات الخلقية في الممارسات المعاصرة. الرجل في علاقته مع اي امرأة ينبغي ان يكون مسؤولا».

«أحبُّ امرأة اخرى؟ ليكن.. عليه ان يسعى الى الزواج بها لا استغلالها بصور شتى وتحت شعارات براقة: الحرية، الحب الدائم، الزواج مقبرة الحب... الخ».

فتاوى



اخي القارىء:
يجيب على اسئلة واستفسارات هذا العدد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. ويبين فضيلته بالتفصيل والادلة الشرعية احكام هذه الاسئلة:

إذا أمَّ صبيين.. أين يضعهما؟

• أمّ رجل صبيين او اكثر لم يبلغوا.. اين يقف الصبيان خلفه ام عن يمينه؟

الاجابة:

السنة للصبيان اذا بلغوا سبعا فاكثر، ان يقفوا خلف الامام كالبالغين.. فأما ان كان الموجود واحدا، فانه يقف عن يمينه، لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في بيت ابي طلحة وجعل أنسا واليتيم خلفه، وأم سليم خلفهما.. وثبت عنه — صلى الله عليه وسلم — في رواية اخرى، انه صلى بأنس وجعله عن يمينه، وصلى بابن عباس وجعله عن يمينه.

التسبيح باليمنى فقط

• صلى بنا احد الشباب وبعد الصلاة صار يسبح بيده اليمنى فقط.. فاستغرب بعض المصلين، وسألوا الشاب عن ذلك، فقال: إن هذه هي السنة... ارجو ان تفيدونا عن صحة ذلك؟

الاجابة:

ما فعله الامام هو الصواب.. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعقد التسبيح بيمينه.. ومن سبح باليدين فلا حرج لاطلاق غالب الاحاديث.. لكن التسبيح باليمين افضل، عملا بالسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.. والله ولي التوفيق.

تغيير المكان لاداء السنة

• ما الحكمة في ان المصلي اذا انتهى من اداء الصلاة، وقام يؤدي السنة غير مكانه الى مكان اخر غير الذي صلى فيه الفريضة؟

الاجابة:

لم يثبت في تغيير المكان حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم، وانما ورد في ذلك بعض الاحاديث الضعيفة.. وقد ذكر بعض اهل العلم ان الحكمة في ذلك على القول بشرعيته، هي: شهادة البقاع التي يصلي فيها.. والله اعلم.

حكم التلثم و الاستناد في الصلاة

• هل يجوز التلثم في الصلاة، وكذلك الاسناد الى جدار او عامود ونحو ذلك؟

الاجابة:

يكره التلثم في الصلاة الا من علة، ولا يجوز الاستناد في الصلاة — صلاة الفرض — الى جدار او عمود، لان الواجب على المستطيع الوقوف معتدلا غير مستند، فأما النافلة فلا حرج في ذلك، لانه يجوز اداؤها قاعدا، واداؤها قائما مستندا افضل من الجلوس.

الاسراع والركض لادراك الصلاة

كثير من المسلمين يحرصون على ان لا يفوتهم من الصلاة شيء، فاذا اقبلوا على المسجد وسمعوا الامام يصلي اخذوا يجرون ويسرعون الى المسجد لادراك الصلاة فما حكم هذا العمل، او هذه الظاهرة؟

الاجابة:

الاسراع والركض أمر مكروه لا ينبغي لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا أتيتم الصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار، فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»... واللفظ الاخر: «فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة والوقار، فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»... والسنة ان يأتيها ماشيا خاشعا غير عاجل، متأنيا يمشي مشي العادة بخشوع وطمأنينة حتى يصل الى الصف.. وهذه هي السنة.

المرأة لا تزور القبور

• ما حكم زيارة المرأة للقبور؟
• محمد بن عبدالله — الظهران

الاجابة:

لا يجوز للنساء زيارة القبور، لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ولانهن فتنة وصبرهن قليل، فمن رحمة الله واحسانه ان حرم عليهن زيارة القبور، حتى لا يفتِن ولا يُفتَن.



عوائق التوبة

" ٢ "

بقلم: عبدالحميد البلالي

٤ ـ الغفلة:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» (١).

فهو يغفل عن رقابة الله عليه حين اقترافه لهذه المعاصي، والرقابة متى ما غابت عن مسلم ضعف سيره، ومال الى الكسل والجمود، مما يجعله لا يتحرج من القيام باعمال مخلة بالتوبة، وهذا يؤدي به الى عدم استحداث اعمال تعينه على التوبة، لهذا يذكر الامام ابن القيم ان من علامات «اتهام التوبة» «جود العين، واستمرار الغفلة، والا يستحدث بعد التوبة اعمالا صالحة لم تكن له قبل الخطيئة» (٢).

فالاعمال الصالحة بمثابة الوقود للسيارة، لا يمكن ان تسير من غيره فلا تنفعها النظافة الخارجية والوانها الزاهية من غير وقود، وكذلك التائب اذا غفل عن استحداث اعمال صالحة، فانه يحكم على نفسه بالتوقف الحتمي عندما ينتهي زاده القديم الذي لم يجدده و يزيده، وهذه الاعمال لا يمكن ان تنتج دون استشعار رقابة الله الدائمة عليه في كل لحظة وخطرة وخطوة ولفظة في النوم واليقظة وفي السكون والحركة.

٥ ـ عدم تغيير الاصحاب:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» (٣) وهذا يعني ان الانسان لا بد ان يتأثر بمن يلازمه و يصاحبه، اما تأثرا ايجابيا واما تأثرا سلبيا، فان كان الذي يخالطه صالحا جاء التأثر ايجابيا، وان كان العكس جاء التأثر سلبيا. فاذا لم يستبدل اصحاب المعصية باصحاب الطاعة، فأنّى له ان يحجز نفسه عن دائرة التأثير السلبي التي تأتيه من اصحاب السوء الذين يخالطهم، فهذا يستهزىء بالتزامه، واخر يذكره بليالي الماضي الحمراء، واخر يتكلم امامه مع صديقته، و يتحدثون امامه بمغامراتهم في بلاد الغربة، ولا يسمع منهم كلمة واحدة يذكرون الله فيها، ولا يصل الى أذنيه الا السب والشتيمة وسقط القول، فكم سيصمد مثل هذا التائب، ومدافع المعصية تصوب نحوه ليل نهار، من ابالسة الانس والجن، ولا يجد من يذكره بالله ؟؟!

لقد رأينا من امثال هؤلاء الكثير، الذين لم يحبوا تغيير اصحابهم بعد ان هداهم الله، ورفضوا السير مع الصالحين بسبب شبهات تربوا عليها من الاعلام المعادي للتوجه الاسلامي، فكان مصيرهم السقوط بعد ان هداهم الله بل السقوط اكثر مما كانوا عليه.

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ما اخرجه الامام البخاري واصفا جليس السوء بكير الحداد «وكير الحداد يحرق بيتك او ثوبك او تجد منه ريحا خبيثة» (٤) وقال علي رضي الله عنه «لا تصحب الفاجر فانه يزين لك فعله، و يود لو انك مثله» (٥) و ينقل المناوي قول البعض «اياك ومجالسة الاشرار فان طبعك يسرق منهم وانت لا تدري وليس إعداء الجليس جليسه بمقاله وفعاله فقط، بل بالنظر اليه، والنظر في الصور يورث في النفوس اخلاقا مناسبة لخلق المنظور اليه» (٦).

٦ ـ نسيان الموت والخاتمة:

يشعر بمشقة كبيرة عندما يحاول الالتزام بتوبة نصوح فكلما التزم اشتاق الى ماضيه وعاد اليه يغريه الامل، والعافية التي يرفل فيها، فيمني نفسه و يقنعها بالتسويف يوما بعد يوم، ذلك لانه ينسى الموت الذي لا يخبر بموعده احدا، فيفجؤه وهو غافل فيختم له بخاتمة السوء، انه ينسى هذه اللحظات الخطيرة من حياته، وان نسيانها من اكبر العوائق التي تعيق البعض من التوبة الصادقة.

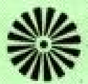
(١) اخرجه مسلم (١٠٠) كتاب الايمان.
(٢) تهذيب مدارج السالكين ص ١٢٥
(٣) (٤) (٥) (٦) فيض القدير ٥/٥٠٧

الذكرى للميت في اليوم الثالث بعد موته

● من أين اتت الذكرى التي تقام للميت في اليوم الثالث من وضعه في القبر؟

الاجابة:

ابتدعها من جهلوا الاسلام. وما يجب عليهم نحوه من المحافظة على اصوله وفروعه، وليس لديهم وازع ديني سليم، بل مشوب بتقاليد اهل الضلال، فهو اذن بدعة مستحدثة في الاسلام، فكانت مردودة شرعا.



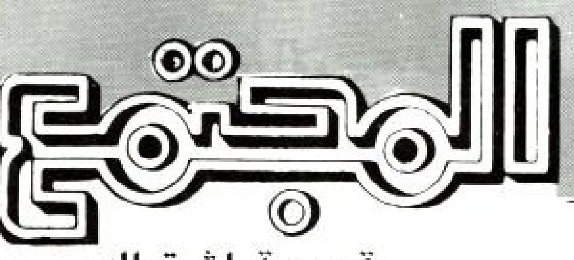
التلفظ بنية الصلاة بدعة

● ما حكم التلفظ بالنية جهرا في الصلاة؟

الاجابة:

التلفظ بالنية بدعة، والجهر بذلك اشد في الاثم.. وانما السنة، النية بالقلب، لان الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى، وهو القائل عز وجل: «قل اتعلمون الله بدينكم، والله يعلم ما في السموات وما في الارض» الحجرات ١٦

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن الائمة المتبوعين التلفظ بالنية، فعلم بذلك انه غير مشروع، بل من البدع المحدثة



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . — الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

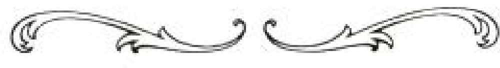
آخر عدد رقم ( )

ملاحظات .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك ....

....



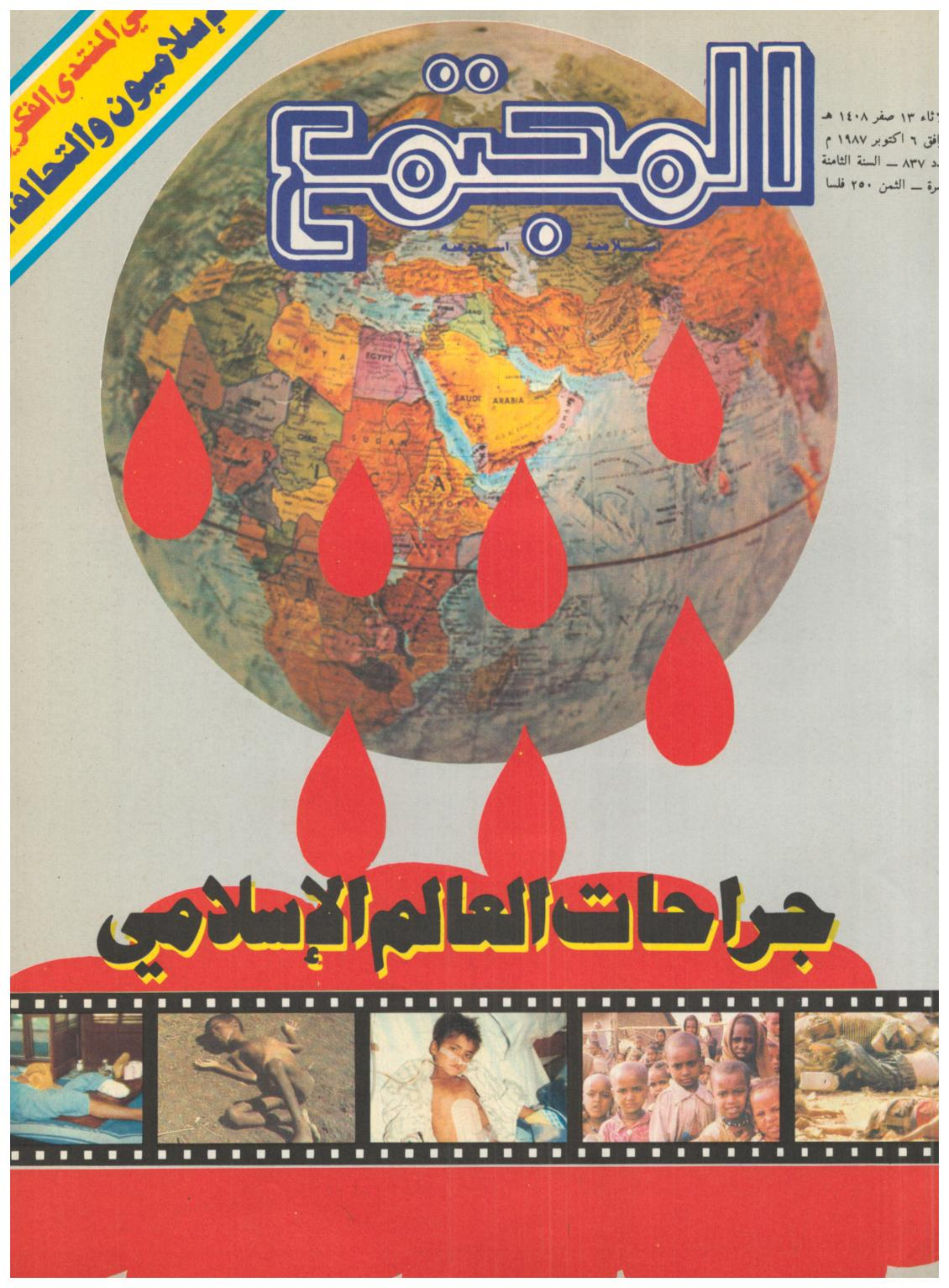
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



المجتمع
اسلامية أسبوعية
...ثاء ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ
...افق ٦ اكتوبر ١٩٨٧ م
...د ٨٣٧ — السنة الثامنة
...رة — الثمن ٢٥٠ فلسا
...ي المنتدى الفكر...
...إسلاميون والتحالف...
جراحات العالم الإسلامي
LIBYA
EGYPT
SAUDI ARABIA
CHAD
SUDAN

من أحلى الأخبار

هوندا تقدم لكم
سيفيك جي ال سيدان



بسعر جديد
٢٣٧٥ د.ك.

- محرك ذو ١٢ صمام بقوة تفوق قوة محركات أكبر حجماً.
- أوتوماتيك (HONDAMATIC) المعروف بقوته وسلاسته.
- باور ستيرنـغ الخاص بـ هـوندا خفيف عـلى السرعات الخفيفـة ويثقل مـع ارتفاع السرعة حتى تكون السياقة سلسة وثابتة.
- سكان متحرك لراحتك.
- تكييف هواء هوندا متفوق في اشد ايام الصيف حرارة.
- راديو ومسجل بايونير.
- نظام تعليق العجلات ذو تقنية متطورة.
- فرامل ذو نظام مزدوج للسلامة.
- حزام أمان يشد ذاتياً.
- قفل خاص للأبواب الخلفية لأمان الأطفال.
- صندوق خلفي واسع وكبير.

احصلوا على كوبونات الخدمة المجانية .

استبدل سيارتك القديمة بأخرى جديدة من هوندا



منتجات هوندا : الشرق ـ شارع الهلالي هاتف ٢٤١٦١٩٣ ـ ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا : الشرق شارع أحمد الجابر مركز رائد ـ هاتف : ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا : هاتف ٤٧١٤٨٨٨ ـ **قطع الغيار** : هاتف : ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء : شركة المطوع والقاضي المحدودة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٦ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٧ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا








في هذا العدد

باختصار

الى من يهمه الامر الخطورة تقتضي ذلك

تقوم الحكومة الايرانية بالرغم من الحرب الضروس التي انهكتها اقتصاديا وعسكريا بتحركات مدروسة في افريقيا واوروبا وامريكا، وتتضح ابعاد وخطورة هذه التحركات اذا علمنا ان الطلبة والشباب بشكل عام هم ميدان هذه التحركات.

حيث قامت الحكومة الايرانية بافتتاح المدارس والمعاهد في مدن كثيرة في القارة الافريقية وقدمت العديد من المنح الدراسية في جامعات (طهران) و(قم) للطلبة الافارقة وغيرهم... وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد قدمت ايران (٣٠٢٠) منحة دراسية للطلبة في نيجيريا فقط مقابل (٧٠) منحة دراسية لشباب نيجيريا من سائر الدول العربية والاسلامية.

واننا اذ نضع هذه الحقائق امام من يهمه الامر فاننا نطلب من حكومات البلاد العربية والاسلامية ـ وبالاخص دول مجلس التعاون ـ ان تتحرك في هذا المجال لئلا يبقى شباب الامة عرضة للاستغلال الايراني المعروف، ودول مجلس التعاون مدعوة لبند فكرة التقشف وعدم الصرف في هذا الميدان. ولا بأس ان تنفق من احتياطاتها المالية لان الضرورة والخطورة يقتضيان ذلك.

والمطلوب من حكوماتنا ان تدعم تعليم شباب الامة في اي مكان كانوا ولو تطلب ذلك فتح جامعات اهلية او خاصة ليتسنى لهم نيل ما يأملون من تعليم ولا يخفى على احد الدور الخطير الذي سيقوم به اولئك الطلبة الذين تجندهم ايران بعد تخرجهم من مدن (طهران) و(قم) في جميع المستويات، حيث سيعودون الى بلادهم دعاة للفكر الذي درسوه وتعلموه، من اجل تحقيقه وتحقيق الاهداف الايرانية في المنطقة الاسلامية، ولا شك ان هذا في المخطط الايراني هو من باب تصدير الثورة، فهل نتنبه لهذا الخطر قبل فوات الأوان؟!

المِحَن... وأصحاب الدعوات

لقد تعرض كثير من رسل الله واتباعهم الى محن بسبب دعوة غيرهم الى عبادة الله وحده وترك ما يعبدون من دونه، ولقد اخذت هذه المحن صورا متعددة من الايذاء الادبي بالصاق تهم وصفات باطلة والايذاء البدني بالتعذيب والقتل او بالمقاطعة او ابعادهم من اوطانهم. كما ان المنطق الذي يرفضون به دعوة الحق كان له صور متعددة وكلها باطلة غير مقبولة. فالملأ الذين كفروا من قوم نوح قالوا له (ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) واما عاد (قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء، قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون) هكذا التبرؤ من شركهم والتحدي لكيدهم. اما قوم صالح (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب) هكذا الجمود على ما كان عليه آباؤهم (واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب) والتشكيك فيما يدعوهم اليه صالح عليه السلام.

اما قوم لوط حينما قال لهم (انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم أناس يتطهرون) كذلك اهل مدين لما دعاهم شعيب (قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال او لو كنا كارهين. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها) اما الملأ من قوم فرعون هذا المتأله (قال الملأ من قوم فرعون ان هذا

لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون) ولما آمن السحرة برب موسى وهارون وهددهم فرعون بكل الوان العذاب اذ بالملأ من حوله يحرضونه ضد موسى وقومه (وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك، قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون). ولكن منطق الايمان الراسخ جاء على لسان موسى لقومه (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا أوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا، قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون).

وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم لدينا ما تعرض له من ايذاء ومن اتهام بانه ساحر وكاذب وشاعر وكاهن ومجنون وكادوا له وتآمروا عليه صلى الله عليه وسلم (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين). وكلنا يعلم ان كل ذلك ما كان ليحجب دعوة الحق من ان تصل الى القلوب فتنيرها والى النفوس فتزكيها، ومع كل هذا الكيد من المشركين واليهود وغيرهم انتشرت دعوة الله وتطهرت الجزيرة من الشرك واجلي اليهود وتبدد الظلام وعم النور.

وفي عصرنا هذا نجد الدعاة الى الله تجرى عليهم سنة الله في الدعوات فيتعرضون الى الوان شتى من المحن القاسية وما يصحبها من تعذيب وسجن وقتل، وتلفيق للقضايا والصاق التهم والاوصاف الباطلة كتبرير امام الرأي العام لضربهم والبطش بهم. ونراهم يصبرون ويتحملون كما صبر الرسل واتباعهم وكلهم أمل ان يأتيهم النصر كما أتى الذين من قبلهم فالله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين) ويتوجه القرآن الى المؤمنين ليعلمهم بسنته فى الدعوات فيقول سبحانه وتعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب).

أما آن لمن يحاربون الدعاة الى الله ويؤذونهم ان يعلموا انهم لن يقضوا بذلك على دعوة الله، ولن يوقفوا المد الاسلامي؟ وهل علموا ان المحن تزيد الدعاة ايمانا وتمسكا بدعوتهم؟ وان شهادة الشهداء في سبيل الله زاد ووقود لاصحاب الدعوات وللاجيال على مر العصور والازمان؟

وهل علموا ان التهم الباطلة والافتراءات لا بد وان يظهر زيفها ان عاجلا او آجلا، فيتبدى الظلم واضحا. ان الكذب والافتراء إفك مبين، ويذكرنا ذلك بحديث الافك ضد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وما احدثه ذلك من محنة قاسية وسط المؤمنين وعلى رأسهم زوجها صلى الله عليه وسلم. ولكن الله سبحانه وتعالى يوجه القول للمؤمنين مطمئنا وواضعا الحق في نصابه (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم، لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

وهكذا نتوجه بالقول الى الاسلاميين الذين يتعرضون الى المحن والابتلاءات والاتهامات والافتراءات فنقول لهم (استعينوا بالله واصبروا...) و(لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم...)

هوامش

• ذكر وزير الاشغال العامة ان تنفيذ مشروع مبنى الديوان الاميري سيبدأ في مطلع العام المقبل.

* * *

• قال مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بوزارة التربية الاستاذ عبدالعزيز النجدي ان نسبة الامية في المجتمع قد انخفضت من ٩٠٪ الى اقل من ٣٨٪ خلال فترة ربع قرن.

* * *

• قال وزير الكهرباء والماء السيد محمد الرفاعي ان محطات توليد الطاقة في البلاد تتمتع بحماية أمنية كافية تتضمن استخدام اجهزة حديثة وحماية من التهديد الجوي.

* * *

• اكد وزير الصحة العامة ان نتائج التحقيق في تسمم طلبة بعض المدارس اثبتت وجود اغذية ملوثة.. وان الوزارة ستقوم بمعاقبة المتسبب في ذلك.

* * *

• نفى مصدر مسؤول في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ما اوردته وكالة رويتر للانباء من ان مقاتلات جوية غير محددة الهوية تصدت لمجموعة من الزوارق الايرانية لدى اقترابها من ميناء الخفجي والمياه الاقليمية للكويت والسعودية، وفي نفس الوقت نفى مصدر مسؤول بالرياض هذا النبأ كذلك.

• شكرا لوزارة الاعلام



بث (تلفزيون) الكويت ظهيرة يوم الجمعة الموافق ١٩٨٧/١٠/٢ مناظرة بين (احمد ديدات) و(جيمس سويجارت) موضوعها (هل الانجيل كلمة الله؟)، ونحن نشكر (التلفزيون) على عرض هذه المناظرة لما لها من فوائد جمة في تعريف الاجيال بعقيدتهم، وتمسكهم بها، وغرس بذور التميز في نفوسهم عن بقية الاجيال من مختلف الملل والنحل، وكم كنا نود لو ان (التلفزيون) عرض رد الشيخ (احمد ديدات) مباشرة بعد كلام (جيمس سويجارت) والا تؤجل لمدة اسبوع، وذلك حتى لا يترسب شيء من كلام (سويجارت) في النفوس.

هذه ملاحظة بسيطة ومرة اخرى نقول شكرا (تلفزيون) الكويت.

* * *

• ندوة كويتية عالمية في اكسفورد

شارك وزير النفط الشيخ علي الخليفة في ندوة اكسفورد للطاقة التي عقدت هذا الشهر لمدة ١٣ يوما بتنظيم وتنسيق فيما بين الاوابيك والاوبيك وجامعة اكسفورد وهي تعقد سنويا ويحضرها شخصيات عالمية رئيسية لتبادل الآراء حول الاوضاع المؤثرة على اسواق النفط العالمية.

وقد ترأس وزير النفط الكويتي الجلسة الختامية للندوة، وقد القى خلالها كلمة تعرض فيها للاوضاع في السوق العالمية

واشار الوزير في كلمته الى ان الكويت التي تمتلك احتياطيا يساوي ٢٠٪ من اجمالي ما يملكه العالم الحر في الوقت الذي تنتج فيه ٢٪ فقط من استهلاك العالم الحر.

* * *

• الاستثمارات النفطية

اعلن مدير التسويق في مؤسسة البترول الكويتية (كي. بي. سي) هاني حسين ان المؤسسة ربما تقتحم مجال الاستثمار النفطي في كندا قريبا واوضح حسين الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي لمعهد ابحاث الطاقة الكندي الذي يعقد في مقاطعة البيرتا الغنية بالنفط ان (كي. بي. سي) ترغب من خلال هذه الخطوة في ان تتوسع في كل اوجه صناعة النفط اكثر من ان تكون مجرد مزود للنفط الخام فقط وابلغ المؤتمرين انه على الرغم من ان البترول الكويتي يباع الان تحت شعار (كيو ايت) في اوروبا الا ان المؤسسة تتطلع الى المزيد (واننا نرغب في ان نصبح قوة سوق عالمية) منافسة.

وقال الاستاذ هاني حسين.. اننا نبحث دائما عن فرص لتسويق منتجات النفط الكويتية مضيفا بهذا الصدد ان الكويت تتباحث الان مع السفارة الكندية في امكانية الدخول في استثمارات نفطية في كندا.. نأمل ان تكون استثماراتنا ذات مردود ايجابي وجيد.

* * *

عزيزي.. رئيس مجلس الخدمة المدنية

الجميع يتفق ولا يختلف على الاصلاح والتطوير الاداري بل نشد ايديكم ونؤازركم في خطواتكم لانها في النهاية تصب في خدمة مصلحة الوطن العزيز ولكن من الملاحظ ان تصريحاتكم تشمل دائما القياديين في الوزارات كوكيل الوزارة او الوكلاء المساعدين وانتم في غفلة من القياديين في الشركات الحكومية والمؤسسات الذين امضوا سنوات اطول من المدد القانونية وفي الحقيقة هم العقبة في التطوير ارجو الانتباه الا يتم التطوير في مكان دون مكان ويجب الالتفات الى هؤلاء ومع التأكيد ان الاصلاح اذا لم يصاحبه ردع وعقوبات لن ينجح بل سنتراجع الى الوراء.

صيد الاسبوع

• مجاهدون.. ام ثوار

لا اعرف سببا حتى اليوم لاصرار الاخوة في الاذاعة الكويتية على تسمية المجاهدين الافغان «بالثوار» حالهم كحال ثوار الكونترا النصارى وثوار السلفادور الشيوعيين.

وكنت اتوقع بمناسبة عقد مؤتمر القمة الاسلامي على ارض الكويت وحضور وفد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان كممثل للشعب الافغاني المسلم، اقول كنت اتوقع ان تتحول التسمية الى مجاهدي افغانستان بدلا من الثوار الافغان، خاصة وان وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان الشاهين اطلق هذه التسمية الواقعية على المجاهدين الافغان بدلا من «الثوار».

ومع هذا فلا زال الاخوة في الاذاعة الكويتية مصرين على هذه التسمية (الثوار) وكأن النظام القائم حاليا في كابول نظام شرعي ومعترف به اسلاميا والحقيقة عكس ذلك تماما فجميع الشعوب الاسلامية تناصر الجهاد الاسلامي في افغانستان وجميع القلوب المؤمنة في بقاع الارض تنتظر بكل شوق اعلان افغانستان دولة اسلامية تحكمها شريعة الاسلام لا شريعة الكرملين.

وبمناسبة رئاسة الكويت لمنظمة المؤتمر الاسلامي فان الامل بتغيير التسمية في اذاعة الكويت ما زال مستمرا.

صياد

• الوقيان: نصون المال العام ولا نستهدف تصيد الاخطاء

في حديث ادلى به للزميلة «القبس» اكد رئيس ديوان المحاسبة الاستاذ فارس الوقيان ان الديوان استطاع ان يغير من مفهوم الرقابة بما اصدره من تعليمات لمفتشيه بانه لا يهدف الى تصيد الاخطاء ورصد المخالفات وانما يستهدف بالدرجة الاولى تحقيق المصلحة العامة وهي صون المال العام وحمايته.

واشار رئيس الديوان في حديثه الى ان علاقة الديوان بالجهات الخاضعة للرقابة اصبحت علاقة تعاون في سبيل حماية المال العام.

واضاف الوقيان ان الديوان انشأ من سنتين مكتبا هندسيا ضم عددا من المهندسين المتخصصين في الشعب الهندسية المختلفة الامر الذي مكنه بواسطة هذه الخبرات الى جانب الخبرات المحاسبية والمالية والقانونية من احكام الرقابة المالية ـ سواء المسبقة او اللاحقة ـ على المشروعات التي تقوم بها الدولة والعقود والاتفاقات التي تعقدها في كافة المجالات.

• بيت الزكاة ومتضررو بنغلاديش

شاركت العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الاجتماع الذي دعا بيت الزكاة لعقده في مقره بالسالمية للتباحث بشأن اغاثة بنغلاديش. وقد اطلع الحاضرون على تقرير مفصل حول الاضرار الهائلة التي لحقت بهذا البلد المسلم المنكوب نتيجة الفيضانات العارمة التي اجتاحت بنغلاديش والتي لم يسبق لها مثيل منذ ٤٥ عاما حيث تضرر منها ما يزيد عن ٣٠ مليون شخص ودمرت مئات الالاف من المساكن واتلفت محاصيل زراعية هائلة ونفقت اعداد كبيرة من المواشي وقرر المجتمعون ايمانا بضرورة مد يد العون والمساعدة لاخوة الدين والعقيدة تشكيل لجنة لاغاثة بنغلاديش تتولى جمع التبرعات المالية والعينية. وقد اهاب بيت الزكاة والجمعيات الخيرية بالمسلمين الكرام تقديم ما تجود به انفسهم حيث تشمل المساعدة العينية المطلوبة البطانيات والمواد الغذائية كالارز والدقيق والحليب وتقبل هذه التبرعات في مقر الهلال الاحمر الكويتي اما التبرعات النقدية فيمكن توصيلها الى بيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واللجنة الشعبية لجمع التبرعات والهلال الاحمر الكويتي وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية عبدالله النوري الخيرية

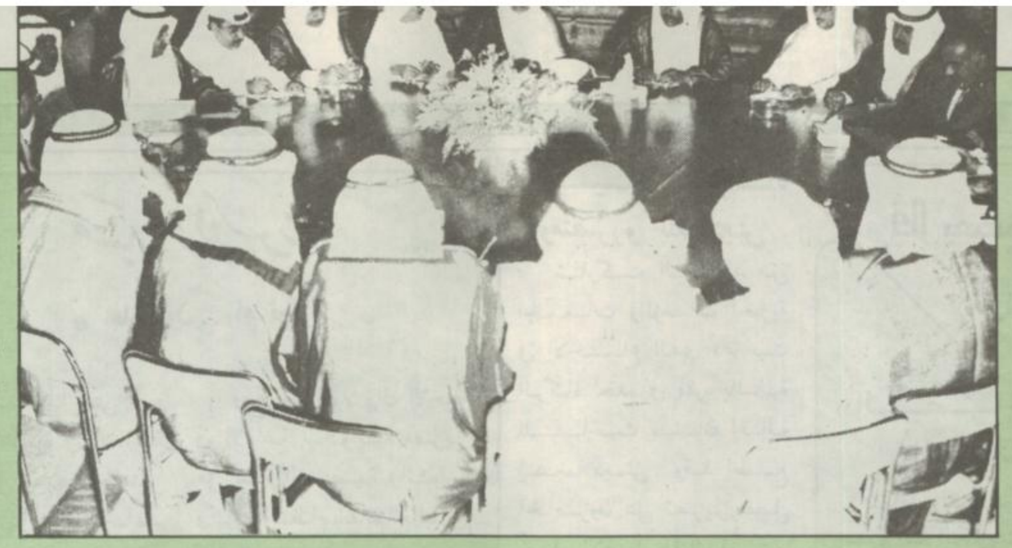
قال بعضهم

«الصالحون والمصلحون»

يتساءل الكثير متعجبا «كيف يحمي الله الكويت من هذه الفتن الكثيرة التي حاقت بها على ايدي الحاقدين، وكيف تنجو من كل ما يدبر لها بليل، وما يتساقط من شرر الحرب القريبة منها» انتهى.

لعل الاجابة على هذا السؤال تخفى على الكثيرين منا، وربما توضع اسباب مادية فيها شيء من المبالغة، لا يمكن للعاقل ان يصدقها، ولكن القارىء للقرآن لا يجد صعوبة في العثور على الاجابة في سورة هود الآية ١١٧، اذ يقول تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» ولم يقل سبحانه وتعالى «صالحون» مما يدل على ان الصلاح غير الاصلاح، وان الصلاح وحده لا يمنع الاهلاك للقرى اذا ما اقترفت المعاصي وزاد الفساد، وان الذي يحفظ القرى من الاهلاك او الهلاك، هو وجود المصلحين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واذا ما عرف المواطن ايا كان موضعه في المجتمع ان احد الاسباب الرئيسة في حفظه وحفظ مجتمعه وجود هذه الفئة من الدعاة المصلحين، كان لا بد عليه ان يحب هذه الفئة، ويضع يده بيدها وكان على المجتمع باسره والقائمين عليه، ان يسهلوا مهمة هؤلاء بالاصلاح، لكي يزداد الامن، وان يضربوا بيد من حديد على المفسدين لكي يزول الاهلاك.

عبدالحميد البلالي



• ولي العهد لدى استقباله رؤساء تحرير الصحف بحضور عدد من الوزراء.

لقاء سمو ولي العهد مع رؤساء تحرير الصحف المحلية

التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الساعة السابعة مساء الثلاثاء الماضي ١٩٨٧/٩/٢٩ بقصر الشعب مع رؤساء تحرير الصحافة المحلية بحضور وزراء الداخلية والاعلام والصحة والدولة لشؤون مجلس الوزراء والاشغال والمواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل والتربية والدولة للشؤون البلدية.

وقد رحب سموه بالجميع واشاد بالدور البناء الذي تقوم به صحافتنا وبمساهمتها الايجابية في خدمة الوطن والمواطنين في اطار ما نحرص عليه جميعا من ادائها لرسالتها السامية بامانة ونزاهة ووضعها المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار متحرية الدقة فيما تنشره وتنقله وفي الوقت ذاته مترفعة عن اي تجريح او مهاترات عاملة من اجل تعزيز وحدة صفنا وتماسك مجتمعنا.

كما تحدث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الى رؤساء التحرير حول العديد من المواضيع والقضايا المحلية وتصورات الحكومة بشأنها.

كما تطرق سموه الى تطورات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على أمن واستقرار منطقتنا وامتنا العربية

ودعا سموه، رؤساء التحرير لابداء كافة ما لديهم من آراء ووجهات نظر واقتراحات حول مختلف القضايا المطروحة وخاصة في مجال الخدمات العامة نظرا لتواجد الوزراء المعنيين مباشرة للرد كل في مجاله على الاستفسارات التي يطرحها رؤساء التحرير.

ويجيء هذا اللقاء في نطاق لقاءات سمو الشيخ سعد العبدالله المستمرة مع مختلف قطاعات الرأي العام سعيا للاطلاع على احوال المواطنين والقضايا التي تهمهم ومعرفة آرائهم ازاءها ومتابعتها وحرصا من سموه كذلك على تبادل الرأي ووجهات النظر مع ابنائه واخوانه المواطنين في اطار الاسرة الواحدة لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز واهله الاوفياء.

واكد سموه انه سوف يستمر في مثل هذه اللقاءات داعيا الباري عز وجل ان يديم علينا نعمة الامن والاستقرار ويحفظ وطننا من كل مكروه و يوفقنا جميعا بقيادة صاحب السمو امير البلاد لخدمة وطننا وقضايا امتنا العربية والاسلامية.

واكد سموه ان قناعة الكويت هي ان الوقت قد حان لتنبذ الدول العربية خلافاتها وتوحد صفوفها لمواجهة التحديات التي تعترضها في اكثر من موقع.

وقال ان الكويت مع عقد اي لقاء عربي يفيد المصالح العربية.

وتحدث سمو ولي العهد عن مختلف القضايا السياسية الداخلية والخارجية والامنية والاقتصادية والاعلامية والتعليمية والاسكانية وغيرها.

الحرب العراقية الايرانية

وقال ان الكويت عملت وما زالت تعمل لوقف الحرب العراقية الايرانية مؤكدا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ ودعا ايران الى قبول هذا القرار محذرا من ان استمرار الحرب يفسح المجال لاكثر من طرف للتدخل في شؤون المنطقة.

قانون المطبوعات

واوضح سموه ان قانون المطبوعات سيصدر قريبا وان الرقابة على الصحف لن تطول، مؤكدا في هذا الصدد ان مصلحة الكويت يجب ان تظل دائما فوق كل اعتبار، واشار الى ان الحكومة لا تريد تكميم الافواه والاستبداد في السياسة الداخلية والخارجية ورحب سموه بالنقد على ان يكون للاصلاح لا للتجريح والتشهير.

وقال اننا جميعا ابناء بلد واحد وبيت واحد ونعمل كلنا من اجل المحافظة على هذا البيت.

النواحي الامنية

وتحدث سموه عن النواحي الامنية فقال ان

الاجراءات الامنية تأتي في الدرجة الاولى وانه تم حتى الان اتخاذ الكثير من الاجراءات الوقائية وتمت متابعة المشبوهين لحماية امن الوطن والمواطنين. وقال ان هذا الامن لا يتجزأ واشار الى تدريب الشباب على الدفاع المدني والبنات على اعمال التمريض حيث اوضح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد وجود دراسة متكاملة للدفاع المدني.

القضايا الاقتصادية

وفيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان سندات الاقتراض من السوق المحلية هي لتنظيم السيولة النقدية وقال ان تدخل الجهات المختصة في عمليات التداول في بعض الاحيان يتم لحماية المتعاملين.

واشار الى وجود اتصالات مع الجهات المختصة في بعض الدول لاستعادة المحالين الفارين الى الخارج.

الاعمال الاضافية للموظف

وردا على سؤال حول قيام وزارة التربية بعدم السماح لموظفيها بالعمل بعض الوقت لدى الوزارات والجهات الاخرى باجر او بدون اجر الا بعد الحصول على اذن مسبق من وزارة التربية قال الوزير نحن حريصون على ان يكون من يعمل في مهنة التدريس متفرغا لها بصورة كاملة كما اننا لا نقبل من العاملين في وزارة التربية بصورة عامة استغلال منابر المساجد او الصحف.. التي قد يعملون فيها باجر او بدون اجر لتوجيه النقد للسياسة التربوية والتوجهات العامة للدولة او الاساءة الى علاقات الكويت مع دول شقيقة او صديقة.

مبنى الجامعة الجديد

واشار سموه الى انشاء مبنى جديد للجامعة في الشدادية وعن ذلك اوضح وزير التربية ان هذا المبنى سينجز في عام ١٩٩٤.

السكن الحكومي

وعن تراكم طلبات الحصول على سكن حكومي قال سمو ولي العهد ان القصور ليس بالاموال اللازمة لانشاء المساكن بل بعجز الشركات المقاولة عن سرعة تنفيذ الكم المطلوب من المساكن.

الطلبة والحبوب المهدئة

وحول ما يقال عن ظهور حالات تناول بعض طلبة المدارس حبوبا مهدئة اوضح وزير التربية ان الكويت فيها حوالي ٤٠٠ الف طالب ومن الطبيعي ان تكون هناك بعض المشاكل ولكن نحن مطمئنون ان نسبة هذه الحالات تعتبر من اقل النسب في بلدان العالم.

وحول موضوع الطب النفسي واساليب علاج المرضى ووصف استعمال الحبوب المهدئة للمرضى لمدد طويلة اوضح وزير الصحة ردا على سؤال بهذا الخصوص ان هذه المشكلة ليست بالخطورة التي تصورها البعض وان القانون الذي وضعته الدولة حول هذا الموضوع يعتبر اكثر تشددا مما هو موجود في البلدان الاخرى.

المنتزهات والحدائق العامة

وقد اجاب وزير الدولة للشؤون البلدية على سؤال حول المنتزهات والحدائق العامة فقال ان هناك الكثير من الحدائق العامة في مختلف مناطق البلاد وفي مقدمتها مشروع الواجهة البحرية الذي شارف على الانتهاء و يتضمن من الوسائل الترفيهية ما يضاهي احسن واكمل المنتزهات في الدول الاخرى وهناك خطة ضمن المخطط الهيكلي لانشاء عدد من المنتزهات القومية الكبيرة والمنتزهات الصحراوية والحدائق العامة.

مشروع مباني الجامعة

وحول مشروع مباني الجامعة قال وزير الاشغال ان هذا المشروع يحظى باهتمام خاص بناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد وهناك لجنة دائمة من الجامعة ووزارات التربية والتخطيط والاشغال لمتابعة هذا المشروع الذي يعتبر المشروع الوحيد الذي كلفت لجنة ثابتة بمتابعة مراحل تنفيذه.

وفيما يتعلق بالحدائق العامة اوضح وزير الاشغال انه سيتم خلال ايام طرح عدة مناقصات لانشاء وانجاز ١٤ حديقة على مستوى دولة الكويت اضافة الى ٨ حدائق اخرى ومنتزهات قومية يجري وضع تصاميمها اضافة الى مشاريع التحريج.

المناقصات

وحول ترسية مناقصات مشاريع الدولة على الشركات المتقدمة بادنى الاسعار، وما قد يكون لذلك من نتائج سلبية على مستوى الجودة والاداء، اوضح وزير الاشغال العامة ان هذا الموضوع وتأخر بعض المقاولين في التنفيذ وتدني مستوياتهم يحظى باهتمام ومتابعة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وقد قامت وزارة الاشغال العامة بالتعاون مع الهيئة العامة للاسكان وجمعية المهندسين الكويتية واتحاد المقاولين باعداد نظام لتصنيف المقاولين وقد تم اقرار هذا النظام الذي نأمل ان يفسح المجال للمقاولين الحقيقيين و يعمل على رفع مستوى التنفيذ.

المجلس الوطني للثقافة

وردا على سؤال حول الاجراءات التي اتخذت بشأن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، اوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان هذه الاجراءات تدخل في اطار اعادة هيكلة جهاز المجلس لمنع الازدواجية، وقد جاءت هذه الاجراءات نتيجة دراسة اعدتها لجنة عليا للتقييم واعتمدها مجلس الوزراء الموقر.

التطوير الاداري

وفيما يتعلق بالتطوير الاداري اشار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الى انه تم اتخاذ الخطوة الاولى في هذا السبيل وهي اصلاح القيادات الوظيفية وسيتم في وقت لاحق تطبيق باقي التوصيات الخاصة بالقيادات الوسطى واساليب العمل ومعدلات الاداء والتوصيف الوظيفي وتدريب الشباب الكويتي على تطبيق اهداف التطوير الاداري ضمن برنامج طموح

وفي ختام اللقاء كرر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الترحيب بالاخوة اصحاب ورؤساء تحرير الصحف واكد حرصه واعضاء الحكومة على تبادل وجهات النظر معهم في مختلف الامور والقضايا التي تهم الوطن والمواطنين

ووعد سموه رؤساء التحرير بلقاء اخر يخصص للمواضيع الاقتصادية والمالية والتجارية بحضور الوزراء والمسؤولين المختصين.



إلى السيد وزير التربية

مشكلة الخطباء الكويتيين

على إثر كتاب موجه من وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري الى وكيل وزارة الاوقاف السيد ناصر الحمضان، تم منع موظفي وزارة التربية من الخطابة في المساجد الا بموجب اذن كتابي من الوزارة المختصة.

واشار مضمون الكتاب الى انه قد تبين لوزارة التربية ان بعض موظفيها يقومون بالخطابة والامامة في بعض المساجد، بالرغم من كون ذلك يخالف ما جاء بالفقرة الثالثة من المادة (٢٥) من قانون الخدمة المدنية، والتي حظرت قيام اي موظف حكومي باي عمل مأجور او غير مأجور لدى اي وزارة اخرى غير الوزارة التي ينسب اليها ما لم يحصل على اذن كتابي من وزارته.

ومما هو جدير بالذكر ان فكرة تشجيع الكويتيين على الانضواء في سلك الوعظ والخطابة هي فكرة السلطات العليا في البلاد، كانت قد ظهرت إبان فترة السبعينيات وتولى تنفيذها آنذاك الوزير الاسبق السيد يوسف الحجي، وقد لاقت هذه الفكرة ترحيبا واستجابة عند شباب الدعوة الاسلامية في الكويت ولاقت نجاحا جيدا مع الاعتراف انها تجربة لا تخلو من بعض المآخذ.

أولا: ان هذا القرار من شأنه عرقلة هذه الفكرة ووضع عقبات أمام الداعية الاسلامي الكويتي للانضواء تحت هذا الواجب.

ثانيا: هذا القرار لا يبدو منطقيا مع ما ذهب اليه، فقانون الخدمة المدنية يتحدث عن الذين يقومون بوظائف اخرى بينما مهمة الخطابة ليست وظيفة بل هي واجب شرعي يؤدى خارج اوقات العمل الرسمي ولمدة اقل من ساعة في الاسبوع وفي يوم اجازة وفي حالة يتواجد كل مسلم فيها في البلاد في المسجد لاداء شعيرة يوم الجمعة.

اننا نتساءل: هل هذه الحالة ينطبق عليها قانون الخدمة المدنية الذي احتجت به وزارة التربية؟
وهل التواجد في المسجد يوم الجمعة سواء للصلاة او الخطابة مخل بالوظيفة ويمثل عبئا اضافيا على الموظف؟!

ثالثا: من حقنا ان نتساءل: لماذا لم

توجه وزارة التربية خطابها الى جمعيات النفع العام والنوادي الرياضية والمؤسسات الفنية والاعلامية والى غرفة التجارة والى غيرها من انشطة تمثل عند الله مستوى دون مهمة الخطابة وتأخذ جهدا ووقتا وعبئا من الموظفين اكبر بكثير من تلك الدقائق التي يقف فيها الموظف خطيبا على المنبر.

رابعا: ان هناك موظفين من القيادات العليا الى القاعدة لهم اعمال تجارية معروفة ومزدهرة بجانب اعمالهم كموظفين في الدولة وكثير منهم منهمك في اعماله التجارية ومنصرف عن وظيفته لمتابعة هذه الاعمال، ولو شاءت وزارة التربية لحصلت على قائمة طويلة باسماء هؤلاء وهذا مخالف للدستور ومخالف لقانون الخدمة المدنية وهو وضع اكثر خطورة من امر الخطابة، فاذا كان هدف الوزارة من هذا القرار ضمان تفرغ موظفيها لوظائفهم فلتبدأ بالاخطر ثم الاقل خطورة.

خامسا: ان المادة (٢٥) من قانون الخدمة المدنية لها مسببات واهداف موضوعية تجعلها جديرة بان تطبق على فئات عديدة مختلفة في البلاد وكان من المأمول صدور قرار باستثناء خطباء الجمعة من هذه المادة لان مسببات واهداف القانون لا تنطبق عليهم، لا ان يغفل القانون الجميع ويستهدف بالذات هؤلاء الخطباء.

اننا نأمل من السيد وزير التربية بصفته رجلا معدودا ضمن القائمين على الجمعيات الاسلامية (جمعية المرحوم عبدالله النوري الخيرية) ولما نسمع عنه كل خير ان يراجع قرار وكيله ويعيد النظر فيه فهو قريب من وسط الدعوة الاسلامية ومتفهم لظروف الدعوة ومتطلباتها.

فهل يفعل ابو مناور؟... والله الموفق.

مطلوب
من أجل الصناعة المحلية



التوجه الحكومي لحماية الصناعة المحلية باتباع بعض الاجراءات التي منها فرض الضرائب على المستورد اثار قلق بعض المراقبين في السوق من ان ينعكس ذلك على ارتفاع في الاسعار وانخفاض في جودة المصنوعات المحلية.

فمن المفهوم في ظروف عدم وجود تسعيرة للسلع ان التاجر يلجأ الى نقل العبء الضريبي الى المستهلك، فضريبة قدرها ١٥٪ على سلعة مستوردة تعني بصورة تلقائية ارتفاعا قدره ١٥٪ او اكثر في سعر نفس السلعة.

والناحية السلبية الاخرى هنا ان يسترخي ارباب الصناعة المحلية الى ظل الحماية الحكومية والى اضطرار المستهلك الى شراء صناعة محلية اقل سعرا فيبدأ الاهمال في جودة واتقان هذه الصناعة.

وتجار الصناعة المستوردة لديهم عدة انتقادات على ذلك التوجه من ابرزها ان الصناعة المحلية بالنسبة لبعض انواع السلع لا تغطي سوى نسبة ضشيلة من سوق الاستهلاك، والامثلة على ذلك كثيرة، لذلك فان من غير المقبول فرض حماية على سلعة يستورد ٩٠٪ منها من الخارج.

في حين يرى اصحاب المصانع في الكويت ان وضع سلعهم في مواجهة غير متكافئة مع تلك المستوردة لا يخدم مبدأ تشجيع الصناعة المحلية وان الحماية الجمركية هي أمر ضروري لاعطاء هذه الصناعة فرصة النشوء والوقوف على الاقدام.

وتجارب بعض دول العالم الثالث في مضمار الحماية الجمركية يجب ان توضع موضع الدراسة والتحليل، فمصر على سبيل المثال مارست في الستينيات حماية جمركية صارمة ضد السلع المستوردة وقد ادى ذلك في النهاية الى تراجع مستمر في مستوى وجودة الانتاج الصناعي المصري في نفس الوقت لم تنجح مصر في بناء كيان صناعي قوي كما كانت تأمل.

اما البرازيل فهي حالة مشابهة ولكن ايجابية وقد بدأت تجربتها زمنيا موافقة للتجربة المصرية الا ان البرازيل نجحت في النهاية في الاقتراب من مستوى الدول الصناعية المتقدمة.

وهذا يؤكد ان لكل دولة خصوصياتها واحتمالات للنجاح والفشل في هذا المضمار، والجهات المختصة في الكويت مطالبة بدراسة احتمالات نجاح وفشل الحماية الجمركية وكذلك البدائل التي قد ترد هنا لتحقيق نفس الاهداف المطلوبة مع تجاوز السلبيات، والمقام لا يتسع هنا لدراسة هذه البدائل.

ويبدو ان هذا الموضوع الهام قد طرق اذهان القيادة العليا في البلاد وقد ذكره سمو ولي العهد في لقائه مع الصحفيين الاسبوع الماضي ووعد بالاهتمام به.

مَا حَكَّ جلدَكَ مثلُ ظفرِكَ



بقلم : مبارك الدويلة

في جلسة من جلسات الحوار السياسي... حيث يتكلم من يشاء بما يشاء دون حرج او تقييد، وحيث نخبة من ابناء هذا الوطن تتحدث في الهموم والشجون.. في احدى تلك الجلسات اللطيفة. قال احد المخضرمين في عالم السياسة:

ــ الان تبين العدو من الصديق !!؟

هذه هي الخلاصة التي توصل اليها الساسة من ابناء الخليج، وهذه هي المحصلة التي خرجت بها دول الخليج العربية وهي تنتقل بأبنائها من جناح الى جناح بين اروقة الامم المتحدة !!

فبعد ان كاد الحلم الكبير ان يتحقق باصرار الدول الكبرى على تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ وبعد ان ازداد الامل بوضع حد لهذه الحرب المدمرة للمسلمين والتي غالبها في كل الاحوال هو عدو الاسلام ومغلوبها هو ابن الاسلام، وبعد ان كدنا ان نقطف ثمار هذه الجهود الدبلوماسية الضخمة ومددنا ايدينا لنجني خلاصة التكتيك السياسي الموحد وفي الوقت الذي بدأت فيه مصداقية السياسة الامريكية في الخليج تحتل مكانها في اذهان بعض الساسة والقادة العرب، اقول بعد ذلك كله يفاجأ ابناء الخليج بالتغيير المفاجيء لمواقف الدول الكبرى من تطبيق القرار رقم ٥٩٨

ان الموقف الاخير لهذه الدول التي تسيطر على سياسات دول العالم الثالث وتراجعها عن تنفيذ القرار القاضي بحظر السلاح عن ايران، ان هذا الموقف ليؤكد لنا ولجميع الشعوب الاسلامية حقيقة طالما ذكرناها، وطالما حاول بعض العملاء اخفاءها وهي ان الجميع يريدون اضعاف هذه الامة المسلمة.. الجميع دون استثناء وعلى اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم عدو لهذه الشعوب، فهم جميعا يريدون ان تستمر الامة بالتفكك... يريدون ان لا تهدأ نار الفتنة بين ابنائها.. وان لا ينطفيء لهيب الصراعات الداخلية والخارجية بين دول الدين الواحد واللغة الواحدة والتاريخ الواحد.

فلتدرك شعوب الاسلام وابناء المسلمين ان العزة انما تكون بالله.. وان من اعتز بغير الله ذل.. وهل اكبر من هذه المذلة ونحن نستجدي دول العالم ان تتدخل لتحل مشاكلنا ؟!

ها هي الدول التي كنا نتوقع ان يصدر قرار حل الازمة من اعماق اراداتها وقوة قناعاتها، تأتي اليوم لتزيد الوضع تأزما والنار اشتعالا والخصم اصرارا وعنادا وذلك بتأجيلها لتطبيق القرار المذكور.

اذن الجميع يبحث عن مصالحه.. ويقتفي اثرها.. دون رادع انساني او مطلب شرعي.. او ذمة وضمير، وهي عوامل لها تأثير خاص فقط لدى شعوب الخليج.. وقيادات الامة.

اذن فلنعتمد على الله اولا وعلى انفسنا بعد ذلك، ولنتكاتف ونتحد.. ونصفي القلوب.. ونقرب الافكار المتباينة.. ووجهات النظر المختلفة.. ولنكن امة واحدة.. ننصر المظلوم ونأخذ على يد الظالم فنوقفه عن ظلمه، ونطبق قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله) الحجرات ٩

هكذا الحل بين ايدينا منذ اربعة عشر قرنا نقرأه صباحا ومساء، المطلوب منا فقط التفاتة الى دستور الحياة.. وشريعة السماء... كتاب الله ففيه الحل لجميع مشاكلنا.. فيه الحل وليس في ايدي اعدائنا.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



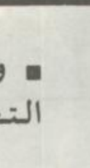
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ٦٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



قراءات

• يبدأ اجتماع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي هذا اليوم الموافق ٦ اكتوبر ١٩٨٧، ونأمل ان يتخذ المجلس التأسيسي التوصيات والقرارات اللازمة لما فيه خير الاقطار الاسلامية، وحل المشاكل والمعاناة في العالم الاسلامي.

• دولة عربية اكدت على لسان رئيسها ان تأييدها لطهران هدفه المساهمة دون اتساع حرب الخليج !!

• كل مشروع امريكي يقام في مصر لا تكف الولايات المتحدة الامريكية عن استغلاله وتوجيهه في المقام الاول لصالحها او على الاقل لصالح اسرائيل والمشروعات الامريكية ـ المصرية في مجال الزراعة خير دليل على ذلك.

• اجهزة الامن المصرية ابعدت مؤخرا ستة من السواح الصهاينة بعد ان ثبتت عليهم تهمة التجسس في منطقة شرم الشيخ لسرقة المياه الجوفية من سيناء ومع ذلك لا زال التطبيع مستمرا !!

• قال قاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين: انه لا جدوى من كل مواقف الامم المتحدة وقراراتها لان دولة العدو لا تفهم الا لغة المجاهدين واكد الزين ان الاسلام قادر على ازالة اسرائيل وامريكا وكل الغزاة.

• صرح حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني لصحيفة لوفيغارو الفرنسية بان الصهاينة كانوا يعلمون بسقوط الشاه قبل ستة شهور من سقوطه بناء على تقارير السفارة الصهيونية في طهران في ذلك الوقت!

■ وفد مصري من التحالف الاسلامي في تونس



من اجل الغاء الاحكام الصادرة على اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وجهت العديد من الهيئات والمؤسسات الاسلامية برقيات ونداءات الى السلطات التونسية ناشدتهم فيها الغاء الاحكام والافراج عن المعتقلين الذين ثبتت من خلال وقائع المحاكمات اهدافهم النبيلة واستنكارهم لكافة اشكال العنف ورغبتهم في المشاركة البناءة من اجل تطور تونس وامنها ورخائها وفي هذا الصدد غادر القاهرة الى تونس في نهاية الاسبوع الماضي وفد من نواب التحالف الاسلامي في مصر مؤلف من الاستاذ ابراهيم شكري والمستشار محمد مأمون الهضيبي والاستاذ مصطفى كامل مراد كما وصل تونس للغرض ذاته وفد من رابطة العالم الاسلامي. والامل بالله كبير ان تستجيب السلطات التونسية لهذه النداءات وتقوم بالافراج عن الاخوة المعتقلين الذين اثبتت الايام صدقهم واخلاصهم لقضايا الامة والوطن.



■ ٢٥ عاما من عمر رابطة العالم الاسلامي

سيلتقي اكثر من (٨٠٠) شخصية اسلامية في مؤتمر اسلامي كبير بمناسبة مرور (٢٥) عاما على تأسيس رابطة العالم الاسلامي، وسيحضرون المؤتمر ليتدارسوا هموم ومشاكل العالم الاسلامي. ونأمل ان يكون للحرب (العراقية ـ الايرانية) الطاغية نصيب كبير في بحوث هذا المؤتمر وتوجهات الرابطة، ومناشدة ايران وقف نزيف الدم، والحرب الطاحنة التي لا يستفيد منها الا تجار السلاح واعداء الاسلام واسرائيل

■ قوات كوبية تقاتل مع قرنق في السودان!

الصليبية والشيوعية تعمل جنبا الى جنب في جنوب السودان من اجل تفكيك وحدة السودان وتقطيع اوصاله وهذا ما اكده مؤخرا الفريق اول فوزي احمد فاضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية عندما اعلن عن وجود قوات اجنبية كوبية تحارب مع حركة التمرد في جنوب السودان بقيادة جون قرنق وتساعدها في عملياتها العسكرية

■ الخياط: التضامن الاسلامي اولا

قال الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني ان تفريط الدول الاسلامية في مواجهة قضية فلسطين هو الذي تسبب في احتلال اجزاء من بلادنا كافغانستان وعمق الكثير من الخلافات بين بعض دولنا الى حد الحرب المسلحة كالوضع على الجبهة العراقية ـ الايرانية.
وطالب الدكتور الخياط بتحقيق التضامن الاسلامي سياسيا والتشاور في القضايا الاسلامية والعالمية واستلهام الموقف مما تمليه العقيدة الاسلامية ومصلحة الاسلام والمسلمين.

■ حركة الاتجاه الاسلامي: لن نتراجع

قال مصدر مسؤول في حركة الاتجاه الاسلامي ردا على الاحكام الظالمة التي صدرت بحق المعتقلين من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس ان الاحكام كانت قاسية جدا وهي تهدف الى استثناء الحركة من العمل الشرعي والقانوني على الساحة السياسية التونسية واكد المصدر ان الحركة لن تتراجع ولن تتنازل وستواصل عملها باستمرار للحصول على اعتراف بها كطرف سياسي وطني في تونس وتوسيع دائرة الحريات العامة لتشمل كل الهيئات والجمعيات والاحزاب السياسية كما اعرب المصدر عن امله في ان تتواصل الجهود التي بدأت

محليا وعربيا ودوليا مع بدء المحاكمة والتي حققت بعض النتائج الايجابية من اجل تطوير الاوضاع الراهنة نحو المزيد من الانفراج ومراجعة الاحكام. وكانت المحكمة قد حكمت بالاعدام شنقا ضد سبعة من المتهمين الـ ٩٠ والاشغال الشاقة المؤبدة ضد السيد راشد الغنوشي زعيم الحركة والسيد الفاضل البلدي والبراءة لـ ١٤ متهما فيما تراوحت الاحكام ضد الباقين بين السجن عشرين عاما مع الاشغال الشاقة والسجن عامين مع دفع غرامة.

■ رباني ينفي زيارته لطهران

نشرت جريدة الانباء في عددها ٤١٩٨ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٩/٩ خبرا عن وكالات الانباء مفاده ان الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية



الاسلامية الافغانية قام بزيارة الى طهران...

استيضاحا لهذا النبأ فقد اتصل مراسل المجتمع بمسؤول في الجمعية الاسلامية الافغانية مستفسرا عن هذا الخبر وقد نفى المسؤول هذا النبأ مؤكدا ان الاستاذ رباني لم يقم باي زيارة الى طهران منذ عدة شهور وطلب من مسؤولي الصحف تحري الدقة في نشر كل ما يتعلق بالجهاد الافغاني وعدم نشر كل ما يسمعونه من وكالات الانباء الا بعد التأكد منه.

وشر البلية ما يضحك يشترط أن يرافقه الكلب !!

ذكرت احدى الصحف المحلية، ان ناديا رياضيا كويتيا رغب في التعاقد مع مدرب (امريكي)، لتدريب احدى فرق كرة السلة بالنادي.. وقد اشترط المدرب ان يتضمن العقد شرطين غريبين... الاول: ان يرافق المدرب في حضوره الى الكويت «كلبه» الشخصي!.. والثاني: ان يتحمل النادي تكاليف تذاكر سفر (الكلب)!... والاغرب من الشرطين الغريبين، ان مجلس ادارة النادي — إياه — وافق على الشرطين دون ادنى تحفظ!... وها هو المدرب الان يدرب الشباب الناشىء يرفقه كلبه دائما!... وهكذا، اصبح الهم الاساسي عند كثير من الاندية الرياضية في بلادنا، التعاقد مع اي مدرب «لامع» الاسم والسمعة، دون النظر الى الاعتبارات التربوية والاخلاقية.. والمهم، الفوز بالمباريات، وخسارة الشخصية الاسلامية، ومن اجل ارضاء الغربيين ونزواتهم وشر البلية ما يضحك!

علامات على جبين الصحوة

الجهاد ذروة سنام الإسلام

ان الله الذي يقول للشيء كن فيكون قادر على ان يهدي الناس أجمعين «سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا» «قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين» (١٤٨ — ١٤٩ /الانعام)

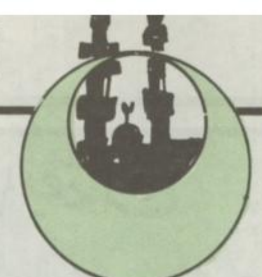
ولكن حكمة الله اقتضت ان يستخلفنا في الارض «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال اني اعلم ما لا تعلمون» (٣٠/البقرة).

ولقد وهبنا الله العقل الذي نميز به بين الحق والباطل، وارسل الينا الرسل بالحق لنتبعهم ولا نتبع اهواءنا الامارة بالسوء، والرسل هم دعاة الحق ضد الباطل «لقد جاءت رسل ربنا بالحق» (٤٣/الاعراف) ومن اتبعهم فهو من اهل الحق، ليكونوا في مواجهة الباطل «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» (١٨/الانبياء)

وما دمنا مسلمين فنحن اصحاب حق، ونحن بالتالي مأمورون بتحقيق هذا الحق داخل نفوسنا اولا، وهذا هو الجهاد الاول، وبين الناس ثانيا، وهذا هو الجهاد الثاني. فالجهاد كما قال صلى الله عليه وسلم هو ذروة سنام الاسلام، انه مجاهدة الباطل في داخل نفوسنا بردعها عن الغي وفي واقع الحياة بتغيير المنكر باليد اولا فان لم نستطع فباللسان، بالكلمة الطيبة، بالزجر، فان لم نستطع فبالانكار القلبي وذلك اضعف الايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال ايضا: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.. وفي كل خير».

فمن تصور ان الاسلام يمكن ان يقوم سواء في داخل نفوسنا او في واقع الحياة بلا جهاد فقد اخطأ فهم الاسلام ولم يأخذ بالاسباب التي امرنا الله ان نأخذ بها.

جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني



أسرار

• النظام الحاكم في دولة عربية سن مؤخرا قانونا يقضي بتوقيع عقوبة الاعدام بكل من يسيء للرئيس او الحزب في تلك الدولة !!

• جرت سرا حملة اعتقالات واسعة داخل القيادة العسكرية في دولة عربية بعد الكشف عن محاولة انقلاب كان يعد لها عدد من الضباط بالتنسيق مع دولة عربية مجاورة وتقول مصادر ديبلوماسية ان سلسلة اعدامات تلت حملة الاعتقالات وقد شملت بعض المقربين الى رئيس النظام !

• تغص المكتبات في دولة عربية بالكتب الايرانية واهمها «الكافي» وتفسير «الميزان» : لآية الله الطابطبائي في عشرين مجلدا كما صدر طابع بريدي باسم هذا التفسير في تلك الدولة العربية !!

■ ابعاد منظمات مشبوهة عن السودان

بناء على توصية اللجنة المكلفة باعادة النظر في المنظمات العاملة في الاغاثة في السودان قامت الحكومة السودانية بابعاد ثلاث منظمات تعمل في مجال الاغاثة في الجنوب (لوثون، اكروسي، وورلدنجر) بعد ان تبين انها تقوم بمخالفات تهدد أمن البلاد وقد طلبت الحكومة منها مغادرة السودان خلال ثلاثة اسابيع وقد حاولت وسائل الاعلام الغربية استغلال الحادث باتهام حكومة السودان بالتعصب الديني الا ان وكيل النائب العام السوداني عمر ابراهيم حسين اكد ان ٩٠٪ من المنظمات التي ما زالت تعمل في السودان هي منظمات مسيحية فيما لا تتعدى المنظمات الاسلامية ١٠٪ فقط !

■ الكنيسة وقضية جنوب السودان

المجتمع ـ خاص:

تؤكد الاخبار الواردة من السودان ان المنظمات الكنسية العالمية تبذل جهودا متواصلة لتوحيد الاحزاب الجنوبية ـ جنوب السودان ـ فيما بينها ومحاولة تنسيق مواقفها مع حركة المتمرد جون قرنق والذي ينادي بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية والتأكيد على افريقية السودان سياسة وحضارة.. وتسعى المنظمات الكنسية بذلك الى ايجاد دعم دولي لحركة التمرد وهي بهذا تعمل على تأصيل الخلاف بين جنوب السودان وشماله.

كما ان مصدرا رفيع المستوى بالاحزاب الجنوبية كشف عن ان هناك جهودا تبذل في هذا الاتجاه من ثلاث دول افريقية اخرى هي تنزانيا وزمبابوي وزامبيا والتي قدمت دعوة لرؤساء الاحزاب الجنوبية لزيارتها وعقد مباحثات حول مشكلة الجنوب.

■ تحطيم معبد للقاديانيين في باكستان

قامت مؤخرا مجموعة من المسلمين بالتظاهر امام معبد للقاديانيين في مدينة مروان الباكستانية وقد هاجم المتظاهرون المعبد القادياني واتلفوا ما فيه باعتبار ان القاديانية جماعة محظورة رسميا واقلية غير مسلمة من الناحيتين الدينية والقانونية، وهي صنيعة من صنائع اعداء الاسلام من اجل تفتيت وحدة الامة المسلمة.

■ مطالبة

في مدينة لوتون بمقاطعة بيدفور شاير البريطانية حذر عضو المجلس البلدي المسلم محمد أشرف بقية اعضاء المجلس من ان وضع راية المسيحيين على مبنى البلدية دون الاعتراف بحق المسلمين بالقدر ذاته هو تصرف عنصري متميز وطالب ايضا بان يكون للجالية الاسلامية الحق في ان ترفع راية الاسلام في المناسبات الدينية.

وقد شرع السيد اشرف وغيره من النواب المسلمين في لوتون في برنامج لجمع التوقيعات من السكان المسلمين وغير المسلمين ايضا ممن يرفضون التفرقة وممارسة التحيز ـ وذلك للمطالبة بالاعتراف بحق المسلمين في رفع رايتهم على مبنى البلدية يوم مولد الرسول الكريم

والاستعدادات جارية للمطالبة ديمقراطيا بما هو حق المسلمين

من قلب العالم الاسلامي:

حركة الجهاد الاسلامي تتصاعد داخل الارض المحتلة



تشير الاخبار الواردة من الوطن المحتل مؤخرا ان طرازا جديدا من المقاومة الفلسطينية ظهر مؤخرا في الاراضي الفلسطينية المحتلة وان هذا

في مواقع اقامتهم في بريطانيا.

ترى اليس من المؤلم ان يكون للمسلمين الحق خارج ديارهم بالمطالبة بحقوقهم بينما هم يتجرعون المر والعلقم ويحرمون حتى من ابسط الحقوق في كثير من بلدان المسلمين ؟!

■ خورشيد احمد: البنوك الاسلامية اكدت نجاحها

دعا البروفيسور خورشيد احمد احد ابرز مسؤولي الجماعة الاسلامية في باكستان الى قيام الدول الاسلامية بتطوير نظمها الاقتصادية، وفق المنهج الاسلامي كخطوة ضرورية نحو وحدتها وتحررها.

وقال د. خورشيد في حديث لمجلة «آرابيا» الانجليزية التي تصدر في لندن ان وجود ٣٨ مصرفا اسلاميا في اماكن متعددة من العالم اكد امكانية استمراريتها، بالاضافة الى وجود ٧٠ بنكا ربويا، تريد ان تعمل على اساس غير ربوي.



واضاف ان الجماعة الاسلامية في باكستان نظمت حركة لتجديد الاقتصاد، عمادها التجار واصحاب الشركات، يعملون جميعا مع العمال ضمن خطوط اسلامية، وبايجاد قانون الزكاة، استطعنا الحصول على ٥٠٠٠ مليون روبية، وهذا المبلغ مكن مليون عائلة على الاقل من الحصول على عمل، فيما تمكن عدة ملايين اخرين من الحصول على دفعات مساعدة منتظمة.

وقال د. خورشيد ان الجماعة الاسلامية لا تهدف الوصول الى السلطة، وانما تدعو الى حضارة جديدة، وقوانين اجتماعية جديدة، واشار الى انه لا يرى اي تناقض بين التغيير الكلي وطريق التطوير التدريجي.

■ استنكار

وجهت هيئة الوعظ والارشاد الديني في تراقيا الغربية في اليونان برقية استنكار الى رئيس وزراء اليونان باباندريو والى وزير الامن والى كبار المسؤولين في الحكومة اليونانية استنكرت فيها قيام رجال الامن اليونان مؤخرا بمنع الداعية المسلم اسماعيل قرا علي من القاء دروسه الدينية في مسجد الكساندروبولي وطالبت الهيئة في برقيتها رفع القيود المفروضة على المساجد ومنح المسلمين حقوقهم الدينية كاملة كما طالبت الهيئة في برقيات وجهتها للحكومات والمؤسسات والهيئات الاسلامية في مختلف انحاء العالم الوقوف الى جانب اخوانهم المسلمين في اليونان والعمل لدى المسؤولين في الحكومة اليونانية لرفع العراقيل الموضوعة في وجه مسلمي تراقيا الغربية.

النوع من المقاومة يستوحي افكاره من المسلمين المتشردين على حد تعبير الصحيفة الا انه متحالف مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد شوهدت هذه الظاهرة لاول مرة في اكتوبر الماضي عندما القيت القنابل اليدوية على القوات الاسرائيلية في اعقاب احتفال جماعي بتخريج دفعة من القوات الصهيونية الخاصة في مدينة القدس المحتلة. وكانت «حركة الجهاد الاسلامي من اجل تحرير فلسطين» قد اعلنت مسؤوليتها عن هذه العملية في ذلك الحين.

وذكرت السلطات الصهيونية انها كشفت عدة خلايا فدائية تعمل تحت مظلة «الجهاد الاسلامي» في قطاع غزة خلال العام الماضي.

وقالت الانباء الواردة من الوطن المحتل: انه من المعتقد ان احدى هذه الخلايا كانت تقف وراء عملية الطعن بالمدى التي تعرض لها اسرائيليون في غزة، وكان ستة رجال قد اعتقلوا ووجهت اليهم تهمة الانتماء الى «حركة الجهاد الاسلامي» غير انهم تمكنوا من الفرار من السجن في مايو الماضي.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت السلطات الصهيونية عن اكتشاف حركة كانت تخطط لتنفيذ عمليات استشهادية على غرار العمليات الاستشهادية في لبنان وذلك في ضاحية مكتظة بالصهاينة، وزعم الصهاينة ان احد اعضاء هذه الحركة كان قد تلقى تدريباته على استخدام متفجرات يتم تفجيرها بالريموت كونترول في معسكر افغاني في باكستان. ونقل الصهاينة على لسانه قوله: ان جميع اعضاء الحركة كانوا يعملون بدافع ديني غير انهم تشرف عليهم حركة «فتح»..

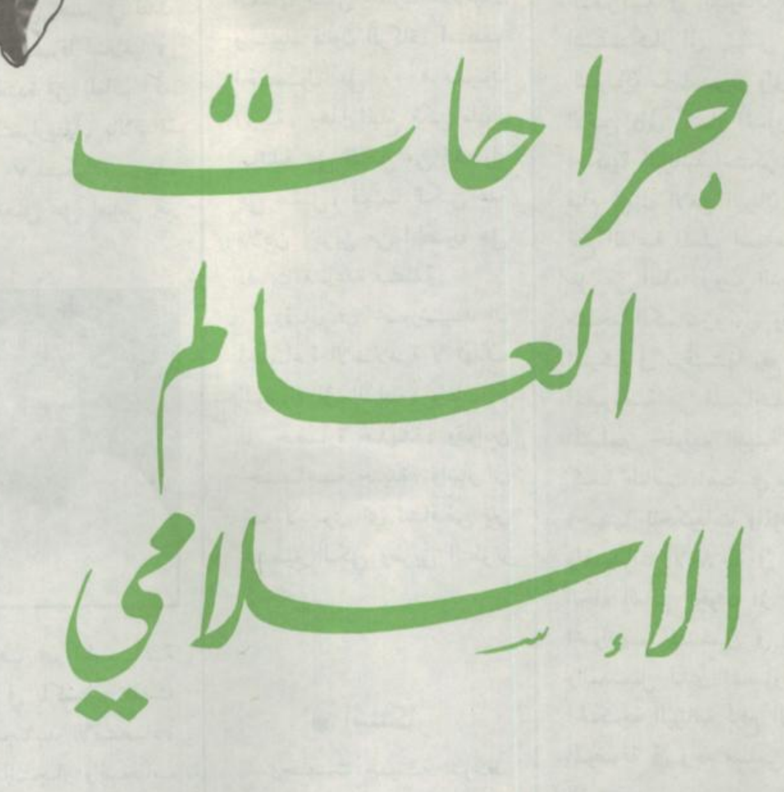
وقد اعلن مؤخرا عن اعتقال فتاة فلسطينية محجبة قيل انها ترأس خلية فدائية اسلامية في الضفة الغربية وانها كانت تخطط للقيام بعمليات استشهادية.

ومن المعروف ان التيار الاسلامي اخذ يتنامى مؤخرا في الارض المحتلة وان النشاط الاسلامي في القطاع والضفة والجليل اصبح السمة الغالبة على السكان وخاصة الشباب المتعلم والمثقف منهم.

وقد برز اسم الشيخ الشهيد عز الدين القسام كرمز للمقاومة الاسلامية في الارض المحتلة وهو الذي نادى باول ثورة اسلامية في فلسطين ضد الاستعمار الانجليزي والاستيطان اليهودي واستشهد في معركة الشجرة في يعبد في نوفمبر عام ١٩٣٥.

واصبح من المألوف ان يقف احد الشباب خطيبا في مسجد سمي باسم الشيخ عز الدين القسام في غزة ليقول: «اننا نعتبر القضية المركزية للحركة الاسلامية هي قضية فلسطين، فهناك ارتباط لا ينفصم بين خدمة الاسلام وخدمة فلسطين»

فهل تتحول هذه الروافد الجهادية الفلسطينية الى تيار جهادي اسلامي شامل يطهر فلسطين من دنس بني صهيون؟



في العالم الاسلامي في قرنه الخامس عشر جراح نازفة هي من مخلفات عهود التخلف والضياع، ومن ميراث الاستعمار الحديث. وتكاد هذه الجراح تلف العالم الاسلامي بأسره فأينما نظرت في خارطته والى اي بلد ادرت وجهك وجدت جرحا نازفا لسبب او لاخر.. وحتى البلاد الاخرى التي لم يعد للاسلام فيها نصيب تجد اقليات اسلامية تسام الخسف والذل والهوان.. فما هي هذه الجراحات واين يكمن الامل في ايجاد حل لها.

الجرح الاول: اقصاء الشريعة الاسلامية

اول جراح العالم الاسلامي تكمن في اقصاء الشريعة عن الحكم في كافة بلاد الاسلام حكما كاملا يشمل كافة جوانب الحياة، ومظاهر ذلك بادية في الفوضى الدستورية والتشريعية التي تعاني منها الكثير من بلاد العالم الاسلامي وتبنيها للقوانين الغربية من فرنسية وانجليزية بصور معدلة ومنقحة لكنها حتما غير صالحة لبلاد تدين بالاسلام وتبلغ ذروة الجراح في اكبر بلد اسلامي هي اندونيسيا (من حيث تعداد السكان — ١٣٥ مليون نسمة) والتي تصر على تبني (البانتشاسيلا) عقيدة بديلة عن الاسلام وهي في مجملها خليط غير متجانس من مفاهيم الديانات المختلفة السماوية والبشرية لتمييع عقائد المسلمين وترك اندونيسيا مفتوحة للتنصير وسيطرة التجار البوذيين ذوي الاصول الصينية.

وفي تركيا ينص الدستور على ان الدولة علمانية لا دين لها مع ان اغلبية السكان (٩٨٪) هم مسلمون، اما البانيا فان العقيدة المسيطرة هي الشيوعية على بلد ٦٠٪ من اهله مسلمون.

كما انعكست الفوضى التشريعية على نظام القضاء حيث يمكن لبعض القضايا ان تبقى معلقة في المحاكم لاكثر من خمسين عاما دون حل، وحيث اصبح المحامون في اكثر من بلد شياطينا في الارض تبحث عن ثغرات القوانين لاغتصاب الحقوق وتبرئة المجرمين.

الجرح الثاني: الجهل:

ومظهره البشع يبدو في الامية القاتلة التي تبلغ نسبتها في عالمنا الاسلامي قرابة ٧٠٪ عامة وترتفع في بعض البلاد لتصل نسبتها الى اكثر من ٩٠٪ واكثر بلاد الاسلام حظا هي التي تبلغ نسبة الامية فيها اقل من ٤٠٪ ! وعدد هذه الدول لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة من مجموع ٤٠ دولة اسلامية. كما يبدو الجهل بارزا في التخلف العلمي والصناعي والزراعي وفي الفوضى العلمية في المدارس والجامعات وانخفاض مستوى التعليم وقصور المناهج وارتفاع نسبة الغش وانخفاض نسب النجاح.. الا ان الاكثر ايلاما فهو الجهل المضطرد باللغة العربية وكثرة اللحن بها حتى بين دارسيها وانعزال لغة القرآن ولغة اهل الجنة عن دورها المفترض في العلوم وواقع الحياة وانزوائها في الجامعات وكليات اللغة العربية حتى صار التراث العربي غريبا عن ابنائه الذين اتجهوا الى دراسة اللغات الاخرى لان التكسب منها اكثر ربحا في حياة المسلمين وبلادهم.

وكان الاشد ايلاما هو ان يتفاهم المسلمون فيما بينهم حين تختلف الوانهم وبلادهم بلغة الاستعمار الانجليزية والفرنسية دون لغة الاسلام والقرآن: اللغة العربية المبينة.

الجرح الثالث: الفقر:

وتبدو مظاهره في عجز الموازنات لسائر بلاد المسلمين وانخفاض مداخيلها التجارية وارتفاع ديونها وتخلفها الصناعي والزراعي (انظر الجهل) بالاضافة الى تبني النظم الاقتصادية الغربية رأسمالية او اشتراكية وسوء توزيع الثروات.

فجميع بلاد المسلمين اليوم تعاني من عجز في الميزانيات السنوية بما فيها البلاد النفطية، واكثر هذه البلاد حظا تلك التي يقل فيها العجز ليقارب اقل من ٢٠٠٠ مليون دولار امريكي.. اما الديون فكثير من بلاد المسلمين غارقة فيها، فديون مصر تبلغ الان حوالي ٣٨ الف مليون دولار معظمها لامريكا والدول الغربية، اما الجزائر فبالرغم من كونها دولة نفطية الا ان ديونها تتجاوز ١٨ الف مليون دولار وديون اندونيسيا ١٧ مليار دولار رغم غناها بالنفط وثروات الزراعة و يتجاوز فقر سكانها ٧٥٪ ...! اما سوريا فان الخزينة المركزية فيها تخلو من اي نقد اجنبي يمكنها من التعامل التجاري منذ اكثر من ثمانية شهور.. و يعيش اكثر من نصف سكان العالم الاسلامي تحت خطر الفقر الذي حددته الامم المتحدة ومعظمها في شرق آسيا وافريقيا بينما تسيطر البنوك الربوية على الحياة الاقتصادية.

مع العلم بان العالم الاسلامي يزخر بالعديد من الثروات الطبيعية والخامات كالبترول والذهب وغيرها و يتمتع باراض شديدة الخصوبة والانهار المتعددة خاصة في السودان ومصر والعراق و بلاد الشام، لكن النظم الاقتصادية المتبعة والخطط المرسومة لم تزد الاوضاع الا سوءا.

اما الصناعات المحلية فيعاني معظمها من التخلف التكنولوجي وفقدان العمالة الماهرة فنيا وسوء مستوى الادارة، وعدم استقرار اسعار الخامات وضمان تدفقها.. بالاضافة الى عدم وجود طرق مواصلات ووسائل اتصالات مناسبة في



غالبية هذه البلاد.. ويفتقر العديد منها الى الحماية التجارية. وقد دفع هذا التردي في الاوضاع الاقتصادية الدول الغربية الى مد يد المساعدة بالديون لاحكام السيطرة الاقتصادية على البلاد الاسلامية وربط عجلتها الاقتصادية بالعملات العالمية

رابع الجراح: المرض:

ويبدو مظهر هذا الجرح في تردي الحالة الصحية لسكان العالم الاسلامي وخاصة في الارياف والمناطق النائية، وتعدد الامراض السارية والمعدية وارتفاع نسب الاصابة بها مع انخفاض عدد المستشفيات وانخفاض مستوى التجهيزات الطبية بها وانخفاض عدد الاطباء ونسبتهم لكل الف من السكان (تصل احيانا الى طبيب واحد لكل ١٠٠ الف من السكان) بالاضافة الى عدم توفر الادوية وغلائها بينما كشفت مصادر صحفية غربية فضائح شركات الادوية الغربية التي تصدر ادوية غير نافعة للعلاج في بلاد المسلمين، مع اقرار الكونغرس الامريكي لتصدير ادوية محظورة في الولايات المتحدة الى دول العالم الثالث حتى لو ثبت بالتجربة عدم صلاحيتها للاستعمال البشري او لم يتم تجريبها بالمرة!!

ويبدو اكثر في فقدان المستوى الصحي السليم في النظافة العامة للمدن والافراد، وفقدان المنظفات من الاسواق او عدم توفرها الدائم (توقف الاستيراد وفقدان الخامات للمصانع المحلية).

كما يرتفع معدل الوفيات وخاصة بين الاطفال وينخفض مستوى الاعمار وخاصة في دول شرق آسيا وافريقيا. ففي بنغلادش يبلغ متوسط السعرات الحرارية المتاحة للفرد اقل من ٢٠٠٠ سعر يوميا، ولا يحصل الاطفال دون الثالثة من العمر الا على ٤٦٪ من حاجتهم للغذاء مما يؤدي الى فقر الدم الحاد وتوقف النمو ويبلغ متوسط العمر فيها ٤٠ عاما فقط.. (متوسط ما يحتاجه الانسان يوميا ٣٠٠٠ سعر حراري). وهناك اكثر من ٧٠٪ من سكان العالم الاسلامي لا يحصلون على المياه النظيفة والنقية رغم انها مصدر الحياة اذ يبلغ الماء ٦٥٪ من وزن الانسان. (طالع الجوع).

خامس هذه الجراح هو: الحروب:

واسوأها هي الحرب الاهلية كالحرب المشتعلة بين العراق وايران واصرار ايران على استمرارها وقد اودت هذه الحرب باكثر من مليون نفس بشرية واكثر من ٣٠٠ الف مليون دولار من موارد الدولتين.. او حرب لبنان التي مضى عليها ١٢ عاما وأتت على الاخضر واليابس فيها ودمرت مقدراتها البشرية والاقتصادية، او حرب تشاد التي بقيت اعواما طويلة الجأتها الى الغرب في فرنسا وامريكا وها هي الفتنة النائمة تستيقظ في باكستان المسلمة، لعن الله من ايقظها.

وتلي الحروب الاهلية، الاحتلال العسكري الغاشم لبقاع عزيزة من العالم الاسلامي كالاحتلال اليهودي لفلسطين المباركة والارض المقدسة في القدس والخليل وما حولها وعجز الالف مليون مسلم عن تحريرها رغم وجود اليهود فيها من ٤ عقود وعددهم لا يجاوز ٤ ملايين نسمة وهناك افغانستان النازفة بدماء عزيزة غالية منذ ٩ سنوات وحتى الان.

وهناك ارتيريا التي تحتلها اثيوبيا وتسوم المسلمين فيها الخسف والهوان، وتشردهم لا لشيء الا لانهم مسلمون، وهناك الفلبين التي يصر النصارى فيها على استعباد المسلمين في ارضهم مورو جنوب الفلبين، وهناك فطاني في تايلاند وسبته ومليلة في المغرب العربي ثم بخارى وسمرقند وتركستان وغيرها من بلاد المسلمين وارضهم كثير.

وتحت بند الحروب يمكن ادراج اوضاع الاقليات المسلمة التي تتعرض لحرب ضارية شديدة بسبب الاعتقاد الديني رغم ان مواثيق الاسلام وحقوق الذميين لا تقر مثل هذا التمييز ضد الاقليات التي تعيش على ارض اسلامية. فالمسلمون في الهند يتعرضون ومنذ تسلم الهندوس لمقاليد الحكم بعد الحكم البريطاني لمذابح شنيعة في اكثر من مكان كل عام، وتصاعدت حدة المذابح في الآونة الاخيرة لتساهم فيها شرطة الهند وجيش الهند ضد الاقلية المسلمة فيها وهذه قمة التمييز والعنصرية ضد المسلمين في الهند.

وكذلك اوضاع المسلمين في قبرص والذين سامهم اليونانيون القبارصة انواعا مختلفة من التمييز بعد اعطاء الانجليز الحكم لهم قبل خروجهم من الجزيرة.

ومثله اوضاع المسلمين في يوغسلافيا وبلغاريا وهم يعانون تحت الحكومات الشيوعية الذين تضطهدهم بسبب العقيدة رغم مخالفة ذلك للقوانين الدولية واعراف ومواثيق حقوق الانسان.

وللاسف فان القائمة في هذا الباب طويلة طويلة وقصصها تدمى لها القلوب، منها ما ذاع واشتهر ومنها ما دفن واندثر ولا يعلم به الا الله.

سادس هذه الجراح هو الجوع:

فالعالم الاسلامي الذي يحوطه الجهل والفقر والمرض يعاني كذلك من الجوع الذي كاد ان يكون كفرا، وما المجاعة الافريقية الاخيرة الا صورة واحدة من صور عديدة لم تبرزها وسائل الاعلام بعد لانها اقل حدة وان كانت لا تقل عنها في الخطورة.

والجوع اخو الفقر. وللعلم فان افقر سبع دول افريقية جميعها اسلامية، وافقر سبع دول في اسيا خمس منها اسلامية، كما ان ٤١٪ من افقر دول العالم هي اسلامية، ومعدل دخل الفرد فيها يقل في الغالب عن ١٠٠ دولار امريكي في العام!

ان الفقر والجوع اللذان يستغلهما المنصرون لتكفير المسلمين وتحويلهم عن التوحيد الى التثليث لا يتحمل الاسلام وزرهما، فهذا الجوع وهذا الفقر عقوبة مستحقة من الاسلام على المسلمين لتخليهم عن الاسلام لا لتمسكهم به كما يزعمون. ولعل احدا لا يجهل ان الجهل والفقر والمرض والجوع عوامل تهدم العنصر البشري الذي هو عمدة الامم، وان اهم معركة تخوضها الامم والمجتمعات ويجب ان يخوضها المسلمون ودعاة الاسلام اليوم هي رفع مستوى العنصر البشري المسلم الى مستوى دينه العظيم.

فبسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية والجهل اهمل المسلمون الزراعة في بلادهم فزحف اليها التصحر والجفاف، فهم في المنطقة العربية يزرعون نحو ٤٠ مليون هكتار من مجموع ٢٠٠ مليون هكتار تصلح للزراعة، وانهم لهذا السبب سيضطرون لدفع ٣٥٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٠ ثمنا لغذائهم وهو رقم قد لا يملكونه مجتمعين يومئذ، اي انهم قد يقترضون لكي يأكلوا!.



بل ان الرغيف الذي يشكل عصب الحياة اليومية للمسلم في البلاد العربية يأتي معظمه من دول اخرى، فحوالي ٣٥٪ من الرغيف الذي يأكله المواطن المصري يأتي من الولايات المتحدة واستراليا. وفي العراق يرتفع الرقم الى ٤٠٪ يأتي معظمها من روسيا، علما بان كلا من مصر والعراق دول زراعية وتتميز ارضها بالخصوبة الشديدة وفيها انهار جارية وتعتبر الاقدم في العالم من حيث نشأة الزراعة فيها (النيل – الفرات – دجلة)... اما الزراعة اليمنية فقد قضت عليها تجارة القات وزراعته.

يحدث هذا في الوقت الذي ينفق فيه المسلمون حوالي ٤٠٠ مليون دولار يوميا على التدخين اي ما يقارب ١٤٦ بليون دولار سنويا، على سبيل المثال وتخسر اليمن السعيد ١٦ مليون دولار يوميا تهدرها على القات، اي ان اليمن تنفق مبلغ ٥ر٧ بليون دولار سنويا على عادة سيئة يمكن ان تدخر مصروفها للتنمية الاقتصادية في بلد شحيح الموارد ضعيف الاقتصاد.

ان زراعة ارض السودان لوحدها واستغلالها بكامل طاقتها يمكن ان تغني العالم العربي كله بالطعام وهو امر لا يحدث للاسف بل ان السودان بلد مستورد للغذاء الاجنبي

وحقائق الاشياء وواقع التاريخ يقول بان الشعوب الجائعة لا تملك ارادتها السياسية ولا الاقتصادية

حقيقة هذه الجراح:

وكل ما ذكرناه ليس هو المشكلة بقدر ما هو اعراض للمشكلة الحقيقية التي يعاني منها العالم الاسلامي من حدود الصين شرقا الى الاطلسي غربا.. ان المشكلة الحقيقية هي ان العالم الاسلامي اليوم بعيد جدا عن الاسلام تفصله مسافات زمانية وعقائدية وفكرية شاسعة

ان المجتمع الذي يكون في دستوره ومنهج حياته قرآن يكون اول آية تنزل فيه تقول له (اقرأ) ثم تصل نسبة الامية فيه الى ٩٠٪ يعاني حتما من خلل في فهم دينه... وحين يكون نصف كبار السن وثلث الاطفال العرب لا يجدون مقاعد للدراسة ودعاء قرآنهم يقول (وقل رب زدني علما) لا شك انه مجتمع مخطىء في تطبيق اوامر دستوره.

وحين يأمر الاسلام المتبع له بالكسب حتى لو اقتطع الحطب وحمل الفأس، ويأمره بعدم الاسراف او البخل والانفاق المعتدل ويأمره بعمارة الدنيا والسعي فيها واثارتها بالزراعة والصناعة، واقامة نظام اقتصادي عادل يمنع الربا والاحتكار والغش والمنافسة الدنيئة ويفرض الزكاة ويحض على الصدقة وتوزيع الثروات بالعدل ويعتبر ان افتقار فرد في المجتمع جريمة يعاقب عليها اولو الامر المقنعة ويعاني من سوء توزيع الثروات وكثرة الازمات وتخلف الاقتصاد وتعطل الانتاج، لا شك ان هذا مجتمع مقصر في فهم دينه.

وحين نرى نبي الاسلام يدعو الى النظافة ويعتبرها من الايمان (النظافة من الايمان) ويأمر بالتداوي والعلاج ونرى المجتمع يقتله المرض بسبب القذارة لهو مجتمع لا يصغي لرسوله.

واصلاح ذات البين ضرورة، وحرب المسلم للمسلم حرام ودمه وماله وعرضه عليه حرام، ونجدة المسلم للمسلم واجبة والدفاع عنه والذود عن حياضه فريضة شرعية.

والمجتمع الذي يرضى لافراده الجوع ثم لا يطعم فيهم الاخ اخاه، ودينه يقول له (من بات وجاره جائع فليس مني ولست منه) وحين يقرر دينه حقيقة (ان الله فرض اقوات الفقراء في اموال الاغنياء فما جاع فقير الا بما منع به غني) لهو مجتمع بعيد عن حقيقة الاسلام ومنهجه.

ان حقيقة جراح العالم الاسلامي تكمن في ابتعاده عن الاسلام ومنهجه في الحياة وعدم تطبيقه لشرع الله والالتزام به كما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة، لا في التمسك بها كما يزعم دعاة الشيوعية او القوميون.

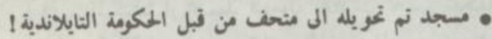
الا يتلو المسلمون في قرآنهم (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) اي قاسية شديدة؟ الا يتلو المسلمون في قرآنهم (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض)؟ الا يعرف المسلمون من قرآنهم (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)؟ فكيف يعرض المسلمون عن دينهم وكيف ينصرفون عنه وكيف لا يدرسون منهج التغيير في الفرد والمجتمع والامم فيسيروا على الهدى القرآني والنبوي في ذلك؟

وضع خطير وحل يسير:

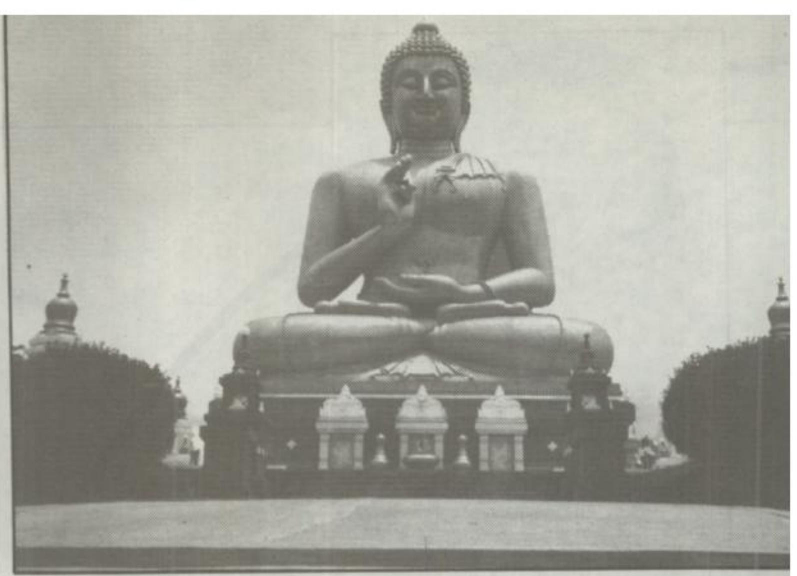
ان جراح العالم الاسلامي تعرض علينا واقعا خطيرا لا بد له من علاج حاسم وسريع ولا بد فيه من اتخاذ قرار شجاع على مستوى القيادة والشعوب يكون الدعاة فيه هم قادة الركب الى الاصلاح والتطوير.. فالاسلام هو الحل، ولا حل بغير الاسلام... فالمسلمون اليوم يقفون عند مفترق خطير لا رجعة فيه، هم فيه الان يملكون الخيار وقد لا يملكونه في غد الايام، فاما ان يسيروا في طريق الاسلام نحو العزة والمنعة، نحو العلم والغنى والصحة والسلم والاكتفاء الذاتي في الزراعة والصناعة والاستقلال السياسي والاقتصادي والدستوري والاجتماعي والنهضة الشاملة، والا فالاستعمار والعبودية من جديد.

انه اليوم اختيار وقد يكون في غد لا خيار.. اما الاسلام واما الدمار.





• مسجد تم تحويله الى متحف من قبل الحكومة التايلاندية !



• صنم بوذا في منطقة اسلامية !

مَنْ للمسلمين في فطاني ؟!

قبل شهر ـ تقريبا ـ نشرت (المجتمع) تقريرا عن انشطة لجنة العالم الاسلامي ومشاريعها في مساعدة المسلمين في تايلند.. وفي هذا العدد نتطرق للموضوع مرة اخرى ولكن من زاوية اخرى، الا وهي طبيعة الحرب التي يتعرض لها المسلمون في فطاني وابعاد المعاناة التي يعيشونها.

نظرة تاريخية:

قامت الدولة السيامية تايلند باحتلال سلطنة فطاني الاسلامية عام ١٨٣٢ واعتبرتها الجزء الجنوبي للمملكة التايلندية ويبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين مسلم اصبحوا تحت سلطة الاحتلال البوذي حيث تعرضوا لحملة شرسة من جنود المستعمرين التايلنديين حيث قتلوا المجاهدين المسلمين وهدموا بيوت الابرياء وشردوا الالاف الى الحدود الماليزية وبدأ مخطط هدم الاسلام في هذه البقعة الطاهرة بعد ان نكلوا بسلاطينها وسجنوهم وكان آخرهم السلطان عبدالقادر قمر الدين الذي سجن في العاصمة بانكوك ثم اطلق سراحه ولما شعر انهم يخططون لاعتقاله ثانية فر هاربا الى ان توفي سنة ١٩٣٣.

أمة الكفر واحدة

بالتخطيط المبرمج والدولي لبلشفة الاسلام في هذه المنطقة والقضاء عليه تدريجيا خاصة اذا علمنا ان بانكوك عاصمة تايلند اصبحت الان مركزا للماسونية العالمية لنشر الفساد والمذاهب الهدامة ولليهود سفارة تقوم بنقل خبراتها في محاربة المسلمين الى البوذيين وتحرضهم على ذلك واليك اخي القارىء اهم ظواهر القضاء على الاسلام في فطاني المسلمة:

١ ـ جلب اسر بوذية للاستيطان في المناطق الاسلامية والهدف هو اغراق الاقاليم الاسلامية للقضاء على الشخصية الاسلامية فيها.

٢ ـ محاولات تحويل فطاني الى بلد بوذي المظهر:

قامت الحكومة بانشاء اكبر معبد ذهبي بوذي في العالم في مدينة (ناراتيوات) بقلب المنطقة الاسلامية حيث كلف البناء مليون دولار امريكي.

٣ ـ اهمال المساجد وعدم ترميمها فقد منعت السلطات التايلندية المسلمين من اصلاح مسجد (كوسك فطاني) او الصلاة فيه وجعلته معلما تاريخيا يزوره الناس للسياحة فقط.

٤ ـ الغاء المحاكم الشرعية الاسلامية:

تم الغاء هذه المحاكم سنة ١٩٤٠ واصبح المسلم يتحاكم عند قاضي تايلندي بقانون بوذي علماني ويضاف الى المحاكم في الاقاليم الاسلامية مترجم ومستشار لشؤون الزواج والطلاق والميراث للمسلمين فقط.

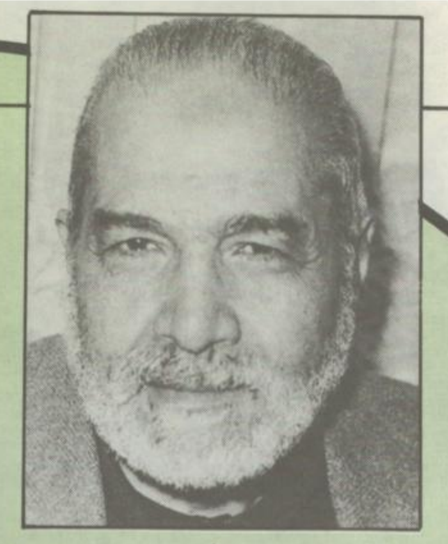
محاربة التعليم الاسلامي

تم التضييق على المدارس الاسلامية التي تدرس اللغة العربية والتوحيد والفقه، حيث اجبرت على تدريس المناهج البوذية المدسوسة ووضع صنم بوذا في كل مدرسة واصبحت هذه المدارس تحت اشراف الحكومة التايلندية واصدرت قانونا بعدم انشاء اي مدرسة اسلامية جديدة واصدرت مرسوما يجعل اللغة التايلندية اجبارية على الطلاب.

معركة تحديد النسل

قامت السلطات البوذية بتعقيم نساء المسلمين اجباريا وذلك لايقاف نسلهم ولتقليص عدد المسلمين ليصبح البوذيون اغلبية. هذه احوال المسلمين اليوم في تايلند فهل من مسؤول يوصل الى تلك الدولة امرا بايقاف هذه الضغوط وارجاع مسجد منطقة (كرسك فطاني) الى سابق عهده وعمارته وانشاء محاكم المسلمين خاصة للمسلمين واعطاء الحرية للمدارس الاسلامية نرجو ذلك.

• **لجنة العالم الاسلامي**



• المستشار محمد مأمون الهضيبي

في المنتدى الفكري :

الاسلاميون و التحالفات

اعداد: محمد عبدالهادي

فكرة التحالف السياسي التي نفذتها بعض اجنحة الحركة الاسلامية في بعض الاقطار العربية والاسلامية كانت من الاعمال السياسية الهامة والمثيرة... وقد كانت مسألة التحالفات بين الاسلاميين وغيرهم مثار جدل على مستويات مختلفة لدى الاسلاميين.. ترى.. ما هي مشروعية هذا الشكل من التحالف ؟ وهل له شروط ؟ وما هي مكتسباته ؟ وهل هناك تنازلات قدمتها الحركة الاسلامية للمتحالفين معها ؟

في منتدى هذا الاسبوع طرحت المجتمع اسئلتها الخاصة بهذا الموضوع على بعض كبار الشخصيات الاسلامية التي خاضت تجربة التحالف.. وعلى بعض الاخوة الذين لهم رأي في هذه القضية.

وقد اشترك في هذا المنتدى كل من:

١ ـ المستشار محمد مأمون الهضيبي رئيس محكمة استئناف القاهرة الاسبق وعضو مجلس الشعب المصري ومهندس تحالف الاخوان المسلمين مع حزبي العمل والاحرار المصريين.

٢ ـ فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري ونائب رئيس حزب الاحرار في مصر.

٣ ـ فضيلة الشيخ فيصل مولوي الداعية الاسلامي المعروف (لبنان).

٤ ـ الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس ـ استاذ جامعي (الاردن).

وقد اجاب الاخوة المشتركون على اسئلة المجتمع كما يلي:

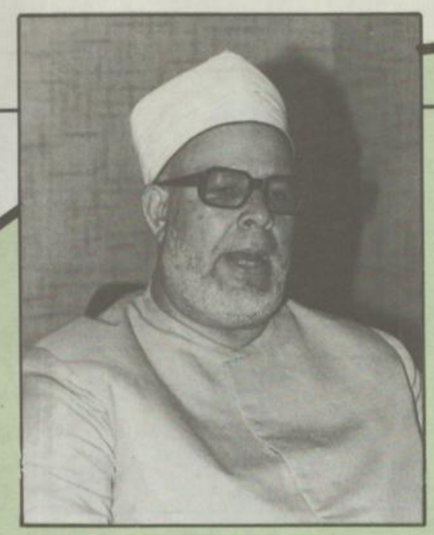
١ ـ حكم الاسلام

المجتمع: ما هو حكم الاسلام في قيام تحالف بين الاسلاميين وبين غيرهم، وهل هناك شروط لذلك؟

• المستشار الهضيبي:

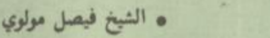
بدأ الهضيبي اجابته مستعرضا خلالها تجربة الاخوان المسلمين في مصر فقال:

ـ يجب ابتداء ان نقرر اصلا من الاصول التي نلتزمها وهو ما وضحناه في الابحاث الفقهية التي اصدرها المرشد العام الاسبق المرحوم حسن الهضيبي بعنوان «دعاة لا قضاة» ففي هذه الابحاث اكدنا اننا ندعو الى الاسلام ولا نحكم على احد بالكفر ولا بشيء اخر يسيء اليه، وعلى ذلك نحن لا ننظر الى الاحزاب الاخرى نظرة انكار لاسلامهم، او ادعاء بشيء من هذا القبيل، حتى ولو ضمت هذه الاحزاب من اهل الكتاب، المهم ان يكون موضوع التعاون فيه فائدة وخير للدعوة الاسلامية والذي حصل بالنسبة لانتخابات ١٩٨٤، ان الاتفاق تم بين جماعة الاخوان



• الشيخ صلاح ابو اسماعيل





• الشيخ فيصل مولوي

• الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس

المسلمين وبين حزب الوفد، على ان يتيح حزب الوفد الفرصة لعدد من اعضاء الجماعة، كي يرشحوا انفسهم للبرلمان على قوائم الحزب، لانه كان من المستحيل على الاخوان ان يتقدموا للانتخابات الا عن طريق حزب من الاحزاب المعترف بها قانونا، وكان وقتها اقرب هذه الاحزاب للجماعة من ناحية العلاقات هو حزب الوفد، ولم يكن هذا تحالفا، وانما كان مجرد تعاون على اتاحة الفرصة للاخوان لمحاولة الوصول الى مجلس الشعب، وبالفعل نجح بحمد الله نحو (٩) من اعضاء الجماعة ووصلوا الى عضوية البرلمان..

اما بالنسبة لانتخابات ١٩٨٧، فقد بدأت ايضا بنفس المفهوم، ولكن اثناء ذلك وجدنا تقاربا مع حزب العمل، ووجدنا تقاربا من حزب الاحرار، ووجدنا ميلا الى وضع برنامج يحوي نقاط الاتفاق بيننا وبينهم، وبالفعل تم اعداد هذا البرنامج، واهم البنود التي شملها هو بند المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، كمفهوم كامل وشامل لنظام الحكم، سواء اعمال الدولة او مختلف اجهزتها، بمعنى ان تكون احكام الشريعة الاسلامية هي المهيمنة على جميع امور الدولة، وهذا هو منظورنا الاسلامي ومفهومنا وعقيدتنا التي ندعو اليها، فاذا وجد من يريد ان يتعاون معنا على تطبيق هذا والوصول اليه وتحقيقه، فانه يكون فرضا علينا قبول هذا التعاون، عملا بقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان...» فاذا وجدت اي جماعة او هيئة تقبل ان تتعاون معنا على تحقيق ان يكون الاسلام كدين وشريعة وعقيدة وعبادة وقيادة، مهيمنا على كل امور الدولة، اي ما نطالب به، اي انها تؤيد عقيدتنا ومنظورنا الاسلامي، فاعتقد انه لا يكون هناك ثمة رفض لهذا التعاون، ما دام في هذا الاطار، ولا يختلف مسلمان على وجوبه وعلى استحسانه وعلى ضرورة الاخذ به.

وانا ادعو من لم يقرأ البرنامج، ولم يعرفه ان يعود اليه ويتدارسه ويتفهمه، وسيجد فيه ــ ان شاء الله ــ انه تأصيل وتأكيد لبرنامج الاخوان المسلمين.

• الشيخ صلاح ابو اسماعيل:

ومن خلال تجربة الاسلاميين في مصر قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل ردا على السؤال نفسه:

ــ افهم ان هذا السؤال خاص بذلك التحالف الذي قام بين الاخوان المسلمين في مصر وبين حزبي العمل والاحرار، وليس هذا تحالفا بين الاسلاميين وبين غير الاسلاميين، فهو تحالف قائم بين اطراف ثلاثة، كل طرف فيها ينادي بالاسلام ويلتزم بدستور مصر الذي ينص في مادته الثانية على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد... وهو تحالف ملتصق بالشعب، معبر عنه، منبعث عن ارادته الحرة، واذا كان هناك شك في نجاح عضو من الذين يوالون الحكومة، فلا شك في نجاح عضو المعارضة، لان هؤلاء ما جاءوا برضى الحكومة وانما جاءوا على الرغم منها.

المجتمع: هل هناك اسباب سياسية تدعوكم للتحالف مع الاخرين؟

ـ ان الحكومة استحدثت من التشريعات التي قصد بها التضييق على الاخوان المسلمين، انهم استحدثوا تشريعا يجعل الوصول الى مجلس الشعب وقفا على من انتظمه سلك حزب من الاحزاب، فماذا ننتظر؟!... أن ما يراد بنا ان نستمر في عزلتنا وان ينتهي هذا الجيل المبارك لينشأ الجيل الجديد، بغير ريادة، وبغير قيادة، وبغير توجيه.. ولننظر الى عطاء القرآن الكريم، فالقرآن يبين لنا ان مؤمن آل فرعون وهو موضع رضوان الله تعالى وموضع الثناء في القرآن الكريم، كان يتعامل بوجه الفرعوني وقلب المؤمن لصالح المسلمين، وقد روت سورة غافر عنه الشيء الكثير.. ونعيم بن مسعود كان في غزوة الاحزاب يعمل بوجه الكافر وقلب المؤمن، فماذا يمنعنا ان نعمل بوجه الحزب وقلب الاخوان المؤمن لصالح الاسلام.

٢ ـ الشباب وفكرة التحالف:

المجتمع: ما زال بعض شباب الدعوة الاسلامية لا يتقبلون فكرة التحالف بارتياح، فهل لكم من رأي لمحاورة الشباب في هذا الموقف؟



● الشيخ فيصل مولوي:

ويتناول فضيلة الشيخ مولوي إشكال الشباب بقوله:

ـ مسألة التحالفات كثير من الشباب لا يفهمونها كما ينبغي.. احب اولا ان اخرج من دائرة الحديث. مسألة التحالفات في الاطار الاسلامي بين مختلف الجماعات والحركات الاسلامية، لانها لا اظن تثير إشكالا عند الشباب، ومنها تجربة السودان في اطار الجبهة الاسلامية القومية لانها في الواقع تحالفات محصورة بين الاسلاميين فقط، وانما سميت بالقومية ليس بمعنى انها مبنية على فكر قومي، ولكن بمعنى ان المقصود بها عموم السودان.. وهذا النوع من التحالفات ـ في تصوري ـ اقرب الى الوجوب الشرعي كلما امكن وساعدت عليه الظروف، لانه مبني على قوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وانما الذي يثير الاشكالية هو اضطرار المسلمين احيانا الى ان يتحالفوا او يتعاونوا مع فئات غير اسلامية قد تختلف بعدا وقربا عن الاسلام، ولكن يجمعها انها اصلا ليست منطلقة من الاسلام في ممارساتها وتفكيرها، ولها اهداف خاصة.. فتضطر الحركة الاسلامية احيانا ان تتعاون مع تلك الحركات لتحقيق اهداف مرحلية.. هذا التحالف هو الذي يثير عند الشباب مشكلة اساسية بين الصفاء العقائدي الذي يتصوره الشباب عبارة عن: اعتزال الحركة الاسلامية عن كل من حولها من الناس، وليس بينها وبين الاخرين الا الحرب.. وهذه نقطة خاطئة اصلا.

> **الشيخ فيصل مولوي: اعتزال الحركة الاسلامية عن كل من حولها من الناس أمر خاطيء**

٣ ـ التحالف مع غير المسلمين:

المجتمع: ما رأي الشرع بالتحالف مع غير المسلمين؟

● د. محمد عبدالقادر ابو فارس:

قال د. ابو فارس:

التحالف مع غير المسلمين مشروع.. وقد فعله الرسول صلى الله عليه وسلم، فحلف بني خزاعة ـ مثلا ـ ابسّط دليل على ذلك، ولقد كان ذلك في الجاهلية، وجاء تناصرا ضد الظلم والعدوان.. ويبقى الامر ـ على كل حال ـ مرتبطا بمصلحة المسلمين، فاذا كان يضر بالمصلحة العامة للمسلمين وجب تركه، ولكنه من الامور المباحة ـ اذا كان



فيه فائدة للمسلمين ـ وينبغي هنا ان نشير الى نقطة مهمة يغفل عنها البعض، وهي ان التحالف مع اي جهة اخرى، فالاصل فيه ان يستفيد الطرفان، والا ما الذي يدعو تلك الفئة ان تتحالف معك؟!.. ولكن لا يعني ذلك ان يكون على حساب الاسلام او المسلمين، فهناك ضوابط وقيود للتحالف.

المجتمع: هل هناك ظروف سياسية محددة تفرض مسألة التحالف احيانا على الدعاة الاسلاميين؟

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل:

من واقع تجربة الاسلاميين في مصر اجاب الشيخ صلاح بقوله:

ـ ولا شك ان تحالفنا في مصر املته ظروفه، وضرورة ان يكون المرشح في حزب، وضرورة ان يحصل الحزب على نسبة الـ ٨٪ من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية، واذا كان سم الخياط قد فتح للمستقلين، فهذا ليس كافيا، لان الذي فُتح للمستقلين، لم يسمح بمرور اكثر من ٤٨ نائبا، وهؤلاء اقلية لا تستطيع ان تفعل شيئا، ولذلك ارجو ان يتشبث الاخوان المسلمون بهذا التحالف.

٤ ـ التحالف بين الخصام والتعايش:

المجتمع: قضية التحالفات تقودنا الى السؤال التالي:

هل الاساس في العلاقة بين الداعية المسلم وبين غيره من اللااسلاميين الخصام؟ ام ان الاساس اعلان الدعوة والتعايش، ولا يكون اللجوء الى الحرب الا استثناء عندما لا يوجد سبيل اخر غيره؟

د. أبو فارس:
التحالف مع غير المسلمين مشروع وقد فعله الرسول صلى الله عليه وسلم

● **الشيخ فيصل مولوي:**

ـ هذه نقطة اساسية وقع الخلاف فيها بين الفقهاء من قديم، والخلاف الان هو نتيجة هذه النقطة، لانه في بعض العصور انتشرت الفكرة التي تقول: ان الاصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم الحرب.. وقد تركت هذه الفكرة اثرها على الشباب الذين لم يتعودوا يتصورون امكانية التحالف او التعايش مع غير المسلمين، مع اننا لو رجعنا الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لوجدنا هذه المسألة واضحة تمام الوضوح، فالرسول لم تكن علاقاته مع غير المسلمين علاقات حرب بشكل دائم... كانت هناك علاقات تعايش وتحالف، واحيانا كان التعايش يكون على اساس دفع الجزية، ولكنه في احيان اخرى كان يقوم بغير دفع الجزية، فالميثاق الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في المدينة، لم يكن على اليهود فيه دفع جزية، انما كانوا ملتزمين بالدفاع عن المدينة اذا هاجمها عدو خارجي، وملتزمون بالتعايش مع المسلمين على اخلاق وصدق والا يغدر بعضهم بعضا.. هذه قاعدة من قواعد التعايش بين المسلمين واليهود شرعها الرسول صلى الله عليه وسلم والتزم بها ولم تنقض الا من قبل اليهود، فرد الرسول على نقضهم باخراجهم..

المجتمع: وهل يعتبر هذا التعايش تحالفا؟

● **الشيخ فيصل مولوي:**

نعم.. هذا التعايش كان نوعا من التحالف، لانه كان مطلوبا من اليهود ان يدافعوا عن المدينة اذا غزيت مع المسلمين، فهذا نوع من التحالف، وعندما وقع حصار الاحزاب، كان الرسول ينتظر من اليهود ان يقاتلوا معه، فلما غدروا وقاتلوا مع المشركين، كانت النتيجة المعروفة محاصرتهم وقتلهم.. اذن هذا نوع من التحالف.. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد في الحديبية مع قريش هدنة، ولكن في ظل هذه الهدنة سمح لمن اراد ان يدخل في حلف مع المسلمين، فدخلت بعض القبائل في حلف مع المسلمين وهم على شركهم..

المجتمع: لـمـاذا؟

● **الشيخ فيصل مولوي:**

لان الناحية المبدأية ان الهدف البعيد للمسلمين لا يمكن ان يتحقق بقفزة في الهواء، الهدف البعيد وهو: اقامة حكم الله عز وجل في الارض، يحتاج الى ان نسير في طريق طويل، وعلى هذا الطريق الطويل اهداف مرحلية، فالسير الحسن هو الذي يظل على هذا الطريق فيرى الهدف البعيد، ولكنه في كل مرحلة يجتاز مسافة من الطريق ويحقق هدفا مرحليا، فيكون قد اقترب خطوة من الهدف، اما ان يبقى الانسان في مكانه يراوح لا يتحرك على الطريق، لانه لا يستطيع ان يحقق هدفا من الاهداف المرحلية الا بتعاون او تعايش مع قوى اخرى لها لان المسلمين ليسوا وحدهم على الساحة فلا يستطيعون ان يحققوا هدفا مرحليا الا من خلال التعايش والتعاون والتحالف والهدنة وغير ذلك مع الجهات الاخرى، فاذا وصلوا الى هدف مرحلي انطلقوا الى الذي يليه حتى يصلوا الى الهدف النهائي.

٥ ـ ايجابيات التحالف:

المجتمع: ما هي ايجابيات هذا التحالف؟

● **المستشار الهضيبي:**



اجاب المستشار مأمون الهضيبي على هذا السؤال بقوله:

ـ الايجابيات شيء واقع، لمسه وسمع به العالم كله، كل العالم شاهد كيف استجاب الشارع السياسي في مصر، واندفع نحو التحالف الاسلامي، وكيف ان المعركة الانتخابية كان وجهها واضحا ومحددا، وهو انه وجه اسلامي بمفهوم الاخوان المسلمين.. ودارت المعركة على هذا النحو، وخفت كل صوت اخر خلاف ذلك، ولم يكن في الساحة الا فريقان.. الاخوان وغير الاخوان، وتحددت المعركة على هذه الصورة.. ويكفي انه رغم كل ما حصل اثناء الانتخابات، ورغم كل ما جرى من تقليص لعدد الاصوات التي حصل عليها التحالف الاسلامي، بلغ عدد الاصوات التي في صالحنا اكثر من مليون صوت... فاذا قلنا التحالف الاسلامي، فلا يشك احد ان ما يتصدره هم الاخوان المسلمون، فكون ان نصل الى ابراز هذا الجمع الهائل المؤيد للعقيدة وللاخوان وللجماعة، فهذا شيء عظيم جدا.

ايضا ان نخلص من الانتخابات بفوز اكثر من ٦٠ عضوا في البرلمان منهم نحو ٣٦ عضوا من الاخوان المسلمين. وهؤلاء جميعا تكلموا باسم الاسلام وباسم جماعة الاخوان، ومفهومها، ووقفوا وقفات طيبة، رغم قلة عدد الجلسات التي تمت حتى الآن، وضيق الوقت الذي اتيح لنا الكلام فيه، ومع ذلك علا الصوت الاسلامي بحمد الله، وكان هو الصوت الاصيل المدافع عن حقوق الانسان وحريته وكرامته، وما فيه خير الامة، اعتقد ان هذا كله ان شاء الله فيه خير، وكل هذا لا يعوقنا عن مهمتنا التي لا بد وان نكون على وعي كامل بها، وهي الدعوة الى الله وتربية النشء على المفهوم الصحيح، ولنعلم ان هذا الجانب الجديد هو اضافة، ولم يسلب الدعوة الاصلية شيء من كيانها او نشاطها، ولكنه باب جديد.. باب رحمة ـ ان شاء الله ـ وهو بإذن

المستشار الهضيبي:
نحن لا ننظر إلى الأحزاب الأخرى نظرة إنكار لإسلامهم حتى ولو ضمت هذه الأحزاب من أهل الكتاب

الله يضيف قوة واتساعا لطرق الدعوة الاخرى ثم هو بعد ذلك يعطي الحركة الاسلامية في مصر، نوعا من القانونية والحركة المباحة والتي تستطيع ان تواجه الاضطهاد بقوة اكثر..

● **الشيخ صلاح ابو اسماعيل:**

وعن السؤال نفسه اجاب فضيلة الشيخ صلاح بقوله:

ـ ان الامر في نظري اشبه شيء بقطار سائقه غير مسلم، ولكنه موصل الى الغاية، واي بأس ان اركب طائرة لاداء الحج، وقائد الطائرة غير مسلم. ثم لنوازن بين ما هم عليه الان، وما كانوا عليه قبل التحالف.. الآن لهم ما يقرب من ٤٠ نائبا في مجلس الشعب، ولو كان القارىء الكريم معي في مجلس الشعب المصري، لسجد لله تعالى شكرا، لان الاخوان المسلمين في ردهم على بيان الحكومة كانوا يشرفون، فهم اصحاب عقيدة واصحاب فكر، واصحاب رأي وبيان ولسان، فاذا قيّمنا على اساس هذا، لقلنا ان التجربة نجحت مائة في المائة... وهذا النجاح الذي احرزناه بفضل الله ليس هو نهاية المطاف ولكنه خطوة على الطريق ونحن نعمل في المجلس على واحد من أملين:

الاول: ان يطبق شرع الله

الثاني: فان لم يكن الاول فنحن نتمثل قول الله عز وجل، «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون» الاعراف ١٦٥.

ثم ان مجلس الشعب سلطة تشريعية، لا ينبغي ان تترك للعلمانيين او الماسونيين او المنحلين والمتحللين، فوجود الاخوان المسلمين في مجلس الشعب خير وبركه، والتحالف مع غير الاسلاميين انما يضر لو انه جاء على حساب دعوتنا ومبادئنا، واذا كان رئيس حزب الاحرار ينادي اننا في خدمة الاخوان، واذا ما كان رئيس حزب العمل يتباهى بانه طريق للاخوان، فليس هناك مشكلة وانما هناك انسجام واستقرار وتعاون على البر والتقوى...

٦ ـ التنازلات:

المجتمع: هل هناك تنازلات قدمتها الحركة الاسلامية؟

● **المستشار الهضيبي:**

يقول الهضيبي في اجابته من خلال التجربة في مصر:

ـ اولا نحن لا نملك شيئا حتى نتنازل عنه.. الدعوة دعوة الله، ولا يملك مسلم ان يتنازل عن شيء هو لله، ويجب ان نذكر ان الشريعة



الشيخ صلاح أبو اسماعيل: مجلس الشعب سلطة تشريعية لاينبغي أن تترك للعلمانيين أو الماسونيين أو المنحلين

الاسلامية فيها الفرض، سواء الفرض على الوجوب او على الندب، وفيها التحريم، ما بين التحريم البات والتحريم على الكراهية وما بين ذلك من الامور هي منطقة العفو، المباح لنا تنظيمها، فما امرنا به او نهانا عنه لا يملك انسان ان يبدل فيه شيئا، ومن هذا المنطلق لا يمكن ان يكون هناك تنازل، لاننا لا نملك ان نحل ما حرم الله او نحرم ما احل الله، ولكننا نسير في دائرة المباحات وننظر في احوال المجتمع ونفكر في مصلحة الدعوة.

وقال الشيخ صلاح:

ـ نحن بشر، ولا يمكن ان ندعي اننا معصومون، ولا حرج من حدوث بعض المشاكل، كأن يخرج عضو على خط التحالف، فهذا أمر عادي.. ولكن لننظر الى الايجابيات ونقارنها بالسلبيات، لنرى الخير الكثير الذي نتج عن هذا التحالف، بحمد الله وفضله.

٧ ـ الشباب بين التعايش والجهاد:

وفي الختام سألت المجتمع:

هناك فصيل من الشباب يدعو الى تحويل طاقة الحركات الاسلامية باتجاه الجهاد وانه لا فائدة من التحالف؟ فهل هناك من رأي في هذا الجانب؟

● **الشيخ فيصل مولوي:**

اختار فضيلة الشيخ فيصل مولوي الاجابة الشرعية على هذا السؤال فقال:

ـ الخطأ الذي يقع فيه الشباب انهم يتصورون الحكم النهائي في الجهاد... وهذا الحكم انما شرع بعد قيام دولة اسلامية واصبحت علاقاتها مع الاخرين منطلقة من كيان الدولة، فاذا لم تعد هناك دولة، واذا رجعنا الى ما يشبه المرحلة المكية او بدايات مرحلة المدينة، فمن الطبيعي في هذه الحالة ان تسير الحركة الاسلامية انطلاقا من مفهوم الجهاد الاخير، ولكن في المراحل التي مر فيها الجهاد قبل ان يصل الى الحكم الاخير.. وهذا مبني على فكرة اساسية وهي ان الاحكام الشرعية السابقة المرحلية هل هي احكام منسوخة تماما؟ ام لا تزال احكاما فاعلة ان وجدت ظروفها؟! فالذين يتوسعون في مسألة النسخ، و يعتبرون ان كل حكم جديد نسخ الحكم الماضي تماما، يعتقدون انه لم يعد بالامكان تطبيق الاحكام السابقة ولا بد من تطبيق الحكم الاخير.. ولكن في تصوري ان هذا الامر فيه مبالغة وبعد عن الصواب، لانه ليست كل الاحكام السابقة نسخت بهذا المعنى، بحيث رفع تطبيقها تماما.. هناك احكام اخرى لم تنسخ، وانما اعطي حكم لظرف، واعطي حكم شرعي لظرف آخر، وهكذا... فتبقى الاحكام كلها شرعية كلما تحقق ظرف احدها كان هذا هو الحكم... وهذا في تصوري حكم الجهاد، بين ان يكون واجبا في كل الظروف، وبين ان يكون واجبا حسب الظرف... واذا فهمنا هذه المسألة بالنسبة للجهاد، يمكننا ان نفهم على ضوئها ان طبيعة سير الحركة الاسلامية تقتضي احيانا هدنة مع الاخرين.. معايشة... تحالفا.. قتالا دفاعا عن النفس، او ابتداء في القتال.. كل هذه الاحكام تصبح ممكنة التطبيق، ولكن لكل حكم ظروفه المناسبة.

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر الاخوة لمشاركتهم الطيبة ونؤكد دعوتنا لكافة الاقلام الاسلامية القادرة لمشاركتنا في هذا الركن... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ميلاد الهيئة الشرعية العالمية للزكاة



● وزير الاوقاف يلقي كلمة في بداية الافتتاح.

انعقد الاجتماع الاول للهيئة الشرعية العالمية للزكاة، بدعوة من بيت الزكاة في دولة الكويت، في الفترة من ٧ ـ ٩ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٩/٣٠ ـ ١٩٨٧/١٠/٢ وكانت برعاية السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد احمد الجسار، وقد دعي الى هذا الاجتماع (١٦) عضوا تم اختيارهم لعضوية الهيئة، وقد جرت وقائع الاجتماع خلال ايامه الثلاثة، طبقا لجدول الاعمال الذي اشتمل على حفل الافتتاح، واربع جلسات عمل، وجلسة ختامية.

حفل الافتتاح:

وقد استهل حفلُ الافتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم اعقبتها كلمة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة الاستاذ خالد احمد الجسار فكلمة مدير بيت الزكاة بالنيابة السيد عبدالقادر ضاحي العجيل، فكلمة رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور عبدالستار ابو غدة وفي نهاية الحفل دعي الحضور لحفل شاي قبل مباشرة الهيئة اجتماعاتها.

كلمة وزير الاوقاف:

القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في بداية الحفل كلمة تطرق فيها الى المنزلة العظمى لفريضة الزكاة بين شعائر الدين وانظمته، فهي قد جمعت بين الجانب العبادي والمالي وانصفت بالطابع الفردي والجماعي ووضح اثرها ودورها في علاج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتفوقها على كل الصيغ التكافلية سواء كانت شرقية او غربية، وكيف ان الله اودع في هذه الفريضة من الخصائص والنظم ما به قوامها ودوامها، وقال: «قيض الله للاهتمام بشأن الزكاة في كل بلد اسلامي ـ حسب امكاناته ـ اناسا من ذوي الغيرة الدينية من حكام وحكماء»، وذلك عندما اختلت نظرة الناس لهذه الفريضة.

واضاف قائلا: «وبادرت الكويت الى انشاء (بيت الزكاة) برعاية صاحب السمو امير البلاد (حفظة الله) ودعمه المتواصل له ماديا ومعنويا، وجعله مؤسسة مستقلة تعنى بالزكاة، وقد اتيح له خلال بضع سنوات توسيع نشاطه في مختلف الميادين وتوثيق علاقاته بالمسلمين في كل مكان».

وذكر ان توفير المؤسسات التي تدرس شؤون الزكاة ضرورة عصرية بعد وضع الزكاة موضع التطبيق، وافاد ان الاكثار من هذه الروابط يعزز قيام (مجمع الفقه الاسلامي) بدوره الشامل،.... وبعد ذلك القى الوزير الضوء على انجازات بيت الزكاة داخل وخارج الكويت، ثم اردف قائلا: «وييسر دولة الكويت، وهي في عهد رئاستها للمؤتمر الاسلامي، ان تقوم بما يتطلبه نشوء هذه الهيئة الى ان تشق طريقها تأكيدا لاهدافها العالمية غير المحدودة باي دولة كانت، وعونا لها على ايتاء ثمارها الطيبة لشتى بلاد عالمنا الاسلامي واقلياته وجالياته».. واختتم كلمته بتوجيه الدعوة الى المؤسسات الزكوية القائمة الآن، الى التعاون مع الهيئة بما يمكنها من مزاولة انشطتها العلمية والفكرية.. واقترح عريف الحفل على الهيئة اعتبار هذه الكلمة وثيقة من وثائقها.

كلمة مدير بيت الزكاة:

ابتدأ مدير بيت الزكاة كلمته مرحبا بالضيوف والحاضرين ثم قال:

«لقد كان لبيت الزكاة شرف تنفيذ توصية مؤتمر الزكاة الاول والخاصة بتشكيل هذه الهيئة العلمية المتخصصة والتي نرجو ان يكون لدورها الاستشاري اثره الطيب والفعال في اثراء فقه الزكاة وحل القضايا والصعاب التي تعترض مؤسسات الزكاة المعاصرة، ولا شك انكم تعلمون ان هذه الهيئة هي الهيئة الاولى والوحيدة التي تشكلت حتى الان لبحث قضايا الزكاة المعاصرة على مستوى العالم الاسلامي مما يعطي لفتاويها وتوجيهاتها طبيعة مميزة وقوة خاصة، ويؤكد على ذلك علم ومكانة وتخصص اعضاء الهيئة الافاضل»

واخيرا شكر الحضور على استجابتهم وبذلهم الدؤوب وسأل الله لهم التوفيق والسداد.

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية:

واخيرا جاء دور رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور عبدالستار ابو غدة فبين في كلمته:

«الحاجة الى تدارس القضايا المعاصرة للزكاة بنظر جماعي، والدور الذي ستقوم به هذه الهيئة في استكمال مقومات التطبيق الامثل لهذه الفريضة، وفي التعاون والتنسيق مع مؤسسات الزكاة وبين خصائص تكوين هذه الهيئة بصفة عالمية جامعة لاعضاء من علماء الشريعة وخبراء في شتى المجالات ذات الصلة بالزكاة».

جلسة العمل الاولى:

ثم عقدت الهيئة جلسة العمل الاولى التي تم فيها اعتماد جدول الاعمال، بعد اضافة بند بشأن ما قام به بيت الزكاة لتنفيذ التوصية رقم (٥) من توصيات مؤتمر الزكاة حول (صندوق الزكاة الاسلامي).

كما تم في هذه الجلسة اختيار رئيس الهيئة ونائبه، والامين العام والامين العام المساعد على النحو التالي:

- سماحة الشيخ محمد المختار السلامي ـ رئيسا
- فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي ـ نائبا للرئيس
- فضيلة الدكتور خالد مذكور المذكور ـ أمينا عاما
- الدكتور عبدالستاد ابو غدة ـ امينا عاما مساعدا

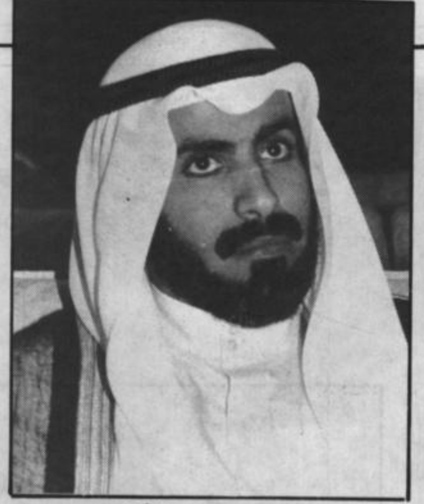
كما شكلت لجنة الصياغة ومقرري الجلسات، من السادة:

- الدكتور عبدالستار ابو غدة ـ مقررا للجنة (ومقررا للجلسة الاولى).
- الدكتور حسين حامد حسان ـ (مقررا للجلسة الثانية).
- الدكتور محمد أنس الزرقا (مقررا للجلسة الثالثة)
- الدكتور محمد سليمان الاشقر (مقررا للجلسة الرابعة)

وشكلت لجنة لدراسة توصية مؤتمر الزكاة الاول بشأن (صندوق الزكاة الاسلامي) من: السيد يوسف العوضي ـ الدكتور محمد سليمان الاشقر ـ الاستاذ داتو الشيخ محمود)

جلسة العمل الثانية:

وفي جلسة العمل الثانية تم التداول في مشروع (النظام الاساسي) للهيئة، بالصيغة المقدمة من



• مدير بيت الزكاة

• د. عبدالستار ابو غدة.



• جانب من المؤتمر.

اللجنة التحضيرية، في ضوء ما طرح من تصورات، وما قدم من اوراق بشأن تركيز صياغة اهداف الهيئة ووسائلها. واحيل الى لجنة الصياغة اعداد النظام بالصيغة المستوفية لما انتهى اليه التداول.

جلسة العمل الثالثة:

وفي جلسة العمل الثالثة المخصصة لمناقشة واعتماد (الميزانية التقديرية) المقترحة للهيئة تم الحاق التقديرات المالية لتغطية البنود المضافة الى نظام الهيئة، وتم ذلك في ضوء ما قدمه السيد مدير بيت الزكاة من بيانات عن الوسائل التي سيتم سلوكها لتحقيق موارد هذه الميزانية مع الاخذ بالاعتبار العمل على اسهام مؤسسات الزكاة ولا سيما تلك التي شاركت في خطوات اختيار الاعضاء

جلسة العمل الرابعة:

عقدت الجلسة الرابعة من جلسات الاجتماع للتداول بشأن (الاقتراحات حول قضايا الزكاة المعاصرة) وكانت اللجنة التحضيرية قد زودت الاعضاء بما وصل اليها من اقتراحات وفي اثناء انعقاد الاجتماع قدمت اوراق اخرى من بعض الاعضاء

هذا وقد اطلعت الهيئة بارتياح كبير على ما قام به بيت الزكاة من خطوات ايجابية لتنفيذ جوانب من التوصية رقم (٥) من توصيات مؤتمر الزكاة الاول بشأن انشاء صندوق زكاة تشترك فيه الدول الاسلامية وقد اوصت الهيئة بان يقوم بيت الزكاة بالاتصال بمؤسسات الزكاة واستطلاع آرائها حول مشروع هذا الصندوق، وسبل التعاون في جمع الزكاة وتوزيعها على نطاق العالم الاسلامي، ثم تنظيم لقاء بين ممثلي مؤسسات الزكاة والقائمين على صندوق التضامن الاسلامي، للاتفاق على الخطوات التنفيذية الملائمة.

الجلسة الختامية:

وقد عقدت الجلسة الختامية وتم فيها مناقشة البيان الختامي واعتماد التوصيات والاوراق الملحقة به وهي:

١ ــ قائمة باسماء الاعضاء والمراقبين الدائمين للهيئة

٢ ــ النظام الاساسي للهيئة

٣ ــ ميزانية الهيئة

وقد ختمت الجلسة بتوجيه الشكر والتقدير الى سمو امير دولة الكويت وولي العهد وسعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والسيد مدير بيت الزكاة على رعاية هذا الاجتماع واقامة هذه الهيئة.



● لقطة من الاجتماعات.

ثم القى الكلمة الختامية سماحة رئيس الهيئة مع تفويض الامانة بارسال برقيات الشكر نيابة عن الهيئة الى سمو الامير وسمو ولي العهد والسيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

وختاما نقول ان هذا الاجتماع كان ناجحا، وجزى الله القائمين عليه خيرا لما بذلوه من جهد، ونرجو ان يتحقق للهيئة كل طموحاتها وآمالها وان تكون دوما في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

التوصية رقم (٥) لمؤتمر الزكاة الاول

«تكوين صندوق او منظمة باسم صندوق الزكاة تشترك فيه الدول الاسلامية يكون تابعا لمنظمة المؤتمر الاسلامي للتنسيق بين مؤسسات الزكاة في الدول الاسلامية وحل مشاكلها عن طريق البحوث والدراسات اللازمة وتنظيم جمع الزكاة وتوزيعها على مستوى العالم الاسلامي. على ان يتولى بيت الزكاة في الكويت متابعة تنفيذ هذه التوصية مع منظمة المؤتمر الاسلامي واعداد الدراسات اللازمة في هذا الشأن»

الاسماء التي تم اختيارها لعضوية الهيئة:

ــ د. حسين حامد حسان ــ رئيس الجامعة الاسلامية باسلام آباد.

ــ د. خالد مذكور المذكور ــ استاذ بكلية الشريعة ــ جامعة الكويت

ــ داتو الشيخ محمود ــ الامين العام لشؤون الزكاة بولاية قدح ماليزيا

ــ دحمان عوض ــ مدير عام مكتب ازنست ووني، ومراقب حسابات بيت التمويل الكويتي

ــ د. شوقي اسماعيل شحاته ــ مستشار بنك فيصل الاسلامي المصري

ــ د. عبدالستار ابو غدة ــ خبير ومقرر الموسوعة الفقهية

ــ عبدالعزيز الرومي ــ عميد كلية اصول الدين ــ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

ــ المستشار السيد عبدالعزيز هندي ــ عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر

ــ عبداللطيف مختار ــ مجلس ديوان الدعوة الاندونيسي

ــ د. عبدالملك عبدالله الجعلي ــ استاذ بكلية القانون ــ جامعة الخرطوم ــ قسم الشريعة

ــ د. محمد أنس الزرقا ــ مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي ــ جامعة الملك عبدالعزيز

ــ د.. محمد سليمان الاشقر ــ خبير بالموسوعة الفقهية.

ــ محمد المختار السلامي ــ مفتي الجمهورية التونسية

ــ د. محمد منذر قحف ــ المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب بالبنك الاسلامي للتنمية.

ــ مصطفى احمد الزرقا ــ استاذ بكلية الشريعة ــ الجامعة الاردنية

ــ د. يوسف القرضاوي ــ عميد كلية الشريعة بجامعة قطر

وقد اعتذر عن عدم الحضور لاسباب صحية او امور طارئة ثلاثة من الاعضاء هم (الاستاذ السيد عبدالعزيز هندي، والدكتور خالد المذكور، والاستاذ عبداللطيف مختار) كما شارك بصفة (مراقب دائم) كل من (مجمع الفقه الاسلامي) ممثلا بالامين العام فضيلة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، و(صندوق التضامن الاسلامي) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ممثلا برئيس المجلس التنفيذي (الاستاذ يوسف العوضي).



• المحاكمة المهزلة في تونس.

حركة الاتجاه الاسلامي تنفي مسؤوليتها عن أعمال العنف

كانت مختلف الدوائر الاسلامية تنتظر بقلق صدور الاحكام على اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي بتونس لا سيما وان محكمة أمن الدولة قد وجهت لهم تهمة خطيرة هي: العمل على قلب نظام الحكم بالتعاون مع جهة اجنبية وهي ايران. وهذه التهمة وحدها جعلت الاسلاميين في الشرق والغرب يمسكون انفاسهم في الايام الاخيرة من مداولات المحكمة وهم يتساءلون في حيرة: ترى هل يعدم الغنوشي؟ وماذا سيحدث في تونس لو تم ذلك؟

وصدرت الاحكام في السابع والعشرين من شهر سبتمبر لهذا العام ١٩٨٧ ورغم نجاة الشيخ راشد الغنوشي من العقوبة القصوى (الاعدام) الا ان تلك الاحكام كانت قاسية (السجن المؤبد للغنوشي وسبعة احكام بالاعدام وحكم بالاشغال الشاقة ٣٠ سنة واحكام اخرى متفاوتة بين سنتين وعشرين سنة بالاشغال الشاقة) ورغم ان المحكمة لم تذهب الى اصدار احكام بالاعدام ضد الصف الاول من قياديي الحركة مثلما طالب بذلك المدعي العام فان احكامها كانت من القسوة بالقدر الذي ما زال يثير القلق لا على مصير الاتجاه الاسلامي بل على مصير تونس ككل. لقد رفعت اثناء المحاكمة وبعدها دعوات والتماسات للقادة التونسيين لتخفيف الاحكام على قادة الاتجاه الاسلامي وفتح الحوار وابواب العمل السياسي الديمقراطي كسبيل واحد لقطع الطريق على دوامة العنف وانخراط بعض الشباب غير الواعي فيها. ونحن اذ نأسف لهذه الاحكام القاسية نضم اصواتنا الى المطالبين بتخفيفها للاعتبارات التالية:

• لقد تأكد اثناء المحاكمة ان حركة الاتجاه الاسلامي ممثلة في رئيسها راشد الغنوشي حركة سلمية ترفض العنف فكريا وعمليا ولا ادل على ذلك من الكلمات التي نطق بها راشد الغنوشي في آخر مداولات الحكم حيث قال — معتقدا انه ربما يحكم عليه بالاعدام — «اني احمد الله على ما يسر لي مساهمة في بناء وتأسيس الحركة باعتبارها دعوة للسلم والاخوة والحرية والديمقراطية. انا اشجب العنف مهما كان مصدره كطريقة لحل الخلافات السياسية والفكرية واوصي احبابي واخواني بان لا يفكر احد منهم في الاخذ بثأري» فهل هذه كلمات من يؤمن بالعنف ويتبناه؟

اما فيما يتعلق بالتفجيرات التي وقعت في فنادق سياحية بسوسة والمنستير ليلة الثالث من اغسطس ١٩٨٧ فقد تبرأت قيادة الاتجاه الاسلامي من مرتكبيها وقد قال الغنوشي بخصوصها «استنكر هذه الاعمال ولا اتمنى ان يضرب ضيف في بلادنا وان قيادة الحركة لا يمكن ان تخطط لهذه الاعمال».

وحتى لو عدنا الى مداولات المحكمة فاننا لن نجد اي ممسوكات او ادلة قاطعة تثبت ان حركة الاتجاه الاسلامي لجأت في وقت من الاوقات الى العنف.

وقد قال محامو الدفاع بخصوص الوثائق المضبوطة انه لا شيء يثبت انها صادرة عن الحركة كما قالوا ان الحركة بعيدة كل البعد عن ايران وان تفكير الحركة يخالف المنهاج المتبع في «ايران الخميني» التي خيبت الآمال وللحركة مآخذ على سياسة ايران الداخلية والخارجية وفسر بعضهم العنف المسجل بانه قد يعود الى عناصر مندسة. ومن ناحية اخرى نشير الى ان تفجيرات

سوسة والمنستير تبنتها جهة متطرفة تدعى «الجهاد الاسلامي» في بيانين اثنين احدهما لوكالة رويتر بباريس. ثم ان راشد الغنوشي ورفاقه ادخلوا السجن منذ شهر ابريل ١٩٨٧ اي قبل وقوع هذه الحوادث بحوالي اربعة اشهر فكيف يتسنى لهم التخطيط لاعمال عنف مهما كانت وهم في السجن؟

ولعل هذا ما دعا المحامي الجزائري اسماعيل ونّاس الى القول في قاعة المحكمة: «.... انما نحن ملزمون في هذه القاعة بما سمعناه من استجوابات ومناقشات وادلة وان الوصف القانوني للقضية يوضع بعد المناقشات ولا اعتقد ان ما استمعنا اليه منذ ١٥ يوما يمثل ادانة وطالب باعادة تكييف التهم».

حركة الاتجاه الاسلامي ممثلة في رئيسها راشد الغنوشي حركة سلمية ترفض العنف فكريا وعمليا

ويوحي هذا الكلام بان محاكمة اعضاء الاتجاه الاسلامي هي محاكمة للرأي والفكر والسياسة قبل ان تكون محاكمة من اجل وقائع اجرامية. نحن لا نريد وليس لنا ان نتدخل في القضاء التونسي ولكن من باب الاخوة الاسلامية التي تجمعنا ومن باب حرصنا على مصلحة ومستقبل تونس المسلمة

لقد قال العلامة الكبير ابن خلدون الذي انجبته ارض تونس قولته الشهيرة «العدل اساس العمران» وحري بالتونسيين اليوم ان يتدبروا هذه المقولة لان القضية لم تنته باصدار الاحكام بل لعلها الان قد بدأت.

انتقال عاصمة الأرجنتين إلى منطقة تجمع اليهود

سبق وان نشر في التقرير رقم ٨٧/٤ مخطط اندينو لانشاء دولة الفكر اليهودية في الارجنتين، استنادا الى بعض البوادر الصحفية والتصريحات الرسمية ان المخطط سائر في طريقه المرسوم، وان اي تغيير سيحدث سيكون لصالح الصهيونية العالمية

واخيرا وفي ١٩٨٧/٥/٢٨ على وجه الدقة اقر البرلمان الارجنتيني مشروع نقل العاصمة من بوينس ايرس الى بيدما واسبغ على المشروع صفة القانون الواجب التنفيذ الفوري من السلطة التنفيذية. وهكذا دفع الفونسين رئيس الجمهورية فاتورة صعوده الى رئاسة الجمهورية من حرية الشعب الارجنتيني، ولعله ينال جائزة وفائه للصهيونية العالمية بمزيد من القروض المؤقتة لانقاذ الاقتصاد الارجنتيني المنهار.

ومن الملفت للنظر ان رئاسة الجمهورية باشرت فورا في اعداد نقل مقراتها وان رئيس الجمهورية اصر بنفسه على تحديد مكان العاصمة الجديدة، وانه امر بتطوير العاصمة الجديدة منذ فترة طويلة ليكون مقرا مؤقتا للوزارة وامر وزراءه بمزاولة عملهم ٣ ايام في الاسبوع في العاصمة الجديدة اعتبارا من بداية ١٩٨٨، وقد بدأت بالفعل عمليات اصلاح الفندق وتكييفه ليكون مقرا مؤقتا للوزارة

ومن الغريب ان الارجنتين — احدى الدول المرهقة بالديون — سيكلفها نقل الوزارة والبرلمان والمحكمة العليا فقط خمسة الاف مليون دولار (خمسة مليار دولار) وهي التي بلغ مجموع ديونها الخارجية ٥٣ الف مليون دولار اي ستزيدها عشر المبلغ كاملا ديونا جديدة.

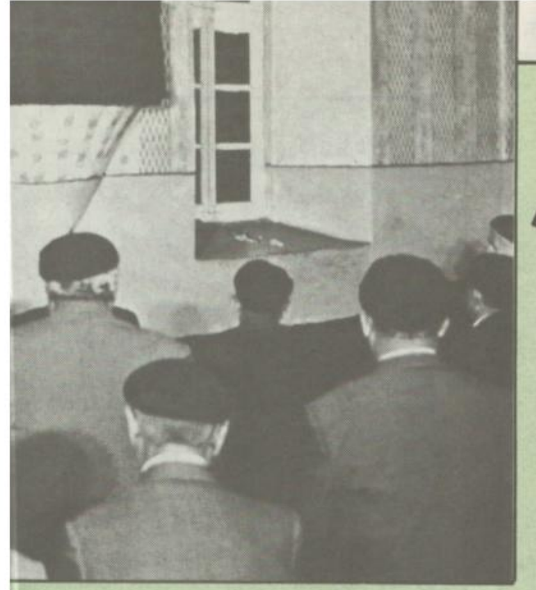
ومن الغريب ايضا ان يوافق البنك الدولي مع مجموعة من البنوك الاخرى فورا على تقديم المبلغ المطلوب.

اما عن المكان الجديد فليس فيه اية ميزات سوى تجمع اليهود فيه، فهو عبارة عن قريتين صغيرتين فيدما وكارمن الواقعتان في منطقة باتاجونيا على بعد ٧٠٠ كيلو متر الى الجنوب من بوينس ايرس (باتجاه القطب الجنوبي) ومن المتوقع ان يزداد سكان هاتين القريتين مائة الف ساكن جديد، كما ان اسعار الاراضي قد قفزت في يوم واحد ١٠٠٪ عما كانت عليه

تبقى ملاحظة اخرى، وهي ما تتحدث عنه الاوساط الدبلوماسية والاقتصادية بشيء من التحفظ والكتمان عن قارة القطب الجنوبي القريبة من الشواطىء الارجنتينية او انترتيكا والتي يقال ان مخزونها من الغاز والبترول يقدر بمليارات الامتار المكعبة، والتي تبلغ مساحتها قدر مساحة الولايات المتحدة وكندا مجتمعتين، والتي تسعى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والارجنتين لاستثمارها. وهي قارة ثلجية غير مأهولة، وقد يكون ثمن اشتراك بريطانيا اعادة جزر الفولالكلاند للارجنتين، كما انه من الممكن ان يكون ثمن اشتراك الاتحاد السوفياتي الافراج عن اليهود السوفيات، وهذه الاحتمالات غير وثيقة ولكن دلائلها متعددة

فاذا ما استثمرت قارة انترتيكا وكانت اليهودية تتحكم باقتصاد الارجنتين، فهل نقول ان دولة الفكر اليهودية قد بدأت ولادتها وان الارجنتين اصبحت شلة الصهيونية العالمية...؟

والايام القادمة ستلقي مزيدا من الضوء على هذه الاحتمالات.



المسلمون في جحيم بلغاريا.. فمن ينقذهم؟

"٣"

عندما خطط الحزب الشيوعي لعملية بلغرة المسلمين وابادتهم سرا في بداية منتصف السبعينيات بدأ بالمسلمين البوماك لانهم اقرب المسلمين للبلغار، وتابعهم بالمقدون والغجر وكان يطمئن الاتراك الاصل بان مثل هذا الامر لن يحدث لهم لانهم اتراك وعندما تم للحزب الشيوعي ما يريد ولم يحتج احد ولم يشع الخبر في العالم بل زاد التعاون والتبادل التجاري مع الدول الاسلامية تفرغ للاتراك وبدأ ابادتهم بعد ان اطمأن من خلو الساحة ممن يتأثر او يدافع او حتى ينشر خبر ابادته للمسلمين.. وعندما اثيرت الان قضية المسلمين في بلغاريا اصبح الحديث عن مصيبة المسلمين الاتراك وقد تم نسيان البوماك والمقدون والغجر، مما يدل على نجاح خطة الحزب الشيوعي البلغاري وتضليله حتى لبعض الاقلام التي انبرت لتوضيح حجم مأساة المسلمين في بلغاريا.

في منتصف عام ١٩٨٥ صرح جورج ديميتروف سكرتير الحزب الشيوعي البلغاري بانه لا يوجد اتراك في بلغاريا وقد ردد التصريح بعض المسؤولين الاخرين في الحزب.

وهم يريدون ان يقولوا انه لا يوجد مسلمون في بلغاريا ولكنهم يستبدلون كلمة مسلمين بكلمة اتراك للتقليل من شأن الامر كله وحصره في فئة معينة وبذلك يتفادون المشاكل المتوقع حدوثها مع الدول الاسلامية والعربية الاخرى ويتفادون ايضا اثارة سخط الشعوب الاسلامية والتي يعرفون ان عاطفتها على الاقل مع الاسلام والمسلمين كما حدث في ليبيا عام ١٩٧٣ في مؤتمر الشباب الاسلامي العالمي الاول بعد ان قمنا بعرض القضية وطلبنا من الشيخ محمود صبحي ان يفتي بحرمة اللحوم المستوردة من بلغاريا وقد فعل ذلك فأدت تلك الفتوى الى افلاس الشركات التي تتعامل في مجال استيراد اللحوم من بلغاريا وخسرت تلك التجارة لولا تدخل الحكومة الليبية في الامر.

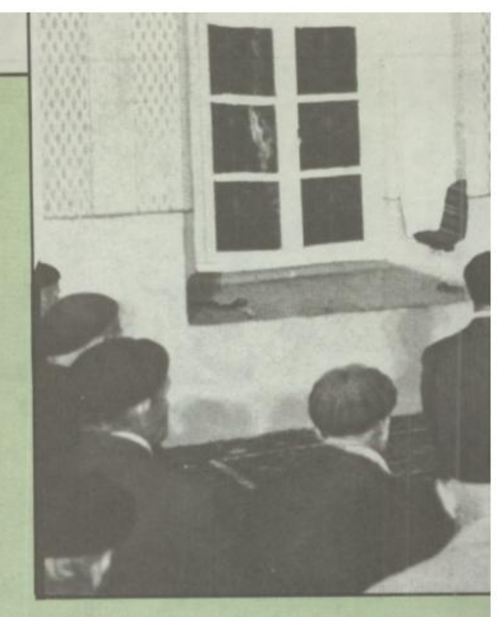
والغريب في الامر ان جورج ديميتروف لا يتورع في الكذب بهذه العلنية مع علمه التام بان هناك مستندات كتبها هو بخط يده وبخط يد رفاقه الذين ما زالوا احياء تدينه وتوضح كذبه ولكنه الكفر والالحاد الذي ليس بعده ذنب.

ففي مؤتمر الحزب الشيوعي الذي عقد في ١٩٤٤/٩/٩ بصوفيا تكلم كل من:
دمتير بلاقويف — جورجي كيركوف — فاسيل كلاروف — جورج ديميتروف — تيودور جيفكوف — فيلكو جير فيكوف.
عن الدور البطولي والوطني الذي قام به المسلمون والاتراك في الحرب ضد النازيين وقيام الدولة البلغارية الحديثة. وبعد تولي جورج ديميتروف رئاسة الدولة خط الاتراك في مؤتمرات الحزب الشيوعي البلغاري التي اقيمت في كل من:
١٩٥٨ المؤتمر السابع
١٩٦٢ المؤتمر الثامن
١٩٦٦ المؤتمر التاسع
١٩٧١ المؤتمر العاشر
١٩٧٦ المؤتمر الحادي عشر
١٩٨١ المؤتمر الثاني عشر
بحوالي عشر الى خمس عشرة صفحة في كل تقرير من التقارير التي قدمها لتلك المؤتمرات وتحدث عن دور الاتراك البلغار في تأسيس الاشتراكية وبناء الدولة البلغارية وعن كفالة حقوق الاقليات في الدستور البلغاري وحمايته لتلك الاقليات وعلى رأسها الاتراك.

وقد نشر تيودور جيفكوف حتى عام ١٩٨٤: ١٧ مجلدا و١٦ مقالة و٦ رسائل و٣ ملاحق تتعلق جميعها بدور ووضع الاتراك المسلمين في بلغاريا. ولذا وعندما ينكر الحزب الشيوعي البلغاري الوجود التركي في بلغاريا يكون قد محى صفحات طوال من تاريخ بلغاريا وكذب على الملأ وناقض نفسه.

تم تخريب الاثار الاسلامية العثمانية في جميع الاماكن وابقى على بعض منها في الاماكن التي يرتادها السياح ثم ترميمها ليخدعوا السياح عامة والمسلمين خاصة بانهم مهتمون بامر الاسلام والمسلمين وان الاخبار التي تقول ان بلغاريا ضد الاسلام ليست صحيحة

ومنذ بداية الحرب الروسية التركية في ١٨٧٧ — ١٨٧٨ وحتى عام ١٩٤٤ نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط الملك في بلغاريا كان يضيق على المسلمين والاتراك وهي فترة (الرجل المريض) في الخلافة العثمانية قبل ان يقضي عليها اليهود



والمسيحيون ولكن بالرغم من ذلك كانت للمسلمين حرياتهم التامة في بناء المدارس والمساجد والكتاتيب والزوايا والاوقاف والمقابر والتجارة والمحاكم وما الى ذلك من متطلبات الحياة الاسلامية.

ومع مجيء الحزب الشيوعي للحكم اقفل المدارس الاسلامية وكتاتيب حفظ وتعليم القرآن وقفل المدارس التي تخرج الائمة والوعاظ والقضاة، وفي عام ١٩٤٧ منع تعليم القرآن ودروسه في الاماكن العامة والغيت مادة الدين في المدارس، وكذلك الغيت كلمة الديانة في الوثائق عامة والهويات الرسمية والشهادات ووثائق الزواج. وحتى عام ١٩٨٠ كانوا يستخدمون كلمة قومية في المعاملات الرسمية ويسمح للاتراك بكتابتها ولغيرهم ايضا، ولكن بعد ذلك اصبح يكتب فقط بلغاري.

نشط الحزب في تكوين الجمعيات اللادينية بين الاتراك في المدارس ووسط الشباب وبين العمال وفي المزارع والمصانع، ومارس الحزب الترغيب والترهيب ضد الاتراك والمسلمين لدخولها، ومن يعترض او يدافع عن الاسلام يواظب على عبادته يرسل الى معسكرات التعذيب او السجون او القتل.

بعد ان استتب الامر للحزب الشيوعي اي اكمل ابادة المسلمين في بلغاريا قتلا وتشريدا وهجرة وتغييرا للاسماء وسجنا، اطمأن واستعد لخداع الدول الاسلامية وبعض الاحرار في العالم، فعند زيارة بعض ممثلي الدول الاسلامية تفتح بقايا المساجد التي تركت لهذه الغاية، تفتح وتنظف خصيصا لتلك الوفود وتملأ بالناس لاداء الصلاة او التواجد في المسجد. ومعظم الحاضرين داخل المسجد ليسوا من المسلمين وانما اعدوا خصيصا لهذه المناسبات، ومعظمهم من البلغار الشيوعيين الذين يتكلمون اللغة التركية. ويظن ممثلو الدول الاسلامية او السواح ان هؤلاء مسلمون. واذا كان الحزب الشيوعي البلغاري يحرص على وجود مسلمين في بلغاريا فلماذا غير اسماء كل المسلمين مع ان عددا منهم لم يبق له من الاسلام الا ذلك الاسم الذي اصر الحزب الشيوعي على سلبه منه.

في بعض المرات يعد الحزب الشيوعي مسرحية لخداع السياح يلتقي فيها بعض السواح مع عائلات تمثل انها مسلمة وتحتفظ بالزي الاسلامي في خزاناتها وكذلك ببعض الاشياء الاسلامية الاخرى ويؤكدون للسواح انهم يدينون بحريتهم للحزب الشيوعي وانهم سعداء بوجودهم في بلغاريا وانهم طالبوا بتغيير اسمائهم. ويذهب بعضهم الى اكثر من ذلك قائلا انه لم يكن يؤمن بالله في يوم من الايام.. ويحرص رجالات الحزب على منع السواح ان يلتقوا بمن يريدون من العائلات ويؤكدون للضيوف ان تلك الاسر هي اسر مسلمة مع ان اهل المنطقة كلها يعلمون انها اسر غير مسلمة ولا يجرؤ احد على ايضاح ذلك.

وغالبا ما يقوم رجال الامن مسبقا بتلقين المتحدثين من تلك الاسر بما يجب ان يقولوا ويقوم المترجم الذي هو من الامن بتصحيح اي تغيير او تقصير قد يحدث سهوا من قبل الشخص المتحدث. واثناء تلك الزيارات تمنع الاسر المسلمة من الخروج من منازلها لاي سبب من الاسباب ومن يخرج من المسلمين عمدا او سهوا او من يمتعض منهم يرسل لمعسكرات الاعتقال والتعذيب وعلى رأسها معسكر بلفين على جزيرة في نهر الدانوب بالقرب من الحدود الرومانية والذي وصل فيه عدد المعتقلين الى اكثر من ثلاثين الف مسلم. ونسبة لقساوة التعذيب وسوء الاحوال توفي منهم عدد كبير، ولما شاع الخبر تم توزيع ما تبقى فيه من معتقلين الى معتقلات اخرى في كل من:

صوفيا ــ لوفجا ــ ستارا زاغرا ــ بيرنيك ــ بوبو فدول ــ اسليمية ــ غبروفو ــ فارجا ــ بلاغويف غراد ــ فارنا ــ بازارجيك ــ اهثيمان ــ ميخايلوف غراد ــ بوهوفو ــ كوستنديل.

جن جنون الحزب الشيوعي البلغاري واحس بضخامة المأساة التي ارتكبها بعد ان بدأ الامر ينشر في صحافة الغرب، فصار يقيم مسرحيات ختان لاطفال مسلمين وزواج اسلامي ويسمح لبعض الاشخاص الذين يدعون انهم مسلمون بالتعبير عن فرحتهم ويوهمون الزوار الاجانب بان الحرية مكفولة عندهم. ولكن للاسف دائما ما تنكشف تلك الالاعيب والتمثيليات، فقد حدث ان نظفوا احد المساجد وفرشوه بالسجاد الجديد واقاموا فيه الصلاة بحضور بعض الدبلوماسيين في صوفيا. وبعد الصلاة اخذوا الضيوف لزيارة احدى الاسر التي وصفوها بانها مسلمة، حيث وضح افراد تلك الاسرة بانهم احرار وليست عليهم اي ضغوط بل هم اسعد مسلمي العالم اجمع في هذه الاثناء نسي احد الدبلوماسيين نظارته في المسجد فرجع مع سائق بلغاري من الوفد ولما دخل المسجد وجده يختلف عما كان عليه قبل لحظات، طويت البسط وغيرت الاضاءة واغلقت النوافذ والابواب بالحديد، فاخبر بقية الوفد بذلك مما جعلهم يقطعون زيارتهم ويرفضون اي دعوة رسمية يدافع فيها الحزب الشيوعي عن الحريات ووضع المسلمين في بلغاريا.

وكثيرا ما يبث التلفزيون البلغاري مقابلات مع بعض المسلمين الذين تم تنصيرهم ليؤكدوا للمشاهدين داخل او خارج بلغاريا بانهم سعداء وان كل ما يقال ضد الحزب عملاء وخونة. ويقوم البرنامج بتقديم بعض الاسئلة للشخص صاحب المقابلة ان رآه قد نسي بعض الجوانب او النقاط التي اتفق عليها. ففي مرة من المرات احضرت بنت مسلمة لتتحدث في التلفزيون وسألها المذيع ما هو شعورها باسمها الجديد ومدى سعادتها به وكان اسمها عائشة فغير الى تاتيانا؟ صمتت لحظة وقالت يا ترى كيف يكون شعوري بعد ان فقدت اسمي الذي عشت معه سبع عشرة سنة وانفجرت باكية فتم قطع الارسال.

حتى عام ١٩٦٠ كان يوجد للمسلمين حوالي خمس وخمسون ممثلا في البرلمان البلغاري، والان لحوالي اكثر من ثلاثة ملايين مسلم لا يوجد سوى ٦ نواب على رأسهم فخر الدين خليلوف وشكري طاهر وهم من ببغاوات الحزب الشيوعي المشهورين بكذبهم ودجلهم ونفاقهم وقد اشتهروا في كل بلغاريا بذلك، وهم الذين لهم الحق في الاتصال بالاجانب. وقد صدر قرار من الحزب الشيوعي بمنع المسلمين من الاتصال بالاجانب ويعتبر ذلك جريمة يصل عقابها الى الموت. وقد اتخذ ذلك القرار في آذار ١٩٨٥

يفتخر الحزب الشيوعي البلغاري بان عدد الاتراك الذين هاجروا الى تركيا من بلغاريا في فترة اقل من تسعين عاما بلغ عشرة ملايين مسلم تركي وقد بدأت تلك الهجرة بتأثير روسي تابعة النظام للملكي واكمله الحزب الشيوعي ولولا ذلك لبلغ تعداد المسلمين في بلغاريا اليوم حوالي الثلاثين مليونا.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين،،،

ــ انتهى ــ

المؤامرة مستمرة.. فمن يتصدى لها؟

لماذا الجامعة الأمريكية الآن؟!

اوردت الصحف الصادرة في ١٩٨٧/٩/٢٥ نبأ مفاده ان مجلس امناء الجامعة الامريكية في بيروت عقد اجتماعا له في عمان تم خلاله مناقشة اوضاع الجامعة الامريكية والقضايا الامنية والمعوقات التي تواجه الجامعة.. وتقول صحيفة القبس ان مجلس الامناء بحث عرضا اردنيا بنقل الجامعة الامريكية الى العاصمة الاردنية بسبب انقطاع الدراسة في الجامعة الامريكية التي يترأسها الدكتور ابراهيم السلطي وهو اردني.

لماذا ينبغي ان نولي هذا الموضوع اهتماما خاصا؟

اثبتت التجارب ان الصليبية واليهودية العالمية تستخدمان في حربهما على الشعوب الاسلامية سلاح التشكيك في عقائد الاسلام والطعن فيها، وان ذلك التشكيك يعد من ابرز ما يستخدم لعزل المسلمين عن عقيدتهم من خلال برامج ومخططات مدروسة وطويلة الامد. ولقد سبق للصليبية العالمية ان اقامت بموجب تلك البرامج عددا من المؤسسات من اهمها: الجامعة الامريكية في بيروت وذلك ابان فترة الاحتلال العسكري لديار الاسلام في المشرق العربي.. لتكون تلك المؤسسات مدخلا للنفوذ الغربي وللتآمر على الاسلام من موقع متقدم داخل دياره باشباع العقول الشابة بالمبادىء والقوانين والاساليب الغربية وصبغها بتلك الصبغة ليكون لها دور اساسي بعد ذلك في تحقيق الهدف المنشود لاعداء الاسلام وهو تحويل وجهة الشعوب المسلمة عن الاسلام ونبذ مبادئه وقيمه.

والتعليم الجامعي يعد — دون شك — من اهم الوسائل وانجعها للوصول الى تلك الغاية اذا ما تم صب الفكر الغربي في عقول الشباب مع شحنها بقدر هائل من الافك ضد الاسلام والحيلولة دون وصول الاسلام اليها بحيث يترتب على ذلك تخريج اعضاء بارزين في المجتمع ولكن بلا عقيدة ولا قيم ولا اخلاق وكيف لا يتحقق ذلك عندما تقوم الجامعة باسم العلم والحضارة الحديثة بتلقين الشباب بان الخمور والمخدرات والعلاقات الخبيثة لا صلة لها بالاخلاق العامة، وان يدرس معلمون مدربون متمرسون لتلاميذهم ان التعلق بالاسلام ينافي روح العصر والتقدم والعلم.

وللاسف الشديد فقد وقع ما حذر من وقوعه دعاة مخلصون منذ ان اطلت المؤامرة ضد شعوب الاسلام برأسها وسيطرت الصليبية العالمية على التعليم في ديار الاسلام وحولت وجهته بفلسفته واساليبه الى الانماط الغربية فكان ان جنت الشعوب المسلمة مر الثمار على ايدي نفر من ابنائها ممن صاغتهم الجامعة الامريكية وغيرها من مؤسسات الارساليات الصليبية فاصبح الاسلام غريبا عنهم ومنفرا متخلفا في نظرهم فكانوا — كما اريد لهم وربما اكثر — حربا على دينهم واوطانهم لا يشعرون بادنى رابطة لهم بالاسلام ولا بقضاياه وشعوبه وبذلك نجحت الارساليات في تخريج معاول افساد ممن يحاربون كل فضيلة وينهاضون كل اصلاح (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) صدق الله العظيم.

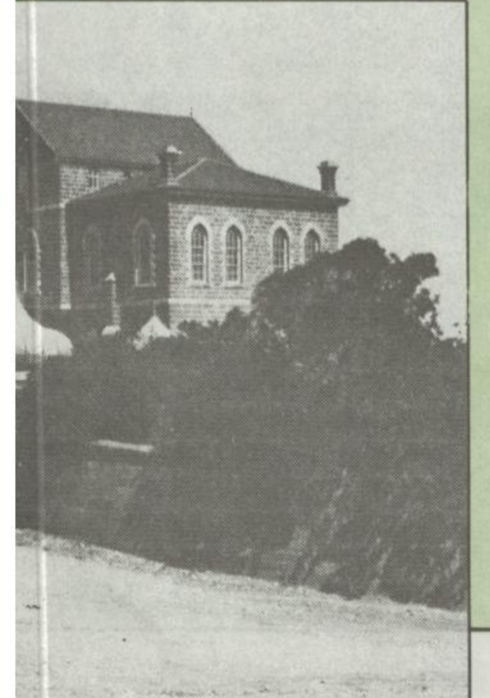
واخطر ما في شأن اولئك النفر انهم يسيطرون على اغلب مراكز القيادة والتوجيه في المجالات التربوية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والعلمية وغيرها.. يتفننون من خلال مواقعهم في محاربة شعوبهم وهي تهفو — مع تباشير الصحوة الاسلامية — الى العودة الى هويتها الاسلامية وتشعر ان إبعادها عن هذه الهوية في العقود الماضية قد تم بسبب تسلط المنافقين المخادعين على مقدراتها ممن رضوا ان يحصلوا على مراكز في السلطة ثمنا لتمكينهم القوى الدولية الباطشة من رقاب شعوبهم والتحكم في مستقبلها.

لقد رأينا اولئك الذين ارتضوا لانفسهم اعتناق الافكار الغربية ونبذ عقيدة الاسلام لا يبالون وهم خارج السلطة قليلا او كثيرا بما يجري من خسف لشعوبهم ويشاركون ان كانوا داخل السلطة فيما يحل بشعوبهم من بطش وتنكيل وتجويع وتقتيل وتشريد وحصار وخنق للحريات.. وتعطيل كامل للجهاد ضد من يحتلون الارض المقدسة ويذلون شعبها.

وها هو البعض منهم يتحركون في اندفاع وتصميم وحرص بالغ على صيانة مستقبل اخطر المؤسسات الصليبية التنصيرية في المشرق العربي.

ولعله ينبغي علينا ان نعترف بان الجامعة الامريكية قد قطعت شوطا بعيدا في انجاز الاهداف التي انشئت من اجلها وكل ذي بصيرة يرى — كل يوم — النتائج الوبيلة لاقامة حصان طروادة في صورته العصرية وسط ديار الاسلام.

الجامعة في مطلع القرن العشرين

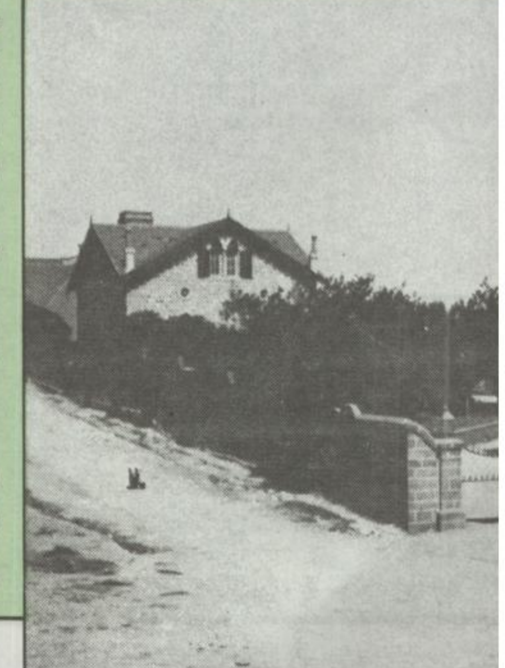


نعم.. لقد اوقعت الجامعة الامريكية التخريب المتعمد في عقول اغلب الشباب المسلم ممن تلقوا تعليمهم على يديها. السنا نرى تلاميذ فيليب حتي وشارل مالك وقسطنطين زريق يتبوأون اخطر المراكز في اكثر بقاع البلاد الاسلامية. ولهذا يراد للجامعة الامريكية ان تستمر في رسالتها التي تعمل لتدمير القيم العليا عند الشباب المسلم ومصداقا لهذا القول فلقد رفضت الجامعة الامريكية في بيروت كل العروض المقدمة من بيروت الشرقية لاستضافتها هناك فالشباب المسلم هو ميدان عملها.

ما هي الجامعة الامريكية في بيروت ؟

تأسست الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الامريكية اليوم) في بيروت عام ١٨٦٥ وعينت الارسالية الامريكية البروتستانتية القس دانيال بلس رئيسا لها حيث القى خطابا في احدى كنائس نيو يورك بمناسبة اختياره لهذا المنصب اكد فيه حاجة الشرق الادنى الى اطباء والى تعليم ديني تكون **التوراة** فيه كتاب تدريس دائم، اما عمل الكلية – في تصوره – فيجب ان يكون وضع كتب مسيحية تساعد على الاتصال بملايين الناس في آسيا وافريقيا (مناطق النفوذ الاستعماري) وعلى اسباغ النعمة المسيحية عليها،

كما اعلنت الارسالية ان الكلية هي مؤسسة بروتستانتية وانها مصممة على اضفاء الطابع التبشيري عليها وعلى ان يكون كل استاذ فيها مبشرا مسيحيا.



وفي عام ١٩٠٩ احتج الطلبة المسلمون على اجبارهم على الحضور الى الكنيسة فاجتمعت ادارة الكلية واصدرت منشورا جاء فيه «ان هذه كلية مسيحية أسست باموال شعب مسيحي واقيمت لتوجد تعليما يكون الانجيل من مواده لكي تعرض منافع الدين المسيحي على كل تلميذ وهكذا نجد انفسنا ملزمين بان نعرض الحقيقة المسيحية على كل تلميذ وان كل طالب يدخل الى مؤسستنا يجب ان يعرف مسبقا ماذا يطلب منه»

واعلن مجلس الامناء ان الكلية لم تؤسس للتعليم اللاديني ولا لبث الاخلاق الحميدة ولكن من أولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة وان تكون مركزا للنور المسيحي وللتأثير المسيحي وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به.

لماذا الاندفاع والحرص على صيانة مستقبل أخطر المؤسسات الصليبية التنصيرية في المشرق العربي

وحتى عام ١٩٢٢ كانت الجامعة الامريكية لا تزال تصر على تعليم التوراة لطلابها حيثما تسنح الفرصة.

ويقول بنروز رئيس الجامعة الامريكية لدى تنصيبه رئيسا لها عام ١٩٤٨ «ان الدلائل قد اثبتت ان التعليم هو أثمن وسيلة استغلها المبشرون الامريكيون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان ومن اجل ذلك كان اختيار رئيس الجامعة من مبشري الارسالية البروتستانتية».

فهل – بعد هذا الوضوح – يمكن لاحد ان يماري في ان للجامعة الامريكية رسالة تؤديها وان لهذه الرسالة غاية واضحة المعالم وهي تهيئة البلاد العربية للتبعية للنظم الغربية وعزلها عن اي تأثير للاسلام....!

العرب وامريكا

ان تاريخ العلاقات العربية الامريكية حافل بالمواقف العدائية من جانب الولايات المتحدة مما لا يمكن تفسيره الا بالحقد الصليبي والكيد الكافر الذي يملي عليها تلك المواقف، ولطالما مد حكام العرب ايديهم لامريكا وفتحوا ديارهم وقدموا ثروات أمتهم لها في الوقت الذي لم يجدوا منها – ولن يجدوا – سوى الصلف والعنجهية وكأنها تعامل جماعة من المتخلفين عقليا.

فبعد الحرب العالمية الاولى حمت امريكا تنفيذ وعد بلفور بالشراكة مع بريطانيا وهو الصك الذي استخدم لاقتلاع الشعب الفلسطيني المسلم من دياره.

وفي اواخر ايام الحرب العالمية الثانية قابل الرئيس روزفلت الملك عبدالعزيز آل سعود في مصر في فبراير ١٩٤٥ وكان اول مطلب لروزفلت هو السماح لعائلات يهودية باقامة مستعمرات صهيونية في ضواحي المدينة المنورة ملوحا بانه سيقدم ثمنا لذلك عشرات الالاف من الجنيهات الذهبية ان حاز مطلبه القبول – وكانت الجزيرة العربية وقتها تعاني من ضائقة اقتصادية شديدة.. ولقد رفض الملك عبدالعزيز رحمه الله آنذاك مجرد مناقشة الامر.

ثم جاء دور ترومان في اقامة دولة اليهود عام ١٩٤٨ وما لحق ذلك من تاريخ حافل بالتمكين والدعم لليهود بالاموال والاسلحة والنفوذ والضغط الدولي والتصدي لكل الحقوق العربية مما يعرفه كل صغير وكبير ولا حاجة لنا لاعادة سرده... حتى وصلنا مع امريكا قبل ايام الى قيامها باغلاق مكتب اعلام منظمة التحرير في واشنطن رغم ان المكتب يسعى لعرض وجهة النظر العربية بامكانات هزيلة جدا بما لا يغني من الحق شيئا فالمسألة لم تكن في يوم من الايام مسألة شرح عدالة الحقوق العربية !! وانهم يعرفون ذلك لكنه الحقد والكراهية التي لا حدود لها..

والعجيب انه بعد اعلان اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني لوح ممثل العرب في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بان ذلك سوف تنعكس آثاره على المصالح الامريكية في المنطقة العربية.

لماذا الجامعة الامريكية الان ؟

ولنا ان نتساءل هل فتح الجامعة الامريكية في عمان وانقاذها من ازمتها الحالية في لبنان هو احدى هذه الانعكاسات التي الح اليها ممثل الجامعة العربية ؟

ويحق لنا ان نعجب – في زمن كله عجائب – كيف مر تدمير جامعة بيروت العربية قبل بضعة اشهر ونسف بناياتها والتفجير المتعمد للمختبرات العلمية بها بما تتجاوز خسائره ٢٠ مليون دولار – حسب تقديرات الصحافة وقتئذ – ولم يتحرك احد لانقاذ هذا الصرح العلمي العربي...

لكنها المؤامرة... لا تزال مستمرة وعلى مختلف الاصعدة وكافة الميادين فمن يتصدى لها....؟!

صور من
افتراءات المستشرقين على السنة النبوية الشريفة
(٢)

اخي القارىء:

نتابع معك في هذا العدد القسم الثاني من «صور من افتراءات المستشرقين على السنة النبوية الشريفة» لنرى كيف ان غلوم قد انكر معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الحسية:

د. عزية علي طه

٣ ـ انكار غلوم لمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الحسية:

لقد استعرض غلوم بعض الاحاديث النبوية الشريفة التي تثبت المعجزات الحسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر ثبوتها زاعما بانها منسوبة كذبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونراه يدعي بان هذه الاحاديث منقولة عن اناجيل النصارى ففي بعض صفحات مؤلفة تحت عنوان الاقتباس عن النصارى يقول: ان حديث أنس عن البركة التي حلت في طعام ابي طلحة وام سليم مأخوذ عن القصة التي وردت في انجيل يوحنا من ١ الى ١١.. وان الاحاديث التي وردت عند المسلمين حول بركة محمد صلى الله عليه وسلم التي شفي بفضلها بعض الصحابة كشفاء عيني علي بن ابي طالب في احدى المغازي مأخوذ عن انجيل مرقص ١٢: ٣٣، ونبع الماء من بين اصابعه مأخوذ عن معجزات المسيح

ويستمر غلوم في تخرصاته قائلا: ومما يؤيد ما بيناه سابقا انه قبل فتح البلاد التي كان يسكنها النصارى لم يكن المسلمون يعرفون لمحمد صلى الله عليه وسلم معجزة غير القرآن لكن بعد الفتوحات نسبوا له معجزات حسية شبيهة بمعجزات المسيح.

ان الاحاديث التي ساقها غلوم احاديث صحيحة وموجودة في اكثر مصنفات الحديث صحة. فالحديث الاول موجود في صحيح البخارى من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال ابو طلحة لام سليم: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أأرسلك ابو طلحة فقلت: نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: فقوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة: يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت: الله ورسوله اعلم. قال: فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلمي يا ام سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه ام سليم «عكة» لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال. ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا.. ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا.



• المستشرقون والمؤامرة المستمرة.

ان وجود هذا الحديث في اكثر الكتب صحة يدل على ان الحديث توفرت فيه جميع شروط صحة الحديث وهي:

١ ـ اتصال السند ومعناه ان كل راو من رواته قد اخذه مباشرة عن فوقه من اول السند الى منتهاه.

٢ ـ عدالة الرواة: اي ان كل راو من رواته اتصف بكونه مسلما بالغا عاقلا غير فاسق ولا محروم المروءة.

٣ ـ ضبط الرواة: اي ان كل راو من رواته كان تام الضبط اما ضبط صدر او ضبط كتاب.

٤ ـ عدم الشذوذ: والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو اوثق منه.

٥ ـ عدم العلة: والعلة سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث مع ان الظاهر السلامة منه.

وبهذا يبطل زعم غلوم بان الحديث منقول عن انجيل يوحنا وخاصة وان سند الاناجيل الاربعة مقطوع بين مؤلفيها والسيد المسيح من جهة وبينهم وبين تاريخ اعتماد الاناجيل عام ٣٢٥ م من جهة اخرى بما يقارب اربعة قرون تقريبا وعليه فان الاناجيل ليس لها اسناد قائم.

ولقد اكد بعض فلاسفة الدين المسيحي ان يوحنا صاحب الانجيل المعروف لدى النصارى: انتحل شخصية يوحنا الحوارى بزعمهم وكتب الانجيل باسم ذلك الحوارى ولقد افادنا بذلك جورج كيميل في كتابه المدخل لاسفار العهد الجديد حيث قال ما ترجمته: لقد اختلف العلماء في حقيقة اسمه



فقد قال بعضهم انه يوحنا الزبدي احد الحواريين واكد آخرون ان شخصا مجهولا انتحل شخصية يوحنا الحوارى وكتب الانجيل باسمه.. ومن المعلوم ان تاريخ مولده ووفاته مجهولان.

اما الحديث الثاني الذي استشهد به غلوم فموجود في الكتب الصحيحة ايضا كصحيح البخارى حيث اخرجه من حديث مسعد بن سهل رضي الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية غدا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدعكون ليلهم ايهم يعطاها فقال: اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال: فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع.

ان وجود هذا الحديث في صحيح البخارى يدل على ان هذا الحديث جمع شروط الصحة التي ذكرناها آنفا. فلا يعقل ان يكون قد اخذ من انجيل مرقص وخاصة وان مرقص نفسه مثل صاحبه يوحنا مجهول العين والحال ولم تثبت له صحبة ولا لقاء بالسيد المسيح وكذلك فان هذا الانجيل ووجه بالنقد الشديد من قبل فلاسفة الدين المسيحي فقد قال جورج كميل: ان الاقوال التي جمعت لتكوين هذا الانجيل كانت اقوالا متناثرة هنا وهناك.. وان النسخة الاصلية لهذا الانجيل وجدها المتأخرون في صحف قد تمزق بعضها ومحيت كتابات بعضها الاخر وان معظم ما في الانجيل قد يكون مما نسبه المتأخرون لمرقص

اما الحديث الثالث الذي استشهد به غلوم لنفي معجزة نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فقد ورد ايضا في الكتب الصحيحة ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم في كتاب الفضائل باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بسنده من حديث أنس رضي الله عنه قال: ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فأتي بقدح رجراج فجعل القوم يتوضأون فحرزت ما بين السبعين الى الثمانين قال: فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه.

قال الامام النووي معلقا على الحديث: نبع الماء من بين اصابعه الشريفة وتكثيره صلى الله عليه وسلم للطعام هذه كلها معجزات ظاهرات وجدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفة وعلى احوال متغايرة وبلغ مجموعها التواتر.

ويتضح من ذلك ان الحديث متواتر والحديث المتواتر في المصطلح هو: ما رواه عدد كثير بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وعليه فلا يعقل ان يكون الحديث موضوعا.

ان صحة هذه الاحاديث واتصال اسانيدها وتواترها يبطل زعم غلوم بان المسلمين كانوا قد نسبوا المعجزات الحسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح البلاد التي يقطنها النصارى وبعد اعجابهم بمحتويات الاناجيل.

اما القرآن الكريم فهو حقا المعجزة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يتنافى مع وجود معجزات حسية اخرى بجانب القرآن للرسول صلى الله عليه وسلم ولا مجال للشك في ثبوت تلك المعجزات الحسية بعد ان رأينا انها ثابتة بالسنة الصحيحة.

الخاتمة:

اتضح لنا مما سبق ان الافتراءات التي اثارها غلوم حول عدم عدالة الصحابة وتابعيهم افتراءات لا تقوم على سند وهذا لما رأيناه من الاهتمام الشديد الذي اولاه الصحابة والتابعون للسنة النبوية الشريفة.

اما ادعاء غلوم بان بعض الاحاديث تحث على الاقتداء بالنصارى فهو ادعاء باطل كما بيناه عند شرح الحديث الشريف الذي اثار غلوم حوله هذه الشكوك.

اما الشبهة التي اثارها غلوم حول التشابه بين بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسية والمعجزات النبوية للسيد المسيح عليهم السلام في الاناجيل فيمكن تفسيرها في ضوء الحقائق المعروفة عن الاصول المشتركة من جميع الاديان السماوية لان هذه الاديان في حقيقة الامر نابعة من مصدر واحد وهدفها واحد وغايتها واحدة وان اختلف الانبياء الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى باختلاف العصور والازمان.

ولقد اثبت القرآن لبعض الانبياء معجزات كناقة سيدنا صالح وعصا موسى ومعجزات عيسى كابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فلا غرابة اذن ان يؤيد الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بمعجزات تتوافق مع طبيعة عصره فان معجزته الكبرى هي القرآن الكريم بجانب بعض المعجزات الحسية التي وردت في كتب السنة الصحيحة.

وَاحَة الايمان

تكوين هَمّ الآخرة



● للاستاذ عبدالحميد البلالي

اخرج ابن ماجة باسناد صحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كانت همه الاخرة جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمة، ومن كانت همه الدنيا، فرق الله عليه امره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله له» (٧) فمن كانت الاخرة هي شغله الشاغل، وهمه الدائم، فلا يمضي يوم دون تذكر المصير، ولا يرى شيئا من الدنيا الا وربطه بالآخرة ولا تحدث بحديث الا وللآخرة نصيب منه، فلا يفرح إلا للآخرة ولا يحزن الا للآخرة، ولا يرضى الا للآخرة، ولا يغضب الا للآخرة، ولا يتحرك الا للآخرة، ولا يسكن الا للآخرة، من كان كذلك اعطاه الله ثلاثة نعم، لو يعلم الملوك بها لجالدوه عليها بالسيوف حتى يأخذوها ولكنها منة من الله يعطيها من يشاء من عباده، الذين جردوا انفسهم اليه ولم يدخلوا بقلوبهم سواه من اصنام الدنيا وزينتها وزخرفها، واول هذه النعم.

جمع الشمل:

والشمل هو الاجتماع، وكل ما يحيط بالانسان، فان الله سبحانه وتعالى يعطيه السكينة، والطمأنينة، ويجمع عليه افكاره، ويقلل نسيانه، ويجمع عليه اهله، ويزيد من المودة بينهما، ويجمع عليه ابناءه، وييسرهم له، ويجمع عليه اقرباءه، ويبعد عنهم الشقاق، ويجمع عليه ماله فلا يتشتت بتجارة خاسرة، او تصرف احمق، ويجمع القلوب عليه بعد ان يكتب له القبول في الارض، فلا يراه احد الا احبه، ويجمع عليه كل ما يحيط به من امر.

غنى القلب:

والنعمة الثانية التي يمنها سبحانه وتعالى عليه هي من اجلّ النعم، الا وهي غنى القلب، اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس» (٨).

يقول الامام المناوي «يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع لان كثيرا مما وسع الله عليه لا ينتفع بما أوتي بل هو متجرد في الازدياد ولا يبالي من اين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حرصه، فالحريص فقير دائما، (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند اهل الكمال (غنى) القلب وفي رواية (النفس) اي استغناؤها بما قسم لها، وقناعتها ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الحاف في سؤال، ومن كفت نفسه عن المطامع قرت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر من الغنى الذي يناله من كان فقير النفس، فانه يورطه في رذائل الامور وخسائس الافعال، لدناءة همته، فيصغر في العيون، ويحتقر في النفوس، ويصير أذل من كل ذليل» (٩). فصاحب المال مهما بلغ ما يملك من الملايين اذا لم يكن قانعا بما رزقه الله، يلهث كما يلهث الوحش، اتخذ المال إلها من دون الله، فانه فقير بالحقيقة، لان الفقير هو الذي يشعر بانعدام المال عنده، والحاجة الدائمة اليه.. ومما جاء في ترجمة الزاهد ابراهيم بن ادهم ان رجلا «قال له: هذه جبة احب ان تقبلها مني. فقال: ان كنت غنيا قبلتها، وان كنت فقيرا لم اقبلها. قال: انا غني. قال: كم عندك؟ قال: الفان. قال: تود ان تكون اربعة الاف؟ قال: نعم قال فانت فقير، لا اقبلها منك» (١٠)

مجيء الدنيا:

وهي النعمة الثالثة التي يمنها الله عليه، فهو يهرب من الدنيا وهي تجري اليه وهي ذليلة صاغرة، تماما كما مثلها الامام ابن الجوزي عندما قال «الدنيا ظل، ان عرضت عن ظلك لحقك، وان طلبته تقاصر، الزهد لا يلتفت الى الظل فيتبعه الظل، والحريص كلما التفت لم يره» (١١).

واما الذي كانت الدنيا همه فلا يفكر الا فيها، ولا يعمل الا لها، ولا يهتم الا من اجلها، ولا يفرح الا لها، ولا يوالي او يعادي الا فيها، فهذا يعاقبه الله بثلاثة عقوبات اولها:

تشتت الشمل:

فيفرق الله عليه شمله، فما من شيء كان يحيط فيه الا فرقه الله عليه فتراه، مشتت البال، والفكر، مضطرب النفس كثير القلق على كل امر مهما كان تافها، يفرق عليه ماله فلا يوفقه في مشروع او غيره من امور التجارة، ويفرق عليه ابناءه وزوجه، فيرى عقوقا دائما يزيد في غمه وهمه، ويرى من زوجه تأففا وتمردا وشكوى لا تنقطع، تجعله يتمنى الخلاص من هذه الدنيا من شدة ما يجد، ويفرق الله عليه الناس فلا يحبه احد، بعد ان كتب الله له البغضاء في الارض.

الفقر الملازم:

وهي ثاني عقوبة يعاقب بها، فيجعله لا يشعر بالقناعة ابدا مهما ملك من المال، يشعر دائما بالفقر والحاجة مما يجعله يجري ويلهث وراء المال، كلما ازداد شعوره بالفقر، مما يزيد في تعبه وهمه وقلقه.

هروب الدنيا:

فالدنيا هاربة منه دوما، يطلبها وهي تتباعد عنه، يجري وراءها كما يجري من يحسب السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا، فهو يسعى للمنصب والجاه والدرجة والثناء والشهرة، والصفقات الكبيرة، يهلك نفسه من اجل ذلك، ولكنها جميعها تتباعد عنه، عقوبة من الله له.

هذا ما جعل — ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه — يقول: «هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في القلب» (١٢).

(٧) اخرجه ابن ماجه وصححه الالباني (ص ج ص ٦٣٩٢)
(٨) رواه مسلم «١٠٥١» كتاب الزكاة
(٩) فيض القدير ٣٥٨/٥
(١٠) البداية والنهاية ١٣٨/١٠
(١١) اللطف في الوعظ ص ٥٢
(١٢) الاستعداد ليوم المعاد ص ٩

تأملات إسلامية

بقلم: محمد جابر سلطان

مدير المعهد الديني بقطر

هذا التشكيل الرائع والعظمة الكبرى في خلق الانسان لتحير العقول وتبهر الالباب والله سبحانه وتعالى ازال كل هذه التساؤلات والتحيرات وبينها ووضحها للانسان في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والآيات القرآنية في هذا المجال وحول هذا الموضوع كثيرة بينت معالم هذا الامر ووضحته لكل من القى السمع وهو شهيد. فهو سبحانه وتعالى يقرر للانسان انه هو وحده سبحانه وتعالى خلقه فسواه فعدله في أي صورة ما شاء ركبه، وهو سبحانه وتعالى يبين له اطوار حياته المتسلسلة التي رعاها وحفظها بقدرته وعلمه حتى صار هذا الانسان مخلوقا سويا متكاملا كما قرر ذلك سبحانه وتعالى ووضحه في هذه الآية الكريمة من سورة الحج «يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم..) الخ الاية (٤) الحج.

عبر هذا التطور الانتقالي الذي شاءه الله سبحانه وتعالى واراده عبر خلق أبينا آدم عليه السلام في صورته المتكاملة البشرية من صلصال من طين ومن تراب ومن حمأ مسنون ثم نفخ فيه من روحه جل علاه ثم بعد ذلك خلقه سبحانه وتعالى لزوجه حواء عليهما السلام من اجل سكنى الجنة والاعتراف بنعيمها ثم محنة ابتلاء الشجرة وضعفهما البشري امام نزعات الشيطان الرجيم وطردهما من الجنة وانزالهما الى ارض الدنيا واعترافهما بالخطأ «قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» الاعراف ٢٣

كل هذه تتجلى فيها قوله سبحانه وتعالى «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين» الاية ٣ ـ ٤ التين..

كان هذا التسلسل في المواقف والاحداث ايذانا لبداية حياة جديدة فوق الارض وكما اراد الله لابينا آدم وأمنا حواء ان تبدأ عملية التزاوج





بينهما لامداد هذه الارض بالذرية والحياة البشرية كان هذا الامر هو المرحلة الثانية من خلق الانسان وجودة سريان الغريزة الجنسية في الجسد الانساني وعبر هذه الغريزة تتولد حياة جديدة لهذا الانسان كما قال تعالى مشيرا الى ذلك «فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر» سورة طارق.

كان الماء المهين.. وكانت النطف المنوية.. وكانت الردة البشرية نحو اسفل سافلين كما بين سبحانه وتعالى وقرره.. انها النطفة التي تواصل طريقها في عملية التبدل والتغير والتشكل مضغة ثم علقة ثم مخلقة.. وغير مخلقة ثم تتحول هذه المضغة عظاما ثم تكسى هذه العظام لحما ثم تتشكل الى اشياء اخرى لازمة بعضها يتحول الى عضلات.. وبعضها يتحول الى اعصاب وبعضها يتحول الى وظائف حيوية كالرئة... والقلب. والعينين والشفتين واليدين.. والقدمين ثم تواصل هذه الخلية البشرية مسيرتها لتشكل ملايين من الخلايا.. والاعصاب.. والاوردة.. والشرايين.. وتنشأ الاجهزة بمختلف انواعها ووظائفها و ينشأ الجهاز العصبي والجهاز الهضمي في تكامل بديع.. واداء مذهل للابصار والقلوب كما قال تعالى «الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين» الاية

ويخرج الانسان طفلا و يعيش مراحل الطفولة بكل خصائصها وصفاتها.. و يعيش مراحل بلوغ الاشد والشباب والقوة و ينتقل الى مراحل الضعف والوهن والشيب وارذل العمر.

انها تأملات تتعلق بقضايا خلقنا ووجودنا فوق هذه الارض التي نحياها.. تتعلق بمهمتنا الاساسية وهي معرفة الله والالتزام على وفق ما شرعه وقرره وهو سبحانه وتعالى يدعونا دائما وأبدا الى ان نقف متأملين في هذه القضايا كما قال سبحانه وتعالى« وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون» الذاريات ٢١.... صدق الله العظيم.

رابطة الأدب الإسلامي

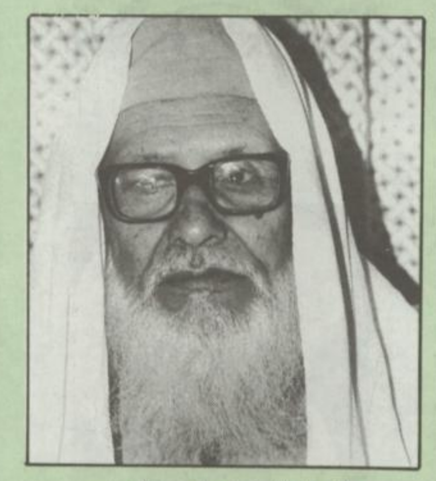
ليس الادب محصورا في فساد او صلاح، او خاصا بشر او خير، انما هو آلة في يد من يستخدمه وهو قوة عظيمة تتهافت امامها القوى، وكلام يؤثر في النفوس والعقول، وقد سلك القرآن الكريم مسلك استخدام القوة الادبية، وهو كتاب الله المجيد، واختار اساليب البيان الادبي والتزم رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم فصاحة اللسان ونصاعة البيان حتى اعترف الناس ببلاغته وعدوه افصح العرب وابلغهم.

ولكن ما فتىء ان اصبح الفن الادبي اسيرا في ايدي النفعيين والمستغلين يسخرونه لاهوائهم وشهواتهم ويرفضون ما يأتي من اهل الصلاح والاستقامة وينفون عنه صفة الادب حتى ظن بعض الناس ان الادب لا صلة له بالدين والاستقامة، فكانت الحاجة ماسة الى ان تقوم حركة لتحرير الادب من هذا الاسر وابراز صلته بالحياة مع الموافقة مع السيرة الاسلامية في ذلك، ومهتدية بهدي القرآن وبيان الرسول عليه الصلاة والسلام بحيث يكون الادب جامعا بين المتعة والفضيلة وبين الجمال والخير وبين التأثير والتزام الحق.

ولقد شعر بهذه الحاجة عدد من اصحاب البيان الادبي من الاوفياء للاسلام فسلكوا مسلك استخدام الادب للاغراض الطيبة باجادته واحسانه وتحركت اقلام وعملت افكار فبدأت تبرز من ذلك ملامح اتجاه اسلامي للادب من نماذج ادبية اسلامية تجمع بين الخيرين تدل على ذلك امثلة من تراثنا الادبي وفي عصرنا الحديث في كلام شاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال في شبه القارة الهندية وكلام الاستاذ محمد عاكف في شبه الجزيرة التركية ونماذج اسلامية في شعر الشاعر العربي الكبير محمد شوقي وفيما كتبته اقلام ادباء هذا العصر من الادباء الاسلاميين في الشرق الاسلامي والغرب العربي.

وتوسع الامر حتى تحول الى فكرة وتصور معين يتسم بصفات اسلامية وخصائص ادبية واضحة يمكن بها وضع منهج اسلامي للادب.

وركز سماحة الاستاذ الشيخ ابو الحسن على الحسنى الندوي على الصفة الاسلامية للادب وخدمها بكتاباته وبتأليفه لكتاب مختارات من ادب العرب وقد الفه على اساس المنهج الاسلامي



• فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي.

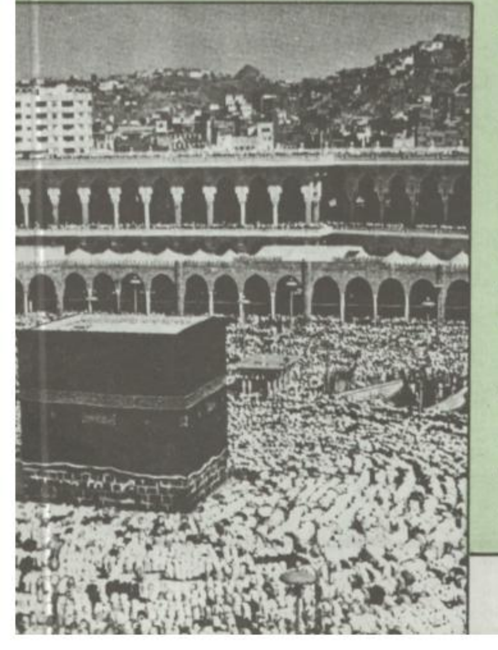
للادب وشرح فكرته في مقدمة الكتاب اعدها اولا كبحث قدمه الى مجمع اللغة العربية بدمشق عندما اختير عضوا مراسلا له، وواصل فضيلته الكتابة والتأليف معتمدا على فكرته الاسلامية للادب، وزاد الامر اتساعا وقوة، ان المرحوم الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا رئيس قسم النقد والبلاغة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية سابقا، اختار نفس الخط واثنى على منهج الاستاذ الندوي وقام بابراز نماذج للادب الاسلامي من التراث الادبي الرائع لصدر الاسلام كما وضع كتبا تحتوي على المعاني الاسلامية الخيرة باسلوب ادبي ممتع للناشئة والاطفال ودعا تلاميذه في الجامعة الى ابراز نماذج ادبية اسلامية من الماضي الاسلامي وقد ظهرت بذلك سلسلة من الكتب على هذا المنوال.

وخطت فكرة الادب الاسلامي خطوة جديدة عندما عقدت ندوة العلماء في لكهنؤ عام ١٤٠١ هـ مؤتمرا عالميا حول الادب الاسلامي حضره رجالات الادب الملتزمون من اطراف العالم،

وتكونت في هذا المؤتمر امانة دائمة لتحقيق الاهداف التي وافق عليها الحاضرون في المؤتمر وانبثقت منها لجنة تأسيسية لجمعية عالمية للادب الاسلامي وعقدت جلستها الاولى في مكة المكرمة عام ١٤٠٤ هـ تحت رئاسة فضيلة الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوي وحضور اساتذة من الجامعات العربية الاسلامية ووضعت فيها خطة العمل لانشاء رابطة للادب الاسلامي ووضعت دستورا لها وقدمتها في مؤتمر عام للادباء الاسلاميين الذي عقد في ندوة العلماء ايضا عام ١٤٠٦ هـ وبذلك برزت رابطة الادب الاسلامي الى الوجود واختار المؤتمر سماحة الاستاذ الندوي رئيسا لهذه الرابطة وقرر ان يكون مكتبها الرئيسي في ندوة العلماء لكهنؤ حاليا

وتم تشكيل مجلس اعلى لهذه الرابطة باسم مجلس الامناء للاشراف على شؤونها من خمسة عشر عضوا من اعضائها المنتسبين ممثلين لانحاء مختلفة من العالم الاسلامي وقرر رئيس الرابطة بناء على مادة من الدستور بتعيين سعادة الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا رئيس الادب والبلاغة في جامعة

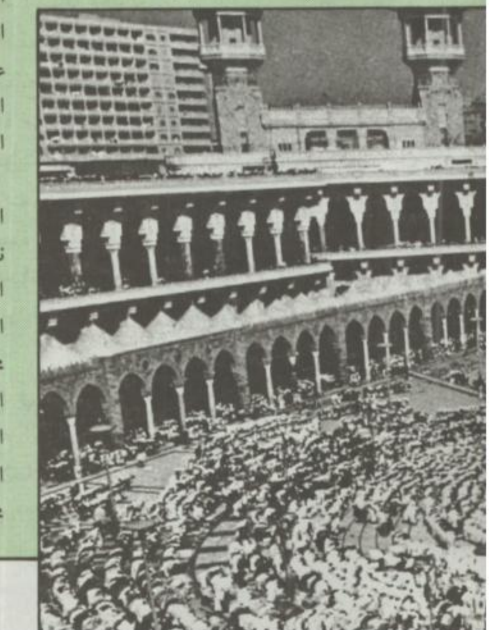
• في مكة المكرمة انعقدت عام ١٤٠٤ هـ اول



الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، نائبا لرئيس الرابطة وخصه بمسؤولية الاشراف على شؤون الرابطة في اقطار غرب الخليج العربي (البلدان العربية وما يليها في غربها وشمالها) ورئاسة المكتب الفرعي الخاص لهذه الاقطار وقرر تعيين السيد محمد الرابع الحسنى الندوي عميد كلية اللغة العربية والدعوة في ندوة العلماء نائبا ثانيا لرئيس الرابطة، وكلفه بمساعدته في الاشراف على المكتب الرئيسي وعلى شؤون الرابطة لبقية المناطق الواقعة في شرق الخليج العربي (وهي شبه القارة الهندية وما جاورها من الاقطار).

وانتقل الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا الى رحمة الله في بدء صيف العام الماضي فاختير في مكانه سعادة الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب العربي في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقام مكتب رابطة الادب الاسلامي في جناحيه الرئيسي الشرقي والغربي العربي بتنسيق العمل ودعم الجهود من اعداد البحوث ونشرها، وقام بعقد ندوات ادبية وعلمية عديدة في موضوعات ادبية اسلامية هامة وللبحث في قضايا ادبية مقارنة بعضها على الصعيد العالمي وبعضها كانت على الصعيد الاقليمي، ولقد كان الحضور فيها حافلا وكانت ندوات ناجحة مشرقة واصدر المكتب الرئيسي كتبا عديدة في الادب الاسلامي وبدأ اصدار نشرة شهرية في موضوع الادب الاسلامي تحمل اخبارا ومقالات وكلمات قيمة في موضوعات تتصل بالادب الاسلامي.


تأسيسية لجمعية عالمية للادب الاسلامي.

ولقد تلقى المكتب ترشيحات كثيرة لعضوية رابطة الادب الاسلامي كأعضاء منتسبين لها من مختلف الاقطار ونالت القبول واختار مجلس الامناء بناء على مادة من الدستور عددا من رجالات العالم الاسلامي ممن لهم صلة خاصة او دور هام في دعم فكرة الادب الاسلامي كاعضاء شرف للرابطة وهم امثال فضيلة الشيخ علي الطنطاوي كبير ادباء العربية اليوم وفضيلة الشيخ عبدالله كنون رئيس رابطة علماء المغرب ومعالي الدكتور عبدالله عمر نصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ومعالي الدكتور عبدالله عبدالمحسن تركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية


• الشاعر الاسلامي عمر بهاء الدين الاميري.

الرياض، وسماحة الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري رئيس احياء التراث الاسلامي والشيخ احمد محمد جمال كبير علماء الحجاز والدكتور محمد عبده يماني رئيس جمعية اقرأ في السعودية ووزير اعلامها سابقا والدكتور اسحاق فرحان وزير الاوقاف للمملكة الاردنية سابقا.

وقد بلغ عددهم الى الان عشرة اعضاء، اما الاعضاء المنتسبون فقد بلغ عددهم الى الان نحو ٨٠ عضوا، واهم هؤلاء الاعضاء امثال الشاعر العربي الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، المغرب، والكاتب القصصي العربي المعروف الشيخ محمد المجذوب، المدينة المنورة، والباحث الاسلامي المعروف الاستاذ انور الجندي، مصر، والمفكر الداعية والكاتب الاسلامي المعروف الشيخ يوسف القرضاوي، والاديب الاسلامي والباحث الكبير محي الدين عطية، الكويت، والاديب الباحث الكبير الدكتور عبدالسلام الهراس، رئيس قسم الادب العربي بجامعة فاس، المغرب، والاديب الباحث المعروف الدكتور يحي الجبوري، وكيل كلية الاداب بجامعة قطر، وكبير ادباء العربية في باكستان الشيخ محمد ناظم الندوي، والاستاذ الاديب الدكتور عبدالله عباس الندوي السعودية، والاستاذ الشيخ محمد سلطان ذوق، بنغلاديش، والبروفيسور الدكتور عبدالحليم الندوي رئيس قسم العربية سابقا بحيدر آباد — الهند، والبروفيسور محمد احتشام الدين الندوي رئيس القسم العربي بجامعة كاليكوت — الهند، والاستاذ سعيد الاعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي — الهند، والاستاذ واضح رشيد الندوي رئيس تحرير الرائد العربية — الهند.

ولا تزال تصل ترشيحات جديدة الى المكتب وهو سيقدمها الى مجلس الامناء للنظر وتقرير رأيه فيها، ويرى مجلس أمناء الرابطة توسيع نطاق العمل لدعم الادب الاسلامي في كل مكان وانشاء آصرة الاخوة الادبية الاسلامية بين المعنيين بالادب الاسلامي ويرحب بترشيحات الأدباء الملتزمين بالاسلامية ممن تتوفر فيهم الشروط التي قررها دستور الرابطة ويدفع العضو المنتسب رسوم عضوية سنويا الى المكتب وهي في بلدان شرقي الخليج ١٥٠ روبية هندية او ما يعادلها في شبه القارة، و٢٠ دولارا امريكيا في خارج شبه القارة، والعضو يكون له الحق في نيل التشجيع من الرابطة لجهوده واعماله الادبية وتعاون أدبي معه.

على كل فان رابطة الادب الاسلامي قد انشئت لتكون منبرا عالميا لدعم التصور الاسلامي في الادب وبذل الجهود لابراز الصور البيانية العظيمة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وآداب اتباعه وتلاميذ مائدته الادبية الشريفة، ويمكن لانصار الادب الاسلامي ان يقوموا بهذا الدعم ويمكنهم ذلك بالتعاون مع مكتب الرابطة القريب منهم، لبسط نشاط الادب الاسلامي وابراز ملامحه واثراء جهوداتهم الادبية القويمة وان يؤدوا ما يسعهم من الجهد كوكلاء او مراسلين للمكتب في هذا المجال.

والمكتب في محاولة للاتصال بهم لتشجيع جهودهم الادبية الاسلامية ودعمها وتقويتها، والمكتب يسعى لفتح فروع اقليمية له في مختلف المناطق والاطراف التي يجد فيها انصاره واصدقاءه.

مكتب رابطة الادب الاسلامي
الهند



أخبار ثقافية

• تنظم ادارة الثقافة والفنون في دولة قطر مسابقة في كتابة القصة القصيرة ومن شروطها ان تكون القصص باللغة العربية الفصحى والا تكون قد قدمت في مسابقات سابقة.. قيمة الجائزة الاولى ٥٥٠٠ ريال قطري والجائزة الثانية ٤٥٠٠ ريال والجائزة الثالثة ٤ الاف ريال بالاضافة الى الجوائز التقديرية.

• تستضيف مكة المكرمة في الفترة ما بين ١٨ ـ ٢٢ صفر الجاري المؤتمر الاسلامي العام تحت عنوان (الدعوة الاسلامية وسبل تطويرها.. نظرة الى المستقبل) وسيشارك في المؤتمر حوالي ٤٠٠ شخص من كبار المفكرين والكتاب ورؤساء الجمعيات الاسلامية والمراكز الاسلامية في جميع انحاء العالم.

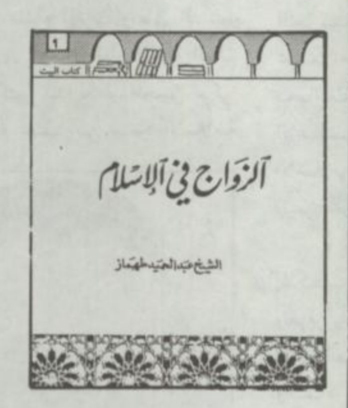
• ينظم المجلس الاقليمي الاسلامي لجنوب شرق اسيا والباسيفيك خلال شهر اكتوبر الجاري ندوة الدعاة بالفلبين.

هذا ويشترك في هذه الندوة عدد كبير من المفكرين، والعلماء، والباحثين المسلمين في انحاء العالم.

وستتناول الندوة عدة مواضيع تهم الدعاة، ومسيرة الدعوة الاسلامية في الفلبين خصوصا في جنوب شرق اسيا، والباسفيك، كما ستناقش في هذه الندوة اهم العراقيل، والصعوبات التي تواجه الدعاة في هذه المناطق وايجاد الحل المثالي لها.

صدر حديثاً

الزواج في الاسلام



هذا الكتاب هو الاصدار التاسع من سلسلة كتاب البيت، ويبحث في اهم الموضوعات التي تخص الانسان في حياته وهو الزواج، وقد حفل الكتاب بالاحكام الفقهية التي تتعلق به، كما بين موقف الشريعة الاسلامية من المشكلات التي تواجه المسلم في موضوعي الزواج والاسرة وبين الحكم والحكمة في كل مسألة عالجها مع ذكر الادلة الشرعية النقلية والعقلية، وتأتي قيمة الكتاب في انه جاء متسلسلا مع مراحل الزواج وما يسبقها وما يلحقها، كما انه اعطى حكمه في موضوع الساعة (اطفال الانابيب) وقد جاء الكتاب باسلوب سهل ميسر، يتناسب مع المستويات المختلفة لافراد البيت.

والمؤلف حفظه الله هو الشيخ عبدالحميد محمود طهماز من علماء سوريا وحائز على الاجازة في العلوم الشرعية من كلية الشريعة بجامعة دمشق ١٩٥٩ وقد عمق دراساته الفقهية بالتلقي عن مشايخ بلده في حماة الشام وخاصة العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد رحمه الله وصدر له: نظرات في كتاب الحلال والحرام، واحكام الحيض والنفاس والسيدة عائشة أم المؤمنين، وغيرها.

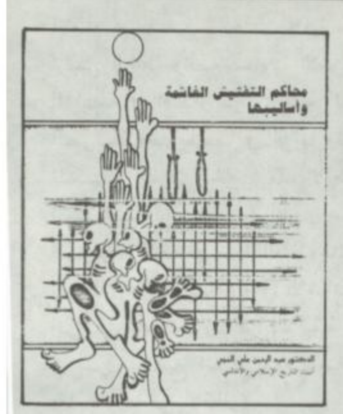
والكتاب من منشورات لجنة مكتبة البيت ـ شركة الشعاع للنشر ـ الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب: ٢٠٩٥٤ ـ الرمز البريدي 13070



سري.. وللنساء فقط

صدر الكتاب السادس عشر من سلسلة مكتبة السندس وهو لفضيلة الشيخ احمد القطان وعنوانه «سري وللنساء فقط» والكتاب عبارة عن نصائح وتحذيرات وتنبيهات مستوحاة من واقع الحياة مقدمة للاخوات الداعيات والزوجات المؤمنات ولكل النساء اللواتي يردن الحياة الطيبة الهادئة الوادعة فى ظلال حياة اسرية كريمة همها الاسلام وصلبها الايمان.

الكتاب يقع في حوالي ١١٠ صفحات من القطع الصغير ويطلب من مكتبة المنار الاسلامية الكويت ـ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥



محاكم التفتيش الغاشمة واساليبها

«في نحو بدايات سنة ١٩٧٩ كشف امر مقبرة جماعية في جنوب اسبانيا على حدود البرتغال، في كنيسة مدينة يرينا. والبحث في هذا الامر كان ما زال جاريا. ولكن يظهر ان السلطات والكنيسة هناك تحاول كتم اخبارها، التي تتسرب، وتريد الكنيسة ان تنفي كون هذه المقبرة الجماعية من المسلمين ضحايا محاكم التفتيش التي كانت تمارس وحشياتها في الاديرة والكنائس وساحاتها ودهاليزها وسراديبها.

وعند اكتشاف هذه الكنيسة كتم خبرها الذي التقطته احدى الاذاعات الاوروبية لتبثه على العالم وتوجهت الى ذلك الانظار، لكن السلطات هناك لم تسمح لاحد ـ بعد متابعات ـ الا لطلبة كليات الطب، لزيارة المكان، خطوة اقيمت على اضطرار منها امام الضغط والمطالبة لمحاصرة الموضوع واماتته، وكأنه حصل.

ولعل هذا اول تحقيق وبحث موسع ومصور ومتكامل ينشر بالعربية يخص هذا الامر الذي ما يزال بحاجة الى مراجعة ومتابعة واستكناه»

هذه اسطر من كتاب «محاكم التفتيش الغاشمة واساليبها» للدكتور عبدالرحمن علي الحجي استاذ التاريخ الاسلامي والاندلسي، وقد صدر حديثا عن مكتبة المنار الاسلامية في الكويت.

يعرض الكتاب، في مئة صفحة، قصة اكتشاف المقبرة الجماعية لمسلمين اسبان كانوا ضحايا محاكم التفتيش الاسبانية الصليبية، مع تعليقات وايضاحات من المؤلف، واربع صور لجثث الموتى واجزائها.

اهدى المؤلف كتابه الجديد الى «مسلمة الاندلس من النساء والرجال والشيوخ والاطفال، الذين احتملوا، بشمم وإباء وبذل وفداء، كل عسف ووحشية محاكم التفتيش الغاشمة، ذات الاردية السوداء والسياسة الخرقاء».

«والى كل من جهد واجتهد، عاملا وباذلا كل ما يملكه، لحماية هذا الدين، باقبال واتصال».

«اليهم جميعا اهدي باكورة من هذه الدراسة الجديدة، لتكون عبرة لمسلمة العصر، تقودهم الى التفكر والتدبر والاعداد والاستعداد»

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — الكويت ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي — الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥

في رابعة النهار

إنهم يُغَبِّرون في ميدانكم

ما تفعلون وانتم ترون الساحة ملأى بالغبار الذي يثيره مجموعة من غثاء المفكرين ؟! قلت غثاء لانهم كذلك فعلا بدليل التهويل الذي يطلقونه وينتفشون معه بباطلهم كما يفعل زبد الماء يحتمل الهشاشة الفارغة! في الحلقة الثانية من (السلفية والعلمانية في مصر) التي اعدها غالي شكري في (الوطن العربي) يقع القارىء على مقولات تتنافى مع ابسط قواعد التفكير الموضوعي والبحث المنطقي تنطلق من افواه مفكرين يفترض فيهم الحيدة والموضوعية والمنطق والانصاف فهم ما بين مفكر وسياسي ومدرس جامعة واغلبهم يحمل الدكتوراه في اختصاصه، فماذا وجدنا من موضوعات تستأهل البحث ؟ في الواقع كان هناك كلام كثير والذي يهمنا منه ونتوقف عنده ما يشكل لدينا خروجا على ابسط الحقائق وقد كرره بعض المتحاورين وهو رؤوس مشكلات نطرحها على شكل اسئلة ونطلب الاجابة عنها من مفكرينا القائمين على حراسة الفكر الاسلامي الصحيح:

١ — هل الحكومة الدينية لا وجود لها في الاسلام ؟

٢ — وهل خلا القرآن الكريم من نظرية سياسية ؟ وبشكل ادق: هل خلا القرآن الكريم من اي نص يتعلق بالسياسة ؟؟

٣ — وهل كان الاسلام بدويا في المجتمع الذي ظهر فيه ثم اصبح حضاريا في دمشق وبغداد ؟؟

٤ — وهل الدولة الحديثة لا يمكن ان تقوم على اساس ديني ؟

٥ — وهل صحيح انه ليس في الفقه الاسلامي نظرية سياسية ؟

٦ — وهل الحكم باسم الدين تهديد حضاري !! لكل الناس ؟ محليا وعالميا.

٧ — وهل الحل الاسلامي حل غيبي ؟

والى غير هذه الموضوعات التي دار حولها الحوار بأسلوب الطرف الواحد دون السماع للرأي الآخر، فما هو ردكم يا اصحاب الرأي الآخر على هذا الغبار المثار في ميدانكم. ودمتم.

• مصطفى عبدالرحمن

مجلات

• **الجهاد:** مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر عددها الرابع والثلاثون / سنة ٣ — سبتمبر ١٩٨٧ ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد: عزيمة وتصميم، الشيوعية واليهودية لعبة الوجهين، فتح كلفغان اعداد طويل وتنفيذ خاطف، العون الاسلامي ورعاية المجاهدين المعوقين.. اضافة للعديد من المقالات والتقارير الاخبارية والابواب الثقافية الثابتة.

عنوان المجلة:

P.O.BOX. No 802

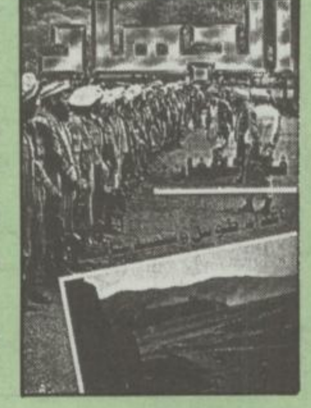
PESHAWAR - PAKISTAN

• **الرائد:** مجلة اسلامية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية وصلنا عددها رقم (١٠٢) محرم ١٤٠٨ هـ/ سبتمبر ٨٧ ومن ابرز ما جاء فيه: حول احداث مكة المكرمة، الموضوعين في التفسير، شعاع على كاتب وكتاب.. اضافة للعديد من المقالات الاخرى والابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: P.O.BOX 200703

BONN 2 . WEST GERMANY

5300



الحجاب هو الحضارة التي لم يكتشفها الغربيون بعد

بقلم: ابتهال محمد قدور جامعة وهران ــ الجزائر

تقديم:

ليس هناك شك في ان فهم المعايير والتصورات يعتبر من اهم طرق الدعوة واحدث الاساليب العقلية والتربوية.. ينطبق هذا على دعوتنا لابناء ديننا كما ينطبق بالتمام والكمال على دعوتنا لاولئك الذين يخالفون عقيدتنا و يدينون بدين غير ديننا.

اهمية وحدة المعايير وثباتها

ليس من العيب ان نعجب بحضارة معينة ونعمل على تقليدها.. ولكن ينبغي ان نضع معايير تحدد اعجابنا بكل شيء.. لذلك لا بد من توجيه اعجابنا بحيث لا تطغى ظواهر الاشياء على جوهرها، بمعنى ان نضع معايير لاعجابنا بكل شيء... وعندما اعجب بشيء فينبغي ان اقيم اعجابي واقيمه واعرف كل حيثياته.. وبما ان اي تقييم لاي شيء يخضع لمقاييس معينة فيجب ان يكون مقياسنا في تقييمنا لاي أمر ثابتا، اي لا يتغير من شخص لاخر ولا من وضع لوضع ولا من عصر لعصر.. وبعبارة اوضح اقول: اذا كان يجمع المسلمين دين واحد.. منزل من إله واحد.. واذا كانوا يخضعون لمنطق ايماني واحد.. لاوامر ونواه واحدة فيجب ان تكون مقايسنا ومعاييرنا واحدة.

الأسلام يتفرد بثبات معاييره

قد تختلف الاراء، وهذا شيء لا بد منه، ولكن مقاييس القيم واحدة، وبما ان مقياسناهو: الحلال والحرام وكلاهما واضح جدا او يجب ان يكون واضحا في ذهن كل مسلم.. وبما ان شريعتنا واحدة ثابتة على مدار هذه الحياة الدنيوية، فينبغي اذن ان تكون نظرتنا لاغلب واهم تصرفاتنا واحدة بدون النظر الى الفوارق الزمنية فما قاله محمد بن عبدالله صلوات الله عليه، هو نفسه ما خضع له الصحابة، وهو نفسه ما خضع له المؤمنون من الاف السنين مرورا بكل الاحقاب التي تلت وحتى اليوم.. ويجب ان يخضع كل مسلم حتى نهاية هذه الحياة لنفس ما خضع له مسلم مر عليه اكثر من الف سنة.

وهذا شيء لم يحدث في اية شريعة وضعية او محرفة غير الاسلام .. لان الاسلام ديانة وضعت للانسان.

ثبات المعايير متناسب مع ثبات طبيعة الانسان جسميا ونفسيا

ولان الانسان لا يتغير تكوينه الفطري من جيل لجيل.. ولا تتغير مشاعره الانسانية من حقبة زمنية لحقبة اخرى، نستطيع ان نقول انه من ناحية معينة يعتبر ثابتا اي ثابت التكوين جسميا ونفسيا..

نعترف طبعا ان الحضارة ومرور العصور يغير في اساليب حياته.. يغير من نمط معيشته ولكن لا يغير من تكوينه الفطري واحتياجاته الفطرية على الاطلاق

ضرورة التمييز بين الحاجات الطبيعية والحاجات المتغيرة في الانسان

منذ الاف السنين كان للانسان حاجات كالحاجة الى الطعام والشراب، الحاجة الى الزواج... الحاجة الى الارتباط الروحي بديانة معينة.. وحاجات اخرى تفرضها عليه طبيعته التكوينية.. لذلك وجب وكان ضروريا ان تكون هناك شريعة تقدم قواعد ثابتة تناسب التكوين الانساني الثابت، وفي نفس الوقت تترك له حرية التصرف بتسخير ما يجد مناسبا لارضاء حاجاته غير التكوينية، وهذه الحاجات الكمالية تختلف كليا من انسان العصور السابقة عن انسان هذا العصر، كما تختلف بين انسان الجيل السابق عن انسان هذا الجيل.

فتغير الاساليب الحياتية شيء طبيعي..

وهذا نابع عن رغبة الانسان في التطور.. وتسخير كل ما يستطيع تسخيره في هذه الحياة لخدمته..

الحاجة الطبيعية لا تتغير وان تغير اسلوبها ومظهرها

لقد سخر الله لنا هذا فعلا.. فكل شيء في الحياة مسخر لابن آدم.. وله ان يتصرف في كل شيء بهدف خدمة نفسه.. .او خدمة المجتمع ككل.. وهذا شيء لو لاحظنا جيدا سنجد انه يتطور عبر العصور من جيل لاخر.. وانه يتدرج من سنة لاخرى.

فيما مضى كان الانسان يشرب مياها حرارتها عادية ثم اخترع طرقا لتبريدها وتدرج هذا حتى الثلاجة حاليا.. ولكن ذلك كله تحت حاجة تكوينية طبيعية هي العطش، فالعطش اذن لا يتغير.. ولكن الذي يتغير هو التصرف بطريقة ارواء هذا العطش.. نفس الشيء بالنسبة للجوع.. ونفس الشيء بالنسبة للحاجة للزواج، ونفس الشيء بالنسبة لكافة الحاجات الطبيعية التكوينية عند الانسان.

الشريعة المنطقية تضع قانونا ثابتا لما هو ثابت

فالشريعة المنطقية هي التي تعترف بهذه

أغلب الأمراض الجنسية التي نعاني منها سببها الاختلاط غير المشروع بين الرجل والمرأة

الحاجات وتضع لها قانونا ثابتا ما استمر ثباتها اقصد الحاجات الطبيعية، والتطور يحصل في كل شيء الا في تكوين الانسان.. هذه حقائق لا تخفى على رجل الغرب.. ولكنه رغم ذلك يكرر دائما كلمة (تَخَلُّف) على كل من يتمسك بدينه من المسلمين وما التمسك بالدين، في حقيقة الامر الا تمسكا بقوانين ثابتة لحاجات ثابتة.
وهذا منتهى الحضارة وقمة التقدم.

مكابرة اهل الغرب وتناقضهم وجهلهم بحقيقة الانسان

وعندما يقولون عن التزامنا تخلفا فذلك عائد لاحدى الاسباب التي ساذكرها:

١ ــ اما انهم يعانون من جهل مظلم.

٢ ــ او لانهم يعانون من تناقض صريح بين ما يعلمون وما يقولون.

٣ ــ واما انهم يعترفون انهم باننا على حق ولكنهم يكابرون نتيجة حقد اعمى.

٤ ــ او لان جهنم ستأكل وتقول هل من مزيد ؟

حوار مع زميلة غربية ترى الحجاب تخلفا ونراه تقدما

ولكن صدقوني، عندما ينبغ منهم شخص ويحب ان يتكلم فانه يقول حقا.. وسأذكر لكم لاحقا ما قرأته لكاتب فرنسي لم يُسلم !!
اما الان فارجو منكم ان تقبلوا مني نقلا لحوار جرى بيني وبين غربية باختصار..

ــ ما رأيك في الكويت ؟

ــ ارى انها دولة متحضرة جدا، وان كان ما زال فيها بعض مظاهر التخلف..

ــ مثل ماذا ؟

ــ الكثير من النساء المتحجبات.

ــ قلت: الحجاب ــ آنستي ــ هو الحضارة التي لم تكتشفوها بعد..

إلهي...
يرون الحجاب تخلفا.. ونحن نراه قمة في الحضارة.
هذه النظرات المختلفة ناتجة عن معايير مختلفة.. في تقييم الاشياء.
فهم يرون الحضارة تحللا من كل القيم !! وديننا يرى الحضارة التزاما بالقيم !!
والان..

شهادة طبيب وعالم فرنسي في لباس المرأة

اليكم ما قرأت لكاتب فرنسي حاصل على درجة الدكتوراه في جراحة الامراض النسائية.. يقول: (ان اغلب الامراض الجنسية التي نعاني منها سببها الاختلاط غير المشروع بين الرجل والمرأة، ولو عدنا الى اصول هذه المشكلة لوجدنا ان سببها هو تخلي المرأة والرجل عن حيائهما الذي وضعه الله في كل رجل وفي كل امرأة، وخاصة وبشكل كبير عند المرأة.. فالمرأة ــ والكلام للطبيب العالم ــ بعد ان تخلت عن حيائها وخالفت بذلك طبيعتها الانسانية راحت تختار الالبسة التي تكشف عن مفاتنها فانتشرت الفتنة في المجتمع وانتشرت الامراض بعد ذلك).
ثم يضيف قائلا: (لا بد من التزام المرأة بلباس موحد على مدى الازمان لا تتغير مواصفات الحشمة فيه وان تغيرت نوعيته.. فاللباس المحتشم للمرأة في العصور الوسطى هو نفسه لباس الوقحات في العصور القديمة.. ولباس المرأة المحتشمة اليوم هو نفسه لباس العاهرات في القرون الوسطى... في البداية كانت المرأة تغطي وجهها بغطاء سميك بالاضافة الى تغطية كل اجزاء جسمها.. وكانت الوقحات في ذلك الوقت يضعن خمارا شفافا على وجوههن مع الحفاظ على اللباس الساتر لاجسادهن وبعد عدة سنوات راحت طبقة من النساء غير المحتشمات تقصر فساتينها الطويلة فرفعته شبرا فوق الكعب، وبعد سنوات تلت اصبح هذا اللباس هو نفسه لباس المحتشمات بينما راحت الوقحات يظهرن اذرعهن وشيئا من صدورهن... وهكذا حتى اصبحت الشريفات اليوم ــ في الغرب طبعا ــ يلبسن ما كانت تلبسه عاهرات السنوات التي سبقت)

عندما تتوحد المعايير تتوحد الآراء: الطبيب غربي لكن معياره اسلامي!!

اليس هذا ما فعله ديننا منذ ان انزل الله رسالته ؟ واكتشفه الطبيب الفرنسي فيما بعد !!
عندما تتوحد المقاييس تتوحد الافكار والآراء.
حتى بين ابناء الاجيال الاولى والاجيال المعاصرة.. وبين الذين يدينون بالاسلام وبين من يدينون بغيره !! فاذا كانت علاقة الرجل بالمرأة علاقة ثابتة على مدار تاريخ الكرة الارضية فيجب ان تكون هناك حلول ثابتة ايضا لا يغيرها تطور.

التطور السليم ان نحسن المحافظة على ثبات المعايير

والتطور هو ان نحسن المحافظة على هذا القانون ؟؟ اقصد قانون المعايير والتصورات !! طبيعة ثابتة تحتاج الى قانون ثابت !! جوانب متغيرة تحتاج الى قانون متغير!! وهل من الصعب التمييز بين ما هو ثابت وما هو متغير في نفسياتنا ؟... وهل من الصعب الالتزام به كقانون عام.. وهل هو اصعب أم تحمل نتائج التخلي عنه ؟؟



تحية لبيت الزكاة

اريد ان اسجل هذا الاسبوع، وفي هذه الزاوية، شهادة تقدير واعتزاز وفخر لبيت الزكاة (ادارة وموظفين) على هذا المستوى الطيب في التخطيط والتحضير والتنفيذ، الذي لُمس على ارض الواقع من خلال (المؤتمر العلمي الاول لقضايا الزكاة المعاصرة) الذي كان اكثر من رائع في تحضيره واعداده وتنظيمه، وكم كنت اتمنى ان يشهد هذا المؤتمر ــ والفضل لله من قبل ومن بعد ــ كل دعاة التغريب، وكل من استحوذ الغرب على عقولهم وقلوبهم كنت اتمنى ان يكونوا هناك، ليروا باعينهم الدقة والانضباط بالمواعيد، حيث يفتح الباب بعد ان انهوا اجتماعهم!

ولو قدر لقاعة المؤتمر ان تتكلم لقالت: (ان ارادة الشباب اذا اقترنت بالنية الصادقة والتوكل على الله واتيحت لها فرص العمل والابداع، قادرة بإذن الله على الانتاج المثمر البناء) وهذا حال (بيت الزكاة) بادارته الفتية الشابة.

فتحية لبيت الزكاة وتحية لكل من يفسح المجال للطاقات الشابة كي تعبر عن نفسها، وتحيي فينا روح الاعتزاز والثقة بانفسنا من خلال الواقع، ودعوة لكل هواة ودعاة التغريب، ان يحاولوا رؤية هذه الحقيقة في اول عمل لاحق تشرف عليه هذه الادارة الطموحة، والدعوة عامة (بعد الاستئذان من بيت الزكاة) !!

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب



في هـذا الـعـدد، تجيب اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية، على مجموعة من استفسارات واسئلة القراء.



فتاوى

المسافر ليس عليه جمعة

• اذا فات الرجل في سفره صلاة الجمعة، فهل يصلي ركعتي جمعة او يصلي اربع ركعات ظهرا؟

الاجابة: يرى جمهور العلماء على ان من فاتته صلاة الجمعة في الجماعة صلاها ظهرا، فان كان مسافرا سفرا تقصر فيه الصلاة صلى ركعتين ينوي بهما الظهر، ويسر بالقراءة فيهما، وان كان مقيما صلى اربع ركعات بنية الظهر، ويسر فيها بالقراءة... وخالف بعض اهل العلم في ذلك.. والصواب: ما قاله الجمهور، لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما وقف بعرفة يوم الجمعة صلى بالناس ظهرا، ولم يصل بهم جمعة، ولانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر سكان البادية بالجمعة.

• الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

• بعض الناس يرون ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة مرة واحـدة في العمر فقط، فما مدى صحة ذلك شرعا؟

الاجابة: ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض لامر الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله: «يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه، وسلموا تسليما»... والاصل في الامر الوجوب، ولما لم يدل الامر في الآية على التكرار، كان وجوب ذلك مرة في العمر، وكان تكراره مستحبا للاحاديث التي وردت في ذلك.

إمامة غير الخطيب لصلاة الجمعة

• هل يشترط ان يكون خطيب الجمعة هو الامام؟

الاجابة: ذهب جمهور اهل العلم الى عدم اشتراط ان يكون خطيب الجمعة هو امام صلاتها لعدم ورود شيء يلزم بذلك، وخالف في ذلك المالكية، فذهبوا الى اشتراط ان يكون خطيب الجمعة هو الامام في صلاتها معللين ذلك، بان الخطبة منضمة الى الصلاة، فلا يجوز ان تفرقا على إمامين بالقصد الا لعذر.

• السكن مع عائلات امريكية

• بعض الطلاب الدارسين في الخارج، يسكنون مع عائلات امريكية للاستفادة منهم في اللغة... فهل هذا جائز؟

الاجابة: خير للمسلم ان يسكن مع مسلمين، فان الاختلاط بالكفار يخشى منه الفتنة، وتبلد النفس في النواحي الدينية، والفتور او الكسل عن اداء الواجب الاسلامي ونوافل الخير، فتحري المسلم العزلة عنهم — ما استطاع الى ذلك سبيلا — احفظ لدينه، واسلم لاخلاقه، فان اضطر ان يسكن مع عائلات، فليكن مع عائلات مسلمة، ولا يجوز ان يسكن مع عائلات فيها رجال ونساء، فان المعروف فيهم عرى النساء، وعدم المحافظة على الاعراض، وفي ذلك فتنة عظيمة، وذريعة الى الفاحشة وفساد الاخلاق.

وليست حاجته الى الاستفادة في اللغة من العائلات امريكية او غيرها، بمبرر له ان يختلط بها، فان لديه مندوحة للاستفادة في اللغة من الدراسة الخاصة، والمحادثة مع الزملاء بها وغيرها من الوسائل، دون السكن مع تلك العائلات

• الصلاة في توسعة المسجد النبوي

• هل الصلاة في توسعة المسجد النبوي تحت المظلات، تعد كالصلاة في داخل المسجد النبوي؟

الاجابة: الاماكن التي تدخل في المسجد النبوي عند التوسعة تعطى بعد دخولها فيه احكام المساجد، وعلى هذا يعد ما زيد في المسجد النبوي وادخل فيه من المسجد النبوي وتجري عليه احكامه من مضاعفة الاجر، وغيرها من الاحكام، وان كان الاجر يتفاوت بتفاوت اداء الصلاة في الصف الاول عند ادائها في الصف الثاني، وهكذا ان شاء الله تعالى.

• الصلاة في الطائرة

• اذا كنت مسافرا في طائرة، وحان وقت الصلاة.. فهل يجوز ان نصلي في الطائرة ام لا؟

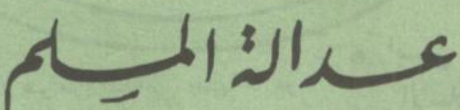
الاجابة: اذا حان وقت الصلاة والطائرة مستمرة في طيرانها، ويخشى فوات وقت الصلاة قبل هبوطها في احد المطارات، فقد اجمع اهل العلم على وجوب ادائها بقدر الاستطاعة ركوعا وسجودا واستقبالا للقبلة، لقوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم»، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» اما اذا علم انها ستهبط قبل خروج وقت الصلاة بقدر يكفي لادائها او ان الصلاة مما يجمع مع غيره كصلاة الظهر مع العصر، وصلاة المغرب مع العشاء، او علم انها ستهبط قبل خروج وقت الثانية بقدر يكفي لادائها، فقد ذهب جمهور اهل العلم الى جواز ادائها في الطائرة، لوجود الامر بأدائها بدخول وقتها.. وذهب المالكية الى عدم صحتها في الطائرة، لان من شروط صحتها ان تكون الصلاة على الارض او على ما هو متصل بها، كالراحلة او السفينة ـ مثلا ـ لقوله صلى الله عليه وسلم: «جُعِلت لي الارض مسجدا وطهورا..» وبالله التوفيق.

وضع باقة من الزهور على القبر

• ما الحكم الشرعي فيمن يضع باقة من الزهور على قبر الميت، كما يفعل الان البعض من وضع باقة من الزهور على قبر الجندي المجهول؟

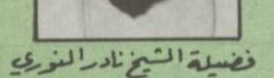
الاجابة: هذا العمل بدعة، وغلو في الاموات، وهو شبيه بعمل الذين يعظمون اولياءهم وصالحيهم من جهة التعظيم، واتخاذ شعار لهم.. ويخشى منه ان يكون ذريعة على مر الايام الى بناء القباب عليهم، والتبرك بهم، واتخاذهم اولياء من دون الله، فيجب منع ذلك سدا لذريعة الشرك.

رسائل الإخاء



عدالة المسلم

"١"



فضيلة الشيخ نادر النوري

الاصل في المسلم العدالة (وانما يؤاخذ الناس بما ظهر من اعمالهم فمن اظهر لنا خيرا أمّناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه، وان قال: ان سريرتي حسنة !!) (١).

والعدل لغة: هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه، ورجل عدل رضي ومقنع في الشهادة (٢).

وفي اصطلاح المحدثين: (ان يكون مسلما بالغا سليما من اسباب الفسق وخوارم المروءة) (٣) وسئل ابن المبارك عن العدل فقال: (من كان فيه خمس خصال (يشهد الجماعة، ولا يشرب هذا الشراب، ولا تكون في دينه خربة، ولا يكذب، ولا يكون في عقله شيء) وعن الحسين بن علي قال: (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته وظهرت عدالته، ووجبت اخوته، وحرمت غيبته)

قال الشافعي: (وقوع بعض الهفوات لا يخرج الانسان من العدالة فلا اعلم احدا اعطى لله طاعة لم يخلطها بمعصية الله الا يحيى بن زكريا عليه السلام، ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة، فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل، واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرّح) وقال سعيد بن المسيب: (ليس من شريف ولا عالم ولا ذي سلطان الا وفيه عيب لا بد، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله) (٤).

ومن هذا يعلم انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب، ومن ترك بعض ما امر به، حتى يؤدي لله كل ما افترضه عليه وهذا متعذر.

ولا يلزم من جرح شخصي واحد في رجل كونه مجروحا عند الكل، فربما يطلق احدهم بناء على ما اعتقده جرحا وليس بجرح قادح في نفس الامر.

ومن ذلك قول ابن عبدالبر في عكرمة مولى ابن عباس: انه كان من جلة العلماء، ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه، لانه لا حجة مع احد تكلم فيه.

وقال احمد بن حنبل: مذهبي في الرجال اني لا اترك حديث محدث حتى يجتمع اهل مصر على ترك حديثه

وقال ابن جرير الطبري: لو كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة، ثبت عليه ما أدعي به، وسقطت عدالته، وبطلت شهادته بذلك، للزم ترك اكثر محدثي الامصار، لانه ما منهم الا وقد نسبه قوم الى ما يرغب به عنه (٥)

فبهؤلاء الذين هداهم الله اقتدِ واطرح عنك التطاول والتجرأ بالتجريح للعلماء والدعاة والصالحين المتصفين بالانصاف والديانة والخبرة والنصح للمسلمين، وعليك التبين والتوقف عند الشك حتى تنزاح عنك الريبة بعد البحث والتمحيص.

(١) عن عمر بن الخطاب في الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ١٣٦
(٢) لسان العرب ٤٣٠/١١
(٣) تدريب الراوي ١٩٧
(٤) الكفاية ١٣٦
(٥) قواعد في علوم الحديث للتهانوي ١٧٥

بريد القراء

متابعات

• المقابر •

ما للمقابر تجيب
اذا دعاهن الكثيب
فيهن ولدان واطفال
وشبان وشيب
كم من حبيب لم تكن
نفس بفرقته تطيب
عارته في بعضهن
وهو الحبيب
وسلوت عنه وانما
عهدي برؤيته قريب

• خالد المقله ــ البحرين

• د. توفيق الواعي •

في كتاب قرأته اسمه «البدعة والمصالح المرسلة» مؤلفه الدكتور «توفيق يوسف الواعي» وهو كتاب جيد ويشكر صاحبه على جهده.. ولكن على ما اعتقد ان فيه اخطاء وانا بصراحة ليس عندي علم لابينها ولكن فيه اخطاء يعرفها كل من قرأ هذا الكتاب سواء كان طالب علم او عامي من عامة الناس. واضرب مثالا على ذلك «ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواية الامام مسلم يقول فيه: من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر».. ولكن مؤلف هذا الكتاب ذكر في صفحة «٢٢٣» انواع البدعة وان منها ما هو كفر ومنها ما هو من المعاصي ومنها ما هو مكروه. ثم قال عن البدعة المكروهة: مثل اتباع رمضان بست من شوال. واعتقد ان المؤلف قد اخطأ وارجو منه ان يصحح هذا الخطأ.

• عبدالله النغيمشي
السعودية ــ بريدة

• واسطة صغيرة!! •

فرحت لما قاله الدكتور ــ نائب المدير في قسم الصحافة باحدى الجامعات العربية: «لا تقلق يا بني، كلها واسطة صغيرة وتتوظف». الامر الذي دعاني للخروج من مكتبه مبتسما مطمئنا، كيف لا وهو نائب المدير، فالامر لا يحتاج الا لواسطة صغيرة، يعني دفشة!!

ولكن بعد ايام، انقلبت مشاعر الفرح الى ترح.. وغم وهم، فقد تيقنت ان ما رمى اليه حضرة الدكتور لا يوجب الفرح. بل على العكس، فمن الممكن ان يأتي شخص اخر لنفس الهدف.. ويقال له نفس الجواب، ويتحقق له ذلك

هذا الادراك اعتراني وجعلني اضرب الكف بالكف. شاعرا بالحزن على سياسة التوظيف بذلك القسم، حيث يستقبلون موظفيهم عن طريق الواسطة والمحسوبية وليس للقدرات والامكانات العلمية والعملية التي عنده.

• محمد احمد العمري

• ايـن الـغـيـرة الاسلامية؟! •

من ابرز خصائص دور المجتمع الذي جعلها مرموقة بين قرائها، اطلاعها على حوادث وكوارث التي تقع على الساحة الاسلامية، وبضمنه نشرت على صفحاتها بعنوان «الاسلاميون ومنظمة التحرير» ومأساة ومجازر مسلمي فلسطين واقعية لا تحتاج الى اثبات. وفي عدد من اعدادها الاخيرة ظهرت صورة طفلة صغيرة على صفحة ٣٣ من المجتمع وهذا اوفى تمثيل لتلك المأساة والمجازر التي تمارس على ارض فلسطين بين وقت واخر، أيوجد غيرة اسلامية التي تمسح وجهها طالما سال بها الدموع؟ فهل نال بكاؤها وصريخها في وجه العزة الاسلامية جدوى وتسلية؟ كيف وقد فقد الزمن قادة الاسلام الغيورين الذين يذكرهم التاريخ في صفحاته القشيبة وتفتخر القرون الماضية بمآثرهم النيرة.

• ابو فهد
فيصل آباد ــ باكستان

• كافل اليتيم •

لم اكن أتصور نجاحا لمشروع كافل اليتيم في جامعة الملك فهد كالذي شاهدته. ان مشروع كافل اليتيم الذي يأخذ على عاتقه تحمل مسؤولية مئات من الايتام الافغان هو التجارة الرابحة لمن يريدون الدار الاخرة. ولقد اغبطني واسرني جدا عندما رأيت طلابا في جامعة الملك فهد قد ادركوا الاجر العظيم لكافل اليتيم فراحوا يكفلون ايتاما لمدة سنة او اكثر على حسب استطاعتهم ولا خير فان المئة او المئة وخمسين ريالا التي يقدمونها لهذا اليتيم بالشهر لتعادل عند الله كنوز الارض.

• ابو طارق الظهران

نحن نجيب

• الشيخ عبدالله الدحيان •

• الاخ القارىء احمد مرزوق ــ السالمية

ارسل قائلا.. ارجو ارشادي واعطائي نبذة مختصرة عن عالم الكويت وشيخها الجليل عبدالله بن خلف الدحيان مع خالص تقديري لجهودكم.

المجتمع: الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (١٢٩٢ ــ ١٣٤٩ هـ) هو عالم الكويت وفقيهها، تميز بالزهد والورع، اجمع الكويتيون على حبهم له، وكان مجلسه مدة حياته مجمعا لطلبة العلم صباحا ومساء، واستفاد منه كثير من طلبة العلم في الكويت، وتولى القضاء سنة ١٣٤٨ هـ وكان مثالا للعفة والنزاهة والعدل.

سافر الى الزبير سنة ١٣١٠ هـ واقام بها مدة سنتين فدرس على ايدي بعض علمائها وفقهائها ثم رجع الى الكويت عام ١٣١٢ وأكب على القراءة والمطالعة حتى حصل على علم غزير.

اجلُّ علماء الكويت (في وقته) واصلحهم وقد امتاز عليهم بالهدوء والسكون وحسن المعاشرة بالاخلاق الفاضلة والاداب الجمة التي يغبط عليها، قلما يسيء لجليسه مهما بدر منه، صبور على الشدائد وهو على علمه وفضله لا يستنكف من الاخذ عمن هو دونه علما، وقد جمع مع علمه الواسع الكرم الحاتمي والعقل الحصيف.

له في مناصرة المشاريع الخيرية آثار محمودة، وأُحد الخطباء في افتتاح المدرسة الاحمدية، وله مكانة بين القوم، لعفته النادرة وتقاه الصحيح حتى ان كثيرا من الناس يقطعون المسافة البعيدة من اطراف الكويت لصلاة الجمعة خلفه وله في الفقه الحنبلي يد طولى، ومن مؤلفاته المطبوعة كتاب (الفتوحات الربانية في المجالس الوعظية).

توفي رحمه الله في الثلث الاخير من ليلة الاثنين وهي ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٩ هـ (١٩٤١/٢/١٥ م) ولقد رثاه الناس من شتى الاقطار العربية والاسلامية وبلغ مجموع القصائد التي قيلت في رثائه رحمه الله ١١٤ قصيدة

وتخليدا لذكراه اسمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية احد مساجد الكويت باسمه كما ان وزارة التربية اطلقت اسمه على احدى مدارسها. (١).

(١) هذه الترجمة من كتاب (ادباء الكويت في قرنين).

ردود قصيرة

● **ام ابراهيم ـ الرياض**

ما نشر في احدى الصحف حول احتواء بعض الاغذية على شحوم الخنزير ليس دقيقا او سليما. فقد تبعه نفي من وزير الصحة حول تلك القضية.. وشكرا.

● **ابو اسامة ـ الظهران**

الموضوع غير مترابط.. وهو عبارة عن موضوع انشائي.... نرجو ان تقلل من استخدام العبارات الانشائية مع تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

● **مقالات مكررة.**

الاخت «احسان سعود» مكة المكرمة... الاخ عبدالرحمن الصالح ـ جدة... الاخ بدر قمبر ـ البحرين... الاخ حمد العيسى ـ الدمام... الاخ محمد سعيد ـ جدة.

نرجو اختيار موضوعات اخرى كقضايا الناس اليومية ومشاكلهم والحل لهذه القضايا.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهودكم الطيبة ونحن بانتظار محاولاتكم.. وجزاكم الله خيرا.

● **ناصر المزيني ـ السعودية وبدر قمبر ـ البحرين**

المقالتان جيدتان ولكنهما !! منقولتان من كتابين.. نرجو الاعتماد على جهدكما الشخصي.. وجزاكما الله خيرا..

● **غربي رشيد ـ الجزائر**

شكرا على المشاركة وعلى شعورك النبيل تجاهنا.

رسالة قارئ

الى ورثة الانبياء

من المعلوم ان تبليغ دعوة الاسلام واجب على جميع المسلمين كل حسب استطاعته وذلك نوع من انواع الجهاد وخير طريقة لتبليغ الدعوة هي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فمن هديه في ذلك:

أ ـ ارسل رسلا الى معظم ملوك وامراء وحكام زمانه يدعوهم الى الاسلام.

ب ـ قام صلى الله عليه وسلم بدعوة الافراد والشعوب كما دعا الأوس والخزرج في مواسم الحج

جـ ـ كان صلى الله عليه وسلم يوصي امراء الجيوش بان يعرضوا على عدوهم قبل القتال: الاسلام، الجزية، القتال وذلك بالترتيب

والذي اذكر به ورثة الانبياء من علماء الامة تطبيق النوع الاول من انواع التبليغ وهو دعوة الرؤساء والملوك والحكام والنتائج المتوقعة لذلك هي:

أ ـ القبول والهداية سرا او جهرا وفي ذلك خير للدعوة والدعاة ما بعده من خير ولو اهتدى حاكم واحد ففي ذلك فضل من الله عظيم كما اهتدى النجاشي ملك الحبشة.

ب ـ السخرية من الدعاة وعليهم الصبر كما صبر النبي صلى الله عليه وسلم عندما دعا زعماء ثقيف في الطائف فسخروا منه وردوه ردا منكرا واغروا به سفهاءهم وصبيانهم فرموه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين.

جـ ـ الاذى او القتل وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله) أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

واضافة الى ما تقدم من شواهد وتطبيقات على دعوة الحكام الى الايمان:

أ ـ لقد أمر الله سبحانه نبيه موسى عليه السلام ان يبدأ بدعوة فرعون قبل دعوة بني اسرائيل لان ايمان فرعون يؤدي لايمان اتباعه لو حصل ولكن حكمة الله قضت بعدم ايمانه غير ان عدم ايمانه ادى الى هداية قومه بعد ايمان السحرة وعجزهم عن مقاومة معجزة موسى عليه السلام

ب ـ الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وجه رسائل الى الحكام العرب يبين لهم موقف الاسلام من القوانين الوضعية ووجوب تطبيق شرع الله.

جـ ـ الشهيد سيد قطب رحمه الله بكتاباته بلغ حكام العالم العربي والاسلامي ان بين اساليب وقواعد حكمهم وبين احكام الاسلام بوناً شاسعاً.

ومن فوائد دعوة الحكام في هذا العصر سواء اهتدى المدعو أم لا فان وسائل الاعلام العالمية ستنشر مثل هذه الانباء فيتجه نفر من غير المسلمين لدراسة الاسلام وقد يهتدي احد اعوان الحاكم او عدد من غير المسلمين من شتى بقاع الارض وذلك كله خير..

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئـة الخيريّـة الإسْلاميّة العَالميّة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـع دينـارًا تـنـقـذ مسْلمًا

رسـالـة

إلـى كـل مسـلـم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطأة الفقر والمرض والحاجة

اخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم و اغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـدقـة جـاريـة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الأردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك ابحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	/١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـلـيـفـون : ٢٤٤٨٧٨٦/ ٢٤١٨٠٢٥


ورقة عمل إسلامية
أمام المجلس الأعلى للتعليم
المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ
١٣ أكتوبر ١٩٨٧ م
٨٣٨ ـ السنة الثامنة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
المنتدى الفكري
ها الإسلاميون..
أنتم إرهابيون..؟
في سودان المجاعة:
استبعاد الجبهة الإسلامية القومية.. لماذا؟

mazda

والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

مازدا ٩٢٩ـ٦ سلندر طراز ١٩٨٨

- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بغاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.



مازدا الأرفع منزلة



الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي











في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٨ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

[ش]ارع المغرب ـ الروضة ـ [ا]لكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز [ال]بريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣[·]/٢٥١٤١٨٠

السعر

[ا]لكويت ٢٥٠ فلسا ■ [ا]لسعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ [ر]يالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ [ا]ليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠[٠] فلس ■ السودان ٧٥ [ق]رشا ■ المغرب ٤ دراهم

[ا]لاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا [لم]دة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا [لم]دة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا [لم]دة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات [و]المؤسسات خمسة وثلاثون [د]ينارا كويتيا

باختصار

الظروف التي يمر بها العالم الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة ظروف لا تبشر ابدا بالخير، فطاحونة الحرب المدمرة بين العراق وايران لا زالت مستمرة، وقل مثل ذلك عن حرب لبنان وحرب الصحراء بين المغرب والبوليساريو، وهناك حرب افغانستان الدائرة منذ سبع سنوات، اضف الى ذلك جميعا الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعصف بعالمنا الاسلامي من اقصاه الى اقصاه.

نقول وفي خضم هذه الظروف العاصفة التي تحتاج منا جميعا حكاما ومحكومين الى رص الصفوف وتوحيد الكلمة وتكريس الثقة (المفقودة) بين الرعية والرعاة طالعتنا جريدة الانباء الكويتية بتنفيذ حكم الاعدام في بعض اعضاء الاسلاميين في تونس على الرغم من كل النداءات والمناشدات الصادرة عن جهات اسلاميه متعدده في جميع انحاء العالم.

لقد اثبتت الايام والاحداث ان معالجة الامور في اي بلد اسلامي بهذه الطريقة لن يحل المشكلة بل يزيد الامر تعقيدا و يوسع هوة الخلاف بين الشعوب وحكامها و ينسف جسور الثقة بينهما وهذا ما يتمناه اعداء الاسلام.

ان الحكومات الاسلامية اليوم في امسّ الحاجة الى تبني الحل الاسلامي الشامل لمعالجة المشاكل والازمات المستحكمة، ولا شك ايضا ان الدعاة الى الله هم خير معين وخير نصير للحكومات في مواجهة الخطوب ومؤامرات الاعداء، من هنا فان بناء جسور الثقة بين الطرفين بدل نسفها بتنفيذ احكام الاعدام والسجن والاعتقال والمطاردة ووضع العراقيل المختلفة امر مطلوب تقتضيه مصلحة الامة قبل ان تزداد الاوضاع سوءا في ديارنا وعندها لن ينفع الندم!

الافتتاحيّة

القمة الاستثنائية القادمة بانتظار المصداقية الفاعلة

بات من المؤكد بحسب ما افادت به مصادر خاصة انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في عمان بالاردن وذلك في الثامن من الشهر القادم... في وقت تزداد فيه الاوضاع في المنطقة العربية والاسلامية حدة وتوترا على عدد من الاصعدة المختلفة... وتبدو قضية ايران... وقضية حربها مع العراق وتحرشاتها بجاراتها الخليجيات هي اشد القضايا حدة في المنطقة العربية والاسلامية. ولا سيما وان الاستراتيجية الايرانية تستهدف جر دول عربية اخرى للحرب معها في اطار رغبتها بتوسيع نطاق هذه الحرب المدمرة الحارقة...

واذا كانت القمة ستعقد من اجل بحث مواطن التوتر العربية فاننا نعتقد ان الاولوية يجب ان تعطى لحل الاشكالات المنبثقة عن تلك الاستراتيجية الايرانية التي اوجدت من التوتر فرصا للانتهاز الدولي.

• ففي الخليج ما زالت مواقف ايران السياسية والعسكرية والاستراتيجية والتكتيكية تمنح المزيد من الفرص للتوتر.. بل للانفجار وتمنح المزيد من الفرص ايضا للتدخلات الخارجية... حتى ان الولايات المتحدة اعلنت قبل ايام عن اقتراح بمحاصرة الخليج العربي اذا استمرت الحرب على هذه الشاكلة... ومعلوم ماذا تعني محاصرة الخليج.... وماذا يحمل اقفال ممراته من مردودات سلبية اقتصادية وسياسية وأمنية على اهل الخليج وشعوبه... ومع ذلك فان ايران تعلن عن لامبالاتها إزاء كل الاضرار التي تتحملها شعوب المنطقة بسبب سياساتها واصرارها على مواصلة الحرب... بل واصرارها المعلن على التحرش بدول

الخليج المسالمة او الاعتداء عليها دون مسببات معروفة.

● ان المنهج السياسي الايراني الذي لم يثبت حتى الان على هوية واضحة على المستوى الدولي والذي ما زال ـ كما يبدو ـ مزاجيا في مسألة الولاء او التمحور مع الكيانات الدولية الكبرى... نقول: ان هذا المنهج الغامض على المستوى الدولي... بات واضحا على المستوى الاقليمي بعدائيته للاعتدال السياسي العربي بشأن الحرب والذي تمثله في المنطقة كل من المملكة العربية السعودية والكويت... لذا فلا بد للقمة العربية الاستثنائية القادمة من:

١ ـ تقييم الموقف الايراني على اساس من عدائيته للاعتدال العربي بشكل عام.

٢ ـ تحميل الممارسات الايرانية وزر الوجود الدولي الكثيف في الخليج، والذي لم تشهد مياه الخليج مثله منذ الحرب العالمية الثانية.

٣ ـ وضع صيغة ضامنة لوجود موقف عربي فعال موحد من ايران في حال اعتدائها على احدى دول الشاطىء الغربي للخليج العربي.

واذا كانت المصادر العربية العليا افادت بان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي سوف يناقش الممارسات التي افتعلتها ايران ضد كل من المملكة العربية السعودية والكويت فالمطلوب الا يقف المؤتمر عند حدود مجرد مناقشة مظاهرة الايرانيين الدموية في مكة المكرمة واعتداء الايرانيين على السفارتين السعودية والكويتية وقذف الكويت ببضعة صواريخ... بل ان المناقشة يجب ان تنسلك ضمن سياسة ايران واستراتيجيتها العدائية العامة... كما يجب ان تتمخض عن قرار يتعلق بمجموع العلاقة العربية مع ايران في حال إصرارها على استفزاز جاراتها الخليجيات او الاعتداء عليها في محاولة منها لجر دول عربية اخرى الى حرب مباشرة معها، وفيما لو اتخذ قرار عربي موحد حول هذا الموضوع فان ايران ستجد نفسها تماما ضمن عزلة عربية واسلامية... ولكن... هل يتم اتخاذ هذا القرار؟ وهل ستشارك في اتخاذه بعض الدول العربية التي لم تعلن حتى الآن عن موقفها الصريح الواضح من اصرار ايران على استمرار حربها في الخليج؟.. ومن عدائية الممارسات الايرانية مع جاراتها العربيات في الخليج؟ وهل سيتمكن المؤتمر من ايجاد وحدة الموقف أم ان البعض سيجدون فيه مجالا للمناورات السياسية القطرية والاقليمية؟

من اجل هذا نقول:

ان مؤتمر القمة الاستثنائية يجب اولا ان يكشف عن المصداقية القطرية لكل الاطراف المشاركة... لكي تضمن القمة بالتالي اتخاذ القرار العربي الجماعي الموحد والضامن للاطراف الخليجية مصداقية الجميع.. وبدون هذا فان القمة ستكون دورة اخرى في الحلقة المفرغة!!

على ان اختلال مصداقية بعض الاطراف يوجب على الدول العربية ولا سيما دول مجلس التعاون المتأثرة من حرب ايران ان تتخذ موقفا معلنا وواضحا ممن لا يثبت مصداقيته عند اتخاذ القرار او تطبيقه.

نعم... لم يعد هناك وقت للمجاملات على مائدة المفاوضات العربية.. فالظرف لا يحتمل غير الجد واثبات مصداقية الجميع في التوجه الموحد لما فيه مصلحة الامة وشعوبها جمعاء...

فهل تتمخض القمة الاستثنائية القادمة عن المواقف المطلوبة؟... اننا بالانتظار....

• العصيمي: نرفض الحملة الايرانية



قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي ان الكويت متمسكة بموقفها المعارض لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية وتسعى بكل الجهد وعلى كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب وعدم توسيعها.

واكد السيد العصيمي ان الكويت لا ترغب في الدخول في اي حرب سواء مع ايران او اي طرف اخر، وبين ان هذه الحرب انفردت بين سائر الحروب بخلوها من اي هدف استراتيجي تسعى ايران لتحقيقه من وراء استمرارها.

وقد جاء على لسانه خلال محاضرة القاها في كلية التجارة بجامعة الكويت وتأتي هذه المحاضرة كخطوة متميزة من نوعها لمسؤول حكومي كبير منذ شهور طويلة.

وفند الوزير الحملة الايرانية على قرار الكويت بتأجير الناقلات وطلب المساعدة الاجنبية، وقال ان قيام ايران بضرب السفن الكويتية وتلغيم الممرات كان السبب في التواجد الكبير للاساطيل الاجنبية في الخليج.

* * *

• مشروع تربوي رائد

في محاولة تربوية تعد الاولى من نوعها اصدر استاذ علم النفس الكويتي الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي تقويما خاصا بالاسرة والطفل يحتوي برامج تربوية ووسائل تعليمية تستهدف غرس المعاني الاخلاقية والايمانية في نفوس الابناء عن طريق وسائل التعليم الحديثة، وهي في مضمونها موجهة الى الآباء وتجعل في متناول ايديهم برنامجا تربويا ثقافيا وايمانيا وترفيهيا يتناسب وعقليات الاطفال ونفسياتهم.. وقد وضعت ضمن اسلوب عرض مغرٍ ومشوق للصغار، ويعد هذا التقويم بحق مجهوداً رائعاً في اطار توظيف العلم التربوي الحديث لخدمة التربية الاسلامية القويمة والمتكاملة للابناء.

* * *

• نفي كويتي لاتهامات اسرائيلية

نفت الكويت مجددا ادعاءات اسرائيلية بانها تمد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بالنفط، وجاء هذا النفي على لسان عضو البعثة الكويتية في الامم المتحدة محمد الرومي الذي وصف هذه الاتهامات بانها «مضللة ولا اساس لها»، ولفت الرومي الانظار الى ان اسرائيل كانت في مقدمة من صوت ضد قرار دولي يدعو الى فرض حظر على امدادات النفط لنظام بريتوريا العنصري.

وكانت اسرائيل قد اطلقت يوم الثلاثاء الماضي ادعاءات زعمت فيها بان ٩٥٪ من النفط الذي حصلت عليه جنوب افريقيا في عام ٨٥ جاء من الكويت والسعودية والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

* * *

• بدء الموسم الثقافي لفرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



افتتح فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد ٨٧/١٠/٤ نشاطه الثقافي لموسم ٨٧ - ٨٨ بدرس اسبوعي حاضر فيه فضيلة الشيخ احمد القطان هذا وسيتضمن موسم هذا العام النشاطات التالية:

- درس اسبوعي في السيرة والتفسير والعقيدة.
- ديوانية شهرية تتناول مواضيع اجتماعية.
- ندوة فقهية يحاضر فيها الدكتور عيسى زكي.
- دورات رياضية ورحلات عمرة وملتقى ثقافي وزيارات لبعض مرافق الدولة تقوم بها اللجنة الاجتماعية في الفرع ان شاء الله تعالى..

* * *

• وزير الطاقة الامريكي في الكويت

زار البلاد مؤخرا وزير الطاقة الامريكي جون هارينغتون في زيارة قصيرة في اطار جولة يقوم بها لثماني دول شرق اوسطية، وتستهدف هذه الجولة - فيما يرى المراقبون - التوطئة لزيارات مكثفة ستقوم

صيد الأسبوع

موقف.. مشرف !!

موقف مشرف للدكتورة الفاضلة رشا الصباح !!

في الاسبوع الماضي.. توجهت طالبة في السنة النهائية من الجامعة حيث تدرس تخصص الاقتصاد، توجهت الى رئيسة قسم في كلية الاداب تطلب الموافقة على نقلها من فصل الطلبة وعددهم ٢٣ طالبا الى فصل الطالبات وعددهن ١٧ طالبة واللواتي يدرسن نفس المادة.. فما كان من رئيسة القسم الا ان حولت القضية الى سخرية واستهزاء بمشاعر الطالبة وتجنٍ عليها وعلى اخلاقها وكان مما قالته لها: هل انت طالبة روضة ام طالبة جامعة حتى تنزعجي من الاختلاط ؟!

- انت تعلمين انك ما اتيت الى هنا الا للاختلاط !!؟!

بها وفود نفطية امريكية للمنطقة خلال الفترة المقبلة وذلك في اطار المساعي الاستراتيجية الامريكية لتأمين استمرار امداداتها النفطية مستقبلا.

وقد اوضح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ان الزيارة تأتي بناء على الرغبة الامريكية التي افادت بانها تهدف الى شرح السياسة النفطية الامريكية للدول التي تشملها الزيارة والاطلاع في المقابل على السياسة النفطية لهذه الدول بشكل فردي.

وذكر الوزير الخليفة ان امريكا كانت قد اتصلت مع دول المنطقة بشأن ترتيب هذه الزيارة منذ وقت طويل الا ان ترتيبها قد اخذ وقتا طويلا.

* * *

• نريد تفسيرا...!

في حديث للمجلة الجامعية «آفاق» كشفت الدكتوره فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم النقاب عن ظاهرة غريبة وخطيرة في نفس الوقت، حيث اوضحت: ان اربع محاولات من تسع لاشعار النار في الكلية باءت بالفشل، اذ ان ثلاثة اقسام علمية هي قسم الرياضيات وقسم الجيولوجيا وقسم الفيزياء، بالاضافة الى مرفقين مساعدين للكلية هما وحدة اللغة الانجليزية ومكتبة الكلية، تأثرت بطريقة مباشرة، حيث تعرضت منطقة واحدة من هذه الاقسام لاشعال النار.

وذكرت الدكتوره الخرافي انه كانت هناك محاولتان فاشلتان لاشعال النار في مجمعين يشمل كلا منهما ٨ غرف لاعضاء هيئة التدريس بالاضافة الى محاولة فاشلة لاشعال النار في مكاتب اعضاء هيئة تدريس قسم الفيزياء، ومحاولة اخرى فاشلة لاشعار النار في مكتب مجلة كلية العلوم.

وقالت الدكتورة فايزة: ان ما حدث يعد فرصة لاعادة النظر في اجراءات الامن والسلامة بالكلية، وهو امر تختص به ادارة الجامعة.

* * *

— ليكن بعلمك انني سأحاول كلا الفصلين في العام القادم الى فصلين مختلطين ولن اقبل ان يكون لدي هذا الوضع الرجعي.. فصل طالبات وفصل للطلبة !!؟

— ارجعي الى فصلك واذا كنت غير راضية... مع السلامة!

فما كان من الطالبة الا ان توجهت الى الدكتورة رشا الصباح حيث قدمت لها شكواها فاستدعت الاخيرة رئيسة القسم المذكورة وبعد ان تحققت من الموضوع اخبرتها ان اسلوبها مع الطالبة لم يكن اسلوبا تربويا ولا يمكن ان يصدر من حاملة لمؤهل علمي تربوي عال.

وتم اصلاح الوضع الخاطىء في كلية الآداب.. وما اكثر الاوضاع الخاطئة التي نرجو من القائمين على الجامعة ان يصلحوها.

شكرا للدكتورة رشا... ومع المزيد من هذه الاصلاحات التي نرجو ان تتحول الى اصلاحات جذرية في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

صياد

• الاسكان وخطط التعمير

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان في تصريح لجريدة «القبس» ان المخطط الهيكلي لدولة الكويت تناول كافة المناطق سواء في قلب المدينة او حولها كما احتوى على تعمير العديد من المناطق النائية باستحداث المدن الجديدة فيها. وكان من الطبيعي ان تنصرف خططنا السابقة الثلاث الى استغلال المناطق القريبة من المدينة او حولها لتنفيذ مشاريعنا الاسكانية ولتأتي في عام ٩٠/١٩٩٠ وتنتهي في ٩٥/١٩٩٦ فلا تجد امامها بالمخطط الهيكلي سوى المناطق النائية لتغزوها بالتعمير وانشاء المجمعات الجديدة وعدد من المواقع داخل قلب المدينة والتي يتطلب تخطيطها واستغلال مساحتها ان نضع في الاعتبار قيمة الارض ومحدودية المساحة والاقبال المتوقع عليها لذلك سيكون من ابرز سمات الخطة المقبلة ان تنفذ المشاريع الاسكانية بكثافة اعلى وبمساحات مختلفة تتناسب مع موقع كل مشروع والاستغلال الامثل للاراضي المتاحة لهذه الخطة داخل مدينة الكويت او خارجها وتخفيض تكلفة انشاء البيوت على الالتزام بعنصري الجودة والمظهر الجمالي بالاضافة الى مراعاة قيمة الارض وتكلفة البناء واختلافها من منطقة الى اخرى.

قال بعضهم

ما هو الغلو في الدين؟

في حديث لوكالة الانباء الكويتية، بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا قال الدكتور خالد المذكور «ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل، مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية».

وفي هذه الكلمات الموجزة يحدد الدكتور المذكور ــ حفظه الله ــ بدقة معنى الغلو في الدين، فهو تجاوز الحد الذي حدده الشارع، ولكن للاسف الشديد نرى ان الصحافة الداخلية والخارجية على السواء تطلق كلمة التطرف والتشدد والتحجر وغيرها من الكلمات في غالب الاحيان على اولئك الذين يطبقون ما امرهم به الله ورسوله دون تجاوز للحد او خروج عما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى غدا الغلو في عرف هؤلاء هو كل ما خالف اهواءهم وما الفوه من باطل، وكأنهم هم الذين حافظوا عليه وطبقوه، وغيرهم من ابناء الحركة الاسلامية جهلوه وجاوزوا الحدود فيه فحان الاوان لمعرفة معنى الغلو عند العلماء وزيف تعريفه عند الحاقدين.

عبدالحميد البلالي

الدكتور خالد المذكور:

الجماعات الإسلامية الكويتية لا تعاني من الغلو الديني



• د. خالد المذكور.

اكد ممثل الكويت في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الدكتور خالد المذكور امس ان الجماعات الاسلامية في الكويت لا تعاني من الغلو الديني مقارنة بالدول الاسلامية الاخرى لتآلف وتآخي الشعب الكويتي.

واضاف الدكتور المذكور الذي هو حاليا عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت في حديث لوكالة الانباء الكويتية بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا في ٢٨ اغسطس الماضي ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية.

واشار الى ان المؤتمر الذي عقد في المركز الاسلامي هناك بمشاركة اغلبية الدول الاسلامية يهدف الى بث الوعي والادراك بين المسلمين للقضاء على اسباب الفرقة والتطرف اضافة الى تبادل الخبرات الاسلامية للاستفادة منها لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة الاسلامية حاليا.

واوضح الدكتور المذكور ان المؤتمر ناقش خلال ثلاثة ايام اسباب الغلو الديني الذي تعانيه جميع الاديان بلا استثناء منها نقص العلم الشرعي لدى المسلمين وغياب الاعلام الديني المتخصص اضافة الى انتشار موجات الانحلال في بعض اجزاء العالم الاسلامي مما تدفعهم الى التغرب عن مجتمعهم والوقوع في المحظور.

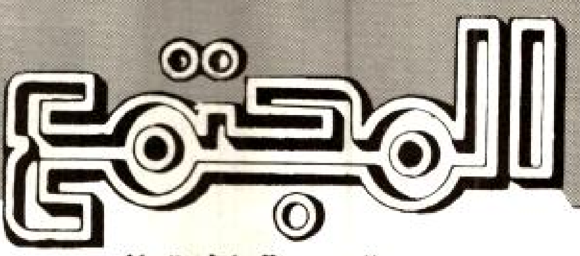
واضاف ان المؤتمر ناقش سبعة اوراق عمل مقدمة من الدول الاسلامية المشاركة تعالج الغلو الديني لتوجيه مصالح المسلمين موضحا ان هذه القضية التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية متشعبة الجوانب لذا يجب ان تتكاتف الجهود لحلها بعد تحديد دقيق لجوانب الخلل.

وقال انه اقترح في ورقة العمل التي قدمها للمؤتمر تشكيل مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية والاهلية لرسم سياسة عامة لمعالجة هذه القضايا من خلال فتح حوارات، والاتصال المباشر بالمسؤولين لتبادل الآراء المختلفة للوصول الى نقاط الالتقاء بالاضافة الى التعاون فيما بينها لتوسعة اعمال الخير لقطع السبيل على الفئات المزايدة لتحقيق التضامن والوحدة الاسلامية.

واشاد الدكتور المذكور بالمؤتمر الذي قال انه عاد بالفائدة على الدول الاسلامية التي شاركت فيه لازالة العقبات التي تواجه الامة الاسلامية لاداء رسالتها متمنيا استمرار هذه الجهود مستقبلا.

وشاركت عدة شخصيات اسلامية بهذا المؤتمر منها وزير الدولة الاندونيسي للشؤون الاسلامية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة الاردنية وقد حملت هذه الشخصيات الاسلامية توصيات المؤتمر لبحثها وتنفيذها في دولها.

وقد استمع الحاضرون الى اوراق العمل التي كانت موضوعات نقاش المؤتمر والتي تدور حول التطرف الديني وتحدياته ودور الدول الاسلامية لتحقيق التضامن الاسلامي اضافة الى ورقة الكويت التي تناقش دور الحكومة والمنظمات الشعبية لمكافحة التطرف الديني.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

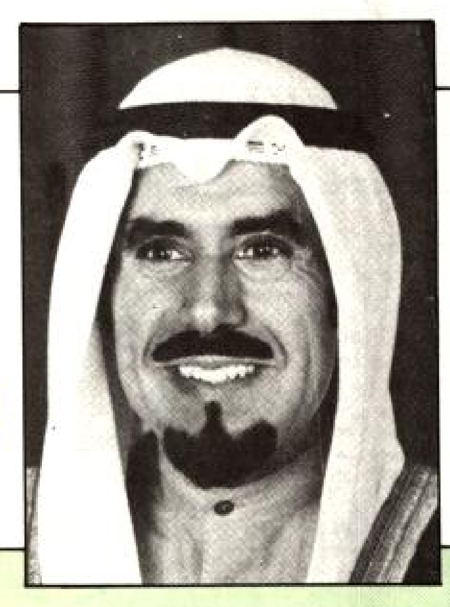
الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

ورقة عمل إسلامية
أمام المجلس الأعلى للتعليم



كان لتوجيهات صاحب السمو امير البلاد حفظه الله، وكلمة سمو ولي العهد حفظه الله، في مسألة التربية، عميق الاثر في توضيح النهج التربوي الذي تحتاجه البلاد في تنشئة اجيالها، بشكل لا يدع مجالا للاجتهاد في الاسس التي يجب ان يقوم عليها بناء المناهج التربوية في الكويت.

فقد اكد سمو الامير على ضرورة تنشئة الجيل الجديد تنشئة اسلامية ترعى وتحفظ حق الله ثم حق الوطن، كما بين سمو ولي العهد ان مناهج التربية في كويتنا الحبيبة يجب ان تكون متميزة بعيدة عن التأثر بالشرق او بالغرب، ومستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف.

نعم. ففي ظل الاسلام يتخرج الرجال الذين يغيرون تاريخ الارض وجغرافيتها، والذين يقدمون للبشرية خير مناهج التربية والبناء.. منهج السماء. وهو بشموليته وكونه من عند الله الخلاق العليم، صالح لكل زمان ومكان وانسان. وهو المنهج الوحيد الذي يملك ان يقدم للبشرية اليوم الحلول الصحيحة والعملية لكل ما تواجهه في عصرها من تدهور في القيم والاخلاق، وضياع لقيمة الانسان الحقيقية في تاريخ البشرية ودوره في صنع الحضارة.

ان الاسلام هو الاساس الصالح لبناء حضارة انسانية عالمية، ذات مبادىء وقيم اخلاقية رفيعة على عكس المنهج الغربي والذي اثبت خلال زمن قيادته للبشرية في تاريخها المعاصر، ومن خلال اعتماده على النظريات التربوية البشرية، انه اعجز من ان يبني حضارة متزنة يقوم فيها العلم المادي جنبا الى جنب مع الاساس الاخلاقي. فتكنولوجيا الغرب لم تحمه من الامراض الاجتماعية والانحلال الخلقي الذي انتهى بأهله الى افتك مرض جنسي عرفه تاريخ البشرية حتى الان وهو (الايدز).

ومنهج الغرب في الاخلاق والتربية لم يمنعه من القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ومن بعدها ناغزاكي، او اشعال حربين عالميتين من الاساس لقتل الناس أبرياء وغير ابرياء، بل ان منهج الغرب في التربية هو بعينه الذي اخرج جيل الخنافس ثم الهيبز ثم البنكس ثم ما لا يعلمه الا الله.

وايمانا منا باهمية الدور الذي يلعبه المنهج التربوي، من حيث المحتوى او تقنية العرض، في صياغة المنهجية الفكرية والتربوية والعلمية للنشء الانساني، ومن وحي كلمة سمو امير البلاد وولي عهده الامين، وحرصا منا على التربية القويمة لابنائنا في الكويت والعالم العربي والاسلامي ككل، نقدم ورقة عمل اسلامية امام لجنة تطوير المناهج، عسى ان ينفع الله بها القيمون عليها... والله ولي التوفيق..

بسم الله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه وبعد،

ان من اوجب واجبات الامم التي تسعى للتقدم والرقي في تاريخها المعاصر، وبخطى حثيثة للعزة والفخار، ان تنشىء جيلها تنشئة صحيحة، من خلال خطط ومناهج تربوية سليمة وقويمة، ومن خلال مؤسسات تربوية صحيحة وقوية لتتمكن من اداء دورها التربوي كاملة بغير ما نقص ولا تقصير.

واذا كانت الاسرة فيما مضى هي التي تقوم بدور التربية والتنشئة فان الدول المعاصرة ومن خلال المؤسسات

يجب التأكيد على عمق الرابط



التربوية كالمدارس والجامعات والمعاهد تؤدي دورا اكبر، تستوعب فيه اجيالا كاملة من عهد الطفولة المبكرة وحتى سن الشباب، لتصيغها كيف تشاء.

وانـنـا في الكويت كدولة اسلامية عربية خليجية مستقلة ذات سيادة وايمانا منا بالله عز وجل ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وحسب نص المادة الثانية من الدستور والتي تنص على ان دين الدولة الاسلام، وانه مصدر اساسي من مصادر التشريع، فلا بد لنا من وضع الآتي كاعتبارات اساسية غير قابلة للجدل ولا للنقاش، كونها نابعة من دستور الدولة ومتمشية مع ما ترتأيه القيادة العليا للبلاد، ولانها معبرة عن ارادة الشعب الكويتي المسلم العربي.. وهذه الاعتبارات هي:

اولا: التأكيد على الاسلام كعقيدة ومنهج حياة، فكرا وسلوكا، اعتقادا وتطبيقا.

ثانيا: التأكيد على صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان وانسان.

ثالثا: التأكيد على اهمية الاسلام في بناء الحضارة الانسانية ودوره الخلاق في التاريخ الانساني، وفي تطور العلوم البشرية والانسانية.

رابعا: التأكيد على عمق الرابطة بين الاسلام والعلم، وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الاسلامي.

خامسا: التأكيد على عمق الصلة الاسلامية بين الكويت ودول العالم الاسلامي والعربي والخليجي من خلال رباط العقيدة الواحد.

سادسا: الاهتمام بتطوير تعليم اللغة العربية وعلومها وتحديثه، وربطه بالقرآن والحديث الشريف، ومختارات منتقاة من كتب التراث لتقويم اللسان العربي المعاصر، وتصحيح الاخطاء الشائعة، وركاكة الادب العربي المعاصر.

سابعا: التأكيد على عمق تأثير العقيدة في تشكيل اخلاق وعادات المجتمع الكويتي الاصيلة وارتباطها بالاسلام، واحيائها من جديد في نفوس الناشئة.

ثامنا: التصدي للهيمنة العلمانية والالحادية في المناهج المقتبسة من الكتب والمناهج الغربية، وغربلة هذه الافكار لدفع اضرارها واتقاء شرورها..

اهداف النظام التعليمي المطلوب:

لا بد ان يكون النظام التعليمي مدعوما بعقيدة راسخة ومنهج محدد يتوجب تنشئة الجيل على اساسه، بحيث يتبلور في هدف واحد او مجموعة اهداف تترجم ما تصبو الدولة الى تحقيقه من خلال مناهجها التعليمية. ويتوجب ان يكون من اهدافنا:

١ ـ غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الناشئة والارتقاء الاخلاقي والايماني بهم.

٢ ـ غرس حب الوطن والدفاع والذب والذود عنه بالنفس والنفيس.

٣ ـ نقل المعرفة البشرية اولا بأول من جيل الى جيل، للارتقاء بالعنصر البشري فكريا وعقليا ونفسيا وجسديا.

٤ ـ نقل مناهج استخلاص المعرفة لتمكين العقل البشري من استخدامها باستمرار لاستحداث معارف جديدة.

٥ ـ استكشاف وابراز المواهب والطاقات البشرية التي تتلقى هذه العلوم.

٦ ـ تنمية المواهب والطاقات المكتشفة وتوجيهها الوجهة الملائمة لاستعداداتها الفطرية.

٧ ـ استغلال وتشغيل هذه الطاقات بما ينفع الامة.

٨ ـ مراعاة الفروق الاساسية بين الذكور والاناث من الناحية النفسية والعضوية واختلاف دور كل منهما في الحياة، لتأهيله التأهيل المناسب لذلك الدور.

٩ ـ محو الامية لكافة فئات الاعمار.

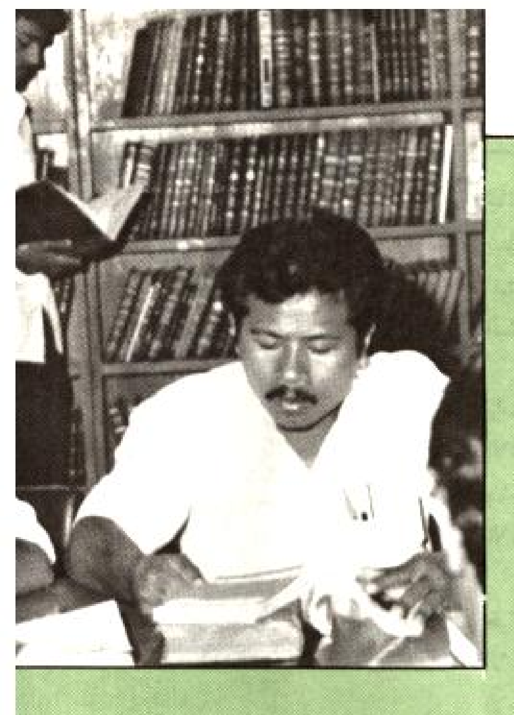
١٠ ـ استكمال الدور التربوي للمدرسة والمنهج الدراسي من خلال الاسرة والمسجد.

صفات النظام التعليمي المطلوب:

كما يجب ان يكون من صفات المنهج التعليمي وخصائصه ما يلي:

١ ـ **الاصالة...** بكونه معبرا عن

لام والعلم وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الإسلامي



روح الامة وعقيدتها، وذلك باستناده الى الاسلام فكرا ومنهجا وسلوكا.

٢ ــ التميز.. بافتراقه من خلال عقيدته عن عقائد ونظم الغرب وفلسفاته ونظرياته الفاسدة الكاسدة، والتي ثبت فشلها في ديار اهلها في اخراج جيل ذي فكر سديد ورأي رشيد ادبيا وتربويا، واتباعه للمنهج الاسلامي.

٣ ــ الشمول.. وذلك بشموله للمعارف الدينية والدنيوية من كافة وجوهها وتخصصاتها النافعة.

٤ ــ المرونة.. وذلك بالتطوير المستمر للمعارف والنظام التعليمي والتقنيات التربوية والمناهج، من حيث المضمون والشكل.

٥ ــ احترام اللغة العربية... فالامة التي تحترم نفسها تحترم لغتها، واللغة العربية هي لغة القرآن، وصلتنا بكتاب الله والحديث الشريف وتراثنا.

٦ ــ الاتزان.. وذلك بموازنتها بين التعليم المهني والاكاديمي وتحقيق كفاية الدولة من التخصصات المختلفة عبر خطط عشرية او خمسية حسب الحاجة.

ولا بد للدولة وهي تسعى الى تربية جيلها واعداده اعدادا تربويا سليما من خلال مناهجها التربوية المختلفة من ان تحدد التربية كأولوية سابقة على التعليم واذا اردنا جيلا سليم التفكير، قوي الايمان، متعلما، مثقفا صحيح الجسم معافى البدن، فلا بد لنا من ان نطرح «النظريات الامريكية» لنتعامل مع «الحقائق القرآنية» حتى يكون لدينا جيل على مستوى القضايا المصيرية والتحديات المطروحة امام أمتنا في محيطها الاسلامي الكبير والعربي الصغير.

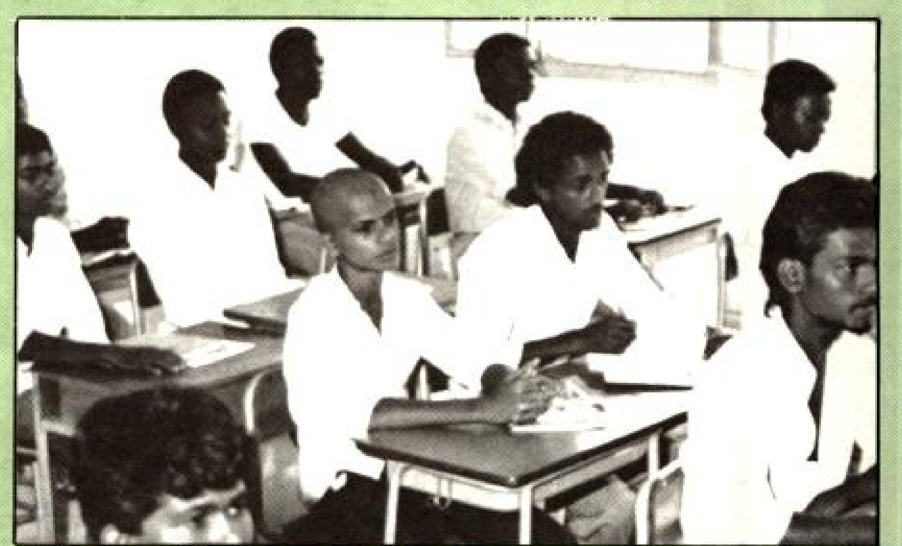
ولا بد لنا ان ندرك اننا اذا اردنا ان نطور جيلنا علميا وعمليا من خلال المناهج الدراسية فلا بد ان نفعل ما يلي:

١ ــ بدء التعليم الديني الاساسي في سن الثالثة لحفظ القرآن واستيعاب المنهج القرآني في توجيه العقل والحواس الى التأمل في آيات الله في النفس والارض والكون، وتنشيط عقلية البحث لدى الانسان المسلم.

٢ ــ تطوير مناهج التعليم لتشمل طرق ومناهج البحث والاستنباط العلمي اضافة الى احدث المعلومات العلمية، وعرض الفائدة منها في الحياة العملية. مع عرض كيفية الربط بين مجموعة اختراعات واكتشافات متفرقة ادت الى قفزة في مجال العلم لاكتشاف او اختراع جديد.

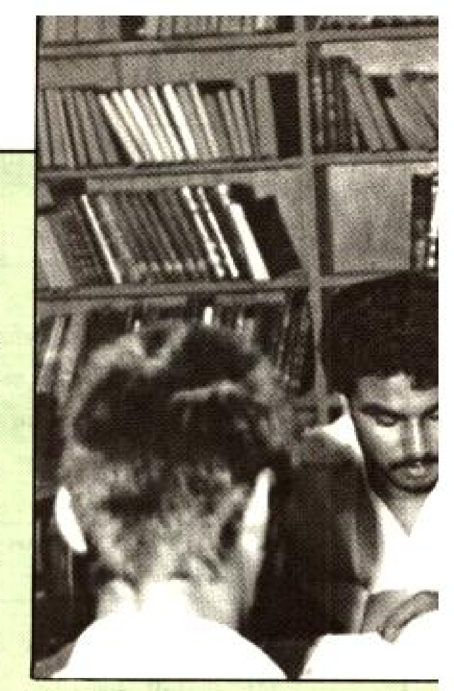
٣ ــ تأصيل منهج للبحث العلمي الاسلامي استنادا الى آيات القرآن الكريم والحديث الشريف.

المطلوب طرح النظريات الأمريكية والتعامل مع الحقائق القرآنية



٤ ــ تطوير المناهج الجامعية والمهنية، مع الاتصال المستمر بينها وبين مختلف القطاعات الصناعية والطبية والزراعية والتعدين الموجودة في البلاد، في سبيل التطوير المستمر لهذه القطاعات والاستفادة من الخبرات العلمية، مع إرسال وفود جامعية زائرة وباحثة لهذه القطاعات عبر برامج منظمة ومقننة.

٥ ــ انشاء معاهد ابحاث داخل الجامعات، ومختبرات لتطوير الانتاج في المصانع وربطها سويا.



٦ ـ انشاء مراكز ترجمة متعددة ومتخصصة لترجمة الاثار والكتب والمراجع والدوريات الاجنبية لتيسير عرضها باللغة العربية على اوسع نطاق واكبر قطاع ممكن من مختلف المراحل الدراسية، مع مراعاة الموازين الاسلامية فيما ينشر، مثال: لا داعي لنشر مقال عن تكنولوجيا صناعة الخمور مثلا.

لابد للدولة وهي تسعى إلى تربية جيلها من أن تحدد التربية كأولوية سابقة على التعليم

٧ ـ ارسال البعثات قصيرة المدى الى البلاد المتقدمة تكنولوجيا (٦ الى ١٦ شهرا) لاكتساب الخبرة العملية التي لا يمكن اكتسابها من بطون الكتب، مع رؤية مزايا وعيوب مختلف التطبيقات العلمية على الطبيعة.

٨ ـ الاهتمام بالمختبرات المدرسية والجامعية وتجهيزها بكل ما يلزم.

٩ ـ توفير منح تفرغ للبحث العلمي لكل متفوق فكريا وعلميا، ولكل مشروع بارز ذي فائدة عامة ومهمة (عامين قابلة للتجديد).

١٠ ـ تخصيص جوائز مادية وادبية على مختلف المستويات الدراسية لافضل بحث علمي، افضل اختراع، افضل اكتشاف، وتوفير الدعم الكافي للمبدعين، مع محاولة استغلال هذه البحوث والاختراعات والاكتشافات عمليا وصناعيا.

١١ ـ اعداد برنامج شامل لمحو امية كبار السن من خلال مشروع يحمل عنوان »اقرأ« و يستهدف تحفيظ الجزء الثلاثين من القرآن (جزء عم) للقضاء على الامية.

١٢ ـ رفع مستوى التعليم المهني من خلال المناهج والتطبيقات العملية وحسن اختيار هيئة الاشراف والكادر الوظيفي.

١٣ ـ مراجعة مناهج الاناث لتتوافق مع التأهيل الطبيعي من الناحية الجسمانية والنفسية لرعاية الاسرة وتكثيف برامج رعاية الطفل والصحة الاسرية والاقتصاد المنزلي وغيرها.

وهذه الخطط وامثالها لا تؤتي ثمارها الا اذا توفر الرجل المناسب في المكان المناسب، والا اذا كان هناك تقنين رسمي ترعاه الدولة لدعم هذه الاهداف والخطط التنفيذية.

ونرجو ان نكون قد اعذرنا الى الله بتقديم هذه الورقة المتواضعة امام المجلس الاعلى للتعليم عسى ان ينتفعوا بها، ونسأل الله العلي القدير ان يجنب بلادنا الحبيبة شرور الانزلاق في تيارات الغرب او الشرق، وان يجنبها كيد اهل السوء واذنابهم، وان نرى في اجيال الكويت القادمة رجالا اوفياء لله وللسلام ولهذا البلد المعطاء.. اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد..



الشهادة لله

التربية ليست قسرا...

يظن بعض اولياء الامور انهم يستطيعون التأثير على أبنائهم بالقوة والعنف، و يتجاهلون اصول التربية وغرس المفاهيم في نفوس ابنائهم بالطرق السليمة، مما يؤدي الى التزام الابن بما يريده (الاب والام) خوفا من العقاب فقط دون اي قناعة ذاتية، وبالتالي فانه يخالف تعليمات البيت عند اول لحظة تغيب عنه الرقابة فيها... فذات يوم ذهبت الى احد المطاعم فجاءت فتاتان في العقد الثاني من العمر، ودار الحديث بينهما وبين (عامل) في المطعم الذي قال لاحداهن: (انه عندما يعود اخوك من السفر فسوف اخبره بكل اعمالك هذه)... وهنا بدأت ترجوه الا يخبره لانه سوف (يضربها)! ففهمت ان غياب الاخ وربما ولي الامر كان السبب في خروج هذه الفتاة بهذه الصورة!

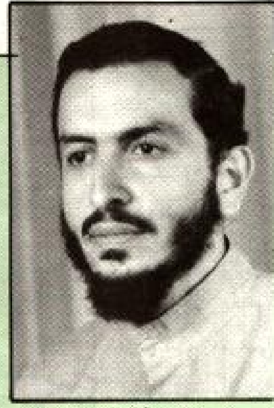
ان اولياء الامور يخطئون عندما يظنون ان القوة وحدها كافية لردع ابنائهم، والحق ان العقاب جزء من العملية التربوية ولكنه ليس كل شيء فقط، واجهزة الاعلام ايضا مخطئة اذا ظنت ان الافلام الخالية من (القبل) لا تؤثر في نفوس الشباب، ووزارة التربية وكل من يشرفون على العمل التربوي مخطئون اذا تجاهلوا المعاني الاسلامية والاخلاق الربانية اثناء ادائهم لرسالتهم... فنصيحة لكل هؤلاء بالانتباه للدور المطلوب منهم واداء الامانة كاملة غير منقوصة فـ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي مجموعة ممن دخلوا في دين الاسلام الحنيف الى لقاء تحت عنوان:

واجبات المسلم الحديث العهد بالإسلام



• د. ابو بكر احمد السيد



• عبدالله العزاز.

وقد تضمن اللقاء:

١ ـ كلمة ترحيبية للاستاذ عبدالله العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي. رحب فيها بالحضور من الاخوة الزوار من المسلمين الجدد.. وتمنى لهم التوفيق والسداد والثبات على طريق الاسلام.. وان يكونوا من دعاته المخلصين العاملين.

٢ ـ محاضرة قيمة للدكتور ابو بكر السيد شرح فيها الاصول التي يجب ان يتعرف عليها المسلمون الجدد.

٣ ـ حفل عشاء تكريمي للضيوف.

هذا وقد انتهزت المجتمع الفرصة واجرت بعض اللقاءات مع هؤلاء الضيوف.. وفيما يلي ننشر كلمة الدكتور ابو بكر السيد ـ حفظه الله ـ في هؤلاء المسلمين الجدد

بدأ حديثه ببيان هذه الواجبات وقال: انها تنقسم الى اربعة اقسام:

اولا: زيادة المعرفة بالاسلام:

ـ وهذا فرض على كل مسلم لقوله تعالى «وقل رب زدني علما» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وقوله: «من يرد الله به خيرا يفقه في الدين».

ـ يجب عليه قراءة القرآن وتفسيره وتعلم تجويده.

ـ يفضل تعلم اللغة العربية لمعرفة الاسلام من مصادره الاساسية.

ـ دراسة العقيدة والسنة والسيرة النبوية وسيرة الصحابة والفقه الاسلامي.

ـ حضور الدروس والمناظرات الاسلامية وسماع البرامج الاسلامية وقراءة الكتب والمجلات الاسلامية.

ـ ملاحظة التركيز على الاساسيات قبل الدخول في التفاصيل حتى اجادة الاركان الاساسية.

ـ تعلم الادلة على صحة العقيدة الاسلامية وبطلان عقيدته السابقة.

ومثال على هذا معرفة الادلة على وجود الله تعالى ووحدانيته.

ـ وهناك الادلة الاخرى كوجود الايات الكونية التي تدل على وجود الخالق وهناك القوانين الثابتة للكون التي تحكم انتظامه فتدل على وجود المنسق وهناك دليل الفطرة وهو ايمان الانسان بوجود الخالق بفطرته وهناك دليل المعجزة وهو كتاب الله تعالى.

ثانيا: التطبيق العملي لمبادىء الاسلام في حياة المسلم:

اهمية الالتزام بالاسلام والعمل الصالح:

فالاسلام ليس دينا فطريا بل هو فهم حياة والحياة بالنسبة للمسلم قاعة اختبار عليه يجيب اسئلته في كافة الميادين، المنزل، العمل، السوق، المسجد، ميدان القتال، علاقاته بالناس... الخ

ودائما القرآن يشير الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

• البدء في العمل بالاركان الاساسية:

ـ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سأله عن اركان الاسلام ووعد بالاكتفاء بها «افلح ان صدق».

ـ فالوضوء والصلاة تطهير للبدن والروح كالنهر بباب احدنا «الصوم يقوي ارادة الخير في الانسان المسلم و يعوده الطاعة و يؤدي الى التقوى والزكاة تنقيه من الشح والبخل وتؤدي الى ترابط المجتمع والحج يدرب على التضحية في سبيل الله بالمال والنفس والوقت.

ـ اداء النوافل كالصلوات النافلة الصيام التطوعي والاشتراك في المشروعات الخيرية والانفاق في سبيل الله للمجاهدين والمحتاجين.

ـ المحافظة على صلاة الجماعة كلما امكن.

ـ عدم الاغترار بواقع المسلمين العملي البعيد عن الاسلام كعدم المحافظة على الصلاة وعدم الحرص على اداء الصلاة جماعة في المسجد.

ـ تجنب عادات المسلمين المتعارضة مع الاسلام مثل اضاعة صلاة الصبح وعادات الموالد والوفيات والزواج كالاسراف في حفلات الزواج واقامة ذكرى الاربعين وذكرى السنوية الاولى... الخ

ـ التخلص من عادات وتقاليد العقيدة السابقة كاحتفالات رأس السنة (الكريسماس) واعياد الميلاد والاعياد الدينية والاختلاط بين الرجال والنساء والحرية الجنسية والطقوس الدينية كالتعميد والعادات المسيحية والهندوسية وغيرها

• التخلق بالاخلاق الاسلامية مظهرا وسلوكا:

وامثلة ذلك كثيرة منها:ـ

ـ حرص المرأة على اللباس الاسلامي الذي يستر البدن والسلوك الاسلامي من كرم ووفاء وعدل وصدق وقوله كلمة الحق والشجاعة وغيرها.

ـ التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مظاهر الحياة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر)الاحزاب ٢١.

ـ اتقان العمل والاخلاص فالاعمال الصالحة ليست مقصورة على الصلوات الخمس والنفقات فقط بل تشمل كذلك اجادة العمل في مختلف الفروع من هندسة وطب وعلوم الذرة والصيدلة وغيرها فالعبادات في الاسلام تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية وفرض الكفاية يشتمل ايضا على هذه العلوم التطبيقية الهامة فيأثم المجتمع باهمالها والذين كلفوا بها يصبح اجادتها فرضا عليهم يؤجرون على اتقانها و يكونون آثمين باهمالها.

ـ ضرورة الاخلاص في كل مجال ابتغاء وجه الله.

• **ثالثا: الدعوة الى الله:**

هي واجب على كل مسلم (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) سورة يوسف ١٠٨.

ـ يبدأ باقرب الناس اليه (الزوجة والاولاد) فالاقرب (وانذر عشيرتك الاقربين) ثم يأتي الناس.

ـ التدرج في الدعوة الى الله مع التسلح بالعلم في نفس الوقت اي عدم توقف الدعوة لحين معرفة الاسلام الكامل.

ـ دعوة المسلمين الى الاسلام الصحيح وان كانوا اسبق منه اسلاما (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)

ـ ولضمان نجاة المجتمع كما اشار الى ذلك حديث السفينة.

ـ دعوة غير المسلمين الى الاسلام.

رابعا: تعميق الولاء للعقيدة الاسلامية والراية الاسلامية

المسلم الجديد عضو في الامة الاسلامية الواحدة يبني دعوتها و يدافع عنها ويجاهد في سبيل الله لنصرتها بنفسه وماله وقلمه وجهده ودعائه..

ـ التخلص من كل ولاء آخر لغير الاسلام (كالقوميات والجنسيات والعصبيات)

ـ اتخاذ الاصدقاء المؤمنين الذين يزيدونه معرفة بالاسلام و يثبتونه على الحق و يصلحونه ان اخطأ و ينصحونه وكذلك الاصدقاء من المسلمين الجدد ليزدادوا ثباتا على الاسلام.

ـ في العدد القادم ننشر ان شاء الله لقاءات المجتمع مع بعض الاخوة من المسلمين الجدد. فالى اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هواجس

يكتبها: أبومُعَاذ

التدخين في المستوصفات

قدر الله ان يمرض ابني في تلك الليلة.. فاخذته الى مستوصف المنطقة فوجدته مغلقا فاسرعت به الى المجمع الوحيد في المنطقة المجاورة وانتظرت امام باب الطبيب بينما كان ابني يعاني من ازمة في التنفس، ولما جاء دورنا دلفنا الى غرفة الطبيب ففوجئت بالجو الخانق داخل الغرفة حتى ظننت ان الطبيب يستعمل الكي بالكهرباء فقد كان الدخان يملأ غرفته، وكم كانت دهشتي عندما رأيت الطبيب المعالج وفي فمه سيجارة قد تعالت سحب الدخان من اطرافها.

وللظرف الحرج الذي كنت فيه وضعت الطفل بين يديه فاخذ يكشف على صدره ولم تزل سيجارته في فيه وكدت افقد اعصابي من الغيظ، ثم كتب ورقة العلاج.. بعض المسكنات.. فخرجت بابني وانا اندب حظي وحظه، حيث تحولت مراكز العلاج الى مصادر البلاء.

المستشفيات اشد وانكى

في اليوم التالي قررت ان اتوجه بابني الى عيادة الامراض الصدرية فدخلت من الباب الرئيسي فقرأت ملصقا اثلج صدري للوهلة الاولى حيث يقول «حتى اطفالنا يستنكرون عادة التدخين.. لطفا لا تفسد عليهم اذواقهم» فتشجعت اكثر وتوجهت الى غرفة الطبيب المعالج وبيدي بطاقة الطفل فقرأت على باب الغرفة جملة اخرى اشعرتني انني في المكان المناسب لعلاج مرضى الصدر، تقول:

«تذكر ان كل خمسة سجائر تدخنها، يدخن جليسك سيجارة بالاستنشاق» فدخلت بكل حماس وخفة.. وليتني لم ادخل !!

كم كانت المفاجأة قاسية عندما شاهدت حضرة الطبيب على مكتبه.. وفي غرفة العلاج... يدخن !!

عند ذلك.. ادركت ان البحث عن العلاج عند هذه النوعية من الاطباء كالبحث عن ماء السراب.

القرار.. والتطبيق

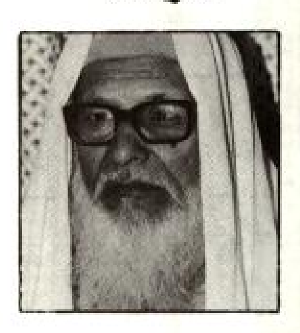
ادرك جيدا ان وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي صرح اكثر من مرة ان التدخين في المستشفيات والمراكز الصحية ممنوع منعا باتا، بل صرح انه يسعى لاصدار قانون يمنع التدخين في جميع الاماكن العامة !!

• فهل ادراكي اعلاه ـ يا معالي الوزير ـ صحيح، ام انه ألبس علي الامر؟!

• هل ما يحدث من بعض الاطباء اللامسؤولين يحتاج الى قرار وزاري لمنعه ام ان الضمير الانساني وكرامة المهنة وسمو الامانة كاف لردعه ومنعه ؟!!

• نرجوا... بكل صدق.. ان تتجاوز خطوتنا الاصلاحية مرحلة التصريحات الى مرحلة التطبيق العملي المحسوس واملنا بالوزير العوضي كبير... وكبير جدا ان شاء الله.

■ صحيفة ايرانية: ابو الحسن الندوي عميلا لامريكا !!



تعرض العالم الاسلامي المشهور السيد ابو الحسن الندوي الحسني رئيس ندوة العلماء بلكنهؤ ـ الهند، لحملة صحفية ظالمة تولى كبرها صحيفة الهلال الدولي الايرانية والتي تصدر بلندن كل نصف شهر حيث وصفته الصحيفة في مقالها الافتتاحي لعددها الصادر ٢٢ محرم ـ ٧ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٦ ـ ٣٠ سبتمبر ٨٧، بانه احد عملاء الامبريالية الامريكية المحاربين للثورة الاسلامية ! وقد جاء ذلك الاتهام ـ عديم المصداقية ـ ضمن جملة اتهامات اطلقتها الصحيفة المذكورة في افتتاحيتها تلك ـ للجماعة الاسلامية في باكستان... واحزاب اخرى لم تذكرها الصحيفة بالاسم واكتفت بوصفها بالاحزاب السياسية الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان الصحيفة المذكورة تسمي نفسها «صحيفة الحركة الاسلامية».

* * *

■ اين الهيئات الخيرية الاسلامية ؟

افادت الانباء مؤخرا ان اثنين وسبعين طفلا يتيما من بنغلاديش وصلوا في الاسبوع الماضي الى باريس بعد انتظار دام عاما كاملا في مخيمات في الهند للحصول على تصاريح للانضمام الى العائلات الفرنسية التي استقبلتهم في جو اشبه بالعيد بناء على موافقة الرابطة الانسانية الفرنسية... وهكذا في غياب الهيئات والمؤسسات الخيرية الاسلامية وفي غياب العمل الاسلامي الجاد والعملي اصبح اطفال المسلمين مجالا خصبا للهيئات التنصيرية فمتى نصحو من غفلتنا ؟

* * *

■ الاتحادي يصر على دخول الحزب الشيوعي الحكومة !

في اخر التطورات على الساحة السودانية حول المشاورات السياسية لتشكيل الحكومة، فوجىء الشعب السوداني بما اشترطه ممثلو الحزب الاتحادي الديمقراطي في لجان المشاورات في يوم الاحد ٨٧/٩/٢٠ من اصرار الحزب الاتحادي على مشاركة الحزب الشيوعي السوداني في الحكومة اذا اريد لها ان تكون حكومة قومية. ووجه الغرابة في ذلك ان الحزب الاتحادي الديمقراطي كان يرفض مسبقا مشاركة الحزب الشيوعي، كما ان الحزب الاتحادي الديمقراطي هذا محسوب على الاحزاب ذات التوجه الاسلامي. ومن جانب اخر فقد صرح السيد موسى ضرار عضو القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية ان الجبهة لن تشترك في حكومة يشارك فيها الحزب الشيوعي وانها لن تشترك في اي حكومة ما لم يكن تطبيق الشريعة الاسلامية اول بند في ميثاقها. وكل هذه المواقف ترجح عودة الحكومة بشكلها الائتلافي السابق بين حزبي الامة والاتحادي.

* * *

■ تصاعد الجهاد الاسلامي داخل الارض المحتلة

تأكيدا لما سبق ان نشرناه حول تصاعد العمل الجهادي الاسلامي داخل الارض المحتلة فقد افادت الانباء مؤخرا ان اربعة من المجاهدين قاموا بنصب كمين لدورية صهيونية في حي الشجاعية بغزة ليلة ٦ اكتوبر وهاجموها بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية مما ادى الى قتل كل افراد هذه الدورية بما في ذلك قائد الدورية وهو ضابط في جهاز المخابرات الصهيونية (شين بيت) فيما استشهد المجاهدون الاربعة.

* * *

■ نحن دولة واحدة !!

نشرت الصحف المحلية الافغانية العميلة مؤخرا حصيلة

قراءات

● ادان المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في دورته الـ ١٢٧ الممارسات الصهيونية في القدس المحتلة التي تهدف الى تغيير معالم المدينة المقدسة.

● هاجم المجاهدون الافغان مرة اخرى اهدافا داخل الاتحاد السوفياتي فقد اطلقوا مؤخرا صاروخ ارض ـ ارض نحو منشآت وراء نهر (اموداريا) داخل الاراضي الروسية.

● بعث مؤخرا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف ببرقيتين لكل من الاستاذ نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين والاستاذ سلامات هاشم رئيس جبهة مورو الاسلامية بالفلبين يناشدهما ايقاف القتال بينهما حقنا للدماء وحفاظا على الارواح.

● شخصيات يهودية عالمية اخذت تدق ناقوس الخطر قائلة: ان التطرف الاصولي في فلسطين المحتلة يؤدي الى ابعاد يهود المنفى عنها ومن شأنه ان يلحق الضرر بهجرة اليهود من الغرب !!

● مراجع غربية مطلعة احصت اكثر من ٢٦ رحلة بحرية مكوكية تذهب بالنفط وتعود بالسلاح بين المراقىء الايرانية ومراقىء جنوب افريقيا بين عامي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤ واكثر من ٨ رحلات عام ١٩٨٥ وبعدها انتظمت هذه الرحلات !!

● بموجب اتفاق بين التاميل وحكومة سريلانكا حصل نمور التاميل على حصة الاسد في مقاعد المجلس المؤقت المكلف بادارة المناطق شبه المستقلة في الشمال والشرق. المسلمون لم يحصلوا الا على مقعد واحد من اصل اثني عشر مقعدا مع انهم يشكلون ربع السكان في هذه المناطق !!

ما دار في اجتماع بين اعضاء حزب الشعب الديمقراطي الحاكم والضباط الروس وذكرت الصحف انه عندما سأل احد اعضاء الحزب الضابط الروسي عن مدى صحة الشائعات حول الانسحاب اجابه: وهل ينسحب الجيش من وطنه ؟ نحن دولة واحدة! وهذا بالطبع يؤكد الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان حديث موسكو عن الانسحاب ليس الا مجرد مناورة اعلامية لكسب الوقت.

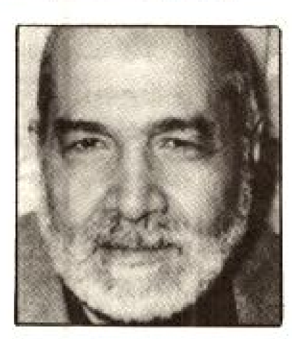
* * *

■ حصيلة مذهلة للحرب اللبنانية

ورد في احصائيةلقوى الامن الداخلي اللبناني حول الخسائر البشرية خلال الحرب اللبنانية ان عدد القتلى بلغ ١٢٩٤٦٣ قتيلا و١٥٠٦٨٠ اصابة خطرة و١٧٤١٥ مفقودا او لم توجد جثثهم و١٣٩٦٨ مخطوفا من بينهم عشرة الاف قتلوا ولم تتضمن الاحصائية لوائح بالجرحى الذين دخلوا المستشفيات لمدد وجيزة كما استثني من الاحصاء خسائر اجتياح العدو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ اننا نأمل ان تقرأ الاطراف المحركة لهذه الحرب (داخليا وخارجيا) حصيلة ما اقترفته بحق الابرياء في لبنان لعلها تعود الى رشدها وانسانيتها وترفع يدها عن لبنان لينعم القلة بالامن والامان والهدوء والاستقرار.

* * *

■ مطالبـــــة



قرر نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري التقدم بطلب موقع من التحالف الثلاثي (العمل - الاحرار - الاخوان) الى الدكتور رفعت محجوب رئيس البرلمان المصري بهدف اعادة عرض مشروعات القوانين الخاصة بتقنين الشريعة الاسلامية على اللجان المختصة عقب استئناف جلساته في ٢٢ اكتوبر المقبل وهي تشمل ١٣ مشروع قانون تمت مراجعتها بمعرفة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية.

* * *

■ شولتز: اطمئنوا يا يهود!!

وزير خارجية امريكا جورج شولتز سيطمئن الصهاينة خلال زيارته لفلسطين المحتلة هذا الشهر ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بمبدأ المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط كما سيسعى شولتز لتبديد مشاعر القلق الصهيونية من احتمال موافقة واشنطن على حل نزاع الشرق الاوسط عن طريق المؤتمر الدولي كثمن للتقارب بين موسكو وواشنطن!

* * *

■ الشيوعية هل تنقرض قريبا!

اصدر مؤخرا المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي مرسوما جديدا يستطيع معه الافراد استئجار المتاجر من الدولة بينما ستساعد وزارة التجارة على بناء المزيد من هذه المتاجر الصغيرة التي سيديرها افراد عاديون بصفة خاصة او جمعيات تعاونية.

وبذلك فان المتاجر الصغيرة والاكشاك التي تبيع السجائر والحلويات وما الى ذلك من المواد البسيطة ستصبح مشروعة في الاتحاد السوفياتي لاول مرة منذ العشرينات من هذا القرن.

وقد بدأت الحكومة السوفياتية تعرض تسهيلات مالية تصل قيمتها الى ما يعادل عشرين الف جنيه استرليني للمزارع الجديدة بالاضافة الى اربعة الاف جنيه لحظائر الابقار والدواجن الجديدة.

كذلك بدأت الحكومة بتشجيع مزارع الدولة والمزارع التعاونية والجماعية على تأجير المزارعين الافراد اقساما من تلك المزارع لمدد لا تقل عن ١٥ سنة.

وفي الوقت نفسه ظهرت مقالات في صحف ومجلات روسية تدعو الى تشجيع العمليات التجارية المستقلة التي كانت تعتبر قبل عهد غورباتشوف ابشع انواع الاستغلال الرأسمالي.

ترى هل بدأت الشيوعية فترة الانقراض والتلاشي ؟.. كل الوقائع والدلائل والمؤشرات تؤكد ذلك.

* * *

في الهدف:

قمامة الافكار

هذه الندوات التي تعقد هنا وهناك بين الحين والحين للحديث عن اوضاع العالم العربي ندوات هازلة والافكار التي تطرح فيها جد هزيلة.

المتحدثون في هذه الندوات هم من لون واحد واتجاه واحد. هم المعادون للاسلام، المصنوعون على اعين الغرب، المكلفون باماتة الاسلام في عقر داره وبين اهله.

هؤلاء المنظرون يفحصون ويشخصون علل الوطن العربي ولكنهم لقلة علمهم - رغم الالقاب المبدوءة بحرف الدال - يفسرون الماء بعد الجهد بالماء.

انهم حصروا غذاءهم الفكري على لون واحد، ففقدوا اعز ما يملكون وهو الاسلام ولم يأخذوا من الكفار اثمن ما عندهم. غيروا ثيابهم وجلودهم وعقولهم ويحلفون بالله كذبا انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون.

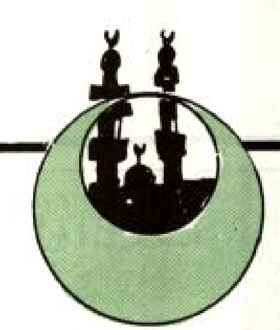
عندما يتحدثون عن الوحدة يحلو لهم النيل من الاسلام تلميحا وتصريحا وكأن الاسلام هو المسؤول عن التمزق والتشتت وعن الكوارث والهزائم التي لحقت بالامة في هذا القرن.

انهم بعبثية ظاهرة يحاولون حجب الشمس بغربال الاكاذيب.

لم تكن للاسلام سلطة في هذا القرن بل تعرضت بلاد المسلمين لانظمة قهرية كادت للاسلام كيدا بائرا وعملت على تفتيت الكيان وهده من الاساس.

نحن نعيش عصر ما قبل سقوط الاندلس بفضل هذه القبائل الفكرية المتنافرة المتناحرة التي ارجعتنا الى العصر الجاهلي يضرب بعضنا رقاب بعض.

محمد اليقظان



أسرار

• دولة عربية صادرت مؤخرا من الفلاحين الحبوب ولم تترك لهم حب المؤونة ولا الزكاة بسبب الضائقة الاقتصادية التي تمر فيها!

• يدور صراع خفي هذه الايام على الفكر الاشتراكي — الماركسي بين الحزب الحاكم في دولة مواجهة عربية والحزب الشيوعي!

• دولة عظمى ابلغت رعاياها المتواجدين في العالم العربي عامة والشرق الاوسط خاصة بان يكونوا على اهبة الاستعداد للرحيل في اي لحظة يطلب منهم ذلك.

• حكومة عربية لم تكتف باطلاق سراح من اعتقلتهم سابقا بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم بل عينتهم في مناصب مهمة بعد ان اكتشفت ان المخبر الذي وشى بهم لفق التهمة تلفيقا!

■ التبشير في بنغلاديش

في الوقت الذي تجتاح (بنغلاديش) فيضانات لم تشهد لها مثيلا من قبل، تفيد انباء صحفية من العاصمة (دكا) بان ٢٥٠ منظمة نصرانية تعمل في اوساط الشعب البنغالي للتبشير بالنصرانية.. وتستفيد تلك المنظمات من تساهل الحكومات البنغالية المتعاقبة معها.. وتستغل هذه المنظمات الفقر الشديد والامية المتفشية هناك في تحقيق اهدافها.

■ الشيخ بن باز يترأس اجتماع رابطة العالم الاسلامي ومجلس المساجد

في مكة المكرمة ترأس في الاسبوع الماضي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد الاجتماع المشترك للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثامنة والعشرين وذلك بحضور اعضاء المجلسين واعضاء المجمع الفقهي الاسلامي بالرابطة.

وقد القى الشيخ عبدالعزيز بن باز كلمة تحدث فيها عن الاهداف العظيمة التي انشئت من اجلها رابطة العالم الاسلامي التي من اهمها النظر في مصالح المسلمين والعناية بجمع كلمتهم على الحق وبذل المستطاع في توجيههم في كل ما فيه صلاحهم والعناية بالجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية والمساجد بدعمها ماديا وتعميرها والعناية برسالة المسجد.

وقال ان العالم الاسلامي اليوم في اشد الحاجة الى التعاليم التي جاء بها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي النجاة لكل من اخذ بها.

■ المجاهدون الافغان: لم نعط ايران صواريخ ستنغر

• بشاور — مندوب المجتمع:

ردا على الخبر الذي نشر في جريدتي (الوطن والانباء الكويتيتين) نقلا عن (صنداي تايمز اللندنية) والذي فحواه ان المجاهدين الافغان سلموا لايران صواريخ ستنغر الامريكية الصنع فقد اتصل مراسلنا في بشاور باحد مسؤولي الحزب الاسلامي هناك واكد له ان الخبر المنشور مخالف للواقع تماما وكل ما في الامر ان احد قادة المجاهدين الافغان (الميدانيين) في محافظة (فراه) غرب افغانستان والمتاخمة للحدود مع ايران ضل الطريق مع مجموعته

من قلب العالم الاسلامي

تركيا والانتخابات المقبلة

الاستفتاء العام الاخير في تركيا رد للسياسيين الذين كانوا يعملون في حقل السياسة قبل انقلاب ١٩٨٠ حقوقهم السياسية والغى المادة الرابعة من دستور ١٩٨٢ وصوت اغلب الناخبين بـ «نعم».

٥٠٫١٩ في المائة (من اجل رد الحقوق والغاء المادة المذكورة)

وصوت ٤٩٫٨١ في المائة بـ (لا).

ولا شك انه قبل الاستفتاء كانت دعاية الاحزاب المعارضة من اجل نعم، واما دعاية الحزب الحاكم كانت من اجل لا.

ان هناك نقطة لا بد من ذكرها: هي ان دستور ١٩٨٢ قُبل من طرف الشعب بنسبة ٩٨ في المائة تحت سلطة الانقلاب العسكري ولكن بعد خمس سنوات فقط رد اكثر الشعب المادة الاهم منه مما يفيد ان الشعب لم يصوت في سنة ١٩٨٢ لقبول الدستور بالحرية النفسية بل اجبر على القبول بحيل مختلفة والدلائل على ذلك كثيرة.

اما لماذا قررت الحكومة الاوزالية بعد الاستفتاء العام تقديم الانتخابات التي كانت سوف تنجز في سنة ١٩٨٨ وقدمت لتاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٧.

والجواب على ذلك ان اوزال رأى ان هناك فائدة كبيرة في تقديم الانتخابات وهي ان: المدة بين قرار تقديم الانتخابات ووقت انجازها ليست طويلة لذلك فان الاحزاب المعارضة لن تتوفق في اكمال دعايتها وتشكيل قاعدة لها بين الشعب. وستكون نتيجة الاستفتاء ايجابية تجاه حزب

اثناء محاولتهم تنفيذ احدى العمليات الجهادية ودخلوا الاراضي الايرانية واشتبكوا خطأ مع قوات الحدود الايرانية ووقعوا في اسرهم واخذوا منهم اسلحتهم التي لم يكن فيها صواريخ ستنغر وانما بعض الاسلحة الخفيفة التي ردت اليهم بعد ان اتصل القائد العام للمجاهدين في المحافظة بمسؤول أمن الحدود الايرانية. هذا كما اكد مسؤول الحزب الاسلامي الافغاني ان نشر مثل هذه الاخبار الكاذبة هي من تلفيقات عملاء الشيوعيين والروس الذين يعرفون بان اخواننا العرب المسلمين يقفون مع جهادنا العادل لذلك فهم يحاولون بكل خبث ودهاء ومكر تقليب الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي علينا بعد ان فشلوا في احباط العمل الجهادي الافغاني الذي بات ان شاء الله تعالى قاب قوسين او ادنى من النصر المؤزر.

■ **بعد موسكو جاء دور بلغاريا !!**

تقدمت الحكومة البلغارية بعرض سخي يسمح لطهران باستخدام ميناء بورغاس المطل على البحر الاسود كمحطة لتصدير نفط ومنتجات ايران الى اوروبا. هذا ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية واذا ما صحت هذه الانباء فان الخطوة البلغارية هي الثانية من نوعها في اطار العلاقات بين ايران ودول الكتلة الشرقية علما ان موسكو التي نفت مؤخرا التوصل الى اتفاق مماثل مع طهران لم تنف ان المشروع ما زال قيد البحث.

* * *

الحكومة وسوف يتغير رؤساء اكثر الاحزاب المعارضة. لانه لن يكون للرؤساء الجدد حظ كبير في الدعايات الانتخابية. والحقيقة انه اذا ما تم ذلك فان حكومة اوزال سيظهر عجزها بعد سنة تقريبا رغم كل الآمال التي تحاول ان تقنع بها الشعب التركي الان.

الأحزاب التي تدخل الانتخابات في تاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٧:

حزب الوطن الام: الحزب الحاكم الان له وجهة ليبرالية ورئيسه طرغوت اوزال رئيس الوزراء في الحكومة الحالية.

حزب الطريق السوي: لا اقول حزب الطريق المستقيم لان عبارة «الطريق المستقيم» لها معنى اسلامي. وقد قال رئيس هذا الحزب في كلامه الذي القاه امام النواب في المجلس الوطني ان الشريعة الاسلامية اخطر على تركيا من الشيوعية. فقد استقال رئيس الحزب حسام الدين جيندوروك بعد الاستفتاء العام حتى يخلو المقام لسليمان ديميرل رئيس حزب العدل السابق ورئيس الوزراء سابقا.

الحزب الديمقراطي الاجتماعي والشعبي: له وجهة يسارية واشتراكية. رئيسه اردال اينونو ابن عصمت اينونو رئيس الوزراء في عصر كمال اتاتورك ورئيس الجمهورية بعده. وفي عصر هذا الرجل كان تعليم قراءة القرآن والعلوم الدينية والاذان بالكلمات العربية ممنوعا.

الحزب الديمقراطي اليساري: هو استمرار لحزب الشعب السابق. استقالت رئيسته رحشان ايجيفيت لتترك الرئاسة الى زوجها بلند ايجيفيت رئيس حزب الشعب السابق ورئيس الوزراء سابقا.

حزب الرفاه: هو استمرار لحزب السلامة الوطني السابق له وجهة اسلامية. استقال رئيسه احمد تكدال ليترك الرئاسة الى نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة الوطني السابق.

حزب العمل القومي: هو استمرار لحزب الحركة القومية السابق. رئيسه عبدالكريم دوغري يتردد في ترك مكانه لتركش بسبب محكومية تركش رئيس حزب الحركة القومية السابق. يقول انه سوف يستقيل بعد انتهاء محكومية تركش.

الحزب الديمقراطي الاصلاحي: له وجهة يمينية رئيسه ايكوت اديبالي.

علامات على جبين الصحوة:

الاسلام والعودة الى الذات

(١)

الاسلام دين الفطرة، قال صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، وابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» ونحن مسلمون بالفطرة كما اننا مسلمون بالعقيدة والانتماء.

ويوم كان المسلمون في صدر الاسلام وما بعده منسجمين مع ذواتهم كان سلوكهم مطابقا لعقيدتهم، كان الاسلام هو العقيدة، وكان الاسلام هو الهوية، وكان الاسلام هو واقع الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

اما اليوم فنحن نعاني مما يسميه علماء النفس بانفصام الشخصية «شيزوفرينيا» سواء على مستوى الفرد المسلم او على مستوى الامة المسلمة الا من رحم ربك.

ولنضرب على ذلك امثلة: يعلم كل المسلمين ان الصلاة ركن من اركان الاسلام ومع ذلك فان بعض المسلمين لا يؤدونها ولا يرون في عدم تأديتها خروجا من الملة، ويعلم كثير من المسلمين ان التعامل بالربا حرام ومع ذلك يتعاملون بالربا، ويعلم المسلمون ان كراهية المسلم للمسلم حرام شرعا و«ان المؤمنين اخوة» و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» ومع ذلك نجد مسلمين يتعرضون للاذى واخرين كأن الامر لا يعنيهم، وهم يذكرون قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

تُرى: أليس هذا الانفصام هو الذي اوردنا المهلاك؟

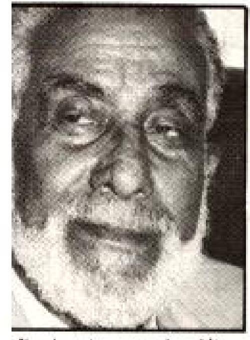
ألسنا في حاجة الى الانسجام بين حقيقتنا وبين واقعنا، ألسنا في حاجة الى تمكين الاسلام من نفوسنا وترجمته فعلا في واقع حياتنا، ألسنا في حاجة الى العودة الى الذات؟

جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

في المنتدى الفكري

أيها الإ...



• الاستاذ محمد حامد ابو النـ...

الارهاب.. العنف.. التطرف... مصطلحات يحلو لبعض اجهزة الاعلام ترديدها وربطها بالحركات الاسلامية..

ترى... هل الاسلاميون ارهابيون يؤمنون باتخاذ العنف منهجا لهم؟ وهل هم متطرفون كما تصفهم بعض الدوائر.. وما مصدر هذه الصفات؟ وما مقاصدها؟ وكيف يتصرف الاسلاميون مع خصومهم في ميادين المواجهة..

هذه الاسئلة تبرز الان ملحة امام الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي.. ويزيد في الحاحها ان بعض الدوائر الرسمية تردد مثل هذه الصفات وتلصقها بالاسلاميين.

المجتمع عقدت منتداها الفكري لهذا الاسبوع حول هذه القضية وسألت بعض قيادات الحركة الاسلامية ورموزها

القسم الأول

اعداد: محمد عبدالهادي

وكانت اجابات الاخوة المشتركين واضحة وضعت العلامات الواضحة الواقعية على مسيرة الحركة ومنهجها وذلك من واقع فكرها وتنظيرها ومسلكها التطبيقي للسياسات العامة المتعلقة في مجالات المواجهة.

هذا وقد اشترك في هذا المنتدى كل من الاخوة:

١ ــ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٢ ــ الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٣ ــ الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في (لبنان).

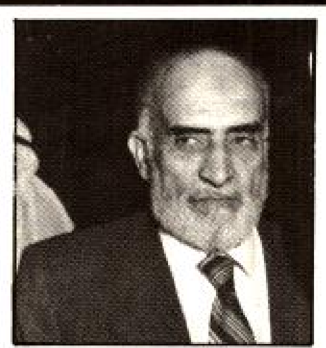
٤ ــ الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب في (الاردن).

٥ ــ فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة (سورية).

هذا وقد طرحت المجتمع قضية الارهاب والعنف على الاخوة المشاركين وفق المحاور والاسئلة التالية:

• الاسلاميون: لا للارهاب.

ون: هل أنتم إرهابيون..؟




• الاستاذ مصطفى مشهور.




• الاستاذ فتحي يكن.


• الاستاذ يوسف العظم.


• الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني.

١ ــ الاتهام:

المجتمع: هناك اتهام صاغته بعض المؤسسات الغربية وتروجه اجهزة الاعلام في الغرب مفاده ان الحركات الاسلامية حركات ارهابية تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق مقاصدها.. فما هي الاسباب التي تتصورونها لترويج هذه التهمة ولا سيما واننا نجدها منعكسة باسلوب حاد في الاعلام العربي؟

• محمد حامد ابو النصر:

تولى الاجابة اولا فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر الذي قال:

ــ عندما اتاح القدر لعبدالناصر ان يحكم، أتته الفرصة للتخلص من الحركة الاسلامية، وذلك اشباعا لرغبته الذاتية، حيث انه يعتقد ان الدين ليس وسيلة صالحة للنهوض بالشعوب وذلك من منطلق فهم دول الشرق والغرب، وعلى ذلك بدأ اصطناع معركة بينه وبين الاخوان المسلمين، كأكبر جماعة اسلامية في الشرق الاوسط، ونسب اليهم تمثيلية المنشية، وكانت وسيلة من وسائل تصفية جماعة الاخوان المسلمين، فشنق قيادتها، وملأ السجون بافرادها، ثم تناول الازهر الشريف وبدد الاصول الفقهية التي قام عليها، خدمة للاسلام وتعليما للمسلمين.. واقر قانون تطوير الازهر الممسوخ في ليلة واحدة دون مناقشة، وامر بتنفيذه في اليوم التالي، وقال عبر موجات الاثير: من اراد ان يحصل على فتوى شرعية من عالم ازهري فليذبح له «فرخة» ويطعمه اياها لتكون الفتوى كما يريد الطالب، وكذلك الغى المحاكم الشرعية التي تطبق الشريعة الاسلامية في قضايا الاحوال الشخصية وغيرها، هذا وغيره من اساليب التشهير بالازهر وبالعلماء وبأهل التدين، وفي نفس الوقت اباح للمبادىء الشيوعية ان تنتشر واشرك بعض قياداتهم في الوزارة، وعين الكثير منهم على رأس اجهزة الدولة التي تمس النشاط الادبي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والاقتصادي، وبذلك اراد ان يقضي على البقية الباقية من الدين والخلق، وانتشرت في هذا الجو البغيض الرشوة والفساد والتسيب، وكانت العملة الرابحة لسعادة المصري هو ان يكون من اتباع ضباط حركة ١٩٥٢.

• العنف والعنف المضاد:

ويتابع فضيلة المرشد العام حديثه فيقول:

وورث هذا الحال من جاء بعده فتشكل بشكل الدين والعقيدة، لكنه لم يصلح شيئا من الفساد والتسيب الذي زرعه عبدالناصر، لتصبح عملة الحركة ذات وجهين، احدهما شبه ديني، والاخر ناصري، ولما زالت بعض القيود المقيدة للحريات، بدأ الشعب يطالب بعودة الاسلام ومبادىء الاسلام وتطبيقها، حفاظا على كيان الوطن مما هو فيه، ولما كان الشباب يطالب بالاصلاح بطريقة سريعة، ويريد ان يحاكم القيادات التي اذلته في الماضي، والتي اهدرت كرامة العلم والعلماء... اراد هذا الشباب بالقوة المضادة المماثلة لقوة ضغوط عبدالناصر وارهابه، ومن سار على نهجه من بعده، اراد الشباب ان يفرض رغبة الاصلاح بالقوة، وليس هذا الطريق المناسب للاصلاح، فالاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة يأتي باطيب الثمار.

هذه هي بعض الاسباب التي جاءت بالعنف عند بعض الافراد الاسلاميين وغيرهم، والتي استغلتها بعض القوى الخارجية التي لا تريد لامتنا أمنا ولا أمانا.. ولكن الله تبارك وتعالى، سيهيء الجو المناسب للاصلاح، متى تغيرت النفوس الى احسن «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

٢ ــ مقاصد الاتهام

المجتمع: ما هي مقاصد ما تبثه اجهزة الاعلام الغربية من وصف الاسلاميين بالعنف والتطرف وممارسة الارهاب؟

• **ابو الفتح البيانوني:**

قبل الاجابة عن هذا السؤال، لا بد من كلمة مختصرة عن حقيقة صفة العنف، وهل هي صفة محمودة او مذمومة؟ يقول فضيلة الشيخ د. محمد ابو الفتح البيانوني:



العنف في حقيقته خلق من الاخلاق الانسانية، كالرفق واللطف والرحمة وغير ذلك من الاخلاق، والاخلاق الانسانية منها ما هو محمود لذاته، كالصدق والوفاء والرحمة.. ومنها ما هو مذموم لذاته كالكذب والخيانة والغلظة..

وكل من هذه الاخلاق المحمودة والمذمومة، قد ينعكس الحكم عليه في بعض الاحوال، ولا سيما اذا استعمل في غير محله..

والشخصية الانسانية الكاملة المتوازنة هي التي تتحلى بالاخلاق الحسنة، وتضع كل خلق موضعه في حياتها، سواء كان ذلك الخلق رحمة او شدة.

ومن هنا: اختار الله سبحانه وتعالى (العظمة) وصفا لخلق نبيه صلى الله عليه وسلم بدلا من وصف (الكرم) حتى لا يفهم من الخلق الكريم اطراده في نوع واحد من الاخلاق، فقال سبحانه: «وانك لعلى خلق عظيم»

كما وصف عباده المؤمنين بقوله «اشداء على الكفار، رحماء بينهم» و بقوله «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

فاذا ما حاول اعداء المسلمين ان يصفوا المسلمين باحد اوصافهم او بخلق واحد من اخلاقهم فالخطأ خطؤهم، وذلك لا يقدم ولا يؤخر من حقيقة المؤمنين، ما دام قد وصفهم ربهم باشمل من ذلك وهو خالقهم واعرف بهم فقال سبحانه: «محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا، يبتغون فضلا من الله ورضوانا...» الفتح (٢٩).

تشويه صورة المسلمين

ويتابع د. ابو الفتح قائلا:

ومن هنا: يتبين لنا ان اجهزة الاعلام الغربية، ومن وراءها لم يريدوا من حملتهم الاعلامية الا تشويه صورة المسلمين في نظر الناس، لانهم — مع الاسف — يحتقرون مستمعيهم و يعاملونهم معاملة الاطفال، الذين تخطىء بعض امهاتهم، فيخوفونهم بالطبيب والشرطي ورجل الامن، فينقلب مفهوم هؤلاء عند الاطفال، وتتغير نظرتهم اليهم، و ينشأون على عداوتهم والابتعاد عنهم.. ولكن اذا ما شب هؤلاء الاطفال، وعرفوا حقيقة هذه الوظائف، رأيتهم يقبلون على الاطباء، و يستسلمون لهم، و يتعاونون مع رجال الشرطة والامن في تحقيق وظائفهم.

• **الاستاذ فتحي يكن:**

وعن المقاصد يقول الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان:



— اجهزة الاعلام الغربية والعربية ادوات تحركها وتوظفها القوى الظاهرة والخفية المعادية للاسلام وللساحة الاسلامية عموما.. هذه القوى دأبت ومنذ فترة ليست بالقصيرة على الكيد للاسلام وأهله والعاملين له والمجاهدين في سبيله بشكل ماكر وغير مباشر، كان اخرها اتهام الساحة الاسلامية بالارهاب، واستثارة الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي، بل وتحريضه على الحركات الاسلامية في هذا الباب.

وانه وان كانت هنالك بعض الفئات الاسلامية لجأت الى استخدام القوة والعنف لاجتهاد منها، او كردة فعل للدفاع عن نفسها، فان اتهام الحركات الاسلامية عموما بمثل ذلك انما هو من قبيل المكر واحتيال الفرص وتصيد المناسبات من قبل اعدائها للنيل منها جميعا.

ارهاب الاعداء واجب

يتابع الاستاذ يكن اجابته فيقول:

ان ارهاب اعداء الله والمتآمرين على الاسلام واجب على المسلمين ان يأخذوا به لتحصين انفسهم والذب عن حياض دينهم وشريعتهم وهو مناط قوله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم»

الا ان الاخذ بهذه الاسباب يجب ان يكون ضمن شروط وقيود ووفق سياسات وحدود شرعية لا مجال لتناولها في اجابتي على هذا السؤال الان.

٣ — فتش عن اليهود:

المجتمع: هل تعتقدون ان هناك جهة معينة وراء الحملة التي تتهم الاسلاميين بالعنف والارهاب والتطرف؟

• **مصطفى مشهور:**

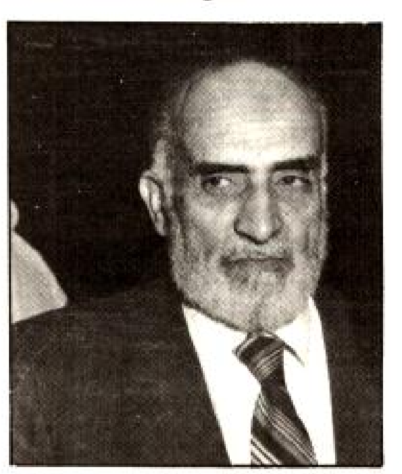
ان معظم اجهزة الاعلام العربية يسيطر عليها اليهود او الصهاينة و يوجهونها بما يخدم اهدافهم ومنها الكيد للاسلام والمسلمين وتشويه صورة الاسلام والعاملين للاسلام، و يطلقون على المجاهدين لفظ الارهابيين. والحقيقة ان عصابات اليهود هي اول من بدأ بالاعمال الارهابية في فلسطين واسحاق شامير هذا كان على رأس احدى تلك العصابات وله دور في مذبحة

دير ياسين حيث كانوا يبقرون بطون الحوامل من الفلسطينيات الى غير ذلك من صور الارهاب.

وحينما يحاول الفلسطينيون ان يقوموا بأي عمل ضد الصهاينة في فلسطين او خارجها يعتبرونه ارهابا وعنفا في حين انه دفاع عن النفس ورد للعدوان.

المجتمع: هل يكفي عنف الفصائل الاسلامية في لبنان وفلسطين المحتلة لوصف جميع الاسلاميين باستخدام العنف؟

• الاستاذ مصطفى مشهور يجيب ايضا:



ما يحدث في لبنان بين الفصائل المختلفة وخاصة ما يحدث ضد الفلسطينيين فهو من تخطيط الكيان الصهيوني بتأليب الطوائف بعضها ضد البعض الاخر مع استهداف الوجود الفلسطيني في لبنان بالدرجة الاولى.

ولا يمكن ان يوصم الاسلام او الاسلاميون بالعنف بسبب مثل هذا الذي يحدث في لبنان، فالاسلام دين السلام والعدل والرحمة والامن.

المجتمع: ولماذا تروج بعض اجهزة الاعلام العربي هذه التهمة الباطلة ضد الاسلاميين عموما؟

يتابع الاستاذ مصطفى فيقول:

ان ترويج اجهزة الاعلام العربية لمثل هذه الصفات على الحركات الاسلامية بشكل عام فهذا له سبب آخر محلي وهو ما يحدث من مطالبة الاسلاميين الانظمة الحاكمة بالحكم بشريعة الله وعدم استجابة البعض منهم وقيام بعض الانظمة بضرب هذه الحركات الاسلامية والصاق تهم العنف والارهاب بها تبريرا للبطش بهم.

الايقاع بين الحاكم والمحكوم

• الاستاذ يوسف العظم:

وبلفت الاستاذ يوسف العظم النظر الى قضية هامة فيقول:

في ظني ان اخطر ما يخشاه الغرب ان تكون الحركة الاسلامية راشدة هادئة تجذر لوجودها وتعمق لحضورها في مجتمع ديار المسلمين الامر الذي يربك المخططات الغربية الرامية الى الاتهامات الباطلة للحركة الاسلامية بالعنف والارهاب كما ان الاجواء المستقرة تمكن الحركة الاسلامية ان تتحرك بوعي لدراسة مخططات العدو والرد عليها عمليا بالمؤسسات العلمية والتربوية والمناهج والبرامج الهادئة وهو ما لا يريده العدو. وكل ما يريده ارباك الحركة الاسلامية والايقاع بين الحاكم والمحكوم والسلطة والشعب في كل بقعة من ديار الاسلام ليقع صدام وتقوم فتنة لا يعلم مداها الا الله الامر الذي يتيح فرصة للغرب واعوانه ان يتدخلوا في ثياب المنقذين للاوضاع الحريصين على الامن بما يقدمون من خبرات واجهزة تشمل وسائل التعذيب والاضطهاد. واذا وعت الحركة الاسلامية هذا وادرك الحكام المسلمون هذا فوتوا الفرصة على (المتآمرين) من اعداء الامة بشيء من الصبر وحسن التأني ومعالجة الامور بالحكمة.

تقييم وقائع التهمة:

المجتمع: ما هو تقييمكم للوقائع التي تطرحها اجهزة الاعلام العربية والعالمية في محاولاتها لادانة الاسلاميين بهذه التهمة؟

• الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

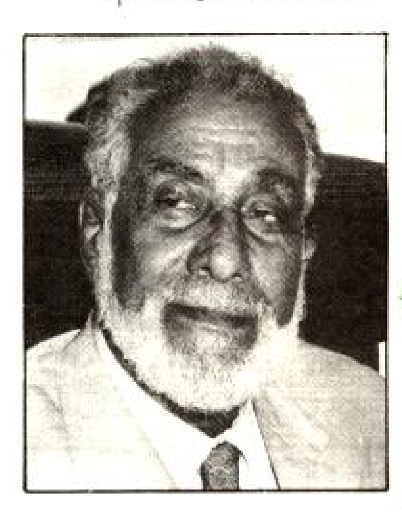
بدأ الاجابة على هذا السؤال المرشد العام للاخوان المسلمين بقوله:

ـ لا شك ان الاستعمار بكل صنوفه والوانه، ومن سار في ركبه، يبغض الاسلام ولا يريد له ان يبعث من جديد، فهم يظنون ـ للاسف الشديد ـ ان الخطر الداهم عليهم يأتي من جانب المسلمين، لو تمسكوا بعقيدتهم، واستغلوا الامكانات الطبيعية التي رزقهم الله بها. ومن ثم كان هذا الاتهام الخاطىء من اجهزة الاعلام للاسلاميين، والاسلاميون منه براء.

٤ ـ متى يستخدم الاسلاميون العنف؟

المجتمع: هل يمكن ان تستخدم الحركة الاسلامية العنف؟ ومتى؟

ويجيب فضيلة المرشد العام:



ـ ان الحركة الاسلامية تدعو الناس للعودة الى الاسلام، بالدليل والبرهان، والقرآن الكريم يهدي المسلمين الى الطريق القويم بقول الله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن...» النحل ١٢٥

وللشعوب الاسلامية ان تدافع عن نفسها، اذا أعتدي عليها من دولة اخرى بقصد تبديد عقيدتها او الاستيلاء على ارضها، او ما شابه ذلك من اعتداءات الاستعمار الغاشم.

● **الاستاذ مصطفى مشهور:**

ويفصل الاستاذ مصطفى مشهور القول بهذه القضية كما يلي:

الحركة الاسلامية لا تستهدف الاستيلاء على الحكم ولكنها تسعى للتمكين لدين الله وتحكيم شرع الله بين الناس. وهم ينهجون في ذلك نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وغزو القلوب بالعقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد ومتطلباتها من عبادة الله والالتزام بتعاليم الاسلام وايجاد الفرد المسلم القدوة وكذلك الاسرة المسلمة القدوة ومن سمات الحركة الاسلامية ان تصبر على ما تتعرض له من ايذاء او تعذيب ممن يعادونهم من الانظمة التي لا ترغب في تحكيم شرع الله او التي تفعل ذلك تنفيذا لرغبة اعداء الاسلام من خارج بلادنا. وقد تعرضت الحركة الاسلامية لكثير من المحن والابتلاءات فصبر ابناؤها على هذا الايذاء واستشهد منهم الكثير ولكنهم يعلمون ان المحن سنة الله في الدعوات وخير ما تقابل به هو الصبر والثبات كما صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل.

ولم يفكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ان يرد اعتداء المشركين عليه وعلى المسلمين بالقوة او ان يأمر احدا من المسلمين بتحطيم الاصنام التي تعبد من دون الله ولكن كان يوصي المسلمين بالصبر ويطمئنهم ان الله سينصر دينه

القوة اسلوب الرسول في رد العدوان:

ويتابع الاستاذ مشهور قوله:

وعندما هاجر الرسول الى المدينة وبدأ في ارساء قواعد الدولة الاسلامية أذن له برد العدوان بقول الله تعالى «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق» الحج (٣٩) وكلمة عنف ليس مصطلحا معروفا في الاسلام ولا في الحركة الاسلامية ولكن الاسلام يسمي ذلك «قوة» فالله تعالى يقول «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فالذي احب ان اوضحه ان اسلوب الحركة الاسلامية في التغيير هو نفس اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث دعوة الناس وجمعهم على دين الله والتآخي بينهم حتى اذا تهيأت لهم الظروف لكي يدافعوا عن انفسهم وردوا اعتداء الاعداء عليهم بالقوة فعلوا ذلك امتثالا لامر الله وأملا في تأييد الله بتحقيق وعده بالنصر والتمكين لعباده المؤمنين.

٥ ـ الاغتيال السياسي:

المجتمع: وماذا عن الاغتيال السياسي وموقف الحركة الاسلامية منه؟

● **الاستاذ يوسف العظم:**



يقول الاستاذ العظم:

ـ لا اقر استعمال العنف بحال من الاحوال، فالاغتيال السياسي لم يحدث تغييرا في اي بلد وقع فيه بل احدث التدمير، والصراع الدموي زاد الامور تعقيدا واسهم في اضطراب المنطقة وهذا هو السر الذي تصر وسائل الاعلام الغربية على تسمية المسلمين بالارهابيين وتسليط بعض الاجهزة الحاكمة ضدهم. اما اذا اصر الحكام في بعض البلاد على ضرب الحركة الاسلامية والتضييق عليها ومطاردة رموزها ومحاربة فكرها ومسيرتها الهادئة الهادفة واحاطوها بجو من الارهاب والكبت السياسي والاضطهاد فاحسب ان «العنف» هو الابن الطبيعي للاضطهاد.

الحوار والمكاشفة بين الحركة والسلطات

ويتابع الاستاذ يوسف العظم حديثه فيقول:

ولذا فانني اوجه دعوة لاجراء الحوار المفتوح الصريح بين رموز الحركة الاسلامية والسلطات الحاكمة للمصارحة والمكاشفة التي تحفظ على الدين فعاليته وحضوره والالتزام به وتحفظ على الدولة والبلاد أمنها واستقرارها لمزيد من تحقيق ازدهارها ومعنى ذلك ان يعيش البلد بين خطين: كرامة المواطن وهيبة الدولة وكلا الخطين تحت مظلة طاعة الله.

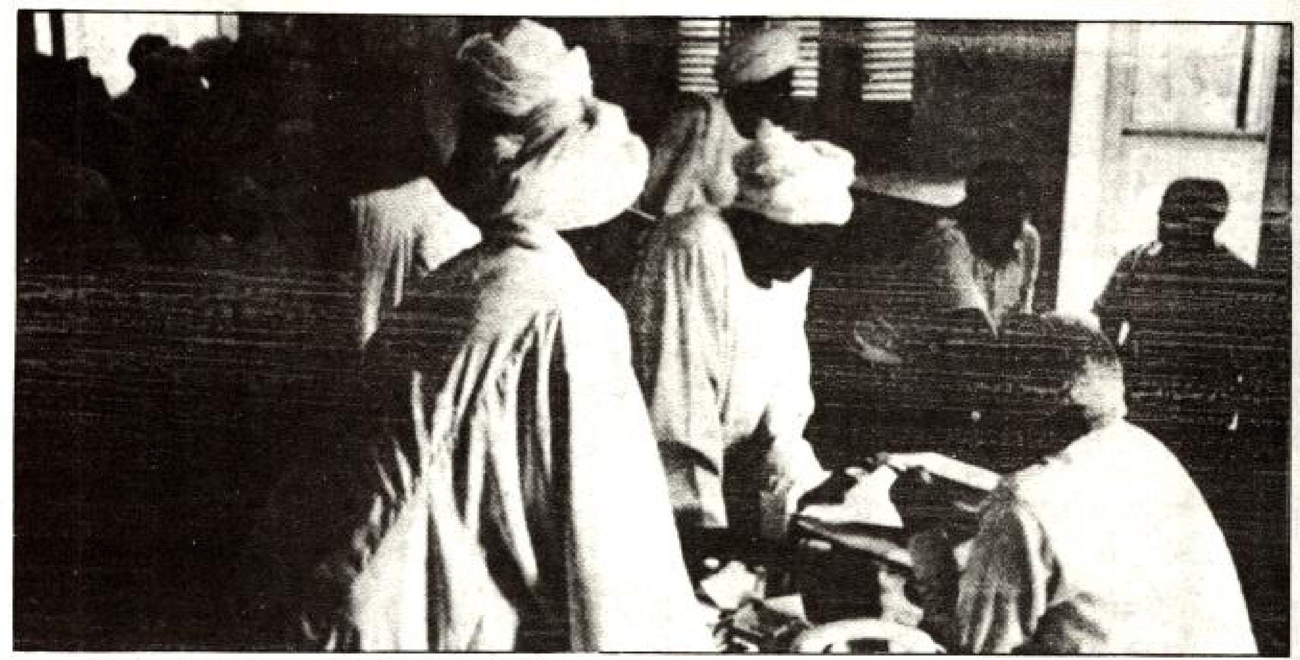
المجتمع: نكتفي مع قارئنا الكريم الى هنا في هذا العدد والى اللقاء مع القسم الثاني في العدد القادم ان شاء الله.



● الحركات الاسلامية لا تؤيد استخدام العنف وانما تدعو الى الاعداد والقوة لمواجهة الغزاة واعداء الامة.



ناشيونال
National
أفران الميكرويف ناشيونال
أسرع طرق الطهي التي
تم ابتكارها حتى الآن
DIMENSION4
National
خدمة
ما بعد البيع....
مميزة
متوفرة لدى
كافة موزعي
ناشيونال
المعتمدين
Frez-Cook
السرعة والراحة
في إعداد الطعام
Convection
الخبز والتحميص بطريقة
التسخين الحملي
Auto-Comb
خاصيات الشوي بطريقة
الطهي الحملي
Grill
الطعم الفريد لطريقة الشوي
فرن الميكرويف NE-9870
أفران الميكرويف ناشيونال ذات الاربع طرق الرائعة للطهي السريع
.- الطهي بموجات الميكرويف للإعداد السريع والمريح
.- الطهي الحملي للخبز والتحميص الرائع
.- إعداد يجمع بين الطبخ والتحميص لإعداد اللحم المشوي اللذيذ
.- الطهي بالشوي لإعداد أطباق الستيك والضلع المشوي والسجق
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة.
الكويت - تليفون: ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٢٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥ ؛
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٠٠٥



• الانتخابات السودانية الاخيرة ابرزت قوة التيار الاسلامي.

في سودان المجاعة:

استبعاد الجبهة الاسلامية القومية.. لماذا؟

الخرطوم ــ من مراسل المجتمع:

بات من الارجح ان حزبي الحكومة ــ الامة والاتحادي الديمقراطي ــ يتجهان نحو الحكم الائتلافي مرة اخرى.

واذا كانت القراءة السياسية للفترة السابقة تدل على هشاشة الائتلاف الحاكم، حيث ان الحكومة القادمة هي الثالثة خلال عام ونصف، كما ان ازمة الثقة الحادة في العلاقة بين الحزبين ولدت خلافات مستمرة ادت مرتين حتى الان الى حل الحكومة، وكذلك فان السياسات التفصيلية لبرامج الائتلاف غير واضحة ولا مفهومة لدى الحزبين، ثم ان حساسية المنافسة الحزبية بينهما ما زالت قائمة، كل ذلك يبرز سؤالا هاما:

لماذا هذا الاصرار من الحزبين ــ الامة والاتحادي ــ على الحكم الائتلافي الذي يعني استبعاد الجبهة الاسلامية من دخول الحكم القومي؟؟

وتكمن الاجابة على هذا السؤال في عدة امور على درجة واحدة من الاهمية:

فمن الناحية النفسية فان الامة والاتحادي لا يستطيعان تقبل دخول منافس ثالث لهما في اقتسام السلطة والمشاركة فيها وقد اعتادا منذ استقلال السودان ــ ١٩٥٦ ــ على الاستئثار بالسلطة او تبادلها بينهما. ومن هذا المنطلق نفسه فهما ينظران الى الانتخابات القادمة بتخوف شديد من ان تتقدم الجبهة الاسلامية زاحفة نحو مناطق الولاء الطائفي التي يعتمدان عليها، خاصة وان الجبهة الاسلامية ما فترت يوما منذ تأسيسها عن تبليغ دعوتها الاسلامية بعقد المؤتمرات وادارة الندوات واصدار المجلات والنشرات والاتصال بعامة الشعب وتلمس الحلول لمشاكلهم، ولذا فعامل المنافسة السياسية يدفع الحزبين ــ الامة والاتحادي ــ نحو رفض فكرة الحكم القومي والتي تعني مشاركة الجبهة الاسلامية في حكم البلاد، هذا على الرغم من ان ظروف السودان ومشاكل الائتلاف يدفعان نحو الحكومة القومية.

وكذلك فان لمواقف الجبهة الاسلامية وسياساتها تجاه اهم القضايا المطروحة في الساحة السودانية تأثيرا كبيرا واساسيا..

اذ ان مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادىء والوضوح في السياسات وتفصيل في عرض البدائل، وقد تجلى ذلك تماما في «ميثاق الحكم القومي» الذي اصدرته الجبهة الاسلامية وجعلته بمثابة شروط ومواصفات لا بد منها كي

تدخل في حكم قومي، ويمكن تلخيص اهم نقاط هذا الميثاق فيما يلي:

- تؤكد الجبهة الاسلامية ان الشريعة الاسلامية هي خيار الشعب الاوحد في كافة مجالات الحياة، ولذا فلا بد من تقديم مشروع القوانين الاسلامية في ظرف لا يتجاوز الشهر من تشكيل الحكومة.
- الغاء الاحكام الجنائية المبيحة للاعتقال والتجريم الاعتباطي والمقيدة للحريات السياسية.
- مراعاة الانسجام والتناسق بين القوى السياسية المكونة للحكومة القومية، وبمعنى اخر استبعاد قوى اليسار جميعا من الحكم القومي.
- الاتفاق على حلول وسياسات وبرامج تفصيلية لمواجهة مشكلات البلاد وخاصة الاقتصادية ومشكلة الجنوب، وانتهاج سياسة خارجية واضحة المعالم.
- التأكيد على ضرورة دعم وتأييد الثورة الارتيرية في وجه الاحتلال الاثيوبي، وكذلك اهمية عقد اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر.

ويتضح من مواصفات الجبهة الاسلامية للحكم القومي انها لا تنظر له باعتباره «قسمة لحظوظ السلطة وانما تعاونا موضوعيا على مصالح البلاد»

ومن هنا فان الموقف المبدئي الثابت للجبهة الاسلامية خاصة من قضية تحكيم الشريعة الاسلامية يجعل الحزبين في تردد في امر الحكومة القومية، فهما من جانب لا يريدان ان يتيحا للجبهة فرصة اظهارها بمظهر المنتصر لشرع الله، ومن جانب اخر فهما يتعرضان لضغط خارجي يدفع في اتجاه عدم ادخال الجبهة الاسلامية في اي حكم قومي للبلاد، وقد اكدت جريدة «الوان» — التي يحررها اعضاء في الجبهة الاسلامية — وجود تحركات اجنبية مؤكدة ترمي الى استبعاد الجبهة

مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادئ، والوضوح في السياسات

الاسلامية من الحكم، واشارت الجريدة الى الزيارات المتكررة التي يقوم بها



• د. حسن الترابي

دبلوماسيون امريكيون لقياديي الحزبين — الامة والاتحادي — والتي يوضح بها الامريكان ان سياستهم في الشرق الاوسط تهدف الى محاربة الاسلاميين وابعادهم عن التأثير في الادوار الاستراتيجية ولذا فلا يمكن السماح للحركة الاسلامية في السودان بالوصول الى السلطة.

وخلاصة القول.. فان السودان — ما لم تحصل مفاجآت سياسية طارئة — مقبل على حكم ائتلافي بين الحزبين — الامة والاتحادي الديمقراطي — رغم ان ظروف السودان وازمة الثقة بين الحزبين تشيران الى عدم نجاح الحكم الائتلافي في مواجهة مشكلات البلاد.

وعموما فان رغبة الحزبين — الامة والاتحادي — في كسب المغانم، والمنافسة السياسية والضغط الخارجي ثم المواقف المبدئية الثابتة للجبهة الاسلامية، كل ذلك يدفع الحزبين الى الاستماتة على العودة للائتلاف.

ولا يفوتنا ان نشير ان الضغط الداخلي على الحزبين من قبل احزاب اليسار (الشيوعي والبعث) التي تدفع وبشدة — رغم انها محدودة الاثر — نحو عودة الائتلاف بين الحزبين — الامة والاتحادي — خشية من دخول الجبهة الاسلامية الى الحكم الذي يعني باي حال التقدم الاكيد نحو تحكيم الشريعة الاسلامية، وهو ما يؤرق هذه الاحزاب.

والمراقبون السياسيون في السودان يرون انه اذا تم بالفعل تشكيل حكومة ائتلافية مرة اخرى فانها لن تكون اقوى من سابقيها، وبالتالي فان سقوطها مرة ثالثة سيكون خطير الاثر على النظام الديمقراطي في السودان، ولعل مخاطر الحكومة الائتلافية هذه هي التي جعلت السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة مترددا في تحديد موقف حزب الامة من الحكومة القومية او الائتلافية خاصة وقد اتضح له ما يعانيه حليفه — الحزب الاتحادي — من ضعف وتفكك.. غير ان عوامل الضغط الخارجي ودافع المنافسة السياسية بينه وبين الجبهة الاسلامية، تدفعان بحزب الامة نحو الحكومة الائتلافية الثالثة بقدر اكبر.. والتي اذا سقطت للمرة الثالثة فسيكون سقوطها الثالث بأننا مثل الطلاق الثالث على حد تعبير الدكتور حسن الترابي... وما تزال الساحة السياسية في السودان حبلى بالمفاجآت.



الأمن السياسي وعلاقته بالأمن الاقتصادي

ان الامة التي لا يستقر اقتصادها ولا ينمو هي بالاحرى امة ضعيفة لن يكتب لها البقاء كثيرا بل على الادق لن تستطيع المضي قدما في عالم لا يصلح فيه الا الاقوياء والعلماء القادة في امهم.

ولقد سارت امتنا الاسلامية حقبة طويلة من الزمن قدما في سبيل المجد والرقي والحضارة، ما استطاعت امة ان تلحق بها، يوم ان كان الاسلام له دولة تحكم باسمه وترفع رايته عالية خفاقة.. يومها بالضبط فاضت الخيرات وكثر المال وعاشت شعوب الاسلام في رفاه وامن وتقدم.

اننا اذا ترقبنا احوال الامم الاخرى التي ما عرفت عن الاسلام شيئا لوجدنا عجبا: انهم يفكرون في الاستفادة والجودة من الوقت لا تضييعه كما نفعل نحن. وترى صناعتهم عنوانها الاتقان والجودة ودقة الصنع اما نحن فتجدها مفككة غير دقيقة كأن الذين صنعوها لم تكن لهم نية في صناعتها ولم يأخذوا عليها اجرا على الاطلاق.

واني ليتنابني العجب عندما اذهب لاشتري قلما اكتب به فأمامي الفرنسي والالماني والعربي فعندما اجرب كلا منهما اجد القلم المصنع عربيا قد تفككت اجزاؤه قطعة قطعة وتناثرت على الارض. فاقوم بجمعها.. يا عجبا كأن اليد التي صنعته لم تعرف خشية الله ومراقبته.

لقد كانت امتنا موردة للغذاء لشتى انحاء الدنيا لدرجة ان الحبوب كانت توضع على قمم الجبال لطيور المسلمين خشية ان تذهب هذه الطيور لارض فارس والروم فيقولون ان المسلمين لم يجدوا ما يطعمون به طيورهم وبعد الانهيار الذي منيت به الخلافة الاسلامية اضحت امتنا بشتى دولها الا ما رحم ربي تعتمد على قوى الاستكبار العالمية الحاقدة على الاسلام في رغيف خبزها.. وللاسف في زجاجة الماء التي ترتوي بها.

لقد اثر بدرجة كبيرة على الظروف السياسية التي سادت امتنا. حتى لقد اصبحت هذه الامة غير مستقلة في قرارتها ولا تملك حريتها لانها مرتهنة فيمن يطعمها.

لقد كان رغيف الخبز المصدر لامتنا رهنا بارادة الدم المسلم الطاهر كي يتسنى للمستكبرين في امتنا الحصول عليه خشية زلزلة العروش. وكأن رغيف الخبز الذي نأكله قد طبخ بالدماء المسلمة الزاكية. وليت الامر يتوقف عند هذا ـ فقد دارت امتنا في دوامة الديون العالية وفوائدها مما قد اضحى سيفا حادا نصب على رقاب هذه الامة المسكينة؟

لقد اضحت الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار السياسي مرهونة الى حد كبير بالرخاء الاقتصادي.

وليمكن القول لقد ارتهنت امتنا بيد من يطعمونها للاسف..

لم يعد الصاروخ ولا السيف هو السلاح الاوحد لنهب الشعوب والسيطرة عليها. بل لقد ظهرت على الساحة اخطر سلاح وهو سلاح القمح والغذاء. هذا السلاح الذي اذل شعوبنا واسال دماء ازكى واطهر شبابها بيد من وقعوا في احضان الشرق والغرب.

«ان امتنا تستدين بمبلغ ٢٥ مليارا من الدولارات سنويا ثمنا للوارد من الغذاء الذي تقتات به الشعوب» ولقد صرح رئيس صندوق النقد العربي من ان معظم الدول العربية قد بلغت نسبة العجز في ناتجها المحلي اكثر من ٥٠٪.

لقد سارت امتنا في طريق النكبات وفي دروب الظلام لولا ان يتغمدها الله بواسع رحمته.

لقد كنا نقرأ انه في عام الرمادة في عصر امير المؤمنين «عمر بن الخطاب» كانت تسير القوافل من عند (عمرو بن العاص) والى مصر محملة بالغذاء اولها في مصر ونهايتها في مكة المكرمة. فماذا اصاب الكنانة اضحت في



اختناق اقتصادي شديد. واضحت لا تعتمد في غذائها الا على ما يقرب من ٤٠٪.

لقد دارت امتنا في ركاب الجبرية السياسية العالمية المعادية للاسلام لبعدها عن الاسلام ولاعتمادها في غذائها على تلك القوى العالمية.

وللدلالة على ذلك فبعد ان وقعت عيناي على هذا الحوار الذي اجرته «الدستور» الاردنية مع وزير الزراعة الامريكي يتبين لنا الارتباط الوثيق بين الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي. لقد كان من اقوال الزراعة بالحرف الواحد: اعتماد ١٠ ملايين دولار لتمويل صفقة قمح للاردن: الغذاء لن يستخدم كسلاح ضد الدول الا اذا تعرضت امريكا للخطر.

لقد جاء في هذا الحوار ان الادارة الامريكية ستعمل جاهدة على زيادة التسهيلات المقدمة للاردن لانها احدى الدول الهامة في المنطقة!! وكشف المسؤول الامريكي النقاب ان بلاده ستمنح قرضا مماثلا للعراق قدره ١٥ مليون دولار منها ١٠ مليون دولار لاستيراد الدخان....!! وه ملايين دولار لاستيراد ماشية الالبان. واقر المسؤول الامريكي ان بلاده قد اصدرت قانونا خاصا يعرف بقانون فائض الحاصلات الزراعية الذي تستفيد منه مصر، السودان، المغرب وتونس اضافة الى برنامج الغذاء من اجل السلام!! وهذا البرنامج مطبق بدقة في ارض الكنانة وحول مستوردات الدول العربية من السلع الغذائية الامريكية قال ان:

- الاردن يستورد ٤٠ الف طن ارز، ١٥٠ الف طن قمح، ٦٠ الف طن شعير.
- مصر مليون و٢٠٠ الف طن دقيق، ٤٣ الف طن لحم دجاج، ٦ الاف ماشية البان و٣٠ الف طن دقيق خاص بصناعة المعكرونة.
- اليمن الشمالي: ١٥٠ الف طن دقيق، ١٠٠ الف طن قمح، ١٥٠ الف طن علف دواجن.
- المغرب: ١٫٥ مليون طن قمح، ٤ الاف من ماشية الالبان.
- الجزائر: ٢ مليون طن قمح، ٢٥٠ الف طن دقيق لصناعة المعكرونة، ١٠٠ الف طن دقيق، ٥ ملايين بيضة للاستخدام البشري، ٥٠٠ الف طن شعير، ٥ الاف من ماشية الالبان.
- العراق: ١٥٠ الف طن دقيق، ٦٥٠٠ رأس ماشية البان.
- تونس: ١٫١ مليون طن قمح، ٤ الاف رأس ماشية.
- سوريا: ٧٠٠ الف طن قمح.

وردا على سؤال حول احتمال استعمال الادارة الامريكية للقمح كسلاح قال المسؤول الامريكي: نأمل الا يكون كذلك.

وواضح كل الوضوح من ان القمح هو اخطر سلاح يوجه الى صدر امتنا الجريحة وان امريكا هي العدو الاكبر لكل حركة اسلامية في العالم ومعها قوى الشرق الاستكبارية.

فهل امريكا التقية، الرحيمة تعطينا القمح لاجل عيوننا.

لقد بين قرآننا العظيم العلاقة بين الامن الاقتصادي والامن السياسي الم يقل القرآن: (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

فلنعد الى منهج القرآن وهدي محمد صلى الله عليه وسلم والا فلنترقب مصيرنا ونحن خائفون.

مواقف صينية

في الاونة الاخيرة توالت المؤشرات على بداية تغير الصين لسياستها تجاه المنطقة فقد كثر الحديث عن التقارب الصيني الصهيوني وترددت انباء عن اتصالات مباشرة واخرى غير مباشرة بين مسؤولين في الكيان الصهيوني ومسؤولين صينيين حتى بدا الامر وكأن التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين على وشك الحدوث.

والحقيقة ان الاتصالات الصينية الصهيونية بدأت منذ سنة ١٩٧٢ وكان مهندسها الاول وواضع لبناتها الاولى الصهيوني هنري كيسنجر الذي نقل رغبة واهتماما صينيين باقامة اتصالات مع الاسرائيليين في نطاق سياسة الانفتاح الصينية وعقب وفاة ماوتسي تونغ وفي سنة ١٩٧٥ اعترف رابين بان الكيان الصهيوني فتح قنوات الاتصال مع الجانب الصيني - رغم نفي الصين آنذاك لذلك - وقال رابين ان تلك الاتصالات بمساعدة قيادات اشتراكية في اوروبا ومع كثرة اللقاءات وتوثق روابط المصالح لم يكن امام بكين بد من الاعتراف بوجود اتصالات وصفتها بانها تقتصر على شركات القطاع الخاص وعلى الربط الهاتفي بين بكين والقدس المحتلة.

وقد صار معروفا ان منطلق الاتصالات الصينية الصهيونية انما هو اهتمام الصين اهتماما خاصا بالحصول على الخبرة التي اكتسبها الصهاينة في الاسلحة السوفياتية خلال الحروب العربية الاسرائيلية الثلاثة الاخيرة بل والحصول على المعدات العسكرية الصهيونية والتكنولوجية الصهيونية والامريكية الحديثة التي لا يمكن ان تحصل عليها - لعدة اسباب - مباشرة من الولايات المتحدة الامريكية ثم تقدم التعاون الصيني الصهيوني ولم يقف عند حدود المجال العسكري وذلك بانشاء مشاريع صناعية وزراعية في الصين بمساعدة صهيونية

وهكذا ومرة اخرى يتأكد ان المصالح الاقتصادية تقود السياسة وتحدد اتجاهها وان الكثير من الدول لا تستحي من وضع كل الاعتبارات الاخرى وراء الظهر واذا كانت الصين قد تحولت عن العرب الى الصهاينة على هذا الاساس فهل يكفينا نحن العرب ان نعرب عن الاستياء والاسف في مثل هذه الحالة ؟؟

• الشيخ صباح الاحمد

لماذا تخرج سوريا عن الاجماع العربي ؟

بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ودخولها العام الثامن واتساع نطاقها وازدياد خطرها على المنطقة باسرها ودخول الاساطيل الدولية المنطقة وما قد يترتب على ذلك من اخطار لا يمكن تصور حجمها على منطقة الخليج بأسرها سواء على جانبها العربي او جانبها الايراني فقد تقرر عقد قمة عربية طارئة في عمان يوم ٨ نوفمبر المقبل لتدارس امر هذه الحرب بعد ان قرر مجلس الامن في قراره رقم ٥٩٨ ايقاف هذه الحرب وارسل السكرتير العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار الى كل من العراق وايران لهذا الغرض ولكن ايران تصر حتى الآن على رفض ايقاف الحرب ما لم يحدد الطرف الذي بدأ الحرب.

ويرفض خامنئي مسبقا تشكيل لجنة محايدة لتحديد الجهة المسؤولة عن بدء الحرب ما لم يكن حكمها ان العراق هو الذي بدأ الحرب والا فلن تعترف ايران بهذه اللجنة وستعتبرها متحيزة.

ومعنى ذلك ان الحرب مستمرة وان تفاعلاتها متواصلة وان اخطارها تتجاوز منطقة الخليج الى سوريا ذاتها كما اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في حديث صحفي نشر في باريس في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: أليست هذه الحرب المدمرة جديرة بان يعقد من اجلها مؤتمر قمة عربي طارىء يكون له موقف حاسم من اجل ايقافها ؟

مجلة تايم والحرب السرية

في اطر الحملات الاعلامية التي تخوضها وسائل الاعلام الامريكية للتضليل حول دور (وكالة الاستخبارات الامريكية) ما نشرته مجلة تايم الامريكية والعالمية في عددها الصادر في ٣١ اغسطس ٨٧ حول جيش امريكا السري، وهو الجناح العسكري الامريكي المساند لنشاط وكالة الاستخبارات المركزية في العالم.

ورغم ان المقال قد ذكر بعض الحقائق والاكاذيب حول انشطة الجيش السري مثل عملية تهريب (بشير الجميل) الى لبنان بعد زيارة لاسرائيل (لكن الجناح اللبناني التابع للسي. آي. ايه اغتاله بعد ذلك) ومحاولة نسف مصفاة للنفط في نيكاراغوا، وكشفت سواء بقصد او بغير قصد محاولات الوكالة عبر جيش سري مدرب عسكريا التدخل في مجرى التاريخ والتأثير على ارادة الشعوب لصالح السياسة الامريكية في العالم.

وما اغفلته مجلة تايم الامريكية كان ما يلي:

ـ اسلوب السيارات المفخخة، وهو اسلوب واحد وينفذ بنفس الطريقة، وتم في اوقات متقاربة في كل من باكستان وسيلان مما ادى الى تفاقم الاوضاع في تلك البلاد

تجدد الحدي

الفرنكوفونية هي اشتراك مجموعة من الشعوب في التكلم باللغة الفرنسية والفركوفون هو الناطق بالفرنسية والجزء الاول من الكلمة «فرنكو» هي عبارة تدل على الاشتراك مع الفرنسيين في شيء وهنا المقصود هو الاشتراك في اللغة. هذا هو المعنى اللغوي للكلمة ولكن هذه الكلمة ليست بريئة ولا مجردة من معاني اخرى ذات ابعاد سياسية وثقافية عميقة وذلك لان الفرنكوفونية اصبحت رابطة لزهاء اربعين دولة في العالم تستعمل الفرنسية إما كلغة اولى او كلغة ثانية رسمية.

وتاريخ الفرنكوفونية يعود الى سنة ١٩٦٠ حينما نادى بعض الساسة الافارقة بالخصوص امثال ليوبولد سنقور وهوفوان بواني

وحاني ديوري وغير الافارقة كنورودوم سيهانوك بتكوين مجموعة الدول الفرنكوفونية من الشعوب والجماعات المعزولة احيانا التي تتكلم الفرنسية وقد ذهب سنقور الى ابعد من ذلك بان طالب ان تكون هذه المجموعة عضوية متلاحمة والحقيقة ان هذه الرغبة في تكوين هذا التجمع الفرنكوفوني لم تكن نابعة من الافارقة انفسهم بل اوعزت لهم بها فرنسا في اطار رغبتها في المحافظة على علاقات خاصة بل على هيمنتها على مستعمراتها القديمة.

وفي فرنسا فان اكثر الذين تحمسوا للفرنكوفونية ووضعوا لها اسسها بانشاء عدة مؤسسات وهيئات وادارات تعمل كلها على تنمية اللغة الفرنسية ورعايتها ونشرها اكثر فاكثر خارج حدود فرنسا هو جورج بومبيدو الرئيس الاسبق لفرنسا ومع ذلك لم تشهد الفرنكوفونية تقدما محسوسا بفعل المد

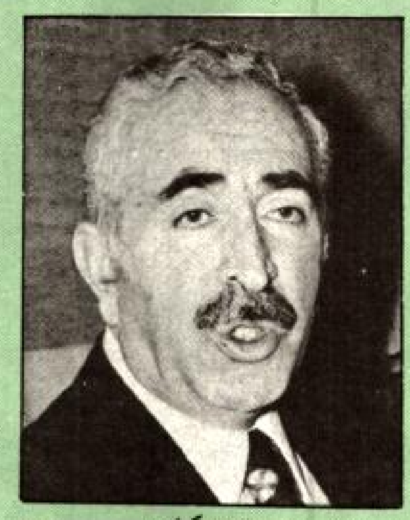
• الشاذلي بن جديد.



ـ اسلوب (الاسلحة المنزلية) والذي تتبعه قوات التاميل في سيلان كانتاج صواريخ تعمل بوقود الطهي وبناء طائرات بسيطة بمحرك سيارات، وهي نفس المهارات التي يتعلمها عملاء الوكالة الامريكية ونفس طراز التدريب العسكري المتبع لديها، وهو بلا شك طارىء على التاميل وفوق مستوياتهم الفكرية والعلمية ،والعملية، مما يؤكد تلقيهم لتدريب خارجي ذي مستوى عال في الحرب السرية.

ـ تشكيل مجموعات عسكرية من ابناء البلاد التي يرغب الامريكيون بالتدخل فيها، للقيام بعمليات عسكرية تتخذ الطابع الارهابي في اغلب الاحيان لزعزعة الاستقرار الداخلي فيها وتنظيمهم من منطلقات عقائدية وامدادهم بالمال والسلاح وخطط العمليات ثم الايقاع بهم بعد ذلك ان لزم الامر.

ـ عمليات الاغتيال الشخصية كالتي تمت للسيد رشيد كرامي والتي تتطلب تدريبا فنيا



• رشيد كرامي.

عاليا وانواعاخاصة من الاسلحة التي لا تتوافر بشكل واسع.

ـ تحول السياسة الامريكية الى دعم حكم النساء في دول العالم الثالث بدلا من العسكريين كما كان في السابق والعمل على دعمهم في المعارضة «اكينو ـ بنازر بوتو ـ تصريح السفير الامريكي في لبنان ان الرئيس اللبناني القادم قد يكون امرأة!».

ـ تحول الجيش السري من مجموعات منفذة للعمليات الى مجموعات تدريب للمجموعات المحلية في كل بلد.

ورغم الشكوك التي اثارها المقال حول استمرارية هذا الجيش في الوجود فانه بلا شك سيستمر لانه يدعم السياسة الامريكية السرية في العالم، وهي التي تجسد النظرة الامريكية الحقيقية للعالم ودوله وشعوبه، ومع احترامنا الكامل لما نشرته المجلة الامريكية، الا اننا نعتقد انه يدخل في نطاق العمليات الاعلامية التي تقوم بها الوكالة لصالح تضليل الناس عن الحقائق الكاملة برواية نصف الحقيقة وتلفيق الباقي.. لكنها تؤكد على كل حال ان البلد الاكثر ديمقراطية في العالم لا يريد للشعوب الاخرى ان تحكم في بلادها.. كما انه يهز مصداقية امريكا لدى المخدوعين بسياساتها الخارجية، (ذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد).

ـة الفرنكوفونية

القومي الذي عرفته شعوب المغرب العربي بالخصوص حيث نادت بالتعريب ورأت في الفرنكوفونية امتدادا للاستعمار من خلال اللغة ومما يدل على ذلك ما جاء في كلمة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في القمة الافريقية الفرنسية التي انعقدت بنيس عام ١٩٨١ حيث قال: «لا للفرنكوفونية كتعبير عن الاستعمار الثقافي والاقتصادي»

• ميتران.

وفي السنتين الاخيرتين، تحرك الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا ميتران ليعطي دفعا جديدا للفرنكوفونية محاولا ان يلبسها ثوبا جديدا حيث روج هو واتباعه في الحزب الاشتراكي الفرنسي عبر وسائل الاعلام انه يمكن بناء مجموعة فرنكوفونية قوية بقيادة فرنسا تتألف من مئتي مليون نسمة (مائة مليون نسمة يتكلمون الفرنسية ومائة مليون نسمة يستعملونها كلغة ثانية) وبفضل هذا التجمع وتضافر الجهود ينتظر ميتران ان تعود للفرنسية حيويتها وقدرتها على مسايرة العصر وان تأخذ مكانتها اللائقة بها وتقف بثبات امام انتشار اللغة الانجليزية.

ويقول بعض المؤيدين لميتران في دعوته لاحياء الفرنكوفونية ان الفرنسية هي ممثلة اوروبا بل اللاتينية وعليها ان تنافس الانجليزية وان لا تنسحب من المضمار وتتركها فيه وحدها.

ومما يجدر ذكره ان ميتران قد نجح في عقد اول قمة فركوفونية في باريس في فبراير ١٩٨٦ وفي عقد القمة الفرنكوفونية الثانية في سبتمبر الحالي بكيباك في كندا لكن الملاحظين يتساءلون: هل يستطيع ميتران بناء مجموعة فرنكوفونية تدعم الفرنسية كلغة عالمية من دول غير متجانسة تماما اذ فيها الغني جدا والفقير جدا والمتقدم جدا والمتخلف جدا علاوة على كون فكرة الفرنكوفونية وجها من وجوه الاستعمار الثقافي لم تضمحل بعد؟؟ ونحن نتساءل بدورنا هل ستساعد الفرنكوفونية في مرحلتها الجديدة الشعوب المتخلفة الناطقة بالفرنسية على الخروج ولو بقدر من تخلفها ام انها ستكرس تبعيتها ثقافيا وبالتالي اقتصاديا وسياسيا الى فرنسا؟

ولنا ان نتساءل في هذا المقام كعرب وكمسلمين اين نحن من العناية بلغتنا بلغة الضاد لغة القرآن الكريم وماذا فعلنا من اجلها ومن اجل عزتها في هذا الزمن الذي تسرع فيه عجلة التطور بوتيرة غير معهودة؟ اننا نقول هذا القول ولسان حالنا يردد ما قاله حافظ ابراهيم في العشرينيات من هذا القرن على لسان اللغة العربية:

اری لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز اقوام بعز لغات
اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا
فياليتكم تأتون بالكلمات



المسكرات والمخدرات الخطر الداهم..

بقلم: د. محمد علي البار

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون» المائدة ٩٠ — ٩١.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» اخرجه الستة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «ان الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر» اخرجه الترمذي.

وعن انس رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها».

وقال صلوات الله وسلامه عليه: كل مسكر حرام. وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي ومالك.

واخرج ابو داود واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر».

قال الخطابي: «المفتر كل شراب (او غيره) يورث الفتور والخدر وهو مقدمة السكر». وقال ابن رجب الحنبلي: «المفتر هو كل مخدر للجسد وان لم ينته الى حد الاسكار كالبنج ونحوه».

وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ما غيَّب العقل وافسده فهو مسكر وكل مسكر خمر بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر. وهو مقدمة السكر. والفتور الذي يعتري الاعضاء وان لم يوصل الى حد الاسكار.

وقد اتفق الفقهاء على حرمة كل ما يؤدي الى غياب العقل او تشوشه اذ ان من مقاصد الشريعة الغراء الحفاظ على الكليات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال. ولا شك ان المخدرات تؤدي الى فقدانها جميعا واحدة بعد الاخرى.

وتؤثر المسكرات والمخدرات على المناطق المخية العليا حيث توجد القدرات العقلية والارادية والاخلاقية في الانسان.

ويفقد متعاطو هذه المواد بمجرد تعاطي كمية ولو بسيطة قدارته العليا فلا يستطيع التحكم في تصرفاته ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية ان ٨٦٪ من جميع جرائم القتل و٥٠٪ من جرائم الاغتصاب والعنف و٥٠٪ من جميع حوادث المرور تمت تحت تأثير المسكرات. (الديلي ميل ١٩٨٠/٦/٢١).

وتذكر دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ (عام ١٩٨٢) ان معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم وقعت تحت تأثير المواد



• الطفل الذي يشارك والده شرب الكحول منذ الصغر لا يمكن الا ان يصبح مدمناً.

المغيبة للعقل. وفي بريطانيا يعاني نصف المسجونين من مشاكل الادمان.

ويقول الدكتور برنت في كتابه مواضيع في العلاج ١٩٧٨ (اصدار الكلية الملكية للاطباء) ان واحداً من كل اربعة مرضى من الرجال الموجودين في مستشفيات مدينة جلاسجو يعاني من ادمان الخمور. وان واحداً من كل خمسة (ذكوراً واناثاً) ادخلوا الى المستشفيات في اسكتلندة قد ادخلوا بسبب شرب المواد المغيبة للعقل وادمانها».

ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠ «ان الامراض العقلية والنفسية والعصبية والتي تصيب الاجهزة المختلفة ابتداء من الجهاز المضمي والجهاز الدوري والقلب والدم الناتجة عن الخمور لا يمكن وصفها في اقل من كتاب ضخم».

وثلث نزلاء المستشفيات العقلية في الولايات المتحدة وفرنسا هم من مدمني المخدرات ونصف الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية في الارجنتين هم ايضا من متعاطي الخمور وفي استراليا شكل مدمنو الخمور ٤٠٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية و١٢٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العامة.

ويعتبر تليف الكبد الناتج عن شرب الخمور السبب الرابع للوفيات في الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا.

وتعتبر الكحول والمواد الاخرى المغيبة للعقل كارثة اقتصادية لا تقدر بثمن. ففي الولايات المتحدة قدرت الخسائر الناتجة عن الكحول فقط عام ١٩٧٩ بـ ٤٣ الف مليون دولار (منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠) وانفقت بريطانيا عام ١٩٧١ ثلاثة الاف مليون جنيه استرليني على الخمور (اي سبعة الاف دولار آنذاك) وانفقت المانيا الغربية في نفس العام ٢٧,٥٨٤ مليون مارك الماني.

وفي سكتلندة لوحدها كانت الخسائر في الانتاج الناتجة عن الخمور سنويا تزيد عن مائة مليون جنيه استرليني (تقرير المجلس الاسكتلندي عن الكحول تقرير عام ١٩٧٧).

وفي الاتحاد السوفياتي تعد الفودكا اهم سبب لتغيب العمال ونقص الانتاج لدرجة مرعبة مما حدى بالاتحاد السوفياتي للقيام باعنف حملة ضد الخمور عرفها تاريخ تلك البلاد

والارتباط وثيق بين الخمور والمخدرات والجنس. وهناك وهم قاتل بان هذه المواد تساعد على الجنس والواقع ان هذه المواد تؤدي مع تكرار الاستعمال الى اضعاف القدرة الجنسية وتنتهي بالعُنة.

ويؤدي استخدام المسكرات والمخدرات الى انتشار الامراض الجنسية بصورة مرعبة. وقد بلغ عدد ضحايا السيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون حالة سنويا وضحايا الكلاميديا ٥٠٠ مليون حالة سنويا. وقد بلغ عدد الحاملين لفيروس الايدز قرابة عشرة ملايين شخص في ارجاء العالم كما تم تشخيص ثلاثين الف حالة في الولايات المتحدة قد لاقى قرابة عشرين الف منهم حتفهم نتيجة هذا المرض المرعب الذي يصيب الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات بصورة خاصة.

كما ان عدد المصابين بالهربس في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٠ بلغوا عشرين مليونا. ويبلغ ضحايا الزهري خمسين مليون حالة جديدة سنويا في مختلف ارجاء العالم. ان المواد المسببة للادمان كثيرة جدا ولكن اخطرها:

١ ــ الافيون ومشتقاته واهمها المورفين والهروين.

ويعتبر الهروين اخطر المواد المسببة للادمان على الاطلاق. وهو مسحوق ابيض ويستخدم شما وزرقا (حقنا) في الوريد.

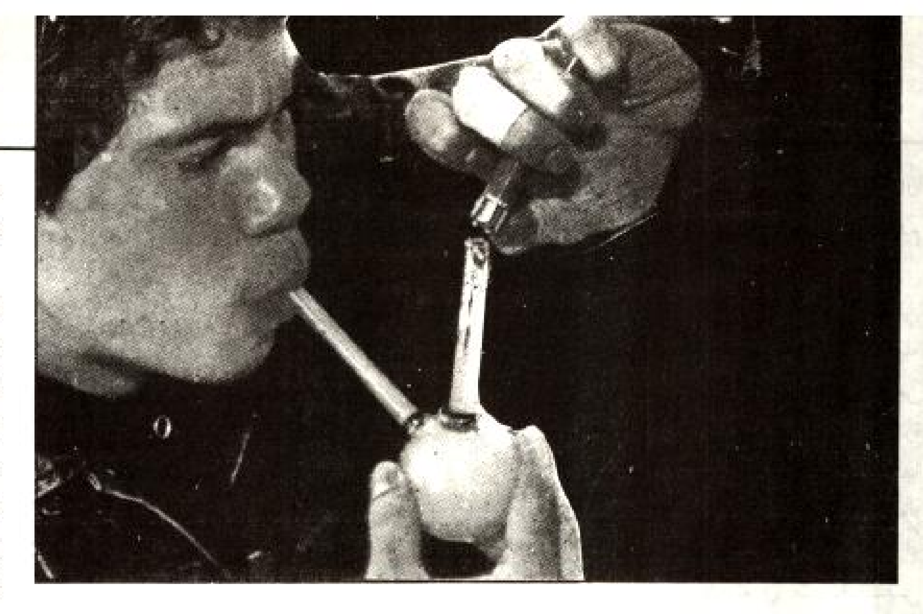
وتكفي حقنة واحدة او اثنتين لتحويل المتعاطي الى مدمن. بحيث يبيع ما يملك ويفقد عقله وعرضه ودينه من اجل الحصول على جرعة من الهروين. كما انه يسبب وفيات اما مباشرة واما نتيجة الامراض المختلفة التي يسببها ومنها مرض الايدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع ب وانتان الدم والتهاب الرئة وخراج الرئة او متلازمة الهروين المتمثلة في صعوبة التنفس وارتشاح في الرئة وارتفاع في الضغط الداخلي للقحفة ونوبات تشنج وصرع وارتفاع في درجة حرارة الجسم الى ٤٠٪ وضيق في حدقة العين. وارتشاح في الدماغ (وذمة دماغية).

كما تحدث التهابات في الدماغ وخراج الدماغ والتهاب السحايا والتهاب النخاع الشوكي المستعرض وتصاب الرئتان بالتهاب الرئة وارتشاح الرئة والتهاب البلورا وصديد في الغشاء البلوري (دبيلة) وارتفاع في ضغط الدم في الشريان الرئوي. كما تكثر لدى المدمنين بصورة عامة الاصابة بالسل الرئوي.

٢ ــ الخمور بانواعها المختلفة: وهي تسبب الادمان والشلل والصرع والتهاب الكبد ثم تليف الكبد والجنون وامراض القلب المختلفة وانواع الانيميا والتهابات الرئة. الخ (انظر كتاب الخمر بين الطب والفقه د. محمد علي البار لمزيد من التفصيل).

٣ ــ الكوكايين وهي تستخرج من نبات الكوكا من البيرو وكولومبيا في امريكا اللاتينية. وهي مادة كانت تستخدم كمخدر موضعي. ومنبه للجهاز العصبي وتستخدم عادة بواسطة الشم وهي من اغلى المخدرات في العالم ولهذا يكثر غشها بمسحوق الكينين او التلك الخ.. ويؤدي استخدامها الى الجنون والى انثقاب الحاجز الانفي والتهابات في الدماغ ووجود خراريج بالدماغ وانواع من الشلل والصرع.

وقد استطاع الكيميائيون صنع مادة مشابهة للكوكايين تسمى كراك وهي اخطر منه من حيث المفعول وان كانت ارخص سعرا. وهناك المئات من المواد المغيبة للعقل والمسببة للجنون والامراض المختلفة ابتداء من الحشيش ومواد



المهلوسة مثل L. S.D وانتهاء بمذيب البويه والبنزين.

كما ان الصناعة الدوائية اخرجت مئات العقاقير واهمها الباربيتورات والتي اصبحت من اخطر المواد المسببة للادمان.

وادمان الكحول والباربيتورات متشابه. ويعتبر من اخطر انواع الادمان اذ ان سحب العقار فجأة يؤدي الى الوفاة في ٣٠٪ من الحالات. ولذا فان علاج حالات الادمان ينبغي ان تتم تحت اشراف طبي كامل.

الحشيش (الماريوانا، الكيف)

١ يطلق اسم الحشيش او الماريونا او الكيف على نبات القنب. وهو انواع مختلفة وتوجد المادة المخدرة في زهرة القنب وبصورة اقل في الاوراق والسوق.

وتعرف الحشيشة في الهند باسم البنج وفي السودان باسم بنقو (بنجو) وفي مصر باسم الحشيش وفي المغرب باسم الكيف وفي الولايات المتحدة باسم ماريوانا واستخدامها قديم جدا.. ودخلت بلاد المسلمين بصورة محدودة جدا في القرن الثالث الهجري وعرفت باسم البنج. كما اطلق ايضا اسم البنج على نبات الشيكران (السكران) وكان الاستخدام اساسا لاجراء العمليات الجراحية ثم انتشر استعمالها في القرن السابع الهجري بعد هجوم التتار على بغداد وحمل عليها الامام ابن تيمية حملة شعواء وقال عنها فيما قال: «الصحيح ان الحشيشة مسكرة كالشراب فان آكليها ينتشون بها ويكثرون تناولها»: ثم قال (هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها ام لم يسكر. والسكر منها حرام باتفاق المسلمين. ومن استحل ذلك وزعم انه حلال فانه يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين).

وقال ابن البيطار «ومن القنب الهندي نوع يسمى الحشيشة يسكر جدا اذا تناول منه يسيرا قدر درهم. حتى ان من اكثر منه اخرجه الى الرعونة وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وربما قتلت».

وقد اجمع الفقهاء على حرمة تناول الحشيشة باي شكل من الاشكال وجعلها ابن تيمية مثل الخمر في النجاسة ووجوب الحد والحرمة وحكم الباقون بوجوب التعزيز فيها وفي جميع المخدرات الاخرى.

واضرار الحشيش مثل باقي المخدرات في انها تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وان كان ذلك التأثير يختلف من مادة مخدرة لاخرى.. كما ان تدخين الحشيش يسبب التهابا مزمنا في الرئتين والشعب الهوائية ويزيد من الاصابة بسرطان الرئة.

وتتميز هذه العقاقير جميعا بانها تسبب الاعتماد النفسي والجسدي. وفي الاعتماد النفسي تحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية. وقد تصل هذه الرغبة الى درجة القهر بحيث تفرض على المتعاطي البحث عن العقاقير قبل الطعام.

اما الاعتماد الجسدي فهو اشد وطأة اذ يحدث نتيجة التحمل ويصبح الشخص معتمدا لمزاولة نشاطه اعتمادا كليا على تناوله العقار المعين. بحيث ان اي نقص في كمية العقار في الدم او تأخير جرعة واحدة عن موعدها تؤدي الى اضطرابات فسيولوجية جسدية تختلف في نوعيتها وشدتها من عقار الى اخر وعلى درجة التعود وعلى طبيعة الشخص المتناول.

ويؤدي هذا الادمان الى آثار مدمرة على الفرد بحيث يتحلل اخلاقيا ويضطر للسرقة والكذب وارتكاب الجرائم المختلفة ومن بينها ترويج المخدرات وبيعها حتى يحصل على ثمن المادة المخدرة وبالنسبة للنساء المدمنات سرعان ما ينحدرن الى تجارة البغاء.

وتحدث الجرائم المختلفة من انواع القتل والاعتداء على المحارم والاغتصاب تبعا لنوع العقار المستخدم. كما ان حوادث السيارات وغيرها من وسائل النقل وحوادث العمل تحدث في اي مرحلة من مراحل التعاطي ولو كان لمرة واحدة.

الاسباب المؤدية الى استخدام المسكرات والمخدرات

لقد استخدمت المسكرات والمخدرات منذ ازمنة قديمة لتسكين الم ولاحداث نشوة.. ولكن هذا الاستخدام ظل في نطاق محدود ولم تشهد البشرية هذا الاجتياح العالمي للمخدرات والمسكرات في اي عصر من عصورها السابقة.

ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل:

١ - **الاستعمار**: ويظهر دور الاستعمار بارزا في انتشار الافيون. وعندما سيطرت بريطانيا على الهند واحتكرت انتاج الافيون عام ١٧٧٣ فرضت شركة الهند الشرقية (البريطانية) سيطرتها واستطاعت ان تسمم الشعب الصيني. وعندما اصدر امبراطور الصين عام ١٨٠٠ امرا بمنع استيراد الافيون تجاهلته بريطانيا وكانت بريطانيا تصدر حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طن من الافيون سنويا الى كانتون وشانغهاي في الصين. وعندما قرر امبراطور الصين التصدي لذلك قامت بريطانيا بحرب الافيون المشهورة والتي استمرت من عام ١٨٣٩ حتى عام ١٨٤٢ والتي انتهت بهزيمة الصين والسماح لبريطانيا بتصدير الافيون الى شنغهاي وكانتون ولكن بريطانيا مع توسع تجارتها لم تكتف بذلك بل شاركتها فرنسا وقامتا بحرب ضد الصين لادخال الافيون الى داخل الارض الصينية. واستمرت الحرب من عام ١٨٥٦ حتى عام ١٨٦٠ وانتهت بهزيمة

الصين، ومعاهدة تينسين المهينة واحراق قصر الامبراطور. وتحول بذلك شعب الصين قهرا الى شعب مدمن للافيون.

٢ الرأسماليون اليهود: لقد اشتهر اليهود بعبادتهم للذهب منذ اقدم الازمنة عندما عبدوا عجل الذهب «واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم.».

ومكاسب تجارة المخدرات ضخمة مغرية حقا.. لهذا خطط كبار الرأسماليين اليهود للسيطرة على هذه التجارة بصورة لم يسبق لها مثيل. ونشروا شباكها في مختلف مناطق العالم.

ولا تحقق تجارة المخدرات الاف الملايين من الدولارات فحسب ولكنها ايضا تحقق السيطرة على مقدرات كثير من الشعوب والحكومات. وتمهد السبيل لاقامة الدولة العالمية التي يحكمها اليهود.

٣ ـ **تجار المخدرات:** وهم يشكلون جنسيات مختلفة يدفعهم عامل الربح و يشترك معهم الاف المهربين والوسطاء وعصابات المافيا العالمية التي يتحكم في قيادتها مجموعة من اليهود.

٤ ـ سهولة توفر الخمور والمواد المخدرة اما من التجار او من المحلات التي تبيع الخمور كما هو واقع في كثير من بلاد العالم وتشترك في ذلك اماكن اللهو والسياحة والفنادق وما يسمى بالفنون الترفيهية.

٥ ـ دور وسائل الاعلام.. وهو في الغالب دور مثبط وهابط.

٦ ـ الحرمان الاقتصادي والهروب من المشاكل الاجتماعية.

٧ ـ النكبات والكوارث والحروب.

٨ ـ تفكك المجتمع والروابط الاسرية.

٩ ـ تقليد رفاق السوء.

١٠ ـ السفر والرحلات حيث ترتبط وسائل الترفيه بالخمور والمخدرات والجنس.

١١ ـ الوصفات الطبية المسرفة في كتابة العقاقير المنومة والمهدئة وعقاقير الكآبة.

ان مشكلة المسكرات والمخدرات عويصة حقا.. ولا بد من التكاتف على جميع المستويات المحلية والعالمية لمحاربتها.

ذلك ان رؤوس الشياطين لا يمكن اجتثاثها بسهولة ما لم تتضافر كل الجهود على كافة الاصعدة والمستويات.

على رسلك يا دكتور

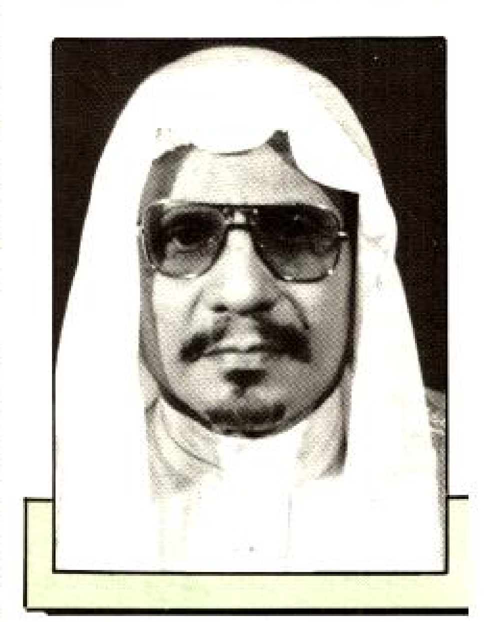
عموم الرسالة المحمّدية أمر معلوم من الدِّين بالضرورة

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري

كتب الدكتور محمد احمد خلف الله في عدد الاهرام (١٩٨٧/٩/١٦) مقالا بعنوان (الاسلام هو البدائل الالهية للمتغيرات العربية) وزعم في هذا المقال ان الاسلام خاص بالعرب، ولم تكن رسالته عامة لجميع البشر، واعتقد ان الكاتب لم يدرك خطورة هذا الادعاء على عقيدته الاسلامية، ان كان لا زال يريد الاحتفاظ بها، لان في هذا الزعم انكاراً لما هو معلوم من الدين بالضرورة، وقد عرفت الاهرام كاتب المقال بانه من ابرز المفكرين الاسلاميين المعاصرين ومن رواد الحركة القومية في مصر والوطن العربي.

واستدل الكاتب على دعواه المزعومة بما جاء تحت عنوان فرعي الاسلام هو النظام الديني للامة العربية فقال: (والذين يذهبون الى ان الخطاب القرآني باللغة العربية موجه الى عموم الناس، والى البشرية جمعاء، لا يدركون ابدا انهم يضعون المولى سبحانه وتعالى الموضع الذي لا يليق ابدا بالانسان العاقل الحكيم، فضلا عن انه لا يليق ابدا بذات المولى سبحانه وتعالى ولا بصفاته من حيث ان المشرع العادل الحكيم الخبير البصير الذي يعلم في يقين دقائق الحياة، وهل يليق بالعاقل الرشيد فضلا عن المولى سبحانه وتعالى ان يخاطب من لا يفهم العربية باللغة العربية ذاهبا الى ان ذلك هو السبيل الى فهم المقصود من الخطاب!! وهل يليق بالمولى سبحانه وتعالى ان يخاطب الهندي والصيني مثلا باللسان العربي المبين مقدرا انه سوف يفهم مضمون الخطاب مع انه سبحانه خلق الانسان وقدر عليه الاختلاف في اللغات، وهل يليق المشرع الحكيم ان يضع للناس شريعة فيها الامر والنهي، وفيها الحلال والحرام، وفيها غير ذلك في لغة لا يفهمها هؤلاء الناس ثم يطلب اليهم ممارسة حياتهم اليومية، وحياتهم العامة على اساس من هذه الشريعة ؟ هل يليق ان توضع الشريعة في لغة غير لغة المجتمع مع النص على غير ذلك في القرآن الكريم (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) لا يليق ابدا بالمولى سبحانه وتعالى ان يضع لغير العرب شريعة باللسان العربي المبين، وهل يجوز على الله ان يحاسب الناس يوم القيامة على اساس من شريعة لم تنزل في لغاتهم المختلفة، ولم يفهموا ما جاء فيها من اوامر ونواه، وحلال وحرام، ويكون مع هذا هو العادل الحكيم ؟ انه سبحانه القائل (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) والرسول لا بد من ان يتحدث الى الناس بلغاتهم ليبين لهم الاحكام التي انزلها الله سبحانه، وليس يصح القول بانه قد كان هناك تراجمة للوحي كما كان هناك كتبة للوحي، وانه قد كان مترجمون يترجمون كما هو الحال في ايامنا هذه، ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم، واذن: كيف يكون القرآن العربي خطابا وشريعة لعموم الناس الذين لا يفهمون العربية ؟ واورد الكاتب بعض آيات القرآن لتأييد زعمه وهي قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) (لو ان عندنا ذكرا من الاولين، لكنا عباد الله المخلصين)، (واقسموا بالله جهد ايمانهم، لئن جاءكم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم).

(كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا)، (لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم)، ثم قال وأهم من كل ما تقدم هذه الآيات التي نزلت في حجة الوداع والتي يخاطب المولى سبحانه وتعالى فيها العرب قائلا: (اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا) لقد اتم الله سبحانه وتعالى نعمته على العرب حتى رضي لهم الاسلام دينا، وحتى اكمل لهم هذا الدين. وقال ان اختياره سبحانه وتعالى لغة الوحي هي العربية، وان يكون مضمون هذا الوحي هو الحكمة العربية هذا ملخص ما قاله الكاتب حرصنا على ايراده على طوله حتى يعرف القارىء الادلة التي استند عليها الكاتب لدعم رأيه. وقد نسي الكاتب عندما حصر الاسلام في العرب، وانه لا يجب ان يتجاوزهم الى الامم الاخرى ان يحصره ايضا في المكان الذي بعث فيه محمد وهو جزيرة العرب، فلا يجب ان ينتشر في العالم، وليس للعرب الحق في ان يحملوا رسالتهم لينشروها في العالم، ومن هذا المنطلق ايضا يجب ان يرجع الاسلام من مصر والشام والمغرب، وكل انحاء العالم ليتقوقع في جزيرته التي نشأ فيها، وعلى غير العرب من المسلمين ان يرتدوا عن الاسلام، وتعود كل امة الى دينها التي كانت عليه قبل الاسلام، واذا كان هذا هو مراد الكاتب فلماذا لا يقول للمسيحيين في العالم ان الانجيل نزل باللغة العبرية فلا يجب ان يكونوا مسيحيين، لان



المسيحية خاصة لمن يتكلم العبرية، وقد فرض الكاتب على الله عز وجل ان يرسل رسولا لكل اصحاب لغة، واذا تبدلت اللغات يرسل رسلا آخرين على حسب تطور اللغات وتبدلها، وحتى اصحاب اللهجات يكون لكل اصحاب لهجة رسول.

ان الآيات القرآنية التي اوردها لا تؤيد وجهة نظره قط، وامر طبيعي ان ينزل القرآن باللسان العربي المبين، لانه نزل على رسول عربي في بيئة عربية، وامر الله الرسول العربي ان يبلغ ما انزل الله للعرب ولغير العرب (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) المائدة (٦٧) ولماذا اذا ارسل الرسول كتبه الى ملوك فارس والروم ومصر والحبشة يدعوهم الى الاسلام، وارسل كتبه بالعربية، وقد وجد من يترجم له كتبه، والقرآن ليس لازما ان يترجم بحروفه، لانه نزل بالعربية، بهدف تحدي العرب واعجازهم، ويكفي ان تبلغ معانيه بما يتضمنه من دعوة الى التوحيد والعدل والاخلاق لغير العرب، واذا كان الكاتب قد احتج لرأيه بمنع العلماء لترجمة القرآن، وكأنه قد شعر بنشوة الانتصار عندما وجد ذلك فقال (ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم) اذا كان قد احتج بذلك وجعله دليلا على صحة وجهة نظره، فانه لم يدرك الحكمة من منع العلماء ترجمة القرآن حرفيا، حيث ان ذلك يذهب ببلاغته واعجازه اللغوي، ولا يمنع احد من المفكرين لا المتقدمين ولا المتأخرين ان يترجم اوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من قصص ووصايا وآداب واخلاق واحكام الى اللغات الاخرى، ثم أليس في الامكان ان يتعلم غير العرب العربية؟ لا اظن ان الدكتور يجهل وهو المفكر الكبير والمثقف الكبير انه بعد انتشار الاسلام كان اعظم اساطين اللغة العربية هم من غير العرب، وكذلك اعظم المفسرين للقرآن، وحملة السنة والفقهاء كانوا من غير العرب.

ليس في الآيات القرآنية التي اوردها دليل على زعمه بان الرسالة المحمدية خاصة بالعرب، وانها ليست عامة، ولا ادري كيف فهم ذلك من القرآن، والقرآن لم يقل ذلك لا دلالة ولا تصريحا، ولم تقله السنة النبوية لا دلالة ولا تصريحا، بل القرآن والسنة اثبتا بصورة قاطعة عموم الرسالة، والواقع المتمثل في هذه الملايين من المسلمين غير العرب يؤيد ذلك، ومن انكر ذلك فقد انكر النصوص القطعية وانكر الواقع واني بقول اداً

الم يقرأ قوله تعالى (قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يُحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي)، (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (ان هو الا ذكر للعالمين)، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)

لبنان معقل القومية ومنبع روادها.. فلماذا لم تتغلب فيها العروبة على الطائفية ..؟!

هل رأيت في آية واحدة من القرآن (يا أيها العرب) او (يا ايها القوميون العرب)، او انك ترى الخطاب في القرآن (يا ايها الناس) و(يا ايها الذين آمنوا)؟ ثم هذه الاحاديث النبوية في السنة المطهرة ماذا تقول فيها؟ ففي الحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم (وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة) وماذا تقول عن اسلام بلال وصهيب وسلمان الفارسي وعبدالله بن سلام الذي كان يهوديا من بني اسرائيل؟

وغير هؤلاء كثير دخلوا في الاسلام في اول عهده وجاء في البخاري في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ابي هريرة قال (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة (واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) قيل من هم يا رسول الله؟ وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء) وفي رواية مسلم: لو كان الدين عند الثريا لذهب رجال من ابناء فارس حتى تناولوه

حاول الكاتب ان يسند الى القرآن نظرة عصبية قومية حيث قال كان الوضع يمثل فيه ديانات اهل الكتاب اليهودية والنصرانية، وديانات اهل الشرك وعبدة الاوثان الحنفاء الذين يعبدون الله على ملة ابراهيم اعتمد القرآن البديل الذي يصلح للامة العربية التي كانت تعبد الاوثان من دون الله، اعتمد ملة ابراهيم عليه السلام، تلك التي كان عليها الحنفاء، ثم قال (التوحيد الذي جعله القرآن الكريم البديل الذي سوف يحل محل الشرك هو توحيد الحنفاء من العرب وهو ملة ابراهيم عليه السلام البديل هنا من البيئة العربية ذاتها، وقد كانوا يعتقدون فيما روى القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض كانوا يقسمون بالله).

هنا يتجاهل الكاتب الارتباط والاتصال بين الاديان السماوية جميعها، وبين رسل الله جميعهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وجعل المسألة كلها في اختيار ما يناسب البيئة العربية من الاديان السابقة، والواقع ان ما عليه ابراهيم من التوحيد هو نفسه ما عليه موسى وعيسى، وابراهيم هو ابو الانبياء والمرسلين جميعهم، غير ان اليهود والنصارى وهم اتباع موسى وعيسى قد حرفوا دينهم فموسى وعيسى قد جاءا ايضا بالتوحيد الذي جاء به ابراهيم، وابراهيم جاء بالتوحيد الذي جاء به نوح، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد دعا اهل الكتاب اليهود والنصارى الى التوحيد الذي دعا اليه ابراهيم، وعندما قال اهل الكتاب ان ابراهيم يهودي وقالت النصارى انه نصراني حجهم القرآن بان التوراة والانجيل انزلتا بعد ابراهيم فكيف يكون يهوديا او نصرانيا،

والقرآن لا يناقشهم في موضوع نسب القرابة، ولكن يناقشهم في نسب الدين والتوحيد، وابراهيم نفسه ليس عربيا، قال تعالى (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من

دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون، يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون، ها انتم حاجتجم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون، وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين) آل عمران ٦٧.

فهو لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، ولا من المشركين العرب، بل اولى الناس به هم الذين اتبعوا ملته وهم اتباع محمد عليه الصلاة والسلام، فقد دعا القرآن اهل الكتاب عربهم وعجمهم ان يدخلوا في دين الاسلام، لانه الدين الذي جمع كل فضائل الاديان كلها، فتوحدت فيه، فمن كان مؤمنا بمحمد فقد آمن بابراهيم وبموسى وبعيسى وبكل الانبياء والمرسلين (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) وفي الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأكمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فصار الناس يطوفون به ويتعجبون من حسنه ويقولون لولا هذه اللبنة فانا هذه اللبنة وانا خاتم النبيين)

ويلاحظ انه لم يقل احد بان الاسلام دين خاص بالعرب في كل ادوار التاريخ لا من المسلمين ولا من غيرهم الا طائفة من اليهود ارادوا ان يقوموا بعملية توفيقية فيما لا مجال للتوفيق فيه، والكاتب فقد اتهم الذين يخالفون رأيه، ويقولون بعمومية الرسالة المحمدية بالمغالطة والجدل، فيا سبحان الله فهل المسلمون كلهم منذ عهد الرسول والصحابة الى اليوم مغالطون ويجادلون بالباطل وهو فقط والطائفة اليهودية على الحق؟

والذين يعترضون على عمومية الرسالة في هذا العصر يهدفون الى امرين، الامر الاول هو الطعن في صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان، والامر الثاني الطعن في ختم الرسالة المحمدية، لان مقتضى عموم الرسالة ان هذه الشريعة صالحة لكل قوم، ولكل بيئة، ولكل مكان، وانها خاتمة الشرائع.

ويختم الكاتب مقاله بقوله (وليس من شك ان عملية التغير هذه التي حدثت في العقل العربي، وفي الحياة الدينية والاجتماعية تؤذن لنا في ان نقرر بان الاسلام جاء منذ اللحظة الاولى مرتبطا بالعروبة، وانه اصبح جانبا من العروبة من الجانب الاهم من حيث انه الجانب الالهي،



• د. محمد احمد خلف الله.

العروبة هي الاصل وهذا انما يعني ان الرابطة القومية هي الاساس في قيام الدولة العربية، ان الاسلام انما هو النظام الديني الذي تحقق بعد عمليات تغير وجدت فيها البدائل الالهية لتحل محل المتغيرات العربية).

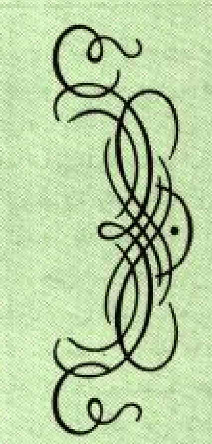
واضح ان الكاتب يريد ان يقول ان الاسلام قد انتهت مهمته باحداث التغير المطلوب في الجانب الالهي باقرار عقيدة التوحيد في المجتمع العربي، بعد ان قضى على الشرك، وعبادة الاصنام والعرب في حل بعد ذلك من تطبيق الجوانب الاخرى في الاسلام في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل قد الح الى ذلك في صلب المقال عندما قال (القرآن الكريم يشهد ويؤكد ان عملية التجديد في الحياة على اساس من البدائل والمتغيرات هي ضرورة اجتماعية اولا وقبل كل شيء ضرورة يستلزمها الوضع القائم وكذلك عندما قال (عندما يكون هناك متغير لا زال صالحا للحياة لكن جد في الحياة جديد هو الافضل عند ممارسة الحياة، وذلك هو المستفاد من قوله تعالى قال (أولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم)

كنا نود من الكاتب ان يذكر الثوابت والمتغيرات، فهناك في الاسلام ثوابت لا تتغير، لان الله سبحانه وتعالى قد وضعها، وما وضعه الله لا يغيره البشر، وهناك متغيرات اباح الاسلام الاجتهاد فيها، وجعل من سلطة البشر التغيير فيها بما يتفق مع مصالحهم، فهناك نصوص شرعية واضحة لا يجوز الاجتهاد فيها بتغييرها بعد ان عرف مراد الله فيها.

اما ارتباط الاسلام بالعروبة باعتبار ان العرب هم حملته وهم سنده وقوته، فذلك امر لا ينكره احد وهو يحملهم مسؤولية النهوض به، ونشره بين الامم، لا ان يتنكروا له، ويحصروه في زاوية معينة من الحياة ويفرطوا في اوامره ونواهيه، فانهم ان فعلوا ذلك فقد توعدهم الله بالازالة (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم). فالعرب الاولون من الصحابة والتابعين قد قاموا بواجبهم نحو الاسلام، وامتزجوا به، واصبحوا والاسلام شيء واحد، فهم لحمته وسداه، وهم الجسم وهو الروح اعزهم الله به، ولا زلنا نتذكر قول عمر بن الخطاب (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره اذلنا الله) فعندما يقول الكاتب ان العروبة هي الاصل فمعنى ذلك ان الاسلام هو الفرع فلا بأس ان نوافقه على هذا القول باعتبار ان مهمة الاصل هي حمل الفرع، والفرع مشتملا على الثمرة، وهي المقصودة من المحافظة على الاصل، اما اذا كان المقصود من اهمية الاصل ان نستغني عن الفرع ونقطعه من اصله فذلك هو الخسران المبين.

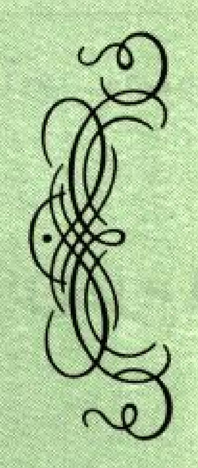
لقد رأينا من جعلوا العروبة هي الاصل بمفهومهم، وان الرابطة القومية هي الاساس كيف يمزقون الامة العربية، وهذه لبنان معقل هذه الحركة ومنبع روادها تعيش التمزق والتفكك، وتعدد الولاءات، فلماذا لم تتغلب فيها العروبة على الطائفية انهم جميا يرفعون شعار العروبة منذ استقلال لبنان الى اليوم، ومع ذلك لم يتخل اي منهم عن طائفته، وليست الطائفية هي الاسلام باي حال من الاحوال بل ومن اجل لبنان واهل لبنان كان العرب يتحاشون ان يطالب احد منهم برفع شعار الاسلام، وقامت احزاب تنادي بالعروبة والقومية العربية، وها نحن نرى العداء بينها اشد من العداء الذي بين الذئاب والكلاب وفعلت باوطانها كما فعل الاحمق عجل بن لجيم بفرسه، حيث فقأ عينه ليسميه اعور.

فمن اجل ان يقال انهم تقدميون واشتراكيون، ومن اجل ان تسمى بلدانهم بلادا اشتراكية وديمقراطية وشعبية عمدوا اليها، وخربوا اقتصادها، وافقروا اهلها، والان من بعد ان تبين افلاسهم الفكري شعروا انهم فقدوا القدرة على التفكير، وتحطمت اسلحتهم امام وعي الشباب المسلم، فلم تعد تنطلي عليه هذه الافكار فرموا باخر ما في جعابهم من ذخيرة فاسدة لا تصلح للمعركة انهم يتشبثون بكل طائف في البحر المتلاطم لينقذهم من الغرق حتى ولو لم يعملوا كنه هذا الشيء وهل سينقذهم او يلتهمهم، ولا يسعنا الا الاشفاق عليهم، والدعوة لهم بالرشد والاستقامة، ونسأله تعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا انه سميع مجيب.



تأملات اسلامية:

الأمَانَة



بقلم: محمد جابر سلطان
مدير المعهد الديني بقطر

تأملت قوله سبحانه وتعالى «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا..» الاية (٧١) الاحزاب. فوجدت ان مهمة الانسان عظيمة وان الطريق امامه طويل وصعب وشاق وان امانة العبودية لله سبحانه وتعالى امانة تتطلب الكثير من التبعات والالتزامات ولِمَ لا فهو الانسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وكرمه وفضله على سائر ما خلق من خلقه وهو الذي استحق صفة التكريم الالهي من قبل الحق سبحانه وتعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء (٧٠).

وان حمل هذه الامانة كانت بفضل الارادة والحرية الاختيارية التي منحها الله سبحانه وتعالى للانسان والتي يسيرها العقل البشري بكل مقوماته ومداركه في ان يفعل او لا يفعل... في ان يتقبل او يرفض.. في ان يعصي او يستجيب.. في ان يهتدي او يضل. اما بقية المخلوقات الاخرى كالارض والسموات والجبال وغيرها من سائر المخلوقات فهي مخلوقات كونية مسخرة تقوم بعملها ومهماتها بدون حرية واختيار لا تحيد عن ذلك ولا تنحرف ولا ترفض، ولا تتمرد، ولا تعصي، ولا تخالف.

انها تسير عبر موازين ثابتة. وانظمة دقيقة رسمها الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان وعبر سنته وقوانينه ونواميسه.

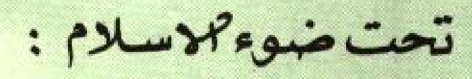
ولهذا كانت الحرية الاختيارية للانسان هي محور الابتلاء والفتنة كما قال تعالى مشيرا الى ذلك «من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى» الاية (١٤) الاسراء.

اذن فالانسان في حمل هذه الامانة مخير كامل الاختيار والتصرف في ان يتقبل هداية او يتقبل الضلالة وكل من اثر ذلك راجع الى نفسه وحده ولا يتحمل احد وزر احد فالانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره والله سبحانه وتعالى اشار الى ذلك في موضع اخر بقوله «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» الاية (١ ـ ٢ ـ ٣) الانسان.

وعلى هذا ايضا نجد ان هذه الامانة قد حملها الانسان والزم بحملها عندما منح كافة مقومات الارادة الاختيارية ونعمها من نعمة العقل البشري ونعمة ما يخدم هذا العقل من حواس ومدارك وهي النعم التي تجعل من هذه الامانة عرضة للحساب والمساءلة والموازين عند لقاء الله في يوم القيامة ويوم العرض الاكبر عند الله ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك رفع القلم عن ثلاثة، والقلم: هو التكليف وحمل هذه الامانة الكبيرة، النائم حتى يستيقظ.. والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق لان هذه المعوقات اسباب تعيق اداء مهمة الانسان في اداء امانته لانها اسباب لها اثرها في تعطيل مهام الحواس والتي هي جزء اساسي وهام في حمل هذه الامانة وهو ما يشير اليه سبحانه وتعالى ايضا «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون».. النحل ٧٨.

فهذه الحواس ادوات العلم وعن طريقها تسير مهمة الانسان نحو اداء الامانة ومعرفة دروبها نحو معرفة الله.. ومعرفة مهمته.. ومعرفة حدوده واوامره. واجتناب نواهيه... الخ وهذه الحواس ايضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقل البشري الذي يوقظ في الانسان جوانب الادراك والتفكير ومشاعر الاحساس ويفتح لمنافذ الاسماع والابصار والافئدة طريقا تشق به عوالم الحياة والكون لمعرفة اسراره.. وحقائقه وصولا نحو معرفة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى مشيرا الى ذلك ايضا «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» الايات ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ آل عمران.

فأولو الالباب هم اصحاب العقول الرشيدة والافكار السليمة والحواس القوية الذين عرفوا طريق الامانة ومهماتها وساروا نحو الحق وطريق الحق. فآمنوا وازدادوا ايمانا ويقينا.. وعاشوا في حمل هذه الامانة بين الامل والرجاء... والرغبة والرهبة... ؟؟؟؟



الإسلام هو الذي أعطى البشرية :

القانون و الحضارة

بقلم: الاستاذ انور الجندي

جاء الاعتراف بفضل الاسلام على الحضارة العالمية متأخرا اكثر من قرنين من الزمان لان الذين كانوا يكتبون عن الاسلام هم المستشرقون المبشرون الذين شكلتهم الكنائس او وزارات الاستعمار، ولكن لم يعدم العطاء الاسلامي ان يجد من ينتصف له و يعرف به.

١ ـ في مجال التشريع الدولي يتحدث البروفيسور (مارسيل بواشا) استاذ القانون الدولي عن فضل الاسلام في هذا المجال فيقول:

يمكن اعتبار القانون الاسلامي المنظم لاعمال التجارة البحرية الذي اقتبسه الغرب في القرن الرابع عشر (الميلادي) اول القوانين الدولية التي طبقتها اوروبا،فهو ينظم احكام الملاحة البحرية والجمارك وواجبات وحقوق اصحاب السفن والتجارة وقباطنة البواخر ووضع حلول الخلافات الناشئة بين التجار بغض النظر عن قوميتهم الاصيلة او دينهم، ان حقيقة ظهور هذا القانون في دائرة منطقة المتاجرة مع المسلمين في حوض البحر الابيض المتوسط هي الدليل القاطع على ان الاسلام كان الهادي لاوروبا والباعث المحرك لنهضتها «ان الشريعة الاسلامية المثلى في سماحتها قد سهلت عبور الاجانب ورحلاتهم التجارية عبر العالم الاسلامي عن طريق صقلية وسالرنو فضلا عن البندقية وجنوة وتيرا».

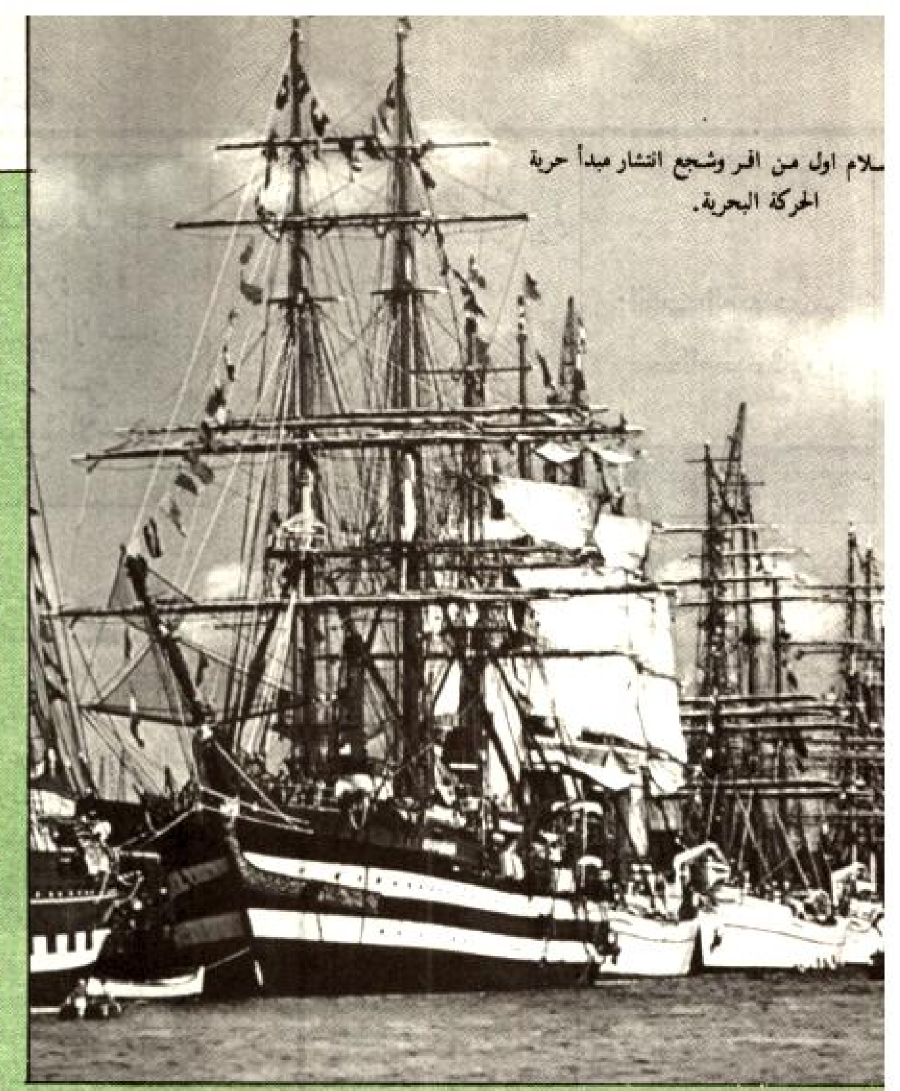
فالاسلام هو الذي اقر وشجع انتشار مبدأ حرية الحركة البحرية والحق العام في الملاحة البرية لسائر الناس، وقداصبحتحماية المسافرين الاجانب والتجار هي التزام قديم على الجماعة الاسلامية مكفول بنص الشريعة. يقول العلامة مارسيل بواشا: انه منذ سقوط غرناطة ١٤٩٢ يجري العمل لمحو اثار الاسلام والتستر على فضل المسلمين، ولم يكن ذلك ممكنا على الاطلاق بعد ان قام المسلمون حوالي ثمانية قرون هناك، كذلك فان الروح الرهيبة التي واكبت محاكم التفتيش وكل ما فجر براكين الحقد على المسلمين لم تحل ابدا دون استمرار وضوح التأثير الحضاري الاسلامي الى مدى بضعة قرون تلت خروج المسلمين من الاندلس.

* * *

واذا كانت الحضارة العالمية اليوم مدينة للحضارة الاسلامية بكل شيء، فان الحضارة الاسلامية مدينة للاسلام بكل شيء، اذ لولا العقيدة الاسلامية لما كان للعرب اي شأن وان الحركة العلمية عند المسلمين كانت حركة اصيلة بدأت قبل بدء حركة الترجمة وكانت تستهدف فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالاصل كتاب وسنة وما تفرع عنهما من اصول فقه، وما احتاجوا اليه للدفاع عن عقائدهم وهو اصول الدين، وقد احتاج فهم كتاب الله الى علوم اللغة والادب فنشأت هذه اصلا لخدمة علوم الدين ولذلك الحقت بهم وعلم التاريخ نشأ فرعا للعلم الحديث، اذ بدأت نشأته بالسيرة النبوية وهي حديث، كما ان منهج علماء الحديث قد ساد العلوم الاخرى من تفسير وقراءات وتاريخ.

وقد تميز التصنيف الاسلامي واختلف تماما عن الاساليب الاخرى، فالتصنيف قضية اساسية تعبر عن تميز الفكر الاسلامي عن الفكر الغربي وانه يختلف عن التصنيف اليوناني ومن خصائص التصنيف الاسلامي ان يقدم العلوم العربية الاصيلة وبهذا ترتبط خطة التصنيف العربية بالفكر الاسلامي الاصيل فنبدأ بعلوم الدين الاسلامي و يربط العلوم اللغوية بالعلوم الدينية، ولذلك فمن الضروري ان ترتب علوم اللسان بعد علوم الدين.

* * *


...سلام اول من اقر وشجع انتشار مبدأ حرية الحركة البحرية.

وهناك الحقيقة الاساسية التي تنكشف اليوم بكل وضوح:

وهي ان نهضة الغرب لم تبدأ من ايطاليا مع احياء الثقافة اليونانية والرومانية بل بدأت في اسبانيا (الاندلس) مع اتساع العلوم والثقافة العربية الاسلامية ولكن النهضة الاوروبية لم تأخذ من المسلمين سوى المنهج التجريبي والقوانين العلمية وتركت الايمان الذي كان يوجهها نحو الله ويسخرها لخدمة البشرية، ومن هنا اتجه الغرب الى استعباد الدول وسلب ثرواتها بينما اتجه الاسلام الى تحرير الدول والانسان ولم يكن الزحف الاسلامي استعمارا ولا استغلالا بل كان عدالة مطلقة وقد تحررت البلدان الشرقية بالزحف الاسلامي من الاستعباد الروماني، وقد امتد هذا التحرر من سوريا الى اسبانيا وشمال افريقيا وقد كانت تلك البلدان تحت الحكم الاغريقي نحو الف من السنين منذ زحف الاسكندر المقدوني حتى حررها الاسلام.

تكشفت هذه الحقيقة الهامة وحقيقة اخرى اشد اهمية هي ان الاسلام هو اول علامات العصر الحديث والذي اخرج البشرية كلها من الوثنية وعبودية الانسان، بل ان الاسلام هو الذي انقذ الكنيسة من الضياع ولولا الاسلام لما جاءت الحملات الصليبية وما احتك الصليبيون بالمسلمين ولما اخذوا عنهم كل ما اخذوه ابتداء من العلوم، الى الفنون الى السلع التي لم تكن معروفة في الغرب.

وان هذه المعارف كلها التي يتداولها العالم اليوم، جاء بها القرآن اساسا وفصلها النبي وجاء الائمة فوضعوا مناهج القياس والاجتهاد، ومناهج التحقيق العلمي، والعلم التجريبي، امتدادا من تحقيق الحديث النبوي الى التاريخ والفقه، والادب العربي هو الذي انشأ في الغرب الفنون القائمة على الاخلاق واحترام العرض.

فالمسلمون وليس اليونان هم اساتذة اوروبا في النهضة العلمية والرياضية فاوروبا عرفت تراث العالم القديم عن طريق العرب والمسلمين. وهم باعدادهم وآلاتهم وحسابهم وجبرهم ونظرياتهم حول المثلثات الكروية وعلوم البصريات وغيرها نهضوا باوروبا ودفعوها الى الحركة العلمية دفعا ومن ثم اشتغلت واكتشفت واخترعت وتسلمت زمام العلوم الطبيعية والمسلمون هم مخترعو العلوم الطبيعية والوسائل التجريبية بكل ما تدل عليه هذه العبارة وهم المخترعون الحقيقيون للابحاث التجريبية فقد سبقوا الاوروبيين بهذا الرأي ثمانية قرون قبل روجر بيكون وليونارد وديفنشي (شمس الله تشرق على الارض).

ولا ريب ان الحسن بن الهيثم هو الذي صحح نظرية الضوء فقد كان الناس يعتقدون انهم عندما يرون الاشياء ان هناك اشعة تصدر من العين فتقع الاشياء فيرونها، وهذا تصور اغريقي، غير ان الحسن بن الهيثم قال بان هناك اشعة تصدر من الاشياء فتقع على شبكة العين فيرى بها الانسان.

* * *

وقد تصححت حقائق كثيرة اهمها ان انتصار المسلمين المذهل ليس مرده ضعف الدولة البيزنطية بعد ان استنزفت الحروب الفارسية مواردها، ذلك لان الامبراطور هرقل (كما يقول سايم الباقي في كتابه الحضارة الانسانية) قد انهى حرب الفرس بالنصر الباهر عام ٨ هـ ٦٢٦ م ثم تمتع نحو خمس سنوات من السلم الشامل قبل ان يفاجيء بالفتح العربي، وقد اعد العدة بنفسه وعين اخاه تيودور لقيادة الجيش الذي دحره العرب في (اجنادين).

* * *

وتتردد اليوم كلمات تدعي ان المسلمين ولدوا حين عرفوا اوروبا، وهذا خطأ بيّن فان اوروبا لم تكتشفنا ولم تولد حين عرفناها وقد ولدنا قبل اوروبا بكثير جدا، ففي القرون الوسطى التي تسمى قرون الظلام في اوروبا، كانت قرون النهضة في عالم الاسلام كله.

واليوم تجد في الغرب ما يسمى مجموعة الشيباني التي تدرس مصنفات هذا العالم المسلم الثقة، خاصة في مجال العلاقات الدولية (في باريس وبرلين) حيث كرس ما يزيد عن خمسة وعشرين عالما من الشباب جهودهم لدراسة مختلف فكر ابن الهيثم العلمي الثقافي فكيف يقال بعد ذلك ان المسلمين لم تكن لهم حضارة لها معالم من الاصالة والتي برزت وعرفت في تقدير الواقع الخارجي الذي كان اساس النهضة العلمية في العالم اجمع، وما كان قول امثال مراد وهبه وغيره بان الاسلام ليس له حضارة الا صادرا عن احقاد قديمة.

أخبار ثقافية

• اصدرت رابطة العالم الاسلامي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسها كتابا بعنوان «انجازات وتطلعات» يحكي مراحل نشأتها والخدمات التي تقدمها في سبيل جمع شمل الشعوب الاسلامية وتبليغ رسالة الاسلام ونشرها في جميع انحاء العالم.

• انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي الدكتور جواد علي المؤرخ العراقي المعروف وسكرتير المجمع العلمي العراقي السابق ومؤلف موسوعة «تاريخ العرب قبل الاسلام».

• افتتح في الثالث من شهر اكتوبر الجاري في الرياض معرض الكتاب الدولي السادس الذي تنظمه وترعاه جامعة الملك سعود ممثلة في عمادة شؤون المكتبات وقد شاركت في المعرض ١١٥ دار نشر سعودية من بين ٥٧٢ دار نشر مشاركة من جميع انحاء العالم.

• الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق افتتح مؤخرا المؤتمر الاول للتراث الاسلامي في مدينة مولتان واشاد الرئيس ضياء الحق في خطابه بالقائد الاسلامي محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح بلاد السند ونقل نور الاسلام الى هناك. وقال الرئيس ضياء الحق ان فتح الثقفي للسند ومولتان قاد الى قيام اول دولة اسلامية في شبه القارة الهندية.

بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار

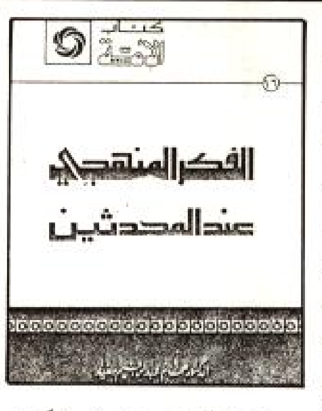
كتاب جديد من تأليف العالم المحقق الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي والكتاب مختصر مفيد يشمل مجموعة العلوم الشرعية النافعة من علم التوحيد والاصول والسلوك والاداب والفقه الى ابواب متفرقة ومواضيع متنوعة يستفيد منها العالم والمتعلم فيها غزارة في العلم وفقه في التناول ومعرفة في الاصول وهي مستوحاة من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اختار المؤلف تسعة وتسعين حديثا من احاديثه الجامعة وسمى شرحها «بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار» وقام بتخريج الاحاديث الاستاذ بدر البدر

الكتاب يضم بين دفتيه ٣٣٨ صفحة من القطع المتوسط وهو الخامس عشر في سياق السلسلة التي تصدرها مكتبة السندس في الكويت.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي — الرمز البريدي 32045 — الكويت تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

الفكر المذهبي عند المحدثين

ضمن سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر حديثا كتاب الامة السادس عشر بعنوان: الفكر المذهبي عند المحدثين للدكتور همام عبدالرحيم سعيد وقد جاء الكتاب الجديد في ١٧٥ صفحة من القطع الصغير والكتاب يشكل اضافة هامة في التأصيل للفكر المنهجي. وضرورة العودة الى الجذور والينابيع الاساسية، والبناء على الاصول الحضارية، لتأتي انطلاقة الصحوة من مواقع صحيحة. وتبنى على اصول سليمة. حيث لا خيار لنا ونحن نحاول النهوض من العودة لتمثل العلوم الاصولية، واكتساب المناهج التي قامت عليها حضارتنا، فالذين حاولوا النهوض بالامة من الخارج الاسلامي اخفقوا وساهموا بتكريس التخلف وتنميته، لذلك كان لا بد من ان نقف مع هذه العلوم الاصلية لتصلها بواقع الحياة بعد ان توقفت واصبحت تجريدات بعيدة عن الواقع، ومنظومات محفوظة لا تلد فقها ولا تدخل واقعا.



وعلى الرغم من ان الكتاب تخصصي الى حد بعيد، الا ان المؤلف — جزاه الله خيرا — استطاع ان يذلل هذا الامر ليكون في متناول المثقفين بشكل عام وان يسلمهم المفتاح الذي يمكنهم من التعامل مع كتب الاصول الحديثية ويعرفهم بالمنهج الذي يحكمها.

تحقيقات

• يعمل الاستاذ محمد سلي الحاج في تحقيق امثال الحديث للرامَهُرْمُزي (الحسن بن عبدالرحمن) المتوفى عام ٣٦٠ هـ معتمدا على مخطوطه في مكتب

المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم الافغاني

تسبب الغزو الروسي في تحطيم كل مؤسسات المجتمع الافغاني مما اضطر ما يزيد عن الاربعة ملايين افغاني للهجرة قسرا من بلادهم الى باكستان وايران.. وفي خلال الثمان سنوات التي مضت لم يتوقف جهادهم المبارك باذن الله لتحرير ارضهم المغصوبة، ولا يخفى على احد ماذا يعني جهاد شعب اعزل ضد دولة طاغية متجبرة

في خلال هذه الفترة فان مئات الالوف من الاطفال الافغان قد تأهلوا للدراسة وبداية التعليم وأنّى لهم ذلك فهم اما مولود في مخيمات الهجرة او فار بدينه في هجرة داخل وطنه يتهدده شبح الامية القاتلة للامم او الغزو الفكري وغسيل المخ. وما ذلك عجزا من اهله ولكنهم بين مجاهد في ثغر ومعوق لا يستطيع حراكا او شهيد قد ابلى بلاء حسنا فمن لهم من بعد الله ؟؟!!

انها مسؤولية الامة جميعا

مجلات

• النور: مجلة اسلامية — اقتصادية — اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٤٩ — صفر ١٤٠٨ هـ / اكتوبر ١٩٨٧م.

نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: بقايا ورق وزجاج مكسور، استراتيجية الاستثمار في المصارف الاسلامية، احمد ديدات في حوار يسابق الوقت، تفصيل احكام الربا وما يدخله من المعاملات.. اضافة للعديد من المقالات القيمة الاخرى، والتقارير الاقتصادية ورسائل المراسلين والصفحات الاخبارية وصفحات مؤمنة.

عنوان المجلة: الكويت — ص. ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — 13110 هذا وسوف يقدم لكل مشترك جديد هدية رمزية وهي عبارة عن آلة حاسبة تعمل بالطاقة الشمسية.

• الاصلاح: مجلة اسلامية — اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد ١١٧ صفر ١٤٠٨ هـ/اكتوبر ١٩٨٧ ومن مقالات هذا العدد: لكي لا تستقر الحيتان في مياه الخليج، محاكمة العصر في تونس، السودان.. أزمة المغانم، الاخطاء السياسية الكبرى لمنظمة التحرير الفلسطينية.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ٤٦٦٣

الاسكوريال في مدريد باسبانيا ومن المقرر ان يصدر الكتاب عن احدى دور النشر في بيروت.

• يقوم محمود الارناؤوط ورياض عبدالحميد مراد من دمشق بتحقيق كتاب (الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة) للامام يحي بن ابي بكر بن محمد بن يحي العامري الحرضي المتوفى ٨٩٣ هـ معتمدا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شستر بتي بدبلن (ايرلندا) وسوف تتولى دار ابن كثير في دمشق طبع الكتاب.

والوكالة الاسلامية للاغاثة اذ تطرح الدعوة لاقامة هذا المؤتمر فانها تستشعر الاهمية التي لا تخفى على احد في معادلة كفتيها التعليم واستمرارية الجهاد لنصر مبارك ان شاء الله — في محاولة لدراسة المشكلة دراسة علمية تستصحب الماضي وتضع الاسس المطلوبة للمستقبل وذلك بأساس متين يرسى اليوم وليس غدا وذلك منعا لتكرار التجارب المريرة التي ذاقها المسلمون من قبل وقدموا ملايين الشهداء ليرث نصرهم غير المسلمين، والوكالة الاسلامية للاغاثة تهيب بكل ذي علم ومقدرة للمساهمة في هذا الامر ان لا يبخل مما اتاه الله من علم او مال عسى ان يكون ذلك صدقة جارية بإذن الله حفاظا على هوية امة مسلمة قدمت الملايين من الشهداء في سبيل الله فماذا قدمنا لهم ؟

المؤتمر العالمي لمناقشة قضايا التعليم الافغاني فرصة لك للمشاركة فاحرص على المساهمة جزاك الله خيرا.

يرجى موافاتنا بموافقتكم للمشاركة.

علما بان المؤتمر سينعقد في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر المقبل.

وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين،،،

الوكالة الاسلامية للاغاثة
باكستان — بشاور

قبضة من حروف:
إلى الجامعات العربية والإسلامية

بصراحة اقول: ان كثيرا من الجامعات العربية والاسلامية تطفش اي: تنفر وتبعد ولا تستوعب ابناء العرب والمسلمين، وهي قادرة على ذلك، بل قادرة على استيعاب اضعاف الاعداد التي تتقدم اليها !!

اما لماذا لا تعمل على استيعاب هؤلاء الطلاب فانني اعلن عن عجزي وجهلي بالجواب ؟!!!

اما النتائج التي تترتب على ذلك فيكفي ان نلقي نظرة على جامعات المعسكر الشيوعي واستقطابها لابنائنا، وما جامعة «الصداقة والشعوب» التي تخرّج انصاف أميين في الاتحاد السوفياتي منا ببعيد، وخريجها جاهل باختصاصه، عالم بالشيوعية متحمس لها...

ومن هذه النتائج ما سأسوقه بالحرف تقريبا لمقابلة اجرتها «الوطن العربي» مع الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري في عددها (٥٥٣) بعد زيارته الى طهران..

يقول الشيخ البدري تحت عنوان جامعة لتصدير الثورة: «ذهبت الى هذه الجامعة، واستقبلت استقبالا حافلا، وعرفت نظام الدراسة وهو يشتمل على تخريج دعاة وكوادر، وانا احذر من هؤلاء، فهم يعرفون لغة كل اقليم سيتوجهون اليه كلغة اهله، حتى اللهجة العامية! ويدرسون طباع هذا الاقليم وعاداته ومحبوباته ومبغوضاته ويعلمون كل شيء عنه، كما علم مرافقي عني اشيائي الخاصة.. يجمعون هذه المعلومات عن كل شيء وكأنهم يعيشون مع سكان هذا الاقليم..

هذه جامعة خطيرة، ومدة الدراسة فيها على مراحل: مرحلة عامة ثم تخصص ثم مرحلة تخرج... وهي جامعة داخلية، ويأخذ الطالب فيها اجرا. واسم الجامعة هي «جامعة الامام الصادق». واقول: انها جامعة للتحرك من جديد، تحرك الدولة الفاطمية لاقامة امبراطورية في مصر.. فقد علمت من الاحاديث مع هؤلاء ان القاهرة مطلوبهم.. ويقولون ان الطريق الى القدس يمر ببغداد، والطريق الى العالم يمر بالقاهرة.. وهذا خطير»..

والشيء الذي لم يحدثنا به الشيخ البدري، ما هي نسبة ابناء العالم الاسلامي في هذه الجامعة ؟

احد المطلعين يذكر انهم يعملون على استيعاب مائة الف طالب من الدول الاسلامية !

فماذا نحن بعد ذلك فاعلون ؟!

اللهم هذا جهد المقل في التبليغ، وقد بلغت.. اللهم فاشهد.

«يحيى البشيري»

التحالف

فضيلة الشيخ نادر النوري

الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادىء خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة والداعي، لان بناء الدعوة لا يقوم في الزلازل وانشغال البناة في مدافعة الاذى والاعتداء، لذا كان للمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحمايته ممن يريد ايذاءه او منعه من تبليغ دعوته، فقد كان المصطفى يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنعوه من أذى المشركين، ويحتمي بعمه «ابو طالب» الذي رفض التخلي عنه بالرغم من اغراء قريش وتهديدها ولما مات نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويطلب من المطعم بن عدي ليجيره حتى يبلغ رسالة ربه، ويقبل ابو بكر عرض ابن الدغنة للدخول في جواره. ويخرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ويحاول حقن دماء اصحابه من ايذاء الكفرة وبطشهم بأمرهم بالهجرة الى الحبشة لان بها ملكا لا يظلم عنده احد، ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صار الكفار معه ثلاثة اقسام: قسم صالحهم ووادعهم على الا يحاربوه ولا يظاهروا عليه ولا يوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دمائهم واموالهم، وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصالحوه ولم يحاربوه، بل انتظروا ما يؤول اليه امره وامر اعدائه، ثم من هؤلاء من كان يحب ظهوره وانتصاره في الباطن (كخزاعة مسلمهم وكافرهم كانوا عيبه نصح رسول الله)

ومنهم من كان يحب ظهور عدوه عليه وانتصارهم عليه، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليأمن الفريقين (وهم المنافقون) فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره ربه. فصالح يهود المدينة، وكتب بينه وبينهم كتاب أمن، وصالح قريشا واهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني مدلج وحلفائهم بني ضمرة وغير ذلك من القبائل تحييدا لهم.

وفي هذه الوقائع من الفقه جواز الابتداء بالصلح مع العدو اذا تحققت المصلحة للمسلمين وان كان فيه ضيم للمسلمين للمصلحة الراجحة، ودفع اعلى المفسدتين باحتمال ادناهما.

قال ابن القيم تعليقا على الحديث الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديبية: (والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها) البخاري. قال: ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاة والظلمة اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اجيبوا اليه واعطوه واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم ما فيه حرمات الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا من كان وهذا من ادق المواضع واصعبها واشقها على النفوس) ١٨٢/٢ زاد المعاد.

وقال صلى الله عليه وسلم: لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الاسلام لاجبت. وقال: لا حلف في الاسلام (اي مما يمنعه الشرع كنصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظلما) وايما حلف كان في الجاهلية (اي التحالف على طاعة الله من نصر المظلوم وازالة الظلم والمؤاخاة في الله والقيام في امر الدين وحفظ العهد) لم يزده الاسلام الا شدة.. رواه مسلم.

فشروطه اذن الا يكون على حساب معاني الاسلام او التنازل عن شيء منها، مع التوثق ممن يتحالف معه والاطمئنان الى عدم خيانته او كشف ما اطلع عليه. وكل هذه امور تقديرية تخضع للمصالح الشرعية وتقدير مدى الحاجة الى ولوج هذا المسلك.

المراجع: السيرة وزاد المعاد واصول الدعوة لزيدان.



في الذكرى الحادية والعشرين لغياب «سيِّد»

اخي هل ترى ضل سهم الطريق
وغشى الضباب وضوح النهار؟
وغابت «تعاليم» عهد مضى
اضاءت شعلة كالمنار
اضاءت به خطوات الامام
وبضع من الراشدين الكبار
فهل بدل السائرون الطريق
وتاهت خطاهم خلال القفار؟

* * *

ترى هل تبدل خطو الحداة
وغشى على السائرين الضباب؟
تراءت على السفح بعض الثمار
فطاشت سهام وضل الحساب
بدا ان ذاك هو المبتغى
وان القطاف دنا واستطاب
وان البغاة انحنوا للصواب
ولم يبق في امرهم ما يعاب؟

* * *

اخي هل ترى ضاع ذاك الطريق
خبا نوره في نفوس العباد؟
فباتوا حيارى على ارضه
يتوهون في كل واد وناد
ويرضون في سعيهم بالفتات
يظنونه من ثمار الجهاد
ترى غاب في التيه أمر الكتاب
ترى ضل بالفهم بعض المراد؟

* * *

وهل ضيعت كلمات الشهيد
على ساحة خضبت بالدماء؟
تزلزل اركان عهد الطغاة
وتكشف استارهم في إباء
وتعلو على كل كيد لئيم
برغم البلاء ورغم العناء
تباع الحياة بفوز الخلود
وتعطى الى الله، رب العطاء
تراهم نسوا انهم كالشموع
يسير على ضوئها السالكون؟
وفي أي واد يضيء الشعاع
تدب الحياة وتصحو العيون؟
وتحيا قلوب غزاها الموات
ويبزغ فيها يقين متين
ويمضي هتاف النفوس الكبار
الى الله، نلقى الردى لا نهون

* * *

أخي ليتني استطيع النداء
بصوتك، قبل الردى والغياب
فأهتف بالسائرين الحداة
الى ساحة الامس، رغم العذاب
الى الجهد والبذل مهما بدا
من الظلم والبغي وسط العباب
هناك لدى الله فوز عظيم
وجنات عدن، وخير المآب
أخي انها أمنيات القلوب!
وقد شاقها الصوت، عبر السنين
ورغم مرور السنين العجاف
وغدر العتاة من الظالمين
فانا نواصل خطو الطريق
نسير على الخط رغم الشجون
تنير وصاياك في دربنا
ونمضي على سنة السابقين

• أمينة قطب



بين الوأد الجسدي و الوأد الأخلاقي!!

يا لروعة الاسلام يحفظ للمرأة كرامتها!!

بقلم: ابتهال قدور جامعة وهران ـ الجزائر

الامومة عاطفة فطرية بداهة:

يقولون ان عاطفة الامومة هي اسمى عاطفة على وجه الارض. وتوازيها طبعا عاطفة الابوة.. لان هذا اللون من العاطفة يكون عادة خاليا من جميع المصالح المادية وهذا شيء يعيشه كل منا سواء حين يفكر بأبويه او حين يفكر بابنائه، والتضحيات التي خاضها الآباء في سبيل اسعاد الابناء شيء لا يصدق ولكنه واقع.. وحقيقة، وانا لا اريد ان استطرد في شرح ذلك فهذا من الامور التي لا تحتاج لشرح واسع.. يكفي ان يسأل كل واحد منا قلبه بعد ان ينظر الى وجه طفله البريء.. سيجد الجواب الذي تعجز كل اقلام العالم عن وصفه..

التقدمية الحقيقية تتنافى واخلاق الجاهلية ووأد الفطرة

والحضارة.. بما انها حضارة، يجب ان تحافظ على كل ما هو سام وفطري.. والتقدمية بما انها من التقدم الى الامام فلا ينبغي لها ان تعود بنا الى اخلاق الجاهلية، الى عصور الوأد.. ويا ليتها عصور وأد جسدي لكان الامر اهون.. حيث كان العربي الجاهلي يئد غيرةً على عرضه!! لكنه الوأد الاخلاقي، وأد الفطرة التي فطر الله الناس عليها جميعا، الوأد الذي يمارسه اليوم الانسان الغربي الاوروبي خاصة ومن سار على نهجه وتقليده.. فما ان تبلغ الفتاة حتى يكون لها مطلق التصرف جنسيا وعليها ان تدبر على العموم امر معيشتها ونفقتها!

الوأد الجسدي رغم فظاعته يكمن وراءه شيء من قيم!!

في الوأد الجسدي كان العربي يدور حول القيم لان الذي كان يضع ابنته في التراب كان يضعها ليطمئن عليها.. كان يقول لنفسه.. لتأكلها الديدان فهذا افضل من ان تأكلها الذئاب الآدمية... كان يقول لنفسه: افضل ان تحبس في حفرة بين عدد من الحجارة بدلا من ان تصبح سجينة الفضيحة والعار... كان احمق لا جدال!! ولكن في عصر انعدمت فيه القيم والمبادىء لم ير حلا سوى هذا الحل..... ولو تأملناه كحل صدر من رجل عاش في عصره وعرف ـ بما انه رجل ـ كيف تعامل المرأة.. كيف تهان وتضطهد.. كيف تسلب كل شيء بدون رأي... سنجد انه كان من ناحية معينة يحب ابنته ولا يريد لها ان تعيش حياة هي اقرب الى الموت منها الى الحياة. كان هذا الانسان رجلا جاهليا لم يعط للمرأة حقها.. اعتبرها متاعا، له فيها حرية التصرف وما المانع؟! فهي امرأة لا تربطه بها اية مشاعر سامية.. ولكنه لم يفكر انه في يوم من ايام عمره قد يرزق بطفلة لتكون في المستقبل امرأة تعامل كما يُعامل النساء... وحين رزق بهذه الطفلة، لم يتحمل الصدمة. اولئك نساء غريبات لا ضير.. ولكن هذه الطفلة هي ابنته هي قطعة منه... كيف سيرضى لها ان تعامل بنفس ما تعامل به النساء في ذلك الوقت؟! غير ممكن.. الحل هو الوأد.. فلتمت فذلك افضل لي ولها هكذا قال! وهو يضعها في التراب فلتمت الان ذلك افضل من ان اراها تتعذب ولا استطيع ان افعل لها شيئا ينقذها... وضعها وذرف على الرمال الحارة دمعات اشد حرا.. وانصرف! انصرف حزينا

> ان نظرة المرأة في الغرب اليوم تتوق للإسلام كي يرد لها بقية كرامة

بدون ادنى شك ولكنه مطمئن... مطمئن انها لن تعاني ما تعانيه بنات جيلها.. لفترة معينة لم يكن هناك بديل.. اما ان تشقى المرأة او ان توضع في التراب.. امران كلاهما مر واحلاهما مر.. ومروءة الرجل العربي وغيرته على عرضه وشرفه جعلته يختار الاشد مرارة.

الاسلام واعادة التوازن الاجتماعي للرجل والمرأة !!

لا احب ان يظن القارىء الكريم انني اعذر الرجل الجاهلي فأنا قبل كل شيء انثى ! وما كان يصيب بنات جنسي لا يرضيني ابدا ولكن عودت نفسي ان اجد لكل موقف اسبابه ومبرراته، ولا احد ينكر ان عملية الوأد كانت عملية همجية ووحشية للغاية وهي وان كانت تدل على مدى جهل الانسان العربي في فترة من الفترات الا انها تدل ايضا على بعض الصفات الرجولية فيه كالشرف والحرص عليه، وان كانت عملية الوأد تدل في ظاهرها على كره الرجل للانثى فهي تنطوي في باطنها على خيط رفيع من حب ابوي احمق لم يجد امام عينيه افضل من حرمان ابنته الحياة لانقاذها من هوان الحياة ولكن ما ان وجد البديل الكريم الذي جاء به الاسلام حتى اقلع الجميع عن هذه العادة السيئة وكأن الجميع كان ينتظر ان تنصف المرأة وتعطى مكانتها التي تستحقها وانصفت فعلا واعطيت كل الحقوق المنشودة وكان التوازن الاجتماعي، واصبح لكل جنس واجبات وحقوق ومسؤوليات لا تخرج عن اطار قدراته الجسمية والنفسية

تطور الغرب جعل المرأة تكسب نفقتها بأي طريق !

حين بلغت الثامنة عشرة كانت الفتاة عندهم مستعدة تمام الاستعداد لمغادرة بيت والديها فالجميع جعلها مستعدة لذلك لانها منذ سنوات تسمع من يناديها من خارج البيت باسم الحرية.. يناديها لتترك ارتباطاتها الاسرية وتصبح حرة بدون تقاليد تقيدها وبدون مضايقات من احد الابوين.. وتكاتف البيت مع الشارع في هذا النداء ولكن هنا لمصلحة مادية فالاب ضاق ذرعا بمصاريف ابنته.. ولماذا أصرف عليها وهي بالغة — قال لنفسه — وقال لها ايضا اذا لم تكوني قادرة على دفع اجرة الغرفة التي تعيشين فيها في هذا البيت فانصرفي حيث شئت. وتحملت ذلك ولم تذهل لان هناك من سبقها من بين صديقاتها.. وخرجت وبخروجها انقطعت كل صلة رحم بينها وبين هذا البيت.. وكأنهم ليسوا اهلها.. وكأنها ليست الابنة التي كانت يوما ما ترتع في احضان حنونة... لا بأس فهناك مواقف يجب ان يسيطر فيها العقل.. والمادة هي العقل عندهم وهم لا يكفون عن تكرار مثلهم القائل (اصدقاء جيدون بحسابات جيدة) وهذا ينطبق طبعا على ابنائهم... صدقوا... لن تصدقوا... ولن اصدق لولا ان الواقع عندهم يشهد !!، شوارعهم تشهد... بيوتهم الفارغة من زهرة الشباب تشهد !! الكآبة المخيمة على كل وجه ابوي تشهد !!...

الإنسان العربي يملك مالا يملكه الإنسان الغربي من صفات رجولية

الوأد الاخلاقي مظهر خارجي وتعاسة نفسية

ألقى بابنته في الشارع. فاستقبلها شيطان الشهوات واقنعها بوضعها واقتنعت المسكينة، يجب ان تقتنع لكي تقنع نفسها وتستطيع التعايش واكثر شيء اقنعها به شيطان الشارع هو الحفاظ على جمالها، رأسمالها الوحيد... ان ذهب ذهبت. وها هي تعمل وتعمل ليل نهار تتحمل الاهانات من هذا ومن ذاك كالرجال بالضبط، فليس هناك فرق بين الرجل والمرأة... وها هي تعاني وتقاسي، والى من تلجأ ؟؟ ومن سيحميها ؟؟ من سيغار عليها ويدافع عنها ويفديها بنفسه من ؟؟ لا احد !! ابوها يقول هي بالغة وحرة..!! انتهى الامر!

لا تغرك مكابرتهم ايها القارىء الكريم.. فقد تأخذهم العزة بالاثم مثلهم مثل غيرهم ولكن في ساعة صفاء مع انفسهم يعترفون انهم اتعس اناس على وجه الارض !!

مقارنة بين رجلين !!

ومرت العصور.. نعم مرت العصور ووضع المرأة بين مد وجزر يختلف هذا باختلاف درجات ايماننا وباختلاف التيارات الاسلامية المواكبة لكل جيل... ولكن مهما حصل فان المرأة عندنا لم تصل الى ما وصلت اليه المرأة التي يسمونها متحضرة ولا يمكن ان تصل.. لان الانسان العربي يملك ما لا يملكه الانسان الغربي من صفات رجولية، فالاب عندنا في اشد درجات جهله ولفترة معينة لم تتكرر ولن تتكرر اختار موت ابنته عن فقدان شرفه !! اما الرجل عندهم فقد اكتفى برمي ابنته في الشارع بكل بساطة !!

قصة من الواقع:
الغربية تعترف: انتم اسعد منا !!

اليكم حقيقة !!! احداهن اشبعتني تهكمات واستفسارات لماذا الحجاب ؟؟؟ ولماذا تحاشي الاختلاط بالرجال ؟؟ ولماذا.. ولماذا وكنت كلما اجبتها اكدت لها على النتائج الاخلاقية المترتبة عن التزامنا، والنتائج التي وصل اليها الغرب وذلك لشدة تحلله الاخلاقي. طبعا لم تكن لتوافق على اقوالي.. وكانت دائما تحاول التبرير وتحاول اقناعي بانهم سعداء ولا يعانون من اية مشاكل.. ولكن بعد مدة رأيتها منزوية في مكان ما، وقد سالت دموعها على خدها وسألتها ما بك ؟

قالت: حزينة بعض الشيء.

وسألتها عن السبب وفوجئت بها تقول اشتقت لابنتي

ابنتك ولكنك قلت انك غير متزوجة..

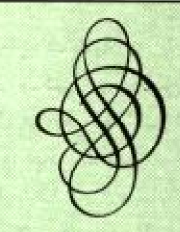
نعم لست متزوجة ولكن لي طفلة عمرها تسعة اشهر... وابوها اين هو؟ ابوها رفض التعرف عليها... وحدثتني عن ظروفها بصدق... ثم راحت تسألني.. لا توجد هذه الانواع من المشاكل عندكم ؟ قلت لا طبعا وحين تحصل وقلما فهي حالات شاذة ينبذها المجتمع.. ثم قالت بأسف.. اعتقد انكم اسعد منا وخاصة النساء... ودينكم على حق..

يا لروعة الاسلام

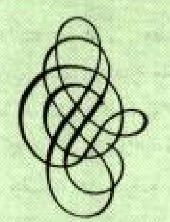
هذه القصة تتكرر يوميا في بلاد الغرب المتقدم للوراء !! فتصبح الحياة شقاء وتعاسة وحرمانا...

يالشهامة الاب الجاهلي القديم حين يقارن بأب متبلد كرجل الغرب اليوم !! وبين هذا وذاك اقول يا لروعة وعظمة الاسلام.

نعم يا لروعة الاسلام الذي حفظ المرأة من الوأد الجسدي، وحفظها من الوأد الاخلاقي.. ولا شك ان نظرة المرأة في الغرب اليوم تتوق للاسلام كي يرد لها بقية كرامة !!



فتاوى



يجيب عن الاسئلة والاستفسارات في هذا العدد: الدكتور (احمد الشرباصي) حفظه الله.

الحلف بغير الله

• هل يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله تعالى، كالاولياء او ما اشبه ذلك؟

ــ المفهوم من تعاليم الدين الاسلامي ان المسلم لا يجوز له ان يحلف بغير الله عز وجل، او صفة من صفاته، لان الحلف يدل على التعظيم، ومستحق التعظيم هو الله وحده في الحقيقة والواقع، وقد جاء في السنة المطهرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت». وكذلك جاء في حديث آخر قوله صلوات الله وسلامه عليه: «من كان حالفا فلا يحلف الا بالله» وجاء في حديث ثالث انه عليه الصلاة والسلام قال: «لا تحلفوا بآبائكم».

ولقد روي ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا يحلف فيقول: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: «لا تحلفوا بغير الله، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف بغير الله فقد كفر واشرك». وهذا وارد مورد التغليظ والتنفير، او على اساس انه اذا اعتقد الحالف تعظيم الشيء الذي حلف به كتعظيم الله سبحانه فانه يكون قد عرض نفسه للكفران والاشراك.

هذا وقد جاء في كتاب «مختصر الفتاوي المصرية» لابن تيمية هذه العبارة: صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت، ومن حلف بغير الله فقد اشرك).. فليس لاحد ان يحلف: لا بسلطان ولا نبي ولا غير ذلك من المخلوقات ولا يحلف الا باسم من اسماء الله او صفة من صفاته، وقد روي: «من حلف بالامانة لا يدري ما حلف به، او عنى به مخلوقا فقد اساء وان اراد بها صفة من صفات الله، نحو: وامانة الله، او عصمته جاز ذلك»

وهل الحلف بغير الله محرم او مكروه؟ على قولين، الاول اصح، وكان السلف يعذرون من يحلف بالطلاق، وكل ما سوى الله يدخل فيه مثل الكعبة والكرسي والملائكة والنبيين ونعمة السلطان او الشيخ وتربة ابيه ونحو ذلك، ولكن في الحلف برسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة نزاع، وكثرة الحلف مكروه، ص ٥٤٨.

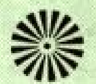
ومن هذا نفهم انه لا يجوز للمسلم ان يحلف بالولي، بل عليه اذا اراد ان يحلف في مواطن الحلف ان يحلف بالله تعالى، او اسم من اسمائه، او صفة من صفاته.

المجالس بالامانة

• طالعت في بعض الكتب هذا الحديث «المجالس بالامانة» فما معناه؟

ــ قال ابن الاثير عند ذكره لهذا الحديث ما نصه: «هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل، فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه».. وكان يريد ان يقول ان المرء يحسن به، ان لم يجب عليه اذا حضر مجلسا من المجالس، وسمع فيه كلاما او رأى فيه شيئا، ان يستر ذلك ويطويه، فلا يطلع عليه الناس ولا يفشيه، لان هذه هي شرعة الوفاء والامانة، ومن قول الادباء: ان مجالس الاخوان كبساط الشراب يطوى على ما فيه.

لكن هناك مواقف يجوز لك فيها ان لم يجب ان تتحلل من هذا القيد وان تذكر ما جرى بالمجلس لما يترتب على ذكره من اصلاح او دفع ضرر او نصرة مظلوم او حفظ دعاء، والى مثل هذه المجالس اشار الحديث الشريف: «المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس: مجلس يسفك فيه دم، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير حله. والله تبارك وتعالى اعلم



طاعة الوالد وطاعة الزوج

• اختلف الوالد والزوج في الرأي والمشورة، والزوجة حائرة بينهما، اتطيع اباها ام تطيع زوجها فما هو حكم الله في ذلك الموضوع؟

ــ المرأة ما دامت في بيت ابيها فوليها ابوها. يأمر فتطيع، ويرشدها فتستجيب، اما حين اصبحت زوجة فقد انتقلت الولاية عليها الى زوجها، اذ اصبحت فردا في اسرة جديدة، وزوجها حينئذ احق بالطاعة ممن سواه كأبيها او أمها، وأئمة الدين يرون ان الزوجة يجب عليها ان تطيع زوجها في كل ما يأمر به، ما لم يأمر بمحرم، وان تعصي ابويها اذا امراها بمخالفة زوجها، وحسبنا في هذا المقام ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لو

المهر في الزواج

● هل يعتبر المهر ركنا اساسيا في الزواج؟ واذا لم يؤد الزوج مهرا فهل يكون الزواج باطلا؟

ــ المهر هو مقدار المال الذي يقدمه الزوج الى زوجته مقابل زواجها، وهذا المال يجب في ذمة الرجل لزوجته سواء اسماه واتفق عليه ام لم يسمه ولم يذكره، حتى ولو اشترط عدم دفعه، فان هذا المهر واجب في ذمة الزوج يلزمه ان يؤديه حالا او مستقبلا.

فان كان المهر مقدرا وجب عليه دفع ما قدره ووافق عليه وان كان غير مسمى فانه يدفع لها مهر المثل، اي مهر مثلها من قريباتها او قريناتها ممن هن في مستواها.

وهذا المهر قد يسقط، كما في حالة ارتداد الزوجة عن الاسلام، وقد يسقط نصفه اذا طلق الزوج زوجته قبل الدخول عليها.

ويدفع هذا المهر عند الدخول، ويجوز دفعه قبل ذلك، ويجوز دفع بعضه وتأجيل بعضه، واذا تأخر منه شيء، فانه يجب دفع هذا المتأخر بحلول اقرب الاجلين: الطلاق او الموت، ولا يبرأ ذمة الزوج من المهر الا بأدائه او بابراء الزوجة له.

والله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» اي ادفعوا اليهن مهورهن فريضة واجبة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (من كشف خمار امرأة ونظر اليها وجب الصداق، دخل بها ام لم يدخل).

والمهر ــ في الوقت نفسه ــ ليس ركنا من اركان الزواج، بل هو أثر من آثاره، فلو ان رجلا عقد على امرأة، دون ان يحدد لها مهرا، صح الزواج، ووجب على الزوج ان يدفع لها مهر المثل، واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة» فهذا معناه انه يصح للرجل ان يطلق زوجته قبل الدخول ودون تحديد مهر، والطلاق لا يكون الا بعد الزواج.

ولكن الامام مالك بن انس رضي الله عنه يقرر ان الزواج لا يصح ولا ينعقد دون مهر.

المسامحة في التوبة

● انا شاب يعذبني ضميري عذابا اليما، ان اوقعني الشيطان في جريمة اغراء، وهأنذا نادم تائب، ولكنهم يقولون لي: لا بد من المسامحة وذلك ان حدث يضاعف الفضيحة ويؤدي الى ما لا تحمد عقباه فما المخرج؟

ــ في مثل هذه الحالة الموجودة في هذا السؤال نرى ــ والله اعلم ــ انه ما دامت قد صحت نية السائل النادم المعذب الحائر على الاقلاع الصادق عن المعصية مع الندم الصحيح على ما فرط منه، والتوبة الكاملة عنه، والعزم العازم على عدم الرجوع اليه، والاستقامة في سبيل الفضيلة والدين، وما دام يوقن بان طلب المسامحة ممن وقع عليهم السوء سيفضي الى سوء محقق او اتساع في الشر، نرى ان يعاهد الله على دوام الاستقامة ومحاسبة النفس، وان استطاع ان يحصل على مسامحة عامة بتعريض لا يمس الموضوع بذاته، في حكمة واتقان، فليفعل، وعلى كل حال فالدين يسر، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

والله تبارك وتعالى اعلم.

أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها». فيا ايتها الزوجة الحائرة ما سبب الحيرة؟ الطريق امامك واضح، فأطيعي زوجك، والله الهادي الى سواء السبيل. والله تبارك وتعالى اعلم.

شفاعة الرسول

● حين يتجلى غضب الله يوم القيامة، هل يشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للامة كلها، واذا كان لا يشفع للكل فمن هم الذين يحرمون من شفاعته؟

ــ يقول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسوله عليه الصلاة والسلام: «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا» وقال اكثر المفسرين ان «المقام المحمود» هنا هو مقام الشفاعة، لان ابا هريرة رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما المقام المحمود يا رسول الله؟ فاجابه النبي: «ارجو ان يكون هو المقام الذي اشفع فيه لامتي»

وجاء في الحديث الصحيح ان الناس يوم القيامة يسألون الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام الشفاعة، فيتخلصون منها حتى ينتهوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فيقول: انا لها. ثم يسجد سجدة، ويلهمه الله ثناء يثني به على ربه، فيقال له: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تُشفّع.

فيقول النبي صلوات الله وسلامه عليه: (امتي أمتي) ثم يخرج بهذه الشفاعة من النار من لا يشرك بالله شيئا، ويقول فريق من العلماء ان الشفاعة تكون لمن يستحقون الثواب او رفع الدرجات، وليست لاهل الكبائر والذنوب، وفريق اخر يقول: ان الشفاعة ستكون للامة كلها، بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام: (ادخرت دعوتي، فجعلتها شفاعة لامتي يوم القيامة). وهذا الفريق يقول ان الشفاعة تكون لاهل الكبائر والصغائر معا واستدلوا على هذا بالحديث الذي رواه الترمذي وابو داود بسند حسن: «شفاعتي لاهل الكبائر من امتي» وفضل الله واسع وتكريمه لنبيه كبير.

ويقول المحققون من العلماء ان الشفاعة لا تزيد اعمال الانسان بل ان الانسان يكافأ بعمله ويزيد الله جزاءه بالشفاعة، فهي زيادة في الجزاء، وليست زيادة في العمل.

صفات أصحاب هم الآخرة

بقلم: عبد الحميد البلالي

ثلاثة اقسام:

ينقسم الناس في هذه القضية الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول: هم من غلب هم الآخرة عليهم فعملوا للدنيا بمنظار الاخرة، وادركوا ان الدنيا جسر يوصل للاخرة وان كل ما عليها من وسائل خلقها الله تعالى لتعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق وهو «العبادة» فاستخدموها كوسائل، ووضعوها بايديهم، هم يتصرفون بها ولا يتركونها هي تتصرف بهم وتوجههم حيث شاءت. لذلك لم يهجروا الدنيا وما فيها، ولم يعتزلوا الناس، لانهم علموا مهمتهم بوضوح، «اصلاح النفس، واصلاح الغير» واستخدام وسائل الدنيا للوصول الى الآخرة بسلام».

والقسم الثاني: هم الذين غلب عليهم حب الدنيا، حتى انساهم تماما الاخرة، ولم يدركوا ان الدنيا جسر موصل للآخرة، بل حسبوا ان الدنيا هي الاولى والآخرة، ولم يتبين لهم ان ما عليها من وسائل تعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق هو «العبادة» بل ايقنوا ان هذه الوسائل هي الهدف من الخلق فعبدوها من دون الله فوضعوها في قلوبهم تتصرف بهم كيف تشاء وافنوا حياتهم من اجلها، فكان المال هدفا، والمرأة هدفا، والولد هدفا، والمنصب هدفا، والجاه هدفا، والطعام هدفا، والملبس هدفا، وغيرهم من الشهوات اهدافا من دون الهدف الاسمى الذي خلقوا من اجله.

والقسم الثالث: هم المخلطون الذين لم يحبوا ان يكونوا من القسم الاول، ولا من القسم الثاني، بل ارادوا ان يصيبوا نصيبا من هؤلاء ونصيبا من هؤلاء، فساعة يعبدون الشهوات من دون الله، ويقاتلون من اجلها، وساعة، يعبدون الله، ويصيبهم من هم الآخرة، فهؤلاء كمن يحوم حول الحمى يوشك أن يرتع فيه فهم على خطر غير مأمون، اذا لم يثبتوا على الجادة، ويتركوا التخليط.

ويصف الامام الزاهد يحيى بن معاذ هذه الاقسام الثلاثة بقوله «الناس ثلاثة:

رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما جميعا.

فالاول درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين» (١)

واصحاب هم الآخرة من القسم الاول من الناس هم الفائزون من بين هذه الاقسام، لذا وجب دراسة صفاتهم حتى نقتدي بها والتي من ابرزها:

• الحزن للآخرة:

فمع رجائهم لرحمة الله سبحانه وتعالى وعفوه ومغفرته الا انهم لا يتكلون على ذلك، بل انه يصيبهم الحزن على كل تفريط، وتقصير وكل ذنب يقترفونه حتى وان كان دقيقا ويحزنون على ما يصيب المسلمين وما يقع عليهم من ظلم، وما يصيبهم من بلاء فهم اصحاب نفوس مليئة بالرحمة والحساسية بسبب هم الاخرة الذي غلب عليهم.

ويمثل تلميذ الحسن البصري التابعي الجليل مالك بن دينار القلب الذي لا حزن فيه كأنه البيت الخرب، فيقول: «ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت اذا لم يسكن خرب» (٢) فالحزن يحيّ القلب وينشطه، ويحرك فيه مكامن الاحساس والشعور، وانعدام الحزن، يميت الشعور والاحساس، فيتبلد القلب حتى يموت، ويصبح كما قال فيه الامام مالك «كالبيت الخرب» المهجور الذي تأوي اليه الدواب والحشرات، وشياطين الجن، ويكون موضعا لقضاء الحاجات والنجاسات فيمتلىء بالنتن، وكل رائحة كريهة.. حتى يبتعد عنه كل ذي طبع سليم.

والحزن درجات وعلى مقدار ما تحزن للآخرة، يخرج هم الدنيا، فهي عملية تنظيف دائمة تتصاحب مع يقظة قلبية دائمة، اذ يقول الامام مالك بن دينار، «بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك» (٣) ويصاحب هذا الحزن خوف من الله على المحاسبة يوم القيامة، فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا.

• المحاسبة الدائمة ـ

وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا.. وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» (٤).

فتراه دائما محاسبا لنفسه على كل قول او فعل، وهذه النفس اللوامة التي اقسم الله بها عندما قال «لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة» (٥)

جاء في تفسير القرطبي «قال الحسن: هي والله نفس المؤمن، ما يرى المؤمن الا يلوم نفسه: ما اردت بكلامي؟ ما اردت بأكلي؟ ما اردت بحديث نفسي؟ والفاجر لا يحاسب نفسه» (٦)

وكان التابعي بلال بن سعيد يحاسب نفسه على فقدان الحزن للآخرة فيقول «واحزناه على أني لا احزن» (٧)

• العمل الدائب للآخرة ـ

فهذا الحزن الذي يصيبهم بسبب هم الآخرة لا يكبلهم في زوايا المساجد، ولا يحبسهم في بيوتهم يبكون على انفسهم ويتركون اهل الضلال في ضلالهم دون إنكار، بل ان هذا الحزن هو اكبر محرك لهم نحو انفسهم بالاصلاح والتزكية والمبادرة قبل فوات الاوان، ونحو الآخرين باصلاحهم ودعوتهم والصبر على ما يلاقون في دعوتهم من الاذى والبلاء، لهذا قال مالك بن دينار «ان لكل شيء لقاحا، وان الحزن لقاح العمل الصالح، انه لا يصبر احد على هذا الامر الا بحزن» (٨).

ولا يعنى بالعمل الصالح، الصلاة والصيام وقراءة القرآن والذكر، بل العمل الصالح كل عمل يحبه الله، واحب شيء الى الله الجهاد في سبيله، واعلى درجات الجهاد اراقة الدم في سبيله وادناها انكار المنكر بالقلب وبين هذه وهذه درجات في الجهاد.

• التأثر بمناظر الموت ـ

وبسبب حياة قلوبهم فانهم يربطون كل ما يرون في الدنيا بالآخرة، واكثر ما يخوفهم منظر الموت، فيظل منظر الموت مؤثرا في احدهم مدة من الزمن مما يزيد في تحركهم نحو الآخرة، خوفا ان تدركهم الانفاس الاخيرة، قبل ان يقدموا من العمل ما يرتقون به اعلى الدرجات، فمما يروى عن التابعي ابراهيم النخعي انه كان يقول: «كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا بميت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار» (٩) هذه بعض ابرز صفات «اصحاب هم الآخرة» وغيرها كثير.

(١) صفة الصفوة ٩٣/٤
(٢) صفة الصفوة ٢٨٣/٣
(٣) الزهد ـ لاحمد ٣١٩
(٤) تهذيب مدارج السالكين ص ١١٥
(٥) سورة القيامة ١، ٢
(٦) الجامع لاحكام القرآن ـ ٩٣/١٩ ط ـ احياء التراث
(٧) صفوة الصفوة ٢١٧/٤
(٨) صفة الصفوة ٢٧٨/٣
(٩) صفة الصفوة ٨٧/٣

تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات



لاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٨ هـ
فق ٢٠ اكتوبر ١٩٨٧ م
دد ٨٣٩ — السنة الثامنة
شرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

المجتمع في حوار مفتوح مع فضيلة ميان طفيل محمد

ماذا تريد صواريخ الإيرانية ؟

مصر في مصيدة التجويع الأمريكية

م .. هنري كوريل مؤسس الحزب الشيوعي المصري



انتفاضة عارمة في فلسطين المحتلة

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٩ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد :
٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

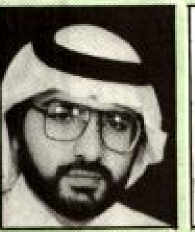
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي




في هذا العدد

باختصار

ان الله سبحانه وتعالى يحفظ الفرد ويجنبه العثرات طالما التزم بالمنهج الرباني وابتعد عن المحرمات «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب».

وما ينطبق على الافراد ينسحب على المجتمعات والدول. وحرصا منا على تجنيب هذا البلد المسلم المحرمات التي توقعه في العثرات نقول: ان الربا آفة اقتصادية واجتماعية خطيرة نهى الله عنها في محكم آياته، وقد عرفت الكويت في السنوات الماضية خطر هذه الآفة من خلال ازمة سوق المناخ التي افرزت مشاكل اقتصادية واجتماعية لا تعد ولا تحصى. وقد اوصلت تلك الازمة كثيرا من البيوتات التي كانت موسرة الى حالة يرثى لها.. بل ان بعض تلك البيوتات بات ممن يستحق الصدقة. واننا من واقع الحرص على بلدنا الحبيب ندعو الى تصحيح المسار الاقتصادي بحيث تجنب الكويت واهلها خطر الربا.

ورغم الهزات الكبيرة التي اصيبت بها البنوك الكويتية الا ان كثيرا منها لا يزال يتعامل بالربا ولولا دعم الدولة لها لاعلنت معظم هذه البنوك افلاسها.

بينما نجد ان بيت التمويل الكويتي الذي لا يتعامل بالربا من اقوى المصارف مركزا ماليا واقلهم ديونا اذ ان ديونه على الغير لا تتجاوز ثلاثين مليون دينار، وهي ديون مضمونة التحصيل في معظمها ان لم تكن كلها.

ومن الجدير بالذكر ان بعض الاقتصاديين في العالم تنبهوا مؤخرا الى خطر الربا فنادوا بجعل الفائدة (صفر) بينما نجد كثيرا من الدول الاسلامية ترزح تحت وطأة الديون وتخضع لابتزاز الدول الاستعمارية التي تمتص موارد تلك الدول الاسلامية التي تراكمت عليها فوائد الديون وتفرض عليها تبعية بغيضة.

ونحن في هذا البلد المسلم ما علينا حتى نجنب الكويت خطر الربا الا ان نصحح مسار الاقتصاد في البورصة وفي البنوك وفي المعاملات بحيث يصبح اقتصادا اسلاميا بعيدا عن الربا وذلك كما امر الله سبحانه وتعالى بقوله :

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» سورة البقرة (٢٧٨ ـ ٢٧٩).

مَاذا تريد الصّواريخ الإيرانيّة ؟

في الوقت الذي يستنفر العدو اليهودي في فلسطين المحتلة كل قواه لكتم انفاس شعب فلسطين المسلم المصابر وخنق النبض في عروقه... اختارت ايران هذا التوقيت لتعتدي على الكويت بصواريخها التي ضربت سفينة امريكية واخرى ليبيرية في المياه الاقليمية قبالة شواطىء الكويت.

فماذا تريد ايران ؟ ولماذا اختارت هذا التوقيت ؟ ولمصلحة من عدوان الصواريخ الايرانية على الكويت ؟

واجابة على هذه الاسئلة فقد تردد ايران ثانية اتهاماتها الباطلة المكرورة لدولة الكويت... ولكن.. هل بقي في العالم الاسلامي من يتلقى الاتهامات الايرانية ضد الكويت بشيء من الجدية والتصديق ؟

الجواب لا.. فايران لم تثبت حتى الان على موقف واضح معلن تجاه دول الشاطىء الغربي للخليج العربي.

ان المراقب الاسلامي وهو يقيم المسلك الايراني العدواني ضد دول الخليج لا يجد تفسيرا سياسيا للتصرفات الايرانية الا ما يمكن ان يكون تغطية على القرار المضطرب في طهران.

ذلك القرار الذي يقذف بالصواريخ في سماء المنطقة لتنزل حممها على رؤوس الابرياء، كما حصل في مدرسة بلاط الشهداء في بغداد وما حولها من منازل للآمنين الابرياء ؟

ترى... بماذا يفسر الايرانيون هذا ؟ واي شعار اسلامي يسوغ هذا العدوان على تلاميذ المدارس وعلى حي يقطنه المدنيون وفيهم النساء والاطفال والشيوخ ؟

واذا كان التسويغ الايراني بشأن اطفال

مدرسة بلاط الشهداء في بغداد يعتمد على ان ايران في حالة حرب مع العراق، وان صاحب القرار الايراني يسوغ هذه المقتلة للابرياء بهذا التبرير المرفوض، فماذا عن الناقلة الامريكية والارواح التي ازهقت فيها صبيحة يوم الجمعة الفائت ؟

ان قرارات اطلاق الصواريخ على اهداف مدنية واقتصادية لا تنفك في طبيعتها ومنطلقها السياسي عن ذلك القرار الفوضوي الذي دفع بمسيرة الفوضى الدموية في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام... والتي اساءت امام العالم اجمع الى حجاج بيت الله الحرام في الشهر الحرام، والى شعيرة الحج والى المسلمين جميعا.

نعم... ان القرار الفوضوي هو الخيط الذي يربط هذه التصرفات الايرانية الانفعالية.. ولعل رغبة ايران الملحة لجر دول اخرى لدخول الحرب معها لا ينفك عن اضطراب القرار في الوقت الذي يشهد فيه العالم اجمع على مدى التورط الايراني في هذه الحرب التي لم تعد على ايران بأي نفع.

وعلى الجانب الاخر.. فقد يعلل بعض المراقبين ان الاوضاع الداخلية في ايران هي سبب هذه القرارات المضطربة برشق هذه الصواريخ على الكويت او على ابناء المدارس والسكان المدنيين في بغداد !!!

والسؤال الآن :

ماذا تريد ايران ؟ وكيف تواجه قراراتها المضطربة التي تعبث بالمصالح الاقتصادية لدول الخليج فضلا عن المجازر الدموية في صفوف المدنيين ؟

لقد قالت شعوب الامة الاسلامية كلمتها في تقييم التصرفات الايرانية يوم مظاهرة الفوضى الدموية ايام الحج... وكذلك كان موقف علماء الامة الاسلامية في مؤتمرهم الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي مؤخرا في مكة المكرمة وكذلك قالت المؤسسات الرسمية العالمية كلمتها امام المنظمة الدولية في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.. ومع ذلك لم يحترم الايرانيون مواقف شعوب الامة الاسلامية والموقف الدولي بعامة... وعلى الرغم من هذا فان الموقف الايراني مصر على استمرار الاعتداءات من اجل تحقيق هدف واحد هو «جر دول الخليج العربي بأسرها الى الحرب».

واذا كان الامر كذلك.. فاننا نسأل ايران ؟ لماذا توسيع الحرب ؟ ولمصلحة من ؟ واذا كانت شعوب الامة الاسلامية اليوم تشجب استمرار الحرب الدائرة بين العراق وايران فبم تبرر ايران رغباتها في توسيع دائرة الحرب امام شعوب الامة ؟ وهل ستكتفي بترديد الاتهامات الباطلة ضد دول الخليج العربي.. تلك الاتهامات التي لم تتلقاها شعوب المنطقة وشعوب الامة جمعاء بأي شكل من اشكال التصديق.

بعد هذا نقول :

ان ايران مدعوة اليوم لمراجعة حساباتها مع شعوب العالم الاسلامي بعد ان رفضت الدعوات الرسمية لوقف الحرب وعدم الاعتداء على جاراتها المسالمات.. وستجد ايران لدى المراجعة المطلوبة ان مصلحتها الذاتية هي في الكف عن العدوان والاستجابة لنداءات اطفاء النار المشتعلة في الخليج.. وان توسيع الحرب سيجر على ايران المزيد من الخراب والدمار... فهل تفعل ايران ذلك ؟

هوامش

● اقامت الجمعية الطبية الكويتية بفندق «هوليدي ان» الاسبوع الماضي حفلا غنائيا راقصا مختلطا ساهرا حتى ساعات الصباح الاولى!! ونحن لسنا ضد برامج الترفيه البريء ولكن ان تقيم فئة محترمة من فئات المجتمع وهي الاطباء، والذين يفترض ان يكونوا اعلى مستوى من السلوك الاخلاقي والانضباط الاجتماعي المتزن.

* * *

● بعث احد الاخوة المواطنين للمجتمع بمنشور وجده ملقى في منزله وهذا المنشور يدعو للتبشير النصراني، وتبين ان المنازل المجاورة لمنزله قد تعرضت لغزو هذا المنشور ايضا.

* * *

● اكد مدير عام الادارة العامة للهجرة والاقامة العميد خالد المنيس ان المهلة الممنوحة لمخالفي الاقامة ستنتهي في ديسمبر ولن تجدد، ودعا المخالفين الى مراجعة الادارة فورا والاستفادة من المهلة التي سيسمح لهم بالوجود خلالها بالكويت.

* * *

● اوضح وزير الاسكان ناصر الروضان ان الاراضي المتاحة لتنفيذ الخطة الخمسية الرابعة تمكن الوزارة من بناء ٣٣ الف شقة او ١٢ الف وحدة بمساحة ٤٠٠ متر او ٢٣ الف وحدة سكنية مساحتها ٢٠٠ متر مربع.

* * *

● زيارات ميدانية للأمير



يلتقي سمو امير البلاد هذا الاسبوع بالمواطنين في محافظات الجهراء وحولي والاحمدي، وذلك ضمن جدول زيارات ميدانية سوف يقوم بها سموه لهذه المحافظات، وتستهدف الوقوف على احوال المواطنين في تلك المحافظات والالتقاء بهم بصورة مباشرة.

ويذكر ان هذه عادة درج عليها سموه لسماع الرأي الشعبي وشكاوي المواطنين عبر اللقاءات الجماهيرية المباشرة، وتفقد احتياجات المناطق في تلك المحافظات.

* * *

● سلاح ايران غذاء الحرب!

اكد سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود الصباح رفض الكويت القبول باي قواعد عسكرية اجنبية على اراضيها سواء للولايات المتحدة او غيرها بالرغم من وجود تعاون وثيق بين البلدين وقد شهدت الادارة الامريكية نفسها امام الكونغرس انها لم تطلب من الكويت اي تسهيلات.

واشار السفير الى ان الكويت تعاملت مع الامريكان والسوفيات على قدم المساواة لسنوات عديدة.

وقال خلال ندوة حوار اقيمت في الولايات المتحدة ان الكويت وبالرغم من التهديدات الايرانية المستمرة واعتداءاتها واطلاقها الصواريخ على الكويت مؤخرا فانها ستواصل ضبط النفس لمنع زيادة تصعيد النزاع في الخليج.

وحول الاقتراحات بفرض حصار على ايران علق قائلا: ان كانت ايران قادرة على الاستمرار في تصدير مليوني برميل من النفط يوميا كما هو حاليا فانها ستكون في وضع يمكنها من استمرار شراء الاسلحة ودعم آلتها الحربية الى ما لا نهاية، واضاف: اذا امكن شل ايران اقتصاديا واصبحت غير قادرة على شراء الاسلحة من الاسواق فانها ستعود الى صوابها وتقبل تسوية لنزاعها مع العراق عن طريق المفاوضات.

* * *

● التربية تحث الطلاب على حضور حلقات تحفيظ القرآن في المساجد

طلبت وزارة التربية من نظار مدارس البنين في المراحل التعليمية الثلاث من خلال نشرة عممتها على تلك المدارس بان يبادروا بتشجيع الطلاب على الالتحاق بحلقات تحفيظ

عزيزي: مراقب البرامج التلفزيونية

لسنا دائما ناقدين بل ناصحين ومؤيدين للبرامج الجيدة الذي يحتويها ويقدمها التلفزيون ونتبادل معكم الآراء والنصح ونناقش حتى يصل تلفزيون الكويت الى مستوى الاداء الجيد وبهذا نكون حققنا الفائدة للمشاهد العزيز.

في عرض المناظرة بين الداعية الاسلامي الكبير احمد ديدات والقس سويجارت كان من الواجب حتى تخرج المناظرة اكثر وضوحا وفائدة للمشاهد ومن الافضل قبل المناظرة احضار عالم فاضل لتقديم المناظرة قبل عرضها للعرض والتشويق وشرح معاني المفردات الواردة مثل كلمة اليسوع... وغيرها من معان لا يفهمها المشاهد العادي وبعد المناظرة يعلق هذا العالم ويوضح وبهذا نعتقد انه حققنا الهدف السامي للمناظرة، واخيرا لك الشكر وأتمنى ان يتم عرضها مرة واحدة ولا تكون متقطعة، واكثروا من هذه البرامج ولكم المزيد من التأييد.

● ابو حسن

القرآن الكريم بالمساجد خلال الفترة الشتوية لهذا العام والتي قررت فتحها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ابتداء من يوم السبت ١٤٠٨/٢/١٠ هـ الموافق ١٩٨٧/١٠/٣ وقد حددت فترة الدراسة يوميا من بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب.

ونحن نبارك هذه الخطوة التعاونية بين وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ونعتبر تجاوب وزارة التربية مع قرار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ايجابيا وذلك لحث الطلاب على حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم. نأمل ان تثمر هذه الخطوة المباركة عن وجود جيل مسلم مسجدي ينفع أمته ووطنه ويكون سدا منيعا امام كل عوامل الهدم الوافدة الى بلادنا والله ولي التوفيق.

* * *

صيد الأسبوع

شريهان.. في الكويت

انا لست ضد الانبساط وتفريج الاسارير والترويح عن النفس ولست ضد تهدئة الاعصاب.. واي عمل يقلل من عناء اسبوع كامل مليء بالجهد والتعب !!

لست ضد اي من هذه الاعمال شريطة عدم خروجها على الذوق العام وعدم ولوجها بالحرام من اوسع ابوابه !

شريهان.. اسم لراقصة عربية وممثلة.. اشتهرت بالاستعراضات وهز الوسط بشكل خاص جعل تحية كاريوكا (راقصة معروفة) تقول عنها انها وريثتي في ذلك !

شريهان.. خالفت الذوق العام المصري.. فارتفعت الاصوات عاليا تطالب بوقف بث ابتذالها في هذه الاستعراضات.

شريهان.. عرفها اهل الكويت من خلال الشاشة الصغيرة.. فعرفوا منها قلة الحياء.. وابراز مفاتن المرأة.. وعرفوا كذلك انواعا من الرقص الساقط لم يشاهدوه من قبل

شريهان.. اداة يستخدمها اصحاب المصالح الضيقة للكسب الحرام على حساب الذوق العام واخلاق المسلمين ومشاعرهم.

شريهان هذه.. في الكويت بعد ايام... فيبدو انها لم تكتف بالافساد المستورد عن طريق قناة التلفاز... فجاءت لتكمل المشوار.. ولترضي بايقاعها الرخيص فئة ضالة.. او اخرى مضلة.

فهل تتحرك الضمائر الحية لردعها ؟... وهل يتحرك رواد التربية والاخلاق لوضع حد لابتذالها ؟! وهل يتحرك المسؤولون كل من واقع مسؤوليته لمنعها من استكمال مسيرة الفجور والانحطاط على ارض الكويت ؟!

صياد

• هل تلغى كلية البنات ؟

يتدارس في مجلس الوزراء مشروع يتعلق بالغاء كلية البنات في جامعة الكويت... والمشروع مقدم من وزير التربية... ونظرا لاهمية هذا الموضوع ونظرا لحساسيته البالغة.. فاننا نرجو دراسة هذا المقترح دراسة وافية وكافية نظرا لما يعود الاختلاط بالسلبيات الكثيرة على طالباتنا وبناتنا وشبابنا في الجامعة.. وقد ثبت بالادلة الواقعية ما تعانيه المجتمعات الغربية المتحضرة المتحللة من الدين ما جلب عليها الاختلاط من نتائج سلبية عديدة ليس هنا مجال لذكرها وحصرها.. بل ان كثيرا من الاصوات في الغرب بدأت تطالب بفصل التعليم المختلط في جميع مراحل الدراسة !!

نرجو ونتمنى مخلصين وصادقين من مجلس الوزراء الموقر ومن وزير التربية مقدم الاقتراح التروي في هذا الموضوع.. وقبل هذا وذاك فان ديننا الحنيف ينهانا عن ذلك.. وعاداتنا وتقاليدنا الكويتية الاصيلة العريقة تستغرب ذلك.. وكلنا أمل في الغاء هذا الاقتراح.. والله الموفق.

* * *

قال بعضهم

قال لي احد الاخوة الذين يجمعون التبرعات للمهاجرين الافغان «انه بينما كان يجمع في احد المساجد فاذا برجل يسأله عن وجهة هذا المال، فرد عليه الاخ الى المهاجرين الافغان، فقال ذلك الرجل: نحن نعطيكم المال وانتم تبعثون به الى الافغان الذين يعطون الاسلحة لايران...؟» انتهى.

هذه المناقشة تكررت في اكثر من مسجد، وسببها خبر نشرته التايمز اللندنية ونقلته صحافتنا المحلية مؤداه بان ايران حصلت على صواريخ «ستنغر» من المجاهدين الافغان، وعندما قمنا بسؤال الطرف الاخر وهم المجاهدون، نفوا صحة هذه الاخبار كما ورد في عدد المجتمع السابق، وهنا تبرز قضية مهمة في حياة المسلمين، وهي الانباء التي تردهم من الصحافة العالمية او الداخلية، ويقومون بتصديقها دون تثبت وترو، مع ان القاعدة القرآنية تقول «يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» فاذا كان القرآن الكريم يسمى الصحابي الذي أتى بخبر مكذوب فاسقا، ويأمرنا ان نتثبت ونتروى في تصديقه، فان التايمز اللندنية، والوكالات الغربية الكافرة وليست الفاسقة فحسب اولى بان نتثبت في تصديق اخبارها

لكي لا نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين ؟؟

عبدالحميد البلالي

• ضحايا جديدة للمخدرات

الحادث المؤسف الذي نشرته جريدة القبس الاسبوع الماضي حول اكتشاف السلطات لوجود جثتين لشابين كويتيين داخل سيارتهما في منطقة الفروانية زاد من مشاعر المواطنين ضد مخاطر المخدرات، فقد اوضح التحقيق الاولي للحادث ان سبب الوفاة يعود الى تعاطي الشابين لكميات من المخدرات عن طريق الحقن بالوريد كما لوحظ وجود دماء لوثت ثيابهما بسبب حدوث نزيف من آثار الحقن التي تعاطياها، وتم تحويل القضية الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق وانتظار التقرير الثاني للطبيب الشرعي... ومثل هذه الحوادث تلقي العبء على الآباء للمحافظة على ابنائهم، وتعظم من اهمية دور السلطات المسؤولة في الدولة في محاربة خطر المخدرات التي لا نزال نعاني من ويلاتها التي فتكت بشبابنا.

* * *

• ظاهرة التنجيم في الصحافة الكويتية!

(اذا اردت ان تعرف شيئا عن ماضيك ومستقبلك ولو من باب التسلية.. فاملأ هذا الكوبون وارسله الى: .... مع رجاء ذكر ساعة الميلاد بدقة قدر الامكان).

هذه مقتطفات مما كتبته صحيفة كويتية، تحث قراءها على ملء بعض البيانات وارسالها الى الجريدة حتى يعرف القارىء ماضيه ومستقبله!.. واذا كانت معرفة الماضي متيسرة، فمن ذا الذي يستطيع معرفة المستقبل ؟!.. والذي يدعي ذلك، معناه انه يعلم الغيب!... وعلم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.. ان الصحافة الكويتية مطالبة ان تعيد النظر في كثير مما ينشر، اذ ان رغبات القراء وأهواءهم، لا ينبغي ان تكون على حساب الامور الشرعية، ونرجو من القائمين على امر الصحف، البحث عن امور تسلي القراء في اطار المباحات!

* * *

لا للتحفظ على المناظرات الدينية

هناك من يشكك في اهمية وقيمة المناظرات الدينية من جنس المناظرة التي وقعت في امريكا بين الداعية المسلم احمد ديدات والقس جيمي سويجارت بل يذهب البعض الى ان تلك المناظرة كانت من صنع اليهود في امريكا للتشهير بالدينين الاسلامي والمسيحي معا وعلى النقيض من ذلك يزعم اخرون ان تلك المناظرة مولتها اطراف عربية بهدف نشر الاسلام و«اشترت» لها القس سويجارت ولكنها وقعت في الفخ دون ان تدري. اقاويل كثيرة وتشكيكات اكثر تصاغ حول تلك المناظرة وكلها تصب في رفض المناظرات الدينية ونبذها لانها لا تخدم الاسلام ولذا رأينا من المفيد ان نقدم الملاحظات التالية:

١ ـ لو قمنا باستفتاء بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حول مناظرة احمد ديدات وجيمي سويجارت لوجدنا ان هذه المناظرة قد شدت انتباه المسلمين الذين شاهدوها على الشاشة واثارت فيما بينهم احاديث دينية طويلة تتصل بالاسلام اولا وبالمقارنة بين الاسلام والمسيحية ثانيا لم تكن لتحدثه البرامج الدينية العادية التي تعتمد على الالقاء وهذا في حد ذاته مكسب عظيم ووجه ايجابي للمناظرة لان ديننا لا يدعو الى الايمان بالوراثة بل يطلب منا ان نعمل عقولنا وابصارنا وبصائرنا، قال الله تعالى:«افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها».

٢ ـ اذا كلنا مؤمنين بديننا مقتنعين بصحته فاننا لا نخشى محاورة اصحاب الآراء الاخرى وقرع الحجة بالحجة ليتبين الحق لكل ذي عقل.

٣ ـ ان هذه المناظرات بما تتسم به من حيوية وعاطفة هي فرص نادرة لكي يعرف جمهور المسلمين عن المسيحية ما يجهله ولكي يعرف جمهور المسيحيين عن الاسلام ما يجهله وهي وسيلة من افضل الوسائل وانجعها لتبليغ الدعوة التي امرنا بها جميعا. فأصوات المتناظرين وكلماتهم تبلغ ملايين البشر حتى أولئك الذين لا يعرفون عن الاسلام سوى إسمه. واذا كان من مبادىء الاسلام حرية العقيدة قال تعالى في سورة البقرة: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» كما قال في سورة «الكافرون»: «لكم دينكم ولي دين» فان من اوكد الواجبات على المسلمين تبليغ الرسالة المحمدية والدعوة الى الاسلام.

٤ ـ حتى لو افترضنا ان من وراء هذه المناظرة ما يستاء منه البعض فهي لا تلغي عقول المستمعين والمشاهدين ويبقى لكل مشاهد ومستمع ان يحكم عليها بنفسه. فلماذا نضع انفسنا اوصياء على الاخرين؟ ومهما يكن من أمر فان كثيرين من المسلمين يتفقون على القول بان تلك المناظرات لها طابع علمي ثقافي هادف يرتقي بالايمان من مستوى ايمان العجائز ويسمو بالفكر الانساني عن السفسطات والتخاريف ويعزز حرية الرأي والاعتقاد وهذا هو المطلوب.

هواجس

يكتبها : أبومُعـــاذ

خريج جامعة الكويت

لم أكن اتصور ان الامور تصل الى هذا الحد من التعقيد !! لم اكن اتصور ان يأتي اليوم الذي لا يجد فيه الشاب الكويتي فرصة مناسبة للعمل، تتفق مع ميوله وتتطابق مع اختصاصه !! الفرص بلا شك كثيرة.. ومتوفرة... ولكن المشكلة تكمن في المحسوبية البغيضة والروتين القاتل !!

عبدالرزاق.. شاب كويتي حديث التخرج من جامعة الكويت تخصص جغرافيا.. وصالح شاب كويتي آخر تخصص تاريخ... اما شبيب فتخصص علوم سياسية، وكلهم اجتمعوا على غير ميعاد في احدى الديوانيات. فبدء الاول يشكي همومه... وكيف انه طرق كل الابواب.. فوجدها مغلقة في وجهه إما بمفتاح الاكتفاء... او بمفتاح (راجع بعدين) او (اترك تلفونك وسنتصل بك لاحقا)... وفي احسن الاحوال تتم مقابلته و يقال له من الغد و بالهاتف انك شخص.. لا تصلح !! وما ان انتهى الاول من بث شكواه.. حتى أكد الثاني ما قاله بواقعة اخرى حدثت معه وتلاه الثالث بنفس المسار.

ان هؤلاء الشباب هم ضحايا سوء التخطيط في مجال تنمية الموارد البشرية وكثير من ابناء هذا الوطن سقطوا قبل ذلك ضحايا للمحسوبية والمصالح الضيقة، اننا نعترض على استمرار الوضع القائم دون التفاتة جادة لاصلاحه !! نعترض على مشاهدة المشكلة ونحن نعرف اسبابها دون ان نحرك ساكنا لوضع حد لتشعباتها واتساعها !!

ها هو قسم العلوم السياسية لا زال يستقبل الطلبة المستجدين و يدفع كل عام بالخريجين الذين يصطدمون مباشرة مع اول خطوة عملية في حياتهم الجديدة والذين تتحطم آمالهم وطموحاتهم على صخرة الروتين القاتل !! وها هي اقسام كلية الآداب تستقبل وتخرّج الكثير الذين سيواجهون مستقبلا مظلما. او ليس الاجدى والانفع اغلاق بعض اقسام الكلية حفظا لجهود ابنائنا وتوفيرا للطاقات الوطنية من الاهدار. اين وزارة التربية وجامعة الكويت من هذا السوء في التخطيط ؟!

... حتى الجامعات الاخرى

سؤال اوجهه الى المسؤولين في ديوان الموظفين الى اولئك المهتمين بموضوع التطوير الاداري.. وبالذات الذين يرفضون تسميته (بالاصلاح الاداري) بدعوى ان الامور الحالية جيدة جدا وكل شيء (تماما يا فندم) ولا تحتاج الا الى تطوير فقط !! سؤالي هو: هل تعلمون ان هناك بعض المؤسسات الحكومية التي تقوم سياسة التوظيف فيها على المعرفة والمحسوبية ؟!!

هل تعرفون ان هناك شبابا يحملون اعلى المؤهلات العلمية من ارقى الجامعات في العالم وفي ادق التخصصات وانهم تقدموا الى هذه المؤسسات الوطنية التي بدورها رفضت حتى استقبال طلباتهم بحجة (عدم الحاجة) وبقدرة قادر على حين غفلة من الناس يتم تعيين شخص او اكثر بكفاءة اقل.. بل الادهى من ذلك بتخصص بعيد عن طبيعة عمل المؤسسة وعندما تتحقق من الامور تجد انه من طرف فلان او من جماعة علان.

لذلك نرجو ان نلتفت الى مثل هذه التصرفات فنبدأ باصلاحها قبل غيرها فانتشار المحسوبية وحكر بعض المراكز على فئة معينة بداية فتنة لا تعود على المجتمع الا بالخراب.

خريج الثانوية... مهموم

ليت الامر توقف عند هذا الحد !! فالارقام التالية تدلل على ان المشكلة اكبر مما نتوقع.. واوسع مما نتصور.

اكثر من اثني عشر الفا انهوا هذا العام الثانوية العامة.. نصفهم تقريبا من الكويتيين الذين توجهوا للجهات التالية سعيا وراء الرزق الحلال.. او استكمالا للمشوار.

— بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية.
— شركات النفط.
— الجيش والشرطة والحرس الوطني
— الاطفاء العام
— كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
— جامعة الكويت

• اما جامعة الكويت فحسمت الموضوع بالنسبة المئوية للقبول، فكانت حصة الاسد للطالبات (راجع كشوف القبول التي نشرت في الصحف في حينه) فبعد سنوات قليلة ستصبح... للنساء فقط !!

• اما الهيئة العامة للتعليم التطبيقي فحسمت الموضوع بسياسة تسلسل الرغبات، فكانت النتيجة ان الكثير من الطلبة التحقوا بالرغبة الثالثة وما بعدها وهي في حقيقتها ليست الرغبة الحقيقية لهم.

• اما شركات النفط فالارقام تؤكد ان عدة الاف تقدمت للعمل والالتحاق بالدورات التدريبية فكانت نسبة المقبولين حوالي ١٠٪ فقط من المتقدمين.

• اما الوزارات والمؤسسات الحكومية فحال هؤلاء لا يقل سوءا عن حال الخريجين الذين تحدثنا عنهم سلفا، ان لم يزد.

لذلك نعتقد بضرورة ما يلي:

— توعية الطالب في بداية المرحلة الثانوية الى مجالات العمل التى ترغب الحكومة بان يلتحقوا بها وفقا للخطة الخمسية العامة للدولة.

— تسهيل التحاق الطلبة بدورات المؤسسات النفطية وذات التخصص الفني، وترغيبهم في ذلك، بدلا من جعلها مقصورة على اصحاب الوساطات.

— الاهتمام بمباني المعاهد التطبيقية كي تستوعب اكبر قدر ممكن ليحل محل العمالة الفنية المستوردة والتي تهدر اقتصاد البلاد برحيلها تحت اي ظرف مفاجيء.

— الاسراع في تطبيق برنامج التطوير الاداري لعل وعسى ان تنطلق عجلة التطور بدلا من توقفها الذي دام طويلا.

لقاء مع..

رجال أسلمُوا في الكويت

اشرنا في العدد الاخير من المجتمع الى اننا سننشر في هذا العدد لقاءات سريعة مع بعض الاخوة من المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام في الكويت والذين دعتهم جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مقرها للتعرف عليهم عن كثب واللقاء بهم وذلك يوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٩، وقد تضمن ذلك اللقاء كلمة ترحيبية للاستاذ **عبدالله العزاز** عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومحاضرة قيمة للدكتور **ابو بكر السيد** حول الاصول التي يجب ان يتعرف عليها المسلمون الجدد ثم انتهى اللقاء بحفل عشاء تكريمي للضيوف الكرام.

فوفاء بذلك الوعد الذي قطعناه لقرائنا في العدد الاخير ننشر في هذا العدد لقاءات اجريناها مع مجموعة من هؤلاء الاخوة تضم كلا من: محمد عيسى من الفلبين وأنس عبدالله واحمد سوانتي من الفلبين ايضا والدكتور باسم بيرشنال الجراح في كلية الطب في مستشفى مبارك. اليكم نص تلك اللقاءات:

الاخ: محمد عيسى من «الفلبين»

المجتمع: كم سنة مضى على دخولك في الاسلام؟

محمد: ٥ سنوات ولله الحمد.

المجتمع: ما هو سبب اعتناقك للاسلام كدين؟

محمد: كنت اعمل في المملكة العربية السعودية لمدة ٣ سنوات.. وكنت ارى افعال المسلمين وطباعهم ومعاملتهم الطيبة لي هناك.. وعندما اتيت الى الكويت التقيت برجل كويتي اسمه «عبدالكريم» وكلمني عن الاسلام وذلك لمدة ٣ اسابيع وبعد مناقشات طويلة اسلمت عن قناعة تامة والحمد لله... وانا منذ نشأتي منذ الصغر وحتى بلوغي من العمر ٤٠ عاما وانا ادين بالنصرانية.. وكنت اتعلم من النصرانية بان عيسى هو ابن الله.. وفي نفس الوقت كانوا يقولون لنا في الانجيل ان آدم خلق الله !! فكنت اسأل نفسي كثيرا كيف يكون آدم خلق اله ؟؟ و يكون عيسى ابن الله ؟!!

وكان هذا السؤال يحيرني كثيرا.. وعندما ذهبت الى الدول الاسلامية عرفت وتيقنت ان عيسى ليس ابن الله كما يقولون !! بل هو عبدالله وخلق الله.. بعدها عرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي وتيقنت ان الله هو الواحد الاحد الذي لا شريك له.

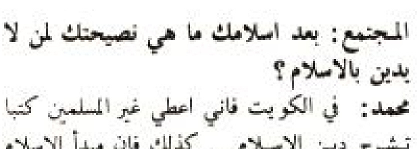
المجتمع: كيف وجدت الدين الاسلامي؟

محمد: انا سعيد باسلامي .. وانا الان استطيع ان اقرأ القرآن الكريم ولكن !! لا استطيع ان افهم القرآن وعن طريق الترجمة استطيع ان افهم الاسلام الحقيقي

المجتمع: هل وجدت مشاكل عند اسلامك في الكويت او الفلبين ؟؟

محمد: لم اجد اية مشكلة في الكويت.. ولكن النصارى دائما يسألونني لماذا اسلمت ؟!!

وفي الفلبين نفس الشيء... وعندما كنا في الصغر كانوا يعلموننا ان الاسلام ليس بدين !! وكانوا يحذروننا من مخالطة المسلمين !!

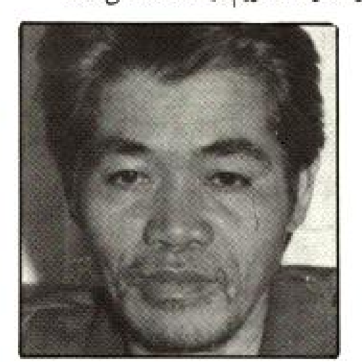


المجتمع: بعد اسلامك ما هي نصيحتك لمن لا يدين بالاسلام؟

محمد: في الكويت فاني اعطي غير المسلمين كتبا تشرح دين الاسلام... كذلك فان مبدأ الاسلام «لا اكراه في الدين» ونحن ننصح هؤلاء ونبين لهم دعوة الاسلام وعسى ان نكون سببا في هدايتهم واسلامهم.

المجتمع: هل تجد نفسك في تقدم بعد اسلامك ؟؟

محمد: في كل ليلة قبل ان اذهب الى فراشي لاتام اقرأ القرآن الكريم والحمد لله على ذلك



• ثم كان لقاء المجتمع مع الاخ أنس عبدالله والاخ احمد سوانتي ــ كان قسيسا قبل اسلامه

__ من الفلبين ايضا __ وهما يعملان في ميناء الاحمدي باحدى الشركات.

المجتمع: كم سنة مضى على اسلامكما؟

احمد وانس: اسلمنا معا في شهر نوفمبر ١٩٨٦

المجتمع: ما هو سبب اسلامكما؟؟

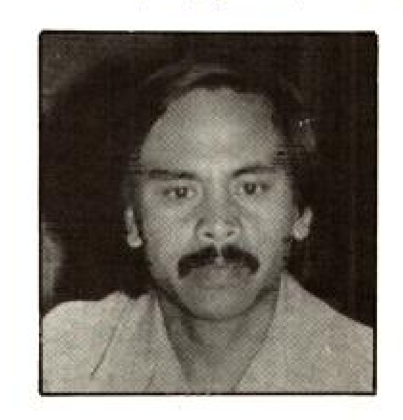
احمد: اسلمت لسببين رئيسيين:

١ __ وجدت ان الاسلام هو الدين الحقيقي المنزل من عند الله عز وجل. وقد وجدت ان الله هو الذي منح المسلمين الاسلام.

٢ __ كنت قسيسا في الفلبين وعندما اتيت الى الكويت قرأت كتبا عن الاسلام حتى هداني الله.

أنس: قبل ذهابي للدول العربية كنت سابقا من الذين يعملون لماركوس وحزبه وقد وجدت ان الزعماء التابعين للرئيس «ماركوس» يغرقون في الفساد والانحلال.. وبالمقابل وجدت المسلمين واعمالهم كلها صادقة عن ايمان وضد الفساد والانحلال.. وقد اقتنعت بعدها بالاسلام من خلال هؤلاء المسلمين ثم كان اسلامي في الكويت ولله الحمد على ذلك.. وقد كان من احد اسباب دخولي الاسلام هو المعاملة الجيدة التي وجدتها عند المسلمين.

وهناك حقيقة مرة اود الاشارة اليها وهي انه في مدارس الفلبين لا يذكرون في كتب المناهج شيئا عن الاسلام... وانني اتمنى ان يأتي اليوم الذي نرى فيه الحكم الاسلامي في الفلبين.



المجتمع: هل وجدتما مشكلة بسبب اسلامكما في الكويت او الفلبين؟

احمد: في الكويت لا توجد مشاكل ولله الحمد.. اما في الفلبين توجد مشكلة حيث حاولت اقناع زوجتي واولادي لمدة طويلة وفي الفترة الاخيرة استطعت ان اقنعهم بالاسلام.. وانا الشخص الوحيد في قريتي «بيجنوب قوتابتو» في بلدية «بولومولو».

أنس: في الكويت لا توجد مشاكل فهي بلد مسلم وكل شيء متوفر للانسان المسلم ولله الحمد.. ولكن في الفلبين تواجهنا المشاكل من حيث الفساد الاخلاقي والانحلال المنتشر في كل مكان.. والمعاملة السيئة من جهة الحكومة والشعب النصراني.. وانا الشخص الوحيد المسلم في منطقتي في مدينة «مسباتي» والمشكلة هناك ان الشيوعيين بكثرة وهم يحقدون على الاسلام والمسلمين.

المهتدون الجدد يقولون: الاسلام هو الدين الحقيقي الذي يناسب الجميع لأنه دين كامل وشامل للبشرية كلها

المجتمع: لماذا لا تذهبان الى المناطق التي يتواجد فيها المسلمون؟

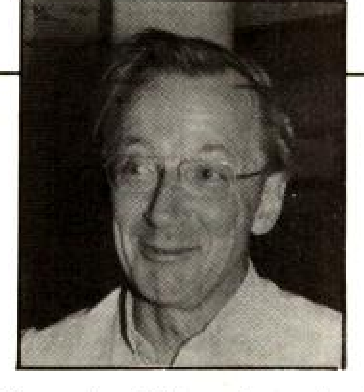
أنس: الانتقال من المنطقة التي اسكنها الى منطقة اخرى صعبة من الناحية المادية.. ولكن!! اتمنى ان اجد مركزاً اسلامياً في العاصمة الفلبينية «مانيلا» للمسلمين الجدد.. اما الدعاة الاسلاميون فهم لا يستطيعون الوصول الينا للظروف والمصاعب التي تواجههم.

احمد: الانتقال من منطقتي الى منطقة اخرى ليست سهلة.. فزوجتي تعمل في نفس المنطقة التي اسكن فيها وكذلك لم اجد اية وظيفة لي في مناطق المسلمين.

المجتمع: ما هي النصيحة التي تودان ان تنصحا بها الذين لا يدينون بالاسلام؟

احمد: نصيحتي لغير المسلمين احاول اقناعهم في الدخول في الاسلام هنا في الكويت... واقول لهم بان الاسلام هو الدين الحقيقي ودين الامن ويناسب الجميع وهو دين كامل وشامل للبشرية جميعا.

أنس: اقول للمسيحيين باني وجدت ان الاسلام من عند الله عز وجل وهو ليس دين اشخاص.



• ثم التقت المجتمع بالدكتور باسم بيرشنال الجراح في كلية الطب في مستشفى مبارك.

المجتمع: ما هو الجانب المؤثر في الاسلام الذي جذبك اليه؟!

د. باسم: يعتبر مبدأ التوحيد في الاسلام اعني توحيد الله عز وجل من اهم المبادىء التي جذبتني للاسلام وخاصة بعد تعثري في فهمه واستيائي من عقيدة الشرك والتثليث في المسيحية.

المجتمع: هل شعرت بالطمأنينة والراحة النفسية بعد تحولك الى الاسلام.

د. باسم: نعم.. فقد شعرت براحة نفسية كبرى وخاصة عند تأدية الصلاة، فالمسلم الحقيقي هو الذي يكون قريبا من الله عن طريق الصلاة ورغم انني ممن يحافظ على الصلوات الا اني اشعر بتغيير شديد في هذه الطاعة بسبب طبيعة عملي كجراح وانشغالي بالعمليات وغيرها.

المجتمع: هل هناك من المسلمين ممن ساعدك على التحول الى الاسلام؟

د. باسم: نعم فزملائي في الكلية لهم تأثير طيب في جذبي الى الاسلام وخاصة زميلي القريب من نفسي د. كريم كريم فهو يطرح الاسلام باسلوب مبسط وجذاب.

المجتمع: هل واجهتكم مشاكل بعد الاسلام؟

د. باسم: لا يوجد اي مشاكل بعد تحولي الى الاسلام سواء من حيث العمل او العائلة. فالعائلة تقبلت امر اسلامي بشكل مرض اما من ناحية العمل فقد كسبت اصدقاء اكثر بعد تحولي الى الاسلام

المجتمع: ما هو شعورك بعد اسلامك؟

د. باسم: الاسلام جعلني انسانا مسالما اكثر ومن ناحية الشخصية فالاسلام دين طهارة ونظافة وهذا له تأثير كبير.

المجتمع: نشكر اخواننا المسلمين الذين جاءوا لزيارتنا ونحن سعداء بهذا اللقاء الطيب ونأمل ان تتكرر اللقاءات في المرات القادمة وندعو الله ان يجعلكم من دعاته المخلصين العاملين... وان يثبتنا واياكم على دعوته المستقيمة.. وجزاكم الله خيرا...



■ **دراسة فقط لا غير!!**

المتابع لسيناريو الاجتياح الصهيوني لاسبانيا منذ استلم الاشتراكيون الحكم يدهش حين يرى العرب وقد اخلوا الساحة تماما من دون معركة للصهاينة ففي الوقت الذي تنشط فيه دولة العدو لاستغلال علاقتها الجديدة مع اسبانيا التي بدأت في يناير ٨٦ استقر رأي العرب على تكليف الجامعة العربية باعداد دراسة عن العلاقات العربية ـ الاسبانية من منطلق العمل للمحافظة على العلاقات التقليدية بين العرب واسبانيا.. اجل دراسة فقط لا غير!! وشر البلية ما يضحك!

■ ■ ■

■ **فضيحة العصر**

يستعد البرلمانيون من جميع انحاء المجموعة الاوروبية للبحث في ابعاد فضيحة العصر التي تضمنها التقرير الذي رفعه النائب الهولندي بييت ستوفيلين الى المجلس الاوروبي المؤلف من ٢١ دولة موضحا ان آلاف الاطفال الذين تركوا اهلهم في بريطانيا لسبب او لاخر قد غرر بهم واستدرجوا ووقعوا في شباك محترفي الجريمة الذين يجندونهم للعمل في دور الانحراف الاخلاقي والمجلات الخليعة.

ويقول التقرير ايضا ان عصابات الاتجار بالاطفال تنشط القرى في امريكا اللاتينية والسلفادور تحديدا بحثا عن اطفال صغار ورضع يشكلون بالنسبة الى هذه العصابات سلعة تصدير الى الولايات المتحدة ودول اوروبا.

ويؤكد النائب الهولندي على وجود شبكة مترامية الاطراف لممارسة هذه الفضائح المخزية بقوله ان حركة التجارة ممتدة الى جميع الدول الاوروبية لبيع الاطفال سواء لاغراض التبني غير المشروع او لاغراض الانحراف والظهور في المجلات الخليعة.

■ ■ ■

■ **انقسام داخل الكنيسة الغربية**

يكشف مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) يوما بعد اخر عن وجهه الفضائحي في المجتمعات الغربية واخر صرعاته انه اخذ منذ فترة غير قصيرة يقتحم الكنيسة الغربية في عقر دارها. ويواجه الكهنوت المسيحي وللمرة الاولى منذ قرون عديدة اسئلة لم يعتد الاجابة عليها وهي في طبيعتها محرجة جدا لانها تمس عددا من التقاليد الكنسية التي لم يسبق ان وجهت اليها اصابع الاتهام والسؤال المطروح الان هو: هل تقوم الكنيسة الغربية باتخاذ مواقف اكثر تشددا تجاه مرض طاعون العصر ام ان سرعة انتشار هذا المرض سيجعلها مهيأة لمساندة اتخاذ تدابير وقائية ضده متجاهلة مواقفها المبدئية المعلنة؟!

أسرار

• مصدر فلسطيني مطلع اكد ان الاجتماعات العربية مع بيريز لم تنقطع وان نتائج هذه الاجتماعات تبلغ دوريا الى الولايات المتحدة الامريكية!

• مصادر سياسية متعددة باتت شبه مقتنعة بان التغيير السياسي الجذري في دولة عربية شرقية اصبح مؤكدا سيما وان الازمة الاقتصادية الخانقة اصبحت جحيما لا يطاق!

• عملة عربية شهدت في الاسبوعين الماضيين تدهورا مريعا فقدت على اثره اكثر من ٢٠٪ من قيمتها السابقة! ولا زال الرسميون في هذه الدولة يتحدثون عن مكافحة الفساد!!

• رئيس منظمة عربية يتعرض لانتقادات شديدة بسبب حضوره الاحتفال الذي اقامه مؤخرا نظام منغستو في اثيوبيا واعلن فيه ميلاد ما يسمى «الجمهورية الشعبية الديمقراطية».

• وزير لبناني بارز هدد بقصف المبنى المؤقت لمجلس النواب اللبناني اذا تأكد له ان هناك اتجاها لانتخاب شخصية معينة لرئاسة الجمهورية!!

من قلب العالم الاسلامي

شعب أورومو.. إلى أين؟

يؤلف شعب اورومو ثلث تعداد سكان اثيوبيا. ومنذ ان غزا الامبراطور مقلك بلادهم، انتزعت منهم اراضيهم وشردوا من بلادهم التي استوطنها الامهريون الذين ينتمون الى القبيلة الحاكمة. ومع ازدياد صور القمع والتمييز ضدهم، تحولوا الى مواطنين من الدرجة الثانية، وبدأوا نضالهم من اجل الحصول على حريتهم فانشأوا جبهة تحرير اورومو التي افتتحت انشطتها في اقاليم شرق وجنوب شرق اثيوبيا في هورجي وبيلي وارسي.

وفي سنة ١٩٨١ نتجت جبهة جديدة في ويليبي بغرب اثيوبيا حيث يقوم مسؤولو الجبهة بتنظيم صفوف شعب اورومو وتدريبهم على حمل السلاح وحرب العصابات وتنفيذ عمليات هجومية ضد القوات الاثيوبية.

ولم يسفر سقوط هيلا سيلاسي عن تغيير يذكر في اوضاع اورومو، وما كان يتم في الماضي بتدبير (امبريالي) استعماري لا زال يجري بوحشية (ثورية). وقد استبدل برنامج الاستيطان القديم

■ **ادعاء مرفوض**

اوضح الاستاذ فضل السيد عبدالقادر المسؤول عن ادارة الجنوب السوداني بمنظمة الدعوة الاسلامية ان الاسلام دخل الى جنوب السودان قبل المسيحيين بحوالي ٧٠ عاما واكد ان المستقبل للاسلام في جنوب السودان اذا تم تركيز الجهد الاسلامي العالي ووظف المال الاسلامي حسب مخطط مدروس يحدد الاولويات واضاف بانه لا صحة للادعاء القائل بان جنوب السودان منطقة مسيحية لان هذا الادعاء ادعاء وهمي بذرته القوى الخارجية في غياب المسلمين عن المشاركة في الحياة العامة في جنوب السودان لعشرات من السنين ايام الاستعمار البريطاني.

■ **شيراك: المسلمون قدموا لفرنسا الكثير**

في مؤتمر جمعية الفرنسيين المسلمين الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في مقر مجلس الشيوخ بباريس اعرب جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي عن ثقته في ان المسلمين الفرنسيين وغير الفرنسيين المقيمين بفرنسا قد اعطوا هذا البلد الكثير سواء على الصعيد الاقتصادي او الحضاري وانتقد بشدة افكار اليمين المتطرف العنصري ضد العرب والمسلمين واكد من جديد امكانية اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي مع الحفاظ على مقومات شخصيتهم الاسلامية السمحة.



■ **سكان قرية زائيرية يعلنون اسلامهم**

قرية باكملها في زائير يبلغ عدد سكانها حوالي الف واربعمائة شخص تعلن اسلامها وتدخل في دين الله افواجا.. صرح بذلك الدكتور عبدالرحمن حمود السميط الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الذي اضاف قائلا:

— يوجد في افريقيا بعثات تنصيرية تعمل في اوساط المسلمين بكل نشاط واصرار لكن رغم ذلك فان للاسلام جذورا في نفس معظم الافارقة.. ومع وجود الداعية الواعي القادر على اجلاء الصورة الحقيقية للعقيدة الاسلامية تجد اقبالا كبيرا من قبل الكثيرين على الاسلام.

وحول قصة اسلام القرية الزائيرية يقول الدكتور السميط ان هذا قد تم بتوفيق الله ثم بجهود مبعوث اللجنة الذي زار القرية وبقي فيها فترة من الزمن استطاع خلالها ان يوضح مبادىء الدين الاسلامي ومنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم.

بما سمي ببرنامج القرى المثالية حيث تأتي الحكومة بالسكان الامهريين للاستقرار وزراعة اراضي اورومو الخصبة، وبعد ان يستقر هؤلاء السكان في اراضيهم الجديدة وقراهم المثالية، يجري تدريبهم عسكريا تحت اسم الميليشيات الشعبية والاقليمية. ولذا فانهم لا يحتلون اراضي سكان اورومو فحسب، ولكنهم يعملون كذلك على قمع وسحق كفاح جبهة تحرير اورومو.

ومن الطبيعي ان يأتي هؤلاء السكان معهم بلغتهم الامهرية وطبيعة ونظام حياتهم الامهري، وبالتالي تقام لهم المدارس وغيرها من المؤسسات التي تستعمل اللغة والنظم الامهرية مما يزيد الضغط على الاورومو ماديا وثقافيا.

ومن ناحية اخرى فان شباب اورومو ملزمون بالانضمام للخدمة العسكرية والانخراط بعد ذلك في الجيوش التي يستخدمها النظام الحاكم لشن حربه القمعية ضد الشعوب الاخرى غير الامهرية في اثيوبيا. وفي هذا الصدد تجبر الحكومة كافة شباب اورومو ممن بلغ سن ١٨ سنة على ترك المدرسة والحقل لاداء الخدمة العسكرية حتى تحرم اسرهم من قدراتهم الانتاجية وتمنعهم من الانضمام الى جبهة التحرير.

ويتم تنفيذ برنامج اسكان القرى المثالية بتمويل من وكالات غربية وبدعم استراتيجي وفني من السوفيات، وهذا ما يزيد من يأس شعب اورومو في تحقيق حريته، لكنهم مع ذلك، مثلهم كمثل شعوب ارتيريا ونيجراي، لا زالوا يتطلعون الى الحياة الحرة الكريمة من خلال الكفاح الطويل الشاق.

وشر البلية ما يضحك

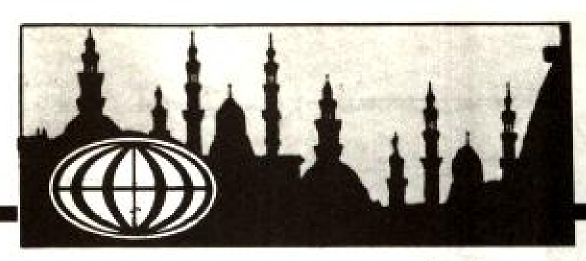
دعــوة ســافــرة الى «الفجور» !!

اذا كانت الدعوة الى «الفجور» او ممارسته، من الامور الطبيعية في بلاد الغرب، فان الامر يختلف تماما — او هكذا الاصل — في بلاد المسلمين... وفي الآونة الاخيرة، ارتفعت في بلادنا اصوات «نشاز» تطالب باباحة الفجور تحت شعارات مختلفة مثل: «الترفيه عن النفس».. «اللهو البريء»

واخر هذه الصيحات، ما كتبه شاعر كويتي معروف في مقال نشر له مؤخرا في صحيفة محلية، حيث طالب الشاعر ان تخصص «الفنادق» اماكن لممارسة «الرقص»! وابدى الشاعر — اياه — سخطه على قرار وزارة الداخلية القاضي بمنع الرقص! وانبرى كاتب اخر في صحيفة محلية اخرى، يثني على كلام الشاعر ويؤيده فيما ذهب اليه!..

وهكذا، اصبحت الدعوة الى الفجور في ديارنا علنية، والداعي اليها عند بعضهم تقدميا!!.. واما الذي يرفضها ويحاربها فهو «متخلف»!... لذا، فاني وباسم من تصفونهم — يا ايها التقدميون» !!.. — بالمتخلفين.... اطالب بمحاربة الفجور والفساد، حربا لا هوادة فيها كما اطالب كل من لم يعجبه قرار «الداخلية» المشار اليه، ان يبحث له عن مكان غير هذه الديار، ليرقص ما يشاء هناك هو وازواجه وبناته... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»



■ مذبحة جديدة

المسلمون في سريلانكا

قرارات

• بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة ما بين ١٩١٩ ـ ١٩٨٥ م ٢٥٢٣١٥ نسمة. هذا ما اعترفت به مصادر صهيونية.

• لاول مرة وافقت سلطات الاحتلال الصهيوني على طلب تقدم به اعضاء ما يسمى بحركة (امناء جبل البيت) بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى المبارك... المسلمون من جانبهم ينتظرون مزيدا من برقيات الشجب والاستنكار!!

• بلغت تكاليف زيارة البابا الاخيرة الى امريكا عشرين مليون دولار والجدير بالذكر ان الزيارة استغرقت عشرة ايام وبهذا يكون معدل الانفاق في اليوم الواحد مليوني دولار!!

• جريدة ملي التركية هاجمت حزب الوطن التركي وقالت ان الماسونين بدأوا السيطرة عليه.

• ذكرت صحيفة سوفياتية ان عدد عمليات الاجهاض في الاتحاد السوفياتي يفوق بمرات عديدة عدد الولادات اما في بريطانيا فقد كشفت ارقام رسمية ان نسبة المواليد غير الشرعيين زادت اكثر من الضعف بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٥.

• كشف تقرير خطير لمجلس الشورى المصري عن الدور الصهيوني لمنع مصر من اللحاق بالعصر النووي والطاقة الذرية من خلال ملاحقة دولة العدو لعلماء الذرة المصريين واغتيالهم خارج مصر او توريطهم في مخالفات قانونية او محاولة شرائهم!!

يعيشون هذه الايام محنة حقيقية وهم بحاجة لكل مساعدة ودعم سواء كان ماديا او معنويا بسبب المذابح المستمرة التي يتعرضون لها على يد فهود التاميل الذين يريدون تهجيرهم بالقوة من قراهم ليتسنى لهم بعد ذلك الانفراد في حكم المنطقة التي وعدوا بحكمها ذاتيا من قبل حكومة سريلانكا فقد نقلت اليونايتدبرس عن مسؤول عسكري كبير في «كولومبو» قوله ان فهود التاميل هاجموا قرية موتور الواقعة شرقي سريلانكا والتي يقطنها المسلمون واحرقوا ما لا يقل عن ٥٢ منزلا بمن فيها من النساء والشيوخ والاطفال.

* * *

■ ادانـــة

اصدرت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشيونال) بيانا ادانت فيه اضطهاد المسلمين في بلغاريا الذين تنتمي غالبيتهم الى الاقليات التركية وقد وزع البيان امام مقر الامم المتحدة بفيينا وطالب بالتضامن مع المسلمين البلغار وحقوقهم المشروعة في ممارسة الشعائر الدينية والاحتفاظ باسمائهم بدل تغييرها بأسماء بلغارية وايقاف الترحيل الاجباري بحق المسلمين من اصل تركي والسماح باللغة التركية كلغة قومية لاقلية تركية ووقف هدم واغلاق العديد من المساجد ومنع الشباب من دخول المساجد بالتهديد بالقوة او السجن واشار البيان الى ان التقديرات في هذا الاطار تقول بوجود حوالي الف سجين من المسلمين البلغار في معسكر اعتقال في منطقة بيليته البلغارية كما اكد البيان ان كافة المساعي والجهود والمحاولات الرامية لجمع مزيد من المعلومات في هذا العدد وصول اوضاع السجناء والمحاكمات ومدى الحكم من قبل منظمة العفو الدولية لدى السلطات البلغارية ما زالت حتى الآن بدون جواب لان السلطات البلغارية في سياستها هذه ازاء المسلمين تستمر على السكوت القاتل والتعتيم على اي وجود للمسلمين في بلغاريا!

■ بيان لدار الفتوى في طرابلس



صادف يوم السبت الماضي (١٧ اكتوبر) الذكرى الاولى لاغتيال نائب رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان الشيخ الدكتور صبحي الصالح وبهذه المناسبة اصدرت دار الفتوى في طرابلس بيانا قالت فيه:

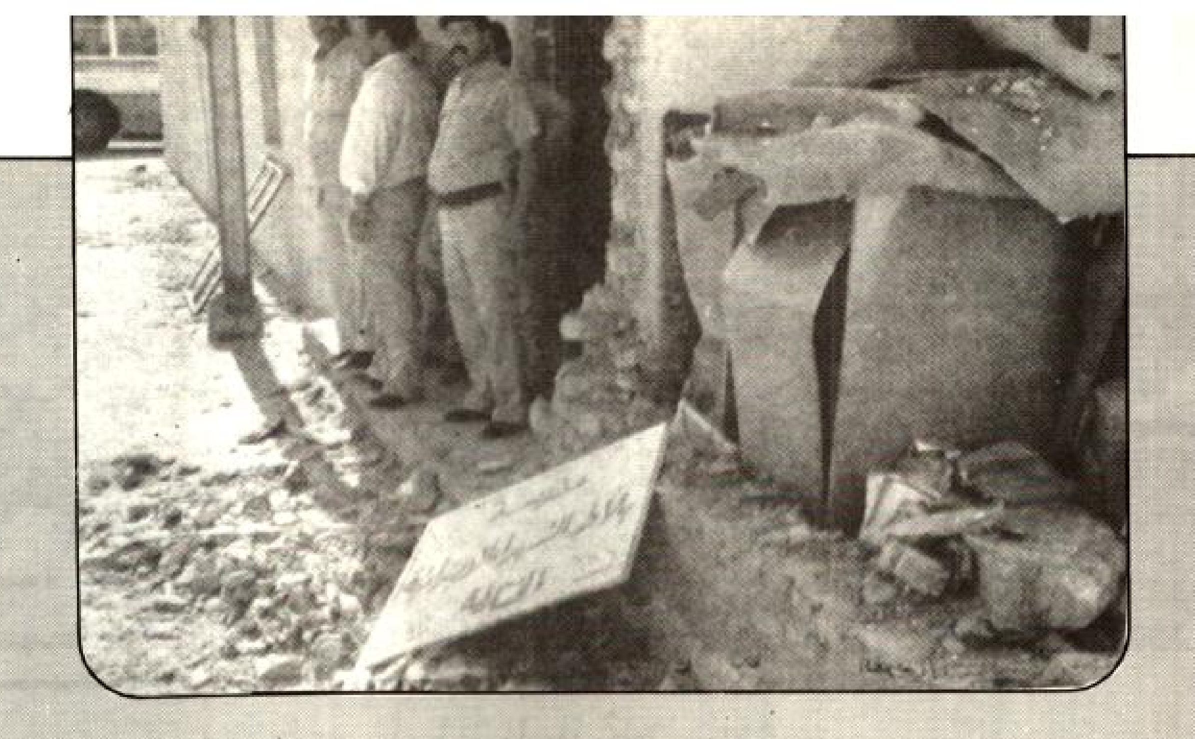
لقد فقد لبنان والامة العربية والاسلامية، العالم المجتهد والمفكر المجدد سماحة الشيخ الدكتور صبحي الصالح. لقد امتدت خيوط المؤامرة الكبرى لتنال من هذا العلم الاسلامي الذي اعطى دينه وامته ووطنه اخصب ما يعطي النابغون المخلصون من فكر وعلم وترفع، وترك للاجيال ميراثا ثقافيا خالدا. وجمع في سفر مجده مداد العلماء ودماء الشهداء، ان غياب شهيدنا الخالد فاجعة مروعة لا تنسى وخسارة مستمرة على كل صعيد.. وسيظل لبنان يذكر ان من ابرز مواجعه في حربه الطويلة، هو افتقاد عالمنا العبقري داعية الايمان والخير والتقدم.

■ ■ ■

■ كاهانا يحاول اغراء الفلسطينين على الرحيل!

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مكاتب حركة «كاخ» التي يتزعمها عضو الكنيست الارهابي مائير كاهانا تقوم بتوزيع نماذج خاصة على المواطنين العرب تبلغهم فيها ان كل من يوافق على الهجرة من البلاد الى خارجها و يترك بيته بصورة نهائية يحصل على مبلغ مائة وخمسين الف دولار.

واضافت الصحيفة ان حركة «كاخ» العنصرية بالاشتراك مع مقاولات امريكية للبناء يملكها بعض اليهود هناك مستعدون لتمويل هذه العمليات ولدفع مبلغ ٧٥ الف دولار فورا بعد ان يعبىء الموافقة على الهجرة «النموذج الخاص» و يستعد للسفر وانه سيتلقى مبلغا مماثلا (٧٥)



مجزرة "بلاط الشهداء"

طهران تصم آذانها عن نداءات المخلصين بوقف حرب الخليج التي اصبحت بلا معنى ولا هدف. انها تواصل في عنجهية وتعنت ودون ان تحسب اي حساب لمشاعر المئات من الملايين من المسلمين سيرها على طريق الدمار والقتل العشوائي.

وفي هذه الحالة فان الصفة الوحيدة التي تصدق على الاعمال الايرانية هي الاجرام. لقد اعطت ايران صبيحة الثلاثاء ٨٧/١٠/١٣ البرهان الواضح على اجرامها بقذفها للصاروخ الرابع في ظرف اسبوع على مدينة بغداد وقد دمر ذلك الصاروخ مدرسة «بلاط الشهداء» الابتدائية واسكت في لحظات نشيد الصباح الذي كان ينشده الاطفال واذا كانت ايران لم تكف عن اقتراف الجرائم منذ وقت طويل فهذه المجزرة البشعة التي قامت بها ضد اطفال ابرياء فاقت كل التصورات وعرّت حكام طهران واظهرتهم على حقيقتهم. لقد ادعوا انهم استهدفوا بهذا الصاروخ مقر وزارة الدفاع العراقية وشهد مراسلو وكالات الانباء العالمية اين تقع «بلاط الشهداء» واين تقع وزارة الدفاع العراقية. ان المسافة بينهما لا تقل عن عشرين كيلومترا وسواء اخطأ الايرانيون في تصويب الصاروخ او اطلقوه عشوائيا فان عذرهم اقبح من ذنبهم. ان اشلاء الطلاب المختلطة بالانقاض وكتبهم واقلامهم واحذيتهم وشنطهم المتناثرة تشهد على بشاعة الجريمة وتقول في صمت حزين هؤلاء هم قتلة الاطفال اعداء الحق والسلام. لقد روعت جريمتهم كل مسلم ما زال يؤمن بالاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى وما زالوا يذكرون قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

فهل اسلام حكام طهران يدعو الى قتل الاطفال وترويعهم؟ وهل اسلام حكام طهران يدعو الى ارسال صواريخ الموت الى المؤمنين المطمئنين في بيوتهم ومنازلهم؟

لا شك ان كل من شاهد صور الفاجعة في بلاط الشهداء قد قفزت الى ذهنه جريمة مشابهة تماما الا وهي الغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مدرسة «بحر البقر» المصرية. فما اشبه ما يأتينا من عند حكام طهران بما يأتينا من عند الصهاينة كلاهما يبعث لنا بالموت والدمار وكلاهما لا يتورع عن قتل الاطفال والنساء دون رادع من ضمير او ذمة او دين او حتى شعور انساني. لقد كشف «الصاروخ قاتل الاطفال» زيف ما يدعيه حكام طهران من انهم يحاربون باسم الاسلام فحاشا للاسلام ان يكون داعيا لقتل امرأة او صبي او لتحطيم بيت او قطع شجرة ومهما حاول حكام طهران ان يختلقوا المبررات والحجج لتغطية جريمتهم التي يندى لها الجبين فانه لا احد بعد اليوم يمكن ان يصغي اليهم او يثق بما يدعون فلقد مزق هذا الصاروخ ما بقي لهم من استار يتسترون بها وعلى المسلمين اليوم وقد وضح الحق من الباطل ان يتحملوا مسؤولياتهم بكل شجاعة وايمان ازاء ما يقع في الخليج ولا بد لهذه الجريمة ان تضع حدا لسكوت البعض وصمتهم كما لا بد لها ان تقطع تردد المترددين في الجهر بالحق وادانة المجرمين.

اما المجتمع الدولي فنقول له: ها هي الاحداث تثبت مرة اخرى وبدماء الاطفال وعويل الامهات ان من اوكد الواجبات واكثرها الحاحا في الظرف الراهن المضي قدما في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وعسى ان تكون هذه الفاجعة حافزا للدول الكبرى بالذات على اتخاذ موقف جاد وحازم يلزم حكام طهران بايقاف اعتداءاتهم وتهديداتهم للعراق ولمنطقة الخليج عامة.

واخيرا وليس اخرا فانه يبقى للعراق وسط هذا التصعيد المجنون لحرب المدن حيث تسقط الصواريخ المتتالية على بغداد وحيث تتهاطل القذائف على البصرة بالليل والنهار يبقى للعراق حق الرد بكل الوسائل المتاحة له دون لوم من احد وان كان ذلك يصعد الموقف ويشحن اجواء الخليج بمزيد من التوتر فهل يعي حكام طهران عظيم جرمهم بحق المنطقة وحق المسلمين فيها؟؟



رابطة العالم الاسلامي

المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث

خدمة للدعوة الاسلامية وتحقيقا لطموحات الشعوب الاسلامية ومن اجل ايصال الدعوة الاسلامية لكافة شعوب العالم وبمختلف اللغات وتحقيقا للآمال العريضة لنشر الفكر الاسلامي باسلوب معاصر، ووفق كفاءات اسلامية ومقتدرة وفاعلة انعقد المؤتمر العالمي الاسلامي الثالث لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرة في الفترة من ١٨ ــ ٢٢ صفر الحالي ١٤٠٨ هـ الموافق ١١ ــ ١٤ اكتوبر ١٩٨٧ وقد اكتسب هذا المؤتمر اهمية بالغة نظرا لحضور كبار علماء الأمة الاسلامية ورجالاتها فيه، وللنقاشات التي دارت داخله والطروحات حول الواقع الاسلامي وما يتعرض له المسلمون الآن من هجمات ضارية في عصر طغت فيه الجهالات وبدا الاسلام يحارب في عقر داره وبين اهله وبنيه وكان المؤتمر قد سبق باجتماع مشترك للجمعية التأسيسية لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى للمساجد وشارك في النقاش كذلك مجلس الفقه الاسلامي وهو احدى المنظمات المؤتلفة مع الرابطة.

افتتاح المؤتمر

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وبحضور ما يقارب ١٠٠٠ عالم ومفكر اسلامي يمثلون مختلف المراكز والجمعيات الاسلامية والاقليات الاسلامية في العالم افتتح المؤتمر الثالث للرابطة بقاعة الاجتماعات بقصر الضيافة بمكة المكرمة. وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بافتتاح المؤتمر بكلمة بين فيها حرص المملكة على تثبيت العقيدة الاسلامية حسب ما انزل الله في كتابه العزيز وأبان رسوله وخلفاؤه الراشدون.

واكد ان السعودية تؤدي كل أمر او واجب يطلب منها في هذا الشأن وسوف لن تتأخر ابدا في مساعدة المسلمين في شتى بقاع الارض على أسس وقواعد ثابتة دون التدخل في شؤون اي دولة او التحريض او الاثارة ضد هذه الدولة او ولاة امورها.

كلمة رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ثم تحدث الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ودعا في كلمته الى التقوى وتعظيم الله والاخلاص له ودعا الحكومات الى الالتزام بالاسلام والاعتصام بحبل الله المتين وتحكيم شرع الله والزام الشعوب المسلمة بالتفقه بالدين عن طريق المدارس والمعاهد والجامعات والمساجد كما طالب الحكومات بان تبذل وسعها في مساعدة المسلمين وفي دعم قضاياهم.

كلمة الوفود المشاركة

وبعدها القى فضيلة شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق نيابة عن الوفود المشاركة كلمة طالب فيها بالتنسيق الكامل بين الهيئات القائمة على الدعوة الاسلامية حتى تؤدي واجباتها نحو الاسلام والمسلمين بلا تضارب او تضار كما اقترح التنسيق ايضا بين الجهات القائمة على الدعوة وبين وسائل الاعلام المختلفة في كافة البلدان الاسلامية وطالب ايضا في كلمته بان يكون للمرأة المسلمة دور في الدعوة باعتبارها عصب التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتربية الانسان.



• لقطات من المؤتمر.

وفي نهاية الحفل القى الدكتور عبدالله نصيف كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث اشار فيها الى الجهود التي تبذلها الرابطة انطلاقا من الاسس التي بني عليها تأسيس الرابطة منذ نشأتها وما تتلقاه من دعم فكري مستمد من العلماء المسلمين في مختلف بقاع الارض.

الموضوعات المطروحة

هذا وقد ناقش المؤتمر خلال الجلسات التي عقدها عددا من الموضوعات والابحاث التي تهم المسلمين في حياتهم المعاصرة والمستقبلية من بينها ابحاث حول إحياء رسالة المسجد وسيادة الشريعة الاسلامية وهيمنتها على القوانين الوضعية واهمية السنة ومكانتها ونشر وتعليم وتحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي كما ناقش المؤتمر التضامن الاسلامي وملامح الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية ومستقبل الجهاد في افغانستان.

قرارات وتوصيات

وبعد مناقشات ومداولات استمرت طيلة ايام المؤتمر اصدر المؤتمر في نهاية اجتماعاته بيانا حذر فيه من خطر الغزو الفكري للدول الاسلامية ودعا الى الالتزام بمناهج السلف الصالح والاهتمام بابحاث الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة والى نشر تدريس اللغة العربية كما اكد على ضرورة التوسع في انشاء كليات ومعاهد الدعوة الاسلامية وتطويرها وتدريب الدعاة على أسس علمية واستخدام الوسائل الحديثة لنشر الدعوة والتنسيق بين اجهزة الاعلام ومؤسسات التربية ونشجيع الانتاج الاعلامي الملتزم.
ودعا الى استغلال الموارد البشرية والطبيعية وتوحيد السياسات الاقتصادية للامة باكملها وبناء قاعدة صناعية مشتركة تعتمد على وسائل التقنية.. والاعتماد على رؤوس الاموال الاسلامية وتحقيق السوق الاسلامية المشتركة.

وطالب المؤتمر في البيان الذي نقلته وكالة الانباء الاسلامية العالمية بايجاد هيئة اسلامية موحدة للاشراف على اعمال الاغاثة في العالم الاسلامي وتوفير معلومات وبيانات عن البلاد المتضررة والاهتمام بالامومة والطفولة وجعل مناهج تدريس المرأة تتلاءم مع طبيعتها



• د. عبدالله نصيف.

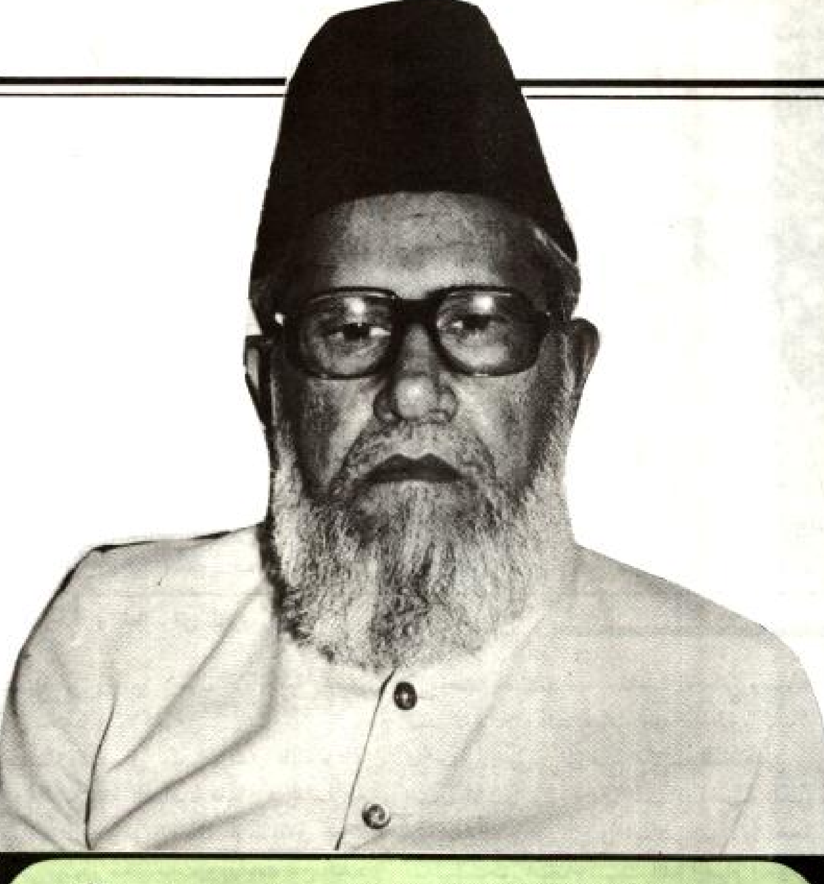
وطالب العالم العربي والاسلامي بالسعي الجاد لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وحل طرفيها على الدخول في المفاوضات وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكل حيثياته.. واشاد بالعراق لاستجابته للمساعي التي تهدف الى انهاء الحرب.
وجاء في البيان ان قضية فلسطين قضية اسلامية وليست محلية او اقليمية وطالب بالاعداد للجهاد لتحرير الاراضي المحتلة والقدس الشريف وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية في الاراضي المحتلة.. والى التصدي للمؤامرات الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية.

وحيا البيان جهاد الشعب الافغاني وصموده ضد الاحتلال السوفياتي ونوه بمساعدة باكستان للاجئين.. ودعا الى فتح مكاتب للمجاهدين في الدول الاسلامية. وادان البيان الجريمة التي ارتكبها النظام الايراني في السادس من ذي الحجة الماضي بحق حجاج بيت الله الحرام وتدنيس قدسية الاماكن المقدسة.

واشار البيان الى ان المشاركين في المؤتمر ناقشوا اوضاع الاقليات الاسلامية في شتى ارجاء العالم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية ودعوا الى دعم تلك الاقليات ومساعدتها.
وكان الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قد القى كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر اكد فيها على ضرورة وحدة الصف الاسلامي ولم الشمل والتكاتف والتعاون وتحكيم الشريعة الاسلامية والاخذ بها في جميع نواحي الحياة.

لنا كلمة:

وختاما فاننا نرجو ان تأخذ القرارات الصادرة عن المؤتمر طريقها الى حيز التنفيذ والتطبيق العملي وان تذلل الحكومات الاسلامية كافة الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيلها باعتبار ان هذه القرارات محط آمال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فالمسلمون اليوم في امس الحاجة الى التغلب على الواقع الخطير الذي يعيشونه في ظل المتغيرات الدولية وفي ظل المؤامرات والمكائد التي تحاك ضدهم والتي جعلتهم شتاتا يقاتل بعضهم بعضا في حين يقف اعداء الاسلام من بعيد فرحين بما آلت اليه اوضاعنا المأساوية التي لن تنتهي الا اذا التزمنا برسالة الاسلام وتعاليمه في كل شؤون الحياة.



بعد تنازله عن رئاسة الجماعة

طفيل محمد للمجتمع: ثلاثة مرشحون بانتظار قيادة الجماعة الإسلامية في باكستان

في هذا العدد يلتقي قراؤنا مع الاستاذ الفاضل الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بالباكستان بمناسبة اعتذاره عن رئاسة الجماعة الاسلامية في باكستان وقد طرحت المجتمع في هذا اللقاء عددا من الاسئلة التي اجاب فضيلته عليها مشكورا

المجتمع: فضيلة الشيخ طفيل محمد: الامام المودودي رحمه الله كان يشغل بالاضافة الى رئاستة للجماعة دور الاب الروحي والموجه والمنظر والمفكر للجماعة الاسلامية بالباكستان كما انه كان احد ابرز مفكري العالم الاسلامي فهل يوجد في الجماعة الآن من يحتل نفس الدور او يحاكيه على الاقل في دوره الذي كان يشغل؟

طفيل: ليس عندنا الآن من يتولى كل هذه الادوار في آن واحد ولا يمكن ان يبرز في كل وقت شخصية جامعة تقوم بكل هذه المهام.

الامام المودودي رحمه الله كان هبة من الله عز وجل ومجددا كغيره من المجددين في الاسلام، انعم الله به علينا والمجددون قلائل. وبعد رحيله رحمه الله فالجماعة هي التي تقوم بمهامه من خلال مجلس الشورى وهيئاتها العلمية ولعل الله يرزقنا شخصية كشخصيته رحمه الله ويحيي الله على يديها الاسلام وليس ذلك على الله بعزيز.

ومجلس الشورى في الجماعة الاسلامية يحتل مقام الامام المودودي فهو الذي يقوم بدور التخطيط والتنظيم والدراسة المنهجية والمراحلية للجماعة.. بالاضافة الى ذلك هناك عدد من اهل العلم في الشريعة والدراسات الاسلامية والمناهج الفكرية ينتسبون الى الجماعة ويحاولون القيام بالتوجيه الفكري والروحي للجماعة علما بانهم متعمقون في مجال اختصاصهم. ولكل واحد منهم ميزة يمتاز بها على غيره وهكذا يكمل بعضهم بعضا.

المجتمع: سمعنا انكم تنازلتم عن رئاسة الجماعة فهل لنا ان نعرف الاسباب التي دعتكم الى ذلك؟

طفيل: بحكم كبر سني وظروفي الصحية اشعر في نفسي الآن بانني لا استطيع القيام بالمسؤولية المناطة بي كأمير للجماعة لانها مسؤولية عظيمة تحتاج الى بذل الجهد واستفراغ الوسع واستنفاد الطاقة وانا اشعر بقرارة نفسي بعدم القدرة على تحقيق كل ذلك فلماذا لا اترك المجال لمن هو اكثر قوة واوفر حيوية واصعب مراسا.

نعم استطيع الجلوس في المكتب ولكن رئاسة الجماعة ليست جلوسا في المكاتب

فقط.. بل تحتاج الى الكثير من الجولات في انحاء البلاد الواسعة وعمل المحاضرات والتجمعات الجماهيرية والخطابية وسهر الليالي ومواصلة الليل بالنهار، والجماعة تحتاج الى رياضة شديدة لمثل هذه التحركات ولا اجد في نفسي القوة لذلك واسأل الله ان يعذرني.

وانا في الحقيقة منتظم في الجماعة منذ عام ١٩٤٤ كعامل متفرغ. حيث بعد تأسيس الجماعة بثلاث سنوات توليت مسؤولية الامانة العامة للجماعة الى عام ١٩٦٦ بعد ان تركت مهنتي المحاماة باعتبارها عملا غير صالح لكونها من باب التحاكم الى الطاغوت ثم توليت امارة الجماعة لباكستان الغربية (اي باكستان الحالية) بالاضافة الى كوني اميرا للجماعة لباكستان بشطريها الغربي والشرقي بسبب مرض امير الجماعة الامام المودودي وذلك الى عام ١٩٧٢.

وفي عام ١٩٧٢ انتهت مدة رئاسة الامام المودودي للجماعة ومدة الرئاسة لامير الجماعة حسب دستور الجماعة ٥ سنوات تتجدد نفس الرئاسة بالانتخاب من جديد او يأتي امير جديد. فقدم الامام اعتذارا الى اعضاء الجماعة وقال لا تنتخبوني. فانتخبت مكانه اميرا للجماعة الاسلامية لمدة ٥ سنوات حسب نص دستور الجماعة وكلما انتهت المدة جدد انتخابي من اعضاء الجماعة وهكذا الى الوقت الحالي عام ١٩٨٧ حيث قدمت الاعتذار لكبر سني وظروفي الصحية كما ذكرت.

المجتمع: اين سيكون مكانكم في الجماعة بعد ان تتم العملية الانتخابية ويتم اختيار الامير الجديد للجماعة؟ وما هو شعوركم عندما تكون مرؤوسا بعد ان كنت رئيسا؟

طفيل: سأكون احد اعضاء الجماعة العاملين كغيري من الاعضاء.

والحقيقة عندما دخلت الجماعة تركت كل ما املك من مال ومركز ونفوذ ونذرت نفسي للدعوة الاسلامية في الجماعة وقد كنت اعمل سابقا محاميا ورشحت من قبل الحكومة في ذلك الوقت بالاربعينيات لان اكون قاضيا في المحاكم فتركت كل ذلك وآثرت العمل مع الجماعة الاسلامية ونذرت نفسي للدعوة الى الله مع الاستاذ الامام المودودي رحمه الله. وقررت منذ تلك اللحظة ان اقضي حياتي في مجال الدعوة فقط. وانا اليوم تنازلت عن رئاسة الجماعة ولم اتنازل عن الدعوة فانا جئت للدعوة لا للمناصب. واني اسلم نفسي للامير الجديد للجماعة وله ان يستعملني فيما يشاء وابذل جهدي في تنفيذ اوامره بقدر ما استطيع «فاتقوا الله ما استطعتم».

المجتمع: كم بلغ عدد المرشحين لرئاسة الجماعة الاسلامية وما هو الحد الاقصى لذلك؟ ومن الذي يحدد ذلك؟ مع رجاء التعريف ببعض المرشحين؟

طفيل: عدد المرشحين لرئاسة الجماعة ثلاثة من اعضاء مجلس الشورى في الجماعة والذي حدد ذلك هو المجلس وانما كان الترشيح من قبل مجلس الشورى للتوجيه والمساعدة بالنسبة لاعضاء الجماعة لان اعضاء الجماعة كثيرون وهم متفرقون في انحاء البلاد الواسعة وليس لهم معرفة دقيقة عن كل عضو في الجماعة: عن علمه وخبرته وحنكته وقدمه في الجماعة ولذلك يتم الترشيح من قبل مجلس الشورى لتوجيه الاعضاء ومساعدتهم بالتعريف بالمرشحين. ولكن الاعضاء غير ملزمين بما يرشح مجلس الشورى بل لهم الحق ان يتجاوزوا ذلك الى اي شخص آخر من اعضاء الجماعة يعتبرونه افضل من المرشحين حتى ولو لم يكن مرشحا من قبل مجلس الشورى. وهذا الامر يرجع الى ضمير العضو اما ان يختار ما يرشحه مجلس الشورى واما ان يختار اي عضو من اعضاء الجماعة.

ودستور الجماعة ينص على الاوصاف التي يجب ان تتوافر في الامير سواء أكانت الاوصاف العلمية او السلوكية او الادارية وما الى ذلك.

هذه المرة رشح مجلس الشورى ثلاثة من اعضاء المجلس لانتخاب احدهم لرئاسة الجماعة من قبل جميع الاعضاء.. وهؤلاء الاشخاص هم:

١ - الشيخ جان محمد العباسي (نائب امير الجماعة الحالي) وهو من زملائنا القدامى. وهو النائب الاول لامير الجماعة من بين اربعة نواب، عالم متعمق في الشريعة الاسلامية حيث درس الشريعة الاسلامية ايام شبابه دراسة نظامية كما انه محنك سياسي ويجيد اللغة العربية وينتمي الى اسرة علمية عريقة في الدعوة والارشاد في مقاطعة السند. كما انه اول من تولى نيابة امير الجماعة منذ خمسة عشر عاما وهو الان اميرا لمقاطعة السند من قبل الجماعة بالاضافة الى كونه نائبا اولا للامير العام.

٢ - الاستاذ خورشيد احمد: ذو ثقافة عصرية عالية. وله باع طويل في الاقتصاد الاسلامي وغيره. كما له مؤلفات كثيرة باللغة الانجليزية والاردية. ذو سمعة عالية يحضر المؤتمرات الاسلامية على الصعيد العالمي وقد كان وزيرا للتخطيط في حكومة شكلها الجنرال محمد ضياء الحق بعد مجيئه في الحكم والان هو عضو مجلس الاعيان (او حسب التعبير الغربي مجلس الشيوخ) ويقيم في اسلام اباد.. وهو عضو في الجماعة منذ ان كان طالبا وكان رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين.

٣ - الاستاذ قاضي حسين احمد: هو من منطقة بشاور. وينحدر من اسرة علمية ذات شهرة دينية جيدة في الهند والباكستان يحمل الماجستير في الجغرافيا وعنده ثقافة اسلامية عالية بالاضافة الى ثقافته العصرية ويعرف اللغة العربية وقد استلم امارة مقاطعة الشمال من قبل الجماعة مدة من الزمن. وهو الان ومنذ عشر سنوات يتولى منصب الامين العام للجماعة. وعضو مجلس الاعيان (مجلس الشيوخ) ومتخصص جيد في القضية الافغانية.

المجتمع: متى فتح باب الترشيح لرئاسة الجماعة ومتى تبدأ الانتخابات واعلان النتائج؟

طفيل: بدأ اسلوب الترشيح في عام ١٩٧٢ لاول مرة ايام الامام الاستاذ المودودي حيث تنازل الامام المودودي عن الرئاسة لمرضه وكبر سنه فكان الامر يلزم اختيار هذا الاسلوب، اي اسلوب الترشيح، من قبل مجلس الشورى للجماعة. وقد تم ترشيح المذكورين اعلاه من اعضاء المجلس في اخر دورة لمجلس الشورى واخر يوم للتصويت هو يوم ١٩٨٧/٩/٢٥ واي صوت بعد هذا التاريخ لا يقبل وبموجب الجدول الزمني لا بد ان يتم هذا الاعلام في العشرين من اكتوبر ١٩٨٧ وبعده تكون عملية فرز الاصوات اما اعلان النتائج فهو بيد مدير الانتخابات

المجتمع: هل من حق كل عضو في الجماعة ان يرشح نفسه لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: لا ليس من حق اي عضو ان يرشح نفسه لمركز امير الجماعة والذي يرشح نفسه من الاعضاء للمركز المذكور يخالف دستور الجماعة وبالتالي يفقد عضويته في الجماعة لانه من قبيل طلبه الامارة المنهى عنه وقد تلغي الجماعة عضويته من الجماعة كائنا من كان لحرصه على ترشيح نفسه للامارة. والمخول الوحيد بالترشيح وتحديد المرشحين هو مجلس الشورى في الجماعة فقط.. ولكن ترشيحه ليس ملزما لجميع الاعضاء فمن حقهم ان يحددوا من يريدون ترشيحه.

المجتمع: ما هي الشروط الواجب توفرها فيمن يرشح لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: هي نفس الشروط المذكورة في دستور الجماعة الاسلامية بالباكستان وهي:

١ ــ ان لا يرشح نفسه للامارة وان لم يكن قد صدر منه امر ينم عن كونه طالبا للامارة او ساعيا لنيلها.

٢ ــ ان يثق اعضاء الجماعة في ورعه، والمامه بالكتاب والسنة، وامانته وعهده، ووعيه الاسلامي، وادراكه مغزى الحركة الاسلامية، وسداد رأيه، وحنكته، وقوة جسمه واستقامته، وصموده في سبيل الله وصلاحه لقيادة الجماعة. (دستور الجماعة المادة الثالثة عشر)

المجتمع: كيف تتم العملية الانتخابية لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: تتم العملية بطريقة سرية متناهية حتى ان مدير الانتخابات نفسه لا يعـرف انتخب مَنْ

المجتمع: هل يشارك جميع الاعضاء في الانتخابات بمن فيهم من يقيم خارج الباكستان؟

طفيل: نعم جميع الاعضاء يشاركون في الانتخابات وهذا مقصور فقط على من يقيم داخل البلاد في الباكستان دون من يقيم في الخارج.

والعملية الانتخابية الزامية لجميع الاعضاء بالداخل ولا يجوز لاي عضو التخلف او ان يحرق صوته ونحن نعرف من تخلف او احرق صوته عن طريق القوائم الانتخابية ويحاسب من يفعل ذلك من الاعضاء.

المجتمع: هل خلفتم الامام المودودي رحمه الله بالانتخاب ام اختيارا بالتزكية من قبل مجلس الشورى واذا كان بالانتخاب فمن كان ينافسكم على نفس المركز من الاعضاء؟

طفيل: نعم كان اختياري بالانتخاب بل حتى الامام المودودي رحمه الله يتم اختياره عن طريق الانتخاب الا انه لم يكن ينافسه احد

نعم للامير ان يعين اي شخص اميرا بالوكالة فقط لمدة ستة اشهر لان الامارة بالانتخاب لا بالتعين.

المجتمع: لماذا لا يوصي امير الجماعة عند تنازله بمن يخلفه او يعين من يخلفه؟

طفيل: امير الجماعة لا يستطيع ذلك وانما ذلك من حق مجلس الشورى فقط كما مر واكثر شيء يستطيعه الامير ان يعين بالوكالة فقط ولمدة ستة اشهر كما مر واذا تجاوزت مدة الستة اشهر يحال الامر الى مجلس الشورى للبت في الموضوع.

فالجماعة ليست عقارا يوصى به الامير السابق للاحق ليمتلك هذا العقار لان الجماعة شورية شرعية.. ومجلس الشورى هو المخول باملاء الفراغ.

المجتمع: هل وجدتم خلال فترة رئاستكم الماضية للجماعة فرقا بين جيل الامس وجيل اليوم او جيل التأسيس وجيل المتابعة؟

طفيل: هناك فرق بين الجيل الذي يتأثر بالدعوة مباشرة من قبل الداعية الاول او مؤسس الفكرة الاول والجيل الذي يكون بعيدا عن مؤسس الفكرة حيث يتأثر الجيل الجديد بالاخرين الذين اتوا اخيرا. وبين الجيلين فرق الى حد ما وهو شيء طبيعي وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وقد رأيت ان هذا الفرق لا يمكن القضاء عليه وانما نجحنا في تقليله باساليب:

الاسلوب الاول:

بالتربية العميقة من قبل الجيل الاول فجيل التأسيس حيث تقوم على عاتقه تربية الجيل الجديد حتى لا يكون فرق كبير بين الجيلين.

الاسلوب الثاني:

التركيز على الفكرة الاساسية للدعوة والمنهج السلوكي الاصيل.

الاسلوب الثالث:

هو استمرار احتكاك الجيل الاول بصفة دائمة بالجيل الجديد وتقدير الظروف الحديثة التي نشأ فيها الجيل الجديد فلكل جيل ظروفه.

المجتمع: كلمة توجيهيه تودون توجيهها في نهاية لقائنا تكون نبراسا لجميع الدعاة المسلمين في العالم الاسلامي

طفيل: اقول ان الله عز وجل امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان مهمته هي التبليغ بمعنى الكلمة كما ورد في القرآن « عليك الا البلاغ» ونحن رجال الدعوة لا نقدر على تغيير الناس والعقليات والفهوم بالقوة والالزام وقال الله عز وجل لرسوله: «لست عليهم بمصيطر» اذ لسنا مكلفين بذلك وانما علينا بذل الجهد بالتبليغ بالحكمة كما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم والتوفيق من الله عز وجل.

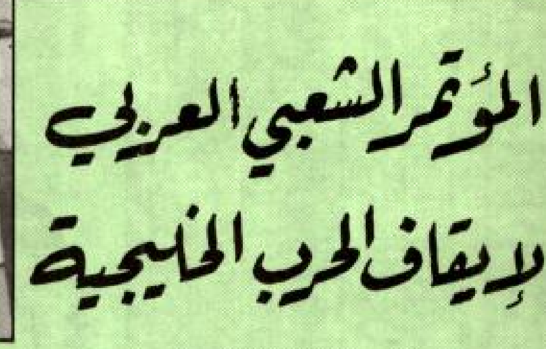
وهذا يرشدنا الى ان لا نكون مستعجلين وقلقين في الحصول على النتائج باسرع ما يمكن فهذه الفكرة لا تدل على قوة الجماعة وصمودها وانما تدل على ما في القلوب من استعجال وعدم الصبر والمصابرة.

وتغيير الظروف بصفة شاملة يحتاج الى عمل طويل وقلب كبير، لان التغيير الذي ننشده ليس تغييرا سطحيا وانما تغييرا جذريا.. تغيير الامة في فكرتها وسلوكها ومناهجها الاجتماعية حسب ما يتفق الاسلام وهذا لا يتحقق بين عشية وضحاها.

والذي اريد ان الفت الانظار اليه الدعاة في العالم هو ان قيادة الامم بالعلم. اذ على الدعاة ان يكونوا ملمين بالعلوم العصرية بالاضافة الى العلوم الشرعية الاساسية حتى يتمكنوا من قيادة الامة بكل جدارة وكبديل اصلح للقيادة الحاضرة من منطلق الشريعة الاسلامية.

والحقيقة ان سر نجاحنا هو صلتنا بالله عز وجل اذ بقدر ما نكون متصلين بالله عز وجل بقدر ما ننجح في عملنا في الدعوة. وارجو ان لا يكون هدفنا في كل ما نعمل الا ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

المؤتمر الشعبي العربي لإيقاف الحرب الخليجية



• جانب من المؤتمر.

من اجل تعزيز الجهود الرامية الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية التي أتت بلهيبها على الاخضر واليابس في منطقة الخليج انعقد في الخرطوم عاصمة السودان في الفترة ما بين ١٧ ـ ١٩ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٠ ـ ١٢ اكتوبر الجاري المؤتمر الشعبي العربي بحضور وفود تمثل كافة الاتجاهات السياسية والفكرية العربية من ١٦ قطرا عربيا على المستويين الشعبي والرسمي وفيما يلي تغطية شاملة لما دار في هذا المؤتمر وما اتخذه من قرارات وتوصيات.

افتتاح المؤتمر

في بداية المؤتمر تحدث رئيس المؤتمر الشعبي ورئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان المشير عبدالرحمن سوار الذهب حيث استعرض جهود الجماعة الشعبية العربية التي تنظم المؤتمر فاشار الى انها تكونت من شخصيات عربية مستقلة ذات صفة عامة اجتمعت في جنيف في شهر فبراير الماضي وقررت عقد هذا المؤتمر لاتخاذ موقف شعبي عربي واحد للدعوة لوقف الحرب والوصول الى حل شامل يصون وحدة اراضي البلدين وينقذ المنطقة من مخاطر الدمار والضياع.

واستعرض فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ومنسق المؤتمر النتائج المدمرة للحرب مؤكدا على ضرورة العمل الجاد لوقفها.

كما تقدم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في كلمته بورقة عمل دعا فيها الى ان يكون العمل على انهاء الحرب بتحقيق تعبئة عربية واسلامية ودولية للضغط على وقفها.. وقال ان مبادىء الحل يجب ان تقوم على قرار مجلس الامن الاخير رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار وايجاد حل سلمي للنزاع على ان يتبع ذلك مراحل اخرى لبناء ما هدمته الحرب وسداد ديونها ووضع أسس اتفاق سلام دائم ومبادىء حسن الجوار واتفاقية دولية لضمان أمن الخليج وابعاده عن مخاطر التهديدات الدولية. واضاف المهدي ان هذه الحرب تنذر بتهديد أمن البحر الاحمر والقرن الافريقي وزيادة الفتنة بجنوب السودان وتمزيق الدول العربية والافريقية على أسس عرقية وعنصرية.

اعمال لجان المؤتمر

وفي اليوم التالي لافتتاح المؤتمر بدأت اللجان الثلاث للمؤتمر الشعبي لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية اعمالها. وشهدت لجنة استراتيجية العمل الشعبي تواجدا مكثفا لشخصيات سياسية وادبية مختلفة بالوطن العربي، حيث طرحت اللجنة في بداية اجتماعاتها عدة تساؤلات عن هوية الحرب: هل هي طائفية ام قومية ام حرب فرضتها الهيمنة الامبريالية بالتنسيق مع الصهيونية لتفتيت الاقطار العربية والاسلامية؟

واجمع المشاركون على ضرورة الوقوف مع العراق باعتباره الطرف المستجيب للنداء الدولي لايقاف الحرب وطالبوا بادانة ايران لاصرارها على الاستمرار بالقتال.

وذكر المجتمعون ان المؤتمر يسعى لاستنهاض القوى الفاعلة من الشعب العربي لدعم الجهود الضاغطة من اجل ايقاف الحرب، والضغط الموحد على الحكومات العربية لزيادة فعالية قراراتها تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي لجنة الاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحرب طرحت عدة آراء تبلور الاثار السلبية لهذه الحرب ومنها ابتلاع فرصة التقدم المرتبطة بالنفط ووقف عجلة التنمية والتعمير اضافة الى تعطيل الملاحة في الممر المائي بالخليج.

واكدت اللجنة ان الحرب أدت لزيادة التمزق في الاطار العربي بالاضافة لظهور مشاكل اجتماعية نابعة من حياة التوتر في ظل الحرب.

ودعت لجنة دور الاعلام لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية الى المساهمة لايقاف الحرب والضغط على مؤتمر القمة العربي المقبل لتحقيق هذا الهدف الدولي.

واتفق على تشكيل لجنة تنبع من المؤتمر لشرح وجهة النظر العربية في هذا النزاع والاثار الناجمة عنه عربيا ودوليا.

قرارات وتوصيات

وقبل قراءة البيان الختامي تلا مقررو اللجان التوصيات التي توصلت اليها لجانهم، وتم ارسال رسائل لقرارات المؤتمر وتوصياته الى الامين العام للجامعة العربية والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية كما قرر ارسال رسائل الى الملوك والرؤساء العرب لاطلاعهم على ما صدر من المؤتمر من قرارات. هذا وقد دعا البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ايران الى تحكيم العقل والشرع في امر اصرارها على استمرار الحرب وطالبها بالاستجابة فورا لقرار مجلس الامن وتنفيذه بحسن نية بتسلسل فقراته المدرجة فيه كما طالب البيان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بتطبيق القرار ٥٩٨ نصا وروحا واكد المؤتمر في بيانه تضامنه مع العراق لاستجابته الكاملة لكافة المبادرات السلمية في دفاعه عن ارضه وسيادته دون ان يعني ذلك عداء لطهران ومؤكدا على اهمية الصداقة الايرانية ـ العربية كما طالب البيان كافة الدول العربية بحضور القمة العربية الطارئة المزمع عقدها في عمان في الثامن من نوفمبر المقبل من اجل الخروج من المأزق الراهن وحذر البيان من الاستهانة بعقل الجماهير العربية والاستمرار في التماس الاعذار للتهرب من المسؤولية القومية.

كما قرر المشاركون في ختام المؤتمر استمرار تحركهم من اجل ايقاف الحرب واتفقوا على النضال من اجل استنهاض حركة شعبية قادرة على ابراز معارضة الشعوب العربية لاستمرار الحرب



انتفاضة عارمة في فلسطين المحتلة

بقلم: جمال الراشد

قضية فلسطين قضية اسلامية دون منازع، وتحريرها مسؤولية المسلمين جميعا، خلافا لما يدعي العلمانيون والاشتراكيون والشيوعيون الذين يفصلون للقضية الفلسطينية اثوابا بحسب اهوائهم. وبحسب الارتباط الاسلامي بهذه القضية فانه لن يحرر فلسطين شعار غير الاسلام.

والصحوة الاسلامية في الارض المحتلة شأنها شأن الصحوة الاسلامية في افغانستان من طراز مميز، ذلك انها ولدت في ظروف الاحتلال الاجنبي الكافر الذي يسعى لطمس معالم الهوية الاسلامية لشعب مسلم، وزيادة على ذلك تهويد الارض المقدسة في فلسطين.

ولهذا، فلم تكن الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة شكلا بلا مضمون، او نظرية بلا تطبيق، او نقدا بلا بناء، او تصوفا ودروشة. وانما هي صحوة شاملة وواعية واصيلة تفاعلت مع واقع الاحتلال وسعت الى تغييره بالمواجهة، ورفعت شعار الجهاد سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين، ومارسته على ارض الواقع في ظروف غير متكافئة في موازين البشر ولكنها في ميزان الله راجحة لصالح المجاهدين.

ومن هذا المنطلق الاسلامي تعم اليوم سائر الارض المحتلة ثورة عارمة ضد الاحتلال بالحجارة والمدي وقنابل المولوتوف في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية المدعومة من قوى الكفر في كل مكان. ولعل العالم يشهد اليوم في فلسطين المحتلة بان نداء الفلسطينيين الشامل هو نداء اسلامي بعد ان سقطت سائر الشعارات اللااسلامية الجوفاء.

ولاول مرة يشهد العدو الصهيوني عمليات من طراز فريد في القدس قرب البراق، حيث هبط الرسول صلى الله عليه وسلم بدابته فتحول ما يسميه اليهود بحائط المبكى الى مناحة على اولئك الصهاينة الذين كانوا على وشك التخرج لممارسة الارهاب ضد شعبنا المسلم في الارض المقدسة.

القبض على امرأة محجبة:

ثم توالت العمليات النوعية بمشاركة النساء والاطفال والشيوخ الى جانب الشباب، ذلك ان الجهاد ــ في هذه الحالة ــ فرض عين على كل مسلم ومسلمة. والقي القبض على امرأة محجبة قيل انها تقود «خلية» اسلامية وكانت بصدد طعن جندي صهيوني بسكين وهي ما استطاعت الحصول عليه من ادوات المقاومة.

اما الاطفال فقد استخدموا الحجارة «المقدسة» يقذفون بها جنود الاحتلال الصهيوني، كما استخدموا الزجاجات الحارقة «المولوتوف» يقذفون بها دبابات العدو. ومثلما كان اطفال الـ «آر. بي. جي» في لبنان يهتفون مع كل قذيفة قائلين: «الله اكبر» كان نفس الهتاف يتردد على ألسنة ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سواء بالحجارة او السكاكين او الزجاجات الحارقة.

عملية نوعية اخرى:

ثم ظهرت عملية نوعية اخرى اطاشت صواب العدو حين تمكن المجاهدون في مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي من قتل قائد الشرطة العسكرية ومسؤول معتقل «انصار٢» في غزة وهو الكابتن «رون تال» في عملية لا تقل دقة وجرأة عن عملية البراق في القدس الشريف، حيث حشر الصهيوني المجرم وهو يقود سيارته وسط الزحام وكأن الامر طبيعي ثم تقدم منه احد المجاهدين من شارع فرعي وافرغ فيه خمس رصاصات دخلت احداها من صدره وخرجت من ظهره فهلك في الحال.

والاغرب من ذلك اكتشاف السلطات الصهيونية ان الرصاصات التي اخترقت صدر «الكابتن» الصهيوني هي جزء من صفقة تشتمل على عدد كبير من الرصاص ومسدسين وبنادق من نوع ام ــ ١٦ ورشاش عوزي اشتراها احد ابناء قطاع غزة بمبلغ ١٢٠٠ شيكل اسرائيلي من جندي صهيوني تسلل الى مستودعات الاسلحة في قاعدة عسكرية في شمال فلسطين وسرق هذه الاسلحة ليشتري بثمنها حاجته اليومية من المخدرات التي يتعاطاها بادمان كما ذكرت سلطات التحقيق الصهيونية.

وفي ذلك عبرة لمن يعتبر، فهذه السموم التي يحاول اليهود نشرها بين اوساط المسلمين في الارض المحتلة انعكست عليهم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



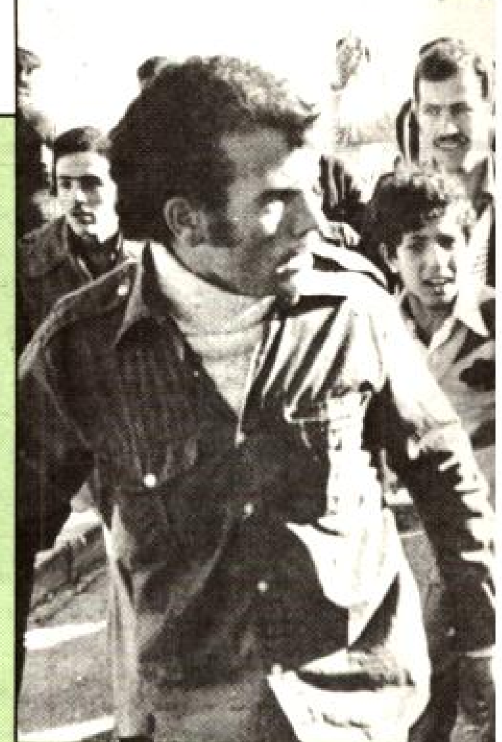
• الانتفاضة الاسلامية تواجه المحتل في كل فلسطين.







• الشهيد فايز حامد فريقع • الشهيد احمد عمر حلس • الشهيد محمد سعيد الجمل • الشهيد سامي محمد الشيخ



الاقل من الصهاينة رغم التعتيم الاعلامي الصهيوني. ومن هؤلاء الاربعة ضابط المخابرات الصهيوني الكابتن «فيكتور ارجوان» ثم تأتي النجدات الصهيونية وتستمر المعركة ويتساقط اليهود قتلى وجرحى ويرفض المجاهدون الاستسلام الى ان يلقوا ربهم شهداء وهم: الشهيد فايز حامد فريقع الغرابلي، والشهيد احمد عمر حلّس، والشهيد محمد سعيد الجمل، والشهيد سامي محمد الشيخ خليل. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

مظاهرات غزة:

ثم كان العمل النوعي المميز الجديد الذي له دلالته ان تنطلق المظاهرات من الجامعة الاسلامية في غزة التي سبق ان قلنا عنها انها اشعاع للصحوة الاسلامية في الارض المحتلة لتعم المظاهرات بعد ذلك كل ارجاء القطاع متحدية حظر التجول ولتحدث المصادمات بين جماهير الشعب المسلم وبين قوات الاحتلال ويسقط شهداء جدد.. فتاة لم يتجاوز عمرها الثانية عشرة ومصابون من كل الاعمار والفئات...

تحرير ستة مجاهدين:

ثم كان تحرير ستة من المجاهدين من سجن غزة عملا مميزا لم يعهده بنو صهيون الا نادرا. وبعد الاعلان عن خروجهم من فلسطين تبين انهم موجودون وانهم لم يتركوا الارض المقدسة، وانما خرجوا من السجن لاستئناف الجهاد مع اخوة ينتظرونهم، وبعد ان اعلنت السلطات الصهيونية عن القاء القبض على اثنين منهم فاذا بها تفاجأ باربعة من المجاهدين، منهم اثنان من الذين تحرروا من السجن ينصبون كمينا لدورية اسرائيلية في حي الشجاعية بغزة فيجهزون على اربعة على

القدس الشريف:

ثم تمتد الانتفاضة لتصل الى القدس الشريف منطلقة من المسجد الاقصى ــ ولهذا مغزى واضح الدلالة ــ حيث تجمع المسلمون في صفوف متراصة هاتفة «الله اكبر» مانعة الصهاينة من جنود ومستوطنين من تدنيس المسجد الاقصى رغم الرصاص الذي يواجهونه باجسادهم والقنابل المسيلة للدموع التي تنهمر عليهم.

ويعم الاضراب، وتنتشر الانتفاضة في كل الارض المحتلة حتى المناطق التي احتلت منذ عام ١٩٤٨، ويحدث هذا لاول مرة منذ الاضراب الشامل الذي استمر ستة اشهر في كل ارجاء فلسطين عام ١٩٣٦.

وهكذا لم يجد شعب فلسطين الا الاسلام الذي يمنحه طاقة روحية هائلة لا تهاب الموت، ولا تتردد امام اداء الواجب بما يتاح لها من وسائل المقاومة.

ردة فعل العدو:

ويجتمع قادة بني صهيون لتدارس الامر، ويعلن بعضهم ان القضاء على المقاومة امر مستحيل، ويعلن آخرون ان الحل هو في (نقل) الفلسطينيين الى اماكن محصورة بعيدا عن الاسرائيليين. وتعلن اطراف اخرى ان الحل هو في (طرد) الفلسطينيين الى خارج البلاد. ويعلن شامير رأس الكفر انه لا بد من اقرار قانون الاعدام لكل من يقاوم الاحتلال.

فما هي ردود الفعل لدى رموز اليسار الفلسطيني الذين يعتقدون بامكان التعايش مع يهود؟ او التفاوض معهم؟ او الاقرار لهم بالوجود على ارض فلسطين؟

ان عجلة الجهاد في فلسطين بدأت تدور، وهي في حاجة الى رجال «لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون» اداء لواجب الجهاد من اجل تحرير فلسطين، وسعيا لتحقيق النصر الذي وعد الله به المؤمنين. وعملا لمرضاة الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

واخيرا:

منذ مدة شكلت في الكويت لجنة مناصرة شعبي فلسطين ولبنان وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي، ولعل ما يعانيه اخوتنا المسلمون في فلسطين المحتلة من عسف واضطهاد يدعونا جميعا الى مناصرتهم، وقد اخذت لجنة المناصرة على عاتقها نصرة هذا الشعب المضطهد، وقد اعلنت اللجنة للمسلمين جميعا ان الواجب الانساني يملي على المسلمين عامة والموسرين خاصة ضرورة اقتطاع جزء من جهدهم ومالهم لاعانة اخوانهم المحتاجين.

والمجتمع تدعو المسلمين ولا سيما الموسرين منهم لاعانة لجنة المناصرة لتتمكن من القيام بواجباتها.

عنوان اللجنة: الكويت ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ الدور الثالث ــ ص. ب ٢١٠٤٥ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13071

هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ ــ ٢٤٣٥٨٩٣



• المسجد الاقصى اصبح ساحة اشتباك.

في العدد الماضي نشرنا القسم الاول من هذا المنتدى الذي اشتمل على رد الاخوة المشتركين على اتهام المؤسسات الغربية ووسائل اعلامها التي تروج مقولات كاذبة ضد الحركات الاسلامية تصفهم فيها بالتطرف والعنف والارهاب، وقد كشف حوار القسم الاول من هذا المنتدى عن طبيعة الاتهام ومقاصده واسبابه، وبين الاخوة المشتركون ان الايقاع بين الحاكم والمحكوم في العالم الاسلامي هو اول مقاصد تلك الاتهامات الملفقة.. وفي هذا العدد تنشر المجتمع **القسم الثاني** من المنتدى والذي اشترك فيه كما اشرنا في القسم الاول كل من الاخوة الافاضل:

١ ــ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٢ ــ الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٣ ــ الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في (لبنان).

٤ ــ الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب في (الاردن).

٥ ــ فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة (سورية).

القضية الاخيرة التي ناقشها القسم الاول من المنتدى كانت... متى يستخدم الاسلاميون العنف؟ وماذا عن الاغتيال السياسي وموقف الحركة الاسلامية منه؟ وقد تناول مناقشة هذه القضية كل من فضيلة المرشد العام والاستاذ مصطفى مشهور والنائب العظم حيث بينوا ان الحركة الاسلامية تدعو الناس للعودة الى الاسلام بالدليل والبرهان، وان الشعوب الاسلامية يمكن ان تدافع عن نفسها اذا اعتدي عليها... وفي ختام القسم الذي نشر في العدد الماضي دعا النائب العظم لاجراء حوار مفتوح بين رموز الحركة الاسلامية والسلطات الحاكمة للمصارحة والمكاشفة.. وفي هذا العدد يتابع الاخوة مناقشة قضية استخدام القوة.. ومتى؟



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر. • الاستاذ مصطفى مشهور. • الاستاذ فتحي يكن. • الاستاذ يوسف العظم.

أيها الإسلاميون.. هل أنتم

(٢)

اعداد: محمد عبدالهادي

٦ ـ اجازة شرعية:

المجتمع: من الناحية الشرعية.. متى تجيز الشريعة الاسلامية استخدام القوة؟

• الاستاذ فتحي يكن:

يقول الاستاذ فتحي يكن في اجابته على هذا السؤال:

لقد اجازت الشريعة الاسلامية الغراء استخدام القوة في حالات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

اولا: حالة الدفاع عن النفس التي لا ينفع معها دفع الاذى بغير استعمال القوة ـ وهذا مناط قوله تعالى (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون، وجزاء سيئة سيئة مثلها) الشورى (٣٩) (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) الشورى ٤١.

ثانيا: حالة المواجهة مع قوى اجنبية جاهرت بعدائها للاسلام واهله، كحال اسرائيل مع العرب، وكحال السوفيات مع الافغان؟؟

ثالثا: حالة تغيير المنكر الذي لا يمكن تغييره باللسان، شريطة ان يكون هذا المنكر عاما شاملا يشكل خطرا على الامة كلها.. ـ وباجماع الثقاة العدول من علمائها ـ وان لا يؤدي تغييره الى الوقوع فيما هو ادهى وامر، وفي منكر اشد واكبر واخطر والله اعلم.

• د. ابو الفتح البيانوني:

ويفصل فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاجابة على السؤال نفسه فيقول:

الاصل في الانسان المستقيم المتوازن ان يستعمل كل خلق في مكانه المناسب، والا انقلب هذا الخلق الى ضده، وترك اثرا معاكسا.

فالطبيب الذي يحجم عن اجراء عملية جراحية لمريضه المضطر اليها باسم الرحمة والاشفاق به، يكون احجامه هذا مذموما، وقد يعرض مريضه للخطر والهلاك، ولا يشفع له عند الناس شعار الرحمة الذي يرفعه او يتعذر به.

والطبيب الذي يقدم على اجراء العملية الجراحية، او بتر عضو من اعضاء مريضه، مع امكان معالجته، باسم الاشفاق عليه، وبدافع الجرأة والشجاعة، يعتبر الناس اقدامه تهورا، واشفاقه قسوة وعنفا... وهكذا.

والمسلمون جميعا محكومون بمنهج الله عز وجل في جميع شؤونهم وتصرفاتهم، فهو الذي شرع لهم ما يصلح حالهم، فشرع لهم الحرب كما شرع لهم السلم، وأمرهم بالغلظة والشدة في مواطن، كما امرهم بالرفق واللين في مواطن اخرى.

فقال تعالى بعد قوله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...» «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم» (٦٠ ـ ٦١) الانفال

وهو القائل: «يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة» (١٢٣) التوبة

والقائل: «فاصفح عنهم وقل سلام، فسوف يعلمون» (٨٩) الزخرف.

فمن استعمل العنف والشدة في مكان اللين واللطف، جانب منهج الله، وكذلك من استعمل اللين واللطف في مكان الشدة والعنف، خرج بذلك عن منهج الله، حتى ولو كان ذلك في بعض اموره الخاصة، او مع اهله واولاده...

ولنأخذ على ذلك مثلا: ان الله عز وجل وضع للمسلم منهجا تربويا يعالج بعض الاوضاع الشاذة التي قد تقع فيها النساء، فقال سبحانه: «واللاتي تخافون نشوزهن، فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن» (٣٤) النساء.

فالمسلم الملتزم بمنهج الله لا يجاوز الوعظ الى الهجر والضرب، ان نفع الوعظ، وانما يستعمل كل دواء في محله، ويلتزم بالمنهج المرسوم له.

وكذلك من يتتبع احكام الجهاد والحدود في الاسلام، تلك الاحكام التي يتجلى فيها اكثر من غيرها اسلوب القوة، والتي اناطها الاسلام بالامام المسلم.. يرى فيها المنهج الواضح والاسلوب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها، ويزنها بميزانها والا، فاي رفق محمود في انسان يستسلم لظالم او معتد او مفسد في الارض! واي عنف مذموم في انسان يواجه الظلم والطغيان والفساد....!!

وهل من العقل والانصاف مثلا، ان نقول لاخواننا المجاهدين الافغان، وغيرهم من الذين يقتلون ويظلمون هنا وهناك... كفوا عن جهادكم، ولا تكونوا عنيفين مع اعدائكم، لان دينكم دين الرحمة من جهة، او حتى لا يصفكم اعداؤكم بالعنف والقسوة من جهة اخرى!!

• الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني.

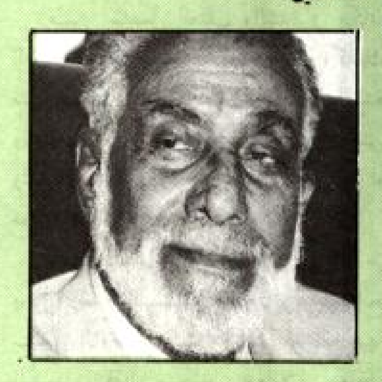
رهابيون؟

٧ ـ وسائل مواجهة الخصوم:

المجتمع: ما هي اذاً وسائل الاسلاميين في مواجهة الخصوم؟

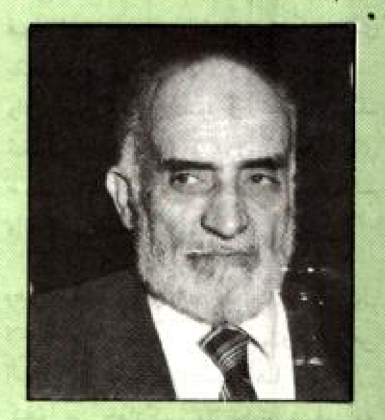
• الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

يقول فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين:



ـ ان الخصوم الذين يعتدون على الاسلاميين بالحديد والنار مثل الاستعمار، لا يواجهون الا بالحديد والنار، فالقوة لا تدفعها الا قوة «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» البقرة ١٩٤.

اما خصوم الاسلاميين الذين يحملون افكارا تسيء الى الاسلام والمسلمين فهؤلاء لا يواجهون الا بالدليل والبرهان «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فصلت ٣٤.



• الاستاذ مصطفى مشهور:

يطالب الاستاذ مصطفى مشهور في رده على السؤال نفسه بعدم الاجتهاد من انفسنا ويحدد تصوره بقوله:

اما عن الوسائل التي يواجه بها الاسلاميون خصومهم فلا نجتهد فيها من عند انفسنا ولكننا نتبع فيها هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهته لخصومه واعداء الدعوة، فقد كان يدعوهم الى دين الله ويخوفهم من عقابه وعذابه، ويصبر على أذاهم ولا يمنعه ذلك من الاستمرار في دعوتهم ويقوم الصحابة بنشر الدعوة في المدينة وفي كل مكان حتى أمنوا لانفسهم مكانا آمنا في المدينة للاستقرار وتأصيل الدعوة وارساء قواعدها وتحالفوا مع الغير لتحقيق هذا التأمين. ثم استعدوا لرد اي عدوان بعد ذلك من المشركين.

• الاستاذ يوسف العظم:

وعن الوسائل في مواجهة الخصومة يرى الاستاذ يوسف العظم:



اهم وسيلة الوعي الكامل للاسلام وفهم مقاصده وعدم السماح لكل من شاء او رغب ان يصدر الفتوى التي يريد فيكفر هذا ويقدس ذاك، والوسيلة الثانية ان يخاطب الدعاة شباب الامة وفق هداهم لا وفق هواهم وان تمحص المواقف والآراء وفق الاحكام الشرعية الثابتة لئلا يقع الانفلات.

الحركة الاسلامية ليست اعصارا

ويتابع الاستاذ العظم فيقول:

مطلوب من الحركة الاسلامية ان تكون تيارا مائيا منظما قويا يشرف عليه مهندس ري حكيم يسقي الحقول ويولد من الماء قوة كهربائية لا ان تكون الحركة الاسلامية اعصارا غير منضبط يتخبط في مسيرته فيأتي على الاخضر واليابس ويشيع في صفوف الامة الاضطراب الذي يؤدي في كثير من الاحوال الى انتكاسات ومواقف ضعف واحباط. ان اخشى ما يخشاه عدونا ان نكون مفكرين مخططين عقلاء واهم ما يريد ان يشيعه فينا العنف والهوى والعشوائية الامر الذي يفقد الحركة الاسلامية مصداقيتها.. ان الثبات على البلاء والصبر في مواقف الصبر والرجولة والشجاعة حيث ينبغي ان تكون لا يتنافى ذلك كله مع الانضباط والعقلانية والوعي العميق. لا تعطوا الدنية من دينكم ولكن حكموا كثيرا من مقاييس الاسلام الصحيحة وموازين السياسة الشرعية تبلغوا اهدافكم بعون الله وما اظن اهداف الحركة الاسلامية سوى اسعاد الناس بتطبيق شرع الله العادل في الارض.

• الاستاذ فتحي يكن:

ويعدد الاستاذ فتحي يكن بعض الوسائل بقوله:

هنالك وسائل كثيرة يمكن اعتمادها في عمل الدعوة ومواجهة الخصوم قبل اللجوء الى اخر الدواء وهو الكي.. من ذلك:

الرصد

أ ـ رصد اساليب الخصوم وسياساتهم ومخططاتهم للتحصن منها والاخذ بالاسباب الكفيلة بمواجهتها واجهاضها عند الحاجة (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء ٧١

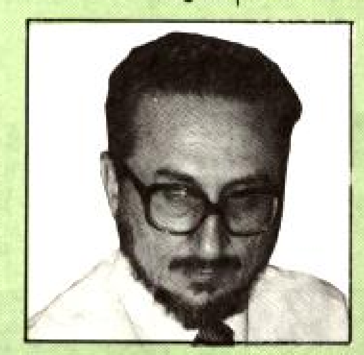
الكشف

ب ـ كشف هذه الاساليب والمخططات امام الرأي العام بما يحصن الساحة الاسلامية عموما ويصرف السوء والبلاء عنها (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء انه لا يحب الخائنين، ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انه لا يعجزون) الانفال ٥٩

جـ ـ **الاعداد اللازم:** المتكافىء والمتوازن والمتكامل لاحتمال المواجهة الحسية مع اعداء الاسلام، شريطة ان لا يستدرج المسلمين بريق الاعداد والقوة الى معركة قبل اوانها، او الى قضية جانبية ليست في الحسبان.

امتلاك الناحية السياسية

ويلفت الاستاذ فتحي يكن الاذهان الى جانب هام فيقول:



يبقى على الحركة الاسلامية ان تدرك ان بيدها كثيرا من الاسلحة يمكن ان تستخدمها في مواجهة اعداء الاسلام قد لا تكون بالضرورة اسلحة حربية، فامتلاك ناحية السياسة سلاح، وامتلاك ناحية الفكر سلاح، وامتلاك ناحية الاعلام والاقتصاد والتربية وغيرها من اقوى الاسلحة وابعدها اثرا واشدها خطرا على اعداء الاسلام في كل مكان. والله اعلم.

• الدكتور ابو الفتح البيانوني:

ويربط د. ابو الفتح بين الوسائل والمنهج الالهي فيقول:

خصوم الاسلاميين ليسوا جديدين على الساحة اليوم، وانما هم خصوم الامس واليوم والابد.. واذا ما اختلفت اسماؤهم واشكالهم، وتنوعت اساليبهم ووسائلهم، فانما هم ملة واحدة، ويهدفون الى هدف واحد، ويسعون الى غاية واحدة..

وقد كشف الله عز وجل هذه الحقيقة لعباده المؤمنين، يوم بشرهم بنصر دينه واعلاء كلمته في الارض فقال سبحانه: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، **ولو كره المشركون**» (٩) الصف. فبين ان المشركين يكرهون ظهور الاسلام، ووعد بنشره واظهاره ولو كرهوا، فقال في الآية السابقة لهذه الآية «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره، **ولو كره الكافرون» الصف ٨.**

ومع هذا الوعد الصادق، والبشارة الحقة، وضع الله لعباده منهجا واضحا ينشرون على اساسه دينهم، ويدافعون به عن عقيدتهم وشريعتهم، ولم يكلفهم من ذلك الا وسعهم، لان النصر بيده، يؤتيه من يشاء، ومتى شاء، وليس لمسلم متحمس ان يتعجل النصر بحسب رغبته، او يسلك له غير منهجه المرسوم له

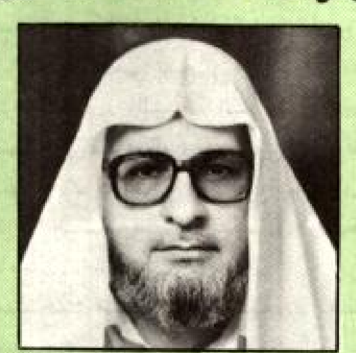
اعداد العدة

ويتابع د. ابو الفتح فيقول:

فالمسلمون في كل عصر ومصر، مطالبون باعداد العدة لنصرة دين الله عز وجل تخطيطا واسلوبا ووسيلة، وامام المسلمين واولياء الامور موكل اليهم تقدير هذه الامور، التي قد تختلف طبيعتها من زمن الى زمن، او من بلد الى اخر، وهم اصحاب القرار في ذلك.

حالة فقد الامام

وعن هذه الحالة اجاب ابو الفتح:



واذا ما فقد المسلمون امامهم، **فان اولياء الامور من (العلماء والحكماء) هم الذين يقومون مقام الامام في تقدير المواقف واتخاذ القرارات... فهم القادة** الطبيعيون لهذه الامة، ولا بد من الرجوع اليهم، والالتفاف حولهم، والاخذ بتوجيهاتهم، والا، اصبح الامر فوضى، وانقلبت النعمة الى نقمة، وارتد الامر على المسلمين، وقديما قال الشاعر:

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

لا.. لاجتهاد الافراد

د. البيانوني يتابع فيقول:

واذا لم يتقيد المسلمون بهذا المنهج، وانطلقوا مع اجتهادات الافراد، وعواطف العامة واشباههم، يخططون لانفسهم، ويعملون لنصرة دينهم بزعمهم، فيواجهون من شاؤوا ومتى شاؤوا وكيفما شاؤوا، فانما هم يزيدون الطين بلة، والشدة ضراوة، وتعود الدائرة عليهم ــ كما وقع ويقع في ايامنا هذه ــ

وسيجد الاعداء المتربصون في اعمال هؤلاء، واخطائهم ثغرات خطيرة يلجون منها الى حياة المسلمين، فيشوهون للناس صورة الاسلام العظيم، وطبيعة جهاده، ويطعنون في الابطال المجاهدين في سبيل الله ويصورونهم للناس مخربين، وقاتلين، وقطاع طرق...

المواجهة ليست محصورة بالقوة

ويتابع د. ابو الفتح قائلا:

وليعلم المسلمون ان مواجهة اعدائهم، ليست محصورة باستخدام اسلوب القوة معهم فحسب، وانما هي قبل ذلك كله: مواجهة بتمسك المسلمين باسلامهم الصحيح، والتزامهم الكامل بمنهج ربهم، ومواجهة بجمع كلمتهم، ورص صفوفهم، والتفافهم حول علمائهم وحكمائهم... فان المفهوم المخالف لقوله تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤، ان الله لا يحب الذين يقاتلون في سبيله، صفوفا متفرقة، وبنيانا مهزوزا...

فاذا وعى المسلمون هذه الحقائق، وطبقوها في حياتهم، اصبحوا قوة يتحركون بالاسلام وهديه، فيقبل الناس على دينهم، ويخافهم اعداؤهم، ويتحقق وعد الله لهم كما تحقق للذين من قبلهم:

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون، واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، واطيعوا الرسول لعلكم تفلحون، لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض، ومأواهم النار ولبئس المصير» (٥٥ ــ ٥٧) النور.

المجتمع: في ختام هذه المنتدى نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركوا في الاجابة على اسئلتنا وندعو الله سبحانه ان يأخذ بيد دعاة الحركة الاسلامية ويرشد طريقهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مصر
في مصيدة التجويع الأمريكية

من اجل مصر.. سداد ديون مصر.. مساهمة المغتربين لبناء مصر

هذا هو محور الحديث الآن... وهو على افواه الجميع وفي جميع وسائل الاعلام.. وكذلك الندوات التي تعقد عشوائيا بين الجميع وخصوصا المصريين في الخارج على الاقل.

بعض الناس متفائل... وبعضهم متشائم.. وبعضهم الصورة امامه غير واضحة.. والمهم ماذا يدور في هذه اللقاءات... ولنا في هذا الموضوع... وقفة... قد تغضب البعض... وقد يثور بعضهم لاننا نستعرض مشاكل مصر على الملأ... ونقول ما لا يريد احد قوله... او يستحي حتى من قوله

ولكن يا سادة... لستم اكثر لحب مصر منا... ولستم اكثر وطنية منا... ولان مصر هي وحدها الامل رضي الجميع ام ابوا... اذا وقفت... وقفوا.... واذا سقطت لا قدر الله سقطوا «وهذا ما ردده الجميع ويرددوه».

فمن هذا المنطلق نتحدث على الملأ ولا نخجل من كشف جراحنا لاننا نضع ايدينا عليها.. ولا نشهر باحد.

وقبل البداية.

يحضرني الآن امران...

الاول: اتذكر حديثا بيني وبين والدي عليه رحمة الله وكنت صبيا ينفعل بعواطفه مع الاحداث... وقد طلبت اليه الموافقة على الهجرة خارج مصر... فقال لي متعجبا يا بني ان مصر أم الدنيا... والعالم كله يتسابق على خيراتها... فكيف تترك ارضك وبلدك وخيراتها للخواجات يستنزفون خيراتها... اتتركها لهم لقمة سائغة هكذا كان اهل مصر.... يروها مفعمة بالخير... والبركة.

والثاني: عندما كنا نخرج صبيانا نحتفل بالمحمل «اتذكرونه يا سادة واعلم ان الاجيال الحاضرة لا تعلم عنه شيئا» وهو يحمل كسوة الكعبة الشريفة من ارض النيل.. مصطحبا مع الحملة الخير بكل انواعه لاشقائنا في الجزيرة... في احتفال شعبي بهيج... والجميع في سرور وفرح للخير... والبركة التي ستعم الجميع لانها من عطاء الله وحده وليس لاحد فضل فيها والان يا سادة... ارض النيل.. ارض الخير. جفت على ايديكم... ولفظت ابناءها... خارجها..

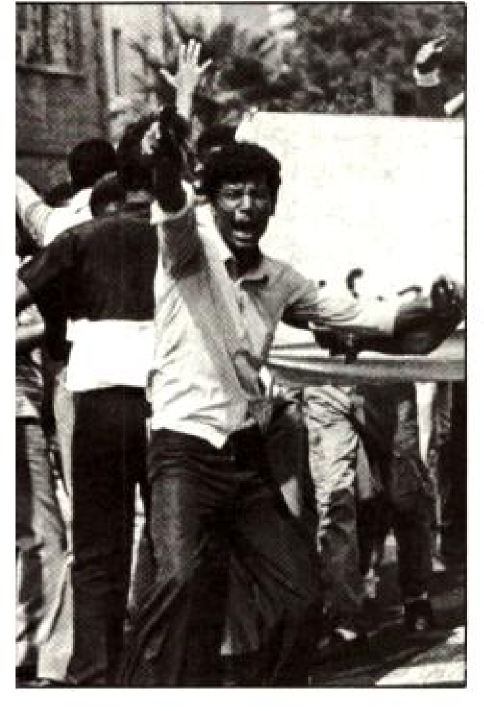
واصبحت صحراء السعودية... بفضل الجهود... والمثابرة وارادة الانسان الذي يريد... وبعد توفيق الله له، تهب لمصر من فائض انتاجها من القمح ٢٢٥ الف طن والله يا سادة ليس حسدا وبارك الله لهم في اموالهم وعطائهم... وارضهم.. وجهودهم... وزادهم من فضله... ولكنها المقارنة فقط للعبرة

بين انسان اينما يتوجه لا يأتي بخير وهو كل على مصر واهلها وبين آخر قد تحقق فيه قول الله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت (٦٩) واعود للبداية.

— سمع العالم اجمع اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ٥٦ امريكا وهي تقول لدول العدوان... اخرجوا من مصر.

لن نخضع مصر بقوة السلاح، ولكن سنخضع مصر بالتجويع.

ومنذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٨٧ ماذا تم من احداث بين هذه الاعوام فليقل كل انسان ما يريد والمحصلة النهائية.. ان تتحقق لامريكا ما تريد وسقطنا في مصيدة التجويع



أمريكا تقول: لن نخضع مصر بقوة السلاح ولكن سنخضعها بالتجويع

الامريكية... وخضوعنا الآن لا يخفى على احد.. شئنا ام ابينا ولن نسمع لاصحاب الافواه الكاذبة ان تقول غير ما نسمع... ونرى.. والشواهد كثيرة.. والحديث في هذا يدمي القلب.. (هل اذكركم باحداث الطائرة المصرية المخطوفة من قبل امريكا).

يا سادة..
قبل ان تطالبونا بمزيد من الاموال... الا تقدموا كشف حساب عما مضى.. اليس من حقنا ان نطالب بذلك وحتى نكون منصفين.

سنفصل الاموال الخاصة بالتسليح والقوات المسلحة عن الاموال التي اخذت باسم التنمية الاقتصادية... ايمكن يا سادة ام سنسمع قولكم... ليس هذا وقته انقذوا مصر اولا (ثم



• شباب مصر والمستقبل المظلم في ظل ما يسمى بالانفتاح!

بعد ذلك يأتي الحساب... الذي لن يأتي على ايديكم ابدا).

وتشدو الافواه بمصر وحب مصر.. وان فعلكم هذا ليس من الوطنية في شيء

لا يا سادة:
ان المشكلة ليست في قلة الاموال المتدفقة على مصر.. لا.. واقسم انه لو تدفق على مصر اضعاف اضعاف هذه المليارات المتدفقة الا اننا... لن نرى... سوى المزيد من الجوع الخاضع تحت اقدام امريكا.

لاننا ببساطة شديدة نصب الاموال «في قربة مخرومة» كما يقول المثل العامي عندنا في مصر.. وحتى ابين ذلك اسئلة كثيرة... لا اجد لها اجابة.. وعلى سبيل المثال لا الحصر.

١ ــ هل اموال مصر.. وسياستها الاقتصادية كانت وما زالت حقا.. في ايد امينة....؟؟ وان كانت هي الان كذلك.. فهل لها مطلق الحرية في التصرف واتخاذ القرارات...؟؟ والا كيف؟

أ ــ تم تهريب اكثر من ٨٠ مليار جنيه خارج مصر وباعتراف شخصيات مسؤولة.. وهذه اقل التقديرات للاموال المهربة.

ب ــ هل صحيح يا سادة ان القروض التي تعطى لمصر يشترط فيها المقرض ان يفرض علينا ابناء بلده للقيام بالدراسة والاشراف على التنفيذ؟ لمشاريع القرض مما يفقدنا ٤٠٪ من قيمة القرض قبل وصوله نظير الدراسة والاشراف على التنفيذ. ونتبين فيما بعد ان هذه المشاريع نفذت على الوجه الاكمل... قمة في التنفيذ... والاداء... لا تدانيها قمة.. وما مشروع مجاري الاسكندرية منا او منكم ببعيد.. بلغت قمة الاداء ان وجد المصطافون على طول الشاطىء فضلات المجاري دون معالجة وكما هي.. وكان اللون الغالب للمياه في كثير من المناطق يميل للصفرة... ولم يكن هذا خافيا على احد رغم تصريحات المسؤولين بالاسكندرية بتكذيب ما يشاهده الناس بمياه البحر.

لو تدفق على مصر أضعاف المليارات المتدفقة الآن لن نرى سوى المزيد من الجوع الخاضع تحت أقدام أمريكا

وكانت القاهرة تروي ما يقارب مساحة الـ ٢٥ الف فدان من المياه المعالجة.. ومزرعة الجبل الاصفر كانت خير شاهد على ذلك

جـ ــ كيف تناقصت الرقعة الزراعية في مصر.. هذا النقص الرهيب مع الزيادة الكبيرة جدا في تعداد السكان... كيف؟

وهل محاولة تدارك هذا الامر الان.. يتناسب مع ما هو مطلوب فعلا؟.. ومع الخطر الذي يجثم على ارض مصر الآن؟؟!! كنا نرى العجب

رقعة زراعية نقوم بانشاء المباني عليها لاي سبب كان ثم نغدق الاموال على ارض صحراء لتصبح زراعية.. والمسافة بينهما امتار.. في بعض المناطق اهذا منطق؟

د ــ يا سادة نريد ان نعرف كم بلغت ميزانية مترو الانفاق وكم هي ميزانية استصلاح الاراضي؟

وايها الأهم حل ازمة المواصلات.. ام ازمة الجوع امن ستتهموننا بالجهل وعدم الدراية؟

هـ ــ كيف وما زلنا نترك الطمي خلف السد العالي وقد علم الجميع ان نسبة تراكم الطمي اكبر بكثير مما قدر لها اثناء دراسة وتنفيذ بناء السد.. مما ترتب عليه بالتالي قلة مخزون المياه.. فهل عجزنا.. او عجز مهندسونا عن ايجاد حل لهذه المشكلة.

وهذه الكفاءة المصرية لا تخفى على احد وعلى رؤوس الاشهاد في جميع انحاء العالم.

و ــ الايدي العاملة التي لا تحصى.. وتأخذ اجرها فعلا موجودة والطمي موجود... والمياه موجودة وخصوصا المياه الجوفية وبكثرة وطبقا لتصريحاتكم. وبالصحراء الغربية وحدها ٢٧ مليار متر مكعب كما صرح بذلك الاستاذ الدكتور عبدالعزيز سليمان (القبس السبت ٨٧/٩/٢٦) وفي سيناء... محاولات اسرائيل لسرقة المياه الجوفية فيها لا تخفى على احد (ولو لم تكن مياه سيناء بكميات كبيرة تساوي الجهد المبذول لسرقته ما بذلته اسرائيل).

عجبا.. يا سادة كل هذا موجود ولا نحاول.. حتى حث هؤلاء العاطلين الا يكونوا عالة على الدولة... ويزرعوا طعامهم. وهذا اضعف الجهد.. وان كانت هناك محاولات... فكم يا ترى حجمها؟

ز ــ اذا استعرضنا خريطة مصر... ساحل البحر الاحمر... ساحل المتوسط.. النيل... البحيرات المالحة... بحيرة السد العالي... هذه المساحات الكبيرة من المياه عندنا ولكننا نفتقد السمك... (جعانين سمك)... كيف لست ادري وخبراؤنا يا سادة... يقولون لو استغل البحر الاحمر فقط سيدر دخلا قوميا لمصر يعادل

٤٥٠ مليون جنيه سنويا وسيصبح كيلو السمك في حده الاقصى ٥٠ قرشا مع المبالغة فلماذا نقف مكتوفي الايدي حيال ذلك ؟

وتُوهِموا الشعب ان السمك الموجود.. هو السمك الروسي حتى هذا اصبحنا نستجدية!!!... واين هو سمكنا اذاً!!!

٢ ــ اليس عجيبا يا سادة عندما يطالب رئيس الدولة خبراء الاقتصاد المصري.. بوضع خطة للتنمية الاقتصادية لمصر.. ويضعوها في عشرين عاما... ويرفض الا ان تكون الخطة في عشر سنوات... ويقولون ١٨ سنة يقول ١٠ يقولون ١٥... يقول لا ١٠ فيقولون عاجزين امام تصلب رأيه... امرك عشرة..

ويفتخر هو بذلك في خطاب عام... وامام العالم كله ويصفق البلهاء طربا... ويتمايلون اعجابا به... وباصراره وتدخله.. في غير تخصصه.. وفيما يعلم.. وما لا يعلم وتكون المأساة.

الا تنفذ الخطة اصلا.. لا في ١٠ سنوات او ١٥ او ١٨ او حتى ٢٠ سنة

ومرور السنين العجاف خير شاهد على حديثي انني لا اهاجم احدا.. ولكني انعى اليكم تداخل الاختصاصات ولانه وبجرة قلم اصبح الضباط... المبعدون عن القوات المسلحة رؤساء مجالس ادارات.. في معظم شركات القطاع العام والخاص.. بعد تأميم الدولة لها... ولم يجرؤ احد على معارضتهم.

فقد اصبحوا ملوك الاقتصاد والمال والتنمية في مصر... فجأة... وغادرها ما يعادل ٣ مليون مصري وانهار اقتصاد مصر.

وسقطنا في مصيدة التجويع الامريكية علمنا بذلك ام لم نعلم.

الم يحدث ذلك... يا سادة.. ام انني افتري عليكم كذبا...

وخلال السنوات العجاف تغيرت بعض الوجوه.. ولكن لم تتغير الاجهزة المنفذة لذلك كله.

هي. هي.. التي انهار الاقتصاد على يديها وما زال والان يطالبون المغتربين بمزيد من الاموال ويحملونهم مسؤولية بناء اقتصاد مصر.

فماذا فعل المغتربون لمصر حتى الان ؟.. هذا حديث اخر

المصري افندي

خواطر بلاقيود :

القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية

(١)

يكتبها: مجدي عبدالله

لا يختلف اثنان في ان قضية فلسطين هي القضية المركزية التي تتمحور حولها كل تفاصيل وجزئيات الصراع الذي تخوضه الامة العربية والاسلامية في مواجهة اعدائها.

والصراع حول فلسطين اتخذ منذ بداية هذا القرن مضمونا فريدا يميزه عن غيره من الصراعات التي شهدها التاريخ المعاصر، والذي يتمثل في اقتلاع سكان الارض من ارضهم والحرص والعمل الدؤوب على قطع صلاتهم بها مع مرور الزمن والسباق المحموم على تغيير المعالم الجغرافية والتاريخية للارض المحتلة سعيا الى طمس هويتها كقطعة غالية من الوطن الاسلامي الكبير.

وعندما سئل دالاس ــ وزير خارجية الولايات المتحدة ابان الخمسينيات ــ عن رأيه في حل مشكلة فلسطين، اجاب بقوله: ان الزمن كفيل بحلها، وفسر هذا القول بان فلسطين ستبقى ماثلة في اذهان جيل الاباء والاجداد الذين عاشوا فيها وترعرعوا على ارضها، اما الاجيال الجديدة التي تولد في العواصم العربية وفي الشتات والمنفى فلن تعرف شيئا عن وطنها الاصلي وستنقطع صلتها به مع مرور الوقت.

وقد كان من المفترض بأولئك الذين يقودون الامة في صراعها مع العدو اليهودي ان يدركوا خطورة هذا المخطط الدولي الكبير، وان يعوا حقيقة ان المعركة معركة اجيال وان التخطيط لها يستلزم نفسا طويلا، اقول: كان يجب على هؤلاء ان يجعلوا قضية فلسطين قضية خطيرة ماثلة في اذهان النشء الصاعد باستمرار، وان يحرصوا على ربطه بها ربطا عقائديا وروحيا، وربطا تاريخيا، وربطا سياسيا وعلميا، وبعبارة اخرى ربطا حضاريا بعد انقطاع الارتباط المادي بها.

ولما كانت القضية التربوية في الصراع ضد الكيان الصهيوني تمثل بعدا استراتيجيا يحدد اطار حركة الاجيال القادمة في مواجهة هذا الصراع، فان اجهزة التربية والتوجيه العربية كان يجب ان يكون لها الدور الاكبر في توجيه النشء وربطهم بقضية فلسطين. ولعل هذا ما اكده د. عبدالسميع الحربلي في بحثه القيم الذي القاه في ندوة الابعاد التربوية للصراع العربي ــ الاسرائيلي التي عقدت بجامعة الكويت في آذار ١٩٨٥ (١) عندما قال: «يتحتم على المربين العرب ان يقوا عن تصميم واصرار، مأساة فلسطين وخطر الصهيونية على مستقبل الامة العربية ماثلة في عقل الجيل وضميره، وان يعدوه للنضال الطويل الذي فرض عليه، فلا يكفي ان يمروا بهذه الحركة العدوانية المتطرفة مر الكرام، بل يجب ان تجد مكانا بارزا يجعلها عنصرا اساسيا في فلسفة القوة، وفي الثقافة القومية تلتزم به جميع الاقطار العربية في جميع مؤسساتها التربوية وعلى مختلف مراحلها التعليمية، بحيث يتعرف العربي على ما يجب ان يعرفه في كل حين عن تاريخ الحركة الصهيونية العنصرية وطبيعتها ووسائلها وطرائقها الملتوية وعدائها للحق واهله وللهدى وحملته، وعن اصحاب هذه الحركة وموقفهم من العرب والدين الاسلامي وعدائهم وكيدهم وتعنتهم الزمن، فهم لا يحنون رؤوسهم الا للقوة ولا يسلمون الا للقهر والضغط، كما يتعرف الجيل بصورة مفصلة على الجزء الغالي الذي انتزعته «اسرائيل» من صميم الوطن العربي فاخذت تغير معالمه وتحوله الى دولة عنصرية سلبية تقوم على مبدأ كره العرب واحتقارهم واذلالهم، وتحاول انتزاع المزيد من الوطن العربي، ويجب ان تشحذ ارادة النضال بين المتعلمين وبخاصة بين ابناء فلسطين وعلى جميع مستوياتهم لتحرير الارض المغتصبة وربط هذه الارادة بعمق الجهاد واصالته في العقيدة الاسلامية والشعور القومي من اجل العودة الى فلسطين وقيام دولتها المستقلة وضمان الحياة الكريمة لابنائها... أ. هـ وللحديث بقية في العدد القادم.

(١) كتاب الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي ــ مركز دراسات الوحدة العربية ــ جامعة الكويت ــ مارس ــ ١٩٨٥ صفحة «١٤٨».

في السودان :
بعد فض الائتلاف الحكومي مرتين :

الجبهة الاسلامية ومشروع الحكومة القومية

لقد ظلت الجبهة الاسلامية القومية هي سيدة الموقف بعد اعلان فض الائتلاف بين حزبي الحكومة (الاتحادي الديمقراطي + حزب الامة) إثر الخلافات الحادة التي جرت بينهما حول اختيار منصب عضو مجلس رأس الدولة اذ عصفت شهوة الحزبين لهذا المنصب بالائتلاف جملة وتفصيلا حيث توجهت الانظار بعد ذلك نحو الجبهة الاسلامية القومية التي اثبتت جدارتها في المعارضة طوال الفترة الماضية بينما نالت احزاب الطائفية شهادة الفشل في ادارة البلاد بامتياز!! وكعادتها دائما لم تكن الجبهة الاسلامية مفتوحة الشهية للجلوس على كراسي الحكم..

فبينما ظلت قيادة الجبهة الاسلامية قابعة في دارها اخذت وفود الاحزاب الكبيرة تتوالى عليها (كل على انفراده) يبغي ان يظفر بقبولها لتشكيل حكومة (ائتلافية) لتشرب بقية الاحزاب السودانية كدرا وطينا!! وقد طالبت الاحزاب الجنوبية ايضا باشراك الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة القادمة!! وبعد ان تسلمت الجبهة الطلبات التي تقدمت لها من الاحزاب لمشاركتها في الحكومة القادمة واطروحاتها لصيغة الحكم والمشاركة درست الامر بدقة خرجت الجبهة الاسلامية في يوم ١٩٨٧/٨/٢٩ بمؤتمر تشرئب الاعناق لمشاهدته واعلنت رأيها الذي ينتظره الجميع في ميثاق اسمته بـ (ميثاق الحكومة القومية) وكان جامعا وضافيا اقل ما يوصف به انه تاريخي اذ اكدت فيه الجبهة الاسلامية على ثبات المبدأ ونقاء الضمير السياسي والوفاء بالشعارات وطرحها لتشكيل حكومة قومية تشارك فيها جميع الاحزاب ذات الوزن النيابي الكبير (الجبهة الاسلامية ــ الامة ــ الاتحادي) واعربت عن عدم رغبتها في المشاركة في حكومة ائتلافية (اي التحالف مع حزب واحد لتشكيل الحكومة) الا اذا تعرضت البلاد للمخاطر... (مما اخجل تحركات الحزبين الكبيرين نحوها لتشكيل حكومة ائتلافية) فالجبهة الاسلامية لم تعهد نظام الخديعة السياسية ولا التحالفات الثنائية مع حزب ضد اخر ابدا!

ونصت الجبهة الاسلامية في ميثاقها للحكومة القومية على تأكيد سريان الاحكام الاسلامية (التي ظلت معطلة) بعد شهر واحد من تشكيلها واوضحت كذلك في الميثاق شروطها للاشتراك في الحكومة القومية منها تقليص الوزارات ــ والغاء مناصب (وزراء دولة) وجعل منصب رأس الدولة شخصا واحدا بدلا من رئيس وه اعضاء وان يتم الاختيار للمنصب الحكومي تحت معيار دستوري واخلاقي والشروع في اسلمة النظام الاقتصادي كافة واتباع منهج الحياد الايجابي في السياسة الخارجية وعقد مؤتمر لتسوية مشكلة الجنوب والغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات والتزام منهج الشورى وعدم الانفراد بالقرار السياسي كل هذا بشرط اعلان حل الحكومة وكافة المناصب الدستورية في الفترة الائتلافية حتى تتهيأ البلاد للحكم القومي.

ومن المنتظر ان تتناول الاحزاب السياسية ميثاق الجبهة الاسلامية بالدراسة والتأمل ولا ندري حتى الان هل تقبل الاحزاب التقليدية بهذا الميثاق ام لا؟... الا انها حتما ستحس بالهزيمة ان لم تشارك الجبهة في الحكومة القادمة.

ومع ذلك المراقبون يتوقعون عودة هذه الاحزاب الى ائتلافها القديم فميثاق الجبهة الاسلامية على وضوحه قد يبدو للاحزاب التقليدية كافة شروطا قاسية عليها وانه اي الميثاق ربما يهدر مطامعها السلطوية فقد تعود هذه الاحزاب ــ رغم (مرارة العودة) وتقليب ظهر المجن لبعضها البعض ورغم الخوف الذي يطاردها ــ الى مسلسل الفشل والسقوط للمرة الثالثة..

وايا كانت وجهة نظر الاحزاب السياسية في ميثاق الجبهة الاسلامية وايا كان شكل الحكومة القادمة فان الميثاق الذي طرحته الجبهة الاسلامية سيظل تأكيدا على ثباتها على مبادئها فالجبهة الاسلامية لم ترجىء اي من شعاراتها حينما طلب منها ان تكون في موقع السلطة فالشريعة الاسلامية واسلمة الاقتصاد والتوازن في السياسة الخارجية للبلاد من اولى بنودها وكذلك يبقى الميثاق دليلا على زهد الجبهة الاسلامية عن كراسي الحكم اذ لم ينص الميثاق في احد من بنوده على كيفية تقسيم المناصب في الحكومة المقترحة فلم تكن المناصب نقطة خلاف في ادب الحركة الاسلامية وايا كان شكل الحكومة القادمة الا انه يبقى تلهف الاحزاب الطائفية على مشاركة الجبهة الاسلامية في الحكومة القادمة دليلا على صلابة عود الجبهة الاسلامية والذي ظهر لهذه الاحزاب جليا عندما قادت الجبهة الاسلامية ضدها المعارضة بكل صلابة وعنفوان حتى شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء.

بقلم: موسى محمد يوسف البدري
جامعة ام درمان الاسلامية ــ كلية الاداب

نعم.. هنري كوريل مؤسس الحزب الشيوعي المصري

بقلم : أبو خالد

احدى المجلات العربية التي تصدر في نيقوسيا ـ قبرص مجلة تحمل اسم «طريق الانتصار» وما ان وقعت عيني على غلاف المجلة حتى اثارني اسمها واثارني اكثر من الاسم رسم «المنجل والمطرقة» لصيقا بهذا الاسم فكان تعليقي العفوي (طريق الانتصار لا يكون بالمنجل والمطرقة) ثم دققت النظر في المجلة لاعرف مصدرها فاذا هي «المجلة المركزية لحزب العمال الشيوعي الفلسطيني» فقلت في نفسي: وهل هناك حزب بهذا الاسم؟ هل لهذا الحزب وجود في الواقع؟

ثم فتحت المجلة لاتصفح ما بها فاذا بها موضوع عن «هنري كوريل» مؤسس الحزب الشيوعي المصري يحاول فيه كاتب المقال ان يصرف الاذهان عن حقيقة ان مؤسس الحزب الشيوعي المصري يهودي وهو «هنري كوريل» وان هذا اليهودي اغتيل في باريس في الرابع من ايار ـ مايو عام ١٩٧٨ بتهمة التجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية، علما بانه طرد من مصر عام ١٩٥٠.

وغني عن القول ان معظم الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية أسسها يهود والمراجع حافلة بهذا الخصوص. وغني عن القول ايضا ان اللجنة المركزية الاولى للحزب الشيوعي السوفياتي من اليهود، وان ماركس ولينين وانجلز من اليهود.. فلماذا تحاول مجلة «طريق الانتصار» (بالمنجل والمطرقة) ان تصرف الانظار عن حقائق ثابتة وهي ان مؤسس الحزب الشيوعي الفلسطيني من اليهود ومؤسس الحزب الشيوعي العراقي من اليهود، ومؤسس الحزب الشيوعي المصري من اليهود... وهناك امثلة اخرى.

ولكن ما دمنا بصدد الحديث عن اريل كوهين والحزب الشيوعي المصري فاننا نستغرب هذا القول على مجلة «فلسطينية» تزعم انها تمثل العمال الفلسطينيين او شريحة من العمال الفلسطينيين تطلق عليهم اسم «حزب العمال الشيوعي الفلسطيني»! واين هم عناصر هذا الحزب المزعوم؟ هل هم في داخل الارض المحتلة ام في خارجها؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات النفخ في جسم ميت هو الحزب الشيوعي المصري او الحزب الشيوعي الفلسطيني؟ وبعد ان امتدت الصحوة الاسلامية لتشمل الارض المحتلة كلها، ولتشمل المؤسسات التربوية والنقابية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المصرية بل الشارع المصري، بل لتمتد الى كل ارض عربية او اسلامية، بل لتضيء بنورها وسط دياجير الفساد في ديار الغرب نفسه؟

لماذا هذا الدفاع الهزيل عن النظرية الماركسية التي اخذت تتلاشى في المعسكرات الشيوعية نفسها، في الاتحاد السوفياتي وفي الصين الشعبية وفي كثير من دول «المنظومة الاشتراكية»؟ الم يعلم كاتب المقال عن التغيرات الجذرية التي تشق طريقها مبتعدة عن فكر ماركس ولينين وماوتسي تونج في السنوات القليلة الماضية؟

نعم، ان الحزب الشيوعي المصري أسسه في الاربعينات اليهودي المصري أريل كوهين حتى وان كان يحمل اسم «الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني» (حدتو) وكان كوريل برأس اللجنة المركزية لهذا الحزب. وهذا ما اكده كاتب المقال حيث اثبت من حيث اراد ان ينفي سيطرة كوريل على الحزب الشيوعي المصري الذي كان اول مؤسسيه.

تقول «ايميه ستون» عضو اول لجنة مركزية (لحدتو) عن كوريل: (كان يجمع كل شيء، وكان الوحيد الذي لديه كل المعطيات في يده.. لقد كان كوريل دائما هو الذي يجذب كل الخيوط عبر اللجنة المركزية) (عن كتاب رجل من طراز فريد ترجمة كميل داغر ص ١٩٢ عن الكتاب الفرنسي رجل على حدة ص ١٩٥ للكاتب الفرنسي جيل بيرو).

ويغضب كاتب المقال حين يجد من يقول (عبدالعظيم رمضان ورؤوف عباس) ان الفكر الشيوعي قبل كوريل اي في الثلاثينات كان هزيلا وفرديا ويعتمد على جهود العناصر الاجنبية. لان معنى ذلك ان الفكر الشيوعي يرفضه الشعب المصري المسلم وانه فكر دخيل وهزيل..

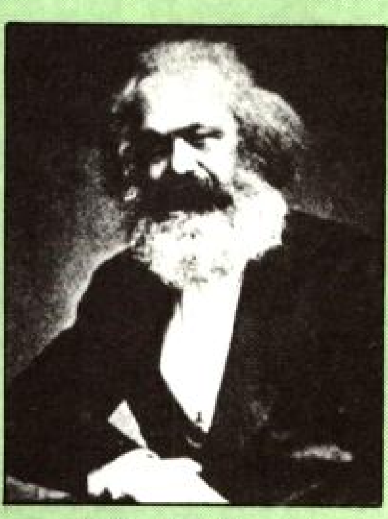
وحين يتحدث (جيل بيرو) عن نفس الموضوع فيصف الفكر الشيوعي الذي سبق كوريل في مصر بانه «حزب من الاجانب لفظ انفاسه دون ان يترك اثرا على الشعب المصري» يقول كاتب المقال ان بيرو يكذب!!

فماذا يريد هذا الكاتب الشيوعي في مجلة تنسب نفسها الى شريحة من عمال فلسطين؟ ماذا يريد ان يقول؟ هل الفكر الشيوعي متأصل في الشعب المصري؟ وانه ليس فكرا مستوردا؟ وان مؤسسي الحزب الشيوعي المصري ليسوا من الاجانب ولا من اليهود؟

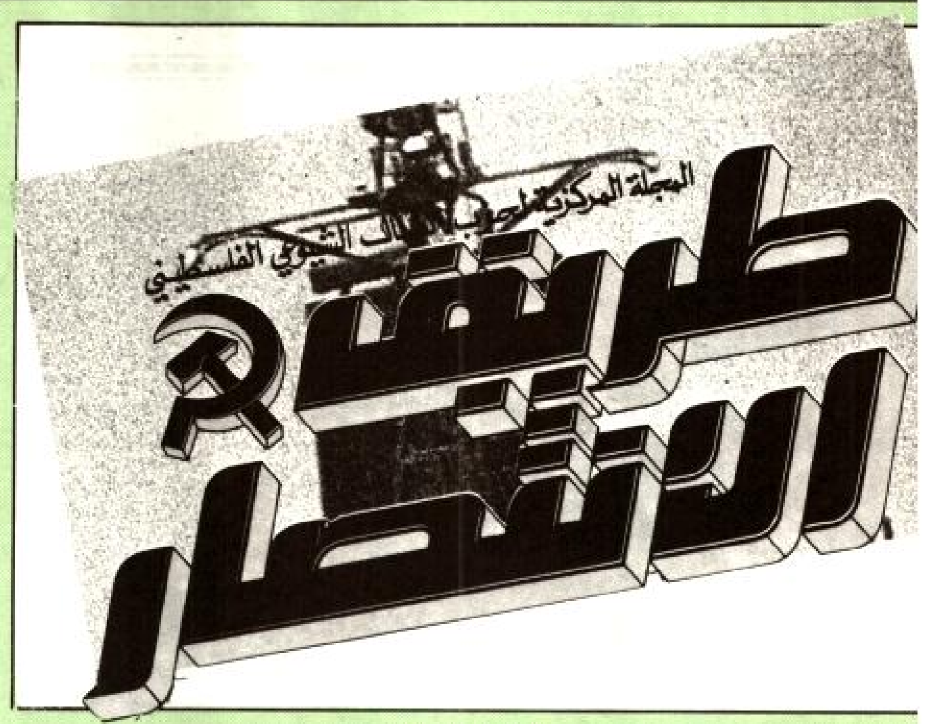
السكرتير العام عميل للانجليز:

فلنتناول واحدا من المصريين كان يشغل منصب سكرتير عام الحزب في يوم من الايام وهو محمد عبدالعزيز، ماذا يقول عنه الكاتب؟ يقول: «كان عميلا للاستعمار البريطاني وبوليسه المحلي، وليس هذا الا مثلا واحدا»!

فاذا كان هذا المصري الذي يشغل منصب



• اليهودي ماركس مؤسس الشيوعية.



• غلاف المجلة الشيوعية.

السكرتير العام للحزب الشيوعي المصري عميلا للاستعمار البريطاني وبوليسه المحلي وانه ليس الا مثلا واحدا اي ان هناك امثلة اخرى فمعنى ذلك ان هذا المصري ليس شيوعيا ومثله الكثيرون مندسون في الحزب الشيوعي لكشف تحركات الاجانب واليهود، وهذه شهادة له لا عليه بالرغم من وصفه بالعمالة للانجليز وهي تهمة تحتاج الى اثبات.

من المعروف ان الانجليز اثناء الحرب العالمية الثانية كانوا يشكلون مع الروس الشيوعين حلفا ضد زحف الفوهرر الالماني هتلر بقيادة ثعلب الصحراء الغربية روميل، ولهذا غض الانجليز النظر عن نشاط الحزب الشيوعي المصري الذي قاده كوريبل في الاربعينيات

(حدتو) و(ايسكرا):

لقد كانت مجموعة هنري كوريبل التي اطلق عليها اسم (حدتو) تضم في قيادتها بالاضافة اليه كلا من شقيقه راؤول وزوجته فيما بعد روزيت وريمون اجيون وزوجته غابي.

ثم انضمت اليه مجموعة اخرى عرفت باسم (ايسكرا) كان يقودها شخص يسمى شوارتز. فهل في قيادة هاتين المجموعتين مصري واحد؟!

المصريون يسلمون الراية الى كوريبل:

يقول رفعت السعيد في كتابه (تاريخ المنظمات اليسارية المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٠): كانت هناك مجموعتان شيوعيتان مصريتان احداهما في الاسكندرية وتضم كلا من الدكتور حسونة وعبدالرحمن فضل ومحمد عمر وصفوان ابو الفتح.. ومجموعة القاهرة وكانت تضم كلا من: شعبان حافظ والدكتور عبدالفتاح القاضي...الخ

ويروي الدكتور عبدالفتاح القاضي في حديثه لرفعت السعيد عن تسليم قيادة الحزب الشيوعي المصري الى كوريبل: ذات يوم، وعند عودتي الى منزلي اذ باحمد اسماعيل جالسا في مطعم رينون ومعه عسكري انجليزي، ناداني وقدمه لي وكان اسمه (سام باردل) وكان متزوجا من فتاة يهودية اسمها (هنريت آريه) تعمل في مكتبة الميدان التي يمتلكها كوريبل، وقدم احد اسماعيل (سام باردل) على انه عضو في الحزب الشيوعي الانجليزي، وبعد حديث طويل سألني سام: لماذا تعملون متفرقين؟ وابلغني ان هناك مجموعة اخرى.. وتعرفت على كوريبل وابتدأنا العمل معه في تنظيم الحركة المصرية.

وهكذا اصبح اليهود والانجليز يملكون قيادة الحزب الشيوعي المصري.. فكيف لا تكون هذه تهمة تصل الى حد العمالة والخيانة التي الصقها الكاتب بمحمد عبدالعزيز؟!

اما عن المكتبة التي انشأها كوريبل فقد كانت تضم كتبا للدعاية لقضية الحلفاء وبعض الكتب والقواميس السوفياتية وعددا من الكتب اليسارية باللغات الاجنبية.

وكان هنري كوريبل يريد من المكتبة ان تكون صالونا او ناديا يساريا وكان سعيدا لان الكثيرين من الضباط والجنود البريطانيين كانوا يترددون على المكتبة، وكان يسره انه اتاح فتح مكان جديد مناسب لقضية الحلفاء وكانت فيلا الزمالك حيث يقيم هنري تستقبل الضباط الانجليز، اما حفلات الشاي الراقصة في الحديقة فتضم من مائتين الى ثلاثمائة جندي بريطاني... ينسون قسوة الحرب بين ذراعي فتيات جيلات (بورجوازيات)... ففي هذه الفترة لم تكن الطائفة اليهودية تبخل بالمال على قضية الحلفاء لان «روميل» كان يدفع دباباته نحو النيل.. هذا ما جاء في كتاب بيرو المترجم الى العربية باسم رجل من طراز فريد ص ٩٩ — ١٠٠ من الاصل الفرنسي وص ١٠٢ — ١٠٣ من الترجمة العربية

حلف يهودي انجليزي شيوعي:

وهكذا يتضح كيف تحالف اليهود والانجليز والشيوعيون مع الحلفاء لا من اجل الوقوف في وجه هتلر النازي بل من اجل تحطيم اخر خلافة اسلامية في تركيا واقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

الاحزاب الشيوعية والقضية الفلسطينية:

وان مواقف الاحزاب الشيوعية العربية من القضية الفلسطينية واضح لا يحتاج الى تأويل.. لقد هتف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٨ ضد «الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح اخواننا اليهود في فلسطين!!!» ونادى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان يعرف باسم «عصبة التحرر الوطني» (ع. ت. و) بالتعايش السلمي مع اليهود في فلسطين ورفض مبدأ الكفاح المسلح لتحرير فلسطين وهذه بولندا وبلغاريا (المجر) ويوغسلافيا والصين تعيد علاقاتها مع الكيان الصهيوني في فلسطين بالتدريج وهذا هو الاتحاد السوفياتي يعقد الصفقات مع الولايات المتحدة لطرح منظمة التحرير جانبا واعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني مقرونا بمزيد من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ويشترط مقابل ذلك اقامة علاقات دبلوماسية مع دول عربية ترفض حتى الان اقامة علاقات مع السوفيات. وبعد اجتماع ريغان غورباتشوف في نوفمبر القادم ستتضح امور كثيرة. ولا بد ان تصحو هذه الامة على حقيقة لا مراء فيها وهي ان طريق الانتصار هي منهج الله «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي» فهل نحن فاعلون؟



الفكر الغربي يخالف العلم والفطرة والدين

بقلم: الاستاذ انور الجندي

يضم الفكر الغربي تحت مظلته عددا من المناهج:

١ ـ علوم تجريبية.

٢ ـ علوم انسانية واجتماعية ونفسية

٣ ـ اداب وشعر وقصص واساطير منبعثة من الفكر اليوناني القديم (تراث السحر والاساطير والفكر الباطني والوثني القديم كله).

٤ ـ فلسفات مادية ونظريات اقتصادية وسياسية.

فما هو موقفنا نحن المسلمين من كل هذا:

اما العلوم التجريبية فهي مقررات علمية تتم في المعامل والانابيق اساسا وهذا مما يجعلها مجردة من الاهواء، ولكنها تقوم لحساب الرأسمالية العالمية الضخمة المسيطرة على عالم الصناعات والاختراعات والتي تسير الامور في الاتجاه الذي تعلمه الحضارة الغربية هو اتجاه الاستهلاك المسيطر على كل شيء والذي ينصرف في المواد الاولية باسراف وسفه شديدين لحساب الترف والاستعلاء بالغنى في مواجهة عالم من الفقراء والكادحين لا يجدون شيئا.

ولذلك فنحن نقف امام العلوم التجريبية وقفة اسلامية واضحة هو ان توظف هذه التقنية لخدمة البشرية كلها وليست لخدمة عنصر واحد هو عنصر الجنس الابيض المسيطر والذي يعتبر العالم الملون خادما له ومورداً لخاماته وسوقا لبضائعه.

هذا هو الجانب التجريبي الوحيد الذي يخضع في الغرب للنظرية الرأسمالية الليبرالية وتخضع في الشرق للنظرية الماركسية الاشتراكية.

ونحن المسلمين لا يمكن ان نخضع لاحدى النظريتين ولا ننصهر فيهما وانما نأخذ هذه المادة الاولية فنشكلها في دائرة مفاهيمنا الاسلامية القائمة على العدل والرحمة والاخاء البشري لكل العالم.

اما بالنسبة للعلوم الانسانية والاجتماعية والنفسية فانها تصدر من مفهوم مادي بحت قوامه: تصور الانسان تصورا ماديا خالصا قوامه التطور المطلق ونسبية الاخلاق والانشطارية بين القيم، وهذا يختلف اختلافا تاما عن مفهوم الاسلام ومنهجه الرباني الذي يربط بين الدين والدنيا والروح والمادة والثبات والتطور وبين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، واقرار التناقضات الاجتماعية الموجودة في الحياة واعتبارها كالسالب والموجب للتعاون والتكامل لا للصراع والاقتتال حيث يعمل الاسلام على الابقاء على هذه التناقضات والتوفيق بينها لا على جحد تقي احدهما للاخر، وفي بعض الاحيان يغلب احدهما على الاخر بصفة مؤقتة وبقدر الضرورة وذلك لاعادة التوازن وتحقيق التعاون الذي هو مبتغاه.

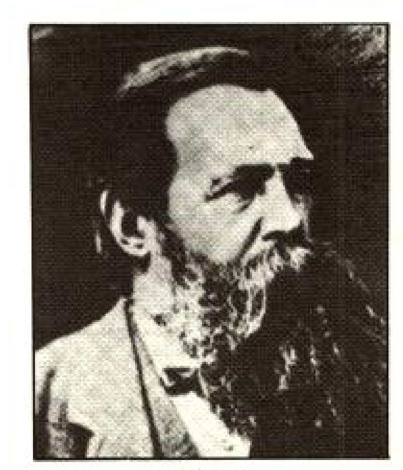
ولقد عاش الفكر الغربي بين تيارين: تيار المنطق الشكلي المجرد الارسطي الذي يقوم على اساس ان كل ما في الوجود (مادة ـ فكرا) ثابتا ثم انتقل منه مباشرة الى تيار المنطق الجدلي الهيجلي الذي يقوم على اساس ان كل ما في الوجود «مادة وفكرا» في تغير مستمر، بسبب ما يحمله في محتواه من تناقض يؤدي الى انشاء وضع جديد

اما الفكر الاسلامي فانه استمداد من القرآن يجمع بين التيارين فيجعل الثابت بمثابة الدائرة



• سيغموند فرويد

ويجعل المتحرك في داخل الدائرة ومن هنا كان الاسلام في منهجه وفكره قائما على **(اصول ثابتة وتطبيقات متغيرة)** الثابت هو الالهي والمتغير هو البشري (او ما يسمى اجتهادات الفقهاء) في الاقتصاد والفقه والسياسة على اساس الجمع بين الثبات والتغير مع الالتزام باصول عامة وفتح باب



• انجلز



• جان بول سارتر

الاجتهاد في التفاصيل ويحقق هذا الفهم الاقرار بانه لا تطور مطلق (قاعدة: الثوابت والمتغيرات) ولا ينفرد عنصر بتفسه قاعدة (التكامل من العناصر) والدين والدنيا، والدين والدولة، والالهي والبشري، والارادة الفردية والالتزام الاخلاقي، على اساس الاقرار بمفهوم التوجيه الخالص والنبوة والوحي، والتحرر من مفهوم الخطيئة واثاره في الادب والفن وتقديم (الاخلاقية) على (الجمالية) وهنا اثره في الادب والفن ويحول دون الصراع الطبقي بكل اشكاله.

ويقرر الاسلام ان المعرفة الانسانية ذات بعد رابع بخلاف الابعاد الثلاثة للمعرفة في الغرب، وهي المعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة الروحية.

اما البعد الرابع في نظرية المعرفة (المعرفة عن طريق الوحي الالهي) واهم اخطاء مفاهيم العلوم الاجتماعية هي:

١ — الجبرية الاجتماعية ويقابلها في الاسلام المسؤولية الفردية

٢ — نظرية عدم فطرية الاسرة ويقابلها في الاسلام فطرية الاسرة.

٣ — نظرية تحرير المرأة ويقابلها في الاسلام (حقيقة مهمة المرأة).

٤ — نظرية الكبت ويقابلها في الاسلام (الاعتراف بالرغبات).

وفي ثلاث تيارات غربية يختلف الفكر الاجتماعي الغربي المطروح في افق الفكر الاسلامي.

اولا: نظرية التحليل النفسي (فرويد)

ثانيا: نظرية الوجودية (سارتر).

ثالثا: نظرية مدرسة العلوم الاجتماعية (دور كايم وليفي بريل)

كذلك فان الاسلام ينكر فروض الانتربولوجيا التي تقول:

١ — بنظرية تطور العائلة على اساس ان المرأة كانت مشاعا في عهد البشرية الاولى ثم تكونت العائلة بفعل عامل اقتصادي.

٢ — نظرية تطور العقيدة على اساس ان البشرية كانت تعبد الهة مختلفة منها الطوطم وغيره ثم عرفت الالهة ثم التوحيد.

فالفكر الغربي المطروح في افق الفكر الاسلامي يرمي الى غايات بعيدة خطيرة:

١ — هدم مفهوم الانسان الذي جاء به القرآن الكريم (جامعا بين الروح والمادة)

٢ — هدم عالمية الاسلام بالدعوة الى وحدة الاديان والقاديانية والبهائية.

٣ — تمزيق الوحدة الاسلامية بالدعوة الى القوميات (بمفهوم الغرب) والاقليميات والشعوبية

٤ — هدم الثقافة الاسلامية الجامعة بالدعوة الى نظرية دارون، والتفسير المادي للتاريخ، والروحية الحديثة ونسبية الاخلاق.

الاسلام في منهجه وفكره قائم على أصول إلهيه ثابتة وتطبيقات بشرية متغيرة

٥ — تزييف مفهوم التوحيد الخالص بالدعوة الى وحدة الوجود والحلول والدهرية والباطنية والالحاد والتصوف الفلسفي.

٦ — العمل على اشاعة مفاهيم تخدم النفوذ الاستعماري وتحول دون تمكين المسلمين من امتلاك ارادتهم وحماية كيانهم:

١ — قضية الانفجار السكاني وهي دعوة باطلة يقابلها في الغرب دعوة معاكسة الى زيادة النسل.

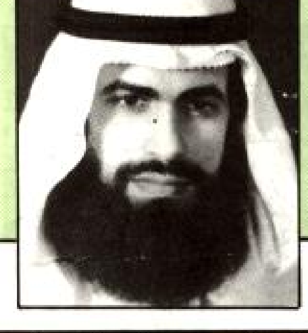
٢ — قضية التطور، وتنازع البقاء وهي تعارض مفهوم خلق الانسان كما جاء به القرآن الكريم. وفساد القول بالصلة بين القرد والانسان وقد اثبتت الحفريات ان الانسان منذ خمسة ملايين سنة كان صنفا مستقلا وكان يمشي منتصب القامة.

٣ — فساد نظرية مندل في القول بان معطيات الطعام فوق الارض لا تكفي الزيادات وقد تضاعف سكان الارض منذ هذه النظرية خمس مرات دون ان تنقص معطيات الطعام واخطر ما يقدمه الفكر الغربي نظرية الشك في وجود الله تبارك وتعالى وقد اتسع نطاق هذه الموجة المادية الالحادية، وكانت تسمى في العصور الماضية بالدهريين، وقد ذهبت الدهرية الى قدم الدهر واستناد الحوادث اليه كما ذهبوا الى ترك العبادات، فهم قد انكروا العالم وزعموا ان العالم لم يزل موجودا وكذلك بنفسه بلا صانع (الغزالي — المنقذ من الضلال).

والدهرية هي بلغة عصرنا الملاحدة، الذين ينكرون وجود الله تبارك وتعالى جل شأنه او انكار علمه وقدرته وارادته او ينكرون اصلا من اصول الدين او اعتقادا من الاعتقادات وهم يقصرون نظر الناس على مسائل العيش المادي وحدها، ويرفضون التفسير الديني للكون والحياة ويعتنقون التفسير المادي للتاريخ، ويحملون الانسان على انه يحقق كفايته من حاجات الجسد وحدها دون تطلع الى حل مشكلات الفكر والاعتقاد ويغمضون العين على عظمة الخالق العظيم في كونه الكبير، وما وراء المادة.

ويقول الفلاسفة الماديون ان للمادة وجودا مطلقا وان العالم لا يحتاج الى صانع وانه بما فيه مبني على الانفاق وان الدنيا ارحام تدفع وارض تبلع وسماء تقلع وهم ينكرون بعث الاجساد يوم القيامة ويقولون ان الله لا يعلم الجزئيات وان الكون قديم.

هذه الظاهرة الخطيرة التي تسيطر الان على الفكر الغربي كله هي تجديد لما كان يقول به اليونان والمجوس والباطنية.



عوائق غرس هَمّ الآخرة

بقلم: عبدالحميد البلالي

١ ـ طلب الدنيا ـ

لا شك ان المقابل للآخرة هو الدنيا، فيكون من الطبيعي ان أهم عوائق «غرس هم الآخرة» طلب الدنيا وحبها، ولا نعني بطلب الدنيا السعي من اجل الرزق، والنكاح، وبناء البيوت، والفرح بالابناء، ولكننا نعني ان تكون هذه الامور الدنيوية من المال والنساء والابناء والعقار، والمنصب والطعام هي الهدف، وهي الهم، وهي الإله الذي يعبد مع الله او من دونه (١) وعلى مقدار ما تهتم للدنيا وتتحرك من اجلها يخرج الله من قلبك هم الآخرة.

كما ذكر ذلك مالك بن دينار «والله ما اجتمعنا في قلب عبد قط: حزن بالآخرة وفرح بالدنيا، ان احدهما ليطرد صاحبه» (٢) فكلما طلبت الدنيا، ازدادت الحجب التي تمنع استشعارهم الآخرة.

ويتعجب يحيى بن معاذ من عابد الدنيا ومضيع الآخرة، فيقول: «»يا بن آدم طلبت الدنيا طلب من لا بد له منها، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له اليها» (٣).

٢ ـ عدم تذكر اهوال القيامة:

فلا تمر في ذهنه اثناء صلاته وسكناته وخلواته مناظر الاخرة، واهوال القيامة وفي ذلك يحار التابعي هرم بن حيان من الذين يدعون خوفهم من النار واشتياقهم للجنة كيف يكسلون عن اداء العبادات والتقرب الى الله بالطاعات، فيضيعون اعمارهم بالنوم، وبلغو الحديث وغيره فيقول: «ما رأيت كالنار نام هاربها، ولا كالجنة نام طالبها» (٤) فلو انهم استشعروا واستحضروا مناظر الآخرة لما ضيعوا هذه الاوقات وقتلوا انفسهم بقتل اوقاتهم.

واصحاب هم الآخرة ذوو احساس مرهف، يتأثرون بمناظر الغفلة والغافلين، الذين يغلب على حياتهم الضحك والتنكيت ولا تجد في حياتهم آثار الآخرة، ونجد هذا التأثر واضحا في حياة الامام حسن البصري، فمما جاء في سيرته انه «مر برجل يضحك. فقال: يا بن اخي هل جزت الصراط؟ فقال الرجل: لا

قال: فهل علمت إلى الجنة تصير ام الى النار؟

فقال: لا

قال: ففيم الضحك عافاك الله؟ والامر هول.» (٥)

وكان يقول لمثل هذا وامثاله «ابن آدم اقلل الضحك فان كثيره يميت القلب، ويزيل البهجة ويسقط المروءة، ويزري بذي الحال» (٦)

٣ ـ طلب الرآسة

فان من انشغل بطلب الرآسة، وقضى معظم حياته يتحايل من اجلها، يحلم بها ساعات الليل وساعات النهار، ويتنازل عن كل شيء، حتى عن دينه في سبيلها، فان استشعارهم الاخرة لا يمكن ان يستقر في قلبه، وفي هذا يقول ابو جعفر المحولي «حرام على نفس عليها رياسة الناس ان تذوق حلاوة الآخرة» (٧) هذا فيمن ادرك الرآسة والمنصب، فكيف بمن لم يدركه ويسعى لادراكه ليل نهار.

٤ ـ الاغترار بالصحة:

يغتر بما ابتلاه الله به من الصحة والعافية والشباب، حتى ينسى ان مال ذلك الى دود الارض خاصة اذا صاحب هذه الصحة لون من الوان الملك والرآسة، وقد لاحظ التابعي الجليل زر بن حبيش في الخليفة غفلة عن الآخرة. رجحها ان تكون بسبب صحته وشبابه، فاراد ان يزيل هذا العائق عن أمير المؤمنين عبدالملك بن مروان، فكتب له كتابا جاء في آخره «ولا يطمعنك يا امير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فانت اعلم بنفسك واذكر ما تكلم به الاولون:

اذا الرجال ولدت اولادها ... وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تعتادها ... فذلك زروع قد دنا حصادها

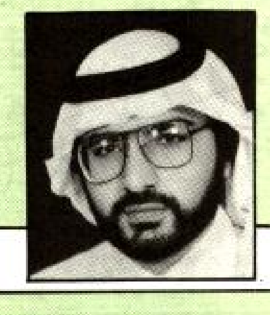
فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه، ثم قال: صدق زر ولو كتب الينا بغير هذا كان ارفق» (٨)

لقد اصاب السهم مقتلا، ووفق زر في تحديد الداء الذي اصاب الخليفة، بعد ان ذكر ثلاث علامات لدنو الموت: رؤية الاحفاد، وترهل الجسد من الكبر، ومعاودة الامراض مهما صاحب ذلك من الصحة فهي زروع يانعة مخضرة ناضجة قرب وقت قطافها. (٩).

(١) جاء ذلك مفصلا في «تكوين هم الآخرة»
(٢) صفوة الصفوة ٢٧٨/٣
(٣) صفة الصفوة ٩٣/٤
(٤) صفة الصفوة ٢١٣/٣
(٥) الحسن البصري ص ٨٧
(٦) الحسن البصري ٨٨
(٧) صفة الصفوة ٣٩٠/٢
(٨) صفة الصفوة ٣٢/٣
(٩) هذه بعض العوائق وغيرها كثير.

تأملات إسلامية :

"ب.ب" وصرخة في وجه التحرر



بقلم: محمد جابر سلطان ــ مدير المعهد الديني بدولة قطر

المكان جريدة العرب اللندنية والمتحدثة ب. ب. اي بريجيت باردو ممثلة السينما الفرنسية ومقتطفات من حوار لنجمة كانت في يوم من الايام نجمة من نجمات شاشات السينما الفرنسية وملكة متوجة لافلام الاثارة الجنسية والتي كان يعتبرها رئيس فرنسا الراحل شارل ديغول في عصره آنذاك بانها ثروة قومية وبانها معلم من معالم الحضارة الباريسية في فرنسا.

بريجيت باردو الخارجة من امجاد الشهرة والعظمة بعد بلوغها الخمسين تتحدث عن نفسها واليك ايها القارىء العزيز مقتطفات من ذلك الحوار الذي اوردته صحيفة العرب اللندنية.

• بريجيت باردو الملكة وحيدة

ــ انا وحيدة الان بكل معنى الكلمة لا اهل لي.. لا زوج.. لا اولاد.. وحيدة مع كلابي وقططي.

• تتكلمين عن الزواج بلهفة العذارى وانت لطالما كنت تبدلين الازواج كما تبدلين فساتينك.

ــ هذا صحيح كنت هكذا لعل هذا قدري ان اكون دائما بعكس الاخرين اجل لقد كنت اكثر من الطلاق عندما كان الطلاق مرذولا ومستهجنا في فرنسا والغرب والان هآنذا افلسف الزواج في وقت تكاد هذه الكلمة تختفي من قاموس المجتمعات الغربية السائرة نحو التفكك بفضل ابتعادها عن اطر العلاقات الاسرية وانغماسها في الانحراف والمجون.. وتضيف قائلة ايضا: «الناس هنا في فرنسا يتجولون عراة ويمارسون كل انواع الفساد والفجور كالبهائم تحت شعار التحرر والحضارة.. ولكن اي تحرر هذا واية حضارة.. لقد باتت حياة الانسان الغربي هنا اشبه ما تكون بحياة الحيوانات بل ادنى من ذلك بكثير

• لكنك كنت انت بالذات في وقت ما رمزا لتحرر الغرب وفساده.

ــ هذا صحيح لقد كنت كذلك، كنت غارقة في الفساد الذي اصبحت في وقت ما رمزا له لكن المفارقة ان الناس احبوني عارية ورجموني عندما تبت.

• هل مثاليتك الان هي ردة فعل على فسادك السابق ؟

ــ انا لست مثالية الان وبالعكس انا الان في منتهى الواقعية لكن الواقع يقول اننا بشر ولسنا حيوانات وان نكون بشرا يعني ان نعيش وفق قيم واخلاق معينة وليس كالوحوش الغرائزية الضالة.

ان نمط الحياة الغربية الان وفي صورتها الحالية يشكل اهانة تاريخية للجنس البشري.

• من الواضح انك تهتمين كثيرا بالحيوانات لكن الا يستحق البشر بعضا من اهتمامك ؟

ــ اي بشر.. اولا ان البشر قادرون على تدبير امورهم بانفسهم بعكس الحيوانات..

هذه هي مقتطفات من حوار ممثلة فرنسا والغرب بريجيت باردو بكونها النموذج الاعلى للمرأة في حضارة الغرب المتحرر.. تراها وهي تصرخ في وجه هذا التحرر الذي اهلك الحرث والنسل واشعل في الارض الفساد.. بريجيت باردو تصرخ في وجه هذا التحرر الذي صور المرأة رمزا للجنس والعري والاثارة الجنسية واهمل جانبها الانساني الذي خلقها الله سبحانه وتعالى من اجله وفطرها عليه كأم صالحة وانسانة لها كيانها في تربية الاجيال الصالحة من خلال اسرة شريفة صالحة كريمة ظلالها مقومات المودة والرحمة والحنان والسكينة.

انها صرخة في وجه هذا التحرر الذي جعل من المرأة وحيدة مهملة بلا زوج ولا اولاد وبجانب الكلاب والقطط والحيوانات العجماء وكما عبرت عنها بريجيت باردو. انها صرخة في وجه هذا التحرر والذي عبرت عنه ب. ب... بنفسها ان جعلت من الناس حيوانات لا تفكر الا في اعضائها التناسلية في حين غفلت ونسيت انسانيتها البشرية ومعالم هذه الانسانية وشرفها من القيم والاخلاق وهامت بها في غابات الغرائز الضالة كالحيوانات.

بريجيت باردو في صرختها في وجه هذا التحرر تعود الى معالم الفطرة الحقة.. كأمرأة انسانة وانثى.. تصرخ بأعلى صوتها في وجه هذا التحرر بعد ان فات الاوان وبعد ان بلغ السيل الزبى في حضارة التحرر والشهوة

ولكن هذا ليس هو المهم.. ولكن المهم الذي يعنينا في مجتمعاتنا الاسلامية ان نتعلم نحن كيف نحافظ على نسائنا... وبناتنا.. وامهاتنا.. واخواتنا.. من سلبيات هذا التحرر.. وان نعتز بديننا وقيمنا.. واخلاقنا والتي هي صمام الامان.. وشاطىء السلامة وبر الامان من طوفان هذا التحرر الذي يحيط بنا... وان تعرف نساؤنا من اخواتنا المسلمات ان العفة والطهارة والشرف هي اعلى مراتب كرامة المرأة واجل معالم انسانيتها... وألا تلتفت نساؤنا الى اصوات اولئك الناعقين من المرضى.. والمنحرفين.. والمقلدين العمي الذين يريدون لمجتمعاتنا الاسلامية ان تنجرف في تيار التحرر والتفلت والاختلاط.. والتبرج.. وتحت شعارات الزيف والبريق اللامع.. والمظاهر الخادعة..

في صرخة بريجيت باردو هذه ضد التحرر في حضارة الغرب عبرة.. وعظة.. ولكن من يعتبر.. ومن يتعظ ؟

ارجو من الله ذلك.. والله من وراء القصد؟؟

من يوميات امرأة مسلمة:

تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات

بقلم: السيدة ابتهال قدور الاستاذة في جامعة وهران ـ الجزائر

قطعا منذ فترة ليست ببعيدة أُجبرتني الظروف على زيارة لاحدى الدول العربية ذات التاريخ الاسلامي العريق حيث كان زوجي مرشحا للعمل في احدى جامعاتها واضطررت لاطالة مدة بقائي هناك.. وشاء الله ان تجتمع هذه الظروف مع ظرف اكثر صعوبة... حيث كنت في شهري الاخير من الحمل..

اقترب اوان وضعي وبدأت المخاوف تنتابني.. كيف سأضع حملي في هذه البلاد التي لا اعرف فيها احدا؟؟ وفي اي مستشفى سأجد الرعاية الكافية والراحة النفسية؟... واين في هذه الدولة الفقيرة سأحصل على قدر كاف من النظافة الضرورية في مثل هذه الاوضاع؟...

وبعد ان توجهت بأسئلتي هذه لبعض الجارات وجدت ان الجميع تقريبا متفق على ان المستشفى الذي ينفرد بالنظافة والراحة والاهتمام هو مستشفى تابع لمؤسسة تنصيرية اجنبية، شاء الله ان اسجل يومياتي في ردهاته!!

في مستشفى القديسة مريم

في هذا المستشفى الذي تديره راهبات من جنسيات اوروبية مختلفة قررت ان اضع حملي!!... ولا حيلة لي في ذلك.. نظرا لما كانت تتميز به المستشفيات الاخرى من اهمال... ولكن المشكلة الوحيدة كانت في ان قراري قد جاء متأخرا... فمن المفروض كما علمت ان يتم حجز سرير عن طريق طبيب معتمد لدى المستشفى... وذلك على الاقل قبل اربعة اشهر من تاريخ الوضع.. ذهبت الى الطبيب... شرحت له ظروفي فقرر ان يحجز لي مباشرة في ذلك المستشفى.. وابدى لي سروره بذلك رغم انه لم يبق لموعد الولادة سوى اسبوع.. شكرته جدا.. وغادرت وانا اشعر بارتياح كبير... ولكنني بدأت افكر بكثير من الخوف... قد يكون طبيعيا في مثل حالتي، ولكن خوفي كان من نوع آخر!!

هواجس وتساؤلات!

انا مسلمة، وهذا واضح من طريقة لباسي على الاقل، وهذا مستشفى لا يعمل فيه الا الراهبات النصرانيات... فالممرضات مسيحيات والطبيب المعتمد مسيحي ايضا!!... بل حتى المنظفات والفراشات..

الجميع، هنا يخالفني في الافكار... في العقيدة.. في النظرة الى الحياة والى الكون، والى خالق الحياة والكون!! بل الجميع يكرهني ويكره ديني ورسولي.. فكيف لي ان اسلم نفسي لهم بهذه البساطة!!.. سيكون باستطاعتهم ان يفعلوا بي ما يشاؤون... ولكن ماذا سأفعل اذا كان المستشفى الوحيد النظيف في هذه الدولة المسلمة هو مستشفى راهبات!!!

قد تكون كلمة نظافة قد تكررت عدة مرات. لكن اليس ديننا الحنيف يدعو الى النظافة!!! وقد ربط الايمان والنظافة فلماذا لا تكون مستشفياتنا الاسلامية بهذا المستوى؟ ذلك موضوع اخر.

وكانت المفاجأة!

جاء اليوم المحدد، توكلت على الله وتوجهت وقلبي قد تضاعفت دقاته، واخذت اصبّر نفسي... دخلت فاستقبلتني الراهبة المسؤولة ببشاشة منقطعة النظير، ولطف ما بعده لطف.. فخصصتني في غرفة مريحة وجاءت الراهبات والممرضات النصرانيات واحدة تلو الاخرى للقيام بمهامهن التقليدية، في انتظار الولادة...!! اني مسلمة... صيد ثمين!!

جاءت احداهن بحقنة.. سألتها ما هذا؟ قالت: نحن لا نستطيع ان نتحمل رؤية انسان يتعذب!!! (وكأنهن نسين مجازر الحروب الصليبية المستمرة حتى يومنا هذا في حق الشيوخ والاطفال والنساء، في الجزائر مثلا وغيرها!!) ثم اردفت قائلة: هذه حقنة منومة لتخفيف الالم، وفعلا نمت... وكانت الولادة سهلة مريحة للغاية في جو من اللطافة والابتسامات المطمئنة... وكانت الخدمة بالغة الاهتمام بالام او الطفل على السواء..

لقد كانت كل حركاتهن تنطق قائلة نحن مسيحيات، وطبعا دون ان ينطقها احد!!

خطة مرسومة!!

كان النظام العام في المستشفى متبع بدقة متناهية.. فكيفما اتجهت لا ترى الا عيونا هادئة... وشفاها مبتسمة... وكل شيء يسير الى خطة مرسومة تبدو للعاقل الواعي انها موجهة للامهات اللاتي يعتنقن الديانة الاسلامية.. فالطبيب يمر للكشف والاطمئنان كل صباح في اوقات محددة بالدقة... الاكل نظيف وجيد.. ففي مدينة فقيرة كهذه لم أر نظافة واحتراما او اهتماما..

تداعي الذكريات!!

مكثت في المستشفى اربعة ايام كنت في غاية الراحة والهدوء.. لم ألحظ منهن جميعا اي تذمر او ضيق.. لدرجة اني تذكرت قصة روتها لي احدى صديقاتي عن زوجها الذي كان يعالج في احد المستشفيات التنصيرية... وكان عضوا في حركة تحريرية وطنية ومجاهدا في حرب ضد دولة اوروبية مسيحية.. ولشدة ما لاقى من اهتمام بالغ قد تم التخطيط له اخذ يلوم نفسه لانه حمل السلاح ضد هؤلاء الملائكة!!! (على حد تعبيره) رغم ان هؤلاء (الملائكة) هم انفسهم ومن معهم قد قتلوا مئات الآلاف من خيرة ابناء الوطن الذي ينتسب اليه هذا المناضل الوطني!!! وهكذا بدأت تتضح لي اسباب كل هذه الرعاية مقابل مبلغ زهيد قد لا يعادل ما يقدمونه من ابتسامات فقط!!!

السر أين يكمن؟..

ترى لماذا كل ذلك الاهتمام؟... وعندما نسأل لماذا؟ فيجب في الحقيقة الا نتخذ قرارنا بسرعة بل بعد دراسة وتمحيص كي لا نظلم انفسنا، وكي نعطي لكل ذي حق حقه... لا اكثر ولا اقل..

نحن نظن ان كل نصراني ربما كان غولا

سيأكلنا في اقرب مناسبة.. ولكننا ساعة الاحتكاك به ستجد عكس ذلك... وهذا نتيجة بساطة تفكيرنا وطيبة قلوبنا وعمق غفلتنا !!!

في مثل هذه المسائل لا ينفع الا التفكير العميق، وترك العاطفة والغفلة جانبا... لان رجل الكنيسة يكره المسلم .. وهذه قاعدة ليست من عندي، انما هي تصديقا لقوله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم)..

فاذا وضعنا هذه القاعدة جانبا كأساس في تساؤلنا نصل الى ان هدفهم التنصيري اعمق واكثر من ان يقولوا لمن يكرهونه... نحن نكرهك !!! انهم يخططون... وهدفهم الابعد هو تحطيم الاسلام وفتنة المسلمين... وما ان الاساليب المكشوفة لم تنفعهم اتبعوا الاساليب الاكثر خطورة.. الاساليب الذكية، ولنقل الخبيثة..!!

التخطيط بالثلاث !!

اذا تساءلت بجدية عما يركزون عليه كان الجواب واحدا: التخطيط... التخطيط... التخطيط.. وذلك بهدف اكثار نسبتهم داخل بلاد المسلمين.. لست مبالغة... ولدي ادلة واقعية وثابتة منها ما انقله للقارىء لهذا النص من كتاب حقائق عن النصرانية لمؤلفه ابراهيم سليمان الجبهان (الرياض ١٤٠٤ هـ ــ ص ٢٣) ضمنه كثيرا من الوثائق والنصوص الوثيقة التي تضمن ما دار في الاجتماع المغلق الذي عقده البابا شنودة يوم ٧٣/٣/٥ مع القساوسة والاثرياء في الكنيسة المارقصية في الاسكندرية وسجلته الاجهزة الخاصة.

بشرى للنصارى !!

بدأ البابا شنودة كلمته بان بشرهم بان كل شيء يسير على ما يرام حسب الخطة الموضوعة والتخطيط المرسوم لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف الموحد.. وان التخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والذي صدرت بشأنه التعليمات وضع على اساس بلوغ الشعب المصري حتى يتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين منذ الاستعمار العربي والغزو الاسلامي !!! (على حد تعبيره).. طبعا تعبير البابا شنودة المسالم والحنون!!!

المخدر!!!

اساليب لتمرير الكثير من الافكار في مجتمعات عاطفية وسطحية

كيف لهم ان يحققوا ذلك؟ انا تساءلت..

ان عامة الناس تمثل ــ وبالخصوص في عالمنا العربي والاسلامي ــ اغلبية الشعوب.. ولا اقصد بالعامة الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون فقط، بل ايضا أميو الافكار ولو حل على ظهره اعلى الشهادات !! وهذه النوعية من الناس (الاغلبية كما قلنا) تتأثر بالمواقف العاطفية وبالامور السطحية اكثر من تأثرها بالجوانب العقلية او بالافكار بعيدة النظر !! لهذا فان موقفا مثل الابتسامة والنظافة والرعاية والاحترام والاهتمام يكون وسيلة لتمرير الكثير من الافكار الدينية الخاطئة او العادات الغربية الفاسدة على اساس ان الشخص غالبا ما يميل الى حامل هذه الصفات التي تقوم بدور المخدر على الاعم والاغلب وبهذا الميل سوف يتأثر المقلد بكل ما يقوله المنصر بل وسوف يتابع المسيرة حتى يؤيدهم بكل اعمالهم التي ستبدو له صحيحة.

لهذا ما من رجل او امرأة تنصرت حتى وجدت نفسها في محيط من الاختلاط والبحث عن اللذة الحرام والمتعة باي طريق كان..

القابلية للتخدير!!

اهمالنا لديننا يحقق اهدافهم !!

عملية التخدير ذات شقين، مخدر ومخدَّر!! ونحن كما يبدو لهن لهم بعض الاسباب العملية !! ان وجود مستشفى نظيف على سبيل المثال.. هادىء ومريح تتواجد فيه كل الصفات التي تتمناها المرأة المقبلة على ولادة في وسط لا يهتم بالنظافة ولا باشياء كثيرة اخرى... هذا سيجعل من السهل جدا اقامة مستشفى اخر للاطفال وثالث ورابع... وهكذا، رغم ان ديننا يأمرنا بكل ما تتطلبه الحياة الصحية من نظافة ورعاية... ولكن فلمَ لا نفعل؟ . ونترك الامر لهم.. فماذا سيقول العامة من الناس !! سيقولون، ان المنصرين يهتمون بنا.. ويحافظون على صحتنا !.. وان كل ما يذاع عنهم اشاعات وتعصب طائفي... وغير ذلك... وهكذا تكون النصرانية قد خطت خطوات هامة في اثبات وجودها وسط الجماعات المسلمة والبلدان الاسلامية وذلك كله بسبب غفلتنا وخضوعنا للعاطفة واهمالنا لديننا !!

ماذا تقول بعض وثائقهم السرية؟

في الحقيقة قد يبدو هذا مغالاة او شطحات خيال.. ولكن تأمل ايها القارىء العزيز ما سأنقله اليك من نفس الكتاب السابق ص ٧٢، اقرأ معي (... على ان يراعى في تنفيذ هذا المخطط ان يتم بطريقة لبقة ذكية حتى لا يكون ذلك سببا في إثارة حفيظة المسلمين ويقظتهم وان الخطأ الذي حدث في المحاولات التنصيرية الاخيرة بنجاح مبشرين في هداية المسلمين لايمانهم بالخلاص على يد الرب يسوع المخلص، ان الخطأ الذي حدث هو تسرب اخبار هذا النجاح الى المسلمين لان ذلك من شأنه تنبيه المسلمين ويقظتهم، وهو امر قد ثبت من تاريخهم الطويل معنا.. انه ليس بالامر الهين..)

الاهتمام، الرعاية، العطف.. اهم اسلحتنا !!

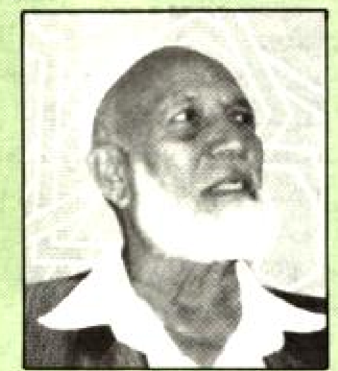
وتستمر الوثيقة في الحديث (... هذه اليقظة بالذات من شأنها ان تفسد علينا مخططاتنا المدروسة وتؤثر في نتائجها وثمارها.. وتضيع جهودنا هباء... لذلك فقد اصدرت التعليمات بهذا الخصوص وستنشر في جميع الكنائس لكي يتصرف الجميع من شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية لا تثير غضبهم.. وينبغي اقناعهم بكذب هذه الانباء... كما تم التنبيه على رعاة الكنائس والآباء والقساوسة لمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم بأعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم.. وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات وكل اماكن الاحتكاك اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين)... انتهى كلام البابا شنودة من الوثيقة الثانية ــ اجتماع القساوسة بالاسكندرية يوم ١٩٧٣/٣/٥.

متى ينبغي الا ننخدع بظواهر الامور؟

ان القائمين على التنصير ليسوا رجالا بسطاء كبساطة بعضنا بل هم اخبث مما نتصور، واكثر استخداما للاساليب الخفية... وعلى هذه الاساس ينبغي علينا ان نصدق هذا... فاذا صدقناه فسوف لن نفاجأ بمعاملتهم الحسنة المدبرة.. وما علينا نحن معشر المسلمين والمسلمات الا ان نكون في مستوى الاحداث والا نُتخَذ بالسطحيات من الامور... وما التجربة التي مررت بها الا واحدة من سلسلة طويلة من الاحداث، من الضروري الاستفادة منها وبالخصوص اذا علمنا (ان عالمنا الاسلامي مليء بمؤسساتهم التنصيرية الرهيبة على جميع المستويات، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر!!

وفي حديث اخر ستعيش معي قارئي العزيز تجارب تنصيرية شخصية مثيرة !!

المناظر الاسلامي أحمد ديدات وبابا الفاتيكان



كشف المناظر الاسلامي الشهير احمد ديدات انه وجه دعوة الى البابا لمحاورته علنا الا ان البابا اعتذر وطلب اجراء مقابلة سرية في سكرتارية الفاتيكان.

وقال الداعية الاسلامي في لقاء اجرته معه مجلة «النور» التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي ونشر في عددها الاخير انه وجه الدعوة من المركز الاسلامي في جنوب افريقيا في رمضان الماضي الى البابا وابدى استعداده لمواجهته ومناظرته على مرأى ومسمع من جميع الناس.. في الوقت الذي يناسبه ويختاره.. في ساحة القديس بطرس في روما، الا انه لم يتلق جوابا، فارسل له رسالة اخرى واتبعها ببرقيتين حتى جاء الجواب: حسنا.. سوف استقبلك ولكن بشكل سري في السكرتارية.

وقال ديدات: نحن نريد اجراء حوار يشهده من شاء من الناس، لانه حوار مهم جدا.. يهم اتباع اكبر ديانتين في العالم، ونريد ان يحظى هذا الحوار باهتمام وتغطية وسائل الاعلام على اختلافها، لانه ليس حوارا سريا بين البابا واحمد ديدات.

ووصف ديدات البابا بانه اذكى بابا عرفه الفاتيكان، وبأنه متمرس في محاورة المسلمين، وقد تكررت الدعوات منه لاقامة حوار اسلامي ـ مسيحي، ولم يقابل حتى الان بما يجب.

وحول تعليقه على مناظرته مع القس سويجارت (التي يعرضها تلفزيون الكويت في حلقات) قال انه لم يكن مطمئنا من هذه المناظرة ان تحدث تغييرا في عقيدة الذين حضروها وشاركوا فيها، لان تمكننا من ايصال وجهة نظرنا الى هؤلاء كان في حد ذاته مكسبا كبيرا.. وبالفعل فقد كان الحضور في القاعة مشدوهين... وكانت وجوههم متسمرة في جهة واحدة وكأن قنبلة انفجرت هناك. وهذا يؤكد وجوب قيامنا بتبليغ الرسالة وبذل الجهد المستطاع في ذلك.

واشار ديدات الى انه قرأ جميع كتب سويجارت قبل المناظرة... وعددها يتجاوز الثلاثين كتابا... رغم ضيق وقته.. وقال «ليس من الحكمة ان تجهل ما يستخدمه عدوك ضدك من اسلحة».

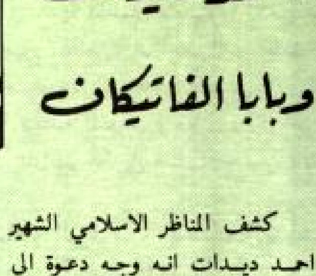
وتجدر الاشارة الى ان احمد ديدات هو الان مدير المركز الاسلامي في دربن بجنوب افريقيا، وكان قد نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام في عام ١٩٨٦.

صدر حديثاً

الشباب المسلم في مواجهة التحديات

كتاب جديد صدرت طبعته الاولى هذا العام ١٩٨٧ من تأليف المرحوم الدكتور عبدالله ناصح علوان والكتاب يتعرض لنقاط عديدة للغاية مما يمت الى واقع الشباب المسلم ومما يبرز امامه من عوائق وصعوبات او مما يحتاج اليه الشباب المسلم لمواجهة الازمات والصراعات ففي الفصل الاول يتعرض الكاتب للنوع الاول من التحديات التي تواجه الشباب الاسلامي الا وهي تحديات الشيطان والنفس والهوى معتبرا ذلك مقدمة وركنا اساسيا للحديث عن باقي التحديات. اما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن تحديات الغزو الفكري المتمثلة في حملات التغريب والتذويب ومخططات الصهيونية والماسونية التي اتبعت اساليب مختلفة وطرق متنوعة كالتعليم وتوزيع المنشورات والخدمات التبشيرية والطبية وغيرها.

وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن انواع من التحديات الانحلالية التي تواجه جيل الاسلام اليوم والتي فيها العرقي والنفسي والاجنبي والاعلامي والقانوني فيما خصص الفصل الرابع للحديث عن العلمانية.. مفهومها ومنهجها ونشأتها وكيف دخلت بلاد الاسلام واثارها على مجتمعات المسلمين في مجالات الحكم والاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية. هذا وقد قدم المؤلف



حلولا ايجابية لمقاومة العلمانية تتمثل في اتجاهين اثنين هما:

١ ـ اعطاء التصور الصحيح عن الاسلام لكل من يدعو الى العلمانية او كان متأثرا بها.

ـ الثاني: التركيز على سلوك العمل الحكيم المركز والذي يتم في تكوين القيادة الجماعية التي تجمع أمر المسلمين وتوحد كلمتهم وتطلق سبيلهم. ويختتم المؤلف الكتاب بفصل يناقش فيه تحديات التيئيس في العمل الاسلامي فينقل لنا بعضا من الشكاوي التي تتكاثر على الطريق والتي تتعلق بحالة اليأس والقنوط التي يعاني منه الشباب المسلم. وهنا يقوم المؤلف بمناقشة هذه الشكاوي ويضع العلاج الناجع لها كما يناقش بعد ذلك الفهم المغلوط لعدد من النصوص الشرعية التي يظنها بعضهم محرضا على اليأس والقنوط اذ لا تنطبق هذه النصوص على حالنا الحاضر فالعمل الاسلامي رغم كل تعثراته لا زال قائما وغالبية الامة لا تزال على فطرتها وهي قريبة من الجادة كما ان النصر لهذا الدين لا بد آت وان الله لن يتخلى عن عباده..

المسلمون في يوغسلافيا دعوة الى العدالة

كتاب جديد صدر مؤخرا عن المركز الاسلامي الكرواتي في تورنتو



في كندا من تأليف الاستاذ مشتاق باركر والكتاب يشرح ابعاد المأساة التي تعرض ولا يزال يتعرض لها المسلمون في يوغسلافيا وخاصة الانتهاكات الصارخة التي تعرض لها بعض الاشخاص كل ذلك من اجل كسر ستار الصمت حول هذه الجرائم في الخارج.

يقع الكتاب في حوالي ٦٦ صفحة من القطع الصغير ويطلب على العنوان التالي:

P.O.BOX 244 Station N
TORONTO ONT M 8 V 1 J O
CANADA

مؤلف رسائل النور ومؤسس جماعة النور بديع الزمان النورسي

صدر في تركيا كتاب جديد باللغة العربية بعنوان (مؤلف رسائل النور ومؤسس جماعة النور بديع الزمان سعيد النورسي) تأليف احسان قاسم الصالحي. الكتاب يشرح اهم الاحداث التي مرت بها تركيا بعد سقوط الدولة العثمانية ودور المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ بديع الزمان في توجيه الامة والشعب التركي في خضم امواجها المتلاطمة نحو طريق الهدى والفلاح، ومن ثم وقوفه كالطود الشامخ حيال الدسائس والاحابيل التي حاكها اعداء الاسلام للقضاء على الايمان في القلوب بعد نجاحهم في اسقاط الخلافة الاسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية انذاك. فالكتاب ينقسم لفصول منها فصل يتناول سيرة حياته، وفصل لكتابته لرسائل النور، وفصل لاواخر حياته، وفصل لدراسة تحليلية موجزة لرسائل النور، واخيرا نماذج مستلّة من رسائل النور، ففي خلال هذه الفصول يشرح ويتطرق المؤلف لنشاطات حركة النور في نشر التعاليم والافكار الاسلامية بين افراد المجتمع التركي الذي كادت المؤامرات تسلخه عن ايمانه وعقيدته لولا رحمة الله تعالى في بعث المصلح الاسلامي بديع الزمان وطلابه ليحملوا راية الحق من جديد.

يقع الكتاب في حوالي ٢٦٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه دار (سوز) للطباعة والنشر في استانبول

اخبار ثقافية

● تقرر ان يعقد في العراق ما بين ٢٤ نوفمبر والاول من ديسمبر القادمين مهرجان المربد الثقافي والادبي باعتباره تقليدا سنويا وقد وجهت دعوات المهرجان لكثير من الشعراء والادباء العرب والاجانب كما وجهت دعوات للباحثين للمساهمة في بحوث الحلقة الدراسية للمهرجان وسيكون موضوعها الرئيسي «الشعر عند نهايات القرن الحالي».

● اوصت دراسة ثقافية هامة اعدها المجلس القومي للثقافة والفنون والاداب والاعلام في مصر حول حركة الترجمة ومستقبلها في مصر بضرورة انشاء هيئة عامة للترجمة تضم صفوة من كبار العلماء والمفكرين والمثقفين والمترجمين وذلك لوضع سياسة عامة للترجمة في مصر والنهوض بحركة الترجمة بما يخدم اغراض التقدم والتطور ويواكب حركة التنمية في السنوات القادمة.

في رابعة النهار: ليس على الشمس دليل!

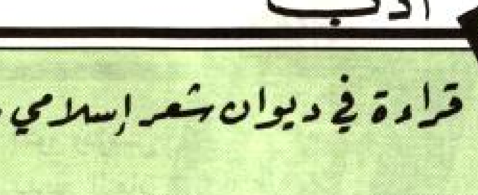
ما رأيت ادعى للتعجب من محاولة بعض الاخوة الكتاب التماس الادلة على صدق دعوة الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم من كتابات المستشرقين واتباعهم من المستغربين! ومبعث التعجب هذا التناقض الواضح ما بين دعوى بعض هؤلاء القوم بان دعوة محمد بن عبدالله ـ عليه الصلاة والسلام ـ صحيحة وانه صادق، وبين عدم التزامهم بمضمون هذه الدعوة وهو الايمان المطلق به، والا فكيف يستقيم عقلا ان يقولوا: ان محمدا صادق ودعوته حق، ثم لا يؤمنون باعترافهم هذا؟ اعني بملزوم هذا الاعتراف، وهو الايمان! فان كان صادقا فقد قال مبلغا «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» وعليه، فان العدل في الايمان بهذا، حتى يحصل صدق الخبر والمخبر في مطابقته للواقع حين قالوا: ان محمدا صادق.

وعندما يثبتون صدقه ثم لا يلتزمون بمضمونه، فهو العناد وشهادة المكابرة فكيف تقبل شهادة مكابر؟! اما اذا كانوا يقولون ذلك مسايرة لتيار غالب وتدلسا اليه وركوبا لموجته، وتحليا بحلى المرحلة العابرة فذلك ليس اسلوب الانصاف العلمي، بل هو منتهى السخر بعقول الناس، ثم

ان هذه البدعة شاعت في الخمسينيات حين صعود المد القومي الحماسي الذي صار يخلط المبادىء كما يخلط الخل بالعسل، والملح بالسكر، لينتج خلطة تشمئز منها النفوس العاقلة. اقول هذا بعد ان قرأت في مجلة اسلامية شهرية (عدد محرم ١٤٠٨ هـ) مقالا قدم فيه صاحبه عرضا لكتاب (محمد الرسالة والرسول) تأليف نظمي لوقا وهو من اقباط مصر كما قال.

وقد رأى الكاتب في الكتاب (وثيقة مضيئة نقية لكتابيّ عرف الحق فأعلنه....الخ) ومع ان الكتاب في طبعته الثانية صادر عام ١٩٥٩ فان القارىء لا يدرك غاية الكاتب في عرض هذا الكتاب الآن بعد مرور كل هذه السنوات، ثم ماذا تفيده شهادة المؤلف اذا (خانته الشجاعة فلم يسلم!!) مع انه قال (من الطبيعي ان يكون هذا الرسول خاتم الرسل) وكانت اخر عبارة للمؤلف اعجبت الكاتب (وسلام على الصادقين) فهل كان المؤلف منهم، اذا كان صادقا دخل تحت معنى كلامه والنتيجة اسلامه، فاذا لم يسلم فهو غير مقتنع بكلامه فليس صادقا فلا سلام عليه حسب كلامه هو نفسه الذي اكده في كتابه (أنا والاسلام) فلماذا يشهدون مثل هذه الشهادات؟ ولماذا يطرب لها بعضنا؟ الان شمسنا ليست بحاجة الى دليل..... والسلام.

● مصطفى عبدالرحمن



قراءة في ديوان شعر إسلامي معاصر

أجل.. سيأتي الربيع

شعر خالد البيطار

ربيع الشام رائق جميل، افتتن به الشعراء سواء من عايشه كالبحتري الذي استشهد بديباجته الشعرية المنعكس فيها جمال الطبيعة، ورقة نسيمها، واختلاف الوان زهورها، حيث يقول:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد ان يتكلما

ام من مرّ عليه ففتنه جماله، واسر لبه روعته كأحمد شوقي اذ يقول:

آمنت بالله واستثنيت جنته

فاي ربيع هذا الذي ينتظره شاعر شامي الهوى والوطن في ديوانه (أجل سيأتي الربيع)؟ *

أهو ربيع البحتري وشوقي؟ قد لا نشك في ذلك، لان الشاعر ابن مدينة حمص. وما ادراك ما حمص؟! نقل العرب هواها الى الاندلس، فاطلقوا على مدينة اشبيلية اسمها! وحري بها ان تكون لها هذه الشهرة في الجمال وقد احالها نهر العاصي الى جنات وبساتين مورقة، وقام على اطرافها متنزه الميماس. ومن بعد علق هواها في قلوب المهجرين، فجعلوا يناجونها في غربتهم، و يتشوقون الى حجارتها السود.

وهذا الربيع الذي سيأتي ضمه ديوان تجاوز مئة صفحة بصفحتين، وجمع بين دفتيه ثلاثين قصيدة واربع مقطعات، امتد زمنها من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٤.

والشاعر بحسه المرهف، ومشاعره الرقيقة تهفو نفسه الى الربيع والى طيوره الصادحة. فيقف يستمع الى بلبل تائه، ليجد في تغريده او شكواه بعض السلوى، وليحمله بعض ما يجد.

ان تكن اخطأت في السير وضيعت الطريق
انت قد ترجع للروض غدا قبل الشروق
وانا ابقى اسير البعد والليل الطويل
فاذا طرت وحيدا في متاهات الدروب
فستستهدي مع الاشراق في الصبح القريب
وانا ابقى غريب الدار، ما لي من سبيل

ويحاول الشاعر ان يصرف همومه بالربيع،

وربيع الشام له طعم خاص قد لا يشبهه ربيع، وفي قصيدته «متى يعود» يقف امام احدى لوحاته الرائعة

عاد الربيع الى الربا
بجماله الزاهي الرطيب
واخضوضرت تلك الهضاب
وكان منظرها كئيب
ما اجمل الدنيا بزينتها
وزخرفها العجيب

وتظن ان الشاعر سينسى همومه، ويلقي بنفسه في حضن الطبيعة فيفاجئك بان هذا الربيع ليس الربيع الذي ينتظر؟!!

عاد الربيع فيا سهول
ترنمي، عاد الحبيب
عاد الربيع الى الحياة
متى يعود الى القلوب؟

ونمسك بهذا السر، ونقبض ايدينا على المفتاح الذي يفتح لنا دفتي الديوان لندخل ونبحث عن ربيع القلوب، ونصغي الى الشاعر، وهو يؤكد لنا انه آت، فلا تغرنكم مناظر الجفاف، ولا يهولنكم الاسى ولا يتبعنكم السرى في ليل الاحزان، ولا ترهق قلوبكم اذا سمعتم صرخة من هنا، وصيحة استغاثة من هناك.

سيأتي الربيع ربيع القلوب
سيأتي وينفح ازكى الطيوب
اجل، وسيذهب عهد الجفاف
ويبتسم الروض عما قريب

ونحن، وان كنا نؤمن ان الربيع الذي وعد به الشاعر آت، لا نرتاب في ذلك، الا اننا نحب ان نطوف مع الشاعر، ونشاركه بعض همومه — وان أدمت اقدامنا الاشواك، وقرحت جفوننا دموع الحزن — فمن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم — فكيف والهم همنا، والربيع الذي ينتظره الشاعر امل يلوح لنا، ونحن به مغرمون؟!

غصب الطاغوت روضي ومضى
يهلك الحرث ويفني الولدا
عاث في الارض فساداً علنا
دون ان يرحم فينا احدا

اما لماذا فعل الطاغوت فعلته هذه؟ ولماذا انطلق يعيث في الارض فسادا؟ فتعليل ذلك لدى الشاعر:

وبنو الحق استراحوا للهوى
واولو الفكر اضاعوا الرشدا
قنعوا بالزخرف الفاني فلم
يبصروا الوجه القبيح الاسودا
واستكانوا طمعا في منحه
مرتعا خصبا وعيشا ارغدا

وقبل ان نصاب باليأس لما حل في ذلك الروض، وتخدعنا زيوف الباطل، تنطلق صيحة الحق لتذكرنا بماض مجيد، وبعقيدة نعيش من اجلها تدفعنا لانطلاقة الحاضر ومطمح المستقبل في دعوة للتغيير:

يا اخي ما هذه اخلاقنا
نحن لم نخضع لضيم ابدا
نحن كنا ان دجا الخطب بنا
نمتطي الهول ولا نخشى الردى
لم نعد في التيه نخطو اننا
امة قد عرفت درب الهدى

وما اشد ان يدعو الداعية الناس الى الخير، ويستفرغ جهده ثم يجدهم يمضون كالقطيع، بلا غاية، يخدعه السراب وهو سائر الى حتفه، وتعنو منه الرقاب لذابحها برضى لتكون النهاية ذلا وصغارا:

لقد هان هذا القطيع الجهول
وصار ذليلا من الصاغرين
لقد ترك الله في كل امر
الى صنم صاغه العابثون
وصارت امانيه اكلا وشربا
وجنسا ولهوا وفرشا ثمين
كذاك البهائم هذا مناها
ومن ثم فليركب الراكبون

وهؤلاء لم يكونوا قطيعا ولا شبه قطيع، ولكنها الاستكانة للظالمين والذل اللعين مسخ انسانيتهم، وقد خلقوا احرارا فغدوا عبيدا للظالم يسوقهم بالعصا، ويدفعهم بالصيحة الفاجرة... ولكنهم قبل ان يذلوا لطاغية ذلوا لشهواتهم فسيرتهم كما تريد، واوصلتهم الى هاوية الذل....

عجبت اهذا القطيع الذليل
حفيد دعاة الهدى الطاهرين ؟!
اهذي المهازيل احفادهم
ذهلت... وران عليَّ السكون ؟!

ويظل الشاعر يلاحق هؤلاء السادرين: ان افيقوا، فان الله تعالى خلقكم احرارا، ولا تخدعنكم صولة الباطل، ولا تذهب بابصاركم بروق الطغاة، واكرموا الانسانية التي جبلكم الله تعالى عليها تكرموا انفسكم.

ثم ينطلق يردد، والدنيا تردد خلفه ان المسلم حر لا يقبل ذلا، ولا يسجد لطاغوت مهما ادلهم ليل الظالمين، فانه قد ارخص روحه في سبيل الله، واستعلى بايمانه، وعرف الغاية التي من اجلها خلق

المسلم حر في الدنيا
لا يقبل ابدا بالذل
لم يسجد للطاغوت ولا
للظالم في اعتى ليل
قد باع الروح وارخصها
لله بساحات الهول
فلتعصف ريح الليل به
سيظل يسير ويستعلي

ومن خلال الدفع بين الحق والباطل الذي لولا وجوده لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولطمست المبادىء وأسنت الحياة... من خلال ذلك، وعلى الطريق اللاحب تهوي بعض النجوم وقد كانت ملء سمع الدنيا وبصرها. ويسقط الشهداء ليكونوا منارات على الطريق...

وقد احتوى الديوان على ثلاثة قصائد في رثاء شهداء كانوا بالامس بيننا. ومن خلال الفجيعة بفقدهم، والاعتزاز بالثمن الذي دفعوه، وشعور المنتظر تجاه الذي قضى نحبه يتنسم الشاعر نسائم الخلد

وقد توزعت قصائد الشاعر الثلاث على رثاء سيد قطب — رحمه الله — في قصيدة (الشهيد) ورثاء احد ابناء الحركة الجهادية في بلاد الشام الشهيد سلمان في قصيدة (الشهيد الحي) ورثاء الدكتور مصطفى السباعي — طيب الله ثراه — في قصيدة (يا ابا حسان)

وهذا الطريق لا بد فيه من ضريبة يدفعها ابناء الاسلام من دمائهم، من عرقهم من دموع اطفالهم... يقول الامام الشهيد حسن البنا — رحمه الله —: «ايها الشباب انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها، وتوفر الاخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها... يا شباب لستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على ايديهم هذا المنهاج فلا تهنوا، ولا تضعفوا وضعوا نصب اعينكم قوله تعالى «الذين قال لهم الناس، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»

* * *

ويتخذ الشاعر من المناسبات الاسلامية متكأ للحديث عن الواقع الاليم ومقارنته بالماضي المجيد، ثم ليستنهض الهمم في دعوة للتغير الذي يبدأ من النفس وقد اعاقها الاسترخاء والتمني عن تحقيق ما هو جدير بامجاد سلفت، وابطال مضوا، وانما هي دعوة للتأسي بهم واتخاذ منهجهم طريقة في الحياة...

نحن كنا عبر القرون هداة
نحمل النور حيث سرنا كراما
غير أنا لما تركنا هدانا
واقترفنا الذنوب والآثاما
وخلدنا الى الهوى فضللنا
ثم كدنا ان نعبد الاصناما
ذهبت ريحنا، وصار حمانا
مرتعا للاسى، وكان حراما

واذا طال على الشاعر الاغتراب، واذا اشتدت المحنة اطل الامل من خلال هذه المعاناة، فالورود تنبت من الشوك، ومن سحرها يصاغ الجمال! والضياء يخرج من قلب الظلمة، والربيع — لا بد — آت، مهما طال ليل الشتاء ووحشته، ولا يقنط من رحمة الله قلب يعمره الايمان والصبر نصف الايمان.

أنا ان مزقت جراحي سهام
واتتني من كل ارض نصال
وفقدت الاسى وكان أنيسي
وانبرت من حولي الاهوال
لن تراني مستسلما او يؤوسا
ففؤادي محصن لا ينال
ثقتي بالعلي تملأ نفسي
واراها هي المعين الزلال

— وبعد فان هذا الديوان الذي امتد عمر قصائده ما بين عامي ١٩٦٢ — ١٩٨٤ والذي عاصر فترة من اهم فترات الصحوة، ورصد لها... لم يستطع ان يتخلص من إسار المأساوية التي عنونت لكثير من الاعمال الادبية للعديد من الاسلاميين، فجاءت تحمل عمق المعاناة ونزيف الجراحات من مثل: (جراح على الدرب للنحوي — في غيابة الجب للحسناوي — لحن الجراح للخاني — دماء على الجولان لخالد الاحمد)

— كانت القصائد في تصويرها لمآسي المسلمين، ثم للدعوة الى التمرد على الظلم والظالمين تحمل ضجيجا يلهب المشاعر، ويستنفر الطاقات فاقتربت كثيرا من اسلوب وليد الاعظمي (في الزوابع واغاني المعركة) وكانت حينا آخر في هدوئها ورقتها تقترب من اسلوب ضياء الدين الصابوني (في نفحات طيبة ورمضان اشواق وذكريات).

* طبع الديوان في عمان بالاردن — الطبعة الاولى ١٩٨٥ م — دار عمار — ص. ب: ٩٢١٦٩١

«البشيري»

المرأة في التلفاز

يعد التلفاز من اخطر وسائل التثقيف والاعلام على الاطلاق، وذلك للاسباب التالية:

اولا: هذه الوسيلة اوسع انتشارا من غيرها.. وربما صح ان نعتبر جهاز التلفاز فردا من افراد الاسرة يفرض وجوده يوميا.

ثانيا: ان هذه الوسيلة هي الاكثر جمهورا بحكم ان برامجها موجهة الى جميع فئات المجتمع بغض النظر عن المراتب والثقافات والاعمار.

ثالثا: لا تحتاج هذه الوسيلة الاعلامية الى جهد للبحث عنها.. ولا يمكن ان تنفذ كمياتها كما يحصل في الصحيفة.

رابعا: يتناسب وقت عمل هذه الوسيلة مع وقت راحة الجمهور

خامسا: تشترك حاستان من حواس الانسان في متابعة هذه الوسيلة.. هما السمع والبصر.. اهم حاستين لدى الانسان.

اما عن المرأة في هذه الوسيلة، فتكاد تكون هي الموضوع العام.. او هي القاسم المشترك الذي يجمع بين كل البرامج، كما انها تظهر فيه بشكلها وصوتها وحركتها وملابسها... وهو ما لا يمكن جمعه في الوسائل الاعلامية الاخرى. لهذا يتحدر العلماء من تأثير ضعف مستوى البرامج التلفازية على الاسر بشكل عام والمرأة بشكل خاص. وقد لا يكون لنا ان نبحث في اثر الافلام والمسلسلات الاجنبية والافلام العربية الهابطة والرقصات الخلاعية والافكار المسمومة وذلك لضيق المجال... وتكفي الاشارة هنا الى ان هذه الوسيلة تتخذ من المرأة طريقة لشد انتباه الجمهور... لهذا يجب ان يُحمى المشاهدون من سموم الدعايات الزائفة التي يمكن ان تروجها الصحافة والاذاعة والتلفاز ودور السينما.. بخاصة منها ما يتعلق بموضوع المرأة.

هذه لقطة اخترتها لك من مقالة بعنوان «المرأة في وسائل التثقيف والاعلام» للاستاذ صالح خريسات نشرها في صحيفة «الرأي».

الإنجاب المبكر.. أفضل

اوضح الدكتور محمود طلعت استاذ امراض النساء بجامعة القاهرة، في كتاب صدر له مؤخرا، ان الدراسات العلمية تؤكد ان احسن عمر من الناحية البيولوجية لانجاب الاطفال عند الام.. هو بين العشرين والرابعة والثلاثين.

وقال انه رغم ذلك فليس هناك خطر كبير من حدوث الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين.. فالزوجات بعد سن الخامسة والثلاثين يتجبن اطفالا اصحاء في اغلب الاحوال.

و يؤكد الدكتور طلعت في كتابه ان القدرة على الانجاب تقل كلما تقدمت الزوجة في العمر. وهناك من الدلائل ايضا ما يؤكد على انه كلما تقدمت المرأة في العمر فان كفاءة البويضة التي يفرزها المبيض تضعف.

التشريعات حفظت كرامة المرأة

رئيس المحكمة الكلية في الكويت، المستشار محمد عبدالحي البناي، قال: اذا كنا في مجال التعرف على مكانة المرأة في الاسرة، فاننا نجد ان الاسلام قد عني بتنظيم احكام الاسرة تنظيما مفصلا، ولم تحظ المرأة على مدار التاريخ بمثل ما حظيت به من حقوق في ظل الاسلام، فقد اعطاها مكانة كريمة تليق بالعقل البشري.. فكان لها من الحقوق المقررة شرعا ما من شأنه الارتقاء بها الى اعلى المراتب واسماها، ولم يميز عليها الرجل الا في القوامة.

و يضيف المستشار البناي في لقاء اجرته معه جريدة «الانباء»: والدارس للشريعة الاسلامية يجد ان السمة البارزة هي تكريم المرأة وتنظيم احكام الاسرة تنظيما مفصلا،

ذلك ان القرآن الكريم قد كرم المرأة كزوجة واوجب على الزوج نفقتها ودفع مهرها ومعاملتها المعاملة الحسنة التي تتفق مع انسانيتها، وفقا لما جاء في قوله تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الروم (٢٠ — ٢١).

ومن هذا المنطلق نفهم كيف ان التشريعات الخاصة بالمرأة حاليا حفظت لها كرامتها بحيث اخذت حقوقها كاملة.. وكفلت لها العمل والنفقة تموينا او تمكينا.

كما ابيح لها طلب التفريق اذا تضررت من استمرار الحياة الزوجية وكفل لها حقها في الميراث وسائر الحقوق التي امتازت بها الشريعة الاسلامية... على كافة الشرائع التي سبقتها.

المبرقعة
تحلف باللات والعزى

في مجلة «اليقظة»، وفي احد ابوابها المسمى «براكين صحراوية» كتبت من اطلقت على نفسها «المبرقعة»، ترد على احد قرائها الذين طلبوا منها الا تتوقف عن الكتابة بقولها: «لن اتوقف عن الكتابة. الله يحيينا. ورأس اللات والعزى لن اتوقف»!

ما هذا الذي نقرأ؟ أيبقى من يحلف بغير الله بعد ان اعز الله الاسلام؟ ومن؟ باللات والعزى؟ الصنمين اللذين حطمهما الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم فتح مكة؟!

هل هذه سخرية؟ ام تطاول؟ ام اجتراء على الله؟! الا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون.



الطفل.. والاعلانات

تحدثت الدكتورة كافية رمضان الاستاذة في كلية التربية بجامعة الكويت عن تأثير الاعلانات التجارية في التلفزيون على المرأة والطفل فقالت ان الاعلانات التلفزيونية تؤثر في الطفل بشكل كبير، وبخاصة انها تستخدم بعض الاساليب الفنية المتطورة في التصوير والاخراج.. مما يساعد على تجسيم فكرة الاعلان وترسيخها في اذهان الصغار.. حيث ينجذب الطفل الى اللحن الحلو. والاغنية الخفيفة اللذين يصاحبان الاعلانات، فيصدق كافة المعلومات المقدمة فيه. والشيء الخطير هنا هو ان معظم الاعلانات تحتوى على مضامين سلبية تؤثر على موازين القيم.. فمنها ما يدفع ويحث بشكل قوي على الكسب السهل دون مجهود او تعب، من مثل «اجمع الاوراق المصاحبة للسلعة وكوّن بها شكلا ما... عندئذ تربح جائزة ثمينة»

«كذلك هناك اعلانات اخرى تحث الاطفال على حب المال وجمعه... دون اعطاء مبرر سليم ومنطقي لهذا الجمع.. او على الاقل توضح للطفل كيف يمكن الاستفادة من هذه النقود التي يجمعها في حصالته او يضعها في دفتر توفيره... ومثل هذه الاعلانات تجعلهم يغرقون في عالم الماديات.. و ينمو معهم حب الاكتناز من اجل الاكتناز فقط.. دون وجود هدف سام لاستغلال هذه الاموال».

«وهناك اعلانات اخرى تجعل من السلوك والعادات السيئة مجالا للضحك والمداعبة كالكذب وعدم الامانة.. وللاسف ينسى المعلنون دائما ان الطفل مقلد بارع وهو يقوم بتقليد كل ما يشاهده جيدا كان ام سيئا»

• **السكرتيرة والمدير**

رقم قرأته في تصريح للشيخ عبدالمجيد الزنداني امين عام هيئة الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية برابطة العالم الاسلامي.

الرقم يقول: ان هناك صلات محرمة بين اكثر من سبعين الف سكرتيرة ورؤسائهن في امريكا وحدها... وخلال عام واحد!!

هل هذا هو التحرر الذي يدعون المرأة اليه؟

اي تفسخ وانحلال سينتج عن هذه العلاقات المحرمة؟ بل هي نتجت فعلا. فالتصريح يتضمن خبرا اخر يقول: ان هناك اكثر من احد عشر مليون طفل من الزنى!! هل قرأت أختنا وتأملت...؟!

أليس الاولى دعوة المرأة العربية الى التحرر من هذا الفساد.. لتنعم بالامن الذي تحياه المرأة المسلمة.. في المجتمعات المسلمة؟.

عقبات في طريق الدعوة

هذه القصيدة للشاعر محمد ضياء الدين صابوني بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث لرابطة العالم الاسلامي.

ايها الداعي الى نهج الهدى
لا تخف في الله اعتى قوة
حطم الاغلال لا تعبأ بها
لم ينل حق بغير المحنة
دعوة قامت على نشر الهدى
وسرت كالنور عبر الظلمة
ولكم قاومها اعداؤها
اعلنوا الحرب ببث الفرقة
وهم في مكرهم قد وضعوا
عقبات في طريق الدعوة
فلتكن يا ايها الداعي الابي
رابط الجأش عظيم الجرأة
شامخ الروح قويا عوده
لا يبالي بمآسي النكبة

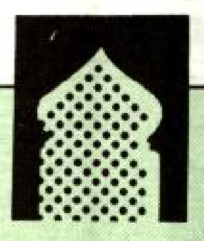
انت كالليث اذا الخطب اعترى
ثابتا في الهول مثل الصخرة
همة شامخة جبارة
يا لها يوم الوغى من همة
يا دعاة وهبوا انفسهم
صدقوا الله بتلك البيعة

طهروا انفسكم من حسد
واجعلوها في صفاء الدمعة

انما الدعوة في جوهرها
هي لطف ما بها من شدة
يا دعاة الحق يا نور الرجا
انتم كالطود عند الازمة

حققوا الآمال في نشر الهدى
وعلى الرحمن نصر الدعوة
وتحلوا بصفات المصطفى
واستقيموا ذاك أس الحكمة
واحبوا بعضكم دوما ولا
تقنطوا انتم خيار الامة
واجعلوا اعمالكم خالصة
في رضاء الحق لا للشهرة
وابتغوا العزة في مرضاته
لكم والله كل العزة





فتاوى

يجيب على الاسئلة في هذا العدد الشيخ (عبدالله بن جبرين) وهو من العلماء المعروفين في المملكة العربية السعودية.

رؤية الله

• في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «انكم ترون ربكم يوم القيامة كالقمر ليلة البدر.. لا تضامون في رؤيته»

– هل رؤية الله حق يوم القيامة؟ وهل الحديث المذكور اعلاه صحيح؟؟.. وهل الرؤية للناس جميعا أم للمؤمنين؟

• نزال العتيبي – الطائف

الاجابة:

هذا الحديث صحيح ثابت، وهو دليل على ان المؤمنين يرون ربهم حقا كما يشاء الله، واما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى: «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون».. وقد وردت الاحاديث الكثيرة في اثبات رؤية المؤمنين لربهم في الجنة، وكذلك دل عليها القرآن كقوله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة»، واما عن كيفية الرؤية، فلا نعلمها مع احقيتها، لان الدار الاخرة لا تقاس بالدنيا، ولا يقاس الغيب على الشهادة، وانما علينا ان نقول بما نعلم.

ماذا في اللوح المحفوظ؟

• كيف الجمع بين قوله تعالى: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»، وبين قوله: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة»؟

الاجابة:

الآية الاولى فيها بيان ان المصائب التي تحدث في الانفس والاموال والثمرات هي بقدر الله، وقد كتبها في اللوح المحفوظ، حيث يقول سبحانه وتعالى: «ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها» وهذا عام في كل ما يحدث في الارض، فان الله قد علمه وقدره، فلا بد من حدوثه.

واما الآية الثانية، ففيها النهي عن فعل اسباب الهلاك والردى، وذلك ان الله اعطانا قدرة نفعل بها ونختار، وعلى تلك القدرة يترتب الثواب والعقاب، مع ان الله هو الذي اعطانا، وخلق قدرتنا وارادها منا، فان كانت طاعة، فهي مرادة ومحبوبة... وان كانت معصية فقد ارادها كونا وقدرا لا دينا وشرعا، ولم يحبها بل يبغضها ويعاقب عليها.

قراءة الكتب الدينية وهي على جنابة

• هل يجوز لي ان اقرأ في كتب دينية ككتب التفسير وغيرها وانا على جنابة، او في وقت العادة الشهرية؟!

• حياة البرجس – الزبير

الاجابة:

يجوز قراءة الجنب والحائض في كتب التفسير وكتب الفقه والادب الديني والحديث والتوحيد ونحوهما، وانما منع من قراءة القرآن على وجه التلاوة على وجه الدعاء او الاستدلال ونحو ذلك.

من ابتُلي بسلس البول

• شخص يصاب بسلس البول، فهل يجوز له تأخير تبوله حتى نهاية الصلاة؟

الاجابة:

من ابتلي بسلس البول، فعليه علاج ذلك حسب الطاقة، فان كان اوهاما ووساوس شيطان، فلا يلتفت اليها، بل يبني على الاصل وهو الطهارة، حتى يتحقق خروج الخارج الذي ينقض الوضوء بيقين، فان كان خروج البول مستمرا لا ينقطع دائما، صلى على حسب حاله، فان استطاع تخفيفه فعل، ولو بجعل قطعة او خرقة على رأس (عضو التذكير) ونحوه، او جعله في لفافة تحول دون تلويث ثيابه، فان كان لا يخرج الا بعد البول، فعليه ان يتبول قبل الصلاة بزمن يكفي لانقطاعه، ويغسل فرجه بالماء، فان غسله بالماء البارد يوقف خروجه، ويحرص ان لا يطول زمن تبوله، فان خاف ان يتمادى به فتفوته الصلاة، فله تأخيره الى انقضاء الصلاة ان لم يحصل به حرق شديد يضايقه في الصلاة، والله اعلم.

التيمم على السجاد

• شخص في المستشفى وعجز عن الوضوء، فتيمم للصلاة، ولكنه تيمم على السجاد وليس فيه غبار وصلى، فهل صلاته صحيحة؟

الاجابة:

على المريض ان يتوضأ للصلاة مع القدرة، فان عجز فليتيمم بالتراب الذي له غبار ان قدر على تحصيله فان لم يستطع احضاره تيمم على البلاط ان كان عليه غبار او على فراشه الذي فيه غبار، فان كان لا غبار عليه، فعلى اقرب ما يليه او يمكنه من الارض او ما اتصل بها، لقوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم».

إمامة حالق اللحية

• صلى بنا رجل حالق اللحية.. فهل تجوز صلاتنا خلفه ام لا تجوز؟

الاجابة:

ان كان هذا الحليق إماما راتبا رسميا في المسجد، فعليكم السعي في ابداله بخير منه وستجدون من اهل الصلاح والكفاءة من يتعين في الامامة مع السلامة من هذا الذنب، فان كان اماما مستمرا في ادارة او مدرسة يصلي بهم صلاة الظهر وقت العمل، فعليكم اولا نصحه وتحذيره من هذا الفعل وتوبيخه وتقبيح ما فعل، فان اصر ولم يتب فاحرصوا على التماس من سلم من هذا الذنب ولو كان دونه في القراءة... اما ان كان هذا الامام في صلاة عارضة كمرة واحدة طرأت، فلا بأس بالصلاة خلفه ان وجدته قد تقدم، ولم تجد من هو احسن منه.. وبالجملة فالصلاة صحيحة مجزئة ان شاء الله، مع العلم بوجوب نصيحته ونصيحة كل مسلم يقع منه هذا الذنب او غيره... والله اعلم.

الصدقة وقراءة القرآن للاحياء والاموات

• هل يجوز للشخص ان يتصدق عن والديه وهم احياء؟... وهل له ان يقرأ عنهم القرآن...؟.. واذا كان كذلك، فهل تكفي النية وحدها عن الصدقة او القراءة؟!

الاجابة:

تجوز الصدقة عن الوالدين وغيرهما من الاحياء والاموات، وتكفي فيها النية بالقلب، وان تلفظ بقوله: «اللهم تقبل هذه الصدقة عن والدي» فلا بأس.. ويسن الدعاء للوالدين والاقربين والمسلمين والاستغفار لهم ونحو ذلك... واما قراءة القرآن وتثويبه لهم، فاجازه الاكثرون، ولكنه غير مأثور، فلا ينبغي اعتياده والاكثار منه لعدم النصوص في ذلك، فان فعله احيانا فلا ينكر عليه.

رسائل الإخاء



تقصي الأُخبار

• بقلم الشيخ نادر النوري

تقصي الاخبار من ولاة الامر عن بعض الاشخاص والهيئات من اجل معرفة خبراتهم وآرائهم ومستوياتهم الاخلاقية والفكرية، والتعرف على كيفية الاستفادة منهم والاستعانة بهم والاخذ بمشورتهم واستغلال طاقتهم باتخاذهم اعوانا وبطانة صالحة تأمرهم بالمعروف وتحضهم عليه حتى يتحاشى ولي الامر الخطأ (فلا يولى غير الكفء لان فيه تهمه) (١) بل يختار الرجال اختيارا فاضلا (ان خير من استأجرت القوي الامين) كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع كل واحد من اصحابه بعد اختياره في المكان الملائم (عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران: لابعثن عليكم رجلا أمينا حق أمين).. فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة) (٢)

وان يبحث ولي الامر في سرائر خاصته وعامته متفحصا احوالهم ليعلم ما فيهم من فضل ونقص وعلم وجهل وخير وشر، ويتحرز من غرور المتشبه وتدليس المتصنع، فيضع كل انسان في موضعه ويعطيه حقه.

يروى عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (انه نظر في وجوه حرسه، فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال: يا عمرو، والله لتعلمن انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام، ولكن سمعتك تكثر من تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك احد، فرأيتك تحسن الصلاة، وانت رجل من الانصار، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسي) (٣)

ثم متابعة هؤلاء بعد التولية: هل ادوا حق الله في اماناتهم فيعانون ويثبتون او يعزلون (قال عمر رضي الله عنه يوما لمن حوله: ارأيتم اذا استعملت عليكم خير من اعلم ثم امرته بالعدل. اكنت قضيت ما عليّ؟ قالوا: نعم. قال: لا! حتى انظر عمله.. اعمل بما امرته. ام لا) (٤)

فقد اشتكت طائفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فتحرى عمر الامر واوفد من يبحث عن حقيقة الشكوى بين اهلها فبعث بوكيله عن العمال والولاة محمد بن مسلمة يسأل عن سعد وسيرته في الرعية.

فكلما سأل عنه جماعة اثنوا عليه. ولاحظ ان فريقا ممن شكوه توقفوا فلم يمدحوه، ولم يذموه. وقال فريق اخر: انه لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يغزو في السرية ولما تحقق عمر بعد مقابلته سعدا وجد زيف هذه المقالة عن سعد!!) (٥).

(١) نيل الاوطار الشوكاني ١٥٠
(٢) البخارى ١٠٩/٩
(٣) تاريخ الخلفاء السيوطي ٢٤٠
(٤) (٥) سيرة عمر

بريد القرّاء

متابعات

• ثروة بلا عناء •

هــذه الــثـروة هــي «الابتسامة» التي تصنع الحب والاحسان، فيها تستعبد قلوب الناس، نعم تستعبد قلوب الناس فالابتسامة هي اعلى درجات الاحسان التي يهديها الاخ المسلم لاخيه.

فلنجعل من الابتسامة شعارا لنا في مكاتبنا ومنازلنا ومدارسنا ومساجدنا عند هذا ستجمع الابتسامة مجتمعنا على المحبة والوفاء.

واخيرا اخي المسلم: اعلم ان هذه الثروة لم يكن الاسلام بعيدا عنها بل حث عليها، وفي ذلك يقول نبينا صلى الله عليه وسلم «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق».

• محمد بن علي الجميلي
السعودية ــ القصيم

• طبع الخنزير •

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه: (مشاهد الخلق في المعصية) وهو فصل من كتابه «مدارج السالكين» من الجزء الاول... قال رحمه الله: (ومن الناس من طبعه طبع خنزير، يمر بالطيبات فلا يلوي عليها، فاذا قام الانسان عن رجيعه قمّه. وهكذا كثير من الناس، يسمع منك ويرى من المحاسن اضعاف اضعاف المساوىء، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه، فجعلها بقله وفاكهته)

• محمد حمد المسلم
القصيم ــ بريدة

• كيف نفرح •

كيف نفرح وأنين الارامل والاطفال يقطع القلوب؟ كيف نفرح ونضحك والاقصى الحزين يستغيث ولا من مغيث، يطلب منا ان نتحرر من براثن الاعداء. وتأبى بواقعنا. كيف نفرح وشلال الدم يتدفق من دير ياسين الى تل الزعتر ومن صبرا وشاتيلا وعين الحلوة وبرج البراجنة والخليل. كيف نفرح واحوالنا في تدهور مستمر؟

قد يقول البعض انني متشائم لكنها الحقيقة فليتمعن المسلم في واقعنا المر ويحكم نفسه!!!

• محمد بن صالح الرشودي
السعودية ــ بريدة

• خاطرة •

هناك في الدنيا اخواني غرفتان ينتظر الناس عند بابهما اما الاولى: فغرفة الولادة فعند خروج من فيها لتجد الفرحة والبسمة على المنتظرين واما الاخرى فغرفة غسيل الميت، لتجد المنتظرين يعلوهم الوجوم او الحزن! والكآبة!

الاولى: الخارج منها يبكي ومن حوله يضحك.

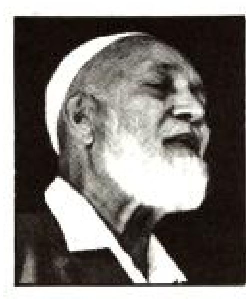
والثانية: الخارج منها لامرين اما فرح او خائف واما المنتظر من حوله فهو حزين وباك.

وهذه حال الدنيا.

• اختكم ام عدي ــ السعودية

نحن نجيب

• احمد ديدات •



الاخ القارىء ــ خالد الجتال ــ قطر

يقول: اريد نبذة عن حياة الداعية المسلم «احمد ديدات» وما هو اصله؟

المجتمع: الاستاذ الشيخ احمد ديدات من اصل هندي ولد عام ١٩١٨ بولاية كجرات الهندية حينما كانت الهند تحت سيطرة الاستعمار البريطاني... هاجر الى جنوب افريقيا عام ١٩٢٧ والتحق في «دربن» بالمدرسة الابتدائية وكان يعمل في متجر قريب من مركز تبشيري للارسالية الامريكية.

وهو الان رئيس لمركز الدعوة الاسلامية بدربن. متزوج وله ولدان وبنت ثالثة متوفاة.

الف مجموعة كبيرة من الكتيبات عن مقارنة الاديان، ومنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام عام ١٩٨٦، وله محاضرات كثيرة ومناظرات شهيرة اهمها مناظرة د. فلويد. اي كلارك بقاعة البرت الملكية بلندن /يوليو ٨٥، ومناظرة القس الامريكي جيمي سويجارت بقاعة جامعة كوتريانا /نوفمبر ٨٦ وهذه المناظرة قام تلفزيون الكويت مشكورا بعرضها وقد لاقت شهرة كبيرة في العالم العربي والاسلامي.

• زينب الغزالي •

الاخ القارىء علي احمد سليمان من الهند والاخت منال. م. م من الدوحة ارسلا سائلين.. من هي زينب الغزالي؟ وأين ولدت؟ وما علاقتها بالدعوة الاسلامية؟

المجتمع: الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي ولدت في قرية بريف مصر عام ١٩١٧ وبعد نحو عشرين عاما أسست جماعة السيدات المسلمات هناك، ومجلة خاصة بهذه الجماعة، التي كان لها ١١٩ فرعا في انحاء مصر، ولاسباب سياسية حل جمال عبدالناصر المركز العام للجماعة عام ١٩٦٤، وقبض على زينب الغزالي في العام التالي، حيث دخلت السجن وحكم عليها بالاعدام، ثم خفف الحكم الى المؤبد ليفرج عنها في نهاية عام ١٩٧١.

وعند دخولها السجن لاقت الاهوال والتعذيب الرهيب على

ايدي زبانية السجن الحربي!! وقد اصدرت اول كتاب لها عن تلك الفترة التي قضتها في السجن تحت عنوان «ايام من حياتي» والذي يقرأ هذا الكتاب يجد مدى صلابة هذه المرأة المؤمنة الصابرة المحتسبة... فقد عرضت عليها مناصب كثيرة لكي تحيد عن جادة الحق وعن الدعوة الى الله ولكنها أبت وصبرت واحتسبت عملها لله سبحانه.. وهي تمارس حاليا نشاطها الاسلامي الذي بدأته عام ١٩٤٨ على اساس الدعوة لقيام الدولة والامة الاسلامية وتوحيد صفوف المسلمين وتحاول العمل لان تكون للاخوات المسلمات نشاطات عملية من اجل عودة الدولة الاسلامية.

وتقول زينب الغزالي: يجب ان نعتقد ان الاسلام ابتداء هو دعوة سلم وأمن عندما ترفع الجاهلية ايديها عن طريق دعاته اما عندما تقف الجاهلية في وجهه وفي وجه دعاته تردهم عن طريق الدعوة الى الله، هنا يقرر الاسلام الجهاد وبذل النفس والمال والاهل، عندها لا نخاف السجون ولا نخشى المعتقلات ولا نرهب التعذيب... وقد مارسنا الجهاد وعلى استعداد لان نمارسه عشرات المرات في سبيل قيام الدولة وعودة الامة.

نسأل الله ان يثبتنا واياها على طريق الحق والصراط المستقيم وان يبارك لها في عمرها وان يجعلها ذخرا للاسلام والمسلمين.

ردود قصيرة

• **الاخ حسن احمد ــ السعودية**

بالنسبة للتعامل والاستثمار مع البنوك الربوية فهذا لا يجوز وان الله طيب ولا يقبل الا طيبا.. اما بالنسبة للسؤال الاخر بامكانك الاتصال ببيت التمويل الكويتي على تلفون رقم: ٢٤٤٥٠٥٠ وفقك الله ورعاك للخير...

• **الاخ محمد الناصر فرنسا ــ باريس**

ليس بمقدور المجلة تحقيق ما طلبت... نسأل الله ان يجعل لك مخرجا ايها الاخ العزيز.

• **الاخ طارق تطواني ــ السعودية**

لجنة الاغاثة العالمية، بامكانك الاستفسار عنها عن طريق لجنة مسلمي افريقيا على العنوان التالي: ص ب: ٢٣٨٤٩ ــ الصفاة ــ الكويت ــ تلفون ٢٤٦٧٦٣٩ ــ مجمع الاوقاف برج ١٧

• **مصلح عبدالعزيز ــ الرياض**

اخي العزيز مصلح.. نحن لا ننافق ولا نداهن احدا.. وتاريخ المجلة يشهد على ذلك..

• **لاحق ابو ذيب ــ الرياض**

حاول مرة ثانية.. باسلوب اخر.

رسالة قارئ

أيها المتبرعون

أختي المسلمة... اخي المسلم:

همسة بصوت عال ارجو ان تلاقي صدى في النفوس الخيرة التي تتحسس قضايا امتها، وتريد ان يكون لها نصيب في رفع راية الجهاد (من جهز غازيا فقد غزا، ومن كسا غازيا فقد غزا، ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا).

وقد هبت هذه النفوس تسهم في اداء حق الجهاد عليها، فهناك من يمد الجهاد بدمه، وهناك من يعين بالمسح على جروح المجاهدين و يتولاهم بالرعاية الطبية، وللمهاجرين رعاية اخرى طبية وتعليمية وخدمات اخرى

واقبل كثير من المسلمين على التبرع بالمال ولم تمنعهم دعايات الغرب والاعلام العالمي من الاستمرار بالتبرع لهذا الجهاد المبارك، الذي لا زال الى هذه اللحظة على اشد ما يكون واقوى.

اختي المتبرعة... اخي المتبرع:

عندما تريد ان تتبرع نرجو ان تراعي ما يلي:

طبيعة مناطق المهاجرين في ارض المهجر (باكستان) اذ يتوزع المهاجرون بصورة مكثفة في مدينة بيشاور، وكويته، وفيهما ما يقرب من اربعة ملايين مهاجر وهاتان المنطقتان تتميزان بطبيعة باردة شتاء وبخاصة كويته، فضلا عن غزارة الامطار. واما في الصيف فبيشاور حارة جدا وكويته معتدلة نوعا ما، واما شتاء افغانستان فبارد جدا..

لذا نرجو ان تكون المواد العينية المتبرع بها تتناسب مع اوضاع المجاهدين فمثلا:

١ ــ ان تكون الاحذية النسائية والرجالية واحذية الاطفال ملائمة لطبيعة البيئة الباردة المثلجة شتاء، الحارة في بيشاور صيفا.

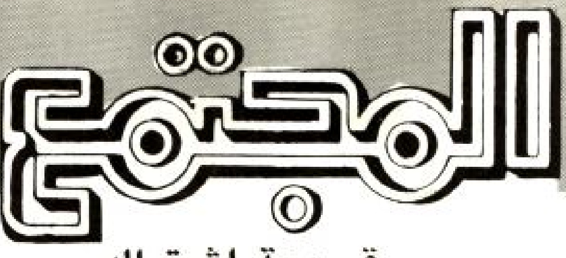
٢ ــ البطانيات والملابس الصوفية مهمة في الشتاء والقطنية في الصيف. وحبذا لو ارسلت قطع من القماش المنوع.

٣ ــ ولا تنسي اختي المتبرعة، ويا اخي المتبرع المدارس الافغانية فالمعركة الثقافية تسير جنبا الى جنب مع المعركة الجهادية ضد التنصير.

٤ ــ وهناك النشاط الطبي، والاهتمام بدور الايتام، وكل هذا يحتاج الى الدعم المتواصل.

فحيّ هلا ايها المتبرعون والمتبرعات، مدوا ايديكم الى اخوانكم، فمن خلف غازيا في اهله فقد غزا فقدموا بين يدي مولاكم، فهذا اقل القليل. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

للتبرع للاخوة الافغان ــ مراجعة لجنة الدعوة ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　　　　التاريخ :　　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　　　　الموافق :　　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (　　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　　)

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

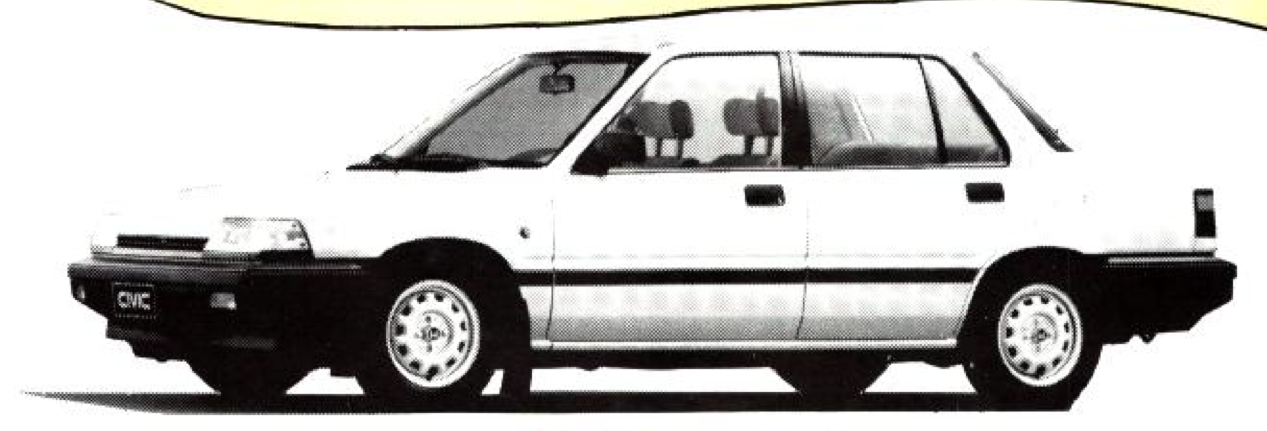
ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)


المجتمع
في المنتدى الفكري:
تجسير العلاقة
بين الأنظمة والصحوة الإسلامية
٢٧ أكتوبر ١٩٨٧ م
السنة الثامنة
٢٥٠ فلسا
مصالح
الشعب
الكويتي
لماذا تضرب؟

من أحلى الأخبار

هوندا تقدم لكم
سيفيك جي ال سيدان

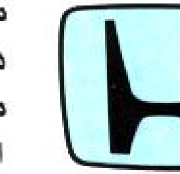


بسعر جديد
٢٣٧٥ د.ك.

- محرك ذو ١٢ صمام بقوة تفوق قوة محركات أكبر حجماً.
- أوتوماتيك (HONDAMATIC) المعروف بقوته وسلاسته.
- باور ستيرنغ الخاص بـ هوندا خفيف على السرعات الخفيفة ويثقل مع ارتفاع السرعة حتى تكون السياقة سلسة وثابتة.
- سكان متحرك لراحتك.
- تكييف هواء هوندا متفوق في اشد ايام الصيف حرارة.
- راديو ومسجل بايونير.
- نظام تعليق العجلات ذو تقنية متطورة.
- فرامل ذو نظام مزدوج للسلامة.
- حزام أمان يشد ذاتياً.
- قفل خاص للأبواب الخلفية لأمان الأطفال.
- صندوق خلفي واسع وكبير.

استبدل سيارتك القديمة بأخرى جديدة من هوندا

احصلوا على كوبونات الخدمة المجانية.



منتجات هوندا : الشرق ـ شارع الهلالي هاتف ٢٤١٦١٩٣ ـ ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا : الشرق شارع أحمد الجابر مركز رائد ـ هاتف : ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا : هاتف ٤٧١٤٨٨٨ ـ **قطع الغيار** : هاتف : ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء : شركة المطوع والقاضي المحدودة.

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٠ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

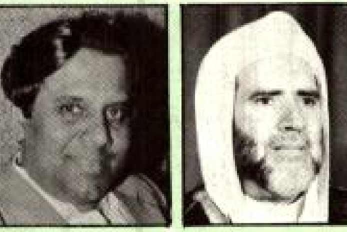
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

الانفجار والجريمة

وقع انفجار يوم السبت الماضي وسط سوق الكويت اسفل عمارة توجد فيها شركة الطيران الامريكية كما توجد فيها والى جوارها مكاتب ومساكن اخرى تضم مواطنين ووافدين من المسلمين.

فما الهدف من وراء هذا الانفجار؟ هل اصبح سوق الكويت ساحة معركة؟ واذا قدر للانفجار ان يزهق ارواحا فارواح مَن هذه التي ستزهق؟ هل هي ارواح جنود يخوضون معركة بقرار سياسي؟ ام هي ارواح المسلمين الابرياء في بلد اسلامي آمن ومسالم؟

هذه التساؤلات نطرحها على اولئك الذين فجروا العبوة الناسفة في هذا المكان بالذات وفي هذا القوت بالذات. كما نطرحها على اولئك الذين حركوهم للقيام بهذا العمل لعلهم يستشعرون تأنيب الضمير ويحتكمون الى أمر الله.

والا فان يد العدالة لا بد ستضرب على ايديهم وتمنع أذاهم وتريح الناس من شرورهم.

وختاما فاننا نطالب كافة المسؤولين عن أمن المواطنين والمقيمين في الكويت ان يضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث والاجرام وقتل الابرياء وايذائهم أو الاعتداء على ممتلكاتهم ومؤسساتهم.

الافتتاحيّة

مصالح الشعب الكويتي لماذا تُضرَب ؟

ماذا يعني ان تطلق ايران ثلاثة صواريخ على الكويت في اسبوع واحد..؟... وما الدلالة التي تحملها اصابة الصاروخ الاخير مرفقا اقتصاديا حيويا كالجزيرة الصناعية مع التسبب في اعطابها ؟...

ان لهذا الحادث الخطير دلالات عديدة :

● فايران بهذا العدوان تعمل بعمد على تهيئة الطريق لمشاريع التدخل الاجنبي، وقد فعلت ايران هذا من قبل وكانت سببا في تواجد بوارج المرافقة الامريكية، و يعتقد المراقبون الاسلاميون ان التأزيم الايراني باطلاق الصواريخ على المصالح الكويتية مقدمة ايرانية مرتبطة بمشاريع تكثيف التدخلات الاجنبية، والا فماذا تتوقع ايران من دولة مسالمة في منطقة حرجة جغرافيا بنت كيانها معتمدة على حالة من السلام والاستقرار سادت منطقة الخليج عقودا عديدة.

ترى هل تريد ايران من تهديد الكويت ان تجرها الى رحى الحرب ونيران المعركة وبذلك تكون قد الهبت المنطقة مستهدفة جر المزيد من القوى الاجنبية للسيطرة على المنطقة ؟.

هذا عن الجانب الايراني... فماذا اذا عن الجانب العربي ؟

● اننا نتمنى من الدول العربية وبعض دول مجلس التعاون مواقف اكثر جدية تجاه هذه الاعتداءات، فالشجب والاستنكار موقف متوقع من الدول الاعضاء في هيئة الامم اما الدول الشقيقة فالمتوقع منها اكثر. ولا سيما وان دولتين من دول مجلس التعاون هما المملكة العربية السعودية والكويت تعرضا مرارا للتحرشات الايرانية العدوانية.

فهذه المحنة التي تتعرض لها الكويت هي

فرصة للاشقاء في مجلس التعاون لتحقيق الشعارات التي رفعها هذا المجلس من قبل، والكويت لا تستغني ولن تستغني عن القدرات العسكرية والتكنولوجية المتوفرة لدى الدول الشقيقة في مواجهة الاخطار الجديدة للحرب. والمطلوب اليوم ان تترجم معاني التعاون بين دول الخليج في موقف يناصر الكويت على كافة الاصعدة ولا سيما في هذا الموضوع الامني الخطير!

* * * * *

اما على صعيد الساحة المحلية فان هذه التطورات الخطيرة يجب ان تواجه بالاستجابة الصحيحة في اطار الاجهزة المسؤولة في الدولة وفي صفوف المواطنين.

ولنا هنا بعض المطالب:

١ ــ يجب ان يحظى الدفاع الجوي للكويت والاجهزة العسكرية الدفاعية الاخرى بمزيد من الاهتمام على صعيد التسليح والتدريب والجاهزية القتالية حتى يصل الى مستوى فني يؤهله للتصدي للاخطار المستجدة والمتوقعة في المستقبل...، فمجالات الدفاع الحيوية تستحق من الانفاق المادي اكثر من كثير من المشاريع الثانوية في الدولة، والاخوة القادة في القوات المسلحة وابناؤنا من العسكريين المختصين هم خير من يتولى هذه المهمة ويسد هذه الثغرة. والمطلوب ايضا ان تتوفر شبكة صواريخ رادعة لتحمي ارض الكويت من اي عدوان.

٢ ــ آن الاوان في ان تبدأ الحكومة باعداد الشعب لمواجهة اخطار الحرب. وان يتم تعبئة المواطنين وتجهيزهم وتدريبهم للدفاع عن الوطن، والحكمة واجبة هنا فالمطلوب زرع الثقة في المواطن واعداده، لاننا لسنا بعيدين عن الحرب. وهذا يؤكد على ضرورة الاعداد المطلوب لكل الطوارىء والاحتمالات كما يتطلب هذا ايضا جهودا اعلامية وتثقيفية لتوعية المواطنين واعدادهم نفسيا لما قد يستجد، وذلك الى جانب جهود التدريب العسكري والامني، وتأتي في رأس قائمة الجهود المطلوبة تطوير قدرات الدفاع المدني في الكويت واشراك المواطنين فيه. وتأهيل الاعداد اللازمة لما تقتضيه اعمال الدفاع المدني.

٣ ــ ومن الامور المطلوبة ايضا ازالة صورة التراخي عن المجتمع الكويتي وزرع مفهوم الجدية ومحو صور الاستهتار والميوعة واللهو، فلا يليق ان يتلقى الوطن الصواريخ والقذائف بينما يصر البعض على افساده من الداخل بالحفلات الصاخبة والفن المبتذل، واستجلاب الفتيات والراقصات لاحياء حفلات وليالي اللهو والعبث في هذا البلد المسلم.

٤ ــ وفي هذه الظروف ندعو المواطنين للاستجابة لمشاعرهم الوطنية والمسارعة في الانخراط في جهود التعبئة النفسية والعسكرية والامنية للدفاع عن الوطن...، وان المواطن الكويتي الذي استمتع طويلا بخيرات بلده مطالب الان بسداد بعض الدين تجاه هذا الوطن الحبيب، وهذا واجب اسلامي اوجبه الدين وعلى المسلم ان يدافع عن ارضه ونفسه وعرضه امام اي معتد...، وحين يفتح باب التطوع والبذل والعطاء سيجد الكويتيون ان الاكثر التزاما بدينهم هم الاسرع الى أداء هذا الواجب الغالي...

وختاما... ندعو الله ان يحمي هذا الوطن ونبتهل اليه ان يحفظه واهله لكي يبقى رمزا للامن والأمان ان شاء الله.....

هوامش

• انتهت الجهات المختصة من دراسة مشروع يقضي بمنع دخول الشاحنات المحملة بالبضائع والمواد الغذائية الى الكويت وذلك لضرورات أمنية ولاحباط تهريب الممنوعات وسيتم وفقا لذلك المشروع انشاء مركز جمارك متخصصة على المنافذ البرية للكويت.

* * *

• اتخذت حاليا اجراءات تمهيدية لانشاء وتأسيس جمعية كويتية لمكافحة المخدرات والمسكرات برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي وعضوية ٢٧ عضوا من الشخصيات المهتمة بمجال مكافحة المخدرات والمسكرات ومسؤولي الوزارات.

* * *

• اكدت دراسة مرورية اجرتها وزارة الداخلية ان السرعة تؤدي الى حادث مؤكد في الطريق الذي يجمع بين اتجاهين وفي الطرق السريعة والوعرة وعند المنحنيات والتقاطعات وعندما تسوء الاحوال الجوية والطقس، وان اثر السرعة الضار يظهر في الطرق السريعة والخارجية بمحافظتي الجهراء والاحمدي.

* * *

• كلمة د. البدر في استقبال امير البلاد



طرح بعض المواطنين اهتماماتهم اثناء زيارة حضرة صاحب السمو امير البلاد لمنطقة محافظة حولي، وكان من بين من تكلم في حفل الاستقبال د. سليمان البدر الذي قال:

«حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظكم الله.

اسمحوا لي ان اتحدث عن احد المجالات المهمة في حياة المجتمع الا وهو تربية النشء.

ان شخصية النشء في اي بلد تتشكل حسبما يتلقى من القيم من اسرته ومجتمعه ومدرسته واعلام بلده.

والملاحظ في الكويت ان هناك اتجاهات مضادة تعمل على اضعاف قيم المجتمع وعاداته.

صاحب السمو... نأمل ان يكون هناك توجيه للتعليم والاعلام الحكومي والخاص بما يخدم نشر الفكر الاسلامي.

تهتم الدولة منذ زمن بعيد بالتعليم على اختلاف مستوياته، ومع مرور الايام تزداد تلك العناية.

وقد تلاحظ يا سمو الامير ان هناك فجوة كبيرة بين تخصصات الخريجين والتخصصات التي يحتاجها المجتمع بالفعل وقد اصبح من الضروري الان اصدار التشريعات لعلاج هذه الفجوة بين واقع التعليم وما يحتاجه المجتمع من القوى البشرية المؤهلة لحمل عبء التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات البلاد». (انتهى).

ونحن بدورنا نشكر الدكتور سليمان البدر، ونؤكد على اهمية كل ما طرحه في مجال الاعلام والتعليم، ونسأل الله ان نرى آمال د. البدر وكل المواطنين في هذا البلد الطيب وقد تحققت.

• مدير «بالكويتية» جاسوس امريكي !!

نسبت «الفرانس برس» عن مصادر قضائية في واشنطن قولها ان موظفا سابقا في الخطوط الجوية الكويتية ويدعى «روبرت ماريو سنسي» اكد امام محكمة في واشنطن ان «بعض كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية اتصلوا به في عام ١٩٨٣ لكي يقيم - سرا - صلات مع عناصر معتدلة في نظام الحكم الايراني وربما تجنيد عملاء لحساب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران» !!!

وقالت المصادر بان «روبرت» عمل لمدة عشر سنوات كمدير مبيعات في واشنطن في شركة الخطوط الجوية الكويتية الى ان القي القبض عليه في لندن في اغسطس الماضي.

وقالت الوكالة بان شركة الخطوط الكويتية اتهمت «سنسي» بسرقة ٢٫٥ مليون دولار من الشركة كانت مودعة في حساب سري في «امريكان سيكيوريتي بنك» بعد ان عقد «ما بين ٧٠ الى ٨٠ لقاء» مع مسؤولين من وكالة المخابرات المركزية الامريكية !!

صيد الأسبوع

عودة إلى.. غلاء المهور

دعونا اكثر من مرة.. ومن خلال عدة مقالات على صفحات مجلة المجتمع الى ضرورة علاج مشكلة (غلاء المهور) والتي نتج عنها زيادة نسبة العنوسة بين الفتيات ناهيك عن الممارسات اللاأخلاقية التي يمارسها البعض من العاجزين عن الزواج لهذا السبب.

وبالامس القريب.. وبالذات يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٠ اجتمع وجهاء قبيلة الرشايدة في احدى ديوانيات منطقة الرابية ليخرجوا

واذا كان لنا تعليق في المجتمع حول هذه القضية نقول: لماذا نوظف شخصا اجنبيا وقد يكون «امريكيا» بمنصب مدير مبيعات!! هل بحثت الخطوط الكويتية عن الشباب الكويتي ولم تجده لتعيينه في هذا المنصب ؟!! وان لم تجد الشاب الكويتي كان الاحرى والاجدى بالبحث عن العنصر العربي والاسلامي فهل خلت الساحة من بني قومنا من الاكفاء المخلصين ؟!! سؤال نطرحه للكويتية...

* * *

• ظاهرة الخدم في المجتمع الكويتي

في ندوة عقدتها الجمعية الطبية الكويتية وشارك فيها عدد من المهتمين والمتخصصين في شؤون الاسرة دار الحوار حول «الخدم في حياة الطفل الكويتي» وقد تحدثت في الندوة د. لطيفة الرجيب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائلة: «نجد ان الطفل الكويتي يعتمد على الخادمة في كل شؤونه، والدليل على ذلك بعض الاحصاءات الواقعية التي تذكر ان هناك ٩٥ الف خادم وخادمة لدى الاسر الكويتية حسب تعداد ١٩٨٥ بمعدل ٢٫٢ خادم لكل اسرة، وهذه النسب الكبيرة من الخدم تنقل معها القيم والثقافات الجديدة والدخيلة على مجتمعنا وعلى اطفالنا بصفة خاصة وهم في دور التنشئة».

فيما اشار احد المشاركين في الندوة ان دراسة قامت بها وزارة التربية اكدت ان ٤١٪ من الامهات يعتمدن على المربيات «الخدم» وهذا يؤدي الى حرمان الطفل من عاطفة الامومة مما يؤثر على نموه الانفعالي والبدني والعقلي.

واكد الاستاذ عبداللطيف الشنيان مدير نيابة الاحداث ان قانون الاحداث يعتبر ان مخالطة الطفل للاشرار وذوي السيرة السيئة حدث معرض للانحراف، فان كان الخادم شريرا فان النتيجة ستكون لا ريب في نقل كل النقائص والعيوب الاخلاقية لهذا الخادم الى هذا الطفل المسكين.

* * *

• البنوك الوطنية والعمالة الكويتية

اوضحت دراسة نشرتها مجلة العامل عن العمالة الوطنية في قطاع البنوك ان عدد الكويتيين العاملين في البنوك لا يتعدى ١٩٪ من عدد العاملين فيها بسبب حرص ادارات بعض البنوك على توظيف غير الكويتيين وخاصة الاجانب من الاوروبيين والاسيويين.

ونوهت الدراسة الى وجوب تبني الحكومة برنامجا خاصا لوضع رقابة رسمية على البنوك التجارية والمتخصصة بهدف تطبيق سياسة التكويت فعليا في هذا القطاع.

وفي رأينا ان احد اهم الاسباب التي تساهم في ابتعاد العنصر الكويتي عن الاشتغال في البنوك هو الجانب الشرعي حيث يرى الكثيرون ان اشتغالهم في بنك ربوي يعني مشاركتهم في العملية الربوية اليومية التي تقوم عليها تلك البنوك، وربما نجد الدليل على ذلك في ارتفاع نسبة الكويتيين العاملين في بيت التمويل الكويتي وهو بنك لا يتعامل بالطرق الربوية.

* * *

بعدة قرارات جادة لعلاج هذه القضية كان اهمها تخفيض المهور الى ما لا يزيد عن خمسة الاف دينار كويتي، بعد ان وصلت الى اكثر من خمسة عشر الف دينار للزيجة الواحدة!!

وبهذه المناسبة.. فاننا ندعو مختلف قطاعات المجتمع الكويتي وبالذات التي يعاني ابناؤها من ظاهرة غلاء المهور، ندعوهم الى خطوة مماثلة لخطوة قبيلة الرشايدة، كما ندعو الحكومة الى دراسة امكانية اصدار رغبة او قرار او غير ذلك يعالج بطريقة او بأخرى هذه المشكلة الاجتماعية التي بدأت آثارها الخطيرة تنخر في جسم المجتمع دون ان يلتفت اليها احد.

كما ندعو جمعيات النفع العام والمنظمات النسائية بالذات الى القيام بأنشطة هادفة لعلاج هذه الظاهرة.

شكرا منا الى قبيلة الرشايدة.. والى مزيد من الخطوات الجادة الهادفة.

صياد

قال بعضهم

«نشرت الصحف المحليه ان الراقصه «شاريهان» قد وجهت اليها الدعوه لزيارة الكويت في ايام عطلة المولد النبوي الشريف في الاسبوع المقبل وذلك لتقدم مسرحية «على شان خاطر عيونك» وقد عرض عليها بأن تقدم ستة استعراضات على خشبة مسرح قصر المؤتمرات والذي اقيم فيه مؤتمر القمة الاسلامي مقابل مائة الف دولار لكل عرض ولكنها رفضت حتى لا يؤثر هذا الاستعراض على مسرحيتها الراقصة التي ستقام على مسرح سينما الاندلس» انتهى.

لا ادري لماذا يستغرب البعض تساقط هذا البلاء علينا يمنة ويسرة من قصف لسفينة، وضرب لمنشآتنا الاقتصادية، وتفجير هنا وهناك، ولا نربط هذا البلاء بالفساد المنتشر، والذي يتعمد البعض على زيادته، والله سبحانه وتعالى يقول: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الطبري باسناد صحيح «إذا ظهر السوء في الارض انزل الله بأسه باهل الارض وان كان فيهم صالحون... الخ»

ولا ادري لماذا يصر بعض الدخلاء في هذا البلد الطيب على جلب مثل هذا الفساد الذي يعصى فيه الله جهارا نهارا دونما رادع من عقيدة او دين، افلا يستغفرون الله ويتوبون اليه بدلا من ان يكونوا السبب في نشر المعاصي والآثام.. اننا نرجو من المسؤولين منع مثل هذا الفساد حماية لابنائنا من الانحراف كما ان عليهم ان يعدوا الشعب في مثل هذه الظروف الدقيقة التي نعيشها اعدادا سليما يتفق وظروف المرحلة ويقوم على التوجيه السليم النابع من عقيدتنا ليكون شباب هذا الوطن جندا مخلصين في مواجهة الاخطار والاعداء المتربصين بنا الدوائر والذين ما فتئوا يوجهون صواريخهم ومتفجراتهم نحونا ظلما وعدوانا واجراما.

عبدالحميد البلالي

• «شريهان» والمولد النبوي !!

الراقصة «شريهان» يقال بانها سوف تحضر الى الكويت لاقامة عروض مسرحية وذلك خلال عطلة المولد النبوي الشريف !! ولا ندري ما هو السر الكامن وراء هذا التوافق العجيب في اقامة هذه المسرحية في يوم المولد النبوي وهي ذكرى عطرة وعظيمة وشريفة عند كل المسلمين.. ولا ندري لماذا هذا التحدي والاستفزاز المتعمد لمشاعر المسلمين.

والعجيب الغريب هذه الراقصة قد عرض عليها تقديم ست حلقات من فوازير رمضان على مسرح قصر المؤتمرات بالكويت ولكنها رفضت !! رغم اغراء العرض وهو ١٠٠ الف دولار للحلقة الواحدة !! اي ٦٠٠ الف دولار للحلقات الست !!

ولماذا كل هذا المبلغ الكبير من اجل مسرحية لا يشاهدها سوى بضعة من الناس لا يمثلون الا قلة من مجموع الشعب الكويتي ؟؟ اليس هناك من هو اولى بهذا المبلغ، كأهل الفاقة والحاجة الذين يتضورون جوعا في الدول العربية والاسلامية ؟؟

الا يكفينا ما نحن فيه ؟! ففي الوقت الذي تنزل الصواريخ المدمرة على الكويت نستقدم مثل هذه الراقصة التافهة !! ونحن في هذا الوقت بأمس الحاجة للدعاء والتضرع الى الله بان يحفظ الله الكويت واهلها من الشرور والفتن !!

وما الفائدة التي تعود على ابنائنا وبناتنا من رقصات «شريهان» ؟!!

اما يكفي ابناؤنا وبناتنا ما هم فيه من عصر وظاهرة «الجاكسونية» و«المارونية» ؟!! فكم نشاهد البنات في المدارس وفي المرحلة الثانوية وهن يلبسن النظارات السوداء القاتمة السواد تشبها بالمغنية «مادونا» !! وكم رأينا شبابنا المراهق في الشوارع وهو يصرخ بهستيريا «مايكل جاكسون» !!

الا يكفي ما نحن فيه ؟!! حقا انه عصر الغرابة !!

• البلدية والرقابة على الاغذية

اوضح مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات السيد يوسف الميلم ان البلدية تبسط رقابتها الكاملة على كافة الانشطة الغذائية بما فيه الانشطة التي تعمل داخل الدوائر او الهيئات الحكومية والمدارس وقال ان هذا التوجه يعكس الثقة الكبيرة التي يوليها المسؤولون لجهاز الرقابة الغذائية في البلدية كما يبين حجم العمل الذي ستقوم به هذه الرقابة في المستقبل واضاف بان المفهوم العلمي للرقابة الغذائية يعني التحقق من ان كل نشاط غذائي على اختلاف نوعه مطابق تماما للنظم واللوائح الصادرة في شأنه كما ان الرقابة عملية معقدة ترتبط فيها النواحي الادارية بالنواحي الفنية بغرض اظهار نقاط الضعف واخطاء الممارسة اليومية واكتشاف اوجه القصور ونواحي الانحراف والاخطاء والسعي لتصحيحها.. وقد جاء هذا الايضاح بعد ان تم اكتشاف عدة حالات تسمم اصابت طلبة الضباط في كلية الشرطة والحرس الوطني وبعض المستشفيات والمدارس ولهذا يجب على المسؤولين فرض العقوبات الصارمة بحق المتسبب ايا كان.

* * *

• انفجار في «الامريكية» !!

وقع انفجار حوالي الساعة الثانية وعشر دقائق بعد ظهر يوم السبت الماضي ٨٧/١٠/٢٤ في مبنى يضم مكاتب شركة الطيران الامريكية «بان امريكان» مما اسفر عن وقوع بعض الخسائر المادية. وقد وقع الانفجار بعد نهاية الدوام العادي للمكاتب.

وقد تأثرت بعض المكاتب المجاورة للمكتب فيما هرعت فرق من الاطفاء ورجال الشرطة الى مكان الحادث.

ويقع المبنى الذي حدث فيه الانفجار مقابل سوق السمك على ساحل الخليج ويضم ايضا مكاتب لشركات تجارية وموقفا للسيارات.

الشهادة لله
اطفالنا والتطبيع

تتداول المكتبات المتخصصة ببيع القرطاسية هذه الايام صورا توضيحية لطلاب المرحلة الابتدائية تحمل رسما لنجمة داود تتوسطها حمامة السلام. (انتهى).

هذا الخبر نشرته احدى الصحف المحلية وارفقته برسم مصور لنجمة داود (السداسية) تتوسطها حمامة السلام، وتحيط بها باقة من الورود، واذا كنا احق بـ (داود) عليه السلام، من بني اسرائيل (يهود)، الا اننا مطالبون بان يكون لنا موقف من نشر هذه (النجمة) التي تعتبر رمزا للكيان الصهيوني المحتل للارض الاسلامية المباركة، واذا نظر البعض الى هذا الامر نظرة استخفاف وازدراء، فان نظرة (يهود) تختلف عن تلك النظرة بكثير فهم يطمعون الى ان تصبح كل رموزهم مقبولة من الشخصية العربية، ويلجؤون لتحقيق ذلك الى شتى انواع (التطبيع) ويوجهون (تطبيعهم) الى الاطفال الذين هم قادة المستقبل ورجال الغد، واذا علمنا بان هذه الصور صناعة (انجليزية) وليست (يهودية) فاننا سنعرف لا محالة طبيعة التحدي الذي سيواجه ابناءنا مستقبلا.. ولذا فان من باب الامانة تجاه (اطفالنا) ان نحميهم من كل وسائل (التطبيع)) ونربيهم تربية اسلامية قوية وواعية تؤهلهم لمواجهة هذا التحدي العالمي

و(كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) حديث شريف.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

• الكويتيون والاعلام

اشارت دراسة اعلامية اعدها فريق من اساتذة الجامعة الى ان عدد الكويتيين من شغلة الوظائف الاعلامية لا يتجاوز نصف عدد غير الكويتيين، وقد بلغ عدد اصحاب المؤهلات الجامعية بالاعلام ١٩٪ من العاملين مما يشير الى عدم توفر الكفاءة الاعلامية المؤهلة لشغل الوظائف الاعلامية المتاحة.

واظهرت الدراسة الاتجاهات نحو الدراسة الجامعية في مجال الاعلام، حيث بلغ ترحيب جهات العمل بالمجال الاعلامي ٩٩٪ وبانشاء دراسة جامعية في الاعلام ٧٦٪ موافق جدا و٢٣٪ موافق.

واذا كانت هذه الدراسة قد اكدت حاجة المجال الاعلامي الى العنصر الكويتي المؤهل اعلاميا، فان المسؤولية في ايجاد هذه الكوادر الوطنية المؤهلة تقع على المسؤولين عن الاعلام والتربية في البلاد، عن طريق انشاء كلية للاعلام بكافة فروعه، او على الاقل ايجاد قسم للاعلام في احدى الكليات تمهيدا لوضع اساس متكامل لدراسة الاعلام في الكويت.

***

المجلس الوطني يحتاج علاجاً

في كثير من المرات كتبت مجلة المجتمع حول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وعن نشاطاته والقائمين عليه وقد طالبت المجتمع عام ١٩٨٣ الحكومة بتصحيح مسار هذا المجلس الذي يفترض انه قائم لحماية وتنمية وتطوير ثقافة هذه الامة وآدابها وفنونها بما يحفظ لها شخصيتها ويربطها بتاريخها واجيالها السابقة.. وقد كان نقد المجتمع ينصب على:

١ – ان هذا المجلس لم يحدد هوية الثقافة التي يعمل على إنمائها وتطويرها.. هل هي ثقافة المجتمعات الغربية؟ وهل مطلوب منه ان يعمل كوكيل تجاري يستورد هذه الثقافة ويروجها للمستهلك المحلي؟ ام انه يعمل على إضفاء «العصرية» على ثقافتنا وفنوننا وآدابنا ويبرز جوانب القوة فيها؟!

اننا لم نر نشاطا جديا ملحوظا من هذا المجلس في الدفاع عن اللغة العربية مثلا.. او العمل على تكريسها في كافة المجالات الادبية والفنية.. او المساهمة في نشرها بين غير المتحدثين بالعربية.. ولم نر مساهمة فعالة في تنشيط الحركة الادبية في الكويت.. هل هناك غزارة في الكتابة الكويتية في الادب والمسرح والتراث والفكر والدين؟؟ اين هذه الكتابات التي تبدو اصابع المجلس خلفها.؟؟

٢ – للثقافة دور كبير واصيل في محاربة الفكر المعادي.. فاين ما قدمه المجلس في محاربة الفكر الشيوعي او الصهيوني او اللاديني؟؟ ان الصورة السائدة عن المجلس انه يقف وراء الفكر المعادي للدين.. فكثير ممن ساهموا في سلسلة عالم المعرفة طعنوا في الفكر الديني بشكل مباشر وغير مباشر.. ألم تصدر كتب هاجمت الفكر الديني تحت ستار الدفاع عن الفكر العلمي؟؟ وأليس هذا ما كتبه فؤاد زكريا في كتابه التفكير العلمي؟ أو لم يكتب انطونيوس كرم متهما الدين بانه سبب تخلف الامة مستخدما في ذلك الفاظا مجنحة؟.. او لم يصف الفكر الديني بالفكر الخرافي الاسطوري؟ ما الهدف من ترويج هذه الادعاءات؟ او ليس ان الله وملائكته حقائق ايجابية نؤمن بها غيبا وهي جزء من الفكر الغيبي الذي تحاربه كتب سلسلة عالم المعرفة؟؟

٣ – يجمع المراقبون الدوليون والعرب على ان شعوب العالم الاسلامي باتت تتطلع للعودة الى اسلامها، فما الخدمة التي قدمها المجلس الوطني للاسلام والتراث الاسلامي؟؟ ان ابرز انشطة هذا المجلس وهو سلسلة عالم المعرفة فما الذي صدر منها في خدمة الاسلام؟!

ان وضع المجلس الوطني عليه مآخذ كثيرة دفعت الحكومة لاصلاحه ووضع حد لممارساته. لذا فاننا نقترح بان تسارع الحكومة في علاجها لمثل هذه المؤسسة التي تتضارب اختصاصاتها باختصاصات وزارة الاعلام.

هواجس

يكتبها : أبو مُعَاذ

(مناظرة.. على الصفحة الاخيرة)

يبدو ان البعض يغيظه ان يرى موقفا ترتفع فيه راية للاسلام !!.. وان كان هذا البعض مسلما !!

هذا ما شعرت به وانا اقرأ لاحد الكتاب الذين يكتبون على الصفحة الاخيرة لاحدى الصحف اليومية المعتدلة وهو يتحدث عن المناظرة بين العالم المفكر المسلم ونظيره القس النصراني.

قرأت مقالته اكثر من مرة، وخطر لي ان ارد على الكثير من المغالطات التي تمتلىء بها اسطره، ولكن ملاحظة واحدة كانت كافية لتحديد طبيعة الرد على تلك المقالة التي اراد من خلالها ان يقول اوقفوا مثل هذه المناظرات... ولكن بحجة انها تسيء للاسلام !!

وانا اقول لو فرضنا جدلا ان كل الهواجس التي حاكت في صدرك وجعلتك تتباكى على الاسلام وتظهر خوفك على ابناء الاسلام من التشكيك ومن التضليل، لو فرضنا انها واقعية فهل هذا كاف لعدم اجراء مثل هذه المناظرات ؟!

ولكي اكفيك مؤونة الرد اقول لك ان وسائل الاعلام الغربية والشرقية ما فتئت تبث البرامج المشوهة للاسلام وتصور الافلام المسيئة لتاريخ المسلمين وتذيع الاخبار والتعليقات الساخرة من عاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية الاصيلة.. ولعلك تعلم ان المنظمات التبشيرية تصرف ملايين الدولارات من اجل تحسين صورة النصرانية المحرفة وتشويه حقيقة الاسلام العظيم.

انك ـ يا عزيزي ـ تعلم جيدا ان الصراع الايديولوجي القائم اليوم هناك في الغرب صراع بين اتباع النصرانية ودعاة الاسلام وان المسلم هناك يعاني اشد ما يعاني من هذه الهجمة الشرسة وغير العادلة على الاسلام هناك ومن عدم حياد وسائل الاعلام الغربية ـ ولا نتوقع مناظرة عادلة ومنصفة استطاع المفكر المسلم من خلال علمه الواسع ان يدحض حجج النصراني ويثبت للعالم اجمع ان الاسلام هو الدين السماوي الخالد وهو دين الله لجميع البشر وان النصرانية اليوم انما هي نصرانية محرفة وان شبهات المبشرين النصارى وافتراءاتهم كلها مردود عليها بحجج من بطون كتبهم ونصوص اعترافاتهم، اقول عندما نرى مثل هذه المناظرة الفريدة من نوعها، نجد من يطالب بوقفها بدعوى حفظ عقائدنا من التشكيك !!

ان من رأى وسمع المناظرة خرج بانطباع جيد وقناعة اكبر وشعور بالعزة وبانتصار الاسلام ليس على النصرانية وانما انتصار على اباطيل المضللين وشبهات المحرفين

انني تحاشيت الرد على ذلك الكاتب اليساري الذي كتب قائلا (هل هذا وقته ؟) فطالب بما طالبت انت فيه اقول تحاشيت الرد عليه لانه معروف الهوية ومحدد الفكر، اما انت فاني لارجو من الله ان يهدي قلمك للدفاع عن الحق وللانتصار لدين الله بدلا من تسخير قلمك وسباعياتك الشعرية للتهجم على دعاة هذا الدين.

مرض اسمه (الطب النفسي)

اعتقد ان الامور وصلت الى درجة لا يمكن السكوت عنها، فما يحدث في مستشفى الطب النفسي يهدد المجتمع الكويتي في ادق اساسيات بنيانه وهو جيل المستقبل.

فالشباب هم السمة الغالبة على نزلاء المستشفى، والجميع يشتكي من طريقة علاج المرضى ناهيك عن الشكوى القديمة من نقص الاجهزة والمعدات الحديثة والابنية المتآكلة.

العلاج الرئيسي لاكثر من ٩٠٪ من المرضى هي حبة الفاليون المخدرة، فالمريض يعطى اول ما يعطى المخدرات والتي تسمى هناك بالمهدئات دون اعتبار لمضاعفاتها على العقل والتفكير وكأنهم يريدون من شباب البلد ان يتخرجوا من المستشفى وقد فقدوا قدرتهم على التركيز والتفكير والتخطيط لاي عمل وهي صفات لازمة لجيل يرجى منه بناء بلده وقيادة أمته.

ـ الآباء يتحسرون على حضار ابنائهم لهذا المستشفى !

ـ الامهات تتقطع اكبادهن لادخال ابنائهن العالم المجهول... مجهول المستقبل والنتيجة !!

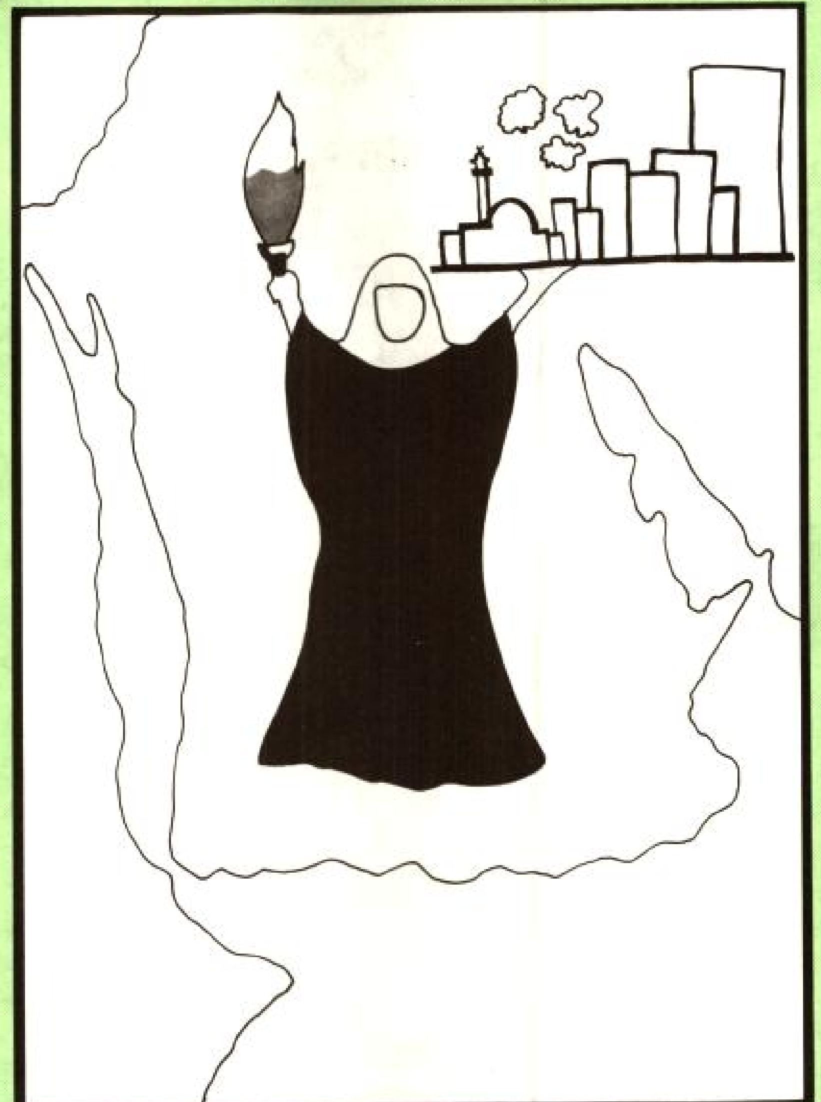
ـ الادارة في واد.. وما يجري في الاجنحة في واد آخر!!!

ـ ولئن كررنا نداءنا الى وزير الصحة بوضع حد لما يجري

، فاننا نصرخ ـ بملء الفم ـ الى المسؤولين عن التخطيط والتربية والصحة ومستقبل البلاد بضرورة انقاذ ابنائنا من الهلاك من هذا المرض الخطير مرض (الطب النفسي).

فى الفترة من ٣١ اكتوبر الى ٢ نوفمبر
فى مقر جمعية الاصلاح الاجتماعى

المعرض الخيري 11



تحت شعار

دعوة الى البناء

اللجنة النسائية فى جمعية الإصلاح الإجتماعى

ندوة «الجمعيات الخيرية في الكويت»

عقد في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد الموافق ١٨/١٠/٨٧ ندوة بعنوان (الجمعيات الخيرية في الكويت) شارك فيها كل من الدكتور عبدالرحمن السميط — الامين العام للجنة مسلمي افريقيا، والدكتور عادل الفلاح — مدير الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، ودار الحديث في الندوة عن ابرز النشاطات في هاتين اللجنتين وتغطية مجالات عملهما.



• الدكتور عبدالرحمن السميط.



• الدكتور عادل الفلاح.

لجنة مسلمي افريقيا:

الانجازات:

وذكر الدكتور السميط ان اللجنة تمكنت من بناء (٤٦٤) مسجدا و(٦٧) مدرسة وتشرف على كفالة ٤٥٠٠ يتيم وتأهيل (١١٠٠) معلم وداعية في افريقيا، وقال: ان اللجنة ترجمت مليونين و(٢٥٠) الف كتاب اسلامي، ووزعت مليوني مصحف وحفرت (٤٠٢) بئر ماء، بالاضافة لتوزيع (٥٦) الف طن من الاغذية والادوية.. واستطرد في هذا الجانب قائلا ان كل هذه الانجازات جاءت رغم التحديات الكثيرة التي واجهت العمل في افريقيا، ورغم ضعف الامكانات وقلتها مقارنة بما تملكه المؤسسات النصرانية الاخرى العاملة في المنطقة.

العائق المادي

وقال د. السميط: (ان ظروفنا غير طبيعية لاننا مرتبطون بالاقتصاد واذا ضعف الاقتصاد ضعفت مواردنا، وقد بدأنا بصندوق الصدقة الجارية وهو صندوق خيري نطلب من اهل الخير ان يشتروا اسهمها ونجمعها، وعندنا هيئة استثمارية لاستثمار هذه الاموال، وعائدها يعود على العمل الاسلامي في افريقيا) وتأتي هذه الخطوة من جانب اللجنة للتغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة والمتقلبة التي تتعرض لها اللجنة.

اذاعة القرآن الكريم:

واضاف د. السميط بانه تم شراء محطة الاذاعة التي تملكها حكومة (سيراليون) وتحويلها الى اذاعة للقرآن الكريم، وهي اول اذاعة اسلامية في افريقيا السوداء، وتبث برامجها باللغات الفرنسية والانجليزية والفولان، وتغطي هذه الاذاعة (١١) دولة في غرب افريقيا.

التعليم والدعوة:

ونظرا لاهمية التعليم والدعوة فقد حرصت اللجنة على بناء مساجد في الجامعات الافريقية مثل سيراليون وجامعة نيرو وجامعة مكريري في اوغندا، وقال د. السميط: اننا ندرس عدة مشاريع من الناحية التعليمية ونحاول ان نطور نظام التعليم الاسلامي الموجود، وبدأنا في دراسة انشاء كلية للشريعة الاسلامية واللغة العربية.

واختتم د. السميط حديثه بقوله: ان العمل الخيري في افريقيا علمنا ان ننظر الى جوانب الخير في نفوس جميع الناس حتى غير الصالحين منهم وان نبني على هذا الخير ونحاول تنميته.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

النشأة:

ثم تكلم د. عادل الفلاح — مدير دائرة الاعلام والعلاقات العامة في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، فاستهل كلامه بقوله تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».. وقال: ان هذه قاعدة ربانية لا تتغير، وان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه، وعن نشأة الهيئة الخيرية قال: ان الهيئة انطلقت من فكرة للعمل الخيري، وكانت ردة فعل لعمل تنصيري عندما اجتمع المجمع الكنسي في (كلورادو) وقرروا ان يجمعوا الف مليون دولار لتنصير المسلمين، من خلال انشاء معهد لاعداد المبشرين المتخصصين بالمسلمين فقط، فتنادى اهل الخير في العالم الاسلامي ومنهم الشيخ ابن باز والشيخ ابن قعود والشيخ ابن عثيمين و يوسف الحجي وعبدالله المطوع، واجتمعت خيرة العالم الاسلامي لتأسيس هذه الهيئة واشهرت في الكويت.

نقص الطاقات البشرية:

وقال د. الفلاح: ان المتأمل في واقع المسلمين يرى ان الهيئات الخيرية واللجان الموجودة تحتاج الى اعداد مضاعفة في عددها وكمها وجهدها، حتى تستطيع ان تغطي نصف حاجة العالم الاسلامي اليوم، والهيئة عالمية، فلا تحدها جغرافيا باي مكان وهي هيئة لكل المسلمين وشاملة لكل المجالات الخيرية للمسلمين.

وفي نهاية الندوة قام الدكتوران الفاضلان بالاجابة على الاسئلة المطروحة وبعدها ختم اللقاء.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

أسرار

- تأجلت الانتخابات البرلمانية في دولة عربية الى عام ١٩٩٠ بعض المراقبين فسروا التأجيل بانه يعود للقلق الذي يساور السلطات من فوز التيار الاسلامي في البرلمان الجديد خاصة وان الانتخابات التي جرت قبل ثلاثة اعوام لملء المقاعد الشاغرة اثبتت تنامي هذا التيار.
- دولة عربية رفضت قبول السفير الامريكي الجديد لديها باعتباره يهوديا والمشاورات الان جارية لاختيار سفير جديد !
- ادعت السلطات في دولة عربية رسميا مسؤوليتها عن تصفية خصومها السياسيين سرا ولما سئلت عن ذلك اجاب احد المسؤولين فيها: ان بلدانا عديدة تصفي اعداءها السياسيين سرا في حين اننا نصرح علنا بانتهاج هذه السياسة لان من حقنا القيام بهذا العمل !!
- مصادر ديبلوماسية تؤكد ان احدى الدول العربية قررت عدم المشاركة في القمة العربية الا اذا تأكدت من انها سوف تحصل حتما على ثمن هذا الحضور من طرفين عربي وغير عربي !!

■ رسالة من الاسرى الفلسطينيين في سجن الفارعة

وجه الاسرى الفلسطينيون المعتقلون في سجن الكرامة هذه الرسالة عبر مجلة المجتمع للعالم شعوبا وحكومات شارحين حقيقة المعاناة في هذا السجن.. تقول الرسالة:

نحن شهداء الشعب الفلسطيني البطل وقف التنفيذ.. ابناء فلسطين المحتلة معتقلي سجن الكرامة «الفارعة» نقدم للعالم اجمع فيضا من الاساليب القمعية والقهرية التي تمارسها ادارة المعتقل ضدنا، ان هذا السجن يخضع مباشرة لجهاز المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) انه مركز تحقيق نتعرض فيه لابشع اساليب التعذيب الجسدي والنفسي.. فأين هي لجنة حقوق الانسان.. والمنظمات الانسانية الدولية؟ واننا نناشدكم ان تعملوا على زيارتنا في هذا السجن الرهيب لتطلعوا بأم اعينكم على الحقيقة وتشاهدوا الجريمة على ارض الواقع.. كما اننا نناشد منظمة العفو الدولية (امنتي) كما نناشد كل المؤسسات الانسانية والحقوقية في هذا العالم ان تهب لنصرة الانسان المعتقل في سجن الكرامة (الفارعة) كما نناشد الرأي العام العالمي الوقوف الى جانبنا لتخفيف معاناتنا التي ليس بعدها معاناة وان تقف الى جانبنا في محنتنا وان تعمل على دعم مطالبنا الانسانية العادلة.. وكلنا أمل وثقة بحسن تصرفكم.

■ مطالبة

حث علماء الاسلام ومفكروه الحكومة الهندية على احترام حقوق المسلمين هناك. فقد قالوا في برقية بعثوها الى راجيف غاندي رئيس الوزراء ان الاعتداءات على المسلمين ومصادرة حقوقهم امور لا تتفق مع ابسط القيم الانسانية فضلا عن المواثيق الدولية والعرف العام

وأكد علماء الاسلام المشاركون في المؤتمر العالمي للمساجد ان الممارسات العدائية ضد مسلمي الهند من شأنها ان تؤثر في علاقات الدول الاسلامية مع الهند، وقالوا ان الحكومة الهندية يجب عليها وقف هذه الاعمال التي وصلت الى حد المذابح اذا كانت حريصة على علاقات طيبة مع الامة الاسلامية.

■ الاتجاه الاسلامي يكتسح جميع مقاعد الاتحاد في جامعتي الخرطوم وأم درمان

فاز الاتجاه الاسلامي في جامعتي الخرطوم وأم درمان بجميع مقاعد اتحاد الطلبة حيث فازت القائمة الاسلامية بجميع مرشحيها بينما سقطت قائمة مرشحي كافة الاحزاب غير الاسلامية التي تجمعت في قائمة واحدة ولم ينجح منهم احد.

وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها الاتجاه الاسلامي على تجمع الاحزاب غير الاسلامية وبذلك يثبت الشعب السوداني اصالته الاسلامية ويترسخ التيار الاسلامي في اكبر معقل علمي في السودان.

علامات على جبين الصحوة:

الإسلام والعودة إلى الذات "٢"

ولنأخذ جانبا اخر من انفصام الشخصية لدى بعض المسلمين ممن يرتكبون بعض المعاصي.. فلو سألنا احدهم: هل توافق على وضع قانون يبيح هذه المعاصي في المجتمع؟ لكان جوابه بالنفي! فلماذا اذا يرتكب معصية لا يرضاها محمية بقانون؟ انها الذات المسلمة التي في اعماقه، انها النفس اللوامة، انها الفطرة التي فطره الله عليها، النفس اللوامة المتصارعة مع النفس الامارة بالسوء، انه الخير الذي يقبع في اعماقه رافضا للشر، انه الضمير الذي يحاول جاهدا كبح جماح الشهوة.

ولكن لماذا تنتصر النفس الامارة بالسوء على النفس اللوامة؟ ولماذا ينتصر الشر على

■ محاكمـــة



● المجتمع ـ خاص:
تسعة من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الاتراك وعلى رأسهم السيد محمد دوغان رئيس اتحاد الكتاب الاتراك رهن الاعتقال في تركيا بقصد تقديمهم لمحكمة أمن الدولة العليا في تركيا بتهمة الاحتجاج امام السفارة التونسية ضد الاحكام الجائرة التي صدرت مؤخرا بحق رئيس واعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس. المدعي العام في المحكمة برر الاعتقال بقوله: ان احتجاجكم على الاحكام الصادرة بحق اشخاص يعملون لاقامة دولة اسلامية يعني انكم تؤيدونهم في ذلك وهذا يعني ايضا انكم تريدون اقامة دولة اسلامية في تركيا !!

هذا وقد اثار هذا الاعتقال احتجاجات واسعة في تركيا وشجبت العديد من المؤسسات الصحفية هذا العمل البعيد كل البعد عن شعارات الديمقراطية التي تنادي بها الحكومة التركية.

■ اتحاد اسلامي لطلبة غرب افريقيا بالسودان

من اجل تعميق عرى الاخوة القائمة على العقيدة الاسلامية ومحاربة التمييز العنصري والقبلي والمذهبي بين كافة شباب غرب افريقيا عامة وبين المسلمين منهم خاصة، ومن اجل توحيد صف الطلاب المسلمين في مواجهة دعوات الالحاد والتنصير والمذاهب الهدامة.

ومن اجل تبليغ ونشر الدعوة الاسلامية الى الناس كافة في غرب افريقيا اتفق بالاجماع طلبة ثلاثة عشر دولة من غرب افريقيا لانشاء اتحاد في مؤتمرهم الاول الذي عقد في هذا العام

وقد تم في المؤتمر الاول اجازة مشروع الدستور وانتخاب المجلس الاربعيني بحضور الوفود التالية: اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاسلامية ـ ادارة الشباب والطلاب لمنظمة الدعوة الاسلامية ـ مندوب من مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالخرطوم ـ اتحاد الطلاب المجاهدين بفطاني فرع السودان.

هذا وقد تم ايضا انتخاب رئيس المجلس الاربعيني ونائبه وسكرتير المجلس وتم ايضا انتخاب اللجنة التنفيذية.

والمجتمع تأمل للاتحاد الجديد كل تقدم ونجاح من اجل النهوض بالاسلام شريعة وعقيدة كما تأمل من كافة الهيئات والاتحادات والمنظمات الاسلامية في العالم مد يد العون والتأييد لهذا الاتحاد والتنسيق معه في كافة المجالات خدمة للاسلام والمسلمين.

الخير؟ ولماذا تنتصر الشهوة على نوازع الضمير؟

انها البيئة والتربية والثقافة بكل ما تحمله من تناقض يشكل شخصيته الازدواجية المسماة بانفصام الشخصية، فهو يدرس التاريخ الاسلامي بكل مآثره وعظمته ثم ينظر حوله فيرى واقعا اسلاميا مناقضا تماما.. وهو يقرأ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فيعيش في رحابهما حياة الفضيلة والعزة والنقاء ثم ينظر حوله فيجد واقعا مناقضا تماما... وهو يقرأ ويسمع وينظر في اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية كماً هائلا من التناقضات.. منها ما يتفق تماما مع دينه وسنة نبيه، ومنها ما يتناقض تماما، فيعيش حياة الاغتراب عن الذات مع الحنين الى العودة اليها.

ولهذا نجد الاناني الفردي الذي يبدو امام الناس غَيْرِيّاً ومعطاء، ونجد القبلي العنصري الذي يبدو امام الاخرين وطنيا غيورا، ونجد الاقليمي القطري الذي يبدو وكأنه قومي عربي، ونجد العلماني الملحد الذي يبدو وكأنه اسلامي العقيدة والسلوك.

فكيف يمكن الخلاص من هذه الظاهرة الخطيرة، ظاهرة التناقض بين المظهر والمخبر، ظاهرة الانسلاخ بين الذات والموضوع، ظاهرة انفصام الشخصية ؟!

جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

في الهدف

كبر مقتا

الامر العجيب الذي يدعو الى التعجيب هو موقف الكنائس واعمال القسس التي تناقض الاقوال.

يزعم هؤلاء أنهم دعاة حرية وان دينهم دين تسامح وتصافح وان المبشرين ـ المنفرين في واقع الامر ـ رسل محبة وسلام

الدين بما تعمل لا بما تعلم ولكن القساوسة يعملون عكس ما يعلمون ويقولون ما لا يفعلون.

اقرأوا تاريخ الاقدمين منهم والمحدثين فستعلمون ان أمما وشعوبا قاست من سيوف النصارى وبنادقهم سابقا ومن قنابلهم الذرية والنووية لاحقا.

كل انواع الحروب التي عرفناها هم روادها، ومشعلو نيرانها، الحروب العالمية هم اوقدوا نارها، الحروب الاقليمية هم الذين يشجعونها ويمدونها بالمال والسلاح، الحروب الاهلية هم مخططوها ومنفذوها. الحروب الدينية هم مبتدعوها يرعونها حق رعايتها.

نظرة واحدة فاحصة تكفي لكي ندرك ان الصدامات والنزاعات في عالمنا اليوم هم طرف مباشر فيها، فهم الفاسدون المفسدون في الارض، يسفكون الدماء ويهلكون الحرث والنسل.

اعمال القساوسة توافق عبارات واردة في الانجيل المحرف تدعي ان عيسى عليه السلام ما جاء الى الدنيا الا ليهدمها على رؤوس ساكنيها وتشير الاسفار المحرفة ان عيسى عليه السلام قال: «ما جئت لالقي سلاما على الارض بل سيفا.»

لماذا يملك البابا ومجلس الكنائس العالمي شركات اسلحة ؟!

محمد اليقظان

قراءات

● تبحث اللجنة الدينية بمجلس الشورى المصري تشكيل هيئة جديدة لتنظيم انفاق الزكاة التي تجمعها الاجهزة المختصة في مشروعات تساهم في التنمية واصلاح المشاكل الاقتصادية واكدت الاحصاءات انه بالامكان جمع ٥ مليارات جنيه مصري من الزكاة.

● قال الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ان الجامعة قررت تنظيم حملة عالمية للتضامن معها في سبيل الضغط على سلطات الاحتلال الصهيونية للاعتراف بها وتشمل الحملة الاتصال بهيئة الامم المتحدة واليونسكو ومختلف الاتحادات الجامعية العربية والاسلامية والدولية.

● طالبت جمعية علماء بريطانيا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بعقد دورة طارئة لمناقشة الفكر الخميني. فيما اكد شيخ الازهر انه يدرس الفكرة لان الازهر لن يتردد لحظة في كشف مزاعم اعداء الاسلام.

● اتهم نواب حزب الخضر حكومة بون بانها تمارس لعبة مزدوجة في ازمة الخليج اذ انها تدعم من ناحية عسكرية الولايات المتحدة في الخليج في نفس الوقت تحاول دعم ايران دبلوماسيا واقتصاديا حتى بتسليمها الاسلحة!

● يتم في نهاية هذا الشهر انتخاب رئيس جديد للادارة الدينية العليا للطائفة الاسلامية اليوغسلافية (رئيس العلماء) والذي شغر منذ بداية يوليو الماضي بوفاة رئيسها نعيم الحاج عبديتش. المرشحون للرئاسة ثلاثة علماء هم فرحات شيتا وحمدي يوسف سباهيتش ويعقوب سليموفسكي.

■ اعتداء على الاتحاد الاسلامي للطلاب في فرانكفورت

● فرانكفورت ـ خاص:

فوجيء العاملون بالمقر الفرعي للاتحاد الاسلامي للطلاب بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية صباح يوم الاحد ١٩٨٧/١٠/٤ عند توجههم لممارسة اعمالهم.. فوجئوا بتعرض المقر لعملية اقتحام ونهب من قبل مجهولين.. حيث قاموا بتحطيم النوافذ الزجاجية والاثاث والعبث بمحتويات المقر والاوراق الخاصة بالاتحاد وكذلك نهب الاموال الموجودة فيه والتي كان مخصص معظمها للمنح الدراسية للطلبة غير القادرين.

وقد ابلغ البوليس الالماني بالحادث وهو يقوم الان بعمل التحريات اللازمة..

وقد صرح الاخ صلاح الدين الجعفراوي الامين العام للاتحاد ان هذه التصرفات لن تثنينا عن جهودنا في خدمة ابناء الجاليات الاسلامية من الطلبة والوافدين ولن تعوق مسيرتنا في نشر دعوة الحق بين جموع الشباب في المانيا الغربية.

والجدير بالذكر ان هذا الحادث يأتي في اعقاب المسيرة الضخمة التي نظمها الاتحاد الاسلامي للطلاب والتي شهدتها مدينة بون استنكارا للاحكام الصادرة في حق الاتجاه الاسلامي في تونس.

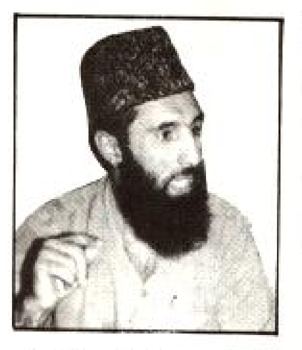
كذلك يأتي هذا الحادث في اعقاب مجموعة من الاعمال التي مارسها الاتحاد لدعم الجهاد الافغاني وقضايا العالم الاسلامي.

■ دعوة الى الحكام

طالب المشاركون في المؤتمر التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس العالمي للمساجد في برقيات وجهوها الى حكام كل من مصر وسوريا وتونس بالافراج عن المعتقلين من الجماعات الاسلامية واهاب العلماء بقادة العالم الاسلامي رعاية شباب المسلمين والسعي لتوجيههم نحو الخير والفضيلة وقالوا ان ظهور موقف متشدد لبعض الشباب لا يعني اعتقالهم وحجبهم عن اداء دورهم في نشر الدين ودعم مسيرة الدعوة الاسلامية واكدوا ان ضرب التيارات الاسلامية ووصفها بالتطرف امر وافد غريب على مجتمعات المسلمين.

■ حكمتيار: لا مكان للملك المخلوع

كشف المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي بافغانستان النقاب عن ان الوضع العسكري في افغانستان بات حاليا لصالح المجاهدين الافغان الذين يسيطرون على ٩٠٪ من الارض الافغانية واكد حكمتيار انه في حال انسحاب الروس فليس هناك مكان للملك المخلوع او تلاميذ داوود وكارمل وانه لا يمكن لاحد ان يحول بين المجاهدين واقامة الحكم



الاسلامي. واضاف حكمتيار: لقد علمتنا تجربة الجهاد ان الذي يحترم مبدأه ويضحي من اجله يفرض احترامه على الناس جميعا هذا وقد كشف تقرير نشر مؤخرا لصحيفة الواشنطن تايمز النقاب عن الاتحاد السوفياتي قد اقترح على حكومات عربية تأليف قوة اسلامية متعددة الجنسيات تسند اليها مهمة الاشراف على عملية انتقال السلطة في افغانستان في حال انسحاب القوات الروسية من هناك. مما يؤكد حالة الفشل الذريع التي منوا بها في افغانستان والتي تدفعهم للبحث عن اي حل يحفظ لهم ماء وجههم الذي مرغه المجاهدون بالتراب.

■ اعتراف

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا بان نتائج التحقيقات التي اجريت بشأن حصول الايرانيين على عدد من صواريخ ستينغر المتطورة تشير الى ان المجاهدين الافغان لم يقوموا ببيع الصواريخ هذه كما اشيع وبأن الايرانيين استولوا على عدد منها بالقوة عندما اوقعوا بقافلة عسكرية للمجاهدين كانت في طريقها

لتسليم الصواريخ الى احدى مجموعات المجاهدين..

ترى ما رأي المصطادين في الماء العكر؟ هل ما زالوا مصرين على تشويه صورة الجهاد الافغاني ؟!

■ شجب

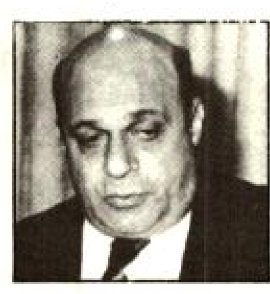
شجبت الجماعة الاسلامية في صيدا على لسان مصدر مسؤول فيها عملية اشتعال القتال بين اطراف حرب المخيمات من جديد على جبهة شرق صيدا وعلى بعد مئات الامتار من العدو الصهيوني وعملائه ودعت الجبهة اطراف حرب المخيمات كافة الى التعقل والاقلاع عن الدخول في فصل جديد من هذه الحرب وطالبت بضرورة فصل الاوضاع الانسانية لاهل المخيمات عن الاوضاع السياسية والامنية المتشنجة وتؤكد على حق الناس في هذه المخيمات ان يعيشوا بأمن وسلام وعلى حقهم في اعادة تعمير منازلهم وبالاخص مع اقتراب فصل الشتاء كما اكدت الجماعة على حق جميع القرى والبلدات في الجنوب الذي يعاني من العدوان اليهودي في العيش بأمن وطمأنينة حتى نستطيع التفرغ لمقارعة العدو الصهيوني وصيانة جهاد المسلمين في الجنوب والشريط الحدودي وفي فلسطين المحتلة وغزة.

■ النقاب ليس حجابا في نظر السلطات المصرية!

اصدر رئيسا جامعتي القاهرة واسيوط في مصر قرارا بمنع دخول المنقبات ومرتديي الجلباب الى الحرم الجامعي ولا يسري هذا القرار على المحجبات.

وقد بدأ رؤساء الجامعات هذا العام اتخاذ هذا القرار باعتبار ان النقاب والجلباب ليسا من الازياء الاسلامية.. وهكذا وبدون خجل او حياء اصبح الجلباب والنقاب في نظر السلطات المصرية خارجا عن دائرة الحشمة !!

■ مطالبة



طلب زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكتاش من المؤتمر الاسلامي مساندته ومساعدته لاسماع صوت حكومته في المحافل الدولية.

وقال في مقابلة صحيفة ان حضوره اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت بصفة مراقب كان بهدف المحافظة على قنوات الاتصال مع زعماء العالم الاسلامي وتجديدها واحاطتهم علما بكافة المستجدات على الساحة القبرصية وتسليط الضوء على أسس المشكلة القبرصية انطلاقا من قناعته بان تلك المشكلة ساء فهمها الى حد كبير.

واشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي اقرت قرارا في هذا المعنى الا انه يتبقى مسألة تنفيذ هذا القرار على الارض.

واضاف دنكتاش: انه لم يطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية بل طلب منها ادراك حقيقة ان القبارصة اليونانيين لا يمثلون حكومة الجزيرة القبرصية وان على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعيد النظر في سياستها على ضوء هذه الحقائق وتبدأ في التعامل معنا على اساس اننا حكومة مستقلة.

■ الذبح الاسلامي مستمر في بريطانيا

ممارسة الذبح على الطريقة الاسلامية مستمرة في بريطانيا ولن تنصاع الحكومة لضغوط الجماعات المغرضة المطالبة بحظره، وينتظر صدور الاعلام الرسمي في هذا الصدد خلال ٣ اسابيع.. وهو الاعلان الذي سترحب به زعامات الجالية الاسلامية باعتباره انتصارا للمسلمين في بريطانيا.

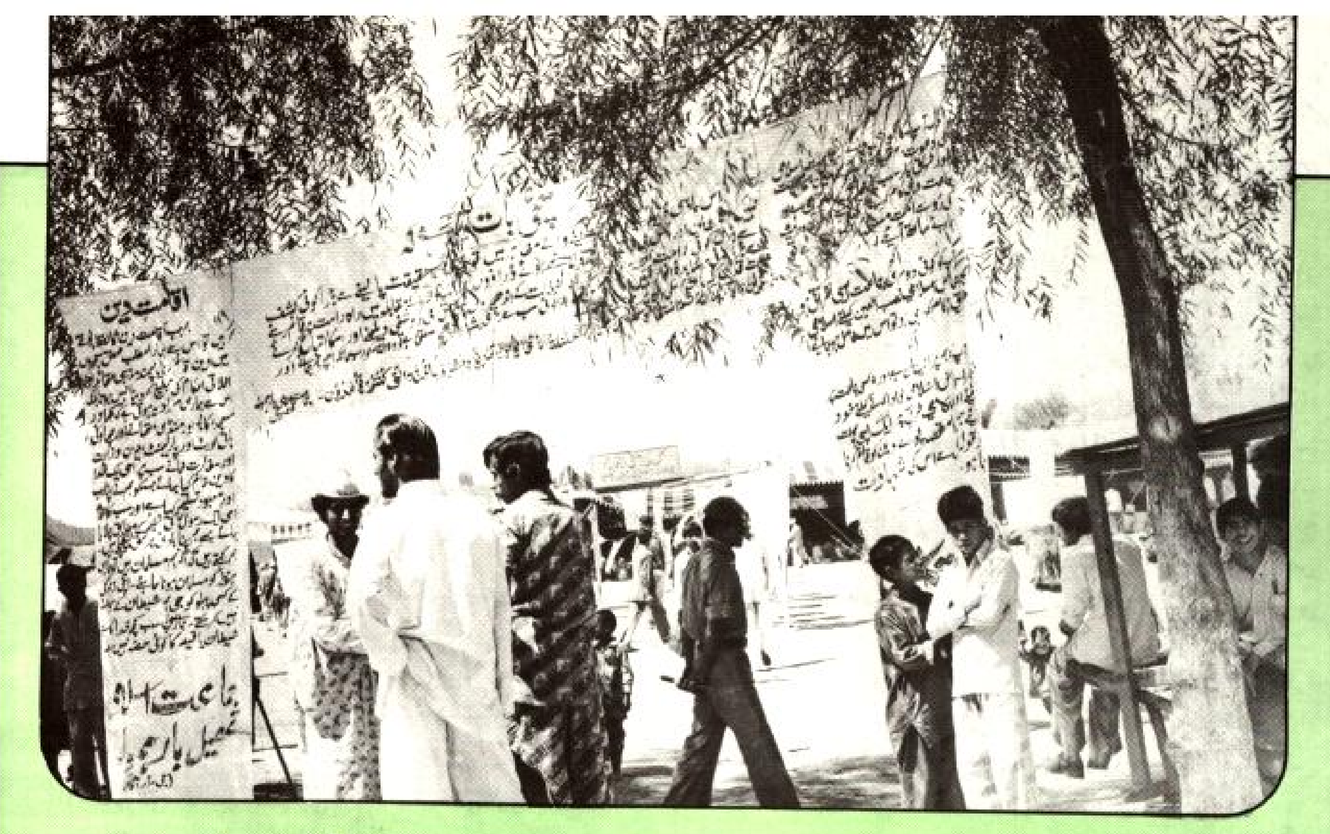
فقد قررت وزارة الزراعة البريطانية رفض ما رفعته اليها اجهزة الخبراء من زعمها ان ذبح الماشية والدواجن بالطريقة الاسلامية قسوة وتعذيب لها... وان ذبحها سيتوجب اولا افقادها الوعي حتى لا تتألم... كما رفضت الوزارة توصية اخرى تقضي بالزام الجزار بالاعلان عن الذبائح لديه التي ذبحت على الطريقة الاسلامية، وترك الامر في ذلك الى الجزار نفسه او المحل المتاجر في هذه الذبائح.

وشر البلية ما يضحك

عقدة «المؤامرة»!!

تابعت في الايام الفائتة ما نشرته الصحافة المحلية من آراء مختلفة — مؤيدة ومعارضة — حول عرض التلفاز الكويتي للمناظرة الشهيرة بين الداعية المسلم (احمد ديدات) والقس النصراني (جيمي سواجارت)... ولست بصدد الحديث عن هذه المناظرة وتقييمها او مناقشة الآراء المختلفة حولها، فذلك ليس مجاله في هذه الزاوية... ولكنني اريد التوقف عند بعض ما ورد في ثنايا الاراء المعارضة بحيث ذهب البعض الى ان «المناظرة» هي «مؤامرة» ماسونية صهيونية، هدفها الايقاع بين المسلمين والنصارى!... وان اليهود هم الذين خططوا لها ونظموها!... هذا التفسير فضلا عن غرابته، فانه يكشف عن **عقدة** باتت تسيطر على اذهاننا نحن المسلمين، الا وهي عقدة «المؤامرة»!... فكل ما يجري ويدور في هذا العالم شرقا وغربا، هو بفعل **مؤامرة** وراءها **الماسونية والصهيونية والامبريالية العالمية!!!** ان المسلمين لا ينبغي ان يستخفوا بقوة اعدائهم، ولكن ليس الى الحد الذي يجعلنا نعطيهم حجما اكبر من حجمهم، ووزنا اكبر من وزنهم!... نسأل الله ان يقينا شر المؤامرات... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»



كشمير المنسيّة تُنادي المسلمين في كل مكان

في زيارة وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي لكشمير الحرة قام الوفد المؤلف من كل من: (الشيخ جاسم مهلهل الياسين، والشيخ احمد القطان، والشيخ عدنان الرومي) بالاطلاع على اوضاع المسلمين في ذلك القطر المسلم، وقد انتهزت المجتمع عودة الوفد من كشمير الحرة واجرت معه اللقاء التالي:

المجتمع: تعتبر قضية كشمير من القضايا السياسية المعقدة التي يعاني منها المسلمون، فما هي الخلفية التاريخية لهذه المشكلة وكيف يمكن حلها؟

— تقع منطقة كشمير في اقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وحدودها متاخمة من باكستان وافغانستان وروسيا والصين والهند وارض كشمير تتمتع بمناخ طبيعي جميل وجو سياحي لطيف، اذ تكثر فيها الحدائق والانهار والشلالات الطبيعية والقمم العالية للجبال المغطاة بالثلوج حتى توصف بانها جنة الدنيا و يقصدها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء فترة الصيف.

وهي ارض اسلامية منذ قرون سحيقة يسكن في شطريها الباكستاني والهندي ما يقارب عشرة ملايين من المسلمين وتسمى كشمير التابعة للهند «كشمير المحتلة» وكشمير التابعة لباكستان «كشمير الحرة».

وقد نشأت هذه القضية في اعقاب تقسيم الهند واستقلالها من حكم الاستعمار البريطاني.

وكانت اغلبية السكان من المسلمين والاقلية الضئيلة من الهندوس فحسب الخطة المتفق عليها بين الهند وباكستان وبريطانيا كان المفروض ان تكون كشمير باكملها تابعة لباكستان غير ان التآمر البريطاني والهندوسي ادى الى احتلال الهند للشطر الاكبر والاجمل من كشمير والولاية المجاورة لها المعروف «بجامو».

وقد رفعت القضية الى مجلس الامن الدولي وصدر القرار بالاحتكام الى الاستفتاء الشعبي العام لحسم الخلافات وحل المشكلة غير انه لم يتحقق لحد الان وقد نشأت عدة حروب بين الدولتين المتجاورتين لحل هذه المشكلة غير انها ما زالت قائمة دون حل.

المجتمع: كم يقدر عدد سكان كشمير وما هو وضعهم الراهن؟

— كما أشرت اليه سابقا يبلغ عدد سكان كشمير حوالي عشرة ملايين نسمة يوجد حوالي سبعة ملايين منها في الجزء الهندي او ما يسمى بكشمير المحتلة والوضع داخل «كشمير الحرة» التابعة لباكستان افضل غير ان المسلمين داخل كشمير المحتلة يعانون من مشاكل اقتصادية وسياسية وتربوية كثيرة. وهناك محاولات من قبل جماعات متطرفة من الهندوس لابادة المسلمين وتذويب كيانهم وتشريدهم الى مناطق اخرى كما ان الحكومة الهندية قد نجحت في تغيير التوازن السكاني في ولاية «جامو» وذلك باسكان السيخ والهندوس واجلاء المسلمين.

المجتمع: هل توجد في «كشمير الحرة» منظمات وجمعيات اسلامية؟

ـ نعم، توجد هناك جمعيات ومنظمات اسلامية كثيرة من اهمها وابرزها الجماعة الاسلامية وكانت زيارتنا مقتصرة بهذا الجزء من كشمير وقد وجدنا في المسلمين هناك حماسا شديدا لتأييد القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين كما ان قلوبهم مفعمة بعواطف الحب والتقدير تجاه المسلمين العرب باعتبارهم رواد الدعوة الاسلامية يدل على ذلك كلمة الترحيب التي القاها امير الجماعة الاسلامية في حفلة الاستقبال حيث قال:

انني اشعر بالسعادة الغامرة بوجود اخواننا الذين جعلوا نصب اعينهم خدمة الاسلام واعلاء كلمة الله ونبه على ان الوقت يمر بسرعة و يتم طمس معالم الاسلام في كشمير المحتلة و يستخدم الهندوس اساليب مختلفة لاخماد نور الاسلام في تلك المنطقة.

وناشد جميع المسلمين في العالم برفع اصواتهم لانقاذ المسلمين في كشمير ورفع ضيم الاحتلال. كما اشار الى الجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية في شطري كشمير واكد ضرورة رفع راية الاسلام خفاقة عالية وبذل جميع ما نملكه من مواهب وامكانات في خدمة الاسلام واقامة الدين الاسلامي الحنيف لان الوفاء بالاسلام هو الضمان الوحيد لبقاء المسلمين بعزة وكرامة.

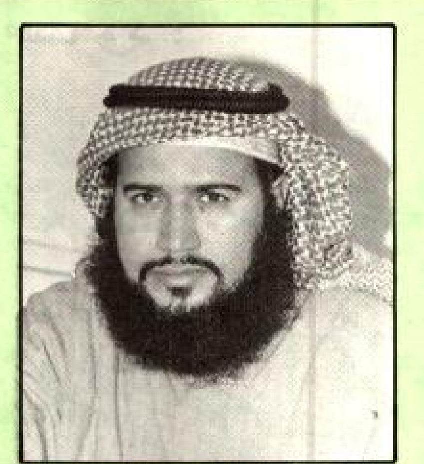
المجتمع: هل توجد هناك مشروعات اسلامية يعود نفعها على مسلمي كشمير البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة؟

ـ شعورا بالواجب الملقى على المسلمين فقد اتخذت الجماعة الاسلامية برئاسة الكولونيل محمد رشيد العباسي خطوات عديدة جادة لرفع مستوى المسلمين المعيشي وبث الوعي فيهم ونشر العقيدة الاسلامية في صفوف ابناء المسلمين والمشروعات الهامة التي تريد الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة تحقيقها هي كالتالي:

١ ـ مشروع الكلية الاسلامية: يتم انشاء هذه الكلية على مستوى رفيع حتى يكون بامكانها استيعاب عدد كبير من ابناء المسلمين لاعدادهم اعدادا صحيحا لخدمة الدعوة الاسلامية وتثقيفهم بالمعارف الاسلامية والعصرية معا.

ويقدر اجمالي تكلفة هذا المشروع الضخم بحوالي عشرة ملايين دولار امريكي.

كما ان هناك مشروعا لانشاء خمس معاهد دينية في



• الشيخ احمد القطان.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

الحكومة الهندية مستمرة في خطتها الماكرة لتغيير التوازن السكاني في كشمير وذلك باسكان السيخ والهندوس واجلاء المسلمين

كل من مدينة مظفر اباد وميرفور وكوتلي، جلجت وبلتستان على حدود الاتحاد السوفياتي من الغرب والصين من الشرق.

وسوف يقوم بالاشراف على تحقيق هذه المشاريع لجنة مكونة من رجال الدعوة المعروفين.

٢ ـ مشروع بناء المساجد في كشمير الحرة وسوف تبنى تلك المساجد في كافة المدن الرئيسية والقرى التابعة لها وكل مسجد يكلف ما يعادل خمسة وثلاثين الف دولار امريكي ما عدا قيمة شراء الارض.

٣ ـ مشروع تخصيص المنح الدراسية للطلاب الموهوبين من ابناء المسلمين في كافة المراحل الدراسية وفي جميع التخصصات العلمية.

وتختلف قيمة تلك المنح باختلاف المراحل الدراسية فالمنحة الواحدة في مرحلة الدكتوراه مثلا تكلف ١٢٠٠ دولار سنويا.

٤ ـ مشروع (ادارة نشر الدعوة الاسلامية) ويسمى هذا المشروع بادارة فروع اسلام ومهمتها نشر الكتب الاسلامية لتوزيعها بين المسلمين وهذا المشروع قائم فعلا غير انه يحتاج الى توسيع الادارة حسب الاحتياجات المتزايدة للكتب الاسلامية باللغات المحلية والعالمية وهذا المشروع يكلف حوالي مليون دولار امريكي في المرحلة الراهنة.

٥ ـ مشروع اصدار «مجلة الشهادة» وذلك بهدف تنوير افكار المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية وهذا المشروع ايضا يكلف ملايين الدولارات.

٦ ـ تقوم الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة بعقد المؤتمرات والندوات كما تقيم المخيمات للشباب وتنظم الخطب والمحاضرات ولما كانت هذه الاجتماعات حاجة مستمرة لمواصلة سير الدعوة الاسلامية فقد قررت اللجنة التنفيذية تخصيص وتوفير حوالي عشرين الف دولار لنفقات تلك الندوات خلال مدة خمس سنوات.

هذه المشاريع كلها تأتي ضمن الخطة الخمسية للجماعة الاسلامية ولا شك انها مشاريع هامة وان على المحسنين تقديم كل دعم ومساندة لاخوانهم المسلمين في كشمير.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

ـ ان كان هناك من توجيه فهو دعوة الناس للمساهمة في المشاريع الخيرية هناك فهي منطقة شبه منسية من اهلها في العالم الاسلامي ويمكن ذلك عن طريق لجنة «العالم الاسلامي» في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والحمد لله رب العالمين.

المجاهد أحمد شاه مسعود :

الروس اتخذوا من المصالحة الوطنية ستاراً لهزائمهم

في هذا العدد يلتقي قراؤنا مع بطل وادي بانجشير في أفغانستان المجاهد احمد شاه مسعود الذي اجاب مشكورا على اسئلة المجتمع التالية :

• في اي عام حصلتم على عضوية الجمعية الاسلامية الافغانية، وعن اي عمر؟

ـ حصلت على عضوية الجمعية في عام ٧٣ وكان لدي من العمر ٢١ سنة.

• ما هو الوضع العام للجهاد في هذه السنة ؟

ـ ان المسألة الرئيسية لدى الروس في هذه السنة على الصعيد العسكري هي مسألة سد الطرق الامدادية الحدودية للمجاهدين، ومن اجل ذلك ركز الروس هجماتهم على اقاليم بكتيا وقندهار وننجرهار وكنرها المتاخمة لحدود باكستان واقليم هرات، وبناء على ذلك كانت هجمات الروس على المناطق المركزية وعلى محافظات شمال افغانستان غير مكثفة.

اما المجاهدون وخاصة مجاهدو جبهاتنا ركزوا جهدهم في هذه السنة حول تأسيس القواعد الرئيسية في المناطق المختلفة وفي تحقيق ذلك الهدف كان نشاطنا الجهادي الرئيسي تطهير هذه المناطق من دنس العدو وابادة قواعده ومنشآته العسكرية.

هذا هو الوضع الجهادي لدينا وهذه هي الاهداف العامة لدى طرفي الجهاد. فبالنسبة لهدف العدو، يمكنني ان اقول بان الشواهد العينية كما اثبتت بالماضي فشل العدو في تحقيق هدفه كذلك في هذه السنة ايضا اثبتت فشله وعدم تمكنه من الوصول اليه بدليل انه لا يوجد هناك اية علامة او دليل على انه نجح في سد هذه الخطوط الامدادية والطرق الحدودية الا ان العدو بهجماته الوحشية واعماله الشرسة قد تمكن من ايجاد المشاكل والصعوبات امام المجاهدين في هذه الطرق ولكن لم يتمكن من سدها تماما.

اما بالنسبة للمجاهدين فانه بجانب المعارك الضارية المستمرة هناك معارك متنقلة اخرى تشق طريقها نحو الانتصارات بفضل الله تعالى امتدادا لانتصارات السنة الماضية ومنها فتح قاعدة العدو العسكرية باسم قاعدة كلفجان والتي فتحها المجاهدون في ٤٥ دقيقة ودمروها تماما.

• كيف الوضع في قاعدتكم الاصلية في وادي بنجشير؟

ـ لا يصح التعبير عن بنجشير بقاعدة اصلية لان القواعد كلها عندنا اصلية، ونعتبر بنجشير قاعدة عادية من قواعدنا. نعم الوضع الجهادي في وادي بنجشير بخير ورغم ان العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية وتسمى هذه العملية في العرف العسكري بحرب استحكامية الا اننا نقاومها ونقوم ضدها بعمليات مدروسة. وجدير بالذكر انه لمقاومة حرب العدو الاستحكامية وفشلها لا بد من القيام بتخطيط نوعين من الحرب:

١ ـ تشغيل العدو في الحرب بمجموعة قليلة في المنطقة التي يقوم فيها العدو بحرب استحكامية والتركيز بالقتال بمجموعة كبيرة اخرى في منطقة ثانية لها اهميتها بالنسبة لموقعها الاستراتيجي وغير ذلك.

٢ ـ استمرار نوع من الحرب المشغلة والمتعبة للعدو في المنطقة التي يقوم فيها بحرب استحكامية بنحو يهم العدو الخوض فيها بأي ثمن كان.

ونحن ولله الحمد تمكنا من تخطيط هذين النوعين من الحرب والقيام بهما بنجاح. تمكنا من تنظيم امورنا خارج وادي بنجشير تنظيميا وحربيا بنجاح تام ومضي قدما. لقد فشل العدو فيما كان يهدفه من اقامة حرب استحكامية في الوادي وتشغيلنا فيه

للابد لاننا تمكنا من اخراج الحرب الى مناطق خارج وادي بنجشير وتمكنا بفضل الله تعالى من تأسيس قواعد متعددة فيها ومن الاستقرار في المناطق التي كانت استراتيجية وحيوية للعدو وتمكنا ايضا من توجيه ضربات قاضية على العدو



الوضع الجهادي في بنجشير بخ



● المجاهد احمد شاه مسعود.

من هذه القواعد. وكما قلت بدأنا بهجمات على قواعد الروس في وادي بنجشير بمجموعات قليلة ونجحنا في تشغيلهم بالحروب في الوادي وفي خطتنا التي رسمناها من قبل، وتستمر هذه الهجمات الى الآن منتصرة. ونتيجة لضرباتنا القاصمة تكبد العدو خسائر فادحة نشعر ان العدو يحاول ان يزيد قواعده في بنجشير و يعيد النظر في ترتيب وتنظيم صفوفه مما اثبت ضعفه امام المجاهدين واظهر مدى تأثير حروبنا ونجاحها مقابل العدو الشرس.

ان الحروب في داخل بنجشير تنقسم الى عدة اقسام:

١ ـ ضرب قواعد العدو بالاسلحة الثقيلة مثل دوهشكة وهاون والمدافع يقوم به المجاهدون من وقت لاخر مما ادى الى عدم ظهور العدو وتحركه في اوقات النهار داخل قواعده خوفا من ضرب المجاهدين.

٢ ـ زرع الالغام في الطرق المؤدية الى بوستهات العدو خاصة عندما يقوم العدو بتزويد قواعده بمواد ارتزاقية وذخائر واكمالاتها. لقد تكبد خسائر جسيمة بسبب هذه الالغام.

٣ ـ اطلاق النار على افراد البوستهات التي اسست على قمم بعض الجبال بسلاح خفيف وتمكن المجاهدون من قتل كثير من افرادها عند خروج الافراد من ثكناتهم. لقد تعين نفرين او ثلاثة انفار لكل بوستة للقيام بهذا العمل.

٤ ـ قطع الخطوط الامدادية للعدو بكمين يعمله المجاهدون، ولقد تكبد العدو بهذه الكمائن خسائر جسيمة وحيث ان هذه الكمائن تعمل بدقة وسرية تامة تأتي نتائجها ناجحة ومطلوبة مائة في المائة، كما اننا بواسطة دوشكة والسلاح المضاد للطائرات التي قد نصبناها حول قواعد العدو (بوستهاته) نتمكن من اسقاط طائرة هليكوبتر من حين لآخر.

هذا هو الوضع الحربي الذي يستمر في وادي بنجشير. وجدير بالذكر اننا قد تمكنا عدة مرات من السيطرة على بعض بوستهات العدو ونستطيع ان نقضي على هذه البوستهات لاسباب هامة لا يجب ان نصرح بها. فاتفقنا على بقائها حتى يبقى العدو مشغولا في الوادي منصرفا عن جبهات اخرى وتستمر فيه الحرب.

● فاذن يظهر من تصريحاتكم ان العدو مسيطر على مناطق كثيرة من وادي بنجشير قاعدتكم الاولية بناء على تعبيركم، لانكم قلتم ان الروس قد اسسوا عدة قواعد داخل بنجشير. فهل تعتقد ان تواجه قواعدكم الجديدة ايضا نفس مصير بنجشير؟

ـ بالمناسبة اود ان اقول ان العدو قد بدأ بالحروب والهجمات في بنجشير، وكان يهدف من ورائها الى شيئين:

١ ـ تشغيل المجاهدين في الحروب.

٢ ـ ابادة المجاهدين والسيطرة على مواضعهم.

الا ان العدو قد فشل بفضل الله ثم بمقاومة المجاهدين المدروسة وصمودهم في اهدافهم ووقع هو نفسه في فخ نصبه للمجاهدين حيث نرى انه قد تعرض لحرب لا يسعه ان يخرج منها وانه للمحافظة على ماء وجهه لا يمكنه ان يترك الوادي وان لم يكن الانسحاب منه هزيمة سياسية وعسكرية للعدو، انا متأكد انه ابدا لم يكن يستمر بالحرب وكان يخرج من الوادي. فاذاً الروس متورطون في وجودهم بالوادي وانهم لا يكررون اخطاءهم على قواعدنا الاخرى خارج الوادي.

هذا وان عدد الروس في الوادي يصل الى ٣٧٠٠ نفر وهناك قوة كبيرة اخرى قوامها فرقة باسم فرقة رقم ٢، واذا كان الروس بهذا التواجد الضخم في منطقة صغيرة متورطا وفاشلا في كل مخططاته و يتحول من حالة الهجوم الى حالة الدفاع و يتكبد كل يوم خسائر كبيرة في الارواح والعتاد، فهل من المعقول ان يكرر اخطاءه مرة اخرى في منطقة اخرى. انا لا اعتقد ان يبادر الروس الى هذا العمل وذلك لان العدو يصعب عليه ان يعد هذا العدد الهائل من الجنود وتعبئتهم للحرب في هذه القواعد لانه يكلفهم اقتصاديا وبشريا، ولان العدو ذاق نتيجة عمله هذا في بنجشير، فان قام بتجربته مرة اخرى في هذه القواعد فلا شك انه سيواجه نفس المصير الذي واجهه في بنجشير، على اننا تمكنا من تأسيس قواعد كثيرة في مناطق مختلفة، فابادة هذه القواعد توجب على الروس ان يزيدوا عدد جنودهم في افغانستان، وهذا امر لا يستطيعه الروس في الظروف الراهنة اقتصاديا وبشريا كما بينته سابقا.

قلنا ان الروس قد فشلوا في خطتهم في بنجشير وانتم تدركون هذا الفشل وهزيمتهم في اقتراحاتهم العديدة بشأن عقد الهدنة والاتفاقية والجلوس على مائدة المفاوضات وانهم دعوا رؤساء قبائل بنجشير الى كابل وطلب منهم الذهاب الى بنجشير من اجل الحصول على موافقة المفاوضات الا انهم واجهوا برفضهم ورفضنا رفضا قاطعا لاننا ادركنا ان هذا العمل ليس لصالح جهادنا فرفضنا الجلوس مع الروس وعملائهم واننا متأكدون ان انشغال



● في وادي بنجشير تحطمت طائرات الروس.

أن العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية




الروس في بنجشير لصالحنا لاننا نستطيع ان ننشط في مناطق اخرى بكل الحرية والامن والسلامة.

• اعتقد ان جبهة بنجشير كانت جبهة نموذجية ومنطلقا لاعمالكم الجهادية الاخرى كما ان هناك مقولة عسكرية تقول ما معناه: ان الانتصارات الكبيرة لا تكسب الرأي العام الشعبي اذا لم يكن للاعمال الجهادية نموذج فمن البعيد ان ينتصر المجاهد. فما رأيكم في هذا؟

ـ نعم لا بد من النموذج وهو ما زال موجودا والحمد لله، ان بنجشير كانت بالامس وموجودة اليوم صامدة ومجاهدة والجهاد فيها لا يقل عن ماضيها ولكن عندنا كما بينت عشرات من النماذج الاخرى مثل بنجشير في مناطق اخرى. فلا داعي للقلق.

• كيف تقيمون عملية فتح كلفغان عسكريا؟

ـ من الناحية العسكرية نشعر بتقدم كبير اذ اننا عندما ندرس تركيب مجموعاتنا وقواتنا نجد ان قواعد مختلفة من مناطق مختلفة و بعيدة مثل كشم، فرخار، ورسج، خوست وفرنج، كلفغان، بنجشير ووحدات اخرى من المركز تشارك في العملية تحت قيادة واحدة ونداء واحد وامر واحد، فهذا دليل واضح على تقدم المجاهدين في ايجاد الوحدة والنظم والادارة داخل صفوفهم، ومن ناحية التكتيك الحربي نستطيع ان نسمي هذه العملية بحرب نصف متحركة، بمعنى اننا كشفنا خلاء ونقطة ضعف العدو فجمعنا قواتنا من اماكن مختلفة ثم هاجمناه فجأة وتفرقنا مرة اخرى الى مواضعنا الاصلية.

اما وصولنا بفضل الله تعالى الى مرحلة نتمكن من خلالها من القيام بحروب متحركة ونصف متحركة فهذا دليل واضح وشاهد ناطق قوي على تقدمنا في التكتيكات الحربية والتخطيط المرسوم الناجح بالنسبة للسابق.

• ما هي ابرز علامة على نجاحكم في العملية؟

ـ ابرز علامة على نجاحنا في العملية هي سقوط معسكر او قاعدة كلفغان (غارنيزون كلفغان) في وقت لا يتعدى ثلاثة ارباع الساعة بفضل الله تعالى. ولما ننظر الى هذه العملية من ناحية العمليات العسكرية الخاصة نجد انه في هذه العملية بالنسبة للعمليات السابقة قد استخدم السلاح الثقيل بطريقة جيدة واستطاع ان يقوم بدوره الابادي و يبيد الاهداف بدقة كاملة وكان التنسيق بين السلاح الثقيل والخفيف جيدا واستخدمت المخابرة (اللاسلكي) ايضا بدقة كاملة. هذه هي النقاط البارزة والمميزة التي قد لمستاها في هذه العملية اكثر تنظيما وترتيبا بالنسبة للمعارك السابقة.

• بناء على معلومات حصّلناها نسمع ان الروس خطط لهجمات كثيرة على مواضع المجاهدين في هذا الصيف ويريد ان يبدي عزمه الاخير بعد نتيجة هذه الهجمات بشأن الحل السياسي لقضية افغانستان. فهل اتخذتم تدابير لازمة لهذا الامر؟

ـ بالنسبة لهجوم الروس، فانه لم يصلنا الى الان اي خبر. فان صدق هذا الخبر وقام الروس بالهجوم فانهم سيواجهون ان شاء الله تعالى نفس المصير الذي واجهوه في المرات الماضية، فبفضل الله وعونه قواعدنا مستعدة للدفاع، فلا داعي للقلق.

• ما رأيكم في مسألة المصالحة الوطنية التي اعلنها نجيب رئيس نظام كابل؟ وما هو ردكم العملي في هذا الشأن؟

ـ انا اعتقد ان الروس اتخذوا المصالحة الوطنية ستارا لهزائمهم المتتالية العسكرية والسياسية لانهم هزموا على الساحة العسكرية وهزموا ايضا على الساحة السياسية في داخل حزبهم الشيوعي، فصنعوا هذا الستار حتى يخفوا به هذه الهزائم، وثانيا انهم يهدفون من وراء هذا الكيد الى ايجاد ثغرة في صفوف اصدقاء جهادتك كما يهدفون من وراء هذا الكيد ايجاد الخلاف في صفوف المجاهدين و يصطادونهم ويجلسون معهم باسم المصالحة الوطنية على مائدة المحادثات.

فبناء على ما بينت اعتقد ان هذا الاعلان ليس الا كيدا خططه الروس للوصول الى مآربهم الخبيثة منها تحكيم وتنظيم جنوده والاستعداد للحروب المقبلة.

لقد قمنا في بداية اعلان المصالحة الوطنية من طرف نجيب باجتماع شامل شارك فيه جميع الاخوة القادة في شمال افغانستان والاخوة القادة من مناطق اخرى فرفضنا المصالحة وابدينا استعدادنا التام لمواصلة الجهاد الى درب النصر، ونشرنا هذا القرار في وسائل الاعلام.

• ما رأيكم في ظاهر شاه؟

ـ انا اعتقد ان استقبال نجيب لظاهر شاه للمشاركة في حكومة ائتلافية هو نفسه يؤكد هزيمة الروس العسكرية لان الروس انهزموا امام المجاهدين في المعارك فيبحثون عن طريق كي يحلون به القضية سياسيا ويخرجون من التورط. اما بالنسبة لظاهر شاه فاقول لكم ان المجاهدين رفضوا ظاهر شاه في السابق والان ايضا لن نقبل وجوده باي شكل من الاشكال.

• كما سمعنا من ظاهر شاه خلال مقابلاته الصحفية انه عرف نفسه خادما لشعب افغانستان لا ملكا لهم في المستقبل، فلماذا لا يسمح له المجاهدون ان يخدم شعب افغانستان؟

• احمد شاه مسعود بين رجاله.

— في الظروف الراهنة لا يمكن ان يخدم ظاهر شاه شعب افغانستان، وانا اعتقد ان وضع السلاح وتوقف الجهاد خيانة عظمى لا بد للجهاد من الوصول الى الرشد والكمال كما لا بد من انتصاره الدائم وهذا امر يتعلق بهزيمة العدو واستعداد الروس للمحادثات المباشرة مع المجاهدين. والى ان يجلس الروس مباشرة مع المجاهدين الذين هم الممثلون الحقيقيون للشعب الافغاني على مائدة المفاوضات اعتقد ان كل مفاوضات تحصل لا قيمة لها وانها ستفشل وانها تضر الاسلام والجهاد، فاي شخص سواء كان ظاهر شاه او غيره ان قام بهذا العمل فهو مردود لا نقبله.

• ان اتفقت امريكا والروس والباكستان على ظاهر شاه في اختياره للحكم، فماذا سيحصل في ذلك الوقت؟

— ان تأييد الله وفضله اولا ثم ارادة وعزم شعب افغانستان في عالم الاسباب ثانيا قد هزم الروس مثبتا بذلك ان القوى الطاغية لا يمكنها ان تفرض على الشعب الافغاني رأيها، وفعلا انهم رفضوا حكمه لمرة اخرى ولا تستطيع القوى الكبرى فرض حكمه عليهم بالقوة ورغم ارادتهم.

• اود ان اسمع منكم كرئيس شورى النظار في محافظات شمال افغانستان عن انجازات هذه الشورى؟

— من انجازات الشورى في بداية الامر توحيد صفوف مجاهدي الجمعية وتنسيق الامور الجهادية فيما بينهم اذ لم يكن هذا التنسيق موجودا بالماضي، فتمكنت الشورى بفضل الله من ايجاد هذا التنسيق وتجميع الاخوة كلهم حول مركز واحد وقيادة واحدة. ومن الجدير بالذكر ان تشكيل مثل هذه الشورى في هذه الظروف على مستوى خمسة محافظات ليس امرا سهلا فان الوحدة بين خمس محافظات تحت قيادة واحدة وامر واحد هو في ذاته انجاز كبير قد نجح فيه الشورى في بداية انطلاقته الاولى. وفي المرحلة الثانية بدأنا بتنظيم المناطق بشكل منظم يخضع لاصول الجهاد — ففي تنظيم هذه المناطق بدأنا اولا بتقسيمها الى قسمين: الاولى المناطق الجبلية، والثاني المناطق الصحراوية. لقد تمكنت الشورى في وقت قصير من ان تنظم المناطق الجبلية باحسن صورة وتلك المناطق تبدأ من بدخشان شمال شرق افغانستان الى شمال العاصمة كابل ثم بغمان، وحيث اننا استطعنا ان نسيطر على منطقة جبلية شاسعة واستراتيجية ونجعلها قواعد لنا فان هذا ايضا في ذاته انجاز كبير نجحت فيه الشورى في مدة قصيرة.

في المرحلة الثالثة نجحت الشورى في محاولاتها توحيد صفوف المجاهدين من التنظيمات الاخرى غير الحزب الاسلامي وان يشكل اتحادات اقليمية في محافظات تخار — قندوز وبغلان بين المنظمات الجهادية حتى يتمكن المجاهدون من التصدي للعمليات . المشتركة ضد الروس في صف واحد وكلمة وقيادة واحدة الامر الذي لا نظير له في تاريخ جهادنا بالماضي.

وكما تمكنت الشورى ايضا من دفع الخلافات الكائنة بين صفوف المجاهدين من المنظمات الاخرى والقيام بدور ريادي ناجح في ذلك وعندما يحصل اي خلاف بين المجاهدين فان الشورى تقوم بارسال اعضائها ومداخلاتها السريعة للنجاح في ازالة الخلاف باسرع وقت ممكن.

وعلى الصعيد العسكري كذلك نجحت الشورى بفضل الله تعالى بتأسيس قواعد عسكرية حصينة منظمة تستطيع ان تدافع عن هجمات الروس بأي طريقة كانت. وسيكون الدفاع باذن الله منسقا مع القواعد الاخرى لا انفراديا، الامر الذي يؤكد التنسيق الحربي بين المجاهدين في هذه المناطق.

ومن انجازات الشورى خلال اقل من سنة القيام بعمليات فتح ٣ قواعد (غارنيزون) للعدو الهامة وتحرير هذه المناطق من سيطرته وجاءت الفتوحات واحدة تلو الاخرى اي اولا فتح قاعدة فرخار ثم نهرين ثم كلفغان التي فتحت قبل ايام قليلة والحمد لله.

وايضا من انجازات الشورى تأسيس جيش اسلامي قواعد وافراد ذوي تربية اسلامية واخلاق حميدة وعلم واسع وعسكرية عالية وقامت الشورى بجمع هؤلاء الافراد ضمن مجموعة باسم القطعات المركزية فيربي هؤلاء الافراد بصفة قادة مجموعات (قوماندان) حتى يقوموا في المستقبل بتأدية دورهم في تشكيل جيش اسلامي باحسن وجه.

هذه هي بعض الانجازات التي قامت بها الشورى في هذه الفترة القصيرة. هذا وان الشورى قد قامت في هذه الفترة بخدمات اقتصادية مثمرة في صفوف المدنيين المتضررين من الجفاف اذ قامت بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء المتضررين حتى يتمكنوا من زرع اراضيهم وللمهاجرين في الداخل حتى لا يضطر هؤلاء الى ترك ديارهم والهجرة الى خارج افغانستان اذ هجرة كل الناس من الداخل ليست لصالح الجهاد فكذلك استطاعت شورى النظار ان تقنع آلافا من الاسر ان يتركوا الهجرة ويفضلوا البقاء في الداخل مع اخوانهم المجاهدين وطمأناهم باننا نقدر بفضل الله ان ندافع عنهم.

وكذلك نجحت الشورى على صعيد الشؤون الثقافية والتربوية ان تؤسس نظاما جديدا تربويا اسلاميا في جميع القواعد، ونطمئنكم عن تقدم الشؤون التربوية في تلك المدارس تحت اسلوب تنظيمي اسلامي.

• كما نرى انكم مشغولون كثيرا بينما تتحملون مسؤولية (٥) محافظات، فان انضمت في المستقبل محافظات اخرى في مهمتكم، فاظن ان وقتكم سيكون ضيقا جدا، فإذن انا اعتقد ان السبب في ذلك هو عدم وجود كادر متخصص في شؤون الجهاد المختلفة رغم انقضاء ثمانية سنوات للجهاد. فيا ترى انت بصفتك رئيسا لهذه الشورى وفي مدى هذه الفترة، هل انت لم تنجح في ان تقوم بهذا العمل ام لم تعزم له؟

— انا اعتقد انه غلط ان تظن انه لا يوجد كادر وان الامور تمشي تحت حكم فردي. ان الكوادر في الشؤون المختلفة موجودة وان الاعمال موزعة بين هذه الكوادر وكل كادر يقوم باعماله بكل الحرية، ففي الشؤون العسكرية لم تعد الحاجة التي الا في تخطيط مشروع عسكري وبقية اعمال المشروع يقوم بها الاخوة بانفسهم خاصة الاخوة قادة المجموعات او الوحدات المركزية فانهم لديهم استعدادات تامة في التخطيط والتنفيذ، فاذن على الصعيد العسكري عندنا اكتفاء ذاتي ولدينا قادة ماهرون وهم يخططون و ينفذون بانفسهم.

اما بالنسبة للامور السياسية والامور الاخرى فقد بدأنا بتربية كوادرها وهذه الكوادر في حالة التربية والتدريب كما انه في الشؤون الثقافية ايضا ورغم قلة العدد والامكانات فان هناك اخوة يقومون بالاعمال الثقافية في غيابي بكل الدقة

وعلى كل حال فلا شك ان في مجموع هذه الكوادر نشعر بالنقص بصورة عامة وبأننا بحاجة الى الخبراء والمستشارين في الشؤون المختلفة لاستكمال هذا النقص بصورة عامة. لكن لسنا محتاجين الى درجة الاستغراب لان الشورى تشمل كل هذه الكوادر. اجتمعوا مع الاخوة وستدركون من خلال اجتماعاتكم ان معظمهم اصحاب شهادات علمية عالية الا ان هذا التواجد ليس بدرجة اننا نحتاج اليه وتقتضيها طبيعة عملنا وكثافتها كما لسنا فاقدي هذه الكوادر والطاقات بالمرة.



• المدرسة السلفية في برمنجهام ببريطانيا.

في بريطانيا

دراسات حول الوجود الإسلامي..

لماذا..؟

تزمع وزارة الداخلية البريطانية اعداد دراسة شاملة خاصة عن المسلمين في بريطانيا للتعرف على اوضاعهم والمشاكل التي يعانون منها، وتصنيف الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة ومصادر تمويلها، وتحديد العديد من القضايا المرتبطة بوجود الجالية ومن المنتظر ان تكتمل ملفات هذه الدراسة ابان الصيف المقبل.

ولعل المقالات التي نشرت في جريدة «التايمز» اللندنية على مدى ثلاثة ايام ١٧ – ١٨ – ١٩٨٧/٨/١٩ تلقي بعض الضوء على طبيعة النظرة الغربية الى الوجود الاسلامي في الغرب والزاوية التي ينطلقون منها في تقييم اثر الجالية الاسلامية في مجتمعاتهم، وتفسير اتجاه وزارة الداخلية ومرادها من القيام بدراستها لاوضاع المسلمين في بريطانيا. ومن هنا يكون التدقيق والنظر في مقالات «التايمز» امرا مفيدا للتعرف على الاحتمالات المستقبلية الخاصة بالجالية المسلمة ودورها السياسي وعلاقة الدولة بها.

ركزت المقالات الثلاثة على نقطة واحدة كانت محور النقاش بصورة غير مباشرة الا وهي هل ستندمج الجالية التي يتجاوز عدد افرادها المليون في المجتمع البريطاني ام انها ستشكل مجتمعا آخر داخل المجتمع البريطاني؟ ثم ماذا سيحدث لو ان الجالية لم تندمج؟ ماذا ستكون آثار ذلك على المجتمع سياسيا واقتصاديا واخلاقيا وعقائديا؟ ما ابعاد الخطر الكامن جراء استحالة انصهارهم لا سيما وان اعدادهم تتزايد بشكل هائل وان التباين بينهم وبين غيرهم يتضح يوما بعد يوم، وان روح التسامح بين الاقليات وبين المجتمع البريطاني اضحت متوترة؟

والاهم من هذا كله بل هو بيت القصيد من طرح المسألة للنقاش: لمن سيكون الولاء؟ للسلطة في بريطانيا ام للمصالح الاسلامية الخارجية؟؟

ويبدو من المقالات ان الاهتمام متوجه الى الجيل الجديد من المسلمين الذي يعتبر نفسه بريطانيا ويعتبر بريطانيا بلده وموطنه الذي ترعرع فيه وان له الحق الكامل في ممارسة حقوقه كغيره من المواطنين وعلى عكس الجيل الاول الذي يعتبر بريطانيا بلد هجرة ومحطة سفر لا بد ان يغادرها في يوم من الايام، وتحاول المقالات الايحاء الى ان المطلوب هو ليس محو الاسلام او الغاء وجوده بل صياغة «اسلام بريطاني» وتطرقت الى ان الجيل الجديد يحاول تطويع التعاليم القرآنية لمقتضيات العصر الحديث وان لقاءات عديدة تعقدها مجموعات شبابية اسلامية في انحاء بريطانيا لمناقشة هذه القضية ثم ضربت لذلك مثلا يمكن ان يحتذى به المسلمون

الاقليات اليهودية والكاثوليكية وكيف انهما اندمجا في المجتمع البريطاني وشاركتا في الحياة الاقتصادية والسياسية دون ان تتعرض تركيبة المجتمع الى التصدع والتغير. ولكن الكاتب عاد فحذر من ان هذا المثال قد يستخدم بالمفهوم المعاكس اي ربما يدعو الجالية المسلمة الى الحذر والاحتراس من ان يكون مصيرها كمصير الاقلية اليهودية او الكاثوليكية.. والحق ان المقال لم يفطن الى ان الجالية اليهودية كانت تمارس ولاء مزدوجا بل ان الولاء الاول كان للصهيونية ومصالح اليهود في العالم كما ان الاسلام يختلف في نظامه وحديثه وصراحته عن الكاثوليكية واليهودية.

ثم تتعرض المقالات الى صعوبة التئام النظام الاقتصادي الاسلامي بالنظام الاقتصادي الغربي، والى نظرة الجالية المتدنية الى اولئك الذين ينخرطون منهم في سلك الشرطة او الجيش.

وتخلص المقالات الى ان الجيل الجديد هو اكثر عودة الى الاسلام واشد تمسكا بالتعاليم القرآنية والبحث عن الجذور والاعتزاز بالهوية الاسلامية، وان المسلمين سوف يتغلغلون في المجتمع البريطاني وسيكون لهم وجود ظاهر وتأثير ملموس في الحياة العامة خلال العشرين سنة القادمة.

وقد تطرقت المقالات الى بداية تململ المسلمين ومطالبتهم بحقوقهم كالمطالبة بتقديم وجبات الطعام الحلال في المدارس وتوفير مدارس منفصلة للبنين والبنات، والسماح للعمال المسلمين بتأدية الصلوات اثناء ساعات العمل، كما ان قوتهم السياسية قد بدأت بالظهور فعلا، فقد كانت الاحزاب تخطب ود الجالية الاسلامية في مدينة براد فورد وتعدها بتحقيق بعض المطالب الاسلامية فيما اذا وقفت في صفها في الانتخابات. كما نبهت الصحيفة الى نتائج سوء اوضاع المسلمين المعيشية والسكنية وما يعانونه من بطالة، مما قد يسبب مشاكل اجتماعية فادحة. ولم تنس

الصحيفة اعطاء صورة عن الممارسات الاسلامية الاسرية من التزام بالعبادات والوقوف عند حدود الحلال والحرام.. وحذرت من نمو اعداد المسلمين المتزايد ومن ارتفاع عدد المساجد من ١٣ مسجدا عام ٦٦ الى ٣٣٨ حتى هذا العام ثم ذكرت عددا من المنظمات الاسلامية والجهات التي تقوم بدعم هذه المنظمات.

ويلاحظ ان المقالات ركزت على المسلمين الباكستانيين والبنغاليين واغفلت غيرهم كما انها لم تذكر المنظمات الطلابية والمراكز الاسلامية المنتشرة في انحاء بريطانيا وقد تتناول دراسة وزارة الداخلية المقبلة مثل هذه المؤسسات والمنظمات.

ان الدراسة التي تنوي الحكومة البريطانية اعدادها هي ليست الاولى من نوعها في اوروبا فقد سبق اعداد دراسة مماثلة في المانيا.

عانت الجالية التركية المسلمة هناك على اثرها من ضغوط كبيرة واغراءات لتهجيرها من المانيا، واحتلت هذه القضية آنذاك رأس قائمة الاعمال السياسية، ثم تلتها دراسة لاوضاع مسلمي شمال افريقيا المقيمين في فرنسا عقب تعرضهم لحملة عنصرية واعمال عدائية.

ان تاريخ بريطانيا وطبيعة تعاملها مع المسلمين تنبيء عن ان الدراسة التي ستقوم بها وزارة الداخلية سوف تختلف في اهدافها والا ثار المترتبة عليها عن تلك التي اعدت ملفاتها في فرنسا والمانيا، فهناك تلميحات الى الاموال «المتدفقة» على المسلمين من الخارج والى التشكيك في ولاء المسلمين للحكومة البريطانية، يضاف الى هذا تحريض الكنيسة بدافع الحقد التاريخي والغيرة من الصحوة الاسلامية التي يقابلها انحدار وتدهور المسيحية، ومساهمة مراكز الدراسات العربية والاسلامية والسياسية في الادلاء بالرأي والمشورة في كيفية تحجيم نشاط الجالية وتهميش دورها المستقبلي.

ان المسلمين مقبلون على مرحلة دقيقة وحرجة انتبه لها بعض المفكرين الاسلاميين كالشيخ محمد الغزالي في كتابه (الاسلام خارج ارضه كيف ندعو اليه) حيث عبر في بعض ثناياه عن مخاوفه على مستقبل الجالية المسلمة المقيمة في ارض الغرب ومن ثم لا بد من اعادة النظر في اساليب العمل الاسلامي في الغرب والاعداد والتحسب لما قد يجابهه المسلمون مستقبلا، ان المرحلة المقبلة تتطلب العمل من خلال مؤسسات متماسكة وقوية يسندها ظهير اقتصادي قوي وفقه دقيق لنفسية الشعوب الغربية، وحركة مدروسة واعية والا فان فرصة اليوم لن تكون غدا.

وقد تتحقق توقعات الكاتب برين جيمس في تقريره لجريدة «التايمز» في ١٩٨٧/٨/١٩ حيث يقول «المسلمون المليون الذين يعيشون بين ظهرانينا اليوم، لا يمكنهم ببساطة البقاء على ما هم عليه، حيث ان اعدادهم كبيرة جدا والتباين والاختلاف عظيم ايضا وروح التسامح متوترة. ان عددهم سيكون هائلا عند حلول عام ٢٠٠١ في هذه الجزر. ولكنهم عند ذاك سيكونون اما لا اثر لهم عمليا، او معزولون بصورة خطيرة ومصنفون في ضمير الرأي العام مع مثيري الشغب في منطقة الخليج».

• المدارس الاسلامية في بريطانيا محرومة من كثير من الحقوق.

من أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي

تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر بمنطقة الروضة تحت شعار «دعوة الى البناء» برعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة للشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون وذلك في الفترة من ١٠/٣١ الى ٨٧/١١/٢ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وسيكون برنامج المعرض الخيري لمدة ثلاثة ايام تبدأ يوم السبت الواقع في ١٩٨٧/١٠/٣١ الموافق ٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ وتكون الفترة الاولى من الرابعة الى الخامسة مساء، وتليها فترة ثانية من الساعة ٦ – ٧٫٣٠ مساء.

وفي فرع الجهراء يبدأ الموسم الثقافي نشاطه لهذا العام وسوف يتضمن دروسا في الفقه والسيرة بالاضافة الى دورات رياضية ورحلات الى العمرة، وكذلك المنتديات الشهرية.

و يسر الفرع دعوة المواطنين عامة لحضور المنتدى الشهري – لشهر نوفمبر – يوم الاثنين ٨٧/١١/٢ بعد صلاة العشاء في مقر فرع الجمعية وسيكون موضوع المنتدى «التربية الروحية في القرآن» لفضيلة الشيخ احمد القطان.. والدعوة عامة.

* * *



• د.. انور لال محمد.

لقاء مع مسؤول حكومي في :

دولة أمريكية جنوبية ثلث سكانها من المسلمين

الاسلام الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بنصره وحفظه لا يزال يعلن بين الحين والاخر وجوده ورسوخه في اجزاء بعيدة ومجهولة في هذا العالم، ولعل قارئنا سيصاب بالدهشة عندما يسمع عن دولة امريكية جنوبية ثلث سكانها من المسلمين.

السيد انور لال محمد الذي زار الكويت منذ ايام بدعوة من وزارة الاوقاف شخصية مسلمة مرموقة في «سورينام» ويمثل حاليا منصب مسؤول في شؤون الدولة بمجلس الوزراء لتلك الجمهورية.

«المجتمع» بدورها التقته واجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: «سورينام» اسم جديد ومجهول في اذهان معظم المسلمين في العالم...، فهل تتفضلون بتعريف قرائنا بهذه الدولة الفتية؟

السيد أنور لال: جمهورية «سورينام» بلاد تقع على الساحل الشمالي الشرقي لامريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها (١٦٤) الف كيلومتر وعدد سكانها حوالي (٣٥٠) الف نسمة يتركز معظمهم في العاصمة «باراماريبو»

وسورينام دولة حديثة الاستقلال، فمنذ عام ١٦٦٧ ميلادية وحتى سنوات قليلة كانت هذه البلاد تخضع للسيطرة الهولندية، حيث استعمر التاج الهولندي ساحل سورينام وقام باستثمار واسع لثروات البلاد المعدنية وحفر العديد من مناجم الذهب والفضة وانشأ العديد من المزارع الاستعمارية التقليدية الضخمة.

وقد وجد الهولنديون ان افراد شعب «الامارديان» الذين ينتمون لشعوب امريكا الجنوبية ويعيشون في سورينام، يفتقرون للقدرة الجسمانية على تحمل الاعمال الشاقة المطلوبة، لذلك لجأت هولندا الى جلب الافارقة بالآلاف وتهجيرهم الى سورينام لاداء الاعمال المطلوبة وكان كثير من هؤلاء من المسلمين.

واستمر الحال كذلك حتى عام (١٨٦٣) حيث صدر قرار شامل بتحرير العبيد، ولكن الحكم الهولندي آنذاك فرض فترة انتقالية حتى لا تخلو مزارعه ومناجمه من العمالة، فكانت هناك (١٠) سنوات عمل اجبارية للعبيد المحررين ولكن مقابل اجر مالي.

وللحصول على عمالة بديلة تعاون الهولنديون مع الانجليز في عملية هجرة واسعة النطاق من الهند الواقعة تحت الاستعمار البريطاني الى سورينام حيث يوقع العامل الهندي عقدا للعمل لمدة (٥) سنوات في المزارع الهولندية، بدأت هذه الهجرة منذ عام (١٨٧٣) وتوقفت فقط لدى حركة التحرر في الهند ابان زعامة المهاتما غاندي، وقد كانت هذه الهجرة العمالية في حقيقتها لون اخر من العبودية ولكن تختلف عن الاولى بكون العامل يحصل على اجر بسيط ويتلقى رعاية صحية وهناك مجلس مشكل لرعاية حقوق العمال.

وبعد فترة الـ (٥) سنوات كان العامل يخير بين العودة للهند وبين الاستقرار في

سوريـنام، واعتقد ان معظم الاسر الهندية المهاجرة قد فضلت الخيار الثاني حيث ان الادارة الهولندية كانت تمنح الاسرة الهندية المستقرة قطعة من الارض وبعض المال لبدء مشروع خاص.

ولما كانت الهجرة الهندية قد توقفت في هذا القرن ـ كما اسلفنا ـ فانها قد استبدلت فيما بعد بهجرة اندونيسية مشابهة.

وقد جاءت كل هجرة الى سورينام بدينها معها وهكذا فان في سوريـنام ٣ ديانات اساسية: الاسلام والنصرانية والهندوسية، واظن ان الاستعمار الهولندي قد خدم الاسلام من حيث لا يشعر عندما ساعد عن طريق تلك الهجرة ذات الاهداف التجارية الاستعمارية الى ايصال نور الاسلام الى تلك البقعة المظلمة النائية من العالم.

وفي عام ١٩٧٥ اعلن الهولنديون رحيلهم الرسمي واستقلت «سورينام» تحت ظل حكومة دستورية وبرلمان منتخب ولكن في ٢٥ فبراير ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكري وصل على اثره العسكريون الى السلطة.

ولكن الحكام الجدد اعلنوا مع ذلك عدم رغبتهم في الاستيلاء على السلطة وانهم جاءوا لمعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، وقد اعيدت الديمقراطية بصورة تدريجية واستلم المدنيون فيما بعد جميع المناصب الحكومية.

وفي ٣٠ سبتمبر الماضي تم اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد وسوف يتم في ٢٥ نوفمبر القادم اجراء الانتخابات العامة التي سيحضرها مندوبون عن الامم المتحدة وعن الدول المجاورة لسورينام للتأكد من سلامة الانتخابات ونزاهتها.

المجتمع: تجذب هذه المعلومات القيمة الاهتمام الى احوال واوضاع المسلمين في تلك البلاد، فهل تستطيعون اعطاءنا صورة واضحة عنهم؟

السيد انور لال: يبلغ عدد المسلمين اكثر من (١٠٠) الف نسمة وبالتالي فهم يشكلون ثلث السكان في حين يشكل النصارى ثلثا اخر والهندوس الثلث الاخير، وهناك اقليات من اليهود وفئات دينية اخرى.

اقول والحمد لله ان المسلمين هناك منظمون بصورة جيدة، والمنظمات والجمعيات الاسلامية هناك تتحد جميعا فيما يسمى بـ «مجلس مسلمي سورينام».

وقد تم بجهود المسلمين في سورينام وبدعم من اخوان لهم في العالم الاسلامي بناء اكثر من ٢٠٠ مسجد بالاضافة الى ٦ مدارس عامة وهي مفتوحة للمسلمين ولغيرهم وتدرس سائر العلوم، كما ان هناك ملجأين للايتام المسلمين، ويجب ان اشير هنا الى ان كل مسجد تقريبا في سورينام يضم مدرسة خاصة لتعليم الاطفال مبادىء الاسلام واللغتين العربية والاوردية.

وتتمتع المدارس والمؤسسات الاسلامية بتمويل مادي حكومي كونها تخص احدى الطوائف الاساسية في سورينام.

لكننا نبقى مع ذلك في حاجة عظيمة لشتى انواع الدعم والمساعدة من اخواننا المسلمين في الخارج وبخاصة توفير العديد من مدرسي العلوم الاسلامية للناشئة ويلزمنا دعم مادي مستمر لتشغيل المدارس والمؤسسات الاخرى وصيانة المساجد.

ويمكن فهم اهمية نمو الدعوة الاسلامية في سورينام في اننا في الوقت الحاضر نبذل جهودا في صفوف الاسر الافريقية المسلمة التي تنصرت في سورينام تحت وطأة الحاجة للتعليم وللرعاية الصحية، وكلمتنا الموجهة لهؤلاء تحثهم على مراجعة الظروف التي قادتهم الى هذا الدين الذي جاء به الهولنديون الى البلاد، وتذكرهم بالدين الحق الذي كان عليه اباؤهم عندما تم جلبهم كعبيد الى امريكا الجنوبية، وان القرار الان حر بيدهم لاختيار الدين الذي تهوى اليه قلوبهم لا الدين الذي فرضه عليهم المستعمر.

وبالنظرة الى السيطرة الكبيرة للنصارى على وسائل الاعلام وتأثير ذلك على الاسر الضعيفة من المسلمين او التي تكون الام فيها غير مسلمة فانني اهيب باخواننا المسلمين الى تمويل اعمال الدعوة في سورينام وبخاصة نحو الجيل الناشىء.

ومن خططنا الطموحة الان في هذا الصدد مشروع انشاء اذاعة ومحطة تلفزيونية ان امكن في المستقبل وهي ادوات اعلامية قوية للغاية، لدينا الان ساعات محددة في الاذاعة والتلفزيون الرسميين ولكنها غير كافية بل ان الحصول على اذاعتنا الخاصة امر مطلوب وهام.

والحمد لله فقد وعدتنا وزارة الاوقاف الكويتية بدعم هذا المشروع وطلبت اعداد البرنامج المالي الخاص بانشاء هذه الاذاعة.

ومن مشاريعنا المطروحة والتي تحتاج لتمويل عاجل بناء ملجأ جديد للايتام ومستشفى للولادة وامراض النساء ومركز اسلامي لاعمال الدعوة والتوجيه.

المجتمع: هل لديكم اتصالات وروابط مع المؤسسات الاسلامية في دول العالم الاسلامي؟

السيد أنور لال: الواقع ان تواجدي في الكويت هذه الايام كان بدعوة من وزارة الاوقاف التي يبدي مسؤولوها اهتماما باحوال المسلمين والدعوة الاسلامية في سورينام وهذه هي احدى روابطنا وعلاقاتنا مع العالم الاسلامي.

لدينا ارتباط جيد مع رابطة العالم الاسلامي في جدة حيث قامت مشكورة بدعم قيم لجهود المسلمين في سورينام وارسلت العديد من المحاضرين والدعاة الى هناك ـ وان شاء الله ـ ستعقد الرابطة قريبا مؤتمرا اسلاميا في «باراماريبو» ونأمل ان نقوم في هذا المؤتمر باستضافة بعض كبار المختصين في الفكر الاسلامي والدعوة.

وعلى صعيد ارسال الطلبة لدراسة العلوم الاسلامية والشريعة فان العديد منهم يدرسون في دار الافتاء في الرياض (السعودية) وعديد اخرون يدرسون في الباكستان وكذلك في اندونيسيا.

ولدينا في سورينام اتحاد للطلبة المسلمين له اتصال جيد ووثيق مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية هنا في الكويت.

المجتمع: نشكر السيد انور لال محمد على هذا اللقاء المثمر والمعلومات الثمينة ونرجو له جهودا موفقة في سبيل خدمة الاسلام في سورينام، واقامة طيبة بين اخوانه في الكويت.



في المنتدى الفكري

اعداد:
محمد عبدالهادي

تجسير العلاقة بين الأنظمة.. والصحوة الإسلامية

● لا يختلف اثنان على وجوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ولكي تقوم الصحوة الاسلامية بهذا الواجب الشرعي فهي بحاجة الى المناخ الملائم والمناسب. ولا يتوفر هذا المناخ المناسب الا اذا كانت العلاقات بين الانظمة العربية والاسلامية من جهة والصحوة الاسلامية من جهة اخرى طيبة ومثمرة ومنتجة. ومجلة «المجتمع» تحرص على ان يتوافر هذا المناخ وان يدوم وان يتم توظيفه لصالح الاسلام والمسلمين وقضاياهم المتشعبة على اكثر من صعيد.

نحن حريصون ومعنيون في هذه المجلة ان نبين للناس كافة انظمة وشعوبا ان الصحوة الاسلامية هي عامل من عوامل الاستقرار والتنمية والتقدم في المنطقة وليس عكس ذلك كما يحاول أن يشيع اعداء الاسلام بكافة راياتهم ومسمياتهم. وتستضيف المجلة في هذا المنتدى الاخوة:

١ ـ د. عبدالله فهد النفيسي ـ استاذ العلوم السياسية.

٢ ـ عيسى ماجد الشاهين السياسي الكويتي المعروف.

٣ ـ الاستاذ علي عثمان محمد طه ـ زعيم المعارضة البرلمانية في السودان.

٤ ـ الاستاذ محمد مهدي عاكف ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

٥ ـ الاستاذ محمد يوسف المحامي ـ عضو البرلمان في السودان.

٦ ـ د. محمد السيد حبيب ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

٧ ـ الاستاذ مهدي ابراهيم ـ عضو البرلمان في السودان.

٨ ـ الاستاذ مختار نوح ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

وقد طرحت المجتمع جوانب هذه القضية على السادة المشاركين وفق النقاط التالية:

١ ــ السلطات وتجاهل الصحوة:

المجتمع: الى اي مدى يمكن للحكومات في العالم العربي والاسلامي تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة ؟

● **د. عبدالله النفيسي:**

استهل الاجابة على اسئلة هذا المنتدى د. عبدالله النفيسي حيث بدأ بالقول:

لا اعتقد ان هناك تجاهلا لابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة لا من جانب الحكومات ولا من جانب الجمهور العريض. بل ربما هناك شيء معاكس تماما، اقصد ان هناك اضواء مسلطة على الصحوة الاسلامية المعاصرة اكثر من اللازم، **والتعرض للضوء في عالم السياسة يعني التعرض للمشاكل سواء على صعيد النظرية او الممارسة. قليل من الضوء في عالم السياسة يفيد احيانا اكثر من كثيره،** والتعتيم السياسي يفيد في بعض الاحيان اكثر بكثير من الانكشاف السياسي، ذلك كله يعتمد على عدة عوامل زمانية ومكانية ولا وجود للمطلق او افضليته في هذا المجال. لذا لا ينبغي الانزعاج حتى لو تم تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة لان هذا التجاهل سيعينها على النمو الطبيعي المتمكن المتدرج بينما العيش في عالم الاضواء الكاشفة يؤدي الى التضخم والورم السياسيين وفرق كبير بين النمو والورم. ولو خيرتني بين تجاهل الحكومات واهتمامها لفضلت التجاهل لان التجاهل كما قلت سيعين الصحوة الاسلامية على النمو الطبيعي المتمكن المتدرج وقد يشمل ذلك اعطاءها فرصة كافية للتصحيح الذاتي. بينما اهتمام الحكومات بها ربما يدخلها في حلبة واطار رياضة قد لا تجيدها.

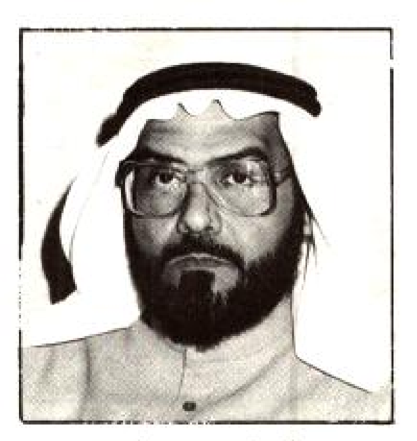


● د. عبدالله النفيسي.

الشاهين:

القمة لا تستطيع أن تنعزل عن القاعدة لأمد طويل

ويعتبر الاستاذ عيسى ماجد الشاهين ان هناك مقاييس وظروف تحدد موقف السلطات من الصحوة وذلك بقوله:



● الاستاذ عيسى ماجد الشاهين.

ان وجهة نظري في هذا الامر ان السلطات الحاكمة في مختلف دول عالمنا العربي والاسلامي لا تتجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة، فكل من هذه السلطات تنظر وتتعامل مع هذه الصحوة تبعا لمقاييس وظروف تختلف من دولة الى اخرى.. وحيث ان نمو وتصاعد الوعي والالتزام الشعبي العام بالاسلام وصل الى درجات محسوسة ومؤثرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي فليس بامكان اي احد ان يتجاهل هذه الحقائق التي اوجدتها تضحيات عظيمة وعمل دؤوب تميز بالصبر والحكمة والتفت حوله جماهير الاسلام المتطلعة الى انقاذ النفس والمجتمع والعالم من الدمار الذي يحيق به، وكل ذلك بارادة الله سبحانه وتعالى وعند استعراض نماذج من مختلف تصرفات السلطات الحاكمة تجاه الوجود الاسلامي المتنامي نجد في ذلك تأكيدات قاطعة بعدم امكانية تجاهل هذه السلطات الصحوة الاسلامية. وان أجيز لي ان احول السؤال الى الصيغة التالية: الى اي مدى يمكن للسلطات الحاكمة في العالم العربي والاسلامي عدم تلبية توجهات وتطلعات الصحوة الاسلامية المعاصرة ؟! فالاجابة تكون، ان القمة لا تستطيع ان تنعزل عن القاعدة لامد طويل فاستمرارية العمل الدعوي وتوسيع نطاقه ومواصلة تأسيس النماذج الاسلامية الصحيحة في شتى مجالات الحياة واقناع الشعوب والسلطات بجدوى ونفع هذه النماذج، كل ذلك كفيل بإذن الله تعالى بان تنتهج السلطات نهج الاسلام الحنيف.

النفيسي: تجاهل أبعاد الصحوة الإسلامية من قبل الحكومات سيعينها على النمو الطبيعي

• محمد يوسف المحامي:

ويواصل النائب السوداني محمد يوسف المحامي النائب في الجمعية التأسيسية في السودان ما بدأه د. التفيسي عن قضية تجاهل السلطات للصحوة. فيقول:

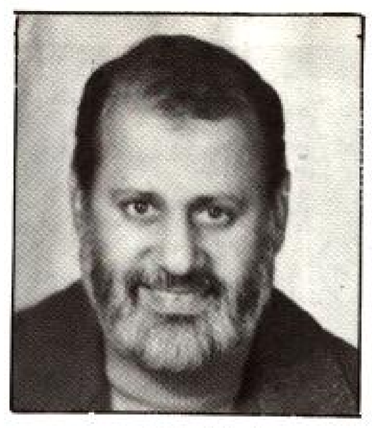


• الاستاذ محمد يوسف المحامي.

ان الغزو الفكري الذي جاء في اعقاب انهيار الدولة العثمانية وتوزيع العالم الاسلامي والعربي بين الدول الاستعمارية خلف وراءه في كثير من الاقطار الاسلامية والعربية من يدافع عن ثقافته وفكره ولكن هذا الجيل في طريقه للانقراض حيث ان الشباب الجديد والذي بدأ في الجامعات والمعاهد العليا والهيئات الشعبية اكد وجوده في الساحة السياسية وانه من غير الممكن تجاهله حيث انه سيكون له دور في المستقبل القريب لانقراض جيل التراث الاستعماري وبالتالي فان السلطات السياسية الراهنة لا يمكن ان تتجاهل هذا التيار حيث ان المستقبل له مهما كثرت المعوقات التي توضع امامه.

• د. محمد السيد حبيب:

وردا على نفس السؤال يقول الدكتور محمد السيد حبيب الاستاذ بجامعة اسيوط وعضو مجلس الشعب المصري:



• د. محمد السيد حبيب.

هذا يتوقف على السلطات الحاكمة نفسها، ويجب عليها ان تنظر بعين الاعتبار للصحوة الاسلامية في بلادها، على اساس انها تمثل المنقذ للشعوب الاسلامية بشكل خاص، وللعالم كله بشكل عام، من الوهدة التي هو فيها.. لان الصحوة الاسلامية دعوة خير ودعوة عدل، ودعوة امر بالمعروف ونهي عن المنكر، ويوم ان تكون لهذه الصحوة السيادة ــ ان شاء الله ــ في الدنيا، والهيمنة والسيطرة، سيعم العدل والرحمة والسلام، ربوع الارض كلها.. هذا الفهم ينبغي ان يوضع في اعتبار السلطة الحاكمة.. **هذا اولا، والامر الثاني** متعلق بالصحوة الاسلامية نفسها، عليها الا تدخر اي وسع في سبيل تقديم نفسها بالشكل الطيب والشكل المناسب، سواء للسلطة الحاكمة او لعوام المسلمين في اوطانها ويجب ان تقدم النماذج الطيبة من ناحية القدوة.. واسلامنا غني وثري وحافل بهذه النماذج.. **والامر الثالث:** على الصحوة ان تلتف حول راية واحدة واظن ان هذه الراية لا يختلف عليها اثنان، وهي راية الاخوان المسلمين، بما لها من تجربة وخبرة وعمق وبعد نظر ورحابة افق، يمكنها بالفعل ان ترقى وتسير بالحركة الاسلامية متجنبة كل العواصف والعقبات حتى تصل الى بر الامان ــ ان شاء الله ــ **والامر الرابع:** ان على الصحوة الاسلامية ان تفوت الفرصة على السلطات الحاكمة في الاحتكاك بها ومحاولة استثارتها واجهاضها وانا اتصور ان الحركة الاسلامية بما لها من رصيد وبما لديها من تجربة، سوف تتمكن ان شاء الله من تخطي هذه الصعاب، ولا تنزلق او تستدرج الى اعمال سطحية او فرعية، وعليها ان تهتم بالاصول..

• مختار نوح:

ويربط مختار نوح عضو مجلس الشعب المصري القضية بمواقف الدول الكبرى فيقول:

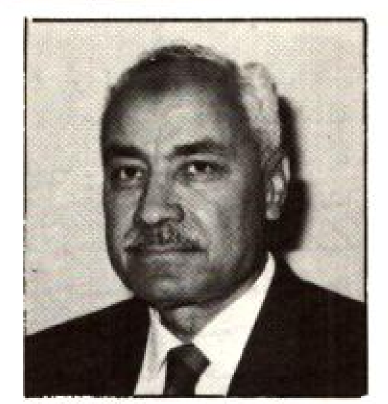
• الاستاذ مختار نوح.

ان المواقف العامة للسلطات الوطنية ترتبط ارتباطا تاما بأمور تتعلق بمصالحها التي تكون عادة مرتبطة تابعة من توجهها السياسي الخارجي وهذا هو التعبير المهذب لعلاقات السياسات المطروحة في ساحتنا.

وعلى هذا فانني اعتقد بان تجاهل الصحوة الاسلامية دائم ما دامت تلك السياسات، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يختلفان في كثير من الامور ولكنهما يتفقان في امور اخرى وعلى رأسها محاربة الاسلام والقضاء على اهله

• محمد مهدي عاكف:

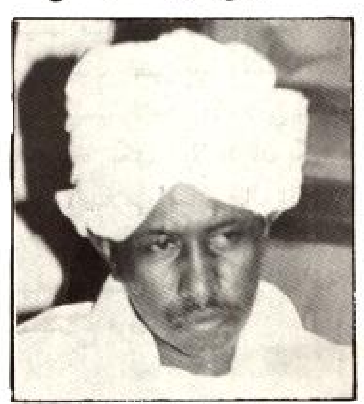
ويبدي السيد محمد مهدي عاكف عضو مجلس الشعب المصري وجهة نظره حول الموضوع قائلا:



• الاستاذ محمد مهدي عاكف.

من وجهة نظري، فان هذا الامر له اعماق وابعاد تاريخية وسياسية عميقة الجذور والصحوة الاسلامية قد نشأت وترعرعت في غفلة من اعداء هذا الدين. وفي استطاعة الصحوة الاسلامية او الذين يحملون هذا التيار، ان يفرضوا وجودهم، وثبت لي ــ بعدما تحركت في الشارع المصري في الانتخابات الاخيرة ــ ان الشعوب الاسلامية في مصر وغير مصر تتمتع بايمان عميق ووعي سليم ومهمتنا الا نتعجل الامر، وان نصبر صبرا جميلا، والا يرى منا الناس الا الفهم الصحيح، وان نعرض قضيتنا بأرق ما يمكن من الاساليب الحضارية الموجودة..

لا سبيل الى التجاهل



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

المجتمع: هل تعتقدون ان الصحوة الاسلامية وصلت مرحلة بحيث لا تستطيع السلطات الوطنية تجاهلها؟

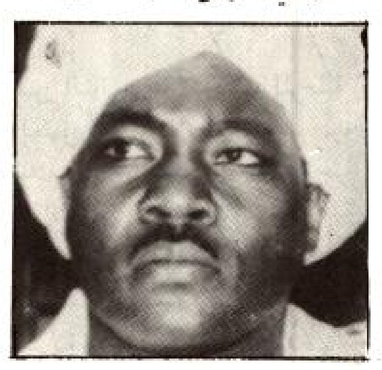
• **علي عثمان:**

في مستهل رده على هذا السؤال ينفي الاستاذ عثمان محمد طه زعيم المعارضة البرلمانية في السودان امكانية تجاهل الصحوة تجاهلا تاما فيقول:

لا سبيل الى التجاهل التام... فالصحوة الاسلامية طاقة هائلة موجودة تدق على الباب بصوت مسموع يسمعه المراقبون من الخارج ويسمعه المواطنون في الداخل ولا سبيل للحكام الا ان يسمعوا كذلك، ولذلك فالتجاهل غير وارد الا في المناطق التي يكون فيها التيار الاسلامي نفسه غير قوي او مؤثر او ما زال تيارا ناشئا يتحسس طريقه للنهوض.. ولكن هناك بعض الانظمة ربما تتجه الى محاولة احتواء هذه الصحوة الاسلامية من خلال الاجراءات الامنية القمعية وهذا نستخلصه من التجارب الماضية ومآله الفشل ونتيجته تبديد مزيد من الطاقات التي يحتاجها المجتمع وبخاصة في زمن التردي هذا الذي تعيشه الامة العربية مما افقد المواطن استقراره النفسي الذي يدفعه ليكون هو أمن وطنه قبل ان يكون هو هدف اجهزة الامن لمحاربته وقمعه.

• **مهدي ابراهيم:**

ويوضح النائب السوداني مهدي ابراهيم فكرة عدم امكانية تجاهل الصحوة في معرض حديثه قائلا:



• الاستاذ مهدي ابراهيم.

في تقديري ان كل حاكم بعيد النظر لا يستطيع بالمعايير الموضوعية ان يتجاهل هذه الصحوة التي سرت في كل العالم.. بل ان العالم الغربي اصبح اكثر وعيا في تقديره لمآلات الصحوة الاسلامية ولذلك اعترف بهذه الحقائق وتعامل معها برؤية جديدة. ثم ان مصالح الحكام انفسهم واستقرارها أصبحت تمر عبر تمكين الاسلام في واقع الحياة، لان هذا الانفعال الواسع والمطالبة الكبيرة الصادقة بالاسلام يجعل استقلال النظم رهيناً باقترابها اكثر من تنزيل الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة.

٢ ــ من التجاهل الى التفاهم

المجتمع: هل ستظل السلطات الوطنية في العالم العربي والاسلامي تؤمن بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركة الاسلامية؟

• **د. عبدالله النفيسي:**

يقول الدكتور النفيسي في رده على السؤال:

ذلك كله يعتمد على شبكة معقدة من الظروف الزمانية والمكانية. فضغط الازمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية يأكل كثيرا من صبر الحكومات وسماحتها واريحيتها السياسية ولذا ينبغي وعي هذه الحقيقة التي تزداد وضوحا مع اشراقة كل صباح.. الازمات احيانا تدفع بعض الحكومات للانفتاح السياسي على الحركات الشعبية بغية توزيع العبء السياسي وتشتيته وازاحته عن الكاهل الرسمي. ولكن في احيان اخرى تدفع هذه الازمات بعض الحكومات للانغلاق السياسي وتضخيم هاجس الامن السياسي والتفاعل بشيء من الحساسية المفرطة مع الاطراف

السياسية، عندها ينبغي حساب الامور قبل التوغل فيها. واخطر ما يمكن ان يحدث في هذه الحالة ـ وهو ما وقعت فيه الحركة الاسلامية اكثر من مرة ـ هو المواجهة السياسية دون اختيار التوقيت المناسب ولا اتخاذ الاحتياطات المناسبة، وهذا ما نحذر منه ونأسف لحدوثه.

ويتابع الدكتور النفيسي حديثه فيقول:

والحكومات اليوم في العالم اجمع بدأت تتعامل مع القضايا وفق **منهج الممكن من المستحيل،** اقصد ان الحكومات

عموما بدأت تطبق المنهج «البراغماتي» العملي وتبتعد عن المنهج «الدوغماتي» العقائدي، وهذا الامر في حد ذاته ينبغي ان يُنظر اليه من جانب الحركات الشعبية ومنها الاسلامية على انه تحول لصالحها. **لكن يبدو لي ان الحركة الاسلامية حتى الان هي اسيرة مقولاتها الفكرية والنظرية التعميمية في تعاملها مع مستجدات الواقع المتغير والمنظور وهذا امر ينبغي دراسته لانه يعيق التعامل الصحي بين الحركة الاسلامية وشبكة من المستجدات ذات الطابع الايجابي** على صعيدي العالم والوطن العربي والاسلامي. المشروع الذي تبشر به الحركة الاسلامية ضخم وجذري وخطير ويبدو ان هذا الامر في حد ذاته صار عقبة إزاء امكانية التفاهم بين الحركة ذاتها والحكومات. هذا لا يعني على الاطلاق الوقوع في شرك الابيض والاسود، بل لا بد من البحث عن مخرج لهذه الازمة في العلاقات السياسية وهي ازمة تنعكس بدون شك على مستقبل الدعوة الاسلامية في المنطقة.



ويحدد الدكتور النفيسي ثلاثة محاور لتحقيق التفاهم بين الصحوة والسلطات فيقول:
والمخرج في رأيي يشمل عدة محاور من العمل.

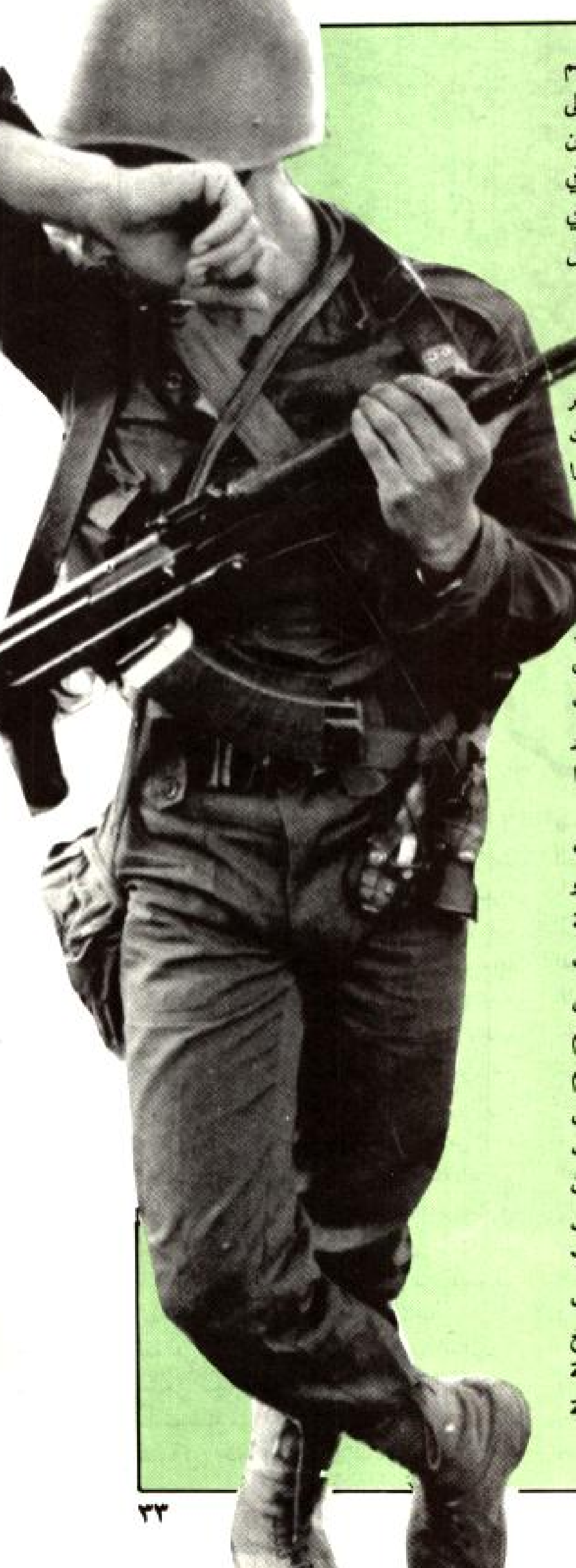
الاول تأسيس **الاتصال** مع الحكومات على أسس فضفاضة قابلة للزيادة والنقصان وفق حاجات المرحلة وقضاياها وملابساتها الزمانية والمكانية، وهذا يتطلب الابتعاد ما امكن عن الزوايا الحادة والمواجهات التي تضر في كثير من الاحيان ولا تنفع. ينبغي ان تحرص الصحوة الاسلامية المعاصرة على توضيح صورتها للمسؤولين في كل مكان واثبات حسن النية بحيث لا يسقط اي مسؤول في بحر من التخوفات والتخرصات والتساؤلات التي لا يجد لها جوابا. وحتى تكون صورة الصحوة الاسلامية المعاصرة واضحة ومطمئنة لدى الحكومات لا بد من فتح الاتصال واعلامه معها والحرص على ذلك.

المحور الثاني هو تكريس **المرحلية** في العمل وهو أمر لا بد ان يتعلم فنونه الاسلاميون بالذات. ونقصد بالمرحلية تحديد الاهداف الممكنة التحقيق والعملية وفق معطيات المرحلة التي يمر بها قطر من الاقطار (وهنا لا بد من تأكيد القطرية اذ ان لكل قطر معطياته الخاصة). ويجب ان يصب العمل الاسلامي في كل طاقاته في اطار اهداف المرحلة الممكنة التحقيق والعملية والتي في كثير من الاحيان لا تثير اية حساسيات سياسية. ومن الخطأ تماما ضغط الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى واعتساف المحاولة لتحقيقها جملة واحدة وفي مبادرة واحدة عبر مرحلة واحدة ففي ذلك ـ عمليا ـ محاولة لحرق المراحل وهو امر مخالف ليس فقط لاصول العمل السياسي السليم بل حتى مخالف لسنن هذا الكون.

المحور الثالث حسن التأتي مع الجمهور والتحرك ضمنه وليس خارجه ولذلك لا بد من وضع **نظرية متكاملة في العلاقات الشعبية.** وليس المقصود هنا تملق الجمهور ولا استرضاؤه بقدر التحسس الدائم لنبضه والاحاطة باتجاهاته لاستثمارها لصالح التحرك الاسلامي، ومهم في هذا المجال ان نوضح بان الجمهور لا تهمه الافكار ولا النظريات ولا الاجتهادات بقدر ما تهمه المواقف، لذا فان الجمهور لا يمكن تجييشه لصالح التحرك الاسلامي الا اذا بادر العمل الاسلامي فورا باحتضان قضايا الجمهور التي قد لا تكون في تفاصيلها ملتقية مع المشروع الاسلامي وهذا امر يجب الصبر عليه وتحمله. هنا ينبغي ان يلعب الاعلام الاسلامي دوره بذكاء ودونما تلكؤ، **ولا بد ان يكون الاعلام الاسلامي لسان حال العمل الاسلامي ومرآة له وردم الفجوة الحالية بينهما امر ينبغي ان يتم علاجه باسرع فرصة ممكنة.**

المجتمع: **في العدد القادم ان شاء الله ننشر القسم الثاني من هذا المنتدى وفيه يجيب الاخوة الافاضل على بقية اسئلة الندوة فإلى اللقاء.**

العنف السياسي.. والعنف المضاد



ظاهرة العنف السياسي المتمثلة بالخصوص في تدبير المؤامرات واغتيال رجالات الدولة ورموز السلطة ليست ظاهرة جديدة افرزتها اوضاعنا الاجتماعية والسياسية الحديثة بل هي قديمة تكاد تكون ملازمة لكل العصور والاجيال وهي موجودة في كل زمان ومكان بل لعلها قلت في عصرنا الحالي نتيجة ما توفر لرجال الامن من اجهزة وادوات واساليب لقطع الطريق امام المتآمرين وافشال مخططاتهم والقبض عليهم اذا ما تمكنوا من تنفيذ جرمهم وتاريخ الشعوب كلها تقريبا حافل باحداث العنف السياسي فبالامس القريب اختطف الدمورو رئيس وزراء ايطاليا السابق وقتل واطلق الرصاص على الرئيس الامريكي ريغان ولكنه نجا من الموت وفي السنة الماضية اغتيل رئيس وزراء السويد الوف بالم باطلاق الرصاص عليه لكن الشيء الجديد في بلادنا العربية والاسلامية انه كلما وقع حادث من حوادث العنف السياسي اتجهت اصابع الاتهام فورا وحتى قبل نهاية التحقيق الى الاسلاميين وشنت الحملات الشعواء على كل من يرفع راية الاسلام وهكذا كثر استعمال مصطلح جديد في الصحافة وهو «العنف الاسلامي» بدلا من العنف السياسي.

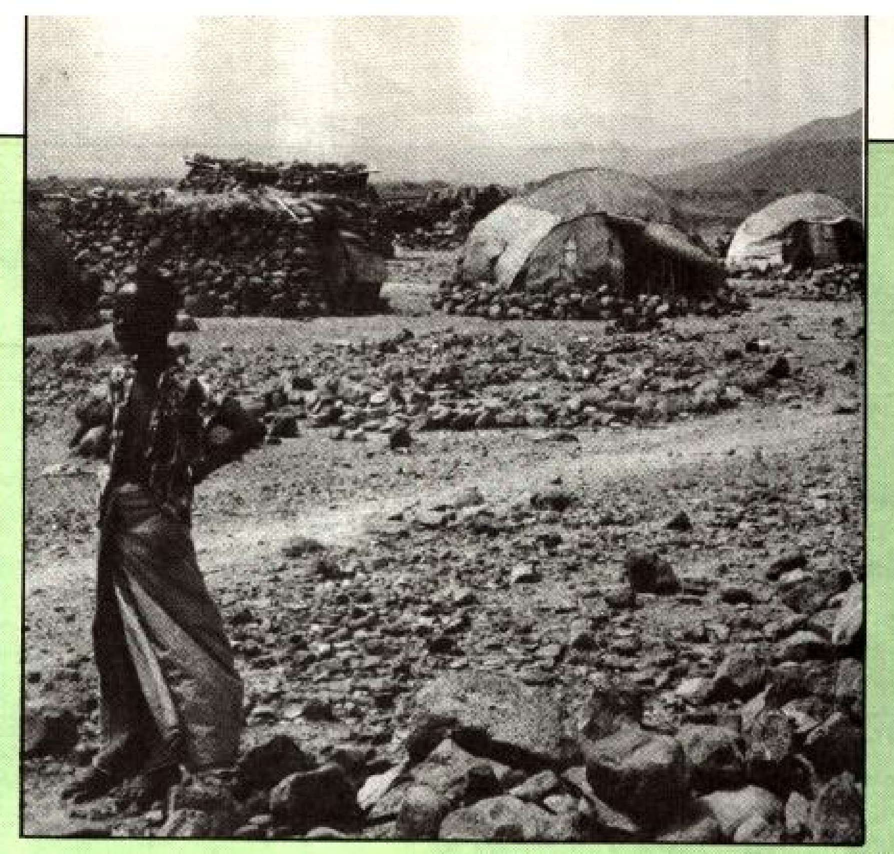
ان ما يحز في النفس ليس ما دأبت عليه وسائل الاعلام الغربية المسمومة من الصاق تهمة الارهاب والعنف بالمسلمين وتصويرهم بالقتلة والمجرمين وسفاكي الدماء بل نجاحها الى حد بعيد في جعل هذه الفكرة تستقر في وعي بعض المثقفين والصحافيين الذين صاروا يرددون في كتاباتهم مصطلح «العنف الاسلامي» او «الارهاب الاسلامي» وينادون بضرب كل التيارات والجماعات الاسلامية.

ونحن اذا كنا لا نستغرب ان يلجأ الاعلاميون الغربيون المعادون للاسلام الى غرس هذه الفكرة في العقول واعطاء صورة مشوهة ومزورة للاسلاميين فان الذي نستغربه ونأسف له حقا ان ينضم اليهم او ينوب عنهم احيانا في اسباغ رداء العنف والارهاب على الاسلاميين بعض من ابناء جلدتنا والمتكلمين بلغتنا بل والمعتنقين للاسلام ووجه الخطورة في هذا ان ما يكتبه هؤلاء يؤثر تأثيرا كبيرا في قطاعات واسعة من الرأي العام ويسهل الطريق امام التسلط . لكبت المسلمين وحتى قمعهم

ان حوادث العنف السياسي من الظواهر الخطيرة في مجتمعاتنا الحالية تتطلب دراسات موضوعية ودون تعصب للوقوف على جذورها وتحديد ابعادها واسباب انسياق البعض اليها وحسبنا في هذا المقام ان نورد الملاحظات التالية :

لا بد ان نفرق بين العنف الاجرامي والعنف المشروع الدفاعي ومعروف انه في الفترة الاستعمارية لجأت الشعوب التي ابتليت بالاستعمار الى العنف لاستعادة حريتها وتغيير وضعها فلماذا سمي ذلك العنف انذاك جهادا ويسمونه اليوم ارهابا ؟

ان ظاهرة العنف السياسي ليست مقصورة على فئة دون فئة او شعب دون اخر او حقبة تاريخية دون اخرى بل هو ظاهرة عالمية تاريخية لا يخلو منها اي مجتمع وبالتالي يجب ان ننظر الى العنف نظرة موضوعية فهو ليس اسلاميا كما يحاول ان يظهره في هذه الايام اعداء الاسلام في الداخل والخارج واذا قام بعض الاسلاميين ببعض اعمال العنف فليس معنى ذلك ان كل التيارات والحركات الاسلامية تقوم على العنف او تتبناه ثم ان الاسلاميين كغيرهم من البشر فيهم من يصيب وفيهم من يخطىء وليسوا كلهم قديسين ولا كلهم ارهابيين وعليه فان مصطلح «العنف الاسلامي» يحمل ما يحمل من العداء الصارخ للاسلاميين الذين يبقى عليهم ان يفوتوا الفرصة على اعدائهم في تحقيق مآربهم باليقظة والانتباه.



المجاعة الافريقية وليدة الرأسمالية

افريقيا التي كانت على مدى قرون خزانا لا ينضب للخضرة والحياة ومرتعا لقطعان الحيوانات الاليفة والبرية والتي لا تعد ورمزا للسواعد السمراء التي تفلح الارض دون كلل او ملل. افريقيا هذه تتضور اليوم جوعا ويموت من ابنائها العشرات وربما المئات يوميا بسبب المجاعات التي غطت زهاء ٤٠٪ من خريطتها الديمغرافية وتقول منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة انه بحلول عام ١٩٨٥ كان عدد البلدان الافريقية التي تأثرت بنقص الاغذية ٢١ بلدا وهي تضم اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة ويقول رئيس هذه المنظمة الدكتور ادوارد صوما على إثر زيارته لاحد المخيمات في اثيوبيا انه علم ان ١٠٠ شخص من سكان ذلك المخيم يموتون يوميا جوعا وان الكثير ممن كتب لهم البقاء سوف لن يستعيدوا صحتهم كاملة

هذه هي الصورة التي تطالع بها افريقيا العالم ويا لها من صورة مزرية تبعث على الرثاء والشفقة بقدر ما تبعث على الحيرة والتساؤل: لماذا يموت هؤلاء المساكين جوعا؟ في حين يشكو اخرون التخمة وتتلف في البحر كميات كبيرة من المواد الغذائية الزائدة عن الحاجة بالنسبة لبعض الدول الغنية طبعا !!

تركز وسائل الاعلام الغربية عند حديثها عن المجاعة التي اجتاحت ولا تزال العديد من البلدان الافريقية على الظروف المناخية القاسية اي الجفاف والتصحر اللذين كان لهما تأثير بالغ على تراجع الانتاج الزراعي او حتى انعدامه مما اضطر المزارعين ومربي الماشية الى مغادرة اراضيهم بحثا عن الماء والغذاء كما تركز تلك الوسائل الاعلامية الغربية على النمو السكاني المتزايد في افريقيا والذي يوصف احيانا بالانفجار السكاني بالنسبة لبعض البلدان حتى ليخيل للمرء ان البلاء الافريقي كله مرجعه قسوة الطبيعة والمناخ والزيادة في عدد السكان. واذا كان من البديهي اعتبار الجفاف سببا رئيسيا في تقلص الانتاج الزراعي والحيواني ونزوح الفلاحين عن اراضيهم فان هناك اسبابا اخرى وراء انتشار المجاعات بشكل مفزع وصل بها الى حجم الكارثة الانسانية.

ان التخطيط العلمي الواعي استطاع في كثير من المجالات ان يقهر الظروف والعناصر الطبيعية ليحولها ويستغلها لفائدته وان القاء التبعات على الظروف المناخية الصعبة في البلدان الافريقية هو بالنسبة للافريقيين تنصل من المسؤولية، ان هذه المجاعات ما كانت لتحل بافريقيا لو كان هناك تخطيط مستقبلي واع يضع حسابا لكل احتمال ويستعد لكل طارىء ولو كان هناك عمل جاد لبناء قاعدة اقتصادية متينة لما وصلت الكارثة الى هذا الجحيم. ان المجاعة في افريقيا ان دلت على شيء فهي تؤكد فشل السياسات الاقتصادية الافريقية على مدى ربع قرن تقريبا لارتباطها بالرأسمالية الغربية التي تنظر بعين الطمع والنهم للموارد الطبيعية الافريقية.

فافريقيا التي تعاني اليوم من نقص فادح في الغذاء تعوزها الامكانات لتحديث فلاحتها واصلاح زراعتها، انها تحتاج الى مستلزمات الانتاج مثل الاسمدة والبذور الجيدة والمعدات وغيرها ولكن كيف يكون لها ذلك وهي ترزح تحت وطأة الديون الخارجية وهي تلهث وراء قروض جديدة لتسدد فوائض الديون القديمة. وكيف يكون لها ذلك وصادراتها من المعادن والمواد الاولية الاخرى يتلاعب بها السوق الرأسمالي الغربي لانه يشتريها بثمن بخس ويبيع للافريقيين آلاته ومواده بارفع الاثمان فتظل افريقيا على الدوام تابعا الى هذا السوق الذي لا يرحم وكيف يكون لها ذلك وهي تنفق على السلاح المصنع اكثر مما تنفق على الزراعة انها تتسلم القليل باليمين لتعطي الكثير بالشمال وهكذا تتراكم ديونها سنة بعد اخرى وهكذا تتقهقر زراعتها وصناعتها فتجوع ولا تجد حتى ما تشتري به لقمة العيش فيموت ابناؤها جوعا ولكن الغرب يجد في المجاعات في افريقيا فرصة ذهبية للظهور بمظهر المشفق المساعد ولتعليق وسام الانسانية على صدره ـــ ربما تكفيرا عن ذنوب لا تحصى.. نعم يلبس الغرب لباس الانسانية فتقام الاحتفالات التي يذهب ريعها للجوعى في افريقيا وتنشط الجمعيات الخيرية والكنسية ويشكر الساسة بعض تلك الاحتفالات والمهرجانات ولا يفوتهم ان يقدموا النصح والارشاد «لاخوانهم» الافارقة لايجاد حلول لقضية المجاعة.

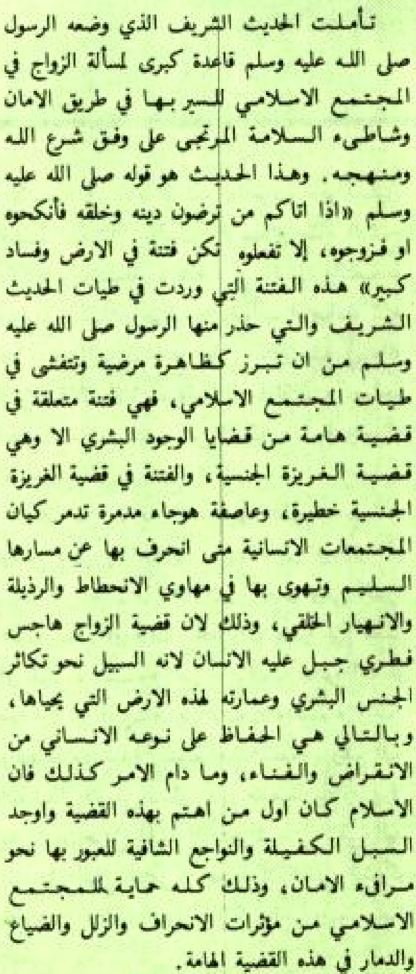
ولكن هل ساعدت نصائح الغرب على حل مشاكل الافارقة حتى تساعد على حلها اليوم. الم يكن من نتيجة تلك النصائح اقتتال حدودي وتمزق قبلي وتدهور اقتصادي. فهل يتعظ الافارقة ؟؟

تأملات اسلامية:

الزواج .. في المجتمع الإسلامي



بقلم: محمد جابر سلطان ـ مدير المعهد الديني بقطر



تأملت الحديث الشريف الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم قاعدة كبرى لمسألة الزواج في المجتمع الاسلامي للسير بها في طريق الامان وشاطىء السلامة المرتجى على وفق شرع الله ومنهجه. وهذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه او فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» هذه الفتنة التي وردت في طيات الحديث الشريف والتي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم من ان تبرز كظاهرة مرضية وتتفشى في طيات المجتمع الاسلامي، فهي فتنة متعلقة في قضية هامة من قضايا الوجود البشري الا وهي قضية الغريزة الجنسية، والفتنة في قضية الغريزة الجنسية خطيرة، وعاصفة هوجاء مدمرة تدمر كيان المجتمعات الانسانية متى انحرف بها عن مسارها السليم وتهوى بها في مهاوي الانحطاط والرذيلة والانهيار الخلقي، وذلك لان قضية الزواج هاجس فطري جبل عليه الانسان لانه السبيل نحو تكاثر الجنس البشري وعمارته لهذه الارض التي يحياها، وبالتالي هي الحفاظ على نوعه الانساني من الانقراض والفناء، وما دام الامر كذلك فان الاسلام كان اول من اهتم بهذه القضية واوجد السبل الكفيلة والنواجع الشافية للعبور بها نحو مراقىء الامان، وذلك كله حماية للمجتمع الاسلامي من مؤثرات الانحراف والزلل والضياع والدمار في هذه القضية الهامة.

فهو يشجع الزواج مبكرا ويدعو اليه في بداية تيقظ الغريزة الجنسية ولهذا نجده صلى الله عليه وسلم يبين هذا الامر اجل بيان في حديث اخر فيقول «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج...» الخ الحديث.

لان مرحلة الشباب هي مرحلة فوران الغريزة الجنسية وبداية يقظتها وكما قيل «الشباب شعلة من الجنون» ومن هذا الجنون الاندفاع العنيف وفوران الغريزة، ومتى لم تتدارك هذه الغريزة في هذه السن بالذات نحو دروب العفاف والحصانة في اطار الزواج الشرعي فانها تتجه الى دروب الفساد والفتنة والسقوط في حمأة الرذيلة ومواخير الشهوات لا سمح الله.. ومن هنا يأتي دور المجتمع الاسلامي بحكوماته وهيئاته الشرعية وافراده بالعمل على تشجيع الزواج وتذليل عقباته، وبذل كل سبيل نحو المساعدة والعون للراغبين في اتمام الزواج من الجنسين حتى يؤدي ذلك كله نحو حماية المجتمع الاسلامي من تلك الفتنة وذلك الفساد الذي حذر منه رسول البشرية. ان المجتمعات الاسلامية متى وضعت هذا الاعتبار في نظرها فانها بلا شك ستكون بعيدة عن مهاوي هذا الفساد وهذه الفتنة ولكنها متى اخلت بذلك ودعت هذه القضية الهامة تسير بدون ايجاد الوسائل والامكانات السليمة والشافية فان الفساد والفتنة ستغرقها، وهذا ما هو حاصل فعلا. فالمجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة اصبحت اليوم تموج وتخوض في واقع مريض غرقت فيه مجتمعاتها بحب المادة والتعلق بزينة الحياة الدنيا، والتفنن في ابراز ملذاتها وشهواتها وبدون التقيد بفواصل الحلال والحرام في نظمها واطر حياتها وخصوصا في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فعبر واقعنا المريض في مجال الاسرة حيث لا يراعي الآباء لهذه القصة حقها واطارها الصحيح بحيث اصبحت نظرتهم الى هذه القضية نظرة مادية بحتة تحيط بها معالم المظاهر الجوفاء.. والبذخ والاسراف في اقامة حفلات الزواج... والمباهاة والفخر في اظهار سمعة هذه العائلة... ورفع قيمة هذا النسب دون مبالاة بما يعكس ذلك من اثار خطيرة على مستقبل ابنائهم وبناتهم وبحيث اصبحت بناتهم تبعا لذلك عرضة للمداولة والمساومة.. وعرضة لان يبقين عوانس في البيوت قد فاتهن قطار الزواج وافقدهن الانتظار الطويل نضارة الشباب.. وتكوين اسرة مسلمة تمد المجتمع الاسلامي بالجيل الصالح والذرية الطيبة وبحيث اصبح هذا الامر حجر عثرة في طريق الشباب التقي المؤمن الصالح الذي يجد نفسه امام هذا الواقع المريض الذي يوصد الابواب امام وجهه وامام هذا السيل الجارف من هذه المظاهر الزائفة. والمفارقة في البذخ والاسراف. ان المسار الصحيح للتوازن في هذه القضية هو اعادة مفاهيم الاسلام ونظمه واحكامه في مجتمعاتنا الاسلامية في مجال علاقاتنا الاسرية والزوجية ففي احكامه ومبادئه الشفاء الناجع لامراض المجتمع، وقضايا الشباب ومشاكل الاسر.. ووطأة الغرائز... وتسهيل امور الزواج للراغبين من الشباب في اقامة اسر اسلامية قوية وسليمة ومتماسكة بعيدا عن دروب الفتن.. والفساد.. والضياع... والانحلال الاخلاقي الذي تكتوي بناره تلك الدول التي سببت لقضايا الزواج الافراط والتفريط فكانت النتيجة الفوضى.. والفساد... والانحلال الخلقي بكل اشكاله وانواعه.

فهل لنا ان نعي هذا الحديث النبوي الشريف.. وهل لنا ان نقف من تحذير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لنا موقفا يجعلنا نقف صفا واحدا لمواجهة الاخطار التي سوف نتعرض لها في الاخلال بمعالم النجاح والعلاج في قضايا الزواج لحماية بناتنا وابنائنا وشبابنا وفتياتنا من الفتنة والفساد الكبير والذي يتجلى في قوله صلى الله عليه وسلم «إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

فهل نفعل ذلك.. وهل نتكاتف جميعا.. لاتخاذ مثل هذه الفتنة وكل الفتن.. التي تحيط بنا... وبالتواصي بالحق.. وبالتواصي بالصبر ارجو من الله ذلك ؟؟؟؟

مفاهيم إسلامية هادفة على طريق المسيرة الراشدة :

الثروة والغنى شيء.. والترف والبطر شيء آخر

يضم العمل الاسلامي على اتساع ساحته مستويات اجتماعية مختلفة، وانماطا شتى من الناس يختلفون باختلاف اعمارهم الزمنية، واعمالهم المهنية، ومستوياتهم العقلية، واهتماماتهم الحياتية وفروقهم الفردية. ولا يعقل ان يستوي الجميع في الانتاج والعطاء والتفكير والذكاء والقدرة على الابداع، ومن هنا تنعدم المساواة الحرفية التامة في مجال العيش والحياة الاجتماعية وان كان لا بد من توفرها في مجال التعامل والاخوة والعيش الكريم للانسان الكريم.

ومعلوم ان مجتمعا انسانيا لم يقم بعد ولن يقوم، بحيث يتساوى فيه الافراد مساواة حرفية صارمة تجعل دخول الافراد فيه بمقدار واحد وعيشهم على سوية واحدة لا يزيد بعضهم على بعض ولا ينقصون لان في ذلك تجاهلا للفروق في الذكاء والابداع والعطاء، واحباطا للعاملين اذ يتساوون مع الخاملين، وتقديرا للكسالى والنشطين والعابثين والجادين على حد سواء، وهو امر يأباه العقل وترفضه المقاييس السوية والمعايير الانسانية السليمة.

لقد دعا الاسلام الى مساواة في الحقوق والواجبات وفي الاحترام والتقدير، وفي تبادل الاخوة والمودة وحسن التعامل، وفي الوقوف بين يدي القضاء بالتساوي، وفي حق كل مواطن في العيش الكريم، وفي ضرورة توفير ما يحتاج اليه الانسان من عمل نافع وغذاء كاف وكساء ساتر ودواء من الاسقام، وسكن يقيه حر الصيف وبرد الشتاء، وتعليم للذرية مفيد ووسيلة نقل ميسرة كما اشار لذلك كله الامام ابن حزم في كتابه المحلى.

ولكن ذلك كله لم يلغ الفروق الفردية والمواهب العقلية والكفاءات العلمية والخبرات العملية وتفاوت الابداع في طريقة العمل واسلوب الحصول على الرزق، شريطة ان يكون ذلك في اطار ما احل الله:

١ ــ ان تكون طريقة الحصول على المال مشروعة.

٢ ــ ان تكون طريقة تنميته واستثماره حلالا فلا غش ولا ربا ولا استغلال ولا احتكار.

٣ ــ ان تكون طريقة انفاقه في غير معصية وفيما ينفع الناس ويسهم في بناء المجتمع.

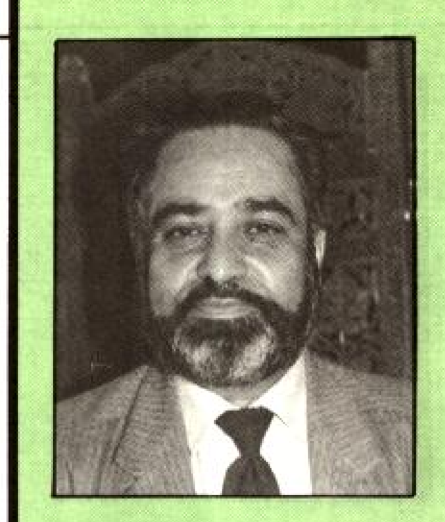
لقد عاش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلمون كانوا على درجة من الثراء والغنى من امثال عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، واخرون لم يكونوا على مستوى قريب من المستوى المالي لاؤلئك ولا مماثل لاوضاعهم الاقتصادية من امثال اهل الصفة الذين كان اخوانهم يقاسمونهم لقمة العيش ويشاركونهم قطعة الثياب.

ان هناك فارقا كبيرا بين «الثراء الحلال» و«السعة في الرزق» من جانب وبين «الترف البغيض» و«البطر الفاجر» من جانب اخر، ولذا لم يحرم الاسلام الثروة والغنى ما دامت تلك الثروة تعرف طريقها للعمل الصالح والاسهام في بناء المجتمع وتطويره نحو مستوى افضل وامثل، ولكن الاسلام حرم الشح والتقتير والبخل والتقصير في البذل والتضحية ووضع لذلك احكاما وقواعد اقتصادية تلزم صاحب المال ان يدفع الحق الذي عليه في ماله سواء كان زكاة مفروضة او ما تقتضيه مصلحة الجماعة مما يستنبط من احكام الشرع واحوال الامة.

ان من يرزقه الله بجهد عقله وتدبير امره وعمل يده رزقا حلالا ثم ينفقه سرا وعلانية في اكثر من مجال من مجالات الانفاق وهي كثيرة عونا لفقير او قرضا لمحتاج او صبرا على معسر او انشاء لمشروع خير او دعما لدعوة الله او شدا لأزر المجاهدين بالبذل والسخاء والجود والعطاء، هذا النمط من المسلمين وهم اليد العليا خير من مسلم يظل ملتصقا بالارض لا يعمل او خامل الهمة لا يتحرك حتى يبقى اليد السفلى التي تتلقى. ومعلوم ان الغني الشاكر خير من الفقير الصابر ولكل اجر ومثوبة عند الله.

اي منطق يفرض على المسلمين ان يظلوا فقراء وان يسعوا للعوز والفاقة وان يحرصوا على ان يظلوا في ربقة الحاجة لا يخرجون منها ليتمكن منهم اعداؤهم ويسيطرون عليهم في اطار من التبعية الذليلة لخصومهم الا ان يكون منطقا جائرا وحكما غير منصف ولا سليم.

ان امتلاك المسلم لبيت واسع او سيارة مثلا، وحصول مسلم اخر على بيت اصغر



بقلم: يوسف العظم

حجما او اقل مستوى لا يعني طبقية وظلما اجتماعيا لان الناس في كل المجتمعات الانسانية يتفاوتون، ولكن حرمان المواطن من البيت الذي يأويه في مستوى كريم وعدم توفير وسائط النقل هو الظلم الاجتماعي الذي يرفضه الاسلام و يأباه.

ومن هنا فان الجماعة الواعية والعمل الاسلامي المثمر هو الذي يقيم علاقات من الاخوة بين افراده تصحح مسيرتها روح التضامن بين الجماعة وتقوى بنيانها المشاركة في التجارة وتوفير العمل النافع وتقديم القرض الحسن حتى يظل الناس يرتقون دوما لما هو افضل و يرتفعون لمستوى اخوة الايمان وكرامة الانسان.

ان العمل الاسلامي المنظم العاجز عن بلوغ مستوى من العيش الكريم بين افراده ولو كان متفاوتا، لا يجوز بحال ان يعد الناس بعامة بمستوى رفيع من العيش اذا ما قدر له ان يضع حكم الله وما ينبثق عنه من نظام اقتصادي اسلامي موضع التنفيذ، ذلك ان العاجز عن بلوغ اهداف الجماعة المحدودة العدد والارتفاع بمستوى معيشة الافراد العاملين في حقلها في اطار الاخوة والبر وروح التعاون لا شك انه اعجز عن الوصول الى ما هو اعظم من الاهداف والطموحات الكبيرة للامة جمعاء.

والجماعة التي تدعو الناس الى فهم القواعد الاقتصادية والاحكام الشرعية لسياسة المال في الاسلام ثم لا تستطيع تطبيق بعض تلك القواعد والاحكام بين افرادها ولا تقدر على الخروج من عالم النظريات الى دنيا التطبيق يصعب عليها ان تقوم بتطبيق ذلك وتنفيذه حين تتسع رقعة الارض التي تحكمها و يكثر عدد الناس الذين يرون رأيها و يلتزمون بقناعاتها و يدينون بما تدين، وعليه فان مثل تلك الجماعة ــ اي جماعة ــ مدعوة الى المواءمة بين المنهج السليم الذي تدعو له والمستمد من احكام الشريعة وقواعد الاسلام و بين التطبيق ووضع ذلك النهج موضع التنفيذ في واقعها وهي على طريق العمل لاقامة شرع الله في الارض.

ان المال مال الله والناس مستخلفون فيه «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» الاية ٣٣ من سورة النور.

وان السفيه الذي يفسق و يفجر او يبذر و يبطر يحجر عليه «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما» الاية ٥ من سورة النساء.

وان الاسلام لا يرضى بالترف

و يؤكد ان اسباب دمار الامم هو سيطرة المترفين البطرين عليها «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاية ١٦ من سورة الاسراء.

كما ان الاسلام لا يرضى بالفقر لعباده منهجا اقتصاديا وشعارا اجتماعيا في الحياة «اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر» من دعاء الرسول الكريم.

و يرفض الاسلام التبذير والتقتير معا لان في كل منهما مضيعة لحق العباد والمفسدة للمجتمع والامة والبلاد «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» الاية ٢٩ من سورة الاسراء..

«ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» الاية ٢٧ من سورة الاسراء.

والارض في الاسلام لمن يزرعها و يستغلها لخير الامة و يعمرها

«من احيا ارضا ميتة فهي له».

ولقد اثنى الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخير على الاشعريين ــ قوم ابي موسى الاشعري ــ ونسبهم صلى الله عليه وسلم الى نفسه في عمل صالح يقومون به وانتمى اليهم حيث كانوا يقسمون الطعام بينهم اذا اصابهم نقص في الرزق او لحقت بهم قلة في الزاد.

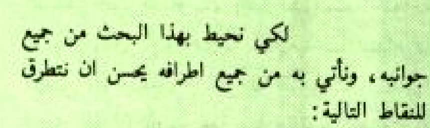
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

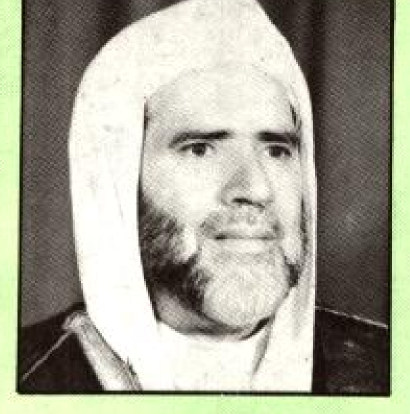
«ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو، او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية، فهم مني وانا منهم» متفق عليه.

كل ذلك يبين لنا معالم الحياة الانسانية والمستوى الاجتماعي الرفيع في ظل حكم الاسلام اخوة وتعاونا و برا ومساواة ومرحمة فان تحقق ذلك اليوم بين العاملين في حقل العمل الاسلامي على ما بينهم من فروق وما بين الناس من تفاوت، وان التزمت الجماعة الاسلامية بأية جماعة اسلامية ــ ابتداء بما تؤمن به وتدعو الناس له فقد ادت ما عليها وحق لها ان تُتبع، وما عدا ذلك من هنات او نيل منها بالقول والافتئات عد من باب الحسد الذي يصعب علاجه و يبطؤ البرء منه ولا يجوز ان يكون له حضور مدمر بين افراد الجماعة المسلمة والعاملين في الحقل الاسلامي السليم.

بقي ان نشير الى انماط من المساواة تقوم بين افراد المجتمع الاسلامي مما يناله الناس في مجال اعمالهم ثوابا وعقابا في الدنيا والاخرة، ذلك ان العمل الصالح على تعدد مجالاته يفعله الثري والفقير معا ما داما صالحين فينالا على ذلك رضوان الله، وان المعصية يرتكبها الثري والمعدم معا ما داما فاسقين فينالا على ذلك سخط الله، لا يمنع الثري من المعصية ثراؤه ولا يحول بين الفقير وفسقه فقره، فيسجل لكل ثواب ما احسن وعلى كل اثم ما قد اساء لان العقيدة الصافية والايمان القوي والتربية الصالحة هي التي تضع الرجال جميعا صفا واحدا في مسيرة الدعوة المباركة لا يفرق بينهم فقر ولا غنى ما داموا اخوة يتعاونون على البر والتقوى تماما مثلما وحد الصف الاسلامي الاول بين المهاجر والانصاري وضم في افياء الدعوة مجهز جيش العسرة عثمان رضي الله عنه واصحاب الصفة من الفقراء رضوان الله عليهم اجمعين.

مشكلات الشباب في ضوء الاسلام:





بقلم المرحوم:
د. عبدالله ناصح علوان

لكي نحيط بهذا البحث من جميع جوانبه، ونأتي به من جميع اطرافه يحسن ان نتطرق للنقاط التالية:

- اعترف الاسلام بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان
- اهاب بالمسلم ان يكون حذرا يقظا واعيا من مخططات اعداء الاسلام في الانطلاق وراء اللذة والشهوة
- واخيرا: الرد على اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة...

- **اما فيما يتعلق بالنقطة الاولى:**

فلا شك ان الاسلام اعترف بما للانسان من دوافع وغرائز وميول.. مصداقا لقوله تبارك وتعالى: **«فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»** ومما تجدر الاشارة اليه انه لا يمكن ان يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع والميول التي ركبها الله في الانسان.

وكيف يكون التصادم والخالق للدوافع الانسانية والمنزل للشرائع السماوية واحد؟ وكيف يكون التصادم والله سبحانه حين انزل هذا التشريع انزله من اجل هذا الانسان ليكون خليفة الله في الارض، يسعى الى عمرانها واستصلاحها ما استطاع الى ذلك سبيلا؟ فالله إذن هو رب الناس، إله الناس.. يشرع لهم ما يرفع من آدميتهم وما يحقق خيرهم وصلاحهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة.

ومما يؤكد اعتراف الاسلام بهذه الدوافع والميول:

أ ـ شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه الميول.

ـ قال تعالى: **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجكم لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة...» (الروم: ٢١)**

ـ روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج (اي القدرة على الزواج)»...

ـ وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فاني مباه بكم الامم يوم القيامة»

ب ـ حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي.. بنية التفرغ للعبادة والتقرب الى الله ولا سيما اذا كان الانسان قادرا على الزواج متيسرا له اسبابه ووسائله..

والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:

ـ روى البيهقي في حديث سعد بن ابي وقاص: «ان الله ابدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

ـ وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس مني»

ـ وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاءوا الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادته، فلما اخبروا بها تقالوّها، فقال الاول: اما انا فاني اقوم الليل ولا انام، وقال الثاني: اما انا فاني اصوم الدهر ولا افطر، وقال الثالث: اما انا فاني اعتزل النساء فلا اتزوج، فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال: (اما انا فاني اخشاكم لله واتقاكم له، واني اصوم وافطر، واصلي وأرقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

جـ ـ اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الاعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة وتستحق الاجر: روى مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه: ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام: «ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي، و يصومون كما نصوم، و يتصدقون بفضول اموالهم... قال عليه الصلاة والسلام: او ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وامر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم «الجماع» صدقة، قالوا يا رسول الله: ايأتي احدنا شهوته و يكون له فيها اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام: ارأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له فيها اجر!!

د ـ اعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية ما دام الاتيان في موضع الحرث. قال تعالى: **«نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم»** ومعنى الآية ائتوا نساءكم في موضع الحرث (وهو الفرج) كيف شئتم سواء أتيتموهن من امام او من خلف او على جنب.. او اية هيئة اخرى؟

- **اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر من مخططات اعداء الاسلام:**

فاليكم ـ يا شباب الاسلام ـ بعض الخطوط العريضة لهذه المخططات:

أ ـ من مخططات اليهودية والماسونية:

ـ انهم تبنوا آراء «**فرويد**» الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

ـ انهم تبنوا آراء اليهودي «**كارل ماركس**» الذي افسد على الكثير عقائدهم واخلاقهم، ودعا الى الغاء الاديان، وهاجم عقيدة الالوهية وقال: البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الالوهية بالمسرح !!

ـ انهم تبنوا آراء «**نيتشية**» الذي الغى الاخلاق، واباح لكل انسان ان يفعل ما يؤدي الى استمتاعه.

ـ انهم يعملون ليل نهار، لتنهار الاخلاق في كل مكان.. فمن اقوالهم **في بروتوكولاتهم:** «يجب علينا ان نكسب المرأة، فأي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المتصرين للدين».

ب ـ ومن مخططات الاستعمار والصليبية:

ـ يقول احد **اقطاب المستعمرين الكبار:** «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فاغرقوها في حب المادة والشهوات»...

ـ ويقول القس «**زويمر**» في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله... وبالتالي جاء النشء طبقا لما اراد له الاستعمار ولا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات، واذا جمع المال فللشهوات، واذا تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات».

د ـ ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:

فمما قاله الشيوعيون **في وثيقتهم السرية** ـ كما نقلها الاستاذان العقاد والعطار في كتابهما «الاسلام والشيوعية»: «ونجحنا في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للالحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر...».

فمن هذه الاقوال والمخططات يتبين: ان اليهودية والماسونية، والشيوعية، والصليبية، والتبشير، والاستعمار... متضافرون متعاونون متكافلون... على افساد المجتمعات الاسلامية عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والافلام والمسرحيات اللاأخلاقية !! وقد وصلوا ـ ويا للاسف ـ الى هدفهم الخبيث، وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شبابا وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة.. لا همّ لهم ولا غاية سوى التقلب في حمأة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الاكبر مشاهدة فيلم داعر، او مسرحية فاجرة، او تمثيلية ماجنة، او ارتياد صالة يذبحون على اعتابها معاني النخوة والشرف او الجري وراء امرأة ساقطة يريقون على قدمها ماء الحياء والرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون !!

فما على شباب الاسلام وشابات الاسلام الا ان يكونوا واعين حذرين مما ـ يخطط لهم الاعداء، ويبيته المتآمرون... وفي تقديري ان المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والحذر واليقظة.. فانهم ولا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا، ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون ان يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السليبة، بل يعودون خير امة اخرجت للناس...

وها هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلمع في الافق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان... ولن يمضي وقت غير بعيد حتى نرى بأم اعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت... وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد ووطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا العائقين لعزة الاسلام وعلى اعقابهم خزايا نادمين. وما ذلك على الله بعزيز

● **اما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة:** وهي اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت... فيحسن بي قبل ان ارد على هذه التهمة ان اعرف ما هو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

(الكبت: هو استقذار العملية الجنسية والاستشعار بالاثم والخطيئة لمن يزاولها، ولو كانت مزاولتها عن طريق الزواج !!)

وهذا هو الترهبن في ذاته، وسبق ان ذكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف ان الاسلام ذمّ العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية؟ وكيف انه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة؟ وكيف انه اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الاعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة والاجر؟

فأين الكبت الجنسي؟ هذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعيته ومسايرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين يحس بالرغبة الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام ان يستعيذ بالله من هذا الاحسان المجرد، لان الاسلام يقرر في صراحة ان هذه الرغبة امر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج كذلك ان يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصبية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ... وعلى الشاب ان يعلم ان الاسلام لم يبح له ان يطيع هذا الهاتف الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وانما وضع لذلك حدودا لا يجوز ان يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب ان يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفتت كيانه تحت مطارق الاباحية !!

وسوف نذكر اهمها واظهرها في موضوع مستقل ان شاء الله.. وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء... لان تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لاجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويلطفه ويصعده ولكن لا يقطعه من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس ألسنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وان نظرته الى الجنس نظرة استقذار وكراهية، فان كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع محرفة مبدلة، فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الاحوال، لان الاسلام ـ كما تبين ـ دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها «**ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون**»؟

وبعد فيا شباب : قد رأيتم ان الاسلام في نظرته الى الجنس:

اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان:

ـ واهاب بكل مسلم ان يكون حذرا يقظا واعيا.. من مؤامرات اعداء الاسلام.

ـ واخرس الالسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة باقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم ـ يا شباب ـ الا ان تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة لتعلنوا للدنيا ان دينكم الذي به تدينون هو دين الواقعية والفطرة، وان شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وانه لا عز للمسلمين ولا استقرار للانسانية الا باتباع هذا الدين الذي اظهره الله على الدين كله.

صدر حديثاً



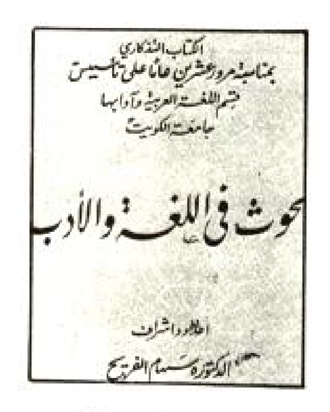
ما مشكلة طفلي ؟

عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي صدر حديثا كتاب «ما مشكلة طفلي» من تأليف ملتون بروتن وترجمة د. لطفي محمد الاسدي والكتاب مفيد جدا لاولياء الامور والمدرسين لانه يبحث في مشكلات العجز عن التعلم عند الاطفال. فالكتاب زاخر بالكثير من التجارب والمعلومات ومبادىء الارشاد ضمن المجالات الفسيولوجية والنفسية والتربوية فهو يتقصى اشكال العجز عن التعلم وسبل البحث عن العون وتقديم خيارات تربوية متعددة وكيفية التعامل مع التوترات التي تسود الحياة الاسرية وكيفية التعامل مع المراهقين وعلاقة التعلم بجنوح الشباب.



الطبيب المسلم

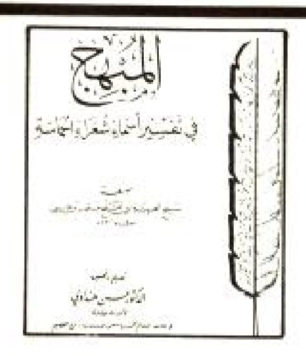
كتاب جديد من تأليف الدكتور وجيه زين العابدين يضع قواعد السلوك والاخلاق لكل صاحب مهنة وفي مقدمتهم الطبيب المسلم. هذه القواعد استنبطها المؤلف من كتاب الله وسنة رسوله ومن اقوال الفقهاء السابقين واللاحقين. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة المنار الاسلامية — حولي — شارع المثنى — ص.ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32043 تلفون: ٢٦١٥٠٤٥



بحوث في اللغة والادب

لمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس قسم اللغة العربية بجامعة الكويت، صدر حديثا كتاب تذكاري بعنوان «بحوث في اللغة والادب» اعداد واشراف الدكتورة سهام الفريح رئيسة قسم اللغة العربية بكلية الاداب — جامعة الكويت.

جاء الكتاب في ٤٤٧ صفحة من القطع الكبير وضم بين دفتيه سبعة عشر بحثا في اللغة والاداب. وقد ورد في افتتاحية الكتاب، ان الهدف منه تحقيق الحلم العربي عن طريق تواصل رجال العربية فيما بينهم، حيث يشكل الكتاب خطوة اولى في سبيل هذا التواصل والتلاقي.



المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة لابن جني — بتحقيق الدكتور حسن هنداوي

يعد كتاب المبهج لابي الفتح عثمان بن جني احد المؤلفات التي عني اصحابها بحماسة ابي تمام المشهورة، غير انه يختلف عنها كلها في موضوعه، فقد كان العلماء الذين تناولوا تلك المجموعة الشعرية الذائعة الصيت بالدراسة، يركزون اهتمامهم على تفسير المعاني، في حين يمم ابو الفتح وجهه نحو قضية اخرى اغفلها سابقوه، فلم يفطنوا اليها، ولم يضمنوها شيئا من كتبهم التي تدور في فلك هذا الديوان النفيس، تلك هي قضية الاشتقاق، فقد تناول ابو الفتح في هذا السفر الثمين اسماء شعراء الحماسة بالدرس والتحليل والتعليل مبينا اشتقاقها على نحو ما نراه في كتب الاشتقاق، ويقسم الكتاب قسمين: الاول: عرض فيه احوال الاسماء الاعلام، وطريقها ووجوهها واقسامها.

الثاني: وهو الذي يشكل مضمون الكتاب، تناول فيه اسماء شعراء الحماسة المحتملة للقول من حيث الاشتقاق والتصريف وقد قام الدكتور حسن هنداوي — الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (فرع القصيم) بتحقيق الكتاب معتمدا على ثلاث نسخ مخطوطة، وعلى نسخة مطبوعة سنة ١٣٤٨ هـ بحيث جاء في «٢٧٠» صفحة من القطع الكبير، في طباعة انيقة مشكولة، صدرت ١٤٠٧ هـ — الطبعة الاولى عن دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

أخبار ثقافية

● تستضيف مسقط العاصمة العمانية في شهر يناير القادم ندوة اسلامية عالمية يحضرها مفكرون وعلماء من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

● حددت اللجنة الفنية للمؤتمر التربوي الثامن عشر الذي ستقيمه جمعية المعلمين الكويتية خلال شهر مارس المقبل صيغة محور المؤتمر تحت شعار «التربية في الوطن العربي ومقومات الانسان الصالح» هذا وتواصل اللجنة الفنية عقد اجتماعاتها لتحديد الاسماء والجهات المدعوة للمشاركة والكتابة باحد مجالات المؤتمر بالاضافة الى استعراض بعض المستجدات على جدول الاعمال.

● اصدر مركز الدراسات للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول اول فهرس لمخطوطات الطب الاسلامي الموجودة في ١٣٩ مكتبة بتركيا ويعتبر هذا الكتاب الذي تم طبعه باللغة العربية المجلد الاول من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي يقوم المركز باعدادها.

قبضة من حروف:
"أطفال أفغانستان يُسرقون"

يؤلمنا كثيرا ان نرى كاتبا او زعيما افريقيا، تنصر وهو طفل حيث ارسل الى دول اوروبا، فعاد انسانا اخر، لا يمت الى الاسلام بصلة!

ويؤلمنا اكثر حين نعلم ان كثيرا من المسلمين كان باستطاعته — لو تحرك بحرقة صادقة، وبذل ماله — ان يحول دون ذلك تلك مأساة الامس القريب..

اما مأساة — اليوم — فتبدو في عشرات الالاف من اطفال افغانستان في المناطق التي ترزح تحت الحكم الشيوعي حيث يرسلون الى روسيا افواجا افواجا، ليعودوا شيوعيين اعتقادا وسلوكا، وتبعية وعمالة.

وكذلك في الالاف من ابناء الشهداء في ديار الهجرة، حيث تتربص بهم الارساليات التنصيرية التي جاءت لتعايش المهاجرين على شكل جمعيات خيرية انسانية، تعد العدة لارسال عشرين الفا من اطفال افغانستان اليتامى الى اوروبا، لانها وجدت من يتبناهم هناك.. وبذلك يتحول احمد وحسين ومحمود الى جورج وجوني وميشيل، وتتبدل عقيدة التوحيد في قلوبهم البريئة ونفوسهم الفضة الى عقيدة التثليث.

والسؤال الذي يطرح نفسه بألم: الا يوجد في اغنياء المسلمين، بل في اوساط المسلمين من لديه القدرة والسعة على تبني هؤلاء الاطفال ليبقوا قرب ذويهم في ديار الهجرة؟! ان الاوروبيين الذين يتبنون هؤلاء يأملون ان يصلوا الى هدف معين، وغاية لا تخفى على احد.

وان النفوس جبلت على حب من احسن اليها، فلماذا لا نحبب هؤلاء بالاسلام، بالاحسان اليهم، قبل ان يفعل ذلك غيرنا؟ فنفقدهم كما فقدنا غيرهم في حالات مشابهة!

ابن زيدون.. السفير الوسيط



للدكتور عبدالرحمن علي الحجي

ابن زيدون (٣٩٤ — ٤٦٣ هـ) شاعر اندلسي معروف، رقة ووصفا ومخاطبة واستنطاقا. عاش في القرن الخامس الهجري، وهو عصر الطوائف في الاندلس، عصر التمزق والتشتت، بعد الدولة الواحدة الشامخة.

ولابي الوليد بن زيدون ديوان مطبوع محقق ومخدوم، وصدرت عن الشاعر عدة دراسات. ان ابا الوليد لم يعش بعيدا عن احداث هذا العصر، بل شارك فيها وخاض غمارها ونال منها ونالت منه.

والدراسة الحالية دراسة جديدة موضوعا ونهجا فهي لا تدرس شعره ولا نتاجه الادبي، وان كانت تمر بذلك مرورا، الا انها تركز على جانب آخر مهم ومهمل، تحث النظر وتنبه الى ان كثيرا مما ورد عنه يحتاج الى تحقيق واعادة توثيق، لا سيما المتعلقة به وبولادة بنت المستكفي.

ولان ابن زيدون القرطبي — وهو ذو النباهة والمكانة — من بيت علم وفقه، وابوه ابو بكر عبدالله الفقيه (٤٠٥ هـ) وابنه ابو بكر محمد الوزير القاضي (٤٨٤ هـ) وجده لامه فقيه كذلك. فمن كان كذلك، لا بد وهو في جو الاندلس ان يتأثر بهذا كله — ويتصون به ويتدين، بشكل واضح، في شخصيته وحياته.

وقام الشاعر ابو الوليد بن زيدون بمهمات اجتماعية وسياسية بناءة كلف بها بمؤهلات الرغبة والمحبة. هذه المهمات المهمة هي تولي الاصلاح بين العديد من ملوك الطوائف المتناثرين، فسفر بينهم. مثلما توسط بين السلطة وبين المجتمع او بين فئات منه. فقام بوساطاته في ذلك ونجح في كثير منها وحقق المراد.

ان اهتمام ابن زيدون القرطبي بهذه المهمات، اكثر منطلقاته فيها من قرطبة الجمهورية، التي آلت الى ملك اشبيلية العبادية، فاتسع مجال مهماته ووساطاته.

وكلها لا بد ان يفهم منها انه كان مؤهلا بسبب استعداده لها وقابلياته فيها ومكانته لدى اهلها وعرفانهم لحقها، وهو مؤشر مؤثر ومدلول معبر، به شارك في رأب الصدع ولم الشمل، وهو من احوج ما كانت تطلبه الاندلس.

ولكن هذه المهمة — على اتساعها وكثرة دروب مرتاديها — قام بها، بتوسع وتنوع، العديد غيره. ومن اكثر من شارك فيها — بدون تكليف رسمي، وبذل فيه جهده وعمره — عدد من العلماء، في طليعتهم ابو الوليد الباجي (٤٧٤ هـ) الذي كان معاصرا لابن زيدون، وربما كانت بينهما صلة ومعرفة وتقابل وتعاون في تلك الامور.

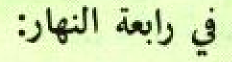
واذا كان هذا الاخير، رغم امتداد العمر به بعد ابن زيدون، لكنه لم ير الثمرة الناضجة في تحقيق ذلك، متوجة بدعوة المرابطين الى الاندلس ورد عدوان اسبانيا النصرانية، مؤيدة من الصليبية البابوية، على اعقابها في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ، الا ان ابا الوليد بن زيدون حين انتقل الى رحمة الله تعالى قبلها، وذهب تاركا الشروخ والبكاء عليه واخلاه لغيره.

ولقد شارك ابنه في الجمود لدعوة المرابطين الى الاندلس. فهل من تأثير وعلاقة بين الاب وسفاراته وبين الابن ومشاركاته، التي امتدت الى خارج الاندلس، عملا على انقاذها مستعينا باخوانه المسلمين في المغرب، لدفع هذا الخطر ويعود الى الاندلس وضعها ووجهها الناصع الابي والباهر الجلي؟

تلك هي الدراسة التي يتولاها هذا الكتاب بمناقشاتها الغنية ومحاوراتها اللينة القوية والتدقيقات والبيانات التي ترتقي بالكتاب في عمق النظرة وجودة البحث والدقة الامينة والتحري الصبور الى مستوى احسن اطروحات الدكتوراه، ليس المهم من ناحية الحجم ولكن من ناحية النوع والمستوى والجد والاهتمام والدقة والشمول والاحتمال والمتابعة.

والكتاب متوفر لدى مكتبة المنار في الكويت، هاتف ٢٦١٥٠٤٥ — ص. ب: ٤٣٠٩٩

هذا الكتاب مثير للانتباه ويفتح الباب الى نظر جديد وخط سديد، ليكون رائدا للبحث والباحثين وموردا لكل جهد جاد وآخذا الى حسن النظر ومشجعا للصبر والظفر.



في رابعة النهار:

أخطر من السم في الدسم!



اناشيد الاطفال التي تجري على السنتهم هينة سهلة، تعطي مع انغامها العذبة وايقاعها اللطيف معاني متنوعة، قد تكون تافهة احيانا لا تحمل المضمون الفكري المناسب للطفولة، بل هي مجرد كلام، مثل قولهم: يا طالع الشجرة ـ هات لي معك بقرة.. الخ.

وقد تكون احيانا مشحونة بالمعاني الفكرية الدسمة بنوعيها النافع والضار، ومن هنا تأتي الخطورة، على الغصون الغضة البريئة من ان تشرب النسغ المميت، لسميته القاتلة، ومصدر هذه السمية الانحراف في التصور والاعتقاد والتفكير والسلوك.

وساضرب مثلا على هذا، النشيد المشهور الذي نظمه فخري البارودي وردده معظم الاطفال العرب ومطلعه:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

فهذا كلام دسم لانه يحمل المضمون الفكري المشحون بمعنى الوحدة العربية القائمة على وحدة الاراضي العربية فاذا انتقلنا الى المقطع التالي فماذا نجد؟ لنقرأ اولا:

فلا حد يباعدنا
ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا
بغسان وعدنان

صحيح ان الحدود لا تباعد بين أمة واحدة في خيال الشاعر فقط وعلى صفحات الكتب فقط اما على الخريطة ـ حتى ولو كانت ورقا ـ فان الخطوط السوداء تنقلب الى سكاكين حادة وحراب قاتلة تقطع الوشائج وتمزق الارحام، فهذه أمنية للشاعر ولا ارض لها في الواقع، ولكن هل صحيح ان الدين لا يفرق بين الناس؟ في حالة واحدة: نعم، اذا كان دينا واحدا، فان تنوعت اديان المجتمع فهل سيبقى الامر واحدا؟ نعتقد باستحالة ذلك لعدم استواء الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فاذا كانت مقولة الشاعر عن الحدود غير صحيحة فان مقولته عن الدين كذلك، وما ادركت خطورة ما قال الا بعد ان سمعت الاطفال يرددون في البيت: ولا دين يفرقنا، فاحسست بعظم سمية هذا القول في خلال الدسم الخادع، ولله الامر كله والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

أقصوصة:

البحث عن وظيفة

جلس «احمد» وحيدا، ساهم الطرف بعدما استراح من البحث عن وظيفة.. تساءل عن السبب والى متى سيظل عالة على غيره.. وهل سيطول الانتظار.. وتلوح في خاطره بارقة أمل.. فـ «الصبر مفتاح الفرج» «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب»، قرر المضي في البحث بعزم لا يلين وعدم اليأس والاستسلام.

وبينما «احمد» يتصفح الجريدة اليومية كعادته وقع بصره على اعلان لوظيفة تنطبق عليه شروطها، ولم يمض وقت طويل حتى كان «احمد» يملأ طلب العمل في الشركة.. ابلغوه ان المقابلة مع سعادة المدير ستكون بعد ساعة.

لقد كان لوقع الخبر على نفسه تأثير عميق.. لحظات من الترقب والامل الممزوج بالخوف.. أمل في انتهاء مرحلة صعبة من مراحل حياته وخوف من الاخفاق في المقابلة

يُستدعى «احمد» للدخول.. يتفحصه المدير من خلف مقعده الوثير و يشير اليه بالجلوس متمتما بكلمة تفضل.

جلس «احمد» على حافة المقعد قلقا، خائفا، ناظرا الى موضع قدميه حيث السجاد الفاخر، لم يتركه المدير على هذه الحالة طويلا وابتدره بسيل من الاسئلة..

ـ عدم المؤاخذة.. هل لحيتك سنة ام من النوع الاخر؟

انفرجت اسارير «احمد» وابتسم قائلا: الحمد لله سنة.

ـ هل تملك سيارة خاصة؟

ـ لا.

ـ اين تسكن؟

ـ في المنطقة (...)

ـ هل تملك المسكن؟

ـ لا.

ـ هل عندك استعداد للعمل بنظام الورديات؟

ـ نعم.

ـ وهل تتكلم الانجليزية؟

ـ بطلاقة.

ـ شكرا، انتهت المقابلة.

ـ ولكن متى اعرف النتيجة؟!

ـ سنكتب لك ان وقع عليك الاختيار.

ـ شكرا.. السلام عليكم.

وخرج من مكتب المدير كما دخله مذهولا.. وعاودته الهواجس، لا

رثاء الشيخ عبدالله علوان رحمه الله

شعر: د. محمد وليد

ابا سعد رحلت وكنت فينا
مثالا للدعاة... المخلصينا
بكى لفراقك الاحباب طرا
وحياك الهداة المؤمنونا..
تفطر قلبهم حزنا دفينا
وفاضت عينهم دمعا سخينا
عليك سلام ربك في البرايا
واشواق الملائك.. اجمعينا
سقت عين الغمام هناك رمسا
بمكة ضم.. عينك والجفونا
ويا ارض الحجاز حييت ارضا
ترابك روضة... للصالحينا

* * *

اخا الاسلام كنت اخا كريما
وعند مصابنا قلبا.. حنونا
رمتك سهام دهرك بالرزايا
فكنت من التقاة الصابرينا
خرجتم في البلاد مهاجرينا
وهذي سنة في الاولينا
ونافحتم عن الاسلام دهرا
وصنتم عرضه.. لغة ودينا
وان ركنت الى الدنيا. دعاة
فأنت من الدعاة.. العاملينا
تقلبت القلوب بنا وكنتم
الى يوم المنية.. صامدينا

* * *

ابا سعد رأيتك.. والمنايا
تصارعكم فتصرعها سنينا
الى ان جاء يوم كان فيه
لقاؤكم برب العالمينا
تأذى من سهام الداء جسم
ولكن روحكم كانت معينا
ولم ار مثل عودك في البرايا
ذوى ورسا.. وضوّع ياسمينا

* * *

ابا سعد ذهبت فهل إيابٌ
وهل من عودة.. للذاهبينا
رحلت الى حمى رب رحيم
وما كان الانام.. ليرحمونا
فقل يا رب لا اشكو المنايا
واشكوك الطغاة الظالمينا
دعاتك في القيود مصفدونا
وجندك في السجون مجندلونا
ولا اخفيك يا ربي شكاة
من الاخوان تسقينا.. المنونا
تراهم في البلاد مشردينا
ورغم مصابهم.. متناحرينا
فان ابصرت طه في مقام
فشفعه بحال المسلمينا

* * *

وقل يا رب انا قد عصينا
ونحن من العصاة النادمينا
اذا ما لم يكن غضب علينا
فانا بالقضاء بنا.. رضينا

* * *

ابا سعد وللذكرى شجون
تهيّج في مشاعرنا الحنينا
فذكراكم هنا في الخالدينا
رحلت عن الديار وانت فينا

امل في العمل مع هذه الشركة.. ان مثل هذه الاسئلة لا تليق بشخص يحمل مؤهلا كأحمد.. ان الاسئلة ليست فنية ولا علمية ومع ذلك انتظر طويلا ولم يأته الرد البتة.

لم يقنط من رحمة الله.. وظل الامل يراوده.. واستمر في رحلة الصراع من اجل لقمة العيش.

وفي احدى المرات وبعدما اعلنوا عن شاغر لمؤهله اكتشف انه مرفوض لانهم سألوه عن مسكنه أهو من النوع الاسمنتي ام الاسبستي؟ ولمثل هذه الاسئلة دلالات واضحة عند «احمد». واخرى ثالثة لم تقبله لكون اسمه الاخير غير عريق ولا لائق من الناحية التجارية.

وذات مساء عاد «احمد» الى الكوخ الذي يقطنه فوجد والدته تتمرغ الما وتصرخ فيه..

ــ الحقني يا ولدي.. امعائي تتقطع. خذني الى الطبيب. اسرع «احمد» الى جاره يطلب مساعدته في نقل والدته الى المستشفى بسيارته.. لم يتوان جاره لحظة..

وبعدما اجريت لام احمد الفحوصات الطبية اللازمة تبين انها تعاني من التهاب الزائدة الدودية واخبره الطبيب بضرورة اجراء عملية جراحية عاجلة والا فالموت قاب قوسين او ادنى.. وقع «احمد» على ورقة الموافقة لاعتقاده ان الاجل اذا حان فلا مرد له، ونجحت العملية بإذن الله.
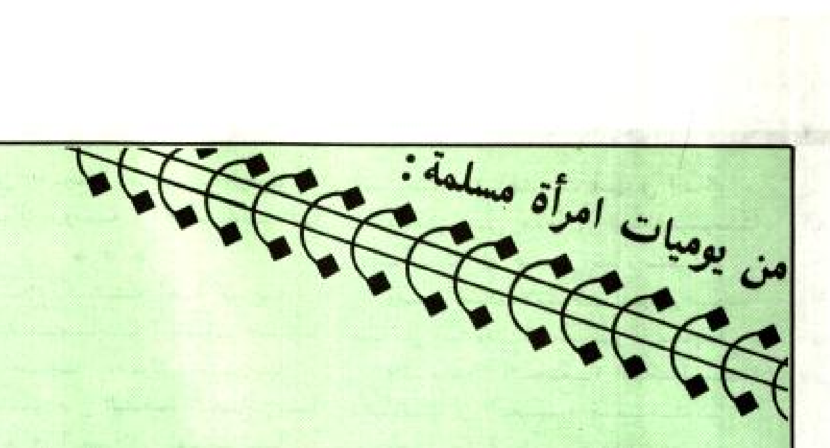
وبعد اسبوع حان موعد خروج والدته من المستشفى، تحسس جيوبه الخاوية.. انه لا يملك حتى اجرة السيارة.. تفكر في امر والدته.. اغرورقت عيناه بالدموع.. عقد العزم على مصارحة مدير المستشفى في الامر عسى ان يرق قلبه.. ابلغه المدير ان اقصى ما يمكن عمله هو تقسيط المبلغ على دفعات.. وحرر المدير مجموعة من الكمبيالات بالمبلغ على ان تدفع اعتبارا من مطلع الشهر القادم.

وتمر الايام.. ولا يجد «احمد» عملا.. وتنتهي فترة استحقاق الكمبيالات.. فتضطر ادارة المستشفى لابلاغ الجهات المختصة بذلك، يستدعى «احمد» للمثول امام المحكمة.. وهناك كان القاضي ينطق بالحكم، اما دفع التكاليف مع الغرامة.. واما الحبس ثلاثة اشهر.. اختياران احلاهما مرّ.

وكان طبيعيا ان يختار الايسر وهو الحبس.. ويدخله مهيض الجناح.. لا حول له ولا قوة.. وهناك رحبت به ثلة من السجناء.. دعوه الى وليمة الغداء اكراما له.. وجد معظمهم يحترفون صناعة المناظر الخرزية الجميلة.. وبالتدريج تعلم «احمد» المهنة واكتشف انها تدر عليه دخلا معقولا.

انها وظيفة بدون شهادة ولا مقابلة.. ما اعظم السجن في زمن البطالة.

● محمد عادل عقل



تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات

بقلم السيدة: ابتهال قدور

في العدد السابق من مجلتي الحبيبة المجتمع تحدثت عن تجربتي في مستشفى للراهبات المسيحيات اضطرتني ظروف الولادة ان اكون احد نزلائه في بلد مسلم كنت ارافق زوجي للعمل في احدى الجامعات.. واوضحت للقارىء العزيز بكل صدق ان من بين اهداف المنصرين توسيع رقعتهم بين المسلمين دون ان تكون هناك قيم معينة او اعتبارات انسانية نبيلة يسعون اليها، هدفهم تنصير المسلم.. ثم تركه يترنح ما بين افكار دينية مبهمة يأخذها من النصرانية.. وغرائز وشهوات ينغمس فيها بكل حرية.. فما دام قد اصبح مسيحيا فقد اصبح اوروبيا... وفي اوروبا كل شيء مباح... بل مستباح.. حت القيم التي لا يختلف عليها اثنان..

لا اطيل عليك قارئي العزيز.. فرافقني بعقلك لا بعواطفك نحو تجربة جديدة مثيرة..

في مدرسة الراهبات

من ذاكرتي استرجع لك ماضيا بعيدا لكنه جدير بالاعلان.. استمده من طفولتي ايام كنت تلميذة في مدرسة للراهبات في احدى الدول العربية (طبعا ظروف طارئة جدا دفعت اسرتي لجعلي في تلك المدرسة).. المهم، لا اذكر اني تلقيت في هذه المدرسة التنصيرية افكارا تنصيرية مباشرة، لكن هذا طبعا لا يعني اني اؤيد ابناء المسلمين الى هذه الاديرة الخفية انما في تلك الحقبة من الزمن لم يكن لي رأي اقوله.. وكلي ثقة ان المسلم الحق لا يفعلها ابدا..

نعم لم اتلق افكارا تنصيرية مباشرة انما كان الجميع من اولياء امور التلميذات والتلاميذ المسلمين راضيا عن طريقة التدريس والنظام العام وحسن سير التلامذة وسلوك المعلمات التربوي لدرجة ان المدرسة كانت تحتل الصدارة — دون ريب — بين مدارس ذلك البلد.

نحن نقدم لهم ابناءنا؟ ثم نشكو من التنصير؟

ما زلت اتذكر كيف ان المدرسة قد امتلأت بابناء المسلمين، وكانت الاسر تتسابق لتسجيل بناتها وابنائها في شتى مراحل التعليم.. حقا كانت مدرسة الراهبات تقدم تعليما في اللغة الاجنبية افضل بكثير من بقية مدارس الحكومة الرسمية او الاهلية.. وكانت هناك الرعاية الفائقة والحرص على دقة المعلومات ودقة التطبيق وترسيخه.. لكن هذا كله لا يبرر هذا الازدحام عند الانصراف من المدرسة التنصيرية كي يحمل كل اب مسلم ابناءه راجعا الى بيته.. انه يعتقد انه قد انتصر.. ان ابنه سيكون افضل من غيره في اللغة والمعلومات.. لكن صدقوني... انها الهزيمة... لقد كسبنا شهادة ذات مستوى تعليمي راق.. لكننا خسرنا انسانا.. خسرنا جيلا تم زرع النصرانية او على الاقل التشكيك بالقيم الاسلامية في نفسه منذ الدرس الاول الذي تلقاه من مدرسة الراهبات!! وفي منطقة تسمى اللاشعور انها تحتل مساحة هامة في تكويننا!! ان لم تصدقوني.. فتابعوا معي الذكريات.

المدرسة اغلقت.. والمسلمون تذمروا؟

تتوالى الحوادث.. وتصدر حكومة ذلك البلد العربي المسلم قرارا باغلاق مدارس الراهبات في بعض مناطق تلك الدولة.. ماذا حدث؟ لقد قامت قيامة الناس.. طبعا ليس المنصرين، صدقوني ان المنصرين وقفوا يتفرجون على اولياء التلاميذ المسلمين الذين ذهبوا يلومون الحكومة و يعتبون! والذين اخذوا يتساءلون اين سنضع اطفالنا بعد اليوم؟ وماذا سيحل باطفالنا؟ وغير ذلك من الاسئلة.. لقد كان جميع العاتبين والغاضبين مسلمين ابا عن جد..

«ان اكتساب ثقة شعب ما ليست بالشيء السهل.. وليست كذلك بالشيء القليل» هذا ما اقوله واقوله هنا للتاريخ لو ان شعب ذلك البلد كان يتمتع بقدر اكبر من الحرية السياسية فماذا كان سيفعل؟.. ربما كان سينظم مظاهرات كبيرة.. اضرابات شاملة.. مطالبا بماذا؟ بعودة مدرسة الراهبات.. اي يستدعي التنصير!!

ومع كل اسف اقول ان هذا شيء خطير للغاية.. انه ينبغي ان نعي واقعنا اكثر.

يبدو المنصرون مثاليين، لكن صدقوني ليسوا كذلك

هؤلاء الذين يبدون لنا مثاليين ليسوا كذلك ابدا، بل انهم وحوش على شكل بشر!! انهم بكل بساطة كالافاعي ناعمي الملمس، لكنهم يخفون سما مميتا، ينبغي الا ننخدع به وبشعارات زائفة يرفعونها كي يخفوا باطنهم، او بمظاهر معينة ومبالغ فيها احيانا لتمرير افكارهم ذات الحجة الضعيفة وهذا من طبيعة المبادىء التي لا تقدر على الوقوف الا بالشعارات والمظهر البراق.

ولكي ابرهن قارئي العزيز على خبثهم وغدرهم سأسوق لك شواهد عن المجازر التي ارتكبوها اثناء الحروب الصليبية التي طالما سمعنا عنها، لكن قلما خضنا في تفاصيلها، وما زالوا حتى الان يرتكبونها..

وما سأذكره ليس الا نقطة في بحر اخترنا لك من عدة مؤلفات موثوقة قرأتها فاثارت في نفسي الحسرة على دين اراد لنا العزة والكرامة فوضعناه جانبا كي نلقى الذل من اناس دينهم الكفر ودينهم التضليل وغاياتهم القتل والدمار، فتأمل هذه الحوادث التي راح ضحيتها اخوان لي ولك ذنبهم انهم قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله.

المذابح شريعة الاجداد..

تأتي الحملة الصليبية الثانية بجيوش جرارة ــ يقول كتاب صليبية الى الابد لمؤلفه عبدالفتاح عبدالمقصود ــ يقودها جودفري وكذلك دوق لورين فتحتل بيت المقدس وتقتل سبعين الف مسلم من سكانها العزل الابرياء معظمهم من النساء والاطفال والعجزة، بعد اعطائهم الامان.

ويعلق مؤرخ الكنيسة فلوري على هذه المجزرة بقوله «المسيحي الذي يبيد اعداءه لا يخرج عن نطاق الامان لانه بفعله هذا انما ينحر القرابين ويقدمها ارضاء لله..»

«وفي الحملة الثالثة تأتي ــ يقول نفس المؤلف ــ الى فلسطين اربعة جيوش جرارة من صقلية والمانيا وفرنسا وانجلترا ثم تعود بعد ان اضافت الى سجلها مذبحة عكا التي ذهب ضحيتها من بقي من سكانها على قيد الحياة والذين كان ذنبهم الوحيد انهم وثقوا بعهود القتلة ومواثيق السفاحين...»

وبعد هذا تفرز الكراهية حملة رابعة وقع بين يديها اطفال بيعوا كما يباع الرقيق.. ويستمر المؤلف فيذكر ان النصارى كانوا يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها حوالي مليون و٨٠٠ الف من المسلمين «حتى وصل الامر الى الاندلس حيث شن فرديناند وايزابيلا على المسلمين حرب ابادة وحرب تنصير بعد محاكم التفتيش، وتفنن القضاة والجلادون في تعذيب الابرياء وحرقهم وافنائهم بوسائل تقشعر من ذكرها الابدان حتى بلغ حصاد هذه الفتنة حوالي (٥) مليون مسلم (يراجع كتاب ما يجب ان يعرفه المسلم من حقائق عن النصرانية والتبشير لمؤلفه ابراهيم سليمان الجهاد ــ الرياض ١٤٠٤ هـ)

وكذلك شريعة الاحفاد

هذا بخصوص الحروب الصليبية الاولى اما المجازر التي ارتكبها هؤلاء الرافعون لشعارات التفاهم والمحبة والرحمة في الحرب اللبنانية فهي كثيرة انقل لك منها قارئي الكريم حتى تكون على بينة من الامر في المقارنة بين مدارسهم ومستشفياتهم وجامعاتهم وبرامجهم الثقافية والعلمية، وبين سفكهم للدماء وقتلهم الابرياء حين تحين الفرص.. فاليك نماذج من الجرائم في الحرب اللبنانية حسب ما اورده نفس الكتاب:

١ ــ اقامة حواجز على الطرقات لقتل الركاب على الهوية.

بابا شنودة يوصي أتباعه: يحرم تحريماً باتاً على أصحاب العمارات والمساكن تأجير أي مسكن أو محل للمسلمين!!

٢ ــ قنص المارة لنشر الذعر والارهاب واجبار الناس على ملازمة بيوتهم حتى يموتوا جوعا وعطشا مستقدمين لاجل ذلك الافا من مرتزقة اوروبيين وامريكيين وقد اعترف احد المرتزقة بانه قتل ١٣٠ ضحية وكان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم.

٣ ــ قصف المخيمات وقطع المؤن.

٤ ــ اعتقال كل مسلم وقتله بعد تعذيبه.

٥ ــ قتل اكثر من ٥٠٠٠ شخص بالحرق بعد قلع اعينهم وقطع اطرافهم وهم احياء... الخ...

تناقض الاقوال والافعال

وهكذا يبدو واضحا حقيقة التناقض بين الاقوال والافعال، ولسوف اتقدم بين يدي قارئي الكريم بوثائق عن اجتماع البابا شنودة في مصر مع ابناء جنسه ونصها ما يلي:

«... تحرم الكنيسة تحريما باتا على اصحاب العمارات والمساكن تأجير اي مسكن او محل للمسلمين وتعتبر من يفعل ذلك مطرودا من رحمة الرب.. ان المال يأتينا مما نطلب من ثلاثة مصادر من امريكا والحبشة والفاتيكان... وتخطيطنا في المستقبل يركز على افقار المسلمين ونزع الثروة من ايديهم بالقدر الذي يؤدي الى اثراء شعبنا... الخ» ولنقارن هذا بتصريح آخر للبابا شنوده نشرته جريدة الوطن يوم ١٩٨٥/٤/١٢ بدون اي تعليق مع الاسف لكي ينخدع من ينخدع، واريد ان انوه بأن جريدة عربية كجريدة الوطن ينبغي ان تحسب حسابا لكل ما ينشر على صفحاتها... فلقد اشار التصريح البابوي عن رفضه لاسلوب امريكا واسرائيل في معاملة العرب.. واعرب عن حبه ومساعدته للعرب طالبا منهم توحيد صفوفهم وغير ذلك من الامور التي تجعلنا نقف دهشين حيال كلام يبدو رحيما ومتناقضا مع افعالهم ومواقفهم في وثائقهم السرية تاركا الامر للقارىء ان يطلق حكمه الشخصي.

هل نحن في غفلة؟ ولماذا يهزمنا المظهر؟!

نعم ايها القارىء الكريم هذه كلها حقائق، وهناك اكثر واكثر وهم مستعدون لفعل اشنع من هذا، فماذا ننتظر من اناس تلاعبوا بشريعة السماء وصنعوا لانفسهم دينا اباحوا فيه ما يريدون ويرغبون.. وما قيمة الانسان اذا لم ينهه دين ولم يخفه إله، فاي انسان عاقل يقارن بوضوح ومنطق بين ما يقولون ويفعلون سيجد التناقض بعينه وسوف يتضح الهدف من كل ما يتحلون به من صفات كنت ارى بعضها وانا تلميذة في تلك المدرسة التابعة للراهبات.

قد يشور بعض المغفلين عندنا وقد يعتبون علي عندما اوجه كلمة كافر لامثال هؤلاء ويظنون اننا نظلمهم بل قد يحلو للبعض ان يتهمنا بالتعصب، لكنني اقول ــ ومع الاسف ــ بان ثورة هذا البعض منا ليست سوى أثر من آثارهم التي يتركونها في نفوس بعض المسلمين حسني النية الذين لشدة طيبتهم وغفلتهم حتى لم يعودوا يفرقون بين العدو والصديق.

فمتى نفيق من غفلتنا؟ ومتى يعي هذا البعض ما نحن فيه حتى لا يصبح كالدب الذي قتل صاحبه... طبعا بحسن النية...

بريد القراء

متابعات

• نصائح !! •

العدل عزة والظلم مذلة
التصدق على الفقراء واق لكم من الاعداء
اعطوا الصدقات لتتنزل عليكم الرحمات
تمسكوا بالقرآن كتمسككم بالسلطان.

• جمال الشرماني ــ الكويت

• فلســـطيني !! •

مسكين انت يا فلسطيني اذا اردت ان تذهب الى اي دولة عربية فلن يسمح لك لانك فلسطيني !!
مسكين انت يا فلسطيني حينما ترى الامريكي والاوروبي يعزز ويكرم ويدخل من غير «فيزا» احيانا وانت لا تستطيع الحصول على «فيزا» لزيارة اخ لك قد مات في دولة عربية اخرى !!
مسكين انت يا فلسطيني يظنون بان يدخلوا الجنة بجنسياتهم ولم يعلموا بان الجنة لاهل التقوى والايمان !!
لا تحزن يا مسكين فادعو الله ان يسخر في هذه الامة رجالا يصدقون الله ويحررون بيت المقدس وجميع بلاد المسلمين حتى تعيش في عزة وكرامة وعيشة هنيئة تحت ظل الاسلام وليس ذلك على الله ببعيد اذا اخلصنا العمل لله.

• ابو العبد ــ جدة

• نداء «ارتيريا» •

ايها المسلمون في كل مكان.. هل تعلمون عن اخبار اخوان لكم في الدين في بلد تسمى «ارتيريا» ؟! هل سمعتم عن النظام الاثيوبي الشيوعي المجرم الذي يجثم على صدور المسلمين هناك ؟
انهم يحاولون طمس الهوية الاسلامية من جذورها !! انهم يرغمون الفتاة المسلمة بالزواج من النصراني !! ان اخوانكم المسلمين هناك حملوا السلاح منذ سنوات طويلة للجهاد ضد هذا النظام الطاغية. ان اخوانكم المجاهدين الارتيريين يناشدونكم العون المادي والمعنوي.. فهل انتم واعون لدوركم تجاه اخوانكم !!

• سعيد ــ «ارتيري» السودان

• اقتراح •

الطريقة الافضل لتوصيل هدى الاسلام في عقول الجنوبيين بالسودان هي طبع الكتب الاسلامية بلغاتهم الاصلية بالاحرف اللاتينية على نمط المبشرين. الضرورة الاولى هي ان تمول الدول العربية والهيئات العربية ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم في كل لغة سودانية جنوبية يتكلم فيها اكثر من مئة الف متكلم.
وبعد اجراء الترجمات واجب الدول العربية والهيئات الاسلامية العربية ان تقوم بطبع خمسين الف نسخة لكل ترجمة قرآنية وان يكون توزيع النسخ بالمجان في جنوب السودان.
ما اعظم ما يكون اجر وثواب من يدفعه ايمانه بالله وبكتابه العزيز ان يضع ترجمة لمعانيه في ايدي ابناء وبنات جنوب السودان الذين هم في الوقت الحاضر على هامش عالم الاسلام.

• مسلم نيوز ايطمز ــ استراليا

• في رحاب الله •

ربما ذبنا في الارض ومضينا
ربما انقضت الارض منا كلنا
ولكن.. يبقى في الدنيا صدى.. او لعلها اصداء
وفي العيون دمعة.. وفي القلوب حرقة
قد تعلمنا السنين نسيانها
او قد تبقى.. ترطب العين وتدفىء القلب
سبحانك اللهم.. قد جعلت الدمعة مفرجا والصبر بلسما. وحكمك عدلا.. وتقواك مخرجا.
قد تبكي عليه.. ولعله يضحك من دموعنا.. ذلكم هو الشيخ الداعية عبدالله علوان رحمه الله.. فقد فقدته الامة العربية والاسلامية وكان رجلا من رجالاتها البارزين الذين جاهدوا في سبيل الله بالكلمة الهادئة الطيبة والقول السديد المعتدل.
كان رحمه الله احد كتاب الاسلام المعروفين خلال اعوام كثيرة تفرغ فيها لاخراج عديد من الدراسات الاسلامية من كتب كبيرة في مواضيع مختلفة وبحوث دينية عديدة.
لقد تعرض الفقيد رحمه الله لمحن كثيرة في حياته اخرها محنته التي حدثت له بسبب تمسكه بالحق واصراره على معتقداته وهو في عمله ولكن رحمه الله صمد للمحنة وقابلها ثابتا صابرا.. مؤمنا بالله مستعينا به ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل على قوة العزيمة والرجولة فيه ومرت الايام وانفرجت الازمة وخرج الى الحياة ثانية فقضاها لفكره وعلمه.. وعقيدته واسلامه..
عاش في جو هادىء ليمارس العمل لخدمة الاسلام بالتأليف والكتابة في الصحف والاحاديث والاذاعة.

فكان لا يبخل على احد بعلم، او بنصيحة او مساعدة.. وكان يوصينا دائما بالايمان والصبر والثقة في الله ويهون علينا الامور بما يتلوه من هدى القرآن والسنة.. فكنا نخرج من حضرته هادئي النفس مطمئني القلب.. فهكذا كان يفعل معنا نحن اولاده ومع غيرنا من الاحباب والاصدقاء..
رحم الله والدنا وجزاه خيرا عما قدم لنا وللاسلام من علم واسع ونافع. طيب الله ثراه.

• ابنته ام لطفي

• لا لليأس !! •

لا.. لليأس.. لا للقنوط، فالحال لا بد ان يتحول. والثقة بالله تزداد يوما بعد يوم. لا بد لفرعون ان يذهب، و يأخذ

زبانيته معه، والى الجحيم. لا بد للحاكم (بأمر الله) ان يمحى ويحل قطز.. وكلما حلك الظلام، اتى الفجر، اتى النهار، يزيل ظلمة الليل، وكلما طال عهد الظلم، أتى النصر، ليصنع العدل.

● ابو اسامة

● مظلومـــــــة !! ●

نود ان نورد لكم حادثة حدثت في احدى دول الخليج وهي حادثة غريبة ومؤلمة، حيث قام مجرم هذه الحادثة باعمال تنافي الاسلام وتجافي الانسانية، وهذه تفاصيل الحادثة:

كانت فتاة تدعى (ف. م) الصومالية الجنسية تعمل لدى الموظف الخليجي الجنسية الذي كان يعمل في «مقدشو» ويدعى ذلك الموظف ع. أ حيث طلب هذه الفتاة من اسرتها على ان تعمل لديه في بلده وتم سفر الفتاة الى تلك الدولة الخليجية.

وفجأة افادنا خبر من بعض اقرباء الفتاة في تلك الدولة بان الرجل اعتدى على الفتاة التي كانت تحت مسؤوليته واغتصبها.

والله في عون عبده المظلوم...

● اسرة و الفتاة المغتصبة الصومال ـ مقديشو

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم وهمكم.. اما بخصوص اسم وعنوان المعتدي فهو لدى المجلة لمن اراده من الجهات المسؤولة والمعنية...

ردود قصيرة

● وجهة نظر قارىء ـ السعودية

نقدنا للمعاهدة من وجهة نظر اسلامية.. وعن اولئك الذين اشرت اليهم فاننا كتبنا عنهم كثيرا اكثر مما كتبنا عن ذلك الذي ذكرته.. وان شئت ارجع لاعداد المجلة القديمة وفقك الله ورعاك.

● لميزي لزهر ـ الجزائر

حياك الله واهلا بك اخا وصديقا للمجلة.

● وليد الزويدي ـ السعودية

اختر موضوعا اخر.. مع تقديرنا لجهودك.

● فهد النجيبان ـ السعودية

نشكرك على شعورك الطيب النبيل. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

● ابو حفص المالكي ـ المدينة المنورة

نحن لا نهمل الرسائل يا ابا حفص.. ولعل رسالتك لم تصلنا!! اما القصاصات من المجلات الاخرى فلا نحبذ نشرها في المجلة.. وشكرا.

● سفيان خوجة ـ الجزائر

سنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله وشكرا على مشاعرك الطيبة.

● الاخ ط. ط. ط ـ السعودية

شكرا على الملاحظات ولكننا لم نقصد ما ذكرته.. وانما هي مذكرات ننقلها كما هي.. مع احترامنا لوجهة نظرك.

رسالة قارىء

رد وتوضيح د. توفيق الواعي

جاء في بريد القراء في مجلتكم القيمة اعتراض للاخ عبدالله النغيمش من السعودية ـ بريدة على فقرة من كتابي «البدعة والمصالح المرسلة» وذلك في العدد ٨٣٧ وهي: التمثيل للبدعة المكروهة، باتباع رمضان بست من شوال مع العلم انه ورد في هذا الاتباع حديث صحيح رواه مسلم.

وانا في الحقيقة اشكر له ثناءه على الكتاب وشجاعته في وصفه لنفسه بانه ليس من اهل العلم ولكني، انصح الاخ عبدالله ان يقرأ اي موضوع يجب ان يقرأ كاملا، ولا يقرأ على طريقة «ويل للمصلين» بدون ان يقرأ ما قبل الاية وما بعدها.

فاول الموضوع يتكلم على تقسيم البدعة ويبدأ من ص ١٩١ الى حكم البدعة في الصفحة التي حددت وهي ٢٢٣.. ولو قرأت ذلك لفهمت القصد وانكشف عنك اللبس وايضاح ذلك باختصار شديد.. ان العمل يأخذ صفة البدعة اذا انتقل من صفة العادة الى صفة العبادة او اختلط بها او اخذ رتبة غير رتبته الشرعية. كأن يكون العمل مثلا مباحا فيداوم عليه حتى يظن انه سنة، او يكون سنة فيداوم عليه حتى يظن انه فرض او واجب.. عند ذلك ينبغي ترك العمل حتى يرجع الى رتبته.. والامثلة على ذلك كثيرة. من سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم كامتناع عمر رضي الله عنه عن الدعاء لمن طلب منه الدعاء، وقال له: لست بنبي، مع العلم ان الدعاء للغير مشروع. ولكن خاف عمر ان يظن الناس به الظنون. وكذلك روي عن سعد بن ابي وقاص حين اتاه رجل فقال: استغفر لي، فقال: غفر الله لك. ثم اتاه اخر فقال: استغفر لي فقال: لا غفر الله لك ولا لذاك، أنبي أنا ؟!

ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود قوله: اني لاترك اضحيتي ـ واني لمن ايسركم ـ مخافة ان يرى او يظن الجيران انها واجبة. وقد ظن بعض الناس ان صلاة الصبح يوم الجمعة ثلاث ركعات لوجود السجدة فيها حتى عدوا الذي لا يصليها يوم الجمعة صلاته باطلة!! واختلط الامر عند بعض الناس فظنوا ان صوم ست من شوال بعد رمضان واجب حتى كان يصحر لهم كرمضان واخروا البهجة وعيدهم الى ما بعد صوم الست من شوال!! فاخذت الامور رتبة غير رتبتها واختلطت بالفرض فكانت على هذا النحو مكروهة وبدعة وكل ذلك قد اثبته في الكتاب من ص ١٩١ الى ص ٢٢٣ فارجع اليه ثم ارجع الى الاعتصام للشاطبي ٢٧/٢ وما بعدها، ط المعرفة والى ابن عابدين ٤٣٥/٢ والى الخرش ٢٤٣/٢ ط دار صادر...

د. توفيق الواعي

متابعات

• **تحية للشيخ القطان** •

اريد ان اقدم شكرا للشيخ **احمد القطان** في زيارته لكينيا التي استغرقت اياما تجول خلالها في انحاء كينيا، ومحاضراته التي القاها في بعض المساجد صارت دروسا تقرأ بعده.. وكلماته ما زالت تدق في آذاننا... وتأثرنا به كثيرا فجزاه الله خيرا. وحبذا لو فعل الدعاة الى الله مثل ما فعل الشيخ احمد. ولا يمكن لي الا ان اعبر عن شكري له نيابة عن الشباب الاسلاميين في كينيا. بعد هذا الشكر ارجو منه ان يكتب مقالا تحت عنوان «المسلمون في كينيا» او «الدعوة في كينيا».

• **الطالب محمد عثمان الحسني**
نارك ــ كينيا

• **همسات** •

اخي الداعية اراك وقد اعفيت لحيتك وشمرت ثوبك الى فوق كعبيك او الى منتصف ساقك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (ما دون الكعبين فهو في النار) او كما قال عليه الصلاة والسلام واتخذت الحياة الدنيا ممرا وصبرا يوصلك الى اسمى الغايات الى الحياة الدائمة، الحياة الباقية، وانك لم تعبأ باستهزاء احد ولم تؤاخذه على ما بدر منه من قول او فعل وقد قلت في اعماق قلبك كلمة تخرج مع تلهثات نفسك (رب اهدِ قومي فانهم لا يعلمون) ولكن رغم ذلكم لست فيك عبوسا في الوجه وتذمرا دائما في القول.

ولكن لمن ؟! لمن حملتك تسعة اشهر ولمن قال فيها عليه الصلاة والسلام (أمك ثم امك ثم امك) ولمن قال فيها احد الصحابة (لو طفت بها سبعة اشواط ما بلغت طلقة من طلاقاتها) فلقد رفعت الصوت عليها وتعاليت عليها بالكلام وكأنك جاهل بما لها عليك من حق سواء وافقت على ذلك ام لا.

فقليلا يا اخي من الكلمة الطيبة والابتسامة المشرقة عند قيامك بواجبك نحوها ولتحن ذلك الاحتساب والصبر وجنة عرضها السموات والارض والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

• **ام اسامة العليان ــ الرياض**



نماذج من أصحاب همّ الآخرة

بقلم: عبدالحميد البلالي

نماذج من الصحابة:

والصحابة رضي الله عنهم جيل فريد لم يظهر بمستوياتهم بمثل هذا العدد جيل من الاجيال التي تلت عصرهم، جيل تعلقوا بالآخرة حتى كأنهم يعيشون فيها، حتى استولى همّ الآخرة عليهم، حتى جاء احدهم يستأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بخصي نفسه، ليتفرغ للعبادة فنهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لمخالفة ذلك لهديه، ولما يريده الاسلام من الانسان، حتى ان الواعظ كان اذا قام فيهم بعد الصلوات، قام يرغبهم في الدنيا، لذهولهم عنها، فما ان يسمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الجنة ونعيمها الا واشتاق احدهم ان يستشهد الساعة، لملاقاة النعيم.

عمير بن الحمام:

يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر يرغبهم في الجنة، فيرمي تمرات كانت بيديه، ويقول: «بخ بخ ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» (١) وقاتل حتى قتل.

أنس بن النضير:

يتعلق بالاخرة حتى تغلب رائحة الجنة عليه وكأنه يشمها فيقول لسعد بن معاذ وهو يلاقيه في معركة أحد «اي سعد هذه الجنة ورب أنس اجد ريحها دون احد» (٢).

جعفر بن ابي طالب:

ويروي شاهد عيان وهو احد بني مرة بن عوف «وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال: والله لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارداً شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة انسابها» (٣)

عبدالله بن مسعود:

وكان ابن مسعود رضي الله عنه، كباقي الصحابة رضي الله عنهم يربط ما يراه في الدنيا بالآخرة فمما يرويه عنه انه «مر على هؤلاء الذين ينفخون في الكير فوقع» (٤) «ومر على الحدادين فبصر بحديدة قد احيت فبكى» (٥)

حممة بن ابي حممة:

ومما جاء في ترجمة هذا الصحابي الجليل انه بات ليلة عند التابعي هرم بن حيان العبدي «فرآه يبكي الليل اجمع، فقال له هرم: ما يبكيك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور. ثم بات عنده ليلة ثانية فبات يبكي فسأله فقال: ذكرت ليلة صبيحتها تتناثر النجوم» (٦) ومن صور تعلقه بالآخرة انه عندما غزا اصبهان في زمن عمر رضي الله عنه قال «اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك. اللهم ان كان صادقا فاعزم له بصدقه، وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا.. فمات بأصبهان» (٧).

ومما يرويه مطر الوراق عنه وعن صاحبه التابعي هرم بن حيان انهما «كانا يصطحبان احيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان، ثم يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما» (٨) هذه بعض نماذج ذلك الجيل الفريد الذي يرتجف القلم. وهو يكتب عنهم اجلالا لهم، ويأتي جيل التابعين وتابعيهم ليواصلوا اعطاء الامة نماذج اخرى من اصحاب همّ الاخرة.

نماذج من التابعين:

الحسن البصري:

ويأتي الحسن البصري تلميذ الصحابة رضي الله عنهم، والذي حياته كلها تعلق بالآخرة، ومما يرويه عنه صالح بن حسان قال «أمسى الحسن صائما فجئناه بطعام عند إفطاره، قال: فلما قرب اليه قال: عرضت له هذه الاية «ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما» قال: فقلصت يده عنه، فقال: ارفعوه فرفعناه. قال: فاصبح صائما فلما اراد ان يفطر ذكر الآية ففعل ذلك ايضا. فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه الى ثابت البناني ويحيى البكاء واناس من اصحاب الحسن فقال: ادركوا ابي فانه لم يذق طعاما منذ ثلاثة ايام كلما قربنا اليه ذكر هذه الاية «ان لدينا انكالا وجحيما» فقرأها فقال: فأتوه فلم يزالوا به حتى اسقطوه شربة من سويق» (٩).. انه لا يتعمد ترك الطعام تزهدا، وانما غلبه همّ الاخرة، وتذكر اهوالها تجعله لا يشتهي الاكل، وتأباه نفسه.

منصور بن زاذان:

يصفه الامام ابن حجر بالثقة الثبت العابد «فمن شيخ من اهل واسط يكنى ابا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، قلت رحمك الله ما شأنك؟ فقال: واي شيء اعظم من شأني؟ اني اريد ان اقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله ان يعرض عني! قال: فابكاني والله بقوله» (١٠)

رابعة الشامية:

وهي غير رابعة العدوية العابدة المشهورة، واصغر منها، وهي زوجة العابد الزاهد احمد بن ابي الحواري، والذي كان يقول فيه يحيى بن معين «اظن ان اهل الشام يسقيهم الله الغيث به» (١١)

تقول هذه العابدة المتعلقة بالآخرة «ما سمعت الأذان الا ذكرت منادي القيامة، ولا رأيت الثلج الا رأيت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا الا ذكرت الحشر» (١٢)

هكذا يتواصل جيل الصحابة رضي الله عنهم مع جيل التابعين وتابعيهم لتكون سلسلة لا تنقطع تغذي كل عصر بنماذج اصحاب همّ الآخرة، حتى تظل الاخرة شعلة متقدة في قلوب المؤمنين.

(١) اسد الغابة ١٤٣/٤ ـ ط/دار احياء التراث.
(٢) اسد الغابة ١٣٢/١ ط ـ احياء التراث
(٣) البداية والنهاية ٢٤٤/٤
(٤) الزهد لاحد ١٦٠
(٥) الزهد ـ لاحد ١٦٣
(٦) (٧) اسد الغابة ٥٣/٢
(٨) صفة الصفوة ٢١٥/٣
(٩) الزهد لاحد ٢٨٤
(١٠) صفة الصفوة ١٢/٣
(١١) صفة الصفوة ٢٣٧/٤
(١٢) صفة الصفوة ٣٠٢/٤



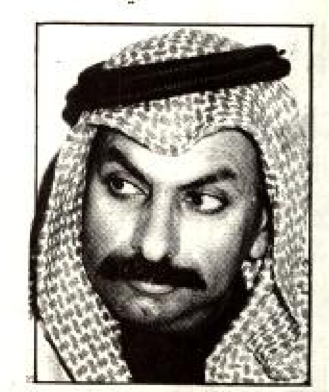
دور المرأة: رؤية إسلامية

(١٠)

المشروع الاسلامي للمرأة

• عرضنا في الحلقات السابقة ـ وباختصار ـ لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات المعاصرة كما هو واضح من تقارير **(منظمات العمل الدولية)** التابعة للامم المتحدة، وذكرنا اثنتي عشرة اتفاقية دولية تنظم الاطار العالمي لتشغيل النساء وقلنا ان

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



هذه الاتفاقات تهدف ـ في الاساس ـ حماية المرأة من الاستغلال والتمييز كما حدث لها في المجتمعات الصناعية بدءا بالثورة الصناعية.. وعرضنا كذلك لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات العصرية التي تحكمها الاحزاب الشيوعية وضربنا امثلة حية حول ذلك، كما شرحنا الرؤية الماركسية للمرأة مستعينين بنصوص مباشرة من **(البيان الشيوعي)**، و**(مختارات ماركس وانجلز)** وشارحين لسمات الغلو والتطرف في تلك الرؤية مما ادى الى الفشل في التطبيقات المتعددة وبالذات في الاتحاد السوفياتي كما ظهر من تطورات القوانين التي تُعنى بشأن المرأة سواء قانون ١٩١٧ او ١٩٣٦ او التعديلات التي اجريت عليه في ١٩٤٤..

واليوم نحاول ان نعرض المشروع الاسلامي للمرأة كما هو مستوحى من الكتاب والسنة وتاريخ صدر الاسلام.

• **نلاحظ ابتداء ان الخطاب القرآني موجه الى المرأة على انها كائن مستقل عن الرجل وليس ملحقا له**، والدخول في دين الله عمل عيني لا تصح فيه الوكالة، وعلى المرأة ـ كما الرجل ـ ان تبايع كما يبايع الرجل: (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك.. فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم) الممتحنة ١٢.

ومن هنا كانت مواقف المرأة في صدر الاسلام مستقلة عن الرجل، فقد اسلمت المرأة واخوها كافر **كفاطمة بنت الخطاب** التي اسلمت قبل اخيها عمر بن الخطاب، واسلمت وابوها كافر **كأم حبيبة بنت ابي سفيان**، واسلمت وزوجها كافر **كزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع فأسلمت دونه وقد أسلمت أم كلثوم بنت عقبة** دون اهلها وهاجرت وهي اول من هاجرت من النساء وخرجت من مكة وحدها واما **حارثة بنت المؤمل** فقد اسلمت برغم العذاب الوحشي الذي كانت تتعرض له من ابي جهل حتى ذهب بصرها من شدة التحريق واما **سمية بنت خباط** فكانت سابعة سبعة في الاسلام عذبها آل المغيرة وطعنها ابو جهل ـ لعنه الله ـ برمح فماتت وكانت اول شهيدة في الاسلام.

• واذا كانت المرأة في العقيدة الاسلامية مكلفة تكليفا عينيا كما الرجل، فانها لا تتميز عن الرجل بشريعة خاصة الا في بعض الاحكام الفرعية التي جاءت لتتناسب مع طبيعتها البشرية. الاصل في هذا الامر ـ يقول د. حسن الترابي ـ هو (اتحاد الشريعة وعموم الخطاب ولا يثبت تخصيص او تمييز الا بدليل) (١) **ففي التكليفات العينية** مثل الصلاة والصيام والحج والذكر وغير ذلك نجد ان ما فرض على الرجل هو الذي فرض على المرأة. وعلى المرأة نصيبها من **التكليفات الكفائية** التي تتوخى حراسة الكيان العام للدين. **ومن الطف ما ذكره الفقهاء ـ ابن حجر ـ ان للمرأة اهلية وحرية مثل ما للرجل فلها ان تخطب الرجال مشافهة وكتابة** وان تختار الزوج وان ترفض من تُكره عليه، ومن الخاطبات كتابة أمامة بنت ابي العاص التي ارسلت الى المغيرة بن نوفل رسالة تقول له فيها: **(ان كان لك بنا حاجة فأقبل)** فخطبها وتزوجها (٢) كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الا تُزوج المرأة الا باذنها ورضاها.

ويؤكد **ابن كثير** في **(البداية والنهاية)** ان للمرأة المسلمة ان تشارك في تنصيب القائمين بامر المجتمع كما ورد في قصة الشورى بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن كثير: (ثم نهض عبدالرحمن بن عوف يستشير الناس فيهما اي عثمان وعلي ويجمع رأي المسلمين برأي رؤوس الناس واقيادهم جميعا واشتاتا مثنى وفرادى ومجتمعين سرا وجهرا **حتى خلص الى النساء المخدرات في حجابهن).**

ونكمل المشروع الاسلامي للمرأة في الحلقة القادمة بإذن الله.

(١) د. حسن الترابي، **(رسالة في المرأة)** ص ٩.

(٢) ابن حجر (الاصابة) عن د. الترابي، مشار اليه، ص ١٣.